



ثلاثاء ١٤ شوال ١٤٠٥هـ الموافق ٢
وليو ١٩٨٥م العدد ٧٢٣ السنة
السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس



في مصر :

من أجل التطبيع
يحارب تطبيق الإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٤ شوال ١٤٠٥هـ الموافق ٢ يوليو ١٩٨٥م العدد ٧٢٣ السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
● الافتتاحية : (من أجل التطبيع يحارب تطبيق الاسلام)	٤
● ماذا تبقى من المؤامرة يا عرب	١٨
● عندما تصبح الدعوة الى الله جريمة تستحق السجن في المغرب	٢٠
● رافسنجاني يدعو الى محكمة دولية لكنه يملي عليها الحكم	٢٤
● منبر المجتمع : بحوث المستشرقين شبيهة بأخبار المشعوذين	٢٦
● ماذا تريد الاحزاب العلمانية في باكستان؟	٢٠

باختصار

● هل من عودة الى الاسلام؟

لم تقوم بعد الدماء التي أريقت والأرواح التي ازهقت في المخيمات الفلسطينية في لبنان بعد أسابيع طويلة من القتل المستمر للأبرياء هناك.

في الوقت نفسه تستمر الحرب العراقية - الايرانية، ويستمر سقوط الاف المسلمين ضحية حرب مازالت ايران تأبى إيقافها، ويتزايد فقدان الأمن في بلدان المسلمين، ويتوالى خطف الطائرات وتكثر محاولات الاغتيال والقتل.

مع هذه الاحداث جميعها، يتصدى الرئيس المصري حسني مبارك للمسلمين في مصر، ويرفض تطبيق الشريعة الاسلامية في أرض الكنانة وقد يحسب المتابع لتفاصيل هذه الأحداث، انه لا رابط بينها، ولا صلة تجمعها، لكنها في الحقيقة وثيقة الصلة بعضها ببعض.

كيف ؟

في غياب شرع الله عن التطبيق وفي هجران الاسلام تكثر الفتن وتتراكم المشكلات وما نراه او نسمع عنه في الساحة الاسلامية يدل على ذلك.

لذلك نخشى على مصر من ان تتكاثر فيها الفتن مثل تلك التي تشهدها بلاد المسلمين الاخرى، اذا أصر حسني مبارك على رفض تطبيق الشريعة.

وهي تذكرة جديدة للذين يفصلون بين السياسة وما تعانيه الأمة، وبين الاسلام الذي يحاولون هجره.

فهلا يعودون اليه؟!





بعد المسرحية التي أقفل فيها نواب الحزب الحاكم في مجلس الشعب المصري مناقشة أشد مطالب الشعب المصري إلحاحا وهو تطبيق الشريعة الاسلامية .. لم يكن هنالك من بد أمام الاسلاميين في مصر سوى اعلان الموقف المصر على تطبيق الشريعة الاسلامية — وهو موقف سلمي خلافاً لما أرادت تصويره اجهزة النظام الحاكم في القاهرة — أما دوافع اصرار الاسلاميين على اعلان هذا المطلب فذلك:

● لأنه أمر الله سبحانه وهو القائل «وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع اهواءهم» (المائدة — آية ٤٩).

● ولأنه مطلب الجماهير المسلمة العريضة التي تطالب النظام بالأخذ به بديلا عن الأنظمة الوضعية والقوانين المستوردة الدخيلة.

● ولأن الشريعة الاسلامية الغراء تحمل الحلول الجذرية للمشاكل المتفشية في المجتمعات الاسلامية على كافة الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والسياسية وغيرها.

● ولأن مجتمعنا تحكمه الشريعة الاسلامية بصدق واخلاص لابد وأن يكون مجتمعاً مستقلا تحكمه قوانينه الذاتية التي تحصنه من الانجراف وراء تيارات الغرب الاستعماري الرأسمالي وتحميه من السير خلف سراب الشرق الالحادي الشيوعي، .. الأمر الذي يحقق استقلالية مثلى يطالب فيها شعبنا المسلم في مصر لدولته وحكومته.

○ من اجل هذا صار مطلب تحكيم الشريعة الاسلامية في مصر مطلبا وطنيا شاملا تشترك فيه كافة طبقات الشعب المصري التي ترى فيه حلا اخيراً مثالياً للمشكلات التي اغرقت مصر فيها النظم العلمانية السابقة سواء كانت نظما اشتراكية ليبرالية ام كانت يمينية رأسمالية.

○ ولم يتعد مطلب الاسلاميين بشأن الشريعة الاسلامية

دعوة المسؤولين ودعوة رئيس الجمهورية الى تطبيقها .. وعلى ذلك غضب نظام مصر .. وأطلق صفارات الانذار وهو يتربص الدوائر بالاسلاميين.

○ ان الاسلاميين الذين عبر عن مطلبهم الشيخ حافظ سلامة خطيب مسجد النور لم يكونوا الا اصحاب دعوة سلمية عندما أرادوا ايصال رغبتهم الى القصر الجمهوري في مسيرة بعيدة كل البعد عما يمت الى العنف بصلة .. ومع ذلك شدد النظام في اطلاق صفارات الانذار مشيراً الى ان الاسلاميين أخلوا بالأمن واعتدوا على النظام .. وبين الانذار والانذار .. كادت قوات الأمن تداهم بعض الاسلاميين وتزج بهم في المعتقلات .. لا لشيء سوى انهم قالوا بصوت مسموع **ربنا الله**.

○ واذا كانت ابواق النظام المصري وتصريحات مسؤوليه بدءاً من رئيس الجمهورية ربطت بين مطالب الاسلاميين ومؤامرة اجنبية مزعومة .. فذلك هو الاسلوب المكشوف للأنظمة المصرية المتتابعة .. وكأن النظام الحالي نسي انه نفسه ما هو الا استمرار لنظام الكامب الساداتي والتطبيع الصهيوني الوالغ في المؤامرة اليهودية ليس على مصر فحسب بل على العالم الاسلامي أجمع.

لقد تتالت تصريحات المسؤولين جميعاً بعد دعوة الشيخ حافظ سلامة المسلمين الى تشويه صورة الاسلاميين بعد جدية من خلال اللمز والغمز بالرجل وبشباب الاسلام في مصر المسلمة .. ونسيت بل تناست ماضي الشيخ حافظ الذي افتخر به كل مسلم .. بل كل عربي أصيل في مصر وفي خارج مصر.

● اننا نسأل النظام الغاضب على الشيخ حلافظ سلامة وعلى كل الرموز الاسلامية في مصر عن تاريخ هذا الرجل .. ثم نسأل .. لماذا يشكك النظام بدعوة هذا الرجل وباخلاصه؟

○ اننا نقول لنظام التطبيع الخائف من كل رمز اسلامي .. ان الشيخ حافظ سلامة هو احد القيادات الاسلامية التي اطمئنت اليها قلوب المصريين بعد ان قاد النشاط الاسلامي الجهادي في مدن القناة المصرية .. وعلى الأخص مدينة السويس منذ ما قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ايام الاستعمار الانكليزي .. وحافظ سلامة معروف بتاريخه الوطني الحافل الذي يتناساه نظام التطبيع اليوم ..

○ فهو الذي قاد حركة المقاومة المسلحة ضد الوجود اليهودي في مدينة السويس إبان حرب اكتوبر ١٩٧٣ حينما حدثت ثغرة الدفرسوار واستطاعت القوات الاسرائيلية ان تتسلل الى داخل المدينة.

○ وهو الرجل الذي نال تقدير الشعب المصري كله على اختلاف اتجاهاته آنذاك وشهدت له كل مصر بصدق الموقف وببطولة المدافع عن البلد وأهله من العدو الصهيوني.

○ ولم تجد الدولة آنذاك من ان تجامل الشعور الوطني الكاسح في الاعجاب بهذا الرجل الذي استحوذ على مشاعر كل الوطنيين في مصر فمنحته وساماً رفيعاً من أوسمة الدولة لموقفه في الدفاع عن وطنه وأرضه وشعبه.

○ ومع ذلك فان حكم الخيانة الساداتي لم يمهل بطولات الرجل.. ولم يحترم شرف الدفاع عن الوطن فأدخله السجن في حملته الشهيرة على الاسلاميين عام ١٩٨١ باعتباره أحد قادة التيار الاسلامي النشط في مصر.

وبعد اغتيال السادات.. حاول النظام الوريث أن يزج باسم الرجل فيما سمي بالمؤامرة لقلب نظام الحكم.. ولكن يبدو أن القائمين على الزيف لم تسعفهم الأدلة والبراهين على اثبات التهمة الباطلة، فتم الافراج عن الشيخ حافظ سلامة آنذاك.

واليوم.. وماذا عن اليوم؟ حافظ سلامة وجماهير المسلمين في مصر لا يريدون غير تنفيذ مطلبهم الشرعي.. فهم لا يخططون لانقلاب على الحكومة.. ولا يطالبون بتغييرها.. انما هم في حوار معها من أجل تطبيق الشريعة.. وليطبقها بصدق واخلاص كائن من كان. لكن الذي يبدو أن مشكلة نظام مصر ليست مع الأشخاص أساساً.. وانما هي مشكلة مع الاسلام نفسه.. فحسني مبارك كسلفيه عبدالناصر والسادات يخاف الاسلام لأنه سيوجه سياسة مصر ويمنحها استقلالها ويقطع تبعيتها للقوى الدولية غربية كانت أو شرقية.. ومن ثم فان الاسلام كمنهج حكم لا بد وأن يغير موقف مصر من العدو اليهودي المغتصب.. وهذا ما يرفضه حسني مبارك ونظامه كما رفضه نظام السادات من قبل.. بل ان النظام الحالي ما هو إلا مرحلة من مراحل تطبيع الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية مع العدو اليهودي.. ولا يجتمع نظام الاسلام مع أنظمة التطبيع.. ومن أجل التطبيع يرفض نظام مصر تطبيق الاسلام.. واذا كانت هذه هي الحقيقة التي يعرفها شعب مصر وشعوب الأمة الاسلامية جمعاء.. فهل يستطيع حسني مبارك أن يدعي غير هذا!؟

المجتمع المحلي

● سمو الامير لوفد المحررين الكويتيين:
ما يحز في النفس ان نرى الفلسطينيين اليوم يقتلون بأيد عربية

استقبل سمو الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح وفدا من المحررين الكويتيين العاملين بالصحافة المحلية. وقد ألقى السيد محمد البرجس كلمة عن المحررين هنأ فيها صاحب السمو باسم جميع المحررين الكويتيين بنجاة سموه من الحادث الأثيم الذي تعرض له موكبه مؤخراً.

وبدأ سموه حديثه معرباً عن اعتزازه بالأقلام الكويتية الشابة التي تحافظ على بناء بلدها في ظل الحرية والديمقراطية التي يتمتع بها الشعب الكويتي.

واعرب سموه: عن ان القيمة الحقيقية للديمقراطية تبدو في مدى قدرتها على ترسيخ المحافظة على أمن واستقرار الوطن وحماية حياة المواطن وعرقه وماله.

وقال سموه: ان ما عبر عنه المواطنون بالنسبة لما تعرض له الموكب كان صورة حية لما يحمل المواطنون في قلوبهم من ايمان بالله تعالى ومن تكاتف أمام كل محنة. ولقد استطاعت الكويت بحمد الله ان تقيم من الايمان والتكاتف سورا يحمي الوطن في عصر تفاقمت فيه الحروب. وهذا ما يزيدنا تمسكا بالديمقراطية والحرية من اجل أمان الفرد والمجتمع دون ان تكون الديمقراطية مدعاة الى اقلاق راحة المواطن وكرامته.



وأشار سموه الى أن المسألة ليست شعارات بل يجب ان تسخر هذه الشعارات من اجل سلامة الوطن والمواطن واننا نفتخر بهذه الديمقراطية التي قلما تجد لها مثيلا في العالم الثالث.

وفي معرض حديثه عن الدعوة الى مؤتمر القمة قال: نحن مع اي مؤتمر يهدف الى اعادة الوئام بين الدول العربية. واضاف سموه اننا طوال اكثر من ثلاثين عاماً ننادي بحل المشكلة الفلسطينية ومساعدة الفلسطينيين ولكن ما يحز في النفس اننا نراهم اليوم يقتلون بأيد عربية.

وعن الاوضاع الاقتصادية قال سموه: انها تأخذ جانبا مهماً وكبيرا من اهتمامه الشخصي. واعرب سموه عن امله الكبير بأن تشهد الحالة الاقتصادية تحسناً ملموساً قبل نهاية العام الحالي.

★ اتحاد الطلبة
الدراسات الصيفية ..
مطلب طلابي ★

حدد اتحاد الطلبة وجهة نظره في خمس ملاحظات حول الدراسات الصيفية بينت ان الضغط الطلابي على الجامعة سينخفض بصورة كبيرة في حالة وجود فصل صيفي والذي سيصبح فصلا دراسياً ثالثاً، اضافة الى ان القرار بإيقاف الفصل الصيفي بصورة مفاجأة قد اضر بكثير من الطلبة كما اوضح الاتحاد في مذكرته التي تناول فيها موضوع الدراسات الصيفية ان لجنة العمداء لم تبين التوجه الذي تنتهجه في هذا الأمر، وذكرت المذكرة ان الدراسة التي على أساسها قررت الادارة بإيقاف الفصل الصيفي قامت على اسلوب علمي مغلوط هذا عدا ان كثيراً من الطلبة الذين على وشك التخرج يتأخرون بسبب عدم وجود الفصل الصيفي.

وطالب الاتحاد في ختام مذكرته بالعمل على الاستمرار في الفصل الصيفي وجعله نظاميا ثالثا، وان تكون الدراسات الصيفية حقاً لكل طالب وطالبة على اختلاف مستوياتهم وفرقهم الدراسية دون تفرقة وبالنسبة لمستوى المواد التي تطرح في الفصل الصيفي لا بأس ان تكون من مستوى «١٠٠ـ٢٠٠» على ان تطرح المستويات الاخرى للمواد «٣٠٠ـ٤٠٠» للطلبة الذين هم على ابواب التخرج.

هوامش

● في جلسته يوم السبت الماضي اقر مجلس الأمة ميزانيتي هيئة الاسكان وجامعة الكويت بعد نقاش طويل ادلى خلاله النواب بملاحظات قيمة حول الاسكان والتعليم الجامعي، كما قرر عقد ثلاثة جلسات اسبوعية يوم السبت والثلاثاء والاربعاء.

● الامانة العامة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) ذكرت في تقريرها السنوي ان الفوائد المالية لدول المنظمة انخفضت الى ١٠٢ بليون دولار عن ١٩٨٤ مقابل ١١١ بليون دولار عام ١٩٨٣ اي بنسبة ٥ر٧٪ وذلك بسبب تراجع أسعار النفط.

★ ينتظر ان تقطع المعونات الكويتية السنوية التي تقدر بـ(٥٧) مليون دينار الى احدى الانظمة العربية خاصة بعد قيام بعض اللاجئين العراقيين والايرانيين ـ المنتمين الى حزب الدعوة العراقي ـ بمظاهرة معادية للكويت .. أشارت الى ذلك اذاعة صوت امريكا.

● في تقرير عن مستشفى الصباح للعام الماضي تبين ان هناك (٥٢٥) الف مراجع و(٢١) الف عملية جراحية و(٢٤٣) الف صورة أشعة ومليونان و(٦٢٠) الف تحليل. وكان عدد المراجعين الكويتيين (٧٥١٤) كويتي، وعدد غير الكويتيين ١٤٠٨٢ شخص.



عزيزي
النائب العام

في هذه الايام تتجه اليك انظار الشعب الكويتي على غير العادة والى جهازك العامل، ماذا انت فاعل؟ وما ستفعل تجاه القضايا الهامة التي تشغل الشعب الكويتي ممثلا في نواب الامة مثل قضية سانتاني وقضية مصاريف الدورة الآسيوية الاخيرة وعقود مدربي اتحاد الكرة والقرض من صندوق اللجنة الأولمبية وهل استقالة رئيس اتحاد العاب القوى تعفيه من التهمة .. كل هذه القضايا ستحال اليك ونحن على ثقة في أمانتك وجهازك والجميع ينتظر النتائج العادلة منك.

أبوحسن

• زيارة أمير دولة البحرين للكويت •

زار الكويت في يوم الثلاثاء الماضي الموافق ١٩٨٥/٦/٢٥ أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في زيارة قصيرة للكويت استمرت عدة ساعات .. وأدلى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بالتصريح التالي لمناسبة زيارته لدولة الكويت:

«يسرنا و يسعدنا ان نزور بلدنا الثاني الكويت للالتقاء بأخينا سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة للتعبير عن مشاعرنا الاخوية وتقديم تهانينا الحارة وتهاني شعب البحرين بسلامة سموه من الحادث الأثيم الذي تعرض له موكب سموه شاكرين المولى القدير الذي رعاه بعنايته وحفظه لشعبه وأمته، واننا في هذه المناسبة الطيبة نضرع الى المولى العلي القدير ان يحفظ الكويت من كل مكروه لتظل دوما راية خفاقة متعانقة القلوب عزيزة كريمة سنداً لأمتها العربية ومدداً وعوناً لعالمها الاسلامي داعية كما هي دائما للأمن والسلام والمحبة بين البشر تحت ظل أميرها وقائد مسيرتها الخيرة رعاه الله وحفظه



من اي سوء».

واجرى الشيخ عيسى مباحثات مع سمو أمير البلاد تناولت العلاقات الثنائية والقضايا الخليجية والعربية ذات الاهتمام المشترك.

وكان الشيخ عيسى الذي وصل الى البلاد صباح الثلاثاء الماضي قد غادر مطار الكويت الدولي والوفد المرافق حوالي الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر من نفس اليوم حيث كان على رأس مودعيه أمير البلاد وقد تبادل الأمير مع ضيفه أمير البحرين برقيتي شكر اثر انتهاء الزيارة القصيرة.

• اجراءات أمنية احتياطية في المطار

أعلن الشيخ جابر العذبي الصباح مدير عام الادارة العامة للطيران المدني ان مطار الكويت بصدد تطبيق بعض الاجراءات الأمنية الاحتياطية ودعا المسافرين الى عدم استلام أية اغراض من اشخاص غير معروفين لديهم لتوصيلها الى ذويهم مع التأكد من الاغراض التي يسلمها اليهم معارفهم لتوصيلها الى اهلها حيث ان المسؤولية اولا وأخيراً تقع على عاتق الشخص الحائز للأغراض ...

واضاف ان أمتعة المسافرين سوف يجري فحصها بواسطة اجهزة الأشعة وسوف يستغرق هذا بعض الوقت، وأضاف كذلك الى ضرورة توفير الأمن داخل الطائرات التابعة للخطوط الكويتية بزيادة رجال الأمن فيها ومعاقبة من لا يلتزم بهذه الأوامر حتى لا تتكرر حادثة اختطاف الطائرة «كاظمة» التي حدثت في نهاية العام الماضي.

• سفيرنا في لندن يحذر السياح الكويتيين: المحلات التجارية في بريطانيا تفتعل السرقات وتتهم العرب!

مع بداية تدفق السياح الخليجيين على بريطانيا حذر سفيرنا في لندن غازي الريس السواح الكويتيين وخاصة الذين يزورون بريطانيا للمرة الاولى بضرورة الاحتفاظ بوصولات مشترياتهم من المحلات ومطالبة البائعين بتقديم الوصولات باشعار البيع وذلك لأن بعض تلك المحلات تحاول افتعال حوادث السرقات لاتهام العرب.

كما حذر الريس المواطنين الكويتيين الذين يرغبون في القدوم الى بريطانيا بغرض السياحة من اصطحاب خدمهم معهم خصوصا اولئك الخدم من الدول الآسيوية وقال: ان اولئك الخدم يريدون الوصول الى الدول الاوروبية على حساب السائح الكويتي.

وناشد السفير السياح الكويتيين ضرورة الحصول على تأشيرات دخول البلدان التي يرغبون في زيارتها من الكويت وذلك بسبب صعوبة الحصول على تأشيرات دخول الى تلك البلدان من العاصمة البريطانية.

وأصدرت سفارتنا في المملكة المتحدة ارشادات الى المواطنين نصحتهم فيها عدم حمل مبالغ نقدية كبيرة ومصاغات ذهبية او الاحتفاظ بها في السكن وايداع جوازات السفر وتذاكر الطائرة والمصوغات في الفنادق او البنوك وسحب المبالغ النقدية بقدر الحاجة.

وحذرت الارشادات من مغبة التعامل مع محلات «ماركس اند سبنسر» بسبب مخالفتها لقوانين المقاطعة وتأييدها المطلق لحرية التجارة مع «اسرائيل».

صدق أولا تصدق

* سفارة دولة عربية في احدى الدول الخليجية تم تفتيشها تفتيشا دقيقا في نفس اليوم الذي وقع فيه حادث تخريبي كبير حصل في تلك الدولة!!.

• • •

* عدد الدبلوماسيين التابعين لسفارة دولة عربية ثورية! يزيد على المئتين في احدى دول الخليج في الوقت الذي لا يتجاوز عدد دبلوماسي سفارة الدولة الخليجية في عاصمة الدولة الثورية! عن خمسة أشخاص!.

• • •

* مدير مكتب وكيل في وزارة خدمات خليجية يقوم بمقام الوكيل طيلة غيابه .. ولا احد يقول له ماذا تفعل.

• • •

* وكيل وزارة خدمات تبين انه قضى خارج بلاده ١٨٠ يوما خلال سنة واحدة ـ ما بين مهمات واجازات ومؤتمرات.

• • •

* مسؤول خليجي يملك شقة في منطقة غير نموذجية لممارسة بعض الاعمال المشبوهة!

• • •

قال بعضهم :

« بناتنا امانة في اعناقكم»

قالت لي بينما كانت ترى حفلة بالتلفزيون لطالبات معهد المعلمات انها حفلة قديمة!! فقلت لها لا يمكن ذلك.

فقالت : ولم لا يمكن؟

قلت : لان هذا الأمر نوقش في مجلس الأمة السابق، واقترح بإلغاء تلك الحفلات التلفزيونية نظرا لما تسببه من مشاكل اجتماعية فبعضهن قد تحجبن الان وبعضهن قد تزوجن وبعضهن قد انجبن ابناء. فماذا الواحدة منهن ان تجيب ابناءها اذا سالوها عندما يرون صورتها وهي ترقص امام الضيوف «هل هذه انت يا اماه؟».

ردت علي: انها ليست هذه المرة الاولى التي يظهر التلفزيون هذه الحفلات فمنذ فترة وهو يضع حفلات كثيرة كلها مما تم تصويره في الماضي.

تعجبت كثيرا لما سمعت بهذا، ذلك لانني غير متعود على مشاهدة التلفزيون وزاد من عجبي عبث بعض المسؤولين بالأمانة التي اوكلت لهم، فهل اصبحت مشاعر الناس غير معتبرة؟ وهل يريد التلفزيون والراغبون في وزارة التربية باعادة تلك المهرجانات ان يزيدوا من المشاكل الاجتماعية والتفكك الأسري في بيوت الكويت؟

اسأل الله ان يكون ما اتوقعه حلما وليس حقيقة!!

• عبدالحميد البلالي

• صباح الاحمد يراس اجتماع اللجنة العليا للأمن

ترأس رئيس مجلس الوزراء بالنيابة الشيخ صباح الأحمد الجابر يوم السبت الماضي اجتماعا للجنة العليا لشؤون الأمن في البلاد.

وهذا هو الاجتماع الخامس للجنة التي دأبت فور تشكيلها برئاسة الشيخ صباح الأحمد على اتخاذ سلسلة قرارات أمنية بمستوى خطورة المرحلة التي تمر بها البلاد في أعقاب حادث الاعتداء الآثم على موكب أمير البلاد.

وقد استعرضت اللجنة خلال اجتماعها مجموعة من التوصيات المرفوعة اليها من جهات الاختصاص واللجان التي طلبت منها اللجنة العليا دراسة موضوعات محددة تتعلق بسبل تحقيق الأمن وتطهير البلاد من العابثين والمشبوهين ومخالفي القوانين والنظم.



• الانتهاء من تحقيقات سانتافي خلال اسبوعين



صرح مصدر مسؤول بالنيابة العامة بأن جهاز تقصي الحقائق واصل تحقيقاته المتعلقة بتسرب اسرار مفاوضات شراء شركة سانتافي العالمية التي بدأها قبل عطلة عيد الفطر.

وقال المصدر لوكالة الانباء الكويتية ان الجهاز استمع الى شهادة ١٣ شخصاً داخل البلاد وخارجها والسادة الذين استمع لشهاداتهم بهذا الشأن هم عبداللطيف يوسف الحمد وعبدالرزاق خالد الزيد الخالد وخالد ابو السعود وعلي جابر العلي واحمد محمد جعفر واحمد عبدالمحسن المطير وفيصل المسعود وفؤاد جعفر ومايكل ولجر وفهد الصباح وبيكانون من مكتب الاستثمار الكويتي بلندن.

وأعلن المصدر من ناحية اخرى ان النيابة العامة قد تلقت تقريراً حول ما أثير بخصوص مصروفات الدورة الآسيوية الخامسة لألعاب القوى التي سبق ونظمت في الكويت.

وقال المصدر ردا على سؤال لكونا حول هذا الموضوع ان النيابة العامة كانت استعانت بتاريخ ١٩٨٥/٢/٥ بلجنة ثلاثية من الخبراء المختصين العاملين بادارة الخبراء وانها تلقت في ١٧ يونيو الجاري تقرير هذه اللجنة ومن المتوقع ان تنجز النيابة العامة تحقيقاتها خلال اسبوعين.

• مصدر بالخارجية يرد على بري:

الابعاد شان داخلي والكويت ستظل مفتوحة لكل شريف

اعلن مصدر مأذون بوزارة الخارجية امس ان الكويت ستظل مفتوحة الايدي لكل وافد شريف وطالب للرزق الحلال .. وان من يريد العبث بأمن الكويت او يجعلها مسرحا لمعتقداته وافكاره الضارة فليس له مكان ولن يسمح بدخوله الى البلاد.

وكان المصدر يعلق على بعض ما ورد على لسان وزير العدل اللبناني ورئيس حركة «امل» السيد نبيه بري في المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم ١٧ يونيو الحالي حول موضوع الطائرة الامريكية المخطوفة.

واوضح المصدر المأذون لكونا بأن عمليات الابعاد التي تقوم بها السلطات المختصة في البلاد بين حين وآخر انما هي اجراءات امنية وقائية تشمل جميع مخالفي قانون الاقامة والمقيمين في البلاد بصورة غير مشروعة ومن يثبت ان لهم نشاطا ضارا بالأمن.

واكد ان هذا الاجراء يشمل جميع الجنسيات دون تحديد لجنسية معينة سواء عربية او اجنبية.

وقال المصدر ان ما تقوم به السلطات هو شأن داخلي لا يحق لأحد الاعتراض عليه كائنا من كان.

وقال: لعل السيد بري يعرف اكثر من غيره بأن عشرات الآلاف من اللبنانيين وغيرهم من الشرفاء لا يزالون يعيشون وسيعيشون في الكويت عيشة آمنة متمتعين بكل الرعاية والاهتمام.. وسيكونون بيننا على الرحب والسعة دائماً طالما هم بعيدون عما يضر بأمن الكويت ارضاً وشعباً.

• سفير الكويت في الأردن
ينتقد طريقة تناول الاعلام الأردني لتصريحات رئيس مجلس الامة

أعرب سفير الكويت في الأردن السيد ابراهيم البحو عن اعتقاده بأن الاعلام الاردني لم يكن موفقا في معالجة وفهم عميق للتصريحات التي صدرت عن رئيس السلطة التشريعة الكويتية.

وكان السيد البحو يرد على سؤال لمراسل وكالة الأنباء الكويتية في عمان حول ما تناقلته وسائل الاعلام الأردنية ازاء التصريحات المشار اليها وقال: «ان تلك المعالجة الاعلامية الاردنية ومن وجهة نظري الخاصة جاءت من منظور اقليمي ضيق». واوضح ان الأساس الواقعي والمسلم به على الساحة الشعبية العربية العامة انه لا يمكن الطعن ابدا في قومية التوجه العربي الكويتي الذي نذر كل امكاناته وحتى وجوده في سبيل البناء العربي الواحد قولا وفعلا.

وقال: «انني لست متفاخرا كعربي كويتي بأن يرتفع قطر عربي الى المستوى القومي الذي وصل اليه الوجود الكويتي بقيادته القومية التي لم يدر في خلدها يوما ان تكون مستهدفة بسبب الاصرار على انتمائها القومي كما حدث حين تعرض موكب اميرها ورمزها العربي النقي للحادث الاجرامي الاقليمي الرجعي». واضاف السفير ان مثل ما أثير يجب ألا يتعدى ردود الفعل العاطفية والنفسية بين الاشقاء بعيدا عن دورنا القومي المشترك كويتيا وأردنيا وعن مسؤوليتنا المشتركة قيادة وشعبا واحدا مستهدفا في وجوده على مدى السنوات المظلمة المقبلة وان نعي بأمانة ووضوح ما يحاك لنا من تآمر صهيوني – امريكي».

• وزير الاوقاف يفتتح مؤتمر التراث الاسلامي




افتتح وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد خالد احمد الجسار مساء السبت الماضي مؤتمر التراث الذي تنظمه جمعية احياء التراث الاسلامي في الفترة من ٢٩ يونيو الى ٣ يوليو.

وقد اشتمل برنامج حفل الافتتاح على تلاوة مباركة من القرآن الكريم ثم كلمة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية وكلمة لرئيس جمعية احياء التراث السيد خالد سلطان بن عيسى ثم بدأت بعد ذلك اولى محاضرات المؤتمر وهي بعنوان «واجبنا نحو التراث الحديث» والتي القاها فضيلة الدكتور يوسف الصديق مدرس الشريعة بجامعة الكويت.

ويشارك في مؤتمر التراث الاسلامي نخبة من العلماء المدعوين من خارج الكويت والذين سيشاركون في برنامج المؤتمر عبر المحاضرات والندوات المقررة.

• موجودات الكويت الخارجية ٩٧ مليار دولار

ذكرت وكالة «اوبيكنا» ان دراسة عالمية اظهرت ان شروط سوق النفط العالمية سوف تشهد تحسنا ملحوظا ترتفع معها اسعار النفط بصورة اسرع مما هي عليه بالنسبة للاسعار العالميه بشكل عام وذلك بعد عام ١٩٩٠.

ونسبت الوكالة الى الدراسة المذكورة، ان العائدات النفطية ستتراجع خلال الخمسة اعوام المقبلة. كما توقعت ان تنخفض عائدات التصدير بنسبة ١٦ بالمائة عن مستوياتها خلال العام الحالي.

وتقدر الدراسة المشار اليها ان الموجودات الخارجية الاجمالية بالنسبة للكويت بلغت عند نهاية عام ١٩٨٤ – ٩٧ مليار دولار.

* تفتيش الحقائب الدبلوماسية *

بعثت وزارة الخارجية الى كل نقاط الجمارك واوضحت فيه ان جميع حقائب الدبلوماسيين سيتم تفتيشها لدى دخولهم الكويت وخروجهم منها في اطار اجراءات أمنية وقائية اتخذتها الحكومة ... ونقول انه في ظل هذه الظروف التي تمر بها البلاد ولابد من الحزم للمحافظة على أمن الكويت واستقرارها وفيما يخص تفتيش حقائب الدبلوماسيين فاننا نعتبره اجراء طبيعيا فمصلحة الكويت وسلامة أمنها تأتي في أعلى سلم الأولويات.

كلمة في الوجه

• نفطنا باق لمدة ٢٢٧ عام !!!

تطالعنا بين الفينة والاخرى بعض التصريحات التي تحاول ان تطمئن المواطن بعدم الخوف او الشعور بالقلق من المستقبل القريب المجهول القادم!!! فتارة نسمع ان ثروتنا النفطية باقية لمدة ١٥٠ عام!! وتارة نسمع انها باقية لـ ٢٢٧ سنة قادمة!!! فيا ترى .. هل هذه التصريحات من قبل «المهدئات»، في الوقت الذي شكلت ازمة المناخ كارثة رهيبة على الاقتصاد الكويتي؟.

على ان اهتمامنا بمورد النفط فقط اتجاه خاطىء ... ونسأل الله الا نجني منه المر والعلقم في المستقبل...

وان السياسة الاقتصادية اليوم المنهج الأمثل الذي يعود بالعائد الايجابي والمردود الأكيد على دخل الدولة...

واننا هنا في الكويت بحاجة الى «ثورة علمية صناعية» تبدأ بتشجيع الدولة للتخصصات العلمية والطبية والتكنولوجية ... مع الاهتمام بالموارد الاقتصادية الاخرى «الزراعية – السمكية – الحيوانية – التصنيع» .. وذلك حتى لا نفاجأ في المستقبل بعدم وجود من يشتري موردنا الوحيد النفط!!.

• وان على الدولة تقع المسؤولية الكبرى باهتمامها بتلك التخصصات العلمية لا ان تهتم بالمعاهد الموسيقية او الفنية التي لا تقدم لمجتمعنا الا الفنانين والفنانات وذلك على حساب حاجاتنا الاساسية!!

• وليكن لنا عبرة من تلك الدول الصناعية التي لا تملك نفطا ولا معادن وانما امتلكت الانسان الذي تسلح بالعلم والصناعة والعمل..

عبدالرزاق شمس الدين

حديث شامل.. للرئيس السعدون

★ موجز الجلسة :

● بدأت جلسة يوم الثلاثاء الماضي بالتصديق على المضبطة وتلاوة الاوراق ثم افتتح النقاش حول بند الشكاوي حيث تحدث ثمانية نواب وهم صالح الفضالة وسعد طامي وسالم الحماد وهادي هايف الحويلة وخميس عقاب وعباس مناور وفاضل الجلاوي وراشد سيف وتناولوا في حديثهم ستة شكاوى واردة وهي كالآتي:

١) شكوى حول الترخيص للمدارس الخاصة وتحدث حولها ثلاثة نواب طالبوا بدراسة اوضاع التعليم الخاص والحرص على تعديلها.

٢) شكوى حول مستشفى العدان وتحدث عنها خمسة نواب هاجموا بشدة تردي الخدمات الصحية في مستشفى العدان الذي تكررت شكاوي المواطنين منه وطالبوا بزيادة الاهتمام بالنواحي الصحية فيه.

٣) شكوى من اصحاب البسطات في الفحيحيل التي ازالتها البلدية وتحدث عنها اربعة نواب طالبوا بالعدول عن قرار ازالتها والنظر الى حالة اصحابها من ذوي الدخول المتدنية.

٤) شكوى من مواطن حول بيته في منطقة الظهر وتحدث حولها اثنان من النواب مطالبين بتحرك فوري لمعالجة مشاكلهم.

٥) عريضة مقدمة من نقابة شركة نفط الكويت وتحدث عنها ستة نواب طالبوا بانصاف الكويتيين العاملين في قطاع النفط والاسراع بتكويته.

٦) شكوى من اصحاب الشاليهات التي انذرتهم البلدية بالاخلاء لاقامة مشروع ما وتحدث عنها نائب واحد وطالب بابقاء الشاليهات كمتنفس للمواطن.

● ثم انتقل المجلس الى بند الأسئلة والاجوبة:

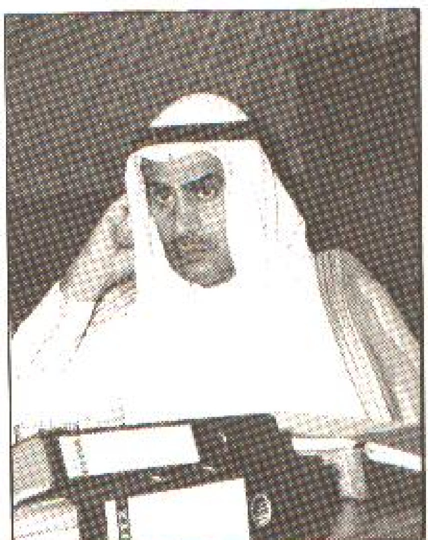
حيث نوه كل من النواب محمد المرشد وعلي الخلف وعباس الخضاري انهم لم يتسلموا الرد على أسئلة تقدموا بها كما عقب النائب د. أحمد الربعي على رد وزير المالية على سؤاله بشأن الشقق والبنايات المؤجرة لادارة أملاك الدولة حيث قال ان هذه الشقق لم تكن هناك حاجة فعلية وان هذا التنفيع الشخصي لا يؤدي الى تنشيط الاقتصاد، وعقب النائب علي الخلف على رد وزير الدولة حول الاجراءات الخاصة بتنفيذ مشروع المنتزه القومي في الجهراء وطالب بتشكيل لجنة تحقيق في مسؤولية المجلس البلدي حول منطقة الجهراء، وكما عقب النائب مبارك الدويلة على رد وزير الداخلية حول مجالس المحافظات حيث قال انه لا يوجد تعاون او تنسيق بين هذه المجالس وبين اي جهات حكومية اخرى والهدف من السؤال هو تحريكها حيث لم نسمع لها نشاطا ملموساً، ثم عقب النائب أحمد الشريعان على رد وزير الداخلية بشأن سؤال حول قانون الجنسية رقم ٨٤/٤٩ قائلا مسألة تقدير العدد للمتجنسين سنويا لا تقوم على أسس علمية واضحة وان ذلك يمثل ترقيعا لمشكلة التجنيس وليس حلا وطالب بوضع حل شامل وجذري لها، وطلب النائب مبارك الدويلة تأجيل التعقيب على جواب وزير الشؤون حول سؤاله عن المخالفات المالية للاتحادات الرياضية، وعقب النائب براك النون على رد وزير المواصلات حول نقص خدمات الهاتف لمنطقة الأندلس وطالب بتوصيل خدمات الهاتف لها. ونوه عدد من النواب الى تأخر اجابة الوزراء على أسئلتهم خلافاً للائحة.

● ووافق المجلس على احالة عدد من مشاريع القوانين الى اللجنة التشريعية.

● ثم انتقل المجلس الى بند خاص بطلب التحقيق المقدم من خمسة نواب بشأن قضية شارع المغرب ونتيجة التحقيق الذي اجرته جمعية المهندسين وطلب النائبان د. أحمد الخطيب ود. عبدالله النفيسي تأجيل مناقشته الى الجلسة القادمة ووافق المجلس على ذلك.

● وانتقل المجلس بعد ذلك الى مناقشة الرد على الخطاب الأميري حيث تحدث رئيس المجلس النائب أحمد السعدون وتطرق بحديثه الى عدد من المواضيع الهامة وهي بالنسبة للسياسة الخارجية وقف الدعم لسوريا والأردن والمنظمة كما حمل سوريا المجزرة التي تعرضت لها المخيمات الفلسطينية كما تحدث في السياسة الداخلية عن الاجراءات الأمنية والوضع الاقتصادي ومشكلة الجنسية وبرامج التلفزيون وقد عقب وزراء الداخلية والاعلام والعدل حول حديث الرئيس السعدون الذي كان عاما وشاملا.

● ووافق المجلس على مواصلة مناقشة مشروع الرد على الخطاب الأميري في الجلسة القادمة ثم اعلن نائب الرئيس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم.



الرئيس أحمد السعدون



النائب أحمد الشريعان

النائب مبارك الدويلة

★ الرئيس أحمد السعدون: مستعدون ان ندفع ليس فقط ١٠٠ مليون وانما ١٠٠٠ مليون ولكن لتكن بالفعل موجهة ضد الكيان الصهيوني.

★ النائب أحمد الشريعان: أضم صوتي للأصوات الصادقة لحل مشكلة الجنسية حلا علميا معتمداً على أسس قانونية انسانية.

★ النائب مبارك الدويلة: القصد من السؤال حول مجالس المحافظات هو تحريكها اذ لم نسمع لها نشاطا ملحوظا

★ أضواء على الجلسة ★

يمكن تسجيل هذه الملاحظات على الجلسة الأخيرة وهي كالتالي:

١) شهد بند الشكاوى والعرائض ارتفاعا ملحوظا في عدد هذه الشكاوى حيث سجل هذا البند في هذه الجلسة أعلى معدل له منذ بداية المجلس الحالي وحتى الآن، وهذا مؤشر سلبي للغاية خاصة اذا أضفنا اليه ان من بين هذه الشكاوى ما قد تكرر اكثر من مرة، وهو ما ينبغي بحثه بجدية أكبر وبصورة عملية.

٢) تحدث الرئيس أحمد السعدون حديثا طويلا تطرق فيه لمواضيع ذات أهمية كبيرة في السياسة الخارجية والداخلية وقد كان حديثه شاملا وجريئاً خاصة عند تناوله لموضوع أموال الدعم، حيث عبر الرئيس السعدون حقاً عن رغبة شعبية عارمة في وقف اموال الدعم والتي تساهم بصورة كبيرة في ذبح الشعب الفلسطيني وتصفية قضيته وقد كان الرئيس السعدون دقيقاً حينما ذكر ان المطالبة بوقف اموال الدعم تأتي لأن الاسباب التي من أجلها تقرر الدعم قد انتفت وهو ما عبر عنه بقوله: «مستعدون ان ندفع ليس فقط ١٠٠ مليون وانما ١٠٠٠ مليون ولكن لتكن بالفعل موجهة للمواجهة مع الكيان الصهيوني».

٣) وفي حديثه عن السياسة الداخلية أبدى الرئيس السعدون ملاحظات قيمة تستحق الاهتمام والأخذ بها كما قدم عدداً من الاقتراحات الوجيهة حول الاجراءات الأمنية والوضع الاقتصادي ومشكلة الجنسية وبرامج التلفزيون ويعتبر اقتراحه حول التقدم بمشروع قانون يفرض على الأفراد ذكر مقدار ودائعهم الخاصة في البنوك الاجنبية خطوة مفيدة للحكومة حتى تقف على حلقات مفقودة من حلقات الاقتصاد الكويتي والذي يلزم ان تكون الجهات الرسمية على الأقل تلم بكل ما يتصل به حتى تستطيع التقدم بحلول اقتصادية ناجحة بعد ان تكون قد وقفت على حقيقة الاقتصاد الكويتي ومكوناته بقطاعيه العام والخاص.

● النائب أحمد الشريعان:

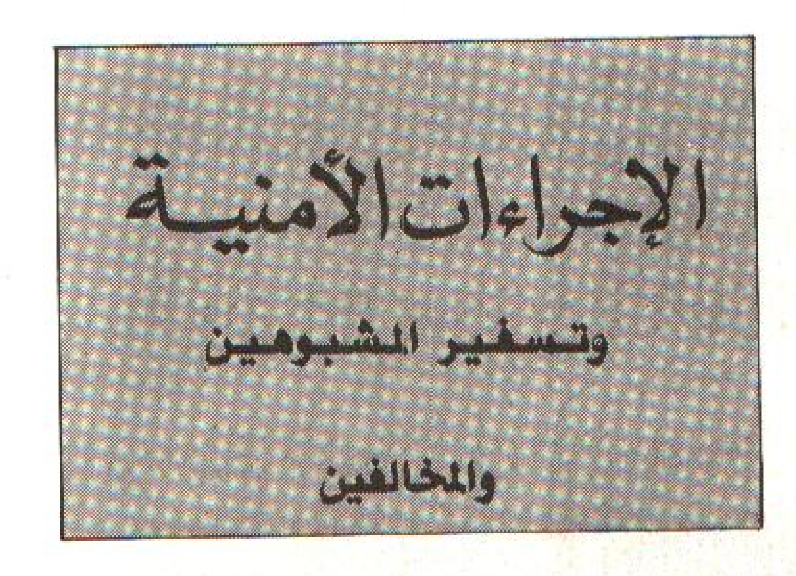
الواضح بمراجعة سريعة لجميع التشريعات المتعلقة بالجنسية نلاحظ قصورها لأنها لم تعتمد على دراسات علمية جادة لحل المشكلة حلا شاملا لذلك أضم صوتي لجميع الاصوات الصادقة لحل هذه المشكلة حلا علميا معتمداً على أسس قانونية انسانية.

● النائب أحمد السعدون :

انا أعتقد اني لا أعبر فقط عن نفسي ولا أعبر فقط عن الاخوان في هذا المجلس بل أعبر عن ضمير الشعب الكويتي كله، ومستعدون ان ندفع ليس فقط ١٠٠ مليون وانما ١٠٠٠ مليون ولكن لتكن بالفعل موجهة للمواجهة مع الكيان الصهيوني لا ان يستغل هذا المال لايداعه في المصارف الاجنبية لأسماء اصبح الكل يعرفها في الدول الاجنبية وعندما تنشر اسماء أغنى الاغنياء في العالم بكل أسف يرد من بينها أسماء من تقوم الكويت بدعمهم ولسنا مستعدين ان نستمر بدفع هذا المال الذي يصب في جيوب هؤلاء وهذا الدعم لا يجوز ان يستمر.

● النائب مبارك الدويلة :

القصد من سؤالي حول مجالس المحافظات ـ التي لم تشهد اي تطوير منذ انشائها ولم نسمع لها نشاطا ملحوظا ـ هو تحريكها، كما ان التعاون والتنسيق بين هذه المجالس وبين الجهات الحكومية الاخرى مفقود وقد وعدني الوزير بالعمل على ان تؤدي دوراً أكبر.





● جانب من إجراءات التفتيش في المطار

ان الاجراءات الأمنية المطبقة هذه الأيام في البلد او التي ستطبق مستقبلا من قبل كافة الجهات الأمنية المسؤولة والتي تتخذ اشكالا مختلفة من ملاحقة لمخالفي الاقامة الى مراقبة دقيقة لعمليات التسلل من الحدود الى التدقيق الحاصل في ملفات الاقامات الى ترحيل العناصر المشبوهة التي ثبت تواطؤها وتعاطفها مع أدوات الارهاب والجريمة ... كل هذه الاجراءات وغيرها أمر مطلوب لا غبار عليه وكان الأحرى بالسلطات المسؤولة المختصة بشؤون الأمن تنفيذها منذ بدأت الكويت تتعرض لعمليات الارهاب والابتزاز ان لم يكن الأمر مطلوب قبل ذلك لأن الدولة التي لا تستطيع حماية أمنها معرضة للسقوط والانهيار، ولاشك ان ما يسهل على السلطات الأمنية تنفيذ اجراءاتها معرفة الجهات التي تقود وتحرك أعمال الارهاب والقتل والابتزاز وهذا والحمد لله بات معروفاً لدى المسؤولين وبالدليل القاطع ومنذ بدأت أعمال الارهاب على ساحتنا الكويتية ولو ان مثل هذه الاجراءات طبقت في حينها لجنبنا بلدنا الكثير من هذه الاعمال والتي كان آخرها محاولة الاعتداء الآثمة على سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح.

اننا في الوقت الذي ندعو فيه الى طرد كل عابث وتشديد الاجراءات الأمنية الصارمة والحازمة ضد المتسربين عبر بعض السفارات المشبوهة نود ان نلفت النظر الى الامور التالية:

● التمييز بين من وفد الى هذا البلد المعطاء كسباً للقمة العيش الحلال وبين من وفد لغايات واغراض مشبوهة بغض النظر عما اذا كان الصنفان السابقان من جنسية واحدة او جنسيات مختلفة.

● هناك اعداد كبيرة من الكوادر المخلصة لجأت الى هذا البلد لتستظل فيه بمظلة الأمن والأمان والاستقرار بعد ان حرمت من تلك النعم في بلدانها وطوردت في دينها وعقيدتها فكانت الكويت وغيرها من بعض الدول العربية والاسلامية بالنسبة لها ملاذاً وملجأ من ظلم الظالمين وغدر الغادرين وهؤلاء يجب ان ينظر اليهم نظرة مختلفة كل الاختلاف عن نظرة المسؤولين الى من جاء وهو مزود من بلده بأدوات الشر والجريمة والارهاب.

● من الواجب على السلطات المسؤولة ان تأخذ بعين الاعتبار وان تنظر نظرة انسانية الى اولئك الوافدين الذين هدمت بيوتهم فوق رؤوسهم على يد الطائفيين الحاقدين في مدينة عربية مسلمة

● اعطاء من يبعد عن البلاد حرية اختيار البلد الذي سيسافر اليه دون ان يجبر على السفر الى بلد معين سواء كان بلده الأصلي او غيره فقد يكون بعض المبعدين لسبب ما من الأبرياء وقد يكون في اجبارهم للعودة الى بلادهم تعريض بحياتهم وحياة أسرهم للخطر والهلاك ونكون بذلك قد ساهمنا في دفع الأبرياء الى الموت.

● التحري الدقيق والتمييز بين العناصر الوافدة المسلمة ـ بغض النظر عن جنسياتها ـ والتي تحمل مثلا وعادات وتقاليد تتشابه وعادات بلدنا وبين العناصر غير المسلمة التي وفدت ومعها عادات غريبة تختلف كلية وقيمنا الاسلامية النبيلة والتي كانت السبب في كثير من المشكلات الأمنية.

هذه النقاط التي أوردناها نضعها بين أيدي السلطات المختصة لعلها تحظى بالاهتمام وتساهم في تسهيل مهمتهم الموكلة اليهم وتبعدهم من الوقوع في الخطأ وتؤمن لبلدنا ان شاء الله الأمان والاستقرار والرفاهية والازدهار وندعوه تعالى بما جاء في القرآن الكريم على لسان سيدنا ابراهيم عليه السلام «رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبني ان نعبد الأصنام» (ابراهيم ـ ٣٥). صدق الله العظيم.

أسئلة ومشاريع قوانين لأعضاء مجلس الأمّة

• النائبان الدويلة ومناور يقترحان:

اقامة خندق على طول الحدود الشمالية والجنوبية والغربية



اقترح النائبان مبارك الدويلة وعباس مناور اقامة خندق على طول الحدود الشمالية والجنوبية والغربية بعرض وعمق يكفل عدم تجاوزه للمشاة والمركبات على ان يدعم بالموانع الاسمنتية كخط ثان على ان يستثنى من ذلك المناطق القريبة من مراكز الحدود الرسمية.

وحث النائبان مقدما الاقتراح الجهات المعنية في الدولة الى تزويد قيادة خفر السواحل بالمعدات الكفيلة بمراقبة حدود المياه الاقليمية طوال اليوم بدون توقف بما يضمن عدم تسلل القوارب الصغيرة ليلا او نهارا الى شواطئنا.

وقالا ان حاجة الدولة الى حماية حدودها البرية منها والبحرية باتت واضحة وجلية وذلك بشتى الوسائل الكفيلة بحفظ المجتمع الداخلي من رموز الشر واصحاب النوايا السيئة الذين يتسللون عبر هذه الحدود بسبب التسيب في الضوابط الامنية الموجودة.

• الحكومة وقانون محاكمة الوزراء

قدمت الحكومة الى مجلس الامة مشروعا بقانون في شأن محاكمة الوزراء بديلا عن مشروع القانون الذي سبق وان اقترحه رئيس مجلس الامة السيد أحمد عبدالعزيز السعدون وأربعة نواب آخرون.

ويشمل المشروع الحكومي الوزراء الحاليين والسابقين لمسؤولية الاثنين عن طبيعة الافعال التي اتخذوها خلال فترة تولي كل منهم العمل الوزاري.

وتحدد المادة الاولى ثلاثة انواع من الجرائم التي يعاقب عليها الوزراء بحكم وظائفهم فضلا عن اية عقوبات تطولهم عند مخالفة القوانين والنظم المعمول بها في البلاد بحكم كونهم مواطنين، في ضوء ان النظام الدستوري والقانوني في الكويت يقرر المساواة بين الجميع امام القانون ولا يفرق او يميز بين شخص وآخر على النحو المنصوص عليه في المادة ٢٩ من الدستور وهو ان المساواة تمتد الى جميع المجالات بما في ذلك المسؤولية الجزائية.

ويترتب على ادانة الوزير ـ طبقا للمشروع الحكومي ـ عزله من منصبه وتعويض الشخص الذي اصابه الضرر من الجريمة الى ان تتولى محاكمة الوزراء محكمة عليا تشكل من خمسة اعضاء من المستشارين في محكمة الاستئناف العليا يختارون بالانتخاب السري من بين الكويتيين فقط.

ويشترط المشروع ان تكون الاحالة بناء على ما يقرره رئيس مجلس الوزراء او بقرار من مجلس الامة بطلب مسبب من عشرة نواب يناقش في جلسة سرية بعد خمسة عشر يوما.

كما اشترط ان تكون احكام الادانة بأغلبية اربعة اخماس الاعضاء الخمسة اما اذا كان الحكم بالاعدام فيجب ان يصدر بالاجماع بما يعني كل اعضاء المحكمة وفي كل الاحوال يكون الحكم نهائيا غير قابل للطعن فيه بأي طريق من طرق الطعن ما لم يكن الحكم غيابيا.

اقتراح بتطبيق فريضة الزكاة على الشركات

تقدم خمسة نواب وهم أحمد باقر وجاسم العون وناصر البناي ومحمد الرشد ودعيج الجري، رأيهم باقتراح بمشروع قانون تقدموا به لمجلس الامة بتطبيق فريضة الزكاة على الشركات العاملة في الكويت، يتكون من ١٥ مادة ومذكرة تفسيرية.

وتسري احكام القانون على الشركات أيا كان نوعها او طبيعة نشاطها او شكلها القانوني العاملة في الكويت مادام احد الشركاء فيها من المسلمين اذا كان رأسمالها يزيد على نصف مليون دينار.

وتلتزم الشركات التجارية والمالية بأن تؤدى سنويا الى الحساب المخصص لجمع الزكاة فريضة الزكاة بواقع ٢/١ ٢٫ في المائة من قيمة موجوداتها الخاضعة للزكاة وتقييم الموجودات على النحو المبين بالجدول المرافق.

وتلتزم الشركات الصناعية وشركات تربية الدواجن والمواشي وشركات المقاولات والخدمات والسياحة وشركات الاستثمار العقاري وما في حكمها بأن تؤدي سنويا فريضة الزكاة بواقع ٢/١ ٢٫ في المائة من صافي الارباح التي تحققها وفقا للحساب الختامي لنشاط كل شركة في آخر يوم من شعبان من كل سنة زكوية.

وفيما يتعلق بالشركات التي تزاول نشاطها مشتركا يجمع بين نشاط الشركات المنصوص عليها في الفقرتين السابقتين، يبين حسابها الختامي كل نشاط على حدة، وتؤدي الزكاة وفقا لما هو محدد بالجدول المرافق.

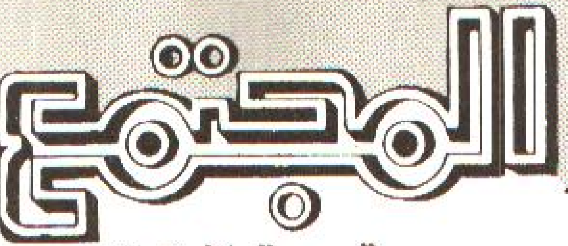
السنة الزكوية:

وتحسب السنة الزكوية في تطبيق احكام هذا القانون على اساس السنة القمرية المطابقة للتقويم الهجري وتبدأ بأول يوم من رمضان وتنتهي بآخر يوم من شعبان التالي.

على ان تبدأ السنة الزكوية الاولى من أول يوم من رمضان التالي لتاريخ العمل بهذا القانون على ان تستبعد من حساب فريضة الزكاة المقررة على الشركات التي يساهم فيها كل القطاع الحكومي والقطاع الاهلي نسبة تعادل نسبة مساهمة الحكومة من الاموال العامة في رأس مال الشركة كما تستبعد من حساب فريضة الزكاة على الشركات التي يساهم فيها مسلمون وغير مسلمين نسبة تعادل نسبة مساهمة غير المسلمين في رأس مال الشركة.

واقترح النواب الخمسة ان يخصص مال الزكاة المجمع في الحساب الخاص في وزارة المالية والاقتصاد بعد خصم مرتبات وأجور العاملين على جمع الزكاة وتوزيعها للانفاق منه على مصارف الزكاة الشرعية.

وقد اقترح النواب في مشروعهم طرق توزيع الزكاة كما أرفقوا مذكرة تفسيرية بالمشروع.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً
او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة
للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

قراءات

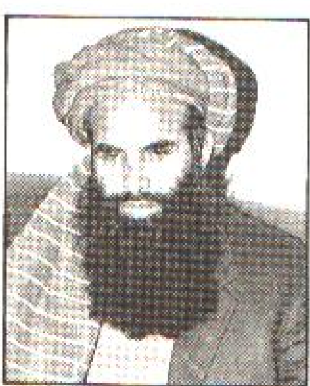
■ رفضت ادارة أحد البنوك الامريكية التعامل مع احدى المسلمات المقيمات في الولايات المتحدة لأنها «محجبة»، ويبرر مدير البنك موقفه بقوله ان رفض التعامل معها يعود لأسباب أمنية!! لأن العميلة رفضت نزع الحجاب، وقالت السيدة المسلمة لقد حضرت الى البنك لدفع فاتورة هاتف فقط فلماذا يطلبون مني نزع الحجاب.

■ مصادر صحفية ذكرت أن حملة اعتقالات واسعة شملت الآلاف من مواطني دولة عربية بتهمة الانتماء الى منظمات واحزاب سياسية محظورة، وبلغ عدد المعتقلين من طلاب الجامعات اكثر من ٣٠٠ معتقل، والغريب في هذا الخبر ان هذه الدولة كانت قد تحدثت قبل مدة عن صدور قرار جمهوري بالعفو العام!!!

■ السلطات الاسرائيلية سمحت لحركة أمل اللبنانية باستخدام المرافق التي تقع تحت سيطرتها ومنحها المرفأ القريب من رأس الناقورة، واعفاء أمل من الرسوم، وقد تم هذا الاتفاق خلال اجتماع مبعوث نبيه بري مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين مؤخرا.

■ ذكرت مصادر صحفية فرنسية ان سوريا مستمرة في تسليم ايران أسلحة سوفياتية الصنع، وان سوريا ارسلت دبابات من طراز ت ٦٢، ت ٧٢ وقد وصلت هذه الشحنات الى ميناء بندر عباس يرافقها ضباط سوريون وذلك للمساعدة في اعداد اطقم ايرانية لتشغيل هذه الدبابات، وذكرت هذه المصادر ان سوريا بصدد انشاء شحنة من صواريخ أرض – أرض.

■ المجاهدون الافغان يسيطرون



ذكرت مصادر صحفية ان المجاهدين الافغان استطاعوا فرض سيطرتهم على المناطق الريفية والعديد من المدن الافغانية وذكرت ان المجاهدين تمكنوا من الحاق خسائر فادحة بقوات الغزو السوفياتي والقوات الشيوعية العميلة، وان المجاهدين تمكنوا من تحقيق هذه الانتصارات بفضل انتشارهم بين السكان المدنيين في المدن والمزارع ... كما ان اكثر من ٤٠ ألف جندي افغاني تركوا الجيش اما بسبب القتل او الهرب او الالتحاق بكتائب المجاهدين مع اسلحتهم.

وذكرت المصادر الصحفية ان خسائر الاتحاد السوفياتي وصلت الى حوالي ٢٥ ألف قتيل ومئات الدبابات والطائرات مما جعل الروس يفقدون صوابهم و يكثفون قصفهم الجوي للقرى مما أسفر عنه مقتل آلاف المدنيين.

ورغم حملات التشويه والتشكيك التي يروج لها عملاء الشيوعية في العالم الاسلامي وخاصة ما يشاع عن مساعدات امريكية للمجاهدين فان اوساط المجاهدين الافغان لا يعيرون لهذه الشائعات المغرضة اي التفات لأنهم على ثقة من ان روسيا وامريكا لا تريدان لهم سوى الرضوخ اما للاستعمار الشيوعي واما للنفوذ الامريكي وهذا سر اهتمام الامريكان بأفغانستان فهي تريد حلا للقضية الافغانية يبعد الاتحاد السوفياتي لاحلال عملاء للولايات المتحدة.

■ اغتصبوهما وقتلوهما

لم يكتف جزارو حركة أمل بما فعلوه في المخيمات الفلسطينية طيلة شهر رمضان المبارك فلجأوا الى مهاجمة الفتيات الفلسطينيات والاعتداء عليهن وقتلهن بشكل لم نكن نتصور ان يفعله اليهود. فقد ذكرت وكالات الانباء انه عثر على جثتي فتاتين فلسطينيتين تعملان كممرضتين في مستشفى غزة في بيروت الغربية وتقول الانباء ان الممرضتين توجهتا بعد توقف المعارك الى منزل احداهما لتفقده ويقع في الضاحية الجنوبية حيث تتمركز هناك القوة الرئيسية لميليشيات أمل، وقد فوجئتا فور دخولهما المنزل بوجود مليشيات أمل مع بعض رهائن الطائرة المختطفة فتم اعتقالهما على الفور ولم يعرف عنهما شيء بعد ذلك الى ان فوجىء سكان بيروت في منتصف الاسبوع الماضي بالعثور على جثتي الفتاتين الفلسطينيتين في منطقة الضاحية وقد أفاد تقرير طبيب مستشفى المقاصد الاسلامية ان قتل الفتاتين ثم بعد الاعتداء على شرفهم بشكل وحشي.



ونحن وان كنا نتوقع حدوث مثل هذه التصرفات الوحشية لأن من يقتل الأبرياء من العجزة والنساء والأطفال ويهدم البيوت فوق سكانها ويحاصر المخيمات طيلة شهر رمضان لا يستبعد عنه ان يفعل مثل هذا لأن الحقد الاسود الدفين في اعماق هذه المليشيات الباطنية لا يشفي غليله القتل فقط، والغريب ان بري لازال يتحدث عن الحضارة الانسانية التي يريد بناءها في لبنان!!

■ مبارك يهدد



في خطاب ألقاه حسني مبارك في منتصف الاسبوع الماضي وجه تحذيرات تشنجية ضد الجماعات الدينية التي تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية قائلا انني أحذر اولئك الذين يتصورون ان ارادة الامة يمكن خداعها!! بشعارات ظاهرها خير وباطنها شر!! وقال انني أوجه انذاراً اخيراً لهؤلاء والا فاننا سنواجههم بالقوة وكالعادة لم ينس ان يقول ان هناك دوائر اجنبية تستخدم وتمول هذه الجماعات بغرض ضرب الوحدة الوطنية!! وكرر تهديده عدة مرات من انه سيتخذ اجراءات رادعة وسيواجه من يحاول زعزعة الاستقرار الداخلي ... الى آخر هذه التهديدات التي سبقه اليها السادات عام ٨١ فكان نتيجتها عدة

رصاصات اخترقت صدره، فهل يحاول مبارك ان يعيد الكرة مرة اخرى؟

ان مبارك نفسه يعرف تماماً ان المسيرة التي دعت اليها الجماعات الدينية للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية انما هي مسيرة سلمية حدد خط سيرها مسبقاً من بدايتها الى نهايتها وتقدمت بطلب رسمي للجهات المختصة فكيف يدعي مبارك انها تعرقل المسيرة الديمقراطية وانها تزعزع الاستقرار وتهدد الوحدة الوطنية الى آخر هذه التعبيرات التي مل المواطن المصري من كثرة ترديدها بمناسبة ومن غير مناسبة.

■ أين تذهب المساعدات

اعلن لبنان موقفه الرسمي من اجتماع مجلس الجامعة العربية والقمة العربية المحتملة وتضمن هذا الموقف رفض لبنان حضور هذا الاجتماع ومقاطعته لأي اجتماع يبحث حرب المخيمات، بل واشترطت الحكومة اللبنانية ان تقوم الدول العربية المعنية بدفع الالتزامات المالية المترتبة عليها كمساعدات للبنان وهي التي سبق وأقرت في قمة تونس عام ١٩٧٩ والبالغة ٢٠٠٠ مليون دولار وذلك لمساعدة لبنان على اعادة اعمار ما هدمته الحرب الأهلية، وجدير بالذكر ان



لبنان حصل على اكثر من ٣٠ بالمائة من هذه المساعدات ثم توقفت الدول العربية المعنية عن الدفع وتجري ضغوط كبيرة على هذه الدول لاعادة الدفع.

ونحن ان كنا نؤيد التعاون فيما بين الدول العربية ومساعدة بعضها البعض الا ان من حق اولئك المتضررين ان يعرفوا اين تذهب هذه المساعدات فالمبالغ التي حصل عليها لبنان قبل توقف الدفع لم يلاحظ اي أثر لها على الحياة الاقتصادية او الاعمارية او الاجتماعية في لبنان وهذا يدل على ان هذه المبالغ تذهب الى اطراف لا تستحقها، ونخشى ان تذهب لتلك المليشيات الصليبية والباطنية لتزيد من قوتها وامكاناتها العسكرية لذبح المزيد من المسلمين اللبنانيين والفلسطينيين.

■ قلق من الاتجاه الاسلامي



نقل زائر اجنبي جاء مؤخراً في تونس الى حكومته قلق الجاليات الاجنبية وتخوف الارساليات المنتشرة في مختلف انحاء تونس من تصاعد تأثير التيارات الدينية المتطرفة خصوصاً في اوساط طلاب الجامعات والمثقفين بشكل قد يحمل خطراً في مرحلة ما بعد غياب بورقيبه، وتقول المصادر الصحفية ان هذا التقرير أحيط «بدراسة وعناية خاصة».

وجدير بالذكر ان حركة الاتجاه الاسلامي التي يقودها الأخوان عبدالفتاح مورو وراشد الغنوشي حققت نجاحات كبيرة في الساحة السياسية في تونس رغم كون الحكومة التونسية لم تمنح الحركة ترخيصاً رسمياً بمزاولة العمل السياسي العلني، بينما سمحت لمعظم التيارات السياسية الاخرى بما فيها الحزب الشيوعي، ونخشى ان يعود سبب الحظر لضغوط دولية بسبب قلق هذه الدول من تعاظم نفوذ الاتجاه الاسلامي على حد قول التقرير المذكور، ويؤكد لنا هذا التقرير ان عيون الارساليات التبشيرية المنتشرة في العالم العربي الاسلامي تتابع نشاط الاسلاميين في تونس وغيرها فهل ينتبه المسؤولون في العالم العربي الاسلامي الى حقيقة وجود هذه الارساليات.

■ سوريا وافقت

في مقابلة مع مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس قال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ان حافظ الأسد وافق على تقسيم لبنان الى كانتونات طائفية خلال الحوار بين سوريا ولبنان واسرائيل وامريكا قبل توقيع اتفاقية ١٧ مايو، وان الاطراف اللبنانية التي اجتمعت في لوزان برعاية سوريا وافقت على اقامة الكانتونات الطائفية، وقال عرفات ان حافظ الأسد أشعره بذلك اثناء لقاء جرى معه قبل قطع العلاقات السورية مع المنظمة. وان كل ما جرى في لبنان مؤخراً تم بمعرفة وترتيب سوريا تنفيذاً لاتفاق مورفي – الأسد الذي ينص على توفير الأمن للحدود الشمالية لاسرائيل من خلال منظمة أمل الموالية لسوريا.

في الهدف

الارهاب الدولي

يتعرض كل الناس في كل الارض الى نوع من الارهاب بات معه المرء قلقاً لامنه في سربه ولا يامن بوائق جاره.

وهذا الارهاب الحديث ليس شيئاً من فراغ وانما هو نتيجة حتمية لعالم فيه روسيا وامريكا واليهود والمفسدون في الارض المهلكون للحرث والنسل.

ماذا كان يتوقع العالم عندما جاء اليهود يرهبون اهل بلدة آمنة ليخرجوهم من ديارهم ليبغوا في الارض ووجدوا من يظاهرهم على اخراجهم من النصارى والشيوعيين.

وقد امتد ارهاب الدول الكبرى للشعوب المستضعفة وتشعبت محاولات اخضاعهم للنفوذ الاجنبي فابتدعت الوان شتى من الارهاب منها الحروب الاهلية والطائفية والاقليمية فصارت في كل ركن حرب او نار فتنة حارقة.

امريكا وروسيا تمارسان الارهاب بالاصالة او بالوكالة واليهود جذور البلاء في منطقتنا أوجدت اساساً بواسطة اليهود والنصارى والشيوعيين لممارسة الارهاب ضد شعوبنا باسم «العنف الثوري»!! فاستولوا على بلاد وخلفوها خراباً يباباً.

الكل يرهبون ماعدا اهل السنة المستبرون لم يعدوا ما استطاعوا من قوة فكيف يعيش حمل في غابة مليئة بالأسود والنمور والذئاب والثعالب !!.

محمد اليقظان

بقلم : جمال الراشد

ماذا تبقّى من المؤامرة يا عرب ؟

قبل الهجوم على المخيمات الفلسطينية في بيروت استدعت دمشق كلا من نبيه بري ووليد جنبلاط وطلب منهما عبدالحليم خدام ضرورة توحيد الأداة العسكرية والأمنية في بيروت الغربية والمناطق «الوطنية»، وشدد خدام على ان البداية يجب ان تكون في المخيمات الفلسطينية على اساس جمع السلاح الفلسطيني وتحطيم زعامة عرفات في هذه المخيمات.

هذا المشهد يذكرنا بمشهد سابق عليه حين استدعت تل أبيب كلا من بشير الجميل وداني شمعون قبيل غزوها للبنان عام ١٩٨٢ وطلبت منهما ضرورة توحيد القوة العسكرية في المناطق المسيحية وتصفية مراكز القوى المتعددة.

ومثلما استجاب بشير الجميل للمطلب الاسرائيلي بينما أحجم عن الاستجابة داني شمعون فقد استجاب نبيه بري للمطلب السوري بينما احجم وليد جنبلاط.

أما داني شمعون فقد علل عدم استجابته بحجة اهمية التعددية الحضارية وضرورتها للتجربة اللبنانية وكان بذلك يدافع عن زعامة والده كميل شمعون المهددة بالضياع. وأما وليد جنبلاط فقد علل اعتذاره عن الاستجابة للمطلب السوري بأنه أخطأ في حق الفلسطينيين مرتين، المرة الاولى حين منعهم من القتال في الجبل خلال الغزو الاسرائيلي والمرة الثانية عندما منعهم من المشاركة في الحرب ضد «القوات اللبنانية»، وعلى هذا الاساس فهو لا يريد ان يخطيء بحقهم مرة ثالثة.

والواقع ان وليد جنبلاط يعلم ان الذين استدعوه هم قتلة أبيه كمال جنبلاط الذي تحالف مع الفلسطينيين متصديا للمخطط السوري في لبنان، كما يعلم وليد جنبلاط الذي ورث زعامة الدروز من بعد والده وسمح للقوات الاسرائيلية ان تمر من باب بيته في المختارة وان يشرب قادتها القهوة في بيته .. وليد جنبلاط هذا كان ولا يزال يحلم باقامة الكانتون الدرزي، ولذلك لم يطلق رصاصة واحدة على اليهود، ولم يسمح للفلسطينيين قبل الغزو بوضع مدفع واحد لهم في الجبل كما لم يسمح لهم بعد الغزو من الاقتراب من القوات الاسرائيلية في الجبل، ولذلك لم تنزع القوات الاسرائيلية أسلحة قواته، ولذلك ساير السوريين في مخططاتهم وهاجم عرفات حين عاد الى طرابلس (من الابواب الخلفية) كما قال، وهو الذي ودعه (بالدموع) حين الخروج من بيروت!

ازاء شكوك جنبلاط في مخططات دمشق اعتكف في بلده (المختارة) ورفض المشاركة في اجتماعات دمشق وعاود التقرب من القذافي الذي سبق ان هاجم (ابتزازه) في لبنان، حيث وصف دعم القذافي لـ(المرابطون) بأنه ابتزاز ولذلك شارك جنبلاط في تصفية (المرابطون) ولكنه أحجم عن المشاركة في تصفية الفلسطينيين في المخيمات، ثم أصدر تصريحاً صحفيا فهمته دمشق جيداً قال فيه انه «لا عودة للقوات السورية الى لبنان قبل تحقيق الوفاق اللبناني ــ اللبناني» ولعله تذكر دعم القوات السورية للجبهة المسيحية عام ١٩٧٦ في مواجهة القوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية بزعامة والده، وربط ذلك بالدعم السوري لنبيه بري وعصابته ضد مخيمات الفلسطينيين فخشي على نفسه وعلى كانتونه من الضياع. وعندما ضغط عليه السوريون لمشاركة بري في الهجوم على المخيمات قال: (انا ابن عائلة كبيرة ولا يمكن ان أحمل عائلتي وزر دم الفلسطينيين، اما بري فنكرة بين العائلات اللبنانية).

أما نبيه بري فقد ذهب بعيداً في تنفيذ مخطط خدام، تماما مثلما ذهب بشير الجميل بعيداً في تنفيذ مخطط شارون. وكانت الخطوة الاولى في المخطط الذي نفذه بشير الجميل هي تصفية نفوذ سليمان فرنجية، فأوعز الى سمير جعجع بارتكاب مجزرة إهدن التي راح ضحيتها طوني فرنجية نجل سليمان فرنجية ومعه عدد كبير من افراد عائلته وانصاره وعناصر حزبه.

وكانت الخطوة الثانية تصفية حزب الاحرار الذي يرأسه كميل شمعون والد داني شمعون بدءاً بمجزرة الصفرا التي استهدفت عائلة داني شمعون ثم سحقت الحزب وألحقته بحزب الكتائب فيما سمي بالقوات اللبنانية ثم استلم بشير الجميل السلطة مستبعداً شقيقه الأكبر ــ الرئيس الحالي ــ الذي استلم السلطة بعد مصرع بشير.

أما الخطوة الاولى التي بدأ نبيه بري تنفيذها بعد عودته من دمشق فهي تصفية (المرابطون) في غرب بيروت، وعلى الرغم من قلة عددهم فانه لم يستطع الخلاص منهم في وقت قصير الا بعد مشاركة قوات جنبلاط معه، قبل ان يراجع جنبلاط نفسه ويقف على الحياد في حرب المخيمات.

ثم توجه نبيه بري الى المخيمات الفلسطينية في بيروت. واذا كان المخططون لبشير الجميل قد جعلوا توقيت المجازر الاولى لمخيمي صبرا وشاتيلا تعقب مصرعه بعد ان أصبح رئيساً لجمهورية لبنان فان المخططين لنبيه بري أرادوا ان تكون المجازر الثانية لصبرا وشاتيلا ومعهما

- مخيمات بيروت ترفض تسليم السلاح ومخيمات صيدا تستعد للمواجهة
- حرب المخيمات كشفت كافة الاطراف المتآمرة

برج البراجنة ثمناً لزعامته على الكانتون الشيعي الموهوم.

ولكن الدرس الذي تلقاه نبيه بري ومن خططوا له في حرب المخيمات كان درساً قاسياً، فلم يكن بري يتصور ان المخيمات ستصمد هذه المدة الطويلة، وان المجزرة التي أراد ان ينفذها في المخيمات التهمت من رجاله اكثر مما التهمت من سكان المخيمات مما جعل كثيراً من انصاره يتراجعون فهذا هو العقيد وليد سكرية من اللواء السادس قد انسحب من المعركة ولزم بيته، وهذا هو الرقيب حسين مرتضي من اللواء السادس قد أخذ مواقع مع قواته قرب الجامع في شاتيلا يقاتل الى جانب الفلسطينيين.

وأما الذين تبقوا من عصابات نبيه بري فقد أصابهم الهوس. فالطبيب الوحيد الذي تبقى في مخيم غزة يروي كيف أن العصابات العميلة انهالت على احد المواطنين اللبنانيين من سكان الجنوب ضرباً حين جاء يسأل عن ابنه القتيل في المستشفى ظناً منهم أنه فلسطيني لتشابه لهجته مع لهجة أبناء فلسطين، وبعد أن اشبعوه ركلا وضرباً، وداسوا على وجهه قال لهم:

ان ابني القتيل جندي في اللواء السادس وأنا لبناني وهذه هو يتي .. وأشكركم.

أما الحزب السوري القومي الاجتماعي المناصر لنبيه بري في هجمته على المخيمات والذي يقوده عصام محايري السوري الجنسية فان بعض اجنحته لم يرق لها المخطط السوري فقامت عناصر من المخابرات السورية التابعة لغازي كنعان باغتيال محمد سليم عميد الدفاع في الحزب بتهمة أنه متعاطف مع الفلسطينيين.

وأما الحزب الشيوعي اللبناني الذي يقوده جورج حاوي فهو في وضع لا يحسد عليه بعد أن أعلن تأييده لنبيه بري في الهجوم على المخيمات، بينما أعلن فرع الحزب في البقاع أنه يرفض سياسة قيادة الحزب و يدينها انطلاقاً من موقف الاتحاد السوفيتي الاخير الذي أعلن ادانته لمجازر المخيمات.

أما رموز جبهة الانقاذ الخاضعون لدمشق وحلفاء نبيه بري فانهم يعيشون هذه الأيام حالة انفصام الشخصية. فهم لم يستطيعوا أن يقفوا الى جانب شعبهم في المخيمات أثناء المجزرة، وهم لم يستطيعوا أن يلبوا رغبة الأسياد، ووقعوا (ضحايا) تناقض الموقفين السوري والليبي. فدمشق ترشح طلال ناجي بديلا عن أحمد جبريل ان تمادى في مجاملة الليبيين، وترشح أحمد اليماني بديلا عن جورج حبش ان تمادى في تحميل دمشق المسئولية.

ومن المعلوم أن جورج حبش خرج من دمشق بمساعدة الدبلوماسيين الليبيين، أما أبو خالد العملة فقد أعيد من المطار. وحين قال أبو موسى لعبدالحليم خدام: انه لا يمكن السكوت على ما يجري في المخيمات وانه لا يقبل ان تضرب أمل الفلسطينيين، رد عليه خدام قائلا: انتم أول من ضرب الفلسطينيين في مخيمي نهر البارد والبداوي. فسكت ابو موسى ولم يتكلم.

حرب المخيمات كشفت كافة الاطراف الضالعة في التآمر على فلسطين وشعب فلسطين، وحين تحركت بعض الاطراف العربية لايقاف المجزرة ومن ضمنها وفد جزائري توجه الى بيروت وضغط عليه لايقاف القتال لم يستطع بري ان يخفي أنه (مأمور) فقال للوفد الجزائري: أنا انفذ أوامر سوريا والذي يستطيع وقف القتال هو سوريا.

وهنا سافر الوفد الجزائري الى دمشق فكان جواب السوريين: ان سوريا دورها دور الوسيط فيما يحدث.

وعندما هدد الجزائريون باتخاذ موقف معلن لينت سوريا من موقفها وجمعت أزلامها في جبهة الانقاذ الفلسطينية والجبهة الديمقراطية التي تضم جنبلاط والشيوعيين والحزب القومي السوري بالاضافة الى نبيه بري، ووضعت لهم بنود (اتفاق دمشق) وطلبت منهم أن يوقعوا فوقعوا.

فماذا بعد ؟

المخيمات التي قاتلت المعتدين ولم تكن طرفاً في (اتفاق دمشق) رفضت الاتفاق وخاصة ما يتعلق منه بنزع اسلحتهم (الثقيلة والمتوسطة) تمهيداً لنزع سلاحهم نهائيا وتهجيرهم الى البقاع حسب الاتفاق مع (مورفي) وبناء على رغبة الاسرائيليين.

وتقول الانباء ان قوات الصاعقة السورية سيطرت على مواقع جبهة الانقاذ بالجبل، وان المخيمات الفلسطينية في الجنوب وسكان صيدا يستعدون للمواجهة وان مؤتمر القمة العربي سينعقد خلال شهر يوليو (تموز) فماذا تبقى من المؤامرة يا عرب؟ وماذا اعددتم لمواجهتها يا مسلمون؟


● أبو موسى : أول من ضرب المخيمات


● نبيه بري : أنا انفذ اوامر سوريا


● خدام : أمر بالهجوم ثم أمر بالاتفاق

● ذهب نبيه بري بعيدا في تنفيذ مخطط خدام مثلما ذهب بشير الجميل بعيدا في تنفيذ مخطط شارون



● عبدالسلام ياسين
الداعية الاسلامي الذي ارتكب جريمة لا تغتفر برفض العبودية لغير الله

عندما تصبح الدعوة إلى الله جريمة تستحق السجن في المغرب

المجتمع تضع أمام العالم الاسلامي قضية الشيخ عبدالسلام ياسين من اجل أن يترافع عنها الشرفاء

في المغرب.. صار رفض العبودية لغير الله جريمة لا تغتفر.. وهو ما حدث لفضيلة الشيخ المربي والداعية المعلم الاستاذ عبدالسلام ياسين. فقد اعتقل فضيلة الشيخ في ديسمبر ١٩٨٣ بمدينة «سلا» ليحاكم في يونيو ١٩٨٤ بالسجن لمدة سنتين وغرامة مالية تقدر بخمسمائة درهم (٥٠٠ فرنك فرنسي) بتهمة الاخلال بالامن العام، وهي التهمة التي اصبحت في بلادنا مرادفة لقول: «لا اله الا الله، ولا معبود سواه والحكم لله».

والحقيقة أن اولئك الذين صدوا ومازالوا يصدون عن سبيل الله، راعهم الشعار الذي خرجت به جريدة «الصبح» والتي صدر منها عدد واحد فقط لتتوقف تعسفا: «ان موعدهم الصبح، اليس الصبح بقريب» (الآية ٨١ — هود).

نصرة المؤمنين ومؤازرة العلماء

وقد كان اعتقال الشيخ ياسين، فرصة للمؤمنين ليظهروا نصرتهم ومؤازرتهم للعلماء العاملين، لدرجة ان عدد زوار الشيخ عبدالسلام ياسين وصل أحيانا الى ثلاثمائة زائر مما حدا بمؤسسات الأمن الى شن حملة اعتقالات واختطافات شملت كبار الدعاة الى الله، وكثيرا من الشباب المؤمن — وكان أخرها اعتقال جملة من أفراد الجماعة، حيث حوكموا بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة «دراسة القرآن الكريم في غير محله».

ومنذ دخل الشيخ ياسين السجن وهو يعاني الامرين من ادارة سجن «لعلو» حيث حرم من أبسط الحقوق ومن ضمنها حقوق العلاج.

الحالة الصحية للشيخ في سجن لعلو

وقد بلغت الحالة الصحية للشيخ الداعية درجة كبيرة من الخطورة، فزيادة على طبيعة سجن «لعلو» الذي يعد «سيبيريا» ثانية، فان ادارة سجن «لعلو» لم تملك للانتقام من الشيخ ياسين الا ان تدعو طبيب السجن لاعطاء مسكنات للشيخ ياسين، مما زاد الطين بلة. وخصوصا وان الشيخ يعاني من الذبحة الصدرية من جراء قضائه لثلاث سنوات ونصف في السجن ابان السبعينيات، لا لشيء الا انه قال: «ربي الله».

ومن مضاعفات تدهور حالته الصحية، مرض غريب أصاب الشيخ في عينيه، زيادة على عدم قدرته على الكلام وعجزه عن الخروج لمقابلة افواج الزائرين، فأين هي حقوق الانسان.

وكيف السبيل الى الافراج عن الشيخ المظلوم..

وهل هناك غير تضامن المسلمين في شتى أنحاء العالم مع هذا السجن المظلوم؟ ولكي يقف

● لا اله إلا الله.. تهمة تقتضي الاخلال بالأمن العام في بعض البلاد الاسلامية

المسلمون في العالم على حقيقة دعوة الشيخ عبدالسلام ياسين ومنهجه وأعماله، يطيب (للمجتمع) أن تقدم لقرائها ما يلزم.. داعية المولى جلت قدرته أن يفرج كربة الشيخ المظلوم.. وسائر المظلومين في عالمنا المسلم المنكوب.

من هو الشيخ عبدالسلام ياسين؟

ولد الشيخ عبدالسلام ياسين سنة ١٩٢٨ في احد أرياف المغرب الفقير في حضن فلاح بسيط فنشأ نشأة قلة وحرمان وكان حكمة الله عز وجل ارادت ان تغرس في قلبه منذ الصبا الشعور الحسي بمدى معاناة هذه الأمة حتى في قوت يومها بعد ان زاغ بها حكام الفتنة عن المحجة. وكغيره من القلة من شباب عصره الذين كان لهم حظ تلقي نصيباً من التعليم كان الباب الوحيد المفتوح أمامه هو العلوم الشرعية فحفظ القرآن الكريم صبيا، ثم ولج احد المعاهد الدينية بمدينة مراكش جنوب المغرب، لينهل من مختلف المعارف الفقهية، فنال منها نصيبا لا يستهان به.

طموح مبارك

وما لبث طموح الشيخ عبدالسلام ياسين ان اتجه لتحصيل بعض المعارف الاجنبية فلم يجد لذلك سبيلا غير المجهود الشخصي فانصرف الى ذلك في عصامية فائقة وحصل منها ما يجعله في مصاف النابغين. وقد أهلته ثقافته المزدوجة الى أن ينخرط في سلك التعليم ويتدرج في سلمه ليصل الى مناصب هامة، ومنذ مطلع حياته الوظيفية بدأت امارات الاستقامة تظهر في سلوك الشيخ عبدالسلام ياسين حيث عرف بين زملائه بنبذه الشديد لكل مظاهر الفساد الاداري من رشوة ومحسوبية واستغلال للنفوذ الى غير ذلك، وبديهي انه في قاموس الدعوة الى الله عز وجل لن تجدي شيئا استقامة فردية معزولة وسط عباب من الفساد والانحراف، لكنها كانت على كل حال بذرة طيبة جعلت الشيخ عبدالسلام ياسين ينهض فيما بعد لعتق رقبته من أغلال الاسلام الوراثي، وليبحث عن سبيل لخلاص الانفس وخلاص الأمة من هذه الفتنة التاريخية التي تردت فيها.

البناء ومحاربة البدع

وكان الشيخ عبدالسلام ياسين في بداية درب الله الطويل على موعد مع شيخ صالح قرر ان يصبر نفسه معه لذكر الله وتزكية النفس للسمو بها فوق المعاني الأرضية الرخيصة وبطبيعة الحال فإن ملازمته لذلك الرجل الصالح لم تكن اتباعا لمسلك بعض الناس الذين يئسوا من حال الأمة ففضلوا الانعزال في عملية بحث عن تقوى فردية خالصة، بل لقد كانت همته متجهة الى جعل ذلك الرباط محضا تربويا لتخريج الدعاة الى الله عز وجل، غير أنه ما لبث ان تبين صعوبة تحقيق مرماه، خاصة بعد وفاة الشيخ حين لاحظ تفشي البدع ومظاهر الترف بين المريدين إضافة الى غياب الحس الجهادي لدى معظمهم، فكان خياره الأخير أن ينابذهم منابذة تامة.

رسالة الى الحاكم

ولم يكن انتهاء هذه التجربة الى ما انتهت اليه ليفل من عزم الشيخ عبدالسلام ياسين على مواصلة الطريق. وبهمة العالم العامل الذي يضع نصب عينيه بشارة الرسول صلى الله عليه وسلم، قام ليصدع بكلمة الحق امام النظام، فوجه اليه رسالة مفتوحة يقترح عليه فيها منهاج لتجديد الحكم بما أنزل الله بعد أن بين له مختلف مظاهر الفساد والانحطاط الذي آلت اليه البلاد بعد أن تولى أمرها وسيرها بما لا يرضي الله عز وجل. ومنذ مقدمة الرسالة كان إلحاح الشيخ عبدالسلام ياسين واضحا على أن باعثه الوحيد لكتابة الرسالة انما هو الشعور بواجب أداء النصح للحاكم، حيث يقول: (رسالتي اليك ليست ككل الرسائل، انها تفرض الجواب عنها فرضا، وحتى السكوت عنها جواب بليغ. انها رسالة مفتوحة حرصت كل الحرص أن تحصل في أيدي الأمة قبل ان تصل اليك منها نسختك.. ولكنك لن تملك إلا أن تجيب عنها، بعنف السلطان وجبروته حين ترفض

• مؤسسات الأمن تخطف وتسجن زوار الشيخ عبدالسلام ياسين لمدة خمس سنوات



• أحد أعداد مجلة الجماعة التي كان يصدرها الشيخ عبدالسلام ياسين



• العدد الوحيد من مجلة الخطاب التي دخل الشيخ السجن بعد اصداره

الوضوح الذي تتسم به والنصيحة التي تحملها اليك والى المسلمين عامتهم وخاصتهم، أو تجيب عنها بالاخبات الى الله والرضوخ للحق ان دعاك لذلك النسب الذي شرفك الله به، وتداركك الله سبحانه وتعالى بنور يقذفه في قلبك تميز به الحق والباطل، وتسمع به الكلمة الطيبة التي جاءك بها بشير هذه الصفحات التي ما خططت فيها حرفا إلا ابتغاء رضى الله ربي، لا عدوانا ولا كيدا والله حسبي منك ومن العالمين).

السجن الاول

وكان جواب الحاكم جواب من تأخذه العزة بالاثم اذا قيل له اتق الله، فامتدت يده الى الشيخ ليغيبه في السجن مدة ثلاث سنوات



عبد السلام ياسين صاحب صحيفتي "الصبح" و"الخطاب" الاسلاميتين، ومدير مجلة "الجماعة" الاسلامية مريض في سجن الرباط أطلقوا سراحه وسراح اخوانه%

• الشيخ عبدالسلام ياسين يعاني من الأمراض الشديدة وهو محروم من أبسط حقوق الانسان داخل سجن «لعلو» في المغرب

كاملة . فما وهن الشيخ عبدالسلام ياسين لما اصابه وهو يعلم علم اليقين ان سجنه كان خلوة في سبيل الله .

وبمجرد ان شاءت ارادة الله عز وجل ان يخرج الشيخ عبدالسلام ياسين من غياهب السجن انطلق في بث بشارة الاسلام كلما سنحت له فرصة بذلك . ولم يكن هذا النشاط ليسلم من المضايقة والتعسف خاصة بعد أن لمس النظام ، من خلال الرسالة ، مدى قوة كلمة الشيخ وجرأتها في الحق .

اصدار مجلة «الجماعة»

وما ان اقترب بزوغ فجر القرن الخامس عشر حتى قرر الشيخ عبدالسلام ياسين ان يدخل الدعوة من أوسع ابوابها فأصدر مجلة عبرت عن معنى عنوانها (الجماعة) منذ عددها الأول حيث حوى نداء حارا لكافة العاملين للاسلام في البلد لتوحيد الصفوف بغية تشكيل تيار قوي ينهي حالة الغثائية التي يعيشها المسلمون ويسفه أحلام أعداء حاكمية الله عز وجل ويفضح دجل الأحزاب الجاهلية التي استهلكت كل المساحيق لتزيين صورتها عند الشعب المستضعف . ولقيت المجلة صدى طيبا لدى كثير من الاسلاميين وحتى لدى العامة الذين ملوا عطاء أقلام الاسلام الرسمي التي لا تجيد اكثر من التسبيح بحمد النظام وغدت المجلة منبرا لكثير من أصحاب الضمائر الحية ذوي الحرقة على ضياع الاسلام وأعلن عدة علماء تأييدهم للشيخ عبدالسلام ياسين .

منهاج شمولي لبث الدعوة

وبعد صدور سبعة أعداد ، تعرض اثنان منها للحجز البوليسي ، جاء العدد الثامن حاملا معه أهم اسهام للشيخ عبدالسلام ياسين في حقل الدعوة ، حيث كان هذا العدد مطلعا لسلسلة من الاعداد الخاصة (وعددها أربعة) حوت منهاجا شموليا لبث الدعوة الى الله ، ولنترك الشيخ عبدالسلام ياسين بنفسه يعرف بهذا المنهاج حين يقول في مقدمة العدد الثامن : «ود أعداء الاسلام والكائدون له من بني جلدتنا ان ينكفىء الاسلاميون من ميادين الفكر المتفاعل في ميدان الصراع الثقافي الى منظومات أفكار مبرمجة متوقفة عن النمو . ذلك الانكفاء الفكري يضمن استمرار الحركة الاسلامية في هامشية الحركة السرية التي يريد أعداؤنا أن نخوض في غلسها . ونحن أحوج ما نكون ليعرف كل مؤمن معايير التربية الايمانية وطرائق تجديد الايمان في القلب حتى يستيقظ الحافز الجهادي في النفوس ويستنير العقل المؤمن بنور العلم الذي به ندبر الجهاد وبعد تربية جيل الايمان والجهاد نحتاج الى علم تنظيم جند الله في كتائب يسمو نظامها بتماسكه وقوته الى مستوى الارادة الجهادية والى مستوى المهمات الجسام التي تتحدى الاسلام والمسلمين في مستقبل قوى العدوان على الاسلام ستزداد فيه تنظيما .

لن نكون اقل جراة من اعداء الاسلام

فهل نكتم أساليبنا في التربية والتنظيم مخافة أن يطلع عليها الأعداء فيكون الانكفاء الذي يريدونه لنا؟ يضمر الفكر في غلس التخفي

• اين هي مؤسسات حقوق الانسان ولجان العفو الدولية مما يعانيه الشيخ السجين في سجن «لعلو» المغربي .



• الحسن الثاني..
العالم الاسلامي يطالب بالافراج عن الدعاة الأبرياء

فينحرف العمل في الضالات الحركية. أنكون أقل ذكاء وجرأة على الأمور من طوائف المذاهب المقاتلة للاسلام التي تخطط وتفكر وتنشر على أوسع نطاق ليعلم كل عضو في تنظيماتهم مهمته بالضبط؟ اما نحن فننشر مساهمتنا في علمي التربية الاسلامية والتنظيم لما نعلم يقينا أن قبول عملية التهميش التي تفرض.تخنق العمل الاسلامي من حيث لا تستطيع المؤامرات خنقه. والله من ورائهم محيط.

الحاكم ومحاصرة الدعوة

وقد كان المنهاج النبوي عبارة عن تقسيم اجتهادي لشعب الايمان البضع والسبعون كما وردت في الحديث المشهور الى عشر خصال تستغرق حياة المؤمنين تربية وتنظيما أفرادا وجماعة. وكان صدوره ايذانا بتاسيس أسرة الجماعة التي سارع الى الالتحاق بها عدد وفير من شباب أعياه العيش على الهامش والاحساس بانعدام أي دور فعال. وبطبيعة الحال لم يكن هذا ليرضي الحاكم وهو الذي كان يدعي أنه ضامن الاسلام في البلاد، فشهر كل أسلحته لمحاصرة هذه الخطوة المباركة وهي في بداية أمرها فكانت الخيبة والفشل مصير كل مكيدة يدبرها للدعوة المظفرة.

السجن الثانـي

وبلغ الخذلان منتهاه حين امتدت يده مرة ثانية الى الشيخ عبدالسلام ياسين لتسجنه ظلما وعدوانا بعد أن هالهم الاقبال الشعبي المنقطع النظير الذي لقيته صحيفتا «الصبح» و «الخطاب» اللتان لم يصدر منهما الا عدد واحد. فاذا بالسجن يتحول الى منبر للدعوة ومناسبة لعتق رقاب عدد من الشباب الماركسي من أغلال الكفر والالحاد الى حرية الاسلام ورحمته وأصبح سجن «لعلو» محجا لعشرات الزائرين الذين جاؤوا يعبرون عن تضامنهم ومناصرتهم للشيخ البطل الذي ظل شامخا حتى وراء القضبان وهو يفضح عيوب النظام ومثالبه و يبشر بغد الاسلام الزاهر.

وهكذا انقلبت نتيجة السجن الى ضد ما كان يريده الحاكم حين أراد أن يخرس هذا اللسان الذي يأبى الا أن ينطق بالحق.

● ملاحظة : الى الاخوة المغاربة الراغبين في اقتناء مجلة المجتمع.. بامكانكم مراسلتنا لتسجيل اشتراكاتكم مرفقين القيمة المالية المطلوبة، مع ضرورة وضوح العنوان، وسوف تصلكم مجلتنا بالبريد الى عناوينكم ان شاء الله.

صفحـة من المنهاج النبوي

بقلم : الشيخ عبدالسلام ياسين

ما من المسلمين العاملين المهتمين الا و يحرص - ان لم يكن عمليا فنطقا واحتجاجا - على اثبات ان المبدأ والمنتهى في العمل لا بد أن يجعل الكتاب الحكيم دستورا وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم نموذجا.

الكتاب خطاب للمؤمنين بالامر والنهي والوعد والوعيد والهداية والموعظة لرفع همة الانسان عن متاع الغرور. والسنة تطبيق عملي توضيحي لكل ذلك. كان المؤمنون المخاطبون بقوله عز وجل: «يا أيها الذين امنوا.....» تلقوا تربية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوحدوا على أعلى مرتبة من الارادة والعزم والاقبال على الله، وتوحدوا على الفهم الكامل عن الله. فكان الكتاب العزيز دستورهم المطبق عن ارادة عالية ووعي وفهم كاملين يضبطهما حضور المعصوم عليه الصلاة والسلام.

واليوم لا توجد جماعة المسلمين المخاطبة بيا أيها الذين آمنوا القادرة على ارادة ونفاذ عقل على تطبيق ما تؤمر به من جانب الحق. ولا موحد بيننا معصوما فقد ذهبت النبوة. ولا غير معصوم لوجود دعوات متنافرات احيانا مختلفات في درجة الارادة الجهادية ودراية مناط احكام الله.

فلكل من يرضى بالله ربا من المسلمين وبالقرآن دستورا و بمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا نقول: نعم، الكتاب والسنة. لكن باية ارادة وباي فهم؟

تنسيق الارادة والعقل على خطة عمل سائرة الى موعود الله مستنيرة منضبطة على كتاب الله وسنة رسوله هو ما نسميه منهاجا باللفظ القرآني. وبعض الناس يسمى بهذا الاسم البرنامج التربوي. فلنوضح المفاهيم.

عندنا في البرنامج لائحة تفصيلية تطبيقية. برنامج تعليم، برنامج حكومة، برنامج اقتصاد.

أما المنهاج فهو طريقة العمل. من اين نبدأ وكيف؟ كيف نستعمل الوسائل لبلوغ الاهداف والغاية؟

فاذا تحدثنا عن المنهاج فانما نقصد طريقة العمل ومضمون العمل التي تحول هذه الامة المتخلفة من سقطتها التاريخية الى مسار العزة بتربية جيل مؤمن كفء لانشاء حضارة اسلامية متميزة على وجه الأرض محقة للحق شاهدة على الناس حاملة لرسالة الله.

يسقط المسلمون باعراضهم عن امر الله الى المستوى الادنى من التخلف الحضاري. ضيعوا رسالة الله فهانوا على الله فخذلهم الله. بفعل سفهائهم الذين حكموا فظلموا، وهيمنوا على اموال المسلمين فبعثروها، فسقوا في الارض فتسربت من فسقهم وكفرهم جراثيم الفساد حتى عم البلاء.

المنهاج النبوي الموعود ان تقوم الخلافة به كما جاء في الحديث الصحيح هو الطريقة التي بها يستعيد المسلمون معاني الرسالة حتى يشخصوها و يبلغوها و ينقذوا بها العالم. وتبدأ من تربية المؤمن كامل الايمان. فاحلال المجتمع الاسلامي محل المجتمع المفتون، فاقامة دولة الاسلام. ويقتضي المنهاج النبوي تطبيق احكام الله كلها بتدرج لكن بلا تحريف ولا مراوغة.

بقلم : عبد الرحمن الرناصر

رافسنجاني يدعو إلى محكمة دولية لكنه يملي عليها الحكم

• دوافع الاقتراح الايراني لا تشجع على التفاؤل.

اعلن هاشمي رافسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني في اجتماع له مع الدبلوماسيين الاجانب في طهران في نهاية الاسبوع الماضي عن اقتراح ايراني يتضمن تشكيل محكمة دولية لتمهيد الطريق لايجاد حل للحرب العراقية – الايرانية التي مضى عليها حوالي ٥٨ شهراً، وقال رافسنجاني انه يعلن هذا الاقتراح نيابة عن الخميني.

وقد احدث هذا الاقتراح الايراني ردود فعل دبلوماسية اتسمت بالتفاؤل في ان يؤدي هذا الاقتراح الى وضع حد لمأساة الحرب ويرجع هذا التفاؤل الى كون الاعلان الايراني هو الاول من نوعه الذي تطالب به طهران منذ اندلاع الحرب قبل خمس سنوات.

تفاؤل حذر:

ورغم جو التفاؤل الذي ساد الاوساط الدبلوماسية الا اننا ومع كوننا ندعو وبشدة الى تحقيق الرغبة الملحة في انهاء هذه الحرب نقرن هذا التفاؤل بالحذر الشديد حتى لا نصاب في حال فشل التوجه الجديد بالاحباط وترك الامور بعد ذلك لتتجه نحو ما هو مقدر لها. وحذرنا هذا يعود للاسباب التالية:

اولا : ان اصرار الجانب الايراني على رفض اي وقف لاطلاق النار رغم النداءات المتكررة من جانب الدول والهيئات والمنظمات المختلفة الاقليمية منها والاسلامية والعالمية، اوجد نوعاً من اليأس تجاه امكانية حدوث اي تغيير في الموقف الايراني، وبالتالي فاننا نعتقد أن حصول موافقة دولية على الاقتراح الايراني بتشكيل محكمة دولية قبل ان توافق على وقف اطلاق النار هو امر مشكوك في حدوثه لهذا فان جدية الاقتراح الايراني يجب ان تؤكد من خلال اعلان ايران عن موافقتها على وقف اطلاق النار على جميع جهات القتال براً وبحراً وجوا وبدون ادنى قيد او شرط. ومن ثم فان تشكيل مثل تلك المحكمة الدولية او اي اجراء دولي اخر لحل المشكلة يصبح امرا مقبولا لدى الجميع.

ثانيا : يلاحظ من صيغة الاقتراح الايراني الذي اعلنه رافسنجاني انه تضمن حكما حتى من قبل ان تشكل المحكمة او ما يسمى قضائياً بتحريض المحكمة او توجيهها الى اصدار حكم بعينه، وهذا ما لا نتصور امكانية قبوله من قبل الاطراف الاخرى التي ستعمل على تشكيل تلك المحكمة.

• لماذا تطلب ايران تشكيل محكمة دولية بعد خمس سنوات من الحرب؟

فرافسنجاني يقول: (ان على المحكمة الدولية المقترحة ان تحدد العقوبة التي ينبغي ان توقع على المعتدي والجميع يعرف ان العراق هو المعتدي)، ومادام الامر كذلك فلماذا يكلف السيد رافسنجاني نفسه بتقديم مثل هذا الاقتراح، ان لايران ان تعتقد ان العراق هو المعتدي وللعراق ايضاً ان يعتقد عكس ذلك تماماً وهذه امور قد كفلها القضاء لطرفي القضية في اية مخاصمة كانت، وطالما عرض الامر على المحكمة فان تحديد الطرف المعتدي يصبح حقاً من حقوق المحكمة فقط.

ثالثا : يلاحظ من صيغة الاقتراح الذي ورد على لسان السيد هاشمي رافسنجاني انه جاء مشحونا بروح التهديد حيث يقول السيد رافسنجاني (اننا ننتظر الرد على اقتراحنا ولكننا نعرف ماذا نفعل اذا لم يلاق اقتراحنا قبولا). وهذه الصيغة التهديدية لا تتفق بحال من الاحوال مع ما يعرف بالحوار الدبلوماسي ورافسنجاني حين قدم اقتراحه للدبلوماسيين الاجانب كان يعلم تماما ان هذه الدول غير ملزمة بقبول اقتراحه فرفض الاقتراح او قبوله مسألة تتعلق بسياسة هذه الدولة او تلك وما تراه هذه الدول مناسبا تجاه هذه القضية وبالتالي فان صيغة التهديد والوعيد لا يؤدي الى قبول الاقتراح بل الى رفضه نظراً لكون المسألة بالنسبة الى تلك الدول انما هي مساهمة اختيارية لحل مشكلة الحرب القائمة بين ايران والعراق وهذا التهديد يعني ان ايران لا تهدف الى قبول هذا الاقتراح.

الاقتراح الايراني .. لماذا؟

جملة الاسباب التي جعلتنا نقرن التفاؤل بالحذر تدفعنا الى الاجابة عن السؤال الذي لابد ان يتبادر الى الذهن: لماذا تعلن ايران عن هذا الاقتراح؟

يمكننا القول ان هناك اسبابا عديدة نعتقد انها تقف وراء الاعلان الايراني وسنحاول استعراض ثلاثة منها نرى انها تشكل الجانب الاقوى في تلك الاسباب التي دفعت ايران الى تقديم الاقتراح المشار اليه.

١ – العزلة الدولية:

من المؤكد ان القيادة الايرانية لاحظت ان هذه الحرب التي لازالت رحاها تدور منذ خمس سنوات ادت الى ضرب طوق من العزلة الدولية حولها ولا نعني هنا بالعزلة الرسمية فهذه قضية قل ان تلجأ اليها الدول، انما نقصد بالعزلة الدولية العزلة المعنوية والذي ستغير اتجاهات الشعوب سواء في المنطقة العربية او في العالم الاسلامي وهما على المستوى العالمي يلاحظ



هاشمي رافسنجاني
حقيقة الاقتراح الايراني

نظرة الادانة الموجهة لايران، وهذه النظرة تستند الى حقيقة ان ايران كانت ومازالت الطرف الرافض لأي حوار ولأي وساطة او دعوة لانهاء القتال او وقف اطلاق النار واللجوء الى المفاوضات و .... هذا الرفض المستمر (حتى ولو كان لايران ان تعتقد انه بالنسبة لها هو حق من حقوقها) الا ان هذه الشعوب وخاصة (الاسلامية منها) ترى ان استمرار الرفض لا يتفق بحال من الاحوال مع الاتجاهات العقدية والانسانية و .... وخاصة ان العراق دعا ولازال يدعو وبمناسبة وبغير مناسبة الى وقف القتال والدخول في مفاوضات لبحث المشاكل المعلقة بين البلدين ... ومن هنا فان الرفض الايراني المستمر ادى الى حدوث هذه العزلة .. وبالاضافة الى ذلك فان استمرار القتال على كافة الجهات ادى الى تعطيل حركة التنمية لشعوب المنطقة وحدوث خسائر اقتصادية كبيرة انعكست آثارها على الحياة المعيشية للمواطن العربي المسلم ليس في المنطقة الخليجية فقط بل على مستوى العالم الاسلامي بكامله، والحديث عن اسباب العزلة كثيرة جداً لا نجد له مجالا في هذه العجالة. ومن هنا كان لابد للقيادة الايرانية من ان تصنع ما من شأنه ان يكسر هذا الطوق او حتى تخفيف آثاره فكان هذا الاقتراح بتشكيل محكمة دولية لانهاء الحرب بمثابة حوار دبلوماسي تفتح ايران من خلاله نافذتها على العالم.

٢ ـ حسم الحرب :

من الواضح انه ورغم مرور حوالي ٥٨ شهراً على الحرب لم تنته الى ما كانت تهدف اليه من وراء تأكيدها على استمرار القتال فايران ومنذ البدايات الاولى للحرب تصر على الا تضع لها نهاية الا بشروط معقدة جداً وعلى رأس هذه الشروط اقصاء النظام العراقي الحالي واستبداله بنظام موال لايران، ولتحقيق هذا الهدف فقد جعلت لهجماتها العسكرية هالة من القدسية شحنت بها نفوس مئات الالوف من الجنود والمتطوعين وحراس الثورة ... الخ.

وكانت تشن الهجمة تلو الهجمة وفي كل مرة يصرح قادة ايران أن هذه الهجمة هي الأخيرة وهي الحاسمة.. ودائماً كانت امنياتهم تذهب ادراج الرياح فلا الهجمات انتهت ولا الحرب حسمت ولا الدماء حقنت واستمر الامر على ما هو عليه وكأن الحرب لازالت في بدايتها، ومن هنا فان القيادة الايرانية وجدت نفسها محرجة امام الجميع سواء في الداخل او في الخارج فما كانت تدعيه من اقتراب يوم الحسم لم يكن الا سراباً جعلت شعوبها تلهث وراءه، ونعتقد ان شعور تلك القيادة باستحالة الحسم جعلها تفكر فيما يمكن من خلاله ان يمكنها من تغطية عجزها على حسم الحرب (امام شعوبها على الأقل).

٣ ـ انعكاسات الحرب :

لم تشهد المنطقة ومنذ عقود طويلة ـ مثل هذه الحرب التي كادت ان تدخل عامها السادس وبالتالي فان انعكاسات هذه الحرب على الاوضاع الداخلية الايرانية باتت امراً لا يمكن تجاهله، ونحن هنا لا نقول ان الانعكاسات السلبية محصورة في الجانب الايراني فهذا ايضا هو حال الجانب العراقي وهذا امر يعتبر طبيعياً بالنسبة لحرب ضروس مضى عليها خمس سنوات، انما ما نقصده هنا هو ان نزوع العراق الى انهاء هذه الحرب والرغبة في وقف اطلاق النار واللجوء الى المفاوضات يجعل انعكاسات الحرب على الاوضاع الداخلية يختلف كثيراً عن انعكاساتها على الاوضاع الداخلية للجانب الايراني، فايران تعتبر حربها مع العراق حرباً مقدسة وتصر على استمرار القتال حتى تحقق اهدافها في اقصاء النظام العراقي واستبداله بنظام آخر موال لها ... ومن هنا فان فشلها في تحقيق هذه الاهداف يؤدي الى انعكاسات سلبية داخل ايران. وخاصة ان اهداف هذه الحرب دفعت الجماهير الايرانية الى التضحية بالكثير الكثير من مستلزمات حياتها (حتى الضرورية منها) وبالتالي فان احساس هذه الجماهير بأن وعود قيادتها وخططها انتهت الى لا شيء سيؤدي الى تمكن شعور الاحباط في نفوس هذه الجماهير التي تحملت الكثير من اجل تنفيذ تلك الخطط التي رسمها اولئك القادة، وبالتالي فان شعور الجماهير بالاحباط واليأس والخذلان من شأنه او يؤدي الى سحب ثقة الجماهير بقيادتها التي ستجد نفسها منعزلة عن جماهيرها ومن هنا فانه لابد لهذه القيادة من ان تبحث عن منافذ تستطيع من خلالها ان تعيد التماسك للجبهة الداخلية وتعيد بعض الثقة المفقودة وتخفف من حجم معاناة الجماهير.. ولهذا كله فان اعلان القيادة الايرانية عن اقتراحها الجديد من شأنه ان يخدم هذا الجانب لا سيما وان الكثير من قادة الجيش الايراني باتوا يطالبون بايقاف هذه الحرب التي لم تعد ذات جدوى بالنسبة لخطط القيادة الايرانية.

وبعـــد :

فاننا ورغم عوامل الحذر التي اوردناها لازلنا نمني النفس بصدق التوجه الايراني الجديد وكنا نتمنى على ايران لو انها سارت في هذا الاتجاه قبل اكثر من ٥٠ شهرا لكانت حقنت دماء عشرات الآلاف من المسلمين الذين سقطوا صرعى هذه الحرب، ولكانت وفرت مئات المليارات من اموال المسلمين التي ذهبت الى دول الكفر الشرقية منها والغربية و .... ورغم كل هذا وذاك يبقى السؤال: هل تجنح ايران للسلم؟.

منبر المجتمع

بحوث المستشرقين شـ

يقول المؤرخ رالف لنتون مؤلف كتاب «شجرة الحضارة» والاستاذ بجامعة «ييل» عن طفولة الرسول صلى الله عليه وسلم: «وكانت طفولته غير مستقرة وصعبة لأن الطفل اليتيم كثيرا ما كان يذهب ليقيم عند مختلف المرضعات والاقارب»! فهو يصور الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه كان انسانا متشردا يأوي كل يوم الى بيت ما، وكل يوم مرضعة ما وكل من له دراية بالتاريخ يعلم كذب قوله هذا.

ويخلط هذا المؤرخ بين حادثتين في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم هي خروجه مع عمه الى الشام وهو صبي صغير واشتراكه في حرب الفجار حيث يقول لنتون: «وعندما بلغ السابعة عشرة من عمره ذهب الى سوريا مع عم له، وخاض غمار حرب دينية»! وصبيان المسلمين يعلمون ان هذا كذب فالرسول صلى الله عليه وسلم سافر مع عمه الى الشام للتجارة اما الحرب التي خاضها فهي معركة الفجار التي كان فيها مع اعمامه يناولهم السهام وكانت قرب مكة.

ويتحدث هنري ماسيه في كتاب «الاسلام» عن زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها ويصفها بأنها «الارملة المطلقة التي كانت تدير بيتا تجاريا» و«بيتا تجاريا» يعني به معنى خاصا اي بيتا للفسق والرذيلة والفجور!!!

ويفتري المؤرخ الانجليزي ويلز في كتابه «معالم تاريخ الانسانية» عندما زعم ان عائلة السيدة خديجة رضي الله عنها «تضايقت كثيرا من زواج الرسول منها»!! اين هذا في التاريخ؟! واي افتراء أشد من هذا؟! ويسترسل ويلز ليشكك في سن خديجة عند زواج الرسول صلى الله عليه وسلم منها فيقول: «وليس من المحقق ان زوجته كانت أسن منه بكثير وان اجمع التواتر على انها كانت في الاربعين»، ثم يأتينا بما لم نسمع به عندما يزعم ان الرسول صلى الله عليه وسلم له ولد سماه «عبد مناف»! ... اين هذا في التاريخ؟! .. ومن «مناف» هذا عند هذا المؤرخ؟؟! يقول: «مناف» اسم للرب المكي!! ثم يعقب على هذا قائلا: «وهذا يدل على ان محمداً لم يكن قد توصل في ذلك الوقت الى اي اكتشافات دينية» ان انه صلى الله عليه وسلم لم يكن رسولا، وانما كان يكتشف الدين اكتشافاً!!.

ويتحدث ويلز عن الوحي فيقول: «قد اعتقد بعض متوقدي الخيال من الكتاب ان محمداً كانت تلم به ادوار صرع روحي عظيم، وانه كان يخرج الى الصحراء في آلام مبرحة من الشك والرغبة القدسية»!! ثم ينقل عن السيرك مارك سايكس قوله: «ففي هدأة الصحراء ليلا، وفي قيظ ظهيرة الصحراء نهاراً عرف النبي نفسه كما يفعل الناس جميعاً، واحس الوحدة والانفراد وان لم يستوحش، ذلك ان الصحراء لله، وفيها لا يستطيع انسان ان يجحده»، ويعقب ويلز على ذلك بقوله: «ربما كان الحال كذلك ولكن لم يقم اي دليل على حدوث مثل هذه الرحلات الصحراوية»!

ويردد المستشرق هنري ماسيه كل الأكاذيب التي قيلت او يمكن ان تقال عن مصدر الدين الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فيجعل الوحي ناشئاً عن الصوم الذي يضعف الجسم، فيحدث في الليل احلاما ورؤى!! ويزعم ان الرسول صلى الله عليه وسلم أخذ القرآن عن الأمم السابقة فيقول: «ما من شك في ان القرآن لا يمكن ان يكون كله من نتائج الانخطاف الروحي، ومن الممكن القول بأن الاجزاء الاكثر قدما قد تعرضت لبعض التعديلات»، ثم يستطرد قائلا: «ومما لا يقبل الجدل ان القرآن يعكس بطريقة غير مباشرة تأثير مذاهب مشتقة من اليهودية او المسيحية، وهي مذاهب كانت متعددة يومذاك في بلاد العرب»، ثم يكذب ماسيه القرآن الذي ينفي عن الرسول صلى الله عليه وسلم الشعر والكهانة ويردد اقوال المشركين من قبل عندما يقول: «ويجب الاعتراف بأن خصوم محمد كان لهم بعض الحق في اعتباره كاهنا او شاعرا».

ويقول ويلز: «ويحتمل ان محمدا رأى كنائس مسيحية في سوريا، ويكاد يكون محققا انه كان يعرف عن اليهود ودياناتهم وانه استمع الى سخريتهم من ذلك الحجر الاسود في الكعبة الذي كانت له السيادة على الارباب

...بيهة بأخبار المشعوذين



بقلم : الدكتور
عمر سليمان الأشقر

القبلية الثلاثمئة في بلاد العرب». فهو يرى ان الحجر الاسود عبارة عن الرب الكبير الذي كانت تعبده قريش وكان مهيمنا على بقية الارباب!!.

كا شيء يمكن ان يقال فالخرافات والاساطير تعرض وتساق كأنما هي حقائق فما الفرق بين تلك الرواية الغرامية التي تجسد ملحمة شعبية يتداولها النصارى في بلاد العرب وبين ما يقوله هؤلاء المؤرخون المحققون؟؟ لا فرق بين هذا وبين ما يقوله هؤلاء، الا ان هؤلاء دلسوا علينا عندما زعموا انهم ينشدون الحقيقة.

وما ذكرناه قبل قليل يعتبر غيضاً من فيض مما كتبه بعض المستشرقين في موضوع واحد هو شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم والذي لم نسطره اكثر بكثير مما نقلناه، والمستشرقون ضلوا على علم فهم لا يسلكون مسلك البحث النزيه، وغالب المستشرقين لا يراجعون النصوص متجردين عن الهوى تاركين البحث السليم يقودهم الى النتيجة ولكن اغلبهم يضع في ذهنه فكرة مسبقة ثم يتصيد الأدلة لاثباتها وحين يبحثون عن هذه الأدلة لا يهمهم صحتها بمقدار ما يهمهم الاستفادة منها لدعم آرائهم الشخصية، وكثيرا ما يستنبطون الامر الكلي من الحادثة الجزئية وهم يسيرون نحو هدفهم في تشويه الاسلام وتاريخه، واذا رأوا واحداً من طلابهم المسلمين قد كشف باطلهم واستمسك بدينه وعرف الحقيقة فانهم يسعون بكل سبيل لتدميره، وقد ذكر الدكتور مصطفى السباعي ــ رحمه الله ــ ان المستشرق الانجليزي اندرسون حدثه بنفسه انه اسقط طالباً ازهرياً تقدم للحصول على شهادة الدكتوراه لانه كتب كتابة نظيفة عن الاسلام. وكان يريده ان يكتب ما يشوه الاسلام.

وهم يلمعون المستشرقين الذين شوهوا الاسلام، وينشرون لهم الدعاية التي ترفع ذكرهم وتعلي مكانتهم، ويرفضون ان ينال أحد من مكانتهم او يدل على اخطائهم، لقد أراد الدكتور أمين المصري ــ رحمه الله ــ الحصول على شهادة الدكتوراه من جامعات انجلترا واحب ان يكون الموضوع الذي يكتب فيه نقد كتب (شخت) في تاريخ الفقه الاسلامي، فقد كان يريد ان ينقض آراء هذا المستشرق في الفقه الاسلامي، وتقدم الى المستشرق اندرسون ليكون مشرفاً على رسالته فرفض ذلك باصرار، فتحول الى جامعة كمبردج ولكنهم رفضوا طلبه ايضاً، وقالوا له: اذا أردت ان تنجح في الدكتوراه فتجنب انتقاد (شخت)، فان الجامعة لن تسمح لك بذلك!! فاضطر في النهاية الى تحويل رسالته الى موضوع آخر! فلم هذا الرفض؟؟ لاشك انهم يريدون ابقاء هذا الرجل في اذهان الذين يقرؤون عنه وعن كتبه علماً من الاعلام ومرجعاً فيما يكتب او يقال.

وقد طغى علينا في فترة سابقة الشعور بالنقص، وكان كثيراً من علمائنا يأخذون آراء هؤلاء المستشرقين قضية مسلمة، بل كان بعض الاساتذة يعتمد على آرائهم اعتمادا كليا، فلا يقبل نقداً في رأيه ونظره، وردد بعض ابناء المسلمين اقوال المستشرقين ونقلوا كتبهم ونسبوها الى انفسهم امثال الدكتور طه حسين، فانه نقل آراء المستشرق مرجليوث وضمنها في كتابه «الأدب الجاهلي»، وليس له في الكتاب رأي جديد، وكذلك الاستاذ احمد أمين اخذ كثيراً من آراء المستشرقين في كتبه التاريخية ونسبها لنفسه ومنهم الدكتور علي حسن القط في كتابه: «نظرة عامة في تاريخ الفقه الاسلامي»، فانه ترجمة حرفية لماكتبه جولد سيهر في كتابه: «دراسات اسلامية»، وكتاب «العقيدة والشريعة في الاسلام».

لقد آن لنا ان ندق نواقيس الخطر وان نطلق صفارات الانذار وان نواجه الاخطار التي تحيط بنا، ان الأمم رمتنا عن قوس واحدة شرقيها وغربيها الشيوعيون والصليبيون واليهود، وقد اصبحنا اضيع من الأيتام على مأدبة اللئام، وصدق فينا قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «توشك الأمم ان تتداعى عليكم كما تتداعى الأكلة الى قصعتها» فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟؟ قال: «بل انتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن فقال قائل: يارسول الله وما الوهن؟؟ قال: «حب الدنيا وكراهية الموت».

متى تصدر مجلة الدعـوة المصريـة؟

*** حزب التجمع الشيوعي يصدر ١٥ صحيفة ومجلة ودورية بينما تلقى الحركة الاسلامية كل هذا العنت في سبيل الحصول على ترخيص مجلة شهرية؟**

هل تصدق ان حكومة مصر مشغولة الان باتخاذ قرار تعتبره اخطر من قرار طرد الخبراء الروس والانفتاح الاقتصادي وافتتاح قناة السويس بل وعبور الجيش المصري في حرب رمضان ١٣٩٣!!!.

ولذلك فهي مشغولة «بالتاني» في اصداره، واتخاذ كل التدابير اللازمة لتجنب آثاره!! انه قرار السماح لجماعة الاخوان المسلمين بتاسيس الشركة الاسلامية للصحافة والنشر والتوزيع حسب القانون والدستور!!. ولذلك تعقد الاجتماعات وتفتتح المؤتمرات، وتقام الدراسات والبحوث وتخرج الوفود من أجل هذا الأمر الجلل، والحدث الخطير!! وهو اصدار مجلة الدعوة لسان حال جماعة الاخوان من جديد، طبقاً للدستور والقانون! هل رأيت كم هي «محقة» في موقفها «المتاني» في نفس الوقت الذي كان «حاسما وسريعا» من قضية تطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد وغلق بـاب المناقشة فيه فـي جزء من احدى جلسات مجلـس «الانس»!!

على انه من الصعب الان بعد ان تكشفت النوايا تحديد موعد لهذا الاصدار الجديد.. هل بعد ثلاثة اشهر.. ام ستة.. ام تسعة، ام سنة.. ام اكثر ... الله أعلم!

[القصة من أولها!!]

والبداية كانت صدور قانون الصحافة رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠، الذي قال عنه الصحفي المشهور الاستاذ مصطفى امين انه اعجب قانون عرفته الصحافة في العالم وانه ليس له مثيل في اي دولة متحضرة تحترم شعبها، وقال عنه نقيب الصحفيين السابق الاستاذ صلاح جلال انه وضع خصيصا من اجل مجلات الدعوة والاعتصام والمختار الاسلامي، والدعوة على وجه الخصوص!! ولم تنتظر الحكومة انتهاء ترخيص الدعوة بوفاة الشيخ صالح مصطفى عشماوي صاحب الترخيص، ولكنها صادرت المجلة وسحبت ترخيص صدورها في قرارات سبتمبر ١٩٨١ واعتقلت جميع محرريها، وفي اول حكم يصدره القضاء لادانة



● الاستاذ عمر التلمساني.

قرارات سبتمبر، قضت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة بوقف تنفيذ قرار رئيس الجمهورية الخاص بسحب ترخيص اصدار مجلة «الدعوة» كان ذلك في فبراير ١٩٨٢، وحاول الشيخ صالح عشماوي جاهدا تنفيذ الحكم واصدار المجلة، دون جدوى.. رغم ان احكام القضاء الاداري لابد وان تنفذ، ولكن الحكومة استخدمت قانون الطوارىء في الامتناع عن تنفيذ احكام القضاء. وظل الشيخ صالح عشماوي يسعى جاهدا حتى تمكن من افتتاح مقر المجلة في يناير ١٩٨٣ ان بعد حوالي ١١ شهرا من صدور الحكم لصالحه، وظل يحاول ـ دون جدوى ـ حتى وافاه الأجل، ولقى ربه عز وجل دون ان يتمكن من تنفيذ الاحكام القضائية التي توالت تؤيد حق صاحب الدعوة في اعادتها للصدور، وكانت وفاته في ديسمبر ١٩٨٣ وكانت ادارة المجلة قد تلقت وعداً من المسئولين بالحكومة باصدار المجلة في مارس ١٩٨٤ ولكن وفاة الشيخ صالح عشماوي صاحب ترخيص الاصدار، جعلت وعود المسئولين في حل لان قانون الصحافة ينهي بذلك عودة المجلة للاصدار.. عندئذ قرر الاخوان اصدار «الدعوة» من خلال قانون الصحافة الذي ينظم الطريق لاصدار الصحف من جديد.. كان ذلك في يناير ١٩٨٤، وتقدموا بطلب الى المجلس الأعلى للصحافة ـ الجهة المختصة باصدار الصحف ـ للحصول على «نموذج» عقد تأسيس الشركات التي تصدر الصحف من خلالها حسب نص القانون، وفوجئوا بان هذا «النموذج» لم يتم اعداده حتى ذلك الوقت رغم مرور اكثر من اربع سنوات على صدور قانون الصحافة!! فرفعوا الأمر للقضاء للمطالبة بالحصول على عقد تأسيس الشركة، وبعد عام كامل تمكن الاخوان من الحصول على هذا العقد اي في يناير ١٩٨٥، وفي تلك الفترة حاول الاخوان الجمع بين قانون الصحافة وقانون الشركات المساهمة وتقديم اوراق الشركة بناء على ذلك ولكن هذه المحاولة لم تفلح ولم تقبلها ادارة الشركات.. وجاء نموذج عقد تاسيس الشركة غاية في البيروقراطية والتخلف ووضع العراقيل التي لا توصف، مثلا: رأس المال لا يقل عن ١٠٠ ألف جنيه مصري ولا تزيد مساهمة اي فرد هو وأسرته (الزوجة والاولاد القصر) عن خمسمائة جنيه!! وضرورة تقديم صحيفة الحالة الجنائية لكل مساهم وكذلك موافقة الجهة الادارية التي يعمل بها المساهم وبذلك تستطيع الحكومة ان تمارس الضغوط كما تشاء، وكذلك تقديم اقرار بان المساهم يتمتع بكامل الاهلية ولم تصدر ضده احكام من محكمة القيم وليس موضوعا تحت الحراسة... الخ!!.

وفي اقل من اسبوعين تقدم الاخوان بطلب قيد الشركة الاسلامية للصحافة والنشر والتوزيع والتي ستصدر من خلالها «الدعوة» بإذن الله، بعد ان نفذوا كل المستحيلات المطلوبة.. واثناء مراجعة الاوراق في ادارة الشركات توفي احد المساهمين وهو الاستاذ

*** الى اين تتجه مصر، يا حكومة مصر؟!!**

المستشار المرحوم محمد السماري، عضو مجلس ادارة الشركة المؤقت، فطلبت ادارة الشركات اختيار مساهم آخر.. كل ذلك لاضاعة الوقت وتاخير الموافقة على الشركة قدر الاستطاعة،.. ورغم ان القانون قد حدد مدة الموافقة على الشركات الجديدة بمدة ستين يوما اي شهرين، ورغم ان وكيل المؤسسين قد تقدم بالاوراق في ١٩٨٥/٢/٥ الا انه حتى الآن لم تتم الموافقة على الشركة، واخر الطلبات التي قدمت للعرقلة واضاعة الوقت كانت مضحكة.. فوكيل المؤسسين كان قد تقدم باقرارات تمتع المساهمين بكامل الأهلية وانه لم تصدر ضدهم احكام بالعزل السياسي ولم يوضع اي منهم تحت الحراسة.. الا ان ادارة الشركات رأت ان هذه الصيغة ليست هي الصيغة التي حددها القانون.. وان كانت لا تختلف معها، ولذا يلزم اعادة كتابة الاقرارات اهلية من جديد حسب نص القانون...!!!..

اما الطلب الثاني الأكثر غرابة، فهو ان يقوم المؤسسون بتقديم طلبات الى المدعي العام الاشتراكي تفيد باستعلامهم عن صدور احكام من محكمة القيم ضدهم ام لا.. وهو نفس هدف الطلب الاول!! فهل رايت في دولة متحضرة يحدث مثل هذا؟ ونسال لماذا لا يتم رفع الأمر الى القضاء لاقرار الشركة لأن القانون قد حدد شهرين فقط بينما مضى ما يقرب من خمسة اشهر؟ ياتي الرد: ان حبال القضاء طويلة، والعطلة القضائية بعد شهر ونصف مدتها - ثلاثة اشهر - وربما نحصل على الموافقة على الشركة قبل هذه المدة الطويلة.. ولا داعي للدخول في قضايا ضد الحكومة، لاننا حتى ولو حصلنا على حكم لصالحنا، فالمنفذون هم المحكوم ضدهم!!

[صحف اليسار وصحف الحركة الاسلامية !]

وبعد الموافقة على الشركة وتسجيلها رسميا ياتي بعد ذلك دور المجلس الأعلى للصحافة، حيث أوجب القانون ضرورة اخطار المجلس بالعزم على اصدار الصحف، وينظر المجلس في الأمر خلال ٤٠ يوما، فان لم يرد اعتبرت الصحيفة قائمة قانونا.. ولكن لابد من اقرارها في جلسات المجلس، وهي عادة تتم كل ثلاثة اشهر، وما ادراك فربما تتاخر الى اربعة او خمسة او اكثر، مادام الأمر متعلقا بمجلة الدعوة الناطقة بلسان جماعة الاخوان المسلمين في مصر!!.

بقي ان نقول ان عدد صحف اليسار في مصر الآن تصل الى ما يقرب من ١٥ صحيفة ومجلة ودورية، بينما تلاقي الحركة الاسلامية كل هذا العنت في سبيل الحصول على ترخيص باصدار دورية واحدة تصدر شهريا!! وفي النهاية نتساءل: الى أين تتجه مصر يا حكومة مصر؟!!.

قضيّة في محكمة هنديّة ضد القرآن الكريم!

قام السيد مطيع الرحمن نظامي الامين العام المساعد للجماعة الاسلامية في بنغلاديش بزيارة منطقة شافاي نوابغونج في بنغلاديش للاطلاع على حادثة القتل الشنيع التي شهدتها المنطقة عندما اطلق رجال الشرطة النيران على مظاهرات احتجاج قام بها الجماهير من مختلف الطوائف المطالبة باعادة النظر في القضية المرفوعة الى احدى المحاكم الهندية في تاريخ ١٩٨٥/٥/١١ ضد القرآن الكريم. وقد زار السيد مطيع الرحمن بيوت الشهداء الذين وقعوا في هذه الحادثة كما زار المصابين بالمستشفى، ولدى عودته الى العاصمة دكا اصدر في ١٩٨٥/٥/١٩ بيانا اشار فيه الى استشهاد بعض المتظاهرين واصابة ما يزيد على مائة شخص بجروح. واكد ان هذا الحادثة لا نظير له في التاريخ لأن المظاهرات عمت كثيرا من المدن الرئيسية في بنغلاديش احتجاجا على القضية المرفوعة الى المحكمة الهندية ضد القرآن الكريم.

هذا وقد عقد اجتماع في هذا الصدد في قاعة المحاضرات للمدرسة العالية بمنطقة شافاي نوابغونج يوم ١٩٨٥/٥/٨ اشترك فيه اكثر من خمسين مندوبا من شتى فئات الشعب البنغالي وقد اسفر هذا الاجتماع عن تكوين لجنة مكونة من ١٥ عضوا، كما قرر المجتمعون تنظيم حفلة احتجاج برئاسة مدير المدرسة العالية في شافاي نوابغونج حيث يشترك فيه كل طبقات الشعب. وقد تم النداء الى هذه الحفلة الاحتجاجية عبر مكبرات الصوت والمنشورات يوم الجمعة في الخطب في جميع المساجد، وان اقبال المواطنين كبيرا على هذه المظاهرات رغم رفض ادارة الشرطة في المنطقة على تنظيمها. بل طالبت بالغائها وعدم المضي قدما في تنظيمها، وعندما اصرت الجماهير على القيام بالمظاهرات قررت ادارة الشرطة المحلية اطلاق النار على المتظاهرين وقد نفذت تهديدها بالفعل حيث اطلق رجال الشرطة غازات مسيلة للدموع ثم رصاصات على المتظاهرين مما أدى الى استشهاد احد الطلاب واصابة عدد كبير من الناس بجروح. وقد أفاد السيد مطيع الرحمن في بيانه ان الامر الذي يتضح جليا هو ان الموقف ما كان يدعو الى اطلاق نار على المتظاهرين في ١٩٨٥/٥/١١ في منطقة شافاي نوابغونج.

هذا وقد اصدرت حكومة بنغلاديش نشرة رسمية عقب الحادث بيوم واحد كانت مملوءة بالكذب وطمس الحقيقة حيث ذكرت النشرة ان عدد القتلى لم يتجاوز ٧ اشخاص والحقيقة ان عددهم اكبر من ذلك بكثير. واتهمت الحكومة الجماهير بالتخريب وذلك اتهام باطل لا أساس له حيث ان المتظاهرين كانوا عزلا من السلاح، ولم يبد المسئولون اي أسف على ماجرى من قتل للابرياء الذين خرجوا للدفاع عن تعاليم دينهم الحنيف. مع ان معظم المصابين وخاصة الجرحى كانوا من الشباب الذين لا يتجاوز اعمارهم ١٥ سنة. وقد طالبت الجماعة الاسلامية في بنغلاديش في هذا الصدد بما يلي:

- نشر بيان مفصل عن الحادث بدون تأخير.
- انشاء لجنة تحقيق ذات سلطة عليا تضم رئيس القضاة للمحكمة العليا على ان تبدأ عملية التحقيق فورا.
- اعفاء الضباط الذين احدثوا هذا القتل الشنيع في صفوف المواطنين الابرياء من مناصبهم وكذلك عقاب الموظفين الرسميين الذين شاركوا في هذا الاجرام.
- لا يحق لرئيس البلاد ان يبقى في منصب الرئاسة بعد الآن اذ ان الحكومة لم تبد اي شعور بالمسئولية تجاه هذه الحادثة الخطيرة التي استشهد فيها اطفال وشبان خرجوا ليحافظوا على حرمة القرآن الكريم ومكانته.
- مناشدة المواطنين بالعمل لاسقاط هذه الحكومة التي تخلت عنهم وعليهم ان يأخذوا سبيل الجهاد لاقامة القرآن الكريم في حياتنا العملية.
- مناشدة المفكرين ورجال الصحافة بالعمل لتقديم المعلومات الصادقة الى الجماهير حول الحادثة.

وتعلن الجماعة ان دماء شهداء شافاي نوابغونج لن تذهب سدى. كما تسأل الله تعالى ان تقبل تضحيات المواطنين في سبيل اعلاء كلمة الحق وحفظ القرآن الكريم من كل اهانة او تعطيل.

ماذا تريد الأحزب العلمانية في باكستان؟

كيف تبدو الخارطة الحزبية في باكستان الاسلامية .. وماذا تريد الاحزاب السياسية العلمانية في باكستان .. هذه ما تكشف عنه هذه الدراسة القيمة ليعرف القارىء العربي المسلم الاهداف الاستراتيجية للمستعمر عبر احزاب طرحت الاسلام بعيداً .. بل كرست برامجها لمحاربة الفكر الاسلامي وأسلمة الفكر السياسي في الساحة الاسلامية.

وفي باكستان جماعة اسلامية كبيرة تدعو بالوسائل المشروعة الى تحكيم الشريعة الاسلامية في سائر مرافق الحياة .. وعلى الصف المقابل لهذه الجماعة العريقة .. تقف احزاب على طرف العداء لكل ما هو اسلامي .. بتحديد العلمانية والديمقراطية والاشتراكية بعض شعاراتها وبرامجها وكانت هذه الاحزاب قبل الانتخابات الماضية قد شكلت لها اتحاداً بسبب ضعفها وتقلصها .. ويطيب لنا ان نعرف القارىء العربي بهذه الاحزاب كما تبدو على الخارطة الباكستانية.

أولا : الحزب الوطني الديمقراطي.

ورئيسه خان عبدالولي خان .. وهو سياسي يحمل افكارا عنصرية وهو من أهم دعاة وطن خاص لقاطني اللغة البشتو، فلهذا هو دائماً يخالف التصور الاسلامي، ويظن ان الدين هو قضية داخلية للفرد. والجدير بالذكر بانه كان مؤيداً للجنرال ضياء الحق في البداية وكان يدلي بالتصريحات في تأييده ولكنه بعد ان استقبلت باكستان المهاجرين الأفغان اصبح مخالفاً لسياسة ضياء الحق وذلك لعلاقته القديمة مع الاتحاد السوفيتي، وكان يتكلم عن

استقلال الشعب الافغاني ولكن بعدما ثار الشعب الافغاني ضد الاتحاد السوفيتي وضد القوميين العلمانيين اصبح عدواً لهم، وقام باستنكار جهادهم المستمر ضد الاستعمار الروسي، وهو يدلي بتصريحات ضد المهاجرين والمجاهدين الأفغان، ويصفهم بأنهم وزر على اقتصاد باكستان وتأييد باكستان لهم سيجعل الاتحاد السوفيتي تشن الغارة عليها.

مخالفته للجماعة الاسلامية :

ومن جانب آخر فهم يخالف الجماعات الاسلامية في باكستان ولاسيما الحركة الاسلامية الباكستانية لاهتمامها بالمهاجرين الافغان وقيامها بخدمتهم ويتهمها بأنها تعتبر



بوتو .. والفكر العلماني الذي اضمحل في باكستان

نفسها (مقاول) لخدمة المهاجرين الافغان!. أما على مستوى الانتخابات فقد فشل حزبه في ان ينال اي مقعد من مقاعد البرلمان في المستقبل، وهو لا يفوته ان يتكلم او يلقي كلمة في تأييد الاتحاد السوفيتي!.

ثانيا : حزب الاستقلال.

وزعيمه قائد القوات الجوية الأسبق مارشال اصغر خان ـ وعنده كفاءات، ولكن هناك بعض العوائق والموانع التي تمنعه من ان يكون زعيماً على المستوى الوطني، فهو عسكري يسعى الى السلطة بكل الوسائل مما جعل زملاءه يتصرفون عنه، كما انه ليس يسيء استخدام الديمقراطية داخل حزبه علماً بأن حزبه ينادي بالديمقراطية لذا بدأ حزبه بالتقلص والاضمحلال.

اما قوته الشعبية فمحدودة جداً، ولعله لم يجد أية دائرة من دوائر الانتخابات مؤيدة له، لذلك أصر على مقاطعتها بسبب مخاوفه من السقوط، وفضلا عن ذلك فان المارشال اصغر خان سياسي علماني ويعتقد في الفصل بين الدين والسياسة مثلما يعتقد (ولي خان) لأنه لا يعرف من الاسلام الا ما درسه في كتب المستشرقين الاوروبيين، وهو حريص على ابعاد العلماء الاسلاميين عن فلك السياسة والحكم، ولذلك فهو لا يجد حوله الا العلمانيين.

ثالثا : الحزب الوطني الاشتراكي.

وزعيمه غوث بخش بزنجو، وهو مشهور بحيازته لبطاقة الحزب الشيوعي العالمي منذ ١٩٢٠م. وهو ايضاً من دعاة القومية البلوشية لأنه يعتقد بالتأكيد انه لا مجال للشيوعية في هذه البلاد الا عن طريق القومية والعنصرية.

رابعا : الحزب الديمقراطي.

وزعيمه نوابزاده نصرالله خان، وهو شخص سياسي محنك وهو من محبي الاسلام والباكستان، وانه قضى حياته بدون نيل اي منصب من الحكم ولكن مع ذلك بذل جهوداً مستمرة لاحياء الديمقراطية حسب فكرته، ويتصف حزبه بما يسمى بمحدودية قدرته السياسية. وأساس معارضته للحكم تقوم على نقاط قانونية لا تتعدى الاستنكار وتعليقاته السياسية مؤثرة ومعجبة لكن بدون اي تخطيط او استعداد كامل لها، اما عن تطوير الحزب فذلك لم يحدث أبداً لذا فان قيادات الحزب لم تتغير وهذا أدى الى الا يتوسع الحزب على مستوى القواعد.

خامساً : حزب الشعب.

حزب قومي امام الاحزاب العلمانية .. ضعيف أمام سائر الشعب، ابتدع فكرة الاتحاد مع الاحزاب العلمانية ليخطط كل مخططاته لكن هذا الحزب يذوب كذوبان الثلج ضمن الاتحاد العلماني. والجدير بالذكر ان حزب الشعب متأسف جداً على قراره مقاطعة الانتخابات العامة الماضية.

واخيراً يجدر بنا ان نذكر بإيجاز سياسة الاتحاد لاعادة الديمقراطية في الكلمات التالية:

١ ـ ان زعماء الاتحاد ليس لديهم ما يتقدمون به الى الشعب الا الاستنكار وهم يعارضون كل رطب و يابس وهذه الفكرة السيئة الخاطئة طردتهم بعيداً عن وجدان الشعب.

٢ ـ اكثر هذه الاحزاب لا تسمح بالانتخابات داخل صفوفها بل تختار الزعماء اختياراً وهذا يحرمهم من تأييد الشعب لهم ودخوله في صفوفهم.

٣ ـ ان الأدلة التي يأتي بها قادة هذه الاحزاب غير حقيقية ولا تنال اي قبول لدى الشعب لأن اكثرية الشعب اشتركت وأدلت بأصواتها في الانتخابات.

٤ ـ تتخبط قرارات هذه الاحزاب .. فبعضها ينادي باتحاد الاقليميات والثاني يدعو الى القومية البنجابية او البلوشية والثالث يقول ان فكرة باكستان قد فشلت وما الى ذلك من الخرافات **وأغربها المطالبة بالاعتراف بغزو الاتحاد السوفيتي في افغانستان والخضوع أمام الهند في كشمير وافغانستان.** وهذا ما يجعل الرجل العادي في باكستان غاضباً عليهم حيث يرى انشطة هذه الاحزاب وتأييدها لسياسة الهند وروسيا؟؟ ان اتحاد المعارضة يعرف شعبيته المحدودة وكان عليه التخلي عن السياسة ذلك لأن الأمة الباكستانية قد طردت هذه الاحزاب بمشاركتها في الانتخابات ولم تبال اي مبالاة من المقاطعة التي نادت بها هذه الاحزاب، ولكن من الجرأة التي تجعل زعماء المعارضة ان يقوموا بالاعتراف بهذه الهزيمة في مجال السياسة.

٥ ـ على ان أهم ما يغيظ اتحاد الاحزاب العلمانية هو اتجاه باكستان لتطبيق الشريعة الاسلامية وموقف الجماعة الاسلامية ومعها شعب باكستان موقفاً صلباً من هذه القضية .. لكن هل تفلح الاحزاب العلمانية هذه في كيدها للاسلام والاسلاميين .. الجواب لا .. لأن الله سبحانه لن ينصر ظالماً على دينه.

السلطات التايلندية

ترسل وفود التضليل الى الدول الاسلامية

في الوقت الذي يعيش المسلمون الفطانيون تحت نير الاضطهاد والتعسف و يواجهون سياسة التصفية الجسدية والثقافية وعملية التبويذ على قدم وساق تقوم السلطات التايلاندية البوذية في نفس الوقت بسياسة تعمية الرأي العام الاسلامي والعالمي عن طريق ارسال وفودها الى الدول الاسلامية وخاصة الدول العربية الغنية.

وهذه ليست جديدة للسياسة الخارجية التايلاندية وانما مواصلة لاستمرار الاحتواء والتعتيم لصوت الجهاد وتصفية المشكلة الفطانية في المسرح الاسلامي بكل اشكال التنكيل والقتل وحرب الاعصاب.

ومن تلك الوفود هي:

● **الوفد القضائي.**

قامت السلطات التايلاندية البوذية خلال شهر اكتوبر ونوفمبر ١٩٨٤م الماضي بارسال وفد مكون من ثمانية اشخاص ممن يسمون بالقضاة المسلمين في الولايات الاربع (جالا، فطاني، ناراتيوات، ستول) الى الدول الاسيوية (مجموعة دول آسيان) هي ماليزيا، واندونيسيا، وسيغافور والفلبين. وسيزور هذا الوفد ايضا الدول العربية والاسلامية الاخرى خاصة المملكة العربية السعودية والكويت وجمهورية مصر العربية وليبيا والامارات العربية وقطر.

● **الوفد السياسي.**

وفي شهر يناير من هذا العام بعثت الحكومة التايلاندية وفدا من قبل وزارة الخارجية التايلاندية برئاسة وزير الخارجية التايلاندي الماريشال الجوي شيت سافتيلا لزيارة البلدان العربية والاسلامية وبصحبته الافلام الخادعة عن تسامح حكام تايلاند تجاه المسلمين حيث صور فيه قيام الملك التايلاندي البوذي بتفقد احوال المسلمين في الولايات الفطانية وحضوره واسرته الى الأعياد الاسلامية مثل العيدين الفطر والأضحى.

وكذلك النشرات والكتيبات المضللة التي تشترك في اصدارها الوزارات الداخلية والاعلام والخارجية التايلاندية. وتهدف هذه الافلام والنشرات والكتيبات كلها الى تضليل الراي العام الاسلامي والعالمي عما يحدث في فطاني المسلمة.

● **الوفد التعليمي.**

قامت السلطات التايلاندية البوذية بتكوين وفد ما يسمون «برجال التعليم الاسلامي» برئاسة الدكتور محمد عبدالقادر وهو عميل للحكومة التايلاندية ومعروف بعمالته لدى المسلمين في فطاني.

وقد بعثت الحكومة التايلاندية هذا العميل وجماعته من العملاء الى الدول الاسيوية مجموعة اسيان (ماليزيا، اندونيسيا، سيغافور والفلبين) ثم البلدان الاسلامية الاخرى خاصة المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة.

● **أهداف ارسال الوفود الرسمية من قبل الحكومة التايلاندية**

١ ـ عرض ما يسمى بالمناهج التعليمية الاسلامية للمسئولين في الدول العربية والاسلامية لغرض الحصول على المساعدات والمعونات المادية ولعرض ما تقوم به السلطات التايلاندية بما تسميها بتطوير التربية الدينية لابناء المسلمين الفطانيين.

٢ ـ تغطية وتبرير اخراج الكتاب ما يسمى «كتاب التعليم الاسلامي» المصورة برسومات عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

٣ ـ تعمية الرأي العام الاسلامي والعالمي عما تقوم به السلطات البوذية من اضطهاد وقتل الدعاة المدرسين والمسلمين في الولايات الفطانية.

٤ ـ تنمية العلاقات بين تايلاند والحكومات العربية والاسلامية وتهدف الى تطويق الثورة الفطانية وابعادها عن العالم الاسلامي.

٥ ـ الحصول على المساعدات الاقتصادية من هذه الدول الغنية لسد العجز في الميزانية التايلاندية بحجة مواجهة الشيوعية المنتشرة في الولايات التايلاندية والهجمات الفيتنامية.

وفي الحقيقة هذه المساعدات تنفق في مواجهة انتشار الفدائيين المسلمين في الولايات الفطانية وانتشار الدعوة الاسلامية والروح الاسلامية والمقاومة بين المسلمين الفطانيين.

والجبهة اذ ترفع هذا التقرير الموجز الى المسئولين وزعماء المسلمين في البلاد العربية والاسلامية والى المنظمات والهيئات الاسلامية ليعرفوا حقيقة اهداف الزيارات التي يقوم بها المسؤولون من السلطات التايلاندية البوذية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»

لقطات

★ جاء في دراسة مختصة نوقشت مؤخراً في مؤتمر دولي اسكاني عقد في مدينة فلورنس الايطالية ان ما يقلق دول العالم الغربي مستقبلا هو احتمال تنامي هجرة شباب العالم الثالث نحو البلدان الصناعية بحثاً عن فرص العمل وذلك بسبب تزايد عدد السكان في الدول النامية زيادة كبيرة بدون زيادة في الانتاج.

★ أعلن المدير العام لبرنامج رعاية الطفولة في الأمم المتحدة ان حوالي ٥ مليون طفل يموتون كل عام بسبب نقص المناعة في اجسامهم ضد الأمراض ويعيش اكثر من مليون من هؤلاء الاطفال في القارة الافريقية وحذر مدير البرنامج من انه اذا لم تتضافر الجهود لمواجهة واحتواء اثار الجفاف في السودان فان الوضع هناك قد يتحول الى كارثة.

★ راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي قال في اول تصريح له بعد عودته من جولته الأخيرة في الولايات المتحدة ودول اخرى ان محادثاته في واشنطن جعلته على قناعة تامة بأن الولايات المتحدة ستعمل كل ما بوسعها لمنع باكستان من تصنيع اسلحة نووية وان أمن الهند ليس في خطر من جراء الدعم العسكري الامريكي لباكستان.

★ حادث انفجار الطائرة الهندية وسقوطها في المحيط الاطلسي ومقتل جميع ركابها وحادث انفجار احدى الحقائب في مطار طوكيو وحادث انفجار مطار فرانكفورت بالاضافة الى حوادث خطف الطائرات في بيروت دفعت مجموعة الدول الغربية الى تدارس امكانية تعزيز الاجراءات الأمنية في مطاراتها وطائراتها لمنع تسريب أية اسلحة او متفجرات.

★ تصريحات كارتر



في مقابلة مع مجلة التضامن التي تصدر في لندن باللغة العربية ذكر الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر انه بعد زيارته الى الضفة الغربية وقطاع غزة في عام ١٩٨١ وبعد ان اجتمع مع عدد من الفلسطينيين هناك اكتشف ان كل ما كان يسمعه عن سوء اوضاع معيشة الفلسطينيين لم يكن مبالغاً فيه.

وقال كارتر انني الآن انظر الى انتهاك حقوق الفلسطينيين على انه واحد من اخطر واهم قضايا حقوق الانسان التي لم تعالج بصورة جيدة حتى اليوم. وتصريحات كارتر هذه تؤكد على مدى الاستهتار واللامبالاة اللذان يوجهان السياسة الامريكية تجاه قضايا الشعوب المستضعفة فكارتر يأتي ليقول بعد ان ترك الرئاسة الامريكية ان ما كان يقال عن سوء اوضاع الفلسطينيين في المناطق المحتلة لم يكن مبالغاً فيه وهذا القول انما هو سبة في جبين كارتر وادانة مباشرة له ولرئاسته فكيف يقود دولة كبرى و يصدر قرارات خطيرة وهو لا يعلم عن الاوضاع السياسية العالمية مع ان قضية فلسطين هي من اهم القضايا العالمية ولا نظن الا ان كارتر يحاول تلميع صورته بهذه التصريحات بعد ان تشوهت صورته بسبب دوره في محادثات كمب ديفيد التي انتجت المعاهدة الخيانية المعروفة ونحن نعتقد ان كل الرؤساء في الولايات المتحدة يقولون ما لا يفعلون عندما تكون السلطة في ايديهم.

★ براءة جديدة لليهود

اعلن الفاتيكان براءة جديدة لليهود من دم المسيح في وثيقة تضمنت اعترافاً ضمنيا بحق اليهود في فلسطين المحتلة وجاء اصدار الوثيقة بناء على تعاليم المجمع الفاتيكاني الثاني وبعض خطابات البابا الحالي يوحنا بولس الثاني بشأن العلاقة مع اليهود.



وتوصي الوثيقة بضرورة عدم اعتبار اليهود شيئاً منبوذاً او معاديا للسيد المسيح، واكدت الوثيقة بقولها «السيد المسيح يهودي كان كذلك وسيظل هكذا الى الأبد»، وتعترف الوثيقة بأن ارض فلسطين هي ــ ارض الأجداد لليهود ــ مما يعني اعترافاً ضمنيا بالكيان الصهيوني وتمضي الوثيقة قائلة: ان جذور اسرائيل هناك في ارض شهدت عدة شعوب اندثرت دون ان تترك اثرا لها هو حقيقة تاريخية وعلامة يجب تفسيرها انها من ارادة الله!! لذا لابد من ترك المفهوم التقليدي للشعب المعاقب كما في نظر المسيحية لأنه يبقى الشعب المختار اي اليهود.

والوثيقة الجديدة جاءت لتؤكد على توجهات الكنيسة نحو اليهود وانها توجهات ودية وأخوية، ولم ينس البابا ان يؤكد هذه الاخوة من خلال وصفه للمسيح عليه السلام من انه كان يهودياً وسيبقى يهودياً للأبد (كبرت كلمة تخرج من افواههم)، ان الوثيقة رفعت كل شك ممكن ان يتعلق به اولئك الذين يؤمنون بتنحية الدين الاسلامي عن قضايا الأمة بحجة ان الوطن العربي للجميع وان القومية هي الطريق وان وان .. فالى هؤلاء جميعاً نسوق هذه الوثيقة البابوية التي تؤكد على تضامن النصارى مع اليهود وتقضي بتسليمهم الارض المقدسة لأنها حق تاريخي لليهود كما تذكر الوثيقة.

★ نفقات التسليح

انتهى التقرير السنوي الذي يصدره اتحاد العلماء الامريكيين عن نفقات العالم العسكرية خلال عام ١٩٨٤ الى عدد من النتائج نذكر منها:

ــ ان العالم ينفق سنويا على التسلح حوالي ٦٦٠ ألف مليون دولار في الوقت الذي يعيش فيه ٢ بليون من سكان العالم في حالة ويموت ٥ر٩ مليون شخص سنويا من الجوع وسوء التغذية.

ــ المخزون الاحتياطي من الاسلحة النووية يفوق بأكثر من ٥٠٠٠ مرة المخزون الاحتياطي للاعتدة الحربية التي استخدمت خلال الحرب العالمية الثانية.

ــ اكثر من ٢٠ دولة نامية انفقت اكثر من ٢٠ بالمائة من ديونها الخارجية على واردات الأسلحة.

ــ حكومات الدول النامية المثقلة بالديون تنفق البلايين على شراء الاسلحة والمعدات الحربية اكثر من بناء المدارس.

ــ الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة تنفقان فقط ١١ بالمائة من الانفاق العالمي على الاسلحة.

رأي دولي

★ ظاهرة صيفيـــة

مع بداية الصيف كل عام تبدأ ظاهرة صيفية خطيرة هي ظاهرة الاعلانات السياحية الغربية التي تنهال على بلاد المسلمين بشتى وسائل الاعلان والنشر لاغراء المواطنين المسلمين وخاصة الشباب منهم بمتعة قضاء الاجازة الصيفية في البلاد الغربية حيث الاختلاط والفساد والانحلال الخلقي والترف والتبذير. وقد نشرت دائرة السياحة البريطانية منذ سنتين ان عدد المصطافين العرب والمسلمين الذين قدموا الى اوروبا لقضاء اجازاتهم الصيفية في تلك الوقت بلغ اكثر من ٥٧٢ الف شخص انفقوا خلال اقامتهم هناك مبلغ ٦٠٠ مليون جنيه استرليني على الاقل.

ورغم ما يتعرض له كثير من المصطافين العرب في ربوع الغرب من سرقات واعتداءات واتهامات كاذبة بالسرقة في السنوات الاخيرة فان عددهم في ازدياد مطرد عاما بعد عام، حتى اضطرت سفارات بعض البلاد الاسلامية لدى بلدان غربية الى اصدار ارشادات طالبت رعايا بلادها المصطافين بضرورة التقيد بتلك الارشادات حتى لا يسقطوا في أيدي صيادي المصطافين في الغرب. ولكن كان من الاولى – في رأينا – قيام حملة توعية صيفية لمواطني البلاد الاسلامية لاقناعهم بعدم جدوى رحلات الصيف الى بلاد الغرب المنحلة او البلاد الشرقية الملحدة، وترغيبهم في الاصطياف في البلاد الاسلامية الواسعة ذات المناظر الطبيعية الحلوة والمناخ الصيفي المنعش حيث سيحلون ضيوفا مكرمين على اخوة لهم في الدين هم اكثر حرصا على راحتهم وأمنهم من غيرهم في الغرب او الشرق. كما ان اي مبلغ يصرفونه في بلد اسلامي سوف يساهم بلاشك في انعاش اقتصاد بلد مسلم وشعوب مسلمة بدلا من ان تصرف تلك المبالغ بالملايين في ديار الغرب لتتحول الى اسلحة في يد العدو الغاصب يكرس بها احتلاله لمقدسات المسلمين وديارهم المغتصبة.

فهل يراجع المصطافون حساباتهم ويدركون اهمية الاصطياف في بلاد اسلامية؟

ابوقحافـــة

– الانفاق العسكري يفوق بكثير الانفاق على التعليم والصحة لدرجة ان تكلفة غواصة نووية واحدة تعادل ميزانية التعليم السنوية في ٢٨ دولة نامية او ١٦٠ ألف مدرسة.

– في العالم النامي يوجد ٨٠٠ مليون شخص لا يستطيعون القراءة والكتابة.

ونحن ندعو القارىء لمقارنة هذه النفقات في العالم الثالث مع نفقات الدول الكبرى ثم ليسأل اين تذهب هذه الأسلحة فاننا لا نجد بعد كل هذا سوى الهزائم تتلو بعضها البعض.

★ مناورات مشتركة

بدأت في نهاية الاسبوع الماضي مناورات عسكرية جوية مشتركة بين اسبانيا والمغرب في منطقة جبل طارق، وتهدف هذه المناورات كما ذكرت المصادر الرسمية الى اجراء تجارب عسكرية مشتركة بين وحدات من القوات الجوية المغربية واخرى اسبانية لاكتشاف مدى قدرة كل من القوتين على تنفيذ وسائل الدفاع المشترك بينهما في المجالات الجوية، وقد أطلق على هذه المناورات اسم أطلس ٨٥.

وذكر في مدريد ان عدداً من الضباط المغاربة وصلوا الى اسبانيا مؤخرا لمتابعة المناورات من مقر غرفة العمليات الجوية الاسبانية، كما وصل عدد من الضباط الاسبان الى المغرب لمتابعة المناورات من مقر قيادة القوات الجوية المغربية، وتأتي هذه المناورات في الوقت الذي بدأت حكومتا البلدين بالبحث عن وسائل التعاون التكنولوجي في مجال الدفاع المشترك.



ولا ندري سر هذا التعاون العسكري الملحوظ بين اسبانيا والمغرب والذي يصل الى حد تنفيذ مناورات عسكرية مشتركة للمرة الثانية حيث كانت المناورات الاولى في خريف عام ١٩٨٤، ومن المعروف ان اسبانيا لها اطماع في الاراضي المغربية وهذا ما يفسر استمرار احتلالها لمدينة سبتة ومليلة المغربيتين واصرارها على هذا الاحتلال فكيف يرضى المغرب ان يقيم تعاونا عسكرياً معها و ينفذ مناورات مشتركة

★ جولـة بـوش

نائب الرئيس الامريكي جورج بوش قام بجولة اوروبية في الاسبوع الماضي شملت معظم الدول الاوروبية الغربية مثل بلجيكا وايطاليا وهولندا وألمانيا الغربية حيث يبحث بوش مع المسؤولين الحكوميين في تلك الدول مسألة تصاعد الارهاب العالمي بالاضافة الى عدة مسائل تهم الدول الغربية من بينها محادثات الحد من الأسلحة وبرنامج ريغان المسمى بحرب النجوم ... غير ان المصادر الدبلوماسية في العواصم الغربية اكدت على ان الارهاب يأتي في مقدمة المسائل التي يبحثها بوش مع المسؤولين الاوروبيين وخاصة ان قضية الطائرة الامريكية المختطفة لا تزال جاثمة في مطار بيروت منذ ما يقارب من اسبوعين، وتعتقد هذه المصادر ان الولايات المتحدة لا تريد التورط في اي عمل ضد الارهابيين ما لم تحصل على مساندة دولية وخاصة من جانب الحلفاء الطبيعيين وبشكل لا يكون لأي اجراء تتخذه امريكا صفة التفرد وبالتالي يكون لهذه الاجراءات المحتملة قوة دولية تسندها وتحميها.

ونحن وان كنا بداية ضد اي مظهر من مظاهر الارهاب الذي تتعرض من خلاله ارواح المدنيين الابرياء للخطر فاننا نتمنى من الولايات المتحدة وايضاً ومن يحالفها ان تبحث معهم وقبل كل شيء عن اسباب الارهاب ودوافعه وحججه التي يستند اليها الارهابيون وهي مبررات قوية ومشروعة في بعض الأحيان وخاصة فما يتعلق بقضايا الشعوب كقضية فلسطين وبالتالي فان حل هذه القضايا بشكل يرضي هذه الشعوب من شأنه ان يسقط مبررات الارهابيين.


يوسف جاسم الحجي

البانيا المسلمة

التي جاهر حاكمها بانه جعلها الدولة الاول الملحدة في العالم

بقلم :
الاستاذ يوسف جاسم الحجي

الحمد لله انعم علينا بالاسلام وجعلنا من أمة محمد عليه افضل الصلاة والسلام.

قرات في جريدة المسلمون ـ العدد السادس عشر ـ بتاريخ ٦رمضان ١٤٠٥هـ والموافق ٢٥مايو ١٩٨٥م مقالا بعنوان «البانيا» دولة اسلامية مساجدها مهدمة والصيام فيها ممنوع، ونسبة المسلمين فيها حسب ماذكر اكثر من ٩٠٪.

هذه الدولة المنكوبة بالحكم الشيوعي الذي اطاح بنظامها الملكي بعد الحرب العالمية الاخيرة منذ ما يقارب الاربعين عاما، حكمها الديكتاتور انور خوجه، المسلم اسما، الملحد معتقدا، هذا البلد تعرض الى حكم ظالم وعزل تام عن العالم. واضطهاد للمسلمين لم يسبق له مثيل في عصرنا الحاضر على ما اعتقد، وبالامس مات الديكتاتور انور خوجه الذي حكم البلاد ما يقارب الاربعين عاما اضطهد المسلمين وهدم المساجد وغير أسماء المسلمين وحرمهم من عبادة الله والصلاة والصوم وغير ذلك من أركان الاسلام الخمسة، وزج بالسجون بآلاف المسلمين الذين تحدوا تعليماته الماركسية واللينية كما انه قد حرم ممارسة الشعائر ولو داخل البيوت، فمن اعتقال واعدام عدد كبير من الأئمة الى مصادرة جميع الاوقاف الدينية الى مهاجمة الدين واعتباره عائقا ضد التقدم الى اغلاق حوالي ٢١٩٦ مؤسسة دينية وغير ذلك، معتمداً في سياسته على نهج استاليني قمعا وكبتا وخنقاً للحريات حتى انه قد صفى نصف اعضاء اللجنة المركزية للحزب الألباني الذين كانوا معه عام ١٩٤٨ ... **وهو الذي جاهر عام ١٩٦٧ بانه استطاع ان يحول البانيا الى الدولة الاول الملحدة في العالم.**

هذا المقال ومقال غيره قرأته قبل عامين عن احوال اخواننا المسلمين في البانيا، وكذلك عند زيارتي الى يوغوسلافيا قبل ست سنوات، علمت ان هناك جالية كبيرة نزحت الى يوغوسلافيا في شمال ألبانيا وجلهم من المسلمين فرارا بدينهم، فقد لفت نظري انتباهي ان هذا البلد وهو محاط بدول اشتراكية اوروبية شرقية ودول راسمالية اوروبية غربية ينهج منهجا (ماديا) متطرفا ويسلط اذاعته المعروفة في عاصمته تيرانا يسب فيها روسيا والدول السائرة في فلكها وامريكا والدول السائرة في فلكها، فلم يحرك ذلك ساكنا من قبل هذه الدول الكبرى شأن ذلك بقية البلدان الاخرى التي أرادت ان تغير سياستها الاقتصادية والاجتماعية، فقد تعرضت الى الحصار الاقتصادي أحياناً، واحياناً الى التدخل العسكري لمنعها من الخروج من هذا الفلك ومن هذا المحيط.


● الحاكم الألباني الأسبق انور خوجة

وعلمت ومعلوماتي بسيطة فلا أدعي لنفسي الاحاطة بالسياسة، ان السبب يعود الى اتفاق ثلاثي لايزال مسيطرا على العالم، وهو الصليبية والصهيونية والشيوعية، بالرغم من الاختلاف في عدة مبادىء، وهو انه طالما ان الضحية هم المسلمون فلا بأس من اطلاق يد هذا الديكتاتور ليفعل ما يشاء، وبالخصوص اذا علمنا ان الشعب الألباني الذي تعداده اليوم ٢ر٩ مليون والذي يتكاثر بمعدل مواليد يزيد على أربعة اضعاف معدل المواليد في اوروبا، قد يصل تعداده الى اكثر من اربعة ملايين نسمة في نهاية هذا القرن، وهذا هو السر.

والآن نعود الى ما بدأنا وهو بعد ان تغير حاكمها السابق بالموت، وحل محله (رامز علي) هل تتغير السياسة السابقة وبعد ان بدأ المسلمون هناك بارسال صيحات استغاثة لهذا الشعب المسلم المضطهد من يأخذ بيده لكي يمارس اسلامه بحرية تامة.

وانني أوجه نداء الى المسلمين قادة وشعوباً ان يهبوا لانقاذ هذا البلد مما يقاسي منه وبكل الوسائل الممكنة والمتاحة لفك الحصار عن اخوانهم المسلمين في ألبانيا المسلمة.

نظرية شعب الله المختار
وواقع الآثام والشرور

• وباء .. كالسد :

نظرية شعب الله المختار «الوطنية» من الأوبئة العميقة الجذور في تاريخ البشرية وهي اليوم لا تزال في جدتها الاولى وحيويتها السابقة وكأنها من غرائز الشعوب وتقاليد الحياة. وواقع هذه النظرية لا يحفل الا بالآثام والشرور، كما انها صارت سداً منيعا يقف في وجه كل فكرة اصلاحية.

حدق النظر في موقف قوم لوط عليه السلام وهم يقولون «أخرجوا آل لوط من قريتكم انهم أناس يتطهرون» فستجد انهم ينزهون انفسهم لا عن النجاسة بل عن الطهارة تعصباً منهم لجنسهم النجس وأرضهم التي أصابها البلاء العظيم !!.

الاســـلام .. عالمي:

ولم تكن قريش أقل وطنية من احزاب البعث المعاصرة فلقد أسست معارضتها للفكرة الاسلامية على أساس عالمية الاسلام الذي يجمع بين العربي والعجمي والغني والفقير او الحر او المملوك..

لقد آثرت قريش العزة بالاثم على الاندماج العالمي تفضيلا منها لجنسها وأرضها، ولكن هيهات لآمال قريش ان تحقق وما كان لأي بناء ان يرتفع على أسس هشة.

أفكار ضد العنصرية:

ظل هذا الوباء ينتشر و يتطور حتى بلغ مبلغه في هذا العصر المضطرب لقد كانت فكرة الـ«سوبرمان» لفيلسوف القوة «نيتشه» من الاسباب المعنوية التي قادت العالم الى الحرب الكونية الثانية، وذلك بعدما تبنى «هتلر» هذه النظرية حيث رأى ان «السوبرمان» هو العنصر الآري على الرغم من بطلان ذلك مخبرياً، وربما كانت هذه الكارثة هي التي حثت الفكر العالمي على ايجاد فلسفة بديلة تقف في وجه الفكر

• الهجرة النبوية أذان لميثاق الانسانية المعذبة وتأهيل للمبادىء العالمية التي توحد البشر.

• • • • •

• لا تختلف اطروحات العلمانيين والماديين عما طرحته الجاهلية الاولى من حجج واهية لرفضها عالمية الاسلام.

العنصري الاقليمي وآثاره الوخيمة على انسانية الانسان.

كحل الوجودية يعمي:

فظهرت الوجودية بشكلها الجديد على يد بعض الفلاسفة ونقاد الأدب مثل سارتر وهيدجر والبيركامو داعية الى الاهتمام بالانسان ذلك الوحدة الضائعة والضحية الاولى للفكر الاسلامي المنغلق الذي يتحلى بحلل المذهب الانساني، وقررت الوجودية ان الوجود سابق على الماهية، وخرجت بذلك بالفكر من طور من جاء الى عينه ليكحلها ففقأها.. !!.

اخفاق عملـــي:

هذا كله من أطروحات المذهب المادي العرجاء الموضوعة لحل مشكلة الاقليمية في الفكر او الوطنية الواهمة. فماذا عن المذهب الغيبي بالنظر الى الديانات الرئيسية ــ مع حذف الديانات الوضعية ــ نجد ان النصرانية أضحت هيكلا بلا روح بعدما حطم العلم تلك الأعمدة الوهمية التي بنيت عليها بعد تحريفها زد على ذلك اخفاقها في التغلغل بين فئات الشعوب الاوروبية والامريكية في الوقت الذي مورست فيه باعتبارها وسيلة استعمارية. اما اليهودية فاقل ما يذكر بشأنها انها مصدر هذه النظرية، اذ ان عقائدها واصولها الدينية مبنية على ذلك و يكفي ان (تلمودهم) وهو كتاب فقه اليهود و يصرح بأن الأمميين هم حمير بني اسرائيل وقد خلقهم الله على صورة الآدميين ليسهل التعامل معهم كما ان الله لا يقبل عبادة من غير يهودي..

الخلاص في الاسلام:

ولم يبق غير الاسلام .. فأي رجل منصف يأخذ على الاسلام شيئاً..؟ سنجد عبر تاريخ الاسلام المجيد صوراً لا مثيل لها في غيره فقد كانت الهجرة النبوية اعلاناً للعالم على ان الارض التي يمارس فيها الظلم والاستبعاد والتكبر لا تصلح لمقام الانسانية، وكانت الهجرة اعلاناً يدوي في أرجاء الارض ان لا مقام بين فئات تقدس عنصرها وتموت دون اختلاطه بغيره من دماء بني آدم وبذلك كانت الهجرة النبوية أذانا لميثاق الانسانية المعذبة وتأهيلا للمبادىء العالمية التي تجمع بين البشر الذين هم جميعا من آدم وآدم من تراب.

«يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ان الله كان عليكم رقيبا». ــ النساء ــ

خميس بن عاشور ــ المدينة المنورة

التَبَتُّل والرهبَنة أوإطلاق العنان للغريـزة الجنسية

بقلم
الدكتور محمد علي البار



ان كلا طرفي قصد الامور ذميم. فكما ان اطلاق العنان للغريزة الجنسية خارج نطاق الزواج مذموم فكذلك كبتها و وأدها لمن لا يوتي عن عجز او عـنة وهم غالب الخلق.

وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التبتل وقال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لولا ان رسول الله رد على عثمان بن مظعون التبتل لا ختصينا ـ أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. وقال صلى الله عليه وسلم: «ان الرهبانية لم تكتب علينا وان الله ابدلنا بالرهبانية الحنيفية السمحة». اخرجه احمد والترمذي والطبراني.

وقد قال تعالى «ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها، فآتينا الذين آمنوا منهم اجرهم. وكثير منهم فاسقون». الحديد ٢٧. وصدق الله العظيم فان كثيرا من هؤلاء الرهبان فاسقون .. ورغم ما يدعونه من التبتل والزهد فان الزنا بل واللواط منتشر بينهم .. وقد ذكرت دائرة المعارف البريطانية طبعة (١٥) لعام ١٩٨٢ المجلد ٦٠٤/١٦: «ولكن نظام الرهبنة بمنعه الزواج ادى الى انتشار اللواط بين الكنيسة والى المساحقة بين راهباتها».

وقد اعترفت الكنيسة رسميا بأن المخاللة والمخادنة امر لا تعترض عليه الكنيسة وانما تعترض الكنيسة على تجارة الابضاع في العهر والبغاء. وقد نشرت مجلة التايم الامريكية في ٢٨ اكتوبر ١٩٦٦ (ص ٣٨) تقريرلجنة مجلس الكنائس البريطاني عن الجنس والفضيلة جاء فيه: ان اللجنة ضد الاستغلال الجنسي وتبارك الصلة الجنسية في الزواج ولكنها ترفض الرأي الداعي الى العفة قبل الزواج او الالتزام به بعده وترفض اللجنة رأي الانجيل ضد الزنى الذي تراه مسموحاً به في بعض الاحوال متى شكل الزنى امتزاجا شاملا بين بالغين بدون اكراه. وتدعو اللجنة الى تهيئة وسائل منع الحمل للفتيات غير المتزوجات والى مزيد من التراخي في تشريعات الاجهاض والى مساواة المرأة مع الرجل في حرية الجنس».

وبالفعل قامت بريطانيا باباحة الاجهاض حسب الطلب عام ١٩٦٧ وليس موقف الكنيسة هذا غريباً فالله يقول «وكثير منهم فاسقون».

وقد مات الكاردينال رونتشيلو اشهر كرديناالات فرنسا بمرض الزهري ونشرت مجلة النيوزويك في عددها الصادر ١٩٧٤/٧/١ ان احد كبار كرادلة فرنسا مات وهو في احضان احدى العاهرات في باريس. وعندما نشرت مذكرات احدى العاهرات جاء فيها من عشاقها اسماء ثلاثة بابوات واحد عشر كاردينالا..

وقد ذكرت جريدة الديلي ميل والديلي ميرور (عام ١٩٧٠) ان ٨٠٪ من الرهبان والراهبات زناة وان ٤٠٪ منهم ايضا يمارسون الشذوذ الجنسي. وقد نشرت جريدة المدينة في ١٤٠٢/١٢/٢١ مقالا للاستاذ سيد احمد خليفة جاء فيه ان ثورة المهدي في السودان بدأت عندما قامت الكنيسة بتزويج رجل وثني من رجل اخر في غرب السودان وقامت باهدائهما هدايا لتؤكد لهما مباركتها لهذا الزواج غير الميمون!!!

والاسلام يرفض نظام الرهبنة لانه مناقض للفطرة مصادم لها. فالله سبحانه وتعالى لم يخلق غريزة الجنس عبثاً .. وانما خلقها ليتناسل بها الانسان و يتكاثر على ظهر هذه البسيطة حتى يرث الله الارض ومن عليها... قال تعالى:

«يا ايها الذين آمنوا اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها و بث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام» (النساء) ... وقال تعالى: «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة» (الروم ٢١).

وقال تعالى: هن لباس لكم وانتم لباس لهن» (البقرة ١٨٧).

ـ وحث سبحانه وتعالى على الزواج ورغب فيه. قال عز من قائل: «وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم». (النور ٣١). والايامى هم غير المتزوجين من الرجال والنساء سواء سبق لهم الزواج ام لم يسبق.

وقال تعالى: «فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع» (النساء ٣).

وقال صلى الله عليه وسلم مرغبا في النكاح: النكاح سنتي ومن رغب عن سنتي فليس مني ـ اخرجه البخاري ومسلم.

وقال صلى الله عليه وسلم: «اذا اتاكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير». اخرجه ابو داود والترمذي.

ولما دخل عكاف بن بشر التميمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله المصطفى هل له من زوجة او جارية فلما نفى عكاف ذلك وهو موسر بخير قال له المصطفى صلوات الله عليه وعلى آله انت اذا من اخوان الشياطين لو كنت من النصارى كنت من رهبانهم ان سنتنا النكاح شراركم عزابكم .. ابا الشيطان تحرسون؟ ما للشيطان سلاح ابلغ في الصالحين من النساء الا المتزوجون .. اولئك المبرون من الخنا». اخرجه احمد.

وكما ان للزنا والشذوذ الجنسي آثاره الضارة على الفرد والمجتمع .. وعلى الجسم والنفس فان كبت الغريزة الجنسية وعدم الزواج مع القدرة عليه يؤدي ايضا الى كثير من الامراض النفسية والجسدية.

وهو لاشك يؤدي الى التوتر والقلق والسوداو ية بل والى الانتحار والجنون وقد وجد الباحثون ان معظم مدمني الخمر والمخدرات هم بدون زوجات وكذلك المدمنات كن بدون ازواج .. وكذلك بأن الاراقي الجسمانية التي تصيب المدمنين هي اقل لدى المتزوجين بالمقارنة مع غير المتزوجين. وقد وجد ان سرطان الثدي هو اعلى ما يكون حدوثاً لدى النساء اللائي لم يتزوجن .. يأتي بعدهن اولئك النسوة اللائي تزوجن ولم ينجبن يأتي بعدهن اولئك النسوة اللائي تزوجن وانجبن ولكنهن لم يرضعن اولادهن واقل النساء اصابة بسرطان الثدي (وهو اوسع السرطانات انتشارا بين النساء) هن النساء اللائي تزوجن وانجبن وارضعن.

اما سرطان عنق الرحم فهو على النقيض من ذلك فهو منتشر اشد ما يكون لدى البغايا .. وهو مرتبط بالزنا اوثق ارتباط و بعدد الرجال الذين يزنون بتلك المرأة فكلما زاد عدد من يتصل بالمرأة من الرجال كلما زاد احتمال الاصابة بسرطان عنق الرحم.

وسرطان عنق الرحم مرتبط ايضاً بمجموعة من الامراض الجنسية واهمها واشهرها الهربس التناسلي (يسمى بالعربية العقبولة او النملة) .. وهو مرض خطير انتشر انتشار النار في الهشيم في الآونة الاخيرة ففي عام ١٩٨٢ بلغ عدد المصابين بالهربس التناسلي عشرين مليون في الولايات المتحدة الامريكية وفي بريطانيا كان عدد المصابين في ذلك العام مائة الف. وتبلغ الاصابة السنو ية في الولايات المتحدة نصف مليون حالة جديدة ... (مجلة جيرادو يت دكتور عدد مايو ١٩٨٣ وتقرير ادارة الصحة الامريكية).

والهربس منتشر ايضا في افريقيا .. ولذا فان الافريقيات يعانين من اصابة عالية بسرطان عنق الرحم (الدكتور اريا في كتاب الامراض التناسلية في المناطق الاستوائية).

وقد وجد ان سرطان عنق الرحم ايضا مرتبط بختان الرجل .. فالرجل المختون يقلل من نسبة

● دين الاسلام الحنيف يرفض مبدأ الرهبنة لأنه مبدأ مصادم للفطرة مناقض لها.

● الكنيسة اعترفت رسميا بأن المخاللة والمخادنة أمر لا غبار عليه

الاصابة بالمرأة التي يتصل بها اما الاقلف غير المختون فانه يسبب زيادة احتمال في الاصابة بسرطان عنق الرحم للمرأة التي يتصل بها.

وكذلك اتيان المرأة في المحيض يؤدي الى زيادة احتمال الاصابة بسرطان عنق الرحم .. (بحث للدكتور عبد الله باسلامه ألقاه في المؤتمر الطبي السعودي السادس).

والله سبحانه وتعالى يقول: «و يسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين و يحب المتطهرين» (البقرة ٢٢٢).

وهكذا تجد ان الانحراف عن هدي الاسلام القو يم وتعاليمه الحنيفة المستقيمة تؤدي الى الزلل والزيغ والى كثير من الامراض في النفس والبدن للفرد وللجماعة على السواء.

واقل النساء اصابة بسرطان عنق الرحم هن المسلمات .. وذلك لأن المسلمات هن اقل النساء اصابة بالامراض الجنسية كما يذكر ذلك كتاب «الامراض الزهرية في المناطق الاستوائية» تأليف الدكاترة ارايا و بيسنت داو بابا طبعة ١٩٨٠ و يذكر الكتاب المذكور ان ختان الذكور لا يقلل فقط من الاصابة بسرطان عنق الرحم لدى الزوجة ولكنه ايضا يقلل من الاصابة ببعض الامراض الجنسية مثل هربس التناسل والقرحة الرخوة وثاكيل التناسل والورم الجيبي المغبني .. والالتهاب الزهري الجيبي المغبني وحقب البول.

و يقول البرفسور وليم بيكرز الذي عمل في البلاد العربية لأكثر من عشرين عاما ان اطهر الفروج التي فحصها كانت في الجزيرة العربية وبعد ان فحص اكثر من ثلاثين الف امرأة هناك فحوصات متكاملة مع اخذ عينات من المهبل وعنق الرحم .. وجميعها كانت سلبية بالنسبة للسيلان والكلاميديا والهربس وسرطان عنق الرحم .. و يقول البروفيسور بيكرز ان ذلك يرجع الى سببين هامين هما ندرة الزنا وختان الرجال (مجلة ميديسن دايجست عدد ابريل ١٩٧٧).

وهي نتيجة ينبغي ان نحافظ عليها بالمحافظة على الطهارة والعفة والبعد عن الزنا والخنا .. والحث على الزواج وتيسير سبيله .. فان من لا يتزوج وهو غير مصاب بالعنة يلاقي عنتاً شديداً في العفاف .. والرسول صلوات الله عليه يحث الشباب على الزواج فيقول: يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أعف للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء». والوجاء هو رض الفحل حتى تذهب فحولته.

وخلاصة القول ان الطريق المستقيم هو طريق الاسلام الذي شجع على الزواج وافسح المجال للغريزة الجنسية كي تنطلق لتعمر هذا الكون لا طريق الرهبنة مع ما فيه من كذب وخداع او كبت للغريزة الجنسية وما يؤدي اليه من كآبة وسوداو يه وقلق وامراض جسدية ونفسية .. ولا طريق العهر والزنى والخنا مع ما فيه من احتقار لكيان المرأة والرجل على السواء وما بينهما من امراض وبيلة تحيق بالفرد والمجتمع. و بصحة الجسم والنفس مع ذهاب الايمان حيث ورد قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي ــ وزاد النسائي «فاذا فعل ذلك خلع ربقة الايمان من عنقه فان تاب تاب الله عليه». وفي رواية للبخاري: ينزع منه نور الايمان في الزنا، وفي لفظ له ايضا: من زنى نزع الله نور الايمان من قلبه فان شاء ان يرده اليه رده.

مع التهديد بعذاب الله قال تعالى في صفات عباد الرحمن «ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فانه يتوب الى الله متابا».

وقال صلى الله عليه وسلم: لا تزال امتي بخير ما لم يفش فيهم ولد الزنا فاذا فشا فيهم ولد الزنا فأوشك الله ان يعمهم بعذاب» رواه احمد باسناد حسن. وقال صلى الله عليه وسلم: «اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بأنفسهم عذاب الله». رواه الحاكم.

● الصحف البريطانية:
٨٠ ٪ من الرهبان والراهبات زناة و٤٠٪ منهم ايضا يمارسون الشذوذ الجنسي.

(حكم اتيان الكهان ونحوهم وسؤالهم وتصديقهم)

لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد. فقد شاع بين الناس ان هناك من يتعلق بالكهان والمنجمين والسحرة والعرافين واشباههم لمعرفة المستقبل والحظ وطلب الزوج والنجاح في الامتحان وغير ذلك من الامور التي اختص الله سبحانه وتعالى بعلمها كما قال تعالى (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا) وقال سبحانه (قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون).

فالكهان والعرافون والسحرة وأمثالهم قد بين الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ضلالهم وسوء عاقبتهم في الاخرة وانهم لا يعلمون الغيب وانما يكذبون على الناس ويقولون على الله غير الحق وهم يعلمون. قال تعالى (وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون) وقال سبحانه (انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى) وقال تعالى (واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هي تلقف ما يافكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون). فهذه الآيات وامثالها تبين خسارة الساحر ومآله في الدنيا والاخرة وانه لا يأتي بخير وان ما يتعلمه او يعلمه يضر صاحبه ولا ينفعه كما نبه سبحانه ان عملهم باطل وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (اجتنبوا السبع الموبقات قالوا وما هن يا رسول الله قال: الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات) متفق على صحته.

وهذا يدل على عظم جريمة السحر لان الله قرنه بالشرك واخبر انه من الموبقات وهي المهلكات والسحر كفر لانه لا يتوصل اليه الا بالكفر كما قال تعالى (وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر) وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حد الساحر ضربه بالسيف وصح عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه امر بقتل السحرة من الرجال والنساء وهكذا صح عن جندب الخير الأزدي احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن حفصة ام المؤمنين رضي الله عن الجميع وعن عائشة رضي الله عنها قالت سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهان فقال ليسوا بشيء فقالوا يارسول الله انهم يحدثوننا احيانا بشيء فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة) رواه البخاري.

وقال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ابن عباس رضي الله عنهما (من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد) رواه ابوداود واسناده صحيح. وللنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه (من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه.

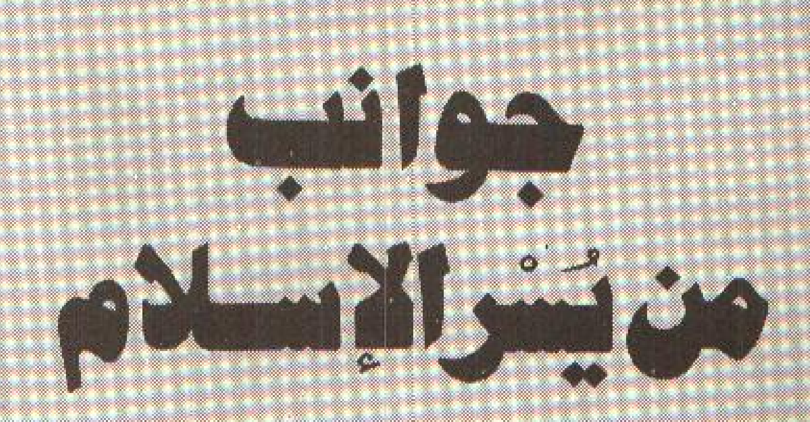
وهذا يدل على ان السحر شرك بالله تعالى كما تقدم وذلك لانه لا يتوصل اليه الا بعبادة الجن وعبادتهم شرك بالله عز وجل.

فالكاهن من يزعم انه يعلم بعض الغيبات واكثر ما يكون ذلك ممن ينظرون في النجوم لمعرفة الحوادث او يستخدمون من يسترقون السمع من شياطين الجن كما ورد بالحديث الذي مر ذكره ومثل هؤلاء من يخط في الرمل او ينظر في الفنجان او في الكف ونحو ذلك وكذا من يفتح الكتاب زعما منهم انهم يعرفون بذلك علم الغيب وهم كفار بهذا الاعتقاد لانهم بهذا الزعم يدعون مشاركة الله في صفة من صفاته الخاصة به وهي علم الغيب ولتكذيبهم بقوله (قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله) وقوله (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو) وقوله لنبيه صلى الله عليه وسلم (قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي) ومن اتاهم وصدقهم بما يقولون من علم الغيب فهو كافر.

لما رواه ابوداود من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم) ولما رواه اصحاب السنن والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم» وروى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما).

وعن عمر بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم). رواه البزار باسناد جيد، وبما ذكرنا من الاحاديث يتبين لطالب الحق ان علم النجوم وما يسمى بالطالع وقراءة الكف وقراءة الفنجان ومعرفة الحظ وما اشبه ذلك مما يدعيه الكهنة والعرافون والسحرة كلها من علوم الجاهلية التي حرمها الله ورسوله ومن اعمالهم التي جاء الاسلام بابطالها والتحذير من فعلها او اتيان من يتعاطاها وسؤاله عن شيء منها او تصديقه فيما يخبر به من ذلك لانه من علم الغيب الذي استأثر الله به. ونصيحتي لكل من يتعلق بهذه الامور ان يتوب الى الله ويستغفره وان يعتمد على الله وحده ويتوكل عليه في كل الامور مع اخذه بالاسباب الشرعية والحسية المباحة وان يدع هذه الامور الجاهلية ويبتعد عنها.

ويحذر سؤال اهلها او تصديقهم طاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وحفاظا على دينه وعقيدته وحذرا من غضب الله وابتعادا عن اسباب الشرك والكفر التي من مات عليها خسر الدنيا والآخرة ـ نسأل الله العافية من ذلك ونعوذ به سبحانه من كل ما يخالف شرعه او يوقع في غضبه كما نسأله سبحانه ان يوفقنا وجميع المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه وان يعيذنا جميعا من مضلات الفتن ومن شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه.



جوانب من يُسْر الإسلام

معوض عوض ابراهيم

ان الله ربنا ورب كل شيء وقد جبل سبحانه مخلوقاته على خصائص مشتركة واخرى مميزة تتصل بوظيفة كل مخلوق .. وشقائق الرجال قد أعدهن الله لمهمة جليلة هي من اشرف المهام واي شيء يعدل الأمومة والأبوة اللذين قرن الله بهما حق الوالدين بحقه في العبادة والشكر فقال تعالى: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا». وقال «وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا». وقد حكى الله تبارك وتعالى بين وصايا لقمان لابنه قوله: «ان اشكر لي ولوالديك الى المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا».

والايات في ذلك كثيرة والاحاديث مشهورة لكني أود ان يكون قيد الانظار توجيه الله عز وجل الانظار والافكار الى الامهات في مثل قوله تبارك وتعالى: «ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين». وقوله تعالى «ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا».

ولقد وصى نبينا صلوات الله وسلامه عليه بالام وقدم حقها في الصحبة مرة ومرة ومرة حتى أجاب السائل رابع مرة من احق الناس بحسن صحابتي فقال: أبوك.

ولقد زود الله عز وجل المرأة ما يؤهلها للامومة الكريمة من فرط حنان وفيض عاطفة وكان مما خيرها به انواع من الدماء تعرض لها والبنات حواء غالبا وهي الحيض والنفاس والاستحاضة والحيض ليس مرضا ولكنه عادة شهرية فتكون امارة بلوغ الفتاة وتأهلها للوظيفة الكبرى الضرورية في التناسل وبقاء الجنس البشري والنفاس دم يعقب نزول الجنين وهو والحيض مانعان من فريضتين الصلاة والصيام ومن الطواف حول الكعبة ومن قراءة القرآن ولقد تكفلت كتب السنة بوصف هذه الدماء بزيادة دم الاستحاضة ودم الاستحاضة دم مرض وحكمه حكم البول ينقض الوضوء ولا يوجب الغسل وكل ما يلزم الانثى لأداء عباداتها ان تغسل مكانه وتتوضأ وضوءها للصلاة تفعل ذلك لكل صلاة ولا بأس على صلاتها مما ينزل منها في اثنائها مثلها في ذلك مثل الرجل في سلس البول فانه يستنفد منه جهد استطاعته و يحتاط لما ينزل منه بعد ذلك و يصلي ومثلها في ذلك كمثل الرجل المزاء حين يطالب بازالة الاثر ثم الوضوء فحسب لكل صلاة دون غسل.

قال الامام الشوكاني: «وذهب الجمهور الى انها لا يجب عليها الاغتسال لشيء من الصلوات ولا في وقت من الاوقات الا مرة واحدة في وقت انقطاع حيضها»، وهو كما قال النووي: «قول جمهور العلماء من السلف والخلف وهو مروي عن الامام علي رضي الله عنه ومن ابن مسعود وابن عباس وعائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ودليلهم ان الاصل عدم الوجوب فلا يجب الا بورود الشرع بايجابه وكأنه يعلل الاحاديث الواردة في الغسل ويقبل فيها مقال علماء الحديث رضي الله عنهم». والامام النووي يرى انه لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امر الصحابية بالغسل الا مرة واحدة عند انقضاء حيضها وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم: «اذا اقبلت الحيضة فدعي الصلاة واذا ادبرت فاغتسلي».

والذي ذهب اليه الجمهور هو الحق لفقد الدليل الصحيح وبخاصة في هذا الامر فانه يشق على المرأة حقا ان تغتسل من استحاضتها لكل صلاة او لكل صلاتين او لكل يوم فان المرأة لها شواغلها الموصولة في البيت والاولاد وما حملتها الظروف من واجبات وراء ذلك وانه ليوهمها ما يوهن الرجل المزاء الذي كان يغتسل لكل صلاة حتى تشقق صلبه او كاد وترك الغسل الذي لا يجب عليه حين جاءه الحكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ان احاديث غسل المستحاضة على كثرتها قد ورد من الصحاح ما يعارضها واول منها لا ريب حديث عائشة رضي الله عنها قالت:

«قالت فاطمة بنت أبي حبيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم، اني امرأة استحاض فلا اطهر افادع الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم: ان ذلك عرق، اي دم عرق وليس بالحيضة فاذا اقبلت الحيضة فاتركي الصلاة فاذا ادبرت فاغسلي عنك الدم وصلي».

والمستحاضة دون صاحبتها هي التي ينال زوجها منها ما احل الله لهما وله من الحائض والنفساء ما دون الازار والسنة المطهرة مسفرة ببيان ذلك وان شقائق الرجال مع هذه الدماء الحيض والنفاس بخاصة التي مكانهن من احراء الازواج ومقاربتهم في الاكل والشرب والمضاجع على غير ما كان يفعل اليهود من مباعدة النساء والنفرة منهن اثناء الحيض.

ولقد كانت امهات المؤمنين رضوان الله عليهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في ايام حيضهن يقمن له بكل اعماله.. تقول عائشة رضي الله عنها: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ناوليني الخمرة من المسجد [والخمرة سجادة من قماش او حصير] فقالت: فقلت، اني حائض فقال: ان حيضتك ليست في يدك»، رواه الجماعة الا البخاري.

وتقول ميمونة رضي الله عنها: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على احدانا وهي حائض فيضع رأسه في حجرها فيقرأ القرآن وهي حائض ثم تقوم احدانا بخمرته فتضعها في المسجد وهي حائض».

وقراءة القرآن في حجر الحائض ثابتة في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة رضي الله عنها ولا خلاف في ذلك ودخولها بالخمرة الى المسجد ثابت كذلك وهو شهادة لمن يرون مرورها فيه لا الجلوس منها ولا من الرجل على الجنابة.

ان رفق النبي صلى الله عليه وسلم بشقائق الرجال وهو القدوة المثلى والاسوة الحسنة يبدو في هذه النصوص وفي غيرها وقد كان منطلقا لابن عمر الذي روى الامام مالك عنه انه كانت جواريه وهن حيض يغسلن رجليه و يعطينه الخمرة.

تلك ملامح من انسانية الاسلام وددت ان يتأملها الذين يريدون ان يعرفوا الاسلام على حقيقته انه دين الانسانية مظهرا ومخبرا وعقيدة وتكاليف وسلوكا وهو وحده طريق السعادة ونهج السيادة وسبيل العزة والكرامة وسكينة الانفس انه الاسلام. «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه» .. والله ولي من اتقاه.

ثقافة



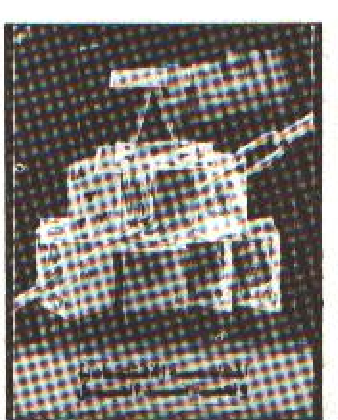
النـــور

اسلامية ـ اجتماعية ـ اقتصادية

تلقت المجتمع الهدية الشهرية من بيت التمويل الكويتي ـ مجلة النور ـ العدد الثاني والعشرون ـ شوال ـ وقد حوت المجلة بين دفتيها موضوعات ودراسات وابواب وزوايا متفرقة .. ومن ذلك:

١ ـ طرابلس معقل المسلمين في لبنان.
٢ ـ السياسات التجارية الاسلامية.
٣ ـ اموالنا سجينة البنوك الاجنبية.
٤ ـ التلفزيون بين منافعه ومضاره.
٥ ـ أثر المحبة في البناء الاقتصادي.
٦ ـ مخترعات حديثة.
٧ ـ مجتمع التقدم الى الخلف!!

هذا وقد جاء في موضوع الغلاف ملفتا للأنظار بشكل جيد وعنوانه:



«المحنة الاقتصادية ولعبة شد الحبل» فضلا عن الافتتاحية التي تتناول الموضوع الايراني تحت عنوان «المنهزمون» الى جانب مواضيع اخرى ثرية وزوايا وابواب ثابتة فيها النفع ان شاء الله.

اخي المسلم .. اشتراكك في مجلة النور تشجيع للفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي الاسلامي.

● قيمة الاشتراك في الكويت (٤) دنانير للسنة الواحدة اما خارج الكويت فقيمة الاشتراك (٥) دنانير كويتية للسنة.

● يخصم ٢٥٪ من قيمة الاشتراك للهيئات والمؤسسات الاسلامية ويشمل ذلك الافراد العاملين في تلك الهيئات والمؤسسات.

● يخصم ٢٥٪ للطلبة مع تقديم ما يثبت ذلك.

● الاشتراكات تشمل اجور البريد والنقل.

○ نذكر السادة القراء بأن مجلة النور اصدرت ثلاثة مجلدات بتجليد أنيق وفاخر .. قيمة المجلد الواحد ثلاثة دنانير فقط.

■ عنوان المراسلات للراغبين بالاشتراك او اقتناء المجلدات: الكويت ـ ص.ب ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة.

لقطة

من مقالة الاستاذ محيي الدين درويش (النحو واللغة العربية) قال فيها:

«اللغة التي هي نشاط اللسان ليست في التقدير الحق الا تفكيراً بعيد الغور لابراز سرائر النفوس ومنطويات الضمائر الى حيز الوجود، وليس بالكثير ولا المبالغ فيه أبداً ان تقول: ان آفات حياتنا في جمهرتها تعود الى علل لغوية تصدع وحدتها، وتحرم الدقة وتبدد الجهد وتعوق تسامي الفكر.. !!».

إعادة طباعة

الدكتور محمد ابو الفتح البيانوني

دراسات في الاختلافات الفقهية

حقيقتها، نشأتها، اسبابها، المواقف المختلفة منها

اعيدت طباعة كتاب الدكتور محمد ابو الفتح البيانوني الاستاذ المشارك في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالسعودية (دكتوراه في اصول الفقه من الشريعة الاسلامية والقانون بالأزهر ١٩٧١م)..

(دراسات في الاختلافات الفقهية: حقيقتها، نشأتها، اسبابها، المواقف المختلفة منها)، للمرة الثالثة هذا العام، وهو كتاب فائق القيمة لأنه يبحث في موضوع خطير استغله أعداء الاسلام قديماً وحديثاً للايقاع بين المسلمين.

وقام باعادة الطباعة دار السلام للطباعة والنشر وعنوانها القاهرة ٨٤ ش الأزهر مكتب ١٠٣ وحلب ص.ب ١٨٩٣ وبيروت ص.ب ١٣٥٢٣٧.

ـ وعن الدار نفسها وللمؤلف الفاضل نفسه صدرت الطبعة الثالثة من كتابه (الامام سفيان الثوري) رحمه الله الرابع في سلسلة (أعلامنا).

والمطابع تدور

• موسوعة فقـه :



في سلسلة (من التراث الاسلامي) التي تصدرها كلية الشريعة بجامعة ام القرى صدر الكتاب الثاني والعشرون عن (فقه عبدالله بن مسعود) والثاني والثلاثون عن (فقه عثمان بن عفان) رضي الله عنهما وهي من تأليف الدكتور محمد راوس قلعه جي.

• الوسطية في الاعـلام :

يحاول هذا الكتاب تقديم النظرية الاعلامية الاسلامية والتركيز على شرح النواحي الانسانية فيها، وقد تحدث فيه مؤلفه الاستاذ منصور السحلي عن فن العملية الاتصالية وتطورها، ووسائل الاعلام الشخصية والمقروءة والسمعية والبصرية، وعن وسائل الاتصال في العصرين الجاهلي والاسلامي.

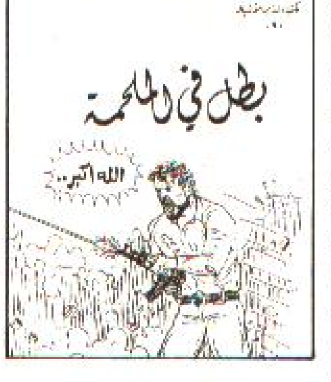
والمؤلف حفظه الله رئيس تحرير مجلة (الشرق السعودية).

مكتبة الأطفال

ـ صدر عن دار النذير العدد الثامن من (الأشبال) الشهرية الخاصة بالأطفال في شكل جديد على مستويين في الحجم الكبير والموضوعات المتنوعة التي تشمل (اشبالنا في التاريخ، وسيناريو ملحمة خالدة، ومعلومات علمية وفوائد عامة وقصصاً قصيرة رمزية ومسابقة خاصة بالأشبال وتعريفاً بالمسجد الأقصى ونشيداً له وللاسلام، ومقابلة مع شبل مجاهد وتعريفاً بشخصية اسلامية صهيب الرومي، ومعركة اسلاميه: غرناطة).

• بطل في الملحمة :

ـ قصة ملحمة بطولية تصدر بطريقة السيناريو، وقائع المعركة التي جرت بين بعض المجاهدين في



حلب وعناصر السرايا والوحدات، وكان من نتيجتها ان رمى آخر المجاهدين بنفسه في فرن تخلصاً من حصار القتلة وحماية لاخوانه المجاهدين ويمكن طلب القصة هذه.

مراسلة الاشبال على عنوانها:

P.O. BOX 59

A - 1096 WIEN - AUSTRIA

مجلات

• جـودي

جودي

وصلنا عددان منها، ومن موضوعاتهما (واقع كروستان المسلمة، الأكراد والاستراتيجية الاسلامية، والأكراد يتامى المسلمين، مقتطفات من رسائل النور، الكاتبة الامريكية مريم. ع تحذر المسلمين).

ومع العدد الثالث (رمضان ١٤٠٥هـ) نشرة بالمبادىء الاساسية لحزب بارتيا اسلاميا كردستان.

عنوانها:

PIK

P.O. BOX 1595

MILL W.WI 53201 U.S.A

• الفـاروق

مجلة فصلية تصدر عن رئاسة الجامعة الفاروقية بكراتشي بالباكستان وقد وصلنا عددها الاول ومن موضوعاته:

(علم اسباب النزول واهميته في تفسير القرآن)، صفات محمد صلى الله عليه وسلم، عقيدة اليهود الفاسدة، خلق الابل، مسؤولية العلماء، امام العصر محمد أنور شاه الكشميري، تحريم الخنزير، دور المسجد في عهود الاسلام).

عنوانها : رئاسة الجامعة الفاروقية، فيصل كالوني رقم ٤ كراتشي رقم ٢٥ ـ باكستان.

ديـن الحـق :

وصلنا عددها السادس ـ رمضان ١٤٠٥ ومن موضوعاته (مسلمو بلغاريا، لقاء مع مجاهد أفغاني، المسلمون في النرويج، النشاط التنصيري، القوميون وتفسير التاريخ، رحلتي الى النرويج، الجرح النازف).

تصدر عن المركز الثقافي الاسلامي بأوسلو بالنرويج.

• الفيصـل

• أتمت مجلة الفيصل مائة عدد كاملة من اصدارها الطيب، بصدور العدد ذي الرقم (ع ١٠٠ س ٩ شوال ١٤٠٥هـ) وقد اصدرت بهذه المناسبة عدداً خاصاً متميزاً وحافلا بالموضوعات الهامة (محور عن الأمير عبدالله الفيصل الشاعر والانسان في ملف كامل يدرس حياته وشعره ويصف الحفل التكريمي المقام له في باريس بمناسبة حصوله على (وسام باريس) تقديرا لشعره المترجم للفرنسية، مع نماذج من شعره الفصيح والنبطي، وملف عن حصاد الفيصل في ١٠٠ عدد ثم مجموعة قيمة من الابحاث والموضوعات والابداعات الأدبية).

○ تحية للفيصل في عددها المئوي مع الدعاء بأن تستمر صعداً في خدمة الكلمة النبيلة والرجاء بأن يعم نفعها القراء جميعاً.

عنوانها : الرياض ١١٤١١ ص.ب (٣) السعودية.



محطة

تجولت عبر دروب العواصم
افتش عن زهرة لا تموت
وعن شمعة تستمر تضيء
فاحسست باليأس والاندحار
توحشت المدن الهادئة
وراحت تحطم أشجارها
وتفترس الورد والاغنيات
وتحرم حتى العصافير
تغريدها في الصباح
تبدلت المدن الرائعة
وراحت تهاجم ابناءها العائدين
من الحرب ضد الغزاة
وتستقبل الهول والغاصبين

عبدالخالق

كتبت هذه القصيدة في جو الانقلاب الذي قاده النميري، وفيها صور مفصلة لذلك العهد والملابسات التي رافقت ذلك الانقلاب وكل انقلاب في بلاد العرب والمسلمين .. وتوقعات بعيدة تحققت كلها أخيراً.

أبناء يهوذا

شعر : محمد المجذوب

قالوا استباحت حمى الأوطان شرذمة ... من العساكر للشيطان تنتسب
أودوا بمجلسه في ساعة وعلى ... (أولي السيادة) فيه بغتة وثبوا
فالأعيان وشيخ الحصر قد غدوا ... رهن المطابق حيث الويل والحرب
قد فوجئا بانقلاب ثل عرشهما ... لم ينج من شره رأس ولا ذنب
زجوا به الوطن المكروب في فتن ... طاش الحليم بها واستحوذ الرعب
وفجروا الحقد في الأوغاد فانطلقت ... فعل الذئاب التي استشرى بها الكلب
فانظر تر الشعب في شتاء ماحلة ... بعد الإخاء فمغصوب ومغتصب
وزية شبهها غلمان مشأمة ... من مصر أو جلق والفاهم «الحرب»
فقلت لن تعجبوا مما ترون فلي ... من تعجبكم يعروني العجب
تلك الكوارث من جر البلاد لها ... سوى الأولى عن صراط الله قد نكبوا
لولا انحرافهم الفضاح ما عرفت ... الى المصريين طريقاً هذه النوب
تجنبوا النهج الأهدى بحكمهم ... فراح في ظلم الإشفاق يضطرب
ومكنوا الربا المحجوب(١) من عنق ... الشعب الذي حرموه كل ما يجب
فحاربوا الله في تعطيل شرعته ... وهي التي عز فيها العجم والعرب
وكلما مرشوا في حماة بحثوا ... عن أختها، وإليها رأسهم ركبوا
وجربوا كل غي في مسالكهم ... فإن مضوا لسبيل المؤمنين أبوا
ومن أبى الحق منهاجاً لأمته ... أفضى بها لهوان ليس يرتقب
لا لا .. فلست ببراث للذين على ... أيديهمو دهمتنا هذه الكرب
لولاهمو ما تخطى الحمر جحرهمو ... ولا استطال على ذي حرمة شغب
عصائب احترفت قتل الشعوب فما ... لنهبا سوى الهدم في أوطاننا أرب
ويحلفون لنا أن لا قرار لهم ... دون ارتجاع حمى (الأقصى) وقد كذبوا
وهل أتيح لصهيون وشيعته ... لولا تآمرهم، تحقيق ما كسبوا
يحاربون يهوذا في إذاعتهم ... وهم على رغمهم .. أبناؤه النجب
ويلعبون وفي موسكو وإخوتها ... وفي رشطن خط الدور واللعب
ومن تأمل في ما مر من حدث ... رأى بصيرته ما وارت الحجب
ولن يرجى سوى التخريب من نفر ... أضحى أصابيه دين الله والحسب
وكل همته تسليم أمته ... لجارزيها، وإن لم يدر ما طلبوا
فكيف أبى على قوم .. مزيفهم ... قد ضيعوا الدين والدنيا .. اذا نكبوا
وكيف لا يضرب القهار أرؤسهم ... بمعول طالما كانوا به ضربوا
ومن يغالب دين الله لا عجب ... اذا تلاقى عليه الذل والغلب
ولست أخشى على السودان نكبته ... بزمرة اليوم فالأيام تنقلب
أما انقلابيهمو فلا بقاء له ... الا اذا بقي التضليل والكذب
وفي إباء بنيه الصيد ما عرف الـ ... باغون من عزمات دونها اللهب
سيسمع الكون عنها في غد نبأ ... تروي روائعه الأقلام والكتب
ويومذاك سيدري كل ذي رشد ... أن الألى سلبوه الأمن قد سلبوا

---

(١) هذا المحجوب عبدالخالق رأس الشيوعيين بالسودان أراد قتل النميري فقتله النميري أخيرا بعد أن كان ساعده الأيمن.

قراءة في بستان الأناشيد للبراعم

مجموعة شعرية للأطفال

بستان الأناشيد للبراعم

صدرت عن دار الوثائق في الكويت مجموعة شعرية مقدمة للطفل المسلم احتوت على احدى عشرة قصيدة وقد زينت المجموعة برسوم مناسبة تربط معاني القصائد في حس الطفل وتغريه بمطالعة الاناشيد وحفظها.

أما موضوع الأناشيد بعامة فهو الاسلام.. وقد استلهمت المجموعة معانيها من التاريخ الاسلامي والمعاني الاخلاقية والنظر في التربوية الاسلامية.

ولعل هدف الشاعر كان مركزا في الرغبة بربط الجيل المسلم الجديد بقرآنه واسلامه من خلال الأبيات الناغمة التي يحلو للطفل المسلم أن يرددها من مثل:

قال : «بسم الله» وانهل الضياء
ناشرا من حوله أي الصفاء
راح يتلو «الحمد والنصر» وما
يسر الله له مما يشاء

ويبدو أن الشاعر يائس من قدرات (جيل الأباء) الأمر الذي جعله يعلق أملا كبيرا على الجيل الصغير المرتقب كما جاء في قصيدته «الطفل والقرآن»:

انه الجيل الذي نرقبه
قبسا من هدي خير الأنبياء

ويجدد الشاعر للطفل منهج المستقبل على أساس قرآني ينقذ الأمة من الظلمات التي تطويها.. يقول في القصيدة نفسها:

يا صغيري والخطوب اتحدت
ضدنا، أنت لنا نبع الرجاء
نحن في الظلمة يطوينا الردى
فافض فوق امانينا الضياء
من هدي القرآن أشعل جذوة
تصل الأرض بأنوار السماء

ولا تغيب عن ذهن الشاعر قضية الاعداد الفكري والثقافي للطفل المسلم في عصر تحدت فيها التيارات الدخيلة حضارة الأمة المسلمة.. وعلى هذا الأساس يخاطب الشاعر الأمة في قصيدته «نشيد الشباب» قائلا:

أعدي ليوم الخلاص أعدي
عقول الشباب الكريم المجد
وسودي بهم للمعالي وسدي
وشدي، فهذا زمان التحدي
لك الله.. لا تقعدي واستعدي

أما نشيد جنود الحق.. فيضرب فيه الشاعر المثل للطفل المسلم بما فعله الأجداد عندما انتصروا على أعدائهم من الفرس والروم.. لذا فالطفل المسلم اليوم يهيب بأقرانه وهو يغني أن يستعدوا للفداء:

يا جنود الحق هيا
وارفعوا أسمى لواء
واملؤوا الأفاق هديا
واستجيبوا للنداء

* * *

آه يا عصر العبيد
جاءكم عصر الاخاء
حطموا كل القيود
واستعدوا للفداء

ويرسم الشاعر صورة المجاهد في نشيد بديع ويقدمها للطفل ليترنم بها فتشده معانيها.. ويمتلىء وجدانه بالصورة المشرقة التي رسمها الشاعر لمجاهد هب يستعيد عزة أمته في الوقت الذي غفل غيره من الشباب عن واجب الجهاد.. ترى.. من هو هذا الشاب؟:

إنه من جديد
زهرة الفاتحين
جاءنا يستعيد
عزة المؤمنين

واذا كان تأهيل الشاب المسلم للقيام بدور في هذه الحياة قد أخذ كثيراً من اهتمام الشاعر فان الشاعر لم يغفل عن بث القيم الروحية والعبادية في وجدان أبنائنا.. ففي قصيدة «أهلا رمضان» يبث الشاعر في ذهن الطفل ما يناسب هذا الشهر الكريم من المعاني ليتغنى بها وهو صائم.. فيتعلم الصبر ويتعود على طاعة مولاه.. انه شهر الحب والصبر:

ما احلاه ما اطيبه
مولانا القادر حببه
الصبر به ما اعذبه
وعلى العاصي ما أصعبه

هذا وقد قدم الشاعر أناشيده في أسلوب سهل سلس ليسهل على الطفل تناولها وحفظها والترنم بها.. والشاعر يجيد اختيار الألفاظ الناغمة التي تضفي بايقاعاتها المحببة رونقا على النشيد أثناء تربية الأطفال.. فالأم هي أحد الأناشيد:

نغم حلو عذب عذب
قد زينه هذا الحب

والفدائي يجلجل وهو يستعد لمعركة مغنيا ومناديا:

يا شعب العز الهدار
عار أن تسكت للعار
او تخضع للكفر الساري
وتحس الذلة في الدار

كما يلاحظ أن الشاعر يهتم بالمحسوسات التي تشد اهتمام الطفل في الطبيعة.. فالطفل المجاهد يشهد في نشيده السماء والقمر على عزمه.. مما يؤكد هذا العزم في نفسه وهو يردد:

فاشهدي يا سماء
واستمع يا قمر
كيف يسري الفداء
كيف يعلو الشرر

كذلك فهو يهتم بالأحداث.. فيدفعها للطفل كي يرددها متسليا.. بينما تسري المعاني الاسلامية المنشودة في روحه.. واذا كانت (الكرة) تداعب مخيلة الأطفال.. فهي وسيلة تربوية عند الشاعر.. وصوتها يحمل جرساً يستمع الطفل وهو يردده في ثنايا نشيد بسيط فيه بسهولة وحلاوة:

طب طب طب طب
أين الطابه ؟
هل اقصتها
عني الغابة ؟

على أن خفة الأوزان ورشاقتها كما اختارها الشاعر لها فاعلية أخرى في حب الطفل لهذا الترنم بالمعاني التي استهدفها الشاعر.. فيوم المولد أغنية حلوة للطفل.. تسمو بما فيها من معان مصقولة وهو يغني حتى يكاد يطير مبتهجا بما يغني:

يا ليتني اطير
في بهجة الربيع
اطوف بالعبير
من حسنه البديع

ويعتبر الشاعر موفقاً في اختيار الأوزان التي حملت المعاني بالسهولة الممزوجة بغنائية حلوة يحبها الأطفال.

ندعو الله أن يثيب الشاعر على هداياه للطفل المسلم.. والى المزيد.

الأسرة

إعداد اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي



عظمت في الناس همته

جاء رجل الى بكر بن عبدالله رحمه الله تعالى، فقال: علمني التواضع فقال: اذا رأيت من هو اكبر منك، فقل سبقني الى الاسلام والعمل الصالح فهو خير مني، واذا رأيت من هو أصغر منك فقل سبقته الى الذنوب والعمل السيىء فأنا شر منه.

قال أبو العتاهية:

يا من تشرف بالدنيا وزينتها
ليس التشرف رفع الطين بالطين
اذا أردت شرف الناس كلهم
فانظر الى ملك في زي مسكين
ذاك الذي عظمت في الناس همته
وذاك يصلح للدنيا وللدين

انت في طريق الدعوة

الواجبات الدعوية

لقد جعل الله التآلف والتعارف اساسا للعلائق بين بني البشر فقال تعالى: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير».

فالتعارف والتآلف صفة ملازمة للجنس البشري، اينما حل، واينما استقر، واولى الجميع بهذه الصفة هم المسلمون وعلى رأسهم الدعاة، ولتحقيق هذا التعارف واتمام التآلف ينبغي الاعتماد على الاساسيات التالية:

١ ـ الزهد بما عند الناس:

ـ شاء المولى عز وجل ان يصبغ عصرنا بالمادية، حتى غدت مقاييس تعاملنا مقاييس مادية بحتة او تكاد، فلا يصدر سلوك اخلاقي سوى من شخص ما الا ويعود الى بغية في نفس صاحبه، في حين ان هذا السلوك وغيره الذي يخلو من المادية انما هو من نتاج المنهاج الذي رسمه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: ازهد في الدنيا يحبك الله، ازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس.

قال ابو عثمان الحيري «احد الصالحين» من حق الصحبة ان توسع على اخيك من مالك، ولا تطمع في ماله، وتنصفه من نفسك ولا تطلب منه الانصاف، وتكون تبعاً له ولا تطمع ان يكون تبعاً لك، وتستكثر ما يصل اليك منه، وتستقل ما يصل اليه منك.

٢ ـ الحفاظ على مودتهم والوفاء لهم.

ـ وذلك لا يكون الا بالتغاضي عما يبدو منهم من هفوات فان الكمال المطلق لله تعالى، ولا يمكن لبشر ان يخلو من الاخطاء مهما بلغ من الصلاح، لذا يجدر بنا ان نبتعد عن العتاب واللوم وان نلتمس بهم العذر والتأويل الحسن لتصرفاتهم.

ويقول الشاعر:

اذا كنت في كل الامور معاتبا
صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحدا اوصل اخاك فانه
مقارف ذنب مرة ومجانبه

قال ابن عباس رضي الله عنه: احب اخواني الي اخ ان غبت عنه عذرني، وان جئته قبلني.

وقال ابن المبارك: المؤمن يطلب المعاذير والمنافق يطلب الزلات.

عن عمر رضي الله عنه قال: «ثلاث يصفين لك ود اخيك تسلم عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب اسمائه اليه».

أم عدي

هذه القضية

اعتاد بعض المسلمين في حفلات الزفاف ان يأتوا **بالمغنيات والراقصات المشهورات** في وسائل الاعلام المختلفة على مرأى ومسمع من الحاضرين رجالا ونساء، ويستخدم في ذلك آلات العزف ـ من قبل الفرق التابعة للمغنية ـ او احضار المغنين او تزاحم المدعوين رجالا ونساء في مكان حفلة الزفاف، او دخول العروس لعروسه وهي في احسن زينة وتحيط بها نسوة يظهرن في افتن واجمل مظهر، ويدخل معه بعض اقاربه ـ عزابا او متزوجين ـ الى مكان عروسه، وعندما يدخل العروس لعروسه يأخذها من يدها.. ويسمع الحاضر الزغاريد من النساء، ويرى الراقصات يرقصن، قبل مسيرة العروس وعروسه الى البيت المعد لهما.

وبعض الاسر متوسطة الحال من المسلمين يأتون بمن يغني لهم او بأن يأتي اصدقاء العريس والعروسة **ليرقصوا معا ويغنوا فرحا** بتلك المناسبة السعيدة بين **الزوجين**.

اين هؤلاء المسلمين من قوله تعالى:

«قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم).

واين هم من قوله صلى الله عليه وسلم:

«اياكم والدخول على النساء؟ فقال رجل يا رسول الله أرأيت الحمو؟ قال: الحمو الموت».

فهل ينتبه المسلمون لخطورة ما آلت اليه احوالهم فيبادروا لاتباع ما امر الله به ورسوله؟

طاووس والخليفة هشام!!

يروى ان هشام بن عبدالملك قدم حاجاً الى مكة، فلما دخلها قال ائتوني برجل من الصحابة. فقيل يا أمير المؤمنين قد تفانوا فقال: من التابعين فأتى بطاووس اليماني، فلما دخل عليه خلع نعليه بحاشيته، ولم يسلم عليه بأمير المؤمنين، ولكن قال السلام عليك يا هشام، ولم يكنه، وجلس بازائه وقال: كيف انت يا هشام؟ فغضب هشام غضباً شديداً حتى هم بقتله، فقيل له: انت في حرم الله وحرم رسوله، ولا يمكن ذلك فقال يا طاووس: ما الذي حملك على ما صنعت، قال: وما الذي صنعت، فازداد غضباً وغيظاً قال خلعت نعليك بحاشية بساطي، ولم تقبل يدي، ولم تسلم علي بإمرة المؤمنين، ولم تكنني وجلست بازائي بغير اذن مني، وقلت كيف انت يا هشام؟ قال: اما ما فعلت من خلع نعلي بحاشية بساطك، فاني أخلعها بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات واما قولك لم تقبل يدي، فاني سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول: لا يحل لرجل ان يقبل يد احد الا امرأته من شهوة او ولده من رحمه، واما قولك لم تسلم علي بامرة المؤمنين فليس كل الناس راضين بإمرتك، فكرهت ان اكذب واما قولك لم تكنني فان الله تعالى سمى انبياءه فقال: يا يحيى، يا عيسى، وكنى اعداءه فقال: «تبت يد ابي لهب» واما قولك جلست بازائي فاني سمعت امير المؤمنين علياً رضي الله عنه يقول اذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله قوم قيام، فما كان من هشام الا ان قال له: عظني، موعظة طاووس.

قالت لي أمي



في احدى ليالي رمضان المباركة، وبعد ان ادينا صلاة التراويح في احد المساجد العامرة، وبعد ان ركبنا السيارة راجعين الى البيت قالت لي امي، رأيتها تصلي خاشعة لله في صلاتها، ورأيتها تبكي وتنتحب خائفة من الله وراجية ما عنده من الثواب فقلت لنفسي هذه امرأة لن تكون اصغر من امي الكبيرة في السن وبينما انا اتخيل صورة تلك المرأة الباكية الخاشعة اذ قالت امي انها فتاة يا بنتي لن تكون اكبر منك سناً، انها فتاة في مقتبل العمر انها فتاة ملأ الايمان جوانحها فارتفعت عن سفاسف الامور واستغنت بركعات معدودة في جوف الليل عن صرخات الموضة والسفور، انها فتاة دحرت بفعالها آلاف المتاجرين بقضية المرأة، وهنا دار في ذهني شريط طويل من عهد عائشة وحفصة ونساء السلف الصالح مروراً بابنة سعيد بن المسيب وبابنة احمد بن حنبل حتى هذا العصر الذي ضاعت فيه المرأة في متاهات التحرر والسفور بتخطيط من اعداء الاسلام ليذيبوا شخصية المرأة المسلمة لانها مصانع رجال الاسلام ومنبع اخلاقهم.

وارتسمت في وجهي ابتسامة عريضة لأن هذه الفتاة المسلمة وامثالها سيقفن السد المنيع امام مخططات التذويب للمرأة المسلمة وهنا اهمس في أذن كل واحدة من هؤلاء اللاتي وهبهن الله الايمان وزينه في قلوبهن ألا يبخلن به على بنات جنسهن سواء كن في المدارس او في الجامعات او في البيوت وسواء كن طالبات او مدرسات، فيجعلن من انفسهن قدوة حسنة للاخريات وذلك في حسن المعشر والمظهر والجد والاجتهاد في التحصيل.

راشد السبيعي

!!الى الـذيـن يعتنقون الاسلام!!

يقول تعالى: (انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا).

ويقول عليه الصلاة والسلام: «لزوال الدنيا اهون على الله من قتل مؤمن بغير حق، وفي رواية «لزوال الدنيا اهون على الله من دم سفك بغير حق».

هذه منزلة وحال من يسفكون الدماء آناء الليل واطراف النهار بغير رادع او حياء لا يرعون لانسان ولا لمجتمع، ولا لدستور الا ولا ذمة، كيف صارت قلوبهم كالحجارة او اشد قسوة، وكيف صارت اكبادهم غلاظا شدادا، كيف اسعدهم سفك الدماء، وخراب الديار، وغضب الله، ولعنة العالمين، هل في اولئك خير؟ وهل تستقر بهم البشرية وتهنأ؟ وهل تسعد بهم الانسانية؟.

ان مثل هذه الزمرة انما الاسلام منها براء كما برىء الذئب من دم يوسف عليه السلام.

وعلى المسلمين مهما تعددت مذاهبهم ومهما تنوعت مشاربهم ان يدركوا الحق ليلتمسوه ويعوا الباطل فيجتنبوه فالمسلم من سلم الناس من يده ولسانه وهنا لن يختلط الحق بالباطل على ذي البصيرة الا من طغت عصبيته على عقيدته فهنا يكون قد حجب بصيرته وغارت في نفسه وطغت عصبيته على السطح فاصبحت دفته في يد سفينة نفسه. فهذه الفئة خارجة عن الاسلام كما لا يجتمع قلبان لرجل في جوفه.

ام عامر

شعاع من الزهد

حج هشام بن عبدالملك أيام خلافته فدخل الكعبة فوجد فيها سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب فقال الخليفة: «يا سالم سلني حاجة» فقال له سالم «اني لأستحي من الله أن اسأل في بيته غيره».

فلما خرج سالم من الكعبة خرج هشام في أثره وقال له: الآن خرجت من بيت الله فسلني حاجة؟

فقال سالم: «من حوائج الدنيا ام من حوائج الآخرة»؟ فقال هشام: لا من حوائج الدنيا.

فقال سالم: «اني ما سألت الدنيا من يملكها فكيف أسألها من لا يملكها..»

اخواتكم في الله
من فلسطين الحبيبة

متابعات

ثنـــاء

نعلمكم بأن مجلتكم الموقرة تصلنا باستمرار و يتداولها شباب المسلمين بالقراءة والتمعن ونشكركم على طرح المواضيع التي تهم المسلمين على متن مجلتكم لذا فان اعضاء المركز الاسلامي في بلدة صما التابعة لمحافظة اربد في الاردن يشكرونكم على جهودكم الجبارة في سبيل اخراج المجلة في احسن ثوب ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يجزيكم عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

مركز صما الاسلامي ـ الاردن

صرخـــة

• **القارىء ابو زيد ـ الاردن**

ان شعبنا المسلم المستضعف ينادي حكامه و يصرخ بأعلى صوته: اتقوا الله فينا معشر الحكامُ فانا لا نملك من دون الله حولا ولا قوة.. اتقوا الله فينا فانا لا نطيق غضبة من غضب الله.. تعالوا واسمعوا قوله تعالى: «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» واتبعها بقوله: «واعلموا ان الله شديد العقاب».

هذا هو حال امتنا المسلمة اليوم.. انها تصرخ من هول ما ترى.

منا شـدة

• **القارئة أم محمد**

الى المختصين والمسئولين عن مراقبة برامج الأطفال والى كل مسلم غيور على دينه، خذوا حذركم من التبشير المسيحي المتسلل الى بيوتنا عن طريق برامج التلفاز ففي يوم الأحد الموافق ٢٨/٤/٨٥م عرض برنامج «مجلة الأطفال» فقرة تسمى «عمو بطريق» يسرد فيها للأطفال قصصا وهمية خطيرة.

ففي بداية القصة تتمنى الفتاة ان يكون لها عشيقا من أحد فرسان القصة ثم يعلم العم بطريق الأطفال كيف ندافع عن ديننا و بلادنا وتظهر على الشاشة صورة الصليب الذي يجب على الأطفال الدفاع عنه فاتقوا الله في أطفالنا.

حقـــد

• **القارىء ابو بكر ـ الظهران**

قال المنصر الصهيوني الأصل صموئيل في مؤتمر القاهرة التنصيري المعروف عام ١٩٠٦م:

«ان تبشير المسلمين يجب ان يكون بواسطة رسول من انفسهم ومن بين صفوفهم لأن الشجرة يجب ان يقطعها احد اعضائها».

وتنفيذا لتلك الخطة انتشرت وتنتشر في مجتمعاتنا الاسلامية أندية الروتاري والمستشفيات ذات الاهداف المشبوهة والتيارات العلمانية وغيرها فهلا تنبه المسلمون لما يحاك لهم من مكائد يقوم بتنفيذها اناس يتكلمون لغتنا ومن أبناء جلدتنا!!

واجـــب

الواجب على المسلم اذا وجد أخا له بحاجة الى المساعدة او النجدة ان يساعده ولكن للأسف الشديد تحصل حوادث سير كثيرة في بعض الدول الاسلامية و يبقى المصاب ملقى على الشارع ينزف الدماء والجميع ينظر اليه حتى رجال المرور دون تقديم اي عون له لأن القانون لا يسمح بذلك ولا يحق الا لسيارة الاسعاف ان تحمله بعد مجيء الشرطة وربما بقي المصاب ساعات وربما فارق الحياة فهل هذا من الاسلام؟!!.

ان المطلوب تغيير مثل هذه القوانين لتتماشى والقيم الاسلامية في النجدة والمروءة ومساعدة المصابين.

القارىء ابو اسلام

مقترحـــات

• **من الاخ القارىء م. ب. م**

وصلتنا رسالة تنم عن عاطفة صادقة تجاه المجلة وقد تضمنت ايضا اقتراحين نأمل ان يأخذا طريقهما الى حيز التنفيذ في المستقبل حيث طلب الأخ الفاضل في اولهما:

ـ التعريف بشريط اسلامي على نمط التعريف بكتاب و يقوم باختيار الشريط لجنة و يسمى الشريط شريط المجتمع رقم...، بحيث يراعى امكانية انتشار الشريط وما الى ذلك.

ـ اما الاقتراح الثاني فيطلب فيه احداث باب تساؤلات واجابات سياسية.

اين ورثة الانبياء

اين الذين يصعدون منابر الجمعة؟ ايعرفون اي امانة ملقاة على عاتقهم؟ ايعرفون ان عليهم ان يتحملوا أذى كأذى الانبياء.

ان واجبكم ان تبصروا المسلمين بما يحاك ضدهم من مؤامرات ودسائس مهما كانت النتائج المترتبة على ذلك.

محمد خالد ـ الكويت

إلى المنظمة مع التحية

• لاشك في ان الجهد الجبار والنضال المرير الذي خاضته منظمة التحرير الفلسطينية منذ بداية تأسيسها حتى الآن يعد الشيء الكثير والعظيم.

وكانت هناك عمليات ناجحة جدا وجريئة ارعبت الصهاينة وافقدتهم صوابهم.

ولكن السؤال الذي يطرح الآن والذي كان ومازال عالقا في ذهني منذ سنوات طوال ولم اجد له الجواب الشافي والكافي هو: «ماهي النتيجة الايجابية التي جنتها المنظمة بعد نضال دام اكثر من عشرين عاما!!؟».

ان المتتبع لاحوال المنظمة ونشاطاتها منذ ان تخلت عن خطها الاسلامي يجد انه مع مرور الزمن كان الوضع يسير من سيء الى اسوأ. ونحن لا نريد ان ندقق بالمصائب

بأقلام القراء

• تحت عنوان:

[استيقظوا من نومكم ايها المسلمون]

كتب الاخ القارىء خالد العبدالرحمن الصالح من الطائف في المملكة العربية السعودية.

تمر الايام تلو الايام والاسابيع تلو الاسابيع والشهور تلو الشهور والسنون تلو السنون والمسلمون لا يزالون على سررهم نائمين لا اعينهم ترى ولا آذانهم تسمع وكأنهم اموات. فهم لا يشعرون بما يدور حولهم من قرع المدافع وتفجيرات الصواريخ ودوي الرشاشات الاسرائيلية التي تنهش في اجسادهم كالكلب المسعور حتى اثخنتهم بالجراح البليغة التي بدأ دمها يسيل وبغزارة حتى كادت ارواحهم تخرج.

ولكن للاسف لا حركة في هذه الاجساد الميتة التي ضربت الذلة والمسكنة والخوف ذلك الاحساس الأليم في اجسامهم انهم يخافون حتى من انفسهم، لقد تمكن الخوف منهم وكسا قلوبهم بالجبن والذلة وقست قلوبهم فهي كالحجارة او اشد قسوة نعم انهم يخافون من شيء لا يوجب الخوف فالقدرة موجودة والكثرة موجودة والسلاح ايضاً موجود ولكن اين حب الجهاد؟ اين الشجاعة؟ اين العمل للآخرة؟.

ضعفكم وجبنكم انكم تتصورون انكم لا تستطيعون محاربة اسرائيل فتلجأون الى السلام طريق الجبناء الضعفاء وليس طريق الشجعان والأقوياء. ألم يأن لكم ان تعوا ذلك وتعرفوا انه لا سلام بوجود اسرائيل بين اضلعنا فهي كالمرض الخبيث الذي يجب بتره ولا تنظروا الى الأمم المتحدة ولا تنظروا منها فعل شيء لصلحتكم.

التي حلت بالمنظمة «اللهم لاشماتة» ولكن حرصنا وشوقنا الشديدين لعودة القدس بأيدي المسلمين هو الذي دفعنا لكتابة هذا. ماذا فعلت المنظمة حتى الآن؟ لماذا لا تتحد فصائلها جبهة واحدة اذا كان هدفها هو تحرير الاقصى؟ لماذا هذا القتال الدامي بين فصائل المنظمة؟ لماذا لا تعودي يا منظمة التحرير الى الله؟!.

والله ثم والله لن يحرر فلسطين سوى راية «لا اله الا الله» وليغتاظ الحاقدون والشيوعيون والماركسيون والعلمانيون وكل اتباعهم من احزاب الشيطان.

جاسم ابو شهاب

• مغفلون لماذا؟

عنوان مقالة مطولة للاخ القارىء احمد عبدالعزيز ابوعامر اقتطفنا منها التالي:

استطاع اعداؤنا قديما وحديثا استغلال طيبتنا بل سذاجتنا لمصلحتهم اكبر استغلال فبثوا عيونهم في كثير من مجالات حياتنا ليكونوا آلات راصدة تنقل كل ما يحب العدو الاطلاع عليه من كثب.. واستطاعوا بمهارتهم ان يصلوا الى المراكز العليا في بلدان الاسلام بل كانوا في مراكز التوجيه مع الاسف. مما يدين زعماء هذه الدول العربية بالبلاهة والغفلة ومعلوم ان هذا ليس من خلق الاسلام في شيء ويوم يكون الوعي الاسلامي سائدا فلا يمكن ان ينخدع الحاكم المسلم بمثل هؤلاء لكن حينما غاب الاسلام الفعال وحكم اناس متساهلون او سذج دخل هؤلاء وادوا رسالتهم اكمل اداء وكانت النتائج ذلك الخسائر الكبرى التي لا تعوض، ومن اشهر هؤلاء الجواسيس ما يلي:ــ

○ الجاسوس الفرنسي (ليون روش) الذي اوفدته الحكومة الفرنسية ليكون عينا لها على الأمير (عبدالقادر الجزائري) عندما كان يخوض حرب الدفاع عن الجزائر بعد غزو فرنسا لها عام ١٨٣٠م وكانت الظروف اولى ما تكون من الحذر والحيطة والحرص على الوقوع في شباك العدو لكن هذا الجاسوس جاء للأمير مظهرا اسلامه وان حكومة فرنسا اضطهدته من اجل اسلامه فخصه الامير بالعطف وجعله من ضمن خاصته واخذ يتقرب اليه شيئا فشيئا مظهراً اخلاصه له حتى جعله الامير (كاتبه الخاص) فاطلع على كل شيء في محيط الامير فقام بالمهمة التي جاء من اجلها احسن قيام .. ولذلك قدر الله ان ينهزم و يغلب على امره بعد قتال مرير واستسلم الامير وكيف لا يحصل ذلك وعين العدو هو الكاتب الخاص لزعيم المجاهدين الذي يطلع على كل دقيق وجليل في الحرب مع الاعداء.

• توماس ادوارد لورنس: مغامر ورجل مخابرات انجليزي درس الاثريات وزار بعض البلاد العربية ودرس العربية واتقن العادات العربية البدوية فلبس العباءة العربية والكوفية والعقال وتمنطق بالخنجر اوفدته الحكومة الانجليزية ليعمل في (المكتب العربي) الذي انشأ عند نشوب الحرب العظمى ودخول تركيا في صفوف اعداء بريطانيا والذي تحول فيما بعد الى مركز للمخابرات والجاسوسية في الشرق.

[انه يظهر انه نصير العرب في كفاحهم من اجل التحرر والساعي الى توحيدهم ... والحقيقة حسبما ظهر من تقاريره ان مهمته الاساسية منذ بدء الثورة كانت تهدف الى توثيق رباط العرب بالسلطة البريطانية وتثبيت انقسامهم بعضهم على بعض..].

• ايلي كوهين: ذلك الجاسوس اليهودي الذي دخل سوريا بعد دورات تدريبية اتبعها على يد الموساد وامضى ثلاثة سنوات يمد الصهيونية بالتقارير عن طريق الرفاق الذين وطد علاقاته معهم بالمال والنساء وكاد ان يصل الى رتبة الوزارة لولا ان انكشف امره واعدم فوراً حتى لا تنكشف رائحة الخيانة.

ــ ان هذه المآسي الثلاث وما افرزه الغزو للبنان من صور التجسس يدل دلالة كبيرة على مدى غفلتنا وتساهلنا في حفظ وصيانة بلادنا وبالتالي في ذلك دلالة كبيرة على القدرة الفائقة لدى اعدائنا باستطاعتهم التسلل الينا بكل السبل وكافة الطرق الممكنة وغيرها فاستطاعوا ببساطة ان يحصلوا على ادق المعلومات والكثير من الاسرار العسكرية والمدنية.

ومن هنا تتضح الاجابة على السؤال المطروح في عنوان المقالة (مغفلون لماذا) ــ لاننا او الكثير منا على الاصح ليس لدينا ما يمكن تسميته بالتربية الامنية اذ الاعداد الامني لامة يفترض فيها ان تكون امة جهاد.

العملاء الحقيقيون

• القارىء خالد عبدالله ــ المانيا

ان للقوى المناهضة للاسلام اليوم في أنحاء العالم الاسلامي جيشاً جراراً من العملاء في صور أساتذة وفلاسفة ودكاترة وباحثين وأحياناً كتاب وشعراء وفنانين وصحفيين يحملون أسماء المسلمين لأنهم انحدروا من سلالة مسلمة وبعضهم من علماء المسلمين.

هذا الجيش من العملاء موجه لخلخلة العقيدة في النفوس بشتى الأساليب في صورة بحث وعلم وأدب وفن وصحافة..

رسالة إلى عرفات

الاخ ياسر عرفات المحترم

كنت يوما انقب في احدى المكتبات بمدينة الرياض عن بعض المراجع العلمية والادبية فوقع بصري على احدى الكتب بعنوان «مذبحة المخيمات» فلفت انتباهي اسم الكتاب فأخذته وتصفحت بعض أوراقه، وما زاد اهتمامي وشدني اكثر لهذا الكتاب هو أن ياسر عرفات قدم له على الصفحة الاولى بخط يده بهذه الآية الكريمة من كتاب الله الحكيم «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» صدق الله العظيم.

ياسر عرفات (التوقيع)
١٩٨٣ م

فالكتاب في حد ذاته جدير بالقراءة والتمعن في احداثه التي سردها المؤلف معتمدا في ذلك على تقارير صادرة عن قادة العدو الصهيوني التي نشرتها صحف العدو وكذلك الاتصالات التي تمت بينه وبين عملائه في لبنان، وشهادات شهود العيان والمراقبين الدوليين وغيرها من المصادر العليمة والوثيقة الصلة بتلك الاحداث التي سطرها المؤلف بمداد من الدم، لما أورده في كتابه من حقائق دامغة تفضح مخططات العدو الصهيوني وعملائه لما ارتكبوه من الفظائع والمجازر للشعب الفلسطيني الابي ولسكان المخيمات العزل التي راح ضحيتها الالاف من المسنين والنساء والاطفال، والتي كانت ولا زالت وصمة عار في جبين العدو الصهيوني وأذنابه الذين لا يعرفون معنى العار ولا يفرقون بين شيخ مسن أو امرأة ضعيفة أو طفل رضيع.

واستنكر العالم تلك الجرائم البشعة واكتفينا نحن أصحاب القضية على كافة الاصعدة والمستويات اكتفينا بالشجب والاستنكار شأننا في ذلك شأن الغريب المتفرج على القضية من بعيد وهرعنا كعادتنا بشكوى عاجلة الى مجلس الأمن وهيئة الامم.. وحفظت القضية في ملفات النسيان على أرفف الهيئة الدولية، التي نامت بحملها لكثرة ما تكدس عليها من أوراق الشكاوى التي قدمناها منذ عام ١٩٤٨م وحتى يومنا هذا.

اخي أبا عمار:

ليت مذبحة المخيمات في لبنان هي الاولى التي ارتكبتها الصهيونية الغاشمة في تاريخها الحافل بالفظائع والجرائم ضد اخواننا سكان المخيمات، فها هو مسلسل الانتقام يعود من جديد بعد أن طالعتنا الاخبار بقيام عصبة من الحاقدين بتطويق نفس المخيمات في بيروت والقاء الحمم من نيرانهم عليها فيمعنوا قتلا وتدميرا في سكانها بغية اكمال المخطط الذي بدأه عملاء اسرائيل هناك..

انهم المدنيون يا أبا عمار هم دائما وقود الحرب وطعامها، فهذه ليست حربا انها سلسلة من المؤامرات للتنفيس عما بداخلهم من حقد على الفلسطينيين والمسلمين، وكل من يوحد الله، فلقد ظل اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم ومكان تواجدهم وابادتهم هدفا من الاهداف الرئيسية للدولة الصهيونية المسخ، منذ انشائها حتى لا يبقى هناك صوت يقول أنا فلسطيني وأريد أرضي.

وتاريخ اسرائيل مليء بالمذابح التي دبرها ونفذها زعماء العصابات الصهيونية لابادة أكبر عدد من الفلسطينيين وارهاب كل من بقي حيا لكي يفر طلبا للنجاة تاركا وراءه أرضه وبيته فمذابح دير ياسين وقبيه والدوايمه وتل الزعتر والكرنتينا وصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة وعين الحلوة وغيرها كثير، مازالت ماثلة في الاذهان كلها نفذت اما بأيد صهيونية أمثال السفاح بيغن واسحاق شامير وشارون وايتان أو بتحريض ودعم منهم، لينفذها حلفاؤهم وعملاؤهم الخونة الذين باعوا ضمائرهم للشيطان وهم كثيرون هذه الأيام، فالكل يحاول من جانبه تجربة سلاحه في الجسد الفلسطيني والقوى الاسلامية المشتركة، في لبنان وغير لبنان. فكأن المخيمات وأمكنة تجمع الفلسطينيين أصبحت ميدانا تجرى فيه اختبارات الاسلحة المتطورة لمعرفة مدى فتكها وفاعليتها.. لقد هان الدم الفلسطيني، بل لقد هان الدم الاسلامي، يا له من دم زهيد في أعيننا.. لقد بحت الاصوات وضاعت النداءات فما من مجيب.. فهل من عودة الى ديننا وهل من قائد يحمل لواء النصر يجدد العهد مع الله ولهذا الدين عزته، لتسير الامة الاسلامية وراءه ويثأر لنداء الصبايا اليتم والنساء المترملات والامهات الثكالى.. هل من «صلاح» جديد.. هل من «قطز» جديد؟

أنا لست متشائما فان الله قادر على أن يوحد هذه الأمة اذا هي ثابت لرشدها وانتهجت سبيل الاوائل الذي لن يصلح أمر الاواخر الا به.. فلعلك تكون أنت يا أبا عمار والفرصة مهيأة لك أما آن الاوان لاسلمة الثورة واعلانها اسلامية صافية تسير تحت راية لا اله الا الله لتستقطب الملايين الاسلامية التي تتوق للموت والاستشهاد في سبيل الله، لعل وعسى وما ذلك على الله بعزيز.. ولينصرن الله من ينصره.

والسلام عليكم ورحمة الله..

العلماء والأغنياء

● **القارىء عبدالله سعد العيد - الرياض**

قيل لبزرجمهر: العلماء افضل أم الأغنياء؟

قال: العلماء

فقيل له: فما بال العلماء بأبواب الأغنياء اكثر من الأغنياء بأبواب العلماء؟

قال: لمعرفة العلماء بفضل الغنى.. وجهل الأغنياء بفضل العلم.

ولكن المؤسف حقا.. ان العلماء في وقتنا الحاضر وأعنى (أغلبهم) قد ترك مهمة العلم والدعوة الى الله عما كان عليه السلف رضوان الله عليهم، وأخذوا يلهثون ويركضون وراء الدنيا الزائلة. وتركوا ما أوجب الله عليهم نحو دينهم وأمتهم الإسلامية..

نرجو من الله أن يردهم الى دينه ردا جميلا.. وأن يصرفهم عن الدنيا ابتغاء مرضاة الله..

● الى الاخوة قراء المجتمع في الجزائر

كثرت استفسارات قرائنا في الجزائر عن طريقة الاشتراك. وبما ان رسائل الاخوة الجزائريين تشكو من صعوبة التحويل المباشر من اجل الاشتراك بمجلة المجتمع.. فعلى كل من يرغب في الجزائر المسلمة بالاشتراك في مجلتنا ان يرفق برسالته (كوبونات بريدية) تعادل قيمة الاشتراك. وسوف تصل المجلة الى عنوان المشترك بالبريد ان شاء الله.

وَرَحمتي وَسعَت كُلّ شيء

● عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا امرأة من السبي تسعى اذ وجدت صبيا في السبي اخذته فألزقته ببطنها فأرضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟» قلنا: لا والله. فقال: «الله أرحم بعباده من هذه بولدها».

متفق عليه

● وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش: ان رحمتي تغلب غضبي وفي رواية: سبقت رحمتي» وفي رواية اخرى، غلبت غضبي».

متفق عليه

● عن ابي هريرة رضي الله عنه قال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين وأنزل في الارض جزءا واحداً فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه» وفي رواية: «ان لله تعالى مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام، فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها وأخر الله تسعاً وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة. متفق عليه.
وفي رواية مسلم ايضاً من رواية سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان لله تعالى مائة رحمة، فمنها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم، وتسع وتسعون ليوم القيامة» وفي رواية: «ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة، كل رحمة طباق ما بين السماء الى الارض فجعل منها في الارض رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض، فاذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة».

بقلم : اسماعيل الشطي



كفى مساسا بالمال العام

ذكرت الصحف ان مذكرة من البنك المركزي رفعت لوزير المالية توصي بسحب نصف بليون دينار كويتي من المال العام لتسديد الديون الاجنبية من أجل انقاذ سمعة المؤسسات المالية الكويتية .. وهي محاولة جديدة لاهدار المال العام بعد اهدار اكثر من بليوني دينار على ازمة المناخ دون فائدة .. ونحن نريد ان نقرر عدة أمور:

١ ــ ان نصف البليون هذا يستطيع ان يحل ازمة طلبات السكن الحكومي المتراكمة او يحل ازمة التقتير على العملية التعليمية .. او ان نبني به مشاريع صناعية تنفعنا منفعة جارية.

٢ ــ ان مسببي الازمة الاقتصادية في البلاد لا يتجاوزون ٥٪ من عدد السكان .. وان معظمهم قد هرب ملايينه الى الخارج ولو شاءت الدولة بحزمها لانفرجت الأزمة بموجوداتهم المهربة.

٣ ــ ان الدولة تطالب طلبة العلم دارسي الماجستير والدكتوراه بتسديد كافة المصروفات التي منحتهم اياها الدولة اذا لم يكملوا المهمة .. وما زالت في المحاكم ومع ديوان الموظفين مئات الحالات من الموظفين الذين حالت ظروفهم دون اتمام دراساتهم ومازالوا يسددون لديوان الموظفين من راتبهم الضئيل .. أليس من مفارقات هذا الزمان ان طالب العلم يسدد ديونه رغم ضآلة دخله!! وان مقامري سوق المناخ والمرابين تسدد عنهم الدولة رغم ضخامة موجوداتهم المهربة .. أليس هذا من مفارقات الزمان؟!

٤ ــ ما شأن قطاع الشعب العريض وسمعة المؤسسات الاقتصادية التي لا يملكها الا فئة محدودة من الناس .. فلتذهب هذه السمعة .. فهي لم تنفع القطاع العريض من الناس بشيء .. ولم تساهم في حل الازمات حتى نساهم في حل ازمتها .. بل انها ساهمت في تأزيم الغلاء وارتفاع الاسعار .. وما ارتفاع أسعار الاراضي عنا ببعيد .. وهو عامل من عوامل أزمة السكن في البلاد .. وان مؤسساتنا المصرفية لم تقم المشاريع التنموية في الكويت .. أين مصانعها ومزارعها .. انها ليست اكثر من وسيط يجمع اموال الناس ليودعها في البنوك الاجنبية التي تنمي بلادها بأموالنا .. مالنا وهذه المؤسسات ؟!

٥ ــ ان وزير المالية الحالي صرح في مقابلة تلفزيونية بأنه لن يمس المال العام من أجل حل الأزمات الاقتصادية ويوم صرح بذلك استبشر الناس خيراً .. ونحن نرجو ان يكون عند وعده وعهده وأظن انه لو أجبر الى ذلك فالأفضل له ان يستقيل لكي ينقذ رصيده السياسي.

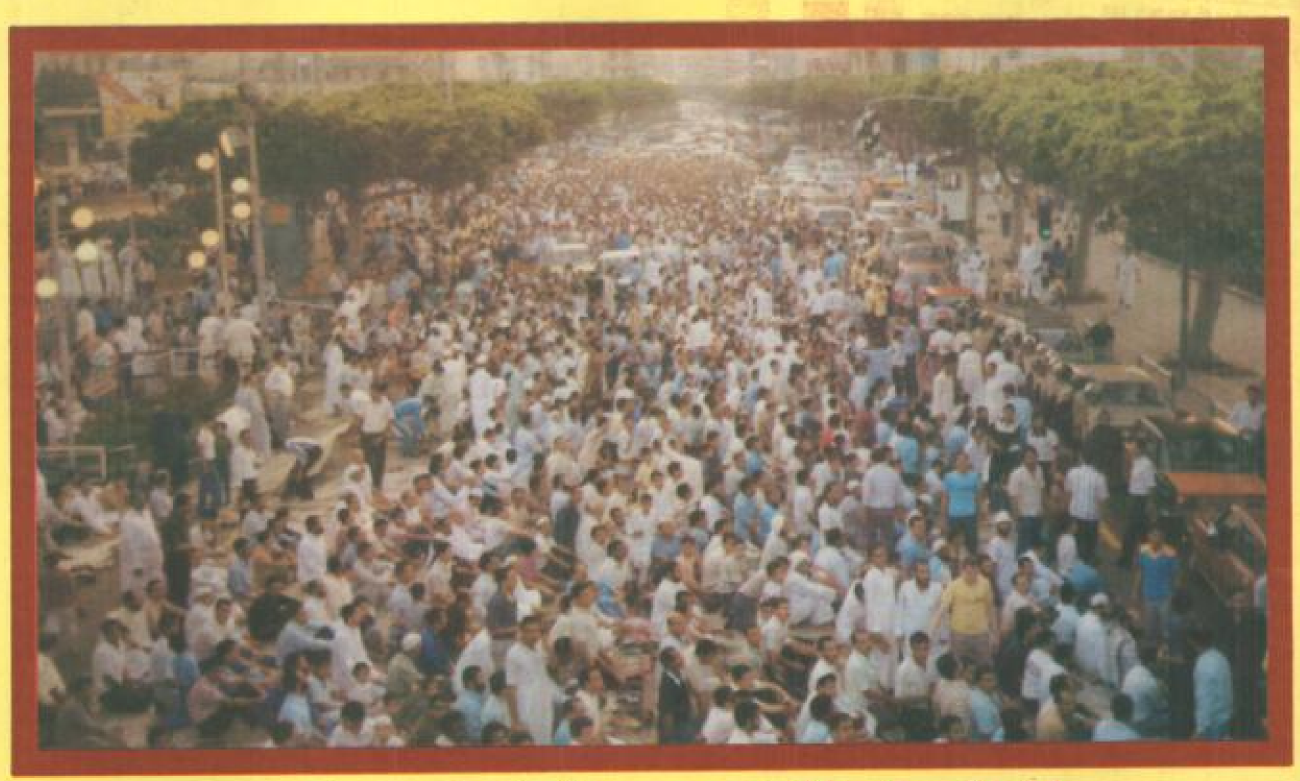
٦ ــ ان أبرز اخطاء مجلس الأمة السابق هو موافقته على قوانين المناخ والتي راح ضحيتها اكثر من بليونين .. وان المجلس الحالي قد يعرض سمعته للاهتزاز لو وافق على مس المال العام من اجل انقاذ المرابين .. ان مسؤولية التيارات السياسية في المجلس ومسؤولية المخلصين داخله ان يقفوا بحزم وقوة ضد صرف فلس واحد من المال العام لمثل هذه الأزمات .. اذا كانت المؤسسات المصرفية تعنيها سمعتها المالية في الخارج فلتتداع فيما بينها وتجد لها حلا ليس على حسابنا بل على حسابها الخاص.

اننا نقول للدولة كفى حلولا من هذا النوع الخاسر فيها الشعب والرابح فيها المرابون .. كفى مساساً بالمال العام .. والله الموفق.



اسلامية ○ اسبوعية

الثلاثاء ٢٠ شوال ١٤٠٥هـ الموافق ٩
يوليو ١٩٨٥م العدد ٧٢٤ السنة
السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس



الغليان الذي يتفاعل في مصر بسبب الحملة على الإسلاميين



الدراما السياسية المعقدة للسودان منذ ثورة مايو وحتى الآن يرويها للمجتمع:

الأستاذ صادق عبد الماجد

شركة مكتبات

ذات السلاسل









قفْ . . . وفكّر !!
هَل هي سَلاسل الفضة ؟!
أو سَلاسلَ الذهَب ؟!
إنهَا أهَم وأثْمن . . . .
إنهَا سَلاسلَ الكتبْ
سَلاسل غذاء العقول وطبّ
النفوس - إنهَا شركة

ذات السّلاسلَ

ذات الخبرة الطويلة في مجال :

الطباعة



التوزيع



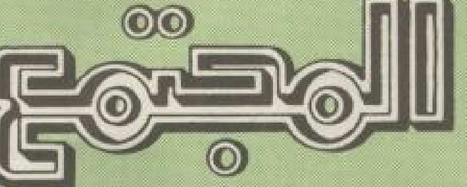
للحصول على طباعة أفضل اعتمدوا ذات السلاسل بجميع فروعها

فرع السالمية | فرع السوق | فرع المطار

فرع هوليدي إن | فرع مجمع الوزارات | فرع التجليد

الإدارة العامة : مجمع الأوقاف - برج ١٥ - شقة ١٥ - دور ٧ ت ٢٤٦٦٢٦٦ - ٢٤٦٦٢٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢٠ شوال ١٤٠٥هـ الموافق ٩ يوليو ١٩٨٥م العدد ٧٢٤ السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

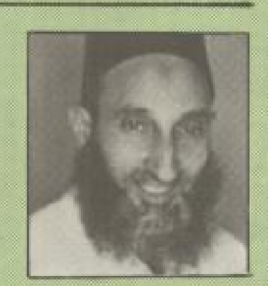
● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
● الافتتاحية:	
ان الباطل كان زهوقا	٤
● الغليان الذي يتفاعل في مصر:	
بسبب الحملة على الاسلاميين	٢٠
● الأهداف البعيدة وراء مأساة المخيمات	٢٤
● منبر المجتمع:	
من أجل ان يتعلم الغربيون اصول التعامل مع الاسلام	٢٦
● لقاء العدد:	
مع الاستاذ صادق عبدالماجد	٢٨
● المسلمون في اوغندا ... وا اسلاماه	٣٢
● ماذا وراء التغييرات الجديدة في القيادة السوفييتية؟	٣٦

باختصار

■ احفظوا الكويت

لقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك ان المتفجرات التي دخلت الكويت والتي قد تدخلها مستقبلا تأتي عبر سفارات معينة ومعروفة بذاتها. هذه السفارات استغلت الحصانة الدبلوماسية أسوا استغلال فأدخلت المتفجرات وعناصر الارهاب عبر حوادث تكررت منذ عدة سنوات ولازالت وما حادث محاولة تفجير جمعية الاصلاح الاجتماعي منا ببعيد.

لذا فاننا نطلب بالحاح من المسؤولين في الدولة ان يرفعوا الدبلوماسية عن تلك السفارات المشبوهة ويتخذوا الخطوات في تفتيشها وتفتيش كل ما يصلها ويرد اليها من حقائب وصناديق خصوصاً وان هناك أجهزة دقيقة يمكنها بسهولة كشف ما بداخل تلك الصناديق، وحتى حقائب اليد التي يحملها عناصر تلك السفارات يجب ان تخضع للتفتيش الدقيق بعد ان يمر عناصر تلك السفارات عبر بوابات مزودة بأجهزة كاشفة. كما ان قاعة التشريفات التي يستقبل السفراء وكبار موظفي السفارات يجب ان تخضع ايضاً للرقابة المشددة. فأمن الكويت واستقرارها فوق كل الاعتبارات الشكلية التي يحاول اصحاب النفوس الضعيفة استغلالها وممارسة الاجرام والارهاب والابتزاز من خلالها.





شاءت ارادة الله ان يشرف أمتنا الاسلامية بدين الاسلام الحنيف وهو الدين الذي ألغى كل الشرائع قبله .. ليبقى الاسلام وحده نبراساً مرشداً للبشرية وهادياً للناس الى الصراط المستقيم .. لذا فان الله لا يقبل من عباده ان يأتوه بغير الاسلام .. قال تعالى: «ان الدين عند الله الاسلام» (آل عمران آية ١٩).

أما الرسالات النبوية الاخرى فقد تضمن الاسلام أصولها المرتكزة على توحيد الله واطلاق العبودية له وحده .. وأما الدعوات البشرية التي تتعارض مع ما هيأه الله سبحانه لعباده فكلها دعوات مرفوضة اسقطها الاسلام ودعا الى نبذها سواء كانت عقائد او شرائع وضعية، وقد حذر الله سبحانه في قرآنه الكريم كل داع الى غير الاسلام وكل مبتغ لما يتعارض مع شريعة الله السمحاء بقوله: «ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» (سورة آل عمران آية ٨٥).

ونحن في عالمنا الاسلامي الذي تعتبر الكويت جزءاً عزيزاً منه، شرفنا الله جميعاً بدين الاسلام وحملنا جميعاً أمانة الدعوة اليه بكل ما تتضمنه الدعوة من معاني الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. قال تعالى .. «كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (سورة آل عمران آية ١١٠).

ولما كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الخصائص التي جعلت أمة الاسلام خير أمة كما نص الله سبحانه في كتابه العزيز .. فاننا في بلدنا الكويت ـ كشعب مسلم وجزء من أمة الخير المسلمة .. شملنا الله سبحانه بتكريمه وحملنا أمانة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذه الأمانة هي احدى مقاصد ديننا الاسلامي الحنيف. و يعتبر تركها والتخلي عنها مجلبة للعنة، وقد قرب الله لنا المثل بني اسرائيل في كتابه العزيز فقال سبحانه:

«لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون» (سورة المائدة آية ٧٨).

نعم .. ان هذا المنطلق القرآني هو سبيلنا .. فاذا أنكرنا

منكراً رأيناه او سمعنا به فذلك من باب تحقيق الأمانة التي حملنا اياها كمسلمين رب العزة جل وعلا .. واننا اذ ننكر المنكر ـ فموقفنا محصور في انكار العمل واجراءاته .. والفكر ومدى تعارضه مع اسلامنا الحنيف وليس هدفنا المساس بشخوص الناس، ولكن المؤسف حقاً .. ان بعض الاقلام تتحين الفرصة تلو الفرصة لتنال من موقفنا هذا .. بل لتنال ايضاً من كل توجه اسلامي في هذا البلد المسلم.

فعندما اعترضنا على أحد الوزراء عندما اقترح بعض الاشخاص كأعضاء في لجان ذات مهام خطيرة في وزارته ـ وقسم من أولئك الاشخاص ينهج مناهج ايديولوجية مخالفة تماماً للاسلام ـ وهي مشهورة في المجتمع الكويتي المسلم بعدائها لدين الاسلام الحنيف وتشريعه السمح .. لم يكن لنا سوى مقصد واحد .. هو الرغبة في ان يكون سمت تلك اللجان يتطابق مع التوجه الاسلامي .. وكذلك كان اعتراضنا على الوزير عندما أدلى بتصريحات استهدف التوجه الديني في بعض المؤسسات التابعة لوزارته .. ونحن في هذا الاعتراض لم نستهدف مس الاشخاص بشيء .. وانما انتقدنا المنهج المتعارض مع التوجه الديني ومع روح الاسلام .. ومع ذلك فقد انبرت بعض الاقلام ـ على الرغم من اختلاف ايديولوجياتها ـ لتدافع عن الوزير وعن منهجه، ولتنال من الاسلاميين الذين يتعاملون مع أمثال هذه الحالة انطلاقا من المبدأ القرآني بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وفي الوقت نفسه تجاهلت تلك الاقلام مقاصد الوزير وركزت هجومها على الاسلاميين ..

واذا كانت هذه الاقلام لا تتفق فيما بينها على شيء لاختلاف مناهجها ومواقفها السياسية، فانها اتفقت فقط في الهجوم على كل رمز اسلامي. ومعروف ان سياسة الهجوم على التيار الديني للنيل منه .. تأتي كتغطية على فشل أصحاب التوجهات العلمانية اللااسلامية .. ولا يدري هؤلاء انهم باتخاذ هذه المواقف انما يعارضون توجه الكويت وأهلها المتمسكين بشريعة الله وتوجيهاتها السامية.

اننا نقول لأولئك: سنظل نقف ضد جميع الممارسات والمناهج التي تعادي التوجه الاسلامي او تخالف عقائدنا وشريعتنا الاسلامية .. من أي مصدر كانت .. وسوف يظل شعبنا معادياً لكل توجه يتعارض مع توجيهات ديننا الحنيف. وسوف يظل منهجنا في النقد هو المنهج الاصلاحي القائم على أساس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والذي لا تأخذنا فيه بالله لومة لائم .. وفيما لو أخطأ أي وزير او مسئول وارتكب ما يتعارض مع عقيدة شعبنا وشريعته. فسوف نقف في وجهه معترضين عليه وعلى منهجه .. مطالبين بالتصحيح وفق ما تقتضيه مبادىء ديننا الاسلامي الحنيف، وعليه ان يتقبل ملاحظاتنا على منهجه .. وعليه ان يصحح خطأه طالما انه في موقع يمس أمور هذا الشعب وقضاياه. ولابد من التذكير هنا بأن على اي مسئول في المجتمع الاسلامي ان يتقيد بالأصول التي يقوم عليها هذا المجتمع .. وبالمنهج الذي ينبثق عن عقيدة الناس في هذا المجتمع .. والا فان جنوح المسئول عن عقيدة أهل البلد سيؤدي الى رفض الناس له .. ومن أجل هذا فليعلم الذين يجنحون عن عقيدة مجتمعنا المسلم انه لا مكان لهم بين الصفوف، فأهل الكويت مسلمون، وهم باعتزازهم باسلامهم يرفضون كل منهج يعادي المنهج الاسلامي او يتصادم معه .. أما الموقف المتجني لبعض الاقلام الحاقدة .. فذلك موقف متكرر عبر الأزمان .. اتخذه كل من حاد عن شرع الله سبحانه واتبع الشيطان .. فقديماً وقف ابو جهل وابو لهب وأمية بن خلف وأضرابهم من دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم نفس هذا الموقف المتجني .. فماذا كانت النتيجة غير الخسران!!؟

أما اليوم .. فاذا وقف بعض المتجنين موقفاً معادياً للاسلام ودعاته .. فانهم كناطح الجبل .. وسوف تبوء مواقفهم بالذل والخسران .. ومن يراجع التاريخ فسيرى ان هذه حقيقة ثابتة والشواهد عليها كثيرة .. وقد أكد لنا القرآن الكريم ان الباطل لا يثبت أمام الحق أبداً .. قال الله تعالى:

«بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون» سورة الانبياء ـ الآية ١٧، وقال ايضاً: «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز» (سورة الحج ـ آية ٤٠).

هوامش

* سيبدأ في اغسطس القادم بالسعودية تجميع القوة الخليجية المشتركة لدول مجلس التعاون الخليجي وذلك تنفيذا لتوصيات وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون الخليجية.

* * * *

• بلدية الكويت قررت تشكيل لجنة تضم ممثلين عن كل من البلدية ووزارة المالية والاقتصاد ووزارة الصحة (قسم المختبرات) ووزارة الاوقاف لاحكام الرقابة على جميع المواد الغذائية واللحوم المستوردة ومنتجاتها المصنعة او المعلبة.

* * * * *

* شهدت بورصة الكويت خلال ايام الاسبوع الماضي نشاطا قويا حيث حققت أسهم البنوك انتعاشا جديدا وذلك بعد قرارات مجلس الوزراء الأخير التي اعادت الثقة لنفوس المتعاملين.

* * * * *

* تم تكليف جمعيتي المحاسبين والمحامين بتقصي الحقائق بالتجاوزات المالية في الوسط الرياضي.

* * * *

• ناقش مجلس الأمة في جلسته يوم السبت الماضي ميزانية مؤسسة البترول، وتركزت الانتقادات التي وجهها النواب الى المؤسسة حول الاخطاء في المشاريع المقامة منها والتجاوزات في بعض المناقصات وعدم تشجيع الكويتيين، وصفقة سنتافي وبعد اقرار الميزانية قدم النواب توجيهاتهم حول المؤسسة.

عملية جراحية ناجحة لولي العهد

أبلغ رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر رئيس مجلس الأمة أحمد عبدالعزيز السعدون ورئيس وأعضاء لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس ان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح قد أجرى بعض الفحوصات الطبية لعينيه في لندن وقد أجريت لسموه عملية جراحية في احدى الغدد الدرقية، تكللت بحمد الله ورعايته



بالنجاح التام وان آخر موعد لمراجعة سموه الى الجراح المختص في التاسع من هذا الشهر ثم يعود بحفظ الله الى أرض الوطن في العاشر او الحادي عشر من الشهر الجاري وان وزير الصحة ووزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي قد لحق بسمو الشيخ سعد الى لندن وكان على اتصال مع الشيخ صباح الأحمد ليطمئنه اولا بأول عن نتائج الفحوصات والعملية الجراحية.

• الشؤون : لجنة من المحامين والمحاسبين للتحقيق في التجاوزات الرياضية

أعلن وزير الشئون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان انه قرر تشكيل لجنة من خارج الوزارة للتحقيق في موضوع التجاوزات والاختلاسات المالية والاتهامات الاخرى الموجهة لبعض القيادات في الوسط الرياضي لبيان صحة ما قيل حول الوضع المالي في اللجنة الأولمبية واتحادي ألعاب القوى وكرة القدم.

وقال الوزير ان اللجنة مؤلفة من أربعة اعضاء، اثنان منهم من جمعية المحامين الكويتية ومثلهما من جمعية المحاسبين.

وقال ان قرارات اللجنة ونتائج اعمالها سترفع اولا بأول الى مجلس الأمة لاحاطة الاعضاء بكل ما يتوفر من معلومات حول الموضوع. وكان مجلس الامة قد أمهل الوزارة اسبوعاً واحداً لتقصي الحقائق حول هذا الموضوع مؤخراً للعمل بقرار برغبة اتخذ بناء على طلب من ٥ نواب بتكليف النائب العام بتقصي الحقائق حول الوضع المالي في الجهات الثلاث.

• د. السمدان : ظاهرة الغش محصورة بالطلبة المستجدين

بناء على المادة السابعة من لائحة السلوك الطلابي فقد صدرت عدة قرارات بفصل بعض الطلبة من الجامعة لفصل دراسي واحد وذلك بسبب ضبطهم في حالات غش.

جاء هذا في حديث للدكتور أحمد السمدان عميد شؤون الطلبة وقال ان غالبية هؤلاء الطلبة المضبوطين في الغش في السنة الاولى اي الطلبة المستجدين وتكاد تنعدم هذه الظاهرة بين الطلبة في السنة الثانية والثالثة وطلبة السنة الرابعة وقد سلكت ظاهرة الغش طرقاً واساليب كثيرة ولكن على اية حال فانها مكشوفة.

واضاف انني أنصح الطلبة الى عدم اللجوء الى مثل هذه الأساليب لأن هناك اجراءات رادعة وصارمة حيث ان العودة الى الغش مرة ثانية يؤدي الى فصل الطالب نهائياً من الجامعة واذا ثبت غشه فسوف يحرم من الدراسة فصلا دراسياً واحداً وترسل نسخة من هذا الجزاء او الحرمان الى ملفه فاذا تكرر الغش مرة ثانية يراجع ملفه فاذا وجدت له سابقة فانه يفصل نهائياً من الجامعة.

عزيزي

• مدير الجامعة الجديد

هنيئا لمدير الجامعة الجديد منصبه الجديد ... وبارك الله في هذه الثقة التي منحت له، ونسأل الله ان يعينه على حملها لأنها مسؤولية جسيمة، فالأوضاع الجامعية في حاجة الى إصلاح واصلاح فوري، لا يحتمل التأجيل، ونحن سعداء ... لأن مدير الجامعة رجل عرف عنه عدم التحزب او التهجم على عقيدة هذه الأمة، وعرف عنه النبوغ في تخصصه، وعرف عنه حبه للمعايير العلمية والأسس الأكاديمية، هنيئا للمدير، وأسأل الله له التوفيق والخير إنه سميع مجيب.

أبوحسن

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

يبرق للدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق مدير جامعة الكويت

● وجه السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية تهنئة للدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق بمناسبة تعيينه مديراً لجامعة الكويت، وهذا نص البرقية:



الى السيد الفاضل/ الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق مدير جامعة الكويت:

باسمي واسم اعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي نقدم لكم أطيب التهاني باستلامكم المنصب الجديد مديراً لجامعة الكويت، متمنين لكم كل توفيق ونجاح، واننا نأمل بعهدكم ان تنهج الجامعة نهجاً فيه تصحيح لكل خطأ سابق وفيه تعزيز ودعم للاتجاه الاسلامي، فالاسلام هو أساس عزتنا وسؤددنا، وشباب الجامعة عدتنا للمستقبل هم أحوج الناس لأن يتسلحوا بسلاح الاسلام بجانب سلاح العلم والمعرفة.

وفقكم الله وأخذ بيدكم لكل خير والله يحفظكم...

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

صباح الأحمد:

مساعي وقف حرب الخليج وصلت لطريق مسدود

اجتمع رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر أمس مع رئيس واعضاء لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الأمة.

وأبلغ رئيس اللجنة النائب جاسم العون الصحافيين ان اللجنة بحثت مع الشيخ صباح الأحمد في آخر تطورات الحرب العراقية الايرانية والمساعي المبذولة لوقف الحرب التي أوشكت على نهاية عامها الخامس.

وأشار الى ان هذه المساعي وصلت الى طريق مسدود نتيجة لعدم تجاوب الطرف الايراني لكل دعوات وقف الحرب التي أضرت بالجارتين المسلمتين.

وأضاف انه تم كذلك التطرق الى موضوع احتجاز السفينة «المحرق» من قبل السلطات الايرانية خلال الشهر الماضي بالاضافة الى استمرار احتجاز الطائرة الكويتية «كاظمة» المخطوفة وقال ان الشيخ صباح



الأحمد أبلغ اللجنة بأن هناك حواراً دبلوماسيا بين البلدين لانهاء احتجاز الناقلة المحرق والطائرة كاظمة.

وأضاف كما استمعت اللجنة من الشيخ صباح الأحمد الى تصورات الحكومة حول الموضوعات التي سيتم مناقشتها خلال القمة العربية المقبلة فيما لو عقدت بالاضافة الى الوضع على الساحة اللبنانية ونتائج الاتفاق السوري اللبناني لوقف حرب المخيمات.

● وزراء الاعلام العرب يشيدون بالدور الايجابي للكويت

أشاد المشاركون في اجتماعات الدورة العادية الحادية والعشرين لمجلس وزراء الاعلام العرب في تونس أمس بالدور الايجابي والكبير الذي تقوم به دولة الكويت عبر وسائل اعلامها المكتوبة والمسموعة والمرئية لخدمة القضايا العربية ولتوضيح الصورة العربية على حقيقتها في الساحات الخارجية.

ووجه المشاركون الشكر لوزارة الاعلام الكويتية على الدراسة القيمة التي قدمتها لانشاء مؤسسة عربية للخدمات الصحفية المصورة.

وأجرى وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الأحمد على هامش الدورة عدة اتصالات مع كل من الأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي، ووزراء الاعلام في كل من تونس عبدالرزاق الكافي، والسودان محمد بشير حامد، والسعودية علي الشاعر والامارات العربية المتحدة الشيخ أحمد بن حامد، ووزير الأوقاف العراقي عبدالله فاضل عباس الذي يمثل وزير اعلام بلاده.

صدق أولا تصدق

● مدير جلسات مجلس خليجي مهم يعمل تبعاً لمبدأ محاباة زملائه في التجمع المحسوب عليه. على الرغم من ان هذا المدير ليس إلا موظفاً ولا دخل له بشؤون الجلسات!!

• • •

● مؤسسة وطنية في بلد خليجي وزعت مكافات بطريقة سرية لبعض الموظفين بلغت (٥٠) الف دينار.

• • •

● فنان خليجي ادخل المستشفى نتيجة الادمان على الخمور والمخدرات... لكن هذا الفنان هرب من المستشفى بحثاً عن هوايته المفضلة!!

• • •

● فنان خليجي أيضا تم القبض عليه من قبل رجال الأمن وأودع النظارة بأحد المخافر في بلده نتيجة لقيادته السيارة في حالة سكر واضح!

• • •

* ان شخصاً مشبوهاً ينتحل شخصية عامل للأدوات الصحية ضبطه احد المواطنين، وهو يحاول فتح احد ابواب مسجد من مساجد منطقة كيفان وتم ابلاغ مخفر كيفان من قبل المصلين عن هذا الشخص المشبوه.

قال بعضهم :

«« إهمالوجيا »»

قال النائب مبارك الدويلة في الجلسة الاخيرة لمجلس الامة «مع الاسف اننا منذ انشاء المعاهد الى يومنا هذا تزداد حاجة الدولة للعمالات الخارجية لنفس التخصصات والمشكلة تكمن في سياسة الترهيب في هذه المدارس، والدولة لا تشجع للمشاركة في الهيئات التطبيقية» انتهى.

الجانب الصناعي التطبيقي من اكبر المشاكل التي تعاني منها منطقتنا، حيث مازلنا ندور في فلك الشرق والغرب، ولا تدل اي دلائل على اننا نصعد السلم، بل كل الدلائل تدل على اننا مازلنا في عصر الاتباع. انشئت الكلية الصناعية ١٩٥٤ ثم تطورت بتعديل المناهج النظرية والعملية وسميت بمعهد التكنولوجيا والذي مازال قائما الى الآن، واذا افترضنا جدلا ان المعهد يخرج مائة طالب كل سنة، وقد مر عليه منذ انشائه ما يقارب الثلاثين عاما، فاين (الثلاثة الاف) خريج صناعي؟!! انني لا ابرىء جانب الطلبة من الاسهام في هذه المشكلة، ولكن الذي يشارك بنصيب الأسد هو الجانب الحكومي، حيث تقل الحوافز المشجعة للصناعة والعمل الصناعي، فلماذا يساوى خريج المعهد مع الامي في سنوات الخدمة العسكرية؟ ولماذا يعطى الطالب الجامعي وطلبة بعض المعاهد الاخرى غير الفنيين مكافأة اكثر منه؟ ولماذا لا تعترف بعض الشركات النفطية بشهادته وتعامله وكأنه خريج ثانوي؟ ولماذا اذا اراد ان يكمل دراسته الجامعية أهمل ما درسه في سنوات و يبدأ من جديد؟؟ فهل نحن حقا نشجع التكنولوجيا ام نشجع الاهمال لوجيا؟؟؟

عبد الحميد البلالي

• المحاكم تبرىء رئيس جمعية الاصلاح ورئيس تحرير المجتمع



برأت محكمة الجنح المستأنفة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع من التهم المسندة إليه في القضية المرفوعة ضده من وزارة الاعلام بوصفه رئيساً لجمعية الاصلاح الاجتماعي التي قامت باصدار منشور دون إذن من وزارة الاعلام (كما ورد في التهمة الأولى) ويتضمن هذا المنشور إثارة البغضاء وبث روح الشقاق بين أفراد المجتمع (كما ورد في التهمة الثانية) ... وكانت فيما سبق محكمة الجنح (بأول درجة) أصدرت حكمها بنفس القضية بالامتناع عن النطق بالعقاب وأمرت رئيس الجمعية بالالتزام بحسن السيرة والسلوك لمدة سنتين بغير كفالة إلا أن محكمة الجنح المستأنفة ألغت الحكم المستأنف وبرأته من التهم المسندة إليه.

ومن جهة أخرى أصدرت محكمة الاستئناف العليا برئاسة المستشار أحمد سلطان بوطيبان حكما يقضي ببراءة رئيس تحرير مجلة المجتمع السيد اسماعيل الشطي من التهمة المسندة إليه من النيابة العامة والمرفوعة ضده من صلاح الهاشم بسبب نشره أخباراً في مجلة المجتمع تتضمن مساسا بسمعته وتحريضا للسلطات العامة ومطالبتها بسحب شهادته الجامعية المزورة في الوقت الذي كان يقوم المدعي بالحق المدني (صلاح الهاشم) بنشر مقالات في الصحف اليومية يهاجم فيها المؤسسات الاسلامية ... وقد قضت محكمة أول درجة ببراءة رئيس تحرير المجتمع وأيدت محكمة الاستئناف العليا الحكم المستأنف ورفضت الدعوى المدنية والتعويض بالحق المدني وأمرت المدعي بالحق المدني بالمصروفات وأتعاب المحاماة ... وقد قام محاميا جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع السيد عبدالحميد الصراف والسيد أحمد الرويح بدور طيب في الدفاع عن جمعية الاصلاح وعن مجلة المجتمع في جميع القضايا المرفوعة ضدهم فجزاهم الله خير الجزاء. وسوف نقوم بنشر الأحكام الصادرة من المحكمة حال ورودها إلينا إن شاء الله.

• الراشد : انتهاج الكويت طريق الديمقراطية

ينبع من ايمانها بالشورى والعمل الايجابي

اكد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء على أهمية المسيرة الديمقراطية في الكويت وقال ان المرجو من مجتمع التشاور والرأي الحر ان ينتج جيلا من المواطن المسؤول المقدر لحدود طاقات وطنه والمتفهم لضرورات بناء المجتمع والمستعد للتضحية.

وقال الوزير رداً على سؤال حول رأيه بالحياة الديمقراطية في الكويت ان انتهاج الكويت طريق الديمقراطية ينبع من ايمانها بمبدأ الشورى والعمل الايجابي من اجل خير المجتمع وتعميق ايمان الاجيال بالمشاركة في تحمل مسؤولية بناء وخدمة الوطن. والديمقراطية التي تؤمن بها الكويت وتعمل بها انعكست على علاقاتها الخارجية مع دول العالم ولهذا اكتسبت الكويت حب واحترام العالم على مواقفها الايجابية من القضايا العربية والدولية والديمقراطية كما افهمها هي أخذ وعطاء ومشاركة جادة في بناء وتنمية المجتمع.

واضاف الوزير ولذلك فانني اتمنى ان تتمخض عن حياتنا الديمقراطية او بالأحرى حياة الشورى كما جاء بمنزل كتابه جيل عقد ايمانه بالله سبحانه وتعالى ايضا مؤمن بوطنه والقيم والمثل العليا، جيل مشارك فعال ببناء مجتمعه معتمد على النفس ومضاعف للجهد لبناء مجتمعنا.

ونظام الشورى مثل اي نظام آخر له ايجابياته وسلبياته انما مما لاشك فيه انه افضل نظام كما أرى شخصياً بشرط ان يتوجه المجتمع ضمن هذا النظام الى الحوار والتشاور البناء والجاد عند تناوله أمر خصوصيات بناء المجتمع. والمتوقع من مجتمع التشاور والرأي الحر ان ينتج جيلا من المواطن المسؤول المقدر لحدود طاقات وطنه والمتفهم لضرورات بناء المجتمع أي انه جيل مستعد للتضحية والعطاء اكثر من مطالبته بالأخذ بلا حدود.

• مدير بيت الزكاة:

هدفنا تحقيق التكافل الاجتماعي

في تصريح للسيد فؤاد العمر مدير عام بيت الزكاة الكويتي أدلى به مؤخراً اوضح فيه بأن بيت الزكاة أسس لتحقيق التكافل الاجتماعي في مجتمعنا الحبيب ثم ينطلق بعد ذلك الى آفاق العمل الخيري والانساني في البلاد العربية والاسلامية، وبناء عليه فان بيت الزكاة الكويتي يكرس نشاطاته على صعيدين هما:

١ ـ صعيد التوزيع المحلي.

٢ ـ صعيد التوزيع الخارجي.

وفيما يختص بالتوزيع المحلي فقد قدم البيت مساعدات لأكثر من ٥٥ ألف شخص عام ٨٤م اي ما يعادل ٣٪ من سكان الكويت وهذه تشمل المساعدات الشهرية والمقطوعة والقرض الحسن وصندوق الطلبة وولائم الافطار وكسوة الأيتام في العيد.



أما بالنسبة للتوزيع الخارجي فدور البيت يتبلور في كونه وعاء تصب فيه رغبات وأموال المواطنين الراغبين ببناء مساجد او مستوصفات او لاغاثة منكوبين او لكفالة ايتام مشردين بحيث يضمن البيت سلامة وصول هذه الاموال الى مستحقيها.

وعن المشاريع المستقبلية قال السيد العمر:

ـ هناك عدة مشاريع سوف يباشر بيت الزكاة بانجازها ان شاء الله تعالى بعد شهر رمضان المبارك وهي:

١ ـ مشروع طالب العلم: الهدف منه تقديم جميع أوجه العون المادي لهؤلاء الطلبة الذين يعانون من ظروف مادية صعبة في تحصيلهم للعلم.

٢ ـ مشروع الصدقة الجارية و يهدف الى:

أ ـ حث المواطنين على اعمال الخير والبر العام ولتسهيل أدائها.

ب ـ القضاء على الفقر وسد الحاجات الاساسية.

ج ـ دعم الانشطة الخيرية والانسانية في الكويت خاصة وفي ارجاء العالم الاسلامي عامة في ضوء الاولويات والحاجات.

د ـ كما سيتم تقييم الأداء والخدمات التي قدمها البيت لتطويرها بما يكفل التيسير على المواطنين و يحقق الكفاءة في العمل.

• مطار الكويت من اكثر المطارات امنا

الشيخ جابر العذبي الصباح يكشف عن اجراءات جديدة



اعتبرت لجنة متخصصة في فحص اجراءات الأمن بالمطارات الدولية مطار الكويت الدولي افضل مطار عربي يطبق اجراءات أمنية متقدمة و يتمتع بوسائل متطورة تمنع الحوادث وتحقق الوقاية من خطف الطائرات ومقاومة الارهاب، و يعتبر من أكثر المطارات الدولية أمناً.

وقد أعلن الشيخ جابر العذبي الصباح ان سلطات المطار تستخدم حالياً اجهزة حديثة متطورة للكشف عن المواد الممنوعة والخطرة ضمن امتعة الركاب او بحيازتهم الشخصية وقد تم استخدام هذه الأجهزة عقب حادث خطف الطائرة الامريكية الشهر الماضي وتعد من أحدث اجهزة أمن الطائرات والمطارات.

وتعطي صورة بالألوان للاشياء المخفية في الحقائب او في الملابس الشخصية ومهما كان حجم هذه الأشياء.

وكشف مدير عام الادارة العامة للطيران المدني عن اجراءات تم اتخاذها مؤخراً لحماية المطار والطائرات من حوادث الارهاب وتقضي هذه الاجراءات بأن تخصص مهابط خاصة للطائرات القادمة من مطارات مشكوك في اجراءات الأمن فيها ليتم ايقافها بعيداً عن منشآت المطار والطائرات الاخرى حيث يتم تفتيشها وفحصها بدقة وكذلك يتم تفتيش الأمتعة والركاب والتدقيق في جوازاتهم للتأكد منهم ومن اغراضهم قبل السماح لهم بدخول المطار .. وانه قد ألغيت رحلات الطائرات الكويتية التي لا يوجد بها احتياطات أمنية.

كلمة في الوجه

• تجاوزات «الاتحادات» الى أيـــن ؟؟!

في كل مرة عندما يأتي الجواب لأحد أعضاء مجلس الأمة على سؤال تقدم به تظهر بعض المفاجآت وآخر هذه المفاجآت تلك الأرقام التي أشارت الى عدم احترام المال العام في الدولة من قبل البعض، وهذا ما ظهر في اجابة وزير الشؤون على سؤال للنائب مبارك الدويلة وذلك كمايلي:

• مبلغ ٣٢ الف دينار سلفة لجريدة الجماهير!!

• مبلغ ٢٥ الف دينار قيمة تأسيس شركة الجوهرة للمدربين الأجانب!!

• مبلغ ٤٠٠ دينار «بشوت» للمدربين!!

• و يقال ان هناك مليون دينار كانت عبارة عن هبات قدمها المواطنون للمنتخب بعد وصوله الى دور الـ١٦ في كأس العالم وحتى الآن لم يعلم اين ذهب ذلك المليون!!

• والذي يشهده الجميع ان اموالا كثيرة تنفق على الأنشطة الرياضية دون عائد يذكر فها هو رئيس اتحاد ألعاب القوى يتسلم مبلغ شهري قدره (١٢٠٠) دينار فقط!! والذي نعلمه أن المواطن الكويتي الذي يتوجه للدراسة في الخارج وبعد كفاح طويل لمدة قد تصل الى ١٠ سنوات متصلة إذ يعود بأعلى الشهادات .... ولكن لا يتجاوز راتبه الشهري ٧٠٠ دينار!! فأيهما أهم؟؟ وأيهما يخدم الوطن بجهده وعرقه؟؟

إننا نقول: ان مطلب النواب بحل الاتحادات الرياضية ثم تعيين الرجال الثقات لقيادة تلك الاتحادات مطلب جيد ... وذلك حتى تبقى صورة الكويت دائما مشرقة ... فهل يستجاب لمطلب السادة النواب الذين يمثلون شعب الكويت؟ .. نأمل ذلك.

• • •

عبدالرزاق شمس الدين



● النائب مبارك الدويلة : يبدو أنه قد كتب على هذه الأرض الطيبة ذات الشعب الطيب أن تبتلى بمجموعة من مصاصي الدماء مهمتهم الرئيسية تبديد أموال الشعب والتلاعب بثرواته.

● موجز الجلسة :

● بدأت الجلسة بتلاوة أسماء المتغيبين من الوزراء والنواب ثم انتقل المجلس الى بند الرسائل الواردة حيث بدأ بمناقشة بند الشكاوي وهي كالآتي:

١ ـ شكوى المهندسين الزراعيين بطلب مساواتهم بالمهندسين العاديين وتحدث عنها أربعة نواب طالبوا بانصافهم وتشجيعهم.

٢ ـ شكوى من أصحاب المحلات التجارية من أهالي الجهراء الذين تضرروا من اغلاق البلدية لها وتحدث حولها أربعة نواب كذلك مطالبين باعطاء اصحابها الحق في فتحها لكونها مصدرا للرزق بالنسبة لذوي الدخل المحدود منهم.

٣ ـ شكوى من عمال البترول الكويتيين وتحدث عنها ثلاثة نواب وأبدوا استغرابهم من عدم اهتمام الدولة بالعمال الكويتيين في القطاع النفطي وهو مورد الدخل الرئيسي للبلاد، ونادوا بتشغيل الكويتيين الراغبين بالعمل في هذا القطاع.

٤ ـ شكوى مواطن يحتاج ابنه للعلاج وناشد ثلاثة نواب وزير الصحة بمراعاة حالته المرضية.

● بند الأسئلة والاجوبة :

وعندما انتقل المجلس الى الأسئلة والأجوبة عقب النائب عباس الخضاري على جواب وزير الدولة بشأن سؤاله عن مشروع انفاق المشاة في الرميثية وقال اتفقت مع الوزير على بحث الموضوع وتعهد بالاهتمام فيه، ثم استمع المجلس الى تعقيب مسهب من النائب مبارك الدويلة حول جواب وزير الشئون الاجتماعية بشأن سؤاله الخاص بتزويده بصور من الكتب الموجهة من الوزارة الى كل من اتحاد كرة القدم واللجنة الأولمبية في شأن ما ظهر من مخالفات مالية منها والقرارات المتخذة في هذا الشأن وأسماء العاملين في المجلس الأولمبي ومكافآتهم الشهرية والمسمى الوظيفي لكل منهم وابتدأ النائب الدويلة حديثه بالقول: «يبدو أنه قد كتب على هذه الأرض الطيبة ذات الشعب الطيب أن تبتلي بمجموعة من مصاصي الدماء، مهمتهم الرئيسية تبديد أموال الشعب والتلاعب بثرواته عن طريق الاختلاسات الخفية تارة والسرقة المكشوفة تارة أخرى، حتى اصبحوا «دراكولات» المال، مال الشعب المغلوب على أمره».

كما عقب النائب يوسف المخلد على جواب وزير النفط بشأن سؤاله حول موعد العمل في المحطات والاستراحات وقال النائب المخلد بأن الجواب جاء ناقصا وتساءل عن سبب وجود محطات على الطريق السريع وعزى ذلك الى سوء التخطيط.

وأثار النائب د. أحمد الربعي نقطة نظام حول تأخر الاجابة على سؤاله من وزير الشؤون، كما أبدى النائب جاسم القطامي ذات الملاحظة حول تأخر وزير المالية في الرد على اسئلة وجهها، كذلك نوه النائبان مشاري العنجري ومبارك الدويلة حول تأخر الاجابة على اسئلتهم.

● اقتراح برغبة : بعد بند الأسئلة قدم كل من النواب سالم الحماد ود. يعقوب حياتي، وحمد الجوعان اقتراحا برغبة بعدم اغلاق المحلات التجارية في بعض المناطق ووافق المجلس على احالته الى الحكومة.

● اقتراح بقرار: كما تقدم مجموعة من النواب وهم مبارك الدويلة وحمد الجوعان وسالم الحماد، وجاسم العون، وسعد طامي باقتراح على تكليف النيابة العامة تقصي الحقائق حول الأوضاع المالية والادارية للجنة الأولمبية واتحاد كرة القدم واتحاد ألعاب القوى أو اية هيئة أخرى يراها وزير الشؤون عن السنوات (٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٤، ٨٥) وبعد حوار طويل وافق المجلس على طلب الحكومة إمهال وزير الشؤون اسبوعا لتستكمل الوزارة تحقيقها وتعد تقريرها ثم بعد ذلك يقرر إحالة الموضوع الى النيابة العامة أم لا.

● مشروعات قوانين واقتراحات نيابية: ثم وافق المجلس على إحالة مشروع قانون محاكمة الوزراء وقانون تنظيم القضاء كما وافق على اعادة التقرير لقانونين مماثلين لهما مقدمين من النواب، ووافق على ستة اقتراحات بمشاريع قوانين مقدمة من النواب وعلى إحالة عدد من المشاريع الى اللجان المختصة، كما وافق على إحالة ٢١ اقتراحا برغبة الى اللجان المختصة.



● النائب مبارك الدويلة

الأمة
التجاوزات
الية
الرياضية

● النائب سعد طامي : لا أرى أي مبرر لأي دعم خارجي يصب في جيوب أناس بعيدين عن القضايا التي تدفع الكويت من أجلها.

● مناقشة الرد على الخطاب الاميري: وعندما انتقل المجلس الى مناقشة تقرير لجنة الرد على الخطاب الاميري تحدث النائب سعد طامي وطالب بمنع الدعم لسوريا وقصره على الفلسطينيين وقال منذ سنة ٧١ وحتى الآن نسمع عن دول الصمود وهي في الحقيقة الترهل والجمود.

ثم تحدث النائب د. ناصر صرخوه حول قصور الأجهزة الأمنية وقال بأن هناك اضطهادا وتعذيبا يتعرض له بعض المبعدين وقد رد نائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد وقال بأن الكويت ليست من الدول التي تلجأ الى أساليب التعذيب الوحشية وأن أقسى ما تستعمله هو «الفلقة» ونستخدمها في بعض الحالات.

ثم تحدث النائب عبدالعزيز المطوع حول تطوير الجهاز الاداري وطالب بربط الانتاجية عند الموظف بنظام الحوافز وتقييم الأداء كما طالب بالتركيز على موضوع المدينة الجامعية ثم قفل باب النقاش.

● لجنة تحقيق مشروع المغرب: وانتقل المجلس الى مناقشة تقرير لجنة التحقيق بمشروع شارع المغرب حيث تحدث كل من النواب صالح الفضالة وعبدالرحمن الغنيم ود. أحمد الخطيب وعبدالعزيز المطوع وأبدوا ملاحظاتهم حول التقرير ومضمونه والتوصيات التي يرونها بهذا الخصوص، بعد ذلك قدم مجموعة من النواب اقتراحا آخر بتشكيل لجنة تحقيق بالتغييرات التي طرأت على مشروع المغرب، وقرر الرئيس أن يرد الاقتراح على جدول أعمال جلسة يوم الاربعاء ثم رفعت الجلسة.



● النائب سعد طامي

● أضواء على الجلسة

تميزت هذه الجلسة بمناقشة مستفيضة لعدد من المواضيع الهامة والتي يمكننا تلخيصها من هاتين الملاحظتين:

١ ـ ما أثاره النائب مبارك الدويلة حول الاختلاسات والتجاوزات المالية من قبل الاتحادات الرياضية والتي تشوه وجه الرياضة في الكويت وتحرفها عن خطها الأصيل، هو هاجس كل مواطن مخلص يحلم برؤية وقف هذه الجروح النازفة من جسد هذا البلد الطيب، ولعل تبني نواب الشعب لفكرة تشكيل لجنة للتحقيق في هذه التجاوزات ينبىء باتجاه نيابي يستحق التشجيع في وقف مسلسل هذه التجاوزات.

٢ ـ برز في ثنايا الحوار الذي دار بين النائب مبارك الدويلة ووزير الشؤون والحوار الذي دار بين النواب الذين عقبوا على تقرير لجنة التحقيق في مشروع المغرب وبين وزير الأشغال، أن هناك ثناء وشكرا من النائب الدويلة لوزير الشؤون على جرأته واجابته على السؤال بكل صراحة ووضوح مما يدل على حرصه على مواجهة الفساد بصوره المختلفة من موقعه الوزاري، كما كان هناك ثناء وشكر من النواب الذين عقبوا على تقرير لجنة التحقيق في مشروع شارع المغرب وجهوه لوزير الاشغال لتوفيره كل المعلومات المطلوبة وحرصه على اطلاع المجلس على ما يتصل بهذا الموضوع، وهاتان الصورتان هما تجسيد لناحية ايجابية هي في حقيقتها تبين تفهم كل من النواب والوزراء لحقيقة أدوارهم وأعمالهم، كما أنها ترسم صورة نموذجية نأمل أن تكرس ـ للتعاون بين السلطتين.

● كلمات

● النائب سعد طامي : لا أرى أي مبرر لأي دعم خارجي، يصب في جيوب أناس بعيدين عن القضايا التي تدفع الكويت من اجلها، ثم انني غير مقتنع بجدوى هذا الدعم، فمنذ سنة ٧١ حتى الآن ونحن نسمع عن دول الصمود التي هي في حقيقتها دول الترهل والجمود، وأنا ضد كل فلس يدفع لغير الشعب الفلسطيني المقهور.

● النائب مبارك الدويلة : يبدو أنه قد كتب على هذه الأرض الطيبة ذات الشعب الطيب أن تبتلى بمجموعة من مصاصي الدماء مهمتهم الرئيسية تبديد أموال الشعب والتلاعب بثرواته عن طريق الاختلاسات الخفية تارة والسرقة تارة أخرى، حتى اصبحوا «دراكولات» المال، مال الشعب المغلوب على أمره، وهذه الصور هي شكل من أشكال الانتهازية وحب الذات وعبادة المال الحرام.



ماذا بعد المؤامرة الكبرى ؟

• لا بد من تطهير جميع المرافق في القوى الجوية والقوى البحرية والقوى البرية وقوى الأمن الداخلي ومراكز الحدود

أجمع المراقبون على ان الحادث الأثيم الذي استهدف حياة سمو أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح يوم (٢٥) مايو الماضي لم يكن حدثاً فردياً قام به حاقد واحد او مجموعة من الافراد الحاقدين. وانما كان الحادث الأثيم من تدبير جهات خارجية كانت ترسم لتنفيذ مخطط كبير على ارض الكويت يستهدف البلد كلها ضمن مؤامرة شنيعة على الكويت وأهلها المسالمين.

واذا كان شخص سمو الأمير هو الذي اذا مسته اساءة الحاقدين فان ذلك يمس الكويت كلها ـ كما اكدنا في عدة مقالات سابقة ـ ونحمد الله العلي القدير الذي أبطل كيد أولئك الحاقدين وكشف خططهم الاجرامية وفضح تلك المؤامرة الكبيرة التي سلمت الكويت بعد افتضاحها مما لا يحمد عقباه .. ونحمده جلت قدرته ان جعل كيد المتآمرين في نحورهم وسلم الكويت أميرا وشعباً من تلك الخطة الغادرة.

ولكن ... ماذا بعد ان اتضحت الصورة للمسؤولين في الكويت؟ وماذا بعد ان انكشف المجرمون المنفذون والمخططون المدبرون الذين اضمروا الخيانة والعداء للكويت ورموزها؟

١ ـ ان القضية اليوم قبل كل شيء تحتاج الى التحام كامل على المستوى الأمني ضد المؤامرة بين المسؤولين وأبناء الوطن .. بحيث يتحقق شعار «المواطن الخفير» على الساحة الكويتية تحقيقاً كاملا لئلا تبقى ثغرة يندس من خلالها المشبوهون والمتآمرون على أمن الكويت وأمن أهلها.

٢ ـ انه بعد اتضاح الصورة لابد أيضا من التحقيق بالولاءات بدءاً من ولاءات اصحاب المواقع المسؤولة وانتهاء بولاءات الافراد ليتميز بشكل كامل الخبيث من الطيب، وليسهل بعد ذلك اقصاء الشر واجتثاث الغدر عن هذا البلد وأهله.

٣ ـ ولا بد ايضا ـ بعد اتضاح الصورة ـ من ان يعاد النظر في انتماءات العناصر العسكرية والأمنية في الجيش بشكل عام وفي القوى البحرية والقوى الجوية وقوى الأمن الداخلي بشكل خاص. نعم .. لابد للكويت ولمسؤوليها من عملية فرز ضرورية «عاجلة» تعيد النظر في انتماءات عناصر الجيش والأمن لتتضح ولاءاتها وتوجهاتها تماما .. ولابد بعد الفرز المطلوب من تنظيف المؤسسات العسكرية والأمنية تنظيفا كاملا من جميع العناصر التي ترتبط بأي ولاء خارجي لئلا يكون للطابور الخامس في هذه المؤسسات الحساسة أي وجود. فالمؤسسات العسكرية والأمنية مكلفة اليوم بأدق مهمة. والمطلوب إزاء هذه المهمة ان تكون كافة أجهزة الجيش والأمن نقية صافية ليس فيها أية شائبة تؤثر على مهمتها في حفظ أمن بلدنا وأمن شعبنا المسالم.

٤ ـ ولابد من التأكيد على الا تكون المجاملات ومراعاة الخواطر سببا في التجاوز عن بعض المشبوهين، ففي هذا ثغرة ينفذ منها المجرمون، ولابد من سياسة الحزم الكامل لأنها ضرورة قصوى مع الدقة في تمييز الخبيث من الطيب لئلا يقع الظلم على بريء. أما المشبوهون فلا ينفع معهم إلا الشدة، ولتكن إجراءات الأمن المشددة متكاملة لئلا يأخذنا الغادرون على حين غرة.

والله ولي التوفيق

من أخبار مجلس الأمة

أسئلة ومشاريع قوانين لأعضاء مجلس الأمة

• د. عبدالله النفيسي

يهود وشاذون ومجرمون يعملون في مشروع إنشاء ميناء عبدالله



خلال حديث النائب د. عبدالله النفيسي في مناقشات مؤسسة البترول في جلسة مجلس الأمة ليوم السبت الماضي أورد اسماء (٩) اميركيين من العاملين في مشروع انشاء ميناء عبدالله تثار حولهم الشبهات وهم ستيف بالارد (يهودي)، وديفيد كرانكي (يهودي) وجوان هيوارد (يهودي صهيوني متزمت يهاجم العرب والفلسطينيين بمناسبة ومن غير مناسبة).

باقي المشبوهين هم بيل ماغيو احد مؤسسي جمعية الشاذين جنسيا في لوس انجلوس، والبقية من المجموعة المسؤولة عن المشتريات وهم بوب وايتمان وهارولد جونسون، ديب كوني، وجيري دوغارتي وهو مجرم سابق ومحكوم اكثر من مرة، وتيم فوردن من المستفيدين من تسرب المعلومات في صفقة شراء شركة سانتافي.

• نص الاقتراح النيابي بالتحقيق في التجاوزات المالية للهيئات الرياضية

قياما من اعضاء المجلس بدورهم الرقابي المطلوب في متابعة المخالفات بشتى صورها من قبل الهيئات والمؤسسات المختلفة، ونظرا لما كشفته وتكشفه الأسئلة النيابية من هذه الحقائق وآخرها ما قدمه النائب مبارك الدويلة حول التجاوزات المالية من بعض الهيئات الرياضية.

فقد تقدمت مجموعة من النواب باقتراح بقرار لتحري أوضاع الهيئات الرياضية وبيان وجه الحقيقة حول صحة ما يتردد من مخالفات أو تجاوزات مالية وادارية، وان يتم ذلك على يد جهة قضائية تتمتع بخاصيتي الحيادية والاستقلال.

وقدم الاقتراح النواب مبارك الدويلة، وحمد الجوعان، وسالم الحماد، وجاسم العون، وسعد طامي.

وينص الاقتراح على تكليف النيابة العامة بتقصي الحقيقة حول الاوضاع المالية والادارية للجنة الأولمبية واتحاد كرة القدم واتحاد العاب القوى أو أية هيئة أخرى يراها وزير الشؤون عن السنوات المالية (٨٢ ـ ١٩٨٣)، (٨٣ ـ ١٩٨٤)، (٨٤ ـ ١٩٨٥) وذلك استظهارا للامور التالية:

ـ مدى تقيد هذه الهيئات في مباشرة انشطتها بالقوانين واللوائح والأنظمة الأساسية التي تحكمها وكذلك بالتعاميم والتعليمات المقررة لها من وزارة الشؤون أو من غيرها من الهيئات المعنية بالشؤون الرياضية.

ـ مدى التزام الهيئات ـ سالفة الذكر ـ بانفاق حصيلة مواردها المالية وبخاصة الاعانات الحكومية التي تلقتها في تحقيق الاغراض التي انشئت من اجلها، والكشف عن أية مخالفات أو تجاوزات أو مضاربات مالية تتسم بالاستهانة أو التفريط بمقتضيات الحرص على المال العام ـ تكون قد وقعت بها، ومقدار الخسائر المادية التي حاقت بهذه الهيئات نتيجة لها ـ ان وجدت ـ مع تحديد اشخاص المسؤولين عنها.

ـ الكشف عن أية صورة من صور الاهمال أو التفريط أو استغلال النفوذ للمصالح الشخصية تكون قد وقعت فيه أية هيئة من الهيئات الرياضية المشار إليها وترتب عليها اضرار بمصالحها الحيوية.

بيان مدى قيام الاجهزة المنوط بها مراقبة انشطة الهيئات الرياضية المذكورة من النواحي المالية في القيام بمهامها، وتحديد اوجه القصور أو التراخي في اداء واجباتها ـ ان وجدت.

تقرير النيابة العامة

وعلى النيابة العامة ان تقدم تقريرها حول المهمة المحددة في هذا القرار خلال ستة اشهر، متضمنا ما توصلت اليه من نتائج وما تراه من مقترحات وآراء في هذا الشأن.

وان تباشر وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اختصاصاتها المنصوص عليها في القانون ٤٢ سنة ١٩٧٨ في شأن الهيئات الرياضية فيما يتعلق بحل مجالس ادارات الهيئات الرياضية التي ثبت أو يثبت ارتكابها لمخالفات أو تجاوزات قانونية تراها.

• الرئيس السعدون: دستورية اجراء برلماني



استبعد رئيس مجلس الأمة السيد أحمد السعدون ان يتم احالة استفسار الى اللجنة التشريعية والقانونية حول دستورية هذا القرار برغبة الذي تم بدون الرجوع للحكومة او دون التكليف من خلالها بطلب رسمي.

وقال الرئيس السعدون ان التساؤل الذي طرحته الحكومة خلال الجلسة عن مدى دستورية الاجراء البرلماني يحتاج الى تفسير عاجل لكنه لم يوضح الكيفية التي سيتصرف في ضوئها المجلس لاستخلاص مثل هذا التفسير.

عضو مجلس الامة النائب

مبارك الدويلة:

"دراكولات" المال في الاتحادات الرياضية

من المواضيع التي حازت منذ فترة على الاهتمام الشعبي ومن ثم اهتمام مجلس الامة، موضوع التجاوزات المالية التي افتضح امرها في الأوساط الرياضية مرات عديدة ومن هذا مابرز من خلال التحقيقات في دورة العاب القوى الآسيوية التي جرت في الكويت قبل عامين بشكل خاص.

وقد امتاز الدور الأول من مجلس الامة الحالي بحرص النواب على ممارسة دورهم الرقابي بالصورة التي كانت تتعطش لها الجماهير، ومن النواب الذين برزوا في هذا المجال ونالوا ثقة واعجاب الناس النائب المهندس مبارك الدويلة خاصة في دوره الريادي في مسالة استجواب وزير العدل.

النائب مبارك الدويلة ابرز خلال كلمته في جلسة الثلاثاء الماضي (٢ يوليو) موضوع الفضائح المالية الخطيرة في الوسط الرياضي، وتحدث بلغة الارقام كاشفا الكثير من خفايا ما يحدث في الاتحادات الرياضية وماتمارسه «دراكولات» المال من نهب لاموال الكويت الطائلة المسخرة للقطاع الرياضي.

ولأهمية ما ورد في كلمة النائب الدويلة فإننا نورد مقاطعا منها

النائب مبارك الدويلة: «الحمد لله رب العالمين ... والصلاة والسلام على اشرف المرسلين.

الأخ الرئيس، يبدو انه قد كتب على هذه الأرض الطيبة ذات الشعب الطيب ان تبتلى بمجموعة من مصاصي الدماء، مهمتهم الرئيسية تبديد اموال الشعب والتلاعب بثرواته عن طريق الاختلاسات الخفية تارة والسرقة المكشوفة تارة أخرى، حتى اصبحوا «دراكولات» المال، مال الشعب المغلوب على امره.



ولعله من نافلة القول ان الله اكرم هذا الجيل بهذا المجلس الذي استطاع – ولا فخر – ان يرجع الثقة الى المواطنين و يشع عليهم بريقا من الأمل في المحافظة على حقوقه ومكتسباته، حتى تشجع الكثير من المخلصين لهذا الوطن الى كشف الكثير من الملابسات والتجاوزات المالية الهائلة التي كان يقتات عليها خفافيش البشر، فأصبحنا نسمع بين فترة واخرى عن فضيحة في الوسط الرياضي وكل يوم تطالعنا الصحف بخبايا جديدة في حلقة جديدة من سلسلة الوضع المتردي الذي يعيشه الوسط الرياضي.

ملاحظات على التقرير المالي

واليك – سعادة الرئيس – «بعض» الملاحظات حول التقرير المالي لاتحاد كرة القدم عن آخر سنة مالية له:

– قيام الاتحاد باعطاء سلفة لجريدة الجماهير قدرها (٣٢٤٠٠) دينار (إذا عرف السبب بطل العجب).

– مبلغ ٢٠٩٣١ دينارا علاج لاعبين بالخارج ؟! من هم ؟ واين ؟

– ومن المهازل: دفع الاتحاد مبلغ ٢٥٥٠٠ دينار قيمة اسهم تأسيس في شركة الجوهرة وسجلها دين على كل من: كارلوس البرتو، وجوزيف روبرتو، ولو يس كارلوس، ولو يس سيلكا، ود. محمد سالم كل واحد ٥١٠٠ دينار.

وقد قام الاتحاد باقفال رصيد حساب هؤلاء واعتبر المبالغ مكافأة لهم بدون توضيح الأسباب «هذا واحنا نفشل في كل دورة، الله يعين لو انا فايزين»!

تجاوزات الصرف

ومن التجاوزات في الصرف على البطولات الخارجية، مثلا دورة كأس الخليج السابعة لكرة القدم في سلطنة عمان صرفت الوزارة ١٥٢٥٠٠ دينار والاتحاد ٢٧٢٢٢٢ دينارا وتصفيات الدورة الأولمبية الثالثة والعشرين، الوزارة صرفت ٣٧٦٣١٠ دنانير والاتحاد ٤١٩٠٠٠ دينار، وفي البطولة الآسيوية للناشئين تحت ١٦ سنة، صرفت الوزارة ١٢٨٥٥٥ دينارا والاتحاد ١٥٤٨٦٠ دينارا.

مخصصات لدورة لم تنعقد!

– ومن الافعال التي تدل على جشع الاتحاد وتجاوزاته في وضح النهار ان الوزارة صرفت مبلغ ٢٨٠٣٢٩ دينارا للاتحاد تكاليف اقامة دورة صداقة داخل الكويت ومعسكر تدريبي بالبرازيل وعدد ٤٠ تذكرة سفر كويت – ريو – كويت. والذي صار: ما اقام الاتحاد الدورة ولم يذهب للمعسكر المذكور. والمهزلة: ما سجل في دفاتره انه مدين للوزارة ولم يرجع المبلغ المذكور، و ين راح ؟!».

وقد تطرق النائب الدويلة لتجاوزات أخرى كثيرة مشابهة وتساءل: أين المحاسبة ؟

ثم تطرق الى سلسلة طويلة من التجاوزات التي مارستها اللجنة الأولمبية ثم قال:

«واهم هذه التجاوزات منح اللجنة قرضا بمبلغ ٢٢٣ الف دينار للمجلس الأولمبي الآسيوي (هيئة رياضية غير كويتية) مخالفة بذلك نظامها الأساسي وبدون موافقة من وزارة الشؤون، والمجلس الأولمبي الآسيوي يضم ٣٦ لجنة اولمبية + ١٩ اتحادا اسيويا والاشتراك السنوي لكل منها ١٠٠ دولار. التزام الكويت السنوي: ٨٣/٨٢

(١٠٠) الف دينار، و٨٣/٨٤، و٨٤/٨٥ ٢٠٠ الف دينار».

مسؤولية وزارة الشؤون

ثم عطف النائب بالحديث الى وزارة الشؤون:

«الأخ الرئيس: لا يمكن ان نخلي ساحة وزارة الشؤون بل ان هناك اشخاصا عليهم علامات استفهام كثيرة وتحوم حولهم الشبهات وهم من موظفي وزارة الشؤون، ومما اثار هذه التحفظات ما يلي:

● عدم وجود اشراف من الوزارة على مصاريف الاتحاد أو اللجنة الأولمبية وعدم اعتراض الوزارة على طلب منظمي دورة الألعاب الآسيوية بصرف مكافآت غير معقولة وفوق المقرر لبعض المنتفعين بالدورة، بل الذي اعترض وزارة المالية. وعدم وجود تعميم من الوزارة لمنظمي دورة الألعاب الآسيوية حول كيفية ابواب الصرف. (باص تؤجره شركة المواصلات بخمسين دينارا، اجرته اللجنة بالباطن بمائة دينار).

ودليل اهمال الوزارة فضيحة عقود المدربين وهي شكل من اشكال الانتهازية وحب الذات وعبادة المال الحرام.

– ربع مليون دينار، صرفت رواتب وهمية لعقود وهمية لمدربين كويتيين، ٣٠٠ دينار شهريا طوال سنتين ... وين راحت؟!».

وذكر النائب الدويلة امورا اخرى كثيرة ثم ختم حديثه قائلا:

الأخ الرئيس، لقد آن الأوان كي نضع حدا لتجاوزات هذه اللجنة المشبوهة. ان الشعب الكويتي لن يسكت وهو يرى و يسمع تجاوزات بمئات الألوف من الدنانير من اموال الدولة واهدار المال العام ليس له ما يبرره.

فعلى كل من يمثل طموح هذا الشعب الأبي ان يتصدى لهذه المغامرات الشيطانية وان يضع حدا لانهاء تلاعب شلة من الحرامية سببت في انتكاسة الرياضة في الكويت وتسببت في احباط طموح الشباب المخلص لوطنه، حتى اصبحت ممارسة العمل النقابي في مجال الرياضة امرا مشبوها.

انني اطالب بحل او تجميد ما يسمى باللجنة الأولمبية وتعيين من يعتقد فيهم الكفاءة والاخلاص من النزهاء الذين ترفعوا عن تلطيخ سمعتهم بهذه الافعال الشنيعة، وممن هم موجودون الآن في الوسط الرياضي ولم يدنسوا كرامتهم الى ان يتم ايجاد حل شامل لتخبطات المسيرة الرياضية في البلاد.

كما اطالب بتكليف النائب العام لتقصي الحقائق في هذه التجاوزات الخطيرة على ان يقدم للمجلس تقريرا مفصلا بعد فترة محددة كي يتخذ المجلس بشأنه القرار المناسب.

وقد قدمت اقتراحات بذلك.

أين الرقابة في تلفزيون الكويت؟

على الرغم من تشدد بعض الرقباء اثناء مراقبة المواضيع التي تقدم لتلفزيون الكويت من افلام ومسلسلات وبرامج عربية كانت او اجنبية الا ان بعضهم يؤدي وظيفته بطريقة غير جادة وغير دقيقة ففي اثناء عرض المادة المراد مراقبتها للاجازة يسهو الرقيب ربما لمشاكل يفكر بها او مشاغل تشغله بعيداً عن المتابعة او يدخل عليه احدهم فلا يوقف المادة انما يستمر في عرضها و يروح في حديث طويل مع من دخل عليه فيفوته ما يفوت او يذهب لقضاء حاجة ما في غرفة اخرى و يترك المادة المراد مراقبتها مستمرة دون رقابة او انه يرى منها بعض الاجزاء فقط دون التدقيق في المادة الكلامية او المعاني التي يرمي اليها الحديث او الحوار والحدث والمشاهد معتمداً على الحلقات السابقة حيث انه عرف خطة البرنامج او المسلسل فلا يدقق.

وما دامت هذه الرقابة ضعيفة وتحتاج الى رقابة الضمير فلا لوم على اطفالنا وشبابنا عندما يتناقلون بعض النكات التي تمس الدين بل تمس ذات الاله عز وجل والعياذ بالله. فهم رأوا ذلك على شاشة التلفزيون من خلال ما يقدم دون رقابة دقيقة وواعية.

واذا لم يكن كل ما سبق إذن الرقيب متعمد بعدم كتابة الملاحظات بدقة وأمانة.

من خلال متابعتي للتلفزيون يوم الاربعاء ١٩٨٥/٦/٢٦ مساء الساعة ٧٫٢٠ تقريبا وعلى البرنامج الثاني وفي الرسوم المتحركة قطط على شكل ملائكة فوق السحاب لها أجنحة تقوم باثارة البرق باستخدام مفتاح للكهرباء ثم يقوم أحد الفئران بضرب القطط التي ترمز للملائكة حسب الاستنتاج و بعد التخلص من القطط يقوم الفأر باسقاط شرائح الجبن على الفئران من السماء وكأنه يوزع الارزاق على الفئران (أين الرقابة).

وفي اليوم الذي يليه الخميس ١٩٨٥/٦/٢٧م ظهراً وعلى البرنامج الاول في الفيلم العربي الذي يحمل عنوان «القضية المشهورة» تمثيل: سمير صبري، فريد شوقي، عفاف شعيب وغيرهم.

سمير صبري ضابط السجن اثناء تفتيشه على المساجين يقول لأحدهم: لماذا لحيتك طويلة؟

المسجون: انكسر الموس ولم يأت حلاق السجن.

الضابط: احلق ذقنك والا وضعتك في السجن الانفرادي (النظافة من الايمان)!!!

أين الرقيب النائم؟

متى كانت اللحية قذرة؟ وقد أمرنا رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ان نطلق اللحية. وكان من الأجدر عدم الاساءة لمثل هذه السنة و بعمل المونتاج اللازم لها احتراما للسنة النبوية ولمن اتبعها ولا أريد ان أعقب فكل شيء واضح.

أسطر هذا الكلام أخذا بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم (من رأى منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان).

وانني لا أنكر دور التلفزيون في تقديم بعض الايجابيات ولقد وصلني عن وزير الاعلام انه يحترم الآراء و يأخذ بها و يتقبل النقد البناء للنهوض بمستوى الاعلام عموماً وانه يقف الى جانب الحق وهذا ما نريده وان شاء الله يكون الداعي الأمين على رعيته و يرعى مسئوليته بالحق ولنصرة الاسلام والمحافظة والحرص على الطابع الاسلامي وليس ذلك بغريب عليه لأنه مسلم يهمه أمر الاسلام ونتمنى تحاشي مثل ذلك من الرقابة بل عدم جلب المواد المسيئة للاسلام والمسلمين والله الموفق.

مجلة الطليعة تهاجم الإسلاميين وتدافع عن أعداء الدين

دأبت مجلة الطليعة على شن الحملات المستمرة على الاسلاميين وعلى الاتجاه الديني بشكل عام، وكما دأبت على استهداف العلماء الأفاضل والشخصيات الاسلامية تنال منهم ومن المنهج الاسلامي الذي يعملون من خلاله لا يبتغون من ذلك إلا وجه الله.

وفي عددها الأخير ـ رقم ٨٩٨ ـ نشرت الطليعة بتوقيع عبدالعزيز مقالا تدافع فيه عن الصليبي جورج حبش الذي زرعه الاستعمار مع أمثاله من الصليبيين والملاحدة وأعداء دين الاسلام الحنيف في بلادنا العربية ودفعوا بهم ليقودوا الأحزاب والمنظمات السياسية، وليؤدوا المهمة المنوطة بهم في الانحراف بتلك الأحزاب والمنظمات لتحقيق الأغراض الاستعمارية.

وفي معرض دفاع الطليعة عن جورج حبش شنت ـ كعادتها ـ حملة شعواء على مجلة المجتمع واقذعت في القول حيث اتهمت المحرر السياسي بالكذب إذ سمته الكذاب السياسي ... ولا غرابة في هذا الموقف للطليعة ... فذلك هو منهجها الدائم في توزيع الاهانات على العناصر المؤمنة والشخصيات العاملة في حقل الدعوة الاسلامية ... بل هذا هو منهجها في تناول علماء المسلمين ومجاهديهم. ففي عدد الطليعة نفسه تناولت شخص سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز بما لا يليق بمكانته وهو العالم الفاضل الذي يشهد العالم الاسلامي بفضله وبمكانته. وإذا كان هذا هو دأب مجلة الطليعة فإن المسلمين لا يستغربون موقفها من الدعاة والعلماء والمجاهدين. فهي دائما مع أعداء هذا الدين تروج أفكارهم ومبادئهم، وتغطي على جرائمهم التي ينزلونها بالمسلمين.

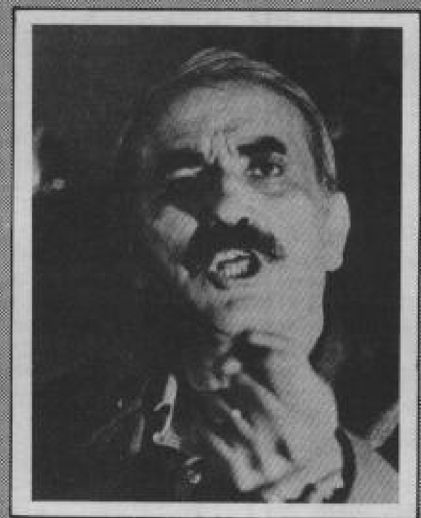
فهي مع جورج حبش وفكره المعادي للاسلام ومواقفه المشبوهة من المقاومة الفلسطينية التي شق صفوفها أكثر من مرة ... وغرر بالسذج من أبناء الشعب الفلسطيني المسلم وأخرجهم من مبادئهم الى المبادىء الاشتراكية والعلمانية التي لا تقدم لقضية فلسطين إلا الخسران.

وهي أيضا مع الروس الشيوعيين الذين يسفكون دماء المسلمين الأبرياء في أفغانستان المسلمة ويدكون المدن والقرى على رؤوس عشرات الآلاف من النساء والشيوخ والأطفال العزل في ذلك البلد المنكوب. وبالمقابل فان مجلة الطليعة ضد المجاهدين الاسلاميين هناك لا شيء سوى لأنهم رفضوا البلشفة الشيوعية الحمراء وأعلنوا الحرب على الروس المحتلين وأذنابهم الشيوعيين في أفغانستان.

ومجلة الطليعة تقف مع الباطنيين الذين دمروا مدينة «حماة» وغيرها في بلد عربي مسلم.

ثم هناك موقف أصحاب الطليعة المعروف في **قضية مسجد شعبان في الكويت.**

وأصحاب الطليعة الذين يعادون كل توجه اسلامي كرسوا أنفسهم ومقالاتهم في معظم أعداد



مجلتهم للنيل من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت. فمنذ أمسك الاسلاميون بالاتحاد بعد أن أعطاهم طلاب الجامعة ثقتهم الكاملة وأصحاب مجلة «الطليعة» يشنون الحملة تلو الحملة على الاتحاد والشباب المتدين في الجامعة ...وقد لقيت الفئات الاسلامية المثقفة اليانعة كل تجن من مجلة الطليعة التي انتهجت اسلوب الغمز واللمز للنيل من الشباب المسلم في جامعة الكويت.

أما السبب الذي أغضب المجلة على التيار الاسلامي في الجامعة فيعود الى انحسار اليساريين بعد أن فقدوا الثقة من نفوس الشباب المثقف في كليات جامعتنا الفتية. فقد لفظ المجتمع الجامعي الأيديولوجيات المتعارضة مع الاسلام والمعادية لأماني وطموحات أبناء شعبنا المسلم في الكويت.

هذه هي مجلة الطليعة ... وهذه بعض مواقف أصحابها الذين تبنوا أيديولوجية دخيلة على مجتمعنا المسلم الذي يرفض الشيوعية وغيرها من المبادىء والافكار المستوردة من أجل هدم الفكر الاسلامي ... وهدم مجتمعاتنا التي لن تقبل بديلا عن الاسلام.

على أننا ما كنا لنرد على تجنيات مجلة الطليعة وهي المجلة التي كرست نفسها للهجوم على الاسلاميين والنيل من الشخصيات الاسلامية وعلماء هذا الدين...

وقد التزمنا موقفنا في عدم الرد مدة طويلة، ولكن:

من الحلم أن تستعمل الحزم دونه

إذا اتسعت في الحلم طرق المظالم

نعم .... إننا إذ نرد اليوم على (الطليعة) فلكي لا ينخدع بعض الناس بما كتبته من أكاذيب وافتراءات لا تخفى على أبناء شعبنا المسلم في الكويت ... ومع هذا فان أصحاب الطليعة تغاضوا عن هذه الحقيقة وبدأوا يتهمون غيرهم بالكذب !! متناسين أن شعبنا في الكويت يعرف بنفسه من هو الكذاب ؟!

نحن مع اجراءات أمن الدولة

كل مخلص لهذا البلد وكل انسان حر شريف لابد وأن يقف موقف المؤيد لكل الاجراءات الأمنية والجهود الطيبة التي يبذلها رجال أمن الدولة .. تلك الجهود الهادفة الى نشر الأمن والأمان والاطمئنان في ربوع بلدنا الطيب المعطاء، ولاشك ان تلك الاجراءات لو اتخذت منذ زمن لكنا قد جنبنا بلدنا الكثير من المشكلات التي تعرض لها من قبل أناس لا يحملون لهذا البلد أي ولاء، بل يحملون نار الحقد والكراهية والضغينة في صدورهم. من هنا فان تطهير البلد من أمثال هؤلاء وغيرهم من المشبوهين الذين زودوا بأدوات الشر والارهاب عبر سفارات مشبوهة واجب تحتمه مصلحة الوطن والأمة ولو تجاوز عدد هؤلاء المشبوهين المبعدين عشرات الالاف، فمصلحة الوطن فوق كل اعتبار، ومادامت الوقاية أمرا مطلوبا قبل ان يحل المصيبة والبلاء (درهم وقاية خير من قنطار علاج) لذا فاننا نطالب بتشديد الاجراءات الأمنية والرقابة الكاملة على مراكز الحدود لمنع تسلل هؤلاء المجرمين والمشبوهين عبرها من جديد ولا يكون ذلك إلا بدعم هذه المراكز بالعناصر المخلصة مع تزويدهم بالأجهزة والأدوات التي تسهل لهم مهمتهم الأمنية هذه مع ابعاد كل العناصر التي قد يشك بولائها عن هذه المراكز الحساسة.

ولابد لنا هنا من لفت نظر المسؤولين الى أمرين اساسيين وهامين :

● أولهما ضرورة تحري الدقة أثناء عملية مطاردة وابعاد المشبوهين والا يبعد عن البلاد إلا من تثبت إدانته فعلا لنتجنب بذلك ظلم الأبرياء.

● وثانيهما قد يكون في المبعدين بعض الأبرياء ونرجو الا تقع أجهزة الأمن في هذا الخطأ وهؤلاء الأبرياء قد لا يستطيعون العودة الى بلدانهم الأصلية خوفا من تعريض أنفسهم وذويهم للعقاب والهلاك، لذا فان على أجهزة الأمن ان تقوم بتخيير المبعدين الى الجهة التي يريدون السفر إليها، والواجب في هذه الفترة الحرجة من الزمن يدعو جميع المواطنين للوقوف مع رجال الأمن عونا وسندا لمكافحة المخربين والمتآمرين وتنظيف الكويت من تلك العناصر الفاسدة المفسدة.

تحياتنا لرجال الأمن الأوفياء المخلصين الذين يؤدون واجبهم على حساب راحتهم وراحة أسرهم والى مزيد من الاجراءات الفعالة الحازمة التي تحقق لبلدنا الأمن والاستقرار في حاضره ومستقبله.

قراءات

■ حافظ اسد كان حريصا على ان يكون له ممثل خاص في الاحتفال الذي اقيم للرهائن الامريكيين بعد وصولهم الى دمشق، فقد أوفد مستشاره السياسي أسعد الياس الذي استقبل الرهائن لدى وصولهم الى فندق شيراتون ووصفهم بأنهم «ضيوف سورية»!!

■ السلطات الأمنية المصرية أمرت دورياتها بملاحقة السيارات التي تضع ملصقات كتب عليها شعار الجماعات الاسلامية «لا اله الا الله محمد رسول الله» ومن لا ينفذ الأوامر برفع الملصقات يسحب ترخيص قيادته للسيارة ويدفع غرامة مالية وبررت هذه السلطات هذا الاجراء بأنه يؤدي الى فتنة طائفية بحجة ان الاقباط يضعون على سياراتهم شعارات مسيحية.

■ الاضراب الشعبي الذي دعت اليه الهيئات المختلفة في بيروت ضد الممارسات للميليشيات حركة أمل والمليشيات الدرزية والتي أثقلت كاهل سكان بيروت نجح نجاحا منقطع النظير مما يدل على مدى حجم المعاناة التي يعيشها سكان بيروت من تجاوزات هذه المليشيات، وكان لنجاح الاضراب أثره الكبير في توتر اعصاب هذه المليشيات الطائفية التي أقدمت على كسر المحلات المغلقة ووضع شعارات عليها للانتقام من اصحابها.

■ اعلن رسميا تأجيل الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها حافظ اسد الى تشيكوسلوفاكيا، وقد ذكر بيان سوري ان التأجيل كان بسبب الظروف الخاصة في المنطقة. بينما اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في العاصمة براغ على ان سبب تأجيل زيارة أسد لتشيكوسلوفاكيا بسبب انتكاس صحته.

■ مناورات مشتركة



تشترك وحدات من المظليين والقوات الخاصة وقوات الدفاع الجوي والمدفعية التابعين للجيش المصري في المناورات المشتركة التي تجري حالياً في الاردن بالاضافة الى وحدات رمزية امريكية، وقد صرحت مصادر وزارة الدفاع المصرية بأن الوحدات المصرية المشتركة بهذه المناورات ستمد اقامتها في الاردن بعد انتهاء المناورات، الى آخر الشهر الجاري.

ونحن مع عدم اعتراضنا من حيث المبدأ على المناورات المشتركة بين الدول العربية الا ان كون هذه المناورات تشترك بها القوات المصرية مع وحدات رمزية امريكية فهو أمر يثير التساؤل والدهشة، وان مكان التساؤل بالنسبة لاشتراك وحدات امريكية هو أمر طبيعي كون الولايات المتحدة أكبر مساند ومؤيد للكيان الصهيوني ولا يستبعد ان يكون بين هذه الوحدات الامريكية من له علاقة مباشرة بالعدو.

ومن جانب آخر فان اشتراك قوات مصرية يثير الدهشة ايضاً من حيث ان مصر ومنذ اتفاقيات كامب ديفيد لم تعد تنظر لاسرائيل نظرة العدو، ولم يعد في حسابات مصر اي مجابهات محتملة مع اسرائيل فلماذا تشترك في مناورات مع القوات الاردنية المعنية بأية مجابهة مع العدو؟

■ اتحاد قبطي عام

قالت صحيفة السفير اللبنانية انه تقرر تأسيس «اتحاد قبطي عام» في لبنان واعتباره نواة لاتحاد قبطي عالمي. وقالت الصحيفة ان هذا الأمر تقرر في اجتماع لممثلي التنظيمات القبطية التي تضم الهيئات القبطية في الشرق الأدنى – الحزب القبطي الديمقراطي اللبناني – الجبهة القومية القبطية.

والجدير بالذكر ان الحزب القبطي قد تأسس في لبنان من قبل بعض الاقباط المصريين الذين تواجدوا في بيروت خلال الحرب الأهلية اللبنانية حيث كانت موجات من الاقباط المصريين تأتي الى لبنان للانخراط في القوات المسيحية لمقاتلة المسلمين اللبنانيين والفلسطينيين، وقد تم تأسيس هذا الحزب بتحريض من حزب الكتائب وبرعاية خاصة من الرئيس اللبناني السابق بشير الجميل.



ولا ندري لماذا يسمح للجميع بانشاء اتحادات وتجمعات ومزاولة النشاطات المشبوهة ولا يعترض عليهم أحد أما حين يفكر المسلمون بمزاولة اي نشاط نجد سيلا من التحذيرات الرسمية والاعلامية والمباحثية .. لمنع هذا النشاط وربما اعتقال منظميه، ورعاية نصارى لبنان لانشاءات الحزب القبطي ألا يدل على تآزر النصارى سواء كانوا في لبنان او في مصر....

■ مساعدات مرفوضة

ذكرت انباء صحفية لبنانية ان جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني التابعة لسوريا اعلنت انها تلقت مساعدة مالية من ليبيا قدرها مليون دولار لاعادة بناء مخيمات الفلسطينيين التي جرى تدميرها في بيروت من قبل مليشيات حركة أمل. وذكرت الجبهة ايضاً ان سوريا منحت هذه المخيمات ٥٠ ألف طن اسمنت للمساعدة في اعادة بناء المخيمات.



وان ايران أخطرت الجبهة انها أقرت المساهمة في اعادة بناء مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة، وسوف تحدد نوعية هذه المساهمة.

والمضحك المبكي في أمر هذه المساعدات انها تقدم من دول ادعت طويلا انها تعتبر القضية الفلسطينية قضيتها الاولى .. مع انها شاركت سواء بالتحريض او بالسكوت المشبوه او بالمساندة المذهبية في ضرب المخيمات وتهديمها فوق رجال واطفال ونساء الشعب الفلسطيني الذي كان يريد الأمن والحماية بدل الدولار والاسمنت، لأن مئات الذين قتلوا برصاص وتحريض سوريا وسكوت ليبيا وايران لن تعيدهم الدولارات وأكياس الاسمنت الى الحياة من جديد، وكما يقول المثل الشعبي: «يقتلون القتيل و يمشون في جنازته».

■ السلام على الطريقة السورية

○ في مقابلة مع وزير خارجية

ردن طاهر المصري قال ان سوريا
عم فكرة السلام في المنطقة عن
يق مؤتمر دولي وان سوريا وافقت
ى القرارين الصادرين عن الأمم
تحدة حول السلام في المنطقة
ما القرار ٢٤٢ والقرار ٣٣٨.

وقد أكد عبدالحليم خدام نائب
افظ أسد للشؤون الخارجية على
هة نظر الوزير الاردني من خلال
ا اوضحه لوفد جبهة الانقاذ
لسطيني مؤخراً حين قال اننا في
ريا ضد مشاريع السلام الضعيفة
ير المتكافئة ونحن مع المشاريع
ي تدعو الى تحقيق سلام قوي
ادل يتم من خلال مؤتمر دولي
ارك فيه كل الاطراف وبالأخص
ولايات المتحدة والاتحاد
وفياتي.

وما بين التوجهات السائدة في
طقة نحو تحقيق السلام بين
رائيل والأنظمة العربية وبين
ريحات خدام لا نجد اي فارق او
تلاف حقيقي، والمسؤولون
سوريون من أعلاهم الى أدناهم
نوا يطلقون تصريحاتهم الدالة
انهم مع الحل السلمي في
طقة، وهذه حقيقة لم يعد يصح
دال فيها ولذلك يقف المواطن
ربي في حيرة من أمره لاعتراض
ريا على مواقف الاطراف الاخرى
نما هي تتفق معهم من حيث
دأ، والسلام لن يكون الا على
ساب المسلمين وقضيتهم المقدسة
اء اشترك الاتحاد السوفياتي في
تمر ام لم يشترك.

الاوبزيرفر البريطانية:

نظام العسكري يعتقل حسن الترابي في السودان

كونا ـ صحيفة الاوبزيرفر
ريطانية قالت ان انباء واردة من
سودان مفادها ان القيادة



العسكرية فيها اعتقلت رئيس جماعة الاخوان المسلمين الدكتور حسن الترابي، لأنه كان يقوم بحملة من أجل التطبيق الكامل للشريعة الاسلامية.

وقالت ان الاستياء الشعبي تعاظم بدرجة كبيرة في تلك الدولة الافريقية خلال الاسابيع الاخيرة.

واضافت: ان القيادة العسكرية فشلت في تحقيق التوقعات المتزايدة التي اعقبت انقلاب السادس من ابريل الماضي بتحسين مستوى المعيشة للسودانيين.

واشارت الصحيفة البريطانية الاسبوعية الى شائعات متواترة تحدثت عن مؤامرات قام بها بعض صغار الضباط والى زيادة الاستياء بسبب رفض القيادة العسكرية تكثيف ضغطها من اجل استعادة الرئيس المخلوع الذي يعيش في مصر حاليا.

■ سلطان رائد الفضاء



مع عودة المركبة الفضائية

ديسكفري في الاسبوع الماضي انتهت التجربة الاولى لريادة الفضاء في العالم العربي متمثلة في رائد الفضاء المسلم الامير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز الذي كان لاشتراكه في هذه الرحلة الفضائية صدى كبير في ارجاء العالم العربي والاسلامي، ومن هنا فان تجربة الامير سلطان من شأنها ان تدفع ابناء هذه الامة الى بذل كل الجهود من اجل تحقيق المزيد من التقدم.

• محاولات يائسة

عبر دييغو غوردوفيز، مبعوث الامم المتحدة الخاص، الذي يتولى مهمة التفاوض حول مشكلة افغانستان، عن تفاؤله بعد جولة

المباحثات التي أجريت عن كثب في جنيف مؤخراً واشترك فيها وزيرا خارجية باكستان وافغانستان.

عقدت المباحثات في غرفتين متجاورتين في مقر الامم المتحدة، وقال غوردوفيز عند انتهائها انها ركزت على تفاصيل مشروع اتفاق يشمل انسحاب القوات الاجنبية، وعدم التدخل في شؤون افغانستان الداخلية، وشروط عودة خمسة ملايين لاجىء افغاني يقيمون حالياً في باكستان وايران.

والجدير بالذكر ان الاتحاد الاسلامي لجاهدي افغانستان بزعامة عبد رب الرسول سياف يرفض كل اشكال التسوية التي تهدف الى احتواء حركة الجهاد الافغاني ويصر على انسحاب القوات الغازية دون قيد او شرط.

• علاقة مدريد ـ تل ابيب تعلن في تشرين الثاني (نوفمبر)

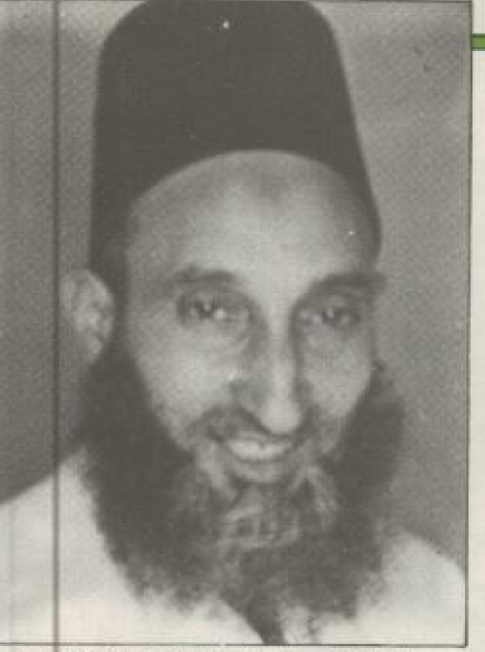


قالت مصادر فلسطينية مطلعة في الارض المحتلة استناداً الى مصادر مقربة من وزارة الخارجية الاسبانية ان الحكومة الاسبانية ستعلن عن قيام علاقات ديبلوماسية رسمية مع اسرائيل قبل نهاية العام الحالي. وذكرت هذه المصادر ان اسبانيا قد تعلن اقامة العلاقات الديبلوماسية خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وتبدي الجهات الاسرائيلية الرسمية اهتماماً بتوثيق علاقاتها مع اسبانيا حيث من المتوقع ان تستضيف اسرائيل نخبة من كبار الصحافيين الاسبانيين في نهاية هذا الشهر تموز (يوليو).

تضيف المصادر نفسها ان القرار الاسباني، الذي كان يلمح له منذ تولي حكومة فيليب غونزاليس الاشتراكية للحكم، تقف وراءه اسباب عدة أهمها ازدياد الضغط الامريكي. وضغط الدول الاوروبية حيث يعتقد ان اسبانيا وافقت بصورة سرية على بند باقامة علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل مقابل الموافقة على السماح لها بالانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة.

ويعتقد ان الضغط الاوروبي كان مصدره الرئيسي المانيا الغربية والدول الاسكندينافية.

الغليان الذي يتفاعل في مصر بسبب الحملة على الإسلاميين



● فضيلة الشيخ حافظ سلامة بطل المقاومة الشعبية في السويس

القاهرة : من مراسل المجتمع

في القاهرة : رفض المسيرة الخضراء والتحذير من المظاهرات!
وفي الاسكندرية : مؤتمر اسلامي يندد بموقف الحكومة!

الآلاف من الجماهير المسلمة غاضبة على موقف الرئيس المصري وحكومته من المساجد وروادها الأطهار في مصر. فقد قررت الحكومة يوم الجمعة الماضي منع الشيخ حافظ سلامة (٦٠) عاماً بطل المقاومة الشعبية في السويس عام ١٩٧٣ من الخطبة على منبر مسجد النور الشهير في القاهرة وعينت بديلاً عنه. لكن جماهير المصلين الذين يحضرون خطبة الجمعة في هذا المسجد منعت الخطيب الذي عينته الحكومة من الخطبة فكان ان أدى الخطبة الشيخ الشاب عبدالله السماوي الذي كان معتقلاً سابقاً.. وقد أعلن الشيخ حافظ سلامة عقب الخطبة ان مسيرة تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية سوف تنطلق يوم (١١) يوليو الحالي في ميدان عابدين وكان الشباب في المسجد يهتفون:

فليعد للدين مجده ... او ترق منا الدماء

وقد نفى الشيخ حافظ سلامة في كلمته بعد خطبة السماوي ان يكون وجماعته من الارهابيين وقال: نحن أحرص ما نكون على سلامة هذا البلد. ان ما نحن فيه لا مخرج لنا منه الا بتطبيق الشريعة. ان ما نحن فيه لو اجتمعت امريكا وفرنسا وروسيا لتخرجنا منه فانها لن تستطيع.

ان المدن المصرية تعيش اليوم حالة غليان رافض لاجراءات السلطة التعسفية التي مازالت تعتقل الأبرياء وتزج بهم في السجون ... واليك أخي القارىء تقريراً عن مواقف السلطة بعامة في مصر الشقيقة.

حالة الطوارىء القصوى التي أعلنت بين صفوف القوات المسلحة والشرطة، عشية الاعلان عن خروج «مسيرة خضراء» سلمية تجوب شوارع القاهرة الى قصر رئيس الجمهورية للاعراب عن سخطها واستيائها من موقف الحكومة ومجلس الشعب من قضية تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، كانت هذه الحالة تعبيراً عن حالة التوتر والفزع التي سادت الاوساط الأمنية والسياسية، فرغم الاعلان عن ان المسيرة الجماهيرية والتي تخرج من مسجد النور بميدان العباسية بالقاهرة الى قصر الرئاسة، انها مسيرة سلمية ليس لها هدف الا ابلاغ الرئيس ان الاسلاميين في مصر مستاءون من الموقف المعاند لتطبيق الشريعة والذي وقفته الحكومة ومجلس الشعب.. ورغم اخطار الشيخ سلامة أجهزة الأمن بالمسيرة وأنه مسئول عنها، الا ان الموقف الذي اتخذته الحكومة من خروج المسيرة كان يتسم بالعصبية والتوتر.. وقبل موعد المسيرة الجماهيرية بأسبوع التقى رئيس الجمهورية بكل من وزيري الدفاع والداخلية، وعقب ذلك أصدرت وزارة الداخلية اكثر من بيان نشرته الصحف الحكومية المسماة بالقومية، وأكدت البيانات ان وزارة الداخلية لن تسمح بخروج المسيرات في الشوارع والتي تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية، بحجة ان الحكومة لا تستطيع التدخل في أمر معروض على نواب الشعب في مجلس الشعب. وان رئيس الجمهورية لا يمكنه كذلك ان يفعل اي شيء في هذا الموضوع وان الأمر متروك لنواب الشعب!

.. والبداية حدثت في اعقاب جلسة مجلس الشعب والتي جرت يوم ٤مايو الماضي، واستطاعت فيها الحكومة عن طريق نوابها ورئيس المجلس الذي عينه رئيس الجمهورية اجهاض هذا المبدأ مما أثار الاستياء داخل صفوف الشعب والحركة الاسلامية، واتجه نواب الاخوان المسلمين الى مسجد النور بالقاهرة ليعقدوا مؤتمراً اسلامياً جماهيرياً يعلنون فيه سخطهم واستياءهم من موقف الحكومة من هذه القضية، وعقب المؤتمر أعلن الشيخ حافظ سلامة عن الدعوة لخروج مسيرة سلمية تتجه الى قصر الرئاسة للتعبير عن مشاعر الاستياء ضد الحكومة، ورفض نواب الاخوان خروج المسيرة وكان رأيهم ان هناك أعضاء في مجلس الشعب يمثلون الحركة الاسلامية، يطالبون

بتطبيق الشريعة، ويحاولون وضع هذا المطلب الشعبي موضع التنفيذ. وقد ساروا قدماً في هذا الطريق وكذلك فان الدعوة لخروج مسيرة قد تستغل في غير ما يراد لها، وخاصة ان الفكر الاسلامي الآن على ارض مصر فكر له أصالته وله شعبيته، ولا يوجد رأي عام يفوق الرأي العام الاسلامي الآن .. إذن فخروج مسيرة في هذه الظروف القلقة التي تحيط بمصر وبالعالم الاسلامي لا يمكن ضمان سلامتها ولا سلامة من يسير فيها .. وكان هناك رأي آخر يقول انه لابد من اعطاء الحكومة والمجلس فرصة اخرى للدراسة، على ان يتم البدء فوراً.

[اصرار على خروج المسيرة]

ولكن الشيخ حافظ سلامة ــ وهو احد القيادات الاسلامية المستقلة والتي لا تعبر عن جماعة اسلامية بعينها، اي ليست وراءه أعداد منظمة ــ كان يرى ان المسيرة لن تتعدى مجرد التعبير عن اظهار وجهة النظر الشعبية المتمثلة في الشباب المسلم، والمطالبة بضرورة العمل على سرعة تطبيق الشريعة الاسلامية. وجرت مفاوضات بين مسئولي الأمن والشيخ حافظ سلامة، أصر فيها الاخير على خروج المسيرة، وهنا وعده المسئولون بأن هناك «أخباراً سارة»! ستعلن في خلال شهر «يونيو» وعندئذ قرر الشيخ حافظ إرجاء موعد المسيرة الى ٢٦ رمضان الموافق الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك لاعطاء مهلة للمسئولين للاستجابة لهدف المسيرة، غير انه حتى حلول الموعد المحدد لقيام المسيرة لم يكن هناك جديد في الموقف، ونشرت جريدة النور الاسلامية الاسبوعية قبل موعد المسيرة بيومين، تأييد مفتي الجمهورية لخروج المسيرة بشرط حمايتها من اندساس بعض العناصر التي تسيء اليها، وكذلك عدم احتكاك افرادها بأي منشآت او أفراد، وفي صبيحة اليوم التالي حملت الصحف الحكومية، رأياً معاكساً للرأي الذي سبق ان اعلنه المفتي، حيث قالت على لسانه انه يرفض خروج المسيرة لاعتبارات الأمن التي تمر بها البلاد! اي انه على مدى أربع وعشرين ساعة غير المفتي رأيه، وكان الواضح انه غير رأيه بناء على ضغط اجهزة الأمن ووزارة الداخلية.

[القبض على ٢٠٠ شخص]

وقبل الموعد المحدد لخروج المسيرة، قامت اجهزة الأمن ومباحث أمن الدولة بحملة للقبض على بعض الافراد الذين ظنت ان لهم اليد الطولى في المسيرة، وألقت القبض على نحو ٢٠٠ شخص قبل خروجها بثمان واربعين ساعة، واستمر اعتقال هؤلاء الى ضحى يوم عيد الفطر المبارك لمنعهم من الاشتراك في المسيرة او الدعوة الى مسيرة اخرى تخرج عقب صلاة العيد في الخلاء.

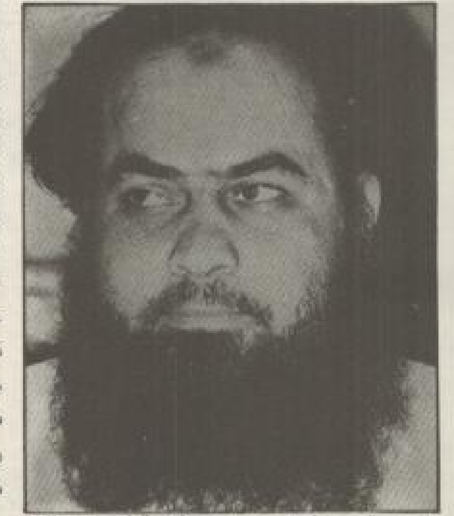
[رفض المسيرة والصلاة في الخلاء]

وفي يوم الجمعة ٢٦ رمضان لم تخرج «المسيرة الخضراء» للدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، فقد أحاطت قوات الأمن المركزي وقوات الجيش (من فرعي الصاعقة والمظلات) بمسجد النور المقرر خروج المسيرة منه، واحتشدت منذ الصباح الباكر فرق الأمن في صفوف متراصة بلغ عددها ما يقارب عدد المصلين في مسجد النور الذين كانوا ينوون الخروج في مسيرة، وكانوا نحو عشرة آلاف شخص .. والوضع هكذا أعلن الشيخ حافظ سلامة ــ الذي دعا الى المسيرة ــ عن تأجيل المسيرة للمرة الثانية حتى يفصل القضاء ــ وكان قد رفع الأمر اليه للحصول على حكم بخروج المسيرة وهو ما رفضه القضاء ــ في الدعوة المرفوعة، ودعا المصلين الى مغادرة المسجد بهدوء حتى لا يحدث اي احتكاك بين المصلين وجنود الشرطة، قائلا لهم **انهم اخوانكم، ويجب ان نخاف عليهم فهم مسلمون وهم اهلونا** .. ومر يوم الجمعة الأخيرة في رمضان بسلام بعد ان ساد التوتر الاسبوع الذي سبقه .. وقبل العيد بأيام انتشرت ملصقات تحمل اللون الأخضر في شوارع القاهرة والجيزة تحمل اسم الجماعة الاسلامية وتدعو المسلمين الى صلاة عيد الفطر في ميدان عابدين، كما كان متبعاً قبل اغتيال الرئيس السادات، وساد التوتر ثانية بين الحركة الاسلامية وبين أجهزة الأمن التي فوجئت ــ على ما يبدو ــ بالانتشار الواسع والضخم لتلك الملصقات، وعلمت «المجتمع» ان هناك مفاوضات قد جرت بين ممثلي الجماعات الاسلامية التي يتزعمها عصام العريان ود. عبدالمنعم ابو الفتوح ود. حلمي الجزار، وبين مسئول كبير بجهاز مباحث أمن الدولة بهدف منع صلاة العيد في ميدان عابدين، وبعد جهود مكثفة بين الطرفين تم الاتفاق على الصلاة في مسجد السيدة زينب بالقاهرة بدلا من ميدان عابدين.

وقامت قوات الأمن المركزي بطلاء الملصقات التي تدعو لصلاة العيد في ميدان عابدين باللون الأخضر حتى لا يقرأها أحد .. ولكن هيهات فقد تم ذلك بعد اربعة ايام من ظهورها في الشوارع .. وتوجه المسلمون صبيحة يوم العيد للصلاة في ميدان عابدين وفوجئوا بالميدان وقد غطته المياه ولا يزال السرادق المقام لقراءة القرآن في شهر رمضان على حاله، وانتشرت عربات الأمن المركزي والعربات المحملة بالقنابل المسيلة للدموع في أرجاء الميدان الفسيح الذي يمكنه حمل أكثر من نصف مليون مواطن.. وأقيمت الصلاة بالفعل امام مسجد جمعية انصار السنة المحمدية بشارع قوله المطل على ميدان عابدين .. وقد ظهرت صحف الصباح يوم عيد الفطر تناشد المسلمين ــ في بيان لوزارة الداخلية ــ عدم الصلاة في الخلاء داخل المدن خوفاً من تجمع المسيرات الجماهيرية الهادرة، وانتشرت في انحاء العاصمة مئات من عربات الأمن المركزي التي تحمل الجنود المحملين بالعصي والهراوات والقنابل المسيلة للدموع.

[حملة رسمية ضد الاسلاميين]

وأعقب كل ذلك تحذيرات رسمية على مستوى عال لكل من يدعو للخروج في مسيرة أيا كان هدفها، وتكاد تحتل وزارة الداخلية بصفة يومية جزءاً من الصفحة الاولى للصحف الحكومية في مصر للتحذير من الخروج في



● الداعية عبدالله السماوي .. وخطبة في مسجد النور



● حسني مبارك ينتهج خط السادات!

● الشيخ حافظ سلامة : المسيرة لن تتعدى مجرد التعبير عن اظهار وجهة النظر الشعبية المتمثلة في الشباب المسلم والمطالبة بضرورة العمل على سرعة تطبيق الشريعة الاسلامية.



● الجماهير المؤمنة تأمل أن يعدل النظام من مواقفه التعسفية ضد الاسلاميين

مسيرات و«محاولة فرض الرأي بالقوة والارهاب» و«محاولة التستر خلف الدين لأغراض خاصة»!!

حتى ان رئيس الجمهورية قد أفرد جانباً كبيراً في خطابه أمام مؤتمر المحافظين والحكم المحلي لما أسماه بالممارسات التي تحاول عرقلة الديمقراطية او التي تهدد سلامة واستقرار المجتمع، وحذر من استمرار العدوان على الديمقراطية، في لهجة واضحة ضد التيار الاسلامي، وهكذا وجد المتربصون فرصة النيل من الاسلام ذاته بزعم مهاجمة «المتطرفين» و«محاربة الارهاب والعنف»!

[مؤتمر اسلامي بالاسكندرية]

وفي ١٩ رمضان دعا الاستاذ د. محمد المراغي عضو مجلس الشعب عن الاخوان المسلمين الى مؤتمر جماهيري في مسجد عصر الاسلام بالاسكندرية لمناقشة تسويف الحكومة في موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية، وحضره الشيخ أحمد المحلاوي الداعية المعروف وكذلك الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح ود. عصام العريان وعدد من الدعاة والعلماء ونحو عشرة آلاف شخص، وقد ندد المجتمعون بموقف الحكومة ومجلس الشعب وأصدروا عدداً من التوصيات في ختام المؤتمر جاء فيها:

اولا : مطالبة الحكومة المصرية بالاستجابة لرغبة الشعب واجماعه على تطبيق الشريعة الاسلامية في كل انشطة الدولة .. بلا تفرقة بين قضايا الشورى والعدالة والاستقلال والوحدة، وبين اقامة الحدود وبناء المساجد وتهذيب الاعلام، وعلى الحكومة ان تثبت حسن نواياها بالتقدم نحو التطبيق بخطى حثيثة وبلا مماطلة..

ثانيا : على الحكومة ان ترفع يدها عن جميع أوجه النشاط العام الشعبي ونخص بالذكر الصحف الاسلامية واتحاد طلاب الجمهورية، كما ان عليها المبادرة باسقاط كافة القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات.

ثالثا : يوصي المجتمعون الهيئات والجامعات الاسلامية بأن تتعاون من أجل طرح صياغة لقانون الاحوال الشخصية، لا تخرج عن الشريعة الاسلامية، وتراعي أحوال المجتمع وظروفه الحالية، وننصح الحكومة بالتريث وعدم الاندفاع مرة اخرى.

رابعا : مناشدة كافة الهيئات والمؤسسات الشعبية والرسمية ان تطبق الشرع الاسلامي في كافة ممارساتها، وان تعمل وتضغط على أجهزة السلطة حتى يسود شرع الله في بلادنا جميعاً.

خامسا : يطالب اعضاء المؤتمر حكام المسلمين بعامة ودول المواجهة بخاصة وحكومة مصر على وجه أخص بالعمل على اعداد الشعوب والقوات المسلحة للمواجهة الحتمية مع العدو الصهيوني، وعدم الركون مرة اخرى الى خداع مفاوضات الشركاء الامريكيين.

سادسا : وفي هذا الاطار يؤكد المؤتمرون على ضرورة العمل الدائب من أجل تحرير الارادة المصرية، والخروج من دوائر التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية...

سابعا : نحذر الشعب السوداني الشقيق من المؤامرات الدولية التي تستهدف زعزعة استقرار ووحدة القطر السوداني، ويعلن أعضاء المؤتمر تأييدهم ودعمهم للشعب السوداني في جهاده من أجل التطبيق الصحيح للشريعة الاسلامية، ويناشد الحاضرون الحكومة المصرية والمنظمات الشعبية المصرية مد يد العون والمساندة لاخواننا في السودان من أجل تجاوز أزماته السياسية والاقتصادية الراهنة.

ثامنا : نطالب القوى الاسلامية اللبنانية بالوحدة والعمل على اجهاض المخططات التي تستهدف القضاء على المجاهدين وخاصة الأخوة الفلسطينيين منهم .. او التي تهدف الى تفريغ الروح الجهادية من محتواها وتوجيهها الى صدور المسلمين. ويناشد المجتمعون الشعب السوري الشقيق الضغط على حكومته من أجل حقن الدماء المسلمة في سوريا ولبنان.

تاسعا : يهيب أعضاء المؤتمر بالشعبين الشقيقين في العراق وايران ويطالبونهم بالضغط على حكوماتهما من أجل ايقاف حمام الدم المسلم، وانقاذ ما تبقى من ثروات وقوة المسلمين، وتوجيه جهادهم الى أعدائهم صفاً واحداً.

عاشرا : يقف اعضاء المؤتمر بكل ما يملكون من قوة الى جانب شعب افغانستان في جهاده العظيم ضد الاحتلال السوفييتي.

حادي عشر: نستنكر وبشدة أعمال الارهاب المتبادلة بين الحكام المسلمين ونحذر الشعوب الاسلامية كافة من استدراجها الى المواجهة المسلحة فيما بينها.

ثاني عشر: تجديد تكليف وانابة اعضاء مجلس الشعب واعضاء النقابات المهنية بالعمل على تنفيذ توصيات هذا المؤتمر، وابلاغها لمن يهمهم الأمر..

« والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

• نحن وأمريكا

حول مناهضة الشريعة بمصر

بقلم احمد علي المصري

بتاريخ ١٩٨٥/٦/٢٦ نشرت الصحف انه منذ عشرة ايام صلى بمسجد النور بالقاهرة نحو عشرة الاف شخص، وكان ذلك يوم الجمعة ١٩٨٥/٦/١٤ حيث اعلن امام المسجد الشيخ حافظ سلامة عن مسيرة خضراء سلمية الى رئاسة الجمهورية وذلك للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية.

وتضمن الخبر ان الرئيس مبارك اعلن انه سيتصدى لهذه العناصر اذا ما استمرت في محاولاتها فرض وصايتها على الشعب، لأن الشعب لن يقبل وصاية احد عليه فهو الذي اختار دستوره وممثليه بمجلس الامة وانه تبقى مسئولية القضاة ان يتصدوا لهؤلاء بحزم والا فانني سالجأ لاتخاذ قراري الخاص لمواجهة هذه العناصر، لأن هذه المحاولات لا تساعد على نجاح خطة التنمية التي تستهدف تخفيف المعاناة عن كاهل الشعب المصري.

وكما نشرت الصحف في نفس التاريخ ان حوالي ١٤ الف شخص قد احتشدوا في مناسبة ذكرى وفاة عبدالناصر وطالبوا بالسماح بتشكيل حزب ناصري، ثم نشرت تعليقا للاستاذ علي عمر قال فيه انه ليس ضد تطبيق الشريعة، ولكن نطالب بتطبيقها في ظل قوانين موجودة من أيام الحكم العثماني، وقوانين اخرى كلها ثغرات بل ومخالفات تحميها هذه القوانين، فقبل ان نطالب بتطبيق الشريعة يجب ان نكفل الوسائل التي تمكننا من تطبيق الشريعة على الغني قبل الفقير، وعلى الوزير قبل الخفير، وعلى الوحوش والقطط السمان قبل الالاف من سكان القبور وبيوت الصفيح، وهذا الذي نشر لهؤلاء يغير قضية اساسية، هي قضية الحرية او الحياة الانسانية.

فهل اصبحت الحرية او الحياة الانسانية منحة بيد الرئيس، يهبها لمن يشاء و يحرمها من يشاء؟؟

ان ما فعله الشيخ حافظ سلامة وهو دعوة المصلين لتقديم ارائهم الى رئيس الجمهورية بصورة سلمية خضراء، هو من ابسط حقوق المواطنين ليس فقط في النظم الديمقراطية بل ايضا في النظم الدكتاتورية.

ولكن النظام في مصر ومن هم وراءه من الامريكان لا يريدون السماح للناس ان يتمتعوا بهذا الحق خشية التقارب بين اشقائهم العرب والمسلمين والابتعاد عن الفخ اليهودي المنصوب لهم المسمى بكامب ديفيد، والتطبيع المرتبط بهذه المعاهدة المفروضة عليهم بالكرباج بل بالسلاح.

لهذا نجد الرئيس يهدد القضاة بضرورة الحكم على هؤلاء المصلين، والا فانه سيتخذ موقفا اخر، ثم يتذرع بان الشعب هو الذي اختار دستوره وممثليه، ونسي ان الدستور الذي اختاره الشعب قد نص في مادته الثانية ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، فالذين يتمسكون بالشريعة مع الدستور وهم الشعب والذي يعلن بارادته المنفردة عدم رغبته في تطبيق الشريعة هو الخارج على الدستور وعلى ارادة الشعب، واما ما يجعله هؤلاء سببا للهروب من تطبيق حكم الشريعة وهو انهم مشغولون بتخفيف المعاناة عن الشعب وهو ما قاله الرئيس، او ان القوانين بها ثغرات ومخالفات وبها محاباة للغني والقوى وهو ما قاله الاستاذ علي عمر، فان هذه الاسباب هو اول سند للاسراع في تطبيق احكام الشريعة.

ذلك ان تطبيق احكام الشريعة ليست كما ينظر اليها البعض اقامة حدود وقطع يد ورجل كما اراد ان يقدمها الامريكان في بعض البلاد ومنها السودان ... الشريعة قبل كل شيء كفالة وعدالة اجتماعية لدرجة انه اذا جاع الناس فلا مال لأحد، وان يكون الواجب انفاق ما زاد عن الحاجة قال الله تعالى: «.. ويسالونك ماذا ينفقون، قل العفو..) اي ما زاد عن الحاجة والشريعة هي الضمان لتنفيذ القانون على الغني قبل الفقير والرئيس قبل غيره من الناس، لأنها لا تجعل للرؤساء محاكمات خاصة، بل تعاملهم كسائر افراد الشعب، بل ان القوانين الاوروبية هي التي تجعل لهم هذا التمييز ولهذا نرى اكثر الرؤساء والظالمين يحاربون تطبيق الشريعة او يلتمسون الأعذار الكاذبة لذلك، لأنها ستطبق عليهم قبل غيرهم، وغالبا ما يكون هؤلاء قد اصبحوا حكاما بغير ارادة شعوبهم، وبالتالي فان تطبيق الشريعة يعيد الحق للشعوب في تغييرهم. ولهذا لم نر السلطة في مصر لم تعترض على اجتماع حوالي ١٥ الف شخص في غير دور العبادة للمطالبة بحزب ناصري، وفي نفس الوقت يعلنون الطوارىء ويهددون القضاة اذا اجتمع نصف هؤلاء في مسجد لأداة صلاة الجمعة اذا اقترن ذلك بطلب من امام المسجد بتطبيق احكام الشريعة ويعتبرون ذلك تطرفا دينيا..!!



• ريغان يحرض نظام مصر ضد الاسلاميين!

بينما تنشر الواشنطن بوست الامريكية مقالا ترجمته الوطن الكويتية يوم ٨٥/٦/٢٨ ان التطرف سببه العداء المستحكم لامريكا في منطقة الشرق الاوسط بسبب انحيازها الواضح لاسرائيل.

ان الراغبين في السيطرة من خلال الصيغة الديمقراطية التي صنعت لها القوانين لتمكين القلة من مقدرات الشعوب، بل تمكين الهيمنة الامريكية والصهيونية .. هؤلاء أبقوا قوانين الطوارىء ثلاث سنوات وكان الغرض منه شهر واحد فقط في اعقاب اغتيال السادات. وهؤلاء اختاروا احزابا بذاتها وقالوا هذه هي الاحزاب المشروعة وحرموا الشعب من التنفس الا من خلال هذه الرئة الفاسدة، وهم يحرمون اي راي اخر تحت شعار لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة.

وفي الوقت نفسه تصدر الاوامر للخطباء الرسميين بتأييد التطبيع وتاييد سياسة الحكومة في مناهضة تطبيق الشريعة الاسلامية مخالفين بذلك عقيدة الامة ومواد الدستور، وتناسوا ان ديون مصر زادت عن ٦ مليارات دولار وفوائد الدين زاد على الدين نفسه وهذا سببه الرئيسي البعد عن شرع الله وطاعة الرؤساء في الممنوع والمشروع تحت قاعدة فرعون .. (ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد).

الأهداف البعيدة وراء مأساة المخيمات

• مشاركة اللواءين السادس والثامن برهان عن أن تصفية الفلسطينيين متفق عليها بين سائر الاطراف.

بلغت مأساة المخيمات قمتها بانكشاف الستار الأخير عن المؤامرة، فاذا هي لا تريد شيئاً سوى استئصال كل أمل بالبقاء لهؤلاء الخمسين ألفا من ضحايا العدوان (الصلهدي) الذي بدأ باجلاء سواد الفلسطينيين عن ديار آبائهم وأسلافهم ليقذف بهم تحت كل كوكب، ثم مازال يطاردهم وينتقص من وجودهم حتى انتهى بهؤلاء المساكين الى الجحيم الذي يصلونه اليوم من قذائف منظمة أمل الشيعية وصواريخ الجيش اللبناني وجرافاته، التي تقف بانتظار الفريسة، فكلما أنست خموداً للمقاومة في أي الجوانب من هذه المخيمات اندفعت للاجهاز على بقية المنازل، التي هدمتها صواعق الموت على نزلائها، فشرعت بنقل انقاضها تمهيداً لازالة آثارهم من تلك الأرض، والقضاء على كل أمل بالعودة اليها..

ولقد كان لهؤلاء المطاردين في اخوانهم من أهل السنة في بيروت سند يأوون اليه كلما دهمتهم الجوائح من حولهم، فيخف عنهم الضغط حتى يوافيهم الله بالفرج الى حين.. ولكن الأيدي التي خططت لتصفيتهم هذه المرة قد قررت تمزيق هذه الوشائج الانسانية بقوة الحديد والنار، فدفعت بعملائها ليبدأوا ضربتهم الحاسمة بالقضاء على اولئك المساندين، فاذا هم يباغتونهم في عقر دورهم، فلا يزالون بهم قتلا وتدميراً حتى انكسرت شوكتهم، وجردوا من كل قدرة على الدفاع حتى عن أنفسهم.. ومن هنا انفسح الطريق للضربة الثانية التي يشهدها العالم هذه الايام في حصار المخيمات وقصفها بكل ادوات الفناء، حتى التجويع ومنع الاسعاف الدولي من الوصول الى جرحاهم!

وحتى هذه المرحلة من مخطط التصفية للقوى المسلمة غير المتشيعة، بما فيها اولئك المعذبون من لاجئي المخيمات، لم تنطلق من الصفر، بل مهد لها اولا باطباق (القوى المتحالفة) على المخيم الذي دخلت مأساته التاريخ باسم (تل الزعتر) تلك المأساة التي ذهبت بالآلاف من القتلى والمشوهين، وانتهت بامحاء المخيم نهائياً بعد أن حقق أروع أمثلة البطولة، وسجل المعتدون عليه من أحلاف البغي أبشع صور الحقد والتعصب والوحشية.. وبذلك عبدت المسالك للمرحلة التالية التي تمثلت في الزحف الجهنمي، الذي قامت به فيالق اسرائيل بمباركة من حاميتها وراعيتها امريكا واعوانها في أوربا، وحلفائها السريين من الأقربين والأبعدين..

وخاض اخوان القسام والحسيني وأحفاد الفاتحين تلك الملحمة العالمية بمفردهم، بعد أن تخلى عنهم كل (الحلفاء) الذين كانوا يشحنون الفضاء صراخاً بالاستعداد لمشاطرتهم أعباء المعركة في (الخندق الواحد)..

وعلى دأب الابطال الذين صهرتهم نيران العدوان، المنصب عليهم من كل مكان، صمدوا حتى الرمق الأخير، وحتى لم يبق لبطولة الاحرار من مجال تتحرك خلاله، فغادروا الساحة مخضبين بدماء الآلاف من شهدائهم، محتفظين بعزة الاباة الذين لا يعرفون الانحناء لغير الله..

ثم لم تطل المهلة حتى انفجرت الحلقة الثالثة، بتفتيت صفوف الفلسطينيين وضرب بعضهم ببعض، حين استجر المخدوعون الى المنزلق الذي دفعوا اليه، فمازالوا مسوقين الى مالا يعلمون، حتى نفذ المخططون الخلفيون برنامجهم الرهيب باخراج بقايا السيوف من شمال لبنان، وبعثرتهم للمرة الثالثة في متباعد الارجاء...

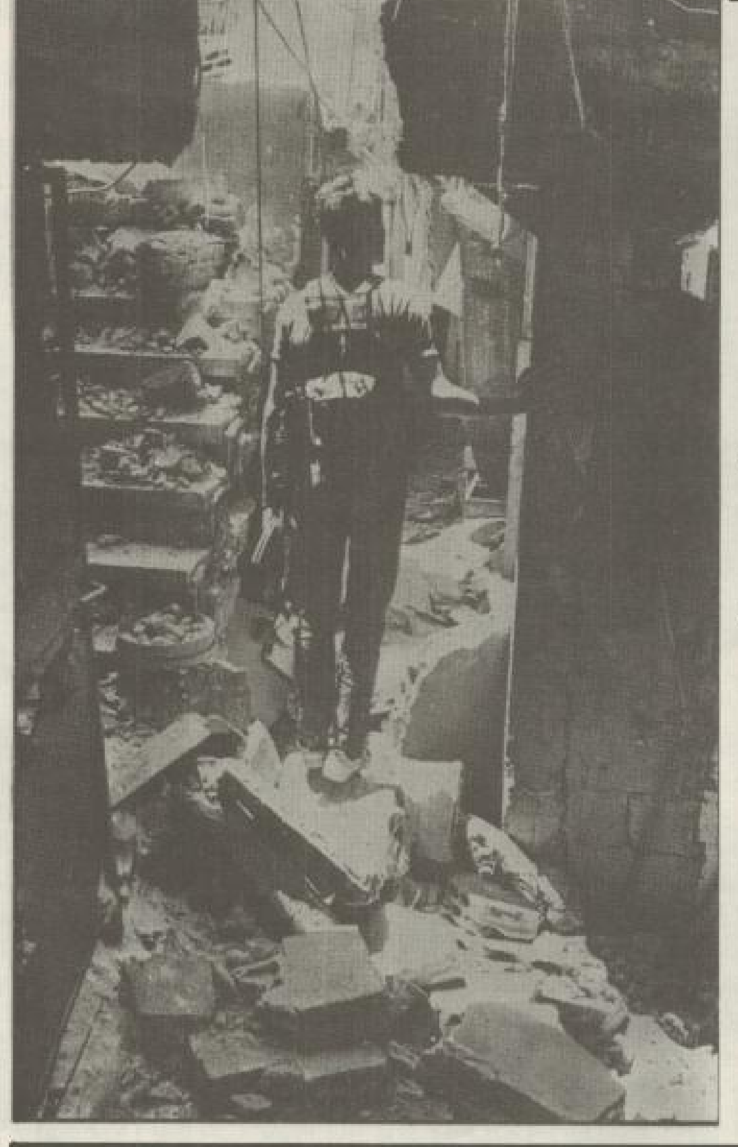
وكانت هذه هي الحلقة الاخيرة التي شقت الطريق الى مرحلة التصفية، التي نواجهها اليوم ذاهلين، لا نملك بازائها سوى الزفرات، وبعض الاحتجاجات!

○ قبل أيام اذاعت محطة لندن تقريراً لاحد خبرائها حول هذه المأساة، فكان مما قاله: أن هؤلاء اللاجئين يجنون اليوم حصائد السياسة العربية، التي لم يتورع بعض رموزها عن العبث بمصالحهم والتغرير بهم..

ومن قلب الجزائر يرتفع صوت أحد المسؤولين الفلسطينيين مشيراً بكل صراحة الى مصدر البلاء الذي يعانيه سكان المخيمات المنكوبة في بحيرة الدم الجديدة.. ويؤكد أن غاية هذا المصدر هو القضاء على المقاومة المسلحة في لبنان تحقيقاً

■ خبير اجنبي يقول:

• اللاجئون الفلسطينيون يجنون اليوم حصائد السياسة العربية التي لم يتورع بعض رموزها عن العبث والتغرير بهم



• هذا نتاج حصائد السياسة العربية؟!

• الأيدي الخفية خططت لتصفية الفلسطينيين

هذه المرة منذ قررت تمزيق الوشائج الانسانية بالحديد والنار

لمصلحة امريكا واسرائيل..

ومع ذلك فلن تؤثر هذه الصيحة ولا آلاف الصيحات معها، في تخفيف آلام المعذبين، لأنها لن تكف جرافات الجيش اللبناني عن تدمير مساكنهم، ولن تسكت مدافع وصواريخ محاصريهم عن مواصلة تقتيلهم، أكثر من لحظات ريثما يتلقون الجديد من الأوامر، والرهيب من الخطط المعجلة بالنهاية..

○ وما دمنا افراداً وشعوباً لا نملك لهؤلاء الاخوة المروعين ضراً ولا نفعاً، فلا اقل من ان نتساءل عن المصير الذي يراد سوقهم اليه..

لقد اعلن رجل الحقوق نبيه بري على مسمع من كل ذي اذنين الا مكان للمقاومة الفلسطينية بعد اليوم في لبنان.. وما ازالة مساكن هؤلاء المساكين الا الدليل الصارخ على ان الرجل يعني ما يقول..

واما مشاركة الجيش اللبناني بلواميه السادس والثامن فليست سوى البرهان الآخر على أن تصفيتهم قضية متفق عليها بين سائر الاطراف دون استثناء، اللهم الا اهل السنة الذين ينتظرون مصيرهم الذي أصبح قاب قوسين أو أدنى، ولا سيما بعد الاعلان الذي صدر من دمشق مؤخراً عن ضرورة توسيع نصيب الشيعة في التسوية السياسية القادمة، دون أن يتطرق الى ذكر اخوانهم من مسلمي السنة..

ولنتذكر هنا آخر تصريح لايلي حبيقة ــ القائد الجديد لميليشيات الكتائب ــ الذي يقرر فيه التعاون مع الحكم السوري والمقاطعة لحليفته اسرائيل، التي تحت اشرافها قاد المجزرتين الرائدتين في صبرا وشاتيلا، ولنتذكر قبله انسحاب قوات سمير جعجع من المرتفعات التي كان يرسل منها صواعقه على صيدا وما حولها، متخلياً عنها فجأة لميليشيات نبيه بري.. وما أعقب ذلك من بروز القيادة الجديدة..

فما الأسرار الكامنة خلف هذه التغيرات؟ وما الأغراض التي تستهدفها؟

أما انا فلا أجد سوى جواب واحد هو ان تعهدات قد قطعت للكتائب بانهاء الوجود الفلسطيني اولا، ثم بتحطيم الكيان السياسي والاجتماعي والاقتصادي للمسلمين السنة.

وكل ذلك مقابل شيء واحد هو ان ينضوي لبنان الجديد تحت سلطان النظام الطائفي المجاور.

الذي اسهم في قتل الفلسطينيين وخطط لذلك

وطبيعي ان ذلك قائم على أتم الموافقة من امريكا وصنيعتها اسرائيل اللتين توقنان الا قرار لهما الا بالقضاء على الصحوة الاسلامية السليمة في سائر انحاء الشرق الاوسط.. وكل شيء غير ذلك ففي متناول اليدين..

هذا ويبقى ان نتساءل عن موقف الغافلين والمتغافلين من المعنيين بهذه التحركات الجديدة على امتداد الرقعة المهددة بأفدح الاخطار؟

وجواب ذلك عند المسئولين الكبار عن هذه الاقطار..

ويا ليت قومنا يراجعون منسياتهم من التاريخ ليروا تجربة اسلافهم في بغداد مركز الحضارة الاسلامية.. يوم اقتحمها هولاكو بتوجيهات الباطنيين الكبيرين الوزير العلقمي والنصير الطوسي، فدمر معالمها، وأباحها لجنوده ثلاثين يوماً يهتكون و يقتلون و ينهبون، حتى أحالوها مقبرة لمليون وثمانمائة ألف من خيرة أبناء آدم يومئذ.. ثم لم يكتف النصير الطوسي بكل هذه الفواجع حتى اغرى هولاكو بالقضاء على أسرة الخليفة المستعصم، واقترح على السفاح المغولي ان يجعل قتلة الخليفة عن طريق الرفس بالاقدام..

ولا حول ولا قوة الا بالله..



من أجل أن يتعلم الغربيو

انفرد الاسلام بمنهجه، فهو ليس ديمقراطية، فليست الديمقراطية هي الشورى في الاسلام ... وليس اشتراكية ... فليست الاشتراكية هي العدل الاجتماعي في الاسلام، الاسلام متميز عن هذا وذاك، ولابد هنا من تحديد لمصطلحات عديدة:

أولا: حيث ينفرد الاسلام بمفهوم أصيل: يرتكز مفهوم الحضارات المختلفة على أسس جغرافية ومنها الأسس القومية، وفي كل الاحوال يرتكز مفهوم الأمة في الحضارات الأوروبية على فكرة المولد كما يفهم من اشتقاق كلمة (Nation) فمفهوم الأمة في الحضارات الأخرى يدور حول البيئة او الاصل البيولوجي او الامومة والولادة، أما مفهوم الأمة في الاسلام فهو مفهوم فكري عقلي وجداني عقائدي، أي ان الأمة الاسلامية يدور كيانها حول الهيكل الفكري والعقائدي للاسلام و يتأسس ذلك النظام، فالتبعية أو الدعوة الاسلامية هو وسيلة تكوين الأمة الاسلامية فلابد من اقامة الأمة الاسلامية على أسس عقائدية وحضارية وفي ثلاثة أمور يجب ان تقوم الأمة الاسلامية:

(١) النظام الاسلامي الاقتصادي والسياسي.
(٢) النظام الاسلامي في التعليم والدين.
(٣) النظام الاسلامي في العلاقات الاجتماعية ومنها مسؤولية المرأة في بناء الأسرة والطفل فقد تشوهت مفاهيم المجتمعات الاسلامية في هذه القضايا الثلاث باستيراد النظم الاجنبية، مما كان له أثره في تأخر النهضة ومما قام عقبة في وجهها.

ثانيا: الأصالة: ان مصطلح الاصالة يقتضي الفهم الصحيح للاسلام ورسالته الشاملة للحياة وإحياء الروح الاسلامية الحقيقية في النفوس وحملها على استكشاف ذاتها وتعلقها بالأصول وترو يضها على رفض كل سيطرة أجنبية تفرض سلطتها بالقوة أو ثقافتها عن طريق الحيلة والاستدراج حيث ان مبادىء الاسلام لا ترضى للمؤمن ان يكون ذيلا لغيره له افكاره وسلوكه فمعرفة الذات وفهم الواقع هما واجب الفكر الاسلامي المعاصر.

ثالثا: مصطلح الحرية: والحرية في المجتمع الاسلامي هي حرية مضبوطة، لا تحل حراما ولا تحرم حلالا، والحرية في المجتمع المسلم تضمن للفرد عدم الاعتداء على ماله وجسمه ونفسه وعرضه، واقامة الضوابط التي تحفظ هذه الحريات وهي تتمثل في التمسك بالقيم والاخلاق التي اقامها الاسلام وخوف الله وتقواه، اقام الحدود والايمان بان الله تبارك وتعالى هو مالك الكون والانسان وان للاسلام مسؤولية فردية والتزاما اخلاقيا (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله).

رابعا: الايمان الصادق بأن للاسلام مقاييسه الخاصة ومعاييره الذاتية فهو صالح لذاته وليس صالحا لأنه موافق للديمقراطية أو الاشتراكية أو للراسمالية او لأن فيه حرية فردية او لأن فيه مصلحة الجماعة او لأن فيه كذا وكذا الى غير ذلك من المفاهيم المتشابهة مع مذاهب اخرى، ان للاسلام مقاييسه في الخير والشر والحق والباطل، وهي مقاييس مستمدة من مصدر رباني إلهي اعظم فوق كل المصادر، ومن هنا فقد تميزت بالخلود والمرونة والقدرة على العطاء في مختلف البيئات والعصور، وهي التي اعتصم بها المسلمون في مختلف مراحل حياتهم وتاريخهم، وعادوا اليها في الأزمات والملمات ففتحت لهم أبواب النصر والتمكين، ونحن اليوم لا نجد غيرها منطلقا لأمتنا بعد تجربة مع الأيديولوجيات البشرية التي استمرت اكثر من مائة عام أو تزيد.

خامسا: إن واقع المسلمين اليوم ليس حجة على الاسلام ذلك ان واقع المسلمين اليوم هو حصاد الاستعباد والاستعمار وما مر على الأمة الاسلامية من دعوات مسمومة فالاستعمار لم يترك المسلمين يعيشون واقعهم الحقيقي، بل ضرب وحدتهم الكبرى وقسمهم الى قوميات وطوائف واحيا فيهم العنصرية والشعوبية وزين لهم الرجوع الى حضارات ماقبل الاسلام امعانا في إبقائهم ممزقين ومتخلفين وصرفا لهم عن الدخول في تجمع اسلامي فالاسلام في الحقيقة اليوم محجوب بالمسلمين وان أي حكم على الاسلام من خلال واقع المسلمين ليس سليماً والواقع ان هناك مفهوم الاسلام الاصيل وهناك التطبيق، أما فهم الاسلام فهو الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أما واقع المسلمين خلال التاريخ فهو بيد التجربة والخطأ وهو ليس حجة على الاسلام ولكنه حجة على المسلمين.

سادسا: كان لانتشار المفاهيم المادية والماركسية أثر بعيد في بروز ظاهرة «التسابق» المادي والطموح الى اقتناص المال من أي طريق





بقلم الأستاذ: أنور الجندي

دون اعتبار لأي مقومات اخلاقية أو دينية و بروز ذلك التنافس حول الولاء والنفاق لذوي النفوذ لانتهاب أكبر قدر من المطامع المادية وغلبة مظهرية الترف والاسراف واختفاء طوابع القناعة والاستعطاف عن الحرام والبر والصدقات للفقراء والمعذبين.

سابعا: هناك اسلوبان لمواجهة الغزو الفكري.

الاسلوب القومي، أو الأدبي أو الوطني وهو اسلوب قاصر ضيق المنطلق لأنه يقف عند جانب واحد، أما الاسلوب الاسلامي فهو الاسلوب الجامع الحقيقي القادر على المواجهة الصحيحة من منطلق النظرة الجامعة للمادة والروح، والعقل والقلب، والعلم والدين والدنيا والآخرة وهو المرتبط بالزمن تاريخا و بالبيئات عرضا و بمختلف الظروف وحصيلة التجربة التاريخية الاسلامية في مواجهة الغزو الفكري والنفوذ الأجنبي في مجال التاريخ والمجتمع والحضارة.

اننا اليوم حين نستعرض موقف امتنا من التحديات الخطيرة التي فرضها عليها النفوذ الاستعماري خلال هذه المرحلة من الحملة الفرنسية الى النكسة نجد خطا واحدا. ذلك هو إصرار القوى الأجنبية على تأخير وصول المسلمين الى امتلاك إرادتهم واقامة مجتمعهم واستئناف حضارتهم واداء دورهم الانساني الرباني في تبليغ الاسلام للبشرية التي هي الآن في أشد حالات الحاجة الى هذا المنهج بعد ان اضطربت مسيرتها وفشلت الأيديولوجيات الوضعية التي فرضت عليها، ولقد استطاعت الدعوة الاسلامية أن تشق الطريق رغم كل هذه المصاعب وأن توجد لها مكانا حقيقيا وأن تقوم منهجها وان تدافع عنه وان تكشف وجهة نظر الاسلام في كل ما طرح في ساحتها من مذاهب ودعوات، بل انها قد اعلنت بكل الوضوح بعد تجارب الاضواء التي فرضت عليها ان كلا المذهبين الغربيين (الراسمالية والماركسية) لا يتناسبان معها، وان لها مذهبها الاصيل الاسلام الذي تشكل عليه وجودها والذي هو قائم في أعماق وجدانها بالرغم من كل المحاولات التي جرت في القرن الماضي لاقصائها عنه، لقد استطاعت هذه الأمة ان تكتشف نفسها، وكانت نكسة ١٩٦٧م منطلقا حقيقيا لانتقالها من مرحلة اليقظة الى مرحلة النهضة، ومن ثم فان «الصحوة الاسلامية» التي يعيشها المسلمون اليوم هي حقيقة واقعة.

ولقد شهد الاعداء بهذه الحقيقة ومن امثلة ذلك ما كتبه المفكر الغربي «جيمس بيسكاتوري» تحت عنوان: **«الظاهرة الاسلامية وجدت لتبقى وعلى الغرب ان يتعامل معها على هذا الأساس»**.

يقول: ان الفكر الغربي خاضع لما ورثه من عهود الحروب الصليبية ان المحللين رأوا استحالة نهوض المسلمين ولحاقهم بالعصر الحديث دون تبنيهم العلمانية (اللادينية) لقد ربطوا بين التحديث والعلمانية ربطا لا فكاك فيه، كذلك فان التفكير الغربي (النمطي) قد قاد الغربيين الى النظر الى الاسلام في اطار الصراع بين الحضارتين الاسلامية والغربية وليس في إطار تعاون محتمل يرتكز الى قيم مشتركة بينهما، ان على الغربيين ان يتعلموا التعامل مع (الظاهرة الاسلامية) على أنها وجدت لتبقى، ان الاسلام موجود الآن في صفوف الحكم والمعارضة سواء ذلك ايمانا به أو تظاهرا أمام الجماهير المؤمنة به، كذلك فقد أصبح الطلاب المسلمون في الولايات المتحدة واوروبا الغربية تربة خصبة لتفريخ الحركات الاسلامية وعادة ما يرجع هؤلاء الطلاب الذين يتلقون علوما متقدمة في الغرب ليتسلموا مراكز قيادة في بلدانهم وهذا يتيح لهم نشر افكارهم الاسلامية.

و يرى كثيرون أن الصحوة الاسلامية ومظاهر البعث الاسلامي هي في جوهرها وفاء عاجل للوعد الالهي بحفظ دينه والتمكين لأهله ونصرة المستضعفين في الارض (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض).

كما أن الصحوة ثمرة للجهود الصادقة المؤمنة التي بذلتها حركة اليقظة الاسلامية ليس طمعا في مال ولا جاه وإنما هي دعوة مخلصة لتمكين دين الله في الارض وان هذه الصحوة تدل دلالة جلية على فشل الاتجاهات الوافدة التي سادت المنطقة الاسلامية وان امتناع الجماهير المسلمة وتعاطفها مع اليقظة بالعودة الى الأصالة يرجع الى رفضها الكامل لكل عوامل تزييف هوية الأمة باستيراد المفاهيم والقيم من خارج الحدود.

وان «اليقظة» عبارة عن حركة ايمان ورسالة لانقاذ العالم من براثن الحضارة المادية التي دمرت العالم المعاصر.

الدراما السياسية المعقدة في السودان منذ ثورة مايو وحتى الآن يرويها للمجتمع:

الاستاذ صادق عبد الماجد



صادق عبدالله عبدالماجد واحد من أبرز العاملين في حقل الدعوة الاسلامية في السودان ... تناولت وكالات الأنباء العربية والدولية اسمه مرارا الى جانب الأحداث التي يعيشها القطر السوداني الشقيق .. ويوم الانتفاضة الكبرى على النظام السابق قبل ثلاثة شهور كان صادق عبدالماجد يعيش مع اخوانه وعلى رأسهم الدكتور حسن الترابي وراء القضبان في سجن نميري. ولما خرج من السجن التقى مع زعامات الأحزاب الوطنية لايجاد صيغة تخرج السودان من مأزقه وتساعد في تشكيل حكومة وطنية تعمل لصالح الشعب السوداني. وفي هذا اللقاء يكشف صادق عبدالماجد لقراء المجتمع حقيقة الدراما السياسية التي عاشها السودان منذ مجيء نميري للسلطة وحتى الآن.

■ المجتمع: علمت المجتمع انكم كنتم بين مجموعة الاحزاب السودانية التي تشكلت في أثر الانقلاب على حكم نميري .. فمن هي هذه الاحزاب وعلى أي اساس مشاركتكم معها؟

● **صادق عبدالماجد:** خلال الستة عشر عاما التي رزح فيها السودان تحت نظام الحزب الواحد لحكم نميري، والتي ألقى خلالها بشباكه لاستقطاب كافة الاتجاهات السياسية سعياً وراء الابقاء على نظامه بالدعوة الى المصالحة الوطنية، خلال تلك السنين لم تكون الاحزاب السودانية حينها قد زالت عن الساحة واقعاً وان كان يبدو خفاؤها شكلا. وعند سقوط النظام المايوي، كشفت هذه الاحزاب عن وجهها القناع، وبرزت الى السطح، لتملأ الفراغ ولتسد الثغرة العريضة، وليؤول اليها أمر قيام الحكم في البلاد، بمباركة تامة وتأييد مطلق من الجيش الذي ظل يحرس الوضع كله ويرعاه. فتقدمت الاحزاب والجيش والنقابات المهنية باتفاق تم بينها للتداول في تقرير مصير الحكم في هذه المرحلة الدقيقة.. وقد تم كل هذا في لقاء لم يكن له من هدف غير الوطن وخلاصه، ودفع مسيرته، وتحقيق ارادته في الاستقرار والحرية والعدل. ولم تكن هنالك جهة شرعية تحقق هذه الغاية، وتصدر حكمها النهائي في هذا، سوى هذه الدوائر الثلاث مجتمعة، وهي: الجيش والتجمع الحزبي ويضم حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي والاخوان المسلمين، والبعثيين والقوميين والشيوعيين، ثم هناك التجمع النقابي ويضم ممثلين لعدد من النقابات المهنية.

والبعيدون عن الساحة والقريبون منها من الذين يعيشون في غربة عن الواقع وفي عزلة شعورية عن الحقيقة مالهم ان يروا هذه الحلقات تجتمع في سلسلة واحدة! وهذا أمر يصغر تماما بل ويتلاشى تحت النظرة الواقعية النافذة التي تتجاوز هذا المفهوم المحدود. ونحن الذين عايشنا هذه التجربة منذ مولدها وحتى اتمام تشكيل الحكومة الانتقالية، لندرك ادراكاً كاملا، عمق الواجب الملقى على عاتقنا كاخوان مسلمين في هذه المرحلة الدقيقة الخطيرة ونحن مطمئنون كل الاطمئنان لسلامة هذا الموقف. ولهذا لم نلق بالا او تصغي منا أذن، لما كان يقال من كلام سطحي، وتخريج بعيد عن الفهم السليم الذي يوجبه العقل المدرك، من ان الاخوان قد تحالفوا مع اليسار!! والذين يقولون بهذا ـ فقهوا او لم يفقهوا ـ يريدون ان نخلي الجو لليسار ليتحكم في تحديد مسار بلادنا. والاخوان يدركون تماما مواضع اقدامهم، وكفى بهم حسيباً لمواقفهم السياسية الرائدة التي اثبتت الايام فيها بعد نظرهم وثاقب فكرهم وثبات اقدامهم وعمق تأثيرهم خلال كل اللقاءات والاجتماعات التي اقتضاها الموقف



حتى تم تشكيل الحكومة الانتقالية.

● **اما لماذا شاركنا مع الاحزاب؟** والحمد لله اننا لم نشارك مع حكم قهري، ولم نسهم في مؤسساته، ولم نتحمل وزر جرائمه ومظالمه، بل شاركنا مع احزاب غالبيتها الساحقة وطنية عريقة، وذات ثقل سياسي معروف ولنا معها علاقات طيبة نهدف من ورائها الى ترسيخ شرع الله مستقبلا في بلادنا، ولنا بحمد الله رصيد طيب من القبول بين الشعب سببه سلامة موقف الاخوان المسلمين خلال فترة الحكم المايوي ... اما بقية الاحزاب التي لا تمثل وزناً وطنياً، انما كان لقاؤنا بهم عابراً في تلك المرحلة الموقوتة. وسيظل الاخوان يتحركون في كل موقع سياسي، ولا يتعللون باسباب واهية تبريراً لغيابهم حين يجب عليهم الحضور!!. ومن هنا كانت مشاركة الاخوان المسلمين ضرورة شرعية، وغيابهم عنها انما هو كسب لليسار الذي ساءه ذلك التواجد الاسلامي الراسخ. شاركنا، لأن ادراكنا لاساليب الاتجاهات السياسية الخفية، والتي تتستر احيانا بغير ثوبها يوجب علينا ان نكشفها في حينها لمن لا يعرفونها .. ومن ثم كان للاتصال النشط الذي قام به الاخوان المسلمون خلال طرح اسماء الوزراء المرشحين للحكومة الانتقالية أثره البالغ في كشف بعض الاتجاهات المنجرفة واقصائها عن الساحة.

وشاركنا كذلك ـ وحق لنا ان نشارك ـ لاننا نستطيع ـ وفي ثقة ـ ان نعاون في زيادة العناصر الفعالة النظيفة من الوزراء: وقد حدث هذا بالفعل. وشاركنا، لأن ثلاثين عاماً من عمر الدعوة تفرض علينا ان نثبت حضورنا ووجودنا في المقدمة، في كل القضايا ذات الوزن والأثر العميق .. اذ ليس في تاريخ الاخوان المسلمين ـ حتى قصم الله ظهر الحكم المايوي ـ ما يجعلهم يتوارون او ان يدفنوا رؤوسهم في الرمال!!.

■ **المجتمع: هل كان لكم دور في انقلاب سوار الذهب؟ ومن هي القوى التي تقف وراءه؟**

● **صادق عبدالماجد:** أرجو ان أبادر القول بأن ما حدث بالسودان ليس انقلاباً، انما هو (ثورة شعب) آمن بحقه في ان يعيش، وفي ان ينتزع حريته من غاصبيها وقد فعل .. هي ثورة ليس لها مثيل فتقاس عليه. فهي لون فريد في الثورات يطرحه شعب السودان للمرة الثانية أمام الشعوب المقهورة وأمام الطغاة في كل ارض. وهي ثورة الشعب السوداني كله، بكل قطاعاته وليس لأحد في السودان ان يدعي ان له وحده فضلا في هذه الثورة الفريدة التي امدها الله بقوته، ووقف فيها سبحانه وراء الشعب وجيشه حتى تمت هذه المعجزة الثانية في تاريخ السودان بعد الثورة الاولى في اكتوبر ١٩٦٤م، التي أطاحت بالحكم العسكري الاول بقيادة الفريق عبود.

■ **المجتمع: ما هي نظرتكم للمشاركة في الحكم من واقع التجربة السودانية؟**

● **صادق عبدالماجد:** المشاركة في الحكم في ظل نظام وطني شورى بعيد عن شبهة الاتهام، في اهدافه واشخاصه ووسائله، لا اعتراض عليه، بجانب النظرة الدقيقة الفاحصة في كافة الظروف والملابسات المحيطة.

■ **المجتمع: يلاحظ لدينا خارج السودان ان تأثير اليسار السوداني كبير فما صحة ذلك ولماذا يضخم دور اليسار اعلامياً؟**

● **صادق عبدالماجد:** اليسار السوداني مصاب بهزيمة نفسية عميقة منذ صدور قرار بحله عام ١٩٦٦م، واعدام قيادتهم عام ١٩٧١م، وفي محاولة منه لاخفاء هذا الواقع، يلجأ أعضاؤه الى الاعلام يعرضون من خلاله بضاعتهم الكاسدة ويروجون لها بشتى الوسائل، ومن خلال تحركهم السريع، يبدون وكأنهم يملأون الساحة، وليسوا هم في حقيقتهم بهذا القدر من التأثير.

■ **المجتمع: ما هي نظرتكم لمستقبل الوضع السياسي في السودان وعلاقاته بالخارج؟**

● **صادق عبدالماجد:** السودان من أكثر بلاد العالم ميلا للاستقرار والسلم، ولو أتيحت له فرص الاستقرار منذ استقلاله عام ١٩٥٦م، لكان له اليوم شأن آخر، وأثر بعيد فعال في علاقاته بالدول العربية والاسلامية؟ ولأسهم كثيرا ـ بما فيه من كنوز وخيرات ـ في دفع الاوضاع الاقتصادية فيها بما يحقق النماء والخير. لكن السودان لم ينعم بالاستقرار الا لثماني سنوات فقط طوال حقبة الثلاثين عاماً منذ الاستقلال. ولم يكن هو بالاستقرار المنشود. فقد أصيب السودان بفترتين من الحكم

● كل تقييم لحكم نميري بعيد عن شخصيته انما هو حكم مبتور لأن الحكم هو شخصية الحاكم

العسكري وقفتا عائقتين أمام مسيرته وتقدمه ونموه ولعل الاسلوب الفريد الذي أنهى به شعب السودان هذين الحكمين العسكريين،

ليؤكد تماما رغبة السودان في وضع هادىء مستقر، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

وعن الجانب السياسي الداخلي، فان الثقة السياسية بين الاحزاب السودانية الوطنية سوف تأخذ في الاضمحلال، وان لونا من التعاون لبناء السودان سوف يقوم بينها وخلال كل هذا، فان المحاولات الدولية لن تتوقف للتأثير على سير الحياة في الداخل ولكن بالوقفة الصارمة من الشعب يمكن لكثير من العقبات ان تزول.

■ المجتمع: فيما لو اتجه الحكم السوداني لالغاء تطبيق احكام الشريعة كيف سيكون موقفكم؟

● صادق عبدالماجد: لن يكون هناك الغاء للشريعة الاسلامية في السودان على الرغم من الاصوات المعروفة التي ترتفع مطالبة بذلك. ولو بدا شيء من ذلك فلن يعجز الاخوان حينها ان يتخذوا الموقف الذي يرضي الله تعالى.

■ المجتمع: في ضوء تجربتكم الحركية الطويلة ما هي أهم التحديات التي تواجه الحركة الاسلامية في الوقت الحاضر. وما هو تصوركم لمواجهتها؟

● صادق عبدالماجد: التحديات كثيرة، فهناك اولا الجهل العام بحقائق الدين بسبب غلبة الأمية وارتفاع نسبتها مما وقف حائلا لفترة من الوقت دون ان يلج الدعاة حصونها لسنوات مضت. غير ان ازدياد الوعي العام في اعقاب



● نميري .... عداوة مستمرة للاسلاميين

● علاقاتنا طيبة بالأحزاب الوطنية أما الأحز اليسارية والالحادية فنحن نختلف معها ابتـ وانتهاء في الوسيلة والغاية ولا علاقة تربطنا بها.

الصحوة الاسلامية المباركة، وبفضل الجهود المضنية والمثابرة الواعية من الدعاة، وزيادة نسبة المتعلمين بمختلف مراحلهم، كل هذا أوجد على الساحة رصيدا طيبا من الشباب، هم الذين يدفعون بالحركة الاسلامية دفعا موصولا في طريقها القاصد .. على ان يسير الى جانب هؤلاء وعلى قدر معلوم من الاهتمام، قطاعات المجتمع الأساسية من العمال والمزارعين والموظفين والنساء، وفقا لخطة مدروسة ومحددة.

والتحدي القائم هنا، هو ان هؤلاء مستهدفون كذلك من التيارات المنحرفة التي برزت الآن بصورة اكثر وضوحا. والعمل الدءوب وحده، وطرح الفكر الاسلامي، واتخاذ المواقف السليمة من الحركة الاسلامية في مختلف الشئون، وهي الترياق المباشر لتلك التيارات، وهي كذلك النداء الطيب للتداعي الى الطريق الاسلامي. وهناك وسائل الاعلام ومناهج التعليم وكلها لا تقوم على هدف واضح، ولكن بالدعوة المثابرة لتقويمها واصلاح اعوجاجها، أمكن ان تستقيم الامور، وان ينهزم التحدي، وينفتح الطريق أمام الحركة الاسلامية. والخصوم التقليديين من اليساريين وأشباههم، يمكن قهرهم بمزيد من الاعداد والمواجهة الفكرية والثبات.

وهناك ايضا التحديات الخارجية وهي ذات خطر بعيد الغور، ووسائلها في مواجهة الحركة الاسلامية لا تقف عند حد، ولنأخذ لها مثالا واحدا من امريكا التي تمثل اليوم في مواجهة الاسلام أبشع الوجوه الظاهرة وأشدها ضراوة. وهي ترصد المال والعملاء، وتضع الخطط لكافة الاحتمالات. ولعل أبلغ صورة وأوضحها لهذه الحقيقة، ذلك المخطط الاجرامي التي نفذته الولايات المتحدة ضد الحركة الاسلامية في السودان، عقب زيارة (بوش) نائب الرئيس الامريكي ورئيس المخابرات الامريكية السابق، ذلك المخطط الذي تركز في تسخير حكومة نميري لضرب حركتي الاخوان المسلمين والاتجاه الاسلامي، لتصفية قياداتها والقضاء على حركة تطبيق الشريعة الاسلامية، التي أخذ بها ذلك النظام المايوي العميل وسيلة لتثبيت وضعه، لا غاية مجردة لارساء حكم الله.

وأمام الاخوان – والحالة هـ يستوثقوا من سلامة صفهم في مواجهة وعليهم ان يعوا جيدا التطبيق العملي لخططهم الذي نفذوه في السودان والذي انموذجا تسير عليه الولايات المتحدة في الدائمة الخفية والمعلنة ضد الاسلام و الاسلامي كله! وذلك يوجب على الخط ا العالمي ان يعلن حالة الطوارىء الدائمة امريكا، تماما مثلما يعلنها في وجـ وأتباعهما في الغرب والشرق. وأخيـ التحدي الدائم المتمثل في كثير من الحاكمة التي تقوم بدور المطايا لاولئك وللحركة الاسلامية ان ترسم الاسلوب لتفويت ما يراد بها فذلك أنفع.

■ المجتمع: كيف تنظرون الى مبدأ الـ السياسية مع القوى الأخرى؟

● صادق عبدالماجد: القوى السياسية بـ السودانية الآن، ذات شقين، أحدهما ا اليسارية وهذه لا صلة بيننا معها لا معها ابتداء وانتهاء في الغاية والوسيلة. و الاحزاب الوطنية على اختلافها، وهذه علاقات طيبة وهم يضعون الاخوان ا موضع الثقة والتقدير .. ومن هنا تقوم من أجل فتح الطريق أمام الدعوة الاسـ وتحقيق شرع الله مستقبلا.

■ المجتمع: ما هو الهدف المركزي تسعون للوصول اليه في السودان في الحاضر وما هي احتمالات نجاح ذلك؟

● صادق عبدالماجد: لا يشغل بال ا المسلمين حاضرا ومستقبلا سوى أمر واحـ تمكين معنى (لا اله الا الله) في واقع والناس، ونحن على ثقة في الله اننا منتصر

المجتمع : شكرا للاخ صادق عبد وجزاكم الله خيرا .. وندعو الله ان للسودان المسلم مستقبلا افضل وا عليكم ورحمة الله وبركاته.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

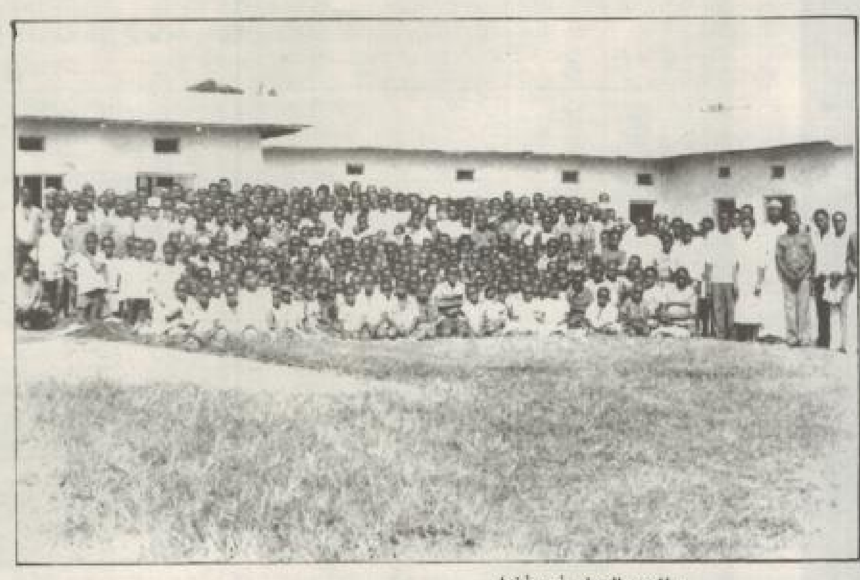
او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

المسلمون في أوغندا

وا إسلاماه



● المعهد الديني في يوغندا.

١ ـ تاريخ الاسلام في يوغندا:

كان دخول الاسلام الى يوغندا سابقاً لمجيء الجمعيات التبشيرية الكنسية بدعوة من مستر ستانلي عام ١٨٧٧م ـ وذلك حين قدم السيد/ أحمد بن ابراهيم قبل مائة وخمسين عاما من هذا التاريخ وأعقبه السيد/ علي المطبب الذي قام بعلاج ملك يوغندا (موتسا الاول) مما كان سببا في اسلامه وأدى ذلك الى قيام اول مملكة اسلامية في يوغندا .. ولكن تحت وطأة الضغوط الصليبية سقطت المملكة الاسلامية في عهد الملك (موانقا) عام ١٨٨٠م ـ وطوى النسيان معظم التراث الاسلامي في يوغندا وانحصر المسلمون في الجزء الجنوبي الغربي حيث انحدروا من اللاجئين والمهاجرين الذي هربوا من الاضطهاد الكنسي.

٢) عهد عيدي امين :

لم يكن مجيء عيدي أمين للسلطة مجرد انقلاب عسكري كما هو شائع بل كان رد فعل طبيعي لعمليات التصفية ومحاولات الاخضاع للمسلمين التي حاول الرئيس ملتون ابوني القيام بها في الجيش والمجال السياسي

والاجتماعي فكان من الطبيعي ان يقوم المسلمون في الجيش بفك الحصار والاضطهاد الذي فرض عليهم وعلى المجتمع المسلم خلال قرن كامل.

بالرغم من قصر المدة التي تولى فيها المسلمون السلطة في يوغندا الا ان العديد من الايجابيات والانجازات قد حدثت نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

١ ـ اصبح المسلمون كيانا فاعلا ومؤثرا في المجتمع اليوغندي وصاروا قوة يحسب لها غير المسلمين ألف حساب.

٢ ـ اجتمع شتات المسلمين تحت كيان واحد هو المجلس الاعلى لمسلمي يوغندا.

٣ ـ أدى نمو الاسلام والمسلمين في يوغندا الى صحوة اسلامية في البلدان المجاورة لها خاصة زنزبار.

٤ ـ توقف النشاط الصهيوني الذي كان يدعم نشاط التمرد لقوات الانيانيا في جنوب السودان.

٥ ـ دعم العمل العربي ضد التغلغل الاسرائيلي في افريقيا خاصة ابان حرب اكتوبر ١٩٨٣م ـ ومن خلال وجود المسلمين الفاعل في منظمة الوحدة الافريقية.

ان المواقف المؤثرة لمسلمي يوغندا خلال تلك الفترة لا يمكن اغفالها وستظل آثارها الفاعلة مصدر قلق كبير ومستمر لقوى الصهيونية والصليبية الحاقدة مما يتطلب موقفا اسلاميا عالميا قو يا وموحدا حتى يؤدي المسلمون بيوغندا دورهم الحقيقي في هذه المنطقة الاستراتيجية (الحزام الافريقي).

٣ ـ سقوط عيدي امين :

كان لسقوط عيدي أمين ثم هجرة المسلمين للدول المجاورة فرارا من الاضطهاد المسيحي والتي تضافرت فيها كل قوى الشر والعدوان الصليبي والصهيوني والعناصر الآسيوية التي ضربت مضالها في يوغندا .. كل ذلك أدى الى هجرة واسعة لمسلمي يوغندا بلغت كالآتي:

أ ـ مائتي ألف في جنوب السودان من بينهم ٦٠٪ مسلمون.

ب ـ ثمانية ألف لاجيء في كينيا منهم خمسة آلاف من المسلمين غير معترف بهم من جانب حكومة كينيا او منظمة الامم المتحدة للاغاثة وألفان مسجلون غير مسلمين وألف مسلم معترف بهم فقط.

ج ـ مائتي ألف لاجيء مسجلين في زائير منهم ٧٥٪ من المسلمين في بلد معظمه وثنيون ومسيحيون.

يتضح من كل ذلك ان الغالبية العظمى من اللاجئين اليوغنديين هم مسلمون ولكن للأسف الشديد تأتيهم المساعدات فقط من منظمات الاغاثة الكنسية والصليبية الآتية:

اولا : في جنوب السودان:ـ

١/ العون الكنيسي النرويجي.
٢/ منظمة أكروس.
٣/ مجلس الكنائس السوداني.
٤/ لجنة الهجرة الدولية الكاثوليكية.



• عيدي امين ضحية التامر الصليبي

• ملتون او بوني والحرب على المسلمين

• المسلمون يهاجرون من اوغندا فراراً من الاضطهاد النصراني الصليبي الذي ضرب جذوره في ارض اوغندا بعد سقوط عيدي أمين.

ثانيا : كينيـــا :ـ

١/ المجلس المسيحي الوطني في كينيا.
٢/ الامانة العامة للكاثوليك.
٣/ مجلس الكنائس الافريقي.
٤/ الكنيسة الكاثوليكية.
٥/ منظمات كنيسية اوروبية وامريكية مختلفة.

أيها القادة المسلمون .. واعتصماه.

اننا ننبهكم الى ان هذه المنظمات الكنسية التبشيرية تمارس ابشع انواع الاستغلال لظروف اللاجئين المسلمين من اجل تنصيرهم من خلال تقديم الغذاء والكساء والدواء والتعليم لعدد لا بأس به من ضعاف المسلمين حتى بدل بعضهم اسماءهم تحت سمع وبصر قادة العالم الاسلامي الذي يبلغ تعداده واحد بليون مسلم وقد وضع الله تحت تصرفها ثروات هائلة ومكنهم من أخطر مادة في القرن العشرين الا وهو البترول الذي يعتبر شريان الحياة في العالم الغربي كما جلب المسلمون اموالا طائلة .. وللعجب وللسخرية فان كثيراً من تلك الاموال نراها تذهب لأعداء الاسلام ولمنظمات غير اسلامية في موزمبيق ومنظمة يونيتا في انجولا وجيش التحرير الايرلندي وعدد كبير من المنظمات في امريكا اللاتينية.

ونحن نتساءل ما هي الجريمة التي ارتكبها مسلمو يوغندا حتى يعاقبوا بهذا الصمت المطبق والتجاهل التام والحصار الاعلامي والسياسي والاقتصادي وسط غير المسلمين في حين ان ابناء المسلمين في حاجة لتثبيتهم على الاسلام وتمكينهم من الحياة الحرة واستعادة حقوقهم المسلوبة وتراثهم الضائع والذي ينحصر يومياً داخل افريقيا بفضل الاضطهاد المسيحي والتآمر والتغلغل الصهيوني الذي سيرتد حتماً لصدور العرب والمسلمين في الشرق الاوسط.

ο أيها القادة المسلمون ..

ان نظرة متفحصة لواقع المنظمات والمؤسسات الاسلامية التي تعمل في حقل الدعوة والاغاثة في افريقيا .. ورغم الجهود المخلصة والصادقة في دفعها للامام بواسطة القادة العرب والمسلمين الا ان هذه المنظمات بالمقارنة مع المنظمات الكنسية والتبشيرية نجد ان الأخيرة بما عرف عنها من خبرات عريقة وامكانات مازالت منظماتنا في مراحلها الاولى وتحتاج لوقت طويل للانطلاق لأداء دورها الفاعل ولذلك نرى ان المطلوب هو ان يقوم المتعرضون للاضطهاد بمهام الدعوة والنشاط الاسلامي بأنفسهم في مناطقهم ولكننا نرى وللأسف الشديد مازالت بعض المؤسسات لا تضع في حساباتها وقائمة برامجها اي شيء عن اللاجئين المسلمين اليوغنديين وذلك دون سبب معقول او غير مقبول!!

ان الحل العاجل وعلى المدى القصير يتطلب ان تقوم هذه المنظمات ولاسيما منظمة الدعوة الاسلامية والوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة وبنك التنمية الاسلامي والندوة العالمية للشباب الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي بالمزيد من تركيز وتكثيف نشاطاتها للانقاذ العاجل لمسلمي يوغندا وذلك بالتشاور والتعاون مع اللاجئين اليوغنديين أنفسهم.

هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى وعلى المدى البعيد تحتاج للمساعدات والعون اللازم كي نرجع لوطننا وموقعنا الطبيعي لاستئناف دورنا المنوط بنا في هذه المنطقة الهامة في افريقيا .. ونحن في هذا الصدد لا نستجدي احدا فقد اعطانا الله ذلك في محكم تنزيله: «وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم»، وفي هذا الصدد نذكر ان نظام ملتون أبوتي يتعرض حالياً لضغوط كثيرة من أجل التعاون مع المجموعات التي تعارض وتقاوم نظام حكمه من مسلمين ومسيحيين .. ونود ان نتساءل هل من الحكمة والخطة السليمة ان نتفاوض ونحن في مركز ضعف ام لابد من اعداد القوة اللازمة عسكرياً واقتصادياً وسياسيا ونفسياً بعد عون الله حتى نحصل على افضل الشروط التي تحفظ حقوق وتراث المسلمين في المستقبل. «الذين كفروا بعضهم اولياء بعض، ألا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير» (صدق الله العظيم).

أيها القادة المسلمون :

ان جبهة الانقاذ الوطني اليوغندي هي احدى مجموعات المقاومة في حرب ضروس ضد نظام أبوتي وهي المنظمة الاسلامية الوحيدة التي تطلع بحماية المسلمين في يوغندا ... فمن أجل عودة المسلمين لبلادهم موفوري العزة والكرامة «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» ومن اجل عودة حقوقهم المسلوبة وتراثهم وكيانهم الضائع نطالبكم بأن تقفوا معنا موقفاً قوياً واحدا في اكثر فترات يوغندا حرجاً وهي تقوم الآن باعادة بناء قواعدها السياسية فان غاب عنها المسلمون او ضعف صوتهم وقوتهم التفاوضية فان مستقبل الاسلام في يوغندا ... سيكون مظلماً وستجتاح يوغندا ومن بعدها افريقيا امواج الصليبية الحاقدة والصهيونية الباغية والشيوعية الغازية (ألا هل بلغت ... اللهم فاشهد).

«أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير، الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا، ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».
(صدق الله العظيم)

عميد (أ . ج) موسى علي
رئس جبهة الانقاذ الوطني اليوغندية

لقطات

* في بيان رسمي صدر عن وزارة الخارجية الامريكية تبين ان سوريا لا تزال في قائمة الدول المؤيدة للارهاب وانه وفقاً لتقارير موثوق بها فان عدداً من المنظمات الارهابية الاقليمية والدولية تتلقى دعماً من سوريا مثل السماح لها بالتواجد في سوريا واقامة معسكرات تدريب لها وتقديم تسهيلات في اراضيها او في مناطق من لبنان تقع تحت سيطرتها.

* طلبت السلطات الرسمية السويسرية من الحكومة السوفياتية ترحيل سكرتير سفارتها في جنيف الى بلاده لكونه شخصاً غير مرغوب به وذلك بعد ان اتهمته السلطات السويسرية بالتجسس على شبكة الدفاع المدني السويسري وعمليات الدفاع المدني الخاصة بالجيش واجراءات الوقاية والاسلحة النووية والكيماوية.

* وافقت السلطات السوفياتية على طلبات الهجرة المقدمة من ٣٦ يهودياً سوفياتياً في الشهر الماضي، حيث تم ترحيلهم الى الكيان الصهيوني، ومع ان هذا العدد يعتبر قليلا بالنسبة لعدد اليهود الراغبين بالهجرة كما تقول اوساط المؤتمر اليهودي الدولي فان هذه الموافقة تعني استمرار الاتحاد السوفياتي في سياسته الثابتة بالسماح لليهود بالهجرة.

* قررت القيادة السوفياتية تعيين ادوارد شيفر نادزه وزيراً للخارجية بدلا عن الوزير السابق غروميكو الذي رقي الى منصب رئيس الدولة السوفياتية، ويبلغ الوزير الجديد ٥٧ عاماً وهو من جيل الشباب الذي يتفق مع اتجاهات زعيم الحزب غورباتشيف.

* تعذيب المعتقلين السياسيين



دعا الامين العام للأمم المتحدة الى تعيين مقرر عام يختص بدراسة حالات التعذيب التي يتعرض لها المعتقلون السياسيون في بعض بلدان العالم بهدف العمل على الغاء هذا النمط من التعامل القهري وبغية القضاء على الانتهاكات الجسدية والنفسية التي يتعرض لها المسجونون في عديد من دول العالم.

وقد وافقت هيئة الامم المتحدة على ذلك رغم تعيين مقرر لمتابعة الموضوع. وكانت حكومة الارجنتين وهي واحدة من ٤٣ دولة مكونة للجنة حقوق الانسان في الأمم المتحدة دعت الى هذا الاقتراح الذي أيدته اللجنة ورفعته الى الأمين العام، ومن المعروف ان الشعب الأرجنتيني ابان الحكم العسكري السابق قد تحمل انتهاكات قانونية وجسدية أدت الى اعدام ٣٠ ألف مواطن.

والغريب في ما تنادي به الأمم المتحدة ولجان حقوق الانسان فيها انها تسقط وبتعمد مآسي الشعوب الاسلامية وهدر الحقوق الانسانية لهذه الشعوب مع ان هذا العالم مليء بانتهاكات القوانين والتصفيات الجسدية والاعتقال العشوائي وبدون محاكمات والتعذيب الذي يفوق الوصف ووصل الأمر الى حد هدم البيوت فوق سكانها بل وتدمير مدن كاملة لمجرد ان سكان هذه المدينة يعارضون نظام الحكم، فلماذا لم نسمع عن اية مبادرة من لجان حقوق الانسان في الأمم المتحدة تجاه هذه الشعوب المقهورة؟.

* غروميكو رئيساً

في تطورات مفاجئة داخل القيادة السوفياتية تم في الاسبوع الماضي اعفاء عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الروسي غريغوري رومانوف من عضوية المكتب ومنصب سكرتير اللجنة المركزية وادعت قيادة الحزب ان اعفاء رومانوف تم لأسباب صحية!! وجدير بالذكر ان رومانوف كان من اقوى المرشحين لخلافة زعيم الحزب الشيوعي السابق قسطنطين تشيرنكو، ولكن غورباتشيف تمكن من امساك جميع الخيوط بالهيئة العليا للحزب وفاز بالزعامة بدلا من رومانوف، وفي مفاجئة اخرى تم ايضا اقصاء غروميكو عن وزارة الخارجية لأول مرة منذ اكثر من ربع قرن وتم تعيينه رئيساً للدولة السوفياتية بعد ان كان الاحتمال المرجح ان يتولى غورباتشيف هذه الرئاسة بنفسه بالاضافة الى زعامة الحزب.

ويعتقد بأن هذا الاجراء تم ايضاً بضغط مباشر من غورباتشيف في خطة تهدف الى اقصاء كافة العناصر التي لا تعد موالية له



شخصيا، ويعتقد ايضاً ان ثمة خلافات كبيرة بين اعضاء المكتب السياسي للحزب وان غورباتشيف يعمل على بسط سيطرته على كافة السلطات الحزبية عبر تعيين اشخاص موالين له. ولا ندري كيف يتفق هذا مع مبدأ سلطة الحزب وان الولاء للحزب قبل الاشخاص الى آخر تلك الادعاءات التي سقطت الواحدة تلو الاخرى.

* موسكو وتعزيز السلام

ناشد الاتحاد السوفياتي الادارة الامريكية الانضمام الى جهوده الرامية الى تعزيز السلام والأمن الدولي!!

جاء ذلك في البرقية التي بعثت بها هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى الى الرئيس الامريكي رونالد ريغان بمناسبة عيد الاستقلال الامريكي، وجاء في البرقية ايضاً ان العيش في عالم خال من الأسلحة النووية المدمرة على الارض وفي الفضاء وابعاد خطر الحرب هو أمنية جميع الناس، وان الاتحاد السوفياتي مستعد للتعاون المثمر والمتكافىء مع الولايات المتحدة لما فيه مصلحة الدولتين وخير البشرية!! وان الاتحاد السوفياتي يأمل في اقامة علاقات مستقرة بناءة مع الولايات المتحدة.

والواضح من برقية القيادة السوفياتية انها محشوة بالمغالطات والادعاءات الكاذبة التي ليس لها أصل في السياسة السوفياتية وهذه القيادة اما انها تمارس عملية تضليل الشعب السوفياتي بادعاء حرصها على السلام الدولي وخير البشرية!! واما ان برقيتها تصب في اتجاهاتها الاعلامية لتضليل اولئك الذين مازالوا يظنون صدق ادعاءات السلام السوفياتية، ونحيل هؤلاء الى المجازر المستمرة منذ خمس سنوات في افغانستان والى سياسة الارض

رأي دولي

★ مكافحة الارهاب على الطريقة الامريكية

بمجرد اسدال الستار على مسلسل اختطاف الطائرة الامريكية، اعلن الرئيس الامريكي ريغان انه اتخذ قرارا يهدف الى عزل لبنان واغلاق مطار بيروت الدولي ووقف رحلات طيران الشرق الاوسط اللبناني الى نيو يورك وحظر استعمال مطار بيروت من قبل شركات الطيران الامريكية ثم تشجيع الحكومات الغربية على اتخاذ خطوات مماثلة لعقاب لبنان.

ويأتي هذا العزم الامريكي الرسمي على عرض العضلات لارهاب الارهابيين بعد اطلاق سراح الرهائن الامريكيين الذين كانوا على متن الطائرة المخطوفة. ولاشك ان هذا التصرف الامريكي الرسمي لمكافحة الارهاب الدولي لا يليق باكبر دولة في العالم رغم ادانتنا لجميع انواع الارهاب، لكن يبدو ان الادارة الامريكية لم تستوعب حتى الآن الدرس الفيتنامي الذي اثبت «للكاوبوي» الامريكي ان القوة العضلية ليست كل شيء.

كان الأحرى بالولايات المتحدة بعد خروجها من تجربة اختطاف الطائرة ان تدرك ان السبيل الأمثل لمكافحة الارهاب هو التخلي عن مساندة دولة الارهاب في كل من اسرائيل وجنوب افريقيا، والكف عن التدخل في الشئون الداخلية للشعوب الضعيفة واحترام حقوق الانسان باعتباره انسانا لا باعتباره غربيا او امريكيا. فالارهاب ومؤازرة الارهابيين لا يلد الا ارهابا، وهذا هو الدرس الذي كان يجب على الرئيس الامريكي ان يستخلصه من عملية اختطاف الطائرة لا ان يقرر الانتقام من شعب باكمله مقابل تصرف ارهابي لفئة ما من فئات الشعب.

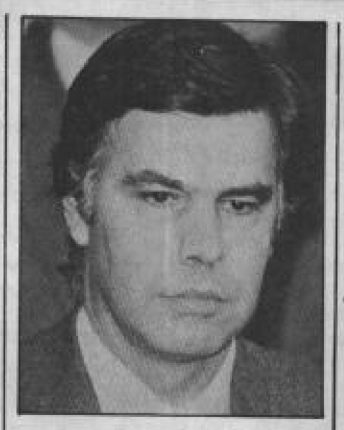
لكن يبدو ان «الكاوبوي» الامريكي مازال يؤمن فقط بقوة العضلات الحديدية لاعادة كرامة امريكا المهزوزة.

ابو قحافــــة

المحروقة التي يتبعها جيش الغزو السوفياتي والى عمليات التدمير المستمرة و... و... والى مواقف الاتحاد السوفياتي المؤيدة للنظم الديكتاتورية وتهجيره للآلاف من اليهود السوفييت الى دولة العدو الصهيوني.. والى .. والى...

★ حكم ذاتي

○ يناقش البرلمان الاسباني مشروع منح مدينتي سبتة ومليلة حكماً ذاتيا بالاستناد الى المادة ١٤٤ من الدستور الاسباني التي تنص على منح الاستقلال الذاتي للسكان غير المندمجين بالشعب الاسباني على اعتبار ان سكان هاتين المدينتين من المسلمين المغاربة الذين لازالوا يعيشون وفق تقاليدهم الاجتماعية والثقافية والدينية.



وجدير بالذكر ان مدينتي سبتة ومليلة ثابتتان للمغرب العربي وقد احتلتا من قبل اسبانيا ولازالتا تحت الاحتلال، وقد حاولت اسبانيا دمج سكان المدينتين بالشعب الاسباني الا انها لم تتمكن من ذلك، لذلك تعاملان على اساس انهما محتلتين وتخضعان لنظام عسكري خاص ويحكمهما حاكم منتدب يملك صلاحيات خاصة.

ونحن نعتقد أن الفرصة مواتية الآن للحكومة المغربية للمطالبة بعودة المدينتين المغربيتين للوطن الأم، وخاصة ان العلاقات القائمة بين اسبانيا والمغرب هي علاقات ايجابية الى حد ان البلدين دأبا على القيام بمناورات عسكرية مشتركة، ونحن لا نفهم كيف يمكن للمغرب ان تكون له مثل هذه العلاقة القوية مع اسبانيا مع انها بالعرف الدولي دولة مستعمرة اقتطعت مدينتين كاملتين وضمتهما لأراضيها.

● ارتكاب جرائم خلال الحرب الجزائرية؟

تدخلت وزارة الخارجية الفرنسية يوم الجمعة في الحوار الدائر حول جرائم السلطة الفرنسية خلال الحرب الجزائرية. ونفت كل الاتهامات، المتعلقة باستخدام (١٥٠) أسيراً جزائريا (كارانب اختبار) وذلك في تجربة فرنسا الذرية في الصحراء الكبرى.

وذكر التلفزيون الجزائري النبأ اعتماداً على تصريح أدلى به احد الجنود الألمان، والذي أدلى به سنة ١٩٦١ حول اول تجربة نووية فرنسية وذلك في ١٩٦١/٤/١ في التلفزيون الألماني.

هذا وقدمت دعوى ضد الرئيس السابق للمخابرات الفرنسية، مفادها قيام الجنود الفرنسيين بقتل عدد من المدنيين الجزائريين سنة ١٩٥٧ خلال ما يسمى بحملات الترضية؟ (الارتياح).

● العالم الثالث هو سوق مبيعات الأسلحة

تصل صادرات الاسلحة التي تستوردها دول العالم الثالث الى ٣/٤ (ثلاثة أرباع) ما يصدر ويكلف ذلك (مبيعات الاسلحة) الى قرابة ٣٠ ــ ٣٥ مليار دولار سنويا. ومعظم دول العالم الثالث لا تشتري الاسلحة بانتظام. وهناك بين ٢٠ ــ ٣٠ دولة، لم يطرأ اي تغيير جوهري عليها خلال العشرين سنة الماضية، وتعد هذه من الدول التي اعتادت شراء الاسلحة.

وحاليا تعد كل من العراق، وسوريا، وايران، واسرائيل، وليبيا، والعربية السعودية، ومصر، والجزائر، وفيتنام، والهند أكبر الدول استيراداً للاسلحة.

وتشير التوقعات الامريكية الى ان الدول المذكورة، استوردت بين سنة ١٩٧٨ ــ ١٩٨٢ حوالي نصف واردات العالم من الاسلحة، اي ما يعادل ٦٠٪ من واردات العالم الثالث من الاسلحة.

بقلم : جمال الراشد

ماذاوراء التغييرات الجديدة في القيادة السوفييتية ؟

مثلما يتطلع بعض العرب الى البيت الابيض كل خمس سنوات على أمل ان تفرز الانتخابات الجديدة قيادة قادرة او راغبة في حل مشاكلهم الكبرى و في مقدمتها المشكلة الفلسطينية، فان عرب روسيا او المتذبذبين بين الروس والامريكان يتطلعون الى الكريملين لحل مشاكلهم الكبرى وفي مقدمتها المشكلة الفلسطينية، او على الأقل الاسهام في حل هذه المشكلة حلا دائماً وعادلاً!

ولكن هذا الحل المأمول لم يتحقق لا من الغرب ولا من الشرق ولا منهما معاً، وظل العرب المستغربون منهم والمستشرقون يعانون من المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والخلقية التي اسهم الغرب والشرق كلاهما في صناعتها بالاضافة الى عوامل ذاتية تتعلق بغياب الوعي للذات العربية الاسلامية التي تتميز بالأصالة والحيوية والنقاء، لأن هذه الذات قامت اساساً على منهج رباني فيه الخير كل الخير والعزة كل العزة والسعادة كل السعادة لنا في الدنيا والآخرة (ولكن أكثر الناس لا يعلمون).

من هذه المقدمة ندخل الى ما طرأ من تغيير على القيادة السوفييتية مؤخرا حيث أقصي (غريغوري رومانوف) المنافس الاول للزعيم السوفييتي (ميخائيل غورباتشوف)، ثم صدرت بعد ذلك سلسلة من القرارات تم بموجبها فصل رئاسة الحزب عن رئاسة الدولة حيث ظل (غورباتشوف) رئيساً للحزب بينما اصبح (اندريه غروميكو) رئيساً للدولة، وأسندت وزارة الخارجية الى (ادوارد شيفار نادزة) بينما ظل (نيكولاي تيخونوف) رئيساً للوزراء، وعين كل من (فلاييمير اورلوف) و (يان فاغرس) نائبين للزعيم السوفييتي (غورباتشوف).

وكان (غورباتشوف) قد ألقى خطابا في اجتماع مجلس السوفييت الاعلى الذي تمت فيه هذه التغييرات قال فيه: من المعروف انه منذ عام ١٩٧٧ اصبح الامين العام للحزب يشغل منصب رئيس الدولة، وبسبب ظروف الفترة السابقة كان لذلك مبرراته، وفي الظروف الراهنة ونظراً لمهام المرحلة الجارية فان الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب اعتبر انه من الافضل ان يركز الامين العام قواه وامكاناته لقيادة جهاز الحزب، ونظراً لكل هذا فان اللجنة المركزية وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى قد كلفتاني بأن أقدم اليكم اقتراحا بانتخاب (اندريه غروميكو) رئيساً لهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى واعفائه من جميع مناصبه السابقة لما يتمتع به من سمعة دولية واسعة، فان غروميكو معروف في بلادنا وخارجها كسياسي بارز وأحد قدماء الحزب، وقد ساهم بقسط كبير في تحقيق سياسة الدولة والحزب، و يملك خبرة فنية ومعارف واسعة، ولدينا جميع الأسس لاعتباره مؤهلا كامل التأهيل لممارسة مسئولياته الجديدة بمنصب رئيس الدولة السوفييتية .. وأكد (غورباتشوف) على ان تصبح مجالس السوفييت قوة فعالة لتحقيق البرنامج الغذائي، وان تسعى الى زيادة بضائع الاستهلاك اليومي وتحسين نوعيتها، وان تعمل على تلبية الحاجات المعيشية ومراقبة فعالية الجهاز الاداري، وتحقيق العدالة الاجتماعية ونشر الديمقراطية.

ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي اصبح في السنوات الاخيرة يعاني من التسيب الوظيفي ومن مشاكل الهجرة الداخلية ومن انتشار الادمان على شرب الخمور بشكل مزعج فأصبح من المألوف ان يحتجز الشرطة أحد المخمورين وهو يتأرجح في الشارع أثناء قيادته السيارة وان يوقفوه في المخفر لحين عودة الوعي اليه ثم يطلقون سراحه معززاً مكرماً. وأصبح من المألوف ان تجد العاملين والعاملات في الوظائف العامة وهم يتناولون الفطور (الثاني) الساعة الحادية عشرة صباحاً، ولا يستطيع المراجع ان يطلب منهم انجاز معاملته قبل الانتهاء من الفطور!

ولم يكن ابعاد (رومانوف) كما قال البيان السوفييتي لأسباب صحية ولكن بالاضافة الى انه كان من المدمنين على شرب الخمر ومن المعارضين لمنعه فانه كان أيضاً من المعارضين للتقارب مع الغرب وبالتحديد الولايات المتحدة لأن هذا التقارب في نظره سيكون على حساب الاتحاد السوفييتي ولصالح الغرب.

ولقد صدرت ردود فعل مختلفة، وتعليقات متباينة تفسيراً لهذه التغييرات وتوقعاً لما هو آت.

وكانت ألمانيا الغربية أكثر المهتمين والمعلقين على هذا التغيير فقد بثت محطات التلفزيون والاذاعة الالمانية الغربية برامج خاصة عن هذا التغيير وأجمع المعلقون والمراقبون في الأوساط الرسمية في بون على ان ابعاد (غروميكو) عن



● غورباتشوف : تدعيم سلطاته

● غورباتشوف يطمح في ضبط (الكتلة الشرقية) والتنسيق مع الكتلة الغربية.

وزارة الخارجية وتعيين (شيفا رنادزة) غير المعروف في الغرب في هذا المنصب يجسدان عزم الزعيم السوفييتي (غور باتشوف) على ان يمسك بزمام الأمور في الداخل والخارج بنفسه. وقال التلفزيون الألماني: ان انتخاب (غروميكو) رئيساً للدولة السوفييتة كان الطريقة الذكية الوحيدة (لغور باتشوف) للتخلي عن هذا السياسي ـ يقصد غروميكو ـ الذي سيطر منذ ما يقرب من ثلاثة عقود ـ و بالتحديد ٢٨ سنة ـ على السياسة الخارجية للبلاد. الأمر الذي يؤكد ـ حسب رأي المراقبين في بون ـ عزم (غور باتشوف) على رسم سياسة الخارجية الخاصة وتوجيهها بواسطة رجل من أتباعه والمقربين اليه، والمقصود به شيفا نادزه وزير الخارجية الجديد. واضاف التلفزيون الألماني الغربي قائلاً: ان (غور باتشوف) قد تنازل جزئياً عن الانفراد بكل المناصب القيادية في الكريملين وحرص على الفصل بين قيادة الحزب والدولة الا انه نجح بهذه الاستراتيجية في تعزيز مركزه ونفوذه أكثر من اي وقت مضى في قيادة الكريملين ولا سيما بعد تصفية خصمه اللدود (رومانوف) سياسياً.

واذا كان اعفاء (رومانوف) الذي يبلغ من العمر ٦٢ سنة من جميع مناصبه أمراً منطقياً وطبيعياً وهو الذي نافس (غور باتشوف) مرتين على زعامة الاتحاد السوفييتي، المرة الاولى بعد وفاة (اندروبوف) والمرة الثانية بعد وفاة (تشيرنينكو) فان اعفاء (غروميكو) الذي يبلغ من العمر ٧٥ عاماً لم يكن سهلا سيما وان الأخير قد وقف مع ترشيح (غور باتشوف) لرئاسة الحزب. كما ان غروميكو هو أقدم وزير خارجية في العالم، عرف وتعامل مع جميع رؤساء الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية وشارك في أهم المؤتمرات الدولية وأهمها مؤتمر طهران ومؤتمر يالطا ومؤتمر بوتسدان والمؤتمر الذي أدى الى انشاء منظمة الأمم المتحدة، كما انه يتمتع بدعم قوي داخل المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، وهكذا تخلى (غور باتشوف) عن طموحه برئاسة الدولة ليبعد غروميكو الى فوق (TO KICK HIM UP) عن طريق اعطائه هذا المنصب الفخري.

وحتى يضمن (غور باتشوف) سيطرته على السياسة الخارجية اختار (ادوارد شيفار نادزه) و يبلغ من العمر ٥٧ عاماً ليصبح وزيراً للخارجية. وعلى الرغم من ان الوزير الجديد ليست لديه خبرة بالشؤون الخارجية الا انه وثيق الصلة بالزعيم السوفييتي كما انه على علاقة متوترة وحذرة مع (غروميكو). وقد حرص (غور باتشوف) على دعم (شيفار نادزه) بتعيينه عضواً في المكتب السياسي للحزب الشيوعي قبل يوم واحد من اختياره وزيراً للخارجية. وهو من ولاية جورجيا موطن ستالين وقد كان يشغل وزير الداخلية في هذه الولاية (الجمهورية) وقد عرف عنه الحزم حيث انه أعفى بعض الكوادر من مناصبهم في جورجيا بسبب التقصير في العمل وعدم الالتزام بسلوك الحزب والدولة وعدم احترام مبادىء الحزب. كما انه أعدم عدداً كبيرا من الاشخاص رمياً بالرصاص لارتكابهم جرائم اقتصادية كما أعدم عام ١٩٨٣ تسعة من شباب جورجيا لمحاولتهم اختطاف طائرة تابعة للخطوط الداخلية، وكانت هذه المحاولة قد أدت الى مقتل سبعة اشخاص.

خلاصة القول ان (غور باتشوف) أراد ترتيب (أوضاع البيت) داخل الاتحاد السوفييتي بحيث يتخلص من منافسيه و يمسك بزمام الامور بقوة توطئة لاعادة ترتيب علاقة الاتحاد السوفييتي بالخارج. و يرى بعض المراقبين السياسيين ان تماسك دول الكتلة الشرقية من أولو يات السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي التي يوليها (غور باتشوف) اهتماماً زائداً فيما يطلق عليه اسم (الدولية الاشتراكية) وهو طموح سوفييتي قديم لقيادة العالم، وقد وصف (غور باتشوف) في مناسبات عديدة اعتماد النظريات الاقتصادية القائمة على العرض والطلب بأنها خيانة للمجتمعات الاشتراكية.

ومع ذلك فان (غور باتشوف) يدعو الى التخلي عن نظام الكتلتين بزعامة واشنطن وموسكو. ولذلك عرضت موسكو مؤخراً على رابطة السوق الاوروبية المشتركة اعادة احياء المفاوضات الاقتصادية مع دول مجلس تبادل المساعدة الاقتصادية (كوميكون).

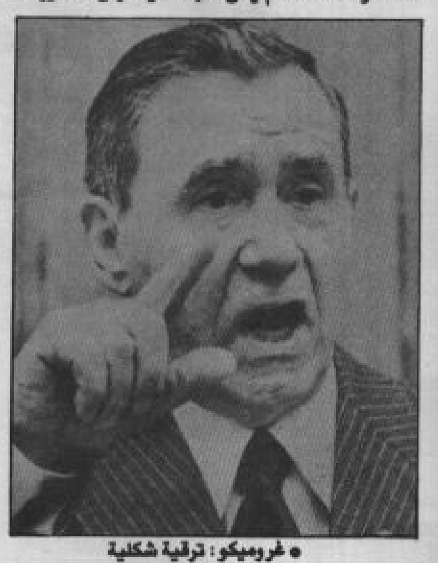
ولذلك أعلن رسمياً في موسكو يوم ١٩٨٥/٧/٢ ان الزعيم السوفييتي سيقوم بزيارة رسمية لفرنسا في الفترة ما بين ٢ـ٥ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ومن جهة اخرى فقد أعلن في كل من موسكو وواشنطن عن اجتماع قمة بين (غور باتشوف) و (ريغان) يومي ١٩ـ٢٠ نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل. وقال (شولتز) ان هذه القمة ستكون في جانب منها لقاء تعارف ولكن افضل اسلوب للتعارف هو المناقشة الجادة والموضوعية للقضايا الرئيسية مثل الحد من التسلح وحقوق الانسان وافغانستان وقضايا الشرق الاوسط التي تشمل لبنان والقضايا العربية الاسرائيلية والحرب العراقية ـ الايرانية ومشاكل الخليج، واضاف قائلا ان المهم هو السيطرة على عنصر الضرر عبر المنافسات والمشاركة في المعلومات!

وفي برقية بعثت بها هيئة مجلس السوفييت الاعلى الى الرئيس الامريكي يوم ١٩٨٥/٧/٤ بمناسبة عيد الاستقلال الامريكي جاء (ان الاتحاد السوفييتي مستعد للتعاون المثمر والمتكافىء مع الولايات المتحدة لما فيه مصلحة الدولتين وخير البشرية) وقالت وكالة تاس السوفييتية: (ان الاتحاد السوفييتي يعرب عن الأمل لاقامة علاقات مستقرة بناءة مع الادارة الامريكية).

اذاً، فسياسة الوفاق بين روسيا وامريكا قادمة، بل هي قائمة وما جرى الاتفاق عليه في (يالطا) من توزيع لمناطق النفوذ. مازالت شعوب (العالم الثالث) تعاني منه حتى اليوم سواء في آسيا او افريقيا او امريكا اللاتينية.

وأما حقوق الانسان ومقاومة الارهاب الذي تحدث عنه شولتز فليست الا يافطات تخفي وراءها النوايا العكسية لكل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فلن يحصل الشعب الفلسطيني ولا الشعب الافغاني على حقوقه من وراء اجتماع القمة السوفييتي الامريكي بل ان الدب الروسي والفيل الامريكي يجتمعان لاعادة توزيع الغنائم وسلب مزيد من الحقوق من الشعوب المستضعفة ونشر مزيد من الارهاب المتمثل في أنظمة مستبدة وكيانات عنصرية تؤمن لهما ـ الدولتين الكبريين ـ مزيداً من الهيمنة والظلم، فهل تعي شعوب (العالم الثالث) هذه الحقائق؟ وهل تتدارك الأمر أمة الاسلام؟



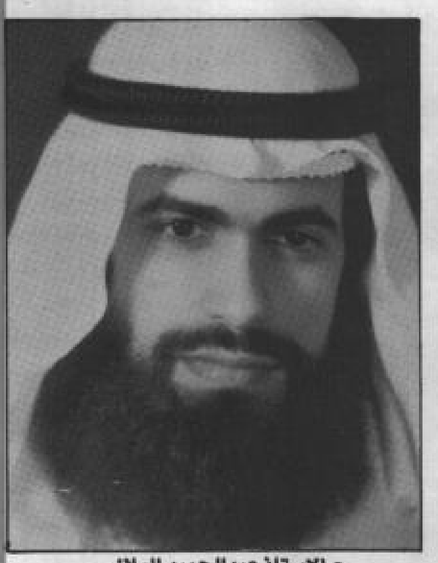
• غروميكو: ترقية شكلية

• القيادة السوفييتية تقوي قبضتها في الداخل وتمد يدها للخارج.

دعـــوة :

(فقه الانكار)

الإنكار على أصحاب المناكر ضرورة دعوية


● الاستاذ عبدالحميد البلالي

بقلم : الاستاذ عبدالحميد البلالي

أسباب البـلاء :

لا يختلف اثنان في ان ما يصيب الحركة الاسلامية من ابتلاءات تعصف بها ميمنة وميسرة انما هو نتائج قائمة من اسباب على راسها تخطيط أعداء الدين بجميع مللهم الى جانب الذين ساروا في طريق الطاغوت من العرب والمسلمين، ممن رضوا بأن يكونوا عبيداً لأعداء الدين ووسيلة لهم للقضاء على هذا الدين وأتباعه الا ان هناك اسبابا داخلية في جسم الحركة الاسلامية تساعد بل وتزيد من حجم البلاء المنهمر على الحركة الاسلامية وتكون مبررا في كثير من الاحيان لاستغلالها من قبل الطواغيت لانزال أقسى انواع الظلم والتعويق على الدعاة الى الله بشكل عام .. تطبيقا لمخططات أعداء الدين.

ومن أبرز هذه الأسباب الداخلية الجهل بأصول الانكار على اصحاب المناكر بجميع اصنافهم مما يؤدي زيادة لما ذكرنا نشوء حاجز نفسي بين الدعاة وبين سائر أصناف المدعوين حتى من غير اصحاب المناكر مما يجعلهم يحكمون حكما عاما على سائر الدعاة بنفس الحكم على ذلك الجاهل الذي أساء للدعوة اكثر مما ينفعها كما يظن.

لذلك جاءت هذه الدراسة لتعيد ما اندرس من فقه الانكار بين صفوف الدعاة ولتكون نبراسا يهدي الدعاة في طريقهم الشاق لكي يفوتوا على أعداء الدين كل الفرص لضرب الحركة الاسلامية بعد ان يعلموا الأصول والقواعد والدرجات التي يستهدون بها في تعاملهم مع عامة الناس.

● لماذا فقه الانكار:

ولا نعني بتسمية هذه الدراسة بفقه الانكار اغفال دور «الأمر بالمعروف» ولكننا أردنا ان نركز على «الانكار» دون الأمر بالمعروف لاستقرائنا لكثير من حوادث الدعوة الاسلامية سواء قبل سقوط الخلافة او بعدها ووصولنا بعد ذلك الى قناعة ان معظم الضربات التي أصابت الدعاة في الماضي والحاضر كانت بسبب جهلهم بأصول الانكار المستقاة من الكتاب والسنة والصحابة والتابعين ووعاة هذا الأمر من رواد الدعوة الاسلامية بالماضي والحاضر.

ومع ذلك ففي كثير من الأحيان يصبح من الصعب التفريق بين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لشفافية الحاجز الذي يفصل بينهما، ففي كثير من الاحيان يكون الأمر بالمعروف في حالة من الحالات هو عين الانكار وكذلك الانكار يكون في كثير من الأحيان هو صلب الأمر بالمعروف وربما كان هذا هو السبب الذي جعل هذين الأمرين متلازمين أينما ذكرا سواء في كتاب الله او السنة المطهرة او بالكتب التي بحثت هذا الأمر. وعموما هو اجتهاد ولا يخرجنا عن صلب الموضوع وأهمية معرفة أبناء الحركة الاسلامية بأصول وقواعد ودرجات هذا الفن من فقه الانكار.

تحت راية الملـك:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من خارج يخرج - يعني من بيته - الا ببيده رايتان، راية بيد ملك، وراية بيد شيطان، فان خرج لما يحب الله عز وجل، تبعه الملك برايته، فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع الى بيته، وان خرج لما يسخط الله اتبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع الى بيته». (١).

وشتان بين الرايتين، راية الخير وراية الشر، فالداعية الى الله عندما يخرج من بيته وقد اعتلجت مآسي الأمة وجهلها في نفسه مما يجعله في شوق لأن يرى راية الله خفاقة على ربوع البلاد الاسلامية بعد ان اسقطها أعداء الله وجهلاء هذه الأمة فلا يرى له هواية سوى انتشال من استطاع من هذه الأمة واعادته الى جادة الصواب، فلذلك فهو دائما تحت راية الملك غدوه ورواحه يقظته ونومته حركته وسكونه، لذلك فقد وطن نفسه على تحمل كل ما يلاقيه من بلاء من اصحاب راية الشيطان وحتى من أقرب الناس اليه.

شوك بلا أوراق :

لقد وعى هذه الحقيقة كعب الأحبار رضي الله عنه وأراد ان يتأكد من وجودها لدى أبي مسلم الخولاني فقال له:

«كيف منزلتك من قومك؟ قال: حسنة.

قال كعب: ان التوراة لتقول غير ذلك.

قال : وما تقول؟

قال: تقول ان الرجل اذا أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ساءت منزلته عند قومه.

فقال: «صدقت التوراة وكذب أبو مسلم». (٢)

● مايصيب الحركة الاسلامية واحدة من نتائج تخطيط أعداء هذا الدين ضد العالم الاسلامي وشعوبه المسلمة.

ولعل أبا مسلم قد إحتك في الكثير من أصناف الناس بعد تلك المحاورة مع كعب الأحبار ومارس مهمة الدعاة الى الله من الأمر والنهي واقترب اكثر من الحقائق التي كان يجهلها عن طبائع الناس حينما سأله كعب مما جعله يتنكر جيل الصحابة الأخيار والذين كانوا هم الذين يسعون الى بعضهم البعض لمعرفة عيوبهم ونقائصهم ويرى جيله الذي هو فيه ممن يرفض قبول النصيحة فيقول: «كان الناس ورقا لا شوك فيه، وانهم اليوم شوك لا ورق فيه ان سابتهم سابوك وان ناقدتهم ناقدوك وان تركتهم لم يتركوك». (٣).

هكذا يصف الجيل الذي كان يتقبل النصح كأنه أوراق بلا شوك فلا يؤذي من مسه، ويسعد الناظر اليه بحضرته، ويصف الجيل الذي يرفض قبول النصح بشوك لا ورق فيه يؤذي من يمسه ويدمي أنامله الممتدة برفق اليه ويزعج الناظر اليه لقبح منظر الشوك الذي لا ورق فيه.

فضول الدعاء :

والداعية الى الله يلاقي الكثير من الآلام من هذه الأشواك البشرية مادام في طريق الدعوة لأنهم يعتبرون نصحه لهم وأمره ونهيه فضولا فيما لا يعنيه وتدخل شخصي لا يهمه ولئن سمعنا هذه العبارة كثيرا في أيامنا هذه، فلقد توقعها الامام أحمد بن حنبل في عصره وربما سمعها وأراد ان يفهمها الى أحد اتباعه لكي لا يتفاجأ اذا سمعها وأمثالها في يوم من الأيام من الذين يأمرهم وينهاهم من الناس فهذا هو عمر بن صالح يقول «قال لي ابو عبدالله: يا أبا حفص يأتي على الناس زمان المؤمن بينهم مثل الجيفة ويكون المنافق يشار اليه بالأصابع، فقلت: وكيف يشار الى المنافق بالأصابع؟

قال : صيروا أمر الله عز وجل فضولا.

قال : المؤمن اذا رأى أمراً بمعروف او نهياً عن منكر لم يصبر حتى يأمر وينهى، يعني قالوا هذا فضول.

قال : «والمنافق كل شيء يراه قال بيده على أنفه فيقال نعم الرجل ليس بينه وبين الفضول عمل». (٤).

العز لنا لا لغيرنا :

ولعل شيئا من الوساوس الشيطانية تراود

• الجهل بأصول الانكار على أصحاب المناكر بجميع أصنافهم يؤدي الى نشوء حاجز نفسي بين الدعاة وسائر اصناف المدعوين ... ولو كانوا من غير أصحاب المناكر.

نفس الداعية تدعوه للكسل المثبط عن القيام بواجب التصدي للمناكر، خاصة عندما يرى استمرار دفق الدماء الزكية من الأيدي المتوضئة بسبب تلك الأشواك البشرية الصلبة او لما يرى من حسن حال أهل المناكر وما أفاء الله عليهم من النعم الكثيرة التي لم يقدرها الله له فيتخذ الاعتزال مبدأ، او ربما تاقت نفسه للدنيا فركن اليها. ولكن يد الامام ابن الجوزي تمتد من الماضي السحيق لتمسح مسحة حانية على رأس ذلك الداعية، ليقطع دابر تلك الوساوس، وهو يقول له بثقة المربي الخبير «تلمح يا أخي عواقب الأحوال واقمع الكسل المثبط عن الفضائل واعلم ان الفضائل لا تنال بالهوينا، فبارك الله لأهل الدنيا في دنياهم فنحن الأغنياء وهم الفقراء فان عمروا دارا سخروا الفعلة وان جمعوا مالا فمن وجوه لا تصلح وكل واحد منهم يخاف ان يقتل او يعزل او يسم فعيشهم نغص العز في الدنيا لنا لا لهم، واقبال الخلق علينا وفي الآخرة بيننا وبينهم تفاوت ان شاء الله تعالى» (٥).

فاذا كان أنعم أهل الدنيا هم من أصحاب السلطان والنفوذ ويعيشون في هذا الضنك من القلق والخوف الدائم من القتل وسرقة المال او العزل من المنصب او الاغتيال ففيم التمني لما عندهم وهذه هي معيشتهم؟

الجبان الكسلان :

ولئن كان دخول الشيطان على ذلك الصاحب من باب تفضيل ما عند أهل الدنيا من اصحاب المناكر على ما يلاقي من البلاء وتزيين الدنيا له ليبعده عن طريق الدعوة فان دخوله على مثل الامام ابن الجوزي والذي نصح ذلك الصاحب بعدم الافتتان في الدنيا لابد ان يكون دخوله عليه من باب آخر وذلك بتزيين نمط من العبادة كالتذكر والتفكر والمحاسبة وما شابهها على القيام بهداية الآخرين وانتشالهم من الجهل الى العلم بطريق الله سبحانه، ولكنه يفطن لهذه الوسوسة الشيطانية ويقول:

«اذا تأملت الى باب المعاملات، قل الأمل ورق القلب وجاءت الدموع وطابت المناجاة وغشيت السكينة وصرت وكأني في مقام المراقبة الا ان العلم افضل وأقوى حجة وأعلى رتبة وان حدث ما شكوت منه والمعاملة وان كثرت الفوائد التي أشرت اليها منها فانها قريبة الى احوال الجبان الكسلان الذي اقتنع بصلاح نفسه من هداية غيره وانفرد بعزلته عن اجتذاب الخلق الى ربهم» (٦).

واذا كان ابن الجوزي اكتفى بتسمية من ترك واجب الأمر والنهي بالجبان الكسلان فان زين العابدين علي بن الحسين يزيد في اتهام هذا الصنف من العباد عندما يقول «التارك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كالنابذ كتاب الله وراء ظهره» (٧).

وحق له ان يتهمه بذلك. وهو يسمع آيات الله وأحاديث النبي تدعوه للأمر والنهي وهو يصر على الانزواء وترك الساحة لأصحاب المناكر ليعيثوا في الارض فسادا.

اقسام النهي عن المنكر:—

وقبل ان نخوض في درجات الانكار وقواعده المتشعبة لابد ان نعرف بصورة موجزة اقسام النهي عن المنكر كما يوردها الماوردي في احكامه السلطانية، اذ يقول:

«وأما النهي عن المنكرات فينقسم الى ثلاثة اقسام:

احدها — ما كان من حقوق الله تعالى.

والثاني — ما كان من حقوق الآدميين.

والثالث — ما كان مشتركا بين الحقين.

فأما النهي عنها في حقوق الله تعالى فعلى ثلاثة اقسام:

احدها — ما تعلق بالعبادات.

والثاني — ما تعلق بالمحظورات.

والثالث — ما تعلق بالمعاملات.

فأما المتعلق بالعبادات، فكالقاصد مخالفة هيئاتها المشروعة والمتعمد تغيير أوصافها المسنونة.

وأما ما يتعلق بالمحظورات، فكل ما حظره الشرع، كشرب الخمر والزنى وغيره.

وأما ما يتعلق بالمعاملات، كالبيوع

• الداعية الى الله يواجه في طريقه الكثير من الآلام بسبب الأشواك البشرية التي يصادفها في ميادين الدعوة

الفاسدة وما منع الشرع منه مع تراضي المتعاقدين به اذا كان متفقا على حظره.

واما ما ينكر من حقوق الادميين المحضة، فمثل ان يتعدى رجل في حد لجاره او في حريم لداره او في وضع اجذاع على جداره، وملاحظة أهل الصنائع في امانتهم او خيانتهم وجودة صناعتهم او رداءتها وغيرها من الامور.

واما ما ينكر من الحقوق المشتركة بين حقوق الله تعالى وحقوق الادميين فكالمنع من الاشراف على منازل الناس وملاحظة اهل الذمة بعدم المجاهرة بقولهم في العزير والمسيح، وملاحظة القضاة فيما يجب عليهم بين الخصوم وكذلك أرباب المواشي والسفن .... الخ» (٨).

وهذا عرض عام لاقسام النهي عن المنكر والتي لا يتم النهي فيها بصورة واحدة وانما تتعدد درجات الانكار وصوره على حسب درجة الفعل وحالة الفاعل ومنصبه وعدده سواء كان فرداً او جماعة وعلى حسب الظرف المكاني والزماني وغيرها من المتعلقات لذلك كان لابد بالاضافة الى معرفة اقسام النهي ان نتعرف على اقسام أهل المنكر لكي تزداد صورة فقه الانكار وضوحا لمن أراد ان يتصدى لهذا الامر بهذا الفقه المستخرج من فقه الدعوة.

اقسامهم عند سماع الموعظة:

واذا كان الامام الماوردي قد قسم اهل المناكر من الناحية العددية فان الامام ابن الجوزي له تقسيم اخر فيمن يسمع الموعظة او النصيحة وهذا التقسيم وان كان محدودا في حالة الوعظ والنصيحة الا انه من الاهمية بمكان حتى يعلم القائمون على الأمر والنهي أصناف من يعظونهم ودرجات الاستيعاب عند كل منهم في حالة الوعظ، ولنصغ لابن الجوزي في هذا التقسيم اذ يقول «قد يعرض عند سماع المواعظ للسامع يقظة فاذا انفصل في مجلس الذكر عادت القسوة والغفلة! فتدبرت السبب في ذلك فعرفته. ثم رأيت الناس يتفاوتون في ذلك، فالحالة العامة ان القلب لا يكون على صفة واحدة من اليقظة عند سماع الموعظة وبعدها لسببين:

احدهما ـ ان المواعظ كالسياط والسياط لا تؤلم بعد انقضائها، فايلامها وقت وقوعها.

والثاني ـ ان حالة سماع المواعظ يكون الانسان فيها مزاح العلة، قد تخلى بجسمه وفكره عن اسباب الدنيا، وانصت بحضور قلبه فاذا عاد الى الشواغل اجتذبته بآفاتها، وكيف يصح مع تلك الجواذب ان يبقى كما كان وهذه حالة تعم الخلق، الا ان أرباب اليقظة يتفاوتون في بقاء الاثر.

فمنهم ـ من يعزم بلا تردد، و يمضي من غير التفات، فلو توقف بهم ركب الطبع يضجوا كما قال حنظلة في نفسه: نافق حنظلة.

ومنهم ـ اقوام يميل بهم الطبع الى الغفلة احيانا، و يدعوهم ما تقدم من المواعظ الى العمل أحيانا، فهم كالسنبلة تميلها الرياح.

واقوام ـ لا يؤثر عليهم الا بمقدار سماعه، كماء دحرجته على صفوان.

إذن فان السبب الذي يراه الامام ابن الجوزي في التأثر اللحظي عند قطاع كثير من الناس هو افات الشواغل التي تجتذبهم فيختفي بذلك اثر الموعظة، وعلى ذلك فلابد للدعاة من التركيز على الهدف من خلق الانسان، وحقيقة الدنيا وما فيها من زينة وفتن، ومفهوم العبادة التي يريدها الله من الانسان، و يبين حقيقة هذه الجوانب. ولعله بعد ذلك ان يقلل من نسبة اصحاب التأثر اللحظي و يزيد من نسبة العازمين بلا تردد والماضين بلا التفات.

اقسام أهل المنكر:

وتطرق باب الامام الماوردي مرة ثانية بعد ان نقلنا حلاوة كلامه في اقسام النهي ونرى منه كل ترحيب ليحدثنا هذه المرة عن اقسام أهل المنكر ليتصل حديث الامس بحديث اليوم فيقول:

«لا يخلو حال فاعلي المنكر من امرين:

احدهما ـ ان يكونوا آحادا متفرقين، وافرادا متبددين، لم يتحزبوا فيه ولم يتضافروا عليه، وهم رعية مقهورون، وافذاذ مستضعفون، فلا خلاف بين الناس ان امرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، مع المكنة وظهور القدرة واجب على من شاهد ذلك من فاعليه وسمعه من قائليه.

الحالة الثانية ـ ان يكون فعل المنكر من جماعة قد تضافرت عليه، وعصبة قد تحزبت ودعت اليه، فقد اختلف الناس في وجوب انكاره على مذاهب شتى، فقالت طائفة من اصحاب الحديث وأهل الآثار: لا يجب انكاره والاولى بالانسان ان يكون كافا ممسكا وملازما لبيته وادعا غير منكر ولا مستفز.

وقالت طائفة اخرى ممن يقول بظهور المنتظر:

لا يجب انكاره ولا التعرض لازالته الا ان يظهر المنتظر فيتولى انكاره بنفسه، و يكونوا حينئذ أعوانه.

وقالت طائفة اخرى منهم الأصم: لا يجوز للناس انكاره، الا ان يجتمعوا على امام عدل فيجب عليهم الانكار معه.

وقال جمهور المتكلمين: انكار ذلك واجب، والدفع عنه لازم على شروطه، من وجود أعوان يصلحون له فأما من فقد الأعوان فعلى الانسان الكف لان الواحد قد يقتل قبل بلوغ الغرض.» (١٠).

وخلاصة قول الماوردي بان المنكر اذا جاء من الاحاد المتفرقين من الرعية والذين لم يتقلدوا ولاية على الاخرين، فهؤلاء نهيهم عن المنكر مع القدرة واجب عمن رأى ذلك او سمعه أما اذا جاء المنكر من الجماعة او الحزب او الحكومات والأنظمة والتي لها سلطة على الاخرين فانكار ذلك واجب على قول الجمهور ولكن بشرط توفر الجماعة التي تقوم بهذا الامر، فلا يستطيع الانكار على جماعة الا جماعة مماثلة لها يتوافر في افرادها صفات ضرورية لانجاز مهمة الانكار وإلا فيصبح من الصعب القيام بواجب الانكار على هؤلاء المتحزبين والداعين لمنكراتهم والمقننين لها بقوانين.

• الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أسس لابد من التمسك بها ونبذها كنبذ كتاب الله كما نص بعض العلماء المصلحين في سلف هذه الأمة.

---

(١) اخرجه الامام احمد وصححه احمد شاكر «٨٢٦٩».

(٢) تنبيه الغافلين ـ للنحاس ص ٩٦.

(٣) الزهد ٢٦٧.

(٤) الاداب الشرعية ١/٢١٧.

(٥) الاداب الشرعية ١/٢٤٦.

(٦) صيد الخاطر ١٤١ دار الفكر.

(٧) البداية والنهاية ٩/١١٥.

(٨) الاحكام السلطانية ٢٤٧ الى ٢٥٢ بتصرف.

(٩) صيد الخاطر ـ المكتبة العلمية ص١٢.

(١٠) أدب الدنيا والدين ١٠١ الى ١٠٣ ـ بتصرف.

حكم الحيوان المذبوح بالصعق الكهربائي

بقلم سماحة الشيخ:
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أما بعد:ـ

فقد اطلعت على الفتوى التي نشرت في جريدة المسلمون بالعدد ١٤ في ١٤٠٥/٨/٢١هـ لفضيلة الشيخ يوسف القرضاوي وقد جاء ما نصه (اللحوم المستوردة من عند أهل الكتاب كالدجاج ولحوم البقر المحفوظة مما قد تكون تذكيته بالصعق الكهربائي ونحوه حل لنا ماداموا يعتبرون هذا حلالا مذكى.. الـخ).

واقول: هذه الفتوى فيها تفصيل مع العلم بأن الكتاب والسنة قد دلا على حال ذبيحة أهل الكتاب وعلى تحريم ذبائح غيرهم من الكفار قال تعالى: (اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم) سورة المائدة اية (٥) فهذه الآية نص صريح في حل طعام أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى وطعامهم ذبائحهم وهي دالة بمفهومها على تحريم ذبائح غيرهم من الكفار ويستثنى من ذلك عند أهل العلم ما علم انه اهل به لغير الله لأن ما أهل به لغير الله منصوص على تحريمه مطلقا لقوله تعالى (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله). وأما ما ذبح على غير الوجه الشرعي كالحيوان الذي علمنا انه مات بالصعق او بالخنق ونحوهما فهو يعتبر من الموقوذة او المنخنقة حسب الواقع سواء كان ذلك من عمل أهل الكتاب او عمل المسلمين وما لم نعلم كيفية ذبحه فالأصل حله اذا كان من ذبائح المسلمين او أهل الكتاب، وما صعق او ضرب وأدرك حيا وذكي على الكيفية الشرعية فهو حلال قال الله تعالى (حرمت عليكم الميتة ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع الا ماذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق) الآية من سورة المائدة رقم ٣ ـ فدلت الآية على تحريم الموقوذة والمنخنقة وفي حكمها المصعوقة اذا ماتت قبل ادراك ذبحها وهكذا التي تضرب في رأسها او غيره فتموت قبل ادراك ذبحها يحرم أكلها للآية الكريمة المذكورة.

وبما ذكرنا يتضح ما في جواب الشيخ يوسف وفقه الله من الاجمال اما كون اليهود او النصارى يستجيزون المقتولة بالخنق او الصعق فليس ذلك يجيز لنا اكلهما كما لو استجازه بعض المسلمين وانما الاعتبار بما أحله الشرع المطهر او حرمه وكون الآية الكريمة قد أجملت طعامهم لا يجوز أن يؤخذ من ذلك ما نصت الآية الاخرى على تحريمه من المنخنقة والموقوذة ونحوهما بل يجب حمل المجمل على المبين كما هي القاعدة الشرعية المقررة في الاصول.

اما حديث عائشة الذي أشار اليه الشيخ يوسف فهو في أناس مسلمين حدثاء عهد بالاسلام وليسوا كفارا فلا يجوز ان يحتج به على حل ذبائح الكفار التي دل الشرع على تحريمها وهذا نصه (عن عائشة رضي الله عنها ان قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان قوما يأتونا باللحم لا ندري أذكر اسم الله عليه ام لا فقال سموا عليه أنتم وكلوه ـ قالت وكانوا حديثي عهد بالكفر) رواه البخاري.

ولواجب النصح والبيان والتعاون على البر والتقوى جرى تحريره واسأل الله ان يوفقنا وفضيلة الشيخ يوسف وسائر المسلمين لاصابة الحق في القول والعمل انه خير مسئول وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

ثقافة

صدر حديثا

أدعية اليوم والليلة ومقاصدها

للأستاذ سليمان سعيد — عرض: الشيخ خالد الحمادي

تم طبع هذا الكتيب اكثر من ثلاث طبعات حيث تنافس عليه الكثير وذلك لسهولة مضمونه

واهمية ما ورد فيه من الاذكار التي لا يستغني عنها كل فرد مسلم وبيت مسلم. وقامت دار الدعوة بنشره وقد احتوى على ٤٧ صفحة من القطع الصغيرة قام الأخ سليمان سعيد القلاف بجمعه واعداده ومن ثم عرضه على لجنة وقد خرج بثوبه القشيب يتلألأ بالآيات والاحاديث الثابتة الصحيحة. وقد كان الغرض من ذلك كله ان يستفيد منه الصغير والكبير والرجل والمرأة لما فيه من حياة القلوب ودوام الذكر وقد جاء مضمونه سهلا مبسطاً حيث وجه خطابه للذاكر المستغفر وبين له ما يقوله من استيقاظه الى أخذ مضجعه للنوم، ذاكرا له المعنى البسيط للدعاء والذي يردده ثم مقصد هذا الدعاء وحلاوته وما اشتمل عليه من معان مزيدة مستنبطة وهكذا درج في سائر الأدعية.

نسأل الله تعالى ان يعيننا على ذكره فان في ذكره حياة القلوب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معاذ إني أحبك لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد والحمد لله أولا وآخراً والله أكبر ولله الحمد.

لقطة

من كتاب د. عبدالباسط بدر (مذاهب الأدب الغربي) يقول فيها:

«في ظني ان اخطر ما ابتليت به مجتمعاتنا الاسلامية المعاصرة هو غيبة الاختيار البصير وضعف الارادة.. الم يتحول بعض ادبائنا وفنانينا الى ظلال مشوهة للادباء والفنانين الاوروبيين الضائعين..

ان في حياتنا الثقافية المعاصرة قضايا فكرية وفنية وادبية كثيرة، في حاجة الى اعادة النظر وفتح الملفات، ومن هذه القضايا:

«مذاهب الادب الغربي.....»

والمطابع تدور

● لا خير فينا ان لم نقلها.



كتاب الدكتور منصور خالد، وهو مجموعة من المقالات للوزير السوداني السابق.

كتبها بين عامي ٧٨و١٩٨٠ وعالجت الوضع السياسي في السودان، وتعالج المجموعة الاولى من المقالات بعض القضايا النظرية التي أوصت بها المصالحة الوطنية مثل التوجه السياسي للنظام والنهج الاسلامي أما المجموعة الثانية فتناقش بعض القضايا التي طرحها نميري ويتهم المؤلف جميع اجهزته بالفشل.

● دليل المطابع ودور النشر والمكتبات في دول الخليج ولبنان.

دار الندوة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع في بيروت ـ لبنان تقوم بالتحضير لاصدار دليل المطابع ودور النشر والمكتبات في دول الخليج ولبنان لعام ١٩٨٦م وسيكون الدليل باللغة العربية ويتضمن هذا الاصدار على معلومات حديثة ومفصلة وأساسية ومفيدة ويحتوي على العناوين الكاملة وأسماء المدراء والمسؤولين لجميع المطابع ودور النشر والمكتبات ونشاطهم واختصاصهم في دول الخليج ولبنان بالاضافة الى أسماء وعناوين شركات الاعلان والصرف والمجلات وشركات بيع وانتاج الورق والمواد الطباعية والقرطاسية وصناعة تجليد الكتاب وسيكون الدليل مرجعاً مفيداً في حوالي ٦٠٠ صفحة بالورق الممتاز وبغلاف جميل وفاخر.

عنوان الدار: بيروت ـ لبنان ص. ب ١٣٥١٢٥.

● تحذير الساجد من بدع المساجد:

سلسلة من النشرات جمعها ابوحذيفة بن محمد البرقاوي وقد صدر منها رسالتان، الاولى (تحذير الساجد من بدعة منع الصبيان من المساجد) والثانية (بدعة حجز المكان في المساجد).

وهما في كتيب واحد من منشورات دار الخلفاء بالكويت.

رسائل جامعية

● نوقشت في قسم التاريخ الاسلامي بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر رسالة الدكتوراه المقدمة من الباحث محمد المنسي محمود عاص تحت عنوان (الأزهر ورسالته العلمية والدينية في العصر المملوكي).

● ونوقشت رسالة الدكتوراه (كتاب السنة للامام ابي عبدالرحمن بن جبل الشيباني ـ تحقيق ودراسة) المقدمة من الباحث محمد بن سعيد سالم القحطاني الى جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

● ونوقشت بالمعهد العالي للقضاء بالرياض، رسالة الدكتوراه المقدمة من الشيخ حمد بن محمد الفريان تحت عنوان (آراء ابن تيمية في الحكم والادارة).

● ونوقشت رسالة الدكتوراه المقدمة الى كلية البنات التابعة لرئاسة تعليم البنات بالرياض تحت عنوان (القياس وأثره في النحو العربي) للسيدة فائزة عمر المؤيد.

● وفي جامعة أم القرى نوقشت رسالة (كتاب الاعلام بما في دين النصارى من الفساد والاوهام للقرطبي ـ تحقيق ودراسة) المقدمة لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة أم القرى للباحث فايز سيد عزام.

● ونوقشت في كلية اصول الدين بالرياض الرسالتان المقدمتان لنيل شهادة الماجستير الاولى (كتاب الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز للقاسم بن سامة ـ تحقيق) للباحث محمد صالح المديفر.

والثانية (تخريج احاديث وآثار الاعتصام للشاطبي، للباحث عمر سليمان عبدالفتاح.

مجلات

● الحرس الوطني :



مجلة عسكرية ثقافية مصورة تصدر شهرياً عن رئاسة الحرس الوطني السعودي وصلنا منها العدد الثاني والثلاثون ـ شوال ١٤٠٥هـ يوليو ١٩٨٥م ومن أهم موضوعات العدد:

رائد الفضاء العربي الأول والحياة لحظة بلحظة داخل ديسكفري، الشرق الاوسط والمخرج من المأزق، الشتاء النووي يهدد الكوكب الأرضي، ٥٠ ألف رأس نووي ماذا هي فاعلة بالعالم؟، لا لم يكن سجل الاندلس السياسي أسود قاتماً، مفاوضات الوفاق الى أين، الجندية في تاريخ المسلمين، العسكرية الاسلامية والحرب العادلة، الحرب العالمية الثالثة هل تكون نهاية الحضارة المعاصرة.

عنوان المجلة: الرياض ١١٤٥٢ ص.ب ٦٨١٩ المملكة العربية السعودية.

● الأمـــة :

نقرأ في عددها ٥٨ ـ السنة الخامسة ـ شوال ١٤٠٥هـ الموضوعات التالية:

اين الخلل في العمل الاسلامي الرسمي، الأدب الاسلامي وقضية الابداع، عندما تفقد الأمة ذاكرتها، لمحات من عصر القرطبي في تفسيره، حوار على هامش المواجهة الثقافية الحديثة مع المستشرق النمساوي (آرنيه امبروز)، مع اللغة العربية في الهند.

● التوحيـــد :

وصلنا منها العدد ١٠ شوال ١٤٠٥هـ ونقرأ فيه:

دستورية قانون الربا، جهاد النساء في الاسلام، اكاذيب على الهواء، بين هوى الأديب وعلم العالم، التربية بين الأصالة والتجديد، الامام الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

عنوانها: جماعة أنصار السنة المحمدية ـ المركز العام بالقاهرة ٨ ش قوله بعابدين. القاهرة ـ مصر.

عنوانها: الدوحة ـ ص. ب ٨٩٣ ـ قطر.

الجهـــاد :

وصلنا عددها (٧٤ س ١) ومن موضوعاته:

(مسؤولية العرب امام الله، رسالة الى الشباب، الجهاد في هرات، الجهاد والصوم)، وعنوانها:

AL JIHAD
PESHAWAR UNIVERSITY
P.O. BOX 802 PAKISTAN

جامعة بشاور باكستان ص.ب ٨٠٢.

● كتاب جديد

أخي الصائم
سبحات وخواطر رمضانية

عبارة عن يوميات سابقة للاستاذ أسعد الكاشف الباحث الاعلامي بادارة احياء التراث الاسلامي في الدوحة ـ قطر، قام بجمعها واعادة صياغتها بين دفتي هذا الكتاب ليدلل على ان رمضان شهر الحق والخير والصبر والأمن والأمان والقوة والحرية وشهر الرجولة التي تكبح جماح غرائز النفس الأمارة بالسوء، وشهر الارادة الحازمة وشهر المواساة وشهر العبادة كما عرج المؤلف حفظه الله بخواطره وسبحاته على جوانب التاريخ الاسلامي المجيد لمعرفة ما يمكن ان نأخذه منه في بناء واقعنا المعاصر لصالح الاسلام والمسلمين.

والكتاب يطلب من دار احياء التراث الاسلامي ـ الدوحة ـ قطـر.



أمل ورجاء

تنفرد دار الاسلام بأنها تأخذ بعين الاعتبار العوامل المختلفة اللازمة لتقبل الدعوة وانتشارها، وتتمسك بكل الاسباب التي أشار اليها القرآن الكريم، وعملت بها السنة المطهرة، وان كنا لا نقلل من جهد الاخرين في العمل الاسلامي

والدعوة اليه بل ننظر اليهم باعجاب وتقدير لما سبقونا اليه في هذا المضمار، لكننا نقول أن الاسلوب الذي سلكناه يتميز بشموله،

فالدعوة عندنا لا تتمثل في اقامة مسجد على ناصية شارع رئيسي، أو طباعة المصاحف وتوزيعها أو انشاء مدرسة لأبناء المسلمين، أو مركز اسلامي للتعليم والعبادة والاجتماعات والافراح، فهي وان كانت هذه الاعمال كلها في نظرنا ضرورية وملحة، الا أن مشروعنا ان شاء الله يشملها كلها في جو تطبيقي

ملتزم بعيد عن التدخل والتعكير، في هذه الكلمات نستطيع أن نعرف دار الاسلام في أبكيو بولاية نيومكسيكو الامريكية.

وبعد أن توصلنا الى معرفة عامة عن المشروع واطمأنت القلوب الى سلامة النية وصدق العزيمة ونبل الهدف وارتاحت النفوس الى جدية

دعوناكم..!

دعوناكم لشد العزم للحرب
دعوناكم الى الاقدام والضرب
دعوناكم لوقف تدخل الأعداء
في القلب

دعوناكم لعود الضفة الغربي
لعود القدس والأقصى
دعوناكم
لعود الأرض في لبنان
دعوناكم

الى الجولان
الى تحرير أجزاء لمغربنا
من الاسبان

دعوناكم لنصر الحق
في أفغان
الى تحرير اخوتنا
لتعلو راية القرآن

ولكن.. ما دعوناكم
«لصفينا»
ولا للحرب عند «الزاب»
أو «مرو» و «حورانا»!!
ولا قتلا لمروانا

دعوناكم.. لثأر في حزيرانا
دعوناكم
الى الاسلام يجمعنا

لنبقى ألف مليون يصولونا!!
دعوناكم لتخفق
راية الاسلام في القدس

دعوناكم ليحيا العزم في النفس
ونحيي صورة الاسلام في الأمس!!
فما للحرب تأكلهم؟؟

ونمشي في هوى الضر!!
وما للناس تحرقهم؟؟
و يستشري أذى الشر!!
ففي طهران اغراق وتشريد..

وفي بغداد احراق وتبديد!!
ولا من يوقف الاحراق
والنارا
ولا من يبتغي الاصلاح
اعمارا
ولا من يزرع الصحراء
أشجارا

سلوا من سار للنار:
أحبا في لظى النار؟؟
سلوا من يغمض
العينين من نور:

احبا في دياجي الليل والجور!!
سيبقى نهرنا يجري
و يبقى رابط الايمان

معصوما من الغدر
و يحيا منطق الحر
و يحيا كل من فيها من الزهر..

محمد منير

محطة

«ماما .. ماما»
تتنزل فوق فؤادي
... برداً وسلاما
وكأني لم اسمع من قبل..
كلاما!!
تملأ روحي افراح الحب الأول
و يبادلني العالم حبا وهياما
ماما .. ماما
من اجلك سامحت الأياما
من اجلك اعفو عن احزاني
وأبارك فرحي ،
اتجلد للدنيا صلحا وخصاما.
ابو سنه

العمل وحسن الأسلوب، نتضرع الى الله تعالى ان يكلل أعمالنا بالتوفيق وأن يجعل من كبيرها وصغيرها ما يوحي بأن دين الاسلام هو دين الحق الذي رضيه لعباده، وأن يدخل فيه الناس عن قناعة ورضا كان ذلك سواء عن طريق ما سمعوه من اذعان يدعو الى التوحيد، أو من محاضرة تستهوي القلوب حيث تتحدد فيها الاتجاهات ويستنير فيها الطريق، أو عن طريق معاملة في البيع والشراء، أو من زيارة للمتحف حيث بعض آيات القرآن تحسم القول في النظريات فتبين بحق كيف أن الله بدأ الخلق وقسم الارزاق وجعل عمارة الأرض أمانة في يد الانسان، أو من خلال صلاة تسوى فيها الصفوف وتتحرك الجوارح حسب حركات الامام اعترافا بالتبعية للحاكم مادام يأمر بطاعة، أو من خلال النظر من بعد الى امرأة تلبس ثياب العفة والطهر، محجبة فلا يملك الا احترامها أو من صبية يلعبون، فيحلف أحدهم فيصدقه الاخرون لأنه حلف بالله، أو من طعام تأكله فتبدأ باسم الله وتنتهي بالحمد لله.

هكذا نأمل ان تكون دار الاسلام كأداة عملية للدعوة لدين الله باذنه تعالى.

ذلك هو أملنا، اما رجاؤنا، فنضعه بعد الله في يد اخواننا المؤمنين وأخواتنا المؤمنات الصادقين والصادقات، الذين يعلمون أن في أموالهم حقاً للدعوة لدين الله في علوه ومنعته، لأنها في سبيله ويؤمنون بأنها تجارة لن تبور، وأنهم في سبيل ذلك لا يبخلون بفضل الله وكرمه عليهم، ذلك لأنهم يتذكرون قوله تعالى «الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون»، وقوله «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار، ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب».

وعنوان الدار: ص. ب ١٨٠ أبيكيو نيومكسيكو ـ الولايات المتحدة ٨٧٥١٠

ABIQUIU, NEW MEXICO 87510
P.O. Box 180
505 685 4515 or 505 685 4562
Telephone
SAUDI ARABIA P.O. Box 460
JEDDAH,
Tel 6360990 - 6361758 - 6361596
Tlx 400587 NEPRO SJ

المنتدى الأدبي

من مكناس بالمغرب الشقيق، نقرأ هذه الأبيات المختارة من قصيدة الأخ عبدالواحد ناجم تحت عنوان:

هيجاء النفس

اركب جوادك في ثبات يا أخي ... والق النزال بمغفر وحسام
وازحف الى نقع الملاحم يا أخي ... واطلب خلاص الذات في الاسلام
قاتل ولا تجعل لبغيك مرتعا ... في الحرب، ان البغي كهف حرام
حارب كأنك في المهامه زعزع ... أو ليث غاب صال في الآجام
كن زمهريراً في الوغى أو حاصبا ... كن لجة في ثورة ولسطام
لكن عليك بإثم نفسك أولا ... فائق شناعتها لظاك الحامي

* * *

● ونختار هذه الأبيات من قصيدة أرسلها الأخ محمد حسن الأرحبي من كلية الشريعة بالمدينة المنورة تحت عنوان:

ابتهالات مغلول !!

كلما رمت وثبة حين أصغي ... لصليل السلاح فوق الهضاب
عاقني العم واشتفى الأخ مني ... وأذاق السياط طعم إهابي
ويحه ما اقترفت؟ ما جرم فعلي؟ ومتى تختفي نيوب الذئاب
اقريبي علي ليث كمي؟ ... وعلى الغاصبين مثل الغراب
هو صل يحيط بي في دروبي ... وأمام العدا كطيف السراب
يشتكي جورهم اليهم ويجثو ... صاغرا عندهم لصيق التراب
اي ذنب جنيت في حق قومي؟ ... مالهم أجمعوا على ارهابي
اي ذنب جنيت رباه حتى ... سحقتني حثالة الأذناب؟
الأني عنا لوجهك وجهي ... وتجردت للهدى الخلاب
وتحديت بالدوافع غزوا ... منتن العرف جاءني لاجتذابي
الأني هرعت انقذ شعبا ... اثخنته خناجر الغصاب؟
وتهاديت باللوا كجدودي ... ابذر العدل في الذرى والروابي
اي ذنب جنيت رباه حتى ... حاق بي الغل واستحال طلابي
وأنا المسلم المنيع، ومن ذا ... نال من قبل عزتي وجنابي
وأنا سيد الوغى ورحاها ... وشبا صارمي مبيد الرقاب
ان عشت أمتي عن الحق إني ... لم أزل اقتفي خطا الأصحاب
بيد اني مكبل في الدياجي ... واود النجا وأجر احتسابي

● هذه مقتطفات من بعض قصائد الاخوة القراء المشاركين في المنتدى، ومنهم:
ـ محمد النهاري من الرياض ـ كلية اللغة العربية.

الى مجاهدي افغانستان

قادة النصر والفتوح سلام ... من رحاب الهدى تجلل عطرا
مهبط الوحي صاغه من نشيدي ... من مقام الخليل يعظم قدرا
ومن الركن والحطيم يزكى ... بجلال يسمو ويحسن ذكرا
يا رفاقي ماذا أقول أشعراً ... أم خبايا الفؤاد أخرج بشرا
سطر الفاتحون من جند كابول جلالا وهمة ليس تدرى
ان نصر الأفغان شيء عظيم ... عن بياني الوضيع أسمى وأحرى
ان أما عزيزة أنجبتهم ... وبلاداً تسام ظلما وقهرا
لن تكون الغداة مهداً لقوم ... من رعاع الافرنج أو قوم كسرى
قادهم «قائد اللواء» فكانوا ... في قلوب الأعداء خوفاً وذعرا
ملؤوهم بالرعب من نصر ربي ... وتوالت ملائك الله تترى
كل إعدادنا وكل قوانا ... لم تفدنا، بل أضحت اليوم خسرا
لا تموت الرجال منهم ولكن ... من قتال الهيجاء تزداد عمرا
فهنيئاً سيافُ من كل قلبي ... قد ملأتم دنيا البطولات ذخرا
وهنيئا جند النزال فأنتم ... أمل في استعادة الحق حرا

بريد القراء

متابعات

خاطرة

● القارىء محمد حسن الأرجحي.

ان يبلغ الخلاف اقصاه والتمزق منتهاه بين المغرمين بكراسي الحكم من حكام حاليين واحزاب مصنوعة تلهث نحو تلك الكراسي ان يوجد هذا واكثر منه بين هؤلاء فانه اولا يدعو الى الذهول والاستغراب، لأن هذا الصنف قد أخلد الى اطماعه وهواه فاستحوذ عليه الشيطان الامريكي والروسي، اما ان يتسرب هذا الداء القاتل الماحق والسرطان المفسد المقيت الى صفوف الذين ارتضوا لأنفسهم درب الدعوة الى دين الله والتصدي أمام العالم كله لهذا العبء الضخم السامي، فهذا شيء لا يطاق سماعه، ولا تؤمن عاقبته ولا تستساغ مشاهدته، شيء يدمي القلب و يجرح الضمير و يوهن الأمل و يندا له جبين المسلم الواعي بما يدور اليوم ولقد سجل التاريخ الاسلامي تمزقاً وتفرقاً مخجلا لهذه الأمة المسلمة في بعض فترات الركون الى الدنيا ولكنه كان تفرقا وتمزقا بين عشاق تسلم المناصب وعبدة الاهواء وان انعكست أخطاره على الأمة المسلمة غير انه كالآن وكما نشاهده ونلمسه بين المتاجرين بتاريخهم وحضارتهم وأمتهم ومقدساتهم.

امنية

● القارىء ابو عمرو - الكويت

ليت حكومة الكويت الرشيدة تصدر اوامرها الى محلات بيع الاشرطة لوقف بيع وتداول كل شريط يدعو الى الفسق والانحلال والغناء الماجن كما هو شائع بين شبابنا الذي صار يعرف عن مايكل جاكسون واشكاله اكثر مما يعرف عن ابي بكر وعمر وخالد وسعد وليت اجهزة الاعلام تحارب هذه الظواهر السيئة حماية لشبابنا من مظاهر الانحلال والتسيب.

عتاب

● القارىء ص. ي من اليمن الجنوبي

لا أريد ان أخذ شيئاً من وقتكم الثمين بالمدح فأجر الله خير وأبقى فأنا من المتابعين لمجلة المجتمع الاسلامية منذ ثلاث سنوات وعندما قرأتها لأول مرة كانت اول فرحة بحياتي كهذه وتتبعت كل اعدادها ومع هذا فلي عتاب عليكم لأنني لم أجد من أخبار جزء مهم جداً من وطننا الاسلامي وهو جنوب اليمن ولا يخفى عليكم حال المسلمين هناك وما يعانونه وأنا على استعداد

لأن أوافيكم بمعلومات عن اوضاع المسلمين في هذا الجزء من وطننا الاسلامي الكبير.

● المحرر: المجتمع مجلة كل المسلمين تقف الى جانبهم وتدافع عن قضاياهم ونحن على استعداد لنشر ما ترسله لنا من اخبار وتقارير مادامت في ذلك مصلحة للاسلام والمسلمين ونحن بالانتظار وجزاكم الله كل خير.

مناشدة

● الأخ القارىء جابر عبدالله - الحبشة

شعب أرومو المسلم الذي يشكل الأغلبية الساحقة من سكان أثيوبيا البالغ عددهم اربعين مليونا محروم من نعمة الامن والاستقرار والحرية بعد مؤامرة حاك خيوطها الشرق والغرب أناشدكم بالنيابة عن شعب أرومو المسلم المنسي أن تفتحوا لنا المجال لخدمة قضية هذا الشعب المسلم الذي يعاني الآن ما يعاني في ظل الحكومة الماركسية القائمة في الحبشة.

● المحرر:

صفحات المجلة مفتوحة على مصراعيها لكل ما من شأنه أن يخدم قضايا الاسلام والمسلمين وفقنا الله واياكم الى ما فيه الخير ونحن بانتظار ما ترسلونه حول قضية شعب ارومو.

تنبيه

بعد ان تمت زيارة المسالخ البرازيلية التي ترسل لحوم البقر والدجاج الى كثير من الدول الاسلامية.

تبين لنا تغاضي اكثر المشرفين على الذبح عن القيام بواجبهم المكلفين به من الجهات المعنية واعطائهم شهادات مزورة كتب عليها ما يفيد بأن اللحم حلال ومذبوح حسب الشرع الاسلامي علما بأن هذه الشهادات تعطى دون حضور المشرفين او مندوبيهم الى اماكن المسالخ للقيام بواجبهم حسب المطلوب لقاء الطمع بالمال المقدم لهم مقابل تغاضيهم عن واجبهم واعطاء شهادات مزورة.

نرجو من المسئولين عن المشرفين واصحاب العلاقة اعادة النظر بالثقة المعطاة والحاصل عليها أمثال هؤلاء المشرفين الذين استغلوا ثقة اصحاب العلاقة منذ فترة طويلة ظانين ان احاطة اعمالهم وأمورهم بالسر والكتمان لا تنكشف ولا تظهر جريمتهم.

كما نرجو من اصحاب العلاقة والأمر القيام بزيارات مفاجئة

بأقلام القراء

«كـيـف نـقضي على عدونا؟»

• عنوان مقالة مطولة للاخ قارىء مسلم غيور اقتطفنا منها الآتي:

لو سأل الانسان نفسه ومحص وفكر لعلم كل العلم ان الاسلام يذبح و يباد اهله ولا أحد يحس او يبكي على حاله ولا أحد يرثي له. حتى المسلمون الأوائل لم يسلموا من هذه الابادة التي تشن في القرن العشرين. قرن العجائب والمصائب والمتاعب والفتن.

فقادة الغرب يقولون أبيدوا الاسلام أبيدوا أهله. فالله الله يا دعاة الاسلام الى نشر الاسلام وترك النزاعات الداخلية التي يغلغلها بيننا أعداء الاسلام لعنهم الله.

فالى التخطيط والدأب في نشر الاسلام والحرص والتفكير الصحيح وألا تقدموا على شيء الا بعد تخطيط ودراسة فالانسان يمشي و يمضي بالعقل لا بالعاطفة. فلو درسنا أعداء الاسلام اليهود مثلا، لتبين لنا ان اليهود يتصفون بصفات هامة يجب علينا ان نتصف بها بل نحن اولى بها منهم ومن هذه الصفات:

الدأب، فاليهود لا يملون ولا يكلون من السعي وراء تحقيق اهدافهم بكافة الوسائل والامكانات المتاحة .. ولنضرب مثالا على ذلك: لقد رأينا كيف بلي حذاء (هرتزل) وكلت قدماه وهو يركض متسولا على ابواب الملوك والسلاطين والقياصرة.

وأما (وايزمان) فقد اعترف في مذكراته بأنه اجرى اكثر من ألفي مقابلة مع ساسة الانجليز في سبيل تحقيق وعد بلفور، وانه كان مضطرا لأن يخاطب كلا من هؤلاء بلغته الخاصة!! تتعجب كيف؟ ولكن لا تعجب لأنهم دائما يلجأون الى التخطيط وما انتصروا علينا الا من هذا الطريق.

فكان وايزمان يقول (للويد جورج) بأن أرض فلسطين جبلية قاحلة، وان اليهود خير من يصلح لاعمارها. أما بلفور فكان يدخل عليه بالأساس الفلسفي للصهيونية، وأما (اللورد سيسيل) فقد طرح عليه القضية وكأنها منظمة عالمية جديدة، بيما صورها (اللورد ملنر) وكأنها توسع استعماري كما طرحها على كبار القادة العسكريين على انها موقع استراتيجي هام لا غنى عنه للامبراطورية البريطانية في ذلك الجزء الحساس من العالم وهكذا .. فرأيناهم منذ قيام دولتهم الى اليوم يعملون دائبين في توسيع دولة اسرائيل وتدعيمها فتدعمت من اكبر وأقوى الدول في العالم وتوسعت على حساب أضعف الخلق.

والصفة الثانية في اليهود والتي يتصفون بها لعنهم الله، هي الحرص والتخطيط فكل خطوة عندهم محسوبة وكل شيء بتخطيط ومقدار فاليهودي لا يترك شراعه للرياح العابثة وانما يمسك السكان بكلتا يديه.

واليهود ولا ريب هم علماء التخطيط في العالم .. لقد رأينا كيف خطط مردخاي لدخول استير قصر احشو يرش ليهدم ابنها كورش بابل على رأس البابليين الذي سبوا أخواله، وليعود بهم الى القدس. ورأينا كيف خططت هيروديا فدفعت بابنتها سالومي لأحضان هيرودوس لتفوز برأس يوحنا المعمدان ورأينا كيف خطط يوسيفوس فدفع ببوبايا زوجة نيرون لتغري نيرون على حرق روما وقتل استاذه الناصح شيشرون ورأينا اليهود كيف خططوا لمحاربة المسيح وحوارييه ودينه. ورأيناهم كيف خططوا لمحاربة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته ودينه ورأيناهم في ثورة كرمول وفي الثورة الفرنسية وفي حرب التحرير الامريكية وفي الثورة الاسبانية ورأيناهم في الحربين العالميتين الاولى والثانية، يخططون و يتآمرون و يفوزون بالاسلاب والغنائم ورأيناهم اليوم بين ظهرانينا في فلسطين يخططون و ينفذون.

وثالث الصفات وأهمها عندهم، السرية والكتمان .. فالتنظيم ماسوني، او على الاسلوب الماسوني ولا مانع من تغيير الدين او الاسم اذا لزم، والسم يدس في الدسم، والخنجر يخبىء تحت العباءة و يضرب في الظلام والمدس يجب ان يكون مكتوماً وهكذا ... فاليهودي اكثر الناس حرصاً على إخفاء عواطفه وانفعالاته ونواياه .. يد تسلم والأخرى على الزناد.

وكما قيل: يعطيك من طرف اللسان حلاوة و يروغ عليك كما يروغ الثعلب.

والصفة الرابعة: الترابط والتكاتف .. فكل جماعة بعثرها التاريخ نثاراً تلاشت واندثرت في غيرها من الأمم الا اليهود فقد أحالوا التفرق الى قوة وترابط واستطاعوا ان يأتوا من بعيد .. بعيد .. ليحققوا ما تعجز عنه الجيوش الجرارة .. كيف؟ بمقررات مؤتمر العريش الخمسة .. بالمحافظة على دينهم، ولغتهم، وعلى استمرار علاقاتهم مع بعضهم والعمل الدؤوب للعودة الى القدس. لقد بذل اليهود في سبيل ذلك المال وهم أبخل من عليها وجادوا بالدم وهم أحرص الناس على حياة، فلم يبخلوا ولم يقصروا فكان النجاح حليفهم.

فعلينا إذن الا نستهين بخصمنا فنقلل من شأنه وخطره .. فالقضية ليست قضية عدد وتاريخ وامكانات ان لم يكون العدد كيفاً لا كماً والتاريخ دافعاً لا مانعاً وان لم توضع جميع الامكانات وضعاً صحيحاً في معركتنا معه.

قضيتنا مع عدونا لا تحل بخطب منبرية وشعر الحماسة، والتفاخر بالأمجاد .. وانما بعصا تلقف عصيه ودأب يتحدى دأبه، وحذر يبطل حذره، وكتمان يكتم انفاسه، ووحدة تفل الحديد.

للمسالخ ليتأكدوا بأنفسهم مما هو حاصل من تزوير وتدليس وخداع مشترك بين المشرفين واصحاب المسالخ..

ان طرق الذبح غير الشرعية تم الاطلاع عليها اثناء الزيارات التي تمت لأغلب المسالخ البرازيلية ومنها:-

مسالخ بوردون وكاميو جراندي ومسلخ جنداثي وساو باولو ومسلخ لوندرينا ومسالخ سانتا كاترينا ومسلخ ريو جراندي دي سول ومسلخ انجول في باريتوس .. وقد تم تذكير المشرفين بذلك بدون جدوى مما وجب علينا التنبيه لما هو حاصل أداء للامانة وابراء للذمة.

نرجو من اصحاب العلاقة الاسراع في انقاذ المسلمين من شهادات أمثال هؤلاء المشرفين المزورة وتعيين لجنة جديدة تكون امينة على هذه المهمة.

والسلام عليكم ورحمة الله

عبدالكريم مرزوق الطيب
كاميو جراندي ـ البرازيل

المحرر: ونحن بدورنا نرفع هذه الملاحظة للاخوة المسؤولين عن هذا الأمر راجين ان تؤخذ بعين الاعتبار مع موافاتنا بما يثبت ذلك او عكسه .. مع خالص شكرنا الجزيل للاخ القارىء على غيرته الاسلامية.

أهو تقصير الثوب

أم ماذا ؟



بقلم : فيصل الزامل

● جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله (ان الله لا ينظر الى رجل إزاره خيلاء، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله، اني امرؤ نحيل وان إزاري يسقط الا ان أتعاهده. فقال عليه السلام: يا أبا بكر انك لست ممن يجر إزاره خيلاء)
ونحن نسجل هنا عدداً من النقاط:-

١ ـ الأصل في الاحكام التسليم والقبول لهدي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

٢ ـ يفهم النهي والزجر في اللغة العربية على وجهه وقد ورد في الحديث مثلا (ألا يخشى الذي يرفع رأسه في الصلاة ان يقلب الله رأسه رأس حمار). فكان معنى الزجر الكامل قد تجسد في الصورة الكريهة لهذا الفعل ولم يفهم أحد ان من فعل هذا الفعل قد قلب الله سبحانه رأسه الى رأس حمار ولكنها بلاغة، في الزجر كما ورد ايضا قوله عليه السلام: (من لم يفعل كذا وكذا ـ وذكر أموراً ـ فليشقص الخنازير) ذكره القسطلاني في شرحه للبخاري، اي من لم يمتثل لأمور أمر بها الشارع الحكيم فليذبح الخنازير كناية عن اكلها وهو ما يندرج تحت الانكار والمبالغة في الزجر.

٣ ـ يأتي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله لا ينظر الى رجل جر إزاره خيلاء) زاجراً للمتكبرين ومؤكداً مع ما ذكره القرآن الحكيم (ولا تمش في الارض مرحاً انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا) وجاء في الحديث (ان الله يبغض هذه المشية الا في هذا الموضع) حينما كان أبو دجانة يختال بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فالكبر والتعالي على الناس والاعجاب بالنفس والخيلاء كل ذلك مما ورد في صورة التباهي بالثياب الفاخرة وكان التباهي والتعالي يتمثل في اطالة الثوب حتى يصل الى الأرض ... او التباهي بصور اخرى كالمشية او اللهجة المفعمة بالكبر اثناء الحديث مع الناس ... كل ذلك مما انكره الاسلام.

ولئن اتجه بعض الكرام الأحبة الى التركيز على طول الثوب **كطول وقصر فحسب** وصرف النظر جزئياً عن الأصل فصارت شهرة الحديث انه حديث الثوب .. وطوله .. فان هذا في فهمي المبتدىء والمتتلمذ على يد اساتذتي الفقهاء ... هذا سحب للحديث عن موقعه الأصلي.

نعـــم :

ان للثوب أثره في النفس ليس لطوله وقصره فحسب بل في فخامته والمبالغة في تكلفته حتى ان عمر بن الخطاب وصل الى القدس في حادثة فتحها فاستقبله عمرو بن العاص ورأى في ثوبه بضعة عشرة رقعة فأحضر اليه ثياباً فاخرة لمقابلة النصارى بها فما ان وضعها الفاروق على جسمه حتى قال (ردوا علي ثيابي ان نفسي قد تغيرت)..

فهي قضية التربية والزهد والقرب الى البساطة والتواضع و يجدر بنا ان نحرص عليها كقضية تسبق ما تحول الحوار اليه في طول الثوب او قصره بل هي تنسحب على سائر أحوال المرء ... فقد يمارس التعالي على الآخرين بلسانه او حتى بعمله كأن يحقر مخالفيه في الرأي و يسفههم وغير ذلك من مظاهر هي التي أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم التغليظ فيها وعليها .. والله أعلم وأرشد الى ما فيه الصواب ورضوانه.

الوثيقة الخيانية!

• في عام ١٩٦١ كانت ابواق جمال عبدالناصر تصرخ صباح مساء مطلقة شعارات التحرير ضد الامبريالية الامريكية والصهيونية والاستعمار وفي ذلك الوقت بالذات كانت الاتصالات السرية لحل القضية تسير بهدوء خلف الكواليس بين الجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا) بزعامة عبدالناصر وبين امريكا ومن اجل المحافظة على سير هذه المفاوضات الخيانية عممت وزارة الخارجية في الجمهورية العربية المتحدة على بعثاتها الدبلوماسية والقنصلية في الخارج تعميماً تحت رقم ٣٧ ت صادر بتاريخ ٦١/٨/١٠ عن قسم التفتيش الفني والاداري هذا نصه:

تتشرف وزارة الخارجية باهداء تحياتها الى بعثات التمثيل الدبلوماسي والقنصلي للجمهورية العربية المتحدة في الخارج، والحاقا بنشرتها رقم ٢٩/ت ١٩٦١/٨/١ بشأن قضية اللاجئين الفلسطينيين تود الاحاطة بما يلي:

اولا : لم يطرأ اي تغيير فيما سبق وجاء في النشرة المذكورة أعلاه وتود الوزارة ان تؤكد مرة اخرى ضرورة مراعاة عدم الخوض في موضوع اللاجئين الفلسطينيين قدر الامكان. وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية والدول المرتبطة بها.

ثانيا : ترجو الوزارة التحفظ في الاجابة على الاسئلة التي تتعلق بموضوع اللاجئين والتي قد تثير بعض الجهات الأجنبية. و يستحسن ان يراعى في الاجابات التصريحات الصادرة بهذا الشأن ان تكون غير ملزمة وان تقتصر على القول مثلا ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة تولي قضية اللاجئين الفلسطينيين عنايتها وهي تسعى في سبيل حل قضيتهم.

ثالثا : اذا أثارت جهات عربية هذا الموضوع ففي هذه الحالة تقتصر الاجابة على ان قضية اللاجئين هي قضية الامة العربية بأسرها وان حكومة الجمهورية العربية المتحدة تعمل من جانبها لاستعادة حق اللاجئين وترجو الوزارة عدم اثارة هذا الموضوع من جهتكم والامتناع عن الدخول في مناقشة حوله.

ملاحظة :

ان وزارة الخارجية تتشرف بافادتكم بأنها اذ ترسل اليكم هذه التعليمات انما تهدف من وراء ذلك الى التسهيل على سير المفاوضات التي تدور الآن في جو هادىء وبالطرق الدبلوماسية بين حكومتنا وحكومة الولايات المتحدة الامريكية لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين «ان هذه المفاوضات تتقدم بصورة مرضية» وقد اظهرت الحكومة الامريكية نيتها الحسنة نحونا، وذلك بتوقيعها على اتفاقية تبادل السلع التموينية معنا. ان عدم اثارة موضوع اللاجئين يساعد كثيرا على سير المفاوضات في الطريق المرغوب.

وكيل وزارة الخارجية
محمد حافظ اسماعيل

• ينتهي هذا نص وثيقة الخيانة القابع في ملفات وزارة الخارجية المصرية والذي لابد ان يتدبره كل مسلم ليرى كيف ساوم عبدالناصر على القضية الفلسطينية كلها وعلى حقوق اللاجئين وحقوق عرب فلسطين مقابل صفقات القمح الامريكي التي ابدت امريكا في موضوعها النوايا الحسنة كما يقول التقرير نفسه مما دفع حكومة القاهرة ان تطلب الى دبلوماسيها جميعا ألا يثيروا موضوع القضية الفلسطينية في أوساطهم السياسية .. وعاش بعد ذلك سيادة الرئيس محرر فلسطين الموعود الذي يبيع فلسطين بالقمح الامريكي الذي يثبت قواعد الحكم في جمهورية الجوع والمؤامرات!

• ورحل عبدالناصر لكن ملف الخيانة والمساومات لم ينته وحمله أدعياء جدد رفعوا شعارات الصمود والتصدي والتحرير وكانت النتيجة مزيداً من النكبات والضياع وفقدان الارض والبلدان ومع ذلك لايزال بعض السطحيين والمصفقين والنفعيين يهتفون صباح مساء لهؤلاء الثوريين الجدد .. فهل يعي المسلمون حقيقة هؤلاء المتاجرين الجدد بالقضية الذين يساومون اعداءنا على أقدس قضية وطنية في دنيا العروبة والاسلام.

« والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون »

"وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم"

• عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
«ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو الا عزا، وما تواضع أحد لله الا رفعه الله عز وجل».

رواه مسلم.

• وعن أبي كبشة عمر بن سعد الانماري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
«ثلاثة أقسم عليهن، وأحدثكم حديثاً فاحفظوه: ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله عزا، ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر، او كلمة نحوها، وأحدثكم حديثاً فاحفظوه، قال: انما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه، ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقاً، فهذا بأفضل المنازل، وعبد رزقه الله علماً ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول: لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو نيته فاجرهما سواء، وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علماً فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقاً فهذا بأخبث المنازل، وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علماً فهو يقول: لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو نيته فوزرهما سواء».

رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح

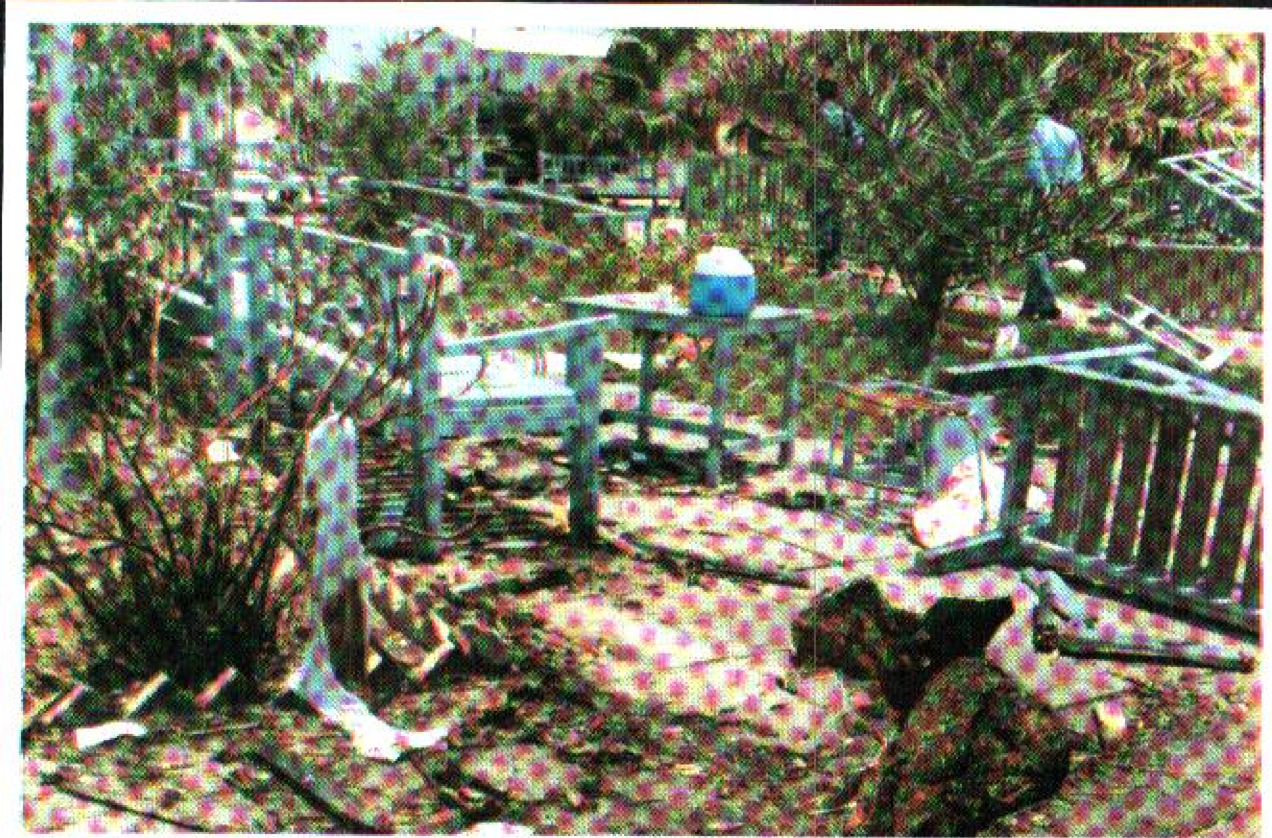
• عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
لا حسد الا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها» ومعناه: ينبغي ان لا يغبط أحد الا على هاتين الخصلتين.
متفق عليه

• وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:
« ايكم مال وارثه أحب اليه من ماله؟» قالوا: يا رسول الله ما منا أحد الا ماله أحب اليه.
قال: «فان ماله ما قدم، ومال وارثه ما أخر».

رواه البخاري



لاثاء ٢٧ شوال ١٤٠٥هـ الموافق ١٦
يو ١٩٨٥ العدد ٧٢٤ السنة السادسة
عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

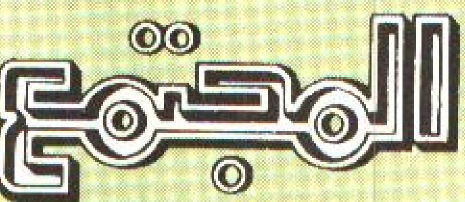


الإرهابيون يمتهنون القتل الجماعي



هل يلغي الشاذلي بن جديد القرارات التي تستفز المشاعر الإسلامية في الجزائر ؟

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢٧ شوال ١٤٠٥ هـ
الموافق ١٦ يوليو ١٩٨٥م
العدد ٧٢٥ السنة السادسة عشرة - الثمن ٣٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

السعر

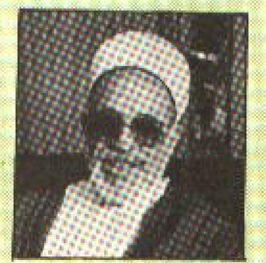
الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
• الافتتاحية : الارهابيون يمتهنون القتل الجماعي	٤
• تبت أيادي الحاقدين	١٢
• هل يلغي الشاذلي بن جديد القرارات التي تستفز المشاعر الاسلامية في الجزائر؟	٢٢
• ازمة أوبك درهم تضحية خير من قنطار خسارة	٢٤
• منبر المجتمع : سيرة المصارف الاسلامية تاريخيا وعالميا	٢٦
• المساعدات الامريكية للمجاهدين الافغان دعاية اعلامية فقط	٣٠
• حديث مع ممثل الجماعة الاسلامية في المانيا الغربية	٣٤

باختصار

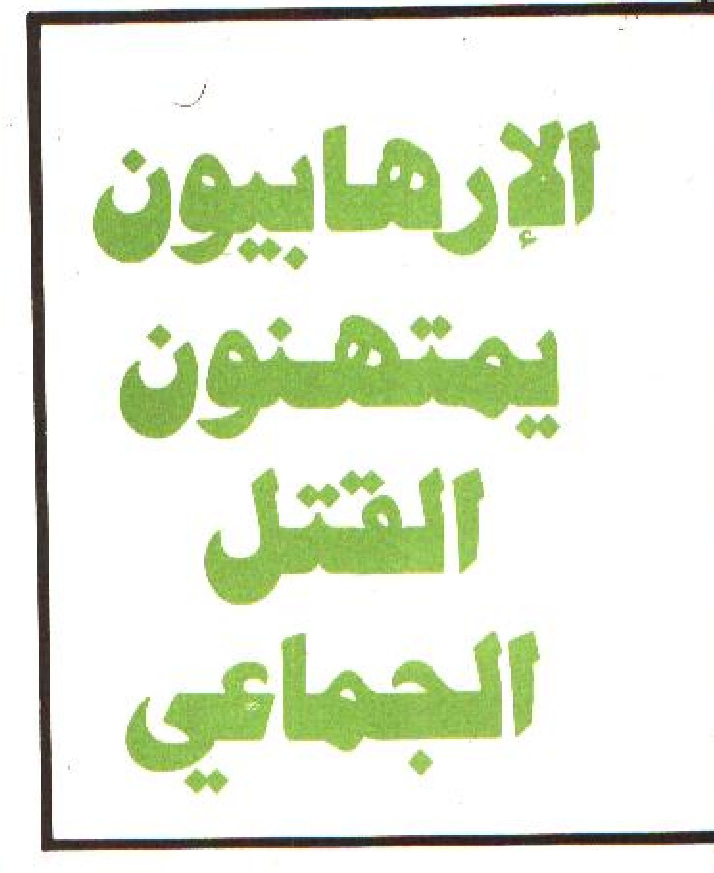
■ الدقة المطلوبة في ابعاد المشبوهين

كل مواطن كويتي ومقيم شريف على هذه الارض ينظر الى جهود رجال الأمن في تصديهم لحملات الارهاب المسعورة بكل تقدير واجلال، فهذه الجهود المباركة ضرورية جداً لتضييق النطاق حول طغمة الارهاب المتسللة الى الكويت ومن ثم القاء القبض على افرادها بتوفيق من الله وتقديمهم للعدالة، ومواجهة الارهاب بالوقفة الحازمة الحاسمة أمر ضروري لئلا يوجه طعنة اخرى مؤلمة في ظهر هذا الشعب المسلم، وصدق سبحانه حين قال «ودوا لو تغفلون عن اسلحتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة».

وفي خضم هذه الجهود الكبيرة لرجال الأمن فاننا نطالبهم ان يتحروا الدقة التامة في التعامل مع المشبوهين حتى لا يلحق الظلم بالابرياء، كذلك في اجراءات الابعاد التي تقوم بها السلطات ضد بعض المقيمين فاننا نؤيدها حيث تمتلىء الكويت بالآلاف من الوافدين غير الشرعيين والمتسللين او المتواجدين بكفالات مشبوهة ممن قد يستغلهم جهاز الارهاب في التعاون لصالحه .. ولكن يجب على السلطات ان تفرق بين المقيم المريب الذي لا تدل تصرفاته «وعلاقاته» على حسن النية، وبين المقيمين الشرفاء الذين لجأوا الى هذا البلد الكريم طلبا للرزق او فرارا بدينهم من بلادهم التي تحكمها انظمة تقود الارهاب وتدعم الارهابيين.

وشكراً لأبناء الكويت الابرار من رجال الأمن على سهرهم وتعبهم، وبارك الله في جهودهم.





لم تكن الجريمة النكراء التي ارتكبها مجرمون حاقدون على الكويت وشعب الكويت بالحدث الذي يستهدف بعض المواقف والاجراءات الداخلية كما أعلنت تلك المنظمة التي نسبت الحادث اليها في محاولة للتضليل على اهداف الجريمة.

لقد كان هدف الجريمة المروعة الجبانة هو شعب الكويت، لذلك فقد اختار الجبناء المرافق العامة التي يؤمها الناس ... اطفالا وشيوخاً ورجالا ونساء، فأطفال هذا الوطن ورجاله ونساؤه هم جميعاً هدف الموت الذي صوبه الارهابيون القتلة بشكل عشوائي مجنون .. وبلا تمييز بين الضحايا الابرياء، ومن البدهي ان تكون هذه سياسة السفاحين الذين اختاروا لانفسهم مهنة القتل الجماعي ضد شعب الكويت .. وكل الكويت.

لقد توهم السفاحون عندما اختاروا مسرح المجزرة في أماكن تجمع الناس في المقاهي الشعبية انهم سوف يحققون بهدفهم اللئيم (القتل من أجل القتل) جملة من عناصر الارباك والفوضى على مستوى الجبهة الداخلية لشعب الكويت وقيادته السياسية ولاسيما بعد ان عجزوا عن احداث ذلك عندما حاولوا اغتيال امير البلاد في الخامس والعشرين من مايو الماضي.

لقد أرادوا من عمليات القتل الجماعي:

١ ـ اثارة موجة من الذعر والرعب في نفوس كل مواطن ومقيم شريف لتحطيم النفوس وزعزعة الثقة بالطمأنينة والأمان.

٢ ـ اشعار الناس بالقدرة على التحدي الارهابي للمطالب الأمنية لشعب الكويت الذي طالب مسؤوليه في القيادة السياسية باستخدام القبضة الحديدية في مواجهة الارهاب والغدر.

٣ ـ خلخلة التوازن في الموقف الشعبي وشحن الفئات الحاقدة بالمزيد من البغضاء ضد الكويت وابناء الكويت، والمقيمين فيها.

٤ ـ الاستمرار في ابتزاز الكويت شعبا وحكومة واجبارها على التراجع عن مواقفها السياسية وخطها المعتدل الذي انتهجته في التعامل مع القضايا السياسية المحلية والعربية والدولية.

ولكن .. هل حقق السفاحون شيئاً لارباك الكويت وشعبها عبر هذه المقاصد الدنيئة؟

وهل كان الخيار في اطلاق رسالة الموت أثر في تحقيق مآرب السفاحين المجنونة؟

ان شعبنا الصابر أجاب القتلة أبلغ اجابة .. وكان لخروج شباب الكويت وشيوخها في جنازة **شهدائهم** ضمن تظاهرة عارمة ضخمة تحد كبير يقول: لا وألف لا لابتزاز القتلة

الارهابيين في الكويت، لا وألف لا لمطالب اعداء الكويت المعروفين .. لا وألف لا للاستجابة والخضوع أمام السفلة والاشرار .. ومثل هذا كان جواب جمعيات النفع العام في الكويت .. ومثله ايضاً كان موقف نواب الشعب في مجلس الامة في هذا البلد المسلم الأبي .. ومثله ايضا كان موقف كل مواطن ومقيم شريف وهو يهرع ليقدم دمه هدية وتبرعاً من أجل انقاذ جرحى العدوان الارهابي المجنون.

نعم .. ان كل شريف في هذا البلد يقول: لا للخضوع والابتزاز .. وان كل شريف من المواطنين والمقيمين معاً سيكون خفيراً من أجل حراسة أمن هذا البلد وأمانه ... وان كل شريف من المواطنين والمقيمين معاً سيكون اليد التي تمسك بأيادي رجال الأمن المخلصين ليتعاون الجميع في تعقب المجرم الذي قرر اغتيال الصبا والفتوة والرونق والطهارة في الكويت.

وهكذا تبوء كل مخططات السفاحين ومقاصدهم بالفشل. بينما يسجل التاريخ اسماءهم في سجل الشياطين. واذا قدر لشياطين القتل ان يفلتوا اليوم أمام عدالة الارض .. فلن يفلتوا غداً أمام عدالة السماء.

على اننا بعد ان ودعنا شهداء الجريمة الغادرة لنا ان نتساءل:

كيف حصل السفاحون على أدوات الدمار والقتل؟ بل كيف دخلت أدوات الارهاب الى الكويت؟

مع ان شعبنا كله يعرف ان اجهزة الأمن ساهرة بصبر وثبات لمنع تسرب ادوات الارهاب الى داخل البلاد. ولكن .. ان شعبنا الذي يعرف هذه الحقيقة يطرح اليوم أمام المسؤولين شكه الكبير ببعض السفارات المشبوهة .. ولاسيما وان أجهزة الأمن سبق لها ان كشفت ممارسات تلك السفارات المشبوهة وممارسات عناصرها الارهابية المعادية لكل طموحات اهل الكويت. واذا كان الأمر كذلك .. فاننا نطالب – ملحين – بتفتيش جميع الحقائب والطرود العائدة لتلك السفارات .. بل اننا نطالب بتفتيش تلك السفارات والبيوت التابعة لها ولديبلوماسييها وموظفيها .. وليس بعيداً ان تكون تلك السفارات والبيوت أوكارا تختبىء فيها أدوات الجريمة .. بل ليس بعيداً ان تكون المؤامرات ضد أهل الكويت تحاك في تلك الأوكار واننا اذ نلح – مع سائر افراد شعب الكويت في هذا المطلب – فاننا نطالب ايضاً بتنفيذ جملة من الامور نلخصها فيما يلي:

١ – استنفار كل طاقات الكويت واهلها المخلصين لمعرفة هوية الجناة وتحقيق القصاص الشرعي بهم وفق ما ارتكبوه من جريمة. واذا كنا نطالب بانزال أشد العقوبات بهؤلاء فذلك تحقيقاً لقول الله عز وجل: «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» (المائدة – آية ٣٣).

٢ – ضرورة تشديد الرقابة الأمنية على سائر المرافق الحكومية والأهلية وأماكن تجمع الناس لئلا تبقى هناك ثغرة ينفذ من خلالها شياطين الارهاب.

٣ – ضرورة تنقية سائر المواقع الحساسة في الدولة من العناصر التي ترتبط مع ولاءات خارجية او تتعاطف معها لئلا يكون للطابور الخامس المعادي لأماني الكويت اي مكان في هذه المواقع.

٤ – ضرورة تمحيص العناصر في سائر اجهزة الجيش وبحث انتماءاتها ولاسيما في القوى الجوية والقوى البحرية وقوى الأمن الداخلي واجهزة مراكز الحدود البرية والموانىء والمطار الدولي. فعناصر هذه الاجهزة هم حماة الكويت .. ولابد من عملية تطهير وفرز واجبة محتومة يتميز فيها الخبيث من الطيب .. لأن الخبيث لا يحرس أرضا ولا يحمي شعباً. ولأن اجهزة الأمن جميعاً مكلفة اليوم بأدق مهمة من أجل سلامة الكويت وكل من فيها من مواطن ومقيم.

اننا نقول: ان امن الكويت وأمن اهلها فوق كل اعتبار ولابد من تنظيف البلد تنظيفاً يفرز الولاءات ولو أدى التنظيف المطلوب من العناصر الخبيثة الى ازاحة عشرات الآلاف من الموجودين في هذا البلد الآمن.

فالضرورات الأمنية العاجلة وتنفيذها الحازم الحاسم هو المصلحة العليا التي يجب ان نقدم كل تضحية من أجلها .. وليست سياسة المجاملات ومراعاة الخواطر بنافعة في تحقيق الأمن. فقد يأخذنا الغادرون على حين غرة من هذا الباب الذي يتوجب على المسؤولين في الدولة اغلاقه.

وختاماً ندعو الله سبحانه ان يرحم الشهداء الذين اغتالتهم الأيادي الأثيمة .. وندعوه جل جلاله ان يمن على الجرحى بالشفاء العاجل .. كما ندعوه سبحانه ان يمن علينا وعلى كل شريف في هذا البلد المسالم بنعمتي الأمن والأمان وان يحفظ المسلمين وبلادهم من كيد الكائدين انه سميع مجيب «رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر» (البقرة – ١٢٦).



● لا يزال الخطيب الشاب يوسف السند موقفا عن الخطابة بمسجده المعروف في المنطقة العاشرة، رغم الوعود القاطعة التي بذلها بعض المسؤولين بعودته الى الخطابة.

* * *

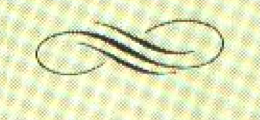
● فجرت قوات الامن صباح يوم السبت الماضي سيارة مشبوهة كانت تقف بالقرب من جمعية الخريجين بطريقة ملفتة للنظر .. وبعد تفجير السيارة تبين انها خالية من اي شيء.

* * *

● ناقش مجلس الامة في جلسته يوم السبت الماضي الحوادث الاجرامية الاخيرة، واستعرض النواب ابعاد هذه الحوادث، وطالبوا بوضع خطط امنية شاملة وتصفية الكويت من العناصر المشبوهة.

* * *

● تقوم القوات البحرية في الكويت بمسح شامل للمنطقة على طول الساحل والجزر الكويتية تحسبا للطوارىء.



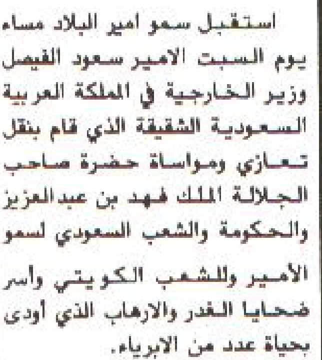
● سمو الأمير يستقبل وزير خارجية المملكة العربية السعودية

سعود الفيصل: كل مواطن في المملكة يشارك بالألم الذي يشعر به كل مواطن في الكويت

استقبل سمو امير البلاد مساء يوم السبت الامير سعود الفيصل وزير الخارجية في المملكة العربية السعودية الشقيقة الذي قام بنقل تعازي ومواساة حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز والحكومة والشعب السعودي لسمو الأمير وللشعب الكويتي وأسر ضحايا الغدر والارهاب الذي أودى بحياة عدد من الابرياء.

هذا وقد حضر المقابلة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر.

وقال الأمير سعود الفيصل: ان كل مواطن في المملكة العربية السعودية يشارك بالألم والأسى الذي يشعر به كل مواطن في هذا البلد



العزيز الذي قدم التضحيات الكثيرة والطويلة في خدمة العروبة والاسلام.

ورداً على سؤال لكونا قال وزير الخارجية السعودي ان التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي في خضم هذه الاحداث قائم في كل المجالات سواء في المجالات الأمنية وغيرها.

وقال ان هذه الاحداث ان أدت الى نتيجة فانما تؤدي الى تصعيد هذه القاعدة في التعاون بين البلدين.

● مصدر مسؤول بالخارجية:

الوزارة تتابع باهتمام بالغ حادث الاعتداء على الدبلوماسي الكويتي باسبانيا

أعلن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية ان الوزارة تتابع باهتمام بالغ آثار ونتائج الحادث الذي تعرض له كل من الوزير المفوض بوزارة الخارجية السيد فيصل الغيص والموظف بشركة نفط الكويت المواطن الكويتي فهد الشامري في اسبانيا هذا الاسبوع.

وقال المصدر «لكونا» ان وزارة الخارجية قامت بابلاغ الجهات المختصة في الحكومة الاسبانية بهذا الحادث .. كما استدعت سفير اسبانيا لدى الكويت اميليو بارشيا الى مقر الوزارة لهذا الغرض.

وأكد المصدر لكونا ان وزارة الخارجية لا تزال تتابع نتائج هذا الحادث المؤسف الذي تعرض له المواطنان الكويتيان سواء مع السلطات الاسبانية او مع اجهزة الشرطة هناك.

● شركات المقاولات

ليس من الغريب لبعض المواطنين الكويتيين ان يتذكروا خط ماجينو وخط بارليف وغيرهما من الخطوط والحواجز والموانع كل يوم، فمن يريد من المشاة العبور من منطقة النقرة الى الروضة عبر شارع المغرب او بالعكس فهو مخير بين الوقوع في حفرة او القفز على حاجز دون تمييز سواء كان صغيرا او كبيرا رجلا او امراة، واننا نعتقد بكل تاكيد انه لو اجريت مسابقة لمن يعبر الشارع دون الوقوع في حفرة او تخطي حاجز لما فاز أحد ورجعت المكافئة الى صاحبها بكل ضمان، والجدير بالذكر ان هذا الشارع واقع تحت سيطرة الحفريات ما يقارب من ثلاث سنوات او يزيد فنحن لا ندري هل هذا الاهمال ناتج عن خلل فني في تصميمات الشركات .. ام ان الشركات المتعهدة تعرف ان العابرين لهذا الطريق هم من المشاة الذين قد يكون ليس بينهم فعاليات !! او يرجع الى اسباب اخرى.

اننا نريد من وزارة الاشغال ان تنتبه الى الوقت الضائع ..

• نواف الاحمد: سنضرب بيد من حديد كل شخص يريد العبث باستقرار الكويت



اكد وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر ان حادثي التفجير اللذين وقعا في المقاهي الشعبية بالشرق والسالمية يوم الخميس الماضي لن تثنيا الكويت عن السير في الطريق الذي اختارته لنفسها. كما ان هذه الاعتداءات لن تجعل الكويت تخضع للابتزاز او التهديد لانها مؤمنة بمسيرتها السياسية التي رسمها أمير البلاد.

ودعا الشيخ نواف الاحمد في تصريح باذاعة الكويت جميع المواطنين والوافدين والمقيمين على ارض الكويت ان يتعاونوا مع رجال الأمن بالابلاغ عن كل شيء يشتبهون به.

واكد وزير الداخلية ان الكويت سوف تضرب بيد من حديد كل شخص او جهة تريد العبث بأمن الكويت واستقرارها.

واكد مجدداً ان القوانين سوف تطبق من الآن فصاعدا بحذافيرها.

هذا وقد اكد وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد ان عدداً من المواطنين قد وفدوا الى الجهات الأمنية المختصة وأدلوا بمعلوماتهم وملاحظاتهم التي قد تفيد في الوصول الى المجرمين الذين نفذوا جريمة تفجير المقهيين الشعبيين في الشرق والسالمية.

• حول حوادث الحريق المتكررة

حوادث الحريق الثلاثة المتصلة تثير الغرابة والتساؤل!!!

فالحريق الاول كان في منطقة «المسيلة» يوم الاربعاء الماضي بتاريخ ٢٤ شوال ١٤٠٥هـ الموافق ١٩٨٥/٧/١١ حيث التهمت النيران مساحة ثلاثة كيلو مترات مربعة من المستودعات المختلفة واستمر الحريق لمدة ١٢ ساعة...

وقد وقع حريق تلك المستودعات قبل حادث التفجير الاجرامي بيوم واحد!!

ثم كان الحريق الثاني والحريق الثالث بعد حادث التفجير بيوم حيث اندلع حريق كبير في سوق السلاح وسط المدينة ... واندلع الحريق الثالث في وحدة الهيدروجين رقم ٧ في منطقة الشعيبة الصناعية جنوب البلاد...

○ اننا نتساءل: هل هذه الحرائق التي سبقت وتبعت الحادث الاجرامي كانت بسبب الاهمال او التماس كهربائي كما قيل في بعضها؟؟! أم ان اصابع التخريب هي التي تعيث فساداً في الارض.

● ان على الجهات الامنية ان تحتاط وتحقق اكثر في مثل هذه الحرائق في هذه الاوقات لأنها قد توصلها الى خيط من خيوط المؤامرة والجريمة .. نامل ذلك ونتمناه...

• سفينة المحرق تتجه الى الكويت

اعلنت شركة الملاحة العربية المتحدة ان السلطات الايرانية افرجت عن «المحرق» التي كانت البحرية الايرانية قد اعترضتها اثناء وجودها في المياه الدولية بالخليج واقتادتها الى ميناء بندر عباس واحتجزت هناك منذ ٢٠ يونيو الماضي.

وقال بيان اصدرته الشركة ان «المحرق» وصلت الى ميناء ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة. واضاف البيان «انه وبناء على اتصال دائرة العمليات في الشركة مع السفينة اتضح ان جميع افراد طاقمها بصحة جيدة ومتواجدون على ظهر السفينة وكذلك الحمولة ما عدا حمولة الترانزيت عن طريق الكويت البالغة ٢٨٥٦ طناً حيث تم تنزيلها في ميناء بندر عباس».

وأكدت المصادر ان حمولة السفينة التي يبلغ وزنها ١٠٥٠٠ طن لم تشتمل على اي معدات عسكرية للعراق عندما اعترضتها زوارق حربية ايرانية.

في طهران ادعت وكالة الانباء الايرانية ان الشحنة التي استولت عليها ايران من «المحرق» هي عبارة عن بضائع محملة للعراق.

• من انشطة جمعية الاصلاح الاجتماعي

افتتح النادي الصيفي التابع لجمعية الاصلاح الاجتماعي (الروضة) يوم الاربعاء ١٩٨٥/٧/١٠ وسيستمر حتى ١٩٨٥/٨/٢٠ وكان الاقبال جيداً، حيث تجاوز العدد ٧٥ تتفاوت اعمارهم ما بين ٧ ــ ١٢ سنة.

ويهدف هذا النادي الى:ــ

١ ــ حفظ آيات من القرآن الكريم.

٢ ــ دراسة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام.

٣ ــ دراسة في التهذيب.

بالاضافة الى مسابقات ثقافية وزيارات ميدانية الى بعض الشركات والمؤسسات الوطنية.

صدق أولا تصدق

* تبذل بعض الأندية الرياضية محاولات لجلب المغني الامريكي الأسود مايكل جاكسون الى الكويت لتقديم حفلاته الصاخبة، ولكن يبدو ان السعر الذي تعرضه الاندية لم يعجب «مايكل»؟!

* * *

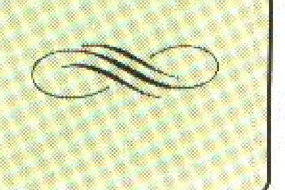
* ان قوات الامن قبضت على ثلاثة اشخاص في ميناء الدوحة بتهمة الاشتباه في علاقتهم بتهريب متفجرات واسلحة الى الكويت.

* * *

* منشاة صناعية ذات أهمية بالغة من الناحية الأمنية، تطوع شباب كويتيون من العاملين لحراستها لعدم وجود حراسة كافية عليها.

• • •

* ان عملية التلاحم الشعبي بعد الحادث الدنيء كان اكبر من توقعات المراقبين والحمد لله.



قال بعضهم:

• ماذا يريد أبو رغال؟؟؟

قالت صحف الجمعة الماضية «جريمتا تفجير بالمقاهي الشعبية في الشرق والسالمية، فجر اليوم «القتل والجرحى حوالي ١٠٠ شخص» انتهى.

عندما بنى ابرهة كنيسة القليس كتب الى النجاشي يقول «قد بنيت لك كنيسة لم يبن مثلها لملك كان قبلك، ولست بمنته حتى أصرف اليها حج العرب» وبدأ ابرهة حملته في تصدير الثورة، وادخال الرعب في قلوب ساكني المنطقة، فسار بفيله الضخم الذي أسماه «محمود»، وكذلك الطغاة ومصدري الارهاب، يطلقون على منظماتهم الأسماء البراقة مثل «الجهاد الاسلامي» و«امل» ليخفوا من تحتها كل أصناف الحقد والكراهية والدمار. ويروي لنا التاريخ ان ابرهة عندما مر بثقيف، خرج له مسعود بن معتب في رجال من ثقيف، واعطوا له السمع والطاعة، وتبرؤا من بني جلدتهم، تماماً كما يفعل بعض عرب اليوم والذين يتحالفون مع مصاصي الدماء وعشاق الدمار للقضاء على بني جلدتهم، وزاد بني ثقيف على ذلك بان أهدوا لابرهة «ابو رغال» لكي يدله على الطريق، وما أكثر (أباء الرغال) في عالم العرب والذين لا هم لهم الا تكديس الاموال في حساباتهم الخاصة ومن اجل ذلك يهون كل شيء، فماذا يريد ابورغال هذه المرة.

عبدالحميد البلالي



• جمعية الاصلاح الاجتماعي

تستنكر الاعمال الارهابية وتعزي في ضحايا العدوان الأثيم

وجه مجلس الادارة في جمعية الاصلاح الاجتماعي الى كل من سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد ونائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد ورئيس مجلس الامة السيد أحمد السعدون .. وقد جاء في برقيات مجلس ادارة الجمعية ما يلي:

«روعت الكويت بالاعتداء الآثم على الابرياء من الشيوخ والنساء والأطفال، وهذه عادة الاعداء الذين يعملون في الظلام يستهدفون حرية البلد وأمنه واستقراره و يسعون في الارض الفساد. اننا نستنكر هذه الاعمال الاجرامية الاثمة ونطالب باتخاذ أشد العقوبات تحقيقاً لقول الله عز وجل: (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف او ينفوا من الارض وذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم).

كما ان ازالة جميع مظاهر الانحراف والبعد عن سبيل الله، يقربنا الى الله و يحفظ الجميع من كل مكروه.

«باسمي واسم اعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي نقدم لكم ولذوي الشهداء ولشعب الكويت الوفي أحر التعازي سائلين المولى عز وجل ان يتقبلهم قبولا حسناً مع النبيين والصديقين وحسن أولئك رفيقا، وان يمن على المصابين بالشفاء العاجل، كما نسأله جل جلاله ان يحمي البلد أميراً وحكومة وشعباً من كل مكروه وان يجعله بلداً آمناً مطمئناً انه سميع مجيب. والله يحفظكم»

مجلس الادارة
الامين العام

• اقتراح بتعديل قانون تسوية معاملات الأسهم

تقدم النائبان ناصر البناي ومبارك الدويلة باقتراح لتعديل القانون رقم ٧٥ لسنة ١٩٨٣ الخاص بتسوية المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل. وقد سبب نص هذا القانون للكثير من المحالين الى المؤسسة ضيقاً وحرجاً نتيجة استمرار حراسة المؤسسة على اموالهم وعن التصرف فيها.

ودفعاً لهذا الحرج وتيسيرا للتعامل وفتح ابواب العمل امام هذه الفئة، فقد رئي تعديل المادة «١٢» المشار اليها بحيث يتمكن المدينون من ادارة اموالهم والتصرف فيها متى تمت التسوية الودية «او الصلح» وأحيلت الى هيئة التحكيم للتصديق عليها ونفاذها على انه في حالة اخلال المدين بشروط التسوية او الصلح جاز اخضاع امواله للحراسة من جديد لذلك نص



التعديل المقترح على انتهاء حراسة المؤسسة الودية او الصلح الواقي وذلك بعد مرور سنة على انعقاد جمعيته العمومية وفقاً لأحكام القانون رقم «٧٥» لسنة ١٩٨٣ المشار اليه بحيث تعود اليه ادارة امواله، واذا أخل بشروط التسوية او الصلح جاز اخضاع امواله للحراسة من جديد.

⋆ تحذير من البلدية ⋆

طلب مدير عام البلدية راشد العثمان من مستوردي اللحوم والدواجن المجمدة مراعاة قرار رئيس المجلس البلدي في شأن لائحة بيع وتخزين الأغذية والذي اشترط ان تكون اللحوم والدواجن وغيرها من الأغذية مباحة شرعاً وان تتوافر فيها المواصفات والاشتراطات الفنية والصحية التي تقررها البلدية ووزارتي الصناعة والصحة.

كما منع مدير عام البلدية استيراد انواع اللحوم والدواجن ما لم تكن مزودة بشهادة رسمية من المراكز الاسلامية المعتمدة من البلدية تفيد ان الذبح أجري طبقا للشريعة الاسلامية

ومع كامل التقدير لدور المجلس البلدي ومدير البلدية على حرصهم وجهدهم المشكور تجاه توفير الطمأنينة لدى المواطن في مأكله الحلال، نرجو تشديد الرقابة على من لا يلتزم بهذا القرار ومعاقبته في حالة المخالفة.

• اتصالات خليجية لتنسيق التعاون الأمني

قالت مصادر وثيقة الاطلاع ان الكويت ستبلغ دول مجلس التعاون بتفاصيل حادث التفجيرات الأخيرة. واضافت المصادر تقول: ان هناك تنسيقاً شاملا بين هذه الاقطار في مختلف المجالات خاصة وان المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون قد ندد بحادث الاعتداء الذي تعرض له موكب صاحب السمو الأمير في الخامس والعشرين من شهر مايو الماضي ودعا الى توحيد الصفوف ومواجهة الارهاب.

• اعادة نظر في قروض صندوق التنمية

قال السيد فيصل الخالد مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية انه قد حان الوقت

لاعادة النظر في دور الكويت في مجال التنمية والتعاون الدولي على كافة المستويات نظراً لأوضاع سوق النفط الحالي.

وأضاف ان الصندوق لا يعتزم اعادة جدولة الاقساط المستحقة على بعض الدول عند تعثرها في عملية سداد اقساط القروض المستحقة عليها مشيراً الى ان ذلك قد يؤدي

الى اتخاذ مجموعة اجراءات منها ايقاف الصرف على المشاريع القائمة او الملتزم بها وكذلك عدم النظر في مشاريع جديدة للدول الممتنعة.

ونحن مع تأييدنا لتوجيه القروض نحو الدول الاسلامية، نرجو مراعاة ربط سياسة القروض المقدمة للدول غير الاسلامية بسياسة هذه الدول من الكويت ومواقفها تجاهنا وتجاه كل ما يمس قضايانا الاسلامية والعربية.

• وزير الدولة:

الساحة الخليجية تشهد تصعيداً للتحدي الأمني



دعا وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبدالعزيز الراشد دول الخليج العربية الى ضرورة ان تضع في مقدمة اولويات تحركها الوصول الى التدابير اللازمة التي من شأنها التصدي للتحدي الأمني الخطير الذي قال ان الساحة الامنية الخليجية تشهد تصعيداً له «والذي تتمثل في العديد من التحديات التي واجهتها والتي تعد ظاهرة غريبة على منطقتنا».

وقال في كلمة افتتح بها اجتماعات الدورة الخامسة عشرة للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في مدينة أبها السعودية أمس ان مثل هذا التصعيد «يستلزم منا التحرك وبكل الجهد في محاولة لوضع حد لتلك الاعمال حيث ان استمرارها تهديد لأمننا واستقرارنا».

وحذر من المضاعفات الخطيرة لاستمرار الجبهة العراقية – الايرانية التي دخلت عامها الخامس دون ان يلوح في الأفق ما يشير الى انفراجها وأكد ان دول مجلس التعاون بالتنسيق مع الأطراف المخلصة بذلت ومازالت على استعداد لبذل المزيد من الجهد في سبيل ايجاد حل لهذه الحرب.

ويذكر السيد الراشد في تصريح له، ان هناك تعاوناً قائماً بين دول المجلس في كافة المجالات بما في ذلك التعاون الأمني مؤكداً ان مجلس التعاون الأمني يولي اهتماما كبيراً بأمن واستقرار المنطقة.

• الحكومة طلبت ١٥ مليونا لالتزامات الخطة الأمنية

قال مسؤول كبير لاحدى الصحف المحلية ان الشيخ صباح الاحمد

رئيس الوزراء بالنيابة طلب من مجلس الامة تخصيص ١٥ مليون دينار لتغطية الالتزامات المالية المترتبة على وضع خطة أمنية للبلاد.

وجاء بالكتاب الذي وجهه رئيس مجلس الوزراء بالنيابة الشيخ صباح الاحمد الى رئيس مجلس الامة السيد أحمد السعدون وأحيل الى اللجنة المالية والاقتصادية ما يلي:

نظراً للظروف التي تمر بها البلاد وما تستدعيه هذه الظروف من توفير الأمن للمواطنين والمحافظة على المرافق العامة من أية اخطار قد تتعرض لها. لذا يرجى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتعديل تقديرات الاعتماد التكميلي للباب الخامس – المصروفات المختلفة والمدفوعات التحويلية – بمشروع ميزانية السنة المالية.

كلمة في الوجه

• والله من ورائهم محيط

• لقد بلغ السيل الزبى ... وقد جاوز الظالمون المدى .. وقد آن الأوان لكي نقطع انفاس المجرمين كما قال وزير الداخلية ولكي نكون اسرع في توجيه الضربات القاصمة القاضية لاولئك الأنذال المجرمين قبل ان يفكروا في عملية اجرامية اخرى .. ضد ابرياء الشعب المسالم.

• كذلك لابد من الاشارة الى امور هامة:

١ – ان قضية المجرمين المحكوم عليهم بالاعدام سواء كانت من قضايا التفجيرات او القتل .. والتي قال القضاء الكويتي فيهم كلمته لابد من الاسراع في تنفيذ الاحكام في هؤلاء لكي تزجر المجرمين مرضى القلوب..

٢ – ان بعض السفارات وبيوت الدبلوماسيين اصبحت مخازن للأسلحة .. والجهات الأمنية مطالبة بتفتيش كل السفارات المشبوهة مع بيوت الدبلوماسيين العاملين فيها.. والا فمن الذي قدم أدوات الارهاب للمجرمين عبر السفارات المشبوهة التي تسرب اسلحة الموت بواسطة طرودها الخاصة.

٣ – ان هذه الجرائم المتصلة هي ضريبة التهاون والتساهل وترك الحبل على الغارب لكل من هب ودب .. ولابد من الاستفادة من اخطاء وسلبيات الماضي.

.. اما انتم أيها المجرمون .. ماذا تريدون من شعبنا..؟ ماذا تريدون من كويتنا المسلمة المسالمة .. ان يوما سيأتي وتقفون جميعا في أيدي العدالة .. وتبا لكم .. والله من ورائكم محيط.

عبدالرزاق شمس الدين

جلسات مجلس الأمة

حوا...
وإنجا...

★ **موجز الجلسة :**

بدأ المجلس جلسته بالتصديق على المضابط حيث اعترض النائبان خلف العنزي وجاسر الجاسر مطالبين شطب بعض الكلمات التي وردت في حديث النائب مبارك الدويلة حول التجاوزات المالية للهيئات بحجة انه تضمن اتهاما عاما للعاملين في الرياضة، وقد رد النائب الدويلة قائلا:

«لقد كان كلامي واضحا في المضبطة وبينت ان هناك من الشباب الرياضي من هم كفاءات وشرفاء وبينت ان هناك مجموعة من مصاصي اموال الشعب ولا أزال أقول ان هناك مجموعة منهم. ونشرت الصحافة ما يؤكد انه تم احالة البعض الى النيابة العامة».

● وقد أيد المجلس عدم شطب اي كلمة مما ورد في حديث النائب الدويلة، وبعد ذلك بدأت مناقشة الشكاوي الواردة وكانت كالتالي:

١) عريضتين مقدمتين من أهالي خيطان يكررون شكواهم فيها من قرار المجلس البلدي باغلاق المحلات والدكاكين في المنطقة وقد تحدث حولها ثمانية نواب طالبوا بالعدول عن هذا القرار لحاجة أهالي المنطقة الى وجود هذه الدكاكين كما انها مصدر رزق لكثير من الأسر المحدودة الدخل.

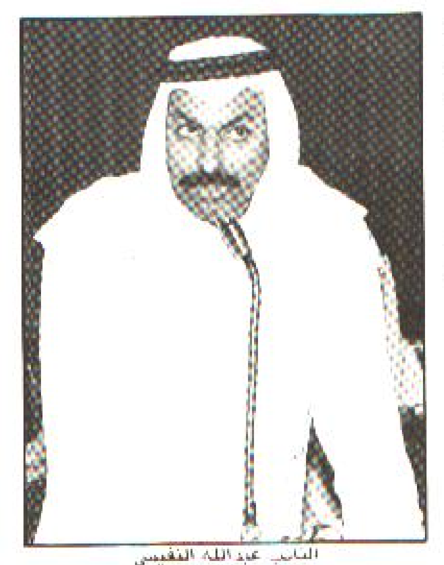
٢) شكوى مواطن تم ايقافه عن العمل من قبل شركة الزيت العربية على ذمة التحقيق لمدة ستة أشهر وبعد ان ثبتت براءته فوجىء بقرار فصله ثم اعادة تعيينه دون حساب للمدة السابقة، وطالب خمسة من النواب تحدثوا حول هذه الشكوى بوجوب انصافه واعادة النظر بالقرارات السيئة تجاه الموظفين.

● **اقتراح:**

ثم تقدم خمسة من النواب باقتراح بالغاء قرار اغلاق المحلات ووافق المجلس على احالته للجنة الشكاوي.

● **بند الأسئلة والاجوبة:**

وبدأ النائب محمد المرشد منوها الى عدم تلقيه جواب وزير الداخلية ردا على سؤال وجهه له حول المتجنسين الذين حولوا جنسياتهم الى التلسيس ووعده الوزير بأن الجواب في الطريق وعقب النائب يوسف المخلد ردا على جواب وزير الاشغال حول سؤاله بشان محطات تنقية المجاري الموجودة بالمنطقة وطالب النائب باتخاذ الوسائل اللازمة والكفيلة بالقضاء على الروائح الكريهة المنبعثة منها والمؤذية لأهالي المنطقة ووعده الوزير بزيارة المنطقة للاطلاع عليها، ثم نوه النائب حمد الجوعان عن عدم تلقيه اجابة وزير المالية على سؤال له، وعقب النائب د. ناصر صرخوه على جواب وزير الاوقاف حول تراخيص حملات الحج، كما عقب النائب حمد الجوعان على جواب وزير المالية حول سؤاله الذي تحول الى استجواب وشكره على اجابته، ثم تحدث النائب راشد سيف معقبا على جوابي وزير الاشغال على سؤالين له حول الحدائق العامة في منطقة الفحيحيل والآخر حول أراضي المزارعين وطالب بضرورة توفير الحكومة لهم هذه المساحات للزراعة، وعقب كل من النواب عباس الخضاري ود. احمد الربعي حول سؤالين كما ورد احدهما ناقصا والآخر لم يرد حتى الآن، وقام النائب احمد باقر معقبا على جواب وزير الاوقاف حول تشجيع خطباء المساجد الكويتيين وطالب بتشجيعهم لأنهم الأكثر جرأة على قول كلمة الحق.

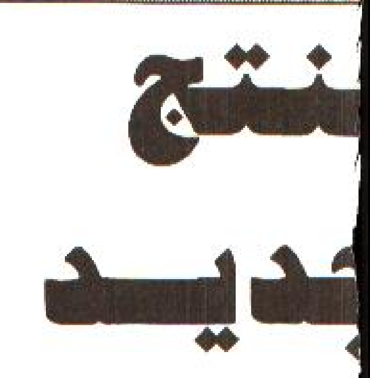


النائب عبدالله النفيسي

التحقيق في التجاوزات المالية للهيئات الرياضية:

تحدث النائب مبارك الدويلة منوها الى انقضاء مهلة الاسبوع التي اعطاها المجلس لوزير الشئون للتحقيق بشان المخالفات المالية للهيئات الرياضية، وبعد حوار مستفيض ونقاش مطول استقر رأي المجلس على تأجيل الموضوع الى شهر

● النائب د. عبدالله النفيسي: كل ما نأمله ان تكون الحكومة في مستوى تنفيذ هذا البرنامج المطروح.



اكتوبر القادم الى ان يقدم الوزير تقريره.

• تقرير وزير المالية حول الوضع الاقتصادي: وقد تحدث وزير الاشغال مبينا استعداده شخصيا لمتابعة موضوع أصحاب البيوت المتضررة من الجسر.

• برنامج الحكومة: ثم انتقل المجلس الى مناقشة برنامج الحكومة وتقرير لجنة البرنامج حوله، وهو ما سنتناوله بعرض سريع في البند التالي.

• مشروع قانون بشأن تنظيم تبعية الهيئات والمؤسسات الى الوزراء: وهو مقدم من النائب مشاري العنجري ولدى التصويت عليه أقره المجلس بالأغلبية.

• اقتراح برفع العلاوة الاجتماعية للأبناء: كما وافق كل النواب على الحضور على مشروع قانون برفع العلاوة الاجتماعية للأبناء من ٢٠ الى ٣٠ ديناراً، ثم أعلن المجلس رفع الجلسة الى يوم الاربعاء.

⋆ أضواء على الجلسة ⋆

يمكننا استراق هذه اللقطات الخاطفة على هذه الجلسة بمواضيعها المختلفة وهي كالتالي:

١) لدى مناقشة تقرير لجنة برنامج الحكومة اثنى النواب المتحدثون جميعهم على تضمن البرنامج على مسارات صحيحة للتنمية والتي ان طبقت ستؤدي الى نتائج ايجابية للغاية، ويبقى الدور الآن على الحكومة، بأن تضع هذا البرنامج موضع التنفيذ وهي لاشك قادرة على ذلك بما تملكه من أجهزة وطاقات بشرية ومادية



النائب مبارك الدويلة

⋆ جلسة الثلاثاء الماضي ⋆

وقد أوجز النائب د. عبدالله النفيسي القول في ذلك قائلا: كل ما نامله ان تكون الحكومة في مستوى تنفيذ هذا البرنامج الطموح.

٢) وعند مناقشة هذا البرنامج أبدى النائب جاسم القطامي نقطة جوهرية وهي وجوب أن تعمل الحكومة على تحقيق رغبة واضعي الدستور بزيادة الحريات وتكريس المشاركة الشعبية في الحكم وقد قال النائب القطامي في معرض ثنائه على قيام المجلس بدوره الرقابي الذي حمله الدستور أمانة أدائه: «نحن مطمئنون باننا حين نجهر بهذا الرأي الصريح الصدوق لا نملك الا الايمان.

٣) باقراره لقانون تنظيم تبعية الهيئات والمؤسسات الى الوزراء وقانون زيادة علاوة الابناء يكون المجلس قد سجل انجازين جديدين شاهدين على حيوية وانتاجية هذا المجلس، والتي نأمل ان تصاحبه في جميع أدواره القادمة.

٤) برز توجه نيابي نال تاييدا شعبيا واسعا حينما أبدى بعض النواب رأيه في ان تجعل الحكومة اموال زيادة العلاوات من اموال الردع. وقد صاغ هذا الرأي النائب مبارك الدويلة بقوله: «اذا كانت الحكومة تواجه مشكلة في زيادة العلاوة فلتكن أموال هذه الزيادة من أموال الدعم التي ان شاء الله لن تخرج من هذا المجلس».

⋆ كلمــات ⋆

⋆ النائب د. عبدالله النفيسي:

من يطلع على برنامج الحكومة من ٩ ملفات، حقيقة يقول ان الحكومة مهتمة وتناولت كل النقاط المتعلقة بالموضوع تناولا مفصلا وكل ما نامله ان تكون الحكومة في مستوى تنفيذ هذا البرنامج الطموح.

⋆ النائب مبارك الدويلة:

اذا كانت الحكومة تواجه مشكلة في زيادة العلاوة فلتكن اموال هذه الزيادة من أموال الدعم التي ان شاء الله لن تخرج من هذا المجلس واعتقد انه لو عولجت أساليب الصرف بالشكل الصحيح لما حصل عجز في الميزانية.

• النائب مبارك الدويلة: أعتقد انه لو عولجت أساليب الصرف بالشكل الصحيح لما حصل عجز في الميزانية.

ماساة جديدة في الكويت

تبت أيا...
الذ...
هذه الجريمة ا...

• الشيخ صباح الأحمد الجابر:
الانفجاران الآثيمان لن يثنيا الكويت عن مواصلة السير في سياستها القائمة على رأيها المستقل.

• لماذا اختار الارهابيون المج...
الناس من المو...



• المشيعون يؤدون صلاة الجنازة على الش...

كانت جريمة مروعة تلك التي ارتكبها الارهابيون القتلة في هدأة مساء صيفي وفي ليلة الجمعة الماضية حيث يكثر عادة خروج الناس على المرافق السياحية العامة.

لقد امتدت أيادي الحقد الأسود مرة اخرى الى شعبنا ولكنها امتدت هذه المرة بشكل جنوني همجي .. فأحدثت مذبحتين في المقاهي الشعبية .. مقهى السالمية .. ومقهى الشرق .. وتركت (٩٨) من الضحايا الأمنة البريئة ما بين شهيد وجريح. لتشكل هذه المأساة التي هزت كل الضمائر الحية منعطفاً يؤكد ان الارهابيين امتهنوا مهنة القتل الجماعي لشعب آمن مطمئن.

• أهداف آمنة يستهدفها الارهابيون:

الاهداف التي تعرضت لعدوان المجرمين الارهابيين هذه المرة كانت غير متوقعة ابداً، ففي الساعة التاسعة والربع من مساء يوم الخميس ١٩٨٥/٧/١١ انفجرت شحنتان ناسفتان تزن كل منهما (٦) كيلو جرامات تقريباً في وسط مقهيين شعبيين يقع احدهما في منطقة الشرق في العاصمة والآخر في ضاحية السالمية.

وقد اختار القتلة يوم الخميس حيث تكتظ هذه الاماكن بالناس، ولذلك كان نطاق الاصابات واسعاً. وقد جاء في البيانات الرسمية ان ثمانية اشخاص قد استشهدوا وان (٨٩) آخرين اصيبوا بجراح متفاوتة، وبعض هؤلاء في حالة صعبة.

وقد قامت قوات الأمن على الفور بتطويق مواقع الحادث وبادرت فرق الانقاذ بانتشال الضحايا وايصال الجرحى الى المستشفيات فيما بادر رجال الأمن بالتحقيق في الجريمة بعد فحص مكاني التفجير بدقة. كما طلبت سلطات الأمن من المواطنين الذين ارتادوا هذين المقهيين قبل الحادث المبادرة بالاتصال بها وتزويدها بملاحظاتهم من أجل الوصول للقتلة في اسرع وقت.

• مجلس الوزراء يعقد جلسة مفتوحة.

وقد انعقد مجلس الوزراء على الفور في حوالي الساعة العاشرة والنصف من ذلك المساء وناقش تفاصيل الحادث واصدر بياناً اذاعته وسائل الاعلام الكويتية حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف وهذا نصه:

«عقد مجلس الوزراء اجتماعاً طارئاً حوالي الساعة العاشرة والنصف الليلة الماضية برئاسة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد وقد تدارس حادثي الانفجار اللذين وقعا في المقهيين الشعبيين في منطقتي الشرق والسالمية واللذين نجم عنهما حسب المعلومات الاولية وفاة تسعة اشخاص واصابة ٥٦ آخرين بجروح. ومجلس الوزراء اذ

...حاقدين
...كبوا
...جية المروعة

...لأهداف الآمنة التي يؤمها عامة
...مين في الكويت؟

• الشيخ نواف الأحمد الجابر: لدى وزارة الداخلية خطة امنية بعيدة المدى وستعمل مع وزارة الدفاع لتحصين وتطوير خدمات الأمن في مراكز الحدود.





يستنكر بشدة هذا الحادث الأثيم الذي استهدف ارواح الابرياء الذين اعتادوا قضاء عطلة نهاية الاسبوع مع عوائلهم في هذين المكانين ليؤكد من جديد ان اعمال العنف الغاشم لن تغير من موقف الكويت الثابت وان الكويت ستظل دائما واحة أمن واستقرار رغم محاولة بعض الحاقدين اليائسة زعزعة أمن البلاد.

وقد احاط وزير الداخلية المجلس علماً بآخر ما توصلت اليه تحريات رجال الأمن حول هذا الحادث الغادر وان الجهود لا تزال تبذل لمعرفة الجناة. تغمد الله ارواح الابرياء بواسع رحمته والهمنا جميعاً الصبر والسلوان ومن الله بالشفاء العاجل على المصابين منهم».

• بلاغات كاذبة:

هذا وقد تبع الحادث سلسلة من البلاغات الكاذبة حول وجود قنابل في بعض المباني الحكومية والمرافق منها مبنى مجلس الأمة ومبنى وزارة الاشغال وقد وصف الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس مجلس الوزراء الجريمة الآثمة بأنها تدل على جبن مرتكبيها وان الكويت ستقف بالمرصاد وبشدة لمواجهة كل ما يهدد أمنها وسلامتها. وقد صرح الشيخ صباح بذلك خلال زيارته لمستشفى مبارك الكبير حيث التقى هناك بالمصابين من ضحايا العدوان.

• يوم حداد

من ناحية اخرى أعلن الديوان الاميري يوم الجمعة الماضية يوم حداد رسمي في كافة انحاء البلاد وقد جاء في البيان:

«بأمر من حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله ومشاركة من شعب الكويت لاخوانهم اهل وذوي ضحايا الاجرام الآثم الذي راح ضحيته عدد من ابناء الكويت الابرياء، يعلن اليوم الجمعة ٧/١٢ حداداً رسمياً في كافة انحاء البلاد . تغمد الله العلي القدير ارواح الشهداء بواسع رحمته وكتب الشفاء العاجل للمصابين وحفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه».

وقد اتخذت سلطات الأمن اجراءات احترازية واغلق مطار الكويت الدولي أمام الطائرات المغادرة بعد الحادث مباشرة غير انه فتح فيما بعد للملاحة، واصدرت وزارة الصحة بياناً تطالب فيه المواطنين التبرع بالدم، ولقي هذا البيان استجابة واسعة واصطفت طوابير طويلة من المتبرعين امام مراكز بنك الدم.

مجلس الامة يناقش الحادث ويصدر بياناً:

وقد ناقش اعضاء مجلس الامة خلال جلستهم يوم السبت ١٤ يوليو تفاصيل الاعتداء الاجرامي وألقى رئيس مجلس الوزراء بالنيابة الشيخ صباح الأحمد الجابر بياناً اكد فيه على

ان حادثي الانفجار الأثيم اللذين وقعا يوم الخميس الماضي في المقهيين الشعبيين لن يثنيا الكويت عن مواصلة السير في سياستها القومية والقائمة على رأيها المستقل وكلمة الحق في المحافل الدولية والعربية والاسلامية.

وأشار في بيانه الى ان شعب الكويت لا يهزه مثل هذا الحادث بل يزيده تماسكا بحب بلده والتضحية في سبيله.

ودعا الله عز وجل ان يجنب الكويت شر ما يحصل من هؤلاء المجرمين الذين لا يعرفون الا ان يصطادوا في الظلام والعمعمة.

ثم قدم وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبدالعزيز الراشد تقريرا عن حادثي الانفجار، وعلق السيد الراشد على الحادثة بأنه على المجتمع ان يضمد جروحه و يرتفع الى مسؤولية الوقوف ضد هذه الاعمال الاجرامية فلابد لنا ان نقتدي بقوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

وأكد الراشد ان الاجهزة الامنية تعمل بكل جهد واخلاص للوصول الى ضبط الجناة الذين اختاروا الارهاب لترويع هذا المجتمع الأمن، وقد تحدث النواب في جلسة السبت مجمعين على ان الشعب الكويتي وممثليه يلتفون حول القيادة السياسية وطالبوا بالتشدد في ملاحقة المشبوهين وسن القوانين اللازمة، كما طالبوا باعادة النظر في التركيبة السكانية.



• الشهيد العقيد خليل غيث العبدالله.



• الشهيد سليمان الشميمري

• شهداء الجريمة المروعة:

لقد سقط في جريمة المقاهي الشعبية ثمانية اشخاص هم:

١ ــ سليمان محمد الشميمري ــ ٥٠ عاماً ــ كويتي.

٢ ــ عبدالله سعود الخيزيم ــ ٦٥ عاماً ــ كويتي.

٣ ــ خليل غيث عبدالله ــ ٥٠ عاماً ــ كويتي.

٤ ــ عبدالكريم سليمان الروضان ــ ٥٥ عاماً ــ كويتي.

٥ ــ محمد ناهض فالح العتيبي ــ ١٦ عاماً ــ كويتي.

٦ ــ خالد عبدالله صالح ــ ٢٤ عاما ــ كويتي.

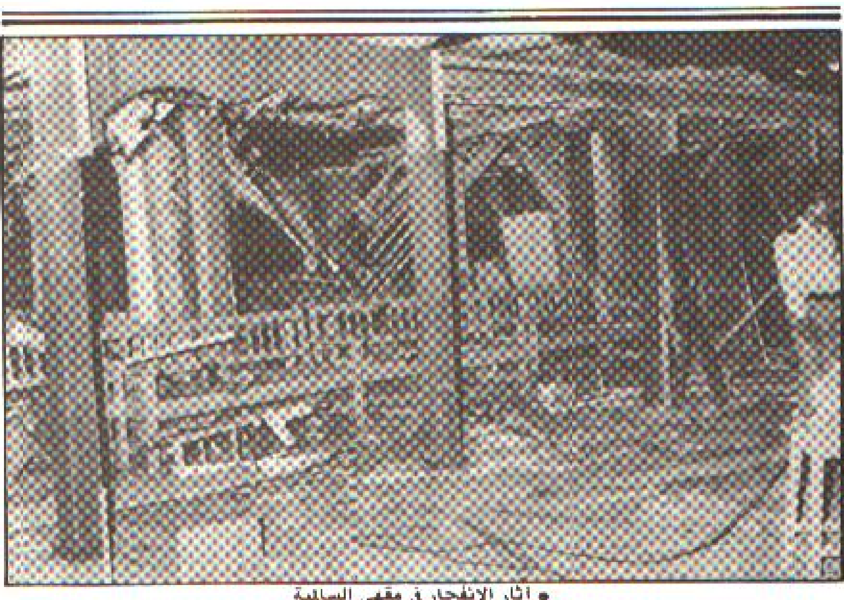
٧ ــ مجيد خلف الكهرباني ــ ٣٠ عاماً ــ ايراني.

كما قتل في حادث المقاهي أحد المواطنين المصريين.

• الشعب والقيادة السياسية لن يخضعا للابتزاز والمقاصد الاخرى التي أرادها الارهابيون.

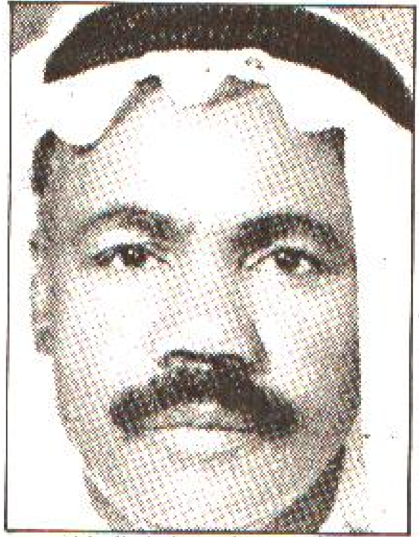
• جرحى الحادثين الآثمين:

سالم فوزي (١٧ سنة كويتي)، سالم عيد (٤٠ سنة كويتي)، محمد حسن محمد (٢١ سنة كويتي)، على عباس عبدالله (٢٤ سنة كويتي)، عادل خليفة (٢٢ سنة كويتي)، ناصر العوضي (٢٥ سنة كويتي)، يوسف ادريس (٦٥ سنة كويتي)، اشهب ابراهيم (٢٣



• آثار الانفجار في مقهى السالمية

• الأصداء العالمية مازالت منفعلة بأحداث الاجرام التي راح ضحيتها أبناء الشعب الكويتي.



● الشهيد عبدالكريم سليمان الروضان



● الشهيد محمد ناهض العتيبي

سنة باكستاني)، منصور حسن (١٨ سنة كويتي)، خالد علي (١٦ سنة كويتي)، حسين خليفة ضالالله (٦٦ سنة كويتي)، حسين الجاسم (٢٥ سنة كويتي)، عبدالأمير سلطان (٣٨ سنة كويتي)، أحمد صبحي غيث (٢٧ سنة كويتي)، عادل عمر (١٩ سنة كويتي)، مرتضي عبدالله (كويتي ٤٠ سنة)، علي جابر عيدان (كويتي ٤١ سنة)، سالم حسين علي (كويتي ٢٠ سنة)، جمعة حسن الكندري (كويتي ٢٥ سنة)، أحمد محمد القطان (كويتي ٢٧ سنة)، حداد عبدالله الصالح (كويتي ٤٠ سنة)، محمد ناصر خريبط (كويتي ٢١ سنة)، عبدالله ناصر (كويتي ٢٥ سنة)، قاسم ابراهيم (كويتي ٣٨ سنة)، ابراهيم محمد حسن (كويتي ١٩ سنة)، عبدالحميد الشرقاوي (كويتي ٢٤ سنة)، عنبر بلال المرشد (كويتي ٤٠ سنة)، محمد أحمد القطان (كويتي ٢٢ سنة)، غنام فهد غنيم (كويتي ٢٣ سنة)، نجيب مجبل (مصري ٣٥ سنة)، محمد عليل (كويتي ١٦ سنة)، ابراهيم محمد الحشاش (كويتي ٢٥ سنة)، سيد هاشم

خضير الموسوي (ايراني ٤٥ سنة)، اقبال عبداللطيف (كويتية ١٨ سنة)، ماري ديسوزا (هندية)، كلارا امونادي (سيلانية)، انتصار

خليل عبدالله المذكور (كويتية ٢٣ سنة)، شيخة الحداد (كويتية ١٢ سنة)، خالد محمد

شريف العوضي (كويتي)، مساعد الرفاعي (كويتي ١٩ سنة)، اسيا سعد الهويدي

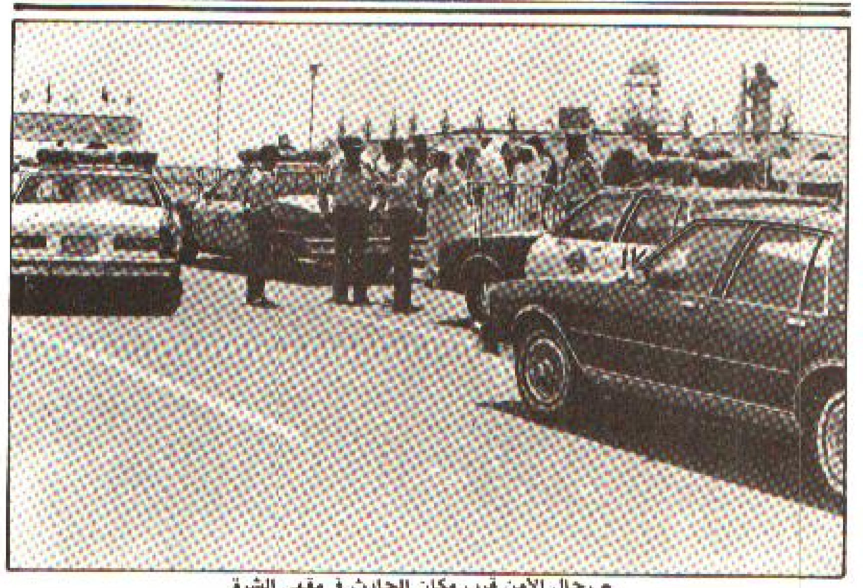
(كويتية ٢٥ سنة)، مكية مشاري عبدالله (كويتية ٤٠ سنة)، وفاء عبود العبيد (كويتية ٢٢ سنة)، الهام يوسف (كويتية)، فاطمة ابراهيم (كويتية ٤٠ سنة) امال مهدي (كويتية ٣٠ سنة)، لولوه عثمان (كويتية ٣٠ سنة)، اسماء يوسف (كويتية ٣٥ سنة)، فتحية فهد، مسار محمد الجريوي، شذى محمد الصوان (كويتية ٩ سنوات)، لطيفة احمد بوقماز (كويتية ١٢ سنة)، هدى ابراهيم عبدالرحمن (كويتية ٣٠ سنة)، عبدالمحسن ابوقماز (كويتي ٣،٥ سنوات)، اصفيان احمد بوقماز (كويتي ٧ سنوات)، عالية مثنى خليفة (كويتية ٢٥ سنة)، دلال فيصل غلوم (كويتية ٨ سنوات)، فهد فيصل غلوم (كويتي ٤ سنوات)، راشد أحمد التميمي (كويتي ١١ سنة)، فيصل عبدالله ميرزا (كويتي ١٨ سنة)،

ابراهيم خليل (عراقي ١٦ سنة)، علي حسن مطشر (عراقي ٢٧ سنة)، عبيد شرار مجرم (ايراني ٤٥ سنة)، فهد محمد الشريدة (كويتي ٣٢ سنة)، حسن عبدالرحمن (كويتي ٢٨

سنة)، فاضل عباس (كويتي)، خالد عبدالله الشعبان (كويتي ٣٠ سنة)، يوسف عبدالرزاق الجزاف (كويتي ٥٢ سنة)، فالح سعد زروه (عراقي ٥٥ سنة)، جابر سلمان الجابري

● الوقفة الواحدة للشعب في وجه المتآمرين هي المنهج الذي يبطل كيد شياطين الارهاب.

● موقف جمعيات النفع العام تعبير عن كامل السخط الشعبي على المتآمرين على الابرياء الآمنين



● رجال الأمن قرب مكان الحادث في مقهى الشرق



• ما هو ذنب الاطفال الابرياء؟

(عراقي ٣٢ سنة)، خالد علي أحمد (كويتي ١٨ سنة)، سلمان ابراهيم محمد (عراقي ٢٥ سنة).

• تشييع الشهداء

من ناحية اخرى تم في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الماضي تشييع جثمان خمسة من شهداء الانفجارين، وكان في مقدمة المشيعين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ووزير الدولة السيد راشد الراشد وغيرهم من الوزراء وكبار رجالات الدولة واعضاء مجلس الامة وذوي الشهداء وجمهور كبير من اهل الكويت، وقد تحول التشييع الى تظاهرة شعبية اثبتت ان اهل الكويت يقفون يداً واحدة ضد كل من تسول له نفسه المساس بهذا الوطن وبأهله.

• مكافأة مالية

وقد خصصت الكويت مبلغ (٥٠) ألف دينار لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى كشف الجناة. ونقلت (كونا) ان نوعية المعلومات المطلوب توافرها تتعلق بالجناة .. وبالاشخاص الذين قاموا بمساعدتهم او الأماكن المحتمل تواجد الجناة فيها والوسائل التي استخدموها في تحركاتهم، وناشد المصدر المواطنين والمقيمين ان تكون المعلومات مؤكدة، وأكد ان الاجهزة المختصة ستتعامل مع اية معلومات ومن يدلي بها بكامل السرية.

هذا وقد أعلن وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر ان لدى الوزارة خطة أمنية بعيدة المدى وانها ستعمل مع وزارة الدفاع لتحصين وتطوير خدمات الأمن في مراكز الحدود.

• منظمة الألوية الثورية العربية تعلن مسؤوليتها

وقد ذكرت مصادر الأنباء ان شخصا مجهولا اتصل بمقر وكالة فرانس بريس في باريس يوم الجمعة الماضي وقال انه يتحدث باسم منظمة مزعومة تدعى «منظمة الألوية الثورية العربية» حيث اعلن مسؤوليته عن الاعتداء الأثم.

وذكر المتحدث المجهول انه يتصل من عاصمة دولة عربية وزعم ان الذبحة التي نفذت بحق العشرات كان يقصد منها اغتيال العقيد خليل غيث العبدالله الذي كان ضمن ضحايا الاعتداء، وكان العقيد المرحوم خليل العبدالله يشغل منصب مدير ادارة التحقيقات العامة في وزارة الداخلية، وحاول المتحدث المجهول الادعاء بأن مقتل العقيد العبدالله كان يراد الانتقام به من اجراءات الطرد والترحيل التي نفذتها سلطات الأمن الكويتية ضد المشبوهين المتواجدين في الكويت، وقد هدد المتحدث بأن (منظمته) ستواصل عملياتها ضد الكويت ودول الخليج بموجة من التفجيرات والحرائق، وكانت هذه المنظمة قد أعلنت مسؤوليتها عن العديد من حوادث الاعتداء التي استهدفت سفراء اردنيين وآخرين من دولة الامارات العربية في اوروبا والهند، كما اعلنت هذه المنظمة مسؤوليتها في ايلول عام ١٩٨٣ عن تفجير طائرة بوينج تابعة لشركة طيران الخليج وهي في الجو وعن حادث الاعتداء الذي تعرض له السفير الاردني في نيودلهي في اكتوبر ـ تشرين اول ١٩٨٣ وحوادث الاعتداء التي تعرض لها خلال نفس

• تزاحم المواطنين والمقيمين للتبرع بالدم من أجل انقاذ الجرحى مؤشر بارز على تضامن الجميع ضد الارهاب والاجرام.

■ الارهابيون الذين نفذوا ال... اخرى انهم اعداء حاقدون ع...

العام موظفون في السفارة الأردنية في روما واثينا ومدريد. كما أعلنت مسؤوليتها عن حادث الاعتداء على سفير دولة الامارات في باريس في فبراير ـ شباط ١٩٨٤.

في الوقت نفسه اعلنت المنظمة المذكورة في بيروت مسؤوليتها عن الحادثين الاجراميين، وقالت «رويتر» ان بياناً صدر باسم المنظمة وتم تسليمه لاحدى وكالات الانباء الاجنبية في بيروت واذاعه راديو بيروت ايضاً مؤرخاً بتاريخ ١١ تموز ـ يوليو الحالي وقال انه صدر في ابوظبي.

ويلاحظ ان حيثيات الحادث وطريقة تنفيذه وتعيين اسم العقيد عبدالله غيث لا تتفق مع ادعاء المنظمة المذكورة اطلاقاً ولا سيما وان مصادر وزارة الداخلية اكدت ان عمل العقيد الشهيد ينحصر في متابعة قضايا الجنح وصلة ربط بين المحققين والمخافر، وبالتالي فان التفجيرات الآثمة استهدفت شعب الكويت

• الكويت تودع شهداءها والكل شارك في حمل جثث الضح...

شكل همجي مجنون يؤكدون مرة
عب الكويت .. كل الكويت.

عامة حيث اختارت تجمعين كبيرين ونفذت الجريمة فيهما حقداً على الكويت واهلها.

• سخط شعبي واسع تجسده بيانات الهيئات الشعبية

وقد ساد غضب شعبي واسع تجاه الجريمة لما تعكسه من دموية في التخطيط والتنفيذ تنم عن جبن ونذالة مرتكبيها، وأصدرت العديد من الهيئات الشعبية بيانات شجب واستنكار للحادث فقد وجهت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات الى كل من سمو امير البلاد والشيخ صباح الأحمد نائب رئيس مجلس الوزراء والى رئيس مجلس الأمة السيد أحمد السعدون تستنكر فيها هذا الاعتداء وتدين مرتكبيه مطالبة السلطات الكويتية بالحزم في التعامل مع الجناة وايقاع العقاب الصارم بحقهم، كذلك اصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الكويت بياناً أدان فيه الحادث الاجرامي وأصدرت جهات شعبية اخرى بيانات مماثلة، منها جمعية المعلمين وجمعية المحامين وجمعية الصحافيين الكويتيين وجمعية بيادر السلام واتحاد عمال الكويت وغرفة التجارة والصناعة ونقابة العاملين بشركة نفط الكويت ونقابة عمال شركة صناعة الكيماويات البترولية والرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين، وغيرها من الجهات الشعبية والهيئات وجمعيات النفع العام.



• موقف اجماعي عام

كما قد اتخذت جمعيات النفع العام والاتحادات الشعبية موقفاً جماعياً فأصدرت بياناً بعد اجتماع مشترك لمجالس ادارات هذه الجمعيات قالت فيه:

ان الجريمة التي راح ضحيتها اطفالنا الصغار وعدد من اخواننا المواطنين الشهداء لن تفت في عضد الكويت، بل ستزيدها صلابة في مواقفها، وأشار البيان الى ان الكويت ستواصل مسيرتها الديمقراطية الرائدة وبناء مجتمعها الحر وسترفض رفضاً قاطعاً كل عمليات الارهاب والاجرام بحق الابرياء.



• دول مجلس التعاون تتفاعل مع الحادث ..

وقد استنكرت الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي في بيان لها حادثي التفجير، وقال البيان ان الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي تابعت ببالغ الأسى والألم انباء الانفجارات الآثمة والمغرضة التي تعرضت لها بعض المقاهي الشعبية في دولة الكويت والتي استهدفت ارواح الابرياء.

واضاف ان الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي لتدين بشدة تلك الاعمال

• الارهابيون لم يتمكنوا من زعزعة الثقة في نفوس المواطنين والمقيمين بما اقترفوه من جرائم ضد هذا البلد الآمن.



• أحد المصابين

الاجرامية وكافة انواع الارهاب لتؤكد ان مثل هذه الاعمال الدنيئة لن تزيد الكويت وشقيقاتها من دول المجلس الا قوة وصلابة.

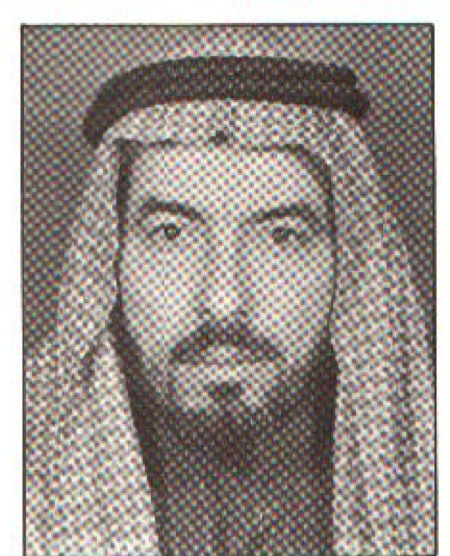
• وفود عربية

وقد اصدرت حكومات دول المجلس بيانات مستقلة بهذا الصدد ووصل الى الكويت وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل موفداً من قبل حكومته للاعراب عن تضامن المملكة العربية السعودية ووقوفها الى جانب الكويت في محنتها، وقد استقبله سمو الامير جابر الاحمد وقد تقبل منه تعازي الملك فهد وشعب المملكة العربية السعودية الشقيق.

كذلك ابرقت معظم الدول العربية والصديقة تستنكر الحادث وتدينه، كما اتصل بعض الزعماء العرب هاتفياً بسمو الأمير. فيما تابعت معظم وكالات الانباء الحادث وأوردت تفاصيله لأنه يأتي ضمن سياق موجة من اعمال الارهاب التي تكتسح المنطقة العربية، وما زالت اضواء الجريمة المروعة تأخذ حيزاً واسعاً من اهتمام وكالات الانباء والصحف العربية والاجنبية جميعاً.

هذا وكان للحادث المشين ردود فعل دولية شاركت فيها دول العالم حيث اعلنت وقوفها الى جانب الكويت ضد الارهاب والاجرام الذي استهدفها واستهدف شعبها.

واننا نسأل الله سبحانه ان يرد كيد المعتدين في نحورهم. كما ندعوه بالرحمة لشهدائنا الابرياء ... ونسأل الله العلي القدير ان يحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه .. انه سميع مجيب.



○ الاستاذ خليل الخالدي

المشرف على مراكز تحفيظ القرآن الكريم:

التي افتتحتها جمعية الإصلاح الاجتماعي

● جمعية الاصلاح ترعى مراكز تحفيظ القرآن الكريم منذ ١٨ عاماً.

● يحتمل ان يزيد عدد الطلاب والطالبات عن ٦ آلاف هذا العام.

في مستهل الدورة الصيفية التي تفتح فيها الجمعية مراكز لتحفيظ القرآن الكريم يكون لنا ـ عادة ـ لقاء مع المشرف العام على هذه المراكز، وقد استضفنا الأخ خليل الخالدي بهذه المناسبة وكان لنا معه الحوار التالي:

★ كم عدد المراكز التي ستفتحونها هذا العام؟

● ٥٠ مركزاً (ان شاء الله تعالى) ٢٧ مركزاً للبنات و٢٣ مركزاً للبنين.

★ نلاحظ زيادة كبيرة عن العام الماضي فما تفسير ذلك.

● قلنا في سنوات عديدة سابقة ان الجمعية على استعداد لفتح مراكز في جميع انحاء الكويت اذا ما وجدت التشجيع لذلك. ومن ثم فقد أعددنا الخطة هذا العام على ضوء المعلومات التي توفرت لدينا من المناطق المختلفة بناء على تشجيع الأهالي في تلك المناطق.

★ نلاحظ ان عدد مراكز البنات اكثر من عدد مراكز البنين؟

● هناك مناطق كثيرة في الكويت تغطيها وزارة الاوقاف بما فتحته في مساجدها للبنين فقط. ولذا فهي تغنينا عن فتح مراكز في المناطق القريبة من تلك المساجد. اما البنات فالجمعية تنفرد برعايتهن في مدارس وزارة التربية التي تعيرها للجمعية ـ مشكورة ـ كل عام .. وللعلم فاننا نحاول ان يكون مقابل كل مركز للبنين مركز للبنات في نفس المنطقة كي نسهل على أولياء الامور احضار ابنائهم وبناتهم في الوقت ذاته.

★ كيف تسير خطتكم في استلام المراكز؟

● تقدم الجمعية سنويا كتابا الى وزارة التربية بصدد المراكز التي تنوي فتحها فتوافق وزارة التربية ـ مشكورة ـ على اي عدد نطلبه .. وفي الحقيقة نجد منها تعاونا طيبا وتشجيعا مثمرا لاستعدادها المستمر في تلبية طلباتنا. ثم نبدأ باستلامها من الاخوة النظار والناظرات الذين يتجاوبون معنا بشكل طيب و يقدمون لنا كل التسهيلات .. ولكن نظراً للأعداد الكبيرة للمراكز وفترة رمضان التي تسبق فتح المراكز فان معظم المراكز نستلمها من رئاسة قسم التوجيه والرقابة الذين يبذلون كل جهد معنا و يقومون بتذليل كل الصعاب خاصة الأخ محمد المزعل رئيس قسم التوجيه والرقابة ومعاونيه.

★ كم تتوقعون ان يصل عدد الطلاب والطالبات هذا العام؟

● اتوقع ان يزيد عددهم هذا العام عن ٦ آلاف طالب وطالبة.

★ كم مدرساً ومدرسة تحتاجون هذا العام لتغطية هذا العدد؟

● ربما نحتاج الى حوالي ٢٠٠ مدرس ومدرسة والأمر مرهون بأعداد الطلاب والطالبات. فنحن نخصص مدرسا او مدرسة لكل ٣٠ طالبا او طالبة في المتوسط وفي بعض المراكز يصل عدد طلاب الصف الواحد اكثر من ٦٠ طالبة كما هو الحال في زبيده وكلما وصل العدد الى هذا الحد فصلناه الى فصلين ونحضر مدرسا او مدرسة اخرى وهكذا .. ولذلك العدد الذين يعمل معنا غير ثابت فهو الان مثلا حوالي ١٤٠ وبعد اسبوع ربما يصل الى ١٦٠ وبعدها الى ١٨٠ وهكذا حسب تكاثر أعداد الطلاب.

★ هل تضعون شروطا معينة لاختيار المدرسين والمدرسات؟

● نعم هناك شروط محددة لاختيار المدرسين والمدرسات وهي كالتالي:

اولا: خريجو الشريعة من الجامعات الاسلامية او الكليات الشرعية.

ثانيا: مدرسو التربية الاسلامية او خريجو الدراسات الاسلامية.

ثالثا: خريجو دور القرآن الكريم.
رابعا: من سبق ان عمل معنا لعدة سنوات واثبت كفاءة في تدريس القرآن الكريم وتجويده وانضباطه.
ومن الجدير بالذكر ان الاعداد التي تقدمت هذا العام كانت تتسم بحملة الشهادات العالية في الشريعة واصول الدين والدراسات الاسلامية ومن لهم علاقة بالتربية الاسلامية.

* هل هناك منهج واضح يسير عليه المدرسون؟
• نعم هناك منهج واضح ومحدد يسير وفقه المدرسون والمدرسات وهو كالتالي:
١) القرآن الكريم: ونقوم بتحفيظ الطلاب جزءا كاملا في الدورة كالتالي:

أ ـ المرحلة الابتدائية:
طلاب الصف الاول الابتدائي يحفظون من سورة الفاتحة الى نهاية سورة البلد.
وطلاب الصف الثاني الابتدائي يحفظون من سورة الفجر الى نهاية سورة النبا (عم).
وطلاب الصف الثالث الابتدائي يحفظون جزء تبارك.
وطلاب الصف الرابع الابتدائي يحفظون جزء قد سمع.
المرحلة المتوسطة:
طلاب الصف الاول المتوسط حفظ وتجويد وفهم معاني الجزء ٢٧.
طلاب الصف الثاني المتوسط حفظ وتجويد وفهم معاني الجزء ٢٦.
طلاب الصف الثالث المتوسط حفظ وتجويد وفهم معاني الجزء ٢٥.
طلاب الصف الرابع المتوسط حفظ وتجويد وتفسير معاني الجزء ٢٤.
المرحلة الثانوية:



○ رفعة أمتنا مرهونة بحفظ شبابنا للقرآن وتدبر احكامه

طلاب الصف الاول الثانوي حفظ وتجويد وتفسير معاني الجزء ٢٣.
طلاب الصف الثاني الثانوي حفظ وتجويد وتفسير معاني الجزء ٢٢.
طلاب الصف الثالث الثانوي حفظ وتجويد وتفسير معاني الجزء ٢١.
طلاب الصف الرابع الثانوي حفظ وتجويد وتفسير معاني الجزء ٢٠.

٢) هناك دروس في العقائد والحديث والفقه والسيرة والتهذيب تعطى لكل صف في مستواه ومدى نضجه العقلي.
٣) هناك انواع من الانشطة يمارسها الطلاب كالأناشيد والتمثيل والندوات والمحاضرات والرحلات والصحافة والملصقات والرياضة .. الخ. لنجعل الشباب يعيشون في جو مرح متحرك لا جمود فيه فيقبلون على المراكز بقلوب منشرحة.

* كيف تقيمون الطلاب في هذه الدورة؟
• في الواقع يتم تقويمهم في نهاية الدورة من قبل مختصين في المراكز نفسها واحيانا نستعين ببعض الأئمة من وزارة الاوقاف التي تلبي طلبنا بكل ترحاب .. وأهم ما في التقويم هو حفظ الطالب او الطالبة لجزء كامل حفظا وتجويدا وفهما لمعاني القرآن الكريم وهذا هو المقياس الذي نقوم على اساسه .. وهناك درجات لكل مجال (مثلا الحفظ ٦٠ درجة والتجويد ٢٠ درجة والفهم ٢٠ درجة) اما طلبة الابتدائي فنكتفي بالحفظ مع بعض التجويد.

* هل تساهم وزارة الاوقاف مع الجمعية في هذه المراكز؟
• في الواقع وزارة الاوقاف تقدم لنا كل عون وتشجيع فهي مستعدة دائماً لتلبية طلباتنا من الأئمة او العون المادي او الكتب او اي مجال يتوفر لديها وتفتقر اليه الجمعية.
ـ كذلك وزارة التربية فانها تقدم المدارس وتزودنا بالكتب والامكانيات التي تلزمنا وللحق فاننا نجد المسئولين في وزارة التربية يهتمون ايما اهتمام بمراكز تحفيظ القرآن الكريم ويصدرون تعليماتهم الى النظار والناظرات بالتعاون مع مندوبينا وتقديم كل عون لنا وهم عند حسن الظن والحمد لله هذا فضلا عن وزارة الشئون التي تقدم لنا كل عون.
* متى ستنتهي هذه الدورة؟
• ستنتهي هذه الدورة بمشيئة الله يوم الخميس الموافق ٢٢ من اغسطس وقد بدأت يوم السبت ٢٩ من يونيو اي ان مدتها حوالي شهرين.

* ختاما: نرجو لكم دورة موفقة وندعو الله ان يهيء لابنائنا وبناتنا من امرهم رشدا ويهديهم سواء السبيل لخدمة كتاب ربهم وحفظه ورعايته.

• وزارة التربية تقدم المدارس ووزارة الاوقاف تقدم الأئمة والمعونة والشئون تقدم كل عون.

قراءات

■ اعلن الشيخ سعيد شعبان عن رفض حركته تسليم اسلحتها الثقيلة تحت ستار اعادة الأمن الى المدينة واكد انه لا يسلم الاسلحة الثقيلة الا بعد حل القضية اللبنانية كلها، وكانت حوادث الايام الماضية قد اسفرت عن مقتل وجرح حوالي ١٣٠ لبنانيا نتيجة المعارك التي دارت بين مليشيات حركة التوحيد الاسلامية وبين المليشيات النصيرية.

■ ناطق رسمي لبناني أعلن اسماء الذين قاموا باختطاف الطائرة اللبنانية في شهر يونيو الماضي وهم علي يونس، احمد غربية، علي عطوى واضاف انه يجري التحقيق للكشف عن رفاقهم، وفي واشنطن اعلن البيت الابيض عن ارتياحه لقرار السلطات اللبنانية بملاحقة الخاطفين.

■ الاوساط الدبلوماسية العربية في العاصمة اليونانية اثينا باتت تخشى من تحول اليونان الى اسرائيل نتيجة للخلافات العربية المتفاقمة وخاصة ان اليونان باتت منزعجة من منع سوريا وصول البضائع الى الطرق عبر الخط البحري الواصل بين اليونان وميناء اللاذقية السوري.

■ وزير العلاقات الخارجية الفرنسية رولان دوما صرح خلال برنامج في التلفزيون الفرنسي ان سوريا لها اهمية خاصة في الشرق الاوسط وخاصة في لبنان وكذا نعرف ان هناك علاقات مميزة بين دمشق وأمين الجميل.

■ الدكتور الجزولي رئيس الوزراء السوداني أعلن في مؤتمر صحفي مؤخرا ان حوالي ١٨ الف طفل سوداني يموتون كل شهر بسبب الجوع وان خطر المجاعة يهدد مليون طفل سوداني بالموت اذا لم تتخذ خطوات سريعة لانقاذهم.

■ الشيخ سعيد شعبان

كيف نسميه اسلاميا من لا يشتم رائحة الاسلام



علق الشيخ سعيد شعبان أمير حركة التوحيد الاسلامي في مدينة طرابلس بشمال لبنان على ما سمي باللقاء الاسلامي الذي عقد في دمشق باشتراك نبيه بري زعيم حركة أمل الشيعية ووليد جنبلاط زعيم المليشيات الدرزية .. بقوله ان هذه المحادثات لا تعني المسلمين وان المشاركين فيها غير اسلاميين وان ما فعلته هذه الاطراف مؤخراً حققت حلم اسرائيل، وتساءل الشيخ شعبان كيف يجوز لنا ان نسمي اسلامياً من لا يشم رائحة الاسلام ومن لا يعرف الاسلام. واتهم هذه الاطراف بأنهم يريدون توسيع سلطة الرئيس المسيحي أمين الجميل في انحاء لبنان، وان على السوريين ان يستدعوا الاسلاميين الحقيقيين ليقرروا فتح المعركة مع اسرائيل بدلا من ان تفرق الاسلحة والذخيرة على المقاتلين في بيروت.

■ سابقة هندية خطيرة

المحكمة العليا في الهند اصدرت حكماً مفاده «يجبر الزوج المطلق لزوجته على دفع نفقة لها طيلة بقائها غير متزوجة وحتى تتزوج بآخر».

وهذا القرار مخالف لما ورد في احكام الطلاق والنفقة التي جاءت بها نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة وما عليه أقوال العلماء المسلمين.

وهذا الأمر يشكل سابقة خطيرة لخطة تستهدف البقية الباقية من تطبيق احكام الشريعة الشخصية مما لا يجوز السكوت عنه لاسيما وانه يمس حوالي ١٥٠ مليون مسلم يعيشون في الهند، فضلا عن ان هذا القرار سيسبب كثيراً من المشاكل والخلافات داخل مجتمع المسلمين مما سيضعفهم في مواجهة المذابح والتشريد التي يتعرضون بها بين الحين والآخر.

وقد أعلن العلماء المسلمون احتجاجهم على هذا القرار ووصفوه بأنه حكم غير عادي ولا يتفق مع حرية الاعتقاد.

وانـنـا اذ نـهيب بالحكومات الاسلامية والهيئات والمؤسسات الدينية ان تقوم بالاتصال بالسلطات الهندية والضغط عليها باتجاه الغاء هذا القرار الجائر في حق المسلمين.

■ سورية تحاصر جيش التحرير

ذكرت وكالات الانباء نقلا عن مصادر فلسطينية في عمان ان سورية أمرت قوات بدر التابعة لجيش التحرير الفلسطيني بمغادرة الاراضي اللبنانية.

وأوضحت المصادر الفلسطينية ان هذه القوات التي شاركت في القتال ضد الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٤ وتمركزت في البقاع عادت للأردن، وأكد السيد خليل الوزير نائب ياسر عرفات هذا الخبر قائلا ان سورية قامت باجلاء قوات جيش التحرير من لبنان للأردن. وقال ان القوات السورية حاصرت لمدة اسبوع كتيبة بدر التابعة لجيش التحرير والتي كانت ترابط في وادي البقاع . . وأضاف ابو جهاد ان هذه العملية تدخل ضمن اتفاق سري سوري اسرائيلي تم التفاوض بشأنه عن طريق الحكومة الامريكية و يستهدف الحيلولة دون اي وجود فلسطيني في لبنان من أجل ضمان أمن حدود شمال اسرائيل.

■ علاقات سرية

في لقاء أكاديمي خاص عن اوضاع الشرق الاوسط قال الدكتور ديفي الذي يعمل محاضراً في مادة تاريخ الشرق الاوسط في جامعة تل أبيب ان سلطات العدو الاسرائيلي تمكنت من اقامة علاقات سرية بينها و بين قيادة حركة أمل اللبنانية، وقال ديفي ان هذه العلاقات لم تتم حديثاً بل تم الوصول اليها منذ عام ١٩٨٢.

وقالت صحيفة «علهمشاري» الاسرائيلية التي أوردت النبأ ان دكتور ديفي قال في وصفه لهذه العلاقات انها غير مباشرة ولكنه اكتفى بهذا القول ورفض الادلاء بأية تفاصيل اخرى حول هذا الموضوع. وجدير بالذكر ان اسحق رابين وزير حرب العدو قد أكد مؤخراً على وجود مثل هذه العلاقات.

ونحن نسأل هل ما جرى في لبنان مؤخراً من ضرب سكان بيروت الغربية وضرب المخيمات الفلسطينية يفسر نوع واهداف هذه العلاقات السرية؟

■ أمل تطرد الفلسطينيين



اكد مسؤول كبير في الأمن العام اللبناني في مطار بيروت ان عناصر حركة أمل تقوم بمنع الفلسطينيين الذين يحضرون الى لبنان وبصورة شرعية عن طريق مطار بيروت من الدخول الى لبنان رغم موافقة السلطات الأمنية الرسمية اللبنانية المسؤولة في المطار على دخولهم ووفقاً للاجراءات الرسمية والقانونية اللبنانية، وقالت هذه المصادر بأن عناصر حركة أمل أقدمت على هذه الخطوة منذ اعلان وقف النار الخاص بحرب المخيمات، وتبرر حركة أمل طردها للفلسطينيين بادعائها ان هؤلاء الفلسطينيين يأتون الى لبنان ليحاربوا حركة أمل والقيام بأعمال مخلة في حق اللبنانيين.

ولاندري من هو المسؤول عن الفلتان الأمني والهيمنة على سكان بيروت الغربية الفلسطينيون أم أمل ؟

■ شاهد زور



وجه عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الفلسطينية نقدا لاذعاً الى رئيس الوزراء اللبناني السيد رشيد كرامي واتهمه بأن ظل شاهد زور على ممارسات حركة أمل واللواء السادس في الجيش اللبناني ضد المخيمات الفلسطينية في بيروت.

وقال السيد خلف رداً على ما جاء في بيان السيد كرامي الذي القاه في دمشق بعد اجتماعه مع عبدالحليم خدام ان كرامي لم يكتف بكل مواقفه السلبية التي غطت النظام السوري في مؤامراته ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان ولم يكتف انه لم يحرك ساكنا طيلة شهر كامل كانت المخيمات الفلسطينية خلاله تقصف بقوة، فضلا عن تغطية اعمال النظام السوري في طرابلس والبقاع، وأضاف ان رشيد كرامي الذي يقف هذا الموقف المعادي يقبل ان يقوم بدور حصان طروادة للنظام السوري.

وجدير بالذكر ان رشيد كرامي ظل طوال شهر كامل من حرب المخيمات صامتاً بينما كانت مليشيات أمل تدق المخيمات بالصواريخ والقنابل...

■ محاولة اختطاف الغنوشي في تونس

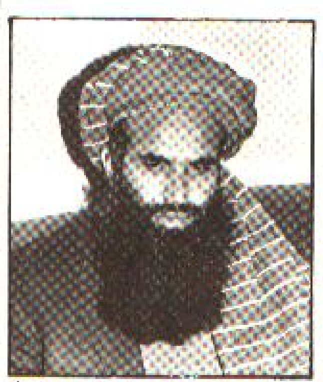
كشفت صحيفة الرأي التونسية النقاب عن فشل محاولة وقعت قبل اسبوع لاختطاف زعيم حركة الاتجاه الاسلامي التونسية السيد راشد الغنوشي من قبل عناصر مجهولة، وقالت الصحيفة انه اثر استجواب السيد الغنوشي في أحد مخافر الشرطة بسبب القائه درساً في احد مساجد العاصمة التونسية ثم اطلاق سراحه بعد ذلك حاولت مجموعة من العناصر المجهولة الهوية اختطاف السيد الغنوشي بالقوة عن طريق دفعه للدخول الى سيارة كانت متوقفة في المنطقة، واضافت الصحيفة التونسية ان



المواطنين تدخلوا واحبطوا عملية الاختطاف تلك.

ونعتقد ان وراء محاولة الاختطاف تقف اجهزة المخابرات التي تقف ضد الاتجاه الاسلامي.

■ اخبار الجهاد الأفغاني



قال دبلوماسيون غربيون في اسلام اباد ان المجاهدين الافغان دمروا قافلة كبيرة اثناء عبورها جبال هندوكوش وقصفوا العاصمة كابول بالصواريخ، وقالوا ان القافلة تضم ١٥٠ سيارة نقل سوفياتية معظمها صهاريج للوقود وأسروا حوالي ١٥٠ جندياً، واثناء قصف كابول تم اصابة مجمع السفارة السوفياتية مما أدى الى مقتل ستة من الحراس السوفييت. ونقل الدبلوماسيون انباء عن المعارك الماضية في وادي بانجيشر، ذكرت ان ٣٠٠ هندي روسي و٣٠٠ افغاني شيوعي قد قتلوا في هذه المعارك.

وذكرت شائعات في كابول ان المجاهدين الافغان عرضوا مبادلة ٥٠٠ أسير سوفياتي موجودين لديهم بحوالي ٢٠٠٠ من الاسرى الافغان.

وتتحدث هذه الانباء عن انخفاض ملحوظ في عناصر القوات الافغانية الحكومية بمقدار ٢٠ بالمائة بسبب الفرار من الجيش والالتحاق بالمجاهدين.

■ ارهاب هندوسي



ذكر تقرير لوفد الجماعة الاسلامية في الهند عن زيارته للمناطق المنكوبة في ولاية كجرات الهندية التي تشهد اعمال عنف ضد المسلمين منذ عدة شهور ان ٦٠ مواطناً هندياً مسلماً قد قتلوا في شهر مارس الماضي وجرح ٣٥٠ آخرين واعتقل ٧٥٠ مسلماً وأحرق اكثر من ١٢٠٠ منزل للمسلمين ونهبت حوالي ٢٠٠ مخزن تجاري ويعيش ١٣ ألف لاجىء في اربع مخيمات قرب مدينة أحمد آباد، وقد تم احراق ونهب أملاك المسلمين بالتعاون بين الشرطة والاهابيين الهندوس، ووضع اللاجئين المسلمين سيء للغاية ويتعرضون للاضطهاد باستمرار.

وجدير بالذكر ان عدد القتلى من المسلمين في ازدياد بسبب تهاون الحكومة في ايقاف اعمال العنف.

ولا ندري الى متى يستمر هذا المسلسل الدامي الذي ينفذه الارهاب الهندوسي ضد المسلمين.

هل يلغي الشاذلي بن جديد القرارات التي تستفز المشاعر الإسلامية في الجزائر؟

قبل سنة ونصف تقريبا استبشر الجزائريون خيرا عندما اصدر الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد عدة قرارات رسمت مؤشرا بانه آن الاوان ليزاح كابوس الظلم عن المجتمع.

• من تلك القرارات:

١ ـ الافراج عن بعض المعتقلين من شباب الجامعة المتدين والذين سجنوا بسببه فتنة قام بها الشيوعيون ولى يكن للاسلاميين فيها ناقة ولا جمل.

٢ ـ تغييرات سياسية تناولت بعض الرؤوس في مراكز القوى قام بها الرئيس الشاذلي بن جديد. وقد وصلت تلك التغييرات الى موقع رئيس الوزراء في اطار دعوة الرئيس الشاذلي الى تنظيم اداري وسياسي يسدل الستار على أوزار (البومدينية) وبقاياها.

٣ ـ قرار بناء (١٦٠) مسجدا ومدرسة للقرآن الكريم. والبدء بتنفيذ مشروع كلية الشريعة وبعض الكليات الاسلامية والمراكز الاسلامية في بعض الولايات.

ليست هذه القرارات فحسب هي التي كانت تغازل قلوب ابناء الشعب الجزائري المسلم .. بل كان موضوع تصفية اجهزة مراكز قوى (البومدينية) ياخذ جانباً كبيرا من اهتمام الجزائريين الذين كانوا يأملون بالبديل المخلص الذي ينتظر منه ان يعيد للجزائر وجهها الاسلامي الأصيل.

هذا عن جانب حالات التفاؤل .. لكن أيضا .. كانت هنالك بعض التصريحات الرسمية تقضي على آمال شعبنا المسلم في الجزائر. الى جانب استمرار بعض الاجراءات الامنية التي استهدفت الاسلاميين فترة من الزمن. فمن تصريحات الرئيس الشاذلي نفسه حيث كان قد أعلن في العام الماضي ان هنالك في



• هل يعيد الرئيس الشاذلي حساباته؟

الجزائر عناصر متشددة: «تحاول اعادة البلاد الى العصور الوسطى واقامة حاجز بين الامة والتقدم» على حد تعبيره، وقد فهمت هذه التصريحات على انها غضبة على التيار الاسلامي مما نزع مشاعر التفاؤل من نفوس المسلمين في الجزائر وجعل الشعب حائراً في فهم حقيقة النظام الذي يحكم بلاده.

وفي مثل هذه الحالة كان الشيوعيون والعلمانيون الذين يخافون من الصوت الاسلامي يستغلون هذا التطرف للمزيد من الايقاع بأصحاب التيار الاسلامي، وكان المعادون للاسلام ـ ومازالوا ـ يجدون الآذان الصاغية لدى اصحاب مراكز القوى الجديدة في النظام الجزائري .. اما موقف هؤلاء من التوسع في افتتاح المساجد وبناء جامعة اسلامية فكان موقف الداعي الى هيمنة النظام الحاكم على سائر مجالات الانشطة الاسلامية .. ليصبح النشاط الديني طقوسا يرضى عنها السلطات وهو يشد البساط من تحت أقدام الشباب المسلم سادا عليه طريقه. ذلك الشباب الذي ظهر مرعباً لأعداء الاسلام في مسيرة (جنازة) الشيخ عبداللطيف سلطاني رحمه الله.

وهذا التفكير بحد ذاته لم يكن بعيدا عن ذهنية الحاكم الذي يفكر دائماً بضرب القوى الشعبية التي تتوحد على الاسلام ومن أجل الاسلام.. ثم ليحكم بالاسلام اي رجل كان .. فليس للاسلاميين مطمع شخصي بالحكم أبداً.

• اجراءات استفزازية:

ان الذين يعادون الصوت الاسلامي في الجزائر كانوا دائماً يلقون التحذير تلو التحذير أمام السلطات الحاكمة من الخطر الموهوم للاسلاميين. فعلى الرغم من استخدام الشيوعيين كل وسائل العنف في الجزائر .. وعلى الرغم من ان الاسلاميين لم ينهجوا اي منهج له صلة بالعنف لأنه ليس منهجهم .. فقد ظلت بعض الأبواق تحذر من ذلك الخطر

• المطلوب من صاحب القرار في الجزائر ان يعيد حساباته و يعيد التوجه الاسلامي المشرق للجزائر.

الموهوم على الحاكم من جراء تنامي الشعور الاسلامي في اوساط الجزائريين .. ومازال اعداء الحركة الاسلامية في الجزائر يشيرون حتى الآن الى قوة تأثير التيار الديني من خلال الحشد الاسلامي الحاشد الذي ظهر في جنازة المرحوم الشيخ عبداللطيف سلطاني. والذي حاول اعداء الاسلاميين تخويف الحاكم منه. مما أدى ببعض مراكز القوى في الجزائر للسماح (للبعض) باستفزاز الشعور الديني السائد لدى شعب الجزائر .. حتى يتم اعتقال مجموعة تلو اخرى من الشباب المسلم بعد كل اجراء استفزازي، ومثلا فقد حصل مثل هذا .. وكان شهر رمضان الماضي – وهو الشهر الجليل الذي يجله كل المسلمين – مسرحا لاستفزاز الشعور الاسلامي من جوانب عديدة منها:

١ – قرار الحكومة في الاصرار على اعتماد الحساب لتحديد أيام رمضان (بداية الصوم وبداية الافطار) وهذا مخالفة لتعاليم الشريعة الاسلامية التي يحرص المسلمون على التمسك بها، فالحساب يخطىء. والشريعة الاسلامية لا تعتمد الا رؤية الهلال بالعين. وفتاوي كبار علماء المسلمين واضحة ومعروضة في هذه المسألة الحساسة. أما التحديد بالحساب فهو عرضة لأن يجعل المسلمين يصومون في يوم فطر و يفطرون في يوم صوم. والرسول عليه الصلاة والسلام دلنا على تحديد بداية الصوم ونهايته، وأمرنا بتقصي هلال الشهر «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته».

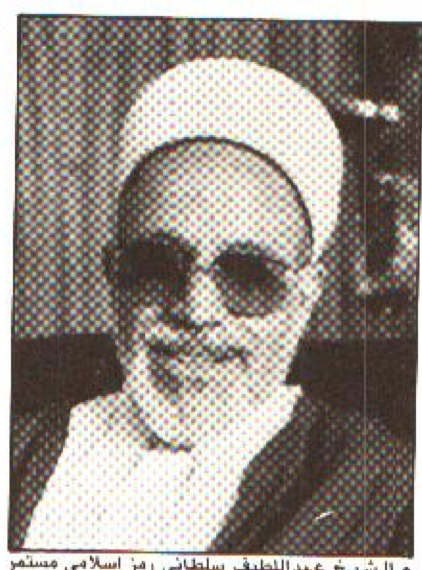
وهكذا ضربت الجزائر بتعاليم رسول الله عرض الحائط وهي تستفز المسلمين هناك في الشهر الفضيل.

٢ – ومن القرارات الاستفزازية قرار فتح المطاعم للمضطرين طيلة النهار مما يعني اعلان السماح بالافطار والمجاهرة فيه. وهذا مخالف لتعاليم ديننا الاسلامي ومخالف لما تعارف عليه شعب الجزائر المسلم الذي يكن كل احترام لشهر الصوم الفضيل.

٣ – ومن القرارات التي تصطدم مع الشعور الاسلامي المتعاظم في الجزائر

• الذين يتهمون الاسلاميين بالتطرف هم المتطرفون!

• استفزاز مشاعر المسلمين مسألة لا تخدم الاستقرار الشعبي في الجزائر.



• الشيخ عبداللطيف سلطاني رمز اسلامي مستمر بعد وفاته.

المسلمة قرار فتح مطعم وحانة أمام الجامعة المركزية في العاصمة الجزائرية .. الأمر الذي أثار مشاعر الطلاب الاسلاميين الذين اشمأزوا من هذا القرار. ومع ذلك فقد مارسوا عملية ضبط الأعصاب على الرغم من ان تلك الأعصاب الشابة كادت ان تتمزق!!.

• أما استيراد مجموعات الفرق الغنائية (البوب) وتوزيعها هنا وهناك في أرجاء القطر الجزائري المسلم وفي الساحات العامة فقد كان من القرارات الاستفزازية للمشاعر الاسلامية في سائر انحاء البلاد. ولاسيما ان هذه الفرق لا تأخذ للشعور الاسلامي اي اهتمام. وأسوأ ما كان يثير الجزائريين أصوات تلك الفرق ومظاهرها بينما المسلمون يصلون التراويح او القيام في ليالي رمضان المبارك ... فمن هو المسؤول؟

• وزيادة في الاستفزاز فقد قامت الحكومة مؤخراً بتأميم المساجد الأصلية وملاحقة بعض الأئمة وسجن بعض الشباب المسلم بلا ذنب او جريرة سوى انهم قالوا ربنا الله.

• الحظر على الشباب المسلم ممارسة الانشطة الثقافية والتربوية والتعليمية وتعقب القائمين على هذه الانشطة وملاحقتهم، وهو استفزاز أثار غضبة عارمة في صفوف الشباب المتدين.

• ويأتي قرار منع المرأة المتحجبة من استلام جواز سفرها او بطاقة تعريف بها في رأس الاجراءات الاستفزازية .. فقد نص القرار على ضرورة كشف ما لا يجوز في الصورة .. فهل يعقل ان يحدث هذا في بلد مسلم؟

• ولا يقل عن هذه الانحرافات قرار السلطة بالمشاركة الرسمية في مؤتمر ماسوني انعقد في تونس .. ولعل السلطة تظن ان مثل هذا الانحراف الخطير هو خاف على الشعب .. ولكن هيهات!!

• والى جانب ذلك فان الاستفزاز للشعور الوطني بلغ ذروته عندما كلل المسؤولون استفزازهم بقرار السماح لمجموعة يهودية (تحت غطاء الجنسية الفرنسية) بزيارة مدينة غرداية.

• وهذه المدينة احدثت فيها السلطة حدثا بشعا للغاية اذ قامت باجراء عملي مجحف بحق المسلمين السُّنة وهم من المالكية. بمنح الاراضي وتوزيعها لفئة (الاباضية).

ومعروف ان هذا الاجراء لعبة هدفها اثارة الفتن الطائفية بين المالكية والاباضية. وفعلا فقد أثار ذلك احقادا قديمة ودفينة أدت الى زلزال كاد ان يعصف بوحدة الشعب التي يحرص عليها المسلمون. لكن بعض المتنفذين أبوا الا ان يضربوا الشعب بعضه ببعض!.

• من هو المتطرف؟

ومع كل هذه الاجراءات الاستفزازية .. تتهم الجهات المعادية للاسلام والاسلاميين شباب الصحوة الاسلامية بالتطرف!! فمن هو المتطرف؟ أهو الذي يحرص على تطبيق شريعة الله ام الذي يغضب الله؟

اننا نسأل النظام بعد هذا من هو المستفيد من استفزاز المشاعر الاسلامية في الجزائر سوى اعداء الجزائر؟ ومنهم اعداء الشاذلي نفسه في داخل الجزائر وخارجها ايضا .. فلماذا إذن لا يعيد نظام الشاذلي حساباته فيجدد الموقف السليم الذي كان قد اتخذه عندما افرج عن الشباب الابرياء .. ويمنع كل قرار يستفز المسلمين ومشاعرهم.

اننا نأمل ان يقف الرئيس الشاذلي وقفة شجاعة ليتحقق بنفسه من حقيقة اهداف الاسلاميين وحقيقة تهمة التطرف التي يلصقها اعداؤهم بهم .. ليعرف تماما من هو المتطرف .. كما نأمل من الرئيس الشاذلي اي يعيد النظر في كل قرار لا يخدم الوحدة الوطنية في الجزائر لئلا تكون الجزائر موقعا آخر تشتعل فيه نار الطائفية .. فهل يفعل الرئيس الشاذلي هذا؟ نأمل ذلك .. واننا لمنتظرون.

أزمة أوبك درهم تضحية خير من قنطار خسارة

بقلم عبدالله الصالح

الأزمة التي تعيشها منظمة الأقطار المصدرة للنفط (أوبيك) والتي خيمت بظلالها على مؤتمرها «الاستشاري» الذي انعقد في فيينا خلال الفترة من ٥ الى ٨ يوليو الجاري لم تكن كالأزمات السابقة التي بدأت تواجهها منذ عام ١٩٨١ بل اصبحت تتعلق بكيان المنظمة تكون او لا تكون .. واذا كان المؤتمر قد انتهى الى التوصية بالحفاظ على مستوى الاسعار وحصص الانتاج المتفق عليها سابقاً لحين اجتماع المنظمة الوزاري بجنيف في (٢٢) يوليو الجاري، فانه بذلك لم يحل الأزمة بل أجلها لأجل قريب ! الأمر الذي جعل الاعلام الغربي يغطي اجتماعات فيينا بالتشفي والتوجيه المقصود لمصلحة دول منظمة الطاقة الدولية.

• تكون او لا تكون

وبعيداً عن مبالغة الاعلام الغربي وسوء نيته الواضحة يمكن القول ان حقيقة الازمة التي تواجهها أوبيك في الوقت الحاضر ليس هي عدم مواتاة ظروف الطلب العالمي على النفط الذي خططت له الدول الغربية والصناعية فحسب، بل أصبحت تتجسد في التنافس بين الدول الأعضاء في أوبيك على اجراء الحسومات على اسعار النفط وعدم التقيد بحصص الانتاج المتفق عليها. ويعبر عن هذه الازمة ما قاله تجار نفط في فيينا في اثناء انعقاد المؤتمر من انهم يعتقدون ان بامكانهم شراء الكميات التي يريدونها وبأسعار مخفضة من دول بعينها في منظمة أوبيك!

وبسبب هذا التجاوز من بعض دول الاوبيك وخاصة نيجيريا وايران في ظروف تراجع الطلب على النفط وانخفاض مستوى الانتاج في معظم دول الاوبيك عن نصيبها المقرر وتعرض معظمها بسبب ذلك الى عجز مالي، بسبب هذا كله انعقد مؤتمر فيينا بطلب من بعض الدول وخاصة السعودية.

ولأول مرة يجتمع وزراء نفط اوبيك ليواجهوا أحد خيارين كلاهما مر. فلقد واجه المؤتمرون كما قال د. سو بروتو وزير النفط الاندونيسي خيارين هما اما تقييد الانتاج او معالجة جديدة! وكلاهما صعب قد يؤدي الى تفكك المنظمة خاصة وان بعض الدول قد دعت الى الانسحاب من المنظمة!

ومع ان افكاراً قد طرحت كاقتراح الكويت تخفيض الانتاج بنسبة ٧٪ او اقتراح تشكيل لجنة لمراقبة التسويق وهي اقتراحات تكتيكية معقولة، الا انها جميعاً رفضت. وقد تباينت الآراء كثيراً لكنها بشكل عام تلخصت في ثلاثة اتجاهات.

○ اتجاه تبنى الحفاظ على الاسعار الرسمية ومستويات الانتاج مع احكام الرقابة على التطبيق وهذا ما تبنته معظم دول الخليج العربية.

○ واتجاه طالب برفع الاسعار وزيادة الانتاج كايران.

○ واتجاه طالب بخفض الانتاج وزيادة الاسعار كنيجيريا واكوادور وغيرها.

○ والاتجاه الاول هو الذي فاز على ما يبدو، لكن هل ينجح وهل يستمر في الاجتماع القادم؟ هذا هو السؤال المطروح بالحاح والذي يتطلب اجابة من قبل دول اوبيك قبل حلول موعد الاجتماع؟

• ظروف سوق النفط غير مواتية لكن أوبيك تستطيع تجاوزها لو أرادت.

• الموقف المطلوب تضحية قليلة بتقييد الانتاج والحفاظ على مستويات الاسعار.

• سؤال يبحث عن اجابة

في الاجابة على هذا التساؤل يمعن الاعلام الغربي في التركيز على تحطيم معنويات اوبيك والفت في عضد المسؤولين فيها عن طريق نشر معلومات مغرضة وغير دقيقة عن اوضاع سوق النفط العالمي. فعلى سبيل المثال ركز الاعلام الغربي في اثناء انعقاد مؤتمر فيينا على اثارة بعض دول اوبيك لاتخاذ موقف ليس في صالح استمرارية المنظمة وتضامن اعضائها. كما صور مسألة انخفاض الاسعار بأنها حقيقة وان ما يهم المراقبين في الغرب ليس مبدأ خفض الاسعار وانما متى وكم ؟!

ولكي نفوت على الاعلام الغربي الذي توجهه مجموعة دول منظمة الطاقة الدولية وفي مقدمتها الولايات المتحدة شؤمه، فلابد من ان تدرس دول اوبيك الموقف جيداً وتتخذ قراراتها برؤية وبعد نظر.

ونحسب ان مذاكرة بعض الحقائق ودراستها تفيد جداً في اتخاذ القرار في المؤتمر القادم.

• حقائق وبدهيات

• أول هذه الحقائق ان مجموعة دول اوبيك لم يكن لها ان تحقق ما وصلت اليه من معدلات نمو او تحكم الى حد ما في ثروتها القابلة للنضوج لولا تعاونها في اطار منظمة اوبيك.

• وثاني هذه الحقائق ان دول لجنة الطاقة الدولية التي بدأت تخطط لتحطيم منظمة اوبيك منذ بداية السبعينات صارت تعتقد بأنها شارفت على قطف الثمرة بسبب ما بينها من تعاون وتنسيق ووحدة هدف، كان اكبر خدمة لها هو انهيار اوبيك.

• وثالث هذه الحقائق ان ظروف سوق النفط العالمية لم تكن غير مواتية لأوبيك على هذا النحو لولا التدخل المتعمد من قبل دول لجنة الطاقة. وقد تمثل ذلك اولا في اغراء دول اوبيك برفع اسعار النفط عشرة اضعاف في أقل من سنتين، وكانت تقصد بذلك تشجيع البحث والاستثمار في مصادر بديلة للنفط وقد نجحت في



○ علي الخليفة: اخترقنا لجنة تسويق.



○ يماني: والتهديد بزيادة الانتاج.



○ العتيبة: وحدة أوبيك اولا.

ذلك الى حد معقول. كما استخدمت الدول الغربية على حد قول جيمس ايكنز مدير الطاقة في الخارجية الامريكية آنذاك والسفير السابق في السعودية، استخدمت التلويح باستعمال سلاح النفط عام (١٩٧٣) كعون للادارة الامريكية في اقناع الشعب الامريكي «بتدابير شد الاحزمة والمحافظة على الطاقة وزيادة اسعارها»!

وكما عبر ميشيل جوبير وزير الخارجية الفرنسي الاسبق اكثر من مرة فقد كان قرار حظر النفط موجهاً من امريكا لأوروبا لكي تبقى تدور في فلكها.

● مستقبل مبشر

● والحقيقة الرابعة هي ان ظروف صناعة النفط والطلب عليه كما يقول الخبراء والمختصون ومنهم خبراء غربيون ستميل لصالح اوبيك في اوائل التسعينات. ويستند الخبراء في ذلك الى ملاحظة ان الدول المنتجة للنفط من خارج اوبيك التي وصلت صادراتها الى (٧) مليون برميل يومياً اي نصف انتاج اوبيك لشهر يونيو الماضي، ستتجه هذه الدول كالنرويج وبريطانيا وحتى امريكا الى خفض انتاجها بسبب انخفاض احتياطها الذي يقدر الخبراء انه لن يستمر اكثر من عشر سنوات اذا بقي معدل الانتاج على ما هو عليه الآن، علماً بأن هذه الدول تنتج النفط بطاقتها القصوى في الوقت الحاضر، كما ان ظروف زيادة الطلب على النفط وخاصة لاستخدامات النقل ستزيد سواء في الدول الصناعية او الدول النامية بغض النظر عن الركود او الانتعاش الاقتصادي.

وفي هذا الصدد يقول خبير امريكي ان أوبيك ستكون قادرة على انتاج ما معدله ٢٢ الى ٢٣ مليون برميل يومياً في منتصف التسعينات. وهذا المعدل سيكون مريحاً جداً لأوبيك بعدما تكون دولها قد تعودت على معدلات كمعدل الانتاج الحالي حوالي ١٥ مليون برميل يومياً. واحتياطي أوبيك من المقدر له ان يستمر من ٣٥ الى ١٥٠ سنة وهذا ما يظل يميز أوبيك عن غيرها.

● لو أرادت :

الحقيقة الخامسة والمهمة: هي ان اوبيك بالرغم من عدم مواتاة سوق النفط في الوقت الحاضر الا انها وكما قالت مسؤولة نمساوية تستطيع تخطي الازمة «لو أرادت» وهذا القول عبر عنه اكثر من مسؤول عربي وأجنبي من اوبيك. ولذا فان ما قاله وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة مانع سعيد العتيبة «تضامن الاعضاء يضمن استمرارية المنظمة» يبدو صحيحاً تماماً خاصة وان المشكلة تتلخص على حد قوله «أهم شيء ان تستعيد المنظمة وحدتها».

والحقيقة السادسة هي انه لا أحد يضمن لمن يريد ان يزيد انتاجه بغض النظر عن قرار الأوبيك ان يشتري منه نفطه، كما لا ضمانة لمن يخفض اسعار نفطه ببيعه بسبب ما قد تلجأ اليه الدول الصناعية في فرض الضرائب. ويمكن القول باختصار مفيد ان الوضع النفطي في الوقت الحاضر ليس في صالح دول أوبيك ومن الصعوبة تجاوزه في اقصى حالات التعاون والتضامن، فكيف يكون الحال لو مضت كل دولة في سبيلها؟ انها الفوضى بكل ما في الكلمة من معنى .. الفوضى التي ليست في صالح المنتجين ولا المستهلكين.

● التضحية خير من الخسارة

ان الموقف الذي ينبغي اتخاذه في الوقت الحاضر هو ما دعت اليه دول الخليج بشكل خاص وهو الحفاظ على وحدة أوبيك من خلال الحفاظ على مستويات الانتاج والاسعار كما كانت عليه. أي كما هو متفق منذ عام ٨٤ وهي ٢٨ دولاراً للبرميل و١٦ مليونا سقف الانتاج.

وقد فهم مراقبون ان التهديد السعودي الذي كما قالت مصادر غربية ان أحمد زكي يماني ابلغه لاجتماع فيينا وهو ضرورة التقيد بحصص الانتاج والا فان السعودية ستزيد انتاجها الى (٦) مليون برميل يومياً، فهم مراقبون ان المقصود بذلك ردع المخالفين ودعم الحفاظ على حصص الانتاج. وتضيف الى ذلك ان الدول التي تضطلع بالدور الريادي والمسؤولية الكبرى مطلوب منها اكثر من ذلك الى تطلب الوضع. صحيح ان السعودية مثلا تنتج حالياً حوالي ٣ر٢ مليون برميل يومياً اي اقل باكثر من مليون برميل من حصتها المقررة وهي ٣٥ر٤ مليون برميل يومياً.

وصحيح ان نيجيريا تعاني من عجز مالي كبير .. وصحيح ان كل دولة على حدة تعاني من سوء اوضاع سوق النفط .. وصحيح ان هذه الدول مجتمعة مسؤولة الى حد كبير عن هذا الوضع .. الا ان الأصح في الوقت الحاضر الحكمة القديمة وهي درهم تضحية خير من قنطار خسارة.

فالأمل في مجموعة دول أوبيك ان تضحي قليلا من أجل وحدة أوبيك ومن أجل الا تخسر كثيرا جداً اذا انفرط عقد أوبيك. فهل تستجيب الدول الأعضاء لذلك .. هذا ما نرجوه مذكرين بأن النفط نعمة من الله كبيرة والتفريط بها بأية حجة كانت تستحق من الله السخط والعقاب .. والحفاظ عليها يستوجب الشكر وبالشكر تدوم النعم.



سيرة المصارف الإ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبعهم الى يوم الدين .. وبعد:

فان موضوع المصارف ليس بالأمر الجديد، اذ انه يضرب جذوره بعيداً عبر تاريخ الامم القديم، وفي هذا الموضوع سنقدم فكرة عن سيرة المصارف الاسلامية تاريخياً وعالمياً.

○ اذ ان كلمة المصارف (البنوك) هي جمع مصرف وهو المكان الذي تتم فيه عمليات صرف النقود وتبديلها، اما كلمة النقود فمعروفة من القديم بالدينار (ذهب) وبالدرهم (فضة).

○ ومسيرة التجارة والصرف بدأت في تاريخ العرب منذ العهد الجاهلي، حيث كان العرب يتعاملون فيما بينهم في التجارة المحلية ومع غيرهم في التجارة الخارجية على اساس الربا وكانت تجارة الرقيق رائجة بشكل ملحوظ، ومتميز، فكانت الحجاز تتاجر مع اليمن شتاء ومع الشام صيفاً وقد أشار رب العزة جل شانه الى رحلتي قريش فقال في كتابه العزيز: «لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وأمنهم من خوف» وكذلك حال التجار بين نجد ودارين والى هذا أشار الشاعر العربي قديما فقال:

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم
ويرجعن من دارين بجر الحقائب

ودارين هذه ميناء على خليج العرب قرب الدمام، كان لها اتصال سابقا مع آسيا عن طريق الهند بحراً، وكانت التجارة تقوم على الاتجار بالمنتجات الزراعية، والمواد النسيجية وآلات الحرب والانعام والخيل والمعادن الثمينة، اما المعاملات فكانت تتم اما بالمبادلات او بالنقد او بالدين،

ويتم الوفاء بالدين نقداً او بضاعة، انما المحور الذي ترتكز عليه معظم المعاملات هو المحور الربوي، فكانوا في الجاهلية يقترضون نقوداً بالربا للمتاجرة، ويسددون في الموعد المضروب، والعاجز عن السداد يؤجل في المدة، ويزاد عليه في مبلغ الدين، وهذا الواقع جعل من المعاملات الربوية سبباً لاستعباد الناس بعضهم بعضاً.

وظل الأمر هكذا حتى بزغ نور الاسلام وبعث سيد الأنام محمد صلى الله عليه وسلم، فحرر الاسلام الانسان من جميع انواع العبودية لغير الله تعالى وحده لا شريك له وحث الاسلام محمداً صلى الله عليه وسلم على تحرير الرق كما الغى ربا الجاهلية وأقام سلطان العدل.

○ التعامل في الاسلام: المسلمون الأوائل عندما سمعوا المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة حجة الوداع: «الا ان ربا الجاهلية موضوع واول ربا ابدأ به ربا عمي العباس بن عبدالمطلب. وفور سماع المسلمين ذلك تابوا ووضعوا الربا وبقي لهم راس المال، قال تعالى: «وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون» سورة البقرة آية ٢٧٩، وسلموا بذلك عن رضى مقبول واطمئنان نفس، لأنهم اعتنقوا الاسلام عن قناعة ومحبة، والتزموا بذلك باوامره، امتنعوا عن الربا والفسق والكذب والاحتكار والاستغلال والغرر والجهالة والخداع، وانطلقوا في معاملاتهم التجارية والاستثمارية والمصرفية من قاعدة الأمانة والصدق في البيع والشراء والمشاركة والقراض والمداينة والاجارة والوكالة والرهن، وكل باب له تفصيلات محكمة يمكن الرجوع اليها في كتب الفقه فعلى سبيل المثال:

● **الصرف:**

الذهب بالذهب .. مثلا بمثل .. ويداً بيد.
الفضة بالفضة .. مثلا بمثل .. ويداً بيد.
الذهب بالفضة .. مثلا بمثل .. ويداً بيد.

● **البيوع:**

من البيوع الجائزة (البيع المطلق، وبيع السلم، وبيع الامانات «المرابحة، التولية، الوضيعة» وبيع الأجل، وتتم المعاملات في دولة الاسلام بالصورة المشروعة كما سبق، وجاري الحساب معمول فيه ويسمى قرضاً حسناً حالا، وكان الزبير بن العوام الصحابي الجليل يقوم بهذا النوع من الخدمة المصرفية، وكانت التحاويل معمول بها بين البلدان المختلفة وتسمى (السفتجة).

لكن بعد ان فقد المسلمون دولتهم وخلافتهم واستعمرهم عدوهم فرض عليهم كثيراً من الامور التي تتنافى مع عقيدتهم وشريعتهم، فصدر لهم القوانين الأرضية البعيدة عن شرع الله سبحانه، وطبقها بنفسه اولا في ديار المسلمين وكانت المأساة الكبرى التي نجد أوزارها مستمرة حتى الآن.

■ المسلمون بعد الخلافة والدولة الاسلامية: عاد المسلمون ومع الأسف الشديد بعد ان فقدوا سلطانهم الى بعض الاعمال المنكرة رويداً رويداً بفعل المستعمر الذي فرض عليهم سلطانه وباستجابتهم له فسقطت الحدود، وظهر الربا من جديد عن طريق البنوك الربوية وعمت الفوضى ورجع الاستعباد بجميع انواعه، وتعطل العدل وبرزت معالم الفوضى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والاخلاقية، واصبحنا غثاء كغثاء السيل.

■ المسلمون المعاصرون: بعد هزيمة انظمة الشعارات الحاكمة للمسلمين في اللقاء مع العدو الصهيوني تنبه المسلمون انهم في

...مية تاريخياً وعالمياً



بقلم
احمد بزيع الياسين

ضياع وتيه فاخذوا يتلمسون طريق النجاة وظهرت بوادر صحوة اسلامية عامة برزت بشكل واضح في الناشئة في العالم الاسلامي.

ويحاول الاعداء جاهدين القضاء على هذه الصحوة جاهلين او متجاهلين ان الله تعالى متعهد بحفظ هذا الدين وأهله الى يوم القيامة قال تعالى: «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» سورة الحجر آية ٩. واذا كان أعداء امتنا الاسلامية مازالوا يمكرون في السر والعلن لاجهاض صحوة المسلمين .. فان نمو الصحوة وانطلاقها لن يتوقف ان شاء الله.. وكما ورد في المثل العربي. فقد «شب عمرو عن الطوق».

● الصحوة والمصارف الاسلامية:

ومن تباشير هذه الصحوة الاسلامية المعاصرة قيام المصارف الاسلامية في انحاء المعمورة وكان للملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله دور ايجابي في تأسيس بنك التنمية الاسلامي كما كان للكويت دور فعال ورائد في هذا المجال على المستويين الرسمي والشعبي. فقامت المصارف هذه في مصر والسودان والكويت والبحرين وقطر والأردن وباكستان وبنغلاديش وماليزيا ولوكسمبرج وغرب افريقيا والدانمرك، وهناك بنوك اسلامية تحت التأسيس الآن في اليمن الجنوبي وموريتانيا ونيجيريا والولايات المتحدة (المسلمون هناك وراء المشروع) كما تفكر العراق جدياً بتأسيس بنك اسلامي، وبالرغم من ظهور اصوات مضادة للمسيرة المصرفية الاسلامية من هنا وهناك، (ونرجو لأصحاب هذه الاصوات الهداية والمغفرة).

الا ان المسيرة تزداد ترسخا وثباتا واتساعا يوما بعد يوم بفضل الله تعالى .. حيث تمارس هذه المصارف الاسلامية جميع المعاملات المصرفية التجارية والاستثمارية حسب اجتهادات ملتزمة بالشريعة الاسلامية ثبتها الله تعالى ولعل من المناسب ابراز العاملين والمجاهدين المعاصرين في هذا الميدان الاقتصادي سواء بالفكر او بالمال او بالادارة ومنهم الاستاذ أبو الأعلى المودودي رحمه الله والدكتور عيسى عبده رحمه الله والدكتور احمد النجار، كما ان من أبرز المؤسسين في هذا الميدان الأمير محمد الفيصل آل سعود والشيخ عبدالرحمن سالم العتيقي (الكويت) والشيخ سعيد احمد لوتاه (دبي) والدكتور احمد محمد أمين فؤاد (مصر) والشيخ صالح كامل (السعودية).

استرشدت المصارف الاسلامية براي خبراء اعلام امثال فضيلة الشيخ بدر المتولي عبدالباسط عميد كلية الشريعة في القاهرة وامين عام الموسوعة الفقهية في الكويت والدكتور زكريا البري مصر وفضيلة الشيخ الحبيب الخوجة من تونس، وفضيلة الشيخ الصديق الضريري من السودان، والدكتور عبدالستار او غدة من سورية والدكتور علي السالوس والشيخ الدكتور يوسف القرضاوي (جامعة قطر).

ان المطلوب اليوم من عامة المسلمين وخاصتهم التسليم لأمر الله تعالى كما سلم المسلمون الأوائل، مع الالتزام بالاسلام عقيدة وشريعة ونبذ الربا ونبذ كل مؤسساته، والابتعاد كلية عن اسبابه ومسبباته والتحرر من رواسب الاستعمار وافكاره ونظمة وقوانينه التي تتعارض وتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف.

فعبادة الله سبحانه وتعالى واجبة في كل شيء ليس في نسك العبادات واقامة الحدود فقط وانما في المعاملات والسلوك والمنهج الاسلامي الذي لم يترك من جوانب الحياة شيئاً الا نظمه ووجهه أحسن توجيه .. قال تعالى «ما فرطنا في الكتاب من شيء» سورة الانعام آية ٣٨.

والرجوع الى كتاب الله والسنة اليوم من اشد حاجات أمتنا المسلمة لأن هذا الرجوع هو العزة والمجد والخير، وفي عدم العودة الى دين الله تقرب من الشيطان وولاء له ولليهود، فاليهود كالشياطين ترى آثارهم ولا ترى اشخاصهم. فالبنوك الربوية والأزمات العالمية مصدرها اليهود وقد أثبتت الوثائق ذلك. فهل يعي المسلمون هذه الحقيقة فيبادروا لتطهير اموالهم من دنس الربا ويقيموا معاملاتهم الاقتصادية على هدى من الله؟ واذا كان بعض المسلمين يظن بأن الفوائد البنكية لا تدخل ضمن نطاق الربا فليرجعوا للمؤتمرات التي عقدها علماء المسلمين وليسمعوا آراءهم كما ان كبار علماء الأزهر وهيئة كبار العلماء في السعودية تعتبر مراجع موثوقة لمن يريد ان يتثبت من ذلك، فالكل مجمع على ان الفوائد البنكية هي عين الربا، والربا مضيعة للثروة، مهلكة للأمة، وها هي المصارف الربوية الموجودة في شتى انحاء العالم لا تستطيع ان تسترد مالها من ديون على الأفراد والهيئات والمؤسسات والدول، وهذا يعني ان موجوداتها من الأموال ما هي الا ديون مشكوك في استرجاعها، فهل يعي المسلمون هذا ويتخلوا بالتالي عن الغرب النصراني المستعمر؟

ان المطلوب ان نطبق ما أمرنا الله به، فهو الحق وما تعارض معه باطل، والحق احق ان يتبع لأن فيه ارضاء المولى جل شانه وفيه النفع للناس .. وصدق الله العظيم الذي قال: (فأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض) سورة الرعد آية ١٧ وقال ايضا (يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم) سورة البقرة آية ٢٧٦.

التنصير بين المسلمين تاريخه - أثاره خططه

الاســتــشــراق صنيعة صليبية للمنصرين في العالم الاسلامي

بقلم الدكتور
انس صديق الشيخ علي

لهذا الموضوع اهميته البالغة وارتباطه المباشر بكل ما تعرضت ولازالت تتعرض اليه الأمة الاسلامية من تخريب وتمزيق ومؤامرات، ألا وهو موضوع **التنصير**، والذي يطلق عليه في احيان كثيرة التبشير. وأركز هنا على استخدام كلمة **التنصير والمنصرين** بدلا من التبشير والمبشرين لأني أشعر ان هذه الكلمة قد اختيرت بكل عناية ودقة وذكاء من قبل المنصرين الأوائل والذين أتقنوا اللغة العربية ودرسوا الخلفية الثقافية والاجتماعية كي توحي الى سامعها بالبشارة السعيدة او الخبر المفرح. فالكلمة الأصلية في اللغة الانجليزية وهي HISSION لا تعطي هذا المعنى اطلاقا.

● **مهمة البحث :**

سوف نحاول ان شاء الله ان نلم بخلفية **الحركة التنصيرية** في العالم الاسلامي وبالدور التخريبي الذي لعبته هذه الحركة منذ القرن التاسع عشر، ثم نقف عند المؤتمر التنصيري الأخير والذي عقد في ولاية كولورادو الامريكية عام ١٩٧٨ والذي كان مخصصا لموضوع العمل على تنصير المسلمين، ثم نتطرق الى ظاهرة التركيز الشديد للحركة التنصيرية المعاصرة على منطقة الخليج كمنطلق للوصول الى مكة المكرمة.

● **خلفيات الحركة التنصيرية في العالم الاسلامي:**

تعود جذور الحركة التنصيرية الى بداية **الحروب الصليبية**، فمهما قيل عن الاسباب والمحفزات السياسية والاقتصادية والدينية لهذه الحملات فان أحد أهم اهدافها لم يكن تحرير بيت المقدس من ايدي المسلمين كما ادعى القادة الصليبيون بل كان **تنصير** المسلمين والقضاء على الاسلام بصورة تامة والوصول الى الكعبة المشرفة والمدينة المنورة وتدميرها. فقد ارتعب قادة اوروبا النصارى وخاصة رجال الكنيسة منهم وهزتهم الانتصارات الاسلامية المتلاحقة والانتشار المطرد للاسلام الى درجة افقدتهم صوابهم وتوازنهم فكانت الحملات الصليبية. ولكن هذه الهجمة الشرسة والتي ربما كانت تمثل في الحقيقة اول مواجهة فكرية وعسكرية بين الشرق المسلم وتمسكهم بعبادىء دينهم وبسنة نبيهم ... ومنعوا بذلك الكنيسة الاوروبية من تحقيق اهدافها بالقضاء عسكريا على الاسلام. وبعد هذه الهزيمة في حروب أعدت لها اوروبا كل ما في ترسانتها الحربية من عدة وعتاد وخبرة شبابها، وبعد ان توصلت الى قناعة تامة ان الهزيمة العسكرية كانت أساسا بسبب المبادىء والعقيدة قبل الرجال نقلت اوروبا النصرانية قيادة معركتها مع الدين الاسلامي من أيدي قادتها شبه الأميين الى أيدي الطبقة المثقفة من رجالها ... بقيادة رجال الكنيسة ومفكريها. فقد أدركت اوروبا النصرانية ان قوة وعزيمة وشجاعة المقاتل المسلم تكمن في ايمانه بدينه واستعداده للجهاد والشهادة في سبيل الله، وان هذا الايمان الراسخ هو أمضى سلاح طرحه المسلمون في معركتهم الدفاعية.

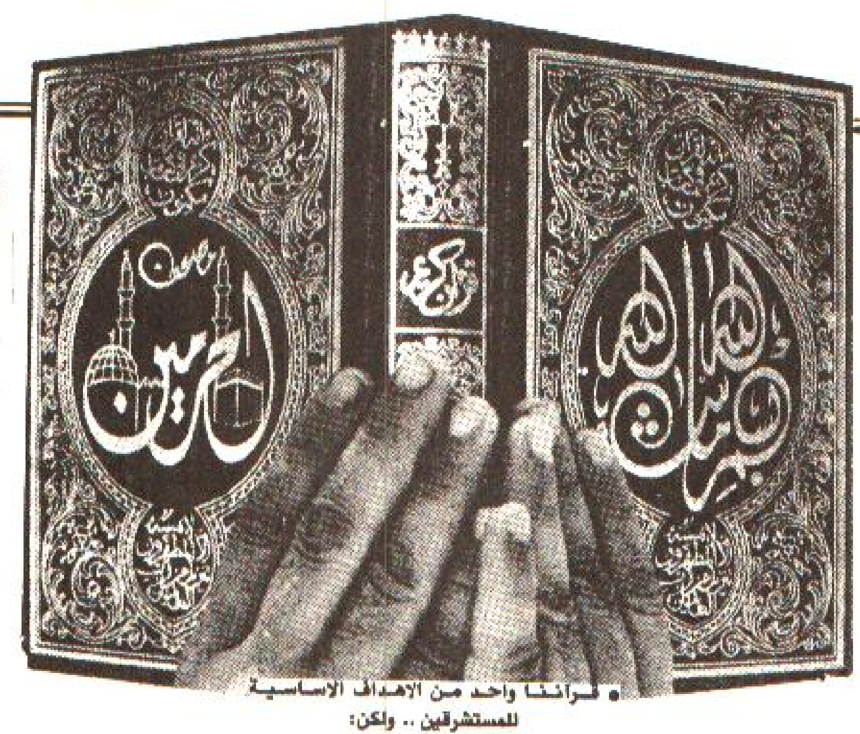
> ● **عندما أدرك الصليبيون عقيدة المسلم هي سبب قوته شنوا حربا ثقافية استهدفت تمزيق الاسلام كعقيدة.**

ومن هنا كان قرار اوروبا النصرانية بشن حرب ثقافية تخريبية تستهدف تمزيق الاسلام كعقيدة موحدة والنخر في ايمان والتزام أبنائه والتفرقة بينهم واضعاف مؤسساتهم الدينية وتحطيمها.

● **نشاط عملي قديم :**

ومن هنا جاء سعي فرانسيس الاسيزي (١١٨٢ ــ ١٢٢٦) مؤسس رهبانية الفرانسيكان في اوائل القرن الثالث عشر للعمل على تنصير المسلمين الذي كان يطلق عليهم INFIDELS اي «كفار او ملحدين».

وقد أسس هذا العنصر جمعيته عام ١٢١٠م وهي **جمعية رهبانية تنصيرية** لها في الشرق أديرة ومعابد ومعاهد، ويعتبر رهبانها انفسهم «حراس الاراضي المقدسة» وقد حطوا في القدس بين عامي ١٢٩٩ ــ ١٢٤٢م وفي دمياط عام ١٢٤٩ وفي القاهرة عام ١٣٢٠ وفي بيروت عام ١٤٤٠ وفي حلب عام ١٥٧١ وفي طرابلس بلبنان عام ١٥٨٢ وفي الناصرة وصيدا عام ١٦٢٢. ومن هذا المنطلق ايضا قام القس المنصر RAYMOND LUII (١٢٣٥ ــ ١٣١٥) في النصف الثاني من القرن الثالث عشر بالعمل على تدريس اللغة العربية في المعاهد النصرانية للتعليم العالي. وفي عام ١٣١٢ أصدر المجمع الكنسي الذي عقد في فينا توصية بتدريس اللغة العربية، إضافة الى لغات اخرى، في جامعات باريس وبولونيا واوكسفورد، وكذلك الى أعوان ومساعدي البابا. ويذكر الكاتب RASHDALL في كتاب له عن تاريخ الجامعات الاوروبية في القرون الوسطى ان بواعث هذه التوصية لم تكن علمية أكاديمية بل كانت تنصيرية خالصة.



• قرآننا واحد من الاهداف الاساسية للمستشرقين .. ولكن:

«انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون».

• الاستشراق صنيعة التنصير:

وهنا ايها الاخوة تكمن جذور الحركة الاستشراقية، فمنها ما ذكر من اسباب اقتصادية وتجارية واستعمارية توسعية وراء دعم وتطور حركة الاستشراق، وهي كلها صحيحة طبعاً، الا ان هذه الحركة كانت بالتأكيد صنيعة الحركة التنصيرية. وعندما بدأت اوروبا النصرانية بالتقدم تحت توجيه ودعم الحركة التنصيرية بل وبمشاركتها المباشرة. ولابد ان نذكر هنا ان هذا التطور الذي حققته اوروبا يجد جذوره في الحضارة الاسلامية التي نقل وترجم عنها الاوروبيون وافادوا منها الى درجة كبيرة في عملية التطور الثقافي والعلمي والصناعي. ولو استعرضنا اسماء المستشرقين ابتداء من اوائل القرن السابع عشر وحتى اليوم لوجدنا ان معظمهم من القساوسة او من أناس مرتبطين بالكنيسة بطريقة او اخرى. وعلى سبيل المثال فقط لا الحصر كان المستشرق MCBRIDE من جامعة اوكسفورد والمستشرق LEE من جامعة كامبرج يعملان في جمعية التنصير الكنسية، وأكمل LEE دراسته على نفقة هذه الجمعية. فقد كانت الدراسات الشرقية، ولازالت وسيلة مهمة للحصول على مختلف انواع المعلومات من العالم الاسلامي واستغلالها في عملية تنصير المسلمين.

وثيقة :

وتعتبر كلمات الرسالة التي وجهتها ادارة جامعة كامبرج في ايار عام ١٦٣٦ الى الاستاذ الذي احتل اول مقعد للدراسات العربية فيها عن ذلك بكل وضوح .. تقول الرسالة:

«ان مهمة هذه الدراسات حسب تصورنا ليست فقط تطوير الاعمال الأدبية عن طريق اغنائها بثروات اللغة العربية، بل لتقديم خدمة جيدة للملك وللدولة عن طريق ما تقدمه الى تجارتنا مع الشرق، وكذلك لتوسيع حدود كنيسة الرب عن طريق نشر النصرانية بين أولئك الذين لازالوا يعيشون في الظلام».

• استهداف القرآن الكريم:

ومما يؤكد هذه العلاقة الوثيقة بين الحركة التنصيرية والاستشراق ان الاستاذ الذي شغل أول مقعد للدراسات العربية في جامعة كامبرج كان قد بدأ باعداد كتاب قال انه يريد ان **يدحض فيه القرآن الكريم**. واكد واحد من الذين احتلوا هذا المقعد من بعده ان **القرآن يجب ان يقرأ كي يفند ويدحض. وهكذا، كما يؤكد لنا أولئك الذين درسوا الموضوع بعمق، كان المنصر يصلي والمستشرق يتامل!! وكلاهما يعملان معا بكل جد من أجل هدف واحد.**

• المستشرقون يشوهون الاسلام ويتهمون القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم بوقاحة ليس لها مثيل.

• وامريكا ايضا :

وفي الجانب الأخر من الأطلسي، اي في الولايات المتحدة، كانت هناك اتجاهات مماثلة – ولكن بدرجة أقل – تتطور وتتبلور خلال القرنين السابع والثامن عشر. ورغم ان معرفة امريكا في تلك الفترة بالاسلام وبالشرق كانت أقل مما كانت عليه في اوروبا، الا ان نفس مشاعر الحقد والكراهية كانت موجودة ايضاً.

وفي وقت مبكر من القرن السابع عشر كتب احد المقربين الى الكنيسة واسمه INCREASE MATHER ان المسلمين لا يملكون الا القرآن المليء بالأكاذيب. وفي عام ١٧٧٥ أوصى رئيس جامعة YALE الامريكية المشهورة بضرورة تدريس القرآن لطلبة المراحل النهائية في الجامعة، حيث يؤكد بعض المؤرخين ان وراء القرار كانت تكمن بواعث دينية وليست اكاديمية.

• اتهام الاسلام ورسوله صلى الله عليه وسلم:

وخلال هذين القرنين صدرت في امريكا واوروبا العديد من المؤلفات والكتب التي تهاجم الاسلام بعنف شديد مشيرة الى ان الاسلام هو «عمل من اعمال الشيطان» و«انه قائم على الخرافات»، كما تهجمت بكل قذارة وحقد على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وأطلقت عليه العديد من النعوت والاوصاف نأبى عن ذكرها، كما هوجم القرآن الكريم وشوه، وخاصة من خلال العديد من الترجمات غير الامنية **والتي قام بمعظمها رجال الكنيسة**. وهكذا تعرض كل ماهو اسلامي للهجوم، سواء من قبل المنصرين مباشرة او عن طريق صنائعهم من المستشرقين. ولم يستثن من هذه الهجمة الحاقدة الوحي القرآني، ولا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسنته الشريفة، ولا الشريعة الاسلامية الطاهرة، ولا الاسهامات الاسلامية المجيدة في كافة الميادين.

ومن الجدير بالذكر ان كتابات ومؤلفات المنصرين والمستشرقين وأعوانهم وتلامذتهم من امريكان واوروبيين عن الاسلام والمسلمين لا سبيل لاحصائها، بل انه من المؤلم جداً ان نعلم ان كثيرا من المؤلفات المعاصرة يستند على ابحاث وجهود طلبة مسلمين.

يتبع في العدد القادم

المساعدات الأمريكية للمجاهدين الأفغان دعاية إعلامية فقط

ليس غريباً ان تعلن وسائل الاعلام الروسية والامريكية معاً، ان الولايات المتحدة تقدم مساعدات مالية وعسكرية ضخمة للمجاهدين الأفغان.

فروسيا تريد من وراء هذا الاعلان المتكرر الوصول الى ما يلي:

١ ــ التخفيف من بطولات المجاهدين الأفغان، والتقليل من قيمة جهادهم الذي استمر ست سنوات، وذلك بالايحاء بأنه لولا المساعدات الامريكية لما ثبت المجاهدون حتى الآن، ولما استطاعوا الحاق الهزائم المتكررة بقوات الاحتلال وقوات النظام الأفغاني.

٢ ــ محاولة افهام الرأي العام العالمي ان المجاهدين عملاء امريكيون، يقاتلون لتحقيق مصالح امريكا والغرب، ولا يجاهدون في سبيل الله دفاعاً عن بلدهم وأهليهم.

٣ ــ حفظ بعض ماء الوجه، فروسيا التي احتلت المجر وتشيكوسلوفاكيا في زمن قصير، تعجز الآن، وبعد ست سنوات، عن السيطرة على دولة فقيرة، لا تملك من السلاح والمال ما تملكه هاتان الدولتان.

أما الولايات المتحدة فتريد من الاعلان المتكرر عن انها تقدم مساعدات للمجاهدين ــ على الرغم من انها مساعدات غير حقيقية كما سنبين ــ ان تصل الى ما يلي:

١ ــ الايحاء بأنها لا تقصر في دعم كل حركة مقاومة للشيوعية في كل مكان في العالم، وما دام المجاهدون الأفغان يقاومون الاحتلال الروسي الشيوعي، فيجب ان تؤكد امريكا للعالم ــ ولأصدقائها وعملائها خاصة ــ انها تساعد المجاهدين الأفغان على تحرير بلادهم من الشيوعية.

٢ ــ كسب عواطف ألف مليون مسلم يحمل لها العداء بسبب تأييدها المستمر ودعمها القوي الواضح لدولة العدو في فلسطين المحتلة، والتخفيف من شعور الكراهية الزائد الذي يحمله المسلمون لها، يوماً بعد آخر.

٣ ــ الوصول الى الغايتين الاولى والثانية من غايات روسيا اللتين أشرنا اليهما، وهما انه لولا المساعدات الامريكية لما ثبت المجاهدون حتى الآن، وان المجاهدين عملاء لأمريكا.

٤ ــ تأكيد ما تعلنه الحكومة الامريكية لشعبها من انها تؤيد وتدعم مختلف حركات التحرر، وانها «ملتزمة بحماية تلك المناطق الحيوية من العالم» كما عبر زبجنيو بريجنسكي مستشار الأمن القومي السابق في عهد الرئيس كارتر.

● **روسيا التي سيطرت على المجر وتشيكوسلوفاكيا في زمن قصير تعجز، بعد ست سنوات عن السيطرة على افغانستان.**

ويبرز السؤال: كيف تؤيدون دعواكم بأن المساعدات الامريكية غير حقيقية؟ ونجيب بالأمور التالية:

أولا: ان هذا يظهر ويتأكد من خلال المطالبات المتكررة لمواطنين امريكيين بدعم المجاهدين الأفغان، وتقديم مساعدات فعلية لهم. فلو كانت المساعدات الامريكية حقيقية لما استمر هؤلاء بمطالبة تقديم العون. ولنضرب هنا بعض الأمثلة:

أ ــ صحافية امريكية تدعى «كارين ماكي»، تزعمت مظاهرة افغانية امام مبنى الكونغرس الامريكي، في النصف الثاني من شهر مايو «أيار» الماضي، إثر عودتها من جولة على حدود افغانستان. اتهمت هذه الصحافية الامريكية «**بدس رؤوسهم في الرمال وتجاهل ما يحدث في افغانستان .. فيما يواصل السوفيات تدمير القاعدة السكانية للمجاهدين**». وروت ماكي قصصاً عن بطولات المجاهدين، ودعت زعماء الكونجرس الى تقديم الدعم للاجئين الافغان في الباكستان.

ب ــ اندروا ايفا ــ المدير التنفيذي لاتحاد العمل الامريكي ــ الافغاني، اعلن ان هناك مشاكل تعترض المساعدات الامريكية للمجاهدين، وهي ان مكاتب العمليات التابعة لوكالة المخابرات المركزية لا تنسق مع الكونغرس لتغيير سياسة المساعدات الفاشلة، كما انه لم يصل للمجاهدين الا جزء صغير من ملايين الدولارات التي خصصتها الولايات



● زبجنيو بريجنسكي: قضية العصر الابدية!

العام تقريباً من الغزو الروسي لأفغانستان، ادركنا حقيقة انه لا مساعدات امريكية قدمت للمجاهدين الافغان طوال الفترة السابقة.

ثانيا : لاشك في ان امريكا حريصة على استمرار المقاومة الافغانية لاستنزاف الاتحاد السوفييتي، وجعل افغانستان محرقة له.

لكن امريكا حريصة في الوقت نفسه على ان لا يحقق المجاهدون الانتصار الكامل على الغزاة باجلائهم واقامة حكم اسلامي في افغانستان. وهي لذلك لن تقدم مساعدات حقيقية فعلية .. وتكتفي بما يقدمه المسلمون للمجاهدين من نصرة ودعم.

وخير دليل على ما ذهبنا اليه، كلام الرئيس الامريكي رونالد ريغان نفسه في اللقاء الذي أجرته معه مجلة «الحوادث» في عددها الصادر في ٨٥/٦/٢٨ حيث يقول: **«وسيبقى الجيش السوفياتي في حالته الحاضرة في افغانستان عاجزا عن ان يهزم المقاومة الافغانية هناك، مع ان هذه المقاومة ستبقى عاجزة عن ان تطرد الجيش السوفياتي من بلادها»!**

ثالثا : اعلن مراقبون سياسيون، اكثر من مرة، ان هناك اتفاقات سرية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على ان تطلق يد الاخير في افغانستان مقابل سكوته على الولايات المتحدة وما تفعله في الشرق الاوسط. ونستشهد ثانية بكلام ريغان في اللقاء نفسه **«وقد اكدنا للسوفيات خلال اتصالات جرت مؤخرا بيننا وبينهم تاييدنا لفكرة الوصول الى تسوية سياسية. وقلنا لهم ذلك في لقاءاتنا التي تمت معهم على مختلف المستويات».**

وهكذا يتأكد ان الناصر الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى، ونصر الله مشروط بنصر المسلمين له «ان تنصروا الله ينصركم». **ولا يمكن للمسلمين ان يتركوا اخوتهم المجاهدين في افغانستان يتحملون عبء الجهاد وحدهم، ولابد من تأييدهم والوقوف معهم، وابسط النصر الذي يملكه كل واحد منا تقريبا .. هو مدهم بالمال الذي يمكنهم من الثبات ومواصلة الجهاد.**

والحمد لله رب العالمين

القسم الصحفي
لجنة الدعوة الإسلامية
(جمعية الاصلاح الاجتماعي)
ص.ب ٦٦٧٢٣ ــ بيان ــ الكويت



○ عاهة دائمة لطفل بريء بفعل المدنية التي يتبجح بها الشيوعيون!!

د ــ بريجنسكي، مستشار الأمن القومي السابق، قال في شهادة أدلى بها امام لجنة ديمقراطية جمهورية مشتركة في الكونغرس في أواخر يونيو الماضي انه يتعين على الرئيس رونالد ريغان ان يشكل فوراً هيئة متفرغة لقضية افغانستان التي وصفها بأنها «قضية عصرنا الأدبية» وعبر عن اعتقاده بضرورة قيام الولايات المتحدة بمساعدة المجاهدين الافغان لتطوير «مقاومة أجدى» عن طريق تحسين نوعية السلاح والعتاد الذي يتلقاه المجاهدون .. فضلا عن تطوير وسائط مباشرة لتوصيل العتاد اللازم للمجاهدين.

فاذا علمنا ان هذه التصريحات جميعها حديثة، أطلقها اصحابها في الأشهر الثلاثة الأخيرة فقط، ابريل ــ مايو ويونيو من العام الحالي ١٩٨٥، أي بعد خمس سنوات ونصف

• امريكا تريد استمالة عواطف المسلمين الذين يحملون لها الكراهية.
• صحافية امريكية تتهم الامريكيين بدس رؤوسهم في الرمال وتجاهل ما يحدث في افغانستان.

المتحدة لافغانستان! وأضاف «اندرو» انه يجب توفير دفاع جوي فعال ضد غارات سلاح الجو السوفياتي على مواقع المجاهدين.

ج ــ «ادلوتواك» الخبير بالشؤون الدفاعية الدولية بجامعة جورج تاون، قال ان افتقار الولايات المتحدة لاستراتيجية فعالة هو المسؤول عن تأخير الدعم للمجاهدين في افغانستان. وذكر ان المعونات الامريكية تخصص لشراء اسلحة من الصين للمقاتلين ... وان هذه الاسلحة غالبا ما تكون قديمة ونوعيتها أدنى من الاسلحة السوفيتية.



• ريغان: أكد للسوفيات تأييد الوصول الى تسوية سياسية.

لقطات

* الطبيب الفرنسي اوغو يار مازال في احد الأقبية المكرسة للسجناء في العاصمة الافغانية كابول دون نوم او راحة، والتهمة الموجهة الى الطبيب اوغويار انه تسلل الى داخل الاراضي الافغانية وقام بمعالجة جراح المجاهدين الافغان.

* بمناسبة انعقاد المهرجان العالمي للشباب والطلاب في الاتحاد السوفياتي قامت السلطات السوفياتية المختصة بتوجيه دعوة رسمية لاسرائيل عن طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) لحضور هذا المهرجان.

* تقول دراسة لجامعة تل ابيب ان صادرات الاسلحة الاسرائيلية بلغت اكثر من مليار دولار في العام وانها فتحت علاقات للدولة اليهودية مع ما يزيد على (٥٠) دولة، وتقول الدراسة ان اسرائيل نجحت بذلك في اختراق كل منطقة في شتى انحاء العالم.

* السكرتير الاول في السفارة السوفياتية في العاصمة اليونانية أثينا هرب من السفارة ووصل الى الولايات المتحدة طالبا اللجوء السياسي، وتقول مصادر رسمية في واشنطن ان السوفياتي الهارب يعمل ضابطا في المخابرات العسكرية السوفياتية.

* أعلن في موسكو عن صدور احكام بالسجن لمدد مختلفة على مجموعة كبيرة من المسئولين في جمهورية اوزبكستان السوفياتية بسبب الاحتيال في الحسابات والرشوة واختلاس اموال الحكومة بصورة غير مشروعة وذلك اثناء عمليات بيع وشراء مواد متنوعة لحساب الدولة.

* تعديل وزاري اسباني



التعديل الوزاري في الحكومة الاسبانية والذي أقصى بموجبه وزير خارجية اسبانيا فرناندو موران أحدث أصداء واسعة على جميع الاصعدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فقد ذكرت الصحف الاسبانية ان التعديل الوزاري ربما يؤدي الى سحب الثقة من حكومة فيليب غونزاليس وخاصة ان الوزراء الجدد لا يملكون الخبرة الكافية. وعلى المستوى الخارجي فقد شعرت الولايات المتحدة بارتياح نتيجة التعديل الوزاري الاسباني لأنها ترى فيه تعزيزاً لاستمرار اسبانيا في عضوية حلف شمال الاطلسي، اما الاتحاد السوفياتي فقد شعر بخيبة أمل بعد اقصاء السيد فرناندو موران عن وزارة الخارجية الاسبانية نظراً لأن موران كان الوزير الاسباني الوحيد الذي أعلن معارضته لانضمام اسبانيا لحلف شمال الاطلسي.

* امريكا بحالة حرب

أعلن الرئيس الامريكي رونالد ريغان ان خمس دول هي ايران وليبيا وكوريا الشمالية وكوبا ونيكاراغوا تعتبر في حالة حرب مع الولايات المتحدة.

وقال ريغان ان بلاده ستدافع عن نفسها ضد هذه الحرب التي تشنها هذه الدول التي ادعى انها «تساند الارهاب الدولي».

وأكد ريغان في خطاب ألقاه أمام مؤتمر لنقابة المحامين في واشنطن .. موقف الولايات المتحدة من مطار بيروت وقال انه ابلغ زعماء الدول الاوروبية بأن هذا المطار يجب ان يظل مغلقاً حتى يصبح آمنا لحركة الطيران الدولية. وقال ان الاهداف الاستراتيجية التي تجمع تلك الدول واحدة وهي عزل الولايات المتحدة عن المجتمع الدولي واجبارها على تغيير سياستها الخارجية وأورد ريغان بعض الاحصائيات التي تشير الى تصعيد العمليات الموجهة ضد الولايات المتحدة في المحل الاول ومن بينها ٥٠٠ عملية عام ١٩٨٣ و٦٠٠ عملية عام ١٩٨٤.



وكنا نتمنى من الرئيس الامريكي ان يدرس عمليات الارهاب الامريكي عبر وكالة الاستخبارات الامريكية في جميع انحاء العالم عندها فقط يتوقف الارهاب ضد بلاده.

* مستعدون للاعتراف باسرائيل

صرح جان ليبكوفسكي عضو بعثة تقصي الحقائق التابعة للاتحاد السوفياتي العالمي وعضو البرلمان الفرنسي بعد جولة البعثة في دول المنطقة ان اجتماع القمة السنوي للاتحاد السوفياتي سيناقش العلاقات بين الشرق والغرب والمقترحات الخاصة بالسلام في الشرق الاوسط.

وأوضح ليبكوفسكي ان الظروف الحالية في الشرق الاوسط توفر كل الشروط لصنع سلام مشرف لجميع الاطراف – على حد قوله – يقوم على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والاعتراف باسرائيل، وأعرب عن رأيه في ان القضية الآن في أيدي الادارة الامريكية.

وقال ليبكوفسكي انه لمس من كافة الزعماء العرب الذين اجتمع بهم اعترافاً بوجود اسرائيل، وكان ليبكوفسكي قد زار في شهر مايو الماضي كلا من العراق والسعودية وسوريا والاردن بالاضافة الى اسرائيل، كما اجتمع مع زعماء منظمة التحرير الفلسطينية وزعماء الضفة الغربية المحتلة.

* العلاقات الامريكية الروسية



قالت صحيفة برافدا السوفياتية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي ان العلاقات السوفياتية الامريكية على مفترق الطريق وان اجتماع القمة المقبل بين زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل غورباتشيف والرئيس الامريكي رونالد ريغان قد يحدد الطريق الذي يتعين على القوتين العظمتين ان تسلكاه، ونوهت الصحيفة الى ان

علاقات البلدين في حاجة الى دفعة جادة على أعلى المستويات السياسية، ومن المقرر ان يتوجه غور باتشيف الى فرنسا ومن ثم الى جنيف حيث يلتقي بالرئيس الامريكي ريغان في ٢٠ نوفمبر المقبل.

ونرجو ان يأخذ قادة العرب العبرة من لقاء العدو ين اللدودين روسيا وامريكا من أجل بحث علاقاتهما، فيعملوا على تحقيق لقاء بينهم لخدمة اهداف هذه الأمة.

رأي دولي

★ العالم الثالث سوق للسلاح العالمي

جاء في تقرير عسكري اصدره معهد ستوكهولم للبحوث العسكرية ان حجم الانفاق العسكري العالمي جاوز (٦٥٠) بليون دولار، وان نسبة نفقات التسليح في العالم في ارتفاع مستمر منذ سنوات في حين تشهد نسبة النمو الاقتصادي انخفاضا يصل في بعض البلدان الى ٥٪. وورد في التقرير ايضا ان زيادة كبيرة طرات على الانفاق العسكري في السنوات الاخيرة في كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وان كلا من الهند وباكستان دخل في سباق للتسلح ادى الى ارتفاع حجم الانفاق العسكري فيهما. كما اشار التقرير الى ان اسرائيل تحصل على حظ وافر من السلاح والمعونات العسكرية الامريكية التي تزداد عاما بعد عام.

من ناحية اخرى اشار تقرير عسكري حديث الى ان دول العالم الثالث تستورد ثلاثة ارباع صادرات السلاح العالمي ويكلفها ذلك ما بين ٣٠ ـ ٣٥ بليون دولار سنويا. وتشير تقارير امريكية الى ان كلا من العراق وسوريا وايران واسرائيل ومصر والجزائر وفيتنام والهند قد استوردت حوالي نصف صادرات العالم من الاسلحة في الفترة ما بين ١٩٧٨ ـ ١٩٨٢.

ان كون العالم الثالث مستورداً لثلاثة ارباع السلاح العالمي ان دل على شيء فانه يدل على مهارة سماسرة اسلحة الدمار في العالم في زرع بذور التوتر والاقتتال بين شعوب العالم الثالث حتى يضمنوا لسلعة الهلاك التي يصنعونها اسواقا رائجة ودائمة. ان بلايين الدولارات التي تذهب لجيوب تجار السلاح لو صرفت في سبيل تقدم العالم الثالث وازدهاره لما شهد هذا العالم ما يشهده الآن من مجاعة وقحط وتدن في مستوى المعيشة. فالى متى يظل العالم الثالث سوقا لأسلحة الدمار التي تصدرها سماسرة السلاح في حين تعاني شعوبه من الجوع والفقر والجهل؟.

ابو قحافة

★ ٤ أهداف

دعا مسؤول سوفياتي الى حل مشكلة الشرق الاوسط من خلال الدعوة الى ربط الشعب الفلسطيني مع دولة عربية لم يسميها كونفدراليا وان يتم الوصول الى هذا الحل من خلال مؤتمر دولي تشارك به الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وحدد المسؤول السوفياتي رايغور علياتيق ٤ اهداف يمكن تحقيقهم عن طريق المؤتمر الدولي ١ ـ احلال سلام دائم في المنطقة يعود بالنفع على كل دول الشرق الاوسط، ٢ ـ يفيد الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة واوروبا واليابان بدافع من الحرص على استمرار ورود بترول الشرق الاوسط بصورة منتظمة للاسواق العالمية، ٣ ـ ضمان وجود اسرائيل، ضمان تنمية الروابط الاقتصادية والتجارية بين كل دول العالم والدول العربية واسرائيل.

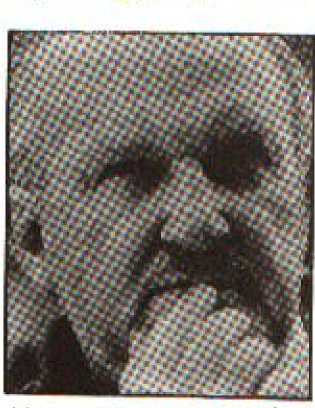
بقراءة هذه الاهداف السوفياتية الا نرى انها تتفق مع اهداف الولايات المتحدة؟

★ المانيا وتركيا

قام المستشار الالماني هيلموت كول بزيارة تركيا لبحث العلاقات الالمانية التركية وخاصة تلك التي تتعلق بأوضاع العمال الاتراك المقيمين في المانيا الغربية والذين يتجاوز عددهم المليون ونصف عامل، وقد اجرى المستشار كول محادثات مستفيضة مع رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال حول العلاقات بين البلدين كما بحثا مسألة حرية مرور الأتراك في دول المجموعة الاوروبية استناداً للاتفاق بين تركيا والمجموعة.

وبينما ترى تركيا ان من حق رعاياها المرور في دول المجموعة ترى المانيا ان هذا الحق لن يتم تنفيذه الا بشكل تدريجي اعتباراً من اول ديسمبر عام ١٩٨٦. ومن المتوقع ان تكون هذه القضية قد أثرت سلبيا على المحادثات وعرضت زيارة كول لتركيا للفشل.

★ انتشار سريع فرنسي



أعلن وزير الدفاع الفرنسي شارل هرنو ان قوات التدخل السريع التي احدثت في الاشهر الاخيرة فتكون من خمس فرق من مختلف الاسلحة وفي مقدمتها طائرات الهليكوبتر المقاتلة المضادة للدبابات.

ويعتقد الخبراء في باريس ان قوات التدخل السريع الفرنسية ستكون العماد الاول الجديد لاستراتيجية لجيوش الفرنسية في الرد السريع على كل اعتداء على فرنسا او اوروبا الحليفة او افريقيا.

وتضم قوات التدخل السريع حاليا ٤٧ الف مقاتل وخبير وتملك أحدث تجهيزات الجيش الفرنسي في ميدان النقل الجوي والبري والبحري وفي ميدان الاسلحة الثقيلة كالصواريخ المحمولة وربما الشحنات النووية الصغيرة بالاضافة الى تجهيزات متطورة في ميدان الاتصالات العسكرية عبر الاقمار الصناعية.

ونحن نخشى ان يكون لتشكيل هذه القوات السريعة الانتشار هدف في منطقتنا أسوة بالانتشار السريع الامريكي.

ممثل الجماعة الاسلامية في ألمانيا الغربية يقول:

تضامن المسلمين في ألمانيا هو السبيل إلى الاعتراف الألماني الرسمي بالإسلام

أجرى الحديث / ابو عثمان

الجماعة الاسلامية في جنوب ألمانيا الاتحادية من الهيئات الاسلامية الجادة في الغرب وتقوم الجماعة بأنواع شتى من النشاطات الاسلامية التي تهدف الى حماية المسلمين المغتربين من الوقوع في براثن الانحلال الخلقي الذي هو سمة بارزة من سمات المجتمعات الغربية كما تقوم بعرض الاسلام عرضاً صحيحاً ومبسطاً على الشعب الألماني الذي اعتنق الاسلام الالاف منهم بفضل المراكز الاسلامية النشطة في ألمانيا الغربية.

وقد زار وفد الجماعة دولة الكويت في رمضان المبارك بدعوة من وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية وبرئاسة الاستاذ صلاح الدين الجعفراوي الذي أدلى بالحديث التالي الى مندوب «المجتمع» حول نشاطات الجماعة وأهداف زيارة الوفد للبلاد:

الانشطة العامـــة :

تقوم الجماعة الاسلامية في جنوب ألمانيا الغربية بأنشطة عديدة في حقل الدعوة وفي مجال تقديم الخدمات العامة للمسلمين. ويتم كل ذلك عبر المراكز الاسلامية التابعة للجماعة. وأكبر تلك المراكز هو مركز ميونيخ ثم مراكز كل من فرانكفورت وشتوتكارت وفوبرتال ونورنبرج.

المركز الاسلامي في ميونيخ يزاول نشاطه الاسلامي عبر قسمين رئيسيين هما: قسم الدعوة الاسلامية، وقسم الخدمات.

• لليهود نفوذ كبير في إعلام ألمانيا الاتحادية وعن طريقه يشوهون صورة الاسلام والمسلمين.

قسم الدعـــوة :

يشرف هذا القسم على تنظيم المخيمات والمؤتمرات العامة، واستقبال وفود المدارس الألمانية والكنائس الذين يحضرون الى المركز للتعرف على الاسلام عن كثب. كما يقوم قسم الدعوة بطباعة الكتيبات الاسلامية باللغتين الألمانية والتركية للتعريف بالاسلام وكذلك اصدار مجلة الاسلام باللغة الالمانية التي بدأ صدورها منذ يناير ١٩٧٤.

قسم الخدمـات :

اما قسم الخدمات فهو الذي يشرف على المدرسة الاسلامية الألمانية التابعة للمركز في ميونيخ والتي انشئت للمحافظة على أبناء المسلمين من حملات التعذيب التي يتعرضون لها في المدارس الألمانية الرسمية سواء منها الحكومية او التابعة للمنظمات الكنسية.

في هذه المدرسة يجمع التلاميذ بين المنهجين الالماني والعربي والتربية الاسلامية. وقد اعترفت الحكومة الالمانية بالمدرسة الاسلامية وبشهاداتها مما يتيح الفرصة لخريجيها لاستكمال دراستهم في المدارس الثانوية الالمانية الرسمية.

كذلك يدير قسم خدمات المدرسة القرآنية التابعة لمركز ميونيخ والتي تفتح أبوابها يومي السبت والأحد من كل اسبوع لأبناء المسلمين من كافة جنسياتهم حيث يتعلمون اللغة العربية والتربية الاسلامية والعلوم القرآنية. ويقوم القسم ايضا برعاية المسلمين الجدد من الألمان وكذلك ابناء المسلمين الذين عادوا الى طريق الهداية كما يقدم القسم مساعدات مادية لبعض الطلبة المسلمين الذين تواجههم صعوبات مادية تحول دون استطاعتهم لاكمال دراساتهم. ويشرف القسم كذلك على اجراءات اشهار الاسلام للمسلمين الجدد واجراءات عقد الزواج بين المسلمين والمسلمات وكذلك عملية دفن الموتى المسلمين.

مركـز نورنبرج :

مركز نورنبيرج هو أحدث مركز للجماعة الاسلامية وقد تم شراء مبنى المركز الذي يقع في وسط المدينة منذ عدة شهور فقط. ويعتبر هذا المركز اول تجربة للجماعة الاسلامية من أجل التقريب بين الجاليات الاسلامية المختلفة في ألمانيا الغربية حيث تم الاتفاق بين الجاليات التركية والعربية والافغانية والافريقية واليوغسلافية على شراء هذا المبنى وتم تشكيل مجلس ادارة للمركز تمثل فيه تلك الجاليات كلها. وهذه التجربة خطوة كبيرة نحو الحصول على الاعتراف بالدين الاسلامي في ألمانيا الاتحادية.

مسلمون من أصل ألمانـــي :

وأشار السيد الجعفراوي الى ان هناك عدة

• تجربة ناجحة للتقريب بين الجاليات الاسلامية في المانيا الغربية عبر مركز نورنبرج

الاف من الألمان المسلمين منهم من درس الاسلام واقتنع به كدين ثم اشهر اسلامه ومنهم من تأثر بالمحاضرات والاحاديث الدينية التي تلقى في المراكز الاسلامية. وهؤلاء المسلمون من أصل ألماني منتظمون في علاقة قوية مع بعضهم البعض ومع بقية اخوانهم المسلمين من جنسيات اخرى العاملين بالمراكز الاسلامية. كما ان لهم مركزاً خاصا قريباً من مدينة فرانكفورت سموه دار الاسلام يقومون فيه بعقد ندوات وتنظيم مخيمات وترتيب رحلات ولهم عناية خاصة بالشباب.

ويعقدون ثلاثة مؤتمرات في السنة واحد في ميونيخ واخر في مدينة اخن وثالث في هامبورج، ويحاول هؤلاء المسلمون بالتعاون مع المراكز الاسلامية نشر الوعي الاسلامي الصحيح بين الشباب الألمان.

حرية دينية مكفولة:

وقال السيد صلاح الدين الجعفراوي ان الحرية الدينية مكفولة في ألمانيا الغربية بنص الدستور، والوالدان هما اصحاب الحق في تحديد ما يدرس لأولادهم في الدين بالمدارس الرسمية حتى يبلغ الأطفال سن الرشد (١٨ سنة) فيصبحوا احراراً في اختيار دينهم.

وبالنسبة للمسلمين فان لهم حقوقا في الدستور كأفراد وعائلات مثل كل فئات المجتمع وعدم الاعتراف هذا يحرم المسلمين من حق خطير وهو حق تعيين مدرس الدين لأولادهم في المدارس الحكومية تصرف لهم رواتب من الدولة. فهم يدفعون ملايين الماركات كضرائب ويحرمون مع ذلك من أهم حقوقهم وهو المحافظة على أخلاق اولادهم ودينهم.

الجيران الألمان والأذان:

من ناحية اخرى يسمح للمسلمين باستئجار او شراء اماكن وتهيئتها بشروط خاصة لاقامة صلاة الجماعة والجمعة فيها، ومن هذه الشروط إذن البلدية المرتبط بمراعاة الشروط الأمنية والمعمارية وكذلك إذن الجيران، وغالبا ما يحتج بعض الجيران الألمان على رفع الصوت بالأذان.

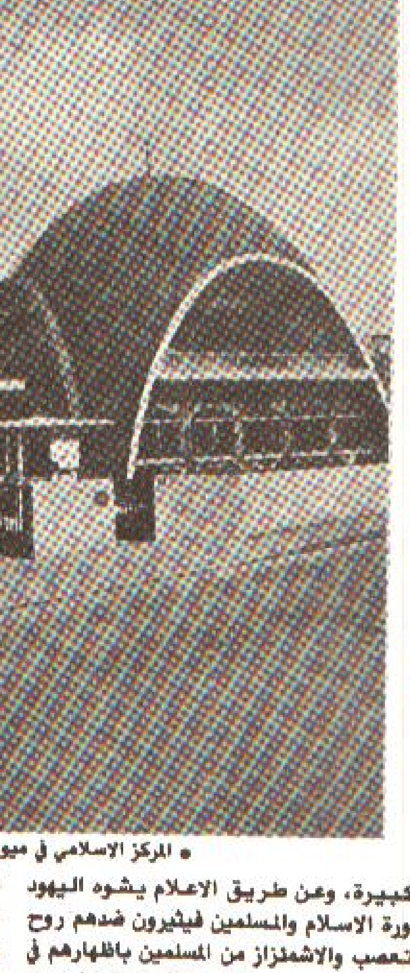
النفوذ اليهودي:

اليهود لهم نفوذ كبير في الاعلام في ألمانيا الاتحادية فهم يسيطرون على الجرائد الكبيرة وعلى البرامج التلفزيونية وعلى قادة الاحزاب الكبيرة، وعن طريق الاعلام يشوه اليهود صورة الاسلام والمسلمين فيثيرون ضدهم روح التعصب والاشمئزاز من المسلمين باظهارهم في صورة المتعصبين المتخلفين الجامدين المنحرفين. كذلك يحاولون بث العداء بين الجمعيات الاسلامية المختلفة.

اما الكنيسة النصرانية فهي تحاول احتواء النشاط الاسلامي بتنظيم المحاضرات والمؤتمرات عن الاسلام ومشاكل المسلمين في ألمانيا وعقد الندوات التي يتكلم فيها ممثلون عن الأديان الثلاثة (اليهودية – النصرانية – الاسلام). كما تصدر الكنيسة نشرات عن الاسلام لتقديم الاسلام للألمان بالصورة التي تراها الكنيسة وهي بطبيعة الأمر فيها دس على الاسلام الصحيح لابد من مقاومته.

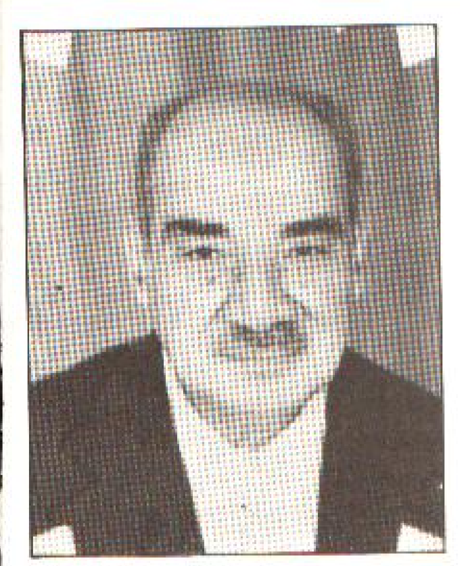
نداء:

وفي ختام حديثه وجه الاستاذ صلاح الدين الجعفراوي الى الحكومات الاسلامية مطالباً اياها بالسعي لانشاء مدارس عربية اسلامية في البلاد الغربية عن طريق سفاراتها في تلك البلاد كما للسفارة الكويتية حيث لها مدرسة عربية في مدينة بون بألمانيا الغربية، ولنعلم ان مثل هذه المدارس تساهم في عدم ذوبان ابناء المسلمين في المجتمعات الغربية وتتيح الفرصة امام آلاف الاطفال المسلمين لتلقي تعليمهم العربي الاسلامي دون معاناة كبيرة.



● المركز الاسلامي في ميونيخ قلعة الدعوة في ألمانيا

● اليهود يشوهون صورة الاسلام عبر وسائل الاعلام التي يسيطرون عليها



الدكتور ابراهيم بيومي مدكور

والتصوّر الزائف لحركة اليقظة الإسلاميّة

بقلم الاستاذ انور الجندي

- **هل كان لطفي السعيد وقاسم أمين وطه حسين من تلاميذ الشيخ محمد عبده؟!**
- **هل كان محمد عبده هو قمة اليقظة او مرحلة من مراحلها؟!**

هناك محاولة جديدة لاتهام حركة اليقظة الاسلامية التي تمضي اليوم على مفهوم الاسلام الأصيل، الذي يستمد وجهته من المنابع الصحيحة: القرآن الكريم والسنة المطهرة بأن هذه الحركة قد خرجت عن الخط الذي رسمه لها الشيخ محمد عبده والذي يدعي بأن لطفي السعيد وقاسم أمين وطه حسين قد ساروا فيه، وتخلف عنه الذين نقلوا الدعوة الاسلامية من مرحلة الفكر الى مرحلة الدعوة، وهي دعوى مبطلة تماما لان المستقرىء لتاريخ اليقظة الاسلامية منذ ظهور دعوة التوحيد التي دعا بها الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الجزيرة العربية ودعا بها كثير من تلاميذ فكر التوحيد الخالص الذي قدمه ابن تيمية وابن القيم واتباعهما يؤمن بان الامة الاسلامية كانت قادرة على الانبعاث من داخلها عندما تنحرف بها الطريق او تتجمد الخطوات، ولا ريب ان هناك مرحلة غلبت فيها جبرية الصوفية على المفاهيم الاسلامية بعد ان مرت مرحلة الجهاد في مقاومة حملات الصليبيين والتتار وتوقف المسلمون عن فتح باب الاجتهاد خوفا من دخول الفكر الوافد وحرصا على سلامة مفاهيم الاسلام، وقد كسر هذا الجمود انطلاقة المصلحين الاسلاميين امثال محمد بن عبدالوهاب والشوكاني وخطيب مسجد المؤيد في القاهرة بالدعوة الى التوحيد الخالص.

ومنذ ذلك الوقت سارت حركة اليقظة الاسلامية في طريقها مرحلة بعد مرحلة فسرعان ما دخلت مرحلة الجهاد بالسيف في مواجهة الغاصب (عبدالقادر الجزائري في الجزائر ومحمد أحمد المهدي في السودان، وعبدالكريم الخطابي في المغرب، واحمد بن عرفان في الهند .. الخ).

ثم انتقلت حركة اليقظة الاسلامية الى مقاومة حملات الهجوم على الاسلام التي بدأها التبشير والاستشراق وهي المرحلة التي قادها جمال الدين الافغاني ومحمد عبده وهي مرحلة خصبة انتقلت فيها حركة اليقظة الاسلامية الى منطلقات واسعة في سبيل رسم التصور الاسلامي الصحيح للاسلام: عقيدة وفكرا، وكان من أبرز ما قامت به اعادة مفهوم الاسلام الى منطلقه الاصيل من التوحيد الخالص وتحرير ارادة المسلم من التواكل والخضوع وكسر قيود الجبرية الصوفية وانكار الانسحاب من الحياة ودفع المسلم الى اصلاح المجتمع على حد تعبير جمال الدين الايوبي (فناء الصوفي في الله وفنائي في خلق الله).

غير ان هذه المرحلة لم تصل الى جوهر المفهوم الاسلامي الاصيل بل شابها بعض القصور، لانها صدرت من منطلق مفاهيم المعتزلة، وعلماء الكلام فمضت بها ثمة وكان اهتمامها باعلاء العقل على النقل، واعتمادها على المنطق، وهذه مرحلة طبيعية لابد ان تظهر بعد مرحلة الجبرية الصوفية، وكان في مواجهة العاملين في هذه المرحلة احساس واضح بالحملات المثارة على الاسلام من المستشرقين وكتاب الغرب فكان لابد للدعاة ان يتحدثوا عن الاسلام وعقلانيته وقدرته على الوقوف في وجه الاتهامات بانه بكير من شان العنف والمعجزة والخوارق فكانت تفسيرات الشيخ محمد عبده التي ارادت ان تدفع عن الاسلام اتهام المستشرقين على النحو الذي ظهر في انكار شق الصدر واعتبار الاسراء بالروح، والقول بأن الطير الأبابيل هي الوباء الى غير ذلك مما مضى فيها بعض حلفاء الشيخ محمد عبده مما سمي بالمدرسة العصرية في الاسلام على النحو الذي كتب، فريد وجدي ومحمد حسين هيكل والمراغي.

هنالك كان لابد لحركة اليقظة الاسلامية ان تصحح نفسها وان تدخل مدرسة التفسير القرآني للاسلام وان تتحرر تماما من اسلوب الاعتزال والتاويل، كذلك فقد خرجت حركة اليقظة الاسلامية من «الفكرة» الى الدعوة حيث بدأت تربي جيلا جديدا تربية اسلامية على النحو الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة، ومن ناحية ثالثة فقد استغلت اليقظة مفهومها الصحيح للاسلام بوصفه منهج حياة ونظام مجتمع، واعلنت لاول مرة وقوفها في وجه الحضارة الغربية واساليب الغزو الثقافي والتغريب واعادة الفكر الاسلامي الى مجرى الاصالة والينابيع، وتحريره من التبعية والاذابة التي

جرت خطة العمل بها عن طريق الصحافة والجامعة وقبول مفاهيم المستشرقين الذين جاءت بهم الجامعة ليسيطروا على علوم الفلسفة والنفس والاجتماع والاقتصاد والأدب ومن ثم فرضوا مناهجهم الغربية كلها واصبح الفكر الاسلامي محجوبا تماما عن أهله.

هذا هو الخط الذي سارت فيه الحركة وهو خط طبيعي وتصور صحيح، وانتقال من المرحلة التي قام بها جمال الدين ومحمد عبده ورشيد رضا الى المرحلة التالية تماما فهل يمكن ان يوصف هذا بأنه تراجع، او انحدار او تحول عن الطريق الصحيح، لقد بدأت الفكرة الاسلامية طريقها واستعلنت ثم مضت في نفس الوقت يعني جيلا جديدا على مفاهيمها.

اما جماعة المجددين، الذي ادعوا كذبا وضلالا انهم تلاميذ جمال الدين ومحمد عبده امثال لطفي السيد وقاسم أمين وطه حسين وغيرهم فهؤلاء هم الذين خانوا أمانة اليقظة، او أمانة حركة الاصلاح، بانحرافهم الى التبعية وقبولهم مفاهيم الغرب وانزلاقهم الى خدمة اهداف التغريب.

لقد اصبحت هذه المجموعة السائرة في فلك النفوذ الغربي والقابلة لفكرة التأويل والعمل لتحقيق اهداف الحاكمين سواء في قبول الربا والفتوى به، او صنع القانون المدني استمرارا من القانون الوضعي حيث لا يذكر فيه التشريع الاسلامي الا في المرحلة الثالثة حيث لا يوجد نص عربي او عرف اقليمي، وكذلك الفتوى بالتامين وشهادات الاستثمار.

كذلك فقد تكشف انحراف المجموعة التي عملت في ميدان كتابة التاريخ الاسلامي والسيرة وهيكل والعقاد وطه حسين وأحمد أمين وغيرهم.

ولولا يقظة حركة اليقظة الاسلامية لذلك كله لما انكشف امره ولمضى التعريب بايدي علماء لهم اسماء اسلامية.

لقد نعى الدكتور ابراهيم بيومي مدكور على حركة اليقظة انطلاقتها ووصفها بانها نكسة تهدم ولا تبني، لانها وقفت امام ذلك الخط الذي رسمه النفوذ الاجنبي واستخدم له الذين تسموا كذبا كخلفاء الشيخ محمد عبده من امثال لطفي السيد وقاسم امين وطه حسين، ومن بعدهم كل الذين حاولوا التأويل لخدمة الربا وتحرير المراة وتبرير القانون الوضعي.

ان الدكتور ابراهيم بيومي مدكور يرى في ارتباط الدين بالسياسة خلطاً وضلالا ويتابعه في هذا كل اعداء حركة اليقظة الاسلامية، الذين يرثون انزواء مدرسة تجديد الفكر الديني هذه المدرسة التي كان يطمع النفوذ الغربي بأن تحقق اهدافه من خلال مجموعة من علماء الاسلام يفتون باباحة الربا، وبتحرير المراة، والقانون المدني وبالتبعية للفكر الغربي، والذين لا يقفون اي موقف بالنسبة لفساد المجتمعات وانهيارها ولا يطالبون بتطبيق الحدود الاسلامية لأنها تتنافى مع المدنية.

ومن العجيب ان ترى رجلا مثل الدكتور ابراهيم بيومي مدكور يحاول ان يؤرخ للحياة الفكرية على هذا النحو المضطرب الزائف وتراه يدافع عن انحدار المراة في المجتمعات تحت اسم تحريرها وتقول: لا رجعة في هذا المضمار بحال، ولن تنزل المرأة عن حق اكتسبته وهي جادة في كسب حقوق اخرى» ولعلك تدهش يا سيدي الدكتور بان المراة قبلت بارادتها العودة الى الله والعودة الى دينها وعرفت ان مثل دعوتكم هذه مستقاة من بروتوكلات حكماء صهيون.

نحن نؤمن بان حركة اليقظة قد تطورت تطورا طبيعيا وان الشيخ محمد عبده وفتاواه وافكاره هي مرحلة من هذه المراحل جاءت بعدها مرحلة اري اكثر صلة بالقرآن والاصول الاصيلة للاسلام بعيدا عن التبريرات التي يدافع بها المسلمون عن انفسهم ازاء الغزاة.

اما لطفي السيد وقاسم أمين وطه حسين ومن برروا الربا والقانون المدني فهم خارجون عن هذه الحركة ودخلاء عليها وان دعواهم في الاصلاح الاسلامي كاذبة واشدهم كذبا مؤرخ هذه الحركة الدكتور ابراهيم بيومي مدكور.

دعوة

صفات المنكرين

بقلم الاستاذ
عبدالحميد البلالي

١) الحكمة ..

وهي صفة ضرورية فيمن يتصدى لهذا الأمر، لذلك قال تعالى في كتابه الكريم «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» (النحل ١٢٥).

يقول سيد رحمه الله «ان الدعوة دعوة الى سبيل الله، لا لشخص الداعي ولا لقومه. فليس للداعي من دعوته الا انه يؤدي واجبه لله، لا فضل له يتحدث به، لا على الدعوة، ولا على من يهتدون به، وأجره بعد ذلك على الله».

والدعوة بالحكمة والنظر في احوال المخاطبين وظروفهم، والقدر الذي يبينه لهم في كل مرة حتى لا يثقل عليهم ولا يشق بالتكاليف قبل استعداد النفوس لها، والطريقة التي يخاطبهم بها، والتنويع في هذه الطريقة حسب مقتضياتها. فلا تستبد به الحماسة والاندفاع والغيرة فيتجاوز الحكمة في هذا كله وفي سواه. (١١)

وليس من الحكمة استخدام اسلوب واحد في النهي والأمر مع الكبير والصغير، والرجل والمرأة، والمثقف والجاهل، والأمير والحقير، والغضوب والهادىء، بل لا بد من تنويع اسلوب المخاطبة بما يناسب السن والثقافة والطبيعة النفسية والمركز الاجتماعي لكل فرد.

ولا شك ان من يؤتى الحكمة في الانكار على هذا النحو، فقد أوتي خيرا كثيرا، يقول تعالى «يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا» (١٢).

٢) التنقية من الدغل ..

ان هذه الحكمة لا يمكن ان تعطى لصاحب قلب غافل عن ذكر الله قد تعلق قلبه بمن دونه من اعراض الدنيا كالنساء والاموال والدواب والابناء والعقار وغيرها من زينة الحياة الدنيا، ولا يمكن لصاحب قلب لم يتفكر باسماء الله، وصفاته، وعظيم مخلوقاته، ولا يمكن ان تعطى لصاحب قلب قد جعل عمله مخلوطا، شيئا لله، وشيئا لغير الله، هذا ما جعل الامام ابن القيم يقول «اذا غذي القلب بالتذكر، وسقي بالتفكر، ونقي من الدغل، رأى العجائب، وألهم الحكمة» (١٣).

ينقيه من الدغل، و يجعله صافيا لله وحده، حينها يصب الله في هذا القلب الحكمة فانها لا تستقر في قلب قد علقت واستقرت فيه شوائب الدنيا.

٣) الصبـــر ..

الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر لابد ان يواجه معارضة ممن يأمرهم او ينهاهم، ذلك لانه ينهاهم عن أمر يخالف اهواءهم وما اعتادوا عليه، وصور المعارضة من اصحاب المنكر متعددة، فاما تكون على صورة ضرب وايذاء، واما ان تكون على صورة قتل، او على صورة اتهام باطل، او على صورة سب وشتيمة، او على صورة طرد، او على صورة سلب للممتلكات وغيرها من الصور الكثيرة. ومن عاهد الله على ان يكون جنديا من جنوده وحزبه، وأخذ على عاتقه دعوة الناس لهذا الخير فلابد ان يتحمل اذاهم وهذا ما أمر به الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال له «واصبر على ما يقولون» (١٤).

وهكذا ربى النبي صلى الله عليه وسلم صحابته الكرام على الصبر عندما يدعون الناس فهذا احدهم وهو وهب بن منبه رضي الله عنه يقول: «من خالط الناس فورع وصبر على اذاهم كان افضل عندي» (١٥).

وجاء في ترجمة عمير بن حبيب بن حماسة الصحابي الجليل، وصيته لبنيه يعلمهم فيها هذا الأصل الكبير من اصول الدعوة الى الله اذ يقول لهم: «اذا أراد احدكم ان يأمر الناس بالمعروف و ينهاهم عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر وعلى الأذى وليوقن بالثواب من الله فانه من يثق بالثواب من الله لا يجد مس الأذى» (١٦).

فالذي ينسى الأجر العظيم الذي يسوقه الله اليه عند البلاء هو الذي يشعر بألم الأذى اما من وثق بالأجر من عند الله فان البلاء يتحول عنده الى شهد يستلذ طعمه الطيب فيقول كما قال بلال والسياط تقطع ظهره «أحد .. أحد» او يقول كما قال عثمان بن مظعون عندما قلعوا عينه حينما اعترض على قول لبيد «وكل نعيم لا محالة زائل» عندما نظر اليه الوليد بن المغيرة وكان عثمان في جواره، ثم رده عليه، فقال له الوليد «أما والله! يا ابن أخي! ان كانت عينك عما اصابها لغنية، لقد كنت في ذمة منيعة. فقال عثمان: بلى، والله! ان عيني الصحيحة لفقيرة الى ما اصاب أختها في الله» ثم انشأ يقول:

« فان تك عيني في رضى الرب نالها
يدا ملحد في الدين ليس بمهتد
فقد عوض الرحمن منها ثوابه
ومن يرضه الرحمن يا قوم يسعد»

بهذا كانوا يستلذون البلاء الذي يلاقونه في سبيل الله. وهذا ما أراد الصحابي الجليل عمير بن حبيب ان يوصله في نفوس ابنائه قبل ان يقذفهم في خضم المجتمع يأمرون و ينهون.

٣) معرفة الله وتعلم العلم ..

● الصياد والشبكة.

الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقنا وهو الذي امرنا بالقيام بواجب الأمر والنهي، ولا يتم هذا الامر حتى تتم المحبة بين الخالق والمخلوق، ولا تتم المحبة حتى تزداد المعرفة بهذا الخالق وبالطريق التي دل عليها، المعرفة بأسمائه وصفاته وذكره على كل حال، ومعرفة ما في كتابه الكريم من اوامر ونواهي ومعرفة ما جاء به نبيه صلى الله عليه وسلم من الهدي والعلم، وبهذا يسهل عليه تعريف الناس بهذا الاله الذي يعرفه، فكلما عرفه وتعمق بمعرفته سهل عليه اجتذاب الناس، وعلى مقدار المعرفة بالله تزداد أعداد المهتدين او تنقص على يديه، هذا ما بينه الامام الجيلاني حين قال:

«من كملت معرفته لله عز وجل، صار دالا عليه، يصير شبكة يصطاد بها الخلق من بحر الدنيا» (١٨).

اما من جهله، فيصعب عليه ان يجذب الخلق اليه و يكون شبكة يصطادهم فيها فتنعدم وسيلة

الانقاذ عنده وهو يرى الغرقى في بحر الدنيا، يريد انقاذهم فلا يستطيع لأنه جاهل بالله فهو كالأعمى الذي يريد ان يكون قائدا لمن ضلوا الطريق فانى يوصلهم الى بر الأان؟!.

هذا الصنف من الدعاة تجعل الامام الجيلاني يغضب، وتجعله يقول لأحدهم دون مداراة «انت اعمى كيف تقود غيرك، انما يقود الناس البصير، انما يخلصهم من البحر السامج المحمود، انما يرد الناس الى الله عز وجل من عرفه، اما من جهله كيف يدل عليه؟» (١٩).

علم لابد منه ..

وهناك الوان من العلم لابد لمن تصدى لعملية الأمر والانكار ان يلم بها، يوجزها الامام ابن الجوزي فيقول «فينبغي للواعظ ان يكون حافظا لحديث رسول الله، عارفا لأخبار الزهاد، فقيهاً في دين الله، عالما بالعربية واللغة، فصيح اللسان، ومدار ذلك كله على تقوى الله عز وجل - وأنه بقدر تقواه يقع كلامه في القلوب» (٢٠).

ولا يعني هذا ان من لا يملك هذه العلوم او جزءا منها، فانه يتوقف عن الانكار، بل ان الأمر كما ذكره الامام النووي «يختلف باختلاف الشيء، فان كان من الواجبات الظاهرة والمحرمات المشهورة كالصلاة والصيام والزنا والخمر ونحوها فكل المسلمين علماء بها، وان كان من دقائق الافعال والاقوال ومما يتعلق بالاجتهاد، لم يكن للعوام مدخل فيه، ولا لهم انكار بل ذلك للعلماء» (٢١).

والاصل في كل هذه العلوم، التقوى والاخلاص، فلعله لا يملك بعض هذه العلوم، فلم يكن فصيحا او عالما بالتواريخ او بالفقه، لكنه كان تقيا مخلصا، فان كلماته تنصب من فمه الى قلوب المستمعين، وذلك ما اكده ابن الجوزي في موضع آخر حين قال: «ثم يصحح قصده، فانه اذا صح قصده صرف الله القلوب اليه» (٢٢).

ضرورة معرفة انواع الحكم التكليفي .. وأفعال الرسول صلى الله عليه وسلم

ان مما يؤلم ان يرى المرء اعراضا من قطاع كبير من الناس في الدعوة الى الله ومن الاستماع الى كلمة الحق، ويرى كراهية منهم لأتباع هذا الحق. تشعر بها من خلال مواقفهم، وأحاديثهم، واذا تتبعنا السبب لعرفنا ان تلك الكراهية وتلك الاعراض والنفور كان بسبب مصادفتهم لبعض النوعيات من الدعاة المتحمسين لدينهم، والمشفقين على حال الأمة وما وصلت اليه من التردي، ولكنهم لا يعرفون الا الحلال والحرام، او انهم يخلطون اقوال الرسول وأفعاله، ولا يفرقون بين انواع الاقوال والافعال، فكل من ترك مباحا او مستحبا كان يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم يجعلونه من المنكر الذي يجادلون الناس عليه، وترتفع الأصوات وتحمر الأوجه، وتنتفخ الأوداج، وربما تدخلت الايادي بسبب ما يعتقدونه ان ذلك من المنكر الواجب انكاره ومن المعروف الذي يجب مخاصمة الناس من اجل نشره.

فلا بد للمتصدر لأمر الدعوة ان يفقه انواع الحكم التكليفي وانواع افعال الرسول صلى الله

● لابد للمتصدر لأمر الدعوة ان يفقه انواع الحكم التكليفي وانواع افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يعرف ما ينكر على الناس وما يغض الطرف عنه.

عليه وسلم، حتى يعرف ما ينكر على الناس وما يغض الطرف عنه، وحتى لا يشق على الناس، ويحملهم اكثر مما يطيقون فان الرسول صلى الله عليه وسلم قد أوصى الصحابة رضي الله عنهم بقوله «بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا..» (٢٣).

أولا : انواع الحكم التكليفي ..

١ - الايجاب

وهو طلب الفعل على وجه الحتم والالزام، كقوله تعالى «كتب عليكم الصيام..» (٢٤) وقوله تعالى «واقيموا الصلاة واتوا الزكاة..» (٢٥) وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «خمس صلوات افترضهن الله على العباد» (٢٦) وغيرها من ادلة الايجاب.

٢ - التحريم

هو طلب الكف عن الفعل على وجه الحتم والالزام، كقوله تعالى «ولا تقربوا الزنى» (٢٧) وقوله تعالى «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير..» (٢٨) وقوله تعالى «فاجتنبوا الرجس من الأوثان» (٢٩).

٣ - الاستحباب

طلب الفعل لا على سبيل الحتم والالزام، ولا يأثم تاركه مطلقا.

٤ - الكراهة

هي طلب الترك لا على سبيل الحتم والالزام. ومن علاماتها ان يضع الشرع ثوابا للترك ولا يضع عقاباً على الفعل كقول النبي صلى الله عليه وسلم «انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا..» (٣٠).

او ان يكون مع النهي قرينة تصرفه عن الوجوب، ومثاله الحديث الذي ينهى عن الحديث بعد العشاء، ثم الحديث الذي ينكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم بعد العشاء.

٥) الاباحة ..

هي التخيير بين الفعل والترك، ومن علاماتها ورود الدليل برفع الاثم والثواب في كلتا الحالتين، الفعل والترك، وكالاتيان بلفظ «لا جناح عليكم». وقد ينقلب المباح الى مستحبا او واجبا او حراما او غير ذلك باختلاف النيات.

ثانيا - أفعال النبي صلى الله عليه وسلم.

فلابد من معرفة دقيقة لأفعال النبي صلى الله عليه وسلم، ومعرفة حكم كل منها، فما كان في دائرة المباح او المستحب فلا انكار في تركه، وما كان في دائرة المكروه فلا انكار في فعله، ولا مانع من الترغيب في تركه نظراً لما يترتب على تركه من الأجر، وعدم ترتب شيئا من الاثم في فعله.

فليس من فقه الانكار، وليس مما طلبه الشرع منا النهي عن نوع او طريقة في اللباس ما لم يثبت تحريمه بدليل صحيح، كالانكار على لابس البنطال، او كالزام الناس بلبس الازاء والقميص التي كان يلبسها الرسول صلى الله عليه وسلم، او لبس العمامة. فهذه الامور هي من «الافعال العادية» التي فعلها الرسول صلى الله عليه وسلم جريا على عادة قومه ومألوفهم، وحكمها الاباحة، ما لم تقترن بقرينة قولية تصفها في الاباحة، فليس لاحد ان ينكر على من لا يعمل بها.

وكذلك الذي ينكر على الآخرين لبسهم للساعات في اليد اليسرى، ويستشهد بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن في كل شيء، وانه صلى الله عليه وسلم كان يتخذ خاتما في يمينه، ومع ان الخاتم يختلف عن الساعة، ووضع الساعة بالشمال لأسباب لا تخفى على الكثير منها مداومة استخدام اليمين في الاعمال فيكون من الاسهل وضعها في الشمال، وكون النبي صلى الله عليه وسلم لبس الخاتم باليمين فانه لم يأمر به، ولم يدل الفعل على كونه مقصودا في العبادة، فيخرج بذلك من الوجوب، واقرب ما يكون من «الفعل العادي»، اما التيامن فيعني به تقديم اليمين على الشمال، كتقديم الرجل اليمين على الشمال في دخول البيوت والمساجد والأماكن الطيبة، وكاللبس يبدأ اليد اليمنى قبل اليسرى، وكالأكل باليمين لورود الدليل القولي بذلك، وبسبب ما تسببه اليد اليسرى عند الأكل من مضار، ذلك لانها تستخدم في الاستنجاء وإذن لم يكن المقصود بالتيامن عدم استخدام الشمال في شيء والا لتعطلت بسبب هذا الفهم الخاطيء.

٤) الاخـــلاص ..

وليس ابن الجوزي هو وحده الذي انتبه الى ان الاخلاص هو احد اكبر الاسباب لاقبال الناس على من يدعو الى الله، بل أدرك هذا الامر الشيخ ابن النحاس عندما قال:

«من اخلص لله النية اثر كلامه في القلوب القاسية فلينها، وفي الالسن الذربة فقيدها وفي أيدي السلطة فعقلها» (٣١).

النائحة الثكلى والمستأجرة ..

ويتعجب ذر لظاهرة قد لاحظها في مجالس أبيه الزاهد عمرو بن ذر ولم يجد لها تفسيرا، والذي زاد من عجبه انه اذا حضر مجالس الشيوخ الآخرين تتلاشى هذه الظاهرة، مما دفعه لأن يسال اباه عنها «ما بال المتكلمين يتكلمون فلا يبكي احد، فاذا تكلمت انت سمع البكاء من هاهنا وهاهنا؟!

قال: يا بني ليس النائحة المستاجرة كالنائحة الثكلى» (٣٢).

فالواعظ الذي ياخذ اجرا مقابل موعظته وامره وانكاره لا يمكن ان يتساوى مع من اتخذ هذا الأمر واجبا من واجباته وجزءا من حياته لا يستطيع العيش بغيره وهو يرى الجهل المتفشي في امته، ويرى تسلط الشيطان في رقاب قومه، وتجبر الطغاة واتباعهم على اهل الحق، ومحاربتهم لمنهج الله واتباعه وهو يرى الدماء الزكية تراق في كل بقاع الاسلام على أيدي الطغاة فترى قلبه يغلي كالمرجل ودموعه تنهمر كالشلال كمدا على ما يرى مما يصنع بدين الله وأتباعه، فتخرج كلماته من أعماق قلبه ومن زفرات صدره ومن دموع عينيه لتصل الى قلوب السامعين فتهزها هزا عنيفا، تجعل السامع مشدوها لروعة العبارات الخارجة من ذلك الداعي، وصدق عمرو بن ذر عندما قال «ليس النائحة المستاجرة كالنائحة الثكلى»، وقد ورد عن سفيان الثوري قوله «واني لأرى الشيء يجب علي ان آمر فيه وأنهى فابول دما» (٣٣).

من أخلاق المنافقين ..

واذا لم يكن السبب الذي ذكره عمرو بن ذر لابنه عن تلك الظاهرة التي لاحظها في مجالس وعظه كافية لفهمها، فان الزاهد عوف الأعرابي يذكر سببا اخر يزيد هذه الظاهرة وضوحا، سببا يتصل بصاحب الانكار عندما يتسلل الشيطان الى نفسه فيجعله يعجب بمنطقه وعباراته وبمواقفه في الانكار على أهل المنكر، وبتجمع الناس وكثرتهم في مجالس وعظه فيغريه بحب الثناء والمدح وكراهية الانتقاد، لأنه يحسب انه قد وصل الى مرتبة الكمال.

هذا الشعور الشيطاني هو أحد اكبر العوائق لعدم تاثر السامع للمتكلم ذلك لأنه شعور شيطاني و يصنفه عوف الأعرابي من اخلاق المنافقين عندما قال: «من أخلاق المنافق ان يحب الحمد، و يكره الذم» (٣٤).

اجتماع الماء والنار ..

والامام ابن القيم يجعل اجتماع الاخلاص وحب المدح والثناء من المستحيل، و يشبهه كاجتماع الماء والنار اذ يقول «لا يجتمع الاخلاص في القلب ومحبة المدح والثناء والطمع فيما عند الناس الا كما يجتمع الماء والنار والضب والحوت. فاذا حدثتك نفسك بطلب الاخلاص، فاقبل على الطمع اولا فاذبحه بسكين اليأس، واقبل على المدح والثناء فازهد فيهما زهد عشاق الدنيا في الاخرة، فاذا استقام لك، لك ذبح الطمع والزهد في الثناء والمدح سهل عليك الاخلاص» (٣٥).

> • حتى يؤدي التاثير حقه عند عملية الانكار لابد للمنكر ان يبدأ بنفسه قبل نصيحة الآخرين.

الشهيد المزور ..

ومن بعد ابن القيم ياتي ابن النحاس ليؤكد على خطورة هذا المرض بين صفوف الدعاة الى الله، خاصة لمن انكر على اصحاب السلطان، فيقول: «الداخل على الأمير او السلطان بقصد الانكار والموعظة يجب ان يكون قصده في ذلك خالصا لله تعالى، فانه قد يقدم على هذا وانما قصده ان يكون كلامه سببا لتعرفه بالسلطان، وطلب المنزلة عنده، او يكون قصده طلب المحمدة من الناس واطلاق السنتهم بالثناء عليه، والشكر لصنيعه، وتعمير قلوبهم بتوقيره عندهم وتعظيمه، وان يقال عنه انه أغلظ السلطان، واقدم عليه بالكلام، ولم يبال فيصير معظما بين الناس و يخشاه ابناء جنسه، الى غير ذلك من المقاصد التي لا تنحصر لتنوع الاغراض، وهذه مزلة عظيمة، يجب التفطن لها، والتنبيه عليها. وتحقيق القصد قبل الوقوع فيها، والا فربما ناله مكروه في الدنيا، وهو فيه غير ماجور بل آثم مأزور، وربما افضى ذلك الى قتله فقتل عاصيا، وهو يظن انه افضل الشهداء» (٣٦).

فلابد من تصحيح القصد، واخلاص النية قبل اي عملية من عمليات الانكار، وأمر اخر يجب التنبيه عليه وهو الا يسيطر هذا الشعور على بعض الدعاة ليمنعهم من انكار المنكر، فيكونون بذلك فريسة سهلة لخدعة جديدة من حيل ابليس.

٥) القدوة ..

وهو ركن لا تتم عملية الانكار، ولا تؤتي ثمارها الا به، وقد تكون الافعال اكثر اثرا من الأقوال في كثير من الحالات، وانكار وموعظة لا يلتزم صاحبها بها تؤدي الى شر عظيم، وتؤدي الى فتنة السامع وعدم اقتناعه بصحة ما يقوله ذلك الداعية، لذلك يقول الحسن البصري: «عظ الناس بفعلك، ولا تعظهم بقولك» (٣٧).

وحتى يؤدي التاثير حقه عند عملية الانكار لابد للمنكر ان يبدأ بنفسه قبل نصيحته للاخرين، هذا ما يبينه الحسن البصري في موضع اخر اذ يقول: «الواعظ من وعظ الناس بعمله لا بقوله، وكان ذلك شانه اذا أراد ان يامر بشيء بدأ بنفسه ففعله، واذا اراد ان ينهى في شيء انتهى عنه» (٣٨).

ولا يكفي الأخذ اليسير بالأمر الذي يريد ان يامر به او ينهى عنه، ولكنه مطلوب منه ان يكون اكثر الناس اخذا بالأمر الذي يدعو اليه، حتى لا يدخل ضمن من مقتهم الله سبحانه وتعالى عند قوله: «كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» (٣٩).

وربما هذا هو الهلاك الذي اشار اليه الحسن عندما قال: «اذا كنت امرا بالمعروف فكن من آخذ الناس به والا هلكت، واذا كنت ممن ينهى عن المنكر فكن من أنكر الناس له والا هلكت» (٤٠).

ان قدرة الداعية على تربية نفسه هي التي تؤهله على تربية الاخرين، وان قدرته على الانكار على نفسه هي التي تزيد من قدرته بالانكار على الاخرين، وصدق الجيلاني عندما قال: «اذا كنت منكرا على نفسك قدرت على الانكار على غيرك» (٤١).

فمن اسرته نفسه، واصبح عبدا لهواه فلا يمكن ان ينكر على الاخرين.*

٦) التواضع ...

فكما ان لزيادة المال تاثيرا على بعض النفوس، يجعلها تطغى، وتتعالى على الخلق، وتسبب في بعض الحالات سقوط بعض الدعاة ممن ابتلوا بهذه الفتنة، كذلك للعلم تاثير على بعض النفوس تجعلها تتكبر وتتعالى على الخلق، اعجابا بما يرى ما لديه من علم يتميز به في قرنائه في الدعوة، او يتميز به عمن يامرهم و ينكر عليهم، لذلك حذر وهب بن منبه من هذا الأمر عندما ذكر «ان للعلم طغيانا كطغيان المال» (٤٢).

والتواضع قد يختلف في تعريفه ومعناه الكثير، فمنهم من يرى ان التواضع يختص في اللباس، وآخر يرى انه يختص في ما يركب المرء من الدواب، وآخر يرى هذا و يضيف اليه كثير وهكذا....

(١١) الظلال ٤/ ٣٢٠٢
(١٢) البقرة ٢٦٩
(١٣) الفوائد ١٢٨ ـ النفائس
(١٤) المزمل ١٠
(١٥) الزهد لأحمد ٢٧٢
(١٦) الزهد لأحمد ١٨٦
(١٧) الحلية ج ١ ص ١٠٣
(١٨) الفتح الرباني ص ٩٥
(١٩) الفتح الرباني ص ١١
(٢٠) كتاب القصص ص ١٨٠
(٢١) شرح مسلم للنووي ٢/ ٢٣
(٢٢) كتاب القصاص ص ١٨٠
(٢٣) متفق عليه
(٢٤) البقرة ١٨٣
(٢٥) البقرة ٤٣
(٢٦) صحيح ابو داود ٤٥١
(٢٧) الأسراء ٣٢
(٢٨) المائدة ٣
(٢٩) الحج ٣٠
(٣٠) ابو داود (٤٨٠٠) وحسنه الألباني ج٢ص ١٤٧٧
(٣١) تنبيه الغافلين ٥٦.
(٣٢) الزهد لأحمد ٣٥٧
(٣٣) الجرح والتعديل ١/ ١٣٤
(٣٤) الزهد لأحمد ٣٧٣
(٣٥) الفوائد ١٩٥، ١٩٦
(٣٦) تنبيه الغافلين ٦٢
(٣٧) الزهد لأحمد ٢٧٣
(٣٨) الحسن البصري ٨٧
(٣٩) الصف ٣
(٤٠) الزهد لأحمد ٢٦٠
(٤١) الفتح الرباني ٤٣
(٤٢) الزهد لأحمد ٣٧٢

* لقد أفردت لهذا الموضوع فصلا كاملا في كتاب المصفى من صفات الدعاة ـ الكتاب الاول.

الفاتيكان

وتبرئة اليهود من دم المسيح

بقلم : جمال الراشد

● اليهود قتلة الانبياء، وقد حاولوا قتل المسيح وصلبه ولكن الله نجاه منهم.

قبل عشرين عاما خان بولس السادس (بابا الفاتيكان!؟) عقيدة النصارى على الرغم من عدم صحتها فأعلن للعالم النصراني ان اليهود ابرياء من دم المسيح. ووقتها علا ضجيج بعض الانظمة العربية احتجاجا على المغزى السياسي لهذا الاعلان، فرد الفاتيكان بأن المشكلة دينية محضة ولا علاقة لها من قريب او بعيد بالوضع السياسي في الشرق الاوسط وبالقضية الفلسطينية.

ان الاسلام وضح ان المسيح عليه السلام رفع الى السماء ولم يصلب او يقتل . قال تعالى في سورة النساء «وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما» (الآيتان ١٥٦ ـ ١٥٧).

اما اليهود والنصارى فقد تخبطوا في هذه القضية، فاليهود يقولون انهم قتلوه رغم انهم يزعمون انه رسول الله على سبيل السخرية والنصارى يزعمون انه صلب ودفن، والأناجيل الاربعة الموضوعة التي تروي قصة القبض على المسيح وصلبه وموته ودفنه وقيامته.

والقرآن الكريم الذي «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد» (٤٢/ فصلت) ينفي القتل والصلب عن المسيح ويقررهما لشبيه له ويذكر الله تعالى انه رفعه اليه ولا يوضح كيفية الرفع هل هي بالجسد والروح في حالة الحياة ام بالروح بعد الوفاة.

ومع انكارنا لصلب المسيح وقتله. فان موقف الفاتيكان السياسي لابد من مناقشته، باعتباره قضية سياسية ذلك ان قضية تبرئة اليهود أثيرت مجددا على لسان البابا البولندي «كارول فوتيبيلا». ففي الرابع والعشرين من شهر يونيو (حزيران) الماضي قدم الفاتيكان للصحفيين وثيقة جديدة لا تكتفي بالاصرار على تبرئة اليهود بل تطالب الكاثوليك بالاعتراف بما اسمته الوثيقة **بعلاقة اليهود بارض اجدادهم اي بالأرض الفلسطينية**. كما تطالب الكنيسة بتسمية اليهود باسمهم **الحقيقي** على حد زعمها وهو «شعب الله المختار» وتضيف الوثيقة: «ان تدمير الهيكل في القدس عام ٧٠ ميلادية لم يقض على اسرائيل التي استمرت في التواجد وبطولة في ارض الشتات محتفظة دائما وابدا بالحنين لأرض الاجداد...» وفي بند آخر تقول الوثيقة: «هناك علاقة وثيقة ما بين الكنيسة واليهود الذين خصهم الرب بانجاب المسيح. فالتاريخ اليهودي عبارة عن مثال للخلاص! فالمسيح يهودي، وسيبقى الى ابد الآبدين».



● البابا الذي سمى اليهود شعب الله المختار

● اليهود ليسوا شعب الله المختار وانما غضب الله عليهم وضرب عليهم الذلة والمسكنة.

وهنا نسأل أبناء جلدتنا: هل ادرك الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك الذي ذهب يستجدي البابا يوحنا الثاني العطف على الفلسطينيين ومساندتهم في **اقناع اليهود بالصلح معهم**! وهل ادرك قادة العرب ان ملة الكفر واحدة وانه «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل ان هدى الله هو الهدى، ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من ولي ولا نصير» (البقرة ١٢٠).

«أم تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والأسباط كانوا هودا او نصارى، قل أأنتم اعلم أم الله، ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله، وما الله بغافل عما تعملون» (البقرة ١٤٠). ان اليهود يا من تكتمون الحق ليسوا شعب الله المختار وانما هم قتلة الانبياء، غضب الله عليهم وضرب عليهم الذلة والمسكنة «ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون» وهم باحتلالهم فلسطين معتدون . ويوم تخليص فلسطين منهم آت بإذن الله «ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

ثقافة



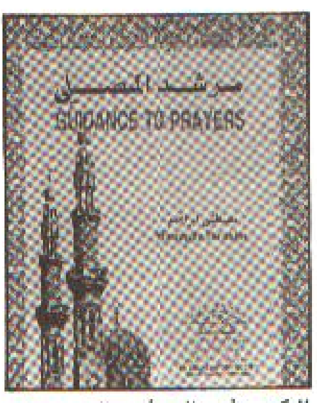
مرشد المصلي

باللغة الانكليزية

تقدمة لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي للمسلمين الناطقين بالانجليزية

قامت لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي بطباعة كتاب (مرشد المصلى) باللغة الانجليزية ويوضح الكتاب احكام الطهارة والتيمم والأذان وانواع الصلوات المختلفة (الجماعة، المريض، الكسوف، السفر، العيدين، الجمعة، الجنازة) للمسلمين الناطقين باللغة الانجليزية كما يوضح كثيرا من الامور المتعلقة بذلك، والكتاب مهم لكل مسلم ومهتد يجهل العربية ويمكن له القراءة باللغة الانجليزية، واللجنة على استعداد لارسال نسخة لمن يطلبها من المسلمين في العالم على ان ترسل الطلبات الى العنوان التالي:

«جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ لجنة العالم الاسلامي، ص.ب (٤٨٥٠) الكويت ـ الصفاة.



لقطة

النظام الديكتاتوري حاكم له مظاهر الألوهية وافعال الشياطين وشعب تعداده ملايين الاجسام وله عقل واحد وأرض تزرع ملايين الفدادين يسكنها ظالم واحد ودولة فيها ملايين العبيد يحكمها سيد واحد وتاريخ كان يكتبه الملايين من الصادقين واحتكر كتابته كذاب واحد.

مصطفى السباعي

مجلة جديدة

الكلمة



في السودان صدرت مؤخرا مجلة الكلمة وهي اسبوعية اسلامية ثقافية جامعة وستصدر شهرياً بصورة مؤقتة وصلنا عددها الاول الصادر في رمضان/ يونيو ١٩٨٥ وقد حددت مقدمة العدد الاول خطة المجلة ومنهجها الذي ستسير عليه تقول المقدمة:

ان هذه المجلة تؤمن بحرية الفكر ايماناً عميقا ذلك لأن الاسلام اعطى لحرية الفكر من الضمانات والاحترام ما لم يعطه اي نظام آخر .. ان الخطوط العريضة لسياسة هذه المجلة تتمثل في الآتي:

ـ الدعوة للاسلام وتمكينه ليحكم مسيرة الحياة من كافة الجوانب السياسية الاقتصادية والتشريعية والثقافية والاجتماعية.

ـ المحافظة على الحرية المتمثلة في حرية الصحافة والرأي.

ـ تدعيم الوحدة الوطنية والمحافظة عليها ومحاربة اعدائها.

ـ الدعوة لتوحيد الصف الاسلامي ونبذ الخلاف والتشرذم لمواجهة الاعداء الذين يتربصون بالاسلام والمسلمين.

ـ الاهتمام بمشاكل السودان وعلى راسها كارثة المجاعة وتسليط الضوء عليها واستنفار النخوة العربية والاسلامية لتقديم الدعم المطلوب.

ـ ابراز الدور الهام الذي تقوم به المؤسسات الاسلامية في خدمة المجتمع السوداني.

ـ مناصرة التجربة الرائدة في مجال الاقتصاد الاسلامي المتمثلة في المصارف والشركات الاسلامية.

ـ الاهتمام بمشاكل المسلمين في العالم ومناصرة حركات التحرر الاسلامية والتعريف بالاقليات المسلمة في الدول غير المسلمة.

تمنياتنا للزميلة «الكلمة» بالتقدم والازدهار من خلال الكلمة الحرة الصادقة الأمينة.

عنوان المجلة: الخرطوم ـ ص.ب ٣٧٥٨ ـ جمهورية السودان.

وجوب تحكيم الشريعة الإسلامية

مركز البحوث في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض أصدر الرسالة الاولى من سلسلة رسائله التي هو بصدد نشرها تباعاً للتعريف بالاسلام وقد عهدت الجامعة الى نخبة مختارة من علمائها وعلماء العالم الاسلامي بالكتابة في موضوعات هذه الرسائل حتى ينتظم عقدها في نهاية الامر وتكتمل رسائل التعريف بالاسلام في كتاب جامع والرسالة الاولى التي حملت عنوان «وجوب تحكيم الشريعة الاسلامية».

كتبها فضيلة الشيخ العالم (مناع بن خليل القطان) مدير ادارة الدراسات العليا في الجامعة واوضح فيها معالم الشريعة الغراء واهدافها السامية ووجوب الاحتكام اليها ورد على اعداء الاسلام واصحاب الشبه والضلالات كل ذلك بأسلوب سهل واضح.

نشرات

• المهاجر

نشرة شهرية يصدرها المعهد العلمي في برمنجهام وصلنا عددها السادس، شوال ١٤٠٥/ يونيه ١٩٨٥م ومن موضوعات النشرة: الامة الاسلامية والميلاد الجديد، خواطر .. هكذا يتحدثون. المهاجر يستقبل جريدة الصحوة.

عنوان النشرة:

BIRMINGHAM B12 ENGLAND

517-519 MOSELEY ROAD

* * *

• الدعوة

جريدة اسلامية نصف شهرية تصدر في دلهي ــ الهند وصلنا عددها الثالث عشر شوال ١٤٠٥هـ / يوليو ١٩٨٥ عنوانها: ١٥٢٥، سوئيوالان ــ دلهي الجديدة ١١٠٠٠٢ ــ الهند.

* * *

• نشرة المركز الثقافي الاسلامي في ايطاليا

وصلنا عددها رقم ٠٣٩ رمضان ١٤٠٥هـ / يونيو ١٩٨٥م مضمنا بعض المقالات الفكرية عن شهر الصوم.

مجلات

• الدعوة

مجلة اسلامية اسبوعية تصدرها مؤسسة الدعوة الاسلامية في الرياض. وصلنا عددها رقم ٩٩٧ ١٣ شوال ١٤٠٥هـ / ١ يوليو ١٩٨٥ ومن موضوعاته:

القمة .. العرب يريدونها حاسمة، مبادرة الشيطان ماذا تعني، هل الاسلام مصدر تخلفنا، النهج الاسلامي في التغيير الاجتماعي.

عنوان المجلة: المملكة العربية السعودية ــ ص.ب. ٦٢٦ الرياض ١١٤٢١.

* * *

• الهدي النبوي



وصلنا عددها الصادر في شوال/ يونيو.

قانون الاحوال الشخصية ومحاولة نفخ الروح في جثة هامدة، نظرات في القرآن، الاسلام الذي ظلمناه بأيدينا، مصادر التلوث الذي تسلل الى عقائد المسلمين، قصة القضاء على أمل المسلمين في تطبيق شريعتهم وكيف نفذت.

عنوانها: مسجد دعوة الحق ــ ميدان بابل ــ شارع حسين رشاد ــ الدقي ــ الجيزة ــ مصر.

* * *

• جودي

مجلة شهرية تصدرها اللجنة الاعلامية في باريتا اسلاميا كروستاني وصلنا عددها الرابع شوال ١٤٠٥هـ ومن موضوعاته:

الجهاد في سبيل الله، من علماء الاسلام (مولاي كوية)، نور على نور .. بين ابن تيمية وابن القيم.

عنوان المجلة:

PIK BOX 1595

MILW . WI 53201 U.S.A

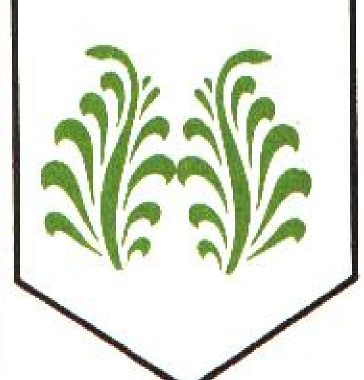
• البلاغ

صدر عددها رقم ٧٩٩ ــ ١٩ شوال ١٤٠٥هـ / يوليو ١٩٨٥ ومن موضوعاته:

المسلمون قادمون في مصر، الضحية هم المسلمون، الماسونيون يحكمون مصر، مسكينة شعوبنا الاسلامية.

عنوان المجلة: الصفاة: ص.ب. ٤٥٥٨ ــ الكويت.

الأسرة



اعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

وماذا بعد رمضان؟!

ها قد انتهى شهر رمضان المبارك أعاده الله علينا وعلى الأمة الاسلامية بالخير واليمن والبركات.

ولا بد بعد هذا الشهر المبارك ان يقف كل واحد منا وقفة صريحة مع نفسه يقيس فيها إيمانياته هل زادت بعد هذا الشهر .. هل غير شهر رمضان شيئاً من سلوكياته غير الحسنة .. هل زاد شهر رمضان من علاقته مع ربه واستمرت هذه العلاقة بعد شهر رمضان أم ان شهر رمضان كان بالنسبة لديه مثل أي شهر آخر بل أقل من اي شهر اذ قضاه بالنوم والأكل والسهر لا أكثر .. هذه الوقفة لابد منها لأنها جزء من حياته يمكن بعد هذه الوقفة ان يتغير نمط حياته و يتخذ له نهجاً آخر قويما مستقيما تجعله سعيداً في الدنيا والآخرة.

بقلم : أم عمر

أنت في طريق الدعوة

٣٢

الواجبات الدعوية

التعارف والتآلف

○ تابع الحلقة ٣١ المنشورة في العدد ٧٢٣

وكما تحدثنا في الحلقة السابقة بأنه لتحقيق التعارف واتمام التآلف ينبغي الاعتماد على اساسيات ذكرنا منها:

١ ـ الزهد بما عند الناس.

٢ ـ الحفاظ على مودتهم والوفاء لهم.

٣ ـ الاهتمام بهم والتعرف الى أحوالهم.

وذلك بالسؤال عن اوضاعهم لعلهم في حاجة الى قدر من المال، او يعانون من بعض العقبات التي تحول دون تحقيق حوائجهم، او يعاني أحدهم من مرض فيحتاجون معه الى من يواسيهم و يخفف عنهم آلامهم.

٤ ـ السير في حوائجهم.

أثر عن ابن عباس رضي الله عنه انه ترك اعتكافه وعبادته في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج يمشي في حاجة أحد اخوانه، لأن ثواب السير في حاجة الأخ أكبر عند الله من ثواب العبادة والاعتكاف في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما سئل عن تركه الاعتكاف والعبادة في المسجد أجاب: سمعت صاحب هذا القبر ـ ودمعت عيناه ـ يقول: «من مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها: كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين، ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق أبعد ما بين الخافقين».

ومن المؤسف ان يغفل معظم المسلمين عن هذا الخير و يتنبه له الفسقة وأعداء الاسلام فيسارعون لخدمة الناس ليكسبوا ودهم ليس لارضاء الله تعالى بل لمصالح دنيوية.

وكثيراً ما نرى مسلمين متدينين يثنون على فاسق او مارق من الدين، لأنه قدم لهم خدمة في يوم ما حتى انهم يختارونه لتمثيلهم في مجلس الأمة ـ مجلس التشريع للمسلمين ـ الذي يحرم ان يختار له غير الحريصين على مصلحة الاسلام والمسلمين فأين انتم من هذا يا مسلمون؟.

ولقد صنف احد العارفين قضاء حوائج الاخوان الى ثلاث مراتب:

١ ـ ادناها: القيام بالحاجة عند السؤال وحين القدرة على الاجابة مع اظهار البشاشة والمودة.

٢ ـ اوسطها: القيام بالحاجة من غير سؤال.

٣ ـ افضلها: تقديم حوائج الأخ على حوائج النفس فذلك هو الايثار، وصدق الله العظيم القائل: «يؤثرون على انفسهم ولو ان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون».

٥ ـ الانتصار لهم في غيبتهم وفي حضورهم، وذلك بأن تحفظهم في غيبتهم فلا تسمح لأحد بالتعرض اليهم او لذويهم بسوء أيا كان نوعيته وان صغر ففي الحديث «من رد عن عرض أخيه بالغيبة، كان حقاً على الله ان يعتقه من النار».

وان ننصره اذا ظلم ونرد عنه أذى المعتدين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يقفن أحدكم موقفاً يضرب فيه رجل ظلما فان اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه».

وفي حديث آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من مشى مع مظلوم حتى يثبت له الحق يثبت الله قدميه على الصراط المستقيم يوم تزل الأقدام».

٦ ـ اصلاح ذات البين.

اي ان نصلح بينهم وبين اخوتهم واقاربهم وأرحامهم ونزيل كل جفوة وتقاطع بينهم. وكثيرا ما نرى بعض المسلمين يقفون موقف الحياد من أخوين مسلمين اختلفا فتقاطعا، وقد يمتد أمد القطيعة طويلا وكان الأمر لا يعنيهم مع ان الواجب ان يبادر الى الاصلاح فور انتهاء ثلاثة أيام على القطيعة او حين علمهم بالخلاف.

ام عدي

خواطر مسافرة

قال تعالى «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا الى ربنا لمنقلبون».

اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده. اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل والولد».

هذا هو دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاء كل مؤمن في السفر، كلمات طيبة يفرح بها كل مسلم مؤمن وكيف لا يفرح وقد كانت تصك أذناه بما حرم الله من موسيقى لاهية عابثة وهو على ارتفاع عظيم شاهق – على الخطوط الجوية – حتى ان المسلم ليذكر الآية الكريمة التي تذكر ما وقع في هذا العصر وهو قوله تعالى: «ظهر الفساد في البر والبحر» فيقشعر بدنه، ولكن كلمات الدعاء خرجت من فم طيار – او أحد ملاحي الطائرة – عرف نعم الله عليه وعلى المسافرين وعلى كل انسان فذكر المسافرين بها فكان لهذه الكلمات الأثر الطيب على نفوسهم. فالدعاء السابق سمعته على الخطوط السعودية للمرة الاولى لأن هذه المرة الثانية التي أركب على متن طائرة منذ كتابة هذا الموضوع.

ولكن المرة الاولى لم أسمع هذا الدعاء، وتوقعت سماع موسيقى ولكن لم أسمع هذا ولا ذاك. وقد حدثني من سبق له ركوب الطائرة ان أول ما تحلق الطائرة تسمعين موسيقى وهذا سبب توقع سماعي لذلك.

فتساءلت في قرارة نفسي أهكذا الانسان جاحد لنعم الله أيستخدم ما حرم الله حتى في الجو فلا حول ولا قوة الا بالله.

«ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا».

ولكن لا أخفي ولا أنكر انه عندما سمعت كلمات الدعاء خفق قلبي فرحاً.

ولكن شتان شتان بين النور والظلام، فعندما ركبت الخطوط الصينية «تايون» ماذا يتوقع الانسان وهو على متن طائرة هذه الخطوط؟ الموسيقى الصاخبة، السينما وأفلامها الساقطة المنحطة، المباشرة بالخمور أبعد هذا فساد. والعياذ بالله وما أحلم الله على عباده.

هذا ما رأيته على اول خطوط اجنبية ولا أدري ما شأن الخطوط الجوية الاخرى ولكن أعتقد بل أجزم انها لن تكون أوفر حظا من هذه مادام نور الاسلام لم يشع في بلادهم.

فحمداً لك يا رب ان مننت علينا بالاسلام وحفظته للأمة الاسلامية «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» وان كانت الامة الاسلامية الآن وللأسف أمة ممزقة طوائف وشيع تدعو للباطل ومذاهب شتى تنأى بالأمة عن المنهج الاسلامي القويم. فندعوا الله ان يعيد لهذه الأمة عزها وسموها وسيادتها، والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

أختكم أم محمد
– السعودية –

حول مؤتمر نيروبي

لنا كلمة

تحت شعار المساواة والتنمية والسلام بدأ في نيروبي بكينيا امس المؤتمر العالمي للمرأة والذي سيستمر حتى السابع والعشرين من هذا الشهر وتشارك الكويت في هذا المؤتمر ممثلة بوفد نسائي ترأسه وكيلة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السيدة لطيفة الرجيب وعضوية رئيسة الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية لولوه القطامي ومراقبة التخطيط بوزارة التخطيط فاطمة الصديق ومندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة ضرار رزوقي.

وبغض النظر عن الشعارات المرفوعة والاهداف المعلنة للمؤتمر الا اننا نقول بأن هذا المؤتمر وغيره لن يقدم شيئاً بالنسبة للمرأة المسلمة التي كفل لها الاسلام منذ أربعة عشر قرناً بمبادئه وتوجيهاته حقوقها الاساسية ضمن نظام اجتماعي متوازن ووضع لها اللبنات الاولى لتحقيق التنمية الاجتماعية والفكرية والثقافية بعكس المرأة الغربية التي تعيش في فراغ بلا حقوق من شريعة او عقيدة ضمن مجتمع مادي منحل.

اننا نأمل من وفود الدول الاسلامية النسائية المشاركة في المؤتمر التقدم بالبحوث والدراسات على اساس من الاسلام ومن خلال الاطار الاسلامي فكفانا ذلا واتباعاً لحضارة الغرب التي انسلخت من القيم الانسانية.

صبغة التربية في بلادنا!!

التربية الاتكالية المائعة هي اول مزايا التربية المنزلية في بلادنا حيث لا يسمح كثير من الآباء والأمهات لأبنائهم القيام بأي عمل واذا لزمه قاموا به عنه، واذا أراد ان يشتري كتبه وأدواته ذهبوا معه او اشتروها عنه كي لا يستغل، كأن المهارة تأتي فطرية وليست نتيجة كثير من التجارب والأخطاء.

ولا ننسى هنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «العلم بالتعلم والحلم بالتحلم» اي ان الانسان بالممارسة يمكن ان يكتسب كثيراً من الخبرات وان صادفه بعض الأخطاء او كثير من الأخطاء.

ان التربية الاتكالية لا تعد رجالا، ولا تعد نساء قادرات وكان من نتائج هذه التربية ميوعة وانحلال الجيل الجديد.

ذكر احد الكتاب ان شابا من الغربيين قال لأبويه: انني تواق لرؤية الكاب «في جنوب افريقيا» فسألاه عن غايته من هذه الرحلة فذكر لهم السياحة والتجارة، وفي الصباح وجد الأبوان ابنهما قد غادرهما الى رحلته الطويلة بالباخرة دون ضجة.

ام عامر



متابعات

اقتراحات

القارىء يوسف الكردي ـ ابو ظبي

ان الخبرات والمؤهلات والطاقات الموجودة عند ابناء الدعوة الاسلامية ـ وهم صفوة المجتمعات التي يعيشون بها ـ في شتى مجالات المعرفة والعمل، لا تكاد تجدها مجتمعة في اي مجتمع من المجتمعات.

ولكن هذه الكنوز العظيمة مخبوءة في صدور رجالها، وهذا ـ والله اعلم ـ هو سبب تخلف الجماعة وتاخرها عن الوصول الى اهدافها، وعجزها عن مسايرة متطلبات العصر من اعداد ابحاث ودراسات ناضجة، تستطيع الدعوة ـ على ضوئها ـ ان تشق طريقها لايجاد التكامل الفكري الذي يسبق ـ عادة ـ كل نشاط عملي تطبيقي.

وشعوراً مني بالواجب اولا، والرغبة في المشاركة بهذا الموضوع ثانيا اتقدم بين يدي ـ من يهمه الامر ـ بهذه المقترحات لكيفية السير بالعمل لاخراجه الى حيز الوجود، والشروع بتنفيذه توا.

ولست أدعي الاحاطة والدقة، وانما هي بمثابة حافز لاصحاب التخصصات ... لتخرج خطة عمل كاملة تقدم للبحث والمناقشة ثم للتنفيذ والتكليف.

١ ـ لا بد من عمل احصائية لاصحاب القدرات والمؤهلات في الدعوة.

٢ ـ تصنيف الكفاءات تلك، على ضوء الاحصائية.

٣ ـ عقد المؤتمرات لكل اصحاب تخصص على حدته، لمناقشة التكاليف المطلوبة منه، وطريقة البحث فيها، وخطة العمل، مقترحاته التي يريد ان يقدمها للدعوة ويشعر بحاجتها اليها .. الخ.

٤ ـ بعد كل هذا، ياتي التكليف بتنفيذ الامور المطلوبة والمقترحات المقدمة بشكل ـ جماعي او فردي ـ حسب ما تمليه الضرورة والحاجة.

فاذا ما تم هذا، اظن انه لن يبقى للدعوة حاجة غير ملباة ولا نقص غير مكمل، ولا قصور غير مستدرك، فتنطلق متخففة من كل المعوقات والمثبطات، لتحقيق الآمال المعقودة على ناحيتها والاهداف التي تنشد الوصول اليها.

استفسار

القارىء محمد ابو الحسن الابراهيمي ـ هولندا.

كنت أقرأ في كتاب «هذه وصيتي» لكمال جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي السابق في لبنان فاسترعى انتباهي ما جاء في الكتاب وفي الصفحة ١٧ منه حيث ورد فيه «وعلى الهامش أقول اني آمل انا نفسي ان أزور ايران يوما ما ولكن ليس لطلب الصدقة بل لأنني أحب ان أتأمل مساجدها الرائعة وجنائنها وهياكلها السابقة للعهد الاسلامي وفنونها، وثمة اسماء ادبية فارسية تروق لي ـ لا بل انه يبدو ان لنا اقارب هناك دروزا مثلنا من اصحاب الدين المخفي».

انتهى ما جاء في الكتاب. والسؤال الذي بدأ يراودني وأردت عرضه عليكم للاجابة عليه ما هو هذا الدين المخفي؟ ومن الذي اسسه؟ وما هي اسس العقيدة الدرزية؟

المحرر: الطائفة الدرزية من غلاة الاسماعيلية وقد ظهرت هذه الدعوة على يد حمزة بن علي ويكنون عنه بالعقل ويسمون رئيسهم الديني بالعقل او شيخ العقل وحمزة هذا ايراني الأصل وبقيت دعوته سرا حتى جاء محمد بن اسماعيل المعروف بأبي عبدالله الدرزي الذي وصل مصر ٤٠٨هـ والتقى بالحاكم بأمر الله الفاطمي وأخذ يدعو له فامده بالمال فخرج من مصر لأطراف الشام يبشر بألوهية الحاكم بأمر الله، فنشر مذهبه في لبنان وجنوب سوريا في جبل حوران الذي اتخذوه مركزاً لهم وسموه باسمهم جبل الدروز وكانت وفاته سنة ٤١١هـ والمذهب الدرزي قائم على طلب الحكمة ولا يرتكز على الايمان شأن الاسلام والمسيحيين لأن المهم بالنسبة الى الدروز انما هو الاقتناع الداخلي وليس لدى الدروز مساجد بالمعنى المعروف للكلمة بل لديهم المجلس وهم ينكرون الآخرة ويقرون كذلك بالايمان بتناسخ الارواح.

ضرورتان

اعلموا ايها الاخوة الاحباء ان لكل عدة عتادا ولكل بناء اساساً والدعوة الى الله امرها لا ينفك من ضرورتين ابانهما الله في الكتاب خير بيان ووضحها رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ايضاح. وهما بالأهمية بمكانه حيث يحتاجها القادة والمقودون والساسة والمسوسون.

أما الاولى : فهي تقوى الله.

والثانية : التواضع لله وعدم التكبر.

حزام النجاة والتعلق بخيوط العنكبوت

● **كتب الأخ القارىء محمد حسن الأرجحي يقول:**

لم يهتد قادة مسلمي اليوم الى قارب الخلاص من الغرق بعد، وظني انهم قد انعمت بصائرهم عن ادراكه وانمحت ذاكرتهم عن معالم النجاة وتلمس عراها التي لا تنفصم وظواهر الاحداث الحالية ومؤشرات ما يدور في الساحة تؤكد بجلي أنهم ينأون بعيداً كل لحظة عن سبل البقاء، وطرق العصمة من الوقوع في شراك المؤامرة المحدقة. ألا تراهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون لكل منهم وجهته الخاصة به يفهم مجريات الاحداث من زاوية وجهته يعيش مواقفه المصيرية في معزل عن غيره هذا شرقي وذلك غربي بولائه وحضوره، وكل منهم على قناعة تامة ان مسلكه يجب أن يتبع وان عملية الحسم في معترك السيادة والعزة

بأقلام القراء

«المسلمون .. الى اين .. ؟؟»

عنوان مقالة للأخت القارئة سوسن فارس من الاردن تقول فيها:

على مفترق طريق .. يقف المؤمن واجما حيران .. تهفو نفسه نحو مستقبل متوج بالنصر للمسلمين .. فيتحول بناظريه ذات اليمين فلا يجد الا التكالب والتناحر على الدنيا .. يا ترى؟! هي تستحق منا كل هذا العناء انلهث وراءها لهث العطاش .. هل كل ما تبديه لنا من زينة وبهرج ينسينا لذة نعيم الآخرة.

ولا يدري المؤمن اين يوجه ببصره .. فيحول ناظريه ذات الشمال واذا المسلمون متقاتلون متناحرون .. طاقاتهم .. ارواحهم تذهب هباء ..

ويقلب المؤمن صفحات التاريخ فتقع عينه على صفحة تحمل عهد الايمان الخالص والتضحية الحقة .. وشعور الانسان بالتبعة والامانة التي يحملها .. حين يكون القرآن والسيف يسيران جنبا الى جنب.

حين يكون ابتعادنا عن الدين يعني ان ينخلع المسلم من كل التعلقات الارضية ليرتقي الى عالم اعد لأمثاله المخلصين حين يكون اندفاع الانسان نحو الشهادة يعني ان يقول للدنيا: يا دنيا غري غيري فقد طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها .. حين يكون استخلاف الانسان على هذه الارض يعني ان نلتزم بقوله تعالى: «وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا..

اين نحن ..؟ الى اين نذهب .. وطغيان المادة يحول بين ابصارنا وبصيرتنا.

فلنعلم .. وليعلم كل المسلمين انه حين تقودنا هذه الدنيا فلابد ان نحمل مع الاسلام التوجه الخالص لله عز وجل .. ولا بدلنا ان نرخص الروح .. عندها نقول الى النصر بإذن الله .. وحين نحمل الاسلام في هوياتنا نقول المسلمون الى ...!! لا قدر الله.

والله ولي التوفيق

وتحت عنوان

«اين الاعلام .. يا أمة الاسلام ؟!»

كتب الأخ القارىء سعد ابراهيم مكي يقول:

ان أشد ما يحزن اي مسلم مؤمن بعقيدته وبايمانه بالله تعالى هو حال الأمم والشعوب المسلمة في العالم العربي والعالم الاسلامي والجماعات والأفراد المسلمين في العالم بشكل عام وما آل اليه حال الاعلام العربي من تقصير في نشر الاسلام كدين والتعريف به كرسالة سماوية نزلت لتكون مصدرا للتشريع.

ومع الأسف تستمر بعض الدول العربية بالتصارع والتقاتل فيما بينها لتكمل الصورة القائمة السوداء للاسلام والمسلمين. المسلمون في لبنان وفلسطين يجزرون ويدفنون، وفي افغانستان بين الجبال والثلوج يحاربون، وفي الهند والفلبين يضطهدون ويعذبون، وفي بلاد الشام بالقنابل والصواريخ الحديثة يقتلون .. هذا كله ومعظم الاذاعات العربية تلتهي بالتهجم على شعوبها اولا وتمجد الحكم الذي هو في الحقيقة المتحكم في الاعلام الذي يحاول تجميل نفسه بالشعارات الثورية تارة وبالمفاهيم الوطنية تارة اخرى.

انه بالنظر الى خارطة العالم نرى انه هناك ثلاثة قوى عالمية تريد القضاء على الاسلام والمسلمين وهذه القوى هي:

- الاتحاد السوفييتي الذي يمثل الشيوعية.
- واسرائيل التي تمثل اليهودية.
- والولايات المتحدة وحليفاتها التي تمثل النصرانية.

انه عندما يمثل الاتحاد السوفييتي دور الحليف للعرب في قضاياهم يكون من ناحية اخرى فاتحا باب الهجرة على مصراعية لليهود الروس للهجرة الى اسرائيل .. والاعلام العربي لا يحرك ساكنا تجاه هذه القضية سوى نشر خبر من الاخبار العادية في احدى الصفحات الداخلية لبعض الصحف العربية لأن خبرا كهذا لا يقال ولا يعلن في الاذاعات خوفا من احراج او اغضاب هذا الحليف والصديق الوفي.

كذلك عندما غزت اسرائيل لبنان فتحت الولايات المتحدة باب التطوع على مصراعيه للذهاب الى اسرائيل والدفاع عنها وحمايتها في الوقت الذي تتظاهر فيه الولايات المتحدة بانها تضغط على اسرائيل لردعها عن غيها .. هذا ايضا والاعلام العربي لا يحرك ساكنا تجاه هذه القضية سوى خبرا لا يتعدى العشرة اسطر في احدى الصفحات الداخلية ان لم تكن الصفحة الاخيرة، بينما يوجه الاعلام هجومه المستمر ضد كل من يطالب بتحكيم شريعة الله في الارض.

الى متى يظل الاعلام العربي في سباته والى متى يظل الاعلام العربي عاجزا عن الدفاع عن قضايا العرب والمسلمين.

والتحضر تكمن فيما ينتهجه فحسب، والحقيقة الناطقة المرئية ان الكل يعيش في عملية ما يسمى بـ(لعبة شد الحبل) بين منتخبي واشنطن وموسكو، ومبتكر اللعبة وحكمها ومدرب الفريقين والذي يملك كأس الفوز البغيض هو الحفنة الصهيونية الماسونية في القدس.

فالى متى هذا الدوران في حلقة مفرغة، وسلسلة مجهولة الأطراف والنهاية، اما آن لمن ولاهم الله أمر هذه الامة ان يكفوا عن التطلع الى السراب الذي تكشف لمعانه عن مؤامرة خبيثة البعد، متى يفصم ويبتر هذا التشبث التقليدي الأعمى بخيوط العناكب الامريكية الماكرة والروسية الجشعة، الا فليوقنوا انها خيوط واهنة هزيلة أوهى من خيوط بيت العنكبوت (وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون) ثم ليعلموا انه لا اذل ولا أضيع في هذا الوجود من قوم اختصهم من بين الأمم والشعوب لحمل رسالته العلوية العالمية، فعزوا بها حينا من الدهر، وسادوا بها الشعوب حقبة طويلة ثم نبذوها وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون وخاصموا ما عزوا به دونما أدنى علة، وعزلوا رسالتهم عن حياتهم بعيداً واستبدلوا بها غيرها من تلفيقات اعدائهم، وولوا الأدبار عن توجيهات ربهم ورسولهم في غطرسة وعنجهية، ونزق وخفة، لا أهون على الله من هذا الصدق من البشر وتلك سنة الله وهذه نواميسه الأزلية الخالدة في خلقه (ولن تجد لسنة الله تبديلا).

إلى متى سنظل كذلك

استيقظوا

● القارىء عبدالحميد حسين ـ عمان في الاردن

استيقظوا فان عهد السبات قد ولى، قولوا للخائن انت خائن، قولوا للعميل أنت عميل، اقتلوا الملحد المرتد، كفانا ذلا فلنعش اعزاء باسلامنا، أعزاء بعقيدتنا.. أعزاء بسنة نبينا التي يحاول بعض ضعاف العقول اليوم تشويهها أو المطالبة بالغائها.

● كتب الأخ القارىء حاتم لولو من فلسطين يقول:

ـ لا أدري ما السر في تمسك العرب بأمريكا .. أهو من اجل السلاح والتزود به؟ فاذا كان من اجل السلاح فليس هناك من يناولك عصا كي تضربه بها.

فأمريكا لا تبيع للعرب الا ما يناسبها وما لا يكون في بيعه خطر عليها او على ربيبتها اسرائيل .. يا للعجب!!

نحن نطلب شيئاً وهم يعطوننا شيئاً آخر الى متى سنظل كذلك؟!

علاوة على كل هذا نرى امريكا تعمل على ارضاء وتزويد اسرائيل بأحسن ما لديها من أسلحة من اجل ماذا؟! من أجل المال؟!

لا .. ولكن لكي نكون عوناً لها ولأنها اي (اسرائيل) هي الجسر الذي سيوصل امريكا لتدمير العرب فلماذا لا نقاطع امريكا ونراوغها كما تفعل .. لماذا لا نعمل كما نقول...

لقد طفح الكيل وزادت المقاييس عن حدها الطبيعي. لقد اصبح الكثير منا لا يجد الا لغة الاستنكار والشجب ولا شيء غير ذلك وهذا ما يجعل الحاقدين على الأمة العربية بشكل خاص وعلى الأمة الاسلامية بشكل عام يتأهبون لبسط نفوذهم ورسم مخططاتهم الدنيئة للاطاحة بنا وبمقدساتنا في ظل هذا الصمت الرهيب ومع مرور الايام يعتقد البعض منا ان هناك تقدما في خطواتنا اي اننا بدأنا نخطو خطوات اكثر ايجابية من ذي قبل وهذا هو الخطأ بعينه حيث اننا صنعنا لأنفسنا سراديب من الوهم لنوهم انفسنا عندما تضيق بنا الارض وتخيم علينا عاصفة من التوترات فهل باستطاعتنا تغيير هذه الحالة التي طالما أطلنا المكوث فيها متحملين كل ما تصنعه بنا تلك الأيادي الآثمة من قتل وسلب ودمار فهل نحن راضون بكل ما يحل بنا ونتقبله بنفوس راضية مستسلمة ام اننا نسينا احداث لبنان والجرائم البشعة التي لحقت باخواننا على ايدي الصهاينة والدمار الذي جعلهم يتركون اراضيهم فارين بأنفسهم خوفاً من الجرائم التي ترتكب ضدهم يوماً بعد يوم. انه قليل من كثير فهل نفطن الى هذه المصائب المتلاحقة وندرك اننا نحن المقصودين ولا احد غيرنا لأننا سمينا بالمسلمين ولا بد لهذا الاسم ان يندثر على حد زعمهم.

اصحوا ايها المسلمون من هذه الغفلة وتمسكوا بدينكم وعقيدتكم تلك العقيدة التي جعلت اسلافنا يفتحون المشرق والمغرب لا يخافون في الله لومة لائم. «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» ـ صدق الله العظيم.

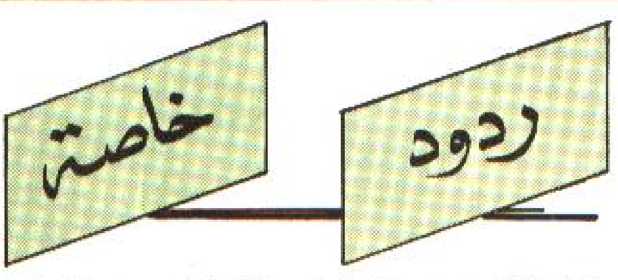
متى يتنبه الغافلون

دخلت احدى العجائز على السلطان سليمان القانوني تشكو اليه لصوصا سرقوا مواشيها بينما كانت نائمة، فقال لها السلطان: كان عليك ان تسهري على مواشيك لا ان تنامي..

فأجابته: ظننتك أنت الساهر يا سيدي فنمت.

فمتى يتنبه الغافلون عن شعوبهم.. النائمون في قصورهم، العابثون بمقدرات شعوبهم؟

محمد سيف العتيبي



ردود خاصة

● **الأخ القارىء عبدالعزيز المحيميد ـ الرياض**

شكراً على مقترحاتك ونأمل من تلبية بعضها حسب امكاناتنا المتوفرة وجزاكم الله كل خير.

● **الأخ القارىء أبو عباده**

وصلت قصيدتك، بارك الله بعواطفك وغيرتك الاسلامية وكلنا أمل ورجاء ان يتحسن انتاجك الشعري فيأخذ مكانه على صفحات المجلة وشكراً لكم.

● **الأخ القارىء حسن ابراهيم . المغرب**

ثبتك الله واخوانك على طريق الهدى والخير وشكراً لكم على عواطفكم تجاه المجلة.

● **الأخ القارىء الذي وقع رسالته تحت اسم عامل مظلوم**

الاسلام طلب من ارباب العمل ان يؤدوا حقوق العمال في الاجور قبل ان يجف عرقهم اما ان يلجأ بعضهم للضغط والتهديد على العمال ليتخلوا عن حقوقهم فهذا ليس من الاسلام في شيء ... يمكنكم الاتصال بالهيئات الشرعية في بلد العمل للوصول الى حقوقكم وجزاكم الله كل خير على ثقتكم بالمجلة.

● **الاخ راشد مبارك السبيعي ـ الرياض.**

المجلة تصدر بانتظام صباح الثلاثاء وهذا يعني ان التأخير سببه البريد وشكراً لكم.

● **الاخ القارىء عبدالسلام شيخ محمد ـ كينيا**

ما نشرناه حول جهود لجنة الاغاثة الكويتية في كينيا يعد واجباً علينا ونحن نأمل ان توافونا مستقبلا بتقارير اخبارية حول اوضاع المسلمين في منطقتكم وبارك الله بجهودكم الطيبة.

قرامطة الأمس وقرامطة اليوم

القتل والحرق والابتزاز وسفك الدماء البريئة دون رادع من خلق او دين ودون تمييز بين طفل او شيخ او امرأة او رضيع والتعاون مع اعداء الله من نصارى و يهود وغيرهم كان ولا يزال شعار كل الفئات الباطنية الحاقدة عبر تاريخنا الاسلامي و يأتي القرامطة على رأس تلك الفئات. هؤلاء القرامطة يدعون انه لا غسل من الجنابة وان الخمر حلال وان الصوم في السنة مرتان «يوم النيروز و يوم المهرجان» وان الحج والقبلة الى بيت المقدس فقط. هذا الى جانب معتقدات باطلة كثيرة في غاية الكفر البواح.

■ **تحدثنا كتب التاريخ عن السجل الاسود القاتم للقرامطة فتقول:**

● في سنة ٢٨٦هـ ظهر في البحرين ابو سعيد القرمطي وقويت شوكته وأغار على البصرة ونواحيها وأعمل فيها القتل والدمار حتى انه هزم جيش الخليفة المعتضد بالله عدة مرات!

● وفي سنة ٢٨٩هـ ظهر في الشام ايام الخليفة المكتفي بالله الحسين بن زكرو يه القرمطي حيث زعم انه لقبه المدثر وانه المعنى في السورة (سورة المدثر) وعاث وأفسد الحرث والنسل.

● وفي سنة ٣١٦هـ وأيام الخليفة المقتدر بنى ابو طاهر القرمطي داراً اسماها دار الهجرة يأوي اليها اللصوص والمجرمون وشذاذ الافاق فأفسدوا في الارض وفتكوا بالمسلمين وهزموا جيش المقتدر اكثر من مرة وقطعوا طريق الحج وخرج اهل مكة عنها خوفاً من القرامطة ونسق القرامطة مع النصارى فقصدت الروم ناحية خلاط وأخرجوا المنبر من مسجدها وجعلوا الصليب مكانه!

● وفي عام ٣١٧ هـ أغار عدو الله ابو طاهر القرمطي على مكة وقتل الحجيج في المسجد الحرام قتلا ذريعاً وطرح القتلى في بئر زمزم وضرب الحجر الاسود بدبوس فكسره ثم اقتلعه وظل حبيساً عندهم حتى عام ٣٣٩هـ حيث اعيد ايام خلافة المطيع.

● وفي سنة ٣١٩هـ نزل القرامطة الكوفة وأعملوا فيها الخراب وخاف اهل بغداد من دخولهم ال بغداد واستغاثوا ورفعوا المصاحف.

● بين ٣٢٢ ـ ٣٢٧هـ قطع القرامطة طريق الحج من بغداد ولم يعيدوا فتح الطريق الا مقابل كل جمل خمسة دنانير وهي اول سنة أخذ فيها المكس (الضريبة) عن الحجاج.

● وفي سنة ٣٥٧ هـ ملك القرامطة دمشق ولم يحج أحد فيها.

■ أما قرامطة اليوم فلا يقلون ارهابا وابتزازاً عن اسلافهم قرامطة الامس في محاربتهم لدين الله وأهله وتعاونهم مع اعداء الله وتسليمهم الارض والمقدسات بلا مقابل وهذه روابي الشام وذرى لبنان قد رويتا بدماء الابرياء الذين راحوا ضحية اجرام هؤلاء المجرمين والحوادث الاجرامية التي تعرضت لها الكويت سابقاً وقتل النساء والاطفال والشيوخ في المنتزهات الشعبية مؤخراً دليل جديد على عراقة هؤلاء القرامطة وولوغهم في مستنقع الاجرام الآسن.

فهل يعي المسلمون دروس التاريخ جيداً و يبادروا قبل فوات الأوان لاتخاذ موقف موحد وحاسم وجاد تجاه هؤلاء القراصنة الجدد احفاد قرمط الذين باتوا معروفين من الجميع انقاذاً للبلاد والعباد والضرع والنسل من شرورهم وآثارهم ومخططاتهم الشيطانية ... اللهم قد بلغت .. اللهم فاشهــــد.

من أنظر معسراً أظله الله يوم القيامة

● **عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**
«رحم الله رجلا سمحاً اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى»

رواه البخاري

● **وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:**
«من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر او يضع عنه».

رواه مسلم

● **وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**
«كان رجل يداين الناس، وكان يقول لفتاه: اذا أتيت معسراً فتجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا، فلقي الله فتجاوز عنه».

متفق عليه

● **وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال:**
«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير الا انه كان يخالط الناس، وكان موسراً، وكان يأمر غلمانه ا يتجاوزوا عن المعسر، قال الله عز وجل: نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه».

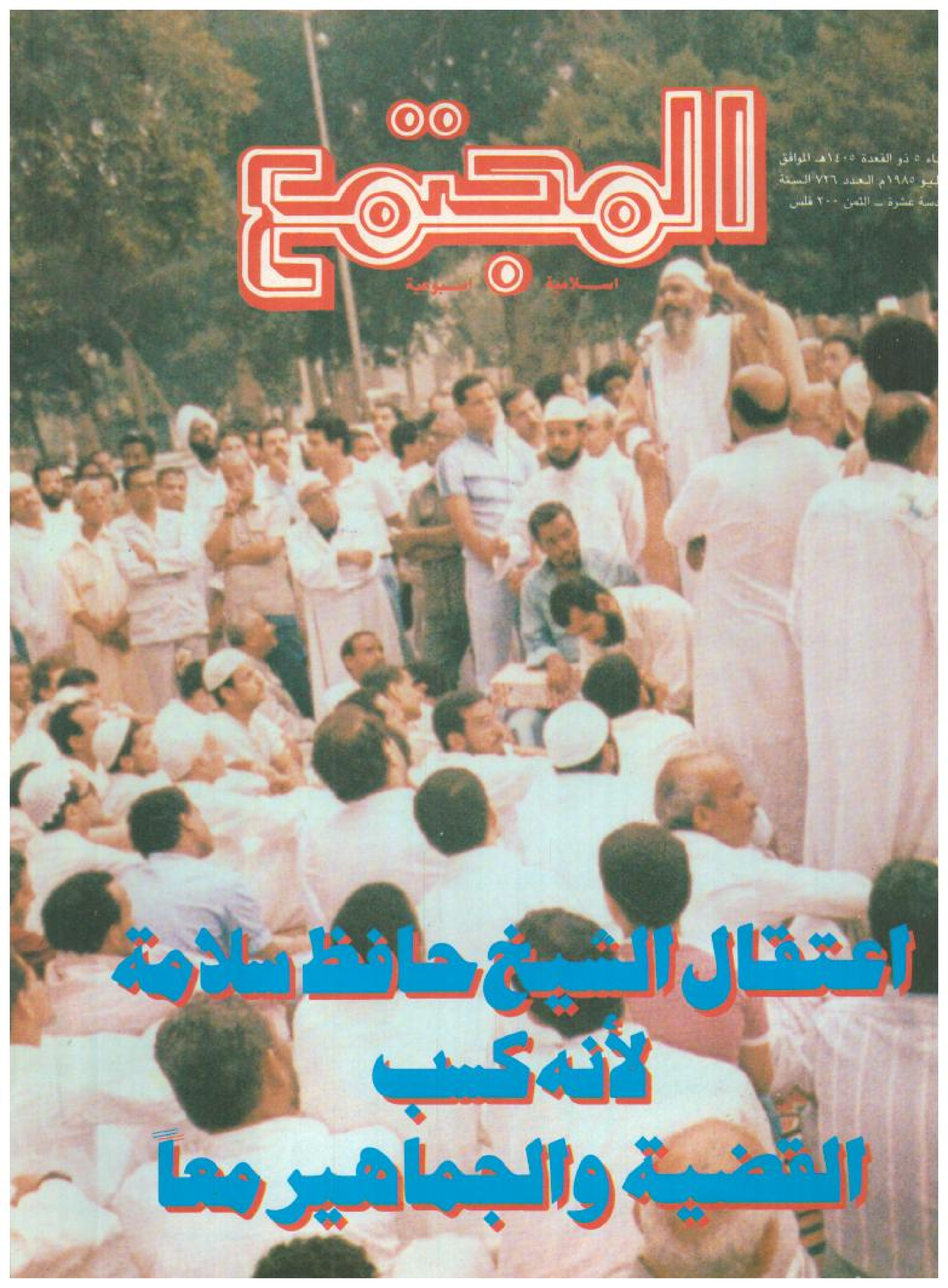
رواه مسلم

● **وعن حذيفة رضي الله عنه قال:**
«أتي الله تعالى بعبد من عباده آتاه الله مالا فقال له: ماذا عملت في الدنيا؟ ـ قال ولا يكتمون الله حديثاً ـ قال: يارب آتيتني مالك فكنت أبايع الناس وكان من خلقي الجواز، فكنت أتيسر على الموسر وانظر المعسر. فقال الله تعالى: أنا أحق بذا منك تجاوزوا عن عبدي» فقال عقبة بن عامر الجهني وابو مسعود الانصاري رضي الله عنهما: هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه مسلم

● **وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال:**
«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من انظر معسراً، او وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله».

رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح


المجتمع
الاسلامية الاسبوعية
اء ٥ ذو القعدة ١٤٠٥هـ الموافق
يو ١٩٨٥م العدد ٧٢٦ السنة
سة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس
اعتقال الشيخ حافظ سلامة
لأنه كسب
القضية والجماهير معاً

التاريخ

الثلاثاء ٥ ذو القعدة ١٤٠٥هـ
الموافق ٢٣ يوليو ١٩٨٥م
العدد ٧٢٦ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

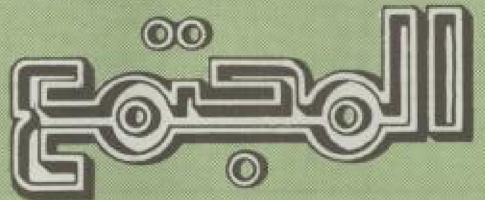
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

بسم الله الرحمن الرحيم

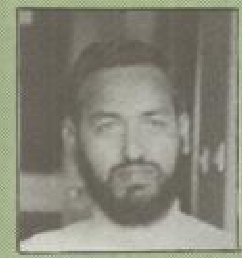


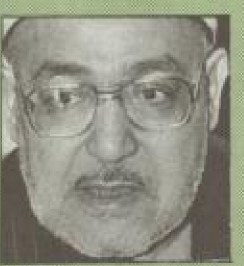
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

• الافتتاحية : أما أن لهذا المنطق ان يختفي	٤
• من وراء الجريمة البشعة في المقاهي الشعبية؟	١٣
• حرب البلاغات الكاذبة والاشاعات	١٤
• هل يتحقق السلام بين العرب واليهود	٢٠
• تحليل حول المسار السياسي في تونس	٢٢
• حرب المخيمات تقترب من صيدا	٢٨
• خدمات نبيه بري الخيانية	٣٠
• ماذا بين الجزائر وفرنسا	٣١

باختصار

من أجل أمنك يا كويت

في الوقت الذي تقوم أجهزة الأمن بجهد مشكور لحماية بلدنا الآمن يحسن التنبيه الى عدة ملاحظات ليكون العمل الأمني متكاملا سادا لكل ثغرة يمكن للمجرمين النفاذ منها:

١ ـ حصلت في الماضي تجاوزات من بعض المسؤولين عن مراقبة المتسللين الى الكويت من البحر، ولابد اليوم من فتح ملفات أولئك .. ولابد من التغيير في مواقعهم بحيث يعين البديل الأمين في مواقع الرقابة ليتم منع اي متسلل من البحر او البر .. فالتجاوز عن بعض المتسللين هو الخطر .. وقد يكون هو باب المصيبة التي يريد المتآمرون احداثها في الكويت.

٢ ـ ضرورة الابتعاد عن اسلوب المجاملات ومراعاة الخواطر الذي نبهنا اليه مرارا. فمصلحة الكويت وأمن الكويت فوق كل اعتبار.

٣ ـ وجوب تنقية اجهزة الأمن من بعض الافراد المعروفة بفسادها وعدم مراعاتها لأحكام ديننا العظيم، فشارب الخمر لا يؤتمن على ثغر، والمضرب عن تأدية الحق في واجبات الاسلام لا يؤتمن على تأدية الحق في واجبات الوطن، ولابد من ان يتأصل مفهوم «الأمين على دينه أمين على وطنه» ولابد من تنقية اجهزتنا الامنية على هذا الأساس.

٤ ـ تشديد الرقابة على الداخلين الى البلاد والخارجين منها وبخاصة ... على دبلوماسيي بعض السفارات المشبوهة وحقائبهم وطرودهم المقفلة .. وبالأمس كشفت ألمانيا الغربية احدى السفارات العربية الثورية التي جعلها دبلوماسيوها وكرا للارهاب ومركزا لأدوات الاجرام .. وبما انه ثبت فيما مضى تورط بعض السفارات المعروفة في عمليات الارهاب ضد الكويت واهلها الآمنين .. فلابد من تفتيش هذه السفارات اليوم .. ولابد من المراقبة الدقيقة لسائر العاملين فيها .. ولن ينفع التردد في تطبيق الحزم مع هؤلاء ولا يستبعد ان تكون سفاراتهم وبيوتهم ومحلاتهم التجارية اوكارا تخطط لتنفيذ الارهاب في هذا البلد الآمن.

ختاماً .. نشكر سائر اجهزة الأمن على جهودها الطيبة وندعوها الى المزيد من الدقة والحذر والله ولي التوفيق.



أما آن لهذا المنطق أن يختفي؟

قديماً قال فرعون (ان رسولكم الذي أرسل اليكم لمجنون) (ونادى فرعون في قومه قال يا قوم أليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي أفلا تبصرون. أما أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين).

(قال لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنك من المسجونين) ولم يتسرع بسجنه بل قبل الحوار من موسى فلما قال له موسى (قال أولو جئتك بشيء مبين، قال فأت به ان كنت من الصادقين، فألقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين) ... الى آخر القصة التي انتهت بايمان سحرة فرعون.

فلما حاول البطش بموسى ومن معه (فأرسل فرعون في المدائن حاشرين، ان هؤلاء لشرذمة قليلون وانهم لنا لغائظون وانا لجميع حاذرون).

وفي مصر وعلى نفس المسرح يتكرر المنطق في ايامنا هذه.

كلنا علم بموقف مجلس الشعب في مصر ونواب الحزب الحاكم من قضية تطبيق الشريعة الاسلامية ذلك المطلب الجماهيري والذي يسانده الشارع الاسلامي كله. وكان القرار بقفل باب المناقشة ثم التصويت في غير جانب تطبيق الشريعة. وكلنا قرأ بالمحاولات المشروعة للتعبير عن عدم الرضا عن هذا الموقف والمطالبة بتطبيق الشريعة تلك المحاولات. قام بها الشيخ حافظ سلامة وشباب من الجماعات الاسلامية ومحاولة أخذ موافقة بمسيرة خضراء تحمل المصاحف تعبيراً عن هذا المطلب وكيف رفض الطلب وقوبل بالقوة والتهديد والتحذير مما جعله يلغي المسيرة حقناً للدماء.

ثم تحاول الجهات المسئولة تأميم مسجد النور بانتداب خطيب له تابع لوزارة الاوقاف.

وإذا بنا نفاجأ باعتقال الشيخ حافظ سلامة وبعض الشباب واتهامه بوجود منشورات في مكتبه بالمسجد تحرض الجماهير ضد الحكومة و ينفي الشيخ حافظ علمه بها و يقرر محاميه الدكتور عبدالحليم رمضان انها دست عليه وهذا أمر ليس غريباً ولا مستحدثاً.

ثم اذا بالصحف تنقل لنا عبارات على لسان السيد وزير الداخلية قالها في مؤتمر صحفي تذكرنا بنفس منطق فرعون فيقول سيادة الوزير عن الشيخ حافظ سلامة: «انه شخص لا يؤبه له وليس له أنصار كثيرون انه شخص مجنون يتقن فن الصراخ».

«انكم ترون وضعه الآن في الزنزانة فأين أتباع حافظ سلامة لا شيء أبداً. ان مصر هادئة آمنة ونحن لسنا بحاجة لأي وعظ او اي خطاب من اي شخص».

«هنالك بعض الاشخاص الذين يتحدثون عن الاسلام والقرآن وأمور كهذه ولكنهم قلة، انهم لا يتعدون اربعين شخصاً وما يعني وجود ٤٠ بين ٤٧ مليون نسمة. اننا لا نعاني أية مشاكل في مصر».

«انه شخص مجنون ارتكب اخطاء كثيرة وعليه ان يواجه النتائج».

هذه عبارات السيد الوزير هل يجد القارىء فيها خلافاً عن منطق فرعون على موسى؟

هنالك بعض الفرق ففرعون هدد موسى بالسجن ولكن هنا تم سجن الشيخ حافظ فعلا والاحكام العرفية قائمة. ان فرعون قال «ان هؤلاء لشرذمة قليلون وانهم لنا لغائظون» ولكن سيادة الوزير قال انهم قلة وأخفى غيظهم له فلم يذكره. قال فرعون «ما أريكم الا ما أرى وما اهديكم الا سبيل الرشاد» وقال سيادة الوزير «نحن لسنا في حاجة لأي وعظ او اي خطاب من اي شخص».

وذكرنا قول سيادة الوزير للصحفيين «انكم ترون وضعه الآن في الزنزانة فأين اتباع الشيخ حافظ سلامة»، يقول السادات عن الشيخ أحمد المحلاوي (أهو مرمي في السجن زي الكلب) وكان لتلك العبارة أثرها العميق المثير في النفوس.

والحقيقة ان الشيخ حافظ سلامة غير مجنون ومعروف بدوره المشرف في حرب رمضان سنة ١٩٧٣ وكيف حمى السويس بالمقاومة الشعبية من التسليم لليهود بعد ان استعد المسئولون لتسليمها. وكوفىء بعد ذلك بوسام من أوسمة الدولة فكيف يعطون الوسام لمجنون؟

ثم ان الشيخ حافظ سلامة لا يمثل عدداً قليلا من اتباعه في جمعية الهداية ولكنه يعبر عن جمهور الشعب المسلم ورغباته الأكيدة في تطبيق الشريعة ولا ينكر هذه الحقيقة الا مكابر. وما يعني سيادة الرئيس بتساؤله اين اتباعه بعد وضعه في الزنزانة؟ هل يعتبر هذا التساؤل تحدياً واستفزازاً؟ هل يريد من الشباب المسلم ان يعبر عن استنكاره لاعتقال الشيخ حافظ بمظاهرة ليبطش بها رجال الأمن و يقدمونها كصورة من صور التطرف المزعوم. ان كان كذلك فلا يليق.

وماذا يعني بقوله «اننا لا نعاني اية مشاكل في مصر». والمعلوم ان الشعب المصري يعاني من ازمات طاحنة وما التخوف من المسيرات ولو كانت خضراء سلمية الا خشية انتهاز الشعب المعاني لها ليعبر من خلالها عن معاناته فيفلت الزمام من أيدي رجال الأمن ودرس الشعب السوداني وثورته واسقاط الحكم ليس من شعب مصر ببعيد.

مع كل الذي سبق الأمل كبير في ان يراجع المسؤولون في مصر هذا الموقف وذلك المنطق وألا يصادموا الشعب في عقيدته، فان أثر العقيدة في النفوس لا يزول بالضغط والارهاب بل ربما ازدادت النفوس حماساً وغلياناً وتمسكاً بالعقيدة وبكل متطلباتها مهما استدعى ذلك من تضحيات.

وإذا كانت الحكومة او مجلس الشعب لا يرى التطبيق الفورى للشريعة فيمكن تقرير تطبيقها خلال خمس سنوات مثلا وتوضع الخطة لتهيئة مرافق الدولة المختلفة لهذا التطبيق و يبدأ بالتنفيذ التدريجي للخطة. وبهذا يلمس التيار الاسلامي تجاوباً وجدية نحو التطبيق فتهدأ النفوس و يتعاون الجميع لتحقيق ما فيه مصلحة الوطن .. هل يستجيبون أم يصرون و يصدون ؟

المجتمع المحلي

هوامش

• سفارة روسيا في الكويت ابلغت اجهزة الأمن عن اختفاء لوحة ارقام احدى السيارات التابعة للسفارة والتي تحمل الرقم ١١٢/٢٢ هيئة سياسية من امام منزل السفير.

* * *

• وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي بصفته رئيسا للمكتب التنفيذي لمجلس الوزراء الصحة العرب بعث ببرقية الى مدير عام منظمة الصحة العالمية استنكر فيها بشدة اقدام السلطات الاسرائيلية على اغلاق مستشفى الهوسبيس في القدس المحتلة.

* * *

• تلقت الجهات الامنية بلاغا من مامورة المكالمات الخارجية تفيد انها التقطت مخابرة تليفونية بين شخص من الكويت واخر من بلد مجاور تتعلق بالامور الأمنية وافادت المصادر ان الاجهزة الحديثة في وزارة المواصلات استطاعت التقاط المكالمة وتتبع مصدرها .. وقامت الجهات المختصة باتخاذ اللازم.

* * *

• اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الأمة خفضت مليونا و٦٥٠ الف دينار من بند الدورات الرياضية واضافت هذا المبلغ المستقطع على منح الزواج ليصبح الاعتماد ٤ ملايين و٩٥٠ الف دينار وتقرر ان يكون قرض الزواج ٣ آلاف دينار منها ١٥٠٠ دينار منحة من الدولة وقد اقر المجلس هذا التعديل.

• ولي العهد رئيس مجلس الوزراء: عهد الارهاب والفوضى قد ولى

جدد سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح تنديده بحادثي انفجار المقهيين الشعبيين وقال ان هذين الانفجارين يدلان على نوايا عدوانية تهدف الى زعزعة استقرار الأمن في ربوع بلدنا الكويت.

وأعرب الشيخ سعد عن تفاؤله باستقرار الأمن في الكويت وقال انني متفائل بتلاحم وتماسك الجبهة الداخلية.

وقال في كلمة اثناء استقباله لعدد من الشخصيات الكويتية التي



جاءت للندن لتهنئته بسلامة الشفاء. ان شعور الجميع بمسؤولياته لن تعطي الفرصة لشخص او اشخاص او منظمات تستطيع بهذا الاسلوب الدنيء ان تمزق الجبهة الداخلية او تستطيع تنفيذ اهدافها.

وشدد سموه على تنفيذ سياسة حضرة صاحب السمو امير البلاد التي رسمها والتي تهدف الى خير ومصلحة شعب الكويت وقال: نحن نقدر المسؤوليات الملقاة على عاتقنا ولا يمكن ان نتردد في تنفيذ هذه السياسة التي تهدف الى خير ومصلحة الكويت في كل المجالات.

وقال الشيخ سعد ان آباءنا واجدادنا ضحوا في سبيل المحافظة على هذه التربة ونحن ابناء واحفاد اولئك الرجال نحافظ على هذه الأمانة ولا نتساهل في التفريط فيها.

واكد ان الكويت لن تستجيب الى طلب المنظمات الارهابية وان عهد الارهاب والفوضى قد ولى.

• الدكتور النفيسي:

لابد من فتح كليات في الجامعة تعنى بشؤون النفط



في جواب لمندوب جريدة السياسة حول سياسة الجامعة في قبول الطلبة .. قال عضو مجلس الأمة الدكتور عبدالله النفيسي:

هذه السياسة الجديدة نادينا بها منذ عام ١٩٧٥ عندما لاحظنا ازدحام مرافق الجامعة بالاعداد الصعبة الاستيعاب وعندما لاحظنا حاجة السوق الكويتية للعمالة المحلية الماهرة ولذلك ينبغي وضع هذه السياسة في اطارها الصحيح وتوفير البدائل الملائمة للطلبة غير القادرين على دخول الجامعة. اذ ان مشكلة العمالة الاجنبية غير العربية لا يمكن ان تحل الا من خلال الهدف المحلي الماهر ولذلك لابد من دعم الهيئة العامة للعلوم التطبيقية وفتح كليات واقسام جديدة في جامعة الكويت تعنى بشؤون النفط والزراعة وعلوم البحار فلابد من فتح كلية للنفط خاصة بتدريب الشباب الكويتي على التعامل العلمي مع النفط استخراجاً وتصديراً وتسويقاً وتصنيعاً ولابد من فتح مراكز للعلوم البحرية ذلك لأن الخليج سيكون له دور كبير في تحقيق الأمن الغذائي في المنطقة وكذلك لابد من استكشاف المقدرة الزراعية في المنطقة ودعمها.

المهرجان الموسيقي لوزارة التربية

نشرت صحيفة القبس يوم الأحد الموافق ٨٥/٧/١٤ خبراً عن وزارة التربية مفاده ان وزارة التربية ولمناسبة العيد الوطني الخامس والعشرين فبراير ١٩٨٦، ستقيم مهرجاناً مسرحياً وموسيقياً يليق بهذه المناسبة الوطنية الكريمة، ويتضمن فقرات ولوحات استعراضية تعبيرية، وغنائية وموسيقية وأناشيد وطنية تقدمها المدارس.

ونحن أمام هذا الخبر نقف مدهوشين، لأسباب من ابرزها ان هذا الخبر جاء يوم الأحد وبعد دفن ضحايانا بيوم واحد، بل ان الخبر جاء تحت صور دفن الجنائز، فهل راعى القائمون على وزارة التربية مشاعر اهل الضحايا،

نواف الأحمد:
اجراءات حاسمة لحماية البلاد ـ لن نتساهل في تطبيق القوانين

أعلن وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر أمس ان اجراءات حاسمة اتخذت لحماية البلاد ولتعزيز الأمن فيها وتوفير الاستقرار والطمأنينة للمواطنين والمقيمين الشرفاء على ارضها.

وأكد في تصريح لكونا انه لن يكون هناك تساهل في هذه الاجراءات ... وسنطبق القوانين بحذافيرها وبكل حزم.. وسنعمل على ردع واجتثاث كل من يحاول الاخلال بأمن البلاد او يعرض استقرارها للزعزعة والخطر.

وأكد ان الكويت تسير على النهج السياسي الذي رسمه صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله .. وسنواصل هذه المسيرة المباركة ولن يثنينا عنها او يصدنا اي شيء.

وأكد ان حوادث التفجير الاجرامية التي وقعت في الكويت مؤخراً لن ترهبنا لأننا مؤمنون بالله .. وبقضائه وقال لن نهاب التهديدات مهما كان شكلها وحجمها .. وأيا كان مصدرها .. ولن نخضع للابتزاز بجميع صوره وألوانه .. وسنظل نسير على الطريق الذي آمنا به وارتضيناه .. رغم ما تواجهه الكويت من عنف واجرام بين فترة وفترة.

وأشار الى ان الحكومة بالتعاون مع مجلس الأمة ومع الاجهزة المختصة في الدولة تعد حاليا تعديلات وملاحظات على بعض القوانين وفي مقدمتها قانون الاقامة .. اضافة الى قوانين جديدة بينها قانون المفرقعات وستقدم الى مجلس الامة لاقرارها.

وقال ان هذه القوانين ستكون القاعدة الاساسية التي ستطبق عليها الاجراءات لمواجهة الارهاب والاعمال الاجرامية الآثمة بكل صلابة وحزم.

ودعا الشيخ نواف الاحمد ان يوفق الله الجميع لما فيه خير هذا الوطن. وقال: كلمتي الاخيرة دائماً هي الدعاء بأن يحفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه.

ومشاعر كل الكويتيين؟ وهل توقيت وضع الخبر جاء متعمداً في هذا الوقت حتى لا يلتفت اليه احد في خضم الحزن والفزع الذي عم المجتمع الكويتي؟ وهل نسيت وزارة التربية او تناست المشاكل الاجتماعية الكثيرة، والتفكك الأسري الذي حدث إثر هذه المهرجانات فكم من راقصة قد تحجبت، ثم رأى ابناؤها صورتها وهي ترقص، وكم من مواطن ذهب الى ديوانية الاصدقاء، فاذا به يفاجأ بزوجته وهي ترقص امام اصدقائه، فماذا عساه ان يقول لهم؟؟.

لا أدري لماذا يصر مسؤولو وزارة التربية على اشراك العنصر الجامعي من الطالبات واشتراك طلبة الثانوية ثم ألا تعرف وزارة التربية ان المعاصي هي من اكبر اسباب البلاء، وذلك لقوله تعالى «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم».

● محافظ العاصمة يبحث الاجراءات الامنية بالجمعيات ومحطات البنزين

صرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية امس ان محافظ العاصمة الشيخ سالم الصباح الناصر ترأس اجتماعاً ضم رؤساء اللجان بمحافظة العاصمة.

وتطرق الاجتماع الى بحث اوضاع عدد من الاماكن العامة كالجمعيات التعاونية ومحطات البنزين وتقرر اتخاذ الاجراءات اللازمة بشأنها.

وقال المصدر انه تقرر كذلك توجيه كتاب الى رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية لاستخدام متقاعدين من رجال الأمن والقوات المسلحة لما لهم من خبرة في اعمال الحراسات ومعرفتهم بالمترددين على الجمعيات التعاونية وان يكون لهم



زي موحد وذلك للتعاون مع رجال الأمن عند الحاجة.

وأفاد المصدر انه من ناحية اخرى وفي اطار حماية الاماكن العامة بمحافظة العاصمة عقد مدير أمن المحافظة بالوكالة المقدم يوسف عيسى العلي اجتماعاً بالمحافظة مع مديري الجمعيات التعاونية واجتماع آخر مع مديري الفنادق تم خلالها مناقشة الترتيبات اللازمة لتوفير حمايتها.

صدق أولا تصدق

● صاحب واحدة من الشركات المفلسة .. كان قد تم اقراضه مبلغا كبيرا من المال من احد البنوك وقد هرب من البلاد منذ ما يزيد على خمس سنوات .. شوهد هذا المفلس في الكويت اثناء عطلة العيد!

* * *

● هارب آخر من البلاد صدرت بحقه احكام قضائية كانت تقتضي حبسه، شوهد ايضا في الكويت اثناء عطلة عيد الفطر الماضي!

* * *

● رجل صادر بحقه حكم قضائي وهو ممنوع من السفر .. ومحال .. سافر اكثر من مرة الى خارج الكويت وعاد اليها ولكن .. دون ان يردعه رادع او يمنعه اي مانع من المغادرة!

* * *

● وزارة خدمات أوعز وزيرها الجديد لأحد اقسام الوزارة بالتأكد من مطابقة رسالتين تربويتين اصدرهما مجلس أباء احدى المناطق، فهل يا ترى هذه عدم ثقة بالمجلس علما بانه معتمد من الوزارة ولا يخالف سياستها!

* * * *

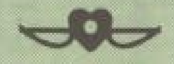
● في الوقت الذي تعيش به البلد اوضاعا أمنية غير عادية والمفترض اللجوء الى الله والتضرع اليه لحماية الكويت طالعتنا احدى الصحف المحلية في ١٩٨٥/٧/٣١ وعلى الصفحة الاولى باعلان عن حفلة ساهرة للمطربة وردة في «كان» بباريس واننا اذ نعاتب الصحيفة الزميلة نرجو ألا تتكرر مثل هذه الاعلانات.

قال بعضهم :

«(هل تذهب دماء أبنائنا هدراً ؟)»

قال بعضهم: «انهى مجلس الامة امس دور انعقاده العادي الاول، وانهى معه التزامات الكويت بمقررات قمة بغداد فيما يتعلق بالدعم العربي. حيث دمج المبالغ المخصصة للدعم في بند المعونات الخارجية في اطار الباب الخامس من مشروع الميزانية العامة للدولة، وبذلك ترك المجلس للحكومة حرية التصرف في المبلغ المخصص للاعانات والمساعدات العربية التي تمت زيادتها الى ١٥٠ مليون دينار» .. انتهى.

عندما قرأت هذا الكلام خفق قلبي، وانتابني شعور بالخوف والاحباط ولم أدر ما الذي سيطر علي، أهي حقائق ام وهم نفسي بأنها وساوس؟ ام هي وساوس تكاد ان تكون حقائق، أتذهب الدماء الزكية التي ذهبت فداء للأمير؟! وتذهب الدماء البريئة في المقاهي الشعبية هدراً؟ ونقوم بمكافأة اليد الآثمة التي تآمرت مع مصدر الارهاب، والتي زاولت ومازالت تزاول الارهاب في مجتمعنا الأمن. ونستسلم لابتزازها ونعطيها الدعم بصورة اخرى وتحت مسمى آخر باسم «المعونات الخارجية»، وهل وصلنا الى هذا الحد من الخوف والاستسلام؟؟ أهذا الذي انا فيه حلم ام خيال؟؟ اهو حقيقة واقعة ام وساوس؟! ارجو ان تكون من الوسواس الخناس!



• مدير بيت الزكاة:
اربعون ألف شخص اجتاحهم الاعصار في بنغلاديش



قام مدير بيت الزكاة السيد فؤاد عبدالله العمر بزيارة لجمهورية بنغلاديش الشعبية استمرت لمدة اسبوع واحد. وتأتي هذه الزيارة اثر الاعاصير والفيضانات التي شهدتها هذه الجمهورية مؤخرا. كما تهدف الزيارة الى الاطلاع على دور الايتام هناك وتفقد احوالهم المعيشية والاطلاع على اوضاع المؤسسات والهيئات هناك خاصة التي قام البيت بمساعدتها في اعمالها الخيرية والانسانية. واتضح من الاحصائيات ان الاعصار قد أدى الى وفاة ٤٠٫٠٠٠ شخص ودمر ٥٠٫٠٠٠ منزل وتضرر عنها اكثر من اربعة ملايين نسمة وبلغ حجم الماشية التي نفقت مليون. ويذكر ان الكويت قد قررت تقديم ١٢٠ طناً كمساعدات طبية وغذائية وصل منها حتى الآن ٩٠ طناً لبنغلاديش.

وصرح السيد العمر ان اعمال الاغاثة تنقسم الى ثلاثة اقسام.

١ ـ اغاثة مستعجلة: فيتم تقديم مساعدات غذائية وطبية مستعجلة.

٢ ـ الاغاثة شبه الدائمة: ويمكن تلخيصها باعادة عجلة الحياة فتقدم مضخات المياه وحبوب وبذور الزراعة وترميم وبناء المساجد والمدارس وغيرها من الخدمات الاساسية.

٣ ـ الاغاثة الدائمة: وتهدف الى اقامة الهياكل الاساسية التي تستوعب آثار الاعصار وتمنع حدوثه مستقبلاً.

وسيعمل بيت الزكاة قريباً على توفير ١٠٠ طلمبة لسحب الماء وأدوات لصيد الاسماك وعددها ٥٠.

• برقيات جوابية

من سمو الأمير ورئيس مجلس الأمة ونائب رئيس مجلس الوزراء

تلقى الاخ الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي برقيتين جوابيتين من سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح والسيد رئيس مجلس الامة احمد السعدون رداً على برقيتين كان قد ارسلهما بمناسبة الانفجارين الغادرين في المقاهي الشعبية وهذا هو نص البرقيتين:

السيد الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي:

اشكركم والاخوة رئيس واعضاء مجلس ادارة الجمعية على برقيتكم التي أعربتم فيها عن مشاعركم إزاء الاحداث الأثيمة التي تعرض لها اخوانكم الابرياء، وفقكم الله وبارك فيكم، وجنب الكويت وشعبها الوفي كل مكروه.

جابر الأحمد

الأخ / أمين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترم

تلقيت بمزيد الاعتزاز والتقدير برقيتكم التي عبرتم فيها عن صادق

المرور تحذر من ايقاف السيارات المعطلة في الاماكن المحظورة

حذر مصدر مسؤول بالادارة العامة للمرور المواطنين والمقيمين من ترك سياراتهم المعطلة على جوانب الطرق السريعة او الطرق الرئيسية الخارجية او في الاماكن المحظور فيها الوقوف فوق الأرصفة.

واوضح المصدر بأن ترك هذه السيارات على هذا النحو يشكل عبئا كبيرا على عاتق رجال الشرطة ورجال المرور فضلا عن ان تركها على هذا النحو يؤدي الى عرقلة المرور .. وقال: ان قانون المرور أجاز للادارة العامة للمرور سحب مثل هذه السيارات المخالفة.

وأكد المصدر بأنه سيتم سحب مثل هذه السيارات وحجزها في المكان الذي أعدته ادارة المرور لهذا الغرض .. وان الادارة لن تتحمل اية مسؤولية عن الاضرار التي قد تلحق بهذه السيارة اثناء نقلها وسحبها الى مكان الحجز.

واننا ندعو المواطنين والمقيمين جميعاً الى الاستجابة الكاملة لهذا التحذير لأنه يخفف كثيراً من الاعباء على مؤسسات الأمن في البلد.

مشاعركم التي نشاطركم اياها بمناسبة حادثي الاعتداء الارهابي على المقاهي الشعبية، ونسأل الله ان يتغمد الشهداء بواسع رحمته و يلهم اهلهم وذويهم الصبر والسلوان وان يمن بالشفاء العاجل للجرحى وان يحفظ بلدنا الحبيب من كل مكروه سخاء رخاء وامتنا وسلاما وسائر بلاد المسلمين.

احمد عبدالعزيز السعدون

• كما تلقى الاخ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية جوابية من الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية وهذا هو نص البرقية:

الاخوة رئيس واعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي:

تلقيت بالتقدير برقيتكم المتضمنة استنكاركم وسخطكم للجريمة الغادرة التي تعرض لها أهلنا من رواد المقاهي الشعبية. وانني اذ احيي روحكم الوطنية الصادقة لأؤكد بأننا حكومة وشعبا لن نألو جهداً في الحفاظ على أمن واستقرار كويتنا رغم كيد الحاقدين. نرفع ايدينا للباري عز وجل ان يتغمد شهداءنا الابرار بواسع رحمته وان يحفظ بلدنا واهله من كل مكروه.

صباح الاحمد الجابر

النائب الدويلة: الشباب هم ثروة الأمة و يجب تنقية فكره



رحب النائب مبارك الدويلة بقرار تعيين الدكتور عبد المحسن العبد الرزاق مديراً جديداً لجامعة الكويت باعتباره من الحقل التطبيقي التخصصي الذي تنظر اليه الخطة الخمسية باشتياق وتأمل وأكد في كلمة له مؤخراً على ان الشباب هو ثروة الأمة و يجب تنقية فكره وتنمية طاقته ليكون دعامة حقيقية للتنمية كما نصت المادة (٢١) من الدستور حيث دعت المادة الدولة ان تراعي عند استثمارها لأي مصدر من مصادر الثروة دور هذا المصدر في الاقتصاد الوطني.

وتساءل النائب الدويلة قائلا:

هل نرى الطاقة البشرية المتعلمة اليوم تستثمر على نحو يحقق هذا المبدأ؟ ام ان انتاجية الخريج الجامعي في تراجع لاسباب من اهمها طبيعة التأهيل النظري والضعف الشديد في التعليم التطبيقي الذي آل بأشد مرافق الدولة حساسية الى أياد غريبة عن هذا الوطن وكانت بذلك تمهد لمقدمات الانحراف والفساد الاداري الذي شاع في جسم الادارة الحكومية.

وطالب النائب الدويلة الادارة الجديدة ان تدرك ان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت انما يمثل تطلعات طلبة الجامعة وأمالهم وآلامهم وان قيادته مهما كانت توجهاتها انما جاءت عن طريق الانتخاب الحر المباشر ولذلك فهذه القيادة تمثل بعد استلام مسؤولياتها كل طلبة الجامعة بدون استثناء على اختلاف تطلعاتهم. لذلك كان لزاماً على ادارة الجامعة ان تتعامل مع قيادة الاتحاد بهذه الروح لا بروح الاستاذية المتعالية التي تنظر الى الطلبة من ابراج عاجية فتعتبر كل ما يبدر منهم من اعمال او انجازات تدخلا في اختصاصاتها او صرفا للطلبة عن واجباتهم. كما انه من المنحدرات الخطيرة ان تكون علاقة الادارة بالاتحاد الوطني ومدى تعاونها معه متأثرة سلبا او ايجابا بالفكر الذي يتبناه.

المجلس البلدي واجراءات الرقابة الجديدة على الأغذية واللحوم المستوردة

بناء على اقتراح تقدم به ثلاثة من اعضاء المجلس البلدي هم أحمد احمد النصار، وبدر ناصر العيد، وفهد خلف العلاج وطلبوا فيه بانشاء مراقبة جديدة ضمن ادارة الأغذية وتراخيص المحلات للرقابة على اللحوم المستوردة ومدى مطابقتها للشريعة الاسلامية أكد المجلس البلدي في جلسته الاخيرة، على وجوب ان يلصق على الأغذية المعلبة او المعبأة او المغلفة، بطاقة تكون اللغة العربية من بين اللغات المستعملة فيها، وتتضمن فضلا عن بياناتها التجاري ايضاحاً لمكوناتها وخواصها وتاريخ صنعها، على ان يكون تاريخ الصنع بالضغط على جسم العبوة ذاتها، او ان يكون مطبوعا ضمن المكونات على الغلاف الخارجي للعبوة، وكذلك تاريخ انتهاء مدة صلاحيتها للاستعمال بالنسبة للأغذية التي حدد لاستعمالها مدة معينة.

كلمة في الوجه

• الاعانات الخارجية هل حققت اهدافها ؟؟

• قرار مجلس الامة الكويتي في جلسته الختامية بشان الغاء مخصصات الدعم عن الدول التي تسمي نفسها بدول (الصمود)!!

كان قرارا جيدا وصادقا ... عبر فيه عن مشاعر وآمال كل الكويتيين. وكما قال رئيس مجلس الأمة النائب أحمد السعدون «اننا لسنا مستعدين لدفع ١٠٠ مليون دينار فقط للدعم بل لدفع ١٠٠٠ مليون دينا ولكن!! بشرط ان تحقق تلك المبالغ اهدافها المرجوة»...

• وفي الحقيقة فان الكويت لم تقصر يوما في دعم الدول العربية دون تفرقة، وكذلك لم تقصر في دعمها للدول الاسلامية حيث ان الاعانات الخارجية التي كانت تعادل ٨٠ مليون دينار سنويا قد اصبحت الآن ١٥٠ مليون دينار.

• وكذلك لابد لنا ان نسأل هل حققت تلك الاعانات خلال كل السنوات الماضية اهدافها؟؟ فالكويت دفعت منذ عام ١٩٧٩ اكثر من (٥) مليارات من الدنانير على مخصصات الدعم..

ولكن!! ثبت ان انظمة (الصمود والتصدي!!) لا تضع تلك الاموال في مصارفها وفي اوجهها المطلوبة...

• من هنا فاننا يجب ان نوجه اموال الاعانات الخارجية الى الدول التي تحتاج فعلا الى المساعدة..

ونقترح ألا يكون الدعم ماليا فلا باس ان تقوم الكويت بشراء الالات الزراعية والاقتصادية وبناء المصانع واقامة المستشفيات والمدارس والمعاهد العلمية حتى لا تخرج تلك الاموال عن اهدافها المرجوة...

عبدالرزاق شمس الدين

★ جلسة يوم الاثنين ١٥/٧/١٩٨٥م

مناقشة الميزانية العامة للدولة

★ **موجز الجلسة**

بعد تلاوة اسماء الغائبين والحاضرين نوه الامين العام بتقرير اللجنة المالية حول مشروع الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ٨٥ ـ ١٩٨٦ وقبل فتح باب النقاش أثار النائب الجوعان نقطة دستورية تتمثل في ما نصت عليه المادة (١٥٠) من الدستور من وجوب تقدم الحكومة ببيان مالي عن الحالة المالية للدولة مرة على الاقل كل دور انعقاد، وبين النائب الجوعان ان مثل هذا البيان لم يصل الى النواب حتى الآن رغم قرب نهاية دور الانعقاد، فرد وزير المالية بأن التقرير الحالي حول مشروع الميزانية العامة يغطي هذا الموضوع في حين أيد كل من النواب جاسم القطامي ومحمد المرشد رأي النائب الجوعان وانتقل المجلس بعد ذلك الى مناقشة الميزانية العامة للدولة.

النائب محمد المرشد: المفروض ان تعيد الدولة النظر في مردود الميزانية على الشعب الكويتي، فهناك عدم عدالة في توزيع الثروة، وأرجو تلافي هذا الوضع السيء وتوزيع المال التوزيع السليم.



النائب محمد المرشد

● **مناقشة الميزانية العامة:**

بعد تلاوة تقرير اللجنة المالية حول مشروع الميزانية افتتح النقاش وتحدث ثمانية نواب في البداية وهم راشد سيف وسامي المنيس وفلاح الحجرف ومشاري العنجري ومحمد المرشد وأحمد باقر وجاسم القطامي وجاسم العون، وأجمل النواب ملاحظاتهم حول النقاط التالية:

١) تطوير الجهاز الأمني، رفع مستوى وقدرة المراكز الحدودية وتشجيع الشباب الكويتي على الالتحاق بالشرطة والجيش.

٢) الاهتمام بالمناطق الخارجية ومساواتها من ناحية الخدمات بالمناطق الداخلية.

٣) العمل على توزيع مصادر الدخل والعمل على زيادة انتاجية الموظف.

٤) مراعاة العدالة في توزيع الثروة الوطنية حتى تشمل اكبر عدد ممكن من المواطنين.

٥) عدم الاسراف في المصروفات على المشاريع التي لا تعود على المواطن بفائدة كبيرة، والغاء التزام الكويت بأموال الدعم.

٦) توجيه الميزانية الوجهة الانتاجية لخدمة الخطة التنموية.

اقتراح:

ثم قدم خمسة نواب اقتراحا بقفل باب النقاش والبدء بمناقشة الابواب فوافق المجلس وبدأت مناقشة الأبواب بالتفصيل وقد تحدث خمسة عشر نائبا وهم جاسم القطامي وخميس عقاب ومشاري العنجري وعبدالله الرومي وفيصل الدويش وراشد سيف ود. أحمد الخطيب وسعد طامي وناصر البناي وسامي المنيس وعبدالعزيز المطوع وفلاح الحجرف ود. أحمد الربعي ومنيزل العنزي وبراك النون.

● ودارت ملاحظات النواب حول الآتي:

١) الاهتمام بالتخطيط وتطبيق قانون الخدمة المدنية على الوجه المطلوب.

٢) العمل على تكويت الوظائف وتشجيع الكوادر الوطنية للعمل في الوظائف الحساسة.

٣) العمل على تشغيل الطلبة الراغبين بالتوظيف والاهتمام بالطلبة ذوي الاختصاصات الفنية.

اقتراح:

وقدم اربعة نواب اقتراحاً بقفل باب النقاش في الباب الاول من الميزانية والانتقال لمناقشة الباب الثاني حيث طرحت النقاط التالية:

١) العمل على تقليص وتوفير المصروفات الموجهة لشراء قطع الغيار اللازمة لوزارات الخدمات عن طريق تنظيم وحصر الموجودات.

٢) تنمية الطاقات البشرية واعداد الشباب الكويتي مع اي مشروع يزمع انشاءه.

٣) توجيه سياسة التثمين والاستملاك بما يكفل العدالة للجميع مع مراعاة تقديم ذوي الدخول المحدودة.

٤) عدم توجيه الصرف الى المشاريع الاقل اهمية في حالة نقص الخدمات الضرورية.

● ويقرر المجلس بعد ذلك نظر الباب الخامس المتعلق بميزانية الدفاع والدعم العربي والمعونات الخارجية في جلسة سرية يعقدها يوم الاربعاء، وبعد ذلك قرر الرئيس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء.

النائب فيصل الدويش: لا أدري لماذا الشروط التعجيزية في القبول بكلية الشرطة والكلية العسكرية والتدريب؟! وهناك مماطلات محزنة في اجراءات الكويتيين.



النائب فيصل الدويش

★ جلسة يوم الثلاثاء ١٦/٧/١٩٨٥م

مناقشة الوضع الاقتصادي وإقرار قانون المفرقعات

★ **موجـز الجلسة**

بدأت الجلسة بتلاوة اسماء الحاضرين والغائبين والتصديق على المضبطة، وبدأ المجلس بعدها بمناقشة مشروع القانون المقدم من الحكومة بشأن المفرقعات المحال بصفة الاستعجال.

● مناقشة قانون المفرقعات: وقد تحدث حوله ما يقرب من العشرين نائباً طالبوا جميعهم بتشديد العقوبة وتنفيذها دون تساهل على المجرمين وطرحوا النقاط التالية:

١) ان تناهض تطبيق هذا القانون اجراءات أمنية كفيلة بتأمين منافذ البلاد وحدودها ومراقبتها المراقبة الدقيقة الصارمة والاستعانة بالأجهزة الحديثة لهذا الغرض.

٢) مراقبة السفارات المشبوهة وما يدخل عن طريقها الى البلاد.

٣) الانطلاق من الكتاب والسنة في سن العقوبات وتشديدها.

٤) توجيه وسائل الاعلام بما يكفل النجاح للخطط الأمنية والتفاعل الشعبي مع الاجراءات الأمنية.

ثم وافق المجلس على مشروع القانون بتعديلات اللجنة التشريعية، وانتقل بعدها لمناقشة تقرير وزير المالية حول الوضع الاقتصادي.

● مناقشة الوضع الاقتصادي: وقد تحدث حول تقرير الوزير حول الوضع الاقتصادي ستة نواب وهم احمد باقر ود. أحمد الربعي وناصر الروضان وعبدالعزيز المطوع وجاسم القطامي ومشاري العنجري، وقد أثنى النواب على ما تضمنه التقرير وأبدوا الملاحظات التالية:

١) عدم اللجوء للمال العام لسد عجز الشركات المالية والبنوك.

٢) العمل على حصر عناصر المشكلة وتحويل ملكية البنوك المفلسة الى الحكومة.

٣) ان يتم تنشيط الاقتصاد من خلال القوانين والنظم واعادة الهيبة لهما.

٤) الاهتمام بالتنمية البشرية وتشجيع القطاع الخاص على المشاركة في قطاعي الصناعة والاسكان.

٥) توجيه الاقتصاد الوجهة المنتجة للتخفيف من آثار النقص في عائدات النفط.

● تعديل قانون الجزاء: ثم انتقل المجلس لمناقشة تقرير اللجنة التشريعية في شأن مشروع القانون المقترح من الحكومة بتعديل بعض احكام قانون الجزاء، ووافق المجلس على تأجيل مناقشة المشروع الى الدورة المقبلة لرغبة الحكومة في تقديم مشروع قانون متكامل بشأن جرائم اختطاف الطائرات.

● ثم انتقل المجلس لبحث مجموعة اقتراحات تقدم بها بعض النواب حول مشروع قانون المفرقعات، وقد سحب نائبان اقتراحاتهم في حين رفض المجلس بقية الاقتراحات، ثم صوت المجلس بشكل نهائي على المشروع وأقره بالصيغة التي أقرتها اللجنة التشريعية.

● ثم رفع الرئيس الجلسة الى يوم الاربعاء لبحث ميزانية الدفاع ومخصصات الدعم العربي في جلسة سرية.

● النائب د. عبدالله النفيسي: كل القوانين يجب ان تنطلق من الكتاب والسنة، والآية ٣٣ من سورة المائدة تؤكد ان كل عمل من هذا النوع هو افساد في الارض، والعبرة ليست في التشدد بالقوانين ولكن بمن ينفذها حتى تنتقل من كونها فكرة قابلة للتنفيذ.

● النائب أحمد باقر: هناك مطالب من المجلس والمواطنين تركز على تجنيب المال العام من الاهدار في سد جزء من عجز الشركات والبنوك على الأخص.



النائب د. عبدالله النفيسي



النائب احمد باقر

★ جلسة يوم الاربعاء ١٩٨٥/٧/١٧م

المجلس يقرر في جلسته الختامية

إلغاء أموال الدعم وزيادة المساعدات الخارجية

● رئيس مجلس الوزراء بالنيابة الشيخ صباح الأحمد: «لقد تقدمت الحكومة ببرنامجها وخطتها التنموية واستجابت للكثير من توصيات المجلس ايماناً منها بأهمية التعاون الوثيق بين المؤسستين الدستوريتين».



المجلس يختتم دور انعقاده الاول.

★ موجز الجلسة

بدأت الجلسة بتلاوة اسماء الغائبين والتصديق على المضبطة، ثم عند البدء بمناقشة الباب الخامس من الميزانية طلب وزير الدولة من الرئيس ان تكون الجلسة سرية.

● **الجلسة سرية:** وقد تحدث ١٢ نائباً في الجلسة السرية ثم اقفل باب النقاش للتصويت على تقرير اللجنة المالية المتضمن توصية بوقف مبلغ ١٠٠ مليون دينار المخصصة كالتزامات من قمة بغداد لدعم دول المواجهة والمنظمة وزيادة بند المساعدات الخارجية من ٥٠ مليون الى ٨٠ مليون دينار بعد اضافة ٣٠ مليون من مخصصات الدعم التي ألغتها كما تقدمت الحكومة بطلب اضافة ٧٠ مليون اخرى لبند المساعدات الخارجية ليصبح مجموعها ١٥٠ مليون وقد وافق المجلس على ذلك.

● **الجلسة علنية:** ثم استؤنفت الجلسة علنية واعلن الرئيس ان المجلس وافق على إلغاء اعتمادات القمة العربية لدول المواجهة وزيادة اعتمادات على بند المساعدات الخارجية بمبلغ ٧٠ مليون.

● ثم تلا مقرر اللجنة المالية النائب ناصر الروضان التقرير الختامي، ثم رفعت الجلسة للاستراحة ثم عادت للانعقاد مرة اخرى ليبدأ مقررو اللجان البرلمانية التقارير الختامية للجانهم.

● **كلمة الرئيس أحمد السعدون:**

ثم ألقى بعد ذلك رئيس المجلس احمد السعدون كلمته بمناسبة انتهاء دور الانعقاد جاء فيها:

«ايها الاخوة .. في هذا اليوم الذي نشهد فيه اختتام دور الانعقاد العادي الاول من الفصل التشريعي السادس، أتوجه اليكم جميعاً بتحية اعتزاز وتقدير لما بذلتموه وبسخاء عن طيب نفس وتفان في الاضطلاع بوظيفتكم النيابية من جهود مضاعفة دائبة في صبر بالغ وعزم أكيد».

وأضاف الرئيس السعدون قوله: «واذا كان دور الانعقاد العادي من هذا الفصل التشريعي قد اتسم بقصر مدته فان حجم الموضوعات التي تصدى لها ومبلغ العناية التي بذلها في دراستها ومناقشتها وتأصيلها على أوفى نطاق، قد فاق بمقياس الزمن ما تتسع له مثل هذه المدة عادة، وهو نهج يستحق التسجيل».

● **كلمة الحكومة:**

وبعد ذلك ألقى رئيس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية صباح الأحمد كلمة الحكومة في ختام دور الانعقاد العادي جاء فيها: «الأخ الرئيس الاخوة اعضاء مجلس الأمة .. لقد قام مجلسكم الموقر باصدار بعض التشريعات واقرار ميزانيات الهيئات والمؤسسات وانتهى الى اقرار الميزانية العامة ــ رغم قصر هذه الدورة ومارس دوره الرقابي على اعمال الحكومة، وشارك في وضع التصورات والحلول لمشاكلنا وقضايانا المختلفة وفي تقديم الكثير من الاسئلة والعديد من الاقتراحات، ثم في مساندته لما اتخذته الحكومة من اجراءات قصد بها حماية هذا الوطن واستقراره وأمان أهله والشرفاء من المقيمين به، كما تقدمت الحكومة ببرنامجها وخطتها التنموية وعدد من مشروعات القوانين المدروسة واستجابت للكثير من توصيات المجلس ايماناً منها بأهمية التعاون الوثيق بين المؤسستين الدستوريتين».

● وبعد ذلك تلا أمين عام المجلس مرسوم نص دور الانعقاد الاول ليرفع الرئيس الجلسة الى اكتوبر المقبل.

من وراء الجريمة البشعة في المقاهي الشعبيّة!؟

بقلم : عبدالمجيد محمد



• تفجير المقاهي الشعبية .. هل يكون آخر عمليات الارهاب في الكويت؟

هذا هو السؤال الملح الذي يبحث له عن اجابة! .. خاصة بعد استهداف الانفجارين اللذين وقعا مؤخراً في الشرق والسالمية ـ بوضوح ـ لتجمعات الكويتيين وضربهم وضرب الشعب الكويتي الكريم .. فقد دارت كثير من الكتابات حول ادانة الجاني مع تصوير الصدمة وابراز مشاعر الشجب والانكار لتلك العمليات الاجرامية .. ورغم ان تلك المشاعر التي تجلت سواء من خلال الصحافة المحلية او البيانات الشعبية تعبر عن وحدة الشعب الكويتي وترابطه برباط قوي .. الا انها لم تحدد ـ بالقطع ـ من هو المجرم؟

ولاشك ان شعبنا قد يشير باحساسه الى عدة جهات قد تكون أعدت للجريمة او اشتركت فيها .. ويشمل ذلك الاعتداء الغاشم على سمو امير البلاد .. لكن تلك التساؤلات ظلت حبيسة الصدور او المنتديات الخاصة.

نعم .. انه بتحديد المجرم الحقيقي وكشفه للرأي العام المحلي والعالمي يمكن للدولة والشعب معاً الوقوف بحزم امام الارهاب الذي استهدف الكويت بصورة متسلسلة بشعة للنيل من أمن الكويت والحرية والديمقراطية اللتين ترفل بهما .. والقضاء على دور الكويت الوطني والاسلامي .. وبتحديد المجرم الحقيقي يمكن للدولة ان تعقبه وتضربه بسهولة. وتحديد المجرم الحقيقي (المخطط والأداة المنفذة) سيمنع دون شك استمرار الارهاب السياسي .. وهذا ما دعا كثيراً من الكتاب والمواطنين والنواب الى المطالبة الحثيثة بتعزيز الاجراءات الأمنية والعمل على الاسراع في كشف المجرم وانتمائه وهويته.

ولا نريد هنا ان نقول اننا نستطيع التنبؤ بمن يقف وراء الاحداث الارهابية الدامية التي وقعت في الكويت .. على الرغم من ان هناك جهات اعلنت مسؤوليتها عن تلك الحوادث الاجرامية .. فقد اعلنت منظمة «الجهاد الاسلامي» عن مسؤوليتها في محاولة اغتيال امير البلاد بتفجير سيارة ملغومة .. وهي نفس المنظمة التي اعلنت مسؤوليتها عن التفجيرات السبعة في ديسمبر ١٩٨٣م التي استهدفت سفارتي الولايات المتحدة وفرنسا وبعض المرافق الحيوية في البلد وراح ضحيتها عدد من الابرياء.

وثبت ان حزب «الدعوة» كما جاء في البيانات الرسمية عقب حوادث التفجيرات انه هو المنفذ الاساسي لتلك العمليات الارهابية التي لم يكن هدفها منذ البداية سوى الكويت واهلها لا غير!! وقد ثبت ان عناصره تلقت تدريبات في بعض الدول التي دأبت على ممارسة سياسة الابتزاز مع الكويت وغيرها من دول الخليج، كما أعلنت منظمة «الألوية الثورية العربية» مسؤوليتها ايضاً عن مذبحة المقاهي الشعبية .. وهذه الجريمة لا تختلف عن سابقتيها كثيراً فقد كان الهدف الكويت ولا شيء غير ذلك! ..

ومن المعروف ان الارهابيين يختفون وراء اسماء وهمية لتضليل الرأي العام وتضليل الأمن في البلد المستهدف، كما ان تطور العمليات الارهابية ومطالبة الارهابيين للحكومة الكويتية بنفس المطالب يعكس ذلك مدى الارتباط الوثيق بين مرتكبي المتفجرات والمعتدين على حياة سمو الامير .. ومختطفي الطائرة الكويتية (كاظمة) ومجرمي التفجير في المقاهي الشعبية وقد يكون جميع هؤلاء المجرمين ينتمون اصلا الى منظمة ارهابية واحدة، وواضح انها تلقت دعماً واموالا وتدريباً من دول عدة قد تكون من بينها دولة عربية اشتهرت بالارهاب وابتزاز دول الخليج.

ان هذا الأمر يجب الوقوف عنده طويلا حتى تستبين السلطات سبيل المجرمين .. وتحدد تحركاتها وتوجهها نحو المجرم المطلوب .. الذي يجب كشفه وفضحه امام الناس وامام العالم .. حتى نضع حداً للارهاب.

ولا يقف الامر عند ذلك بل المطلوب بعد ذلك هو اكبر واهم ويتلخص في نقطتين:

• **النقطة الاولى:** معاقبة كل من ثبت بأن له يداً في العمليات التخريبية الارهابية .. بالقصاص الاسلامي الذي يحكم على القاتل بالقتل، وليست العبرة في وضع قوانين جديدة «للمتفجرات» او «خطف الطائرات» بل العبرة في تنفيذ ما تحويه هذه القوانين وقانون الجزاء .. ويكفي ان نرى دولا كتركيا كان يعصف بها الارهاب السياسي بحيث صار سمة الحياة فيها ولكن بعد ايجاد المحاكم العسكرية التي تنفذ احكام الاعدام والعقوبات المشددة انهت تقريبا معظم اشكال الارهاب السياسي الدموي الذي قادته المنظمات اليسارية المتطرفة! واننا لا نطالب هنا بتشكيل محاكم عسكرية او ايجاد احكام عرفية، وانما نطالب بالحزم والجدية في معاقبة الارهابيين لقطع دابر الارهاب.

• **النقطة الثانية:** الوقاية الامنية المشددة .. وتعزيز الحراسات والاجراءات الضرورية لحفظ الامن والسلامة .. لضمان كشف العمليات التخريبية قبل وقوعها .. ويتطلب هذا استمرار لجهد الأمن ويقظته الدائمة .. ومما يبشر ما أعلنه وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد عن تخصيص (١٠٠) مليون دينار لتعزيز الاجهزة الامنية ووضع الحراسات على المرافق الشعبية والاقتصادية المهمة .. ورغم انه جاء بعد تصاعد العمليات الارهابية الا انه امر ضروري تداركته الحكومة لايجاد اسباب الأمن، والوقاية من الارهاب خير من علاجه .. فمتى يتوقف مسلسل الارهاب!؟ وهل يكون تفجير المقاهي الشعبية آخر هذا المسلسل!؟

حرب البلاغات الكاذبة والاشاعات

الاعمال الارهابية التي تعرضت لها الكويت اخذت صوراً متعددة، كان ابرزها واكثرها سوءاً عمليات التفجير باستخدام الشحنات الناسفة لأنها تسبب أفدح الاصابات في الارواح، والممتلكات، ثم محاولات الاغتيال الفردية او التهديدات بالقتل، ثم هناك نوع من الارهاب اقل شهرة وهو (البلاغات الكاذبة).

وقد لوحظ ان «البلاغات الكاذبة» قد تكررت كثيرا في الاونة الاخيرة وخاصة بعد حادث التفجير الأثم في المقاهي الشعبية حيث تكرر الابلاغ عن وجود قنابل في بعض المرافق الحكومية والهيئات الشعبية، وقد لجأت سلطات الأمن مرات عديدة الى اخلاء تلك الاماكن وتفتيشها.

و يمكن القول ان الارهابيين يلجأون الى هذا الاسلوب الخبيث لاسباب واهداف متعددة منها:

اولا: سهولة تنفيذ البلاغات الكاذبة بحسب اعتقاد الارهابيين عن طريق استخدام اجهزة الهاتف العامة وهواتف بعض المحلات التي يرتادها الناس مستغلين مراعاة الصفة الخصوصية للهاتف وحق صاحبه في عدم الاطلاع على مكالماته الشخصية وهو ما لا يحدث في دول اخرى كثيرة.

ثانيا: يتوهم الارهابيون ان تكرار البلاغات الكاذبة سيؤدي الى البلبلة والاضطراب في أواسط الشعب وتشتيت جهود رجال الأمن بدل تركيز البحث عن المشبوهين، اضافة الى الضغط على اعصاب رجال الأمن ومحاولة اظهارهم بمظهر العنف. وتحطيم الثقة بين المواطن واجهزة الأمن في البلد كما يتوهم الارهابيون.

ثالثا: يتوهم الارهابيون ان هذا الاسلوب يساهم في الضغط على السلطات حتى تستجيب لاهدافهم في الافراج عن زملائهم المجرمين او تقديم الاموال للاطراف التي تدعم الارهابيين وتحرضهم. .. وقد اعلنت الحكومة الكويتية مراراً على لسان مسؤوليها بأنها لن تخضع للابتزاز، ولن تغير موقفها الثابت أبداً .. وباصرار الحكومة على هذا الموقف نأمل ان تفوت الفرصة وتسد كل الابواب امام أهل الابتزاز المعروفين.

الاشاعات .. اسلوب آخر :

والاشاعات يراد منها نفس الهدف الذي يقصده الارهابيون بالبلاغ الكاذب، فعندما يطلق احدهم اشاعة مغرضة فانه يعتقد انتشارها بسرعة بين الناس مستغلا تلهف الناس لسماع الاخبار بغض النظر عن دقتها.

و يهدف مروجو الاشاعة الى نشر الذعر بين الناس وايهامهم بتدهور الاحوال الأمنية في البلد ليفقدوا الاحساس بالأمان و يفقدوا ثقتهم برجال الأمن .. غير ان هذه الاشاعات لم يكن لها أثر نظراً لاسلوب المصارحة الذي امتازت به الحكومة الكويتية وابلاغها المواطنين بالحقائق اولا بأول، وقد قامت الجهات المسؤولة في وزارة الداخلية بمجهود اعلامي طيب تشكر عليه في توعية المواطنين وارشادهم الى خطورة الاشاعات والبلبلة الوهمية التي فشل اصحابها والحمد لله في تحقيق اهدافهم اللعينة.

تدعيم التعاون والثقة

ان افضل وسيلة للوقوف في وجه اساليب الارهابيين تقوم على تدعيم الثقة بين المواطنين والجهات المختصة، بما يفشل محاولات الزعزعة والتشكيك المعادية والتي تستهدف ايجاد فجوة من الثقة بين المواطن ورجل الأمن.

ولاشك ان التعاون المشترك مطلوب ايضاً وشعار «كل مواطن خفير» مطلوب وضعه محل التطبيق الآن بحيث يزود المواطنون رجال الأمن بما يصل اليهم من معلومات وبما يشاهدونه من تحركات مريبة لبعض المشبوهين، وبالمقابل فعلى رجال الأمن ان يشجعوا هذا التعاون ونرجو ان يكون ما قيل في مجلس الامة حول معاملة رجال الأمن لبعض المواطنين المتطوعين بصورة سيئة غير صحيح.

وهناك نقطة أخيرة هامة وهي ضرورة ايقاع القصاص الاسلامي العادل بالمجرمين سواء في الجرائم السياسية او الجنائية، لأن بقاء المجرمين دون عقاب لا يدعم الشعور بالأمن في قلوب المواطنين وصدق الله العظيم القائل: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب»، اذ بدون هذا القصاص يقع الظلم بحق المجتمع، فلا رأفة بواضعي المتفجرات ولا رأفة بالقتلة او المعتدين على الاعراض .. لأن الرأفة بهم ظلم للمجتمع كله.

الاصطياد في موسم الاصطياف

• كتب حسين العدواني

اعتاد المصطافون العرب وبخاصة بعض ابناء الخليج على قضاء اجازاتهم الصيفية في بعض البلدان الاوروبية.

وقد حذر سفراء الخليج في تلك الدول من السرقات التي يتعرض لها المصطافون في أوروبة، وطالبوهم باخذ الحيطة اللازمة وعدم خروج المرأة بمفردها وعدم تزيين البنات الصغار بالحلي خوفا من تعرضهم للسرقة او الاعتداء.

وقد نشرت صحفنا المحلية العديد من محاولات الاعتداء والسرقات التي تعرض لها المصطافون الخليجيون في تلك الدول التي لا تقوم بحماية المصطافين الخليجيين من السرقات والاعتداءات المتكررة من قبل العصابات التي جعلت من الخليجيين فريستها الصيفية كما انها من ناحية اخرى تضطهد المسلمين وتضيق عليهم الخناق، وتسخر من المصطافين الخليجيين وتجعلهم مادة للكاركاتير في صحفهم ومجلاتهم والتي تصور الخليجيين بانهم يسكنون الخيام التي بداخلها بئر النفط.

ان صرف الاموال الباهظة من قبل المصطافين العرب والخليجيين في تلك الدول التي لا تحترم قيمنا الاسلامية وتضطهد اخواننا المسلمين لهو أمر يساعد على انتعاش الوضع الاقتصادي في تلك الدول و يقوي شوكتها لعداء المسلمين.

علما باننا لو استعرضنا دولنا العربية والاسلامية لوجدنا ان الكثير منها يتمتع بالطبيعة الخلابة التي تغني من الاصطياف في الدول الاوروبية.

ونحن نناشد اخواننا المصطافين من ابناء



• السفر في موسم الاصطياف

الخليج المسلم ان يحرصوا على قضاء اجازاتهم الصيفية في ربوع بلداننا الاسلامية.

كما نأمل من المسئولين في البلدان العربية والاسلامية ان يحسنوا مستوى الخدمات السياحية لكسب المصطافين العرب والخليجيين الى ديارهم.

ولقد لمسنا والحمد لله هذا الاحساس عند الكثير من اخواننا المصطافين الخليجيين في السنوات القليلة الماضية حيث بدأ كثير منهم بالتوجه الى تركيا والأردن وبعض الأماكن الباردة في المملكة العربية السعودية .. وذلك تونس والجزائر والمغرب. وهذه البلاد العربية المسلمة اكثر امانا وأمنا من بلد تضطهد حكومته الشيوعية المسلمين كبلغاريا ويوغسلافيا .. وبلادنا الاسلامية أحق بصرف الاموال فيها من بريطانيا وفرنسا والمانيا وغيرها من دول اوروبا الغربية التي تناصر عدونا اليهودي .. بينما عصابات الاصطياد والسرقة والقتل جاهزة هناك للانقضاض على الضحايا الابرياء من ابناء الخليج .. لذا فلابد ان تكون لنا في هذا عبرة .. فهل نحن معتبرون ؟

ملاحظات ضرورية

■ **عيب :**

تحية حارة لصاحب زاوية عيب في الزميلة القبس الغراء الذي انتقد ذلك الكاتب الذي يريد جعل الكويت موطناً للاباحية والانحلال همه شهوته ولا شيء يعدل عنده تلك الشهوة حتى لو كانت مصلحة الكويت، نحن نستغرب هذا الكلام من هذا الكاتب فلقد سبق ان قبض عليه وبحوزته مجموعة من الاشرطة لأفلام جنسية اباحية حينما كان طالباً في احدى ثانويات الكويت، لكننا نستغرب ان تنشر هذا الكلام جريدة نعتقد همها هو المصلحة العامة قبل المصلحة الشخصية .. عموماً شكراً يا صاحب زاوية عيب.

■ **دكتور :**

حينما وقف أحد الدكاترة ينصح ابناءه الطلبة ويحثهم على التمسك بالاخلاق والقيم ثارت عليه بعض الاقلام الصحفية وأسمته (بالرجل الحزبي) الذي يروج مبادئه علماً بأن مبادئه هي مبادىء الاسلام وقيمه، وعلماً بأنه يطالب الطلاب بالعلم والاخلاق لا أكثر ولا اقل ولكنهم جرحوه وسبوه وشهروا به، ومرت الايام ليخرج علينا دكتور آخر تفوح من كلامه وتصريحاته ومقالاته روح شعوبية حاقدة ومع ذلك سكتت تلك الاقلام عنه ولم تتكلم اما الاقلام التي نكن لها التقدير والاحترام فقد تناولت الموضوع على استحياء، ولا نقول هنا الا: يا سبحان الله، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

■ **لجان :**

ما ان نسمع عن تشكيل اللجان، وعن الترشيحات لشغل الشواغر، او عن التزكيات الا ونسمع عن اسم لدكتور او دكتورة يتم طرحهما باستمرار وكأنه لا يوجد في هذا البلد الا هذا الدكتور وهذه الدكتورة!! فهما قاسم مشترك في كل التسميات واللجان والترشيحات !!

وبالفعل ينطبق عليهما المثل القائل «اذا حبتك عيني ما ضامك الدهر».

■ **الفتوى :**

قليلا من الموضوعية، وقليلا من الحياء، لجنة الفتوى بالاوقاف اصدرت فتواها الاخيرة بناء على طلب مجلس الأمة، وبناء على رسالتين من رئيس مجلس الأمة، ولهذا اجتمعت واجتهدت وخرجت بالنتيجة، فاذا كان البعض لا يقبلون هذه النتيجة فعليهم احترام الرأي دون الاستهزاء باللجنة وتجريحها بلا وازع من أخلاق !!

احترموا الرأي الآخر وفندوه بالقول الحسن .. هذا اذا كنتم تملكون الخلفية الفقهية والعلم الشرعي الذي يؤهلكم للافتاء.

■ **أجهزة الأمن :**

اجهزة الأمن في هذا البلد هي الحارس الامين ولاسيما في هذا الوقت العصيب لذا فان المطلوب من رجل الامن ان يكون القدوة الفاضلة لغيره والمثال الطيب المتمثل بالقيم الاسلامية التي يؤمن بها اهل هذا البلد المسلم، كذلك فانه لا يغيب عن الاجهزة العليا ان تنقية جهاز الأمن من العناصر التي تضرب بقيمنا الاسلامية عرض الحائط امر ضروري جداً ولاسيما في هذه الفترة الحرجة ولعل شعب الكويت الذي يطالب بهذه التنقية منذ زمن عرف الآن قيمة مطلبه، وكنا كتبنا مراراً وألححنا على ضرورة فرز العناصر التي لا تراعي قيمنا الاسلامية، وكنا نضرب الأمثلة الكثيرة على جنوح بعض الافراد في بعض اجهزة الامن عن السلوك الاسلامي المطلوب لرجل الأمن، فهل يجد اليوم هذا المطلب الأذن الصاغية فتقوم الجهات المختصة بالفرز المطلوب لتنقية اجهزتنا الأمنية ليكون رجل الأمن في المستوى الخلقي المطلوب: هذا ما نأمله.

ناقد

المجتمع الإسلامي

قراءات

■ قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ان ربع عدد القوات السورية المرابطة في لبنان عاد الى سوريا وانه لم يسجل اي تحرك للقوات السورية في المناطق القريبة من التواجد الاسرائيلي. وقال رابين ان حركة أمل تعهدت بقتال كل من يحاول شن هجمات على اسرائيل من جنوب لبنان.

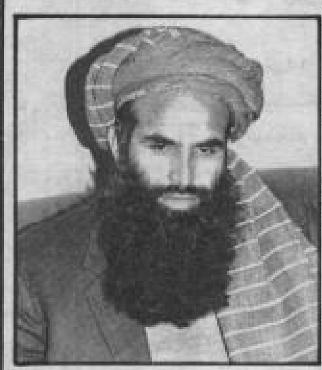
■ قالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان حسني مبارك اجتمع مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في اديس ابابا على هامش اجتماعات مؤتمر القمة الافريقي وذكرت الوكالة ان الاجتماع استغرق ساعة ونصف الساعة وتم خلاله استعراض العلاقات بين البلدين، ومن المعروف ان الجزائر احدى دول ما يسمى بالصمود والتصدي!!

■ اعلنت السلطات العراقية ان الطائرات الحربية السورية اخترقت المجال الجوي للعراق عدة مرات في الاسبوع الماضي، وقدمت مذكرة رسمية بهذا الاتهام الى الجامعة العربية وحذر العراق دمشق من مغبة تكرار مثل هذه الاعمال العدوانية، ومن المعروف ان سوريا تحالف ايران ضد العراق.

■ اثر الزيارة التي قام بها وزير خارجية اليابان شنتاروابي الى دمشق في الاسبوع الماضي اعلن في مؤتمر صحفي ان محادثاته مع المسؤولين السوريين اثبتت له ان الوقت مناسب الآن لاحلال السلام في الشرق الأوسط وانه لم يلمس اي فرق كبير بين التوجهات الأردنية والسورية حول السلام.

■ مازالت المحافظات المصرية تشهد حالة من الغليان الشعبي الشديد بعد اقدام سلطات الأمن المصرية على الاعتقالات التعسفية بين صفوف الشباب المسلم.

■ لجوء جوي افغاني



اعلن رسمياً في العاصمة الباكستانية اسلام اباد ان اثنين من الطيارين الافغان مع خمسة ملاحين جويين يعملون على طائرات هليكوبتر عسكرية قد لجأوا في نهاية الاسبوع الماضي الى باكستان. وقال ناطق حكومي باكستاني ان طائرتي هليكوبتر سوفياتية الصنع من طراز «ام ٢٤» تابعة للقوات الجوية الافغانية الشيوعية وصلت بطياريها وملاحيها الخمسة الى مطار ميرانشاه الباكستاني وهبطت في المطار الواقع على بعد ٣٠ كيلو متراً من الحدود الافغانية.

ويأتي هذا اللجوء في الوقت الذي تزداد فيه ضربات المجاهدين الافغان على عموم الساحة الافغانية.

■ الدعوة الاسلامية في السويد

صدر في السويد قرار عن رئيس الوزراء السويدي باعتبار هذا العام عام الاسلام بهدف التعرف على الحضارة الاسلامية والانفتاح على تراث العالم الاسلامي، وقد تم تسخير ١٤ جهة حكومية من جامعات ومتاحف ومكتبات واذاعة وتلفزيون لخدمة هذا الغرض.

وقد عملت الرابطة الاسلامية في السويد على جمع جهود حوالي ٦٠ ألف مسلم يقيمون في السويد من أجل التصدي لمسؤولية انجاح هذا المهرجان الاسلامي وتحويله الى مناسبة لخدمة الدعوة الاسلامية وتنشيطها بين ابناء المجتمع السويدي المتعطش للحياة الروحانية بعد ان ملوا الحياة المادية التي تسببت في ازدياد نسبة القلق والخواء الروحي وتزايد نسب الانتحار...

وسوف تنقل الرابطة الاسلامية دعوتها لأبناء المجتمع السويدي من خلال المحاضرات - المعارض - التوجيه الاسلامي - اصدار نشرات وكتيبات واشرطة مسجلة...

ونحن ندعو جميع المؤسسات والهيئات الاسلامية في العالم للمشاركة في هذه المناسبة ومن يرغب بالمساهمة المادية لهذا المشروع عليه ارسال المبلغ الى بنك:

SHANDINAVISKA ENSKLDA BANKER

حساب علم الاسلام في السويد رقم 3201- 3331363 -

■ الأزهر ينتقد الصحف المصرية



وجه فضيلة الشيخ جاد الحق امام الجامع الازهر انتقاداً عنيفاً لما يكتب في الصحف والمجلات المصرية حول موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية وخاصة تلك الاقلام العلمانية التي تحاول التشكيك في الشريعة وصلاحيتها للتطبيق اليوم وقد وصل الأمر ببعض هذه الاقلام العلمانية الى حد الهجوم على القرآن الكريم ومحاولة التحلل من احكامه مثل شهادة الرجل والمرأة ومسالة الحجاب وغير ذلك من المسائل الثابتة في الشريعة.

ودعا شيخ الأزهر وسائل الاعلام المختلفة الى مراعاة حق الله والوطن وايقاف هذه الحملات، وقال ان هذا الشعب عاش حيناً من الدهر اكثر من عشرة قرون في ظل الاسلام وشريعته عيشة راضية مستقرة واحكام الاسلام لكل العصور ولا صلاح لهذه الأمة الا بما صلح به أولها.

ونرجو من خلال هذه الوقفة لشيخ الأزهر ان تعود للأزهر قيادته للمسلمين.

■ المغرب يتهم الجزائر



اعلن المغرب انه تم اكتشاف شبكة تخريب مغربية كانت تستعد للقيام بأعمال تدمير وتخريب واغتيالات على الاراضي المغربية. وقال وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري ان العمليات التخريبية كانت تدبر ضد المغرب منذ شهرين وان اعضاء الشبكة تلقوا تدريباتهم في الجزائر.

وقد ألقي القبض على بعضهم وهم يجتازون الحدود الجزائرية المغربية وبحوزتهم اسلحة متنوعة ومتفجرات واجهزة للتفجير ... وان

هذه المجموعة المغربية كلفت من قبل جهاز الأمن العسكري الجزائري بالقيام بعمليات ارهابية في المغرب مثل التخريب والاغتيال ... وجدير بالذكر ان هذا الاتهام لم يكن هو الاول من نوعه ومنذ استقلال البلدين وهما يعيشان التوتر وحدودهما المشتركة مكاناً للتسلل من الجانبين، وازدادت هذه الاوضاع سوءاً بعد تأييد الجزائر لجبهة البلوريساريو.

■ المتهم الرئيسي



تطورات التحقيق في قضية تعذيب المتهمين في تنظيم الجهاد تشير الى اعتبار اللواء حسن أبوباشا وزير الداخلية السابق ووزير الحكم المحلي متهماً رئيسياً في هذه القضية، وقد رفعت الحصانة البرلمانية عن المذكور بناء على طلب النائب العام المساعد الذي تلقى مذكرات من بينها تقرير من المخابرات الحربية تشير الى مسؤولية أبوباشا عن التعذيب. كما أدلى عدد من ضباط الشرطة بمباحث أمن الدولة والسجون والذين اتهموا بالتعذيب وعلى رأسهم العميد محسن السرساوي مدير سجن ليمان طرة ومحمد صفوت مدير منطقة ليمان طرة، كما استمعت النيابة العامة الى اقوال النبوي اسماعيل وزير الداخلية الأسبق الذي تولى اصدار قرارات الاعتقال عام ١٩٨١ وتعذيبهم، وفي حينها كان أبوباشا مديراً لمباحث أمن الدولة.

■ حولوا المسجد الى معبد

استولت عصابة من الحركة اليهودية الاستيطانية المسماة غوش ايمونيم على مسجد بقضاء جنين بالضفة الغربية المحتلة وحولته الى معبد يهودي وذلك في نطاق الاعتداءات الاجرامية والانتهاكات المستمرة التي تمارسها العصابات الصهيونية ضد المقدسات الاسلامية واماكن دور العبادة في الارض العربية المحتلة.

وقد كشفت صحيفة «الجيروزاليم بوست» الاسرائيلية ان عصابة غوش ايمونيم اقدمت على ارتكاب جريمتها وعدوانها الصارخ على مسجد للمسلمين بدعم ومساهمة عدد من المستوطنات والمنظمات الصهيونية وانها باشرت بشراء مقاعد وأثاث لوضعها في المسجد لتتلائم مع كونه اصبح معبداً يهوديا.

ومن جهة ثانية اعلن مسؤول كبير في مجلس الاستيطان الصهيوني ان المجلس يعتزم اقامة ٦ مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة خلال عام واحد.

ونحن نسأل أولئك الذين لا يريدون للقضية ان تأخذ ابعادها الدينية هل ما فعله الصهاينة ينطلق من مبدأ ديني أم..

■ امل وامن المستوطنات

يقف عدد من كبار ضباط الجيش الاسرائيلي وبخاصة من الاستخبارات الاسرائيلية بمن فيهم رئيس الاستخبارات العسكرية اللواء يهور براك الى جانب الاتفاق مع حركة امل اللبنانية الشيعية من أجل ضمان أمن المستوطنات الشمالية لفلسطين المحتلة، ويساند هؤلاء الضباط عدد من الخبراء الاسرائيليين في شؤون الشرق الاوسط وابرز هؤلاء كلنتون بيلي الاستاذ في جامعة تل أبيب وعدد من مستشاري رئيس الوزراء بيريز، وجميع هؤلاء يرون ان منطقة الجنوب اللبناني تحول الى منطقة شيعية كاملة وعليه فانه يجب الاتفاق مع حركة أمل الشيعية التي تضم غالبية السكان الشيعة وذلك لضمان أمن المستوطنات.

ماذا ستفعل أوبك في جنيف ؟

اذا كان اجتماع وزراء نفط أوبك «الاستشاري» الذي انهى اعماله يوم ٧ يوليو الجاري في فيينا لم يتوصل لشيء، اللهم الا التواصي بالتقيد بالاسعار المعلنة وحصص الانتاج المقررة، فان مؤتمر جنيف الذي يفترض ان يكون قد بدأ اعماله يوم الاثنين الماضي، ربما يجد فيه وزراء نفط أوبك انهم يواجهون وضعا لم يواجهوه من قبل.

ويتلخص هذا الوضع في انه بالاضافة الى تراجع الاستهلاك العالمي للنفط في الوقت الذي زاد فيه انتاج الدول غير الاعضاء في أوبك، بحيث ان انتاج اوبك وصل الى اقل من ثلث الانتاج العالمي في شهر يونيو الماضي، اضافة لذلك فان أوبك تواجه تحديين رئيسيين.

الأول : بسبب اعلان بعض الدول عن خفض اسعار نفطها من غير الاعضاء في اوبك كالمكسيك التي خفضت اسعار نفطها الثقيل اعتبارا من اول يوليو الجاري بمعدل يتراوح بين ٠ر٤ الى ١ر٢ دولار للبرميل، وكانت قد خفضت اسعارها بمقدار ١ر٥ دولار للبرميل في اول يوليو الماضي؛ وفي اوروبا اعلنت بعض شركات النفط عن خفض اسعار البنزين في كل من النمسا وسويسرا.

اما داخل أوبك فقد اشارت مصادر غربية مطلعة الى ان فنزويلا قررت خفض اسعار نفطها الثقيل بمقدار دولارين للبرميل وانها ستعلن ذلك بعد مؤتمر جنيف؛ وتقول نفس المصادر (وول ستريت جورنال) ان مصر (خارج اوبك) قررت خفض اسعار نفط خليج السويس بمقدار ١ر٧٥ دولار للبرميل؛

الثاني : عدم التزام الدول الاعضاء في الحصص المقررة في وقت يصعب فيه على بعض الدول تخفيض حصتها مرة اخرى كالسعودية والكويت، فيما تطالب بعض الدول كالعراق واكوادور بزيارة حصتهما.

في ضوء هذين التحديين وظروف انخفاض حصة اوبك في سوق النفط، وتراجع الطلب على النفط، فان أوبك تواجه في جنيف وضعا صعبا للغاية. ويكاد يجمع معظم المحللين النفطيين على ان اوبك ستضطر لخفض اسعارها بشكل رسمي، واذا لم تفعل ذلك او مهما اتخذت من تدابير فان اسعار النفط ستتجه للنزول والتباع في الاسواق الفورية كما يرى مراقبون غربيون.

ونحن هنا نأمل من دول أوبك مجتمعة ان تدرس الوضع بعناية فائقة، واضعة في الاعتبار مصالحها على المدى البعيد، فان التضحية بالحد من زيادة حصص الانتاج على قساوتها تبدو افضل بكثير من الاتجاه لخفض الاسعار، لأن النتيجة التي ستترتب على ذلك هي خفض مداخيل النفط بسبب ركود سوق النفط.. فماذا ستفعل أوبك في جنيف ؟!!.

اعتقال الشيخ حافظ سلامة لأنه كسب القضية والجماهير معاً

من المسلمات التي باتت معروفة لدى شعوبنا الاسلامية ان يطرح بعض الحكام ما يستفزون به المسلمين ليأخذوا شباب الاسلام ـ على حين غرة ـ اثر ردة فعل الشباب بسبب الاستفزاز الحكومي المخطط.

وفي مصر .. يبدو ان المؤسسة الحاكمة خططت منذ مدة لضرب الاسلاميين وذلك بنفس الاسلوب الاستفزازي الذي كان يتبعه كل من السادات وعبدالناصر. ولعل المطلوب اليوم على سلم الاولويات من الحاكم المصري ان يهيء الاجواء المصرية من اجل التطبيع السياسي والاجتماعي مع العدو الاسرائيلي. ولما كانت الحركة الاسلامية وشبابها هم عائق اساسي امام (التطبيع) مع اسرائيل .. فلابد إذا من ضرب الشباب المسلم .. وهكذا لم يجد النظام وسيلة لاعتقال الاسلاميين غير وسيلة الاستفزاز.

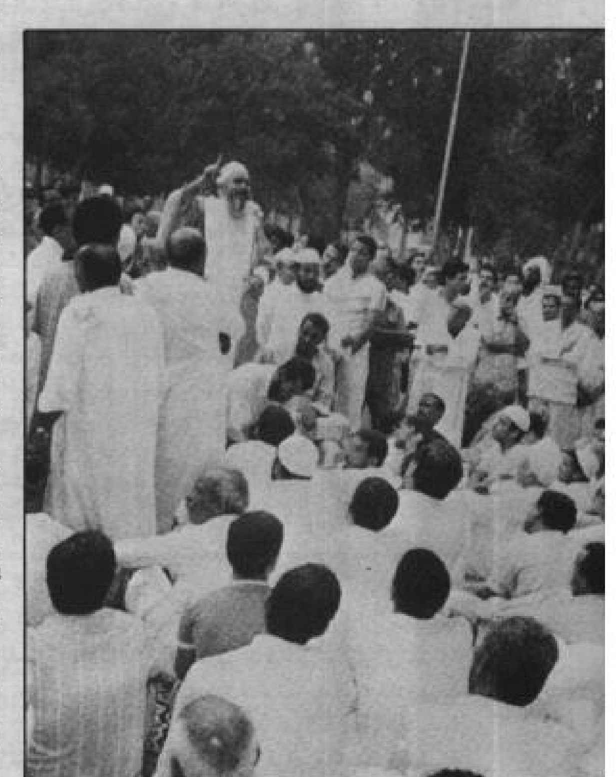
هذا ما جرى في مصر، بعد أعنف حملة صحفية شهدتها مصر وبأمر من الحكومة .. ضد المنادين بتطبيق الشريعة الاسلامية، استغلت سلطات الأمن موقف الشيخ المجاهد المعروف حافظ سلامة واعتقلته حيث أمرت نيابة أمن الدولة العليا في مصر بحبس ٤٦ شخصاً من الشباب المسلم بينهم الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية حبساً مطلقاً على ذمة التحقيق.

ومن بين التهم الموجهة الى الشيخ سلامة تحريض المواطنين على تنظيم مسيرة تضم (٥٠) الفاً تقتحم السجون والمعتقلات للافراج عن «الاخوة المسلمين» المحتجزين فيها.

- **محامي الشيخ سلامة ينفي التهمة:**

عبدالحليم رمضان محامي الشيخ حافظ سلامة نفى ان يكون لدى الشيخ سلامة علم بالمنشورات وقال ان هذه المنشورات دست له دساً. كما أعلن المحامي ان المداهمة التي قامت بها قوات الأمن قبل ايام لمكتب الشيخ تعتبر غير قانونية على الاطلاق. وعندما اعتقل الشيخ سلامة وجهت اليه نيابة أمن الدولة اسئلتها المعتادة .. فلم يقبل اجابتها. وطلب حضور محاميه مما اضطر النيابة الى استدعائه.

ومع نفي المحامي الخاص بالشيخ سلامة فان الصحف المصرية ووزير الداخلية في مصر .. كلهم مصرون على تلفيق التهمة المعتادة لتبرير اعتقال الاسلاميين.



• السلطة التي استفزت الاسلاميين تمهيداً لاعتقاله تمهد الاجواء المصرية لفتنة لن تكون نتائجها لصالح الحكومة.

وكانت قوات الأمن قبل عشرة ايام قد داهمت قبل صلاة الفجر مكتب الشيخ حافظ سلامة في جمعية الهداية الاسلامية، ومن ناحية اخرى اتهم المحامي الاستاذ عبدالحليم رمضان الشرطة المصرية بدخول مكتبه الخاص ايضاً والاستيلاء على وثائق تتعلق بموكله، وقال المحامي: «ان الشرطة تعرف تماماً ان مكتبي هو مكان محرم لا يمكن دخوله من غير مذكرة تفتيش وفي حضور مسؤول رسمي كبير».

وأوضح المحامي انه من بين الوثائق التي استولت عليها الشرطة أوراقاً تتعلق بالدعاوي التي اقامتها الجمعية التي يتزعمها الشيخ سلامة، وقال المحامي انه سيقيم دعوى على وزير الداخلية أحمد رشدي لأنه تجاوز صلاحياته.

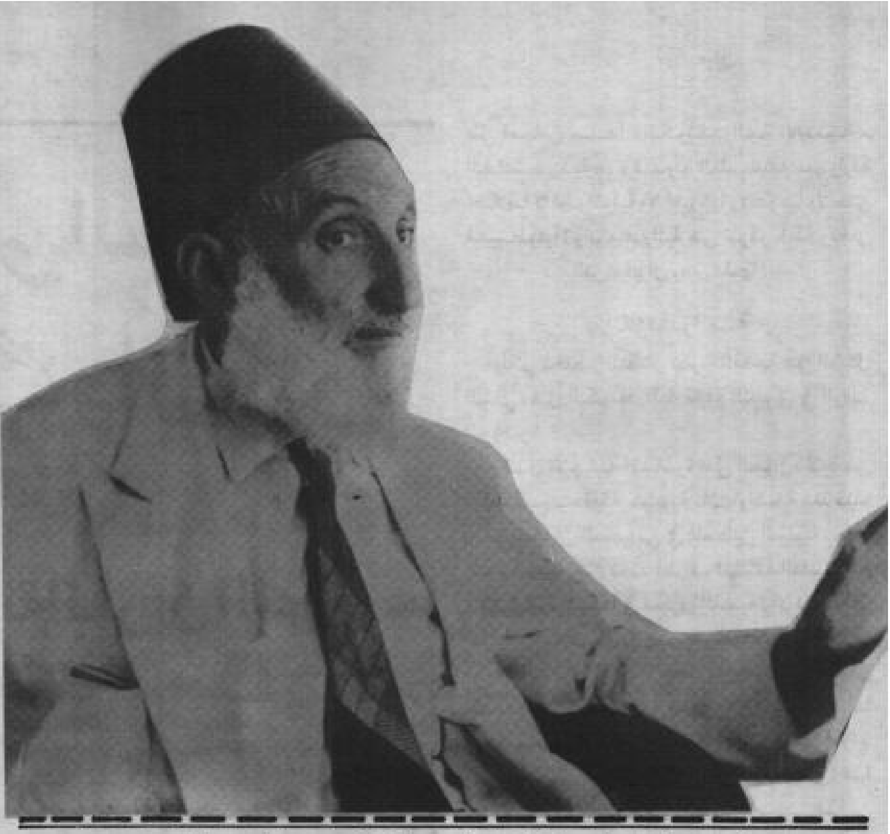
وفي الوقت نفسه قامت تلك القوات باعتقال العشرات من اتباع الشيخ في مناطق مختلفة من القاهرة، ومن بين الذين اعتقلتهم قوات الامن السيد محمد أحمد شوقي، الاسلامبولي وهو شقيق الشهيد خالد الاسلامبولي وقد تم القبض عليه عقب صلاة الجمعة ١٩٨٥/٧/١٢ وذلك بعد ان أدى صلاة الجمعة في مسجد النور بالعباسية.

وبعد اعتقال هؤلاء وعلى رأسهم فضيلة الشيخ حافظ سلامة شهدت بعض المحافظات المصرية وعلى رأسها الاسكندرية والفيوم مظاهرات نددت بالموقف التعسفي لقوات أمن الدولة والحكومة المصرية بشكل عام ... كما نددت باجراءات الحكومة التي سلبت المساجد الاهلية وأمرت بضمها الى وزارة الاوقاف.

من هو الشيخ حافظ سلامة ؟

لعل هذا السؤال كان يغيض النظام المصري من حافظ سلامة طيلة الفترة الماضية .. وذلك لما للرجل من سابقة جهادية .. ورصيد شعبي كبير وشهرة واسعة في مصر.

وباختصار .. فان حافظ سلامة هو احد القيادات الاسلامية التي قادت النشاط الاسلامي الجهادي في مدن القناة المصرية وعلى الأخص مدينة السويس منذ ما قبل عام ١٩٥٢ وهو عام الثورة على الملكية. والرجل الذي يبلغ من العمر ستين عاماً معروف بتاريخه المجيد ومواقفه الوطنية الحافلة بالبطولات والصلابة في وجه الأعداء، وقد تتوج موقفه الحافل هذا بقيادته لحركة المقاومة الجهادية المسلمة ضد الوجود اليهودي في مدينة السويس إبان حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ حينما حدثت في عهد السادات ثغرة (الدفرسوار) في صفوف الجيش المصري .. والتي اخترق العدو منها مدخلاً دفع قواته بعدها للتسلل الى داخل مدينة السويس.



• هل يمكن لهذا المجاهد الذي عرفته السويس بطلا شعبياً ان يسكن في أقبية المباحث !؟

وكان لموقف الشيخ حافظ سلامة البطولي صدى واسع بين طبقات الشعب المصري ونال الرجل بناء على هذا شهرة واحتراماً واسعين وسط كثير من المصريين، بالاضافة الى وسام رفيع من أوسمة الدولة المصرية بسبب بطولته .. وكان الشيخ قد رفض استلام الوسام من حكومة السادات لكن الشعب في مصر أبى الا ان يعطيه وسام الشجاعة والبطولة والجهاد وذلك بتأييده في مواقفه ودعم اتجاهه الجهادية .. ومن خلال هذا التأييد الشعبي استلم الشيخ الوسام لئلا يكون للحاكم منة عليه به.

لكن .. لم يمض وقت طويل حتى كان الشيخ حافظ سلامة نفسه .. والذي نال الوسام المشار اليه .. معتقلا ايام حملة السادات الشهيرة على الاسلاميين عام ١٩٨١. وقد تم اعتقال الشيخ حافظ سلامة باعتباره أحد قادة التيار الاسلامي في مصر. ولكن يبدو ان القائمين على المحاولة لم تسعفهم الأدلة والبراهين على ادانته بشيء.

وعرف الشيخ حافظ سلامة في القاهرة منذ زمن بعيد وكان قبل اعتقاله الاخير يخطب في مسجد النور الذي يقع بميدان العباسية شرق القاهرة. ويتمتع المسجد بعدد من الدلالات الخاصة. فهو اولا يعد نموذجاً بارزاً للمسجد المؤسسة الاسلامية الحية كما عرفته الخبرة التاريخية الاسلامية وفي المسجد مرافق وخدمات عديدة متنوعة وهو تابع لجمعية اسلامية هي جمعية الهداية التي تولت بناءه بطريق التبرعات الاهلية والمعونات التي قدمها الاسلاميون بشكل خاص. وقد شهد المسجد في اواخر ايام السادات اعنف تظاهرة اسلامية خرجت منه وذلك على مستوى مصر كلها. وقد منع آنذاك الشيخ حافظ سلامة من الخطبة في المسجد الا ان اعاده القضاء اليه فيما بعد.

هذا هو الرجل التي أصر على المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية .. اما السلطة .. فلم تجد ما تقابله به الا الاعتقال وتشويه السمعة .. ولكن .. هل يصدق شعب مصر الطيب اشاعات السلطة ضد بطل مجاهد؟

• من هو المجنون

واشاعات السلطة كثيرة وقد دأب وزير الداخلية على تمييع المواقف فقد أطلق بعض التصريحات الغبية التي لا تدل على انضباط وفهم لنفسية الشعب المسلم في مصر. وكان من أسوأ ما نطق به لسانه ا أعلن ان الشيخ حافظ سلامة (مجنون)!!

وكان وزير الداخلية يتحدث بالانكليزية لمراسلين اجانب ويطمئنهم عن الانتصار العظيم الذي حققته قوات أمن الدولة ووزارة الداخلية على شيخ مسكين. وقد خاطب الوزير المراسلين متشفياً بقوله:

«ها انكم ترون اني وضعته الآن في الزنزانة».

وزعم الوزير ان المطالبين بتحكيم الشريعة الاسلامية في مصر لا يتعدون اربعين شخصاً من بين (٤٧) مليون مصري!!!

ترى .. من هو المجنون .. الشيخ السجين ام هذا الوزير؟؟ الذي لم ير أكثر من (٤٧) شخصاً في مصر كلها يطالبون بتحكيم الشريعة الاسلامية ؟؟!

• السبب الحقيقي لاعتقال الشيخ:

لا يغيب عن ذهن المراقب الحصيف ان الشيخ حافظ سلامة كسب شعب مصر بمواقفه الوطنية التي اشرنا اليها .. كما انه كسب تأييد هذا الشعب في دعوته الى تطبيق الشريعة. وقد عزز هذا المكسب في مصر ان كل بوق يكرهه الشعب ويعرف اصله وحقيقته .. وقف ضد الشريعة الاسلامية وضد دعوة الشيخ حافظ سلام. والى جانب هذا فان الشيخ حافظ سلامة الذي رفع قضية ضد الحكومة بشان منعها اياه لتنفيذ المسيرة الخضراء السلمية تعبيراً عن الرغبة بتطبيق الشريعة الاسلامية كان قد كسب القضية حيث سمحت له المحكمة بتنفيذ المسيرة .. هنا حارت السلطة في موقفها. ووجدت انه لا سبيل لايقاف المسيرة .. وايقاف الدعوة الى تطبيق الشريعة الا بانتزاع الشيخ حافظ سلامة من بين الجماهير. هكذا كان قرار اعتقاله .. ولا يفسر هذا الموقف المتعسف للسلطة الا خوفها من الجماهير التي التفت حول الشيخ وهو يعتزم على تنفيذ المسيرة بعد ان منحه القضاء اجازة بذلك.

• وزارة الاوقاف تتسلم مسؤولية المساجد !

اعلن وزير الاوقاف المصري الدكتور الاحمدي ابو النور ان جميع المساجد في مصر اصبحت تابعة لوزارة الاوقاف بشكل مباشر سواء التي تم ضمها او التي لم تضم بعد.

ونقلت كونا عن راديو القاهرة ان الوزارة اصبحت مسؤولة بصورة كاملة عن كل المساجد والمنابر وانه ينبغي الاستئذان قبل تعيين الأئمة في المساجد.

ويقول المراقبون الاسلاميون في بعض العواصم العربية ان هذه الاجراءات تدخل ضمن موقف الحكومة التعسفي من الاسلاميين ووجودهم في المساجد .. هذا الوجود الذي تستاء منه كل الحكومات المعادية لنهج الاسلام.

هل يتحقق السَّلام بين العرب واليهود؟

بقلم : راشد السالم

أحد اوجه المأساة في القضية الفلسطينية او «الصراع العربي ـ الاسرائيلي» كما يحلو للاعلام العربي ان يردد، هو ان الطرف العربي المعتدى عليه هو الذي أخذ يلح على الطرف المغتصب بالسلام منذ هزيمة عام ١٩٦٧ ... واصبح الطرف العربي يطلب ذلك باجماع بل واستجداء من العدو الصهيوني والقوى الدولية منذ حرب ٧٣ التحريكية!

• محور مساعي السلام

وبعد توقيع اتفاقات كامب ديفيد ونجاحها في عزل مصر وتكريس الفرقة والتمزق في العالم العربي توجهت أنظار الثنائي الصهيوني ـ الاميركي الى تعميم هذه التجربة مع دول عربية اخرى وتحديداً على الجبهة الاردنية. لكن النظام الاردني لم يستجب آنذاك لأسباب تتعلق في الحفاظ على استمراره واستقراره. ومع تركيز الضغوطات السياسية والاقتصادية على الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، تطورت العلاقات فيما بينها الى حد توقيع اتفاق فبراير (١٩٨٥) للتحرك السياسي المشترك على اساس مبدأ مقايضة الارض بالسلام!

وعلى إثر تشكيل وفد أردني فلسطيني مشترك قام بجولات سياسية مشتركة على الصعيد العربي والدولي وصدور اشارات عربية ودولية لدعم الاتفاق الاردني الفلسطيني اصبح هذا الاتفاق هو محور التحركات من أجل ما يسمى بالسلام.

وبعد حل أحد اكبر الاشكالات التي واجهت تشكيل الوفد وهي عقبة الحوار مع اميركا عبر تسمية اعضاء الوفد الفلسطيني الذي يضم اعضاء في المجلس الفلسطيني. وتسلم الادارة الاميركية لقائمة الأسماء والتي نرجح قبولها ولو مع تغيير بعض الأسماء.

يثور سؤال عند عامة الناس، خاصة الشعب الفلسطيني الذي مازال يعاني و يكابد آلام الاحتلال والغربة التي تصل لحد سفك الدماء وانتهاك الأعراض والأموال، وهو هل يتحقق «السلام» الموعود فيحصل الفلسطيني على «هويته» الضائعة، و يعود المشرد الى ارض آبائه واجداده؟ ... هل تتخلى اسرائيل عن الضفة الغربية وقطاع غزة؟ هل يشعر الفلسطيني بنشوة وطنية ولو على حساب ما احتل عام ١٩٤٨؟!



• عرفات : مشروع تحريكي.

أما ما يدور في خلد معظم الأنظمة العربية فهو: هل تتحقق المعجزة فيرضى اليهود بالصلح فتتخلص والى الأبد من أعباء الصراع معهم، وأعباء القضية والشعب الفلسطيني؟!

ومع اننا نعلم يقيناً ان كثيراً من «الضالعين في مسيرة الصلح مع اليهود» يعلمون حقيقة الامور، الا أننا نعتقد ان مناقشة الموضوع على ارض الواقع وببساطة ووضوح، ربما توقظ غافلا او تنبه مستغفلا، آملين ان يسهم ذلك في زيادة الوعي الجماهيري لدى الشعوب الاسلامية بعامة والشعب الفلسطيني بخاصة.

في البداية لابد في الاشارة الى ان محور حركة «السلام» كما أسلفنا يدور حول الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني اي ان صورة الحل المطروحة في الواقع الآن هي اتفاقية «سلام» بين اسرائيل والأردن على اساس مبدأ «الكونفدرالية الاردنية ـ الفلسطينية» ... فالدولة الفلسطينية غير واردة اطلاقاً لا اسرائيلياً ولا اميركياً ولا عربياً ولا حتى فلسطينياً! والكونفدرالية هي جوهر خطة ريغان التي مايزال يصر عليها!

• الكونفدرالية

ولكي نختصر النقاش نطرح القضية على الشكل التالي: هل الكونفدرالية قابلة للتطبيق في الوقت الحاضر؟

وقبل الاجابة المباشرة على السؤال، لابد من التسليم بحقيقة سياسية باتت واضحة منذ قيام دولة الكيان الصهيوني في فلسطين السليبة، وهي انه بالرغم من تعدد اطراف المشكلة الفلسطينية وتباين قوة تأثيرها في مجرى القضية، الا ان موقف الكيان الصهيوني يبقى هو الموقف القوي الذي تذوب فيه كل المواقف! بمعنى ان ما يريده الكيان الصهيوني هو المطلب الحق الجدير بالتحقيق، أما مطالب او آراء الاطراف الاخرى فتذهب أدراج الرياح حتى لو كانت آراء الحليف الاميركي! هذا ما ثبت في الواقع حتى الآن، ولا يعني هذا ان الموقف الاميركي، او الموقف العربي فيما لو كان جاداً لا يستطيع ان يضع حداً للموقف الصهيوني، بل على العكس من ذلك فان الموقف العربي بشكل خاص فيما لو كان مخلصاً وجاداً وموحداً فانه ينسف الموقف الصهيوني، وهذا ما نؤمن به وندعو له .. لكن الذي حصل ان الموقف العربي ظل ضعيفاً ومشتتاً وغير مخلص في كثير من الاحيان الأمر الذي لم يجعل له وزناً عند العدو الصهيوني او على المستوى الدولي.

واستناداً لهذه الحقيقة فان الذي يقرر مستقبل الكونفدرالية هو موقف العدو الصهيوني بشكل اساسي ... صحيح ان الادارة الاميركية بما لها من نفوذ اقتصادي على اسرائيل تستطيع ان تقنع بعض الاتجاهات الاسرائيلية بتقديم بعض التنازلات حفاظاً على المصالح المشتركة، لكن لا يتقرر ذلك الا في ضوء المعادلة السياسية الحاكمة في اسرائيل.

• مماطلة وخداع

ولو تأملنا في موقف الحكومة الاسرائيلية الحالية، المكونة من تجمعي العمل والليكود لوجدنا ان خلاصة رأيها هو المماطلة في هذه القضية واطالة أحد الاوضاع الراهنة على ما هي عليه الى اطول مدة ممكنة.

• العرب في دائرة التأثير الام

• اسرائيل تملي ما تريد
وتحبذ الابقاء ع

وهذه السياسة مرجحة للنجاح بسبب التباين في موقفي الحزبين من قضية الانسحاب من بعض اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة وطبيعة العلاقة بين اسرائيل من جهة والشعب الفلسطيني والاردن من جهة اخرى. وبسبب هذا التباين وخشية من الوقوع في ازمة سياسية اتفق الحزبان العمل والليكود الى عدم البت بمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة طيلة وجود حكومة «الوحدة الوطنية» في الحكم.

و يقوي هذا الخيار في ضوء قرب انتهاء فترة رئاسة شيمون بيريز للحكومة التي تحل في سبتمبر القادم ليحل محله اسحق شامير. اي ان احتمالات اجراء انتخابات جديدة يفوز بها حزب العمل قد باتت غير واردة. وفي ضوء الازمة الاقتصادية الخانقة التي يشهدها الكيان الصهيوني فان الحزبين يتجهان للابقاء على حكومة الوحدة الوطنية لأن انفراد اي حزب في الحكم وفشله في حل الازمة الاقتصادية يعرضه الى الفشل في اية انتخابات قادمة ولفترة طويلة.

• استراتيجية

هذا من الناحية السياسية المرحلية. أما من ناحية الاستراتيجية الاسرائيلية فيجب ألا يغيب عن البال، وكما أشار باحثون اسرائيليون، ان اسرائيل تعتبر شرق الاردن جزءاً من ارض اسرائيل، وأن وعد بلفور يشمله، ولم توافق الحركة الصهيونية على استثناء شرق الأردن في وعد بلفور الا لظروف مرحلية، ومن ناحية اخرى فان الكونفدرالية تحمل في طياتها خطر رجحان الكفة السياسية في الاردن للفلسطينيين، الأمر الذي يثير حنينهم لأرضهم وما قد يترتب عليه من صراع عسكري مع اسرائيل من جديد!

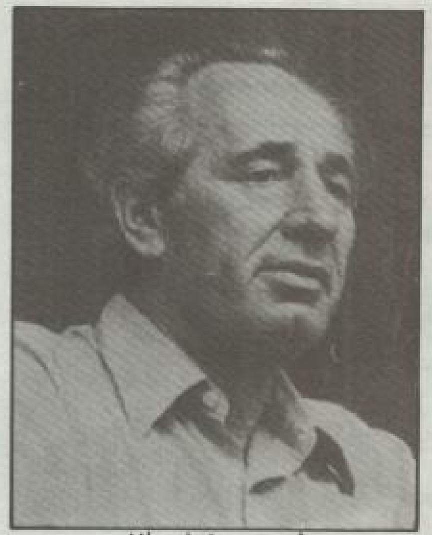
ولذلك لا يستبعد مراقبون ان تستغل اسرائيل ما أسمته صحيفة هاآرتس من وحدة المصالح بين اسرائيل وسوريا بعدم التوصل لاتفاق سلام، في تهيئة الساحة الاردنية الفلسطينية للتسليم بمطالب اسرائيل او لابتلاعها في الأمد البعيد!

هكذا إذن، يميل الموقف الصهيوني الى الابقاء على الاوضاع الراهنة على ما هي عليه، وسيعمد الى سياسته التقليدية في اطالة أمد المفاوضات فيما لو بدأت، وليس في هذا تعارض مع حقيقة الموقف الصهيوني المشار اليه، او نسفها في الوقت المناسب، كما حصل مع المبعوث الدولي جونار يارنغ الذي جاء للمنطقة مئات المرات ولم يتوصل لنتيجة!

...وليس في دائرة التأثير عليها.

...ومة الوحدة الوطنية تماطل ...الاوضاع الراهنة.


• ريغان: خطتي قائمة!


• شيمون بيريز: نعم ولا!

وقد يقال هنا، ان الادارة الاميركية حفاظاً على مصالحها، ستعمد الى الضغط على اسرائيل خاصة بعد استقبال واشنطن للملك فهد والرئيس حسني مبارك والملك حسين، للاستجابة للكونفدرالية، وربما كانت موافقة اميركا لمحاورة وفد اردني — فلسطيني مشترك دليلا على ذلك؟! والجواب على ذلك نتركه لفاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية.

يقول قدومي:

هناك محاولات لتسوية سياسية، ولكن اذا تفحصنا مثل هذه الامور نجد ان الولايات المتحدة الاميركية تحاول من خلال مناورات سياسية أن تتخلص من الاتهام الدولي بعدم رغبتها في اقامة سلام دائم وعادل في منطقة الشرق الاوسط، وتحاول من خلال هذه التحركات السياسية الى الحصول على مزيد من التنازلات...»!

و يترجح قول قدومي في ضوء تشتت الموقف العربي وتخوفه من انتشار محاور الصراع في لبنان والخليج التي تلعب فيهما اميركا دوراً من وراء الكواليس، وفي ضوء تردي احوال سوق النفط وانخفاض مداخيل الدول النفطية وانعكاس ذلك على الدول الاخرى، فان هذه الدول ستظل في دائرة التأثير الاميركي وليس مؤثراً عليها. ونتيجة لهذه الاوضاع يميل العملاقان في لقائهما المرتقب في نوفمبر القادم كما يقول مراقبون محايدون، يميلان الى الاتفاق نحو التعايش مع هذه الاوضاع «واحتوائها» وليس حلها «لأنه لم يكن من مصلحتهما في يوم من الايام حلها».

• مشروع تحريكي!

والسؤال الآن: اذا كان القادة العرب يدركون هذه الامور فلماذا يهتم كثير منهم «بمساعي السلام»؟! واذا كان بعض هؤلاء يحاولون التنصل من مسؤولية القضية الفلسطينية وتبعاتها، فلماذا يكدح القادة الفلسطينيون في هذا السبيل وهم يعلمون مسبقاً النتيجة؟

يقول عرفات في آخر مقابلاته الصحفية ان الاتفاق الاردني الفلسطيني مشروع «تحريكي» يهدف لاثارة القضية الفلسطينية وطرحها في كل المحافل والمحاور.

و يضيف خالد الحسن ان الاتفاق الاردني الفلسطيني من اولو ياته اعادة العلاقة الطبيعية مع الأردن! لكن هل اعادة هذه العلاقة تتوقف على الدخول في مفاوضات مع اميركا تمهيداً للدخول في مفاوضات مع اسرائيل؟

لا ندري اذا كان الأردن والقادة الفلسطينيون موعودين بشيء، لكننا ابتداء نعلم علم اليقين ان الولايات المتحدة هي اكبر دولة في العالم حقاً لكنها اكثر دولة تنكث بوعودها كذلك! ومهما يكن من امور مخفية فان حال العدو الصهيوني وحال العرب والمجتمع يقول بصريح العبارة انه لا سلام كما يهوى العرب، بل هناك فقط مطالب اسرائيلية يجب ان تلبى! واسرائيل تقول انه ليس لديها «سلام» بمعنى السلام الحقيقي، وانما لديها خطة استراتيجية تهدف لمزيد من التوسع والاستيطان واستعباد العالم الاسلامي... ولديها خطة مرحلية يجب تحقيقها تحت شعارات السلام!

ليس عيباً ولا مذموماً ان «نحرك» القضية الفلسطينية او «نعيد اليها الحيوية» على المسرح الدولي، لكن العيب ان نساوم ونتنازل.

و يا أيتها الشعوب ذات الأحلام الوردية.. أفيقي من ليلك الذي طال، والخير كل الخير في التزام الصراط المستقيم، لأننا به نعرف العدو من الصديق، والمخلص من المنافق، والحق من الباطل، ولأجله يحلو الممات. اللهم يسر لهذه الأمة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك و يذل فيه أهل معصيتك انك سميع مجيب.

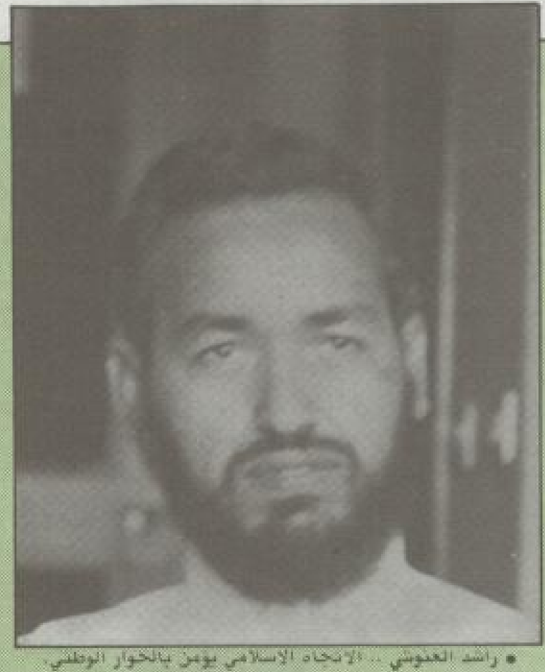
تحليل حول المسار السياسي خلال اربع سنوات في تونس

هَلْ بَقِيَ فِي جِدارِ اليأس ثغرة للأمل؟

الحركة الاسلامية في تونس في تقدم مضطرد وتزداد مع مرور الزمن رسوخا وتاصلا في وجدان الجماهير التونسية المتعطشة لحكم الله وتطبيق شرعه كسلوك يومي ومنهج حياة وعقيدة جهاد ونظام حكم.

هذا الالتصاق الجماهيري بالاسلاميين في تونس أثار حفيظة اعداء الحركة الاسلامية واعداء الدعوة الى الله على مختلف ميولهم واتجاهاتهم، فطفقوا يروجون الاكاذيب والشائعات في اوساط الشعب التونسي وينشرون التهم والأباطيل في مختلف وسائل الاعلام بحق قادة الحركة المخلصين وعلى راسهم الاستاذ راشد الغنوشي ومن معه في قيادة حركة الاتجاه الاسلامي التونسية، ومن هذه التخرصات الواهية ما نشرته مؤخرا مجلة الدستور اللبنانية الصادرة في لندن وهي مجلة (شيوعية) حول علاقة افراد من الحركة الاسلامية التونسية ببعض حكومات العالم الاسلامي!!

واذا كنا لا نريد ان نجادل المتخرصين في براءة الاتجاه الاسلامي في تونس من دسائس الشيوعية الملحدة .. ودسائس بعض صحف الحزب الحاكم .. لسقوط هذه الدسائس في مهدها .. فاننا نقدم للقارىء في عالمنا الاسلامي «شريحة مستفيضة عن الساحة السياسية في تونس ولعلنا في طرح هذا الجهد نقدم رأيا بناء يفيد في ايجاد صيغة من التفاهم المعقول بين الحزب الحاكم وسائر الاطراف السياسية والحزبية المعارضة في تونس.



• راشد الغنوشي .. الاتجاه الاسلامي يؤمن بالحوار الوطني.

مرت على تجربة الديمقراطية او التعددية السياسية في تونس إربع سنوات ـ تقريباً ـ تمثل مساحة زمنية كافية للمحاسبة الاولية والتقويم الاجمالي من اجل تلمح المستقبل ورسم او اعادة رسم مساراته على ضوء ذلك وعندما يتعلق الأمر بقضية على مثل هذا الحجم من الاهمية فان الصدق والنزاهة والجراة والاخلاص ـ بالقدر الذي تسمح به الطاقة البشرية وضمن الحيز الزماني والمكاني المخولين لذلك التشخيص تزداد الحاجة لتأكيدها والحرص عليها.

وسيكون طرقنا لهذا الموضوع من اجل الاجابة على السؤال المطروح في عنوانه من خلال النقاط التالية:

ـ الاطار العام الذي تنزل فيه حدث الاعلان عن التعددية.
ـ الاعلان وردود الافعال.
ـ مسيرة البلاد في ظل التعددية.
ـ تحليل ونتائج.
ـ الحل وثغرة الأمل.

١ ـ الاطار العـــام:

لقد انتهت خيارات التنمية التابعة التي اتبعها النظام خلال السبعينات وما ارتبط بها من خيارات ثقافية وسياسية واجتماعية تابعة للمركز الغربي انتهت بالبلاد الى الاتيان على ما تبقى من الهياكل الاقتصادية والثقافية بالبلاد وفرض النزوح والتهميش على قطاعات آخذة في الاتساع من الاجيال الجديدة خاصة محدثة تمزقات هائلة في النسيج الاجتماعي التقليدي المتماسك بتكريمي استقطاب طبقي متسارع كان من الطبيعي ان يقود الى التصادم بين الكتل المهمشة والشغيلة المتضررة من جهة وبين تحالف الجهاز الحاكم وبعض كبار التجار فكانت المجازر الدامية في ٧٣/١/٢٦ وما اعقبها



• جانب من انفجار يناير ١٩٨٤.

• المعالجات الحكومية الخاطئة هي التي تصنع احداث الرفض الشعبي .. فهل من سبيل الى الاصلاح في اطار وحدة وطنية لا يغيب عنها الاسلاميون؟

من زج المواطنين في السجون ومحاولة ملء الفراغ بزرع اعواد يابسة محلها لم تستطع رغم الرعاية والدعم ان تضرب بجذر في تربة العمال وتصاعد الغضب الشعبي فكانت أحداث قفصة بعد سنتين (يناير ١٩٨٠) تعبيراً ومتنفساً عنه كاشفة عن مدى هشاشة الوضع وعما يعتمل من حوله من أطماع دولية سارعت الى التدخل. ولقد جسدت الأزمة المرضية التي انتابت الوزير الاول يومئذ مرض وأزمة وضع بكامله لم يعد ممكنا استمراره فجاء **مزالي** رجل الأدب مستفيداً من ملكاته الأدبية في زرع الآمال في كل مكان محاولا (اجتثاث جذور اليأس) واقتلاع اسباب التوتر وامتصاص الغضب او على الاقل ظواهرها واعطاء الخطاب السياسي «نفساً جديداً» لا يستمد رصيده من الملكات الأدبية لصاحبه فحسب بل قد تدخل بشكل مباشر في مركب الأزمة محدثاً تغييرات في بعض عناصره، ففي المستوى السياسي عمد الى السجون فافرغها فقط من بقية مساجين الماركسيين!! وقد فعل نفس الأمر في قضية اهم من ذلك بكثير: القضية الاجتماعية فنسج مع العدد الأوفر من اعضاء المركزية النقابية وعلى رأسهم (بوراوي - **البكوش** - وغيرهم) نسج خيوط تصور لحل المسألة النقابية حلا يحقق المطلوب بالنية للنظام وزيادة و يخلص من التوتر الاجتماعي المتصاعد و يتجاوز عقدة عاشور: الرجل الثاني الذي هتف له الشارع التونسي بعد بورقيبة. وزيادة تتمثل في الارتقاء بالعلاقة مع النقابة من زنزانات برج الرومي الى الحليف القوي عبر اللجنة الوطنية والجبهة الوطنية تلك الجبهة التي صنعت ميزاناً جديداً للقوى في البلاد ستسمح بعد ذلك بقليل بخوض المعركة في أمان مع الاسلاميين ضمن الاعداد السياسي لانجاز مسرحية تمر فصولها في أمان من كل ازعاج خاصة وانه لم يعد ممكناً تجاهل وجود كيانات سياسية على الساحة لأن مثل ذلك التجاهل ليس من شانه الا تجذير تناقضاتها مع المنظومة القائمة ودفعها الى الالتحام بأطراف اخرى يقدر انها خارج المنظومة وإذن «فما المانع» من تكييف جديد للحياة السياسية يحقق فرزاً و يكسر جبهة محتملة القيام و يمثل «دعماً موضوعياً» في تصفية من يقدر خطرهم او وقوعهم خارج المنظومة فكان الاعلان عن التعددية في ابريل ١٩٨١.

٢ ـ الاعلان وملحقاته:

في مؤتمر الحزب الحاكم ابريل ١٩٨١ كان الاعلان المحتشم عن عدم ممانعة الحاكم في وجود منظمات ثقافية واجتماعية متعددة وقد قوبل ذلك الاعلان بحماس من المؤتمرين فاق حتى حماس المعارضة وكأن قوة خارجة عن الحزب كانت تكبت «روحه الديمقراطية» وحاز ذلك الاعلان في البلاد وخارجها صيتاً وتنويها كبيرين وانخرطت الاطراف السياسية في الخوض في مسألة شروط الممارسة المعلنة من صاحب الاعلان: بين قابل لها دون تحفظ وبين مبد لاعتراض او أكثر. ومن المواقف المفاجئة يومئذ موقف الاتجاه الاسلامي الذي كان ـ خلافاً لما هو متوقع من النظام وجل الشرائح العلمانية ـ **ايجابيا معتبرا في بيانه الشهير: ان التعددية حق والجماهير هي المحدد لشروط ممارستها وسرعان ما جسد الاسلاميون توجههم هذا في ١٩٨١/٦/٦ بالاعلان عن حركة الاتجاه الاسلامي وتقدمت في نفس اليوم للسلطة المعنية بطلب التأشيرة وقد قوبل الاعلان بصدى شعبي كبير تعبيراً عن الفرح بعودة الاسلام بعد قرن من العلمنة الى ساحة الفعل السياسي للمشاركة الفعالة في تقرير مصير البلاد.**

وأعلنت في نفس الفترة أحزاب اخرى عن نفسها اضافة الى ما كان معلناً وطفح الحديث عن التعددية والانتخابات التشريعية فوق كل مشكل آخر وظن ان عهد الانفراد بالسلطة قد ولى وانتهى عهد المحاكمات السياسية ولكن!

٣ ـ مسيرة البلاد في ظل التعددية:

ما كادت ثلاثة اشهر تمضي على اعلان التعددية وما علق عليها من آمال عراض حتى بدا مسار السقوط والتردي من خلال:

أ ـ محاكمة الاسلاميين التي تجاوزت بالنسبة للاتجاه الاسلامي ٣٦ محاكمة على طول البلاد: قيادات وقواعد مسجلة رقماً قياسياً في العدد وفي الشدة (١٨ سنة للبعض) وصفيت بقية المنابر الاعلامية لحركتنا بمصادرة ما أبقي

عليه عهد نويرة (حيث منع المعرفة) فمنعت (المجتمع) و (الحبيب) وصفيت الدروس المسجدية وحوصر اسم الاتجاه حتى غدا النطق به في جريدة يعرضها واصحابها للخطر الماحق وخلال ما يزيد على ثلاث سنوات (ولم يكد الأمر ينقطع بعد) لم يكن للنظام من قضية مركزية مشغول بها اهم من تصفية الوجود التنظيمي والسياسي للاتجاه.

ب ـ لئن مثلت الانتخابات التي ساهمت فيها لأول مرة منذ وثيقة الاستقلال احزاب بهذا الحجم أمالا عريضة في ان البلاد قد حسمت مع الماضي وان تحولا حقيقياً قد حدث في عقلية الحكام واساليبهم فقد جاءت النتائج مخيبة لكل تقدير بسبب ما خالطها من زيف فأعقبت الفرحة مرارة العلقم في نفوس المشاركين احزاباً وجماهير.

ج ـ محاولة شق صفوف العمال: مثل الازمة الاقتصادية الأخذة في التفاقم.

د ـ الاستجابة لضغوط المؤسسات المالية: اتخذت الحكومة في ميزانية ٨٣ اجراءات جبائية وصفت بالحزم والصرامة لمراقبة التراكم الراسمالي للارباح في محاولة لجر بعض مياهه الى سواقي الفقراء وتغطية عجز الخدمات الاجتماعية ولكن الضغوط المتتالية للمؤسسات المالية لم تلبث ان أطاحت بوزير التخطيط والمالية وجمدت تلك الاجراءات المتخذة للرقابة في وقت كان فيه الاستقطاب الطبقي يزداد والاسعار تتصاعد والبطالة تتفاقم وغطاء صندوق التعويض يثقل وضغوط المؤسسات الدولية تزداد في اتجاه الرجوع الى الاسعار الحقيقية ضمن سياستها الدائمة.

هـ ـ كارثة يناير ١٩٨٤: وقد سبقت باجراءات سياسية تمهيدية اهمها التصريح في ديسمبر بتاشيرتين لحزبين جديدين وكأن الجماهير العاطلة والمهمشة يهمها كثيرا ما دامت على حالها تلك ان يكون في تونس حزب واحد او مائة حزب وكان الاتحاد مشغولا يومئذ بالصراعات الداخلية مع «السبعة» والغضب الشعبي تلهبه من ناحية المقارنة بين اوضاع النخبة واوضاع الجماهير وانسداد الأفاق امام الاجيال الجديدة خاصة بعد الرفع المشط لمشتقات الحبوب كما كانت تلهب غضبه من ناحية اخرى بشكل أقل المحاولات المتكررة التي تقوم بها اطراف كثيرة لتزييف وعيه بالظلم وتخديره وايهامه ان الاوضاع على أحسن ما يرام وان الحرية بخير على حين قد مست محاكمات الاسلاميين المتكررة واوضاعهم المتردية في غياهب السجون جميع فئات الشعب من اقصى

• قمة الاعتداء على الحريات كانت في الاعتداء على شباب حركة الاتجاه الاسلامي وقياداتها عندما وضعوا في السجون!

• مزالي .. هل يأخذ الاصلاح الدستوري طريقه الجاد؟

الشمال الى اقصى الجنوب بفعل اتساع عدد المتضررين والتصاق قضيتهم بأعز واقدس ما في الضمير الشعبي فكان الزلزال وكان التراجع.

و ـ الاعتداء المتكرر على الحريات سواء بالاعتداء على نشاط الاحزاب المعترف بها لدرجة مقرراتهم بل وتطبينها والهجوم على اجتماعاتهم كما حدث مع بعض الاحزاب وكما هو حاصل لا بتواصل المحاكمات السياسية للاسلاميين من حزب التحرير وحركة الاتجاه الاسلامي (آخر قضية عرضت على المحكمة ١٩٨٥/٥/٢٩ وأجل النظر فيها وقد أحيل فيها ما يزيد عن ثلاثين من قيادات الاتجاه الاسلامي.

ي ـ كان واضحا لدينا أثر زلزال يناير ٨٤ ان النظام ليس أمامه لتخفيف التوتر العام في البلاد واستعادة بعض المصداقية غير تقديم تنازلات للجماهير وكانت امكاناته في ذلك محدودة ففي الميدان الاجتماعي وهو الميدان الحساس يملك ورقة تتمثل في الاعلان عن زيادات في الأجور مهمة ويبدو انه لم يكن له بذلك طاقة فلم يبق غير التنازل في الميدان السياسي والقضية الكبرى هنا التي استقطبت انظار الشعب وقواه السياسية والثقافية والمنظمات الانسانية هي قضية الاسلاميين خاصة وان المراهنة على تصفيتهم قد فشلت تماماً بصمودهم وتجذرهم وامتدادهم والتفاف قطاعات شبابية وجماهيرية متزايدة حولهم وتعاطفها معهم فكان الانفراج الجزئي في اوت ٨٤ وخروج قيادات الاتجاه الاسلامي من السجون.

ن ـ تطورت الاوضاع في البلاد في اتجاه مزيد من انحسار تأثير الحزب الحاكم واشعاعه وانفضاض القوى الحية من الشباب والعمال والمثقفين عنه وقد بدا ذلك واضحاً:

١) من خلال رفض مجموعة الاحزاب المعترف بها او العاملة على الساحة عامة المشاركة في الانتخابات البلدية.

٢) من خلال التصفية المتواصلة للموالين للنظام من الجبهويين في المنظمة الشغيلة ورفضها تكرار مثل تلك الجبهة التي غدت لعنة تلاحق اصحابها.

٣) في بروز منظمة طلابية مستقلة (الاتحاد العام التونسي للطلبة) بعد غياب للتنظيم في

• الاستاذ الغنوشي ومورو في لقاء مشترك مع الشبا



ملاحظة : الى الراغبين بالاشتراك في
الاشتراك السنوي وستصلكم (

الجامعة طيلة عقد ونصف.

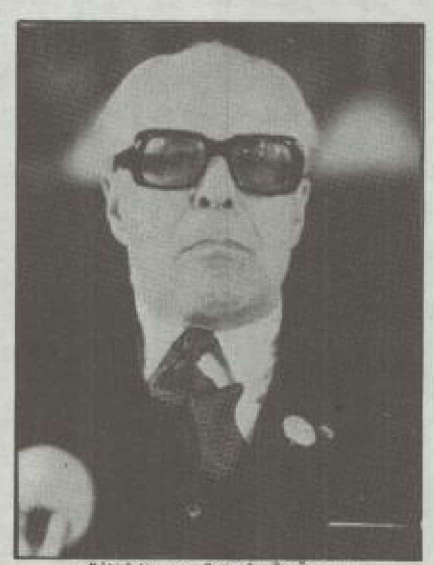
٤ ـ تحليل ونتائـــــج :

رغم كل ما ذكرنا لا نملك الا ان نسجل في بلادنا استمرار قدر من الحريات السياسية والنقابية والثقافية قليل نظائرها في البلاد العربية وما ذلك الا بسبب وجود قدر من الوعي الشعبي قد تبلورت في مؤسسات ومنظمات شعبية قليلة الامر الذي حد من سلطان الحكم وحمله على ان يقدم تنازلات جزئية متوالية من اجل المحافظة على الكل، الأمر الذي يجعل مصير الديمقراطية في تونس شديد الارتباط بمدى نمو وعي الجماهير وحقها في المشاركة في صنع مصير البلاد وبمدى قدرتها على التماسك والتنظيم في مؤسسات ومنظمات اجتماعية وسياسية وثقافية ديمقراطية ومستقلة كما يرتبط بذلك الوعي والتنظيم مصير الصراع بين «الداخل» و «الخارج» اي مراكز القرار الدولي فبقدر ذلك الوعي والتنظيم تترجح كفة الجماهير ضد النخبة والداخل ضد الخارج او العكس.

هناك لعبة لا تزال تحافظ كل الاطراف عليها هي لعبة الضغط والتنازل وضمن هذه اللعبة كانت التعددية السياسية واستقلال المنظمة الشغيلة. ولكن الى اي مدى يمكن لهذه اللعبة ان تتواصل في اوضاع استقطاب حادة تزداد



• بدايـــة الاصـــلاح السيــاسي تكــون بالكف عن التدخل في شئـون المنظمات الشعبيـة والكف عن التدخل في المســاجـد والشـؤون التعبدية للناس.



• بورقيبة وضرورة حسم الخلافة.

معها الحلول التوفيقية صعوبة هل ـ تتواصل هذه اللعبة فتنتهي بالتراكم الكمي للتنازلات ـ الى تغييرات نوعية ام ان طبيعة المشاكل المطروحة والمصالح المتنابذة في الداخل والخارج ستنتهي الى كسر الاطار الذي تجري فيه اللعبة امام ما يتعرض له من داخله وخارجه من ضغوط فينهار وقد أوشك اكثر من مرة على ذلك فتنخرط بلادنا في مسار الانقلاب والانقلاب المضاد ضمن التقسيم الدولي لمناطق النفوذ.

اننا في الاتجاه الاسلامي نرفض رفضاً قاطعاً كل تدخل خارجي لترجيح كفة لطرف من الاطراف المتصارعة وثقتنا كبيرة بعد الله في قدرة شعبنا على استبانة طريقه للخروج من المأزق الذي قادت اليه اختيارات التبعية، وبناء مجتمع الحق والعدل والحرية في ظل هويته الذاتية وتلاحم قواه وطاقاته وحوارها وتساندها بدل تنابذها وتنافيها.

٢

٥ ـ الثغرة الممكنة في جدار اليـأس :

انه تجاه الازمة الهيكلية المستحكمة والحمم المتراكمة التي توشك ان تنفجر فتأتي على كل شيء لا يبدو من سبيل لتجنيب تونس مزيداً من ازهاق الارواح واهراق الدماء وتدمير الطاقات سوى الاقدام الجريء والعزم الثابت على احداث مجموعة من الاجراءات قد تشكل ثغرة في جدار اليأس الآخذ في التوسع من اجل الأمل في ان تتطور البلاد وتخلص من ازمتها في مناخ سلمي وحوار ديمقراطي بين ابنائها.

وهذه الاجراءات السياسية هي التالية في رأينا:

١) اخلاء السجون نهائياً من المساجين السياسيين وعودة المهاجرين منهم باصدار عفو تشريعي عام.

٢) الغاء قانون الجمعيات واعتبار حرية التعبير والتنظيم حقاً للجميع دون استثناء.

٣) الغاء قانون الصحافة والاعراض نهائياً عن سياسة احتكار الاعلام وارضاء اطراف على حساب اخرى بل وتسليطها عليها.

٤) الاعتراف للجماهير في كل قطاعاتها بحق التنظيم الثقافي والاجتماعي دون انتظار ترخيص.

٥) الكف عن التدخل في شؤون المنظمات الشعبية باعتبارها من أهم مكاسب وطننا وضمانات الحرية فيه.

٦) الحد من نفوذ السلطة التنفيذية ووقف تدخلها في شؤون القضاء.

٧) فض مشكلة الخلافة وانهاء كل وصاية على الشعب والغاء النصوص اللادستورية التي تمنع الشعب من ممارسة السلطة من خلال مؤسسات شرعية منتخبة.

٨) الكف عن التدخل في المساجد والمسائل التعبدية (صيام ـ النشاط المسجدي ـ الزي الشرعي) وايكال ذلك الى هيئات شعبية علمية.

٩) تكثيف اتجاه ارتباط تونس بمحيطها الحضاري والثقافي الاسلامي.

وليتحمل وفق هذا كل أبناء شعب تونس مسؤولياتهم كاملة وان لا تأخذ بعضهم العزة بالاثم فان الشعب التونسي اقوى من كل كيد ومطمع والحق في الارض مكين وحبل الباطل قصير.

«وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا».

منبر المجتمع

قوانين سقطت قضائياً

هناك رغبة شعبية ملحة في جميع اقطار العالم الاسلامي بتطبيق قوانين الشريعة الاسلامية ومن منظور قائم على النية الصادقة والاخلاص في تطبيق ما جاء به كتاب الله سبحانه وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم واذا كانت قضية تطبيق قوانين الشريعة التي تثار اليوم في مصر تلقى تجاهلا من الحاكم المصري من مجلسه الذي سماه (مجلس الشعب) .. واذا كان ذلك المجلس الحكومي بصدد اصدار قوانين مدنية متنافية مع تعاليم القرآن الكريم وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. فانه توجب التنبيه الى خطر (العجلة) التي قد توقع شعب مصر في فتنة احياء قوانين باثـرة اسقطها القضاء ورفضتها الشريعة الاسلامية السمحاء. وحول هذه القضية يتحدث فضيلة الشيخ محمد الغزالي في هذا المنبر:

من البدهي ان نرفض – نحن المسلمين – ان يعامل ديننا بأسلوب التصريحات كذلك نرفض ان نتلقى تعاليم ديننا من امرأة مصرية تحمل جنسية انجليزية تقولت كثيراً على الاسلام والمسلمين وتجاوزت تصريحاتها عبر صفحات وقنوات التلفزة الغربية حدودها لا لشيء سوى انها تزوجت حاكماً من الحكام، واذا كانت هذه المرأة قد انشقت عن الاسلام والمسلمين فلتترك أرضه ولتخرج الى مكان بعيد.

• حدود الله لابد ان تؤدى في البيت

.. البيت المسلم له وظيفته التي لابد من القيام بها، ولاشك انه مما يعين على ان يقوم البيت بوظيفته ان تؤدى فيه حدود الله «فان خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليكم فيما افتدت به»، لذلك فاننا نصف هذه القوانين الوضعية بأنها «شريعة الخلع» والتي لا أدري لماذا تركها المشرعون المسلمون، لعلهم تركوها لأنهم لم يجدوها في القانون الفرنسي.

ان كلمة الاحوال الشخصية كلمة مكذوبة، ومدلولها ان الامور الشخصية كالطلاق والزواج والوصية والميراث والحضانة امور اجتماعية ... ولكن الله سبحانه وتعالى قد أوردها في القرآن والتشريع ولابد من تطبيقها.

• الأديان السماوية لم تحرم التعدد.

وأود ان اضيف ان الرجل قد يضيق في البيت والمرأة تضيق بالرجل ، والاسلام واقعي أباح الطلاق مراعاة لهذا، ولكن (وهنا السؤال) اي طلاق الذي يبيحه الاسلام؟؟ هنا أذكر بالحادثة التالية:

«ذهب رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال له: أريد ان أطلق امرأتي، قال له ولم؟ قال: لا أحبها، قال: و يحك أو كل البيوت تبنى على الحب؟ فأين التذمم والوفاء»، لابد إذا من ضمانات خلقية ونفسية ومراعاة للضمير خوفاً من الله، ولست ممن يقول بأن المرأة تقاد الى بيتها بواسطة رجال الشرطة، ولكن هل للمنحرفين (الخلع) الخارجين على طاعة الله طلاق؟؟ إذن لابد من مراجعة جميع الآراء والوقوف عليها، وتطبيق ما وضعه شرع الله. ومن هنا على مجلس الشعب ان يبدأ.

ولابد هنا من التذكير ان الشرائع السماوية لم تمنع الطلاق وتعدد الزوجات، فلا اليهودية في العهد القديم ولا النصرانية في العهد الجديد فعلتا ذلك، ومنع التعدد المزعوم هذا اجراء مدني كنسي وضعه الناس وليس له نص ديني او فقهي صريح.

• رخصة التعدد

وهنا نتساءل: هل المسلمون أساءوا استغلال قضية التعدد، وأعني بهذا السواد الأعظم ونسبة الاغلبية في المجتمع المصري والمجتمعات الاسلامية، فلنتعامل بالبينة والحسابات لنفصل في الامر، وهنا على اعضاء مجلس الشعب ان يطلبوا النسبة الحقيقية والاحصائية للطلاق والتعدد من الجهاز المركزي للاحصاءات. والجميع يعلم انه لا تعدد في مصر، والأزمة كما أريتها وأودعتها بعض كتبي أزمة نقص في عقود الزواج بواحدة مع الزيادة المضطردة في السكان.

ومن خلال بعض الدراسات الميدانية في هذا المجال تبينت ان المشكلة الكبرى امام جماهير الشباب هي كيف يتزوجون؟ هذه هي المشكلة الاجتماعية وليست المشكلة هي التعدد، فما الذي جعل علاج المشكلة ينقلب رأسا على عقب؟ حتى صار ما لا أصل له يتحول الى قضية معقدة، بينما الامور المعقدة فعلا لا يفكر أحد في حلها، ومن هنا فلابد لي من مطالبة الشعب والحكومة بالحكم بما أنزل الله.

• حدود الطلاق كما أوردتها الشريعة

ان القرآن الكريم يبدأ بمخاطبة النبي عليه الصلاة والسلام

سقطت من قبل إسلامياً



بقلم فضيلة الشيخ
محمد الغزالي

بقوله تعالى: «يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن» تلك حدود الله، وهنا ربط الاسلام الطلاق بالقوة فراعى في ذلك حماقة الانسان وضعفه، كأن نجد رجلا فقد وعيه من شدة سكره، يقول لمرأته «انت طالق» جاءت الآيات لتخاطب الحالة والعقل وليس العقل وحده، والا فعقل هذا الرجل قد سلبته المسكرات، فهل سايرته الشريعة في نطقه بالطلاق ناهيك عن فسقه؟ من هذا المنطلق لا يصح لنا ان نسلب الرجل حق الطلاق مراعاة لماشاب فطرة البشر من شوائب وغرائب. واذا اردنا ان نصدر قانونا جاداً واقعياً تكون الشريعة هي الأصل فيه، فليؤخر اصدار القانون الجديد حتى تراجع الاحصاءات وتدرس القضية، ولا يقتصر الأمر على اثنين او ثلاثة من الطامعين في المشيخة او الوزارة .. هذا هو الاساس الذي يجب ان يتم، والا فستقع فتن وفساد كبير في هذا المجتمع المسلم.

• كتاب الله هو الفيصل

انني لا أجد مبررا للاستعجال في اصدار هذا القانون في مصر، علما بأن هناك (كم كبير) من القوانين التي لم ينظر اليها ولو بالاشارة، كإقامة حد الله في السارق والزاني، ونرى العجلة كل العجلة في دراسة واصدار هذا القانون الذي لا يشكل من الوجه الاجتماعي مشكلة مستعصية تحتاج الى كل هذا الجهد الجهيد.

• عودتنا الى الاسلام تيسر الحلال وتعسر الحرام

ان دين الله لا يقدر عليه أحد ـ فلنبدأ بتعديل قانون العقوبات وتحريم ما حرم الله كالزنا وغيره، وبعد ذلك نناقش التعدد اذا كان هناك ضرورة واقعية من صميم مشكلات المجتمع لتحريمه.

لنطبق حدود الله على الزنا اولا لأنه في نظر الاسلام يسلك مع القتل والشرك فالله سبحانه وصف عباد الرحمن فقال «والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون».

اننا نريد ان يوضع قانون اسلامي (لحما ودما) لا قانون تصدره بعض النسوة الهاربات من بيوت الزوجية او بعض من لا عقل لهم من الرجال. ولاسيما أولئك الذين لم يعرفوا شيئا عن الفقه الاسلامي. كما اننا لا نريد ان نتأثر ونحن نصوغ قوانيننا بدعايات اجنبية او بايحاءات بعيدة عن ديننا الاسلامي الحنيف.

« العودة للمسجد »

وفيما يتعلق بالطلاق لا أنكر ان بعض الناس يتزوج للشهوة، ويطلق للشهوة، ومثل هذا ينبغي ان نفقهه ونعلمه كيف يصون اولاده، وكيف يرعى مستقبلهم، وهذه مسألة ملحوظة ويجب علينا ان نعرف كيف نساهم في حلها ونحفظ للبيت المسلم كيانه واستقراره. وأرى ان العودة بشعبنا الى المسجد .. واعطاء المسجد رسالته الذي كان عليها يهيىء لنا جميع الأسس في الحفاظ على البيت المسلم، فالمسجد يعرف المسلمين والمسلمات على كتاب الله وسنة رسوله وفقه الاسلام في جميع مستلزمات الحياة في البيت والحياة الاجتماعية بشكل عام. ويقول الحق في سورة الطلاق «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب» صدق الله العظيم.

واتمنى اولا ان نرى تقوى الله سبحانه في الدعاة، لأنهم هم منبع الفقه والاجتهاد، منحهم الله العلم والتفقه وهذه رسالتهم، فعليهم ان ينشروها باخلاص وتقوى وورع .. اذ عليها يؤسسون البيوت، وبها ومن بيت الله تسير قافلة الاسلام الى الله في الدنيا، ولكن بماذا تسير القافلة؟؟ انها تسير بتربية النفس بالفضائل والروحانية والايمان والسكينة. قال الله تعالى: «الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل اعمالهم» (سورة محمد آية ١) «ذلك بأنهم كرهوا ما انزل الله فأحبط اعمالهم» (سورة محمد آية ٨).

فلابد من العودة الى اصل العقيدة من القرآن والسنة ولابد من ان يكون المسجد هو مكان الانطلاق، ونحن المسلمين أولى بذلك لأن اسلامنا هو خاتم الرسالات لأفضل الانبياء فليكن لنا اعتزاز بديننا واحكامه.

وأنا اذكر ان الرئيس الاميركي ريجان اعلن في حملته الانتخابية انه مستعد في سبيل حماية قيم المجتمع الاميركي وعقيدته ان يصنع حرباً صليبية ثالثة وقد انكر بتشدد فصل الدين عن الدولة. فلماذا لا نكون أولى بهذا المنطلق .. دون ان نرى في بلادنا الاسلامية من يحارب الاسلام تحت دعاوى التطرف والانعزالية، ان علينا ان نعود الى الله مع الاخذ بكل اسباب القوة والاسلام لا يقوم بالقوة، ولتعلم شعوبنا الاسلامية ان الحكم لا يختطف من اشخاص يملكون الحكم، وانما يقوم بالاصلاح والاقناع والتوجيه واتخاذ كل اسباب الدعوة الصحيحة في تصويب مسالك الناس وافكارهم

بقلم : جمال الراشد

حرب المخيمات تقترب من صيدا

ضمن اتفاق «كامب ميرفي» غير المعلن، وغير المكتوب والذي شاركت فيه أطراف طائفية في سوريا ولبنان بالاضافة الى العدو اليهودي في فلسطين كانت حركة سمير جعجع الصليبية الفاشلة في صيدا ومخيماتها، ثم كان حصار المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان وضربها من قبل قوات نبيه بري وقوات انطوان لحد، ثم كانت تصفية حركة «المرابطون» بالتعاون بين «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي، ثم كانت حرب المخيمات الفلسطينية في بيروت التي استمرت طوال شهر رمضان المبارك والتي شاركت فيها بالاضافة الى قوات «أمل» قوات لبنانية شيعية من اللواء السادس ومارونية من اللواء الثامن وسورية من كتيبة «أسد».

ولما عجزت كل هذه القوات أمام القتال البطولي الذي خاضه الفلسطينيون في المخيمات كان «اتفاق دمشق» الذي نص من ضمن بنوده على تجريد المخيمات من أسلحتهم الثقيلة والمتوسطة واعتبار جبهة الانقاذ الفلسطينية مسئولة سياسيا واعلاميا عن هذه المخيمات، أما أمن المخيمات فهو من اختصاص قوى الأمن الداخلي اللبنانية.

ولقد دخلت قوات الأمن اللبنانية هذه المخيمات ولكنها لم تستطع نزع أسلحتهم منهم لأن هذه المخيمات ليس لديها أسلحة ثقيلة ومتوسطة بالمفهوم العسكري، فليس هناك دبابات ولا مدافع ميدان بعيدة المدى وانما هي مدافع أر. بي. جي والغام وقنابل يدوية ورشاشات، وليست هذه في عداد الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، كما أن سكان المخيمات ليسوا على استعداد للتخلي عنها لأن التخلي عنها يعني هلاكهم وترحيلهم وتحويلهم ثانية الى مجرد لاجئين مثلما اعتبرهم قرار ٢٤٢ الصادر عن الأمم المتحدة والذي اعترفت به «سوريا الثورة» من ضمن العديد من الدول العربية.

وأما جبهة الانقاذ فقد فرحت بهذا «النصر السياسي» الذي أعطاها حق تمثيل الفلسطينيين في لبنان سياسيا واعلاميا وهي أحوج ما تكون اليه في صراعها مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ولكن سكان المخيمات ومن ضمنها قواعد جبهة الانقاذ التي قاتلت معهم اعتبرت ان اتفاق دمشق مجرد توقيع على وقف اطلاق النار، وان احتمال تجدد القتال في أي لحظة أمر وارد ما دام هناك فلسطيني يحمل السلاح وما دام العدو الصهيوني موجوداً وقادراً على ايجاد أطراف تنطق العربية تنفذ مخططاته ضد القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

وكان من المفروض ـ حسب الخطة ـ ان تنتقل حرب المخيمات الى صيدا فور الانتهاء من بيروت، ولكن الذي اوقف هذه الخطة مؤقتا وجعل واضعيها يعيدون النظر فيها مفاجآت ثلاث لم تكن في الحسبان وهي:

- صمود المخيمات المذهل.
- عدم مشاركة قوات الحزب التقدمي الاشتراكي في هذه الحرب.
- انضمام قواعد جبهة الانقاذ الفلسطينية الى اخوانهم في المخيمات.

وهناك عوامل اخرى تتمثل في موقف حلفاء دمشق في الخارج مثل موقف ليبيا والاتحاد السوفيتي وأطراف عربية واسلامية أخرى ضغطوا على سوريا لايقاف هذه الحرب «المجزرة».

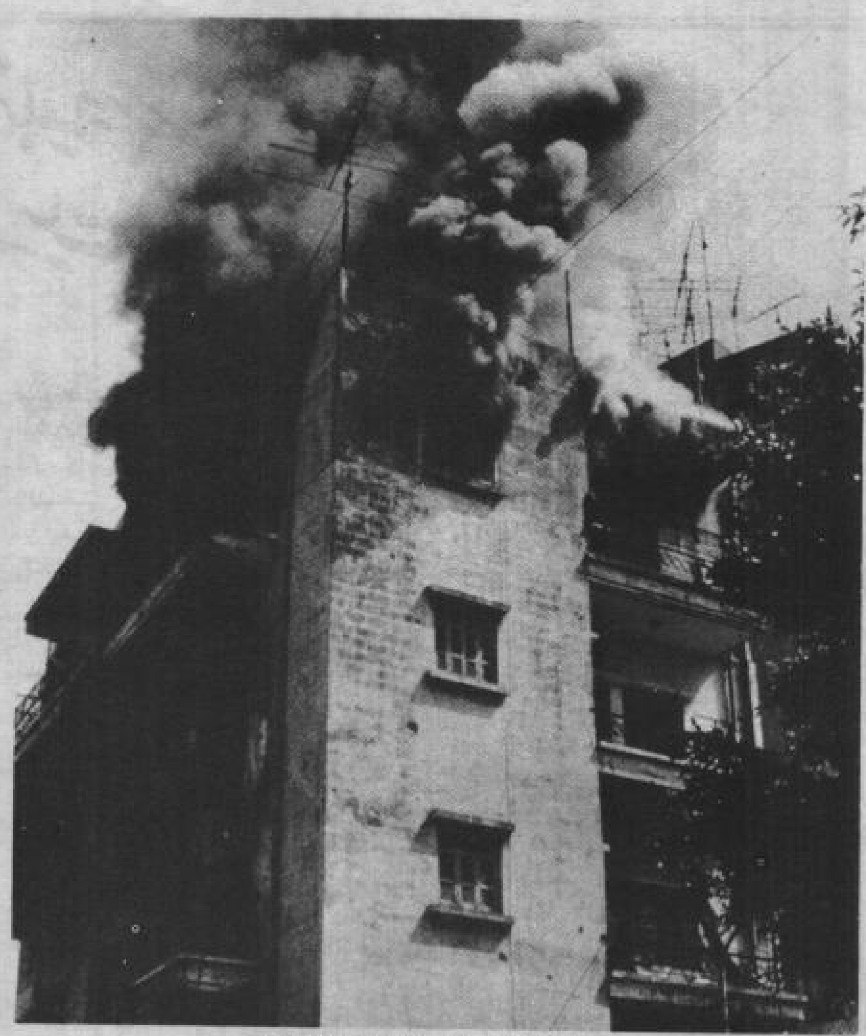
الا ان هناك عاملا آخر لا يقل أهمية عن العوامل السابقة كان له الفضل في شد أزر الفلسطينيين واضعاف الموقف السوري وحلفائه وعلى رأسهم جورج حاوي الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني الذي صفى قواعده الشيخ سعيد شعبان في طرابلس عام ١٩٧٣، وهذا العامل هو وقوف مسلمي لبنان الى جانب الفلسطينيين وازدياد التعاطف معهم.

ولذلك حرصت دمشق على الدعوة للقاء «اسلامي شامل» دعت اليه بالاضافة الى الشيخ حسن خالد مفتي لبنان كلا من الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي الأعلى، وهو خصم لبري ولد له، ويدعم حسين الحسيني رئيس البرلمان، بالاضافة الى عبد الأمير قبلان المفتي الجعفري المحسوب على نبيه بري والعدو اللدود للفلسطينيين. كما استدعت دمشق محمد ابو شقرا شيخ عقل الدروز.

ومن صيدا المرشحة للحرب القادمة لم تكتف دمشق باستدعاء الدكتور نزيه البزري نائب صيدا كما فعلت في «اللقاء الاسلامي» الأول بل استدعت أيضا مصطفى معروف سعد زعيم



• عرفات: زار صيدا سرا!



الحرائق في صيدا .. هل تعود مرة اخرى؟

التنظيم الشعبي الناصري المتعاطف مع الفلسطينيين نسبيا، وقالت دمشق للمجتمعين ان قوات عرفات واسلحته وأمواله تتدفق على صيدا تمهيداً لافتعال حرب أخرى كما حصل في بيروت تسبق مؤتمر القمة العربي القادم.

وقد خرج نزيه البزري من دمشق ليدلي بتصريحات تنتقد فيه تكديس الاسلحة الفلسطينية في مخيمات عين الحلوة والمية مية ولكن مصطفى معروف سعد كان اكثر تحفظا في انتقاد الفلسطينيين واكثر حرصا على أمنهم وسلامتهم ومشاركتهم في التصدي للعدو الصهيوني ولذلك أخذ على عاتقه مهمة «ضبط تجاوزاتهم» والغاء تحصيناتهم خارج المخيمات ومظاهرهم العسكرية.

وكان هدف دمشق فك التلاحم الفلسطيني الاسلامي في صيدا تمهيداً للاستفراد بالفلسطينيين. ولا تريد أن تواجه في صيدا ما واجهته في طرابلس من تلاحم اسلامي فلسطيني، كما أنها لا تعتمد بعد الآن على قوات جبهة الانقاذ بعد تجربة حرب المخيمات في بيروت.

ولكن هناك رموزاً في جبهة الانقاذ أعماهم العداء لياسر عرفات عن معرفة الحقيقة أو انهم ضالعون في المؤامرة أصلا امثال أحمد اليماني «ابو ماهر» نائب جورج حبش في دمشق والمرشح ليكون بديلا عن حبش في حالة عدم التزامه بالخط السوري. ذهب اليماني الى صيدا واجتمع مع الفعاليات الصيداوية وحذرهم من «العرفاتيين» ومن يساندهم من الصيداويين ودعاهم الى الخروج من صيدا ومخيماتها قبل ان يضطروا الى (الاختفاء!).

ومعنى ذلك ان هناك خطة لضرب مخيمات صيدا باسم الخلاص من العرفاتيين، وان دمشق مصرة على ذلك، وان اليهود ينتظرون اذا ما تم ذلك ـ ان يسلموا الجنوب اللبناني الى نبيه بري. ولكن الأخير متردد في خوض غمار هذه الحرب غير المضمونة العواقب بعد تجربته المريرة في بيروت، كما ان القوات السورية غير قادرة بذاتها على اقتحام مخيمات صيدا، لاعتبارات كثيرة، وهي تريد من أتباعها تنفيذ هذه المهمة الصعبة التي اصرت «اسرائيل» على تحقيقها كشرط لانسحابها من لبنان ضمن صفقة كبرى يعاد فيها ترتيب الاوضاع في لبنان بل والمنطقة العربية والاسلامية برمتها.

وليس سراً ان نقول ان كثيرين من مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية الذين أخرجوا من لبنان عادوا اليها بطريقة أو بأخرى بعد أن تلقوا تدريبات عنيفة ومتقدمة، وليس سراً ان نقول ان الاسلحة موجودة في المخيمات الفلسطينية بكثافة وان التدريبات على هذه الأسلحة بين أبناء المخيمات قائمة ومستمرة، ولكن السر الذي لا يعلمه الا القليل والذي نشرته مجلة الوطن العربي في عددها الأخير ان عرفات زار صيدا في أواخر يونيو (حزيران) الماضي عن طريق البحر، ومن المعروف عن عرفات قيامه بمثل هذه الزيارات عندما يكون هناك صراع محتمل في منطقة ما، أحد طرفي هذه الصراع فلسطيني، كما حدث في بيروت وطرابلس والبقاع، وقبل زيارة عرفات لصيدا بأيام كانت هناك باخرة تفرغ حمولتها من الاسلحة في مرفأ خلدة، أما البواخر التي استولى عليها اليهود وفيها مقاتلون وأسلحة فمعروفة.

وعلى حين تتكرر التصريحات الاستفزازية ضد عرفات ورجاله من رموز جبهة الانقاذ أمثال بسيسو «ابو علي» الشيوعي المحسوب على «ابو موسى» فان رجال عرفات في مخيمات صيدا يتحاشون حتى الآن الصدام المسلح معهم.

ولكن الى متى؟

- هل يخرج «العرفاتيون» من منطقة صيدا؟
- هل يصطدم الفلسطينيون في صيدا بعد ان التحموا في بيروت؟
- هل تقوم حركة أمل بما قامت به في بيروت؟
- هل يقوم الجيش السوري بالمهمة؟

كل الدلائل تشير الى عدم امكانية ذلك.. ولكن اصرار عرفات على التواجد في لبنان لحماية المخيمات، واصرار دمشق على طرد عرفات ورجاله وتصفية المخيمات الفلسطينية واخضاع من يتبقى منهم أو تجريدهم من سلاحهم يعني ان هناك صداماً قادماً في الطريق أحد طرفيه سكان مخيمات صيدا.

ـ فأين مؤتمر القمة العربي المزمع عقده مما يدبر لمخيمات الفلسطينيين في صيدا؟

ـ بل اين بقية المسلمين مما يدبر لاخوانهم في لبنان؟

ـ وما هو أهم من ذلك : من المسئول عن تعطيل فرض الجهاد لتحرير فلسطين وحل مشكلة فلسطين بما يرضي الله ويريح الفلسطينيين من عذاب أليم؟

خدمات نبيه بري الخيانية
هل هي البديل لدور أنطوان لحد؟

بقلم : أبو خالـــد

قبل اجتياح القوات الصهيونية للبنان عام ١٩٨٢ كان الاتفاق قد تم بين القوات الكتائبية الصليبية متمثلة في بشير الجميل وبين الكيان اليهودي المحتل لفلسطين متمثلا في اريل شارون على ان تقوم القوات الصهيونية بالدور الرئيسي في تصفية منظمة التحرير الفلسطينية على ان يعقب ذلك تمام الهيمنة الكتائبية على مسلمي لبنان.

ولكن اليهود الذين لا يركنون دائماً الى حليف واحد شرعوا منذ دخول لبنان وحتى قبل دخوله بالاتصال بأطراف لبنانية اخرى مثل وليد جنبلاط ممثلا للدروز ونبيه بري ممثلا للشيعة.

وكان الهدف من اتصال اليهود بهذه الاطراف تأمين قيام الكانتونات الطائفية مقابل حماية حدود فلسطين الشمالية من هجمات الفدائيين الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين.

واستجاب جنبلاط كما استجاب نبيه بري لهذا العرض (الصفقة) وتنافس الطرفان في كيل التصريحات لاثبات حسن النية بمنع اي عمل عسكري ضد اسرائيل من لبنان وبمنع عودة الفلسطينيين الى لبنان وقد كان جنبلاط هو السباق في عدم التصدي للقوات الاسرائيلية وفي منع الفلسطينيين من الوصول الى منطقته (جبل الشوف) ومقاومة اليهود من هناك. ولم يلبث نبيه بري ان أخذ ينافسه بعد خروج الفلسطينيين من بيروت، ويعلن جهاراً نهاراً انه لن يسمح للفلسطينيين ولا حتى اللبنانيين (المسلمين) ان يطلقوا رصاصة واحدة على اليهود بعد انسحابهم من لبنان. وكان ثمن الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب هو ذبح الفلسطينيين في مخيماتهم ضمن مخطط لترحيلهم من لبنان جملة وتفصيلا. وقد وجد نبيه بري في دمشق حليفاً قوياً ومتفهماً لدوره تماماً.

وهكذا بدأ اليهود يعيدون النظر في تحالفاتهم على الساحة اللبنانية، فقد أهملوا الدروز نسبياً باعتبار ان منطقتهم ليست على تماس مباشر مع حدود فلسطين، وبدأ التفكير جدياً في التخلي عن الحليف الكتائبي في جنوب لبنان والمتمثل فيما يسمى بجيش لبنان الجنوبي الذي كان يقوده الضابط الهالك سعد حداد ومن بعده العميل الهزيل انطوان لحد الذي يقود حوالي ١٧٠٠ مسلح غير قادرين على حماية انفسهم من هجمات الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين.

وانقسم اليهود حول هذا الموضوع فئتين:

● **الفئة الاولى** تضم كلا من اسحق رابين ورئيس الاركان موشي ليفي وقائد المنطقة الشمالية أوري أور والمنسق الاسرائيلي لشؤون لبنان أوري لوبراني. وترى هذه الفئة ضرورة الاحتفاظ بالشريط الحدودي ودعم سيطرة قوات لحد على الرغم من ان غالبية سكان الجنوب اللبناني من الشيعة.

● **الفئة الثانية** ويمثلها كبار ضباط الجيش وعلى رأسهم رئيس الاستخبارات العسكرية اللواء يهور براك، ومن هذه الفئة عدد من الخبراء الاسرائيليين في شؤون الشرق الاوسط وأبرزهم كلنتون بيلي من جامعة تل أبيب وعدد من المستشارين المقربين من رئيس الوزراء بيريز. ويرى هؤلاء ان الغزو الاسرائيلي للبنان أدى الى تطورات قادت الى سيطرة فعلية وتامة للشيعة على الجنوب وعليه فانه من الأجدى لاسرائيل التخلي عن جيش لبنان الجنوبي والسماح لأمل بالسيطرة على المنطقة خاصة وان أمل تستطيع السيطرة على التنظيمات الدينية المتطرفة! والاسهام في تصفية الفلسطينيين والتصدي لهم.

● فأي الفئتين الاسرائيليتين حجتها الأقوى في تحقيق الأمن الاسرائيلي؟

● وأي الفئتين العميلتين هي الأقدر على تحقيق الأمن الاسرائيلي؟

ان تناوب وتعاون الفئتين العميلتين على ذبح المخيمات الفلسطينية دليل على امكانية التناوب والتعاون على تحقيق الأمن الاسرائيلي، والأيام القادمة ستكشف الكثير...



● نبيه بري .. في خدمة الدولة اليهودية!!

● ما السر الذي كان وراء تبادل لحد وبري الأدوار في ذبح ابناء المخيمات الفلسطينية في لبنان.



● انطوان لحد .. هل انتهى دوره؟

ماذا بين الجزائر وفرنسا ؟

كتب / أبو عثمان

• قضية الصحراء ومشكلة المهاجرين هما حجر عثرة أمـام تـطـويـر عـلاقـات البلدين.

الشاذلي : احتجاج على الممارسات العنصرية.

اصبحت العلاقات الجزائرية الفرنسية معقدة للغاية في السنوات الأخيرة الأمر الذي جعل الرئيس الفرنسي ميتران يرسل رئيس وزرائه لوران فابيوس وبسرعة الى العاصمة الجزائرية في اواخر شهر يونيو الماضي على راس وفد فرنسي كبير ضم كلا من وزير العلاقات الخارجية ووزراء العمل والنقل والاسكان.

وقد اعتبر المراقبون زيارة رئيس الوزراء الفرنسي للجزائر في هذا التاريخ خرقا لاعراف البروتوكول، فقد كان من المفروض ان يقوم رئيس وزراء الجزائر بزيارة لباريس في وقت لاحق ردا على الزيارة التي كان رئيس الوزراء الفرنسي السابق بيير موروا قد قام بها للعاصمة الجزائرية في اكتوبر ١٩٨٣. ومن هنا تأتي اهمية زيارة رئيس وزراء فرنسا فابيوس للجزائر في الشهر الماضي. فقد كانت الغيوم قد تلبدت بين البلدين بسبب مواقف فرنسا من عدد من احداث المغرب العربي، مثل قضية الصحراء الغربية التي تعتبر قضية حساسة للغاية بالنسبة للجزائر التي استاءت من موقف فرنسا تجاه هذه القضية والذي يتمسك بضرورة اجراء استفتاء شعبي في الصحراء الغربية وهو مطلب مغربي.

وكانت باريس لهذا السبب قد امتنعت عن التصويت لصالح مشروع معدل حول قضية الصحراء طرح أمام اللجنة الرابعة للأمم المتحدة لتصفية الاستعمار في دورتها الأخيرة.

وتبرر باريس هذا الموقف بمراعاة كل الطروحات المتباينة لأطراف النزاع.



• العمال الجزائريـون :

كذلك مشكلة العمال الجزائريين في فرنسا على ضوء الممارسات العنصرية التي تتعرض لها جاليات دول المغرب العربي المقيمين في فرنسا والتي وصلت احيانا الى حد اطلاق النار على بعض هؤلاء المهاجرين العرب من طرف مواطنين فرنسيين بدون أدنى ذنب اقترفوه.

وكانت الجزائر قد طلبت من حكومة باريس اتخاذ تدابير أمنية لحماية العمال الجزائريين الذين يزيد عددهم عن ٨٠٠ الف مواطن جزائري، أضف الى ذلك ما اثير اخيرا في الجزائر حول ما تعرض له بعض الجزائريين على أيدي الجنود الفرنسيين إبان المقاومة الوطنية بالجزائر حيث تبين في بعض الوثائق السرية التي وقعت في أيدي السلطات الجزائرية اخيرا ان الجنود الفرنسيين اخضعوا بعض رجال المقاومة الجزائرية الذين أسروهم لتجارب نووية مثل ما تخضع له الفئران والأرانب في المختبرات، وقد نفت السلطات الفرنسية تلك المعلومات بشدة.

• مشكلة المطلقات الفرنسيات :

هنالك ايضا مشكلة اجتماعية ذات طابع سياسي تحتاج الى جهد من البلدين للوصول الى حل لها يرضي الطرفين وهي مشكلة ابناء الفرنسيات اللاتي كن زوجات لجزائريين لكن زيجاتهم انتهت بالطلاق. فهؤلاء الأمهات الفرنسيات يطالبن بحق حضانة ابنائهن الذين عاد بهم آباؤهم الى الجزائر. وقد لجأت هؤلاء الزوجات المطلقات الى الحكومة الفرنسية وطالبنها باتخاذ اجراءات جدية مع الجزائر لحل هذه المشكلة، وقد قامت بعض هؤلاء الأمهات بالاعتصام بالسفارة الفرنسية في الجزائر احتجاجا على استمرار مشكلتهن بدون حل.



ميتران حريص على تحسين العلاقات.

خيبة أمـــل :

وقد شعر رئيس وزراء فرنسا بخيبة أمل مريرة في اعقاب زيارته الأخيرة للجزائر حيث لم يتمكن رغم كل اللقاءات التي اجراها مع الجزائريين من تبديد الغيوم التي تلبد العلاقات بين الدولتين، بل اكتفى باعلان انشاء لجان مشتركة ستقوم باجتماعات متبادلة من اجل الوصول الى حلول للمشاكل المتعلقة وتقريب وجهات النظر بين البلدين.

وفي ختام زيارته أدان فابيوس كل الممارسات العنصرية التي يتعرض لها المهاجرون في فرنسا مؤكدا ان السلطات الفرنسية سوف تبحث دائما عن المجرمين وتلحق بهم أشد العقوبات. وحتى تنتهي اللجان المختصة مهامها فان العلاقات الجزائرية الفرنسية سوف تبقى تحت غيوم القضايا المعقدة.

المؤامرة على القضية الأفغانية لا زالت مستمرة

• ما هو السر في عودة المباحثات السوفياتية الاميركية بشأن افغانستان ؟

لا نضيف جديداً اذا أشرنا الى الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومتين الامريكية والسوفييتية، والتي ترمي الى تدويل القضية الافغانية وحلها سياسياً بشكل ينسجم مع مصالحهما المشتركة .. فهذه المحاولات ليست وليدة الساعة، ولكنها تعود الى ما بعد الغزو السوفييتي لافغانستان بسنة واحدة تقريباً، حين أيقن الطرفان فشل السوفييت في تحقيق الاهداف التي كانوا يطمحون لتحقيقها ببسط سيطرتهم الكاملة على افغانستان، والقضاء على المقاومة الافغانية بشكل نهائي، ولكن المقاومة البطولية التي أبداها (المجاهدون الافغان) افشلت اهداف السوفييت الذين تكبدوا خسائر جسيمة في الأرواح والمعدات، أضف الى ذلك ارهاق ميزانيتهم التي يصرفونها على الجيش السوفييتي المرابط في افغانستان ونتيجة لذلك الفشل. بدأت المحادثات (الاميركية ـ السوفييتية) في محاولة للوصول الى صيغة سياسية لحل الأزمة الافغانية، ولكن الطرفين فشلا في الوصول الى صيغة نهائية، مما جعل المفاوضات المباشرة تتوقف في يوليو ١٩٨٢.

وقد كان لصلابة قيادة المجاهدين الافغان بقيادة (سياف) تجاه اي حل سلمي، الأثر الكبير في افشال جميع الخطط الرامية لتدويل القضية الافغانية سياسيا اذ فرضت (قيادة المجاهدين) شروطاً يصعب على السوفييت والاميركان قبولها!!

وتضمنت الشروط ما يلي:

١ ـ الانسحاب الفوري الكامل للقوات السوفييتية من افغانستان.

٢ ـ عودة اللاجئين الافغان في ايران وباكستان الى افغانستان.

٣ ـ اقامة حكومة اسلامية بديلة عن الحكومة الشيوعية حاليا في افغانستان.

ومع ان الحكومة الاميركية لا ترى مانعا في الشرطين الاول والثاني، الا انها تعارض وبشكل نهائي لا يقبل النقاش اقامة حكومة اسلامية (متطرفة) حسب تعبيرها!

فقيام حكومة اسلامية في افغانستان يعني سحب البساط من تحت اقدام الاميركان في المنطقة! .. والاخلال في موازين النفوذ، خاصة وان قيامها يعني احتمالية امتدادها الى باكستان وغيرها!.

لهذا فلقد لجأت الحكومة الاميركية الى خطة خبيثة لارغام المجاهدين على قبول الحل السياسي الذي يتفق عليه الاميركان والسوفييت .. وبدأت الخطة بدعم بعض الزعامات الافغانية ـ ممن يدينون بالولاء لها ـ امثال مجددي وجيلاني ومحمدي في محاولة منها لضرب فصائل المجاهدين الاخرى والمنضوية تحت راية (الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان).

ولما وجدت الحكومة الاميركية ان الفصائل التي تدعمها لا رصيد شعبي او عسكري لها، اخذت تحاول شق الاتحاد عبر اثارة الفتن والبلبلة في صفوف المجاهدين .. كما مارست ضغوطاتها على باكستان لتضييق الخناق على المجاهدين، وذلك لتقييد حركتهم في باكستان وعرقلة المساعدات التي تأتيهم من الخارج وطبقا لمصادر افغانية مطلعة فقد طلبت الحكومة الباكستانية بأن تنضوي تحت قيادة سياسية واحدة بما في ذلك الفصائل التي عرفت باتصالاتها او ولائها للسياسة الاميركية كل ذلك لدفع المجاهدين نحو قبول الحل السياسي.

التطورات الجديدة

اخر التطورات في القضية الافغانية هو تجدد المباحثات (الاميركية ـ السوفييتية) من جهة، والمباحثات (الافغانية ـ الباكستانية) في شهر يونيو الماضي من جهة اخرى.

فعلى صعيد المباحثات (الاميركية ـ السوفييتية) .. مثل الجانب الاميركي ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط، بينما مثلها عن الجانب السوفييتي أوليغ سوكولوف الرجل الثاني في السفارة السوفييتية في واشنطن، ويوري الكسيف المسؤول عن الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية .. أما على صعيد المباحثات (الافغانية ـ الباكستانية) فقد تمت في جنيف تحت اشراف المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة (دييغو كوردوفيز)، حيث افتتح الجولة الرابعة من المباحثات بالاجتماع اولا مع وزير خارجية افغانستان شاه محمد دوست، ومن ثم اجتمع مع وزير خارجية باكستان صاحب زادة يعقوب خان في الغرفة المجاورة!!

المؤامرة الى أين ؟

وهنا يحق لنا ان نتساءل: ما السر في عودة المباحثات (الاميركية ـ السوفييتية)، (الافغانية ـ الباكستانية) من جديد وفي نفس الفترة الزمنية ؟!

ألا يدل ذلك على ان المؤامرة لتدويل القضية الافغانية تجري على قدم وساق !

ان ما يؤكد ما ذهبنا اليه تصريح (كوردوفيز) للصحافيين بعد اجتماعات جنيف حيث قال: «ان الدولتين العظمتين تريدان



• المجاهدون الافغان يتحدون بايمانهم المؤامرات الدولية

التاكيد على تأييدهما المستمر للتسوية عن طريق الحوار!!».

ولكن يبقى الخيار الأول والأخير في بندقية المجاهد الافغاني وايمانه العميق بالله – سبحانه وتعالى – .. فمهما مكر أولئك الأشرار فان مكرهم سيبور، ومهما حاولوا ان ينهوا القضية الافغانية بشتى الأساليب والوسائل، فان بطش ربك لشديد.

ويبقى صمود المجاهد الافغاني عبرة لكل الذين يريدون ان ينالوا عزتهم وكرامتهم.

محمد أبو البراء

رؤية اسلامية

عندما يتستر الحقد الصليبي بالانسانية والرحمة في افغانستان

تلك حكاية اكتوى المسلمون بلهيبها في كل بقعة حطت بها اقدام ابناء (بولس) و(صهيون) من هنا او هناك.

... في مجلس ضم فئة من اهل الخير والفضل، توجهت ابصارنا واسماعنا نحو احد الاخوة والذي انطلق يتكلم بكل الم وحرقة:

... اثناء زيارتنا لاحد المستشفيات العاملة في مجال تقديم الخدمات والرعاية الطبية للاخوة الافغان، استرعى انتباهي اصابات بعض الجرحى وكانت في نظري من الشدة بحيث لا يمكن (الا بقدر من الله) شفاؤها وعودتها لحالتها السليمة الاول دون ان تسبب نوعا من الاعاقة او العاهة المستديمة.

ثم علمت من داخل هذا المستشفى بان احدى الجمعيات الخيرية الامريكية – واعتذر مقدما عن تعبير خيرية والذي هو تعبير مهذب لاخر اقل تهذيبا – قد تبرعت مجانا لعلاج بعض من هؤلاء المصابين قامت هي بانتقائهم، وذلك في دور الرعاية الطبية الامريكية نفسها.

ثم اردف هذا الاخ قائلا... وفورا عاد شريط الاحداث والذكريات الى خاطري وتذكرت تلك الايام في اعقاب انتهاء حرب فيتنام حيث قامت احدى الجمعيات الامريكية باحضار طفلة فيتنامية مصابة لمعالجتها في المستشفيات الامريكية وماتبع ذلك من ضجة عظمى في كبريات الصحف والاذاعات ومحطات التلفاز.

... ان من يعش بين شرائح الشعب الامريكي يدرك تماما خطورة هذه الهيئات والتي تتسمى باسماء الخير والفضيلة، حتى ان احد اساتذة الجامعة الامريكية وصف نوعا من هذه الجمعيات بانها (مجموعة لصوص).

ان هذه المؤسسات خطيرة في اهدافها ومراميها ونكية في اساليبها كيف لا والله عز وجل يثبت ذلك في كتابه الكريم فيقول: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»، فهي تتلبس حينا بلبوس الرعاية الطبية واحيانا اخرى بدعوى الحرية والاخاء والانسانية وهي هناك تحت اسم (ملائكة الرحمة) وهناك تحت اسم (الاسرة البيضاء)

... الى غير ذلك والقاسم المشترك بينها انها جميعها ترمي الى اهداف منها:

١ – محاولة بث مشاعر محبة النصارى وبلاد الغرب في نفوس هؤلاء المصابين والذين يقبلون بعروض هؤلاء تحت ضغط شدة حالتهم الصحية، اضافة لعدم وجود الوعي والادراك الكامل لديهم، اضافة لضعف او تقاعس معالجتهم في وضعهم الحالي، مع قلة ذات يدهم.

٢ – محاولة محو عقيدة وفكرة المفاصلة بين المسلم والشرك وذلك باظهار مظاهر الاهتمام الزائد والعطف والعناية والمشاركة الحسية للمريض.

٣ – استغلال اية فرصة لبث الافكار الصليبية والتبشيرية عند المصاب وذلك بتيسير وصول، ووضع بين يديه المنشورات والكتب التي تبتعد عن الاسماء والمسميات الفاقعة، وذلك بنفس لغة المصاب والتي يلجا الى قراءتها في محاولة منه لسد باب الملل عنده، او حتى مشاهدة الافلام التلفزيونية الشيقة والتي تدور عقدتها حول شخصية ذلك (الاب) او عن تلك المجموعة المتاخية او حتى عن فكرة واحدة بعينها من مستنقع عقائدهم الاسن، الى غير ذلك مما تمتلئ به خواطرنا.

٤ – تكوين كوادر لهم داخل هذه المجتمعات وذلك بعودة هؤلاء المصابين ثم حديثهم في الاوساط والمجتمعات عن المعاملة المتميزة ومستوى الخدمات الرفيع... الخ.

٥ – تلقط نقاط الضعف عند اصحابها واستغلال اصحاب الاهواء واستثمار ذلك لتقديم خدمات مباشرة لهم.

٦ – تشويه المفاهيم الاسلامية في نفوس المرضى وزلزلة رابطة الاخوة والولاء عندهم وذلك بالتركيز على ان جميع المسلمين قد تخلوا عنهم في وقت محنتهم اضافة الى ان غيرهم يرفلون في الصحة والنعيم.

ثم اضاف هذا الاخ ... ماسبق هو على سبيل الذكر لا الحصر وانا بدوري اتوجه الى الاخوة في هذا المجلس لنقل هذا التصور وخطورة الوضع ومحاولة مجابهة هذا الخطر وخاصة من الاخوة في الحركة الجهادية الافغانية.

وشاء قدر الله ان ضم هذا المجلس احد الاخوة المجاهدين وهو من القادة المعروفين واحد اعضاء الشورى الافغانية (نحسبه كذلك والله حسيبه ولا نزكي على الله أحدا).. والذي نظر الينا ثم قال من فرط الالم:

... ان المخطط الصليبي ضد الجهاد الافغاني اصبح الان اكثر وضوحا وهو مكشوف ومعلوم لدينا تماما ونحن نتابعه ونرصده دائما، وان ماترونه اليوم من الالعاب السياسية البهلوانية ومن رقص على الحبال ومن محاولات احتواء واساءة استثمار جهود المخلصين لهو اثر من اثار هذا المخطط.

ولكن من يستطيع ان يمنع شخصا واقعا تحت ضغوط الجهل والمرض والحاجة من الموافقة على عروض هؤلاء وفي نفس الوقت هو يرى رموزا ممن تدعي القيادة والعلم قد ارتمت في احضان الغرب الصليبي.

... ان الحل الصحيح هو ان نوجد دائما البديل، والا تكون جميع تحركاتنا متاخرة عن اولئك او ردة فعل لفعلتهم، بل يجب ان نكون نحن دائما في المقدمة في قضية هي حياتنا.

... واذكر هنا عندما قامت احدى الارساليات التبشيرية بفتح عيادة لطب الاسنان لعلاج المهاجرين وكانت تعطي لكل مراجع لهذه العيادة نسخة من الانجيل المحرف والمنحرف مترجما الى اللغة الفارسية او البشتو، الى ان تدارك الموضوع بعض اهل الخير وقاموا بفتح عيادة اسلامية في نفس المنطقة.

«فكم من مستشفى اسلامي، وكم من عيادة اسلامية، وكم من طبيب مسلم وجراح مسلم ... ولكن اين هم».

وان كانوا حقيقة لن يجدوا الظروف والاوضاع الملائمة مهيئة لهم تماما كما يحبون وكما ينبغي، ولكننا بصدق نقول للجميع بان الوضع اخطر من كل هذا ولا يحتمل التاخير.

... ونقول للذين يضعون و يزرعون اصابعهم في اذانهم.

انرد هذا الى جهلكم بالقضية ابتداء ؟

ام الى تقصيركم ازدراء ...... ؟

ام الى قلة ذات حيلتكم أداء ...... ؟

ام الى... ام الى... ام الى .... ؟

ان افغانستان وجراح افغانستان واطفال افغانستان... الى الله تشكيكم، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

نور الدين
مراة الجهاد الافغاني

لقطات

* اعلن في موسكو ان الجنرال اليكسي يبيتشيف رئيس الادارة السياسية في القوات المسلحة السوفياتية قد اعفي من منصبه الذي كان يشغله منذ ٢٣ عاما وذكر متحدث باسم وزارة الدفاع السوفياتية ان الجنرال ليزيتشيف قد عين مكان الجنرال اليكسي الذي عين في وظيفة اخرى لم يحددها، وتشهد الادارة السوفياتية حاليا تغييرات وزارية وحزبية واسعة النطاق.

* حكام الارجنتين العسكريون السابقون مهددون بالحكم عليهم بالاعدام في المحاكمة التي تجري حاليا في العاصمة الارجنتينية، وقد أكد المدعي العام في الارجنتين ان الادلة المتوفرة ضد الجنرالات التسعة الذين تولوا السلطة في الفترة ما بين عام ١٩٧٦ وحتى عام ١٩٨٢ كافية للحكم عليهم بالاعدام بتهمة انتهاك الحريات والتعذيب.

* يلاحظ المراقبون لخطى الدبلوماسية الايرانية ان طهران بدات تحركا مكثفا باتجاه الاتحاد السوفياتي، ودللت على ذلك بان حزب تودة الشيوعي بدأ يمارس نشاطا مكثفا منطلقا من العاصمة الافغانية كابول بعد تقديم كافة التسهيلات له.

* اضطر الرئيس الكوبي كاسترو فجاة الى اعلان تاجيل المؤتمر العام للحزب الشيوعي الذي يعقد في العادة كل خمس سنوات، وقد اجل المؤتمر لمدة شهرين بسبب الخلافات الحادة داخل الحزب وخاصة فيما يتعلق بشقيق كاسترو الذي يشغل حاليا منصب وزير الدفاع ويحاول كاسترو تعيينه خليفة له.

* كاسترو يخلف كاسترو



أكد الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الشائعات التي تتحدث عن اختيار شقيقه راؤول كاسترو خليفة له في حال موته او تعرضه لطارىء ما ... وجاء التأكيد في حديث لفيدل كاسترو مع مجلة امريكية حرص خلاله على التوضيح بأن اختيار شقيقه لخلافته هو قرار اتخذه القياديون الكوبيون منذ زمن طويل !! نظراً للخطر الدائم الذي يهدد الرئيس الكوبي — على حد تعبيره — واتهم وكالة المخابرات الامريكية برسم المخططات لاغتياله !!

وراؤول كاسترو هو حالياً قائد القوات المسلحة الكوبية وهو معروف بعلاقته الوثيقة بموسكو، ويبلغ من العمر ٥٤ عاماً اي انه يصغر أخاه فيدل كاسترو بـ ٤ سنوات فقط.

ولا ندري لماذا لا نلاحظ ظاهرة اختيار الشقيق خلفاً لشقيقه الرئيس او أحد المقربين الا في مثل تلك الدول الثورية ؟

* حملة دولية ضد الكحول

نظمت مؤخراً حملات واسعة النطاق شملت العديد من دول العالم ضد الكحول وتناولها محذرة من اخطارها الكبيرة على الفرد والمجتمع، وقد شاركت في هذه الحملات الحكومات والهيئات العلمية والصحية ... وقد أكدت احدى النشرات المتخصصة في فرنسا ان ٤٠ ألف شخص يموتون كل عام في فرنسا فقط بسبب الخمر عدا عشرات الألوف الآخرين الذين يقتلون بسبب الخمر في حوادث من كل نوع السيارات — الاعتداءات...

وتقوم المجموعة الاوروبية باجراء تحقيقات واسعة عن استهلاك الخمور ومضارها وآثارها ... للعمل على سن القوانين والأنظمة الصارمة ضد استهلاكه.

وحتى في الاتحاد السوفييتي فقد لجأت القيادة السوفياتية الى سن قوانين صارمة جداً منها منع صنع الخمور من عصير الفواكه وفرض عقوبات على من يصنعها سرياً وتخفيض الانتاج الرسمي والحد من توزيع الخمور ... والسبب في ذلك كله يعود الى ان القيادة السوفياتية لاحظت خطورة انتشارها في كل القطاعات.

* الانتقاد أطاح برومانوف



احدثت قضية الاطاحة بعضو المكتب السياسي الشيوعي السوفياتي ميخائيل رومانوف والذي كان مرشحاً لزعامة الحزب بدلا من غورباتشيف ضجة واسعة في الاوساط الدبلوماسية الغربية والعالمية، وخاصة ان سياق شرح التدبير الذي تم اتخاذه من قبل غورباتشيف بعزل رومانوف انه تم لأسباب صحية، ولكن دوائر غربية ذكرت ان عزل رومانوف جاء نتيجة لخلافه مع غورباتشيف على السياسة الاقتصادية الهجومية التي ينتهجها غورباتشيف، وتقول هذه الدوائر ان رومانوف لم يخف رايه في خطأ هذه السياسة امام غورباتشيف نفسه، مما أوغر صدره ضد رومانوف ثم كان قرار الاطاحة به من خلال التذرع بالاسباب الصحية.

وحتى الانتقاد ليس له مكان في الدول الشيوعية والثورية ... وتبقى الكلمة دائماً للزعيم الأوحد.

* التخويف من الاسلام في فرنسا

ضمن الحملة العنصرية التي يشنها الفرنسيون المتطرفون ضد التواجد الاجنبي في فرنسا (ويقصد بذلك التواجد العربي المسلم) بقيادة حزب الجبهة الوطنية الذي يتزعمه جان ماري لوبان الذي كان ينادي ويطالب قبل ربع قرن بأن تبقى الجزائر تحت الاحتلال الفرنسي من خلال عبارته الشهيرة الجزائر فرنسية. وكتب أحد الكتاب الفرنسيين مقالا في صحيفة الاكسبريس الفرنسية بعنوان الاسلام في فرنسا جاء فيه «يجب ان نكون صريحين ونحدد مشكلة الاجانب في فرنسا، حيث ان البرتغالي او الايطالي او الاسباني .. المقيم في الاراضي الفرنسية لا يشكل لنا اية مشاكل، ومشكلتنا في الحقيقة هي في الاسلام الفرنسي اي الفرنسيين الذين صاروا مسلمين اما بالولادة او بعض الفرنسيين الذين اعتنقوا الدين الاسلامي ومجموع هؤلاء يزيد على المليون وبعد سنوات قليلة سيحاول هؤلاء بناء (٥٠٠) مسجد في فرنسا.

رأي دولي

★ زيارة كول لتركيا والمعاملة بالمثل

تناقلت وكالات الانباء العالمية نبأ زيارة كول مستشار المانيا الغربية الى تركيا هذا الاسبوع وذكرت ان محادثاته مع الزعماء الاتراك سوف تتركز على العلاقات التجارية بين تركيا ودول السوق الاوروبية المشتركة وكذلك مشكلة العمال الاتراك في المانيا الغربية. وقد تناول الناطق الرسمي باسم حكومة بون موقف بلاده من هؤلاء العمال عشية زيارة كول لانقرة وقال ان بلاده ترفض تطبيق البند الخاص بحرية التنقل والاقامة والعمل للمواطنين الاتراك في المانيا الغربية اعتبارا من مطلع العام القادم، وهذا البند هو أحد البنود التي تتضمنها اتفاقية عام ١٩٦٣ المبرمة بين تركيا ودول السوق الاوروبية المشتركة والتي تعطي المواطنين الاتراك حقا في التنقل والاقامة والعمل في جميع دول اوروبا الاعضاء في السوق.

ويرى بعض المراقبين ان هيلموت كول يحمل معه الى انقرة مشروع حل لهذه المشكلة يتمثل في قيام دول السوق المشتركة بمنح تركيا مساعدة اقتصادية تتحمل حكومة بون اكبر قسط منها لمساعدة الحكومة التركية على تحسين الوضع الاقتصادي في بلادها وخلق فرص عمل جديدة لحث المواطنين الاتراك على العدول عن الهجرة واغراء المهاجرين منهم بالعودة الى بلادهم. وكانت حكومة بون قد اتخذت اجراءات مشددة في السنوات الاخيرة ضد المهاجرين الاتراك في المانيا الغربية البالغ عددهم مليونا ونصف المليون نسمة، بحجة ما تعانيه المانيا ومعها بقية الدول الاوروبية من أزمة اقتصادية أدت الى تفشي البطالة فيها، وقد عرضت حكومة بون مبالغ نقدية للعمال الأجانب الذين يقررون العودة الى بلادهم، كما تعرض هؤلاء العمال وخاصة الاتراك المسلمون منهم لمضايقات الفئات اليهودية من الشعب الألماني بتشجيع من الحكومة.

وبينما تسعى الحكومة الألمانية لابعاد المسلمين الاتراك عن أراضيها بأي ثمن نراها تكثف جهودها في نفس الوقت لتطوير علاقاتها التجارية والاقتصادية والعسكرية مع البلاد الاسلامية الغنية في محاولة ذكية لانقاذ اقتصادها المتدهور، ومن المنطقي ان لا ترضخ تركيا لحيلة المساعدة المادية الاوروبية التي يسعى هيلموت كول لابتزاز حكومة انقرة بها مقابل التنازل عن حقوق مواطنيها في حرية الاقامة والعمل في دول السوق المشتركة بموجب اتفاقية ١٩٦٣، لأن تلك الحقوق لم تمنح للشعب التركي مجانا بل هي ثمن لدور تركيا الفعال والاستراتيجي في حلف شمال الأطلسي لحماية الحدود الاوروبية الشرقية. وبناء على ذلك فان اي تراجع اوروبي عن التزاماتها تجاه تركيا ومواطنيها يجب ان يقابله تراجع مماثل في الدور التركي في استراتيجية حلف الأطلسي ولو من باب معاملة الغير بالمثل.

أبو قحافـــة

★ انفتاح تجاري صيني

انهى رئيس وزراء الصين الشعبية زاوزي يانغ جولة رسمية في اوروبا الغربية وعاد الى بلاده، وشملت الجولة كلا من بريطانيا والمانيا الغربية وهولندا وقالت عنها المصادر الرسمية الصينية بأنها حققت النجاح الكامل، ومن ابرز هذه النتائج توقيع اتفاق تعاون نووي بين الصين الشعبية وبريطانيا، واتفاق آخر مع شركة كرافت يونيون الالمانية الغربية أما في هولندا فقد اتفق المسؤول الصيني مع شركة فيليبس الهولندية على انتاج تلفزيونات ملونة في الصين.



وتأتي الجولة الصينية في سياق سياسة الانفتاح التي ينتهجها المسؤولون الصينيون منذ وصول الزعامة الجديدة للحزب الى السلطة برئاسة و ينغ هساوبينغ.

★ مؤتمر القمة الافريقية

افتتح الرئيس الاثيوبي منفستو مريام في نهاية الاسبوع الماضي مؤتمر القمة الافريقية الـ ٢١ الذي ينعقد في أديس أبابا لبحث الكوارث الاقتصادية والجفاف والمجاعة التي تهدد حياة اكثر من ١٥٠ مليون جائع في افريقيا ووضع الحلول المناسبة لهذه الكوارث. وقد تم في يوم الافتتاح انتخاب الرئيس السنغالي عبده ديوف رئيساً لمنظمة الوحدة الافريقية للدورة الحالية خلفاً للرئيس السابق للمنظمة جوليوس يزيري، ومن غير المتوقع ان يتوصل المؤتمر الى أية قرارات ايجابية او وضع حلول مناسبة وفعالة لما تعانيه القارة الافريقية من كوارث مختلفة بحيث لا تكاد دولة من هذه الدول تخلو من متاعب اقتصادية وجفاف ومجاعة اضافة الى الحروب الدائرة بين دول القارة ...



★ البابا يطالب

وجه البابا يوحنا بولس رسالة الى حسني مبارك ضمنها استياءه الشخصي واستياء الكنيسة القبطية ما أسماه بتقيد النشاط الديني لأقباط مصر وحظر اقامة الكنائس بها أسوة بتشيد المسلمين للمساجد الأهلية في مصر.

وأشار بابا الفاتيكان برسالته الى تقديره للسماح للبابا شنودة بالعودة لممارسة مهامه الدينية، وأبدى البابا يوحنا رغبته في ان لا يعامل اقباط مصر على انهم اقليات دينية كما هو الحال بالنسبة للمسلمين المصريين.



التنصير بين المسلمين تاريخه ـ آثاره ـ خططه

تصاعد حركة التنصير

مع امتداد النفوذ الغربي في العالم الإسلامي

بقلم الدكتور
أنس صديق الشيخ علي

بحلول القرن التاسع عشر بدأت حركة التنصير الاوروبية والامريكية تزداد قوة وانتشاراً، خاصة بعد ان امتد النفوذ الغربي الى مختلف انحاء العالم الاسلامي مستغلا التقدم الصناعي والتكنولوجي الذي حققه الغرب فغزت جيوش اوروبا النصرانية بعض البلدان الاسلامية. وتبعت الارساليات التنصيرية الاوروبية الجيوش الغازية مستفيدة مما قدمته القوات العسكرية من حماية ودعم اضافة الى ما زودتها به من معلومات جغرافية واجتماعية تساعدها في أداء مهمتها. وفي هذه المرحلة بالذات التقت مصالح الحركة التنصيرية والحركة الاستعمارية وكان الاستشراق خادماً مطيعاً مخلصاً لكليهما. وكانت الحركة الاولى تهدف الى استعمار واحتلال الافكار والعقول، والثانية الى احتلال الاراضي. وقد اعتبر البعض ان استعمار الافكار والعقول ومحاولة السيطرة عليها من قبل المنصرين كان أسوأ انواع الاستعمار. كتبت HAYTHORNE BRADEN JEAN في رسالة للدكتوراه عام ١٩٧٢ تقول: «ان رغبة المنصرين .. في نشر النصرانية عن طريق نشر التعليم في تركيا وكان وجهاً آخر من اوجه الاستعمار الغربي. ورغم انه صحيح ان المنصرين لم يكونوا راغبين في ضم الاراضي الا انهم كانوا تواقين الى السيطرة على افكار وعقول المواطنين الاتراك. ان من عمى بصيرة المستعمرين المتميز انهم لا ينظرون الى انفسهم كمستعمرين».

دور الارساليات التبشيرية:

ورغم ان الجهود التنصيرية الاوروبية كانت واسعة وخطيرة في اجزاء عديدة من العالم، وخاصة في افريقيا حيث دخلت النصرانية مجدداً، الا ان ما قامت به الارساليات الاجنبية كان اخطر بكثير وذلك نظراً للدور التخريبي الذي لعبته من منطقة الشرق الاوسط وفي الاحداث التي تعرضت لها الخلافة العثمانية خلال فترة القرن التاسع عشر. وكانت الجهود التنصيرية الامريكية في المنطقة والتي وقفت منها السلطات الامريكية في بداية الامر موقفاً حذراً هي التي مهدت للتواجد الامريكي ولانتشار النفوذ الامريكي في المنطقة كلها وخاصة في تركيا.

وصلت اول ارسالية الى مدينة ازمير في تركيا عام ١٨١٩ وكانت تضم اثنين من المنصرين هما PLINY FISK و LEVI PARSONS. وكان هذان المنصران قد قضيا بعض الوقت في جزيرة مالطة حيث حاولا تعلم لغات المنطقة وجلبا الى الجزيرة نواة مطبعة للكتب والنشرات نقلت بعد اعوام الى بيروت. وقد صدرت تعليمات الى كافة المنصرين الذين رشحوا للذهاب الى المنطقة بتعلم اللغات العربية والتركية والأرمنية والعبرية وغيرها من لغات المنطقة. ورغم ان الاهداف المعلنة لهذه الارساليات كانت العمل على تنصير اليهود وتحويل نصارى المنطقة من اتباع الكنائس الشرقية الى العقيدة البروتستانتية لكن الهدف الرئيسي كان تنصير المسلمين وجعلهم يؤمنون بالمسيح كرب ومخلص لهم. وقد ودع هذا الفريق الاول عند سفره من ميناء بوسطن بالكلمات والقصائد ـ والتي نشرت لاحقاً في بعض المجلات والصحف الامريكية ـ تحثهم على تنفيذ أمر الرب بتنصير العالم كله. وتوالى وصول المنصرين الامريكيين الى المنطقة ثم انتشارهم بشكل كبير ملحوظ بعد الاتفاقية التركية ـ الامريكية التي عقدت عام ١٨٣٠ والتي نص أحد بنودها على مسؤولية السلطات العثمانية في حماية ارواح ومصالح كافة الامريكيين المتواجدين في كل المناطق الخاضعة لنفوذها، ومسؤولية السلطات الامريكية تجاه المواطنين الاتراك في الولايات المتحدة. ولو علمنا ان أعداد الاتراك في امريكا في تلك الفترة كان محدوداً جداً وفي منطقة واحدة فقط، لوجدنا ان هذا البند الذي أصرت عليه القوى التنصيرية في امريكا كان يهدف الى تسهيل مهمة هؤلاء المنصرين.

> • المنصرون والمستشرقون بدأوا بالتخطيط لاحلال الانجيل محل القرآن بين المسلمين لكن الله افشل كل خططهم.

الكونغرس الامريكي يدعم حركة التنصير في العالم الاسلامي:

ومن الجدير بالذكر ان الحركة التنصيرية الامريكية كانت تتمتع في ذلك الوقت (وربما لازالت) بنفوذ كبير جداً في الكونكرس الامريكي ولها قوة ضغط لا تقل تأثيراً عن قوة الضغط الصهيوني الحالية. اما الحكومة التركية فقد اضطرت الى الموافقة على هذا البند من المعاهدة نظراً لحاجتها الماسة في حينه الى المساعدة الامريكية في اعادة بناء اسطولها الحربي الذي دمرته قوة مشتركة من الاساطيل الانكليزية والفرنسية والروسية عام ١٨٢٧ في ميناء NAVARINO اثر هجوم مفاجيء.

وهكذا بدأ المنصرون الامريكيون بالانتشار في



• قرآننا واحد من الاهداف الاساسية للمستشرقين .. ولكن:

«انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون».

• عندما فشل المنصرون في تغيير عقائد المسلمين خططوا لغزو المؤسسات التعليمية لتشويه العقائد.

المنطقة فوصلت اول ارسالية الى سوريا ــ التي كانت تضم آنذاك لبنان وفلسطين وسوريا والاردن ــ عام ١٨٣٠ حيث اتخذت من بيروت قاعدة انطلاق لها. ووصل منصرون الى مصر والخليج واليمن والعراق وايران وشبه القارة الهندية ... ومناطق اسلامية اخرى. ومع حلول عام ١٨٥٦ بدأ هؤلاء المنصرون بالعمل علانية على تنصير المسلمين وقام البعض منهم بالوعظ في الاسواق ومهاجمة الاسلام وتوزيع الأناجيل باللغة العربية علانية، بعد ان انجزوا عام ١٨٦٠ اول ترجمة بروتستانتية امريكية للانجيل قام بها المنصران VAN DYKE و ELI SMITH، وعندما بدأ العمل في هذه الترجمة عام ١٨٤٧ كتبت احدى صحف المنصرين في امريكا هي MISSIONARY HERALD تتنبأ بان هذه الترجمة ستحدث ثورة في حركة تنصير المسلمين وان الانجيل سوف يحل محل القرآن. وفي خلال عام ١٨٦٠ فقط وزع المنصرون ٦٥ر٥٤٩ نسخة من هذا الانجيل اضافة الى ١٥ر٨٤٤ كتاباً نصرانياً مختلفاً. وبلغ عدد الصفحات التي طبعت من الانجيل حتى نهاية القرن، كما يذكر HENRY JEDDUP المنصر المشهور وأحد مؤسسي الجامعة الامريكية في بيروت، ٤٤ر٥٨٩ر٥٧١ صفحة.

غزو المؤسسات التعليمية:

ولقد اكتشف هؤلاء المنصرون ان أهم وسيلة للتأثير على المسلمين وزعزعة ايمانهم وعلمنتهم هي عن طريق التعليم، ولهذا قاموا بجهود مكثفة لانشاء المدارس والمعاهد والكليات الامريكية والاوروبية في المنطقة. وربما كانت اشهرها الجامعة الامريكية والجامعة اليسوعية في بيروت، والجامعة الامريكية في القاهرة وكلية روبرت في استانبول. ولكن ما هو غير معروف على نطاق واسع ان مئات المدارس والمعاهد قد انشئت في المنطقة. ولم نعثر على احصاء حديث لها ولكن الاعداد التي وردت في احدى رسائل الدكتوراه الغربية عن هذه المعاهد حتى عام ١٨٦٠ تعطينا فكرة واضحة عن هذا التوجه الخطير وخاصة في رياض الاطفال والمدارس الابتدائية.

فحتى نهاية عام ١٨٦٠ كان هنالك ٢٥ مدرسة ومعهد في غرب تركيا و٣٦ في وسطها و٤٨ في شرقها و٣٢ في ارجاء سوريا. وفي هذا المجال يقول أحد رؤساء الجامعة الامريكية في بيروت ما يلي: «لقد برهن التعليم على انه أثمن الوسائل التي استطاع ان يلجأ اليها المنصرون في سعيهم لتنصير سوريا ولبنان». ولجأ المنصرون الى وسائل اخرى عديدة منها المطبوعات والمجلات ودور النشر والتطبيب والمستشفيات والاعمال الخيرية، فكانوا يزورون السجون ويعملون مجاناً في العيادات والمستشفيات رجالا ونساء.

تدخل المنصرين في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية:

ومارس هؤلاء المنصرون تحت ظل معاهدة ١٨٣٠، وحتى قبلها، مختلف انواع النشاط التخريبي في المنطقة ... وتدخلوا بشكل علني في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية.

فقد كان لهم دور بارز وواضح في تحريض اليونان على التمرد وقاموا بجمع الأموال والتبرعات في اوروبا وامريكا لمساعدة نصارى اليونان في حربهم مع المسلمين الأتراك. وقاموا بارسال الاخبار ونشرها في مختلف وسائل الاعلام والتي من شأنها تأجيج مشاعر الحقد والكراهية ضد الأتراك وضد الاسلام. وقد صورت هذه الحرب على انها حرب مقدسة، وصراع بين الهلال والصليب، وامتداد للحروب الصليبية. ونظمت القصائد وكتبت المسرحيات والروايات عن هذه الحرب من قبل شعراء وكتاب بارزين امريكيين وانكليز كلها تمجد اليونان وتهاجم المسلمين الاتراك والاسلام. ومن الجدير بالذكر ان الشاعر الانكليزي المشهور LORD BYRON قتل في هذه الحرب وهو يشارك اخوانه النصارى حربهم الصليبية الجديدة. وفي عام ١٩٧٢ صدر في امريكا مجلد يضم القصائد التي نظمت في امريكا خلال فترة سبع سنوات فقط بين عامي ١٨٢١ ــ ١٨٢٨ اثناء هذه الحرب بلغ عددها اكثر من خمسين قصيدة. وكان من ضمنها قصائد تتهجم على الرسول صلى الله عليه وسلم اضافة الى هجومها على الدين الاسلامي والأتراك.

وفي عام ١٨٤٣ قام منصر امريكي اسمه ASAHEL GRANT بتحريض النسطوريين على التمرد في شمال ايران، وعندما قامت القوات التركية بالتعاون مع المسلمين الأكراد بالقضاء على التمرد هرب هذا المنصر الى مدينة الموصل في شمال العراق حيث قامت احدى العوائل النصرانية في المدينة بايوائه ومعالجته وتهريبه الى سوريا.

يتبع في العدد القادم

النماذج الرائدة

● ايتها النماذج الرائدة .. انتم نماذج ثمينة توجهتم الى اصعب الميادين فيما اكتفى غيركم باوساط يعبق فيها الطيب والبخور.

بقلم
فيصل الزامل



المدارس الفكرية والدعوات العقائدية والجماعات الاسلامية تستقطب آحاد الشباب ومجاميعهم بما تحويه كل مدرسة من مرغبات تتنوع تأثيراً بحسب عمق الطرح والمضمون والظرف والبيئة والتوقيت المحيط بشخص الفرد ومجتمعه.

ومن بين تلك المدارس برزت المدرسة الاسلامية كغيرها في الظاهر، فهي مآل طموح شباب حائر. وهي تختلف عن غيرها في عمق الطروحات في الوجدان البشري والسلوك الآدمي، وتوافق ذلك مع توقيت ملائم فشلت فيه طروحات الآخرين في استيعاب طموح الامة وانكسرت آمال الشعوب على صخرة الاستعمار والصهيونية فجاء المد الإسلامي المبارك يستوعب ما فشلت في استيعابه بقية المدارس.

وتنامت الاعداد وتنوعت الطروحات وكلها يستلهم الاسلام العظيم. ولقد تباينت نجاحات تلك الطروحات بين مجتمع وآخر وبيئة، واخرى وتوقيت وآخر وتأثرت بالضغوطات المتعددة والمواجهة العنيفة من المدارس الاخرى.

وآن الأوان لطرح جردة حساب او وقفة تقييم لتلك التركيبة التي افرزتها تلك الضغوط والظروف.

● أساس متين

استطاع رواد المدرسة الاسلامية المباركة، قطع الشوط الاكبر في صياغة انسان هذه المدرسة صياغة عقدية صافية واضافوا اليه من التربية ما نجى به من شطحات المجتمعات الصاخبة من حوله، وتعمق فكره ازاء معظم ما يطرح حوله من قضايا الاسلام والمسلمين حتى رد الشبهات وأبطل الاشاعات عن دينه، فاستقام فهمه فهو بفضل من الله تجسيد لقوله تعالى:

(أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها)

وتجمعت عن هذه النماذج أسس الفهم المتين لعلاقات المسلم بربه ودينه، وعلاقة المجتمع بالله وبالشريعة الاسلامية الغراء.

ثم ان هذا الانسان المسلم انطلق يسير بين الناس بدينه فواجهته الضغوطات والمحن والابتلاءات فاجتازها، واستجدت أمامه قضايا غريبة عليه ... فهو داعية للاسلام ينبغي تقريب هؤلاء الى دينه ورسوله صلى الله عليه وسلم يدعوه لمخاطبة هؤلاء الناس وفق ما يعقلون كما جاء في الحديث (خاطبوا الناس بما يعقلون أتريدون ان يكذب الله ورسوله).

فجعل الشباب المسلم المؤهل بأرفع الشهادات يجمع بين رصيده الشرعي وفقهه الاسلامي الى ثقافته العامة وتعليمه المعاصر فيمشي بين الناس مقرباً لهم الصورة التي غفلوا عنها للاسلام العظيم.

فنجح هذا الشاب فيما تعثر بعض من خاطب الناس بما يريدهم هو ان يعتنقوه .. لا بما يعقلونه .. ويطرح عليهم المفاهيم الاسلامية وهم في اوضاع ومجالس لا هم مهيؤون لفهمه ولا لسماعه .. وبلغة لا يتعاطونها فعجز عما نجح فيه أخوه .. فانصرف الثاني، وثبت الاول يقرب العشرات من الشباب العابث والغافل بما يحمله من لغات حوار ومخاطبة جسدت لهم النماذج الاسلامية الذي فات عليهم تصورها ... وعجز ذاك المتعجل (قطف الثمر) عن بلوغ مرامها.

● ليس كل متحامل عدوا للاسلام

إذن فلهذه الشرائح من الناس دعاة مخصوصون وهذه الشرائح لها صفات بسيطة، فهم أغلب الناس عدداً وأقلهم قرباً من مركز المنبع الصافي .. بل ان زادهم من الدين يخالطه الكدر مثل تحامل صحافي يتيم الثقافة، او آخر مغرض في تحامله .. وهؤلاء فيهم القليل، الشان في المجتمع وفيهم رفيع الشأن، وليسوا هم محادون لدين الله بالضرورة بقدر ما هو الصدام بشخص او اشخاص متدينين خاضوا معهم تجربة فاشلة في الحوار ... فلئن فشل أحد الدعاة في مخاطبتهم فليس هو بحجة على الكثير منهم .. فقد يكون الفشل فيه، وقد قال الله تعالى (ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا).

ولقد أدرك الاسلام أثر الاستعداد والتوافق النفسي في فتنة الناس، وهدايتهم فجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (الارواح جند مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف).

ولا يعتبر تألف قلوب الناس وحسن مخاطبتهم سبباً للتلون في العقيدة والتراخي في الفهم والتساهل مع المحرمات او الشبهات، فليس من الاسلام في شيء اعتبار ان (الغاية تبرر الوسيلة).

لذا رأينا نفراً يحمل هذه الرسالة الى تلك الشريحة العريضة، من الناس فيخاطبهم بما يعقلون ويقرب أذهانهم الى النموذج القرآني، وهو في كل ذلك على هدى الله قائم يعب من معين الحنيفية السمحة ولا يفارقها.

• ريبة فيها قصور

ولقد رأيت هذا النموذج الرائد في هذا الحقل يكسب في فهمه ويزداد أفقه واطلاعه اتساعاً على احوال البشر وتصاريفهم وافهامهم، فيضيف الى ثقافته كل يوم شيئاً جديداً في عالم الاقتصاد والسياسة والاجتماع ويقدمه لهم في كياسة وفطنة لا تبعده عن نبعه الرقراق قدر شعرة.

رأيت هذا النموذج الرائد يتميز بعباراته وافكاره وأفقه التميز العجيب، ودهشت عندما رأيت (البعض) ممن فاته الأخذ بتلك الفنون واتقانها ينظر لكل تلك العبارات والافكار والأفق ... بنظرة فيها ريبة.

فلا يزال هذا البعض يمعن النظر في الجيل الرائد يتحسس منه العثرة فان وقعت منه زلة تقع من سائر ابن آدم بادر الى حفظها في نفسه وفتح لها في ذاكرته ملفاً وسجلا فلايزال يجمع له بما له من ريبة العثرة والشذرة ولئن نقل عنه ما يمكن تأويله لمعنيين اختار ما يتفق مع ريبته.

كل ذلك بغير مواجهة معه .. فهو لا يملك الشجاعة الأدبية لمواجهته، غير انه يتبرع باعطاء نسخة عن ذلك الملف الى من يثق به بعبارة عاجلة (فلان ... عليه كلام) .. انتهى .. هكذا بغير جهة في البحث او تقوى .. وينسى بذلك نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن جاءه يخبره عن احد الصحابة بسوء فقال له (لا تخبرني عن اصحابي فاني احب ان ألقى احدهم سليم الصدر) او كما قال عليه السلام.

وقد يتساءل المرء، وما هي اهمية طرق هذا الموضوع؟

والجـــواب :

١ ـ في بحر النفس وفتنها غرقت مراكب رجال كان يمكن ان يكونوا للاسلام خير عون.

٢ ـ تحديد تلك المسائل يضع لها حداً، ننتقل بعده الى التذكير بأهمية التوقف عند نقطة محددة اسمها (انكار الذات) واحتساب الأذى عند الله، بعد ان نكون قد أنهينا تشخيص (المرض)، واهدينا التشخيص الى من يمكن ان يتسببوا في نشر هذا المرض بين الشباب المؤمن بحسن نية.

٣ ـ رأيت في العديد من التجارب والمجاميع الاسلامية سواء في بلاد الاسلام ام في الغرب تكراراً لهذا (المرض) المشين، وكلما نشأت مجموعة واجتازت سنواتها العشر الاولى ... وجدت فيروس هذا المرض ينتشر بين شريحة (النماذج الرائدة) من اصحاب المبادرات فتسقط.

فلهؤلاء أوجه هذا الحديث داعيا اياهم الى انكار ذواتهم والتواضع لله الذي خلقهم، واعتبار فتن كهذه بديلا أرحم من فتن أشد شراسة اصابت غيرهم، والفتنة حق على الذين آمنوا ليميز الله الخبيث من الطيب.

وليمضوا بعد ذلك، فهم النماذج الرائدة ... وهم الذين لا يكذبون أهلهم (ان الرائد لا يكذب أهله)، فليخاطبوا قومهم بأي لغة تنفع في تقريبهم للنبع الصافي، بل ان عليهم ان يتقنوا اللغات جميعاً بأصالة شخصية ومتانة عقيدة ووضوح فهم.

انكم أيتها النماذج الرائدة ... نماذج ثمينة فأنتم توجهتم الى أصعب الميادين فيما اكتفى غيركم بأوساط يعبق فيها الطيب والبخور.. والأمن من الأذى .. فأنتم إذن خير منهم ببشارة الرسول صلى الله عليه وسلم «من يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير ممن لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم».

• الشباب المسلم المؤهل يجمع بين رصيده الشرعي وفقهه الاسلامي وبين ثقافته العامة وتعليمه المعاصر.

صفات المنكرين

بقلم الاستاذ
عبدالحميد البلالي

والتواضع قد يختلف في تعريفه ومعناه الكثير، فمنهم من يرى ان التواضع يختص في اللباس، وآخر يرى انه يختص في ما يركب المرء من الدواب، وآخر يرى هذا ويضيف اليه كثير وهكذا....

في المسكن، وغيرها من التعريفات، وقد حدث مثل هذا الاختلاف في تعريف التواضع في مجلس الحسن البصري وهو ساكت «حتى اذا اكثروا عليه قال لهم اراكم قد اكثرتم الكلام في التواضع، قالوا: اي شيء التواضع يا ابا سعيد؟ قال: يخرج من بيته فلا يلقى مسلما الا ظن انه خير منه» (٤٣).

وهذا ناتج من خوفه من الجليل بعدم تقبله لعمله، ومحاسبته الدائمة لنفسه مما يؤدي الى عدم اغتراره باي عمل يقوم به فيظن انه كل من يراه من المسلمين خير منه، وهذا نوع من النزول، ولكن نزول يحبه الله، نزول يزداد به عزة بين الناس، ويزداد به درجة عند الله سبحانه وتعالى، هذا ما نراه في مدخل ابن الحاج عندما اخبرنا بان من «أراد الرفعة فليتواضع لله تعالى، فان العزة لا تقع الا بقدر النزول، الا ترى ان الماء لما نزل الى اصل الشجرة صعد الى اعلاها، فكأن سائلا سأله.

ما صعد بك هنا ـ اعني في رأس الشجرة، وانت قد نزلت تحت اصلها؟! فكأن لسان حاله يقول: من تواضع لله رفعه» (٤٤).

فلا بد لمن أراد ان ينجح في عملية الانكار ان يتحلى بهذه الصفة، والا يظهر الاستاذية حينما يأمر او ينهى، فان اظهار العلم، والتحدث من برج عاجي ينفر الناس من قبول النصيحة.

٧) حسن الاستماع ..

عندما بعثت قريش عتبة بن ربيعة للرسول صلى الله عليه وسلم ليعرض عليه بعض الامور ليكف بزعمهم عن أذاهم، جاء للرسول صلى الله عليه وسلم وقال له:

«يا بن اخي ان كنت انما تريد به شرفاً سودناك علينا حتى لانقطع امرا دونك، وان كنت تريد به ملكا ملكناك علينا، وان كان هذا الذي يأتيك رئيا تراه لا تستطيع رده عن نفسك، طلبنا لك الطب، وبذلنا فيه اموالنا حتى نبرئك منه، فانه ربما غلب التابع على الرجل حتى يتداوى منه ـ او كما قال ـ حتى اذا فرغ عتبة قال له النبي صلى الله عليه وسلم «افرغت يا اباالوليد؟» قال: نعم اسمع مني. قال: افعل.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون» الى اخر القصة (٤٥).

والذي يهمنا من هذا الحوار ملاحظة خلق النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصغي لابي الوليد، مع انه يعلم علما يقينيا بان ما يهتدي به عتبة باطل مركب، واتهام في غير محله، من حب للسلطة والملك والمال، ومن اتهام بالمس الشيطاني، ومع ذلك يستمع اليه دون ان يقاطعه، ويتركه يكمل لآخر كلمة يريد ان يقولها، ومبالغة بحسن الانصات يقول له قبل ان يتكلم هو «افرغت يا أبا الوليد؟».

ما أحوج الدعاة لهذا الخلق حين يمارسون عملية الانكار، فيستمعون للخصم، وللساذج وللمغفل وللمفتون، وحتى من الكافر الملحد، وربما ظهر اثناء الحديث من سقط الكلام ورديئه ما يظهر، فلا يكن هذا داعيا للمقاطعة، بل لابد من الاستماع حتى النهاية، واستمع الى ابن المقفع حينما يقول لك:

«تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الكلام، ومن حسن الاستماع امهال المتكلم حتى ينقضي حديثه، وقلة التلفت الى الجواب، والاقبال بالوجه، والنظر الى المتكلم، والوعي لما يقول.

واعلم، فيما تكلم به صاحبك، ان مما يهجن صواب ما يأتي به، ويذهب بطعمه وبهجته، ويزري به في قبوله، عجلتك بذلك، وقطعك حديث الرجل قبل ان يفضي اليك بذات نفسه» (٤٦).

٨) الحلم والرفق *

درجات الانكار ..

مع القاضي عياض ..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان» (٤٧).

قال القاضي عياض رحمه الله «هذا الحديث اصل في صفة التغيير، فحق المغير ان يغيره بكل وجه أمكنه زواله به قولا كان او فعلا فيكسر آلات الباطل، ويريق المسكر بنفسه، او يأمر من يفعله، وينزع الغصوب ويردها الى اصحابها بنفسه او بامره اذا أمكنه، ويرفق في التغيير جهده بالجاهل، وبذي العزة الظالم المخوف شره اذ ذلك ادعى الى قبول قوله، كما يستحب ان يكون متولي ذلك من اهل الصلاح والفضل .. ـ ثم يقول ـ فان غلب على ظنه ان تغييره بيده يسبب منكرا أشد منه، من قتله او قتل غيره بسبب كف يده، واقتصر على القول باللسان والوعظ والتخويف، فان خاف ان يسبب قوله مثل ذلك غير بقلبه وكان في سعة وهذا هو المراد بالحديث» (٤٨).

• قيود الانكار باليد ..

يقول ابن مفلح «وله كسر آلة اللهو، وصور الخيال، ودف الصنوج، وشق وعاء الخمر، وكسر دنه، ان تعذر الانكار دونه» (٤٩). ولو اضفنا كلام ابن مفلح الى ما ذكره القاضي عياض لتجمع لدينا بعض القيود التي تقيد الانكار باليد.

القيد الاول:

ما ذكره ابن مفلح وهو تعذر الانكار بغيره، كأن يكون صاحب المنكر قد استنفذ معه اسلوب النصيحة المباشرة وغير المباشرة، والرفق، واللين، والتخويف والترغيب، والحكمة والموعظة الحسنة ومع ذلك بقي مصرا على منكره وعلم ان المنكر الذي يقوم به لايزال الا باليد بعد تعذر الانكار بغيرها، تستخدم حينئذ اليد في التغيير ولكن قبل الاقدام على استخدام هذا الاسلوب لابد من التقيد بالقيد الثاني.

القيد الثاني:

وهو ما ذكره القاضي عياض، بأن يغلب على ظنه ان تغييره بيده سيسبب منكرا أشد منه، من قتله او قتل غيره. ويزيد في ذلك تفصيلا الامام ابن قدامة، اذ يقول: «فمن غلب على ظنه انه يصيبه مكروه، لم يجب عليه الانكار، وان غلب على ظنه انه لا يصيبه وجب، ولا اعتبار بحالة الجبان، ولا بالشجاع المتهور، بل الاعتبار بالمعتدل الطبع السليم المزاج. وتعني بالمكروه: الضرب او القتل وكذلك نهب المال، والاشهار في البلد مع تسويد الوجه، فأما السب والشتم، فليس بعذر في السكوت، لأن الآمر بالمعروف يلقى ذلك بالغالب» (٥٠).

واذا لم يترتب على إنكاره باليد مكروه كالقتل والضرب ونهب المال وغيره من انواع المكروه، بكونه من اصحاب النفوذ والسلطات فلابد الا يغيب عنه فتنة العوام وتؤيلهم المعوج لانكاره باليد، لهذا امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من قتل او عقاب عبدالله بن أبي، كي لا يقول الناس ان محمداً يقتل اصحابه فيسبب بذلك نفور الناس من الدخول بالاسلام، وامتناعه ايضا من هدم الكعبة واعادة بنائها على أسس ابراهيم لخوفه من تأويل العوام بانه لا يقدر الاماكن المقدسة. وذلك ما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم «لولا حداثة عهد قومك بالكفر، لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت استقصرت، ولجعلت لها خلفا» (٥١).

يقول الامام النووي «في هذا الحديث دليل لقواعد من الاحكام منها، اذا تعارضت المصالح، او تعارضت مصلحة ومفسدة، وتعذر الجمع بين فعل المصلحة وترك المفسدة، بدىء بالأهم، لأن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان نقض الكعبة وردها الى ما كانت عليه من قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم مصلحة ولكن تعارضه مفسدة اعظم منه وهي خوف فتنة بعض من اسلم قريبا، وذلك لما كانوا يعتقدونه من فضل الكعبة، فيرون تغييرها عظيما، فتركها صلى الله عليه وسلم» (٥٢).

• المهدي ونعال الرسول صلى الله عليه وسلم..

ومن صور فطنة بعض القادرين على تغيير المنكر بأيديهم من اصحاب السلطات ما يترتب على انكارهم من المناكر التي هي اعظم من المنكر الذي يريدون تغييره، ما جاء في كتاب المصباح المضيء ان المهدي قد قعد للناس يوما «فدخل رجل وفي يده نعل في منديل، فقال: يا امير المؤمنين، نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اهديتها لك. فقال: هاتهما، فدفعهما اليه فقبل باطنهما ووضعهما على عينه، وامر للرجل بعشرة الاف درهم. فلما اخذها وانصرف قال لجلسائه: أترون اني لم اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه لم يرها، فضلا عن ان يكون لبسها، ولو كذبناه لقال للناس اتيت امير المؤمنين بنعل رسول الله فردها علي، وكان من يصدقه اكثر ممن يدفع خبره، حتى اذا كان من شأن العامة الميل الى اشكالها، والنصرة للضعيف على القوي، فاشترينا لسانه ورأينا الذي فعلنا انجح وارجح» (٥٣).

• القيد الثالث ..

ولابد من توفر القدرة، وهي مدى سلطان صاحب الإنكار على مقترف المنكر .. يذكر الاستاذ عبدالكريم زيدان في معرض حديثه عن قواعد التبليغ بالعمل ما في القاعدة الاولى «ان تكون عند المزيل القدرة الكافية على هذه الازالة ولاشك في تفاوت الدعاة في هذه القدرة واعظمهم قدرة الأمير، اي من بيده السلطة والأمر والنهي، ولهذا فهو مسؤول اكثر من غيره عن ازالة المنكر في بيته، لانه مسلط شرعا على هذه الازالة، وله الولاية على بيته، فيكون قادرا على الازالة، وبالتالي تجب عليه، الا اذا عارضها معارض شرعي في بعض جزئيات المنكر من جهة ما قد عسى ان يترتب على ازالة هذه الجزئية من مفاسد اكبر من المصالح» (٥٤).

ففي الامور العامة للدولة والنظم والقوانين، صاحب السلطات فيها هو الأمير، والآباء هم اصحاب السلطان في بيوتهم على زوجاتهم وابنائهم فلهم ان يغيروا المنكر بأيديهم اذا لم ينفع غيره مع الزوجة والابناء، ولكنك لا تملك هذا السلطان على اقاربك وجيرانك وسائر عوام الناس، فليس للداعية ان يستخدم يده فيما ليس له سلطان.

جاء صاحب الامام أحمد المروزي يشكي له جاره الذي يؤذيه ببعض المناكر، فقال له الامام أحمد «تأمره بينك وبينه، فقال المروزي: قد تقدمت اليه مرارا فكأنه يمحل، فقال: اي شيء عليك، انما هو على نفسه، انكر بقلبك ودعه» (٥٥).

فهذه هي حدود الداعية فيمن ليس له عليهم سلطان، ان يأمرهم وينهاهم بلسانه او بقلبه. أما اذا زالت هذه القيود الثلاثة فلابد عليه ان ينكر بيده.

• الانكار باللسان ...

وهذه الدرجة هي التي ينتقل اليها الداعية اذا لم يستطع الانكار باليد، وللتعامل بها آداب من التحلي بها ذكرنا بعضها ولها قواعد سنتناولها في موضع آخر، واذا خاف الضرر من استخدام لسانه انتقل الى الانكار بقلبه.

• الانكار بالقلب ...

والانكار بالقلب معناه كراهية المنكر، كما قال المناوي «فبقلبه - ينكره وجوبا بان يكرهه به ويعزم انه لو قدر بقول او فعل فعل، وهذا واجب عينا على كل أحد بخلاف الذي قبله» (٥٦).

ومن صور كراهية المنكر، عدم البقاء في المكان الذي يرتكب فيه، او البقاء مع من يقومون فيه، او اظهار السرور والرضى عند فعله، بل لابد من مغادرة المكان ومفارقة مرتكبيه، واظهار الغضب وعدم الرضى من فعله.

خطوات الانكار ..

ولقد ذكر بعض العلماء خطوات الانكار والتدرج فيه، وعاملوا بذلك صاحب المنكر كأنه طفل، والطفل قبل ان يطلب منه القراءة، لابد ان يعلم الحروف بأساليب تحبب اليه القراءة والكتابة، حتى لا ينفر من العلم، وكذلك صاحب المنكر لابد من معاملته على انه مريض وجاهل فلابد من مداراته وأخذ الخطوات المتأنية المدروسة في الانكار معه، قبل استخدام الإنكار المباشر باليد او باللسان.

ومن بين هؤلاء العلماء الذين ذكروا هذه الخطوات الامام ابن قدامة المقدسي. ويجعل الخطوة الاولى هي التعريف على افتراض جهل صاحب المنكر.

الخطوة الاولى ـ التعريف

«فان الجاهل يقدم على الشيء لا يظنه منكرا، فاذا عرف اقلع عنه، فيجب تعريفه باللطف. فيقال له: ان الإنسان لا يولد عالما، ولقد كنا جاهلين بأمور الشرع حتى علمنا العلماء، فلعل قريتك خالية من اهل العلم. فهكذا يتلطف به ليحصل التعريف من غير ايذاء.

الخطوة الثانية ـ الوعظ

النهي بالوعظ والنصح والتخويف بالله، ويورد عليه الاخبار الواردة بالوعيد، ويحكي له سيرة السلف ويكون ذلك بشفقة ولطف من غير عنف وغضب.

الخطوة الثالثة ـ التعنيف

السب والتعنيف بالقول الغليظ الخشن وانما يعدل الى هذا عند العجز عن المنع باللطف وظهور مبادىء الاصرار والاستهزاء بالوعظ والنصح، ولسنا نعني بالسب: الفحش والكذب، قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام «أف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون» (٥٧).

الخطوة الرابعة ـ اليد *

التغيير باليد.

الخطوة الخامسة ـ التهديد

التهديد والتخويف ـ كقوله: دع عنك هذا والا فعلت بك كذا وكذا، وينبغي ان يقدم هذا على تحقيق الضرب ان أمكن تقديمه.

الخطوة السادسة ـ الضرب

مباشرة الضرب باليد والرجل وغير ذلك مما ليس فيه اشهار سلاح، وذلك جائز للآحاد بشرط الضرورة والاقتصار على قدر الحاجة، فاذا اندفع المنكر فينبغي ان يكف» (٥٨).

• حالات عدم نفع الانكار ..

ويتعرض الامام ابن قدامة لحالات عدم نفع الانكار من حيث الوجوب فيقول: «اذا علم ان انكاره لا ينفع، فينقسم الى اربعة احوال:

أحدها: ان يعلم ان المنكر يزول بقوله او فعله، من غير مكروه يلحق، فيجب عليه الانكار.

الحالة الثانية: ان يعلم ان كلامه لا ينفع وانه ان تكلم ضرب، فيرتفع الوجوب عنه.

الحالة الثالثة: ان يعلم ان انكاره لا يفيد، لكنه لا يخاف مكروها، فلا يجب عليه الامر لعدم الفائدة، لكن يستحب لاظهار شعائر الاسلام والتذكير بالدين.

الحالة الرابعة: ان يعلم انه يصاب بمكروه، ولكن يبطل المنكر بفعله، مثل ان يكسر العود، ويريق الخمر، ويعلم انه يضرب عقيب ذلك فيرتفع الوجوب عنه ويبقى مستحبا لقوله في الحديث «افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر» (٥٩).

ويتبين من هذا العرض ان الانكار يرتفع عن الوجوب اذا ما تيقن المنكر ان ضررا سيصيبه اذا اقدم على الانكار، ولابد من مراعاة ذلك في عملية الانكار، الا في الحالة الرابعة وهي اذا علم ان انكاره سيزيل المنكر مع ما يترتب عليه من ضرر، فيكون الانكار مستحبا للحديث المذكور، كما حدث مع الامام أحمد رضي الله عنه، اذ انه لاقى من الضرر ما لاقى ولكنه صمد وظل على انكاره لأنه تيقن ان انكاره سيتسبب في ازالة المنكر، وهذا ما حدث.

---

٤٣ ـ الزهد لأحمد ٢٧٩

٤٤ ـ المدخل لابن الحاج ٣/١٢٢

٤٥ ـ البداية والنهاية ٣/٦٣

٤٦ ـ الأدب الكبير ص ١٦٩

* ذكرته مفصلا في الكتاب الاول من المصغر من صفات الدعاة.

٤٧ ـ رواه مسلم ٧٨ كتاب الايمان ـ عن ابي سعيد.

٤٨ ـ شرح مسلم للنووي ٢/٢٥

٤٩ ـ الآداب الشرعية ١/٢٦٩

٥٠ ـ مختصر منهاج القاصدين ١٣٧، ١٣٣

٥١ ـ مسلم ١٢٢٣ كتاب الحج

٥٢ ـ شرح مسلم للنووي ٩/٨٩ ـ دار الفكر.

٥٣ ـ المصباح المضيء ١/٤٢٠

٥٤ ـ اصول الدعوة ٤٦٥

٥٥ ـ الآداب الشرعية ١/٢٦٨

٥٦ ـ فيض القدير ٦/١٣٦

(٥٧) الانبياء ٦٧

* ذكرنا قيود استخدام اليد فلا داعي للتكرار.

(٥٨) مختصر منهاج القاصدين ١٣٦

(٥٩) مختصر منهاج القاصدين ١٣٣

ثقافة



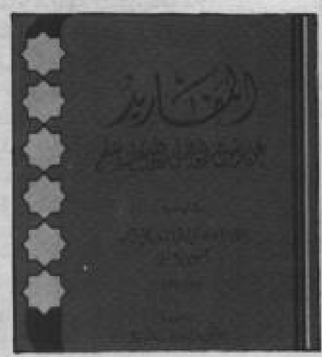
لقطة

من كتاب السلوك الاجتماعي في الاسلام لفضيلة الشيخ حسن أيوب يقول فيها:

الفرد المسلم انسان متشبع بروح عالية ونفس ذات مدركات خاصة وعقل يملك موازين لا يملكها احد سواه لانها ماخوذة من كتاب الله وسنة رسوله ولا احد يؤمن بهذا الكتاب ويقدسه ويؤمن بالنبي محمد ويتبعه الا المسلم وأعني بالمسلم هنا نوعاً خاصا هو الذي آمن عن اقتناع وشعر بواجبه عن حسن ادراك وتحمل الأمانة عن رضا وانشراح صدر.

صدر حديثاً

• المفاريد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم



تصنيف الامام الناقد أبي يعلى احمد بن علي المثنى الموصلي، صاحب «المسند المشهور» والمتوفى سنة (٣٠٧) وتحقيق عبدالله عن يوسف.

كتاب حديثي، ضم (٥٦) ترجمة لمن قلت روايته من الصحابة، او لم يرو عنه الا واحد، ويسوق فيه الحافظ ابو يعلى بأسانيده في ترجمة حديثاً فأكثر من تلك الافراد الغرائب.

والكتاب في طبعتنا له ضم (١١٤) حديثاً، القسط الاكبر من ذلك من الصحيح الثابت، يتضح ذلك من خلال التحقيق الحديثي في الهامش.

هذا ومما تكمن فيه فائدة هذا الكتاب احتواؤه على جملة من الاحاديث الزوائد على الكتب الستة، تقارب نصف احاديث الكتاب.

ويزيده فائدة ما خدم به من العناية باظهار نصه على الصفة التي يتمناها كل باحث وطالب علم، مع التعليقات النافعة في هوامشه.

والكتاب يقع في ١٣٠ صفحة وقد قام بتحقيقه «عبدالله بن يوسف» وهذا الكتاب من منشورات مكتبة دار الاقصى الاسلامية وعنوانها:- الكويت - ص. ب ٣٨٢٣٩ ضاحية عبدالله السالم هاتف ٢٥٤٠١٠٩.

• كتاب عن السلطة التشريعية في دول الخليج

صدر عن مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية بجامعة الكويت كتاب السلطة التشريعية في دول الخليج العربية، نشأتها، تطورها، والعوامل المؤثرة فيها، لمؤلفه الدكتور عادل الطبطبائي استاذ القانون المساعد بكلية الحقوق بجامعة الكويت.

ويلقي المؤلف في دراسته التي تعد الاولى من نوعها في المنطقة الضوء على نشوء السلطة التشريعية في دول الخليج العربي قبل الاستقلال في ظل النظام القائم على اساس احكام الشريعة الاسلامية والقواعد العرفية في تنظيم الحياة العامة للافراد مع بداية التكوين السياسي لامارات المنطقة.



ويقول الدكتور الطبطبائي في كتابه ان السلطات التشريعية كانت تمارس من قبل السلطات البريطانية والحاكم في كل امارة في آن واحد.

ويضيف ان السلطة التشريعة بمعناها العضوي لم تكن قد عرفت بعد في تلك الفترة اذ تأخر قيام هذه السلطة الى سنة ١٩٢٨ حين تم تكوين اول مجلس تشريعي بالمعنى القانوني.

أخبار ثقافية

• مليون كتاب اسلامي تطبع بالكويت

تقوم الآن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت بطبع مليون نسخة من الكتب الدينية في مختلف العلوم والدراسات الاسلامية تطبع الكتب بلغات مختلفة منها البرتغالية والاسبانية والانجليزية والاردية والسواحيلية والهوسا، وبعض اللغات الافريقية الاخرى.

يتم توزيع هذه الكتب على المسلمين في البلاد التي تتحدث بهذه اللغات، وكذلك على غير المسلمين.

• العقيدة الاسلامية في مناهج التعليم بالبحرين

اقرت لجنة التعليم في البحرين برئاسة الدكتور «علي فخرو» وزير التربية والتعليم زيادة المواد الاسلامية في مقررات التعليم لترسيخ العقيدة الاسلامية لدى النشء.

واكدت اللجنة ان الاسلام هو المنهج الشامل للحياة، والصالح لكل زمان ومكان، والقادر على مسايرة متطلبات العصر، وان المناهج الجديدة يجب ان تشتمل على توضيح وترسيخ هذا المفهوم.

ندوة عن الفكر الاسلامي المعاصر

عقدت في البحرين مؤخراً ندوة بحثت في اتجاهات الفكر المعاصر وقد اشرف على تنظيمها المكتب التربوي لدول الخليج الذي يرأسه العالم العربي الدكتور أحمد محمد الرشيد.

وقد بحثت في هذه الندوة موضوعات هامة جداً مثل «طبيعة الدعوة الاسلامية» و «موقف الفكر الاسلامي المعاصر من الحضارة الحديثة» و «حركة التجديد والاصلاح في نجد» و «الاخوان المسلمون» و «حركة السلام والنورسيين» و «افكار حزب التحرير الاسلامي» و «الاتجاه السلفي الجديد» و «الحركة المهدية والسنوسية» و «الفكر الاسلامي قاعدة ومساراً» و «الجماعة الاسلامية في الهند والباكستان» و «راي آخر في جماعة التبليغ» و «قضية المنهاج عند سيد قطب».

• رابطة العالم الاسلامي تقيم دورة للدعاة في غانا

بحث حاج علي حسين امين مجلس العلماء والائمة الوطني بغانا مع الدكتور عبدالله نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي ترتيبات اقامة دورة الأئمة والدعاة التي تبدأ اول الشهر القادم.

وقال أمين عام مجلس العلماء الغاني ان الدورة تستوعب مائة امام وداعية يمثلون مختلف اقاليم غانا ويشارك في القاء المحاضرات الدينية اساتذة وعلماء من رابطة العالم الاسلامي.

مجلات

• الدعـوة :



مجلة اسلامية اسبوعية تصدر عن مؤسسة الدعوة الاسلامية الصحفية في الرياض وصلنا عددها ٩٩٨ ٢٠ شوال ١٤٠٥هـ ومن أهم موضوعاته:

اوبيك والمسؤولية العالمية، نظرات قرآنية .. مراء لا جدل، تصدير البتروكيماويات .. التحدي والطموح، الاضطهاد في ألبانيا، حتى لا ننصهر في بوتقة الأممية، لقاء مع الداعية مختار أحمد الندوي.

عنوانها: ص ب ٦٢٦ الرياض ١١٤٢١ ـ المملكة العربية السعودية.

• الصحـوة :

صحيفة اسلامية جامعة وصلنا عددها التاسع ٦ يونيو ١٩٨٥ ومن ابرز موضوعاته:

تأمل ان يعي الجميع في لبنان حقيقة ما يدبر لهم، استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية صاريفضي الى تدمير كل المنطقة، لقاء خاص مع الرئيس علي عبدالله صالح، بناء الانسان صلة الانبياء الاولى، ظاهرة التطرف جذورها، فهم الناس لها.

عنوان الصحيفة: صنعاء ـ ص.ب: ٤٢٥ ـ الجمهورية العربية اليمنية.

• أرض الاسراء

مجلة اسلامية شهرية تصدر عن مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس ـ فرع عمان.

وصلنا عددها رقم ٨٢ شوال ١٤٠٥هـ متضمناً الموضوعات التالية:

اسلامية النظم في المجتمعات الاسلامية، من المسلمين في اوغندا، بنو اسرائيل وبنو موسى بين اللعبة والتاريخ، محنة الأمة الاسلامية.

عنوانها ص.ب ٢٠٧٤ عمان ـ الاردن.

• الفرقان :

وصلنا عددها الخامس شوال ١٤٠٥هـ ـ يونيو ١٩٨٥م ومن ابرز موضوعاتها:

حركة الاسلام في ضوء سنن التاريخ، قواعد التصور الاسلامي لوحدانية الله كما تتجلى في آية الكرسي، موقف اسلافنا من الحضارة، معالم منهج سيد قطب في تفسيره، مع أبي بكر في دروس المسؤولية، خطر الاعلام بين يقظة الاعداء وغفلة المسلمين هذا بالاضافة لمواضيع اخرى قيمة.

عنوان المجلة: مكتبة شيخ الاسلام ابن تيمية، ٩١ مكرر زنقة ٦٥ بين المدن الدار البيضاء ـ المغرب.

• الجهـاد :

مجلة اسلامية نصف شهرية خاصة بالمجاهدين الافغان تصدرها دار الجهاد في بيشاور وقد تضمن العدد الثامن/ شوال ١٤٠٥هـ اخبار الولايات الافغانية ـ رسالة من القائد محمد اسماعيل ـ افغانستان في الصحافة العالمية.

عنوانها بيشاور. ص.ب: ٨٠٢ ـ باكستان.

الفهرس الصحفي

• **اخبار المعهد**: عدد ٦ ـ يونيو ١٩٨٥م الصادرة عن معهد الكويت للابحاث العلمية.

عنوانها: ص.ب. ٢٤٨٨٥ ـ الصفاة الكويت.

• **الكويتي**: العدد ١٠٤٢ يونيو ١٩٨٥م.

عنوانها: وزارة الاعلام ـ شركة نفط الكويت ـ الاحمدي ـ ٢٢.

• **الرائد**: عدد ٧٢٤ ـ جمعية المعلمين الكويتية. ص.ب. ١١٢٥٩.

• **الاقتصاد الكويتي**: ١٩٨٠ ـ ١٩٨٤: بنك الكويت المركزي.

• **اليمامة**: العدد ٨٥٩ مجلة اسبوعية سياسية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية ـ الرياض ص.ب. ٦٧٣٧ ـ الرمز البريدي ١١٤٥٢.

• **البراق**: عدد يونيو ١٩٨٥.

تصدرها دائرة العلاقات العامة والاعلام التابعة للخطوط الجوية الكويتية.

• **المجال**: العدد ٥٥ يوليو ١٩٨٥م.

مجلة شهرية يصدرها النادي العلمي الكويتي. عنوانها: ص.ب: ٢٣٢٥٩ ـ الصفاة ـ الكويت.

• **الحصاد**: عدد يونيو ١٩٨٥.

صادرة عن حركة التحرير الوطني الفلسطيني ـ فتح ـ مكتب الاعلام في الكويت. عنوانها: حولي ـ ص.ب ٦٩٧٠ الكويت.

• **الراي الحر**: العدد الثالث يونيو ١٩٨٥م.

مجلة سياسية اجتماعية شهرية مستقلة تعنى بشؤون اليمن الجنوبي. عنوانها: الدقي ص.ب ١٢٥ القاهرة ـ مصر.

• **المدينة العربية**: العدد ١٧ يوليو ١٩٨٥م.

مجلة متخصصة تصدرها منظمة المدن العربية ـ عنوانها: ص.ب ٤٩٥٤ ـ الصفاة ـ الكويت.

أدب

محطة

مجزرة المقاهي الشعبية



فعلوها اهل النفوس الدنية
فعلوها وصيرونا حيارى
ساءهم ان رأوا جموع الاهالي
تتسلى مع الصغار وتشدو
ساءهم هذه المشاهد شكلا
ورموا حقدهم علينا وثارت
ما أراهم الا وحوشاً تنادي
كرهت نفسها السلام ومالت
لا وكلا يا زمرة تتباهى
قلنا من بعد التروي مقام
يا كويت العلا وقيت الرزايا
فلك الدين والقصاص ملاذ
ويقتلانا رحمة وثواب

فعلوها في الشرق والسالمية
بين حزن وفجعة وضحية
تتسلى في جلسة عائلية
بأناشيد وحدة وطنية
ومضوا للدمار والهمجية
نارهم كي تحطم البشرية
برواج المجازر الدموية
لطريق الشيطان والجاهلية
بشعار الارهاب والعنصرية
كمقام اليرموك والقادسية
وحماك السما من الباطنية
من شرور النوازع العصبية
في جنان الكريم رب البرية

وليد القلاف

جامعة الكويت

تنظيم ندوة عن الأدب الإسلامي

تنظم جامعة الكويت ندوة عن الأدب الاسلامي بالاشتراك مع الجاليات العربية..

تعقد الندوة في الفترة من ٢٣ حتى ٢٥ ديسمبر القادم ويشترك فيها اساتذة الجامعات وعلماء الاسلام وعدد من مفكري الدول العربية والاسلامية.

ولابد من التنبيه قبل انعقاد الندوة الى ضرورة تحديد مصطلح الأدب الاسلامي من خلال مضامين الاشكال الأدبية المعاصرة التي تتلمس الاوجاع في حياة المسلم المعاصر ولاسيما اوجاع الطواغيت في بعض البلدان في عالمنا المسلم.

ولابد هنا من ان يكون عمل الندوة جاداً يبحث في الآثار الأدبية الملتزمة بالاسلام التزاماً عقائدياً لئلا تخرج الندوة عن الاهداف المأمولة لها.

فهل تأتي الندوة متوازنة مع تطلعات الشباب المسلم في هذا العصر؟ نأمل ذلك.

ندوة لوضع ضوابط "للشعر الشعبي"

في المملكة العربية السعودية

اقيمت تحت رعاية الامير
بدالرحمن الأحمد السديري أمير
نطقة الجوف في المملكة العربية
سعودية ندوة حول امكانية وضع
وابط وأسس للشعر الشعبي وذلك
دار الجوف للعلوم .. وشارك في
الندوة كل من الاساتذة عبدالله بن خميس وسعد بن جنيدل وعبدالعزيز محمد الغزي وابو عبدالرحمن عقيل الظاهري ومعيض البخيتان وروكس بن زايد العزيزي من الاردن والدكتور سعد بن عبدالله الصويان.

أتيت بالذنب عن جهل وعن خطأ

شعر
ابو محمد اقبال ـ الطائف

ناجيتك الله عند الفجر مبتهلا   ارجو نوالك لا ارضى به بدلا
ناجيتك الله ارجو منك مغفرة   لكل ذنب مضى قارفته قبلا
ناجيتك الله والنجوى اذا خلصت   لبارىء الكون كان العفو محتملا
ولست آمل غير العفو في زمن   سحائب الاثم غطتني به ظللا
فانما العبد مأخوذ بفعلته   وانما العبد ما قد قال او عملا

اتيت بالذنب عن جهل وعن خطأ   وهل تؤخذ عبداً فيه ان جهلا
انا الفقير الى رحماك يا أملي   وغير وجهك لا ألقى به أملا
انا الفقير ومالي حيلة ابداً   الا ابتهالي وها قد جئت مبتهلا
قد أوصدت دوني الابواب مغلقة   وبابك الواسع المفتوح ما قفلا
وأظلمت بعدها دنياي حالكة   لكن نورك يا رباه ما أفلا

والشيب يضحك في رأسي ولا عجب   فمعظم العمر قد ولى وقد رحلا
واليوم جئتك ارجو العفو مبتغياً   ان تغفر الذنب او ان تمحو الزللا
ياذا الجلال وذا الاكرام يا سندي   لأنت اكرم مسؤول اذا سئلا
من لي سواك اذا ما جلجلت محن   واطبق الخطيب يلقاني بها جللا
من يكشف الضر والأسقام ان نزلت   و يذهب الهم والبأساء والعللا

تبارك اسمك من اسم له خضعت   كل الخلائق وانساقت له ذللا
تقر شاهدة دوماً بما بصرت   ولا ترى ابداً الا بك الأملا
ومن تكن بإله الكون عصمته   فكل صعب اذا ما جاءه سهلا
أعطيتنا الخير انواعاً منوعة   وان منعت فلن نلقى له بدلا
وليس ينكر هذا الجود ذو حلم   الا وجدت له في حلمه خللا
سبحانك الله لا تحصي الثناء ولا   نروم عنك وان ابعدتنا حولا

شموخ

شعر : شريف قاسم

وما لنا بعد بارينا اذا اصطخبت   دجنة الهول والطاغوت من فرج
فالله ـ جل جلال الله ـ ينصرنا   و يدفع الخطب عنا في لظى الوهج
لا يملك المؤمنون الصابرون سوى   ايمانهم وفداء الدين بالمهج
هذا لعمري ـ اذا الرحمن يقبله ـ   انقى وفاء ـ من الأبرار ـ منتهج
فايد اليوم يا رباه عصبتنا   والطف بنا في خضم الموج واللجج
بصبرنا وجهاد غير منصرم   وما حملنا من الايمان والحجج
نقاتل الكفر والطغيان ما احتلكا   حتى نرى فجر هذا الليل بالبلج
ولن نسير على غير الصراط ولم   نمش الدروب وإن طالت على عوج
إنا بإسلامنا نرجو الخلاص وهل   في غير شرع الهدى يرجى و بالسرج
سفينة الحق لم يطو العباب لها   وجها وإن فاضت الشطان بالثبج
وكلما اشتدت الاحداث نهتف في   أعتى دجاها أن اشتدي لتنفرجي
يا رب أثلج صدور المؤمنين ولا   ترم الملبين صوت الحق للعرج
اليك نرفع عرض الحال.. ما وهنت   قلوبنا العابقات اليوم بالأرج

البريد الأدبي

أرسل الى ركن الأدب القارىء محمد عبدالله عجنبا قصيدة مطولة مليئة بمعاني الايمان بالله وقضائه وقدره. والقصيدة رثاء شاعر مسلم رقيق لأبيه وهي قصيدة مطولة لا يستوعبها ركننا .. و يطيب لنا ان ننشر المقطع الادبي فيها. يقول الأخ الشاعر في قصيدته وهي يرثي والده:

وقع المصاب وفرقة الاحباب   بيد المنون تذيق مر الصاب
والموت اصدق فاعل وأحده   وبوقعه يرتاع ليث الغاب
وأرى المنون تخص اهل الفضل في   نهب وسلب عاجل وذهاب
بينا جميع الناس كانوا في هنا   فاذا همو صرعى من الارهاب
مات المنارة ذو التقى والاهتدا   وثوى بلحد معتلي بتراب
الله اكبر ما أشد مماته   الله اكبر ما أحد مصاب

● **الاخ عمر المختار ـ القاهرة:**

قصيدتك «الخيزران» مليئة بالألفاظ (المقذعة) التي وجهتها لطواغيت (الكنانة) مما جعل نشرها متعذراً في مجلتنا .. نامل ان تراعي البعد عن استخدام مثل هذه الألفاظ ولو كانت للطاغوت الذي تريد .. وبارك الله فيك.

● **الاخ ابا ايمن ـ ياسر:**

(لحظة حوار من خلف الأسوار) مشحونة بالعاطفة الطيبة، ولكنها لم تأخذ شكلا فنيا محدداً، ثم انها لا تخلو من الأخطاء. نأمل تعميق مطالعتك الادبية ولك شكرنا.

الأسرة



الوفاء بالوعد

أختي المسلمة: ما أجمل الوفاء بالوعد! وما أبشع الغدر وخلف الوعد! حتى عد ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم من صفات المنافق فقال: «آية المنافق ثلاث: اذا حدث كذب واذا وعد أخلف، واذا أئتمن خان» وذلك لما تجره هذه الرذيلة على صاحبها من أضرار، فهي تحرمه ثقة الناس به، واحترامهم له، وتجعله عرضة لسخريتهم وحين تتفشى في المجتمع ــ تهدد كيانه وتهز بنيانه وتفسد العلاقة بين أبنائه، وتحد من نشاطهم وانتاجهم. لذلك ــ أختي المؤمنة ــ الأجدر بنا ان نحرص على المبادىء التالية:

○ التزام الوفاء بالوعد عند القدرة عليه، والاعتذار عند العجز عنه.
○ الايمان بأن الوفاء بالوعد من صفات المؤمنين المفلحين.
○ اكتساب ثقة الناس واحترامهم بالتحلي بالوفاء، بكل خلق كريم.
○ تجنب خلف الوعد الذي يعد صفة من صفات المنافقين.
○ اعتقاد ان خلف الوعد رذيلة تفقد الثقة والاحترام وتوجب غضب الله.
○ الاعتراف بأن الغدر يهدد كيان المجتمع، و يعطل نشاطه وانتاجه.
○ التعلم من الاخطاء، والانتفاع بنصيحة الكبار المجربين.

أختي هل تعاهدينني على التمسك بهذه الاخلاق الاسلامية السامية؟؟ ندعو الله لنا ولكن ان نكون من الذين يستمعون القول و يتبعون أحسنه والى لقاء آخر ان شاء الله.

اختكم
ام مؤمنة

الحلقة ٣٣

!! انت في طـريـق الدعوة !!

متطلبات الدعوة

الأخلاق الدعوية

انتهينا معاً من الواجبات الدعوية والتي لا يستهان بأهميتها في حياة الداعية، وفي انجاح دعوته حتى تؤتي أكلها، واليوم نبدأ معاً ان شاء الله بتناول الجانب الثاني من متطلبات الدعوة وهو الاخلاق الدعوية، وبما ان المجال لا يسع استعراضها جميعاً لذا سوف نطرح بعضاً منها والتي اعتقد أهميتها، وتقدمها على ما سواها من أخلاقيات.

١ ــ الرفق والرحمة:

أول الناس بالتخلق بخلق الرفق الدعاة الى الله، فالدعوة الى الله لا تؤثر بخلق الرفق، ذلك لأن الرفق في الامور من شأنه ان يصلح و يعطي أفضل النتائج، وأجود الثمرات بخلاف العنف والشدة.

فالعنف من شأنه التنفير من الداعي الأمر بالمعروف والناهي عن المنكر، ذلك ان المدعو متى ما وجد العنف انغلق على نفسه، وأوصد الباب دون الداعي، بل قد يمتد الأمر فيرفع راية المحاربة ليس فقط اتجاه الداعي وانما اتجاه الاسلام نفسه.

بخلاف الداعي الرفيق الذي تنفتح له القلوب بالمحبة، ومتى ما تفتحت القلوب لعبق هذه الدعوة فان الثمار سوف تطرح فيزداد عبيرها و ينتشر، فيحلو للآخرين تنفس هذا العبق الطيب بيسر.

وروى البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يسروا ولا تعسروا، و بشروا ولا تنفروا».

وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنها، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: عليك بالرفق، واياك والعنف والفحش، فان الرفق لا يكون في شيء الا زانه، ولا ينزع من شيء الا شانه».

فالرفق في دعوة الناس يؤلف القلوب، و يمتلك النفوس، في حين ان العنف والشدة يورثان النفور والعداوة، و يولدان الأحقاد. فتكون هذه الاحقاد وتلك العداوة روافد للدعوات المعادية للاسلام تستنهضها لايقاف مسيرته.

مثال لنجاح اسلوب الرفق في الدعوة:

يقول السيد الفاضل البهي الحوبي في كتابه تذكرة الدعاة:

«أعلم ان مثل الداعية الرفيق، كمثل السيل المنحدر من شواهق الجبال، فيه قوة الاندفاع، وفيه للناس سر الانتفاع، ولكن السيل لا يحمل الا العقبات، او الهضاب فيمزقها بل يدور حولها و يحيط بأطرافها، و يمضي الى ما خلفها، ثم يعلو مائه و يغزر فيضه فيرتفع على جوانبها بالتدريج حتى يغطي قممها».

ومن هذا المثال يمكن ان نستخلص صورة طيبة للداعي الرفيق حين يرى في نفس المدعو بعض الصفات التي يصعب تغييرها فينتقل الى ما سواها من صفات ثم بالرفق المعهود ــ وبعد ان يتمكن من الايغال الى قلب المدعو ــ يعالج هذه القضية بعد ان تغدو معالجتها سهلة وميسورة.

١ ــ تذكرة الدعاة ص ٢٥٣ بتصرف

ام عـدي

الأسرة المسلمة
هل تثبت أمام التحديات؟!!

في مهب رياح العصرية وتيار لمدنية والافتتان بكل ما هو غريب وافد ومحاولات الانقضاض على القيم الاسلامية لن تسلم الاسرة لمسلمة من التعرض لها بل وجهت ليها ضربات قاسية مستهدفة لقضاء على البقية الباقية من طابعها الاسلامي.

اذ ارتفعت الاصوات تنادي بالسفور وخلع الحجاب وتدعو الى لاختلاط بين الجنسين وخروج لمرأة الى ميدان العمل وتتهم لمتمسك بالاسلام بأنه رجعي ومتزمت وتتهجم على اباحة الطلاق وتعدد الزوجات وتروج بالاباحية والتحلل وتتهم التحصن والعفاف بالانغلاق والتحجر وجرأت الأبناء على العقوق والجحود والانسلاخ عن اسرهم باسم الاستقلال والانطلاق. وحفزت الفتيات على ملاحقة الفتيان في كل مجال وسلحتهن بالتجرد من الحياء الذي وصفوه بالخنوع وبكشف عوراتها وترك الزي بحجة انه معوق .. وباستغلال كل قدراتها حتى ولو كانت ابراز مفاتن جسدها.

ومما يدعو الى الأسف ان هذه الدعوات الضالة والمنكرة قد عششت وافرخت في مختلف الاوساط وبين الكثيرين من الأسر واصبحنا نرى أثرا بل آثاراً عامة على الأسرة ليس فقط في السفور والعقوق والتفسخ والاغتراب عن الاسلام بل تعداه الى الانجذاب للبريق المتوهج الآتي من الشرق والغرب حتى ولو كانت ناراً تحرق وتحطم الأسر.

وليس اليوم افضل من الأمس فان الذي يتابع الاحداث ويراقبها ليحصيها ويحللها على أمل من التصدي لها وابطال مفعولها يجد انه أمام مخطط هدام خطير يستهدف الاسرة بالدرجة الاولى لأنها (الخلية الاولى في بناء المجتمع) كما يقولون وهي (الجماعة المرجعية) للابناء اذ هي الذي توجه سلوكهم وتقوم تصرفاتهم وهي التي يتشرب منها الابناء الايمان والاسلام واللغة والعادات والتقاليد والمعايير الاخلاقية وانماط السلوك.

ولذلك بدأوا بحصار الاسرة من كل جانب وبكل وسيلة في البيت وفي الشارع وفي المدرسة بالكلمة والصورة والمنهج واجتمعت جهات متعددة لتنفيذ هذا المخطط الهدام للأسرة المسلمة، فلا بد ـ اخواتي المسلمات ـ من التمسك بالدين وبالنهج السليم الذي جاء به سيد الخلق أجمعين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكلما تقدم الزمن كلما كانت الحاجة الى هذا التمسك ـ حتى يكثر عباد الرحمن، وينتشر الأمن والأمان اذ لا أمان للأسرة المسلمة الا في ظلال الاسلام الذي يعطي لكل فرد في الأسرة حقه سواء كان الأب او الأم او الولد او البنت لأن الاسرة حتى تكون قوية أمام هذه الهجمات فهي تحتاج الى جهود كل فرد لأن المسلم والمؤمن قوي باخوانه وليس بنفسه.

اختي المسلمة المؤمنة:

التحديات التي نواجهها كثيرة وكثيرة فلابد من الوقوف بثبات وإلا جرفنا التيار وكنا من المغضوب عليهم والعياذ بالله. ندعو الله ان نكون من الوقافين عند حدوده حتى نكون من الذين بشرهم الله ورسوله بالجنة ان شاء الله. والى لقاء آخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اختكم : أم مؤمنة

الطفل المهذب في نظر الآباء والأمهات!!



مقياس أدب الطفل في البيت ان لا يتحرك من مكانه، ولا يمد يده الى شيء، ولا يسأل عن أمر، ولا ينطق بكلمة، واذا ذهب الى اي مكان بقي بجانب أمه.

وينام حينما تشير عليه امه بذلك، واذا ذهبت به الى أقاربه لا يلعب مع أمثاله من الأطفال، وهو طوع أوامرها ويأكل ما يريده الأبوان.

هذا هو الطفل المهذب بنظر أكثر الآباء والامهات، أما الولد الذي يحب اللعب على الدوام ويمد يده الى كل شيء ليفحصه ويختبره، ويسأل دائماً عما يجري حوله، واذا ما اجتمع برفقائه نصب نفسه عليهم قائداً، اذا فعل الطفل مثل ذلك فانه يعتبر مشاغباً بنظر الآباء والأمهات.

وفي الغرب فان الآباء اذا لمسوا جموداً من طفلهم اسرعوا الى الطبيب لفحصه، اذا خلي من المرض وضعوا له برنامجاً جديداً في الحياة اضافة الى استحضار أدوات وألعاب جديدة ترغيباً له على اللعب في حين ان بعض الآباء والأمهات عندنا لا يعرفون معنى اللعب وقيمته ويعتبرونه مضيعة للوقت ومجلبة للانزعاج والضرر لذلك يحولون بين الطفل وألعابه.

ولكن دعوة مفتوحة لكل أم ولكل أب لمراجعة موقفهم من أطفالهم في ألعابهم وأحوالهم.

ام عامر

المهزومون

اعوجاج

صرح مسؤول في دولة ترفع راية الصمود والتصدي بأنه يفكر في بناء دولة .... الكبرى، ولو كانت هذه الدولة على جثث الابرياء..!! انتهى.

والمعروف عن هذا المسؤول انه لا يحيد عن رأي يتخذه أبداً حتى ولو كان رأيه غير سديد !!

وما مذابح الفلسطينيين في مخيماتهم والاجهاز على الشيوخ والنساء والاطفال وتسوية مخيماتهم بالأرض بمساعدة عملائه في لبنان الا من رأيه المعوج وغير السديد...

ألا يطلق على هذا الرئيس بحق حسب ما أذاعته وكالة انباء عالمية .. بالرئيس...!!

القارىء ابو عبير

المهزومون فكرياً ونفسياً وخلقياً وعقيدياً في امتنا كثيرون، ومشفقون عليها ومقدرون لظروفها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومدركون للخطر الداهم والمدلهم بها، فهم اهل الاخلاص والتضحية واصحاب الاقلام البريئة وفي اقوالهم كل غريب عجيب، كيف تطبق الشريعة الاسلامية والأمة في فرقة، والاقتصاد منها، والديون الخارجية متراكمة والعدو الغادر يتربص بنا الدوائر، والشعب جائع يبحث عن خرقة الكساء، ولقمة الغذاء، وحبة الدواء، فراشه الارض ولحافه السماء، فعلى دعاة تطبيق الشريعة الاسلامية، ان ينتظروا حتى نتغلب على كل هذه المشاكل والاحن ونحلها بهدوء، فلا يزعجونا بالمطالبة الملحة لتطبيق الشريعة الاسلامية وليمنحونا الوقت الكافي كي نفكر ونقدر، ونعالج الامور بحكمة وروية، ونحن والله! مع الشريعة الاسلامية ولكن الظروف غير مناسبة الآن.

هؤلاء وأمثالهم يخادعون الله ورسوله، وما يخدعون الا انفسهم أيظنون ان شباب الاسلام تنطلي عليهم هذه الالاعيب والأحاييل الشيطانية، لقد بلغ المسلمون ولله الحمد مرحلة الوعي والرشد العقلي، وجيل البساطة وطيب القلب ولى وهيأ الله للامة رجالا محضوا النصح للأمة علماء أجلاء وقادة فكر وسياسة، منحهم الشباب المؤمن ثقة الجندي بقائده، فها هو تيار الاسلام الزاحف نحو النصر يملؤ الرحب، جيل شباب مكتهلون في شبابهم انضاء عبادة قد وصلوا كلالا ليلهم بكلال نهارهم، صائمون قائمون قانتون عابدون سائحون لله وحده، لا تخدعهم حيل الثعالب ولا مماطلة المنافقين.

أما أمتنا يا شبابنا و يا اخواننا و يا اطفالنا، ان الذين يريدون ان يحرفوا الامة عن دينها وقرآنها، انهم يعلمون ان في تطبيق الشريعة الاسلامية حلا لكل المشاكل والبلاوي التي أورثها لنا اعداء الله ورسوله، عاثوا في الارض فساداً، جاعت الامة لأن اللصوص سطوا على اقواتها، وضاعت الاوطان لأن الخونة باعوها، وأفلست الخزائن لأنهم بذروا ما بها، وضاقت الارض بالمسلم بما رجت لأنهم وضعوا الحواجز أمام أحرارها.

يا اخوة الاسلام ان مسيرة الألف ميل تبدأ بالخطوة الاولى، وها نحن قد سرنا فسيروا على بركة الله، فالكلاب تعوي والقافلة تسير والله معنا ولن يترنا اعمالنا والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

ابن فلسطين

الدعاء سلاح

• القارىء راشد مبارك السبيعي ـ الرياض

قال تعالى «واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» اذا كان لكل أمة اسلحة متعددة تدافع بها عن نفسها وتواجه بها أعداءها فهي لا تعدو عن كونها أسلحة مادية يمكن ان تملكها أية أمة من أمم الارض.

ولكن السلاح الأقوى الذي لا تستطيع ان تملكه الا امتنا الاسلامية هو سلاح الدعاء فهو سلاح مهم وخطر في معركتنا المصيرية مع اعدائنا المتربصين بنا الدوائر المترصدين لنا من كل جهة.

فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستخدم هذا السلاح كثيراً فقد كان يفزع الى الصلاة اذا حزبه أمر وقد كان يجمع الشيوخ والاطفال والضعفاء والفقراء ويقول «وهل تنصرن الا بضعفائكم» ادعوا الله وتضرعوا اليه فما يدريكم فلعل الله أذل الشيوعيين على أيدي المجاهدين في افغانستان بسبب دعوة صادقة دعاها شاب مؤمن او شيخ صالح في جوف الليل.

فيا شباب الاسلام و يا فتيات الاسلام ادعوا الله وارفعوا أكف الضراعة اليه بأن يعز الاسلام والمسلمين وان ينصر المجاهدين.

ردود خاصة

• الاخوة محمود الايباري ـ النمسا، عياد بن زيد العتيبي ـ السعودية، خالد الزيدي ـ قطر.

شكراً على تهنئتكم وكلنا أمل ان توافونا بالمقال والتقرير والخبر عما يهم الاسلام والمسلمين.

• الأخ محمد بن صالح الجاسر ـ الرياض

صفحات المجلة مفتوحة لكل المقالات التي تدافع عن الاسلام والمسلمين بارك الله بكم ونحن بانتظار ما ترسلونه.

• الاخ القارىء فيصل ابو النور ـ السعودية

شكرا على ملاحظتكم ويبدو ان الامر اختلط على كاتب المقالة بسبب فترة الاقامة الجبرية الطويلة التي عاشها الدكتور اربكان وتقديمه للمحاكمة اكثر من مرة خلال هذه الفترة.

صدر عدد ذو القعدة ـ أغسطس من مجلة



إقرأ فيه

- الافتتاحية: الى متى هلاك الحرث والنسل؟
- صحيفة فرنسية تدعو الفرنسيات الى كثرة الانجاب لمواجهة المسلمين (رسالة فرنسا)
- هل يفيق الضمير الغربي؟ (الانسانية في المجتمع الغربي تستغيث فهل يلبي المسلمون؟)
- الاسلام والعرب والغرب والصهيونية (بقلم فتحي غانم)
- باكستان تتوقف نهائياً عن قبول الودائع بفائدة ربوية.
- لماذا المصارف الاسلامية؟
- ألبانيا متى تعود الى الاسلام؟
- الأوابك : تحقيق مصور بالألوان.
- أمريكا في فقر مدقع.
- ٢٦ ألف مليون دولار ثمن منتوجات غذائية استوردتها الدول العربية ١٩٨٣ لتلبية استهلاكها العشوائي.
- مع الأبواب والزوايا الثابتة:

رسائل الى النور ـ اخبار بيت الزكاة ـ استراحة القارىء ـ انت تسأل والهيئة تجيب ـ حروف وأرقام ـ مجتمع التقدم الى الخلف ـ اسلاميات ـ اخباريات ـ دوليات ـ وتلك الأيام ـ الى اللقاء.

« النور »

مجلة اسلامية جامعة

تصدر عن بيت التمويل الكويتي

٨٠ صفحة ملونة في طباعة فاخرة

الاشتراك السنوي للافراد خمسة دنانير كويتية مع البريد الجوي

العنوان : مجلة « النور » ص ب : ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة ـ الكويت

رئيس التحرير : فيصل عبدالعزيز الزامل

مدير التحرير : محمد رشيد العويد

"وما آتاكم الرسول فخذوه"

● **عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:**
«دعوني ما تركتكم؛ انما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم، فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، واذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم».

متفق عليه.

● **عن أبي نجيح العرباض بن سارية رضي الله عنه قال:**
«وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة، وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون. فقلنا: يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا، قال «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد، وانه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً! فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ، واياكم ومحدثات الامور، فان كل بدعة ضلالة».

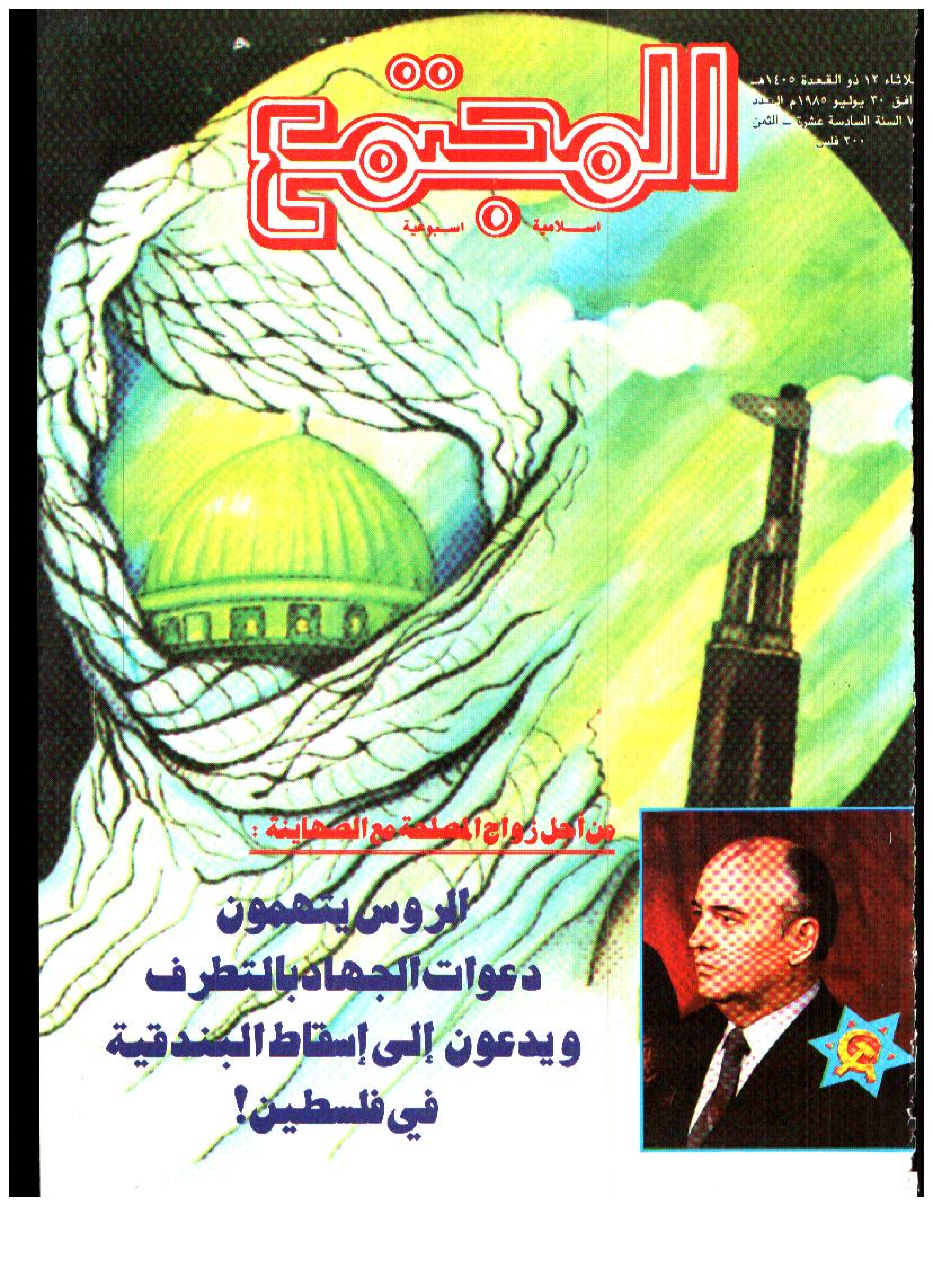
رواه ابو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

● **عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**
« كل أمتي يدخلون الجنة الا من أبى» قيل: ومن يأبى يا رسول الله! قال: «من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى».

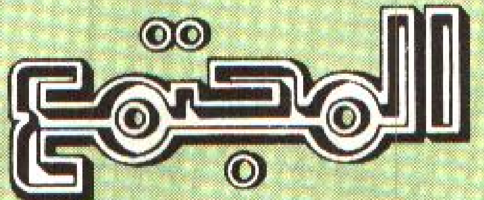
رواه البخاري.

● **عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:**
«قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال: «يا أيها الناس انكم محشورون الى الله تعالى حفاة عراة غرلا «كما بدأنا اول خلق نعيده وعداً علينا انا كنا فاعلين» ألا وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام، ألا وانه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: يا رب اصحابي، فيقال: انك لا تدري ما أحدثوا بعدك. فأقول كما قال العبد الصالح: «وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم» الى قوله «العزيز الحكيم» فيقال لي: انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم»

متفق عليه



المجتمع
اسلامية اسبوعية
لاثاء ١٢ ذو القعدة ١٤٠٥هـ
افق ٣٠ يوليو ١٩٨٥م العدد
٧ السنة السادسة عشرة ـ الثمن
٢٠٠ فلس
من أجل زواج المصلحة مع الصهاينة:
الروس يتهمون
دعوات الجهاد بالتطرف
ويدعون إلى إسقاط البندقية
في فلسطين!



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

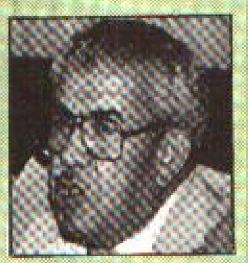
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي









التاريخ

الثلاثاء ١٢ ذو القعدة ١٤٠٥هـ الموافق ٣٠ يوليو ١٩٨٥م العدد ٧٢٧ السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السوداني ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
• الافتتاحية : الذين يصدون عن سبيل الله و يبغونها عوجاً	٤
• نعم يعرف الذين يدعون لتطبيق الشريعة ماذا يفعلون!	١٢
• موضوع الغلاف : الروس يتهمون دعوات الجهاد بالتطرف	١٨
• مصر والشريعة الاسلامية	٢٠
• صلاح شادي يتحدث للمجتمع : عن هموم مصر	٢٢
• لماذا انهارت دولة الاسلام	٢٦
• المسلمون في الهند والتحديات الراهنة	٣٠
• تكنولوجيا الاعلام تخفي الحرية الامريكية الزائفة	٣٤

باختصار

• قضية الجنسية

الأجواء الأمنية التي تعيشها الكويت هذه الايام والتي اعقبت الاحداث المؤلمة التي ذهب ضحيتها عدد من المواطنين الأبرياء تستدعي من كل مواطن مخلص ان يكون العون والنصير للجهات الأمنية، والاجراءات التي تنفذها السلطات الأمنية تدعو الى الارتياح لكونها اصبحت مطلباً شعبياً لبقاء الكويت كما عهدناها واحة للأمن والاستقرار.

لكن القضية التي لابد من التوقف عندها هي قضية الجنسية التي كثر الحديث عنها سواء من خلال مجلس الأمة او وسائل الاعلام وحتى من خلال الدواوين الشعبية فالحقيقة التي لا يمكن تجاهلها بحال من الاحوال ان الجنسية الكويتية منحت لبعض الاشخاص الذين لم تتحقق فيهم شروط المواطنة وأهم هذه الشروط تكمن في الانتماء الوجداني والولاء الفعلي، ولم يكن يربط هؤلاء بالكويت سوى تلك البطاقة الدالة على الجنسية الكويتية والمنافع المادية التي تحققها لهم تلك البطاقة بينما انتماؤهم الوجداني وولاؤهم الحقيقي يقبعان هناك وراء الحدود.

ان الظروف الأمنية التي تعيشها الكويت تدل على ان هناك جهات معادية تقف وراء هذه الأحداث وتدل على ان الكويت كما استهدفت بالأمس فهي مستهدفة في كل وقت طالما تقف صامدة امام كل انواع الارهاب والابتزاز.

ومن هنا فاننا ندعو الى ضرورة تشكيل لجنة عليا تنحصر مهمتها في اعادة النظر بقرارات منح الجنسية التي صدرت خلال السنوات السابقة وتمحيص ولاء كل من منح جنسية بلدنا وبدون استثناء والغاء الجنسية عن كل من يتضح ان ولاءه لبلد آخر. فحرصنا على الكويت يأتي في المقام الأول وحفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه.





الذين يصدون عن سبيل الله
و يبغونها عوجا

نخشى ان تشمل هذه اللعنة عددا لا بأس به ممن ينتسبون الى الاسلام وهم لا يشعرون، ففي بعض مواقع المسئولية في بلادنا الاسلامية .. كثيرون يشاركون في اجراءات او اعمال او اصدار قوانين تعرضهم الى هذه اللعنة من الله اذا دخلت هذه الاجراءات او الاعمال او القوانين في اطار الصد عن سبيل الله والعوج في حياة الناس. فهل ينتبه امثال هؤلاء، ولا ينساقون دون وعي وراء ما يطلب منهم ولو كان فيه هلاكهم.

● اننا نطالب كل نائب في المجالس النيابية في بلادنا الاسلامية ان يزن موقفه حين يعطي صوته في جانب من يحولون دون تطبيق شريعة الاسلام في بلادنا الاسلامية.

● الا يعتبر هؤلاء ممن يصدون عن سبيل الله و يبغونها عوجا؟

● ان شريعة الله تتصف بالكمال لأنها من عند الله المتصف بالكمال وهو خالق البشر و يعلم ما ينفعهم وما يضرهم وما يصلحهم وما يفسدهم، فماذا يعني موقف الرفض لتطبيق الشريعة؟

ألا يعني ذلك تفضيلا للقوانين الوضعية التي نحكم بها عليها. من اعتقد ذلك فقد كفر بدون شك. ولكن يبدو ان الكثير من نواب الاحزاب الحاكمة في بعض بلادنا لا يعتقدون ان القوانين الوضعية افضل من الشريعة، ولكنهم يفضلون طاعة الحزب على طاعة الله، و يسعون لارضاء المسئولين ولو أدى ذلك الى غضب الله عليهم.

● أمثال هؤلاء في موقع لا يحسدون عليه، فهم أناس فقدوا شخصيتهم المعنوية وصاروا لا رأي لهم، واسلموا قيادهم للحزب الحاكم ولو سار بهم الى الخسران المبين، لقد ارتضوا بسبب محاباتهم للحكومة ولحزبها اباحة الكثير مما حرمه الله كالخمر والميسر والربا وغير ذلك ولم ينكروا عليه

ذلك، بل ساندوا الحزب في موقفه ضد تطبيق الشريعة.

● أمثال هؤلاء قد خانوا الامانة، فالشعب الذي انتخبهم ليمثلوه في المجالس النيابية يريد تطبيق الشريعة وقد طالبهم بذلك عند الانتخاب، فشعوبنا اسلامية وستظل اسلامية وتعتبر الشريعة وتطبيقها ركناً اساسياً من اركان الاسلام وعقيدته.

● ان امثال هؤلاء آثروا عرضاً من الحياة الدنيا على رضوان الله ونعيمه الدائم في الآخرة، فلاشك انهم بذلك هم الخاسرون. والآيات التي تصف الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله و يبغونها عوجا تؤكد ذلك (أولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون، لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون) (سورة هود آية ٢٠ ـ ٢١)

● ألا فليعلم هؤلاء وامثالهم اننا لا نضيق بمواقفهم هذه من شريعة الله، ولكننا في الحقيقة نشفق عليهم من تعرضهم بذلك لغضب الله ولعنة الله.

● ان شرع الله لا ينتظر موافقة احد من البشر عليه وعلى احقيته في ان يسود و يحكم، ان تطبيق الشرع فرض واجب وليس هناك مجال للأخذ والرد حول تطبيقه، وعلى كل مسلم ان يعمل و يبذل و يجاهد في سبيل ذلك طاعة لله وتنفيذاً لأوامره.

● ان شرع الله ليس في مجال التجربة او أخذ الرأي عليه، لذا فان المؤمنين بهذا الشرع سيعملون و يجاهدون في سبيل تطبيقه وهم مطمئنون كل الاطمئنان، انه سيطبق بإذن الله في بلادنا الاسلامية ان عاجلا او آجلا رغم انوف الذين يصدون عن سبيل الله و يبغونها عوجاً.

وسيحق الله الحق و يبطل الباطل ولو كره المجرمون.

● ومن منطلق حب الخير والاشفاق على اخواننا النواب في مجلس الشعب المصري نقول لهم: راجعوا انفسكم ومواقفكم من شريعة الله، ولا تلغوا شخصياتكم وتنفذوا ما يطلبه منكم الحزب الحاكم ولو خالف أمر الله. فماذا كان موقف اليهود والنصارى من احبارهم ورهبانهم غير ذلك حتى قال الله فيهم «اتخذوا احبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله»، فلما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا لا يعبدونهم قال ما معناه: ألم يكونوا يحلون لهم و يحرمون.

● وهناك آخرون في مواقع المسئولية في بلادنا الاسلامية يمكن ان يتعرضوا لتلك اللعنة لأن افعالهم تدخل في اطار الصد عن سبيل الله وابتغاء العوج، فبعض رجال الأمن في انحاء مختلفة من عالمنا الاسلامي يسومون الدعاة الى الله سوء العذاب لدرجة القتل بغير ذنب الا ان يقولوا ربنا الله، ولأنهم يسعون الى تطبيق شرع الله واقامة حكم الله في الارض. ولا يظن هؤلاء انهم ينفذون أوامر رؤسائهم ولا مسئولية عليهم: (ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين) ولن يغني رؤساؤهم عنهم من الله شيئا.

وفي اجهزة الاعلام ودور النشر وغيرها من يصدون عن سبيل الله و يبغونها عوجا، بما يكتبون و يؤلفون من مقالات ومسرحيات وافلام وأغان او غير ذلك مما من شأنه ان يفسد الشباب المسلم والفتيات المسلمات و يبعدهم عن طريق الهداية الى طريق الغواية، كما يقدمون لهم ما يشككهم في امور دينهم وعقيدتهم، وكذا بعض الجرائد والمجلات والكتب التي تدعو الى المبادىء الارضية كالشيوعية والاشتراكية والقومية وغيرها وكأنها بديل للنظام الاسلامي ... اذا صدرت مثل هذه الافعال من غير المسلمين فلا غرابة في الأمر. اما ممن ينتسبون الى الاسلام، فالأمر يحتاج الى وقفة وتدارك من جانبهم وليصححوا مواقفهم و يرجون رحمة الله ومغفرته بدلا من ان يتعرضوا الى لعنته وغضبه.

هوامش

● عاد الى ارض الوطن سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بعد ان قام سموه بزيارة خاصة للمملكة المتحدة اجرى خلالها بعض الفحوصات الطبية وعملية جراحية بسيطة تكللت بالنجاح.

وكان في استقباله على ارض المطار الدولي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ورئيس مجلس الأمة السيد احمد السعدون والوزراء واعضاء مجلس الامة والشيوخ وكبار المسؤولين في الدولة والوجهاء والاعيان.

● نفى مصدر مسؤول امس نبأ نقلته وكالة رويتر عن مصادر ايرانية، مفاده ان مواطنا كويتيا تم ابعاده مؤخرا عن وطنه واوضح المصدر المسؤول ان هذا الشخص الذي ادعى انه كويتي الجنسية قد يكون ولد في الكويت ويحمل شهادة ميلاد مصدقة من دوائرها الرسمية مما اوقع اللبس في الموضوع وفهم انه كويتي الجنسية من خلال شهادة الميلاد.

● تجري القوات البحرية العمانية حاليا تدريبات بحرية مشتركة مع نظيرتها الكويتية وذلك بهدف التعرف على المياه الاقليمية الكويتية وزيادة الخبرات والتنسيق فيما بينهما وذلك ضمن التدريبات البحرية التي تجريها القوات البحرية الكويتية مع القوات البحرية بدول مجلس التعاون الخليجي.

نواف الأحمد :
اختيار المجرمين للمقاهي الشعبية دليل على افلاسهم وتضييق الخناق الأمني عليهم

لندن ـ كونا ـ قال وزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد في حديث صحفي ان الكويت بلد يعيش في فلكه الطبيعي يتأثر باحداث الوطن العربي كما يؤثر فيها.

واضاف «ان ما يجري في الكويت وان كان جديداً على طبيعتها المسالمة والمتميزة بالهدوء والاستقرار الا انه ليس غريباً عن كل الدول في كل بقاع الأرض لأن الارهاب اصبح سمة العصر المميزة وما يصيبنا منه لا يقتصر علينا وحدنا».

وذكر: «ان الكويت بلد ديمقراطي تقوم حياته اساساً على ممارسة الحرية الكاملة في الرأي والقول والمشاركة السياسية .. لذلك كان من السهل على الارهاب والارهابيين ان ينفذوا الى ديارنا من هذه النوافذ الايجابية في الحياة الاجتماعية التي يعيشها مجتمعنا».

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت الديمقراطية والحرية في الكويت هما هدفا الارهاب أجاب الشيخ نواف الأحمد بقوله: «قد تكون ديمقراطيتنا وحريتنا غير مرضية للبعض لكنني لا اعتقد انها



سبب يعرض الكويت للأحداث الاجرامية والارهابية».

وقال: «نحن في منطقة ساخنة ولنا مواقفنا السياسية المبدئية من القضايا القومية والاسلامية ومنها قضايا مصيرية بالنسبة الى امتنا العربية واعتقد ان هذه القضايا هي التي يستهدفها الارهابيون والمجرمون».

وأكد الشيخ نواف «ان مثل هذه العمليات الارهابية لن تغير من سياسة دولة خصوصاً اذا كانت هذه الدولة نسجت سياستها من خيوط العدالة والحق والايمان. واوضح الشيخ نواف الاحمد ان الكويت امام ارهاب منظم، وربما لا نستطيع انهاء الاعمال الارهابية على ارضنا لأنها ترتبط بظروف سياسية بما يجري في العالم الا انه أكد اننا نعمل على الحد من استفحال الارهاب وانتشاره خصوصاً انه ارهاب من الخارج وغريب عن مجتمعنا الذي يتميز بالطيبة والديمقراطية الحقيقية، وأكد ان الكويت اكدت مراراً انها لن تغير سياستها ولن تتراجع عن مواقفها من قضايانا المصيرية مشيراً الى ان «هناك اتصالات تتم باستمرار مع دول مجلس التعاون ومع دول شقيقة وصديقة في هذا المنطلق».

ورداً على سؤال حول اختيار المجرمين المقاهي الشعبية اهدافاً لهم قال الشيخ نواف: «ان هذا دليل على انهم افلسوا وعلى ان أمننا محكم واجهزتنا ساهرة ولأنهم لم يستطيعوا الوصول الى مؤسساتنا والى اهداف استراتيجية فوجدوا من السهل الوصول الى اماكن تجمع المواطنين وهذا يثبت ان الخناق الأمني يضيق حول عنقهم ولن يستطيعوا التحرك ولم يعودوا قادرين على التحرك بحرية فأحسوا بعجزهم.

● الكويت تعارض تخفيض اسعار النفط

نسبت كونا لوزير النفط الشيخ علي الخليفة قوله ان الكويت تعارض فكرة اجراء تخفيض على المستوى العام لأسعار النفط.

لكنه ابلغ الصحفيين انه لا يعارض (تعديل فروقات الاسعار) ووصف مشكلة الفروقات بأنها مشكلة (قائمة دائماً نتاقشها في كل اجتماع).

ووصف زيارته الاخيرة للمكسيك بأنها جيدة وانه مسرور جداً منها، وأيد تصريحاته وزير البترول والثروة المعدنية السعودي الشيخ احمد زكي يماني قائلا انه ليس هناك اي سبب لتغيير الانتاج.

وكان الوزراء قد قرروا عقد مؤتمر استثنائي للمنظمة في الخريف القادم لاعادة النظر في حصص الانتاج المقررة لكل من الثلاث عشرة دولة الاعضاء.

وفي انتظار هذا المؤتمر غير العادي يبدو طبقاً (لفرانس بريس) ان منظمة الأوبيك تعول على مزيد من التضامن من جانب الدول المنتجة من غير اعضائها لتفادي تدهور الاوضاع في السوق البترولية.

• محافظ حولـــي :
أناشد الاخوة المقيمين في الكويت ان يضعوا الأمن فوق كل الاعتبارات المادية.

قال الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح محافظ حولي رداً على سؤال لاحدى الصحف المحلية حول تعاون المواطنين مع رجال الأمن للقبض على الارهابيين:

• بعد التعاون المخلص الذي لمسته من الاخوة الشرفاء الذين يعيشون على هذه الارض الطيبة من مواطنين ومقيمين استطيع ان اقول بأنني اشعر بالفخر بأن لنا رجال أمن في كل بيت من بيوت الكويت مستعدون للتضحية بكل غال ونفيس. فقد حضر لمقابلتي كثير من المواطنين وأدلوا بمعلومات حول الحادث كما وصلتني الكثير من الرسائل من مواطنين ومقيمين حول هذا الموضوع .. وأرجو من المواطنين والمقيمين ان يكونوا على حيطة وحذر لأنهم الآن مستهدفون في امنهم وسلامتهم.



وحول تخوف بعض المقيمين وبخاصة من الاخوة العرب من عملية التعاون مع الاجهزة الامنية قال محافظ حولي:

• اعتقد انه لا يوجد مبرر من هذا التخوف وخصوصاً ان وزارة الداخلية سبق ان اعلنت انها تكفل تأمين كل من يتقدم بمعلومات تساعد الاجهزة الامنية في القبض على الجناة ومنع الجريمة عموماً .. و يستطيع كل من لديه معلومات ان يتقدم بها الى اقرب مخفر او للمحافظة مباشرة .. وانني اناشد الاخوة المقيمين وخصوصاً من العرب ان يضعوا الأمن دائماً فوق كل الاعتبارات المادية لأن الانسان لا يستطيع ان يعمل او يكسب الا اذا أمن على نفسه وتجارته واسرته .. وهذا ينبع من أمن الوطن الذي يقيم فيه.

وقال ايضـاً : ان الايمان بالله والثقة بالنفس وبوطننا كفيل بالقضاء على كل المحاولات الشريرة.. وان الاجراءات الامنية الجديدة التي يجري تطبيقها الآن ستعمل على ردع واجتثاث كل من يحاول الاخلال بأمن البلاد .. وأدعو الله ان يوفق الجميع لما فيه خير هذا الوطن العزيز.

• ميثاق الناشرين بدول التعاون يمنع نشر المواد المخالفة للقواعد الاسلامية.

قرر عقد اجتماع للناشرين ومندوبي وزارات الاعلام في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض في الفترة من ٢ الى ٤ فبراير القادم لدراسة ميثاق الدوحة للناشرين الخليجيين.

و يأتي عقد هذا الاجتماع بناء على قرار للمؤتمر العام الثامن لوزراء التربية في دول المنطقة الذي وافق من حيث المبدأ على الميثاق بعد تعديله والدعوة الى عقد الاجتماع المذكور لمناقشة الميثاق تمهيداً لاعتماده من قبل وزارات الاعلام وتعميمه على دور النشر الخليجية.

وذكرت ق.ن ان مشروع الميثاق المعدل ينص على ان يسعى الناشرون الخليجيون بالتعاون مع الهيئات الحكومية الخليجية الى انشاء اتحاد لهم يكون من مهامه الاساسية العمل على تنفيذ نصوص الميثاق وحماية حقوق الناشرين والدفاع عن مصالحهم ومساعدتهم على أداء رسالتهم في خدمة الثقافة العربية والاسلامية والاسهام في بناء الانسان العربي الخليجي.

كما ينص على ان يمتنع الناشرون الخليجيون عن نشر اي مادة تدعو الى المذاهب او الآراء الهدامة ايا كان المجال الذي تتصل به تلك المذاهب. ويعطي الميثاق للمؤلف او الناشر حقوقاً مادية ومعنوية ويلزم الناشرين الخليجيين بالمحافظة على حقوق المؤلفين وحقوق بعضهم بعضاً في حدود الانظمة والقوانين المعمول بها في كل دولة من دول الخليج العربية وفي ضوء الاتفاقات الدولية والاقليمية.

صدق أولا تصدق

• وفد نسائي يضم بين افراده امراة غير مسلمة تحمل جنسية ذلك البلد حضر مؤتمرا نسائيا في نيروبي ... وضعت تلك المراة الصليب على الصدر ورقصت كما شاركها الآخرون بالرقص!!

* * * *

• ان احدى الجمعيات النسائية ذات التوجه الغربي دعت الى اجتماع للجان والجمعيات النسائية الاخرى لعمل اتحاد تهيمن عليه هذه الجمعية مستقبلا.

* * * *

• وزير خليجي سابق له ارتباط بالمحفل الدولي .. ورئيس تحرير مجلة شهرية .. ومدير ادارة باحدى الوزارات كان محالا .. اجتمع مع ربعه!! باسبانيا لممارسة هواية الشراب بعيدا عن هموم النضال والوطنية!!

* * * *

• وجه عتاب شديد الى رئيس تحرير صحيفة يومية خليجية لعدم قيامه بمهام عمله كما يجب ... وليس هو صاحب القرار بالجريدة.

* * * *

• صحفي خليجي بجريدة يومية كان يعلق بشقته حينما كان طالبا بالقاهرة خريطة للعالم العربي تم شطب كلمة الخليج العربي مع تحويلها الى الخليج الفارسي!!

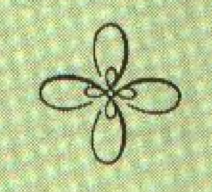
قال بعضهم :

• عصر اختفاء القدوات

قال بعضهم «فوجىء موظفو وزارة الاعلام بافراد القوة الامنية التي تتولى حماية مجمع الاعلام، وقد اوقفوا سيارة وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد حيث نزل منها وقام رجال الجيش بتفتيشها تفتيشا دقيقا قبل السماح لها بالدخول، في حين وقف الشيخ ناصر بجانب السيارة ينتظر اجراءات التفتيش».. انتهى.

وعلم بعد ذلك ان الذي اصدر امر التفتيش هو الوزير نفسه حيث نص القرار على تفتيش الجميع دون استثناء. ولا نستغرب تعجب موظفي الاعلام لهذا الاجراء لان القدوات التي تطبق القرار كادت ان تكون معدومة في ايامنا هذه، والذي تعودنا عليه ان القدوات هم اول من يستثنيهم القانون، واصبح من المناظر المألوفة ان ترى سيارة فخمة قد وقفت بقرب سلم الطائرة ليركب فيها احد القدوات او صاحب صلة بهم لتوصله الى قاعة تخريج الجوازات ليعبر جوازه ويتخطى الطوابير، ويخرج من البوابة دون تفتيش، ومناظر غيرها كثيرة تؤكد اختفاء القدوات من عالمنا، ورحم الله الحسن البصري عندما قال: «عظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك».

عبدالحميد البلالي



• النائب حمود الرومي:

مجلسنا يمثل ضمير العرب وهو متنفس الحريات العربية

اشاد النائب حمود الرومي بمجلس الامة، وقال انه بمثابة متنفس العالم العربي ومتنفس الحريات العربية.

وانتقد الحملات الخارجية التي تشن على هذا المجلس وقال ان مجلسنا هذا يمثل ضمير وصوت العرب في كل مكان. وطالب بتوفير الخبراء في كافة التخصصات لحل ازمة افتقاد المجلس للجهاز الوظيفي الكافي وطالب بتوظيف الخبراء المؤهلين لتعزيز الجهاز الوظيفي.

وقال ان مجلس الأمة الحالي حقق خطوات واسعة وجيدة في اثارة العديد من المشاكل التي تعاني منها البلاد كالأزمة الاقتصادية والقضية الامنية واعرب عن امله بأن يتوصل الجميع الى حل لهذه الازمات.

ووصف هذا المجلس بأنه يختلف اختلافا كبيراً عن المجلس السابق



في نوعية الاعضاء من حيث الافكار والثقافة والسن ولاحظ النائب الرومي عدم فقد النصاب في اي جلسة وكذلك في اجتماعات اللجان المختلفة. وأشاد بالتزام الاعضاء بحضور الجلسات والاجتماعات باعتبارها ظاهرة جيدة. وأكد ان المجلس المقبل سيكون افضل من المجلس الحالي.

وتمنى ان يكون المجلس الحالي مجلساً قويا .. وقال انه كلما حصل انسجام بين الاعضاء واثبت دوره الرقابي والتشريعي فهو مجلس قوي واشار الى ان هدف الجميع هو مصلحة البلاد والتعاون لتحقيقها وهذا لاشك يعطيه قوة ولكن هذا لا يعني ان المجالس السابقة كانت ضعيفة ولكن هذا يعود اولا واخيراً الى تطور الحياة ووعي الناخبين.

ونوه بمظاهر التعاون بين الحكومة والمجلس وقال انها اكبر من مظاهر التنافر وأكد ان جميع هذه المظاهر هي لمصلحة البلاد لأن الاختلاف في الرأي لا يعني عدم وجود تعاون اذ ربما كان ذلك دليل تعاون اكثر منه دليل عدم التعاون وخلص الى القول ان هذه هي الديمقراطية.

• المساعدات الكويتية شملت ٣٥٠ عائلة محتاجة بطرابلس

ذكرت هيئة اجتماعية تمارس نشاطاتها في مدينة طرابلس اللبنانية امس ان ٣٥٠ عائلة غير ميسورة استفادت من مساعدات تقدمها الكويت.

واوضحت هيئة بيت الزكاة والتكامل الخيري في طرابلس العاصمة الاقليمية في شمالي لبنان ان الهيئة تدرس امكانية زيادة عدد العائلات غير الميسورة التي تستفيد من مساعدات بيت الزكاة من ٣٥٠ عائلة الى ٥٠٠ عائلة ورفع المبلغ الشهري الى ٢٠٠ ليرة لبنانية.

وقال رئيس الهيئة ان ٣٥٠ عائلة استفادت من مساعدات بيت الزكاة هنا بالتعاون مع بيت الزكاة الكويتي ومحسنون كويتيون، ونوه بالمساعدات الكويتية وقال ان لجان الجباية استطاعت جمع مبلغ ٢٠٠ ألف ليرة لبنانية حوالي ١٥ ألف دولار رغم حداثة هذا البيت.

• دعوة للتعاون بين شركات المقاولات الخليجية

دعت الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية الشركات المحلية العاملة في قطاع المقاولات بدول مجلس التعاون الخليجي بضرورة الاتجاه نحو اسواق الدول النامية والدول العربية.

وأكدت ان الشركات الوطنية للمقاولات سوف تجد سوقاً بكراً وفرصة عديدة للعمل بسبب ضعف امكانات المقاول الوطني في معظم هذه الدول.

كما دعت الامانة العامة لاتحاد الغرف الخليجية بضرورة التعاون بين شركات المقاولات الخليجية كمجموعة مشتركة لها مميزات متعددة لتحقيق المساندة وسد نقاط الضعف بينها.

تنويه

حصل خطأ غير مقصود في عدد المجتمع رقم ٧٢٥ ضمن منبر المجتمع حيث وردت في العمود الثاني عبارة (الذهب بالفضة مثلا بمثل و يدا بيد) والصواب «الذهب بالفضة يجوز التفاضل بينهما و يجب ان يكون التبادل فوريا يداً بيد، لذا اقتضى التنويه..

● وزير المالية:

لا تراخيص تجارية جديدة الا لمن يزاول العمل بنفسه

شدد وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي على انه لن تمنح تراخيص تجارية جديدة الا وفق ضوابط جديدة يتم بموجبها التأكد من ان طالب الترخيص يريد مزاولة العمل بنفسه وليس للمتاجرة به.

وأشار الى ان بامكان الاشخاص الذين الغيت تراخيصهم مؤخراً والتي بلغ عددها ١٥ ألف رخصة مراجعة الوزارة لتجديد تلك التراخيص ولكن بموجب الشروط الموضوعة للتأكد من مزاولة صاحب الترخيص للعمل بنفسه.

وقال انه سيتم كذلك التأكد من نوعية الاعمال المطلوب ترخيصها بحيث لا تخضع «للمزاجية» اذ يجب على من يريد الحصول على رخصة ان يتأكد مما يريد ان يمارس من اعمال بشكل مسبق وكذلك ان يعرف كيف سيزاول هذه الاعمال.



وأوضح الوزير الخرافي ان اقدام الوزارة على إلغاء ١٥ ألف ترخيص تجاري يعود الى ان هذا العدد الكبير من التراخيص «غير مستغل» مما دفع بالوزارة لانهاء اوضاع هذه التراخيص حتى لا تبقى على ما هي عليه الى ما لا نهاية.

وقال ان اغلاق ٣٠٠ محل تجاري في بعض المناطق يعود لعدم حصول هذه المحلات على ترخيص بالعمل في الانشطة التي تزاولها.. وان اغلاق هذه المحلات خطوة في اطار تطبيق الأسس القانونية المعمول بها ولمنع اي استهتار في التعامل مع قوانين الدولة.

وحول ما يقال من ان صعوبة الحصول على الترخيص التجاري هي التي أدت الى وجود هذا العدد من المخالفين الذين يستسهلون العمل دون تراخيص قال الخرافي ان الوزارة على عكس ما يقال عملت على تسهيل اجراءات استصدار التراخيص وان وضع الضوابط الجديدة يهدف لمنع المتاجرة بهذه التراخيص ومنع استغلالها بشكل غير قانوني.

● الكويت على رأس دول العالم التي قدمت المساعدات المالية

ذكرت وكالة رويتر انه منذ الازدهار النفطي عام ١٩٧٣ تقدم مليارات الدولارات لمشاريع التنمية الاجتماعية والاقتصادية في ٦٣ دولة في انحاء العالم. كما قدمت مبالغ ضخمة من اجل القضية العربية ضد اسرائيل.

وقد وضعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، مستخدمة نسبة المساعدات الرسمية الى اجمالي الناتج القومي كمقياس لها وضعت الكويت على رأس دول العالم التي قدمت مساعدات عام ١٩٨٤ فقد قدمت مساعدات تمثل ٣٫٨ في المئة من اجمالي ناتجها القومي وهي نسبة يتضاءل امامها ما قدمته هولندا وهو ١٫٠٢ في المئة وهي اكبر دولة صناعية قدمت مساعدات كما بلغ متوسط النسبة بين دول العالم الصناعية ككل ٠٫٣٦ في المئة وقال مصرفي محلي «ومع ذلك فان هذا يقل عن نسبة المساعدات الى اجمالي الناتج القومي التي حققتها الكويت منذ عامين فقط وهي ٤٫٥ في المئة عندما كان الازدهار النفطي منتهيا بالفعل».

وقد استخدمت الكويت المساعدات الاقتصادية منذ وقت كأداة رئيسية في السياسة الخارجية لعقد روابط صداقة مع بلدان العالم وذلك من خلال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الذي انشىء عام ١٩٦٢.

ويعتبر هذا الصندوق الذي يقدم قروضاً الى دول في انحاء العالم ايضا أقدم صندوق مساعدات مقره في دولة عربية وقد قدم نحو ٤٫٥ مليار دولار الى دول فقيرة في العالم الثالث.

فتوى شرعية

للاوقاف برفض مشاركة المرأة بالانتخاب والترشيح

اصدرت وزارة الاوقاف فتوى شرعية بانه لا يجوز ان تشارك المرأة في الانتخابات النيابية سواء بالتصويت او الترشيح. وكانت لجنة الشؤون الداخلية والدفاع البرلمانية قد طلبت من قسم الافتاء بوزارة الاوقاف الرأي الشرعي في قضية مشاركة المرأة الكويتية في الانتخابات النيابية. ويذكر ان بعض النواب قد تقدموا بمشروع قانون حول حقوق المرأة السياسية، وبحثت اللجنة التشريعية هذا المشروع واحالته الى لجنة الداخلية والدفاع التي طلبت بدورها الرأي الشرعي من قسم الافتاء بوزارة الاوقاف.

كلمة في الوجه

بطاقات الزيارة والمسالة الأمنيـة

في سياق الاجراءات الامنية الجارية في البلد هناك قضية لابد من لفت نظر المسؤولين عن الأمن اليها وهي ان بعض الجهات هنا في الكويت ولا نريد ان نسمي الأسماء بمسمياتها لا تزال تستقدم وفي كل يوم اعداداً كبيرة من الزوار على بند بطاقات الزيارة بشكل ملفت للنظر هذا الأمر بالذات يستدعي من كل من يهمه أمن واستقرار هذا البلد الانتباه الى امور ثلاثة!

● أولهما ان يتم التدقيق في اعداد هؤلاء الزوار وهل هذه الجهات التي تستقدم الزوار تتقيد بالاعداد المخصصة لها ام انها تجاوزت السقف المخصص لها بكثير!

● وثانيهما عند وصول هؤلاء الزوار هل يتم التحري الدقيق في هوياتهم والاغراض التي قدموا من اجلها وهل هي فعلا منطبقة على ما ورد في طلب الزيارة المقدم من الجهة التي استقدمتهم.

● الأمر الثالث هل هذه الجهات فعلا بحاجة الى هؤلاء الزوار ام ان هذه الجهات يهمها فقط قبض بضع مئات من الدنانير مقابل كل بطاقة زيارة وبعدها ليدخل البلد من يدخل بغض النظر عن هويته وولائه؟!

اننا ندعو بالحاح واصرار الجهات المسؤولة في وزارة الداخلية الى مزيد من اليقظة والحذر والتحري كي لا تكون بطاقات الزيارة ثغرة ينفذ منها الارهابيون.

ابو عبد الرحمن

ماذا حقق المجلس في دور انعقاده الأول؟

اذا كان هناك من وصف حقيقي صادق يمكن ان نصف به المجلس الحالي بعد تخطيه



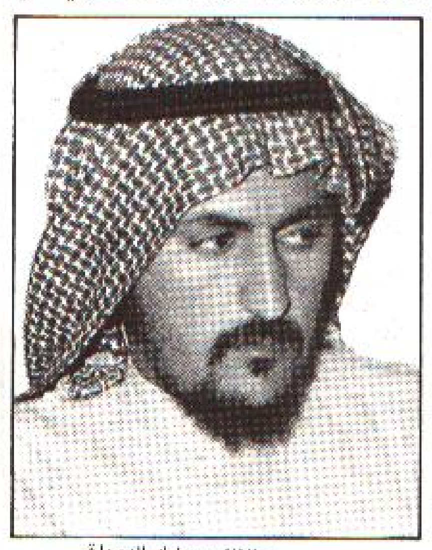
• رئيس مجلس الامة الاستاذ احمد السعدون

• السعدون: المجلس حقق رغم قصر المدة نجاحاً يستحق التسجيل.

لمحطته الاولى من حياته البرلمانية فلن نجد ابلغ مما وصفه به رئيس المجلس احمد السعدون في كلمته الختامية بقوله: «اذا كان دور الانعقاد العادي من هذا الفصل التشريعي قد اتسم بقصر مدته فان حجم الموضوعات التي تصدى لها ومبلغ العناية التي بذلها في دراستها ومناقشتها وتأهيلها على أوفى نطاق، قد فاق بمقياس الزمن ما تتسع له مثل هذه المدة عادة، وهو نجاح يستحق التسجيل».

وعلى مدى الأربعة شهور الماضية التي زاول فيها المجلس اعماله برزت عدة ظواهر ايجابية يجب التأكيد عليها وتسجيلها و يمكن اجمالها بالآتي:

١ ـ محاولة تطبيق الشعارات الانتخابية: لقد كانت الايام الانتخابية حافلة بالمواضيع المطروحة والتي تناولها المرشحون ومن بينهم النواب الحاليون وقدموا ما يرونه من اقتراحات وحلول لهذه القضايا، حتى ردد البعض بأن هذا الكم الهائل من القضايا والمحاضرات والندوات واللقاءات سوف لن يجد طريقه الى التطبيق ولن يجاوز حدود الخيمة الانتخابية التي قيل فيها، غير ان المجلس الحالي في دور انعقاده الاول استطاع رغم قصر المدة ان يجسد كثيراً من هذه القضايا على أرض الواقع، كما برز اكثر من نائب وبشكل واضح انه ينطلق في قيامه بدوره داخل مجلس الامة من الشعار الانتخابي الذي



• النائب مبارك الدويلة

• تباين التيارات لم يعق المجلس عن أداء دوره.



● لقد كان لمجلس الأمة وقفاته المشرفة تجاه الأحداث المحلية والعربية.

رفعه، ولقد كان لتجاوب الحكومة واستجابتها لمطالب النواب بتقديم برنامجها وخطتها التنموية وتقديم التقرير الدوري عن الوضع الاقتصادي، وغيرها من الخطوات المشهودة، لقد كان لهذا التجاوب دوره في تحقيق اكبر قدر من المنجزات في هذه الفترة القصيرة، او على الأقل في قطع اشواط لا بأس بها لحل بعض القضايا المحلية.

٢ ـ تباين التيارات لم يعيق المجلس في أداء دوره: لقد حظيت جميع التيارات السياسية بلا استثناء بمقاعد لها في مجلس الأمة، وهذا جعل البعض يتخوف من احتمال انشغال هذه التيارات في التصارع فيما بينها وتأثير ذلك على أداء المجلس لدوره المطلوب، غير ان دور الانعقاد الأول اثبت بأن هذه التيارات قادرة على التعايش فيما بينها بل والتعاون في الأمور المشتركة بينها جميعاً، والنماذج والأمثلة على ذلك كثيرة، وربما يبرز ذلك بوضوح في اتخاذ المواقف الموحدة والمشتركة من بعض القضايا، وفي تقديم بعض مشاريع القوانين التي يشترك فيها اكثر من اتجاه سياسي.

٣ ـ في اتخاذ المواقف المشرفة تجاه الاحداث المحلية والعربية: لقد حفلت هذه المدة القصيرة التي بدأ المجلس الحالي مزاولة اعماله فيها بأحداث ساخنة ومتفجرة ومتلاحقة على المستويين المحلي والعربي. فعلى المستوى العربي كان اهم هذه الاحداث ضرب المخيمات الفلسطينية وذبح الفلسطينيين على يد منظمة أمل ولواءين من الجيش اللبناني، ولقد كان تفاعل الساحة الكويتية مثالياً تدرجاً من قمة القيادة السياسية حتى أصغر فرد في هذا الشعب. كما كان لمجلس الأمة وقفته المشرفة تجاه هذه القضية. ومحلياً تلاحقت الاحداث فمن محاولة الاعتداء الآثمة على حياة سمو أمير البلاد، تلتها حادثة احتجاز السفينة الكويتية، ثم الحادثة الاجرامية الوحشية المتمثلة في تفجير المقاهي الشعبية في الشرق والسالمية، كل هذه الحوادث التي ترتبط برابط

● النائب د. عبدالله النفيسي

واحد يستهدف الاخلال بالأمن وتهديد الكويت حكومة وشعباً بسبب سياستها المشرفة تجاه قضايا أمتها الاسلامية والعربية، وقف المجلس تجاهها بصلابة مسانداً الحكومة ومعضداً لها فيما تتخذه من اجراءات وخطوات نحو ضرب الجناة وترسيخ قواعد الأمن والاستقرار في هذا البلد.

٤ ـ الانتاج التشريعي والدور الرقابي: رغم كل الظروف المحيطة الصعبة استطاع المجلس الحالي في دور انعقاده الاول ان ينجز كماً لابأس به من القوانين والاقتراحات، ذات الأهمية، كما وجه النواب اسئلة في مختلف المواضيع استطاعوا من خلالها توجيه الانظار نحو بعض الخلل بغية اصلاحه وتفاديه، وأدت اللجان البرلمانية دورا جباراً في عدد الاجتماعات والقوانين التي ناقشتها والتقارير التي أعدتها، وربما تكون هناك فرصة اخرى نقف فيها بالتفصيل على ما أنجزه المجلس من قوانين وأسئلة واقتراحات خلال هذا الدور العادي والذي تدل فيما تدل عليه ان مجلس الأمة الحالي بنشاط اعضائه البارز وجهدهم الواضح في هذا الدور، قد جعل الآمال تتعلق به كي يحقق في أدوار انعقاده القادمة قدراً من المنجزات لا يقل عما قدمه وأنجزه خلال دور انعقاده الاول، وهذا ما نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعينه عليه.

نعم

يعرف الذين يدعون لتطبيق الشريعة ماذا يفعلون

• ان المطالبة باقصاء الشريعة الاسلامية عن الحكم بين الناس كفر يخرج صاحبه عن الاسلام.

• عاش النصارى قروناً طويلة في ظلال الدولة الاسلامية دون انزعاج او حرمان من حقوق المواطنة.

في هذه الايام حيث الصراعات السياسية والاجتماعية على أشدها في معظم انحاء العالم الاسلامي لم يعد غريباً ان نجد فريقاً من الناس يفضلون لعبة الاصطياد في الماء العكر.. لكن الغريب حقاً ان نجد قوماً ـ وفي غيبة المدافعين عن الفكر الاسلامي ـ يصطادون في الماء العكر لكنهم ـ بكل أسف ـ يستهدفون الاسلام والشريعة الغراء هذه المرة.

والغريب كذلك، في بلد مسلم كالكويت، ان يعمل بعض اصحاب الاقلام الصحفية على الاساءة لعقيدة الأمة أيما اساءة حينما يطلقون العنان لميولهم وافكارهم الخاصة!! وانك لترى كاتباً شيوعياً يسارياً او علمانياً ينصب من نفسه اماماً مجتهداً .. ليس في ميدان الفكر الذي يحمله .. بل في ميدان الاسلام!

أما كيف يتم هذا .. وكيف تسمح به بعض الصحف .. فذلك يقع ضمن ما يسمونه حرية الفكر وحق التعبير وهما من اساسيات الديمقراطية!! يا سبحان الله اية ديمقراطية هذه التي تجعل الشيوعي يفتي في الاسلام! وتجعل الطبيب يفتي في أمر البناء وتشييد الطرق فيما المهندس يفتي في الطب والعقاقير!

ووجه المأساة عند هؤلاء انهم اذ يجتهدون في أمر الدين انما يخرصون لأنهم اجهل الناس بالدين، وابعدهم عن فهم الاسلام .. وهم يتخرصون كذلك في وقت لا يسمع الناس فيه للمخرصين! فنحن والحمد لله نشهد صحوة اسلامية مباركة صار الفتى المؤمن الملتزم فيها كأنه الشيخ في علمه واطلاعه.

* * * * * *

كل هذه الخواطر راودتني وانا اطالع مقالا نشر يوم الثلاثاء الماضي بعنوان: هل يعرف الذين يدعون لتطبيق الشريعة في مصر ماذا يفعلون؟ بقلم ناجي علوش.

ولا نريد هنا ان نتوقف كثيراً عند المغالطات التي وقع فيها الكاتب، او الاتهامات التي ساقها للشريعة الغراء والمطالبين بتطبيقها، لأن مثل هذه المغالطات والاتهامات ليست بجديدة علينا، ونحن نتوقع مثلها او اكثر من كل الذين يجهلون هذا الدين او يتجاهلونه...

لكننا نحب ان نقول للكاتب وأمثاله ممن يتجرأون على الفتوى في الدين بغير علم: ان المطالبة باقصاء الشريعة عن الحكم بين الناس أيا كانت الذرائع، واتهامها بالنقص وعدم القدرة على حل مشاكل الناس المتجددة، هو امر قد استقر في الفقه الاسلامي على انه كفر يخرج صاحبه من الاسلام اذ من المعروف لأي مبتدأ في الثقافة الاسلامية ان من انكر معلوماً من الدين بالضرورة كافر بالاجماع.

نقول هذا لعل فيه عبرة لمن يريد ان يعتبر وصدق الله العظيم القائل: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا، ألم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيداً، واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدوداً، فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احساناً وتوفيقاً، أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغاً، وما أرسلنا من رسول الا ليطاع بإذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً، فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما» (سورة النساء الآية ٥٨ ـ ٦٥)، ونسأل الله ان يكون الكاتب من هؤلاء.

• **أما المغالطة الأساس** التي أتى بها الكاتب، فهي تفريقه بين الشريعة كقانون رباني والتعصب للملة او الطائفة...

وأعجب ما أتى به الكاتب الذي يدل اسمه على انه مسلم، ويريد ان ينصب نفسه مفتياً فيما يجهل قوله: لقد عاش النصارى قروناً طويلة في ظلال الدولة الاسلامية وما حدثنا التاريخ ذات يوم انهم كانوا منزعجين او محرومين من حقوق المواطنة! بل لقد شهد كثير من النصارى ان عهد الدولة الاسلامية كان خير العهود بالنسبة لهم .. فكيف يرد الكاتب الشريعة بحجة ان في مصر ديانة اخرى! وكأن الاسلام لا ينصف الأقليات!

• **والمغالطة الثانية** اعتبار الكاتب للقوانين الوضعية، المستنبطة من القانون الفرنسي وغيره والتي وصفها اعداء الاسلام على انها خير ـ في نظره ـ من شرع الله الذي لا يأتيه الباطل من خلفه ولا من بين يديه، انه اعتبرها «تعتبر

المواطنين سواسية» فيما الشريعة الاسلامية «تفرق بين الناس على اساس الملة» حتى خلص الى ما يريد حيث قال: «ان تطبيق الشريعة ليس الحل»! واتهم الشريعة بالقصور حيث يقول «وما لم يستطع اجدادنا حله، خلال ألف واربعمائة عام، ليس من الحكمة محاولة تجربته»!

على ان الذي نستغربه اكثر، هو ان تسمح صحيفة الوطن بنشر مثل هذه الأفكار. نستغرب منها ذلك لأنها كثيراً ما تذكر انها تدافع عن الاسلام والمسلمين! ولأنها دافعت عن نفسها عندما حملت على الدعاة بأنها لم تقصد الاسلام الذي يحملونه! ومقال كاتبها المشار اليه لا يسخر من المطالبين بتطبيق الشريعة باتهامهم بالسذاجة فحسب، بل طالب صراحة بعدم صلاحية الشريعة للتطبيق. وفضل القانون الوضعي عليها، واتهمها بعدم المساواة بين الناس!

وفوق هذا وذاك فان الكاتب اعترف بأن المطالبين بالشريعة هم «الجمهور» اي معظم الناس، ومع ذلك فقد اعترض على مطلبهم في الوقت الذي لو طالبوا فيه بغير ذلك لكان مطلباً حقاً لأنها هذه هي الديمقراطية!! فأين الديمقراطية التي اكثر ما تفخر صحيفة الوطن بأنها تدعو لها الى حد القداسة؟!

وأخيراً نقول للكاتب وأمثاله: نعم، يعرف الذين يدعون لتطبيق الشريعة في مصر وغيرها ماذا يفعلون .. و يصرون على ما يفعلون لأنهم انما يفعلون ذلك عن علم بأمور دينهم وهم واثقون من طريقهم وصدقهم بنواياهم واعمالهم لله: «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني».

وليكف الذين يصطادون في الماء العكر عما يفعلون، فانهم لا يخفون على كل من شهد لله بالوحدانية ورضي بالاسلام ديناً.

ونسوق للكاتب آيات بينات من كتاب الله عز وجل واننا على ثقة بأنه حين يقرأ هذه الآيات سيستغفر من ذنبه و يؤوب الى رشده مادام مسلماً يقول تعالى:

« ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» (المائدة ٤٤).

« ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون» (المائدة ٤٥).

« ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون» (المائدة ٤٧).

صالح شهاب في ذمة الله



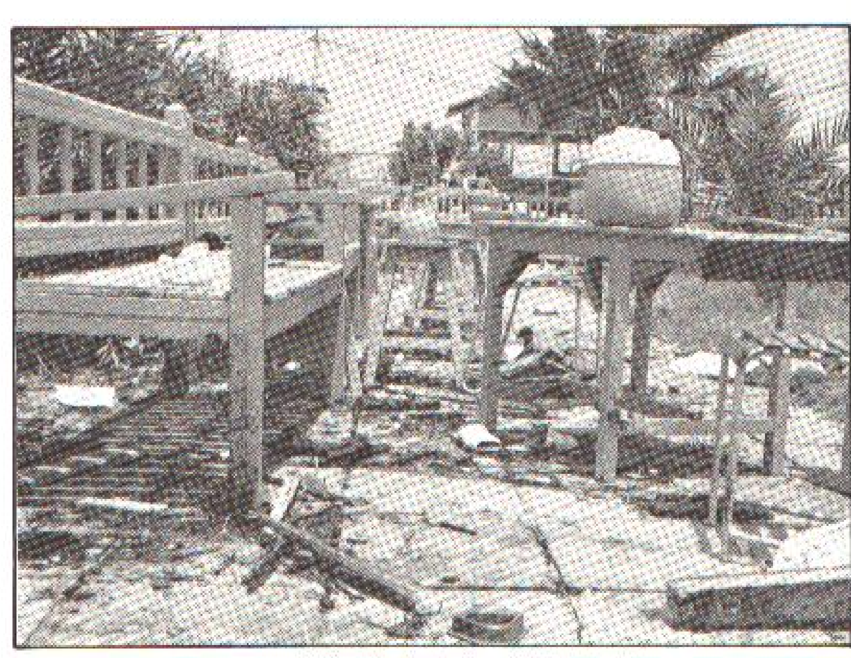
شيع بعد ظهر يوم الخميس الماضي جثمان المرحوم صالح جاسم محمد شهاب وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الثقافة والنشر والسياحة الذي توفي اثر ازمة قلبية عن عمر يناهز ٦١ عاماً. وقد حضر مراسم التشييع رئيس مجلس الأمة احمد السعدون ونائب رئيس مجلس الأمة السيد صالح الفضالة ووزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الصباح ووزير الصحة العامة والتخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي ووزير الاشغال والاسكان المهندس عبدالرحمن ابراهيم الحوطي وعدد من أعضاء مجلس الأمة ووكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز جعفر ومدير عام كونا برجس البرجس والوكلاء المساعدون بوزارة الاعلام وكبار المسؤولين وجمع غفير من المواطنين.

● ولد المرحوم في الكويت عام ١٩٢٤ وبدأ تعليمه في مدرسة المرحوم عبداللطيف العثمان واخوانه في عام ١٩٣٠ ثم انتقل الى المدرسة المباركية في عام ١٩٣٧ ورشح في عام ١٩٤٠ ضمن بعثة طلابية للدراسة في الكلية الصناعية في البحرين حيث حصل على دبلوم منها بعد عامين والتحق في عام ١٩٤٢ في سلك التدريس بمدارس الكويت بدءاً بالمدرسة الشرقية. وتنقل بين مدارس عديدة منها القبلية والمباركية والصباح والعمرية وخالد بن الوليد حتى عام ١٩٦٢، ودرس في جميع هذه المدارس اللغة الانجليزية والتربية البدنية والاناشيد المدرسية وفي عامي ٦٢/٦٣ عين ناظراً لمدرسة الرشيد في منطقة الدسمة وفي عام ٦٣/٦٤ عين رئيساً لقسم السياحة في وزارة الاعلام وفي عام ٦٤/٦٥ عين وكيلاً مساعداً للثقافة والنشر والسياحة بوزارة الاعلام.

● وكان المرحوم احد مؤسسي النادي العربي الرياضي. انتخب عضواً في اللجنة الاولمبية الكويتية والاتحاد الكويتي لكرة القدم ومثل الكويت في اجتماع الاتحاد الدولي لكرة القدم في سنتياغو .. تشيلي .. اثناء دورة كأس العالم لعام ١٩٦٢ وكان همزة الوصل بين الفرق الرياضية البحرينية والكويتية.

● من مؤلفاته كتاب تاريخ التعليم في الكويت والخليج العربي من جزئين وسلسلة مقالات عن السياحة في الخليج نشرت في الصحف المحلية. وينضم المرحوم صالح شهاب الى ثلة من الرعيل الاول الذين انتقلوا الى رحمة الله بعد ان عانوا من شظف العيش وواكبوا مسيرة البلاد واسهموا في نهضتها تاركين رسالتهم للاجيال اللاحقة لتسير على هدى خطاهم .. رحم الله الفقيد والهم ذويه الصبر والسلوان.

من أجل تكامل النشاط الأمني في الكويت



من اجل ان لا تتكرر مثل هذه الحوادث في الكويت

لاشك ان الجهد الذي يقوم به رجال الأمن في الكويت جهد طيب ومشكور يتوجب على كل مواطن صالح ومقيم شريف دعمه وتأييده. ومعروف ان الحكومة دعت جميع المواطنين والمقيمين للابلاغ عن اية حالة يشتبهون بها مما يمس أمن الكويت من قريب او بعيد. والجميل ان أهل الكويت قد استجابوا وبسرعة مذهلة لدعوة الحكومة مما يؤكد ان شعب الكويت سيقف مع رجال الأمن ضد كل متآمر على أمن هذا البلد وأمانه. وبدافع حرصنا على تكامل النشاط الأمني في هذا البلد المسلم. فاننا نلح على المسؤولين في البلد ان يأخذوا باعتبارهم الملاحظات التالية:

١ ـ أعداء الكويت الذين دخلوا اليها في الماضي لابد وان يكونوا قد دخلوا بتصريح رسمي .. اي بإذن للاقامة او للزيارة، وهنا لابد من لفت النظر بشكل ملح الى تجار الاقامات الذين يتقاضون ثمة مبالغ مادية مقابل تأمين (عدم الممانعة) في دخول الوافد الى الكويت والاقامة فيها. وقد كشفت تحريات رجال الأمن عن وجود الآلاف ممن دخلوا الى الكويت باقامات غير صحيحة. ومعظم هؤلاء كانوا قد حصلوا على الاقامة بواسطة بعض الشركات او بعض الشخصيات التي كان لها نفوذ. ولا بأس من الاشارة هنا الى ان وزيراً سابقاً قد سجل على اسمه اكثر من (٥) آلاف مقيم من الوافدين الى الكويت؟ واذا كان شخص واحد كفل هذا العدد .. فكم كفل امثال هذا الوزير السابق من الناس؟ وما هي الخدمات التي يقدمها خمسة آلاف وافد لفرد واحد في هذا المجتمع!؟؟

اننا اذ نستشهد بهذا النموذج من الناس فلأن مصلحة الكويت تدعو اليوم كل حريص ليقدم الى المسؤولين في الدولة ما يفيد في تنقية هذا البلد من كل الشوائب. وتأتي تجارة الاقامات في مقدمة الامور التي يجب ان يجتثها المسؤولون من اصولها. وذلك لئلا يكون هذا الباب ثغرة يدخل منها المشبوهون والمخربون وشياطين الارهاب. ولنا في الاجراءات القائمة حالياً ما يطمئن بأن المسؤولين في الدولة سوف يسدون هذا الباب ان شاء الله.

٢ ـ ثبت فيما مضى ان بعض السفارات استقدمت بعض المخربين للقيام ببعض اعمال التخريب في بلدنا الأمن. ومثال على ذلك (وضع المتفجرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي) لتفجيرها اثبتت كما هو موجود في ملفات النيابة العامة والقضاء الكويتي ان احدى السفارات العربية المشبوهة كانت وراء الحادث. وان عناصر تتعامل معها هي التي وضعت القنبلة. وقد تم سجن واضع القنبلة في حينها.

واليوم، ماذا عن تلك السفارة وامثالها من السفارات التي دفعت بالارهابيين للقيام بأعمال تخريبية في الكويت وغيرها من دول الخليج العربية؟ ان المصلحة العامة تقتضي بحث قضية هذه السفارات والعاملين فيها على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي بعامة. وليس غريباً كما ذكرنا سابقاً ان تكون هذه السفارات هي التي تدفع ادوات الارهاب لاحداث الفتنة في الكويت .. لذا فاننا نطالب بتعقب افراد تلك السفارات لئلا يأخذنا الاعداء على حين غرة في مرة قادمة..

سبيس ترونيك

الساعة الإسلاميّة الأولى في العالم

ترحب بضيوف الرحمن

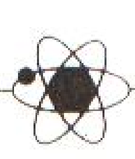
سبيس ترونيك ..
لاتحتاج لأي ضبط لأنها مبرمجة بالكامل ١٠٠٪
لتعطيك التاريخ بالهجري والميلادي ..

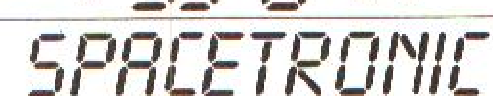
تنبهك لمواعيد الصلاة واتجاه القبلة في مدينتك أو أية مدينة أخرى تسافر إليها في العالم ..
والآن خلال أسفارك لن تضيع منك صلاة ستعرف اتجاه القبلة حيث تقيم والموقع الجغرافي والتوقيت المحلي ..

تنبيه صوتي تسمعه مع ظهور لفظ الجلالة (الله) على الشاشة وكذلك اسم الصلاة التي حانت ..

سبيس ترونيك ..
رفيق المسلم في حله وترحاله

سبيس ترونيك





إحدى شركات دار المال الإسلامي القابضة

المركز الرئيسي : جدة . مبنى البرج . مكتب رقم : ٣٠١١ طريق المدينة . تليفون : ٦٥١٤٦٧٧
ص.ب : ٧٠٩٣ تلكس ٤٠٥٢١٦ ترونيك اس جي

قراءات

■ منعت السلطات الرسمية في بنغلاديش وفدا يساريا من السفر الى موسكو للاشتراك بمهرجان الشباب الذي تنظمه السلطات السوفياتية واعتذرت بنغلاديش عن الاشتراك بوفد رسمي ايضا، وكانت العلاقات بين موسكو وبنغلاديش قد توترت في اعقاب طرد ١٤ دبلوماسيا سوفياتيا من بنغلاديش عام ١٩٨٢.

■ تم في جنوب لبنان اختطاف الشيخ المجاهد ابراهيم غنيم احد قادة المقاومة الاسلامية اثناء توجهه من صيدا الى مدينة طرابلس، ولم تعرف الجهة التي اختطفت الشيخ وان كان من المعتقد ان مختطفيه يحاولون اشعال النار في صيدا.

■ اعتقلت الشرطة المصرية في القاهرة مجموعة جديدة من اتباع الشيخ حافظ سلامة لمجرد وجودهم قرب مسجد النور في طريقهم لتأدية صلاة الجمعة، وجدير بالذكر ان الشيخ سلامة وعشرات من اتباعه اعتقلوا قبل اسبوعين.

■ سلسلة لقاءات رسمية عقدت في العاصمة الليبية الاسبوع الماضي بين مسؤولين ليبيين وايرانيين فقد اجرى وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي محادثات مع المسؤولين الليبيين حول العلاقات بين البلدين، وكان وزير الحرس الثوري الايراني محسن دوست قد سبق ولايتي واجرى محادثات خاصة مع عبد السلام جلود.

■ في تونس صدر قرار بايقاف صحيفة الايام التونسية عن الصدور لمدة سنة ومحاكمة رئيس تحريرها وذلك لكتابته افتتاحية هاجم فيها حافظ الاسد بسبب تحريضه على حرب المخيمات، ووضع صورته مع تعليق عليها اعتبر غير لائق.

■ استنكـــــار



استنكر الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله نصيف ما تناقلته وكالات الانباء حول الدعوة التي وجهها الرئيس الايراني علي خامنئي بتحويل موسم الحج لهذا العام في مكة المكرمة الى مظاهرات معادية لبعض الدول وان يكون للحج ابعاد سياسية.

وناشد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي في بيانه الذي نقلته وكالة الانباء السعودية من يدعون بهذه الدعوة الباطلة ان يلتزموا بقول الله تبارك وتعالى: «واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا». وكل من يدعو الى عمل مظاهرات في مكة المكرمة البلد الحرام قد تحول هذه العبادة الى مصادمات ومطاحنات لا داعي لها.

■ الأردن يتهم سورية

اتهم الاردن سورية بعملية اغتيال الدبلوماسي الاردني زياد الساطي في انقرة في الاسبوع الماضي، ودعت الصحف الاردنية للرد على هذه العمليات وضرب الارهاب في عقر داره. وقالت هذه الصحف ان جماعات ارهابية معروفة قد وضعت نفسها في خدمة اجهزة الأمن السورية لممارسة الاغتيالات والارهاب واعمال التفجير ضد الدبلوماسيين وضد الشخصيات العربية بهدف الابتزاز وطالبت بالتصدي للارهاب ولمخططيه أينما وجدوا وحذرت من ان عدم ضرب الارهاب في أوكاره سيزيد من مؤامرة الارهاب التي تصدرها دمشق وحلفاؤها في العالم العربي.

من جهة ثانية ذكر مصدر مسؤول في الشرطة التركية انه يعتقد ان القاتل ايراني الجنسية.

■ اعتقال ٢٠ شخصا وجرح ١٢ آخرين من الاسلاميين في مصر!

اول معركة «بالزلط» بين مؤيدي الشيخ حافظ سلامة والشرطة المصرية

وقعت اول معركة «بالزلط والطوب» والعصي المكهربة بين قوات الأمن المصرية والجماعات الاسلامية منذ مطالبة حسني مبارك لأتباع الشيخ حافظ سلامة بالتخلي عن مطالبهم بتطبيق الشريعة الاسلامية، وأدت المواجهة الى جرح ٩ من الجنود المصريين وثلاثة من مؤيدي الشيخ حافظ سلامة واعتقال حوالي ٢٠ آخرين.

المعركة التي دامت ٥ دقائق فقط بدأت عندما توافد حوالي ١٥٠ من المصلين وتجمعوا امام مسجد النور وحاولوا دخوله للصلاة فيه لكن رجال الأمن المتواجدين هناك منعوهم وأصرت الجماعة بعد ذلك على الصلاة في حديقة مجاورة لمسجد النور لكن رجال الأمن الذين كان العديد منهم يرتدون الملابس المدنية رفضوا السماح لهم بالصلاة في الحديقة، ولما رفض المصلون ذلك هاجمهم رجال الأمن فتراشق الجانبان بالطوب والزلط الكائن بجوار المسجد وشاهد الصحافيون بعض الدماء تسيل من البعض فيما ذكر شهود عيان ان رجال المباحث صادروا عدة افلاما من مصوري الصحافة سجلوا بعدساتهم ضرب قوات الأمن للشباب المسلم بالهراوات والعصي، وكان الشباب يهتفون «حسبنا الله ونعم الوكيل».

وطاردت قوات الأمن الشباب وتمكنوا من اعتقال البعض فيما كانت شاحنات مملوءة بقوات الشرطة تقف بالجوار لكنهم لم يتدخلوا في المعركة.

وقال اللواء بدر رشاد الناطق باسم وزارة الداخلية ردا على سؤال حول سبب مهاجمة المتشددين «أسف لا استطيع الرد على هذا السؤال فليس لدي اي معلومات !!!».

■ ٢٠ ألف طفل ماتوا في السودان



قال الدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء ان عشرين ألف طفل سوداني ماتوا جوعا في شمال اقليم كردفان بوسط السودان حيث يعاني زهاء ٢٥٠ ألف شخص من سوء التغذية و يوشك ١٢٥ الفا منهم ان يلقوا نفس المصير منذ الآن وحتى نهاية شهر سبتمبر المقبل، واعترف الدكتور الجزولي بأن حكومته تواجه مشاكل عديدة فيما يتعلق بعمليات انقاذ الضحايا من المجاعة ولا سيما في مجال النقل.

وأوضح الجزولي ان الحكومة السودانية بحاجة الى ٧٠٠ مليون

دولار لتحسين اوضاعها للمساعدة على تخفيف حدة الأزمة الاقتصادية وخاصة في مجال النقل الداخلي كتطوير شبكة السكك الحديدية وزيادة طاقاتها الاستيعابية.

■ طلاس والهلال الخصيب

في مقابلة مع مجلة فرنسية قال وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس ان فلسطين جزء من سوريا وانه لم يكن هناك دولة فلسطينية واضاف ان سوريا كانت تمتد سابقاً من جبال طوروس في الشمال الى صحراء سيناء في الجنوب وان التقسيم جرى بفعل الآخرين ونحن الآن تواقون الى اعادة الوحدة الى هذه الاجزاء.

ومن ناحية اخرى ذكر مصطفى طلاس ان سوريا تناهض اعمال الارهاب!!! وان الرئيس الأسد يرفض دائماً القيام بعمليات ارهابية!!! او اعمال انتقامية!! وادعى ان الاعمال الارهابية التي تعلن منظمة ما يسمى بالجهاد الاسلامي!! مسؤولياتها عنها هي نتيجة لحرب الخليج والوضع المعقد في لبنان.

■ من الاسكندرونة الى طرابلس

اتهم السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية سورية واسرائيل والولايات المتحدة بالعمل على تقسيم لبنان الى دويلات طائفية وانه لاقامة هذه الدويلات لابد من ازالة الوجود الفلسطيني في لبنان وتهجيرهم الى الأردن وحذر من حرب مخيمات جديدة في جنوب لبنان.



واوضح عرفات ان مخطط التقسيم بدأت سورية واسرائيل بتنفيذه بتسليم صور الى قوات لحد ومنطقة النبطية الى حركة أمل الشيعية بالاضافة الى فرز السكان طائفياً حيث تم اجبار المسيحيين والدروز والشيعة على الانتقال من منطقة لأخرى، وقال السيد عرفات ان السلطات السورية عمدت الى نقل مجموعات عديدة من سكان لواء الاسكندرونة في تركيا من الذين ينتمون للطائفة العلوية وتوطينهم في المناطق العلوية الواقعة قرب مدينة طرابلس بشمال لبنان.

■ دويلة الحزام الأمني

بدأت قوات الاحتلال الاسرائيلي بتنفيذ اجراءات جديدة في جنوب لبنان تهدف الى تحويل منطقة الشريط الحدودي الى دويلة مرتبطة بالكيان الصهيوني أمنياً واقتصاديا وسياسياً.

وقد تم لهذا الغرض عقد اجتماع مغلق ضم اسحق شامير وزير الخارجية والجنرال موشي ليفي رئيس اركان العدو والجنرال أوري أور قائد المنطقة الشمالية حيث اتفق المجتمعون على سلسلة اجراءات، منها كتابة عرائض تحمل توقيعات الآلاف من سكان المنطقة للمطالبة بانشاء الدويلة وحل المجالس البلدية واجراء انتخابات بلدية ونيابية وانتخاب حاكم للدويلة ...

في الهدف

المؤتمر الماروني العالمي دعوة صريحة الى الطائفية

اختتم اقطاب المؤتمر الماروني العالمي الثالث اعماله في كندا بعد اجتماعات استغرقت خمسة ايام حضرها ١٠٠٠ مندوب من ٢٩ دولة. وقد اتسمت جلسات المؤتمر وخطب المشاركين فيه بروح العداء للمسلمين والعرب، والادعاء بان الاسلام غير متسامح مع الفكر المسيحي وان اعلان المؤتمر الاسلامي الذي عقده في باكستان عام ١٩٧٩ يهدف الى القضاء على اخر اثر للمسيحية في منطقة الشرق الاوسط قبل نهاية القرن الحالي.

وزعم رئيس جمعية الاقباط في كندا سليم نجيب ان يكون المرء مسيحيا في الشرق الاوسط يعني ان يكون ضد القانون. وقد تعهد المشاركون في المؤتمر بتشكيل تجمع مسيحي من جميع الطوائف المسيحية للقتال من اجل حقوقهم في منطقة الشرق الاوسط.

ولا يخفى على اي باحث منصف زيف هذه الادعاءات الكاذبة التي نسبها المؤتمرون الموارنة الى الاسلام والمسلمين في الشرق الاوسط وتاريخ الاسلام خير دليل على تنفيذ تلك الافتراءات، فكتب التاريخ تزخر بعشرات المواقف الشريفة للمسلمين تجاه اهل الديانات السماوية الاخرى التي كانت تعيش داخل الدولة الاسلامية.

والغريب في هذا المؤتمر هو عدم ظهور اي موقف للقوميين العرب ضد هذا المؤتمر الماروني الطائفي الضيق ولم تكتب صحف اصحاب الاتجاه القومي في عالمنا العربي والاسلامي تعليقات نارية حول هذا المؤتمر مثل ما تطالعنا به تلك الصحف كلما علا صوت عاقل بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية حتى تستقيم اوضاعنا. والاسلام دين تعايش سلمي وابعد ما يكون عن التشنج والطائفية. وكان الاجدر لاصحاب الاقلام التي تنتقد الطائفية ان تتصدى لهذا المؤتمر المشبوه لتعريته ان كانت تلك الاقلام خائفة فعلا على الوحدة الوطنية لكن يبدو انها اقلام مسلطة فقط على كل ما هو اسلامي باسم الطائفية والمذهبية وشق وحدة الامة.

ان ما جرى في كندا داخل اروقة المؤتمر الماروني العالمي لهو دعوة صريحة الى الطائفية بكل معنى الكلمة ولابد ان تظهر اثاره السلبية على اوضاع لبنان التي تزداد تدهورا يوما بعد يوم.

هذا وقد اتفق المؤتمرون الموارنة على عقد مؤتمرهم الرابع في لبنان تأكيدا للتضامن مع الموارنة والشعب اللبناني ولاسيما المسيحيين منهم. وطالبوا الحكومة الكندية باعادة فتح سفارتها ونقلها الى الشطر الشرقي من بيروت الذي يسيطر عليه الكتائب. ويعيش في كندا حوالي ١٥٠ الف لبناني من مجموع ربع مليون مواطن عربي. وقد مثل الحكومة الكندية في المؤتمر السكرتير البرلماني لوزير العلاقات الخارجية جيري و يتز وهو يهودي الاصل.

من أجل زواج المصلحة مع الصهاينة

الروس يتهمون دعوات الجهاد بالتطرف

ويدعون إلى إسقاط البندقية العربية في فلسطين

بانتظار ان يعلن اليسار العربي رأيه بالتقارب السوفياتي الاسرائيلي . هذه هي حقائق الموقف السوفياتي

أثيرت مؤخرا ضجة اعلامية حول وجود صفقة بين موسكو وتل أبيب لاعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بينهما منذ عام ١٩٦٧.

وتتضمن بنود الصفقة كما اذاعتها وكالات الانباء:

- **رفع القيود عن اليهود الروس في مزيد من الهجرة الى فلسطين وليس الى اي جهة اخرى.**
- ان تظهر (اسرائيل) مرونة إزاء قضية هضبة الجولان السورية وان تبدي استعدادا (لانسحاب) ولو جزئي منها.

وهناك بنود اخرى أقل اهمية تتضمن:

- **ايقاف الحملات الاعلامية اليهودية ضد الاتحاد السوفييتي في الولايات المتحدة والدول الغربية.**
- **ايقاف الحملات الروسية ضد (اسرائيل) والسياسة الاسرائيلية.**

وقد بدأت الضجة عندما أذاع راديو العدو خبرا عن اجتماع تم بين السفير الاسرائيلي في فرنسا (أوفاديا سوفر) والسفير الروسي (يولي فورنشوف) في منزل خاص باحدى ضواحي العاصمة الفرنسية.

وردت موسكو على لسان الناطق باسم الخارجية الامريكية (فلاديمير لوميكو): ان استئناف العلاقات يعتمد على العلاقات التي تنتهجها (اسرائيل) تجاه دول اخرى، واوضح ان (اسرائيل) تنتهج سياسة عدوانية تجاه جيرانها وقمعية للشعوب العربية. وقال: ان كل اليهود الذين ارادوا الرحيل عن الاتحاد السوفييتي قد غادروه، وان قلة فقط معظمها من المجرمين وأولئك الذين بحوزتهم اسرار دولة قد منعت من الهجرة. وفي الولايات المتحدة قال مسئول في وزارة الخارجية: «اننا سنرحب باستئناف العلاقات الدبلوماسية السوفييتية ـ الاسرائيلية».

ثم بدأت وكالات الانباء ما قاله الرئيس السوفييتي أندريه غروميكو في برنامج باللغة العربية أذاعه راديو موسكو «انه يعارض المتطرفين في العالم العربي الذين يأملون في القضاء على اسرائيل ... وان الاتحاد السوفييتي ليس عدوا لاسرائيل على الاطلاق، بل انه يامل في ان تظل اسرائيل دولة مستقلة وذات سيادة في ظل السلام والامن ... وان الاتحاد السوفييتي يعارض السياسة الاقليمية لاسرائيل وليس وجودها!».

● مطلوب من جميع الاحزاب والقوى السياسية العربية الاعلان عن موقفها الصريح من وجود الكيان اليهودي وموقف الاتحاد السوفياتي منه.

وفي الجانب الاسرائيلي قال رئيس وزراء العدو شمعون بيريز «انه سيوضح للاتحاد السوفييتي انه ما لم يستأنف علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل فلن يطرأ اي تغيير على موقف اسرائيل بشأن مشاركة الاتحاد السوفييتي في المفاوضات السلمية في الشرق الاوسط». واوضحت مصادر وثيقة الصلة برئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ان بيريز كلف ادغار برونغمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي بحمل رسالة الى غورباتشيف يقول له فيها: «ان اسرائيل ليست عدوا للاتحاد السوفييتي، وان اسرائيل تريد ان يتمكن الجانبان من ايجاد مجال للوفاق حول معظم الموضوعات».

وحتى لا يصيبنا الذهول من هول ما نقرأ وما نسمع لابد من تسجيل مجموعة من الحقائق والأمور التي لا تغيب عن ذهن القارىء العربي المسلم الذي يتابع الاحداث منذ قيام الكيان اليهودي في فلسطين وحتى اليوم.

● **واول هذه الحقائق** التي أشار اليها كل من بيريز وايبان وغروميكو ان موقف الاتحاد السوفييتي من الكيان اليهودي في فلسطين لم يتغير منذ عام ١٩٤٨ **حين وقف غروميكو نفسه في الامم المتحدة يعلن اعتراف الاتحاد السوفييتي بالكيان اليهودي في فلسطين ويدافع عن قرار تقسيم فلسطين العربية**

المسلمة الى دولة يهودية ودولة عربية منافساً في ذلك الولايات المتحدة التي كانت بدورها تسعى للهيمنة على منطقة الشرق الاوسط بديلا عن بريطانيا التي أدت دورها المرسوم بدقة في تدمير الخلافة الاسلامية في اسطنبول وتقسيم الوطن العربي الى دويلات تابعة لها وغرس الكيان اليهودي في قلب الوطن العربي والاسلامي في فلسطين. وجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي قبل ذلك كان مؤيداً للوعد البريطاني المعروف باسم وعد بلفور في اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

• **الحقيقة الثانية:** ان هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي الى فلسطين لم تتوقف منذ قام الكيان اليهودي في فلسطين وحتى اليوم، وقد بلغت هذه الهجرة ذروتها عام ١٩٧٩ عندما غادر الاتحاد السوفييتي ٥١ ألف يهودي الى فلسطين المحتلة، واذا كانت هذه الهجرة قد تقلصت في الآونة الاخيرة لأسباب متعددة فانها لم تنقطع والدليل على ذلك ما ذكره راديو الكويت مؤخراً في برنامج (عالمنا اليوم) انه خلال الأشهر الاربعة الاخيرة هاجر الى فلسطين المحتلة ٤٠٤ من اليهود السوفييت منهم ١٥٠ مهاجراً في شهر يوليو (تموز) الحالي.

• **الحقيقة الثالثة:** ان انفتاح القيادة السوفييتية على الولايات المتحدة في الآونة الاخيرة لا يمكن ان تصل الى نتيجة الا اذا ولجت الباب الاسرائيلي، وان مشاركة الاتحاد السوفييتي في عملية (الصلح العربي الاسرائيلي) التي تطالب بها بعض الانظمة العربية هذه الايام لا يمكن ان تتم الا من خلال اعادة الاتحاد السوفييتي لعلاقاته الدبلوماسية مع الكيان اليهودي في فلسطين.

• **الحقيقة الرابعة:** أما قطع الاتحاد السوفييتي لعلاقاته الدبلوماسية مع الكيان اليهودي عام ١٩٦٧ إثر الحرب التي شنها اليهود على العرب في ذلك الحين، فذلك اجراء صوري، حيث ان العلاقات بين اسرائيل ودول المعسكر الشرقي كله قائمة عبر رومانيا وهي احدى دول المعسكر الذي يدعي نصرة العرب.

واعلان الاتحاد السوفييتي عن مقايضة عودة علاقاته الدبلوماسية مع الكيان اليهودي بانسحاب جزئي من الجولان هو مظلة سياسية أرادت من خلالها سوريا ان تكمل مهمة ذبح المخيمات الفلسطينية وتصفية الثورة الفلسطينية ليبدو تصرفها وكأنه موقف وطني ثوري وهو في حقيقته لا يخرج من موقف الاتحاد السوفييتي المعلن تجاه القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨.

ان الطرق المستمر على رؤوس الفلسطينيين خصوصاً، ورؤوس الجماهير العربية المسلمة عموماً اصاب كثيراً من هؤلاء باليأس من الانظمة التي تدعي مواجهة العدو اليهودي ويبدو ان هذا اليأس فرصة أعداء هذه الأمة لمزيد من الاختراق والعبور لتدمير العزيمة في وجدان هذه الأمة وتحويلها الى فتور ولا مبالاة إزاء ما يجري من احداث تمس مصير هذه الأمة ومستقبلها في الصميم.

وان الاحزاب والجماعات السياسية العربية التي صنفت نفسها مع (القوى الوطنية والتقدمية والثورية واليسارية) .. هذه القوى التي طالما تغنت بمواقف الاتحاد السوفييتي المناصر للقضايا العربية وعلى الخصوص القضية الفلسطينية واعتبرته حليفاً استراتيجيا مطلوب منها اليوم ان تعلن موقفها الصريح من رغبة الاتحاد السوفياتي في اعادة علاقاته مع الكيان اليهودي المغتصب. فليس يكفي لأية جماعة سياسية ان ترفض اتفاق كامب ديفيد وحده، وليس يكفي ان ترفض الحلول الامريكية (لمشكلة الشرق الاوسط) ولكن من المفروض في (الوطنيين والثوريين والقوميين جميعاً) ان يرفضوا مبدأ الصلح مع الكيان اليهودي من اساسه ليس فقط لأنه صنيعة الامبريالية العالمية ولكن لأنه كيان استعماري عنصري استيطاني دخيل يحتل فلسطين وهو كيان غريب عن هذه المنطقة العربية الاسلامية، ولا يمكن في يوم من الايام ان يصبح جزءاً منها حتى ولو اتفق الروس والامريكان على حمايته ودعمه بالرجال والمال والسلاح.

لقد كان غروميكو صادقاً عندما قال: (ان الاتحاد السوفييتي ليس عدواً لاسرائيل على الاطلاق، بل انه يأمل في ان تظل اسرائيل دولة مستقلة وذات سيادة) ولكنه أخطأ حين تصور ان السلام والأمن يمكن ان يتحققا في ظل الاغتصاب اليهودي لفلسطين. ولم يكن غروميكو صادقاً حين زعم انه (الحليف الوفي للشعب العربي) ذلك ان نضال الشعب العربي لا يتوقف عند (استعادة الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧) اذ ان (قيام الدولة الفلسطينية المستقلة) لايمكن ان يكون خارج فلسطين او حتى على جزء من فلسطين.

ونحن لا نعتقد ان (المتطرفين) الذين يعارضهم غروميكو والذين (يأملون في القضاء على اسرائيل) هم أولئك الذين اعتبروه حليفاً استراتيجياً لهم والذين يبدلون مواقفهم تبعاً لتبدل مواقفه، فنحن لسنا على جهل بتطبيق النظرية الماركسية اللينينية التي قام الاتحاد السوفييتي على اساسها، ولا نجهل كذلك حقيقة الافراد الذين صاغوا هذه النظرية وجذورهم اليهودية.

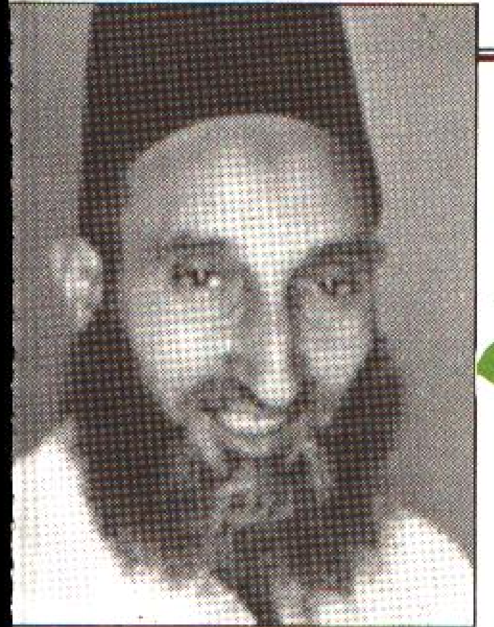
ان (المتطرفين) الذين يقصدهم غروميكو هم بالقطع القوى الاسلامية المتنامية في ديار العرب والمسلمين بل في العالم اجمع، هؤلاء الذين يعارضهم غروميكو مثلما يعارضهم ريغان، وليس ذلك غريباً فملة الكفر واحدة، وسيكتشف المخلصون من ابناء (العروبة) ان الحليف الاستراتيجي والوحيد لقضاياهم القومية والوطنية وفي مقدمتها قضية فلسطين هو الاسلام والمسلمون فليعودوا الى الله الذي لا منجى لهم الا به، ولينهجوا المنهج الذي سار عليه نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم قبل ان يفقدوا الدنيا والآخرة.



• غروميكو: يأمل في ان تظل اسرائيل دولة مستقلة.



• بيريز: اسرائيل ليست عدواً للاتحاد السوفياتي.



• فضيلة الشيخ حافظ سلامة .. دعوة ابتغاء وجه الله

مصر والشريعة الإسلامية

[هـذه الحملة الشرسة ماذا وراءها؟!]



القاهرة : من مراسل المجتمع

الحملة الاعلامية الشرسة التي تشنها الصحف والمجلات الحكومية ضد الاسلام والحركة الاسلامية على وجه الخصوص، كشفت عن عدة حقائق لا تخفى على أحد ..

وأصبح الشيخ حافظ سلامة الحاصل على وسام نجمة سيناء في حرب رمضان وكأنه قد ارتكب جريمة من جرائم الخيانة العظمى بدعوته لمسيرة سلمية تدعو الى تطبيق الشريعة الاسلامية! وتبارى كبار كتاب الحكومة في شن هجوم ضار ضد كل من يرفع صوته مطالباً بتطبيق الشريعة الاسلامية. ووجد أعداء الاسلام في الداخل والخارج فرصة ذهبية لطمس الحقائق والقذف بالاتهامات، والرمي بالعمالة وسوء النية والعمل على احداث فتنة طائفية!

[حتى لا يغضب الصديق الامريكي!]

ونظرة سريعة في صحف ومجلات قاهرة المعز، تشعر المرء بمرارة بسبب الصد عن سبيل الله، وعودة خفافيش الظلام الذين يبثون سمومهم وافكهم في عقول عامة المسلمين .. بل انك لا تجد صحيفة او مجلة تصدر في مصر الآن، دون ان يكون للباطل صوت فيها، ان لم يكن تصدر عنه! فمنذ اليوم الأول للاعلان عن المسيرة الخضراء، اذا بالصحف الامريكية تضخم الأمر وكأنه حالة حرب في مصر. وقد ادهشني عدد المراسلين الاجانب ومندوبي وكالات الانباء العالمية وشبكات التلفزيون والاذاعات التي جاءت من اوروبا وامريكا لتغطية احداث الجمعة الاخيرة من رمضان في مسجد النور، الذي كان مقرراً ان تخرج منه المسيرة الخضراء! هل كل هذا الاهتمام لمسيرة سلمية تدعو لأمر هو من حق كل مسلم في مصر، بل في العالم أجمع وهو ان يتحاكم الى شريعة الاسلام. ويتخذ لذلك وسيلة من وسائل التعبير التي كفلها الدستور والقانون وهي التظاهر السلمي؟! .. وكان طبيعياً ان تثبت الصحافة المصرية التي تدور في فلك النظام الحاكم، ان الأمر خطير وانه لابد من الضرب على ايدي هؤلاء العابثين باستقرار مصر، حتى لا يغضب الصديق الامريكي، الذي أبدى قلقه من عدم استقرار الاوضاع في مصر!! وجندت الصحافة عدداً من الكتاب العلمانيين المعروفين بعدائهم لكل ما هو اسلامي! وأبدى رؤساء التحرير مهارة فائقة في الهجوم ضد المطالبين بتطبيق أحكام الاسلام والأخذ بالشريعة الاسلامية، وكتب ابراهيم سعده رئيس تحرير جريدة (أخبار اليوم) عدة مقالات على صفحات كاملة، حاول بها ان يشوه صورة الداعين الى الاسلام من خلال حوار «مفبرك» مع «متطرف» .. حيث أوحى للقارىء ان هذا «المتطرف» يكفر الناس والمجتمع ويرفض كل شيء ويجعل من نفسه وصياً على الدين .. الى آخر هذه النغمة المعروفة .. والذي يعرف أمثال ابراهيم سعده وصلاته بأجهزة الامن في مصر، يدرك مغزى توقيت هجومه على الاسلام مدعياً ان كل شيء على ما يرام في القاهرة، وان الدعوة الى تطبيق الاسلام دعوة مشبوهة!.

[موقف مصطفى أمين!]

ومصطفى أمين يقف هو الآخر موقفاً مريباً من موضوع المسيرة، وكان الاولى به وهو الذي دافع عن «البهائية» من منطلق كاذب وهو حرية الأديان وحرية الاعتقاد .. كان الأولى به ألا يتورط في التشهير بالمنظمين للمسيرة، وهو يعلم ان التظاهر السلمي، صورة من صور حرية التعبير، فما له الآن، وما أوحوا له وراء وقوفه هذا الموقف غير المشرف! والكاتب النصراني موسى صبري يدلي بدلوه هو الآخر في هذه القضية ويكتب محرضاً السلطة والشعب ضد من اسماهم بالارهابيين ويقول تحت عنوان «الاستقرار اقوى من الارهاب» في الصفحة الاولى من جريدة الاخبار: لابد من ان يتهيأ الرأي العام بكل الوضوح والصراحة لتحدي هذا الارهاب، والتصدي له بكل الجسارة» .. انه نفس الاسلوب الذي استخدمه هذا الكاتب وأدى بمصر الى احداث سبتمبر ١٩٨١ وما تبعه في اكتوبر من نفس العام .. فهل يمكن ان يتم دفع البلاد الى نفس الظروف التي مرت منذ اربع سنوات فقط؟! وهذا ما حذر منه الأمين العام لحزب العمل الاشتراكي، مطالباً بعدم دفع البلاد الى ذلك .. ومحذراً من اقحام موسى صبري نفسه مرة اخرى في هذا الموضوع، وهو تحريض السلطة ضد الشعب او احدى فئاته...

[الشريعة المسيحية!!]

ويتساءل الأديب!! يوسف ادريس في رده على رسالة من الاستاذ خالد محمد خالد حول تطبيق الشريعة الاسلامية قائلا: وماذا نفعل «بملايين» اخواننا الاقباط المصريين اذا هم أصروا هم الآخرون على تطبيق «الشريعة المسيحية» .. هل نقسم مصر حينذاك ام نتحول الى لبنان اخرى؟! ..

وهذا الكلام يكشف عن جهل فاضح و يضعه في موقف يثير السخرية والمرارة .. هل سمع أحد من قبل عن هذا التعبير: «الشريعة المسيحية»!! انه تعبير لم يقل به أحد، ولا المسيحيون انفسهم يا دكتور! وماذا تعني بكلمة «ملايين» وآخر احصاء رسمي يقول انهم «ثلاثة ملايين نسمة من بين ثمانية وأربعين مليون مصري»! واقرأوا ما كتبه د. يوسف ادريس ايضاً في ختام مقاله المذكور (اهرام ٦/٢٤) .. «أين عقلك وحكمتك وكتابك وعلماؤك ومفكروك يا مصر؟! أين انتم لا ملايين المتعلمين والمتنورين، وهذي بلادكم تعد لها «جهنم» حقيقية أمام اعينكم وانتم تنظرون (في قوله) وكأن الأمر لا يعنيكم، وكأن «جهنم» تعد لقوم آخرين»!! هل يقصد ان تطبيق الشريعة في مصر سوف يدفع البلاد الى جهنم!! شاهت الوجوه!!

[• الشرقاوي والاسلوب الراقي!]

أما عبدالرحمن الشرقاوي الذي يحتل الآن صفحتين من صفحات أكبر الصحف العلمانية «في مصر وهي الأهرام» التي ساهمت بنصيب وافر لا تحسد عليه في ازكاء الحملة، هذا الكاتب، يستخدم الاسلوب «الراقي»!! في الحديث عن الاسلاميين في مصر، حتى شيوخ الأزهر الذين يتحدثون في الاذاعة والتلفزيون، وهو ما يعني ان السلطة ترتاح لهم، وتقربهم، يقول عنهم الكاتب «الفاضل»: «انقذوا منابرنا قبل ان تتحول الى معابر ضلال .. انقذوا مساجدنا واذاعاتنا المرئية والمسموعة ووسائل النشر قبل ان يجعلوها مباءات فتنة وفساد..!! كفى تسميماً للأفكار وتشويهاً للاسلام واثارة للفتنة!!» .. ويقول عن جريدة النور الاسلامية الاسبوعية التي يصدرها حزب الأحرار في مصر: «لو ان أعدى أعداء الاسلام أراد ان يشوهه لما بلغ منه بعض ما تبلغه مثل تلك المجلة (النور) وبعض خطباء المساجد، وبعض «المرتزقة» تجار الدين من المتحدثين في الاذاعة والتلفزيون!! وما يتورط فيه من اطلاق الأحكام الخاطئة، والهبوط الى مستوى يثير التقزز من السباب والفحش باسم الغيرة على الاسلام .. «من المسئول عن وابل القذارات التي تقذفها المجلة (النور) على الناس باسم الاسلام، وعن الظلمات التي تنشرها باسم النور»!! أرأيتم هذا الاسلوب والمكانة التي تليق بالكاتب الكبير!

[التضليل العلمي !]

د. سعد الدين ابراهيم الاستاذ بالجامعة

• النظام المصري يغطي على فشله بشن حملته عبر صحفه على الاسلاميين لا لشيء سوى انه يخاف من الاسلام.

• • • • • •

• الملاحدة والنصارى، والشيوعيون هم الذين يهاجمون الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر.



• الرئيس المصري ينفذ وصية امريكية.

الامريكية والذي من سماته انه يكره البحث العلمي و يعتمد في كتاباته على تقارير المخابرات والتحليل الشاذ للاوضاع واغفال الحقائق الراسخة .. فمثلا يقول بحث أجرته وحدة البحوث الاجتماعية والجنائية التابعة للمركز القومي للبحوث، حول تطبيق الشريعة الاسلامية ورأي الناس في ذلك ان ٩٦٪ يطالبون بتطبيق الشريعة فوراً، بينما يرى الدكتور سعدالدين ابراهيم كما جاء في جريدة الجمهورية (٦/١٥) ان المهتمين بهذا الموضوع «تطبيق الشريعة» سواء بالايجاب او بالسلب هم أقلية عددية في مجتمعنا .. الداعون والمعارضون لتطبيق الشريعة هما أقليتان عدديتان .. وان كنا لا نعرف بالضبط حجم كل منهما .. الأغلبية العظمى في مصر غير مهمومة بهذا الموضوع!! «هكذا يكون اسلوب البحث العلمي لدى الدكتور، ولو كلف نفسه ونزل الى اي شارع من شوارع مصر لسمع بنفسه الأمي قبل المتعلم يطالب بتطبيق الشريعة، وهو أمر لا يخفى على أحد .. فالبحث العلمي المحايد، والواقع المصري الحقيقي يكذبان رأي الدكتور، الذي تثار حوله شبهات كثيرة، أخطرها علاقته بأجهزة الأمن في مصر وامريكا!!

[• روز اليوسف والكفر الصريح]

وَلا تسل عن مجلة روز اليوسف التي تفوح منها روائح الكفر الصريح، وتبرز المجلة رأيا لاحد كبار المخرفين اسمته المفكر الاسلامي!! حسين أحمد أمين حيث جاء على غلاف المجلة «المفكر الاسلامي يتحدى: لا توجد في القرآن آية واحدة تفرض الحجاب» ومن آرائه الشاذة: لا أرى في القوانين الراهنة ما يخالف الاسلام «على الاطلاق!»، ١٪ فقط من أحكام الشريعة الاسلامية هي التي تقوم على القرآن والسنة، و٩٩٪ من وضع الفقهاء!!

ان هذه الحملة ضد الاسلام والمطالبين بتطبيق الشريعة كشفت:

- الصلة الوثيقة بين أجهزة الأمن وعدد كبير من كبار الكتاب في الصحف الحكومية.
- الجهل الفاضح بأبسط مبادىء الاسلام بين كبار «مفكرينا» وكتابنا!
- ابعاد التآمر ضد الحركة الاسلامية، والتذرع بأتفه الاسباب للايقاع بين السلطة والحركة الاسلامية دون مراعاة أية اعتبارات تهم مصالح البلاد.
- ان هذه الحملة الرهيبة ضد الاسلاميين، كان هدفها الاول تغطية الموقف المتخاذل للحكومة والنظام السياسي من الرغبة الشعبية بتطبيق الشريعة الاسلامية، وهو ما تم اجهاضه في مجلس الشعب في جلسة ٤ مايو الماضي.
- التهديد الذي لوح به رئيس الجمهورية والاعلان الذي اصدرته وزارة الداخلية عن قرب كشف تحركات للجماعات المتطرفة وهو ما لم يعلن حتى الآن، بينما كان الهدف من ذلك الضغط على قادة العمل الاسلامي للحد من النشاط..
- مدى قدرة لسلطات الامريكية على توجيه السياسة الداخلية في مصر الى الجهة التي تريد.

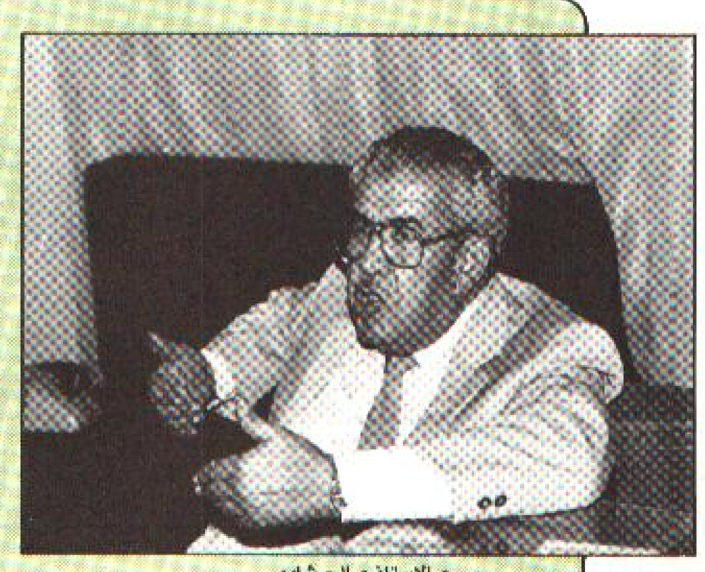
واننا نقول ان الحركة الاسلامية في مصر راسخة وثابتة وقوية بإذن الله ولن يضرها كل هذا الوابل من الحقد الذي تقذف به صحافة الحكومة في مصر.

الاستاذ صلاح شادي يتحدث عن هموم مصر:

تطبيق الشريعة هو بمثابة إعادة الهوية الحقيقية لمصر

القاهـرة :

[الاستاذ صلاح شادي هو احد قيادات جماعة الاخوان المسلمين بمصر، وهو لواء سابق بالشرطة .. كان حلقة الوصل بين جماعة الاخوان وبين الرئيس جمال عبدالناصر اثناء حركة الجيش في يوليو ١٩٥٢ .. قبض عليه عبد الناصر وحكم عليه في ١٩٥٤ بالاشغال الشاقة المؤبدة وخرج في اوائل السبعينات، وغادر القاهرة الى الكويت .. وفي العام الماضي عاد الى مصر ليقرر الاستقرار بها، ومواصلة الدعوة داخل بلده .. وكان لنا معه اضافة الى الزميل مندوب مجلة (الوطن العربي) هذا الحوار حول اهمية تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، وحول المسيرة الخضراء التي دعا اليها حافظ سلامة، وهل يمكن ان تحل مشاكل مصر بتطبيق الشريعة الاسلامية فيها؟]



• الاستاذ صلاح شادي.

• في رأيك .. ما مدى إلحاح وأهمية تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر؟

•• المسلم يعتبر دينه دستور حياته، والقرآن يحدد له فلسفة وجوده، و يرسم له اطار علاقاته بربه وبنفسه وبعائلته وبوطنه، وبالمجتمع العالمي .. ومن هنا ندرك مدى اهمية، وضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية، اذ ان عدم تطبيقها هو الأمر الشاذ الطارىء الذي يجب ان ينتهي في اسرع وقت ..

وعندما نطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية، فاننا نعني بها المفهوم العام والكامل للاسلام، وليس كما قد يتبادر الى اذهان من لا يعرفون حقيقة الاسلام، انه مجرد امطالبة بتطبيق قوانين العقوبات الاسلامية، فهذه ــ مع اهميتها ــ ما هي الا جزء من الاسلام .. اننا نطالب بسيادة الاسلام على مسار الحياة كلها، والالتزام به في الفكر والشارع والمدرسة والمنزل، وليس فقط في المحكمة .. فالاسلام ــ كما قلت ــ منهاج حياة يجب ان يلتزم به المسلم، اذا أراد ان يصحح مسار حياته.

[• المسيرة الخضراء]

• هل أيدتم المسيرة السلمية التي دعا اليها الشيخ حافظ سلامة للمطالبة بتطبيق الشريعة؟ وهل تؤيدون هذا الاسلوب؟

•• الشيخ حافظ سلامة، دعا الى مسيرة سلمية للتعبير عن رغبات وأمال المجتمع. وهذا حق طبيعي تتيحه وتسمح به، بل وتحميه كافة البلاد الحرة الديمقراطية، وان كان القانون في مصر لا يسمح بذلك بسبب قيام الحكومة بفرض قانون الاحكام العرفية الذي لا نوافق عليه، فان مطلبنا الأساسي ان يكون حق التظاهر السلمي مباحاً، وهو أمر اعتقد انه في صالح الحكومة، اذا كانت فعلا تعمل على التعرف على أمال الجماهير، وتسعى لتحقيقها.

• ما هو وجه الخلاف بينكم وبين الجماعات الاسلامية الاخرى وما هو اسلوبكم في اصلاح المجتمع المصري؟

•• ان كل الافراد والجماعات الاسلامية

متفقون على الهدف الأساسي وهو تحقيق سيادة المفاهيم والقيم والنظم والقوانين الاسلامية، ونحن من جانبنا ندعو الله ان يوفقنا واياهم في التعاون من اجل تحقيق هذا الهدف، ولا يعيبنا او يعيبهم ان نختلف في الاسلوب او التخطيط، وليس هذا مجال مناقشة ذلك، فكما هو معروف لا توجد جماعات اسلامية قائمة بالمفهوم القانوني، وليس لها كيان رسمي تعترف به الدولة وتحميه، وكل ما يبدو على السطح من اختلافات او خلاف سببه، في رأينا، هو عدم اتاحة الفرصة، والحرية الكاملة في انشاء الجماعات والاحزاب لتعمل بصورة رسمية ومنظمة وعلنية، واذا تم ذلك فلن يكون هناك هذا القدر الذي نراه او نسمع به عن الجماعات، ولذلك فان مطلبنا الأساسي هو تعديل القوانين بما يسمح بانشاء الجماعات، ونحن كإخوان مسلمين نطالب بذلك، وقد رفعنا دعوى امام محكمة القضاء الاداري من اجل عودة الجماعة، والتي عانت من الاضطهاد والمحاربة ما يزيد على ثلاثين عاماً.

[تطبيق الشريعة هو علاج للمشاكل]

● هناك مشاكل كثيرة تواجه مصر، اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا، فهل ترون والحالة هذه ان مصر تستطيع تطبيق الشريعة الاسلامية الآن؟!

●● ان تطبيق الاسلام وسيادته بقدر ما هو مطلوب لذاته، بصفته دين، فانه مطلوب لأنه علاج لهذه المشاكل، وتطبيق القواعد الاسلامية وسيادتها ومن أولها حرية المواطن وكرامته وعزته، ستطلق الطاقات الخلاقة في نفوس وقلوب وعقول الشعب لاصلاح مجتمعهم ومعالجة مشاكله، وسيعطيهم قدرة اكثر على تحمل المصاعب والشدائد، في ظل التعاون والتكافل، لأنهم عندئذ سيشعرون انهم يفعلون ذلك تطبيقاً لدينهم ورغبة في رضاء ربهم، فاذا امتزجت الرغبة في تطبيق القانون بجوهر العقيدة الاسلامية، تكون المجتمع الصالح حقاً، الذي يذهب فيه الجاني بنفسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله اقامة حد الزنا عليه، ــ ومعلوم ان حد الزنا للمتزوج القتل ــ ذلك ما ترويه لنا قصة (ماعز) الصحابي الجليل الذي قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتله «لو وزع نوره على اهل المدينة جميعاً لوسعهم» .. فانظر الى اي مدى ترتبط القوانين الاسلامية بالعقيدة لتصنع مجتمعاً لا يرهب الجاني فيه من تطبيق حكم الشرع وانما يذهب بنفسه الى الحاكم، ينفذ حد الله فيه، ايثاراً لطهارة نفسه من رجس الخطيئة .. وفي نفس الوقت يجد الحاكم نفسه ملتزماً بتطبيق شرع الله الذي يحكم سلطاته هو اولا، فلا يتجسس على افراد رعيته ليعرف سؤاتهم، ولا يهدر كرامة احدهم ولو كان مذنباً، ولا يعتدي على حرمات بيته .. وهذا هو ما يعتقده الاخوان المسلمون ولابد من ايجاد الوعي في المجتمع فيمتزج فيه احترام القانون بطاعة الله عز وجل.

* يجب تعديل القوانين بما يسمح بانشاء الجماعات الاسلامية.

* الشعب السوداني اسقط نميري بسبب الفساد وليس الشريعة.

* علاقتنا باسرائيل لا تسمح بايجاد اي رباط من التقارب بيننا.

[● منهاجنا لم يتغير]

● هل تعتقدون ان مصر ليست مستعدة للتطبيق الكامل للشريعة الاسلامية، وما هي خطتكم للعمل وكيف تتابعون تنفيذ اهدافكم كمنظمة اسلامية؟

●● ان تطبيق الشريعة الاسلامية بمفهومها العام امر لا يمكن ان يختلف عليه اثنان من المسلمين، وان مصر وكل بلد اسلامي يمكن ان تطبق فيه الشريعة فوراً، بل ان الشعوب المسلمة في كل مكان تطالب حكوماتها بذلك، واذا كان البعض يظن انه ليس في الامكان مثلا قطع يد السارق في ظروفنا الاقتصادية الحالية نظراً لحالة الفقر التي يعانيها الكثيرون، وبالتالي نكون قد اوقفنا تطبيق الشريعة، فلابد ان يعرف هؤلاء ان تلك نظرة خاطئة، لأن عدم قطع يد السارق الفقير هو جزء من الشريعة الاسلامية، له قواعده وشروطه، اما عن منهاج جماعة الاخوان المسلمين اذا عادت من جديد، فهو هو لم يتغير، فمنذ ظهور الجماعة منذ اكثر من خمسة وخمسين عاماً، كان هدفها تربية الفرد المسلم الحب لدينه، الملتزم بقيمه، الداعي اليه، الذي ينشر الخير والرحمة حيث يوجد .. وسيظل هذا هو هدف الجماعة ومنهاجها..

[● الشريعة وسقوط نميري]

● ماذا تستفيد مصر من تجربة الرئيس السابق نميري في السودان المتعلقة بتطبيق الشريعة؟

●● أولا : يجب ان يكون مفهوما ان الشعب السوداني قد اسقط نميري ورفضه ولم يكن ذلك بسبب تطبيق الشريعة، ولكن لفساد نظام حكمه واسلوب ادارته، ومازال الشعب السوداني متمسك بتطبيق الشريعة الاسلامية.

ثانيا : ان سيادة الاسلام وقواعده وقيمه لا يمكن ان تتم بمجرد وضع قوانين العقوبات الاسلامية، فالاسلام اكبر من ذلك واعمق كما سبق ان ذكرت.

ثالثا : ان خير من يطبق الشريعة هو الحاكم الملتزم في نفسه وبيته بالاسلام.

رابعا : لا يمكن ان تستخدم الشريعة للضغط على المسلمين او استغفالهم، والا فستكون النهاية كنهاية نميري وامثاله، اما من جهة اخواننا في الوطن، الاقباط، فانني موقن واعتقد ان كثيراً منهم موقنون ان تطبيق الشريعة الاسلامية لن يضيرهم في شيء، ان لم يزد من اواصر المودة بينهم وبيننا فضلا عن انهم يطبقون الآن فعلا قوانين المواريث المعمول بها في الشريعة الاسلامية بالاضافة الى ان ديننا يقرر مودة الاقباط فيقول كتاب الله : «ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وانهم لا يستكبرون» (المائدة ــ آية ٨٢).

[● اعادة الهوية للمجتمع]

● كيف سيؤثر تطبيق الشريعة على مصر من كل الأوجه؟

●● ان تحقيق سيادة الاسلام بقيمه وقوانينه في مصر هو بمثبة اعادة الروح للمجتمع المصري ..

انه بمثابة اعادة الهوية الحقيقية للمجتمع، ان بداية الانطلاق نحو حل كافة مشاكل مصر على اساس سليم وعادل ومنصف. وان كان لا يغيب عن بالنا ان هناك بعض القوى الداخلية والخارجية، وبعض الافراد من السلمين وغير المسلمين، وهم قلة ضئيلة، يعادون الدعوة الى تطبيق شرع الله، سواء خوفاً من عدالة الاسلام ان تنال منهم، او لعدم فهمهم لطبيعة الرسالة الاسلامية او لكراهية تاريخية، وكل ما نرجوه ألا تحاك المؤامرات بغرض التشويه والاحتواء والانحراف بالتطبيق عن الصواب، لاثارة القلاقل او تحريض الناس ضد الشريعة، وأقول سلفاً انه لا يمكن تشويه الشريعة فهي اثبت في عقول وقلوب المسلمين من ان ينالها تشويه وسيبوء كل من يحاول ذلك بالخسارة الشخصية وسوف تسقطه الأمة من اعتبارها..

[تطبيق الشريعة والعلاقات مع اسرائيل]

• كيف سيؤثر تطبيق الشريعة على علاقات مصر مع اسرائيل، وهل سيدخل في اعتباركم فسخ معاهدة السلام؟

•• ان العلاقة القائمة بين مصر واسرائيل بعد توقيع اتفاقية السلام وعقب عهود من الحروب والكراهية والعدوان من جانب اسرائيل اثر اعتداءاتها على الشعب الفلسطيني والارض السورية واللبنانية، بل والمصرية ايضاً، بالاضافة الى صلفها ورفضها الانصياع لصوت العقل والحق، لا تسمح حتى من الناحية الوطنية وحدها بايجاد رباط من التقارب.

اما اذا نظرنا للموضوع كله من وجهة النظر الاسلامية، فاننا نجد الاسلام قد وضع القواعد العامة للعلاقات الدولية، وجعل لاسرائيل نافذة الى عقول وقلوب المسلمين تتسم بالبر والقسط حيث يقول الله تعالى في سورة الممتحنة «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم، ان الله يحب المقسطين، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم، ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون» (الآية ٩)، وإذن فالله لا ينهانا عن الشعور بالبر والقسط مع اليهود اذا لم يقاتلونا في ديننا ولم يخرجونا من ديارنا. وهذا غاية التسامح والرحمة في دين لم تقم اصوله على العصبية الجاهلية .. أما من يقاتلك في دينك و يسعى لاخراجك من دارك، و يسعى الى تقسيم وطنك وخرابه، بل و يخرجك فعلا منه، فكيف تبره وتقسط اليه؟! فاذا لم تبره وتطبع علاقاتك الاقتصادية والثقافية معه كنت عدواً للسلام؟! وهؤلاء الذين ظاهروا اليهود على اخراجنا من ارضنا وظاهروهم ايضاً على انتهاك حرمات بيتنا المقدس، واصابوا حرمات ديننا في الصميم، كما هو حال السياسة الامريكية معنا؟ فماذا تنتظر منا حيالهم؟ هل نبرهم ايضاً ونقسط اليهم؟! واذا لم نبرهم ونخضع لمشيئتهم نكون اعداء السلام، هل نوليهم ثقتنا ونشد بهم أزرنا؟!

ان أغلب حكام العرب يرون في امريكا حلمهم الوردي لتحقيق السلام على هذا النحو المقلوب؟!

ألا يجب على هؤلاء الحكام ان يراجعوا انفسهم على مقتضى هذه الآيات التي يجب ان تحكم تحركهم نحو امريكا ونحو اسرائيل؟!

بل انني ارجو ان تعلم امريكا والغرب والشرق على السواء كيف يفكر المسلمون وعندئذ ربما تتفق اذهانهم على حلول اخرى تغلق بها شرور الحروب ومآسيها ...

المجتمع : جزاكم الله خيرا وندعو الله ان يحقق للمسلمين ما يساعدهم على القيام بواجبات دينهم ودنياهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حرب المخيّمات والمتغيرات الجديدة

بقلم : أبو خالـد



انتهى الانذار الذي وجهته الشخصيات الصيداوية وجبهة الانقاذ الفلسطينية بضغط من سوريا لأربعة من مسئولي حركة «فتح» في مخيم عين الحلوة لمغادرة المنطقة دون ان يغادر مسئولو «فتح» المنطقة.

وقد تواترت الأنباء في الآونة الاخيرة عن تدفق كميات كبيرة من الاسلحة والأموال الى الجنوب اللبناني كما وصلت اعداد كبيرة من مقاتلي «فتح» الذين خرجوا من لبنان كما اعلن عن تصفية معسكرات الفدائيين الفلسطينيين في اليمنين والسودان وتونس والجزائر ومعنى ذلك عودة اعداد كبيرة منهم الى مخيمات لبنان وخاصة في الجنوب وذلك بعد تدريبات شاقة وعنيفة.

ولما كانت سوريا مصرة على تصفية الفلسطينيين في لبنان وتجريدهم من اسلحتهم وتريد لذلك غطاء سياسياً فقد استطاعت تجنيد عدد من الشخصيات الصيداوية بالاضافة الى جبهة الانقاذ لانذار ما يسمى بالعرفاتيين للخروج من لبنان ومن منطقة صيدا تحديداً.

ولما كان بعض اللبنانيين قد تجاوب مع المخطط السوري فقد سمعنا رئيس بلدية بيروت يعلن عن رفضه لاعادة اعمار مخيمات بيروت بحجة عدم وجود قرار سياسي بذلك وحتى يتسنى تحويل منطقة المخيمات بعد هدمها الى (منطقة حضارية).

واخيرا خرج علينا حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني بحديث لمجلة الحوادث يعلن فيه عن (انتهاء الشق العسكري من اتفاقية القاهرة) وذلك بصدور قرار مجلس الأمن ٤٢٥، وأردف قائلا: (انه لا حل للأزمة مع وجود فلسطيني مسلح على الأراضي اللبنانية) ومعنى ذلك ان الأمر لا يتعلق (بالعرفاتيين) وحدهم وانما يشمل عناصر جبهة الانقاذ ايضاً.

● « أمل » تبدأ تحرشاتها بالمخيمات الأضعف في صور.

● هل كان اغتيال مسئولي «فتح» في عين الحلوة هو ما عناه مسئول الجبهة الشعبية بقوله: انهم سيختفون؟!

● هل انفرط عقد جبهة الانقاذ الفلسطينية؟

ومع الضغط السوري المستمر على حركة «أمل» لاستئناف عملياتها ضد مخيمات الجنوب فقد أثرت «أمل» بدء تحرشاتها بالمخيمات الأضعف في صور التي تخضع لنفوذها، فقامت ثلاث مجموعات منها بجس النبض ولكن مقاتلي المخيمات الفلسطينية شرقي صور صدوها على اعقابها بعد قتل اثنين من «أمل» وجرح اثنين آخرين مما أدى الى استنفار قوات بري في المنطقة واحكام الحصار حول مخيمات صور.

واما مخيما عين الحلوة والمية مية قرب صيدا فيبدو انهما منيعان على الاقتحام ولذلك انتهز اتباع سوريا خروج الشيخ ابراهيم غنيم وهو من شخصيات عين الحلوة فاختطفوه وهو في طريقه الى طرابلس ومن المعروف عنه تأييده لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد نشطت الطائرات والزوارق الاسرائيلية لمنع اي امدادات تصل الى مخيمات الجنوب، ولعل «اسرائيل» لم تعد تميز بين الزوارق التي تحمل الاسلحة والافراد وبين الزوارق التي تحمل الاسمنت كما حصل في الايام الاخيرة.

ومن جهة اخرى فقد اعلن عن ان مباحثات تجري بين «فتح» والجبهتين الشعبية والديمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني لاعادة التنسيق بينها كما اعلنت الجبهة الشعبية من جهتها انها لا تحمل عرفات مسئولية حرب المخيمات في بيروت وهو ما تصر عليه سوريا.

ولعل هذه المباحثات كانت ستاراً لتنفيذ الجريمة الشنعاء باغتيال اربعة من قادة «فتح» في مخيم عين الحلوة مؤخراً، ولعل هؤلاء هم الذين عناهم أبو ماهر اليماني مسئول الجبهة الشعبية نيابة عن سوريا قبل اسبوعين حين انذرهم بالخروج من منطقة طرابلس والا فانهم سيختفون! .. ان خطة اغتيالهم كانت جاهزة، وقد تم تنفيذها بالفعل.

هنا يبقى سؤال هو:

ما مصير المعركة التي تصر عليها سوريا وتبحث عن أدواتها بعد هذه المتغيرات؟

الأيام القادمة هي الكفيلة باعطاء الجواب.

لماذا انهارت

● ان رسول الله ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ قد اقام بناء الدولة الاسلامية على اسس متينة قوية، وترك هذا البناء الشامخ في حراسة المسلمين من بعده، وأحاطه بسورين متينين، وأكد لأمته، ان الاسلام سيظل بخير وعافية، مادام هذان السوران: كتاب الله وسنة رسوله، قائمين، فاذا فرطت الامة فيهما، وغفلت عنهما، حتى تعرضا للضياع، فقد كتبت على نفسها الضياع والهوان، وهانت على نفسها، وكانت أهون على غيرها.

وبقيت دولة الاسلام بخير الى ما شاء الله، حيث كانت الامة الاسلامية بخير عاضة بنواجذها على وصية رسول الله، وبدأت في الانهيار عندما بدأت هذه الامة تفرط في وصية رسول الله، وتوليها ظهرها.

ونحن اذا اردنا ان نعرض للعوامل التي أدت دورها في تقويض بناء الدولة، أمكن ان نردها جميعاً الى العامل الرئيسي: «التفريط في شريعة الله» وفي مبادىء الاسلام التي تفرعت منها، والتي أدى اهمالها الى وجود سائر عوامل الانهيار.

فما هي المبادىء التي فرطنا فيها؟

● اولا ـ الحاكمية لله وحده:

هل هذا المبدأ في حاجة الى مناقشة؟ ان كتاب الله بين ايدينا ينطق بالحق على اولئك الذين يحاولون التملص من هذه المسلمة التي لا تقبل الجدل: «ان الحكم الا لله .. أمر الا تعبدوا الا إياه .. ذلك الدين القيم .. ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

● ثانيا ـ والعبودية لله وحده:

الآية السابقة من سورة يوسف، تضمنت الاشارة الى البناء المتكامل للاسلام، العقيدة الصحيحة: ألا تعبدوا الا إياه..» والشريعة الحقة: «ان الحكم الا لله..» وهذا هو الدين القيم، كذلك تضمنت الآية الاشارة الى الذين قد يجادلون في هذه الحقائق: «ولكن أكثر الناس لا يعلمون..».

وليس معنى «الحكم لله وحده» ان تكون حكومة الدولة الاسلامية حكومة «اوتوقراطية» مفوضة من الله، وما دامت كذلك فهي معصومة. وعصمتها لا يعطي للشعب المسلم حق مناقشتها الحساب. وهذا تفكير لا يطرأ الا على ذهن ساذج ..

فالحاكمية لله، تعني ان الله وحده مصدر التشريع، والحكومة مجرد وسيلة تنفيذية، تطبق شريعة الله، وليس معنى هذا انها تلغي عقولها، من حقها ان تجتهد أراءها في اطار الشريعة، وفقهاؤنا الأوائل لم يقفوا عند حدود الكتاب والسنة كمصدرين للتشريع، بل تحدثوا عن مصادر اخرى تسمح بها مرونة الشريعة، كالقياس والاجماع، والاستحسان والاستصحاب، وسد الذرائع، والمصالح المرسلة، والعرف، والاستقراء .. وغيرها.

ان اول هزة اصابت البناء الاسلامي، كانت عن طريق تحول الحاكمية من الله الى البشر، واصبح الحكم يتبع اهواء الحاكمين لا شريعة الله، ولكن هؤلاء الطغاة ما كان في استطاعتهم ان يستبدوا، الا لأنهم وجدوا الشعوب المسلمة مستعدة ايضاً لقبول هذا الاستبداد .. اما لماذا ضعفت هذه الشعوب؟ وأقول: لأنها فرطت في إفراد الله سبحانه بالعبودية، بل شركت معه الدنيا والجاه واصحاب الجاه، والفرق بين هذا العصر، وعصر الجاهلية، هو الفرق بين حجر، وبشر من لحم ودم، فيما مضى كان الناس يعبدون الحجر، فأصبحوا اليوم يعبدون البشر..

ولاشك ان الذي يفرد الله سبحانه بالربوبية والعبودية والوحدانية، لا يخشى أحداً الا الله، يواجه الباطل، ولا يخاف في الحق لومة لائم، ولما سئل العز بن عبد السلام: لماذا تدخل على السلطان رابط الجأش .. لا تخافه كما يخافه غيرك؟ فأجاب: عندما أدخل على السلطان انظر الى الله اولا، فأرى السلطان امامي كالفأر الصغير».

● ثالثا ـ ان هذه امتكم أمة واحدة:

التحلل من هذا المبدأ الاسلامي، كان العامل المباشر الذي جعل لبنات البناء تتساقط واحدة تلو الاخرى: بأيدي المسلمين انفسهم، وشهوة الحكم وراء هذه الكارثة، وليس وراء شهوة الحكم سوى الشيطان والنفس الأمارة بالسوء ـ والحكم في الاسلام تكليف لا تشريف، فاذا تحول الحكم الى تشريف اصبح شهوة.

ومن اجل شهوة الحكم سالت دماء المسلمين أنهاراً بأيدي المسلمين، كان الحاكم الذي يحكم باسم الاسلام ـ كما يزعم، يقتل أخاه من لحمه ودمه، لأنه ينازعه السلطة .. ولك ان تقرأ

دولة الإسلام؟



بقلم الاستاذ
محمد عبد الله السمان

تاريخ الحرب بين المأمون والأمين، بل وكان الحاكم الذي يحكم باسم الاسلام ـ كما يزعم ـ يستعين بالقوى الكافرة على أخيه في الدم او في الدين من أجل شهوة السلطة، وفي تاريخ الدولة العباسية فالفاطمية فالأيوبية، وفي تاريخ الأندلس الاسلامية صفحات أسود من السواد.

ان مبدأ «وحدة الامة الاسلامية» يتفرع منه عدة مبادىء، وعلى سبيل المثال من كتاب الله عز وجل:

- **« إنما المؤمنون أخوة .. »**
- **« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا..»**
- **« ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم..»**
- **« وأمرهم شورى بينهم..»**

ومن السنة :

- **المسلم اخو المسلم ..**
- **.. والمسلمون يد واحدة على من سواهم.**
- **يد الله مع الجماعة .. وإنما ياكل الذئب من الغنم القاصية..**
- **لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض..**

هذه المبادىء الثمانية، متفرعة من مبدأ وحدة الامة، وعندما فرطت الأمة في وحدتها، واصبحت دويلات هزيلة يأكل بعضها بعضاً، فرطت في التبعية في هذه المبادىء الثمانية، فرطت في إخوة الايمان، وفي الاعتصام بحبل الله، وفرطت في الصفاء النفسي ليحل محله الشقاء والنزاع، والحسد والبغضاء، وفرطت في قاعدة الشورى ليحل محلها الاستبداد بالرأي فيمن يملك القوة، وفرطت في اخوة الاسلام، وفرطت في الجهاد، وفرطت في وحدة الكلمة ووحدة الصف، ثم فرطت في حقن دماء المسلمين من ايدي المسلمين انفسهم، وما الحروب الجاهلية بين المسلمين في الخليج، وفي المغرب العربي، وفي تشاد، وحتى في منظمة فتح الفلسطينية، إلا اثر من آثار التفريط في مبادىء الاسلام.

والجريمة التي لن تغتفر ان المسلمين شغلوا باعلان الحرب على انفسهم، وتركوا اسرائيل تعيث في الارض فساداً، وتركوا روسيا تبيد المسلمين في افغانستان، والطغمة العسكرية الشرسة تبيد المسلمين في اثيوبيا واريتريا ـ وتركوا الهندوك يضطهدون المسلمين في الهند..

● ونعود من حيث بدأنا :

ان عوامل انهيار الدولة الاسلامية، ليست اليوم في حاجة الى بيان، لأن الواقع المرير اصدق بيان، والعجيب ان المسلمين ما زالوا يدعون انهم مسلمون، وهذا وهم فليس الاسلام إدعاء، وانما هو عقيدة وعمل، ونحن قد أضعنا العقيدة، واستسلمنا اسوأ استسلام للسلبية والكسل، وخطباء المساجد ما زالوا يرددون آخر خطبة الجمعة: اللهم انصر الاسلام والمسلمين، وأهلك الكفرة والمشركين، اعداءك اعداء الدين، و يردد المصلون: آمين .. آمين..

انها لسذاجة مضحكة، فالله عز وجل انما يستجيب للعاملين، وهو القائل لنا: «وقل اعملوا..» ومعظم آيات الكتاب تجمع بين الايمان والعمل الصالح، وقد اضعنا ايماننا وساءت اعمالنا، واصبحنا نتحدى الله سبحانه في سلوكنا .. فكيف يستجيب لنا؟

ان علل الأمة الاسلامية اصبحت مزمنة، وقد استمرأت هذه العلل بعد ان فشلت كل مساعي المصلحين في انقاذها، وفشل المصلحين، قد يكون من اسبابه خطأ في المنهج والسلوك والاسلوب، ولكن هناك سببين ـ رئيسيين لا يمكن تجاهلهما او التقليل من شأنهما، هما استبداد السلطة، وسلبية الشعوب، والسلطة معوق عنيد، تستند الى قوة خارجية في موسكو او واشنطن، والى قوة داخلية تتمثل في الجيش، والجيش في الدول المتخلفة ليست مهمته الدفاع عن الدولة وعن الشعب، بل مهمته حراسة السلطة والدفاع عنها، وفي ايجاز: لم يعد الجيش في الدول العربية والاسلامية لردع الصهيونية او الصليبية، او الشيوعية، او البوذية، او الهندوكية، وكلها يتآمر على دولة الاسلام، و يسعى جاهداً لمحو آثارها من الوجود، وانما لردع الشعب المسلم، كلما حاول ان ينتفض مطالباً بأبسط حقوقه الطبيعية..

والشعوب المسلمة لا يمكن اعفاؤها من المسئولية، ونحن احيانا نصفها بأنها مغلوبة على امرها، وننسى انها هي التي ارادت لنفسها ـ عن طيب خاطر ـ ان تظل مغلوبة على امرها...؟

هل نأخذ درساً من المجاهدين الأفغان؟



● المجاهد الافغاني يتمنى الاستشهاد و يعتبر كل تضحية يقدمها في سبيل الله.

«ساندي غول»، من أشهر مذيعي التلفزيون في بريطانيا، أمضى ثلاثة أشهر مع المجاهدين المسلمين في افغانستان، وصور فيلماً وثائقياً عنهم استقبل باهتمام بالغ في ذلك الحين. ثم ظهر له كتاب «وراء خطوط الروس» يروي فيه قصة رحلته التي يصفها بـ«أصعب مهمة في حياتي العملية».

يتحدث «غول» عن المجاهدين و «شجاعتهم ومعنوياتهم الرائعة» على الرغم من أنهم «ضعيفو التجهيز والتسليح بالمقارنة مع القوات الروسية والجيش الافغاني» ويقول: «كون المجاهدين لا يزالون يحاربون الى الآن .. شيء فوق العادة».

وعن دور العقيدة الاسلامية في جهاد الافغان يقول ساندي غول: «انهم أتقياء .. يقيمون الصوات الخمس» وكنا نشاهد «مسعوداً» (١) وهو يصلي في الحقل المجاور للمنزل الذي كان يقيم فيه. ومن هنا أحسسنا بأهمية الدين في حياتهم. وقد لمسنا ذلك حيثما توجهنا وأينما حللنا، فقد سرنا من جنوب كابول الى ما وراء سهل بنجير وخرجنا من الناحية الاخرى. وقد عززت الحرب المشاعر الدينية، فيه مصدر يستمدون منه القوة. وعندما سألت مسعوداً عن أهمية الدين، قال لي: «ان الدين أساس كل شيء. والواقع ان كل ما شاهدناه يثبت ذلك».

وبعد سنة من عودة «غول» الى لندن، زاره أحد المجاهدين الذين ساعدوه في رحلته، وقد جاء الى بريطانيا لتركيب قدم صناعية. يقول ساندي غول: «كان يحاول ازالة بعض الألغام فداس على أحدها فطارت قدمه». و يقول ذلك المجاهد: «كنت سأسعد لو أنني سقطت شهيداً. وانه ليشرفني انني فقدت قدمي من اجل بلادي».

ولننتقل الى الدكتور محمد أنور مدير مستشفيات الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، حيث يقول: «منذ خمس سنوات ونصف السنة كنت مسؤولا عن تقديم الخدمات الصحية للمجاهدين والمهاجرين .. فما وجدت جريحاً واحداً في سرير الا وهو يتمنى ان يشفى بسرعة ليعود الى الجهاد من جديد، وليواصل حربه العادلة ضد الغزاة المحتلين».

و يقول مجاهد في كلام نشرته صحيفة التايم: «اننا مستعدون للقتال حتى تجف دماؤنا .. عشر سنوات .. عشرون سنة .. او مائة سنة».

ولنتساءل الآن: ما السر في اصرار المجاهدين الافغان على مواصلة الجهاد مهما كلفهم هذا الجهاد؟ بم نفسر رغبة الجرحى والمصابين من المجاهدين في العودة الى ميدان الجهاد رغم ما اصابهم.

لعل الجواب معروف، تنبىء به السطور السابقة، و يحدده بعبارة موجزة الدكتور محمد أنور لصحيفة التايم: «ان العقيدة الاسلامية هي القوة الدافعة لهم لخوض هذه الحرب، اذ لو تصورنا اننا نخوض حرباً عادية لما أمكننا ان نحارب الروس».

أجل، لو كانت حرباً عادية لتوقفت بسبب شدة الضربات التي يوجهها الروس الذين يملكون احدث الأعتدة وأكبر الامكانات. لكنه جهاد اسلامي، يستمد العون من الله، ولا يزيده الضرب والتهجير الا ثباتاً ومضاء وقوة. كما يقول أمير المجاهدين الافغان عبد رب الرسول سياف: «ان طرد المهاجرين لا يتسبب في شيء آخر الا تقوية الجهاد وان الضغوط لا يمكن ان تنتج شيئاً، فلو ان الضغط ينفع و يؤثر في اخضاع شعب افغانستان للباطل .. لنفع استعمال الضغط من قبل الروس، ومع ان روسيا استعملت أشد الضغوط على الشعب الافغاني لكنها لم تنجح، فكيف تستطيع ان تنجح الضغوط الاخرى ؟».

و يضيف سياف فيقول: «والمجاهدون مستعدون لمواصلة الجهاد عشر سنوات أخر دون توقع مساعدات من هنا او هناك، لأنهم بدؤوا الجهاد وليس معهم مسدس واحد فكيف لا يستطيعون مواصلته بعد الغنائم الكبيرة التي

اصابوها».

ولقد أثار هذا الجهاد البطولي اعجاب عشرات الصحافيين والأطباء الغربيين الذين رافقوا المجاهدين أياماً عديدة، وجعلهم مهتمون بالدين الاسلامي بعد ان عرفوا انه وراء ذلك. بل ان عدداً منهم أسلم، مثل الياباني تاكوجي ياسوناكا الذي كان قد أحضر شحنة من الأدوية والمعدات الطبية مندوباً عن جمعية يابانية لصداقة الشعب الافغاني تدعى «جمعية أحباء افغانستان». لقد تأثر تاكوجي تأثراً بالغاً بالشعب الافغاني وبطولة المجاهدين في مواجهة قوة عظمى .. فأسلم وتسمى بـ«محمد نبي». وهو يخدم الشعب الافغاني الآن بقيادة القائد محمد أنور.

والولاء لهذه العقيدة نفسها .. هو الذي دفع جنوداً مسلمين في الجيش الروسي الغازي .. للانضمام الى المجاهدين والقتال تحت رايتهم، من مثل جهيرات حسنوف من أزبخستان الذي لم يعرف بأمر تحويل فرقته كلها من طشقند الى الحرب في افغانستان الا وهو على متن الطائرة، لذلك فقد انتظر حسنوف أول فرصة وهرب من بين «الرفاق» ليحارب ضدهم مع المجاهدين الافغان. ومثله أكرم فيصلوف ومراد سليغا نوف من داغستان.

هل نحتاج بعد هذا كله الى معرفة سر ثبات المجاهدين في افغانستان حتى الآن واستعدادهم لمواصلة الجهاد سنوات وسنوات؟

ثم هل نأخذ درساً من هذا؟ ونتعلم من جديد على أيدي المجاهدين الافغان؟

القسم الصحفي
لجنة الدعوة الاسلامية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

(١) هو احمد شاه مسعود، الملقب أسد بانجشير، نسبة الى الوادي الذي قاتل فيه الروس فترة طويلة وأذاقهم فيه الهزائم ومعه خمسة آلاف مجاهد.

معاناة المسلمين في الصومال

نقلت مصادر موثوقة بالصومال ان النظام الشيوعي الصومالي يقود حملة اعتقالات عشواء ضد الشباب والشابات الملتزمين بتعاليم الاسلام. ومنذ أيام اعتقل عناصر النظام ما يزيد على ثلاثين شاباً وشابة بدون ذنب اقترفوه سوى تمسكهم بدينهم، حيث اصبح التدين في عرف النظام الشيوعي الملحد جريمة يستحق صاحبه عقوبة صارمة. وكان النظام منذ شهور قد اعتقل مئات الشباب بنفس التهمة لايزالون معتقلين في زنزانات انفرادية وذنبهم الوحيد انهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا. وهكذا يعذب الشباب الملتزم في الصومال بينما يسرح العلمانيون والشيوعيون الملحدون و يمرحون و يمارسون نشاطاتهم الالحادية و يجاهرون بالفساد بتشجيع من الحكومة نفسها. ومن الاساليب التي يحارب بها النظام النشاط الاسلامي مصادرة الكتب الاسلامية في المطارات والموانىء ومنع الدروس الدينية في المساجد والمدارس حتى اضطر الكثير من الشباب الملتزمين للهجرة. كما يقوم النظام بطرد الموظفين والموظفات بسبب تمسكهم بتعاليم الاسلام وكذلك فصل الطلبة الملتزمين من الدراسة بالمدارس الحكومية.

• النظام الصومالي يحارب الاسلام بأساليب عديدة منها مصادرة الكتب الاسلامية ومنع الدروس الدينية في المدارس والمساجد.


• سياد بري: محاربة الاسلام

وفي أواخر مارس ١٩٨٥ بدأت الحكومة حملة واسعة النطاق استهدفت استئصال الدعوة والدعاة وقد تزعم هذه الحملة وزير عدل النظام ومدير الشئون الاسلامية المنتمي ايضاً للنظام. وقد تجرأ وزير العدل على القرآن الكريم وقام بتحريف الآيات القرآنية لتبرير ممارسات النظام الخاطئة. وهكذا يتعرض المسلمون لكل انواع التعذيب والاضطهاد في الصومال دون ان تتناول قضيتهم وسائل الاعلام لا على المستوى الدولي ولا على مستوى العالم الاسلامي. والأغرب من ذلك هو استمرار تدفق المساعدات المادية والمعنوية على النظام الفاسد في الصومال رغم كل ما يرتكبه من جرائم في حق الشعب الصومالي المسلم. ان هذه المساعدات التي تقدم للنظام الصومالي يصرف معظمها لجلب اجهزة القمع والتعذيب لتخويف المسلمين وقتلهم اذا لزم الأمر. والدليل على ذلك هو استمرار تدهور الاقتصاد رغم المساعدات المادية التي تتدفق على الحكومة وقد بلغ سعر كيلو المكرونة لأول مرة ٦٢ شلن صومالي.

وقد دأب النظام الصومالي منذ استيلائه على السلطة بقوة السلاح على استئصال الاسلام من المجتمع الصومالي الذي أراده النظام مجتمعاً شيوعياً ملحداً فبدأ بممارسة القتل الجماعي ضد علماء المسلمين الذين رفضوا الاستسلام للافكار الشيوعية التي استوردها النظام ليبدل بها دين الدولة ثم انتقل الى محاربة الحجاب الشرعي في المدارس والجامعات وفي الدوائر الحكومية ثم انتهى الامر بالنظام الى تشويه سمعة الفتيات الملتزمات بتلفيق تهم الفساد ضدهن كذباً وبهتانا واعتقال الشباب المتدين والزج بهم الى السجون والمعتقلات بدون ذنب. وهذا شأن الانظمة المفروضة على الشعوب المسلمة بالحديد والنار مستوردي الايديولوجيات المخالفة لعقيدة الشعوب تلك الانظمة التي لا يهدأ لها بال الا اذا رأوا الساحة خالية تماماً من كل ما هو اسلامي او اخلاقي او ادبي.

«يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

المسلمون في الهند والتحديات الراهنة

• المؤرخون الهندوس : المساجد والمعالم الأثرية في الهند كانت معابد هندوكية لذا يجب تحويلها الى هندوكية !!

لقد اثبتت الايام ان حكومة راجيف غاندي لا تختلف عن حكومة امه في المغاضاة عن حقوق المسلمين والعجز عن وضع الحد للمجازر الدموية الرهيبة ضد المسلمين بل قد خاضت في ارضاء الهندوس على حساب ارواح المسلمين وممتلكاتهم والتسرع في اتخاذ القرارات المعادية للمسلمين وذلك بناء على الصفقة التي تمت قبل الانتخابات العامة بينه وبين الطائفة الهندوسية المتطرفة

مجازر مستمرة

لم تتوقف المجازر الدموية ضد المسلمين في الهند رغم مرور اكثر من ثلاثين سنة على استقلالها مع ان الحكومة الهندية تعلن دائما انتهاجها المبادىء الديمقراطية والعلمانية فانها لم تستطع توفير الأمن وحرية العقيدة لما يزيد عن مائة وعشرين مليون من مواطنيها المسلمين. ويرى المحللون ان الاعوام الخمسة الماضية كانت اكثر قسوة وضراوة في تاريخ مسلمي الهند حيث شهدوا خلالها محاولات ابادة جماعية في عدة مناطق من بينها أسام ومراد آباد وعلي كراه وبومباي وضواحيها واخيرا مدينة أحمد اباد عاصمة ولاية غجرات التي تشهد منذ عدة شهور اعمالا ارهابية عنيفة راحت ضحيتها مئات من المسلمين الابرياء وتم سلب ونهب واحراق ما يقدر بالملايين من اموالهم وممتلكاتهم. ولعل كثيراً من المراقبين لا يخطر ببالهم ان معظم الاضطرابات الطائفية التي تشهدها الهند تكون ناتجة عن هجوم المشاغبين ورجال الأمن من الهندوس على المسلمين الذين يعتبرون اقلية امام الاغلبية الساحقة من الهندوس. وان اجهزة الاعلام الغربية والشرقية تتعمد من خلال تغطيتها لأخبار احداث الهند ان تعبر عن اضطرابات طائفية باسلوب التعتيم الاعلامي وإلقاء الستار على ما يعاني منه المسلمون في الهند.



• راجيف على خطى انديرا في اضطهاد المسلمين.

• التحديات الراهنة :

لقد اشرنا الى مسلسل الاجرام الهندوسي المتمثل في قتل الابرياء من الشيوخ والاطفال وسفك دماء الرجال والعبث باعراض العفيفات المؤمنات امام سمع العالم وبصره دون ان يحرك ساكناً. غير ان الآونة الاخيرة قد تميزت ببعض التحديات والمخاطر الجديدة وهي تهدف الى سلخ المسلمين من عقيدتهم وتذويب كيانهم واجبارهم على التخلي عن بقايا القوانين الاسلامية والقبول بالقوانين الهندوسية حتى في شئون البيت والاحوال الشخصية.

• مساس بالقرآن الكريم :

لم تمض فترة طويلة على اقدام بعض الهندوس المتطرفين على رفع قضية ضد القرآن الكريم دستور المسلمين والمطالبة من المحكمة بمنع تداوله في الهند بحجة ان القرآن يحث على العنف والقتال وينافي العقيدة الهندوسية. ومع ان الحكومة الهندية قد سحبت القضية بعد مظاهرات صاخبة من قبل المسلمين في جميع دول شبه القارة الهندية غير ان هناك

عدة مجموعات هندوسية متطرفة تستعد لاثارة الموضوع نفسه امام محاكم اخرى، وذلك لما لاحظوه من ضعف وعدم اهتمام من موقف الحكومة الهندية حول القضاء على مثل هذه الظواهر الشاذة والخطيرة التي تمس عقيدة اكثر من مائة وعشرين مليون مواطن مسلم.

• إلغاء قوانين الشريعة :

في الآونة الاخيرة نطقت المحكمة العليا في الهند في قضية مسجلة لديها منذ عدة سنوات بما ينافي الشريعة الاسلامية وقوانين الاحوال الشخصية المطبقة في الهند عبر القرون. وذلك عكس كل الاقناعات الرسمية الخادعة امام القيادات الاسلامية بأن الحكومة لا تنوي تغيير قوانين الاحوال الشخصية الخاصة بالمسلمين. وقد قضت المحكمة العليا في القضية المذكورة بالزام الزوج المسلم تحمل نفقات المرأة المطلقة مدى الحياة، وهذا الحكم يعتبر سابقة خطيرة من ناحيتين:

ـ ان اللجنة القضائية برئاسة رئيس القضاة بالمحكمة العليا في الهند توصي بتطبيق القانون المدني الموحد وإلغاء قوانين الشريعة الاسلامية في مسائل النكاح والطلاق والميراث والوقف واجبار المسلمين على قبول القوانين المستمدة من التعاليم الهندوسية.

ـ تجرأت اللجنة القضائية المكونة من قضاة كلهم من الهندوس على تأويل الآيات القرآنية وتفسير الاحاديث النبوية واخضاعها للحكم الخاطىء بعيداً عن تفسير النصوص لدى الفقهاء المسلمين المعتمدين. و يجدر بالذكر ان هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين التي تجمع كافة القيادات الاسلامية في الهند كانت قد بذلت كل الجهود للحيلولة دون صدور الحكم وذلك بتخويل محامين من المسلمين ورفع مذكرة مفصلة توضح القانون الاسلامي واقامة الحجة امام الحكومة الهندية والمحكمة العليا ومع ذلك كله تغاضت السلطات الهندية عن مشاعر المسلمين وحاولت العبث بالقوانين الاسلامية.

• قصة المعابد الهندوكية :

ان من المضحكات المبكيات ان يدعي بعض المؤرخين المزعومين من الهندوس ان معظم المساجد والمعالم الاثرية في الهند كانت معابد هندوكية والمسلمون حولوها ايام حكمهم الى مساجد لذا يجب احتلالها وتحويلها الى معابد هندوكية كما كانت. وقد بلغ السخف لدى بعض المتطرفين منهم الى ان اعلن ان بناية «تاج محل» و «منارة قطب» و «القلعة الحمراء» كانت في الاصل معابد هندوكية.

وليس هذا الاتجاه الا عبارة عن تخطيط هندوسي للسيطرة على مساجد المسلمين. وفعلا توجد في مدينة دلهي وحدها ٩٢ مسجداً وفي مدينة كلكتا ٥٩ مسجداً سيطر عليها الهندوس جميعاً بطرق غير مشروعة والسلطات الهندية تعرف ذلك جيداً، هذا عدا المساجد التي تم تحويلها الى مستودعات ومطاعم ومصالح حكومية في مناطق مختلفة بالهند، وقد نشرت مجلة «مسلم انديا» قائمة تفصيلية عن تلك المساجد في عددين منفصلين في عام ١٩٨٣. كما يعرف القاصي والداني ان هنالك ٢٦ مسجداً تسيطر عليها هيئة الآثار القديمة الحكومية وتمنع الهيئة المسلمين من أداء الصلاة فيها بحجة انها بنايات أثرية لا يمكن الحفاظ عليها الا بمنع المصلين من ارتيادها.

• متطرفون من الهندوس يرفعون قضية امام المحكمة العليا لمنع تداول القرآن الكريم في الهند.

• الهندوس يدعون ملكية مساجد المسلمين و يطالبون بمصادرتها او احتلالها.



• الهندوس يطالبون بمصادرة المساجد

• مسجد فيه صنم :

كما ان هنالك ثلاثة مساجد في كل من مدينة «ابودهيا» و «بنارس» و «مترا» منع المسلمون من الصلاة فيها بسبب دعاوي كاذبة من قبل الهندوس بأنها كانت معابد هندوسية حولها المسلمون الى مساجد، ومن اشهر تلك المساجد الثلاثة مسجد «بابري» في الولاية الشمالية الذي وضع فيه الصنم وعين رسمياً احد الكهنة لعبادة هذا الصنم، داخل المسجد حينما منع المسلمون من الصلاة فيه. ومن الطريف ان الملك الذي نسبوا اليه اقامة هذا المسجد في موضع المعبد هو الامير الحور بابر مؤسس دولة المغول في الهند وتثبت الدراسات التاريخية ان هذا الملك لم يمر بتلك المنطقة اطلاقاً اثناء غزوه للهند.

• مؤتمر هندوسي عالمي

وقد عقدت مجموعات هندوسية متطرفة مؤتمراً هندوسيا عالميا شارك فيه بعض المتطرفين من مملكة نيبال جاء في توصيات هذا المؤتمر شن حرب شعواء ضد المسلمين في الهند لطردهم من العديد من المساجد.

هذا هو الواقع الذي يعيشه المسلمون في الهند الدولة التي تتغنى بالديمقراطية والعلمانية وعدم الانحياز وتتمتع بالعلاقات المتينة مع الدول الاسلامية وتتلقى المساعدات السخية من البلاد العربية.

لقطات

* تنفيذا لقانون مساعدة الاجانب على مغادرة المانيا الغربية فقد منحت مساعدة مالية قدرها ١٠ آلاف مارك تدفع لمن يغادر المانيا نهائيا فقد لوحظ ان اكثر من ٥٠٠ الف شخص اجنبي غادروا المانيا عائدين الى بلادهم ومن بين هؤلاء اكثر من ٢٠٠ الف شخص يحملون الجنسية التركية.

* اشار مصدر دبلوماسي غربي في العاصمة السوفياتية الى ان الزعيم السوفياتي غورباتشيف يقود حملة تطهير واسعة في صفوف الحزب الشيوعي السوفياتي، وقد اعلن عن ان ١١٠٠ شيوعي قد تم طردهم مؤخرا بسبب الفساد واساءة استخدام السلطة، ويعتقد ان ١٥٠ الف عضو في الحزب تضرروا من التطهير.

* استقالة الحكومة البلجيكية في الاسبوع الماضي قد تؤدي الى اجراء انتخابات نيابية قبل موعدها بخمسة اشهر على الأقل، وقد استقالت الحكومة بعد استقالة العديد من وزرائها بسبب الاحداث المأساوية التي وقعت خلال بطولة اوروبا لكرة القدم قبل ٣ أشهر وذهب ضحيتها العشرات من القتلى والمئات من الجرحى.

* للمرة الاولى تشهد تشيكوسلوفاكيا وهي البلد الشيوعي المتشدد تجمعا دينيا حضره حوالي ١٥٠ الف شخص وذلك لاحياء ذكرى احدى المناسبات الدينية المسيحية، وأرسل البابا يوحنا مندوبا عنه للمشاركة في هذه الاحتفالات التي تخشى السلطات الشيوعية من تأثيرها على الاوضاع الاجتماعية والسياسية فقطعت بذلك برنامج زيارة المندوب البابوي الذي عاد من حيث اتى.

* الارهاب في الدانمارك



شهدت العاصمة الدانماركية سلسلة من التفجيرات ذهب ضحيتها العديد من القتلى والجرحى في اسوأ عمليات ارهابية تشهدها تلك البلاد التي يسودها السلام عادة، ولم تتوصل السلطات الأمنية الى معرفة هوية المسؤولين عن الهجمات وان كان المعتقد ان جهات معادية لليهود تقف وراء هذه الهجمات حيث اصيبت الجالية اليهودية بالفزع وقام زعماء يهود بمقابلة قادة البوليس الدانماركي لطلب زيادة الاجراءات الأمنية بعد احداث كوبنهاجن. وقال مدير الطائفة اليهودية ايفار مولر ان طائفته قلقة من الهجمات بالقنابل.

وقد عزز البوليس الاجراءات الأمنية حول الكنيس اليهودي ومكتب الخطوط الجوية الاسرائيلية والبعثة الدبلوماسية الاسرائيلية.

* سقوط اوبوتي

بعد تمرد عسكري دام عدة ايام تمكن المتمردون من تنفيذ انقلاب ضد الرئيس الاوغندي ملتون اوبوتي الذي استولى على السلطة عام ١٩٨٠ بعد ان اجتاحت قوات تنزانية اوغندا وازاحت الرئيس الاوغندي السابق عيدي أمين الذي يعيش في السعودية منذ ذلك الوقت، ولكن انصار الرئيس عيدي أمين استمروا في معارضة حكم اوبوتي وقامت بينهم وبين جهات معارضة اخرى مثل جيش المقاومة الوطنية وهو اكبر مجموعة معارضة مسلحة في اوغندا تحالفات من اجل اسقاط نظام حكم اوبوتي الذي حكم اوغندا بعد تدخل عسكري مباشر من جانب القوات التانزانية.

* السيخ يرفضون

ذكرت وكالة الانباء الهندية ان الجناح المتطرف في حزب السيخ «اكالي دال» والاتحاد الهندي للطلاب السيخ رفضوا الاتفاق الذي توصلت اليه الحكومة الهندية وحزب السيخ المعتدل لوضع حد لأربع سنوات من الاضطرابات في اقليم البنجاب، ووصف متحدث باسم الجناح المتطرف للحزب الاتفاق التي تم التوصل اليه بين راجيف غاندي رئيس وزراء الهند وزعيم السيخ المعتدل بأنه غير منصف.

وقد هتف الطلبة السيخ الذين تجمعوا في المعبد الذهبي في امريستار بشعارات تندد بالاتفاق ووصفوا الذين وقعوا عليه من السيخ بأنهم خونة.

* الصين والاتحاد السوفياتي

اعلن الرئيس الصيني ان العلاقات بين بلاده والاتحاد السوفياتي لن تكون ابدا كما كانت في الخمسينات، وحتى لو تحسنت العلاقات بين الصين والاتحاد السوفياتي فانها لن تعود علاقات بين حليفين. واوضح الزعيم الصيني ان استمرار نشر القوات السوفياتية على امتداد الحدود الصينية السوفياتية وفي منغوليا، والغزو السوفياتي لافغانستان والدعم السوفياتي للغزو الفيتنامي لكمبوديا من شأن هذا كله ان يبرر للصين موقفها بشأن تجميد علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي والاقتصار على العلاقات التجارية شأنها في ذلك شأن اية دولة اخرى.

من جهة ثانية اجاب الرئيس الصيني على سؤال حول الموقف من تايوان قائلا لن استبعد استعمال القوة لاعادة تايوان الى الصين.

* اسلحة امريكية للشرق الاوسط



اعلن الناطق الرسمي للبيت الابيض الامريكي ان الرئيس ريغان وافق على دراسة اعدتها الادارة الامريكية حول مستقبل مبيعات الاسلحة الامريكية للشرق الاوسط. ومن المتوقع ان تحدث مجابهة بين ادارة ريغان واعضاء الكونغرس المؤيدين لاسرائيل نظراً لكون هذه الدراسة قد تفتح الباب امام استئناف مبيعات الاسلحة الامريكية للسعودية والأردن حيث كانت الولايات المتحدة قد أهملت طلبا اردنيا للحصول على السلاح الامريكي كما اعربت السعودية عن رغبتها بشراء اسلحة متطورة، وكانت هذه الدراسة قد أعدت من قبل الادارة الامريكية بعد ان اثار مجلس الشيوخ الامريكي مسألة العلاقة بين مبيعات الاسلحة ومصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية في الشرق الاوسط.

رأي دولي

القمة الافريقية

اختتم مؤتمر القمة الحادي والعشرون لمنظمة الوحدة الافريقية اعماله في أديس ابابا الاسبوع الماضي باتخاذ توصيات اقتصادية هامة في صورة خطة خمسية للاصلاح الاقتصادي للقارة الافريقية بهدف دفع عجلة التنمية الزراعية فيها الى الامام للتوصل الى اكتفاء ذاتي من الغذاء على مستوى القارة والقضاء على المجاعة التي تهدد حياة الآف المواطنين الافارقة منذ عدة سنوات. ودعت القمة التي عرفت بقمة الحكمة ، الى ضرورة اعادة جدولة الديون الخارجية الافريقية التي تقدر بـ ١٥٠ مليار دولار، وضرورة تحويل بعض الديون الى منح. وقد كرست القمة معظم جهودها لدراسة مشاكل القارة الاقتصادية والبحث عن حلول عاجلة لها، وهذا عكس ما كانت عليه القمم الافريقية السابقة التي كانت تعطي اهمية كبرى للمشاكل السياسية، وقد تعهد رؤساء القارة في بيانهم الختامي بالعمل معاً لاخراج القارة من التخلف، ولكن لكي يتحقق ذلك الأمل لابد من استيفاء الشروط الآتية:

ـ قيام كل رئيس افريقي بترشيد اقتصاد بلاده وبالتقليل من بذخ المسئولين من وزراء وموظفين كبار، وفرض عقوبات قصوى على مختلسي اموال الدولة.

ـ تكثيف ميزانية القطاع الزراعي وتشجيع المزارعين على استعمال وسائل حديثة للزراعة، وقيام الدولة باصلاحات زراعية واسعة تشمل الوسائل الحديثة للري.

ـ قيام لجنة افريقية مشتركة باتصالات بالدول الدائنة للوصول معها الى اعادة جدولة ديون القارة والغاء بعضها ان أمكن.

ـ تشجيع المستثمرين في الدول الكبرى والدول الصديقة في العالم العربي لاستثمار جزء من اموالها في مجال الزراعة وغيرها من المجالات الاقتصادية المتوفرة في القارة.

على كل حال هذا نموذج لبعض الاجراءات التي يجب على زعماء دول افريقيا ان يتخذوها بشجاعة وامانة حتى يحولوا النجاح الذي أحرزوه في مؤتمرهم الى حقيقة ملموسة تعيد للقارة الافريقية عافيتها الاقتصادية.

أبو قحافة

* ليست عدواً

ذكر راديو العدو الاسرائيلي ان شمعون بيريز رئيس وزراء العدو بعث برسالة شفوية الى الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيف أعرب فيها عن أمله في ان يتم التوصل الى اتفاق بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي حول مجمل المواضيع.

ونقل الرسالة الى الزعيم السوفياتي ادغار برونغمان رئيس ما يسمى بالمجلس اليهودي العالمي الذي يجري محادثات مع زعماء الكرملين.

وكان شمعون بيريز قد اجتمع مؤخراً مع برزنغمان لهذا الغرض، وقالت مصادر اسرائيلية ان بيريز اشار في هذه الرسالة الى ان اسرائيل «ليست عدواً» للاتحاد السوفياتي وانها تأمل في ان يتوصل البلدان الى ايجاد ارضية للوفاق بشأن معظم الموضوعات.

* الصين والولايات المتحدة

في اول زيارة من نوعها قام الرئيس الصيني لي جيانيان بزيارة رسمية للولايات المتحدة في الاسبوع الماضي افتتح خلالها قنصلية جديدة للصين في مدينة شيكاغو الامريكية كمثال آخر على تحسن العلاقات الامريكية الصينية، كما وقع الرئيس الصيني اول اتفاق نووي بين البلدين يسمح للشركات الامريكية بالتنافس للفوز ببرنامج صيني ببلايين الدولارات لبناء مفاعلات نووية صينية.

ويمكن لهذا البرنامج ان يعطي الصين المقدرة على تعزيز أداء غواصاتها النووية، وتعتبر زيارة الرئيس الصيني للولايات المتحدة ناجحة للغاية حسب قول المراقبين حيث انها توجت بتوقيع الاتفاقية النووية بين البلدين اضافة الى تعزيز العلاقات الودية بينهما.

* الطائرة المرعبة



تعيش الاوساط العسكرية السوفياتية حالة من القلق الشديد بسبب لجوء طاقم طائرتي هيلوكبتر افغانيين الى باكستان مع الطائرتين قبل عشرة ايام، والقلق السوفياتي يعود الى كون الطائرة من احدث واقوى طائرات الهيلوكبتر في الجيش السوفياتي وفي العالم ايضاً ويخشى السوفيات ان يحصل الغربيون على اسرار هذه الطائرة المتقدمة التي يطلق عليها خبراء حلف الأطلسي «الطائرة المرعبة».

وتستخدم هذه الطائرة ضد المجاهدين الافغان بشكل دائم فهي مزودة بالصواريخ والمدافع المضادة للدروع ويعتبرها السوفيات رأس حربة في القتال ومزودة بوسائل تكنولوجية متقدمة، وتعتبر هذه الطائرة مفخرة السلاح السوفياتي، ونجمة كل العروض العسكرية في موسكو، ومن هنا فان القيادة العسكرية السوفياتية تخشى ان تقع اسرار صناعة هذه الطائرة بين الخبراء الغربيين.

• • •

تكنولوجيا الأعلام تخفى الحرية الأمريكية الزائفة

بقلم : راشد السالم

● تتميز السياسة الخارجية الامريكية كما يلاحظ المراقبون في العالم الثالث بالعدوانية والتقلب والانحياز، وفي الدول الغربية يلاحظ المراقبون انها سياسة «غير متزنة» او «قصيرة النظر» او «انانية» ومع ذلك يزداد المعجبون في العالم بالنمط الامريكي للحياة او على الأقل تبقى صورة الولايات المتحدة لدى عامة الناس ـ مع الأسف ـ صورة حية تنبض بالحرية والابداع!!!

● حقيقة خلاف المظهر :

السبب في ذلك كما لا يخفى هو التقدم التكنولوجي الامريكي من جانب، والتقدم الاعلامي بشكل خاص من جانب آخر. التقدم التكنولوجي في حقل الاتصالات وعلم السمعيات والمرئيات جعل من الاعلام الامريكي الغزير الانتاج السيد الذي فرض نفسه على مختلف وسائل الاعلام في معظم دول العالم. ففي عالم السينما والمسلسلات التلفزيونية يلاحظ ان معظم ما تعرضه دور السينما ومحطات التلفزيون في انحاء كثيرة من العالم هو من انتاج امريكي. والصحف الامريكية اخذت تطبع منها طبعات دولية توزع ملايين النسخ. ووسائل الاعلام الامريكية بغزارة انتاجها وسرعة انتشارها تبدو لأول وهلة انها تتمتع بحرية كاملة خاصة وان تمثال الحرية هو رمز امريكا!!، كما لا يفتأ الامريكيون يفخرون بأن نظامهم السياسي هو خير الأنظمة واكثرها حرية!

هذه الصورة قد يعطيها بعض الزخم لدى شعوب العالم الثالث، الواقع الدكتاتوري السيىء الذي يشهدونه والانبهار الذي قد يظهر على بعض الافراد ممن زاروا الولايات المتحدة الامريكية للدراسة او للسياحة، او ممن لهم مصالح مرتبطة بمصالح امريكية.

● لكن هل الحقيقة كالمظهر؟

ما دام موضوعنا الاعلام، نريد ان نحصر الحديث وضرب الأمثلة في هذا الجانب.

● مثال قريب :

لعل اقرب مثال، وهو الذي أثار هذا الموضوع اخيرا، هو المقابلة التي اجرتها شبكة التلفزيون سي. بي. اس الامريكية مع مدير عام وكالة الانباء الكويتية برجس البرجس يوم ١٧ يوليو الجاري.

في هذه المقابلة التي تحدث فيها البرجس عن جوانب مختلفة، اجتزئت الشبكة الحديث ولم تذع منه الا مقتطفات تربط بين الرهائن الامريكيين في لبنان والمعتقلين في الكويت بحوادث التفجيرات التي حدثت عام ٨٣! واهملت الشبكة ما وجهه البرجس للسياسة الامريكية وتحميلها مسؤولية ما يحصل ضد مواطنيها ومؤسساتها في المنطقة العربية، كما أشار الى ان السياسة الخارجية الامريكية مرفوضة من معظم دول العالم حتى من الدول الصديقة للولايات المتحدة.

ولم تكتف الشبكة بهذا بل زعمت، مع ان فريقها مكث في الكويت عدة ايام، زعمت ان الشعب الكويتي «أخذوا يتراجعون وراء جدران ومتاريس عالية»! وذلك إبان انفجارات المقاهي الشعبية!

في عام (٨٣) حيث طالت التفجيرات السفارة الامريكية والفرنسية وفدت الى الكويت اعداد كبيرة من الصحافيين الامريكيين، أما بعد حادث المقاهي الشعبية فلم يفد الا عدد قليل منهم قال مراقبون انهم لم يفدوا ليغطوا الحدث، بل لجمع معلومات خاصة طلبتها منهم هيئات ومنظمات امريكية ذات اغراض خاصة!

هكذا إذن على ارض الكويت قام الدليل ليس على عدم حرية الإعلام الامريكي فحسب بل على عدم نزاهته وانحيازه وتضليله. فهل قام الدليل على ذلك على الارض الامريكية ذاتها؟

في مايو ٨٤ كشف ديفيد بيرغن مدير الاتصالات السابق في ادارة كارتر النقاب عن انه قدم استقالته بسبب موقف الاعلام الامريكي من غزو غرينادا، وقال امام مؤتمر للامريكيين من اصل عربي ان الاعلام الامريكي «يصور العرب شيوخ نفط وبدو وارهابيين» ومعلوم ان هذا الاعلام التضليلي نشط تحت قيادات يهودية منذ مطلع السبعينات بسبب ارتفاع اسعار النفط ونمو استثمارات الدول المصدرة للنفط في السوق الامريكية والغربية.

وفي عام ٨٢ تدخلت الادارة الامريكية فمنعت عرض برنامجين تلفزيونيين من تقديم اذاعيين معروفين هما وولتر كيرنكايت، وإداستر تعرضا فيهما لنقد بعض جوانب السياسة الخارجية الامريكية!

● خدمة السي. آي. ايه

الا ان الأمر لا يقع عند هذا الحد فحسب، لقد كشف وليم كوبي مدير وكالة المخابرات الامريكية الاسبق ان الوكالة جندت عام ٧٣ اربعين صحافيا متفرغا وآخرين غير متفرغين! وفي وقت لاحق كشف كوبي ان مراسلين خلال الخمسينات والستينات كانوا عملاء نشطين لوكالة المخابرات المركزية (سي. آي. ايه)!

وفي عام ١٩٨١ اكتشف الصحافي الامريكي روبي ان ٢٦ شركة نفطية تهربت من دفع الضرائب فكان جزاؤه ان منع من الكتابة! واستطاعت شركة برتش بتروليوم ان تجعل دار نشر ماكزوهيل ان تسحب كتابا عن الصراع من اجل السيطرة على ايران! واستطاع احد البنوك ان يضغط لفصل صحافي كتب اخبارا تسيء الى وضعه!

الاعلام الامريكي كما هو واضح من هذه الامثلة وغيرها يتأثر بسياسة الادارة الامريكية، كما يتأثر بسياسة اصحاب شركات النفط والبنوك .. كما ان الاعلام الامريكي يؤثر حتى على انتخاب الرئيس الامريكي. وفي هذا المجال يقول صحفي امريكي في كتاب له صدر عام ٨٣ بعنوان احتكار الاعلام الامريكي، يقول ان الرئيس نيكسون نجح للمرة الثانية لأن ٧٤ صحيفة يومية وقفت معه بسبب استجابته لطلب من أحد اصحاب الصحف بإلغاء قيود على اسعار بيع الصحف!

● احصائية :

ولكي تتضح الصورة نورد هذه الاحصائية:

في الولايات المتحدة الآن ١٧٠٠ صحيفة يومية و١١ ألف مجلة و٩٠٠٠ اذاعة و١٠٠٠

محطة تلفزيون و٧ استديوهات سينما و٢٥٠٠ دار نشر ومعظم هذه الاعداد الهائلة من وسائل الاعلام مملوكة لخمسين شركة كبرى فقط! وهذه الشركات الكبرى لها انشطة في الصناعات المختلفة والصناعة الحربية والزراعة والاستثمارات الخارجية والبنوك ووسائل الاعلام. وعلى سبيل المثال هناك ١٢ بنكا يملكون اسهما في معظم الشركات الخمسين المشار اليها!

فاذا اضفنا الى هذه الاحصائية حقائق اخرى متصلة بها وهي ان هذه الشركات تمتلك حق تعيين المدراء في وسائل الاعلام، وان النفوذ الصهيوني كبير في هذه الشركات، تصبح الصورة اكثر وضوحا.

● سلطة مركزية :

ان الاعلام الامريكي ما هو الا صورة متطورة لحقيقة النظام الأمريكي الراسمالي الاحتكاري، وان هذه الاحتكارات هي التي تضع السياسات الاعلامية والخطوط الحمراء التي عليه ألا يتعداها!

وبسبب تقدم التكنولوجيا الاعلامية، وحاجتها لرؤوس اموال كبيرة، فان الشركات الاعلامية لابد وان تكون رأسمالية احتكارية، وهذا ما يفسر ان خمسين شركة كبرى تملك هذا السيل الجرار من وسائل الاعلام المختلفة.

وبحسب تعبير الصحفي الامريكي باجديكيان صاحب كتاب احتكار وسائل الاعلام «لقد خلقت التكنولوجيا الحديثة ونظم الاقتصاد الامريكي نمطاً جديداً من انماط السلطة المركزية على المعلومات»!

ويقول في مقدمة كتابه «من البداية أدركت السلطات ان عليها ان ارادت السيطرة على الشعب ان تسيطر اولا على ما يصل اليه من معلومات.

وهذا ما حصل بالفعل، فالفرد الامريكي نظرا لأسباب تتعلق بخلفيته الثقافية والحضارية، وبسبب الكم الهائل من الفنون الاعلامية، اصبحت نظرته للحياة تتحد بما يلقى على سمعه وبصره من خلال وسائل الاعلام.

● خمسون شركة كبرى فقط تملك معظم وسائل الاعلام الامريكية!

* * * *

● الصهيونية تملك التأثير في الاعلام الاميركي من جهة ملكية الوسائل والشركات المالكة لها.

● اذاعات موجهة :

أما عن وسائل الاعلام وعلاقتها بالسياسة الخارجية الامريكية فتكفي الاشارة الى فكرة محطات الاذاعة الامريكية الموجهة لمناطق مختلفة في العالم! فصوت امريكا الموجه للبلاد العربية بدأ في وقت مبكر من عام ١٩٥٠ وهو من خلال ادارة صهيونية امريكية على ما يثير التمزق والتشتت بين العرب من جهة، وينشر سموم المجتمع الامريكي ويركز الدعاية له. والعجيب في هذا الصوت ان الذين يحررون الاخبار ويترجمونها اميركان ويهود فيما العرب يقراونها على المستمعين العرب!

واذا كانت شهادتنا في الاعلام الامريكي مجروحة بسبب، اننا نعادي السياسة والاعلام الامريكيين وهذا ما نفخر به، فاننا نحب ان نختم مقالنا بخلاصة دراسة ظهرت في كتاب نشر عام ١٩٨٣ بعنوان «سبليت فيجن» اي الصورة المشوهة. صدر هذا الكتاب عن «مجلس الشؤون العربية ـ الامريكية» وقام بالتحرير الدكتور ادمون غريب وهو صحافي معروف.

يقول الكاتب انه نتيجة القراءة والبحث والتحليل الدقيق واجراء المقابلات مع ١١ شخصية امريكية بارزة خلص الى استنتاج عدة نقاط هي:

١ ـ وسائل الاعلام الامريكية لا تجمع الاخبار ولا تصيغها فحسب، وانما تضع الاخبار، وفق ايدلوجية الكاتب واهوائه الشخصية.

٢ ـ انها أدوات فاعلة في صياغة موقف الراي العام الامريكي، تجاه السياسة الخارجية.

٣ ـ وسائل الاعلام عملاقة تمتلكها فئات معينة ولها نفوذ في الحكومة، انها السلطة الرابعة في البلاد الامريكية.

٤ ـ صورة العرب مشوهة، سلبية، مبتورة، قاتمة، في حين صورة اسرائيل ايجابية، مشرقة، شجاعة، مطوقة من العرب.

● دور التكنولوجيا :

● هذا هو اذا واقع الاعلام الامريكي، ولكن لماذا هو مؤثر إذن؟

الجواب كما اسلفنا يكمن في التكنولوجيا الحديثة، والتكاليف الباهظة، فالمسلسلات الامريكية تصرف عليها مبالغ طائلة بسبب حرص المخرج على ان تكون الاحداث قدر الامكان واقعية حية، وهو يعني ان هذا الصرف له مقابل، يقول احد مدراء شركات الاعلام: «كل دولار يصرف له عائد يقاربه في القيمة» والقيمة المقصودة هنا ليست المادية المباشرة المتحصلة من مبيع الانتاج وانما المردود النفسي على المشاهدين وتاثرهم بكل شيء اسمه امريكي!

وعلى اية حال فان ٢٠٪ من عائد انتاج المسلسلات التلفزيونية يأتي من الخارج. ومن الناحية السياسية تقف التكنولوجيا الامريكية في مقدمة الأدوات التي تخدمها، خاصة بعدما تقدمت وسائل الاتصال بحيث اصبح من الممكن عقد ندوات صحفية مع المسؤولين الامريكان والصحفيين في بلادهم، وكانت اول تجربة في هذا المجال نقل خطاب كيركياتريك الى السفارات الامريكية في اوروبا، ونقل مؤتمر صحفي لشولتز شاركت فيه الغارديان البريطانية ونقل على الهواء مباشرة في التلفزيون السويدي!

والمشاهدون في الكويت كانوا قد شاهدوا شبيها بذلك عندما، أجرت محطة التلفزيون الامريكية مقابلة مع وزير النفط على الخليفة اذيعت هناك على الهواء مباشرة! لكن هذا التقدم التكنولوجي الفذ يجب الا يخفي علينا نحن في البلدان العربية والاسلامية على الاقل، حقيقة السياسة الاعلامية الامريكية المضللة والحرية الامريكية الزائفة..

وهذا ينبه المسلمين من جديد لمهمتهم الانسانية وهي اخراج الناس من الانحطاط الحضاري الى الرقي الحضاري، من جور الأديان الى عدل الاسلام ... فهل نحن فاعلون؟


● نيكسون : مرشح الصحافة للرئاسة الثانية.


● ريغان : اهتمام بالاعلام.

التنصير بين المسلمين

تاريخه - آثاره - خططه

منهج التلويث الفكري والتشكيك بالعقيدة الاسلامية

بقلم الدكتور محمد الظواهري

طوال فترة القرن التاسع عشر سيطر المنصرون بشكل شبه تام على كافة قنوات الأخبار التي تنشر في انكلترا وامريكا. وقد كان العديد منهم يعمل اضافة الى واجبلته التنصيرية مراسلا صحفيا لاحدى الجرائد او المجلات الانكليزية والامريكية.

• مجلات تنصيرية حاقدة

وربما كان اشهرهم المنصر الامريكي GEORGE WASHBURN والذي كان يعمل مراسلا لصحيفة NEWYORK TRIBUNE المشهورة الواسعة الانتشار. ومن هذا الطريق تمكن من نشر الكثير من الاخبار المشوهة والمبالغ فيها والمسيئة للاسلام والمسلمين. كما استطاع عن هذا الطريق التأثير على الراي العام الامريكي وتحديد السياسة الامريكية في بعض المجالات. ومن خلال مراجعة شاملة لحوالي ٢٠ مجلة ودورية امريكية صدرت في فترة القرن التاسع عشر – ومن بينها مجلات خاصة بالاطفال – تبين انه لا يخلو عدد منها تقريباً من مقال او رواية او مسرحية او خبر يسيء الى الاسلام، من انتاج المنصرين او أعوانهم. ومن بين هذا الزخم الهائل عثر فقط على مقالة واحدة نشرت في مجلة امريكية عام ١٨٧٥ هي THE GALAXY تحت عنوان «محمد محطم الاصنام» يدافع فيها الكاتب وبقوة عن الاسلام ويعرب عن ايمانه بما جاء في القرآن الكريم ويؤكد ان الذين يهاجمون الاسلام والقران انما يفعلون ذلك عن جهل وعن غباء وحقد. وكتب امريكي آخر أثناء تلك الفترة وتحت اسم مستعار مشيراً الى الأكاذيب التي تنشر يقول: «ان لدينا جميعاً نزعة لأن نصدق كل ما نقراه، ولهذا فانني كلما قرأت خبراً او كتاباً عن الشرق أدعو الرب ان يلهمني القابلية على عدم التصديق».

وفي خلال تلك الفترة ايضاً صدرت مئات الكتب مما كان يطلق عليه أدب الرحلات مملوءة بالاكاذيب والافتراءات كتب قسم منها أناس لم تطأ اقدامهم المنطقة، اضافة الى عدد كبير من المسرحيات والروايات. وفي عام ١٨٥٠ حازت مسرحية امريكية بعنوان «محمد النبي العربي» لمؤلفها GEORGE MILES على جائزة افضل مسرحية رغم انها لم تكن تتمتع بأية ميزات تذكر توصلها للفوز سوى مادته عن الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام.

• المنصرون يطالبون امريكا بالتدخل

ولم يكتف هؤلاء المنصرون بهذا بل انهم كتبوا يطالبون بالتدخل الامريكي المباشر في شؤون الدولة العثمانية. ففي عام ١٨٧٠ ألقى المنصر الامريكي المشهور JESSUP كلمة في امريكا تم نشرها وطبعها في حينه بين فيها مسؤولية العائلة الامريكية – الانكليزية في العمل على حماية النصارى في المنطقة ونشر النصرانية. وكان المنصرون يرسلون باستمرار الرسائل الى اعضاء الكونكرس الامريكي يحرضون على التدخل العسكري، وربما كانت اشهر هذه الرسائل تلك التي أرسلها المنصر GYRUS HAMLIN مؤسس كلية روبرت في استانبول الى عضو مجلس الشيوخ الامريكي JPHN SHERMAN ونشرته احدى المجلات في عام ١٨٩٦ يطالب فيه صراحة وعلانية بالتدخل لمصلحة الامريكيين المتواجدين في المنطقة. وقد حدث فعلا ان أرسلت انكلترا وامريكا خلال القرن سفنا حربية لاستعراض العضلات عندما تعرض بعض المنصرين للضرب ليس من قبل السلطة او المسلمين بل من قبل بعض افراد الطوائف النصرانية الشرقية. ورغم ان المسلمين لم يكن لهم اي دور في هذه الحادثة الا ان JESSUP كتب في حينه يقول: «ان غوغاء المسلمين المتعصبين قد خبأوا رؤوسهم الى حين من الزمن».

> • الجهود التنصيرية حققت اموراً خطيرة جداً لازالت الأمة الاسلامية تعاني من نتائجها حتى هذا اليوم.

• حملات اعلامية هائجة:

استغل هؤلاء المنصرون كل حدث لتحقيق اهداف حملتهم الاعلامية في كل من انكلترا وامريكا. ومن هذه الاحداث الحرب التي شنتها امريكا ضد الولايات الاسلامية في شمال افريقيا في بداية القرن التاسع عشر بحجة ان سفنها التجارية كانت تتعرض الى هجمات تشنها عليها سفن تنطلق من هذه الولايات. ومن الاهمية ان اذكر ان اول حرب سنتها امريكا بعد استقلالها كانت ضد ولاية مسلمة هي ولاية طرابلس حيث جهزت اسطولا لهذه الحرب كان نواة الاسطول الامريكي السادس الحالي. وخلال هذه الحرب شن المنصرون والمستشرقون واعوانهم حملة عنيفة على الاسلام وعلى مسلمي شمال افريقيا الذين كان يطلق عليهم «برابرة». وكانت المسارح الامريكية في كل من فيلاديلفيا ونيو يورك تعرض مسرحيات عن هذه الحرب على الاقل ١٢ مسرحية امريكية (كتبت ٨ عن هذه القضية) تصور معاناة الأسرى الامريكيين في السجون الاسلامية نتيجة ما سموه



«الوحشية الاسلامية» والتي اكدوا لقرائهم انها تنبع من واقع الدين الاسلامي. ولكن احداً لم يشر اطلاقاً في حينه الى المعاملة الوحشية الهمجية التي تعرض لها المسلمون الذين سقطوا أسرى بيد القوات الامريكية وتم نقلهم الى امريكا. فقد حدثنا GEORGE ODELL في كتابه عن تاريخ المسرح في نيويورك والذي صدر عام ١٩٢٧ ان الاسرى المسلمين كانوا يجلبون الى المسرح اثناء عرض مسرحية لها علاقة بالاحداث في شمال افريقيا حيث يوضعون في اقفاص حديدية ويقوم الجمهور بالبصق عليهم وقذفهم بالنفايات. قال ODELL في معرض تعليقه على ذلك ما يلي:

«ان وحشية وشناعة هذا العمل لم يكن يساويه الا سوقية وفظاظة جمهور المتفرجين».

● مثال آخر لشحن البغضاء في نفوس النصارى:

كما توضح حادثة اخرى هذا الاستغلال الواسع لكافة الوسائل والاحداث من قبل المنصرين للاساءة لكل ما هو اسلامي. فقد كان يعيش في فترة الاربعينات من القرن التاسع عشر وفي مدينة البندقية نحات امريكي مغمور اسمه HIRAM POWERS لم يكن يتمتع بأي مقدرة فنية تذكر. وفي عام ١٨٤٥ صنع هذا النحات تمثالا لأمرأة عارية تماما تقيد السلاسل ارجلها وأيديها ويبدو عليها حزن شديد .. واطلق عليه اسم «العبدة اليونانية». وقال انه قد استوحى الفكرة من قصة سمعها عن عذراء يونانية نصرانية اعتدى عليها الجنود الاتراك في احدى القرى وأخذوها أسيرة. وهرع المنصرون واعوانهم لاستغلال موضوع التمثال وخاصة عندما عرض في لندن عام ١٨٤٦ وعندما ارسل في جولة موسعة الى امريكا في عامي ١٨٤٧ – ١٨٤٨، وكتبت المقالات والقصائد حوله، وغطت أخباره مساحات واسعة في الصحف والمجلات. وكتب أحد المراسلين يقول ان زوار التمثال كانوا يقفون أمامه بكل خشوع وخضوع وكأنهم امام تمثال للمسيح. وكان هذا بالطبع نتيجة تأثير الحملة التنصيرية التي اعتبرت ان هذه المرأة هي قديسة نصرانية ذهبت ضحية الوحشية والبربرية الاسلامية. وقد كتب أحد القساوسة في حينه يؤكد ان هذا العري عري مقدس تستره الاخلاق والمبادىء النصرانية. وصاحب هذا بالطبع حملة اخرى مكثفة على الاسلام. بقي ان نذكر ان كافة النقاد الفنيين استغربوا هذا الاهتمام البالغ بالتمثال مؤكدين انه – ومن ناحية فنية – لا يستحق العرض.

● اعتراف المنصرين بفشل منهجهم في التنصير:

ورغم كل هذه التحركات والجهود التنصيرية الامريكية والاوروبية في المنطقة فان المنصرين يعترفون بأن التنصير المباشر ومحاولات تحويل المسلمين الى النصرانية قد خاب. ويذكر المؤرخ النصراني STEPHEN NEILL ان اكثر الكلمات التي اثارت مشاعر الحزن في مؤتمر تامرام التنصيري الذي عقد عام ١٩٢٨ كانت كلمات الدكتور PAUL HARRISON التي اعلم فيها المؤتمر ان كافة جهود التنصير بين المسلمين والتي تمتد جذورها الى القرن التاسع عشر قد نتج عنها خمسة منصرين فقط. وهذه المرارة والخيبة في تنصير المسلمين – اضافة الى النقمة الحاقدة على الاسلام – نجدها تصبغ كلام وكتابات العديد من المنصرين وهم يحاولون تبرير فشلهم. ففي كتاب له بعنوان «مشكلة تنصير المحمديين» كتب المنصر JESSUP عام ١٨٧٩ محاولا ان يبرر هذا الفعل مدعياً ان الاسلام دين يفتقر الى الاخلاق والمثل والقيم العليا ولهذا فمن الصعب على المسلم ان يقبل ديناً اخلاقياً كالنصرانية. وأعرب منصر أخر يدعى REID عن نفس مشاعر الخيبة والحقد فكتب يقول:

« ان ذلك الحاجز الذي يدعي عادة بالتعصب، وهو ذلك الجدار الشاهق من الشك والاعتزاز بالذات ومن الكره، قد بناه الاسلام حول اتباعه ليحميهم في داخله وليترك المنصر خارجه. انه جدار طالما أثبت مع الاسف ان تسلقه او اختراقه مستحيل. ان رجالا من المنصرين قد عملوا سنين متوالية، وفي مدينة واحدة، ثم لم يستطيعوا ان يكتسبوا صديقاً او صديقين. من الصعب ان تحب مسلما لأن المسلم ليس محببا الى النفس، ولأنه هو عادة يشمئز من الذين يحاولون الاقتراب منه اذا نالوا ثقته».

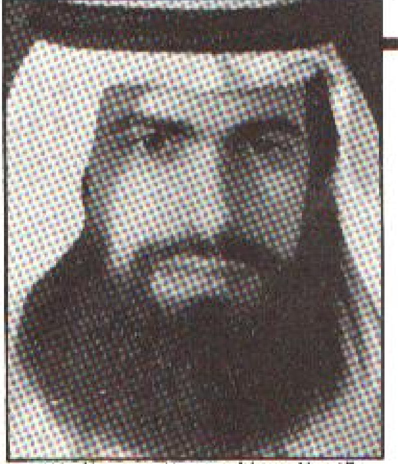
● اتباعهم لمناهج بديلة لتلويث الافكار:

ورغم ان هذا كان مصير الجهود التنصيرية في القرن التاسع عشر فيما يخص تحويل المسلمين الى النصرانية، الا ان هذه الجهود حققت أموراً خطيرة جداً لازالت الأمة الاسلامية تعاني من نتائجها حتى هذا اليوم. فعندما فشل المنصرون في تحويل مباشر للمسلمين الى النصرانية سعوا وبكل طاقتهم الى اضعاف الدولة العثمانية بمشاركة اطراف اخرى مشبوهة – كما لا يخفى عليكم – لأنهم شعروا ان الخلافة وكذلك الوحدة الاسلامية تشكل اكبر عائق امام تحقيق اهدافهم. وعملوا ايضاً من خلال التعليم والاعلام وعن طريق نشر الافكار القومية والعلمانية على زعزعة ايمان المسلم بدينه وثقته بنفسه وبأمته وبالسلف الصالح، وتشويه وعيه الاسلامي، وبذلك أرادوا ان يجعلوه مسلوب الارادة فاقداً لكل المقومات الضرورية للمقاومة.

يتبع في العدد القادم

دعوة

قواعد الإنكار



بقلم الاستاذ : عبدالحميد البلالي

القاعدة الاولى :

تقديم الاهم على المهم ..

يقول الاستاذ محمد قطب «وبصرف النظر مرة اخرى عن كون الناس معذورين بهذه الجهالة او غير معذورين، وعن كون مقتضى لا اله الا الله، الذي يعطي الانسان صفة الاسلام (وهو الاقرار بما جاء من عند الله، وعدم الرضا بشريعة غير شريعة الله) معلوما من الدين بالضرورة او غير معلوم؛ فاننا معنيون بتحديد نقطة البدء، وقد تحددت لنا الان بوضوح فيما احسب، فاننا لا نبدأ بدعوة الناس الى الاعتقاد بوحدانية الله، انما نبدأ بشيء لم يكن طيلة ثلاثة عشر قرنا يحتاج الى بيان، والآن يحتاج الى البيان، وهو حقيقة معنى لا اله الا الله وصلتها الوثيقة التي لا تنفصم بالحكم بما انزل الله» (٦٠).

ان مشكلة تحديد نقطة البدء هي التي يقع فيها كثير من الدعاة، فيسببون نفورا عجيبا للناس، ان نقطة البدء التي يذكرها الاستاذ محمد قطب هنا، هي نقطة بدء عامة لمعظم المسلمين في الوقت الحاضر، ولكنها ليست نقطة البدء للجميع، فالبعض يعرف تماما حقيقة معنى لا اله الا الله وصلتها الوثيقة بالحكم بما انزل الله ولكنه مع ذلك يقوم بارتكاب كثير من المعاصي والبعض يعرف تلك الحقيقة ولا يقوم بارتكاب الكبائر، ولكن لا يخلو من عمل بعض الصغائر، هذا يجعلنا امام حقيقة، وهي معرفة ظروف كل مدعو على حدة، لنحدد نقطة البدء لكل منهم التي تختلف عن الاخر، ان معرفتنا لتحديد نقطة البدء لمن نريد ان ننكر عليه امرا ما، تنطلق من معرفتنا بالمعاصي والمناكر التي يقوم بها وعلى ضوئها يتبين لنا ان ما ترك من الواجبات مهم ولكن بعضها اهم من الاخر، وان ما اقترف من المعاصي ينكر ولكن انكر من الاخر، ان الاهم والأنكر في كلتا الحالتين هما نقطتا البدء التي نبدأ بها مع من نريد ان نمارس معه عملية الانكار، وهذا ما نسميه بقاعدة تقديم الأهم على المهم والتي يسميها الاستاذ محمد قطب نقطة البدء. وعلى هذه القاعدة يكون خارجا عن فقه الانكار من انكر على من لا يربي اللحية، وهو يعلم انه لا يصلي ولا يصوم ولا يزكي. ويكون خارجا عن فقه الانكار من انكر على احدهم اسبال الازار وهو يعلم انه منغمس حتى النخاع في تقليد كل ما هو غربي، وغارق من رأسه الى اخمص قدميه في كل لهو محرم.

ويكون خارجا عن فقه الانكار من انكر على احدهم اكله بيده اليسار، وهو يعلم انه لا يعلم اين القبلة وما دخل في حياته كلها بيتا من بيوت الله. والأمثلة على ذلك كثيرة ولو طبقنا هذه القاعدة لأخرجنا الكثير من فقه الانكار لعدم تقديمهم الأهم على المهم.

ابن ابي ذئب ووالي المدينة ـ

ابن ابي ذئب خبير الانكار على الملوك والأمراء، والذي ساله ابو جعفر عن نفسه فقال له «ورب هذه البنية انك لجائر» (٦١).

والذي نفى الامام أحمد ان يخلف مثله، وفضله على الامام مالك. ما كان لهذا الامام الخبير بأصول الانكار ان تغيب عنه هذه القاعدة، وهو الذي له صولات وجولات بالانكار على اصحاب النفوذ، فعندما سمع بحبس محمد بن عجلان احد رجال الحديث بسبب انكاره على الوالي اطالة الخطبة «دخل على الوالي، وقال: حبست ابن عجـلان؟!» فقال: ما يكفيه انه يامرنا فيما بيننا وبينه، فنصير الى ما يامرنا حتى يصيح بنا على رؤوس الناس، فنستضعف؟!

فقال ابن ابي ذئب : ابن عجلان أحمق، هو يراك تاكل الحرام، وتلبس الحرام، فيترك الانكار عليك، ويقول لا تطل بيانك وكلامك على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال الوالي : «اخرجوا ابن عجلان، ما عليه من سبيل» (٦٢).

فنحتاج إذن لتقديم الاصول على الفروع، وتقديم الأهم على المهم. وهذا يضطرنا لأن نلتزم بقاعدة اخرى وهي التدرج بالانكار.

القاعدة الثانية التدرج بالانكار

ويكفينا لتبيين هذه القاعدة ان نذهب بجولة مع مؤمن آل فرعون، لنرى كيف يتدرج بالانكار على قومه درجة درجة، حتى يفصح لهم بالنهاية عن ايمانه الذي كان يكتمه، كل هذا باسلوب يمتلء بالذكاء، ودقة متناهية بالتدرج بالانكار.

جولـة مع مؤمن آل فرعـون ..

وبعد قرار فرعون بقتل موسى عليه السلام بقوله «ذروني اقتل موسى، وليدع ربه، اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد» (٦٣).

ورد موسى عليه السلام «اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب» (٦٤). هنا قام رجل من آل فرعون يكتم ايمانه، ليدافع عن موسى وليرد كيدهم عنه باسلوب ذكي، وبتدرج مدروس متقن، وبفقه الانكار عميق، في جولة مع اصحاب القرار من الطغاة، بحوار قد قسمه الى اقسام، ودرجات الى درجات واخذهم معه درجة درجة، لكي يستوعبوا ما يريد، ويقروا ما يريد انكاره عليهم.

الدرجة الاولى ـ تضخيم المنكر.

يقول سيد رحمه الله «انه يبدأ بتفظيع ما هم مقدمون عليه «اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله» (٦٥) فهل هذه الكلمة البريئة المتعلقة باعتقاد قلب، واقتناع نفس، تستحق القتل، ويرد عليها بازهاق روح؟ انها في هذه الصورة فعلة منكرة بشعة ظاهرة القبح والبشاعة» (٦٦).

فلابد للداعية المنكر للمنكر ان يبدأ بتضخيم المنكر، وتبيين قبحه، بمقارنته بالمعروف، حتى يكون ذلك داعيا لأن تعافه النفس، ومثال ذلك في القرآن الكريم، تقبيح صورة المغتاب لأخيه وكأنه ياكل لحم اخيه ميتا، وكذلك تقبيح صورة المرابي بانه لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس، وغيرها في القرآن كثير. ومن امثلة هذا الاسلوب في السنة، قول الرسول صلى الله عليه وسلم فيمن يعطي العطية ثم يرجع فيها «مثل الذي يرجع في صدقته، كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه فيأكله» (٦٧).

يقول الامام ابن حجر «ولعل هذا ابلغ في الزجر عن ذلك وادل على التحريم ما لو قال مثلا: لا تعودوا في الهبة» (٦٨).

ومثال ذلك في الحديث كثير.

الدرجة الثانية ـ تبيين أدلة الانكار

«ثم يخطو بهم خطوة اخرى. فالذي يقول هذه الكلمة البريئة «ربي الله» .. يقولها ومعه حجته وفي يده برهانه: «وقد جاءكم بالبينات من ربكم» (٦٩) .. يشير الى تلك الآيات التي عرضها موسى ـ عليه السلام ـ وراوها، وهم فيما بينهم وبعيدا عن الجماهير ـ يصعب ان يماروا فيها!» (٧٠).

فلابد للداعية عندما يقوم بعملية الانكار ان

يصطحب معه ادلة تثبت ان ما يقوله هو الحق، وان ما ينكره هو المنكر، لأن الناس لم يعتادوا الرضوخ والابتعاد عن مناكرهم بمجرد النهي الحاد المتشنج الخالي من الأدلة والبيانات.

الدرجة الثالثة ـ افتراض اسوأ الفروض.

«ثم يفرض لهم اسوأ الفروض، و يقف معهم موقف المنصف امام القضية، تمشيا مع اقصى فرض يمكن ان يتخذوه: «وان يك كاذبا فعليه كذبه» .. وهو يحمل تبعة عمله، و يلقى جزاءه، و يحتمل جريرته، وليس هذا بمسوغ لهم ان يقتلوه على اية حال!» (٧١).

الدرجة الرابعة ـ احتمال صدق الداعية.

ومهما البس الطغاة اصحاب الحق من الاتهامات الباطلة، ومهما كثر تصديق الناس للطغاة فيما يدعون اليه، وعلى افتراض ان يكون ذلك الداعية كاذبا، يبقى احتمال، وان كان ضئيلا ان بعض ما يدعو اليه صاحب الحق صوابا. يقول سيد «وهناك الاحتمال الاخر، وهو ان يكون صادقا، فيحسن الاحتياط لهذا الاحتمال، وعدم التعرض لنتائجه: «وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم» (٧٢). واصابتهم ببعض الذي يعدهم هو كذلك اقل احتمال في القضية فهو لا يطلب اليهم اكثر منه، وهذا منتهى الانصاف في الجدل والافحام» (٧٣).

الدرجة الخامسة ـ التهديد العام غير المخصص.

ثم يهددهم من طرف خفي، وهو يقول كلاما ينطبق على موسى كما ينطبق عليهم. «ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب» (٧٤). فان كان موسى فان الله لا يهديه ولا يوفقه فدعوه له يلاقي منه جزاءه. واحذروا ان تكونوا انتم الذين تكذبون على موسى وربه وتسرفون، فيصيبكم هذا المآل» (٧٥). واجمل شيء في هذا الاسلوب انه تهديد غير مباشر، فالنفوس تأنف التهديد المباشر، ولا تحب ان تلتقي حول من يهددها، او يرغمها على شيء معين خاصة اذا كان بشرا مثلهم، لذلك ربط هذا التهديد العام بالله، وليس بشخصه كانسان، مما يخفف وطئة النفور، و يجعل ذلك التهديد مستساغا ومؤثرا لانهم كانوا يعتقدون بالالهة وبما تقوم به من نفع وضرر، ولكنهم ما كانوا يوحدون.

الدرجة السادسة ـ التذكير بنعم الله والتحذير من نقمته...

«وحين يصل بهم الى فعل الله بمن هو مسرف كذاب، يهجم عليهم مخوفا بعقاب الله، محذرا من باسه الذي لا ينجيهم منه ما هو فيه من ملك وسلطان، مذكرا إياهم بهذه النعمة التي تستحق الشكران لا الكفران. «يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض، فمن ينصرنا من باس الله ان جاءنا؟» (٧٦). ان الرجل يشعر بما يشعر به القلب المؤمن، من باس الله اقرب ما يكون لاصحاب الملك والسلطان في الارض، فهم احق الناس بأن يحذروه. ثم يجعل نفسه فيهم وهو يذكرهم بباس الله «فمن ينصرنا من باس الله ان جاءنا؟». ليشعرهم ان امرهم يهمه، فهو واحد منهم ينتظر مصيره معهم وهو إذن ناصح لهم مشفق عليهم لعل هذا ان يجعلهم ينظرون الى تحذيره باهتمام و ياخذونه ماخذ البراءة والاخلاص» (٧٧). ومن اسوأ الاخطاء التي يقع بها كثير من الدعاة في طريق نهيهم عن المنكر، انهم يشعرون من يخاطبونهم بأنهم أطهر منهم، وانهم مستثنون من العذاب والانتقام الالهي، ومثال ذلك قولهم «انتم كذا وكذا»، وقولهم «سينتقم الله منكم» وقولهم «سيعذبكم الله في ناره»، هذه التحذيرات المباشرة دون ان يشرك الداعية نفسه معهم، من شانها ان تكون مدعاة للتنفير، وجالبة للنقم على ذلك الداعية ما يصعب عليه مهمته في الانكار وكسب الانصار.

الدرجة السابعة ـ اظهار خوفه على قومه وتذكيرهم لهم بمصارع من قبلهم.

وذلك في قوله تعالى على لسانه «وقال الذي آمن: يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب، مثل داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم، وما الله يريد ظلما للعباد» (٧٨). وذلك مثل ما يقوله بعض الدعاة لمن يريدون الانكار عليهم «لولا حبنا لكم ما نصحناكم» او قولهم «لولا خوفي عليك وحرصي على ابتعادك عن النار لما نصحتك» وغيرها من العبارات التي تترك في نفس صاحب المنكر شيئا من الطمأنينة والثقة بمن ينكر عليه، تجعله اكثر قبولا للنصيحة والانكار مما لو كانت خالية من تلك العبارات.

الدرجة الثامنة ـ التخويف بيوم القيامة.

وذلك في قوله تعالى على لسانه «و يا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم، ومن يضلل الله فما له من هاد» (٧٩).

يقول سيد رحمه الله «وفي ذلك اليوم ينادي الملائكة الذين يحشرون الناس للموقف، و ينادي اصحاب الاعراف على اصحاب الجنة واصحاب النار، وينادي اصحاب الجنة اصحاب النار، واصحاب النار اصحاب الجنة .. فالتنادي واقع في صور شتى. وتسميته «يوم التناد» تلقي عليه ظل التصايح وتناوح الاصوات من هنا ومن هناك، وتصور يوم زحام وخصام. وتتفق كذلك مع قول الرجل المؤمن «يوم تولون مدبرين ما لكم من عاصم» وقد يكون ذلك فرارهم عند هول جهنم، او محاولتهم الفرار ولا عاصم يومئذ ولات حين فرار» (٨٠).

والكلام عن الغيب محبب للنفوس، لأن النفوس تحب ان تتعرف على تلك الغيب بطبيعتها وحبها للاستطلاع، وحرصها على معرفة الذي سيحدث لها بالمستقبل، ولهذا السبب يذهب الكثير من الناس من الذين لا يعرفون حرمة تصديق من يدعي معرفة الغيب، يذهبون الى العرافين وقارئي الكفوف والفناجين ليخبروهم كذبا عما سيحدث لهم بالمستقبل. ولعل هذا سبب من الاسباب التي جعلت القرآن والسنة تسهبان في تفصيل مواضيع الغيب من الجن والملائكة والقبر، وما يجري فيه من نعيم وعذاب والقيامة واهوالها والجنة ونعيمها والنار وعذابها وغيرها من امور الغيب وذلك ليكون منهجا ومنبعا للدعاة ليغترفوا من هذه البضاعة المحببة للنفوس لعلها تهتدي حينما تسمعها وتاريخ الدعوة يخبرنا ان كثيرا من المهتدين كان سبب هدايتهم سماعهم عن امر من امور الغيب خاصة اذا احسن الداعية عرضه لهذه المواضيع واختار لها وقتا مناسبا.

الدرجة التاسعة ـ التذكير بالحوادث المماثلة في زمانهم..

وذلك قول الله تعالى على لسانه «ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات، فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا، كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب» (٨١).

فينتقي صورا من التاريخ القريب لاذهان قومه، تتماثل مع معصيتهم التي يريد انكارها، ولا يوفق لهذا الفن من الانكار الا من اكثر من قراءة كتب التاريخ، وقصص القرآن الكريم، وعرف كيف ينتقي الوقت المناسب ليقارن بين منكر يراه ماثلا امامه لا يدري مقترفه ماذا سيحدث له وبين منكر قديم يماثله، في قالب قصة حدثت لفرد او جماعة في التاريخ القديم او القريب وماذا فعل الله بهم من عقاب، و يكون الحدث أوقع للقلب كلما كان قريبا من زمانه.

ختام المحاورة :

«وأمام هذه المراوغة، وهذا الاستهتار وهذا الاصرار القى الرجل المؤمن كلمته الاخيرة مدوية صريحة بعدما دعا القوم الى اتباعه في الطريق الى الله وهو طريق الرشاد وكشف لهم عن قيمة هذه الحياة الزائلة، وشوقهم الى نعيم الحياة الباقية، وحذرهم عذاب الاخرة، وبين لهم ما في عقيدة الشرك من زيف ومن بطلان» (٨٢).

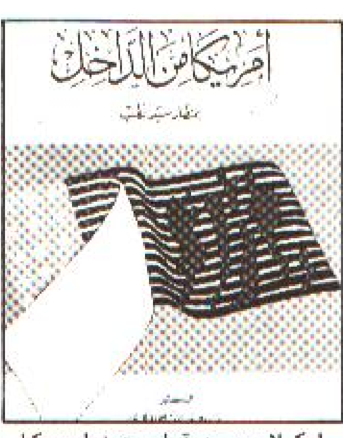
«وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد، يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع، وان الآخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب، و يا قوم مالي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار، تدعونني لأكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وأنا ادعوكم الى العزيز الغفار، لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وان مردنا الى الله، وان المسرفين هم اصحاب النار فستذكرون ما أقول لكم، وأفوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد» (٨٣).

يتبع في العدد القادم

٦٠ ـ منهج التربية الاسلامية ١/٨٣
٦١ ـ تذكرة الحفاظ ١/١٩٢
٦٢ ـ آداب الشافعي ص. ٤٨، ٤٩
٦٣ ـ غافر ٢٦
٦٤ ـ غافر ٢٧
٦٥ ـ غافر ٢٨
٦٦ ـ الظلال ٥/ ٣٠٧٩
٦٧ ـ مسلم ـ كتاب الهبات ـ ١٦٢٢
٦٨ ـ الفتح ـ ٥/ ٢٢٥
٦٩ ـ غافر ٢٨
٧٠ ـ الظلال ٥/ ٣٠٧٩
٧١ ـ الظلال ٥ / ٣٠٧٩
٧٢ ـ غافر ٢٨
٧٣ ـ الظلال ٥ / ٣٠٧٩
٧٤ ـ غافر ٢٨
٧٥ ـ الظلال ٥ / ٣٠٧٩
٧٦ ـ غافر ٢٩
٧٧ ـ الظلال ٥ / ٣٠٧٩، ٣٠٨٠
٧٨ ـ غافر ٣٠، ٣١
٧٩ ـ غافر ٣٢، ٣٣
٨٠ ـ الظلال ٥ / ٣٠٨٠
٨١ ـ غافر ٣٤
٨٢ ـ الظلال ٥ / ٣٠٨٢
٨٣ ـ غافر ٣٨ ـ ٤٤

كتاب جديد: أمريكا من الداخل

بمنظار سيد قطب



كتاب جديد من تأليف الدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي. والكتاب عبارة عن دراسة، وضعها المؤلف حفظه الله بين يدي كلام سيد وملاحظاته وتحليلاته عن امريكا والكتاب يقع في مائتين وتسع عشرة صفحة من القطع المتوسط. وينقسم الكتاب الى قسمين يهدف القسم الاول الى تزويد القارىء بمعلومات تاريخية عن سيد وامريكا واعطائه خلاصة تقييم سيد لامريكا وجاء هذا القسم في ثلاثة فصول تتحدث عن سيد قطب في امريكا وتقييم سيد لها وكلام سيد عنها أما القسم الثاني من الكتاب فخصصه المؤلف لكلام سيد قطب عن امريكا ويتألف من اربعة فصول في الفصل الاول: مقالات سيد عن امريكا وفي الثاني اشارات سيد في المجلات عن امريكا وفي الثالث اشارات سيد في الظلال عن امريكا وفي الرابع اشارات سيد في كتبه الاسلامية عن امريكا.

والحقيقة ان الكتاب هو خلاصة جهد صادق وتحليل محايد للظاهرة الامريكية وتعريتها والتحذير منها ومساهمة صادقة في بعث الامة الاسلامية بعثاً اسلامياً وتعريفها على عدوها اللدود النظام الامريكي.

يطلب الكتاب من: دار المنارة للنشر والتوزيع ص.ب. ١٢٥٠ جدة ــ المملكة العربية السعودية.
بيروت ــ ص.ب. ٦٥٠١ ــ لبنان.

اصدارات جديدة

وصلنا هذا الاسبوع العدد الاول من مجلتين جديدتين صادرتين لاول مرة (الأمانة، البنيان المرصوص)

● **الأمانة**: مجلة اسلامية ليبية مستقلة تصدر دورياً بصورة مؤقتة. جاء في افتتاحية عددها الاول «الأمانة ستنشر الكلمة التي ترضي الله ولو اغضبت من في الارض جميعاً وكل كلمة قبل نشرها في صفحات الامانة ستضعها في ميزان الحق فما كانت لله نشرت وما كانت لغيره حذفت».

ومن أهم موضوعات العدد: اغداق على الارتزاق وضن عن الاملاق، حزب الله وحزب الشيطان، حقوق الانسان العربي ومظالمه في ميزان الصواب والخطأ، اقوال خالدة عن الشهيد البنا.

عنوان المراسلات:

AL— AMANA
BOX 16 SOUTH WEST P.D.P.
P.O.
MANCHESTER OJJ ENGLAND

● **البنيان المرصوص**: مجلة اسلامية شهرية جامعة.

تمثل الخط الاسلامي الاصيل في افغانستان .. سياستها التصدي للمؤامرات التي تريد اعاقة الخط الجهادي الافغاني والعمل على توحيد صفوف المخلصين ومن اهم موضوعات العدد: معالم في طريق الدعاة للاستاذ عبد رب الرسول سياف، الايتام امانة في اعناق المسلمين، الصداقة والعداوة في ميزان موسكو، الدفاع عن ارض



المسلمين من فروض الاعيان، تشيرننكو وغورباتشوف وجهان لعملة واحدة.

عنوان المجلة المؤقت:

P.O. BOX 1116
PESHAWER— PAKISTAN

تحياتنا للزميلتين الامانة والبنيان المرصوص وتمنياتنا لهما بالتقدم والازدهار على طريق الكلمة الحرة الصادقة.

لقطة

يقول الاستاذ كامل الشريف في كتابه الفكر الاسلامي بين المثالية والتطبيق:

ان الشعوب العربية تتطلع لممارسة انماط من الحياة الاسلامية وان الهمهمة حول هذا الموضوع بدعوى الحرص على الوحدة الوطنية يضر بالوحدة الوطنية .. وان المعارض لهذا الاتجاه مسلما كان او نصرانيا فانما يعترض عن جهل او سوء ادراك اذا لم نقل عن ارتباط مقصود بالمخططات الاجنبية التي تريد حرمان هذا الوطن من عوامل القوة حتى يبقى مهيض الجناح مسلوب الارادة ينتظر دوره في مسلسل التوسع الصهيوني!!

أخبار ثقافية

رسالة دكتوراه عن اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر الهجري

نوقشت بكلية اصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض رسالة الدكتوراه المقدمة من الطالب فهد عبدالرحمن الرومي وعنوانها (اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر الهجري) وذلك بقاعة المحاضرات بالكلية.

كما نوقشت رسالة الماجستير المقدمة من المعيد بكلية اللغة العربية تركي بن سهو بن نزال العتيبي وعنوانها (هشام بن معاوية الضرير .. حياته ــ آراؤه ــ منهجه ..).

سلسلة جديدة للطفل المسلم

عن دار الهدى للنشر والتوزيع في الرياض صدرت مجموعة قصصية هادفة للبراعم المؤمنة المتفتحة تحت عنوان «حق المسلم على المسلم» وهي ست قصص ١ ــ ٦ كتبت باسلوب سهل وعبارات مبسطة تناسب سن الطفل من تاليف الاستاذ محمد موفق سليمة وقد حاول المؤلف، جزاه الله خيرا في كتابته للسلسلة ان يوجه الطفل للاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم باعتباره الاسوة الصالحة والقدوة الخالدة بأدبه يتادب المؤمنون ومن عطاء نبوته ينهلون، يتبعون خطواته و يسيرون على هديه صلى الله عليه وسلم.

تطلب السلسلة من: الرياض ــ شارع طارق بن زياد ــ دار الهدى.

مجلات

• النور :



(العدد ٢٢) ــ بيت التمويل الكويتي. من ابرز موضوعات العدد: الى متى هلاك الحرث والنسل، الاسلام والعرب والغرب والصهيونية، لماذا المصارف الاسلامية؟

عنوانها : الصفاة ص.ب: ٢٤٩٨٩ ــ الكويت.

• الحرس الوطني :

العدد (٣٢) ــ رئاسة الحرس الوطني السعودي ــ من موضوعات العدد:

«مفاوضات الوفاق الى اين؟، الجندية في تاريخ المسلمين، لا .. لم يكن سجل الاندلس السياسي اسود قاتما، العسكرية الاسلامية والحرب العادلة».

عنوانها : الرياض ص.ب ٦٨١٩ الرياض ١١٤٥٢.

• الدعوة :

اسلامية شهرية تصدر في دلهي ــ الهند وصلنا العدد الثالث عشر منها شوال ١٤٠٥هـ ــ يوليو ١٩٨٥م ومن ابرز موضوعاتها:

تعالوا نتفكر ماذا ربحنا وماذا خسرنا، مسلمو الهند يحتفلون بعيد الفطر السعيد، المشاغبون الطائفيون أثاروا عواطف الأغلبية، المسلمون البلغار تحت المطرقة، قرارات الجماعة الاسلامية الهندية بولاية مهارا شترا.

عنوانها: ١٥٢٥ سو يتوالان ــ دلهي الجديدة ١١٠٠٠٢ ــ الهند.

• التضامن الاسلامي :

مجلة الحج سابقاً تصدرها وزارة الحج والاوقاف بمكة المكرمة وقد تضمن عدد شوال ١٤٠٥هـ ما يلزم الحاج من تعليمات لأداء منسك الحج.

عنوانها : مكة المكرمة ص.ب: ٢٤٧٥.

• الهداية :

وصلنا عدد (يوليو) منها وقد احتوت على موضوعات هامة منها: النهوض باعباء رسالة الاسلام يحتاج الى جهود كل فرد، معجزات الله في الخلق، الدين للحياة، الشعر في مواكبة الدعوة الاسلامية.

عنوانها: وزارة العدل والشؤون الاسلامية في دولة البحرين ص.ب: ٤٥٠.

• عدد جديد من «البيئة»

صدر العدد السابع والثلاثون من مجلة البيئة «تموز ــ يوليو» التي تصدرها جمعية حماية البيئة ويحمل الغلاف صورة صاحب السمو أمير البلاد وهو يغرس شجرة نخل.

تضمنت المجلة مجموعة من الموضوعات الهامة ومنها:

ــ سلمت يا جابر .. وسلمت الكويت من كل مكروه.

ــ المحافظة على البيئة من المنظور الاسلامي.

الفهرس الصحفي

وصلتنا المجلات التالية :

١ ــ الرائد : العدد ٧٧٣ جمعية المعلمين الكويتية.

٢ ــ اليمامة : العددان ٨٦٠، ٨٦١، مؤسسة اليمامة الصحفية ــ الرياض.

٣ ــ العامل : العدد ٢٠٠ ــ الاتحاد العام لعمال الكويت.

٤ ــ الرأي الحر : العدد الرابع، مجلة شهرية تصدر في القاهرة عن دار الأمل للطباعة والنشر.

٥ ــ الهلال : عدد يوليو ــ مؤسسة دار الهلال ــ القاهرة.

٦ ــ رسالة الخليج العربي: العدد الخامس عشر ــ مكتب التربية العربي لدول الخليج ــ الرياض.

٧ ــ الكويتي : العدد ١٤٠٦ ــ شركة نفط الكويت.

٨ ــ النقل العام: العدد ٤٤ ــ شركة المواصلات الكويتية.

٩ ــ كيميا : العدد ٤٠ ــ شركة صناعة الكيماويات البترولية ــ الكويت.

١٠ ــ الداخلية : العدد ٢٦٥ ــ ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية ــ الكويت.

كما وصلتنا النشرات التالية:

١ ــ النشرة الاخبارية الخاصة بالانشطة العلمية الاسلامية العدد ٤٣ دار البحوث العلمية ــ الكويت ــ ص.ب: ٢٨٥٧.

٢ ــ النشرة التثقيفية الشهرية مايو ــ بنك الكويت المركزي.

٣ ــ نشرة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، التقرير السنوي ١٩٨٤م.

٤ ــ صوت الحركة ــ العدد ٧ الجمعية الاسلامية الافغانية ــ بيشاور ص.ب ٣٦٤.

• • •



ليس دفاعاً عن نزار قباني

للاستاذ الأديب
محمد نزار البغدادي
المدينة المنورة


● نزار قباني

فاجانا الكاتب الادبي «محمد حسين زيدان» بمقالة تحت عنوان «نزار يتسول، لئلا يتسول» نشرتها صحيفة الشرق الاوسط بتاريخ ١٩٨٥/٦/٢٩ في صفحة الثقافة والآداب والفنون.

وبالطبع لم يفاجئنا ما ورد فيها بشكل عام، ولذا لن نقف عند كل ما جاء فيها فهو مثلا: هاجم نزار قباني واتهمه بسباب العرب وشتمهم، وذكر سعيه الى الخليج، لأن الخليج ثري، كما اتهمه بمهاجمة السادات الذي قاد العبور (...)؟

ثم دعاه الى ان ينظم قصيدة تمدح المقاومة، لعله يثير بها بعض الذين استناموا، ولا نريد هنا ان ندافع عن نزار، لأننا قد نكون ليسوا من محبي نزار ومؤيدي منهجه، ولكن نزارا كتب عن المقاومة وكتب عن نكبة العرب الثانية عام ١٩٦٧ في هوامش على دفتر النكبة، وبكى أمته وعايش همومها في حدود معينة، ولا نقول ذلك دفاعا عن نزار قباني لأننا لا نعرف حقيقة دوافع نزار. وان كان الاستاذ زيدان قد اتهم نزارا بشكل صارخ قائلا «وأنت بهذا لست اول عربي سب قومه، ولست آخر شامي سب مصره».

ولكننا نريد ان نقف عند المنزلق الخطير في بعض ما قاله الاستاذ زيدان ـ ففي الوقت الذي يأمر صاحب القرار في الشام بذبح الفلسطينيين العزل في المخيمات ببيروت بحراب منظمة امل الشعوبية.

وفي الوقت الذي انكشف فيه الدور المأجور في لبنان، حتى لم يبق من المستور شيء لذي عين رمداء.

وفي الوقت الذي لا تخلو فيه صحيفة خليجية من احداث لبنان ومآسي الفلسطينيين وقد انحازت بشكل واضح الى جانب الشعب الفلسطيني.

وفي الوقت الذي انكشفت فيه خفايا مسرحية اختطاف الطائرات الامريكية!! يطلب محمد حسين زيدان من نزار قباني بعتب شديد ان يكف عن شتائمه كما في قصيدته «قمعستان»، وان يلتفت قليلا لينظم قصيدة تمجد الصاروخ السوري الذي تعقب طائرة امريكية قبل سنتين في سماء لبنان!!!!!

ومن ثم يسرع مبعوث امريكي الى دمشق ليطلب استلام الأسير الطيار الى حد الاستجداء، وهو أحد المرشحين للرئاسة (جاكسون). فاذا (وهذا الكلام للاستاذ زيدان، وناقل الكفر ليس بكافر) حاكم دمشق (والكلام موجه لنزار) اول أهلك أرسل البياض على السواد، فنال لحظة من السؤدد، يمن على الأسير، ليستيقظ شعب الولايات المتحدة الامريكية على عقدة لبنان...!!!!

ثم يتساءل الاستاذ زيدان موجها كلامه الى نزار قباني: «ألا يستحق هذا الموقف منك قصيدة شاعرة تثني على هذا الموقف، وعلى المقاومة في لبنان.

أولا: اننا نعيذك ـ يا استاذ زيدان ـ ان تكون

محطة

تبت يداه بهذه الدنيا
وجيء بالاصفاد يوم
العرض مغلول اليدين
لم يرعوِ.. اذ جاء يرشق
ارضنا
ويروع الاطفال
كالشيطان .. يسرق منهم
عمر الربيع
لم يدرِ ان الارض تلعن
كل شيطان مريد.
الموت في يده .. وقنبلة
حقيرة
يهدد الاحياء في ارض
الحياة
ارض النعومة والبهاء
ارض الكويت
تبت يداه وجيء
بالاصفاد يوم العرض
مغلول اليدين.

عبد الهادي

ممن يعيش خارج حدود العصر، او ان تعرف جانبا وتجهل جوانب، لأن أجداد العرب عرفوا الأدب بانه الأخذ من كل فن بطرف!

ثم الم يأتك ـ يا استاذ زيدان ـ نبأ الصواريخ، وما أدراك ما الصواريخ؟! تلك التي وقفت كليلة مهينة امام الاجتياح الصهيوني الاول والثاني للبنان؟ وقد أريد منها ان تكون عملا مسرحيا، فكانت مسرحية هابطة، الأمر الذي اضطر المخرج السوفييتي للتدخل مباشرة لاثبات فعاليتها؟

ألم تأتك ـ يا استاذ زيدان ـ انباء التاريخ القريب، لا البعيد؟ اذا كانت جيوش انكلترة وغيرها تنهزم امام قلة من جنود اتاتورك لتوهم السذج بعظمة القائد الذي يكر فتنفر جند الأعداء امامه!! نعيذك الا تكون قد قرأت التاريخ ـ يا استاذنا الأديب.

الا ان الأمر الذي يدع الحليم حيران، ان تأتي دعوتك لنزار قباني لامتداح هذا الحاكم بعينه في الساعات التي يذبح شعب لبنان وفلسطين، و يقوم اتباعه في منظمة أمل بعملية تجريد الفلسطينيين مما هو اغلى من الطعام والشراب .. من سلاحهم الذي يحمون به انفسهم، و يدفعون به عن صغارهم واعراضهم.

واخيـــرا : كنا ننتظر من الاستاذ زيدان ان يكون عاتبا على نزار قباني الا يكون بكى ماسي اهله في دمشق، وقد خمشت وجه كبريائها أظافر القرامطة والحشاشين الجدد!

وان لا يكون قد بكى مجازر حماة، وقد ملأت اخبارها الآفاق..!! ومن عجب ان يسمع الاستاذ زيدان بمسرحية الصواريخ ولا يكون قد سمع نواح النواعير في حماة!!

وان يكون ما حدث في مسرحية ليوم واحد، قد غطى على مجازر شهر كامل مع ان ما بين مجزرة حماة واطلاق ذاك الصاروخ اشهر عدة لا اكثر وليس دفاعا عن نزار قباني ـ حين نقول: لو ان نزارا أصغى الى نصيحتك وامتدح حاكم دمشق وصاروخه، لما جاءه اتهامك بانه في طريقه الى التسول ـ بل، ولشاطر ذلك الحاكم نصف ما أخذه من المساعدات والمعونات العربية.

ولكنه بذلك يكون قد فقد مبرر وجوده شاعرا.

اللهم اهد أدباء قومي الذين لا يعلمون.

اللهم اهد أدباء قومي الذين يعلمون ولا يتكلمون!

اللهم واهد أدباء قومي الذي يعلمون و يتكلمون و يريدون ان يقولوا كلمة الحق فلا يسمح لهم، فهم محاصرون، وعلى مضض وألم صامتون.

الإرهاب المحتكر!!!

شعر : سعد العوفي

زلزل الدنيا اختطاف الطائره!! لم تزل في هيجان ثائره
امطرت بيروت انذاراتهم فعليها ستحل الفاقره
اصدرت (واشنطن) صيحاتها في اوروبا رددت والقاهره
أزبد اليهم بغواصاتهم والأساطيل اليها عابره!!
زعموا الارهاب هذا وكره قدر الموت على من آزره!
واختطاف الارض من اربابها حيث يفنى شعبهم عن آخره
ذاك حق واغتصاب سائغ، يسحق الشعب و يحمى قاهره
وسجون عندهم مكتظة بالضحايا مالها من وازره!!
فاذا أضح اسير وانبرى يتحدى في إباء آسره
أظلمت دنياهم في وجهه ذاك ارهاب ابيدوا دابره

**

لم نجد من قال للغرب اعدلوا قد شططتم في الفعال الجائره
لم نجد من قال في الغرب انظروا في اساس بث تلك الظاهره
قل لظلام بذا الظلم انتشو ان عليهم ستدور الدائره
سوف يطويهم بحق من طوى امما بالحق كانت كافره
ان نارا اشعلوها عنوة احدقت بالزمر المتآمره
فاصطلوها انها انتاجكم صفقة روجتموها خاسره

جنود السماء

نفحات مؤمنة طيبة صاغها الشاعر الاستاذ برهان الدين العبوشي في ديوانه جنود السماء الذي اصدرته لجنة التراث الأدبي الفلسطيني.

يقول الشاعر في تسمية ديوانه:

«تلفت حولي وفكرت في ديوان (جنود السماء) ماذا أسميه؟ .. وورد على ذهني عناوين كثيرة، واذا بمصائب أمتي وحالة فلسطين وايتامها ونسائها وشيوخها المشردين في الآفاق تلح بهذا العنوان .. ما دام حكام العرب وجنودهم غائبين عن المعركة، ولا يشاركون في انقاذ اخوانهم في العروبة والدين .. ومادام بعض الحكام يستغل النكبة لاحراز نفع من اليهود ومن دول اجنبية معادية للعروبة والدين.

والديوان هو الرابع للشاعر .. أما قصيدته الاولى فهي (الفرقان) نظم فيها الشاعر بيتا او اكثر لاسم كل سورة من سور القرآن الكريم .. كأن يقول في الفاتحة:

وأنزلت الكتاب هدى ونورا
بفاتحة تزيد القلب بشرى
حمدنا واعتمدناه كتابا
يجود برحمة ويرد شرا

وفي سورة آل عمران يقول:

وكانت آل عمران وفاء
تمد نساءنا برا وطهرا

و يحتوي الديوان على قصائد اسلامية واخرى وطنية مثل (المجاهد العربي ـ الاقصى الحريق ـ الله جل جلاله)، وقد طبع الديوان وقدم للقارىء بحلة انيقة، وهو باكورة انتاج لجنة التراث الأدبي الفلسطيني.

الأسرة



كلمة الاسرة

أفلا نكون من الشاكرين

نحتاج نحن الكويتيين الى وقفة وسجدة شكر لله لحمايته لنا ورعايته برحمته وحفظه للكويت من كيد الكائدين وحقد الحاقدين.

نعم .. لابد من وقفة مع انفسنا لمراجعة مدى صلتنا بالله .. مدى استحيائنا من الله وهو يرعانا ويحمينا .. ونحن نعايش الاحداث الاخيرة في بلدنا .. فحادثة التفجيرات ليست ببعيدة عنا .. وكيف حمانا الله برعايته ولم يحدث ما خططه المخربون في الارض .. وحادثة الاعتداء على موكب الامير وحفظ الله له ونجاته انما هو حفظ للكويت وأمنها واستقرارها والذي به يتحقق عبادة الله بمعناها الشامل الواسع.

من هنا .. أفلا نكون من الشاكرين ونقف وقفة مراجعة لاعمالنا بل وتفكيرنا الذي يحثنا على عصيان الله .. أفلا نقف وقفة اقتصادية لمعاملاتنا الربوية افلا نقف وقفة اجتماعية للحفلات التي نقيمها وبما تعج به منكرات بل يزداد الامر عجباً لمن يقمن حفلات وغناء عندما ينعم الله عليهن بأي نعمة .. كثير هي الوقفات التي نحتاجها .. فهل من مذكر؟؟

انت في طريق الدعوة

الحلقة ٣٤

متطلبات دعوية

الأخلاق الدعوية

٢ ـ التسامح وسلامة الصدر.

الداعي ينظر الى العصاة نظرة اشفاق ورحمة فهو يراهم كالواقفين على حافة واد عميق سحيق في ليلة ظلماء. و يخاف عليهم من السقوط، ويعمل جهده لتخليصهم من الهلاك. وهو في سبيل هذه الغاية، يتجاوز عن تجاوزهم على حقه ان كانت معصيتهم في حقه ولا يعيرهم ولا يشمت بهم، ولا يحتقرهم، فهو كداعية يتحسس نفسه بين الحين والحين ليغسلها من ادران الحقد والبغض، وألام الدعوة ليجعلها حافلة بمشاعر ازكى وانقى نحو الأخرين.

والتسامح والاستعلاء على رغبة النفس في مقابلة الشر بالشر يرد النفس الجامحة الى الهدوء والثقة، فتنقلب من العداء الى الولاء، ومن الجماح الى اللين وكما قال تعالى: «ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم».

ولكن تلك السماحة تحتاج الى قلب كبير يعطف، ويحنو، ويسامح وهو قادر على الاساءة والرد بالمثل، وهذه القدرة ضرورية لتؤتي السماحة ثمارها، حتى لا يصور الاحسان في نفس الأخرين ضعفاً وهذه السماحة قاصرة على حالات الاساءة الشخصية، لا العدوان على العقيدة وفتنة المؤمنين.

ان النهوض بواجب الدعوة الى الله تعالى ومواجهة التواءات النفس البشرية، وجهلها واعتزازها بما ألفت، واستكبارها ان يقال انها كانت على ضلالة، وحرصها على شهواتها، وعلى مصالحها، وعلى مركزها الذي قد تهدده الدعوة كل ذلك انما هو عمل شاق وصعب لذا يقول تعالى مهدءاً النفس المؤمنة الداعية:

«خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين، واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستغذ بالله انه سميع عليم».

يأمر الله تعالى المؤمنين وعلى رأسهم الدعاة، بأخذ العفو كاسلوب ناجح في طريق الدعوة.

خذ العفو، ولا تطلب اليهم الكمال، ولا تكلفهم الشاق من الاعمال فينفروا منك، واعف عن اخطائهم، وتجاوز ضعفهم وتحمل نقصهم وكل ذلك في مجال المعاملات الشخصية، لا في العقيدة الدينية ولا في الواجبات الشرعية، فليس في عقيدة الاسلام ولا في شريعة الله يكون التغاضي والتسامح، ولكن في الأخذ والعطاء والصحبة والجوار.

فالتعامل مع النفوس البشرية لهدايتها يقتضي سعة الصدر وسماحة الطبع، ولين الجانب وبشاشة الوجه.

فمعرفة متى يكون التسامح ومتى يكون الدفع بالحسنى، درجة عظيمة لا يلقاها كل انسان، فهي بحاجة الى صبر وايمان وثبات.

ام عدي

باقة نصائح

★ احرصي على ان يزاول طفلك نوعاً من الرياضة حتى تقوى عضلاته ويصلب عوده وحتى يجد متنفساً لطاقاته الحيوية، لكن تجنبي الرياضة العنيفة التي قد تؤذيه.

★ اغرسي في اطفالك منذ الصغر العادات الحسنة والخصال الحميدة حتى يعتادوا عليها وتصبح جزء من سلوكه اليومي وبذلك تطمئني الى بقائها معه الى الكبر بمشيئة الله.

★ حاولي ان تصنعي لأطفالك برنامجاً خاصاً بالاجازة مقسم بين اللهو البريء والثقافة والفائدة حتى لا يمضي الوقت هدراً دون جدوى.

★ لا تدعي طفلك يختلط باطفال غير مهذبين حتى لا يكتسب عادات سيئة وألفاظ نابية ولكن أوجدي له البديل برفاق ذوي خلق وأدب.

★ اعمدي الى تعليم طفلتك القيام ببعض الاعمال المنزلية الخفيفة كترتيب الفراش واعداد المائدة حتى تعتاد منذ الصغر على الترتيب والنظام وتقديم العون لمن يحتاجه.

ام اسامة

تذكرة

اني لاقدم لاخواني المسلمات هذه المعلومات القيمة عن عذاب القبر ونعيمه فبمعرفة نعيم الجنة وعذاب النار صلاح للروح التي يترتب عليها صلاح الجسد واستقامة السلوك الانساني فالدنيا الى شتات وكل حي الى ممات والعاقل هو الذي يستعد لسكرات الموت فقد قال الامام احمد بن حنبل «من لم يردعه القرآن والموت فلو تناطحت الجبال بين يديه لم يرتدع» فلو لم يكن لدى العبد المسكين كرب ولا عذاب سوى سكرات الموت بمجردها لكان جديرا بأن يتنغص عليه عيشه ويتكدر عليه سروره ويطول فيه فكره ويعظم له استعداده فالموت أمر لا ندري متى يلقنا فلنستعد له قبل ان يفاجئنا ولنبادر الى الاعمال الصالحة.

ولنعلم ان الدنيا ساعة فلنجعلها طاعة والنفس طماعة فنعودها القناعة فالكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ولن يتيسر الاستعداد للشيء الا عند تجدد ذكره على القلب فالقلوب تصدأ كما يصدأ الحديد وجلاءها ونورها ذكر الله فاشغلوا قلوبكم وألسنتكم بذكر الله ولتعلموا ان القبر يناديكم بلسان حاله قائلا «اني بيت الفتنة وبيت الظلمة وبيت الوحدة وبيت الدود والتراب هذا ما أعددته لك فماذا اعددت لي» قال تبارك وتعالى: (كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون) ولتعلموا اخواني واخواتي ان كان هناك خلود لأحد لكان الاولى بهذا الخلود هو النبي عليه الصلاة والسلام فـ(كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام).

حكي انه لما حضر عامر بن القيس الوفاة بكى فقيل له ما يبكيك فقال انا ما ابكي جزعاً من الموت ولكن أبكي على ما سوف يفوتني من قيام ليل في الشتاء. فنحن في يوم من هذه الايام قد نصبح من الدنيا راحلين وللاخوان مفارقين ولسوء اعمالنا ملاقين ولكأس المنية شاربين وعلى الله تعالى واردين فيا من ركن الى الدنيا بثبات احذر أسد الموت فان له وثبات كيف تركن الى اللذات وقد جاء في طلبك الممات اعتبر يا هذا بمصرع الهالكين فلهم لدى التفكر عظات. قيل لأبي حازم لماذا نحب الدنيا ونكره الآخرة فقال: لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة والنفس لا تحب الخروج من العمار الى الخراب. ولنعلم ان زيارة القبور مستحبة للتذكير والاعتبار وانه من المستحب الدعاء للميت والاستغفار له فقد قال رسولنا صلوات الله وسلامه عليه «الميت في قبره كالغريق ينتظر دعوة تلحقه من أبيه او أخيه او صديق له فاذا لحقته كانت أحب اليه من الدنيا وما فيها». «فلنحاسب انفسنا قبل ان نحاسب ولنزنها قبل ان توزن ولنتهيأ للعرض الاكبر فاليوم عمل ولا حساب ويوم القيامة (حساب ولا عمل فنسأل الله السلام والأمان من خزي الدنيا والعذاب في الآخرة وبالله المستعان.

ام البــراء

أطفالنا والشاشة

• في مقالة مطولة للاخ محمد الصالح محي الدين اقتطفنا منها الاتي:

الطفل كالبذرة الصغيرة التي تتأثر بالتقلبات الجوية او هو كتلك الشجرة التي تتجه باتجاه الرياح غير عابئة بما يجري لها واذا كانت النبتة تمتص الغذاء من الارض فان الطفل يمتص السلوكيات المختلفة ويتفاعل مع الجو المحيط به مدفوعا بالقوانين النفسية كالتقليد والمحاكاة او كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم يولد الطفل على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ولاشك ان من اكثر ما يتأثر به الطفل في حياتنا العصرية انما هو ما يشاهده في التلفزيون او السينما حيث يقضي جزءا كبيرا من وقته امامها وتترك مشاهدة افلام الاثارة والعنف والمسلسلات البوليسية آثارها المدمرة على الطفل ولاشك ان ما نلاحظه في حياتنا اليومية من مظاهر للشباب المنحرف والمستهتر بتعاليم دينه انما يرجع الى ما تلقاه هذا الشباب من قيم هابطة ومبادىء هدامة عبر هذه الافلام والمسلسلات لذلك فاذا اردنا ان ننتقد شبابنا وان نعد اطفالنا لمستقبل زاهر ترفرف عليه راية الاسلام فان علينا ان نهتم بتوفير البرامج والافلام العلمية والتربوية الهادفة وان نركز على القصص التاريخية لابطال الاسلام لما للتاريخ من تأثير كبير على شخصية الطفل حيث سيشب الطفل مقلداً لهؤلاء الابطال ومتخذاً منهم قدوة له كما يقول سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه «كنا نعلم اولادنا مغازي الرسول صلى الله عليه وسلم كما نعلم السورة من القرآن».

★ كلمــات مضيئــة

المرأة العظيمة لا تسحرها الكلمات، لأنها بعقلها تعيش وبقلبها تبني، وبدينها تتمسك، ومنه تنطلق في كل تصرفاتها ومع الجميع.

★ الرجل العاقل لا يطفىء المصابيح على اهله، ولكنه يضيف مصابيح كثيرة.

★ الحلم السعيد لدى الرجل زوجة مسلمة صالحة تقية والأمل الحاني لدى المراة زوج مسلم تقي صالح يحب الله و يحبه الله.

★ الرجل في غابة، فان تزوج تحولت لبستان يزهر و يعطي و يزهو.

★ الثقة بين الزوجين جنة تمنحها حياة الاطمئنان.

★ الحب الطاهر الخالص ضمان السعادة للزوجين.

★ التسامح عن الهفوات وسيلة الرضى بينهما.

متابعات

مفارقة مؤلمة

● القارىء خالد ابراهيم - الأردن

نشرت جريدة الحوادث اللبنانية في عددها ١٤٩٥ الصادر بتاريخ ٢٨ يونيو ١٩٨٥م تحقيقاً عن مقبرة للكلاب في باريس يحظى فيها الكلاب الاموات بأضرحة في غاية الأناقة والفخامة تحيط بها الحدائق الغناء وبعد ثلاثة ايام وبتاريخ ١ يوليو ١٩٨٥ نشرت القبس تحقيقاً مصوراً على نصف مليون انسان يعيشون بين القبور في قلب عاصمة أرض الكنانة (مصر) ..

أهكذا يكرم الانسان في بلادنا؟ أين الحقوق الانسانية التي قامت الانظمة بتأمينها لهذا الانسان؟ وأين ما تتبجح به وسائل الاعلام العربية صباح مساء من انجازات حققتها؟ لكن شر البلية ما يضحك!

● مغالطـــة

حينما يسمع الاوروبيون مناقشات العرب والمسلمين عن بعضهم البعض يتصورون عالمنا العربي والاسلامي عالم تعصب فقط ولا توجد منه حرية سوى معاقبة المخالفين بالرأي أما حينما يتحدثون عن انفسهم او يكتبون فلا يأخذون الا الجوانب المضيئة عندهم ليصوروا انفسهم انهم افضل شعوب الارض قاطبة .. السماحة والحرية وغيرها من الامور مكفولة لكل مواطن بغض النظر عن دينه او لونه او جنسه مع ان المسلمين المقيمين في عالم الغرب يعرفون حقيقة الاوضاع اكثر من غيرهم، وكيف ان الاوروبيين يحاولون مغالطة غيرهم وقلب الحقائق.

مسلم مغترب

مطلــــوب

قادة العرب المخلصين يعرفون مثل غيرهم من الذي يقف وراء اعمال القتل والارهاب هنا وهناك من ارض العروبة والاسلام .. من الذي يدبر المؤامرات والاغتيالات؟ من الذي سحل الفلسطينيين وغيرهم؟ في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة وفي كل شبر في لبنان.

ان على قادة العرب المخلصين ان يبادروا الى كشف هؤلاء على حقيقتهم فان هؤلاء الاوغاد والارهابيين سيستمرون في الولوع في دماء الفلسطينيين وغيرهم من أبناء الامة العربية المسلمة والمسلمون المحافظون على دينهم والمتمسكون بشريعة الله والعاملون على رفعة الاسلام والمسلمين ولم شمل العرب وتوحيد صفوفهم والله الموفق والهادي الى سواء السبيل؟

عبدالعزيز بن محمد العايش

● تحت عنوان الجبهة الاسلامية القومية ... من الحلم الى الواقع.

كتب الأخ القارىء عبدالرحمن أحمد جادالله من السودان يقول:

عندما اعلن تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان، كان للاسلاميين دورهم المشهود في ترجمة التطبيق الى واقع في مختلف مناحي الحياة. وعندما أحس النميري بقوتهم وتجاوزهم لأجهزته السياسية الهزيلة، عن طريق اجهزة تتفوق على تلك الاجهزة تنظيماً وفكراً وتخطيطاً.

ومن هنا بدأ مصادمتهم محاولا كسر شوكتهم واخضاعهم لأهوائه وزج بهم في السجون وطاردتهم

بأقل

رسالة

الاخوة في مجلة المجتمع .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

ما ان تقع يدي على احدى اعداد مجلتكم الا واشعر بأني أمام أحد اصوات الحق في هذا الزمن النادر فيه كلمة الحق .. في زمن القابض على دينه كالقابض على جمرة من نار.

وحيث اني اعيش في الصحراء ولا أريد ان اشكك في أمانة البريد هنا لعدم وصول اعداد من جرائد هنا مشترك فيها ثبت لا اشترك في مجلات او جرائد .. «ليس هذا هو الموضوع» ولكن ما أريد ان اقوله بعيداً عن هذا .. فأنا شاب فلسطيني خرجت من قطاع غزة عام ٧٦ مكره اخاك لا بطل .. كنت منخرطاً في صفوف الثورة الفلسطينية في احدى التنظيمات الفلسطينية والتي كانت تدعي الماركسية وخضت معها تجربة الاقناع .. فأنا والحمد لله من بيئة اسلامية بحتة «ولكن العاطفة الثورية .. والاضطهاد الصهيوني في الاراضي المحتلة دفعتني الى الالتحاق بأكثر التنظيمات تطرفاً لأروي غليلي ولأفرغ من خلاله شحنة الانتقام.

ولكن ومن خلال التثقيف التنظيمي البعيد عن كل القيم

أربعة

أربعة تمنع الرزق:	الوجه بهجته:	البغضاء والمقت:
- نوم الصبحة.	- المروءة.	- الكبر.
- وقلة الصلاة.	- والوفاء.	- والحسد.
- والكسل.	- والكرم.	- والكذب.
- والخيانة.	- والتقوى.	- والنميمة.
أربعة تزيد في ماء	أربعة تجلب	

القارىء ع . ص

قراء

أجهزة امنه، وشاء الله ان تسير الامور على غير ما يريد وكانت نهايته المعروفة للجميع.

وبسقوط نميري تغيرت معالم الخريطة السياسية في السودان، وجاءت مرحلة جديدة لها ملامحها ومميزاتها، كثرت فيها الألوان السياسية وتعددت، وظهرت مجموعة ضخمة من الاحزاب ذات الخلفيات الالحادية والعلمانية والتخريبية بشقيها العلماني والتنصيري اضافة الى الاحزاب التقليدية.

ومن هنا كان لابد للصحوة الاسلامية ـ التي عاشها السودان كغيره من دول العالم الاسلامي ـ ان تحاول ايجاد مؤسسات ترتكز على المنظور الاسلامي وتسهم بالتالي في تنزيل الاسلام على واقع الناس، وتجهد في خدمتهم وتتخطى مرحلة التنظير الى التطبيق العملي للبرامج.

واهداف بهذا الحجم تتطلب بداهة وعاء اسلامياً جامعاً يتولى قيادتها والتنسيق بينها، ولذا كان بديهياً ان يتنادى الاسلاميون بمختلف جماعاتهم لقيام الجبهة الاسلامية القومية تحت شعار: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا». وبدأ مؤتمرها بالخرطوم وحضره ممثلون من جميع انحاء السودان. ويجدر بالذكر هنا ذلك الحضور المكثف للمسلمين الجنوبيين في هذا المؤتمر. وافتتح المؤتمر في يوم ١٩ شعبان ١٤٠٥هـ

حيث قدمت عدد من الاوراق عن الجنوب والحكم الاقليمي وورقة سياسية واخرى عن السياسة الخارجية. واجاز المؤتمر التأسيسي في جلساته الختامية الهيكل الاداري للجبهة ودستورها حيث جاء في مادته الاولى عن الاهداف السياسية والدستورية «تهدف الجبهة الى سيادة الاسلام عقيدة وشريعة، عقيدة تجعل السياسة عبادة لله فتحررها بالاخلاص من الصراع والطغيان وتطهرها بالمسئولية من الاخفاق والفساد وشريعة ومنهاجاً لتربية الفرد وتنظيم المجتمع وتأسيس الدولة..».

الاسلامية حتى البعيد عن طبيعة الظروف الحياتية لشعب قاسى وضحى كان يراودني دائماً سؤال .. هل القائمون على هذا التنظيم درسوا القرآن والسنة ووجدوا في الماركسية دوافع للتضحية اكثر والعطاء؟ .. وبكل شجاعة المقاتل طرحت السؤال ولم أجد له جواباً .. واخيراً طلقت الثورة الفلسطينية «وأنا الذي خسرت الاهل والارض والصحبة والتعليم» حين كنت طالباً جامعياً في كلية جامعة بيروت العربية طلقتها عن قناعة وغير أسف. لعدم قناعتي بالقائمين على قيادة هذه الثورة لأنها كلها تنظيمات علمانية ينادي بعضها بالماركسية السكوبية والماركسية اللينينية، وأقول لاخواني الفلسطينيين جميعاً والله لن تكون لنا قائمة كشعب فلسطيني الا ان نعود الى الله «فقياداتنا نست الله فأنساهم انفسهم هذا شيء من الحقيقة والتي يعرفها كل فلسطيني يصطدم بجدار الحقيقة ... ويكابر ويجري وراء سراب هذه التنظيمات جميعاً .. لن يقدر لينين وماركس والعلمانية على تحرير شبر من فلسطين ولن يزيحوا باشتراكيتهم المعاناة عن الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة او في لبنان او سوريا او الاردن ولن يزيدوهم الا ذلا واهانة واضطهاداً.

أطالب شباب فلسطين بالعودة الى الاسلام وأنا واثق بأنهم سيحققون في شهور ما عجزت هذه التنظيمات عن تحقيقه في سنوات هذا اذا افترضنا جدلا انها حققت شيئاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابن فلسطين ـ أبو محمد

تحت عنوان «الملامح الباقورية تحاول بقر الحقيقة وقبرها» كتب الاخ القارىء عبدالعزيز محمد يقول:

اعتقد ان كل من تابع ملامح الباقوري خرج منها الى انه يحاول بقر الحقيقة الناصعة البيضاء والزكية الزاكية النقية الطاهرة عن للأخوان المسلمين في مصر يحاول بقرها وقبرها. ولأنه كان نقطة سوداء في الصفحات البيضاء الاخوان فهو يسعى الى تشويه وتسويد سمعة الاخوان والاساءة اليهم بايهام القراء انهم كما جاء في ملامحه انما انشقوا على انفسهم بسبب رغبة افراد منهم الاشتراك في حكومة الثورة. ولما لم يحصلوا على ذلك وقفوا في وجهها. لأنهم اي رجال الثورة لا يرغبون الا في الباقوري. ولهذا تسابقوا عليه لضمه الى صفوفهم فأرسلوا له الشيخ دراز وموسى صبري. يخطبون وده وتلفن له الرئيس نجيب عشرات المرات كما ان تليفون القيادة لم يكف عن طلبه طول ساعات يوم ونصف ليلة ولأنه كما يقول رأوا فيه انه أكفأ من يمثل الاخوان في الحكومة واقدر من يعتلي سدة الوزارة. والبقية من الاخوان شوية مشايخ لا يصلحون الا للمسجد. كما قال جمال عبدالناصر وكما يقوله الباقوري.

(ومن كان البوم دليله فالخراب مقبله

والبوم على اشباهها تقع)

وفعلا فقد أوكل اليه جمال وزارة الاوقاف لأنهم عرفوا عنه حربائيته وثعلبيته ـ وتلونه وانه في سبيل المنصب مستعد ان يتثعلب ويتبوم ـ ويتحربأ ـ وكان ما كان فبثعلبته وحربائيته وتلونه المعروفة عنه شق عصا الطاعة على الاخوان المسلمين ودس الدسائس بينهم وسعى لتفريق صفوفهم واستعداء بعضهم على بعض. وكانت سدة الوزارة سدادة لفمه عن كل كلمة فيها الخير والصلاح والاصلاح والمصلحة بمصر وابناء مصر. ومكافأة له على ذلك من جمال عبدالناصر. وهي المكافأة التي عرته وافقدته احترام اغلب ابناء مصر العربية وغالبية الدول العربية والاسلامية. وفقد ما بقي له من احترام ان كان ثمة من يحترمه بسبب ملامحه التي استغلها واستغل الجريدة التي تنشرها له استغلها للدعاية لنفسه موحياً للقراء انه كان العقل المستنير في الاخوان المسلمين وأنه الخطيب المفوه والمستشار الواعي لهم وحلال مشاكلهم مع حكومة الثورة. ثم يتبجح وهو في ارذل عمره بأن الاستاذ الهضيبي رحمه الله سعى اليه في مكتبه في الوزارة راجياً مصالحته مع اخيه جمالوف حرصاً على الحياة وسعياً وراء الوزارة.

وأخيراً وليس اخيراً لماذا لم نلمح هذه الملامح الباقورية الا بعد ان انتقل الكثير من قياديي الاخوان المسلمين الى الدار الآخرة رحمة الله عليهم أجمعين انتقلوا اليها بعد ان ماتوا شنقاً وقتلا وصبراً وتعذيباً في سجون عبدالناصر وحكومته التي كان الباقوري احد اعضائها والمفتي الاكبر لها.

وختاماً لا يسعنا وقد اعتلى قليلو الامانة ـ الأمانة ـ الا ان نقول رحمة الله على الأمانة وحسبنا الله ونعم الوكيل.



قســـم

والله لو عذبوني وجلدوني
وقطعوني إرباً او شردوني
لن أركع ابداً يا وطني
لن أركع ابداً للذل
لن أركع رغم الطفل الذي يبكي
ورغم القصف الذي يحكي
حكاية شعبي
حكاية وطني
لن يركع طفل من بلدي
لن يركع أبداً يا وطني
سأحمل دوماً راية ايماني واسلامي
ولن أركع

القارئة : أم فـداء

لماذا كل هذا الحقد؟

يحلو لأحدهم ان يوهم الناس انه ولي من اولياء الله. وهو الذي يسلط لسانه وقلمه دائماً لتجريح رجال الحسبة ممن يقومون امتثالا لأمر الله بالنهي عن المنكر والأمر بالمعروف لأنهم اخلاصاً منهم لدينهم وحرصاً منهم على سلامة مواطنيهم وحماية وطنهم يكافحون بيع الخمور والمخدرات و يستنكرون كل ما يتنافى و يتعارض مع الدين و يسيء الى العادات والتقاليد. لهذا سلط قلمه ولسانه وبسبب هذا يقضي كل عام في لندن بين البيكاديلي .. والانكى من كل هذا استهزاءه ببعض احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. يحلو له ان يوحي للناس انه ولي ومن الصالحين. فقبل سنة تقريباً ومن خلال ما يكتب ادعى انه رأى في منامه النبي المصطفى محمد عليه الصلاة والسلام. وهو الذي جعل ملاحدة الشيوعية امثال ماركس ولينين. وملاحدة العرب مثل حواتمة وحبش اسوة ومثلا ورمزاً لمبدئه. وبعدها باسبوع قال بأن مصرياً من ارياف مصر قال له: اني ارى فيك وجه ملا، وسماحة ولي. هكذا واخيرا قال انه رأى في منامه امرأة (مبرقعة) تطلق النار على الاستاذ أحمد الجارالله عصر اليوم الذي حدث في مسائه اطلاق النار على الاستاذ أحمد الجارالله من يد آثمة غادرة لئيمة جبانة، رآها مبرقعة كما يقول لأنه في واقعه وقلبه وعقله وفؤاده وخاطره يكره كل متحجبة او مبرقعة.

و يكره كل من يتمسك بعقيدته السمحة و يمقت كل من يحافظ على مثله وقيمه و يحقد على كل من يتحلى بعاداته الفاضلة واخلاقه الحميدة.

عبدالعزيز محمد العايش

ساهم يا أخي في بناء

مسجد نانس بفرنسا

• نانس من اكبر مدن فرنسا ٣٠٠ كيلو متر شرق باريس. عاصمة منطقة اللورين التي يوجد بها اكثر من مائة وخمسين ألف مسلم هم وابناؤهم.
• بفضل الله تمت الموافقة الرسمية ـ بعد جهود دامت اكثر من عامين ـ لجمعية رابطة المسلمين بفرنسا بأن تبني مسجدا في نانس..
• وتم بتوفيق الله اختيار أرض البناء في مكان ممتاز وسط المدينة.
• كما تم بعون الله توقيع العقد الابتدائي لشراء الارض في يوم ١٩٨٥/٧/٩ وسيتم توقيع العقد النهائي بإذن الله في وقت قريب جداً.
• وبتوفيق الله تم فتح حساب لهذا المشروع في بيت التمويل الكويتي تحت رقم ٦/ ١٣٠٥٣ جمعية رابطة المسلمين بفرنسا.

ونهيب بالأخوة والأخوات أهل الخير والبر ان يسارعوا بالاسهام في هذا المشروع العظيم الذي سيكون له أثره الكبير في انقاذ كثير من المسلمين وابنائهم من الضياع والاغتراب عن دينهم.
سيلحق بالمسجد قاعة المحاضرات وفصول لتعليم القرآن واللغة العربية للكبار والصغار وللفرنسيين المسلمين وقسم للنساء.

احتفظ برقم الحساب هذا ودلّ عليه من تعرف من اهل الخير. وبادر بالايداع كلما سنحت لك الظروف، والدال على الخير كفاعله. «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجرا».

من كان أسير هواه لا يصلح لمعركة التحرير

■ الصدع بالحق دون خوف ولا وجل وتقويم اعوجاج الباطل والانحراف أياً كان مصدر هذا الباطل او الانحراف أمر دعا اليه الاسلام وهو يدخل في باب الجهاد في سبيل الله بل ان الاسلام جعل سيد الشهداء رجل قام الى امام جائر فنهاه فقتله وتاريخنا الاسلامي حافل بنماذج رائعة من الرجال الأفذاذ الذين كان ديدنهم تقويم الاعوجاج ورد المخطىء الى جادة الصواب دون ان تأخذهم في ذلك لومة لائم.

■ يحدثنا التاريخ ان الخليفة معاوية بن أبي سفيان صعد المنبر يوماً وشرع في خطبته وكان قد حبس عن الناس عطاياهم شهرين فناداه أبو مسلم الخولاني وقال:

يا معاوية ان هذا المال ليس بمالك ولا مال ابيك وأمك، فبأي حق تحبسه عن الناس ؟!

فبدا الغضب على وجه معاوية، وجعل الناس يترقبون ما عسى ان يكون منه، فما كان منه الا ان اشار الى الناس ان امكثوا في اماكنكم ولا تبرحوها. ثم نزل عن المنبر وتوضأ وأراق على نفسه شيئاً من الماء، ثم صعد المنبر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه بما هو أهله وقال:

«ان أبا مسلم قد ذكر ان هذا المال ليس بمالي ولا مال أبي وأمي ... وقد صدق ابو مسلم فيما قال ... واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«الغضب من الشيطان، والشيطان من النار والماء تطفىء النار فاذا غضب احدكم فليغتسل»**.

أيها الناس : أغدوا على أعطياتكم على بركة الله عز وجل.

■ يا لروعة العظمة! المحكوم قال كلمة الحق باخلاص لتوجيه دفة الحكم نحو الخير والحاكم أذعن لها عن رضى وطواعية. لم يقتل! لم يسجن ! لم يشرد ! بل غير مساره الخاطىء الى مسار يرضي الله ورسوله.

أما مشكلتنا اليوم فنكمن في ان معظم قادة المسلمين مصرون على الخطأ. مصرون على رفض نصح الناصحين المخلصين الغيورين على دينهم وامتهم ووطنهم .. مستمرون في سماع اقوال المنافقين والمتملقين والمصفقين. لقد كانت ولا تزال مئات الألوف تساق من قبل بطانة الشر من المصانع والمدارس والجامعات لتهتف لهؤلاء القادة المغرورين مع انه عندما وقعت الواقعة مع العدو الصهيوني الغاصب كانت الكارثة وكان الضياع وتحقق للعدو من المكاسب مالا يستطيع تحقيقه بغير وجود أمثال هؤلاء الحكام على قمة السلطة.

ان من كان أسير هواه وهوى بطانة التزلف والتملق والفساد التي يستعين بها لا يصلح لقيادة معركة التحرير في شعبه وهذه وقائع التاريخ شاهد على ذلك فهل يعي ذلك الطغاة الحالمون ؟!

وإيّايَ فارهبُون

● **عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:**
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق: «ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوماً نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي او سعيد. فوالذي لا إله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها، وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها».

متفق عليه

● **عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**
«يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها».

رواه مسلم

● **عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:**
«ان أهون اهل النار عذاباً يوم القيامة لرجل يوضع في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه، ما يرى ان احداً أشد منه عذاباً، وانه لأهونهم عذابا».

متفق عليه

● **عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال:**
«منهم من تأخذه النار الى كعبيه، ومنهم من تأخذه الى ركبتيه، ومنهم من تأخذه الى حجزته، ومنهم من تأخذه الى ترقوته».

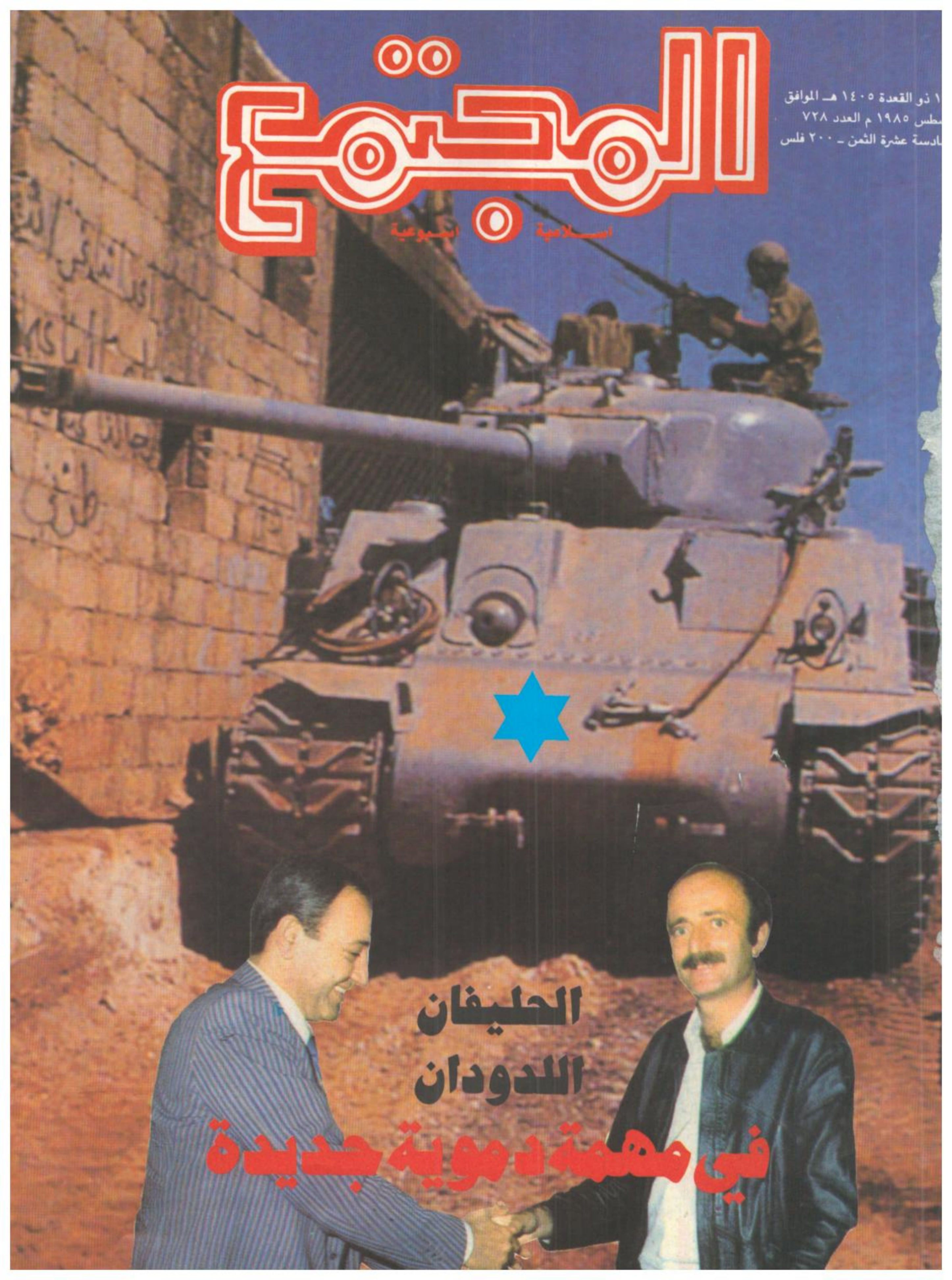
رواه مسلم

● **عن ابي برزة نضلة بن عبيد الأسلمي رضي الله عنه قال:**
«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه، وعن علمه فيم فعل فيه، وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه، وعن جسمه فيم أبلاه».

رواه الترمذي

● **عن ابي هريرة رضي الله عنه قال:**
«قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يومئذ تحدث أخبارها» ثم قال: «أتدرون ما أخبارها؟»
قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فان اخبارها ان تشهد على كل عبد او أمة بما عمل على ظهرها، تقول: عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا، فهذه اخبارها».

رواه الترمذي


المجتمع
اسلامية اسبوعية
١ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ الموافق
سطس ١٩٨٥ م العدد ٧٢٨
سادسة عشرة الثمن ـ ٢٠٠ فلس
الحليفان
اللدودان
في مهمة دموية جديدة

التاريخ

الثلاثاء ١٩ ذو القعدة ١٤٠٥هـ الموافق ٦ أغسطس ١٩٨٥م العدد ٧٢٨ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

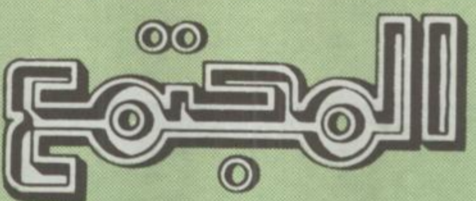
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



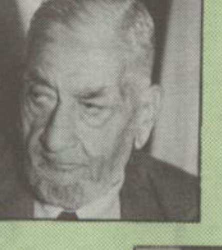
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
• الافتتاحية : رسالتنا الى مؤتمر القمة العربي	٤
• على هامش المسألة الأمنية: ظاهرة الخدم	١٢
• الحلفان اللدودان في مهمة دموية جديدة	١٨
• ماذا عن العلاقة بين الاتحاد السوفياتي والعرب؟	٢٠
• لقاء المجتمع مع الشيخ محمد المطراوي	٢٤
• منبر المجتمع : الاسلام والحرية	٢٦
• ماذا تعرف عن شعب اورومو المسلم	٣٠
• الانقلاب العسكري في أوغندا هل هو مقدمة لحرب أهلية جديدة	٣٤
• دعوة ... من قواعد الانكار	٣٨

باختصار

■ أمن الكويت فوق المجاملات

تبذل اجهزة الامن الكويتية جهوداً طيبة مشكورة في توفير الحماية لكافة المواطنين والمقيمين في الكويت، وقد شرعت هذه الاجهزة في اجراء دراسة واسعة لكثير من المنشآت الحكومية والأهلية في الكويت للتوصل الى اجراءات محددة لتوفير التغطية الأمنية لها .. ونحن ندعو هذه الاجهزة الى الاهتمام بشكل خاص بالمؤسسات الصحفية وجمعيات النفع العام اذ ان هذه المؤسسات لاستقلاليتها وقدرتها على ابداء الرأي السياسي وتوجيه الرأي العام تتعرض لخطر الارهاب والتهديد لمحاولة صرفها عن واجب التوعية الاعلامية وفضح الاطراف السياسية المساندة للارهاب.

ولاشك ان توفير اجراءات الحماية لجميع المنشآت في البلد هو جزء هام من خطة مكافحة الارهاب ولكن الخطة لا تكتمل دون ان تهتم اجهزة الأمن بمراقبة منابع الارهاب المحلية، ونعني بها بعض السفارات المشبوهة، والتي ثبت انخراط كثير من دبلوماسييها بأعمال ارهابية داخل الكويت ... ولعل العبء سيخف كثيراً عن اجهزة الأمن اذا ما تم اتخاذ قرار سياسي حازم بتصفية هذه المنابع واغلاق اوكار الارهاب، فأمن الكويت وسلامتها أهم كثيراً من المجاملات السياسية .. والله الموفق.



الافتتاحية

رسالتنا إلى مؤتمر القمّة العربي

كادت اللمسات الاخيرة الخاصة بترتيب انعقاد مؤتمر القمة العربي ان تنتهي حيث من المقرر ان تستقبل الدار البيضاء معظم الزعماء العرب، والمتوقع ان تناقش القمة عدة قضايا بينها هاتان القضيتان المحوريتان:

١ ـ صياغة مبادرة عربية سلمية مع العدو اليهودي وذلك في ضوء مقررات القمة الماضية في (فاس) المغربية، واستناداً الى الظروف المستجدة في الساحتين العربية والدولية.

٢ ـ الوضع داخل لبنان .. مع محاولة ايجاد معادلة لبنانية تتناسب مع بنود المبادرة العربية السلمية مع العدو اليهودي.

ولأن هذين الموضوعين يدخلان ضمن الاهتمام الامريكي ـ اليهودي المشترك، فقد أوفد البيت الابيض نائب وزير الخارجية الامريكية (جون وايتهيد) للقيام بجولة سريعة في بعض العواصم العربية، و يبدو ان الولايات المتحدة كعادتها تريد ان تطرح نفسها على قرارات القمة لتدفع بالأمة الى المزيد من الاستسلام امام رغبات الدولة الصهيونية العدوة، وازاء ما سيجري في القمة .. وازاء المواقف الاستسلامية لابد من التنبيه الى ما يلـي:

١ ـ ثبت بما لاشك فيه ان الحكام العرب جميعاً على يقين بأن صداقة الامريكان للعرب امر لا مصداقية له على الاطلاق. وفي عدة مناسبات تولى الملك حسين نفسه اطلاق صفة (اللامصداقية) على المواقف الامريكية تجاه العرب وقضيتهم في فلسطين. واذا كانت هذه التصريحات جاءت على لسان أحد المعنيين المباشرين بما يسمى (ازمة الشرق الاوسط) فماذا ينتظر العرب من امريكا اذاً غير (اللامصداقية) معهم. وماذا سيقدم المنهج الامريكي لهم غير المخادعة والمزيد من التواطؤ بغية اذلال الامة واخضاعها قسراً للمطالب الاسرائيلية والاستسلام الصاغر للعدو اليهودي.

٢ ـ في الاسبوعين الماضيين أعلن الاتحاد السوفياتي على لسان كبار المسؤولين فيه انه يعارض فكرة انهاء الوجود الاسرائيلي واصفاً دعوات تحرير فلسطين بالتطرف. كما أعلن عن رغبته في عودة العلاقات مع العدو اليهودي .. وعلى الرغم من ان هذا الموقف ليس جديداً على الاتحاد السوفياتي .. فان الاعلان الرسمي عنه ينبىء عن ضلوع الروس في خيانة (أصدقائهم العرب!!) ودفعهم بالتعاون المباشر مع الولايات المتحدة لاسقاط حقهم في ارض فلسطين والاستسلام لرغبات العدو اليهودي المغتصب.

● وهكذا يثبت كل من الامريكان والروس ان علاقاتهم بالعرب مازالت علاقة وسائل هدفها تحقيق الرغبة الاسرائيلية في اي مشروع يمكن ان يلتقي عليه المستسلمون مع الكيان اليهودي الغادر، فهل يستمر بعض حكام هذه الامة في التعويل على هذه

الصداقات الخائنة

● هنا لابد من القول:

اننا كجزء من الأمة الاسلامية لنا انتماؤنا واصالتنا. ولنا مبادئنا التي يمكن ان نعتمد عليها في حل مشكلاتنا جميعاً. ولهذه المبادىء .. ولهذا الانتماء .. ولهذه الاصالة قدرة كفيلة **بتكوين شخصيتنا العربية المستقلة** بمنهجها وسياستها عن كل السياسات التي اصطنعتها القوى الكبرى المعادية لنا. **واذا كنا ننشد (استقلالية) الموقف العربي .. فلأن هذه** الاستقلالية في القرار والموقف **هي الطريق الى السيادة العربية المنشودة..** وبالتأكيد فان ضياع استقلاليتنا في اتخاذ قراراتنا سيضع مستقبلنا كله في ايدي الاعداء سواء كانوا صهاينة ام امريكان ام شيوعيين. ولعل اول ما يطلب من حكام هذه الامة ان يعملوا على **اسقاط ما يتعارض مع الاستقلالية العربية.** وعلى رأس ذلك جميع مشاريع الاستسلام المطروحة لحل ما يسمى بأزمة الشرق الأوسط. فكل هذه المشاريع تمس السيادة العربية حيث لم يخل منها مشروع الا واعترف بحق اليهود والمغتصبين في الوجود ككيان مغتصب ودولة مستقلة ذات حق بفلسطين المحتلة !!

● **يا حكام هذه الأمة:** ان في تاريخ أمتنا وشريعتها وعقيدتها ما يقدم لنا الحل الأمثل من اجل فلسطين والاراضي العربية المحتلة بعد ان ثبت لديكم انتفاء (مصداقية) المواقف الدولية غربية كانت او شرقية من العمل لمصلحة هذه الامة. لذا فلابد لنا من تحكيم كتاب الله بقضيتنا مع عدونا المغتصب الشرس. فالله جل شأنه أعلمنا بوحيه المنزل على نبي هذه الامة ان اليهود لا عهد لهم ولا ذمة قال تعالى: «**لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون**» (التوبة آية ١٠)، وكذلك أعلمنا بأن أمم الكفر من النصارى واليهود لن تكون لمواقفها منا اية مصداقية .. حيث نفى القرآن الكريم اصل الرضى في مواقفهم .. وربطه برغبتهم في خروجنا عن ملتنا واتباعهم، قال تعالى: «**ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم**» (البقرة آية ١٢٠»، وقد نهانا رب العزة جل شأنه عن اتباع أمم الكفر في كل رغبة تعارض الحق الذي نزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: «**ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق» (المائدة آية ٤٨).** وقد حذرنا ربنا جل وعلا من اتباع رغبات أمم الكفر والعدوان وحذرنا من اسقاط نصرته عنا وتاييده لنا فيما لو اتبعنا اهواءهم، قال سبحانه: «**ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير**» (**البقرة آية ١٢٠**).

● **يا حكام هذه الأمة :** ان مشاريع السلام مع العدو اليهودي ما هي الا استسلام محض .. فهؤلاء الذين نقضوا كل العهود والمواثيق مع الله سبحانه لا يمكن ان يكون لهم عهد مع البشر. واذا كان رب العزة جل شأنه قد بصرنا وعرفنا بحقيقة عهودهم حيث وصفهم لنا بقوله: «**الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه**» (الرعد آية ٢٥) واذا كان سبحانه قد قطع لنا الوعد بأنهم يقطعون العهد في كل مرة فقال منبها: «**الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة**» (الأنفال آية ٥٦): فكيف لنا ان نعول على وعد وسلام مع اليهود .. بل كيف يمكن ان نفكر ونحن مسلمون بصيغة عهد ومشروع سلام مع العدو الذي حذر ربنا سبحانه منه ومن عهوده ومواثيقه؟؟

● **يا حكام هذه الأمة:** ليس لأمتنا من طريق الا ما استنه الله لنا وذلك وفق المنظور القرآني الذي يتوجب على كل مسلم ان يدين له و يفي به:

١ ـ الوحدة والتجمع بين شعوب الامة وحكامها على اساس المبادىء القرآنية المنزلة، وهذا يستدعي اولا طرح كل منهج ارضي يتعارض مع المبدأ القرآني، فلا الاشتراكية تجمعنا، ولا المناهج الغربية العلمانية توحد صفوف أمتنا .. اننا لا نتحد الا بالقرآن الكريم وبمنهج الله العظيم .. قال تعالى: «**واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا**» (آل عمران آية ١٠٣) وقد جربت الأمة كل المناهج الارضية التي لم تفرز بين شعوبنا الا الدمار. فهل لنا من عودة الى كتاب الله الخالد لنجد فيه المخلص والمنجي من كل شر ومصيبة ؟؟

٢ ـ الاعداد الكامل لما يناسب ظروف المرحلة وذلك على الجانب العسكري والسياسي والتربوي والاقتصادي والنفسي والاجتماعي .. ولن تطال أمتنا سؤددها اذا اغفلت قضية الاعداد في اي جانب من جوانب حياتها .. وقد أصّل القرآن الكريم قضية الاعداد في حياة المسلمين ليتمكنوا من مواجهة كل ما يعترض حياتهم من مواقف، قال سبحانه: «**وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم**» (الانفال آية ٦٠).

● نعم .. ان في قرآننا وسيرة نبينا صلى الله ليه وسلم وسنته المطهرة منهجاً كفيلا بتكوين استقلالية أمتنا وسيادتها .. وقد وهبنا الله سبحانه المقدرات والوسائل المادية .. التي تساعد ـ ان أحسنا استخدامها ـ على استقلالنا وسيادتنا .. فهل نفعل ذلك .. وهل نفي بعهد الله وبميثاقه فتعود لنا كرامتنا بين الأمم؟؟ قال تعالى: «ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيما» (الفتح آية ١٠) صدق الله العظيم.

المجتمع المحلي

هوامش

● في عددها المؤرخ ٥ اغسطس ١٩٨٥ نشرت مجلة «TIME» الامريكية تعليقا جانبيا حول اعتقال احد رجال الدين في تركيا، وتضمن التعليق سخرية من حديث نبوي مع رسمة كاركاتورية بنيئة...!!

كان الجدير بالرقابة ان تتحفظ على هذا العدد لما حواه من سخرية بالدين الاسلامي ام انها تهتم بالمسائل السياسية فقط؟!

* * *

● ارتفع عدد ضحايا حادثي المقاهي الشعبية الى ١٠ اشخاص بعد ان توفي الطفل مشاري هلال عيد «٨ سنوات» والذي أصيب في انفجار المقهى الشعبي في الشرق.

* * *

● تحت رعاية رئيس مجلس الأمة الاستاذ احمد السعدون اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة يوم امس حفلا تكريميا لخريجي الجامعات الامريكية على مسرح صباح السالم في الخالدية

* * *

● تقول انباء صحفية لم تتاكد بعد ان سلطات الأمن الكويتية القت القبض مؤخرا على احد الاشخاص وبحوزته ٦٢ جواز سفر باكستانيا مزورا يماثل الجواز الذي كان يحمله الشخص الذي حاول الاعتداء على موكب سمو أمير البلاد في شهر مايو الماضي.

● صباح الأحمد:

سياسة الكويت تقوم على أسس مبدئية ثابتة

أكد الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ان الكويت ستستمر في السياسة التي اتبعتها ولن تؤثر الحوادث التي تعرضت لها مؤخراً على هذه السياسة.

وقال الشيخ صباح الأحمد في حديث لمجلة (كل العرب) ان سياسة الكويت تقوم على أسس ثابتة محفوفة بمبادىء وقيم سامية مستمدة من الدستور وليست نتيجة للأهواء والمزاجية.

وجدد الشيخ صباح القول بأن



الكويت ستسير في نهجها الذي ارتضته لنفسها ولن يحيدها عن هذا النهج ما تتعرض له من اعمال دنيئة وحوادث اجرامية أثمة بعيدة كل البعد عن القيم العربية والمبادىء الاسلامية بل وكل المفاهيم الانسانية.

وبالنسبة الى احتمال ان تكشف الكويت عن هوية المتآمرين والمحرضين ومن يقف وراءهم في شأن الاعتداء على موكب سمو امير البلاد وتفجير المقاهي الشعبية .. أكد الشيخ صباح الأحمد انه سيتم ذلك بإذن الله مع استكمال التحقيقات الجارية حالياً للكشف عن هوية مرتكبي هاتين الجريمتين مشيراً الى ان التعاون جار في هذا الصدد مع الجهات الأمنية في دول مجلس التعاون الخليجي.

● النائب حمود الرومي:

المهم نتائج القمة وليس عقدها فقط



تحدث النائب حمود الرومي الى مجلة «التضامن» في لقاء أجرته المجلة مع بعض النواب الكويتيين. فقال ان كل وقت يعتبر مناسباً لانعقاد القمة. واوضح انه ليس المهم عقد القمة بقدر ما هو النظر الى نتائجها ووضع هذه النتائج موضع التنفيذ. وأكد على ان التقارب يجب ان يكون بين الشعوب العربية قبل ان يكون بين الحكومات.

كما دعا الزعماء العرب اذا اجتمعوا في مؤتمر القمة الى ان يكونوا صادقين مع انفسهم لكي يكون لقاؤهم حقيقياً وليس شكلياً او للمجاملة.

أما النائب هاضل الجلاوي فقد دعا العرب الى الرجوع الى الدستور الشريف وهو القرآن الكريم وقال ان هذا الدستور الذي يوحد كلمتهم وينهي مشاكلهم ويحفظ دماء المسلمين سواء بين العراق وايران او بين الفئات المتحاربة في لبنان.

كما وصف النائب فيصل الدويش بأن هموم الشعوب العربية متقاربة وانها على خلاف هموم الانظمة العربية، وأشار الى ان اختلاف ايدلوجيات الانظمة العربية أدى الى الفرقة حتى اصبحت البنادق العربية توجه الى الاشقاء بدل الأعداء.

● النساء بدل الرجال..!

لازالت المطالبة بضرورة وضع النساء المتخصصات في المستشفيات والمستوصفات في اقسام النساء تشتد .. فقد طرح النائب المحترم هادي هايف الحويلة اقتراحاً برغبة بتخصيص طبيبات بدلا من الاطباء الرجال في اقسام الولادة وامراض النساء في حال انتفاء الضرورة لأنه لا يجوز شرعاً ولا عرفاً ان يطلع الرجال على عورات النساء التي تكون المستشفيات مجالا لها...

كما ورد «للمجتمع» شكوى نسائية من ان هناك من الرجال من الموظفين ككتاب يسألون النساء المريضات عن مواعيد بعض الامور الخاصة بالمرأة مما يسبب الاحراج الشديد للمريضات .. فيا ترى الا يوجد نساء بدل الرجال في تلك الاقسام؟ ولماذا تصر وزارة الصحة على عدم مراعاة الوضع الشرعي والأخلاقي في اقسام الولادة وأمراض النساء ما لم تكن هناك ضرورة لوجود الرجال من الأطباء!؟ نتمنى لو كان اقتراح العضو الحويلة يحمل صفة الالتزام والله الموفق.



• وزير الداخلية:

ستبقى الكويت موطنا للاخاء والعدل

صرح وزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح مؤخراً بأنه على الرغم من المحاولات الدنيئة التي يقوم بها خفافيش الليل لتعكير أمن الكويت واستقراره. فانني اؤكد ان تلاحم الشعب مع الاجهزة المختصة سيكون بمثابة الصخرة التي تتحطم عليها كل احقاد الحاقدين لتظل الكويت واحة الأمن والأمان لكل من يعيش على ارضها. وأود ان اوضح ايضاً ان هذه الارض ستحضن كل وافد شريف ولن نسمح لأي صاحب نية سيئة ان يجعل من الكويت وكراً لغاياته او منطلقاً لتحقيق اغراضه الدنيئة فالكويت ستبقى بإذن الله موطناً للحب والاخاء والعدل والمساواة وسترفرف عليها دائماً راية الأمن والأمان.



وأشاد السيد وزير الداخلية بمجلس التعاون الخليجي وقال:

– يعتبر مجلس التعاون الخليجي من اكثر الصيغ الاتحادية واقعية وجدية، فبالاضافة الى انه ينبع من ارادة شعوب المنطقة فهو يراعي ظروف وخصوصيات كل دولة بحيث لا يؤثر ذلك على هدف الوصول الى أعلى درجات التعاون بين دوله، اما اذا اردنا التحدث عن التعاون الأمني فيمكننا القول بكل تأكيد ان التعاون بين الأشقاء موجود في مختلف المجالات وعلى كل المستويات فالاخوة في دول مجلس التعاون لا يدخرون جهداً في سبيل تحقيق التنسيق والتعاون الأمني انطلاقاً من ان أمن الخليج كل لا يتجزأ في اطار الأمن العربي الشامل والمنشود.

• رصد حالات كوليرا في الكويت

وصف وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي حالات الكوليرا الموجودة حالياً في البلاد بأنها ليست خطيرة موضحاً ان تلك الحالات دخلت الى الكويت مع القادمين اليها من الخارج.

وأبلغ الدكتور العوضي وكالة الأنباء الكويتية ان عدد حالات الكوليرا الموجودة في البلاد يصل الى ثلاث حالات واخرى مشتبه بها.

وأشار الى ان حالتين غادرتا المستشفى فيما ظلت حالتان تحت المراقبة وقال ان هذه الحالات تكتشف سنوياً في مثل هذا الوقت دون ان تسبب خطورة.

وناشد الدكتور العوضي المواطنين عدم السفر الى المناطق الموبوءة بالكوليرا وبمراجعة وزارة الصحة بعد العودة من السفر وعدم جلب منتجات الألبان والأسماك ومراجعة الطبيب عند وجود اي بوادر لهذا الوباء مثل الاسهال.

• رجال الشرطة العسكرية هم المكلفون بالقبض على العسكريين او المجندين المخالفين للقوانين.

قال المستشار القانوني برئاسة الأركان العامة للجيش النقيب فلاح العنزي ان رجال الشرطة العسكرية هم المكلفون بالقبض على العسكريين او المجندين والمكلفين بأداء الخدمة الالزامية والاحتياطية المخالفين للقوانين.

وأضاف ان قانون الخدمة الالزامية والاحتياطية – المادة ٣٨ – يفوض وزير الدفاع بأن يخول بسلطة ضبط جرائم التخلف عن الخدمة والفرار من الخدمة الى موظفين يحددهم الوزير.

وأوضح ان وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح قد أصدر قراراً خول بموجبه ضباط وضباط صف الشرطة العسكرية ضبط مرتكبي هذه الجرائم، ويذكر ان القرار قد بدأ العمل به اعتباراً من اغسطس ١٩٨٤.

وقال ان رجال الشرطة العسكرية لهم السلطة الكاملة في القبض واستعمال القوة ودخول المساكن بإذن احد الأقارب ولا يجوز للعسكري او المجند الفار الاعتراض على مهمتهم ولا لأقاربهم واي تعرض لتعطيل مهمتهم او الاعتداء عليهم يعرض مرتكبه للمساءلة الجنائية.

ودعا النقيب العنزي المكلفين بالتجنيد الالزامي الى عدم التخلف عن الدعوات والاسراع في تلبيتها وذلك للصالح العام ولتجنيب انفسهم الملاحقة والحبس واضافة الخدمة والمنع من السفر.

ودعا أيضاً المكلفين الذين لديهم اسباب استثناء او اعفاء او تأجيل من الخدمة ان يتقدموا ايضاً والا اعتبروا متخلفين وتتخذ بحقهم الجزاءات القانونية.

صدق أولا تصدق

• تستعد احدى الصحف اليومية في بلد خليجي لشن حملات الهجوم المركز والمنظم على الاسلام من خلال الهجوم على اتباعه ودعاته وذلك بعد موسم الاجازات.

* * *

• عدد كبير من لاعبي كرة القدم مسجلين على كادر الجامعة، لكنهم آخر من يعلم عن موقع الجامعة!! .. علما بان احدهم ترك اللعب منذ سنوات طوال، لكنه الى الآن يقبض من الجامعة!!

* * *

• في بلد خليجي دخل اليساريون مجلس ادارة احد النوادي الرياضية وذلك نتيجة للعبة سياسية تحت ستار رياضي .. استفاد منه اليسار وخسر من خلاله النادي وجماهيره.

* * *

• نفى قطب من اقطاب تجمع سياسي معين في بلد خليجي نية الاقطاب اداء فريضة الحج على الرغم من كبر السن وقرب الأجل. وذلك لعدم ايمانهم بهذه الشعيرة الاسلامية أصلا.

* * *

• رئيس لجنة طوارىء احدى الوزارات المهمة .. لايزال خارج البلاد منذ قبيل الانفجارات اي منذ اكثر من شهر!!

* * *

• ان سيدة خليجية من المناديات بحقوق المراة صرحت في مقابلة مع اذاعة عربية انها وبكل فخر قامت بحرق النقاب في وسط ساحة المدرسة التي كانت تدرس فيها!!

قال بعضهم :

«(أنا .. مو .. مسؤول)»

في اعقاب هجوم احد القرود الهاربة، على احدى الضواحي، واثارة الرعب بين الاطفال والنساء، اتصلت احدى السيدات باحدى الصحف اليومية لاثارة الموضوع، فقال بعضهم «اتصلنا بالفعل بالمسؤولين في حديقة الحيوانات، وقسم الطب البيطري بوزارة الاشغال، ورئيس قسم المستوصفات البيطرية، ووزارة الداخلية، ولكن كل هذه الجهات ذكرت انها غير متخصصة بالموضوع، ولا علاقة لها بمسالة مطاردة القرود الهاربة» .. انتهى..

خبر يبدو مضحكا للوهلة الاولى ولكنه في حقيقة الامر مؤلم وشديد المرارة ان يرى المواطن ضياع المسؤولية، والتهرب منها، وعدم تحملها، وانعدام وجود الروح الجماعية التعاونية لفعل أمر من الأمور التي تهم المواطن.

وهي ظاهرة تفشت وللأسف الشديد في جميع مرافق الدولة، فاذا راجعت احدهم في بعض الوزارات لانجاز بعض المعاملات لابد ان تستعد للدوران في جميع الغرف، وان تصعد لجميع الادوار وتطرق كثيراً من الأبواب، لتعود للباب الاول الذي طرقته واحالك للاخر لتكتشف بعد هذه المرحلة الاجبارية ان عملك عند الموظف الاول الذي أحالك.

هذه الظاهرة تكون أشد خطرا اذا تسربت للدوائر الأمنية وفي مثل هذه الظروف التي نعيش فيها، فهل نستيقظ؟؟؟

● عبدالحميد البلالي



● بيت الزكاة أنهى الاستعدادات لمشروع الأضاحي

صرح مدير بيت الزكاة الاستاذ فؤاد عبدالله العمر بأن البيت أنهى كافة الترتيبات والاستعدادات المتعلقة بمشروع الأضاحي الذي ينظمه البيت للسنة الثالثة في الكويت وبعض الدول العربية والاسلامية.

وأكد العمر ان هذا المشروع يهدف الى إحياء سنة مؤكدة كما يهدف الى تسهيل عملية ذبح الأضاحي وتوزيعها على المستحقين والمحتاجين وتحقيق مبدأ التكامل الاجتماعي الذي دعا اليه ديننا الحنيف وقامت عليه دعائم مجتمعنا الكويتي.

وأضاف العمر ان المشروع سيشمل هذا العام ثماني دول حددت فيها تكلفة الأضاحي على الشكل التالي: مصر والأردن ٣٨ ديناراً، لبنان ٣٠،



السودان ٢٤، الصومال والهند ١٣، بنغلاديش والباكستان ١٨ ديناراً.

ونوه العمر الى ان بيت الزكاة بدأ باستقبال تبرعات المواطنين للأضاحي لهذه الدول أما بالنسبة للأضاحي في الكويت فسيقوم البيت باستقبالها في اول ايام عيد الاضحى المبارك حيث سيعلن البيت في حينه عن مراكز جمع وتوزي[ع] اللحوم التي ستنتشر في المناط[ق] الرئيسية في البلاد.

وحث العمر الأخوة المضحين م[ن] المواطنين والمقيمين على عدم ارسا[ل] جميع أضاحيهم الى خارج البلاد ب[ل] توزيعها بين الكويت والبلد الذ[ي] يتم اختياره وذلك حتى تبقى لعي[د] الأضحى بهجته وتبقى سنة الذب[ح] والفداء حية في مجتمعنا وفي نفوس أبنائنا.

ومن جهة اخرى صرح مدي[ر] مشروع كافل اليتيم لبيت الزكا[ة] عبدالعزيز أحمد البزيع ان عد[د] المشاركين في المشروع من داخل الكويت وخارجها بلغ نهاية يوني[و] الماضي ٤٥٠٠ كافل وان عدد الأيتام الذين يتكفلهم المشروع ٧٢٠٠ يتيم. وان مجموع المبالغ المحصلة للمشروع الذي يشمل ١٩ دولة عربية واسلامية بلغت مليونا و٥٠٠ ألف دينار وذكر البزيع ان عدد الكافلين ازداد خلال الأربعة اشهر الماضية بمقدار ١٠٠٠ كافل والأيتام بـ٧٠٠ يتيم والمبالغ المحصلة ثلاثمائة ألف دينار.

● وزير المالية يحذر من المساهمة في انشطة تجارية تتعارض مع سياسة الكويت ومبادئها

قال وزير المالية والاقتصاد جاسم محمد الخرافي ان الوزارة اتخذت الاجراءات اللازمة فور احاطتها بموضوع شراء الكويت لبعض الأسهم في شركة (ارثبل واولاده) البريطانية والتي تقوم ببيع وتسويق الخمور والمشروبات الروحية.

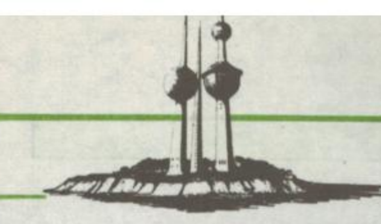
وقال الوزير الخرافي بأن الوزارة نبهت المسؤولين في مكتب الاستثمار الكويتي بلندن لمعالجة هذا الموضوع واتخاذ الاجراءات الرادعة لعدم تكرار المساهمة في هذا النوع من الشركات والتي تمارس انشطة تجارية تتعارض مع سياسة ومبادىء حكومة الكويت.

واضاف الخرافي في تصريح خاص ان عملية الشراء تمت من خلال محفظة الاسهم حيث تم تنبيه كافة مدراء محافظ الاسهم على ضرورة تجنب مثل هذه العمليات والالتزام بالسياسات العامة المرعية في مزاولة استثماراتنا بالخارج.

وكانت صحيفة الوول ستريت البريطانية قد ذكرت ان الكويت دفعت مبلغ ١٤ مليون جنيه استرليني لشراء أسهم في شركة انتاج ويسكي.

وأضافت الصحيفة ان مؤسسة الاستثمارات الحكومية الكويتية ممثلة في مكتبها بلندن قامت مؤخراً بشراء ٣٫٨ بالمائة من اسهم الشركة البريطانية ارثربل واولاده المحدودة.

ونسبت الصحيفة الى مسؤول في المكتب الذي يتخذ من العاصمة البريطانية مقراً له قوله ان حكومته تنظر الى الصفقة ببساطة من الناحية المالية وعلقت على ذلك بالقول ان هذه العملية التجارية تمت رغم ان الاسلام يحرم استعمال المشروبات الروحية وان الكويت دولة مسلمة الا انها على ما يبدو لم تراع هذه القيم الدينية.



• بدر المخيزيم : فرص الاستثمار المحلية جيدة

قال السيد بدر المخيزيم المدير العام والعضو المنتدب لبيت التمويل الكويتي في تصريح له مؤخراً: ان البيت سيتسلم خلال الاسبوعين القادمين اكبر مجمع في الكويت (مجمع المثنى) والذي كلف حوالي ٣٠ مليون دينار كويتي واضاف قائلا: ان معظم اموال بيت التمويل مستثمرة استثماراً مباشراً على شكل موجودات، سواء كانت بضائع او عقاراً او غيره، وبالتالي فان حجم الديون لدينا اقل بكثير من الديون التي تعاني منها البنوك الاخرى. وقد تم معالجة هذه الديون بتقسيطها على العملاء الذين تاكدنا من مواجهتهم لظروف صعبة



يتعذر معها تسديد ديونهم اما العملاء الذين يثبت لنا ان لديهم اموالا ويمتنعون عن السداد فاننا نحصل اموالنا عن طريق القضاء، ويشكل هؤلاء الممتنعون عدداً قليلا من المتعاملين مع بيت التمويل.

واضاف ان حجم الدين لا يتغير بمرور الوقت. حيث يبقى المبلغ كما هو دون فوائد.

وأكد المخيزيم على انه يوجد حالياً فرص استثمارية محلية جيدة، ولكن العامل النفسي يحول دون تحقيق هذه الفرص. فمثلا الاستثمار العقاري يمكن ان يحقق حالياً مردوداً ايجابياً في حدود ١٠٪، ١٢٪ سنويا في حين ان هناك مستثمرين كويتيين يوظفون اموالهم في الاسواق العالمية بعائد في حدود ٥٪، ٦٪ مع ما في تلك الاستثمارات من مخاطر ليس أقلها تقلبات اسعار العملات التي يستثمرون فيها وما أود التاكيد عليه ان الوضع الاستثماري المحلي بحاجة ماسة الى ما يعزز الثقة فيه لكي يقبل عليه المستثمرون خاصة وان العائد – كما ذكرت – يعتبر مجزياً اكثر من عائد التوظيف الخارجي.

• الهلال الأحمر يدعو للمساهمة في المساعدات المرسلة للمجاهدين الافغان

قال رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الأحمر الكويتي السيد عبدالعزيز حمد الصقر ان الجمعية تمضي قدماً في تنفيذ مشاريعها الهادفة الى خدمة المسلمين المتضررين في مختلف انحاء العالم، ومن بينهم المهاجرون الافغان الذين شملتهم رعاية الجمعية سواء من مواردها او من مساهمة بعض الافراد والهيئات الخيرية، وبالدرجة الاولى ما يقدمه مجلس الوزراء من ميزانية لمكتب الجمعية في مدينة بيشاور في باكستان لتقديم الخدمات المناسبة للمجاهدين والمهاجرين الافغان.

ودعا السيد الصقر المواطنين الى المساهمة في نشاطات الهلال الأحمر الكويتي في اوساط الافغان

• من اجل اصلاح البرامج الدينية في التلفزيون.

ظاهرة أخذ يلاحظها الكثير في الآونة الاخيرة، وهي نفور الاطفال من البرامج الدينية التي تعرض في التلفزيون، وتجمعهم على البرامج الترفيهية الخالية من التوجيه الديني مثل «الصور المتحركة» وغيرها من برامج الأطفال. وهذه الظاهرة الاجتماعية لابد ان يتدارسها المسؤولون في وزارة التربية ووزارة الاعلام، والمواطنون يتساءلون: لماذا لا توضع برامج دينية على شكل «افتح يا سمسم» مشوقة للاطفال. ومن خلالها يكون الطفل تكويناً يتلاءم مع عقيدة أمته؟ واذا كان هذا غير متيسر، فلماذا لا تطعم برامج الاطفال بالتوجيه الديني؟ أم اننا نريد ان نربيهم على العلمانية، وان الدين هو آخر شيء من اهتمامات الاطفال. لقد شاهدنا في التلفزيون مسابقات المساجد الاسلامية والتي تنظمها جمعية الاصلاح الاجتماعي، والتي حازت على اعجاب الكثير من المواطنين وبعض القائمين على البرامج، فلماذا لا يستفاد من جهود الجمعيات الاسلامية في الكويت من اجل وضع برامج ترفيهية ثقافية توجيهية للاطفال حتى يكون من خلالها الطفل العقائدي المتادب بادب الاسلام وهديه؟؟

• نصيحة عابرة في موسم الحج

هذه الأيام هي ايام الحج.. وايام الطاعات وايام زراعة العمل وبذر بذور الخير ولكي تجصد خيراً وتكسب اجراً وتنال ثوابا .. فهلا ارغمت نفسك يا اخي على الطاعة والابتعاد عن المعصية؟ هلا عودت نفسك على الخير بدلا من ان تعودك هي على الشر! هلا يممت وجهك صوب البيت الحرام بدلا من زيارة بيوت الرذيلة؟ .. هلا رفعت هناك يديك طالباً العفو والصفح والهداية بدلا من رفع اليدين من اجل مزيد من حقن المورفين والمخدرات! .. وهلا شربت من الماء الطاهر .. ماء زمزم .. بدلا من الشراب الحرام؟ وهلا غسلت عينيك بماء زمزم وهي التي تكاد ان تصاب بالسواد بسبب الادمان؟

وهلا دعوت الرحمن بقلب صاف فلعل تلك الدعوة تحرك نزات الايمان في قلبك فينعكس ذلك على لسانك وقلمك وسلوكك فتكون داعيا للخير ... ومحبا للاسلام .. ومدافعا عن حرمات الله بدلا ان تكون داعية للشر ومحبا للكبائر والشهوات.

انهض يا اخي العزيز .. وسر على بركة الله الى رحاب الايمان وكن مع ضيوف الرحمن .. فلقد شبعت حراما .. وعشت الحياة طولا وعرضا بما يرضي الشيطان .. وقد حان الأوان لكي تعود فان مغفرة الله واسعة واعلم انه يمهل ولا يهمل ابدا ... لقد سافرت حول العالم مرة واخرى .. وحضرت هناك كل ما تطيب له نفسك وقادك لذلك سلطان الشهوة ... فهل لك ان تفكر في خلوة بقلب صاف وذهن متفتح .. فلعل الهداية تاتي .. ولعل الرحمة تصل .. ولعل النور .. نور الايمان يتغلغل الى نفسك فقط تقدم خطوة واحدة نحو الطريق طريق الايمان .. وسترى .. فهل تفعل ذلك يا صاحبي!!

ناصح

مجلس الأمة

متابعة لما أنجزه المجلس خلال دورته الأولى

عقد المجلس خلال دور الانعقاد الاول «٣٣» جلسة تميزت بالانتاج والفعالية.

نتابع فيما يلي تسجيلا لما قام به المجلس ولجانه المختلفة خلال دور الانعقاد الاول وهو كالتالي:

● جلسات المجلس: لقد عقد المجلس خلال هذه الدورة ومنذ مطلعها، جلسات ثنائية وثلاثية كل اسبوع ورباعية في اسبوعه الاخير، بلغ مجموعها «٣٣» جلسة.

● اللجان البرلمانية:

كما عقدت لجانه المختلفة «١٢٤» اجتماعا، انتهت فيه من دراسة «٤١٠» موضوعا واعدت فيها «٢٧٥» تقريراً تم عرضها على المجلس وشفعتها بابداء توصيات بلغ عددها «٨٢» توصية.

● عدد مشاريع القوانين المقترحة من النواب:

وبلغ عدد الاقتراحات بمشروعات القوانين التي تقدم بها الاعضاء في الدور الاول «٧٩» مشروعا بقانون، انجزت اللجان المتخصصة دراسة «٢١» مشروعا منها واعدت فيها «١٩» تقريراً احيلت الى المجلس.

● عدد الاقتراحات برغبات او بقرارات:

بلغ عدد هذه الاقتراحات برغبات او بقرارات «٣٠٠» اقتراحا أقر المجلس منها «١٣٢» اقتراحا وضمن توصياته في شانها الى الحكومة.

● عدد الأسئلة: بينما بلغ عدد اسئلة النواب الموجهة الى الوزراء «٤٧٧» سؤالا، وردت من الحكومة اجابات عن «٣٧٤» سؤالا منها، ووجه النواب استجوابا الى وزير العدل أعقبه اقتراح بسحب الثقة انتهى باستقالته.

● اقرار مشاريع قوانين:

كما أقر المجلس «٤» اقتراحات بمشروعات قوانين مقدمة من الاعضاء ومشروع قانون خاص مقدم من الحكومة، كما أقر «٢٤» مشروعا بقانون وارداً من الحكومة في شان الميزانية العامة للدولة والميزانيات المستقلة والملحقة.

● تشكيل لجان: وقرر المجلس تشكيل لجنة لتقصي الحقائق في موضوع القرض الذي منحته البنوك المحلية لدائني المحالين عن طريق البنك الصناعي، كما قرر تشكيل لجنة لدراسة برنامج الحكومة.

● المناقشة العامة:

ونظر المجلس سبعة مواضيع طرحت للمناقشة العامة خصصت معظمها لمناقشة الوضع الاقتصادي والوضع الأمني في البلاد.



● الوضع الاقتصادي والأمني نال قسطاً وافياً من البحث في دورة المجلس الاولى.

★ ● انجازات اللجان :

١) اللجنة التشريعية :

احال رئيس المجلس الى اللجنة «١١٠» موضوعا في «٣٣» جلسة قدمت بشانها «٥٦» تقريرا كما تم سحب موضوع واحد وتبقى لدى اللجنة «٤٩» موضوعا سوف تنظرها خلال الدورة المقبلة. ومن اهم هذه المواضيع مشروع قانون في شان الاجتماعات العامة وقانون المطبوعات ومحاكمة الوزراء.

٢) لجنة الشؤون الخارجية:

احال الرئيس الى اللجنة خمسة وعشرين موضوعا منها اربعة مواضيع للاحاطة وانتهت من دراسة موضوعين وقدمت بشانهما تقريرين وارجات تسعة عشر موضوعا الى دورتها المقبلة وعقدت اربع جلسات مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية للتباحث معه حول بعض الامور.

٣) لجنة الشؤون الداخلية والدفاع:

احال الرئيس الى اللجنة «٤٢» موضوعا، انتهت من دراسة «٢٨» موضوعا منها وقدمت بشانها «٢٨» تقريرا ورات تاجيل «١٤» موضوعا الى الدورة القادمة ومن اهم المواضيع التي تمت مناقشتها قضيتي الامن والجنسية.

٤) لجنة الشؤون التعليمية:

عقدت اللجنة «١٤» جلسة ودرست «١٩» موضوعا وقدمت بشانها «١٧» تقريراً وقررت تاجيل «٢١» موضوعا الى الدورة القادمة واهم المواضيع التي ناقشتها كانت عن التعليم التطبيقي وتوظيف الطلبة.

٥) اللجنة المالية والاقتصادية:

تحملت اللجنة عبئا كبيراً اذ كان عليها دراسة مشاريع الميزانيات المستقلة والملحقة للدولة ثم الميزانية العامة، بالاضافة الى دراسة الوضع الاقتصادي والتباحث مع الحكومة بشانه ومن اهم المواضيع التي ناقشتها عدا ما نكر مشروع التخطيط الاقتصادي الذي تقدم به النائب حمد الجوعان.

٦) لجنة العرائض والشكاوي:

بلغ عدد العرائض والشكاوي الواردة للمجلس «٥٤» عريضة وشكوى وقد تميزت بعض الجلسات بتخصيص جزء كبير منها لبند الشكاوي.

٧) لجنة الرد على الخطاب الأميري:

عكفت اللجنة على وضع مشروع الرد على الخطاب الأميري في ثلاث جلسات ثم بعد عرضه على المجلس ومناقشته ارتاي اضافة بعض الفقرات وقد تضمن الرد التاكيد على الاعتماد على العمالة الوطنية وتشجيعها وصيانة الأمن الداخلي وتحريك الاقتصاد وتطويره.

٨) لجنة الخدمات والمرافق العامة:

تناولت اللجنة في جلساتها مناقشة الاقتراحات الواردة من النواب حول استكمال الخدمات الناقصة في بعض المناطق كما عقدت عدة جلسات تناولت فيها مواضيع مختلفة كالحدائق والمرافق وشبكات المجاري في المناطق المختلفة.

٩) لجنة الرد على برنامج الحكومة:

اعتنت اللجنة بوضع تقريرها شاملا لمختلف النقاط التي لم يركز عليها برنامج الحكومة كعدم التركيز على الأزمة الاقتصادية، وان كان البرنامج بصورة عامة قد نال ثناء النواب على ما تضمنته من رصد للمعوقات المختلفة في وجه خطة التنمية، كما حرصت اللجنة في ردها على إبداء ملاحظاتها حول الجهاز الاداري والسياسة الداخلية والخارجية.

● اللجنة المالية والاقتصادية تحملت عبئاً كبيراً اذ كان عليها دراسة مشاريع الميزانيات المستقلة والملحقة للدولة ثم الميزانية العامة والوضع الاقتصادي.

هل من قرار جريء لحل ظاهرة الخدم في الكويت؟

بقلم : حمد الجاسر



● رجال الأمن وجهود مضنية لمواجهة مشاكل الخدم.

في عام ١٩٨٥ بلغ عدد الاجانب الذين يعملون كخدم في الكويت حوالي ١٨٠ ألف شخص اي ان هناك خادماً مقابل كل ٣ مواطنين كويتيين والنسبة في ازدياد مضطرد ولا يبدو في الأفق اي محاولة حكومية لمواجهة هذا الوضع الشاذ ..

وظاهرة تكاثر الخدم في الكويت بدأت مع اوائل السبعينات مع الفورة النفطية وتزايد مدخولات المواطنين، اذ اكتشف المواطن الكويتي انه يستطيع الحصول على عمالة رخيصة جداً تعمل لديه كخدم عن طريق استيراد الافراد (ذكوراً واناثاً) من دول جنوب آسيا وخاصة الهند وباكستان حيث تتدنى مستويات المعيشة الى نسب منخفضة جداً .. فيستطيع المواطن استيراد عامل او اكثر دون ان يصرف عليهم كل شهر سوى نسبة قليلة من راتبه الكبير وقد ازداد عدد الخدم مع الوقت واصبح في البيت الكويتي الواحد من الخدم ما يفوق عددهم احياناً عدد سكان البيت نفسه وانتقلت الظاهرة بالتقليد من البيوت الثرية الى البيوت المتوسطة الدخل وحتى البيوت الفقيرة، وقامت على هذه الظاهرة مؤسسات تجارية خاصة تتولى استيراد الخدم مقابل عمولة حتى اصبح استيراد الخدم مهنة لكثير من التجار.

● في دولة شقيقة اصبح الخدم الآسيويون يهددون استقرار الحكم.

وقد تم كل ذلك دون ان تحاول الدولة ان تفعل اي شيء حيال هذه الظاهرة فمبدأ اشباع رغبات المواطن بغض النظر عن فائدتها كان المذهب الذي يعتنقه الكثير من الرسميين حتى أصبح الخدم الآن شيئاً يصعب الاستغناء عنه لكثير من الأسر، ومع ازدياد عددهم اصبح ناقوس الخطر يدق اخيراً مطالباً بحل عاجل لهذه الظاهرة.

ونظرة واحدة الى التاريخ البشري تخبرنا بأن الأمم التي كان ترفها يدفعها الى الاستكثار من الخدم في الماضي كان يؤول امرها الى التفكك والانحلال، بل ان الخدم كانوا في بعض الحالات يؤثرون على أهل البلد بلغتهم وعاداتهم الوافدة ان لم يؤثروا عليهم سياسياً وعسكرياً وقد انهارت دولة روما على يد الثائر الجرماني (سبارتكوس) الذي قاد الخدم الجرمانيين ضد اسيادهم الرومان قبل حوالي ألفين من السنين، وقبل ألف سنة تقريباً استغل الباطنيون الأرقاء الزنوج في البصرة والذين كانوا يعملون كخدم بأعداد كبيرة في خلق فتنة طائفية دامية قتل فيها عشرات الآلاف من المسلمين.

مواطن الخطر في ظاهرة الخدم:

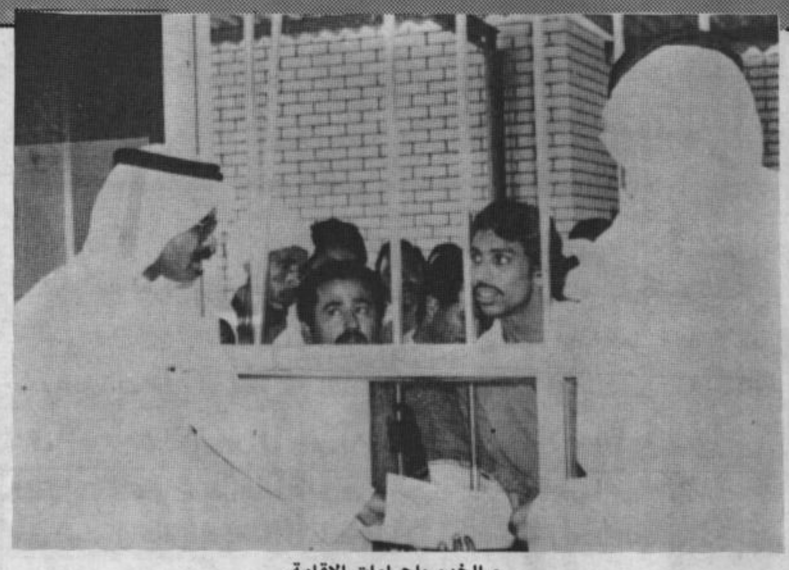
وبالرغم من الفائدة التي يقدمها الخدم للمواطنين بشكل عام الا ان الاستكثار منهم له جوانب امنية واجتماعية خطيرة ينبغي للقائمين على شان البلاد ان يضعوها في الاعتبار هذا اذا لم نذكر الجانب الاقتصادي.

● الجانب الأمني:

ان نظرة واحدة على صفحات الجرائد يومياً

• عدد الخدم في الكويت يفوق ١٠٪ من السكان والنسبة في ازدياد.

• للخدم الاجانب نصيب الأسد في سجلات المخافر والمحاكم.



• الخدم واجراءات الاقامة.

يعرف القارىء منها ان جرائم الخدم تحتل نصيب الأسد في مجمل الجرائم التي تقع في البلاد سواء كانت بين الخدم انفسهم او بينهم وبين المواطنين. والجرائم الخلقية هي من أسوأ ما يقع من الخدم لأن بعض هؤلاء وافدون من بلاد لا تمتلك الالتزامات الاخلاقية او الدينية التي تتمتع بها الكويت فهم لا يجدون حرجاً في ارتكاب الفواحش والمبيقات مع بعضهم وفي منازل المواطنين في كثير من الاحيان حتى اصبح المواطن لا يأمن على بيته ان يدخله من لا يعلم من المجرمين عن طريق الخادمات العاشقات وقد ساعد تساهل القضاء في الكويت مع هؤلاء على تماديهم في ذلك.

ولم يدخر كثير من الخدم وسعاً في الدخول في نشاطات خطيرة كصناعة الخمور محلياً ـ وفي منازل المواطنين احياناً ـ او الانخراط في سلك تهريب المخدرات. ومن هذه الحوادث ما هو مشهور جداً.

وبالاضافة الى وقوع جرائم قتل شنيعة بأيدي الخدم واحياناً من الاطفال فان سجلات المخافر

حافلة بقوائم طويلة جداً من المتحفظ عليهم من الخدم حتى ان معالجة امر هؤلاء اصبح عبئاً ثقيلا على كاهل رجال الأمن خاصة وان دور المواطن في هذا السبيل سلبي جداً. وحتى الآن لا يبدو للخدم في الكويت مشاكل سياسية ولكن كل شيء متوقع وفي احدى الدول الخليجية الشقيقة التي يفوق عدد الأسيو بين فيها عدد المواطنين عدة مرات كاد هؤلاء ان يطالبوا بحقوق سياسية خاصة بهم و يبدو انهم قد حصلوا عليها ولكن بصورة غير رسمية.

• الجانب الاجتماعي:

والأثر الاجتماعي الذي نتج عن الخدم في الكويت لا يقل سوءاً عن الأثر الأمني و يكفي ان نشير الى كلمة واحدة توجز الأثر البغيض الذي يصنعه الخدم بالعائلة الكويتية وهي كلمة «الترف».

لقد اصبح الترف هو الصفة السائدة في البيت الكويتي فلا أحد يعمل فيه سوى الخدم ولو غاب هؤلاء يوماً واحداً عنهم لأصبح العيش في هذا البيت لا يطاق فالخدم يغسلون و ينظفون و يطبخون و يربون الاطفال بينما اهل البيت لا يعملون شيئاً واسوأ الأثر يقع هنا على الفتاة، فالفتاة الكويتية لم تعد تتاح لها الفرصة لكي تصبح ربة بيت ناجحة ولعل هذا له صلة بظاهرة العنوسة وازدياد الطلاق وعزوف المواطن عن الزواج من بنت بلده. وأخطر ما اصبحت الأم الكويتية تقوم به الآن هو تسليم اطفالها الى الخدم ليتولوا تربيتهم و يحرم الطفل بعدها من حنان أمه و يتربى على يد الخادمة التي لا تمت بصلة الى تقاليد مجتمعنا وقيمنا الدينية حتى اصبح لدينا الآن جيل غريب من الاطفال ممن لا يعرفون عن ثقافة بلدهم او تقاليده شيئاً.

• تكلفة الخادم ليست راتبه الشخصي فقط: انها آلاف من الدنانير تصرف على خدمات عامة مختلفة يستهلكها الخدم.

• الجانب الاقتصادي:

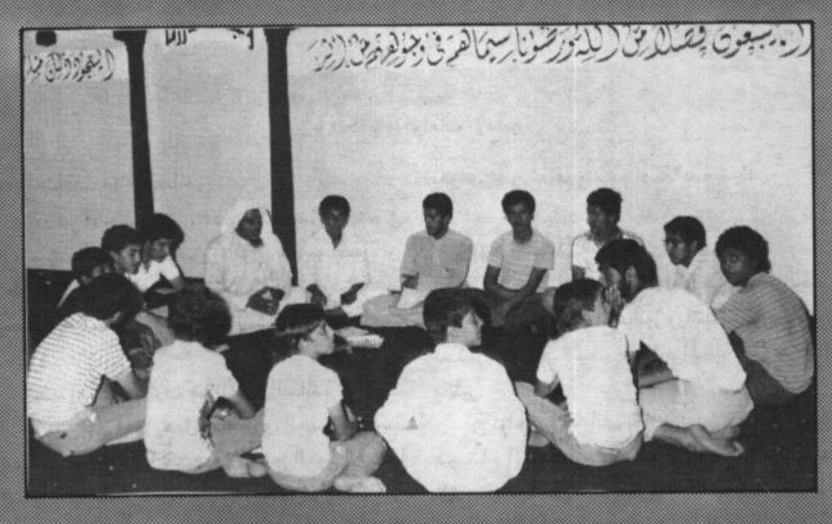
من الخطأ ان يظن المواطن ان تكلفة الخادم هي مجرد تذكرة الحضور وراتب مقداره ثلاثون ديناراً، ان تكاليف الخدم المالية اكثر من ذلك بكثير.

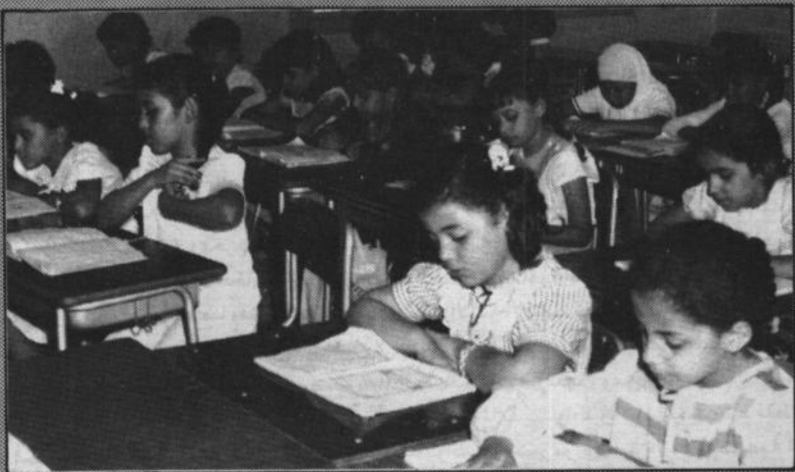
ان تواجد ١٨٠ ألف خادم (١٠٪ من السكان) يحتاج الى توسيع كبير لشبكة الخدمات المختلفة التي تقدمها الدولة من طرق ومستشفيات وخدمات مياه واضاءة ودعم تمويل المواد الغذائية ومواصلات وغيرها هذا بالاضافة الى المجهود الكبير لوزارة الداخلية واجهزة الأمن في معالجة مشاكل الخدم وما يترتب على ذلك من تكاليف.

ان كل ما ذكر سابقاً يدفعنا الى المطالبة باهتمام رسمي وشعبي اكبر بمشكلة الخدم في الكويت من اجل تطويق هذه الظاهرة وتقليصها ومجلس الامة مطالب بأن يوجه جهوده نحو هذه القضية فظاهرة الخدم في الكويت لا تقل خطورة عن الازمة الاقتصادية بل ربما هي جزء من الازمة وظاهرة الخدم لا تقل اهمية عن استجواب الوزراء وسحب الثقة منهم، وعلى نواب مجلس الامة ان يسعوا لما يفيد المواطنين لا الى ما يفرحهم فقط لأن المواطن في كثير من الاحيان لا يدرك مصلحة البلد عندما تتعارض مع مصلحته الشخصية بل لا يدرك مصلحته الشخصية احياناً.

ونحن بحاجة الى قرار جريء من المسؤولين لحل هذه المشكلة قبل ان تستفحل وتزداد مصائبها على البلد خاصة وان البلد يمر بظروف أمنية واقتصادية دقيقة لا يحتمل معها مزيداً من الهزات.

من أخبار مراكز تحفيظ القرآن الكريم





— قام كل من الاستاذ عبد الله العزاز رئيس لجنة مراكز تحفيظ القرآن الكريم والاستاذ خليل محمد الخالدي المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم بجولة تفقدية لبعض مراكز البنين والبنات واستمعا الى نماذج من قراءة بعض الطلبة والطالبات الذين حفظوا الجزء المقرر عليهم من القرآن الكريم وقد سرا لما رأوه من اقبال على تعليم كتاب الله والتفقه في دين الله من قبل الناشئة.

— هذا وسوف تعقد المراكز امتحانات في نهاية الدورة بإذنه تعالى خلال ايام السبت، الأحد، الاثنين الموافق ١٧، ١٨، ١٩/٨ على التوالي فيما حفظه الطلاب والطالبات من الاجزاء المقررة على كل مرحلة فضلا عن امتحانهم في الثقافة الاسلامية التي تشمل المقرر من الحديث والفقه والعقائد والسيرة والتهذيب كل حسب مرحلته وقد أعدت كشوف خاصة بهذه الامتحانات تحتوي على توزيع الدرجات لكل مرحلة على حدة.

— وستنتهي الدورة يوم الخميس الموافق ١٩٨٥/٨/٢٢ حيث ستوزع الجوائز على جميع الناجحين والناجحات المتقدمين في الامتحانات النهائية

— وسيكون هناك حفل ختامي (بعون الله) بعد اجازة عيد الأضحى المبارك حيث توزع فيه الجوائز على المتفوقين الحافظين للجزء المقرر عليهم حفظاً تاماً مع التجويد للمرحلة الابتدائية والتجويد والتفسير للمرحلتين المتوسطة والثانوية.

— وقد بلغ عدد المسجلين في مركز خالد اكثر من ٣٥٠ طالباً بينما بلغ في كل من زبيدة والفروانية للبنات اكثر من ٧٠٠ طالبة.

— وصدرت بعض المجلات المحلية من انتاج الطالبات في مراكز الفروانية، زبيدة، ام ورقة، ام حبيبة، والمحري للبنين فضلا عن المجلات الحائطية في كثير من المراكز وهذا من نوع الانشطة التي تمارسها المراكز فضلا عن التمثيليات والاناشيد والرياضة.

قراءات

منظمة أمل تستعد اليوم بعد ان استلمت الدبابات السورية لاجتياح المخيمات الفلسطينية وقتل الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ .. هذه المنظمة اللبنانية الشيعية .. ما هو موقف ايران التي تعلن مناصرة المستضعفين منها؟ ان كل المسلمين في العالم يعتقدون انه لو طلب الخميني من هذه المنظمة الشيعية ان توقف قتل الابرياء لفعلت ذلك فلماذا لا يامر الخميني بذلك؟ أم ان ايران تقف مع امل ضد الفلسطينيين وغيرهم من المسلمين في لبنان.

■ أشارت أوساط دبلوماسية متخصصة بشؤون القارة الافريقية في باريس الى ان هناك على الأقل مائتي مدرب وخبير عسكري اسرائيلي يشرفون على تدريب فرقة من اثنى عشر ألف مقاتل في الجيش الزائيري.

■ ابدى المسلمون في بريطانيا رد فعل عنيف إزاء توصيات لجنة حكومية بمنع ذبح الحيوانات حسب التشريعات الدينية بحجة ان هذه الطريقة تسبب الما وتعذيبا للحيوانات، ويقول هشام العيسوي عضو الجمعية الاسلامية في لندن ان الحيوانات المذبوحة تفقد الوعي على الفور مما لا يسبب لها الما فهي تفقد وعيها بمجرد قطع الشريانيين السباتيين الكبيرين.

■ القوات المسلحة اللبنانية أبرمت قبل حوالي اسبوعين صفقة للحصول على مدفعية من عيار ١١٥ ملم من البرازيل كما ابرمت هذه القوات صفقتين مع الدولتين الشيوعيتين رومانيا وبلغاريا لتزويدها بعدد ٢٠ الف قنيفة وقاذفات صواريخ من طراز ب.٧. وتجري هذه القوات حاليا مشاورات مع عدد من الدول الغربية والشرقية لتزويدها بالمزيد من الاسلحة التي تحتاجها الميليشيات المسيحية في لبنان.

■ سلطات الاحتلال تبعد ٣٤ مدرساً من الجامعة الاسلامية في غزة

ضمن اجراءات اسرائيل الرامية الى تصفية المؤسسات التعليمية الاسلامية في الاراضي العربية المحتلة اقدمت سلطات الاحتلال على طرد ٣٤ مدرساً جامعيا من الجامعة الاسلامية في غزة الى خارج القطاع وذلك يوم الخميس الماضي، وقد نقلت الاخبار الواردة من الارض المحتلة ان الاحتلال العسكري ابعد نائب رئيس مجلس الجامعة الدكتور محمد محمود صيام، وقد سبق ان منعت اسرائيل رئيس الجامعة الدكتور محمد احمد صقر من التدريس في الجامعة واضافة الى ذلك فقد ابعدت سلطات الاحتلال سبعة من عمداء الكليات والادارات الرئيسية في الجامعة.

وكانت سلطات الاحتلال قد اغلقت جامعة النجاح في نابلس هذه صورة اجرامية متكررة يمارسها العدو الصهيوني مع كل المؤسسات الاسلامية والتربوية في الارض المحتلة. واننا في مجلة المجتمع ندين ممارسات العدو الصهيوني وندعو كافة الهيئات العالمية للوقوف ضد جميع الاجراءات التعسفية التي يمارسها العدو مع ابناء المسلمين الذين دأب على منعهم من متابعة التحصيل العلمي في فلسطين المحتلة.

فهل تتحرك المنظمات الدولية المعنية لانصاف المظلومين من ابنائنا المسلمين الذين سلبوا كل حقوقهم، وهم يعيشون تحت نير المغتصب اليهودي الغاشم.

■ العلمانية وتعدد الزوجات

دليل آخر على سقوط العلمانية في دائرة الالحاد والكفر تمثل فيما جرى مؤخراً في العاصمة التركية حيث وقف الكاتب التركي المسلم علي رضا ديمركان البالغ من العمر ٣٩ عاماً امام احدى المحاكم التركية لمحاكمته بتهمة التشجيع على تعدد الزوجات المسموح به حسب الشريعة الاسلامية والمحظور قانوناً حسب النظام العلماني المطبق في تركيا، وكان السيد علي رضا قد ألف مؤخراً كتاباً تناول فيه المسائل الجنسية وعلاقتها بالدين ومن ضمنها مسألة تعدد الزوجات ونظرة الاسلام الى هذه المسألة، وقد حقق الكتاب مبيعات رائجة، وسوف تحاكم الى جانب الكاتب الناشرة المسلمة السيدة كونفور التي تولت نشر الكتاب وتوزيعه.

■ تحالف جنبلاط وبري

قال رئيس المليشيات الدرزية وليد جنبلاط خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده مع نبيه بري رئيس حركة أمل الشيعية في بلدة المختارة الدرزية: ان مليشياته ستقاتل الفدائيين الفلسطينيين الموالين لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اذا ما اندلع قتال جديد في المخيمات الفلسطينية في لبنان.

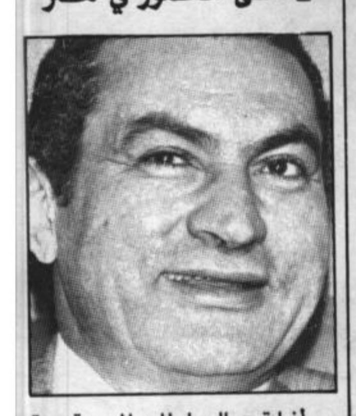
وقال جنبلاط انه سيضع مدفعية المليشيات الدرزية واسلحتها تحت تصرف مليشيات حركة أمل الشيعية في حال تجدد القتال بين مليشيات أمل والفلسطينيين، ووصف جنبلاط اتفاق القاهرة عام ١٩٦٩ الذي نظم العلاقة بين المقاومة الفلسطينية والسلطات اللبنانية بأنه غلطة كبرى لن تتكرر.

■ طرد دبلوماسيين ليبيين

قالت مجلة ديرشبيغل الالمانية الغربية ان اربعة من الدبلوماسيين الليبيين العاملين في السفارة الليبية في المانيا الغربية قد غادروا بون بعد ان كشف النقاب عن انهم كانوا يخططون لشن هجمات ضد المعارضين لنظام حكم الرئيس الليبي معمر القذافي والمقيمين حالياً في المانيا الغربية، واوضحت المجلة ان الحكومة الالمانية الغربية طلبت من الدبلوماسيين الاربعة مغادرة اراضيها بعد انكشاف المخطط.

وكان البوليس الالماني قد حاصر مبنى السفارة الليبية في بون في الاسبوع الماضي وعلل ذلك بالقول انه تلقى بلاغاً عن احتمال تعرض السفارة لهجوم ارهابي في محاولة لاخفاء عملية طرد الدبلوماسيين الاربعة.

■ قتلى الخمور في مصر



أغلقت السلطات المصرية عدة حانات في القاهرة وبني سويف والفيوم وشرعت في حملة تفتيش وتقصي لمعرفة مصدر الخمور المسمومة التي انتشرت في الحانات المصرية في الاسبوع الماضي وأدت الى مقتل عشرات من الاشخاص، وقد اصدرت وزارة الصحة المصرية قراراً بالتحفظ على جميع انواع الخمور بمعامل القاهرة والاسكندرية لتحليلها كما تحفظت النيابة العامة على بعض الجثث لتشريحها، وتقول التحقيقات الاولية ان طريقة انتاج الخمور في المصانع المصرية كانت وراء تسممها.

وفي نفس الوقت كانت الأمانة العامة لمجلس الشعب المصري تتلقى مشروع قانون لحظر انتاج الخمور وبيعها او تصنيعها او استيرادها او عرضها او التحريض على شربها والدعاية لها ... وقد قدم المشروع ممثلو الاخوان المسلمين في مجلس الشعب المصري.

■ ضرب مطار كابول

أذاعت وكالات الأنباء ان المجاهدين الافغان شنوا هجوماً على مطار كابول في الاسبوع الماضي وعلى قاعدة عسكرية سوفييتية مجاورة للمطار واستخدموا في هجومهم الصواريخ والمدافع الرشاشة. ووصف الهجوم بأنه من اعنف ما شهدته المنطقة الواقعة حول العاصمة الافغانية، وذكرت مصادر المجاهدين ان الهجوم أسفر عن مقتل العشرات من الجنود الروس واصابة عدة طائرات سوفياتية عسكرية اضافة الى الحاق اضرار بليغة في مباني المطار والقاعدة العسكرية.

وفي منطقة كنار تمكن المجاهدون الافغان من قتل اكثر من ١٥ جندياً سوفياتياً ودمروا طائرة ميغ ٢٣ بواسطة صواريخ ارض جو. وقد استولى المجاهدون على كمية كبيرة من الأسلحة واعتقال عدد من اعضاء المخابرات الحكومية ومسؤول سوفياتي تابعين لقيادة المنطقة، والمسؤول السوفياتي اسمه رشولن ميخالوف، واعضاء المخابرات هم محمد قول وعباد ورحيم شاه.

■ انفجار كبير يهز دمشق

قالت وكالة الانباء الايرانية ان انفجاراً كبيراً هز العاصمة السورية دمشق في الاسبوع الماضي وان اعمدة الدخان تصاعدت من مسرح الانفجار الذي وقع بالقرب من الوكالة السورية للأنباء واوضحت الوكالة الايرانية ان سبب الانفجار قنبلة أسفر انفجارها عن وقوع اصابات وخسائر مادية. وان القنبلة انفجرت في متجر بمبنى يضم عشرة طوابق وان فرق الانقاذ ارسلت الى مكان الحادث الا انه لم يعرف عدد الاصابات او حجم الخسائر.

ونفى ناطق سوري ان يكون الحادث قد وقع نتيجة انفجار قنبلة بل نتيجة انفجار اسطوانة غاز!! الا ان مسافرين وصلوا الى العاصمة اللبنانية ذكروا ان عنف الانفجار وقوته لا تتفق مع ادعاء السلطات السورية بأنه كان نتيجة انفجار اسطوانة غاز كما ذكرت وكالة الانباء السورية.

■ دعم انتشار القرآن

أثمرت الاجتماعات التي عقدت مؤخراً بين الجانبين السعودي والاندونيسي على ترسيخ التعاون المشترك بين البلدين فيما يتعلق بمجالات التعليم والمناهج ونشر وتوزيع الكتاب الاسلامي في اندونيسيا وكذلك المجالات الصحية والعلمية والنواحي الثقافية والرياضية.

وقد صرح الدكتور عبدالرحمن الشبيلي وكيل وزارة التعليم العالي السعودي بأنه تمت مناقشة وسائل تطوير معهد تعليم اللغة العربية في جاكرتا ليكون مركزاً للدراسات الاسلامية، كما تمت مناقشة التعاون المشترك في مجال نشر الدعوة الاسلامية وتوسيع قاعدة المنح واعارة المدرسين ودعم المكتبات، كما درست التوصيات التي تساعد على انتشار دراسة القرآن الكريم ولغة القرآن لخدمة الدعوة الاسلامية في اندونيسيا.

في الهدف

■ السلام ومناورات النجم الساطع!

من المقرر ان تكون مناورات (النجم الساطع ـ ٨٥) التي تشارك فيها الى جانب القوات الامريكية اربع دول عربية قد بدأت في الاسكندرية يوم الأحد الماضي.

وفي نفس الوقت تقريباً ستجري تدريبات على مستوى اقل في الأردن تم الاعلان عنها لأول مرة مع العلم ان المصادر الامريكية ذكرت بأنها اجريت من قبل ثلاث مرات! وكانت مناورات امريكية اردنية مشتركة قد اجريت في منتصف يوليو الماضي.

ومهما تكن مسوغات الدول العربية المشاركة في المناورات التي قد لا تخلو من نقاط ايجابية على اية حال، الا ان برنامج مناورات النجم الساطع الذي تشارك فيه قوات الانتشار السريع الامريكية يأتي في سياق ملاحظات اساسية هي:ـ

أولا: يلاحظ ان هذه التدريبات اخذة في التوسع سواء من حيث عدد الجنود المشاركين او نوعية القوات والمعدات المشاركة. فمناورات ٨٥ تضم قوات برية وجوية وبحرية وبرمائية ومعدات إلكترونية (اواكس) ويشارك فيها ٩ آلاف جندي أمريكي!

ثانيا: لم تعد الدول العربية المشاركة في مناورات النجم الساطع تتحرج من الاعلان عن استضافة المناورات او المشاركة فيها. فالأردن مثلا التي اخفت مشاركتها في الأعوام السابقة اعلنت عن مشاركتها هذا العام.

ثالثا: تجري أهم هذه المناورات اما في مصر التي وقعت اتفاقيات للصلح مع العدو الصهيوني او في الأردن الذي أعلن استعداده للدخول في مفاوضات لتسوية القضية الفلسطينية! وتأتي المناورات على أية حال بعد ان وصلت الدول العربية الى حالة من شبه الاجماع حول الصلح مع اليهود والتخلي عن القضية الفلسطينية!

رابعا: مع ان مناورات النجم الساطع خاضعة لبرنامج متفق عليه، الا ان المناورات الاخيرة جاءت بعد حادث اختطاف الطائرة الامريكية في بيروت في الشهر الماضي، وتنامي الوعي الشعبي المناهض للسياسات الامريكية في الشرق الاوسط.

في ضوء هذه الملاحظات من حق المواطن العربي ان يتساءل لماذا اذا تجري هذه المناورات؟ واذا كانت الدول العربية لا تفكر مجرد التفكير في قتال العدو الصهيوني فلماذا تشارك الجيوش العربية ولمصلحة من في برنامج النجم الساطع؟

قد تقول الأنظمة المشاركة ان المناورات تزيد في كفاءة قواتها العسكرية وهذا قد يكون صحيحا الى حد ما، لكن المواطن يظل يتساءل هل «الكفاح» من اجل الصلح او ما يسمونه «بالسلام» مع العدو الصهيوني كان من اجل افساح المجال للقوات الامريكية بالتدرب على حروب الصحاري والأجواء الحارة؟! واذا كانت الجيوش العربية لن تتوجه لاسرائيل فلمن ستوجه بنادقها وآلياتها؟!

اخشى ما نخشاه ان تكون مرحلة جديدة قد بدأت وهي استكمال الهيمنة الامريكية الصهيونية على بلادنا وجعلها ميادين قتال على حساب أوطاننا وأشلاء أبنائنا.

فهل يثوب الحكام العرب الى رشدهم وهل تفيق الشعوب من سباتها العميق؟!.

بقلم : جمال الراشد

الحليفان اللدودان ...!
في مهمّة دمويّة جديدة !!

• حلف جنبلاط - بري يعد لحرب جديدة لذبح ما تبقى من الأهالي في المخيمات الفلسطينية !!

الأحداث في لبنان تتلاحق .. بري وجنبلاط يتفقان بعد ان وصل الخلاف بينهما حد الاقتتال!! الرمزان الطائفيان يجتمعان في المختارة مركز نفوذ جنبلاط بمبادرة من بري وأمر من دمشق، و يخرج الرمزان الطائفيان على الصحفيين بعد الاجتماع باتفاق ضد الفلسطينيين !!

قال جنبلاط: **ان ميليشياته ستقاتل الفلسطينيين الموالين لعرفات اذا ما اندلع قتال جديد في المخيمات الفلسطينية في لبنان.** واضاف قائلا: «اننا نحذر أولئك الذين اعلنوا مؤخراً انهم يرسلون رجالا واموالا واسلحة الى الجنوب اللبناني بعدم اللعب بالنار». **وأعلن انه سيضع مدفعيته واسلحته تحت تصرف بري**، أما منظمة أمل فقد تسلمت ما يكفيها من الدبابات السورية المحسوبة على اموال الدعم العربي وذلك بعد ان فقدت هذه المنظمة كثيراً من اسلحتها في ضرب المخيمات في الشهر الماضي!!!

ومعنى ذلك فان الرموز الطائفية في لبنان **متفقة مع دمشق على تصفية الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان نهائيا تحقيقا لقيام حزام أمني للكيان اليهودي في جنوب لبنان فيكون الحزام الأمني حول الكيان اليهودي في فلسطين قد تحقق في دول الطوق كافة.**

ان العمى الطائفي الذي ابتليت به أمة العرب والمسلمين منذ زمن، وجد الفرصة ليعلن عن نفسه هذه الأيام بقوة واصرار في غياب النظام الاسلامي والدولة الاسلامية التي تأمر عليها الشرق والغرب على حد سواء.

لقد شارك جنبلاط نبيه بري في **تصفية القوة العسكرية الوحيدة للمسلمين اللبنانيين السنة في غرب بيروت** طمعاً في المزيد من المكاسب الطائفية، وحين صدر الأمر له ولنبيه بري بتصفية مخيمات الفلسطينيين في بيروت أحجم عن المشاركة، ليس حباً في الفلسطينيين، ولكن تخوفاً من ازدياد نفوذ بري وتقلص نفوذه هو، فكان ان لعب لعبته بالوقوف على الحياد الظاهري سيما بعد ان صمدت المخيمات، ورأى في حرب مخيمات بيروت فرصة في تقليم أظافر نبيه بري وكسر شوكته، واكثر من ذلك بدأ اتصالاته من طرف خفي بالليبيين وبعض الفلسطينيين!! كرسالة موجهة الى دمشق لتعيد اليه اعتباره المهدد بالضياع.

وقد فهمت دمشق الرسالة فأصدرت الأمر لبري بالتوجه الى بيت جنبلاط وارضائه، وفي المختارة كانت الصفقة التي كانت دلائلها الواضحة تصريحات جنبلاط آنفه الذكر.

ولم تكتف بذلك بل دفعت الى نبيه بري بخمسين دبابة من طراز تي ٥٤ كدفعة اولى تلتها دفعات معلنة وخفية لتعزيز قوتها في مواجهة الفلسطينيين في مخيماتهم وعلى الفور أخذت الدبابات مواقعها حول المخيمات في بيروت وصيدا.

ثم اعلنت سوريا على لسان اتباعها عن نيتها **في اقامة جبهة اتحاد وطني تتكون اساسا من بري وجنبلاط وفرنجية، ثم كانت المفاجاة حين اتفق ايلي حبيقة مع فرنجية** وبذلك عاد الأخير الى حضن الجانب المسيحي ونسي مقتل ابنه طوني وزوجة ابنه وحفيدته و٣٠ من انصاره في ١٩٧٨/٦/١٣ على يد بشير الجميل، ذلك ان اندماج فرنجية في اتحاد مع بري وجنبلاط يعني ان التفوق

• بري وجنبلاط : حلف ضد الفلس



المسيحي تراجع لصالح الشيعة والدروز وهذا ما لا يقبل به فرنجية بأي حال من الأحوال حتى ولو قضي على السنة تماماً.

وعلى الجانب السني فقد أعلن الدكتور سليم الحص وزير التربية عدم رغبته في الانضمام الى جبهة الاتحاد الوطني ربما لأنه شعر هو الآخر بأن المسلمين السنة لا وزن لهم في هذا الاتحاد، وذكرت مصادره انه يفضل العمل في اطار اللجنة الخماسية التي يعتبرها بمثابة لقاء اسلامي موسع يهدف الى تنفيذ ما ورد في بيان دمشق، وتضم هذه اللجنة بالاضافة اليه كلا من رئيس مجلس النواب حسين الحسيني ورئيس الوزراء رشيد كرامي وبري وجنبلاط.

ومن المتوقع ان ينص مشروع جبهة الاتحاد الوطني كما نشرته وكالة الانباء الكويتية (كونا) على تسعة بنود تتضمن مجموعة من الأولويات منها: «تحرير لبنان ووحدته وعروبته وعلاقاته القومية المميزة مع سوريا، والعلاقة الكفاحية مع الشعب الفلسطيني (!!!) كما يتضمن حديثاً حول الاصلاح الديمقراطي والسياسة الدفاعية والجيش والاصلاح الاقتصادي والتربوي وقيام جمعية تأسيسية وقضية المهجرين... ويرى المشروع صياغة العلاقة القومية المميزة مع سوريا حقوقياً، وفي اتفاقات تنسيقية وتكاملية تشمل مختلف الشؤون ولاسيما الدفاع والأمن والسياسة الخارجية والتربية والاقتصاد بما يعود بالخير العميم على البلدين التوأمين (!!!).

ويعتبر المشروع اتفاق دمشق الذي وقع بين الجبهة الوطنية الديمقراطية وحركة أمل وجبهة الانقاذ الفلسطينية في السابع عشر من يونيو الماضي اساساً صالحاً لتنظيم العلاقة الأخوية والنضالية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني (!!!).



• بري يستلم الدبابات السورية الخمسين ويتوجه بها نحو المخيمات الفلسطينية وجنبلاط يضع كل اسلحته في خدمة صديقه بري!

• استطاعت سوريا من خلال لعبة الطوائف ان تهيمن على القرار اللبناني الرسمي.

وهكذا تتضح معالم المشروع السوري في لبنان، انه باختصار محاولة لالحاق لبنان بسوريا سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وثقافياً.

ونحن من حيث المبدأ لسنا ضد اندماج بلدين عربيين انقسما في وقت من الاوقات بفعل الاستعمار الفرنسي او الانجليزي، ولكننا نتساءل:

ماذا وراء هذه اللعبة السياسية؟

ان ما يجري على ارض الواقع في لبنان من تنفيذ للمشروع السوري يعطي كثيراً من الريبة والشك سواء في جانبه اللبناني او جانبه الفلسطيني.

فعلى الجانب اللبناني قامت سوريا في بداية الامر بدعم القوى المسيحية المهيمنة على حساب القوى الاسلامية المحرومة، ثم قامت سوريا بدعم القوى الشيعية والدرزية على حساب القوى السنية فأسهمت في صناعة القوى الطائفية في لبنان، وهي اليوم تريد ان تجني ثمار التوازن الطائفي بربط الجميع بالعجلة السورية.

وعلى الجانب الفلسطيني قامت سوريا بدق الأسافين في جدار العلاقات الفلسطينية اللبنانية، ثم قامت بشق الصف الفلسطيني، ثم شنت حملتها الواسعة لتصفية الفلسطينيين في لبنان جسدياً، واسقاط البندقية من ايديهم، واخراجهم نهائياً من لبنان، كل ذلك تحت ظل (العلاقة الأخوية والنضالية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني) وبزعم محاربة الحلول الامريكية وملاحقة الاستسلاميين (!!!) من ابناء فلسطين التي هي (سوريا الجنوبية). ولو ان سوريا تحارب (اسرائيل) فعلا على الارض اللبنانية او في هضبة الجولان على الأقل، ولو ان سوريا تخطط فعلا لتحرير فلسطين لما فعلت شيئاً من هذا، بل لفعلت عكسه تماماً.

لقد استطاعت سوريا من خلال لعبة الطوائف ان تهيمن على القرار اللبناني الرسمي وليس أدل على ذلك من اعلان رئيس وزراء لبنان مؤخراً عن عدم حضور لبنان مؤتمر القمة العربي المزمع عقده في ٧ أغسطس (آب) القادم ما لم يتوفر الاجماع العربي اي ما لم تحضر سوريا.

ولقد استطاعت سوريا من خلال اللعبة نفسها ان تهيمن على رموز الطوائف اللبنانية، وليس أدل على ذلك من التصريحات المتعاقبة والاتفاقات الموقعة في دمشق والجهات التي قامت والتحالفات المزمع قيامها والتي يجري جميعاً الاعداد لها والاعلان عنها من دمشق، ولقد باركت موسكو كما باركت واشنطن كل ما تفعله دمشق في لبنان.

أما على الجانب الفلسطيني فقد أفلحت سوريا في صناعة الانشقاق وفي صناعة (جبهة الانقاذ) وفي مسح عدد من المخيمات كما في تل الزعتر، وفي تدمير عدد آخر كما في صبرا، وفي الهيمنة على مخيمات اخرى كما في البداوي ونهر البارد. ولكنها حتى الآن عاجزة عن جعل المخيمات الفلسطينية في لبنان تابعة لها كما ان البندقية لاتزال في يد الفلسطيني في لبنان. وهذا يعني ان المهمة السورية لم تنته بعد.

والسياسة السورية التي استطاعت:

- ان تحصل على السلاح الروسي بموافقة امريكية.
- وان تنفذ المخطط الامريكي دون ان تزعج الروس.
- وان تدخل الى لبنان بموافقة اسرائيلية.
- وان تذبح الفلسطينيين دون ان تخسر من جنودها شيئاً يذكر.

هذه السياسة مصرة على اقتلاع الوجود الفلسطيني السياسي والعسكري من لبنان، ومصرة على تحجيم الوجود اللبناني السني سياسياً واجتماعياً الى الحد الأدنى وهي تقوم بهذا الدور بالأصالة عن نفسها وبالنيابة عن غيرها والاهداف الحقيقية غير الاهداف المعلنة.

والتقارير الواردة من لبنان تقول ان ضرب المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان يجري الاعداد له بخبث ودهاء وارهاصات هذه الضربة بدأت بخطف القادة الفلسطينيين وقتلهم ثم بحصار المخيمات وقطع الامدادات القادمة اليها من الخارج، ثم بدفع عدد من رموز جبهة الانقاذ لامتلاك زمام الأمور في المخيمات، ثم بالحلف البري الجنبلاطي، ثم بالدبابات السورية المدفوعة لأمل ثم بالاعلان عن جبهة الاتحاد الوطني قبل يوم واحد من عقد مؤتمر القمة العربي ... فماذا بعد ذلك؟ هل نكتفي ايها العرب والمسلمون بالانتظار؟!

ماذا عن العلاقة بين الاتحاد السوفيتي والعرب

بقلم عبدالرحمن الناصر

اللقاءات السوفياتية ـ الاسرائيلية الاخيرة والتصريحات الرسمية لكلا الطرفين والاتجاهات الثابتة في السياسة السوفياتية القائمة على أحقية اسرائيل في الوجود، وضمان أمنها كما جاء على لسان عراب السياسة السوفياتية اندريه غروميكو مؤخراً تدفعنا الى تأكيد نوازع الرفض المستقرة في ضمير أمتنا الاسلامية لسياسة الاتحاد السوفياتي تجاه العالم الاسلامي.

وهذا الرفض لم يكن ليستقر في ضمير الأمة لولا وجود عوامل قوية تبنتها الأمة من خلال تعاملها مع الاتحاد السوفياتي لفترة تزيد على نصف قرن من الزمن.

تعتبر العلاقات الروسية ـ العربية من اكثر العلاقات اثارة للجدل في العالم العربي، حيث تأرجحت هذه العلاقات ما بين رفض وقبول ومد وجزر ولازالت هذه العلاقات مستمرة على هذا النحو الى يومنا هذا رغم ما طرأ على الساحة العربية من متغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية ... واسعة النطاق مما يعطي انطباعاً مؤكداً بأن المنطلقات العقائدية للسياسة الروسية او بمعنى أصح البناء العقائدي للدولة الروسية هو العامل الأساسي في اهتزاز العلاقات العربية ـ الروسية او بمعنى اوسع ثبوت مبدأ الرفض لهذه العلاقات في أذهان الجماهير العربية المسلمة وضمائرها.

● وجهان لعملة واحدة:

ولابد ان نشير هنا الى اننا نعتقد اعتقاداً جازماً بأن الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يعتبران بالنسبة لنا **وجهان لعملة واحدة** ومع كون الوجه الأول وهو الولايات المتحدة قد انكشف قبحه وعذره لأبناء هذه الامة الا ان الوجه الآخر وهو الاتحاد السوفياتي مازال مثيراً للجدل كما قلنا ومازالت صورته القبيحة مغلفة ببعض المواقف الاعلامية والتصريحات الدبلوماسية التي يدعي بها الروس وقوفهم الى جانب قضايانا!!!!

نقول ان مع اعتقادنا بأن المنطلق العقائدي هو العامل الأساسي لاهتزاز او رفض هذه العلاقات الا اننا لا نقول بأن العامل الوحيد بل هناك عوامل اخرى لها اهميتها في تكوين او ترسيخ المبدأ الرافض لهذه العلاقات في اذهان الجماهير العربية.

● ومن عوامل رفض الجماهير العربية:

موقف الاتحاد السوفياتي من القضية الفلسطينية ـ هجرة الروس الى فلسطين المحتلة ـ التذبذب في المواقف الروسية ـ تأييد الروس للأنظمة العربية الدكتاتورية ـ المواقف الضعيفة للروس تجاه الاحداث المصيرية للعرب ـ اتجاهات الشيوعيين العرب داخل الساحة العربية ـ الموقف الروسي تجاه العالم الاسلامي... الخ....

هذه بعض العوامل التي نعتقد انها ساهمت بالاضافة الى القضية العقائدية في ترسيخ مبدأ الرفض في اذهان وضمائر ابناء هذه الأمة.

وسنتعرض فيما يلي لبعض هذه العوامل حتى تكون استنتاجاتنا مبنية على حقائق ثابتة لأننا ومن خلال منظورنا الاسلامي لا نقبل ان ننقل لقرائنا اتهامات مجردة بدون ان نؤيدها بالأدلة القاطعة.

● أولا ـ التضاد العقدي:

إثر تمكن الفلسفة الماركسية من حكم كامل مساحة الاتحاد السوفياتي التي تجاوز الـ ٢٤ مليون كيلو متر اعتقدت القيادات الماركسية الروسية ان انتشار الفلسفة الشيوعية خارج روسيا بات في مقدمة الاهداف والأولويات التي يجب ان توضع كافة امكانيات الحكم الجديد من اجل تحقيقه، وكان اعتقاد الحكم الشيوعي في روسيا بتنمية انتشار الفلسفة الشيوعية ومن ثم سقوط انظمة الحكم المختلفة امام المد الماركسي ناتج عن قناعاتهم بالمبادىء التي صاغها اليهودي الألماني كارل ماركس والتي تتضمن فيما تضمنته تفسيرة المادي للتاريخ وفائض العمل وسيادة الطبقة العاملة وحتمية الحل الشيوعي.. الى آخر ما هنالك من مبادىء لسنا في مقام التصدي لها في هذه الدراسة ولكن يجب ان نشير فقط الى حقائق تاريخية ثابتة تناقض تماماً ما ذهب اليه ماركس فمن هذه الحقائق ان دحر النظام القيصري في روسيا لم يتحقق عن طريق الطبقة العاملة وان روسيا ذاتها لم تكن صناعية وان الدول الصناعية لم يتحقق فيها اي تحول نحو النظام الشيوعي وانه بعد مرور ما يقرب من ٧٠ عاماً على الثورة الروسية الا ان النظام السائد في روسيا لم يخرج عن كونه شكلا من اشكال الرأسمالية وهو ما يعرف برأسمالية الدولة ... الى غير ذلك من حقائق تاريخية ثابتة ذكرناها للدلالة على ما نعتقده من ان الانطلاقات الخارجية للحكم الروسي كانت مبنية على قواعد ومرتكزات خاطئة منذ بدايتها وان سبب التخلف السياسي للدولة الروسية الشيوعية يعود الى تلك القناعات الخاطئة.

والذي يهمنا هنا بيان أثر هذه المنطلقات الخاطئة في اهتزاز العلاقات التي حاول الروس بناءها مع العرب وبصورة أصح رفض الجماهير العربية لمثل هذه العلاقات.

ونعتقد ان أهم هذه النقاط تكمن في موقف

الماركسية تجاه الدين فمن المعروف ان كارل ماركس وانطلاقاً من يهوديته اولا ومن ظروف الهيمنة المطلقة للكنيسة في اوروبا دعا في نظريته الى اعتبار الدين من اهم العوامل التي تساهم في رسم معالم التخلف !!! ومن هنا كانت مقولة ان الدين أفيون الشعوب !!! وكانت هذه المقولة لوحدها كافية لأن تولد لدى الجماهير العربية الرفض الفوري لهذه النظرية ومن ثم رفض كل من يعتقدها ويعمل لها ومن خلالها ومن هذا المنطلق كان الفشل هو الطريق الوحيد الذي عرفته الشيوعية في الساحة العربية حيث لم تحقق وعلى مدى ما يزيد على الخمسين عاماً اي مد جماهيري يتناسب مع هذه المدة الطويلة اضافة الى الدعم المستمر من جانب الاتحاد السوفياتي. وبالتالي فان رفض الشيوعية كان يتبعه بالضرورة رفض العلاقات مع الدولة الروسية التي تعتبر معقل الشيوعية ومنطلقها الاول.

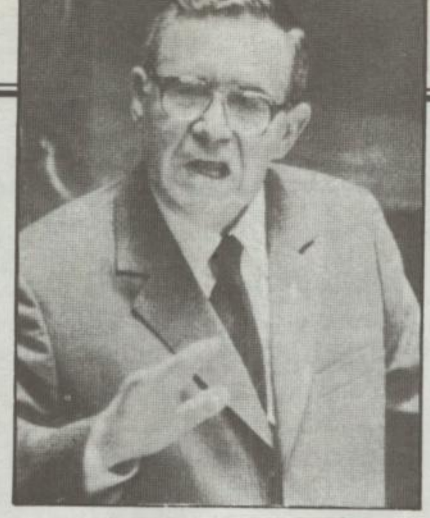
نقول ان هذا الرفض من جانب الجماهير العربية كان نتيجة طبيعية وحتمية للتضاد العقدي بين الشيوعية كفكرة إلحادية وبين الاسلام كمعتقد ايماني عاش في ضمير الأمة لأكثر من ١٤٠٠ عام، والغريب ان القادة الروس استمروا لأكثر من ٦٠ عاماً في سياسة دفع الفكر الالحادي باتجاه الشرق العربي المسلم بدون ان يفطنوا للحقيقة الايمانية الراسخة في هذه المنطقة وهذا ان دل على شيء فانما يدل على فشل او قصر نظر منظري السياسة الروسية ومع ان الاتجاهات الجديدة في روسيا بدأت منذ فترة قصيرة تميل الى تغليب المصالح الاستراتيجية للدولة الروسية على القضية العقدية وهذا ما كان واضحاً من خلال ما ذكره بريجينيف في خطاب امام المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي الروسي من (ان الاسلام يمكن ان يخدم الاغراض التقدمية) !!!

الا اننا نقول ان هذا الاتجاه كان يشابه الى حد ما الاتجاه الذي سلكه نابليون بونابرت حين وطأت جيوشه الاستعمارية ارض مصر.

والمهم هنا ان تنطلق الاتجاهات السياسية الروسية نحو العالم العربي من منطلق استراتيجي ثابت وليس من منطلق تكتيكي يمكن ان يتغير تبعاً لتغير الظروف والاحداث.

• ثانيا :الموقف الروسي تجاه العالم الاسلامي:

ربما يتبادر الى اذهان بعض القراء ان هذا العنوان يتناقض او لا يتفق مع الموضوع الذي نحن بصدده والذي يدور حول العلاقات الروسية – العربية، ولكننا نعتقد ان من ينحو في فهمه للموضوع هذا المنحى يكون ممن غابت عن ذهنه حقيقة من الحقائق الاسلامية الهامة وأولويات من أولويات العقيدة الاسلامية التي مازالت ثابتة في ضمير كل من التزم بالعقيدة الاسلامية منذ بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وحتى اليوم، هذه الحقيقة تكمن في قوله تعالى (انما المؤمنون اخوة) وقوله تعالى (وان هذه أمتكم أمة واحدة).



• غروميكو يعلن العداء الروسي للعرب

ومع ان هذه الحقيقة تعرضت ولعوامل عديدة الى بعض الاهتزاز او الضعف ... الا ان جذورها كانت وما تزال ثابتة ثبوتاً يقينياً في ضمير كل من التزم بالاسلام، وسواء كانت ارض هذا المسلم في الشرق او في الغرب فانه احد ابناء هذه الامة المحمدية له من الحقوق وعليه من الواجبات ما لغيره من المسلمين ومن هنا كانت النظرة الى كون الارض العربية جزءاً من العالم الاسلامي ومن هنا ايضاً كان اهتمامنا بالاجزاء الاخرى من العالم الاسلامي واجباً شرعياً لا يمكن التحلل منه تحت اي ادعاء وطني او قومي او علماني ... لهذا كله نقول ان المواقف السياسية للقوى الدولية المختلفة تجاه اي قطر من اقطار العالم الاسلامي تنسحب آثارها وبشكل مباشر على الاقطار الاسلامية الاخرى سواء كانت هذه الآثار سلبية ام ايجابية لأن الشعور الاسلامي كما قلنا من العمق بحيث تأخذ عملية التأثر والتأثير مداها مهما تباعدت المسافات، وأذكر هنا ان حادثة اقتحام المسجد الحرام عام ١٩٧٩ اوجدت في العالم الاسلامي تأثيراً مباشراً وسريعاً بمجرد الاعلان عنها وخرجت الجموع الغاضبة من المسلمين تجاه السفارات والقنصليات الامريكية (ظناً منها ان العملية تمت بمعرفة الولايات المتحدة) في معظم اقطار العالم الاسلامي.

نخلص من هذا الى ان المواقف الروسية تجاه اي قطر من اقطار العالم الاسلامي من شأنها ان تنعكس على العلاقات الروسية – العربية، والناظر الى المواقف الروسية تجاه بعض اجزاء العالم الاسلامي يرى انها من السوء بحيث لا يمكن لمئات وآلاف المواقف الاعلامية المناصرة للعرب من ان تمحو آثار هذه المواقف الروسية السيئة.

وبعيداً عن المآسي التي تعرض لها المسلمون في بعض البلاد الشيوعية المرتبطة بروسيا مثل يوغسلافيا وبلغاريا ورومانيا ... وبعيداً عن المواقف الروسية تجاه بعض الاجزاء العربية من العالم الاسلامي حيث سيكون لها موضع آخر في هذه الدراسة ... فاننا سنكتفي بما يرتبط بالمسؤولية الروسية المباشرة وسنكتفي في هذا المجال بالموقف الروسي تجاه الجمهوريات الاسلامية التي ضمت لروسيا والموقف الروسي تجاه افغانستان.

فمن المعروف ان المسلمين الذين يعيشون حالياً ضمن الاتحاد السوفياتي يقارب عددهم الـ ٥٠ مليون مسلم بينما عدد السكان الكلي يبلغ ٢٦٠ مليون نسمة اي ان عدد المسلمين يقارب خمس عدد السكان ومع هذا فان ما لاقاه هؤلاء من اضطهاد عنصري وديني وثقافي ... وعمليات تهجير من اراضيهم وجلب الروس الى مناطقهم ... الى غير ذلك كان كفيلا – لو حدث لغيرهم من الأمم – بأن ينهي وجودهم وتاريخهم .. كما حدث لأجناس كثيرة الا ان نبتة الايمان التي زرعها المسلمون الأوائل في آسيا الصغرى شاء الله لها ان تنمو رغم حملات الابادة التي استمرت عشرات السنين، ورغم النداء الذي وجهه الحكم الشيوعي عام ١٩١٧ بضمان حرية العقيدة والمحافظة على عادات وتقاليد الشعوب الاسلامية، الا ان هذا النداء كان تكتيكاً شيوعياً لاستقطاب وتهدئة المسلمين لأن الاستراتيجية الشيوعية القائمة على هدم الدين ومحاربة اتباعه كان لها الأولوية في السياسة الروسية ومن هنا نجد ان اجراءات القضاء على كل شيء يربط تلك الشعوب المسلمة باسلامها كان يتم تنفيذها بسرعة وبكل الامكانيات فعلى سبيل المثال نجد ان المحاكم الشرعية ألغيت عام ١٩٢٦ وفي عام ١٩٢٩ بدأت حملة اغلاق المساجد ليذهب ضحية الحملة اكثر من عشرة آلاف مسجد و١٤ ألف مدرسة اسلامية وأجبرت هذه الشعوب المسلمة على استخدام الحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية ثم جعلت اللغة الروسية اللغة الرسمية .. الى آخر تلك الاجراءات التي لا يمكن تجاهلها بالرغم من ندرة الحديث عنها على المستويات الاعلامية الرسمية او الأهلية هذا بالاضافة الى عشرات المذابح الجماعية التي لم يشهد لها التاريخ مثيلا والتي نفذها الشيوعيون

ضد المسلمين ففي منطقة القرم أبيد اكثر من ١٠٠ ألف مسلم عام ١٩٢١ ومات ٤٠٠ ألف نتيجة حرب التجويع واستمرت التصفيات لمسلمي القرم حتى لم يبق من مجموع خمسة ملايين مسلم سوى نصف مليون تم تهجيرهم ايام الحكم الستاليني الى مجاهل سيبيريا حيث هلكوا هناك. ومن المعروف ان ستالين قتل في عهده ١١ مليون مسلم فضلا عمن كان قبله او أتى بعده الى ان تمكن الروس من اخضاع المناطق الاسلامية وضمها الى ما يعرف باسم الاتحاد السوفياتي.

والحديث عن مسلمي الاتحاد السوفياتي يحتاج الى كتب ومجلدات لبيان مدى المأساة التي تعرضوا لها تحت الحكم الشيوعي. ونحن يهمنا هنا ان نشير الى ان تلك المآسي ولدت لدى الجماهير العربية المسلمة شعوراً تضامنياً مع اخوانهم هناك كان من الطبيعي ان ينتج عنه رفض كامل للتواجد الروسي او اقامة علاقات معهم...

أما بالنسبة لأفغانستان فتعتبر قضية العصر بالنسبة للمسلمين العرب منهم والعجم وقد تعرضت مجلة المجتمع طوال السنوات الخمس الماضية للقضية الافغانية مبينة حجم المأساة وابعادها وواقعها ... ومع ذلك فاننا لا نجد خيراً من ان نستذكر بعض جوانب هذه المأساة التي ما شهدت الساحة الدولية مثيلا بها منذ أمد بعيد.

ان العالم الاسلامي من شرقه الى غربه لا يمكن ان ينسى يوم ١٩٧٩/١٢/٢٧ وهو اليوم الذي اجتاحت فيه الجيوش الروسية الاراضي الافغانية مصطحبة معها كل انواع القتل والتدمير والحرق والنسف والابادة ... ان الآلة العسكرية الروسية مصحوبة بأكثر من ١٠٠ ألف جندي ينتشرون على الارض الافغانية يفعلون فيها من الأفاعيل الوحشية ما لا يمكن ان يتصوره انسان العصر الحديث وان النازية التي وقف العالم كله ضدها والتي اتهمت بشتى انواع التهم لا يمكن مقارنتها بوحشية العسكرية الروسية في افغنستان، قرى تنسف ومدن تهدم فوق اصحابها ومياه تسمم واراض زراعية تحرق وملايين من اللاجئين نتيجة القصف والحرق والدمار ... ثم بعد هذا كله يريد الروس من المسلمين العرب ان يصدقوا الادعاءات الروسية بمبادىء السلام والحياد والتعايش وتقرير المصير الى آخر تلك الادعاءات التي دأبت اجهزة الاعلام الروسية ومن والاها على التغني بها ليلا نهاراً في محاولة لاستغفال هذه الشعوب تمهيداً لاحتوائها والسيطرة عليها.

ولهذا كله وكما قلنا فان المواقف الروسية تجاه العالم الاسلامي كان له نصيب كبير في نظرة الجماهير العربية الرافضة للسياسة الروسية.

• ثالثا ـ تذبذب المواقف الروسية:

تميزت السياسة الروسية في العالم الاسلامي خلال الفترة الماضية بعدم الثبات واهتزاز المواقف وعدم الوضوح وتغير الاتجاهات وقد أدت تلك السياسة الى تأكد الجماهير العربية من عدم اعتماد الاتحاد السوفياتي على استراتيجية ثابتة الأسس واضحة المبادىء يمكن من خلالها رسم صورة سليمة للعلاقات مع العالم العربي، نظراً لأن عدم الوضوح وتخبط السياسات الرسمية وعدم الثبات ... ستؤدي كما أدت في الماضي الى فقدان الثقة والتطلع الى سياساته بعين الحذر والريبة، ولو اننا حاولنا بيان مواقف الاتحاد السوفياتي المتأرجحة والمتذبذبة تجاه العالم العربي لوجدنا ان معظم الدول العربية تأثرت بمثل هذه السياسة فالعراق واليمن ومصر والصومال ... ودول اخرى عانت من اتجاهات السياسة الروسية المهتزة وحتى حركات التحرير في العالم العربي كمنظمة التحرير الفلسطينية والثورة الأرترية لم تسلم من هذه المعاناة. وسنكتفي بعرض المواقف الروسية تجاه كل من الصومال وارتيريا لبيان مدى الآثار السلبية التي يمكن ان تنتج عن مثل هذه السياسات المهتزة.

• خالد محي الدين: من ناحية المبدأ نحن نؤيد انهاء حالة الحرب مع اسرائيل!!

• كارمل ... العوبة بيد الروس



فبالنسبة لسلوك الاتحاد السوفياتي تجاه الصومال فقد تميز بالتأييد المطلق للانقلاب العسكري الذي قام به الرئيس الحالي محمد سياد بري، وكان موقف التأييد ينطلق من اعلان سياد بري تبنيه للمذهب الماركسي لحكم الصومال وقيامه بطمس معالم الاسلام في الصومال وحربه الدموية ضد الدعاة ووصل الأمر الى حد احراق العلماء المسلمين في الساحات والميادين العامة، وتطورت علاقة الصومال بالاتحاد السوفياتي راعي الماركسية الاول الى الحد الذي أثار العالم الغربي وتحدثت اجهزة اعلامه عن التواجد العسكري الروسي والقواعد والتسهيلات وابرام المعاهدات ... ولكن شهر العسل هذا لم يكتب له الاستمرار فكما كان الاحتضان الروسي للصومال سريعاً كان التنكر الروسي لها اسرع فقد أدت الاحداث المتلاحقة في اثيوبيا المجاورة الى ظهور منغستوهيل مريام واستيلائه على السلطة واعلانه للشعارات الماركسية وتبعيته المطلقة للاتحاد السوفياتي وعلى الفور كانت السياسة الانتهازية للاتحاد السوفياتي تقطع جسورها مع الصومال الماركسية التي تربطه بها معاهدة تعاون وصداقة. لتقيم هذه الجسور مع النظام الماركسي الجديد في اثيوبيا وترسل الآلاف من الخبراء الشيوعيين في عمليات القمع والقتل والارهاب، والغريب ان هذه المواقف الانتهازية للسياسة الروسية لم تقف عن حد التأييد لنظام منغستو مريام الدموي بل تعدته الى حد دعمه بالقدرات العسكرية لشن الغارات والاعتداءات المتكررة على الاراضي الصومالية مما ادى الى اقحام منطقة القرن الافريقي بصراع دموي لا يعرف كيف ستكون نهايته. وكان لهذا الموقف الروسي اثره الكبير في دفع سياد بري للتخلي عن ماركسيته بل وقطع اي علاقات لبلاده مع الاتحاد السوفياتي واضطر بعد تزايد اعتداءات النظام الأثيوبي الى مد جسوره باتجاه الولايات المتحدة ومع اننا لا نريد في هذا المقال التعرض للسياسة الصومالية لأننا نرفض مبدئياً ربط السياسة العربية بالقوى الدولية شرقية كانت ام غربية الا اننا رغبتنا في اثبات تذبذب السياسة الروسية كان احد اسباب اهتزاز العلاقات الروسية ـ العربية.

وكان الموقف الروسي تجاه الثورة الارتيرية اكثر اثارة للدهشة من الموقف تجاه الصومال باعتبار ان القضية الارتيرية تتعلق بثورة شعب من اجل نيل حريته واستقلاله هذه الثورة التي مضى عليها ما يقرب من ربع قرن ذاق خلالها

الشعب الارتيري التشريد والقتل على يد الامبراطور الهالك هيلاسيلاسي ويومها كان الموقف الروسي يميل الى تأييد الثورة الارتيرية وتبني قضيتها اعلامياً وسياسياً ... بما يتناسب مع دعواه بمناصرة حركات التحرير حتى ان مندوب الاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة عام ١٩٥٠ اندريه غروميكو اعلن معارضة بلاده لقرار الأمم المتحدة باعطاء الحكم الذاتي لأرتيريا ضمن الدولة الاثيوبية ووصف هذا القرار بأنه مؤامرة استعمارية لتكبيل الشعب الأرتيري. ولكن فور استيلاء الشيوعي الاثيوبي منغستو مريام على مقاليد السلطة في اثيوبيا تحول الموقف الروسي نحو تأييد ودعم النظام الجديد في اثيوبيا قاطعاً صلته بالثورة الارتيرية متخلياً عنها بل ذهب الى ابعد من ذلك حيث بدأ في مساندة النظام الأثيوبي اعلامياً وعسكرياً لمحاصرة الثورة الارتيرية والقضاء عليها. هذا الموقف الروسي من حركة تحرير وجدت منذ ربع قرن ألا يبرر عدم الثقة في السياسة الروسية ويدفع بالجماهير العربية نحو رفض اقامة علاقات سياسية مع الاتحاد السوفياتي؟

• رابعاً – اتجاهات الشيوعيين العرب:

تعتبر تبعية الاحزاب الشيوعية العربية للاتحاد السوفياتي من القضايا البدهية التي لا تحتاج الى أدلة وبراهين فمنذ البداية الاولى لتشكيل الاحزاب الشيوعية في العالم العربي وقضية التبعية قد حسم أمرها وانتهت الجماهير العربية الى قناعة كاملة بثبوت هذه التبعية وكونها السمة المشتركة للأحزاب الشيوعية في العالم الثالث، ولم تكن هذه القناعة وليدة انطباعات عقدية رافضة للفكر الماركسي انما كانت وليدة تجارب ووقائع وممارسات تميز بها العمل السياسي للأحزاب الشيوعية منذ البدايات الاولى لظهور هذه الاحزاب في العالم العربي وحتى وقتنا الحاضر. ومن هنا فان هذه الممارسات التي مارستها الاحزاب الشيوعية العربية سوف تحسب بشكل او بآخر على الاتحاد السوفياتي وبالتالي على العلاقات العربية الروسية، وكانت مواقف الاحزاب الشيوعية العربية الرافضة للحقيقة السائدة في العالم العربي من ان هذا العالم يشكل وحدة متجانسة وأمة واحدة لها ثقافتها وتكوينها الخاص بداية سقوط الاحزاب الشيوعية في بوتقة الرفض الجماهيري لهذه الاحزاب وقد اتضح ذلك في الخمسينات من هذا القرن حين كانت فكرة الوحدة تأخذ مداها الواسع في اذهان الجماهير العربية، ومن الطبيعي ان تتولد لدى هذه الجماهير شحنات عارمة من الغضب والتصدي لهذه الاتجاهات الشيوعية وربطها بالاتحاد السوفياتي الذي يقوم نظامه على اساس ايديولوجي رافض للاتجاهات العربية السائدة انطلاقاً من نظرات الأممية، ويحضرني هنا ما كان يؤكده الاتحاد السوفياتي عبر منظريه العقائديين لممثلي بعض الاحزاب الشيوعية العربية ومنها الحزب الشيوعي السوري في الستينات من انهم لا يعترفون بوجود أمة عربية ومن هنا فان رفضهم لأي شكل من اشكال الوحدة بين الاجزاء العربية كان يقوم على اساس عقائدي بحت.

كما ان أبناء هذه الأمة لا يمكن لهم ان ينسوا الاتجاهات الدموية للشيوعيين العرب والتي تعتبر اصلا من اصولهم المنهجية الثابتة التي ورثوها عن التجربة الدموية في روسيا، وتتأكد من هذه الاتجاهات الدموية للشيوعيين العرب بالأحداث التي جرت على الساحة العراقية في الخمسينات أيام حكم عبدالكريم قاسم، الذي تحالف مع الشيوعيين العراقيين وأعطاهم الاشارة الخضراء للانتشار على طول الساحة العراقية يعيثون فيها فساداً وتقتيلا وكانت عمليات السحل في الشوارع والمرور فوق المواطنين بالدبابات والمجازر الدموية الرهيبة

• تبعية الاحزاب الشيوعية العربية للاتحاد السوفييتي قضية بدهية.

• هيلا مريام ... احد عملاء الشيوعية في افريقيا



ضد جميع العراقيين على اختلاف انتماءاتهم السياسية والعقائدية لمجرد رفضهم للاتجاه الشيوعي. وما جرى على الساحة العراقية من احداث في نهاية الخمسينات جرى مثيل لها في بداية السبعينات في السودان حيث قام الحزب الشيوعي السوداني بمحاولة انقلابية للاستيلاء على السلطة عن طريق خلاياه العسكرية في الجيش السوداني برئاسة الرائد هاشم العطا، وقد أطلق على هذه المحاولة في حينها اسم المحاولة الانقلابية الحمراء نظراً لأسلوبها المتميز بالدموية التي تتناسب مع الاتجاه الشيوعي وكانت صور القتل والتمثيل بالجثث كافية لادانة الاحزاب الشيوعية العربية كافة ولا يمكننا هنا ان نغفل الممارسات الدموية لشيوعيي عدن والصومال. حتى اصبح العنف وسفك الدماء سمة بارزة للأحزاب الشيوعية العربية، وهناك اتجاهات اخرى للأحزاب الشيوعية لابد ان نشير اليها لبيان مدى تعارضها مع الاتجاهات العربية الاسلامية لشعوب المنطقة منها على سبيل المثال موقفهم من القضية الفلسطينية – واقرارهم المبدأي بقيام الدولة اليهودية واتصالهم بالشيوعيين الاسرائيليين. والمطالبة بضمان حدود الكيان الصهيوني ... ونشير هنا الى تصريح أحد اقطاب الماركسية العربية وهو خالد محي الدين حين حدد موقفه من الكيان الصهيوني خلال مقابلة اجرتها معه صحيفة الوطن الكويتية فقال: «من ناحية المبدأ فنحن نؤيد انهاء حالة الحرب مع اسرائيل وهذا يعني اننا نعترف بوجودها» ومن جهة ثانية فان اللقاءات بين ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاحزاب الشيوعية العربية لم تنقطع حتى الحزب الشيوعي الفلسطيني اجرى مثل هذه اللقاءات وكانت معظم هذه اللقاءات تقع تحت مظلة ومباركة الحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو. ومن هذه الامثلة ايضاً اتجاه الاحزاب الشيوعية العربية نحو تأييد الانظمة الماركسية المعادية للعرب والمسلمين. كما هو واضح في تأييدهم للنظام الشيوعي في اثيوبيا الذي يعتبر مغتصباً لأرض عربية مسلمة هي الارض الارتيرية، وعدوانه المستمر على الشعب الارتيري والصومالي ... ولم تكتف الاحزاب الشيوعية العربية والانظمة الشيوعية العربية بمنح النظام الاثيوبي التأييد السياسي بل تعداه الى التأييد العسكري والدعم المادي ... ومن الطبيعي ان يتم هذا كله من خلال توجيهات القيادة الشيوعية في الكرملين، وبالتالي فانه من الطبيعي ايضاً ان تنعكس هذه الاتجاهات للاحزاب الشيوعية العربية على موقف الجماهير الرافضة لسياسة الاتحاد السوفياتي.

يتبع في العدد القادم

عضو مجلس الشعب المصري
فضيلة الشيخ محمد المطراوي يكشف
أبعاد الحملة ضد الحركة الإسلامية في مصر

القاهرة : من مراسل المجتمع

[قال الشيخ محمد المطراوي امام مسجد الزينبي بالقاهرة وعضو مجلس الشعب في مصر: أنا لا أعتبر ما ينشر الآن في الصحف المصرية، حملة على الحركة الاسلامية، ولكنه رد فعل للحركة الاسلامية، وقال: **ان الذين يصفون الاسلاميين بالارهاب، هم الارهابيون**، وتساءل: من الذي يصنع هذا الدمار في الاموال والناس على الساحة العربية والعالمية الآن .. هل هم الاسلاميون؟! أم تجار السلاح .. وقال ان الشعب ليس قاصراً ولكنه يعي جيداً .. هذا الشعب الذي يملأ المساجد لوجه الله رب العالمين، لا لحساب أحد .. هذا الشعب يعلم جيداً من أين تصدر هذه الحملات والى أين تتجه ومن الذي يحركها، ومن الذي يمولها .. وقال ان الاسلام ليس في موقف الدفاع الآن، ولكنه ثابت وراسخ في وجدان هذه الجماهير..]

[● أنا مطمئن كثيراً]

★ سألت الشيخ المطراوي: في رأيك ما اسباب الحملة الضخمة على المستويين الرسمي والاعلامي ضد الحركة الاسلامية الآن؟!

● فقال : انا لا أعتبر ما ينشر في الجرائد اليوم، حملة على الحركة الاسلامية، ولكنه رد فعل للحركة الاسلامية، فكلما اتسعت رقعة الدعوة، وكلما اتسع نطاقها، وكلما كثر المؤمنون بها، كلما كان رد الفعل شديداً على المناوئين، وانا أرجو ان يفهم ذلك، وان يوضع في الحسبان .. فرغم وجود الكثيرين من الموتورين الذين يكتبون عن غير وعي، وكما وصفهم شيخ الأزهر في حديث نشرته صحيفة الأهرام مؤخراً، انهم الجهلة بهذا الدين، رغم انهم يشتدون في كلامهم، و يرسلون عبارات لا تليق في مقام مناقشة الحركة الاسلامية، فأنا أرى ان المقاعد تهتز من تحت هؤلاء .. فهناك نوع من الطيور لا يغرد الا في الجو النظيف .. وهناك نوع من البكتيريا لا يعيش الا في الجو الموبوء .. وأرجو ان يطبق هذا المقياس الطبيعي على مستوانا في العمل الاسلامي .. وأقول دون مبالغة، وانا – بفضل الله – زرت القطر المصري من أوله الى آخره، شبراً شبراً، وشارعاً شارعاً ومسجداً مسجداً .. أقول، وأنا في غاية الاطمئنان على المستوى الفكري الاسلامي لدى الجماهير .. هذه الجماهير التي تتهم ظلماً وزوراً بأنها متطرفة!! الناس من أعقل ما يكون في تناول الاسلام .. انهم طلاب معرفة بحق وطلاب علم بحق و يسألون و يستفسرون، و يمتازون بأنهم يطبقون .. كون تجار السياسة وتجار الأقلام تهتز المقاعد من تحتهم، فليس هذا عيب في الاسلام لأن القرآن يقول: «**بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق**»، وكما يقول الحق تبارك وتعالى: «**فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض**» .. يصفون الاسلاميين بالتطرف، وأنا اعتبر انهم هم المتطرفون، و يصفون الاسلاميين بالارهاب، وانا اعتبر انهم هم الارهابيون .. أنا كل الذي أرجوه وألح عليه في الرجاء .. أقول لهم بصدق وبحب .. عودوا الى الله والى كتاب الله .. ادعوهم لأن عزهم هنا في هذا الكتاب. وشرفهم هنا في هذا الدين .. انه لا بقاء أبدي للدول الكبرى. وانما البقاء الأبدي للقرآن، وحتى يقضي الله أمراً كان مفعولا .. واني أتساءل .. ما نراه اليوم على الساحة العربية .. في لبنان .. في الكويت .. في السعودية وغيرها .. من الذي يصنعه ومن الذي يدبره؟! هذا الدمار في الاموال والأنفس والثمرات؟! هل هم الاسلاميون؟ الذين يوصفون الآن بالارهاب والتطرف؟! الحرب العراقية الايرانية التي تدمر وتريق دماء لا يعلمها الا الله .. من الذي يصنعها ومن وراءها .. هل هم الاسلاميون ام تجار السلاح؟! .. غداً يعلم قومي الحقيقة .. غداً يعلم قومي من المتطرف من الارهابي.

و يضيف الشيخ المطراوي قائلا: أشير ايضاً الى نقطة هامة، وهو ان ما يكتب الآن قد يكون تغطية لمواقف معينة!! وقد يكون أثراً – كما قلت في بداية حديثي – من آثار الحركة الاسلامية .. هؤلاء الذين يبكون .. هم لا يبكون على الاسلام، ولكنهم يوهمون الرأي العام ان ثمة تطرف وان ثمة ارهاب .. والشعب يعلم حقيقة هذا الكذب لم يعد الشعب قاصراً، ولكنه الذي يملأ المساجد لله رب العالمين .. لا لحساب أحد يعلم جيداً من اين تصدر هذه الكلمة. والى اين تتجه ومن الذي يحركها ومن يدفع اكثر .. نحن نعرف هذه الأخبار من الناس .. مصدر معلوماتنا هو الشعب..

[● اين يصلي هذا الرجل!!]

★ سألت الشيخ المطراوي : ما تعليقك على الهجوم الضاري لعبدالرحمن الشرقاوي على أئمة المساجد، باعتبارك واحداً منهم؟

● و يجيب فضيلته: قرأت مقالة واحدة لأحد الكتاب في جريدة الأهرام .. يتحامل فيها على الاسلام .. فيها سب علني لأئمة المساجد .. أنا لا أدري اين يصلي هذا الرجل! ولم لم يحدد هذا المسجد الذي يصلي فيه! .. ان كان يصلي في مسجد فيه امام مؤهل، فالامام المؤهل عالم يستطيع ان يقول كلمته بأدلتها التفصيلية من الكتاب والسنة .. وان كان يصلي في أي مسجد كان لابد له ان يناقش هذا الذي يقول .. أما



الشيخ محمد المطراوي عضو مجلس الشعب المصري.

ان تصل المسألة الى سب علني [المرتزقة – تجار الدين – المنحرفون ... الخ]. أما ان تصل الأمور الى حد الاثارة .. اثارة أجهزة الاعلام ضد أناس يختارهم الاعلام نفسه!! واننا نقول ان السب والشتم والفحش ليس من صفات المسلمين أبداً .. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما معناه: **«ما بعثت فحاشاً ولا لعاناً ولا بذيئاً، وانما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»** .. فلعل الله ان يهديه و يثوب الى رشده .. ان الاسلام ليس في موقف الدفاع الآن .. وهناك فرق كبير بين السبعينات والثمانينات .. في الاربعينات كانت كلمة الاسلام تقال خفية، وفي الخمسينات رفع الاسلام صوته وأنتج وقاوم واسقط عروشاً، وفي الستينات قاوم الدكتاتورية، وفي السبعينات نادى بالدولة، وفي الثمانينيات دخل المجلس التشريعي .. فالاسلام ليس في موقف الدفاع ولا هو في موقف الهجوم كذلك، فهو لا يهاجم .. الاسلام يعرض حلا للحياة لكي تكون في رحاب ربها .. يعرض السعادة من أوسع ابوابها .. يعرض منهجاً .. من الذي صاغه؟! .. لا أنا ولا انت ولا احد من البشر .. منهج صنعه الله عز وجل .. وجعل وسائل تطبيقه .. الكلمة الطيبة .. الموعظة الحسنة .. التجمع الايماني الذي يسوده الحب **«لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» .. الدعوة لكي تكون الدولة ممثلة فكرة وصاحبة دعوة ودين وخلق .. الاسلام يدعو الناس الى الخير..**

★ انا مطمئن على المستوى الفكري الاسلامي لدى الشعب.

★ ما يكتب الآن قد يكون تغطية لمواقف معينة!!

★ نواب الاخوان في البرلمان احدثوا اثراً واضحاً.

★ الدورة القادمة بإذن الله في صالح تطبيق الشريعة والمسالة تحتاج لوقت طويل.

[● نواب الاخوان احدثوا الأثر]

★ قلت للشيخ محمد المطراوي: يقول البعض ان نواب الاخوان المسلمين لم يحدثوا الأثر المتوقع لدخولهم البرلمان حتى الآن؟ هل تؤيد هذا الرأي؟

● قال الشيخ: انا أعتبر ان نواب الاخوان احدثوا كل الأثر .. اقرؤا الجرائد .. هل تعتقد ان الحملة الضارية للاعلام نشأت من فراغ؟ .. الحملة الضارية الموجودة الآن معناها ان الرأي الاسلامي على الطرف الآخر يقول .. ولن يمل القول، وسيطالب ولن يمل المطالبة .. لأن هذه مهمته. أما القول بأن نواب الاخوان لم يحدثوا الأثر، فليس لنواب الاخوان في مجلس الشعب القدرة على صنع القرار .. وانما لهم القدرة على قول ما ينبغي ان يكون .. وأنا اعتقد ان هذه نعمة كبيرة .. واعتقد انها قد تحققت .. الاخوان تقدموا بكل مشروعات القوانين التي أعدها المجلس السابق، وأضافوا اليها قوانين اخرى مثل قانون التكافل الاجتماعي وقانون الزكاة وقانون إلغاء الربا.. لقد كان هدفنا ان يصدر المجلس في دورته التي انتهت ولو قانوناً اسلامياً واحداً لأننا نقول بالتروي ولكن لابد من فورية البدء .. صحيح انها سقطت بانتهاء الدورة ولكننا سنعاود بإذن الله تقديمها في بدء الدورة القادمة، ونحن نمارس عملنا في المجلس ونقول ان ٩٠٪ من اخواننا نواب الحزب الوطني يتمنون تطبيق الشريعة. والمسلم لا ييأس ابداً .. وانا اعتبر الدورة القادمة بإذن الله ستكون في صالح تطبيق الشريعة اكثر .. والمسألة تحتاج لوقت طويل.

[● قانون ملائم]

★ سألت الشيخ المطراوي: لماذا لم تطلبوا إلغاء العمل بقانون الطوارىء وقانون العيب وكافة القوانين الاستثنائية؟

● فأجاب: قانون الطوارىء، قدم الى المجلس بطريقة مفاجئة، وانسحبنا من المجلس انسحاباً كاملا .. أما القوانين الاخرى فنحن نرفضها تماماً، ونتحين الفرصة للمطالبة بالغائها..

★ سألت الشيخ: هل انت شخصياً موافق على قانون الأحوال الشخصية الذي أصدره المجلس مؤخراً، وهل تعتقد انه قد أخذ حظه من النقاش والدراسة؟

● فأجاب قائلا: قانون الأحوال الشخصية الجديد، انا اعتبره وسيلة اسلامية ملائمة، وكان من الأفضل ان يناقش في الدورة القادمة .. ولكن كانت الحكومة تصر على اصداره بحجة ان هناك فترة ليس فيها تقاضي وهذا غير صحيح لأن المحكمة الدستورية العليا التي اغلقت القانون السابق قد أحالت القضايا الى القانون القديم .. وعلى أية حال انا أعتبره وسيلة اسلامية ملائمة على الأقل افضل من القانون الموقوف .. اما مسألة أخذ الحظ من النقاش، فأنا أرى ان المنصة بوضعها الحالي لا تدير الامر ادارة كما ينبغي ان تكون.

[● لابد من تغيير رئيس البرلمان]

★ قلت للشيخ المطراوي: هل تتوقع ان يستمر د. رفعت المحجوب – فارس الحلبة في رفض قوانين الشريعة – في رئاسة المجلس لدورة قادمة؟

● فرد قائلا: ان المنصة على الأقل يجب ان تغير .. وهذا حق من حقوق المجلس واننا ندعو الأغلبية ان تتضافر مع الأقلية لكن تأتي برئيس للمجلس يرضى عنه الجميع..

وفي الختام سألت الشيخ المطراوي: بعد عام من تعاون الوفد والاخوان، هل هناك جديد في الموقف؟

فاجاب: تعاون الوفد والاخوان تعاون أكيد وبناء ومفيد، ولم يحدث فيه اي جديد .. ولكن الذين تهتز المقاعد من تحتهم يرون بعين غير اعيننا و يفترضون غير الصحيح..

● المجتمع: نشكر فضيلة الشيخ محمد المطراوي وندعو الله سبحانه ان يوفق المسلمين الى ما يحبه و يرضاه انه سميع مجيب.





الله خلقنا ورزقنا. وهو وحده القادر على كل شيء يحيي و يميت و يغني و يفقر. و يهدي و يضل، وليس ذلك لمخلوق على وجه الارض مهما بلغت قدرته وقوته. ومهما اتسع سلطانه وعلت هيبته. كل من في الارض والسماء في حاجة اليه. ولا يشم رائحة الغنى أبداً وهو وحده الواحد الاحد، الفرد الصمد، الذي لا يشم رائحة النفر بأية صورة من الصور وليس في حاجة الى أحد. يصرف أمور الناس، ولا يتدخل ملك ولا انس ولا جان في تصريفه للكون «يا أيها الناس انتم الفقراء الى الله، والله هو الغني الحميد، ان يشأ يذهبكم و يأت بخلق جديد، وما ذلك على الله بعزيز». ومع كل هذه القدرة الفائقة، التي لا حد لها ولا استثناء فيها، ترك لخلقه المحتاجين اليه الحرية الكاملة، في تصريف أمورهم في هذه الحياة وترك لهم الحرية المطلقة في الايمان او الكفر به، «من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» وبعد الحساب على ذلك عندما يقوم الناس لرب العالمين. تعليماً لنا.

والدولة اسلامية. ومصدر تشريعها الاساسي شرع الله، أليس من المنطق ان تكون الحرية هي المصدر السائد في تناول

الامر بين الراعي والرعية. أقولها صادقاً: انه يشوب اليوم بلدنا غبار يعكر صفو الحرية وروح الطمأنينة بعد ان أحس الناس بشيء من الحرية!

– التعرض لبعض المواطنين في مطار القاهرة، بالمنع من السفر تارة و بالاجراءات التعسفية غير الكريمة تارة.

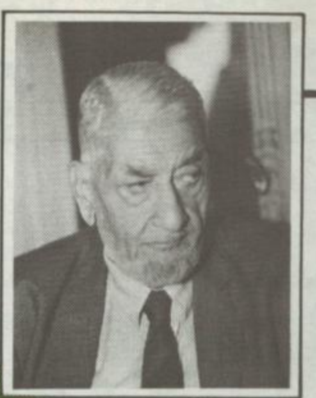
– هذه القوانين التي يسمونها سيئة السمعة، وأسميها قوانين لا يجمل ببلد كمصر ان تقوم فيها مثل هذه القوانين.

– القبض على طائفة معينة من المصريين واحتجازهم ساعات مرة، واياماً مرة، واسابيع مرة، و ينتهي الأمر بالافراج عنهم تارة، و بعرضهم على النيابة تارة اخرى فتخلي سبيلهم على الفور، اذ ليس فيما قدموا من أجله اليها، جريمة تستوجب تحقيقاً.

– ومنع الاحفال خاصة اذا طلب اصحابها ان تقام في مكان محدود كمسجد مثلا.

هذه الصورة تعطي الفرصة كاملة، لكل من أراد مهاجمة الحكم القائم، لأنه يقدم وقائع فيها الدليل الصحيح لتلك المعارضة ومن المعلوم ان الحرية لا تقيد بقوانين استثنائية، الا اذا كانت القوانين العادية قاصرة عن حماية الأمن والاستقرار فان صح هذا فانه عيب الحكم الذي يذهب الى القانون فيعدله، بدلا من اللجوء الى

الحريّة



بقلم
الاستاذ عمر التلمساني

القوانين الاستثنائية التي تلقي عليه ظلال الحد من حرية المواطنين.

ولو ان الحكومات المتتالية، التي لا تتحدث عن الاسلام ومثاليته الا اذا ألجأتها الى ذلك ازمة معينة وموقف طارىء تريد ان تمرق من خناقه بالتلويح بالاسلام وجلاله وكماله، لو ان هذه الحكومات لجأت من اول الأمر الى شرع الله فطبقته، ووضعت الأمور في الأيدي التي عرفت بالطهارة والصدق والانصاف حتى من نفسها لكفت الناس وكفت نفسها هذا التضارب في القوانين المتخالفة والتي تجعلها دائماً عرضة للمعارضة والانتقاد.

الاسلام يعطي الحاكم حقوقاً واسعة في ادارة شئون البلاد، داخل تعاليم شرع الله، فمن يخرج عليها، عوقب بالنفي او الصلب او قطع الأرجل والأيادي او القتل. وليس بعد هذا من ارهاب لكل من يحاول الخروج على الحاكم العادل. وفي نفس الوقت ألزم الاسلام كل حاكم بواجبات اذا قصر في القيام بها تنحى او نحي. فهو ملزم بأن يطبق على نفسه وأهله كل ما يطالب الرعية بتطبيقه. ان المواطن الذي يرى الفروق الواسعة في مظاهر الحياة بينه وبين القائمين على أجهزة الحكم يقع بين شقي الرحى الطاحنة. فهو اما يتحدث في هذا ويطالب به علانية. ويجب ان يفسح له المجال وتمنح له الحرية الكاملة في التعبير عن كل ما يدور في خلده. واما ان يلجأ الى الخفاء يدبر فيه ما يرى انه يمكنه من التعبير عن رأيه، وكلا الحالين منعه من التعبير او لجوئه الى السرية، ضار بالمسئولين قبل ان يضر الغاضبين.

وساد العدل عندما طبق شرع الله على الدرجة التي أتاحت لمواطن عربي ان يقول لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب لا طاعة لك في اعناقنا، ما دمت تأخذ من الغنائم ثوبين وتعطينا واحداً فقط. الاسلام حافظ على الحرية وحماها، لأن خالق الخلق الذي يعلم ما يضر الانسان وما ينفعه قد كفل له حريته حتى في العقيدة. وكم كان يسعدني ان استطرد لولا تبويب الصحف وضيق أعمدتها ولها العذر.

الحرية في الاسلام حق للفرد، قبل حقه في المطعم والمسكن والملبس. جعلها الله معشوقة الاحرار الذين يضحون في سبيلها بكل شيء في هذا الموجود. لأن الحر حي وغير الحر ميت. ولذلك قصرت مهمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على تبليغ الرسالة «ان عليك الا البلاغ» ونهاه الله عن قهر الناس والزامه بالنزول عند تعاليمه «أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» «لست عليهم بمسيطر».

راعي الكنيسة
دبّر أشنع جرائم الزنا والتزوير

عرض مجدي نور الدين

● اصدرت محكمة جنايات بني سويف حكما بحبس القس ميناحنين ميخائيل وكيل شريعة الاقباط الارثوذكسي سنة مع الشغل لثبوت تدبير لجريمتي الزنا والتزوير في اوراق رسمية هو واربعة ممن ساعدوه.

هذه قضية رجل عرف جوهر الاسلام خاتماً لجميع الرسالات - فأسلم وجهه لله الواحد - واحتواه دين الفطرة فآمن بأن محمداً هو خاتم الانبياء والمرسلين واهتدى بنوره فأشهر اسلامه فحاربوه ونهشوه في عرضه وبطريق التزوير طعنوه.

وكان ان توجه صوب السلطة يبغي منها ان تقوم بتسليمه كريمتيه من امهما - زوجته - تلك التي دأبت الا ان تظل على دين آخر غير الاسلام وكان ان فوجيء، بمن يترصد له حرباً للاسلام.

وكانت محكمة الجنايات وأمن الدولة العليا قد قضت في القضية رقم ٢٦٤٦/ ١٩٨٤ جنايات ناصر - و٧٤/ ١٩٨٤ بني سويف بمعاقبة ميناحين ميخائيل واربعة معه شاركوه وعاونوه في تدبير جريمة زنا وتزوير في اوراق رسمية بالحبس مع الشغل لمدة سنة واحدة وأمرت بوقف تنفيذ العقوبة.

وكان المتهمون الخمسة ميناحين ميخائيل - وعزيزة قزمان عبدالملك، ومحروس ناشد جندي - وغطاس ناشد جندي - ولطيف قزمان عبدالملك. قد اشتركوا معاً في تدبير جريمة الزنا والتزوير ضد محمد علي ابراهيم الذي اشهر اسلامه ودخل في الاسلام.

هذه القضية حملت بين طياتها جريمة زنا تولد عنها بنت سفاحاً من الشيطان. زناً تولد بفعل رجل الدين راعي الكنيسة بذكاء القس وكيل شريعة الاقباط الأرذوكس رئيس الكنيسة وساعده في ذلك اربعة اشخاص ظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب.

● ويقول القضاة في نصل حكمهم في هذه القضية:-

والمحكمة باجماع الآراء كانت تبغي الاسلام

● القضاة يناشدون رئيس الجمهورية الذي له حق اصدار قرار له قوة القانون باصدار قراره المصيري بتنفيذ حدود الله في قانون العقوبات.

● الأنبا شنودة الثالث



مطبقاً بكافة حدوده في مصر - اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - الا انها وهي ترى بين طيات اوراق الدعوى العمومية - تنازلا من قبل الزوج المجني عليه عن الدعوى اي دعوى الزنا..

- فهي إذن لا تملك معه سوى ارغام قلمها على طاعة الانسان من دون الاديان فيكون لزاماً عليها ان تأمر - كرهاً عنها - بوقف تنفيذ العقوبة طبقاً للفقرة الثانية من المادة ٢٧٤ من قانون العقوبات.

- لقد سمح قانون البشر ان يضفي شرعية على ما يناقض كل شرعية - عندما يبيح للزوج - ولورثته بالتنازل امام واقعة زنا بزوجة زانية مع من يعاشرها سفاحاً تحت سمع الدستور وبصره وباجازه من السلطة التشريعية وتعاطفها مع ما حرم الله.

- كيف تسمح مواد الدستور لخمس ذئاب بشرية تنهش في الاسلام وتبقر بطن دين محمد عليه السلام. وهو مصدر التشريع الوحيد كما يقول نفس الدستور في مادته الثانية ثم ان موقف الاسلام من الزنا كموقف المسيحية واليهودية منه واذا كنا نحرص على الوحدة الوطنية فكيف يستقيم امرها والقس المسيحي راعى الكنيسة وحامى حماها يلعب بعرض المسلم ؟؟

والمحكمة تعتبر من هذا الحكم بلاغاً الى من يملك الاقصاء والاعفاء بالمجمع المقدس الذي يرأسه بابا الاسكندرية وباطريرك الكرازة المرقسية الأنبا شنودة الثالث ليجري شئونه ويحدد المسئولية والجزاء فيما فعله القس راعي الكنيسة وكيل شريعة الاقباط الارثوذكس باشمنت - ميناحين ميخائيل ومعاونوه في امور شائنة ومشينة.

وقد اوردت التحقيقات دليلا مادياً تتوافر به

جميع اركان التزوير ألا وهو وثيقة الزواج المسجلة برقم ٨٦ بتاريخ ١٩٨٤/١/١٤م بالدفتر رقم ـ ٢٥٥٤٣ صفحة ١٢ بزواج المتهم الثالث محروس ناشد جندي من المتهمة الثانية عزيزة قزمان عبدالملك. وكما قرر هذان الاخيران بالتحقيقات ان المتهم الاول ميناحين ميخائيل يعلم بأن المتهمة الثانية في عصمة زوجها الذي اسلم كما يعلم بأنه لم يتم طلاقها.

بل وفرض عليه ذكاؤه النادر ان استعمل سلاح شهادة وفاة الزوج الاول صابر جندي عبدالسيد ليصل في زمن قياسي الى زواج باطل يمكن عن علم الزنا يؤثمه القانون.

الدفاع افترض حسن النية في المتهم الاول والمبلغ المدفوع وقد طلب الدفاع عن المتهم الاول ميناحين ميخائيل القضاء ببراءته تأسيساً على حسن النية وعلى التناقض الذي ورد على لسان المتهمة الثانية وان المبلغ الذي تقاضاه القس لقاء مراسم الزواج ضئيل وطالب باستعمال الرأفة وبايقاف التنفيذ.

• توافر الركن المادي في القضية

وقد بنت هيئة المحكمة حكمها على المتهم الاول بارتكابه لجريمة التزوير العمدية توافر القصد الجنائي وتوافر الركن المادي للجريمة في التزوير في محرر ومستند رسمي صالح للاثبات فالتزوير هو تغيير الحقيقة بقصد الغش.

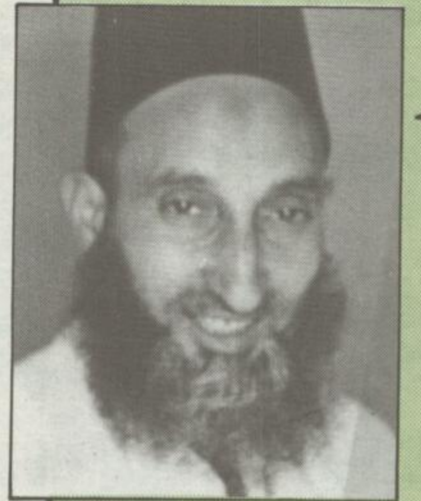
• راعى الكنيسة ساعد على الاغواء والفجور والدعارة

ويقول قضاة هيئة المحكمة ان القس راعي الكنيسة أراد بذلك كله ان يخدم بذكاء حاد حراما بواحاً يهدم به اول ما يهدم ـ اصلا من اصول دينه الذي يحرم الزنا ويمقت التزوير ويقف عن الجريمة وما قصدوا بجريمة التزوير الا حرب الاسلام والنيل منه في شخص من ارتد عن دين غير دين الاسلام.

وتقول هيئة المحكمة ان تثليث الشريك الزاني بالتحقيقات بأنه على علم مسبق بأن زوجته ـ المتهمة الثانية ـ في عصمة زوجها المسلم محمد علي ابراهيم كما يعلم بأنها لم يتم تطليقها منه بعد ومن ثم فان الشريك الزاني والمتهم الثالث محروس ناشد جندي قد وضعنا بأقواله واقوال زوجته مما وضعنا لا نجد خجلا ان تقرر ان راعي الكنيسة كان بمثابة «قواد» يحرص ويسهل ويساعد على الاغواء والغواية والفجور والدعارة.

وبعد أخي القارىء هذه حالة من حالات الحقد الاعمى الذي يكنه اعداء الاسلام لهذا الدين واتباعه فهل يعي ذلك بسطاء المسلمين ممن ينادون بالتقارب مع الاديان؟

دلالات الارتباط بين اعتقال الدعاة والخمور القاتلة



الشيخ حافظ سلامة

تشهد القاهرة هذه الايام حدثين ورغم تنافرهما فانهما يرتبطان بدلالات مهمة تمنح احدهما قوة وثباتاً وتدفع الآخر نحو حقيقته الفاسدة.

الحدث الأول يتمثل في صرخة الحق التي أعلنها الداعية الاسلامي حافظ سلامة ورددها من ورائه كل الدعاة الى الله والى تطبيق شريعة الله، وبدلا من فتح القلوب لدعوته واحتضانها فتحت له وللدعاة الآخرين ابواب الزنازين والمعتقلات، لأنه ـ كما جاء على لسان وزير الداخلية المصري ـ يهدد الأمن السياسي والاجتماعي للمجتمع!! ولم يكتف وزير الداخلية بذلك بل ذهب الى حد تقديم محامي الشيخ سلامة الاستاذ عبدالحليم رمضان الى النيابة العامة للتحقيق معه بتهمة القذف حيث اعتبر ما تضمنته مرافعة المحامي رمضان من نقد لتصرفات وزير الداخلية قذفاً بشخصه، وكان الاستاذ رمضان قد أشار في مرافعته الى اعتداء وزارة الداخلية على حرمة مكتبه بتفتيشه بدون إذن رسمي والاستيلاء على ملفات قضايا وطعون موكله الشيخ حافظ سلامة وملفات قضية موكله اسرة المرحوم الملازم أول خالد الاسلامبولي قاتل أنور السادات.

وتأكيداً للهجمة الحاقدة للسلطات المصرية فقد قامت المباحث المصرية باعتقال الشيخ الداعية عمر عبدالرحمن الذي حكم عليه بالبراءة في القضية المسماة بتنظيم الجهاد ومع ذلك فقد اتهمته وزارة الداخلية بالتحريض على قلب نظام الحكم وذلك في محاولة منها لتعزيز موقفها في قضية احتجاز الشيخ حافظ سلامة ولايهام الرأي العام المصري بأن القضية لا تتعلق بالشيخ سلامة بل ان هناك اطرافاً اخرى تعمل معه وتسانده وليصور الأمر على ان مؤامرة ضد النظام ونسي اللواء أحمد رشدي وزير الداخلية المصري او بالاحرى تناسى انه اذا كانت بمقدوره ان يخضع قوات الأمن والمباحث و... لرغبته وارادته فانه لن يتمكن من اخضاع القضاء المصري الذي أثبت في مواقف عديدة ان قضية العدل عنده لا تخضع لأحد.

والحدث الثاني الذي أشرنا اليه هو قضية الخمور المسمومة التي أودت بحياة العشرات من شاربيها من رواد الحانات والملاهي الليلية بشكل اعتبرته السلطات المصرية كارثة كبرى اضطر معها الى اغلاق مصانع الخمور (مؤقتاً) للتحقيق في تسمم الخمور وقد دلت التحقيقات الاولية ان سوء التخزين هو السبب المباشر في تسممها، ونحن هنا يهمنا الاشارة الى تلك الدلالات الهامة التي نستخلصها من هذا الحدث المأساوي.

ـ والدلالة الاولى تكمن في ذلك التزامن العجيب بين حادثة تسمم الخمور وبين اعتقال أولئك الدعاة الذين كانوا يطالبون الدولة بتنفيذ شريعة الله.

ـ والدلالة الثانية تدور حول الحقيقة الفاسدة لتلك الصناعة التي تنفذها وتشرف عليها الدولة مصداقاً لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم الخمر أم الخبائث.

ـ والدلالة الثالثة تنحصر في الحقيقة الواضحة التي دعا اليها الشيخ سلامة وغيره من الدعاة واعتقل من أجلها وقضية المهالك التي يسببها الخمر جزء من هذه الحقيقة الثابتة.

ان هذا الحدث يجب ان ينبه تلك القلوب الغافلة التي أعمتها شهوة الحكم والسلطان وتتأكد من ان ما شرعه الله لهذه الامة لم يكن الا من اجل صلاحها وصلاح حياتها ومسيرتها.

ماذا تعرف عن شعب الاورومو المسلم

قصة شعب تروي مأساة المسلمين في أفريقيا

ان اي شعب من شعوب العالم لابد ان يكون له تاريخ وعادات مهما قل عدده او كثر، وقد يقوى تاريخه او يضعف حسب اتصال بعضهم بالبعض وتمتعهم بالحرية او عدمه.

واذا تحدثنا عن شعب الاورومو فلابد ان نلقي الضوء على الظروف التي مر بها هذا الشعب:

فتاريخ شعب الاورومو عريق وعاداته التي ورثها عن اجداده كغيره من بقية شعوب العالم ـ هذا الشعب يشغل معظم مساحة القرن الافريقي ذات الأرض الخصبة، ويشكل سكانه اغلبية ساحقة من سكان اثيوبيا البالغ عددهم ٤٠ مليون نسمة تقريبا، ويسكن شعب الاورومو ١١ اقليما من ١٤ اقليما. وكل اقليم له أمير يدير امور تلك المنطقة وينوب عنه الرئيس، وينتخب كل ثماني سنوات.

وبينما كان هذا الشعب يتمتع بحريته جاء الاستعمار الحبشي الحاقد وبسط نفوذه على ارض الاورومو مغترا باسلحته وبمساعدة الدول الاستعمارية في الشرق والغرب والبرتغاليين واستولوا على اراضيه وحرموا هذا الشعب من حقوقه الانسانية بما ملكوا من اسلحة ثقيلة حديثة ومساعدات الدول الاستعمارية الآثمة، بينما لا يملك شعب الارومو غير الايمان بالله وحرية الوطن وأخذ يكافح بالسيوف والرماح والسهام وخاض عدة معارك ضد الحبشة المدججة بالسلاح ولكن ماذا تجدي الاسلحة القديمة بجانب هذه الترسانة المدججة بأحدث الأسلحة.

ومنذ سنة ١٨٨٧م وهذا الشعب مضطهد تحت نير الأحباش بمساعدة الغربيين الذين تربطهم معا العقيدة النصرانية والذين ينظرون الى الحبشة على انها دولة حبشية بحتة ويتناسون بقية العناصر الموجودة فيها فهم على خطا. علما بأن العنصر النصراني وبتعبير أدق «عنصر الأمهار» يشكلون نسبة ضئيلة من سكان اثيوبيا. بينما يشكل الأوروميون الغالبية الساحقة من سكان اثيوبيا.

ولم يلتفت الغربيون الى هذا العدد من شعب اورومو، والسبب في ذلك ان معظم شعب اورومو مسلمون (١٨ مليون على أقل تقدير) بينما كان النصارى والوثنيون مليونين على اكثر تقدير.

هذا ما عليه شعب اورومو في الماضي ولم يكن الحاضر باحسن من الماضي وفي الوقت الذي ظهر فيه هذا الشعب انه قد تحرر من الاستعمار الحبشي بموت هيلا سلاسي الماكر جاء منجستو هيلاسي وأذاق شعب اورومو ما لم يذقه من ألوان الاستعمار والتعذيب بعد ان رأى انه لا يستطيع ان يسوي امر البلاد واستعان بقوى الاتحاد السوفييتي ليتمكن من الامساك بزمام الامور والسيطرة على شعب الاورومو بالحديد والنار، وما استعلى على العرش حتى نادى بالحرية الجوفاء والمساواة وبالكثير من الشعارات الزائفة كتوحيد اثيوبيا على اساس علماني والعجيب ان بعض الدول الاسلامية تقوم بمساندة الماركسي وخفي على هذه الدول ان معظم شعب المنطقة مسلم ويجب عليه ان يقف بجانبه بدل من ان يقف مع الشيوعية الملحدة.

كيف ومتى ولماذا أنشئت الامبراطورية الاثيوبية الحالية؟

منذ مدة طويلة قامت بعض البعثات التبشيرية التنصيرية المضللة في اوروبا بطلب المعونة من بعض الملوك الاوروبيين لمساعدة مملكة امهارا النصرانية في الحبشة والتي كانوا يطلقون عليها اسم «الجزيرة النصرانية الصغيرة في المحيط الاسلامي».

وقد جاء في تقرير احدى البعثات التنصيرية التي أنشئت في القرن السابع عشر ما يلي:

«من اجل النصرانية والمدنية علينا ان نمد يد العون لاخواننا النصارى في افريقيا، ومساعدتنا لهم تكون بتنصير الاسلام واحلال النصرانية وتقويتها بدلا منه»

(عن افريك ميموار ودوكيوفتس ابيسيني (١٨٣٨ ـ ١٨٥٠).

لقد ساعد التجار الاوروبيون والمغامرون منهم، ساعدوا البعثات التنصيرية في القرن الافريقي عن طريق تحكمهم في التجارة الداخلية والخارجية واقتسامهم ارزاق وقوت الشعوب في هذه المنطقة من افريقيا.

وقبل مائة سنة من الآن كان المستعمرون يتصارعون فيما بينهم لاقتسام اراضي افريقيا ويتآمرون على الشعوب الافريقية فقد اجتمعت الدول الاوروبية القوية وهي بريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا في مؤتمر برلين عام ١٨٨٤م واتفقوا فيما بينهم على اقتسام الفريسة وقرروا في هذا المؤتمر ان يقدموا المساعدة العسكرية لقبيلة أمهارا في شمال اوروميا (اثيوبيا) والتي يبلغ تعدادها حوالي ثلاثة ملايين نسمة ومكنوا هذه القبيلة من السيطرة على خمسة وعشرين مليونا من باقي السكان والذي يشكل الشعب الاورومي المسلم الذي يزيد عدده على ثمانية عشر مليونا من هذا المجموع، وكنتيجة لتلك المساعدة الآثيمة بمختلف الاسلحة الحديثة استطاع ذلك العدد الصغير من الأمهريين ان يسيطروا على باقي السكان بمشورة عسكرية اوروبية وباسلحة فتاكة اوروبية.

وقد استعمل المستعمرون الاسلحة الكيماوية لقهر الشعب الاورومي وتسميم الانهار في اوروميا، فكان الأمهريون النصارى من القسوة والهمجية بحيث انهم قتلوا حوالي خمسة ملايين شخص من الشعب الاورومي الذي قاتل ودافع عن نفسه حوالي ثلاثين سنة قبل ان يستطيع الأمهريون قهره بالحديد والنار ولا يزالون يقاتلون حتى الآن وصامدين في مقاومتهم الثابتة للاستعمار النصراني الأمهري الذي ساندته اوروبا النصرانية الاستعمارية.

وقد كان الاريتريون والنيجريون والاوجاديون الصوماليون والعفاريون كانوا

كلهم ضحايا للاستعمار الامهري النصراني الذي حل بقسوته الشنيعة على جميع الشعوب الاورومية وأضرم نار الصراع والاضطراب المستمر منذ ان سيطر على جميع انحاء البلاد بالظلم والعدوان والمواجهة العسكرية ومحاولة تنصير الشعوب الاسلامية واحلال الدين النصراني محل الدين الاسلامي بالبطش والتنكيل.

ان الأمهريين هم السبب الرئيسي في جميع مشاكل القرن الافريقي تماما مثلما كان اليهود هم السبب الرئيسي لجميع المصائب والمشاكل في الشرق الاوسط.

ولهذا كله يجب ان نعلم حق العلم بأن قيام الاوروميين والاريتريين والتيجريين والاوجاديين الصوماليين والعفاريين بمواجهة الحكم الأمهري النصراني الاستعماري مشروع. ولهم كل الحق في الاستمرار فيه حتى يتخلصوا من هذا الاستعمار وينالوا حرياتهم منه كما نالت معظم الشعوب الافريقية حريتها من المستعمرين على مختلف اشكالهم البغيضة.

• من هم الأوروميون ؟

اذا رجعنا الى التاريخ وجدنا ان الشعب الاورومي أعطي اسم (جـــلا) عن تعمد مقصود للتقليل من شأن هذا الشعب بصورة خاطئة مضللة. ان الشعب الاورومي هو اكبر الشعوب في الصحراء الافريقية الصغرى في شرق افريقيا. وتمتد حدود أراضيه من كينيا والسودان غربا، وأمهارا والتيجراي واريتيريا شمالا، ثم جيبوتي وجزء من الصومال في الشرق والجنوب الشرقي، واخيرا كينيا والصومال في الجنوب.

وجدير بالذكر ان اراضي اوروميا هذه اراض خصبة وتقدر مساحتها بحوالي ستمائة ألف كيلو متر مربع وتحتل موقعا حيويا مهما في وسط وجنوب وشرق اوروميا المسماة (اثيوبيا) الآن، وهي تشكل ثلثي مساحة الامبراطورية الأثيوبية الحالية، ولغتهم تسمى (اوروميا) ويتكلمها ثمانية عشر مليون اورومي وحوالي ستة ملايين من الشعوب المجاورة الاخرى.

ومنذ سقوط الشعب الاورومي تحت الاحتلال الأمهري النصراني بدأ النصارى في التدفق نحو الجنوب للاستيطان في اراضي اوروميا، ومن هؤلاء المهاجرين ما لا يقل عن مائتي ألف قسيس جاءوا بهدف تنصير الشعب الاورومي وتغيير ثقافته ودينه لتذويبه والسيطرة عليه من قبل الأمهريين، وقد أظهر ملوك امهارا النصرانيون وجههم الكالح وسياستهم البغيضة المكشوفة المدعومة من قبل الكنيسة النصرانية الغربية، وبمساعدتهم تم الاحتلال الفعلي الظالم لجميع اراضي اوروميا وقاسمهم الامهريون تلك الاراضي بعد ان اعطوا ثلث هذه الاراضي الخاصة بالشعب الاورومي للكنيسة القبطية النصرانية التي

• شعب الأورومو المسلم الذي كان يشكل اغلبية سكان اثيوبيا اضطر الى الفرار بدينه الى الغابات والبلاد المجاورة امام جبروت النظام الماركسي الملحد.

• في مؤتمر برلين عام ١٨٨٤ قرر المستعمرون تمكين قبيلة الأمهار النصرانية ذات الأقلية الضئيلة من الشعب الاورومي المسلم ذات الاغلبية الساحقة.



مانغيستو: سفاح علماء المسلمين.

تمكنت من بناء اكثر من ثمانين ألف كنيسة في اراضي اوروميا.

وبالرغم من مرور مائة عام على الاحتلال الأمهري النصراني لأروميا وبالرغم من استعمال أشد الاساليب وتوظيف جميع الامكانيات النصرانية في تنصير الشعب الاورومي فانه في خلال قرن كامل لم يتمكن الامهريون الا من التأثير بحوالي عشرة في المائة من الشعب الاورومي وتحويلهم الى النصرانية المشوهة الممسوخة وبقي تسعون في المائة من الشعب الاورومي على دينهم الاسلامي، ولكن بفضل الله فان النسبة الباقية من الشعب الاورومي وهي تسعون في المائة نسبة عظيمة خاصة اذا عرفنا ما بذله النصارى من جهد وامكانيات ووسائل لا تعد ولا تحصى في سبيل تنصير هذا الشعب المسلم الأبي الأصيل الذي قاوم وسائل التنصير وحافظ على أصالته الاسلامية.

لقد ساعدت الكنيسة النصرانية وقساوستها في هدم ثقافة الشعب الاورومي وتغييرها، وكانت معاملة القساوسة الأمهريين السيئة وبغضهم لشعبنا الاورومي سببا قويا في رفض الاوروميين لدين وثقافة النصارى الأمهريين الحاقدين الذين استعملوا الأساليب الماكرة الشيطانية لتحويل شعبنا عن دينه وتراثه الاصيل.

ان الحكومة العسكرية في اثيوبيا تكشف كل يوم عن وجهها القبيح وتمنع حق العبادة لله بين الناس وتقوم بقتل العلماء المتدينين المسلمين مما اضطر البقية الباقية من علماء المسلمين الذين لم يقتلوا او يسجنوا الى الهرب خارج البلاد، وقد أجبرت الحكومة بعض هؤلاء العلماء على التعامل معها وخدمتها بالرشوة احيانا، وبالقهر احيانا اخرى وذلك لينشروا الاضطراب ولتضليل الرأي العام العالمي عن معرفة طبيعة هذه الحكومة الاثيوبية الشيوعية.

ونتيجة لكل ذلك فانه يوجد اليوم اكثر من مليوني اورومي مسلم هربوا بدينهم ليعيشوا في مخيمات اللاجئين في البلاد المجاورة كجيبوتي والصومال والسودان وكينيا يلتمسون المعونة من اخوانهم المسلمين.

وبما ان المساعدات والمعونات المقدمة لهؤلاء اللاجئين المسلمين لم تكن كافية ولم تف بالغرض اللازم فقد اضطر عدد كبير منهم للهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية وكندا بمساعدة واشراف الكنيسة النصرانية لُيتم تحويلهم الى النصرانية في بلاد النصارى باعطائهم حق الاستيطان ومنحهم المنح التعليمية المجانية.

ان مسلمي اوروميا بحاجة ماسة هذه الايام الى المساعدة المادية والمعنوية من قبل اخوانهم المسلمين في كل البلاد الاسلامية وكل الشعوب والجماعات الاسلامية في كل مكان من العالم الاسلامي، وفي حالة تحقق مثل هذه المساعدة فاننا على يقين وايمان ثابت بالله العلي العظيم بأن الثمانية عشر مليون اورومي مسلم سيتمكنون بعون الله وعون اخوانهم المخلصين من المسلمين من مواجهة الاستعمار الاثيوبي لبلاد اوروميا الاسلامية وتقويض النظام الشيوعي الملحد في القرن الافريقي وتحرير المسلمين في اوروميا من هذا النظام.

ونحن اذ نطلب المساعدة القصوى من اخواننا المسلمين عامة فاننا نطلبها بشكل خاص من اخواننا المسلمين القادرين ومن اخواننا في الدول الاسلامية المجاورة التي تتعرض معنا هذه الايام لخطر الشيوعية التي ربما يصل لهيبها الى بلاد اخرى ان لم تسارع هذه البلاد مجتمعة الى رد كيد الملحدين واعلاء كلمة الله في الأرض.

المجتمع الدولي

لقطات

* انهى نحو ٤٠٠ شخص من الدفعة الاول من الشباب الفلبيني دورة عسكرية في جزيرة بالاوان الفلبينية حيث تم التدريب على يد مدربين اسرائيليين وذلك لتشكيل جيش خاص لم يعرف بعد الهدف من انشاء هذا الجيش وقد ذكرت الصحف المحلية هذا الخبر بينما لاذت السفارة الاسرائيلية بالصمت.

* * * * *

* حذر وزير الخارجية الامريكية السابق هنري كيسنجر من ان الوقت غير مناسب الآن كي يحاول الرئيس الامريكي ريغان استئناف عملية السلام في الشرق الاوسط لأن الوقت لم يحن بعد لجهد دبلوماسي امريكي يعرض المصداقية الامريكية في الشرق الاوسط للخطر.

* * * * *

* أظهرت ارقام نشرت في واشنطن ان ٢٧ مليون مواطن امريكي لا يستطيعون القراءة والكتابة وان ٤٧ مليونا آخرين يستطيعون بالكاد فك الخط، اي ان ٧٤ مليون مواطن امريكي بالغ لا يستطيعون التعامل مع المطبوعات المختلفة وان حوالي مليونين ونصف المليون مواطن امريكي ينضمون سنويا الى ركب الأميين.

* * * * *

* طلب الرئيس الامريكي الأسبق ريتشارد نيكسون الذي مضت على استقالته ١١ عاماً رفع الحراسة الرسمية التي يتمتع بها كاي رئيس امريكي سابق اعتباراً من الشهر المقبل. وذكر نيكسون انه لاداعي لأن يتحمل المواطن الامريكي العادي تكاليف جهاز الأمن الذي يتولى حراسته لذلك فقد طلب من السلطات الأمنية المختصة رفع الحراسة عنه.

* أسلحة اسرائيلية للصين



ذكرت مجلة جين الاسبوعية المتخصصة بالشؤون العسكرية والصادرة في لندن ان اسرائيل وقعت صفقات اسلحة مع الصين معززة بذلك تجارتها الدولية في مجال الاسلحة بحيث وصلت الى ١٢٠٠ مليون دولار سنويا.

وقالت المجلة في تقرير لها من فلسطين المحتلة ان الصادرات العسكرية الاسرائيلية الى الخارج زادت بنسبة ٢٠ بالمائة خلال العامين الماضيين واضافت ان تزايد مبيعات الاسلحة الاسرائيلية الى الخارج يعزى الى الصفقات الجديدة التي وقعتها اسرائيل مع الصين، وقالت المجلة البريطانية ان وفداً اسرائيلياً زار بكين قبل اسابيع بجوازات سفر اسرائيلية وهذا يحدث للمرة الاولى. ولكن المجلة لم تذكر حجم صفقات الاسلحة ولكنها أشارت الى انها تشكل ربع الصادرات العسكرية الاسرائيلية الى الخارج، وتأتي هذه الصفقات ضمن اهتمام الزعامة الصينية بالتعامل مع الغرب في تحديث وتطوير قواتها المسلحة.

* هل يتنحى نيريري

أعلن الرئيس التنزاني جوليوس نيريري عن رغبته بالتنحي عن الحكم بعد ان يختار الحزب الثوري الحاكم خليفة له. فقد ألقى نيريري خطاباً طويلا في برلمان بلاده اعلن فيه رغبته تلك.

ويبلغ نيريري من العمر ٦٣ عاماً وقد حكم البلاد لفترة تبلغ ٢٥ عاماً وكان نظام حكمه يقوم على دكتاتورية الحزب الواحد وهو حزب نيريري. ومن المعروف ان نيريري كان حاكماً على تنجانيقا فقط ثم قام بغزو جزيرة زنجبار المسلمة من خلال تواطؤ دولي وضمها الى تنجانيقا وأطلق على دولته الجديدة اسم تنزانيا ومن أسوأ تصرفاته قيامه بغزو أوغندا وطرد رئيسها عيدي أمين وتعيين ملتون اوبوتي رئيساً وذلك بتواطؤ وتحريض دولي مكشوف، وقتل جنود نيريري الآلاف من المسلمين الاوغنديين خلال الغزو.

* الاحزاب الفرنسية والاسلام

تدور في اوساط الاحزاب الفرنسية مناقشات واسعة حول التواجد الاسلامي في فرنسا، فقد اتفق مؤخراً ما يسمى مجلس الساعة وهو تجمع فكري يضم العديد من ممثلي الاحزاب الفرنسية وتركزت المناقشات حول الهوية الوطنية الفرنسية حيث يعتقد اعضاء المجلس ان الجنسية الفرنسية يجب ان لا تعطى الا للأفراد الجديرين بها والقابلين للانصهار في المجتمع الفرنسي لذلك فهم يفضلون العمال المهاجرين من البلاد الاوروبية الذين يمكنهم الانصهار في المجتمع، ويحذر هذا التجمع بشكل خاص من الاسلام الذي يصفونه بانه الامبراطورية الوحيدة التي تستفيق وتتقدم وتملك القدرة المادية والكثافة السكانية لاحتواء الثقافات الاخرى.

ومن جهة ثانية اصدرت مجلة اسبوعية مسيحية في باريس دراسة عن فرنسا ذات المساجد وفيها تفاصيل عن المسلمين في فرنسا ومذاهبهم السياسية والدينية ... وفيها من الاشارات الخفية المغرضة الكثير.

* التخلف العقلي في الهند

ذكر في العاصمة الهندية مؤخراً ان حوالي ١٤ مليون هندي يصابون باضطرابات عقلية خطيرة في مرحلة ما من حياتهم. وقالت دراسة للمعهد الوطني الهندي للصحة العقلية والامراض العصبية ان ما يتراوح بين عشرة و٢٠ مواطناً من بين كل ١٠٠٠ نسمة يعانون من اضطرابات عقلية خطيرة حالياً، اما تلك الحالات الأقل خطورة فانها تزيد عن هذا الرقم مرتين او ثلاث مرات.

وأشارت الى ان ذلك يعني ان ما بين ٣٠ الى ٤٠ مليون هندي يحتاجون لرعاية طبية نفسية.

وتظهر الدراسة التي نقلتها وكالة الانباء الهندية ان نسبة التخلف العقلي لدى الأطفال الهنود تبلغ ٥ بالمائة.

* لقاء هلسنكي

في اول اجتماع من نوعه عقد وزيرا خارجية الولايات المتحدة جورج شولتز ووزير خارجية الاتحاد السوفياتي الجديد ادوارد شيفرنادزه اجتماعهما الاول في العاصمة الفنلندية هلسنكي، وقد استغرقت المحادثات بينهما ٣ ساعات وصفها شولتز بأنها خطوة اولى طيبة نحو قمة بناءة بين القوتين العظميتين في نوفمبر المقبل، وبحث الوزيران



رأي دولي

★ عندما أبدى السفير الروسي لزميله الاسرائيلي رغبة بلاده في:

اعادة العلاقات مع اسرائيل

منذ اكثر من اسبوعين عقد في واشنطن مؤتمر يهودي حضره ما يزيد على ٢٠٠ حاخام حول قضية اليهود السوفيات. وقد أوفد المؤتمرون اليهود ستة من زعمائهم الى البيت الابيض لاستقبال الرئيس الامريكي ريغان وتذكيره بالوعد الذي قطعه على نفسه ايام الانتخابات بانه سوف يمنح قضية اليهود السوفيات قدراً كبيراً من الاهمية خلال محادثاته القادمة مع الزعيم السوفياتي.

وقد أكد ريغان وعده للزعماء الستة بان هذا الأمر سوف يشغل جزءاً مهما من جدول اعمال قمة العملاقين. وفي الاسبوع الماضي نقلت وكالات الانباء العالمية نبأ الاجتماع المغلق الذي جمع بين السفير السوفياتي ونظيره الاسرائيلي في الشهر الماضي بفرنسا. وكانت اذاعة اسرائيل اول من سربت هذا النبأ واضافت ان السفير السوفياتي ابدى اسف بلاده على قطع علاقاتها مع اسرائيل عام ١٩٦٧ واصفا هذا القرار بالتسرع، كما أبدى السفير السوفياتي لنظيره الاسرائيلي استعداد بلاده لاعادة العلاقات بين البلدين شريطة ان تعيد اسرائيل هضبة الجولان الى سوريا وتوقف الحملات الاعلامية ضد الاتحاد السوفياتي وان يتم ترحيل المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي مستقبلا الى اسرائيل مباشرة دون التوقف في دولة ثالثة. وقد ارجع المراقبون سبب هذا المطلب السوفياتي الاخير الى ان ثلاثة ارباع اليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٧٠ قد فضلوا الاستيطان في الولايات المتحدة بدلا من اسرائيل، بل وضعوا خبراتهم في خدمة وكالة المخابرات الامريكية. من ناحية اخرى هاجم رئيس الدولة السوفياتي الجديد اندريه غروميكو من وصفهم بالمتطرفين في العالم العربي الذين يدعون الى تدمير اسرائيل وأكد غروميكو في اول مقابلة له مع اذاعة موسكو الاسبوع الماضي ان الاتحاد السوفياتي ليس معادياً للدولة العبرية بل تأمل موسكو بقاء اسرائيل دولة مستقلة وذات سيادة.

ان هذا الموقف السوفياتي الصريح من اسرائيل يكشف النقاب عن لعبة الخداع التي ظلت موسكو تضحك بها على بعض العرب الذين كانوا يرون في الاتحاد السوفياتي صديقاً للعرب وعدوا لاسرائيل لكن الموقف السوفياتي المعلن هذا الاسبوع يوضح بدون شك ان الذين يراهنون على صداقة موسكو للعرب واهمون ولو رجعوا الى تاريخ زرع الكيان الصهيوني في قلب العالم الاسلامي لأدركوا دور موسكو كمؤيد اول لهذا الكيان وكمصدر اسرائيلي رئيسي للقوى البشرية حيث بلغ عدد اليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل منذ ١٩٧٠ حوالي ٢٦٠ الف نسمة. ومن هنا يتضح ان صداقة موسكو المعلنة للعرب ليست سوى تكتيك سياسي واستراتيجي تمليه طبيعة الصراع في المنطقة، فهل يدرك الواهمون هذه الحقيقة ؟!

أبو قحافة

أسس لقاء الرئيس الامريكي ريغان ونظيره السوفياتي غورباتشيف وهي اول قمة امريكية – روسية منذ عام ١٩٧٩، واعترف شولتز بأنه توجد خلافات عميقة بين الجانبين ولكنه أعرب عن أمله بأن يكون في مقدور الجانبين العمل لتذليلها حتى يكون اجتماع ريغان وغورباتشيف مثمراً ومفيداً.

وجدير بالذكر ان هلسنكي تستضيف حوالي ٣٥ وزير خارجية يحضرون اجتماعات بمناسبة الذكرى العاشرة لاتفاق هلسنكي بين الشرق والغرب.

★ لا حوار ولا اعتراف

تسلم شمعون بيريز رئيس وزراء العدو رسالة من جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة أكد فيها على ان بلاده لن تسمح بأن يؤدي اللقاء بين ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي والوفد الفلسطيني الاردني المشترك الى حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية او الى اعتراف امريكي بها.

وأوضح شولتز في رسالته الى بيريز ان اللقاء بين ميرفي والوفد المشترك سيتم فقط اذا ما اقتنعت



الولايات المتحدة بأن هذا اللقاء سيتمخض عن مفاوضات مباشرة بين اسرائيل من جهة وبين الاردن والفلسطينيين من جهة اخرى وأكد على انه لم يطرأ اي تغيير على سياسة الولايات المتحدة إزاء منظمة التحرير الفلسطينية.

★ طوارىء واعتقالات

أثار فرض حالة الطوارىء في جنوب افريقيا ردود فعل دولية واسعة النطاق تركز معظمها على انتقاد حكومة الأقلية البيضاء وسياسة التمييز العنصري التي تنتهجها، وقد اعلنت دول السوق الاوروبية المشتركة سحب سفرائها من جنوب افريقيا كما وجهت الولايات المتحدة ولأول مرة انتقاداً لحكومة الأقلية البيضاء، كما دعت بريطانيا الى رفع حالة الطوارىء في جنوب افريقيا واطلاق سراح المعتقلين والمواطنين السود.

وكانت السلطات في جنوب افريقيا قد اعتقلت خلال الايام الماضية اكثر من ١٥٠٠ مواطن افريقي وذلك بعد تصاعد الاضطرابات واتساع رقعة حركة المعارضة السوداء لقوانين الاقلية البيضاء الحاكمة وقد بلغ عدد الضحايا الذين قتلوا برصاص قوات الأمن ٤٦٠ مواطناً افريقياً خلال عام واحد من العنف.

كتب / أبو عثمان

الانقلاب العسكري في أوغندا :

هل هو مقدمة لحرب أهلية جديده ؟

• تركيبة النظام الأوغندي الجديد توحي بانها نسخة طبق الأصل عن نظام أوبوتي الفاشل.

في مستهل الاسبوع الماضي شهدت أوغندا ما وصفته وكالات الأنباء بأنه انقلاب أبيض أطاح بالرئيس السابق ميلتون اوبوتي الذي كان قد استولى على الحكم في اوغندا منذ اربع سنوات بدعم عسكري تنزاني. وقد تمكن اوبوتي من الفرار الى كينيا المجاورة حيث منح حق اللجوء السياسي.

وقال راديو كمبالا ان الجنرال باسيليو اوكيلو قائد جيش الشمال هو الذي قاد الانقلاب الجديد صباح السبت ١٩٨٥/٧/٢٧ واعلن عن تشكيل لجنة عسكرية وحل البرلمان وعطل الدستور وحظر التجول من المغرب حتى الفجر. وفي تطور لاحق اعلن في كمبالا عن تنصيب الميجور جنرال تيتو اوكيلو رئيساً للدولة كما تم تنصيب باولو موانغا بعد ذلك بأيام رئيساً للوزراء وسوف يكلف بتشكيل حكومة انتقالية لمدة ١٢ شهراً قبل اجراء انتخابات حرة واعادة الحكم الى المدنيين.

دوافع الانقلاب :

منذ ان استولى ميلتون ابوتي على السلطة للمرة الثانية في ديسمبر عام ١٩٨٠ بفضل الدعم العسكري والمادي من تنزانيا والهيئات الكنسية العالمية التي هيأت لاسقاط عيدي أمين، فان عهد اوبوتي تميز منذ ذلك الوقت بسياسة التفرقة بين قبائل اوغندا وبالفساد الاداري والقمع والظلم الاجتماعي واصبح الجيش في عهده منقسماً على نفسه حسب التبعية القبلية وتم القضاء على المثقفين او تشريدهم.

وقد استند اوبوتي في سلطته الى حزب يساري اوصله الى الحكم عن طريق انتخابات مزورة قادها باولو موانغا نائب اوبوتي في الرئاسة ورئيس الوزراء في الحكم العسكري الجديد. وبعد عدة اشهر فقط من عودة أوبوتي للحكم بدأ بالقضاء على معارضيه من السياسيين والعسكريين وباعتقال بعضهم وقتل منهم اكثر من ٣٠٠ الف شخص معظمهم من المسلمين.

وفي عام ١٩٨٤ ذكر مراسل صحيفة الاوبزرفر البريطانية انه رأى خمسة مقابر جماعية تضم جثث حوالي الفي شخص لقوا مصرعهم في مذبحة على ايدي رجال الجيش التابعين لنظام أوبوتي. وامام هذه الاعمال القمعية الموجهة للمعارضة وخاصة المسلمين فقد اضطر المعارضون الى الهجرة الى الأدغال ثم الى البلاد المجاورة مثل السودان وكينيا وزائير وغيرها من البلدان الافريقية. ولاشك ان اي حكم جعل اعتماده على شق الوحدة الوطنية والاستبداد بالحكم واضطهاد المعارضة لن تنتهي الا كما انتهى به حكم اوبوتي في الاسبوع الماضي.

حرب العصابات :

ولما اضطرت المعارضة للهجرة الى الأدغال وغادر اوغندا ما يقارب ٨٠٪ من سكان البلاد هرباً من الظلم والقمع والتفرقة القبلية نظم افرادها عدة حركات تحريرية واستعدوا بالسلاح والعتاد للدخول في حرب عصابات واسعة النطاق مع نظام أوبوتي الذي اصبح لا يحكم سوى ٢٠٪ من افراد الشعب. ومن اهم الحركات التي ظهرت على مسرح الحياة السياسية في ذلك الوقت جيش المقاومة الوطنية بزعامة يواري موسيفيني وزير الدفاع السابق الذي يعيش مع اسرته في السويد منذ ان اعلن حمل السلاح ضد أوبوتي عام ١٩٨١. وجبهة الانقاذ الوطني اليوغندية التي يرأسها العميد (أ.ج) موسى علي وزير المالية والدفاع في عهد عيدي أمين، وهذه الجبهة موالية لعيدي أمين ويضم في صفوفه معظم اللاجئين المسلمين الى السودان وغيرها من البلاد المجاورة. وحركة أوغندا الحرة التي برزت ايضاً في عام ١٩٨١ وينتمي معظم افرادها الى قبيلة (باغاندا) التي تشكل اكبر تجمع قبلي في اوغندا. وقد تمكنت هذه الحركات التحريرية من الحاق اضرار كبيرة بحكومة أوبوتي ومصالحها في طول البلاد وعرضها، وكان آخر عملية ناجحة من هذا القبيل العملية التي قام بها جيش المقاومة الوطنية قبل الانقلاب الأخير باسبوع واحد وتمكن من خلالها من الاستيلاء على بلدة فورت بورتال في شمال البلاد وكان ذلك بمثابة تهديد أخير موجه الى نظام أوبوتي وايحاء بقرب انهيار النظام الفاسد وهذا ما حدث بالفعل بعد ايام فقط من العملية الناجحة.

شبح الحرب الأهلية ؟

كانت المشاكل القبلية دائماً وراء الانتماءات السياسية في اوغندا وهذا امر طبيعي في بلد مثل اوغندا التي تطورت تحت الاستعمار البريطاني على أسس قبلية حيث كانت فيها اربع ممالك وراثية كان اكبرها مملكة بوغاندا التي استمرت حتى الاستقلال عام ١٩٦٢. والذي يمعن النظر في تشكيل النظام العسكري الجديد الذي أطاح بالدكتور أوبوتي يجد ان كل زعماء الانقلاب كانوا يشاركون أوبوتي في الحكم وظلوا معه حتى وقوع الانقلاب. فقائد الانقلاب الجنرال باسيليو أوكيلو كان قائد جيش المنطقة الشمالية، ورئيس الدولة الجديد الميجور جنرال



عيدي أمين
• تمسك بالوحدة الوطنية

تيتو أوكيلو كان قائداً عاماً للقوات المسلحة، ورئيس الوزراء الجديد باولو موانغا كان نائب أوبوتي في رئاسة الجمهورية حتى وقوع الانقلاب.

ان هذه التركيبة الغريبة للحكم الجديداثارت شكوك الكثيرين من رجال المقاومة الذين كانوا قد أولوا تأييدهم للانقلاب في أيامه الاولى ومنهم الرئيس الأسبق عيدي أمين، وقد بدأ بعض هؤلاء بسحب تأييدهم للحكم الجديد منذ ان تم الاعلان عن عناصره البارزين مما جعل المراقبين يتوقعون عدم انضمام المعارضة بحركاتها المختلفة الى الانقلابيين الجدد، وهذا يعني استمراراً لحرب العصابات التي قد تؤدي الى حرب اهلية لا تحمد عقباها الأمر الذي سوف يجعل من أوغندا تشاد جديدة في افريقيا. فقد اعتمد زعماء الانقلاب الجدد على اساس قبلي بحت في توزيع المناصب الرئيسية بقطع النظر عن دور هذا الشخص او ذاك فيما ارتكبه نظام أوبوتي من جرائم تجب محاسبتهم عليها امام محكمة الشعب الأوغندي.

ظاهرية باولو موانغا:

وكمثال حي على ذلك نضرب لكم مثلا السياسي المحنك باولو موانغا الذي اختاره الانقلابيون الجدد رئيساً للوزراء في الحكم الجديد، وهو ينتمي الى اكبر تجمع قبلي في اوغندا وهو قبيلة (باغاندا).

وبعودة سريعة الى الماضي السياسي لهذا الرجل يتبين لنا مدى دهائه ومهارته الفريدة في اللعب على جميع الحبال السياسية في أوغندا. وتكفي الاشارة هنا الى انه قد استطاع التعامل مع اربعة رؤساء من مختلفي الاتجاهات الفكرية والدينية حتى الانقلاب الاخير. كان موانغا سفيراً لأوغندا في فرنسا خلال الفترة الاولى لحكم أوبوتي في بداية الستينات. ولما جاء الجنرال عيدي أمين الى الحكم وهو مسلم عام ١٩٧٠ استطاع موانغا وهو مسيحي من الاحتفاظ بمنصبه في سفارة أوغندا بفرنسا طوال ثلاث سنوات قبل ان يوجه اليه الرئيس عيدي أمين تهمة اختلاس ممتلكات السفارة فهرب الى بريطانيا واستقر فيها كلاجيء سياسي، ولما أطاح الجيش التانزاني بالرئيس عيدي أمين عام ١٩٧٩ ونصب يوسف لولي رئيساً مؤقتاً للدولة عاد موانغا ليصبح وزيراً للداخلية ومشرفاً على قوات الأمن، ولما فقد السيد لولي منصبه بسبب خلاف مع موانغا تولى الحكم الرئيس بن عيسى وأعاد موانغا الى وزارة الداخلية بعد ان كان لولي قد نقله الى منصب وزير العمل للحد من صلاحياته وطموحه. وفي عهد بن عيسى كان باولو موانغا مسئولا بحكم منصبه عن تنظيم الانتخابات العامة للرئاسة حيث اتهم بأنه كان وراء وصول حزب أوبوتي الى الحكم وبتزوير الانتخابات لصالح أوبوتي الذي اختاره بعد توليه الحكم نائباً لرئيس الجمهورية وظل كذلك حتى انقلاب يوم السبت الماضي، وكان موانغا في فترة حكم أوبوتي الثانية وراء كل الانقسامات داخل الجيش، وهو الذي قسم المجلس الأعلى الاسلامي الأوغندي الى مجلسين احدهما يؤيده شخصياً والآخر كان موالياً للرئيس اوبوتي وبذلك تمكن موانغا بدهائه من شق وحدة المسلمين التي كان الرئيس الأسبق عيدي أمين حريصاً عليها والتي من اجلها أمر بتكوين مجلس أعلى يضم جميع المسلمين في اوغندا ويرأسه قاضي القضاة الشرعي ومفتي الجمهورية.

عهد عيدي أمين:

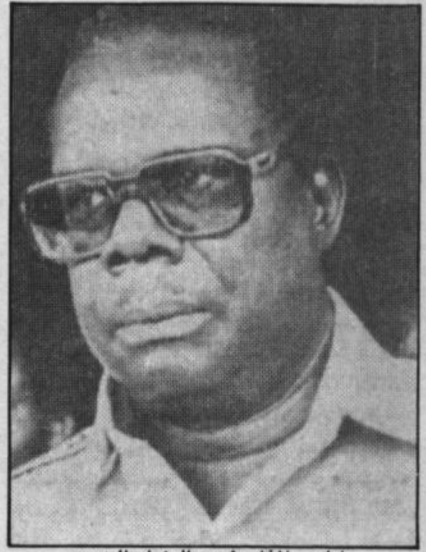
منذ ان حصلت أوغندا على استقلالها من بريطانيا عام ١٩٦٢ لم تشهد استقراراً وأمناً وازدهاراً مثلما شهدت في عصر الرئيس عيدي أمين الذي امتد من عام ١٩٧١ حتى ١٩٧٩. فقد اتسم عهده بالوحدة الوطنية فالرجل رغم وصوله الى الحكم عن طريق انقلاب عسكري لم يكن يملك رصيداً قبلياً كبيراً يعتمد عليه فهو ينتمي الى قبيلة (الكاكوا) التي تشكل أقلية ضئيلة في أوغندا لولا حرصه على الوحدة الوطنية لما استمر في الحكم اكثر من اسبوع واحد. ومن مزايا عهد عيدي أمين ان المسلمين كانوا يتمتعون في حقوقهم كاملة بعد ان دأبت الحكومات السابقة منذ عهد الاستعمار حتى الفترة الرئاسية الاولى للرئيس السابق أوبوتو على حرمان المسلمين من تلك الحقوق وبحصول المسلمين في عهد عيدي أمين على حرية التعبير عن دين الاسلام وتعاليمه العظيمة اصبح الناس يدخلون في الاسلام افواجاً وارتفعت نسبة المسلمين في أوغندا الى ما يقارب ٤٠٪ واصبح يوم الجمعة عطلة رسمية في البلاد، واصبح للمسلمين كيان معترف به في أوغندا لأول مرة ممثلا في المجلس الأعلى لمسلمي أوغندا، كما وقف عيدي أمين امام النشاط الصهيوني في بلاده وقاد حملة شرسة على اسرائيل في افريقيا أدت بالدول الافريقية الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع تل أبيب عقب حرب اكتوبر ١٩٧٣. وكان نظامه مصدر قوة حقيقية للعرب في افريقيا. كما كان عهده بحق عهداً ذهبياً لأوغندا رغم اتهامات الأعداء من النصارى والصهاينة والتي رددها بجهل اصدقاؤه في وسائل اعلامهم مما ساعد في سقوط حكمه بأيدي النصاري الحاقدين على الاسلام في أوغندا.

فاذا أراد الانقلابيون الجدد في كمبالا ان يكون عهدهم لصالح الشعب الاوغندي واستقراره فعليهم بالوحدة الوطنية واطلاق الحريات وباشراك زعماء حركات التحرير في الحكم للقضاء على حرب العصابات وابعاد العناصر التي كانت ضالعة في التآمر على الشعب الأوغندي مع نظام الرئيس السابق أوبوتي.

• عهد الرئيس عيدي أمين كان اكثر العهود استقراراً وازدهاراً من الناحية السياسية والاقتصادية.



تيتيو أوكيلو: رئيس الدولة الجديد.



باولو موانغا: رئيس الوزراء الجديد

أساليب جديدة ضد المسلمين

بقلم الدكتور محمد الظواهري

• دور خبيث للمنصرين الامريكيين:

وتؤكد كثير من المصادر ان المنصرين – وخاصة الامريكيين منهم – كان لهم أبرز الاثر في نشر الافكار والمظاهر الثقافية والحضارية الغربية. وربما تلخص لنا كلمات المنصر JESSUP التي وردت في كتابه «ثلاثة وخمسون عاماً في سوريا» مشاعر المنصرين في نهاية القرن التاسع عشر بداية القرن العشرين حول ما استطاعوا تحقيقه. يقول JESSUP:

« لم اكن أصدق اطلاقا انني ساعيش حتى اليوم الذي يعلن فيه الدستور في تركيا .. يوم الاحد ٢٦ تموز وصلتنا الانباء بان دستور مدحت باشا لعام ١٨٧٦ – والذي كتبه عبدالحميد الثاني لمدة ثلاثين عاما قد اعيد بانقلاب ابيض قام به حزب تركيا الفتاة .. يجب ان نتوقع بعض التحركات من المتطرفين ضد هذا الدستور ... كيف سيؤثر هذا القرار على مشاعر المسلمين شيء لا نستطيع التنبؤ به، ولكنهم سيتمكنون بعد اليوم من شراء الكتب النصرانية بكل حرية ... ان أحد اهم اسباب معارضة السلطة لتنصر المسلمين هو ان جيش الامبراطورية جيش اسلامي ولا يسمح لغير المسلمين بالانتماء اليه، ولهذا فعندما يتنصر المسلم يكون خسارة للجيش. لقد أعلن قرار اخير ان النصارى يمكنهم دخول الجيش والتدرب كضباط، وهذا سيخلق شعوراً من الاستقلال لدى النصارى بدلا من الانكماش والخنوع».

• رغبة شيطانية باحلال الانجيل محل القرآن:

واكمل كلامه في جزء تحت عنوان «نهاية الوحدة الاسلامية» يقول:

« ان السياسة الجديدة ... سوف تجعل من الصعب جداً على السلطان ان يكون له تاثير على كافة المسلمين. فالقبائل المتعصبة في آسيا وافريقيا لن تصغي بعد اليوم لسلطان يحكم شعباً مستقلا حراً ومتحضراً. يقوم المفكرون العرب بتشجيع الافكار القومية ... والجهاد لن يعلن بعد اليوم ... والانجيل سوف يحل محل القرآن».

• مؤتمرات للتنصير في العالم الاسلامي:

ومع بداية القرن العشرين وفي اعقاب التطورات الخطيرة التي حدثت في تركيا وفي المنطقة بأسرها بدأ المنصرون يتوجهون الى كافة ارجائها باعداد اكبر وبدأ عملهم اكثر علانية ودقة وتخطيطاً.

ففي عام ١٩٠٦ عقد اول مؤتمر خاص بتنصير المسلمين في القاهرة دعى اليه المنصر الامريكي المشهور صموئيل زويمر وضم ممثلين لثلاثين ارسالية وكنيسة وحدد بداية عهد جديد للارساليات النصرانية الى المسلمين. وهيأ هذا المؤتمر المناخ لعقد مؤتمر ادنبره للارساليات العالمية عام ١٩١٠ ومؤتمر لكناو عام ١٩١١ والذي اشرف عليه زويمر ايضاً. وركز هذان المؤتمرين على قضية تنصير المسلمين. والمعروف ان صموئيل زويمر عمل ولمدة ٢٣ عاماً في المنطقة واشرف لـ٣٦ عاماً على تحرير مجلة «العالم الاسلامي» والتي لازالت مستمرة في الصدور. كما خصصت كافة المؤتمرات التنصيرية التي عقدت منذ ذلك الوقت جزءا كبيرا من جداول اعمالها لمناقشة قضية تنصير المسلمين ووضع الخطط لها.

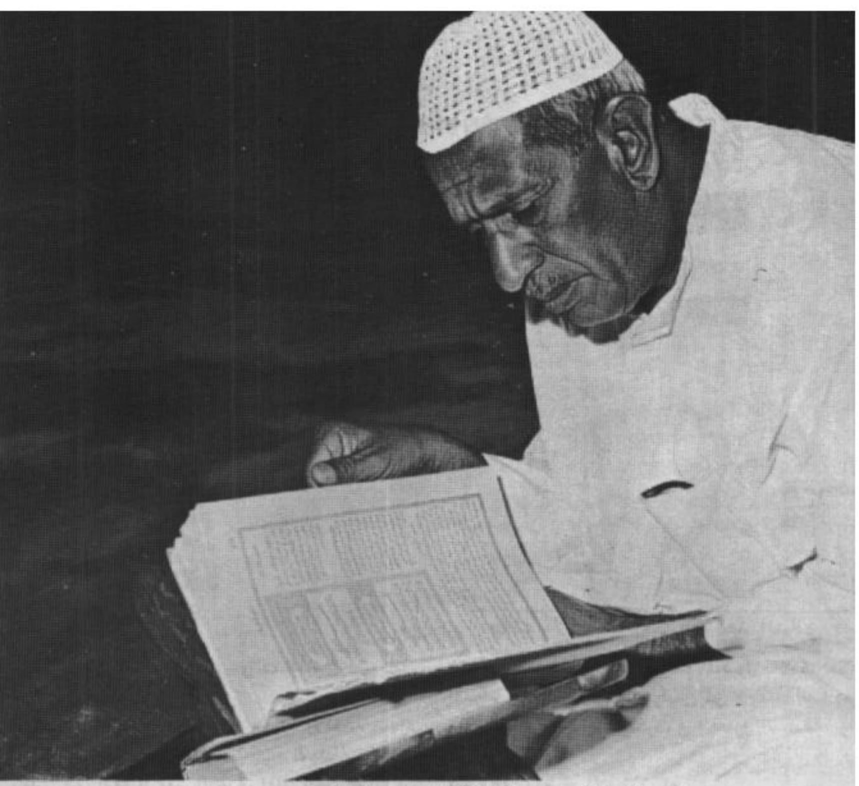
• المنصر ستانلي: من الضرورة الملحة ان يلتقي المنصرون من اجل الواجب الملقى على عاتق الكنيسة تجاه ٧٢٠ مليوناً يؤمنون بالاسلام !!

• مؤتمر خطير.

وربما كان اخطر هذه المؤتمرات هو المؤتمر الذي عقد عام ١٩٧٨ في كلن آير في ولاية كلورادو الامريكية – والذي كان قرار عقده قد اتخذ في مؤتمر التنصير الذي عقد في لوزان عام ١٩٧٤. وقد خصص مؤتمر كولورادو لدراسة موضوع تنصير المسلمين ولاعداد خطط عملية حديثة ومبنية على أسس علمية من أجل تحرك واسع وشامل في كافة ارجاء العالم الاسلامي وفق منطلقات جديدة في برامج التدريب على التنصير واساليب جديدة للتفاعل بين المنصرين الغربيين وبين النصارى في العالم الاسلامي. وكان هذا هو السبب الرئيسي في دعوة العديد من المتنصرين المرتدين عن الاسلام وقادة الكنائس الوطنية في الشرق الاوسط وافريقيا للاشتراك في كل حلقة دراسية وثم اختيار المشاركين في هذا المؤتمر من بين قطاع واسع من التقاليد الكنسية والتجارب التنصيرية والدوائر المهتمة في مجال التدريب المتخصص على التنصير. وكان بينهم اداريو ارساليات تنصير ومنصرون عاملون واساتذة تنصير ومتخصصون في الشؤون الاسلامية وعلماء اجناس بشرية ولاهوتيون وخبراء في وسائل الاعلام والاتصالات. وتم خلال فترة الستة أشهر التي سبقت انعقاد المؤتمر اعداد (٤٠) بحثاً اساسياً بواسطة نخبة مختارة من المؤلفين رجالا ونساء من أجل لفت انظار المشاركين في المؤتمر الى القضايا التي تتعلق بمهمة تنصير المسلمين. وارسلت هذه الابحاث بمعدل بحث في كل اسبوع وطلب منهم ارسال ردودهم ومقترحاتهم، وحددت هذه الردود الاشخاص الذين دعوا اخيراً للمشاركة.

• الوثيقة الخبيثة:

ولنستمع الآن الى ما قاله المنصر STANLEY MOONEYHAM في الخطاب الافتتاحي للمؤتمر:



● رغم حقد المنصرين سيظل القرآن دستور المسلمين.

« انا لا أؤمن ان الوقت مناسب تماما وتاريخي فحسب، بل ان من الضرورة الملحة ان نلتقي معا ونناقش ونصلي من اجل الواجب الملقى على عاتق الكنيسة النصرانية تجاه ٧٢٠ مليونا من البشر يؤمنون بالاسلام. وهذه الضرورة الملحة هي الاحساس الذي أشعر به تجاه هذا المؤتمر. فلا يمكننا بعد اليوم ان نعتمد الاساليب القديمة في مواجهة الاسلام الذي يتغير بسرعة وبصورة جوهرية، فالحصاد الذي حان قطافه لا يسمح لنا بتاخير جني الثمار بانتظار الموعد الذي يلائمنا. تشير كل العلامات الى ان عودة المسيح قريبة جدا، وقد شعر حتى السياسيون والفلاسفة بان معاناة العصر تتصاعد باتجاه أهم حدث في العصور. وعلى ضوء هذه الحقيقة لا يوجد لدينا امر اكثر اهمية وأولوية من موضوع التنصير. نحن نجتمع هنا تحت ظل وروح مؤتمر لوزان حيث اضرمت من جديد نيران الالتزام بالتنصير بالنسبة لمئات من قادة الكنيسة، ونتضرع الى الرب ان تضرم روحه فينا رغبة قوية لوضع أقصى قوانا في عملية التنصير وخاصة فيما يتعلق بالهدف الذي نحن بصدده، ألا وهو تنصير المسلمين. اني اشعر شخصيا بوجود مجال كبير للتشجع والتفاؤل، فهناك ادلة وافرة أمامي بان الرب على وشك ان يقوم بعمل ما وهذا ما يقنه العدو ايضا.

هنالك على الأقل حقيقتان معاصرتان عن الاسلام تؤيدان هذا التفاؤل. أولا: الخلافات والفرقة في داخله، والضغوط التي تدعو الى التغيير والتي تهاجمه. لاحظوا ان الاسلام لم يعد ذلك الدين المتماسك كما كان عادة يوصف في السنوات الماضية، بل هو عالم من الخلافات الواسعة والتفرق. فلقد أصبحنا اكثر وعيا بعد لقاء لوزان على ضرورة النظر الى العالم على انه يتكون من مجموعات متميزة من البشر، وان علينا التعامل مع كل مجموعة باستراتيجية تنصيرية خاصة. ان هنالك اكثر من ٥٠ أمة في اكثر من ١٥٠ دولة. واكد الدكتور رالف ونتر لنا وجود ٣٥٠٠ مجموعة فرعية من المسلمين في انحاء العالم.

وكما ان المسلمين ليسوا شعبا واحدا فان الاسلام ليس عقيدة موحدة. فهنالك الاسلام الشعبي الذي يتبعه ملايين المسلمين والذي هو خليط من الازدواجية، والتقاليد. وهنالك الاسلام الأسود الذي تدين به الاقليات السوداء في امريكا. كما يوجد الدين الاسلامي المدني الذي يمارسه ظاهريا المتعلمون والطبقات الراقية من المسلمين الذين يفتقرون داخليا الى الايمان الحقيقي. وتطبق اقلية نسبية الاسلام المستند الى تعاليم القرآن والسنة النبوية، ويضاف الى اختلاف المسلمين انفسهم ان الاسلام كعقيدة يتعرض لضغوط عديدة منها اندفاع المسلمين لتقليد الغرب، والافكار العلمانية، والتغييرات الاجتماعية. فاولئك الذين كانوا يسكنون خياما مصنوعة من جلود الاغنام ويركبون الجمال عبر كثبان الصحراء، في نمط للحياة لم يتغير منذ قرون عديدة، اصبحوا اليوم فجاة يقتنون سيارات المرسيدس وأجهزة التلفاز والساعات الالكترونية والبنوك الامريكية. وتم افتتاح فروع لـ«دجاج كنتكي المقلي» في الكويت وابوظبي حيث يتمكن العرب من مضغ لحوم الدواجن من ولاية كرولاينا الشمالية.

ويتزايد باضطراد عدد المسلمين الذين يسافرون الى الغرب لانهم يفتقرون الى الدعم التقليدي الذي توفره المجتمعات الاسلامية فانهم يشعرون بالتمزق، ويكونون غير واثقين من انفسهم، ويعيشون نمطا من الحياة يختلف عن ذلك الذي يجب عليهم اتباعه.

ان حقيقة الغالبية العظمى من المسلمين في الغرب، سواء أكانوا مهاجرين او طلابا او زوارا تتعرض للتاثير. ويشكل هذا تهديدا خطيرا للتماسك الاسلامي. وقد أشار احد الكتاب المسلمين الى ان انتشار النزعة العصرية لم يزرع بذور الارتباك فقط ولكنه اضعف من قبضة الاسلام وتاثيره كما أدى الى فصل أجزاء مختلفة من العالم الاسلامي عن بعضها البعض اكثر من اي وقت مضى.

«انا اعتقد اننا نستطيع ان نجد وسط هذا التباين داخل الاسلام والضغوط التي يتعرض اليها من خارجه الكثير من اسباب التفاؤل بان رسالة يسوع المسيح ستجد آذانا صاغية».

لقد صدرت ابحاث هذا المؤتمر وقراراته في كتاب عام ١٩٧٨ طبع تحت عنوان «الانجيل والاسلام». ولكن محرر الكتاب اشار الى ان بعض المعلومات لم تنشر نظرا لانها حساسة للغاية وذات اهمية بالغة.

ورغم انه توجد الكثير من القرارات والمعلومات المهمة التي وردت في هذا الكتاب والتي نأمل ان تسنح فرصة اخرى ان شاء الله للتحدث عنها، فاننا سوف نذكر هنا ثلاثة فقط من هذه القرارات الخطيرة التي خرج بها المؤتمر:

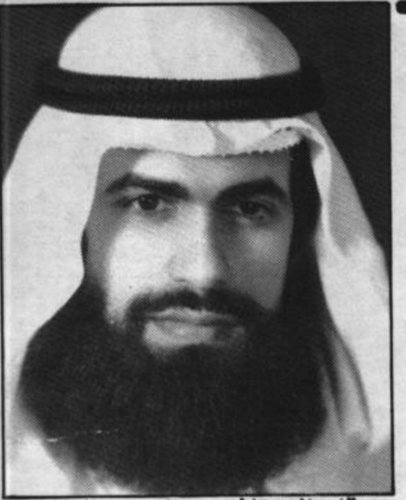
١) التعاون مع الكنائس المحلية في البلدان الاسلامية:

وفي هذا الخصوص يقول تقرير المؤتمر ما يلي:

«يمكن تنصير فعال بين المسلمين عن طريق اللقاء والاتصال المباشر والاعتماد المتبادل بين الكنائس النصرانية الوطنية وبين المنصرين الغربيين. ويجب دعم هذا العمل بواسطة الاعتماد المتبادل بين الأطر التي ينطوي تحتها هؤلاء جميعا. لقد ولت الايام التي كان فيها المنصرون الغربيون يعتبرون ان جهودهم الشخصية كافية للقيام بالعمل. وادراكا بأن القوة الاساسية التي لم يتم تحريكها بصورة فعالة حتى الآن في عملية تنصير المسلمين هي المجتمعات والجاليات النصرانية المنتشرة في كافة انحاء العالم الاسلامي علينا ان نسعى الى تركيز اهتمامنا على كافة الكنائس القومية المحلية من اجل تدريب واعداد القساوسة والاتباع من اجل ادراك جديد بالاسلام. وان نحاول معا ان نطور ونشذب طرقا تنصيرية جديدة ملائمة لتقديم الانجيل الى المسلمين. كما سنعطي اهتماما خاصا الى استخدام المواضيع القرآنية في المراحل الاولية للتنصير».

يتبع في العدد القادم

من قواعد الإنكار



بقلم الاستاذ: عبدالحميد البلالي

كسب القلوب ..

هناك درجة قبل هذه الدرجات كلها جعلت آل فرعون يستمعون لهذا الداعية، ويحظى هو بانصاتهم اليه، ربما تكون هذه الدرجة هي القرابة وربما درجة قريبة منها، ولكن لابد للداعية الذي لا تربطه مع صاحب المنكر هذه الصلة ان يكون هو صلة جديدة معه يكسب بها قلبه ثم يبدأ بعد ذلك بالانكار باسلوب المحب والمشفق على من يحب، ولقد صدق تلميذ الامام البنا الوفي عبدالبديع صقر، عندما طلب من الدعاة الذين أرادوا انتهاج هذا الطريق الا ينسوا ان يضعوا في اول مفكرتهم «ان اسلوب التحدي ولو بالحجة الدامغة، يبغض صاحبه للاخرين فيجب التلطف لأن كسب القلوب أول من كسب المواقف» (٨٤).

وبعد كسب القلوب يبدء التدرج المدروس، وهذا ما وضحته عائشة رضي الله عنها للتابعي الثقة يوسف بن ماهك عندما قالت له «انما نزل او ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار، حتى اذا تاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل لا تزنوا، لقالوا: لا ندع الزنا ابداً. لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم واني لجارية العب «بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وأمر» وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وأنا عنده» (٨٥).

وعائشة رضي الله عنها تبين للدعاة هنا قاعدة جليلة في التدرج بالانكار بما بدأ به القران من الترغيب والترهيب والرقائق حتى اذا ما صلبت الاعواد وقوت القلوب جاءت مرحلة البناء.

القاعدة الثالثة ـ ترك التجسس

روى الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله:

« يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته» (٨٦).

وتتبع العورات والتجسس يفسد الناس وذلك انه ينزع الثقة فيما بينهم وينشر ظن السوء، مما يجعل الطرف المتجسس عليه اذا علم بذلك ان يحمل حقداً وكراهية للطرف المتجسس وهنا تنقطع الاواصر ويفسد الناس. لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم «انك ان اتبعت عورات الناس افسدتهم، او كدت تفسدهم» (٨٧).

فمبدأ التجسس مرفوض في عملية الانكار، مادام المنكر مستوراً وحتى على من بيده السلطة وذلك لما يؤدي من الفساد بين الرعية، لذلك ليس غريبا ان نسمع من الرسول صلى الله عليه وسلم قوله «ان الأمير اذا ابتغى الريبة في الناس افسدهم» (٨٨). يقول الامام المناوي «أي طلب الريبة اي التهمة في الناس بنية فضائحهم افسدهم وما أمهلهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم، فيؤديهم ذلك الى ارتكاب ما ظن بهم ورموا به ففسدوا. ومقصود الحديث حث الامام على التغافل وعدم تتبع العورات، فان ذلك يقوم النظام، ويحصل الانتظام والانسان قل ما يسلم من عيبه فلو عاملهم بكل ما قالوه او فعلوه اشتدت عليهم الاوجاع واتسع المجال بل يستر عيوبهم ويتغافل ويصفح ولا يتبع عوراتهم ولا يتجسس عليهم. وعن ابن مسعود انه قيل له هذا فلان تقطر لحيته خمرا، فقال: «انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان ظهر لنا شيء ناخذ به» (٨٩). فليس التجسس من اصول الانكار ولا فروعه في شيء، والشرع لم يطلب من الدعاة الانكار على ما ستر، وانما امرهم بالانكار على ما رؤي فقال «من رأى منكم منكرا...».

● عذر غير مقبول ..

«ونص احمد رضي الله عنه فيمن رأى إناء يرى ان فيه مسكرا، انه يدعه ـ يعني لا يفتشه» (٩٠). «قال المروزي : قرات على ابي عبدالله ان أبا الربيع الصوفي قال: دخلت على سفيان بالبصرة فقلت يا أبا عبدالله اني اكون مع هؤلاء المحتسبة فندخل على هؤلاء ـ يقصد المخنثين ـ ونتسلق على الحيطان، فقال: أليس لهم ابواب؟ قلت بلى، ولكن ندخل عليهم لئلا يفروا، فانكره انكارا شديداً وعاب فعلنا» (٩١).

ويقول الامام ابن الجوزي «لا ينبغي له ان يسترق السمع على دار غيره ليسمع صوت الأوتار، ولا يتعرض للشم ليدرك رائحة الخمر، ولا يمس ما قد ستر بثوب ليعرف شكل المزمار، ولا ان يستخبر جيرانه ليخبر بما جرى بل لو خبره عدلان ابتداء ان فلانا يشرب الخمر فله اذ ذاك ان يدخل وينكر» (٩٢). وهذا في المحتسب وهو المخول بالانكار من الدولة وله سلطة في ذلك وليس لمن لا يملك السلطة تغيير المنكر بيده، كما ذكرت في الفصول السابقة.

أبو يعلى يوضح الاستثناء ..

«وذكر القاضي ابو يعلى في الاحكام السلطانية، ان غلب على الظن استسرار قوم بالمعصية لامارة دلت وآثار ظهرت فان كان في انتهاك حرمة يفوت استدراكها مثل ان يخبره من يثق بصدقه ان رجلا خلا برجل ليقتله او بامراة ليزني بها جاز ان يتجسس ويقدم على البحث والكشف ـ هذا في المحتسب ـ وان كان دون ذلك في الريبة لم يجز التجسس عليه، ولا كشف الأستار عنه» (٩٣).

فالاصل ان الحرمات مصونة ليس لأحد ان يهتكها، ويستثنى من ذلك ما بينه القاضي من حالات لابد ان تتوفر فيها الشروط التالية:

١ ـ غلبة الظن اجتماع قوم على معصية.

٢ ـ ظهور الامارات والآثار الدالة على تلك المعصية.

٣ ـ غلبة الظن على تضرر الآخرين، كازهاق روح او زنى اذا لم تنتهك الحرمة.

٤ ـ اخبار العدل الثقة بذلك.

وبغير هذه الشروط يكون التجسس مرفوضا لمن اراد انكار المنكر.

القاعدة الرابعة ـ التثبت

تعريف ـ

التبني والتثبت صفة لأهل اليقين من المؤمنين وبسبب هذه الصفة التي فيهم، يبين الله لهم الآيات والعلامات في الأمم التي مضت، حتى يستخرجوا العبر التي تقيهم ما وقع به غيرهم من غضب الله تعالى، لذلك يقول سبحانه «قد بينا الآيات لقوم يوقنون» (٩٤).

يقول الامام الطبري «وخص الله بذلك القوم الذين يوقنون، لأنهم اهل التثبت في الامور، والطالبون معرفة حقائق الاشياء على يقين وصحة، فاخبر الله جل ثناؤه انه بين لمن كانت هذه الصفة صفته ما بين من ذلك، ليزول شكه، ويعلم حقيقة الأمر» (٩٥).

ويقول الشيخ صديق حسن خان «قرأ الجمهور من التبين، وقرىء فتثبتوا من التثبت، والمراد من التبين التعرف والتفحص ومن التثبت الأناة وعدم العجلة والتبصر بالأمر الواقع والخبر الوارد حتى يتضح ويظهر» (٩٦).

ويقول الشيخ الشرباصي «(تبين الامور» فيه معنى التبصر والاستيضاح، والتاكد من الامر قبل الحكم له او عليه. ولذلك تقول اللغة: بان الشيء يبين بيانا فهو مبين: اي اتضح يتضح اتضاحا فهو واضح، والبينة هي العلامة التي توضح الشيء، سواء كان حسيا ام عقليا، وبينت الشيء: اوضحته واظهرته وتبين القوم الأمر: تدبروه على مهل غير متعجلين، ليظهر لهم جليا» (٩٧).

• التاني يقي مصارع الدعاة ..

ذكر الله تعالى في كتابه الكريم حاثا الدعاة على التخلق بهذا الخلق قوله تعالى «ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا» (٩٨). وليؤكد لهم ان هذا اصلا لابد منه من اصول الانكار. فاننا نسمع كثيرا عن معاصي يقترفها بعض الناس. وربما سمعنا ذلك من اناس قد التزموا اتباع السنة في مظاهرهم. وقد يكونون في بعض الاحيان من الملتزمين مع جماعة صالحة، ونسارع في تصديقهم، واتخاذ موقف من زيد او عمرو دون ان نتثبت، لذلك جاءت هذه الآية لتكون قاعدة من قواعد فقه الانكار.

وكان سبب نزول هذه الآيات ما اخرجه الامام احمد «عن الحرث بن ضرار الخزاعي قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فاقررت به ودخلت فيه، ودعاني الى الزكاة فاقررت بها، وقلت يا رسول الله ارجع الى قومي وادعوهم الى الاسلام وأداء الزكاة، فمن استجاب لي جمعت زكاته فيرسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لإبان كذا وكذا لياتيك ما جمعت من الزكاة، فلما جمع الحرث الزكاة ممن استجاب له، وبلغ الابان الذي أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليه احتبس الرسول فلم ياته فظن الحرث انه قد حدث فيه سخطة من الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فدعا سروات قومه فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وقت وقتا يرسل الي رسوله يقبض ما كان عندي من الزكاة، وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف، ولا أرى حبس رسوله الا من سخطة كانت، فانطلقوا فناتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة، فلما ان سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق، فرق فرجع فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ان الحرث منعني الزكاة وأراد قتلي فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى الحرث فاقبل الحرث باصحابه اذا استقبل البعث وفصل من المدينة فلقيهم الحارث، فقالوا: هذا الحارث، فلما

• الشرع لم يطلب من الدعاة الانكار على ما ستر وانما أمرهم بالانكار على ما رؤي.

• مبدأ التجسس مرفوض في عملية الانكار مادام المنكر مستوراً وحتى على من بيده السلطة وذلك لما يؤدي من الفساد بين الرعية.

غشيهم قال لهم: اين بعثتم؟ قالوا: اليك. قال: ولم؟، قالوا: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث اليك الوليد بن عقبة فزعم انك منعته الزكاة، واردت قتله. قال: لا والذي بعث محمداً بالحق ما رايته البتة ولا أتاني، فلما دخل الحرث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: منعت الزكاة واردت قتل رسولي. قال: لا والذي بعثك بالحق ما رايته البتة ولا أتاني، وما احتبست الا حين احتبس علي رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم، حسبت ان يكون كانت سخطة من الله عز وجل ورسوله، قال فنزلت الحجرات «يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» الى هذا المكان «فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم» (٩٩).

• سبب التحذير ...

وسبب تحذير الله سبحانه وتعالى المؤمنين من التسرع، وتنبيههم للتثبت قبل اتخاذ الموقف، بينه سبحانه وتعالى بقوله «ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» (الحجرات آية ٦)، اي «لئلا تصيبوا قوما من الناس الابرياء. وانتم تجهلون حقيقة الأمر. فتصيروا بعد ظهور براءتهم نادمين على ما ارتكبتم في حقهم. مغتمين غما يلازمكم، وتتمنوا ان ذلك لم يقع منكم، لأن الندم هو الغم على وقوع شيء مع تمني عدم وقوعه» (١٠٠).

وهذا الغم الذي يصيب المؤمنين بسبب تعجلهم انما هو نتيجة ما يامر به الشيطان، ليجعلهم في حزن وأذى، وليساعد على تفككهم بنشر الاحقاد فيما بينهم وانتزاع الثقة وحسن الظن التي تجمعهم، لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم «التاني من الله، والعجلة من الشيطان» (١٠١).

قال الامام ابن القيم «انما كانت العجلة من الشيطان، لأنها خفة وطيش، وحدة في العبد تمنعه من التثبت والوقار والحلم، وتوجب وضع الشيء في غير محله، وتجلب الشرور وتمنع الخيور، وهي متولدة بين خلقين مذمومين، التفريط والاستعجال قبل الوقت» (١٠٢).

• فراق الخضر ..

الانبياء والرسل هم صفوة الخلق وهم القدوة في قومهم، ولابد ان تتوفر فيهم صفة التثبت كصفة اساسية حتى يتمكنوا بوضع الاشياء في محلها، وحتى تنتفى منهم صفة الظلم، ولأن صفة التسرع والطيش وعدم التثبت ليس من صفات الكاملين، لذلك ربى الله سبحانه وتعالى انبياءه على هذه الصفة ليكونوا قدوات يحتذى بهم ورثة الانبياء من الدعاة من بعدهم، ومن بين هؤلاء الرسل موسى عليه السلام في قصته مع الرجل الصالح «الخضر»، لقد أخذ الخضر من موسى عليه السلام عهداً وشرطا ان اراه صحبته ليتعلم من العلم الذي اعطاه الله، الا يسأله عن شيء حتى يوضحه له، ومع موافقة موسى عليه السلام على الشرط بالا يتسرع بالانكار على الخضر عندما يقوم ببعض الامور التي تبدو في ظاهرها المنكر، قبل ان يسمع من الخضر حقيقة ما يقوم به «ان الخضر يخرق السفينة التي حملتهما، واركبهما صاحبها من غير نول، ولكن الخضر يكافىء يده بضدها ويتسبب ـ على ما كان يظهر لموسى ـ في غرق ركابها الوادعين، ويقتل غلاما زكيا لم يسيء اليهما، ولم يسيء أبواه، وبالعكس من ذلك يقيم جداراً يريد ان ينقض من غير اجرة يتقاضاها، وذلك في قرية لم يضيفهما اهلها، ولم يعرفوا حقهما، هذه كلها تصرفات غريبة من الخضر، تثير في موسى الاستغراب والدهشة، وتحمله على الانكار والسؤال مرة بعد مرة» (١٠٣).

كان على موسى عليه السلام ان يتريث حتى يوضح له الخضر اسباب وحقائق ما يقوم به، حتى يحصل على اكبر قدر من العلم من ذلك الرجل الصالح، الأمر الذي جعل الخضر يذكره بعدم التسرع بعد كل انكار كان يقوم به موسى عليه السلام، منكراً له بالشرط الذي اشترطه عليه في بداية اللقاء حتى قرر الخضر المفارقة لأن موسى لم يلتزم بالشرط فحرم بسبب تسرعه علما كثيرا «قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا» (١٠٤). فرد عليه اسباب قيامه بخرق السفينة وقتل الغلام، وبناء الجدار، كما جاء في سورة الكهف، وعلى غير ما بدا في ظاهرها، ليعلم الدعاة من هذه القصة دروسا في التاني والتثبت قبل الانكار، وليعلموا ان من امتثل هذه الصفة، فكانما حاز على جزء من النبوة، اذ يقول النبي صلى الله عليه وسلم «التؤدة والاقتصاد، والسمت الحسن جزء من اربعة وعشرين جزءاً من النبوة» (١٠٥).

فاين الهمم التي تتسابق لامتلاك هذه الاجزاء النبوية؟

يتبع في العدد القادم

٨٤ ـ كيف ندعو الناس ١١، المكتب الاسلامي ط٦
٨٥ ـ البخاري ٦ / ١٥٢ باب تأليف القرآن
٨٦ ـ رواه احمد وصححه الألباني ص ج ص ٧٨٦١
٨٧ ـ ابو داود «٤٨٨٨» عن معاوية وصححه الألباني ص ج ص ٢٢٩١
٨٨ ـ رواه احمد ٦/٤ وصححه الألباني ص ج ص ١٥٨١
٨٩ ـ فيض القدير ٢ / ٣٢٣
٩٠ ـ الآداب الشرعية ١ / ٣١٧
٩١ ـ الآداب الشرعية ١/ ٣١٨، ٣١٩
٩٢ ـ الآداب الشرعية ١ / ٣٢٠
٩٣ ـ الآداب الشرعية ١ / ٣١٨
٩٤ ـ البقرة ١١٨
٩٥ ـ تفسير الطبري ٢/٥٥٧ تحقيق محمود شاكر
٩٦ ـ فتح البيان ٩ / ٧٢
٩٧ ـ موسوعة اخلاق القرآن ٣/ ١٥
٩٨ ـ الحجرات ٦
٩٩ ـ قال الهيثمي: رواه أحمد ورجال أحمد ثقات ـ مجمع الزوائد ٧/١٠٨
١٠٠ ـ موسوعة اخلاق القرآن ٣/١٩، ٢٠
١٠١ ـ هب، وحسنه الألباني ص ج ص ٣٠٠٨
١٠٢ ـ فيض القدير ٣/ ٢٧٧
١٠٣ ـ تأملات في سورة الكهف ٩٦، ٩٧ ابو الحسن الندوي
١٠٤ ـ الكهف ٧٨
١٠٥ ـ اخرجه وصححه الألباني ص ج ص ٣٠٠٧

ثقافة

الإسلام خارج أرضه كيف نفكر فيه





يحتوي هذا الكتاب على تقديم للشيخ عبدالله الانصاري، ومقدمة تحدث فيها المؤلف عن الأسباب الكامنة خلف الاقبال على اعتناق الاسلام في بلاد الغرب، والتي تعود الى الفراغ والطغيان المادي، وفي مقابل هذا يتألق الاسلام بنظام محكم يحقق التوازن في حياة الانسان المادية والروحية.

يتابع المؤلف كتابه فيعرض لنا قصة مقال مترجم عن اللغة الفرنسية لكاتب فرنسي ومن خلال هذا المقال استطاع المؤلف ان يضعنا امام واقع الدعوة في الغرب، وكيف انها تفتقر الى الدعاة الأكفاء وكيف ان هذا الفقر لا يشكل عائقاً في طريق انتشار الاسلام فحسب، بل ينقل صورة سيئة تساهم في تعميق المفاهيم العدوانية التي يحملها الغرب في العرب والمسلمين نتيجة لما تبثه الدعاية والصليبية المعادية للاسلام.

وللخروج من هذا المأزق الذي تعاني منه الدعوة الاسلامية في خارج بلاد الاسلام، كان من الضروري تبيان العلل والأخطاء التي تساهم في تشويه صورة الاسلام خارج ارضه، ولعل الهدف الاساسي خلف هذا الكتاب هو الكشف عن جوانب التشويه تلك وللحد من هذا التشويه يرى المؤلف ضرورة التفريق بين التقاليد العربية والقيم الاسلامية حين تنقل الدعوة الى بلاد الغرب، واهمية العودة الى المنابع الاولى من كتاب الله وسنة رسوله، وضرورة الاستفادة من التاريخ وتجاربه وعبره، ويرى المؤلف ايضاً ضرورة الاستفادة من التخصص العلمي في خدمة الدعوة الاسلامية ويقارن في هذا المجال بين الكيميائي اليهودي حاييم وايزمان وكيف سخر اكتشافاته الصهيونية والحصول على وعد بلفور، بينما واقع الشباب المسلم يرثى له فهم يقضون جل وقتهم في قضايا جزئية، تساهم في تكريس التخلف وتأكيد الواقع المتردي الذي تعاني منه الامة الاسلامية.

ونظراً لدور المهاجرين المسلمين في خدمة الاسلام فان الكاتب يدعوهم لتعميق الاحساس بالانتماء الى الاسلام، لئلا يكونوا لقمة يسهل هضمها في محيط الثقافة الغربية التي يعيشون فيها، وترسيخ هذا الانتماء وتعميق جذوره يأتي من خلال بناء الشخصية المسلمة والاهتمام باللغة العربية وتكوين الجماعة الاسلامية.

زياد توفيق خالد

الاردن – عمان – كلية المجتمع العربي

لقطة

من كتاب المذهبية الاسلامية والتغيير الحضاري للدكتور محسن عبد الحميد:

ان رفض المجتمع الاسلامي للسقوط الحضاري من جهة وضغط الغزو الحضاري الغربي من جهة اخرى قادنا الى حالة خطيرة من الضياع والحيرة والانفصام بحيث لو استمرت فان خروجنا السريع من هذه الفوضى الحضارية يكون في حكم المستحيل وعدم الخروج السريع وعدم الوضوح في التخطيط والتغيير سيلحق بمجتمعاتنا الاسلامية أفدح الأضرار بل سيدمرها تدميراً شاملا وسيتمكن منها الأعداء من كل جانب.

أخبار ثقافية

● في الصين سيقام اول مركز ثقافي اسلامي في ينشوان عمنة بمنطقة نينجكسيا شمال الصين وسيتكلف ٧ ملايين دولار وسيشمل المركز على مدرسة دينية تستقبل كل عام نحو مائتي طالب كما سيضم المركز مسجداً يسع ألف شخص ومكتبة.

● نوقشت مؤخرا في قاعة المحاضرات الكبرى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة رسالة الدكتوراه، المقدمة الى قسم الدراسات العليا الشرعية، بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بالجامعة من الاستاذ خليل الرحمن عبدالرحمن وموضوعها «محمد اقبال وموقفه من الحضارة الغربية» وقد تكونت لجنة المناقشة من كل من:

١ – فضيلة الشيخ سيد سابق التهامي – رئيس قسم الدراسات العليا الشرعية بالجامعة عضواً.

٢ – فضيلة الدكتور ظفر اسحاق الانصاري – الاستاذ بجامعة البترول والمعادن عضوا.

٣ – فضيلة الشيخ محمد قطب رئيساً.

وبعد مناقشة علمية هادفة اتسمت بالموضوعية والحوار العلمي البناء – استمرت زهاء ثلاث ساعات – منح الباحث درجة الدكتوراه في العقيدة الاسلامية بتقدير ممتاز.

● وفي جامعة ام القرى ايضاً وبعد مناقشة علمية نالت الباحثة مكيه نواب مرزا درجة الدكتوراه بامتياز عن رسالتها «مشكلات المرأة المسلمة المعاصرة وحلها في ضوء الكتاب والسنة».

والرسالة تتناول بالتفصيل والتحليل اهم المشكلات المعاصرة للمرأة المسلمة في المجتمعات الحديثة وعلاج هذه المشكلات علاجاً مستمداً من الوحيين الكريمين.

رسائل جامعية

الفقه الاسلامي واللغة العربية

نوقشت بكلية الشريعة الاسلامية بجامعة الملك محمد بن سعود الاسلامية بالرياض رسالة الدكتوراه المقدمة من الباحث عبدالعزيز بن محمد شرف الدين وعنوانها فقه عبدالله بن عمر في التشريع الاسلامي.

كما نوقشت في الكلية نفسها رسالة الماجستير المقدمة من العيد عبدالرحمن بن عبدالعزيز الداود وعنوانها جريمة اللسان وعقوبتها في الاسلام.

كما نوقشت في كلية الشريعة رسالة الماجستير المقدمة من الباحث عبدالمحسن بن محمد المنيف وعنوانها احكام الامامة والائتمام في الصلاة.

والمطابع تدور

فيض الكلم

كتاب جديد من تأليف الاستاذ مشاري حمود العنجري سطر فيه الكاتب معاناته سواء كانت أحزاناً او أتراحاً من خلال معايشته لمجتمعه فجاءت المعاناة حروفاً وكلمات وجملا مليئة بالرموز والافكار والمعاني.

وقد جاب الكاتب جزاه الله خيراً في ثنايا المجتمع فالتقط فكرة من هنا وفكرة من هناك ورأياً صحيحاً من هنا او خاطئاً من هناك فأشاد بالصواب واعطاه الحافز على العطاء وفند الخطأ لتغيير مساره نحو الحق والخير والصلاح.

يقع الكتاب في مائتين واربع وعشرين صفحة من القطع الصغير وقامت بعملية النشر والتوزيع ذات السلاسل في الكويت.

مجلات

• الاعتصام :



العدد الاول ـ يوليو ١٩٨٥م من أبرز موضوعات العدد:
من الذين سينتصر مدرسة الجلادين ام مدرسة المعتقلين، المربون الاسلاميون وتحديات المراهقة، الهيصة الناصرية، مواصفات الداعية المسلم.
عنوانها : القاهرة : ص.ب. ٤٧٠ ـ مصر.

• الحرس الوطني :

العدد الثالث والثلاثون ـ اغسطس ١٩٨٥م، من اهم موضوعات العدد:
قراءة في التاريخ العسكري وكيف استفاد الاسرائيليون منه، العالم العربي وحاجته للدفاع الجوي السلبي، هجمات مضادة في تاريخ الاسلام .. اليهودية.
عنوان المجلة : ص.ب ٦٨١٩ ـ الرياض ١١٤٥٢ ـ المملكة العربية السعودية.

• الأحياء :

العدد (١ ـ ٢) دار أحياء العالم الاسلامي. وهذا العدد خاص عن فلسطين وفيه الموضوعات التالية:
«خطر المطامع اليهودية على البلاد العربية، اليهود في القرآن، المغرب وقضية فلسطين في ضوء اعمال لجنة القدس».

عنوانها: ١١ ـ دنكه سنكه بلدنك ـ شارع قائد أعظم ـ لاهور باكستان.

• الفكر الاسلامي :

العدد السابع ـ دار الفتوى في لبنان ومن ابرز موضوعاته:
« بين القرآن الكريم وعلم الوراثة، حقوق الانسان في شريعة الاسلام، بين القرآن الكريم وعلم الوراثة».
عنوانها بيروت ـ لبنان ص ب (١٤٥٣٨٠).

• الدارة :

العدد الاول ـ شوال ١٤٠٥هـ ـ ومن ابرز موضوعات العدد:
رؤية جغرافية للابعاد المكانية في اعمال ومناسك الحج، الاصلاحات الملوكية في الاراضي الحجازية، دور المسلمين في صناعة الاقلام، العلاقات التجارية الدولية ودور المغرب الاسلامي فيها.
عنوانها : ٢٩٤٥ الرياض ١١٤٦١ ـ المملكة العربية السعودية.

• الأمة :

العدد التاسع والخمسون ـ يونير ١٩٨٥م، من ابرز موضوعات العدد:
المسلمون امام التحدي التكنولوجي، اهداف البنوك الاسلامية، مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام.
عنوانها: الدوحة ص.ب ٨٩٣ قطر.

• الدعوة :

العدد الخامس بعد المائة يوليو ١٩٨٥م يصدرها المركز الثقافي الاسلامي بالنمسا ومن اهم موضوعات العدد: القدوة على طريق الدعوة، اضواء على الصراع في لبنان، تونس بين الاتجاهات.
عنوانها :

A — 1170
69 NIENNA — AUSTRAIA
P.O.BOX

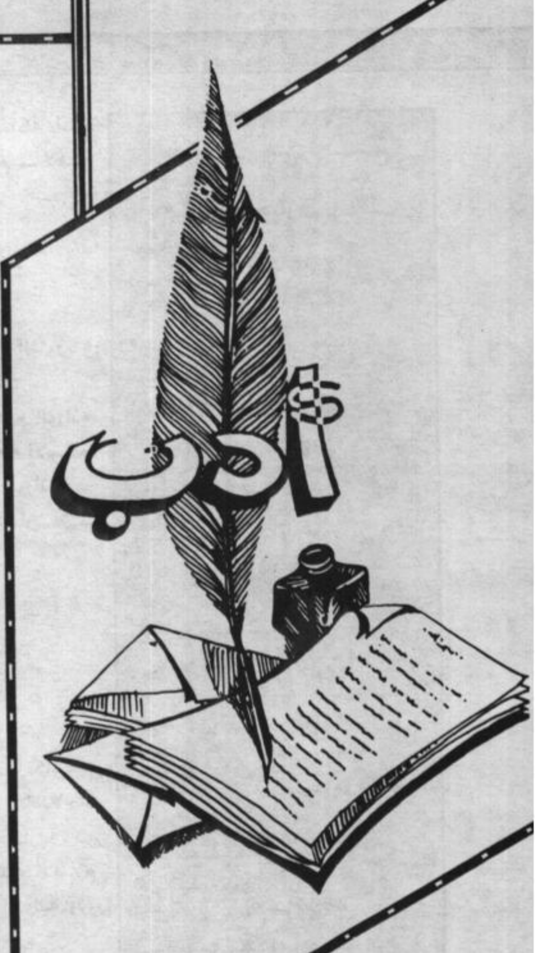
الفهرس الصحفي

○ وصلتنا المجلات التالية :

١ ـ **الكويت** : العدد ٣٤ ـ مجلة شهرية تصدر عن وزارة الاعلام.
٢ ـ **أدباء** : العدد السابع ـ مجلة ادبية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٣ ـ **التعاون** : العدد ٧٨ ـ مجلة شهرية تصدر عن اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في الكويت.
٤ ـ **النقل العام** : العدد الخامس والاربعون ـ مجلة شهرية متخصصة بشؤون النقل العام تصدرها شركة المواصلات الكويتية
٥ ـ **اليمامة** : العدد ٨٦٢ ـ تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية ـ الرياض ص.ب ٢٥٨٤٨.
٦ ـ **الكويتي** : العدد ١٠٤٧ ـ مجلة اسبوعية مصورة تصدرها شركة نفط الكويت.
٧ ـ **الوطنية** : العدد ١٢٦ الصادرة عن شركة البترول الوطنية
٨ ـ **البلاغ** : العدد ٨١٤ اسلامية سياسية تصدرها مؤسسة البلاغ للصحافة والطباعة ـ الكويت.
٩ ـ **الدعوة** : العدد الثالث ـ اسلامية نصف شهرية ـ الهند.
١٠ ـ **البيان** : العدد ٢٣٢ ـ رابطة الأدباء في الكويت.
١١ ـ **اللسان العربي** : العددان ٢٢ ـ ٢٣ دورية متخصصة نصف سنوية تصدر عن مكتب تنسيق التعريب ص.ب ٢٩٠ ـ الرباط المملكة المغربية.
١٢ ـ **الدعوة** : العدد ٩٩٩ ص.ب ٦٢٦ الرياض ١١٤٢١ ـ المملكة العربية السعودية.

•كما وصلتنا النشرات والصحف التالية:

١ ـ الذبح في الدول غير الاسلامية: صادرة عن الجمعية التعاونية الانتاجية، الاسكندرية ـ ص.ب ١٥٧ مصر.
٢ ـ المركز الاسلامي للتربية: المباز السنوي الثامن ـ بيروت ـ لبنان.
٣ ـ الصحوة : صحيفة اسبوعية جامعة ـ صنعاء ص.ب ٤٢٥ ـ اليمن الشمالي.



قل لهم ياشعب: موتوا كمداً !!

شعر سعد العوفي

فجر مجرمون مجهولون قنبلتين في مقهيين شعبيين احدهما في السالمية والآخر في الشرق في الكويت الشقيق، ذهب ضحيتهما ثمانية قتلى واكثر من ثمانين من الجرحى، كان معظمهم من النساء والاطفال ـ فاوحت الى الشاعر بالقصيدة التالية:



شاقه نوح اليتامى معوله   ودم يروي الثرى لا ذنب له!!
صد عن مسرى جهاد واضح   وارتضى الاجرام فعل السفله!
خلفه صهيون او أذنابها   اعملوا في المسلمين المقصله!
هادن الطغيان في أوكاره..   وانبرى في غارة مفتعله!
ما كويت العرب الا قلعة   عن قضايا ديننا مستبسله!
كيف صارت للأفاعي هدفا   في صراع ليس هذا أوله؟!
فعلى الشطآن او عبر القرى   يستسيغ الجبن فعل القتله!
ببين اطفال كأزهار الربى   طاب للسفاح زرع القنبله!
ان يكن وتر ففيم وتره؟؟   أمن الاطفال يشفي غلله؟
أبرياء ما لهم من وازر..   يثكل الأم ويصمي الأرمله!
وشباب بسمت أماله   غير ان الموت لاشى أمله!
روع الأهل بهم فانتحبوا   حين قاسى الشعب عنف الزلزله!
قتلوا غدراً، أبيدوا غيلة   هجمة للشر كانت مذهله!
رفعوا ألوية مجرمة   وكفاحاً لا يساوي خردله!
خطة للمارقين انكشفت   أعلن السفاح فيها فشله!
قل لهم يا شعب: موتوا كمداً   سبل التوفيق عنكم مقفله!
ان هذا العار لابد له   من قصاص موشك كي يغشله!

سعد العوفي
المملكة العربية السعودية

محطة

واذا كنا مع الصبر نعيش..
وعلى المر زماناً أمتي ظلت تعيش.
فلأنا ان صبرنا..
يفرغ المر كؤوسه..
في حلوق الصابرين .. حتى النهاية.
فاذا الصابر يترع كأسه
مدمن لا يتأثر.
ثم ماذا ... ؟
انه الصبر كما النحلة تمتص رحيقاً كان
في الزهر مرارة..
فاذا بالمر شهد وحلاوة.
واذا العلقم ما عادت له في الكأس بقية
واذا البهجة طفل يتنمر..
وهو يمتص رحيقاً وحلاوة..
بعد ان ذاق المرارة
واذا العلقم كأس يتكسر.
ها هنا يعرف كل العالمين
ان ذاك المر لم يخلد بكأس الصابرين
هكذا نحن نعيش
ومع الصبر بكل الحلو والمر نعيش.

عبد الهادي

حـوارية :

عربي في مطار عربي

بقلم : مشاري حمود العميري

اسوأ ما في حال المواطن العربي المسافر الى بعض العواصم العربية ان يستقبل بالشتائم والتهم .. ولعل في الحوارية التالية مشهداً يتكرر في احد المطارات العربية الـ (نصف ثورية) مع كل قادم ملتح.

المفتش : أين جوازك .. يا مشعوذ..؟!

الشاب : تفضل يا سيدي المفتش .. هذا هو الجواز، ثم لماذا تذكرني بالمشعوذ .. سامحك الله ؟

المفتش : ولك جراة على الحديث معي يا دجال .. والله ان لم تسكت لأحولنك الى تلك الحجرة لتعرف قدر نفسك بها!

الشاب : انا آسف يا سيدي .. ولك مني عدم التكلم الى ان أخرج من المطار..

المفتش : او انت ضامن انك ستخرج من المطار بهذه السهولة يا مشعوذ .. لا والله تلك أماني فلن تنالها الا بشق الأنفس..!

ثم لماذا حضرت الى هذه الدولة يا ....؟!

الشاب : هي دولة عربية، وانت تعلم ما هي علاقتنا باخواننا العرب .. ثم متى كان الذهاب الى دولة عربية فيه هذا السؤال..؟ أهي جريمة يا سيدي المفتش؟

أخبرني يرحمك الله .. فوالله ان الفرد منا بدأ يفقد رشده ويذهب لب عقله عند الوصول الى حدود بعض الدول العربية .. حيث كرم الضيافة قد فاق سابقه من كرم..!!

المفتش : حدد الاجابة يا فتى..

الشاب : سائح في بلاد الله الشاسعة..

المفتش : انت من اي الجماعات الاسلامية..؟

الشاب : انا من جماعة المدرسة المالكية يا سيدي..!

المفتش : يعني انت لست بحنفي او شافعي او حنبلي..؟

الشاب : لا يا سيدي ... مالكي.

المفتش : انت تتجاهل سؤالي يا فتى .. انت تعلم انني اسالك عن اي الجماعات الاسلامية المعاصرة تنتمي .. هيا وبدون هروب او تملص، أجب..؟!

الشاب : والله العظيم اني أدرس المذهب المالكي .. وان علماء المالكية هم اساتذتي .. وشيخي الأمجد المكرم الامام «الشنقيطي» محمد المختار عليه رحمة الله .. والكتاب الذي تتلمذت على يديه هو (الموطأ) وكذلك رسالة ابن ابي زيد القيرواني (الثمر الداني) .. اتعرفها يا سيدي المفتش..؟!!

المفتش : انت تقول (الموطا) .. ايدرسونكم مشايخكم (الموطا) .. فهمت فهمت .. يعني به تواطؤ على نظام الحكم..!!!

الشاب : لا يا سيدي المفتش، هذا كتاب في الفقه المالكي .. ألفه الامام أبو عبدالله مالك بن انس في القرن الثاني الهجري .. الا اذا كان عمله (توطأ) على ابي جعفر المنصور .. فهذا الذي والله نجهله!!

المفتش : إذن انت مالكي .. ولست من (الاخوان المسلمين)..؟!

ـ طيب طيب ... ما هي هويتك يا فتى..؟!

الشاب : عربي بلا هوية طبعاً .. هايم على وجهي في بلاد الديمقراطية العربية الحية..!

المفتش : (ملتحي) وبلا هوية..، انت كذاب ـ ثم رفع الهراوة ـ عفواً ـ شعار الديمقراطية العربية الصادقة..!

فقال الشاب مسرعا: نعم نعم يا سيدي المفتش .. ملتح على سنة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم..

المفتش : انتم تفهمون السنة على غير وجهها الصحيح .. ولو فهمتموها على وجهها الصحيح لعلمتم ان حلقها في هذه الظروف أولى .. ثم ألا تعلمون ان المخالفة التي جاء بها الحديث قد انتفت في عصرنا الحاضر هذا .. وذلك لسبب ان اليهود والنصارى بدأوا يربون لحاهم .. أفهمت يا جاهل..!!

الشاب : ما شاء الله يا سيدي المفتش .. انت عالم جليل في علم الحديث .. البخاري في زمانه وابن حجر العسقلاني في شرحه..!

المفتش : أرأيت كيف تدجلون على الناس بهذه اللحية .. لتوهمونهم بانكم أناس طيبون .. وانتم تمكرون مكر السوء..!

ـ هيا اخبرني وإلا (ثم رفع شعار الديمقراطية) وهو يقول: **وإلا ألبستك اياها..!!**

الشاب : بصراحة أنا ملتح .. لأن (كارل ماركس) .. الزعيم الأوحد .. والامام الفذ والعبقري منقذ العمال والفلاحين من الضلالة الى النعيم!! ومن ـ الدكتاتورية ـ الظالمة الى الحرية الناصعة والديمقراطية الواضحة .. (كان ملتحياً)..!!

المفتش : يعني ليس اقتداء بحسن البنا..؟!

الشاب : اذا انت لم ترض ولم تصدقني بأنني على سنة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم .. فكيف بحسن البنا وهو متبع مثلي..!!

المفتش : ما هي الأشعار التي تؤمن بها وترددها دائما في خلوتك..؟

الشاب : قول لبيد العامري..

بلينا ولم تبل النجوم الطوالع ..
.. وتبقى الديار بعدنا والمصانع

ـ امتعض وجه المفتش فقال: **لا .. لا .. غيره .. غيره..!!**

الشاب : إذن قول أحمد شوقي (روعوه فتولا مغضبا..)..!!

المفتش : يرفع شعار الديمقراطية العربية التي بجانبه عالية..!!

فقال الشاب مسرعاً وهو خائف: أحب قول الشاعر الأوحد (بس بس نو، بس بس نو، وأدي الجو بدا يحلو..)..!!

ـ تبسم المفتش حتى بدت نواجذه ثم قال: **الآن نقول لك «ادخلوها بسلام آمنين»...!!!**

الأسرة



نحن وهم

!! مفاهيم خاطئة !!

ان اغداق الهدايا على الابناء بمناسبة وبدون مناسبة فيه مفسدتان الاولى انه هدر لميزانية الاسرة والثانية ان من شأنه ان يغرس فيهم عدم الاحساس بقيمة المال لأن كل ما يريدونه يجدونه لديهم والاكثر من ذلك انه حتى ما لا يطلبونه يلقونه امامهم وهذا الأمر يعلمهم عدم الشعور بقيمة تلك الاشياء فهم يسارعون الى تحطيم كل ما في حوزتهم من لعب عند مللهم منها لأنهم على ثقة من ان أبو يهم سوف لن يكفوا عن احضار المزيد لهم وبذلك يشبون على التبذير والاسراف وحب الدنيا والتعلق بمتعها الزائلة ولكن ليس معنى ذلك حرمان اولادنا من كل ما يشتهون وما يستحقون من لعب وهدايا وانما نضع حدودا للصرف والعطاء بوعي وعقلانية وعلينا ان نفهمهم اننا لا نحصل على المال بسهولة و يسر وانما بالسعي والكدح والتعب.

ام اسامة

!!انت في طريق الدعوة!!

الأخلاق الدعويّة

ثالثا: الحلم وسعة الصدر

ليكن قلب الداعي الى الله قلباً يسع الجميع انطلاقاً من قوله تعالى: «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون».

فالداعي الى الله تعالى هو العالم بحقيقة النفس الانسانية السابر لأغوارها، المحيط بدقائقها التشريحية، العالم بمواضع الصلاح، الملم بمواضع الخلل.

لذا فهو مطالب بأن يكون كالطبيب الذي يشخص المرض ثم يسعى جهده للبحث عن الأدوية المناسبة للعلاج وهو في هذه الحالة يشن حرباً على المرض لا على المريض، ولكن قد تبدر من المريض – وهو يعاني من ضغوط المرض – بعض السلوكيات التي تثير الطبيب ولكن سرعان ما يتذكر الطبيب مهمته الانسانية فعاجله بتلقي الاساءات بحلم وأناه، والداعية كذلك.

كما لا ننسى ان الطبيب يتعامل مع الابدان غالباً، والداعي الى الله يتعامل مع النفوس وهي أشد بأساً لذا ينبغي على الداعية ان يكثر من ترديد قوله تعالى «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون».

ولكن ملاحظة علينا الا تفوتنا فقد تثير هذه الاساءات نفس الداعية فيتذكر فضله على المدعو فيشتد حنقاً عليه و يحاول ان يثار لنفسه مما قد يدفعه الى ترك المدعو يعاني احواله المرضية. وهنا لنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم درساً تربوياً في التعامل مع المدعوين. وقد اراد عليه افضل الصلاة وأزكى التسليم ان يعلم اصحابه و يعلمنا هذا الدرس في الحلم وضبط النفس.

روي ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب منه عطاء، فأعطاه الرسول، ثم قال له: «أحسنت اليك؟» قال الاعرابي: لا، ولا أجملت، فغضب المسلمون وقاموا اليه، وقد هموا ان يؤدبوه بالعنف، فأشار اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم ان كفوا، ثم قام ودخل منزله، فأرسل اليه وزاده شيئاً، ثم قال له: «أحسنت اليك؟» قال: نعم، فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم «انك قلت ما قلت آنفاً، وفي نفس اصحابي من ذلك شيء، فان احببت فقل بين ايديهم ما قلت بين يدي، حتى يذهب ما في صدورهم عنك» قال: نعم.

فلما كان الغد جاء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ان هذا الاعرابي قال ما قال فزدناه، فزعم انه رضي، أكذلك؟ قال: نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيراً. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «مثلي ومثل هذا كمثل رجل له ناقة شردت عليه، فاتبعها الناس، فلم يزيدوها الا نفوراً، فناداهم صاحبها، فقال لهم: خلوا بيني وبين ناقتي، فاني ارفق بها منكم واعلم، فتوجه لها بين يديها، فأخذ من قمام الأرض، فردها، حتى جاءت واستناخت، وشد عليها رحلها، واستوى عليها، واني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار».

ان الرسول الحليم لم تأخذه الدهشة لجحود الاعرابي اول الأمر، وعرف فيه طبيعة صنف من الناس عاش على الجفوة في التعبير والاسراع بالشر وامثال هؤلاء لو عوجلوا بالعقوبة لقضت عليهم.

وليكن هذا سبيلنا في طريق دعوتنا.

ام عدي

بطاقة

اختـاه : فلكم كنت مشوقاً الى قلوب تتعاطف مع قلبي ودموع تنهمر مع دموعي، كنت اتطلع في شوق الى روح تفهمني عن قرب فهم عميق لروح هذه الدعوة كنت احترق ببطء عندما اراني وحيداً غريباً.

كنت انظر الى هذا الشباب التائه في صحراء الوجود السائح في الشكوك والظنون اريد ان اتحدث اليهم بكل مشاعري بكل خواطري وبكل احاسيسي.

لكن وبحمد الله تعالى وجدت العزاء كل العزاء في أناس يقولون الحق ولا يخافون في الله لومة.

اختـاه : ولأنني احبك في الله واحرص عليك فبادليني تلك المشاعر وتقبلي هذه البطاقة الى جميع الشباب المؤمن في كافة انحاء المعمورة اقدم لكم هذه البطاقة راجية من العلي القدير ان تكون لكم دفعة الى الامام.

«الى كل الشباب المؤمن المتحمس الواعي لعقيدته الذي نال ما نال من يد الطغاة ومن لسان الطغاة الحاقدين ارسل لكم تلك السطور التي كتبها الشهيد الحبيب «سيد قطب» تلك التي سطرها في سجنه «ان المؤمن لا يستمد قيمه وتصوراته وموازينه من الناس حتى يأسى على تقدير الناس، انما يستمدها من رب الناس وهو حسبه وكافيه ... انه لا يستمدها من شهوات الخلق حتى يتأرجح مع شهوات الخلق، انما يستمدها من ميزان الحق الثابت الذي لا يتأرجح ولا يميل.

انه لا يتلقاها من هذا العالم الفاني المحدود انما تنبثق في ضميره من ينابيع الوجود فأنى يجد في نفسه وهناً؟؟ او يجد في قلبه حزناً وهو موصول برب العباد وميزان الحق وينابيع الوجود؟

انه على الحق ... فماذا بعد الحق الا الضلال وليكن للضلال سلطانه، وليكن له هيله وهيلمانه ولتكن معه جموعه وجماهيره ان هذا لا يغير من الحق شيئاً، انه الحق وليس بعد الحق الا الضلال. ولن يختار مؤمن الضلال على الحق ـ وهو مؤمن ـ ولن يعدل الضلال كائنه ما كانت الملابسات والاحوال..

«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب، ربنا انك جامع الناس في يوم لا ريب فيه، ان الله لا يخلف الميعاد».

اختكم ـ نسيبة المازنية

من الحصير إلى الموكيت

اليك اختي المسلمة

اقول كلمة حق عند فتاة مؤمنة :

كثيرا ما نسمع بأن فتاة من فتيات الاسلام ترغب بالزواج من شباب مؤمن طيب ملتزم ولو كان ذلك على الحصيرة وعلى الخبز والبصل.

فنحن معشر الشباب المسلم ما ان نسمع بهذه الرغبة حتى **نطير** فرحاً بأنه لازال **في الدنيا خير** ونقول في انفسنا والحمد لله الذي اوجد من النساء من تريد ان تحيي سنة قد ماتت من أمد بعيد، ولكن وللاسف ما ان يلبث احدهم ان يذهب الى احداهن ليخطبها حتى يصطدم بتلك الحقيقة المرة في اغلب الاحيان فهنالك تنقلب الموازين فيصبح الحصير موكيتاً ويصبح الخبز والبصل فساتين على الموضة ومشاوي طازجة رغم اننا نعلم بأن هذا الانقلاب في اكثر الاحيان يكون نتيجة ضغوط الاهل من الاب او الام او الاقارب، ولكن سبحان الله الا يوجد في القلب ايمان راسخ يدفع الفتاة لتكون جريئة بالحق ويدفعها بأن تنادي بأعلى صوتها هذا الذي اريد هذا الذي اريد هذا الذي يمليه علي ديني.

واذكر فتياتنا بانكن عاهدتم الله على ان تغيروا الواقع المر الذي تعيشه امتنا ابتداء بالعادات والتقاليد العمياء وانتهاء بالعدو الذي يتربص بهذه الامة فاذا غيرنا ما بانفسنا فكيف بربكم سنغير الواقع؟؟

«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» .. ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء.

ابو زيد/ الاردن

كيف العلاج من الأزمات النفسية؟

تمر علينا احيانا فترات صعبة نقاسي منها ونعاني العذاب .. فنشعر بمعاناة نفسية وأزمة صحية جسدية قد تطول .. وقد لا تنتهي!

وينتهي الأمر بنا الى الهروب من الواقع واللجوء الى الخيال .. والرغبة للانطواء والانغماس في احلام اليقظة لدرجة الافراط .. وقد يتطور الامر بنا الى النرفزة وحب ايذاء الآخرين لا شعورياً .. او حتى في التخلص من الحياة والعياذ بالله.

.. والعلاج من هذه الازمة النفسية هو الاستعداد روحياً وقبل كل شيء فقراءة صفحة من كتاب الله بتمعن تنسينا هموم الدنيا وما فيها .. وجلسة مع امهات الكتب تأخذنا الى دنيا مليئة بالعدل والسلام والمشاركة في جلسة من جلسات الذكر تشعرنا بمعنى الحياة التي نحياها.

وممارسة هواية من الهوايات النافعة ننشغل بها وقت الفراغ يشعرنا بسعادة بالغة وراحة كبرى .. وبذلك نكون قد تخلصنا من هذه الازمة النفسية.

أم مريم

المرأة.. والأسواق

قد لا اكون مخطئة اذا قلت ان المرأة تقضي نصف عمرها في الاسواق ولو قام احد الباحثين او الباحثات بعمل دراسة حول ذلك لن تخرج النتيجة عما ذكرت .. نعم وللأسف، استطاع الشيطان ان يسيطر على المرأة ويجعلها تهيم حباً في الاسواق .. فهي قد تتجول فيه دون حاجة فقط لأنه لا يوجد لديها مشاغل وقد لا تعلم المسكينة ان أبغض الاماكن الى الله هي الاسواق .. وذلك لما في الاسواق من منكرات كثيرة والغفلة عن ذكر الله .. فهل تعي المرأة بغض الله للاسواق وتقتصر في ذهابها للاسواق عند الحاجة الضرورية فقط...

ام عمـر

بريد القراء

ثنــــاء

قرأت عدد المجتمع المؤرخ بتاريخ ٧ شوال ١٤٠٥هـ الموافق ٢٥ يونيو ١٩٨٥ ولقد اعجبت كثيراً برد الأخ المؤرخ التركي على آراء احمد حسن الباقوري المفتراة على جماعة الاخوان المسلمين والتي تنشر في جريدة (المسلمون) واني على علم اليقين بانها كلها أضاليل .. كما انها احقاد دفينة في نفسه من كل من الشهيد حسن البنا رحمه الله والامام الهضيبي رحمه الله.

أشكر لكم ما أوردتموه في مجلتكم (المجتمع) مجلة المسلمين المتمسكين بدينهم من رد عليه .. وأرجو ان تداوموا في النشر وهناك الكثير من عندهم وقائع ومستندات تثبت براءة الاخوان المسلمين من كل افتراءات الباقوري وكذلك افتراء حادث او تمثيلية (المنشية) المزعومة في الاسكندرية .. كذلك هناك من عندهم اثبات يدل على مدى بطولة جماعة الاخوان في حرب ١٩٤٨ في فلسطين .. وكذلك مقاومتهم الانجليز في مصر .. وشكر الله لكم وجزاكم الله خير الجزاء.

القارىء م.ح.ج ـ مصر

مناشدة

في شهر رمضان الماضي ركبت طائرة تابعة لدولة اسلامية ولفت نظري وجود بعض المضيفين المؤمنين الصائمين باحتكاكي بهم شكوا لي عن الخمرة التي يجبرون على تقديمها للركاب في تلك الطائرات كما لفت انتباهي وجود آية كريمة مطبوعة على حائط الطائرة الداخلي بجانب المطبخ الذي يوزع الخمر والآية هي «بسم الله مجراها ومرساها» فبالله عليكم كيف تحمل تلك الطائرات الخمرة التي هي أم الخبائث ثم بعدها تحمل الآية الكريمة التي تشير الى عظمة الله وقدرته وجبروته في حفظ هذه الطائرة من السقوط.

أناشد كل القائمين على الخطوط الجوية في الدول العربية الاسلامية ان تبادر لوقف تقديم الخمر على متن طائراتها اسوة بالطائرات الكويتية والسعودية والمصرية ففي رضا الله سبحانه وتعالى الربح الحقيقي.

مواطن مسلم من شيكاغو

نـــــداء

● **القارئة اسماء محمد الحسيني**

اخوتي ، اخواتي :

لقد اصبح الدم المسلم ارخص الدماء في العالم فهو يسيل في شتى بقاع المعمورة فماذا عسانا نحن بفاعلين!! أنكتفي بسماع نشرات الاخبار وقراءة انباء المذابح والنكبات التي يتعرض لها اخواننا!! انكون سلبيين الى هذا الحد!! ان سخف فعلنا هذا كلا وربي لا نكونن بمسلمين فالمسلون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى.

أخي، اختي: من هنا كان لزاماً علينا ان نفعل شيئاً نحطم به جدار الصمت وفي ظل ظروف لا تتيح لنا الجود بانفسنا في سبيل الله، فلا اقل من ان نجود بما نملك، كل على قدر ما أفاء الله عليه من نعمه، والمال مال الله ونحن مستخلفون فيه، فهل احسنا خلافتنا.

متابعات

مقترحـــات

● **القارىء عبدالجليل محمد ـ البحرين**

اقترح عليكم اولا اقامة مهرجان للنشيد والشعر الاسلامي نستقدم اليه بعض المنشدين المعروفين في عالمنا الاسلامي الذين يستمع اليهم الشباب المسلم ونستقدم فيه ايضاً شعراؤنا الذين ألفوا وكتبوا في الشعر والنشيد الاسلامي.

وحتى يتم التعارف بين المنشدين والشعراء وحتى تكون هناك استراتيجية موحدة للنشيد الاسلامي وان يعاد ايضاً تسجيل بعض الاناشيد غير الواضحة، ويكون في هذا المهرجان تقديم آخر ما توصل اليه الشباب من تسجيلات وآخر ما قام به الشعراء من كتابة الشعر والقصائد.

وان شاء الله يكون لهذا المهرجان دوي اعلامي وتأثير نستطيع به ان نكتسح هذا العالم الغافل اللاهث وراء الأغاني الفاسدة الخليعة وان يكون النشيد الاسلامي بديلا عنها.

كما اقترح على الاخوة النواب في مجلس الامة ان يكون كل منهم خطيباً في مسجد يوم الجمعة ليتم الالتقاء بالناس حيث يطرح الأمور المستجدة على الساحة والتي تهم المواطن بدل الديوانيات وخير لنا بذلك يكون النائب صادقاً مع نفسه ومع غيره معبراً عن آلام وطموحات الجماهير المسلمة.

واهمون

انا وكل الشرفاء والاحرار نمقت الاضطهاد ونرفض العدوان على اي بلد ونقف الى جانب المغلوبين والمسحوقين في اي مكان في العالم مهما حمل ذلك العدوان من شعارات واعلام، ومهما ردد من هتافات واغاريد ليخفي من ورائها جرائمه البشعة ووجهه القبيح.

والذين يستهدفون كرامة الانسان ويسعون لتحطيم طموحه واسكات صوته .. والذين يبيحون دمه ولحمه للذئاب ويحرمونه أقل حقوقه وحرياته اولئك الذين خلت نفوسهم من نوازع الخير وامتلأت بالحقد والبغض والكراهية. والذين يقتلون الاطفال والنساء وينصبون المشانق للأحرار والابرياء ويمثلون بجثث الفدائيين الفلسطينيين في بيروت واهمون اذا ما تصوروا بأنهم يستطيعون ان يسكتوا صوت الحق والحرية. والذين يلقون بأصحاب الفكر والأدب والرأي في غياهب السجون ويخططون ويدبرون لتصفية القيادات الحرة المؤمنة المخلصة وكل من نادى بشرف الكلمة وحمل مسئولية أمانة المهنة والذين يزايدون من أجل فكر متطرف وغريب على مبادئنا وعقيدتنا وعلى حساب الشعوب والأمم، أولئك وهؤلاء جميعاً اكثر وهما اذا ما تصوروا بأنهم سيسحقون الأحرار وكرامة الشرفاء.

أحمد موسى الطيب ـ السودان

بأقلام القراء

الاخ القارىء ابن فلسطين من قطر بعث لنا مقالة عنوانها «الخطر الأكبر» يقول فيها:

ألا رحمة الله على علمائنا الافاضل الاجلاء الذين كتبوا عن الفرق الباطنية وأخصهم بالذكر الامام الغزالي في كتابه فضائح الباطنية والامام ابن حزم في كتابه الفصل في الملل والاهواء والنحل والعالم ابي بكر الشهرستاني في كتابه الملل والنحل وغيرهم.

لقد كشف سادتنا العلماء الاستار والبراقع التي تتخفى بها هذه الفرق من زيغ في الفكر والمعتقد وفروق في الدين، فهم يضعون لافتات اسلامية ليخفوا حقيقة بواطن امورهم بخبث وذكاء ودهاء، فاذا تمكنوا في الارض عاثوا فيها فساداً واحلوا حرمات الله واستباحوا اعراض المسلمين ودماءهم واموالهم بكفرهم فمذهب هؤلاء ظاهره الرفض وباطنه الكفر المحض.

فهم مع اعداء الاسلام مع التتار ضد المسلمين ومع المغول ضد المسلمين ومع الصليبيين ضد المسلمين ومع اليهود ضد المسلمين فهم التلاميذ المخلصون لابن سبأ لعنه الله، وفي فكرهم من كل شاذ اخذوا من اليهودية الفكرة القائلة بأن النبي صلى الله عليه وسلم ملك يحتل سلطان الله على الارض، وان النبوة هي المعرض الشخصي الحي للسلطة الالهية تنتسب بالضرورة الى الخلافة وتستمر تحيا فيها وانه قبل محمد وجدت سلسلة طويلة متصلة في الانبياء الذين يتلو بعضهم بعضا على نحو ما يقول اليهود و (سلسلة دقيقة من الانبياء) كما ورد في الصحاح ١٨ من سفر (تثنية الاشتراع) وانه لا يخل الزمان ابداً من نبي يخلف موسى ومن نوعه وهذه السلسلة لا تقف عند محمد ولكل نبي خليفته الى جانبه يعيش اثناء حياته (الزميل الثاني).

وفكرة تناسخ الارواح، فالارواح تنتقل بالموت من جسم الى جسم وكذلك روح الله تحل في الانبياء وتنتقل من نبي الى آخر بعد وفاة السابق وهذه من البدع اليهودية التي وردت على لسان كليمانسي.

واخذوا من المجوس الثنوية في القول بالالهين مع تبديل عبارة النور والظلمة بالسابق والتالي، ومجمل القول انهم يوافقون اليهود والنصارى والمجوس في جملة معتقداتهم و يقرونهم عليها.

وفي مطلع القرن الحالي تسترت الفرق الباطنية واعداء الاسلام بالاحزاب السياسية التي انشئت في العالم الغربي لتخفي حقيقة امرها ولتستولي على مقاليد الامور في البلاد العربية والاسلامية وذاب الثلج وبان المرج نتيجة المعارك الوهمية مع اليهود وحمامات الدم مع المسلمين هتكت استارها وهيأ الله لهذه الامة قادة فكر جاهدوا في الله فهداهم الله (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) كان منهم صاحب القلم والسيف وكان منهم من رزقه الله الشهادة فكان له شرف مداد العلماء ودماء الشهداء تحملوا صنوف الظلم والاضطهاد (صدقوا ما عاهدوا الله عليه) مما جعل الشباب المسلم يرى فيهم اخلاق الصحابة الأوائل فاتبعوهم باحسان، وها هي طلائع الزحف الاسلامي تملؤ الحرب بعد ان انحسر الفكر الدخيل وعاد الى جحوره، هنا لم تجد الفرق الباطنية بدأ من ان تنزل الى الساحة بفكرها ورجالها تمارس شتى ألوان الارهاب الفكري وتخوض حرباً ضروساً ضد الاسلام والمسلمين، واستيقظت الامة بعد سبات عميق وفركت عيونها لترى حقيقة مذهلة استباحت اعراض المسلمين ودماءهم واموالهم و يدعون زوراً وبهتانا انهم مسلمون.

صدق فيهم قوله تعالى: (واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون ... واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء .. أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين).

تحت عنوان من للمسلمين في لبنان؟! كتب الاخ القارىء عبدالله سعد العيد يقول:

ذكرت الانباء ان الجنود الفنلنديين التابعين لهيئة الامم المتحدة والمرابطون في لبنان ضمن القوة متعددة الجنسيات قد اختطفوا بواسطة مجهولين — والانباء تلو الانباء يومياً عن آخر اخبار هؤلاء المختطفين وفي جميع وسائل الاعلام سواء العالمية او العربية — وذكرت الانباء ان هؤلاء المختطفين (بفتح التاء). يتمتعون بصحة جيدة وتصلهم المشروبات والمأكولات والرسائل. وانهم يعيشون في جو من الراحة والأمن ... انتهى الخبر.

أما المسلمون في لبنان .. فانهم يختطفون الى اماكن مجهولة وآبار مهجورة واحراش موحشة و يمارس معهم شتى انواع القهر والتعذيب حتى الموت و يمثل بهم و يدفنون احياء — و يضعون صفوفاً وطوابير في الطرقات وتسحبهم البلدوزرات و يكومون مجموعات — والجرحى ينزفون الدم حتى الموت و يمنع عنهم سيارات الاسعاف لكي تسعف الجرحى .. تهدم الملاجىء والمساكن التي تأوي العجزة والأرامل وكبار السن والضعفاء فوق رؤوسهم .. وتهدم ايضاً المستشفيات فوق المرضى والجرحى المسلمون!! يمارس مع المسلم شتى انواع القتل والتعذيب والقهر والظلم .. تأتي سيارات المؤونة بالأكل والشرب الى المخيمات .. وتمنع بواسطة عملاء اسرائيل في لبنان .. وعملاء ايضاً دولة مجاورة لاسرائيل وعميلة لها في لبنان من دخول المخيمات!!.

يطارد المسلم حيثما حل وارتحل .. انها حملة شرسة وظالمة يحكمها و يمولها طواغيت في لبنان وفي سوريا .. من أجل الاجهاز على المسلمين ومحوهم من خارطة لبنان .. واقامة نظام شيعي في لبنان كما هو موجود في ايران .. بالتعاون مع نظام عربي!!

ايها الصامتون اما آن لكم ان تهبوا لنجدة اخوانكم في لبنان من اجل تحرير فلسطين؟! هل السكوت علامة الرضا. والتفرج علامة اللامبالاة .. وتمشياً مع المثل الذي يقول «مالي ومالهم» او بمعنى آخر «هذه شؤون داخلية لا يجب علي التدخل او الاشتراك في حلها؟!» المشركون والكفرة يعاملون معاملة حسنة من قبل «حركة أمل ..!! والمسلمون .. يقاسون انواع العقوبات والظلم والطغيان بحقهم لأنهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا». انها مصيبة والله ذلك الذي يحل بالمسلمين و يفتك بهم قتلا وتنكيلا وتشريداً..

ولكن الله للظالمين ولو بعد حين ... فهو يمهل ولا يهمل .. وان عاقبة الله للظالمين وللطواغيت ليس ببعيدة. فهو على كل شيء قدير.

وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

● **عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:**

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عرضت علي الأمم فرأيت النبي ومعه الرهيط، والنبي ومعه الرجل والرجلان، والنبي ليس معه أحد، اذ رفع لي سواد عظيم، فظننت انهم أمتي، فقيل لي: هذا موسى وقومه. ولكن انظر الى الأفق. فنظرت فاذا سواد عظيم، فقيل لي: انظر الى الأفق الآخر فاذا سواد عظيم. فقيل لي: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب» ثم نهض فدخل منزله، فخاض الناس في أولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. فقال بعضهم: فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال بعضهم، فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئاً وذكروا أشياء، فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ما الذي تخوضون فيه؟ فأخبروه، فقال: «هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون» فقام عكاشة بن محصن فقال: ادع الله ان يجعلني منهم. فقال: «أنت منهم، ثم قام رجل آخر فقال: ادع الله ان يجعلني منهم. فقال: «سبقك بها عكاشة».

متفق عليه

● **عن عمر رضي الله عنه قال:**

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً».

رواه الترمذي

● **عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول:**

« اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، واليك أنبت ، وبك خاصمت ، اللهم أعوذ بعزتك لا إله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا تموت، والجن والانس يموتون».

متفق عليه

● **عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:**

« حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا: ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم، فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل». وفي رواية له عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان آخر قول ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين ألقي في النار: حسبي الله ونعم الوكيل».

رواه البخاري



بيت الزكاة



قال تعالى : "فصل لربك وانحر"

صدق الله العظيم

وعن جابر رضي الله عنه قال: «صليت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عيد الأضحى فلما انصرف أوتي بكبش فذبحه، فقال: بسم الله والله أكبر، اللهم هذا عني وعمن لم يضح من أمتي» ـ رواه أحمد وأبوداود والترمذي.

مشروع الأضاحي

يعلن بيت الزكاة انه سيقوم باستلام لحوم الأضاحي من الأخوة المواطنين لتوزيعها على المستحقين داخل الكويت في اول ايام عيد الأضحى المبارك، وسيتم تحديد مراكز جمع اللحوم فيما بعد ان شاء الله.

كما نظم البيت عملية ذبح الأضاحي خارج الكويت حيث سيشمل المشروع ثمانية دول عربية واسلامية.

كلفة الأضحية شاملة الذبح والتوزيع

م	اسم الدولة	تكلفة الأضحية
١ ـ	مصر	٣٨ دينار
٢ ـ	طرابلس ـ لبنان	٢٥ دينار
٣ ـ	الاردن ـ (مخيمات اللاجئين الفلسطينيين)	٣٨ دينار
٤ ـ	السودان	٢٤ دينار
٥ ـ	الصومال	١٣ دينار
٦ ـ	الهند	١٣ دينار
٧ ـ	باكستان (مخيمات اللاجئين الأفغان)	١٨ دينار
٨ ـ	بنغلاديش (متضرري الأعصار)	١٨ دينار

رجاء:

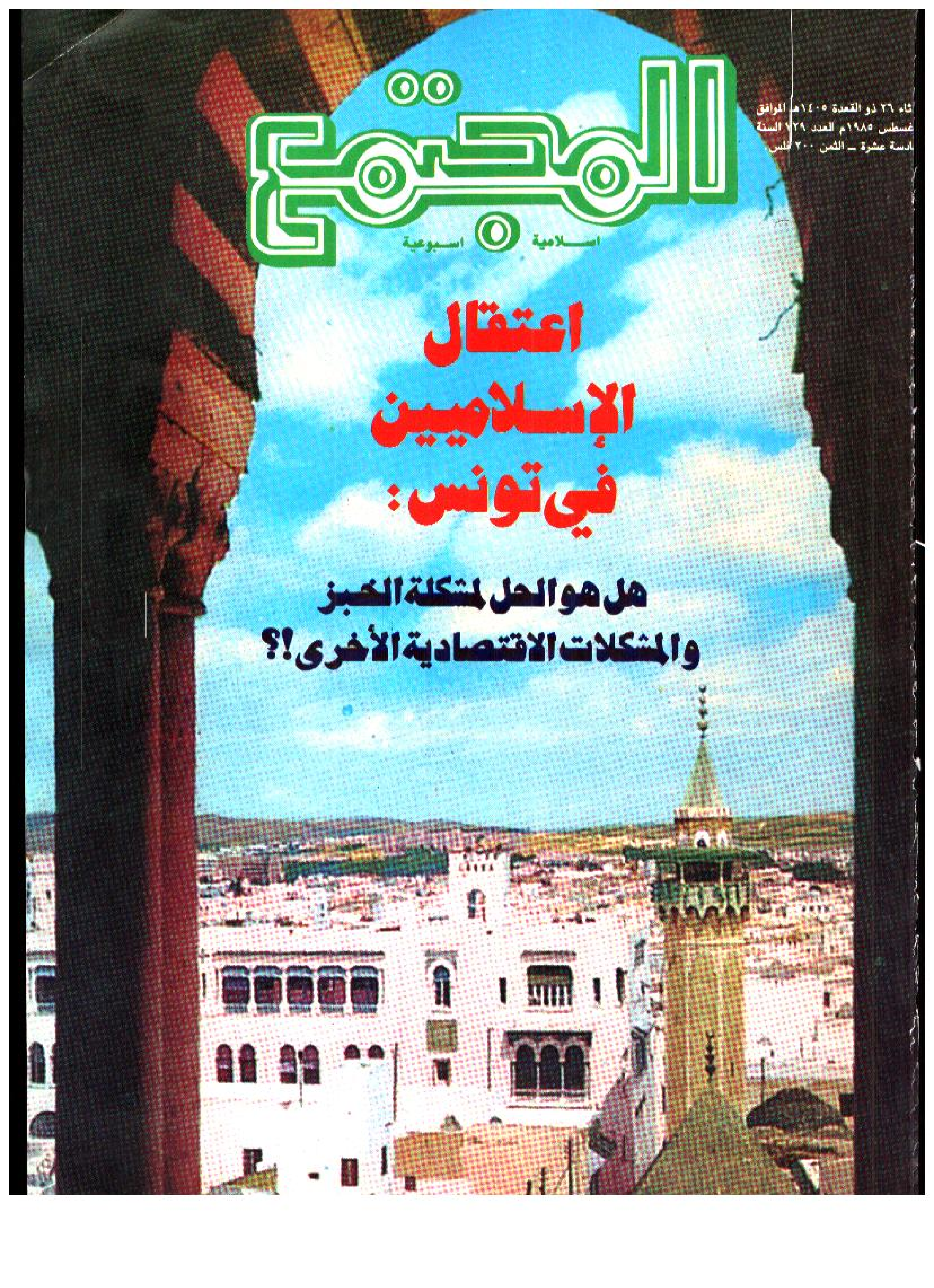
يرجو بيت الزكاة الأخوة المضحين من المواطنين والمقيمين عدم ارسال جميع أضاحيهم الى خارج البلاد بل توزيعها بين الكويت والبلد الذي يختارونه حتى تبقى لعيد الأضحى بهجته وتبقى سنة الذبح والفداء ماثلة في نفوس أبنائنا.

ملاحظة:

* يقوم بيت الزكاة بدور الوكيل في ذبح الأضاحي وتوزيعها حسب رأي الهيئة الشرعية.
* سيكون يوم ٣ ذي الحجة آخر موعد لاستلام الأموال للأضاحي خارج الكويت.

* تقبل قيمة الأضاحي في مقر بيت الزكاة بالسالمية ـ وللاستفسار يرجى الاتصال على هاتف (٥٦٢٧٧٠٠ / ٢٨٨).

وكل عام وأنتم بخير



ثاء ٢٦ ذو القعدة ١٤٠٥هـ الموافق
غسطس ١٩٨٥م العدد ٧٢٩ السنة
ادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس
المجتمع
اسلامية اسبوعية
اعتقال
الإسلاميين
في تونس:
هل هو الحل لمشكلة الخبز
والمشكلات الاقتصادية الأخرى!؟

بســـم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

- الافتتاحية :
  ماذا بعد القمة ؟ ٤
- نقاط هامة في لقاء سمو ولي العهد ١٠
- التكامل التنموي بين دول مجلس التعاون مطلب شعبي ١٤
- اعتقال الاسلاميين في تونس ١٨
- في القاموس الثوري اللفظ يعني الضد ٢٠
- مغالطات حول تطبيق الشريعة الاسلامية ٢٤
- منبر المجتمع : الجوانب الروحية للحج ٢٦
- في ذكرى استقلال باكستان ٢٨
- ماذا عن العلاقة بين الاتحاد السوفييتي والعرب ٣٠

التاريخ

الثلاثاء ٢٦ ذو القعدة ١٤٠٥هـ الموافق ١٣ أغسطس ١٩٨٥م العدد ٧٢٩ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة هاتف ٢٥١٩٥٣٩ـ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

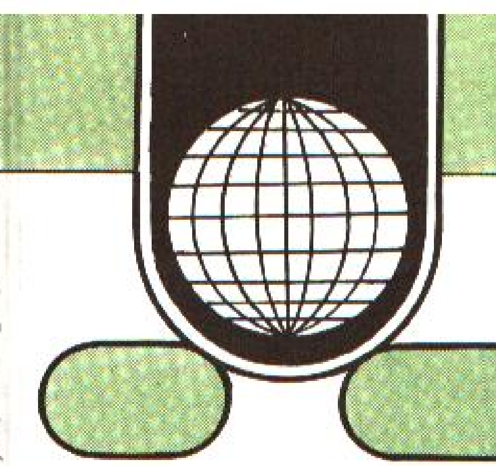
باختصار

■ لكي يعرف أهل الكويت عدوهم

يتردد في أوساط المواطنين ان الجهات المختصة في الكويت تعرف من هي الجهة التي تقف وراء مسلسل الارهاب في البلد. فاذا صح ما يتردد في اوساط المواطنين، فاننا نطالب الجهات المسؤولة في البلد ان تكشف عن تلك الجهة التي خططت لاراقة الدماء في بلدنا الحبيب. ونحن على ثقة بأن شعبنا الأبي سيقف بكل قوته وصلابته في وجه أولئك الذين يريدون تصدير الدمار الينا.

نعم .. اننا ومن احساسنا بواجبنا واستشعارنا لمسؤولياتنا الوطنية نطالب المسؤولين في البلد الا تأخذهم في أعداء الكويت لومة لائم .. وماذا سيحدث بعد الذي حدث؟

ان منطق المجاملات قد سقط، والسكوت عن الجهة المخططة للارهاب في الكويت سيدفع المجرمين الى المزيد من اعمال الارهاب الدموية .. والمطلوب اليوم ان يعلن المسؤولون في الدولة عن عدو الكويت الذي دفع بالمجرمين لقتل الابرياء .. وكلنا أمل الا تتأخر الجهات المعنية في البلد من الاعلان عن المجرم ومخططي الاجرام. وذلك ليعرف أهل الكويت اعداءهم فيحذروهم .. ويستعدوا للمواجهة اللازمة .. ثم ليعرف كل الشرفاء في العالم .. من ذاك الذي خطط لأعمال الاجرام في الكويت.



الافتتاحية



ماذا بعد القمّة؟

اذا كانت مقولة ان العمل العربي المشترك نادراً ما ينجح وكثيراً ما يفشل صحيحة في جميع معظم مؤتمرات القمة العربية لتي انعقدت بالتمام والكمال، فانها تبدو اكثر من صحيحة في حالة قمة الدار البيضاء الاخيرة.

فانعقاد القمة بغض النظر عمن دعا اليها كانت معركة المخفي منها أعظم من المعلن على الرغم من اعلان الجميع عن الحرص على العمل العربي المشترك وتقديس التضامن العربي!

صحيح ان هذه الصورة تكاد تكون مكرورة في كل دورات انعقاد مؤتمرات القمة العربية ... لكن الجديد هذه المرة هو فرز المواقف والتمحور الاقليمي والدولي الذي أدى الى تخلف خمس دول عربية بعضها لها علاقة مباشرة بموضوعات البحث والنقاش!

ومهما كانت دقة صياغة البيان الختامي الصادر عن القمة، وحرص بعض الزعماء العرب على عدم استفزاز الغائبين او افساح المجال امامهم للالتحاق بالركب في القمة العادية المقبلة، فان الحقيقة التي تمخضت عنها القمة انها قد هيأت بالفعل لجعل آلية اتخاذ القرارات بالأغلبية وليس بالاجماع كما طالبت بذلك دول كالأردن ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ومع ان المؤتمر لم يقر بوضوح تأييده للاتفاق الأردني – الفلسطيني، الا انه اعطى نصف الجواب عليه بمجرد الانعقاد كما قال ياسر عرفات، واذا ما انعقدت القمة العادية في نوفمبر القادم، فان الجواب التام يكون قد حصل وهو طبعاً بالايجاب.

وبما ان المؤتمر قد تبنى الورقة الفلسطينية بشكل كامل تقريباً، فانه يكون بذلك قد رد عملياً على محاولات سوريا الرامية للسيطرة على القرار الفلسطيني من خلال امساكها بأطراف اللعبة اللبنانية، وهذا يكرس عزلة سوريا تمهيداً لاقرار مبدأ الأغلبية.

وتأكيداً لذلك اطلق الاعلام العربي على قمة الدار البيضاء الطارئة لفظة قمة الأغلبية، فيما لجأ الاعلام السوري الى ادانتها بالاستسلام والفشل والهشاشة الى آخر ما في جعبة الاعلام السوري من مصطلحات «ثورية»! «تقدمية»!. قد يقال بأن التضامن العربي مطلوب على اية حال وفي اية ظروف وهذا حق، وقد يقال بأن آلية اتخاذ القرار يجب ان تكون بالأغلبية كما هو معمول به في مختلف انحاء العالم وهذا صحيح ايضاً.

لكن التضامن العربي واتخاذ قرار بشأنه بالأغلبية يجب ان يكون منصباً على معاني التضامن والتعاون الحقيقية وهذا ما هو

مفقود في حالة المؤتمرات العربية، كما ان القرارات التي يطمح لاتخاذها يجب ان تكون في صالح الشعوب العربية، فهل ينطبق ذلك عل الوضع العربي الآن ؟

اذا استثنينا مساندة المؤتمر لطالبة العراق بوقف الحرب العراقية الايرانية وحل الخلاف سلمياً، وتكوين لجان المصالحة العربية، فان الموضوع الأساسي للقمة باعتبارها طارئة كان تطورات القضية الفلسطينية وما يسمى بمساعي السلام. لقد انعقد المؤتمر في ضوء الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني وما ترتب عليه من دعوة للحوار بين وفد فلسطيني ـ أردني مشترك ووفد امريكي الذي توقف عند اعتراض الولايات المتحدة على بعض اسماء الوفد الفلسطيني.

وبالتمعن في مداولات المؤتمر ونص البيان الختامي يتضح ان موضوع تسوية القضية الفلسطينية كان بالفعل هو موضوع البحث الأساسي. وبالنص على ان المؤتمر يعتبر اتفاق عمان صورة عملية لتطبيق مشروع فاس يكون اتفاق عمان قد حقق معظم ما كان يصبو اليه وهو الدعم العربي تمهيداً للدعم الدولي. ويجب ألا ننسى هنا تكليف المؤتمر للحسن الثاني بايصال وجهة النظر العربية للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قبل اجتماع ريغان ـ غورباتشيف في نوفمبر القادم.

ومع أننا نعارض مبدأ التسويات السلمية لأنها تقوم على اساس التخلي عن أجزاء مهمة من ارض فلسطين الاسلامية، كما تنطوي على تكريس الوجود الصهيوني الدخيل وهو محرم شرعاً، الا ان ذلك لا يمنعنا من القول ان وحدة الموقف العربي حتى لو كانت ازاء مشروع امريكي انما هي غير مرغوبة ولا مطلوبة امريكياً واسرائيلياً.

صحيح ان الادارة الامريكية قد افهمت قادة العرب من خلال زيارات بعض المسؤولين العرب لواشنطن، أنها غير قادرة وغير متشجعة للعمل كوسيط لما يسمى بمفاوضات سلام جديدة في الشرق الاوسط ما لم يتفق العرب حول رأي واحد.

ومن ذلك الحين نشط الأردن وياسر عرفات في سبيل تحقيق التغطية العربية والدولية لاتفاقهما ... وبانعقاد قمة الدار البيضاء يكون الغطاء العربي قد تأمن فهل تفي الولايات المتحدة بوعودها التي أعطتها لبعض العرب ؟

اننا نشك في ذلك كثيراً فليس من طبع الادارة الامريكية الوفاء بالوعد .. كما ان هذا الموضوع يتعلق «بكنزها الاستراتيجي» اسرائيل..

ولكي تضع اللوم على العرب باستمرار فانها تدعوهم لوحدة الموقف .. فيما تعمل هي في السر ضد وحدة الموقف العربي..

ولعل المثال الصارخ على ذلك هو تظاهر الادارة الامريكية بالاهتمام بمؤتمر الدار البيضاء الى حد ارسالها مبعوثاً خاصاً للاطلاع عن كثب على توجهات المؤتمر وربما للتأثير فيها كذلك. لكنها في نفس الوقت تغازل سوريا التي تعارض المؤتمر وتعمل على اخفاق اتفاق عمان! وترسل للنظام السوري المبعوثين كما تثني على موقفه من حادث اختطاف الطائرة الامريكية وتحرير رهائنها، ولازالت تأمل في تحرير الرهائن السبعة الذين يحتجزهم حزب الله...

الادارة الامريكية تقول على استحياء بأنها ترغب في محاورة الفلسطينيين، والنظام السوري يتول تمزيق منظمة التحرير واخراج الشعب الفلسطيني من المخيمات في لبنان! انها معادلة ان دلت على شيء فانما تدل على خبث ومكر السياسة الامريكية! اما قادة اسرائيل فقد لجأوا الى لعبة شق الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني عن طريق مطالبة الاردن بالتخلي عن الاتفاق كشرط للدخول معه في مفاوضات في نفس الوقت الذي يهددون فيه بشن غارات على قواعد الفدائيين التي تتهم اسرائيل بأن الأردن سمح لمنظمة التحرير باقامتها .. ومن جهة اخرى تضغط الادارة الامريكية على الأردن ليقنع المنظمة بقبول قرار ٢٤٢ كشرط مسبق للتحاور معها!.

فهل وحدة الموقف العربي حول قرار يلبي الرغبات الامريكية الاسرائيلية على النحو الذي يخطط له الامريكان هو ان التضامن العربي أمر مطلوب ولا مفر منه، لكن بشرط ان ينبع من الصالح العام.

ونحسب ان الصالح العام يتحدد في ضوء المقاييس الشرعية والمصالح المرسلة وخير قاعدة يقوم عليها العمل المشترك قوله تعالى:

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» وقوله تعالى «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

وساعة يعتصم القادة بحبل الله، فيطبقوا شرع الله، ويكونوا يداً واحدة على من عاداهم ساعتئذ تقف الشعوب من ورائهم صفوفاً مرصوصة وينزل النصر المبين «ولينصرن الله من ينصره».

فهل من أوبة الى الله تسقينا كأس العز بعد طول مهانة وذل؟ قل عسى ان يكون ذلك قريباً.

هوامش

● صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية ذكرت ان رجل اعمال كويتي يدعى (ح.م.ج) مدين لعدة بنوك دولية بدين حجمه (٧٣٫٩) مليون دولار.. وستقاضيه لدى محكمة لندن العليا بسبب عدم سداد الدين!

* * *

● أسند وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الأحمد الجابر الى حمد يوسف الرومي الوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة رئاسة تحرير مجلة عالم الفكر وذلك نظرا لاستقالة أحمد مشاري العدواني من رئاسة تحرير المجلة اعتبارا من ابريل الماضي.

* * *

● في اول لقاء بين مدير جامعة الكويت الدكتور عبدالمحسن عبدالرزاق ووفد من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت طلب مدير الجامعة من وفد الاتحاد تزويده بآراء الطلبة حول مختلف المشاكل واقتراحاتهم لايجاد الحلول اللازمة لها.

* * *

● وافقت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس الأمة على الشق الأول من الاقتراح البرلماني المقدم من النائب سعد الطامي بانشاء مناطق على مستوى المحافظات تتبع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وان يعين لكل منها مدير يعاونه مجموعة من الموظفين تكون مسؤوليته الاشراف على المساجد والجوامع الواقعة في دائرة المحافظة.

● القمة العربية

الشيخ صباح الأحمد يدعو لاعادة الحيوية لآلية القمة العربية والأمير عبدالله بن عبدالعزيز يدعو المسلمين والعرب الى مواجهة هذه المرحلة ويحذر من لعبة الروس والامريكان.





أعرب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر لدى عودته من مؤتمر القمة الذي عقد في الدار البيضاء في ان يكون المؤتمر بداية لاعادة الحركة والحيوية لآلية لقاءات القمة العربية في هذه المرحلة الحاسمة.

وكان الشيخ صباح الأحمد قد أطلع سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح على نتائج مؤتمر القمة العربي الطارىء وذلك بعد عودته الى البلاد على رأس وفد الكويت الذي شارك في اجتماعات القمة.

أما الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد في المملكة العربية السعودية الشقيقة ورئيس وفدها الى المؤتمر فقد عقب على الواقع العربي محذراً حيث قال:

«ان العالم العربي معرض لأن يصبح مناطق نفوذ تتقاسمها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي». وقال: «ان ذلك يجعل حاضرنا محاطاً بدائم الخطر، لاسيما خطر تطوير الانقسامات الاسلامية والعربية الى دويلات وكانتونات طائفية وعرقية ينقاسمها فيما بينهما العملاقين وترتاح اليها ومنها اسرائيل».

ودعا الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الى «عدم ترك المجال لأية قوة تنفرد بأي قطر او شعب عربي في مساومة او مناورة او مداورة بغية تعطيل فعالية الأمة والانحراف بها».

وحذر ايضاً من مغبة الاستقطاب الدولي قائلا ان واشنطن وموسكو انتقلتا بعد التغييرات التي طرأت على الزعامة السوفياتية .. الى مرحلة تحديد قواعد مؤتمر يالطا الذي عقد في أواخر الحرب العالمية الثانية .. والذي انتهى الى تقسيم العالم بين العملاقين الى .. مناطق نفوذ.

كما حذر الامير عبدالله من انه اذا لم يجابه .المسلمون والعرب هذه المرحلة الحرجة .. متحدين صفاً وموحدين هدفاً فعندئذ سيتحول ذلك الكابوس من حلم الى واقع».

● بعد موقف الأوقاف في الكويت:

بانتظار موقف الحكومات الاسلامية من تايم الامريكية

الحملة القذرة الخبيثة الدنسة التي شنها اليهود الحاقدون لعنهم الله من خلال مجلة «التايم» الامريكية والتي استهدفت شريعة الاسلام السمحاء الغراء وكذلك استهدفت أشرف خلق الله وخاتم أنبيائه وخير أصفيائه محمد صلى الله عليه وسلم يجب ألا تمر مرور الكرام على قادة ورؤساء الدول العربية والاسلامية جميعاً ... وانها ليست المرة الاولى التي تقوم بها تلك الجهات بالاساءة لديننا الاسلامي ولشخص الرسول صلى الله عليه وسلم فقد سبقتها مرات عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر .. حادثة الملابس الداخلية وكتابة اسم الجلالة واسم الرسول صلى الله عليه وسلم على تلك الملابس بقصد الحقارة والنذالة ... ولم يتحرك العرب والمسلمون !!

ثم كانت تلك الأحذية التي وضع في اسفلها اسم الجلالة سبحانه ووردت تلك الأحذية الى أسواق الدول العربية والاسلامية ولم نجد التحرك الفعال اللازم !!

والآن ايضاً تشن تلك الحملة القذرة فهل يتحرك حكام المسلمين للدفاع عن عقيدتهم؟

وحسناً فعلت وزارة الأوقاف عندما طلبت من وزارة الخارجية تقديم احتجاج على مجلة «التايم» الامريكية .. ونرجو من بقية الدول العربية والاسلامية ان تحذو حذوها .. واننا بالانتظار.



• أين الصحافة الاسبوعية؟!

لنا عتاب على الاخوة الصحفيين والمحررين الكويتيين الذين قاموا بزيارة كل من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الأمة كوفد يمثل الصحافة المحلية .. وهو استبعاد محرري الصحافة الاسبوعية وعدم دعوتهم للمشاركة في الوفد .. فالصحافة الاسبوعية هي الذراع الأساسي المساعد للصحافة المحلية .. و يهمها ما يهم الصحافة اليومية بل انها تفوق الصحافة اليومية لكونها صحافة الرأي والتحليل .. أما الصحف اليومية فهي صحافة خبرية .. نريد للصحافة الاسبوعية ان تأخذ مكانها وريادتها كما كانت أيام الستينات .. وأن يكون لها الدور اللائق بها لأنها جزء مكمل للصحافة الكويتية التي أصبحت محط فخر للكويت العزيزة.

موعظة للمؤمنين

• ظاهرة ملفتة للنظر !!

جئت حديثا من العمرة، وسرني ما شاهدت هناك في الحرم الشريف، فالكويتيون في كل مكان، تطوف حول الكعبة فتجد عن يمينك او شمالك او أمامك اهل الديرة من الكويتيين، هذا مع أهله وهذا مع ابنائه، والآخر مع اصحابه او مع والديه، وسرني أكثر انني عرفت هناك اكثر من صديق جاء ليقضي شهر عسل في رحاب الحرم الشريف، فتذكرت أولئك الذين يقضون شهر العسل في ليالي (لاس بنجاس) بين **ربوع الحرام** وبين الساقطين والساقطات من أبناء الغرب المتحلل.

• لقد سبب الكويتيون المعتمرون أزمة فنادق، تذهب الى فندق شبرا تجد العدد كاملا لا مكان لشخص واحد، هذا فندق الكويتيين، ففندق مكة حدث عنه ولا حرج تجد فيه شباباً من الكويت ما كنت تتصور انهم يوجهون وجههم نحو بيت الله الحرام، فنحمد الله، ونسأله الهداية للذين لا يزالون يفكرون فقط بشهواتهم الحيوانية ولا هم لديهم سوى اشباعها، ولتذهب البلد الى الجحيم طالما ان الشهوات قد وجدت لها مجالا للانطلاق.

• معتمر

صدق أولا تصدق

• تجمع سياسي يمارس كل الضغوط الممكنة لتعيين افراده في بعض المناصب القيادية الشاغرة في الجامعة باحدى دول الخليج .. وكان التجمع نفسه فشل قبل فترة في تعيين من يريد لمنصب مدير الجامعة!!

* * *

• مدير مكتب وكيل وزارة يقوم بتصريف اعمال الوكيل المجاز منذ فترة طويلة .. وقد ضم هذا المدير الى اعماله مؤخرا تصريف اعمال الوكيل بالنيابة والذي يقضي اجازته ايضا.

* * *

• تبين ان هناك عددا من الشقق المؤجرة لممارسة الرذيلة في عدد من مناطق البلاد كالرقعي .. وميدان حولي .. وغيرها؟

* * *

• مدير مكتب وزير سابق في دولة خليجية .. لايزال يعمل سكرتيرا ومديرا لهذا الوزير السابق .. ولايزال المدير يستلم حتى الآن راتبه الشهري من الوزارة نفسها!!

* * *

• مجموعة اعضاء في هيئة سياسية هامة باحدى دول الخليج سربت بعض الاخبار عن تنسيق سيتم بينها خلال الفترة القادمة لاحتواء تصريحات احد المسؤولين في تلك الدولة الخليجية.

* * *

• كاتب عربي افسحت له صحيفة محلية ليكتب مقالة يعارض فيها ـ بوقاحة ـ تطبيق الشريعة الاسلامية في بلد عربي مسلم .. تبين ان هذا الكاتب نصراني حاقد! واذا عرف السبب بطل العجب!

• مكتب المقاطعة في الكويت يتحرك بسرعة لضبط قطع الغيار المصنوعة في اسرائيل؟

قال مدير مكتب مقاطعة اسرائيل في الكويت السيد أحمد العنزي انه تم تشكيل لجنة للتحقيق في المعلومات حول وجود قطع غيار سيارات اسرائيلية في اسواق الكويت.

وأوضح السيد العنزي ان البحث جار لمعرفة اسم الشركة التي قامت باستيراد هذه القطع من اسرائيل وتولت بعد ذلك تصديرها الى الكويت وأشار الى الاجراءات المتبعة في مثل هذه القضايا وهي تبليغ السلطات القضائية الكويتية وتبليغ المكتب الرئيسي في دمشق بهذه الواقعة تفصيلا مع تحديد اسم الشركة الاجنبية التي قامت باعادة التصدير الى الكويت ومطالبتها بتحديد الوثائق التي ستتعرف عليها اجهزة المقاطعة وبعد ذلك يأتي دور ضباط الاتصال الذين يقدرون موقف هذه الشركة واذا كان ذلك قد تم بحسن نية او سوء نية من خلال التعهدات والوثائق التي تقدمها.

• دعوة لعودة مصر

دعا وفد الكويت المشارك في دورة الألعاب الرياضية في المغرب لالغاء قرار مقاطعة مصر ولم يلق الاقتراح وتلك الدعوة الموافقة من قبل أغلبية الدول العربية ..

وهذه الدعوة تحمل في طياتها أمرا جديداً .. حيث ان المطلوب من الكويت ان تكون من الدول التي تقف ضد عودة العلاقات مع مصر بكونها وقعت وارتبطت ولازالت مرتبطة بمعاهدة «كامب ديفيد» مع العدو الاسرائيلي فقوطعت عربيا.. لكن السؤال هو لماذا في هذه الفترة يطلب وفد الكويت بعودة العلاقات رياضيا؟؟

وهل هناك بداية لخطوات وجوانب اخرى بشأن العلاقة مع مصر؟؟

قال بعضهم :

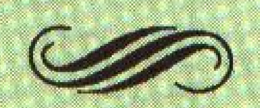
«(تفتيش .. مفيش)»

عندما احتسيت القهوة العربية التي قدمها لي أحد الزملاء في أحد المرافق الصناعية في منطقة الشعيبة، سألته ممازحا، هل فتشوا مطارة القهوة عند دخولك؟، قال لي: «لا والله لم يفتحها أحد، وسمحوا لي بالدخول دون تفتيش».

لم أتعجب شخصيا، وإن تعجب البعض، ذلك لأنه حدث لي شخصيا وأكثر من مرة أن قمت بفتح حقيبتي للجندي المكلف بالتفتيش قبل أن يتركني أكمل الفتح ويشير إلي بيده بالدخول، وأحيانا ينظر نظرة على استحياء دون أن يكلف نفسه مشقة تقليب الأوراق، وتفتيش ما في العلب، وأحيانا لا ينظرون حتى إلى بطاقتي الشخصية ويأذنون لي بالدخول، وأمام الوشم الأخضر الذي يغطي أيادي وأوجه بعض الجنود المفتشين لم أستغرب التراخي بالتفتيش، وأيقنت صدق المثل الكويتي الذي يقول «ما يحك ظهيرك مثل ظفيرك».

فلعل المسؤولين أن ينتبهوا لهذا الأمر وتكون مسؤولية التفتيش مناطة بالمجندين الذين تحرقهم الغيرة على أمن وطنهم، وإذا صعب تطبيق هذا الأمر، فلا أقل من مراقبة هؤلاء المفتشين من قبل الضباط بين آونة وأخرى.

● عبدالحميد البلالي



● تشكيل لجنة تقييم جمعيات النفع العام



أصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان قراراً يقضي بتشكيل لجنة تقييم جمعيات النفع العام برئاسة مدير ادارة النشاط الأهلي بالوزارة عادل الرقم وعضوية آخرين.

وحدد القرار بأن تتم عملية التقييم وفقا للأسس التالية:

ـ ما تقوم به الجمعية من نشاطات وما تم تحقيقه من أهداف ومالها من آثار في خدمة المجتمع.

ـ مدى التزام الجمعية بأحكام القانون ونظامها الاساسي وبانفاق اموالها في تحقيق اهدافها ومدى التزام اعضائها بنظم الجمعية وحضور اجتماعاتها العمومية ومدى زيادة ونقص العضوية في الجمعية.

وطلب الوزير الجميعان بأن تعد اللجنة تقريرا تفصيليا عن كل جمعية على حدة على ان ترفع تقاريرها في موعد أقصاه نهاية شهر سبتمبر المقبل.

واننا نأمل منح جمعيات النفع العام معونة تناسب نشاطها لتقوم بمهمتها خير قيام.

● وزير المالية:

وضع الكويت الاقتصادي جيد

دعا وزير المالية والاقتصاد جاسم محمد الخرافي الدول العربية والخليجية الى التكامل الصناعي والى تنسيق خليجي أوثق في مجال التصنيع والانتاج ووصف التعاون بين الدول الخليجية العربية في هذا المجال بأنه أقل من مستوى الطموحات.

وتطرق الى المساعدات الخارجية التي تساهم بها الكويت فقال: انها بالضرورة تحتاج لاعادة النظر وان كانت واجبة الا انها يجب ان تكون مشروطة في حدود المستطاع والمتاح للكويت بصفتها بلد مساعد.

● الحفل التكريمي الاول لخريجي الجامعات الامريكية



أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الولايات المتحدة الامريكية الحفل التكريمي الاول لخريجي الجامعات الامريكية للعام ٨٤ ـ ١٩٨٥ في مسرح صباح السالم بالخالدية أمس الأول.

حضر الحفل رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون ومدير الجامعة عبدالمحسن العبدالرزاق وعدد من اساتذة الجامعة، والطلبة الخريجون والخريجات وأولياء أمورهم.

وقد استهل الحفل بكلمة رئيس اللجنة المنظمة يوسف الفارس أكد فيها حرص الاتحاد الوطني على تكريم الطلبة الخريجين الذين بذلوا الكثير من جهدهم مغتربين عن أوطانهم للمساهمة في بناء هذا الوطن العزيز وتحقيق التقدم والازدهار على اساس من العلم والتكنولوجيا.

ثم ألقى راعي الحفل رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون كلمة حث فيها الخريجين على ان يكونوا من رواد المجالات التي تتطلب اسهامهم فيها ومع طليعة الشباب الناهض الذي تنعقد عليه الآمال المتطلعة الى مستقبل زاهر مشرق على ايديكم وأيدي أبناء الجيل الطموح المتسلح بالعلم والثقافة باعتبارهما دعائم التطور والرقي بالمجتمعات العصرية.

ووصف حوادث التفجيرات بأنها تحمل في طياتها مزيداً من النذر



• أمن الكويت يجب ان يبتعد عن المجاملات والوساطات

كل منا .... حريص على أمن البلد .. وكل منا ... يجب ان يساهم في أمن واستقرار هذا البلد وأمن الكويت واستقرارها يهم كل الكويتيين بشكل خاص والشرفاء من المقيمين فيها بشكل عام، وجهات الأمن تطلب التعاون من جميع المواطنين في الكشف عن العناصر المخربة وهذه ضرورة يجب ان يسهم فيها الجميع حرصاً على الكويت وعطائها، وبما ان الجهات المختصة حريصة على الأمن فعليها واجب عدم التراخي في تطبيق الاجراءات ضد كل من تسول له نفسه الاخلال بالأمن والاستقرار.

ومما يشاع هذه الأيام ان شخصين كانا يعملان في الخطوط الجوية الايرانية مخبرين عن تحركات الطائرات الكويتية ورجال الأمن العاملين فيها قد تم القبض عليهما متلبسين بالجريمة وهما يرسلان الشيفرة بالتلكس عن طريق دبي وان الشخصين احتجزا لارتكابهما جريمة افشاء معلومات تضر بأمن الكويت لكن وقبل ان يقدم هذان الشخصان للمحاكمة جاء الأمر بالافراج عنهما!! هذا الافراج أحدث ألماً عند المواطنين اذ كيف يفرج عن أناس كهؤلاء دون ان يحالا للمحاكمة؟ ويا ليت السلطات المسؤولة بعد الافراج عنهما قامت بترحيلهما خارج الكويت لتتخلص الكويت من شرهما بل ان هذين الشخصين أعيدا للعمل ولازالا يحملان البطاقات التي تخولهما دخول المطار وساحات المطار ومبنى الطائرات أيضاً! ان الناس اليوم يتساءلون: كيف أفرج عن هؤلاء بعد ان ضبطا واعترفا بالجريمة؟ ولماذا لم يسفرا؟ واذا كانت الجهات المسؤولة لا ترى جدوى من تسفيرهما فلماذا تعاد اليهما البطاقات؟ علماً بأن الطائرات الايرانية لا تنزل في مطار الكويت وعملهما متعلق ببعض المراجعات!؟ ان الأمر جد خطير فسلامة المطار والطيران تقتضي منع أمثال هؤلاء من دخول المطار ونحن نأمل من الجهات المسؤولة الا توخذ بالمجاملات والوساطات فأمن الكويت يهمنا جميعاً ويجب ان تتضافر جهودنا لتنظيف الساحة الكويتية من كل المخربين.

الاولى التي يجب وأدها من مهدها رداً لكيد الكائدين وانتصاراً على عوامل الشر بسلاح العلم واعزازاً للمصلحة العامة التي يجب ان نقدم في سبيلها كل تضحية.

ووصف السعدون الطلبة الخريجين بأنهم من طلائع الخير المرتجى لهذا البلد العزيز ورحب بعودتهم من الجهاد النظري الى الجهاد العملي الاكبر، وطالبهم بالكثير من العطاء في خدمة وطنهم.

ثم ألقى الخريج نادر العوفي كلمة الخريجين أشاد في بدايتها بدور الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الذي أضاف مأثرة الى مآثره الكثيرة وذلك بتكريم نخبة من أبناء هذا الوطن.

وذكر العوفي ان الخريجين يدركون أشد الادراك ان مرحلة الأخذ قد انتهت وبدأت مرحلة العطاء ورد الجميل للكويت، وبعد ذلك قام السيد السعدون بتوزيع الهدايا والشهادات التقديرية على الطلبة الخريجين.

• النيابة العامة تكرر دعوتها للأفراد بتقديم معلوماتها الى جهاز تقصي الحقائق

استمع جهاز تقصي الحقائق حول تسرب اسرار المفاوضات الخاصة بشراء شركة سانتافي العالمية الى شهادة مجموعة من الاشخاص وأعلن ان اتصالات قد جرت بشأن سفر بعض اعضاء الجهاز الى الولايات المتحدة لمتابعة الموضوع.

وقال مصدر مسئول في النيابة العامة لوكالة الانباء الكويتية ان الجهاز قد استمع الى شهادة عدد من اعضاء مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية وبعض موظفي المؤسسة وعدد من اعضاء مكتب الاستثمار الكويتي في المملكة المتحدة ورئيس مجلس ادارة شركة سانتافي السيد الفرد ال. شانون.

كما استمع الجهاز الى رأي بعض الاقتصاديين حول الصفقة وتم الاستماع الى شهادة بعض المواطنين بشأن تسرب المفاوضات الخاصة بعقد شراء الشركة المذكورة.

وأضاف المصدر بأنه تم الاتصال بالسلطات الامريكية المختصة بشأن انتقال بعض اعضاء جهاز تقصي الحقائق الى الولايات المتحدة لاستكمال بحث الموضوع هناك. وكرر المصدر دعوة النيابة العامة لكل من لديه معلومات او بيانات او وثائق تتعلق بالموضوع ان يتقدم بها شخصياً الى الجهاز المذكور بمكتب النائب العام بمبنى النيابة العامة بالدور الخامس من عمارة سعدون الجاسم اليعقوب شارع فهد السالم مقابل حديقة البلدية وذلك خلال ساعات الدوام الرسمية او ان يبعث بها عن طريق البريد او بأية كيفية يراها مشفوعة ببيان عن عنوانه ورقم هاتفه لامكان الاتصال به عند اللزوم.

كلمة في الوجه

• أمن المطار والمجاملات

ما ان وطئت قدمي ارض مطار الكويت حتى وجدت ذلك التفتيش الدقيق من قبل رجال الأمن الذين اخذوا يفتحون الحقائب بالأيدي ويتأكدون من خلوها من الممنوعات .. سرني ذلك .. لكنه ادهش من معي .. لان أهل الكويت لم يتعودوا على هذه الاجراءات، فقلت لهم: «اننا نريدهم هكذا حتى تخلو الكويت من المجرمين والمهربين العابثين..

ولكن!! قبل ان اغلق حقائبي المفتوحة واحملها رأيت مجموعة من خلفنا ومعها ما لا يقل عن ٢٠ حقيبة مروا مرور الكرام دون اي تفتيش! فتملكني الأسى والألم لهذا الموظف ورجل الأمن الذي قام بتفتيشنا وترك هؤلاء!!.

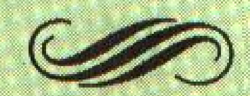
فأمثلة كهذه كثيرا ما نسمع بها .. المجاملات والصداقات!!.

لكن أمن الكويت واستقرارها أهم من الصداقات والمجاملات .. ويجب الا يكون على حساب المصلحة العامة لأهل الكويت .. وحتى لا تكون هناك ثغرة ينفذ منها المجرمون العابثون!

لقد تفاءلنا كثيرا بتصريح وزير الداخلية لاحدى الصحف عندما قال: «اننا امسكنا خيوطا هامة بقضية التفجيرات واننا سننشر التفاصيل في الوقت المناسب».

فرجال الأمن الأوفياء يتعبون ويواصلون البحث عن المجرمين والبعض يشذ ويفتح الثغرات لهؤلاء المجرمين ... والله نسأل ان يحفظنا من كل عادية ومصيبة.

• عبدالرزاق شمس الدين



نقاط هامة في لقاء

سمو ولي العهد

مع الصحفيين

بقلم حمد الجاسر

● سمو ولي العهد :
لن يفلت اي شخص من تطبيق اي حكم يصدر عليه من محاكم الكويت

● الكويت بكل مؤسساتها لن تبدي تساهلا ولن تتهاون في اي أمر يتعلق بأوضاعها الأمنية.



بعد عودته من الخارج حرص سمو ولي العهد على الالتقاء بالصحافة، وقد اختار هذه المرة الالتقاء بالصحفيين الكويتيين الشبان تشجيعاً لهم في مقابلة صحفية استغرقت ساعتين تطرق فيها سموه لشتى المواضيع والقضايا المحلية واستمع فيها الى اسئلة الصحفيين وأجاب عنها.

وقد بدأ الشيخ سعد العبدالله اللقاء بكلمة أثنى فيها على الصحافة الكويتية الشابة ونوه بدور هذه المؤسسة الاعلامية في نشر الوعي بين المواطنين وابراز المخاطر التي تتعرض لها المنطقة ومناشدة المواطنين العمل يداً واحدة من اجل سد الثغرات ودرء المخاطر.

وحث سمو ولي العهد الصحافة على الاهتمام بدقة وموضوعية ما ينشر حتى لا تبتعد عن الحقيقة او تعطي صورة مشوهة عن الواقع وقال سموه بأنه لا يشتم في بعض الصحف الكويتية النكهة او الصبغة الكويتية.

نقاط أساسية طرحها سمو ولي العهد:

وخلال اجابة سموه على اسئلة الصحفيين أبرز الشيخ سعد العبدالله نقاطا اساسية حول بعض القضايا وكان منها :

● **ان الازمة الاقتصادية هي في محل الاهتمام الشديد لدى الحكومة وان الايام القادمة ستشهد بدء تنفيذ ما ورد في تقرير وزير المالية والاقتصاد مشيراً الى تفاصيل هذا التقرير. وأكد سموه ان اي شخص لن يفلت من تطبيق اي حكم يصدر عليه من محاكم الكويت.**

● **أكد سموه على توثيق التعاون بين المواطنين ورجال الأمن وقال بأن الكويت بكل مؤسساتها لن تبدي**

تساهلا ولن تتهاون في اي أمر يتعلق بأوضاعها الأمنية مشدداً القول على ان الأمن للجميع وهو يطبق على الجميع دون ان يتم استخدام الحزم والشدة على فئة دون الاخرى.

• علق سمو الشيخ سعد على مجلس الامة الحالي بقوله ان الدورة البرلمانية الاخيرة تميزت بأسلوب عرض العضلات والتشنج والمزايدات. ووصف الشيخ سعد النواب بأنهم مارسوا التهجم والاتهامات على العاملين في الجهاز الحكومي بالحرمنة ونهب الاموال.

وأبدى الشيخ سعد عن خشيته من ان يضر استمرار هذا الاسلوب بأمن واستقرار الكويت او ان يخلق نوعا من الجفوة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

نظرات حول اللقاء :

بطبيعة الحال ركز سمو ولي العهد خلال لقائه على القضايا الثلاث الملحة في الكويت: **الاقتصاد، الأمن، الديمقراطية**. بل وكانت اسئلة الصحافيين انفسهم تتركز حول هذه القضايا الساخنة، وبنظرة تحليلية سريعة لتصريحات سموه فان النقاط التالية تتبادر للذهن

• بالنسبة لموضوع الاقتصاد فان أهم شيء لدى المواطن هنا هو تحقيق العدل بين الناس في استغلال اموال الدولة لكي يطمئن الشعب بأن امواله المستخرجة من ثروات أرضه لن تذهب لصالح فئة معينة من الناس بدون حق، وان اموال الاجيال القادمة كذلك اموال الاحتياط العام لن تستخدم في انقاذ المؤسسات المنهارة للتجار الفاشلين او المقامرين الخاسرين، او المرابين الذين خرجوا عن طاعة الله، او ان تدفع الاموال للبنوك الاجنبية لانقاذ سمعة من لم تهمهم سمعتهم التجارية او سمعة البلد وسمعة أهل هذا البلد المسلم.

ومع تفاؤلنا الشديد بما أورده سمو ولي العهد من عزم الحكومة على تنفيذ خطط وزارة المالية فاننا نطالب الحكومة ألا تترك

• الاقتصاد والأمن والديمقراطية قضايا ساخنة في الكويت والمطلوب من الشعب والحكومة ومجلس الأمة بذل كل جهد في اطار تعاون بناء من اجل كويت الحب والسعادة والأمل.

مجالا للبعض في ان يستغل خطط الحكومة لاصلاح الاقتصاد في تحقيق منافعهم الذاتية دون المصلحة العامة التي تخص الشعب كله في الكويت.

• وبالنسبة لموضوع الأمن فان دعوة سموه لتوثيق الصلة بين المواطنين واجهزة الأمن **تعكس نظرة حكومية واعية لمفهوم الأمن** وان استقرار الأمن لا يقوم بالمؤسسات البوليسية وحدها بل بنمو الوعي الأمني لدى المواطن وتعاونه اللامحدود مع اخوانه رجال الأمن. بحيث يتحقق شعار (المواطن الخفير) في نفس كل مواطن صالح في هذا البلد.

• ونحن نرجو ان تكون الاجهزة المسئولة على استعداد لتطبيق ما ورد في تصريحات سموه بحزم ولاسيما في القضية الامنية وتحقيق مقولة ان الكويت لن تتساهل ولن تتهاون في اي أمر يتعلق بأوضاعها الأمنية، ونحن اذ نبارك الجهود الطيبة لرجال الأمن نطالب الحكومة وكافة الاجهزة المسؤولة بمعالجة وجود أوكار الارهاب الخفية في الكويت وان لا يجد المجرمون القابعون في بعض السفارات المشبوهة وسيلة لتنفيذ مخططاتهم وارهابهم تحت نظر وسمع الحكومة باسم الحصانة الدبلوماسية، واذا ما تبين للحكومة ضلوع أحد الانظمة الحاكمة في المنطقة في اي عمل اجرامي ضد الكويت وأهلها فان اغلاق سفارة ذلك النظام وطرد ارهابييه وسائر دبلوماسييه هو حق للشعب الكويتي ويجب الا تتوانى الحكومة في تنفيذه.

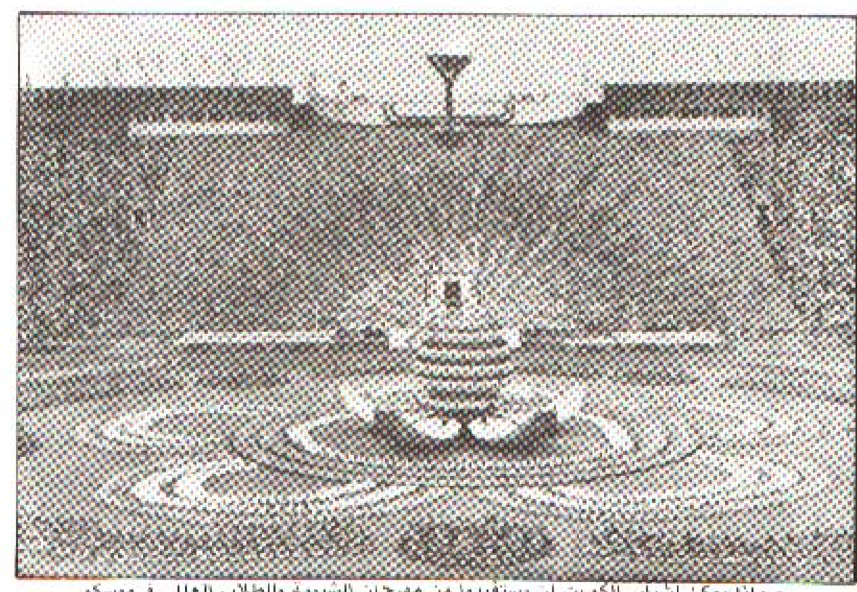
• تبقى قضية مجلس الأمة التي استدركها سموه خلال اللقاء فمع تأكيده على التمسك بالديمقراطية واستمرارية الحياة النيابية فان سموه أبدى انطباعاً سلبياً حول الدور التشريعي الاول للمجلس الحالي ووصف بعض ما جرى فيه بأنه كان عرضاً للعضلات او تصرفات فيها شيء من التشنج كما اتهم سمو ولي العهد النواب بأنهم كانوا غير حريصين على التعاون مع الحكومة خلال النقاش.

ولكن لولي العهد ان يمنح العذر للنواب على اندفاعهم الحماسي في مناقشة المواضيع خلال هذا الدور، ولسموه ان يمنحهم العذر على تنافسهم فيما بينهم على طرح القضايا ومناقشتها وحرص كل واحد منهم على بذل أكبر جهد ممكن للتفوق على زملائه مدفوعاً بحب المنافسة وبالمطالب الشعبية الملحة التي كانت تواجه النواب أينما ذهبوا في الديوانيات وفي الندوات الفكرية وغيرها وتلزمهم بتحقيق المكتسبات للشعب وللديمقراطية والسعي لتصفية الممارسات الخاطئة وتقويم الانحرافات في الأجهزة الحكومية وغيرها.

أما موضوع التعاون بين الحكومة والمجلس فانه حق على كلا الطرفين، فعلى النواب ان تكون انتقاداتهم بناءة وبقصد الاصلاح وليست لمجرد المعارضة بل لتحقيق الاصلاح بالتعاون مع الحكومة. في نفس الوقت على الحكومة وهي الطرف الأقوى بامكانياتها والأكثر خبرة ان لا تبخل بتعاونها مع النواب ومع ما يسعون لتحقيقه من مصالح للبلد ومطالب للمواطنين وذلك حتى لا يتهم أحد الأجهزة الحكومية بتجاهل المصلحة العامة من اجل المصالح الخاصة. هذا وتبقى اشارات سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ارشادات طيبة يجب ان توضع في محلها على كافة المستويات التي تطرق لها .. وليعمل الجميع يداً واحدة من اجل كويت الحب والسعادة والأمل.

على هامش اشتراك بعض ابناء الكويت في مهرجان الشبيبة والطلاب العالمي في موسكو

بقلم طارق الحمود



• ماذا يمكن لشباب الكويت ان يستفيدوا من مهرجان الشبيبة والطلاب العالمي في موسكو.

الشباب هم ذخر الأمة وثروتها التي لا تنضب، وبقدر ما ينال الشباب من اهتمام ورعاية وعناية يكون تقدم الأمة التي ينتمون اليها، وتبقى الأمم التي تفتقر الى الشباب المخلص أمماً فقيرة وان ملكت ثروات الدنيا كلها.

لذلك تحرص الأمم بمختلف أجناسها على تربية شبابها على مبادئها وقيمها وتحرص أشد الحرص على حفظ هوية هؤلاء الشباب من ان يتحول الى أمة اخرى مغايرة لها في الدين والمبدأ والقيم.

وان أشد ما يؤلم كل مخلص في أمتنا الاسلامية ان يرى شبابا من أمته قد تلبسوا بفكر شرقي او غربي الهوية، فترى البعض منهم **ينظر الى الولايات المتحدة** على انها دولة العدالة والحرية والحضارة! وترى شطرا آخر منهم **ينظر الى الاتحاد السوفييتي** على انها دولة الصداقة ونصرة الضعفاء في هذا العالم!! وكلا الفريقين قد فقد الثقة في أمته واصبح أسير فكر غريب خادماً لأمة اخرى غير الأمة التي ينتمي اليها إسماً وشكلا فقط.

ولعلنا لا نلوم الشباب بقدر ما نلوم الأمة التي أهملت هؤلاء الشباب وتركتهم نهباً لغريب الافكار شرقية كانت او غربية وفرطت في أثمن ما تملك لمن هم يسومونها سوء العذاب ليلا ونهاراً.

• نحن لا نؤيد تلويث فكر أبناء الكويت بالفكر الغربي ولا بالفكر الشيوعي الالحادي.

فليس بمستنكر ان نشارك في مهرجان للشباب من اجل السلام فحسب .. ولكن المستنكر ان يمثل الكويت وفد من الشباب في هذا المهرجان وتكون موسكو قد أعدت لهم برنامجاً تدس لهم فيه سموم فكرها الالحادي وتلقنهم مبادئها المنحرفة على انها قيم ومثل عليا وتجعل المجاهد الفلسطيني الذي لا ينتمي الى تنظيمات يسارية وشيوعية شخصاً مشكوكاً فيه، وتسمي المجاهد الافغاني مخرباً يعمل على منع حركة التقدم والسلام، وتدعو في نفس الوقت **حزبا يهوديا وهو حزب «راكاح»** ليشارك في المهرجان لمجرد انه حزب شيوعي، **ويجلس شبابنا مع افراد الحزب على انهم اصدقاء** لأنهم ضد الامبريالية!! ويصبح كل ما هو شيوعي في نظرهم ملاكاً خيراً لا يمكن ان يحمل لنا سوءاً أبداً.

وقد يقول البعض انك بذلك تدعونا الى مقاطعة اي مهرجان يقام في اي دولة اجنبية وانا **هنا** لا أدعو الى ذلك ولكن أقول بأنه يجب ان تكون مشاركتنا للتعريف بهويتنا الحقيقية ومبادئنا الاصيلة حتى يشعر شبابنا بالاعتزاز والفخر بانتمائه الى هذه الأمة، وان يعرف تماماً ما هي هوية الدول الاخرى التي يذهب لها **عندها** لن يكون من بين شبابنا من يقف لتحية الجندي المجهول الروسي الذي دك القرى الافغانية المسلمة بشيوخها ونسائها وأطفالها ولن ينظر شبابنا بعين الاعجاب لهذا الصديق الروسي الذي قدم الاسلحة لمن ذبحوا الفلسطينيين على ارض لبنان، ويوم ان نعي هذه الحقيقة وخطورتها سنفكر ألف مرة قبل ان ندفع بابنائنا من الشباب الى بطن الوحش المفترس دون سلاح يدفعون به عن انفسهم ويتقون به ما ينفثه عليهم من افكاره المسمومة، ويوم ان نهمل شبابنا ولا ندفع عنهم كل تلويث فتلك هي المصيبة الكبرى التي تصغر عندها كل المصائب.

بقلم : عبدالمجيد محمد

كلمات موجهة

شقق الفساد.. كيف؟! ومن المسؤول؟!

يتهامس بعضهم منذ فترة عن وجود شقق تؤجر خفية او بالتحايل لتمارس فيها شتى انواع الفساد والرذيلة .. وقد تأكد وجود مثل هذه الشقق مؤخراً خاصة بين بعض الشباب المنحل وتم ضبط بعضها.. وما هو محفوظ في ملفات النيابة والقضاء .. وأحياناً ما تنشره الصحف عن القضايا الاخلاقية يدعم ما ذهبنا اليه.

فأصبح دخان الأمس نيراناً لاهبة اليوم .. فما كان يقال و يتداول بين البعض اصبح حقيقة خطرة تنذر بآثار رهيبة مدمرة تخرب بيوت الناس ودعائم المجتمع.

لاشك ان شقق الدعارة السرية التي تحتاج فقط الى شهادة عقد زواج ليستأجرها احدهم ـ هي الظاهرة السرطانية الجديدة التي يجب ان تستأصل من جذورها .. بمراقبة كل أشكال الاستئجار ووضع ضوابط حازمة لمنع استغلالها لمثل هذه الاعمال الدنيئة .. ونخاطب هنا كل من له علاقة بعملية الاستئجار سواء المؤجر او المستأجر او وزارة المالية والاقتصاد.

فقد باتت شقق الفساد بيوتاً رسمية عند بعض الشباب يجلب اليها الفتيات الفاسقات والمخدرات والخمور .. وعيون الداخلية غافلة، كما تروى بعض المآسي التي حدثت في مثل هذه البيوت الحمراء فمنها ان أحد الشباب الفاسد وجد أخته في شقة جلبها اصدقاؤه للتمتع بها .. كما حدثت واقعة اخرى يشيب لها الرأس، وهي ان أحدهم وجد أباه في شقة لممارسة الرذيلة في احدى العمارات مجاورة للعمارة التي يتردد على شقتها لممارسة الرذيلة ايضاً.

هذا حال بعض الأسر التي سمحت لنفسها انتهاك حرمات الله .. ونحن هنا ننبه المسؤولين لمثل هذه الظاهرة الخطيرة التي اصبحت حديثاً عادياً بين الساقطين في أوحال الرذيلة والفساد .. «ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا».

الاستثمار.. الاستثمار

لاتزال قضية الاستثمارات الخارجية الكويتية مصدراً لكثير من النقاشات والتساؤلات حول حقيقة حجم تلك الاستثمارات .. والسياسة التي تسير عليها ادارتها .. وحول اشخاصها المسؤولين الذين هم في طور السرية اكثر منه في طور الاعلان سواء اشخاصها الكويتيون او بما يسمون بالخبراء الاجانب في مجال الاستثمار.

وما يدعونا لاثارة هذه القضية هو اقدام مكتب الاستثمار الكويتي بلندن، والذي تشرف عليه الهيئة العامة للاستثمار التابع لوزارة المالية والاقتصاد، بشراء أسهم شركة «أرثربل واولاده» البريطانية والتي تقوم ببيع وتسويق الخمور والمشروبات الكحولية .. مما يجعله استثماراً محرماً لكونه يخالف نصوصاً شرعية قاطعة بتحريم المتاجرة بالخمور وتعاطيها .. كما انه يخالف القوانين الكويتية الصارمة لمنع تداول وبيع الخمور وتعاطيها.

لقد استنكر الجميع في الكويت تلك الخطوة التي خلفت علامات استفهام كبيرة على مكتب الاستثمار في لندن!! .. فلازالت معظم الاستثمارات الذي يقوم به المكتب ـ ان لم تكن كلها ـ سرية، ولا يعلم عنها سوى ما تنشره الصحافة البريطانية بخصوصها. وهذا ما يجرنا الى تخوف ان تكون جزء من الاستثمارات الكويتية قد دخلت في مجالات محرمة اخرى مما لا تتوافق مع الشريعة الاسلامية او سياسة الكويت ومبادئها.

والحقيقة ان رد فعل وزارة المالية والاقتصاد لم يكن حازماً تجاه المسؤولين في مكتب الاستثمار بلندن .. فقد اكتفت «بتنبيههم» لمعالجة الموضوع ولعدم تكرار المساهمة في ذلك النوع من النشاط الاستثماري .. وكان ينبغي التحقيق في تلك الواقعة ومعاقبة المسؤولين عن ذلك واتخاذ اجراءات رادعة بكشف ملف استثمار المكتب في لندن من بداية انشائه الى هذا اليوم .. وجدير بالذكر ان مكتب الاستثمار الكويتي في لندن قد أنشىء باقتراح السلطات الانجليزية أيام المرحوم الشيخ عبدالله السالم الصباح بعد تدفق اموال النفط على الكويت .. ولازالت الادارة في معظمها أجنبية وقد أكد ذلك نائب مدير المكتب فؤاد جعفر في تصريح خاص لوكالة «كونا» بأن نسبة الكويتيين العاملين في المكتب بلغت (٣٠٪) فقط والباقي أجانب.

المطلوب هو كشف الاستثمار الكويتي بشتى اداراته ومعالجة قضية الاستثمار بصورة مستفيضة سواء من جانب الحكومة او مجلس الأمة .. حتى يسير الاستثمار على الطريق الصحيح.

● التكامل التنموي بين دول مجلس التعاون الخليجي :

مطلب شعبي

يُحرّر المنطقة من محاولات النفوذ الاقتصادي الخارجية

في اثر القفزة الاقتصادية في دول الخليج العربي الغنية باحتياطاتها النفطية كان لابد من استغلال العائد النفطي في بناء نهضة شاملة تؤدي الى الاعتماد على الذات في سائر احتياجات شعوب المنطقة على الجوانب الاقتصادية بشكل خاص. وذلك لقطع الطريق على الدول الكبرى التي دأبت على استغلال حاجات المنطقة لتمرير مصالحها، وقد خطت بعض دول الخليج خطوات طيبة في مجال التنمية الداخلية مع كل شعوب المنطقة باستمرار خطط التنمية ووجود شيء من التكامل التنموي بين جميع دول مجلس التعاون الخليجي على المستوى الاقتصادي والأمني بشكل خاص.

● مثال طيب :

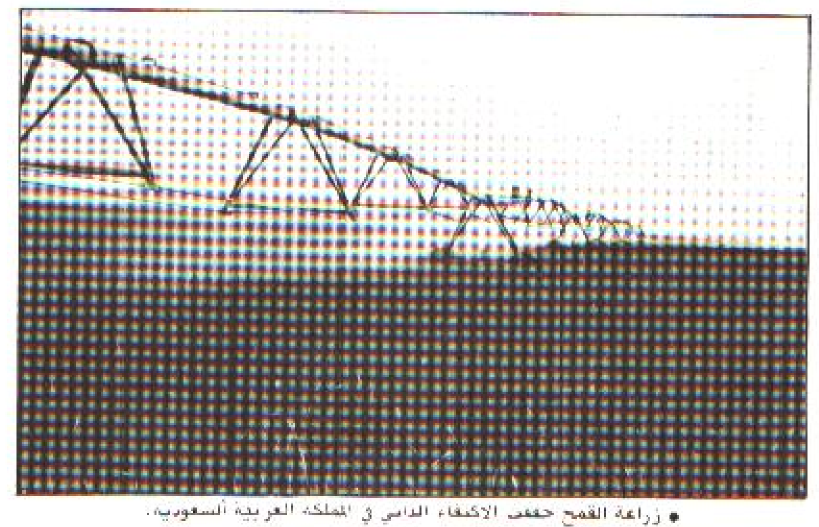
من أمثلة التنمية التي تعتبر قاعدة الاعتماد على الذات وتأصيل الرؤية السياسية في الاستقلال عن القوى الكبرى (تنمية القدرة الزراعية) في المملكة العربية السعودية .. والحق يقال .. ان المملكة خطت خطوات هائلة في التنمية الزراعية. وقد بدأت بزراعة مختلف المحاصيل الزراعية ولاسيما القمح بغية توفير المحصول الذي يضمن

● القمح السعودي أغضب امريكا فأرسلت وزير زراعتها ليعرض بيع القمح الامريكي بنصف التكلفة بهدف ضرب الزراعة المحلية.

الاكتفاء الذاتي لسد حاجة (٧) ملايين نسمة في المملكة. ولما حققت زراعة القمح اهدافها في الاكتفاء الذاتي لم تشأ امريكا الا ان تحشر نفسها وتسرع بارسال مبعوثها الى المملكة وهو وزير الزراعة الامريكي ليقوم بدور المثبط، وقد اجتمع الوزير الامريكي الى وزير الزراعة السعودي ليثنيه ويثني المملكة عن الاستمرار في تطوير زراعة الحبوب، والغريب ان الوزير الامريكي أبدى استعداد بلاده بتزويد المملكة بما يكفيها من القمح الامريكي بأسعار أقل بكثير من تكلفة زراعة القمح السعودي. وكان الهدف الامريكي واضحاً وهو القضاء على التنمية الزراعية والاستثمار الداخلي في المملكة .. ثم في سائر دول مجلس التعاون الخليجي وربط حاجة المنطقة بالولايات المتحدة التي تجيد التلاعب بحاجات الدول الاخرى ومتطلبات الحياة فيها. لكن رد الوزير السعودي كان رداً وطنياً قوياً حيث رفض العرض الامريكي على الرغم من انه يوفر حاجة المملكة للقمح بسعر يقارب نصف تكلفة القمح المحلي .. وقد حمل الرد معنى عدم الرغبة لدى شعب المنطقة في الاعتماد الغذائي على الولايات المتحدة الامريكية ولاسيما وان الولايات المتحدة تجيد لعبة السيطرة على الشعوب الاخرى بمختلف الوسائل .. حتى بالغذاء والكساء ايضاً.

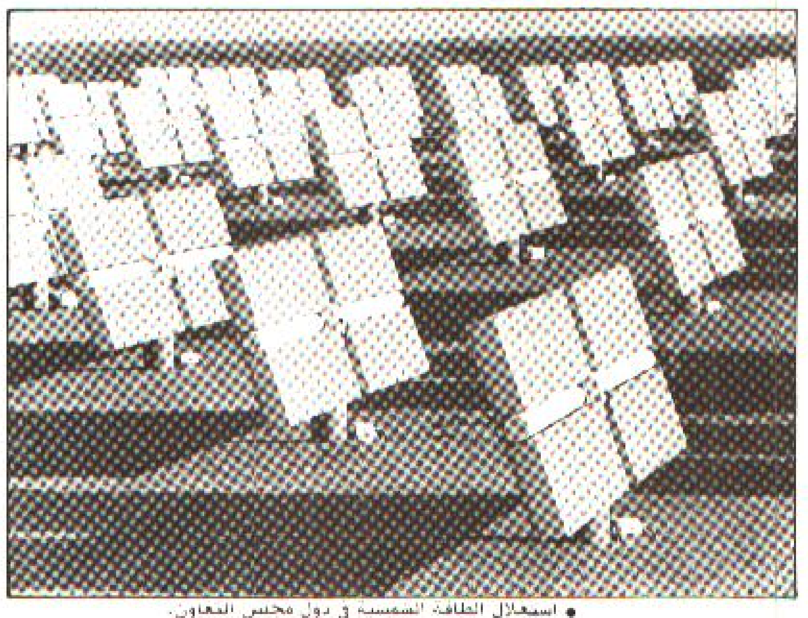
● حقيقة استعمارية :

عندما دخل الاستعمار الى بلادنا



● زراعة القمح حققت الاكتفاء الذاتي في المملكة العربية السعودية.

• شعب المنطقة يطالب بايجاد التكامل اللازم في خطط التطوير والتنمية بين دول مجلس التعاون على المستوى التجاري والصناعي والزراعي والصناعات العسكرية الثقيلة.


• استغلال الطاقة الشمسية في دول مجلس التعاون.

المسلمة لم يترك اي مجال للعمل على نهوض شعوب أمتنا المسلمة. وعمل على ربط كل احتياجاتنا به. واليوم، فان قوى الاستعمار تعمل جاهدة وبشتى الوسائل لتثبيط الهمم وايجاد الصعوبات أمام كل عمل مستقل عنها يتعلق بنهضة بلدان العالم الاسلامي. واذا كانت دول مجلس التعاون أوجدت بينها هذا الرباط الاقليمي فان المنتظر ان تضع نصب عينها شعاراً اساسياً هو «التنمية الذاتية طريق النهضة والازدهار المستقل» وقد تعترض تحقيق هذا الشعار عقبات كثيرة يضعها المستعمرون .. لكن لابد من التغلب على تلك العقبات بشتى الوسائل.

ولعل وحدة الموقف في وجه العقبات يذللها مهما كانت كبيرة، ووحدة الموقف يجب ان تعتمد على خطة شاملة متكاملة بين دول مجلس التعاون تأخذ باعتبارها:

١ ـ الاعتماد على الخبرات الفنية المحلية، وقد خطت كل من الكويت والمملكة العربية السعودية خطوات ملموسة في وضع الخبرات المحلية مكان الخبرات الأجنبية في مواضع كثيرة حساسة في حياة شعب المنطقة. ولكن لابد من اعداد كل الكفاءات (المحلية) اللازمة في اطار جميع جوانب التنمية المطلوبة.

٢ ـ مواجهة الخطط الخارجية التي تستهدف عرقلة التنمية المحلية في دول مجلس التعاون بصلابة .. لئلا تبقى ثغرة امام قوى الاستعمار ينفذون منها لعرقلة نهضتنا المستقلة.

٣ ـ ضرورة ايجاد خطط وافية للتكامل بين دول الخليج لئلا يبقى هنالك حاجة تنموية تعتمد بها على الدول الاخرى.

• التكامل المطلوب بين دول مجلس التعاون:

ان التكامل يعني ان تتضافر كل الجهود المتوفرة .. وكل الطاقات والامكانات الخليجية لتحقيق هدف واحد يؤدي الى دفع التنمية الذاتية الى الأمام والاستغناء عن حاجتنا من الخارج. وهذا يحقق ابعاد النفوذ الاقتصادي الذي تحاول قوى الاستعمار استغلاله عادة ضد دول العالم المحتاجة الى منتجاتها الصناعية والزراعية والعسكرية وغيرها.

واذا كان شعب الخليج العربي يرتبط بأقوى الروابط على المستوى الديني والبيئي واللغة. فان قاعدة التوحد موجودة بين الشعوب. و يبقى ان ترفد هذه القاعدة وحدة التنمية وتكاملها بين كافة مؤسسات التنمية التي يجب ان تشمل:

١ ـ النهوض بالصناعة الخفيفة والثقيلة.

٢ ـ تطوير المجال الزراعي وسد احتياجات المنطقة ذاتياً بالغذاء اللازم.

٣ ـ دخول عالم التكنولوجيا العسكرية والتهيئة لصناعة تسد الحاجة الامنية للمنطقة.

وفي اطار التكامل لابد من تشجيع سائر الكفاءات المتوفرة محلياً وايجاد الكفاءة اللازمة وفتح ابواب الاستيراد والتصدير التجاري والصناعي على مصاريعها بين شعوب دول مجلس التعاون الخليجي، مع توزيع اختصاصات الزراعة والصناعة على دول المجلس، لأن توزيع الاختصاصات سيسد حاجة كل بلد و يغنيه عن استيراد بعض حاجاته من خارج دول المجلس.

على ان ايجاد هذا التكامل بين دول الخليج قد يلقى بعض الصعوبات، لكن .. هل نقف مكتوفي الأيدي امام كل عقبة؟ الجواب لا، فالتغلب على العقبات أمر لن يكون صعباً امام التنسيق الجاد بين سائر دول المجلس .. و بتحقيق التكامل المنشود نقضي على كل محاولات النفوذ التي يمارسها الاستعمار معنا.

قراءات

■ اقدمت هيئة الاذاعة البريطانية على تعيين احد موظفيها اليهود ويدعى بن عمار رئيسا للقسم العربي بالاذاعة البريطانية، ومن المعروف ان بن عمار هذا هو من يهود مصر الذين غادروها عقب انقلاب ٥٢ واستقر في لندن.

* * *

■ بدعوة من الحكومة الايرانية وصل الى طهران المنشقان الفلسطينيان ابوموسى واحمد جبريل حيث عقدا عدة لقاءات مع قيادات الثورة الايرانية واكدا على التضامن بين الثورة الفلسطينية والثورة الايرانية!! وجدير بالذكر ان ابوموسى واحمد جبريل يعتبران من القيادات اليسارية الفلسطينية.

* * *

■ لمجرد اعتراض على جبهة التحالف التي دعا اليها الثنائي الباطني وليد جنبلاط ونبيه بري فقد تلقى تمام سلام رئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت رسالة تهديد بتصفيته اذا عاد للاعتراض، كما تعرض منزل والده رئيس وزراء لبنان الأسبق صائب سلام لقذيفة صاروخية ادت الى وقوع اضرار مادية فقط.

* * *

■ قال مسؤول قضائي مصري كبير طلب عدم ذكر اسمه ان الشيخ حافظ سلامة الداعية الاسلامي مازال معتقلا رغم قرار المحكمة باطلاق سراحه وقال هذا المسؤول لمندوب وكالة اسوشيتدبرس ان القانون يخول الحكومة اعتقال الشيخ سلامة لمدة خمسة عشر يوما رغم قرار المحكمة بانتظار تقديم وزير الداخلية استئنافا ضد القرار.

■ السودان يرفض زيارة البابا

حسنا فعلت حكومة السودان عندما لم تستجب لرغبة البابا لزيارة البلاد في جولته الحالية التي يزور فيها عددا من الأقطار الافريقية لمجابهة المد الاسلامي كما أوردت «الهيرالدتربيون» الامريكية.

كلنا يعلم ان السودان عانى الكثير ومازال يعاني من نشاط المبشرين النصارى الذين زرعوا ارض جنوب السودان فتنة نحصدها اليوم دمارا و مجاعة وحربا أهلية كلما وضعت أوزارها أوقدوا نارها.

يقود هذه الحرب العقيد الصليبي جون قرنق متدثرا بثوب ماركسي للتضليل والتمويه حيث تلقى الرجل تعليمه العسكري والكنسي في الولايات المتحدة وتدرب في تل أبيب وتأهل لقيادة مثل هذه الحرب القذرة خدمة للصهيونية والصليبية العالمية.

بدلا من زيارة السودان، على البابا ان يامر تلميذه المطيع جون قرنق ليجلس و يتحاور مع السلطة الشرعية حقنا للدماء وانقاذا للأرواح البريئة التي تموت في الغابات جوعا.

ارواح بريئة تزهق في السودان وغير السودان بغير حق و باسم المسيح عليه السلام و يتول كبر هذا الجرم البابا ومجلس الكنائس العالمي والدول التي تأتمر بأمرهم وعلى رأسها امريكا قائدة الصليبية الحديثة.

على المسلمين في كل الأرض ان يتحركوا فرادى وجماعات لمجابهة كيد البابا وأتباعه بالوسائل المكافئة والا فسنقف على الأطلال في كل بلد ونبكي كما بكينا على لبنان.

■ المجاعة في السودان

لاتزال آثار الجفاف والتصحر بادية في معظم انحاء السودان وفي اقليم كردفان على وجه الخصوص وقد تسبب هذا الجفاف في نزوح اكثر من ١٥٠ ألف اسرة الى مناطق داخل السودان وزاد المشكلة حدة انعدام مياه الشرب حيث جفت مصادر المياه واصبح ماء الشرب ينقل حسب الامكانية عن طريق السكك الحديدية من مناطق اخرى، والمسلمون هناك بحاجة الى:

- عون غذائي في شكل قمح او ذرة او ارز وزيت ولبن مجفف.
- عون طبي في شكل عقاقير مضادة للحيويات وعلاج النزلات المعوية للأطفال.
- عون في مجال العطش وذلك بحفر الآبار ومعدات رفع المياه من جوف الارض...
- عون مالي لحفظ وترحيل العون الغذائي.

ومن أفاء الله عليه من المسلمين و يرغب في تخفيف المعاناة عن اخوانه المسلمين في السودان فعليه الاتصال بلجنة الزكاة بجمعية الاصلاح الاجتماعي.

■ الارهاب الاسرائيلي في الضفة

واصل المسؤولون في حكومة العدو الاسرائيلي اطلاق التهديدات ضد الفلسطينيين من ابناء الضفة الغربية المحتلة في اعقاب الاضطرابات الأخيرة في مدن الضفة، وقال شمعون بيريز رئيس وزراء العدو ان اسرائيل لن تخضع لما أسماه بالارهاب الفلسطيني!!! وأنه سيلاحق الفدائيين أينما وجدوا، وقال شارون انه لابد من ملاحقتهم حتى ولو على بعد ٤٠ كيلو متر او ٤٠٠ كيلو متر، وقال اسحق شامير وزير خارجية العدو ان اسرائيل ستضرب بكل قوة وستصل الى الفدائيين أينما كانوا.

وتأتي هذه التصريحات المجنونة متزامنة مع حملة مسعورة تشنها السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في القدس ونابلس ورام الله .. فقد قتل عدة مواطنين فلسطينيين واعتقل العشرات من الشباب وأغلقت الجامعات الوطنية وفرض حظر التجول على معظم المدن التي شهدت مظاهرات رغم الحواجز المسلحة، وتحاول عصابات الحاخام كاهانا زرع الارهاب في نفوس العرب لتحقيق هدفها المتمثل في طرد السكان العرب من كافة الاراضي الفلسطينية.

■ ترسانة أمل

أكدت مصادر وزارة الدفاع اللبنانية ان حركة أمل الشيعية اللبنانية قد تسلمت حتى الآن ١١٠ دبابات من طرازت ٥٤ اضافة الى ٢٨ مدفعاً من عيار ١٢٠ مليمتر وراجمات صواريخ.

وقالت هذه المصادر ان بعض هذه المدافع وراجمات الصواريخ قد نقلت الى الجنوب اللبناني حيث تم وضعها حول مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في صيدا، وأوضحت مصادر وزارة الدفاع ان الدعم الذي يتلقاه نبيه بري من سوريا يثير اهتمام كافة الاوساط السياسية في لبنان.



من جهة ثانية أعلن نبيه بري وحليفه وليد جنبلاط عن قيام جبهة التحالف الوطني المرتبطة بسوريا

والتي تضم اضافة لحركة أمل ودروز جنبلاط عدة تجمعات يسارية مثل الحزب الشيوعي اللبناني والحزب القومي السوري ومنظمة البعث السوري .. وكشف وليد جنبلاط عن انه ألغى النشيد الوطني والعلم اللبناني في المناطق الدرزية الذي يديرها الدروز بأنفسهم بعيداً عن السلطات اللبنانية.

■ أندونيسيا
لا حجاب في المدارس

ذكرت مجلة تيمبو التي تصدر في جاكرتا ان الحكومة الاندونيسية اعلنت انها لا توافق على ارتداء الحجاب في المدارس. وقالت ان الطالبات اللاتي يحرصن على وضع الحجاب نقلن في اول الشهر الحالي من مدرسة ثانوية عامة في جاكرتا الى اخرى اسلامية.



وهكذا تأتي اندونيسيا بعد كل من تركية وسورية في محاربة الحجاب فكان هذا القرار الاندونيسي ثالثة الأثافي.

والسؤال الذي نرفعه الى حكومات العالم الاسلامي ودول مجلس التعاون الخليجي:

هل سيصير الأمر الى السكوت كما حصل من قبل؟ أم ان الواجب يدعو الى التدخل لدى الحكومة الاندونيسية لحملها على الغاء هذا القرار المعادي لأمر من أوامر الله وهو (حجاب المرأة) واننا لمنتظرون.

■ شبكة تجسس اسرائيلية



ذكرت أنباء صحفية في القاهرة ان سلطات الأمن المصرية كشفت عن شبكة تجسس تعمل لحساب اسرائيل وتم القاء القبض على افراد الشبكة وهم من العاملين في السفارة الاسرائيلية في القاهرة والمركز الأكاديمي الاسرائيلي بالاضافة الى امريكيان يعملان بهيئة المعونة الامريكية واثنان من المصريين يعمل احدهما في السفارة الاسرائيلية والأخر في السفارة الامريكية، وكانت مهمة الشبكة تتركز في الحصول على معلومات عن الأنشطة العسكرية والاقتصادية والاجتماعية في مصر.

وتقول الأنباء ان المستشار العسكري بالسفارة الاسرائيلية هو رئيس الشبكة، وقد ضبط في منزله محطة استقبال وارسال لاسلكية ومعمل تحميض وصور لأسلحة ووحدات عسكرية مصرية ... وان الشبكة كانت ترسل تقريراً يومياً الى تل أبيب عن اوضاع القاهرة بينما يتم نقل التقارير المفصلة والأفلام الى اسرائيل عبر الحقائب الدبلوماسية.

ونحن نعتقد ان ما تم اكتشافه لا يشكل الا قدراً ضئيلا مما تفعله اسرائيل داخل مصر، وهذا كله بفضل اتفاقيات كامب ديفيد ونرجو ان تعتبر القيادة المصرية من هذا الحادث وتقطع صلتها بالعدو اليهودي الذي حذرنا الله منه.

في الهدف

■ الفاتيكان وراء الحروب الصليبية

ان المتتبع للنشاط التبشيري الذي يقود الفاتيكان زمامه في العالم الاسلامي من شرقه الى غربه يدرك مدى الحقد الذي تكنه صدور رجال الكنيسة تجاه الاسلام والمسلمين منذ العصور الوسطى. فالتاريخ يذكرنا بأن قرار الحروب الصليبية ضد العالم الاسلامي قد صدر من الفاتيكان في روما وليس من المجلس الاوروبي الذي كان يضم ملوك وأمراء اوروبا آنذاك. فحين بلغ الفتح الاسلامي الى صقلية واقترب الفاتحون المسلمون البواسل الى مشارف روما قبلة الكنائس الكاثوليكية ادرك الفاتيكان جدية الخطر المحدق بالكنيسة الكاثوليكية ورجال الدين النصراني الذين كان كل همهم يكمن في بيع صكوك الغفران ومفاتيح الجنة والسيطرة الكاملة على بني البشر بحجة المباركة وضمان السعادة، وحين أحس رجال الفاتيكان بخطر الاسلام الذي داهمهم في عقر دارهم فاتحا، جمعوا كل ما لديهم من قوة لوقف الزحف الاسلامي المبارك بتحريض شعوب اوروبا وحكامها ضد الفاتحين المسلمين حتى تمكنوا من اخراج المسلمين من الاندلس بعد مذبحة دموية راح ضحيتها مليون مسلم. ثم اجتمع كرادلة الفاتيكان وخططوا للانتقام من المسلمين فأصدروا توصية مقدسة لملوك وأمراء اوروبا بضرورة الانتقام من الفاتحين فكانت الحملة الصليبية التي ادت فيما بعد الى نشوب الحروب الصليبية التي انتهت بانتصار المسلمين بقيادة صلاح الدين القائد المجاهد.

وقد شارك اليهود الصليبيين في حروبهم ضد المسلمين وأيدوهم بكل ما لديهم من كيد ودهاء. وكانت مكافأة الفاتيكان لهم على ذلك عندما أصدر في عصر البابا بولس السادس صك الغفران اليهودي الذي قضى ببراءة اليهود من دم المسيح وفي عهد البابا يوحنا الثاني صدرت من الفاتيكان براءة ثانية لليهود اعتبرت ارض فلسطين ارض الميعاد والاجداد لليهود.

وهكذا تواصل الكنيسة العالمية هجماتها ضد العالم الاسلامي في تضامن وتأييد من اليهودية الدولية المشخصتان اليوم في الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وهما وراء كل ما يتعرض له عالمنا الاسلامي المعاصر من دمار وحروب وسفك دماء.

محمد اليقظان

■ ليبيا تدعو لاعتراف متبادل

طالب وزير الخارجية الليبي علي عبدالسلام التريكي منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل تبادل الاعتراف ببعضهما البعض. جاء ذلك اثناء شرح الوزير الليبي موقف بلاده من أزمة الشرق الاوسط خلال محادثاته مع وزير الخارجية الياباني. كما طالب التريكي الولايات المتحدة باتخاذ موقف محايد من نزاع الشرق الاوسط وذلك بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

اعتقال الإسلاميين في تونس

هل هو الحل لمشكلة الخبز والمشكلات الاقتصادية الأخرى!؟

كتب : أبو عثمان

• حملة اعلامية رسمية ضد الاسلاميين تمهيداً للزج بهم جميعاً في المعتقلات.



• هل هناك محاولة جديدة لاستعداء الاسلاميين في تونس؟

تشهد الساحة التونسية هذه الايام حملة اعلامية رسمية عنيفة ضد حركة الاتجاه الاسلامي التي يتزعمها السيد راشد الغنوشي بسبب مواقفها الاسلامية تجاه مجريات الاحداث التونسية في المجال السياسي والفكري. فقد نشرت صحيفة العمل التونسية الرسمية أخيرا في صفحتها الاولى مقالا كله هجوم على الحركة وزعمائها الذين اتهمتهم الصحيفة في المقال بأنهم يتقاضون أموالا من جهات خارجية بقصد القيام بأعمال تسيء الى وطنهم ولاشك ان هذه التهمة عارية عن الصحة ولا تعدو ان تكون واحدة من تلك الوسائل الرخيصة التي تحارب بها بعض الأنظمة العربية الجماعات الاسلامية في بلادها لتشويه سمعتها لدى جماهير الشعب التي أصبحت تثق بطروحات هذه الجماعات اكثر من ثقتها في الحكومات.

• اعتقالات جديدة :

لقد توجت سلطات الأمن التونسية هذه الحملات الاعلامية الرسمية ضد الاتجاه الاسلامي عندما ألقت القبض في الاسبوع الماضي على خمسة اعضاء في الحركة بحجة قيامهم بنشاط سياسي محظور كما ذكرت صحيفة «الصباح» التونسية والتي قالت ان تحقيقا قد بدأ مع الاشخاص الخمسة المعتقلين على الفور لكنها لم تذكر اسماءهم. ومن ناحيتها قالت مجلة «حقائق» الاسبوعية الصادرة في تونس ان الاستاذ راشد الغنوشي زعيم حركة الاتجاه الاسلامي قد أختفى عن الأنظار منذ أيام.

ان معاداة النظام التونسي لحركة الاتجاه الاسلامي ليست وليدة اليوم فقد سبق ان تعرض اعضاء الحركة وزعماؤها منذ قيامها لسلسلة من المطاردات والاعتقالات والمحاكمات الصورية ومورست ضدهم أبشع انواع التعذيب الجسدي والنفسي وقد بلغ هذا الاعتداء أوجه عندما أمرت السلطات التونسية عام ١٩٨١ بالقاء القبض على ٦١ شخصاً من اعضاء الحركة من بينهم زعيم الحركة السيد راشد الغنوشي وأمينها العام

المحامي عبد الفتاح مورو بتهمة المساس بالحريات الفردية وبحرية مزاولة الشعائر الدينية والتحريض على التمرد في الجامعات التونسية. وقد ظل هؤلاء في المعتقلات او تحت الاقامة الجبرية حتى عام ١٩٨٣ عندما نادى بورقيبه باطلاق الحريات وسراح المسجونين السياسيين والمعتقلين.

والآن .. ما هو السبب الحقيقي لاعتقال الاسلاميين؟ هل تريد سلطات الأمن ان تحل مشكلات البلاد الاقتصادية بحرمان الاسلاميين من حق الحياة الكريمة؟ وهل هناك بين المسؤولين في تونس من يعتقد بأن مشكلة الخبز ستحل اذا تم ادخال الاسلاميين في زنازين السجون!؟ وهل يمكن سجن فئة من الشعب للتغطية على مشكلات البلاد الساخنة؟ أم ان الامر هو مجرد كيد لشباب أمنوا بالله ربا و بالاسلام دينا؟؟ وفكروا مع غيرهم من سائر الاحزاب والاتجاهات السياسية بشأن قانون الأحوال الشخصية الوضعي؟

● جدل حول الأحوال الشخصية:

ان من اسباب تعرض حركة الاتجاه الاسلامي في تونس للحملة الاعلامية الرسمية في الآونة الاخيرة موقفها المعلن من مجموعة قانون الاحوال الشخصية التونسية وقد أثار هذا الموقف البناء جدلا وردود فعل واسعة النطاق على كل المستويات.

وقد وافقت حركات المعارضة اليسارية كلها على دعم موقف الحكومة من هذه القوانين ورفضها لما دعا اليه الاتجاه الاسلامي من ضرورة اجراء استفتاء شعبي حول قوانين الاحوال الشخصية التي صدرت منذ ١٣ أغسطس ١٩٥٦ والتي تمنع تعدد الزوجات في تونس والذي أصبح القانون التونسي يعاقب عليه كما تدخلت هذه القوانين في اجراءات الطلاق ومنعت وقوعه الا لدى المحكمة المختصة التي تعتمد على حالات ثلاث قبل ان تحكم بالطلاق وهي: رضا الزوجين بالطلاق ـ او بطلب من أحد الزوجين بسبب ما حصل له من أضرار لابد له ان يثبتها للمحكمة بالأدلة القاطعة ـ و برغبة من الزوج او الزوجة، وفي الحالتين الأخيرتين تحكم المحكمة بدفع تعويضات لمن تضرر من الزوجين بسبب الطلاق، و يكون ذلك بالنسبة للمرأة بتخصيص راتب شهري لها من دخل الرجل يدفعه لها الرجل بعد انقضاء عدة الطلاق و يحدد قدره وفقاً لحالة الزوج المادية.

● موقف الاتجاه الاسلامي:

لقد أوجز الأمين العام لحركة الاتجاه الاسلامي المحامي عبد الفتاح مورو خلال مؤتمر صحفي أجري معه أخيراً عندما صرح بأنه يجب رفع القدسية التي تحول دون المطالبة بمراجعة قوانين الأحوال الشخصية وتقييم ماورد فيها من بنود باعتباره عملا بشريا قابلا للخطأ والصواب وطالب السيد مورو بضرورة عرض هذه القوانين على مجلس وطني متخصص يضم جميع الاطراف المعنية بالقضية بغية تطهيرها وتطويرها وخاصة ان هذه القوانين من وضع السلطة التنفيذية وحدها في غياب السلطة التشريعية. او على الأقل طرح هذا القانون في استفتاء شعبي لمعرفة رأي

● قوانين الأحوال الشخصية التي يطالب الاتجاه الاسلامي بتعديلها تحرم تعدد الزوجات وتمنع الطلاق إلا أمام المحاكم

● الأحزاب اليسارية تساند الحكومة في الدفاع عن قوانين الأحوال الشخصية رغم صدورها في غياب السلطة التشريعية.



● بورقيبة

الجماهير حوله.

وقد أثارت هذه التصريحات ضجة كبرى في تونس حيث هاجم عدد من النواب التونسيين المعادين للفكر الاسلامي وتشريعات الاسلام السمحة وأوامر الله القاطعة وخاصة من الفئات النسائية حركة الاتجاه الاسلامي التي وصفوها بالسلفية والرجعية وأنها تريد العودة بالمجتمع التونسي الى الوراء.

● مواقف الحركات اليسارية:

أما حركات المعارضة اليسارية فقد وقفت جميعاً مع الحكومة ضد ما ذهب اليه الاتجاه الاسلامي من ضرورة تنقية قوانين الاحوال الشخصية. فالحزب الشيوعي التونسي يرى ان هذه القوانين خطوة ايجابية هامة نحو منح المرأة التونسية ما يسمى بحقوقها الاساسية وهو يؤيد هذه القوانين باعتبارها اجراءات ديمقراطية على حد زعمه!!. وأبدى الحزب الشيوعي رفضه لمبدأ الاستفتاء الذي دعا اليه الاتجاه الاسلامي بل طالب الحزب بأن تصبح هذه القوانين بنوداً دستورية لا يمكن خرقها. وهذا الموقف الشيوعي يعتبر تأييداً مطلقاً للحكومة ومبدأ لتكريس السلطة الديكتاتورية التي ترفض أخذ رأي الشعب في استفتاء عام وهو شأن الحزب الشيوعي في كل بلد حيث يضرب وفق ديكتاتورية السلطة بمشاعر الشعب وأرائهم عرض الحائط!!

أما حزب الوحدة الشعبية فيؤكد وقوفه مع قضايا المرأة التونسية و يعتبر قوانين الاحوال الشخصية الحالية غير كافية لمنح المرأة حقوقها كاملة. وأما التجمع الاشتراكي فانه يرى في مجموعة قوانين الأحوال الشخصية التونسية أحد أبرز الاصلاحات الديمقراطية التي تحققت في تونس.

وهكذا تتفق قوى الشر دائماً على محاربة مبادىء الاسلام ومساندة الباطل باسم الديمقراطية والتقدمية والانجازات الوطنية التي لا يجوز المساس بها. وتجدر الاشارة هنا الى انه قبل صدور قانون الأحوال الشخصية في تونس عام ١٩٥٦ كانت أحكام الشريعة الاسلامية هي المعمول بها في المحاكم الشرعية التي كانت تختص بالنظر في القضايا العائلية والاجتماعية.

والسؤال الذي يطرحه التونسيون اليوم:

هل أعلنت هذه الفئات اللادينية حربها على الاسلام وعلى شعب تونس المسلم؟ و بانتظار الاجابة .. ندعو الله ان يرفع الأذى عن دعاته جميعاً .. كما ندعو سلطات الأمن في تونس الى الافراج عمن اعتقل من شباب حركة الاتجاه الاسلامي لأنهم جميعاً أبرياء.

في القاموس الثوري اللفظ يعني الضد

بقلم : راشد السالم

المواقف العربية التي تعلن العداء لأمريكا .. أهي مواقف تضاد أم توافق ؟

عندما تدخل الرئيس السوري حافظ أسد بطلب شخصي من الرئيس الامريكي ريغان للافراج عن رهائن الطائرة الامريكية التي اختطفت في بيروت في الشهر الماضي، برزت قضية العلاقات الامريكية ـ السورية الى السطح الاعلامي بحيث ظهرت عناوين بارزة في الصحف الغربية والعربية أشارت بالبنط العريض الى التقاء المصالح الامريكية ـ السورية، فما هي حقيقة العلاقة بين سوريا والادارة الامريكية؟ وهل هي علاقة لقاء أم تضاد الى حد عدم اللقاء كما يصور الاعلام السوري؟

• اعلام مضلل :

ثمة حقيقة معروفة لدى ابسط الناس، وهي ان معظم الاعلام العربي الرسمي والاعلام الثوري عموماً يظهر خلاف ما يبطن، وألفاظه تعني ضدها بالتمام والكمال حتى ان النفي اصبح اثباتاً كما يلاحظ المراقبون للسياسة العربية، ولذا فان الاعلام السوري الذي يعلن مناصبة العداء للسياسة الامريكية، ويدعو لرص الصفوف لمواجهة الهيمنة الامبريالية وحليفتها الصهيونية، لا يمكن التسليم بها لمجرد ان اعلاماً ثورياً ما يتلفظ بها!! كما ان الدعوة للتوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني في ظل العلاقات السورية ـ السوفياتية المتميزة فيما يبدو، يجب الا تخدع المتابع عن حقيقة الدور الذي يبدو انه في أقل الاحوال مكمل او متناغم مع السياسة الامريكية.

ونحن اذ لا نرجم بالغيب نميل الى القول بأن النتائج المترتبة على السيسة السورية متناغمة مع اهداف السياسة الامريكية ولا يعني بالضرورة ان الطرفين ينسقان فيما بينهما. ولكي تتضح هذه الحقيقة لابد من استعراض السياسة السورية تجاه أسخن قضيتين وهما الوضع اللبناني والقضية الفلسطينية وان كانتا مترابطتين بشكل يصعب الفصل بينهما.

• الوضع اللبنانـــي :

وهنا تجدر الاشارة الى ان دمشق التي مازالت تعلن رفض الحلول الامريكية وافقت على وساطة كيسنجر للفصل بين القوات السورية والاسرائيلية في اعقاب حرب عام ١٩٧٣. وعلى اثر تمركز قوات الثورة الفلسطينية في لبنان وما ترتب عليه من تسليح الطوائف المستضعفة في لبنان كأهل السنة في بيروت وصيدا والشيعة في الجنوب، بحيث بات مركز الموازنة معرضاً للخطر، أشعلت الحرب اللبنانية ليقوم النظام السوري بناء على رغبة امريكية وضعها كيسنجر آنذاك بارسال قواته الى لبنان، التي عرفت بقوات الردع العربية، وذلك من أجل الابقاء على المعادلة السياسية في لبنان لصالح التجمع الماروني «المعتدل» اي الموالي للسياسة الامريكية، وبحجة الحفاظ على هذه السياسة قامت قوات النظام السورية كما هو معروف بضرب بيروت الغربية ومخيمات تل الزعتر والمسلخ والكرنتينا. وذلك لتحجيم المقاومة الفلسطينية وردع القوى الاسلامية خاصة في بيروت وطرابلس وهذه المهمة ـ بالرغم من تقدم الزمن وتوالي الاحداث الخطيرة في لبنان، وخاصة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب وحصار بيروت عام ١٩٨٢، هذه المهمة بقيت على حالها، بالرغم من بروز الدعم السوري لشيعة الجنوب بقيادة أمل، والدروز بقيادة كمال جنبلاط. وبالرغم من ان الخاسر النهائي في لبنان هم الفلسطينيون وأهل السنة الا ان هدف السياسة السورية في المحصلة النهائية هو في ان تكون المهيمنة على الوضع هناك، شريطة ان يظل النظام موحداً بقيادة مارونية «معتدلة».

• قوات الردع العربية تحاصر مخيم تل الزعتر عام ٧٦ ومليشيات أمل تحاصر صبرا وشاتيلا عام ٨٥ !

ودعم النظام السوري لمنظمة أمل بقيادة نبيه بري ذي العلاقة المشبوهة مع وكالة الاستخبارات الامريكية والذي قدم لامريكا خدمة عظيمة عندما «خطف الرهائن وخاطفيهم» على حد تعبير مسؤول امريكي، لا يمكن فهمه في ضوء الطائفية التي تجمع بين الطرفين فقط، بل ان الطرفين ينفذان خطة واحدة.

• خطـة واحدة

وكما قالت مجلة التايم الامريكية «كان البلدان سوريا وامريكا ـ تواقين الى انهاء الجمود في أزمة الرهائن حسب شروط تعزز مركز نبيه بري زعيم مليشيات أمل، الذي قام في النتيجة بخطف الامريكيين من خاطفيهم الأصليين.

وبالنسبة لدمشق يلعب بري وحركته أمل دوراً حيوياً في حملة الأسد الطويلة ليصبح

الحكم وصانع السلام بين الفئات المتحاربة في لبنان وبينما تسيطر أمل في الوقت الحاضر على ولاء معظم الشيعة في لبنان، فان قيادة أمل تعرضت لضغط مركز من الفئات الشيعية «المتطرفة الأكثر راديكالية» وخاصة ما يسمى بحزب الله الذي تربطه بايران روابط قوية.

وتمضي المجلة لتقول «ورغم ان علاقات سورية بايران ودية لكن لا توجد لدى نظام دمشق اي رغبة في رؤية لبنان يتحول الى حكومة شيعية يحتمل في النهاية ان تعارض الشكل العلماني لحكمه». وتضيف المجلة قائلة «وتوجد كل الاسباب لكي تشارك الولايات المتحدة الأسد قلقة من القوة المتنامية للشيعة المتطرفين. ان وجود لبنان راديكالياً بصفة دائمة سوف يحاول دون شك زرع التخريب بين الدول العربية المعتدلة في كل انحاء الخليج العربي»! ولنفس السبب عارض النظام السوري حركة سمير جعجع ومازال يقف مع الرئيس اللبناني أمين الجميل. والذين يعزون سبب دعم النظام السوري لمنظمة أمل للخلفية الطائفية للطرفين وان كان لها دور في ذلك فهم مخطئون، لأن الطائفية بالنسبة للنظام السوري وقيادة أمل هي مجرد ورقة يستغلونها لتكريس نفوذهم وقيادتهم، اي ان الطائفية بالنسبة لهم وسيلة وليس غاية.

وامعاناً من النظام السوري في المكر والدهاء جعل مليشيات نبيه بري هي التي تقتحم مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة وليس قواته المباشرة، وأخيراً قدم ٥٠ دبابة تي ٥٤ لمنظمة أمل امعاناً في تكريس وجودها في بيروت الغربية الذي يرفضه أهل السنة وتأليباً لها لاقتحام مخيمات الفلسطينيين في صيدا تحت ستار ملاحقة العرفاتيين!

وبعض اللقاءات اللبنانية في دمشق، وتصريح وليد جنبلاط بأنه سيقف في صف أمل ضد الفلسطينيين بضغط من النظام السوري، وبعد التحركات المسيحية الاخيرة، يكون النظام السوري قد استكمل بسط هيمنته وسيطرته على جميع القوى اللبنانية. فهل يؤهله ذلك لدور جديد في الخطة القادمة؟ هذا ما سنحاول الاجابة عليه بعد قليل.

• القضية الفلسطينية

وكان واضحاً من خلال استعراض الدور السوري في لبنان، ان احد أهم اهداف ذلك الدور هو تحجيم المقاومة الفلسطينية والذي قام عليه الدليل بحصار تل الزعتر والكرنتينا عام ١٩٧٦. وقد اعتمد النظام السوري سياسة تقوم على محورين:

المحور الأول: تأليف فصائل مقاومة يشرف عليها تماماً كمنظمة الصاعقة، او دعم بعض المنظمات دعماً يجعله صاحب القرار فيها كجبهة النضال الشعبي لفرض شق الصف الفلسطيني واضعافه والهيمنة عليه. ودعم المعارضين لقيادة عرفات خاصة في صفوف حركة فتح على النحو الذي أدى الى حركة الانشقاق وحصار طرابلس ومخيمات البداوي ونهر البارد، وأخيراً تأليف ما يسمى بجبهة الانقاذ التي انكشفت عورتها في حرب مخيمات بيروت وبعد توقيع اتفاق دمشق الذي يهدف بشكل اساسي الى جمع أسلحة الفلسطينيين.

المحور الثاني: ايجاد «حركة وطنية لبنانية» تضم مختلف الاحزاب والقوى ذات التوجه والولاء السوري واليساري واضطرار المقاومة الفلسطينية للدخول معها، لتجد المقاومة ان هذه الحركة لم تكن أكثر من لعبة يخرج القرار عن يد المقاومة الفلسطينية. وقد رأينا في الاحتلال الاسرائيلي للبنان وحصار بيروت عام ١٩٨٢ كيف ان مدافع الحزب الاشتراكي وطائرات القوات السورية وبنادق مليشيات حركة أمل كيف تجمدت في مواقعها امام القوات الاسرائيلية! ومع تقدم المخطط تولت أمل بشكل علني مهمة القضاء على المقاومة الفلسطينية بل وطرد الفلسطينيين من مخيماتهم!

• العمليات من سوريا ممنوعة

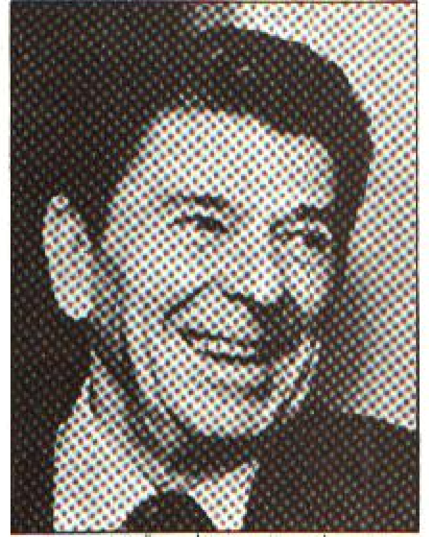
وأما عن العمل العسكري الفلسطيني ضد اسرائيل من اراضي سوريا فقصته معروفة حيث منع النظام السوري فتح من القيام بشن اية عملية ضد العدو الصهيوني من الاراضي السورية. بل ان القواعد الفلسطينية المعدودة كانت تدفع اجرا لدمشق كما كانت تتعرض لتفتيش منتظم من ضباط الاستخبارات العسكرية السورية كما كشف أبو اياد ذات يوم.

ونزولا عند رغبة النظام السوري واعلامه نريد ان نلغي عقولنا لنصدق المقولات الثورية المناهضة للامبريالية!!! نريد ان نسوغ كل هذه الاعمال بتوجه القيادة الفلسطينية نحو الصلح مع اليهود، تدعمها في ذلك كل الأنظمة العربية. لكننا نتساءل ببساطة: (هل ذبح الشعب الفلسطيني في المخيمات وتجريده من سلاحه يوقف مساعي الصلح المنفرد؟!).

وهل منع العمل الفدائي من الانطلاق من الحدود السورية الفلسطينية البالغة ٥٠ ميلا يدل على مناهضة النظام السوري للعدو الامبريالي وتحالفه مع الامبريالية؟!

وهل توافق الاهداف مع امريكا في لبنان هو ضد المصالح الغربية؟!

• الصمود والتصدي للامبريالية يعني محاصرة المخيمات وتجريد الفلسطينيين من اسلحتهم.


• ريغان يطلب من الأسد انقاذ الرهائن


• نبيه بري ينفذ التعليمات

هذه أسئلة ندرك ان دمشق تعرف الجواب عنها، لكنها تطبق مقولة ريتشارد هيلمز مدير وكالة المخابرات الامريكية المركزية السابق الذي وصف العلاقة السورية ـ الامريكية بأنها «نوع من الحب السري والكراهية المعلنة»!

ولكن لماذا ظلت السياسة السورية مؤثرة بالرغم من ذلك؟ الجواب يأتي من محلل صهيوني لا أذكر اسمه حيث قال «التقت مصلحة اسرائيل ومصلحة سوريا في عدم رغبتها في التوصل الى سلام على جبهة الجولان»!

• موقف صلب !

وبالفعل فان عدم رغبة سوريا في الصلح مع اليهود ربما تكون ذاتها استلام اليهود للجولان عام ١٩٦٧، الأمر الذي جعل موقف دمشق صلباً أمام دول الدعم بحيث استطاعت الحصول على اموال النفط بدعوى «الصمود والتصدي»؟ للمخططات الصهيونية والامبريالية؟!

وهنا نعود لسؤال طرحناه من قبل وهو، اذا كانت هذه حقيقة العلاقة بين طرفين قد يظهر انهما في بعض المراد متناقضتان فهل يعني ذلك ان مساعي التسوية السياسية ستنجح في المستقبل؟ ولماذا تقف سوريا ضد رغبة امريكا المتمثلة حالياً في دعم مسيرة الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني؟

ونرد على السؤال بتساؤل آخر هو: ومن قال ان امريكا مهتمة أصلا بتحقيق صلح شامل مستقر بين اسرائيل والعرب؟ واذا كانت امريكا معنية بذلك لحسابات خاصة بها فهل اسرائيل التي هي صاحبة القرار النهائي معنية بذلك ؟!

• لعبة اليسار الامريكي تدبر كل مهلكة للأمة تحت شعار اليسار ومناهضة الامبريالية.



• كيسنجر وخطة قوات الردع !!

ان حقائق الصراع مع العدو الصهيوني وتحالفه مع امريكا تقول بأن اسرائيل تريد الصلح كتكتيك لا كاستراتيجية، فاتفاق كمب ديفيد أفادها مرحلياً في عزل مصر كأكبر قوة عربية، وهي تهدف فيما بعد لاستكمال المخطط الصهيوني القائم على العدوان والتوسع الاستيطاني. ولعل ما يريده الصهاينة في الوقت الحاضر هو طمس هوية الشعب الفلسطيني وتطويعه للقبول بواقع الوجود الصهيوني على ان تبقى نقاط تماس مع الدول العربية قابلة للاشتعال بحسب توقيت العدو الصهيوني، تمهيداً لمزيد من التوسع وضم الاراضي.

وفي هذا الصدد تبقى الحدود السورية ـ الاسرائيلية نقطة تماس لن تكون في النهاية الا لصالح المخطط الصهيوني. لكنها كما يتوقع المراقبون لن تسخن الا بعد استكمال المخطط الصهيوني على الحدود الفلسطينية الأردنية.

وهكذا اذاً في القاموس السياسي الثوري ... الألفاظ تعني دائماً ضدها، والحب السوري الروسي كما قال خبير سوفياتي ليس نابعاً من القلب لأن «قلب النظام السوري في واشنطن» على حد تعبيره.

• هذه هي لعبة «اليسار الامريكي» او طراز «ناصر» الذي تحدث عنه كتاب لعبة الأمم، فهل يدرك المستغفلون من الأمة كيف يدبر لهم تحت شعارات اليسار والوطنية ومناهضة الامبريالية؟ قل عسى ان يكون ذلك قريباً.

سبيس ترونيك

الساعة الإسلاميّة الأولى في العالم

ترحب بضيوف الرحمن

سبيس ترونيك ..
لاتحتاج لأي ضبط لأنها مبرمجة بالكامل ١٠٠٪
لتعطيك التاريخ بالهجري والميلادي ..

تنبهك لمواعيد الصلاة واتجاه القبلة في مدينتك أو اية مدينة أخرى تسافر اليها في العالم :-

« مكة المكرمة / المدينة المنورة / القاهرة / الخرطوم / الكويت . الخ »

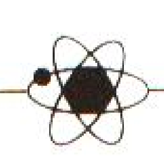
تنبيه صوتي تسمعه مع ظهور لفظ الجلالة (الله) على الشاشة وكذلك اسم الصلاة التي حانت ..

و الآن خلال أسفارك لن تضيع منك صلاة ستعرف اتجاه القبلة حيث تقيم والموقع الجغرافي و التوقيت المحلي ..

سبيس ترونيك ..

متوفرة بالأسواق السعودية

سبيس ترونيك



SPACETRONIC

جدة : • محمد باشماخ . شارع قابل • أحمد بن سلمان . مركز الكورنيش • مكتبة الخدمات المدنية . شارع الملك عبد العزيز • عبد الكريم الجهني . سوق جدة الدولي • محمد باخميس . سوق الباعدية

مكة المكرمة : • محلات السقاف . الغزة • عبد المجيد نور ولي . الغزة • الهلال للهدايا العالمية . طريق المدينة **المدينة المنورة :** • محل حبيب الرحمن . باب المجيدي • الهلال للهدايا العالمية . شارع قباء الجامع

• ضحايا الخمر والاغتصاب والسرقات

والمغالطات حول تطبيق الشريعة الإسلامية

بقلم : سالم البهنساوي

كتب السيد ناجي علوش مقالا بعنوان «هل يعرف الذين يدعون لتطبيق الشريعة الاسلامية في مصر ماذا يفعلون» ادعى فيه ان تطبيق الشريعة الاسلامية يعيد تطبيق نظام الملل وسيفرض وجود ملتين مما يزكي ميزان الصراع وتفاقم المخططات الامريكية الصهيونية وسيزيد من تفاقم الصراع شعور المواطنين جميعاً بأن هناك ردة عن القوانين التي تعتبر المواطنين سواسية، الى قوانين تفرق بين الناس على اساس الملة.

والكاتب خرج عن العرف الذي يتبعه اخوانه المسيحيون حيث لم يؤثر عنهم رفع راية الهجوم على التشريعات الاسلامية او اعتبارها مطية للصراع الذي تسعى اليه المخططات الامريكية الصهيونية.

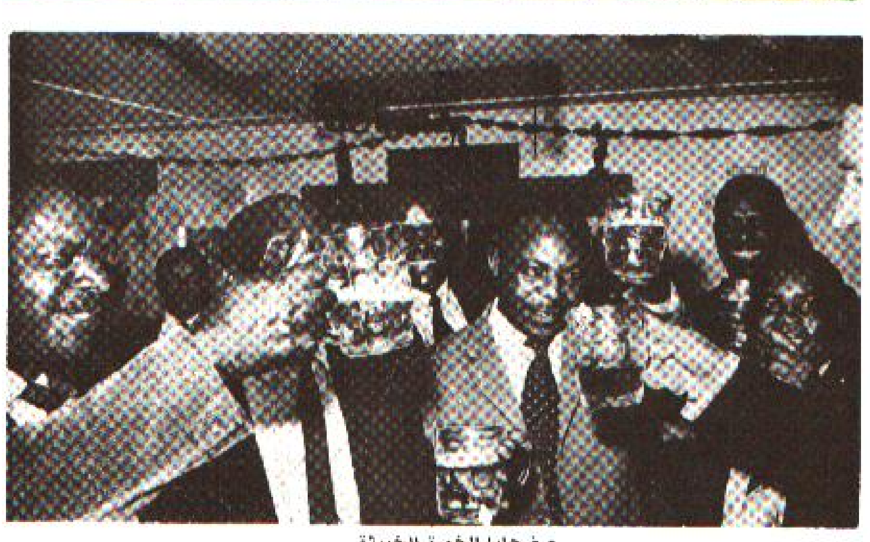
والسبب في ذلك ان العلماء المسيحيين يعلمون تماماً ان الشريعة الاسلامية تترك لهم الحرية الكاملة في عقائدهم وعباداتهم وفي أمورهم الخاصة من زواج وطلاق وهو ما يسمى بقوانين الاحوال الشخصية.

أما فيما يتعلق بالقوانين الاخرى وهي المدنية والتجارية والجنائية فانه ليس هناك تعارض وما ورد في القرآن الكريم وما ورد في الكتاب المقدس عند النصارى في هذا الشأن وبالتالي فسريان التشريع الاسلامي عليهم في هذه الامور لا يصادم عقيدة لهم ولا شريعة، لهذا عارض الاستاذ سامي داوود ان يقتصر تطبيق القانون الجنائي على المسلمين فقط ونشر في اغسطس سنة ١٩٧٦ رداً على وزير العدل آنذاك ان تصريحه بأن تكون الحدود الشرعية قاصرة على المسلمين أمر يتنافى مع العدالة لأنه بأي ضمير يحكم على المسلم اذا سرق بقطع اليد بينما يحكم على المسيحي اذا سرق بالحبس بضعة أشهر ثم قال الاستاذ سامي داوود ان القانون المدني قد تضمن مواد كثيرة تستند الى الشريعة الاسلامية وهو يطبق على المسلمين والمسيحيين، ولم يشك أحد من ذلك او يجد في ذلك تفرقة بين المسلمين والمسيحيين.

كما ان الأنبا غريغوريوس ممثل الاقباط الارثوذكس قد علق على ذلك بقوله: «أنه على

• تطبيق الشريعة لا يعني البدء بالحدود قبل توفير اسباب المعيشة والحياة الكريمة لأفراد المجتمع.

• من اصلاح الاسلام لنظام الجزية ان جعلها نظاماً اجتماعياً تكفل لأصحابها الحصول على الاغاثة الاجتماعية من بيت مال المسلمين.



• ضحايا الخمرة الخبيثة

الرغم من ان الديانة المسيحية ليس في نصوصها قطع يد السارق او قتل القاتل الا ان المسيحيين لا يعارضون تطبيق حدود الشريعة الاسلامية في مصر.

كما أيد ذلك وكيل الطائفة الانجيلية برسوم شحاته وقال: ان تطبيق الشريعة الاسلامية يحقق العدالة والسلام في المجتمع بل ان الكاردينال اسطفانوس ممثل الأقباط الكاثوليك قد كتب في فبراير سنة ١٩٧٧ ان تطبيق الشريعة الاسلامية ضروري للشخص والمجتمع حتى ينصلح حال الجميع وليس في ذلك ما يمس حقوق المسيحيين.

ولكن السيد ناجي علوش تجاهل أقوال علمائه، ان كان مازال على انتمائه لديانته اما اذا كان قد اختار اللادينية منهجاً فان ابسط القواعد الانسانية تقضي باحترام راي الأغلبية وهو لا يجهل انه في مجتمع اغلبيته قد ارتضت الشريعة الاسلامية ديناً وقانوناً وشعب مصر الذي يتباكى عليه قد طالبت أغلبيته الساحقة بتطبيق الشريعة الاسلامية وترجم هذه الرغبة الدستور المصري فنص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، وضحايا الخمر واغتصاب الاناث والسرقات لا يجهلها من يكتبون وليست خافية على أحد، ومن أبسط القواعد القانونية قاعدة اقليمية القوانين ومن مقتضاها سريان قانون الدولة على جميع القاطنين بها لا فرق بين الأكثرية والأقلية وهذا ما هو سائد في جميع الدول المعاصرة فلماذا يصبح صراعاً دامياً، اذا ما تعلق بسريان التشريع الاسلامي على المصريين وجميع القاطنين بمصر اعمالا لنص الدستور المصري.

ان القوانين التي يتمسك بها خصوم الشريعة الاسلامية هي السبب الرئيسي في المشاكل الاجتماعية بل والاقتصادية المستعصية فتطبيق الشريعة لا يعني البدء بالحدود قبل توفير اسباب المعيشة والحياة الكريمة لأفراد المجتمع.

ان شيوع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في كثير من المجتمعات العربية اقترن بتطبيقها للقوانين الوافدة التي يستمسك بها هؤلاء مع انها لم تحقق للمجتمع الأمن او الرخاء ونضرب مثلا بنص واحد من قانون العقوبات الذي يتمسك به هؤلاء هو نص المادة ٢٦٩ من قانون العقوبات المصري الذي يعاقب على هتك العرض اذا تم قبل سن الثانية عشرة و يجعل العقوبة هي الحبس اي انه اذا تمت هذه الجريمة مع فتى او فتاة في سن الثامنة عشرة فصاعداً فلا عقوبة بل ولا جريمة طالما تم بالتراضي وبهذا يعطي القانون شرعية للفواحش والزنا اذا تمت في هذا السن بالتراضي وهذا القانون يسمح


• من جيل الضياع في الغرب؟

للجناة بالتهرب من العقوبة في حالات كثيرة سببها الثغرات التي به من ذلك عدم جواز تحريك الدعوى الجنائية ضد المرأة المتزوجة اذا زنت الا بطلب من زوجها وقد صرح لها القانون وحماها اذا كان زوجها هو الآخر قد زنا في بيت الزوجية.

• مغالطات حول الجزية وحقوق غير المسلمين:

اما ما يتردد على لسان بعض الكتاب من ان تطبيق الشريعة الاسلامية من شأنه ان يجعل النصارى مواطنين من الدرجة الثانية و يميز

• الكاردينال اسطفانوس: ان تطبيق الشريعة الاسلامية ضروري للشخص والمجتمع حتى ينصلح حال الجميع وليس في ذلك ما يمس حقوق المسيحيين.

بينهم وبين المسلمين في الحقوق.

فان هؤلاء لا يجهلون ان النبي صلى الله عليه وسلم عند اعلان تأسيس الحكومة الاسلامية بالمدينة تضمن هذا الاعلان التأكيد على ان اليهود بوصفهم من رعايا هذه الدولة، وكانوا أقلية ـ يعتبرون أمة مع المسلمين فلم ينتقص من حقهم شيئاً وهذا الاعلان يعرف باسم الصحيفة او الوثيقة وليس الجزية ظلماً واضطهاداً كما يشيع بعض المستشرقين ولم يبتدعها الاسلام، فهي نظام قائم قبل الاسلام يقضي ان تدفع البلاد المغلوبة ضريبة الى الغالب. فجاء الاسلام وأصلح من هذا النظام بأن أعفى هؤلاء من التجنيد في الجيش الاسلامي، ولكن ان دخل هؤلاء الجيش وقاتلوا مع المسلمين تسقط عنهم الجزية كما فعل أبوعبيدة بن الجراح مع أهل فلسطين ومعاوية مع أهل أرمينيا، ومن اصلاح الاسلام لنظام الجزية ان جعلها نظاماً اجتماعياً تكفل لأصحابها الحصول على الاغاثة الاجتماعية من بيت مال انسلمين وذلك على الرغم من ان قيمة الجزية ضئيلة فأكثرها ديناراً بحديث معاذ وهو مبلغ ضئيل جداً وان كان أهل الكتاب من اليهود والنصارى غير محاربين ومن أهل الذمة فتحدد العلاقة معهم على النحو التالي:

١ ـ لا يكرهون على ترك دينهم.

٢ ـ لهم الحق في ممارسة شعائرهم التعبدية فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم «اتركوهم وما يدينون».

٣ ـ ليس للمسلم المتزوج من أهل الكتاب ان يمنع زوجته من شعائرها الدينية في الكنيسة او المعبد.

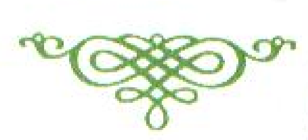
٤ ـ اموالهم لها حرمة و يصونها المسلمون حتى لو كانت مهدرة في الاسلام كالخمر والخنزير فمن أتلف ذمي شيئاً من ذلك التزم التعويض.

٥ ـ لهم الحرية في ابداء اقوالهم وآرائهم في حدود القانون الاسلامي وهو قول الله تعالى: «ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن الا الذين ظلموا منهم» (العنكبوت ٤٦).

٦ ـ لهم الحرية في تطبيق شعائرهم في الاحوال الشخصية من زواج وطلاق ووصاية اما التصرفات المدنية والتجارية والعقوبات فيخضعون لما يخضع له المسلمون وهو القانون الاسلامي، وهذا الذي شرعه الاسلام اصبح قانوناً دولياً سمي بأعمال السيادة وهو حق الدولة على المواطنين والمقيمين بها.

٧ ـ أباح الاسلام زيارة وعيادة مرضاهم وتبادل المودة معهم فالموالاة الممنوعة هي مناصرتهم على المسلمين وهذا يكون بمناصرة دولتهم على الدولة الاسلامية ولا مجال لذلك في دائرة الوطن الواحد الذي يضم المسلمين وغيرهم.

منبر
المجتمع



الجوانب الروحي

الحج هو الركن الخامس من اركان الاسلام ولكن تجتمع فيه كل شعائر العبادات، ففيه يعلن الناس الشهادة بالوحدانية لله سبحانه وتعالى ولا حاكمية لغيره يقولون: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك. وفيه تؤدى الصلاة خشوعاً لله ورجاء وفيه يصوم الناس ايمانا واحتسابا لوجه الله الكريم، وفيه يتضرع الناس بالدعاء يقولون: ربنا أتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، وفيه ينفق الناس المال على حبه ابتغاء مرضاة الله يرجون تجارة لن تبور ... وفيه يجاهد الناس بالمال والنفس ... وبكل نفيس في سبيل الفوز بالجنة التي وعد الله بها عباده المؤمنين.

والحج مدرسة روحية، تصقل فيها النفوس وتستنير فيها الأفئدة وتطمئن فيها القلوب وتطهر فيها الأحاسيس وتقوى فيها المعنويات كما تعمل على توحيد المسلمين على كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله.

ففي الحج منافع روحية عظيمة نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

اولا : في الحج استشعار القلوب بوحدانية الله:

يستشعر الناس في شعيرة الحج بوحدانية الله سبحانه وتعالى وذلك من خلال وحدة المناسك والمشاعر والقصد والسعي والقول والدعاء، الجميع مسلمون يطوفون ببيت واحد، ويعبدون إلهاً واحداً ويتبعون رسولا واحدا وينتهجون منهجا واحداً، كل هذا تجسيد حقيقي لمدلول «لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو عى كل شيء قدير، لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده»، ان هذا الشعور يترك في نفوس المسلمين اهمية الوحدة والعمل في ظل جماعة واحدة حتى يتمكنوا من الانتصار على اعدائهم ... ويكونوا بحق خير أمة أخرجت للناس، وذلك مصداقاً لقوله تبارك وتعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» (آل عمران ١٠٣).

ثانيا : في الحج تعويد للنفس على الطاعة والامتثال لأمر الله:

الحج فرض في العمر مرة على كل مسلم ومسلمة لمن استطاع ذلك ومن ينكر فرضية الحج فقد كفر، واصل ذلك قول الله تبارك وتعالى «واتموا الحج والعمرة لله» (البقرة ١٩٦)، وقوله جل وعلا «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» (آل عمران ٩٧) ولقد بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضية الحج فقال: «يأيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا..».

وتأسيساً على فرضية الحج نجد ان الحجاج يؤدون نسكة: الطواف، والوقوف بعرفة، والسعي، والحلق والتقصير، والهدى ... وغير ذلك من النسك دون نقاش او جدل، بل طاعة وامتثال واستسلام لأمر الله سبحانه وتعالى، وفي هذا تعويد للنفس البشرية على الانقياد على طاعة الله والاتحاد على دعوته، ولقد وعد الله سبحانه وتعالى اصحاب هذه النفوس المطيعة والمستسلمة له بالجنة، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: «الحجاج والعمار وفد الله عز وجل وزواره، ان سألوه اعطاهم وان استغفروه غفر لهم وان دعوا استجيب لهم وان شفعوا شفعوا» رواه ابن ماجه.

ثالثا : في الحج تزويد القلوب بالايمان والتقوى:

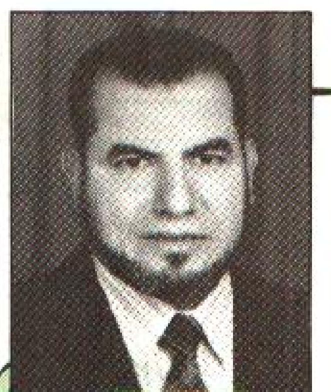
من منافع الحج الروحية التزود بالتقوى ولقد بين الله سبحانه وتعالى ذلك بقوله «لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم» (الحج ٣٧). وقوله جل شانه «وتزودوا فان خير الزاد التقوى، واتقون يا أولي الألباب» (البقرة ١٩٧). وقال ايضا: «ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب» (الحج ٣٢). ولقد ورد في تفسير هذه الأيات ان من اهم مقاصد أداء مناسك الحج هو استشعار التقوى والتزود منها. فقد ورد في ظلال القرآن في هذا الشأن «ان التقوى زاد القلوب والأرواح منه تقتات، وبها تقوى وترف وتشرق وعليها تستند في الوصول والنجاة وأولو الألباب هم أول من يدرك التوجيه الى التقوى وخير من ينتفع بهذا الزاد» (الظلال الجزء ٤ صفحة ١٩٧).

فالحج مناسبة طيبة مباركة لتزويد القلوب بالتقوى وهو خير الزاد.

رابعا : في الحج اختبار لقوة الايمان:

من أهم غرائز النفس البشرية حب الشهوات من النساء والبنين والأموال والتمتع بلذائذ الحياة الدنيا المختلفة وأصل ذلك

ـــة للحـــج



بقلم الدكتور:
حسيـن شحـاته

قول الله تبارك وتعالى «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة..» الى آخر الآية (آل عمران ١٤). وفي الحج يترك الناس هذه اللذائذ وينسون رغبات الدنيا ويتجنبون الشهوات .. ففي ذلك اختبار على قوة الايمان وصدق العقيدة والاخلاص في حب الله ورسوله. فالحجاج أثناء أداء المناسك يؤمنون ايماناً بأن تقوى الله والعمل على الفوز برضائه وغفرانه خير من تلك الشهوات الزائلة ويتذكرون قول الله تبارك وتعالى «والذين آمنوا أشد حبا لله» (البقرة ١٦٥). كما انهم يحسون بحلاوة الايمان ولقد قال عن هؤلاء صلى الله عليه وسلم «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا الله وان يكره ان يعود الى الكفر كما يكره ان يقذف في النار» متفق عليه، ولذلك يعتبر الحج المبرور من مقاييس صدق العقيدة وقوة الايمان.

خامسا : في الحج تطهير للنفس البشرية من مظاهر الكبرياء والعظمة:

يلبس الحجاج ملابس بسيطة، يستبدل الغني الفاخر الثمن من الثياب بثوبين لا زينة ولا زخرفة فيهما كما يقف امام الله سبحانه وتعالى متجرداً من كل مظاهر الحياة الدنيا الزائلة يتذكر يوم لقاء الله. وهذا يطهر النفس البشرية من الكبرياء والعظمة والغرور والتفاخر بالانساب والألقاب، كما يعود النفس البشرية على التواضع حتى لا يبغي أحد على أحد ولا يفخر أحد على أحد متذكرين قول الله تبارك وتعالى «يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير» (الحجرات ١٣).

سادسا : في الحج تعويد للنفس على الجهاد:

لقد خلق الله سبحانه وتعالى في النفس البشرية نوازع الخير والشر، وأصل ذلك قوله تبارك وتعالى: «ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها، قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها» (الشمس ٧ ــ ١٠). فالانسان قادر على توجيه نفسه الى الخير والى الشر، ولذلك يجب على المسلم ان يستخدم القدرة الكامنة في كيانه في توجيه نفسه الى الخير، وذلك عن طريق كثرة الذكر والطاعات والالتزام بالطريق المستقيم ويعتبر ذلك من انواع جهاد النفس الأمارة بالسوء.

ويعتبر الحج من وسائل تزكية النفس وتطهيرها وتنمية استعدادها للسير في طريق الخير، فالحجاج يضحون بالمال مع حبه، ويتجنبون الشهوات مع لذائذها، ويركبون الصعاب ويعانون من المتاعب ... في سبيل أداء تلك الفريضة ليفوزوا برضاء الله ... فهذا يعتبر نوعاً من انواع جهاد النفس ولقد أكد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد روى البخاري عن السيدة عائشة رضي الله عنها انها قالت: «يا رسول الله نرى الجهاد أفضل الاعمال أفلا نجاهد؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «لكن أفضل الجهاد هو حج مبرور»، وعن ابن خزيمة في صحيحه، قالت السيدة عائشة رضي الله عنها: قلت يا رسول الله، هل على النساء من جهاد؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «عليهن جهاد لا قتال فيه .. الحج والعمرة»، وروى النسائي باسناد حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «جهاد الكبير والضعيف والمرأة .. الحج والعمرة»، ولذلك يعتبر الحج من الشعائر التي تعود النفس البشرية على التضحية والجهاد.

الحج مدرسة ربانية روحية

تبرز المنافع الروحية للحج انه مدرسة لتربية النفس والسمو بها الى العلا، فيها يتعلم المسلم كيف يعيش في عبادة خالصة لله سبحانه وتعالى، وان يكبح الشهوات واللذائذ ونزوات الشر، فيما يعود الانسان نفسه على التضحية والجهاد والالتزام بالطريق السوي، فيها يربي الانسان نفسه على حب الله ورسوله والولاء للاسلام كمنهج حياة، لا اشتراكية ولا رأسمالية .. فيها يتحسس الانسان الاقتداء برسول الله وبأصحابه والمجاهدين الذين جاهدوا في الله حق جهاده حتى أتاهم اليقين وتركوا لنا راية الاسلام مرفوعة في ربوع العالم. ان من يتعلم في هذه المدرسة ويحرص على الاستفادة بما فيها من دروس تربوية يكون جزاؤه الجنة بأمر الله سبحانه وتعالى الذي وعد بذلك على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال: «الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة» متفق عليه.

في ذكرى استقلال باكستان:

المطلوب تأصيل المنهج الإسلامي في كل جوانب الحياة

يصادف غداً الرابع عشر من شهر اغسطس الذكرى الثامنة والثلاثين لاستقلال باكستان في اعقاب تقسيم شبه القارة الهندية ١٩٤٧م على أساس من العقيدة ومنذ ذلك التاريخ وأعداء الاسلام يحاولون جاهدين عرقلة حركة نمو هذه الدولة المسلمة ووقف طموحاتها المستقبلية باعتبارها كانت أكبر دولة اسلامية في العالم قبل ان يتآمر هؤلاء الأعداء عليها و يفصلوا جزءها الشرقي لتتكون فيه دولة جديدة (بنغلاديش).



• تحرير افغانستان لن يتحقق الا بدعم هؤلاء المجاهدين.

• طوق شيوعي!

ان باكستان اليوم وهي تحتفل بذكرى استقلالها تواجه مصاعب عديدة ومشكلات في غاية الضخامة والتعقيد خلقها اعداؤها من الشيوعيين الذين يحيطون بها من كل جانب تمهيداً للاجهاز عليها ـ كما حصل في افغانستان ـ فروسيا والنظام الشيوعي في افغانستان والصين والهند المتحالفة مع روسيا كلهم أعداء حاقدون على باكستان وان أظهر بعضهم الود لها و باكستان كما يقول خبراء السياسة هي حجر الدومينو القادم في المؤامرة الدولية الكبرى والهند حليفة روسيا تستعد لمهاجمة باكستان منذ وقت بعيد لاعادة السيطرة الهندوسية على جميع شبه القارة الهندية تحت ستار الاشتراكية المزيفة التي يتبجح بها النظام الحاكم في دلهي.

• دعم الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان أمانة في أعناق الدول والشعوب الاسلامية جميعاً.

• نهضة شاملة ..

ووسط هذه الأمواج العاتية ورغم كل الصدمات التي تعرضت لها باكستان منذ انشائها ومع الأعباء الكبيرة التي تقوم بها باكستان فان هذه الدولة الفتية ازدادت ايماناً بحقها في الحياة واستمرت في عمليات الانتاج والتطور والتحديث وواصلت خططها التنموية الخمسية لبناء الانسان الباكستاني المسلم ورفع مستواه والاهتمام به تعليماً وتدريباً وصحة واتصالات وخدمات ولعل ميدان الطاقة النووية من أهم الميادين التي حققت فيها باكستان تقدماً ملحوظاً وكان عالمياً مثار أخذ ورد بفعل الحملات الاعلامية المغرضة التي يبثها اعداؤها.

• الطاقة النووية سلمياً

لقد خطت باكستان خطوات متقدمة في مجال الطاقة النووية خلال السنوات القصيرة من عمرها فقد تأسست لجنة الطاقة النووية فيها عام ١٩٥٥م من أجل تطوير استخدام الطاقة للاغراض السلمية في مجالات الزراعة والطب والصناعة وأصبحت باكستان احدى الدول الاثنى عشر في العالم التي حصلت على التقنية المتقدمة في صنع الوقود النووي. هذا التقدم التقني بات مؤرقاً للهند التي تحاول اعادة سيطرتها على شبه القارة الهندية فروجت ضدها اتهامات باطلة متهمة اياها بالعمل على صنع القنبلة الذرية مع ان الهند نفسها تمتلك هذه القنبلة لاستخدامها في الوقت المناسب كسلاح ضد باكستان.

• مصالح متبادلة ..

وهنا لابد من القول بأن مصالح الهند التقت مع مصالح الروس في اجهاض وتقطيع أوصال

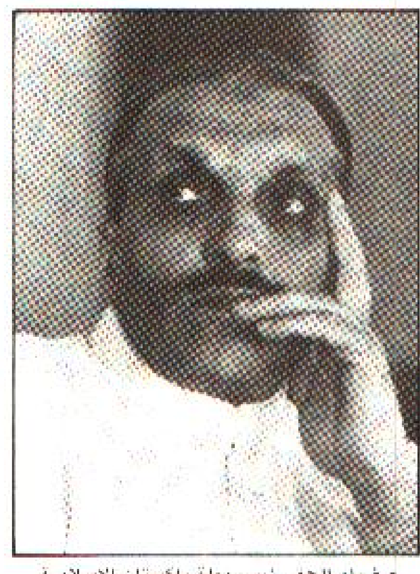
باكستان وظهر هذا التحالف جلياً واضحاً في الحرب الهندية ـ الباكستانية ١٩٧١م وانفصال بنغلاديش عندما تدفقت الاسلحة الروسية على الهند بكميات هائلة في حين حرمت باكستان من السلاح حتى من الذين يدعون صداقتها كما برز هذا التحالف في دعم الاحزاب الشيوعية واليسارية الباكستانية وتأجيج النزاعات القبلية في صفوف أبناء باكستان من أجل عملية تفكيك جديدة.

• نشاط الاحزاب العلمانية

إذن وبفعل التآمر الخارجي نشطت الاحزاب اليسارية والاشتراكية والشيوعية في باكستان مستغلة ستار الديمقراطية وكان حزب الشعب آنذاك بزعامة ذو الفقار علي بوتو وهو حزب ذو افكار ومبادىء علمانية يحاول جر البلاد الى دوامة المعسكر الشرقي واضفاء الطابع العلماني اللاديني على مؤسسات الدولة ضارباً عرض الحائط بعقيدة شعب باكستان تلك العقيدة التي قامت باكستان بالأصل عليها فقد عمل بوتو ولمدة سبع سنوات أمضاها حزبه في الحكم على خلق الفوضى ونشر الاضطرابات وتأليب فئات الشعب وتأصيل الأفكار اليسارية.

• الجيش يتولى السلطة

ازاء هذه الاوضاع الفاسدة تمكن الجيش من استلام السلطة وتولى الجنرال ضياء الحق الرئاسة (يوليو ١٩٧٧) وكانت أولى المهام التي نفذها ضياء الحق تقليص نفوذ الحركات الشيوعية ووضع حد لانتشار الافكار العلمانية التي كان ينادي بها حزب الشعب حليف روسيا وتم اعدام بوتو في ابريل ١٩٧٩. وبدأت حكومة باكستان السعي الحثيث من أجل اضفاء الطابع الاسلامي على البلاد بتطبيق بعض جوانب الشريعة الاسلامية في المجتمع والسياسة والاقتصاد ففي اطار المجتمع طبقت بعض الحدود الاسلامية وفي اطار السياسة أعلن ضياء الحق عن تشكيل لجنة ضمت ١٤ عضواً مهمتها دراسة التقارير التي وضعتها اللجان المختلفة حول مشروع النظام السياسي الاسلامي المقترح بما يناسب الشعب الباكستاني في مرحلة الانتقال من الاحكام العرفية الى النظام المدني وبما يتمشى مع الشريعة الاسلامية وفي مجال الاقتصاد بدىء بتطبيق قواعد الدين الاسلامي على النشاطات المصرفية منذ عام ١٩٨١م وألغيت الفائدة من الاقتصاد الباكستاني ومن المتوقع ان تنتهي عملية أسلمة النظام المصرفي في اكتوبر المقبل وهو الموعد الذي كان قد حدده ضياء الحق لذلك.



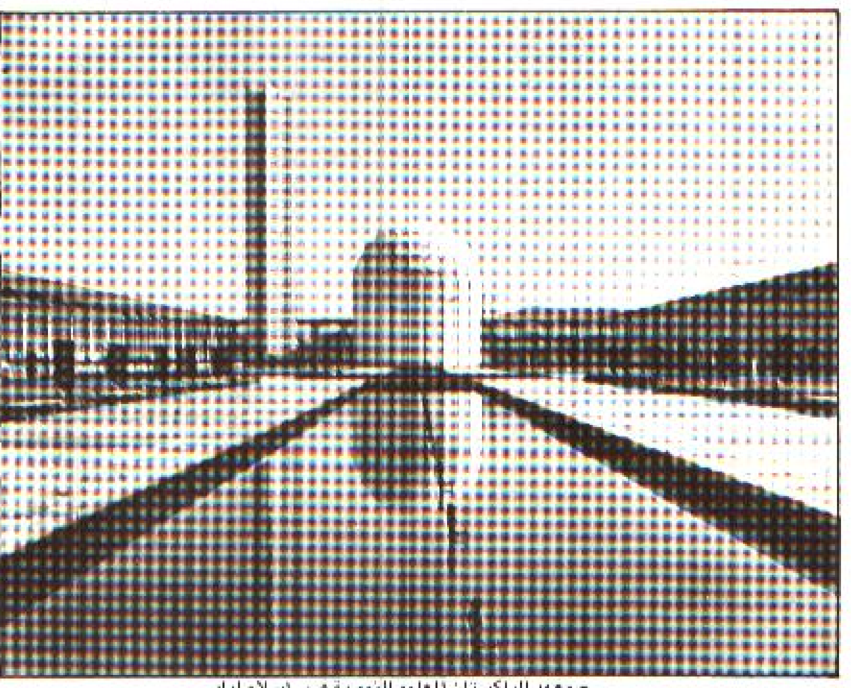
• ضياء الحق رئيس دولة باكستان الاسلامية

ونحن نأمل ان تستمر حكومة باكستان في تدعيم اتجاهها هذا بالتعاون مع الدعاة الحريصين على كرامة ورفعة بلدهم وتطبيق الاسلام في كل مجالات الحياة لأنه كل لا يتجزأ وهو مصدر قوتنا وعزتنا وسؤددنا و يوم نطبق الاسلام كاملا نقطع الطريق كلية على المرجفين والمشككين.

• المهاجرون الأفغان

كما ان من جملة الأعباء التي ألقيت على كاهل باكستان لجوء اكثر من أربعة ملايين افغاني الى اراضي باكستان بعد الغزو الروسي لأفغانستان عام ١٩٧٩م. وتقوم حكومة باكستان بتقديم العون والرعاية لهم حيث تنفق عليهم ما لا يقل عن مليون دولار في اليوم الواحد نصفها يأتي من ميزانية الدولة والنصف الباقي من باب التبرعات ولا شك ان هذا الموقف المشرف من حكومة باكستان يستحق كل تقدير واحترام و يتطلب من باقي الدول الاسلامية ان تساهم ايضاً مع باكستان لتخفيف معاناة وآلام هؤلاء المهاجرين المجاهدين الذين لجأوا الى اراضي دولة مسلمة فراراً بدينهم وعقيدتهم وهم يعيشون في مخيمات وقرى حدودية تفتقر الى أدنى ضروريات الحياة من ماء وكهرباء ورعاية صحية..

وهنا لابد لنا من تذكير الحكومة الباكستانية وغيرها من الدول الاسلامية بضرورة دعم الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الذي يتزعمه عبد رب الرسول سياف والذي يمثل الجهاد الحقيقي المخلص ونبذ كل الفئات التي تتمسح براية الجهاد والتي تحاول استجداء الحل السلمي للمشكلة الافغانية والارتماء في احضان الغرب.. انها أمانة نضعها في عنق الحكومة الباكستانية عسى ان نجد صداها في القريب العاجل ان شاء الله.



• معهد الباكستان للعلوم النووية قرب اسلام اباد

قبل ان تعود علاقاته الرسمية مع اسرائيل:

ماذا عن العلاقة بين الاتحاد السوفييتي والعرب؟

خامسا ـ الاتحاد السوفياتي والقضية الفلسطينية:

تعتبر القضية الفلسطينة قضية القضايا بالنسبة للعالم الاسلامي فهي قضيته العقائدية وقضيته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية .. الخ. لهذا فان علاقاتنا مع المجتمع الدولي كانت تحكمها قرب هذا المجتمع او بعده عن هذه القضية، ومن هنا فان نظرة الرأي العام المسلم تتحدد ايجابيتها او سلبيتها بالنسبة لهذا الطرف او ذاك بمقدار تفهمه لحقيقة القضية الفلسطينية وتعاطفه مع مشاعر الجماهير المسلمة تجاه قضيتنا المقدسة..

ومن هذا المنطلق فان الرفض الجماهيري للولايات المتحدة الامريكية استقر في ضمير هذه الجماهير استناداً الى المواقف الامريكية المؤيدة للاغتصاب الصهيوني والمتبنية لسياسات العدوان التي قام عليها هذا الكيان اليهودي بحيث لم تترك الحكومات الامريكية المتعاقبة فرصة الا وعبرت فيها عن احتضانها لهذا الكيان ومؤازرته وحمايته حتى تولدت قناعة كاملة عند الجماهير المسلمة بأن الكيان اليهودي ما هو الا ولاية من الولايات الامريكية التي يقع عبء حمايتها والدفاع عنها ورعايتها على الحكومة الفدرالية في واشنطن. لهذا كله فان محاولة بعض الاقلام اليسارية منها بشكل خاص اثبات التواطؤ الامريكي والمساندة الامريكية ... أصبحت اما ضرباً من ضروب الترف الفكري او لصرف الانتباه عن قوى دولية اخرى لا تقل تواطؤاً ومساندة وتأييداً للكيان اليهودي من الولايات المتحدة ولكن بأساليب مختلفة مغلفة بالخداع والتمويه .. ويعتبر الاتحاد السوفياتي أحد أهم القوى الدولية التي مارست عملية الخداع والتضليل بالنسبة للقضية الفلسطينية في محاولة منه لايجاد موضع قدم له في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

ونتيجة لسياسة التضليل التي مارسها قادة الاتحاد السوفياتي والتي استمرت لعدة عقود فان الاتجاهات السوفياتية الحقيقية نحو القضية الفلسطينية لم تكن واضحة امام العالم امام جماهيرنا لهذا كان لابد من بيان حقيقة السياسة السوفياتية تجاه قضيتنا المقدسة حتى تتمكن جماهيرنا المسلمة من معرفة موقعها ولكي تعرف موقعها لابد ان تعرف اعداءها قبل اصدقائها.

وللوصول الى حقيقة التوجهات السوفياتية بالنسبة للقضية الفلسطينية رأينا ان نتناول الموضوع من جانبيه الأساسيين وهما:

أ ـ موقف الاتحاد السوفياتي من الكيان اليهودي.

ب ـ موقفه من الهجرة اليهودية الى اسرائيل.

موقف السوفييت من الكيان اليهودي:

الحقيقة الثابتة في ضمير أمتنا والتي لا تقبل اي جدل حولها تكمن في أننا لا ننظر الى القضية الفلسطينية باعتبارها قضية سياسية متنازع عليها بين العرب واليهود ويمكن الوصول الى تسوية عبر مفاوضات مباشرة او غير مباشرة ... ولكننا ننظر الى القضية باعتبارها حقاً مغتصباً لابد من عودته لأصحابه ولو بعد حين وبالتالي فاننا ننظر الى هذا الحق نظرة تكاملية بحيث لا فواصل عندنا بين حقنا المغتصب عام ١٩٤٧ في حيفا ويافا واللد والرملة ... وبين حقنا المغتصب عام ١٩٦٧ في القدس ونابلس ورام الله ... فهي أرض واحدة ووطن واحد وقضية واحدة .. ومن هذا المنطلق فان نظرة الجماهير الايجابية او السلبية تتحدد من هذا الطرف او ذاك من خلال موقفه من هذه القضية فمن يؤيد الاغتصاب عام ٤٧ لا يعنينا رفضه لاغتصاب عام ٦٧.

والاتحاد السوفياتي الذي أرهق مسامعنا بمزمار رفضه لاغتصاب عام ٦٧ أعلن ومازال يعلن ان موقفه الثابت والمبدأي مع قيام الدولة اليهودية على الارض المغتصبة عام ١٩٤٧ بل ويعتبر ان تلك الدولة وجدت لتبقى ولتستمر ولتتطور وما نقوله ليس تحاملا او اتهاماً للاتحاد السوفياتي انما هو مبدأ ثابت في سياسته.

يقول رئيس الحكومة السوفياتية الأسبق اليكسي كوسجين: (لقد كنا أول من أوجد دولة اسرائيل ولهذا فاننا يجب ان نحافظ عليها).

وكما هو واضح في وثائق هيئة الأمم المتحدة ان الاتحاد السوفياتي كان اول من صوت عام ١٩٤٧ الى جانب قرار تقسيم فلسطين وانشاء كيان يهودي، وكان أيضا اول من أعلن اعترافه بذلك الكيان حين الاعلان عن قيامه رسمياً عام ١٩٤٨. وكما قلنا فان هذه السياسة كانت ثابتة ثبوتاً يقينياً في ذهن القادة السوفييت رغم التغييرات العديدة في هذه القيادة من عام ٤٧ وحتى وقتنا الراهن فأندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي السابق الذي أعلن عام ٤٧ تأييد بلاده لقرار تقسيم فلسطين وأعلن عام ٤٨ اعتراف حكومته بالدولة اليهودية الجديدة التي قامت على ارض فلسطين يعلن نفسه عام ٧٦ خلال مؤتمر صحفي (ان بلاده كانت قد أيدت انشاء اسرائيل عام ١٩٤٨ وان سياسة الاتحاد السوفياتي القائمة على حق كافة دول المنطقة بما فيها اسرائيل ومازالت كما كانت عليه). ويقول غروميكو ايضا (ليس من حق أحد ان يخطر بباله انه ليس من حق اسرائيل البقاء).

وما قاله غروميكو عام ٤٧ و٧٦ وهو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي عاد ليردده من جديد عام ٨٥ وهو رئيساً للدولة السوفياتية. فلم يكن ليمضي شهر واحد على تعيينه رئيساً للدولة واذ به ـ (وفي خضم الحديث عن اللقاءات السوفياتية الاسرائيلية) ـ يعلن (انه يعارض المتطرفين!! في العالم العربي الذين يأملون في القضاء على اسرائيل .. وان الاتحاد السوفياتي

يأمل في ان تظل اسرائيل دولة مستقلة وذات سيادة في ظل السلام والأمن) .. فأين التعارض بين هذا الموقف السوفياتي والموقف الامريكي الذي يعمل ايضاً على ضمان أمن وبقاء اسرائيل؟

ان هذه الحقيقة الواضحة للموقف السوفياتي لاتدل عليها فقط الاعلانات السوفياتية الرسمية بقبول قرار التقسيم والاعتراف باسرائيل ... او التصريحات المختلفة للقادة السوفييت حول ضمان أمن وبقاء اسرائيل بل تعدته الى ممارسات سياسية عملية فعلى سبيل المثال لا يمكن ان ننسى الموقف السوفياتي صبيحة حرب عام ٦٧ حين طلبت الحكومة السوفياتية وعبر سفيرها في القاهرة من القيادة المصرية عدم اتخاذ المبادرة بالهجوم وترك العدو الاسرائيلي يسدد ضربته الاولى بحجة كسب الرأي العام العالمي (وبعيداً عن موقف القيادة المصرية) فان ما جرى لا نجد له تفسيراً سوى التواطؤ الظاهر الى جانب العدو لأنه من غير المعقول ان الاتحاد السوفياتي كأكبر قوة عسكرية ودولية في العالم يغفل عن حقيقة الاستعداد الاسرائيلي وامكاناته والنتائج التي يمكن ان تترتب على قيامه بالضربة الاولى.

ولانريد ان نذكر القارىء بالنتيجة المأساوية لحرب عام ٦٧ وانعكاساتها على القضية الفلسطينية بشكل خاص وعلى الاوضاع العربية بشكل عام. والملفت للنظر هنا ان الكيان الاسرائيلي تمكن من خلال حرب الأيام الستة من تثبيت حدوده التي كان يطمع اليها ولا أقصد هنا بالطبع حدود عام ٤٧ بل الحدود التي وصل اليها عام ٦٧ فهل كانت التوصية السوفياتية صباح ٥ يونيو عام ٦٧ تهدف الى ايصال اسرائيل لتلك الحدود؟ كما لا ندري ايضاً ان كان تصريح رئيس الدولة السوفياتية اثناء حرب ٦٧ نيقولاي بود غورني يصب في نفس الاتجاه حين قال (ستبقى أيدينا على مفتاح الاسلحة التي نعطيها للعرب)؟

• السلاح السوفياتي :

وقضية السلاح السوفياتي هي الورقة التي يحملها دعاة الشيوعية في وطننا ليهللوا بها صباح مساء وليدللوا على التأييد السوفياتي للقضية العربية ومع ذلك فاننا ورغم مرور هذه السنوات الطويلة على استخدام هذا السلاح لم تحقق جيوشنا الثورية اي انتصار اللهم سوى الانتصار الواضح الذي حققته تلك القوى الثورية على شعوبها المستضعفة ولن ننسى دور السلاح السوفياتي في ضرب المدن والقوى العربية حيث أثبت هذا السلاح فاعليته وحيويته!! والسلاح السوفياتي في معظمه كان سلاحاً دفاعياً لا

• الاتحاد السوفياتي كان أسبق الدول للاعتراف باسرائيل.

• الاستراتيجية الثابتة للسوفييت تهدف الى ضمان أمن اسرائيل.

• السلاح السوفياتي للعرب كان سلاحاً دفاعيا فقط.

يحقق نصراً ولا يربح معركة، وفي هذا المجال يقول مستشار السفارة السوفياتية في اسرائيل قبل اكثر من عشرين عاماً (لم نقدم للعرب من الاسلحة الا ما يلزمهم لحاجات الدفاع وليس للهجوم وعلى الشعب في اسرائيل ان يتأكد من ان السلاح السوفياتي يعطي لقوى التحرر العربية!! من أجل معركتها مع الرجعية العربية ومن المؤكد ان القضاء على الرجعية العربية يخدم المصلحة الاسرائيلية).

ويقول الملحق العسكري في السفارة السوفياتية في باريس في حديث أدلى به لمندوب صحيفة معاريف الاسرائيلية عام ١٩٦٤ (ان ما قدمناه للعرب من سلاح هو لأغراض دفاعية ولن نسمح باستخدامه ضد اسرائيل). ويقول هذا الملحق (ان اسرائيل ايضاً تستطيع الحصول على اسلحة سوفياتية اذا رغبت فالقضية تجارية وليس في بيعنا السلاح للعرب اي التزام بالنسبة للمشكلة الفلسطينية، اننا لن نقوم بأي عمل



• ستالين — نعم لاقامة اسرائيل

من شأنه ان يضر بالكيان المستقل لاسرائيل).

ويدلل الملحق العسكري السوفياتي على اقواله بموقف بلاده من الدولة اليهودية حتى قبل قيامها فيقول: (انكم تعلمون الموقف الايجابي الكبير الذي وقفه الاتحاد السوفياتي من حركة التحرر الوطني اليهودي حيث كان السلاح الذي تستعمله الحركة سلاحاً سوفياتياً). ولم يعد سراً ان نعلم ان الاتحاد السوفياتي كان يساند العصابات اليهودية في الأربعينات بشتى انواع الأسلحة لتحقيق قيام الدولة اليهودية فلما قامت عام ٤٨ كان الاتحاد السوفياتي أسبق الدول الى اعلان الاعتراف بها.

• السوفييت والتسوية السلمية :

ويعتبر هذا الجانب واحداً من الممارسات السوفياتية العملية باتجاه الدعوة الى أحقية الكيان اليهودي في ضمان الأمن والاستمرار، والجهود التي بذلها الاتحاد السوفياتي بالنسبة للقضية الفلسطينية تخدم في النهاية قضية الأمن الاسرائيلي مهما كانت شعارات السلام التي يرفعها براقة زاهية، وكما قلنا فان الحفاظ على الوجود الاسرائيلي وضمان هذا الوجود هو مبدأ ثابت في السياسة الاستراتيجية للاتحاد السوفياتي ولهذا فحين يقول الزعيم السوفياتي الراحل بريجينيف (ان من حق اسرائيل ان تنعم بالوجود والأمن ومن الضروري الحفاظ على مصالحها الحيوية). فانه بذلك القول يعبر وبصدق عن تلك الحقيقة الثابتة في السياسة السوفياتية ومن هنا فان بريجينيف حين أعلن عن مبادرته السلمية لم يخرج عن هذا المنحى فقد أقر في مبادرته ضمان الوجود الاسرائيلي والأمن الاسرائيلي كشرط أولي في اية عملية سلام محتملة، ومن هنا فان التأكيد المستمر من جانب الاتحاد السوفياتي على القيادات الفلسطينية كان يدور حول ضرورة اعتراف الفلسطينيين بالدولة الصهيونية كشرط مسبق لأي تحرك نحو السلام في المنطقة ففي لقاء بين القيادتين السوفياتية والفلسطينية تم عام ١٩٧٧ يقول وزير خارجية الاتحاد السوفياتي في ذلك الوقت اندريه غروميكو (ان الاتحاد السوفياتي يرى انه تسهيلا لايجاد نقاط التقاء حول حل المشكلة الفلسطينية ان تقوم منظمة التحرير بالاعتراف باسرائيل حيث ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بوصفهما رئيسين لمؤتمر جنيف متفقان تماماً على ضمان الوجود الاسرائيلي).

ويقول غروميكو ايضا (ان الاتحاد السوفياتي يعترف باسرائيل رسمياً مع كونه قطع العلاقات الدبلوماسية معها بعد حرب

١٩٦٧ الا انه لم يسحب الاعتراف، ومن حين لآخر فان هناك موظفين سوفيات كبار يذهبون لاسرائيل بمهمات مختلفة، لهذا فانه لابد للعرب من ان يعترفوا باسرائيل، لأنه يعتقد كدبلوماسي محترف ان الاعتراف باسرائيل ضرورة ملحة وهامة).

ويقول مخطط السياسة السوفياتية الخارجية غروميكو اثناء لقائه مع وزير خارجية مصر الأسبق اسماعيل فهمي عام ١٩٧٥ (ان الاتحاد السوفياتي يريد تسوية لأزمة الشرق الاوسط تؤكد حق جميع الدول في المنطقة بما فيها اسرائيل في الوجود والاستقلال والتطور). ثم عاد غروميكو ليؤكد على هذا النهج عند لقائه بوزير خارجية سوريا عبدالحليم خدام حيث يقول (يجب الاتفاق على تامين وضمان حقوق كل دول الشرق الأوسط بما فيها دولة اسرائيل في الوجود والتطور المستقل).

ويقول أبا ايبان وزير خارجية العدو الاسرائيلي السابق (ان غروميكو أبلغه اثناء لقائه في جنيف ان الذين لا يقبلون بوجود اسرائيل وسيادتها لا يستطيعون الاعتماد على مساعدة الاتحاد السوفياتي). ويؤكد زهير محسن احد زعماء منظمة التحرير الفلسطينية والذي كان عضواً في معظم الوفود الفلسطينية التي أجرت عدة محادثات مع القيادة السوفياتية حيث يقول (ان السوفييت قالوا لنا لن نسمح لكم بتدمير اسرائيل).

ويقول ايضاً (ان السوفييت رفضوا مجرد الحديث في اثارة قرارات عودة لاجئي عام ٤٨). وان دل على شيء فانما يدل كما ذكرنا على حقيقة الاتجاهات السوفياتية بالنسبة للقضية الفلسطينية والتي تؤكد على تأييد السوفييت للدولة اليهودية وضمان وجودها واستمرارها وشعارات السلام التي يدعو لها السوفييت في كل مناسبة ومشاركتهم في مؤتمر جنيف الأول ومشاركتهم في فصل القوات وتأييدهم للمبادرة الامريكية المعروفة بمبادرة روجرز وقبول قرارات الأمم المتحدة وموافقتهم الضمنية على اتفاقيات كمب ديفيد التي لم يكن اعلان رفضهم لها سوى مناورة سياسية ولكون هذه الاتفاقيات تمت بعيداً عن مشاركتهم فيها.

كل ذلك يثبت ان المساعي السوفييتية من اجل السلام تهدف اولا وأخيراً الى تحقيق السلام والأمن للعدو الاسرائيلي، السلام الذي يحاول الاتحاد السوفياتي تحقيقه على حساب شعبنا وعلى حساب قضيتنا المقدسة.

• السوفييت والعلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل:

أما حكاية قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل فهي اكبر اكذوبة سياسية سوفياتية حيث ان هذا الاجراء لم يشكل بالنسبة لاسرائيل ولا للاتحاد السوفياتي اية خسارة بل على العكس حقق لها ربحاً سهلا تمثل في استغلال هذا الاجراء لتحقيق المزيد من النفوذ السوفياتي في المنطقة عجزت ان تحققه خلال عقود طويلة كما حقق الاتحاد السوفياتي المزيد من الارباح الاقتصادية نتيجة صفقات السلاح الضخمة التي أبرمت معه بعد هزيمة ٦٧، وحقق المزيد من النفوذ العسكري من خلال الآلاف من الخبراء والمستشارين العسكريين الذين رافقوا قوافل السلاح السوفياتي الدفاعي والذي استهلك ميزانية العديد من الدول العربية وجعل شعوبها تقف على حافة الحد الأدنى لمستوى الفقر، كل هذا لمجرد ان الاتحاد السوفياتي اعلن عقب هزيمة ٦٧ عن قطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل التي لم تتأثر بهذا القرار نظراً لأن حقيقة العلاقات لم تنقطع فالاتصالات بين الدولتين لم تنقطع والوفود المتبادلة بينهما استمرت كما هو مرسوم لها واللقاءات الرسمية بين مسؤولين سوفييت ومسؤولين اسرائيليين كانت تتم في اوقات متتالية وبدون اي انقطاع منذ الاعلان الرسمي لقطع العلاقات وحتى يومنا الراهن حيث تحدثت الأنباء عن عقد لقاء رسمي مباشر بين السفير السوفياتي في باريس ونظيره الاسرائيلي تناولا خلاله العلاقات الاسرائيلية السوفياتية، ولا يمكن هنا ان ننسى اللقاءات التي جمعت بين وزير خارجية العدو

• قوافل الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي كانت أخطر من قوافل السلاح.



• بريجنيف ـــ السلام في خدمة اسرائيل

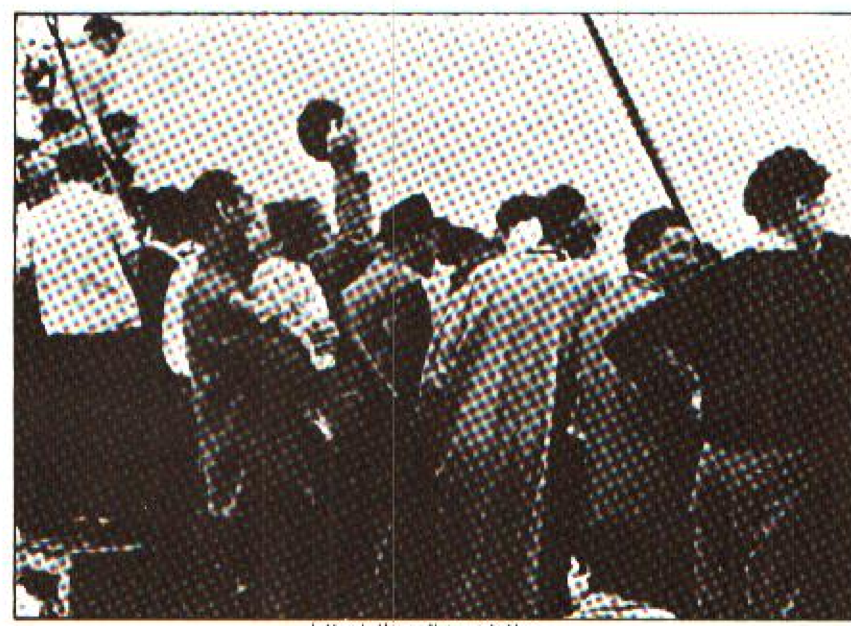
اسحق شامير وبين نظيره السوفياتي غروميكو عام ٨١ ولقاء أبا ايبان وغروميكو، ولا ننسى ايضاً الوفود الرسمية المتبادلة كالوفد السوفياتي الذي وصل تل أبيب مؤخراً للمشاركة في الاحتفالات الاسرائيلية بمناسبة مرور ٤٠ عاماً على انتهاء الحرب العالمية الثانية، والوفد الاسرائيلي الذي زار الاتحاد السوفياتي عام ٧٧ لحضور احد المؤتمرات في جمهورية جورجيا السوفياتية، وعام ٧٧ ايضاً اشترك الناشرون الاسرائيليون بمعرض الكتاب في موسكو وفيه تم عرض اكثر من ٥٠٠ كتاب اسرائيلي في الجناح الخاص بدولة العدو وكان من بينها كتاب الثورة للسفاح بيغن رئيس وزراء العدو الأسبق. هذا بالاضافة الى عشرات اللقاءات والاتصالات والوفود المتبادلة .. الخ ..

ثم يأتي بعد ذلك من يحاول ان يستغفل هذه الأمة ليقنعها بأن اعلان الاتحاد السوفياتي عن قطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل هو من الاعمال البطولية التي درج عليها الرفاق في الكرملين !!!.

ب ـ هجرة اليهود السوفييت لاسرائيل

ان طبيعة تكوين الكيان اليهودي تقوم على عنصرين اساسيين هما العنصر البشري والعنصر المادي واسرائيل ككيان مصطنع منقطع الأصالة والجذور لا ولن تتمكن من الاستمرار لولا تفاعل هذين العنصرين الاساسيين، اسرائيل لم تكن تملك من هذين العنصرين الا القليل الذي لا يتناسب مع طموحاتها بتكوين الدولة اليهودية فوق ارض فلسطين. ومن هنا فان تطلع الزعامة اليهودية نحو الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كان أمراً مصيرياً لا يقبل الجدل فالولايات المتحدة تملك العنصر المادي والاتحاد السوفياتي يملك العنصر البشري حيث يعيش ٣ ملايين يهودي، ومن هنا فان الحقيقة التي لا يمكن ان يختلف عليها اثنان هي ان الدولة اليهودية كما تعيش على تزويد الولايات المتحدة لها بالامكانات العسكرية والاقتصادية فهي في الوقت ذاته تحافظ على استمرار كيانها ووجودها من خلال تزويد الاتحاد السوفياتي لها بالامكانات البشرية.

وهذه الحقيقة تتفق تماماً مع اتجاهات السياسة السوفياتية الثابتة والمبدأية بالنسبة للكيان اليهودي ولهذا فان الهجرة اليهودية السوفياتية مستمرة حتى من قبل قيام هذا الكيان والى وقتنا الحاضر وان خضعت لفترات من الانخفاض نتيجة اوضاع دولية وداخلية مؤقتة الا انها لم تنقطع حيث ان انقطاع المد البشري عن اسرائيل يهدد الوجود الاسرائيلي بكامله ولهذا فان سياسة الاستيطان تعتبر من اهم السياسات الداخلية في اسرائيل ومن أجلها تقوم حكومات



● المهاجرون اليهود الى اسرائيل

وتسقط اخرى بالاضافة الى ان هذه المستوطنات تستهلك قدراً كبيراً من الميزانية الاسرائيلية، وكل هذه التضحيات يقدمها المجتمع الاسرائيلي من اجل استيعاب المزيد من المهاجرين اليهود الذين يحتاج لهم هذا المجتمع لضمان حياته و وجوده، ولما كانت سياسة الاتحاد السوفياتي تقوم على ضمان أمن المجتمع الاسرائيلي وضمان وجوده واستمرارية هذا الوجود كان لابد من تفهم مدى حاجة هذا المجتمع لعشرات الآلاف من اليهود السوفييت ومن هنا فان موافقة الزعامة السوفياتية على هجرة هذه الآلاف من يهود الاتحاد السوفياتي يتمشى تماماً مع فهم هذه الزعامة لحاجة المجتمع الاسرائيلي.

ومن هنا فاننا نعتقد ان حاجة الكيان الاسرائيلي الى المزيد من العنصر البشري تقع في رأس قائمة احتياجاتها الحيوية، و يمكن القول ان الحاجة الى العنصر البشري اكبر وأهم من حاجتها الى العنصر المادي حيث ان بناء الدولة وضمان وجودها واستمرارها لا يتحقق الا من خلال توفر العنصر البشري القادر على اعمار الارض ولولا قوافل الهجرة اليهودية الى فلسطين خلال العقود السابقة ما تمكن اليهود من اقامة دولتهم على ارضها ولم يتمكنوا من حماية هذه الدولة وضمان استمرارها حتى الآن ولهذا فقد وضعت الدولة اليهودية كما قلنا امكاناتها وطاقاتها من اجل استيعاب المزيد من المهاجرين اليهود وهناك في اسرائيل وكالات ومكاتب رسمية متخصصة بشؤون الهجرة ولها فروع في العديد من الدول، وهناك ايضاً العديد من المنظمات اليهودية في العالم تعمل كرديف للوكالة الاسرائيلية وتقدم مساعدات كبيرة في مجال شؤون الهجرة والمهاجرين فهناك على سبيل المثال لا الحصر المنظمة اليهودية الدانمركية التي تمكنت وحدها من تسهيل هجرة عشرات الآلاف من يهود الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل منذ عام ٧٠ ولغاية عام ٨١ ورغم الظروف التي دفعت الى تخفيض عدد هؤلاء المهاجرين فان هذه المنظمة اليهودية ما زالت قادرة على ترحيل ما يقرب من ٤٠٠ يهودي الى اسرائيل شهرياً ومهما قيل عن اعداد المهاجرين الى اسرائيل من اليهود السوفييت فانه يكفينا تصريح أحد المسؤولين السوفييت الرسميين حين نقل تقرير (الأوفير) وهو القسم المختص بمسائل الهجرة والجنسية في وزارة الداخلية السوفياتية حيث ذكر التقرير ان عدد اليهود السوفييت الذين غادروا الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية وحتى عام ٧٣ وصل الى ما يقرب من ١٠٠ ألف مواطن سوفياتي يهودي اي بمعدل ٤٠٠٠ يهودي سنو ياً. هذا ما أورده تقرير سوفياتي رسمي وحتى لو سلمنا بصحة ما جاء في هذا التصريح الرسمي فاننا نعتقد ان وصول ٤٠٠٠ يهودي سوفياتي سنو ياً الى اسرائيل شيء مخيف بالنسبة لقضيتنا المقدسة فكيف اذا كان هذا العدد أكبر من ذلك بكثير حسب تقارير عربية وأجنبية ...

ففي سنة ٧٩ وباعتراف ادارة الهجرة الاسرائيلية فقد وصل الى اسرائيل اكثر من ٥٠ ألف يهودي سوفياتي فهل يعقل ان نصدق الادعاءات السوفياتية من ان ١٠٠ ألف يهودي فقط هاجروا من الاتحاد السوفياتي خلال ٢٥ عاماً مع ان نصف هذا العدد وصل في عام واحد فقط ؟؟ وصحيفة دافار الاسرائيلية تعترف ايضاً بأن عدد اليهود السوفييت الذين هاجروا الى اسرائيل في الفترة ما بين ٧٣ ـ ٧٤ وصل الى ما يقرب من ٣٥ الف يهودي سوفياتي، وتقول الصحيفة نفسها ان ارقام الهجرة تدنت بنسبة ٢٠ بالمائة فقط بعد عام ٧٤ الى ان عادت الى الارتفاع عام ٧٩ حيث وصلت الى ٥٠ ألف، ثم يريد الاتحاد السوفياتي ومن يدعو له من المنهزمين العرب ان نقبل تخفيفهم من حجم الهجرة اليهودية الذي تجاوز حد الاستخفاف بعقولنا الى حد الاستغفال. ففي عام ٨١ مثلا بلغ المعدل الشهري للمهاجرين اليهود من مدينة موسكو وحدها حوالي ٢٠٠٠ مهاجر ومن المدن السوفياتية الاخرى مثل اودبا وكييف وخاركوف حوالي ١٥٠٠ وفي ذلك الوقت كانت دوائر الهجرة السوفياتية تمنح يومياً حوالي ١٧٠ تأشيرة فهل هذه الارقام تعني الانخفاض في عدد المهاجرين بمعناه الحقيقي ؟

ان قضية هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل لم تعد أمراً سرياً بل انكشفت اوراقها بصورة لم تعد تسمح لأولئك العرب المنهزمين ان يستمروا في استغفال هذه الأمة، اننا نعتقد اعتقاداً جازماً ان ما يقدمه الاتحاد السوفياتي للكيان اليهودي من عنصر بشري يدعم وجوده واستمراره وحتى توسعه لا يقل بأي حال من الاحوال عن الدعم المادي الذي تقدمه الولايات المتحدة لاسرائيل ان لم يكن اهم وأخطر، لان العنصر البشري هو الأساس الاول في عملية بناء الدول وهو سر حياتها وضمان أمنها ووجودها. والمال والسلاح وجدا ليكونا في خدمة الرجال الذين يستثمرون هذا المال و يقاتلون بذلك السلاح.

وأختم هذه الدراسة بحوار جرى قبل عدة سنوات بين رئيس تحرير مجلة عربية و بين مسؤولين سوفييت أثناء زيارة الصحفي العربي الى موسكو بدعوة من وكالة أنباء نوفوستي السوفياتية.

وفي هذا اللقاء يسأل الصحفي العربي عن موقف الاتحاد السوفياتي من الهجرة اليهودية الى اسرائيل فيقول أحد المسؤولين السوفييت: أنتم العرب تبالغون جداً في ارقام الهجرة وآثارها والواقع ان عدد المهاجرين قليل جداً وان معظمهم من طبقة العاجزين شيوخاً ونساء واذا كانت الحكومة السوفياتية تتساهل بنسبة معينة فلان الهدف الأسمى والأبعد للمهاجرين هو ان يدفنوا في تراب فلسطين التي يعتبرونها مقدسة عندهم.

و بكل المرارة التي استقرت في نفس الصحفي العربي من تفسير المسؤول السوفياتي للهجرة اليهودية يوجه حديثه لهذا المسؤول قائلا وفي منتهى السخرية:

«اذا كان اليهود السوفييت لا يهدفون من وراء الهجرة سوى ان يدفنوا في فلسطين فلماذا لا تكتفي الحكومة السوفياتية بارسال جثث الأموات من هؤلاء اليهود لتدفن هناك ؟؟

لقطات

★ عينت الحكومة الامريكية سفيراً جديداً لها في الكيان الصهيوني ويدعى توماس بيكرينغ، والسفير الجديد يعتبر خبيرا في المخابرات والمسائل النووية ويتحدث خمس لغات من بينها العربية، وقد كلف توماس بمهام خاصة عديدة في مناطق مختلفة من العالم.

★ ★ ★

★ اكثر من ٢٥ شخصا من أبناء كبار مسؤولي الحزب الشيوعي الصيني كانوا ضمن عصابات متخصصة باغتصاب النساء، وقد اضطرت قيادة الحزب لطرد هؤلاء المسؤولين الحزبيين بسبب محاولتهم حماية ابنائهم المجرمين.

★ ★ ★

★ وثيقة الفاتيكان حول تبرئة اليهود من دم سيدنا عيسى صدرت بناء على تعاليم المجتمع الفاتيكاني وتوجيهات البابا يوحنا اثر تسلمه رسائل بعثت بها الجاليات اليهودية مطالبة بالتصدي لمظاهر معاداة السامية في الديانة المسيحية، وقد أصدر البابا توجيها الى رجال الكنيسة بعدم التعرض لليهود في خطبهم ونشاطاتهم.

★ ★ ★

★ المستشار الاول في السفارة السوفياتية في روما أعلن عن اختفائه مع انه لم يكن قد مضى على وصوله الى العاصمة الايطالية اكثر من ١٥ يوما وتعتقد مصادر ايطالية ان المستشار السوفياتي فيتالي يورتشنكو قرر اللجوء الى احدى الدول الاوروبية.

★ ★ ★

★ نداء دولي عاجل



وجهت الهيئة العامة للأمم المتحدة نداء عاجلا الى المجتمع الدولي لكي يقدم معونة اضافية عاجلة قدرها ٣٠ مليون دولار الى السودان اذ يرى خبراء الأمم المتحدة المختصين بشؤون الاغاثة ان الوضع الغذائي في السودان قد يصل الى حد الكارثة.

وقد تدهور الوضع بسبب الأمطار التي جعلت طرق النقل المؤدية للمنطقة الغربية للبلاد التي أصابتها المجاعة غير صالحة.

وأوضح خبراء الأمم المتحدة ان الحكومة السودانية وهيئات الأمم المتحدة المعنية شاركت في توجيه هذا النداء الذي يتعلق بالاحتياجات الملحة في مجال نقل المؤن والمعدات الطبية، ويتطلب توفير ١٠ ملايين دولار بصفة خاصة من اجل استئجار عربات النقل الكبيرة الاضافية حتى نهاية شهر نوفمبر المقبل، كما يتطلب توفير ٥ ملايين اخرى لنقل وتخزين الأغذية لنحو ٣ ملايين شخص ضحايا مجاعة شمالي ووسط وشرقي السودان.

★ اسرائيل وسيرلانكا

اتخذت الحكومة الاسرائيلية خطوات جديدة لتدعيم وجودها في سيرلانكا فقد أعلن عن تعيين شاينغ ديفون الدبلوماسي المحترف رئيساً لمكتب المصالح الاسرائيلية في خطوة تمهيدية لانشاء علاقات كاملة بين سيرلانكا واسرائيل، وجدير بالذكر ان حكومة السيدة بندرنيكا كانت قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في اعقاب حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ نتيجة الضغوط العربية .. الا ان الحكومة السيرلانكية عادت وسمحت بفتح مكتب دبلوماسي للمصالح الاسرائيلية عام ١٩٨٣ وعززت ذلك بالاستعانة برجال المخابرات الاسرائيلية لتدريب عناصرها لمحاربة رجال المقاومة التابعة لطائفة التاميل المطالبة بالاستقلال عن سيرلانكا.

وكما يحدث في القارة الافريقية حيث يلاحظ ان عودة اسرائيل تتم في خطوات سريعة ومثمرة نرى هذا الأمر يتكرر في آسيا حيث الخطوات الاسرائيلية السريعة لتثبيت علاقاتها المتينة مع دولها، وهذا بالتالي يؤكد على ضعف التحرك الدبلوماسي العربي وعجزه عن ملاحقة الخطوات الاسرائيلية.

★ اسبانيا واسرائيل

تجاوزت العلاقات بين اسرائيل واسبانيا مرحلة النظرية الى مرحلة التطبيق وبدأت علاقات التطبيع في مجالات الأمن والسياحة والشؤون العسكرية والاقتصادية والثقافية والمواصلات.

وقد ظهرت آثار هذا التطبيع في العلاقات حين اعتمدت الحكومة الاسبانية البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية التي استقرت قبل شهرين في أحد أحياء العاصمة الاسبانية مدريد حيث منحتها الحكومة الاسبانية الصفة والحصانة الدبلوماسية، ولقد أصبح من المؤكد ان قرار اقامة علاقات دبلوماسية رسمية بين مدريد وتل أبيب سوف يتخذ في ظل الحكومة الاشتراكية الحالية التي يراسها فيليب غونزاليس ومع ان اعلان هذه العلاقات لن يكون قريباً نظراً للمصالح العديدة التي تربط اسبانيا بالعالم العربي الا ان عملية التطبيع بين البلدين قد وصلت الى غايتها باعتماد البعثة الاسرائيلية الرسمية.

★ ريغان وجريمة هيروشيما

أعرب الرئيس الامريكي ريغان بمناسبة حلول الذكرى الاربعين لتدمير مدينة هيروشيما اليابانية عن اعتقاده بأنه أيا كانت فظاعة الحدث فانه قد أتاح للعالم أخذ فكرة عن خطورة السلاح النووي، وأضاف ان القاء القنبلة الذرية على هيروشيما أنهى أخطر حرب في تاريخ البشرية وان امريكا اضطرت لذلك انقاذاً لحياة اكثر من مليون شخص كان يمكن ان يقتلوا لو ان الولايات المتحدة كانت قد غزت اليابان في محاولة منها لانهاء الحرب.

وفي رده على تصريح للزعيم السوفياتي غورباتشيف الذي وصف قرار واشنطن باستخدام القنبلة الذرية بأنه قرار همجي قال ريغان لازلت على اعتقادي بأن الزعيم السوفياتي في ذلك الوقت جوزيف





رأي دولي

البابا يحارب الاسلام في افريقيا

نقلت صحيفة الهيرالدتريبيون ان البابا يوحنا بولس الثاني بدأ زيارة لسبع دول افريقية من بينها المغرب بهدف محاربة المد الاسلامي الذي شمل القارة منذ بداية الصحوة الاسلامية العالمية. فقد كان عدد المسلمين في افريقيا في السابق حوالي مليون مسلم فقط لكن هذا العدد ارتفع ليصل الى ما يزيد على ٦٥ مليون نسمة أي ما يعادل ١٦٪ من سكان القارة. والدول الافريقية التي تشملها زيارة البابا هذه المرة هي توغو وساحل العاج وزائير وجمهورية افريقيا الوسطى وكينيا والكاميرون والمغرب. وقد سبق للبابا ان زار دولا اخرى في افريقيا منذ توليه الكرسي البابوي. وكان يهدف في كل زياراته السابقة واللاحقة الى الحد من الموجة الاسلامية المتصاعدة داخل القارة الافريقية منذ سنوات.

والأمر الذي يقلق البابا ومعه كبار رجال الدين المسيحي هو ما يلمسونه من تراجع للنصرانية في افريقيا رغم كل الجهود والنشاطات التبشيرية التي يبذلها الفاتيكان لتنصير الافارقة من وثنيين ومسلمين، من خلال توفير الخدمات التعليمية والطبية والغذائية لشعوب القارة في مناسبة وغير مناسبة ومع ذلك لايزال المسلم الافريقي متمسكا بدينه ورافضا تلك الخدمات التي تأتيه حيثما كان رغم حاجته الماسة اليها، ورغم عدم قيام هيئات اسلامية عالمية بتوفير مثل تلك الخدمات للمسلمين الافارقة في اغلب الاحيان.

ففي ساحل العاج مثلا انشأ الفاتيكان اكبر كاتدرالية في افريقيا قدرت تكاليفها بملايين الفرنكات في منطقة لايزال المسلمون لا يجدون فيها مسجدا واحدا حتى يضطروا الى استعمال الميادين والحدائق العامة لأداء صلاة الجمعة. ومع ذلك لا تبهرهم عظمة الكاتدرالية ولا تلهيهم عن دينهم الحنيف بل يزداد عدد المعتنقين للاسلام يوما بعد يوم. وهذه هي الظاهرة التي تقلق البابا والفاتيكان معا. وهذا ما يجب ان يدفع المسلمين من خلال هيئاتهم الخيرية الى زيادة الاهتمام بمسلمي افريقيا حتى يستطيعوا ان يواصلوا مقاومتهم المستمرة ضد الهجمة التبشيرية التي تهدفهم منذ تولى البابا بولس الثاني مقاليد الامور في الفاتيكان.

ابو قحافــة

ستالين قد تصرف بهمجية اكثر عندما قتل ٢٠ مليون نسمة في بلده ذاته ومن بين مواطنيه أنفسهم.

وكان ريغان يشير الى المذابح التي قام بها ستالين وحزبه الشيوعي ضد المواطنين الروس لتثبيت الثورة الشيوعية. ونحن نقول ان كلا من ريغان وغورباتشيف صادقان فيما يقولانه فالهمجية الامريكية لا تختلف عن الهمجية السوفياتية.

★ قنبلة الهند النووية

أعلنت الهند انها اصبحت قادرة على انتاج مادة البلوتونيوم من التكنولوجيا والوقود المحليين وهو ما يعد تقدماً رئيسياً في برنامجها للطاقة النووية. وقالت وكالة برس تراست الهندية ان البلوتونيوم المنتج لن يخضع لقواعد الوكالة الدولية للطاقة الذرية لأنه منتج محلياً. وقد أعلن الدكتور راجارامانا رئيس لجنة الطاقة الذرية نجاح تدشين مفاعل دروفا للابحاث النووية وهو أكبر مفاعل للابحاث في الهند ويقع قرب مدينة بومباي.

وقال راجيف غاندي رئيس وزراء الهند في رسالة الى علماء المفاعل النووي الهندي تهنئتي لكم على ما انجزتموه في مفاعلكم.

وجدير بالذكر ان الهند كانت قد فجرت قنبلة نووية عام ١٩٧٤ وصفتها في حينها بأنها قنبلة سلمية !!.

ومع ذلك فان هذا النشاط النووي الهندي وحظر التفتيش عنه من قبل الوكالة الدولية يعني ان هذه المفاعلات النووية جاهزة لانتاج قنبلة نووية. وفي نفس الوقت نرى الحكومة الهندية تشن هجوما عنيفاً على سياسة باكستان الخاصة ببناء قدرة نووية.

★ الفاتيكان وجنوب افريقيا

قال تقرير مجلس الكنائس العالمي ان بنك الفاتيكان قدم قروضا لحكومة جنوب افريقيا العنصرية. فقد قام البنك بتقديم قروض جماعية بلغت قيمتها الاجمالية ٤٥٠ مليون مارك الماني لصالح جنوب افريقيا وذلك خلال الاعوام ١٩٨٢ ـ ١٩٨٤ وقد تحملت بنوك ألمانية مسؤولية ادارة القروض التي ذهبت لصالح وزارة المواصلات ومصلحة البريد في جنوب افريقيا ولصالح مدينة جوهانسبرغ في تلك البلاد العنصرية.

ومن المفارقات المضحكة ان تقرير مجلس الكنائس نشر بعد فترة قصيرة من قيام بابا الفاتيكان بالقاء خطاب امام محكمة العدل الدولية في هولندا ندد فيه بسياسة التمييز العنصري الذي تمارسه حكومة جنوب افريقيا العنصرية

★ أسلحة ألمانية الى نيكاراغوا



بدأت الحكومة الالمانية تحقيقاً واسعاً في قضية تهريب اسلحة الى نيكاراغوا التي تشهد صراعاً على السلطة بين حكومتها اليسارية وثوار يمينيين مدعومين من الولايات المتحدة، ويقال ان شركة هكلر الألمانية الغربية متورطة في عمليات التهريب. وكانت سلطات الجمارك في ميناء سان خوزيه في كوستاريكا قد ضبطت في الشهر الماضي كميات من الاسلحة من بينها ٢٠٠ مدفع رشاش على متن سفينة نقل دانماركية كانت في طريقها الى نيكاراغوا، وقد اعترف قبطان السفينة بأن الاسلحة قد شحنت من ميناء بلباو الاسباني وكانت في طريقها الى ميناء كورنيتو في نيكاراغوا، كما أكد على ان الاسلحة مخصصة للقوات الحكومية وليس للمعارضة، وكشفت التحقيقات الاولية ان الشركة الالمانية هربت الاسلحة بترتيب من حكومة يوغسلافيا.

دور النصارى في البلدان الإسلامية

بقلم : الدكتور محمد الظواهري

٢) انشاء مركز للموارد والابحاث اطلق عليه معهد صمونيل زويمر :

وفي هذا الخصوص نص التقرير على ما يلي:

«ادراكاً منا الى الحاجة الى تطوير اتصال مستمر متبادل بين اولئك العاملين في مجال تنصير المسلمين نقترح تشكيل مركز رئيسي للموارد والابحاث في الولايات المتحدة يتبعه بعد زمن، وكلما دعت الحاجة تشكيل مراكز اقليمية في كافة الاجزاء الرئيسية في العالم الاسلامي. وان يتم تنظيم وادارة هذه المراكز من قبل عالم منصر ذي خبرة واسعة يسانده في مهمته باحثون من مختلف التقاليد الكنسية ممن لهم خبرة في علم الاجناس البشرية والشؤون والدراسات الاسلامية. وان يقوم المركز ايضا بتجنيد العديد من المستشارين الذين يمكنهم زيارة الكنائس وتقديم الخدمات اليها وجمع كمية كبيرة من المعلومات حول مواقع وطبيعة وحجم المجتمعات الاسلامية كافة اضافة الى خواصها النفسية والسكانية. كما يجب ان يتضمن ارشيف المركز مكتبة غنية تحتوي على كافة انواع المعلومات وسبل الاتصال.

وادراكاً للحاجة الى مجموعة من المعلومات عن الشعوب الاسلامية التي لم يتم الوصول اليها، نقترح ان يؤسس هذا المركز اتحاداً يقوم بتنسيق كافة المعلومات التي لها علاقة بتنصير المسلمين. وعلى مدير المركز ان يرخص باقامة ارتباط مع كافة مراكز الابحاث الرئيسية في ارجاء العالم لتطوير علاقة عمل مع الارساليات العاملة في صفوف المسلمين ولجمع المعلومات التي تخص موضوع التنصير في مؤسسات الابحاث والمعاهد الثقافية التي تقوم حاليا باعداد ابحاث متعلقة بالارساليات. اضافة الى ذلك يقوم هذا المركز باصدار نشرة اخبارية شهرية لايصال المعلومات الى الكنائس والارساليات العاملة في ارجاء العالم الاسلامي، ويشجع كافة المدارس في امريكا الشمالية والتي تتخصص بالتدريب اللاهوتي والتنصير من اجل تعزيز وتقوية ما تقدمه في مجال الدراسات الاسلامية ولتهيئة المناهج والكتب المناسبة لدورات اساسية عن الارساليات التنصيرية الى المسلمين».

٣) الاستعانة بالنصارى العاملين في البلدان الاسلامية :

ربما كان هذا القرار اخطر القرارات التي توصل اليها المؤتمر نظراً للابعاد الخطيرة التي يتضمنها، حيث اشارت العديد من الابحاث والكلمات الى ضرورة الاستفادة من وجود اعداد كبيرة من العاملين النصارى في البلدان الاسلامية. ويطلق على هؤلاء الذين يعملون بالتنصير اضافة الى (او تحت غطاء) عملهم الرسمي «اصحاب الخيام». ومصالح اصحاب الخيام كما ذكر احد الابحاث، وكما اشار ايضاً الدكتور احمد دنفر في كتابه «التغلغل الصليبي في منطقة الخليج العربي» قد استعير من سيرة احد حواريي السيد المسيح وهو بولس، والذي يطلق عليه النصارى الرسول بولس او القديس بولس. فقد كان هذا الحواري وراء انتشار النصرانية في ارجاء عديدة من منطقة الشرق الاوسط واوروبا. ويعرف عنه انه لم يكن يعتمد على المساعدات المالية لأعوانه ولم يتفرغ فقط لنشر النصرانية بل كان يعمل في صنع الخيام لتمويل رحلاته ودعوته. واعتبر المؤتمر ان الاستعانة بهؤلاء الاطباء والمهندسين والاساتذة والخبراء والفنيين ... الخ، بعد تدريبهم واعدادهم يمكن ان يكون اسلوباً فعالا جداً وخاصة في البلدان التي لا يسمح فيها بممارسة التنصير بصورة علنية. وفيما يلي بعض ما جاء في الابحاث والتقارير حول «اصحاب الخيام»:

« يعيش النصارى اليوم ويعملون في كافة اقطار العالم الاسلامي وبدأت كنائس مهاجرة بالظهور اكثر فاكثر في هذه المناطق، ربما ان الاسلام واستناداً الى القرآن يتيح الى اهل الكتاب حرية العبادة فان الكنائس تقوم بموافقة السلطات المحلية. فعلى سبيل المثال حضر ٢٨٠ شخصا من المغتربين صلوات عيد الميلاد في عاصمة دولة نفطية مهمة ... علينا ان نستغل هذا التواجد النصراني اينما وجد في المناطق الاسلامية ... وقد قام مهندس نصراني اثناء عمله في جامعة اسلامية في دولة مغلقة بوجه التنصير بالدعوة الى النصرانية بين طلابه وشرح لهم عن المسيح وعلمهم العقيدة وعقد لهم جلسات لقراءة الانجيل، ولعب مع عائلته دوراً نشطاً، كما انه اعطى نصف راتبه لدعم التنصير والمشروعات التنصيرية في العالم الاسلامي ... وقام مهندس آخر في دولة اسلامية مغلقة ايضا بوجه التنصير بتوزيع نسخ من الانجيل باللغة العربية على كافة الذين يعملون معه، ولما كان لهذا الرجل اهميته لهذه الدول فانها لم تستطع طرده ... اننا بحاجة ان نستعين بهؤلاء ونجند آخرين لمساعدتهم ونصلي من اجلهم ونشجعهم على كتابة وارسال التقارير ... لقد وفر الرب لنا فرصة عجيبة اخرى هي الطلاب النصارى الذين يدرسون في الجامعات الاسلامية حول العالم. وقد وجدت القلة التي قامت بذلك تجربة قيمة وحقلا مثمرا للتنصير، ويبحث الان القس BRUCE NICOLAS الذي يعمل مع اللجنة اللاهوتية للرابطة التنصيرية العالمية عن طلاب نصارى ناضجين يستطيعون ان يلتحقوا بمختلف الجامعات في البلدان الاسلامية حيث يمكنهم بجانب عملهم الاكاديمي الدعوة الى الرسالة النصرانية».

وهكذا ايها الاخوة، يعمل المنصرون المتفرغون اضافة الى اصحاب الخيام في كافة ارجاء العالم الاسلامي ولكنهم يركزون جهودهم بشكل ملفت للنظر والاهتمام في منطقة الخليج. وقد صدرت عدة كتب ودراسات ومقالات تحذر من هذا التحرك المشبوه والخطير.

فقد أثار الدكتور سالم الوالي في مقدمته لكتاب «التغلغل الصليبي في منطقة الخليج

العربي» الى وثيقة تنصيرية خطيرة قدمها المرحوم الشيخ عبدالله بن علي المحمود رئيس مركز الدعوة الاسلامية العالمي بالشارقة الى مؤتمر علماء المسلمين الثامن الذي انعقد في القاهرة عام ١٩٧٧، ومما جاء في الوثيقة ما يلـــي:

« ان التنصير ركز نشاطه في الخليج تمهيداً للقضاء على الاسلام والسيطرة على معاقله الرئيسية، وان المنظمات التنصيرية قررت جعل دبي مركزاً وقاعدة للانطلاق والهجوم على مكة المكرمة».

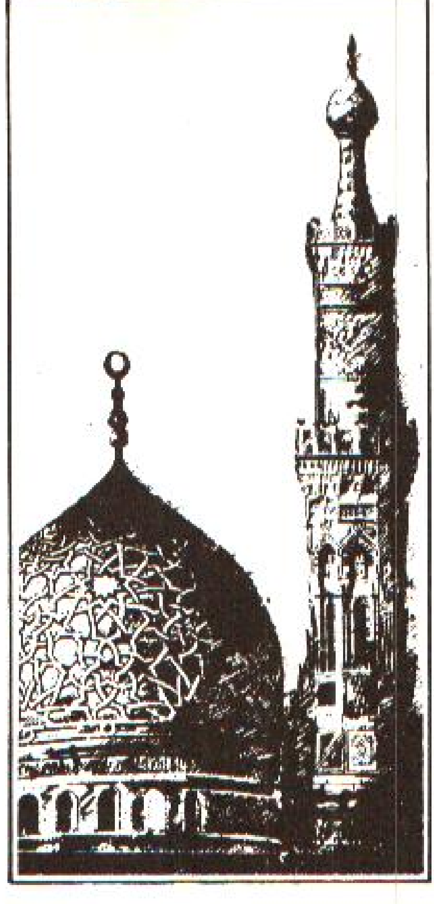
وقد تضمن هذا الكتاب القيم معلومات قيمة عن النشاط التخريبي التنصيري في الخليج وعلى اسماء المنظمات الكنسية التنصيرية وكذلك اسماء الكنائس الموجودة هناك. كما توجد ايضاً معلومات على درجة من الاهمية في رسالة الدكتوراه التي أعدها الدكتور عبدالمالك خلف التميمي تم نشرها باللغة العربية عام ١٩٨٢ تحت عنوان «التبشير في منطقة الخليج العربي: دراسة في التاريخ الاجتماعي والسياسي». وكذلك يحتوي كتاب «الغزو التبشيري في الكويت» لمؤلفه أحمد النجدي الدوسري على معلومات قيمة وخطيرة مدعمة بالوثائق والصور عن هذا النشاط.

والمجال لا يسمح لنا هنا ان ندخل في تفاصيل هذه الانشطة، ولكن علينا ان نشير الى انه اضافة الى نشاط الكنائس والمنصرين المتفرغين واصحاب الخيام توجد ايضاً مكتبات نصرانية لبيع الكتب، وتوجه الاذاعات التنصيرية برامجها الى المنطقة من اسبانيا وفرنسا ولبنان. كما تقوم الارساليات والمؤسسات التنصيرية بارسال النشرات بالبريد الى بيوت المواطنين المسلمين واماكن عملهم. وتزور سفن تنصيرية الموانيء الخليجية بين حين وأخر حيث يجري على ظهرها توزيع الكتب واقامة المعارض النصرانية والقاء المحاضرات. وعندما زارت الباخرة التنصيرية LAGOS احد هذه الموانيء وزع الاعلان التالـــي:

« يود طاقم الباخرة ... ان يوجه دعوة ترحيب حارة الى الشباب البالغين ليحضروا لامسية نفكر فيها معاً حول عملنا وشهادتنا كنصارى في القرن العشرين».

وكان برنامج اللقاء يتضمن ما يلي:

- تناول المرطبات والتعرف على مهمة الباخرة.
- محاضرة عن دور النصارى في عالم غير نصراني.
- فيلم بعنوان (لص في الليل).
- محاضرة بعنوان «شهادة النصراني في عالم اليوم».
- ندوة مفتوحة للأسئلة والاجوبة.



وتنتشر المدارس التنصيرية بشكل مكثف في الخليج. ففي الشارقة توجد ٤ مدارس كما توجد ١٠ في دبي و٦ في ابوظبي و٤ في البحرين و١٠ في الكويت.

ايها الاخوة ... ان علينا جميعاً دون استثناء واجباً رئيسياً، ووجودنا في الغرب ومعرفتنا بلغاته تجعل الواجب مضاعفاً. فالله تعالى هيأ لنا فرصة ثمينة علينا ان نستثمرها في سبيله. ولذا لا يجب ان يقف اي منا موقف المتفرج واللامبالي من هذا التحرك التنصيري الخطير. وعلينا ايها الاخوة ان نبدأ بالاطلاع على الكتب والدراسات الاسلامية حول هذا الموضوع ثم نبذل على الأقل قصارى جهدنا في سبيل الاطلاع والحصول على كل ما يصدره المنصرون حول هذا الموضوع ودراسته وايصاله الى كل من نستطيع الوصول اليهم من ذوي الخبرة ومن المهتمين بهذا الموضوع والى افراد عوائلنا واقاربنا واخواننا. ان الكثيرين منكم سوف يعودون ان شاء الله بعد اكمال دراستهم الى بلادهم ولذلك عليهم ان يكونوا على دراية جيدة وعلم بهذه المخططات كي يتمكنوا من الافادة والاستفادة منها في عملية التصدي للتنصير بكل اشكاله الكريهة. بسم الله الرحمن الرحيم «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»، صدق الله العظيم.

نعم ايها الاخوة الكرام، نحن جميعاً لدينا ان شاء الله ايمان عميق بهذا الوعد الحاسم، ونؤمن ايضاً ان الله سبحانه وتعالى غالب على امره، ولكنه عز شأنه امرنا ان نعمل وان نسعى وان نقوم بواجبنا في الدفاع عن دينه والتصدي لاعدائه، يجب ان لا يكون اقصى طموح لنا في غربتنا الحصول على ورقة الشهادة التي جئنا من اجلها، بل ان يقترن هذا بعمل مثمر فعال في سبيل الله يكون مبنياً على فهم وادراك دقيق وعميق بكل ما يحيط بنا. ان حضورنا المحاضرات الاسلامية والندوات والمؤتمرات والمناسبات الاخرى لا يكفي وحده للتصدي لما يخطط لنا. كما ان صلاتنا وصيامنا والتزامنا بالفروض الاخرى ليست هي فقط ما اوجبه عز وجل علينا. وليس مقبول منا في دنيانا ولا في آخرتنا تردد او تقاعس او تقصير. ونحن هنا نضم صوتنا الى ما طالب به الأخ الدكتور سالم الولي في مقالة له نشرت مؤخراً تحت عنوان «دروس من ندوة النصرانية والاسلام»، ومن بين ما كتبه ما يلـي:

« على المسلمين عامة والدعاة خاصة ان يفهموا كيف يفكر الاخرون وان يكثروا من حضور مؤتمراتهم وندواتهم وقراءة كتبهم ونشراتهم حتى يعرفوا كيف يتعاملون معهم وبالتالي يعرفون افضل الطرق لدعوتهم الى الاسلام».

كما أكد على مسؤولية المؤسسات الاسلامية فاقترح:

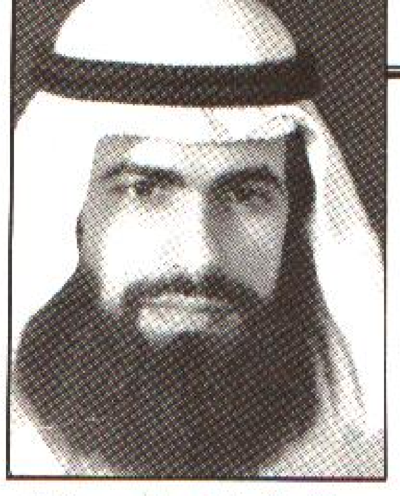
« ان تحرص المراكز والجمعيات وادارات المساجد والصحف والمجلات الاسلامية على حيازة الملفات والوثائق التنصيرية كمقدمة لفهم موضوع التنصير وعرضه على المسلمين عرضاً علمياً منطقياً مدروساً بعيداً عن العاطفة من اجل توعيتهم بما يدبر لهم من ناحية ووقايتهم من اخطارها من ناحية ثانية».

ايها الاخوة ... في الختام أود ان اذكر لكم ما قرأته في احدى الدراسات عن التنصير في الخليج ما قاله احد المنصرين في احتفال اقيم في مدينة نيويورك عام ١٩٧١ من اجل جمع التبرعات لبناء كنائس في الجزيرة العربية، قال هذا المنصـــر:

« ان محمداً قد طرد المسيح من الجزيرة العربية وان المسيح سيعود للجزيرة منتصراً في القرن العشرين، وانكم اذ تتبرعون للكنائس في الجزيرة العربية انما تساعدون في تحقيق حلم النصارى في بناء كنيسة كبرى ستكون الى جانب الكعبة في مكة».

والدراسة كانت على حق عندما اشارت الى ان هذا القول لا يحتاج الى تعليق.

وفقكم الله ايها الاخوة .. ورعاكم .. وأخذ بأيديكم .. وجزاكم خيراً حضوركم واصغائكم .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



من ضوابط الإنكار

• بقلم الاستاذ عبدالحميد البلالي

• سليمان والهدهـــد ..

لذلك نرى هذه الصفة واضحة في سليمان عليه السلام، وذلك في قصته مع الهدهد اذ يقول سبحانه وتعالى «وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد؟ ام كان من الغائبين؟ لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه، او ليأتيني بسلطان مبين» (١٠٦).

يقول سيد رحمه الله «ومن ثم نجد سليمان الملك الحازم يتهدد الجندي الغائب المخالف: «لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه» ولكن سليمان ليس ملكا جبارا في الارض، انما هو نبي. وهو لم يسمع بعد حجة الهدهد الغائب، فلا ينبغي ان يقضي في شانه قضاء نهائيا قبل ان يسمع منه، ويتبين عذره ... ومن ثم تبرز سمة النبي العادل: «او ليأتيني بسلطان مبين» اي حجة قوية توضح عذره، وتنفي المؤاخذة عنه» (١٠٧).

ان الأناة والتثبت صفة جميلة يحبها الله، وتكون أجمل اذا جاءت من القادر على العقاب، واتخاذ القرار، لهذا قال الشاعر ابن هانىء المغربي:

وكل أناة في المواطن سؤدد
ولا كأناة من قدير محكم
ومن يتبين ان للصفح موضعا
من السيف يصفح عن كثير ويحلم
وما الراي الا بعد طول تثبت
ولا الحزم الا بعد طول تلوم (أ) (١٠٨)

• الاستخبار قبل الانكار ..

ومن فقه قصة الخضر مع موسى وسليمان مع الهدهد وغيرها من التوجيهات القرآنية والنبوية، استنبط العلماء احكاما في الانكار، والتي منها ما نحن بصدده من التثبت والتروي والاستخبار قبل الانكار، فها هو القاضي ابو يعلى يذكر في الاحكام السلطانية ما يتعلق بالمحتسب «واذا راى وقوف رجل مع امراة في طريق سالك لم تظهر منهما امارات الريب لم يتعرض عليهما بزجر ولا انكار، وان كان الوقوف في طريق خال فخلوا بمكان ريبة فينكرها ولا يعجل في التاديب عليهما حذرا من ان تكون ذات محرم، وليقل «ان كانت محرم فصنها عن موقف الريب، وان كانت اجنبية فاحذر من خلوة تؤديك الى معصية الله عز وجل» وليكن زجره بحسب الامارات، واذا رأى المحتسب من هذه الامارات ما ينكرها تأنى وفحص وراعى شواهد الحال، ولم يعجل بالانكار قبل الاستخبار» (١٠٩).

• حـرمة العلمـــاء ..

روى البخاري في صحيحه الحديث القدسي فيما يرويه الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه «من عادى لي وليا آذنته بالحرب...» (١٠٠).

فاذا كان الامر بالتثبت لعامة المسلمين واجبا ففي العلماء أوجب، ذلك لما يؤثره التسرع باتهامهم من حرمان العوام من علمهم، او ظن السوء فيهم وربما كانوا منه براء لذلك على القائمين بامر الانكار ان يتثبتوا اذا سمعوا او قراوا ما يمس أحد العلماء والا يخوض فيما يخوض به الآخرون، ثم يندم اما في الدنيا اذا تبينت له الحقائق واما بالاخرة حيث سيقف خصما لذلك العالم وهو يطلب من الله جل جلاله ان ينصفه مما اتهمه فيه من تهم باطلة دون ان يتثبت وحتى لا نقع في هذه المحذورات، وضع الامام السبكي في طبقات الشافعية قاعدة ذهبية في تجريح العلماء، اذ قال «الصواب عندنا ان من تثبت امامته وعدالته، وكثر ما دحوه ومزكوه، وندر جارحه، وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه، من تعصب مذهبي او غيره، فانا لا نلتفت الى الجرح فيه، ونعمل فيه بالعدالة، والا فلو فتحنا هذا الباب او اخذنا تقديم الجرح على اطلاقه، لما سلم لنا أحد من الائمة، اذ ما من امام الا وقد طعن فيه طاعنون، وهلك فيه هالكون، وقد عقد الحافظ ابو عمر ابن عبدالبر في كتاب العلم بابا في حكم قول العلماء بعضهم في بعض وروى بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال – استمعوا علم العلماء، ولا تصدقوا بعضهم على بعض، فوالذي نفسي بيده لهم اشد تغايرا من التيوس في زروبها – وعن مالك بن دينار يؤخذ بقول العلماء والقراء في كل شيء الا قول بعضهم في بعض.

ولعل ابن عبدالبر يرى هذا، ولا باس به، غير انا لا ناخذ به على اطلاقه ولن نرى ان الضابط ما نقوله من ان ثابت العدالة لا يلتفت فيه الى قول من تشهد القرائن بانه متحامل عليه اما لتعصب مذهبي او غيره، ثم قال ابن عبدالبر – فمن أراد قبول قول العلماء الثقات بعضهم في بعض، فليقبل قول الصحابة بعضهم في بعض، فان فعل ذلك فقد ضل ضلالا بعيدا، وخسر خسرانا مبينا، فنقول مثلا، لا يلتفت الى كلام ابن ابي ذئب في مالك، وابن معين في الشافعي، والنسائي في احمد بن صالح، لان هؤلاء ائمة مشهورون، صار الجارح لهم كالآتي بخبر غريب لو صح لتوفرت الداعي الى نقله – ومن امثلة ما قدمنا، قول بعضهم في البخاري – تركه ابو زرعة وابو حاتم من اجل مسالة اللفظ، فيا لله والمسلمين ايجوز لاحد ان يقول البخاري متروك، وهو حامل لواء الصناعة، ومقدم اهل السنة والجماعة» (١١١).

القاعدة الخامسة .. لا انكار على مجتهد ولا مختلف فيه.

وهو لون من الوان الجهل، تجعله يتعصب لرايه في مسالة خلافية، فينكر على كل مخالف للراي الذي تبناه، معرضا بذلك من قول جمهور العلماء بان الانكار لا يكون الا في ما اتفق على كونه منكرا.

فهذا ابن قدامة يقول «ويشترط في انكار المنكر ان يكون معلوما كونه منكرا بغير اجتهاد، فكل ما هو في محل الاجتهاد، فلا حسبة فيه» (١١٢) وروى ابونعيم بسنده عن الامام سفيان الثوري رحمه الله قوله «اذا رايت الرجل يعمل العمل الذي اختلف فيه وانت ترى غيره فلا تنهه» (١١٣).

وروى الخطيب البغدادي عنه قوله «ما اختلف فيه الفقهاء فلا أنهى احدا من اخواني ان ياخذ به» (١١٤).

ونقل ابن مفلح في الآداب الشرعية عن الامام احمد رضي الله عنه تحت عنوان «لا انكار على من اجتهد فيما يسوغ فيه خلاف في الفروع – ما نصه: «وقد قال احمد في رواية المروذي: لا ينبغي للفقيه ان يحمل الناس على مذهب ولا يشدد عليهم...» (١١٥).

ويستثني القاضي ابو يعلى من ذلك، اذا كان الخلاف ضعيفا في مسالة من المسائل، وقد يؤدي عدم الانكار الى محظور متفق عليه، اذ يقول «ما ضعف الخلاف فيه، وكان ذريعة الى محظور متفق عليه كربا النقد .. فيدخل في انكار المحتسب بحكم ولايته» (١١٦) وهذا الذي يكون فيه الحق واضحا والادلة بينة من الكتاب والسنة والاجماع، اما اذا خلت المسالة من ذلك كله، فلا انكار على مجتهد.

وقال النووي في الروضة «ثم ان العلماء انما ينكرون ما اجمع على انكاره، اما المختلف فيه فلا

انكار فيه، لأن كل مجتهد مصيب، او المصيب واحد ولا نعلمه، ولم يزل الخلاف بين الصحابة والتابعين في الفروع ولا ينكر احد على غيره وانما ينكرون ما خالف نصا او اجماعا او قياسا جليا» (١١٧).

القاعدة السادسة: اختيار الوقت المناسب

فلا يختار وقت غضب صاحب المنكر بل يختار وقت هدوءه وانبساطه ولا يختار وقت انشغاله بل يختار وقت فراغه، ولا يختار وقتا يكون فيه الحديث بعيدا عن موضوع المنكر، بل يقتنص الوقت الذي يثار فيه موضوع الانكار او موضوعا قريبا منه يجعله مدخلا لانكاره، وهذا ما فعله يوسف عليه السلام عندما جاء له صاحبا السجن بعد ان وثقوا به وبعلمه فأرادا منه ان يفسر حلمهما فانتهز الفرصة، للانكار بأسلوب ذكي، لأن صاحب المنكر هنا هو صاحب الحاجة، وهو الذي يريد ان يستمع برضاه واختياره فلذلك يكون استعداده للقبول اكثر مما لو اجبر على الاستماع دون رغبة منه، ومن فقه يوسف عليه السلام بالانكار انه عرض عليهما ما يريد من الحق وانكر ما يريد من الباطل قبل ان يعطيهما ما يريدان، لأنه يعلم ان دافع الرغبة في معرفة تأويل الاحلام وخوفهما مما ينتظرهما من الغيب المجهول يجعلهما يستمعان لكل شيء من اجل معرفة ماذا سيحدث لهما. فاختيار الوقت المناسب والظرف المناسب من اكبر الاسباب لقبول النصيحة وازالة المنكر. وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول «ان للقلوب شهوة واقبالا، وفترة وادبارا، فخذوها عند شهوتها واقبالها، وذروها عند فترتها وادبارها» (١١٨).

فهنيئا لذلك الداعية الفنان الذي يعرف متى تدبر القلوب ومتى تقبل فيحسن الانكار ويجيد مخاطبة القلوب.

● القاعدة السابعة .. الاسرار بالنصيحة.

ان من طبيعة النفس البشرية انها تحب الا تبدو ناقصة امام الاخرين وتتولد من هذه الطبيعة طبيعة اخرى، وهي انها تبغض من يحاول ان يبدي بعض عيوبها امام الاخرين بغضا يجعلها تأبى قبول الاصلاح فيها، حتى وان كان النقد في محله، والعيب موجود، وذلك على سبيل العناد لمن بين هذه العيوب، ويستثنى من هذه الطبيعة البعض القليل والذي يسعى هو بنفسه للاخرين من اجل ان يبينوا له العيوب، ولكن حتى هؤلاء مع طلبهم للنصح، الا انهم يرفضون تبيين العيوب امام الاخرين ويعتبرون ذلك نوعا من التوبيخ لا يرضون استماعه ولنستمع هنا الى الامام الشافعي وهو يقول لأحد هؤلاء الذين فقدوا هذه القاعدة من قواعد الانكار:

«تعمدني بنصحك في انفرادي
وجنبني النصيحة في الجماعة
فان النصح بين الناس نوع
من التوبيخ لا ارضى استماعه
وان خالفتني وعصيت قولي
فلا تجزع اذا لم تعط طاعة» (١١٩)

بل ان بعض النفوس تأبى حتى الاسرار في النصيحة اذا كانت مباشرة فلا تود ان تبدو ناقصة امام الاخرين، وهذا الصنف من النفوس الحساسة لابد ان ننكر عليهم بطريقة غير مباشرة ليكون ذلك ادعى للقبول، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستخدم كثيرا هذا الاسلوب غير المباشر فكان اذا رأى خطأ في احدهم اجتمع بالجميع وقال موجها كلاما عاما دون ان يعين شخصا بذاته «ما بال اقوام يفعلون كذا وكذا» او كما قال وذكر ابن مفلح في الآداب الشرعية رواية عن الخلال يقول فيها «قيل لابراهيم بن ادهم الرجل يرى من الرجل الشيء ويبلغه عنه ايقول له؟ قال هذا تبكيت، ولكن تعريض» (١٢٠).

● القاعدة الثامنة ـ خلط بعض ما تشتهيه الأنفس مع أمور الآخرة.

النفس تشتهي المال، وتحب النساء والمناصب، ولا يمكن اغفال هذه الفطرة عند الانسان حينما ندعوه او نمارس عملية الانكار معه، ولهذا لم يغفل التشريع وحاشاه ان يغفل عن هذا الأصل من اصول الدعوة، وهذه القاعدة من قواعد الانكار فكان احد الاصناف المستحقة للزكاة «المؤلفة قلوبهم» ومن التسمية يتبين لنا الهدف من اعطاء المال لهذا الصنف. وهو تأليف قلوب من لم يسلم حتى يدخل في الاسلام، وبعدها تهدم المنكر الذي كان فيه وتبني انسانا جديدا عابدا لله. ولو تصفحنا كتب السيرة لرأينا من ذلك الكثير، فهذا صفوان يعطيه النبي صلى الله عليه وسلم غنما ما بين الشعبين حتى انه يتعجب من ذلك ويذهب جاريا الى قومه وهو يقول «اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر» وهذا ابو سفيان رضي الله عنه وهو سيد قومه، لا ينسى الرسول صلى الله عليه وسلم منزلته من قومه عندما جاء فاتح لمكة فيقول «من دخل دار أبي سفيان فهو امن» فهذا الشرف الذي اعطاه له النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاه له الا ليشعره ان الاسلام ما جاء ليجتني زخارف الدنيا، وما كان هدفه ان يذل الزعامات ولا ليحتقر العزيز في قومه.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل الرسائل الى الملوك والأمراء في بقاع الارض يطمئنهم على ملكهم بأنهم ان اسلموا سيبقيهم على ما هم عليه من الملك.

هذه القاعدة التي تشربت في قلوب الصحابة رضي الله عنهم، ثم تلاشت او كادت ان تتلاشى في عهد ما بعد الخلافة الراشدة، لولا ان احياها الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه، فهذا هو ابنه عبدالملك يتعجب من تروي ابيه في ترسية أسس العدل والقضاء على المناكر التي احدثت في عهد من كان من قبله من الخلفاء، فيقول له «يا أبت ما يمنعك ان تمضي لما تريده من العدل، فوالله ما كنت أبالي لو غلت بي وبك القدور في ذلك؟

قال: يا بني اني انما أروض الناس رياضة الصعب، اني أريد ان احي الأمر من العدل فأؤخر ذلك حتى أخرج منه طمعا من طمع الدنيا فينفروا لهذه ويسكنوا لهذه» (١٢١).

فعلى الداعية ان يتنبه كما تنبه الخليفة الراشد الخامس لطبيعة النفور والسكون عند من نريد ان نمارس معهم عملية الأمر والانكار. فاذا كانت المؤسسات التبشيرية للباطل قد تنبهت مبكرا لهذا المبدأ فأخذت تستخدم آلاف الوسائل الترغيبية من طمع الدنيا لمن تريد تنصيرهم، من مال ومنصب وعلاج مجاني وتدريس وتسهيلات فان الدعاة وخاصة في هذا العصر لهم بأشد الحاجة للتنبه لهذه القاعدة وممارستها على اوسع نطاق، فاذا نفروا مما ننكر عليهم فسيسكنون لما نعطيهم من طمع الدنيا.

● القاعدة التاسعة: ترك اللاستفزاز واستخدام الحجة.

قال تعالى «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم، كذلك زينا لكل امة عملهم، ثم الى ربهم مرجعهم فينبؤهم بما كانوا يعملون» (١٢٢).

يقول سيد رحمه الله «ان الطبيعة التي خلق الله الناس بها، ان كل من عمل عملا، فانه يستحسنه ويدافع عنه! فان كان يعمل الصالحات استحسنها ودافع عنها. وان كان يعمل السيئات استحسنها ودافع عنها. وان كان على الهدى رآه حسنا، وان كان على الضلال رآه حسنا كذلك! فهذه طبيعة في الانسان ... وهؤلاء يدعون من دون الله شركاء مع علمهم وتسليمهم بأن الله هو الخالق الرزاق .. ولكن اذا سب المسلمون الهتهم هؤلاء اندفعوا وعدوا عما يعتقدونه من ألوهية الله، دفاعا عما زين لهم من عبادتهم وتصوراتهم واوضاعهم وتقاليدهم! .. فليدعهم المؤمنون لما هم فيه: «ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون» وهو أدب يليق بالمؤمن المطمئن لدينه، الواثق من الحق الذي هو عليه. الهادىء القلب، الذي لا يدخل فيما لا طائل وراءه من الامور. فان سب الهتهم لا يؤدي بهم الى الهدى ولا يزيدهم الا عنادا. فما للمؤمنين وهذا الذي لا جدوى وراءه. وانما قد يجرهم الى سماع ما يكرهون. من سب المشركين لربهم الجليل العظيم؟!» (١٢٣).

فليس من واجب الدعاة سب رموز الضلال، وخصوم الدعوة او الاستهزاء بهم، ولئن كان هذا هو اسلوبهم فليس من اللائق ان يتشبه بهم الدعاة في هذه الاساليب الرخيصة وينزلوا الى مستواهم والالتزام بهذا الخلق يؤدي الى كسب الانصار ويجعل المكابر المعاند يصغى اذا دعوناه للحق.

يتبع في العدد القادم

١٠٦ ـ النمل ٢٠
١٠٧ ـ الظلال ٢٦٣٨/٥
١٠٨ ـ موسوعة اخلاق القرآن ٢٧/٣
١٠٩ ـ الآداب الشرعية ٣٢٢/١
(أ) التلوم: الانتظار او التأني في الأمر.
١١٠ ـ رواه البخاري ـ والحديث بقية
١١١ ـ طبقات الشافعية ١٨٧/٦ الى ١٩٠
١١٢ ـ مختصر منهاج القاصدين
١١٣ ـ الحلية ٣٦٨/٦
١١٤ ـ الفقيه والمتفقه ٦٩/٢
١١٥ ـ الآداب الشرعية ١٨٦/١
١١٦ ـ الآداب الشرعية ١٨٦/١
١١٧ ـ تنبيه الغافلين ـ للنحاس ١٠١
١١٨ ـ الآداب الشرعية ١٠٩/٢
١١٩ ـ آداب الشافعي ٥٦
١٢٠ ـ الآداب الشرعية ٢١٥/١
١٢١ ـ الزهد لأحمد ٣٠٠
١٢٢ ـ الأنعام ١٠٨
١٢٣ ـ الظلال ٢ / ١١٦٩



المنتقى من مسند المقلين

قطعة من كتاب «مسند المقلين» للحافظ دعلج عن أحمد السنجري وتحقيق عبدالله بن يوسف، ولقد شاء الله ألا يقع لنا هذا المسند، سوى هذه القطعة منه، انتقاها أحد محدثي القرن السابع.

وموضوع الكتاب سياق أسامي المقلين من الصحابة للرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر ما أسندوه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد تضمنت هذه القطعة (١٥) ترجمة، و(٢٣) حديثا، يسوقها الحافظ دعلج باسناده، وفيها على قلتها جملة من الزوائد على الستة.

وقد كان المقصود ابراز أسامة الحافظ دعلج من خلال دراسة مصنفاته، ولكن لم يتهيأ ذلك لعدم وصول شيء منها الينا سوى هذه القطعة، وهي غير كافية للمطلوب، فلذا اعتنى محقق الكتاب بالترجمة الوافية للحافظ دعلج، ضاماً الى ذلك العناية بخدمة أحاديث هذه القطعة بالتحقيق العلمي الحديثي الذي يحتاجه كل معتن بالسنة وأهلها.

وهذا الكتاب من منشورات مكتبة دار الاقصى الاسلامية، وعنوانها/ الكويت – ص. ب ٢٨٢٣٩ ضاحية عبدالله السالم هاتف ٢٥٤٠١٠٩.

ترجمة القرآن الكريم إلى الألمانية

تقوم ادارة شئون القرآن الكريم برابطة العالم الاسلامي بتوجيه من الأمين العام للرابطة الدكتور عبدالله عمر نصيف بترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الألمانية وذلك تنفيذاً لقرار المجلس التأسيسي للرابطة اثناء انعقاد دورته السادسة والعشرين التي عقدت مؤخراً بمكة المكرمة.

وسيتمكن المسلمون في المانيا وسويسرا وغيرهم من الناطقين باللغة الالمانية من خلال هذه الترجمات من فهم معاني القرآن الكريم والوقوف على الدين الاسلامي الصحيح.

لقطة

من كتاب قذائف الحق للاستاذ الداعية فضيلة الشيخ محمد الغزالي حفظه الله:

« لقد سلخ الاسلام من تاريخه المديد اربعة عشر قرناً وسيبقى الاسلام على ظهر الارض ما صلحت الارض للحياة والبقاء وما قضت حكمة الله ان يختبر سكانها بالخير والشر، ويوم ينتهي الاسلام من هذه الدنيا فلن تكون هذه دنيا لأن الشمس ستنطفىء والنجوم ستنكدر والحصاد الاخير سيطوي العالم اجمع فليخسأ الجبناء دعاة الهزيمة وليعلموا ان الله أبر بدينه وعباده مما يظنون».

أخبار ثقافية

● وقعت مؤخراً في الكويت اتفاقية ثقافية بين دولة الكويت وجمهورية كوبا لتطوير التعاون بين البلدين في مجالات الثقافة والاعلام والعلوم والتربية وقد وقعها عن الجانب الكويتي الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب السيد أحمد مشاري العدواني بينما وقعها عن الجانب الكوبي سفير كوبا لدى الكويت.

● الجامعة الاسلامية – دار العلوم في ديوبند – الهند وجهت نداء للمؤلفين والكتاب المسلمين في شتى انحاء العالم لتزويد مكتبتها بنسختين من كل ما تم طبعه من انتاجاتهم العلمية والأدبية والفكرية والدعوية خدمة للثقافة العربية والاسلامية وخدمة للدعوة والرسالة.

● مكتبة الحرم المكي الشريف ستفتح رسمياً في مبناها الجديد في مطلع العام الهجري الجديد ١٤٠٦هـ هذا ما صرح به نائب الرئيس العام لشؤون الحرمين الشريفين الشيخ عبدالله بن سليمان بن عبيد.

● ظهرت مؤخراً الترجمة الانكليزية للجزء الثلاثين لتفسير في ظلال القرآن للاستاذ المرحوم سيد قطب شهيد الدعوة الاسلامية وقد وفق المترجمان وهما السيد عادل صلاحي وزميل له يدعى شميس SHAMIS الى حد ما في عملية ترجمة التفسير اما الترجمة لمعاني القرآن الكريم فتستدعي الانتباه وتحتاج الى النظر فيها.

● التجمع الاسلامي في فرنسا يقوم ببناء مركز اسلامي ومسجد في قلب العاصمة الفرنسية بعد ان اضحت الحاجة ملحة لمثل هذا المركز كي يأخذ على عاتقه تثقيف المسلمين وابنائهم والأخذ بأيديهم وارشادهم الى ما فيه رضوان الله عز وجل خصوصاً وان عدد الجالية الاسلامية في باريس وضواحيها فقط تزيد عن المليون نسمة.

العنوان:

ISLAMIQUE EN FRANCE
GROUPEMENT
1. CITE DE l'AVENIR
BOULEVARD de Menilemontant
121.
75011 PARIS

● «بيت القرآن الكريم» مجمع حضاري ثقافي اسلامي يتم بناؤه حالياً في البحرين بكلفة تصل الى سبعة ملايين دولار ويضم المشروع مكتبة ضخمة تحتوي على مصاحف شريفة باللغات واخرى مترجمة بالانجليزية والفرنسية ومخطوطات ومطبوعات وتراجم واشرطة لتسجيل القرآن الكريم.

والمطابع تدور

● «نظرات في معتقدات ابن عربي» للدكتور كمال محمد عيسى. الناشر دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة - ص.ب. ٨٠٥٢ المملكة العربية السعودية.

● « الدعاء » للاستاذ حسين العوايشة - هو كتاب من سلسلة بداية السالكين لمن أراد التمسك بهذا الدين. الناشر: المكتبة الاسلامية - عمان - الجبيهة ص.ب. ١١٣ الاردن.

● «العقلية الاسلامية وفكرة المولد» تأليف الاستاذ علي بن محمد العيسى الناشر مكتبة الخريجي - الرياض - ص ب: ١٧٧٣٢.

● (طل الربوة) تربية الاستاذ لتلميذه - تأليف الدكتور عبدالله بن أحمد قادري. الناشر دار المجتمع للنشر والتوزيع جدة ص ب: ٨٠٥٢ - السعودية.

● «الاسلام ومكانة الدول» «أسس الحكم في الاسلام» رسالتان من رسائل الفكرة الاسلامية. تأليف الاستاذ محمد عبدالله السمان - الناشر: دار الاعتصام - القاهرة.

مجلات

● منار الاسلام:



العدد ١١ اغسطس ١٩٨٥م الصادرة عن وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف في دولة الامارات العربية المتحدة ومن ابرز موضوعات العدد: دور انساني للمنظمات الاسلامية، تعبئة الأمة شوقا الى الحج، نظرية القومية العربية، رفع الحرج في الشريعة الاسلامية.

● هدي الاسلام :

العدد ٤ - وزارة الاوقاف في الاردن، من موضوعاتها: «من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم، الاخلاق في الاسلام، المرأة الصالحة من ركائز المجتمع الفاضل.

عنوانها: عمان. ص ب ٦٥٩.

● الغربـاء :

العدد الثالث - يوليو ١٩٨٥م صادرة عن جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا. من اهم ما تضمنه العدد من مقالات: لصلحة من يتم تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان، دور الاستثمار في هدم حصوننا من الداخل، لقاء مع زينب الغزالي.

عنوان المجلة :

P.O BOX 82
LEEDS LS4 2HZ
U.K.
(0532) 434937

الرائـد :

العدد - ٨٢ يونيو ١٩٨٥م من ابرز موضوعات العدد: ضرورة تصحيح المصطلحات والمفاهيم الاسلامية، نظرات قرآنية في الانسان والدعوة، افغانستان بين التسوية واستمرار الجهاد.

عنوان المجلة :

AL RAID P.O.BOX 200213
53 BOUN 2 WEST GERMANY

صدر حديثاً

● عن دار الاقصى في الكويت صدر حديثا كتابان ضمن سلسلة اجزاء حديثية قام بتحقيقها عبدالله بن يوسف الجديع. الكتاب الاول هو المفاريد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تأليف الامام الحافظ ابي يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي والكتاب لم يسبق له ان رأى النور من قبل وهو لامام غني عن التعريف به صاحب المسند المشهور. والكتاب يقع في مائة وسبع عشرة صفحة .. من القطع المتوسط. أما الكتاب الثاني فهو المنتقى من مسند المقلين من تأليف الحافظ دعليج بن احمد ابي محمد السجزي. ويقع الكتاب في ست وخمسين صفحة من القطع المتوسط ودار الاقصى تقوم بنشر الكتابين مشاركة منها في نشر ميراث السلف الصالح وحرصا منها على نفع المعنيين بخدمة علم السنة من أهل العلم وطلابه.

عنوان الناشر مكتبة دار الاقصى - حولي - شارع تونس - مجمع الرميح ميزانين - محل ٢٥ ص.ب ٣٨٢٣٩ الكويت.

الفهرس الصحفي

■ وصلتنا المجلات التالية:

١ - التوحيد العدد ١١ - الصادرة عن جمعية انصار السنة المحمدية - القاهرة ٨ شارع قوله بعابدين - مصر.

٢ - العربي العدد ٣٢١ - تصدر عن وزارة الاعلام في الكويت الصفاة ص ب: ٧٤٨ - الكويت.

٣ - الكويتي العدد ١٠٤٨ - تصدر من دائرة الاعلام في شركة نفط الكويت - الاحمدي ٢٢.

٤ - الرائد العدد ٧٧٧ - جمعية المعلمين الكويتية.

٥ - اليمامة العدد ٨٦٣ - الصادرة عن مؤسسة اليمامة الصحفية ص ب: ٢٥٨٤٨ الرياض ١١٤٧٦ السعودية.

٦ - الكويت العدد ٣٥ - تصدر عن وزارة الاعلام ص ب: ١٩٣ الصفاة الكويت.

٧ - مجلة مركز بحوث السنة والسيرة - العدد الاول - جامعة قطر.

٨ - أروى - العدد السادس - مجلة الطفل المسلم تصدر عن الاتحاد الثقافي في فرنسا - باريس وعنوانها:

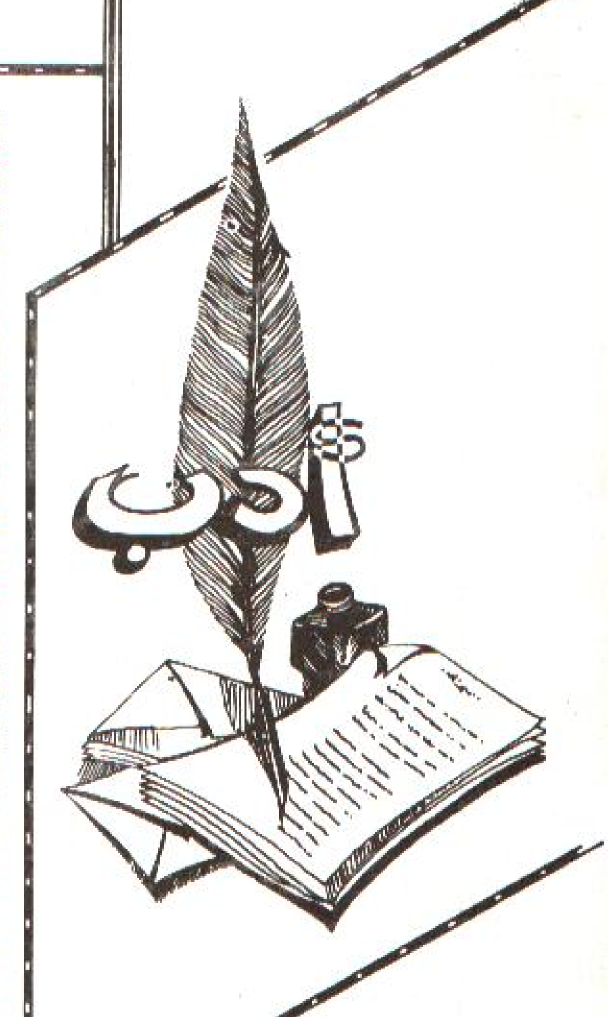
B.P. 94 — 75563 PARIS
CEDEX 12 / FRANCE

● كما وصلتنا النشرات والدوريات والجرائد التالية:

١ - عالم الفكر - العدد الرابع - دورية تصدر كل ثلاثة اشهر عن وزارة الاعلام في الكويت ص ب: ١٩٣.

٢ - العباد - العددان ١٧٢ - ١٧٣ نشرة شهرية تصدرها جماعة عباد الرحمن بيروت، ص ب: ١٥٥٠١٧ - لبنان.

٣ - الصخرة العدد ٤٨ نشرة اعلامية اسبوعية خاصة تصدرها حركة فتح في الكويت.



محطة

أيها الحائر الغريب:
هائما تائه الخطو في
موحشات الدروب :
وحدك اليوم لا أنيس
سوى الجرح والنار في
زمـان الخـراب !!!!
ان تـقـف .. خـاصـرتـك
الذئاب !؟
او تسر ... ضيعتك الدروب ،
في متاه العذاب !!
فالتهـب .....
جوهر العصر التهاب
واقتـرب ......
عبر وهج الحراب !
يـبـتـعـد عنك كل ما زيف
السراب !!

المهاجر

حوارية

على رصيف مجلس الأمن !

بقلم : مشاري حمود العميري

● كان هذا الحوار .. بين عربي واوروبي ..

الاوروبي : من يكون حضرة (المستر) ..؟!

العربي : طول لساني وقلة حيلتي .. يخبرانك يا (افندي) من هويتي ..!

الاوروبي : إذن .. انت عربي ..!

العربي : نعم .. وابن ابن عربي ايضا .

الاوروبي : الآن اصبح شكي يقينا ..!

العربي : ماذا تقصد بذلك يا هذا ..؟!

الاوروبي : لانكم الوحيدون على هذه الارض ، كلامكم اكثر بكثير من افعالكم ..!!

العربي غاضبا : لا والله يا سيد .. لقد اخطأت بظنك هذا . فان لنا افعالا كبيرة وعظيمة .

نحن الذين جاهدنا الاستعمار حتى طردناه .. و(استقلينا منه تماما) ..!!

ونحن الذين بنينا السجون .. عفوا ــ السدود ..!!

ونحن الذين شققنا طريقنا (للعبور) ..!

ونحن الذين جاهدنا اسرائيل (بالتي هي احسن) ..!!

ونحن الذين تكلمنا .. وكتبنا .. وبكينا .. ثم شجبنا ..!

ونحن الذين بعد كل ذلك (وقفنا) و (اتفقنا) و (هادنا) .. ومن ثم (استسلمنا) ..!!

باختصار شديد :

نحن (اللذون) صبحوا الصباحا
يوم النخيل غارة ملحاحا

الاوروبي : وماذا تبقى لكم من افعال ..؟!

العربي : الكـرم ..!!

الاوروبي : تقصد اكرام الضيف ..؟!

العربي : طبعا طبعـا .

فنحن اذا ما جاءنا الضيف .. فاننا نضع له على المائدة اولا (المقبلات) .. تبولة ، فتوش ، حمص ، ورق عنب ، بابا غنوج ، لبنة ، باذنجان مسقعة ، فاصوليا بالزيت ، مجدرة عدس ، باذنجان باللبن ، شنكليش ، جبنة خضراء ، مجدرة مصفاية ، زيتون اخضر ، زيتون اسود ، كبيس ، فول ، سنابل ، نخاعات ، لسانات ، كبة نية ، كبة محشية ، بسطرما ، فصة سوداء ، لوبيا خضراء ، ارض شوكي ، خضار مشكل ، سلطة بطاطا ، سردين ...!!

الاوروبي : كفى .. كفى .. يا (مستر) .. ما هذه الأكلات العجيبة ..؟ أكل هذا كرمكم ..؟!

العربي : هذه فقط (المقبلات) عفوا عفوا (المقبلات) .. ولم ندخل في الجد بعد ..!!

الاوروبي : نحن عندما نكرم الضيف .. او الزائر .. فاننا ندخل في الجد ابتداء ..!

العربي : وكيف .. ؟!

الاوروبي : اولا .. اعلم ان ضيوفنا اذا ما قدموا الينا .. فاننا نقدم لهم آخر صرعات علوم العقل والفكر .. نقدم لهم من الطيران القاتل مثلا :

الميراج ، الجاكور ، فالكون ، هارير .

ومن (الهليكوبتر) نقدم لهم كذلك :

الغزال الفرنسية ، البومة حاملة الجنود ..

ومن (الدبابات) نقدم لهم كذلك :

الشيفتن (الانكليزية) ، والليوبارد (الالمانية) ، واسكوربيون (الانكليزية) .

ومن (الرشاشات) نقدم لهم كذلك :

(استند) مضاد الدروع (كارل غوستاف) .

باختصار : نقدم لهم كل ما هو ضروري وعصري في زمننا الحاضر هذا .

العربي : أيوجد عندك صور لهذه (الوجبات) الغربية يا سيد (افندي) ..؟!

الاوروبي : هذه الاسلحة تعرض دوما وتبث لدول العالم اجمع عبر الاقمار الصناعية .. فتظهر على (شاشات التلفزيون) عندهم . ألم تشاهد تلك التقنية الحديثة على (شاشات التلفزيون العربي) عندكم يا (مستر) ..؟!

العربي : لا .. لا .. فقط نشاهد في بلادنا على (الشاشة) ..

(وحش الشاشة العربية) ..!!

(دلوعة الشاشة العربية) ..!!

(فتى الشاشة العربية) ..!!

(مطرب الشاشة العربية) ..!!

(راقصة الشاشة العربية) ..!!

الاوروبي مستغربا : والعقول العربية .. أين هي ..؟!

العربي : اما العقول العربية هذه التي تسأل عنها .. يا سيد (افندي) فهي تظهر على (شاشات) المراقبة في السجون العربية ..؟!

أقصوصة

وامتزج الدم بالدم

اقتربت اصوات الجنود يتردد صداها في ارجاء الزقاق المقفر ... تنبه رئيف للصوت .. انتصب واقفاً، واتجه نحو النافذة ليستطلع الخبر ... وما ان وصل الى النافذة حتى شق السكون صوت الرصاص الذي اخترق النافذة وكاد ان يصيبه.

بدأ الباب يدق بعنف في محاولة لخلعه، ارتعشت اطراف رئيف على الرغم من انه كان يلبس فروته الصوفية..

هب أولاده الاربعة، اضطرب قلبه المريض وتسمر مكانه بلا حراك ... خلع الباب، وانتشر الجنود داخل المنزل ... ارفعوا ايديكم .. أديروا وجوهكم نحو الحائط.

سنتان بعد السنين قضاها رئيف في هذه الحياة، وها هو اليوم وبعد هزيمة السنين الطويلة وبعدما ملأت التجاعيد وجهه يرفع يديه ووجهه الى الحائط ينتظر دوره في الموت..

كان باقي الجنود منهمكين في اخراج بقية اهل الزقاق، وكانوا يقودونهم نحو منشرة الاخشاب القريبة..

هيا اخرجوا .. تقدم رئيف الرتل، وخلفه اولاده الشباب الاربعة.

كانت السماء ملبدة بغيوم سوداء داكنة تضفي رهبة على رهبة ... الناس من كل حدب وصوب يتوافدون تقودهم البنادق والرشاشات تدفعهم دفعاً، وأصوات تسبيح واستغفار تنبعث من هنا وهناك خافتة مكبوتة حزينة.

وصلت الجموع الى المنشرة ... الرعب يملأ المكان، ورائحة الموت تفوح، ومن بين الجموع كان رئيف وأولاده يقفون في مكان منعزل محاولين الهرب عن أعين الجنود التي لا ترحم...

لاحظ ذلك ملازم طائفي من قوات الـ(س) .. أشار بطرف عينه الى جندي بجانبه، (وبما ان اللبيب من الاشارة يفهم!!) ... انطلق الرصاص يشق الهواء نحو الأب وأولاده ومن لهف الوالد على أولاده حاول رئيف ان يحميهم بفروته الصوفية، ولكن المسافة كانت اقرب من ان يفعل ذلك المتراس البشري شيئاً، فاخترقت الرصاصات جسد الأب لتستقر في اجساد أولاده ... ويسقط الخمسة ويمتزج الدم بالدم .. وتكون الشرارة ويستدمي الوحوش، ويبدأ حصد الاهالي .. وتنطلق الرشاشات الشجاعة لتبيد كل من تجمع في المنشرة ومن لم يصل بعد اليها في الشوارع المجاورة..

وشيئاً فشيئاً يخيم السكون وتنجلي الموقعة عن أرواح مئات من الجثث ترتفع الى السماء لتشكو الى بارئها ما جنته يد الطغاة.

محمد أبو اليسر

تصحيح في معلقة عمرو بن كلثوم

ابيات مختارة من قصيدة طيبة المعاني للشاعر الشاب (عبدالمحسن حليت مسلم)، اختارها لنا القارىء ابو دجانة ياسر محمد أمين نظرا لما فيها من معان تتفق مع حالة المسلمين الان رأيت ان اشارك بها ليطلع عليها الشباب المسلم. والقصيدة بعنوان تصحيح في معلقة عمرو بن كلثوم..

أبيت اللعن عذرا ان هذي ... قصيدتي التي كانت جنينا
قصيدتي التي ستظل تبكي ... دما حرا امام السامعينا
قصيدتي التي ستعيش يوما ... قصيرا فيه تختزل القرونا
وما ذاقت صبوحا او غبوقا ... ولارشفت خمور الأندرينا

*** **

تضيف اليك شيئا لم تقله ... وتمحو كل ما قد قلت فينا
وتبدل كل بيت قيل فخرا ... ببيت يلعق الذل المبينا
أبيت اللعن كل خيوط عارى ... على وجهي غدت وشما حزينا
قصيدتك التي عاشت دهورا ... أراها في موازيني طنينا
سألبصق في محيا كل بيت ... وأشطب وجهه كي لا يكونا
وانخر في مفاصله المعاني ... وفي اعصابه حتى يلينا

*** **

أبيت اللعن فخرك عاد قشرا ... واصبح سلعة ركدت سنينا
فهذا العصر لا يصبيه شعر ... ترنحه شفاه المنشدينا
اذا وقفت مدافعه لتلقي ... قصائدها، سمعت لها رنينا
وقافية القذائف حين تشدو ... ترنح في معانيها الحصونا
ورجع القصف أحلى بيت شعر ... تراه يهز سمع العالمينا

*** **

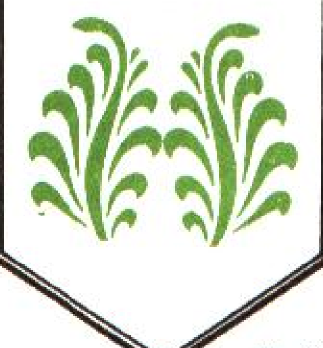
تقدم، دع بعيرك في الفيافي ... ودعه يجس في الرمل الأنينا
وقلب ناظريك ترى المآسي ... ودع قدميك تنتعل الشجونا
غثاء السيل نحن وكم خلقنا ... لكل هزيمة سببا متينا
مللنا من مآسينا وصرنا ... (نعيب زماننا والعيب فينا)
فكل هزائم الدنيا لدينا ... تسمى نكسة، سترد حينا
وكل كتيبة نقضي عليها ... تسمى عندنا فتحا مبينا
ونجبن ان دعانا الثار يوما ... ونركض للسلام اذا دعينا
ولا نبكي لأعراض الصبايا ... وتبكينا دموع العاشقينا

*** **

ونسقي بعضنا كدرا وطينا ... لنسقي غيرنا ماء معينا
وعند صفار شاتيلا وقفنا ... على أشلائهم متفرجينا
وصبرا تستغيث ولا مجيب ... كأن صراخها أمسى لحونا
وكل بالثار هددنا (وقلنا): ... سنفتك بالطغاة المعتدينا
سنسحق كل طاغية حقير ... ونشرب من دماء الظالمينا
ونبني من جماجمهم صروحا ... ونملأ من سباياهم سجونا
ونطعم من لحومهم الضواري ... ونرمي للكلاب الميتينا
فتركع تحت ارجلنا وتبكي ... وتطلب ودنا رفقا ولينا

*** **

أبيت اللعن هذا حال قوم ... مهازلهم غدت شعرا رصينا
كم اقترضوا من الحداد سيفا ... وما اقترضوا له يوما يمينا



للأسرة كلمة

الحج

لبى ابراهيم عليه السلام نداء الله «واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود» (الحج ٢٦).

هنيئا لكم يا من لبيتوا النداء هنيئا يا من بعت نفسك ومالك لله تعالى وجعلت غايتك رضاءه هنيئا لكم يا من اخلصتم نيتكم الى الله فليس لحجكم المبرور جزاء عند الله الا الجنة.

يهدم ما كان قبله من الذنوب صغيرها وكبيرها .. هنيئا لكم يا من يباهي الله فيكم ملائكته و يعتق الكثير منهم في يوم عرفة.

فاعلمي يا أختاه ان افضل الاعمال الى الله الجهاد وجهادنا نحن معشر النساء الحج.

اللجنة النسوية

الحلقة ٣٦

انت في طريق الدعوة

الاخلاق الدعوية

حفظ الأسرار

لكل انسان همومه وشجونه ـ هذه الحقيقة لا يختلف عليها اثنان ـ وقد يفيض بها الكيل الى حد يعجز معه عن تحملها والصبر عليها. بدليل ما ان تتاح له الفرصة للتعبير عن هذه الهموم وتلك الشجون حتى يسارع الى نشرها الواحدة تلو الاخرى، ولكن ليس هذا المراد، وانما المراد هو المرحلة التي تلي فض الهموم وعرض الشجون، مرحلة الوعي الضميري للانسان حين يتعرض لضربات الضمير الموجعة وهي تتوالى عليه منذرة من مغبة ما أقدم عليه حتى يتمنى على نفسه انه لو كتمها، وان أحرقته بنيران تحركها داخل نفسه ـ وذلك ليس له مدلول سوى عدم ثقته بمن سلمه هذه الهموم وتلك الشجون ـ فهو يقلب الأمر على كل وجه لعله يجد ما يطمئن به نفسه، و يرضي به ضميره الثائر.

هذه الحقيقة ينبغي ان تتجلى لكل داعية سلك طريق الحق والدعوة اليه.

فالداعية هو المتنفس الوحيد لهموم وشجون الأخرين وهو كذلك الصادق الأمين، والحصن المنيع الذي يحول دون تسرب هذه الهموم، او انحدار تلك الشجون الى ساحة المجالس كي لا تصل الى آذان قد تناست قداسة الأسرار، فكان اللهو بهموم الناس سجيتها، والتنطع بالشجون ديدنها.

روى البخاري عن عبدالله بن عمر، ان عمر رضي الله عنه حين تأيمت ابنته حفصة، قال عمر: لقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة، فقلت: ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر قال: سأنظر في أمري، فلبث ليالي، ثم لقيني فقال: قد بدا لي ان لا أتزوج يومي هذا. فلقيت أبا بكر الصديق فقلت: ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر، فصمت أبوبكر، فلم يرجع الي شيئا فكنت عليه أوجد مني على عثمان. فلبثت ليالي ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فأنكحتها اياه. فلقيني ابوبكر فقال: لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع اليك شيئا؟ فقلت: نعم قال: فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها، فلم اكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها النبي صلى الله عليه وسلم لقبلتها.

ام عـــدي

مناظر اجتماعية

توجهت بسيارتي الى احدى مناطق الكويت لزيارة احدى الأسر ولم يكن عنوانها واضحا بالنسبة لي.. فعندما دخلت الى القطعة والشارع الذي تسكن فيه رأيت رجلا يقف قرب منزله فوقفت أسأله عن منزل الأسرة ولم يعرفه .. وتبين لي فيما بعد ان الأسرة التي ابحث عنها قريبة جدا من منزل الرجل الذي سألته اي انهم جيران فقلت سبحان الله أين حقوق الجار .. أين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه. هل استغنى الناس وطغت المادة حتى اصبح الجار لا يعرف جاره .. اصبحت علاقاتنا الاجتماعية تتحكم فيها المصالح، فان وجدت المصلحة قويت العلاقة وان انتفت المصلحة انعدمت وضعفت العلاقة..

فهل ننتبه.ونقيم ونعيد علاقاتنا الاجتماعية وفق مبادىء وتعاليم الاسلام؟.

بقلم/ ام عبدالله

القدوة الحسنة

التعليم بالقدوة افضل انواع التعليم واكثرها نفعا فلنكن قدوة حسنة لاطفالنا بحسن الخلق والصلاح والاستقامة حتى ينشأ اولادنا وقد تشربوا بالفضائل ومكارم الأخلاق وترعرعوا على الأمانة والصدق والوفاء وبذلك نجني رجالا صالحين يرفعون راية الحق والدين.

ام اسامة

• اختيار الزوجة الصالحة

ان اختيار المسلم امرأة لتكون زوجة له، له أهمية فائقة في حياته وفيها اختبار لتقواه حتى يمكن القول ان نوع الاختيار مآلات قدرية بعيدة الأثر وهي في عالم الغيب عند الله فمهما ضحى المسلم من شهواته ورغباته المادية لوجه الله تبارك وتعالى فانه يجد الثمرة في مستقبل حياته الدنيوية والأخروية وفي ذريته من أبناء وبنات.

المرأة والحقوق السياسية

أختي المسلمة :

لا شك أنه تطرق الى مسامعك مناقشات كثيرة حول حق المراة في الترشيح والانتخاب وتحاول بعض النسوة جاهدات للحصول على حق الترشيح والانتخاب.. وما دامت لم تحصل على هذا الحق ترى أنه ليس لها أي واجب أو دور في الانتخابات وتظل بعيدة عن أجواء الانتخابات وما يدور فيها وتنقله لنا وسائل الاعلام وخاصة الصحف.. مما يترتب عليه قلة الوعي بكثير من القضايا التي تطرح في وقت الانتخابات والتي تسمى بالأيام الثقافية الديمقراطية.. وهذا خطأ في حق المرأة والتي لا بد أن يكون لها دور ايجابي تثبت للمجتمع بأفراده أنه لن يستغني عنها حتى ولو لم تعط هذا الحق.. ومشاركتها تكون في معرفة الدوائر الانتخابية وأسماء المرشحين وخاصة في الدائرة التي تسكن فيها، وأفكار ومنطلقات المرشحين وتلم بالقضايا المطروحة، وأن يكون محور الحديث في مجالسها مع النساء حول رأيها في المرشحين والذي يكون على أساس فكره وقبل هذا مدى التزامه الصحيح بالاسلام ويتعدى دورها في المناقشة مع أقاربها المحارم لتقنعهم بانتخاب من تراه أهلا للأمانة والمسئولية وقد تكون سبباً في فوز الأكفاء ولم لا ونحن نعلم أن فارق الأصوات بين فائز وخاسر قد يكون صوت واحد

نعم هذا هو دورها الاسلامي والذي يجب أن تكون أهلا للقيام بهذا الدور.

ام عمر

أوصيكم أقاربي بحسن الظن

هذا قريبي وهذه قريبتي جملة يحب اللسان تكرارها يشعر الانسان بشعور غريب عند نطقها يشعر بحب يملأ قلبه يشعر بالاعتراف الجميل سبحان الله الذي وضع هذا الشعور بين الأقارب.

ولكن بعض الناس يكرر جملة تتعلق بالأقارب أمقتها مثل الاقارب عقارب او الكره يكون بين الاقارب وهنا أسال من اين جاء هذا الكلام؟ لا أدري من الذي بدء بقوله وهنا أقول لابد انه انسان حاقد لا يملك في نفسه سوى الكره لأن الاقارب هم اخلص الناس فعندما يحتاج الانسان لأمر ما يفكر بأقاربه ولو وقع في مشكلة ما يفكر في أقاربه ولو وقع قريبه هذا في مشكلة يشعر انه هو الذي وقع فيها يشعر الانسان بأن قريبه هذا هو نفسه ومهما حدث من خلاف بين الأقارب لا يلبث ان يزول.

ولا ننسى ان القريب يزيد حقه على حق أخيه المسلم حق القربة. وهؤلاء الاقارب اما انهم اقارب الأب او الأم ولقد أفرد الامام النووي في كتابه رياض الصالحين باباً بعنوان بر اصدقاء الأب والأم والاقارب وسائر من يندب اكرامه ومما ورد فيه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ان أبر البر ان يصل الرجل ود أبيه» واكثر ما يود الأب اقاربه.

وروي عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا من الأعراب لقيه بطريق مكة فسلم عليه عبدالله بن عمر وحمله على حمار كان يركبه وأعطاه عمامة كانت على رأسه، قال ابن دينار فقلنا له: اصلحك الله انهم الأعراب وهم يرضون بالسير فقال عبدالله بن عمر: ان أبا هذا كان وداً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ان أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه» رواه مسلم.

وعن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال: يا رسول الله هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما بعد موتهما فقال: «نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما».

وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذبح الشاة يقول: «ارسلوا بها الى اصدقاء خديجة».

فاذا كان هذا الحال مع اصدقاء الوالدين فكيف يكون مع اقاربهم الذين اكثر ما يكنون لهم من ود. والآن أقول احفظ ما يحفظ الود بين الأقارب هو حسن الظن فالعلاقة بين الأقارب قد تكون حساسة جداً وهذا نابع من شدة حب الانسان لأقاربه فهو يتأثر بأقل جرح يسببوه له (لأنه لا ينتظر منهم الا كل خير) ولكن يقضي على ذلك حسن الظن فالانسان ليس بمعصوم عن الخطأ فقد يكون هذا القريب قد أخطأ من حيث يظن انه على صواب وهنا لا لوم او قد يكون هذا القريب لم يقصد ما ذهب اليه ذهن ذلك القريب او انه لم يقصد ذلك الاحراج او.. او.. او..

هناك ألف سبب وسبب، إذن حسن الظن هو الذي يدفع من القلب الشكوك ومن ثم الكره ولو كره الانسان اقاربه فمن يحب إذن؟

ولابد ان نتذكر ان الانسان كما يحب ان يحسن الظن به لابد ان يحسن الظن بأخيه فلا يوجد انسان معصوم عن الخطأ ويقول المثل كما تدين تدان، ولا يفوتني ان اقول ان حب القريب يعلم حب البعيد فعندما يمتلىء القلب بحب الاقارب يفيض ويحب غير الأقارب.

وكثيراً ما يسبب سوء الظن بين الاقارب مشاكل كبيرة أدت والعياذ بالله الى قطع الصلة بينهم والآن لو نظر انسان الى شخص قطع صلته باقاربه ماذا يقول؟ يقول: اذا كان يفعل ذلك بأقاربه فماذا يفعل بغيرهم؟

واكرر حسن الظن واجب على كل مسلم ومسلمة فالمسلم لا يكون سيء الظن أبداً فسوء الظن اقل ما يجلبه فساد القلب.

واخيراً اقول أوصيكم اقاربي بحسن الظن.

اختكم بالله من فلسطين ـ



متابعات

وسام

نضع وسام الشرف الأعلى على صدر كل كويتي شريف شارك وأيد قطع العون عن الأيدي الملوثة بدماء الاطفال والنساء والشيوخ ومن يروع الآمنين في الأمة العربية ويغذي شريان الخيانة والتآمر في كل مكان من وطننا العربي الكبير في لبنان والعراق والاردن والسعودية والكويت ومصر والسودان

تحية وألف تحية لمجلس الامة الكويتي الذي وضع النقاط على الحروف وازاح كابوس الوهم عن الشعب الكويتي وهل بقيت جريمة لم ترتكب في حق الشعب الكويتي الشريف بدءاً من الأمير المفدى وانتهاء بأصغر مواطن كويتي الا وناله الأذى من الزمر المارقة عن الدين والشرف والنخوة والشهامة العربية الأصيلة، هؤلاء هم دائماً وأبداً مع الاعداء ودائماً وأبداً مع الفتن فهم تلاميذ ابن سبأ المخلصون له لن يتغيروا ولن يغيروا. (في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون، واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون» (البقرة ١١) .. «أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين» (البقرة ١٦).

وهؤلاء من الزمر الكافرة بالله ورسوله استحلت دماء المسلمين واعراضهم واموالهم وصفهم الله وحذرنا منهم (انهم ان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة).

فهنيئاً لنا ارادتنا الحرة نعرف الصديق من العدو، نؤدي لكل ذي حق حقه والله معكم ولن يضيعكم.

ابراهيم يوسف

مطلـــوب

القارىء سيف الدين محمد الابراهيمي ــ البحرين.

الدول الاسلامية التي انعم الله عليها بالخير الوفير مطلوب منها وقبل حلول فصل الشتاء المقبل ان تضع خطة مدروسة لتقديم المساعدات للمهاجرين الافغان الذين يبلغ عددهم حوالي خمسة ملايين في كل من باكستان وايران وهناك حوالي ستة ملايين لجأوا الى المناطق التي يسيطر عليها المجاهدون.

رجـــاء

● **القارىء ابو اسامة ــ المغرب**

نظراً لما تعانيه الصحافة المغربية من مضايقات فاننا نطلب من الهيئة المشرفة على مجلتكم ان تهتم بالكتابة عن معاناة الشيخ الداعية الاسلامي: عبدالسلام ياسين واتباعه، الذين اعتقلوا منذ ما يزيد عن سنة، وهم اليوم يتعرضون لمعاملات لا انسانية كما حرم الشيخ من حق الاستطباب خاصة وانه يعاني من مرض في عينه اليسرى ناهيك عن امراض اخرى.

ارفعوا اصواتكم معنا لرفع الظلم عن هذا الداعية المجاهد.

تعقيب

تحية مباركة طيبة وبعد، قرأت في ركن لقطات من مجلة المجتمع بتاريخ ٢٧ شوال ١٤٠٥هـ (ص. ٣٢) ان الطبيب الفرنسي أوغويار مازال في أحد الأقبية المكرسة للسجناء في العاصمة الافغانية كابول.

والصحيح ان الدكتور فيليب أوغويار PHILIPPE AUGOYARD الذي اعتقل في عام ٨٣ قد أفرج عنه بعد ضغوط فرنسية رسمية وغير رسمية على سلطة كابول وحليفتها في موسكو. وعاد الى فرنسا في السنة الماضية وأنهى تدريبه الطبي في مستشفيات روان ROUEN وهو مستقر الآن في مدينة ستراسبورغ STRASBOURG يمارس طب الأطفال.

وقد نشرت له احدى اكبر دور النشر الفرنسية، هي دار فلماريون FLAMMARION كتاباً في ابريل ٨٥ عنوانه «في السجن من اجل جريمة الأمــل» En Prison Delit Despoir أهداه الى مساعده المجاهد الافغاني المسلم «نصير» وروى فيه بتأثر كبير الحوادث التي مر بها وهو في صفوف المجاهدين. وفي الكتاب تفاصيل مثيرة عن المعارك التي شهدها وكيفية اعتقاله وظروف سجنه ومحاكمته.

دكتور عبدالرحيم خليف ــ ليون فرنسا

● **المحرر:** شكراً على متابعاتكم للمجلة لكن لابد من ايضاح الحقيقة وهي ان غالبية هؤلاء الأطباء انما قدموا الى افغانستان لغايات تنصيرية وبدوافع من جهات لا تكن اي حب للمجاهدين.



● د. أوغويار في احدى قرى المجاهدين

حينما يستخف الطاغوت قومه

عنوان مقالة مطولة للأخ فائز قرة محمد اقتطفنا منها الآتي:

الاستخفاف بالانسان يكون محصلة قوى مهيمنة ومتسلطة ومستحوذة بانطلاقات متغايرة حسب طبيعة العصر .. وهذا الاستخفاف يحقق مسارات هامة فيما اذا تم الاستحواذ باطباق وكلية تامة.

وفي القرآن الكريم الذي أنزله الله على الأمة الاسلامية ليكون لها شرعاً ومنهاجاً تتجلى لنا مواقف معلمة للاجيال المتعاقبة وحتى قيام الساعة. هذه المواقف تحدد طبيعة العلاقة بين الحاكم الطاغوت، والمحكوم المستسلم وكيف يجب ان تكون، فان كانت سلبية وتبعية العلاقة هي السمة فالأمة تسير في فلك العبودية للحاكم المتأله الذي يريد اخضاع اتباعه لشريعة هو صاغها، وان كانت ايجابية العلاقة بين الطاغوت وقومه هي المؤشر الحقيقي، فالأمة تسير نحو ازالة الطاغوت ومحاولة تثبيت الشرع الالهي. وهي أمة الخير والفلاح.

فماذا يعمل الجيل المسلم وهو يتمثل هذه المواقف هل يمر عليها مروراً سريعاً ام يهملها، ام يتجاوب معها لتحقيق جيل الربانية المسلمة، جيل الاصالة الاسلامية الذي يرفض بقوة كل ما لا يتوافق مع شرع الله. وانها لحقائق مضيئة تحدو بنا ان نسير على هديها ونكافح من اجلها ونموت في سبيلها. فاما حكم الله في الارض واما الشهادة الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

الحقيقة الاولى : ألا يخدع الجيل المسلم بما يسمع من الطغاة في كل مكان. فالمسلم عنده ميزان الاسلام الذي يقيم حقيقة كل انسان قولا وعملا. على اساس شرع الله.

الحقيقة الثانية : المسلم يتعامل بالمادة والروح ولا يستغني كلاهما عن الآخر، ولا تهمه بهارج الدنيا من زينة ومنصب ومال اذا كانت تتناقض وشرع الله.

الحقيقة الثالثة : السلبية الواقعة بين المسلمين الذين يعيشون الهامشية بكل ضعفها يجب ان ينبهوا الى ما هم فيه فهذا الموقف العظيم الذي يرينا نموذجاً من القوم البلهاء قد حق عليهم الانتقام لأنهم بمتابعتهم وخفة عقولهم. ولعب الطواغيت بها قد اغضبوا الله سبحانه فأغرقهم في الدنيا. وليس لهم في الآخرة من شفيع، وهم في العذاب المقيم.

هذا الموقف القرآني يوعز الينا بأن المطلوب من شبابنا معرفة هذه الحقائق بأن نتعامل مع قرآننا تعامل المتلقي النجيب الذي يدرك ابعاد هذا التلقي، ثم السلوك الايجابي لتوعية من ليس بوسعه القراءة او الفهم. ان نطالب انفسنا بالاعباء الخطيرة حتى ننقذ كياننا من الانزلاق في هوة الاستخفاف.

سوطات

● احتجاز بعض الرهائن الامريكيين يقيم الدنيا ولا يقعدها، اما عمليات ابادة وقتل وتشريد آلاف الفلسطينيين واللبنانيين في لبنان وفلسطين فليس لها وزن في عقولكم المختلة يا دعاة الحرية والسلام !!

● آن لكل مسلم حر شريف انخدع يوما بتلك الحركات ذات الشعارات البراقة ان يرى وجهها القبيح واعمالها التي يتوارى منها الشيطان خجلا !!

● بمرور كل يوم على الحرب العراقية الايرانية تزداد القناعة بأن دول العالم الكبرى لا تريد لهذه الحرب ان تنتهي، بل وتساهم في اشعال وقودها، والا كيف سيتسنى لهم اضعاف المسلمين والحصول على مواردنا بأبخس الأثمان !!

● لن يعود للمسلمين مجدهم، ولن ينتصروا على اعدائهم، ولن يستعيدوا قدسهم، الا يوم ان يولوا وجوههم وافئدتهم وارواحهم شطر المسجد الحرام، يوم ان يكون ولاءهم لله وحده، لا لموسكو او واشنطن !!

● القارئة أسماء محمد الحسيني.

لن تعود

● **القارئة ابنة الحق والجهاد من البحرين.**

فلسطين لن تعود بالشجب، لن تعود بالتنديد، لن تعود بالاستنكار، لن تعود بالادانة، لن تعود بالحروب الصوتية، لن تعود بالاضراب، لن تعود بالأغاني والألحان .. تشدو بها الفاسقات القيان.. لن تعود بتمثيلية ابطالها العملاء والأوغاد .. الذين ينشرون الفساد .. ويزرعون الجبن بأنحاء البلاد .. لن تعود على ايدي اعوان الظلم والاستبداد .. فلسطين لن تعود بغير الدبابة والقنبلة.. ولن تعود بغير الجهاد والنضال والكفاح

يحرمون ما أحل الله

قرأت في كتاب أساليب الغزو الفكري للعالم الاسلامي الدكتور علي محمد جريشه ومحمد شريف الزيبق قانوناً للرئيس التونسي الحبيب بورقيبة صدر عام ١٩٥٦م هذا القانون يمنع تعدد الزوجات.

ويعتبر التعدد جنحة يعاقب مرتكبها بالسجن والغرامة وفي مقالة نشرها أحد علماء الأزهر ذكر فيها ان أحد التونسيين ضبط متلبساً بجريمة الزواج بثانية ولم يخل سبيله الا بعد ان قرر ان هذه الثانية خليلته وليست زوجته وهكذا يطيب لبعض الحكام ان يحرموا ما أحل الله وان يحللوا ما حرم الله الا ساء ما يزرون.

عندما قرأت هذا توقفت وأنا في حيرة كيف يصدر هذا من رئيس دولة عربية مسلمة؟ كيف يغير شيئا أحله الله ورسوله عليه الصلاة والسلام كيف يبيح الزنا والمحرمات ؟

القارىء منصور ـ الرياض

معالم مضيئة

في تاريخنا الاسلامي نماذج حية لجهاد العلماء ورثة الانبياء، ووقوفهم ضد الباطل .... محنة العز بن عبدالسلام، محنة ابن حنبل، محنة ابن تيمية .. محنة الشهيد سيد قطب في المشرق العربي ومحنة الشيخ عبدالسلام ياسين حاليا في مغربه، تلك المحنة التي يتعرض لها الآن ذلك الداعية في سجنه بمدينة الرباط عاصمة المغرب، تلك المحنة التي أودت بجسمه عليلا نناشدكم ان ترفعوا اصواتكم للمنظمات العالمية للافراج عن هذا الشيخ الانسان الذي وضع ظلما في غياهب السجون.

ابو هارون المغرب

أوغندا من جديد

الانقلاب الجديد في أوغندا أنهى طاغية وجاء بطاغية جديد وذكرني بالتآمر الصليبي الحاقد على مسلمي أوغندا وما يحاك ضدهم من مؤامرات خصوصاً بعد سقوط عيدي أمين والحقيقة ان تنزانيا ما كانت لتنتصر على عيدي أمين لولا الموقف الخسيس من فرعون مصر المقبور وذيله المتخاذل حرباء السودان نميري ووقفتهم المعروفة مع القس الحاقد نيريري بعد ان صدرت اليهم الأوامر بذلك من اسيادهم الكبار في امريكا واسرائيل.

القارىء أ . ع . احمد

ردود



● الأخ القارىء محمد عبدالله عجبنا ــ السودان.
قصيدتك مطولة نشرنا المقطع الاول منها مع اعتذارنا الشديد وشكرا لكم على تعاونكم وثقتكم بالمجلة.

● الأخ القارىء عبدالرحمن علي.
يمكنك تحويل المبلغ للجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح او لحساب لجنة الدعوة الاسلامية في جمعية الاصلاح الاجتماعي رقم ١١٨٦٨/٣ بيت التمويل الكويتي ــ فرع الفيحاء.

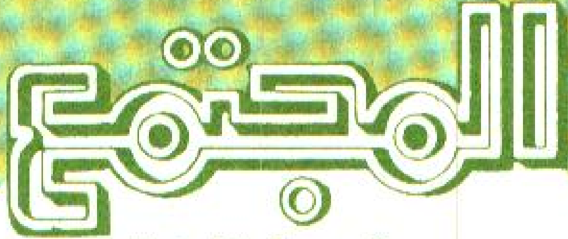
● الأخ القارىء أبو معاذ ــ الرياض.
نشرنا في وقتها مقالا كشفنا الاغراض الخفية التي يهدف ذلك النظام لتحقيقها .. بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء على غيرتكم الاسلامية الصادقة.

● الأخ القارىء أ.ع. احمد ــ السودان.
شكراً على مقالتكم ونأمل تزويدنا باستمرار بما يجد من اخبار وتقارير وفقكم الله لما فيه الخير.

● الأخ القارىء قيس عبدالحميد ــ كراتشي.
القصة التي ارسلتموها ستنشر في وقت قريب بارك الله بكم ونأمل استمرار التعاون فيما بيننا.

● الأخ القارىء محمد هادي مسفر القحطاني.
لا يخلو عدد من اعداد المجتمع من اخبار عن المجاهدين الافغان اما عنوان الشيخ المذكور فيمكنك مراسلته على عنوان المجتمع بارك الله بكم وشكرا على ثقتكم الغالية بالمجلة.

● الأخ محمد ابو اليسر ــ بغداد.
وصلت القصص الثلاث وستنشر تباعا ان شاء الله وفقنا الله واياكم الى ما فيه خدمة الاسلام والمسلمين.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

ارغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً
او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة
للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

منازل المؤمنين

• عن أبي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال:
« ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا، للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا».

متفق عليه

• وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
« ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة سنة ما يقطعها». ورو ياه في الصحيحين من رواية أبي هريرة رضي الله عنه قال: «يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها».

متفق عليه

• عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
« ان أهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم» قالوا: يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم، قال: «بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين».

متفق عليه

• عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
« لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس او تغرب».

متفق عليه

○ عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
« ان في الجنة سوقاً يأتونها كل جمعة، فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسناً وجمالا، فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسناً وجمالا، فيقول لهم أهلوهم: والله لقد ازددتم حسناً وجمالا. فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالا».

رواه مسلم

• عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
« ان اهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تتراءون الكوكب في السماء».

متفق عليه

• عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال:
« شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم مجلساً وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه: «فيها مالا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ثم قرأ «تتجافى جنوبهم عن المضاجع» الى قوله تعالى «فلا تعلم ما أخفي لهم من قرة أعين».

رواه البخاري

المجتمع

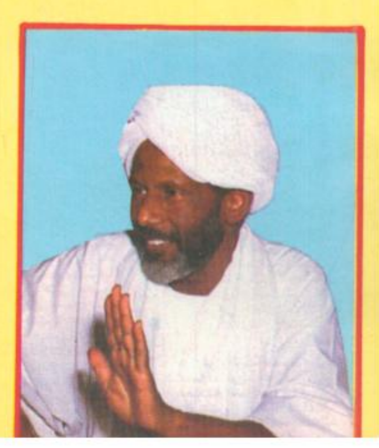
اسلامية اسبوعية

ثاء ٤ ذو الحجة ١٤٠٥هـ الموافق
سطس ١٩٨٥م العدد ٧٣٠ السنة
ادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

الرحلة إلى البيت العتيق

بانتظار موعد مع الأقصى

قصة
صراع الإسلاميين الطويل
مع نظام مايو البائد
في السودان




9K-AGA
KUWAIT AIRWAYS الخطوط الجوية الكويتية
9K-AGA
نهدف..لخدمتكم
الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS

التاريخ

الثلاثاء ٤ ذو الحجة ١٤٠٥هـ
الموافق ٢٠ أغسطس ١٩٨٥م
العدد ٧٣٠ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ▫ ٢٥١٤١٨٠

السعر

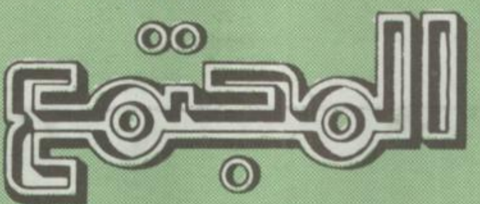
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

● الافتتاحية: الرحلة الى البيت العتيق بانتظار موعد مع الاقصى	٤
● لقاء العدد مع السيد فيصل الشايجي مدير الهيئة العامة للمعلومات المدنية	١٤
● السودان .. قصة صراع الاسلاميين مع نظام مايو البائد	٢٠
● منبر المجتمع: خمس نفحات من شعاب مكة	٢٦
● هل تحذو السنغال حذو بعض الانظمة العربية في معاداة الاسلاميين	٣٢

باختصار

■ متى تنتهي هذه الحرب؟

على الرغم من ان جميع شعوب العالم الاسلامي تنادي بوقف حرب الخليج فان الحرب مازالت مستمرة بسبب تعنت أحد اطرافها .. وبالأمس نقلت الانباء خبر تدمير جزيرة خرج الايرانية .. ومع ذلك فان التصريحات الايرانية تشير الى رغبتهم في استمرار هذه الحرب.

لقد كنا نظن وعند كل دعوة للسلام ان ايقاف عجلة الحرب بات أمراً وشيكاً وان الطرفين سيستجيبون لهذه المساعي الحميدة العربية منها والاسلامية .. ولكن مع بداية كل دعوة من هذه الدعوات كانت ايران تفاجىء الجميع بقرارها الرافض حتى أصبح الرفض سمة من سمات توجهها السياسي، وهذا لا يتفق مع ما نسمعه من اطروحاتها في رفع الشعارات الاسلامية،فالحقيقة التي لا لبس فيها ان هذه الحرب ان طالت اكثر من ذلك فان نارها سوف تنتشر يميناً و يساراً وفي كل جانب وعندها ستكون المأساة والكارثة اكبر من ان نتمكن من وصف آثارها ونتائجها .. ان القضية لم تعد قضية نظام او قيادة او ... بل اصبحت قضية وجود أمة مهما طال عمرها .. وان كانت ايران حريصة على وجود هذه الأمة واستمرار بقائها فلتتخذ قرارها التاريخي بوقف الحرب. ولتثبت مصداقية ما ترفعه من شعارات .. فهل تفعل ايران هذا؟! ولاسيما وأن الذي يستفيد من هذه الحرب هو الاستعمار واليهودية الدولية فقط!.



الرحلة إلى البيت العتيق بانتظار موعد مع الأقصى

يتدفق المسلمون هذه الأيام من كل فج عميق براً، وبحراً، وجواً قاصدين رحاب بيت الله العتيق حيث اللقاء الرائع بين ملايين المسلمين من مختلف الأجناس والقوميات والطبقات الاجتماعية والاهواء الفكرية الكل يؤدي مناسك واحدة في الأرض المباركة تتسم بالطاعة لله والمساواة بين الجميع .. لا ارتفاع لرأس على رأس ولا تمييز لوجه على وجه فالكل أمام الله سواء يحدوهم أمل واحد وتدفعهم غاية واحدة ألا وهي كسب رضوانه تعالى ومغفرته .. في رحاب مدرسة الحج التربوية يتعلمون الطهر والنقاء والبذل والتضحية والفداء .. ومن خلالها يتعلمون النظام والتعاون وانكار الذات.

ومن فضل الله تعالى على أمته ان يسر لها حجها في أيامنا المعاصرة فوسائل المواصلات الحديثة جعلت البعيد قريباً والخدمات بشتى انواعها متوفرة في الرحاب الطاهرة وهي أيضاً في تحسن مستمر عاماً بعد عام وهذا بالتالي يتطلب من كل حاج ان يتفرغ لعبادة ربه و يستفيد من أيام الحج حق الاستفادة فيما يعود على المسلمين بالنفع والخير والنفس حين تتجرد لعبادة الله في أداء الشعائر تصفو من دواعي الخصام والجدال والمعاصي والآثام .. «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» .. ولاشك ان ما يفعله بعضهم في الحج من تحزب وتجمهر وتعصب لجماعة او دولة يعد مخالفة صريحة لمفهوم الحج في الاسلام و يزيد من تشتت المسلمين بدل ان يكون عامل توحيد لهم والرسول الكريم في

حجة الوداع حذر المسلمين من خطر الشقاق والنزاع والانقسام شيعاً وأحزاباً وكان احداث المستقبل ماثلة أمامه حين قال: «وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض .. ألا هل بلغت.. قالوا: نعم قال: اللهم فاشهد».

ان الاسلام لا يعرف التفرقة ولا يقرها ولا يقر الوسائل التي توصل اليها و يوم عرفات هو يوم الوحدة الاسلامية واذا خالج الشك بعض الناس بقيمة الوحدة هذه وانتابتهم مخاوف الحفاظ على مصالحهم الشخصية فان الاسلام يطمئن تلك القلوب المترددة بأن مبدأ الاسلام وشعاره هو المساواة والحج يترجم ذلك المبدأ الى واقع عملي وفي أجواء هذا الواقع تنبت الافكار الصالحة وتتهيأ الخطط الملائمة وتتضح معالم الشخصية الاسلامية الذاتية.

ان معظم المسلمين اليوم وهم في محنتهم حيث غزيت ديارهم وسلبت حقوقهم وانتهكت مقدساتهم مازالوا يسبحون في أجواء **الضباب بلا احزمة** لاهثين وراء أحلام السلام الكاذبة وهم أحوج ما يكونون الى وحدة الصف وجمع الكلمة وتآلف القلوب ونسيان المصالح الخاصة وتناسي الأحقاد وطرح الحزازات وبدء حياة جديدة تقوم على شرع الله ونبذ كل ما سواه من قوانين الشرق والغرب الزائفة و ينعقد فيها العزم على استعادة الارض والمقدسات.

أيها الحجاج ..

أيها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها...

ان الحج يحمل في مناسكه من جملة ما يحمل من معان خيرة كثيرة ذكريات التضحية والفداء و يوحي بالصبر والصمود والايمان والاستعلاء على كل قوى البغي والعدوان فاجعلوا منه مناسبة لتحرير الأقصى السليب وعودة المهجرين الى ديارهم ومساكنهم واخماد نيران الفرقة وحقن الدماء المسلمة والأخذ على أيدي المارقين المفسدين الذين يتاجرون بدماء المسلمين و يبنون ثراءهم وسلطانهم على حساب الضحايا الأبرياء.

أيها الحجاج ..

ان الله تعالى جعلكم في درجة المجاهدين لأنكم لبيتم النداء وهتفت قلوبكم بوحدانية الألوهية فاغتنموا فرصة الحج وتشاوروا في شؤون المسلمين وما أصاب ديارهم وهذا هدف من أسمى اهداف الحج كان السلف الصالح رضوان الله عليهم يحرصون عليه فقد كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يلتقي بولاة الأمصار في موسم الحج و يتدارس معهم مصالح المسلمين وذلك تحت سمع جماهير الحجاج و بصرهم.

يا حجاج بيت الله الحرام اغتنموا الفرصة العظيمة لينطبق عليكم قوله تعالى «وليشهدوا منافع لهم» واعلموا انكم ستأتون ربكم يوم القيامة وليس معكم الا أعمالكم فاجعلوها صالحة ان شاء الله.

« يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم » .. نعم اذا كان الرحل قد شد اليوم الى البيت العتيق فالأمل الذي ينتظره المسلمون هو موعد قريب لشد الرحال الى الأقصى ان شاء الله .. وما ذلك على الله بعزيز.

هوامش

● المركز العربي للتدريب على الصناعات النفطية التابع لاوبك سينظم دورة تدريبية في مطلع سبتمبر المقبل حول الطرق الحديثة في الصناعات النفطية ويشارك في الدورة ١١ بلداً من بينها الكويت.

* * *

● ارتفعت حالات الاصابة بمرض الكوليرا الى ٢٣ حالة بينما توقع مصدر مسؤول في وزارة الصحة العامة ازدياد حالات الاصابة بالكوليرا التي يتم اكتشافها خلال الأشهر القادمة مع انتهاء فترة العطلة وعودة المسافرين من الخارج.

* * *

● وافقت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الأمة على مشروع القانون المقدم من الحكومة بربط ميزانية مجلس الأمة للسنة المالية ٨٦/٨٥.

* * *

● سجلت رادارات الدفاعات الكويتية حركة غير عادية قبل الهجوم العراقي على جزيرة خرج الايرانية.

* * *

● لوحظ ان هناك انخفاضا في عدد الحجاج المغادرين عن طريق الطائرات بنسبة تقل عن العام الماضي بـ٢٠٪ حيث الغت الخطوط الجوية السعودية ٧ رحلات اضافية من اصل ٢٠ رحلة..

* * *

● قال مدير مطار الكويت الدولي بالنيابة السيد عيسى العيسى ان النية تتجه لفرض رسوم على المسافرين المغادرين عن طريق مطار الكويت الدولي.

● وزير الدفاع :

لن نسمح لأي جهة بتخطي حدودنا

قال وزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم في لقاء مع وفد المحررين والصحفيين الكويتيين ان قوة درع الجزيرة التي تضم وحدات من جيوش الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي هي قوى رمزية لها أهميتها السياسية والعسكرية وأنها بذرة لمستقبل الوحدة الشاملة بين تلك الدول.

وأضاف الشيخ سالم في لقاء مع المحررين والصحفيين الكويتيين ان رجال القوات المسلحة الكويتية دربوا على استخدام السلاح في الدفاع عن الكويت، أما المحررون والصحفيون فلهم خط آخر هو القلم الذي لا يقل أهمية عن استخدام البندقية.

وناشد وزير الدفاع وسائل الاعلام حث الشباب على الانخراط في السلك العسكري واكد حرص الحكومة على تطوير البنية العسكرية للجيش، كما قال ان لجنة قد شكلت من وزارة الدفاع



وجامعة الكويت لدراسة المناهج العسكرية والمواد التعليمية في الكلية العسكرية التي سيبدأ التدريس فيها عام ٨٧/٨٦.

وحول سياسة التسليح قال ان الكويت تشتري اسلحتها من منطلق حاجتها اليه وليس من منظور شرقي او غربي. وأعلن ان الكويت تراقب عن كثب تطورات الحرب العراقية الايرانية وان قواتنا محصنة للدفاع عن المناطق الحيوية وهي لن تسمح لأي جهة كانت بتخطي حدودنا اطلاقاً، وقال ان الوضع العسكري للعراق جيد ومطمئن وان ايران مخطئة في اختيارها المياه الدولية لضرب الناقلات، لأن هذا القرار يصعد الحرب ويخدم المصالح الاوروبية وسندفع نحن أهل المنطقة بما في ذلك الشعب الكويتي والايراني الثمن.

ونفى الشيخ سالم الصباح ان يكون ضباط كويتيون قد شاركوا في مناورات النجم الساطع، كما قال ان هيئة التصنيع الحربي لدول الخليج العربية قيد الدرس، لكن مثل هذا المشروع مكلف جداً.

واكد الوزير على أهمية اضطلاع المواطنين بدورهم الوطني في ان يكونوا العين الساهرة على أمن الكويت واستقرارها مشيراً الى ما قاله سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بأن كل مواطن خفير.

● يجب تطوير القوانين الامريكية لحماية رؤوس الاموال الاجنبية

خلال اللقاء الذي تم مؤخراً بين وكيل التجارة الامريكية وبعض المسؤولين الكويتيين أوضح الجانب الكويتي بأن لديه تصوراً كاملا للنشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة مؤكداً ان سياسة الكويت في هذا المجال ترى ضرورة تنويع مجال الاستثمارات والدخول في اسواق جديدة بحيث لا يقتصر هذا النشاط على السوق الامريكية وحدها.

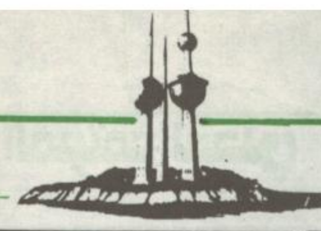
كما أشار الجانب الامريكي خلال اللقاء الى دور القطاع الخاص في الكويت ومقدرته المالية مؤكداً انه قد استطاع وفي أقصر مدة ان يحقق مركزاً مرموقاً في عالم الاستثمار استناداً الى التقارير المالية العالمية، الأمر الذي ترتب معه دعوة الجانب الامريكي للكويت حث هذا القطاع الى القيام بتوسيع استثماراته في الولايات المتحدة.

وكان رد الوفد الكويتي مرتكزاً على نقطتين هامتين:

١ ـ ضرورة تطوير القوانين الامريكية بحيث تكفل لرؤوس الأموال الاجنبية الحماية اللازمة من المخاطر التي قد تتعرض بها مشيراً الى احتلال السفارة الامريكية بطهران مما أدى الى قيام الحكومة الامريكية بتجميد الأرصدة الايرانية.

٢ ـ متانة استقرار السوق المالية الكويتية آنذاك الأمر الذي أدى الى نشاط القطاع الخاص واستثمار اكبر جزء داخل هذا السوق مما أكسبه سمعة ليست في منطقة الخليج بل تعدى ذلك الى الأسواق العالمية.

وقد ركز الجانب الكويتي على ضرورة توسيع الاعمال التي تقوم بها شركة سنتافي في مجال الاستكشافات البترولية ـ وضرورة ان يكون هناك تعاون أوثق بين هذه الشركة والشركات الامريكية ووافق على ان تكون وجهات النظر متقاربة على هذا المبدأ.



صدق أولا تصدق

• عائلة مشهورة باحدى دول الخليج اعلنت براءتها من احد ابنائها بسبب مروقه من رحمة هذا الدين الى جهنم الالحاد.

* * *

• بعض صحف احدى دول الخليج صارت تدار بواسطة بعض الوافدين الحزبيين اثر غياب مسؤولي تلك الصحف في الخارج.

* * *

• صحفي باحدى الصحف في بلد خليجي يشغل مركزا في وزارة خدمات .. الصحفي يقبض راتبه كل شهر دون خجل حيث انه لا يداوم بالوزارة على الاطلاق.

* * *

• تدور على ألسنة الناس شبهات دارت حول ممرضتين في مستشفى للولادة باحدى دول الخليج !!

* * *

• مسؤول تربوي عقد اجتماعا للتنسيق في بعض القضايا الجامعية .. وقد تم الاجتماع في منزل عميدة احدى الكليات.

* * *

• دكتور اجنبي يعمل على جهاز طبي حساس في احدى مستشفيات الكويت يمنع الأطباء الكويتيين والعرب من الاطلاع عليه حتى لا يستغنوا عن خدماته.

موعظة للمؤمنين

من استطاع اليه سبيلا

لحظات العمر غالية .. وكما يقال: «الوقت هو الحياة» ... «والوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك» .. وكذلك الأجل والموت في علم الغيب والمجهول الذي لا يدركه ولا يعلمه الا الله ... والرسول صلى الله عليه وسلم يحذر و يقول: «الموت أقرب لأحدكم من شراك نعله»..

• تعجبت كثيراً لبعض الناس الذين يسوفون في الاقبال على تلك الطاعة الواجبة عليهم .. حيث ان مقولة: «سوف أحج في العام القادم» ..لا تفيد ذلك .. بينما بعض المسوفين يتوجهون كل عام الى الدول الاوروبية للسياحة طوال أشهر الصيف .. ولكنهم يستكثرون على انفسهم القيام بتلك الفريضة والطاعة لله عز وجل.

انها أيام قليلة معدودة «واذكروا الله في أيام معدودات» .. وانها لعظيمة وكبيرة «ما من أيام العمل الصالح فيهاأحب الى الله من هذه الأيام، قالوا يارسول الله: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع بشيء من ذلك» .. رواه البخاري.

« من حج ولم يفسق ولم يرفث رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

فهلا نهضتم أيها المسوفون لميلاد وحياة جديدة.

• ابو عبيدة

• خطوط وحواجز

كثير من المواطنين في بعض مناطق الكويت يشكون من (التحويلات) التي تستمر لزمن طويل .. وكثير منهم يتذكرون كل يوم خط ماجينو وخط بارليف وغيرهما من الخطوط والحواجز والموانع في بعض المناطق فمن يريد من المشاة العبور بين منطقة النقرة الى الروضة عبر شارع المغرب مثلا فهو مخير بين الوقوع في حفرة او القفز على حاجز دون تمييز سواء كان صغيراً أم كبيراً رجلا ام امرأة واني اعتقد بكل تأكيد انه لو أجريت مسابقة لمن يعبر من النقرة الى الروضة او العكس دون عرقلة لما فاز أحد ورجعت المكافأة الى صاحبها بكل ضمان.

والجدير بالذكر ان هذا الشارع واقع تحت سيطرة الحفريات ما يقرب على الثلاث سنوات تقريبا دون توقف.

لا ندري هل هذا الاهمال ناتج عن ان العابرين لهذا الطريق هم من المشاة الذين ليس بينهم فعاليات كبيرة؟ او يرجع الى أسباب اخرى؟.

• ظاهرة اجتماعية خطيرة

في دراسة أجرتها ادارة التخطيط والمتابعة بوزارة الشئون حول علاقة نزلاء دار رعاية المسنين بأفراد أسرهم، أكدت الدراسة ان ١٥٫٤٪ من النزلاء لا يزورهم الأهل منهم ٧٥٪ أرامل و٢٥٪ مطلقات وان الحالة الصحية للنزلاء من أقوى الاسباب في عدم رغبة ٦٦٫٧٪ في مغادرة الدار، و٢٥٫٩٪ لعدم وجود الأهل والأقارب، ولحسن المعاملة والرعاية المقدمة، و٢٢٫٢٪ لعدم الرغبة في العيش مع الأهل و١٤٫٨٪ لعدم رغبة الأهل في رعايتهم واستقبالهم و٤٫٧٪ بسبب سوء الحالة المادية للأهل والمعاملة السيئة من قبل الأسرة.

والواقع ان هذه ظاهرة سيئة .. نعني قلة الزيارة او عدمها، فالمعروف الذي قدمه الآباء والأمهات يبدو ان الكثير منه قد تلاشى في جيل الأبناء، والمعروف ان الاسلام قد حث على بر الوالدين والأقارب والأرحام وصلتهم في كثير من الأحاديث والآيات القرآنية ورتب على برهم الكثير من الأجر والثواب. منها اطالة عمر الانسان المواصل لرحمه، والرحم تتعلق يوم القيامة بعرش الرحمن وتدعو على من قطعها وتدعو لمن وصلها.

ان هذا الاهمال من جيل الأبناء يحتاج الى توجيه عبر أجهزة الاعلام وتنميته في قلوب الصغار والشبيبة عن طريق المدارس، فان هذه الظاهرة وأمثالها تؤدي الى تفكك الروابط الأسرية وتؤدي الى نتائج سيئة للغاية لاسيما وأنها بدأت تغزو المجتمع.

● لجنة الدعوة في

جمعية الاصلاح الاجتماعي تهدي ١٠ سيارات اسعاف للمجاهدين الأفغان

أعلن عضو اللجنة الطبية في لجنة الدعوة الاسلامية في جمعية الاصلاح الاجتماعي د. احمد عبدالله ان اللجنة سترسل ١٠ سيارات اسعاف كتبرع لنقل المرضى والجرحى الأفغان الى المستشفى التابع للجنة في بيشاور بباكستان والذي افتتح قبل اكثر من شهر. وأضاف د. عبدالله ان خمسين مجاهداً افغانياً بين جريح ومريض يعالجون الآن في المستشفى.

وأكد الدكتور عبدالله على الواجب الملقى على عاتق الأطباء المسلمين في علاج المهاجرين الافغان في باكستان وتقديم الرعاية الطبية اللازمة لهم وبخاصة ان مستشفيات الصليب الأحمر في باكستان تمارس عمليات التنصير غير المباشر في تقديمها العلاج الى المهاجرين والأطفال منهم بصورة خاصة.

ودعا عضو اللجنة الموسرين من المسلمين الى البذل في هذا المجال، حيث لا يمكن تقديم العلاج اللازم للمرضى والجرحى الأفغان الا في مستشفيات تتوفر فيها الأسرة والأجهزة والأدوات الطبية المختلفة.

وحقيقة ان مثل هذه المساعدات تثلج الصدور .. وتفرج شيئاً من كربة المجاهدين الأبطال الذين يقفون كالأسود الكاسرة في وجه الطغيان والالحاد الشيوعي الروسي .. والمطلوب من جميع المؤسسات والجمعيات الخيرية في العالم الاسلامي ان تتضافر جهودها لنصرة اخوانهم في العقيدة والدين..

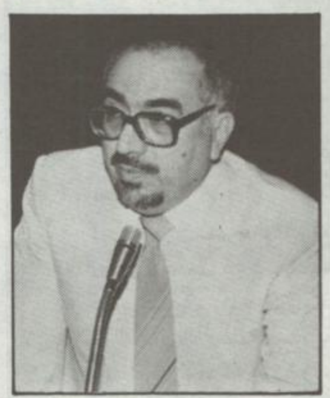
● بصمات المواطنين والمقيمين في أول سبتمبر

أصدر الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير التخطيط عدة قرارات تتعلق بالبطاقة المدنية وانشاء نظام المعلومات المدنية.

وينص القرار الأول على قيام الهيئة العامة للمعلومات المدنية باجراء حصر شامل للمنشآت المدنية اعتباراً من أول الشهر الجاري. أما القرار الثاني فيختص بتحديد العنوان في حالة تعدده.

وفي غضون ذلك أعلن وكيل وزارة الداخلية يوسف بدر الخرافي ان وزارة الداخلية قررت البدء في مشروع تسجيل بصمات جميع المواطنين والمقيمين لدى الادارة العامة للأدلة الجنائية لكافة الذكور والاناث من مواليد قبل أول يناير ١٩٧٠.

وأوضح اللواء الخرافي في تصريح له عن المشروع انه سوف يبدأ العمل به اعتباراً من أول سبتمبر



١٩٨٥ وذلك تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء رقم «٧» بجلسة رقم ٨٥/٣٢ المنعقدة في ١٩٨٥/٦/٣٠ وذكر انه تسهيلا لاجراءات تسجيل البصمة ورفع العبء عن المواطن والمقيم فستؤخذ البصمة مرة واحدة فقط تلافياً لتكرار الحصول على البصمة من الأفراد في كثير من المعاملات الرسمية مثل التوظيف بالوزارات والهيئات الحكومية وعند منح الاقامة وتجديدها او عند اصدار او تجديد البطاقات او الحصول على البطاقة المدنية وغيرها من المعاملات التي تستدعي توفر البصمة.

وأضاف اللواء الخرافي انه لوضع هذا الاجراء موضع التنفيذ تم التنسيق مع الهيئة العامة للمعلومات المدنية لتوزيع الاستمارات الخاصة بذلك خلال فترة قصيرة وتسجيل الأفراد وذلك لاصدار البطاقة المدنية. وقد ناشد وكيل وزارة الداخلية كافة المواطنين والمقيمين التعاون الدائم لانجاح هذا المشروع خاصة وان الوزارة اتخذت من أجله عدة اجراءات واستعدادات لتسهيل العمل به وتحقيق الثمار المرجوة منه والتي تتوقف في المقام الأول على تجاوب المواطنين والمقيمين مع الجهات المختصة.

● قرارات جديدة لحماية الصناعة الوطنية

قال وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة ان الصناعات في الكويت قد تعرضت خلال السنوات الماضية لمنافسة غير متكافئة الحقت بها خسائر كبيرة نظراً لاخلال الصناعات الأجنبية بأسس المنافسة، وقال في مؤتمر صحفي عقده في مقر مؤسسة البترول الوطنية ان مجلس الوزراء فوض لجنة تنمية الصناعة، التي تضم في عضويتها الوزارات المختصة ومندوبين عن القطاع الخاص منح حماية للصناعات الوطنية.

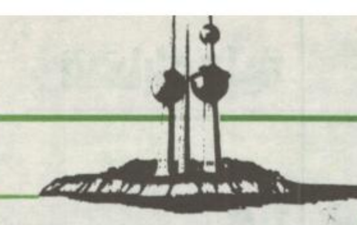
وأضاف وزير النفط والصناعة ان ثلاثة معايير تحدد منح الحماية ونسبتها، أولها تغطية الصناعة ٤٠٪ من حاجات السوق المحلي، وذلك حتى لا يتأثر المستهلك بصورة ضارة، والمعيار الثاني نسبة القيمة المضافة في التصنيع فلا يجوز منح الحماية للصناعات التي تعتمد فقط على عمليات التغليف والتعليب.

والمعيار الثالث مدى تأثر المستهلك بالسلع بحيث يتم تحقيق توازن بين منح الحماية من جهة وأثرها على المستهلك من جهة اخرى خاصة في السلع ذات الطابع الاستهلاكي الكبير وأضاف الشيخ علي الخليفة ان مجلس الوزراء قد فوض لجنة تنمية الصناعات بتخفيض نسبة الحماية بحد أقصى ٥٪ للسلع الاستهلاكية بصورة أساسية، وتحديد هذه السلع يعود لتفويض المجلس للجنة بتحديدها فاذا كانت السلع تستهلك من قبل الدولة والمقاولين فان الحماية تبقى وفق النسب المحددة بالقانون.

● من نشاطات جمعية الاصلاح الاجتماعي - فرع الرابية

استضافت جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع الرابية يوم ١٩٨٥/٧/٢٨م الدكتور بشير الرشيدي في ندوة تحدث فيها الدكتور الرشيدي حول الشباب والتحديات المعاصرة حيث عرف فيها مفهوم الشباب ثم تطرق الى خصائص الشباب وبين معنى التحديات وذكر انواعها الداخلية والخارجية وفي الختام حث الشباب على التمسك بتعاليم الاسلام لكي ينشأ جيل اسلامي من الشباب العامل والمخلص لدينه ووطنه.

كما نظم الفرع يوم ٨٥/٨/٧ دورة رياضية لمدة ثلاثة ايام أقيمت في نادي التضامن الرياضي واشترك فيها عدد كبير من الفرق من شباب المنطقة.



• جاسم الخرافي :

الاستثمار اولا

أكد وزير المالية السيد جاسم الخرافي في حديث صحفي نشر في لندن انه في حالة تردي الاوضاع النفطية الدولية ستركز الكويت بصورة طبيعية على الاستثمارات مشيراً الى ان لدى الكويت خططاً وافكاراً في تنمية عوائد استثماراتها.

وقال ان هذه الخطط أعدت حتى تتمكن الكويت بواسطتها وبواسطة دعم مشاريع منتوجاتها النفطية من تطويع الوضع الاقتصادي المحلي عموماً لكي يتلاءم مع المستجدات التي يتأثر بها. وقال ان قيمة الدينار قوية جداً في الاسواق المحلية والدولية.

وأضاف ان أهم اسباب قوة العملة الكويتية وزيادة الثقة بها هو ارتباطها بالمركز المالي للدولة وهو قوي وموثوق به بحيث يستطيع مقاومة الظروف التي تواجهه على مختلف الأصعدة. وحول أزمة المناخ قال السيد الخرافي ان هذه الأزمة جعلت الدينار الكويتي في الداخل في موقع أفضل حيث اصبحت قيمته الشرائية أهم مما كانت عليه قبل الأزمة.

وأكد وزير المالية بأن هناك فريقي عمل يتوليان دراسة اوضاع الشركات المساهمة العامة المحلية وتشخيصها والمساهمة الخليجية والمساهمة المقفلة الكويتية.

وأضاف انه تم تصنيف هذه الشركات في ثلاث خانات لمعالجة اوضاعها على اساسها، مشيراً الى ان الخانة الاولى تتضمن الشركات الناجحة التي يجب دعمها والخانة الثانية الشركات التي يتحمل وضعها الاستمرار والتي يحب اعادة تركيب راسمالها وفي الخانة الثالثة الشركات الخاسرة التي يستحيل استمرارها والتي يجب تصفيتها طوعاً او جبراً.

• ضرورة اغلاق المحلات التجارية وقت صلاة الجمعة



اقترح النائب الفاضل ناصر البناي الزام كافة المؤسسات والشركات والمحلات التجارية والصناعية باغلاق ابوابها والامتناع عن البيع خلال فترة صلاة الجمعة.

وقال النائب البناي في اقتراحه: «لما كان كتاب الله الحكيم قد نص صراحة على ضرورة السعي في يوم الجمعة لذكر الله بالصلاة وهو ما يقتضي ترك البيع في هذا الوقت احتراماً واجلالا وتقديساً لصلاة الجمعة خاصة في دولة ينص دستورها على ان دينها الرسمي هو الاسلام الأمر الذي يتحتم معه الزام كافة المؤسسات والشركات والمحلات التجارية والصناعية باغلاق ابوابها والامتناع عن البيع خلال فترة صلاة الجمعة انصياعاً لما أمرنا به رب العزة».

اقتراح طيب نأمل ان يتحقق الى واقع ان شاء الله.

• بيت الزكاة اعد اربعة مراكز لاستلام لحوم الأضاحي



قال مدير بيت الزكاة المهندس فؤاد العمر ان البيت أتم استعداداته النهائية لمشروع توزيع لحوم الأضاحي في عيد الأضحى المبارك داخل الكويت وخارجها، ومن المتوقع ان تزداد عدد الأضاحي التي سوف يستقبلها البيت داخل الكويت الى (١٥٠٠) أضحية وستوزع على (٢٠٠٠) اسرة. أما الأضاحي التي سوف ترسل للخارج فمن المتوقع ان تزداد الى (٦٠٠٠) أضحية وسوف توزع على ٨ دول اسلامية.

وأضاف ان بيت الزكاة أعد ٤ مراكز داخل الكويت لاستلام لحوم الأضاحي وهي: مركز المدينة بالقرب من مسجد العلبان لخدمة المناطق النموذجية بالمدينة. ومركز الجهراء ويقع بالقرب من شركة المخابز الكويتية لخدمة الجهراء والصليبيخات وما حولها من مناطق، والثالث مركز الفروانية ويقع في مسجد الحمضان بالعمرية لخدمة مناطق خيطان القديمة وجليب الشيوخ ومركز الفحيحيل لخدمة الأحمدي والرقة والفحيحيل وسائل المناطق المجاورة لها.

في غضون ذلك ذكر عضو ومقرر الهيئة الشرعية في بيت الزكاة الدكتور عبدالستار ابوغدة ان قيام البيت بذبح الأضاحي في ثماني دول خارج الكويت يعد أمراً مشروعاً وجائزاً ما دامت المصلحة العامة للمسلمين تقتضي ذلك.

كلمة في الوجه

• الخليج على فوهة بركان

التصعيد الأخير لحرب الخليج الدائرة منذ خمس سنوات بين الجارتين العراق ـ وايران سيجلب مزيداً من التوتر في منطقة الخليج .. وسيجلب مزيداً من المشاكل .. وسيجلب المزيد من الدماء والدمار بين دول المنطقة دون استثناء.

من هنا لابد من وقفة جماعية من قبل دول مجلس التعاون الخليجي على المستوى الداخلي تهدف الى تماسك الجبهات الداخلية لمواجهة الاحتمالات والأخطار القادمة..

وان اقل ما يمكن ان يلاحظ عن نتائج هذه الحرب «المجنونة»!! هو ما افرزته من ملايين المشردين والعاطلين عن العمل!! ومئات الالاف من القتلى والجرحى .. ودمار المدن التي تحتاج الى ما لا يقل عن ١٠ سنوات قادمة للبناء.

ولعل المستفيد الاول والأخير هو المستعمر الغربي حيث مازالت أسواق الغرب تنتعش بتوريد السلاح لكلا الطرفين .. وعندما تتوقف الحرب ستنتعش ايضا حيث استيراد مواد البناء وجلب الخبرات من دول الغرب!!! فهل في ذلك أية فائدة للمسلمين من تلك الحرب؟!!!

اننا نطالب بالعمل الجاد من اجل ايقاف هذه الحرب التي لا يحصد شرها الا شعوب المنطقة، بينما القوى الكبرى التي تؤجج هذه الحرب تخطط لاجهاض كل مقدرات المنطقة على المستوى البشري والاقتصادي والعسكري معا .. فهل يتعظ الطرف المتعنت بعد هذا الذي أصاب الطرفين معا .. بل واصاب كل المنطقة بناره الحارقة؟.

عبدالرزاق شمس الدين

وزير الدفاع في لقاء مع الصحفيين

كتب عثمان : المهيني :

في لقاء السيد وزير الدفاع بالمحررين الكويتيين أشار الى نقاط في غاية الاهمية مما يدل على الجدية والعزم المتلازمين لحماية أمن الوطن والمنطقة والحفاظ عليها من كل عابث، فقد أكد ان الحكومة وعلى راسها سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد حريصة على تطوير البنية العسكرية لرجال الجيش لتكون في مستوى عال من الثقافة والتدريب العسكري وقد ذكر وزير الدفاع حول هذه النقطة:

«انه انطلاقاً من ذلك شكلت لجنة من وزارة الدفاع وجامعة الكويت لدراسة المناهج العسكرية والمواد التعليمية في الكلية العسكرية بما يحقق هذا الغرض».

وكشف الوزير النقاب عن ان وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون الخليجي يدرسون بروية اقامة هيئة للتصنيع الحربي على مستوى عال لانتاج اسلحة ثقيلة، وهذا ما تتمناه شعوب المنطقة وتنادي به. لأنه هو الطريق الأساسي في الاعتماد على الذات ازاء كل ما يمكن ان يواجه المنطقة من أخطار. ونبه الوزير على العلاقة الحساسة جداً فيما يتعلق بالشؤون العسكرية والاعلام اذ ان أي خبر او تعليق يعد سبقاً صحفياً قد يكون له مردود عكسي من الناحية الأمنية والعسكرية.

وقال نحن نعمل بهدوء وببرنامج مدروس لتقوية الصف العسكري الخليجي حيث ان هناك لجاناً عسكرية خليجية تجتمع ونتائج اعمالها بدأت تظهر، وقال وزير الدفاع ان أهم ما خرجت به اجتماعات اللجان العسكرية هو تكوين قوة درع الجزيرة التي هي قوة رمزية لها أهميتها السياسية والعسكرية وأيضاً هي بذرة لمستقبل الوحدة الشاملة بين دول مجلس التعاون.

وقال ان هناك ضباطاً يقومون بدورات ما فوق الأركان وهي تعادل الماجستير او الدكتوراه، وهؤلاء هم النواة الاولى لتولي القيادة التعليمية في المجال العسكري.

وفيما يتعلق بمجال التسليح قال وزير



الدفاع ان الكويت تشتري سلاحها من منطلق واحد، وهو حاجتها لهذا السلاح، ولن يفرض علينا سلاح اطلاقاً، وانما حسب الحاجة لحماية هذه الارض.

وحول انشاء كلية عسكرية للبحرية قال وزير الدفاع لا أعتقد انه حان الوقت لانشاء كلية عسكرية للبحرية، ولكن هناك فرعاً خاصاً في الكلية تدرس فيه الأسس البحرية على غرار الفروع الجوية والقوى البرية.

وأضاف الشيخ سالم: ان الكويت تمتلك الآن قاعدة بحرية واحدة وهي تفكر مستقبلا في انشاء قواعد اخرى.

وحول المتقاعدين العسكريين قال وزير الدفاع: هناك فكرة قيد الدراسة لانشاء ناد او جمعية على غرار جمعية المحاربين القدماء ليسهل على الوزارة الاتصال بهم والاستفادة من خبراتهم في حال حدوث شيء ما.

وحول الدفاع عن أمن الوطن قال الشيخ سالم: ان هناك أوامر من سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد ومجلس الدفاع الاعلى باطلاق النار دون الرجوع للقيادة في المناطق العسكرية الكويتية المحظورة، وأضاف: ان هناك أوامر صريحة لضباط معينين بتنفيذ الأوامر ... وقد طرحت في الاجتماع قضايا اخرى ذات أهمية.

والحقيقة ان المواضيع التي طرحها الشيخ سالم واجاب عليها كانت مواضيع حيوية وذات أهمية للغاية في ضمير هذا الشعب الطيب المسالم ولو اخذت تلك النقاط طريقها السريع للتطبيق .. نكون قد حققنا مكاسب كثيرة لرفعة الوطن واهله ولاسيما في مجال التصنيع العسكري .. وان الكويت التي وضح أنها مستهدفة من قبل الارهابيين وعملاء أعداء الكويت لهي بامس الحاجة اليوم لتضافر كل الجهود المخلصة من أجل أمن الكويت وأمان أهلها المسالمين، ولعل وضع الرجل المناسب في المكان المناسب يكلل جهود المؤسسة العسكرية والأمنية بالنجاح ان شاء اله والله ولي التوفيق.

ملاحظات

١) الطريق السادس :

الطريق الدائري السادس المحصور ما بين الجسر القريب من مستشفى الفروانية وتقاطع شارع الغزالي في حاجة ماسة الى زيارة تفقدية من ادارة المرور والأشغال ... فالتعاريج والأخاديد والحفريات حدث عنها ولا حرج وبالذات بالقرب من الاشارتين الضوئيتين !! .. كذلك هناك اكثر من سيارة معطلة على جانب الطريق قد تسبب الحوادث ومالا يحمد عقباه ... فهل نطمع بزيارة من المسؤولين ليقفوا على ما يحتاجه هذا الطريق قبل استفحال الأمر؟

٢) الدورة العربية السادسة:

ــ خرج الوفد الكويتي من هذه الدورة صفر اليدين .. لم يحصل ولا على ميدالية ذهبية واحدة .. وهذا يدعونا الى ان نطلب من كل القيادات الرياضية التفرغ لمصالحها الخاصة وترك الرياضة للمخلصين..

ــ الأخوة المغاربة لديهم عادة غير حميدة نهى عنها الاسلام ... وهي تقبيل الأيدي

وبالذات أيادي الملك وأبنائه!! وهذا يخالف شرع الله الذي بينهُ لنا رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم .. فمتى يقلع المسلمون عن هذه العادة غير الحميدة؟

– بعض شباب شمال افريقيا هو أقرب بلبسه وسلوكه وكلامه وافكاره الى الحضارة الغربية منه الى الحضارة العربية الاسلامية .. خرج الاستعمار من تلك الدول عسكرياً لكنه لايزال ثقافياً وحضارياً.

– شباب الدول الحزبية العربية لا يحمل في قلبه الا افكار الحزب .. وحتى تطلعاته، تطلعات حزبية .. تشعر أنه بلا هوية الا الهوية الحزبية .. تكلمه عن الصلاة .. الصيام .. الحج .. كأنك تكلمه عن تراث قديم كان يقوم به الأجداد!! ... رحمـاك يا رب !!!!

– خلافات الأنظمة السياسية ... انعكس أثرها على الرياضة .. فأصبحنا مختلفين رياضياً .. وأصبح الجمهور مسيس رياضياً أيضاً.

٣) القبـــول :

ماذا يفعل ألف طالب كويتي حصلوا على النسبة المطلوبة لدخول الجامعة ... والجامعة ترفض قبولهم؟ الجامعة لديها الحجة القوية للرفض!! وأولياء الأمور لديهم الحجج القوية لدحض حجة الجامعة ... فهل من حـل؟

متفرج

بقلم : طارق الحمود

مظاهرة مسرحية أمام سفارة الكويت في بريطانيا



هل لهذه المظاهرات المسرحية علاقة بالارهاب والتفجير في الكويت.

قال سفير الكويت في بريطانيا السيد غازي الريس ان الكويت معروفة بأنها بلد ديمقراطي تحكمه القوانين ولا تسود فيه اي ممارسات لا انسانية وتشهد بذلك منظمة حقوق الانسان الدولية حيث خلت تقاريرها من اي ادانة لحقوق الانسان.

جاء تصريح السفير تعقيباً على المظاهرة التي خرج بها حوالي ٣٠ شخصاً امام السفارة الكويتية في العاصمة البريطانية يوم الجمعة الماضي وقد رفع المتظاهرون شعارات معادية للعراق والكويت.

وأضاف السفير الريس قائلا ان اجهزة الكويت الأمنية تحتكم الى ضميرها وتخاف الله في ممارساتها وكل ما يقال ويدعى يدحضه واقع الحال، أما من يبعدون عن الكويت فانما يبعدون لأسباب جوهرية وهي انهم لا يحملون اقامات مشروعة ودخولهم وبقاؤهم في الكويت غير شرعي او يريدون اتخاذ الكويت قاعدة لنشاطهم ضد الدول الشقيقة بما يتطلب منهم مغادرة البلاد الى اي بلد يختارونه.

● ماذا يريدون ؟

تأتي هذه المظاهرة كصورة طبق الأصل للمظاهرة التي جرت أمام السفارة الكويتية في دمشق منذ مدة قريبة سبقت حادثة تفجير المقاهي الشعبية بقليل، ويتساءل المرء ماذا يريد هؤلاء من وراء هذه التمثيليات الهزلية المفضوحة؟ في وقت وضح أمام الجميع ان هناك أيادي قذرة تحاول التخفي وراء هؤلاء المتظاهرين لابتزاز الكويت شعباً وحكومة وهي في محاولاتها هذه تعمل على استكمال سلسلة الحلقات التي بدأتها في تهديد أمن الكويت والعمل على زعزعة الاستقرار فيها، وهذه الجهات باتت معروفة مهما تخفت وتنكرت بوجوه غريبة.

ولاشك بأن اهداف هؤلاء ليست كما يعلنون هم بأنهم يستنكرون الممارسات اللاانسانية من حكومة الكويت ضد أمثالهم من المخربين، وانما هو الابتزاز بشتى الطرق والوسائل، فتارة بالتخريب والتفجير وتارة بالاشاعات المغرضة وتارة بمحاولات يائسة لتشويه صورة الكويت امام العالم باظهارها بصورة المعتدية على حقوق الانسان بهذه المظاهر المسرحية.

واذا كانوا يهدفون من ذلك فيما يهدفون حمل حكومة الكويت على الافراج عن مجرمي المتفجرات، فليعلموا بأن شعب الكويت وحكومة الكويت يعلمون علم اليقين بأنه لا كرامة للكويت ولا أمن ولا استقرار لها، اذا تم الافراج عن هؤلاء المجرمين بل ان ذلك مجلبة للسخط الرباني لأن الله قد حكم بالموت على من يعيثون في الارض فساداً او قتلا وتخريباً.

● الحزم ... الحـزم :

وتبقى كلمة أخيرة نوجهها للمسؤولين في هذا البلد وهي ان عهد التساهل قد ولى ولابد من مواجهة صارمة لهؤلاء ولابد من اجراءات حازمة تقطع دابر كل من تسول له نفسه المساس بأمن الكويت وتبقى الكلمات والتصريحات حبراً على ورق ما لم تكن هذه الاجراءات قد وجدت لها مكاناً على أرض الواقع، واول هذه الاجراءات هو القصاص العادل من المجرمين والمخربين، والرؤية الواضحة الكاشفة للجهات التي تقف وراءهم والتعامل معها على هذا الأساس، والا فان مسلسل التخريب والتهديد والابتزاز لن ينتهي ولابد من سياسة واضحة تقطع كل يد تمتد لتنال من الكويت وشعبها وتقطع كل يد تعين على ذلك.

رحلة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت إلى السودان

قام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ـ بالاشتراك مع جمعية الشريعة برحلة الى السودان بغرض الاغاثة في مناطق المنكوبين من المسلمين.

* وقد قامت مجموعة من طلبة جامعة الكويت بزيارة مخيمات المتضررين بالمجاعة وايصال المواد العينية لهم والقيام بالاشراف على عملية التوزيع.

وقد أقلت طائرة عسكرية الوفد في يوم الخميس ١٩٨٥/٧/١١ وكان في استقبال الوفد قنصل السفارة الكويتية في السودان ومندوبون من الاخوة في لجنة الاغاثة.

واستقر الوفد بعد ذلك في مقر لجنة الاغاثة في الخرطوم، وفي عصر نفس اليوم ذهب الوفد لزيارة معكسر مويلح الذي يقع جنوب غرب العاصمة السودانية وتفقد أحوال المخيم وطبيعة العمل، وزيارة مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

وقام الوفد كذلك بزيارة مخيم كوستي والذي يقع في مدينة كوستي التي تبعد عن العاصمة اكثر من اربعمائة كيلو متر تقريباً. واستقر الوفد في المعسكر حيث بات فيه لعدة ايام وقام بالاشراف على توزيع الأغذية وتفقد المنكوبين في المعسكر. ويبلغ تعداد المعسكر اكثر من اربعة آلاف نسمة، ما بين شيوخ ونساء وأطفال.

• طريقة توزيع الأغذية :

يقسم المعسكر الى قسمين قسم يصرف له يوم السبت وقسم آخر يصرف له يوم الاربعاء وفي هذين اليومين يصرف لهم دقيق وحليب وملح وزيت وبصل ـ وتسمى «صرفة كاملة» ـ حيث ان لكل فرد كوباً من الدقيق وآخر من الحليب لمدة اسبوع.

أما في يوم الاثنين فيكون هناك صرف البلح للقسمين.

وتستغرق هذه العملية من الساعة الثامنة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً عادة وتطول هذه المدة احياناً لفترة اكثر حتى تنتهي عملية التوزيع.

ولا تخلو عملية التوزيع من بعض العقبات، منها ادعاء فقدان الكرت، او سرقة الكرت (والذي بواسطته يصرف له)، والبعض يدعي انه لا يملك كرتاً، وكل هذه المشاكل تحتاج الى حكمة وصبر من قبل المشرف.

• طبيعة المعسكر :

يتكون المعسكر عادة من عدة خيام، وهذه الخيام مقسمة للنوم والطبخ وثالثة للجلوس واخرى للمخازن؟ وللعيادة ... الخ.

ويكون لدى كل معسكر عيادة فيها دكتور ومساعد دكتور وممرض او اكثر، ويكون لدى المعسكر سيارة نقل؟ وانيت او جيب.

وقد كان لنا لقاء مع جاسم المبارك أحد المشاركين في الوفد:

• ما هو انطباعك عن الرحلة؟

الرحلة ولله الحمد أقيمت من اجل مشاركة اخوان لنا في الدين أصابتهم المجاعة والقحط فاضطرهم ذلك الى النزوح الى مناطق اخرى لطلب الرزق؟ ولكنهم وجدوا ان المناطق التي نزحوا اليها قد أصابها الجفاف أيضاً، لذلك قامت لجنة الاغاثة الكويتية باقامة عدة معسكرات وقد ذهبنا الى معسكرين من هذه المعسكرات.

• ما هو العمل الذي قمتم به كمتطوعين؟

الكثير يجهل مهمة المتطوع فيعتقد ان مهمته هي نقل وحمل المواد الغذائية بنفسه؟ ويقوم بحمل أكياس القمح والأرز .. الخ؟

بينما ان هناك من يقوم بهذه المهمة ولكن المطلوب من المتطوع هو الاشراف على المعسكر وتنظيمه وعملية التوزيع ثم ان مشاركته مشاركة اسمية يشعر المنكوب بأن المسلمين يشاركونهم المأساة وقد أحسست ذلك بنفسي فعندما يروننا ترتسم الابتسامة والفرحة على وجوههم، ويدعون لنا بالخير ولشعب ودولة الكويت فالكثير يشيد بمجهوداتها.

ثم في النهاية المهمة يقوم بتقديم تقرير عن حالة المعسكر وكيفية سير العمل.

• ما هي الصعوبات التي واجهتكم؟

لقد كنا نتصور بأن هناك مشاكل كثيرة سوف تواجهنا ولكن ولله الحمد كانت أغلب المشاكل ميسرة الى حد كبير وذلك بفضل الاخوان في لجنة الاغاثة.

ولكن هناك مشكلة مهمة هي المواصلات ـ وان كانت هذه المشلكة لن تصادفنا وذلك لأن المعسكر الذي ذهبنا اليه يوجد له طريق معبد ـ حيث ان هناك معسكرات كثيرة لا توجد لها طرق معبدة فتضطر اللجنة لارسال المواد التموينية والمتطوعين عبر الطائرات ؟ والطائرات ليست متوفرة بشكل يومي ثم انه لا توجد مطارات بالمعنى الحقيقي وانما المطار عبارة عن طريق رملي مستوي فيتأثر بشكل كبير جداً بنزول الأمطار.

• هل لك من كلمة اخيرة؟

ان المتضررين بالمجاعة مسلمون وواجب علينا مساعدتهم بالمال والعمل؟ والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم).

فالذي يستطيع ان يساهم بماله فعليه ان يبادر ومن لم يستطع فليساهم بكلمته وقلمه لجمع التبرعات؟ ومن لم يستطع فليساهم بعمله. ويجب الا نترك اخواننا المسلمين للجمعيات التبشيرية. ولقد رأيت بنفسي امرأة نصرانية فوق سيارة نقل (لوري) وجهها محمر من شدة الشمس تقوم بتنزيل اكياس القمح.

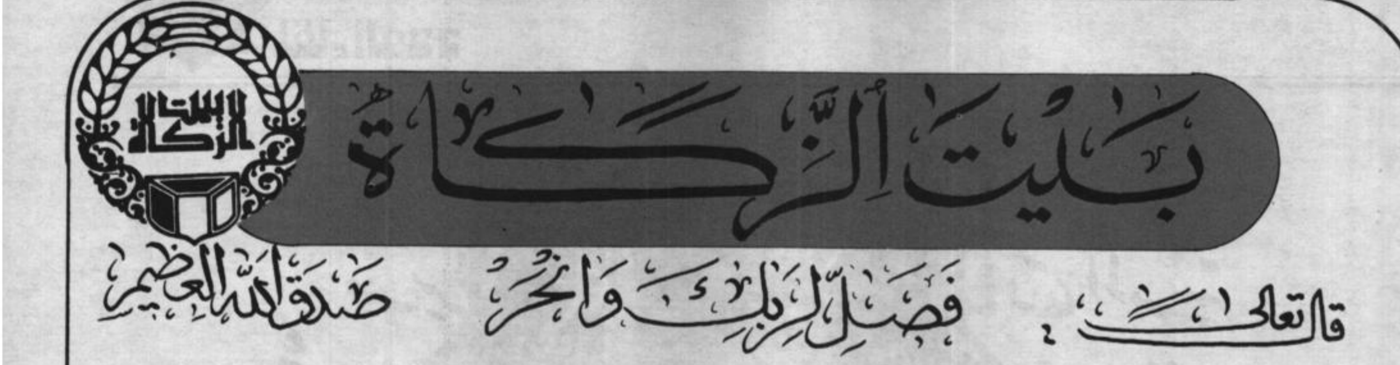
وأخيراً أقول يا اخوان اليكم هذه الاحصائية من كتيب لبيك افريقيا ـ اعداد لجنة مسلمي افريقيا ـ في احصائية نصرانية تذكر ان جنوب السودان لم يكن فيه نصراني واحد عام ١٩٠٠م..

١٩١١ بلغ عدد النصارى عشرة أشخاص.

١٩٢١ بلغ عدد النصارى ١٥ شخصاً.

١٩٥١ بلغ عدد النصارى ١٠٠٠٠ شخص.

١٩٦٤ بلغ عدد النصارى ٤٨٠٠٠٠ شخص.



وعن جابر - رضي الله عنه - قال: صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عيد الأضحى، فلما انصرف أُتي بكبش فذبحه، فقال:

«بسم الله الله اكبر، اللهم هذا عنى وعمن لم يضحى من أمتى»

رواه أحمد وأبو داود والترمذي

مشروع الأضاحي

يعلن بيت الزكاة أنه سيقوم باستلام لحوم الأضاحى من الأخوة المواطنين لتوزيعها على المستحقين داخل الكويت فى أول أيام عيد الأضحى المبارك. وذلك فى المراكز التالية :-

المركز	العنوان
كيفان	قرب مسجد العلبان
الفروانية	" " الحمضان
الفحيحيل	" " سالم العلي
الجهراء	" شركة المخابز الكويتية



لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على هاتف «٥٦٤٠٣٢٠»

وتقبل الله طاعتكم ...



أجرى اللقاء : عبدالمجيد العوضي

• الشايجي : نظام المعلومات المدنية أداة من أدوات التخطيط.

ضمن اسهام المجلة في دورها الوطني البناء .. تستضيف «المجتمع» في هذا اللقاء السيد فيصل الشايجي مدير الهيئة العامة للمعلومات المدنية ليقف القراء على أهمية ما تقوم به الهيئة خدمة للمواطنين مع شرح قضية البطاقة المدنية التي ستصدرها الهيئة في المستقبل القريب .. هذا المشروع المهم والضخم ينبغي له ان يأخذ بعده الاعلامي للمساعدة في عملية التخطيط التي تهم بالدرجة الاولى الكويت وسكانها .. وفيما يلي تفاصيل الحوار..

• البطاقة الشخصية

■ المجتمع : نود في البداية لو تعرف القراء ببطاقتك الشخصية؟

• بسم الله الرحمن الرحيم .. أولا أحب ان أشكر مجلة «المجتمع» على اهتمامها بالمشروع .. بالنسبة لبطاقتي الشخصية اسمي الكامل فيصل عبدالرحمن ابراهيم الشايجي، مدير عام هيئة المعلومات المدنية .. حاصل على بكالوريوس في علم الرياضيات وماجستير في علم الحاسب الالكتروني .. وقد كنت أول شخص يتعين بالهيئة بعد صدور القانون الخاص بها في ٨٢/٥/٢م، وقبلها كنت أشغل وظيفة وكيل وزارة التخطيط المساعد لشئون الاحصاء والميكرو فيلم والمعلومات، متزوج ولدي ثلاثة أطفال.

• خدمات الهيئة ومهامها

■ المجتمع : ما هي أهم المهام التي تقوم بها الهيئة العامة للمعلومات المدنية؟ وما هي خدماتها للمواطنين؟

• الهيئة صدرت بقانون في ٨٢/٥/٢م ويحمل رقم ٨٢/٣٢ باسم قانون نظام المعلومات المدنية وقد صدر بعد اعتماده من مجلس الأمة وكان ان تقدمت الحكومة باقتراحه بعد دراسات قامت بها وزارة التخطيط التي بدأت سنة ٧٥ وكنت من الاشخاص الذين شاركوا بالدراسة، وعملنا دراسة امكانيات تطبيق نظام السجل المدني وهو معمول به في أكثر دول العالم ولكن بالنسبة للكويت وضع التركيبة السكانية جعلتنا ننشىء دراسة وقانون باسم المعلومات المدنية بحيث يشمل تسجيل السكان الكويتيين وغير الكويتيين .. كذلك التسمية اختلفت من نظام السجل المدني الى نظام المعلومات المدنية ليشمل المواطنين والقاطنين.

القانون يشمل عدة فصول .. احدى الفصول تعرف البيانات المطلوبة في التسجيل .. وفصل آخر يبين الاجراءات المطلوبة .. وفصل ثالث يبين كيفية انشاء الهيئة وادارتها وتكوينها وخلافه .. بالنسبة للاهداف الرئيسية للمشروع هو عمل نظام تسجيل مستمر للسكان، اي يقصد النظام الى تسجيل السكان بصفة مستمرة وذلك باضافة المواليد الجدد وشطب الوفيات وتحديث بيانات الزواج والطلاق بحيث هذاالنظام يعطي صورة كاملة عن الوضع السكاني في الكويت في



السيد فيصل الشايجي مدير الهيئة العامة للمعلومات المدنية.

الى كل مواطن ومقيم:

● ستكون هناك عقوبات مشددة لمن يسرب او يسيء استخدام المعلومات.

اي وقت بصورة مستمرة.

ومن الأهداف الاخرى ان النظام او القانون حدد اعطاء رقم موحد للفرد حيث ان الرقم يعطي للفرد منذ الولادة الى وفاته، ويجب ان يلازم هذا الرقم الشخص في كافة اعماله ويسمي الرقم المدني.

● البطاقة المدنية هي أول هوية موحدة

أضف الى ذلك ان كل من يسجل في هذا النظام سوف تصدر له بطاقة موحدة لأن الكويت حالياً لا يوجد فيها نظام يحتوي على بطاقة موحدة .. انما هناك عدة هويات وبطاقات تثبت هوية الشخص. فهذا هو اول نظام ينظم عملية البطاقة. وسوف تعطى البطاقة المدنية لكل شخص مقيد بالنظام بغض النظر عن عمره او جنسه او جنسيته، وتعطى للشخص من ولادته وتلازمه الى حين وفاته، ويكون حمل البطاقة مقتصراً على من يبلغ العمر (١٨) سنة فاكثر. أما ما دون هذا السن فتصدر لهم بطاقة وتحتوي على الرقم المدني وغير ملزم بحملها.

يضاف الى ذلك ان هذا النظام عمل لكي يساعد الدولة في الحصول على بيانات تهم التخطيط والاحصاء وكل أوجه الحياة الاجتماعية، فمثلا اذا أرادت الدولة ان تخطط للمناطق وتريد ان تعرف عدد الاطفال الذين يبلغون سناً معيناً في منطقة ما .. فمن خلال هذا النظام تستطيع ان تحصل على احصائيات تفيد في عملية تخطيط بناء المدارس للذكور والاناث، او التخطيط في نسبة تركيز السكان في منطقة عن غيرها لتوفير الخدمات كالمساجد والمستوصفات وما شابه ذلك من الأشياء التي تهم البلد.

● نظام المعلومات عملية تخطيطية بالغة الأهمية

وأضف الى ذلك انه سيكون أداة من أدوات التخطيط للبلد وسوف يستغنى عن عمل تعدادات سكانية للبلد كل (٥) سنوات لتكون كل (١٠) سنوات. فهذا النظام يمكن ان يوفر الاحصاءات بصورة دورية عن الوضع السكاني في الكويت. كما يضاف الى ذلك ان النظام يستفاد منه في بيانات اخرى تهم الفرد نفسه فمثلا تسجيل البيانات ستكون مرة واحدة في عمر الشخص خصوصاً البيانات الثابتة مثل الاسم والجنس والجنسية والعمر وهي تؤخذ مرة واحدة ولا يكون هناك داع لاعادة تسجيلها او أخذها من شخص في العمليات المستقبلية وعلى هذا الأساس يمكن لوزارات الدولة الاخرى والجهات التي تقدم الخدمات ان تستغني عن طلب مثل هذه البيانات من الافراد كما تم تسجيلها وثبوتها في سجلات الهيئة.

اضافة الى ذلك هناك نظام مرافق خاص بالهيئة يسجل فيه الوثائق الثبوتية والقانونية التي تم فيها تسجيل الشخص مثل شهادة الميلاد او شهادة الزواج والطلاق والجنسية والاقامة .. كل هذه البيانات سيتم تسجيلها، ويبقى بيان واحد متحرك وهو بيان العنوان .. وهذا البيان يجب ان يبلغ من قبل الأفراد عند تغيير العنوان.

البيانات التي ستكون في النظام هي البيانات التي حددها القانون وهي تشمل بيانات فردية مثل الاسم والجنس وفصيلة الدم والديانة والسكن والحالة الاجتماعية والمؤهل .. وستكون البطاقة تحمل فقط بيانات الاسم والجنس والجنسية وتاريخ الميلاد والعنوان ورقم الاقامة او الجنسية الكويتية .. وهناك بيانات الواقعات المدنية وهي بيانات الزواج والطلاق والميلاد والوفاة والجنسية والاقامة .. هذه البيانات المطلوبة في النظام .. ومنها تعطى الخدمات للأفراد فيستفيد منها الفرد لو رغب في أخذ قرض اجتماعي ويستطيع ان يأخذ شهادة بعدد أفراد أسرته او شهادة عن مسكنه فتجمع البيانات هذه وتركز في مكان واحد ويعكس خدماتها على الغير سواء كانت جهة او فرداً .. فهي خدمات تشمل الفرد بتوفير البيانات المطلوبة للخدمات التي يطلبها الفرد من الجهات الاخرى سواء خدمات المساعدات الاجتماعية او غير ذلك بالاضافة انه سيوفر خدمات للوزارات التي تختص بالنظام.

■ المجتمع : بالنسبة للبيانات المطلوبة في معاملات المواطنين في الوزارات والجهات المختلفة هل سيستغنى عنها وتكون بدلا منها شهادة او معلومات من الهيئة؟

● هناك اسلوبان :

الاسلوب الأول ان يتقدم الشخص الى الهيئة ويطلب شهادة فيها كل البيانات التي يريدها.. الاسلوب الآخر هو ان الجهة التي تطلب منه البيانات يستطيع الشخص ان يعطيها الرقم المدني والجهة التي تكون مشتركة بالنظام تقوم بدورها باخراج البيانات المطلوبة وتضعها في ملفه وهذا اسلوب متقدم يمكن ان يطبق في المستقبل عندما ينتشر استخدامات النظام بحيث انه عندما يطلب الشخص سكنا او مساعدات اجتماعية لا يحتاج الى ان يطلب كل البيانات. وهذا ما سيسهل اجراءات كثيرة ويخففها ولن توجد ازدواجية في البيانات.

■ المجتمع : ما الغرض الأساسي من اصدار البطاقة المدنية المفروضة على كل مواطن ومقيم في الكويت؟

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الداخليـة

الإدارة العامة للأدلة الجنائية

إخطار

بالحصول على بصمة فرد

الصورة

مسلسل الملف :

الاســـم : ________________

الجنس : ________________

الجنسية : ________________

رقم الجنسية : ________________

رقم الاقامة : ________ النوع : ________ مكتب الإصدار : ________

منطقة السكن : ________________

تم اجراء اللازم

التوقيع

بتاريخ : / / ٩٩٨

للإستخدام الرسمي | مؤشر البيان

منطقة العـد : ________________

مسلسل الاسرة : ________________

مسلسل الفرد : ________________

تعليمات

ترجو وزارة الداخلية من المواطنين والمقيمين الكرام مراجعة المركز / المراكز المخصصة لأخذ البصمات حسب منطقة سكن صاحب العلاقة مصطحباً معه :

(١) ثلاث صور شخصية حديثة مقاس ٤ × ٦ سم.

(٢) شهادة الجنسية أو مستخرج اثبات الجنسية (للكويتي).

(٣) جواز السفر المدون فيه الإقامة (لغير الكويتي).

وذلك لكافة الذكور والإناث من مواليد قبل ١٩٧٠/١/١ ميلادية ، وفقا للمواعيد والأماكن المعلن عنها

● صورة لنموذج الاخطار

● الغرض الأساسي هو ان تكون اول بطاقة تصدر بقانون لاثبات الشخصية .. حيث لا توجد بدولة الكويت الى تاريخه بطاقة لاثبات الشخصية .. كما أنها توحد أسلوب اثبات الشخصية، وتحتوي على رقم مدني ثابت يستخدم في كافة معاملات الافراد في الدولة.

● نظام دقيق للحفاظ على سرية المعلومات

■ **المجتمع : هناك قضية مهمة جدا تختص بهذا النظام يجب ان نوليها اهمية كبيرة ألا وهي سرية المعلومات الضخمة التي تتوفر لدى الهيئة .. فكيف ستحافظ على سرية هذه المعلومات؟**

● المحافظة على سرية المعلومات لها شقان: شق قانوني أحكمه القانون في مواد معينة بحيث ان اي شخص يتلاعب بالمعلومات او يغير فيها عليه عقوبات جزائية خصوصاً على المشتغلين بالهيئة بالاضافة الى الشخص الذي يستخدم هذه البيانات فأيضاً وضعت عقوبات في مواد قانونية تحكم استخدامها وتداولها الشق الأهم: والذي أحب ان أركز عليه لأن القانون يستطيع كل الناس ان تقرأه وتعرف محتواه ـ وهي الشق الفني وهذا الاسلوب عبارة عن نظام محكم معمول لدى الهيئة.

وأستطيع ان أقول ان الهيئة هي أول جهة في الكويت ان لم تكن في الشرق الاوسط عملت مكتباً متخصصاً اسمه «مكتب سلامة وضمان البيانات» مهمته مراقبة سوء استخدام البيانات وتداولها .. وهناك عناصر فنية في نظام الكومبيوتر يحدد فيها للشخص كمية من البيانات المحددة بحيث لا يمكنه تجاوز تلك الكمية او الخروج عنها .. واذا خرج عنها يسجل عليه بالكومبيوتر الساعة واليوم والمكان الذي أدخل منه البيانات. أضف الى ذلك انه توجد كلمة سر لكل شخص يعمل على الاجهزة ويحاسب عليها كما ان صلاحيات استخدام البيانات ستكون محددة حسب الهيكل الهرمي فمثلا شخص ما له صلاحيات استرجاع بيانات فقط .. وآخر له صلاحيات استخدام جزء من البيانات .. وثالث له صلاحيات ادخال البرنامج المحدد وهكذا .. والعملية كلها محصورة بمثلث السلامة او النظام نفسه.

كذلك هناك في النظام اسلوب خاص لكشف اي شخص يخل بالأحوال الموضوعة للشخص وذلك ان يقطع عليك النظام استرجاع البيان او ادخاله .. ومثال على ذلك لتوضيح الصورة اذا كانت هناك كلمة سر لدى شخص يعمل على جهاز الكومبيوتر وأخطأت فيها او نسيتها مرتين على الادخال .. المرة الثالثة يقطع النظام عليه الاسترجاع او الادخال فيحجب عنه كل البيانات.

كما ان انتقاء العناصر العاملة في الهيئة يعتمد على الأمانة والأخلاق وكذا .. ولو تسربت اي معلومات او أسيء استخدامها فلن نرحمه وسيطبق عليه القانون ويقدم للمحاكمة وتصل العقوبات الى السجن والغرامة.

● أول بطاقة مدنية تصدر بعد شهر اكتوبر

■ **المجتمع : متى سيتم اصدار أول بطاقة مدنية من الهيئة؟**

● بالنسبة لاصدار البطاقات ستقوم الهيئة بعمل حصر للسكان بنفس الاسلوب المتبع في التعداد بحيث نزور الأسر ثلاث مرات .. الزيارة الاولى لاعطائها خطاب توعية ويشمل على ماهية النماذج والبيانات المطلوبة من المواطن او المقيم تجهيزها بعدها بشهر تكون الزيارة الثانية مصطحبين سجلات التسجيل لملء البيانات من الأوراق والوثائق المجهزة لدى الأسرة .. تؤخذ هذه البيانات للهيئة وتعالج داخل الكومبيوتر ونصدر البطاقة المدنية لكل فرد في الأسرة ونعيدها اليهم في أماكن سكنهم او اقامتهم فبذلك نريح الناس ونخفف الازدحام على المواقع ونسهل العملية بقدر الامكان.

أما موعد اصدار البطاقة فسنبدأ بها على حسب المناطق .. فقسمنا الكويت الى عدة مناطق .. ومن المناطق التي سنبتدأ بها في شهر سبتمبر الدسمة والدعية والشعب ويعقبها بشهر مناطق النزهة والضاحية وغيرها.. وسوف نعلن



ساهم في انجاح نظام المستقبل
الهيئة العامة للمعلومات المدنية

في الاذاعة والصحافة والتلفزيون عن كل منطقة سنزورها .. ويتوقع ان ينتهي النظام بتسجيل كل الناس في الكويت بعد سنة ونصف تقريباً .. وأول بطاقة تصدر بعد شهر اكتوبر فكل منطقة نحصرها وننتهي منها نصدر بطاقاتها لكن القانون يطبق كلياً على كل الناس اعتباراً بعد سنة ونصف من تاريخ ١٩٨٥/١٠/١م. ويعتبر القانون نافذاً بعد ان يحصل كل ساكن في الكويت على بطاقته .. وأي شخص لا توجد لديه بطاقة بعد هذا التاريخ يعتبر مخالفاً للقانون.

■ **المجتمع : ما هي الخطة الاعلامية المقترحة والمنفذة لتوعية المواطنين والمقيمين عن البطاقة المدنية وعمل الهيئة؟**

● عملنا جهدنا ان تكون الخطة الاعلامية مكثفة .. وكنا نأمل مشاركة كل وسائل الاعلام الصحافة والاذاعة والتلفزيون وخلافه .. فمن الخطة التي نفذناها هو عمل برامج خاصة للتلفزيون سميناها رسائل اعلامية وهي عبارة عن فقرات تمثيلية بسيطة او ما شابه ذلك بحيث تساعد الناس بتفهم المرحلة التي نسير بها سواء مرحلة التسجيل او مرحلة الوثائق المطلوبة او مرحلة الزيارات والبطاقات وخلافه كما عملنا كذلك اعلانات ونداءات في التلفزيون واعلانات ونداءات ومقالات في الصحافة .. وقمنا بترجمة قانون المعلومات المدنية الى عدد من اللغات كالانجليزية والفرنسية والأوردية وغيرها. كما عملنا وسائط اعلامية مختلفة مثل البطاقات البريدية ترسل بالبريد للشخص والمنطقة التي سنزورها كما عملنا للأطفال بالونات وغيرها التي تقدر باكثر من (١٥) وسيلة اعلامية مختلفة خلاف الصحافة والاذاعة والتلفزيون. ونأمل من كل الناس المشاركة والمساهمة في هذا المشروع وقد طلبنا من الشركات الكبيرة والوزارات والبنوك وجمعيات النفع العام المساهمة معنا في العملية .. ونطمع بالكثير من الجهات بالمشاركة خصوصاً التي لها صلة كبيرة بالجمهور كالجمعيات التعاونية .. وهناك تجاوب كبير من هذه الجهات لأن هذا المشروع قومي يهم الناس جميعهم.

● **أدعو الشباب الكويتي للالتحاق والبطاقة المدنية ستسهل الكثير من الاجراءات الحكومية.**

● **تجربة الدول الاخرى في هذا النظام تختلف..**

■ **المجتمع : هل هذا النظام الجديد مطبق في دول عربية او اجنبية؟**

● بالنسبة لكون هذا النظام جديد .. تستطيع القول ان نظرية النظام ليست جديدة لأن نظام السجل المدني معروف في دول العالم كلها والموجود في سوريا مطبق وفي العراق والسعودية ودول اوروبية مطبق .. وفي الصين مطبق قبل (٢٠٠٠) سنة .. فالكويت لم توجده كفكرة جديدة من لا شيء .. انما أفكاره جديدة .. ويمكن اعتبار الكويت والبحرين من الدول الرائدة في تطبيقه .. بحيث يطبق تطبيقاً كاملا باستخدام الحاسبات الالكترونية بأفكار وأساليب جديدة وباستخدام تقنية حديثة .. فهذا هو الفرق بينه في الكويت وغيره .. كما ان هناك فرقاً آخر وهو انه نظام تسجيل مستمر للسكان ويشمل غير المواطنين .. عادة نظام السجل المدني في الدول الاخرى التي ليس فيها، نسبة كبيرة من المقيمين يطبق على المواطنين فقط .. بينما في الكويت يطبق على المواطنين والمقيمين لوضع التركيبة السكانية الخاص الا في دولة النرويج فيطبق على كافة السكان .. وهناك تقارب بين اسلوبنا وبين الاسلوب الاوروبي .. كما ان فكرة الرقم المدني الموحد يطبق في دول كثيرة حتى في اميركا ويسمى SOCAIL SECURITY اي الضمان الاجتماعي. إذن افكار النظام جديدة ولكن نظرياته ليست جديدة.

■ **المجتمع : ما هي علاقة وزارات الدولة بالهيئة العامة للمعلومات المدنية؟**

● هي ثلاثة وزارات اساسية التي لها علاقة بالهيئة .. وزارة الصحة وعلاقتها بالهيئة هي تزويدها بالمواليد والوفيات ونحن نحدث النظام .. ووزارة العدل تزودها بواقعات الزواج والطلاق ونحن نحدث النظام ووزارة الداخلية تزودنا بالجنسية والاقامة ونحن نحدث النظام .. هذه الوزارات التي لها علاقة مباشرة بالنظام .. أما عدا ذلك فكل الوزارات الاخرى فهي مستفيدة بأسلوب مباشر او غير مباشر من هذا النظام.

■ **المجتمع : كلمة اخيرة تحب ان توجهها لجمهور القراء من خلال المجلة..؟**

● عموما أرجو من الله التوفيق في عمل هذا النظام لخدمة الكويت وخدمة المواطنين انفسهم والذي نطمع به ألا يهاب الناس من تسجيل البيانات ويحضرون أنفسهم للمواعيد التي تعلن عنها الهيئة وان يتم التعاون مع المندوبين الذين سيزورهم بحيث وفرنا كل التسهيلات التي فيها راحة الناس من أجل اتمام المشروع.

كما أحب ان أوضح ان هذا النظام او الهيئة مازالت حديثة العهد ونحاول حالياً تكويت الجهاز واختيار الشباب الكويتيين .. وأعلنا كثيراً في الصحافة والتلفزيون لذلك ندعو الشباب الكويتي للالتحاق بالهيئة خصوصاً اننا بصدد عمل برامج تدريبية متخصصة ولا نستطيع الانتظار كثيراً والقوة العاملة حسبت حسب الخطة الخمسية ونحن في فترة اعداد الكوادر .. ومن خلال هذا اللقاء نطمح ان تكون هناك رغبة في عمل من هذا النوع الذي توجد به تكافؤ فرص وأشياء جديدة والباب مفتوح للشباب.

■ **المجتمع جزاك الله خيراً يا أباطارق على هذا اللقاء .. ونشكرك على الاجابات الشافية التي نتمنى ان تكون جزءاً من عملية التوعية الاعلامية لهذا المشروع الحيوي الضخم ونتمنى لكم التوفيق والسداد والى لقاء آخر ان شاء الله.**

قراءات

■ الانفجارات التي شهدتها العاصمة السورية مؤخرا أسفرت عن اكثر من ستين قتيلا وعشرات من الجرحى، هذا ما جاء على لسان الناطق باسم منظمة تدعى (انتفاضة النسور السرية) عند اتصاله بوكالات الأنباء العالمية ليعلن عن مسؤولية المنظمة عن الانفجارات.

* * *

■ مصادر غربية في العاصمة الباكستانية ذكرت ان الاتحاد السوفياتي أرسل مؤخرا اسلحة جديدة ثقيلة الى افغانستان لمساندة قواتها في حربها ضد المجاهدين الأفغان، وتعتقد هذه المصادر ان هذه الامدادات سوف تستخدم على الحدود الباكستانية في محاولة لتخفيف الضغط عن القواعد الروسية في الداخل.

* * *

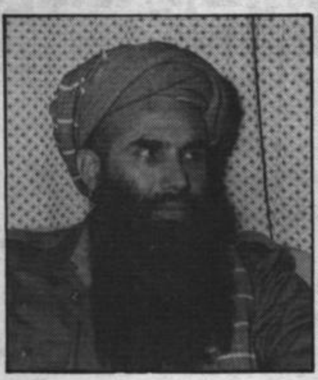
■ ذكرت صحيفة الراي العام الكويتية ان ١٦٦٥ يهوديا سوفياتيا وصلوا الى النمسا في الايام القليلة الماضية، وان مصادر دبلوماسية ذكرت ان هؤلاء المهاجرين اليهود في طريقهم الى اسرائيل وان هذه الصفقة تمت خلال لقاء السفيرين السوفياتي والاسرائيلي في باريس.

* * *

■ نقل تسعة سجناء سياسيين مغاربة مضربين عن الطعام منذ اكثر من شهر ونصف الى وحدة العناية المركزة في مستشفى ابن رشد بالدار البيضاء وحالة ثلاثة منهم خطيرة، وهؤلاء السجناء كانوا قد أعلنوا اضرابا عن الطعام احتجاجا على المعاملة السيئة التي يتعرضون لها من قبل ادارة السجن.

* * *

■ تدمير ٢٠ طائرة



ذكرت مصادر دبلوماسية في العاصمة الباكستانية اسلام اباد ان السلطات العسكرية الافغانية العميلة لموسكو قامت مؤخرا باعدام عدد كبير من ضباط سلاح الجو الافغاني وذلك اثر تعرض قاعدة شندار الجوية الواقعة في غرب افغانستان لعملية تخريبية كبيرة اذ تم خلال هذه العملية تدمير حوالي ٢٠ طائرة عسكرية اي ما يقارب ربع سلاح الجو الأفغاني، وقد تم تنفيذ حكم الاعدام بهؤلاء الضباط باشراف رئيس الوزراء الافغاني وكبار ضباط القيادة الروسية التي اعتبرت هذه العملية أعنف عملية ضد الحكومة الافغانية والقوات الروسية.

وقد تبع هذه الحادثة فرار عدد من ضباط الجو الافغانيين كان آخرهما قائدي الطائرتين الروسيتين العموديتين من طراز ام ٢٤ اضافة الى عدد من ضباط الملاحة الجوية العسكريين، كما شهد المطار العسكري في كابول هجوما جريئا من قبل المجاهدين أدى الى وقوع خسائر جسيمة في المباني والطائرات.

■ شولتز طمان اسرائيل

في الوقت الذي وصل فيه ريتشارد مورفي المبعوث الامريكي الى عمان اتصل وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز بشمعون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي ليؤكد له بأن الولايات المتحدة لن تجري اي حوار مع الوفد الأردني - الفلسطيني اذا لم يكن واضحاً مسبقاً بأن هذا الحوار سيتمخض عن اجراء مفاوضات مباشرة بمشاركة الكيان الاسرائيلي، وذكر راديو العدو الاسرائيلي ان وزير الخارجية الامريكي شولتز كرر تمسك الولايات المتحدة بموقفها الذي يقضي بعدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وأضاف ان واشنطن لم تتخذ اي قرار فيما يتعلق بالحوار مع الوفد الاردني - الفلسطيني. وقد وعد شولتز باستشارة الحكومة الاسرائيلية قبل اتخاذ اي قرار بخصوص الوفد المشترك.

ورغم هذه التأكيدات المستمرة من جانب الادارة الامريكية على ان المفاوضات المباشرة مع الكيان الصهيوني هي الأساس في اي عملية للسلام، ورغم تأكيدها على استشارة العدو الاسرائيلي في اي خطوة محتملة فان السياسات العربية راغبة في الوصول الى السلام بأي ثمن على حساب المبادىء العليا والأهداف الثابتة لهذه الأمة التي لن تقبل الا بعودة كامل التراب الفلسطيني.

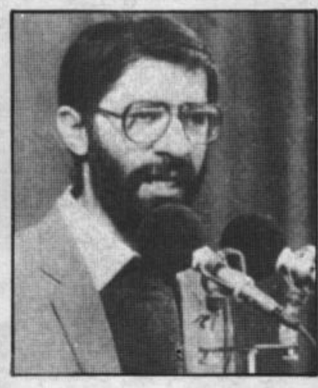
■ مجزرة للمسلمين في الفلبين

ذكرت وكالة الانباء الفرنسية في نبأ لها من الفلبين ان مجموعة مسلحة تابعة للميليشيات موالية للحكومة نصبت كميناً في اقليم لاناوديل الواقع جنوب الفلبين الذي تقطنه أغلبية مسلمة وفتحت النار على السكان المسلمين مما أدى الى سقوط عشرات القتلى والجرحى وقد وقع الحادث على مشارف مدينة سلفادور، ويعتقد ان هذه الميليشيات الموالية للحكومة مكونة من نصارى الفليبيين المعارضين لحصول المسلمين على الاستقلال الذاتي، ولم تقدم السلطات الرسمية اي تفسير لهذا الحادث مما يعزز الرأي القائل بأنهم من الموالين للحكومة التي تحارب المجاهدين المسلمين في جنوب الفلبين.

من جهة أخرى تقدمت المعارضة الفلبينية في البرلمان بطلب اقالة الرئيس الفلبيني ماركوس بتهمة الفساد وانتهاك ومخالفة الدستور وجرائم خطيرة اخرى..

ونحن نعتقد ان مجرد تقديم المعارضة طلب اقالة ماركوس من منصبه بتهمة الفساد وجرائم خطيرة .. دليل على صحة وسلامة التوجهات التي ينتهجها المسلمون في الفلبين.

■ ايران وجبهة الانقاذ



استقبل أمير حسين موسوي رئيس وزراء ايران عدداً من قادة ما يسمى بجبهة الانقاذ الفلسطينية من بينهم العقيد أبوموسى المنشق عن حرك فتح وأحمد جبريل رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) وابوماهر اليماني أحد قادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جناح جورج حبش وفرحان ابو الهيجا أحد قادة منظمة الصاعقة ... وكان الوفد الفلسطيني قد وصل في مطلع الاسبوع الماضي الى طهران وعقد عدة لقاءات مع

المسؤولين الايرانيين واستغرقت الزيارة ما يقرب من اسبوع تم خلالها اعتراف ايران بجبهة الانقاذ ممثلة للشعب الفلسطيني ولكن لم يكشف النقاب عن اشكال التعاون بين الطرفين سوى الاعلان عن مساهمة ايران باعادة بناء المخيمات .. وتأتي هذه الزيارة اثر اللقاء الذي تم في الشهر الماضي بين هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان الايراني وبين ابوموسى في دمشق.

ونحن لا نفهم كيف تتفق اتجاهات الثورة الايرانية مع اتجاهات الجبهة الفلسطينية التي تنتمي حسب تشكيلها الى مجموعة اليسار الفلسطيني صاحب الاطروحات القومية .. وأي فرق بين جورج حبش وبين دعاة القومية من النصارى الآخرين الذين تهاجمهم ايران صباح مساء؟؟

■ ليبيا تطرد العرب

عشرات الألوف من العمال العرب المقيمين في ليبيا معرضون للطرد من اعمالهم ومن البلاد في القريب العاجل وذلك نتيجة لصدور أغرب قرار من نوعه في العالم العربي بل في العالم كله فقد أصدر العقيد القذافي قراراً يلزم بموجبه جميع العاملين الأجانب في ليبيا ان يتقدموا بطلب الحصول على الجنسية الليبية والا فانهم معرضون للطرد من البلاد، وقد تم تنفيذ القرار على الفور حيث تم طرد حوالي عشرة آلاف عامل تونسي فيما تواصل السلطات الليبية استعداداتها لطرد المزيد من هؤلاء ويبلغ عدد التونسيين العاملين في ليبيا حوالي ١٠٠ ألف عامل، وقد أدى هذا الاجراء الليبي الى استنفار السلطات التونسية لوضع الخطط العاجلة لاستيعاب هذه الآلاف من العمال التونسيين المطرودين من ليبيا وخاصة ان تونس تمر في ظروف اقتصادية سيئة وقد ترأس الحبيب بورقيبة جلسة وزارية طارئة لبحث هذا الاجراء الليبي الخطير.

من جهة ثانية ذكرت وكالات الأنباء ان حوالي ١٠٠٠ عامل من جمهورية مالي تم طردهم ايضاً من ليبيا لرفضهم تقديم طلبات للحصول على الجنسية الليبية.

ونحن نستغرب صدور مثل هذه القرارات التي لا تتفق بحال من الاحوال مع التوجهات العربية والاسلامية التي تدعيها القيادة الليبية.

■ وفاة داعية

انتقل الى رحمة الله تعالى الأخ الداعية عبدالمنعم عبدالرؤوف، وهو غني عن التعريف لكل الذين رافقوا انطلاقة الحركة الاسلامية في مصر، والأخ عبدالمنعم كان أحد هؤلاء الذين عملوا بصمت من أجل الدعوة الاسلامية، وهو من أوائل الضباط المصريين الذين هبوا من أجل تغيير الاوضاع الفاسدة التي سادت مصر في عهد الملك فاروق، وكان له دور كبير في نجاح الحركة الانقلابية عام ١٩٥٢م.

وحين بدأت هذه الحركة بالانحراف عن الخط الذي رسم لها اضطر الى الابتعاد عنها مؤثراً خط الدعوة بين الجماهير.

وان أسرة المجتمع تتقدم الى أسرة الفقيد واخوانه بخالص العزاء سائلة المولى عز وجل ان يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون.

■ خطة انتقام فلسطينية



ذكرت صحيفة البيدر العربية التي تصدر في مدينة القدس ان منظمة التحرير الفلسطينية عمدت مؤخراً الى تشكيل وحدات من الكوماندوز لتنفيذ هجمات بسيارات ملغومة ضد منشآت احدى الدول العربية رداً على الهجمات التي شنت ضد منظمة التحرير في لبنان، وقالت الصحيفة استناداً الى مصادر المخابرات الفلسطينية ان خليل الوزير نائب ياسر عرفات والمعروف باسم ابوجهاد سوف يرأس مجموعة الكوماندوز الفلسطينية، ونقلت الصحيفة عن مصادر فلسطينية قولها ان القيادة العسكرية لمنظمة التحرير قلقة بشأن الموقف الخطير للفلسطينيين في لبنان والارهاب ضد المنظمة الذي تخطط له تلك الدولة العربية، وان القيادة الفلسطينية تعتقد ان الدولة العربية المذكورة تعد لشن عدد من الهجمات ضد قادة المنظمة الموالية للسيد ياسر عرفات، ولهذا فان قادة المنظمة وافقوا خلال جلسة سرية على شن هجمات مضادة في ضوء هذه الخطط.

ان ما يجري الآن على الساحة العربية لا يقل بحال من الأحوال عن عصور الانحطاط ان لم يكن اكبر أثراً على حاضر هذه الأمة ومستقبلها، والا فكيف يمكن ان نفسر هذه الحروب العربية ـ العربية؟

في الهدف

■ الاستعمار الأيديولوجي

نستطيع ان نقول يقيناً ان الحركة الشيوعية تعيش مرحلة انحطاطها. ففي كل بلد تظهر حركة قومية ترنو الى الفكاك من القيد السوفييتي.

وبدهي ان يكتشف الشعب المسلم في الجمهوريات الاسلامية الواقعة تحت نير الاستعمار الروسي منذ أمد بعيد زيف الشعارات الشيوعية بعد ان عاش تحت الارهاب المسلط على الرقاب منذ عام ١٩١٧. ولكن هل الى خروج من جحيم الشيوعية من سبيل؟

الأخبار الواردة من وراء الستار الحديدي تفيد ان المحاكم في ازبكستان الاسلامية قد حكمت على الداعية الاسلامي اكبر دي اشكولوف وأعادته الى السجن مرة اخرى بعد ان قضى فيه ست سنين عجاف بحجة اعادة تأهيله اذ مازال يدعو الى تعاليم القرآن!!

والواقع الذي يعرفه المخدوعون بالشيوعية ان السلطات الروسية تقوم باعتقال وتعذيب كل من يدعو الى الاسلام حتى في حدود الشعائر التعبدية فقط.

لقد انزعج الاستعمار الايديولوجي أيما انزعاج بتنامي الشعور الديني لدى المسلمين هناك رغم الستار المضروب حولهم، وتطوع كثير من الشباب لتدريس القرآن سراً بعد اخفاق رجال الدين الرسميين من بابا خانوف الى قمر الديبنوف من سد حاجة ملايين المسلمين.

المسلمون في كل البلاد التي وقعت فريسة للشيوعية يسامون أشد الضراب وواجب المسلمين في الارض مساندة قضاياهم الى ان يأذن الله في أمرهم.

محمد اليقظان

السودان:

قصة صراع الإسلاميين الطويل مع نظام مايو البائد

في مقالنا هذا سنحاول حصر بعض الجوانب في علاقة «نميري» وبطانته كنظام للحكم كان يهدف الى البقاء على العرش بأي وسيلة وتحت أي ظرف، وبين الاتجاه الاسلامي كحركة تهدف الى تحكيم شرع الله، على ارض الله، لاسعاد عباد الله وتحقيق خلافتهم في كل شأن من شئون حياتهم...

وسنتطرق من خلال ذلك الى الصراع والمواجهة والقطيعة التي كانت بينهما، منذ ان كان هذا النظام في عام ١٩٦٩م وحتى كان ما كان من أمره في منتصف رجب الماضي..

• اولا: فترة ما قبل المصالحة ١٩٦٩م ـ ١٩٧٦م:ـ

عندما قام الانقلاب الشيوعي برئاسة «نميري» عام ١٩٦٩م، كان للاسلاميين الأولوية في السجن والحبس والاستجواب، وأدخل قادة العمل الاسلامي في سجون النظام ومنهم: (الترابي، الشهيد محمد صالح عمر، الكاروري، الصادق عبدالله عبدالماجد، يسن عمر الامام، وغيرهم) .. وقد ظل بعض الاخوان ومنهم الدكتور الترابي في سجون النظام سبع سنوات متواصلة لم تنته الا في ١٩٧٦م، وتصدر الاسلاميون قوائم الطرد والتشريد والفصل من الخدمة المدنية، وفصل الاساتذة الاسلاميون من جامعة الخرطوم عام ١٩٧٠م فقط لأن دينهم هو الاسلام، وحل النظام كل اتحادات الطلاب في الجامعات والثانويات لأن الذين كانوا يشغلون مقاعدها من الطلاب هم الاسلاميون، وصفيت الجامعة الاسلامية وحاولوا تحويلها الى كلية واحدة وطردوا مديرها من منصبه، أما بقية قادة الاحزاب حوكموا محاكمات عسكرية صورية وأطلق سراحهم بعد فترة وجيزة من محاكمتهم.

وفي يوليو ١٩٧٠م انقلبت الدائرة على بطانة الرئيس من الشيوعيين حينما حاولوا الانفراد بالسلطة بالانقلاب عليه، وكان خسرانهم من جهتين اثنتين احداهما فقد جميع قادتهم الذين قتلهم النظام، وثانيهما: مسئوليتهما التاريخية عن تقويض النظام الديمقراطي في السودان بتنفيذهم وتخطيطهم لانقلاب مايو ١٩٦٩م ثم تسليمه من قبلهم للنميري.

بعد ذلك تجمعت بطانة اخرى حول «الرئيس»! ووضعوا له الدستور والميثاق وقانون أمن الدولة والطوراىء وجمعوا له كل السلطات في يده ـ السياسية والتنفيذية والتشريعية، والقضائية ـ فصاروا يخططون ويشرعون ورئيسهم صاحب السلطات المطلقة يتخبط ذات اليسار تارة وذات اليمين تارات أخرى، فكان لجعفر بخيت وعمر الحاج موسى وشرذمة من الشيوعيين واليساريين المسئولية الكاملة في تلك النتيجة المؤلمة المؤسفة التي وصل اليها السودان بعد ست عشرة سنة من حكم القرد الجاهل المغرور.

دخل هؤلاء جميعاً ومعهم ثلة من النفعيين في صراع ومواجهة مع الاسلاميين الذين لم يجدوا متنفساً يردون به الكيل الا في جامعة الخرطوم، فحاصروها بالدبابات اكثر من مرة ووقفوا خلفها وصاروا يهتفون بملء الفم: «أضرب أضرب يا أباالقاسم»، «حاسم حاسم يا أباالقاسم»!! وأبوالقاسم هذا هو «أبو جهل» النظام السابق وكان يظهر وهو مخمور على شاشة التلفاز، وهو الذي خاطب اعضاء الاتحاد الاشتراكي ووعدهم بفتح البارات والحانات من جديد، وهو رائد متقاعد في الجيش.

وبالرغم من هذه الحرب المسلحة ضد الاسلاميين الا انهم استطاعوا تنفيذ أكبر انتفاضة شعبية ضد نظام «نميري» في عام ١٩٧٣ ـ انتفاضة شعبان التي لا ينكر دورها في زعزعة النظام الا مكابر، وهي شبيهة بتلك التي أطاحت به في رجب الماضي ـ وبعدها شدد الحصار على الاسلاميين وامتلأت سجونه بهم فكان عدد الطلاب الاسلاميين فقط في سجن «ديك» الصحراوي اكثر من ألف طالب.

وشدد الاسلاميون بدورهم خصومة ومقاتلة النظام واستمروا في كشفه وتعريته للناس داخلياً، بجانب اشتراكهم في حربه خارجياً وذلك باشتراكهم في «الجبهة الوطنية» مع حزب «الأمة» و «الاتحاديين» بعد ان تمكنوا من ابعاد الشيوعيين عنها، واستطاعوا ان يهجموا عليه الهجمة العسكرية التي أزعجته وأقلقت مضجعه في عام ١٩٧٦م، فأضيفت الى رصيدهم الجهادي والذي بدأوه ضده منذ قيامه وفي عام ١٩٧٠م حيث اشتركوا مع الامام الهادي ـ رحمه الله ـ في الجزيرة «أبا» فقتل العشرات منهم وعلى رأسهم الشهيد محمد صالح عمر رحمه الله.



● الدكتور حسن الترابي

● ثانيا: فترة ما بعد المصالحة ١٩٧٦ ـ ١٩٨٣م:ـ

برصيدهم الجهادي، وخطهم المتميز، ووجودهم البين في كل ساحة من ساحات العمل، استطاع الاسلاميون اثبات ذاتهم، وتحقيق الندية للنظام، الذي اقتنع رئيسه ان لا وسيلة لبقائه الا بالرضوخ للصلح بينه وبين اعضاء «الجبهة الوطنية»، فكان الصلح بينه وبين الصادق المهدي من جهة، ومن جهة اخرى وبشروط اخرى بينه وبين الاسلاميين ـ الاتجاه الاسلامي ـ الذي اشترط على النظام التوجه قبل الاسلام، فرضخ النظام لتكوين «لجنة مراجعة القوانين» لتتماشى مع الشريعة الاسلامية، ولاعلان التوجه الاسلامي في ولاية «الرئيس» الثانية. وسنحت الفرصة للاسلاميين بالعمل ونشر الدعوة للناس كافة ومن كل منبر، كما استطاعوا ان ينازلوا النظام نفسه في كل ساحة يدعيها، انتخابياً او فكرياً او ثقافياً او حركياً ... فما استطاع منازلتهم وحربهم ولا تمكن من هزيمتهم وقهرهم، وجرب اليساريون في الاتحاد الاشتراكي كل الوسائل والاساليب لقهرهم وابعادهم، ولكن: «شتان ما بين سنور ورئبال»، فلجأوا أخيراً الى محاولة الايقاع بينهم وبين «الرئيس»، والى احراجهم أمامه في كل محفل ولقاء، ليسرع في طردهم ويريحهم من ذلك الصراع، وقبل ان يفسدوا عليهم كل شيء .. فها هي احدى قادة اليسار في الاتحاد الاشتراكي ـ أمال عباس ـ وفي أول او ثاني لقاء للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي بعد المصالحة، وأمام قادة النظام جميعاً وبحضور السيد الصادق المهدي، تقف لتسأل الترابي علناً: «نرجو من الترابي ان يحدد لنا علاقته بالاتحاد الاشتراكي؟ وهل له ولاء لغيره؟! وان كانت اجابته بلا، فنرجو ان يحدد لنا ويحدثنا بوضوح

● البطانة الشيوعية لنميري هي التي وضعت له الميثاق فاشتركت معه في دفع السودان الى ما وصل اليه من انهيار.

عن علاقته بما يسمى بالاتجاه الاسلامي بجامعة الخرطوم»؟! فيتدخل «الرئيس»! مقاطعاً، ويطلب منها ان تسأله هذا السؤال خارج الاجتماع، ويأمرها بالجلوس والسكوت، فتجلس وتسكت ويسكت الجميع!..

«فالنميري» وبطانته جميعاً ما ساورهم الشك يوماً في ان الاتجاه الاسلامي له اهداف تختلف عن اهدافهم وطريق مغاير لطرقهم واساليب للعمل لا توافقهم ولا تناسب ما يهدفون اليه من سيطرة وغنى وجاه. وكان الصراع واضح بينهما في كل زمان ومكان، وقد بان ووضح وانجلى وتأكد للناس جميعاً في مواقف ومجالات شتى، من أبرزها:ـ

«١» انتخابات النظام:

في اول انتخابات لمجلس الشعب القومي بعد المصالحة رشح المحامي علي عثمان طه نفسه كممثل «للاتجاه الاسلامي» في الدائرة التي يسكن فيها «الرئيس»! ويقع فيها القصر الجمهوري وادارة الأمن القومي والاتحاد الاشتراكي والقيادة العامة للجيش ومعظم وزارات الخدمة المدنية، وينافسه في نفس الدائرة أحد اعضاء الاتحاد الاشتراكي ـ الجريفاوي ـ ويسعى الاتحاد الاشتراكي بكل امكانياته المادية والاعلامية لاسقاط المحامي المسلم، فيفوز المحامي فتعلن اذاعة لندن: «وقد فاز المحامي علي عثمان، أحد اعضاء جماعة الاخوان "الأصولية"! على أحد اعضاء الاتحاد الاشتراكي في الدائرة التي يسكنها الرئيس جعفر نميري»!!

ولم تقف المنافسة بين الاتجاه الاسلامي واعضاء الاتحاد الاشتراكي عند هذا الحد بل كانت في كل انتخاب قام به النظام منذ فجر المصالحة الى يوم انهياره في ١٥ رجب ١٤٠٥هـ، ووثائق الانتخابات لمجلس الشعب في كل الدوائر الانتخابية وللمجالس القاعدية والمحلية والنقابية والطلابية اكبر دليل على المنافسة التي كانت بين الاتجاه الاسلامي والنظام المايوي .. وفي واقع الأمر: هل يحتاج النهار الى دليل؟!!

«٢» شخصية الترابي وعزته الاسلامية:

الترابي شخصية اسلامية جمع بين معرفة علوم الشريعة والقوانين الانجليزية والفرنسية وغيرها .. فهو قاض من القضاة المهرة ومقنناً من المقننين القلائل .. له شخصية اسلامية متميزة وعزة اسلامية نادرة وفكر اسلامي نير، وصفات ايجابية اخرى كثيرة متعددة تميزت بها شخصية الشيخ حسن الترابي وكانت كلها نقاط خلاف ماثلة للعيان بين «اتجاه اسلامي» يقوده مثل هذا الرجل، وبين نظام يترأسه جاهل مغرور جمع حوله ثلة من أرازل النفعيين الدنيويين مبتغي العرض الزائل.

كانت شخصية الترابي تشكل عقبة كؤوداً وتمثل عائقاً خطيراً في الوفاق والاتفاق بين الاتجاه الاسلامي وجماعة النظام الحاكم، بل كانت تشكل الخطر الجثيم على «النميري» نفسه والذي لا يكاد يبصر قيمة لنفسه أمام الرجل، ولا يتحمل الاستماع الى آرائه الجريئة في كل خطوة من خطوات نظامه.

ففي مؤتمر القيادات الشعبية عام ١٩٨١م وبعد ان أعلن «النميري» تصفية وحل الاتحاد الاشتراكي وأماناته ومجالسه القاعدية، وجمع مؤتمراً للقيادات الشعبية لتحديد «المسار» من جديد! يقف الترابي ليعلن أمام الملأ: «ان لا حل لمشاكل هذا البلد طالما ان جميع السلطات مجتمعة في يد فرد واحد، ولا سبيل للخروج من تلك المشاكل الاقتصادية والسياسية الا بفصل وتوزيع السلطات، واستقلال السلطة التشريعية والقضائية، وتجديد واعادة النظر في السلطات الدستورية لرئيس الجمهورية ...»!!

وفي محاضرة بكلية الطب بجامعة الخرطوم وأمام عشرات الألوف من الطلاب والاساتذة والموظفين وغيرهم يستخف الترابي بشخصية الرئيس ويصفه بقصر النظر وعدم الكفاءة والارتجال في اتخاذ القرارات!!

ـ وفي محاضرة بميدان «أبي جنزير» بالخرطوم، يصب الترابي جام غضبه على النظام ويهاجم قيادته وسوء تخطيطها وتخبطها وعلاقاتها الخارجية غير المتوازنة..

ـ ويذهب الى جامعة الخرطوم فينتقد علناً «حملات تفريغ العاصمة» ـ ١٩٨٢م بتلك الصورة البشعة التي تصف المواطن بالوافد المتشرد.

ـ وفي لقائه مع مراسلي الصحف العربية والاجنبية يتحدث الترابي بصفته المتميزة وبكونه داعية اسلامياً، في السودان متجرداً عن كل علاقة وظيفية له.

ـ هذه وعشرات المواقف البارزة الاخرى تقف



● الاستاذ ياسين حسن الامام

شاهداً على تمسك الرجل بأهدافه العليا واصراره على تحقيقها بدون ميل او تحريف. والنميري نفسه شاهد على نقد الرجل لخطه واعتراضه على سياساته جملة، ففي لقاء له بمجلس الوزراء يفرد زمناً خاصاً للحديث عن الترابي ويقول: «نحن نعمل ايه؟ اذا كان اي قرار من القرارات ـ ينطقها الرئيس بالقين ـ يذهب بعضنا وينقده في الجامعة»! وكان يقصد الترابي وهو الوحيد الذي استطاع ان يسمعه قولة «لا» دون سائر الناس.

«٣» صحيفة «الايام» ويسن عمر الامام:

ابان تولي «يسن» رئاسة تحرير جريدة «الأيام» الحكومية اليومية في ١٩٧٩م ظلت الجريدة اللسان الناطق باسم الاسلام، وقل التطبيل والنفاق، واختفت مظاهر مسيرة السلطة في كل شيء، وبرزت المواضيع والمقالات التي تنادي بضرورة الاستعجال نحو الحل الاسلامي والتي تحث وتدعو الرئيس نفسه الى التقدم وترك المماطلة في التوجه الى الله.

فما كان من بطانة الرجل وعلى رأسهم «ابن العلقمي» ـ بهاء الدين ـ الا ان تجمعوا حوله وأملوا عليه تصفية «يسن الامام» من اجهزة الاعلام، التي ما عادت أجهزة تابعة للاتحاد الاشتراكي، والتي تغير الخط المرسوم لها تماماً. وما كان منه الا ان نفذ لهم رغباتهم بابعاد «الامام» من أجهزة الاعلام، ومن رئاسة تحرير «الأيام»، فهللوا وكبروا باسم القائد وخاصة عندما حل محله ضابط الأمن القومي «حسن مساتي»..

وصراع «يسن» وحده مع أجهزة النظام يمكن ان يشكل بل يشكل بالفعل جانباً من جوانب الهدم الفعلي له وتعريته وفضحه للناس كافة..

● جميع الفئات اللااسلامية اشتركت مع نظام مايو في محاربة الاسلاميين.

ـ «يس» هذا هو الذي استطاع الوصول الى اجازة قانون تحريم الخمر بعقوباته وعدم بيعه من مجلس «أم درمان» فهاج وماج «القائد» وثارت ثائرة أتباعه، فأعاد شرعية شربها مرة أخرى بقرار جمهوري!!

ـ ويس هو الذي فاز على عضو الاتحاد الاشتراكي في آخر انتخابات لمجلس الشعب القومي بـ١٤ ألف (أربعة عشر ألف) صوتاً مقابل ألفين لعضو الاتحاد الاشتراكي مما جعل «نميري» يحتج على جماعته ويسألهم عن جماهيرهم التي يتكلمون عنها في كل آن ومكان.

ويسن هو الذي تحدث عن الاسلام في عقر دار النظام «الاتحاد الاشتراكي» وتناول في العديد من المرات بالنقد والتحليل والفضح ما يمكن ان تجلبه الاشتراكية من مصائب ومحن للناس.

ـ وما كان «يس» في كل حركة من حركاته وتصرف من تصرفاته الا شوكة وغصة في حلق النظام ما استطاع بلعها او مضغها.

ونحن لا نزكي على الله أحدا، الا اننا نود ان نقول ان ما كان يمارسه الشيخ حسن الترابي والأخ يسن عمر الامام وحده بدليل كاف وآية واضحة ورد جلي على كل من تخيل ان الاتجاه الاسلامي كان بمثابة الدعم لنظام «نميري» .. أي دعم هذا؟ وفي اي مجال؟ وكيف؟..

«٤» شباب البناء ونهضة المرأة:

تنظيمات للشباب المسلم والمرأة المسلمة، عملا في شتى مناحي الحياة، تكونا ومارسا عملهما دون علم او إذن من الاتحاد الاشتراكي، ودون علم اتحاد الشباب الحكومي، ودون رقابة منهما ـ وأصبحا يرفعان شعارات مختلفة عن تلك الشعارات الجوفاء التي اعتاد الاتحاد الاشتراكي رفعها دون عمل ـ فشعار: «من كان له فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له» حل ضائقة المواصلات فترة طويلة من الزمان، حتى حاربته السلطة واعترضت سبيله حينما شعرت بأنه مرفوع من «شباب البناء»!! واسبوع الشجرة ومشروع محاربة التصحر والجفاف، ومشروع نظافة العاصمة، والمؤتمرات الثقافية المتعددة المتنوعة، كلها شعارات رفعها هذا التنظيم الشبابي المسلم، وبدأ بالفعل في تنفيذ الكثير منها، ولولا الغيظ الذي كان يلحق اعضاء الاتحاد الاشتراكي من نجاحاته لحققت تلك المبادرات الكثير من الفوائد لشعب السودان المسلم.

وبالمثل تنظيم «نهضة المرأة» الذي ساهم في دفع المستوى الصحي والاجتماعي والوعي الديني والثقافي حتى ملأ الغيظ والغيرة صدر «رئيس الجمهورية»! نفسه من تقدمه ونشاطه فراح يصيح في اتحاد نساء السودان الحكومي ويتضجر ويغضب من كسله وتقاعسه، ويأمر بحله واعادة تكوينه كي يمارس اعماله بفعالية كتلك التي رآها وسمع بها عند تنظيم «نهضة المرأة» .. ولم يكتف بذلك، بل أقال رئيس مجلس الشباب من منصبه وعين بدلا منه أبا القاسم ابراهيم الذي اتهمه من قبل بمحاولة الهيمنة على سلطاته، الا انه جاء به هذه المرة ليهدم هذين التنظيمين ويقف لهما سداً منيعاً دون الحركة والتقدم، ولكن هيهات، هيهات. لمعاول الجهل في ايدي الجهلاء بقيادة «أبي جهل» ان تهدم ما بناه الشباب المسلم.

● ثالثا: فترة ما بعد اعلان التشريعات الاسلامية ١٩٨٣ ـ ١٩٨٥م:

في الايام الاولى لتطبيق الشريعة الاسلامية حوكم شقيق الجاسوس «عمر الطيب» رئيس جهاز أمن الدولة المنحل على سرقات مالية واختلاسات قام بها، ولم يتأثر القاضي بقرابة المتهم لنائب رئيس الجمهورية، فازداد الحقد القديم الكامن في نفس «عمر الطيب» على القاضي وعلى القانون الذي حوكم به أخوه، وعلى الاسلام والاسلاميين الذين لم يراعوا أماكن الرجال ومناصبهم وصلاتهم الخاصة!!

بعد ذلك بأيام تدخل نائب رئيس الجهاز الأمني في قضية أخرى مماثلة ليؤثر في مجرى العدالة، فرفض القاضي الوساطة ورفع الأمر الى «الرئيس»! فغضب «الرئيس» ـ مؤقتاً ـ وفصل نائب رئيس الجهاز لأيام، وفصل معه «ابن العلقمي» ـ بهاء الدين ـ وما هي الا أيام حتى انكشفت نوايا «النميري» فرد المناصب الى اصحابها وجاء مرة اخرى بنائب رئيس الجهاز وابن العلقمي ورد «الوسام» الى صديقه القديم «مأمون ابوزيد» وأعلن الحرب ضد الاسلاميين

والقانون الاسلامي الذي أعلنه بنفسه ــ وكان لابد له من عمل ذلك، اذ ان الأمور بدأت تسير عكس ما توقع، وان العقد بدأ في الانقلاب،

وطالما ان الاتهام والحساب والاستدعاء من قبل القضاء بدأ يتوجه الى بطانته وكبار أعوانه فلابد ان دوره آت لا محالة...

ومما زاد الأمر سوءاً هو استدعاء نائبه العام «الرشيد أبكر» للادلاء بأقواله والتحقيق معه في قضية فساد كبيرة خطيرة، وأن نائبه الاول ورئيس جهازه الأمني متورط الى أذنيه في نفس القضية مما جعل التدخل ضرورياً وكان لابد من حسم الأمر لصالح الثورة والبطانة وليكن ما يكون من أمر الاسلام والاسلاميين.

ــ وبعد اعلان التشريعات مباشرة بدأ الترابي حملته القوية العنيفة لضرورة رد الاموال العامة ومحاسبة كل من سولت له نفسه ان يبني من حرام او يقتات من حرام، او يكنز من حرام، وصار يردد في كل مكان ويدعو بوجوب اجازة قانون: «من أين لك هذا؟»، وعمل جاهداً لايجاد هذا القانون وتكوين لجانه وتحديد متهميه، قطعاً لدابر الفساد، ورداً للحقوق الى أهلها، وصدقاً مع الله في التوجه المعلن من قبل الحكومة وعملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم لأسامة بن زيد، حبه وابن حبه: «والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها..».

ولكن كان من الصعب اجازة مثل هذا القانون اذ انه يعني سجن وتجريد وتشريد كل اركان النظام الحاكم، الا ان الترابي كان جاداً ومصراً في مسيرته على تحقيق مثل هذا المكسب العادل للاسلام، وكانت أحاديثه العامة ومحاضراته ولقاءاته مع الصحف بمختلف اتجاهاتها لا تخلو من تناول هذا الموضوع والتطرق لأهميته.

ــ ولم يكتف بهذا بل أخذ يجمع القيادات الفكرية والعسكرية والتنفيذية والحكومية وعلى رأسهم «رئيس الجمهورية» في «المنتدى الفكري» ــ بواد مدني ــ ويبدأ في التحدث اليهم عن الآفاق الاسلامية وهياكل الدولة المسلمة، ورأي الدين الواضح في الفساد والمحسوبية، وأهمية الضمير في البناء الاقتصادي والاجتماعي، ووجوب الشورى الفعلية كما جاء بها الاسلام وما يتطلبه ذلك من تقليص للسلطات الدستورية لرئيس الجمهورية، وكان «الرئيس» من بين الجالسين كعامة المدعوين يشير عليه الترابي بأصبعه في اثناء حديثه موجهاً حيناً ومرشداً ومعنفاً احياناً ــ انظر التسجيل الكامل لوقائع الندوة بمدتي فيديو رقم ١٨٢/ت.

وكان مثل هذا التصرف من الشيخ الترابي رصيداً لتوسيع الهوة بينه وبين النظام، وسبباً لزيادة الجفاء بينه وبين «الرئيس»... ولكن طالما ان الأمر من اجل الدعوة لله ومن أجل الاسلام ولوجه الله فلا ينبغي ان يخشى في قول الحق لومة لائم، مع العلم بأن غضب «الرئيس» مهما كان لا يساوي شيئاً بجانب غضب الله العلي الكبير ان لم يخلص العبد له في توجهه.

أو ليس في كل ذلك الدليل الكافي والقول الفصل على ان الاسلام والاسلاميين في السودان ما خضعوا أبداً لأهواء أحد وانهم ظلوا يواصلون مسيرتهم وفق ما تملي اهدافهم وميثاقهم مع الله؟!

ــ وبعد مضي عام على تطبيق الشريعة، وكان المؤتمر الاسلامي الأول، والمظاهرة المليونية التأييدية لأحكام الله، وكان التخطيط والعبقرية الاسلامية.. وامتلأت الأجواء بهتاف الحناجر: «لا اله الا الله» و «لا ولاء لغير الله»، وامتلأت حجر الفنادق وقاعات المؤتمر بالمسلمين وقادتهم من كل أرجاء المعمورة.. من السعودية والكويت ومصر وباكستان وافغانستان واوروبا وامريكا .. ومن كل مكان .. وظهرت حكمة الوزير «يوسف الخليفة» الذي وجه الدعوات للمسلمين

• عندما شعر نميري بخطر الاسلاميين عليه قرر تصفيتهم وقبض الثمن من الولايات المتحدة .. ولكن!



• نميري المخلوع

فقط لأن المؤتمر ليس مؤتمر ولاءات شخصية او افكار بشرية يسارية او شيوعية او موضوعية.. بارك الجميع الخطى، وفرح المسلمون لما حققه الله للسودان وطالبوا بالسير قدماً في طريق الله، ووعدوا بالدعم المادي والمعنوي، ... وكانت النجاحات العظيمة التي أبانت للعالم اجمع عظمة الاسلام والاسلاميين ومدى تلاحمهم في كل ارجاء المعمورة وان اختلفت الألسن والألوان والأجناس..

وخرج «الرئيس» ليرى الجماهير التي تهتف «لا لواء لغير الله» والتي اكتفت بذلك دون الالتفات اليه .. ما لهم يرفعون المصاحف والألواح دون صور الرئيس وميثاقه؟! ما لهم لم يشيدوا به ويهتفوا بالولاء اليه؟! وما لهم تناسوه وجهلوه فاصبح فرداً عادياً وسط هذه الجموع؟! فكانت القشة التي قصمت ظهر البعير!!

وكان الغضب والثورة والتصريح الفوري بعدم نجاح المؤتمر وتجاوزه لحدود اللياقة والأدب!! وانبرت اجهزة الاعلام الناعقة بالذم والتشهير بالاسلام وسلوك الاسلاميين في المؤتمر والذي ما تجاوز الترحيب والارشاد والتوجيه والاصرار على النجاح.

وتمضي الأيام، فيعلن التغيير الوزاري ويبعد الاسلاميون ــ محمد عبدالرحمن ــ يسن الامام ــ ويوسف الخليفة وزير الشئون الدينية ــ وينصب ابوالقاسم حاكماً وموجهاً وراعياً للشباب ونشاطاتهم لاجهاض التجربة الشبابية والنشاط الاسلامي عند شباب البناء ونهضة المرأة كما ذكرنا.

وتقطع شعرة معاوية، وتتسارع الأصوات في العد التنازلي لتطبيق الشرع، وتتدخل امريكا لتبتاع الضمائر ولتضرب الاسلاميين .. وتأتي مؤامرة «الفلاشا» فيقبل «الرئيس» وبطانته العرض المغري، فيضحي بدينه وعلاقاته الاسلامية والعربية وبأبناء جنسه وبلده ودينه فيوقع على استلام «الشيك» وعلى القبول بتهجير وترحيل ونقل «الفلاشا» وعلى عدم الممانعة بضرب «الاسلاميين» وفي عقد واحد، ومع وجوه واحدة، ومع أهل ملة واحدة.. فليحقق المحققون، وليفتح الفاتحون ملفات القضية وأي قضية شاءوا، فلن يجدوا الصفقة الا ما ذكرنا...

وما المعادلة الا هكذا: نقل الفلاشا + ضرب الاسلام والاسلاميين **- حفنة من الدولارات من اليهود في جيوب حفنة من سدنة النظام المايوي المنهار..**

ابراهيم الخضر الحسن سالم
الصحافة ــ الخرطوم ــ السودان

أفغانستان

كلمة

الاعلام في كل زمان، وفي زماننا هذا خاصة، أحد جناحي اي عمل، سواء أكان هذا العمل سياسياً أم اقتصادياً ام ثقافياً.

أحياناً يكون العمل اكبر من الاعلام عنه، وأحياناً يكون الاعلام اكبر من العمل نفسه.

قضية المجاهدين الافغان من الحالة الاولى، اي انها لم تلق حظاً تستحقه من الاعلام عنها، على الرغم من كل ما ينشر من أخبار ويكتب من مقالات.

والغريب حقا، ان الاعلام العربي اكثر اهمالا للجهاد الافغاني من الاعلام الاوروبي والامريكي، بل ان عدداً من الصحف العربية وغيرها من أجهزة الاعلام، تقف موقف انحياز واضح الى جانب الاحتلال الروسي لأفغانستان.

وللتخفيف من هذا الاهمال الاعلامي العربي لقضية الجهاد الأفغاني، تقدم لجنة الدعوة التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي هاتين الصفحتين اللتين تصدران اسبوعياً في كل عدد من اعداد مجلة المجتمع، تحاول فيهما ان تقدم اضاءة اعلامية يسيرة سعياً لانصاف مجاهدين قدموا الكثير، ومازالوا يقدمون، للوقوف امام غزو روسي شيوعي، لا يريد ان يقف عند حد لا يتجاوزه.

وما نحرص عليه، وندعو اليه القارىء الكريم، هو الكتابة الينا بكل ملاحظة او اقتراح او مشاركة، وسيجد ما يكتبه اهتماماً حقيقياً.

وتوجه الرسائل الى العنوان التالي:

ص. ب: ٦٦٧٢٣ بيان ـ الكويت.
لجنة الدعوة الاسلامية ـ القسم الصحفي.

قالوا

• جهادنا بدأ قبل دخول السوفيات الى افغانستان والذين يقولون اننا لم نبدأ الجهاد الا بعد الغزو الروسي، انما يعنون بأننا انتظرنا حتى أحسسنا بالخطر على بيوتنا، وهذا أمر غير صحيح.

عبد رب الرسول سياف

• بابراك كارمال ألعوبة في يد السوفيات .. ان التحدث مع السوفيات مباشرة أفضل من التحدث مع كارمال ليذهب بعدها الى الكرملين لتلقي الأوامر من الروس. لكن المفاوضات وسيلة من جانبهم لكسب الوقت فقط.

د. شاهروخ
أحد قادة الجهاد الافغاني

• من سيطر على قلبه الخوف .. عاش طوال حياته في الذل والهوان، ومن ترك أخاه المسلم في مصيبته ولم يعتن به .. ابتلي بنفس المصيبة.

قلب الدين حكمت يار

الكذب الروسي سياسة مفضوحة

الكذب سمة بارزة للسياسة الروسية في افغانستان، يلحظها المرء منذ بدء الغزو الروسي لافغانستان في ديسمبر ١٩٧٩. ففي الوقت الذي كانت فيه قوات الاحتلال الروسي تغزو افغانستان في ١٩٧٩/١٢/٢٧ أذاعت وكالة تاس نفياً رسمياً لما «أشيع عن دخول قوات روسية الى افغانستان، وأن هذه الأخبار لا أساس لها من الصحة». هكذا الكذب الصريح.

وكما كذبت روسيا على العالم، كانت تكذب على جنودها الذين ترسلهم الى افغانستان. يقول الأسير الروسي فاليري كيسيلف: **«قال لنا الضباط ان افغانستان قد وقعت في أيدي قوات مرتزقة أجنبية وان علينا مساعدة الشعب الافغاني لرد العدوان. انها كذبة تامة. أين هو العدوان؟ لم أر اي عدوان اطلاقا .. انهم الافغان وحدهم وقد حملوا السلاح للدفاع عن بلادهم .. هذا هو كل شيء».**

ويقول الأسير الروسي نيقولاي واسيليفيتش الذي أسر في مطار كندوز: «لقد قالوا لنا ان في افغانستان جنوداً صينيين وامريكيين وباكستانيين .. ويجب ان تذهبوا الى القتال لمحاربتهم. عندما دخلنا الى صفوف الجيش وجدنا ان ما قيل غير صحيح .. وان هذه الحرب وسخة».

وأعلن جنديان روسيان هربا من صفوف جيشهما في افغانستان في مؤتمر صحفي عقداه في نيويورك انه كان قد جرى ابلاغهما انهما سيرسلان الى افغانستان لحماية الحدود الجنوبية للاتحاد السوفياتي وللقتال ضد المرتزقة الامريكيين والصينيين. وقال الجنديان وهما الكسندر فورنوف ونيكولاي ريجكوف: لكن عندما وصلنا الى هناك لم نشاهد غير الافغانيين.

ومن الكذب الروسي تلك المنشورات التي تلقيها طائرات روسية عمودية على القرى الافغانية، وتدعي فيها ان جميع الامور المتعلقة بالقضية الافغانية قد سويت، وانه يجب على الاهالي ان يبادروا الى تسليم ما لديهم من الاسلحة للسلطات الحكومية. وان المهاجرين سيعودون الى ديارهم وستعاد اليهم اراضيهم، وان الحكومة ستعوض كل الذين تعرضت بيوتهم للهدم والتدمير خلال الحرب .. وان الحكومة ستساعد على اعادة تعمير البيوت المهدمة. ولقد سأل بعض اهالي قرية براك في ولاية لوغار بعض اعضاء الحزب الشيوعي: «لم إذن تستمرون في تدمير منازلنا والقاء القنابل

• ابطال افغانستان المسلمون



خبر وتعليق

ماذا يعني ما أذاعه راديو كابول، في ١١ اغسطس ـ آب الحالي، من ان بابراك كارمال أعلن عن بدء انتخابات مجالس محلية هي الاولى منذ تسلقه الى الحكم في عام ١٩٧٩؟

لماذا هذه المجالس الآن؟ هل هو اتجاه الى الديمقراطية في افغانستان؟ هل هو توجه الى الشعب ليكون هو الحاكم الحقيقي لأفغانستان؟ هل هو ابتعاد عن الماركسية الملحدة التي لا تعرف الا الدم؟

لاشك في ان الجواب على هذه الأسئلة جميعا هو: لا. ليس شيء من هذا وراء ذلك الاعلان عن اجراء انتخابات المجالس المحلية في افغانستان، لماذا إذن هذه المجالس الآن؟

الجواب يحمله الخبر نفسه، فقد قال كارمال في كلمته التي أعلن فيها بدء الانتخابات انه يجب على المجالس المحلية ان تساعد في منع دخول المجاهدين الى البلاد.

لقد أخفقت المخابرات الافغانية والروسية معاً في التصدي للمجاهدين، وأخفق معهما الجيشان الروسي والأفغاني (الذي لم يبق فيه سوى ربعه).

وهذه هي المحاولة الثانية من النظام الافغاني العميل لاشراك فئات من الشعب في التصدي للمجاهدين، ففي ابريل ـ نيسان الماضي .. دعت الحكومة الافغانية الى عقد اجتماع لمجلس أعلى قبلي سعياً لكسب التأييد في محاربة المجاهدين المسلمين وكان المجاهدون قد شجبوا انعقاد هذا المجلس ووصفوه بأنه مهزلة.

وتبقى هذه المحاولة، التي لن تكون الاخيرة، دليلا على التخبط الذي يعيش فيه النظام العميل، واشارة واضحة الى عجزه المستمر عن اضعاف الجهاد الأفغاني المتعاظم.

لقطـة

«شاهدنا ضوء النهار وهو يخبو على سفح الجبل. وعند الساعة السابعة مساء تقريباً عاد مسعود ورفاقه، وقت ان حان موعد الصلاة. وفرش الرجال بعض الأغطية في صفين، وأسندوا سلاحهم على مقربة منهم، وبدؤوا يؤدون الفريضة وراء امام حديث السن، بدا لي وكأنه أحد المجاهدين. وكانوا نحو عشرين مقاتلا، جميعهم من الشباب باستثناء اثنين منهم. وبدا مشهدهم مثيراً وهم يتحركون راكعين واقفين ساجدين في اتساق وتناغم، في حين كانت الجبال الأرجوانية تمتد في خلفية الصورة، وتعلو خشخشة اوراق الشجر في غبشة المساء».

ساندي غال

في كتابه «خلف الخطوط الروسية»

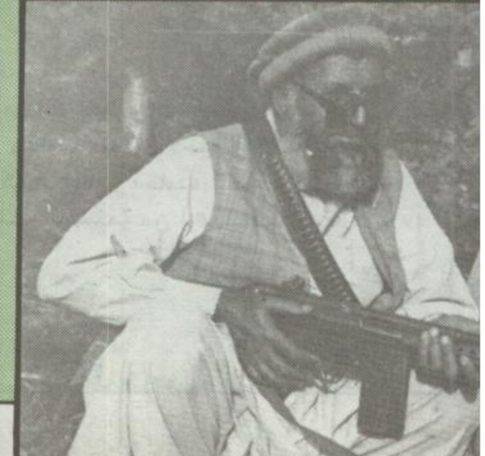
على المناطق الآهلة وقتل النساء والاطفال بدون تمييز؟!». ولم يجد الشيوعي ما يرد به على المواطن البسيط الذي يدرك بحسه الفطري ان الروس وعملاءهم المحليين كاذبون.. وليس لهم عهد.

ان الكذب سياسة روسية رئيسية، بات يعرفها ويدركها حتى الناس داخل روسيا. يقول الرقيب نيكولاي موفشان الذي تخلى عن وحدته في الجيش الروسي الغازي وانضم الى المجاهدين الافغان رداً على سؤال طرحه عليه محرر جريدة يو اس نيوز في ما اذا كان الشعب الروسي يؤمن بالدعاية الحكومية؟ «انك تمزح بلاشك! فهناك قول شائع في الاتحاد السوفياتي مفاده ان عليك ان تعكس كل ما تقرؤه في الصحف كي تتوصل الى الحقيقة. لقد سئم الشعب من الدعاية السوفياتية. قل لي ما عنوان صحيفة «البرافدا» لأقول لك فوراً ما هو مضمونها. ويمكن القول ـ يضيف الرقيب ـ ان الناس وصلوا الى مرحلة الاشباع بالنسبة الى الدعاية السوفياتية، ولذلك لا يريدون أبداً ان يستمعوا الى المزيد في هذا الشأن».

وعلى الرغم من ان الكذب الروسي بات مكشوفاً مفضوحاً، فان الروس مازالوا يكذبون ويعلنون انهم مستعدون للجلاء عن افغانستان اذا توقف التدخل الخارجي! كيف يتوقف التدخل الخارجي اذا كان محصوراً فيهم؟ اي أجنبي دخل افغانستان غيرهم؟ قوات من تحتل افغانستان منذ ست سنوات؟ أليست القوات الروسية؟ هل قدم الروس جندياً واحداً من هؤلاء الجنود الذين يزعم انهم يقاتلون ضده في افغانستان؟ أليس هو الشعب الافغاني وحده الذي يذيقه كؤوس الهزيمة؟!

ما عاد أحد يصدق الروس الشيوعيين .. وسيبقى الكذب سياسة روسية مفضوحة!

...دهم من الاستعمار الشيوعي الغاشم.



من أخبار اللجنة

قال عضو اللجنة الطبية في لجنة الدعوة الاسلامية بجمعية الاصلاح الاجتماعي الدكتور أحمد عبدالله ان خمسين مجاهداً افغانياً بين جريح ومريض يتلقون العلاج الآن في المستشفى التابع للجنة في بيشاور بباكستان والذي افتتح قبل شهر واحد تقريباً.

وأشار عضو اللجنة الذي يقوم بزيارة للكويت الى ان المجاهدين المقيمين في المستشفى يتمتعون بمعنويات عالية فهم جميعا يستعجلون انهاء العلاج والخروج من المستشفى للعودة الى ميدان الجهاد في افغانستان على الرغم من ان بعضهم فقد أجزاء من جسمه او أطرافه.

وأكد الدكتور عبدالله على الواجب الملقى على عاتق الأطباء المسلمين في علاج المهاجرين الافغان في باكستان وتقديم الرعاية الطبية اللازمة لهم وبخاصة ان مستشفيات الصليب الاحمر في باكستان تمارس عمليات التنصير غير المباشر في تقديمها العلاج الى المهاجرين والأطفال منهم بصورة خاصة.

ودعا عضو اللجنة الموسرين من المسلمين الى البذل في هذا المجال، حيث لا يمكن تقديم العلاج اللازم للمرضى والجرحى الافغان الا في مستشفيات تتوفر فيها الأسرة والأجهزة والأدوات الطبية المختلفة.

وتحدث عن دور اللجنة في هذا المجال وتوفيرها خمس سيارات اسعاف تقوم بنقل الجرحى والمرضى الى المستشفين التابعين لها في بيشاور اضافة الى خمس سيارات اخرى سيتم نقلها من الكويت قريباً الى باكستان.

منبر المجتمع

خمس نفحات

عندما تستمع الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسير في طريقه الى الحج مع ابي بكر الصديق في حشد هائل من الصحابة في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. عندما تسمعه يقول لأبي بكر «لكأني أرى موسى آخذاً بخطام ناقته يمر بين هذين الجبلين» فيسأله أبوبكر قائلا: أو قد حج موسى يا رسول الله؟! فيقول عليه الصلاة والسلام: ما من نبي الا وقد حج.

عندما تسمع لهذا الحوار ينقله الخطباء في هذه الأيام الكريمة فانك تتحسس نسائم موسم الحج الزكية .. فقد أذن يوم الحج الأكبر بالقدوم، بموكبه الجليل تحفه الملائكة وأيات الله الخالدات وتبجله جموع بالآلاف من الحجيج تهتز مع تكبيراتها أرجاء تهامة..

جبالها .. ووديانها .. وطرقها ومطاراتها .. وحوارى مكة .. مكة .. مكة ... اسم لا تمل ترداده.

لقد طال الشوق الى مكة .. محل البيت العتيق.

ان موسم الحج قد حل وحمل معه الينا نفحة من روح الله (انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون).

ـ ١ ـ

ومن أبرز قبسات هذا النفح المبارك مقصد التسليم لله والاستسلام لأوامره (فلما أسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم).

ـ ٢ ـ

والنفحة الثانية تتمثل في وحدة الصف بين آحاد الأمة ومجاميعها، هذه الوحدة التي أصيبت في الصميم بأيدي بسيطة الفقه وسهلة المدارك في عالم شديد التعقيد استخدم تلك البساطة لينفخ فيها..

فصرت ترى نفراً من هذا الجيل قد ارتدى نظارة مركبة .. فهو لا يبصر الحسن ولا تقع عينه على ما يجمع .. واذا سمع الحكمة من غيره تجاهلها وان أبصر موقفاً حميداً أشاح عنه، فاذا بلغه عن أحدهم ان فلاناً من الدعاة قال شيئاً .. يحتمل أمرين تهللت أساريره وانفرجت شفتاه عن ابتسامة صفراء كريهة..

وانطلق لسانه بتحليل عبقري .. وهذر يخلو من الرجولة فضلا عن الورع .. فهو لا يواجه الراوي بالناقل بالمفترى عليه .. بل يركب سيارته ليذيع ما سمعه في الآفاق .. فبئس أخو العشيرة هذا الشكل من الناس.

فليكن في نفحة موسم الحج المبارك ريحاً طيبة تبعد عن المسلمين تلك الميكروبات، فيبصر جميعنا بعين القسطاس والرحمة، فيهش لأخيه في الاسلام من اي جنسية كانت و يبصر محامده، فتنمو وتزيد و يحسن درء المفاسد بحكمة من أوتيها فقد أوتي خيراً كثيراً.

...من شعاب مكة



بقلم :
فيصل الزامـل

ـ ٣ ـ

الأمر الثالث الذي يتكرر مع كل موسم حج هو ذاك التفاوت في أخذ العزيمة والرخصة في مناسك الحج فيفرط البعض و يفرط الآخر حتى صرنا نرى بعضهم يترك المبيت في مزدلفة ولا ينتظر حتى الحد الأدنى وهو منتصف الليل والذي رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم للضعفاء والنساء ومن يقوم عليهم أجمعين .. وحدث ان ترك (باص) مليء بالحجاج منطقة مزدلفة متوجهاً الى الحرم قبل الساعة التاسعة مساء ووصل الحرم ووجده خالياً وأمر الحجاج بالنزول لأداء طواف الافاضة، وكاد ان يعبث بحجة القوم لولا امرأة مسلمة شجاعة أبت الانصياع وحرضت الناس عليه قائلة: (نحن لم نأت لنلعب بالمناسك ... ارجع بنا الآن الى مزدلفة حتى نتجاوز منتصف الليل فيها).

إذن ،

هناك فرص عديدة لارباك حجة المسلم بحجة التخفيف وهذا الخلط بين الرخصة والعبث مثل توكيل الرجل القادر لرجل آخر بالرجم نيابة عنه ونحوه، كل ذلك مما يتنافى مع صفة (ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب) بل و يصل الى خدش حجة المسلم وربما أبطلها والعياذ بالله .. فالله الله بنسك نبيكم .. خذوها عنه كما أمر.

ـ ٤ ـ

الأمر الرابع أوجهه الى الشباب وذوي الفضل من المال او الصحة والسعة .. فان في الحج فرصاً لا محدودة للأجر باعانة عاجز وانقاذ منكوب وسقاية ظامىء والتخفيف عن معسر وخاصة في مواضع معينة قد تقل فيها خدمات ضرورية و يبرز اصحاب الأريحية والسباق الى الأجر ... كل ذلك في أيام قليلة هي أيام مباركات.

فان في تلك المبادرات روحاً سامية تصيب اخوانا لنا مسلمين يحملونها الى بلادهم فيتناقلون شمائل الاسلام و يتذاكرون صفات اخوانهم المسلمين ... ربما لعمل بسيط تكون قد أديته لأحدهم فحفظه لك بين قومه .. وحفظه لك من لا يضيع عنده مثقال ذرة من خير.

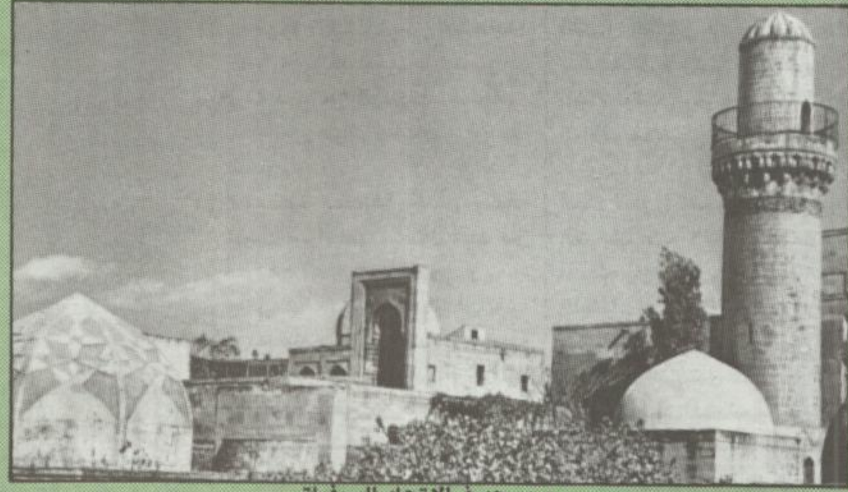
ـ ٥ ـ

الأمر الخامس يتمثل في ضرورة الافادة من سائر اوقاتنا هناك بالاجتهاد في الدعاء واستشعار اليقين فيه فنتوجه الى الله أيامنا كلها نسأله الخير لنا ولمسلمين حجزتهم أنظمة قاهرة وظروف قاسرة عن بلوغ هذه الفريضة..

فلنتذكر المجاهدين الصامدين ... فلنتوجه بالدعاء للمنكوبين والمرضى .. وجه سهام دعائك لأهداف كبيرة وثق بنصر الله واستجابته فان قطرات دعائك اذا اجتمعت الى قطرات أدعية الألوف المؤمنة في أرجاء المعمورة .. وغذاها اليقين والثقة برب العالمين .. فانها تستحيل نهراً دفاقاً يسيل على الأرض الظمأى فيرو يها..

فان أمتك المسلمة في ليل طال زمانه وما نراه بإذن الله الا صائراً الى فجر قريب.

حملة سوفياتية ضد الإسلام



● مسجد في الاتحاد السوفياتي

المسلمون في الاتحاد السوفياتي يبلغ تعدادهم اليوم ٥٠ مليون نسمة أغلبهم يسكنون في منطقة آسيا الوسطى و يتميزون بكثرة الانجاب عن الشعوب السوفياتية الاخرى حفاظاً على شخصيتهم الاسلامية التي تحاول السلطات السوفياتية طمسها بكل الوسائل. وكان عدد المسلمين في روسيا قبل الثورة البلشفية اكبر من عددهم الحالي بكثير كما كان عدد المساجد اكثر من ٢٥ ألف مسجد لكن النظام الشيوعي أغلق هذه المساجد ماعدا ٤٥٠ مسجداً يستعملها المسلمون السوفيات البالغ عددهم ٥٠ ألف مسلم.

● اعتقال الدعاة :

هؤلاء المسلمون الذين يعيشون في الاتحاد السوفياتي في ظل النظام الديكتاتوري الملحد لايزالون متمسكين بدينهم الحنيف رغم مرور اكثر من ٦٠ سنة على قيام الثورة الشيوعية في روسيا ورغم سياسة الحديد والنار، فالنشاطات الاسلامية مستمرة عبر المساجد والمدارس القرانية السرية وعن طريق المحافظة على الأماكن الاسلامية المقدسة في الاتحاد السوفياتي. وهذه النشاطات تزعج السلطات السوفياتية وتثير غضب الصحافة المحلية مما يؤدي الى اعتقال الدعاة والوعاظ المتطوعين.

لقد تعرض داعية سوفياتي مسلم اسمه أكبر دين اشكولوف مؤخراً لعقوبة السجن لمدة سنتين في أحد معسكرات العمل بتهمة الدعوة الى الدين التي يعتبرها النظام السوفياتي أفيون الشعوب، وقد سبق لنفس الداعية ان اعتقل لمدة ٦ سنوات في أحد معسكرات اعادة التأهيل الشيوعي لكنه تلقى خلال تلك المدة معلومات جديدة عن الاسلام بطريقة سرية أصبح يدعو بها بعد خروجه من السجن مما استدعى اعادة اعتقاله. لقد حدث في الماضي ان تحدثت اوساط سوفياتية معارضة عن وقوع اعتقالات جماعية ضد دعاة ووعاظ متجولين ومعلمي مدارس قرآنية بسبب تنامي نشاطهم الاسلامي في منطقة آسيا الوسطى والقوقاز، ولم يحدث ان أعلنت السلطات المحلية عن شيء من هذه الاعتقالات الا في حالة واحدة وهي حالة اعتقال الداعية السوفياتي المسلم السيد اكبر دين اشكولوف الذي حكم عليه علناً بتهمة باطلة، وبدون ذنب اقترفه الا انه تمسك بدينه الحنيف ودعا اليه باخلاص.

● في الاتحاد السوفياتي اكثر من ٥٠ مليون مسلم يستعملون ٤٥٠ مسجداً فقط من أصل ٢٥ ألف مسجد أغلقها النظام الشيوعي.

● حرب فكرية :

ان المد الاسلامي المتنامي في الاتحاد السوفياتي وخاصة في منطقة آسيا الوسطى والقوقاز يثير بلاشك قلق السلطات السوفياتية وحراس الايديولوجية الماركسية من مفكرين وكتاب ملحدين يتصدون باستمرار للفكر الديني بشكل عام والفكر الاسلامي بشكل خاص. وتقوم المجموعات المكلفة بالكفاح الايديولوجي في الحزب الشيوعي السوفياتي بنشر العديد من المؤلفات التي تحارب الاسلام وكان آخر ما أصدرته هذه المجموعات الملحدة ذلك الكتاب الذي صدر مؤخراً في موسكو تحت عنوان: «كيف تستعمل الامبريالية والرجعية الدين الاسلامي للتخريب».

● واجب الدول الاسلامية :

بعد هذه الحرب الشاملة التي يشنها النظام الشيوعي في موسكو على الاسلام كدين وعلى المسلمين ومقدساتهم في آسيا الوسطى والقوقاز يجب على الحكومات في الدول الاسلامية وخاصة تلك التي تسعى لاقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والتي لها علاقات مماثلة معه في السابق ان تجعل أساس تعاملها مع النظام الشيوعي مطالبته بالتخلي عن سياسته المعادية للاسلام والمسلمين داخل الاتحاد السوفياتي وفي افغانستان وان يرفع القيود عن المساجد والآثار الاسلامية التي تزخر بها آسيا الوسطى والتي هي ذكرى طيبة للمسلمين في تلك البلاد من أمثال تراث الامام البخاري وغيره. كما يجب على حكومات الدول الاسلامية محاربة الفكر الشيوعي في بلادها والذي يعتبر شرطاً ملازماً لأية علاقة او صداقة تقام بين الاتحاد السوفياتي ودول اخرى فمحاربة هذه الافكار الهدامة الملحدة اصبحت اليوم اكثر إلحاحاً بعد هذه الحرب الفكرية التي يشنها الاتحاد السوفياتي لتشويه صورة الاسلام في نظر العالم والقضاء على مقدساته وأتباعه داخل الاتحاد السوفياتي.

لقطات

* اكثر من خمسين الف افغاني تم ارسالهم بالقوة الى الاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية وكوبا وبلغاريا لاخضاعهم لعمليات غسل دماغ، كشفت الخبر صحيفة دي فلت الالمانية التي ذكرت ان ذلك حصل ما بين عام ١٩٨٠ ـ ١٩٨٤ واضافت ان موسكو تختار هؤلاء من القاصرين الافغان.

* * *

* ذكر راديو اوغندا انه تم الاتفاق بين المجلس الحاكم الجديد الذي تم تشكيله عقب الانقلاب على ملتون اوبوتي وبين القوات التابعة للرئيس الاوغندي الاسبق عيدي امين والموجودة خارج اوغندا على التعاون وتسليم اسلحتها للحكومة الجديدة وقد تم ذلك في احتفال رسمي في العاصمة كمبالا.

* * *

* تشهد العاصمة السويسرية اكبر ترتيبات امنية من نوعها استعدادا للقمة السوفياتية الامريكية المزمع عقدها في شهر نوفمبر القادم ويشارك في هذه الترتيبات اكثر من ٣ الاف رجل شرطة وعسكري و١٥٠٠ جندي مع دباباتهم لحراسة المطار و١٥٠٠ لحراسة مقر المحادثات.

* * *

* ذكر مسئولون في العاصمة الهندية ان حوالي ١٠٠ شخص اصيبوا بجروح عندما اشتبك طلاب مؤيدون لباكستان ومعارضون لضم كشمير للهند مع البوليس في عاصمة ولاية جامو وكشمير المتنازع عليها بين الهند وباكستان، وقد تحدى الطلبة المسلمون البوليس الهندي ورفعوا الاعلام الباكستانية على المباني، كما ساروا في مظاهرات عامة للاحتفال بذكرى استقلال باكستان عن الهند.

* * *

* أمريكا وافغانستان

في اطار المحاولات الرامية الى ايجاد حل سلمي للقضية الأفغانية فقد ذكر دبلوماسيون في الأمم المتحدة ان المؤشرات الواردة من الكرملين تدعو للتفاؤل وان هناك دلائل على ان الزعيم السوفياتي الجديد غورباتشيف تواق للحصول على تسوية للمشكلة الافغانية برعاية الأمم المتحدة، ويرجع هذا التفاؤل الى المشروع الامريكي لتحقيق السلام في افغانستان الذي كلف راجيف غاندي رئيس وزراء الهند أثناء زيارته الاخيرة لأمريكا بنقله الى موسكو، ويتضمن هذا المشروع أربع نقاط رئيسية :

ـ ايمان الولايات المتحدة الراسخ بتسوية سلمية في افغانستان وانها لم تعد مهتمة باستنزاف السوفيات.

ـ ان واشنطن على استعداد لالقاء ثقلها خلف محاولة دبلوماسية تقوم بها الأمم المتحدة.

ـ ستقبل واشنطن باقامة حكومة غير منحازة في كابول لا تشكل خطراً على الاتحاد السوفياتي.

ـ مقابل ذلك يجب على الاتحاد السوفياتي ان يوافق على جدول زمني لسحب قواته من افغانستان.

ونحن نعتقد ان التآمر الامريكي السوفياتي المشترك ضد حركة الجهاد الأفغانية يسعى الى قطع الطريق على امكانية انتصار المجاهدين وجعل افغانستان دولة اسلامية ولكن الايمان الافغاني ووحدة فصائل المجاهدين كفيلان بتوجيه الضربات لهذا التآمر المشترك.

* ارهاب نووي

كونت الولايات المتحدة فريقاً خاصاً لمقاومة اي تهديد بالارهاب النووي واسترداد ما يسرق من مواد مشعة خاصة بصنع المتفجرات النووية، وأقامت لهذا الفريق الذي أطلق عليه اسم «نيست» مقر قيادة خاص تحت الارض في احدى ضواحي واشنطن.

ووضع تحت تصرف الفريق طائرة نقل عسكري ثقيلة الحمولة وعدد من طائرات الهيلوكبتر المزودة بأجهزة الكشف عن الاشعاعات النووية وكذلك مجموعة عناصر من فرقة كوماندوز العمليات الخاصة.

وتقول دوائر واشنطن ان هذا الفريق قام الى الآن وفي مدن امريكية مختلفة بخمس عمليات تمت سراً بعد حصول عدد من سرقات مادة اليورانيوم. ويعود سبب تكوين الفريق الى ان تقنية صنع متفجر نووي اصبحت معروفة وفي امكان عصابة تسعى الى الابتزاز سرقة ما يكفي من مادة اليورانيوم لصنع متفجر ثم التهديد باستخدامه، وقد قام الفريق الجديد مؤخراً بالقبض على مواطن امريكي تمكن من سرقة ١٥٠ رطلا من الوقود النووي.

ولا ندري ان كانت السرقات التي تتم على يد عملاء اسرائيل لا تخضع لصلاحية هذا الفريق!!

* غاندي ومشكلة آسام



تحدث رئيس وزراء الهند راجيف غاندي بمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لاستقلال الهند عن بريطانيا حيث أعلن عن تسوية أطول أزمة داخلية في البلاد بشأن هجرة غير شرعية من بنغلاديش الى ولاية أسام الواقعة في شمال شرق الهند، وقال انه توصل الى اتفاق مع جماعات متشددة ظلت تتزعم اعمال اثارة ضد المهاجرين لمدة ست سنوات، ولم يذكر غاندي أية تفاصيل عن هذا الاتفاق الذي ينهي أعمال الشغب التي تفجرت خلال انتخابات الولاية التي جرت عام ١٩٨٣ والتي راح ضحيتها اكثر من ٣ آلاف شخص.

وجدير بالذكر ان قتلى ولاية أسام الذين ذهبوا ضحية اعمال الشغب عام ١٩٨٣ جميعهم من المسلمين الذين تم قتلهم على يد المليشيات الهندوسية بالحرق والذبح ولم يسلم الاطفال من هذه العمليات التي تدل على مدى الحقد الموجه ضد المسلمين، مع ان عشرات الآلاف من الهندوس يعيشون ويعملون في البلاد الاسلامية وهم مطمئنون ويتمتعون بالأمن والاستقرار، بينما المسلمون في الهند يتعرضون يومياً للارهاب الهندوسي سواء في أسام او في غير أسام من الولايات الهندية.

* قنبلة اسرائيل النووية

تحدث أربعة من الخبراء العسكريين بينهم وزير الخارجية الأسبق هنري كيسنجر في برنامج تلفزيوني حول القنبلة النووية في الشرق الأوسط، وقد أكد السيد جون سبل أحد الخبراء الأربعة انه شاهد القنبلة النووية الاسرائيلية ويبلغ قطرها نصف متر ووزنها ١١٠ كيلو غرام.

وقال الخبير الامريكي طوني غولدمان ان في اسرائيل حوالي ١٤٠ قنبلة نووية.

ومع ان ناطق الادارة الامريكية رفض ان يؤكد حصول اسرائيل على اسلحة نووية الا ان وزير الخارجية



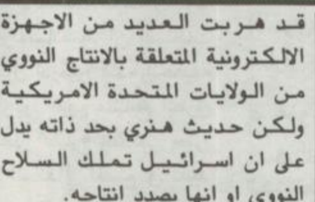
رأي دولي

الصهيونية والعنصرية
وجــهان لعملــة واحدة

لاتزال وكالات الأنباء تتناقل الاحداث الدموية التي تتعرض لها الأغلبية الافريقية من سكان جنوب افريقيا الاصليين على ايدي الأقلية البيضاء التي تنتهج سياسة التفرقة العنصرية منذ زرعها بمؤامرة استعمارية دولية في أغنى بقعة في افريقيا. وكان نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا قد بدأ في السنوات الأخيرة انتهاج سياسة فرق تسد التي ورثها عن أسياده المستعمرين، فقد قام نظام بريتوريا بفرض مفاوضات غير متكافئة على كل من أنجولا وموزمبيق المجاورتين لحدوده اللتين أنهكتهماالصراعات الداخلية وأعراض الجفاف المزمنة، وبذلك بدا للنظام العنصري انه قد تمكن من بث الفرقة بين هاتين الدولتين الجارتين وبين بقية دول القارة من حيث مواقفها تجاه ممارسات التفرقة العنصرية. ومن هنا التفت النظام الى الداخل ليبث الخلاف بين المواطنين الملونين الاسيويين وبين الأغلبية الافريقية الأصليين في جنوب افريقيا، فأصدر النظام قرارات جديدة تمنح الملونين بعض الحقوق المدنية والسياسية لخداع الرأي العام العالمي تجاه ما يجري في الداخل. وقد أحس النظام بأنه بذلك قد يستطيع بسهولة سحق المعارضة الافريقية السوداء ثم التفرغ للملونين الذين خدعوا فعلا بسياسات النظام وتخلوا عن المعارضة الافريقية مقابل مميزات مدنية وسياسية تافهة. لكن المعارضة السوداء لم تلق السلاح بل تتمسك بسلاحها الوحيد الذي هو الحجارة وسلاح المظاهرات والاضرابات وزعزعة النظام بشدة حتى اضطر الى فرض حالة طوارىء على ٣٦ مقاطعة راح ضحيتها عشرات المواطنين من السود والبيض. وقد دفع ذلك بعض الدول الغربية الى سحب سفرائها من بريتوريا احتجاجا على ممارساتها القمعية ضد اصحاب البلاد الحقيقيين.

وما يجري اليوم في جنوب افريقيا هو نفس الشيء الذي شهدته ولاتزال تشهده الأراضي العربية المحتلة منذ ان زرع المستعمرون الكيان الصهيوني العميل في قلب فلسطين، فكانت العدالة السياسية على الأقل توجب على الذين جمدوا علاقاتهم مع نظام جنوب افريقيا العنصري ان يعاملوا النظام الصهيوني العنصري في تل أبيب بمثل المعاملة اذا كان موقفهم من نظام بريتوريا جاداً وحقيقيا فعلا فقد أثبتت التجارب الملموسة ان الصهيونية والعنصرية وجهان لعملة واحدة!

أبو قحافــة



الأسبق هنري كيسنجر قال: ان اسرائيل حليفتنا ولذلك لا نحتج ضدها ولا نلومها لعدم توقيعها اتفاقية الانتشار النووي.

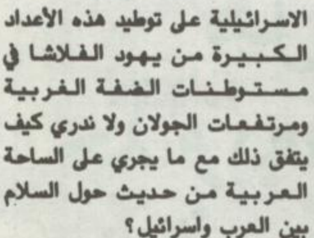
وجدير بالذكر فان اسرائيل كانت قد هربت العديد من الاجهزة الالكترونية المتعلقة بالانتاج النووي من الولايات المتحدة الامريكية ولكن حديث هنري بحد ذاته يدل على ان اسرائيل تملك السلاح النووي او انها بصدد انتاجه.

★ تهجير جديد للفلاشا

ذكرت انباء صحفية اسرائيلية ان هناك خطة لعملية تهجير جديدة ليهود اثيوبيا «الفلاشا» وكانت صحيفة الراية القطرية قد ذكرت في الاسبوع الماضي في نبأ لها من سويسرا ان ضغوطاً امريكية وصهيونية على المفوضية السامية للاجئين في جنيف من أجل تهجير حوالي ١٥ ألفاً من «الفلاشا» الى فلسطين المحتلة من اثيوبيا عن طريق المفوضة.

وأشارت الصحيفة الى ان ممثل الجامعة العربية لدى المقر الأوروبي في جنيف قد أجرى عدة اجتماعات مع كبار المسؤولين بالمنظمة الدولية لبحث هذا الموضوع الخطير. وقالت الصحيفة ان السفراء العرب في جنيف أعربوا عن قلقهم العميق من تكرار عملية نقل الفلاشا الى الاراضي العربية المحتلة بواسطة منظمة دولية.

ومن الطبيعي ان تعمل الحكومة الاسرائيلية على توطيد هذه الأعداد الكبيرة من يهود الفلاشا في مستوطنات الضفة الغربية ومرتفعات الجولان ولا ندري كيف يتفق ذلك مع ما يجري على الساحة العربية من حديث حول السلام بين العرب واسرائيل؟



★ مويني يخلف نيريري

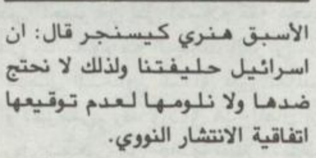


أعلن راديو تنزانيا ان الحزب الثوري الحاكم اختار علي حسن مويني نائب الرئيس التنزاني خلفاً لجوليوس نيريري الذي سيترك منصب الرئاسة في شهر اكتوبر القادم، وقد سمى نيريري خليفته في اجتماع للحزب في نهاية الاسبوع الماضي.

وخليفة نيريري علي حسن مويني يبلغ الستين من عمره وكان مدرساً سابقاً وقد انتخب رئيساً لجزيرة زنجبار عام ١٩٨٤ بعد طرد عبود جمبو بسبب خلافاته مع نيريري.

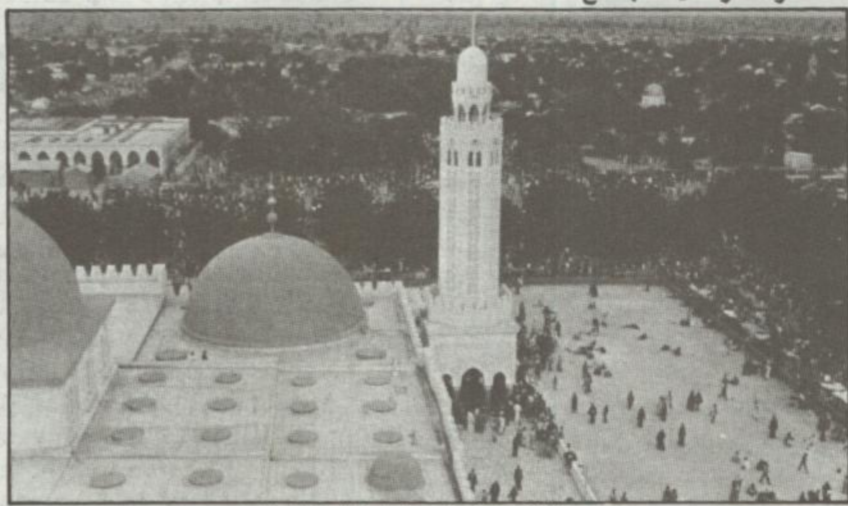
ويعتبر السيد حسن مويني من انصار نيريري ومؤيداً للاشتراكية الافريقية كما هو حال سلفه.

والمفارقة المهمة في هذا التعيين الجديد ان نيريري الذي سيتخلى عن منصب الرئاسة لصالح نائبه علي حسن مويني سيبقى في منصبه الآخر كرئيس للحزب الحاكم، وهذا يعني ان قبضة الحكم القوية ستبقى في يد جوليوس نيريري حيث ان الحزب الحاكم هو الحزب الوحيد المتفرد في السلطة منذ اكثر من ٢٠ عاماً



هل تحذو السنغال حذو بعض الأنظمة العربيّة في معاداة الإسلاميين؟

دكار: مراسل المجتمع



• هذا المسجد ثمرة من ثمار النشاط الاسلامي.

• صحيفة حكومية سنغالية تهاجم النشاط الاسلامي في السنغال وتطالب الحكومة بانشاء وزارة للأوقاف لمراقبة نشاطات الهيئات الاسلامية السنغالية ومحاصرتها.

السنغال هي احدى دول غرب افريقيا التي تعيش فيها أغلبية مسلمة اذ تبلغ نسبة المسلمين فيها الى ٩٥٪ من عدد السكان. ولكن فقدان الوعي بحقيقة وشمولية الاسلام لدى هؤلاء المسلمين جعلهم يعيشون على هامش الحياة السياسية في بلد أغلبية سكانه من المسلمين ويتمتع فيه الزعماء الدينيون التقليديون باحترام فائق لدى كافة المسئولين في الدولة ولا يستثنى من ذلك رئيس الجمهورية نفسه من عهد الرئيس المسيحي **ليوبولد سنغور** الى عهد النظام القائم حالياً. وسبب هذا الاحترام الرسمي للزعماء الدينيين ليس حباً في هؤلاء الزعماء ولا في الدين الاسلامي كما يتبادر الى الذهن بل سببه يرجع الى الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها هؤلاء الزعماء الاسلاميون لدى الشعب السنغالي المسلم تلك الشعبية التي لو استغلوها بوعي وحكمة لأصبحت السنغال دولة محكومة بالشريعة الاسلامية. ان السلطات السياسية في السنغال أدركوا هذه الحقيقة ووعوها وعياً كاملا فقربوا اليهم مشايخ الطرق الصوفية المسيطرين على الشارع الشعبي حتى يضمنوا اصوات الشعب السنغالي المسلم في تأييد سياساتهم وأحزابهم.

• صحوة دينية:

لكن في السنوات الأخيرة هبت على السنغال رياح الصحوة الاسلامية المباركة التي شهدها ولايزال يشهدها العالم الاسلامي أجمع. فانتشرت الجمعيات والمراكز الاسلامية ومعاهد اللغة العربية في جميع انحاء البلاد وبدأت تلك الهيئات الاسلامية في نشر الدعوة الاسلامية بصورتها الشاملة وجعلت هدفها الاساسي توعية جماهير المسلمين، ونادى بعض الهيئات بضرورة قيام حزب اسلامي هدفه تطبيق الشريعة الاسلامية في السنغال. وانتشرت المدارس الاسلامية والمساجد الحديثة في طول البلاد وعرضها منذ ظهور هذا النشاط الاسلامي المنتظم والملتزم. وكانت الحكومة السنغالية تراقب هذه التطورات عن كثب وتحاول احتواءها مثلما فعلت مع الزعماء الدينيين التقليديين في البلاد لكن وعي الشباب المسلم وادراكه لمسئوليته أفسدا على الحكومة خطتها المرسومة.

• الخارجية السنغالية تطلب رفض طلبات الهيئات الاسلامية للتمويل:

ومن هنا لجأت السلطات السنغالية الى اعلان الحرب على نشاطات الهيئات الاسلامية في السنغال ووقف التمويل الخارجي عن مشاريعها الاسلامية. وفي هذا المجال طلبت وزارة الخارجية السنغالية من جميع البعثات الدبلوماسية المعتمدة في السنغال احالة كل طلبات التمويل والمساعدة المادية التي تتقدم بها الجمعيات والمراكز الاسلامية السنغالية الى خارجية السنغال، بحجة ان تلك الطلبات التي تقدم الى سفارات اجنبية بدون علم الحكومة السنغالية تشوه خطط الحكومة المتعلقة بترتيب المشاريع ذات الطابع الديني حسب عامل الأولوية. لكن الحقيقة التي لا تغيب عن العاملين في حقل الدعوة في السنغال وخارجها هي ان غرض الحكومة السنغالية من هذا الاجراء ليس الا لعرقلة النشاط الاسلامي المتطور الواعي الذي بدأ يسير بخطى ثابتة لتحل محل الاسلام التقليدي الصوفي وهذا هو ما يقض مضاجع السلطات في السنغال ويقلقهم، كما ان الحكومة بطلبها تقديم المساعدات المادية للهيئات الاسلامية عن طريقها فانها تعمل لتحويل تلك الأموال الى خططها الاقتصادية المعلنة وغير المعلنة بدلا من ان تذهب تلك الأموال الى الهيئات الاسلامية لتتحول الى مدارس ومعاهد ومساجد ومراكز اسلامية.

• غزو اعلامي ضد الاسلام:

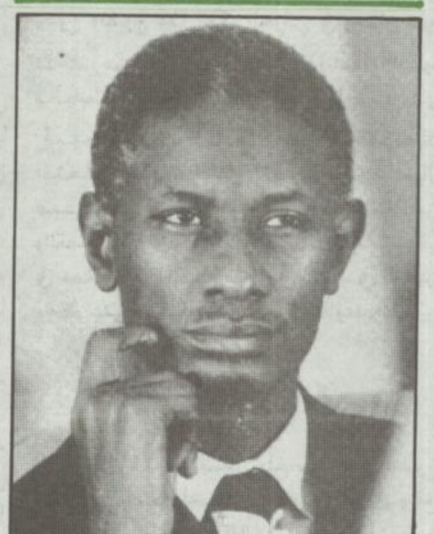
في الوقت الذي تحاول الحكومة احتواء النشاط الاسلامي ومحاصرته داخلياً وخارجياً نجد الصحافة المحلية السنغالية تهاجم انتشار الاسلام واللغة العربية في السنغال بحجة ان ذلك سوف يؤدي الى طمس الهوية الوطنية الافريقية. وفي هذا السياق كتبت جريدة «السولاي» الحكومية السنغالية مقالا مطولا بقلم بعض المحسوبين على الاسلام كله هجوم وافتراء على ما يقوم به الجانب العربي من عطاء في مجال التعاون الثقافي بين العالمين العربي والافريقي. وقد ورد في هذا المقال ان دول البترول تسعى من جانبها لنشر الاسلام

واللغة العربية بهدف الاحلال محل الاستعمار الغربي واستبداله باستعمار عربي. هكذا بكل وقاحة يقارن هذا الكاتب العميل بين ما تقوم به الدول العربية من نشر للثقافة الاسلامية والعربية في بلد أغلب سكانه مسلمون وبين ما ارتكبه المستعمر الغربي من استرقاق وتعذيب وتشريد في حق الشعب السنغالي خاصة والشعوب الافريقية عامة. ويستطرد مقال «السولاي» قائلا: ان العلاقات الثقافية العربية الافريقية اتسمت منذ استقلال الدول الافريقية بخلط بين الثقافة والدين والسياسة، وخير دليل على ذلك هو نشاطات مصر في عهد جمال عبدالناصر في الخمسينات والستينات حيث كانت مصر في ذلك الوقت - حسب زعم الصحيفة - تحاول تصدير افكار سياسية ودينية الى افريقيا. ومنذ السبعينات حلت ليبيا القذافي محل مصر عبدالناصر في تصدير الدين والسياسة. ولعله غاب عن كاتب المقال - او تناسى مستغلا جهل قرائه في مجال احداث العالم العربي - ان جمال عبدالناصر هو الذي ضرب الحركة الاسلامية في مصر وملأ سجون ومعتقلات مصر بالدعاة المخلصين وأودى بحياة الكثيرين منهم. وان معمر القذافي هو من ألد أعداء الاسلام فهو الذي أنكر الأحاديث النبوية الشريفة وشوه التقويم الهجري وحرم على الدعاة المخلصين مخالفة افكاره الواردة فيما يسمى بالكتاب الأخضر. ثم تابع الكاتب قائلا: وأما الدول العربية الاخرى كالسعودية ودول الخليج والمغرب العربي فقد سارت على طريق اكثر دبلوماسياً لاشباع رغباتها السياسية والدينية بالطرق السرية في افريقيا. ان الاهداف المكشوفة وغير المكشوفة لغالبية الدول العربية في افريقيا هي نشر الاسلام واللغة العربية بأوسع ما يكون، وقد كرست أهم مساعيها على الجمعيات التي وصفت بأنها ثقافية والتي تستفيد من مساعدات مالية ومادية من ممولين عرب. وهكذا ينكر هذا الكاتب المدسوس على المجتمع السنغالي المسلم تلك الجهود الخيرة الطيبة التي تبذلها المملكة السعودية ودول الخليج لدعم العمل الاسلامي في السنغال ذات الأغلبية الاسلامية وفي جميع انحاء افريقيا.

ويبوح كاتب المقال بسر حقده على العاملين في حقل الدعوة في بلاده عندما يقول في مقاله ان المثقفين باللغة العربية - المجددين منهم والمحافظين - قد لبوا هذه الدعوة الى نشر الاسلام وثقافته في السنغال بوصفهم اوائل من استفادوا من الأموال العربية، ولذا لا يترددون عن المطالبة باعتبار اللغة العربية كثانية لغة رسمية في الدولة بعد الفرنسية او بديلا لهذه الأخيرة على حساب اللغات المحلية .. ويطالب كاتب المقال السلطات السنغالية بالنظر في امكانية انشاء وزارة للأوقاف في السنغال لا لتطوير العمل الاسلامي كما يتبادر الى الذهن بل بالحرف الواحد حسب ما ورد في المقال نفسه لتمكين الحكومة من مراقبة الاعمال الثقافية الدينية التي تقوم بها الدول العربية في السنغال.

ومن شأن هذه المبادرة ان تقلل من حجم الخطورة التي تنجم من دعاة الاسلام الذين يأتون من كل مكان للقيام بنشاطات اسلامية متطرفة - حسب زعمه - وهذه دعوة صريحة من هذا الكاتب الخبيث للسلطات السنغالية لحثها على ضرب الاسلاميين. كما يدعو في فقرة اخرى من مقاله الى ضرورة الفصل بين السياسة والدين في السنغال كما هو الحال اليوم في دول العالم العربي حيث لا دين في السياسة فلماذا

● السلطات السنغالية تمنع السفراء العرب المعتمدين في السنغال من قبول طلبات الهيئات الاسلامية السنغالية للمساعدة المادية الا عن طريق الخارجية السنغالية.



● رئيس السنغال ومحاصرة النشاط الاسلامي.

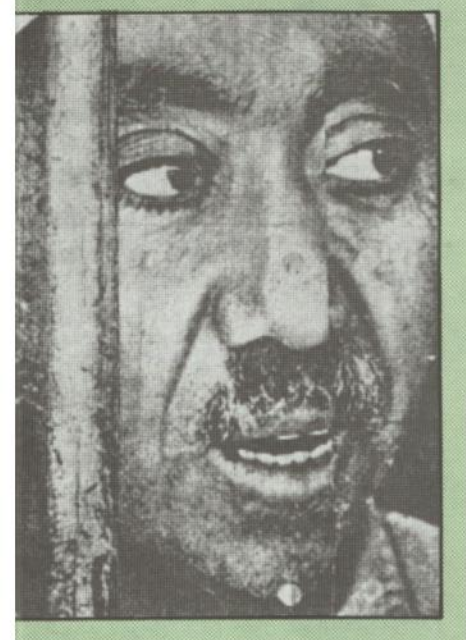
تحاول تلك الدول الخلط بين السياسة والدين في تبادلها الثقافي مع السنغال؟ وان دراسة اللغة العربية يجب ان تكون فقط وسيلة لمعرفة التراث الفكري العربي لا وسيلة لتصدير قانون سياسي ديني.

ولاشك ان المغالطة المقصودة واضحة تمام الوضوح في هذه الفقرة كغيرها من فقرات المقال، فكل مسلم واع يدرك ان ما هو معمول به الآن في العالم العربي من فصل بين الدين والسياسة ليس سوى مخلفات استعمارية بل هو بعيد كل البعد عن حقيقة الدين الاسلامي الذي هو دين ودنيا وعبادة واسلوب حياة، وهذا ما يطالب الدعاة المخلصون بعودته الى العالم الاسلامي بأسره وليس في السنغال فحسب كما يزعم المقال.

● تفرقة ضد العرب :

ان أول ما يلفت نظر قارىء مقال جريدة «السولاي» السنغالية سالف الذكر هو انه مليء بالتفرقة العنصرية ضد العرب والثقافة العربية تحت ستار الاسلام أحياناً وعلى المكشوف احياناً اخرى فقد أشار كاتب المقال الى الجهود العربية فقط لنشر الثقافة العربية والاسلامية في السنغال متجاهلا بكل خبث حقيقة النشاط الايراني المكثف خلال السنوات الاخيرة في كل انحاء افريقيا وخاصة في السنغال حيث يوجد الآن مركز ثقافي اسلامي شيعي في قلب دكار العاصمة يقوم بنشاط كثيف في صفوف المسلمين السنغاليين الذين هم جميعاً سنة ولا علاقة لهم بالمذهب الشيعي لكن كاتب المقال لم يتطرق من قريب او بعيد الى نشاطات ذلك المركز المشبوه بل كل هجومه كان منصباً على النشاط العربي في نشر الثقافة العربية على حساب الثقافة الافريقية المحلية وهذا محض افتراء. ويذكرنا هذا الموقف من كاتب المقال بدعوة الجنرال موبوتو رئيس زائير لطرد العرب من منظمة الوحدة الافريقية او انشاء منظمة افريقية مماثلة للجامعة العربية لا تقبل في عضويتها دولة عربية، وهذه دعوة خطيرة، الغرض منها هو ضرب منظمة الوحدة الافريقية والقضاء على التعاون العربي الافريقي الذي تشتد قوائمه يوماً بعد يوم، والذي ترى فيه الدول الغربية خطراً على اقتصادها حيث ان الكتلة العربية الافريقية اذا وثقت تضامنها فلابد ان تكون ذات وزن اقتصادي هام، فهذه الدول تعتبر أغنى دول العالم في المعادن والمواد الأولية التي يعتمد عليها الاقتصاد الغربي بشكل كلي.

أما الحقيقة التي يجب ان نسجلها بأمانة هي ان الشعب السنغالي المسلم بريء كل البراءة مما يكتبه أمثال هؤلاء الكتاب العلمانيين الذين ينتسبون الى الاسلام بحمل الهوية فقط. وان هذا الشعب المسلم الغيور على دينه سيظل متمسكاً بتطوير عمله الاسلامي وبث الوعي الاسلامي في المجتمع السنغالي رغم محاولات السلطات الرامية الى عرقلة هذا النشاط الذي أصبح تعم ثمراته جميع انحاء البلاد.



في ذكرى استشهاد

سيّد قطب

رحمه الله

في التاسع والعشرين من اغسطس قبل تسعة عشر عاماً (١٩٦٦) أصدر عبدالناصر من موسكو حيث كان في زيارة لأسياده الروس أمراً لزبانيته بتنفيذ حكم الاعدام شنقاً بالكاتب الاسلامي الكبير الشهيد سيد قطب رحمه الله صاحب الجملة الرصينة والكلمة المشرفة .. الرجل العابد المتبتل الى الله .. المجاهد الصابر ... مفسر القرآن الكريم .. الرجل الذي مازال انموذجاً طيباً لدعاة العصر في كل زمان ومكان في مفارز الابتلاء والامتحان. وفي مقالتنا هذه سنلقي بعض الضوء على حياة هذا الرجل في يوم ذكراه داعين الله عز وجل ان يتغمده برحمته و يجعله مع الصديقين والشهداء والصالحين...

• قبل الدعـــوة

في قرية من قرى محافظة أسيوط ولد سيد عام ١٩٠٦ في أسرة ميسورة الحال مكنته من ان ينهل من مناهل العلم والمعرفة ومنذ مراحل تعليمه الاولى كان ينشد الحقيقة المطلقة في هذا الوجود وخلال الفترة التي سبقت تحوله الكامل نحو الاتجاه الاسلامي (١٩٥١) وقبل ان ينتمي للحركة الاسلامية أضحى سيد أديباً وسياسياً وصحفياً مشهوراً وشاعراً يحتل مكانة مرموقة في الأوساط الأدبية ومع ان هذه الفترة هي بالنسبة اليه جاهلية لما كان يحمله من تصورات وقيم وموازين تختلف في بعضها والمفاهيم الاسلامية الا انه كان كريم الاخلاق حكيماً مربياً شهماً محافظاً على طابع بيئته الصعيدية وسلامة فطرته ونقاوتها وهذا ما قاده فيما بعد لتعديل قيمه وموازينه واتباع منهج الحق وكانت السنوات العشر السابقة لالتحاقه بالحركة الاسلامية عداً تنازلياً للوصول الى المنطلق الصحيح منطلق الدعوة، لقد وجد فيها شاطىء الأمان بعد رحلة البحث عن الحقيقة وقدم لها حياته ثمناً لما طلب.

• في رحاب الدعـــوة

وما ان انضم سيد الى قافلة الدعوة حتى أصبح داعية مؤثراً صاحب وضوح فكري مستمد من القرآن والسنة يعرف جيداً تبعات الالتزام بهذا الدين و يدرك ان الاسلام ليس هو اي مذهب من المذاهب الاجتماعية الوضعية كما انه ليس اي نظام من أنظمة الحكم الوضعية بشتى أسمائها وراياتها جميعاً وانما هو الاسلام فقط بشخصيته المستقلة وتصوره المستقل. ومع رسوخ ونضوج هذا الفكر الحركي في وجدان سيد بدأت رحلة العذاب والآلام وبدأ أعداء الدعوة يخططون للايقاع بالصفوة النقية المخلصة وعلى رأسهم سيد وكانت عندها احداث ١٩٥٤م حيث افتعلت اجهزة الأمن المصرية حادث اغتيال عبدالناصر لاتخاذه ذريعة لملاحقة الاسلاميين والقضاء على الاتجاه الاسلامي الذي بدأ يتعاظم في مصر وزج السيد ــ رحمه الله ــ في السجن وحكم عليه خمسة عشر عاماً ظلماً وعدوانا.

• نضوج فكـــري

وخلال فترة السجن بلغ سيد قمة النضوج الفكري وأصدر أهم كتبه على الاطلاق ونقح ثلاثة عشر جزءاً من الظلال لكنه ما ان خرج من السجن عام ١٩٦٤م بعد وساطة الرئيس العراقي الأسبق عبدالسلام عارف حتى أصدر كتابه «معالم في الطريق» عام ١٩٦٥ ذلك الكتاب الذي اتخذه عبدالناصر ذريعة من جديد لاعادة اعتقاله وعدد من اخوانه بحجة قلب نظام الحكم وفي محاكمة صورية لم يستطع سيد ورفاقه التحدث سوى بجمل معدودة دحضوا فيها التهم الموجهة ضدهم كان قرار الحكم بالاعدام على سيد واخوانه وانبرى الشهيد بكل رزانة وهدوء قائلا:

«لقد كنت أعلم من قبل ان السلطات الحاكمة لا تريد ان أبقى حياً وانني أعلن مرة اخرى انني لست نادماً ولا متأسفاً ولست مستاءاً من صدور هذا الحكم وانما سأتقبله بكل سرور وابتهاج اذ استشهدت في سبيل الهدف المقدس المنشود».

وقد شهدت منظمة العفو الدولية بلا مشروعية المحكمة وعدم صلاحياتها وبأساليب التعذيب التي مارستها بحق المتهمين. لكن الطغاة أصروا على اعدامه وشاءت ارادة الله الا ان تكشف هؤلاء على حقيقتهم وتكشف كيدهم وتآمرهم عندما أصدرت المحاكم المصرية مؤخراً احكاماً ببراءة الجماعة الاسلامية من حادثة المنشية وذلك بعد مضي احدى وثلاثين سنة عليها. هذه الحقيقة تدلل على مدى التضليل الذي مارسته وتمارسه حتى اليوم قيادات الهزيمة من أجل عزل الاسلام عن المعركة التي تخوضها أمتنا ضد اعدائها.

وبعد لئن استطاع الظلمة الطغاة ان يعدموا سيد قطب وزميلين له هما عبدالفتاح اسماعيل ويوسف هواش صبيحة يوم ١٩٦٦/٨/٢٩ فان آثاره وافكاره ونظرياته حية باقية بقاء المبدأ الاسلامي الخير الذي استشهد من أجله سيد ورفاقه وكل من سار على نفس الدرب الى يوم الدين.

فعلها عبد الناصر

بقلم:
بلال حسن التل

صارت مهمة الاعلام في معظم بلدان العالم العربي الاسلامي مهمة تضليل وتعمية وتزوير للحقائق. وكثيراً ما انطلت حقائق اساسية على كثير من الناس نتيجة التزوير والتضليل الاعلامي الذي ينعق في بعض بلداننا بما يريده الحاكم.

وقد تعرض الاخوان المسلمون عبر تاريخهم المشرق الناصع لحملات تزوير مضللة من أبرزها التزوير الذي مارسه الاعلام المصري أيام عبدالناصر حين اتهم جماعة الاخوان المسلمين بحادث اطلاق النار على عبدالناصر عام ١٩٥٤م. وهذه هي المحاكم المصرية اليوم تكشف الزيف عما عمله حاكم مصر آنذاك عبدالناصر ومن قبله فاروق ومن بعده السادات.

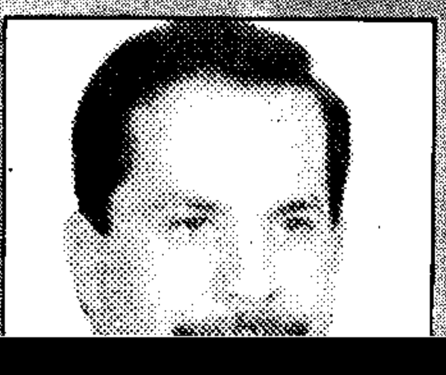
حول هذا الموضوع نشرت مجلة اللواء الأردنية المقال التالي:

حملت أخبار القاهرة نبأ قرار المحاكم المصرية بتبرئة جماعة الاخوان المسلمين من حادثة المنشية الشهيرة التي زعم يومها ان الاخوان المسلمين قد دبروا الاعتداء على جمال عبدالناصر، واتخذت الحادثة ذريعة لحل الجماعة ومطاردة رجالاتها والتنكيل بأبنائها وهو الأمر الذي استمر طيلة حكم جمال عبدالناصر وامتد ليشمل كل شباب الاسلام في مصر. ورغم ان كل الدلائل كانت تشير الى ان ما جرى في المنشية كان تمثيلية هزلية [illegible] كذريعة للفتك بالاتجاه الاسلامي [illegible] التيار الذي بدأ يقلق مراسم الغرب بما يشكله من تحد للاستكبار الدولي يومها وهو التحدي الذي بدأ واضحا بكتائب الاخوان المسلمين التي [illegible] العصابات الصهيونية في فلسطين اثناء حرب ١٩٤٨ واعلان [illegible] قبل ذلك عن استعداده لارسال عشرة آلاف مجاهد لنصرة شعب فلسطين [illegible] الاسلام الشهيد [illegible] في وسط القاهرة [illegible] المجاهدين [illegible] من فلسطين بالاعتقال والتنكيل.

ورغم سقوط فاروق [illegible] فقد تعاظم مد دعوة الاخوان المسلمين وأصبح هو الموجه الفعلي للشارع المصري لا بل والشارع العربي وكان من [illegible] عرش فاروق واصرار ضباط الاخوان المسلمين على ان يطهر ارض مصر [illegible] عندما شكل الاخوان [illegible]

وان تمنع البلاد العربية وان يعلن حكم الله في مصر فكانت نقطة الفراق بين الاخوان وبين الضباط [illegible] الاخوان ممثلين بمرشدهم العام سياسة ضبط النفس حفاظا على وحدة [illegible] الشعب المصري وحقنا للدماء فقد آثر جمال عبدالناصر اتباع سياسة البطش والتنكيل والانفراد في الحكم.

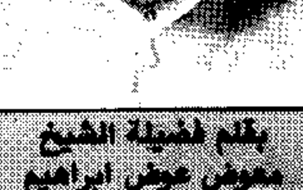
وكانت حادثة المنشية المدبرة من قبل أجهزة عبدالناصر قاصمة الظهر بين الفريقين، والتي [illegible] كل ما لحق بالدعوة الاسلامية ممثلة بالاخوان المسلمين من بلاء، وقد [illegible] القضاء المصري الى ما يقرب [illegible] ان الاخوان أبرياء من هذا الحادث. وبالتالي فان كل الاجراءات التي ترتبت على هذا الحادث من حل الجماعة ومصادرة أموالها وتعطيل مطبوعاتها واعتقال شبابها واعدام قادتها



باطلة. فكيف سيتم التعويض عن كل هذه الخسائر؟ معنويا فقد حققت حركة الاخوان المسلمين التعويض عن كل هذا الذي لحق بها عندما انتصرت على الطغاة [illegible] على كل المؤامرات وكشفت الأيام أن دعوة الاخوان المسلمين هي الدعوة الباقية التي تزيدها المحن اصالة ورسوخا [illegible] الطغيان [illegible] أرجاء هذا العالم [illegible] بمرشدهم [illegible] الطغيان لا بد زائل وأن النصر لدعوة الله.

لقد [illegible] الاخوان المسلمين رغم كل المحن التي [illegible] الكثير من أهداف [illegible] وأولها تربية الأجيال على عقيدة الشهادة وحب الجهاد، ومن العجيب أن [illegible] دعوة الاخوان المسلمين [illegible] في الوقت الذي [illegible] المحن [illegible] ان للاخوان الفضل الكبير في [illegible] الشارع المصري [illegible] الأجيال [illegible] للاخوان [illegible] في كل مناسبة [illegible] هذا العالم [illegible] الاخوان المسلمين [illegible]

مصلّى العيد



بقلم فضيلة الشيخ
معوض عوض ابراهيم

قبيل عيد الأضحى المبارك ... نود ان نقدم لقرائنا التوجيه الشرعي الخاص بمصلى العيد وذلك كما كتبه لنا فضيلة الشيخ معوض عوض ابراهيم.

١) يكاد ينعقد الاجماع على انه في الصحراء .. ثم يرى أيضا انه في ميدان داخل العمران.

يقد ورد ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يركب اليه، ليجاوزه حد المدينة.

٢) يقول الامام الغزالي:

يستحب الخروج الى الصحراء الا بمكة وبيت المقدس، فان كان يوم مطر، فلا بأس بالصلاة في المسجد.

ويجوز في يوم الصحو ان يأمر الامام رجلا يصلي بالضعفاء في المسجد، ويخرج بالأقوياء مكبرين.

٣) ويقول الامام النووي في كتابه «روضة الطالبين» جـ١ ص ٧٤ صلاة العيد تجوز في الصحراء وفي الجامع، وأيهما افضل؟

ـ ان كان بمكة فالمسجد الحرام أفضل، والحق به الشيرازي بيت المقدس.

ـ وان كان بغيرهما، فان كان عذر كمطر أو ثلج فالمسجد أولى، والا فان ضاق المسجد فالصحراء أولى، بل يكره فعلها في المسجد.

ـ وان كان واسعا فوجهان .. أصحهما وبه المسجد لمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك مع فضل مسجده.

ـ وقال الشافعي في الأم: بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج في العيدين الى المصلى بالمدينة، وكذا من بعده الا من عذر مطر ونحوه، وكذلك عامة أهل البلدان، الا أهل مكة. ثم أشار الى ان سبب ذلك سعة المسجد، وضيق أطراف مكة، ثم قال: فلو عمر بلد مكان مسجد يسع أهله في الأعياد، لم أر ان يخرجوا منه فان كان لا يسعهم كرهت الصلاة فيه، ولا اعادة.

ـ ومقتضى هذا أن العلة تدور على الضيق والسعة، لا لذات الخروج الى الصحراء .. لأن المطلوب حصول عموم الاجتماع، فاذا حصل في المسجد مع أفضليته كان أولى.

٥) ويقول العلامة الشلبي في الكافي جـ١ ص ٢٠٦:

والسنة أن يصليها في المصلى لأن النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده كانوا يصلونها فيه .. ويستحب ان يستخلف على ضعفة الناس من يصلي بهم في الجامع، لأن عليا استخلف

واسعا فالصلاة فيه أولى لأنه خير البقاع وأطهرها.

وبعد :

فان الأمر على كل حال أمر المصلى، وانه في الصحراء، وان أي مصلى داخل العمران انما حكمه في أصح حالاته حكم المسجد .. والله أعلم.

ان التزام هدى الله نقوم به الأعياد ونبني الأمجاد وفي اجتماع المسلمين في مصلى العيد مظهر عظمة المسلمين وقوتهم ووحدة كلمتهم، وقد أذن الرسول صلى الله عليه وسلم ان يشهده النساء، وان تكون الحيض بعيدات عن كثب لمصلى العيد، اسهاما في المشهد العام وابرازا لحشد الصف على خير حالاته.

وسنة التكبير والذهاب اليها من طريق والعودة من آخر والأذان لها بالصلاة جامعة، كل ذلك ينطق بحق الحرص على كل ما يوحد الكلمة، ويضم صف الأمة، ويوحدنا بذلك يحطم قلوب الأعداء والفئة التي تطمع في ضعفهم، والقوة التي يقدر ان يحسبوا لها



الأضحية

وجه الينا كثير من القراء بعض الأسئلة المتعلقة بالأضحية وفيما يلي بيان الاجابة :

● **حكمـــها :**

(سنة مؤكدة في حق الموسر لا ينبغي تركها لمن يقدر عليها وهي غير واجبة في حقه).

عن انس رضي الله عنه قال «ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما» (رواه مسلم).

● **وقـتـها :**

(بعد طلوع الشمس من يوم العيد وبعد دخول وقت صلاة الأضحى بمضي زمن يساوي قدر ما يصلي العيد من ركعتين وخطبتين).

عن البراء رضي الله عنه قال: «خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بعد الصلاة فقال: من صلى صلاتنا هذه ونسك نسكنا فقد أصاب سنتنا ومن نسك قبل صلاتنا فتلك شاة لحم فليذبح مكانها» (رواه البخاري ومسلم).

ينصح ذبحها بعد ذلك في اي يوم من ايام التشريق الثلاثة في ليل او نهار ويخرج وقتها بانقضاء هذه الأيام.

● **سننـها :**

من دخلت عليه عشر ذي الحجة واراد ان يضحي فالمستحب الا يحلق شيئا من شعر راسه ووجهه وبدنه، ولا يقلم اظافره حتى يضحي لكراهة ذلك.

عن أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «اذا دخل العشر واراد احدكم ان يضحي فلا ياخذ من شعره ولا من اظافره شيئا حتى يضحي» (رواه مسلم).

يسن للمضحي ان ياكل من أضحيته ثلثها ويهدي ثلثها، ويتصدق بثلثها ولو أكل من اكثر من الثلث جاز.

عن سلمة بن الاكوع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء ـ فلما كان في العام المقبل قالوا: يا رسول الله نفعل كما فعلنا في العام الماضي؟ قال: كلوا واطعموا وادخروا فان تلك العام كان بالناس جهد فأردت ان تعينوا فيها» (متفق عليه).

المستحب ان يضحي المضحي بنفسه ـ عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم «ضحى بكبشين املحين ووضع رجله على صفاحهما وسمى وكبر» (رواه البخاري).

● **شروطـها :**

لا يجزىء في الأضحية الا الانعام وهي (الابل في جميع انواعها «البخاتي والعراب» ـ والبقر في جميع انواعها «الجواميس ـ العراب ـ الدربانية») والغنم في جميع انواعها («من الضان والمعز وانواعها»).

لا يجزىء من الابل الا المسنة (وهي الكبيرة من الابل التي بلغت خمس سنين ـ ومن البقر ما بلغت سنتين ـ ومن الضان ما بلغ سنة ويجوز التضحية من الضان بما بلغ ستة اشهر اذا كان سمينا ومن المعز ما بلغ سنة).

لا يجوز ان يضحي بالمعيبة (المقصود بالعيب الظاهر الذي ينقص اللحم كالمريضة البين مرضها، (كالجرباء) والعوراء البين عورها ـ والعرجاء البين عرجها ـ والعجفاء التي لا تنقى (التي ذهب مخ عظمها من شدة الهزال).

عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يجزىء في الأضاحي العوراء البين عورها ـ والمريضة البين مرضها والعرجاء البين ظلعها والكسيرة التي لا تنقى» (رواه الترمذي وقال حسن صحيح.

والنص في هذه العيوب الأربع لأنها تنقص اللحم فدل على ان كل ما ينقص اللحم من العيوب الاخرى لا يجوز (وان كان مرضها يسيرا لم يمنع الاجزاء وانما يكره).

● **أحكام أخـرى :**

يجوز ان يذبح الرجل شاة واحدة عنه وعن اهل بيته فقد كان الرجل من الصحابة رضي الله عنهم يضحي بالشاة عن نفسه وعن أهل بيته فهي سنة كفاية.

روى ابن ماجة والترمذي وصححه ان ابا ايوب قال (كان الرجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بالشاة عنه وعن اهل بيته فياكلون ويطعمون حتى تباهى الناس فصار كما ترى).

يجوز نقل الأضحية الى بلد اخر غير البلد الذي يقيم فيه المضحي اذا كانت هناك مبررات شرعية تحتم ذلك كوجود من هم أحوج اليها من اهل البلد الذي فيه الأضحية او وجود قرابة للمضحي من أهل العوز والحاجة او اذا كان في نقلها تحقيق مصلحة عامة للمسلمين اكثر مما لو لم تنقل.

تجوز المشاركة في الأضحية اذا كانت من الابل والبقر ـ وتجزىء البقرة او الجمل عن سبعة اشخاص. عن جابر رضي الله عنه «نحرنا بالحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة» (رواه مسلم).

تجوز الاستنابة والتوكيل في الأضحية وتفويض النية الى الموكل، «عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نحر ثلاثا وستين بدنة ثم أعطى عليا فنحر ما غبر منها» (رواه مسلم).

لا يجب على المضحي ان يقول بلسانه عند الذبح عمن يضحي بل تكفي النية في قلبه لأن النية تجزىء.

وان ذكر من يضحي عنه كان يقول (اللهم هذا منك ولك وتقبل مني او من فلان) فحسن وبه وقال اكثر اهل العلم.

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بكبش له ليذبحه فاضجعه ثم قال: «اللهم تقبل من محمد وآل محمد وامة محمد ثم ضحى» (رواه مسلم).

تجب الأضحية عن الميت ان كان قد أوصى بها وله مال او وقف وقفا لذلك او وجبت عليه بنذر وله مال ففي هذه الحالات يكون حكمها الوجوب.

اما في غير هذه الاحوال فان التضحية عن الميت جائزة عند جمهور الفقهاء وفي حال ذبحها عن الميت يعمل بها كما يعمل في الأضحية للحي من الأكل والتصدق والاهداء.

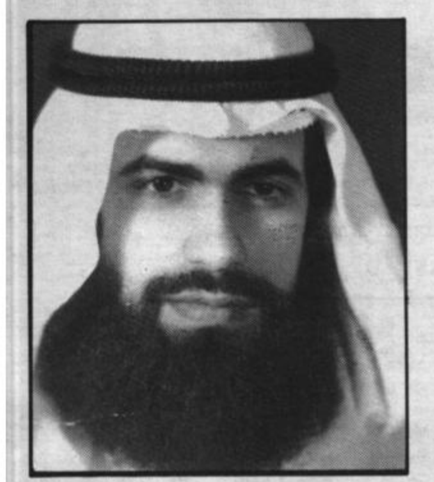
وبيت الزكاة يعتبر وكيلا عن ذبح الأضاحي داخل الكويت وخارجها كما جاء ذلك عن فتوى للهيئة الشرعية لبيت الزكاة وكان نصها كالاتي:

«الأصل في مشروعية الأضحية انها من شعائر يوم العيد للمسلمين كل في بيته وبين أهله كما يشرع حضور صاحب الأضحية زكاة أضحيته ان لم يتولها بنفسه كما يسن ان ياكل من أضحيته ويهدي ويتصدق، وهذه السنن كلها تفوت في حال نقل الأضحية للخارج بتوكيل من يذبحها هناك بخلاف ما اذا ذبحت في حضور المضحي ثم أرسل ما شاء منها الى الخارج.

وعلى كل فان التوكيل بذبحها في الخارج جائز ولكنه خلاف الاولى خشية تعطيل هذه الشعيرة لأن ـ تحقيقها هو في ذبحها من المضحي بمرأى من أهله، وأما توزيعها فهو من قبيل الصدقة والأضحية ليست لمجرد الصدقة.

على انه اذا دعت الحاجة الماسة لإغاثة المسلمين في البلاد الفقيرة فلا مانع ان شاء الله».

من ضوابط الإنكار



• بقلم الاستاذ عبدالحميد البلالي

• محطم الأصنام ..

والاسلام دين فيه قوة ذاتية، وبالتالي فهو لا يحتاج الى الارهاب والقسر والسلاسل والحديد لاقناع الناس باتباعه، فمن طبيعته انه دين حجة، ومنطق لا يخالف الفطرة أبداً ولا يصادمها، ومشهورة قصة محطم الأصنام ابراهيم عليه السلام مع قومه في شأن الاصنام، وكيف جادلهم عليها حتى ألجمهم فلم يستطيعوا ان يقاوموا حججه التي كان يرسلها عليهم كالقذائف، فما كان لهم الا ان امروا بتحريقه واعدامه، وهذا هو شأن اصحاب المناهج العقيمة التي لا تملك الحجة، فتلجأ مضطرة الى استخدام العنف لاقناع اتباعها بالمنهج العقيم المصادم للفطرة، ثم تتهم من عارضها بالعنف والتطرف.

ونرى ابراهيم عليه السلام مع النمرود الطاغية الذي أراد ان يكون إلهاً من دون الله، كيف يخاطبه، وكيف يعرض عليه الحجج دون ان يجرحه، او يسبه او يستهزأ بطريقة تفكيره.

يقول تعالى «ألم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت، قال انا أحيي وأميت، قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب، فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين» (١٢٤).

كان من الممكن ان يكون جواب ذلك الملك الذي حاج ابراهيم في ربه مستفزاً لابراهيم عليه السلام، ومفقداً لأعصابه، وبذلك يتمكن عدو الله منه بسهولة، لكن ابراهيم عليه السلام، الداعية الحكيم تمالك أعصابه ولم يستفزه هذا الجواب من ذلك الملك الأحمق، ولم يرد ان

• الاسلام دين فيه قوة ذاتية فهو لا يحتاج الى الارهاب لاقناع الناس باتباعه لأنه لا يخالف الفطرة أبداً.

• الأصل في دعوة الناس هو الرفق والمداراة، والأمر بالمعروف بلا غلظة.

يدخل معه في جدال عقيم وسباب ومشاتمة فينحرف عن الهدف الذي حدده مع ذلك الطاغية، وما أحب ان يدخل معه في نقاش طويل حول ما ادعاه من الاحياء والاماتة، لأن الملك ما كان يستوعب او انه كان مكابراً ويعتقد انه يمكن ان يحيي بالعفو عن رجل حكم عليه بالاعدام، ويمكن ان يميت بقتل رجل بريء، ومادام هذا هو تفكيره بما فيه من سطحية، فقد انتقل معه الى حجة لا يمكن انكارها. وهذا هو فن الدعوة، وفن الانكار بالحجة.

يقول الشوكاني «أراد ابراهيم عليه السلام ان الله هو الذي يخلق الحياة والموت في الاجساد، وأراد الكافر انه يقدر ان يعفو عن القتل فيكون ذلك إحياء، وعلى ان يقتل فيكون ذلك اماتة، فكان هذا جواباً أحمق لا يصح نصبه في مقابلة حجة ابراهيم، لأنه أراد غير ما أراده الكافر، فلو قال له: ربه الذي يخلق الحياة والموت في الاجساد فهل تقدر على ذلك؟ لبهت الذي كفر بادىء بدء، وفي اول وهلة، ولكنه انتقل معه الى حجة اخرى تنفيسا لخناقه، وارسالا لعنان المناظرة فقال «فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب» لكون هذه الحجة لا تجري فيها المغالطة، ولا يتيسر للكافر ان يخرج عنها بمخرج مكابرة ومشاغبة» (١٢٥).

ان الداعية الذي تستفزه كلمات أعداء الدعوة، فيفلت من لسانه ما يكون حجة عليه من خصومه، معتمداً على قاعدة «السن بالسن والعين بالعين» لا يعلم انه يساهم في تأصيل المنكر، وتثبيته في نفوس اصحاب الضلال، ويفقده التأييد من جمهور المستمعين الى الطرفين، ويجعل لأصحاب الضلال المبرر لسب دينه وقرآنه وكل ما هو مقدس وبسبب هذه النتائج الخطيرة نهى الله سبحانه وتعالى سب الآلهة المزيفة التي يعبدها اصحاب الباطل.

• نبغض الباطل ولا نبغض أهله.

الكثير يخلطون بين الباطل والقائم به، مما يجعلهم لا يتركون فراغاً في قلوبهم وان كان يسيراً فيه رحمة وشفقة تدعوهم للقيام بنصيحة ذلك العاصي، بل يتركونه مع الشيطان دون ان ينتزعوا منه او يحاولوا الانتزاع، ويحرمونه حتى من بسمة حانية تعيد له الأمل بالرجوع الى الجادة. وهذا الصحابي الجليل أبو الدرداء يمر على رجل قد أصاب ذنباً والناس يسبونه، فلم

يعجبه ما رأى من صنيعهم، وأراد ان يضيف اليهم من خبرته العميقة في الدعوة، قاعدة لم يبد له انهم يعرفونها فقال لهم:

«لو وجدتموه في قليب، ألم تكونوا مستخرجيه؟

قالوا: بلى.

قال: فلا تسبوا أخاكم، واحمدوا الله الذي عافاكم.

فقالوا: أفلا نبغضه؟

فقال: انما أبغض عمله، فاذا تركه، فهو أخي» (١٢٦).

● ما انا عن نفسي براض..

ان أبا الدرداء رضي الله عنه عندما قال لهم «واحمدوا الله الذي عافاكم» انما أراد ان يذكرهم فضل الله عليهم اذ هداهم للايمان، ولولا فضل الله عليهم لربما كانوا مثل ذلك الذي يسبونه او أشد، وأراد ان يذكرهم بنعمة الهداية والتي أنعمها الله على من كان منهم في جاهلية معتمة، فهلا تذكرون الأيام الخوالي فيتنفسوا الصعداء، ويستشعروا نعمة الله عليهم ويقولوا «الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله» ويكون ذلك دافعا لهم بأن يشفقوا على اصحاب المعاصي، ويكفوا عن سبهم، بل يفكروا كيف ينتشلوهم من الوحل الذي يتمرغون فيه، وبعد كل ذلك لابد ان يفكروا دائماً في تقصيرهم تجاه من هداهم للايمان، ويحاولوا دائماً اكمال نقصهم، فهذا هو التابعي الربيع بن خيثم الذي تكاملت صفاته حتى قال له ابن مسعود «لو رآك رسول الله لأحبك» (١٢٧).

يغتاب في مجلس رجل، وكان القوم أرادوا ان يشاركهم في ذم ذلك الرجل فقال «ما أنا عن نفسي براض، فأتفرغ من ذمها الى ذم الناس ان الناس خافوا الله في ذنوب العباد وأمنوا على ذنوبهم» (١٢٨).

وكما ان القاعدة التي علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن..» فكذلك الحال فيمن يقع في اعراض الناس، ويسبهم ويحتقرهم ويحقد عليهم، انما دعاه لذلك نسيانه لذنوبه وعيوبه وتقصيره.

● صلة يتفنن بالانكار..

ويمر فتى يجر ثوبه بأصحاب التابعي المشهور صلة بن أشيم، ويهمون ان يأخذوه بألسنتهم أخذاً شديداً، فساءه ذلك، وأراد ان يريهم درساً عملياً بفن الانكار فقال لهم

● من فقه الانكار ان يستخدم الداعية اسلوب «المحاسنة» وهو رد السيئة بالحسنة.

● من اكبر المقومات المساعدة على استخدام اسلوب «المحاسنة» الشاق على النفس ان يتذكر الداعية صاحب الانكار عيوبه وأنه ليس في دائرة العصمة.

«دعوني أكفكم أمره، ثم قال:

يا بن أخي ان لي اليك حاجة.

قال: ما هي؟

قال: أحب ان ترفع إزارك.

قال: نعم ونعمى عيني ــ ان أقر عينك بطاعتك واتباع أمرك ــ فرفع إزاره.

فقال صلة لأصحابه: هذا كان أمثل مما أردتم، فانكم لو شتمتموه وآذيتموه لشتمكم» (١٢٩).

فكم من شتيمة نسمعها من اصحاب الضلال بين الحين والآخر، بسبب تصرف كتصرف اصحاب صلة.

● متى تستخدم الغلظة..

ومع ان الأصل في دعوة الناس هو الرفق والمداراة، الا ان بعض انواع الناس لا ينفع معه الرفق، بل ان الرفق يجعله يتمادى في منكره، ويجعله يتجرأ ويستخدم يده لضرب صاحب الانكار، وربما أثر اعلانه بمنكره على بعض الضعاف فيجعلهم يتشجعون لفعل المناكر جهاراً أمام الناس، خاصة اذا كان منكره يحمل طعناً في العقيدة وفي مثل هذا الوضع لابد لصاحب الانكار ان يقوم بزجر صاحب المنكر، وان يريه غضبه على ذلك، حتى يكون هذا سبباً لردعه في التمادي في منكره، لهذا يقول الامام أحمد:

«والناس يحتاجون الى مداراة ورفق، الأمر بالمعروف بلا غلظة، الا رجل معلن بالفسق، فقد وجب عليك نهيه واعلامه، لأنه يقال: ليس لفاسق حرمة فهؤلاء لا حرمة لهم» (١٣٠).

القاعدة العاشرة .. المحاسنة

ادفع بالتي هي احسن..

ان صاحب المنكر ما كان ليقبل عليه لولا انه قد أحبه، واقتنع به، فمن الطبيعي ان ينافح ويكابر ويلاسن ويقاتل من اجل الدفاع عن منكره الذي يزاوله.

فلابد للمزاول لعملية الانكار ان يتوقع انه سيواجه اثناء عملية الانكار السب والشتائم والاستهزاء والازدراء والعناد والمكابرة من مقترف المنكر، لأنه يعتقد ان المنكر عليه قد تدخل في شؤونه الخاصة، او انه يشعر ان المنكر عليه انما اراد الاستهزاء به والتعالي عليه، لذلك فهو يطلق جميع اجهزة الدفاع عن النفس عند عملية الانكار.

لذلك كان من فقه الانكار ان يستخدم الداعية اسلوب «المحاسنة» وهو رد السيئة بالحسنة، السيئة التي تصيب صاحب الانكار شخصياً وليست السيئة التي تصيب الاسلام او حرمة من حرماته.

وهو الاسلوب الذي تعامل به اصحاب الرسالات مع اقوامهم، منطلقين من القاعدة القرآنية التي أمرهم الله بتطبيقها في قوله تعالى: «ادفع بالتي هي أحسن، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» (١٣١).

يقول سيد قطب رحمه الله «وتصدق هذه القاعدة في الغالبية الغالبة من الحالات. وينقلب الهياج الى وداعة، والغضب الى سكينة، والتبجح الى حياء، على كلمة طيبة، ونبرة هادئة، وبسمة حانية في وجه هائج غاضب متبجح مفلوت الزمام! ولو قوبل بمثل فعله ازداد هياجاً وغضباً وتبجحاً ومروداً. وخلع حياءه نهائياً، وأفلت زمامه، وأخذته العزة بالاثم. غير ان تلك السماحة تحتاج الى قلب كبير يعطف ويسمح وهو قادر على الاساءة والرد. وهذه القدرة ضرورية لتؤتي السماحة اثرها.

حتى لا يصور الاحسان في نفس المسيء ضعفاً ولئن أحس انه ضعف لم يحترمه، ولم يكن للحسنة أثرها اطلاقاً. وهذ السماحة كذلك قاصرة على حالات الاساءة الشخصية. لا العدوان على العقيدة وفتنة المؤمنين عنها. فأما في هذا فهو الدفع والمقاومة بكل صورة من صورها. او الصبر حتى يقضي الله أمراً كان مفعولا» (١٣٢)

١٢٤ ــ البقرة ٢٥٨
١٢٥ ــ فتح القدير ١/٢٧٧
١٢٦ ــ مختصر منهاج القاصدين ١٣٧
١٢٧ ــ تقريب التهذيب ١/٢٤٤
١٢٨ ــ الزهد لأحمد ٣٣٦
١٢٩ ــ مختصر منهاج القاصدين ١٣٧
١٣٠ ــ الآداب الشرعية ١/٢١٤
١٣١ ــ فصلت ٣٤
١٣٢ ــ الظلال ٥/٣١٢١، ٣١٢٢

ثقافة



الندوة الأوروبية لتدريس اللغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية في أوساط أبناء المهاجرين

بناء على دعوة المجلس القاري للمساجد في اوروبا والمركز الاسلامي والثقافي ببلجيكا، انعقدت ندوة لتعليم اللغة العربية ونشر الثقافة الاسلامية في اوساط أبناء المهاجرين في اوروبا خلال الفترة ٢٢/٢٣/٢٤ يونيو ١٩٨٥ بمقر المركز الاسلامي والثقافي ببلجيكا.

بدأ الاعداد لهذه الندوة منذ أواخر سنة ١٩٨٤ بالتعاون بين الأمانة العامة للمجلس القاري للمساجد في اوروبا ورابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة والمنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم، وعقدت لهذا الغرض جلسات تمهيدية في مستوى المنظمات الثلاث ووضع تصور شامل للندوة، كما حددت أهدافه في نطاق عملي ميداني يعتبر امتداداً للندوات السابقة.

وعلى ضوء المناقشات الجادة التي سادت اشغال الندوة وأحاطت بكل الموضوعات التي لها صلة بالموضوع، انتهت الندوة الى توصيات عديدة من أهمها:

● تؤكد الندوة في دراستها لأوضاع المهاجرين في اوروبا ولاسيما الأبناء على خطورة هذه الأوضاع على المستوى الاجتماعي والثقافي وما ينتج عن ذلك من مشاكل تهدد الأسرة العربية في محاولة لطمس خصوصياتها الحضارية والثقافية.

● تشيد الندوة بالمجهودات التي تبذلها الدول العربية والاسلامية وخاصة منها دول المغرب العربي في



● لقطة من الندوة

أخبار ثقافية

● في الفترة ما بين ٢٣ ــ ٢٦ سبتمبر المقبل سيعقد بالقاهرة المؤتمر الدولي عن الاعجاز الطبي في القرآن الكريم برئاسة شيخ الأزهر فضيلة الشيخ علي جاد الحق وقد قدم حتى الآن للجنة المنظمة للمؤتمر اكثر من مائة بحث حول العلاقة بين القرآن والطب.

* *

● عن الشركة السعودية للأبحاث والتسويق صدر كتاب «لماذا أعدموني؟» للشهيد سيد قطب سؤال أجاب عنه الشهيد سيد قطب فجاء اقراراً خطياً وقعه بنفسه في السجن الحزبي في ٢٢ اكتوبر ١٩٦٥م.

* *

● المؤتمر الثاني للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم سيعقد في العاصمة الباكستانية اسلام اباد في الفترة من ٣ ــ ٥ سبتمبر المقبل وسيعالج المؤتمر عدة قضايا تربوية وعلمية وثقافية الى جانب بعض المسائل القانونية ومناقشة مشروع ميثاق اسلامي في التربية والعلوم والثقافة والحفاظ على الهوية الاسلامية في القدس الشريف.

* *

● وزارة التراث القومي والثقافة في سلطنة عمان تقوم حالياً باجراء اتصالات مع الدول ذات العلاقة المباشرة بتاريخ المنطقة وذلك للحصول على نسخ من الوثائق والمحفوظات والكتب التي تتناول جوانب مهمة عن ماضي السلطنة وستقوم الوزارة بترجمة هذه الوثائق بما تشمله من مدونات تاريخية للرحالة والخبراء الى جانب الخرائط والوثائق والمعاهدات والتقارير التي تتناول مجالات عدة تتعلق بتاريخ المنطقة.

لقطة

● من كتاب المتطاولون الصغار للاستاذ محمد عبدالله السمان جاء فيها:

« بالرغم مما حاق بالاسلام ديناً ودولة من تراجع وتخلف على ايدي المسلمين أنظمة وشعوباً الا ان القوى المعادية للاسلام ماتزال تتوجس خيفة من الاسلام ان تقوم له قائمة فيكتسح بها ما أمامه، لأن هذه القوى واثقة تماماً من ان الاسلام يحتفظ دائماً بعنصر البقاء والحياة والمقاومة وان ما يعتريه من ضعف ليس الا أمراً عارضاً لا يمكن ان يكتب له الدوام.. ».

تعليم أبناء المهاجرين، وكذلك بمجهودات المراكز الاسلامية والثقافية الوداديات والجمعيات الثقافية في سبيل القيام بمسؤولياتها الحضارية.

• تسجل الندوة بكل ارتياح المبادرات التنسيقية التي قامت بها دول المغرب العربي في بعض البلدان الاوروبية لتعليم اللغة العربية ونشر الثقافة الاسلامية.

• توصي الندوة الجهات والهيئات الحكومية العربية والاسلامية بالسعي لدى حكومات الدول المضيفة لتمكين الطفل المهاجر من حقه في تعلم لغته الأم وثقافته وتوفير الظروف والوسائل المناسبة لذلك.

• توصي الندوة الحكومات والمؤسسات والمعاهد والجامعات العربية والاسلامية بتخصيص عدد مناسب من المنح الدراسية بصفة منتظمة لأبناء الجاليات العربية والاسلامية في اوروبا.

• توصي الندوة بضرورة السعي الى تنظيم دورة دراسية متخصصة وتنتهي الى وضع منهج متميز لتدريس التربية الاسلامية في ديار الغرب باعتبارها مسألة أساسية في تكوين شخصية الطفل ونجاحه في دراسته العامة وربطه بعقيدته وأمته.

مجلات

• **الاتحاد** : العدد ١١٣ الصادرة عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ومن أهم موضوعاتها: «التفجيرات لن تغير مواقفنا الثابتة، مدير الجامعة والدور المنتظر، فئة بدون جنسية الى متى؟، من حرب المخيمات الى حرب الطائرات».
عنوانها: الخالدية ـ ص.ب: ١٧٢٨٤ ـ الكويت.

• **الجهاد** : العدد التاسع ذو



القعدة ١٤٠٥هـ تهتم بشؤون الجهاد الافغاني من ابرز موضوعات العدد: «قفوهم انهم مسؤولون، اخبار الولايات الافغانية، الأمل الأسود».
عنوانها: جامعة بشاور ـ بشاور ص.ب: ٨٠٢ ـ باكستان.

• **هدي الاسلام** : العدد الخامس ـ تصدر عن وزارة الاوقاف في الاردن ومن اهم موضوعات العدد: «الاسلام عقيدة وشريعة، الشورى في الاسلام، الرسول والعلم».
عنوانها ص.ب: ٦٥٩ ـ الأردن.

• **المسلم** : العدد ٢١ يوليو ١٩٨٥م من أبرز موضوعات العدد: النميري .. التجربة والدرس، ليبيا وملامح التبديل، النفاق السياسي».
عنوانها:

B.M BOX 1624
LONDON W.C IN3XX U.K

• **التربية الاسلامية** : العدد العاشر تصدرها جمعية التربية الاسلامية في العراق، من اهم موضوعات العدد: «قل ان هدى الله هو الهدى، تعالوا نتذكر الآخرة، المرأة وكتاب الله الكريم»
عنوانها: بغداد ـ الكرخ شارع المتنبي.

الفهرس الصحفي

□ وصلتنا هذا الاسبوع المجلات والنشرات والدوريات التالية:

١ ـ البلاغ : العدد ٨٠٤. اسبوعية اسلامية تصدرها مؤسسة البلاغ ص.ب: ٤٥٥٨ ـ الصفاة الكويت.

٢ ـ الهلال : عدد اغسطس ١٩٨٥م. شهرية ثقافية تصدر عن مؤسسة دار الهلال في القاهرة.

٣ ـ البراق : عدد اغسطس ١٩٨٥م. الخطوط الجوية الكويتية.

٤ ـ الوحدة : العدد التاسع والخمسون: سياسية شهرية يصدرها اليمنيون الجنوبيون في مصر. عنوانها: الدقي ـ ص.ب: ١٢٥ القاهرة.

٥ ـ اليمامة : العدد ٨٦٥. اسبوعية سياسية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحافية. جدة ص.ب: ١٣١٩٥ ـ السعودية.

٦ ـ الخفجي : العدد الثاني. شهرية تصدرها دائرة العلاقات العامة في شركة الزيت العربية المحدودة. ص.ب: ٢٥٦ الخفجي ٣١٩٧١ ـ السعودية.

٧ ـ البحوث : العدد الرابع عشر. علمية فصلية للدراسات والابحاث الاذاعية والتلفزيونية. اتحاد اذاعات الدول العربية ـ بغداد.

٨ ـ المجرة : العدد ٥٦. علمية ثقافية عامة يصدرها النادي العلمي الكويتي ص.ب: ٢٢٢٥٩ ـ الصفاة ـ الكويت.

٩ ـ التقرير السنوي الثامن ـ الشركة السعودية للصناعات الأساسية. ص.ب: ٥١٠١ ـ الرياض ١١٤٢٢ السعودية.





محطة

أإنه يوم المعاد؟
أم أنه الطوفان عاد؟
أم أنه الموت الكبير يلف في برديه
من لم يستجب للفجر واتشح السواد؟
آتيك مشبوب الارادة
آتي وأنوار اليقين تفيض من قلبي وفي شفتي تراتيل العبادة
هذا دمي متوهجاً، يا معشر الأحباب،
من أين الطريق الى عراجين الشهادة؟

حسن الأمراني

هو الإسلام ينتصر

قصيدة

شعر
الدكتور
حاتم شحاده

هو الاسلام ينتصر
يغيب .. يغيب لكن واثقاً يأتي
خطاه الرعد هد مقابر الموت
له جند .. بلا اسم هم
بلا صوت
وصوتهم هو الأعلى
وصمتهم غدا فعلا
وجلجل في رحاب الكون
هز البحر والسهلا

ومن رحم السكون أطل
شمساً تلهب الليلا
يسبح باسم خالقه و ينتصر
بأمر المصطفى المختار يأتمر
وان ناداه جرح القدس
دوى صوته حراً:
حبيبي أنت يا عمر..
دخلت القدس باسم الله عملاقاً

اقصوصة :

ليلة الزفاف الأبدية

كان يمشي الى جانبي على ظهره جهاز الاتصال .. اللاسلكي، الاصطدام بالعدو متوقع في اي لحظة ومع ذلك كان علينا ان نواصل المسير لعدة مسافات ليتسنى لنا وصول خطوط التماس التي غالباً ما تكون متحركة ولا تمثلها منطقة محددة سيما في صوب الوصايات التي تعتمد على الضربات الخاطفة .. كنا نمشي على الممر الجبلي الوعر، لم نتعود صعود الجبال ولكن الاشياء بالتعلم، وعندما تكون الخطوات لله، فالسهل والجبل سيان! .. هكذا كان شعوري، اما نورالدين فكان ينوء تحت ثقل الجهاز على ظهره ومع ذلك فهو مشغول تماماً، يتصل و يجيب على النداءات، وكلما تتاح له فرصة ليتكلم معي .. تارة يتكلم بالفارسية واخرى بالعربية هكذا وبشكل تلقائي واحياناً يضحك او تصدر منه همهمات معناها في قلبه .. هكذا هو دائماً من معركة الى اخرى يسير بين المجاهدين يدير لهم الاتصالات اثناء الفعاليات والكل يعتبره جزءاً من الموجودات التي لا غنى عنها في التشكيلة. يحبه الجميع، اما انا فكل المشاعر اتجاهه تتخذ طابع العمق لأن لي معه قصة بدأت في اول يوم دخلت به السجن بسبب الميول الدينية .. هكذا يسمونها!! .. الصلاة ميول تستحق السجن !!..

كان نورالدين معي في ردهة السجن رقم «١٣» شاباً يافعاً، ضاحك السن، حريصاً على صلاته، كان يحفظ سورة الكهف ... تمنيت لو اتكلم مع هذا الشاب، ولكن علي ان انتظر لذلك فرصة.

في احدى الليالي استيقظت وفي ساعة متأخرة وأنا اسمع نشيجاً مكتوماً، سمدت ناظري نحو سريره. نعم انه هو نورالدين بريق الدموع في مقلتيه. نهضت اليه بهدوء وسألته وانا أضع يدي على كتفه .. ماذا حصل يا نورالدين؟! كفكف دموعه وهو يتمتم .. لا شيء .. لم يحصل شيء .. قلت: طيب، نم وسأراك في الصباح ان شاء الله.

أخذتني الحيرة بعدها ثم لم يلبث ان غلبني النوم مرة اخرى.

في الصباح تكلمنا كثيراً هكذا بدون حواجز ولا تكلف، سألني عن الدراسة، عن

وكانت خطوك الجبار تنتظر
حبيبي انت يا عمر

* * *

أمد الخطوة الاولى وبالايمان انتصر
ويطعنني عدو الله لكن لست انكسر
انا كالزرع فوق الارض
ولي جذر بكل الأرض
وكف زاخر بالخير أينع فوقه الثمر..
انا كالزرع لي بذرة
بكل الارض لي فكرة
أحولها الى ثورة
بإذن الله تنتشر
وتكتب بالدم الغالي:

هو الاسلام ينتصر
يموت الغرب في جنس وفي خمر
وفي دنيا من الاحقاد
يموت الغرب في فكر بلا فكر
وفي لحد من الألحاد
وانظر نحو جنته
أقول : مضى لغايته
وقد آن الأوان لكي
أسير انا لغاياتي
وأزرع في ذرى التاريخ
آياتي وراياتي
وقد آن الأوان لكي
نرى الاسلام ينتصر

* * *

بني قومي .. طريق الحق قد بانا
فهبوا الآن .. سيروا فيه اخوانا
اليكم ينظر التاريخ والأكوان والبشر
فهبوا الآن وانتصروا ...
إله الحق باعدنا عن الشيطان
أبعدنا عن الشهوة
ووفقنا لخير الفعل يا رباه
واجعل ضعفنا قوة
فنحن الضعف لولا انت يا منان
ونحن الخوف لكنا بك الشجعان
ونحن تدفق الطوفان
بوجه شراسة الطغيان
نجلجلها بإذنك: ربنا أكبر

ونجعل كالربيع صباحنا أخضر
بعونك انت يا رباه يا ذا الفضل والاحسان
فقد سخرتنا جنداً لجيش الحق والايمان
نعيد كرامة الانسان رغم تمرغ الانسان

* * *

تحركنا .. وكان محرك الخطوه
نداء الحق والتحرير والدعوه
وكان النصر والظفر
فيا أقلام ارض الله يا شجر
اليكم ينقل الخبر :
هو الاسلام ينتصر

حياتي الخاصة عن اسرتي وكان كلامنا ممتعا كأخوة منذ سنين طوال منذ ان انطلقت هذه العقيدة لتربط القلوب برباط الايمان .. وفجأة سألته .. ماذا حصل البارحة؟ ضحك من كل قلبه، واجاب هذه عادتي منذ ان دخلت السجن انا أحب .. وأسهب بعفوية عن حبه لبنت عمه ووعده لها بالزواج فأحياناً يستبد به الشوق فتنهمر الدموع في صور من صور الوفاء او الضعف او الاثنين معاً!!

ثم سألني على حين غرة وهو يربت على يدي .. وانت هل سبق لك وأن..؟.

ترددت .. ثم قلت نعم انا كذلك صمت وفي عينيه رغبة للسماع .. استرسلت .. لم نتزوج لأنني كما ترى في السجن .. حنظلة أتعرف حنظلة؟! هز رأسه بالايجاب .. تزوج، وفي الصباح خرج للغزو .. واستشهد .. فقال عنه الرسول صلوات الله وسلامه عليه حنظلة غسيل الملائكة!

فالمسلم يا نورالدين جندي على أهبة الاستعداد كل مشاعره وحركاته وسكناته لله .. لهذا خلقنا.

هل فكرت باخوتك المسلمين؟! .. في الهند في الفيليبين .. في افغانستان الجهاد .. على هؤلاء ينبغي ان نبكي ولن يكفي البكاء .. المسلم انسان يحب ويكره .. يصيب ويخطىء ولكن يبقى مشدوداً الى السماء راجعاً الى الله الغفور وليبدأ من جديد خطواته الثابتة على طريق النبوة السوي.

ربت على ذراعيه مداعباً .. لا تيأس سنخرج ونتزوج بإذن الله .. لفنا الصمت وبعد فترة وجيزة اضاف وهو يبتسم .. ونذهب للجهاد في افغانستان .. رددت بحبور وثقة ان شاء الله .. مرت كل تلك الخواطر في مخيلتي كأطياف وخيالات وانا أخطو جنبه على ارض افغانستان جبل الاسلام الأشم الذي استعصى على كل الطغاة .. اصوات الانفجارات تعلو أمامنا وأعمدة الدخان تشب على صفحة السماء الزرقاء . صوت الجهاز يتردد بشكل رتيب ونورالدين منهمك يكاد ينسى بأنني رفيقه أسير معه الطريق باتجاه الجبهة حيث الصراع الخالد بين جنود الحق وجنود الباطل. اقتربنا من مواقع المجاهدين .. بل نحن في مدى هاونات العدو، احدى القنابل انفجرت قريباً منا .. دفعنا ذلك للتحصن بين الصخور .. قال نورالدين وهو يثبت الجهاز على ظهره. يجب ان نجاهد الروس لأن الاسلام هو الهدف .. اليوم افغانستان وغداً ... هذه هي الحقيقة يا أخي – اصغي لي بانتباه وأنا اواصل الحديث وأرض المسلمين هي حصون الاسلام بدونها نفقد كل شيء .. بدونها تموت المبادىء بين صفحات الكتب.

المعركة حامية الارض تحولت الى زلازل والهواء ملأ شظايا ونحن ننتقل من موقع الى موقع .. نورالدين يؤمن الاتصال وانا احاول ان أوفر له الغطاء الناري لاشغال العدو .. صيحات الله اكبر ترعد في الفضاء وترددها الجبال لتعلو على اصداء صواريخ وعتاد الله والذي يجر وراءه اذيال الخيبة والخسران.

كان الروس يرشقوننا بالهاونات تمهيداً لفرارهم والمجاهدون من موضع الى آخر وباصرار لا يلين يصطادون فئران ماركس الغبية .. احتدام المعركة وارتفاع اصوات الانفجارات يطلق النفس من عقال الخوف والتردد ويمنحها اقداماً عجيباً وتضحية فوق التصور تستمدها من نفحات الجنان التي يرسلها البارىء لتملأ أنوف المجاهدين بعطر الفردوس الذي يحيل هؤلاء الأوباش كالحشرات الضارة يسحقها جنود الحق باقدامهم القوية.. فجأة قفز نورالدين الى موقع متقدم تأخرت عن اللحاق به لأن الهاونات لم تمهلني بل انها كانت تتساقط حول هذا الموقع كالمطر .. ظننت بأن واحدة لابد ان تقع في موقع نورالدين .. ناديته ليعود الى الوراء وبالفعل انتهز فرصة انقطاع النار فقفز عائداً ولكن قبل ان يستقر بالموقع جاء صوت قنبلة رهيب ليهز الارض من تحت اقدامنا وعلت سحب النار وما ان انجلت حتى كان نورالدين ممدداً .. احتضنته، ناديت نورالدين .. نورالدين .. فتمتم اشهد ان لا إله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله.. ثم فارقت روحه ذلك الجسد الطاهر، ولازال عطر ذلك الدم الزكي يعبق في أنفي .. انه عطر الشهادة في ليلة الزفاف الأبدية.

محمد العمري

الأسرة

اعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي



للأسرة كلمة

العيد

للمسلمين عيدان يفرح بهما المسلمون جزاء صومهم وحجهم ولكن عندما ابتعد المسلمون عن اسلامهم وساروا وراء التقليد الأعمى كثرت الأعياد عندنا وأصبح لكل يوم عيد، عيد المعلم وعيد العمال وعيد الميلاد .. الخ ..

فان هذه الأعياد التي وان كثرت لا تزيدنا الا هما وغما فغابت البسمة والفرحة الصادقة من قلوبنا وقلوب اطفالنا فلم يعد للعيد فرحة كما كانت لنا في السابق والسؤال هل لنا من وقفة نعيد فيها الفرحة للقلوب وخاصة لأطفالنا فنختصر هذه الأعياد الزائفة الى العيدين الذي شرع الله لنا فيهما ان نحتفل!!! والا أصبحت هذه الأعياد كما قال فيهم الشاعر:

عيد بأي حال عدت يا عيد
فيما مضى أم في أمر فيك تجديد

!! انت في طريق الدعوة!!

السمات الدعوية

لابد للداعية من سمات معينة يتحلى بها وتكون بالنسبة له المصابيح التي تنير له طريق العودة.

أولا : وعي وفهم الداعية:

ادراك الداعية لما يريد يوفر عليه الوقت والجهد، ويجعل سيره وانطلاقه على بصيرة ونور .. فلا يخبط خبط عشواء، او يدخل البيوت من غير ابوابها دونما تقدير للعواقب او تحسب للنتائج.

ان مسالك الدعوة يسيرة وعسيرة .. يسيرة على من عرف حدودها وابعادها، والتزم أصولها وقواعدها .. وعسيرة على من تفرقت به سبل الاجتهاد، ونال منه الاعجاب بالرأي نيلا، ومن ثم لم يحالفه التوفيق.

فالداعية عليه ان يعرف ما يريد من كل خطوة يخطوها، ان حاضر او كتب، ان ناقش او صمت، ان مدح او هاجم.

ومعرفة الداعية لأصول فكرته وخطوطها العامة وتوفر العزيمة لديه على استكمال معرفة الجوانب الجزئية والاحكام التفصيلية التي يحتاج اليها.

اننا بحاجة الى وعي فقهي اسلامي نفهم فيه فقه الاسلام وحكمه ونعود الى مبادئه وقواعده في الكتاب والسنة، نسترشد بفهم فقهاء الصحابة، وندرك مواطن الأمور ومجالها وظروف تطبيق كل حكم من الاحكام بحسب غاية الشارع منه.

والحق ان من أبرز خصائص الاسلام هو الشمول اذ ان الاسلام ليس تصوراً عقدياً فحسب، ولا ديناً عبادياً روحياً وكفى، ولا نظاماً اقتصادياً واجتماعياً او سياسياً مجرداً، ولكنه منهج حياة متكامل الجوانب شامل النظرة، فيه تنظم علاقة الفرد بنفسه وعلاقته بأسرته، وعلاقته بمجتمعه وعلاقة مجتمعه به. ومن طبيعة الدعوة الاسلامية انها موجه لكل الناس على اختلاف أعمارهم وطبقاتهم وثقافاتهم وبيئاتهم وميولهم واتجاهاتهم، وهذا يفرض على الدعاة ان يكونوا حكماء بارعين في نقل مفاهيمهم وآرائهم الى هذا المزيج من الناس، لذلك كان من شروط نجاح الداعية .. ان يكون عطاؤه لكل انسان بقدر ما يلزمه.

لذا كان من أبرز الصفات التي ينبغي توفرها للداعية تعرفه على الوسط الذي سيكون ميداناً لنشاطه وعمله .. يدرس أوضاعه ومشكلاته واتجاهاته وميوله ورغباته. يخاطبهم من حيث يصغون ويسمعون .. ويأتيهم من حيث يحسون و يشعرون.

على دعاة الاسلام ألا يكونوا أقل عناية واهتماماً بأساليب دعوتهم من سواهم. فلابد من تدريب متواصل على الأساليب الناجحة في الدعوة والأخذ بأحدث الوسائل التي تفتقت عنها حضارة العصر، وتطبيق قواعد علم النفس الاجتماعي والاستفادة منه.

ان الاسلام في هذا الزمن بحاجة الى دعاة يحسنون عرض افكاره ومبادئه بأسلوب شيق جذاب .. يؤثرون ولا ينفرون يوضحون ولا يعقدون، ويحسنون ولا يسيئون، وكم من أدعياء شوهوا الاسلام بسوء دعوتهم له، وأساؤوا له وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا.

اسلوب الدعوة ينبغي ان يكون متجدداً متطوراً في حدود ما يسمح به الاسلام .. ومرونة الاسلام تقتضي العمل على مستوى العصر، وبمختلف الوسائل المشروعة التي تضمن نقل الاسلام الى الناس منهج عيش ورسالة حياة في أجمل صورة وعلى أحسن وجه.

فنحن لسنا بحاجة الى بحث مشكلات تاريخية وقضايا فلسفية كالجوهر والعرض والذات والصفات، ولا مناقشة فرق انقرضت انما نحن بحاجة الى الاهتمام بمشكلات قائمة وفرق طافية على السطح كالقومية والاشتراكية والوجودية.

ام عدي

الأسرة هي منطلق التغيير

ان الديمقراطية هي حلم كل منا، هذا الحلم بعيد المنال لانسان القرن العشرين كان قد حصل عليه المسلم في أسمى معانيه منذ أربعة عشر قرناً من الزمان وقبل ان تنادي بذلك الثورة الفرنسية بسنين طوال، فما أجدرنا نحن المسلمين، بترسيخ مبادىء هذه الديمقراطية، ففي نطاق الأسرة يجب على الأب والأم ان يتيحا لأبنائهم فرصة الحوار والكلام دون تسفيه لهم، وان يستمعا لرأيهم حتى لو كان مخالفاً، وان تكون قرارات المنزل بالشورى، فان فعلنا هذا في نطاق الأسرة والفصل الدراسي والأصدقاء والعمل و.. لقامت الديمقراطية التي ننشدها، فالمجتمع ما هو الا صرح هذه لبناته الاولى، وان صلح الأساس قامت الأركان قوية شامخة.

ولكن هذا ما نتمناه جميعاً ومن الناحية النظرية، أما الواقع فمختلف تماماً فالطفل في بلادنا ينمو منذ صغره في ظل ظروف قمع وكبت وارهاب سواء في البيت أم في المدرسة أم في المجتمع ككل، والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، فلنجعل اخوتي أخواتي الأسرة المنطلق الاول للتغيير.

اسماء محمد الحسيني الغباشي

مناظر اجتماعية

نعمة الأمن أحسسنا بها نحن الكويتيين في الفترة الاخيرة بعد ان عشنا احداث الانفجارات الاخيرة والتي أودت بحياة عدد لا بأس به من الاشخاص، واكثر من ذلك مازال الخوف النفسي يعيش في قلوبنا ونحن نسمع بين حين وآخر عن شائعات عن متفجرات تعيش بيننا تجعل الرعب يدخل القلوب والقلق والخوف من المستقبل هو المخيم على النفوس.

وليقف كل واحد منا وقفة تساؤل مع نفسه لماذا فقدنا نعمة الأمن؟ هل بما كسبت أيدينا من الذنوب والمعاصي؟ .. أم هو ابتلاء وامتحان من الله؟ وغيرها من الأسئلة حتى لا نفقد نعماً اخرى عندما نقيم مواقفنا ونراجع أعمالنا وتصرفاتنا .. فهل نفقه ونعي ذلك .. اللهم أعنا على طاعتك وحسن عبادتك.

ام عمر

عجبت لمن يصاب بأربع كيف يغفل عن أربع

قال أحد الصالحين:

عجبت لمن ابتلي بالخوف كيف يغفل عن قول الله تعالى: «حسبنا الله ونعم الوكيل».

عجبت لمن ابتلي بمكر الناس به كيف يغفل عن قوله تعالى: «وأفوض أمري الى الله: ان الله بصير بالعباد».

عجبت لمن ابتلي بالصبر كيف يغفل عن قوله تعالى: «رب اني مسني الضر وانت أرحم الراحمين».

عجبت لمن ابتلي بالغم كيف يغفل عن قوله تعالى: «لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين».

اخواتكم في الله من فلسطين الحبيبة

نساء خالدات

خولة بنت الأزور

هذه احدى النساء المسلمات اللواتي تركن أثراً مدوياً في تاريخ الأمة الاسلامية، وهن قدوة حسنة لكل مسلمة، فها هي خولة تقول لقائد الجيش الاسلامي البطل خالد بن الوليد:

«كنت مع نساء المسلمين فأتاني آت بان أخي أسير، فركبت وفعلت ما رايت، وكان خالد ينادي بأعلى صوته في جنده مشيراً الى عمل المرأة العظيمة، فحمل الجند وحملت معهم خولة وعظم على الروم ما نزل بهم منها فانقلبوا على اعقابهم خاسرين».

وقائلهم يقول: ان أمة تلك نساؤها لن تغلب ابداً. وكانت خولة المسلمة تجول في كل مكان علها تعرف أين ذهب القوم بأخيها فم تر له من أثر ولم تقف له على خبر. ولكنها لم تيأس فكانت تقاتل لأمرين اثنين.

الامر الأول: ان تنتصر عقيدتها بانتصار جيشها.

والأمر الثاني: لعل الجيش المنتصر يستنفذ أخاها.

وهكذا قد كان: انتصر الجيش الاسلامي واستنقذ الأسير..

اختي المؤمنة ـ اختي المسلمة:

هكذا كانت نساء الاسلام يعشن وبين عيونهن عقيدة تعد الرجال للذود عنها، فان احتاجها الأمر ارتدت مع الرجال عدة الحرب وقاتلت لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى. فجيوش الاسلام انتصرت بأباء كرام وأمهات امتلكن الدنيا فذللنها لرجال تربوا في حجورهن فوعوا أمرها فذللوها لله ... فذللها لهم لأنهم امتلكوا نفوسهم وضمائرهم وإراداتهم بفعل الفضيلة التي شربوها من لبان أمهاتهم اللاتي عشن للواجب وللحق قبل ان يعشن لمطالبهن الذاتية او لشهواتهن النفسية.

وان نظرة دقيقة لجولة خولة في الجيش لتعطينا الدليل على ان الامة الاسلامية قامت في الماضي بأمانة على العقيدة وافتدائها. وستقوم ان شاء الله مرة اخرى بقيام العقيدة في ضمائر الرجال والنساء الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ـ والى لقاء آخر ان شاء الله تعالى.

اختكم
ام انس

المال الصالح خير للرجل الصالح

تفتقر معظم الأسر الى تخصيص جزء من ميزانيتها لمستقبل الايام حيث يحسن بكل اسرة ان تقتطع قليلا من ميزانيتها للمستقبل الذي لا يعلم به الا الله سبحانه وتعالى. اذ من الخطأ ان نعتاد على صرف كل ما نجمعه اولا بأول فمن يدري قد نحتاج في يوم من الايام فنجد عندنا ما نستعين به على حل الازمات بعد اعتمادنا على الله جل جلاله ولذلك يجب ان نحسب حساباً للزمن حتى لا نعرض انفسنا للخطر فلنقتصد منذ الآن.

ام عبد الله

بريد القراء

متابعات

شكـــــر

باسم شعب اورومو المضطهد من قبل الفئة الماركسية الصليبية الحاقدة في اديس أبابا نشكركم غاية الشكر على نشركم قضية شعب ارومو في عدد المجتمع رقم ٧٢٤.

الشعب المنسي في العالم الاسلامي ونأمل منكم مواصلة الدفاع عن الشعوب المسلمة المستضعفة وفقكم الله وأخذ بيدكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

ابو تراب الارومي ـ السعودية

نـــداء

لكل القادة الفلسطينيين أقول الحذر .. الحذر فالخطر قد اقترب ويجب معرفة العدو من الصديق والعودة الى الوحدة الفلسطينية تحت لواء الاسلام هدف واحد وطريق واحد من أجل تحرير قبلة المسلمين الاولى من براثن اليهود والصليبيين ومن يعاونهم من أحفاد عبدالله بن سبأ وأبو لؤلؤة المجوسي والهرمزان .. وما النصر الا من عند الله .. ونصر من الله وفتح قريب.

احمد العتيبي ـ الطائف

تحذيـــر

الى اخواني الأحبة في الله احذروا الفتن ما ظهر منها وما بطن احذروا ما يفتنكم في دينكم وشرفكم وأخلاقكم فان الفتن تسري الى القلوب فتصدها عن ذكر الله وعن الصلاة. تسري الى القلوب فتفتك بها كما يسري السم الى الجسم فيفتك به.

ومن المؤسف ان يكون في عصرنا الحاضر وفي معظم وسائل الاعلام ما يدعو الى الشر والفساد والحاد في آيات الله وتحريف لكتاب الله ودعوة الى انحطاط الاخلاق والتحلل من الفضيلة.

انني أدعوكم باسم الايمان بالله وباسم الاسلام وبكل وصف تستحقونه من شرف وفضيلة ان لا تتسرب الى بيوتكم والى أيديكم المجلات التي تحمل في طياتها السم الزعاف .. من صور .. الى افكار .. هذه المجلات التي تصرفكم عن الصراط المستقيم وتحرفكم عن أخلاقكم وقيمكم ان كل ما يعرض فيها لابد ان يؤثر على من يقرأها مقتنعاً بها وبما تنشره من افكار ومظاهر فاتقوا الله واياكم ان تبذروا الأموال في شرائها والمساهمة فيها فان في ذلك مفاسد كثيرة منها اضاعة المال حيث يبذله فيما لا نفع فيه بل فيه مضرة.

القارىء محمد السويلم

نحن والرياضة

ان الأمم الواعية الحية هي التي توجد الشخصيات القوية على جميع المستويات وفي جميع المجالات لكي تكون قدوة للأجيال الناشئة.

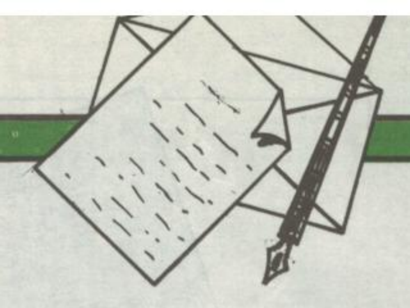
ولكن الذي نراه في أمتنا ان الشخصيات التي تسلط عليها الاضواء وتحاول وسائل الاعلام ان توجد منها قدوة للأجيال ليست الشخصيات العلمية او العملية التي تقدم للأمة ما يعالج امراضها و يدفعها في مضمار الحضارة والتقدم، وانما تسلط الاضواء على الشخصيات المالية او الرياضية او الفنية، ومن هنا تنشأ الأجيال الصاعدة ولا تجد أمامها سوى هذه الشخصيات تقتدي بها وتنسج على منوالها، و يساعد على ذلك الرعاية المكثفة التي تصابح الاطفال وتماسيهم في جميع وسائل الاعلام فيصبح هدف الطفل في المستقبل ان يصبح رياضياً مشهوراً او فناناً (تشكيليا) مادام هذا المجال يدر عليه الشهرة والمال. وهذا ولاشك احباط للجهود التي تبذل للارتفاع بالناشئة الى مستوى المعركة، وان يكون لها منذ نعومة اظافرها غاية سامية تعمل لتحقيقها فتخدم نفسها وأمتها، وانقاذهما من هذا التيه الذي يحاول الأعداء ان يزجوا بها فيهم.

وحتى لا يشك القارىء بأن الرياضة عامة وكرة القدم خاصة باتت وسيلة يستغلها الأعداء لالهاء الشباب واستنفاذ طاقاتهم وتفتيت وحدة الأمة والزج بالاجيال الناشئة في دوامة الجهل

كل عام وأنتم بخير
جمعية الاصلاح الاجتماعي
ومجلة المجتمع

تتقدمان الى العالم الاسلامي بالتهنئة بحلول عيد الأضحى المبارك وتتمنيان لحجاج بيت الله الحرام حجا مبروراً وسعيا مشكوراً وتدعوان الله العلي القدير ان يعيده على الأمة الاسلامية وقد تحققت كل أمانيها وتحررت أراضيها من رجس المعتدين.

وبهذه المناسبة تحتجب المجتمع عن الصدور يوم الثلاثاء القادم لتستانف صدورها في الثامن عشر من ذي الحجة ١٤٠٥هـ الموافق الثالث من سبتمبر ١٩٨٥م وكل عام وانتم بخير.



بأقلام القراء

البيزنطيون قادمون

كتب القارىء أبوعمرو الهاشمي يقول:

عجيب جداً ان تتصاعد موجات الارهاب العالمي في منطقة الشرق الاوسط الاسلامي وخاصة بعد اعلان مبدأ كارتر في عام ١٩٨٠م لمنطقة الجزيرة العربية منطقة استراتيجية وحيوية لأمن الولايات المتحدة القومي. وتزايد هذا الارهاب بصورة أكبر وأكبر بعد اطلاق الرئيس ريغان ليد الاستخبارات المركزية الامريكية في اي مكان تراه مناسباً للقيام بعمليات بشرط ألا تتعرض أرواح الامريكيين للخطر.

وكان اطلاق يد الاستخبارات ضمن الخطة الامريكية الريغانية لتقوية امريكا، والتي لا تقوى الا على حساب ضعف الآخرين! ولهذا كان لزاماً عليها ان تدمر الحضارات وتخرب البلاد والثقافات والشعوب الاخرى لتبقى امريكا والحضارة الغربية هي الأقوى.

والولايات المتحدة كان ديدنها الدائم (التخويف من البعبع الوهمي) لبسط نفوذها على دول العالم المتخلفة باسم الحماية من الشيوعية او الحماية من الارهاب، مع ان المخابرات الامريكية واليهودية وعملاؤهما هم صانعو الارهاب ومنفذوه في أجزاء كثيرة من العالم. ولعل الشعب الامريكي والصحافة الامريكية قد كشفت جوانب عديدة من هذا الارهاب في أواخر السبعينات، وكان أشهرها كتاب عميل المخابرات السابق (فيليب آجي) والذي عمل في امريكا اللاتينية لمدة ١٢ عاماً في كتابه الذي طبع بـ١٥ لغة: (داخل الشركة ـ يوميات السي. آي. ايه) والذي نشره بعد ارتداده وهربه الى بريطانيا وألمانيا، ثم الاتحاد السوفياتي.

في مصر وخلال ٣ شهور فقط احتل الامريكيون شوارع القاهرة ثم مطار القاهرة، عندما تم الاعلان عن محاولة لم تتم لتفجير السفارة الامريكية، ثم لحماية الطائرات الامريكية بعد مسرحية خطف طائرة (التي دبليوايه) لالهاء العالم عن القضية الفلسطينية وعما يتم تدبيره في الخفاء سياسياً وعسكرياً لهذه المنطقة من العالم. وللعلم فان طائرة الـ٤٦ امريكياً كانت اول طائرة تصل بيروت منذ سنوات طويلة وفي وقت حوصرت فيه المخيمات الفلسطينية ويدور قتال عنيف فيها حول مطار بيروت، فلماذا اذا لم يكن الامر مسرحية مع العميل (نبيه بري) ـ ترسل امريكا هذه الطائرة الى ذلك المكان في ذلك الزمان!!

ناهيك عن التفجيرات الاخيرة في الكويت والتي تقف وراءها بالتأكيد الأيادي الاجنبية العميلة وأصابعها القذرة التي يزعجها استقرار الكويت وديموقراطية الكويت وصحوتها الاسلامية، وأصالتها العربية.

وفي الأسابيع الماضية بدأت امريكا تحذر الأردن من موجات ارهابية تستهدفها بسبب علاقاتها مع النظام الامريكي في محاولاتها المستمرة للتخويف من البعبع الذي تخلقه امريكا ثم تلعب دور المُنقذ وتقضي عليه (لكسب الود ثم بسط النفوذ)، هذا البعبع الذي يظهر فجأة ويذهب فجأة عندما تحل القوات الامريكية في بلادنا!! فلا ندري من أين أتى ولا كيف ذهب ولماذا يستهدفنا..

ويبدو ان مركز صناعة الاقلام الامريكية قد انتقل في عهد الرئيس ريغان من هوليوود الى البيت الأبيض في واشنطن، والذي غدا في عهد الكاوبوي العجوز ستوديو ممتازاً لسحب الأفلام الامريكية على شعوب وحكومات العالم الثالث المتخلفة..

وليس هذا فحسب، بل تحاول الاستخبارات الامريكية الآن تخريب العلاقات الجزائرية المغربية المتوترة أصلا، وذلك بتهريب بضعة من صنائعها او الكومبارس، بأسلحة ومتفجرات ثم تكتشفها مخابرات المغرب بفضل مخابرات امريكا!!

فاستفيقوا ايها المسلمون .. لقد دخل الانجليز دولة المغول في الهند باسم الحماية ثم قعدوا فيها مستعمرين اربعمائة عام، ودخلوا مصر لحماية الخديوي اسماعيل من الثورة العرابية واحتلوا مصر عشرات الأعوام، وفي عدن وغيرها وكل مكان .. وجربوا سياسة فرق تسد، وحين فعلوا ذلك لم يبتدعوا مشاكل جديدة بقدر ما حاولوا استغلال المتناقضات الموجودة أصلا على الساحات التي لعبوا فيها ألعابهم القذرة .. انتبهوا يا أحفاد خالد بن الوليد وعبيدة بن الجراح وصلاح الدين، فورثة الاغريق والرومان يدخلون عليكم في حصان طروادة .. أفيقوا أيها المسلمون فالبيزنطيون قادمون !

والشهرة والخيال، ادعوه ان يراقب برامج التلفزيون الاسرائيلي ووسائل الدعاية في اسرائيل، فانه سيجدها لا تقيم لهذه اللعبة اي قيمة تذكر، ولكنها توجد البرامج التي تجعل من الشعب الاسرائيلي الشعب المقاتل الذي يريد ان يتمكن في ارض اجداده كما يزعمون وحتى يتأكد القارىء بأن اليهود والأعداء ينفثون في مجتمعاتنا السم المخلوط بالدسم بينما هم يتجهون نحو القوة والوحدة في مجتمعاتهم، أسوق له بعض ما ورد في بروتوكولات حكماء صهيون:ـ

فقد ورد في البروتوكول الثالث عشر:

«ولكي نبعد الجماهير من الأمم غير اليهودية عن ان تكشف بأنفسها اي خطة سنلهيها بأنواع شتى من الملاهي والألعاب وسرعان ما سنبدأ اللاعلان في الصحف داعين الناس الى الدخول في مباريات شتى من كل الانواع والمشروعات كالفن والرياضة وما اليها».

وقد ورد في التعاليم (الماسونية) ما يلي:

«ان السيطرة على الشبيبة من أول غايات الماسونية وأهدافها».

«دعوا الكهول والشيوخ جانباً وتفرغوا للشباب، بل تفرغوا حتى للأطفال».

«ان الانطباعات الاولى لا تنسى، وعليه يجب ان تبنى هذه الانطباعات على أساس افكارنا، ولابد من تربية الاطفال بعيداً عن الدين».

«ان الماسونية تستعين بالفرق والأندية الرياضية والجمعيات الموسيقية والدورات، لادامة نفوذها في اوساط الشبيبة».

ومن المعروف ان الماسونية هي البنت الصغرى لليهودية وكلاهما تصدر من مشكاة واحدة ألا وهي التلمود.

نبيه عبد ربه ـ قطر

اخي المسلم ... كتب حديثة في :
دار المنار الاسلامية



- **مجلة أروى للأطفال**

العدد السادس



- **وميض من وراء السديم**

شرح مقالات للامام الشهيد حسن البنا رحمه الله.

جمعها وشرحها وعلق عليها وخرج احاديثها:
الاستاذ فؤاد المحمود

- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج ٦/٥**

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

حققه وضبط نصه وعلق عليه
الدكتور بشار عواد معروف

عنواننا : دولة الكويت - حولي شارع المثنى - ت ٢٥١٥٠٤٥

اعـــــلان
بشان شغل وظيفة
ملاحظ أمن وسلامة مخزنية

تعلن وزارة المالية والاقتصاد عن حاجتها الى تعيين عدد من الموظفين الكويتيين لشغل وظيفة «ملاحظ أمن وسلامة مخزنية» وفق الشروط التالية:

١ - ان يكون المتقدم كويتي الجنسية.
٢ - ان يكون من خريجي المعهد التجاري (شعبة ادارة مواد) او معهد الكويت للتكنولوجيا.
٣ - سيلتحق الموظفون في دورة تدريبية داخلية مدتها سنة.
٤ - سيتم ارسال من تثبت كفاءته ومقدرته في العمل في دورات تدريبية الى الولايات المتحدة الامريكية او بريطانيا.

فعلى من تنطبق عليه الشروط المذكورة ويجد في نفسه الكفاءة الحضور شخصيا الى مراقبة شئون الموظفين - مبنى رقم (٣) الدور الأول بمبنى مجمع الوزارات لتعبئة نموذج استمارة شغل الوظيفة مصطحبا معه الشهادات والأوراق الثبوتية اللازمة. علما بان الايفاد في الدورات التدريبية يخضع لموافقة ديوان الموظفين.

وكيل وزارة المالية والاقتصاد

أيها الطغاة: "إن أخذه أليم شديد"

● كل ما يجري الآن على ارض الكنانة في مصر وغيرها يذكرنا بما قاله موشى ديان في مذكراته:

اننا لا نخشى الجيوش العربية مجتمعة ولكننا لا نخشى الا أولئك المتدينون المتعصبون الذين يواجهوننا دون خوف و يرمون بأنفسهم تحت الدبابات ... ثم يعقب ديان قائلا: ولكن حكومات الدول العربية تكفينا شرهم!

● من هنا فليس بغريب ان تضرب الحركة الاسلامية من قبل بعض الحكام الذين فرضوا انفسهم على شعوبهم بالحديد والنار كأنهم بعملهم هذا انما يقدمون الخدمات للصهاينة المستعمرين. لقد ضربت الحركة الاسلامية في مصر في عهد الطاغية عبدالناصر الذي زج بالآلاف في السجون والمعتقلات يسومهم سوء العذاب وكانت تلك مكافأة المجاهدين الذين أقضوا مضاجع الانكليز واليهود في بطاح فلسطين والقناة و بورسعيد في حين كانت الجيوش النظامية تفوح من قياداتها رائحة الخيانة والتآمر، وكانت تلك القيادات فيما بعد سبباً من اسباب هزيمة يونيو ١٩٦٧م.

● وفي الشام بدأ ضرب الدعاة منذ أوائل الستينات وكانت قمة الخسة والنذالة تدمير مدينة بأكملها على رؤوس ساكنيها بحجة مطاردة الدعاة عام ١٩٨٢م.

وتقول آخر احصائية اجرتها منظمة العفو الدولية ان في تلك الربوع اكثر من ٥٢ ألف سجين كلهم من خيرة ابناء الأمة منهم الأطباء والمهندسين والأساتذة والمحامون والأمهات الداعيات لايزالون في سجون ذلك النظام منذ سنوات في ظل ظروف سيئة للغاية تفتقد أدنى درجات الانسانية...

● واليوم يعاود النظام المصري الكرة و يعتقل العشرات من الدعاة وعلى رأسهم الشيخ حافظ سلامة بطل السو يس الذي حقق ما عجز عنه الجيش المصري ومنع سقوط المدينة عام ١٩٧٣ بيد الصهاينة. هذا البطل الشيخ الذي يطالب اليوم بتحكيم شرع الله يقول عنه وزير داخلية النظام المصري بأنه مجنون ومغرور وأنه مع اتباعه لا يمثلون شيئاً بالنسبة للشعب المصري!!

الى وزير داخلية مصر وأمثاله من الذين يعيشون على فتات الطغاة نقول:

حقاً حين تخلو الساحة من الابطال الذين وضعوا في السجون والمعتقلات ليتمنطق بالسلاح كل جبان خوار وكل سفيه عزيز وكل خوان حقير وكل جاهل مغرور وكل طاغية لئيم.

أما الشعوب التي تسلطتم عليها فباتت تعرف دجلكم ونفاقكم وتهريجكم وتستطيع تمييز الغث من السمين وتعرف من هم الممثلون الحقيقيون لأمانيها وتطلعاتها ومن هم الدخلاء عليها. وتعرف من الذين فرطوا بالارض والمقدسات وسلموها لقمة سائغة للأعداء لكنها سنة الله في ارضه حيث الامتحان والابتلاء ليميز الخبيث من الطيب .. فلولا الطغاة لما عرفنا أدعياء الحرية من شهدائها ولا اصدقاء الشعب من اعدائه وانتم ايها المفسدون الذين تؤذون جنود الحق المخلصين فعذابكم أليم شديد «وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه أليم شديد».

الحَج المبرور ليسَ له جزاء إلا الجنّة

● **عن عائشة رضي الله عنها قالت:**

« قلت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل، أفلا نجاهد؟ فقال: «لكن أفضل الجهاد حج مبرور».

رواه البخاري.

● **وعنها رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**

« ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة».

رواه مسلم.

● **وعن لقيط بن عامر رضي الله عنه انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:**

« ان أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن؟ قال: «حج عن أبيك واعتمر».

رواه أبوداود والترمذي.

● **عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:**

« خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أيها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا» فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم، ثم قال: «ذروني ما تركتكم، فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم، فاذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، واذا نهيتكم عن شيء فدعوه».

رواه مسلم.

● **وعنه رضي الله عنه قال:**

« سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال: ايمان بالله ورسوله، قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» قيل: ثم ماذا؟ قال: «حج مبرور».

«المبرور» هو: الذي لا يرتكب صاحبه فيه معصية.

متفق عليه.

● **وعنه رضي الله عنه قال:**

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه».

متفق عليه.

المجتمع

اسلامية ● اسبوعية

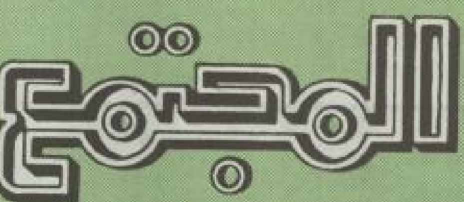
ثاء ١٨ ذو الحجة ١٤٠٥هـ
ق ٣ سبتمبر ١٩٨٥م العدد
لسنة السادسة عشرة ـ الثمن
٢٠٠ فلس

حرب الخليج والحصاد المر

مايهبّ على السودان.. ريح طيبة أم اعصار فيه نار؟



بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٨ ذو الحجة ١٤٠٥هـ الموافق ٣ سبتمبر ١٩٨٥م العدد ٧٣١ السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

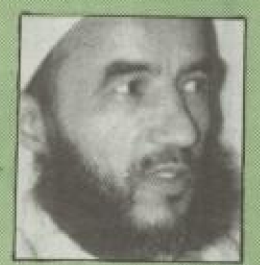
● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

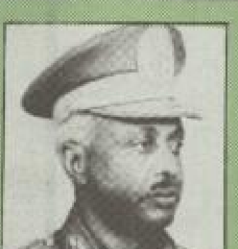
● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
● الافتتاحية : حرب الخليج والحصاد المر	٤
● انطباعات عائد من السودان	١٦
● النصارى ابرياء من دماء المسلمين في لبنان	٢٢
● منبر المجتمع : المنهاج النبوي	٢٦
● ماذا عن العلاقة بين الاتحاد السوفياتي والعرب؟	٢٨
● المؤامرة على المسلمين في اندونيسيا	٣٦

باختصار

ماذا تريد ايران؟؟

التهديدات الأخيرة التي أطلقها رئيس البرلمان الايراني هاشمي رافسنجاني ضد الكويت أثارت موجة عارمة من الاستياء الرسمي والشعبي خاصة وأن هذه التهديدات تضمنت ألفاظاً لم تعهدها الدول فيما بينها مهما اختلفت انظمتها وانتماءاتها.

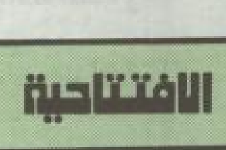
إن التهديدات الايرانية للكويت جاءت في أعقاب الضربة الجوية التي وجهتها العراق لجزيرة خرج الايرانية ونحن مع مطالبتنا الدائمة لطرفي الحرب بايقافها نهائياً إلا أننا نستغرب أن توجه الزعامة الايرانية تهديدها للكويت وكأنها طرف في هذه الحرب.

لهذا فاننا نعتقد أن هذه التهديدات إضافة الى الحملات الاعلامية التحريضية التي تشنها وسائل الاعلام الايرانية ضد الكويت وتزامنها مع حوادث الارهاب البشعة التي تعرضت لها الكويت مؤخراً باتت تشكل قناعة لدى الشعب بأن هناك ارتباطاً ما بين هذه التهديدات وبين حوادث الارهاب.

ان نزوع الكويت حكومة وشعباً للسلم لا يعني الرضوخ لمثل هذه التهديدات، وكما جاء على لسان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد في تعليقه على هذه التهديدات: اذا اضطررنا الى الحرب فما على المضطر الا ركوبها.

واننا على ثقة من أن هذه التهديدات ستدفع الحكومة الكويتية لاتخاذ الاجراءات المناسبة وتكثيف المراقبة البحرية والبرية والاستعداد الكامل على كل المستويات، وأن الشعب الكويتي بأسره يقف مع حكومته ضد أي تدخل يمس أمن وسيادة الكويت.

الافتتاحية





حرب الخليج والحصاد المر

في هذا الشهر تكون ستة أعوام كاملة قد مضت على اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية وهي مازالت مشتعلة بل ومتقدة بلهيب النفط والغاز، وبعد هذه الفترة العصيبة من تاريخ المنطقة لايزال سؤال طرحناه منذ البداية قائما. لماذا هذه الحرب ولمصلحة من ؟!

و يأتي الجواب عملياً من خلال وقائع الحرب وإصرار البعض على استمرارها.. فجزيرة خرج ميناء تصدير النفط الايراني تشتعل فيها النيران بسبب الاصرار على استمرار الحرب..

وكرد على ذلك شاءت ايران أن توجه تهديداتها للكويت ومنشآتها النفطية كما جاء في صحيفة اطلاعات وتصريحات بعض المسؤولين الايرانيين !! على الرغم من أن الكويت ليس لها أية علاقة بهذه الحرب.

وبسبب ظروف الحرب عقدت ايران صفقات مقايضة نفطية كانت أحد اسباب تدهور أسعار النفط وتردي سوق النفط الدولية.. وبسبب هذه الحرب تطالب العراق بزيادة حصتها في انتاج أوبك في الوقت الذي بات تقييد الانتاج أنجع وسيلة للحفاظ على وحدة أوبيك.

وعلى مسرح الشرق الاوسط تجري الأدوار بعيداً عن أي دور خليجي فاعل بسبب تأثير

هذه الحرب على منطقة الخليج.

وعلى مسرح الخليج وبحر العرب والممرات المائية الدولية فرضت القوى الدولية وجودها، وأصبحت دعوى الاستنجاد بهذه القوى مسموعة بل ومطروحة في بعض الاقطار بسبب الاجواء التي فرضتها الحرب على المنطقة.

وفي حساب المال والارواح تبلغ الخسائر حداً يصعب تصديقه.

هكذا اذاً هي حرب الخليج، استنزاف للطاقات والامكانات المادية والبشرية لأهم منطقة في عقدي السبعينيات والثمانينيات مع إبقائها في طور التخلف والتبعية للقوى الدولية صاحبة المصلحة الأولى في استمرار وجني ثمارها.

وبغض النظر عن كل الظروف التي أشعلت هذه الحرب في قلب عالمنا المسلم فان استمرارها يظل خسارة فادحة للشعوب الاسلامية قاطبة، خاصة وأن هذين البلدين كانا مؤهلين لبناء نهضة عمرانية وصناعية كان يؤمل أن تؤتي أكلها في وقت مبكر، وأن يعم خيرها على الجميع.

من هنا طالبنا منذ البداية بضرورة وقف الحرب بين البلدين المسلمين الجارين بدون أية شروط.. وانطلاقاً من هذه القناعة، وبعد أن قام الدليل على صدقها مازلنا نطالب بضرورة وقف هذه الحرب وجميع افرازاتها في المنطقة.

ومن أجل هذا الموقف المبدئي ندين أي طرف يتعنت في قبول هذا المطلب الذي هو مطلب اسلامي في الأساس. والمطلوب من العقلاء وكما يقتضي المنطق، أن يغلبوا العقل على العاطفة، والحكمة على المزاج.

إن استمرار الحرب العراقية الايرانية وتعميمها على الخليج لا يخدم آنياً أو على المدى الطويل إلا المتربصين بالأمة الاسلامية المراهنين على تمزقها وضعفها.

وما دامت هذه حقيقة لا يماري فيها أحد، وما دامت المعادلة الدولية تعمل على استمرار هذه الحرب وتحول دون انتصار طرف على آخر، فان الحرب تصبح على هذا النحو عبئاً لا يليق بالعقلاء من الناس فضلا عمن يرفعون شعار الاسلام! وأمام هذه الحقائق تتهاوى كل دعاوى أنصار الحرب من أجل الحرب أو من أجل اثبات الوجود.

فهل تستجيب ايران بشكل خاص لصوت الحكمة وصرخة الضمير، خاصة وأن العراق يرفع شعار السلم منذ سنوات؟

اننا نأمل في ذلك من كل قلوبنا.. ونريد أن نقول للطرفين بأن وقف الحرب هو مطلب كل المسلمين في كل مكان... ألا هل بلغنا اللهم فاشهد.

هوامش

• قال التقرير السنوي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) ان اكبر زيادة في الاحتياطات النفطية العربية تحققت في الكويت بنسبة ٨ر٣٨٪ وذلك خلال العام الماضي ١٩٨٤م.

* * *

• الوفد الكويتي برئاسة الشيخ نواف الأحمد الجابر يحضر اليوم في الرياض اجتماعات المؤتمر السنوي لوزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي. الوفد الكويتي يحمل معه تصورات كاملة حول مختلف القضايا المطروحة وخاصة ما يتعلق بالارهاب والجريمة الاجتماعية.

* * *

• تقدم كل من النواب حمود الجبري، عبدالله الرومي، منيزل العنزي باقتراح بمشروع قانون بهدف اصلاح الجهاز الاداري وترشيده والقضاء على التشتت في الجهات المنوط بها ملاحقة موظفي الدولة فيما يرتكبونه من مخالفات ادارية ومالية.

* * *

• وكيل وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية الاستاذ محمد ناصر الحمضان سيمثل الكويت في الدورة الثالثة والعشرين لمجلس أمناء المركز الاسلامي الافريقي والذي سينعقد في العاصمة السودانية ـ الخرطوم خلال شهر سبتمبر الجاري.

* * *

• أمير البلاد مع الجنود في مواقعهم خلال العيد



قام صاحب السمو الامير القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة الشيخ جابر الأحمد يرافقه وزير الداخلية ووزير الدفاع بالنيابة الشيخ نواف الأحمد بزيارة لأبنائه في مواقعهم أثناء استلامهم الواجب بالعيد، وهنأهم بالعيد المبارك .. وقد ألقى قائد قوة بوبيان كلمة ترحيبية بسمو الأمير قائلا: اننا نجدد القسم أمامكم بهذا اليوم المبارك ونؤكد بأن نكون جنوداً أوفياء لهذا البلد الغالي المعطاء الذي أعطانا الكثير مضحين في سبيله بدمائنا وأرواحنا لتظل راية الكويت خفاقة بين الأمم تحت ظل قيادتكم الحكيمة.

• النائب الدويلة

وراء أعمال التخريب جهات خارجية

قال النائب مبارك الدويلة في رده على سؤال لاحدى الصحف المحلية:

ان عجز الجهاز الأمني عن اكتشاف هوية المخربين يرجع في نظري الى ان وراء هذه الاعتداءات قدرة تنظيمية كبيرة وأنها من النوع الارهابي التخريبي السياسي ولا أشك في ان وراء هذه الأعمال التخريبية بعض الدول العريقة في مجال المخابرات والتنظيمات الارهابية ولو ان العمل كان فردياً وليس تنظيماً حركياً لتمكن رجال المباحث من اكتشاف هوية المعتدين بكل سهولة، وقد نوقشت الاحداث خلال عدة جلسات بعد حادثي الأمير والمقاهي الشعبية ولم يقف عند ذلك الحد بل ان الكثير من أعضاء المجلس قد قدموا اقتراحات مباشرة الى المسئولين عن الجهاز الأمني في البلاد.

الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم

تقرر أن يكون الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم للدورة الصيفية رقم ١٨ لهذا العام بمشيئة الله تعالى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ٢٧ من ذي الحجة ١٤٠٥هـ الموافق ١٢ من سبتمبر ١٩٨٥م.

والدعوة عامة

عزيزي الحاج

انتهى موسم الحج، موسم الطاعة والعبادة والمغفرة، وعدت الى بلدك سالماً غانماً مغفوراً لك ان شاء الله، بعد أن لبيت النداء بكل جوارحك وأفعالك «لبيك اللهم لبيك» وطفت حول البيت العتيق في ذلة وخضوع لله رب العالمين، ووقفت في عرفات مناجياً ربك ان يغفر لك ما تقدم من ذنبك وأن يجعل حجك ان شاء الله حجاً مبروراً جزاؤه الجنة، ودعوته وأنت في رحابه المقدسة ان يفرج عن اخوانك المسلمين في كل بقاع الأرض ما نزل بهم من محن ومصائب وآلام نتيجة البعد عن شرعه وتحكم اعدائه في رقاب المسلمين ومقدراتهم يضربونهم بالمطارق والحديد و ينكلون بهم بين قهر ووعيد.

فكن أخي الحاج وأنت الآن في وطنك بين أهلك وأولادك محافظاً على حجك وفياً بعهدك واقفاً عند حدود الله لا تأخذك في الله لومة لائم، وليكن ولاؤك يا أخي الحاج قبل كل شيء وبعد كل شيء لدينك الاسلامي حيث يكمن في هذا الولاء الخير لك ولاسرتك ولمجتمعك.

أبو حسن

• حملة في الصحف الايرانية ضد الكويت

شنت الصحف الايرانية حملة ضد الكويت هي الثالثة خلال الاسبوعين الماضيين. وادعت صحيفتا «اطلاعات» و«كيهان» بأن موقف الكويت من حرب الخليج ودعمها المادي والبترولي للعراق بمثابة «اعلان حرب».

وتحدثت عما أسمته عمليات طرد الايرانيين من الكويت وزعمت ان ألف ايراني وصلوا الى موانىء ايران خلال الشهرين الماضيين.

ويذكر في هذا الصدد ان الكويت أكدت على لسان اكثر من مسؤول ان عمليات الابعاد الاخيرة تمت لأسباب أمنية محضة ولم يكن مقصوداً بها جنسية او فئة معينة.

موعظة للمؤمنين

الى المرابطين في سبيل الله

الذين يقفون في جبهات القتال والجهاد ... هناك في جبال افغانستان وسهول ارتيريا .. وأحراش الفلبين .. الى اخواننا في العقيدة .. في الدين في كل مكان الذين يجاهدون لاعلاء كلمة الله نسأل الله لهم النصر والتمكين ... والى اخواننا وأحبابنا الذين يقفون خلف الأسوار والقضبان في السجون والمعتقلات .. الى هؤلاء وهؤلاء الذين لم يعرفوا فرحة العيد وسعادته ـ نسأل الله ان يفك أسرهم ويفرج همهم .. من صميم قلوبنا .. ومن أحر اشفافنا .. ومن أخلص دعواتنا .. ندعو الله لكم اذا صمنا وصلينا .. او تهجدنا وسجدنا .. ندعو الله ان ينصركم على عدوكم وعدونا .. يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم سوء الدار..

ابو عبيدة

صدق أولا تصدق

• اعلامي خليجي لايزال يمارس هواية الهجوم على الاسلاميين .. والعجيب انه يقول ان الكذب والافتراء على الاسلاميين جائز!!

* * *

• احتفال بعض الصحف في دولة خليجية بمناسبة وفاة عبدالناصر كان اعظم بكثير من احتفالها بموسم الحج وموسم عيد الاضحى المبارك!

* * *

• الوفد الرياضي الجامعي لدولة خليجية والذي سافر الى اليابان نافس وفد البلد نفسه الذي سافر الى المغرب بحصد الهواء وبعثرة الأموال وقضاء اجازة مجانية على حساب الدولة!

* * *

• تجاهلت الصحافة في بلد خليجي مقولة مسؤول كبير بانه لا يشتم الصبغة الأصيلة بالصحافة المحلية .. لأن في ذلك نقدا واقعيا لها.

* * *

• اعلنت وزارة الصحة عن اكتشاف ١٣ حالة كوليرا جديدة من بين المسافرين العائدين من الاجازة الصيفية.

وقالت مصادر الصحة الوقائية أن عدد الحالات المكتشفة ارتفع الى ٤٣ حالة مؤكدة انه لا داعي للقلق من تلك الحالات فالوضع مطمئن.

• الدكتور النفيسي:

الشرع الاسلامي لا يقر الجمع بين الحكم والتجارة

في ندوة مفتوحة مع اتحاد الطلبة الكويتيين في المملكة المتحدة وايرلندا عقدت مؤخراً تناول النائب د. عبدالله النفيسي في كلمته عدة نقاط اساسية في اطار طرح تصوراته للدورة المقبلة في مجلس الأمة الكويتي حيث قال:

« ان المجلس لا يمكن ان يقوم بمهامه الا اذا تم تدعيمه بالأجهزة المطلوبة. المجلس مكون من ٥٠ نائباً يمثلون ٢٥ دائرة انتخابية وينحدر هؤلاء من مشارب فكرية مختلفة وفئات اجتماعية مختلفة بعضهم يتمتع بمؤهلات والبعض الآخر لا يتمتع بها. تلك هي الديمقراطية لذلك أقول بأن مجلس الأمة في حاجة بالدرجة الاولى الى جهاز استشاري، اقتصادي، اجتماعي. والمجلس يناقش في بعض الأحيان قضايا ليس في قدرة جميع الأعضاء فهمها وطرحها. ومهمة المجلس توفير المعلومات للنواب كي يتمكنوا من اعطاء رأيهم بصورة سليمة. للأسف ان هذا الجهاز الاستشاري غير موجود».

وقال النائب النفيسي: ان اعضاء المجلس بحاجة الى مكاتب في دوائرهم الانتخابية كي يبقوا على اتصال مع ناخبيهم ليطلعوهم على أعمال المجلس ويناقشوا مشاكلهم وقضاياهم. طلبت من الحكومة ان تسمح لنا باستعمال المدارس مرة في الشهر للالتقاء بالناخبين لكنها لم تتعاون معنا.

وقال النائب عبدالله النفيسي اننا بحاجة الى جهاز مركزي «كمبيوتر مركزي» للمعلومات عن صناعة النفط في البلاد التي مازالت مجهولة من معظم الكويتيين مما يضطرنا الى تقديم الأسئلة تلو الاخرى دون الحصول على أجوبة في معظم الأحيان.

كما شدد على ضرورة انشاء محطتي اذاعة وتلفزيون تابعتين للمجلس كي يطلع المواطن الكويتي على الأمور التي يناقشها خاصة ان هناك نسبة كبيرة من الأميين في الكويت لا يستطيعون قراءة الصحف.

أما النقطة المهمة التي يعتبر النائب النفيسي ان على المجلس دراستها ورفع قانون بشأنها، فهي عدم الجمع بين الحكم والتجارة. ويقول ان الشرع الاسلامي لا يقر الجمع بين الحكم والتجارة. وما هو حاصل في الكويت والخليج ان الجماعة يريدون ان يحكموا ويتاجروا في آن واحد وهذا أمر يسيء الى السلطة. ان أهم مشاكل الاسكان هي الاحتكار

واذا لم تحسم قضية الجمع بين الحكم والتجارة فان الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ستستمر في التدهور وعندها لن يكون هناك فائدة من الندم في المستقبل لأنه لن ينفع.

قال بعضهم :

جواخير الرعب والاجرام

قال بعضهم «ضبط ٧٢٠ زجاجة ويسكي في احد جواخير الصليبية» انتهى.

يستغرب المواطن لتواجد عودة الكثير من الجواخير في منطقة الصليبية ومناطق أخرى في البلاد، مع أن الدولة قامت بإزالة الكثير منها منذ ما يقارب أربع سنوات مضت، وبناء البيوت الشعبية بدلا منها، وبالرغم من ذلك بدأت الجواخير بالظهور مرة ثانية تحت مسميات مختلفة، ولأهداف خطيرة في معظم الاحيان، وهذه ليست المرة الأولى التي يضبط فيها رجال الأمن بعض الجرائم في هذه الجواخير المرعبة، فلماذا لا يتم تفتيش دوري عام لجميع الجواخير المرخصة منها وغير المرخصة، حتى لا تتحول هذه الجواخير الى جواخير رعب وإجرام؟؟

نأمل من المسؤولين بالاهتمام بهذا الأمر، فان أمن الكويت مقدم على مجاملة بعض الهوامير من أصحاب الجواخير.

عبدالحميد البلالي

نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية: مستعدون للحرب دفاعا عن النفس

أشار الشيخ صباح الاحمد في لقاء مع الصحفيين والمحررين الكويتيين عقد مؤخراً الى أن الكويت لن تستدعي أية دولة أجنبية للدفاع عنها ولكن هناك ميثاقا وتفاهما عسكريا يربط الكويت بشقيقاتها دول مجلس التعاون الخليجي لصد أي اعتداء خارجي، فضلا عن ميثاق الدفاع العربي المشترك. وقال: «ومع كل هذا نتمنى الا يأتي اليوم الذي نجد انفسنا مضطرين لكي نحارب دفاعا عن النفس».

وحول الموقف العربي من اجتماعات وزراء خارجية سوريا وليبيا وايران في دمشق مؤخراً قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية: «يؤسفنا ان يكون هناك محور يخرج عن ميثاق الجامعة العربية وان هذا المحور سيضعف التضامن العربي».

وأضاف «نأمل ان يكون هذا الخروج في مصلحة العالم العربي وليس تحطيمه اكثر مما هو محطم الآن».

وتطرق الشيخ صباح الاحمد الى دور الكويت في الاتصالات التي





جرت بين السعودية والاتحاد السوفياتي وقال: «نحن لا نتدخل في سياسة الغير ولكل بلد سياسته وقد قامت سفارتنا في موسكو بترتيبات زيارة الوفد الرياضي السعودي الى الاتحاد السوفياتي بناء لطلب الطرفين».

وأضاف يقول: «اننا نأمل ان تكون كرة القدم وسيلة لاعادة العلاقات بين الرياض وموسكو».

وتناول نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاجراءات التي اتخذت لحفظ الامن بعد الاحداث الاجرامية وقال: ان ابعاد المشبوهين الذين يضرون بأمن واستقرار الكويت مازال مستمرا الا اننا اوقفنا الاجراءات غير الصحيحة التي كانت قد اتخذت في البداية.

وذكر ان الجهات المختصة تدرس اعادة النظر بالتركيبة السكانية في الكويت وقال: انه يجري البحث في قضية الجنسية وخاصة ما يتعلق بمساواة فئتي الجنسية الاولى والثانية اما الذين لا يحملون الجنسية فلا توجد مشكلة «بدون جنسية» لان لكل وافد أهلا وسهلا.

ووصف ما حدث بين الحكومة ومجلس الامة بانه سوء تفاهم حول بعض القضايا وليس جفاء واعرب عن أمله ان يزول هذا في الدورة المقبلة لمجلس الأمة.

وحول الوساطة الكويتية التي قام بها بين تونس وليبيا قال الشيخ صباح الاحمد ان هذه الوساطة نجحت في وقف الحملات الاعلامية بين البلدين وابعدت وطأة التهديد العسكري. وضاف يقول: «ان وكيل وزارة الشؤون سيقوم بزيارة الى ليبيا في غضون الايام القليلة المقبلة للتفاوض على كيفية ترحيل العمال التونسيين بعد ان يحصلوا على حقوقهم».

• تنظيم استقدام العمالة

أعلن وزير الشئون الاجتماعية والعمل السيد خالد الجميعان ان هناك اتفاقاً مبدئياً بين الحكومة ومجلس الأمة على زيادة المساعدات العامة لتصل في حدها الأدنى الى ٣٠٠ دينار.

وقال ان مشروع قانون يقضي بزيادة هذه المساعدات مدرج على جدول أعمال دورة المجلس المقبلة.

وذكر ان الوزارة تدرس بالتنسيق مع اللجنة الأمنية العليا اعادة تنظيم لوائح ونظم استقدام العمالة الوافدة وقال: اننا نأخذ بالاعتبار ضرورة الحد من العمالة الاجنبية والاعتماد قدر الامكان على العمالة العربية.

وأشار الوزير الجميعان الى ان الدراسة تراعي وترتكز اولا وأخيراً على مقتضيات الاوضاع الأمنية في ضوء الانعكاسات التي تفرضها الظروف الراهنة في المنطقة والعالم العربي. وقال ان هناك امكانية لاعادة صرف تصاريح العمل لبعض النشاطات الموقوفة تصاريحها.

وأكد ان اللجنة المكلفة بالتحقيق في ما وصف بالتجاوزات المالية بالقطاع الرياضي شارفت على الانتهاء من مهمتها. وقال ان تقريراً يتضمن نتائج التحقيق سيرفع خلال الايام القليلة المقبلة الى جهات الاختصاص.

وزير المالية والاقتصاد

انطلاقة جديدة لجميع الشركات مع بداية ١٩٨٦

اكد وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي في تصريح له مؤخراً ان الوضع الاقتصادي في البلاد لا يزال جيدا رغم كل ما حدث من مشكلات، وان الحومة تركز على وضع حلول جذرية، وهذه الحلول قد لا تروق للبعض أو تؤثر على مصالحهم، ولكننا يجب ان نكون واقعيين ولا نحمل الدولة اكثر مما يجب ان تتحمل، وايضا لا بد من مساهمة جميع الاطراف والتعاون في انجاح الحلول المطروحة من خلال تقرير الحكومة الى مجلس الامة.

وعبر وزير المالي والاقتصاد عن تفاؤله فيما يتعلق بمسار الاقتصاد الوطني خلال الفترة المقبلة، ولكنه دعا الى التفاؤل المعقول والموضوعي تمشيا مع التجارب الملحوظ لما بدأت تقوم به الاجهزة المعنية من جهود لحل المشكلات التي تواجهها ولعلاج كافة المتاعب التي تواجه





الشركات والمؤسسات المالية بشكل جذري ومدروس.

واضاف : ان البنك المركزي يقوم حاليا بمتابعة التصورات التي وردت في تقرير الحكومة، كما بدأت البنوك في تنفيذ تعليمات البنك المركزي فيما يتعلق بأوضاع المدينين وهذه خطوة مهمة ستتبعها خطوات أخرى لانهاء مشاكل المدنيين بشكل عام.

واكد وزير المالية والاقتصاد ان العمل جار لجعل الشركات الكويتية المساهمة تبدأ انطلاقة جديدة مع بداية العام المقبل، وان الحكومة حريصة على علاج اوضاع هذه الشركات قبل نهاية العام الحالي، وقال ان الشركات الكويتية المساهمة كانت ولا يزال بعضها يعاني من مشاكل مختلفة والعامل المشترك يتمثل في انخفاض قيمة الاصول في محافظها القديمة.

اما فيما يتعلق بأوضاع الشركات الخليجية والمقفلة فقد اوضح الوزير ان الحكومة تتمنى ان تصفي جميع مشاكلها ايضا وتبدأ مرحلة جديدة متزامنة مع الشركات الكويتية في بداية العام المقبل، وسيتضح موقفها عموما في اكتوبر المقبل بعد الانتهاء من التحليل المالي لها، والذي تعكف على انجازه المكاتب الاستشارية المختصة.

• افتتاح كبير لأسبوع الارشـاد للطلبـة المستجدين

ينظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة أسبوع الارشاد للطلبة المستجدين المقبولين بالجامعة للسنة الدراسية ٨٥ ـ ٨٦، وذلك في الفترة من السبت ٨٥/٨/٣١م الى الخميس ٨٥/٩/٥م. وقد افتتح أسبوع الارشاد يوم السبت الماضي على مسرح صباح السالم بالخالدية بحضور كبير من الطلبة والطالبات حيث كانت الفترة الصباحية مخصصة للطالبات، أما فترة العصر فهي مخصصة للطلاب.. واستعرضت نائبة رئيس الاتحاد لشؤون الطالبات الطالبة خولة البدر في لقاء الصباح للطالبات نظام «المقررات» المعمول به في الجامعة وكيفية التحويل من كلية لأخرى وشروط التحويل وكيفية اختيار المواد الدراسية والتخصصات العلمية.

كما أوضحت نائبة الرئيس خولة البدر طبيعة أنشطة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والجمعيات العلمية وحثت الطالبات على المشاركة في تلك النشاطات الهادفة.

• الحفل الختامي للنادي الصيفي

يقيم مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي الحفل الختامي للنادي الصيفي في الثامنة من مساء السبت ٢٢ ذو الحجة ١٤٠٥ الموافق ٨٥/٩/٧م في صالة مسرح الجمعية الكائن في منطقة الروضة تحت رعاية وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشئون الشباب السيد عبدالرحمن المزروعي.

وقد ابتدأ النادي الصيفي نشاطه لأول مرة هذا العام من ٨٥/٧/١٠م وانتهى في ١٩٨٥/٨/٢٠م.

وقد شارك في النادي الصيفي المفتوح ما يقارب (١٤٠) طالباً معظمهم من أبناء الكويتيين.

هذا وسيتضمن الحفل الختامي فقرات تمثيلية وترفيهية وأناشيد يقوم بأدائها الطلبة المشاركون في النادي.. كما سيتم توزيع الجوائز على الطلبة المتفوقين في أنشطة النادي للمسابقات المختلفة في نهاية الحفل وتكريم الأساتذة والعاملين في النادي، وسيكون من ضمن المدعوين آباء الطلبة المشاركين في النادي والدعوة عامة والله الموفق.

كلمة في الوجه

• في السياسة التعليمية

• من سلبيات اتخاذ القرار تلك القرارات السريعة الارتجالية الآنية الوقتية والتي تكون عاكسة لردود الفعل الداخلي .. ومن تلك القرارات الارتجالية قرار وزير التربية السابق بقبول كل الطلبة الكويتيين الحاصلين على نسبة ٦٠٪ ... فكانت النتيجة على حساب الطلبة القدامى في الجامعة بحيث لم يستطع الطالب ان ياخذ المواد التي يريدها ... وكذلك حدث النقص الواضح في الأساتذة والفصول الجامعية!!!

• وفي هذا العام كان قرار وزير التربية الحالي بتحديد أعداد الطلبة المقبولين بـ ٢٤٥٠ طالبا ... وهذا القرار لم يحل المشكلة ايضا!! فما ذنب الطالب الكويتي الذي حصل على ٦٩٪ ولكن!! لم يقبل في الجامعة!! ففي هذه الحالة اصبح الطالب هو ضحية سوء التخطيط على المدى البعيد.. ولنا ان نتساءل اين المدينة الجامعية التي طال الحديث عنها؟؟

واين المباني الجامعية «الأصلية» حيث مازالت الجامعة في مواقع مباني كانت في الأصل مدارس ثانوية!!!

• اننا نمتلك المال ـ ولله الحمد ـ ونستطيع ان نتعاقد مع افضل الأساتذة ليدرسوا ابناءنا في الجامعة ... وكذلك نقول ان من المفارقات ان الدولة فيها المدارس الخاصة من مرحلة رياض الأطفال الى المرحلة الثانوية العامة فلماذا لا يسمح بوجود جامعة اهلية تساعد في تقدم وتطور التعليم في الكويت؟؟

ان وزارة التربية من اكبر الوزارات بهيكلها وموظفيها وبطلابها فيجب ان تكون على مستوى افضل مما هي عليه الآن...

• عبدالرزاق شمس الدين



السيد خالد الجميعان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل

حول لجنة تقييم جمعيّات النفع العام

بقلم : حمد الجاسر

تعرف المادة الاولى من القانون رقم ٢٤ لعام ١٩٦٢ جمعيات النفع العام بأنها «الجمعيات والأندية المنظمة المستمرة لمدة معينة او غير معينة وتتألف من أشخاص طبيعيين واعتباريين بغرض آخر غير الحصول على الربح المادي، وتستهدف القيام بنشاط اجتماعي او ثقافي او ديني او رياضي».

ومنذ صدور القانون وحتى الآن تم اشهار اكثر من ٥٣ جمعية نفع عام في الكويت منها ما هي المتخصص في مهنة معينة ومنها ما هو معني بنشاط اجتماعي محدد ومنها ما هو متعدد النشاطات والمهام.

الا ان ما يلاحظه كل متابع لهذه الجمعيات وما تقوم به من اعمال هو التباين الكبير في المستوى بين تلك الجمعيات فيما تقوم به من نشاطات وفي الدور الذي تلعبه في الحياة الثقافية والاجتماعية في الكويت والمكانة الشعبية التي تتبوؤها بحيث، ان بعض تلك الجمعيات هي رمز لفئات كبيرة من الشعب بينما جمعيات اخرى زميلة لا يكاد يعلم بوجودها أحد. وبمقابل هذه الحقيقة فان وزارة الشؤون كانت – ولسنوات طويلة ماضية – تعامل هذه الجمعيات معاملة واحدة بالنسبة للدعم المالي وغيره.

وتصحيحا لهذا الواقع أصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان قراراً يقضي بتشكيل لجنة لتقييم جمعيات النفع العام برئاسة مدير ادارة النشاط الأهلي بالوزارة السيد عادل الرقم وعضوية آخرين.

وقد حدد القرار بأن تتم عملية التقييم وفقا للأسس التالية:

اولا : ما تقوم به الجمعية من نشاطات وما تم تحقيقه من أهداف ومالها من آثار في خدمة المجتمع.

ثانيا : مدى التزام الجمعية بأحكام القانون ونظامها الأساسي وبانفاق اموالها في تحقيق اهدافها ومدى التزام اعضائها بنظم الجمعية وحضور اجتماعاتها العمومية ومدى زيادة ونقص العضوية في الجمعية.

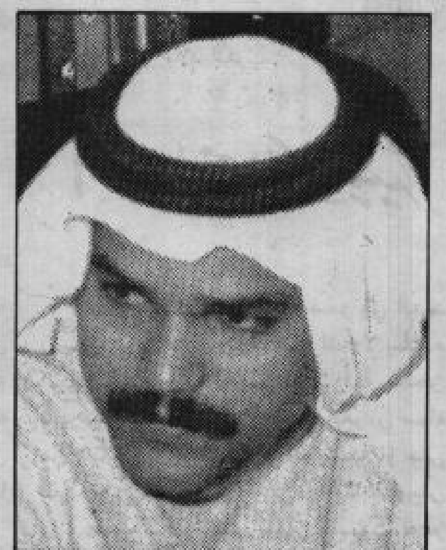
- **٥٣ جمعية نفع عام لا يعرف المواطنون منها سوى القليل.**
- **قرار الوزير منطقي ومطلوب على ضوء اوضاع الجمعيات.**
- **زيارات تفقدية للجمعيات تقوم بها لجنة التقييم لتقدير ما تستحقه كل جمعية من دعم.**

هذا وقد طالب الوزير الجميعان بأن تعد اللجنة تقريراً تفصيلياً عن كل جمعية على حدة على ان ترفع تقاريرها في موعد أقصاه نهاية شهر سبتمبر المقبل.

• الرقم : حل اي جمعية غير فعالة

وتعليقاً حول القرار صرح السيد عادل الرقم مدير ادارة النشاط الأهلي بالوزارة للصحف المحلية بأن هذا القرار جاء بناء على مذكرة رفعت الى مجلس الوزراء تلتمس زيادة اعانة بعض جمعيات النفع العام، وان اللجنة الاجتماعية والجنائية في المجلس رفعت توصية بوقف اشهار اي جمعية جديدة في الوقت الحالي وتشكيل لجنة لتقييم جمعيات النفع العام يتم من خلالها اعداد دراسة وتصور شامل لأوضاع هذه الجمعيات، ومدى احتياج كل منها من دعم على حدة.

وأشار السيد الرقم الى ان اللجنة وضعت برنامجاً يومياً تتم خلاله زيارة كل جمعية على حدة ومن ثم اعداد تقرير مفصل يتضمن واقع المعلومات المتوفرة لدى الوزارة كتاريخ انشاء الجمعية واهدافها وعدد اعضائها واللجان العاملة بالاضافة الى الانطباع الميداني للجنة والذي تحققه من خلال زياراتها التفقدية بما يتعلق بأنشطتها الاجتماعية والثقافية والفنية والمهنية وما تحققه من أهداف من خلال هذه الأنشطة ومدى استفادة الاعضاء المنتسبين في



● السيد عادل الرقم مدير لجنة تقييم الجمعيات.

كل جمعية من خدماتها والتزامهم في الجمعية العمومية.

وقد نوه السيد الرقم الى ان جمعيات النفع العام ليست جميعاً بنفس المستوى مشيراً الى ان هذه الجمعيات يمكن تقسيمها الى ثلاث فئات: الاولى: هي من تمثل قطاعاً كبيراً من المنتسبين ومميزة في نشاطاتها وخدماتها كجمعية المعلمين والخريجين والاصلاح الاجتماعي وكذلك هناك

● الرقم : جمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعيتا المعلمين والخريجين هي الأبرز نشاطاً بين جمعيات النفع العام.

فئة اخرى من الجمعيات لها نشاط ملموس مثل جمعية المحامين والصحفيين والمهندسين وبالتالي فان هاتين الفئتين من الجمعيات وجب دعمهما لتوسيع نشاطاتها وخدماتها لما فيه من خير لفئات واسعة ومتعددة في المجتمع.

أما الفئة الاخيرة وهي التي تتمثل في نشاطاتها القليلة واعضائها المحدودين نظراً لتخصصها النادر مثل جمعية تداول القطع او جمعية هواة اللاسلكي، فان مثل هذه الجمعيات سوف تدرس اوضاعها وتدعم كل حسب حاجتها على ما تحدده اللجنة بالتقارير المعدة.

وقد أكد السيد الرقم ان اللجنة سوف تقترح حل اي جمعية يتضح انها غير فعالة من حيث نشاطاتها وأهدافها او لا تحظى باقبال اعضائها عليها او عدم استفادتهم منها.

● قرار منطقي يؤيدة واقع جمعيات النفع العام

وفي الواقع فان هذا القرار وان جاء متأخراً الا انه منطقي ومطلوب نظراً لواقع الحال بالنسبة لجمعيات النفع العام في الكويت والاختلاف الكبير بينها في المستوى والأهمية وقد كانت الوزارة فيما مضى تعامل هذه الجمعيات بشكل شبه متساو، فكل جمعية تتسلم مبلغ ١٢ الف دينار سنوياً سواء كان عدد اعضائها بالعشرات او بالآلاف وسواء كان لها الدور الملموس في المجتمع او كانت في الظلام لا يسمع بها أحد.

كما ان حجم المساعدات الحكومية لهذه الجمعيات لا يدل على تقدير المسؤولين لدور هذه الجمعيات وأهميتها في المجتمع خاصة اذا قورن ذلك بما تحصل عليه الأندية والاتحادات الرياضية من مساعدات ضخمة لا تحسن استخدامها في كثير من الأحيان.

والمطلوب من الأخوة الاعضاء في لجنة التقييم ان يتحروا الدقة والموضوعية في دراسة اوضاع الجمعيات وان يدعموا الجمعيات الجادة التي تخدم بنشاطاتها المجتمع وتساهم في تنوير الرأي العام وفي تعبئة اعضائها في خدمة الدين والوطن.



بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس وأعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير المجتمع يقدمون التعازي لزميلهم رئيس تحرير المجتمع

الأستاذ اسماعيل الشطي

بوفاة المغفور لها والدته تغمدها الله برحمته وأسكنها فسيح جنته وألهم الجميع الصبر والسلوان

إنا لله وإنا اليه راجعون



ملاحظات

الفيتنامي

هل تذكرون انتحار ذلك الفتى اليانع جمال .. الذي فجر نفسه بكتيبة اسرائيلية مع بغله المحمول بالمتفجرات في جنوب لبنان .. لقد قتل بفعله هذا عدداً لا بأس به من الاسرائيليين .. ونسأل الله له المغفرة .. ولكن هناك ملاحظات لابد من ذكرها:

* لماذا سموه بجمال الفيتنامي؟ أما كان الاولى بجمال المسلم .. او جمال العربي نسبة الى العروبة النقية الطاهرة .. لماذا جمال الفيتنامي؟ .. أليس في تاريخنا وتراثنا ما يعتد به؟؟

* أصدر جمال بياناً قبل العملية الهجومية الانتحارية استشهد به بأقوال الملحد غيفارا .. مسلم .. وعربي .. يستشهد بأقوال من لا يريد خيراً بالاسلام وبالعروبة .. أين أقوال السلف الصالح .. أين أقوال الفدائيين في العصر الحديث..؟.

* غفر الله لتلك الاحزاب العربية والتي أبعدت شبابنا عن ينابيع الخير والعطاء .. وغسلت عقولهم وجعلتهم بلا هوية سوى هوية الكفر والالحاد .. حقاً انها أحزاب لكنها لا تمت للعروبة او للاسلام الا بصلة الاسم فقط.

أعلام

كنت دائماً أسأل ما الذي يجعلنا فاشلين اعلامياً في التصدي للهجوم الغربي الاعلامي الشرس في الدول الاوروبية وامريكا .. فالأجهزة الاعلامية بتلك الدول جعلتنا نحن العرب مادة جيدة للسخرية والاستهزاء .. ونحن نملك الطاقات الفنية والامكانيات المادية .. ولدينا الوقت الكافي لتفنيد اي هجوم علينا ومع ذلك اعلامنا الخارجي يغط في ثبات دائم ونوم عميق ..

الى ان اكتشفت ان الأصل في العملية الاعلامية هو الانسان فاختيار الرجل الاعلامي المناسب الذي يكتب بموضوعية وبمنطق .. وذو باع طويل .. وصدر يعمل كل شيء .. ولديه الاستعداد للتضحية بوقته وجهده وطاقته لرد كل ما يتعرض له العرب من هجوم مركز ومكثف بطريقة علمية منطقية .. هذا النوع هو الذي تفتقر اليه الاجهزة الاعلامية الرسمية في سفاراتنا العربية في دور الغرب ومن يتابع كتابات البعض يجد انهم قد تفرغوا للنيل من أبناء شعبهم والهجوم عليه .. هجوماً لا أخلاقياً ولا منطقياً ولا موضوعياً .. هجوماً يصل الى درجة التشكيك في أخلاقهم وسلوكهم وخلفياتهم .. وما ذلك الا نتيجة لردة فعل شخصية بحتة .. وكم كنا نأمل لو ان هؤلاء السادة قد تفرغوا للكتابة عن المجرمين الذين باعوا الأوطان .. او عن سيطرة اليهود على الصحافة الغربية .. او عن انحياز الأجهزة الاعلامية ضد العرب .. او عن تصرفات العرب في دول الغرب والتي يندى لها الجبين .. لكنهم قد تفرغوا لسب الاسلاميين والهجوم عليهم بكل اسفاف وبأسلوب يجعلنا نسأل عن معايير تعيين الاعلاميين بالسفارات.

لذلك نحن في واد والاعلام الغربي في واد آخر لأن الاعلاميين عندنا قد تفرغوا للنيل من الصحوة الاسلامية .. فهذا هو هدفهم الأسمى .. أما التفرغ للعمل الاعلامي السليم فهذا قد نسوه بعدما طال بهم الأمد في بلاد الغرب.

الصحافة الكويتية

نحن نتفق مع مقولة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء من انه لا يشتم الصبغة الكويتية بالصحافة المحلية .. نحن نقرأ عن تحليلات عن الوضع العربي سواء من الناحية الاقتصادية او السياسية او حتى الرياضية اكثر مما نقرأ عن وضعنا الكويتي .. نحن نقرأ عن مصر وصلات مصر والرياضة في مصر .. ومشاكل الرياضة فيها وفي خلافات اللاعبين في الاندية المصرية .. اكثر مما نقرأ عن مثيلاتها بالكويت..

نحن نقرأ عما يدور بلبنان من منظور يساري او علماني .. او يميني تبعاً للعاملين بالصحيفة .. نحن نقرأ عن الثقافة من منظور علماني فقط ونادراً ما نقرأ عن الثقافة الاسلامية.. فهل أصبحت الثقافة نقابة لا اسلامية؟

معظم الكتاب من غير أهل البلاد .. وكثير من هؤلاء لا يحملون في قلوبهم وداً واحتراماً لعقيدة أهل هذا البلد..

تفتح بعض الصحف صدر صفحاتها للهجوم على الاسلام وأتباعه وهذا قطعاً ليس من شيم أهل الكويت .. في الوقت الذي تقوم فيه بعض الاقلام باصطياد أخطاء بعض الأفراد والاستهزاء بهم..

والقضية الفلسطينية نسمع عنها كثيراً .. فمرة الحل بنظر الصحافة هو حل يساري .. ومرة هو حل علماني .. ومرة الحل بيد امريكا .. ومرة الحل بيد روسيا .. وهكذا تعيش في عوامة من الحلول لقضية فلسطين القضية الاولى بالنسبة لأهل البلاد لكننا لا نسمع أبداً ان هناك حلا اسلامياً لهذه القضية وهو ما يؤيده أهل البلاد ...

هذا كله يجعلنا لا نشتم الرائحة الكويتية الأصيلة .. في الصحافة المحلية!! وصدق سمو ولي العهد في اشاراته التي وجهها للصحافة.

ناقد

من أجل صناعة وطنية رائدة

بقلم : طارق الحمود

تأخذنا الاحلام بعيداً حينما نفكر في كويت المستقبل وترتسم في مخيلة كل منا صور زاهية مشرقة للكويت التي سيعيش فيها ابناؤنا واحفادنا، وبينما نحن في أحلامنا الوردية هذه تخنقنا صور من الواقع الذي هو حصيلة ما جنته أيدينا او بمعنى أدق ما قصرت أيدينا عن عمله.

فبينما الأمم تتسابق على تامين مستقبل اجيالها واقامته على أسس راسخة عميقة ذات قرار مكين، لانزال نحن نعتمد على مصدر وحيد ناضب اعتماد من لا يجيد السباحة على الاطار المطاطي المملوء بالهواء، الذي اذا فرغ منه الهواء سيكون الغرق من نصيب صاحبنا هذا الذي اعتمد عليه، فحالنا نحن والنفط كحال هذا الذي ربط حياته بفراغ الهواء من الاطار المطاطي ورغم بداهة هذه الحقيقة وهي ان هذه الثروة النفطية تهددها عوامل كثيرة تجعلها معدومة الوجود بنضوبها او معدومة الفائدة حتى في حال وجودها باكتشاف مصادر اخرى للطاقة تغني عنها، رغم ذلك تجدنا لا نحرك ساكناً ولا نتحرك بجدية لتطويق مخاطر حصول مثل هذا الافتراض المؤكد والمحتوم.

واذا قلنا بأن ذلك يعني وجوب بلورة مصادر للدخل مجاورة للنفط ولا تعتمد عليه اعتماداً كاملا حتى تستمر هي في حال نضوبه، فان تعداداً سريعاً لمثل هذه المصادر يضع الصناعة في مقدمة هذا الصف، فهي وان كان البعض يرى انه لن تكون الكويت بلداً صناعياً ولو بعد عشرات السنين، الا اننا نرى ان هناك مجالا متاحاً لنجاح نماذج من هذه الصناعة وان كانت من النوع الخفيف، هذا اذا توفرت لها عناصر التخطيط والدراسة والتشجيع والمساندة.

● الصناعة والحلقات المفقودة:

في ظل غياب أرضية التخطيط المدروس يصبح كل قرار او اجراء يستهدف تطوير الصناعة وترسيخها في الكويت من قبيل تخفيف آلام الجرح النازف دون العمل على معالجته نهائياً، وعندما لا تكون هناك سياسات واستراتيجيات واضحة تسير عليها الصناعة يصبح الأمر تجارياً محضاً محكوماً بأهواء الأفراد القائمين على هذا النوع من التجارة، وخلاصة القول في ذلك ان تنطلق الصناعة في الكويت على مرتكزين هامين وهما:

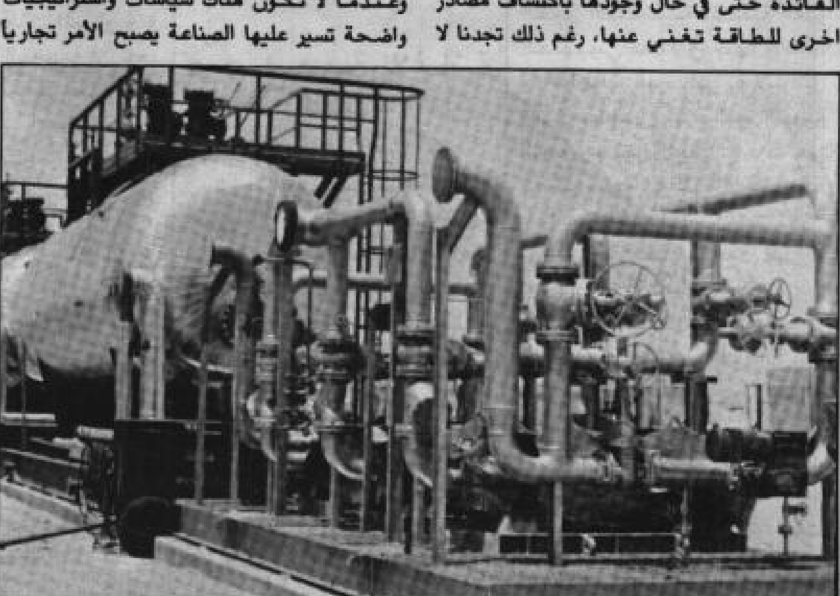
١ ـ التبني الحكومي للقطاع الصناعي:

فعلى الرغم من كون نشاط الافراد الخاص قد يعطي دفعاً قوياً لقطاع الصناعة، الا ان دور الافراد مهما اتسع في هذا المجال فسيبقى عاملا مساعداً وليس اساسياً، ويبقى القطاع الصناعي في الأصل من مسئوليات الدولة التي تملك الامكانيات المادية والبشرية الكافية ثم هي تملك كذلك الرؤية الواضحة والعقليات الخبيرة التي تستطيع ان تضع الأسس السليمة لصناعة وطنية قوية وان تبصر الكيفية الموصلة لذلك.

هذا بالاضافة الى احتياج الصناعة الوليدة في الكويت الى حماية ودعم لا يملك الأفراد وحدهم توفيرها دون تدخل الدور الحكومي، كما ان وجود مجلس للتعاون الخليجي يجعل مسئولية الحكومة في هذا المجال كبيرة اذ توفرت لها أرضية مشتركة ذات فعالية اقتصادية وتجارية وبشرية ضخمة يمكن ان تنافس أقوى الدول الصناعية على الاقل في بعض الصناعات المشابهة التي تتوفر لها فرص النجاح محلياً وخليجياً، واذا خرجنا الى دائرة النطاق الدولي فان الدور الحكومي يتعاظم لدرجة تختفي معها جهود الافراد الخاصة بل وتنعدم.

٢ ـ ان تتغير النظرة الهامشية للقطاع الصناعي:

فاذا كنا جادين في رسم مستقبل صناعي مرموق يعتمد عليه، يجب ان تتغير نظرتنا للقطاع الصناعي على اساس انه قطاع تابع للقطاع الاقتصادي والتجاري ولعل المؤتمر الصحفي الاخير الذي عقده وزير النفط والصناعة مبيناً بعض الاجراءات الحكومية المتخذة لحماية الصناعة الوطنية وتشجيعها، يحمل في ثناياه شيئاً من هذه النظرة، فعلى الرغم من كون هذه الاجراءات مطلوبة وضرورية ويجب ان تتبعها خطوات اخرى، الا انه وكما ذكر الوزير قد جاء ضمن الاجراءات الحكومية التي تستهدف تنشيط الاقتصاد وتحريكه، وهذا ما ينبغي ان ننبه اليه وهو ان ما تقوم به الدولة لأجل الصناعة يجب ان يكون على أساس أهمية هذا القطاع استقلالا بحيث انه بحد ذاته يحتاج الى تنشيط لا ان يستخدم كوسيلة لتنشيط الاقتصاد فحسب ذلك انه متى ما حظي القطاع الصناعي باهتمام موجه ونشطت الحركة الصناعية فان ذلك يعني تنشيط الاقتصاد بصورة طبيعية تبعاً لذلك.



● منشآت صناعية

قراءات

■ ذكر راديو العدو الاسرائيلي ان عناصر من حركة أمل اعتقلت عددا من الفلسطينيين في منطقة المنصورة بجنوب لبنان عندما كانوا يحاولون اطلاق قذائف باتجاه مواقع اسرائيلية بواسطة قاذفات من صنع محلي، وذكر الراديو ان مسلحين فلسطينيين تسللوا في الاونة الاخيرة الى منطقة صور لتنفيذ عمليات ضد العدو في منطقة الحزام الامني.

■ مصادر صحفية تونسية ذكرت ان مؤسس الكنيسة التوحيدية المعروف باسم (مون) بدأ يعمل على ايجاد قواعد لكنيسته المثيرة للجدل في تونس، واتهمت هذه المصادر المدعو «مون» بأنه عميل للمخابرات المركزية الامريكية.

■ أعداد كبيرة من المسلمين في زائير هربوا بدينهم الى السودان بسبب انعدام الحرية لممارسة شعائر دينهم، في الوقت الذي تزداد فيه العلاقة بين اسرائيل ورئيس النظام في زائير موبوتو سيسكو، وهؤلاء اللاجئون يحتاجون الى مساعدة اخوانهم المسلمين لبناء وتجهيز مستشفى لهم في مخيم اللاجئين، ويمكن التبرع لهم عن طريق اللجنة العليا للدعوة الاسلامية في الخرطوم.

■ اعترفت وزارة الخارجية الامريكية بأن الولايات المتحدة ستقوم بتزويد اسرائيل والوكالة اليهودية المختصة بشؤون الهجرة بمبلغ ١٥ مليون دولار سنويا اعتبارا من السنة المالية الحالية ١٩٨٥ وذلك للمساعدة في عملية توطين اليهود الفلاشا في فلسطين المحتلة.

■ ■ ■

■ جهود طيبة في خدمة حجاج بيت الله الحرام

أشاد حجاج بيت الله الحرام لهذا العام بعد عودتهم من الديار المقدسة بالخدمات المتنوعة التي قدمت لهم والتي سهلت لهم أداء مناسكهم على أتم وجه في جو يسوده الأمن والأمان، وكان من ابرزها توفر الماء البارد في أماكن تواجدهم والتنظيم الجيد لاماكن قضاء الحاجة والسهولة واليسر في عمليات التنقل والعبور بفضل الانفاق الممتازة العديدة التي اقيمت على الطرقات منعاً لحصول أية اختناقات مرورية. فضلا عن سائر الخدمات التي يحتاج اليها ضيوف الرحمن، وهذا أمر تشكر عليه كل الجهات التي تعاونت في المملكة العربية السعودية من أجل طمأنينة حجاج بيت الله الحرام.

لكن الملاحظ هذا العام أن عدداً من الناس كانوا يسكنون في الطرق المؤدية الى المراجم مما أوجد نوعاً من الصعوبات أمام الحجاج في الوصول اليها، تلك الصعوبات التي نأمل من السلطات المسؤولة في المملكة العربية السعودية أن توجد لها الحلول الناجعة في العام المقبل ان شاء الله ليكون الحج اكثر يسراً وسهولة أمام ضيوف الرحمن.. بارك الله بتلك الجهود الطيبة التي نأمل لها مزيداً من التقدم والاستمرار «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

■ شارون يحرق الملفات

ذكرت أنباء الضفة الغربية المحتلة ان صفقات بيع وشراء أراضي عربية تمت عن طريق غير مشروع بهدف الاستيلاء على هذه الأراضي من اصحابها العرب، وذكرت هذه الأنباء ان عمليات التزوير والاحتيال التي تمت لاتمام هذه الصفقات الوهمية اشترك فيها عدد من المسؤولين الاسرائيليين من بينهم أريل شارون وزير التجارة الحالي ووزير الدفاع السابق وأن الضباط الاسرائيليين العاملين في المناطق المحتلة متورطون في هذه العمليات، وقد عمد هؤلاء الى احراق الملفات في محكمة نابلس ومحكمة رام الله بهدف اخفاء عمليات التزوير.

من جهة ثانية لاتزال عمليات الارهاب الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة على أشدها حيث تحديد ساعات التجول واعتقال العشرات من الشباب الفلسطيني ورغم ذلك فان الهجمات المعاكسة التي يقوم بها أبناء الارض المحتلة لم تنقطع مما دعا السلطات الاسرائيلية الى مناشدة المستوطنين اليهود عدم التجول بشكل منفرد في المناطق العربية حيث لا يمكن لهذه السلطات توفير الحماية لهم على حد قول هذه السلطات.

■ جمعية الاغاثة العالمية

تم مؤخراً تشكيل هيئة اسلامية خيرية في مدينة «ليستر» ببريطانيا تهدف الى دعم المسيرة الاسلامية ونشر الوعي الاسلامي من خلال جهودها في مجال مساعدة الأيتام والأرامل واغاثة العائلات المنكوبة خاصة في تلك المناطق التي دمرتها الصهيونية او الصليبية او الشيوعية والتي تتآمر وتتعاون فيما بينها لتدمير ديار الاسلام، وتهدف الجمعية الى تحقيق مشاريعها في كل مكان من لبنان وافغانستان والهند واوغندا.. لايواء أبناء الشهداء والأيتام ولتعليمهم وتربيتهم في ظل القرآن الكريم واغاثة أراملهم وذلك امتثالا لقول النبي صلى الله عليه وسلم «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله».

ومن يرغب من الاخوة المسلمين المساهمة في هذه المشاريع الاتصال بالجمعية على عنوانها:

International Relief Organisation
4 Raeburn Road - Leicester
LE2 3DR - ENGLAND
Telephone: (0533) 703978

■ الحلف الثلاثي

انعقد في دمشق ابان عطلة عيد الأضحى المبارك مؤتمر ثلاثي ضم وزراء خارجية ايران وسوريا وليبيا، وبعد جلستين من المناقشات بين الوزراء الثلاثة صدر عنهم بيان مشترك وصفوا فيه الحرب الدائرة بين العراق وايران بأنها حرب غير عادلة يشنها العراق ضد الثورة الايرانية!! وتعرض البيان الى القضية الفلسطينية فهاجم قيادة عرفات للمنظمة وأن دولهم ستساند القوى الفلسطينية المتصدية للعدو الصهيوني ممثلة في جبهة الانقاذ، وأدانوا تزايد القوة النووية لاسرائيل وأنهم سيتصدون لهذه القوة النووية للعدو،ولم ينس البيان ان يؤكد على مساندة سورية للثورة الايرانية بزعامة الخميني..

ونحن وان كنا من حيث المبدأ لا نعترض على اي اجتماع او مؤتمر ... يخدم المصلحة الاسلامية انما ما نلاحظه في مثل هذه اللقاءات انها باتت تشكل محوراً خاصاً تجمعه قضية لا تهم المسلمين لا من قريب ولا من بعيد فالتنافر في طبيعة الانظمة الثلاثة يثير تساؤلات عديدة عن سر هذه اللقاءات والتحالفات فالنظام الايراني يدعي انه اسلامي وان ثورته اسلامية فكيف يتحالف مع النظامين السوري والليبي مع

كون توجهاتهما علمانية ومعادية للفكر الديني، ولا ندري كيف تتفق اطروحاته مع الاطروحات القومية لهذين النظامين.

■ المقترحات مرفوضة



ذكرت وكالة تاينوغ اليوغسلافية ان هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان الايراني أعلن عن رفض ايران لجميع المقترحات التي طرحت لوقف الحرب مع العراق، وادعى ان هذه المقترحات غير مقبولة لدى ايران لأنها تتعارض مع الأهداف الايرانية، وقال انني أتوقع انهاء هذه الحرب بالوسائل العسكرية، وقالت الوكالة ان رافسنجاني أعلن هذا خلال المحادثات التي أجراها مع وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا أثناء وجوده في طهران في زيارة رسمية.

وقالت الوكالة ان رافسنجاني طلب من الوزير التشيكي ان تتخذ بلاده موقفاً غير منحاز من الحرب، وادعى ان وقف الحرب دون القضاء على اسبابها سوف يؤدي الى سباق للتسلح في المنطقة!!

ولا ندري كيف ستنتهي هذه الحرب على الطريقة الرافسنجانية بعد ان مضى عليها اكثر من خمس سنوات وها هي تدخل عامها السادس، وكيف نفهم مقولته حول سباق التسلح مع ان مصانع السلاح في العالم وخاصة الغربي منه باتت تنتج من أجل هذه الحرب؟

■ نداء من مسلمي بلغاريا

وجه المسلمون البلغار نداء الى العالم الاسلامي حكومات وشعوباً طالبوا فيه مناصرتهم ضد الاضطهاد الذي تمارسه الحكومة الشيوعية في بلغاريا وقد جاء في البيان:

ان البلغاريين احفاد الحروب الصليبية عملاء الاتحاد السوفياتي يريدون تذويبنا وطمس معالم شخصيتنا الاسلامية وجعلنا شيوعيين، وكما نجح المسلمون في مقاطعتهم الاقتصادية النفطية ضد الدول الامبريالية الغربية التي ساعدت اسرائيل عام ٦٧ و٧٣ فان على المسلمين اليوم ان يتخذوا نفس الاجراءات الاقتصادية ضد الامبريالية الشيوعية في بلغاريا التي تضطهد المسلمين كما نطالب بقطع علاقاتهم السياسية معها حتى ترفع ضغوطها عن اخوانكم المسلمين البلغار.

ان مساعدة المسلمين لصمودنا في وجه الهجمة الشيوعية البلغارية يقوينا ويؤدي الى نجاحنا و يزداد أملنا بالنصر.

■ هذا الخبر الخطير!!

تفيد مصادرنا الخاصة ان الولايات المتحدة الامريكية أرسلت في الآونة الاخيرة الى مصر كميات هائلة من حبوب منع الحمل لتخلط ضمن علف الدجاج بدعوى انها تساعد على تسمين الفراخ.

وتفيد الأوساط العلمية ان من يأكل هذا النوع من الدجاج يصاب فيما بعد بعقم دائم وبأمراض (جنسية) خطيرة.

ونحن اذ نقرع ناقوس الخطر لهذا الخطر الداهم على أهلنا في مصر نطالب بالتحقيق في هذا الأمر ونطلب من اخوتنا في أرض الكنانة ان ينتبهوا، وان يحبطوا هذه المؤامرة الخطيرة.

في الهدف

في الهند يعتدون على المسلمين بالقتل و يحتلون مساجدهم

نقلت وسائل الاعلام العالمية خبراً مفاده ان حشوداً من الهندوس مسلحة بأسلحة فتاكة قامت باحتلال مسجد بالقوة يقع في وسط العاصمة الهندية نيودلهي منذ أسبوع. وقد منع المحتلون المسلمين من الدخول الى المسجد لأداء الفرائض الخمس وصلاة الجمعة وقد كانت مئات من المسلمين يرتادون هذا المسجد قبل احتلاله. وقد تظاهر رجال الشرطة الحكومية بالعجز عن اجلاء المعتدين من المسجد مما يشير الى تواطؤ رسمي مع الجناة الذين لم يكتفوا باحتلال المساجد فحسب بل قتلوا المسلمين أيضاً في كثير من المناطق الهندية وفي كشمير المحتلة كما ان هنالك محاولات هندوكية لمنع مداولة القرآن الكريم في الهند. ان هذه الاعتداءات التي تشهدها الساحة الهندية ضد مسلمي الهند ليست موجهة الى المسلمين الذين يعيشون في الهند فحسب بل هي موجهة للاسلام والمسلمين في جميع أنحاء العالم، ولذا فقد وجه بعض زعماء مسلمي الهند نداء عاجلا الى أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي والى زعماء الدول الأعضاء في المؤتمر الاسلامي والى الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي والى المنظمات والهيئات الاسلامية في كافة انحاء العالم والى الشعوب الاسلامية لمطالبتهم جميعا بالضغط السياسي على حكومة الهند لحملها على تعديل سياستها المعادية للمسلمين والمؤسسات الاسلامية الثقافية بالهند، وعلى حماية مساجد المسلمين في الهند ومنحهم الحرية في مزاولة عباداتهم الروحية كما هي مكفولة للفئات الهندية الاخرى وكما ينص عليه دستور البلاد.

اننا نضم أصواتنا الى أصوات مسلمي الهند ونطالب الحكومات الاسلامية بالضغط على حكومة الهند سياسياً واقتصادياً حتى تضع حداً للاعتداءات التي تشهدها الساحة الهندية ضد المسلمين ومساجدهم.

■ اشراف صحي

ذكرت مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس خبراً مفاده ان مصادر سورية مقربة كشفت الستار عن ان السلطات السورية المختصة قامت مؤخراً باستدعاء أربعة أطباء لبنانيين من اختصاصات طبية مختلفة الى دمشق لمشاركة الفريق الطبي المختص بعلاج حافظ أسد في متابعة خطط العلاج والاشراف على الوضع الصحي للأسد. وقد نصحت الادارة السورية زعماء المليشيات اللبنانية المختلفة الذين يترددون على دمشق كثيراً بالا يلحوا في طلب مقابلة الأسد، وفي حال السماح لهم بتلك المقابلة فيلزم مراعاة عدم الخوض في أمور انتقادية ذات تأثير سلبي على صحة الرئيس.

من جهة ثانية لوحظ مؤخراً ان باسل حافظ أسد البالغ من العمر ٢٤ سنة يظهر باستمرار في الحفلات العامة المختلفة وفي التلفزيون ...

انطباعات عائد من السودان

مَا يهبُّ علىٰ السُودان ريح طيبة أم إعصار فيه نار؟

بقلم : محمد حسن طنون

قضيت في السودان شهراً وبعض شهر واستطعت ان اقف على ما يجري هناك من احداث بعضها يطفو على السطح وبعضها يغوص في الأعماق.

لاشك ان السودان قد عاش ١٦ عاماً تحت حكم الفرد حيث بدأ حكم نميري في مايو عام ١٩٦٩ وكان وجه حكمه شديد الحمرة اذ ان جميع اعضاء مجلس الثورة ومجلس الوزراء اما اعضاء في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المحظور ايام الحكم الديمقراطي واما كانوا اتباع طاغية مصر الاسبق عبد الناصر.

الانقلاب خطط له في موسكو:

الحقيقة التي لا يعرفها كثير من الناس هي ان قصة انقلاب مايو قد بدأت في موسكو في ربيع عام ١٩٦٦ اذ انعقد في ذلك الوقت مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الدوري ودعى له كالعادة زعماء الاحزاب الشيوعية في العالم واقطاب الاحزاب اللادينية واستطاع زعيم الحزب الشيوعي السوداني عبدالخالق محجوب الخروج من السودان في ذلك التاريخ بعد حل حزبه وحظر نشاطه وطرد نوابه من البرلمان.

وجاء الى موسكو للمؤتمر اقطاب الاتحاد الاشتراكي برئاسة خالد محي الدين وحزب البعث السوري وجماعة بومدين وعلي يعته المغربي وأمثالهم واجتمعوا تحت قبة الكرملين بعد انتهاء المؤتمر لتخطيط وتدبير انقلاب يساري في السودان تشترك في تنفيذه كل القوى اللادينية من شيوعيين وناصريين وبعثيين.

كانت الخطة تقضي ان يكون الانقلاب شبيهاً بانقلاب محمد نجيب حيث يأتي الضباط الصغار بضابط كبير مقبول لفترة من الزمن حتى اذا ما استهلك انقضوا عليه وأبعدوه كما حصل لنجيب رحمه الله.

كان من ضمن وفد الاتحاد الاشتراكي المصري رجل يكتم ايمانه ولا يؤمن بالاشتراكية ولا بدعاويها الباطلة. وليس غريباً ان يجمع الاتحاد الاشتراكي من لا يؤمن به ولا بقائده فكم من رجل كان يصفق لعبدالناصر جهراً ويلعنه سراً.

ساء هذا الرجل ان يرى اللادينيين يأتمرون بليل ضد السودان ويكونون مجلساً سرياً لتعبئة الثورة هناك فجاء الى اثنين من أفاضل المصريين الذين يتلقون العلم في موسكو وحدثهم بما سمع ورأى وقال يا ويح السودان من له بهاروت وماروت يرقيه من حسد المستبدين ومقت الجبارين؟

ان القوم خافوا ان تتكرر التجربة السودانية في الثورة على حكم الفرد يقودها الطلاب وأسروا في انفسهم على خنق هذه التجربة واغتيال الديمقراطية في مهدها.

زارني الاخوان الفاضلان ـ أحدهما استاذ بجامعة الاسكندرية الآن والآخر استاذ بجامعة عين شمس أمد الله في عمرهما ـ زاراني ليلا في غرفتي خوف عيون مرتزقة النظام وُفضيا لي بكل شيء وساعداني على كتابة تقرير مفصل بما حدث داخل حجرات الكرملين فقمت بارسال التقرير الى الاخوة في السودان ليأخذوا حذرهم فنشرت صحيفة «الميثاق الاسلامي» التقرير كخبر أساسي وهام في الصفحة الاولى تحت عنوان «امتداد للنشاط اليساري في الشرق الاوسط: مجلس سري لتعبئة الثورة في السودان» وذلك بتاريخ ٨ يونيو عام ١٩٦٦.

ما أشبه الليلة بالبارحة:

استعدت شريط أحداث ذلك المكر في ذهني وأنا أرى ما يحدث على الساحة السودانية بعد ثورة رجب وأيقنت ان المكر هو نفسه وان تبدلت أشخاص الماكرين فرأيت أشتاتاً جمعها الكيد للاسلام ومكراً كباراً يمكرونه في الداخل والخارج «وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال».

الاحزاب المعادية للديمقراطية:

طفحت على السطح أحزاب كانت محظورة وظهرت أحزاب كانت لا تعلن عن نفسها استحياء وكونت أحزاب اخرى بأسماء ما انزل الله بها من سلطان حتى صار عدد الاحزاب اكثر من اربعين حزباً وكلها احزاب معادية للديمقراطية ولا مستقبل لها لحكم السودان عن الطريق الشورى الصحيح فضلا عن انها معادية للدين ايضاً.

ظهر الحزب الشيوعي باسمه الصريح بعد ان سقط اقتراح يدعو للعمل تحت لافتة اخرى لنفس أهداف الشيوعية ويقود الحزب بعد اعدام سكرتيره عام ١٩٧١ رجل اسمه محمد ابراهيم نقد. وللحقيقة نقول ان هذا الحزب قد فقد بريقه لأسباب كثيرة منها اشتراكه الصريح في اغتيال الديمقراطية ودفعه رايات العنف الثوري وجعله الصراع دموياً في السودان لأول مرة في تاريخ البلاد حيث سالت الدماء جداول وانهاراً عام ٧٠ في الجزيرة أبا وفي ودنوباوي وكذلك في الخرطوم عام ١٩٧١ ابان الانقلاب الشيوعي فالكل يذكر مجزرة بيت الضيافة. ومنها ان أغلب الكوادر قد هجرت الحزب منهم من اعتنق الاسلام وتاب وأناب ومنهم من استمرأ السلطة فسار مع نميري الى آخر الشوط ومنهم من أعياه «النضال الثوري؟!» فآثر السلامة..!!

ويمارس هذا الحزب ـ بعد ان اكتسب شرعية فقدها قبل مايو بارادة الشعب المسلم في السودان ـ نشاطه التخريبي المعادي للحرية وبدأ أسلوب الدس الرخيص والتهريج الأهوج بعد ان فقدت شعاراتهم الجوفاء بريقها واخفقت راياتهم الحمراء فعمدوا الى الكذب على الله وعلى الناس فها هي صحيفتهم «الميدان» تلفق كل يوم خبراً ضد واحد او اثنين فيرفع هذا وذاك عليها دعوى الكذب الضار حتى فاقت الدعاوي حداً معقولا فضلا عن أولئك الذين لا وقت عندهم لترهات «الميدان».

والحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي له علاقات وطيدة مع الارهابي جون قرنق الذي يزرع ارض الجنوب رعباً ورماداً ويهدد بنقل الدمار الى الشمال وهذا ما تعده الشيوعية العالمية للسودان العربي المسلم بالتعاون مع الصليبية والصهيونية العالميتين.

كان الواجب على السلطة التي جاءت بعد

ثورة رجب ألا تسمح للحزب الشيوعي الالحادي بممارسة نشاطه علنا وفقاً للدستور الذي قوضه نظام مايو الشيوعي عام ٦٩ والذي كان ينص على عدم السماح للاحزاب التي تؤسس على انكار وجود الله ولا تؤمن بالديمقراطية بل تسعى للحكم عن طريق العنف والصراع المسلح بين أبناء الشعب الواحد.

احزاب لا دينية جديدة:

كما ظهر الحزب الشيوعي بوجهه الالحادي ظهرت احزاب لا دينية اخرى تتفق معه في المضمون والجوهر وان اختلفت في الشكل والمظهر. فالجامع بينهم جميعاً هو:

اولا : الترويج للعقائد المخالفة لعقيدة الامة.

ثانياً : السعي لاستلام السلطة عن طريق القوة والعنف.

ثالثاً : العمالة للأجنبي والعمل لحسابه بعد قبض الثمن المعلوم.

ولا داعي للتدليل على صحة ما نقول فالواقع الصارخ يؤيد ما ذهبنا اليه حيث ان تلك الاحزاب تحكم البلاد ظلماً واستبداداً، قسراً وقهراً وصعب على أهل تلك البلاد التخلص والفكاك من فك تلك الاحزاب.

ونعني بتلك الاحزاب الاحزاب الشيوعية سواء التابعة لموسكو او الصين وأحزاب البعث على اختلاف مشاربها والاحزاب القومية الشعوبية والناصرية واللجان الثورية !!

الخوف على السودان :

واكبت ظهور تلك الاحزاب اللادينية كيانات شبه عسكرية ومليشيات مسحلة تابعة للأحزاب التي لا تأمل في حظ كبير او صغير ويقول المراقبون ومنهم الحكوميون الذين يحتلون مناصب رفيعة في الحكم ان كميات كبيرة من الاسلحة دخلت البلاد سراً وبطرق غير شرعية مما يدل على ان هنالك احزاباً لا تلتزم بالديمقراطية والشورى والعلن لا في بناء كياناتها الخاصة ولا في التعامل مع القوى السياسية الاخرى ومن ثم فانهم لا يلتزمون في التنظيم الدستوري والحكومي.

ووجود هذه الكميات الهائلة من الاسلحة غير الشرعية يدل على ان هناك فرقاً وطوائف تعد نفسها لممارسة سياسة اللجوء للعنف والارهاب والفتنة والصراع المسلح وهذا هو الخوف الحقيقي على السودان وأهله.

قرنق الشيوعي الصليبي ارهابي من الدرجة الاولى

منذ ثورة رجب تمت محاولات وبذلت مجهودات لاقناع العقيد الشيوعي المسيحي جون قرنق للحوار والوفاق والكف عن قتل الناس

• الحزب الشيوعي في السودان هو الحزب الوحيد الذي يرتبط بعلاقات مع الارهابي الصليبي جون قرنق



• شعب السودان يطالب سوار الذهب بعدم إلغاء قوانين الشريعة

وسفك الدماء وانهاء التمرد الذي يقوده من خارج البلاد منذ ابريل عام ٨٣ .

ولكن الصليبي الذي تنصر في جنوب السودان على أيدي القساوسة الذين بذروا بذور الفتنة منذ قدوم جيش الاحتلال الصليبي في السودان في مطلع هذا القرن ويحصدها الشعب السوداني الآن هشيما والذي تلقى تعليمه الاكاديمي في الولايات المتحدة اذ مكث فيها عشر سنوات انتقل بعدها الى تل أبيب للتدريب والتأهيل وتلقي النصح هناك ليتدثر بثوب ماركسي اذ يصعب عليه حكم السودان بوجه صليبي فعليه ان يقلد مانغستو ونايريري وملتون ابوتي وسنغور ويعقوب قاوون الخ

هذا الصليبي حتى النخاع يرفض اي حوار او لقاء وأخذ يزايد ويكايد ويصعد من العمليات الارهابية التي راح ضحيتها أرواح بريئة تسكن القرى والأرياف كانت تسعى لزراعة الارض بعد ان نشر الله الغيث بعدما قنطوا فلصالح من يحاول جون قرنق الهدم؟

الجواب الذي لا جواب بعده: لصالح المستعمر ولا فرق ان كان هذا المستعمر شرقياً ام غربياً اذ لا فرق عندنا بين الكلب وابن الكلب !!

ان السودان اليوم يتعرض للكيد الدولي المتآمر وقد وجدت قوى التآمر ضالتها في جون قرنق ورضعائه من قادة الاحزاب اللادينية أمثال نقد الشيوعي وفيليب غبوش الصليبي اللذين لا يخفون المشايعة والاشادة لهذا العنصر الخارج المتمرد الذي ينقّض كل العهود والمواثيق.

ويخشى الكثيرون بحق ان يتحول السودان الى افغانستان او لبنان اخرى تزيد في مشاكل المسلمين.

مستقبل الشريعة الاسلامية في السودان

واجه التوجه الاسلامي في السودان منذ اعلانه عام ٨٣ تحديات صعبة في جبهتين متحدتين في الواقع وان بدت لأعين البعض انهما منفصلتان. جبهة داخلية مكونة من أناس لا ينتمون الى الاسلام الا بحكم شهادات الميلاد وان مارسوا بعض شعائره نفاقاً وتزلفاً وجبهة خارجية هبت رياح تحدياتها من كل صوب وحدب تخطط لها وتحولها وتتولى قيادتها الصليبية العالمية بالتحالف مع الشيوعية العالمية والصهيونية العالمية.

ولقد قلنا غير مرة ان خطورة هذه الجبهة الخارجية ـ وان وجدت ضالتها في بعض المنحرفين في الداخل ـ أقل وأهون بكثير من خطورة أعداء الجبهة الداخلية.

واليوم انكشف المنافقون وظهروا بوجههم الحقيقي بلا قناع ولا براقع وصاروا يجاهرون بعداوتهم للاسلام عقيدة وشريعة فكراً ونظاماً وحتى تراثاً.

من هؤلاء من أضله الله على علم وختم على قلبه ومنهم من لايزال على النفاق أعمالهم تفضح أقوالهم ينفثون السموم القاتلة على الاتباع وأكثرهم لا يميز الخبيث من الطيب ومنهم من هو كل لا يقدر على شيء وأينما توجهه لا يأت بخير.

وأكثر الذين كادوا للتوجه الاسلامي وعملوا على هدم البناء من الداخل هم الرجال الذين كانوا حول الرئيس أمثال بهاء الدين ادريس وابو القاسم محمد ابراهيم وعمر محمد الطيب وغيرهم من الذين نافقوا وقالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ففضحهم الله ورماهم في السجون بعد ان نبذهم الشعب نبذ النواة وكذلك جزاء المنافقين.

والسؤال الآن ما هو مستقبل الشريعة الاسلامية بعد ان هدم الشعب نظام مايو

الاستبدادي وخلع الرجل الذي باع نفسه للأمريكان ورضخ لشروط البنك الدولي ؟؟!.

ولكي نتمكن من الجواب لابد ان نعرف اولا موقف الشعب او سواده الأعظم اولا ثم موقف الحكومة والمجلس الانتقالي ثانياً وموقف مختلف الاحزاب أخيراً.

موقف الشعب:

الشعب السوداني شعب مسلم وهتافه دائماً «هذا الصوت صوت الشعب، والشعب شعب مسلم» ولا ينكر أحد وجود أقلية مسيحية في جنوب البلاد أوجدت ايجاداً من قبل المستعمر الصليبي ولكنها على كل حال أقلية بالنسبة للمسلمين حتى في حدود الجنوب الجغرافية.

وموقف الشعب السوداني منذ القدم من الاسلام وشريعته موقف مشرف باهر فهو الشعب الذي أقام السلطنات الاسلامية في السابق وثورته الدينية في أواخر القرن الماضي ثورة مشهورة.

ولو تكلمنا عن المواقف التاريخية للشعب ازاء الاسلام فاننا نذكر الموقف البطولي لأبناء شعب السودان يوم شعروا بأن التبشير يريد ان يملي عليهم ارادته وان ينتزع دينهم وعقيدتهم ثمناً للعلم الذي يقدمه لأبنائهم. فقد حدث ان قامت المدارس الأهلية بالعون الذاتي الاسلامي في طول البلاد وعرضها عندما رأى الشعب اصرار الارسالية الامريكية تعليم أولاد المسلمين الديانة المسيحية وطالبت أولياء أمورهم بكتابة اقرار بموافقتهم على تعليم أبنائهم المسيحية او سحبهم من المدارس فتحمس الناس وأنشأوا المدارس الأهلية بعد رفضهم لشروط الارسالية وكان ذلك عام ١٩٢٧ وأنشد الشعب في حينه أنشودة مطلعها:

بديني بعتز وأفخر وأبشر
ما يهاب الموت المكشر
ما بخشى مدرسة المبشر
وعندي معهد وطني العزيز

هذه واحدة من سلسلة مواقف لهذا الشعب المسلم نذكرها على سبيل المثال لا الحصر.

ومن أول يوم للاستقلال قامت في البلاد جبهة اسلامية عريضة تضم كل الهيئات والفئات الاسلامية تدعو الى وضع دستور اسلامي كامل ولقد وجدت تلك الجبهة تجاوباً كاملا من الشعب ولولا العلمانيون الذين تربوا على يد الانجليز لكفى الله السودانيين شر ما عانوه طوال الثلاثين عاماً الماضية.

وفي التاريخ القريب عام ١٩٦٥ يذكر الناس كيف خرجت الجموع الهادرة من جماهير شعبنا المسلم الى الشارع حين سمعت بتطاول غلام من

• مواقف الشعب السوداني الاسلامية سجلها التاريخ لتشهد أن السودانيين لا يرضون بديلا عن تحكيم الاسلام.

• الاسلاميون لن يسمحوا بإلغاء قوانين الشريعة الاسلامية في السودان

غلمان الشيوعية على الرسول صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وطوقت تلك الجماهير الجمعية التأسيسية وأجبرت النواب على حل الحزب الشيوعي الذي كان قد اكتسب شرعية الوجود عقب ثورة أكتوبر لأول مرة فمات الطفل المشوه الذي ولد كسيحاً ولم يبلغ سنة من عمره.

وفي بداية اعلان التشريعات الاسلامية في ذي الحجة ١٤٠٢هـ خرجت الجماهير المسلمة دون ان يحشدها حاشد او يجمعها جامع تعلن الوقوف بقوة وصلابة مع الشريعة الاسلامية.

وفي العام الماضي كانت المسيرة المليونية التي سارت احتفالا بمرور عام على تطبيق القرارات الاسلامية ـ تلك المسيرة التي هتفت لله فقط: لا اله الا الله، لا ولاء لغير الله. لا بديل لشرع الله. القرآن دستور الأمة، وأفزعت هذه المسيرة امريكا وعملاءها في المنطقة كلها فأوعزت الى رجالها داخل السلطة لاجراء اللازم وازاحة الاسلاميين من الاخوان المسلمين واعلان الحرب عليهم فكان مكرهم المعروف ولكن كانت عين الله ساهرة.

تلك هي مواقف الشعب قبل ثورة رجب فما هو موقفه بعد الثورة. سقط نظام نميري يوم السبت ١٦ رجب وخرج قادة الحركة الاسلامية من السجون يوم الاحد ١٧ رجب وقابل الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس العسكري يوم الثلاثاء ١٩ رجب ووجد عنده وزملاءه روحاً طيبة نحو الشريعة الاسلامية وفي يوم ٢٢ رجب دعا الاتجاه الاسلامي الى ندوة في جامعة الخرطوم كانت تاريخية بشهادة الأعداء قبل الأصدقاء حتى قال أعداء الشريعة عندما رأوا الحشود المؤمنة تملأ الساحات وفروع الأشجار والطرقات يشقون عنان السماء بصوت واحد «لا بديل لشرع الله» قولة سعد زغلول المشهورة «مافيش فايدة يا صفية»!!

بددت تلك الندوة كل حسابات أعداء شرع الله من عملاء الشرق والغرب فكانوا ينوون الغاء قرارات الشريعة فور تشكيل الحكومة ولكن عدلوا عن فكرتهم بعد ان بدا لهم ان ذلك من سابع المستحيلات. فأعدوا خطة بديلة وشرعوا بعد شهور بالمطالبة بالغاء قوانين سبتمبر و يعنون بذلك الشريعة الاسلامية ولكن الشعب لهم بالمرصاد وما هم في مسعاهم الخائب هذا «الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال».

لقد قامت الجبهة الاسلامية القومية لتجعل موضوع الشريعة الاسلامية قضيتها الأولى والملحة ولاقت قبولا واسعاً في محل أقاليم السودان حيث صادفت قبولا في أوساط الشباب والشيوخ، النساء والرجال على سواء كلهم يحتشدون تحت راية التوحيد والوحدة ودخلها الجنوبيون وهم يمثلون مليوناً من الشعب المسلم في الجنوب كانوا منسيين مما أوحى في الماضي وكأن الجنوب قطاع مسيحي ولكن الآن تبدد ذلك الوهم الى الأبد.

وهنالك بعض الاخوان المسلمين الذين لم ينضموا الى الجبهة الاسلامية ولكنهم يقفون بقوة وصلابة خلف الشريعة الاسلامية ولا يسمحون لأحد بالغائها و يدافعون عنها بالنفس والنفيس. كذلك موقف «أنصار السنة المحمدية» الذين لم ينتظموا أيضاً في تلك الجبهة ولكن موقفهم المبدئي والنهائي مع الشريعة يذودون عنها بكل قوة. وكذلك موقف الهيئات الاسلامية الاخرى هو موقف الزود عن الشريعة والجهاد في سبيلها.

موقف المجلس العسكري:

يقدر الشعب دور القوات المسلحة في الانحياز لثورة الشعب وتحمله مسئولية نقل السلطة من نظام الطاغوت الى نظام ديمقراطي عن رضا واختيار.

و يقدر الشعب ايضاً فهم المجلس العسكري دوره في هذه الفترة وهو تهيئة البلاد تهيئة ملائمة لاجراء انتخابات حرة نزيهة لجمعية تأسيسية تضع دستور البلاد وتنتخب حكومة تتمتع بالتفويض الشعبي.

لذلك فان المجلس لم يعر التفاتاً للأصوات الخائرة التي ارتفعت في البلاد تطالب بالغاء قوانين الشريعة الاسلامية وأوضح بكل جلاء ان ذلك ليس مسئوليتها وان القوانين باقية الى ان تنتخب الجمعية التأسيسية ولها الخيار في ان تبقى او تلغى اذ لها وحدها الحق والخوض في المسائل الوطنية والتشريعية جميعها.

يتبع في العدد القادم

دار المجتمع للنشر والتوزيع

يسر دار المجتمع للنشر والتوزيع في المملكة العربية السعودية ان تعلن عن كامل استعدادها لـ :

- نشر الرسائل الجامعية وكتب التراث والمراجع الثقافية والاسلامية.
- تغطية جميع حاجات الطلاب والطالبات والمؤسسات والشركات من الأدوات المدرسية والمكتبية.
- توفير خلاصة المراجع والكتب والكتيبات المفيدة والرائدة في كافة مجالات العلوم والثقافة الاسلامية.
- توفير كافة المجلات الثقافية والاسلامية والمتخصصة والجامعية.

□ صدر عن دار المجتمع :

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ـ لشيخ الاسلام تقي الدين ابوالعباس أحمد بين تيمية ـ تحقيق: د. محمد السيد الجليند.
- دور الأم في تربية الطفل المسلم (رسالة ماجستير من جامعة أم القرى) للأستاذة خيرية حسين طه صابر.
- شرح متن الأربعين النووية ـ للامام يحيى بن شرف الدين النووي ـ تحقيق العلامة الشيخ عبدالله بن ابراهيم الأنصاري.
- سبب الجريمة ـ للدكتور عبدالله بن احمد قادري.
- حين يجد المؤمن حلاوة الايمان (ط٢)
  للدكتور/ عبدالله ناصح علوان.
- تكبير الختم بين القراء والمحدثين
  للأستاذ/ ابراهيم الأخضر القيم.
- أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم ودلالتها على الأحكام ـ (ط٢)
  للدكتور/ محمد العروسي.
- آيات الرحمن في جهاد الأفغان (ط٢)
  للدكتور/ عبدالله عزام.
- أفيقوا أيها المسلمون!!! قبل ان تدفعوا الجزية
  للدكتور/ عبدالودود شلبي (ط٢).
- طل الربوة (تربية الاستاذ لتلاميذه)
  للدكتور / عبدالله بن أحمد قادري.
- نظرات في معتقدات ابن عربي ـ
  للدكتور / كمال محمد عيسى.
- وسائل الاعلام المطبوعة في دعوة الاخوان المسلمين.
  (رسالة ماجستير من جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض)
  للاستاذ / محمد فتحي شعير.
- دليل الزكاة ـ
  للاستاذ / عادل رشاد غنيم.
- الى كل أب غيور يؤمن بالله (ط٢)
  للدكتور / عبدالله علوان.

□ تحت الطبع (وتصدر قريباً) ان شاء الله.

- معالم الدعوة في قصص القرآن الكريم (جزءان) مجلدان.
  (رسالة دكتوراه من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية)
  للدكتور / عبدالوهاب بن لطف الديلمي.
- مؤلفات للدكتور / محمد السيد الوكيل:
  - جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين.
    (دراسة تحليلية، أحداث تلك الفترة)
  - كبرى الحركات الاسلامية في القرن الرابع عشر.
  - أسس الدعوة وآداب الدعاة (ط٢)
  - موسوعة المدينة المنورة التاريخية.
    (رسالة دكتوراه من الجامعة الاسلامية)
    تصدر تباعاً، كل جزء في كتاب:
    - الجزء الأول : يثرب قبل الاسلام.
    - الجزء الثاني: المدينة المنورة عاصمة الاسلام الاولى.
    - الجزء الثالث: الحركة العلمية في المدينة المنورة.
    - الجزء الرابع: المسجد النبوي عبر التاريخ.
    - الجزء الخامس: معالم المدينة المنورة.
- حاضر العالم الاسلامي (الطبعة الثانية) للدكتور علي جريشة.
- (مع عقيدة السلف) العقيدة الواسطية للشيخ مصطفى العالم.

□ مؤلفات للدكتور عبدالله بن أحمد قادري:

- الشـورى.
- دور المسجد في التربية.
- الكفاءة الادارية في السياسة الشرعية.
- الاسلام وضرورات الحياة.
- معارج الصعود الى تفسير سورة هـود .. لفضيلة الشيخ العلامة محمد الأمين بن محمد مختار الجكني الشنقيطي ـ رحمه الله ـ كتبها وأخرجها د. عبدالله بن أحمد قادري.

مـلاحظـة :

نستقبل جميع مراسلاتكم على عنواننا في المملكة العربية السعودية.

مع التمنيات الطيبة من:
دار المجتمع الاسلامي للنشر والتوزيع

جدة : ميدان الجامعة ص ب (٨٠٥٢) جدة ٢١٤٨٢ ـ ت ـ ٦٨٩٤٤٦١.

فرع الخبر : ش الأمير نايف ـ تقاطع ١٦. ص ب (٢٣٢١) الخبر، ٣١٩٥ ت .. ٨٩٤١١٣٦.

اغتيال الدبلوماسي الإسرائيلي
طعنة للتطبيع الإسرائيلي في مصر

كتب : عبدالرحمن الناصر

● التخلي عن اتفاقيات الكمب شرط أساسي لعودة النظام المصري.

الحادث الذي وقع في حي المعادي بالقاهرة قبل عطلة عيد الأضحى المبارك والذي ذهب ضحيته القائم بالأعمال الاسرائيلي بالقاهرة أمر له دلالته المهمة بغض النظر عن الجهة التي تقف وراءه، ونقصد بالدلالة هنا ان هذا الحادث يتزامن مع تزايد حجم الحملة «المتعددة الجهات» حول عودة مصر للعرب.

ومع ان قرار مقاطعة العرب لمصر صدر عن مؤتمر للقمة ضم جميع الدول الاعضاء بالجامعة العربية عقب ابرام مصر السادات للمعاهدات الخيانية مع العدو الاسرائيلي فان الملاحظ ان معظم أطراف الحملة الداعية لعودة مصر للعرب بدأت خطواتها الاولى في هذا الاتجاه عقب مقتل السادات ووصول حسني مبارك لسدة الرئاسة المصرية ومن الواضح ان لكل طرف من هذه الأطراف مصلحة ما في هذه العودة انما الحقيقة الواضحة أيضاً ان مصر لها كل المصلحة في هذه العودة، فالقضية بالنسبة لها لم تعد تتعلق باتفاقيات الكمب لأن معظم الانظمة العربية تخطت مرحلة الرفض الى مرحلة البحث عن بدائل مناسبة. حتى الأنظمة الرافضة في ظاهرها لم تكن لترفض الوصول الى حل سلمي للقضية الفلسطينية انما كانت ترفض الطريقة الساداتية في الوصول الى هذا الحل وتريده حلا على طريقتها الثورية!!! كما جاء على لسان معظم قادة هذه الأنظمة من انهم يرغبون بالوصول الى حل سلمي عادل!!! يكون لهم شرف المساهمة فيه!!

المهم في المصلحة المصرية انها تكمن في المعاناة الاقتصادية التي تعيشها مصر وتزداد حدتها يوماً بعد يوم، والقوى السياسية باتت على يقين من ان اتفاقيات الكمب لم تحقق للمجتمع المصري اي قدر من النتائج الايجابية الكبيرة التي وعدهم بها السادات عقب توقيعه للاتفاقيات الخيانية ومن بعده وريثه حسني مبارك، وبات الأمر واضحاً لهذه القوى في ان المصلحة المصرية لا تتحقق الا من خلال انتماء مصر الأصيل لهذه الأمة وان الآمال التي كانت معقودة على الولايات المتحدة الامريكية لم تكن في حقيقتها سوى سراب حاول من خلاله السادات وخليفته مبارك اقناع الشعب المصري بجدوى الارتماء في الأحضان الامريكية وحسني مبارك وحكومته لا يملكان الا الاعتراف بهذه الحقيقة الا ان التوجهات الخيانية التي تحكم سياسة الرئيس المصري والمكابرة الشخصية التي تحيط بهذه التوجهات تدفعه الى الاستمرار في نفس النهج الساداتي، وحسني مبارك كان يأمل

حسني مبارك : على نهج السادات

ان تتوصل القمة العربية التي عقدت في المغرب مؤخراً الى اصدار قرار ينهي المقاطعة العربية لمصر ويعيدها الى مكانها في المجموعة العربية ولذلك فان عدم تعرض مؤتمر القمة (لظروف تتعلق بالأوضاع العربية العامة) لهذه المسألة أصاب مبارك بالاحباط لما كان يتوقعه من نتائج اقتصادية من خلال عودة مصر للعرب ومن هنا فان الحدة التي تميزت بها تصريحاته حول نتائج مؤتمر القمة والهجوم غير المتوازن على الجامعة وعلى الموقف العربي وعلى العرب بصفة عامة كان انعكاساً لذلك الاحباط الذي أصاب مبارك بسبب عدم تحقيق فرصته في العودة الى الساحة العربية.

ونحن وان كنا على يقين من ان ما ذهب اليه مبارك في هجومه على العرب يتوافق تماماً مع حقائق الوضع العربي الا اننا على يقين ايضاً من ان المواطن العربي لا يحتاج الى تصريح من مبارك او غيره للدلالة عليها فهي قضية يعيشها هذا المواطن منذ ان ابتلي بقادة وزعماء من أمثال السادات ومبارك وغيرهما .... الا ان الأهم في هذا المجال هو ان يفهم هذا المواطن الاسباب الكامنة وراء هذا التردي ونحن نعتقد ان أحد أهم هذه الأسباب الاتفاقيات الخيانية التي تم ابرامها في كامب ديفيد هذه الاتفاقيات التي أبعدت مصر عن العرب او بالأحرى أبعدت النظام المصري.

ولكي يتمكن هذا النظام من العودة لابد ان يزيح من طريقه معوقات هذه العودة ولن يتمكن من ذلك الا بالتخلي عن هذه الاتفاقيات الخيانية التي تتعارض أصلا مع توجهات الشعب المصري المسلم ومعتقداته وتراثه وتاريخه.



النور

تجيبك عن هذه الأسئلة

في عددها الجديد

(٢٤)

- ما أضرار لحم الخنزير كما جاءت في كتاب الفه طبيب ألماني؟
- لماذا اصبحت الحاجة ماسة الى مخطط شامل لدول أوبك؟
- متى يفتتح جسر البحرين ـ السعودية؟
- ما موقف الاقتصاد الوضعي من ظاهرة التضخم؟ وكيف يتحقق التوازن في المجتمع الاقتصادي الاسلامي؟
- ما أوجه الشبه بين جريمتي الربا والزنا؟
- ماذا تعني سيطرة اليهود على أقسام الدراسات الاسلامية في ستين جامعة غربية؟
- ما موقف الاسلام من الحركة النقابية؟
- ماذا عن البنك الاسلامي للتنمية؟ وهل تمكن البنك من تعبئة القدرات الفنية للدول الأعضاء؟
- أين مكابدة الاهوال.. في جمع الأموال؟
- ماذا تعرف عن الشركات متعددة الجنسية؟ وكيف تسيطر عل ثلث اقتصاد العالم؟
- كيف يكفل الاسلام الحل الأمثل لأزمة الاقتصاد اللبناني؟
- ماذا عن الاعصار الضخم في بنغلادش ومساهمة بيت الزكاة في تخفيف الآثار عنه؟
- كم يتقاضى من فقد احدى عينيه أو اذنيه أو قدميه في حادث؟
- كيف اعتذر التلفزيون الايطالي للمسلمين؟
- كم معاقاً في العالم؟ وكم منهم في العالم الثالث؟

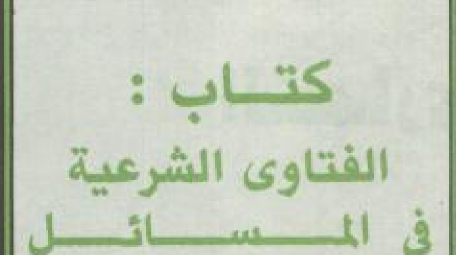
ـ اقرأ اجابات هذه الأسئلة وغيرها في العدد ٢٤ من «النور»

ـ «النور» إسلامية شهرية تصدر عن بيت التمويل الكويتي.

رئيس التحرير: فيصل عبدالعزيز الزامل ـ مدير التحرير محمد رشيد العويد.

الاشتراك السنوي: خمسة دنانير ـ العنوان: ص. ب: ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة ـ الكويت.

هدية لكل مشترك في «النور»



كتاب :
الفتاوى الشرعية في المسائل الاقتصادية

٢٢٤ صفحة في طباعة أنيقة

- يرسل هذا الكتاب هدية لكل مشترك جديد في مجلة «النور»
- يسري هذا العرض حتى نهاية ١٩٨٥.



قسيمة اشتراك في «النور»

الاسم: ....

العنوان: ....

....

بدءاً من العدد: ....

في أكذوبة الإعلام الغربي:

النصارى أبرياء من دماء المسلمين في لبنان!

ان المتتبع لاخبار لبنان في الآونة الاخيرة عبر وسائل الاعلام الغربي، خرج وبدون شك بانطباع واحد، الا وهو: ان نصارى لبنان يتعرضون للابادة الجماعية على ايدي المسلمين وتبيانا للحقائق التي لا ينكرها الا كل عدو للحق، وكشفا لعمليات التضليل التي تمارس دائماً، فاننا نجد انه من الواجب علينا تسليط الاضواء على ما حدث في جنوب لبنان بكل امانة وموضوعية املين ان نوفق الى فضح الاعيب الخونة والعملاء..

يا أحباب الحقيقة في كل مكان..

انه من البديهيات التاريخية ان نذكر بأن الذي فجر الحرب الاهلية في لبنان هم «الكتائب» هذه العصابات الارهابية التي تنكرت لابسط قيم الاخلاق والدين والانسانية فمارست وعلى مدار سني الحرب صوراً بشعة من الاجرام التي عجزت الاقلام عن وصفها.. فما زالت الى الآن ماثلة في اذهاننا صور القتل الجماعي والذبح على الهوية وجرف المنازل على رؤوس اصحابها وما زالت آثارهم شاهدة عليهم في الكرنتينا والمسلخ وتل الزعتر وعين الرمانة والنبعة وفي كل مكان من وطننا الحبيب الذي ذبحوه بحقدهم من شماله الى جنوبه. ان هذه العصابات الارهابية الحاقدة قد باعت كل القيم فتاجرت بالدين المسيحي والمسيح منهم براء، وتاجرت بالوطنية والوطنية لا تقبل الخائنين والعملاء الذين باعوا انفسهم لاعداء الوطن..

فمعروف لدى الجميع ان الكتائب اللبنانية هي التي نسقت وخططت للاجتياح الاسرائيلي في صيف ١٩٨٢، ومازالت صورهم وشعاراتهم تملأ اشرطة الاخبار المصورة وهم يتقدمون صفوف الجيش الاسرائيلي الذي شن ضد المسلمين اللبنانيين والفلسطينيين حربا ابادية لم يشهد التاريخ لها مثيلا الا في عهد هتلر النازي.. وجندت الكتائب نفسها للجيش المحتل، وعملت على خدمته بكل وسائل الخيانة والتآمر

ثم كانت مجازر صبرا وشاتيلا التي نفذها جيش اسرائيل مع اعوانه من «كلاب لبنان الشمامة» فقتلوا الاف المدنيين من النساء والاطفال والشيوخ.

لقد مارس الجيش الاسرائيلي في اراضي جنوب لبنان التي احتلها بالتعاون الوثيق مع الكتائب اللبنانية، ابشع صور الاجرام التي تمثلت بالاعتقالات الجماعية وزج المعتقلين المسلمين في سجن انصار حيث كانت لا تتوفر ابسط الشروط الصحية والانسانية..

اما نسف البيوت فوق رؤوس اصحابها وقتل كل من يشتبه به من رجل او امرأة او صغير وكبير وحرق مزارع المسلمين والتعذيب الجسدي فلم يلق الا الصمت في ابواب الاعلام الغربي.

حيال هذا الذل والوضع السياسي الذي ذاقه المسلمون في جنوب لبنان، كان لا بد من نفض غبار الاحتلال واعلان المقاومة الاسلامية لتلقين المحتل الظالم واعوانه دروسا قاسية، فقام الابطال المجاهدون يسطرون بدمائهم الشريفة النقية ايات الجهاد ويعطون اسرائيل وازلامها دروسا في الوطنية والبطولة.

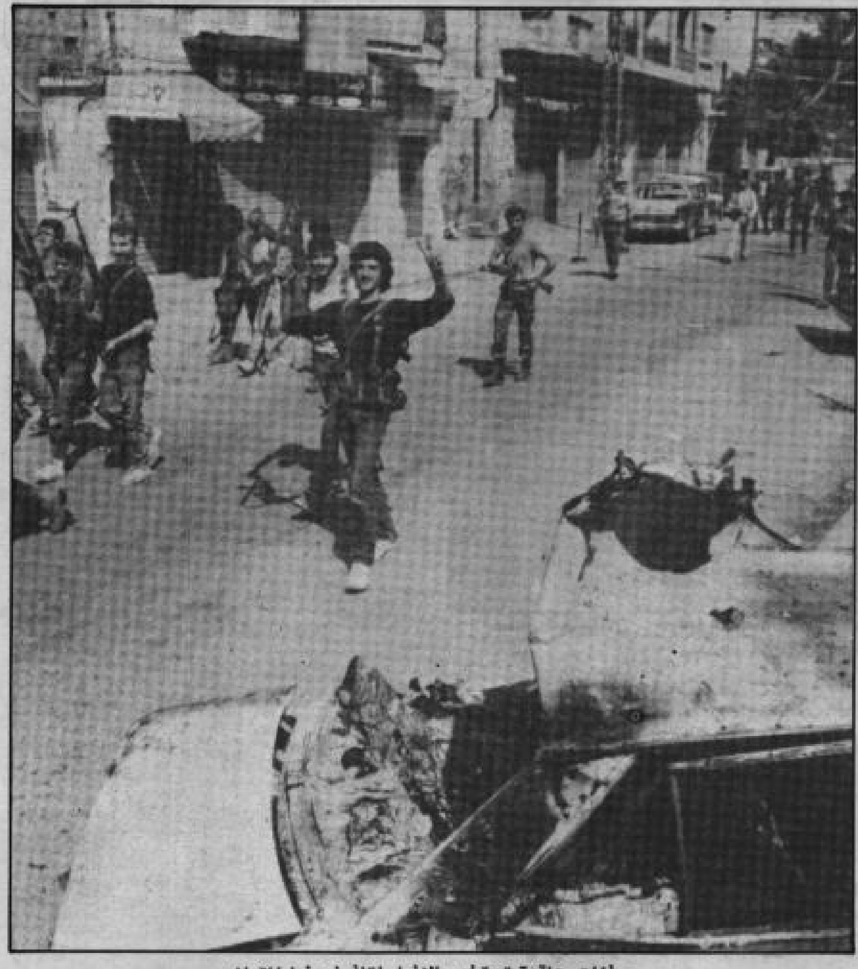
لقد حاولت اسرائيل ان تخنق هذه المقاومة الشريفة بكل الوسائل الارهابية فكانت تعتقل المئات من الابرياء وأهالي المجاهدين، لتثنيهم عن الجهاد في سبيل الله وبدات المدن والقرى تقصف بالقنابل المحرمة استعمالها، وكل هذا يحدث تحت غطاء اعلامي باسم مقاومة الارهاب في الجنوب وحفظ الأمن.. والاعلام الغربي يردد وللأسف كالببغاء ما يقوله سادة اسرائيل وقادتها متناسيا الرسالة الانسانية التي يحملها ودوره في الدفاع عن المظلومين والمضطهدين الشرفاء.

يا أنصار العدل في كل مكان..

ان بطولات المجاهدين في جنوب لبنان، اجبرت اسرائيل على ان تضع خطة لسحب



• الكتائب شركاء اسرائيل في صبرا وشاتيلا



• فئات حاقدة تستخدم الاغرار لتنفيذ مخططاتها!

قواتها منه.. وهذا طبيعي امام تنامي روح المقاومة الجهادية التي اخذت تسري في دماء مسلمي الجنوب.. وليس هذا بكرم اخلاق ولكنه حاجة ماسة لاسرائيل لحماية جندها والحفاظ على ارواحهم.. ونفذت اسرائيل المرحلة الاولى للانسحاب، وبذلك تحررت عاصمة الجنوب صيدا التي قدمت الكثير ثمنا لحريتها وكرامتها..

وبدأت تستعيد عافيتها بسرعة واصبحت الساحة الصيداوية قلعة اسلامية، الشيء الذي اغاظ عملاء اسرائيل الذين بقوا في المنطقة، فحدث ما سمي بانتفاضة جعجع الذي تلقى تدريباته على ايدي الضباط الاسرائيليين واخذ منهم دروسا في الحقد والاجرام.

واعطي الأمر لجعجع لتاديب صيدا، فانطلقت من ضواحيها المشرفة عليها «عبرا، القياعة، الهلالية، مجدليون، درب السيم) القذائف وراجمات الصواريخ لتمطر صيدا الآمنة المحررة طوال ٤ اسابيع فقتل مئات الابرياء وجرح الالوف والدولة اللبنانية ترقب الجريمة والجيش الفئوي شاهد زور على قصف صيدا.

أما العالم فلم يحرك ساكنا، ووسائل الاعلام الغربي تحدثت عن «اشتباكات بين ميليشيات محلية».

اما المسلمون الذين كانوا يسكنون في شرق صيدا والذين اضطروا لترك بيوتهم بعدما احرقها الصليبيون وسرقوا ما فيها وقتلوا من بقي منهم فلم نسمع عن أي شيء في الاعلام الغربي وعن هذه المجازر البشعة التي ارتكبت في حق المسلمين.

لقد بلغ عدد المهجرين من ضواحي صيدا ١٢٥ الف مهجر، فلماذا لم يذكر الاعلام المنحاز عذاب وشقاء هؤلاء.

ان هدف اسرائيل من ضرب صيدا هو محو صيغة التعايش في صيدا، التي يحرص المسلمون عليها ومن ثم اجبار النصارى المدنيين على ترك قراهم والسكن في منطقة الشريط الحدودي لتجعل منهم متراسا يفصل بين المجاهدين والمستوطنات الاسرائيلية.

وقبيل تنفيذ المرحلة الثانية من انسحاب جيش اسرائيل المهزوم شعرت «القوات اللبنانية» العميلة بأن ظهرها بات مكشوفا وسوف لن تستطيع الاستمرار في اجرامها فأسرعت للاعلان عن الانسحاب واجبرت الاهالي المدنيين النصارى على الرحيل معهم بحجة ان المسلمين سينتقمون من النصارى....

ودخلت القوات الوطنية والاسلامية لتتسلم المناطق التي اخلتها العصابات الكتائبية فلم تجد الا بيوتا فارغة ومراكز خالية..

ان الاهالي الذين رحلوا مع جعجع وزمرته عددهم ٢٥ الف مهجر فاذا بالعدد يضرب بأربع في وسائل الاعلام الغربي..

ان المسلمين الذين دخلوا المناطق التي كانت تحتلها العصابات الفاشية لم يمسوا النصارى الذين رفضوا الرحيل مع جعجع بأذى ولم يسرقوا اثاث البيوت كما زعم ممثلو العصابات في الغرب، لا بل اوى المسلمون في مؤسساتهم في صيدا المهجرين النصارى. ان الذين اوصلوا النصارى الى هذه الحالة هم الكتائب اللبنانية وما يسمى بجيش لبنان الجنوبي الذي تموله اسرائيل.

اننا نطالب الرأي العام العالمي بعدم الخداع بما تلفقه وسائل الاعلام التي تسمع باذن واحدة.

اننا ندين الفرز الطائفي الذي تسعى اليه اسرائيل وعملاؤها، كما اننا ندين كل ممارسة بحق اي نصراني بريء لم يقدم على قتال المسلمين ولم يشارك اسرائيل في اعمالها الاجرامية. اننا نطالب بمحاكمة الكتائب اللبنانية وعصابتها الفاشية لارتكابها ابشع المجازر بحق هذه البشرية.

اننا نطلب من النصارى المسالمين اتخاذ موقف نبيل امام المجازر التي اكتشفت - في اقليم الخروب حيث كانت ترتع القوات اللبنانية.

اننا نطلب من الاعلام العربي والغربي القيام بواجبه على احسن ما يرام واننا لنأسف

انه لم يأت على ذكر المجازر الجماعية في نشراته الاخبارية وكذلك انحيازه لجانب القوات اللبنانية الحاقدة.

اننا نتوجه الى اخواننا الفلسطينيين وندعوهم الى اعادة الحسابات والعودة الى طريق الاسلام ليستكمل انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة في فلسطين.

ان الحملة الاعلامية التي تقوم بها العصابات الكتائبية في الغرب ما هي الا اعادة

لما قامت به اثناء حصار زحلة ودير القمر واننا نؤكد للرأي العام العالمي ان الحقائق دائما بعيدة جدا عن ادعاءاتهم.

«وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون»

قبل أن يصل الروس إلى الخليج



اطفال افغانستان .. سرقوا البسمة من وجوههم .. دفنوا فرحهم .. قتلوا اباءهم .. حرموهم بيوتهم ووطنهم .. اطفال افغانستان هؤلاء .. من لهم؟

« ان من خاف من الموت فهو محكوم عليه بالموت، كما قال تبارك وتعالى: (ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا). ومن سيطر على قلبه الخوف عاش طوال حياته في الذل والهوان. ومن ترك أخاه المسلم في مصيبته ولم يعتن به ابتلي بالمصيبة نفسها».

« عندنا تجارب من افغانستان، فقبل ٦٠ سنة تعرض اخواننا في الأراضي المحتلة (الاتحاد السوفياتي حاليا) الى هجوم روسي، ولم تقدم الحكومات الأفغانية غير الاسلامية العون الواجب لاخواننا، بل تآمروا مع الروس على المجاهدين. وها نحن اليوم نتعرض لما تعرض له اخواننا بالأمس. فهل يكرر اخواننا في العالم الاسلامي موقف حكوماتنا بالأمس .. فيتركون المجاهدين الأفغان وحدهم..»؟!.

هذه الكلمات التي قالها نائب أمير الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان قلب الدين حكمت يار في لقاء أجرته معه جريدة «الأنباء» في عددها الصادر في ١٩٨٤/٦/٢٥.. تجعلنا نتساءل معه: هل نترك المجاهدين الأفغان وحدهم؟ هل ننتظر ان يأتي يوم تتمكن فيه روسيا من افغانستان، كما تمكنت من أراضي المسلمين في آسيا الوسطى، لتتوجه بعدها الى بلاد المسلمين في باكستان وايران والخليج؟

يجب ان نعلم، ان تصدي المجاهدين الافغان للغزاة الروس في افغانستان انما هو ايضاً دفاع عنا نحن المسلمين في الخليج. واذا كان الواجب الاسلامي في تلبية اخواننا المجاهدين الافغان غائباً عند كثيرين، فلا أقل من ادراك هؤلاء للخطر المحدق بهم .. وليكن عونهم للمجاهدين دفاعاً عن انفسهم.

ولا نريد هنا ان نبحث طويلا في الأطماع الروسية في الخليج، وانما نكتفي بنقل هذه القصاصات الصحفية:

١ ـ جاء في دراسة نشرتها جريدة الفاينتشال تايمز، ونشرت ترجمتها «الأنباء» في عددها رقم ٣٢٤٢ الصادر في ١٩٨٥/٦/٤ ما يلي: «في شهر ابريل من العام الماضي، أصبحت أبعد مناطق افغانستان، وكذلك الباكستان، وبعض المناطق في الخليج الغني بالنفط، ضمن المدى المجدي لهذه القاذفات، خلال عملياتها ضد المجاهدين الأفغان».

٢ ـ تحت عنوان «٢٧ فرقة سوفياتية قرب الخليج» ذكرت جريدة «القبس» في عددها رقم ٤٣٥٥ الصادر في ١٩٨٤/٦/٢٨ انه «بعد أوروبا والصين، تأتي الدول الواقعة جنوب الاتحاد السوفياتي في الدرجة الثانية من حيث الأهمية في سياسة موسكو الخارجية، ويدل على ذلك ـ بوضوح تام ـ الخطوط الموجهة لنشاط موسكو الديبلوماسي، مثل عقد معاهدات الصداقة الثنائية، بيع الأسلحة، وبرامج المساعدات».

وتضيف الجريدة «والاتحاد السوفياتي بلد يزداد فيه انتشار الاسلام أكثر فأكثر .. بينما جيرانه الجنوبيون في مرحلة يمكن تسميتها بمرحلة نهوض الوعي الاسلامي. وهذا العمل يكفي وحده للايحاء بأن اهتمام السوفيات قد يظل مشدوداً، اليوم كما في الأمس، نحو الجنوب .. أي في اتجاه الخليج العربي».

٣ ـ ثم تقول الجريدة «أما الأمر الجديد فهو الاطار الذي تنتشر هذه السياسة من خلاله. فمن جهة أولى، وبعد تكديس متواصل وعام للوسائل العسكرية، ينشر الاتحاد السوفياتي حاليا ٢٧ فرقة في مناطقه الجنوبية على مقربة من الخليج. وهذه الجيوش التي تحظى بأفضل حالة تأهب، وبأعداد تزداد يوماً بعد يوم .. وبمجهودات تحديث مستمرة .. تضم عناصر مجوقلة ذات أهمية كبرى، فهي قادرة على الاشعار بقوة الاتحاد السوفياتي العسكرية في القسم الشمالي من الخليج.

٤ ـ « من جهة اخرى، يمكنه السعي للحصول على مدخل تفاضلي الى مصادر الطاقة في المنطقة، لصالح بلدان الكتلة الشرقية، مع التشديد على تهديد تزويد الغرب بالطاقة».

٥ ـ في تقرير سري أعده البنتاغون، ونشرته «القبس» في عددها الصادر في ١٩٨٤/١٢/٢٤ (العدد ٤٥٣١) تحت عنوان: «موسكو تخطط .. وعينها على الخليج..». جاء ما يلي: «الى الجنوب من الاتحاد السوفياتي تقع تركيا وايران وافغانستان ودول الخليج وشبه القارة الهندية. وكل هذه المناطق كانت أهدافاً للاتحاد

السوفياتي خلال العقود الماضية .. وحتى سقوط الشاه عام ١٩٧٩ كانت السياسة السوفياتية تجاه جنوب غرب آسيا تتسم بالتخطيط على المدى البعيد وتجنب المخاطر».

« ولأول مرة في تاريخها، تقدمت القوات العكسرية السوفياتية الى ممر خيبر .. وأصبحت السياسات السوفياتية ذات حيوية أهمية للمنطقة. واذا قرر السوفيات التدخل عسكرياً في المنطقة، فان الهجوم الأول الذي سيقومون به، كما حدث في افغانستان سيكون بوساطة الفرق المحملة جواً، يتبعه العديد من الفرق الميكانيكية من المشاة .. وتدعمه القوى البحرية السوفياتية ».

٦ ـ وتحت عنوان «تقرير امريكي سري: الروس قادمون الى الخليج» نشرت مجلة «المجلة» في عددها رقم ٢٣٨ الصادر في ١٩٨٤/٩/٧ كلاماً مشابهاً للكلام السابق عن أطماع الروس في الخليج.

٧ ـ قالت وكالة الأنباء الفرنسية في ١٩٨٠/١/٣: «يعطي تعزيز الوجود العسكري السوفياتي في افغانستان للاتحاد السوفياتي القدرة الفعلية على تهديد المنطقة التي تتحكم في طرق الامداد بالبترول العربي. وهو الأمر الذي تعلق عليه الدول الاشتراكية المتحالفة مع موسكو أهمية متزايدة. وقد تمكن الاتحاد السوفياتي بتوطيد وضعه في افغانستان واقترابه من بحر عمان وبوجوده في اثيوبيا واليمن الجنوبية، من الاحتفاظ في مضيق باب المندب «البحر الأحمر» بمفتاح للخليج لا يقل فاعلية عن مضيق هرمز الذي يتحكم فيه الغرب».

٨ ـ قالت جريدة الهيرالد تربيون في عددها الصادر في ١٩٨٠/١/٦ «بالنسبة الى روسيا التي كانت تحلم ـ منذ بطرس الأكبر ـ بالوصول الى البحار الدافئة .. كانت فرصة الاستيلاء على افغانستان شيئاً لا يمكن ان ترفضه، فلأفغانستان ميزات كثيرة مغرية، فقد أصبح الاتحاد السوفياتي الآن في مسافة تقل عن ٥٠٠ ميل قبلة مضائق هرمز التي يمر منها معظم نفط العالم الغربي».

هذه هي بعض الاشارات الى أطماع الروس في الخليج، فهلا مددنا يد العون الى المجاهدين الأفغان الذين يسترخصون أرواحهم ودماءهم في سبيل الله و يصدون الغزاة الروس عنا؟!

القسم الصحفي
اللجنة الاعلامية
لجنة الدعوة الاسلامية

من أخبار وادي بانجشير المجاهد

● أنزل العدو وحدات من الكوماندوز في جبال (بشغور)، وحاولت ان تعبر جسر (شابه)، ولكن محاولتهم منيت بالفشل نتيجة الضربات القوية التي وجهها المجاهدون. وقد أسفرت هذه الضربات عن تدمير عدد من دبابات العدو ومدرعاته الناقلة للجنود، وغنم المجاهدون رشاشاً من نوع (بيكة) وثمانية بنادق كلاشينكوف روسية. (١٩٨٥/٦/٢٠).

● هاجم المجاهدون قافلة عسكرية للعدو في قرية «رحمان خيل» في منطقة «بازارك». وقد اشتعلت النار في القافلة اثر القذائف التي أطلقها المجاهدون عليها. وكانت القافلة مؤلفة من ٣٠ ثلاثين شاحنة محملة بالذخيرة والمعدات الحربية. وقد نتج عن تدمير القافلة مصرع ستين جندياً من جنود العدو. كما أسقطت طائرة هليوكبتر في هذا اليوم في المنطقة نفسها. (١٩٨٥/٦/٢٥).

● نشبت معركة ضارية بين المجاهدين وقوات العدو استمرت عشر ساعات متوالية أسفر عنها تدمير ثلاث دبابات ومصرع عشرين جندياً. (١٩٨٥/٧/٣).

● قام العدو بهجوم بدأه في الساعة الخامسة صباحاً وامتد الى الظهر استخدم فيه مدافع دي ـ سي وغيرها من الأسلحة الثقيلة الحديثة. وكانت ثماني طائرات من نوع جيتو و٢٤ طائرة هليوكبتر قد بدأت تقصف (شابه) وما حولها. وحاول العدو بعد ذلك ان يشق طريقه في هذه المنطقة، لكنه لم يفلح وتكبد خسائر فادحة اضافة الى استسلام ثمانية من جنوده يحملون عشر قطع من الأسلحة. (٨٥/٧/٤).

● وقعت معركة بين المجاهدين وقوات العدو في منطقة «ملسبة» نتج عنها تدمير ٢٠ سيارة و٦ دبابات روسية. (٨٥/٧/٥).

● دمرت دبابتان روسيتان اثر انفجار ألغام زرعها المجاهدون في منطقة (رخة). وأحرقت كذلك أربع دبابات واثنتا عشرة سيارة روسية في منطقة (آبدره) على أيدي المجاهدين. (٨٥/٧/٦).

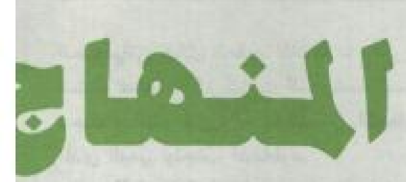
● نشبت معركة بين المجاهدين وقوات العدو في منطقة (منجور) نتج عنها تدمير سيارتين للعدو واحراق ٣ دبابات اثر انفجار الألغام في منطقة (أستانة). وفي اليوم نفسه تدمرت ٢٥ سيارة ودبابة روسية على أيدي المجاهدين، كما استسلم ١٢ جندياً مع أسلحتهم للمجاهدين في منطقة (بشغور) .. وانضم ستة آخرون الى المجاهدين. (٨٥/٧/٧).

● قام الروس بهجوم شامل في منطقة الناحية الاولى .. أنزل فيه قوات المظلات، واستخدم عشرات من طائراته الهليوكبتر في قصف المناطق. وكان هدفه من هذا الهجوم المفاجىء تحرير (١٢) من ضباط العدو وجنوده الأسرى لدى المجاهدين. وقد أخفق الهجوم وقتل الأسرى نتيجة القصف الخطأ من الروس. (٨٥/٧/٨).

● تفيد الأنباء من محافظة هرات ان القوات الروسية الغازية حاصرت مناطق الناحية الغربية من مدينة هرات واستمر الحصار من ١٠ ـ ١٥ من شهر يوليو حيث اشتركت في هذا الحصار أعداد ضخمة من قوات العدو بجانب عدد كبير من الدبابات والمدرعات والطائرات وقوات المشاة تعززهم الطائرات المروحية وقد اشتبك المجاهدون مع القوات الغازية واستمرت المعركة خمسة أيام أسفرت عن مقتل ٣٠٠ ثلاثمائة جندي من الجنود الحكوميين تقريباً. وغنم المجاهدون خلال هذه المعارك الدموية ٢٠٠ مائتي قطعة سلاح من كمية كبيرة من المعدات العسكرية وتضيف الأنباء ان ٢٨ ثمانية وعشرين من المجاهدين استشهدوا خلال هذه العمليات رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته ـ و١٨ ثمانية عشر من المجاهدين أصيبوا بجروح.

ومن الجدير بالذكر ان هذا الهجوم وقع في الوقت الذي كان المجاهدون مشتبكين فيه مع العدو في القسم الشرقي من مدينة هرات حيث قام العدو بهجوم مفاجىء على المجاهدين وسحب الحرب الى القسم الغربي من المدينة قاصداً انزال ضربة قاصمة للمجاهدين، ووصف العقيد محمد اسماعيل القائد العام للمجاهدين بمحافظة هرات هذا الهجوم تكتيك خاص للقوات الروسية في هذه المحافظة. (١٩٨٥/٧/١٥).





ننطلق في عرض تصورنا للمنهاج النبوي من كتاب الله عز وجل، من سورة البلد التي يخاطب الله عز وجل فيها الانسان، كل انسان، يدعوه للسير اليه سبحانه عبر العقبة:

« لقد خلقنا الانسان في كبد »

الى قوله: «فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة، فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة او مسكيناً ذا متربة. ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة».

الانسان في شقاء مادام غافلا عن الله. ودواؤه وراحته وسعادته ان يعلم و يقتنع ان وراء حياة الكبد في الدنيا حياة سعادة ونعمة في الآخرة. فان عمل عليها نالها بفك الرقبة ـ وتحتها معان جسام ـ وباطعام اليتيم والمسكين ـ وتحت هذا برنامج هائل ـ ثم بالكينونة من الذين آمنوا، وهو جسم الأمة المركزي، وهم المخاطبون بالشريعة المعنون في القرآن والسنة.

المنهاج القرآني النبوي يخاطب الانسان يدعوه الى الله: من كفر لاسلام، من نفاق لصدق، من اسلام لايمان، من ايمان لاحسان.

عملنا المنهاجي يجعل رباط المؤمن مع الله وتشوقه اليه وخشوعه بين يديه واعتماده عليه ومعرفته والوصول اليه والموت في سبيله جهاداً محور العمل كله، التربوي والتنظيمي والحركي.

كل حركة تبدأ باسم الاسلام يتربص بها عوامل التشتت في العالم الخارجي فالغفلة عن الله فالانحراف. كل تنظيم باسم الاسلام تنخر فيه حب الرآسات وشيكاً فينحرف.

ذلك ان ان لم تكن التزكية النفسية والقيام له بين يدي الله بالذكر الذي يصد داعي الغفلات والاخبات الذي يزع النزوات عماد الأمر كله وقوام حركته.

تأتي كل الاعتبارات بعد هذا الاعتبار للعلم والفكر مكانهما اللاحق البارز، وللعلاقات بين المؤمنين مكانها الرئيسي السائر على شعب الايمان.

والجهاد ذروة السلام. وانما يجاهد المؤمن التائق للاحسان، والمسلم السائر على شعب الايمان.

● شعب الايمان

المنهاج ـ كما يحتمل اللفظ لغة ـ طريق يؤدي آخرها للقاء الله، والمجاهد الحق هو من جاهد في الله حق جهاده حتى رضي الله عنه وحشره مع الوجوه الناضرة التي هي يوم الجزاء الى ربها ناظرة.

« ومجاهد الحق هو المؤمن مكتمل الايمان»

وقد نظرنا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدنا احصاء ونماذج للخصال التي يكتمل بالاتصاف بها ايمان المسلمين.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الايمان بضع وسبعون شعبة (عند البخاري بضع وستون) زاد مسلم، أعلاها قول لا اله الا الله وأدناها اماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان».

وقد صنفنا بحمد الله شعب الايمان استقراء منا لأحكام الكتاب والسنة على غرار ما فعله الحليمي والبيهقي لكن بترتيب خاص يناسب خطة عمل تربوية تنظيمية حركية جهادية.

لسنا من أهل الاختصاص في الحديث. لكن حاجتنا الى النظرة الشاملة وما مهده لنا الحفاظ من سلفنا الصالح تضافرا على اقتحامنا لهذه العقبة.

لا مكان هنا للتفصيل. يكفي سرد طرائق الايمان ووسائل ترسيخه وتنميته ونتائجه الخلقية النفسية السلوكية على نسق مرتب وضعناه.

عشر خصال رئيسة أدخلنا تحت كل واحدة منها شعبة من شعب الايمان على ترتيب تدرجي لا يقتضي ان الشعبة السابقة أعلى من التي تليها. ذاك ان الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم أشار الى ان أعلاها قول لا اله الا الله. فكل الشعب التي ذكرناها قبل هذه فانما نراها مفضية اليها ممهدة لها، وهي ذروة الأمر كله متى رسخت عقيدة وعلماً وعملا وجهاداً.

الخصلة الاولى : الصحبة والجماعة

يتعلق الأمر ببناء الشخصية الاسلامية والحضارة الاسلامية المناقضة للحضارة المادية غاية ووسيلة والمجتمع الاسلامي المنفرد بعلاقات يحكمها روح الأخوة والتعاون، وروح الألفة على النموذج النبوي.

علاقات المسلمين بالمجتمع الاسلامي السليم تقوم على وحدة الوجهة والعاطفة والسعي الفكري والعملي. تقوم على محبة الله ورسوله وتنتهي بحسن التعايش بين المسلمين.

هذه الخصلة، وتحتها تدرج ثلاث عشرة شعبة، تصف الجو البشري العام الذي ينبغي ان يسود المجتمع المسلم و يوجه الاقتصاد الاسلامي و يربط بين المسلمين فيما بينهم برباط الأخوة

النبوي

بقلم : فضيلة
الشيخ عبدالسلام ياسين



الممتد من محبتهم جميعاً لله ورسوله.

صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ميزت الجيل الأول عن سائر أجيال المسلمين لقوة النموذج الحي الماثل المعصوم، ولقوة التأييد الغيبي.

والشخصية الربانية، شخصية ورثته صلى الله عليه وسلم من العلماء العاملين الصالحين، هي مظنة ان ينبثق عن القلوب الطاهرة اشعاع ايماني احساني يسري بالرفقة والتربية في سائر جسم الأمة. والشخصية الربانية، شخصية العالم المربي، هي المرجوة ان تستمطر توفيق الله للمسلمين بتعلقها بالله ووقوفها على بابه آناء الليل وأطراف النهار.

الشخصية الربانية نتيجة تربية. وكل تربية انما تبدأ بلقاء فصحبة فتمثل للنموذج الحي القائم، عبر التشرب النفسي العاطفي والفكري والسلوكي.

لابد إذن من تربية الشخصية الربانية المجاهدة ابتداء من الصحبة وسط الجماعة وانتهاء ببروز المؤهلات الجهادية في الميدان. لذلك جعلنا اول خصال الايمان الصحبة والجماعة وآخرها الجهاد.

شعب هذه الخصلة كما يلي:

صحبة الله ورسوله ـ الحب في الله عز وجل ـ صحبة المؤمنين واكرامهم ـ التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في خلقه ـ التأسي به صلى الله عليه وسلم في بيته ـ الاحسان الى الوالدين وذوي الرحم والصديق ـ الزواج الاسلامي بآدابه وأخلاقه مع العفة عن المحارم ـ قوامة الزوج وحافظية الزوجة وكفالة العيال ـ اكرام الجار والضيف ـ رعاية حقوق المسلمين والاصلاح بين الناس ـ البر وحسن الخلق.

الخصلة الثانية : الذكـر

التربية الاسلامية روحها تزكية النفس بذكر الله حتى يغلب الهوى والشيطان وتطمئن بذكر الله. «ألا بذكر الله تطمئن القلوب».

ولا اله الا الله منهاج حياة. ذكر الله ينجلي في التمسك بكتابه وهو الذكر الحكيم، ويتجلى في توحيده وافراده بالعبادة، ويتجلى في الرضوخ لحاكميته في صغير الأمر وكبيره.

فذكر الله في منظورنا لا يقتصر على الاكثار من ذكر لا اله الا الله قولا كما ينص عليه الحديث الشريف، لكن نفهمه سلوكاً فردياً وجماعياً في كل ميدان حلت فيه الفتنة قانون الوضع بدل قانون الله. ونفهمه تعلقاً بالله وحده لا بالأسباب التي وضعها في الكون مع تهييء الاسباب، ما كان منها مشروعاً.

ذكر الله في الفرض والنفل، في التلاوة والذكر المشروع، في صعود الهمة المؤمنة ماثلة على باب الله تقرعه، في الحضور مع الله في الصلاة والسعي اليومي والعمل السياسي الجهادي. في الحضور مع الله عند الالتفات لحقائق الارض وعند الالتفات الدائم لما عند الله بعد الموت.

أدرجنا هنا اثنتي عشرة شعبة هي: قول لا اله الا الله ـ الصلاة المفروضة ـ النوافل ـ تلاوة القرآن ـ ذكر الله والتماس أثره ـ حضور مجالس الايمان وهي مجالس ذكر الله ـ التأسي بأذكاره صلى الله عليه وسلم ـ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ـ التوبة والاستغفار ـ الخوف من الله عز وجل والرجاء له ـ ذكر الموت.

الخصلة الثالثة : الصـدق

الايمان قول باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالأركان. يشترك القلب المصدق والفكر الناطق والقوى الحركية العملية في تحقيق معاني الايمان.

مكان الزيف والنفاق والبهرجة وسقوط الهمة في سلوك الأفراد الجاهلين والمفتونين كبير. والزيف والنفاق والبهرجة وسقوط الهمة هي ميزات المجتمعات والحضارة الجاهلية والفتنوية.

الكفر بالله تعالى والغفلة عنه ونسيانه هي الحد الذي يفصل بين الايمان فما دونه من اسلام فردي فاتر ونفاق والحاد.

فلابد في تربية الشخصية الاسلامية من فرز الصادقين من الكاذبين. لابد ان يدلي كل مسلم تقدم للصف ببرهان صدقة قبل ان يعتبر عضواً في جماعة المسلمين.

ولابد لكل من زعم انه يؤمن بالله واليوم الآخر ان يعطي بعد صحبته للمؤمنين وحضوره مجالس العلم والايمان حجة على علو همته وصدق نمته بالهجرة التامة من القعود للجهاد، من صف الأعداء والخصوم والغافلين الى صف المجاهدين الذاكرين.

ولابد ان يكون الصدق معيار القيم في المجتمع الاسلامي ليعرف من هو منا وما هو من الحق في ديننا.

أدرجنا هنا احدى عشرة شعبة هي: الايمان بالله وبغيبه ـ الايمان باليوم الآخر ـ النية والاخلاص ـ الصدق ـ النصيحة ـ الأمانة والوفاء بالعهد ـ سلامة القلب ـ الهجرة ـ النصرة ـ الشجاعة ـ تصديق الرؤيا الصالحة.

● قبل أن تعود علاقاته مع اسرائيل:

ماذا عن العلاقة بين الاتحاد السوفييتي والعرب؟

الجزء الثالث

بقلم : عبد الرحمن الناصر

في حديثنا عن العلاقات السوفياتية والعربية تناولنا في الحلقتين الماضيتين الاولى والثانية بعض أسباب الرفض المستقر في أذهان الجماهير العربية المسلمة وبينا ان هذه الأسباب لا تتعلق فقط بالمنطلقات العقائدية للاتحاد السوفياتي وانما بالموقف الروسي تجاه العالم الاسلامي واتجاهات الشيوعيين العرب وموقف الاتحاد السوفياتي من القضية الفلسطينية وموقفه من الهجرة اليهودية .. واليوم نتناول في الحلقة الثالثة والأخيرة علاقة الاتحاد السوفياتي بالأنظمة الثورية العربية والآثار السلبية لهذه العلاقة على الجماهير العربية المسلمة.

سادساً : السوفيات وأنظمة الحكم العربية

منذ قيام الدولة الشيوعية في روسيا والأجهزة الاعلامية المختلفة لهذه الدولة تردد تصريحات وبيانات قادة هذه الدولة حول تبنيهم لمبادىء السلام العالمي والتعايش السلمي بين الشعوب وضمان حرية الشعوب وحق تقرير المصير .. وان استراتيجية الدولة الجديدة تقوم على أساس تضامنها التام مع الشعوب والتأييد الكامل لحركات التحرير .. الى آخر هذه الشعارات التي حملها الى المنطقة العربية الاعلام الشيوعي الناطق باسم الاحزاب الشيوعية العربية والاعلام اليساري المتعاطف مع الاتحاد السوفياتي ووصلت هذه الوسائل الاعلامية الى حد فصل اتجاهات السياسة الدولية الى اتجاهين احدهما تمثله الولايات المتحدة وحلفاؤها في المعسكر الغربي والاتجاه الثاني يمثله الاتحاد السوفياتي ومن يدور في فلكه في المعسكر الشرقي .. ووصفت هذه الأجهزة الاعلامية الاتجاه الاول بانه امبريالي استغلالي احتكاري معاد لحريات الشعوب واستقلالها ... الى آخر هذه الصفات التي لا نرى أنها تبعد كثيرا عن حقيقة ذلك الاتجاه الذي تقف على قمته الولايات المتحدة..

وذهبت هذه الاجهزة في وصفها للاتجاه الثاني الى حد اعتباره ممثلا لسياسة التعايش السلمي والسلام العالمي وضامنا لحريات الشعوب واستقلالها متقيدا بمبادىء العدل والمساواة والديمقراطية الشعبية .... الى آخر هذه الشعارات التي تم طرحها عبر الأجهزة الاعلامية الشيوعية واليسارية لفترة تزيد على النصف قرن من الزمن .. وجعلت هذه الاجهزة من الاتحاد السوفياتي الداعية الاول لهذه المبادىء..

ونحن هنا نناقش حقائق الاتجاه الاول من حيث ان هذا الاتجاه الذي تقف على رأسه الولايات المتحدة لم تعد جماهيرنا بحاجة الى اثبات توجهاته الاستعمارية والاحتكارية والاستغلالية ... ولم تعد بحاجة ايضا الى تأكيد كونه معاديا للشعوب وحرياتها واستقلالها ... فهذا وذاك لم يعودوا بحاجة الى بيان وتفصيل لأن تلك الحقائق انكشفت لجماهيرنا من خلال واقع تعاملها مع هذا الاتجاه خلال عقود طويلة من الزمن .. فالهجمات الاستعمارية المتتالية .. والاستغلال الاقتصادي .. ومعاداة حرية الأمة .. والتآمر المستمر على بلدان المنطقة العربية .. ووقوفها ضد قضايا الأمة المصيرية ... باتت مكشوفة لجماهير الأمة بحيث أصبح ما تعرضه وسائل الاعلام الشيوعية واليسارية مجرد ترف عسكري لا يخدم كثيرا قضايا الأمة وتطلعاتها..

وسنثبت من خلال هذه الفقرة كيف ان ما ذهبت اليه وسائل الاعلام الشيوعية واليسارية من ان الاتحاد السوفياتي يقف على قمة المعسكر الداعي للتضامن مع الشعوب وحريتها .. الى آخر هذه الشعارات ما هي الا أوهام حاول السوفييت طوال السنوات الماضية ان يستغفلوا هذه الأمة من خلالها.

ولقد بينا في الحلقتين الماضيتين حقيقة اتجاهات السياسة السوفياتية بالنسبة لشعوب العالم الاسلامي ومدى التناقض بين ادعاءات وشعارات الاتحاد السوفياتي وبين تصرفاته على أرض الواقع وضربنا لذلك عدة أمثلة منها اضطهاد المسلمين في المناطق الاسلامية من الاتحاد السوفياتي والمأساة التي عاشوها منذ قيام الدولة الشيوعية حتى وقتنا الراهن، والمأساة التي يعيشها الشعب الأفغاني المسلم منذ أن وطات القدم الشيوعية أرض افغانستان ... الى آخر هذه الأمثلة التي تثبت ان السياسة السوفياتية لم تكن في يوم من الايام مع حرية الشعوب وحق تقرير مصيرها..

أما توجهات السوفييت بالنسبة للشعوب العربية فليست بعيدة عن توجهاتهم بالنسبة لغيرهم من الشعوب الاسلامية الاخرى. فالباحث في العلاقات السوفياتية ـ العربية

خلال العقود الماضية يسترعي انتباهه ان هذه العلاقات لم تكن في يوم من الأيام لصالح هذه الشعوب بل كانت على النقيض من ذلك من حيث ان تلك العلاقات كانت قائمة بين الاتحاد السوفياتي وانظمة الحكم العربية وبمعنى ادق مع انظمة الحكم العربية الثورية!!

● تضامن السوفييت مع الأنظمة :

لم تشهد منطقتنا منذ عقود طويلة تضامنا سوفياتياً مع شعوب المنطقة بل كان تضامنه محصوراً مع الأنظمة الثورية التي شهد العالم العربي ظهورها مع منتصف هذا القرن بدءاً بنظام عبدالناصر قبل ثلاثين عاماً وانتهاءاً بالنظام الثوري!! في اليمن الجنوبية مروراً بالنظام الثوري!! في سوريا والصومال وليبيا وجزائر بومدين!! ... والملاحظ في الأنظمة الثورية العربية ان معظمها او بالأحرى جميعها قام عن طريق القوة العسكرية ومعظم هذه القيادات الثورية كانت تمتطي الدبابة وهي تتوجه الى قصر الرئاسة وحولها سرايا من حراس الثورة لحمايتها وكانت هذه البدايات الأولى لهذه الأنظمة دليلا أكيداً على الانفصام بين هذه الأنظمة الثورية وبين شعوبها، ثم كانت الاجراءات الثورية!! التي ميزت هذه الأنظمة في مراحلها المختلفة دليلا آخر على الهوة العميقة بينها وبين الجماهير حيث بدأت هذه الأنظمة في تكوين الأجهزة الأمنية المتعددة تحت شعار حماية الثورة والنظام الثوري!! فجهاز للأمن القومي وجهاز للمخابرات العامة وآخر للمخابرات العسكرية وآخر وآخر ولكل جهاز من هذه الأجهزة فرع ولكل فرع شعبة وجند لهذه الأجهزة الآلاف من الجواسيس والعملاء و...

حتى تحول المواطن في هذه الأنظمة الثورية الى مشتبه به اينما حل واينما ارتحل فله في كل محافظة ملف وفي كل مكتب أمن اضبارة خاصة وعليه رقيب في عمله وآخر في طريقه وثالث في الحي الذي يسكن فيه و... وهذه الصورة لم ينفرد بها نظام ثوري بعينه ولكنها

- تأييد الاتحاد السوفياتي كان يمنح للأنظمة الثورية الحاكمة فقط.
- معظم الأنظمة الثورية العربية وصلت الى الحكم على دبابة سوفياتية.
- العنف الثوري الذي اتبعته تلك الأنظمة كان يحظى بتأييد السوفييت.

كانت صفة مشتركة بين تلك الأنظمة بدون استثناء .. وما ذكرناه لا يمثل الا جزءاً يسيراً من الاجراءات الثورية التي كان فيها شعوب تلك الأنظمة الثورية العربية. ولا نظن ان احدا في هذه الأمة لم يعد يعرف عن هذه الاجراءات التي طبقت في تلك البلدان الثورية.

نذكر هذا كله للتأكيد على حقيقة كون هذه الأنظمة الثورية كانت ومنذ انطلاقتها الاول تقف على طرفي نقيض مع شعوبها وبالتالي فان القوى التي تقف الى جانب هذه الانظمة لا بد ان نشير اليها بأصابع الاتهام وان نضع امامها أكثر من علامة استفهام، لأننا من هذا المنطلق رفضنا ونرفض دائماً تعاون القوى الدولية كالولايات المتحدة مع الأنظمة التي تقف ضد مصالح وأهداف شعوبها مهما كان نوع هذه الأنظمة. ومن هنا فاننا نرفض تواطؤ الولايات المتحدة مع أنظمة الحكم الدكتاتورية اليمينية في بوليفيا والسلفادور ... الخ ... كما نرفض هذا التواطؤ مع أي نظام يقبل هيمنة السياسة الامريكية عليه مهما كان نوع هذا النظام لأننا على يقين من ان التوجهات السياسية للولايات المتحدة في أساس تكوينها معادية للشعوب .. ومن هذا المنطلق ايضاً فان تعاون وتضامن الاتحاد السوفياتي مع هذه الأنظمة الثورية لابد ان يشار اليه بأصابع الاتهام اذ لا يختلف في ذلك مع الاتهام الموجه للولايات المتحدة.

فالاتحاد السوفياتي أعلن عن تعاونه وتضامنه مع تلك الأنظمة الثورية في العالم العربي منذ البدايات الاول لها وكان تضامنه معها يأخذ اشكالا عديدة ولم يقتصر على الجانب السياسي فقط بل امتد الى الجانب الاقتصادي والعسكري وحتى في العلاقات الدولية كان يقف الى جانب هذه الأنظمة حتى ظهرت هذه الأنظمة في المحافل الدولية وكأنها جزء من المعسكر الشرقي الدائر في فلك الاتحاد السوفياتي، ولا نظن ان القيادة السوفياتية كانت تغفل حقيقة التناقض الواضح بين تلك الأنظمة وبين شعوبها ولا نظنها ايضا تغفل الطريقة التي تمكن من خلالها القادة الثوريون من اقامة انظمتهم الثورية (فمعظمهم كان يركب دبابة سوفياتية الصنع) ولا نظنها ايضا لا تعلم وهي تضع خبراتها الأمنية تحت تصرف هذه الأنظمة لتدريب عناصر اجهزتها الأمنية المتعددة. ان هذه الأجهزة كانت مكلفة لحماية النظام الثوري!! من الجماهير، ولا نظنها ايضا لا تعلم ان الأسلحة السوفياتية الهجومية التي كان يقدمها الاتحاد السوفياتي لهذه الأنظمة ينحصر استخدامها في قمع الجماهير وارهابها، وهدم المدن الآمنة فوق اطفالها ونسائها وشيوخها اما محاربة العدو فكانت تخصص له الأسلحة الدفاعية !!!...

ولهذا كله فان أصابع الاتهام التي توجه للاتحاد السوفياتي تتفق تماماً مع اتجاهات سياسته المؤيدة لهذه الأنظمة العربية الثورية!! التي وقفت منذ بداية ظهورها على المسرح السياسي لهذه الأمة ضد أهداف هذه الأمة وآمالها في الحرية والديمقراطية وفي اختيارها النظام السياسي الذي يتفق مع رغبتها وارادتها.

ان الحديث عن تخلي الاتحاد السوفياتي عن المسار الحقيقي للجماهير وتأييدها لتلك


عبدالناصر : السوفييت ومصر.


بريجنيف : الصحوة الدينية.


حافظ أسد : السوفييت وسوريا.

الأنظمة بل وتضامنها معها يحتاج الى مزيد من البيان والتفصيل لأن حجم المعاناة التي عاشتها الشعوب في تلك البلدان الثورية أكبر بكثير مما يمكن ان نذكره في تلك الدراسة.

اننا نعلم يقينا ان الاتحاد السوفياتي كقوة دولية يهتم بمصالحه ويسعى لتامين مناطق نفوذ في هذا العالم المترامي الأطراف وهو في هذا يتفق تماماً مع مساعي الولايات المتحدة القوة الدولية الثابتة ولو بقي الأمر كذلك لما رأينا في اتجاهاته عجبا ولكن ان ترسم القيادة السوفياتية سياستها الخارجية على هذا الأساس ثم تطلع علينا اجهزتها الاعلامية الرسمية ومن خلفها وسائل الاعلام الشيوعية واليسارية في العالم العربي وهي تردد بيانات وشعارات تدور كلها حول تأييد الاتحاد السوفياتي لحريات الشعوب وضمان حقها في تقرير المصير وتضامنها مع حركات التحرير و.. و.. الخ. فهذا أمر لا نظن ان الشعوب العربية باتت تقبله او تثق به، فمواقف الاتحاد السوفياتي كما ذكرنا سابقا تؤكد على انه لم يقف في يوم من الأيام الى جانب حرية الشعب او حركات التحرير الشعبية الحقيقية او الى جانب ضمان تقرير مصيره ... بل كان يقف دائما الى جانب الأنظمة يؤيدها ويتضامن معها ويساعدها حتى ولو قام هذا النظام الثوري!! بذبح الالاف من أبناء الشعب، والتجارب التي خاضها الشعب العربي في كل من مصر وسوريا والصومال واليمن الجنوبي وارتيريا ... خير دليل على اثبات صحة ما ذهبنا اليه.

● السوفييت ومصـر :

رغم ما تحاول أجهزة الاعلام اليسارية في الوطن العربي اثباته من ان انقلاب عبدالناصر او النظام الثوري في مصر حقق انجازات كبيرة جدا على عدة مستويات وأن معظم هذه الانجازات ما كانت لتتم لولا مساندة وتأييد الاتحاد السوفياتي لهذا النظام.

فان الحقيقة لا تتفق مع ما تذهب اليه وسائل الاعلام اليسارية فانجازات اي نظام لا تقاس ببناء مصنع او استصلاح أرض وما الى ذلك من انجازات لابد لأي نظام مهما كان توجهه من ان ينجزها لأن هذا يتفق مع سنة التطور، أما الانجاز الحقيقي فيكمن في مقدار الحرية التي يتمتع بها هذا الشعب وما نظن ان هناك رجلا في مصر يعتقد ان المجتمع المصري في ذلك الوقت عرف شكل الحرية، بل كان يعيش في ظل دكتاتورية طاغية لم يعرف الشعب المصري مثيلا لها حتى أيام الملكية الفاسدة، وما من رجل في مصر لا يعلم ان

ـ شعارات السلام والحرية وتقرير المصير أوهام حاول السوفييت ان يستغفلوا هذه الأمة من خلالها.

السجون والمعتقلات كانت مزدحمة بعشرات الالاف من أبناء مصر وان هذه الالاف كانت تضم معتقدات سياسية واجتماعية متعددة، والكل في مصر يعلم انه ما من شخص مهما بلغت مكانته العلمية والسياسية و... يمكنه من التعبير عن رأيه الا اذا كان مؤيداً لآراء وتوجهات الزعيم .. ونحن هنا لسنا بمجال الحديث عن نظام عبدالناصر انما كان لابد من هذا البيان الموجز للتأكيد على ابتعاد هذا النظام عن حرية الشعب، ومع ذلك فان الاتحاد السوفياتي كان أقوى المؤيدين له والمتعاونين معه وكان معظم رموز النظام الناصري عملاء له مثل علي صبري وسامي شرف وغيرهم ومن المعروف حتى لعبدالناصر فيما نعتقد ان سامي شرف هذا (وكان المستشار الخاص لعبدالناصر في شؤون الأمن) هو العميل الاول للاتحاد السوفياتي ومن خلاله كان التنسيق يتم بين المخابرات السوفياتية والمخابرات المصرية، وتمكن السوفييت من خلال سيطرتهم على المخابرات من التدخل في صناعة القرارات والأحكام السياسية والاقتصادية والعسكرية، التي تصدرها الزعامة المصرية، وهنا فاننا نستبعد ان يكون للمخابرات السوفياتية تدخل مباشر في تفجير المؤامرة ضد الحركة الاسلامية عام ١٩٦٥ بعد ملاحظة هذه المخابرات عودة النشاط الاسلامي في المساجد المصرية على يد

سياد بري : السوفييت والصومال.

شباب لا يتجاوز معظمهم العقد الثاني من العمر اي ان هؤلاء لم يكونوا على صلة بالحركة الاسلامية أيام محنتها الاول عام ١٩٥٤ ولهذا كان لابد من ضرب هذه الظاهرة وضرب فكرها المسجل في الظلال والمعالم والمستقبل لهذا الدين ... وكان لابد من الضرب على الطريقة الروسية المتمثلة في التصفية الجسدية المباشرة ومن هنا كان قتل الشهيد سيد قطب، ولابد هنا ان نذكر ان الاعلان عن المؤامرة الجديدة ضد الحركة الاسلامية تم في العاصمة السوفياتية موسكو حيث كان عبدالناصر يجري محادثات خاصة مع القيادة السوفياتية ولم يكن مقدراً لهذه المحادثات ان تنجح لولا موافقة عبدالناصر على الرغبة السوفياتية المتمثلة في ضرب الحركة الاسلامية حيث المخابرات المصرية التي تشرف عليها المخابرات السوفياتية من خلال عميلها سامي شرف وغيره قد رتبت كل شيء، وبكل الاستعداد الخياني وافق عبدالناصر على هذا الطلب وكان ما كان..

ونحن هنا لا يتسع لنا المجال لسرد العلاقة ما بين الاتحاد السوفياتي والنظام الثوري في مصر ونكتفي بما أوردناه حتى يتسع لنا المجال لذكر نموذج آخر من هذه النماذج الثورية السيئة التي كان للاتحاد السوفياتي دوره المهم في تأييدها ومناصرتها ضد شعوبها وضد حرية هذه الشعوب.

● السوفييت وسوريـا :

ونقصد هنا بالمرحلة التي عاشتها سوريا ومازالت تحت ظل النظام الثوري!! الذي بدأ مع استيلاء البعث على السلطة في سوريا من خلال انقلاب عام ١٩٦٣ حيث رفع هذا النظام شعارات التقدمية والاشتراكية ... ومن يومها بدأ الاتحاد السوفياتي محاولاته لنشر نفوذه في هذا القطر .. والملاحظة في هذا النظام انه في توجهه الثوري!! المعادي لحرية الشعب تفوق على توجهات عبدالناصر وعلى عنفه الثوري!! فبدأوا حكمهم بقرارات متتالية من العزل السياسي شملت معظم الاتجاهات السياسية السورية واستفردوا بالسلطة مع انهم وباعترافهم لا يمثلون نسبة تذكر من الشعب السوري ولكن الدبابة والمدفع كانا كفيلين بايصال هذه المجموعة الى الحكم ومع تمكن

ـ لم تكن العلاقات السوفياتية مع الأنظمة الثورية لصالح الشعوب في يوم من الأيام.

جناح الأتاسي وزعين .. من السلطة في الحزب والدولة كان تأييد الاتحاد السوفياتي يزداد قوة وتأثيراً مع ان هذه المرحلة تميزت بزيادة عنف التوجه الثوري للبعث ضد الجماهير السورية فالمعتقلات والسجون والأجهزة الأمنية المتعددة و..و.. كانت من السمات الأساسية لهذا النظام الذي كان يصرخ في كل يوم ان لا صوت يعلو على صوت المعركة، وتحت هذا الشعار كانت عمليات القهر والاضطهاد وحظر الحريات و... تتم على قدم وساق ومع ذلك كان الاتحاد السوفياتي يبارك و يؤيد هذا التوجه الثوري للنظام أما حرية الشعب فكانت آخر ما يفكر به الرفاق السوفييت ... ثم جاءت مرحلة اخرى في هذا النظام الثوري وهي مرحلة تمكن الأسد والقيادات العسكرية الاخرى المنتمية للطائفة العلوية من الاستيلاء على الحزب والدولة وذلك في عام ١٩٧٠ ورغم الصبغة الطائفية للنظام ورغم تفرد الأسد بالسلطة المطلقة ورغم كل شيء فان الاتحاد السوفياتي استمر في منح تاييده للنظام وتضامنه معه الى حد عقد معاهدة صداقة وتعاون بينه وبين النظام اكد فيها على هذا التعاون والتأييد، رغم تأكد القيادة السوفياتية من التوجه الطائفي للنظام ومن الأسلوب الفردي للحكم ... والأدهى من ذلك ياتي بريجينيف ليقول في خطبته في حفل توقيع المعاهدة:

(ان كل سطر من معاهدة الصداقة بيننا وبين سوريا يؤكد على مثل السلام والعدل والتعاون السلمي ومبادىء المساواة) .. ويقول ايضا (ليس في المعاهدة ظل تهديد لبلدان اخرى ونية لالحاق الأذى بمصالحها) وهو بذلك يقصد دولة العدو الاسرائيلي، واذا كانت المعاهدة لا تمثل ادنى تهديد لاسرائيل فمن المقصود بها؟ يقول بريجينيف: (اننا نشيد بسياسة سوريا التي تعمل على مقاومة مناورات الرجعية والامبريالية)!! ويقول بريجينيف ايضا: (ان المتطرفين اليمينيين يهدفون الى بلبلة الحياة السياسية وقمع الديمقراطية وايجاد الظروف الملائمة لوصول اكثر الأنظمة الدكتاتورية رجعية الى الحكم)!!

والذي يهمنا في بنود المعاهدة السورية السوفياتية ما جاء في البند السادس من أنه (في حالة نشوء أوضاع تهدد سلام وأمن احد الطرفين يجري الطرفان اتصالات فورية تهدف الى التنسيق المشترك لازالة الخطر). وطبعا لا يقصد هنا ان تهرع سوريا لنجدة الاتحاد السوفياتي!! بل المقصود ان يساهم التأييد السوفياتي في حماية النظام السوري. وهنا لابد ان نشير الى ان المعاهدة التي وقعت بين القيادتين السوفياتية والسورية تم الاتفاق عليها اثناء زيارة الأسد لموسكو في خريف عام ١٩٨٠ ولابد ان يلاحظ القارىء ان هذا العام تميز بأكبر تحرك معارض لنظام الحكم السوري ولم يكن هذا التحرك مقتصراً على الحركة الاسلامية كما ادعى النظام في حينه ولكنه كان تحركا جماهيريا عاما ضم جميع الفعاليات السياسية والاقتصادية والنقابية ... وكان هذا العام من أسوأ الأعوام التي مرت على النظام السوري ورغم هذا التحرك الجماهيري فان الاتحاد السوفياتي وقف الى جانب النظام بل ووقع معه معاهدة صداقة وتعاون في واحدة من أسوأ المواقف التي سجلها الاتحاد السوفياتي على نفسه أمام شعوب المنطقة بشكل عام والشعب السوري بشكل خاص .. ان التبرير الذي ساقه الاتحاد السوفياتي بادعائه ان وقوفه الى جانب النظام السوري ينطلق من تخوف الاتحاد السوفياتي من الاطاحة بالنظام لصالح قوى المعارضة الرجعية، وهذا التبرير في حد ذاته فيه من السخف بحيث لا يمكن لقوة دولية كالاتحاد السوفياتي ان تسمح لنفسها باطلاقه في



منفستو مريام : ضرب الثورة الأرتيرية.

معرض تفسيرها لعلاقتها الوطيدة بالنظام، فالقيادة السوفياتية قبل غيرها تعلم يقينا ان المعارضة السورية تضم كافة قطاعات الشعب ومختلف اتجاهاته السياسية من اسلامية ويسارية ويمينية وحتى ماركسية .... ويبقى هنا التفسير الوحيد لهذا التواطؤ ويتعلق بالجانب الاسلامي من حركة المعارضة السورية وكما تقول مصادر دبلوماسية مختصة بالشؤون السوفياتية من ان الهاجس الديني يعتبر احد أهم مصادر القلق للقيادة السوفياتية ودعم النظام السوري ومثيله من الأنظمة الثورية تدفع موجة الصحوة الدينية في العالم العربي والاسلامي وخشية هذه القيادة من ان تؤثر هذه الصحوة على الشعوب المسلمة التي تقطن آسيا الوسطى والواقعة تحت الحكم الشيوعي السوفياتي.

ومن هنا فانه يمكننا ان نفهم سر وقوف الاتحاد السوفياتي الى جانب النظام السوري حين ضرب وبكل العنف الثوري المدعوم بالدبابات السوفياتية والمدفعية السوفياتية وراجمات الصواريخ السوفياتية مدنية حماة السورية عام ١٩٨٢، كما يمكن ان نفهم تأييد القيادة السوفياتية للحكم الشيوعي في الصومال حين إعتدى على الشريعة الإسلامية وعلى دعاتها وذهب الى حد احراق الدعاة في الساحات العامة ثم كيف تخلى عن هذا النظام بعد ظهور الماركسي الأثيوبي منفستو مريام، كما يمكن ان نفهم سر تخلي الاتحاد السوفياتي عن الثورة الأرتيرية لصالح الماركسية الصليبية في اثيوبيا .... الى آخر هذه المواقف التي لا يمكننا ان نستوعبها في هذه الدراسة الموجزة وما ذكرناه من مواقف ليس الا نماذج من الساحة العربية بينا من خلالها العلاقة المشبوهة التي تربط ما بين الاتحاد السوفياتي والأنظمة الثورية العربية لنستدل منها على أسباب الرفض المتمكن في ضمير هذه الأمة لتوجهات السياسة السوفياتية.

● وبعد :

فاننا من حيث المبدأ لا نرفض وجود شكل من اشكال العلاقة مع الاتحاد السوفياتي شأنه في ذلك شأن الدول الاخرى ولكننا نرفض هذه العلاقة لأن الاتحاد السوفياتي لم ينشد في يوم من الأيام ان تكون علاقته بنا قائمة على الأسس الدولية السليمة المبنية على الاحترام والمساواة وعدم التدخل في شؤوننا .... وهذا واضح كل الوضوح في الأدلة التي سقناها في الأجزاء الثلاثة من هذه الدراسة الموجزة، ويوم يغير الاتحاد السوفياتي من توجهاته المعادية يكون لنا شأن آخر في موضوع علاقاتنا معه.

المجتمع الدولي

لقطات

* ذكر تقرير خاص بالدراسات العسكرية ان ٢٠٠ سفينة وناقلة نفط تعرضت للخطر بما في ذلك ٩٠ سفينة مازالت محتجزة في شط العرب منذ اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية عام ١٩٨٠، واشار التقرير ان شركات التامين البحري دفعت اكثر من ٦٠٠ مليون دولار تعويضا لخسائر تعرضت لها السفن.

* * *

* ضبطت الاجهزة الامريكية المسؤولة عن الهجرة شبكة امريكية مختصة ببيع الاطفال الى ازواج امريكيين مقابل خمسة الاف دولار للطفل الواحد وقالت السلطات المختصة ان الشبكة باعت خلال العامين الماضيين ما يقرب من ٢٠٠ طفل، وهؤلاء الأطفال يتم تهريبهم من المكسيك والسبب في البيع يعود للفقر المدقع لأبائهم.

* * *

* وزير خارجية هندوراس في امريكا اللاتينية اجرى محادثات مع اسحق شامير اتفق خلالها على اقامة علاقات دبلوماسية بين هندوراس واسرائيل وافتتاح سفارة في تل أبيب، كما اتفقا على تاسيس عدة مشاريع زراعية وصناعية مشتركة وبادارة اسرائيلية.

* * *

* اعترف المدير العام لهيئة الاذاعة البريطانية بتدخل المخابرات البريطانية المباشر في قرارات الهيئة الخاصة بتعيين كبار الموظفين والفنيين في الهيئة، وقد اعترف كبار المسئولين في الهيئة بان نظام تدخل المخابرات وصل الى حد يصعب السيطرة عليه.

* * *

* العلاقات في الخريف



نقل راديو العدو الاسرائيلي تصريحاً لوزير الخارجية الاسباني الجديد فرانشيسكو فيرنانديز أعلن فيه ان اسبانيا ستقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل في الخريف المقبل على أبعد تقدير، واستطرد الوزير الاسباني قائلا في تصريحه انه لم يحدد موعداً نهائيا لاقامة هذه العلاقات التي ذكر ان اقرارها اصبح محتماً بانضمام اسبانيا الى دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية في شهر يناير المقبل.

وأضاف الوزير الاسباني ان انضمام اسبانيا لهذه المجموعة الاوروبية يلزمها باقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، الا انه يتعين اختيار الوقت الملائم كي يساعد هذا القرار على تهيئة السلام في المنطقة وأشار الى انه لم يتقرر بعد من سيشغل منصب السفير الاسباني في تل أبيب.

والمهم هنا ليس اقامة العلاقات بين اسبانيا واسرائيل انما المهم موقف السوق الاوروبية القاضي بالزام اسبانيا باقامة هذه العلاقات كثمن مقابل دخولها في عضوية السوق، وهذا يبين مدى تغلغل النفوذ اليهودي في هذا السوق.

* اسرائيل وسيرلانكا

كشفت اذاعة العدو النقاب عن ان وفداً رسمياً من سيرلانكا قام بزيارة فلسطين المحتلة مؤخراً حيث اجتمع مع عدد من المسئولين الصهاينة لبحث مسألة استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ومسألة التعاون المشترك بينهما، وقد أحيطت زيارة الوفد بالسرية نظراً لطبيعة المحادثات وتعرضها للجوانب العسكرية حيث كشفت النقاب عن ان اسرائيل تعتزم تزويد سيرلانكا بدفعة دبابات اسرائيلية جديدة من طراز «ميركافا» وصواريخ بحر ـ بحر وطائرات نفاثة من طراز «كيفر» الاسرائيلية الصنع.

وكان الوفد السيرلانكي قد عقد محادثات بهذا الشأن مع رئيس وزراء العدو شمعون بيريز ووزير الخارجية اسحق شامير وعدد آخر من المسؤولين الاسرائيليين. ومن المعروف ان الحكومة السيرلانكية كانت قد وافقت مؤخراً على عودة العلاقات التجارية بين سيرلانكا واسرائيل اضافة الى وجود عدد من ضباط المخابرات الاسرائيلية في سيرلانكا لتقديم خبراتهم ومساعدة السلطات السيرلانكية على تعقب ومقاتلة ثوار التاميل الذين يطالبون بالانفصال عن سيرلانكا.

* الارهاب اليهودي في امريكا

عقد رئيس اللجنة الامريكية العربية الدكتور عمر خضر مؤتمراً صحفياً في مدينة بوسطن الامريكية دعا خلاله السلطات الامريكية الى حماية الامريكيين المنحدرين من أصل عربي من أعمال عنف وارهاب تقوم بها جماعة عسكرية يهودية في الولايات المتحدة. وجاء هذا الطلب اثر انفجار قنبلة في مكتب اللجنة الامريكية العربية وضعتها عناصر من رابطة الدفاع اليهودية التي يرأسها عضو الكنيست الاسرائيلي مائير كاهانا الذي يحمل الجنسية الامريكية اضافة لجنسيته الاسرائيلية.

وتعتبر هذه الحادثة ضمن سلسلة حوادث ارهابية عانى منها الامريكيون العرب في الشهور الاخيرة وقد ازدادت هذه الاعمال بعد اختطاف الطائرة الامريكية مؤخراً. وكانت الرابطة اليهودية قد أعلنت مؤخراً وعلى لسان رئيسها كاهانا بأنها تتعهد بالقيام بأعمال عنف ضد العرب الامريكيين وأنها لن تتخلى عن ارهابهم.

وجدير بالذكر ان اليهودي كاهانا وهو عضو في البرلمان الاسرائيلي يقود الحملة ضد بقايا الوجود العربي في فلسطين المحتلة والضفة الغربية ويدعو لطرد العرب الى خارج فلسطين. وفي مثل هذه الأوضاع العربية المتردية يحق لكاهانا وغيره من اليهود ان يفعل ما يشاء.

* تزايد الجرائم الاقتصادية



أكد وزير الداخلية السوفياتي فيتالي فيدورتشوك في تصريح لمجلة كومينيست ان عدد الجرائم الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي تتزايد بصورة مستمرة، وأنه لذلك فقد عمدت السلطات السوفياتية الى تجنيد ٥٥ ألف عضو من الحزب الشيوعي الروسي في قوات الأمن لتدعيم جهودها في مكافحة الجريمة، ويقول رئيس الشرطة السوفياتية وهو من رجال المخابرات



رأي دولي

لماذا عداء الحكومة الهندية للاسلام ؟

نقل مصدر موثوق ان الحكومة الهندية قد أرسلت وفداً رسمياً الى اسبانيا لدراسة المخطط الصليبي الذي اتخذته السلطات المسيحية في اسبانيا للقضاء على الاسلام في الاندلس وقتل الأبرياء واحراق منازلهم وتدمير مدنهم وقراهم وهتك أعراض المؤمنات والقضاء على الخلافة الاسلامية التي حكمت الأندلس عبر ثمانية قرون متتالية. ان سياسة القتل الجماعي واحتلال مساجد المسلمين والمطالبة بعدم تداول القرآن الكريم بالهند ومحاولة القضاء على القوانين الاسلامية في المحاكم الهندية التابعة للمسلمين ما هي الا مقدمة لذلك المخطط الرهيب الذي أرسلت الحكومة الهندية وفداً رسمياً الى اسبانيا لدراسته ومعرفة مدى امكانية تطبيقه بالهند للقضاء على الاسلام فيها مثلما تم ذلك في الأندلس على أيدي أعداء الاسلام.

ان هذا الموقف العدائي الذي اتخذته السلطات الهندية ضد المسلمين تحت ستار التطرف الطائفي الهندوكي يتطلب من المسلمين في الهند وخارجها كثيرا من اليقظة والتضامن لاحباط المخطط الصليبي الهندوكي الذي يهدف الاسلام والمسلمين في الهند وقد بدأت بوادر هذا المخطط تلوح في الافق في شكل عمليات ارهابية ضد المساجد والمناطق الاسلامية في عموم الهند.

ان على حكومات الدول الاسلامية ان تراقب تحركات الحكومة الهندية المعادية للاسلام وتضعها في الحسبان عند أي معاملة معها كدولة صديقة حتى لا تساهم تلك الحكومات بمساعداتها وقروضها المقدمة للحكومة الهندية في تمويل المخططات المعادية للمسلمين في ربوع الهند.

أبو قحافة

السابقين ان الجرائم الاقتصادية في مجال الصناعة والزراعة والنقل والتجارة والمشروعات الكبرى في تزايد مستمر، وأعرب الوزير السوفياتي عن قلق حكومته لكون الاقتصاد السوفياتي لايزال يعاني من خسائر جسيمة في قطاع السكك الحديدية وغيرها حيث تتفشى السرقة وتزوير وثائق الشحن والبضائع وانتقد ارتفاع نسبة الادمان على الخمور التي اعتبرها السبب في معظم الجرائم وانتشار السوق السوداء. وأكد الوزير على ان ثمة صعوبات خطيرة تواجه التنمية الاقتصادية السوفياتية. ولم ينس الوزير ان يلقي المسؤولية على عاتق الامبريالية والرجعية المعادية للشيوعية !!

ولاندري ما هي علاقة الرجعية بالسرقة والتزوير والادمان على الخمور ... وغير ذلك من الجرائم التي باتت تهدد عملية التنمية الاقتصادية .. ولماذا لا يعترف الوزير بأن فشل الشيوعية كنظام اقتصادي هو السبب في هذه المعاناة.

★ هروب متبادل



شهد الاسبوع الماضي هروباً متبادلا لجاسوسين ألمانيين أحدهما غربي والآخر شرقي فقد أعلنت الحكومة الألمانية الغربية عن قرار هانز غواشيم رئيس ادارة مكافحة التجسس الى ألمانيا الشرقية حاملا معه معلومات على قدر كبير من الأهمية، وفي نهاية الاسبوع الماضي أعلنت ألمانيا الشرقية عن هروب أحد كبار موظفيها الى المانيا الغربية، ومن المعروف ان حرب الجواسيس بين النظامين الألمانيين زادت حدتها في الأونة الاخيرة مما دعا المستشار الالماني الى اقصاء رئيس جهاز المخابرات هيريرت هلينبروخ وتعيين هانز جورج رئيساً جديداً للجهاز، ويعد هروب رئيس ادارة مكافحة التجسس الى ألمانيا الشرقية ضربة كبيرة لحكومة المستشار الالماني هيلموت كول نظراً لما يعرفه من معلومات وما يمكن ان يكشفه من أسماء جواسيس ألمان شرقيين ... وتقول الأوساط المقربة من الجاسوس الالماني انه كان يعاني من أزمة نفسية حادة وانه كان يعاني من الاكتئاب والادمان على الخمور وتراكم الديون عليه ..

★ الحرب العنصرية في افريقيا



استخدم البوليس العنصري النار لتفريق مظاهرات السود في جنوب افريقيا حيث تشهد هذه البلاد موجة عنف شديدة منذ اكثر من شهر لمطالبة السود بتمثيل أوسع في ادارة البلاد التي تستغل ثرواتها من قبل الأقلية البيضاء الحاكمة، وذكرت صحف جنوب افريقيا ان ٤٠ بالمائة من العمال السود قد أضربوا عن العمل استجابة لدعوة بمقاطعة العمل مع البيض، وذكر رجال الاعمال البيض ان نسبة مبيعاتهم انخفضت اربعين بالمائة بسبب مقاطعة السود لهم. ويطالب الوطنيون الافريقيون بتوسيع نطاق المقاطعة التجارية للبيض وبمواصلة النضال ضد النظام العنصري واسقاطه كما يسعى الوطنيون السود الى الافراج عن نيلسون مانديلا زعيم المعارضة السوداء المحكوم عليه بالسجن مدى الحياة، ورغم موجات العنف التي تشهدها البلاد ورغم الاحتجاجات الدولية ضد حكومة جنوب افريقيا لممارساتها العنصرية فان اوساط النظام العنصري حذرت الرئيس بوتا من تقديم اي تنازلات كثيرة للمواطنين الافريقيين او اجراء اصلاحات جذرية لصالح الأغلبية السوداء.

نيجيريا تستقبل انقلابها السادس في ثاني أيام عيد الأضحى المبارك

كتب / ابو عثمان

نيجيريا او عملاق افريقيا تشهد انقلابها السادس منذ استقلالها عام ١٩٦٠، فقد أعلن في وقت مبكر من يوم الثلاثاء ٢٧ أغسطس ١٩٨٥ عن تولي لجنة عسكرية الحكم في نيجيريا برئاسة الميجر جنرال ابراهيم بابانجيدا وهو مسلم من شمال البلاد ويبلغ من العمر ٤٣ عاماً وذلك بعد الاطاحة بنظام الجنرال محمد بخاري الذي انتزع الحكم من حكومة الحاج شيخو شاغاري المدنية المنتخبة في ٣١ ديسمبر ١٩٨٣ ولم يدم حكم الجنرال بخاري سوى ٢٠ شهراً.

وقد تم تعيين الميجر جنرال ابراهيم بابانجيدا رئيساً جديداً لنيجيريا عقب الانقلاب الأبيض الذي قاده عندما كان يشغل منصب رئيس الأركان في حكم الرئيس السابق محمد بخاري.

● لماذا الانقلاب الجديد ؟

لقد رد الرئيس الجديد الميجر جنرال بابانجيدا على هذا التساؤل عندما اتهم سلفه في اول بيان له بالبطء في سياسة الاصلاح الذي وعد به الشعب النيجيري عندما قام بانقلابه الذي نال شعبية في حينه بشكل لم يكن له مثيل. ويعزو بعض المراقبين دواعي الانقلاب الأخير الى سوء التفاهم الذي أصبح واضحاً بين اعضاء حكومة بخاري قبل الاطاحة بها الأمر الذي دفع بالجنرال بخاري نفسه الى اعتقال عدد كبير من الضباط الذين كانوا يخالفون آراءه بشكل علني. والى القانون الذي أصدره نظام بخاري مؤخراً للحد من حرية الصحافيين والذي بموجبه تم اعتقال العشرات منهم بسبب مقالات كتبوها عن تصرفات النظام المخلوع. كذلك ساعد على الانقلاب الأخير قيام مجموعة من الأفراد باستغلال السلطة بصورة كانت تضر بالمصالح الوطنية. ومن الأسباب كذلك قيام حكومة بخاري بطرد مئات الآلاف من العمال الأفارقة من أراضيها بطريقة غير شرعية وقيامها باغلاق الحدود البرية بصفة مستمرة الأمر الذي كان يتنافى مع اتفاقات المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا ونيجيريا واحدة من تلك الدول. لهذه الأسباب كلها وصف بعض المراقبين انقلاب بابانجيدا بأنه لم يكن مفاجأة في الأوساط السياسية الافريقية.

● هوية القيادة الجديدة :

حتى الآن لم تحدد وكالات الأنباء العالمية التي نقلت نبأ الانقلاب الجديد هوية القادة




ـ الميجر جنرال ابراهيم بابانجيدا.



ـ الجنرال بخاري : الرئيس السابق.

الجدد في لاغوس بوضوح الا ما قالته بعض المصادر عن قائد الانقلاب ورئيس الحكومة الجديدة الميجر جنرال بابانجيدا من انه ليبرالي يميل الى البراغماتية في معالجة الأمور السياسية وقد أوردت صحيفة **الفاينشيال تايمز** البريطانية ان السلطات النيجيرية الجديدة أبدت استعدادها لتقبل خفض قيمة العملة المحلية (النايرة) استجابة لمطالب صندوق النقد الدولي كشرط جوهري للحصول على موافقة الصندوق على تقديم قرض لنيجيريا قيمته ٢٫٥ بليون دولار، وذكرت الصحيفة اللندنية ان نظام بابانجيدا قد أبدى استعداداً تاماً لاجراء خفض العملة المحلية وأعلن ان احدى مبادراته الاولى في المجال الاقتصادي ستكون من صندوق النقد الدولي في واشنطن حول هذا الموضوع. وتجدر الاشارة هنا الى ان أنظمة نيجيرية متعددة رفضت شرط الصندوق الدولي الخاص بخفض العملة المحلية النيجيرية مقابل القروض التي تحتاج اليها نيجيريا بما فيها حكومة الجنرال بخاري المطاحة.

● مجلس عسكري جديد :

هذا وقد تم الاعلان في لاغوس عن تكوين مجلس عسكري جديد لحكم البلاد من ٢٨ عضواً برئاسة الميجر جنرال بابانجيدا نفسه ويساعده أحد رؤساء الأركان العامة في تصريف الشئون السياسية. ويضم المجلس الجديد ١٦ عضواً من المسلمين الشماليين من أصل ٢٨ عضواً هم مجمل أعضاء المجلس.

من ناحية اخرى تعهدت الحكومة الجديدة باطلاق الحريات وتسريح المعتقلين ودفع عجلة الاصلاح الاقتصادي الى الأمام في أسرع مايمكن. كما أبدى الزعيم النيجيري الجديد استعداده لقيادة بلاده كدولة افريقية عظمى تفي بالتزاماتها السياسية تجاه دول القارة وعلى رأسها مشكلة جنوب افريقيا. فهل تتاح الفرصة للميجر جنرال لتحقيق طموحات حكومته ام تسبقه الأحداث ويطيح بحكمه انقلاب قادم مثلما أطيح بخمس حكومات قبل استيلائه على الحكم ؟

المؤامرة على المسلمين فى أندونيسيا

المشروع الحكومي لبناء الأمـة في أنـدونـيـسـيـا يستهدف اقتلاع القيم الاسلامية من الجذور

قام باعداد هذا المشروع الكبير مركز دراسات الشئون الاستراتيجية والدولية، وهو هيئة اهلية تقوم بدراسات وبحوث وتطوير افكار من اجل «البناء الوطني» بأندونيسيا. ومع ان هذه الهيئة رسمية ومقررة في دستور الدولة. إلا ان هذا المركز بمثابة «الحكومة الخفية» وهي أقوى مراكز القوى في البلاد.

وخلافاً عن مشروع «تعجيل البناء في ٢٥ سنة» الذي أعده جنرال علي مورتوبو (الراحل) في السنين الماضية فان هذا المشروع الكبير ينبني على «اساس موضوعي علمي صرف». ولم يكن أبداً أداة للدعاية الصارخة الصاخبة كما كان الأمر بمشروع الجنرال علي مورتوبو، كما انه ليس مجرد شعار سياسي فقط.

وهذا المشروع الكبير له ميزات لعدة أمور: **أولا** شمولته حيث انه يشمل جميع جوانب حياة الأمة.

ثانيا يقوم هذا المشروع الكبير على اساس «فلسفي» وعليه يجري تنفيذ البناء.

ثالثا ان هذا المشروع الكبير يجري تنفيذه ضمن خطة متكاملة موحدة لكن أهم ما يلفت الانتباه فيه «اساسه الفلسفي بخصوص البنية الفوقانية لمجتمعنا الاندونيسي». ومهما كان له من «الحياد العلمي» فانه يعتبر عند البعض راديكاليا للغاية، حيث ان افتراضه الاساسي لحواجز تقدم هذه الأمة «تلازمها بالقيم الاسلامية».

غير ان هذا المشروع الكبير يحذر مراراً بأن عملية السحق والمحق لا توجه ضد اشخاص ولا أفراد ولا توجه ضد المسلمين بأندونيسيا، انما توجه ضد القيم الملصقة بمسلمي اندونيسيا، وهي التي تعرقل البناء الوطني. «اننا لا نعادي اشخاصاً» قال ذلك ليم بيان كي، صيني نصراني معاد للاسلام عداء وأحد القائمين باعداد هذا المشروع الكبير ورئيس الدائرة المسئولة عنه: «انما نحن نعادي التعاليم التي تأتي بالخطر على نشاط البناء. أليس المسلمون من أمتنا ايضاً؟ ولا يجوز لنا معاداتهم». غير انه أقر بأنه طبعاً ليس في الامكان تجنب ضحايا. فمن حاول القيام بعرقلة فاننا سنهدمه ونسحقه!.

ومن الملاحظ هنا بأن تطبيق المشروع سيكون تدريجياً، معاداة التعاليم وليس أشخاصاً وافراداً من المسلمين ثم الهدم والسحق على من حاول القيام بعرقلة وتفسير العرقلة متروك حسب ما يريد المفسر. كما ان التطبيق سيجري باجبار المسلمين على التزام سياسة انقاذ ما يمكن انقاذه او بعبارة اخرى الاستسلام خطوة خطوة حتى النهاية.

ومن جهة تنفيذ هذا المشروع الكبير فان الثقة تنحصر في القوات المسلحة. ان القوات المسلحة هي القادرة على تنفيذ هذه المخططات الرئيسية، غير انها ليست القوات المسلحة مثل ما هي عليه الآن. ولكن هي القوات المسلحة التي يتم فيها اجراء الاصلاح والتكميل سواء أكان من حيث الاشكال ام من حيث الرجال، لأن القوات المسلحة نفسها لم تكن بريئة من العناصر الهدامة الاسلامية. هذه الجملة وردت في هذا المشروع الكبير الذي تم اعداده في مستهل الثمانينات وهو مؤلف في كتاب ذي ٨٤٥ صفحة. أما من حيث الفكرة فقد جرى تنفيذه خطوة خطوة من أوائل السبعينات.



• سوهارتو ومشروع المؤامرة

بداية التطبيق

ان الانتخابات العامة سنة ١٩٧١ تعتبر اول تطبيق لهذا المشروع الكبير. وكان الهدف ينحصر في التسلل الى داخل حزب طائفة العمل (غولكار) وهو تنظيم سياسي تبنته القوات المسلحة بصفته هيئة شرعية سياسية وذلك من أجل الفوز بمطالبه السياسية.

— تم في هذه الانتخابات تحقيق النصر الساحق لطائفة العمل (غولكار).

— تم تبسيط عدد الاحزاب السياسية من ١٠ الى ٣ فقط، وهي طائفة العمل (غولكار) والحزب الديمقراطي (تجمع يتألف من الاحزاب الوطنية والنصرانية) وحزب الاتحاد للبناء (تجمع يتألف من الاحزاب الاسلامية)، لأن ما تحقق هو ازالة ذكر «الاسلام» من الاسم الرسمي للحزب. كان زعماء الاحزاب الاسلامية يريدون الاسم الرسمي «حزب الاتحاد الاسلامي» ولكن الحكومة رفضت هذا الاسم فاتفقوا على «حزب الاتحاد للبناء». كخطوة اولى من الخطوات لازالة «الاسم السياسي»، او بعبارة اخرى ازالة الاسلام عن المسرح السياسي.

تغيير القوانين الاسلامية

وفي سنة ١٩٧٣م قام مركز الدراسات باعداد مشروع «قانون الزواج» وقدمه غولكار للحصول على مصادقة عليه بمجلس النواب ليكون قانونا ساري المفعول. فقام المسلمون بمظاهرات ضد



• المسلمون في اندونيسيا... الى اين؟

مشروع القانون هذا لأنهم وجدوا فيه مواد مخالفة للاسلام. وقد تمت المصادقة عليه بعد التعديل وازالة تلك المواد. واعتبرت جماعة من انصار مركز الدراسات بأن تقديم مشروع القانون كان مبكراً جداً سابقاً لأوانه، غير ان ادارة هذا المركز لا تعتبر التعديل مهماً، حيث ان في الامكان تغيير او تعديل القانون في المستقبل عاجلا ام آجلا. وأهم شيء عند زعماء المركز ان تقديم المشروع كان أداة الاختبار اي جس النبض، وظهور موقف اسلامي متشدد استغله المركز حجة لاقناع الحكومة والقوات المسلحة بأن في الاسلام خطراً يهدف لقلب الاوضاع السياسية، لقد «صار الاسلام في نظرهم أخطر من الحزب الشيوعي الذي استمر نشطاً طوال ١٢ سنة!».

وجدير بالذكر أنه أثناء المناقشات حول مشروع قانون الزواج، قام الجنرال سومترو، نائب القائد العام للقوات المسلحة وقائد اعادة الأمن والنظام آنذاك بالتوسط بين الزعماء المسلمين والحكومة حتى جرى التعديل. من هنا فان أعداء الاسلام ينظرون اليه بعين عدم الرضى.

استدراج!

وفي سنة ١٩٧٤م تم استدراج الطلبة والجماهير الى مظاهرات ضد الحكومة كما تم قلب هذه المظاهرة السلمية الى اعمال عنف، في ١٥ و١٦ يناير ١٩٧٤م وانتهى الأمر الى اتهام الرجل القوي آنذاك الجنرال سومترو بأنه متواطىء مع المتظاهرين ومتآمر لقلب نظام الحكم فأجبر على الاستقالة والتقاعد، كما أجبر ايضاً زميله الجنرال سوتوبو يو وونو على الاستقالة من منصبه كرئيس هيئة تنسيق المخابرات وتم تعيين الاميرال سودومو النصراني بدلا عن سومترو، والجنرال يوغا سوغاما بدلا عن سوتوبو يو وونو. بهذا الاستيلاء على أهم أجهزة الأمن الحساسة والمخابرات.

علمنة الجيش!

وفي سنة ١٩٧٨م أعد مركز الدراسات «توجيهات الحياة والعمل بمبادىء بانتشاسيلا». وقام بتنشيط «العقيدة الروحانية»، بغية بث روح الكراهية ازاء الاسلام في اوساط القوات المسلحة كمرحلة من مراحل العمل في سبيل ازالة الافكار الاسلامية و«المسحة الاسلامية». وفي عام ١٩٨٠م تم تبديل التربية الدينية بتربية الاخلاق المنبثقة من تلك «التوجيهات». كما تم ضم الشئون الدينية في مجال «الثقافة» تحت عنوان «الشئون الدينية والعقائد الروحانية» في «الخطوط الرئيسية لاتجاه الدولة» التي قررها مجلس المشاورة الشعبي.

علمنة الأحزاب

وفي عام ١٩٨٢م تم توحيد الاساس لجميع الاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية، ضمن مبادىء بانتشاسيلا (المبادىء الخمسة)، لازالة اساس الدين عن هذه الاحزاب والمنظمات. فقد ورد في هذه المبادىء: «ان الاحزاب السياسية تخص الامور الدنيوية ولا يمكن خلط الدين بها». وجاء فيها ايضاً: «ان الحياة الدينية ستحظى باهتمام وميزانية أكبر». وزيادة في تضليل المسلمين تم التخطيط لبناء مسجد جامع مثل مسجد الاستقلال في كل عاصمة اقليمية لمستوى الأقاليم. والمأمول ان يتسع هذا المسجد لجميع المسلمين بالمنطقة كخطوة يتم بعدها تدريجياً اغلاق المساجد القديمة واحداً اثر واحد. والمساجد المتبقية يمكن بقاؤها بعد عملية تصفية دقيقة.

ان هذا المشروع الكبير يهتم اهتماماً بـ«البناء» من الجذور على حد زعمهم. لقد أراد مركز الدراسات «حل الأمور لا بشكل اصطناعي ولكن بشكل جدي جذري». والبحث عن أصول الجذور، ألا وهو الدين الاسلامي. ان الاسباب والأمور الاخرى كلها أمور فنية! ومن السهل اليسير حلها انما المهم ازالة القيم المعرقلة ألا وهي القيم الاسلامية والمسحة الاسلامية ومركز الدراسات على تمام اليقين ان هذه هي «الطريقة الوحيدة» لتقدم الأمة الأندونيسية؟

يقول ليم بيان كي: «يجب الانتباه حق الانتباه، انما نريد ازالة التعاليم المعرقلة للتقدم على الرغم من ان فيها جوانب ايجابية وعلينا قبولها. اننا لا نعادي المسلمين مهما كان الأمر فانهم من أمتنا ويجب علينا اهداء المسلمين الى الطريق السوي!».

ان هدف المشروع الكبير كما يظهر لنا جلياً واضحاً ممارسة عملية لتغيير شامل للمجتمع واعرافه وانظمته ومفاهيمه خطوة خطوة، والطريق امام عملية التغيير هذه ليست قصيرة بل طويلة وممتدة تبدأ بالانسان الاندونيسي فينشئه انشاء جديداً وتجعل منه انسان البناء الذي يحمل «الاخلاق البانتشاسيلاوية» وتجتث منه كل جذور «التخلف» ورواسيها، «التخلف هنا معناه» «الاسلام»!!

وكون هذا المشروع الكبير عملا تغييرياً جذرياً يستهدف بناء الأمة من جميع جوانبها «فلابد من استئصال كل «الجذور المعرقلة» منها. والمراد بالجذور المعرقلة هي «القيم الدينية الاسلامية وكل ما فيه مسحة اسلامية».

«قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم أكبر» .. صدق الله العظيم.

التهاون في أداء صلاة الجماعة أمر عظيم الخطورة

بقلم سماحة الشيخ
عبدالعزيز بن بـاز

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه و يطلع عليه من اخواني المسلمين وفقني الله واياهم الى اتباع اوامره واجتناب نواهيه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد:

فان الدين الاسلامي يحث على التناصح بين المسلمين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعاون على البر والتقوى والذي دعاني الى كتابة هذه الكلمة **هو النصح والتذكير والتنبيه على ما بلغني مما انتشر في بعض الاماكن من التهاون بأداء الصلاة في الجماعة، وهذا امر عظيم الخطورة.**

ولقد عظم الله سبحانه وتعالى شأن الصلاة في الجماعة في كتابه العزيز وعظمه ايضاً رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم فأمر سبحانه وتعالى بالمحافظة عليها وعلى أدائها في الجماعة قال سبحانه وتعالى (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين).

ومما يدل على وجوب ادائها في الجماعة قوله تعالى (واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين) فأمر في اول الآية باقامتها ثم امر بالمشاركة للمصلين في صلاتهم بقوله (واركعوا مع الراكعين). وقد أوجب سبحانه وتعالى أداء الصلاة في الجماعة حتى في الحرب فكيف بالسلم؟ قال تعالى (واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فان سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم». فلو كان احد يسامح في ترك الصلاة مع الجماعة لكان المحاربون للعدو اولى بأن يسمح لهم.

وقد ورد في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (لقد هممت ان آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا ان يصلي بالناس ثم انطلق برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم) متفق عليه.

وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: من سره ان يلقى الله غداً مسلماً فليحافظ على هذه الصلوات الخمس حيث ينادي بهن، فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله بكل خطوة يخطوها حسنة و يرفعه بها درجة، و يحط عنه سيئة، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف) وفي رواية (لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة الا منافق علم نفاقه او مريض، وان كان المريض ليمشي بين الرجلين حتى يأتي الصلاة) وقال (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه) وفي صحيح مسلم ايضاً عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا أعمى قال: يا رسول الله انه ليس لي قائد يلائمني الى المسجد فهل لي رخصة ان أصلي في بيتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (هل تسمع النداء بالصلاة، قال: نعم قال فأجب) والاحاديث الصحيحة الدالة على وجوب الصلاة في الجماعة واقامتها في بيوت الله الذي أذن ان ترفع و يذكر فيها اسمه كثيرة جداً.

وفي اقامة الصلاة في الجماعة فوائد كثيرة منها التعارف والتعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق والصبر عليه. وتعليم الجاهل

● لصلاة الجماعة فوائد كثيرة منها التعارف والتعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق والصبر عليه وتعليم الجاهل وإظهار شعائر الله وإغاظة أهل النفاق والبعد عن سبيلهم ومعرفة المتخلف ونصحه وإرشاده.

واظهار شعائر الله. واغاظة اهل النفاق والبعد عن سبيلهم ومعرفة المتخلف ونصحه وارشاده ان كان ذلك تكاسلا منه وبدون عذر او عيادته ان كان مريضا الى غير ذلك من الفوائد. وقد يؤدي التخلف عن ادائها في الجماعة والعياذ بالله الى تركها بالكلية ومن المعلوم ان ترك الصلاة كفر وضلال وخروج عن دائرة الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم (بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة) اخرجه مسلم في صحيحه عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه. وقال صلى الله عليه وسلم (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر).

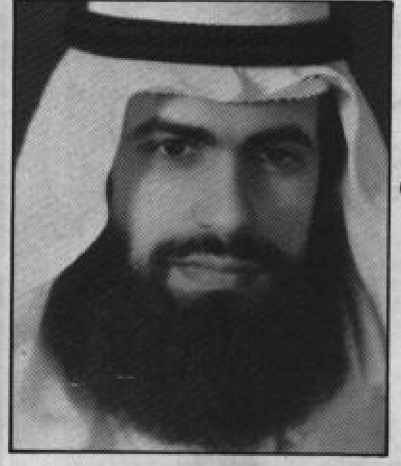
والمتخلف عن الصلاة قد ارتكب كبيرة من الكبائر وعرض نفسه لغضب الله تعالى وقد توعده الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز قال تعالى (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) وقال تعالى (فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) وهذا قيل انه في شأن من اخرها عن وقتها. اما تاركها بالكلية فهو كافر لاشك في كفره للنصوص الواردة في ذلك كما مر في الاحاديث السابقة ولقوله تعالى (ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين).

فالواجب على كل مسلم ان يحافظ عليها في اوقاتها وان يقيمها كما شرع الله سبحانه وتعالى وان يؤديها مع اخوانه في الجماعة في بيوت الله طاعة لله سبحانه ولرسوله صلى الله عليه وسلم وحذرا من غضب الله واليم عقابه، وابتعادا عن مشابهة المشركين. وعليه العناية بذلك والمبادرة اليه وان يوصي ابناءه واهل بيته واقرباءه وجيرانه وسائر اخوانه المسلمين بذلك امتثالا لأمر الله ورسوله وحذرا مما نهى الله ورسوله عنه.

هذا واسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقني واياكم لما فيه رضاء وصلاح امورنا في الدنيا والآخرة وان يعيذنا واياكم من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرسل وأسلوب "المحاسنة" بالإنكار



• بقلم الاستاذ عبدالحميد البلالي

• نماذج من حوار الرسل ..

ونلاحظ من خلال حوار الرسل مع قومهم، اعتمادهم في حوارهم عند عملية الانكار اسلوب «المحاسنة» خاصة عندما يتهجم عليهم قومهم كاشخاص، وهي (الاساءة الشخصية، بل ويبالغون في هذا الاسلوب الرسالي ولكنهم يغيرون هذا الاسلوب عندما ينتقل الهجوم من ذواتهم كاشخاص الى العقيدة، فنراهم يدافعون عنها ما أمكنهم الدفاع.

• نوح مع قومه ..

يقول تعالى على لسان نوح «اني لكم نذير مبين، ألا تعبدوا الا الله اني أخاف عليكم عذاب يوم أليم» (١٣٣)

ويرد عليه قومه: الشبهة الاولى «ما نراك الا بشراً مثلنا» (١٣٤)، الشبهة الثانية «وما نرى لكم علينا من فضل» (١٣٥).

«ما نرى لكم علينا من فضل يجعلكم أقرب الى الهدى، او أعرف بالصواب. فلو كان ما معكم خيراً وصواباً لاهتدينا اليه، ولم تسبقونا انتم اليه! وهم يقيسون الأمور ذلك المقياس الخاطىء الذي تحدثنا عنه، وقياس الفضل بالمال، والفهم بالجاه، والمعرفة بالسلطان .. فذو المال افضل. وذو الجاه أفهم. وذو السلطان أعرف!!!» (١٣٦).

وبعدما انتهوا من وضع الشبهات، بدأوا بوضع التهم.

التهمة الاولى «ما نراك اتبعك الا الذين هم أراذلنا» (١٣٧).

«والرذل النذل، أرادوا اتبعك أخساؤنا وسقطنا وسفلتنا.

قال النحاس : الأراذل هم الفقراء، والذين لا حسب لهم، والخسيسو الصناعات» (١٣٨).

التهمة الثانية: «بادىء الرأي» (١٣٩)

أي «ثم هؤلاء الذين اتبعوك لم يكن عن ترو منهم، ولا فكر ولا نظر، بل مجرد ما دعوتهم أجابوك فاتبعوك» (١٤٠).

التهمة الثالثة «بل نظنكم كاذبين» (١٤١).

«وهي التهمة الاخيرة يقذفون بها في وجه الرسول واتباعه، ولكنهم على طريقة طبقتهم .. «الأرستقراطية» .. يلقونها في اسلوب التحفظ اللائق «بالأرستقراط!» «بل نظنكم!» لأن اليقين الجازم في القول والاتجاه من طبيعة الجماهير المندفعة ـ بادىء الرأي ـ التي يترفع عنها السادة المفكرون المتحفظون» (١٤٢).

وبالرغم من هذا الرد الهجومي المملوء بالسخرية والازدراء والتحقير، والاسلوب المتشنج المشبع بالشبهات، والاتهامات الشخصية «يتلقى نوح ـ عليه السلام ـ الاتهام والاعراض والاستكبار، في سماحة النبي صلى الله عليه وسلم، وفي استعلائه وفي ثقته بالحق الذي جاء به، واطمئنانه الى ربه الذي أرسله، وفي وضوح طريقه أمامه واستقامة منهجه في شعوره. فلا يشتم كما شتموا، ولا يتهم كما اتهموا، ولا يدعي كما ادعوا، ولا يحاول ان يخلع على نفسه مظهراً غير حقيقته ولا على رسالته شيئاً غير طبيعتها» (١٤٣).

فهو إذن اسلوب «المحاسنة» مادامت الشبهات والاتهامات محصورة في (الاساءة الشخصية)، فكان رد الداعية نوح عليه السلام: «قال يا قوم أرأيتم ان كنت على بينة من ربي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون، ويا قوم لا أسألكم عليه مالا ان أجري الا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني أراكم قوماً تجهلون، ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم أفلا تذكرون، ولا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا اقول اني ملك ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيراً، الله أعلم بما في انفسهم اني اذاً لمن الظالمين» (١٤٤).

شعيب وقومه ..

يقول تعالى على لسان شعيب «يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره، ولاتنقصوا المكيال والميزان اني أراكم بخير واني أخاف عليكم عذاب يوم محيط، ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط، ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين، بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين، وما أنا عليكم بحفيظ» (١٤٥).

قال القرطبي «كانوا مع كفرهم اهل بخس وتطفيف، كان اذا جاءهم البائع بالطعام اخذوا بكيل زائد، واستوفوا بغاية ما يقدرون وظلموا، وان جاءهم مشتر للطعام باعوه بكيل ناقص، وشحوا له بغاية ما يقدرون» (١٤٦).

إذن كان منكرهم الذي أراد شعيب تغييره، انهم كانوا ينقصون المكيال والميزان، ويبخسون الناس أشياءهم، فما كان من شعيب عليه السلام بعد ان حدد طبيعة منكرهم الا ان يستعمل معهم اسلوب الرسل المليء بالعطف والشفقة والتودد، ينهاهم عن ذلك المنكر، ثم نرى اصحاب المنكر بأي اسلوب يردون عليه.

قومه : «يا شعيب أصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء، انك لأنت الحليم الرشيد».

يقول الشيخ عبدالرحمن السعدي «ومعنى كلامهم: انه لا موجب لنهيك لنا، الا انك تصلي لله، وتتعبد له. فان كنت كذلك أفيوجب لنا ان نترك ما يعبد آباؤنا لقول ليس عليه دليل،

وكذلك لا يوجب قولك لنا (ان نفعل في اموالنا، ما قلت لنا من وفاء الكيل والميزان، بل لانزال نفعل فيها ما شئنا، لأنها اموالنا فليس لك فيها تصرف. ولهذا قالوا في تهكم (انك لأنت الحليم الرشيد) وقصدهم، انه موصوف بعكس هذين الوصفين، بالسفه والغواية. أي ان المعنى كيف تكون انت الحليم الرشيد، وأباؤنا هم السفهاء الغاويين؟!» (١٤٧).

ومع هذا الاستهزاء البين، والسخرية المتبجحة «يتلطف شعيب تلطف صاحب الدعوة الواثق من الحق الذي معه ويعرض عن تلك السخرية لا يأبه له، وهو يشعر بقصورهم وجهلهم .. يتلطف في اشعارهم انه على بينة من ربه كما يجده في ضميره وقلبه، وانه على ثقة مما يقول لأنه أوتي من العلم ما لم يؤتوا، وانه اذ يدعوهم الى الامانة في المعاملة سيتأثر مثلهم بنتائجها ذو مال وذو معاملات، فهو لا يبغي كسباً شخصياً من وراء دعوته لهم، فلن ينهاهم عن شيء ثم يفعله هو لتخلو له السوق! انما هي دعوة الاصلاح العامة لهم وله وللناس» (١٤٨).

شعيب : «يا قوم أرأيتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقاً حسنا وما أريد ان أخالفكم الى ما انهاكم عنه، ان أريد الا الاصلاح ما استطعت، وما توفيقي الا بالله، عليه توكلت واليه أنيب، ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح، وما قوم لوط منكم ببعيد، واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود» (١٤٩).

ومع هذا الاسلوب الرقيق، الخالي تماماً من الرد على استهزائهم به، يردون عليه بنفس الاسلوب الحاد الذي بدؤوه اول مرة، ولكن هذه المرة بنبرة فيها تهديد.

قومه : «يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول، وانا لنراك فينا ضعيفاً، ولولا رهطك لرجمناك، وما أنت علينا بعزيز» (١٥٠).

قال ابورووق: «يعنون، ذليلا لأن عشيرتك ليسوا على دينك (ولولا رهطك لرجمناك) اي قومك لولا معزتهم علينا لرجمناك، قيل بالحجارة وقيل لسببناك (وما انت علينا بعزيز) اي ليس عندنا لك معزة» (١٥١).

وعندما تحول اسلوب الرد الحاد من الاساءة الشخصية الى الاساءة للعقيدة والمساس بمالك

• اسلوب الرسل في عملية الانكار قدوة للمسلمين عليهم ان يتبعوه في حالات الانكار في الحياة الدنيا

الملك، تغير اسلوب شعيب عليه السلام من المحاسنة الى المجابهة والتهديد والمفاصلة.

«عندئذ تأخذ شعيباً الغيرة على جلال ربه ووقاره، فيتنصل من الاعتزاز برهطه وقومه، وتجابههم بسوء التقدير لحقيقة القوى القائمة في هذا الوجود، وبسوء الأدب مع الله المحيط بما يعلمون. ويلقي كلمته الفاصلة الاخيرة. ويفاصل قومه على اساس العقيدة، ويخلي بينهم وبين الله وينذرهم العذاب الذي ينتظر امثالهم، ويدعهم لمصيرهم الذي يختارون» (١٥٢).

شعيب : «يا قوم أرهطي أعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهرياً؟ ان ربي بما تعملون محيط، ويا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل، سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا اني معكم رقيب» (١٥٣).

• هود وقومه ..

يقول تعالى على لسان هود «يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره أفلا تتقون» (١٥٤).

بداية الدعوة والانكار على معتقداتهم الفاسدة بأسلوب الانبياء الذي يتلألأ منه العطف والمحبة والشفقة.

قومه : «انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين» (١٥٥).

يقول الامام الشوكاني: «والسفاهة الخفة والحمق، نسبوه الى الخفة والطيش، ولم يكتفوا بذلك حتى قالوا (انا نظنك من الكاذبين) مؤكدين لظنهم كذبه فيما ادعاه من الرسالة» (١٥٦).

وما دامت التهمتان السفاهة والكذب في دائرة «الاساءة الشخصية» فان هوداً عليه السلام لا يزيد على نفي هذه التهمة عنه، دون اتهامهم كما يتهمونه، مجرد نفي، ثم يستمر بالانكار بأسلوب «المحاسنة».

هود : «يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين أبلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح أمين» (١٥٧).

○ من أبناء الأنبياء ..

ان من اكبر المقومات المساعدة على استخدام اسلوب «المحاسنة» الشاق على النفس ان يتذكر الداعية صاحب الانكار عيوبه وانه ليس في دائرة العصمة، فما يواجهه من السب والشتائم والاستهزاء من قبل اصحاب المنكر، مع ما فيه من التجني عليه بغير وجه حق، لا يعني انه خال من النقائض والعيوب، والتي ستر الله الكثير منها عن الناس، ومادام يدرك هاتين الحقيقتين، عدم صحة ما يقال عنه، وعدم خلوه من النقائض والعيوب، فانه ليس من الحكمة الرد على ذلك المقول البذيء، بل نقابل السيئة بالحسنة ونحن في موضع القوة، لكي يدرك البون الشاسع بين من يقف تحت راية الملك ومن يقف تحت راية الشيطان.

هكذا أدركها زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه، عندما خرج يوماً من المسجد فسبه رجل، فانتدب الناس اليه، فقال:

«دعوه، ثم أقبل عليه فقال: ما ستره الله عنك من عيوبنا اكثر، ألك حاجة نعينك عليها؟ فاستحيا الرجل، فألقى اليه خميصة كانت عليه، وأمر له بألف درهم. فكان الرجل بعد ذلك اذا رآه يقول: انك من أولاد الانبياء» (١٥٨).

ولقد صدق الرجل بما قال، فلا يستطيع أحد ان يكبح جماح النفس، وحبها للانتصار والانتقام لمن أساء اليها الا من تربى في بيت النبوة او نهل من منهلهم واستضاء بمشكاة اخلاقهم وسمتهم.

وما كانت هذه حادثة عابرة في حياة زين العابدين لا تتكرر، بل كان ذلك هو سمته وفهمه واستيقانه غير المتذبذب بأحد اكبر قواعد فقه الانكار، وأحد اكبر المسببات لكسب القلوب، ولقد جاء في ترجمته ان رجلا نال منه يوماً، فجعل يتغافل عنه ـ يريه انه لم يسمعه «فقال له الرجل: اياك أعني»

فقال له : وعنك أغضي» (١٥٩).

١٣٣٠ ـ هود ٢٥، ٢٦
١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٩، ١٤١
ـ هود ٢٧
١٣٦ ـ الظلال ١٨٧٢/٤
١٣٨ ـ تفسير القرطبي ٣٢٥١/٥
١٤٠ ـ تفسير ابن كثير ٤٤٢/٢
١٤٢ ـ الظلال ١٨٧٣/٤
١٤٣ ـ الظلال ١٨٧٣/٤
١٤٤ ـ هود ٢٨ الى ٣١
١٤٥ ـ هود ٨٤، ٨٥، ٨٦
١٤٦ ـ تفسير القرطبي ٣٣١٣/٥
١٤٧ ـ تفسير كلام المنان ٤٤٨/٣، ٤٤٩ بتصرف
١٤٨ ـ الظلال ١٩٢٠/٤
١٤٩ ـ هود ٨٨ الى ٩٠
١٥٠ ـ هود ٩١
١٥١ ـ تفسير ابن كثير ٤٥٧/٢، ٤٥٨
١٥٢ ـ الظلال ١٩٢٢/٤
١٥٣ ـ هود ٩٢، ٩٣
١٥٤ ـ الأعراف ٦٥
١٥٥ ـ الأعراف ٦٦
١٥٦ ـ فتح القدير ٢١٧/٢، ٢١٨
١٥٧ ـ الأعراف ٦٧، ٦٨
١٥٨ ـ البداية والنهاية ١٠٥/٩
١٥٩ ـ البداية والنهاية ١٠٥/٩

ثقافة



★ كتاب جديد
النهي عن الاستعانة والاستنصار في أمور المسلمين بأهل الذمة والكفار

كتاب جديد يقع في حوالي تسعين صفحة من القطع الصغير للعلامة مصطفى محمد الورداني أحد علماء الدولة العثمانية الذين عاشوا في القرن الثاني عشر الهجري. والكتاب نصوص حرفية جمعها صاحبها جمعاً من أقوال المفسرين والعلماء في تفسير نصوص الكتاب والسنة الواردة في هذا الموضوع القديم الجديد الذي لا ينبغي ان يغفل المسلمون عنه لحظة وقد قام د. طه جابر فياض العلواني مشكوراً بتحقيق الكتاب وذلك بتخريج أحاديثه وترجمة أسماء الاعلام الواردة فيه وشرح بعض مفرداته وتصحيح أخطائه. نرجو الله ان يتغمد جامع الكتاب وكاتبه برحمته وألا يحرم محققه ثواب جهده انه سميع مجيب.



يطلب الكتاب من شركة العبيكان للطباعة والنشر في الرياض. هاتف ٤٩٨٣٣٩٢.

والمطابع تدور

● حصاد العاصفة:

ديوان شعري جديد صادر عن دار النذير في سلسلة أدب المحنة والثورة في سوريا من تأليف الشاعر الشهيد محمد صالح نازي يقع في مائة وستة صفحات من القطع الصغير والقصائد الواردة فيه صورة للايمان الواعي والنهضة الجديدة في الشباب المتوثب الى الحياة ... المتعطش الى الحرية والعدالة وهي غير بعيدة عن روح الحياة في الدعوة الخالدة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم .. انها روح دافقة ولن تخمد بإذن الله لأنها توقد من شجرة مباركة لا شرقية ولا غربية.

● الأمراض الجنسية عقوبة إلهية:

كتاب جديد من تأليف الدكتور عبدالحميد القضاة والكتاب عرض موجز للأمراض الجنسية المعدية وكيف انها عقوبة الهية قتلت وتقتل وتعذب عشرات بل مئات الملايين في الماضي والحاضر كما يتعرض المؤلف لأهم النتائج التي توصل اليها الأطباء في هذا المجال والاقتراحات والحلول التي قدموها ويختم المؤلف كتابه بالقول بأن الاسلام وحده الكفيل بتصحيح مسيرة البشرية وردها الى جادة الصواب وحل جميع مشكلاتها بما فيها مشكلة الجنس وأمراضه المعدية بلا كلفة مادية. يقع الكتاب في مائة وثمانية وستين صفحة من القطع الصغير ويطلب من المؤلف مباشرة على العنوان التالي: اربد ص ب: ١١٦٢ — الأردن.

● الرأي ما ترون:

كتاب جديد يقع في حوالي ثلاثمائة وخمسين صفحة من القطع الصغير للاستاذ علي بن محمد العيسى. والكتاب مجموعة مقالات في التربية والمجتمع كان المؤلف قد نشرها منذ سنوات في الصحف والمجلات وقام مؤخراً بجمعها في هذا الكتاب. حيث أشرفت على نشره مكتبة الخريجين.



ص ب: ١٧٧٣٢ الرياض ١١٤٩٤ — السعودية.

● قصص للأطفال:

عن دار تركلان للطبع والنشر والتوزيع والترجمة في أنقرة بتركيا صدرت مجموعة قصصية شيقة للأطفال عبارة عن عشر قصص مصورة من تأليف الدكتور أنور طاهر رضا كتبت بأسلوب سهل وجزل يرضي ويناسب رغبات الطفل المسلم المعاصر.

عنوان الناشر:

TURKALAN YAYINLARI
FEVZI CAKMAK SOK 37/2
TURKEY
DEMIRTEPE, ANKARA —

لقطة

من كتاب «الاسلام يتحدى» للاستاذ وحيد الدين خان:

ان في الدين جوابا محددا لكل الاسئلة التي تؤرقنا في كفاحنا الحضاري. انه يوجهنا الى المشرع الحقيقي الطبيعي، وهو يضع لنا الأساس النظري للقانون.. فهو يمنحنا أساسا صائبا لكل مسألة في الحياة البشرية حتى يمكن لها الوصول الى أعلى درجات الازدهار والرقي، وهو الصورة الوحيدة للمساواة الكاملة بين الحاكم والرعية وهو يهيىء الأساس النفسي، الذي يصبح القانون بدونه مشلولا بلا حراك، وهو يخلق لنا ذلك المناخ المناسب الذي لا بد منه لتطور أي مجتمع تطورا حيويا وفعالا.

مجلات

• **الجندي المسلم:** العدد ٣٨ ذو الحجة ١٤٠٥هـ ـ مجلة اسلامية ثقافية عسكرية. من أهم موضوعات



العدد: مقومات شخصية المسلم، التربية العسكرية في الاسلام، أدبنا العربي أمام تحديات الغزو الفكري، عنوانها: الرياض ـ وزارة الدفاع والطيران ـ ادارة الشؤون الدينية.

• **جودي:** العدد الخامس أغسطس ١٩٨٥، مجلة شهرية تصدرها اللجنة الاعلامية في بارتيا اسلاميا كردستاني ومن أهم موضوعات العدد: الرأي الحر، الحب والكره في الاسلام، من فوائد ابن القيم في التربية النفسية، هذا بالاضافة الى موضوعات اخرى.
عنوان المجلة:

PIK P.O.BOX 1595 MILW WI 53201 U.S.A

• **الأمة:** العدد الستون ذو الحجة ١٤٠٥هـ مجلة اسلامية شهرية تصدرها رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر. وقد جاء هذا العدد على عادة المجلة حافلا بالمواضيع المتنوعة من أبرزها: من الخلل عدم ضبط النسب، أثر الزكاة في الحد من الضغوط التضخمية، الغزو الثقافي والمجتمع الاسلامي المعاصر، التعليم في موريتانيا من المحضرة الى الجامعة.
عنوان المجلة: الدوحة ص ب: ٨٩٣ ـ قطر.

• **البعث الاسلامي:** العدد الرابع ذو الحجة ١٤٠٥هـ. مجلة اسلامية شهرية تصدر في الهند عن ندوة العلماء ومن أهم موضوعات العدد: الحج ودوره في تحديد وجهة الأمة الاسلامية، المبادىء السياسية في السنة النبوية، السمات اللازمة للدعوة، مقياس النقد في الأدب الاسلامي.
عنوان المجلة: لكهنؤ ص ب: ٩٣ ـ الهند.

• **الاصلاح:** وصلنا عددها التسعون. أغسطس ١٩٨٥م ومن أهم موضوعاته: كشف حساب الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الاتحادي، هذه الحملة المسعورة على العمل الاسلامي في مصر، اتفاق دمشق: الشعب الفلسطيني وحده هو الخاسر.
عنوان المجلة: دبي ص ب: ٤٦٦٣ دولة الامارات العربية المتحدة.

• **هدي الاسلام:** وصلنا عددها السابع ومن أهم ما جاء فيه: موقف الاسلام من مشكلة الفقر، منهج الاسلام في رعاية الطفل، حوار مع زعيم المسلمين في افريقيا الوسطى.
عنوان المجلة: وزارة الأوقاف ـ عمان ـ ص ب: ٦٥٨ ـ الأردن.

إقرأ عن افغانستان

الجهاد

اسلامية نصف شهرية
تصدرها دار الجهاد في بيشاور
العدد ٦ ـ السنة ١

في هذا العدد

• **كلمة الجهاد:** الجهاد والصيف للدكتور عبدالله عزام.

• **أخبار الولايات الافغانية:** منها: اسقاط طائرتين وخسائر فادحة في كابول ـ مقتل عدد كبير من الأعداء وأسر ٧٠ جندياً ـ تفاصيل أكبر عملية انفجار في افغانستان ـ المجاهدون يسيطرون على جميع الطرق الى هرات ـ انضمام ٥٤ جندياً الى المجاهدين ـ مقتل قائد للعدو واستسلام أمين منظمة الشباب الشيوعية ـ وغيرها.

• **افغانستان في الصحافة العالمية.**

• **اسقاطات الاعلام العربي المعاصر والقضية الافغانية:** صحف ومجلات تتكلم باسم قتلة المسلمين.

• **الذكر في الجهاد.**

• **من شعر الجهاد** (أطفال افغانستان).

• **مراتب الجهاد وانواعه** (ح ٢).

• **رسائل بدماء شهيد لم يستشهد بعد.** (شعاع الدم).

• ٣٥٠٠ قدم مجاهد قطعت في مركز الصليب الأحمر الدولي في بيشاور عام ١٩٨٣ حتى لا يعودوا الى الجهاد.

• على الرغم من آلاف الأطباء الغربيين الذين يعالجون الجرحى الأفغان فانه لا يوجد سوى طبيب عربي واحد.

• **قصص لا تنسى من واقع الجهاد الافغاني.**

• **من آداب الجهاد:** النهي عن النهب من الغنائم.

• **هدايا الشيوعيين للبشرية.**

• **باقلام القراء.**

• **بريد الجهاد.**

الفهرس الصحفي

▫ وصلتنا هذا الأسبوع المجلات التالية:

١ ـ **الهداية:** العدد ٩٢، اسلامية شهرية صادرة عن وزارة العدل والشؤون الاسلامية بدولة البحرين، ص ب: ٤٥٠.

٢ ـ **الصناعات الوطنية:** العدد ١٠٤ شهرية تصدرها شركة الصناعات الوطنية في الكويت، عنوانها ـ ص ب: ٤١٧ الكويت.

٣ ـ **الفكر الاسلامي:** العدد الثامن، مجلة فكرية اسلامية تصدر عن دار الفتوى في لبنان، عنوانها: بيروت ص ب: ١٤٥٣٨٠.

٤ ـ **الرائد:** العدد ٧٢٩، تربوية ثقافية اجتماعية تصدرها جمعية المعلمين الكويتية.

٥ ـ **التعاون:** العدد ٧٩ صادرة عن اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية، عنوانها: الصفاة ص ب: ١٨٣٦ الكويت.

٦ ـ **الدعوة:** العدد ١٠٠٤، اسلامية اسبوعية صادرة عن مؤسسة الدعوة الاسلامية الصحفية، عنوانها: ص ب: ٦٢٦ ـ الرياض ١١٤٢١.

٧ ـ **النقل العام:** العدد ٤٦، شهرية صادرة عن شركة المواصلات الكويتية، عنوانها ص ب: ٣٧٥ ـ الكويت.

٨ ـ **الحصاد:** عدد أغسطس ١٩٨٥، مجلة صادرة عن مكتب الاعلام في منظمة فتح في الكويت، عنوانها: حولي ص ب: ٦٩٧٠ الكويت.

▫ كما وصلتنا النشرات والتقارير والجرائد التالية:

١ ـ **الصحوة:** العدد ١٤، صحيفة اسبوعية جامعة عنوانها: صنعاء ص ب: ٤٢٥ الجمهورية العربية اليمنية.

٢ ـ **الدعوة:** العدد ١٤ جريدة اسلامية نصف شهرية تصدر في دلهي عنوانها: ١٥٢٥ سويئوالان دلهي الجديدة ١١٠٠٠٢ ـ الهند.

٣ ـ **الصندوق:** تقرير صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية عامي ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ وخطة العمل ٨٦ ـ ٨٩.

٤ ـ **قضايا بيئية:** العدد ٢١ سلسلة نشرات ثقافية تعني بقضايا البيئة صادرة عن جمعية حماية البيئة ـ الكويت.

الأسرة

اعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي



للأسرة كلمة
بداية العام الدراسي

في كل عام عند بداية العام الدراسي تشهد أسواق الكويت حركة اقتصادية كما تشهدها أيام الأعياد وخاصة أصحاب المكتبات حيث تمتلىء المكتبات بالمشترين قبل الدراسة بأسبوع ويستمر هذا الاقبال حتى بعد الدراسة بأسبوع او اكثر حيث يتوجه الآباء بأبنائهم الى هذه المكتبات التي أصبح شغلها الشاغل عرض السلع المزركشة من أدوات يحتاجها التلاميذ لمدارسهم وبأسعار غالية والآباء لا يبخلون على أبنائهم بذلك فان هذه الأدوات وان حفظت في البيت فانها لا تصان في المدرسة.

ومن هنا على الآباء والأمهات ان يذكروا أولادهم بالخلق الحميدة وحثهم على المثابرة في الدراسة والعمل على زيادة اقبالهم على التعلم فلتكن جلب الأدوات دافعاً لاقبال الأبناء على المذاكرة.

!! انت في طريق الدعوة !!

السمات الدعوية

ثانيا: الورع والابتعاد عن الشبهات.

في مجال الدعوة الشبهة هي ما يثير الشك والارتياب في صدق الداعي وأحقية ما يدعو اليه، فيمنع ذلك من تجلي الحق والاستجابة له او تأخير هذه الاستجابة.

وليعلم الداعية الى الله ان اثارة الشبهات في وجه الدعوة الى الله أمر قديم مضت به سنة الله في العباد، فاذا فقه الداعي هذه الحقيقة ووعاها جيداً زال عنه العجب والحنق والغضب اذا اتهم بالتهم الباطلة، او أثيرت الشكوك والريب حول دعوته، لأنه ليس أحسن حالا من رسل الله تعالى، ولا افصح بياناً منهم، ولا أكثر اخلاصاً منهم، ولا اكثر تأييداً من الله تعالى منهم.

والشبهات التي تثار انواع:

١ ــ ما يتعلق بالداعي نفسه وذلك بالطعن في شخصه وسيرته وسلوكه والصاق التهم به، ورميه بالسفه والجهالة والضلالة والجنون والافتراء الى غير ذلك مما يكون المقصود منه تنفير الناس وعدم الثقة به. ومن شبهاتهم التي يثيرونها حول الداعي انه يريد العلو في الأرض والظفر بالرياسة على الناس قال تعالى «فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم ولو شاء الله لأنزل ملائكة ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين» (المؤمنون ٢٣ ـ ٢٤).

ومن أساليب المبطلين في اثارة الشبهات حول الداعي، زعمهم انه متصل بقوم معينين يساعدونه على التلفيق والقيام بهذه الدعوة، وان دعوته لا صلة لها بالدين ولا بالله، انما يريد بها الوصول الى ما يريد.

يقول تعالى «وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاؤوا ظلماً وزوراً. وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا، قل أنزله الذي يعلم السر في السماوات والأرض انه كان غفوراً رحيماً» (الفرقان ٤، ٦).

٢ ــ والذي يتعلق بموضوع الدعوة، يتمثل باتهامها بالابتداع والخروج على المألوف من التقاليد والعرف والنظام الموروث مما يراد به تنفير الناس من الدعوة الى الله تعالى والصد عن سبيله.

٣ ــ وما يتعلق بالمدعوين يتمثل باظهار الحرص على مصالحهم وملتهم ودين آبائهم وأجدادهم مما يقصد منه اثارة حماس الناس ضد الدعاة الى الله.

موقف الداعي من الشبهات:

ان مهمة الداعي الى الله ازاء الشبهات وازالتها مهمة الطبيب العالم الناصح الشفيق، لا تستفزه صيحات المرضى وكرههم رؤية الطبيب، بل ولا يمنعه شتمهم له وطعنهم به من الاستمرار على معالجتهم، لأنه يعلم ان هذه الأمور منهم هي بعض أعراض امراضهم، والطبيب انما يريد علاجهم لا الانتقام منهم والأسلوب الجيد في ازالة الشبهات يعرفه الداعي من قصص الأنبياء وموقفهم من الشبهات التي أثارها المبطلون.

ابتعاد الداعي عن الشبهات:

اذا كان أهل الباطل يثيرون الشبهات و يفترون الأكاذيب في وجه الدعوة وضد الداعي فعلى الداعي ان يبتعد عن مواضع الشبهات حتى لا يتعلق المبطلون بها و يتخذونها متكأ لافترائهم، ان رسل الله الكرام لو طلبوا مالا او أجراً على دعوتهم لتعلق أهل الباطل بذلك وجعلوه شبهة يثيرونها ليصدوا الناس عن الدعوة والدعاة فيقولون: هؤلاء طلاب مال.

يقول تعالى **«وما أسئلكم عليه من أجر ان أجري الا على رب العالمين» (الشعراء ١٠٩).**

أم عدي

عدم التفاخر بالجمال

من آداب الزوجة ألا تتفاخر على الزوج بجمالها ولا تزدري زوجها لقبحه فقد روي ان الاحمص قال: دخلت البادية فاذا انا بامرأة من أحسن الناس وجهاً تحت رجل من أقبح الناس وجهاً فقلت لها: ياهذه: أترضين لنفسك ان تكوني تحت مثله. فقالت: ياهذا اسكت فقد اسأت قولك لعله أحسن فيما بينه وبين خالقه فجعلني ثوابه او لعلي اسأت فيما بيني وبين خالقي فجعله عقوبتي.

ام عمر

رسالة من معتقل لزوجته

أم لطفي العزيزة .. حفظك الله تعالى ورعاك.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

أرجو ان تكوني بخير من الله تعالى ونعمة وان يكون الصبر والصلاة على رأس ما تستعينين به كما قال الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله يحب الصابرين».

ولنحتسب مصيبتنا عند الله تعالى عسى ان يكفر عنا خطايانا، وما مر لا يعدو ان يكون امتحاناً بسيطاً للايمان وأقول بسيطاً بالقياس الى ما أصيب به الآخرون من سابقين ولاحقين وكما تعلمين ليست الدنيا بدار قرار بل هي دار عبور وحين نتبصر مع ذلك بالأمور ندرك ان ما يصيبنا كان لحكمة ربانية تتضمن رحمة من الله تعالى، وكثير من الأمور التي تظهر بمظهر الشر والأذى هي في باطنها خير ونعمة «عسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم».

وكما أنني موقن بأن ما سيأتي هو خير بما مضى بإذن الله تعالى، كما أرجو ان تهتمي بنفسك جيداً وان تكون روحك المعنوية عالية وتصبري على بلواك حتى يمن الله علينا بالفرج. ومن طرفي أرجو ان توقني بأنني أتقلب في نعم الله تعالى العظيمة رغم ما فعلوه بي وبأخوتي.

وليفعلوا بجسمنا ما يريدون فالروح أمر الواحد الرحمن وسنظل نعلن دعوتنا متحدين وندعو ونحمل راية الاسلام ونظل معتصمين بحبل الله .. وبروحنا نفدي دعوة الله تعالى.

وفي الختام أرجو منك ومن جميع المسلمين الدعاء لنا بالصبر والثبات وبالفرج والنصر القريب ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

زوجك أبو لطفي

نموذج طيّب للمرأة المسلمة

أختي المسلمة المؤمنة ـ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وكل عام وأنتم بخير ـ وأدعو الله لكن أن يكون العيد عيد بركة وخير على الأمة الاسلامية والعربية، وأن يعيده وقد حققت كل الآمال وأعيدت كل الأراضي المغتصبة الى أصحابها إنه على كل شيء قدير:

أختي المسلمة:

ما أكثر الأبواق في كل زمان ومكان وخاصة هذه الأيام وما أكثر أتباع الشيطان من الانس..!! لذلك لا بد لنا من وقفة تأملية الى كل ما يكتب أو يذاع حول المرأة، واليوم اخترت لكن نموذجاً طيباً للمرأة المسلمة، حيث أن الاسلام يتهم من قبل خصومه وادعيائه على حد سواء بأنه يقف حجر عثرة في سبيل المرأة المسلمة، ويشاع بأنه ينظر اليها على أنها مخلوق من الدرجة الثانية أو الثالثة دون الرجل، وأكثر من ذلك يرمى الاسلام ظلماً وعدواناً بأنه يعطل الطاقات العقلية والملكات الحسية التي خلقها الله للمرأة.

ونعتقد من جانبنا ـ أن ابلغ دليل يُدحض هذه المفتريات ويكشف عن سقوطها وتهافتها هو تقديم نماذج واقعية للمرأة المسلمة المعاصرة.

ونقدم اليوم «الحاجة درية العيطة» كأحد هذه النماذج الطيبة للمرأة المسلمة الملتزمة بآداب الدين فكرا وسلوكا. واننا نجد الاسلام ـ على عكس ما يفترون ـ قد فجر ملكاتها العقلية ومنحها خصوبة علمية وفكرية قلما تمنح لكثير من الرجال فضلا عن النساء.

ولقد وضعت الحاجة درية العيطة مؤلفا ضخما ـ يقع في ستمائة صحيفة في مجال يعده العلماء من أدق وأصعب المجالات في الفكر الاسلامي.. هو حقل التشريع أو الفقه واسمت السيدة درية كتابها القيم «فقه العبادات» وقدمت له بقولها: هذا نتاج متواضع في فقه العبادات على المذهب الشافعي أضعه بين يدي الراغب في معرفة احكام الفقه العملية الضرورية في أداء العبادات على الوجه الصحيح.

والحق ان كتاب «فقه العبادات» يعد مرجعاً ضروريا لكل أسرة مسلمة ترغب في منهج عملي مبسط للتطبيق اليومي، فقد قصدت الفقيهة الحاجة درية الى تبويب ابحاث الكتاب وتصنيفها بحيث يسهل على القارىء فهمها وتتبعها وتطبيقها في يسر، كل ذلك مع تجنب الخوض في المسائل النادر وقوعها أو التفريعات المطولة.

ومن أهم ما يمتاز به هذا الكتاب حرص مؤلفته على الاستدلال لمعظم الاحكام الواردة فيه بالقرآن الكريم والسنة المطهرة.. من مصادرها الصحيحة مع الاشارة الى مصدر الدليل، ولعل هذه الميزة الاخيرة تكشف عن الجهد والدأب العلمي الذي بذلته السيدة درية حتى تقدم للمسلم الحكم مصحوبا بالدليل الصحيح عليه، وهذا المنهج فضلا عن أنه يرسخ الايمان في القلوب يعطي القارىء فرصة طيبة للنظر والاستبصار.

وان جهد المؤلفة يعد حلقة ناضجة متميزة في سلسلة تبسيط وتأصيل فقه العبادات للمسلم المعاصر يوضع الى جوار، الحلال والحرام و «فقه السنة» وغير ذلك.

وأخيرا.. فانا نقدم الحاجة درية العيطة.. المرأة الفقيهة السورية كنموذج للمرأة المسلمة التي دفعها اسلامها الى مجال العلم فاسهمت فيه اسهاما ثريا يرفعها الى مقام الصفوة من الرجال، ونتساءل هل عطل الاسلام ملكات الحاجة درية ـ الفقيهة ـ الداعية وحبسها رهينة البيت كما يزعمون؟؟!!

«كبرت كلمة تخرج من افواههم»

اختكم
ام انس

بريد القراء

متابعات

مطالبه

نشكركم على عملكم الرائع الذي ستثابون عليه من الله بنشركم منذ مدة ليست بالطويلة مقالا تحت عنوان عدسة المجتمع تقتحم محاكم التفتيش المصرية لكن حبذا لو أكملتم جميلكم علينا بأن جعلتم مثل هذا الموضوع زاوية اسبوعية تتحدثون فيها عن حال اخواننا في كل بلد من بلاد العرب والمسلمين او ما يعانونه من العذاب والظلم والاضطهاد.

الأخ القارىء عمر

ثنـــاء

انه لأمر طيب من محطة تلفزيون الامارات (أبوظبي) ان تقوم بعرض برنامج (قضايا اسلامية) يعرض فيه عن اضطهاد المسلمين في بلغاريا الشيوعية على أيدي الشيوعيين ومن محاولات لطمس هويتهم الاسلامية كتغيير اسمائهم وصهر عاداتهم وتقاليدهم الاسلامية في بوتقة الشيوعية الملحدة. كما أدعو جميع المحطات في الدول العربية والاسلامية مراعاة مشاعر المسلمين وعرض كل ما يفيدهم و يهمهم.

ابراهيم الصانع الجبيل

تحـذيـر

الطلبة المسلمون الدارسون في الولايات المتحدة وفي الغرب عموماً يتعرضون لأساليب خسيسة من جانب الدوائر التنصيرية لحرمانهم عن دينهم.

فقد تلقى أحد الطلبة وهو الأخ القارىء سالم دعوة من احد هؤلاء المنصرين مع نشرات هدامة لتشكيكه في دينه وعقيدته تقوم على طرح بعض الشبهات حول الاسلام ونحن اذ نحيي في الأخ سالم غيرته الاسلامية الصادقة لنأمل من كل الطلبة المسلمين الدارسين هناك عدم الالتفات لمثل هذه الدعوات والالتفاف حول المراكز الاسلامية والأخوة الدعاة في ديار الغرب للتحصن ضد مثل هذه الدعوات الهدامة وكشف زيفها وحقدها.

• معالم البلد

كنت سائراً على شارع الخليج بمجاراة الشاطىء بعد رجوعي من السفر فأخذت أتملى على جانبه لأنظر الى المدرسة التي درست فيها أيام الابتدائية أخذت أنظر لأشاهد مدرسة الأحمدية التي خرجت عدة أجيال من أبناء الكويت تلك المدرسة التي كانت من الجيل الأول من مدارس الكويت. ولكن الغريب اني لم أعثر عليها فظننت اني قد غفلت عنها وبعد رجوعي دار رحى الحديث حول مواضيع شتى فكان منها الحديث عن الأحمدية، فعرفت انها قد هدمت وأزيلت فأصابني الذهول لهذا التصرف الغريب، كيف تهدم مدرسة تعد جزءاً من تاريخ الكويت، كيف تهدم وهي ثاني مدرسة تبنى في الكويت بعد المباركية، كيف تهدم وهي تمثل ذكرى جميلة في قلوب الكثير من أبناء الكويت، أني أعتقد ان هذه المدرسة لو كانت في امريكا لوضع عليها السياج وصارت زيارتها بالتذاكر ولأصبحت مكاناً سياحيا وما أحوجنا في هذا البلد الى مثل هذه الأماكن، مع انه من الممكن استخدامها لأغراض اخرى كثيرة. فهل هناك من سيحافظ على معالم هذا البلد.

مواطن غيور

العبيد

ليس العبيد هم الذين تقهرهم الاوضاع الاجتماعية والظروف الاقتصادية .. انما العبيد الذين تعفيهم الاوضاع الاجتماعية والظروف الاقتصادية من الرق ولكنهم يتهافتون عليه طائعين!

العبيد هم الذين يملكون القصور والضياع ولا سلطان لأحد عليهم في اموالهم أو أرواحهم، وهم مع ذلك يتزاحمون على أبواب السادة و يتهافتون على الرق والخدمة! هم الذين يقفون بباب السادة يتزاحمون وهم يرون بأعينهم كيف يركل السيد عبيده الأذلاء في الداخل بكعب حذائه، كيف يطردهم من خدمته دون انذار أو اخطار، كيف يطأطئون هاماتهم له فيصفع اقفيتهم باستهانة و يأمر بالقائهم خارج الأعتاب، ولكنهم بعد هذا كله يظلون يتزاحمون على الأبواب، يعرضون خدماتهم بدل الخدم المطرودين وكلما أمعن السيد في احتقارهم زادوا تهافتا كالذباب!

والعبيد مع هذا جبارون في الأرض، غلاظ على الأحرار شداد يتلذذون بايذائهم وتعذيبهم..

انهم يدركون بواعث الاحرار للتحرر فيحسبون التحرر تمرداً، والاستعلاء شذوذاً والعزة جريمة، ومن ثم يصبون نقمتهم الجامحة على الأحرار المعتزين، الذين لا يسيرون في قافلة الرقيق..

القارىء رجب أبو الخطاب

حول القضية الأمنية

ان من حق كل مواطن في هذا البلد ان يتمتع بحرية الأمن وهي ملك لكل مواطن مخلص .. وكما أعتقد فان الوقت قد حان لالقاء نظرة كاملة متفحصة على أوضاع وحالات أجهزة الأمن وأفراده وذلك بعد الأحداث الأليمة والتي ذهب ضحيتها أناس أبرياء لم يرتكبوا أي جرم.

فالحكومة عليها ان تعطي اهتماما أوسع لأجهزة الأمن وأفراده وتوفير جميع الامكانات اللازمة له وذلك لفرض الحماية للمواطنين وذلك العطاء يتم بالطرق التالية:

١ ــ توسيع الجهاز الأمني وذلك عن طريق ترغيب الشباب بالالتحاق برجال الأمن.

٢ ــ فصل الجهاز الأمني عن الشرطة او الجيش وجعله وحدة مستقلة كأي هيئة او مؤسسة وتكون الأقسام الموجودة هناك تابعة له.

بأقلام القراء

● في مقالة تحت عنوان «الثلج الأحمر» كتب الأخ القارىء مهند من بشاور في باكستان .. يقول:

وتسألني كيف يكون الثلج الأحمر .. لك الحق ان تسأل فأنت تعيش في مدن الرخام . فبيتك رخام .. وقلبك رخام .. والثلج في كأسك بلون البلور .. لكني سأخبرك كيف يكون الثلج الأحمر هنا في افغانستان .. فقط أغلق آلات (الديسكو) – حتى تسمع – وامهل قلبك – فاني أخاف عليك ان تموت من الخفقان .. ثم انظر الى هذا الكبد عفواً هذا الجبل .. ربما لا تستطيع ان ترى فعيونك لم تألف النور .. لكن حاول .. فهؤلاء هم الشهداء يمسحون بدمائهم وجه الجبل .. كل الجبل فهذا دم رضيع مثل الورد .. وذاك لشيخ لم يعرف عمره بعد .. و يأتي الشتاء و يتجمد الدم .. و يصبح الجبل كشظايا مرايا حمراء .. لا تعكس غير لون الدم .. و يصبح الثلج أحمر .. وأعلم انك ربما لم تسمعني فزجاج سيارتك مغلق والجو حار وانت لا تطيق الحرارة .. او ربما انت على عجل فالحسناء لا تستطيع ان تنتظر .. وربما هي الآن تخونك لكنك سوف تدفع ربما ألف دولار حتى تحتفظ بشالها القديم او ببقايا صور .. نعم أعرف كل هذا وأعرف انك سوف ترفض ان تمنح ابن الشهيد ابتسامة .. او (كراسة) يذهب بها الى المدرسة .. نعم وأعرف كل مآسائك .. وأعرف انك مطحون بين الرقص والنساء .. فأنا يوماً ما كنت مثلك .. لذلك سأظل أناديك وأناديك .. يا شباب اليوم فلتعد .. قتلوك بالفراغ سأحييك بالجهاد .. لا تخف .. فهل يقتل الطبيب من مرض ..

يا شباب اليوم تقدم الى جبل الثلج الأحمر .. واسق رفات اخوانك .. ولتمت على زند الراية لا على زند امرأة في خمارة .. هنا الجنة وحولك النار اقفز لم يبق الا ثوان .. ربما يخرج الدجال .. اقفز فأنا أحبك .. وأحب لك الخير يا شباب اليوم.

لماذا قتل هؤلاء الأبرياء؟

الانهم وضعوا ايديهم بيد الصهاينة كما فعل غيرهم؟ أم انهم قتلوا اصحاب المخيمات في لبنان؟ أم انهم باعوا ارضهم لليهود، ام انهم قتلوا الابرياء وهدموا المساجد، ام انهم احتلوا دولة كاملة بشعبها «افغانستان»، أم، .. أم، .. أم؟

فهناك شيء مهم ليعرفه القتلة بأن يوم القصاص لقريب وان دم شهدائنا لن يذهب هدراً ولابد ان يظهر يوم الحق و يأخذ كل ذي حق حقه وان يأخذ كل واحد قصاصه، ودم شهدائنا غال وثمين ولن ننسى ان نأخذ بثأرهم وان نقتص لهم.

فالى جنة الخلد ونعيمها ايها الشهداء.

حامد عبدالله

لماذا يا مجلة العربي؟

من خلال مطالعتي لمجلة «العربي» الكويتية جاء في العدد ٣١٩ تحت عنوان: «الكوفة نسيج من التاريخ والأسطورة والعلم» الصفحة ١٠٦ منقولا بنصه الحرفي ما يلي:

«كان أهم سببين للثورة على عثمان الاغراق في ملذات الدنيا، وحظوة اقاربه مما أثار حفيظة فقراء المسلمين، ولذا فقد كان جمهور الثائرين عليه من فقراء المسلمين والرعاة والعبيد، والسبب الثاني هو ابتعاد عثمان وكثير من ولاته عما كان يسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحكم، ووفق ما حكم به أبوبكر وعمر، ولذلك فقد كان أتباع علي هم الفقراء والحفاظ وكثير من الصحابة الذين كانوا يرون في سياسة عثمان ابتعاداً عن سنة رسول الله ونهج الراشدين أبي بكر وعمر».

لا أدري ما علاقة هذا الكلام مع سياق الموضوع، يتحدث عن الكوفة ثم يعرج للتشهير بسيرة صحابي جليل كانت تستحي منه الملائكة وشهد له الرسول صلى الله عليه وسلم حياً بالجنة. رجاء الاطلاع وتنوير المسلمين بحقيقة من يحاول النيل من مكانة السلف الصالح بقلمه تشويهاً للحقائق وتزويراً للتاريخ وتنزيهاً لهذا الصحابي عما لا يليق به. وجزاكم الله خيراً وسدد خطاكم.

مصطفى عبدالرحمن مصطفى
الزرقاء – الأردن

● المحرر: ما نشرته مجلة العربي لا يمت الى الحقيقة بصلة وكان المفروض من القائمين على المجلة الا ينشروا مثل هذه الأمور التي تمس مشاعر المسلمين في الصميم اذ كيف يكون عثمان رضي الله عنه مغرقاً في ملذات الدنيا ومبتعداً عن سنة الرسول والرسول صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الشريف: «فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ».

٣ – اعطاء صلاحيات وحريات أكبر لرجال الأمن وذلك لتكون تحركاتهم أسرع في القبض على العابثين بأمن البلاد.
٤ – تخصيص ميزانية كاملة للأمن مع تزويدها بالمعونات والمساعدات عند الضرورة.
٥ – توفير الأجهزة الحديثة والمتطورة لجهاز الأمن.
هذا ما يخص جهاز الأمن وأفراده، وأما الجانب الآخر فهو:

● ما علاقة المواطن بالأمن؟

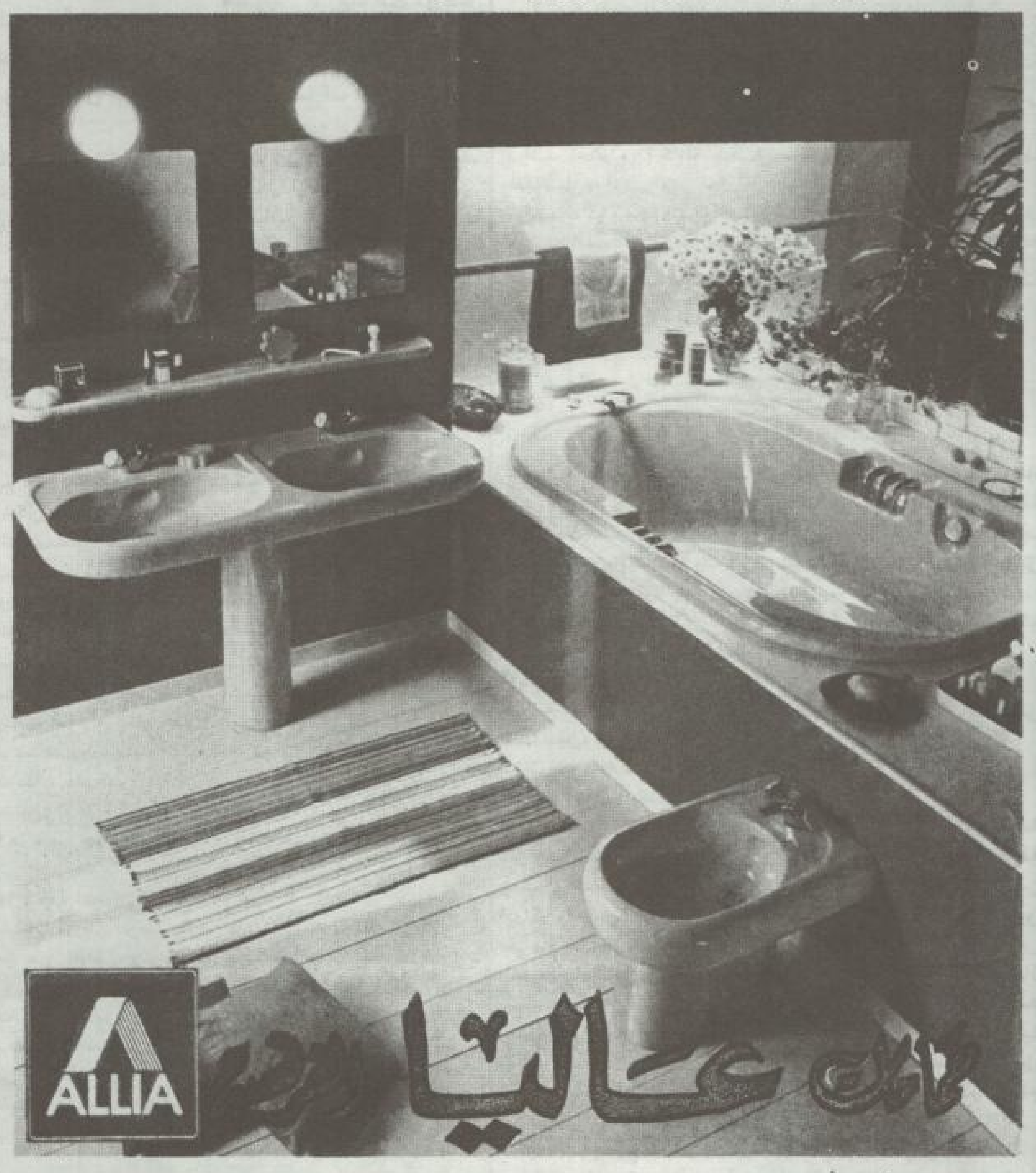
فالعلاقة بين المواطن والأمن متداخلة ومتصلة فانه لن يتم الأمن بدون المواطن، والمواطن بلا أمن كالضائع.

ويحتاج رجال الأمن مساعدة المواطن في كثير من الأمور في الحفاظ على الأمن، فالمواطن عندما يرى او يسمع خبراً فانه قد لا يعيره اي اهتمام والعكس قد يكون صحيحاً بالنسبة لرجال الأمن فان هذا الشيء او الخبر ذات أهمية كبيرة في الكشف عن الحقيقة، وعندما يتم التعاون بين المواطن ورجال الأمن نستطيع طرد الشر عن بلدنا الحبيب.

حامد عبدالله المسلم – الكويت

شركة ناصر عبد العزيز الرميح للأدوات الصحية

أجمل الحمامات الإيطالية والفرنسية والأمريكية والأسبانية
مع البلاط والسيراميك ومعلقات الحمامات



حولي شارع تونس - ت/ ٥٤٤١٨١ / ٥٤٤٥٧٧
تلكس ٢٢٧٤٨ كويت - ص.ب/ ٤٦٠١ صفاة

وقال ربكم ادعوني أستجب لكم

● عن علي رضي الله عنه ان مكاتباً جاءه فقال:
« اني عجزت عن كتابتي فأعني، قال ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل ديناً أداه الله عنك؟ قل: «اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك».

رواه الترمذي وقال حديث حسن

● عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
« تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء».

متفق عليــه

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر».

رواه مسلـم

● عن طارق بن اشيم رضي الله عنه قال:
« كان الرجل اذا أسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة، ثم أمره ان يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني» .. وفي رواية له عن طارق انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل فقال: يا رسول الله كيف أقول حين أسأل ربي؟ قال: «قل: اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني، فان هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك».

رواه مسلـم

● عن أبي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول:
« دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به: آمين ولك بمثل».

رواه مسلـم

● عن أبي الفضل العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قال:
« قلت: يا رسول الله علمني شيئاً أسأله الله تعالى، قال: «سلوا الله العافية» فمكثت أياماً ثم جئت فقلت: يا رسول الله علمني شيئاً أسأله الله تعالى، قال لي: «يا عباس يا عم رسول الله سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة».

رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

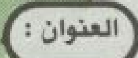
العرض السنوي الكبير

في مكتبة

دار القرآن الكريم

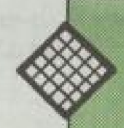
مع عودة حجاج بيت الله الحرام تعلن مكتبة دار القرآن الكريم عن عرضها السنوي بالأسعار المخفضة على الكتب التالية :

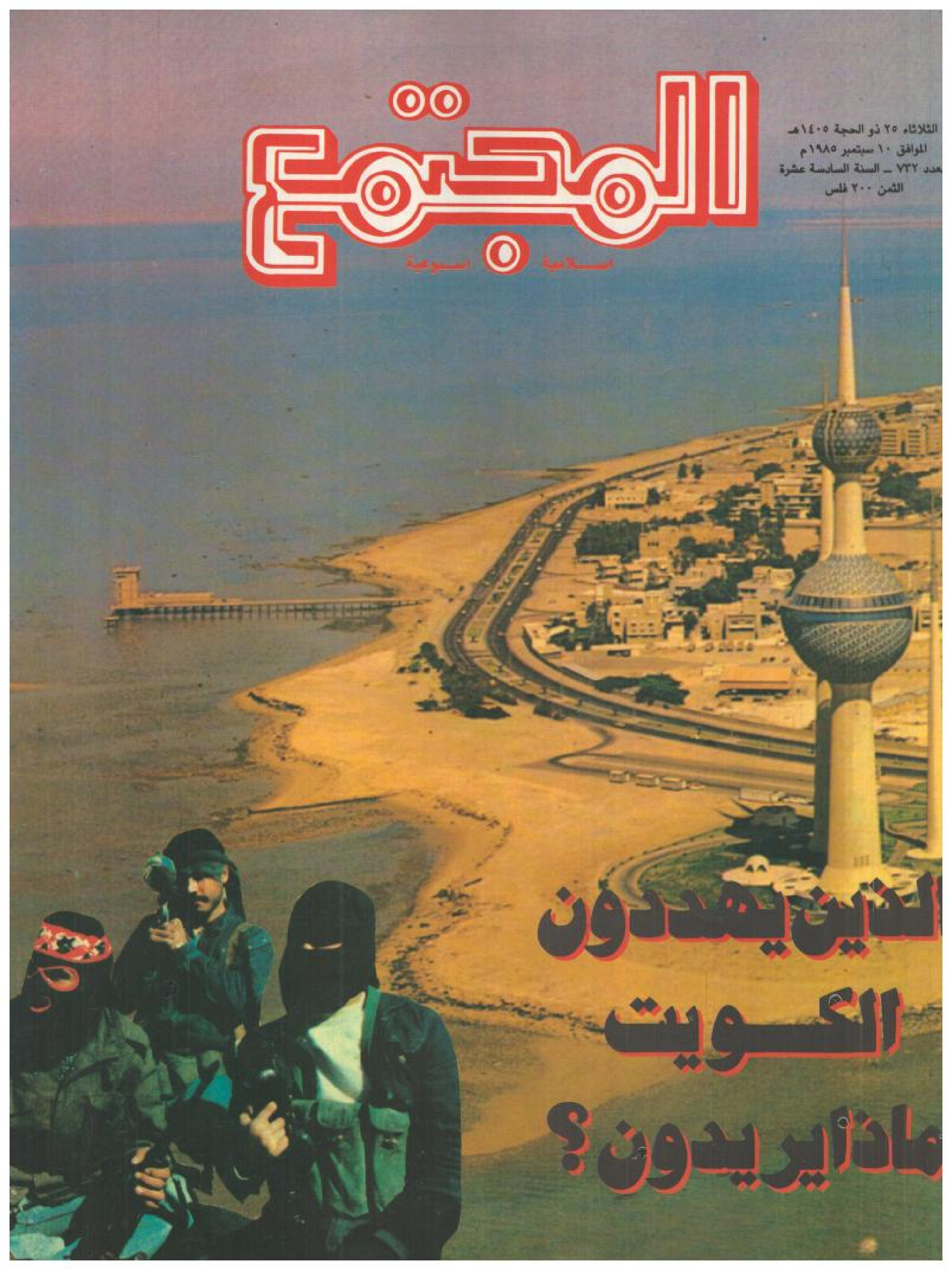
الكتاب	السعر
١ ـ أحكام القرآن ١/ ٤ ابن العربي	٥ر٥٠٠
٢ ـ في ظلال القرآن ١/ ٦ سيد قطب	٧ر٥٠٠
٣ ـ تفسير القرطبي ١/ ١٠ القرطبي	٢٠ر٠٠٠
٤ ـ التفسير الكبير ١/ ١٥ الرازي	٢٥ر٠٠٠
٥ ـ تفسير القرآن العظيم ١/ ٤ ابن كثير	٧ر٠٠٠
٦ ـ لسان العرب ١/ ١٥ ابن منظور	١٥ر٠٠٠
٧ ـ احياء علوم الدين ١/ ٥ الغزالـــي	٧ر٥٠٠
٨ ـ المجمـــوع ١/ ١٢	٣٠ر— دينار
٩ ـ الفقه على المذاهب الاربعة ١/ ٥	٨ر—
١٠ ـ الاعلام ١/ ٨ الزركلي	١٥ر—
١١ ـ الصحاح ١/ ٧ أحمد عبدالغفور	١٢ر—
١٢ ـ فتح الباري ١/ ١٤ العسقلاني	٢٢ر٥٠٠
١٣ ـ معجم قبائل العرب ١/ ٥ عمر كحاله	٤ر٥٠٠
١٤ ـ العقائد الاسلامية سيد سابق	١ر—
١٥ ـ اسلامنا سيد سابق	١ر—
١٦ ـ تيسير مصطلح الحديث الطحان	٨٠٠ر
١٧ ـ سبل السلام ١/ ٢ ابيض الصنعاني	٣ر—
١٨ ـ صحيح البخاري بشرح النووي ١/ ٩	١٧ر٥٠٠
١٩ ـ مباحث في علوم القرآن «مناع القطان»	١ر٢٥٠
٢٠ ـ المعجم الوسيط ١/ ٢ هارون	٥ر—
٢١ ـ المورد طبعة ٨٥	٥ر—
٢٢ ـ المنجد في اللغة والاعلام	٦ر—
٢٣ ـ معجم المصطلحات العلمية	٥ر—
٢٤ ـ المنهل فرنسي ـ عربي	٣ر٥٠٠
٢٥ ـ قاموس التربية محمد علي الخولي	٢ر٥٠٠
٢٦ ـ علم النفس التربوي	٢ر٥٠٠
٢٧ ـ المدخل الى مذهب الامام أحمد	١ر—
٢٨ ـ فهرس مسند الامام أحمد/ زغلول	٣ر—
٢٩ ـ مختصر فتاوى ابن تيميـــة	٢ر٥٠٠
٣٠ ـ طبقات الشعراء	١ر٥٠٠
٣١ ـ خلفاء الرسول / خالد محمد خالد	١ر٥٠٠
٣٢ ـ رجال حول الرسول خالد محمد خالد	١ر٥٠٠
٣٣ ـ تربية الاولاد في الاسلام ١/ ٢ علوان	٣ر—
٣٤ ـ جامع الاصول الأرناؤوط ١/ ١١	٢٥ر٠٠٠
٣٥ ـ جامع الاصول ١/ ١٢	١٥ر—
٣٦ ـ تاريخ الأدب العربي/ الزيات	١ر٥٠٠
٣٧ ـ الاحكام في اصول الاحكام ١/ ٢	٣ر٥٠٠
٣٨ ـ أضواء البيان ١/ ١٠ الشنقيطي	٢٢ر—
٣٩ ـ هداية المرشدين للاستاذ علي محفوظ	٢ر٥٠٠

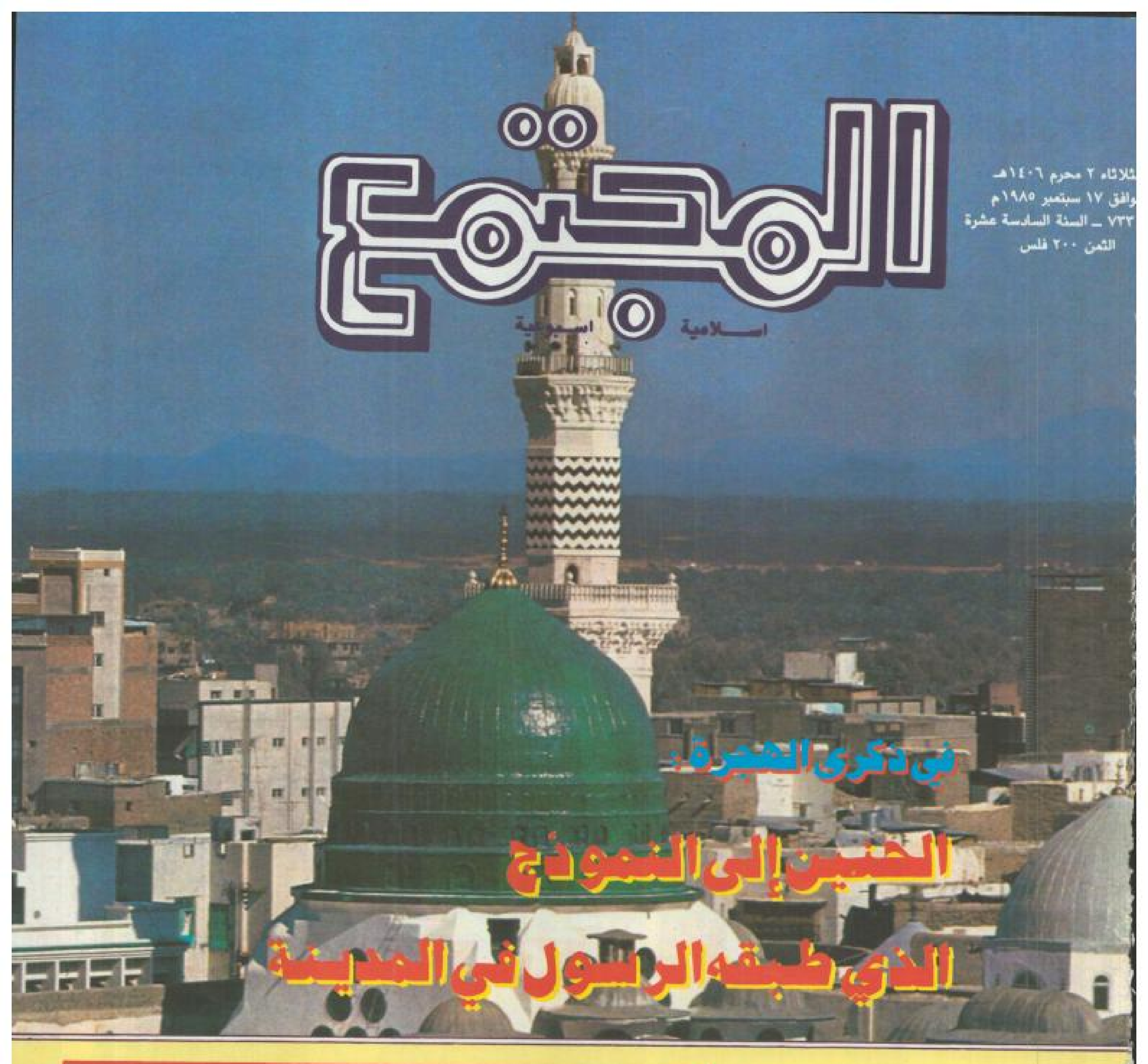


المرقاب ـ أم صده ـ خلف المطبخ المركزي تلفون ٢٤١٢٥٤١

بريديا : السالمية ص. ب: ١٦٠٢ ـ الكويت.



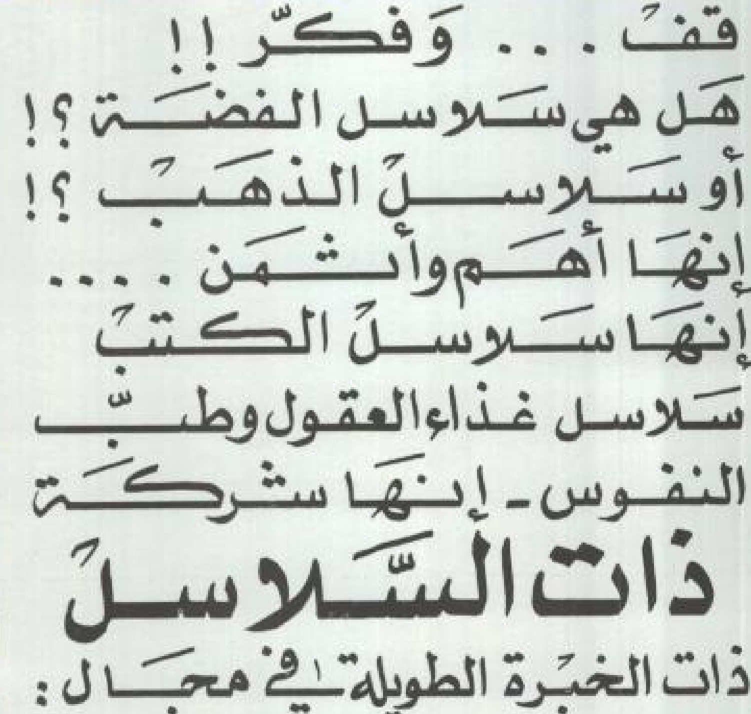

المجتمع
إسلامية أسبوعية
الثلاثاء ٢٥ ذو الحجة ١٤٠٥هـ
الموافق ١٠ سبتمبر ١٩٨٥م
عدد ٧٣٢ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس
الذين يهددون
الكويت
ماذا يريدون؟



وزير الأوقاف يرعى الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القران الكريم بجمعية الإصلاح الاجتماعي

شركة مكتبات

ذات السلاسل



















للحصول على طباعة أفضل اعتمدوا ذات السلاسل بجميع فروعها

فرع السالمية	فرع السوق	فرع المطار
فرع هوليدي إن	فرع مجمع الوزارات	فرع التجليد

الإدارة العامة : مجمع الأوقاف - برج ١٥ - شقة ١٥ - دور ٧ ت ٢٤٦٦٢٦٦ - ٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ٢ محرم ١٤٠٦هـ ـ الموافق ١٧ سبتمبر ١٩٨٥م ـ العدد ٧٣٣ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

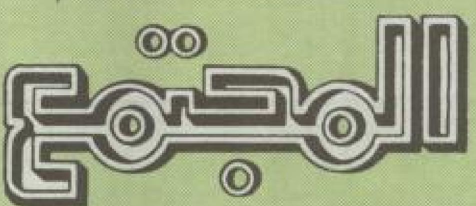
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
• الافتتاحية : في ذكرى الهجرة	٤
• الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم	١٠
• لقاء المجتمع : مع المسجل العام في الجامعة الأستاذ مساعد الدخيل	١٤
• الآثار الخطيرة المترتبة على استمرار حرب الخليج	٢٠
• الخطر الاسرائيلي على الخليج	٢٢
• منبر المجتمع : دروس وعبر من سيرة خير البشر	٢٦
• اخطاء مناهج التعليم	٣٦

باختصار

ماذا يحصل في البلد

هل لم يبق في البلاد الا اليساريون؟؟ وهل هم الأكفا والاحرص على ابنائنا وأجيالنا؟ وهل هم اكثر أمانة على عقيدتنا؟! لماذا تقرب الحكومة اليساريين؟! ولماذا تحرص على تسليمهم المناصب الاكاديمية والتربوية؟! ألا توجد كفاءات في غيرهم؟! الا يوجد من أبناء الوطن غيرهم؟!

منهم شخصيات كتبت ضد عقيدة الاسلام وضد الذات الالهية فكان جزاؤها ان تتصدر العمل الاكاديمي.. شخصيات قادت مجموعات شيوعية في الغرب تتصدر العمل الاكاديمي! ما الذي يحصل في البلد؟! هل انقلبت الموازين؟ بحيث أن من يحافظ على عقيدة الامة ويدعو لدينها هو الخطر، وموضع الحذر؟! بحيث اصبح القفز على الكفاءات الاسلامية في اختيار القيادات الادارية ظاهرة واضحة، فهل تريد البلد ان تكرر ما حصل في افغانستان حين قرب اليسار الامريكي وسلم القيادة الادارية في البلاد حتى انقلب على النظام؟! ثم صعد فوقه اليسار الروسي وتحولت افغانستان الى مستعمرة روسية؟ ألا نستفيد من تجاربنا.. أليس القفز على الكفاءات الاسلامية إثارة للضجر والغضب.. ويقولون بعدها كيف ينشأ التطرف؟!



الافتتاحية

في ذكرى الهجرة :

الحنين إلى النموذج الذى طبقه الرسول الكريم فى المدينة



ودع المسلمون بالأمس القريب عاماً هجرياً مضى واستقبلوا عاماً هجرياً جديداً نرجو الله أن يكون عام خير وعزة ومنعة للاسلام والمسلمين، لكن ونحن نعيش في ذكرى الهجرة لا بد لنا من وقفة محاسبة ومراجعة مع انفسنا وواقعنا لأن الذكريات في تاريخ الاسلام محطات مضيئة يستلهم منها المسلم اسباب القوة و يقتبس من نورها ما يضيء له طريق المستقبل. لقد كانت في هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة معان كثيرة فيها انتفاضة الحق على استعلاء الباطل.. فيها الحب والايثار في الله.. فيها التعاون والوحدة والاخاء.. فيها التعالي على جوانب الارض ورغبات النفس.. فيها انذار لكل جبار وطاغية وكل معتد أثيم على حقوق المسلمين ان العاقبة للحق والهزيمة للباطل مهما تحالفت قوى الشر والطغيان.. فيها درس للمتزعمين على رقاب المسلمين بالحديد والنار الذين يصدون عن سبيل الله و يبغونها عوجاً وهم قابعون في قصورهم المحصنة يتنعمون و يأكلون كما تأكل الأنعام انهم مهما بغوا وقتلوا وشردوا وانتهكوا الحرمات فان مصيرهم الى زوال «فأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» سورة الرعد (١٧).

هذه هي بعض المعاني الخيرة للهجرة والتي تحتم على ضوئها ان نوجه سلوكنا لنغير واقعنا الاليم الذي نعيشه وان ندرك مسؤوليتنا نحو ديننا والتزامنا بعقيدتنا تجاه

ما يبيته أهل الشر لهذا الدين واهله، فالعالم الاسلامي اليوم يعيش حالة من التمزق والضياع تتقاذفه تيارات الكفر والالحاد، ويتمثل ذلك في امور كثيرة اهمها:

- الفراغ الروحي الذي يعاني منه الشباب والذي انعكس على سلوكهم تمرداً وتشرداً وضياعاً وشذوذاً.
- انتشار مظاهر الارهاب بشتى صوره وأشكاله دون ان يكون لدى الارهابيين هدف أو قضية بل اصبح الارهاب عندهم لمجرد الارهاب.
- انحسار الفضيلة والقيم والاخلاق الاسلامية النبيلة في أضيق نطاق لتحل محلها مبادىء وقيم وعادات تتنافى وعقيدتنا الاسلامية الغراء.
- ارتماء معظم الأنظمة في العالم الاسلامي تحت مظلة القوانين الوضعية المستوردة من الشرق أو الغرب على الرغم من انهزام هذه الأنظمة امام العدو الغاصب الذي احتل الأرض والمقدسات.
- انتشار الحروب المستعرة في كل مكان من العالم الاسلامي والتي يؤجج نارها أعداء الاسلام ليسهل عليهم استنزاف طاقات وامكانات المسلمين ومنعهم من بلوغ درجات الرقي والتقدم في سلم الحضارة.

ولا شك أن المخرج مما نحن فيه بعد أن جربنا كل المبادىء المستوردة يتمثل في العودة الى المنهج الالهي ليرسم لنا معالم سياستنا الداخلية والخارجية في التربية والثقافة والاعلام والاقتصاد والاجتماع وفي كل نواحي الحياة. ويوم يسود منهج الاسلام ونحتكم الى القرآن فان الخلاص قريب ووعد الله قائم.

«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا) النور (٥٥).

نعم لا بد لنا ونحن نودع عاماً هجرياً مثقلا بالمآسي والاحداث مخضباً بدماء المسلمين الذكية مليئاً بالجراح والآلام ونستقبل عاماً هجرياً جديداً من وقفة جادة نترجم فيها معاني الهجرة الخيرة الى خطة عمل بناء يشمل جوانب الوجود العربي والاسلامي فيصبح كل فرد فيه مهاجراً.. نريد أن نحقق في انفسنا معنى الهجرة من جديد فالشعوب الاسلامية اليوم في حنين وشوق الى النموذج الذي طبقه الرسول في المدينة، فاذا بالصفوف الممزقة تجتمع في صف واحد واذا بالجماعات المتخاصمة المتنافرة يربط بينهم الايمان وتجمعهم روابط الاخوة في الله واذا بالانسانية المعذبة تخرج من عصور الظلم والوحشية الى عصور العدل والحرية. واذا بدولتي الفرس والروم تدوسهما اقدام المسلمين خلال فترة قصيرة من عمر الزمن.

ان هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ستبقى ابد الدهر غرة في تاريخ البشرية تنير السبيل للمسلمين، عسى أن نهتدي بها ونقتفي أثرها لاستعادة امجادنا وقوتنا «وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» الأنعام (١٥٢).

هوامش

• يدرس مجلس الوزراء حالياً زيادة رسوم استهلاك الكهرباء بعد أن رفعت اليه مذكرة من لجنة مختصة من وزارة الكهرباء بهذا الخصوص وصرح السيد وكيل الوزارة بأن تطبيق الزيادة قد ينفذ خلال الأيام القليلة القادمة.

* * *

• اشاد الشيخ حافظ سلامه باجهزة الامن والقضاء في الكويت وجهودها في اقرار الامن دون فرض أية اجراءات عنيفة او اعلان حالة الطوارىء وطالب بضرورة الغاء العمل بقانون الطوارىء في مصر باعتباره منافيا للحقوق والحريات التي كفلها الدستور والقوانين المصرية.

* * *

• وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي سيراس وفد الكويت الى المؤتمر الاسلامي الدولي الذي يقام في القاهرة في ٢٤ من سبتمبر الجاري عن الاعجاز الطبي في القرآن الكريم وسيكون الدكتور العوضي نائبا لرئيس المؤتمر.

* * *

• الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي تلقت خطابا من وزير العدل والشؤون الاسلامية في الكويت موضحا فيه انه قد تم توجيه التعليمات اللازمة لادارة التسجيل العقاري والتوثيق للعمل على تنظيم تملك العقار لمواطني دول المجلس.

* * *

• مازالت الكويت تتحفظ على الاتفاقية الأمنية

صرح الشيخ ابراهيم بن محمد آل خليفه نائب المدير العام للأمن العام في البحرين بأن الاتفاقية الأمنية الخليجية المشتركة سيتم اقرارها في القريب العاجل وانه لا يوجد هناك تحفظ من أية دولة خليجية على أي مجهود أو اتفاق أمني مشترك. ونفى الشيخ ابراهيم آل خليفه في تصريح لصحيفة «الخليج» ان تكون للكويت أية تحفظات على الاتفاقية الأمنية مشيراً الى أن الأمر لا يعدو كونه اختلافاً في وجهات النظر.

غير أن الشيخ صباح الأحمد


ناثب رئيس مجلس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية نفى ذلك وقال رداً

على استفسار من الزميلة «الرأي العام» أن سياسة الكويت في هذا المجال واضحة ولن تتغير واكد أن موقف الكويت الذي اعلنته مراراً وبوضوح مازال قائماً.

وقد أكد هذا النفي تصريح للشيخ نواف الأحمد وزير الداخلية حين قال «اننا في الكويت لن نحيد عن موقفنا السابق وكما قلنا ان لنا ملاحظات عديدة على بعض نصوص الاتفاقية وذلك لتعارضها مع مواد الدستور الكويتي وقوانينه.

واضاف الشيخ نواف بأن الاجتماع المقبل لوزراء الداخلية لدول مجلس التعاون لن يبحث موضوع الاتفاقية الأمنية التي سبق للكويت وأن ابدت عليها بعض الملاحظات وأن موضوع الاتفاقية غير وارد على جدول أعمال المؤتمر.

• قرار وقف تعيينات غير الكويتيين لا يزال ساري المفعول

قال وكيل ديوان الموظفين المساعد محمد الرشود أن قرار وقف تعيينات غير الكويتيين لا يزال ساريا في جميع وزارات الدولة ومؤسساتها، والقرار اتخذ بناء على توصية مجلس الأمة عام ١٩٨٢م.

كما قال وكيل الديوان المساعد أن هناك بعض الاستثناءات في توظيف غير الكويتيين على أساس أن يكون تعيينهم في وظائف فنية تحتاجها الوزارات وكذلك المدرسين بوزارة التربية وبعض الوظائف الأخرى غير الادارية.

رغم أن هذا التصريح ينفي ما يقال عن تعيينات جديدة لغير الكويتيين في أعمال ادارية.. إلا أن ما هو منظور في جهات ومؤسسات حكومية كثيرة بوجود أعداد كبيرة من غير الكويتيين في أعمال ادارية غير فنية لشيء يدعو للعجب مع وجود كويتيين من أهل البلد صالحين لتلك الأعمال، فهل هناك تفسير لذلك؟!

• مهمة «حساسة» في وزارة التربية

قال وزير التربية د. حسن الابراهيم بأن هناك ترابطاً وثيقاً بين التطوير الاداري وتطوير النظام التربوي حيث يصعب تطوير التعليم دون تطوير الادارة.

واعلن الوزير خلال مؤتمر صحفي عقد في مبنى الوزارة بأنه قد كلف فريقاً من المتخصصين في الادارة من الجامعة بالقيام بهذه المهمة التي وصفها بأنها «حساسة» مشيراً الى أن لجنة تقويم النظام التعليمي والتربوي في الكويت سوف تبدأ أعمالها في مطلع اكتوبر القادم.

والجدير بالذكر أن الدكتور الابراهيم كان قد عمل خلال تسلمه ادارة الجامعة في منتصف السبعينيات على تنفيذ تغييرات «حساسة» منها ادخاله لنظام المقررات في التعليم وفرضه للاختلاط في قاعات الدراسة.

وقد اعلن د. الابراهيم بأنه قد تم تصميم خطط مرحلية للتدريب تتضمن مجموعة من البرامج الموجهة للمستويات الوظيفية المختلفة في الوزارات بدءاً من وكلاء الوزارة المساعدين وحتى ادنى مستوى اشرافي وسوف تشمل هذه الخطة بأثارها كافة الموظفين في الوزارة دون استثناء..

هذا على حد وصف الوزير.



صدق أولا تصدق

• يقال بان هناك اتصالات خاصة بين إحدى السفارات الموجودة في دولة خليجية وبعض العاملين بالصحافة في تلك الدولة!

* * *

• يحاول اليساريون ومؤيدوهم الحصول على نصيب الاسد في المناصب الجامعية في احدى دول الخليج.

* * *

• رئيس مجلس ورئيس لجنة يعملان معا لانجاح زميليهما لرئاسة احدى اللجان المهمة.

* * *

• صحفي محافظ ونظيف يفتح صدره للكتابات الالحادية على حساب ما يؤمن به.

* * *

• ضمن نتائج امتحانات الدور الثاني في ثانوية الروضة تبين ان ٧٠ طالبا سيبقون للاعادة من الفصل الأول الثانوي!! و ٣٠ طالبا من السنة الثانية ثانوي!! وهذا عدا الذين بقوا للاعادة من امتحانات الدور الأول!! هل الخطأ من الطالب ام المدرس؟! أم الادارة!!

• كفى مساسا بالمال العام

صرح وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي في الاسبوع الفائت «انه من السابق لأوانه تقدير حجم المال العام الذي تتطلبه عمليات تسوية الديون المصرفية ودعم المراكز المالية للبنوك والشركات المالية» واتضح من سياق تصريحه ان استخدام المال العام لحل ازمة البنوك اصبح بالنسبة اليه امراً مفروغاً منه، ولكن الخلاف حول المقدار وليس المبدأ..

وكان قد صرح وزير المالية في مرات عديدة ابرزها في احدى ندوات التلفزيون انه لن يستخدم المال العام في حل الازمات المالية..

وفي نفس الاسبوع صرح الوزير نفسه «بأن اوضاع البنوك الكويتية ممتازة والاقلاس شائعات مغرضة..»

واذا كانت اوضاع البنوك ممتازة كما صرح الوزير فلماذا اذن التفكير في استخدام المال العام لانقاذها.

وليس كافيا ان يصرح الوزير بعد هذين التصريحين بأنه «لا يمكن لاحد ان يمس احتياطي الاجيال المقبلة لانه انشىء بقانون»

ان حرمة المال العام كحرمة احتياطي الاجيال المقبلة فهي اموال يملكها كل مواطن وليس من حق الحكومة أن تستخدم هذا المال لانقاذ مؤسسات خاصة لفئة محدودة من الشعب.. ان المال العام يملكه اكثر من نصف مليون كويتي.. وان ازمة البنوك تمس فئة لا تتجاوز الف كويتي فما ذنب نصف المليون لكي تستخدم امواله في انقاذ هذا الالف..

ونحن نسأل وزير المالية سؤالا محدداً ماهي المؤسسات الانتاجية التي اسستها البنوك للشعب الكويتي؟ وكم كويتي يعمل بهذه المؤسسات؟ وهل كان مقدار مساهمة البنوك في انعاش الاقتصاد الاوربي ودعم الانتاج هو نفس المقدار من المساهمة في انعاش الاقتصاد الكويتي والعربي ودعم الانتاج فيه..

اننا مازلنا نأمل من «أبي عبدالمحسن» وزير المالية ان يتريث الف مرة في مس المال العام لأنه قرار يحاسبه عليه التاريخ كما حاسب من استخدموه من قبل.

نتائج طيبة للجان الطالبات

قررت جامعة الكويت افتتاح حضانة لأطفال طالبات الجامعة اعتباراً من فصل الربيع المقبل وذلك بالاشتراك مع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بكلية البنات وبالتعاون مع وزارة الصحة ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل.

وأشارت نائبة رئيس الاتحاد لشؤون الطالبات خولة البدر في مؤتمر صحفي أقامته لتوضيح التطورات التي استجدت حول موضوع الحضانة الجامعية الى أن الهدف من انشاء الحضانة الجامعية هو توفير الجو النفسي للطالبة الأم الجامعية عند انتظامها في المحاضرات.

• الكويت تطمع بمد مياه دجلة اليها

قال السيد محمد الرفاعي وزير الكهرباء والماء بأن الاتفاقية المعقودة بين العراق والكويت والخاصة بتزويد الكويت بمياه الأنهر الطبيعية تسير حسب الخطة، وأن مندوبين فنيين كويتيين قد ارسلوا الى العراق لدراسة الوضع، وأنهم قد حصلوا على أجوبة لبعض استفساراتهم من المسؤولين العراقيين. ولم يحصلوا على جواب لبعض الاسئلة وهذا راجع للظروف الحالية التي يعيشها العراق.

وأضاف وزير الكهرباء والماء في حديث مع الزميلة «الرأي العام» بأن الوزارة تحاول حالياً الحصول على كل ما يتعلق بالمشروع من دراسات وتقديمها للمستشارين وأن نهر دجلة سيكون غالباً هو المصدر لتلك المياه لأن مياه شط العرب لا تصلح للشرب.

واكد الوزير أن الكويت تمتلك حالياً خزانات ماء احتياطية بسعة مائة مليون جالون وأنها ستصل الى ٣ ملايين جالون من خلال الخطة الخمسية المزمع تطبيقها.

واشار الوزير الى وجود خطة للطوارىء يقتن فيها صرف المياه للمناطق حسب فترات ومواعيد محددة بحيث تصل المياه لكل مناطق الكويت، ومع التوسع في اقامة الخزانات الاحتياطية فانه سيصبح للكويت بعد سنتين مخزون من المياه يقدر بحوالي ٢٥٠ مليون جالون يومياً بينما معدل الاستهلاك الآن يبلغ ١٢٠ مليون جالون يومياً في كافة الاستخدامات.

قال بعضهم :

الهجرة وحادثة الهبوط

قال بعضهم (وجه النائب الدكتور عبدالله النفيسي سؤالا الى وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي حول حادث الهبوط الاضطراري لاحدى طائرات مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية في مطار فرانكفورت) انتهى.

والحادثة تتلخص في أن الطائرة الكويتية المذكورة اقلعت من مطار هيثرو في لندن وبعد ما يقارب الساعة أعلن الكابتن اضطراره للهبوط في مطار فرانكفورت. واصاب المسافرين الرعب والقلق ، وبعد أن تم التعرف على حقائب المسافرين اتضح ان هناك اربع قطع ليست لأحد، وتبين انها كانت لمسافر هندي لم يركب الطائرة، والسؤال الذي يطرحه النائب النفيسي ويطرحه كل مواطن كيف دخلت هذه الحقائب من دون المسافر؟ الحادث يذكرني باحد مواقف الهجرة وكيف أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يمنع ابا بكر رضي الله عنه من الهجرة كلما هم بذلك الى أن ابلغه بموعد الهجرة، والرسول (ص) هنا لم يختر اي رجل آخر سوى ابي بكر، لأنه يعلم انه لا يريد الذهاب الى المدينة للنزهة انما يريد أن يؤسس دولة، ولهذه المهمة الخطيرة لا بد من اختيار الرجل المناسب، ان العبرة التي نستقيها من هذه الحادثة هي اننا يجب أن نضع الرجل المناسب في المكان المناسب، ونبعد كل من تحوم حوله الشبهات من الأماكن الحساسة. ولو كان يوجد ذلك الشخص المناسب في مكتب الكويتية في لندن لما تسربت تلك الحقائب الأربع، ان أرواح المواطنين لا يتلاعب بها كما تلاعب المقامرون من قبل في سوق المناخ.

عبدالحميد البلالي

● الرفاعي : الدولة بحاجة الى ٣٣٫٧٦٣ فنيا حتى عام ١٩٩٠

من المتوقع أن تقبل معاهد التعليم التطبيقي ومراكز التدريب التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ما يقارب (٣٧٠٠) طالب كويتي هذا العام.. وذلك بعد أن اكتفت الجامعة بقبول (٢٤٥٠) طالباً لديها وحولت الطلبة غير المقبولين ضمن مكتب التنسيق الموحد الى معاهد التعليم التطبيقي.

وقد صرح المهندس عيسى الرفاعي مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب مؤخرا



في لقاء صحفي ان الدولة بحاجة الى ٣٣٫٧٦٣ فنياً حتى عام ١٩٩٠، وانه بامكانات الهيئة الحالية لن تستطيع توفير أكثر من (١٠) آلاف فقط.. وكشف المهندس الرفاعي النقاب عن تشكيل لجنة تضم عدة جهات من أجل وضع كادر وظيفي خاص لخريجي المعاهد وستبدأ عملها في اكتوبر المقبل.

وأشار مدير الهيئة الى أن التنسيق بين الهيئة والمؤسسات الحكومية والشركات وقطاعات العمل الأخرى يجري بناء على دراسة تجريها الهيئة بمعدل سنوي ومتواصل للنظر في احتياجات سوق العمل، كما أفاد ضمن حديثه انه سينشأ تخصصان جديدان خلال هذا العام هما «فني صيدلة» و «فني سجلات طبية» لوزارة الصحة.

● برقيات من جهات مشبوهة

منذ أكثر من عام تنهال البرقيات على وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية مطالبة بالغاء الدعوى التي رفعتها الوزارة ضد الاتحاد العام لعمال الكويت وضد الدكتورة المحاضرة التي ألقت محاضرتها في نادي الاتحاد والتي كانت حول قضية مساواة المرأة بالرجل.

وكانت المحاضرة قد تضمنت كثيرا من المغالطات والأمور الخطيرة والتي من أهمها المساس بالذات الالهية والطعن بالمفاهيم الدينية. مما أثار حفيظة الرأي العام الكويتي ضدها. ولكن هذا التصرف لم يعجب بعض العلمانيين الذين تعاطفوا معها لنصرتها وتبرير أقوالها، فقاموا بممارسة الضغوط على وزارة الاوقاف لكي ترفع الحكومة يدها عن القضية، فقد قاموا بالاتصال مع جامعات ومؤسسات لها مواقف معادية للاسلام وذلك لارسال برقيات الى وزارة الاوقاف فحوى هذه البرقيات أن الدكتورة شخصية أكاديمية معروفة واستاذة جامعية وهي من العلماء المعدودين في علم الاجتماع الى آخره من الاوصاف التي ترفع من مكانتها العلمية والأدبية.

ووصف الكويت بأنها دولة ديمقراطية ولا بد أن يسمح لها بأن تبدي رأيها بكل حرية، بل تعدى ذلك بأن اصبح انصارها يشوهون صورة الكويت ويصورون أن الدكتورة محكوم عليها بالاعدام!! مما جعل الكثير من البرقيات تصل الى الوزارة تطالب بتخفيف حكم الاعدام عنها..

ومن المفارقات العجيبة في هذه القضية أنه عندما مس الشيخ أحمد القطان بعض العاملين في مهن التمثيل ثارت ثائرة العلمانيين وأقاموا الدنيا ولم يقعدوها رغم انه شيخ له مكانته.. في حين أن هذه الجهات نفسها انقلبت للدفاع عن الدكتورة مع أنها مست ذات الاله ولم يكن ما أتاه القطان ليقارن بما جاءت به الدكتورة.

لفت نظر

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد ،

فقد نشرتم على الصفحة ٢٠ من العدد ٧٣٢ من مجلة المجتمع الصادر بتاريخ ١٩٨٥/٩/١٠ مقالا تحت عنوان «القذافي والمعارضة الليبية» وعلى الصفحتين ٢٢ و ٢٣ من نفس العدد مقالا آخر تحت عنوان «تساؤلات حول التحالف الليبي – السوري – الايراني» تضمنا مساسا بالنظامين السوري والليبي مخالفة بذلك احكام الفقرة الثانية من المادة ٢٤ من القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١ باصدار قانون المطبوعات والنشر.

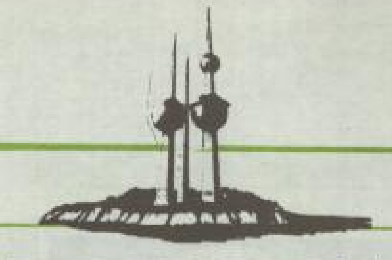
لذا فاننا نلفت نظركم الى ضرورة التقيد باحكام قانون المطبوعات والنشر وعدم نشر أي مقال من هذا القبيل.

مع تحياتنا..

وكيل الوزارة

حمد يوسف الرومي

وكيل الوزارة المساعد لشئون الثقافة والصحافة والرقابة



• حول قرارات مكتب المقاطعة الأخيرة

لا بد من التأكيد ـ بداية ـ أن المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل من ضرورات صراعنا مع العدو الاسرائيلي. وهي اداة مهمة لخنق اسرائيل اقتصاديا وسياسيا.

ومقاطعة اسرائيل تستهدف قطع كل أشكال التعاون سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية ومن ضمنها الفنية.

وهذا الدور مؤتمن عليه «مكاتب المقاطعة العربية لاسرائيل» التي تتخذ من دمشق مقراً لها، وجدير بالذكر أن قرارات المكتب موحدة أي لا يستطيع أي مكتب في أية دولة عربية أن يصدر قرارات انفرادية بخصوص وضع أسماء أو شركات تتعامل مع اسرائيل على القائمة السوداء.

ولكن قرار مكتب المقاطعة العربية الأخير بخصوص الفنان عمر الشريف «والمطربة صباح» «وشركة فورد» أثار بعض علامات الاستفهام والشكوك من هذا القرار.. حيث أن القرار السابق بوضعهم على القائمة السوداء استند ـ كما نشرت «الأنباء» في يوم ٨٥/٨/٣١ ـ الى ما ثبت لأجهزة المقاطعة العربية من مصادر رسمية أن المطربة اللبنانية جانيت فغالي وشهرتها صباح قد شاركت في حفل غنائي اقيم في باريس بتاريخ ٢٤ ديسمبر عام ١٩٨٠وكان من ضمن المشاركين في الحفل فرق فنية اسرائيلية بالاضافة الى المغني انريكو باسياس الممنوع من دخول البلاد العربية لميوله الصهيونية وقد تم تحصيل دخل هذا الحفل لصالح اسرائيل.. فقد تم لمكتب المقاطعة منع دخول صباح للبلاد كذلك منع تداول كافة اغانيها وأعمالها الفنية.. أيضاً بناء على هذا القانون ـ أي قانون المقاطعة ـ ولما ثبت لأجهزة المقاطعة العربية أن الفنان المصري عمر الشريف واسمه الحقيقي ميشيل شلهوب أنه اشترك بالتمثيل في فيلم بعنوان «أشانتي» تم تصويره في اسرائيل ويتضمن هذا الفيلم اساءة وطعناً للعرب، لذلك تقرر منع دخوله الى البلاد ومنع ادخال أو عرض أو تداول كافة الأعمال الفنية التي يشترك فيها»

على ضوء ما سبق يتضح أن القرار برفع اسمي الفنانين المذكورين وشركة «فورد» خطير، ويبدو كمؤشر كبير في تحول مكتب المقاطعة عن أهدافها الرئيسية بقطع كل اشكال الصلة مع العدو الاسرائيلي.. فماذا ينتظر مكتب المقاطعة من هذين الفنانين لكي تتم المقاطعة النهائية؟!

ان القرار الأخير بخصوص السماح بتداول الأعمال الفنية للفنانين عمر الشريف وصباح لهو تساهل واضح من مكتب المقاطعة وهو أمر جديد.. فهل قرارات رفع الحظر الأخيرة هي لمواكبة التحركات العربية التي تتجه نحو الصلح مع اسرائيل.. والتمهيد لانهاء دور مكتب المقاطعة العربية؟!

• حديث منسوب للدكتور احمد الخطيب في صحيفة كيهان العربي الايرانية

نشرت صحيفة (كيهان العربي) الايرانية في عددها الصادر يوم الخميس ١٩٨٥/٨/٢٢ تحت زاوية «حديث الأسبوع» حديثاً منسوباً للنائب الدكتور أحمد الخطيب هذا نصه:



«كشف النائب الوطني احمد الخطيب في ديوانيته عن الادلة الثبوتية في اشتراك المخابرات العراقية بالتنسيق مع ضباط أمن ومخابرات كويتيين في حوادث الانفجارات الاخيرة، وقدم لائحة بأسماء الضباط الذين ساهموا بالعمليات من أبرزهم احمد الثويني ولديه قوائم بالمبالغ التي حصل عليها بعض الضباط رشوة من كبار التجار واصحاب المؤسسات الكبيرة».

هذا وقد اتصلت (المجتمع) ـ وهي ماثلة للطبع ـ عدة مرات بالدكتور الخطيب في المنزل والديوانية والعيادة لكي ينفي ما نشرته (كيهان الايرانية) ولم تتمكن من اللقاء به.

واننا لنود أن يكون ما نسب للدكتور الخطيب ليس صحيحاً وإنما محاولة من كيهان (الايرانية) لاخفاء الفاعل الحقيقي لعمليات التفجيرات الاجرامية.. وان الشعب الكويتي الذي استنكر وشجب هذه الأعمال الاجرامية ليعرف حق المعرفة من هم المجرمون.. هذا ونأمل أن يوافينا الدكتور الخطيب برده على ما نشرته جريدة (كيهان الايرانية) لنقوم بنشره في العدد القادم ان شاء الله.

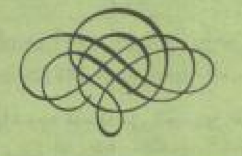
كلمة في الوجه

هدم بيوت أملاك الدولة

قرار املاك الدولة بهدم بضعة الاف من البيوت في عدد من مناطق الكويت جاء هذا القرار بعد ازمة امنية تمر بها الكويت.. ولا اظن ان البعد الامني هو الاصل في اتخاذ هذا القرار.. أما البعد الاساسي للقرار فنعتقد هو قرار تنفيعي.. إذ ان هدم بيوت املاك الدولة هو طريقة لاجبار ساكني هذه البيوت لاستخدام العمارات والشقق الخالية والتي بازدياد خلوها تنفرج الأزمة السكانية في البلاد.. وتنخفض الأجور ايضا..وكان الأولى بالدولة الا تهدم هذه الأملاك خاصة وان بعض الكويتيين يسكنون بها.. والمواطن ذو الدخل المحدود أولى بالرعاية من أصحاب العقارات والعمارات الذين لا هم لهم الا امتصاص ارزاق هؤلاء بطريقة أو باخرى.

وكذلك كان أيضا الأولى والأجدر باملاك الدولة أن تمهل ساكني هذه البيوت وتتريث ومما يدل على أن العملية ليست على جانب من التخطيط وهو أن هناك سيدة كويتية قامت بالسكن في احدى بيوت املاك الدولة وقامت بتأثيث بيتها وصرفت الفي دينار، ولكن لم يمض على سكنها الا اسابيع معدودة وجاءها قرار املاك الدولة باخلاء البيت!! فهل حصلت هذه المراة على التعويض عما انفقته من مال لتاثيث بيتها لأيام معدودة؟؟!!

عبدالرزاق شمس الدين



وزير الأوقاف :

● جمعية الاصلاح الاجتماعي لها دور بارز في نشر الثقافة الاسلامية وهي في الحقيقة رديف متين لوزارة الأوقاف

● عليكم أن تسلكوا طريق الخير لأنكم في بلد طيب لا يدخر وسعاً لما فيه خير الاسلام والمسلمين

في جمعية الاصلاح الاجتماعي:

وزير ... يرعى الحفل الختامي لمراكز ... للدورة الصيفية



● السيد وزير الاوقاف أثناء إلقاء كلمته الطيبة

من أجل تكوين جيل رباني يؤمن بكتاب الله المنزل على رسوله .. ايماناً يتجسد في سلوك وتصرف نموذجي يرقى الى المثل التي نزلت في كتاب الله تعالى وايماناً يترسم خطى الاولين كانت مراكز تحفيظ القرآن الكريم التي دأبت جمعية الاصلاح الاجتماعي على اقامتها كل عام منذ عام ١٩٦٨ والى عامنا هذا.

وتستمر الدورة كل عام مدة شهرين يقوم الدارسون فيها بحفظ القرآن الكريم وتلقي الدروس في التفسير والتجويد والعقيدة والحديث والسيرة والتهذيب كل حسب

● الدورة بالأرقام

بدأت الدورة في الثاني والعشرين من شهر يونيو الماضي وانتهت في الثاني والعشرين من اغسطس الماضي، وقد وصل عدد المشاركين فيها حوالي سبعة آلاف طالب وطالبة موزعين في ٣١ مركزاً، ١٥ مركزاً للبنين و ١٦ مركزاً للبنات، وقد وصل عدد الذين حفظوا جزءاً كاملا من القرآن الكريم (٧٠٠) طالب وطالبة، ـ ٢٥٥ طالباً و ٤٤٨ طالبة ـ هذا وقد أقيم الحفل الختامي للدورة في الثاني عشر من شهر سبتمبر الجاري على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي في الروضة.

● تظاهرة اسلامية طيبة

كان الحفل الختامي للدورة تظاهرة إسلامية رائعة شارك فيها عدد كبير من المواطنين غصت بهم قاعة الاحتفالات في الجمعية، يتقدمهم راعي الحفل الاستاذ خالد الجسار وزير الاوقاف والشئون الاسلامية، ورئيس الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية الأستاذ يوسف جاسم الحجي، وأمين سر جمعية المعلمين الكويتية الاستاذ يوسف عبدالرحمن ورئيس قسم الوعظ والارشاد في وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية فضيلة الشيخ معوض عوض ابراهيم، فضلا عن الجمهور الغفير الذي غصت به صالة الاحتفال.

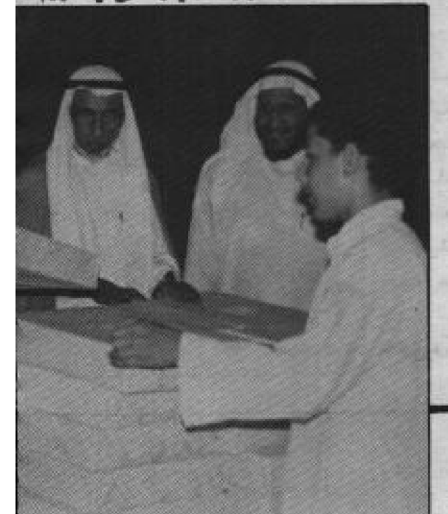
● كلمة وزير الاوقاف

وقد بدأ الحفل بتلاوة من آيات الذكر الحكيم رتلها الطالب نضال عبدالمهدي من مركز المثنى بالفروانية، ثم ألقى السيد وزير الأوقاف كلمة طيبة أعرب فيها عن سعادته بهذه المناسبة الكريمة وأشاد بدور جمعية الاصلاح الاجتماعي ونوه الى دورها البارز في نشر الثقافة الاسلامية وقال في كلمته:

«انني ارى في هذه الوجوه مستقبلا نيرا



● الجسار والحجي والمطوع في تكريم ال...



رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي:

● نعمل باذن الله لتخريج أجيال صالحة تلتزم بالاسلام وتعمل لتطبيق احكامه في كل شؤون الحياة

● هذا النشاط الخير جزء من أنشطة الجمعية المتعددة التي تشمل الجوانب الثقافية والاجتماعية والخيرية والرياضية

الأوقاف

تحفيظ القرآن الكريم

الثامنة عشرة

مستواه وهناك أيضاً أنشطة مختلفة يمارس فيها الطلاب والطالبات هواياتهم من اناشيد اسلامية وتمثيليات هادفة واعداد مجلات الحائط والملصقات والرحلات والندوات والأنشطة الرياضية والمسابقات الثقافية وفي نهاية الدورة تقام التصفيات على مستوى المراكز ثم المنطقة ثم جميع المراكز لاختيار الفائزين الأوائل.

والحفل الختامي للدورة الصيفية الثامنة عشرة هو معرض تقريرنا التالي:



للاسلام والمسلمين، واشار الى أن القرآن هو كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولقد حفظ الله قرآنه وكرمه نبيه.

وأشار الوزير في كلمته الى أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان مكافحاً في نشر القرآن وهذه الدعوة الطيبة، ولقد قام من بعده الصحابة رضوان الله عليهم بهذه المهمة فحافظوا على القرآن الكريم ونشروا الاسلام في ارجاء المعمورة وحث الوزير الجاسر الجميع الى أن العالم تتصارع فيه أفكار كثيرة فيها السيء والخير وقال: عليكم أن تسلكوا الخير لانكم في



● رئيس جمعية الاصلاح يلقي كلمته

بلد طيب لا يدخر وسعا و يعمل لما فيه خير الاسلام والمسلمين فكونوا مؤيدين لذلك.

واكد الوزير في كلمته بأن جمعية الاصلاح الاجتماعي لها دور بارز في نشر الثقافة الاسلامية وهي في الحقيقة رديف متين لوزارة الاوقاف تساعدها في نشر مبادىء الاسلام».

● كلمة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

ثم ألقى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع كلمة بهذه المناسبة بين فيها اهتمام جمعية الاصلاح الاجتماعي بخدمة كتاب الله سبحانه. وقد قال في كلمته:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع سنته وسار على نهجه الى يوم الدين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

السيد الفاضل وزير الاوقاف والشئون الاسلامية المحترم

السادة الافاضل ضيوفنا الكرام.

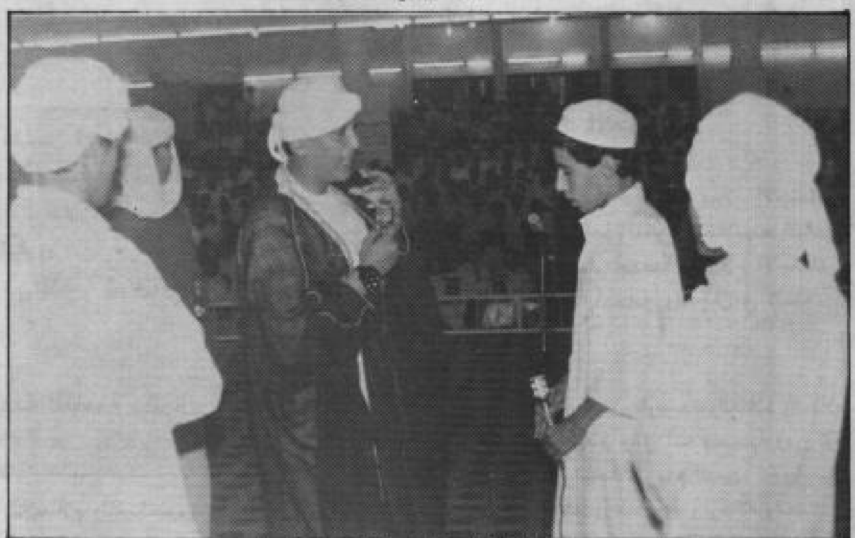
يسرني أن أرحب بكم باسم جمعية الاصلاح الاجتماعي، وأن اشكركم على حضوركم الحفل الختامي وتوزيع الجوائز على المتفوقين في الدورة الثامنة عشرة لتحفيظ القرآن الكريم التي اعتادت جمعية الاصلاح الاجتماعي أن تنظمها في صيف كل عام منذ ثمانية عشر عاماً.

وانه من فضل الله سبحانه أن وفقنا لمتابعة

• مراكز تحفيظ القرآن التي تقيمها جمعية الاصلاح الاجتماعي تهدف الى تكوين جيل رباني يؤمن بكتاب الله المنزل على رسوله



• حضور كبير في الحفل



• لقطة فنية من احدى فقرات الحفل

هذا النشاط تلك المدة. ونسأله جل جلاله أن يثبتنا على الحق، وان يعيننا لنتابع هذه الرسالة لاعوام قادمة مديدة، الى أن نلقاه جل جلاله. أن تطور هذه المراكز واتساع رقعتها لتشمل أغلب مناطق الكويت يزداد عاماً بعد عام. وقد بلغ عدد المراكز لصيف هذا العام (١٥) خمسة عشر مركزاً للبنين متوسط عدد الحضور فيها (١٣٤١) طالبا. و (١٦) ستة عشر مركزاً للبنات متوسط عدد الحضور فيها (٢٣٢٩) طالبة. كما بلغ عدد المدرسين والمدرسات (٦٦) مدرساً و (١٣٧) مدرسة.

أيها الأخوة :

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي تولي اهتمامها في هذا المجال، خدمة لكتاب الله عز وجل حفظاً وتجويداً وتفسيرا، امتثالا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وتحقيقا لأهدافها في ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وشغل أوقات فراغهم بما يفيد وينفع، ولتقوية صلة الشباب بكتاب ربهم ودستور دينهم فهم عدتنا للمستقبل، واننا نعمل باذن الله لتخريج أجيال صالحة تلتزم بالاسلام وتعمل لتطبيق أحكامه في كل شئون الحياة.

أيها الأخوة :

ان هذا النشاط الخير هو جزء من أنشطة الجمعية المتعددة التي تشمل الجوانب الثقافية والاجتماعية والخيرية والرياضية، ولا مجال لتفصيلها الآن، ولكن يمكن القول: ان هذه الأنشطة جميعاً تهدف الى مثل ما تهدف اليه الجمعية من اقامة مراكز القرآن الكريم من حيث العناية بالدين والدعوة اليه وبث الاخلاق الفاضلة وجمع الأمة على مبادىء الاسلام ودعوتها للأخذ به عقيدة ومنهجاً وسلوكا.

واننا نتوجه بالشكر الجزيل الى وزير الاوقاف والشئون الاسلامية على رعايته هذا الحفل وعلى مساهمة الوزارة في نفقات الدورة لهذا العام. فجزاه الله خير الجزاء ووفقه لكل خير.

كما نتوجه بالشكر الى وزارة التربية التي تقدم سنوياً مدارسها لتكون مقراً للمراكز جزى الله القائمين عليها أحسن الجزاء ووفقهم لكل خير.

كما نشكر وزارة الشئون الاجتماعية والعمل على تشجيعها ومساهمتها في افتتاح المراكز، وعلى اهتمامها ورعايتها لمسابقة القرآن الكريم التي أقيمت في الجمعية بمناسبة السنة الدولية للشباب، وكان للجمعية شرف رئاسة اللجنة المشرفة على المسابقة والمشاركة في الجهود المبذولة لانجاحها.

نسأل الله سبحانه أن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

وختاماً اكرر الترحيب بكم، والشكر على حضوركم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• فقرات طلابية

وبعدها قام فريق النشيد في الدورة بانشاد نشيد «إن تطلب عنواني» تلته تمثيلية هادفة بعنوان «عالم وطاغية» ثم نشيد «هبت النار» وفي الختام قام السيد وزير الأوقاف والسيد يوسف الحجي والسيد رئيس جمعية الاصلاح بتوزيع الجوائز على الطلبة الذين أتموا حفظ جزء كامل من القرآن الكريم تشجيعاً لهم على هذا العمل الطيب.

المحكمة الدستورية والدور المنشود

بقلم : طارق الحمود

بصدور قانون انشاء المحكمة الدستورية عام ١٩٧٣ استبشر الكثيرون باقامة هذا الصرح الهام والذي أكمل نقصاً كبيراً في صورة الدولة الحديثة والتي كنا نجد ملامحها في نصوص الدستور وأحكامه بينما الصورة التي نجدها على أرض الواقع لم تزل غير مكتملة الملامح، ويمكن القول أنه بصدور قانون انشاء المحكمة الدستورية تبدت بعض هذه الملامح التي كانت مفقودة وازداد وضوح الصورة وان كان لم يكتمل.

• المحكمة الدستورية.. واقع الحال:

اذا ألقينا نظرة سريعة على ما قامت به المحكمة الدستورية منذ انشائها الى اليوم والطعون المقدمة لها، نجد أن هذه الطعون لا تجاوز أصابع اليدين، مما يعني أن الدور التي تقوم به ليس بالمستوى الذي توخاه الدستور حينما نص على وجوب انشائها، والأسباب وراء ذلك سنأتي على ذكرها بعد فراغنا من تعداد لبعض هذه الأعمال التي قامت بها وهي:

١ ـ النظر في طلب مجلس الأمة المقدم بتاريخ ١٩٨١/٦/١ حول عدم دستورية المادة (٣٧) من اللائحة الداخلية لتعارضها مع نص المادة (٩٧) من الدستور والتي تتحدث حول كيفية احتساب الأصوات بادخال أصوات الممتنعين عن التصويت مع الأغلبية في حالة عدم اكتمال النصاب، وجاء رأي المحكمة مقرراً لدستورية هذه المادة.

٢ ـ النظر في طلب الحكومة تفسير المواد (٦٥، ١٠٩) من الدستور حول بقاء المشاريع المقترحة من الحكومة في المجلس السابق وطرحها تلقائيا على جدول أعمال المجلس الجديد وعدم مساواة المشاريع المقدمة من النواب بذلك وجاء رأي المحكمة ليقرر حق الحكومة في بقاء مشاريعها على تعاقب المجالس النيابية دون مشاريع النواب لتغاير طبيعة كل منهما.

كما قدم بعض أعضاء مجلس الأمة السابق مشروعاً بقانون حول تشكيل المحكمة الدستورية بادخال عناصر من مجلس الأمة ومن الحكومة فيه وأقر المجلس السابق هذا المشروع وأرسله الى الحكومة غير أن الحكومة أبدت اعتراضها عليه واعادته بمرسوم مسبب وكان رأي الحكومة يدور حول أن هذه المحكمة ذات طبيعة قضائية تحتاج الى مختصين لكونها تبحث في أمور قانونية بحته، في حين كان رأي النواب يستند الى المذكرة التفسيرية للدستور والذي ذكره صراحة ادخال عناصر غير قضائية كنواب مجلس الأمة أو أعضاء الحكومة، ولأن تقرير دستورية أو عدم دستورية قانون يكون للاعتبارات والعوامل السياسية وزن كبير فيها وفي تكوين الباعث وراء اقرار القانون، ولكون نواب المجلس والحكومة هما الجهة التي تقر القوانين لذلك يجب مشاركتهما الى جانب رجال القضاء العالي.

• نحو دور أكبر للمحكمة الدستورية

لا شك بأن وجود المحكمة الدستورية هو ضمانة من ضمانات الحرية والتي تكفل سيادة القانون واحترام ارادته، وهي الحارس الأمين على أحكام الدستور من أن تمس سواء من قبل الحكومة أو مجلس الأمة أو من أي جهة أخرى، ولا شك بأن الدستور حينما نص على انشائها كان يقدر ويثمن ذلك الدور الكبير المناط بها، غير أن الشكل الذي رسمه قانون انشاء هذه المحكمة لها جاء دون مستوى الطموح الذي أراده الدستور.

ولعل أبلغ وصف يمكن أن نصف به الشكل الحالي للمحكمة هو ما أطلقه النائب السابق جاسم الصقر بقوله:

«ان المحكمة الدستورية كالبناء الجميل ولكنه يكاد يكون خال من السكان».

وهذه حقيقة يمكن تقريرها واعتبارها أحد الأسباب الهامة التي تعيق المحكمة الدستورية عن أداء دورها المطلوب، ونقتصر على أهم هذه الأسباب وهو:

١ ـ صعوبة الوصول الى المحكمة الدستورية: فقد قلص قانون انشاء المحكمة الدستورية من طرق الوصول الى المحكمة وهذا يفسر لنا قلة أعمال المحكمة لقلة عدد الطعون المقدمة لها، ويمكن القول بأن هذا التقليص يأخذ عدة مناح تتمثل في:

أ ـ اقتصار حق الطعن أو الطلب من المحكمة على الحكومة ومجلس الأمة، كما أعطى للمحاكم الحق في طلب تقرير مدى دستورية قانون اذا كان يترتب على ذلك الفصل في دعوى معروضة على القضاء ولم يحدث ذلك الا مرة واحدة، وهذا التحديد للجهات التي يحق لها الطعن أو طلب تقرير مدى الدستورية من عدمه، لا شك بأنه يقلص من دور المحكمة ويلغي جزءاً كبيراً من اختصاصها كان يفترض أن تؤديه.

ب ـ تحديد حق طلب مجلس الأمة بأن يتم من عشرة نواب على الأقل وهذا يجعل الأمر أكثر صعوبة على مجلس الأمة في الوصول الى المحكمة، وقد لا يتوفر هذا العدد في جميع الأحوال.

جـ ـ صعوبة وصول المواطن الى المحكمة: وهذه هي المسألة الأهم ذلك أن المحكمة الدستورية تشكل للمواطن ضمانة من ضمانات حريته وتكفل له عدم المساس بحقوقه التي قررها الدستور من أن يتعدى عليها أي كان.

ووفق الشكل الحالي لا يمكن للمواطن أن يصل الى المحكمة ليطعن بدستورية أي قانون أو لائحة أضرت به أو مست حقاً من حقوقه المقررة بالدستور، الا عن طريق نواب مجلس الأمة هذا اذا تبنوا هذا الموضوع واستطاعوا الحصول على العدد المطلوب للتقدم بالطعن للمحكمة الدستورية.

واذا أردنا أن تحقق المحكمة الدستورية الغاية من وجودها، واذا أردنا أن تستكمل صورة الدولة الحديثة التي رسمها الدستور وتكتمل منائر الحرية والعدالة في بلدنا الحبيب فيجب العمل على توسعة نطاق اختصاص المحكمة الدستورية وإعطائها الدور الطبيعي المأمول لها.



• مساعد الدخيل .. المسجل العام

مساعد الدخيل

المسجل العام في الجامعة يقول «للمجتمع»

هكذا يتم قبول الطلبة الجدد في الجامعة

أجرى اللقاء :
عبدالمجيد محمد

• (٢٠٠) طالب وطالبة لم يتم قبولهم بسبب عدم اتمامهم للرغبات في طلبات القبول رغم حصولهم على النسب المطلوبة.

• مطلوب التعاون أكثر بين ادارة الجامعة ووزارة التخطيط لوضع خطة شاملة تجمع احتياجات المجتمع وتخصصات الطلبة

تستطلع «المجتمع» في هذا اللقاء القصير مع المسجل العام في جامعة الكويت السيد مساعد عبدالكريم الدخيل رأيه في عملية القبول الجديدة في الجامعة والتي تم تحديد عدد معين من الطلبة ورفض بعض الطلبة – لأول مرة – من الحاصلين على نسبة تفوق الـ (٦٠٪).. بالاضافة الى التعريف بالدور الذي يقوم به مكتب المسجل العام وهو أهم ادارة في الجامعة .. فكان هذا اللقاء:

المجتمع : حددت ادارة الجامعة عدد (٢٤٥٠) طالباً لكي تقبلهم الجامعة في كلياتها .. فعلى اي اساس تم تحديد هذا العدد؟

الدخيل : يتشاور مكتب السجل العام قبل بداية كل فصل دراسي على الكليات الجامعية حول الاعداد المقترح قبولها في الفصل الدراسي وبناء على ذلك تقوم كل كلية بدراسة امكانياتها من حيث القاعات الدراسية المتوفرة وأعضاء هيئة التدريس وعدد الخريجين وعدد المنسحبين والمفصولين من الجامعة، يضاف اليهم زيادة في الاعداد من الجامعة عدد (٥٠٠) طالب وذلك في الفصل الدراسي الاول ١٩٨٦/٨٥ وبالتالي يكون عدد المقبولين كالتالي:

العدد المقترح قبوله في الجامعة = عدد الخريجين + عدد المنسحبين + عدد المفصولين + (٥٠٠).

وبعد ذلك يتم عرض الموضوع على مجلس الجامعة، وقد أقر المجلس في جلسته رقم (٧٧) في ٨، ١٦، ١٩٨٥/٦/٢٩ عدد المقبولين في الفصل الأول ١٩٨٦/٨٥ (٢٤٥٠) طالباً وطالبة.

المجتمع : هل تعتقد أن هناك خطة حالية او مستقبلية بالنسبة للقبول في الجامعة ومدى ملاءمتها لاحتياجات الدولة؟

الدخيل : عادة يتم القبول في الجامعة وفق الامكانيات المتاحة للجامعة كما ذكرت قبل، علاوة على احتياجات المجتمع للخريجين اذ من المفضل ان نكون على علم باحتياجات المجتمع لأعداد الخريجين وتخصصاتهم حتى يمكن لسوق العمل من استيعابهم ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

وارجو ان يتم التعاون أكثر بين ادارة الجامعة ووزارة التخطيط في وضع خطة شاملة تجمع بين احتياجات الدولة وتخصصات طلبة الجامعة.

المجتمع : ما هو وضع الطلبة الحاصلين على نسبة تفوق الـ (٦٠٪) والذين يرغبون بالدراسة الجامعية، وهل سيقبلون في الفصل الثاني بالجامعة؟

الدخيل : بالنسبة للطلبة الحاصلين على مجموع ٦٠٪ في الثانوية العامة ولم يتم قبولهم في الجامعة فقد تم تحويل طلبات التحاقهم الى المعاهد التطبيقية وذلك بناء على الاتفاق الذي تم في مكتب التنسيق الموحد. وبالنسبة للطلبة الحاصلين على مجموع ٦٠٪ ويرغبون في الدراسة بالجامعة فان الطاقة الأستيعابية للجامعة لا تستطيع أن تقبل جميع الطلبة كما هو موضح سابقاً. اما بالنسبة للقبول في الفصل الدراسي الثاني فان ذلك يتم وفق المعادلة السابق ذكرها (العدد المقترح قبوله في الجامعة).

وارى أن نسبة القبول في الفصل الدراسي الثاني ستكون حول معدل القبول في الفصل الدراسي الاول ٨٦/٨٥ زيادة او نقصاناً.

وهناك ما يقارب (٢٠٠) طالبة وطالب لم يتم قبولهم بالجامعة وكانت نسب قبولهم تسمح لهم بالقبول ولكنهم لم يتمموا الرغبات المطلوبة للقبول. وقد قمت بعرض الموضوع على لجنة العمداء بجلسته بتاريخ ٨٥/٩/٧ وقد أوصت اللجنة بقبولهم خلال الفصل الدراسي الثاني بشرط استيفاء كل الرغبات.

المجتمع : ما هو الدور الذي يقوم به مكتب المسجل العام في الجامعة؟

الدخيل : مكتب المسجل العام هو الجهاز الذي يستقبل الطالب من بدء حياته الجامعية وتستمر علاقة الطالب بمكتب المسجل العام طيلة حياته الجامعية وحتى بعد التخرج. والمكتب هو همزة الوصل بين الطالب والاستاذ في تسجيل مقرراته

ـ الانسحاب ـ الاضافة ـ النتائج ـ تأجيل الامتحانات. ويتكون مكتب المسجل العام من أربعة اقسام:

أ ـ قسم القبول ب ـ قسم التسجيل جـ ـ قسم متطلبات التخرج د ـ قسم سجلات الخريجين.

ويقوم مكتب المسجل العام باجراءات تسجيل الطلبة ويراعى شئونهم العلمية وينذرهم اذا قصروا ويكرمهم ويضعهم على قائمة الشرف اذا أجادوا، ويزودهم بالوثائق والشهادات من واقع حياتهم الدراسية. كما يقوم المكتب باجراءات تخرجهم بعد اجتيازهم بنجاح المقررات الدراسية.

وتتم اغلب معاملات المكتب في القبول والتسجيل والانسحاب والاضافة واستخراج المعدلات والنتائج وغيرها عن طريق الحاسب الآلي.

المجتمع: بالنسبة للتسجيل.. لماذا ظهرت أزمة الشعب المغلقة مقارنة بتحديد عدد معين من الطلبة المستجدين هذا العام؟

الدخيل: الشعب المغلقة ليست بالمشكلة العسيرة اذ يجب أن يساهم الطالب في حل المشكلة اذ أن الطلبة يندفعون الى مقرر في وقت معين عند استاذ معين. وذلك لما يتيحه نظام المقررات للطالب من حرية اختيار الوقت والأستاذ والمقرر. فلو تنازل الطالب عن الموعد مثلا أو أستاذ معين لأمكن حل جزء كبير من أزمة الشعب المغلقة. وأيضاً يسجل الطالب في مقرر لا يحتاجه وغير مطلوب منه وتعديله في الانسحاب والاضافة، ولقد تم تلافي جزء كبير من مشكلة القاعات الدراسية بضم مبنى سكن الطلاب الجامعي في الخالدية السابق وتحويله الى قاعات دراسية مما أتاح فرصة أكبر للقاعات الدراسية.

وانا أرى أن الشعب المغلقة في بعض الاحيان يكون مبالغ فيها بعض الشيء وأمل ان تحل هذه المشكلة في القريب بتعاون ادارة الجامعة والطالب.

وليس معنى تقنين عدد المقبولين في الجامعة أنها ستنهي مشكلة الشعب المغلقة، هذا يحتاج الى وقت ومجهود والله الموفق.

المجتمع: نشكر للسيد مساعد الدخيل تفضله بعقد مثل هذا اللقاء المثمر ان شاء الله.. ونتمنى ان تجد مشاكل الجامعة حلولها السليمة لبناء جيل من الشباب المثقف لنهضة البلد وعزتها.. والى لقاء اخر باذن الله.

ملاحظات

• مراهقة فكريـة

البعض يكبر سناً.. ويكبر منصباً وجاهاً.. لكنه يظل ذا عقلية كعقلية المراهق في سلوكه وكتاباته.. اقول هذا الكلام بعدما بدأ احدهم يهلوس فكرياً وان كنت اعتقد أن أصول الهلوسة خلقية.. مشكلة البلد انها سلمت أمانة القلم الى هذه النوعية من البشر التي لا تفكر للأسف الا بالشراب والحرام والاستهزاء بعباد الله!!

• يا سبحان الله!

أن يشتم كاتب الاسلام فلا بأس.. ان يشتم الدعاة أيضا فلا بأس.. ان يتطاول على عباد الله المخلصين بالسب والاستهزاء والتجريح.. أيضا لا بأس.. لكن أن يوجه أحدهم ملاحظات نقدية لوزير.. فتلك الطامة الكبرى، فالوزير فوق الشبهات!! لذلك يقدم الكاتب للتحقيق والمساءلة.

انه زمن انقلبت فيه الموازين!!

• تطـرف:

لماذا يصفون الاسلاميين بالمتطرفين؟!! ولماذا لا يصفون الملاحدة أو الماسونيين او اليساريين بالمتطرفين.. فالاسلامي ملتزم بشرع الله، اما ذلك الذي يحمل اسماً عربياً وفعله وسلوكه لا يدل على أنه مسلم بل ويتفاخر بسلوكه اللاإسلامي... وبفكره المنحرف فمن باب أولى أن نطلق عليه صفة (المتطرف).

• لجنة استشاريـة:

كان عضوا في اللجنة الاستشارية لاختيار مدير الجامعة، وكان عضوا مرشحاً للمجلس الأعلى للتربية.

وها هو الآن عضو في اللجنة الاستشارية لاختيار مدير عام الهيئة العامة للتعليم ولنا أن نسأل: لماذا هذا الشخص بالذات.. وماهي المؤهلات التي يحملها حتى يكون في كل اللجان.. علما بان المعهد الذي يشرف عليه أصبح حزباً يضم الاحباب والأتباع فقط.

• الرحمـة:

يعيش البعض منا حياته ماجناً لاهياً عابثاً مستهزئاً بهذا الدين معتنقاً فكراً منحرفاً.. ثم يموت فيسارع البعض بوصفه بالرجل الصالح.. ويصف نفس ذلك الرجل بالنفس المطمئنة الداخلة في رحمة الله... ولا ندري كيف يجرأ البعض على وصف رجل عاش حياته بعيداً عن الله بانه من اهل الجنة.. ونسأل الله دون حياء أو خجل لهذه النوعية من الرجال (الجنة) الا ان سلعة الله غالية، ولن يقدر عليها الا من آمن بالله رباً، وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وعمل بمقتضى ذلك.

ناقـد

لجنة تقييم جمعيات النفع العام في زيارة لجمعية الإصلاح الاجتماعي



● مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي يستضيف اللجنة

في الساعة السابعة من مساء الأربعاء ١٤٠٥/١٢/٢٦هـ الموافق ١٩٨٥/٩/١١م زارت جمعية الاصلاح الاجتماعي في مقرها بالروضة لجنة

تقييم جمعيات النفع العام المشكلة بقرار من وزير الشئون الاجتماعية والعمل برئاسة السيد عادل الرقم مهمتها زيارة جمعيات النفع العام لتقييم مدى نشاطها وعملها لتحقيق الاهداف التي شكلت الجمعية بسببه.

وقد استقبلها رئيس مجلس ادارة الجمعية السيد عبدالله العلي المطوع واعضاء مجلس الادارة وقد رحب الرئيس باللجنة وقام بتعريف الجمعية من أنها تعتبر من أقدم المؤسسات ذات النفع العام في الكويت، ولها أثر كبير في المجتمع الكويتي ولها دور واضح وطيب في مجال تحفيظ القرآن الكريم، فمنذ ١٨ سنة والجمعية تفتتح مراكز لدراسة القرآن الكريم بالاضافة الى مجالات كثيرة دينية وثقافية واجتماعية وخيرية.

وقد أجاب رئيس اللجنة السيد عادل الرقم: أن هناك مجموعة من الجمعيات وهي قلة ومنها جمعية الاصلاح الاجتماعي لها نشاطها الواضح واكثر من ممتاز رغم الدعم الحكومي البسيط الذي تقدمه ممثلة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وهذا لم يمنعها من تقديم نشاطها وتطويره.

وان الاسس التي ستقيم عليها الجمعيات هي مدى نشاط الجمعيات من عام ١٩٧٩ ــ ١٩٨٥ من خلال محاضر الجمعيات العمومية السنوية ومحاضر جلسات مجلس الادارة ثم دراسة أهداف الجمعية التي ينص عليها نظامها الاساسي ومدى تحقيقها من خلال انشطتها المتعددة. ثم عدد اعضاء الجمعية العمومية ومدى تقدمهم واستفادتهم من الجمعية ومدى استفادة المجتمع منهم.

وبناء على هذا التقييم ستقدم اللجنة اقتراحاتها برفع الدعم المالي لبعض الجمعيات (مثلا) وتخفيض الدعم عن البعض الآخر وحل وتصفية بعضها. وقد تقرر دمج الجمعيات متشابهة الاهداف والتي نشاطها محدود.

وقد قدم مجلس الادارة تقارير لجانه وفروعه التي تبين انشطتها بالتفصيل مع نسخة عن مطبوعاتها ونشراتها.

ثم قامت اللجنة بجولة في ارجاء المبنى حيث زارت مكاتب مجلة المجتمع واطلعت على سير العمل فيها.

ثم زارت مسرح الجمعية ومركز الشباب ومركز اللجنة النسائية ومكاتب لجنة مراكز تحفيظ القرآن الكريم ولجنة الزكاة والخيرات ولجنة معرض الكتاب الاسلامي ولجنة العلاقات العامة.

وقد كانت زيارة موفقة ونتمنى ان تحوز الجمعية على المساعدات التي توازي الحاجة لتغطية نشاطاتها المختلفة.



• الأستاذ عادل الرقم

المجتمع تسأل مدير النشاط الأهلي في وزارة الشؤون الأستاذ عادل الرقم عن تقييم جمعيات النفع العام

في شهر أغسطس الماضي أصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان قراراً يقضي بتشكيل لجنة تقييم جمعيات النفع العام برئاسة مدير ادارة النشاط الأهلي بالوزارة السيد عادل الرقم.

وحدد القرار بأن تتم عملية التقييم وفقاً للأسس التالية:

١ ـ ما تقوم به الجمعية من نشاطات وما تم تحقيقه من أهداف وما لها من آثار في خدمة المجتمع.

٢ ـ مدى التزام الجمعية بأحكام القانون ونظامها الاساسي وبانفاق أموالها في تحقيق أهدافها ومدى التزام أعضائها بنظم الجمعية وحضور اجتماعاتها العمومية ومدى زيادة ونقص العضوية في الجمعية.

وطلب الوزير بأن تعد اللجنة تقريراً تفصيلياً عن كل جمعية على حدة على أن ترفع تقاريرها في موعد أقصاه نهاية شهر سبتمبر الحالي.

ويبلغ عدد جمعيات النفع العام التي تم اشهارها ٥٣ جمعية نفع عام في الكويت.

وحول هذا الموضوع وتلك اللجنة كان لقاء مجلة المجتمع السريع مع مدير النشاط الاهلي في وزارة الشؤون الاجتماعية السيد عادل الرقم..

المجتمع: ما الهدف من إعادة تقييم جمعيات النفع العام؟

الرقم: منذ عام ١٩٧٩ لم تجر أية عملية تقييم لجمعيات النفع العام .. مما جعلنا نفكر في وزارة الشئون بدراسة وتقييم لجميع جمعيات النفع العام في الكويت.. ولكي نضع الأمور في محلها ونصابها لابد أن يهدف هذا التقييم الى الاستدلال على مدى نشاط كل جمعية بين الجمعيات الأخرى.. وعندما نقف على مستوى أنشطة تلك الجمعيات فاننا سنحدد دعمنا لكل جمعية على قدر ما تقوم به من أنشطة..

المجتمع: هل هناك جمعيات نفع عام لا تحظى بالدعم المقرر لها من الدولة؟

الرقم: كل جمعية نفع عام مرخصة من قبل الحكومة تلقى الدعم بعد سنة من تقديم تقريرها الاداري والمالي.. وتعطى (١٢) ألف دينار.. ثم يفترض بعد ذلك أن يدرس وضع هذه الجمعيات لزيادة إعانة تلك الجمعيات التي تستحق زيادة الدعم المالي.. ولكن الذي حصل للجمعيات ـ كما قلنا ـ أنه لم تجر دراسة لتقييمها منذ عام ١٩٧٩، ونعتقد أن هذه الدراسة التي سترفع الى مجلس الوزراء والتي ستضع الأمور في نصابها وستعطي كل ذي حق حقه..

المجتمع: لماذا تحظى الأندية الرياضية بدعم أكبر بكثير من الدعم الذي تتلقاه الحركة الثقافية والاجتماعية في البلاد؟

الرقم: مما لا شك فيه أن الأندية بحاجة الى أنشطة كثيرة ومتنوعة.. والأندية الكبيرة ترعى مالا يقل عن ألفين أو ثلاثة آلاف شاب.. وبمستويات مختلفة.. وفي الاندية مالا يقل عن ١٢ لعبة رياضية.. وكذلك يجب الا ننسى أن أسعار المدربين الرياضيين مرتفعة.. إضافة الى حاجات الأندية الى الملابس الرياضية والاجهزة والأدوات الرياضية اللازمة.. ومن الدراسات الميدانية وجدنا أن هذه العملية مكلفة.. وحتى الآن فان الدعم الحكومي للأندية لا يغطي كل مصروفاتها، لذا فهي تعتمد على موارد مادية أخرى كالاشتراكات ودخول المباريات ودخل الاعلان والتلفزيون، أما جمعيات النفع العام، فان حجم النشاط فيها يختلف من جمعية الى أخرى، فهناك بعض جمعيات النفع العام ـ والتي تعتبر مميزة بنشاطها ـ تحتاج باعتقادنا الى دعم لا يقل عن الدعم الذي يقدم الى هذه الأندية الرياضية.. **كالنادي العلمي وجمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعية المعلمين**.. ونأمل ـ إن شاء الله ـ أن يرتفع الدعم لهذه الجمعيات ليغطي جزءاً من مصاريفها.. بينما معظم جمعيات النفع العام مازال نشاطها محدوداً وقاصراً على فئة معينة.. وباعتقادنا أن الدعم الذي يعطى لهذه الجمعيات هو ما تستحقه بالفعل، وذلك نتيجة لمحدودية النشاط الذي تقوم به.

المجتمع: بعد هذا التقييم.. هل تفكرون باغلاق ودمج الجمعيات ذات النشاط المحدود؟

الرقم: نعم هناك فكرة قد تقدم عليها، وهي أننا قد نسحب رخصة الجمعية غير النشطة أو نغلقها لفترة معينة.. وقد يتم دمج بعض الجمعيات التي تتقارب وتتشابه في انشطتها.

المجتمع: نشكر الأستاذ عادل الرقم على تفضله بهذه الاجابات والى الملتقى في مناسبة أخرى إن شاء الله.

قراءات

■ مصادر فلسطينية ذكرت أن ياسر عرفات دعا في رسائل وجهها الى عدد من العواصم العربية الى اعادة النظر في التفويض الذي منحوه عام ١٩٧٦ الى سوريا لدخول قواتها الى لبنان، وذكر عرفات ان هذا التفويض فقد مبرراته الآن لأنه كان محصورا في مهمتين الأولى: الحفاظ على منظمة التحرير الفلسطينية وحماية الفلسطينيين. والثانية: صيانة امن لبنان واستقراره..

وما حدث كان متناقضا مع هاتين المهمتين.

■ اجرى وفد يضم ٢٠ من اليهود الامريكيين مباحثات مع حسني مبارك في القاهرة في الاسبوع الماضي، وشارك في اللقاء السفير الأمريكي في القاهرة، وقال رئيس الوفد اليهودي «اننا ناقشنا كل المسائل الموجودة في جدول المحادثات التي دارت حول تحقيق السلام الشامل في الشرق الأوسط.

■ المجزرة التي قام بها قتلة حركة امل اللبنانية في مجمع سكني في حارة حريك في بيروت أسفرت عن مقتل عشرين فلسطينيا مدنيا بينهم نساء واطفال، وكانت عناصر من مليشيات امل قد دخلت المبنى السكني الذي تقطنه بعض العائلات الفلسطينية وقامت بقتل معظم افراد هذه العائلات لمجرد كونهم فلسطينيين.

■ اختطف مقاتلو حركة التاميل الهندوسية التي تطالب بدولة منفصلة عن سيرلانكا احدى الشخصيات الاسلامية في سيرلانكا وهو الشيخ جناب محمد رئيس مجلس امناء مسجد جفنة عاصمة المنطقة الشمالية، وقد ارسلت الجمعيات الاسلامية نداء الى السلطات السيرلانكية مطالبة بالعمل على اطلاق سراحه.

• بلا حياء... دعم امريكي جديد لاسرائيل

افادت الأنباء مؤخرا ان الحكومة الامريكية اقرت مبلغ ٧٥٠ مليون دولار كمساعدات عاجلة لدولة العدو الصهيوني في نفس الوقت استعمل مندوب الولايات المتحدة في مجلس الأمن الدولي حق الفيتو ضد الشكوى المقدمة من الدول العربية بممارسات اسرائيل في الأراضي المحتلة. ولا شك أن موقف امريكا هذا لم يتغير منذ قامت دولة العدو الصهيوني عام ١٩٤٨.. لدعم اسرائيل بلا حدود ودون حياء أو خجل وبآلاف المليارات من الدولارات معظمها من ضرائب وفوائد الأموال المستثمرة في امريكا.

أما آن الأوان أيها المسلمون لتحددوا مواقفكم من امريكا حليف عدوكم الأول؟ أما آن الأوان للامتناع عن استجداء الحلول السلمية من امريكا؟ أما آن الأوان لاتخاذ وقفة جادة ضد امريكا؟ وضد الاستثمارات فيها؟ أليست أموال امريكا ومواقفها الداعمة للعدو الصهيوني وراء كل توسع صهيوني في الاراضي العربية في فلسطين ولبنان وسوريا؟ فلماذا لا تكون لنا وقفة حاسمة من امريكا ومصالحها حتى ترعوي عن غيها في دعم عدونا اللدود؟ وحتى يكون موقف امريكا عادلا وحياديا يجب أن نقف منها بما يناسب موقفها من قضايانا لأن مبدأ المعاملة بالمثل هو المبدأ الذي يجب ان نستخدمه ضد كل دولة من دول العالم ولا سيما امريكا والتباكي عند امريكا على أمل التوصل الى حل سلمي للقضية أمر يجب ان ترفضه الحكومات كما ترفضه الشعوب لأن اي تسوية تقدمها امريكا ستكون حتما لصالح اسرائيل ناهيك عما تفعله امريكا بواسطة عملائها في منطقتنا الاسلامية للقضاء على الشخصية الاسلامية وايقاف محاولات تطبيق الشريعة عن طريق بعض ابناء جلدتنا واضعاف المنطقة اقتصاديا والحيلولة دون قيام صناعات متطورة فيها.

فيا حكومات العالم الاسلامي ويا أيتها الشعوب الاسلامية وحدوا صفوفكم على أساس اسلامي وانبذوا كل ما هو عدو للمسلمين والتفوا حول شريعة ربكم فهذا والله هو السلاح الوحيد الذي تنتصرون فيه على عدوكم، كما انتصر اجدادكم على الفرس والروم، لقد جربتم كل الأسلحة ورفعتم رايات الشرق والغرب فما حصدتم الا الهزيمة والذل والخذلان.

■ التجسس الاسرائيلي في القاهرة

تحدثت مصادر صحفية في القاهرة عن شبكة التجسس الاسرائيلية التي تم اكتشافها مؤخراً حيث ذكرت أن الاجهزة الامنية المختصة قدمت تقريراً بهذا الشأن للمراجع العليا المصرية طالبت فيه بضرورة ترحيل جبرائيل خاربورج رئيس المركز الاكاديمي الاسرائيلي في القاهرة نظراً لدوره المشبوه وصلته بالشبكة التجسسية التي تم ترحيل اعضائها من الدبلوماسيين الى خارج مصر اذعانا لضغوط امريكية.

وقد ذكرت هذه التقارير أن الأكاديمية الاسرائيلية بالقاهرة تقوم بكتابة تقارير خاصة ومتميزة ودورية الى المخابرات الاسرائيلية تختلف عن ابحاثها وتقاريرها العلمية التي تعدها بغرض التمويه وهذا يعني أن مهمة الاكاديمية استخبارية في المقام الأول. وذكرت التقارير أيضا أن الاكاديمية تقوم بتجنيد بعض المصريين العاملين بأجهزة حكومية تتميز بالحساسية لمد الاكاديمية بمعلومات تتعلق بالأوضاع الاقتصادية والعسكرية.. في مصر.

■ انهيار الليرة السورية

منذ أكثر من عام والليرة السورية تسجل تراجعا مستمرا في قيمتها أمام العملات الاخرى، ونتيجة مباشرة لهذا التدهور المستمر أعلن المصرف السوري المركزي في نهاية الأسبوع الماضي عن تخفيض قيمة الليرة السورية رسمياً أمام العملات الاخرى، وقد ارتفعت أسعار تلك العملات بمقدار ٣٧ بالمائة، حيث ارتفع سعر الدولار من ٨ ليرات الى ١٢ ليرة تقريبا. كما ارتفع سعر الريال السعودي من ليرتين وربع الى ثلاث ليرات و ٩ قروش.. وارتفع الريال القطري من ليرتين و ٢٦ قرشا الى ثلاث ليرات و ١١ قرشا.. أما الدينار الكويتي فقد ارتفع من ٢٦ ليرة و ٧٧ قرشا الى ٣٦ ليرة و ٧٧ قرشا، أي بزيادة عشر ليرات للدينار الواحد ونتيجة لهذا التخفيض الرسمي فان الاوساط المالية تعتقد أن تتراجع سعر الليرة السورية لاكثر من هذا في الأسواق المصرفية خارج سوريا، ويعكس وضع الليرة السورية الاوضاع العامة والحقيقية للاقتصاد السوري وبالتالي فان هذا من شأنه أن يؤدي الى زيادة المعاناة المعيشية للمواطن السوري.

■ أمل وسوريا والمخيمات

في الوقت الذي تتابع فيه مليشيات أمل حربها القذرة ضد المخيمات الفلسطينية في بيروت حيث سقط مئات القتلى والجرحى بفعل القصف المدفعي الموجه من دبابات ت ٥٤ التي منحتها سوريا لحركة أمل مؤخرا والتي حولت

المخيم الى قطعة من الجحيم نتيجة للحرائق والدمار، حيث بدا المخيم وكأنه قد تعرض لزلزال عنيف دفن تحت انقاضه العشرات من النساء والأطفال. في هذا الوقت ذكرت وكالات الأنباء ان القوات السورية المتواجدة في سهل البقاع قامت بمهاجمة مخيم الجليل في مدينة بعلبك واعتقلت ٢٥ فلسطينيا بحجة تأييدهم لياسر عرفات.

وكانت مليشيات أمل قد قتلت معظم السكان الفلسطينيين القاطنين في عدة مبان سكنية في الضاحية الجنوبية من بيروت مع أنهم من المدنيين العزل من أي سلاح، وقال أحد قادة هذه المليشيات لمراسل وكالة الأسوشيتدبرس اننا لن نوقف اطلاق النار، اننا نريد خروج الفلسطينيين من بلدنا!! ورغم حدة الهجوم الذي تشنه أمل بمساعدة اللواء السادس واستخدام دبابات ت ٥٤ إلا أن المقاتلين الفلسطينيين مازالوا صامدين داخل المخيمات.

■ حبيقة في دمشق



إيلي حبيقة الذي تولى مؤخراً قيادة قوات الكتائب المسيحية عقد في دمشق محادثات مستفيضة مع عبدالحليم خدام تناول خلالها العلاقات بين قواته الكتائبية وبين دمشق، من حيث ان طبيعة هذه العلاقات سوف تنعكس على الوضع اللبناني بشكل عام، وذكر حبيقة أنه سيزور دمشق عدة مرات لمتابعة بحث كل المواضيع التي بحثها في أول زيارة له للعاصمة السورية، لأن هذه المواضيع – على حد قوله – تحتاج الى دراسة مستفيضة وتفاصيل يصعب البت فيها خلال جلسة واحدة، وفي الوقت نفسه وصف حبيقة مشروع سليمان فرنجية للاصلاح في لبنان بأنه يشكل مدخلا للحوار بين الأطراف المختلفة.

■ الأزهر يرفض



رفضت الادارة العامة للمعاهد الازهرية بالقاهرة تسلم الخرائط التي ارسلتها لها شركة «دينو برجيبرت» الامريكية لتدريس ما يسمى بجغرافية اسرائيل بمعاهد الأزهر المختلفة في بداية العام الدراسي الذي يبتدىء في نهاية الشهر الحالي، وقد بررت ادارة الازهر رفضها تسلم الخرائط بقولها «ان الاتفاق الامريكي بشأن طبع خرائط جغرافية قد تم مع وزارة التربية والتعليم المصرية وليس مع الازهر، وان اشتراك الازهر مع الوزارة في المنهج الثقافي العام لا يعد إلزاما للأزهر لتدريس جغرافية اسرائيل بدلا من فلسطين لان هذا يعد خيانة في حق الأجيال المقبلة لمحو اسم فلسطين من عقلية الطلبة وهو أمر لا يمكن أن يرتضيه الأزهر الذي وقف ضد الاستعمار والصهيونية على مدى عصور التاريخ.

وهذا الرفض الازهري للمحاولات الرامية الى طمس اسم فلسطين من كتب التاريخ والجغرافيا و... ومحوها من عقول الطلبة الذين يمثلون الجيل الجديد للأمة يدل على الانتماء الحقيقي للأزهر ولرجال الأزهر الذي حاول اتباع الباطل مراراً وتكراراً تشويه مواقفه وابعاده عن التفاعل مع الجماهير المسلمة في مصر وخارج مصر.

■ يهود جنوب افريقيا

المعلومات الصحفية الواردة من فلسطين المحتلة تتحدث عن استعدادات اسرائيلية لاستقبال آلاف اليهود الافريقيين من مواطني جنوب افريقيا، فقد طلب رئيس وزراء العدو شمعون بيريز من وزير الهجرة يعقوب تسور التنسيق مع الوكالة اليهودية من أجل وضع الخطط اللازمة لتأمين رحيل ٢٠ ألف يهودي من جنوب افريقيا، ومع أن عدد اليهود في تلك الدولة الافريقية لم يعرف بعد إلا أن التقارير الأولية تقول أنه يزيد عن ذلك العدد، وسيتوضح العدد الحقيقي بعد انتهاء الوكالة اليهودية من تقريرها حول يهود جنوب افريقيا.

وتأتي المحاولة الجديدة لترحيل يهود جنوب افريقيا بعد نجاح الوكالة اليهودية بترحيل يهود الفلاشا الأثيوبيين، ومن الطبيعي أن هذه الاعداد الكبيرة من اليهود ستقيم في الأراضي العربية المغتصبة في الضفة الغربية في المستوطنات العديدة التي أقيمت لهذا الغرض، ونعتقد أن ما يجري في الأراضي العربية المحتلة هذه الأيام يهدف بشكل أو بآخر الى طرد السكان العرب منها لتوطين هؤلاء اليهود، وبالتالي فان هذه الآلاف الجديدة من اليهود ستدعم القوة العسكرية والاقتصادية للكيان الصهيوني، ومع ذلك فان الزعامات العربية تبدو وكأن القضية لا تعنيها.

في الهدف

حدث يا هلال

مرحبا بكل هلال محرم، هلال خير ورشد، حدثنا عن الدنيا أو الدين لتشفينا. حدثنا عن العصور الاول لتضحكنا وتملأ البهجة في نفوسنا فكما ترى فان اخبار هذا العصر يبكينا!!

انطق يا هلال ذكرنا بالهجرة ورجالها الذين رضي الله عنهم وأرضاهم فلعل التذكرة لا تصادف فينا اذانا صما وقلوبا غلفا.

حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه الذين هاجروا الى ربهم نفسيا قبل ان يهاجروا مكانيا متقربين له ملتجئين الى حماه.

حدثنا عن سيدنا ابراهيم عليه السلام الذي هاجر وقال: «اني ذاهب الى ربي سيهدين» وحدثنا عن ابن اخيه في بعض الروايات لوط الذي قال «اني مهاجر الى ربي انه العزيز الحكيم».

حدثنا عن اولئك فان وفدا مشتركا يطرق ابواب ريغن وما من سميع مجيب. واني لكافر لئيم بدت البغضاء من فيه ان يفتح او حتى ينظر من ثقب الباب.

يا هلال حدثنا عن آبائنا واجدادنا الذين استعبدوا الاسد في آجامها شرفا فكفانا ذلا استعباد من ضربت عليهم الذلة والمسكنة لنا. ما نزلنا بأرض للمسلمين الا وجدنا امما يقودها عبد كأنهم غنم!! ان قادهم عبد الشرق انقادوا، وان أمرهم عبد الغرب انصاعوا كل كل على مولاه لا يقدر على شيء.

ان صدري ليضيق على رحابته ولا ينطلق لساني فاللهم ارحم بنا وردنا الى ديننا رداً جميلا.

محمد اليقظـان

■ ■ ■

بقلم : عبدالرحمن الناصر

في العام السادس لحرب الخليج :

الآثار الخطيرة المترتبة على استمرار الحرب

مع بداية الاسبوع الأخير من شهر سبتمبر الجاري تكون الحرب العراقية ـ الايرانية قد أنهت خمسة أعوام من عمرها لتدخل عامها السادس الذي كنا نتمنى أن يطل علينا مقروناً بومضات من الأمل نشعر من خلالها بقرب انتهاء هذه الحرب التي حصدت الأخضر واليابس والحقت الدمار بكل شيء وأزهقت من الانفس مالا يعد ويحصى وأهدرت من الاموال مالا يمكن حصره وجعلت المنطقة كلها تقف على حافة كارثة لا يعلم مداها الا الله..

رافسنجاني والكارثة

نقول أننا كنا نتمنى لو أن العام الجديد للحرب قد اقترن بأمل نشعر من خلاله بقرب انتهائها وطي صفحاتها إلا أن الطبول التي مازالت تقرع على الجانب الآخر من الخليج والصيحات التي مازال المحاربون يطلقونها وهم يرقصون حول نارها التي ينفخها لهم ابليس وزبانيته قتلت كل الآمال وأخمدت كل الأماني وأشعرتنا بأن الكارثة باتت تحدق في الجميع لا في منطقة الخليج وحدها ولكن في العالم الاسلامي كله.. ، وهذا ما يؤكده هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان الايراني في خطبته التي ألقاها يوم ١٣ سبتمبر الجاري حين قال: (ان أمتنا ستنطلق في هجوم لن يبقي ولن يذر).

وما ذكره رافسنجاني يعني شيئاً واحداً فقط وهو أن الكارثة باتت فعلا تحدق بالجميع. ورافسنجاني في كلمته تلك كان يهدف الى قطع الطريق أمام أية مبادرة جديدة تخطط لها لجنة المساعي الاسلامية التي كانت تجتمع في الرياض أثناء خطبته في طهران.

ولا نعتقد أن رافسنجاني ومن ورائه الزعامة الايرانية كلها تجهل أن استمرارها في قرع طبول الحرب يترتب عليه آثار خطيرة من شأنها أن تهدد العالم الاسلامي برمته بما في ذلك ايران ذاتها.. وسنحاول هنا أن نلقي الضوء على بعض تلك الآثار لا تجهيلا للزعامة الايرانية ولكن تذكيراً لها فلعل طبول الحرب وصيحاتها حجبت عنها حقيقة تلك الآثار وخطورتها..

انقسام العالم الاسلامي

بعيداً عن أية مشاعر عاطفية أو غير عاطفية وبعيداً عن اسلوب الدوران حول حقائق الأشياء ومدلولاتها وبعيداً عن أسلوب دفن الرؤوس في الرمال وبعيداً و.. فانه يمكننا القول أن مظاهر الانقسام في العالم الاسلامي قد بدأت مدلولاتها تتوضح شيئاً فشيئاً كنتيجة طبيعية لهذه الحرب، وأنه مع استمرارها فان هذه المظاهر باتت تتحول الى ما يشبه الثوابت في عالمنا الاسلامي، ولعل أخطر هذه المظاهر الانقسامية تكمن في الانقسام المذهبي، وحركة الاحداث التي فرضتها استمرارية الحرب توحي لنا بأن ثمة انقساماً مذهبياً يعصف بالعالم الاسلامي في الوقت الراهن، وأن هذا الانقسام لا ينحصر في المستويات الاعلامية والحركية وحتى الحكومية بل يتعداه (وهنا تكمن الخطورة) الى المستويات الشعبية التي باتت تتحدث عن هذه القضية بشكل يبدو وكأنه أصبح من الثوابت الأساسية في العالم الاسلامي، وهذا يعني أن ثمة انقساماً جماهيرياً قد سبق الانقسام الجغرافي وبحيث يصبح التقسيم الجغرافي أمراً في غاية البساطة، وخاصة أن القوى الدولية المتربصة بالعالم الاسلامي تنتظر الفرصة السانحة لتحقيق هذا التقسيم وما يجري في لبنان من حرب مذهبية يعد افرازاً مباشراً للحرب العراقية ـ الايرانية، والتقسيم المذهبي هو أحد أهم الاستراتيجيات التي رسمتها القيادة الاسرائيلية منذ عشرات السنين، وما ذكرته صحيفة هاآرتس الاسرائيلية في عددها الصادر يوم ٢ يونيو عام ١٩٨٢ أي بعد عامين تقريباً من اندلاع الحرب في الخليج يؤكد على هذا الاتجاه حين قالت: «ان تقسيم العراق الى دولة سنية على دجلة ودولة شيعية على الفرات الاوسط هو في صميم المصلحة الاسرائيلية».

وما ذكرته صحيفة هاآرتس لا يعني أن المصلحة الاسرائيلية تتوقف عند حد تقسيم العراق بل أوردنا ذلك كنموذج للاهداف الاسرائيلية التي تسعى الى بلقنة العالم الاسلامي على أساس طائفي. وبالاضافة الى العامل المذهبي الذي أبرزته هذه الحرب هناك قضية المحاور التي ارتبطت بشكل واضح بالحرب وتزداد خطورتها مع استمرار هذه الحرب.

ضعف العالم الاسلامي

لم نشهد للعالم الاسلامي في العصر الحديث تراجعاً واضح المعالم كما نشهده هذه الأيام والتراجع هنا ليس سياسياً فقط وانما يتعداه الى

● رافسنجاني يقول : سننطلق في هجوم لن يبقي ولن يذر

• هل تستمر ايران في قرع طبول الحرب؟

• ماذا قدمت ايران للقضيتين الاسلاميتين الأفغانية والفلسطينية

مختلف الأنشطة الانسانية التي ترتكز عليها حياة الأمم والمجتمعات السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية .. الخ . وما من شك أن هذا الضعف وإن كان واضحاً بعض الشيء حتى ما قبل الحرب الخليجية نظراً لطبيعة الأوضاع في العالم الاسلامي وحداثة استقلاله و... و... إلا أن هذا الضعف بدأ يزداد شدة في المرحلة التي اعقبت الاعلان عن هذه الحرب ومع استمرارها لفترة تزيد على الخمس سنوات فان مظاهر الضعف بدأت تنخر في جسم هذا العالم مهددة إياه بكارثة لا يعلم مداها الا الله وإن الاصرار على هذه الاستمرارية من شأنه أن يؤكد على حصول الكارثة بل و يعجل الوصول اليها.

فجميع الأمم وتستوي في ذلك الأمة الاسلامية بغيرها تعتمد على عنصرين أساسين في بناء قوتها وضمان وجودها واستمرارها هما الانسان والمادة، وبنظرة سريعة لما فعلته هذه الحرب المجنونة في هذين العنصرين لتبين لنا مدى الضعف الذي بدأ يحيق بنا و يهدد وجودنا.. وكما قلنا في الفقرة السابقة فان الانفصال المذهبي أوجد شرخاً كبيراً في حقيقة الانتماء الى عالم اسلامي واحد وهذا من شأنه بالاضافة الى سياسة المحاور أن يزرع الضعف في عالمنا و يهدد وحدته التي هي أساس قوته. وهذا النزيف البشري المستمر والذي وصل الى حد ازهاق أرواح مئات الآلاف وإعاقة عشرات الآلاف جسمانياً ونفسياً.. وجعلهم عالة على المجتمع المسلم وحرمانهم من المشاركة في بناء أمتهم... وعشرات الآلاف من النساء الأرامل اللاتي خسر المجتمع أي دور لهن في بناء الأمة من حيث الانجاب والتربية وبناء الانسان... وذلك كنتيجة طبيعية للآثار النفسية التي تنعكس من خلال ترملهن وخاصة من كن في مرحلة الشباب وهن الأكثر عدداً في مجموع الأرامل... وأيضاً فان العنصر المادي بات يشكل ونتيجة لاستمرار الحرب تراجعاً خطيراً لا حد له، فأموالنا تأكلها نار الحرب ونفطنا نبيعه بأبخس الأثمان لضمان دوران عجلة الحرب... ودولنا النفطية الغنية باتت تحجب أو تخفف مساعداتها عن الأجزاء الفقيرة من العالم الاسلامي لانعكاس اوضاع الحرب عليها.. الى غير ذلك من آثار اقتصادية مخيفة لا تؤدي الا الى المزيد من الضعف الذي يهدد عالمنا الاسلامي.



• رافسنجاني : صيحات الحرب المستمرة

حركة الجهاد الاسلامي

من القضايا البدهية أننا نعتبر عالمنا الاسلامي بدوله وتقسيماته السياسية عالم واحد لا فرق عندنا بين هذا الجزء أو ذاك فأرض الاسلام واحدة وبالتالي فان وقوع أي من هذه الأجزاء بين براثن اعداء الاسلام صليبية كانت أم صهيونية أم شيوعية، فان الواجب الشرعي يقضي بمد المساعدة الفورية لهذا الثغر لاعادته الى حظيرة الاسلام من جديد، والتاريخ الاسلامي يزخر بهذه الصفحات المشرقة التي يعرفها أهل فارس تمام المعرفة.. وما يعانيه العالم الاسلامي في العديد من أجزائه لا يحتاج الى بيان وشرح ومثلنا على ذلك القضيتين الاسلاميتين الأفغانية والفلسطينية، وقد عولت الجماهير المسلمة بشكل عام والأفغانية والفلسطينية بشكل خاص على النظام الجديد في ايران في أن يقدم لهاتين القضيتين الاسلاميتين كل عون ومناصرة لدعم كفاحهما ضد الشيوعية والصهيونية ومع مرور أكثر من ست سنوات على قيام النظام الايراني الجديد فان شيئاً من هذا لم يتحقق وأصيبت الجماهير المسلمة بخيبة أمل شديدة. وكانت الحرب الايرانية العراقية أكبر حجة تتذرع بها ايران للاحجام عن تقديم أية مساعدة بل على العكس من ذلك فقد دخلت ايران ونتيجة لسياسة المحاور التي أفرزتها هذه الحرب في أتون الصراعات الفلسطينية لتؤيد هذا الجناح ضد الجناح الآخر ونسيت أن هذه القضية لا تزيد القضية الفلسطينية الا ضعفاً وتراجعاً.. وأفغانستان المجاورة لايران لم تلق من ايران ما كانت تأمله عند بداية حركتها الجهادية، وكانت حجة الحرب في الخليج من اكبر الذرائع لتبرير تقاعسها عن مساعدة الجهاد في افغانستان بل ان العلاقات بين ايران والاتحاد السوفياتي الذي تغزو قواته الشيوعية أرض افغانستان وتقتل وتحرق وتدمر مازالت ايجابية والزيارات المتبادلة بين مسؤولي الدولتين لم تنقطع وكان آخرها في بداية هذا الشهر حيث زار وفد ايراني العاصمة السوفياتية.. للبحث في توثيق العلاقات الايجابية بين البلدين.

هل تستمر الحرب رغم هذه الآثار؟

ان ما ذكرناه عن الآثار الخطيرة المترتبة على استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية لم يشمل كل الآثار وانما هي نماذج لآثار عديدة لا تمكننا طبيعة المقالة الصحفية من استعراضها كلها ومن بين هذه الآثار أيضاً تزايد احتمالات تدخل القوى الدولية الكبرى في المنطقة في حال استمرار الحرب.. ومن شأن هذا التدخل مهما كان نوعه أن يشكل خطراً على حاضر العالم الاسلامي ومستقبله... ومن بين هذه الآثار أيضاً عودة الروح الوطنية الاقليمية كنتيجة طبيعية لاستمرار الحرب وعلى حساب التوجه الاسلامي والنظرة الاسلامية الشمولية التي تنبذ الولاءات القومية والوطنية والاقليمية.. وتعود من جديد نغمة العرب والعجم التي أسقطها الاسلام قبل أربعة عشر قرناً و يزيد.

وكما قلنا في البداية فاننا لا نعتقد أن القيادة الايرانية تجهل حقيقة تلك الآثار الخطيرة التي تترتب على استمرار الحرب ولكن تذكيراً لها خشية أن تكون طبول الحرب قد حجبت عنها تلك الحقائق.. فهل يستمر قرع الطبول رغم هذه الآثار الخطيرة؟

بقلم : راشد السالم

الخطر الإسرائيلي على الخليج

في معرض اجابته على سؤال للرأي العام يوم ٨ سبتمبر الجاري قال وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح أن الخطة العامة للدفاع عن الكويت أخذت في اعتبارها «العدوان الاسرائيلي وتهديد اسرائيل للمنطقة ككل، حيث ان اسرائيل استطاعت أن تصل الى العراق وتضرب المفاعل النووي، وهي بذلك ليست بعيدة عن الوصول للكويت».

فهل يعني هذا أن دولة العدو الاسرائيلي أصبحت تهدد الكويت ومنطقة الخليج بشكل مباشر في الوقت الحاضر؟ أم ان الخطر يكمن بدور دولة العدو فيما يدبر للمنطقة وما هو هذا الدور؟



● سالم الصباح : الخطر الاسرائيلي قائم

مؤشرات

مع أن الكويت ومنطقة الخليج لم تكن مشمولة في خارطة اسرائيل الكبرى كما يتصورها القادة الصهاينة، إلا أن قادة العدو الاسرائيلي كشفوا اكثر من مرة عن هذه الاطماع وخاصة منذ بداية عقد الثمانينيات، بل لقد قامت طائرات دولة العدو باختراق المجال الجوي للسعودية في ٩ نوفمبر ١٩٨١ وعلى اثرها هدد رفائيل ايتان بالغارة على السعودية ان هي امتلكت مفاعلا نوويا، وذلك على غرار استخدام طائرات اف - ١٦ التي دمرت المفاعل النووي العراقي في ٧ يونيو ١٩٨١.

وقبل ذلك بحوالي سنة كان أهارون ياريف قد زار الولايات المتحدة وعقد محادثات مع مختلف المستويات القيادية الاميركية السياسية والعسكرية وعرض أن تقوم دولة العدو بدور فيما اسمته الادارة الاميركية «حماية أمن الخليج». ولقد لخص ياريف ذلك الدور بأن تكون دولة العدو مركزاً للتجسس وجمع المعلومات، وقاعدة جوية كما تشارك في قوات برمائية ضاربة. وعلى اثر تصريحات قادة العدو حول الخليج قال الشيخ سعود ناصر الصباح سفير الكويت في واشنطن يوم ٨١/٤/٣٠ ان «اسرائيل هي التي تهدد الخليج بدعم ومساندة الولايات المتحدة».

وقد ورد الخطر الاسرائيلي على حقول النفط في تصريح لشيمون بيريز ادعى فيه «أن السعوديين لا يستطيعون تحمل اقامة حشد عسكري على البحر الاحمر لأن من شأن ذلك أن يترك حقول نفطهم مكشوفة لاسرائيل..»!

ولعل أوضح اشارة على الخطر الاسرائيلي على الخليج هو ما كشفت عنه صحيفة «يديعوت احرنوت» في أوائل عام ١٩٨٣ عندما نشرت خطة لاحتلال الكويت ومنابع النفط كان قد وضعها أريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي آنذاك. فقد قال شارون «لكي ننهي القضية الفلسطينية نهائياً، ولكي تسقط ورقة البترول

التي بأيدي العرب، فان على الجيش الاسرائيلي ان يتقدم ويحتل الكويت مروراً بالاردن.. فالرحلة لن تستغرق اكثر من يومين والدبابات الاسرائيلية لن يوقفها أحد: وعندئذ يصبح النفط يهوديا..»

ومهما قيل في هذه الخطة، ومع أننا نعتقد بانها لم تكن قابلة للتنفيذ آنذاك، ولا في الوقت الحاضر لاسباب اسرائيلية واميركية في المقام الاول، الا انها تكشف بوضوح عن الخطر والاطماع الاسرائيلية في نفط الخليج.

ويحق لنا أن نتساءل في ضوء تجاه سوق النفط للركود واسعار النفط للهبوط: هل تم ذلك بمساعدة اسرائيلية ويهودية؟

طبيعة الخطر الاسرائيلي

وهذا التساؤل يطرح بدوره طبيعة الخطر الاسرائيلي على الخليج طالما أن الخطر العسكري المباشر غير قائم في الوقت الحاضر. فما هو هذا الخطر؟ لعل أصل الاجابة على هذا التساؤل تكمن في وثيقة مخطط اسرائيل في الثمانينيات التي كتبها أوديد يينون المقرب من القيادة الاسرائيلية في مجلة ارشادات في شهر فبراير ١٩٨٢.

فقد نظرت تلك الوثيقة الى «امارات الخليج والعربية السعودية» أنها كيانات «كلها مبنية على بيوت هشة من الرمل».

واعتبرت ان اهم نقاط الضعف في هذه المنطقة هو التركيبة السكانية.. تقول الوثيقة «في الكويت لا يشكل الكويتيون سوى ربع السكان، وفي البحرين يشكل **الشيعة الغالبية لكنهم محرومون من السلطة**، وفي الامارات كذلك، وينطبق الأمر على عمان واليمن الشمالي، حتى **اليمن الجنوبي الماركسي فيه اقلية شيعية كبيرة**! أما السعودية فنصف سكانها من الأجانب المصريين واليمنيين».

ولذلك خلصت الوثيقة الصهيونية الى أن «شبه الجزيرة العربية بأكملها تعتبر المرشح الطبيعي للتفكك، نظراً للضغط الداخلي والخارجي الذي تتعرض له..»!

ولم تهمل الوثيقة أن تبحث في أهم وسائل التفكك الذي تريده للمنطقة فقالت «ان حرباً عراقية ـ سورية أو عراقية ـ ايرانية ستعمل على تمزيق العراق وتسبب في انهياره من الداخل».

حرب الخليج

الصورة في الوقت الحاضر تقول بأن الحرب العراقية ـ الايرانية قد دخلت عامها السادس وترتب عليها خسائر مادية وبشرية هائلة جداً، لم تؤثر على طرفي الحرب فقط بل أثرت على منطقة الخليج بشكل خاص والمنطقة العربية عموماً.

• الخطر الاسرائيلي العسكري على الخليج قائم

• بذل الجهد لازالة الوجود الاسرائيلي من فلسطين يحمي الخليج من الخطر

وفي ضوء التهديدات الايرانية الاخيرة للكويت لا يسع المرء الا أن يتساءل لمصلحة من توسيع رقعة الحرب، واثارة النعرة الطائفية بين شعوبه التي عاشت قروناً متوادة متحابة في ظلال الاخوة الاسلامية؟! أليس توسيع الحرب واثارة الاحقاد الطائفية هدفاً اسرائيلياً ينبغي انجازه في الخليج كما تقول الوثيقة الصهيونية؟

واذا أضفنا الى ذلك ما كشفته وسائل الاعلام من تلقي الطرف الايراني اسلحة اسرائيلية، فان العاقل لا يسعه الا الربط بين استمرار الحرب والمخطط الصهيوني الاميركي.

وفيما يتعلق بالتركيبة السكانية علينا أن ننتبه في الخليج الى حقيقة أن معظم ما أثارته الصحافة العالمية، أو ما يحرص الصحفيون الاجانب على استقصائه عندما يزورون دول الخليج، وهو الكشف عن مدى التباين العرقي والديني والطائفي وتوزيع الثروة، انما يقع من قريب أو بعيد في هذا المخطط.

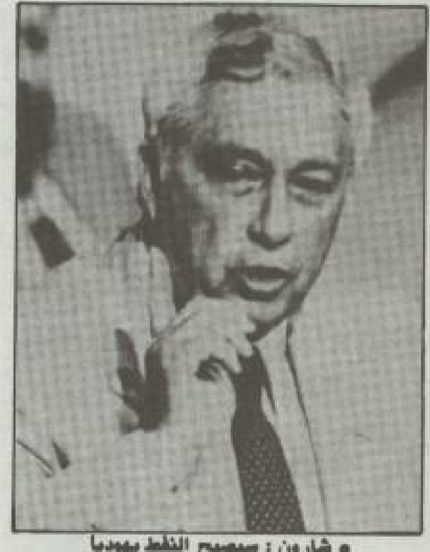
وعليه فان المسؤولية تقتضي من ذوي الأمر في منطقة الخليج الانتباه جيداً لما يراد للمنطقة بتخطيط صهيوني أميركي وأجنبي، والاجتهاد في تفويت الفرصة على الاعداء بتكريس مبدأ الاخوة والمساواة والتمسك بالنهج الشوري واطلاق الحريات.

والحقيقة التي تترتب على معرفة مدى الخطر الاسرائيلي على منطقة الخليج هي أن هذا الخطر اكيد وشامل، ومواجهته لا بد ان تتسم بالشمولية كذلك. فالخطر الاسرائيلي ليس فقط على فلسطين والدول العربية المجاورة، انما يشمل المنطقة العربية بأسرها، كما أن أبعاده لا تقتصر على التوسع الاستيطاني فحسب، بل تشمل الفكر والثقافة والاقتصاد والاجتماع. ومن هنا فان بذل الجهد في إزالة الوجود الاسرائيلي في فلسطين يعني درء الخطر عن الخليج أيضاً.

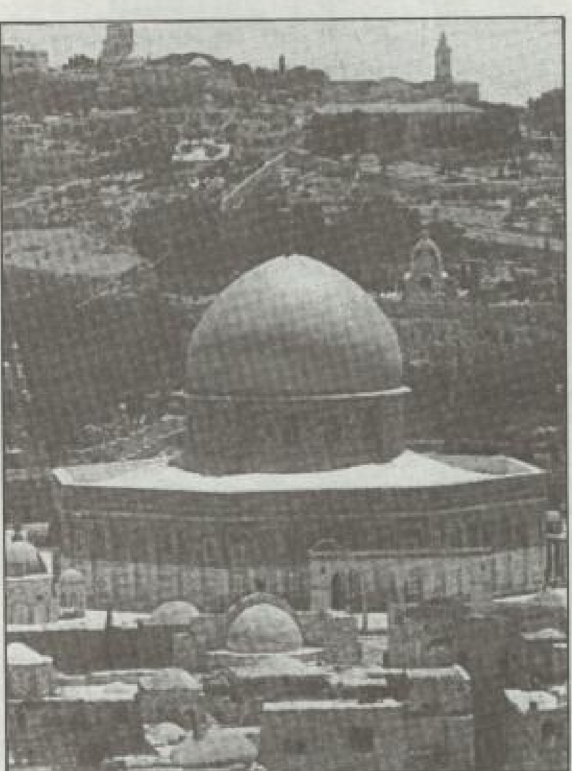
واخيراً فانه ينبغي الانتباه الى أن إثارة موضوع الخطر العسكري المباشر على الخليج في الوقت الحاضر ربما يقصد منه ان طرح اثارة جو يساعد على الاستجابة للضغوط الخارجية خاصة الاميركية لترتيب الاوضاع في الخليج بما يخدم المصالح الاجنبية، خاصة وأن الحرب العراقية ـ الايرانية قد شحنت الجو بما فيه الكفاية.



• بيريز: حقول البترول مكشوفة



• شارون: سيصبح النفط يهوديا



• القدس: هاجس الاسلاميين في كل مكان

الفلسطينيون في الولايات المتحدة في الدّوامة

بقلم: جمال الراشد

• الضغوط الرسمية العربية على الفلسطينيين تخدم خطة استيعابهم في المجتمعات الغربية.

• كيف يعامل الطالب الفلسطيني المتفوق في ديار العرب وكيف يعامل في الغرب؟

• الاعلام العربي في الولايات المتحدة لا يساوي شيئا امام الاعلام الصهيوني

لم أكن اتوقع حينما زرت الولايات المتحدة هذا الصيف زيارة خاصة ولأول مرة أن يكون لمجلة المجتمع لدى طلبة فلسطين وخاصة الاسلاميين منهم هذا الاهتمام البالغ، فهم يقرؤونها بشغف وخاصة ما يتعلق منها بالقضية الفلسطينية.

وما أن علموا اني وصلت الى مدينة باتن روج في ولاية لويزيانا حتى تجمعوا حولي ودعوني الى إلقاء محاضرة حول آخر الأوضاع على الساحة الفلسطينية واللبنانية، وتحدد الموعد في الساعة الثامنة من مساء يوم الجمعة ١٩٨٥/٨/٩ بعد صلاة المغرب في المركز الاسلامي في باتن روج وهو عبارة عن مسجد أقامه الاتحاد الاسلامي لفلسطين.

وامتدت المحاضرة بعد صلاة العشاء لتتحول الى ندوة جرت فيها مناقشة كافة الأوضاع الفلسطينية بصراحة تامة وعمق في الفهم وبعد نظر واهتمام بالغ، وقد حرصت على أن يحضر الندوة بالاضافة الى الاسلاميين كافة الاتجاهات الاخرى وخاصة (الفتحاويون) بعد أن علمت أن هناك شيئاً من الجفوة بينهم وبين الاسلاميين، ثم كانت هناك لقاءات خاصة مع كل طرف على حدة، أما اليساريون والماركسيون من الطلبة الفلسطينيين فلم أر منهم أحداً.

ولقد حرص الفلسطينيون على تسجيل المحاضرة وما دار فيها من مناقشات وأرسلوها الى ولايات أخرى فانهالت التليفونات من تلك الولايات وخاصة من ولاية نورث كارولاينا تدعوني لالقاء محاضرات في ولاياتهم وعمل ندوات حول القضية الفلسطينية، وكذلك حضر بعض الشباب من مدن وقرى أخرى في ولاية لويزيانا لذات السبب ولكن ضيق الوقت حال دون تلبية معظم هذه الدعوات، واكتفيت بلقاءات سريعة ومكالمات تليفونية مطولة لم تخل من فائدة.

واذا ما أردنا أن نجمل حصيلة هذه المحاضرات والندوات واللقاءات والمكالمات فاننا يمكن أن نقرر ما يلي:

○ ان الفلسطيني في الولايات المتحدة شأنه شأن الفلسطيني في كل مكان واقع تحت ضغوط شديدة تستهدف سلبه هويته بعد سلب وطنه واندثاره في ديار الغرب بعد أن ضاقت به ديار العرب.

○ ان هذا الفلسطيني وهو يواجه الضغوط المتزايدة يوماً بعد يوم تارة بالتصدي لها وتارة

بالتحايل عليها لا يريد أن ينسى في خضم هذه الضغوط قضيته الأساسية فلسطين أو يتيه عن الطريق الصحيح لتحريرها وهو طريق الجهاد.

أما عن النقطة الأولى وهي الضغوط فهي ذات جانبين:

ـ الجانب الأول يأتيه من ديار العرب فهو إما حامل وثيقة ممنوع من الدخول والاقامة والعمل والملكية في كثير من ديار العرب، واما حامل جواز سفر مؤقت يعامل في كثير من الاحيان معاملة حامل الوثيقة على الاقل من حيث حرمانه من العمل في الدوائر الحكومية وملكية الأرض والعقار، واما حامل جواز سفر لاحدى الاقطار العربية. وجميع هؤلاء يمكن أن يسحب جواز سفرهم او وثيقتهم في أي لحظة وبأي حجة من الحجج كما ان الكثير منهم مهددون بأن يفقدوا اقامتهم في البلد الذي أتوا منه بحجة بلوغهم سناً معينة غالباً ما يبلغونها قبل إنهاء دراستهم وربما الغيت اقامتهم قبل بلوغهم السن المقرر.

ـ أما الجانب الثاني فيأتيه من ديار (العم سام) ويتمثل في التسهيلات التي يحصل عليها فيما لو تزوج من أمريكية حيث تنخفض مصاريفه الدراسية الى درجة كبيرة ويحصل على ضمان الاقامة الدائمة والعمل والعلاج وذلك بحصوله على ما يسمى (غرين كارد).

وهكذا يتضح التوافق التام بين الضغوط الرسمية العربية والمغريات الامريكية للخلاص من الفلسطيني في ديار العرب واستيعاب الفلسطيني في ديار الغرب. فاذا اضفنا الى ذلك العقبات التي يواجهها الطالب الفلسطيني المتفوق الراغب في استكمال دراسته في ديار العرب والتسهيلات التي يلقاها نفس الطالب في الولايات المتحدة حيث يتم تبنيه وتشجيعه ومنحه الجنسية ندرك مقدار المأساة الحضارية العربية ازاء الحضارة الغربية.

وأما عن النقطة الثانية وهي حرص الفلسطيني على عدم نسيان قضيته او الانحراف عن المنهج الصحيح لتحريرها وهو منهج الجهاد، فقد كانت معظم احاديثي مع الفلسطينيين الذين التقيتهم في الولايات المتحدة ولقد وجدت ـ والحق يقال ـ أن كثيراً منهم يوافقني على مقولة ان (الكفاح المسلح بلا عقيدة عبث لا طائل من ورائه وان المسلم من غير ان يجاهد لا يحقق العزة ولا النصر).

ولذلك لا بد من لقاء بندقية «فتح» مع عقيدة المسلم سيما وان الفتحاويين قد اكتشفوا بأن اعداء الاسلام هم المتآمرون على «فتح» وان الاسلاميين في لبنان وفلسطين وفي كل مكان هم المجاهدون الحقيقيون الذين لا يلويهم عن هدف تحرير كامل فلسطين من اليهود تغير الظروف والاحوال لأنهم التزموا بأمر الله لهم بالجهاد وهو بالنسبة لفلسطين فرض عين على كل مسلم ومسلمة، واذا كانت هناك طلائع جهادية في لبنان وفلسطين فعلى كافة الأيادي المتوضئة ان تكون جاهزة للمشاركة حتى النصر النهائي بتحرير كامل فلسطين واقامة دولة الاسلام فيها.

ولقد ذهلت لقوة العقيدة لدى الشباب الفلسطيني المسلم في الولايات المتحدة واستعدادهم للتضحية بلا حدود وتجاوزهم مرحلة الفكر النظري الى الرغبة العارمة في التطبيق وهنا يأتي دور «فتح» في ان تفتح صدرها لهؤلاء الشباب الاطهار الأخيار بعد أن تخلصت من كثير من الخبث الماركسي وحين لوح لها الغرب بالحل لم يكن ذلك الا تضليلا وايهاما وما هو بحل، الا اذا كان على الطريقة الساداتية الاسرائيلية.

قال لي احد الفلسطينيين ممن حصل على قسط متقدم من التعليم في الولايات المتحدة: تصور كم نحن مقصرون ومتخلفون حتى في مجال مواجهة الاعلام الصهيوني، فقد حدث ان هاجم احد اعضاء الكونغرس الامريكي شامير بعد غزو لبنان ومذبحة صبرا وشاتيلا الأولى. فكيف تصرف اليهود؟ وكيف تصرف العرب؟ اليهود ارسلوا للعضو المذكور حوالي مليون برقية ومكالمة هاتفية تستنكر موقفه وتشتم وتهدد بينما لم يتلق من العرب برقية واحدة او مكالمة هاتفية واحدة تشكره وتشجعه!!

• الاسلاميون من الفلسطينيين في الولايات المتحدة كثيرون واقوياء وارتباطهم بفلسطين اشد قوة.



وقال لي فلسطيني آخر: عرضت احدى محطات التلفزيون الامريكية على العرب ان تقوم بانتاج فيلم يخدم القضية الفلسطينية ويكشف أضاليل الصهاينة، على أن يتكفل العرب بتكاليف انتاج هذا الفيلم فلم تتلق المحطة المذكورة رداً من أي جهة عربية. وفي مقابل ذلك قام اليهود بانتاج فيلم يخدم وجهة النظر الصهيونية وقدموه لاحدى محطات التلفزيون الامريكية هدية لتعرضه مجاناً!!

ونرجو بعد ذلك من الولايات المتحدة ومن الرأي العام الامريكي ان يتعاطف مع القضية الفلسطينية ومع حق الشعب الفلسطيني في (تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني)!

برقية الاستنكار الوحيدة التي ارسلت الى ريغان لايقاف الاستهزاء بالعرب الذي دأبت على بثه احدى محطات التلفزيون الامريكية، ولم يرد ريغان على البرقية ولم يتدخل في الأمر لسبب بسيط ان محطة التلفزيون اياها تستهزىء بريغان نفسه.

اثناء رحلة العودة التقيت على متن الطائرة وهي تحلق فوق المحيط الاطلسي بمغترب فلسطيني يقيم في مدينة نيواورليانز بولاية لويزيانا وهو في طريقه الى عمان ثم الضفة الغربية حيث ينوي زيارة وطنه الاصلي وبقية أهله.

يقول هذا المغترب: يوجد في نيواورليانز اكثر من ١٥٠ عائلة فلسطينية أما في الولايات المتحدة فالفلسطينيون حوالي مائة الف نسمة. ويستطرد قائلا: على سبيل المثال هنالك قرية قرب القدس تسمى بتونيا هاجر من أهلها الى الولايات المتحدة ١١ ألفاً من أصل ١٤ الف نسمة، واذا كانت هناك ظروف قاسية دفعتنا الى الهجرة فاننا حريصون كلما أمكن ذلك على زيارة وطننا الأصلي واهلنا في فلسطين ونصطحب اطفالنا معنا حتى يظلوا على ارتباط بوطنهم الاصلي واهلهم. وهو يطالب الدول العربية ومنظمة التحرير ان تظل على اتصال بهم وان تمدهم بكل جديد يتعلق ببلادهم وتطورها.

ختاماً: هناك حديث طويل يضيق به المقام هنا، والسؤال المطروح: أما آن لهذه الأمة ان تعود الى ذاتها؟



دروس وعبر من سـ

هكذا كانوا ...

كان الصحابة رضوان الله عليهم يعلمون أبناءهم المغازي والسير كما يعلمونهم السور من القرآن، لأنها تمثل المعالم الحقيقية لمسيرة الدعوة والدروس العملية لخطوات الحركة، والبناء في الصرح الاسلامي، ومقالنا اليوم يتحدث عن طريق من طرق الدعوة ـ طريق الهجرة ـ لنستلهم منه المعالم والعبر، والطريق كلما عظمت مهمته عظمت معالمه، يهتدي بها السائرون و يحتمي بها المطاردون طريق مسافته طويلة، عهده قديم، معالمه بارزة، سراجه مزكى، معالمه مجدده، فالى هذ الدروس...

الدرس الأول: بين الفردية والجماعية السياسية

كانت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في أول أمرها قائمة على الاتصال الفردي المحدود بأبعاده وأعيانه وكان ذلك في العهد السري بداية الأمر، ثم كان الاتصال الفردي بجموع الحجاج والقبائل طلباً للنصرة، وهذا كله كان قبل الهجرة، فاذا ما كانت الهجرة تبلورت الدولة الاسلامية في اطارها السياسي المتكامل بقيادته ومؤسساته وأفراده، فكان هذا التأصيل العملي الذي يؤكد أن الاسلام دين ودولة، وحكومة ونظام، وجهاد وسيف، كما هو عقيدة صادقة وعبادة صحيحة، وبهذا تتهافت أصنام الفكر العلماني وتتساقط زبالات ونحاتات الفصل المادي بين الدين والسياسة.

ولأهمية هذا التأصيل نرى أن الفاروق رضي الله عنه رفض أن يؤرخ لهذه الأمة بتاريخ فارس أو الروم أو مولد النبي صلى الله عليه وسلم أو بعثته بل أرخ للمعلم الواضح بين عهدين في المسيرة الاسلامية، الدعوة الفردية والدولة السياسية.

الدرس الثاني: بين التخطيط والعفوية في العمل الاسلامي:

حياة النبي صلى الله عليه وسلم في جميع مراحلها محطات تفكر للقائمين بالعمل الاسلامي تحسم الخلاف الذي قد يستغله الكائدون للاسلام لافساد ذات البين بين الدعاة لله سبحانه، ومن الأمور التي نحسمها من خلال معلم الهجرة هو ضرورة التخطيط في المسيرة الاسلامية فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما أراد المسير اكمل عناصر الخطة في مسيرته وهي:

١ ـ تعيين الهدف:

فالنبي صلى الله عليه وسلم قبل مسيره عين المكان الذي سيذهب له فهو ليس هروب مطلق ولا مسير الى مجهول، ولا تبرأه للذمة فقط، بل هو خروج من مكان معلوم الى مكان مرسوم، وكذلك أصحاب الدعوة الاسلامية لا بد أن يعينوا ماذا يريدون وما هو هدفهم المرحلي والعام من تجمعهم وعملها، فوضوح البداية يؤدي الى سلامة النهاية.

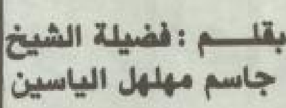
٢ ـ اختيار الرفيق:

ان مسيرة الدعوة ليست سفراً قاصداً ولا نزهة قصيرة، ولكنها حياة دائمة وملاصقة مستمرة، ولهذا كان لا بد من التمحيص والاختيار لاخوان الطريق، وان أدى ذلك الى قلة العدد وطول الانتظار، فالنبي صلى الله عليه وسلم وبعد طول الانتظار يأتي الى الصديق وقت الظهيرة ليبشره بان الاختيار قد وقع عليه فتكون الاخوة والمحبة والفرحة بين القائد ومن معه في الطريق لتستمر المسيرة بطهارة ونقاء.

٣ ـ تعيين الجند في الحركة:

ان القائد من غير الجنود كالجنود من غير قائد فعملية الدعوة هي تكامل بين القيادة والجندية، قيادة توجه وجندية تنفذ من غير طلب لمغنم أو مكسب فعبادة القيادة بالنصح وعبادة الجندية بالطاعة ولا يضر بعد ذلك ان كان

...برة خير البشر





بقلـــم : فضيلة الشيخ
جاسم مهلهل الياسين

المكان في المقدمة أو كان في الساقة... وخير مثال على ذلك جندية علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذي ضرب قمة الجندية في امتثاله لأمر قائده صلى الله عليه وسلم في النوم مكانه في مركز تحدي المشركين، واختيار النبي صلى الله عليه وسلم لعنصر الشباب في علي رضي الله عنه انما هي لفتة للسن والعمر الذي يرتقي بالجندية و يتمثل للطاعة.

٤ ـ التموين والبناء المالي :

فكل مشروع لا بد له من المال فهو عصب الحياة، ومن اكبر المشاريع بالنسبة للمؤمن، الدعوة الى الله، لذلك كان لا بد للدعوة الاسلامية ان تضع للجانب المالي الاهتمام الذي يليق به، ويكون وسيلة لاستمرارية الدعوة لا غاية في ذاته، ومن هذا المنطلق عين النبي صلى الله عليه وسلم اسماء ابنة الصديق رضي الله عنها وعن أبيها لتقوم بهذا الواجب، فقامت رضي الله عنها بحمل الأمانة وان كان ذلك على حساب مالها الخاص ـ فرحم الله ذات النطاقين ـ قدمت ولم تأخذ.

٥ ـ الجهاز الأمني :

ليس من الكياسة في شيء أن الانسان يزرع حديقة ويتعب بها ثم يتركها نهباً للصوص والدواب، فالذي يزرع ويبني لا بد أن يحمي الذي قام به، ومن هذا المنطلق كان تعيين عبدالله بن أبي بكر ليأتي بالأخبار، وعامر بن فهيره لعملية التمويه وتعمية الاخبار. هذه هي عناصر الخطة المتكاملة في مسيرة الهجرة خططها المصطفى صلى الله عليه وسلم وقام بالاشراف على تنفيذها ولم ينقص ذلك من أن يكون سيد المتوكلين صلى الله عليه وسلم، ولكن هنا لا بد من ملاحظة أن التخطيط لا يعدو أن يكون سبباً من الاسباب، ولكن السبب الأساسي هو الاعتماد على الله سبحانه والتبري من الحول والقوة، وذلك بالدعاء والرجاء، ولهذا كان الرسول الكريم حين خروجه من البيت يقول: «وقل رب ادخلني مدخل صدق، وأخرجني مخرج صدق، واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيرا».

وهكذا هذه الحقيقة تتكرر في القرآن لتبين جنود الله الذين نصر الله بهم عباده.

الدرس الثالث : متطلبات الدعوة الاسلامية

ان للحركة متطلبات كثيرة معروضة في هدي محمد صلى الله عليه وسلم وموضحة في القرآن الكريم.. نختار منها:

أ ـ حب الجندي للقائد : وهذا يتضح من خلال رحلة الصديق من مكة الى المدينة ومن خلال قصة خبيب بن عدي.

ب ـ حب القائد للجندي، فقد كان صلى الله عليه وسلم يسهر ليناموا و يتعب ليستريحوا و يجوع ليشبعوا.

جـ ـ الثقة بنصر الله: فقد خرج الرسول الكريم طريداً ومع ذلك كان واثقاً بنصر الله فها هو يقول لسراقة بن مالك مع انه كان لا يملك من أمر الدنيا شيئاً:

«كيف بك يا سراقة اذا أنت لبست سواري كسرى»

د ـ الترفع عما في أيدي الناس، فهو لم يطمع فيما يملكه الآخرون وهذا واضح من وعده لسراقه.

هـ ـ الدعوة في جميع الظروف، فقد كان يتابع الدعوة وهو في ظروف الهجرة الصعبة لقد دعا بريدة بن الحصيب مع قومه الى الاسلام وتم له ذلك.

و ـ الحركة في الايام الأولى لها ميزاتها، وهذا واضح في قولة عمر في فضل الصديق رضي الله عنه: لليلة من ليالي الصديق بغار ثور تعدل آل الخطاب.

ز ـ الهجرة بداية النصر وهذا واضح بدليل قوله تعالى:

«إلا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا».

توتر العلاقات بين ليبيا وتونس
يهدد أمن المنطقة

في شهر أغسطس الماضي قامت ليبيا بطرد آلاف العمال العرب والافارقة الذين رفضوا الجنسية الليبية التي فرضها القذافي عليهم مقابل البقاء في ليبيا. وقد شمل الطرد الليبي رعايا كل من تونس ومصر وموريتانيا ومالي والسنغال وغيرها، مما أدى الى خلق أزمة سياسية بين ليبيا وتونس والى تأزيم التوتر التقليدي بين طرابلس والقاهرة. وردا على الموقف الليبي المفاجيء أمرت تونس مئات المواطنين الليبيين بمغادرة أراضيها من بينهم دبلوماسيون ليبيون اتهمتهم تونس بالتجسس. كما نددت مصر بعرض قضية عمالها المطرودين من ليبيا بدون ممتلكاتهم على المحكمة الدولية.

وقد أثرت هذه التوترات على أمن المنطقة حيث أدت الى تعزيز احتمالات التواجد العسكري الاجنبي بمنطقة المغرب العربي وشمال افريقيا. فقد كشفت مجلة فرنسية ان منشآت قاعدة «بنزرت» البحرية التونسية الواقعة في أقصى شمال البلاد قد جرى ترميمها وتحديثها وكلف ذلك مبالغ ضخمة الأمر الذي جعل المراقبين في العاصمة التونسية يعتقدون أن هذا المشروع مقدمة لمنح تسهيلات بحرية للاسطول السادس الامريكي في القاعدة التونسية وخاصة يأتي تنفيذ هذا المشروع بعد زيارة بورقيبة لواشنطن في الربيع الماضي وزيارة قائد البحرية الامريكية لتونس عقب توتر العلاقات بينها وبين ليبيا. ومن ناحية أخرى نقل مصدر مطلع أن الولايات المتحدة ستقوم بانشاء محطة اتصالات في مصر لعرقلة النشاطات الليبية الجوية والرادارية.

وهكذا أدت تصرفات القذافي المفاجئة واللامسئولة تجاه رعايا الدول المجاورة الى توتر العلاقات بين الدول العربية الشقيقة وخلق الفرصة أمام الدول الاجنبية للتدخل عسكريا في المنطقة. ولا شك أن ذلك ينقض كل ما نادى به القذافي نفسه في كتابه الاخضر من ضرورة قيام وحدة عربية ومحاربته للقوى الاجنبية. فتبادل الأيدي العاملة ما هي الا احدى مقدمات الوحدة الحقيقية بين الشعوب والدول الشقيقة.

ولا بد أن يتساءل المرء عن الدافع وراء تصرف القذافي هذا. البعض يرى أن القذافي يقصد من عمليات الطرد الجماعية أن يجعل تونس تدفع ثمن رفضها الوحدة مع ليبيا وذلك بهدف زعزعة الاستقرار في منطقة الجنوب التي تعتبر نقطة ضعف بالنسبة لتونس والتي ينتمي اليها معظم العمال التونسيين المطرودين وان كان القذافي يبرر عمليات الطرد تلك بقرار اتخذته المؤتمرات الشعبية الليبية منذ عامين للتقليل من العمالة الزائدة. وبالنسبة لمصر فقد أراد القذافي بطرده للعمال المصريين قطع العملة الصعبة عن الحكومة المصرية والتي تحصل على جزء منها خلال تحويلات عمالها في ليبيا. لكن بعض المصادر المطلعة تعزو السبب في عمليات الطرد الجماعية الى الازمة الاقتصادية التي بدأت ليبيا تعاني منها حيث أن الاحتياطي الليبي من العملات الاجنبية قد هبط من ١١ بليون دولار عام ١٩٨٠ الى حوالي ٥ر٤ بليون منها ٥ر٢ بليون لضمان العملة الليبية. وهذا هو السبب أيضا وراء القيود المفروضة على تحويلات المبالغ للعمال العرب الى بلادهم والتي كانت تعادل سنويا بليون دولار.

ان انهيار الاقتصاد الليبي مرتبط ارتباطا وثيقا بهبوط ايرادات النفط من ٢٣ بليون دولار عام ١٩٨٠ الى ١٠ بلايين دولار عام ١٩٨٤ وهي تتراوح هذه السنة بين ٧ ـ ٨ بلايين دولار فقط. وحتى الخطة الخمسية المطروحة لعام ١٩٨٠ ـ ١٩٨٥ تم تخفيضها الى أجزائها الأساسية، كما انخفضت ميزانية التنمية من ٢ر٧ بليون دينار الى ١ر٧ بليون في العام الحالي. كما تدين ليبيا لمعظم الشركات الاجنبية بمبالغ ضخمة من الديون المؤجلة، والتي بلغت قيمتها ٢ر١٦ بليون دولار، بما فيها ١٥ بليون دولار ناتجة عن صفقات أسلحة من موسكو، ومن أجل تخفيف هذه الازمة الاقتصادية أقدم القذافي على طرد جماعي للعمال الاجانب بطريقة تعسفية غير معتادة.

• تونس تقدم تسهيلات للأسطول السادس الامريكي في احدى قواعدها البحرية لمواجهة التهديدات الليبية

• طرد العمال العرب من ليبيا سببه الوضع الاقتصادي المتدهور من جراء هبوط ايرادات النفط الليبي



• العقيد القذافي

تآمر الحلف الثلاثي في جنوب السودان

نقصد بالحلف الثلاثي هنا الصليبية والشيوعية والصهيونية حيث ينشط هذا الحلف ومنذ عدة أعوام في الجنوب السوداني لتحقيق هدفه الرامي الى فصل الجنوب عن السودان وجعله منطقة مسيحية تخدم أهداف الحلف المستقبلية في افريقيا، وقد بدأت بوادر هذا التآمر منذ اللحظات الأولى لظهور الحركة الانفصالية بقيادة العقيد المنشق جون غرنق المعروف باتجاهاته الصليبية. وقد حاول غرنق اخفاء توجهاته الصليبية من خلال ارتدائه الثوب الماركسي واطلاق الالفاظ الثورية على حركته الانفصالية، وقد تمكن غرنق من بناء قواعد له في أثيوبيا بمساعدة النظام الماركسي الصليبي الذي يقوده هيلامريام، كما زوده بامكانات التدريب والمؤن والأسلحة بما فيها الأسلحة المتطورة التي يقدمها الاتحاد السوفياتي مثل طائرات الهليكوبتر المعروفة باسم MIT.

ورغم ادعاءات جون غرنق بأنه لا يهدف الى الانفصال وأن حركته تعمل على اسقاط نظام نميري وأنه حريص على وحدة السودان.. الى غير ذلك من ادعاءات استهلاكية، إلا أن سقوط نظام نميري لم يمنع غرنق من الاستمرار في تهديد الأمن السوداني والاستقرار السوداني رغم النداءات المتكررة التي وجهها له قادة النظام الجديد في الخرطوم من أجل تحقيق المصالحة الوطنية واعادة الامن الى ربوع السودان يستوي في ذلك جنوبه مع شماله.

والحقيقة التي لا مجال فيها للشك ان تحرك الانفصالي جون غرنق ازداد حدة وعنفاً بمجرد الاعلان عن تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان وذهب في حينها الى اعلان معارضته للقوانين الاسلامية وادعى أنها تهدد الوحدة الوطنية !!

ولكن ممارسات غرنق وتحركاته المسلحة في الجنوب كانت دائما تؤكد على بطلان الادعاءات التي يدعيها والشعارات التي يرفعها.

وخير دليل على ذلك ما أوردته نشرة «فورن ريبورت» التي تصدرها مجلة الايكونومست البريطانية في عددها الصادر في ٢٢ اغسطس الماضي من أن المدعو «لوقامانوغا» قد شكل جيشا مسلحا في المديرية الاستوائية بجنوب السودان اطلق عليه اسم (الانيانيا ٣) وأكدت النشرة البريطانية أن اسرائيل هي التي قامت بمساعدة لوقامانوغا لتشكيل هذا الجيش الانفصالي بعد أن قام بزيارة اسرائيل ثلاث مرات في الفترة الواقعة ما بين مايو و يونيو الماضيين.

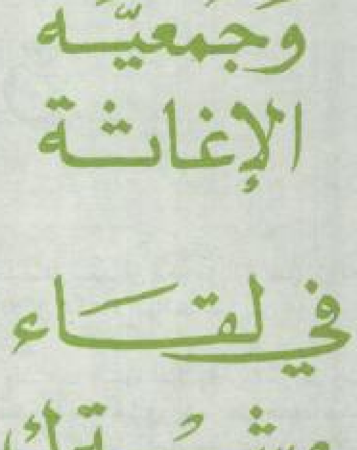
واضافت النشرة المذكورة أن لاسرائيل وجوداً عسكرياً مكثفاً في زائير على حدود جنوب السودان وأن هذا الوجود سيساعد جيش الانيانا ٣ عسكريا وأن قائد جيش الانيانا ٣ لوقامانوغا ينسق عسكرياً مع الارهابي جون غرنق في الهجوم على المواقع العسكرية والمدنية في المدن والقرى والأرياف.

وما أوردته النشرة البريطانية من معلومات هامة وخطيرة لما يجري في الجنوب السوداني يدل على مدى حجم التآمر الذي تشترك به أجنحة المكر الثلاثة الصليبية والشيوعية واليهودية والذي يهدف الى فصل الجنوب السوداني عن الوطن الأم وجعله قاعدة لهذا الحلف للانطلاق في القارة الافريقية وخاصة في الاجزاء الاسلامية من هذه القارة.

ولهذا فان النظام السوداني الجديد بشقيه العسكري والمدني مدعو لاعطاء الجنوب السوداني الاهتمام اللازم لدرء الخطر الذي يهدد وحدة السودان ومستقبله السياسي، وأول مظاهر هذا الاهتمام يكمن في العودة الى تطبيق القوانين الاسلامية التي من شأنها أن تجمع الجماهير السودانية وتوحدها وتدعم حبل الامن الذي اضطرب منذ ان توقفت الحكومة عن العمل بهذه القوانين ـ كما ذكر مدير عام الشرطة في الخرطوم ـ ومن ثم يمكن للنظام الجديد أن يوجه ثقله وامكاناته نحو الجنوب الذي يشكل بؤرة الخطر الحقيقية التي تهدد الوجود السوداني.

جون غرنق ـ الماركسي الصليب

لجنة الدعوة وجمعية الإغاثة في لقاء مشترك





● من اليمين عدنان الجسار ـ ماجد الرفاعي ـ د. محمد فارس ـ أحمد سعيد

● جمعية الاغاثة الانسانية تحظى بثقة الجمعيات الخيرية في كندا.

● لجنة الدعوة تتبع الأسلوب والمنهج العلميين في العمل



● المطلوب من جميع المسلمين القادرين دعم المؤسسات الاسلامية الخيرية لانتشال المسحوقين من ابناء المسلمين في مختلف انحاء العالم الاسلامي

زار الكويت هذا الاسبوع رئيس جمعية الاغاثة الانسانية الكندية الدكتور محمد فارس، ومديرها الاقليمي في بيشاور بباكستان السيد أحمد سعيد. وقد التقيا خلال زيارتهما رئيس لجنة الدعوة السيد ماجد بدر السيد هاشم الرفاعي، وبحثا معه تقييم المرحلة الماضية من تعاون اللجنة والجمعية في رعاية المهاجرين الأفغان صحيا وتعليميا ثم العمل من أجل توثيق أكثر لهذا التعاون.

وقد نظم القسم الصحفي في لجنة الدعوة اللقاء التالي مع الضيفين الزائرين ورئيس لجنة الدعوة حيث تحدثوا عن عمل جمعية الاغاثة الانسانية ونشاطاتها والمجالات التي تتعاون مع لجنة الدعوة فيها.

جمعية الاغاثة

● ما هي جمعية الاغاثة الانسانية؟

□ هي جمعية خيرية غير حكومية، تهتم بقضايا اللاجئين ومعاناتهم في مختلف أنحاء العالم، بدأت كجمعية لمساعدة المهاجرين الأفغان عقب احتلال الروس لبلادهم. وعندما ظهرت حالات أخرى.. تقرر توسيع نشاطها ليشمل نواحي العالم المختلفة. تقوم الآن بمشاريع اغاثة في أسيا وافريقيا. ومنها مثلا مشروع اغاثة للاجئين في الصومال، وآخر في ارتيريا، وثالث في بنغلادش، ورابع في لبنان، اضافة الى مشروعها في باكستان.

مصادر التمويل

● وما مصادر تمويل جمعية الاغاثة؟

■ جمعيتنا خيرية مرخصة من الجهات الرسمية، يسمح لها حسب نظامها الأساسي أن تجمع التبرعات المالية والعينية في كندا وخارجها. فبالاضافة الى جمع التبرعات المالية هناك جمعيات أخرى في كندا تمد الجمعية بمعونات مختلفة، لكنها لا تعطي مساعدات مالية.. أي أن مساعداتها عينية، مثل الأدوات الطبية، الأدوية، والوسائل التعليمية، وغير



ذلك. وتتولى هذه الجمعيات ـ أحيانا ـ شحن هذه المساعدات على حسابها الى جهة مشروع الاغاثة.

اقبال غير عادي

• هل يعني هذا ان بعض مساعداتكم غير مباشرة؟

■ نحن نتبع أسلوبين في توفير المساعدات لمشاريع الاغاثة:

١ ـ أن نقوم بالتنفيذ الكامل وتحويل المساعدات من جانبنا الى هذه المشاريع.

٢ ـ ان نقدم دراسات عن مشاريع اغاثة محددة الى الهيئات والجمعيات الخيرية في كندا لتتولى هي اعانتها اما كلية أو مشاركة معنا.

ولقد حظيت جمعيتنا بثقة كثير من الجمعيات حتى أصبحت مصبا رئيسيا لتبرعاتها.. اذ تقوم بتحويل بعض ما يأتيها من مساعدات الى جمعيتنا لنقوم بتوزيعه على مشاريع الاغاثة في المناطق المختلفة.

ونضرب هنا مثلا حديثا على ثقة الأفراد بجمعيتنا، فقبل يوم واحد من وقفة عيد الأضحى الماضي، اقترح أحد أعضاء الجمعية أن ندعو من يريد الى دفع ثمن الأضحية الى جمعيتنا لتقوم هي بشرائها وذبحها في مخيمات المهاجرين الأفغان. وعلى الرغم من ضيق الوقت.. فاننا جمعنا قيمة ٤٨ بقرة و ٣٠ خروفا تم ذبحها جميعا في مخيمات المهاجرين الأفغان وتوزيع لحومها عليهم. وقد بلغ اقبال الناس على التبرع بثمن الأضاحي حداً لم نتوقعه حتى اضطررنا الى الاعتذار، في الساعات الأخيرة، عن قبول التبرعات.

مشاريع مختلفة

• ماذا عن مشاريعكم في اغاثة المهاجرين الأفغان؟

■ بالنسبة الى مشاريعنا هناك فاننا نتعاون مع لجنة الدعوة الكويتية، وزيارتنا الحالية تأتي في هذا الاطار.

ومن مشاريعنا المشتركة مع لجنة الدعوة، يمكننا أن نذكر المشاريع التالية:

١ ـ مستشفى الفوزان لعلاج الأفغان في بيشاور، اذ أننا نتصل الآن مع الجمعيات الخيرية في كندا لمده بالمعدات الطبية عامة والأجهزة المتطورة خاصة.

• مستشفيات نائية ومدرسة للحرفيين بعض المشاريع المشتركة.

• موقف الحكومة الباكستانية انساني ومتعاون معنا.

• لماذا اختارت جمعية الاغاثة لجنة الدعوة دون غيرها.

• ٤٠ افغانيا يتلقون العلاج في مستشفى الفوزان و ١٢٠ يراجعون عيادته يوميا.

ويتلقى العلاج في هذا المستشفى حاليا اربعون افغانيا بين جريح ومريض. كما تستقبل العيادة الخارجية يومياً ١٣٠ مريضاً تقريباً، يتم الكشف عليهم وفحصهم ومنحهم العلاج اللازم. ومما يجدر ذكره هنا أن الهلال الأحمر السعودي يمد مشكورا المستشفى بالدواء.

ويضيف السيد ماجد الرفاعي رئيس لجنة الدعوة أن أحد المحسنين الكويتيين كان قد تبرع بجميع تكاليف شراء أرض المستشفى وبنائه وادارته في بيشاور، جزاه الله خيرا وأجزل له الثواب.

ومن المشاريع المرتبطة بهذا المستشفى مشروع معهد التمريض لتخريج ممرضين ومسعفين ومتخصصين في الطب الوقائي.

٢ ـ مستشفيات المناطق النائية:

وهي لرعاية المهاجرين الأفغان في المناطق النائية رعاية أولية على أن يتم نقل الحالات التي تستدعي اجراء جراحة أو علاج طويل الأمد الى مستشفى الفوزان وغيره من المستشفيات المركزية مثل مستشفى مكة المكرمة التابع للهلال الاحمر السعودي الذي يتعاون تعاونا طيبا معنا.

٣ ـ المدرسة الحرفية:

وهي عبارة عن مشروع لتأهيل المعوقين والأيتام، وهم كثيرون في صفوف المهاجرين الأفغان. وفي كندا متخصصون في تعليم المعوقين وتدريبهم (كندا متقدمة في هذا المجال). وستكون المدرسة داخلية لتوفير الاقامة للمتدربين ولتغنيهم عن التنقل منها واليها.

وندرس الآن أن يكون في المدرسة قسم لتصنيع أطراف صناعية، وقسم لتأهيل المعوقين على استعمال أطرافهم الصناعية، وذلك قبل تدريبهم على الحرف المختلفة.

سر الاختيار

• ما سر اختياركم لجنة الدعوة للتعاون معها دون غيرها؟

■ لم يكن اختيارنا للجنة الدعوة وليد مصادفة، انما كان نتيجة دراسات جدوى قمنا بها على ساحة المهاجرين الأفغان. وقد وجدنا تقاربا كبيرا بين منهجنا في العمل ومنهجهم، والتقاء في تقدير اولويات العمل بيننا وبينهم. اضافة الى أنهم يتبعون الأساليب العلمية في اداراتهم، واتصالاتهم، ومتابعاتهم.

ولم يقتصر الأمر على هذا، فقد أثبتت الأعمال المشتركة التي قمنا بها معهم حقيقة هذه الخصائص، مما شجعنا على مواصلة التعاون وتوثيقه وزيادته. وكما ذكرنا فان زيارتنا هذه تأتي من أجل ذلك.

الموقف الباكستاني

• ما موقف الحكومة الباكستانية من نشاطاتكم المشتركة في باكستان؟

■ شكراً لهذا السؤال، والاجابة عنه فرصة لنشيد بموقف الحكومة الباكستانية الانساني تجاه رعاية المهاجرين الأفغان.. وتيسير السبل أمام جميع الجهود الأخرى التي تتجه الى هؤلاء المهاجرين.

فالحكومة الباكستانية تتولى توزيع الغذاء على معظم مخيمات المهاجرين الأفغان، وتندب من يقوم بادارتها، وتنسق بين مختلف الجمعيات والهيئات التي تقدم مساعدات للمهاجرين.

ولك أن تتصور مقدار العبء الذي تتحمله الحكومة الباكستانية في الاشراف على رعاية ثلاثة ملايين لاجىء مقيم في أراضيها.

ولا شك في أن هذا الموقف مكننا من أداء رسالتنا في رعاية هؤلاء المهاجرين.

عنوان لجنة الدعوة : الكويت ـ بيان ـ ص. ب : ٦٦٧٢٣

لقطات

• اعرب وزير الدفاع الامريكي واينبرغر عن اعتقاده بان فضيحة التجسس الالمانية لن تؤثر على رغبة بلاده في العمل مع حلفائها الأوروبيين في برنامج حرب النجوم، وقال ان الادارة الامريكية ستواصل جهودها لمنع السوفييت من سرقة التكنولوجيا الغربية، كما حدث مؤخرا في المانيا الغربية والولايات المتحدة حيث تعرضت اسرار البحرية الامريكية للسرقة.

• وافق مجلس وزراء خارجية الدول الاوروبية الأعضاء في السوق الاوروبية بعد ساعات من المناقشات الحامية على فرض مجموعة من العقوبات احتجاجا على الفصل العنصري في جنوب افريقيا، وتضم مجموعة الاجراءات حظر نقل المنتجات البترولية الى جنوب افريقيا عبر اراضي دول المجموعة.

• في اسوأ حوادث عنف تشهدها بريطانيا حيث قتل وجرح اكثر من خمسين شخصا معظمهم من الشبان السود الذين قاموا بعمليات شغب في مدينة برمنغهام ثاني اكبر مدن بريطانيا حيث اشعلوا النيران في المباني والمتاجر.. واشتبكوا مع البوليس الذي قالت مصادره أن الاضرار الناجمة عن هذه الاحداث بلغت عدة ملايين من الجنيهات.

• قام رئيس وزراء الدانمرك بزيارة الكيان الاسرائيلي في الاسبوع الماضي في أول زيارة من نوعها منذ عام ١٩٥٣، وقد اجرى المسؤول الدانمركي محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ووزيري الدفاع والخارجية اسحق رابين واسحق شامير، وايد المسؤول الدانمركي وجهة نظر اسرائيل المعارضة لعقد مؤتمر دولي، وتعهد بتوثيق العلاقات الثنائية بين اسرائيل والدانمرك.

• شامير في طوكيو



قام اسحق شامير وزير خارجية العدو في الاسبوع الماضي بزيارة العاصمة اليابانية طوكيو حيث عقد عدة لقاءات مع مسؤولين يابانيين بينهم وزير خارجية اليابان شينتارو آبي ورئيس وزرائها ناكاسوني، وقد تركزت المحادثات على قضيتين رئيسيتين هما التعاون الاقتصادي بين الجانبين، وقضية الشرق الأوسط، وقد أكد شامير على رفض حكومته اجراء محادثات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية واعرب عن احتجاجه لانشاء مكتب لمنظمة التحرير في العاصمة اليابانية، وركز شامير اهتماماته على التعاون الاقتصادي فدعا الحكومة اليابانية الى المزيد من هذا التعاون والى ضرورة التخلي عن التخوف السابق الذي كانت تبديه الحكومات اليابانية من اقامة علاقات اقتصادية مع اسرائيل. وأكد على أن اقامة هذه العلاقات لن تعرض اليابان لأي متاعب ودلل على ذلك بالعلاقات الاقتصادية الوثيقة التي تربط اسرائيل بكل من الولايات المتحدة وكندا ودول أوروبا.. وقد أبلغ ناكاسوني شامير أنه ينبغي مناقشة هذه المسألة على مستوى خاص لان الحكومة لا تشرف على اقتصاد البلاد، وربط تقوية علاقات بلاده مع اسرائيل من الناحيتين السياسية والاقتصادية بمدى التقدم في محادثات السلام في الشرق الاوسط.

ومن المعروف أن اليابان لها علاقات اقتصادية كبيرة مع العالم العربي وخاصة في مجال النفط اضافة الى أن اليابان تعتبر السوق العربية مجالا كبيرا لتصريف منتجاتها ولهذا تحجم عن اقامة علاقات قوية مع اسرائيل.

• توتر بين الصين وفيتنام

عاد التوتر من جديد على الحدود الصينية الفيتنامية بعد هدوء استمر عدة شهور، فقد ذكرت وكالات الأنباء أن المدفعية الصينية قصفت المناطق الحدودية الفيتنامية في اقليم هاتوين شمالي فيتنام، وأن هذا القصف المفاجيء أسفر عن سقوط العديد من الضحايا من بين السكان المدنيين وذلك في بداية الاسبوع الماضي، وذكرت الوكالة الفيتنامية للأنباء أن القذائف الصينية سقطت على بعد ١٢ كيلومترا داخل الأراضي الفيتنامية مسببة خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات.

وأضافت الوكالة أن هذا القصف تبعه اشتباك في هذا القطاع من الحدود، كما جرت محاولات صينية لاحتلال مواقع في الأراضي الفيتنامية من خلال هجومين شنتهما القوات الصينية، وادعت الوكالة التي لم تذكر أي ارقام حول محصلة هذه المعارك أن الهجمات الصينية لم تتمكن من احتلال أي أرض فيتنامية.

والغريب في هذا التوتر المستمر انه يقع بين دولتين شيوعيتين يرفعان شعار الأممية، وهذا العداء بين الصين وفيتنام له مثيل آخر على الحدود الصينية السوفياتية منذ سنوات، وهذا يؤكد على فشل الاتجاه الأممي الذي تدعيه الشيوعية وأن الوطنية هي التي تحكم العلاقات بين هذه الدول.

• ميزانية الحرب والاستيطان

مصادر مالية في فلسطين المحتلة ذكرت أن اسرائيل تدفع من ميزانيتها على أمور الحرب والاستيطان ما يقدر بـ ٧٫٥ مليار دولار وهذا المبلغ يشكل بالنسبة للناتج الاجمالي ٣٢ بالمائة، رغم ان المبالغ المعلنة للأمن في قانون الميزانية العامة تصل الى ٤ مليارات دولار فقط. وهذا يؤكد على أن المليارات الثلاثة الاخرى تحصل عليها اسرائيل من الولايات المتحدة على هيئة مساعدات مستعجلة خاصة بشؤون الاستيطان.. والملاحظ في الميزانية الامنية والاستيطانية أنها تشكل رقماً قياسياً عالياً يفوق بنسبته النسب التي تخصصها الدول الكبرى، فالولايات المتحدة نفسها لا تصرف على الأمن اكثر من ٧ بالمائة من انتاجها القومي ودول حلف الناتو مجتمعة لا تصرف أكثر من ٤ بالمائة واليابان تصرف فقط ١ بالمائة.

وهذا يؤكد على مدى اهتمام الكيان الاسرائيلي بقضايا الأمن والاستيطان بحيث يعتبرها أهم القضايا بالنسبة لحياته وضمان استمرار هذه الحياة. وبالتالي فان اي تفكير عربي أو استعداد عربي أو... يجب أن يدور حول عدم وجود أي استعداد لدى اسرائيل للتخلي عن الأراضي التي استوطنتها.. إلا بالقوة.

• التاميل واغتيال المدنيين

تقول التقارير الواردة من سيرلانكا ان مقاتلي حركة التاميل التي تطالب بدولة انفصالية بدأوا حملة اغتيالات ضد المدنيين وخاصة في الجزء الشرقي من البلاد، كما

رأي دولي

من وراء دعوة موبوتو لانشاء رابطة افريقية؟

في صيف عام ١٩٨٤ طرح الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو فكرة انشاء رابطة لدول افريقيا السوداء على غرار جامعة الدول العربية التي تجمع بين العرب جميعا سواء كانوا في اسيا او افريقيا. واستند موبوتو في ندائه هذا الى عدة امور منها أن مثل هذه الرابطة التي ستجمع بين جميع دول افريقيا السوداء سوف تتيح الفرصة للدول الافريقية المعنية لمناقشة شئون افريقيا الخاصة في سرية تامة وتمنع الدول العربية من تصدير مشاكلها لمنظمة الوحدة الافريقية كمشكلة الصحراء الغربية ومشكلة ليبيا مع تشاد، فالأول مشكلة عربية بحتة والاخرى تجمع بين طرف عربي واخر افريقي ومع ذلك عانت منهما المنظمة الافريقية كثيرا.

ان ما استند اليه الرئيس الزائيري من حجج هي حق أريد به باطل، فمنظمة الوحدة الافريقية انشئت منذ مطلع الستينيات واصبح موبوتو رئيسا للكونغو كينشاسا التي تحولت فيما بعد الى زائير بعد انقلابه على حكومة لومومبا الاشتراكية منذ ذلك الوقت، فلماذا لم يطرح موبوتو فكرة انشاء رابطة افريقية سوداء منذ تلك الحقبة من الزمن الا بعد أن انسحب من التضامن الافريقي مع العرب، وأعاد علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل في مايو ١٩٨٢، وبعد تجميد بلاده لعضويتها في المنظمة الافريقية تضامنا مع المغرب الذي انسحب من المنظمة احتجاجا على موقفها من قضية الصحراء الغربية؟. ان ما نادى به موبوتو ماهي الا خطة اسرائيلية مرسومة بدقة للنيل من التضامن العربي الافريقي من جهة وللقضاء على منظمة الوحدة الافريقية من جهة اخرى، حتى تتمكن تل أبيب من التغلغل الى بقية دول افريقيا السوداء التي مازالت ترفض اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل رغم كل محاولات واغراءات تل أبيب التي لم تخدع سوى زائير وليبيريا.

لكن رغم هذه الحقائق مازال موبوتو ماضيا في محاولاته لاقناع رؤساء بعض الدول الافريقية بوجهة نظره تجاه قيام الرابطة الافريقية السوداء وسوف يدعو موبوتو رؤساء افريقيا الى عقد اجتماع خاص في زائير حول هذا الموضوع للحصول على موافقة اغلبية الرؤساء الافارقة على اقتراحه. من هنا يجب على زعماء الدول العربية القيام بتحركات سريعة ومدروسة لتوطيد التعاون العربي الافريقي على أساس الاحترام المتبادل لافشال خطة اسرائيل المعلنة على لسان الرئيس الزائيري موبوتو حليف تل ابيب السياسي والعسكري في افريقيا.

ابو قحافـــة

قاموا بالاستيلاء على سيارات نقل وتهريبها الى داخل الغابات كما قتلوا عدداً من الجنود ورجال الشرطة.

وعينت الحكومة في الاسبوع الماضي الجنرال سيريل قائداً عاما للقوات المسلحة لمواجهة هذه التطورات التي أسفرت عن هروب الآلاف من هذه المناطق باتجاه العاصمة حيث تعمل الحكومة على توطين هؤلاء اللاجئين من الطائفة السنهالية التي تدخل في صراع مع طائفة التاميل. وقدرت الحكومة عدد هؤلاء اللاجئين بحوالي ٥٢ ألف شخص معظمهم من المزارعين وصيادي الأسماك.

• الصين الشعبية واسرائيل

ذكر راديو العدو أن الصين الشعبية تعتزم أن تجري في القريب العاجل اتصالات دبلوماسية بشكل غير محدد مع اسرائيل.

واشار الراديو الى أن الصين ابلغت اسرائيل بنواياها عن طريق مصادر دبلوماسية في واشنطن.



وذكر الراديو أن الاهتمام الذي توليه الصين لاسرائيل يتعلق بالمجال الاقتصادي والتكنولوجي.. وكانت مجلة روزاليوسف المصرية قد أكدت على أن العلاقات بين الصين والكيان الصهيوني بلغت مرحلة متقدمة وخاصة في المجالين العسكري والزراعي.. وأن بعض رجال الأعمال اليهود ينفذون العديد من المشروعات التجارية والزراعية.. في الصين الشعبية، وكانت صحيفة «يديعون احارونوت» الاسرائيلية قد ذكرت أن وفداً صينياً شارك في المؤتمر الطبي الدولي الذي عقد في القدس المحتلة في أواخر يونيو الماضي.

وقالت مجلة روزاليوسف انه لم يعد سراً ان المصانع الحربية الاسرائيلية قامت مؤخراً بتزويد الصين بمدافع عيار ١٠٥ مليمتر لاستخدامها على دبابات ت ٦٢ السوفياتية الصنع التي تستعملها القوات المسلحة الصينية.

• وفد يهودي في البيت الابيض

اجتمع وفد يهودي يمثل جمعيات يهودية عالمية مع الرئيس الامريكي ريغان ونقلوا اليه رغبة هذه الجمعيات التي عقد مندوبوها اجتماعات في العاصمة الامريكية واشنطن في بحث موضوع وضع اليهود في الاتحاد السوفياتي وهجرتهم منه الى اسرائيل، وذلك في الاجتماع المزمع عقده بين ريغان وغورباتشيف في منتصف شهر نوفمبر المقبل، وقد أكد ريغان للوفد اليهودي بأنه سيثير هذا الموضوع مع الزعيم السوفياتي غورباتشيف خلال اجتماعه به.

وكانت وفود يهودية امريكية وأوروبية قد اجتمعت في واشنطن لمناقشة وضع اليهود في الاتحاد السوفياتي، وقد تم اختيار هذا الوقت بدقة حيث يتناسب مع الموعد القريب لاجتماع القمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

المسلمون التنزانيون يستيقظون من سباتهم



• مسلمون تنزانيون ينتظرون الصلاة

(منذ ان حصلت تنزانيا على استقلالها وهي تحكم من قبل رئيس كاثوليكي متعصب رغم ان اغلبية مواطنيها مسلمون مما تسبب في مضاعفات كثيرة ظلت هادئة تحت السطح ولكن ما جرى فيها مؤخراً من أحداث قد أثار المشاعر الاسلامية للشعب التنزاني المسلم)

لأول مرة منذ الاستقلال، اي منذ ثلاثة وعشرين عاما تجد الحكومة في تنزانيا نفسها في مواجهة رد فعل عنيف، من قبل المسلمين و يعتقد بأن الامر سيشكل تطورا خطيرا في البلاد.

فقد ثار غضب الشعب بسبب ادعاءات بأن بعض اعضاء مليشيا ــ السونغوسونغو ــ قد مزقوا خمس نسخ من القرآن الكريم، وعاقبوا المسلمين الذين رفضوا المشاركة في طقوس تخالف الشريعة الاسلامية بصورة قاسية.

(والسونغوسونغو) تشكيل اقامته حكومة تنزانيا لمكافحة الفساد المتفشي والتهريب وهو قوة غير نظامية محلية تعود بجذورها الى تقليد افريقي، فالسونغوسونغو اسم يطلق على المحاربين الذين يؤمنون بالولاء للزعماء التقليديين. وقد شكلت هذه المليشيا منذ عامين، شكلتها الحكومة لمساعدة الشرطة في حفظ النظام وتطبيق القانون.

ولكن صلاحياتهم وواجباتهم لم تحدد بشكل واضح من قبل السلطات مما جعلهم في مناسبات عديدة يقومون بأعمال غير قانونية خاصة وان معظمهم من المراهقين وهذه التصرفات جعلتهم مكروهين في نظر الشعب، في المناطق التي ينشطون فيها وخاصة بين المسلمين. وقد قاموا مؤخراً بأعمال ونشاطات تهدف الى اثارة المسلمين بقصد تحويلهم عن عقائدهم.

الحادث المشار اليه وقع في قرية نائية اسمها (بوزغارا) في شمال تنزانيا وهو الذي اشعل الفتيل في البلاد. و يقول القرويون ان كتيبة من السونغوسونغو هاجمت القرية وأمرت جميع السكان بالخروج من مساكنهم وأمرت الرجال ان يكشفوا عن صدورهم بينما ازيل حجاب النساء بالقوة وارغم الجميع من رجال ونساء ان يجلسوا مع اطفالهم وهم يمدون سيقانهم واذرعتهم، وأجبر سكان القرية على ان يبقوا في هذا الوضع المزعج لمدة اربع وعشرين ساعة، وكان عليهم وهم جلوس في هذه الحالة ان يتجهوا صوب الشمس المشرقة وان يقدموا لها العبادة. ولما طلب بعض المسلمين ان يسمح لهم بأداء الصلاة انهال عليهم افراد المليشيا جلدا بالسياط.

وقد بدأت المليشيا تفتش بيوت القرية من منزل الى منزل حتى اذا وجدت أحد القرويين مختبئاً وغائبا عن الاحتفال الذي اقامته، اخرجوه وعاقبوه بعنف. وقد عوقب داودا صالح بأن جلد مائة وخمس عشرة جلدة. وربما شددوا عليه العقوبة لانهم عثروا لديه على خمس نسخ من القرآن الكريم، وفي الحال قامت المليشيا بتمزيق هذه المصاحف جميعها لانهم اعتبروها سبب تسميم عقول المسلمين.

وقد أذيع نبأ الحادث بعد ورود خطاب يفصل ما وقع ــ ومن جملة ما تضمنه الخطاب انهم ارغموا المسلمين على أكل لحم حرام ــ وقد ارسلت الخطاب لجنة مسجد بوزوروغا الى العاصمة الاقليمية. كما ان نسخا من هذا الخطاب قد ارسلت الى المسلمين البارزين والى المنظمات في طول البلاد وعرضها.

وهذه الاحداث أدت الى رد فعل لم يسبق له مثيل من قبل الجماعة الاسلامية. وقد أثار تقاعس الحكومة في ملاحقة المسئولين عن هذه الانتهاكات غضب المسلمين ونقمتهم وظهرت عدة خطابات مفتوحة تنتقد السونغوسونغو وانتشرت في ربوع البلاد مما حدا باحدى الصحف اليومية المؤيدة للحكومة الى كتابة افتتاحية تدين فيها كاتبي هذه الخطابات وتعتبرهم «مثيري شغب يودون تقسيم شعب تنزانيا على أسس دينية».

وعلى الرغم من اتخاذ الحكومة لبعض الاجراءات في مواجهة هذا الحادث المثير، فان كثيرا من المسلمين بقوا غير راضين. فقد اوقف عدد من هؤلاء السونغوسونغو اصحاب العلاقة بالحادث وشكلت لجنة من عشرة افراد من المسلمين لمقابلة رئيس الوزراء والامين العام للحزب الحاكم لمناقشة الموضوع.

ومع ذلك فان هنالك اجماعا على ان العقوبة التي سينالها المجرمون لن تتناسب مع عظيم جرمهم ويعتقد المسلمون ان الغاء هذه المليشيا (السونغوسونغو) هو وحده الضمان لعدم تكرار ما حدث.

ويحاول رجال الحكم الذين الفوا لجنة من مجموعة من الزعماء المسلمين لتقصي الحقائق، أن يميعوا الوضع في القرية ويقول ناطق باسم لجنة تقصي الحقائق ان الكتب التي مزقت لم تكن نسخا من القرآن الكريم، ومع ذلك يطلب البيان من الحكومة ان تبادر الى حماية الكتب المقدسة لجميع الأديان، ويقولون ان الكتب الممزقة كانت لها علاقة بالاسلام ولهذا السبب عوملت بهذا الشكل.

وقد أدى هذا الحادث المثير وما نتج عنه من دعايات الى افساح المجال لمناقشة مستقبل الاسلام في تنزانيا.

والمأمول من كل جهة اسلامية مخلصة أن تقدم ما يلزم من العون لمسلمي تنزانيا ولا سيما بـ:

١ ـ الكتابة الى الهيئات الدولية كمنظمة الأمم المتحدة ومنظمة حقوق الانسان في العالم للوقوف أمام مسئولياتها تجاه هذه الأعمال الوحشية وعناوينها كالاتي:

UNITED NATIONS
New York, N.Y. 10017
USA

CENTER FOR HUMAN RIGHTS
United Natin Office
Palais des Nations
CH- 1211, Geneve 10
SUISSE

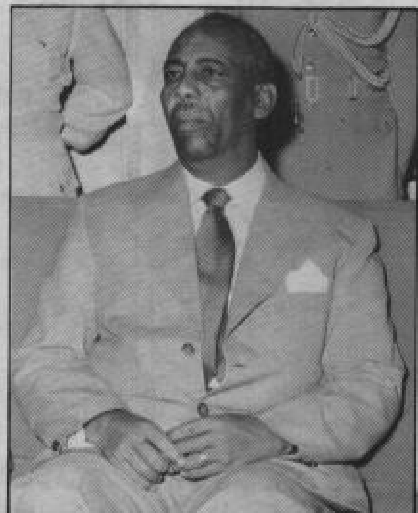
٢ ـ الاحتجاج لدى سفارات تنزانيا في بلادكم.. والابراق الى الرئيس التنزاني لايقاف هذه الاعمال الوحشية ووضع حد لتجاوزات مرتزقته (السونغوسونغو) على المسلمين وعلى قرآنهم المقدس.

٣ ـ التضرع الى الله تعالى ان يرفع البلاء عن المسلمين.. ويوحد الكلمة ويحقق وعده للمؤمنين.

ونسأل الله أن يعز الاسلام والمسلمين.. وأن يديم توفيقه لنا جميعا لما يحبه ويرضاه.

الأمين العام
للندوة العالمية للشباب الاسلامي
د. توفيق أحمد القصير

قرارات تعسفية لمحاربة الإسلام في الصومال



• سياد بري: محاربة الفكر الاسلامي

أصدر وزير العدل والشئون الدينية في الصومال منشورا في صورة قرار خاص بحظر الكتب الدينية وقد ورد في هذا المنشور ما يلي:

١ ـ عدم السماح بقراءة الكتب والقاء الخطب والمواعظ في المساجد والمنازل والاماكن العامة دون الحصول على تصريح بذلك من وزارة العدل والشئون الدينية.

٢ ـ أي شخص يضبط وهو يلقي خطبة أو موعظة او يقرأ كتابا بدون تصريح من الوزارة يعتبر مخالفا لأوامر الوزارة وسيلقى عقابا شديدا على تلك المخالفة.

٣ ـ اي انسان يحمل تصريحا من الوزارة بالسماح له بالوعظ ثم يتضح انه يخلق المشاكل والاضطرابات يسحب منه التصريح فورا.

٤ ـ لا يسمح بتداول أي كتاب في الصومال الا بعد مراجعة وزارة العدل والشئون الدينية والحصول منها على اذن مكتوب بتداول ذلك الكتاب. وأي انسان يدخل كتبا الى البلاد بطرق غير شرعية وبدون معرفة الوزارة يعاقب لامتناعه عن الخضوع للاوامر.

٥ ـ لا يمكن فتح مدارس لتعليم القرآن الكريم الا بعد معاينة وزارة العدل لموقع المدرسة واعطاء اذن بفتحها. وان مدارس تعليم القرآن السابقة على هذا القرار ستخضع لتفتيش الوزارة وسوف تسحب تصاريح المدارس التي أحدثت مشاكل مؤخرا.

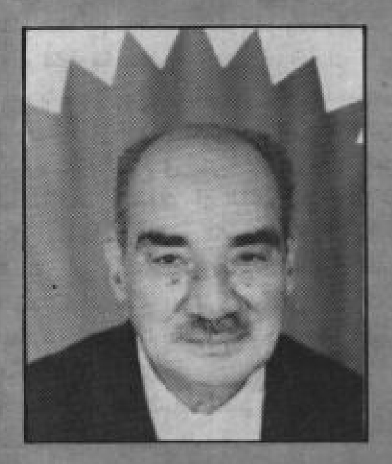
٦ ـ لا يسمح بانشاء مسجد في البلاد الا بعد أخذ اذن مسبق بذلك من وزارة العدل وتسجيله بديوان الوزارة.

٧ ـ انشاء لجنة لكل مسجد تعمل تحت اشراف وزارة العدل، واي لجنة تعجز عن تحمل مسئولياتها أو تخالف بنود هذا القرار الوزاري يستبدل بغيرها وتحاسب على مخالفتها للاوامر.

٨ ـ يكلف بمسئولية تنفيذ هذه القرارات كل من: قوات البوليس والامن الخاص ولجنة الرقابة الحزبية وقوات طلائع النصر ولجان المساجد.

ان هذا القرار التعسفي ليس الا حلقة من مسلسل الاجراءات القمعية التي دأب نظام مقديشيو على اتخاذها ضد العلماء والدعاة المخلصين منذ استيلائه على السلطة في غفلة من التاريخ، ولكن هذا القرار لن يثني المخلصين في الصومال عن أداء رسالتهم في أوساط الشعب الصومالي المسلم حتى يأتي ذلك اليوم الذي ينتصر فيه الشعب على أعدائه المتسلطين على رقابه ظلماً وخيانة، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم.

أخطاء مناهج التعليم



بقلم
الاستاذ انور الجندي

أولا : اول اخطاء مناهج التعليم هو صدورها من فكر مادي وثني غربي، ذلك ان ما يطبق في البلاد العربية والاسلامية من مناهج توضع في كتب ومقررات هو ماخوذ اساسا من معاهد التبشير والكليات اللاهوتية ومدارس الارساليات وهو من محصلات الفكر الغربي المسيحي النزعة اليوناني الاصل بمفاهيمه التربوية التي تختلف عن مفاهيم الاسلام اساسا ولا يلتقي معها الا في اقل القليل فهي اولا لا تستجيب لحاجات الطالب الاساسية، ومتطلباته من عقيدة وسلوك وعرف مختلف، هناك حيث لا يعبأ بالعرض ولا بالعقائد ولا بالغيرة ولا بالبكارة وهذه الاشياء جميعها لا قيمة لها ولا اعتبار لها بينما هي في مجتمعنا الاسلامي من صميم القيم الاخلاقية والاجتماعية وهذا ما يسمى «تناقض الاساس النفسي والاجتماعي».

ثانيا : الازدواجية في النظم التعليمية: من حيث ادخال مناهج وانظمة تختلف مع طبيعة المجتمع الاسلامي والحضارة الاسلامية وهي تمثل المجتمع الغربي وتحدياته وتجيب على تساؤلاته، ومن هنا دخلت مناهجنا ودراستنا مناهج وتصورات تتناقض مع الاسلام.

ان ما نتطلع اليه اليوم في مطالع القرن الخامس عشر الهجري وبعد مائة سنة من النفوذ الاجنبي المسيطر على التعليم والقانون والاقتصاد نتطلع الى الجامعة التربوية الاسلامية بدلا للجامعة العلمانية في اطار قائم على:

- اعادة صياغة وتأسيس العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية في ظل النظرة الاسلامية الكلية للكون والحياة والانسان.
- تقديم الادب العربي المعاصر ونظرياته المتعددة في اطار اسلامي.
- عرض المشاكل المعاصرة في ضوء حلول الاسلام لها.
- ألا يوغل علم العقيدة في مناهج مدارس الكلام والمنطقيين والفلاسفة بل يدرسها في اطار عصرها وتحدياته.
- نقد الفلسفات القديمة والتيارات وتحدياته.
- وضع ضوابط للافصاح على الثقافات العالمية للاستفادة من تجربة المجتمع الاسلامي الاول في مواجهة الحضارات العالمية.
- اعادة صياغة مناهج العلوم الاجتماعية من تاريخ واجتماع واقتصاد وسياسة وتربية وعلم نفس.
- تطوير نظرية تربوية اسلامية تتفق مع فهم الكتاب والسنة واستلهام تراث الفكر التربوي الاسلامي مع الافادة من المعطيات السليمة للنظريات التربوية المعاصرة بعد صبغها بصبغة الاسلام.

وهذا الفصل الواضح بين مناهج المجتمع الاسلامي وبين مناهج الغرب ضرورة حتمية للحفاظ على الذاتية الاسلامية ووجهتها المنوط بها تبليغ رسالة الله تبارك وتعالى للعالمين فاذا فقدت خصيصتها القائمة على التوحيد انهارت مهمتها ونحن نعرف ان الروح المهيمنة على نتاج الغرب وحضارته بعيدة عن الايمان بالله تبارك وتعالى ورسالاته.

وقد انطلقت النظريات الغربية التربوية من فلسفات مادية ما وتصورات علمانية ومعظم فلاسفتها من الماديين والعلمانيين، ونظرة الى واقع المجتمعات الغربية تكفل الحكم على معطيات التربية الغربية: التحلل الخلقي، الاحساس بالضياع، الرغبة في العدم، تصاعد الجريمة، وتحدي القانون والعنف وشريعة الغاب في التعامل مع الاخرين.

لقد اعتبر «فرويد» ان الانسان عبد للجنس الذي يتحكم في مشاعره وسلوكه ويكون محور نشاطه الخاص والعام، واعتبر «ماركس» الاقتصاد هو محور هذا النشاط وكلاهما يتأثر بنظرية دارون عند اصل الانسان والتي تهبط به الى الحيوانية، ولذلك فان مشاعره وفكره وسلوكه كلها ترتبط بهذه النظرية فهو ما يدور حول محور الجنس او محور الطعام اما نظرة الاسلام ففيها تكريم الانسان بوصفه مخلوقا عاقلا مكلفا (ولقد كرمنا بني آدم).

كذلك فنحن مطالبون بصوغ النظرات الاسلامية في علم الاجتماع والاقتصاد واستواء التراث للوصول الى المبادىء والنظريات التي سبقت نظريات الغرب وأمامنا:

سحنون : اداب المعلمين.

القابسي : الرسالة المفضلة لاحوال المعلمين.

الخطيب البغدادي : الجامع للاخلاق الراوي واداب السامع.

● ما يردده الغربيون بأن الصحوة الاسلامية تشكل تهديداً للعالم غير الاسلامي قول مردود بدليله وحجته

ابن جماعة : تدارك السامع والمتكلم.

فنظرية استغلال السلطات المنسوبة الى (مونتسكيو) في استقلال السلطة قد سبق اليها الاسلام قبل مونتيسكو باكثر من عشرة قرون وتعيين القضاة واستقلالهم يتم من قبل الخليفة نفسه ولا يخضع لولاة الامصار، ولم يكن الخليفة قادراً بعد تعيينهم على التدخل في شئون القضاء واحكام القضاة.

كذلك فنحن مطالبون باعادة صياغة التاريخ الاسلامي والعالمي من منظور اسلامي والافادة من مناهج النقد التي الفها رجال الحديث تحت عنوان (مصطلح الحديث).

فالمسلمون امة لها تراث خصب يستطيع ان يشدها الى ماضيها و يكسبها شخصية متميزة في حاضرها.

ونحن نعلم ان عصر الاحياء في الغرب سبق عصر النهضة وبدأ من القرن الثاني عشر الى القرن الخامس عشر واستعاد الاوروبيون من منهج البحث التجريبي عن المسلمين وقد أقر (برتراندرسل) بان العرب كانوا سادة التجريب ولكن لم يفطن الى انهم فعلوا تلك في اطار التصرف القرآني بدلا من التنظير اليوناني حيث ان القرآن الكريم هو الذي لفت نظر المسلمين الى الطبيعة وقواها الظاهرة والكامنة ودعاهم الى الكشف عن اسرارها وقوانينها عن طريـــق :

«« الاختبار والتجريب »»

باستخدام العقل والحواس مبينا ان الطبيعة مسخرة للانسان الذي من واجبه التعرف على قوانينها والافادة من تسخيرها له.

وكذلك صوغ النظرات الاسلامية في مجال الاجتماع والاقتصاد، وفي مجال الادب فان ابرز مفاهيم الادب الاسلامي: التزامه بالحلال والحرام وعدم الاستسلام للعصر ودعوة العصر الى الالتقاء بالحدود والضوابط حيث لا يخضع الأدب الاسلامي لقوانين وقواعد الأدب الغربي، وذلك لاختلاف الأطر والطرق وهي هناك قائمة على فكرة مادية محدودة، وعلى هوى وظن فلابد من التحرر من قيود المذاهب النقدية الغربية.

ثانيا : التحديث في اطار الأصالة

اذا كانت التربية الاسلامية هي قضيتنا الاولى فان قضيتنا الثانية هي: التحديث في اطار الاصالة:

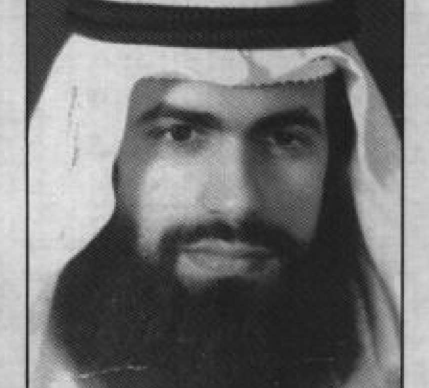
ان هناك مغالطتين واضحتين ترددهما كتابات الغربيين حول الصحوة الاسلامية اولهما: ان هذه الصحوة الاسلامية تشكل تهديداً للعالم غير الاسلامي وهو قول مردود بدليله وحجته.

الثانية : ان الاسلام والتحديث نقيضان لا يلتقيان، والواقع ان الاسلام قد دعا الى أمرين دعاء متصلا: التحديث والتقدم، ولكن مفهومه لهما يختلف عما يطمع فيه التغريب باحتواء المسلمين داخل الحضارة الغاربة او اخضاعهم لمفاهيم الغرب عن العلم والحضارة. والدعوة المرزولة التي تجري على ألسنة التغريبيين اليوم، هي ان هناك حضارة واحدة وان جميع المسلمين لن يقبلوا الانصهار في هذه الحضارة و يتقبلوا مفاهيمها الفكرية والثقافية مثل مفاهيمها المادية والعلمية، ولكن المسلمين يفرقون بين المعرفة وبين الثقافة، فالمعرفة عالمية والثقافة قومية، والمسلمون أمة عريقة لها منهج حياة ونظام مجتمع كامل متسق مرن، اعطاهم مختلف الاجابات والحلول لمشاكل السياسة والاجتماع والتربية هذه التي تسمى اسلوب العيش فهم ليسوا في حاجة لنقل اسلوب آخر، او اقتباسه او الخضوع له، ولأن اسلوب عيشهم يقوم على عقيدة التوحيد والاخاء البشري والالتزام الخلقي فهو يختلف عن اسلوب عيش الغرب، ولكنهم في مجال العلوم والمعرفة والمفاهيم المادية والتكنولوجيا يقبلون استقدام علوم الغرب ومعطياته و يصهرونها داخل بوتقة حضارتهم، فهم لا يخضعون لها وانما يصيرونها مواد خام يشكلونها في دائرة منهجهم العقدي والاخلاقي حتى تكون خاضعة لله تبارك وتعالى وموافقة لمنهجه في الحياة ـ وبذلك يقبل المسلمون الحديث دون تبعية بل يرى البعض انه: لكي يتحقق التحديث لابد من رفض التغريب بل نزعم انه بقدر الاصرار والنجاح في رفض التغريب يكون النجاح في تحقيق التحديث وأمامنا تجربة اليابان الذي ظل الياباني فيها محتفظا بحياته العائلية والاجتماعية وتقاليده وهذا ابلغ رد على الذين يطلبون من طلاب التحديث ترك القيم التي ورثوها ان الأمة التي تنظر انها بحاجة الى ان تتعلم أدب المائدة من عدوها هي أمة فقدت احترامها لنفسها و يستحيل عليها ان تحرز الى تفوق.

و يقول جلال كشك الذي نقلت عنه هذا النص: «التحديث» : هو امتلاك كل المعرفة التي يتفوق بها الغرب وانتاج كل المعدات التي ينتجها الغرب، وكل ما تحتاجه امة من الامم لتحقيق هذا التحديث، هو ارادة قومية، ونظام صالح قادر على تعبئة هذه الارادة وتوجيهها عن طريق التصنع او التحديث اذا كانت البلد مستقلة او عن طريق تحرير الارادة القومية عبر حرب التحرير الوطنية التي يتم التحديث خلالها، ولكن يشترط قبل ذلك ان تؤمن الامة ان تخلفها هو ظاهرة عارضة وان اصالتها تمكنها من تجاوز هذه المرحلة العارضة، أما «التغريب» فيبدأ من اقتناع الامة الشرقية بانها متخلفة في جوهرها، متخلفة في تاريخها وصميم تكوينها ومن ثم فلابد من انسلاخها تماما عن كل ما يربطها بما فيها و يميز ذاتها.

و يرمي التغريب الى اعادة تشكيل المجتمع على الطراز الغربي من ناحية العادات والمظاهر السلوكية مع ابقائه متخلفا عاجزا عن انتاج سلع الغرب، عاجزا عن اكتساب معرفة الغرب فاذا ما اكتسب بعض افراده هذه المعرفة يجدون انفسهم غرباء عاطلين عن العمل في مجتمعهم فيضطرون الى النزوح الى عالم المتفوقين، والمجتمع المغربي هو ذلك المجتمع الذي تزدحم طرقاته بافخر واحدث السيارات المستوردة وتضم مدنه افخم دور عرض الافلام المستوردة، و يرتدي اهله احدث المنسوجات المستوردة وعلى احدث الموضوعات الغربية، و يثرثر مثقفوه في قاعات مكيفة باجهزة امريكية اوروبية مشاكل المجتمع العربي والأمة و يملأون صفحات من ورق مستورد يطبع بحبر مستورد وبالات مستوردة وحول قضايا الوجودية ومسرح اللامعقول والجنس الجماعي وتطور حركة الهيبة على بعد خطوات من كهوف مواطنيهم حيث البلهارسيا والكوليرا والتراخوما وكل تراكمات التخلف من القرن السابع عشر وقد شهد الطرف الشرقي من آسيا (اليابان) نجاح سياسة التحديث و«التغريب» فان الطرف الغربي شاهد النموذج المضاد تماما.

● المسلمون يتطلعون في مطالع القرن الخامس عشر الهجري الى جامعة تربوية اسلامية بدلا عن الجامعة العلمانية



وسائل الإنكار غير المباشرة

بقلم الاستاذ
عبدالحميد البلالي

● **القاعدة الثانية عشر .. وسائل الانكار غير المباشرة..**

هي الوسائل المتنوعة التي تستخدم عند عدم التمكن من مواجهة صاحب المنكر وجهاً لوجه بسبب صعوبة الوصول اليه لبعده، او بسبب منصبه، او ما يترتب على مواجهته من الاضرار، والتي لا يتحقق بسبب وقوعها ازالة المنكر، او بسبب الخوف من التلعثم واهتزاز المنطق حين المواجهة المباشرة.

من هذه الوسائل الرسالة، والكتاب، والمقال الصحفي، وشريط التسجيل الصوتي، والفلم السينمائي، والهاتف، والملصق، وغيرهم من الوسائل غير المباشرة..

١) الرسالة ..

الرسالة من أقدم الوسائل غير المباشرة بالانكار، فقد استخدمها سليمان عليه السلام عندما أرسل الى الملكة بلقيس يدعوها للاسلام، واستخدمها رسولنا صلى الله عليه وسلم بعد الحديبية عندما أرسل الرسائل الى الملوك والأمراء يدعوهم للاسلام وينكر عليهم ما هم فيه من الضلال، وهي من أكثر الوسائل غير المباشرة تأثيرا بصاحب المنكر اذا أحسن المرسل صياغتها بالحكمة والموعظة الحسنة.

٢) عناصر الرسالة ..

أ ـ المقدمة : والمقدمة بالرسالة بمثابة الحليب للطفل قبل فطمه، وكالبنج قبل اجراء العملية الجراحية له، فماذا سيحصل للطفل ان فطمناه قبل ارضاعه بالحليب؟! وماذا سيحدث للمريض لو أجرينا له العملية دون ان نعطيه البنج؟!

فمما لا شك فيه انه ستنتج نتائج سلبية للطفل والمريض مما لا يحمد عقباه. وكذلك لو أرسلنا الرسالة دون مقدمة، فانه ربما أدت الى نتائج سلبية لم نتوقعها تؤدي الى تأصيل المنكر واصرار اصحابه عليه.

فالمقدمة هي التي تهيء المرء على تقبل الموضوع، وعلى هذا فلابد ان تحوي المقدمة على ثناء لبعض الخصال الحسنة عند صاحب المنكر، او ثناء لبعض الخصال الحميدة والمواقف الطيبة لقبيلته او بعض رموز قبيلته او أبيه او جده. او تحوي على شرح لأصل من الاصول، او معنى من المعاني على شكل آية قرآنية، او حديث، او مثل مشهور.

او تحوي على تذكيره بموقف قديم له او كلمة طيبة له قالها قبل اقترافه للمنكر، فربما يهز ذلك فيه النخوة، وتجعله اكثر تقبلا للب الموضوع..

ب ـ لب الموضوع : وفيه يكتب صلب الموضوع، ويبتعد فيه عن الاستفزاز ما استطاع، ويبسط المعاني ويختار اسهل الكلمات، ويبتعد عن الاطالة، وليكن ما أراد انكاره مدعوماً بالأدلة من الكتاب والسنة واقوال الصحابة رضي الله عنهم والصالحين، او مدعوماً بالأدلة التاريخية، وكلما كانت الرسالة مدعومة بالأدلة كلما كانت أدعى للقبول.

ج ـ الخاتمة : وتتنوع الخاتمة، وتعتمد في تنوعها على موضوع الرسالة، ولكنها لا تخلو غالباً في رسائل الانكار في أصلين مهمين، الاول هو الترغيب والترهيب، والثاني وفيه تبيان الدافع لارسال الرسالة والتي يبين فيها المرسل مدى حبه وشفقته وحرصه على صاحب المنكر، الأمر الذي دفعه لارسال الرسالة، حتى يعرف المرسل اليه انه لم يكن قصد المرسل الاستهزاء والكراهية والاستنقاص من قيمته.

● **رسائل الرسول صلى الله عليه سلم:**

ولو تفحصنا رسائل الرسول صلى الله عليه وسلم التي بعثها للملوك والأمراء، لم نرها تخرج عن هذه العناصر الثلاثة، وسوف نتناول هنا اربعة رسائل بعث بها الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الحديبية.

أ ـ رسالة الى كسرى ..

المقدمة ـ بسم الله الرحمن الرحيم..

من محمد رسول الله، الى كسرى عظيم فارس، سلام على من اتبع الهدى، وآمن بالله ورسوله، وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، وان محمداً عبده ورسوله.

الموضوع ـ أدعوك بدعاية الله، فاني أنا رسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين.

الخاتمة ـ ترغيب .. أسلم تسلم.

ترهيب ـ فان أبيت فعليك اثم المجوس» (١٦٩).

ب ـ رسالته الى هرقل ..

المقدمة ـ «بسم الله الرحمن الرحيم..

من محمد رسوله الله، الى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى.

الموضوع ـ أما بعد فاني أدعوك بدعاية الاسلام.

الخاتمة ـ ترغيب .. أسلم تسلم، يؤتك الله أجرك مرتين.

ترهيب ـ فان توليت، فان عليك اثم الأريسيين.

استشهاد بدليل : ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم، ألا نعبد الا الله، ولا نشرك به شيئاً، ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله، فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون» (١٧٠).

ج ـ رسالته الى المقوقس ..

المقدمة ـ «بسم الله الرحمن الرحيم..

من محمد عبدالله ورسوله، الى المقوقس عظيم القبط. سلام على من اتبع الهدى.

الموضوع ـ أما بعد: فاني أدعوك بدعاية الاسلام.

الخاتمة ـ ترغيب .. أسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين.

ترهيب ـ فان توليت، فان عليك اثم القبط.
استشهاد بدليل ـ يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً، ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله، فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون» (١٧١).

د ـ رسالته الى النجاشي..
مقدمة ـ «بسم الله الرحمن الرحيم..
من محمد رسول الله الى النجاشي ملك الحبشة، أسلم انت، فاني أحمد اليك الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن، واشهد ان عيسى بن مريم روح الله وكلمته القاها الى مريم البتول الطيبة الحصينة، فحملت بعيسى، فخلقه الله من روحه ونفخه، كما خلق آدم بيده.
الموضوع ـ واني أدعوك الى الله وحده لا شريك له، والموالاة على طاعته، وان تتبعني، وتؤمن بالذي جاءني، فاني رسول الله، واني أدعوك وجنودك الى الله عز وجل.
الخاتمة ـ
بيان الدافع للارسال ـ وقد بلغت ونصحت، فاقبلوا نصيحتي.
الترغيب ـ والسلام على من اتبع الهدى» (١٧٢).

يقول الدكتور أحمد غلوش «وبقراءة هذه الكتب نلحظ فيها ما يلي:
أ ـ وحدة موضوع سائر الكتب لأنها كلها تتضمن الدعوة الى الاسلام ابتداء من الايمان بالله الى الايمان باليوم الآخر.
ب ـ مراعاة حال المرسل اليه فان كان من أهل الكتاب بين رسول الله صلى الله عليه وسلم له في خطابه ان الاسلام يتضمن الايمان بعيسى عليه السلام ورسالته، وان محمداً هو بشرى موسى وعيسى عليهم جميعاً الصلاة والتسليم.
ج ـ تضمن الكتب للترغيب والترهيب عن طريق ابراز الحساب الأخروي وتحديد مسؤولية من بلغته الدعوة» (١٧٣).

• عمر يراسل رجلا لاصلاحه..

وتلقف الصحابة رضي الله عنهم هذا الاسلوب بعد الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا هو الفاروق يرسل رسالة الى رجل ذي بأس، وكان يوفد اليه لبأسه، وكان من أهل الشام، وفقده يوماً فسأل عنه فقيل: تتابع في هذا الشراب، فدعا كاتبه فقال أكتب:
«من عمر بن الخطاب الى فلان..
سلام عليك ..
«فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو غافر الذنب قابل التوب، شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير» (١٧٤).

• لا بد ان تحمل المقدمة على ثناء لبعض الخصال الحسنة عند صاحب المنكر

• الخاتمة لا تخلو في رسائل الانكار من أصلين مهمين، الترغيب والترهيب والثاني تبيان الدافع لارسال الرسالة

وكان تأثير الرسالة عظيماً على الرجل، فما ان استلمها وقرأها أخذ يقول: «غافر الذنب، قد وعدني الله عز وجل ان يغفر لي، وقابل التوب شديد العقاب، قد حذرني الله عز وجل عقابه. ذي الطول ـ والطول الخير الكثير. لا اله الا هو اليه المصير. فلم يزل يرددها على نفسه، ثم بكى، ثم نزع فأحسن النزع» (١٧٥).

• رسالة الوليد لأخيه خالد..

تخبرنا كتب السيرة ان سبب اسلام خالد بن الوليد، هو رسالة بعثها أخوه الوليد له يحثه على الدخول بالاسلام وجاء فيها:
«بسم الله الرحمن الرحيم .. أما بعد، فاني لم أر أعجب من ذهاب رأيك عن الاسلام، وعقلك عقلك! ومثل الاسلام جهله أحد؟
وقد سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: أين خالد؟ فقلت يأتي الله به، فقال: «مثله جهل الاسلام؟ ولو كان جعل نكايته وجده مع المسلمين كان خيراً له، ولقدمناه على غيره».
فاستدرك يا أخي ماقد فاتك من مواطن صالحة» (١٧٦).
وواضح جداً ذكاء الوليد في صياغة المقدمة التي ذكر فيها بعض خصال الخير من الذكاء والعقل الراجح، وزاد في قوة الرسالة استشهاده بقول الرسول صلى الله عليه وسلم في خالد، ثم ختمها بعبارة ترغيبية يحثه فيها على استدراك ما فات من الخير. لذلك كان تأثيرها بالغاً وسببت دخوله بالاسلام.
يقول خالد عن رسالة أخيه «فلما جاءني كتابه، نشطت للخروج وزادني رغبة في الاسلام، وسرني سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم عني» (١٧٧).

• رسالة أنس بن مالك الى عبدالملك..

«عن علي بن زيد قال: كنت في القصر مع الحجاج وهو يعرض الناس من أجل ابن الأشعث، فجاء أنس بن مالك حتى دنا فقال له الحجاج: هيه يا خبثة، يا جوال في الفتن، مرة مع علي بن ابي طالب، ومرة مع ابن الزبير، ومرة مع الأشعث أما والذي نفسي بيده، لأستأصلنك كما تستأصل الصمغة، ولأجردنك كما يجرد الضب، فقال: من يعني الأمير أصلحه الله؟
قال الحجاج : اياك أعني أصم الله سمعك. فاسترجع فقال: انا لله وانا اليه راجعون، ثم خرج من عنده» (١٧٨).
ولما علم أنس رضي الله عنه ان الحجاج رجل لا يمكن التفاهم معه، وأنه شديد البطش متهور، استخدم اسلوباً آخر بالانكار، وهو اسلوب الرسالة الى من يستطيع الانكار بيده، فكتب الى الخليفة عبدالملك يشكو الحجاج، و يقول في كتابه: «لو ان رجلا خدم عيسى بن مريم او رآه، او صحبه تعرفه النصارى، او تعرف مكانه، لهاجرت اليه ملوكهم، ولنزل من قلوبهم بالمنزلة العظيمة، ولعرفوا له ذلك، ولو ان رجلا خدم موسى او رآه، تعرفه اليهود لفعلوا به من الخير والمحبة وغير ذلك ما استطاعوا.
واني خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه، ورأيته وأكلت معه، ودخلت وخرجت، وجاهدت معه أعداءه، وان الحجاج قد أضر بي وفعل وفعل.
قال محمد بن الزبير: أخبرني من شهد عبدالملك يقرأ الكتاب، وهو يبكي، وبلغ به الغضب ما شاء الله، ثم كتب الى الحجاج بكتاب غليظ، فجاء الى الحجاج فقرأه فتغير ثم قال الى حامل الكتاب: انطلق بنا اليه نترضاه» (١٧٩).

---

١٦٩ ـ رواه البخاري ٩٦/٨ كتاب المغازي
١٧٠ ـ البخاري ٧٨/٦، ٧٩ كتاب الجهاد
١٧١ ـ ابن سيد الناس ٢٦٥/٢، ٢٦٦
١٧٢ ـ مسلم ١٧٧٤ كتاب الجهاد
١٧٣ ـ الدعوة الاسلامية ٤٢٣
١٧٤ ـ تاريخ عمر بن الخطاب ـ لابن الجوزي ص ١٥٤
١٧٥ ـ تاريخ عمر بن الخطاب ـ لابن الجوزي ص ١٥٤
١٧٦ ـ البداية والنهاية ٢٣٩/٤
١٧٧ ـ البداية والنهاية ٢٣٩/٤
١٧٨ ـ وله تكملة ـ قال الهيثمي: رواه الطبراني، وعلي ابن زيد ضعيف وقد وثق مجمع الزوائد ٢٧٤/٧
١٧٩ ـ البداية والنهاية ٦٥/٩

ثقافة

لقطة

من كتاب لمحات في الثقافة الاسلامية للاستاذ عمر عودة الخطيب:

ان المعرفة والثقافة وسيلتان لغاية ابعد، وهدف اكبر. وهل ثمة اجل واسمى من أن تستحيل المعرفة الى طاقة محركة، وقوة دافعة، تصبغ الواقع الانساني في اطار الضمير والشعور والسلوك بصبغة هذه المفاهيم النقية الخيرة.. وتتمثل في حياة البشر نظاما وخلقا، وجهادا وحكما، وقيادة صالحة، تحمل مشاعل الحق والنور لهذه الانسانية التي وضعتها المفاهيم الضالة المنحرفة على حافة هاوية الدمار الرهيب... فينبغي ان تنقلب هذه المفاهيم واقعا بشريا حيا، ونماذج انسانية فعالة حتى لا تكون كالماء المسفوح على قيعان لا تمسكه ولا تنتفع به..

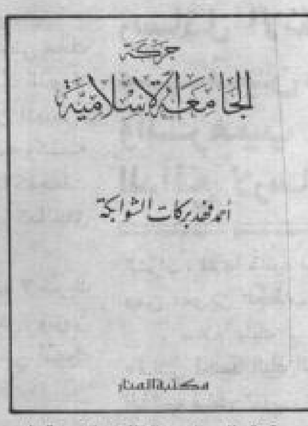
كتاب جديد

حركة الجامعة الإسلامية

هذا الكتاب من تأليف الاستاذ أحمد فهد بركات الشوابكة وهو في الاصل رسالة بحث لنيل الماجستير تقدم بها المؤلف، تبحث في حركة الجامعة الاسلامية منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر وحتى عام ١٩٠٩م.

وقد أقام المؤلف بحثه على تلك الدعوة التي انطلقت من عاصمة الدولة العثمانية والتي استهدفت تشديد قبضة الدولة على ما تبقى من ولاياتها امام الخطر الاوروبي الزاحف عليها من الغرب وامتداد النفوذ الادبي للسلطان العثماني من منطلق كونه خليفة لكل المسلمين وخاصة من هم خارج حدود العالم العثماني لتتبادل معهم الدولة الدعم المادي والادبي لمواجهة اخطار الغزو الاوروبي وما احدثته هذه الحركة من ردود فعل متباينة بين مؤيد لها ومساند، وبين معارض لها ومناهض.

وتنقسم خطة البحث في الكتاب الى مدخل وبابين وخاتمة. في المدخل عرض المؤلف المزايا العامة التي اهلت الدولة العثمانية لزعامة العالم الاسلامي ولتصبح محوراً



لحركة الجامعة الاسلامية ثم لبعض الحركات الاصلاحية وأخيراً دوافع السلطان عبدالحميد الثاني في الاخذ بسياسة الجامعة الاسلامية.

وتناول المؤلف في الباب الأول الجهود الفكرية التي ظهرت في نطاق حركة الجامعة الاسلامية سواء منها الجهود الموالية للحركة ام تلك التي وقفت منها موقفا معارضاً في كل من عاصمة الدولة العثمانية (استنبول) وبلاد الشام ومصر. وقد جاء هذا الباب في ثلاثة فصول.

أما الباب الثاني فقد عرض فيه المؤلف ما نجم عن حركة الجامعة الاسلامية من انجازات علمية تمثلت في مواقف الدعم والتأييد الادبي والمادي المتبادل بين الدولة العثمانية من ناحية وولاياتها العربية والمسلمين خارج حدود العالم العثماني من ناحية ثانية، وقد جاء هذا الباب في ستة فصول.

وقد اختتمت رسالة البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج التي تمخض عنها البحث. ولا شك أن المؤلف جزاه الله خيراً اعتمد في بحثه على مصادر أصلية وثائقية منها: (١) مادة وثائقية زودته بها دار الوثائق القومية المصرية تتحدث عن أحداث الحركة العرابية وموقف الدولة العثمانية منها وصلتها بحركة الجامعة الاسلامية. (٢) مجموعة من الوثائق العثمانية المصورة من الارشيف العثماني باللغتين العربية والتركية، وهي موجودة لدى الدكتور محمد حرب، واستكمالا لمادة البحث استفاد المؤلف من الاستاذ الدكتور احسان ثريا صيرما من جامعة ارضروم في تركيا باعتباره مختصاً بدراسة هذه الفترة من تاريخ العثمانيين.

الناشر: مكتبة المنار ــ الزرقاء ص. ب ٨٤٢ ــ الاردن.

مجلات

● الجهاد: العدد العاشر، مجلة اسلامية نصف شهرية خاصة بالجهاد الأفغاني جاء عددها هذا حافلا بالموضوعات والاخبار والتقارير من ابرزها:

أين الصحفي المسلم، اختفاء كارمل بعد مواجهة مسلحة بين جناحي حزب برشام، لماذا نجاهد، من آداب الجهاد.

عنوان المجلة: ص. ب: ٨٠٢ بشاور ــ باكستان.

● الحرس الوطني: مجلة عسكرية ثقافية مصورة تصدر شهريا عن رئاسة الحرس الوطني السعودي، وصلنا منها العدد الرابع والثلاثون ذو الحجة ١٤٠٥هـ/ سبتمبر ١٩٨٥م ومن أهم موضوعات العدد:



مؤتمر عالمي

للمعهد العالمي للفكر الإسلامي

أسس «المعهد العالمي للفكر الاسلامي» عام ١٩٨١م بهدف المساهمة في اعادة صياغة وتقديم الفكر الاسلامي المعاصر حتى يتمكن من أداء دوره في خدمة الأمة الاسلامية ومتطلباتها، ويعمل المعهد على تحقيق أهدافه هذه من خلال عدة وسائل منها اعداد ونشر البحوث المختلفة في مجال العلوم الاجتماعية وذلك لاثارة الاهتمام في القضايا والمشاكل المتعلقة بالفكر الاسلامي والأمة الاسلامية لتوضيح ارتباطها بالمبادىء الاسلامية وقيم الاسلام ومفاهيمه وتقدم المنهج الاسلامي السليم في الفكر والاعداد الثقافي والبناء الحضاري.

ويعمل المعهد لتحقيق اهدافه من خلال عدة وسائل في مقدمتها اعداد البحوث في مختلف مجالات المعرفة الانسانية بشكل يتسم بالاصالة والابتكار والعملية واثراء الفكر الاسلامي، والاستفادة في ذلك من خلاصات موضوعية ودقيقة للفكر المعاصر وللفكر الاسلامي الذي انتجته العقول المسلمة خلال فترات ازدهار الأمة وتقدم العلوم والمعرفة لديها.

وكذلك العمل على بث الوعي بالحاجة الماسة الى المنهاجية السليمة وادراك اهميتها لاي طرح فكري بناء، يكون من شانه التأثير في الواقع الحضاري للأمة تقويما وترشيدا.

ويولي المعهد عناية خاصة لدعم العناصر القادرة على العطاء الفكري البناء من العلماء والأساتذة والباحثين وطلاب الدراسات العليا، وتعبئة جميع الطاقات الفكرية التي يملك تعبئتها لمعالجة الأزمة الفكرية، واحداث عملية التبديل الثقافي، وتحقيق اسلامية المعرفة، وتشكل الندوات العلمية المتخصصة قناة هامة من قنوات المعهد لتحقيق أهدافه، ولذلك فانه يوليها عناية خاصة ويقوم بعقد الندوات المحلية والدولية لاثارة الوعي والاهتمام بقضايا الأمة المختلفة.

ولقد نظم المعهد ثلاث مؤتمرات عالمية (في سويسرا عام ١٩٧٧م، وفي الباكستان عام ١٩٨٢م وماليزيا عام ١٩٨٤م) وهذا بالاضافة الى الندوات المحلية والتي بدأت منذ العام الماضي في مجال التربية والتعليم والعلوم السياسية والعلوم المسلكية (علم الانسان، علم النفس، وعلم الاجتماع).

كما قرر المعهد ان يعقد مؤتمرا رابعا في اغسطس المقبل من عام ١٩٨٦م يكون موضوعه «اسلامية المعرفة» وذلك بالبحث في قضايا ومشاكل ومواضيع العلوم السلوكية وعلم التربية بالاضافة الى قضية منهجية الفكر الاسلامي وأساليبها ووسائلها في ضوء احتياجات الفكر الاسلامي المعاصر وتحديات العصر الفكرية والمادية. وسوف يقوم المعهد بتأمين تكلفة المواصلات الى مقر المؤتمر للمشاركين الذين تتم الموافقة على خطط أعمال أبحاثهم واستضافتهم خلال مدة انعقاد المؤتمر. وآخر موعد لقبول خطط أعمال الأبحاث هو منتصف شهر اكتوبر سنة ١٩٨٥م، وآخر موعد لتقديم الابحاث كاملة هو نهاية شهر مارس سنة ١٩٨٦م باذن الله.

اننا نأمل من الدعاة والعلماء والمفكرين المساهمة في هذا المؤتمر والتصدي لقضايا امتنا المعاصرة لحل معضلة تخلف ومحدودية الفكر الاسلامي المعاصر الذي تكمن معضلته خلف كل مظاهر العجز والتصور الذي تعاني منه امتنا في كل مجال.

• **ملحوظـة :**

في حالة الرغبة في المشاركة رجاء الاتصال بالمعهد العالمي للفكر الاسلامي على العنوان التالي:

The International Institute of Islamic Thought
1760 Reston Avenue, Suite 510
Reston, VA 22090
U.S.A.
Phone (703) 471 - 1133

العالم الى أين، العسكرية الاسلامية وتدبير الرباط النفسي، صناعة السلاح في الدول النامية.

عنوان المجلة : ص. ب ٦٨١٩ الرياض ١١٤٥٢ ـ المملكة العربية السعودية.

• **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية :** فصلية علمية تعنى بشؤون الخليج والجزيرة العربية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية. صدر عددها الثالث والاربعون ومن أهم موضوعات العدد:

مداخل اساسية لتطوير الحركة التعاونية بدولة الكويت، الهجرة والعزلة في المجتمع الكويتي، منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ١٩٦٨ ـ ١٩٧٧، دراسة مقارنة في التنظيم الدولي.

عنوان المجلة : جامعة الكويت ـ الشويخ ص. ب ١٧٠٧٣ الكويت

الفهرس الصحفي

◘ وصلتنا هذا الاسبوع المجلات والنشرات والجرائد التالية:

١ ـ **البلاغ** : العدد ٨٠٧ / ٨ سبتمبر مجلة اسلامية سياسية اسبوعية تصدرها مؤسسة البلاغ للصحافة والطباعة ص. ب ٤٥٥٨ ـ الصفاة ـ الكويت.

٢ ـ **الدفاع** : العدد ٦١ ذو الحجة ١٤٠٥هـ مجلة عسكرية ثقافية اجتماعية صادرة عن القوات العربية السعودية المسلحة. عنوانها: ص. ب ٥٦٦٨٨ الرياض ـ ١١٥٦٤ ـ المملكة العربية السعودية.

٣ ـ **الداخلية** : العدد ٢٦٦ ـ تصدرها ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية ص. ب ١٢٥٠٠ ـ الشامية ـ الكويت.

٤ ـ **الكويت** : العدد ٣٥ مجلة شهرية تصدرها وزارة الاعلام ص. ب ١٩٣ ـ الصفاة ـ الكويت

٥ ـ **الصخرة** : العدد ٥٢ ـ نشرة اعلامية اسبوعية خاصة تصدرها حركة فتح في الكويت. ص. ب ٦٩٧٠ حولي ـ الكويت.

٦ ـ **الرائد** : العدد الثاني ـ جريدة اسلامية عربية نصف شهرية تصدر عن دار العلوم ـ ندوة العلماء ـ لكهنؤ ـ ص. ب ٩٣ ـ الهند.

٧ ـ **الدعوة** : العدد الخامس عشر ـ جريدة اسلامية نصف شهرية تصدر في دلهي ص. ب ١١٠٠٠٢ ـ الهند

٨ ـ **اخبار العالم الاسلامي** : العدد ٩٣٧ ـ جريدة اسبوعية تصدر عن رابطة العالم الاسلامي ـ مكة المكرمة ـ السعودية.

■ ■ ■

أدب

إلى الأقلام الشابة

لا بد من الالتزام

من الضروري التذكير بين الحين والاخر ان للقارىء الاديب في هذا الركن نصيب الاسد واذا كانت بعض الاقلام الشابة تعتب علينا

لاننا لاننشر كل ماترسله من قصائد واقاصيص وغير ذلك من الفنون الادبية فذلك لاننا

نتمسك بشرائط الجودة الفنية اولا.. والالتزام بخط الادب الاسلامي الملتزم

ثانيا.. والا فان هذا الركن لن يتمكن من تأدية رسالته اذا استقبل ماهب ودب من الافكار.. أو نشر كل ما ورده حتى ولو كان مثقلا بالاخطاء.

ومع هذا فاننا لانهمل اية رسالة ففي الركن زاوية للبريد الادبي نشير فيها الى الاخوة الاكارم الذين تعذر نشر ما ارسلوه لسبب او لاخر مع رجائنا الشديد ان يراعوا الملاحظات التي نسجلها لهم. والى الملتقى مع ما تحررون ايها الاخوة لركن الادب..والله ولي التوفيق.

الموت

كلنا يرهب الممات ولكن   أيرد الممات خوف الممات؟
نحن من خوفنا المنية صرنا   نتحاشى المرور في المقبرات

نتحاشى المرور فيها كأنما   نتوقى العدوى من الأموات
اورثنا خوف المنية عن آ   بائنا الصيد أم عن الأمهات؟

ما الذي نختشي مجرد موت؟   أم مجاهيل وعرة الطرقات؟
قد يرى المرء أنه صائر إما الى النار أو الى الجنات

ويرى بعضنا المصير سباتا   سرمديا ويا له من سبات
غير أنا نرى المصير رهيبا   وبغيضا في سائر الحالات

قد يظن الكمي يهوى المنايا   ارأيتم ما في نفوس الكماة؟
انما انفس الكماة خفاف   يطيبها البليغ بالكلمات

ونفوس الأنذال رزح ثقال   لا تريد العلى ولا المكرمات
أترى من ماتوا انتحارا يحبو   ن المنايا؟ وهل لها من هواة؟

بل تنفتهم الخطوب فأضنتهم وملوا انتظار ما هو آت
خلق المرء للحياة ألوفا   يشتهي أن يعيش عمر الحياة
كل وجه أحببته يا فؤادي   سوف يغدو تحت الثرى والنبات
أكل الموت كل طرف جميل   والخدود الوردية الفاتنات
فالبس الحزن ان رأيت قبورا   واسعديها يا عين بالعبرات

ببها بن بديوه
انواكشوط



مهما حاولتم
أسر النور فان النور
من خلف القضبان سيسطع
مهما حاولتم
دفن السيف فان السيف
من بطن الأرماس سيلمع
وسيعلن أنا
لن نركع
وسيبقى في الحضن
المدفع
ان جاع فمن دمنا
يرضع

محمد صالح

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

خيرية نادى بها القرآن
اكرم بها، وقد كرم الرحمن
قامت على التقوى وطال بناؤها
قد أسس الأصحاب والاخوان
شدوا الرحال لها بغير تردد
شاق القلوب الحب والاحسان



نزلوا الكويت وفي الكويت أماجد
سلكوا السبيل ونور الايمان
وتعاهدوا ألا تخور عزيمة
شهد العهود الخالق المنان
وتعاهدوا الا يجوع موحد
الا يصول الفقر والحرمان

يا أيها الانسان ماذا ترتجي
من واقع تنعي به الغربان؟
فالروح في التيه الطويل مسارها
والقلب قد غشى به الكفران
والقتل والتشريد أمسى شرعة
للغرب والشرق الذي يختان
ضج الأنين وما تحرك شاهد
مات الضمير وفارق التحنان
ضاع استغاث حالما الصمت انتشى
واستفردت أنيابها الذؤبان
أسام، لبنان التي لما تزل
تجري الدماء وتلعق الأوثان
خسىء الغزاة وان تمادى طيشهم
لله ثأر لو طغى الطغيان

هذي البشائر للقلوب تناغمت
غنى الرجاء وكفكف اشجان
وغدا الغطيط تنال منه صحوة
في كل رجو شعشع الايمان
من جنيها جمعية فيها الرجا
للمسلمين وان نأت أوطان
تبني المدارس كي تزيل جهالة
والجامعات تؤمها الأذهان
تبني المشافي كي تحارب علة
وتعون أزناداً لها إتيان
تزجي الضياء ومن مسنا قرآننا
يهدي الذي قد ضلل العصيان
مدوا لها الأيدي بعون فاعل
ما ضاع جهد فاعل معوان

حسان محمد



البريد الأدبي

الجمل. نامل لك حظا أوفر في مرة قادمة وشكرا لك.

● الطالب البشير الأحمدي – فاس – المغرب:

معاني قصيدتك – القطط السمان – ملائمة للواقع. لكن الحبكة العروضية مفقودة في نظمك. فعليك ايها الأخ اعتماد احد كتب العروض ومراجعة اساتذتك فيه لتعلم النظم على بحور الشعر العربية .. ولك منا الدعاء بالتوفيق.

● الاخت ليلى الأخيلية – الرياض:

اقصوصتك – ولدي في يافا جيدة المعاني .. جياشة العواطف .. لكنها تفتقد ال العناصر الفنية المطلوبة للاقصوصة فضلا عن وجود بعض الاخطاء في تراكيب بعض

● الأخ عبدالرحمن – تعز – اليمن الشمالي:

بارك الله فيك وفي اهتمامك بهذه الصفحة . واذا اردت المشاركة في تحريرها – كما ذكرت لنا – فاهلا بك مشاركا ونحن بانتظار مايردنا منك من قطع ادبية وقصص مشوقة

بين الموت والحياة

اخير يعتريني أم شقاء
اذا ما حل في جسمي الفناء
وكيف اكون يومئذ وكسبي
يضيق من الذنوب به الفضاء
وما عذري اذا نشرت ذنوبي
بيوم لا يفيد به البكاء
وهل ينجي التوقي من سهام
لها في مهجة المرمى مضاء
أخي لا ترتض الدنيا مقاما
فليس عن الممات بها وقاء
ودع عنك الذي أمسى نديما
لها ومراده فيها البقاء
فما ترك الحياة لنا ممات
ولا ترك النهار لنا مساء
ورب مقام فخر انت فيه
يصيبك من مفاخره شقاء
فكم حبس الهزار اذا تغنى
وكم أكلت للذتها الظباء
وما عمر الفتى الا سنون
تقصرها المطالب والعناء
يغالبها فتغلبه المنايا
وأقرب من حشاه له الفناء
وغايته بها شرف ومجد
وغايتها به عطب وداء

وليد جاسم القلاف

الأسرة

اعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي



كلمة للأسرة

غادر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة مسقط رأسه بعد أن سخر منه قومه، ورفضوا دعوته وتمسكوا بعقيدتهم الباطلة التي ألفوها ولم يحكموا عقولهم، ولم يعترفوا بأن عبادة الاصنام من دون الله تعالى كفر، وليس بعد الكفر ذنب، ولا بعد الشرك ضلال، قال تعالى:

«ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء»

فهجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم كالسفينة الذي يشق عباب الماء بها، ربان ماهر، فاذا التيار يساعدها، والريح تهب الى وجهتها، فلا تمكث غير بعيد حتى تنتهي الى غايتها.

قال تعالى: «الا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا».

بطاقة شكر

مع مطلع السنة الهجرية لا يسعنا الا ان ندعو ضارعين الى الباري عز وجل بالقبول والثواب الحسن لتلك الايدي الطيبة التي خطت لنا مقالا، أو دونت حديثا، او سجلت قولا، او اعطت اقتراحا، او ابدت رأيا حول هذه الصفحة التي نتمنى من رب العباد ان تواصل مسيرتها نحو الافضل بمضاعفة العطاء من تلك الايدي السخية التي ما برحت تمدنا من غيثها الطيب العبق.

اللجنة النسوية

دعوة لاعادة النظر في خلال الحقيقة

ليس هناك رابط لزومي بين التعليم والثقافة.

أقصد ليس هناك رابط لزومي بين الشهادة العلمية والثقافة.

هناك الكثير من الفتيات اللائي حصلن على شهادة علمية عالية ولكنهن في نفس الوقت يحتجن الى جهد كبير لاستكمال ثقافتهن العامة.

في الجانب الآخر هناك كثير من الفتيات اللائي لم يحصلن على شهادة علمية عالية ولكنهن اصبحن على مشارف استكمال ثقافتهن العامة.

نخلص الى القول أن الثقافة الفكرية العامة والمعمقة أهم في رأيي من الاكتفاء بالشهادة العلمية العالية.

فالثقافة العامة والمعمقة تساعد الفتاة والمرأة بشكل عام على تحديد الأدوار الممكنة والمثمرة والمنتجة في البناء الاجتماعي. على أن تكون تلك الثقافة من حيث مضامينها ذات طبيعة منبثقة من جذورنا الاجتماعية والتاريخية والحضارية.

ام مهند

مفاهيم خاطئة

عجبت لحال كثير من الآباء والأمهات الذين يتركون أطفالهم.. فلذات اكبادهم.. أمام شاشات التلفزيون دون رقابة، يتابعون ما يعرض من برامج دون تمييز بين الغث والسمين.. فمن مسلسلات الجريمة الى الأفلام الماجنة الى الأغاني الخليعة، مبررين عملهم هذا بكون اولادهم لا يزالون صغارا لا يفقهون شيئا من أمور حياتهم وأنهم عندما يشبون سوف يتعلمون التفريق بين الخطأ والصواب.

ونحن بدورنا نقول لأولياء الأمور هؤلاء ان ما تفعلونه هذا هو الخطأ بعينه اذ يجب تعويد الأطفال منذ نعومة أظفارهم على اختيار ما يتناسب مع أخلاقنا وقيمنا الأصيلة حتى يتكون لديهم الحس الاسلامي الذي يجذبهم لكل ما هو نافع ومفيد وينفرهم من كل ما هو دخيل وغريب على ديننا الحنيف.. أما ترك الأبناء يشاهدون كل ما يقدم لهم من خلال أجهزة التلفاز فمن شأنه أن يجعلهم يشبون على الاعوجاج، واستلطاف المفاسد والمنكرات وهذا مالا نرضاه لهم.

ام أسامة

قراءة من كتاب

يا أختاه..

ارادة الله: التوبة عليك، وارادتهم: احراقك في الدارين «والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما».

وما حواجز الله دون الانفلات العاطفي والضياع والاثم الا رحمة بك وبضعفك وعجزك وتخفيفاً عنك. «يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا».

والثمرة المرة لهذا اللهيب يا أختاه:

الوقوع في غضب الله والعار والنار والهم والحسرة.

فحين يناديك الشيطان يا أختاه للقصة المبتذلة والفيلم الخليع والمجلة المثيرة ويوسوس لك ان الاسلام قيود فصديه بقول الله عز وجل: «والله يعلم وأنتم لا تعلمون».

واذا اردت ان تعرفي المزيد من النصائح للأخت المسلمة.. والمزيد من الامثلة للمرأة المثالية القدوة فعليك بهذا الكتاب.

«اليك أيتها الفتاة المسلمة للسيد منير الغضبان».

جهود متطورة للجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي في نشاط المدارس الصيفية



تواصل اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي مسيرتها نحو تطوير فكرة المدرسة الصيفية التي بدأتها في العام الماضي، فقد قامت هذا العام بفتح مركزين منفصلين في منطقتي الروضة وبيان، وقد شمل نشاط هذين المركزين مراحل التعليم الثلاث الابتدائي والمتوسط والثانوي (بالنسبة للفتيات) بعد أن كان مقتصراً في العام الماضي على المرحلة الابتدائية فقط للجنسين.

وقد جاء هذا التوسع نتيجة للاقبال الكبير على التسجيل من جانب اولياء الأمور بعد النجاح الذي حظي به المركزان في العام الماضي.. حيث بلغ عدد المشتركين في مركز عمرو بن العاص في منطقة الروضة ما يقارب الـ ٣٥٠ مشتركاً، بينما بلغ في مركز بيان ١٥٠ مشتركاً.

وقد وضعت اللجنة نصب عينيها تحقيق الأهداف التالية:

١ ــ تحفيظ منهج السنة القادمة لسور القرآن الكريم المقررة عليهم في المدرسة.

٢ ــ غرس مفاهيم اسلامية وقيم أخلاقية.

٣ ــ تدريب وتنمية القدرات العقلية والعملية.

٤ ــ اكتشاف المواهب والقدرات.

٥ ــ شغل ساعات الفراغ للمشتركين بالانشطة الترفيهية والعلمية في بيئة اسلامية تربوية محببة.



وقد تم تطبيق هذه الاهداف من خلال برنامج المركزين الذي شمل:

اولا: تحفيظ سور من القرآن الكريم.

ثانيا: هوايات وأنشطة فنية للفتيات وصناعية للأولاد بالاضافة الى نشاط المكتبة والمرسم الحر والطباعة وتعليم مبادىء القراءة والكتابة للصف الأول ابتدائي وتدريبهم على تشغيل برامج الكمبيوتر.

ثالثا: القيام برحلات علمية هادفة الى بعض الأماكن كالمتحف العلمي، ومتحف الآثار الاسلامية وشركة الألبان الكويتية.

هذا وأقام المركزان حفلة تعارف للأمهات حيث تم أخذ آرائهن ومقترحاتهن وقد كن متجاوبات وأثنين على مجهود اللجنة وتمنين أن يمتد النشاط ليشمل مناطق أكثر لما في ذلك من فائدة لأبنائهن وبناتهن.

وقد أصدر مركز عمرو بن العاص نشرة باسم الركب السعيد للاطفال وأصدر مركز بيان نشرة باسم قافلة الايمان..

واختتم المركزان نشاطهما بحفلة ختامية شملت فقراتها العديد من المواقف التمثيلية والأناشيد الاسلامية وفي نهاية الحفل تم توزيع جوائز على المتفوقين في حفظ القرآن.. وقد حضر الحفل أمهات المشتركين وعدد من الشخصيات النسائية وعضوات الجمعيات النسائية واطلع الحضور على معرض فني ضم انتاج الرسومات والأشغال الفنية للبنات والأعمال الصناعية للأولاد.

لقد كان ــ بفضل من الله ــ وراء هذه الثمار اليانعة والنتائج الطيبة التي حققتها التجربة الثانية للجنة في هذا المجال مدرسات وأخوات فاضلات قدمن جهودهن متطوعات مشكورات رغم ما شهدناه هذا الصيف من أحوال جوية قاسية.

فبارك الله لهن فيما قدمن ودفع بهن دائماً في دروب الخير والعطاء.



متابعات

تحذيــــر

لقد اطلعت على مجلة فكرية شهرية عربية تعنى بقضايا الوحدة العربية ومشكلات المجتمع العربي كما عرفت نفسها.

وقد جذبني مقال (المرأة ـ الديمقراطية ـ والوحدة العربية) للدكتورة العلمانية المتحررة والمتقدمة نوال السعداوي، وفي الصفحة ٥٥ كتبت تقول (نعم نحن في حاجة الى فصل الدين عن الدولة لنحقق الحد الادنى من الحريات الشخصية وحقوق الانسان: حقوق المرأة، لا.. لا أعتقد ان الحل هو العلمنة الآن)

ثم قالت (ثم ان العلمنة كلمة لا تناسب واقعنا العربي. لماذا لا نستخدم كلمة أخرى مثل العقلنة أو مثل التجديد في مواجهة الفكر الرجعي او الفلسفة ووراثة افكار الاسلاف والاجداد)

أما ترون يا مسلمون ماذا تعني هذه الكاتبة عدوة الاسلام بـ (الفكر الرجعي أو الفلسفة)، انها تعني الاسلام، نعم فهذه صاحبة الافكار المتقدمة تقول عن الدين الذي اختاره الله لكم وارتضاه منكم بأنه رجعي. والأدهى من ذلك انها وصفت صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين بالاسلاف والاجداد وادعت بأنهم اصحاب افكار وأي افكار هذه سوى الحجاب والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولم تكتف بهذا بل قالت عن العقيدة الاسلامية بأنها فلسفة.

انني اكتب هذا المقال محذرا اخواني المسلمين من هذه المجلة العلمانية الداعية الى القومية (اتركوها فانها منتنة). ومن أهم عواملها كما قالت في كلمتها (طبيعة اللحظة التاريخية التي يعيشها وطننا العربي تلك التي اشتدت فيها ضراوة الهجمة الفكرية والعقائدية التي لم تدخر سلاحا تشهره في وجه الوجود والحركة القومية للجماهير العربية في كل قطر).

انني اتساءل أين الرقابة الاسلامية المخلصة لتحمي شباب وفتيات المسلمين من أعداء الاسلام الذين يعملون ليل نهار ولا يدخرون وسعا لهدمه، ولكن أنى لهم وقد تكفل الله بحفظ هذا الدين.

هشام احمد شعبان
جامعة الملك سعود

تشويــــه

رأيت حلقة من المسلسل المسمى (محمد صلى الله عليه وسلم رسول الانسانية) ويا له من مسلسل ارادوا به تشويه ديننا الاسلامي الحنيف، ففي هذا المسلسل نرى وجوها تعلوها غبرة لساقطين وساقطات السينما، وهم يتشدقون بالدين الحنيف وهو منهم براء. اي والله انه لتشويه كبير وفيه نوع من النفاق وانفصام الشخصية لدى من يسمون بـ فنانين. صباحا نراهم يمثلون ادوار العشق والاجرام ومساء صحابة وتابعين يسبحون و يهللون بطريقة صوفية مبتذلة... انقذوا عقولنا!! وانقذوا أجيالنا المتفتحة.

التميمي

نصيحــة

ما من مسلم الا وهو على قناعة أن في الرياضة فائدة للأبدان والعقل السليم في الجسم السليم لكن ما نشاهده اليوم من طغيان الرياضة على كل شيء في مجتمعاتنا العربية والاسلامية مع ما يصاحب تلك الرياضة من فساد وتحلل وتبذير للأموال على حساب عمليات البناء والتطوير العلمي كل هذا أمر لا يقره الاسلام. انني انصح اخوتي الشباب بألا ينساقوا وراء شعارات الرياضة الزائفة حتى لا يفقدوا المستقبل العلمي المنشود.

نادر عبدالله الرفاعي
الكويت

الأمن والمواطن

● **القارىء حامد عبدالمسلم ـ الكويت**

أود في رسالتي هذه أن ألقي نظرة واضحة على الجهاز الأمني في البلاد وذلك لأهمية هذا الجهاز الوظيفي في الحفاظ على الأمن والاستقرار. وأود أن اقول بأن الوقت قد حان في القاء الضوء على أمن واستقرار منطقتنا وذلك بعد الاحداث الدامية والاعتداءات الآثمة على الأبرياء.

فان أردنا أن نشير من هم المسئولون عن الجهاز الأمني؟ فالأمن ليس مرتبط بالشرطة أو الجيش فقط ولكنه هو حلقة اتصال بين الشرطة أو الجيش والمجتمع أو الشعب.

فان أمن هذا البلد مسئولية كل فرد فينا وليس هو اختصاص قسم معين، وكما أظن فان الوقت قد حان للتحالف بين أفراد المجتمع والجيش أو الجهاز الأمني للدولة، وذلك لاحباط كل محاولات الحاقدين والطامعين في أرضنا وخيراتنا والحاقدين على أمننا.

نداء

أيها المؤمنون ،

ان المعاملات المؤسفة التي تتعرض لها الاقلية الاتراك في بلغاريا بغية تجريدهم من حقوقهم وحرياتهم تكتسب ابعادا جديدة يوما بعد يوم. من أجل ابعاد المسلمين عن عقيدتهم الدينية، فالحكومة تمنع ختن الاطفال حسب السنة الاسلامية وحتى عند الوفاة تمنع المسلمين من دفن موتاهم، حسب العادات والتقاليد الاسلامية. ولم تكتف الحكومة بكل هذا بل قامت بهدم الجوامع والمقابر القديمة.

ورجال الحكومة البلغارية امثال بروفيسور انجل بلوفيسكي رئيس المعهد العلمي البلغاري والمستشار الايدولوجي تيودور

بأقلام القراء

• تحت عنوان «بسمو الاهداف تسمو المجتمعات» كتب الاخ القارىء هيثم حسين يقول:

الغزو البريطاني، الاسباني، الفرنسي، البرتغالي، والآن الاميركي، اغتصاب فلسطين والجولان، مذابح دير ياسين وصبرا وشاتيلا، والحروب التي انهزمنا فيها، وغيرها من المآسي التي لم نستطع مواجهتها، وفشلنا في التغلب عليها، كلها تدفعنا الى التساؤل لماذا حدث لنا هذا؟ ولماذا يحدث لنا هذا الآن أيضا؟

هناك نقطة مهمة جداً لا بد ان نفهمها جيدا، وهي أن المجتمع كلما كان هدفه ساميا كلما ازداد تقدما وازدهارا، ومقدرة على تخطي جميع المشاكل والصعوبات، والمجتمعان الالماني والياباني أصبحا في مقدمة الدول الصناعية بعد أن جعلوا هذا هدفا لهم بعد نكسة الحرب العالمية الثانية. والمجتمعات تقاس بسمو أهدافها التي تعمل جاهدة للوصول اليها.

ان التاريخ يحدثنا كثيرا عن المجتمعات والشعوب التي تدمرت بسبب اتباعها لأهداف مزيفة وخاطئة، فقوم لوط كان هدفهم لذة جنسية منحرفة، فأهلكهم الله، ومجتمع عاد أغتر بالقوة المادية التي يمتلكها فأخذوا يفكرون بالخلود هدفا لهم، فدمروا أيضا، وقوم شعيب اتصفوا بالفساد الاقتصادي، فالهدف كان الحصول على المال -ولو بالغش والخداع، فهلكوا وهكذا على طول التاريخ، فان الهدف يحدد عظمة المجتمع أو فشله وتأخره.

ويجب علينا أن نسعى لبناء حضارة عظيمة، لا تعتمد على المدنية فقط، وهي أن نفكر بأن بناء عمارات شاهقة، ومدن مذهلة وغيرها هي «تقدم وحضارة» كلا، ان الحضارة تعني أن نبني الانسان كما نبني المادة، وهذه هي المشكلة الكبرى التي لم تستطع أن تواجهها الدول العظمى.

والاسلام بعظمته يبني الانسان، ويوجهه نحو هدفه الحقيقي، وهو معرفة العدو الحقيقي للامة، فمرة يصف المنافقين هم العدو، وتارة بالقوى التي تسعى بادخالنا في ملتها كامريكا وأخواتها، ومرة قد يكون العدو هو الطاغوت أو الحاكم الجائر الذي يدمر المجتمع، ويفسد أهدافه الكبيرة.

لذلك يجب أن نضع هدفنا هو البحث عن العدو الحقيقي للامة، هذه الجرثومة التي سببت لنا كل مشاكلنا، وبعدها نزيلها بكل ما أوتينا من قوة.

زيفكوف رئيس الدولة البلغاري، واستانجيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، وفلاديمير بوبوف مساعد وزير الخارجية وتودوف رئيس المجلس، هؤلاء جميعا يجبرون كل من ميران توبجياف مفتي الجمهورية البلغارية الشعبية وسيدار هاجياف مفتي منطقة ابتوس هرستو ومارين ساف ممثل اللجنة الدينية المرتبط بالوزارة الخارجية، ليعلنوا للرأي العام العالمي بأن الحرية الدينية للمسلمين في بلغاريا مكفولة حسب القوانين والدستور.

ويحاول المسؤولون البلغار وفي أعلى المستويات انكار الضغوط التي يمارسونها، غير أن الحقائق تنكشف بكل وضوح يوما بعد آخر.

وما نشرته جريدة (يني اشك) البلغارية يبين كيف أن رجال الدولة البلغارية متناقضون في تصريحاتهم ويكذب احدهم الآخر. اننا نطالبكم في مجلة المجتمع وفي كل وسائل الاعلام الاسلامية أن تنشروا ما يعمله البلغاريون بحق المسلمين وتدافعون عن قضية المسلمين البلغار.

اننا نعاهد الله على الثبات على العقيدة مهما حاول أعداء الله من شيوعيين وغيرهم حرفنا عن ديننا وتعاليم نبينا الكريم.

المهاجرون من الجمهورية البلغارية الشعبية

• وتحت عنوان «رجل ظلمه التاريخ» كتبت بعض الاخوات من فلسطين قائلات:

يزخر تاريخنا الاسلامي بأبطال لم يشهد التاريخ قبل الاسلام بمثلهم وهؤلاء الأبطال يحتفظ التاريخ بذكراهم وحياتهم واعمالهم لتكون لنا نبراساً نسير عليه، ولكن هذا التاريخ لم يخلص من المتطفلين الذين يحاولون تشويه صورة بعض ابطال الاسلام، فما ابشع هذا العمل وجزى الله الف خير من يقوم باعادة الصورة كما كانت وإزالة ما ران عليها من تلبيس ابليس الذي لم يكن الا بيد ابليس وأعوانه..

ومن هؤلاء الابطال الكرام الذي شوهت صورته هو: يزيد بن معاويه، لقد قرأنا في مجلة جامعية مقالا عنوانه: رجل ظلمه التاريخ «يزيد بن معاوية» تقول المقالة:

لقد حرف كثير من المجوس صورة هذا الانسان ورموه بالكفر وشرب الخمر وترك الصلاة وغيرها من الصفات التي هو بريء منها أشد البراءة.. براءة الذئب من دم يوسف، وإليك نبذة مختصرة عن حياة هذه الشخصية:

ولد في سنة ٢٦ هـ في خلافة عثمان بن عفان وأرسل الى خارج المدينة ليتربى على شظف العيش ولا يتربى على الترف ثم دعاه أبوه ليتربى على أمور السياسة، وكان يخرج للثغور كقائد مرة وكتابع مرة أخرى.. فتعرف على فنون القتال، وكان أمير اول جيش يغزو القسطنطينية وقد روى البخاري في صحيحه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم» وهذه اكبر شهادة على فضل هذا الرجل وفي كتاب الزهد للامام احمد بن حنبل ذكر جملة من الزهاد وذكر فيهم يزيد بن معاوية وهذه شهادة اخرى من إمام العلماء... ويزيد بن معاوية روى حديثاً عن أبيه معاويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين». وحتى أن خصم يزيد وهو محمد بن علي بن أبي طالب عندما ذكر يزيد بأنه يشرب الخمر ويترك الصلاة ويتعدى حكم الكتاب قال: ما رأيت منه ما تذكرون وقد حضرته وأقمت عنده فرأيته مواظبا على الصلاة متحرياً للخير يسأل عن الفقه ملازماً للسنة وهذه عدة شهادات له.

وأما عن مقتل الحسين، فلم يأمر يزيد بقتل الحسين ولا حمل رأسه بين يديه ولا نكت بالقضيب على ثناياه بل الذي جرى منه ذلك هو عبيد الله بن زياد كما ثبت في صحيح البخاري ولم يحمل الرأس اليه وانما حمل الى أبي زياد.

فلنلاحظ هذه السيرة وكيف حرفها اعداء الله في كتب التاريخ الباطلة.. ولا نفتري على هذا الرجل ولا على غيره حتى يثبت لنا صحة ذلك.

هل هناك آذان صاغية؟

تتناول المجلات والجرائد وجميع وسائل الاعلام مواضيع كثيرة تتحدث عن اوضاع المسلمين ... أقرأ مقالا يبين احوال المسلمين في افغانستان أجد اعلانا عن تبرعات لهم وهنا يراودني سؤالي الدائم من يجيب على هذا النداء هل هناك آذان صاغية؟ أم ان هذه المقالات والاعلانات تقرأ ثم توضع جانبا؟

ولكنني أجد صوتاً بداخلي يقول لي لو كانت هناك آذان صاغية لما وجدنا الموضوع قد تكرر او ان الاعلان قد تكرر لو ان المسلمين لبوا النداء لما كان هناك من نداء بالتأكيد هناك بعض الآذان الصاغية ولكن ليست بالقدر الذي يجب رغم ان المسلمين عددهم كبير ولكنهم كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم «غثاء كغثاء السيل».

أخت من فلسطين

خلع القناع وظهور الوجه على حقيقته

الآن ـ وبعد ان انكشف القناع المزيف .. وظهرت الصورة على حقيقتها .. كما كنا نتوقع بل ونؤكد على ان هناك دولة عربية كانت وراء احداث التفجيرات السابقة واللاحقة في دولة الكويت الشقيق .. بل وصدقت نوايانا في رأس الأفعى المدبر لعمليات التفجير الاخيرة.

ان لنا وقفة في هذه القضية: أما أن الأوان لقطع العلاقات مع الدولة ... والضرب بيد من حديد على من تسول له نفسه العبث بأمن هذا البلد واستقراره .. لأن هؤلاء لا ينفع معهم الاحسان والمعروف .. والمجاملة .. لقد قابلوا الكرم بالدناءة والاعمال الاجرامية والاهانة.

أن الأوان لكي نقتص من المجرمين والعابثين اذا اردنا الأمن في الاوطان ورد كيد المخربين الى نحورهم فلنطبق قول الله تعالى «ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب لعلكم تتقون» صدق الله العظيم.

القارىء ابو عبير ـ الرياض

نبوءة تتحقق

عندما يتخلى المسلمون عن الجهاد بالنفس والمال .. ويؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة ويعبدون المال ويبخلون لما أتوا وقلوبهم خربة .. يذلهم الله ويسلط عليهم شرار خلقه من لا يرحمهم ... ويعبر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الأكلة الى قصعتها، قالوا: أمن قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال: بل انتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من قلوب عدوكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن، قالوا: وما الوهن يا رسول الله؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت».

وها هي نبوءة رسول الله تتحقق، فالمسلمون اليوم يعيشون أذلاء، احتل اليهود ارضهم الطاهرة المقدسة، وعبثوا بالمسجد الاقصى ودنسوه، ويقوم الكفرة والطواغيت بتقتيل الاطفال والشيوخ والنساء لأنهم يقولون الله ربنا والاسلام ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم رسولنا وزعيمنا ... لأنهم رفضوا ان يهتفوا بأسمائهم .. وها هي افغانستان الاسلامية يدنسها الروس الكفرة والملحدون.

أيها المسلم: تذكر قول الله عز وجل «أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين» .. ايها المسلم انتبه الى الكفار والطواغيت قد جمعوا لك .. فلا تخشاهم .. واخش الله يزد ايمانك ان الله نعم المولى ونعم النصير.

ابو اليمان ـ السودان



• الاخ القارىء محمد المناور ـ الرياض:

ديوان الشاعر أحمد مطر متوفر في مكتبات الكويت يمكنك تكليف اي صديق بشرائه وشكر الله لكم.

• الاخ القارىء خلف احمد مبارك ـ السعودية:

شكرا على متابعاتكم واهتماماتكم بمجلة المجتمع ويمكنكم الاتصال بالدكتور المذكور على العنوان التالي: جدة ص.ب. ٢٦٣١ المملكة العربية السعودية.

• الاخ عبدالحميد الجدع ـ الرياض

مقالتكم السابقة «رسالة الى عرفات» نشرت في اعداد سابقة مع المعذرة لنسيان الاسم في ختام الرسالة أما مقالتكم الثانية «ليلة القدر» فوصلتنا بعد انتهاء رمضان باسبوعين، فمعذرتنا لعدم نشرها. بارك الله فيك وبجهودك ونأمل استمرار التعاون فيما بيننا مادام الهدف والغاية خدمة الاسلام والمسلمين.

• الاخ القارىء عبدالرحمن الروتيع

شكرا على متابعاتكم واهتماماتكم. وصلتنا القصاصة المرفقة بالرسالة كما حولنا طلبكم الى قسم الاشتراكات والتوزيع.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع :   التاريخ :   ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .   الموافق :   ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بان قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ   /   /   ١٩م

اول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه   /   /   ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

إنما الأعمال بالنيات

● عن أم المؤمنين أم عبدالله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم» قالت قلت: يا رسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم؟ قال: «يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم» متفق عليه. هذا لفظ البخاري

● وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم:
«لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية، واذا استنفرتم فانفروا» متفق عليه ومعناه: لا هجرة من مكة لأنها صارت دار إسلام.

● وعن ابي عبدالله جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنهما قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال:
«ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيراً ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم حبسهم المرض».

● وعن ابي هريرة عبدالرحمن بن صخر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«ان الله تعالى لا ينظر الى أجسامكم ولا الى صوركم، ولكن ينظر الى قلوبكم» رواه مسلم.

● وعن ابي موسى عبدالله بن قيس الأشعري رضي الله عنه قال:
«سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة و يقاتل حمية و يقاتل رياء أي ذلك في سبيل الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» متفق عليه.

● وعن ابي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
«اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار، قلت: يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: «انه كان حريصا على قتل صاحبه» متفق عليه.

● وعن أبي العباس عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل قال:
«ان الله تعالى كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله تعالى عنده حسنة كاملة، وان هم بها فعملها كتبها الله عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة، وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله تعالى عنده حسنة كاملة، وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة» متفق عليه.

المجتمع

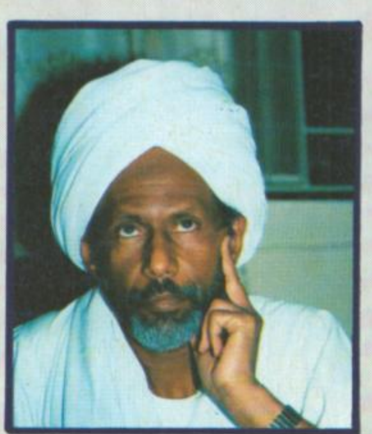
اسلامية اسبوعية

ثاء ٩ محرم ١٤٠٦هـ
فق ٢٤ سبتمبر ١٩٨٥م
٧٢ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

طرابلس المسلمة في مواجهة المؤامرة الباطنية

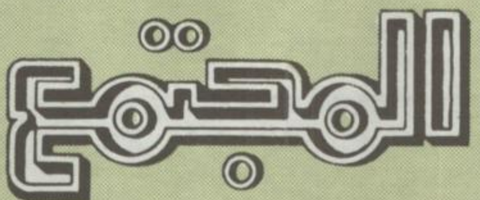


في لقائه الشامل مع المجتمع
الدكتور حسن الترابي :



الجبهة الإسلامية القومية هي أداة التعامل مع التحديات في السودان

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
● الافتتاحية: كفى انخداعا بهذا السراب	٤
● هل تتحقق العدالة في توزيع الثروة في الكويت	١٠
● طرابلس المسلمة في مواجهة المؤامرة الباطنية	١٨
● في المغرب: الاسلاميون مسجونون والمجرمون طليقون	٢٢
● الخلافة في تنظيم الاخوان المسلمين	٢٤
● عوامل النصر التي تملكها الأمة	٢٦
● لقاء المجتمع مع الدكتور حسن الترابي	٢٨
● رسائل زعماء الاصلاح في العصر الحديث	٤٠

التاريخ

الثلاثاء ٩ محرم ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٢٤ سبتمبر ١٩٨٥م ـ العدد ٧٣٤ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ▫ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

● مهمة صهيونية جديدة في طرابلس

لم يكتف عملاء الصهيونية الباطنيون بمذابح المخيمات الفلسطينية في لبنان.. فهذا أحد أجنحتهم وهو الحزب الديمقراطي في الشمال اللبناني يدك طرابلس المسلمة بدوافع طائفية بغيضة، وذلك بأسلوب الصهاينة الذي عرفه العالم في دير ياسين منذ أكثر من ثلاثين عاماً.. وليس لأهل طرابلس من ذنب سوى أنهم مسلمون سنيون.

ان طرابلس المسلمة التي تشبه مدينة حماة في طرازها الاسلامي العريق كانت تعرف أن المعتدين يستعدون لعدوانهم هذا منذ زمن بعيد. ولا سيما وأن حزب العلويين في بعل محسن والمشكل من الطائفة العلوية كان يهدد منذ زمن بأنه سيلحق طرابلس بحماه.. وعلى الطريقة نفسها!!

والسؤال المطروح اليوم:

لماذا تقف الحكومات العربية صامتة ازاء العدوان الباطني على طرابلس؟

ومن هو صاحب المصلحة في هذه الأعمال الاجرامية ضد مسلمي لبنان والتي نعتقد أنها تندرج في اطار المهام الصهيونية في المنطقة العربية؟

ان شعوب العالم الاسلامي وهي ترقب ما يحصل في طرابلس المسلمة لتنعى هذا الصمت الرسمي الذي يكتنف معظم المواقع في عالمنا العربي.. فالى متى هذا الصمت أيتها الحكومات؟ والى متى ستصبر هذه الشعوب؟





كفى انخداعا بهذا السراب!

الأسى يملأ القلوب كلما رأينا حكوماتنا تهتم بعرض قضايانا على هيئة الامم أو مجلس الأمن أو دول عدم الانحياز أو مؤتمر دولي أو غير ذلك من تلك المؤسسات.

ويزيد الألم والأسى ما يصاحب ذلك من دعايات حول القرار المطلوب انتزاعه من أي من تلك المؤسسات وكأنه الحل الحاسم الناجع لتلك القضايا.

وكلنا يعلم أن قضية الشرق الأوسط ومحورها قضية فلسطين وهذا الكيان الصهيوني وممارساته الشاذة والمخالفة لكل القواعد والقوانين الدولية، لقد حازت هذه القضية بالحظ الأوفر من الجري وراء تلك المؤسسات لانتزاع قرارات لصالح القضية دون جدوى وان فرض وحصلت على قرار فلا يعيره الكيان الصهيوني اهتماما.

وما نتساءل عنه اليوم ونريد اجابة واضحة عليه هو: هل حكوماتنا في جريها وراء هذا السراب تقصد به الهاء شعوبنا وشعب فلسطين عن حقيقة المأساة التي تتم دون توقف؟ أم أن استمرار الجري وراء تلك المؤسسات لأن حكوماتنا لاتزال تحسب السراب ماء؟ أيا كانت الاجابة فكلا الأمرين غير كريم ولا يليق بحكوماتنا ولا بشعوبنا، ويكفي هذا الخداع أو الانخداع بهذا السراب.

وتزداد الصورة وضوحاً عندما نعرض لنظرة الكيان الصهيوني لتلك المؤسسات وتقييمه لقراراتها ومدى احترامه لها فنرى

العكس تماما، فمنذ قيام هيئة الأمم ومجلس الأمن والصهاينة يقولون أن قرار هيئة الأمم أو مجلس الأمن أقل قيمة من طلقة رصاص واحدة، ولا يعيرونه أي اهتمام الا اذا كان قرارا يضفي شرعية لوجودهم.

و يزيد النفوس ألما ومرارة أن نرى بعض حكوماتنا لاتزال تعتقد أن الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفياتي يمكنهما الاسهام في حل قضية فلسطين وتحقيق سلام ينصف فيه أهل الأرض وأصحابها، ونرى سعي بعض المسئولين المتكرر الى البيت الأبيض والطواف حوله مما يدعو الى الألم والحسرة.

هل بعد وقوف الولايات المتحدة المتغطرس بجانب هذا الكيان الصهيوني في كل مواقفه ضد العرب والفلسطينيين واستعمال الفيتو والمساندات المادية المتدفقة بغير حساب و بلا مقابل، هل نحتاج بعد ذلك الى دليل يفصح لنا عن انحياز امريكا الواضح لهذا الكيان الصهيوني.

لقد جرى السادات خادعا أو مخدوعا وراء أمريكا التي قال أن بيدها ٩٥٪ من أوراق الحل، وكانت النتيجة أكبر كارثة للعرب والمسلمين واكبر كسب للكيان الصهيوني وهو اتفاقية كامب ديفيد. التي عزلت مصر عن العرب ولم يعد لهم خيار عسكري بدونها. وأخذ الكيان الصهيوني بعدها يعيث منطلقا في المنطقة، فيضرب مفاعل العراق، و يغزو لبنان و يصل بيروت و يطرد المقاومة، و يسخر عملاءه للقيام بمذابح في المخيمات الى آخر ما نرى. و يهود الضفة وغزة والجولان بكل الوسائل، و يمهد لضرب الأردن أو جعلها الوطن البديل للفلسطينيين مؤقتا ثم يعود فيلتهمها و يستمر في مخطط اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات.

اننا نطالب حكوماتنا أن تطلب من ممثليها في الأمم المتحدة ومجلس الأمن أن يقدموا لحكوماتهم حصرا دقيقا لقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة وكذا قرارات مجلس الأمن مع تقييم وتصنيف لها وتحديد الفائدة العملية التي استفادت منها بلادنا من تلك القرارات.

ثم نطالب بعد ذلك بنشر هذه البيانات والدراسات على الرأي العام ليستيقن الجميع حكاما وشعوبا أننا نجري وراء سراب خادع. فنوقف هذا الخداع ونعيش الواقع والحقيقة ونعلم أنه لو توحدت كلمة العرب والمسلمين ووحدوا مواقفهم لأجبروا غيرهم على احترامهم، ولأجبروا أمريكا وغيرها على تغيير سياستها في مساندة الكيان الصهيوني وإلا تعرضت مصالحها في كل الدول العربية والاسلامية الى الخطر.

كفانا جريا وراء السراب وواجهوا الواقع والحقيقة، وليطالب كل شعب حاكمه أن ينبذ الخلاف الذي يحول دون الوحدة أو يعتزل و يكفي ما تعرضت له كثير من شعوبنا من ازهاق للأرواح ودمار وخراب اقتصادي بسبب هذه الخلافات.

المجتمع المحلي

هوامش

● توجه الاسبوع الماضي حوالي نصف مليون مدرس وطالب واداري الى حوالي ٦٠٠ مدرسة وروضة رسمية وخاصة.

* * *

● قال عميد كلية الهندسة الدكتور حمود الرقبه ان الدراسات العليا ستبدأ خلال الشهر الحالي في جميع التخصصات بالكلية وقد التحق فيها سبعون طالبا وطالبة.

* * *

● قالت مصادر مطلعة للزميلة «الراي العام» ان شركة اجهزة الاتصالات المتنقلة انتهت من وضع كافة القواعد الأساسية لمتطلبات الشركة. واضاف المصدر ان اجهزة حديثة ادخلت على القسم الآلي والتي ستدخل ضمن الخدمة المتنقلة. كما بدأ العمل في المرحلة التجريبية. وعن القيمة الاجمالية للهاتف المتنقل قال المصدر أنها ستكون ١٥٠٠ دينار منها ٢٥٠ دينار اشتراك سنوي و ١٣٠٠ قيمة الجهاز والخدمة.

* * *

● قال مدير ادارة الدراسات الاسلامية بوزارة الاوقاف الاستاذ / عبدالله الناجم ان اقبال النساء على الالتحاق بدور القرآن الكريم اكبر من اقبال الرجال حيث بلغ عدد الدارسات حتى نهاية عام ٨٤ (٢٦٨٠) دارسة اما الرجال (٩٤٩) دارساً.

* * *

● سجل الاقتصاد الكويتي نمواً بنسبة ٦٪ عام ١٩٨٤، كما صنفت دراسة دولية الكويت ضمن الدول ذات نسب التضخم المنخفضة (اقل من ٥٪).

* * *

● وزير الداخلية : اي خطر هو تهديد مباشر للجميع

اكد وزير الداخلية الشيخ نواف

الاحمد ان وزراء داخلية دول مجلس التعاون اتخذوا الخطوات التي من شأنها درء الاخطار التي تهدد امن المنطقة واستقرارها باعتبار ان اي خطر يواجه اية دولة هو تهديد مباشر للجميع.. وأضاف ان الوزراء استعرضوا توصيات اللجنة التحضيرية المشكلة من وكلاء وزارات الداخلية وقرروا استمرار هذه اللجنة في اعمالها وذلك فيما يختص بتأمين الاجراءات الواقية للحفاظ على سلامة الدول الاعضاء، وذلك الى أن تنتهي من وضع اطار للتعاون الامني بين الدول الاعضاء يقوم على الاهداف التي حددها الوزراء.. وقال في كلمة القاها في ختام اعمال الاجتماع ان ما تم التوصل اليه من قرارات كان نتيجة لرغبة جماعية جاءت في معالجة ما تفرضه علينا الاحداث بكل ثقة وثبات وبشكل يضمن لشعوبنا الامن والاستقرار.

● د. الخطيب.. والتشهير «بالمجتمع»

نشرت المجتمع في عددها الماضي حديثاً نسبته صحيفة «كيهان العربي» الايرانية الى د. احمد الخطيب يتهم فيه المخابرات العراقية وبعض الكويتيين بالتورط في احداث التفجيرات الاخيرة. وقد فوجئت «المجتمع» بلجوء الدكتور «الخطيب» الى ارسال نفيه لهذا الخبر الى الصحف اليومية مصحوباً باتهامه «للمجتمع» باستخدام أسلوب الدس الرخيص عليه.

وهنا مثار الاستغراب، اذ أننا في «المجتمع» لم نؤكد صدور هذا الحديث من الدكتور بل على العكس من ذلك حاولنا مراراً الاتصال به في البيت والديوانية والعيادة للاستفسار منه عن صحة الخبر ومدى اساءة نشر الخبر لسمعته السياسية، أو للحصول منه على نفي لهذا الخبر، الا أن محاولاتنا هذه كانت تقابل برفض واضح للتهرب من الحديث مع «المجتمع»، واذا كنا قد نشرنا بأننا نود أن يكون ما نسب اليه غير صحيح، واننا نامل بأن يوافينا برده لكي ننشره في العدد القادم اننا لا نعتقد بذلك أننا استخدمنا أسلوب الدس الرخيص عليه.

فلو أردنا ذلك لنشرنا هذا الحديث دون أن نبين حرصنا على نفيه، بل وكان يمكننا أن ننشره مرفقاً مع ممارسات سابقة للدكتور تشابه حديثه الأخير، ولكن لم نكن نريد ذلك.

ولعل الأمر الذي يزيد من استغرابنا هو أن الدكتور لم ينف صدور هذا الحديث عنه في حينه حيث نشرته صحيفة «كيهان» في عددها الصادر يوم الخميس ١٩٨٥/٨/٢٢، أي منذ أكثر من شهر، فلماذا يسكت الدكتور كل هذه المدة عن هذا الخبر لا ينفيه الا بعدما نشرته المجتمع نقلا عنها؟

ثم ان هناك أمراً آخر، وهو ان الدكتور أبدى استياءه من نشر «المجتمع» لهذا الخبر وهاجمها بأنها اعتادت اسلوب الدس الرخيص، ولم يبد استياءه مما نشرته جريدة «كيهان» عنه بل لم يذكرها في حديثه بأي كلمة، وهذا أيضا أمر يثير العجب والاستغراب.

فهل ما جاءت به «كيهان» اهون على الدكتور الخطيب مما فعلته المجتمع؟! وهل «المجتمع» التي تعاملت مع الدكتور الخطيب في هذه القضية بكل احسان احق بالهجوم من «كيهان»؟ أم ان الدكتور حريص على مشاعر اسرة تحرير «كيهان» ومن ورائها؟!

عزيزي

تلفزيون الكويت

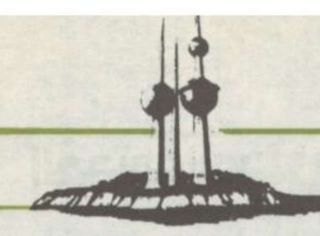
كفاية ما ياتي منك .. كفاية.. لن اتكلم عن السلبيات الموجودة والمساوىء والاخطاء، ولكن ساتكلم عن عدم العدالة والانصاف حتى في اعمال الخير والبر.

فوجئنا يوم الجمعة ٨٥/٩/٢٠ بنشرة الاخبار التاسعة بالصوت والصورة ان الصليب الاحمر (الهيئة التبشيرية) اقامت في بيشاور باكستان على الحدود الافغانية مستشفى من الخيام.. وشاهدناه ويعالج فيه الجرحى من المجاهدين والمهاجرين.

لقد سبق الصليب الاحمر منذ سنوات الهلال الاحمر الكويتي، بإقامة المستشفيات وتزويدهم بالادوية والمؤن التي يحتاجونها، ولم نشاهد فيلما من تلفزيون الكويت.. وايضا دول مجلس التعاون.. الخ. ولقد سبق الصليب الاحمر رجالات الكويت الاخيار اصحاب الأيادي البيضاء وعن طريق لجنة الدعوة الاسلامية في جمعية الاصلاح ومنذ شهرين افتتحت اكبر مستشفى في بيشاور مبنية من الاسمنت والحديد ومزودة باحدث الاجهزة الطبية ولم تذكر شيئا عنه.. اقامة نقاط اسعاف على الحدود، ولم تذكرونها؟؟ وكم من مستوصف؟؟

كم تمنيت ان يرفرف علم الكويت بدلا من علم الصليب الاحمر.. واعيباه.

ابو حسن



صدق أولا تصدق

• طائرة اجنبية هبطت اضطراريا في مطار دمشق، فقام رجال الشرطة في مطار دمشق بعزل الركاب الكويتيين واهانتهم واستفزازهم وتحقيرهم، مما اضطر قبطان الطائرة الى العودة الى اثينا لاسعاف حالة الركاب الذين كانوا في وضع نفسي خطير.

* * *

• طائرة تونسية غادرت الكويت وهبطت ترانزيت مطار دمشق كما هو في برنامجها المعتاد، رفضت سلطات المطار تموين الطائرة تضامنا مع ليبيا ضد تونس.. مما اضطر قبطان الطائرة السفر الى اثينا للتموين.

* * *

• رئيس مجلس ادارة ومدير عام يبدأ دوامه بالعاشرة ويترك العمل قبل نهاية الدوام مصطحبا معه صديقته الاجنبية.

* * *

• اعلامي .. مصل.. مريض مرضا خطيرا.. بدلا من أن يدعو الله لعافيته وشفائه.. يسب الاسلاميين يوميا.

* * *

• صحف اصبح لها سبق صحفي.. وتنطلق في ميدان المنافسة.. وصحف مازالت تقتات من الهجوم على الدين واتباعه.

* * *

• احدى الصحف المحلية الحاقدة تشن حملة على احد التجار بسبب تورطه في قضية التجاوزات في البلدية محاولة الضغط على القضاء وذلك للعلاقة القريبة بين الصحيفة وبين احد الاطراف في هذه القضية.

• علاقاتنا الاقتصادية وموقف تركيا من المسلمين



يزور وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي هذه الأيام تركيا في زيارة رسمية تستغرق أربعة أيام بدأت من الاثنين ٢٣ من الشهر الجاري، تلبية لدعوة من وزير الدولة ونائب رئيس الجمهورية التركية «كايا أردم»، وتأتي هذه الزيارة في اطار التعاون الاقتصادي بين البلدين ولبحث سبل التعاون ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك كما ذكرت الصحف المحلية.

ويلاحظ من هذا الخبر مدى حرص النظام التركي على توثيق علاقاته وبخاصة الاقتصادية مع الدول الاسلامية وانفتاحه عليها.. وهذا الأمر قد يبدو مستحسناً الا أن ممارسات النظام التركي التعسفية ضد الحجاب في تركيا واعتقال الكتاب الاسلاميين الذين يدعون الى تطبيق الشرع والرجوع الى التعاليم الاسلامية تدعونا الى اعادة النظر بعلاقات الدول الاسلامية مع تركيا.. ويجب أن يتذكر النظام التركي أن المسلمين خارج تركيا وقفوا معها في الضغط على بلغاريا لارتكابها الجرائم الوحشية ضد المسلمين البلغار من أجل السماح لهم بممارسة شعائرهم الاسلامية، فكيف تقوم تركيا بمثل هذه الممارسات مع المسلمين داخل تركيا!؟ فهل يكف النظام التركي عن ممارساته غير الاسلامية؟

اننا نعتقد أن موقفنا ضد ممارسات حكومة بلغاريا على المسلمين لن يكون مقصوراً على حكومة بلغاريا.. بل ان تركيا اولى بأن نتخذ منها موقفاً مشابهاً ما دامت تضيق على المسلمين وتحارب الاسلام في بلد المسلمين.

• الرجعان : اموال التامينات لن تستغل في «تنشيط السوق»

صرح السيد فهد الرجعان مدير عام مؤسسة التأمينات الاجتماعية بأن المؤسسة تأثرت بذيول ازمة المناخ كباقي المؤسسات الاخرى وأنها تعاملت بالاسهم خلال السنوات الماضية مع الالتزام بشراء اسهم لشركات كويتية موثوق بها وليست لدى المؤسسة اسهم لشركات خليجية أو شركات مقفلة.

واستبعد الرجعان في مقابلة مع الصحافة المحلية أن تزج أموال المؤسسة في عملية «تنشيط السوق» وقال بأن المؤسسة تعتبر الاموال الموجودة لديها أمانة وتعمل للحفاظ على قدر كبير من الضمان لاموال المتقاعدين التي تمثل التزامات مستقبلية.

غير أنه قال بأن المؤسسة ملزمة باستثمار ٦٥٪ من قيمة استثماراتها البالغة ٥٨٥ مليون دينار في السوق واعرب عن اعتقاده أن هذا المبلغ يعمل بصورة غير مباشرة على تنشيط السوق.

• تعيين الكويتيين على عقود خاصة.. تحت الدراسة

ناقش مجلس الخدمة المدنية في اجتماعه الاخير، برئاسة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عدداً من الموضوعات التي أثيرت مع اللجنة العليا لتطوير وتحديث الجهاز الاداري وذلك من خلال بحث ودراسة قانون ديوان الموظفين الحالي ومقارنته بمشروع القانون المقترح، وصرح وزير الدولة ان المجلس استكمل نقاشه السابق حول تعيين الكويتيين على عقود.. وطلب من ديوان الموظفين دراسة بعض النواحي التي اثيرت بهذا الشأن، واشار الوزير راشد الراشد الى أن المجلس بحث موضوع منح السكن الحكومي للكويتيين.. وموضوع الحوافز التي تمنح تشجيعاً لهم.

اذ تبين في كثير من الحالات ان الكويتيين الذين تتساوى خبراتهم وشهاداتهم مع غير الكويتيين يتقاضون رواتب ادنى بكثير من غيرهم والسبب ان مزايا العقود الخاصة تفوق بكثير مزايا «كادر» الخدمة المدنية وديوان الموظفين.

• وزير الدولة اجتمع وسفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن

اجتمع وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد مع سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.. وتحدث الوزير الى السفراء بشأن التطورات الاخيرة في المنطقة والتي تمثلت بقيام السلطات الايرانية باحتجاز وتفتيش عدد من البواخر والسفن التجارية الكويتية وغيرها في المياه الدولية.. وأوضح الوزير للسفراء بأن مثل هذه الاجراءات تمثل خرقاً واضحاً لكافة المواثيق والاعراف الدولية ومبدأ حرية الملاحة في المياه الدولية، وقد ناشد وزير الدولة دول العالم بتحمل مسؤولياتها التاريخية والمسارعة بالعمل على كل ما من شأنه وضع حد لهذه الاعمال والممارسات التي بات استمرارها يشكل تقويضاً لمقومات الامن والاستقرار في المنطقة والعالم.

قال بعضهم :

حقول القمح في بلدي

التقيت بأحد الخبراء الأجانب القادمين للاشراف على بعض المشاريع الصناعية في الكويت فقال لي متسائلا وقد بدت الدهشة على محياه: «لماذا لا تزرعون في صحرائكم القمح»؟

ودهشت لهذا السؤال المنطقي من شخص يعلم عن السعودية ومناخها المشابه لمناخنا في مناطقها ومع ذلك بدأت في زراعة كثير من المناطق بالقمح الامر الذي أدى بها الى الاستغناء عن الاستيراد والاكتفاء الذاتي، وحاولت جاهداً أن أجد جواباً منطقياً أقنعه به فلم أفلح، ولقد قلت له انه توجد بعض الحقول التجريبية لذلك. ولكنه لم يبد لي أنه قد اقتنع بهذا الجواب، والسبب لأن محدثه غير مقتنع به، وهذا السؤال أحوله كمواطن للجهات المسؤولة لعلها تتدارسه ولو لسنين مادام هناك أمل في تحقيقه، فالمياه ممكن توفيرها، والأراضي متوفرة، فلماذا لا نبدأ عهداً جديداً، يكون بديلا للمورد الرئيسي لنا، ونكون بذلك قد خطونا الخطوة الأولى بالاعتماد على أنفسنا وترك الاعتماد على الغير.

عبدالحميد البلالي



• الكويت ... والتهديدات

تعرضت الكويت لتهديد من قبل «منظمة الجهاد الاسلامي» التي تحتجز ٦ رهائن امريكيين، والتي تطالب مقابل الافراج عنهم اطلاق سراح المتهمين بحوادث التفجيرات التي تعرضت لها الكويت في عام ١٩٨٣. جاء ذلك على لسان احد الذين اطلق سراحهم. وأكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ان الكويت لن تذعن للتهديدات.

وقال في رد على سؤال لصحفي امريكي ان احتجاز الامريكيين الستة لا علاقة له بأي شكل بقضية اولئك الذين ادينوا لارتكابهم اعمالا موجهة لامن وسلامة الكويت.



واضاف الشيخ صباح ان اطلاق سراح الرهائن الستة لم يكن أبداً شرطاً في أي مفاوضات ولن ينظر اليه كشرط من قبلنا اطلاقاً.

ومما جدير ذكره والاشارة اليه انه مازال هناك غموض كثيف حول وجهة الطائرة الاميركية دي سي ٨ التي اقلعت من تبريز في «أيران» وهبطت في تل أبيب يوم الاحد الماضي في ظروف غير واضحة.

وتفيد بعض مصادر الأخبار بأن مهمة الطائرة لها علاقة باطلاق سراح الكاهن الاميركي الذي كان محتجزاً منذ ١٦ شهراً في بيروت من قبل منظمة الجهاد.

وهناك مقولة أيضا تقول أن مهمة الطائرة لها علاقة بتسليم السلطات الايرانية ملفات ضبطت في السفارة الاميركية في طهران عقب احتلالها..

كذلك فقد كان من شروط ايران أن تمد الولايات المتحدة ايران بالاسلحة وقطع الغيار التي تحتاجها في حربها مع العراق!!

• نحو دعم المحافظات

ذكرت صحيفة القبس في عددها الصادر يوم الخميس الماضي انه ستتم مناقلات بين المحافظين حيث ينقل محافظ العاصمة الشيخ سالم صباح الناصر الى الجهراء وينقل محافظ الجهراء عبدالرحمن المجحم الى محافظة حولي وينقل محافظ الأحمدي الشيخ جابر عبدالله الجابر الى محافظة العاصمة، وينقل محافظ حولي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح الى محافظة الاحمدي.

وذكر من جانب آخر ان تبعية المحافظين ستنتقل الى مجلس الوزراء كخطوة نحو دعم المحافظات.

ونحن اذ نقدر هذه الخطوة الهامة فان تفاقم المشكلة الأمنية بالبلاد تستدعي تغييراً جذرياً في بنية الجهاز الأمني بالكويت وخاصة بعد تكرر حوادث التفجيرات الاخيرة التي مست سمو الأمير واستقلالها عن وكيل وزارة الداخلية قد يسهل كثيراً من الصعوبات التي تعترض سير الاجراءات الامنية.

وبقية أفراد الشعب الكويتي.

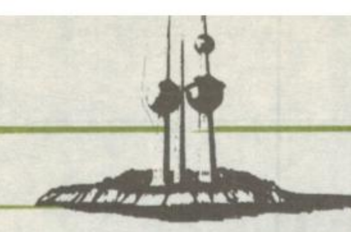
وان اعطاء الجهاز التنفيذي صلاحيات اكثر للمحافظين

• هل تدعم دبلوماسية ايران الارهاب

نقلت اليونايتدبرس عن تقارير صحفية امريكية قولها ان دبلوماسيين ايرانيين بارزين لهم ضلع في اختطاف الطائرة «كاظمة» في شهر ديسمبر الماضي، وأن مسؤولين ايرانيين ساعدوا الارهابيين الشيعة الأربعة الذين اختطفوا الطائرة، ونسبت التقارير الى مصادر استخبارات امريكية قولها ان ايران نفسها كانت من وراء الكواليس مشتركة في عملية الاختطاف حتى ان عملية الانقاذ رتبت مسبقاً بين الخاطفين والايرانيين.

• الكوادر الوطنية.. ونفط الكويت

قدمت نقابة العاملين بشركة نفط الكويت مذكرة الى رئيس مجلس الأمة توضح فيه بأن ادارة شركة نفط الكويت لا تعمل ولا تحاول أن تعمل على رفع نسبة العمالة الكويتية فيها عن ٥١٪ المعروفة، بل على العكس تماما فهي مستمرة على توظيف غير الكويتيين بمختلف الاقسام وعلى كافة المستويات والتخصصات، وتلجأ الى توظيفهم بصورة مؤقتة ومن ثم تعمل على تثبيتهم بالعمل وهذا ما حصل أخيراً بدائرة الخدمات الطبية.



• القوة الخليجية المشتركة تتجمع في اكتوبر القادم بمدينة الملك خالد العسكرية

ذكرت وكالة الأنباء الكويتية في تقرير لها أن مدينة الملك خالد العسكرية بالمملكة العربية السعودية ستشهد خلال شهر اكتوبر القادم بداية تجميع القوة الخليجية المشتركة أو قوة درع الجزيرة بأفراد تمثل جيوش دول مجلس التعاون الخليجي في خطوة متقدمة من التنسيق العسكري وصلته لمرحلة جديدة ومتطورة في التاريخ العسكري لهذه المنطقة.

وأشار التقرير الى أن كثيرا من المحللين توقعوا: ان دور هذه القوة سيتركز على التحرك السريع في مواجهة أية أخطار خارجية تهدد دول المجلس وخاصة أن المنطقة تعيش حالة من عدم الاستقرار.

وأبلغ مصدر عسكري رفيع المستوى انه من البديهي ان يصل حجم هذه القوة الى لواءين او اقل بقليل على ان يتولى قيادتها قائد سعودي حيث جرت العادة على أن يتولى القيادة اكبر دولة مشاركة بهذه القوة.

وأضاف المصدر أنه ليس المهم في ذلك تحديد عدد هذه القوة ولكن المهم هو مبدأ المشاركة الاخوية بين جيوش دول المجلس والتي تشكل التعاون الحقيقي بينها.

واستبعدت المصادر احتمال تدخل القوة الخليجية المشتركة في مواجهة الاضطرابات الداخلية لدول المجلس وقال ان هدف هذه القوة هو مواجهة الاعداء الخارجيين على ان يظل قرار تحرك القوة قرارا سياسيا يخص دول المجلس.

وكان وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح قد صرح أن اهم ما خرجت به اللجان العسكرية الخليجية هو تكوين قوة درع الجزيرة التي هي قوة رمزية لها أهميتها السياسية والعسكرية وهي بذرة لمستقبل الوحدة الشاملة بين دول المجلس.

ويتطابق هذا التصريح مع المعلومات التي أدلى بها المصدر العسكري الرفيع المستوى في تقرير وكالة الانباء الكويتية.

• فرص جيدة للاقتصاد الكويتي.. ولكن

جاء في دراسة غربية نشرتها الصحافة المحلية أن الكويت تمتلك احتياطيا من النفط يكفيها للدخول في القرن الثاني والعشرين كدولة مصدرة للنفط هذا اذا حافظت على المستوى الحالي لانتاجها النفطي والذي يقل عن مليون برميل يومياً.

واشارت الدراسة الى نمو دور الاستثمارات الخارجية في الاقتصاد الكويتي حيث حققت هذه الاستثمارات في عام ١٩٨٢ ارباحاً تعادل ٧٩٪ من صادرات النفط.

وقال كاتب الدراسة «ريتشارد ماتيوس» انه يبدو أن الكويت تتحول من دولة ذات اقتصاد يعتمد كلياً على صادرات النفط الى دولة يلعب فيها تصدير الرساميل والخبرات المالية دوراً متكافئاً.

وقد اسهبت الدراسة في تحليل وشرح السياسة الاقتصادية للكويت حاول الكاتب خلالها توجيه الكثير من المدح والثناء للاقتصاد الكويتي والقائمين عليه واصفاً الكويت بأنها اصبحت نموذجاً يحتذى بالنسبة لدول الخليج الاخرى التي تمتلك ـ حال الكويت ـ فائضاً مالياً كبيراً.

ولكن يلتمس من الدراسة ان كاتبها اعتمد على معلومات قديمة، ولم يتمكن من متابعة التطورات الداخلية في الكويت في السنوات الاخيرة حيث بدأ «شفط» اموال الاجيال القادمة التي وصفها الكاتب بأنها غير قابلة للمس، وبدأ المسؤولون الذين اسرف في مدحهم يضربون عرض الحائط بالاعتبارات الاقتصادية المستقبلية للكويت وانفقوا بلايين الدنانير على تسديد ديون لصوص الاقتصاد الكويتي في الوقت الذي تواجه فيه الدولة عجزاً متكرراً في الميزانية.

ان لدى الكويت فرصة جيدة لحل كل مشاكلها الاقتصادية، وقد حباها الله بمميزات تمكنها من تحقيق الكثير من الطموحات والخطط الطموحة.. ولكن السؤال يبقى: هل المسؤولون عن اقتصادنا عن اقتصادنا هم في مستوى المسؤولية؟

كلمة في الوجه

ليس بالعلم وحده

الصيحات التي يطلقها بعض «الجهلاء» المتأثرين بمرض وزيف الحضارة الغربية حيث ينادون بالعلمانية!! وبفصل الدين عن الدولة.. ويعيدون مقولة «ما لله لله وما لقيصر لقيصر»!! ويصورون مطالبة الدعاة بالاصلاح «بالرجعية والتخلف»!! ويضربون على ذلك مثال الدول الغربية التي آمنت بالعلمانية وتركت الدين وتسلحت بالعلم فقط!!

ويصورون نقد الدعاة للأوضاع المتردية في وزارة التربية بأنه اسلوب الترهيب والتخويف، ويقولون ان الوزير الجديد سيهتم بأمور التعليم وتطويره وأن هؤلاء سيقفون حجر عثرة في طريقه!!

ولا ننسى ان وزارة التربية كانت يوماً اسمها وزارة التربية والتعليم فحذفت الدولة التعليم لأن التربية اللب وهي الاساس.. ونقول ان الاسلام لم يكن في يوم من الأيام عائقاً او مانعاً لنشر العلم وتطوره وتقدمه.. ولكن هؤلاء الذين يضربون المثل الغربي لكي يطبقونه على حياتنا الاسلامية وتقاليدنا الاصيلة.. ولكن !!

المسلمون هم الذين يملكون الجانب الآخر المفقود في الحضارة الغربية وهو الجانب الروحي والخلقي والايماني.. فبدون ذلك الجانب لا نستطيع ان نصل الى ما نصبو ونرنو اليه.. وكما قال الامام الشافعي ـ رحمه الله ـ:

لو كان للعلم دون التقى شرف
لكان خير خلق الله ابليس

ورحم الله شيخ الاسلام ابن تيمية الذي يقول:

«لا بد للدين من كتاب هاد وحديد ناصر».

عبدالرزاق شمس الدين

ملاحظـــات

الاســـلام :

ان الاسلام عقيدتنا كلنا دون استثناء.. وهو به عزنا ومجدنا ورقينا.. لذا فالكل مطالب بالدفاع عنه حينما يتعرض لهجوم حاقد من اليساريين او العلمانيين او الماسونيين، فالاسلام ليس فقط دين المتدينين. او دين الجماعات الاسلامية بل هو دين الجميع.. والجميع مكلف ومطالب بالدفاع عنه..

لقد كانت لفتة جميلة ان تنبري الانباء بشن حملة مضادة على مجلة التايم الامريكية عند تعرضها للاسلام.. ونتمنى عليها ان تهاجم حتى اولئك الذين يهاجمون الاسلام من بني جلدتنا.. بالداخل هنا، بالكويت. فالذي يوصف الشريعة بالنقص، والذي يتهكم على احكام الدين، والذي يستهزىء بالسنة النبوية الشريفة.. والذي يطالب بنشر الفساد كلهم يصبون بدائرة الهجوم على الدين الحنيف، ونحن كلنا على مختلف مشاربنا مطالبون بالدفاع عن هذا الدين الحنيف.

• يا هـذه :

المشكلة انك طائفية بلباس القومية.. تهاجمين الدين حينا، والاسلاميين حينا آخر، فمرة تستهزئين بالملتحين، ومرة تسخرين بلباس المتدينين، وها أنت تضحكين بكل سخرية من حكم اسلامي بينه الرسول الكريم بما يتعلق بقضية المحرم.. انت لا تؤمنين بذلك، حسابك عند ربك دعينا وشأننا.. ايتها الرفيقة، فنحن مع علمنا بحالك منذ أيام واتحاد الطلبة بالقاهرة الا أننا كنا ولا نزال نقول هذا شأنها.. فالمرء ينسى احيانا انه ذو عورات وللناس ألسن.

• غريبـة :

ان يطالب البعض بمنع الخمور والفساد والانحلال من البلاد.. فذلك ارهاب فكري اما ان يطالب البعض الآخر بنشر الفساد واباحة بيع الخمور وعدم التعرض لاهل الانحلال فذلك حرية شخصية.

فيا سبحان مغير الاحوال.. من يدعو الى الله على بصيرة يصفونه بالارهابي او المتطرف ومن يدعو الى الشيطان فيصفونه بالمتحضر المتعلم.

متى نتعلم الدين؟!

• مفتاح انتخابي :

رأيته في بيت الله الحرام يتضرع الى الله.. يطوف و يسعى يقبل الحجر.. و يصلي عند المقام.. لم اصدق عيني للوهلة الاولى.. فاقتربت منه فوجدته احد المفاتيح الانتخابية لرجل معروف عنه فساده الخلقي والفكري فساداً يصل الى درجة الالحاد والعياذ بالله.. سألت نفسي كيف يخدم رجل يقول ربي الله رجلا آخر يعبد الشيطان.. كيف يسعى رجل لمرضاة الله بإنجاح عدو الله.. هناك خلل ونقص في الفهم.. ونسأل الله العافية.

• امنيـة :

ان يكون لدينا في الصحف اليومية مدير للتحرير من أهل هذا البلد.. يعمل لما فيه مصلحة الكويت و يفتح صدره للرأي الآخر بكل سهولة و يشجع الجميع دون محاباة.. فهل تتحقق هذه الامنية بعد مرور ٢٠ سنة على الصحافة اليومية.

هل تتحقق العدالة في توزيع الثروة في الكويت؟

معيار أساسي في الصلاح السياسي لأي بلد وفي الرفاهية الاجتماعية لأي شعب يكمن في العدالة في توزيع الثروة بين الافراد، ولعل معظم انواع الظلم والحروب والشر في التاريخ قد سببها اختلال هذا المعيار.. فبهذه العدالة في توزيع الدخل يضمن الشعب الاستقرار والازدهار وبانعدامها لا يكاد المجتمع يتماسك و يبقى.

والعدالة في توزيع الثروة لا تعني بالضرورة تساويها في يد جميع المواطنين، لأن الثروة بيد الله يمنحها من يشاء والتفاوت في المستويات الاقتصادية لفئات المجتمع المختلفة امر وارد في جميع المجتمعات، ولكن القصد هنا ان يتحقق مبدأ تكافؤ الفرص بالنسبة للأفراد بحيث يستطيع الاكفأ منهم تحقيق المزيد من الثراء وحسب توفيق الله له وبجهده الذي يبذله من اجل هذا الغرض.

وفي الكويت بعد أن حبى الله شعبها بالثروة الكبيرة.. الى أي حد استطاعت الكويت ان تحقق العدالة في توزيع هذه الثروة؟

يمكن القول بأن جميع ما يحمله الكويتيون في جيوبهم من نقود ليس الا اموال نتجت عن تصدير النفط، وهذا يصدق أيضا على معظم المقيمين في الكويت أيا كانت جنسياتهم.. فالنفط هو عصب الثروة في الكويت، والاساس الذي بنيت عليه الكويت كدولة، وايرادات الدولة الناتجة عن تصدير النفط هي مصدر السيولة في الكويت وليست سائر القطاعات الاقتصادية الاخرى في الكويت الا مستفيداً من هذه السيولة ومستخدماً لها.

هل تتحقق العدالة في توزيع الثروة في الكويت؟

وقد بدأ استخراج النفط في الكويت في الثلاثينيات ولكن الانتاج التجاري لم يبدأ الا بعد أن وضعت الحرب العظمى الثانية اوزارها. وقد تصاعد الانتاج من ذلك الوقت بشكل كبير وحسب سياسة الشركات النفطية المسيطرة التي كانت تنتج النفط حسب حاجة العالم الغربي للطاقة وليس وفقاً لاحتياجات الكويت من الدخل.. وفي الحقيقة كان الانتاج مبالغاً فيه ورغم ان سعر البرميل لم يكن يتجاوز الدولار بكثير الا أن الانتاج الضخم كان كفيلا بامداد الحكومة الكويتية خلال الخمسينيات والستينيات بأموال طائلة لم تكن تتوفر لأي بلد آخر في العالم العربي.

ومنذ ذلك الحين وحتى الآن لعب القطاع النفطي دوراً بدائياً في الاقتصاد المحلي انه فقط يعطي مصادر مالية واستثمارية للقطاع غير النفطية فهو ممول للاقتصاد ليس إلا، ولم تبذل محاولات جادة لتطوير هذا القطاع او خلق القاعدة الصناعية المرادفة له والمعتمدة عليه.

لقد تكونت ثروة هائلة من تصدير النفط وجزء من هذه الثروة المتراكمة تم استثمارها في الخارج لصالح الحكومة ولكن جزءاً كبيراً منها انفق في الداخل وتقاسمته أطراف عديدة بطرق متعددة ومن هذه الطرق على سبيل المثال: التثمين والوكالات التجارية والمقاولات ثم الرواتب. ولكن نصيب كل طرف من هذه الثروة لم يكن متساويا.

التثمين ثروة بدون جهد

رأت الحكومة وبعد أن تراكمت الثروة امامها أن تقوم بتوزيع جزء من هذه الثروة على المواطنين لرفع مستواهم المعيشي وهو اجراء حسن ومنطقي في حالة الرفاه الاقتصادي المفاجىء في الكويت.

وخير وسيلة رأتها الحكومة لذلك هو مبادلة المواطن الذي يملك عقاراً قديماً هذا العقار بمبلغ من المال تفوق قيمته عشرات المرات القيمة الفعلية لذلك العقار وهو ما عرف بالتثمين. وعلى هذا الاساس قامت الحكومة بشراء آلاف العقارات من المواطنين ودفعت بالمقابل مبالغ طائلة ذهبت لجيوب اصحاب هذه العقارات مما اسفر عن تحويل الكويتيين الى شعب من الاغنياء والمرفهين، الا أن الاستفادة من التثمين لم تكن متساوية فقد طرأت اخطاء في تنفيذ عملية التثمين.

لقد كانت الحكومة تثمن اي عقار وبغض النظر عمن يملكه، فمن كان يملك عقاراً واحداً يحصل على تثمين لهذا العقار.. ومن يملك ١٠٠ عقار يحصل على تثمين لـ ١٠٠ عقار، وبالتالي كان توزيع الثروة عن طريق التثمين غير عادل فهو يتخم اصحاب العقار بالاموال في حين يبقى من لا يملك عقاراً مفلساً، وقد كان على الحكومة ان تضع حداً اقصى لما يتم تثمينه للشخص الواحد، وكذلك كان عليها ان تقتصر على تثمين العقارات المستغلة كالاراضي التي تقام عليها البيوت أو المتاجر اما الأراضي الواسعة المهجورة فما الداعي لتثمينها؟ وقد كان لقرب اصحاب العقارات الواقعة من مركز اتخاذ القرار السياسي اثره في تجاه التثمين لصالحهم وتحقيق مكاسب ضخمة من اموال النفط.

وحدث تجاوز آخر في موضوع التثمين، فعندما علم بعض المتنفذين بحكم مناصبهم بعملية التثمين قبل ان تتم طفقوا ينهبون الاراضي المشاعة ويستولون على اكبر كمية منها بحجة ان هذه الاراضي تحت حمايتهم. وبدأ ما يسمى بـ «زحف البراميل»، اذ يقوم احدهم بوضع برميل على قمة تل ويضع برميلا على قمة تل آخر يبعد عدة كيلومترات من التل الأول ويقول بأن ما بين البرميلين من اراض هي تحت حمايته، وبالتالي يستحق التثمين على هذه الأراضي حينما يمتد العمران اليها، وأثرى البعض عن طريق هذا الأساليب ثراء فاحشا.

المقاولات .. امتصاص الانفاق الحكومي

عندما تدفقت الثروة للكويت في الخمسينيات كانت هناك مهمة كبيرة على الحكومة تتمثل في انشاء دولة جديدة من القواعد لتحل محل مدينة ساحلية بدائية، وانشاء هذه الدولة الجديدة بما تتضمنه من بنية تحتية تتمثل في عشرات الشوارع الحديثة والمرافق والمشاريع الاساسية والمباني والموانىء الحديثة، وغيرها من الانشاءات التي تتطلب انفاقاً حكومياً ضخماً يحتاج الى العديد من شركات المقاولات التي تتولى تنفيذ هذا كله.

ولم يكن في الكويت شركات تمتلك الكفاءة اللازمة لتنفيذ المشروعات والتي كانت تحتاج الى مهارات فنية تقنية خاصة لم تكن تتوفر في الكويت وخاصة بين الكويتيين لذلك كان معظم المقاولين الكويتيين الذين قاموا بالمشروعات مجرد وسطاء لشركات مقاولات اجنبية قامت بتنفيذ المقاولات فعلا. وقد جنت هذه الشركات أرباحاً كبيرة وبالمقابل حصل المقاولون – الوسطاء – الكويتيون على اموال طائلة وحصة كبيرة من الانفاق الحكومي، ولم تتوفر نفس الفرصة للمواطنين الذين لا يملكون مقاولات. في حين لم يكن هؤلاء المقاولون – الوسطاء – يملكون القدرة الذاتية أو الشركات ذات الاجهزة القادرة على تنفيذ المشاريع.. لقد كانوا مجرد مستفيدين من تدفق الأموال.

لذلك فانه عندما جاء في توصيات ورقة غرفة التجارة والصناعة لحل الازمة الاقتصادية المطالبة بتفضيل المقاول الكويتي على غيره في تنفيذ المشاريع الحكومية اعترض الكثيرون على ذلك وقالوا بأن منح المقاولة للكويتي بغض النظر عن الاسعار المنافسة يعتبر تنفيعاً لفئة قليلة من الشعب على حساب المصلحة العامة.. وطالب البعض بوضع ضوابط على هذه القضية.

الوكالات التجارية.. المؤسسات المصرفية

يعتمد الاقتصاد الكويتي اعتماداً يكاد يكون كاملا على الاستيراد في سد معظم احتياجاته، لذلك فان انفاق الحكومة للاموال داخل الكويت ينتهي دائما بتسربها الى الخارج كثمن للبضائع المستوردة.

ومعظم الاستيراد في الكويت يتم عن طريق الوكلاء: وكلاء السيارات، وكلاء للأجهزة الكهربائية، وكلاء للمواد الغذائية وغيرها.. ويحصل الوكلاء على مكاسب كبيرة من وراء

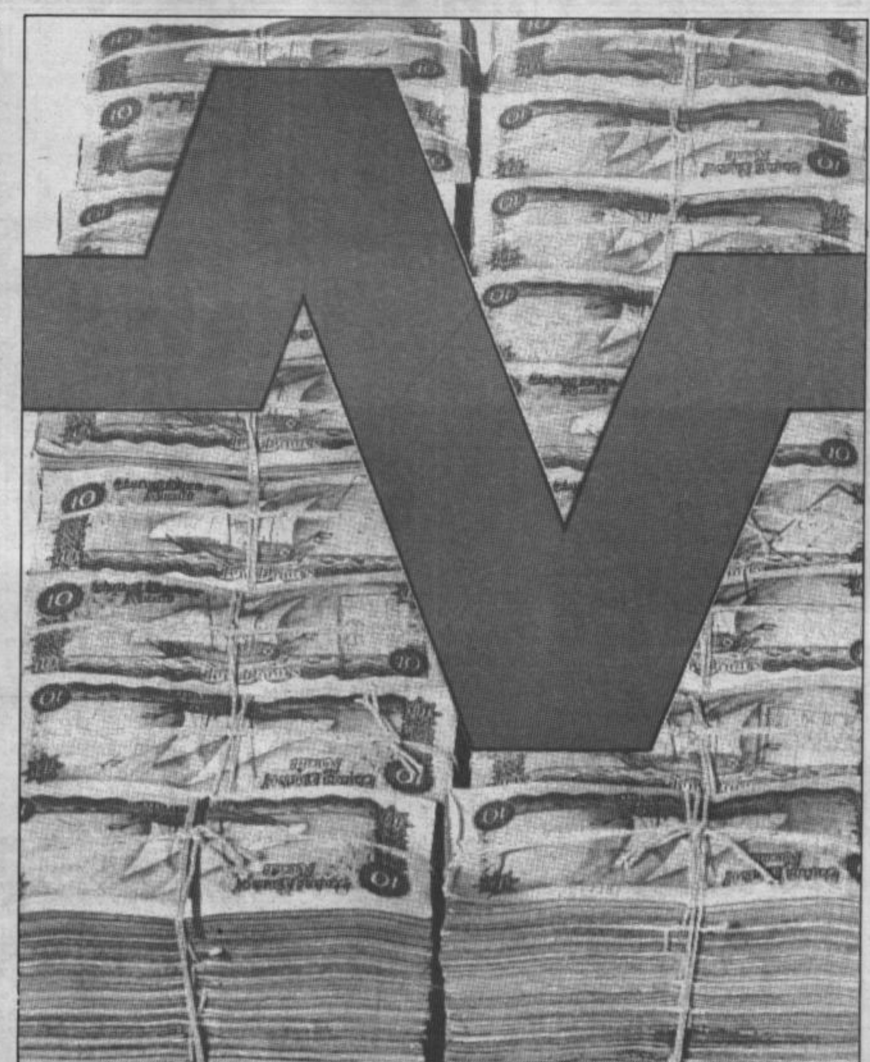
فحق العمل للكويتي قد كفله الدستور في المادة ٤١ منه والتي تقول «لكل كويتي الحق في العمل وفي اختيار نوعه.. والعمل واجب على كل مواطن تقتضيه الكرامة ويستوجبه الخير العام، وتقوم الدولة على توفيره للمواطنين وعلى عدالة شروطه».

ولذلك كانت الرواتب الحكومية مصدر الدخل لمعظم الكويتيين، ولأن الراتب الحكومي مكفول فان المواطن الكويتي اصبح يميل الى الاتكالية وعدم الجدية في العمل، وهذه من ابرز المشاكل في الكويت، وقد زاد من هذه الاتكالية عدم حزم الحكومة مع الموظف الكويتي أو متابعتها له، ربما لأن اصحاب السلطة يعتقدون بأنه لو اتبع الحزم مع الموظف محدود الدخل فان هذا سيفتح عينيه على أموال الدولة الطائلة التي يحرم منها وتذهب لمصلحة فئة قليلة من المواطنين، فالرواتب تمثل جزءاً من الانفاق الحكومي والاجزاء الاخرى تذهب في جيوب ارباب المقاولات والمصارف واصحاب الوكالات التجارية. وهنا يبرز اختلال العدالة في توزيع الثروة.

ونظام الرواتب في الكويت يحتاج الى ترشيد، فالرواتب هي اكثر الطرق انصافاً في توزيع الثروة ولذلك يجب زيادة هذه الرواتب، ولكن بعد أن يتحول الموظف الكويتي الى الانتاجية والعمل الجاد. وينبغي تركيز الزيادة على المهن الفنية الانتاجية وتفضيلها على المهن المكتبية من اجل تشجيع الشباب الكويتي للاتجاه نحو المهن الصناعية والتي تتطلب مهارات تكنولوجية ومثل هذه المهن تعاني حالياً من عزوف الشاب الكويتي عنها لضعف الحوافز.

من ناحية اخرى على الحكومة السعي لايجاد مواقع عمل للكويتيين في غير المؤسسات الحكومية أو الوزارات، فمعظم شركات القطاع الخاص لا يكاد يتواجد فيها موظف كويتي واحد، وجدير هنا النظر الى الاقتراح الذي نشرته مجلة المجتمع في مقابلة لها مع السيد عبدالعزيز الصقر والذي تبنته مجموعة من نواب مجلس الأمة وهو يشير الى الزام شركات المقاولات الوطنية بتشغيل نسبة معينة من الكويتيين فيها (٥٠٪) اذا ما رغبت في الحصول على المقاولات الحكومية.

ان مثل هذا الأمر لو نفذ فان راتب الموظف الكويتي سيرتفع وسيجد العديد من فرص العمل الجيدة أمامه، كما ان عمل الكويتيين في مؤسسات القطاع الخاص سيخلق الجدية لدى الموظف الكويتي نظراً للرقابة الصارمة في مؤسسات القطاع الخاص والتي لا تتوفر في الجهاز الحكومي.



ذلك فهم يحتكرون ماركة معينة من السلعة ويبيعونها في الداخل بثمن مضاعف مستفيدين من المستوى المرتفع للمعيشة في الكويت فتؤول لهؤلاء الوكلاء نسبة كبيرة من رواتب الموظفين ونسبة كبيرة من بنود المشتريات للشركات المختلفة والوزارات وبالتالي حصة كبيرة من الانفاق العام للدولة.

ومثل ذلك المؤسسات المصرفية.. اذ أن السيولة الكبيرة المتدفقة في الكويت والنشاط التجاري الكثيف احتاج الى مؤسسات تقدم الخدمات المصرفية المطلوبة، فتجمعت اموال طائلة في البنوك المحلية استفادت منها مجموعات التجار التي تسيطر على البنوك وسيرتها لخدمة مشاريعها الخاصة.. وقد اتضح من ملابسات ازمة المناخ ان الكثير من البنوك لم تكن تلتزم بسياسة رصينة في الاقراض، بل كانت القروض تمنح للاقارب والمعارف او لأعضاء مجلس الادارة لاستخدامها في المضاربة والحصول على ارباح طائلة.

اذاً تمكنت فئة محدودة من الشعب الكويتي عن طريق الوكالات التجارية أو بامساكها بزمام المؤسسات المصرفية من تحقيق ثروات كبيرة لا تتيسر الفرصة لسائر المواطنين لتكوين مثلها.. ولم يكن تحقيق هذه الثروات ناتجاً عن كفاءة عالية أو مجهود خاص من قبل تلك الفئة المحدودة بل لمجرد حصولها على امتيازات خاصة.

الرواتب

الرواتب هي الاسلوب البسيط والمباشر لتوزيع الثروة الوطنية لأي دولة، ويعتمد على منح المال لمن يبذل العمل والجهد بالمقابل، والرواتب من اكثر السبل عدالة وانصافاً في توزيع ثروة اي دولة على فئات الشعب، هذا من الناحية النظرية على الاقل.

وفي الكويت التزمت الحكومة بتشغيل المواطن الكويتي لديها بغض النظر عن الحاجة له،



مدير الجامعة والإصلاح المنشود

قال مدير الجامعة الجديد د. عبدالمحسن العبدالرزاق أن أولى خطوات الاصلاح الجامعي ستبدأ بتحديد مفهوم التعليم العالي.. وهذا التحديد سيطلبه من الحكومة على أساس هل هو التعليم الجامعي فقط أم أنه التعليم الجامعي والمعاهد التطبيقية.

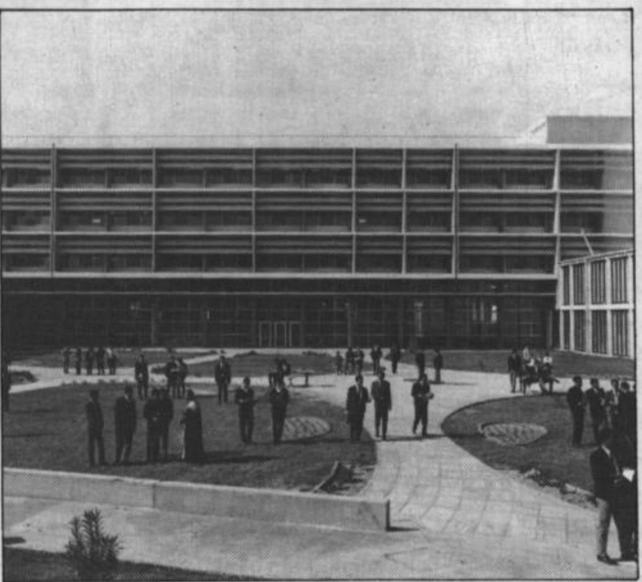
وأشار د. العبدالرزاق في حديثه لصحيفة «السياسة» الى ضرورة وضوح سياسة القبول لمدة مستقبلية ويجب أن تكون الخطة لمدة (٥) سنوات أو (١٠) سنوات حتى تستطيع الجامعة أن تعرف حاجتها من الأساتذة والسعة المكانية وحاجة البلد للتخصصات المطلوبة خلال فترة الخطة.

وأكد المدير الجديد على أنه سيستقيل اذا فشل في ادارة الجامعة، وحول قانون الجامعة قال عنه أنه ضرورة ملحة والمصيبة فيه ان الكل تقدم بمشروع قانون الجامعة.

وحول موقفه من طلبة الجامعة وممثلهم الشرعي الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ذكر د. العبدالرزاق انه سينشىء مجلساً استشارياً يضم ممثلين عن الطلبة وبعض أعضاء هيئة التدريس.

وأكد المدير على ضرورة اعطاء الطلبة فرصة لابداء رأيهم والمشاركة في سياسة الجامعة.

ونحن بدورنا نشيد بما جاء على لسان المدير الجديد، ونتمنى ان نرى خطواته الاصلاحية موضع التنفيذ لتقوم الجامعة من جديد ببناء جيل مثقف بناء في هذا الوطن الكريم.



في حديثه الذي أدلى به مدير الجامعة الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق خلال اجتماع مجلس الجامعة أوضح الدكتور انه وخلافاً للبلدان الاخرى فان الكويت تشهد ضغوطاً شديدة، ومن جماعات مختلفة على الجامعة، وأن ذلك وضع غير سليم.

ومع دعائنا بالتوفيق لمدير الجامعة الجديد في أدائه لمهمته الا انه ينبغي التقرير بأن ما تتفرد به الكويت من أن جامعتها تتعرض لضغوط شديدة من جماعات مختلفة، هو في جانبه الايجابي أثر من آثار الحرية التي نعيشها في الكويت وتفتقدها الكثير من البلدان الأخرى، وهو في جانبهِ السلبي انعكاس للأخطاء التي وجدت لها مكاناً في جامعة الكويت.

واذا اعتبرناها كذلك فهي اذن ليست بوضع غير سليم، لأنه ما دامت هذه الأخطاء موجودة فلا بد أن تنشأ هذه الضغوط لازالتها، ولا شك بأن السبب الرئيسي في وجود هذه السلبيات هي تداخل الاعتبارات السياسية مع الاعتبارات الاكاديمية وهيمنة القرار السياسي على الطبيعة الاكاديمية للجامعة، فعندما تكون هناك ترقيات لا تراعى فيها الاعتبارات الأكاديمية بقدر ما يراعى فيها الاتجاه السياسي ولا يكون المعيار الأكاديمي هو محور التقييم في الاختيار للمناصب الاكاديمية، ويكون الاختيار للتمثيل في المؤتمرات العلمية خاضعاً لعوامل المحسوبية والواسطة والشللية، فكل هذه الصور تؤكد غياب المعايير الاكاديمية المقبولة من الجميع على اختلاف تجاهاتهم والتي يمكن أن يتم الاختيار على أساسها دون محاباة أو تمييز.

واذا أضفنا الى ذلك السلبيات الكثيرة التي نشأت عن تحديد نسبة القبول بالجامعة للطالب بهذه النسبة المرتفعة التي جعلت الكثير من شبابنا يعيش في قلق وحيرة وعدم استقرار نتيجة لهذا الوضع الشاذ الذي تفاجأوا به دون مقدمات ودون أن يعلموا به مسبقاً حتى يجتهدوا أكثر ويأخذوا احتياطهم، كل ذلك يدفع هذه الجماعات المختلفة الى ممارسة ضغوطها لاصلاح هذه الاخطاء الكثيرة.

وكل ما نأمله ان يوفق مدير الجامعة في وضع يده على منابت الاخطاء وأن يعمل على وضع معايير أكاديمية واضحة ومقبولة للجميع يتعاملون بها وعلى أساسها، وأن تكون للجامعة استقلاليتها التي لا تتأثر بالقرار السياسي بقدر تأثرها بالاعتبارات الاكاديمية.

قراءات

■ تحاول السفارة الاسرائيلية في القاهرة الحصول على موافقة السلطات المصرية على ترحيل سيدة اسرائيلية من القاهرة الى تل أبيب مع طفليها بحجة صدور احكام قضائية ضدها في اسرائيل، ولكن تبين للسلطات المصرية ان السبب في طلب ترحيلها يعود الى اعتناق السيدة للدين الاسلامي بعد شهرين من وصولها للقاهرة وذلك في مقر الأزهر الشريف.

■ ذكرت انباء صحفية أن عددا من ضباط الجيش الليبي الناقمين اطلقوا النار من مسدساتهم على الرئيس الليبي معمر القذافي في الاسبوع الماضي الا انه لم يصب بأذى في حين اصيب اثنان من حراسه، ونسبت هذه الأنباء الى مصادر وثيقة الصلة بالتطورات الاخيرة في ليبيا أن هؤلاء الضباط قد قدموا للمحاكمة بالفعل.

■ ذكرت وكالة الأنباء الكويتية نقلا عن مصادر فرنسية في باريس ان رومانيا تقوم حاليا بتجهيز وساطتها ما بين اسرائيل والصين الشعبية لتقريب وجهات النظر بين الدولتين ضمن عملية دبلوماسية تهدف الى اقامة علاقات بين الصين واسرائيل.

■ في الوقت الذي تتعرض فيه المخيمات الفلسطينية في بيروت لهجمات مستمرة من قبل حركة امل بهدف تصفية الوجود الفلسطيني، تطلع علينا ما تسمى بجبهة الانقاذ الفلسطينية المؤيدة لسوريا بانذار توجهه الى المقاتلين الفلسطينيين الموجودين في هذه المخيمات للخروج منها وتسليم اسلحتهم بحجة انهم مؤيدون لياسر عرفات!!

■ الوقف الاسلامي في فلسطين



عقد اعضاء اللجنة الاسلامية العامة مؤتمراً صحفياً في تل أبيب بفلسطين المحتلة أعلنوا خلاله عن اعتراضهم على مصادرة الأملاك العائدة للوقف الاسلامي وطالبوا بتحرير هذه الأملاك وتسليمها للمسلمين من أجل الاشراف عليها كما هو الحال بالنسبة للشؤون الدينية لدى الطائفتين المسيحية والدرزية. وأعلن اعضاء اللجنة خلال المؤتمر الصحفي أن أراضي الوقف التي تعتبر من أملاك المسلمين تدر البلايين من الشيكلات سنوياً على الخزينة الاسرائيلية ولكن السلطات الاسرائيلية لا تخصص سوى مبالغ قليلة من أجل منفعة السكان المسلمين في الأرض المحتلة.

وقال السيد زيدان محمد رئيس اللجنة الاسلامية ان أملاك الوقف الاسلامي هي ملك لله وأوقفت لصالح المسلمين ولهذا فانه يجب ان تنفق من أجل مساعدة السكان المسلمين.

ونحن بداية نعلم أن اغتصاب الوطن والأرض أهم من كل شيء وان المعركة بيننا وبين اليهود هي معركة عقائدية في أساسها، ولكن الملفت للنظر في قضية اغتصاب الوقف الاسلامي أن الطائفة الاسلامية هي التي تعامل على هذا النحو بينما تحتفظ الطائفة المسيحية وحتى الدرزية بأملاكها وتدير شؤونها كما تريد.

■ فلاشا يعتنقون الاسلام

كشفت مصادر العدو الاسرائيلي النقاب عن تزايد أعداد اليهود الفلاشا الراغبين في اعتناق الدين الاسلامي، حيث بلغ عدد من تقدم بطلبات الى المحاكم الشرعية في مدن يافا وعكا.. من اجل اعتناق الدين الاسلامي اكثر من ٣٠٠ شخص، أما الذين اعتنقوا الاسلام وانتهت معاملتهم الرسمية في المحاكم الشرعية فقد وصل عددهم الى ٢٦ شخصاً.

ومن جهة ثانية فقد كشف راديو العدو الذي أعلن النبأ عن تزايد القلق الشديد الذي يسيطر على قيادة الجيش الاسرائيلي في أعقاب تزايد عدد المجندات الاسرائيليات اللواتي يعتنقن الدين الاسلامي، وتقول هذه المصادر انه منذ مطلع العام الحالي وصل عدد المجندات اللواتي تركن اليهودية واعتنقن الدين الاسلامي وتزوجن زواجا اسلاميا ١٩ مجندة.

وهذا الخبر على بساطته يعطينا دلالة كبيرة تؤكد على أن الاسلام دين الفطرة حيث أن هذه الأعداد من اليهود الفلاشا الذين قدموا من أثيوبيا حيث كانوا يعيشون بصورة منعزلة لديهم استعداد لتفهم الدين الاسلامي في حال توفر الفرصة المناسبة للتعرف على هذا الدين.

■ احصائية يهودية

اعلن المكتب المركزي الاسرائيلي للاحصاء أن عدد سكان اسرائيل يبلغ في الوقت الراهن ٤ ملايين و ٢٥٠ ألف نسمة من بينهم ٣ ملايين ونصف من اليهود، وأوضح المكتب ان اليهود يشكلون ٨٢٫٥ بالمائة من اجمالي عدد السكان، بينما يمثل المسلمون ١٣٫٥ بالمائة والنصارى ٢٫٣ بالمائة والدروز ١٫٧ بالمائة.

وتبين الاحصائية أن عدد اليهود في فلسطين المحتلة قد ازداد بنسبة ١٫٦ بالمائة خلال السنة اليهودية الماضية مقابل زيادة في عدد السكان المسلمين والنصارى والدروز بنسبة ٩ بالمائة.

وأوضحت الاحصائية السكانية أيضا أنه ولأول مرة في تاريخ منطقة الجليل يصبح غالبية الذين يقطنونها من اليهود، اذ بلغ عدد اليهود المقيمين فيها ٣٨٢ ألف يهودي مقابل ٢٧٦ ألف عربي.

ولو أننا قارنا هذا العدد من اليهود في فلسطين المحتلة مع عدد العرب لوجدنا أنهم لا يشكلون سوى نسبة ضئيلة جداً وأن عدد سكان أي عاصمة عربية تساوي هذا العدد أو تفوقه ومع ذلك فان الهزائم تقع على رؤوس العرب باستمرار فهل يعرف العرب لماذا؟

■ اتصالات بين موسكو وتل أبيب

أعلن شمعون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي عن مزيد من الانفراج في الاتصالات الجارية مع الاتحاد السوفياتي منذ تولي



ميخائيل غورباتشيف منصبه، وقال بيريز في مقابلة مع راديو العدو انه في انتظار رد على رسالة كان قد بعث بها الى غورباتشيف في الاسبوع الماضي.

وأضاف قوله انه يرى نوعاً من الانفراج الملموس بين الدولتين وان استمرار الاتصالات بينهما هو في حد ذاته شيء جيد.

وكان الزعيم اليهودي الامريكي ادجار برونغمان الذي كان قد توجه الى موسكو ضمن وفد لرجال الاعمال قد سلم رسالة شمعون بيريز لغورباتشيف، وتكهنت صحف اسرائيلية بأن الرسالة طرحت احتمال قيام اسرائيل بتحركات اذا تم السماح لمزيد من اليهود السوفييت بمغادرة الاتحاد السوفياتي.

واشار مسؤولون في تل أبيب الى أنه في اطار الحملة الدعائية التي تمهد لمؤتمر القمة الامريكي – السوفياتي المزمع عقده في شهر نوفمبر المقبل فان موسكو ترى أنه من المفيد لها أن تكون اكثر ايجابية بشأن هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.

وبعيداً عن أي اتهامات للاتحاد السوفياتي فانه يمكننا القول أن اعلان شمعون بيريز بأن هناك اتصالات مستمرة بين موسكو وتل أبيب يؤكد على الانفراج الذي يشير اليه بيريز والذي يؤكد أيضاً حقيقة الاتجاهات السوفياتية نحو الكيان الصهيوني.

■ رصد الحركات الاسلامية

ذكرت صحيفة النور التي يصدرها حزب الاحرار المصري أن هناك جهازاً امريكياً خاصاً تنحصر مهمته في رصد ومتابعة الحركات الاسلامية في العالم، وقد تم انشاء هذا الجهاز بمعرفة الكونغرس الامريكي الذي خصص له ميزانية ضخمة تعادل ٣ آلاف مليون دولار سنوياً.

وان هذا الجهاز يقوم بتجنيد القساوسة وادارة المدارس والملاجىء والصرف على الرابطات التبشيرية في كل من افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية. وأن هذا الجهاز يعمل على أن يكون القساوسة في الكنائس الافريقية يتبعون الفاتيكان.. ولا يتبعون الكنيسة المصرية.. ودعت الصحيفة الى توحيد المنظمات الاسلامية وربطها ربطة واحدة كما دعت الى انشاء منظمة اسلامية عالمية يكون هدفها توحيد المسلمين في مواجهة تحركات المخابرات الامريكية والاسرائيلية..

وما ذكرته الصحيفة المصرية عن رصد ومتابعة الحركات الاسلامية أمر تصدقه ما تتعرض له الحركة الاسلامية في العالم الاسلامي من ملاحقة وضرب وحصار و.. لمنعها عن متابعة مسيرتها في حقل الدعوة الى الله وتحكيم كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، والحركة الاسلامية تعلم يقيناً عنف الهجمة المعادية ولكن ذلك لن يثنيها عن المضي في مهمتها وتحركات البابا الاخيرة التي تهدف الى محاصرة المد الاسلامي في افريقيا ليست بعيدة عن هذه الأجهزة.

■ الكارثة تحيط بجنوب السودان

أعلن اللواء عثمان عبدالله وزير الدفاع السوداني أن القوات الانفصالية في جنوب السودان والتي يقودها الانفصالي الصليبي جون قرنق قامت بشن هجمات مكثفة على مدن الناصر – بور – برول بجنوب السودان، وأن هذه القوات تمكنت من احتلال مطار مدينة بور واجزاء من المدينة وأن المدينة بكاملها على وشك السقوط بيد تلك القوات، وأن السبب في ذلك يعود الى ان امدادات كبيرة وصلت الى جون قرنق، كما أن مدينة الناصر على وشك السقوط في يد القوات الانفصالية، وذكر وزير الدفاع السوداني ان هذا الهجوم الواسع يعتبر اضخم عمل عسكري في تاريخ التمرد في جنوب السودان، وأوضح اللواء عثمان أن جون قرنق لجأ الى خديعة الحكومة عندما كانت تحاوره من أجل المصالحة وباغتها بالهجوم على مدن الجنوب بعد أن وصلته الامدادات البشرية الهائلة التي أدت الى زيادة عدد قواته بشكل أصبحت تتفوق فيه عدديا على قوات الجيش السوداني بنسبة اربعة الى واحد.

ونحن نعتبر أقوال اللواء عثمان وزير الدفاع السوداني بمثابة اشارة واضحة الى أن الكارثة باتت تحيط بالجنوب السوداني كله بشكل يهدد بنجاح جون قرنق وحركته الانفصالية الصليبية بتحقيق حلمها في فصل الجنوب عن وطنه الأم ليكون قاعدة صليبية للانطلاق في القارة الافريقية. ومن المؤكد أن القوى الدولية المتآمرة على العالم الاسلامي تمنح قرنق كل المساعدة والتأييد للنجاح في خطته وليست بعيدة عنا زيارة البابا لافريقيا والتي كانت تهدف حصار المد الاسلامي في القارة الافريقية.

والعالم العربي والاسلامي عليه اليوم واجب انقاذ الجنوب بدفع المساعدات العسكرية حتى ولو كانت على شكل كتائب مقاتلة لمساعدة الجيش السوداني وضرب جون قرنق وحركته الصليبية.

في الهدف

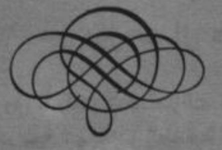
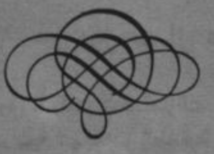
الارهابي غرانق

بعد انتهاء شهر رجب برزت بعض الاقلام السودانية في وصف الارهابي جون جرانق بالأخ.. مع دعوته للحوار بلغة المنطق.. وهذه الاقلام حالمة في عالم غير عالمنا هذا، كما حلمت اقلام فنادت على الارهابي اليهودي بالأخ موشي ديان وعزيزي كيسنجر، اما جون.. فيجب ان يسمى بما هو اهل له. فهو مجرم حرب ليس الا سفاك للدماء يهلك الحرث والنسل.. قاطع طريق يروع الآمنين في القرى والمدن، ارهابي زرع ارض جنوب السودان النامية بأمر السادة والكبار الذين يسيرونه من وراء ستار، والأسلحة التي في يد هذا الارهابي المجرم أسلحة متطورة تفوق قدرة السودان كدولة، واذا كنا نعجب من شيء فاعجب من موقف تلك الصحف التي كانت تملأ الدنيا بكاء وعويلا أيام النميري شفقة على شعب السودان.. وما لها قد صمتت الآن.

والأعجب من هذا ان اليسار في السودان يدعم هذا الارهابي كما دعم اليسار الافريقي قبل ذلك طواغيت افريقيا كملتون ابوتي الذي نال تبرعات اليساريين في الوقت الذي كان يفتح بلاده لليهود. ولا يكفي عند الكشف عن جون أن يذكر المرء هذا.. وانما يجب أن يعرف عالمنا المسلم ان جون صليبي حاقد وظف نفسه في خدمة الصليبية والصهيونية بعد ان تلقى دروس التأهيل في واشنطن وتل ابيب لمدة عشر سنين.

هذا هو جون غرانق.. وشعب السودان المسلم الذي يعرف هذه الحقائق لن تنطلي عليه مواقف اليساريين الذين سوف يكتمل سقوطهم مع الارهابي جون ان شاء الله.

محمد اليقظان

طرابلس المسلمة في مواجهة المؤامرة الباطنية



الشيخ سعيد شعبان

بقلم : عبدالرحمن الناصر

• التحالف الصليبي ـ الباطني ـ الصهيوني يسعى الى رسم الخارطة اللبنانية من جديد

حين تحدثنا في مقالات سابقة عن محنة أهل السنة في لبنان لم نكن نتحدث في حينها من منطلق طائفي كما حاول البعض ممن أعمتهم عصبيتهم الطائفية أن يتهمونا به، بل كان حديث الواقع الذي يعيشه أهل السنة في لبنان. ذلك الواقع الذي اخترنا منه في حينها ما يتعلق بأوضاع اهل السنة في بيروت الغربية التي كانت تعيش ـ ومازالت ـ محنة سوداء نتيجة للهجمة الطائفية التي شنتها مليشيات حركة أمل الشيعية والتي استهدفت تثبيت اوضاعها في بيروت فيما يشبه الاحتلال الاستيطاني تمهيداً لجعلها مركزاً شيعياً يقابل المركز المسيحي الماروني في بيروت الشرقية تمهيداً لتقسيم الكعكة اللبنانية بين الطائفتين.

من بيروت الى طرابلس

وفي الوقت الذي مازالت تتعرض فيه بيروت الغربية للهجمات الطائفية المستمرة التي تقوم بها مليشيات أمل نجد أن الحرب الطائفية ضد أهل السنة تمتد لتشمل مدينة طرابلس عاصمة الشمال اللبناني والمعقل الثاني لأهل السنة في لبنان، والتي كانت مع شقيقتها بيروت المحور الأساسي الذي ارتبط من خلاله لبنان بالعالم العربي المسلم. وكانت طرابلس الشام مع شقيقتها بيروت تمثلان حلقة الاتصال بين لبنان وبين أصوله التاريخية والجغرافية والثقافية...

• الهجمة التي تشنها المليشيات النصيرية تحت اسم الحزب الديمقراطي العربي تتفق تماماً مع خيوط التآمر الصليبي الباطني ضد أهل السنة

وكانتا بمثابة القلاع الحصينة التي وقفت في وجه الامتداد الثقافي الغربي المسيحي الذي حاولت فرضه القوى المسيحية المهيمنة على لبنان منذ انشاء الكيان اللبناني وحتى الآن، وبذلت من أجل ذلك الكثير الكثير من الجهد والدم والتضحيات.. ولذلك فان أي صوت استغاثة كان بعيدا عن أي بلد مسلم كان لا يجد له في لبنان

أي صدى حقيقي سوى في مناطق التجمع السني وبالأخص في بيروت وطرابلس، وكان حال أهل السنة في لبنان دائماً على هذا النحو منذ البدايات الأولى لاستقلال العالم العربي المسلم وحتى الآن، وأكثر من يعرف هذه الحقيقة هم أبناء سوريا الذين كانوا يطلقون على طرابلس الشام، والذين كانوا يجدون في بيروت وطرابلس الحضن الدافىء الذي يستقبلهم عند أي هجمة يتعرضون لها سواء كانت تلك الهجمة خارجية أو داخلية.

ولهذا كله فان القوى المعادية لأهل السنة من مسيحية وباطنية وطائفية وصهيونية.. الخ، كانت دائماً تتحين الفرصة المناسبة لضرب هذه الطائفة وتحجيم دورها، وكان الغزو الصهيوني عام ١٩٨٢ الفرصة الكبرى لتلك القوى لضرب بيروت الغربية وشل حركتها وحصارها ونزع سلاحها، وقد تم ذلك كله من خلال الحصار الاسرائيلي لبيروت والتآمر لاخراج المقاومة الفلسطينية التي كانت تشكل مع أهل بيروت تحالفاً ذا خلفية عقائدية دفعت اليه كون التواجد الفلسطيني ينتمي الى أهل السنة، وكانت الخطة الامنية التي اشتركت بها القوى الصليبية والباطنية تهدف الى نزع سلاح بيروت دون سواها تمهيداً لدخول القوى الباطنية والطائفية المتمثلة بحركة أمل التي تحولت الى ما يشبه الجيش النظامي من خلال دعم عسكري سوري لا حدود له كان آخره صفقة الدبابات الروسية من طراز ت ٥٤ التي دكت المخيمات الفلسطينية في بيروت.

لماذا طرابلس الآن؟

وكان الجزء الثاني من هذه المؤامرة يتمثل في ضرب المعقل الثاني لأهل السنة وهو طرابلس وكان احتلال مليشيات أمل لبيروت الغربية وضربها للفلسطينيين بمثابة اعلان لحلفاء أمل الذين يقبعون في منطقة بعل محسن في طرابلس لبدء المرحلة الثانية من المؤامرة.

ومن هنا فان الهجمة التي تشنها المليشيات العلوية التي تطلق على نفسها اسم الحزب الديمقراطي العربي منذ أسبوع تتفق تماماً مع خيوط التآمر الصليبي الباطني ضد أهل السنة، وكانت الحجة في تلك الهجمة هي (مقتل الضابط السوري العميد علي ابراهيم) الذي لم يعرف قاتله وكيف تم ذلك ولماذا... واسئلة كثيرة تدفعنا الى الاعتقاد أن الأمر كان مدبراً ليكون بمثابة تبرير للمليشيات العلوية المدعومة من قوات الردع المتواجدة حول مدينة طرابلس لتوجيه ضربتها ضد مدينة طرابلس وبعيداً عن مسار القتال الذي دار بين المليشيات العلوية وبين مقاتلي الحركة الاسلامية الذين تصدوا لتلك الهجمة الباطنية، والذي سقط خلالها ما يقرب من ٥٠٠ شخص ما بين قتيل وجريح معظمهم من أبناء المدينة الذين سقطوا ضحية القصف العشوائي الذي استهدف الأحياء الطرابلسية، وأدى الى نزوح آلاف العائلات الى الضواحي وحصار آلاف أخرى من عائلات طرابلس في أقبية المباني دون مياه أو طعام... نقول أنه بعيداً عن مسار المعارك فان السؤال الذي يطرح نفسه في هذا الوضع: لماذا طرابلس الآن؟



• نبيه بري .. طائفي حاقد

النقطة الأولى:

ان مدينة طرابلس كما قلنا هي المعقل الثاني لأهل السنة في لبنان.. ولما كانت المؤامرة تهدف الى ضرب هذه الطائفة الكريمة فان ما حصل في بيروت الغربية على يد مليشيات حركة أمل الشيعية كان لا بد أن تستكمله المليشيات العلوية في طرابلس.

النقطة الثانية:

وتتمثل في تنامي الحركة الاسلامية في المدينة والمتمثلة بأطراف اللقاء الاسلامي المكون من حركة التوحيد الاسلامي والجماعة الاسلامية و.. والأهم من هذه النقطة هو تنامي القوة العسكرية للحركة الاسلامية التي تمكنت من خلالها اضفاء الطابع الاسلامي البحت على المدينة بعد أن استطاعت اقصاء كافة الحركات العلمانية المختلفة عن المسرح السياسي للمدينة مثل الحزب الشيوعي والقومي السوري والبعث و.... الخ.. وكان لتنامي هذه القوة العسكرية أثره الكبير في دعم المقاومة الاسلامية التي كانت تعمل على أرض الجنوب اللبناني ضد العدو الصهيوني، وبالتالي فان ازدياد حجم هذه القوة كان يشكل قلقاً للقوى الصليبية والباطنية. ومن هنا فقد كانت عمليات الدعم الكبيرة والمستمرة للمليشيات العلوية احد أهم الوسائل التي نفذتها قوى التآمر في مواجهتها للحركة الاسلامية في طرابلس. إضافة الى أن قوة الحركة الاسلامية في طرابلس يعني بداهة تأثر بقية مناطق التجمع السني بهذه القوة تأثراً ايجابياً يمكن أن يؤدي الى تخلخل خطة التآمر واهتزاز قوة المليشيات الشيعية التي تمثلها حركة أمل، والتي أريد لها بسط هيمنتها على بيروت والجنوب، وهذا لا يتناسب البتة مع خطة التآمر الرامية الى حصر القوى النافذة في لبنان بقوتين رئيسيتين فقط هما القوة المسيحية المارونية والقوة الشيعية التي تمثلها أمل، ومن هنا فان ضرب القوة الاسلامية في طرابلس كان ضرورياً لتنفيذ هذا المخطط التآمري.

النقطة الثالثة:

وتتمثل في وضع مدينة طرابلس بشكل عام بالنسبة للقضية اللبنانية والقضية الفلسطينية حيث نعتقد أن ما يجري في المنطقة يوحي بأن ثمة ارتباط تام بين القضيتين او بمعنى اصح أن القوى الدولية ربطت حل القضية اللبنانية بالقضية الفلسطينية وأن ما يجري على الساحة الآن ما هو إلا مساومات ومقايضات تهدف الى ارضاء بعض الأطراف على حساب القضية بكاملها، ولا نستبعد أن تكون مدينة طرابلس جزءاً من هذه المساومات التي ستأخذ أحد



طرابلس: الحصار الثاني بعد بيروت

تجاهين: فاما أن تكون المدينة داخل الحدود الجغرافية لسوريا.. وإما أن يتم الهيمنة عليها من خلال الطائفة العلوية ذات الارتباط الطائفي بسوريا، وخاصة أن مدينة طرابلس تعتبر الامتداد الطبيعي للشريط الساحلي السوري الذي تتركز فيه الطائفة العلوية السورية. ومن هنا فان طرابلس تشكل بالنسبة لسوريا بعداً سياسياً وطائفياً..

ولهذا كله كان لا بد من ضرب الحركة الاسلامية التي تقود المدينة ونزع سلاحها سواء تم لهم ذلك من خلال الخطط الأمنية (كما حدث في بيروت) أو من خلال الهجمة العسكرية التي تقوم بها المليشيات العلوية المدعومة من سوريا... ولما كان نصيب الخطة الأمنية الفشل نظراً لاصرار الحركة الاسلامية على رفض سحب أسلحتها.. كان لا بد من اتباع الاسلوب العسكري الذي تم تنفيذه من خلال المليشيات العلوية التي تم دعمها بمختلف انواع الأسلحة المتطورة مثل صواريخ غراد.. ولم تكتف القوى المتآمرة بدعم هذه المليشيات عسكرياً بل تعدى ذلك الى الدعم البشري حيث تتحدث مصادر دبلوماسية وصحفية ومنذ أكثر من عام عن هجرة الآلاف من العلويين المقيمين في لواء اسكندرونه الى منطقة بعل محسن في طرابلس حيث تتمركز الطائفة العلوية. وقد تمكن هؤلاء من الوصول الى طرابلس عبر تسهيلات معروفة أشرفت عليها سلطات عربية ذات انتماء طائفي مشترك.

النقطة الرابعة :

وتتمثل في سعي قوى التحالف الصليبي والباطني والصهيوني الى رسم الخارطة اللبنانية من جديد وبشكل يتفق تماماً مع الاتجاهات السياسية والعقائدية لتلك القوى.. والأحداث التي تجري حالياً على الساحة اللبنانية توحي بأنه ثمة اتفاق تكتب سطوره الأخيرة يقضي بتقاسم الهيمنة على لبنان بين الطائفتين الشيعية والمارونية على أن تكون الرئاسة للمارونيين وترعى هذا الاتفاق سوريا بدعم وتأييد من القوى الدولية.. فاسرائيل لا ترى بدأ من هيمنة نصرانية على لبنان وتقبل بمشاركة شيعية تمثلها أمل وخاصة في الجنوب حيث الحزام الامني الاسرائيلي الذي تضمنه أمل، وبالتالي فان ضرب القوة العسكرية الاسلامية (السنية) التي يخشى من تحالفها مع الفلسطينيين يتفق مع تجاهاتها تلك.

ونصارى لبنان تتفق توجهاتهم مع التوجهات الصهيونية والباطنية في ضرورة ضرب القوة الاسلامية السنية وتحجيم دورها حتى لا يتكرر ما حصل في السبعينيات، حين تحالف الشارع الاسلامي مع المقاومة الفلسطينية أثناء الحرب اللبنانية وأثناء الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢، من حيث ان هذا التحالف يشكل خطراً كبيراً على مستقبل الوجود النصراني والهيمنة النصرانية على لبنان.. ومن هذا كله يتبين لنا أن قوى التحالف الصليبي والباطني والصهيوني و... تتفق فيما بينها على ضرب أهل السنة في لبنان من بيروت الى طرابلس.

وبعد :

فاننا على يقين تام من أن المؤامرة على أهل السنة لا تقتصر على لبنان وحده وانما تتعداها الى أبعد من ذلك لتشمل العالم الاسلامي كله والناظر في أوضاع العالم الاسلامي يلاحظ وبوضوح أن خيوط المؤامرة تنتشر على امتداد هذا العالم مع اختلاف درجة وضوحها من قطر الى قطر. واننا على يقين أيضاً أن أهل السنة في بيروت وطرابلس و... يقفون الآن في خندق المواجهة مع أطراف التآمر الصليبي الباطني الصهيوني، ونحن نعلم أنهم يقفون هناك وحدهم بامكاناتهم التي لا تقارن بامكانات عدوهم، الذي دفعت اليه من كل جانب أشكال الدعم المختلفة، ان المليشيات العلوية في طرابلس لم تكن لتستحق أدنى اهتمام من المسلمين في طرابلس لولا هذا الدعم المادي والبشري المتواصل... وطرابلس اليوم بحاجة اكثر من أي وقت مضى لمساعدة اخوانها في العقيدة، وان حكام العالم الاسلامي مدعوون اليوم وبالسرعة اللازمة لبذل كل جهد ممكن لدعم طرابلس التي تقاتل دفاعاً عن أهل السنة في كل مكان.. فهل يستجيبون؟



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

اول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

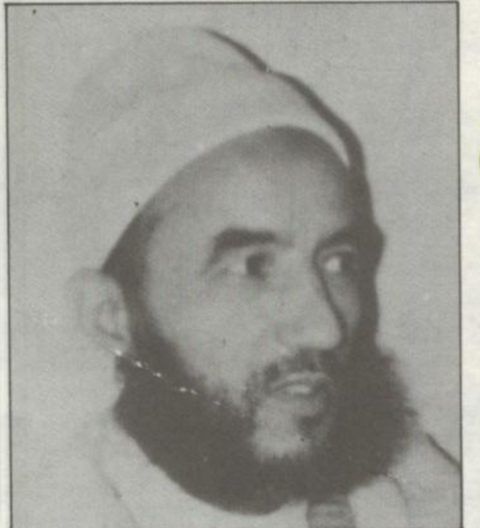
او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

في المغرب:

الإسلاميون مسجونون والمجرمون طليقون!



• الداعية السجين فضيلة الشيخ عبدالسلام ياسين

• المحن زادت الدعوة الاسلامية ثباتا ورسوخا واصالة في صفوف الجماهير المسلمة المتعطشة لتطبيق منهج الله

قضايا المسلمين كل لا يتجزأ لأن المسلمين جسد واحد وامة واحدة على الرغم من الحدود المزيفة المصطنعة التي غرسها المستعمر فيما بينهم، بقصد تكريس الفرقة وبث الشحناء والبغضاء (وان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون).

من هذا المنطلق كان اهتمام مجلة المجتمع الدائم بقضايا المسلمين ومشكلاتهم اينما كانت وحيثما حصلت ومتابعتها المستمرة لما يجري على الساحة المغربية من اضطهاد وسجن وتشريد وتنكيل بحق ابناء الحركة الاسلامية ومطالبتها المستمرة برفع الظلم عنهم واطلاق سراح المعتقلين منهم والسماح لهم بممارسة دعوتهم الخيرة دعوة البناء والاعمار والحق والعدل.. الدعوة التي اثبتت الايام ان المحن التي ألمت بها هنا وهناك من ديار الاسلام زادتها ثباتاً ورسوخاً واصالة في صفوف الجماهير المسلمة المتعطشة لقيام حكم الله في الأرض .

احكام ظالمة

في سلسلة الاحكام الجائرة التي صدرت في المغرب منذ سنوات بحق الدعاة الى الله وعلى رأسهم الشيخ الداعية عبدالسلام ياسين، كانت الاحكام الاخيرة التي اصدرتها احدى محاكم الدار البيضاء والقاضية باعدام ١٤ مغربياً منهم الاخوة: عبدالكريم مطيع، عقيل مصطفى، عبدالله الحاسمي، بلقاسم الحاسمي، نعيم عبدالرحمن، بلبل بو شعيب، كما أصدرت احكام بالسجن لمدد تتراوح بين ٥ سنوات والسجن مدى الحياة لأكثر من عشرة متهمين آخرين. ولا شك أن مثل هذه الأحكام الصورية لا تقوم على أي أساس اللهم الا التهمة التي اعتاد المسلمون سماعها في كل قطر يريد النظام فيه ضرب المد الجماهيري الاسلامي ألا وهي التخطيط لقلب نظام الحكم بالقوة واقامة حكم اسلامي، وكأن الوصول الى السلطة بات الشغل الشاغل لابناء الحركة الاسلامية حسبما تدعيه هذه الانظمة.

تنسيق متبادل

ان المتتبع لما يجري من احداث على الساحة المغربية يمكنه ان يتوصل بسهولة للاسباب الكامنة وراء الاحكام الاخيرة بحق الاسلاميين.

هذه الأسباب يمكن حصرها في نقاط ثلاث

أولاهما: ان الثمار الأولى للاتفاقية بين المغرب وليبيا والتي عقدت في وجدة في المغرب قد ظهرت نتائجها.. فأجهزة الأمن المغربية

• اصلاح الاوضاع والخروج من دوامة المشكلات لا يكون بالانتقام من الاسلاميين وحدهم!

• ليبيا قبلت ان يكون النائب المغربي اليهودي جورج يوحنا رئيساً لوفد المغرب في لجنة التنسيق البرلماني المشتركة!

استفادت من مثيلتها الليبية في حين أن ارهاب الاسلاميين واطلاق احكام الاعدام بحقهم.. بل ومطاردة المهاجرين في الخارج ومحاولة اختطافهم واغتيالهم، وها هي طرابلس الغرب تعكس رغبات المغرب في سياستها فتقبل أن يعين المغرب على رأس وفده في لجنة التنسيق البرلماني المشتركة مع ليبيا مغربياً يهودياً هو جورج يوحنا الذي اتخذ له مكتباً في طرابلس بمقر الاتحاد العربي الافريقي.

ومن الغريب أن يتزامن توقيع الاتفاقية في صيف ١٩٨٤ مع اعدامات في طرابلس بليبيا واحكام اعدام في المغرب بحق الاسلاميين، كما ان من اغرب الغرائب ايضاً هذه السنة ان تتزامن الذكرى الأولى للاتفاقية مع اعدامات للمسلمين في طرابلس، واحكام الاعدام التي صدرت ايضاً في المغرب هذه الأيام. هذا التوافق الغريب والتنسيق الكامل ضد المسلمين في الداخل والخارج يفند ادعاء المغرب بأنه استطاع أن يروض الاتجاه الليبي نحو الاعتدال!! ويؤكد أن الأمن الليبي روض الاجهزة المغربية لصالح الارهاب والتطرف وقد نشرت سفارة ليبيا أخيراً في جريدة الاتحاد الاشتراكي الصادرة في الدار البيضاء اعلانا تطلب فيه متطوعين للحزب الثوري التابع للقذافي!!

وضع اقتصادي متدهور

أما النقطة الثانية التي تقف وراء الاحكام الاخيرة فتتمثل بالانهيار الذي يعاني منه الاقتصاد المغربي والذي تبدو آثاره واضحة في ارتفاع الاسعار بشكل فاحش مع ضعف القوة الشرائية لدى الغالبية العظمى من ابناء الشعب المغربي، مما زاد في حدة التمايز الطبقي بين الفئة الصغيرة المنتفعة وباقي فئات الشعب المسحوقة وفتح الباب على مصراعيه لبروز مشاكل اجتماعية خطيرة تهدد أسس المجتمع المغربي المسلم «انتشار عصابات اللصوص، انتشار الامية، الفساد الاخلاقي، الرشاوى، سوء الادارة.....». وبدلا من أن يفسح النظام المغربي في ظل هذه الظروف السيئة التي يعاني منها شعب المغرب المجال للرجال المخلصين الذين يهمهم رفعة بلدهم ورقيه وانتشاله من المزالق التي وقع فيها قام بزجهم في السجون وشرد المئات منهم وحكم على بعضهم بالاعدام في محاولة مكشوفة لتغطية عجزه وفشله في الداخل، بل والانكى من ذلك أنه قام بفتح ابواب المغرب على مصراعيها لمختلف الافكار والتيارات الالحادية تغزو بشكل ظاهر جميع وسائل الاعلام المنطوقة والمكتوبة والمرئية.



• الحسن الثاني .. هل يفرج عن الاسلاميين قريبا؟

الاحكام وزيارة البابا

والنقطة الاخيرة التي تدعو فعلا للتساؤل والاستغراب مزامنة الاحكام لزيارة البابا الاخيرة للمغرب فهل جرى ذلك صدفة أم أن الأمر قد خطط له ارضاء لاعداء الاسلام؟ خاصة وان المسلمين قد الفوا ان تكون الاحكام الصادرة بحق الاسلاميين تنفيذاً لأوامر خارجية بدليل أن عبدالناصر عندما نفذ حكم الاعدام في الشهيد سيد قطب كان في موسكو وأصدر أمره من هناك ارضاء لاسياده الروس والامريكان..

ومن المفارقات المؤلمة أيضاً ان يصدر الحكم بحق الاسلاميين في نفس الوقت الذي تم فيه اطلاق سراح المعتقلين من النصارى والبهائيين واليهود والماركسيين الذين ارتكبوا جناية التجسس لصالح اسرائيل وجرائم اختلاس الاموال العامة. فهل اصبحت مثل هذه الجرائم في نظر النظام المغربي غير ذات أهمية تذكر في حين ان الدعوة الى الله هي الجريمة الحقيقية التي يجب أن يعاقب صاحبها بالسجن والاعدام والتنكيل!

طريق الاصلاح

ان مهمة النظام ان كان جاداً في اصلاح الاوضاع والخروج بالمغرب من دوامة المشاكل التي يعاني منها لا تكون بالانتقام من الاسلاميين وحدهم فمثل هذه المحاكمات الشكلية لن تحقق شيئاً وستزيد الاوضاع تدهوراً وسوءاً لأن الاسلاميين الذين الصقت بهم التهم زوراً وبهتاناً منطلقون من عقيدة راسخة هي عقيدة الشعب والشعب كله مدرك تماماً بأن الخلاص من هذا الواقع المزري لن يكون إلا بتطبيق منهج الله، ونبذ ما سواه من قوانين وافكار، اثبت الواقع فشلها. واذا ما نفذ حكم الاعدام بحق هؤلاء الدعاة فسوف ينطلق غيرهم ليحملوا نفس المبادىء التي حملها من قبلهم، من هنا فان الصلح مع الله واصلاح شأن الأمة والغاء احكام الاعدام واطلاق سراح المسجونين وتشكيل لجنة للحوار بين رجال الدعوة والدولة في جو من التناصح والتعاضد واعطاء المجال لابناء الدعوة الاسلامية ليمارسوا حقهم المشروع في بناء الدولة والنهوض بها، كل ذلك هو الطريق الصحيح والسليم لبناء أمة قوية مرهوبة الجانب فهل يعي المسؤولون في المغرب هذه الحقيقة؟

مسألة الخلافة على زعامة الإخوان المسلمين



● فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين الأستاذ عمر التلمساني

المرشد العام للاخوان المسلمين.. هل هو الاستاذ عمر التلمساني.. أم اللواء المتقاعد صلاح شادي؟

الصحافة العربية والعالمية طرحت هذا السؤال بعد أن نشرت صحيفة الاهالي المصرية لسان حال حزب التجمع في مصر في عددها الصادر يوم ١٩٨٥/٥/٢٢ خبراً في صفحتها الأولى ذكرت فيه أن الجمعية التأسيسية لجماعة الاخوان المسلمين اختارت مرشداً عاماً جديداً خلفاً للأستاذ عمر تلمساني.. وقالت الصحيفة ان المرشد العام الجديد هو الأستاذ صلاح شادي ضابط الشرطة السابق.

هذا ولم تحدد صحيفة الأهالي المصرية متى تم ذلك على وجه التحديد أو المكان الذي انعقدت فيه الجمعية التأسيسية..

القضية في الصحافة

وبعد هذا الذي زعمته الأهالي تناولت بعض الصحف العالمية والعربية مسألة الخلافة على زعامة التنظيم العالمي للاخوان المسلمين.. وقد نشرت مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس يوم ١٩٨٥/٧/٢٦ حواراً مع الأستاذ صلاح شادي أشارت في عنوانه الى أنه اللقاء الأول مع المرشد الجديد للاخوان المسلمين. ولكن الحوار مع الأستاذ صلاح شادي لم يتضمن أي كلمة تشير الى كونه مرشداً عاماً للاخوان.

وعلى الرغم من أن الأستاذ صلاح شادي نفسه نفى ما أثارته صحيفة الأهالي قطعياً وذلك في جريدة الوفد المصرية حيث ذكر أن الأستاذ عمر التلمساني هو نفسه المرشد العام للاخوان المسلمين، ولم يحصل أي تغيير في قيادة التنظيم العالمي للاخوان..

فان بعض الجهات مازالت تثير مسألة التغيير المزعوم.. ولا ندري ما هي دوافع أولئك.

رد الاخوان المسلمين

أول من أجاب على التساؤلات المثارة حول زعامة الاخوان المسلمين كانت مجلة (المجتمع) وذلك في عددها رقم ٧٢١ بتاريخ ١٩٨٥/٦/١١، حيث وافانا مراسلنا في القاهرة بنفي ما نشرته صحيفة الأهالي بعد أن قابل الاستاذ عمر التلمساني نفسه.

وكتب مراسلنا «ان هذا الكلام عار عن الصحة جملة وتفصيلا، ولم يحدث شيء من ذلك البتة، وانما اختلقته الصحيفة لأسباب معروفة». وهكذا جاء نفي مراسلنا الذي قابل الأستاذ عمر.. وجاء نفي الأستاذ صلاح شادي في جريدة الوفد المصرية ليقطع خبر كل خطب !!

ولأن بعض الجهات مازالت تثير مسألة الخلافة على زعامة تنظيم الاخوان المسلمين، فقد أوضح الأستاذ عمر التلمساني لمجلة الحوادث اللبنانية حقيقة الأمر وذلك في عددها الصادر يوم ١٩٨٥/٩/١٢ قائلا:

«ليس صحيحاً ما تردد عن وجود خلافات حول زعامة الاخوان» وقال الأستاذ التلمساني أيضاً:

«الذي لا يعرفه الكثيرون أن لا أحد فينا يختلف على زعامة بل نحن نلقيها بعضنا على بعض».

وعن قانون الاخوان المسلمين في اختيار مرشدهم قال الأستاذ عمر: «القانون.. الذي وضع أيام الأستاذ حسن الهضيبي كان ينص على أنه اذا غاب المرشد العام فان أكبر الأعضاء سناً من مكتب الاخوان هو مسؤول الاخوان حتى يعود.. ولقد مات الهضيبي رحمه الله والحكومة ترفض أن تعيدنا وأنا بمقتضى هذه المادة مسؤول عن الاخوان والحكومة معترفة بي رسمياً».

وفي حالة عودة الجماعة رسمياً قال الأستاذ عمر: «سينتخب الاخوان مرشداً عاماً لهم.. ولكن المسألة ليست وراثية يذهب الكبير فيتولى الأصغر منه فالأصغر».

هذا وقد أصدرت الامانة العامة للتنظيم العالمي للاخوان المسلمين توضيحاً في هذه القضية ننشره بنصه الى جانب هذا المقال ليعلم القارىء المسلم ان الاستاذ عمر التلمساني مازال هو المرشد العام للاخوان المسلمين.. وأما ما خاضت به الاطراف الصحفية المختلفة فهو أمر لا دراية لها به.

توضيح

من الأمانة العامة للتنظيم العالمي للاخوان المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

ذهبت بعض الصحف أخيرا على الخوض في مسائل لا دراية لها بها متعلقة بقيادة الاخوان المسلمين الحالية والمستقبلة.

التنظيم العالمي للاخوان المسلمين يعلن في صراحة ووضوح أن كل ما ذكر ونشر حتى الآن لا يعدو ان يكون اشاعات مغرضة مكذوبة اصلا وتفصيلا عن الحاضر واللاحق.

اذ ان المسئول الوحيد لجماعة الاخوان المسلمين في مصر أو في غيرها والذي يتعامل معه المسئولون والقواعد الاسلامية على هذا الاساس هو فضيلة المرشد العام الاستاذ «عمر التلمساني» وقد تقلد فضيلته هذا الموقع امتثالا لما تفرضه نظم الجماعة ولوائحها وبايع عليه كل عامل في صفوفها في تجاوب ورضا واقتناع.

وان كنا نأمل ان يدعه الخائضون هذه الايام يعالج امراضه في هدوء بعيدا عن عوامل الاستثارة والمتاعب الا اننا نؤكد والحمد لله ان فضيلته مازال عاملا على اعلاء كلمة الله في نفس موقعه على رأس الجماعة ولا يمنعه من ذلك وجوده في المستشفى.

«يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم». ــ سورة الحجرات ١٢ ــ.

في ٢٠ ذو الحجة ١٤٠٥هـ

١٩٨٥/٩/٥م

التنظيم العالمي
للاخوان المسلمين

الأمانة العامة



عوامل النصر

بينت الآيات والأحاديث المتعددة ان دولة اسرائيل لن تدوم، وان زوالها حتمي، مهما حاول الكفر ان يطيل من عمرها، او يعطيها أدوية مصطنعة ليستمر بقاؤها. ولكن هل تزول اسرائيل بالدعاء وحده، او بتفسير الآيات وحدها، وببيان الاحاديث النبوية التي تبشر بزوالها؟ ان ذلك لا يقول به الاسلام، اذ لم يكتف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعاء على الكافرين، وانما جهز الجيوش وخاض المعارك وانتصر حينما كان اصحابه يتقيدون بالأمر الرباني، وكان ينهزم اصحابه حينما يخالفون الأمر كما حدث في (أحد) حينما خالف الرماة أمر النبي صلى الله عليه وسلم، مما فتح الثغرة وانكشف ظهر المسلمين، فتسبب ذلك في هزيمتهم، او حينما ينسون التوكل على ربهم ويعتمدون على قوتهم وحدها كما حدث يوم (حنين) اذ أصاب الجيش الاسلامي غرور بكثرة عدده فاعتبر ان النصر للكثرة ونسي ان النصر للكيف لا للكم. والكيف هنا (الايمان)، والايمان هو التوكل على الله وطلب النصر منه بعد اعداد العدة، لأن المسلمين في تاريخهم الطويل ومعاركهم الحاسمة لم ينتصروا بكثرة عددهم ولا العدة. ففي (بدر) و (الخندق) و (فتح افريقية) و (فتح الأندلس) و (فتح الهند) .. كان الجيش الاسلامي دائماً دون جيوش الكفار عدداً وعدة، وكان جيوش الكفار تتفوق عليه بأعداد متضاعفة ولكن النصر دائماً كان حليفهم لأنهم كانوا مع الله.

واليوم والأمة في معركة البقاء ـ كأمة لها مقومات متميزة وحضارة واضحة ورسالة هي المنقذة للبشرية ـ جاء عدوها لها بأعدائها اليهود، فغرسهم في قلبها في فترة غياب الاسلام عن المجتمع وعن الحكم في فترة الفرقة وتعدد الرايات والدويلات في فترة سيادة الفكر العلماني بوجهيه الرأسمالي والاشتراكي، في فترة سيطرة أحزاب الهزيمة وزعامات الخيانة الذين وثبوا الى الحكم بنهم وشراسة، وغرقوا في اللذة وهم في طغيانهم يعمهون، في فترة تثبيت الحدود وتعدد الجوازات وكثرة الاعلام والرايات .. وكانت هذه الاحزاب وتلك الزعامات تظن ان الاسلام قد انحسر ولم يعد مؤثراً في الحياة، وأنهم استطاعوا ان يحصروه، هم والكفار، في المساجد والزوايا والتكايا، وفي الدروشة الفارغة، وفي الصوفية المتطرفة الملحدة التي تتعدد فيها الآلهة .. ظنوا انهم استطاعوا ان يحولوا الاسلام بهذه الفرق التي أنشأها الكفر في القديم والحديث كالفرق الباطنية بمختلف أسمائها ومسمياتها وكالقاديانية والبهائية والبابية، فنام الكفر ونامت الاحزاب الضالة، والزعامات المنحرفة، مطمئنة الى ان الأمر قد انتهى!

وفجأة، فاذا بالاسلام يحرك النفوس من جديد واذا شباب الأمة يصحون من غفوتهم ويستيقظون من سباتهم واذا هم متجهون الى الله، يملأون المساجد ويتدارسون القرآن ويطلقون اللحى ويتفقهون في دين الله. وخافت الاحزاب الكافرة والزعامات الفارغة من لحاهم فأصبح صاحب اللحية مطارداً في كثير من هذه الدويلات، ولكن هذه الأحزاب والزعامات تحس في قرارة نفسها انها مسلطة على الأمة بالحديد والنار وان أجلها محتوم وان خلاص الأمة منها قضاء مبرم، وأن الأمة تسير الدرب الى النصر وهي في طريقها تملك الامكانات الضخمة للنصر وللغلبة وللتخلص من دولة اليهود، من الفرقة، من أسباب الهزيمة.وأسباب النصر هذه أوجز بعضها كما يلي:

اولا : (أ) تملك الأمة عقيدة راسخة، وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى، هذه العقيدة التي تربى عليها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم جنود الاسلام عبر التاريخ، فانتصروا بها .. هذه العقيدة التي تجعل النصر بيد الله: **«وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم»** (الانفال ١٠) .. هذه العقيدة التي تقرر ان الأجل محدود، فلا يموت الانسان الا بانتهاء أجله، لا يميته الحرب ولا المرض ولا تبقيه الصحة والنشاط: **«فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون»** (الاعراف ٣٤). فكم من مريض عاش سنوات طويلة حتى مل الحياة من مرضه ومله أهله، وكم من صحيح معافى مات ولا يملك الأطباء الا ان يقولوا انها «السكتة القلبية»، وهي في الحقيقة انتهاء الأجل!

(ب) هذه العقيدة تجعل الشهادة في سبيل الله أسمى ما يطمح اليه المسلم، لما أخبرت به الآيات والأحاديث عن النعيم الذي يلقاه الشهيد في الجنة والحياة الكريمة التي يحياها بعد الموت: **«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم، الا خوف عليهم ولا هم يحزنون»** (آل عمران ١٦٩ ـ ١٧٠)، **«يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم، تؤمنون بالله ورسوله**

...لتي تملكها الأمة



• بقلم فضيلة الشيخ أسعد التميمي
امام المسجد الاقصى سابقاً

وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم، ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون، يغفر لكم ذنوبكم و يدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم، واخرى تحبونها: نصر من الله وفتح قريب، وبشر المؤمنين» (الصف ١٠ ـ ١٣).

والجهاد هو حياة الأمة، ان تركته ذلت، وغزيت في عقر دارها والشهادة نعيم لا يعدله نعيم. وقد ورد في حديث البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «جعل الله الشهداء في الجنة مائة درجة، ما بين الدرجة والدرجة كما بين السماء والأرض، وان أوسطها الفردوس فاسألوا الله الفردوس».

و يغفر للشهيد بأول قطرة تنزل من دمه، كما ورد في الحديث: «و يغفر للشهيد له جميع ذنوبه ما عدا حقوق العباد»، وقد خص الله شهيد البحر بميزة أنه «يغفر له حتى حقوق العباد» كما ورد في الاحاديث.

فأمة تملك هذه العقيدة لا تحرص على حياة الذل والهوان والمسكنة والاستسلام وبالرضا بالأمر الواقع والخنوع للعدو الكافر.

ثانيا : تملك الأمة الطاقة التي تحرك الآلة في الارض، فاذا منعت هذه الطاقة عن العدو ركع بين يديها يطلب رحمتها ..

وأعجب من اولئك الذين يقولون ان ثروتنا لا علاقة لها بالسياسة، حتى يستمروا في فجورهم وانحلالهم، وحتى أصبح بعضهم سبة في جبين هذه الأمة يدفعون لعدوهم ليقتلهم في الطائرات التي يقدمها لليهود وفي المدافع والدبابات والسيارات والكهرباء وكل آلات الفتك. فهل رأيتم كيف يتصرف بعض هؤلاء في ثروة الأمة في السلاح الفتاك التي أعطاها الله لهم. فوالله لو اتخذ اصحاب البترول قراراً بوقفه واحدة، ولمدة اسبوع فقط، ما بقيت دولة اليهود بعد هذا الاسبوع، ولكنه الحرص على البعد عن المواجهة المباشرة مع قوي القرب أملا في تقديم الحلول البديلة عن حربنا مع اليهود. ولكن، هذا هو عدونا يقتل أطفالنا ونساءنا و يعذب مجاهدينا و يدمر بنياننا

ثالثا : تملك الأمة وسائل التحكم في النقد العالمي فلو كان حكامها على مستوى المسؤولية لأسقطوا الدولار ـ العملة الرئيسية في العالم ـ بقرار يتخذ ألا يقبل ثمن البترول بالدولار، وان يكون هناك دينار اسلامي يدفع به ثمن البترول، اذ ان البترول في آسيا وافريقيا و يملك المسلمون معظمه.

ولكن الوهن يسيطر على الفئات المنتفعة .. وفي فترة من الفترات ضربت السعودية مثلا طيبا عندما أعلنت في عهد الملك فيصل انها لن تقبل الجنيه الاسترليني من بيع النفط فسقط الجنيه في أسواق العالم خلال ساعات، فهرع وزير المال البريطاني الى الرياض وطلب من المرحوم الملك فيصل ان ينقذ بريطانيا بتصريح واحد يعلن فيه أن الجنيه سيبقى ساري المفعول في دفع ثمن البترول.

رابعا : الأمة تملك العدد الوفير فهي تملك اكثر من المليار من المسلمين منهم ١٥٠ مليوناً من العرب .. لكنها الكثرة التي عبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة الى قصعتها، ولينزعن الله مهابتكم من قلوب عدوكم وليقذفن في قلوبكم الوهن» قالوا: «وما الوهن يا رسول الله؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت». قالوا: «أمن قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال: بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل».

ولكن هذا الغثاء بدأ يرسب الى القاع، وبدأ الجوهر يبرز على وجه الحياة في الأمة في هذا الشباب المؤمن المتفتح القوي الذي بدأ يستهجن بالموت وبدأت رياح الخير تهب وستعصف بكل الفساد والفرقة والانحلال والضعف والهوان والوهن: **«و يقولون: متى هو، قل: عسى ان يكون قريبا» (الاسراء ٥١).**

خامسا : تملك الأمة الأرض الواسعة التي تمتد عبر ثلاث قارات، ولكنها ارض مجزأة، فلو توحدت لأعطت عمقا استراتيجيا يقصر العدو عن بلوغ مداه. ففي العمق الجنوبي الغربي تمتد فلسطين الى المغرب الأقصى، ومن فلسطين الى السودان ونيجيريا، وبقية دول افريقيا المسلمة، وفي العمق الشرقي يمتد الى بحر الصين وحدود جبال همللايا، وتمتد في اوروبا الى استانبول عاصمة الخلافة، حيث المدينة فيها جزء اوروبي والآخر آسيوي.

هذه الأمة بامكانياتها هذه، هل يعجزنا اليهود، وما اليهود، لولا ان حدودهم محمية، فوالله لو دخلنا عليهم بأيدينا ما بقي منهم أحد. اننا سنقتلهم .. بقدرهم جاءوا، فظلموا و بطشوا حتى يبرر الله لنا قتلهم: **«واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم» (البقرة ١٩١).**



الدكتور حسن الترابي

في لقائه الشامل مع المجتمع :

الجبهة الإسلامية القومية هي أداة التعامل مع التحديات في السودان

للوقوف على التشابك السياسي المعقد في السودان لا بد فهم المعادلة التي ولدت هذا التشابك .. ولتوفير ذلك التقت المجتمع بالدكتور حسن الترابي الذي أجاب على أسئلتها بهذا الخصوص مشكوراً.

المجتمع : كنتم في الماضي تعملون تحت اسم : الاخوان المسلمون، ثم بعد ثورة اكتوبر عملتم باسم جبهة الميثاق الاسلامي، والآن بعد ثورة رجب دعيتم الى جبهة عريضة سميت بالجبهة الاسلامية القومية، هل يمكن أن توضح لقرائنا هذه المسميات ؟

الترابي : الاخوان المسلمون في السودان قادة لنهضة الاسلام لا ينفعلون بعصبية للأسماء والأشكال، ولا بطائفية يعكفون بها على خصوص صفهم المعين، ولكنهم يفنون أنفسهم وصفهم في سبيل الله، ولئن كانوا في مراحل العسر حيث تضيق الحرية وتقوم الفتنة يرجعون الى الصف المخصوص.. شديد الالتزام، بالغ التربية، فانهم في ساعات اليسر حيث تنفرج الحرية، وتطرح قضايا الاسلام في الحياة العامة، يتجاوزون اسمهم وصفهم، ويتجاوبون مع فطرة الايمان المنبثة في المجتمع ويتسارعون مع غيرهم الى كلمة سواء وجماعة جامعة تؤلف الصف المسلم كله دعوة وجهاداً في سبيل قضايا العمل الاسلامي، وفي السودان أنشأ الاسلاميون جبهة الميثاق الاسلامي، بل جبهة الدستور الاسلامي، بعد الاستقلال دعوا فيها الى تبني دستور اسلامي لحكم البلاد، وكذلك انشأوا في الستينيات جبهة الميثاق الاسلامي يدعون من خلالها الى نظام حكم اسلامي، ويقفون المواقف المناصرة لحركة الاسلام في العالم، وكذلك هم في الثمانينيات.. اثروا أن يتجاوزوا الاسم المخصوص الذي عرفوا به والصف المحدود الذي كان يجمعهم وأن يمدوا اليد مفتوحة الى سائر المسلمين لبناء صف اسلامي جامع يقوم بمهام حركة الاسلام بهذه المرحلة، ولئن كانت الدعوة من قبل قاصرة على الدستور الاسلامي فهي اليوم أجمع وأشمل لمقاصد الاسلام ومقتضياته في حياتنا الحاضرة.

ولذلك بادر الاخوان بعد بضعة أسابيع من ثورة الحرية في رجب الأغر بالدعوة الى مؤتمر اسلامي تأسست فيه الجبهة، وتداعى لذلك المؤتمر المسلمون من كل أطراف البلاد، ومن كل روافد العمل الاسلامي أياً كانت تجاهاتهم السياسية، وأسسوا معاً هذه الجبهة الاسلامية الجامعة وأجازوا دستورها ونصبوا قيادتها وانخرط الاخوان المسلمون، ومعهم سائر المنفعلين فضلا عن بعض المنظمات الثقافية والاجتماعية وانخرطوا بقضية الاسلام العامة جميعاً ببوتقة واحدة، هي الجبهة الاسلامية القومية.

المجتمع : ما هو تصوركم الشامل للعمل

الاسلامي في السودان والعقبات التي تواجه الجبهة الاسلامية القومية؟

الترابي : ظلت قضية الاسلام في السودان مطروحة منذ الاستقلال وحتى الآن، وظل الاسلاميون يخوضون معارك سياسية في وجه اللادينيين السياسيين الذين يريدون أن يسقطوا مغزى الدين في الحياة، أو أن ينفوا الدين من الحياة العامة و يحبسوه في شؤون الحياة الشعائرية الخاصة، ولئن اتصلت المجادلات منذ الاستقلال فقد ظلت حركة الاسلام تتنامى وصوته يتصاعد، حتى غلب على شعارات الدعوة اللادينية، ولكن اللادينيين ما انفكوا يتعللون بكل حجة و يتذرعون بكل وسيلة لتسويف تنفيذ الاسلام.

على أن مهمة الاسلاميين لا تقتصر على الدفاع عن مكتسباتهم.. ولكن لا بد من استكمال التطبيق الاسلامي حتى يتم تكييف الدولة ونظمها وسياساتها بحسب الاحكام السلطانية الاسلامية و يعتمد دستور اسلامي للبلاد يضمن قيام سلطة مؤمنة شورية في أصلها وفي عملها.. تشعر المسؤولين بين يدي الشعب ثم المسؤولية بين يدي الله سبحانه وتعالى. إن تطبيق القوانين الاسلامية بغير مظلة من حكومة اسلامية صادقة تعتريه دائماً بعض التشوهات، وان تطبيق القوانين الاسلامية من جانب اخر على مجتمع لم تكيف سياسات الحكم فيه على تمكين الاخلاق الزاكية تعترضه مصاعب في النفاذ والفعالية، ولا بد من العمل الفعال لتربية المجتمع بالتعليم والاعلام وبالجهد الديني الخاص، ولا بد من تنصيب نظام سياسي اسلامي، ولا بد كذلك من اتصال تطبيق القوانين الاسلامية. بذلك تتكامل ضوابط الاسلام الاجتماعية وتتحد مؤثراته و يتحقق شموله.

وان الجبهة الاسلامية القومية في سبيل ذلك تحتاج الى تعبئة الشعب المسلم الذي كانت تحيط به من قبل كيانات دينية تقليدية نشأت باسم الاسلام، ولكنها عبر التطور التاريخي غفلت عن أساسها الأول واسلمت نفسها لقيادات علمانية لا تنفعل بالاسلام، ولا بد من تبديل خريطة الولاء الديني في المجتمع ليخرج الناس من تلك الطوائف والعصبيات الى ولاء جديد مؤسس على الصدق والوعي.

ولئن كانت حركة الاسلام في السودان تستقطب السواد الأعظم من المثقفين فان طائفة غير قليلة منهم ما انفكوا في أسر هذه الفتنة الغربية ولا بد من مناقشتهم حتى يثوبوا الى هدف الاسلام وصفه.

وان لنا في جنوب السودان وطائفة كبيرة من المسلمين الذين كبتت ذاتيتهم الاسلامية طوال عهد الاستعمار والعهود اللاحقة له.. فسكنوا وركنوا الى الذل السياسي ومنهم من كادت تذوبه فتنة الحياة العامة التي يقودها أبناء الكنائس، هؤلاء مستهم نفحة من الله قبل سنوات وتذكروا ذاتيتهم الضائعة و بحثوا عن كلمة تجمعهم وتداعوا يومذاك الى الصف الاسلامي القومي الجامع.. والسودان بلد متعدد الجيران اذا امتلأ خيراً فاض على جيرانه، وعندما استيقظ في العهد القريب تداعت عليه دول مجاورة ودول بعيدة تخشى من عاقبة النهضة الاسلامية ان تعدي ما حولها، وان تحدث تحولا في كيانات بعض الدول التي تطغى فيها اقليات غير مسلمة على اغلبيات مسلمة أو التي تستبد فيها شرائح لادينية تعوق تجاه التعبير عن الارادة المؤمنة للشعب. وتخشى بعض تلك الدوائر ان يتحول ميزان القوى في المنطقة وهي منطقة صراع حضاري محتدم بين المد العربي الاسلامي من جانب والمد الغربي بثقافته ومصالحه الاقتصادية من جانب اخر، ودخلت الشيوعية العالمية كذلك تحاول ان تأخذ نصيبها من حظوظ افريقيا، فمهمة العمل الاسلامي في السودان اجتماعية سياسية داخلية خارجية، والجبهة الاسلامية هي اداة التعامل مع تلك التحديات.

المجتمع : ما تصوركم لحل مشكلة الجنوب؟

الترابي : مشكلة الجنوب لازمت السودان منذ الاستقلال، وقد تأتت عن القطيعة التي فرضها الاستعمار بين شطري البلاد، فترك السودان الشمالي يرقى عربياً و يتطور اقتصادياً و يتحور سياسياً حول احزاب معينة وعزل الجنوب بسلطة القانون وقصر التعليم فيه على الكنائس وتوجه به نحو افريقيا الوسطى وكان المخطط ان يقتطع ذلك القطاع من السودان و يضاف الى افريقيا الوسطى، ولكن بقية المسلمين وحمية الوطنيين من الجنوبيين افسدت مخططات الاستعمار، الا ان الاستقلال وافانا والبلاد منشقة شطرين يفرق بينهما العنصر واللغة والدين الغالب على سطح الحياة، ومهد ذلك لسيادة جو من انعدام الثقة وسوء الفهم، فاصبحت كل قضية تنشأ في علاقات الشمال والجنوب قابلة الى ان تتفاقم لتصبح أزمة سياسية، وكل ازمة سياسية قابلة الى ان تتفجر حرباً أهلية. والمشكلة الأخيرة نشأت عن محاولة مركزية لاعادة تقسيم المحافظات الجنوبية بما يحفظ لكل مجموعة من ابناء الجنوب ما يحرصون عليه من استقلال، وارادت بعض القيادات الجنوبية ان يظل الجنوب موحداً حتى ينتصب وحدة في مقابل الشمال، وتمردوا على الدولة، ثم أخيراً طرأ التطبيق الاسلامي فاتخذوه ذريعة لاستمرار القتال وحجة يروجون بها موقفهم في اوروبا التي تتوهم ان السودان الشمالي العربي المسلم يريد ان يضطهد الجنوب الزنجي المسيحي، ولا **يدري كثير من الناس ان عدد المسلمين في الجنوب يفوق عدد المسيحيين** الا أنهم حرموا من فرص التعليم والترقي الاجتماعي ولا يعلم هؤلاء ان الصراع الدائر اليوم ان كان فيه عنصر خلاف بين الشمال والجنوب ففيه عنصر خلاف أيضا بين الجنوب والجنوب، و يتمتع التمرد الجنوبي اليوم بمدد المعسكر الشرقي واتباعه في المنطقة وبعطف المعسكر الغربي لانهم يقفون ازاءه موقفا حضارياً ولكن تنطع قيادة التمرد بعد سقوط نظام النميري أدى الى أن يتجافى الرأي العام في الشمال عن قيادة الجنوب، ولما تمادى التمرد في عملياته العسكرية وضرب المواطنين المدنيين العزل انقلب الرأي العام ضده في الشمال الا شراذم من الشيوعيين واليساريين الذين يرون ان التمرد في الجنوب مدد يحتاجه اليسار الضعيف في الشمال. وتبلور كذلك موقف اغلب اهل الجنوب تجافياً عن جون غارانغ وصلاته الاجنبية وارتباطاته التي لا تمت الى قضايا الجنوب والوطن بشيء، والتي جعلته اداة للكيد.

تبلور موقف اغلب اهل الجنوب بوجه قربهم من موقف اهل الشمال اذ مثل هؤلاء وسلموا بالاسلام مصدراً للتشريع وتراضى اغلب اهل الجنوب والشمال على نظام لقسمة السلطات بين السلطة المركزية والحكومات الاقليمية في السودان على نهج اقليمي واسع يتجه نحو الفدرالية واصبحت وجوه الاتفاق في أي مؤتمر ينعقد لتسوية قضايا البلاد الاقليمية بادية، وهذه التطورات قد تنذر بأن جون غارانغ قد يظل في موقفه العنيف ولكنها تبشر بأن سائر اهل السودان في الجنوب والشمال يتجهون الى تصالح جذري حول القضايا الخلافية كافة ونرجو ان يتمكن هذا الوفاق الوطني ببرنامج فعال لالتحام الجنوب بالشمال من خلال وسائل النقل والاتصال حتى يتحد الشعب وتنسد الثغرة التي كانت حاجزة بين الجنوب والشمال.

• مشكلة الجنوب لازمت السودان منذ استقلاله وقد تاتت عن القطيعة التي فرضها الاستعمار بين شطري البلاد



• مظاهرة المليون.. وخوف أعداء الاسلام من المد الاسلامي

المجتمع : ما هو تصوركم للانتخابات القادمة، وما رايكم في دوائر الخريجين ومختلف القطاعات الاخرى؟

الترابي : لئن كانت قيادة الحكومة الانتقالية وقيادة اغلب الاحزاب تؤكد ضرورة الوفاء بالعهد الذي قطع لأول يوم بعد ثورة رجب بأن تجري الانتخابات لعام من ذلك التاريخ حتى ترد امانة السلطة السياسية الى اهلها من خلال الانتخابات الشمولية الحرة، فان بعض الاصوات قد اخذت ترتفع لتسوف الانتخاب متعذرة بعسر اجراء الانتخابات في الجنوب غير الآمن او ببعض الأزمات الاقتصادية في الشمال، ولكن الرأي العام يدرك ان ازمات السودان الاقليمية والاقتصادية ازمات طويلة المدى لا يمكن ان تعلق عليها اجراءات الديمقراطية. و يدركون أن تطاول الفترة الانتقالية مع ضعف الحكومة القائمة من عناصر مستقلة غير ذات خبرة ولا تمثيل يشكل خطراً على مؤسسات الحرية التي نحرص على ان ندعمها، و يدرك الناس أنه ما

من سلطة انتقالية الا تحدثها نفسها احياناً باستمرار السلطة والاستمرار فيها ولكن الاصوات التي صدرت بتأجيل الانتخابات كانت محدودة بين رجال الانتقال

اما الاحزاب اليسارية والاحزاب الوافدة حديثاً على السودان تعرض بضاعة غريبة مستوردة وتحاول ان تزرع في ارض السودان نبتاً شاذاً، هذه الاتجاهات كافة تريد أن تطيل أمد الفترة السياسية الحرة التي يتسنى فيها لكل ذي صوت عال ان يملأ الدنيا صخباً وان ينشر دعاواه بغير معيار ضابط لتقويم وزنها. و يوقن هؤلاء ان الانتخابات تعني القضاء سياسياً على الوجود الفعال لكل هذه القوى، ولذلك يحاولون

تجنب الانتخابات بشتى الوسائل، ولا يستطيع المرء ان يطمئن تمام الطمأنينة حتى يرى الانتخابات جارية بالفعل، ولكن الاحتمال

لايزال راجحاً أنه ستجري الانتخابات بالفعل وقدمت بعض هذه القوى التي لا تتمتع بشعبية تذكر تصوراً لنظام الانتخابات يجعل للصفوة من الفئات الحديثة والمهنيين تمثيلا زائداً يريدون بذلك ان يضيفوا الى الفئات المتمكنة مزيد كسب وقوة وان يسلبوا القطاعات المستضعفة في البلاد حق المساواة في الديمقراطية، ولكنا مع جانب كبير من القوى السياسية نصر على تأسيس الانتخابات على الدائرة الاقليمية، نريد ان يكون للشخص الواحد صوت واحد، ونريد أن يمثل الناس من حيث هم مواطنون وفق تجاهاتهم السياسية الشاملة تجاوزاً لانتماءاتهم الطبقية والفئوية الضيقة.

ومهما كانت الجبهة الاسلامية اغنى القوى السياسية في مجال الفئات الحديثة والمثقفين ولكنها حرصاً على وحدة الشعب وتجاوزاً لمخططات الاستعمار الذي اراد ان يعزل الصفوة عن العامة نصر على نظام الانتخابات الجغرافي الكامل. ولقد رفضنا نظام القوائم والتمثيل النسبي لأنه يركز السلطة في القيادات الحزبية، واحزابنا كلها تعاني من فرط طغيان القيادة اذ يقوم على الاحزاب قادة وراثيون يحتكرون السلطة جميعاً ونريد ان يكون البناء الحزبي والممارسة الانتخابية طريقاً الى توسيع الشورى.

المجتمع : مشكلة المجاعة تفاقمت في السودان فما دور الحركة الاسلامية في مجابهتها وحلها؟

الترابي : لم يتمكن المرء بشكل حاسم من مجابهة مشكلة المجاعة الا اذا آلت اليه سلطة القرار والتوجيه السياسي، ولقد ظلت الحركة الاسلامية حتى حين مشاركتها في السلطة بعيدة عن مواقع السلطة الاقتصادية، ولاتزال بعيدة اليوم عن الحكم ومن ثم يقتصر موقفها على طرح السياسات واقتراحها وذلك أمر اجتهدنا فيه قبل الثورة الاخيرة وبعدها نفضح للعالم وللرأي العام السوداني حالة المجاعة التي اراد بعض الناس ان يستروها خوفاً من افتضاح افلاس سياساتهم، وكنا ومازلنا ندعو الى تعبئة شاملة للطاقات الزراعية للبلاد لأننا من خلال موسم واحد اذا عبأنا كل الطاقات الزراعية في البلاد قادرون على تجاوز المجاعة في العام المقبل ان شاء الله، لا سيما وأن الله قد من علينا بغيث عميم هذا الموسم، ومهما تكن الاستجابة ضعيفة لدعوتنا ولمقترحاتنا ايام النميري بسبب طغيانه وغروره وحدود وسائل التعبير أو بعد النميري بسبب التهاء الحكومة الانتقالية بالتطورات السياسية الجارية في الخرطوم ودوائرها الصغيرة، مهما يكن ذلك كذلك فاننا قد بذلنا كل جهد خاص نتمكن منه من محاربة المجاعة، فأقام الاسلاميون مؤسسات فعالة لتعبئة الطاقات الطوعية لاغاثة الجائعين بالغذاء والدواء ولامدادهم بالارشاد والحاجات الزراعية للموسم الجديد، وتوجهت طاقات مقدرة من المصارف الاسلامية نحو تمويل الزراعة وانتاج الغذاء في السودان، ودخلت حركة الاسلام السودانية بذلك في مجال خدمة

المجتمع مباشرة بغير طريق السلطة واحيت بذلك سنة قد ماتت اذ كانت المجتمعات الاسلامية تتميز بأنها لا تعول على السلطة كثيراً وتتولى غالب أمرها بالعمل الاجتماعي الخيري المباشر تكافلا على المعاش وتعاوناً على العلم وسائر مقاصد الحياة.

المجتمع : يدور حديث عن عزم معتقلة السودان من خلال الاحزاب المعروفة مما يهدد الأمن ومستقبل الديمقراطية.. فما مدى خطورة هذا الأمر؟

الترابي : لقد جنح رد الفعل على نظام الكبت السياسي بعد الثورة فعمدت الحكومة الى جهاز الأمن كله فصفته تصفية كاملة قبل ان تهيىء بديلا يحرس أمن البلاد، فانفتحت بذلك ثغرات واسعة من الجهالة بما يجري عبر حدود البلاد والخوف بأن تستغل هذه الثغرة بعض القوى السياسية التي لا رجاء لها في قوة الشعب فتجعل تعويلها الأول على قوة السلاح تنتصر به حينما تخذلها الديمقراطية، وبعض هذه القوى تمدها دول لا تبالي كثيراً بأمن المجتمعات ولا تكترث لاشاعة الفوضى والخراب، ولذلك يحذر اهل السودان هذه الأيام من أن يتدهور وضع البلاد التي تتمتع بدرجة بالغة نسبياً من الاستقرار والأمن فتودي بها الصراعات السياسية المستنصرة بالسلاح الى فتنة تحدث تخريباً هائلا في مثل بلادنا الواسعة المفتوحة من كل جانب على مناطق الاضطراب السياسي في افريقيا، ولكن هذا الخطر الماثل وعظ كثيرين من اهل السودان الذين يجنحون بفطرتهم الى المسالمة والموادعة والوفاق وألجأهم الى محاولة الالتفاف حول محاور سياسية تنظم قوتهم الشعبية وتمكنهم بالوحدة والقوة الشعبية من ارهاب هذه القوى المتربصة بالديمقراطية ولايزال الأمل الغالب أنه ستسلم البلاد من مثل هذا الخطر المرتقب.

المجتمع : لم يحدث الغاء للقوانين الاسلامية بعد ثورة رجب، ولكن الواضح ان التطبيق الفعلي لتلك القوانين غير ملموس في واقع الحياة، فلماذا حدث هذا التراخي في تطبيقها؟ وما مدى استجابة الجماهير السودانية لطلب بعض الجهات بإلغائها؟ وكذلك ما مدى استجابة السلطة السياسية لهذا الأمر؟

الترابي : أيام تطبيق الشريعة الاسلامية كانت

- الاحزاب اليسارية والاحزاب الوافدة حديثا على السودان تحاول ان تزرع في ارض السودان نبتا شاذا
- التراخي في تطبيق الشريعة الاسلامية أحدث أثره في انفراط الأمن وشيوع الجريمة وتصاعدها
- مهمة الاسلاميين لا تقتصر على الدفاع عن مكتسباتهم ولكن لا بد من استكمال التطبيق الاسلامي

المبادرات التطبيقية تتنزل على واقع سياسي لم يهيأ لتقبلها اذ كانت العناصر الغالبة في مجالات الحكم والادارة من العناصر المايوية المجافية للاتجاه الاسلامي، ولعل لجوء النميري أحياناً الى فرض سلطة الطوارىء انما كان محاولة منه لمقاومة كره نظامه للاسلام، فهو من جانب يريد ان تنفذ ارادته بتطبيق بعض الجوانب الاسلامية ومن جانب آخر يحرص على ان يحفظ طبيعة نظامه الذي يؤمن له البقاء في السلطة.. فلما سقط النميري، وجدت بعض العناصر في اجهزة التطبيق للقانون الفرصة سانحة لأن ترتخي بالتطبيق الاسلامي واسعفتها دعوات نشطت من بعد النميري تريد ان توهم الناس بأن الشريعة من صنع النميري و ينبغي ان تذهب مع ذهابه ولكنها تدعو الى الرجوع الى قوانين أخرى وضعها النميري قوانين وضعية، وتتذرع تلك القوى اللادينية ببعض عيوب الصياغة في القوانين الاسلامية ولكن تلك العيوب يمكن ان تستدرك بمراجعة فنية يتوافر عليها علماء الشرع والقانون.

وان لنا موقفاً حازماً من ضرورة الاستمساك بما كسبت البلاد من الشريعة الاسلامية مع تعديل الصياغة كما يقتضي الأمر والشرع، بل انا لنحرص على استكمال التطبيق الاسلامي باتخاذ دستور اسلامي تنشأ عنه سلطة حكم اسلامي، وباتخاذ نهج تربوي للمجتمع تتوطد به قاعدة اجتماعية يقوم عليها نظام القانون والدستور، والحكومة الانتقالية لا توافق الداعين الى الغاء الشريعة الاسلامية ولكنها تتعرض لضغط عنيف من بعض القوى اليسارية التي تمكنت في غفلة من الدهر من الاعلام والتي تدعي احتكار الشرعية الثورية، أما المجلس العسكري فقد صرح اعضاؤه بأنهم سلطة انتقالية ليس إلا... وان عهد السلطة في ايديهم وديعة مؤقتة وأمانة ترد الى الشعب لا ينبغي ان تمارس الا بتحفظ شديد، فمسألة مصادر التشريع الدستورية او نظام البلاد الدستوري الاقليمي من صميم القضايا الدستورية التي ينبغي ان تؤول الى الجمعية التأسيسية لتفصل فيها الفصل المبين، ولا ينبغي لسلطة طارئة لا تستند الى شرعية انتخابية ان تنتهز قبضتها على السلطة لبضعة اشهر فتحول النظام القانوني في البلاد. ومهما يكن فان الهجمة الشرسة على الشريعة الاسلامية استفزت مشاعر المسلمين، وادت الى انفضاض الجماهير المؤمنة من قيادات تقليدية كانت تستظهر بعصبية الولاء التاريخي الديني في الاحزاب التقليدية. وان التراخي في تطبيق الشريعة الاسلامية قد احدث اثره في انفراط الأمن وشيوع الجريمة وتصاعدها، ولمس الناس تجربة مباشرة مهما كانت محدودة بين نعيم الأمن في ظل الشريعة وشقاء الفوضى والجريمة في ظل القوانين الوضعية.

المجتمع : واضح ان السودان يعاني من اضطراب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية منذ الاستقلال.. مما أدى الى انقلابين عسكريين. ما هي في نظركم الاسباب التي ادت الى هذه الاضطرابات؟ وما هو المخرج؟

الترابي : السودان بلد مترامي الاطراف معقد في بنائه الاجتماعي يضطرب به التباين القبلي واللغوي والديني، ولذلك يتعسر ربطه بنهج مستقر، فحينما تتاح فيه الحرية تجنح تلقائياً الى نحو الفوضى اذ تمارسها الكيانات المتباينة لتعبر بها عن شتات الحاجات والتوجهات، ومهما حاولت الاحزاب والطوائف التقليدية ان تجمع شمل السودان فقد كانت مظاهر الفوضى تتداعى وتتسع مع اتساع الحرية السياسية تفتت الاحزاب وتشتت دواعي الاستقرار وما يلبث التمزق السياسي المربك وما يؤدي اليه من الضعف البعيد في تكوين السلطة الحكومية أن يودي بنظام الحرية بأسره فيجد المتربصون



● المسلمون في السودان يرفضون كل ما يتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية

● مهمة العمل الاسلامي في السودان اجتماعية ـ سياسية داخلية خارجية والجبهة الاسلامية هي اداة التعامل مع تلك التحديات

للحرية فرصة سانحة للانقضاض عليها باسم الوحدة والاستقرار والطمأنينة وبحجة تجاوز الحزبيات والعصبيات والقبليات، ولكن قبضة

الدكتاتورية مهما تسلطت هي أعجز من ان تستوعب تباين الوجود السوداني الذي ينزع نحو الانفلات والانطلاق منها فتشتد التوترات الشعبية حتى تسقط السلطة الدكتاتورية.

هكذا اصبح تاريخ السودان الحديث دورة بين حال الحرية المفرطة الجانحة للفوضى ثم السقوط والدكتاتورية المضطربة الآيلة أيضاً الى السقوط. ولن يتخلص السودان من اسر هذه الدورة الخبيثة الا اذا تهيأت فيه من خلال الحرية القائمة اليوم صورة تعبير سياسي جامع يمثل أهل السودان قاطبة ويجمع سوادهم الأعظم وتصبح الحرية متاحة والحياة السياسية منضبطة منتظمة بغير قهر ولا اكراه. مثل هذه القوة السياسية ستكفل قوة وفعالية واستقراراً في الحكم وارهاباً للكائدين المتربصين بالسودان في الداخل والخارج الذين عقدوا بمكائدهم أوضاع السودان السياسية، اذ يقدرون أن الحرية تعني مشاركة الشعب في السلطة العامة وان ارادة الشعب تتجه الى الاسلام، وهم يريدون ان يطفئوا نور الله و يعوقوا مسير قدره النافذ، فتراهم يدبرون التدابير لقيام حكم

قهري مقطوع عن الشعب موصول بهم لا يستجيب لارادة الجماهير بل يتلقى الوحي من اصحاب الهيمنة الخارجية، وان خطة الحركة الاسلامية اليوم من بعد التوكل على الله والثقة بنصره هي ان تهيىء لأهل السودان مثل هذا الصف السياسي الجامع الذي يمثل ارادتهم و يعبىء طاقتهم و يمكنهم من ان يسعدوا بالحرية في نظام.

المجتمع : بعد تاسيس الجبهة الإسلامية القومية اتسعت مجالات العمل الاسلامي في كل أرجاء السودان، فما هو دور الحركات الاسلامية في العالم في دعم العمل الاسلامي في السودان؟

الترابي : الجبهة الاسلامية القومية مشروع ضخم لجمع كلمة أهل السودان، ذلك أنها تجاوزت امراض الحزبية التقليدية، فاذا كانت الاحزاب قد قطعت أوصال البلاد وفرطت في الوحدة الوطنية من حيث ان بناءها قد انحسر عن الجنوب وتركه نهباً لاحزاب اقليمية محلية ثم اخذ ينحسر عن الغرب والشرق وفقد بذلك مغزاه السياسي في توطيد البلاد والتعبير عن ارادتها، اذا كان ذلك كذلك فان الجبهة الاسلامية بدع في نهج البناء السياسي، اذ نشأت عن مؤتمر تأسيسي جمع كل القوى الاسلامية في الجنوب لأول مرة، وجمع غالب القوى السياسية في الغرب والشرق الى وسط السودان. وتمت بذلك قاعدة متينة من الوحدة الوطنية تحت ظل كلمة التوحيد الجامعة «لا إله إلا الله» وحول حبل الله المتين «تحكيم الكتاب والسنة»، ثم إن الجبهة الوطنية قد حققت وحدة اجتماعية تامة من حيث حشد الرجال والنساء في سياق التوجه الديني والدعوة والجهاد لاعلاء كلمة الاسلام وقد ظلت النساء دهراً طو يلا معزولات الى هامش الحياة ضئيلات الحظ من التدين ومن الكسب السياسي. وقد واكب هذا التطور الجديد تجاه واسع شكل ظاهرة اجتماعية نحو رجوع المرأة الى التدين وظهورها في ذات الوقت بدور اجتماعي ذي مغزى، ثم ان الجبهة الاسلامية قد تجاوزت علة النظام الحزبي القديم التي تمثلت في التناقض بين الشريحة القيادية العلمانية والقاعدة الدينية الغافلة. ففي كنف الجبهة التقت كل روافد العمل الاسلامي على أساس من الثقة والوحدة والشورى فانخرطت فيها الحركة الاسلامية الحديثة بتشكيلاتها الثقافية والاجتماعية واتجاهاتها السلفية والشاملة، كما انخرطت فيها أيضاً القوة الشعبية الغالبة التي كانت تحتو يها الطرق الصوفية في السودان.

بهذه الوجوه وجدت الجبهة الاسلامية القومية توجهات التدين في السودان ولايزال يهرع اليها سواد الناس جماعات وافراداً، يهجرون الكيانات السياسية القديمة. أما الحركات الاسلامية بالعالم فهي مدعوة بعد الوفاء بما يليها من تكاليف في العمل المحلي، ان تراقب مسيرة النهضة الاسلامية في الاسلام بتجاربها الكثيفة وعبرتها البالغة فتستفيد تلك الحركات في خاصة شأنها وتقدم النصيحة والتذكير لأهلهم في الاسلام. وتلك الحركات مدعوة ان كان لها فضل كسب ان تقوم بحق النصرة وتجود بفضل كسبها وتمد حركة الاسلام في السودان، فان أمة الاسلام في آخرة الحساب واحدة وما تقوم للاسلام قائمة في بلدها إلا اذا القت الفرحة في نفوس المؤمنين وقوت عزائمهم ونفت عنهم الخوف والخذلان وعادت عليهم بالمدد الفعال باذن الله.

المجتمع : جزاكم الله خيراً وندعو الله أن ينصر الاسلام والمسلمين في السودان الشقيق وفي سائر انحاء هذا العالم.. والى الملتقى.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لماذا التعتيم على القضية الأفغانية؟



في شهر فبراير الماضي اجتمع وفد امريكي مع وفد من الاتحاد السوفياتي في جينيف لمدة خمس ساعات وسط سرية تامة، وكان الموضوع الوحيد المعلن على جدول أعمال هذا الاجتماع هو قضية الشرق الأوسط، وكان المراقبون قد توقعوا أن يتطرق الجانبان الى الوضع في افغانستان لأهمية القضية، لكن شيئاً من ذلك لم يحدث لأن الشرق والغرب متفقان على التعتيم التام على القضية الأفغانية ولذلك أهملها اجتماع جينيف الأخير الذي كان مخصصا في الأساس لتبادل وجهات النظر بين الدولتين العظميين حول المشكلات الدولية التي تهمهما أو تهم المجتمع الدولي بأسره، ولا شك أن القضية الافغانية ان لم تكن على رأس هذه القضايا فهي على الأقل واحدة منها وتستحق الاهتمام من الدولتين العظميين ومن الهيئات الدولية.

لقد مضت خمس سنوات على التدخل السوفياتي في افغانستان الذي يعتبر مخالفة صريحة لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي والمعاهدات والاتفاقات الدولية وسلبا لحقوق الدول المستقلة والشعوب الصغيرة في التمسك باستقلالها وسيادتها وحريتها في اختيار أسلوب الحياة الذي يتمشى مع مبادئها وتقاليدها وتراثها القومي. ومنذ ذلك التاريخ والشعب الأفغاني المسلم يتصدى لقوات الاحتلال السوفياتية وعملائها من قوات بابراك كارمل وقد نظم المجاهدون أنفسهم في اتحاد عام كوسيلة للقوة وتوحيد الكلمة في مواجهة الغزاة. وقد حاولت أمريكا في أول الأمر تفريغ الجهاد الأفغاني من طابعه الجهادي الديني وتصويره كواحدة من الثورات التي ابتلي بها عالمنا المعاصر والتي لا تأكل الا أبناءها، ولما أفشل المجاهدون على الامريكيين هذه اللعبة لجأوا الى سياسة التعتيم المطلق على مجريات الاحداث في افغانستان، وخاصة بعد أن سجل المجاهدون بدمائهم الطاهرة أسمى أيات النصر وحققوا الانتصارات تلو الانتصارات في ميادين المعركة على جميع جبهات القتال، منها المعركة التي دخلها المجاهدون في شهر نوفمبر ١٩٨٤ وتمكنوا خلالها من تدمير أعداد كبيرة من الدبابات والآليات الروسية ومقتل أكثر من ألف روسي في محافظة تخار على الحدود الافغانية المتاخمة للجمهوريات الاسلامية الروسية.

وفي معركة أخرى وقعت بمديرية حصارك لقي فيها رئيس المديرية مصرعه على أيدي المجاهدين وكان من أبرز أعضاء الحزب الشيوعي الأفغاني، وقد غنم المجاهدون في هذه المعركة كمية كبيرة من الأسلحة. وفي محافظة سمنجان تمكن المجاهدون من قتل رئيس أركان الجيش الاحمر في المحافظة وقتل ١٧ جندياً شيوعياً معه وكذلك قتل المجاهدون في نفس الشهر ١٦ مستشاراً روسيا وأربعة أعضاء من حزب برشم الشيوعي الافغاني وخمسة ضباط روس في معارك مختلفة.

وفي شهر يناير ١٩٨٥ قام المجاهدون بهجوم ناجح على موقع استراتيجي حكومي بمنطقة خوجا غاز استمر الهجوم ثماني ساعات نتج عنها أسر قواد ثلاثة مواقع من قوات كارمل العميل وغنم المجاهدون في هذه العملية ثلاثة مدافع رشاشة خفيفة و ٩ بنادق كرابين و ٨٣٠٣ طلقة وجهازا متكاملا للاتصال التكتيكي ومجموعة كبيرة من الاسلحة المختلفة. كما نصب المجاهدون كمينا لناقلة على طريق كوندوزتخار الرئيسي في كولباز تخار نتج عنه تدمير ٤ دبابات و ٦ ناقلات واغتنام ناقلة محملة بالزيت النباتي الروسي. من ناحية أخرى أحبط المجاهدون الأفغان احدى غارات القوات السوفياتية في بنجوائي والتي يحاصرها المجاهدون منذ ١٧ يناير ١٩٨٥، لكن الهجوم فشل بسبب مقاومة شديدة من قبل المجاهدين ادت الى انسحاب القوات الروسية بعد أن خسرت ٣ دبابات وعدة أفراد. وقد تمكن المجاهدون كذلك من الحاق الهزيمة بالجنود السوفياتي القادمين من قندهار لتعزيز القوات المحاصرة في بنجوائي وكسر حصارها، كما اسقط المجاهدون طائرة هليكوبتر في وادي بنج شير، وكانت عدة جنود سوفيات قد لاقوا حتفهم على أيدي المجاهدين في الوادي خلال اسبوع في هجوم على ثلاث نقاط عسكرية.

هذا جزء بسيط من الانتصارات التي أكرم الله بها جنده المجاهدين في افغانستان لاعلاء كلمة الله وستستمر الانتصارات باذن الله حتى تحرير افغانستان وقيام دولة الاسلام في ربوعها رغم التعتيم الاعلامي العالمي المقصود، وليس ذلك على الله بعزيز «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

لقطات

• وجهت حكومة كندا ضربة مفاجئة لبرنامج «حرب النجوم الامريكي» وذلك باعلانها انها لن تشترك في هذا المشروع، وقد عللت رفضها هذا بان هذه الأبحاث الفضائية لا تحظى بالاهتمام القومي الكندي، ولان هذا المشروع سيجعل موقف كندا تابعا للولايات المتحدة بدل أن تكون صانعة سلام دولي.

• ذكرت انباء صحفية في واشنطن ان الرئيس الامريكي ريغان ابلغ مجموعة من المشرعين الامريكيين بانه يتوجب ان يسمح للرئيس بالعمل اكثر من فترتين رئاسيتين، وانه تبعا لذلك فان المادة التي تحدد فترة الرئاسة في الدستور الامريكي يجب أن يتم تعديلها.

• اظهرت أرقام حكومية صدرت في الاسبوع الماضي أن ١٠٠ الف طفل غير شرعي ولدوا في بريطانيا في العام الماضي فقط!! وذكر التقرير الحكومي انه لولا محافظة المهاجرين الهنود والباكستانيين على قدسية الحياة الزوجية والتقاليد الاخلاقية لارتفع العدد كثيرا.

• مصادر في وزارة المالية بواشنطن تحدثت عن حجم المساعدات المالية التي قدمت لاسرائيل والبلاد التي قدمت تلك المساعدات، وذكرت هذه المصادر أن اسرائيل حصلت من الاتحاد السوفياتي خلال المدة الواقعة ما بين عام ١٩٤٨ وعام ١٩٥٤ على مساعدات اقتصادية وعسكرية بقيمة ٦ مليارات دولار وان اسرائيل لم تسدد هذا المبلغ حتى الآن.

• مقترحات غورباتشيف



أعرب ميخائيل غورباتشيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي عن اعتقاده بأنه ليس هناك ما يخيف المانيا الغربية من الاتحاد السوفياتي، وقال عند استقباله رئيس وزراء مقاطعة الراين الشمالية بالمانيا الغربية جوهانيز راو ان بلاده تريد السلام لتنفيذ سياساتها الاقتصادية والصناعية.

ونسبت اليه وكالة تاس قوله ان الشائعات التي تردد في الغرب عن الخطر السوفياتي لا أساس لها من الصحة، وقال انه ليس لبلاده توجهات عدائية تجاه شعب المانيا الغربية.

واكد غورباتشيف لضيفه بأن اولويات الاتحاد السوفياتي في الحلبة الدولية هو منع الحرب، ووقف سباق التسلح، وتخفيض الأسلحة.

ومضى غورباتشيف قائلا ان مقترحاتنا بتهدئة سباق التسلح والتي تشمل جميع انواع الأسلحة موضوعة في طاولة المؤتمر. وقال ان الولايات المتحدة لو أرادت التفاوض حول هذه المواضيع التي تؤثر على مصير العالم كله فان ذلك سيلقى ترحيباً من جانب الاتحاد السوفياتي لانجازه بفعالية وبدون تأخير.

ونحن مع تقديرنا لأية مقترحات تهدف الى ابعاد شبح الحرب النووية عن هذا العالم واحلال الأمن والسلام فيه، إلا أننا في الوقت نفسه نؤكد على أن ذلك لا يتحقق من خلال اتفاق واشنطن وموسكو فقط أو ضمان السلام لكليهما ولحلفائهما ولكنه يتحقق بنشره على المستوى العالمي، ولكن الوقائع تثبت أن القوتين العظميين تهدفان الى تحقيق السلام بينهما فقط على حساب بقية العالم وما يجري في افغانستان خير دليل على ذلك.

• طرد متبادل

ندد وزير خارجية بريطانيا جيفري هاو بالقرار السوفياتي الخاص بطرد ٢٥ مواطناً بريطانياً من الاتحاد السوفياتي في الأسبوع الماضي من بينهم ١٨ دبلوماسياً و ٢ من رجال الأعمال و ٥ من رجال الصحافة من بينهم مراسل هيئة الاذاعة البريطانية، وقال جيفري هاو ان هذا القرار ليس له أي مبرر على الاطلاق. وكان مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السوفياتية قد ذكر أن البريطانيين المطرودين قاموا بأنشطة لا تتفق مع مراكزهم، الا أن السفير البريطاني في موسكو ذكر أن هذا الاجراء كان بمثابة رد انتقامي على قيام بريطانيا بطرد ٢٥ سوفياتياً اتهموا بأن لهم صلة بنشاطات تجسسية، وقد تم طرد هؤلاء بعد لجوء مسؤول المخابرات السوفياتية في السفارة السوفياتية بلندن الى بريطانيا وكشفه عن اسماء هؤلاء الجواسيس.

وتأتي عمليات الطرد المتبادل بين بريطانيا والاتحاد السوفياتي متزامنة مع تزايد عمليات التجسس بين الشرق والغرب واكتشاف هذه الشبكات التجسسية بصورة لم يسبق لها مثيل كما حدث في المانيا والولايات المتحدة مؤخراً، وهذا يعني أن حرب الحصول على المعلومات والأسرار بات على أشدها بين الكتلتين.

• استقالات جماعية

ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة أن اكثر من ١٠٠ من زعماء الحزب الشيوعي الصيني المخضرمين قد قدموا استقالاتهم من مناصبهم الحزبية، وقالت الوكالة أن عشراً من بين ٢٤ عضواً بالمكتب السياسي الحاكم و ٦٥ عضواً من بين ٢١٠ اعضاء باللجنة المركزية للحزب و ٦٧ عضواً من لجنتين للحزب قد قدموا استقالاتهم لزعيم الحزب الشيوعي الصيني تينج هسياو بينغ.

وتأتي هذه الاستقالات التي تعد انتصاراً كبيراً للزعيم الصيني على معارضيه المحافظين نتيجة لخطط التحديث التي وضعها زعيم الحزب في أعقاب حركته التجديدية التي مضى عليها اكثر من عام والتي تهدف الى تخفيف الطابع الثوري الذي فرضه ماوتسي تونغ إبان الثورة الثقافية في الستينيات، والانفتاح على العالم الغربي الذي تم عبر قرارات اقتصادية وسياسية واجتماعية غيرت المعالم الأساسية التي درج عليها المجتمع الصيني منذ استيلاء الحزب الشيوعي على السلطة قبل ٤٠ عاماً. وكانت أهم مظاهر هذا الانفتاح قيام الزعيم الصيني بزيارة العاصمة الامريكية مؤخراً وعقد اتفاقات عديدة ومتنوعة مع الادارة الامريكية.

• حظر امريكي

بعث الأمين العام للأمم المتحدة دي كويلار برسالة الى الادارة الامريكية اعرب فيها عن قلقه تجاه القرار الامريكي الخاص بفرض قيود صارمة على تنقل اعضاء البعثة السوفياتية في الامم المتحدة الذي صدر في الاسبوع الماضي، ووصف أمين عام الأمم المتحدة هذا القرار بأنه يشكل انتهاكاً صريحاً لمبادىء

رأي دولي

الامم المتحدة في الميزان
بعد اربعين عامـاً

الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة افتتحت دورتها السنوية الاربعين يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٩/١٧ والتي تستمر ١٣ اسبوعا وتشارك في اعمالها شخصيات عالمية عديدة. وكانت منظمة الامم المتحدة قد دخلت عامها الأربعين في السادس والعشرين من يونيو الماضي بعد أن بلغ عدد الدول المنتمية اليها ١٥٩ دولة. واذا رجعنا بشريط الأحداث الى ٢٤ أكتوبر ١٩٤٥ عندما تاسست المنظمة الدولية بعضوية ٥١ دولة مستقلة نجد أن العالم كان قد خرج من حرب كونية ثانية اودت بأرواح ملايين البشر وكان هاجس الخوف من حرب عالمية ثالثة مسيطرا على زعماء العالم الذين اجتمعت كلمتهم على قيام هذه المنظمة، وقد القى هذا الهاجس بظلاله على ميثاق الأمم المتحدة حيث نقرأ في ديباجة هذا الميثاق ما يلي: «نحن شعوب الأمم المتحدة... قد الينا على انفسنا ان ننقذ الأجيال القادمة من ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت على الانسانية مرتين احزانا يعجز عنها الوصف.. اننا نؤكد من جديد ايماننا بالحقوق الأساسية للانسان، وبما للامم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية». ونقرأ في فقرات اخرى من الميثاق أن المقصد الأول من قيام المنظمة الدولية هو الامن والسلم في العالم كما ينص على ضرورة حل الخلافات بين الدول الأعضاء بطريقة سلمية.

واذا طبقنا عمليا ما ورد في هذه الفقرات من ميثاق المنظمة الدولية على واقع العالم الذي نعيشه اليوم فان اقل ما يمكن ان نقرره هو فشل المنظمة في احترام بنود الميثاق الذي قامت على أساسه، فالعالم يعاني اليوم من ويلات الحروب التي تفرضها الدول الكبرى على الدول النامية لبعثرة ثرواتها وعرقلة مشاريعها التنموية وهذا المشهد ماثل في كل من فلسطين ولبنان والخليج وافغانستان. كما أن حقوق الانسان مسلوبة في جنوب افريقيا وفلسطين وناميبيا وغيرها. اما الأمن والسلم الدوليان فتهددهما القوى العظمى باسلحتها الذووية المتطورة. وأما حقوق الدول الصغيرة فمنهوكة في ظل نظام حق الفيتو في مجلس الأمن الدولي المخصص لفض الخلافات الدولية والذي فشل في تحقيق مهمته في تسوية النزاعات الدولية بدءا بالنزاع العربي الاسرائيلي وانتهاء بحرب الخليج.

لكن بعد هذا كله لايزال البعض يعلق الآمال الكبيرة على الجهود الدولية لاستعادة حقوقه المسلوبة دون العودة الى كتاب الله ليستوحي منه أسباب النصر الذي هو الضمان الوحيد لاعادة الحقوق المغتصبة.

أبو قحافـة



الأمم المتحدة. وقد نص القرار الامريكي على حظر تحركات افراد البعثة السوفياتية في الأمم المتحدة داخل الولايات المتحدة وادعت الادارة الامريكية أن هذا القرار جاء نتيجة للمعلومات التي قدمتها سفيرة الولايات المتحدة السابقة في المنظمة الدولية جين كيركباتريك عن وجود نشاطات تجسسية داخل أروقة الأمم المتحدة، وقد ذكرت ذلك في تقرير خاص قدمته الى الكونغرس الامريكي، وقد أيد ما جاء في هذا التقرير المذكرات التي نشرها سفير الاتحاد السوفياتي السابق لدى الأمم المتحدة أركادي شفشينكو الذي لجأ الى الولايات المتحدة حيث ذكر أن عدداً كبيراً من العاملين في الأمم المتحدة هم جواسيس للاتحاد السوفياتي.

وجدير بالذكر أن هذا القرار الامريكي يأتي في الوقت الذي تشتد فيه الحرب الجاسوسية بين الكتلتين الغربية والشرقية.

• التدخل السريع بالخليج

في مقابلة مع مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس هدد الجنرال كنيفستون قائد قوات التدخل السريع الامريكية بنشر قواته في منطقة الخليج اذا ما تعرضت الطرق الحيوية لنقل شحنات النفط الى الدول الغربية للتهديد، واعرب عن ثقته بأن يلقى هذا التحرك تأييد ومشاركة الأصدقاء حتى يكون هذا التحرك جزءاً من رد متعدد الجنسيات.

ووصف الجنرال الامريكي قوات الانتشار السريع بأنها تملك قدرة على الحركة وقوة نيران هائلة بالاضافة الى ٢٧ سفينة حربية من ضمنها ثلاث حاملات طائرات. وأضاف أن هذه القوة تقف في مواجهة القوة السوفياتية المتواجدة في المحيط الهندي والتي تبلغ حوالي ٢٥ وحدة بحرية يمكنها استخدام قواعد وتسهيلات في اثيوبيا واليمن الجنوبية. واتهم كينفستون الاتحاد السوفياتي بالتخطيط لبسط هيمنته من خلال النزاعات الاقليمية وتوظيف الارهاب كأداة سياسية.

• ازمة سياسية واقتصادية

نقلت مجلة الايكونومست البريطانية عن مصادر مطلعة في العاصمة الرومانية أن الرئيس الروماني تشاوشيسكو يستعد لاجراء عملية جراحية نتيجة اصابته بالمرض الذي لم يعلن عن نوعيته. وتكثر الشائعات في العاصمة الرومانية بوخارست والمتعلقة بسلطات الرئيس الروماني حيث يؤكد أكثر من مصدر بأن قبضة تشاوشيسكو على الأمور بدأت تضعف نتيجة لمرضه. وبالاضافة لذلك فان هناك العديد من المشاكل التي بدأت تعصف بالقيادة الرومانية العليا والتي زاد من حدتها مرض الرئيس. فالأوضاع الاقتصادية السيئة دفعت هذه القيادة الى فرض ضرائب جديدة للمساعدة على تمويل الاستثمارات المحلية، كما فرضت على الرومانيين التبرع بعمل ستة أيام في السنة لصالح الأشغال العامة أو التبرع المادي.

من مؤامرات الحقد الهندوسي ضد الإسلام في الهند

● تقارير خاصة



● جموع المتظاهرين ضد المؤامرة الهندوسية

في يوم ١٢ ابريل الماضي أدرجت عريضة قدمها المدعو شاندمال شوبرا ونلك في محكمة كلكتا العليا، وذلك بغرض ابعاد وتزييف القرآن الكريم. هذا وقد ادعى شوبرا في عريضته ا القرآن كتاب مثير للعنف والضوضاء. ويقول انه كتاب جان ونلك لأنه يصعد البغضاء والحسد بين الجاليات الدينية المختلفة على حد قول العريضة وان عملية طبع ونشر القرآن يضاعف من عملية ارتكاب الجرائم والاهانات والتي تكمن عقوبتها تحت المادة ١٥٣ ــا، او ٢٩٥ ــا من القانون الجزائي الهندي، وعليها كل نسخة من القرآن الكريم يفترض اعلانها كمزيفة وكاذبة وذلك كما واضح من المادة ٩٥ من القانون الجنائي لعام ١٩٧٣.

السيد بادماكا ستاجير والذي مثل الحكومة في تلك القضية وذلك في الثاني من مايو ١٩٨٥ قام باخراج تلك القضية من كشف القضايا بعد ان وجه الحكومة بادراج الاقرار الكتابي لتلك القضية.

وكرد فعل معارض لتلك القضية وفي الثاني عشر من مايو، بينما لم يصدر اي أمر بشانها بل أنزلت القضية لمسالة الدفاع «الادعاء العام والحكومة» لكن كليهما رفضا. وأصدر الأمر الكتابي أي الاقرار الكتابي لتلك القضية.

قام قاضي البنغال الجنائي السيد «جاياتي باسو» بالاتصال بوزير القضاء الحكومي السيد «ASHOK SINN» وقامت الحكومة المركزية بالموافقة للتدخل في تلك القضية لتجد مهرباً منها ونلك برفض تلك العريضة.

في الثالث عشر من مايو ١٩٨٥: قام القاضي السيد «بيمال شاندرا باساك» قاضي محكمة كلكتا العليا، (باسقاط) العريضة المقدمة من «شوبرا» والذي كان يحاول جاهداً ان يحصل على «حكم» فصل في القضية يتم بمقتضاه اعلان القرآن بانه مزيف ومزور، وحاول ذلك من خلال محكمة الولاية العليا ولكن تلك القضية قوبلت بالمعارضة من كل من المدعي العام السيد «باراسران» وممثل الدفاع العام في البنغال الغربية السيد «S.K. ACHARYA» بعد سماعه اقوال الجانبين، وقد رأى القاضي انه ليس هناك اي سبب لاصدار الحكم وقام باسقاط القضية.

قام السيد «أشاريا» بسرد الحكم الذي أصدرته محكمة الاستئناف العليا والذي فحواه ان «القرآن ــ الانجيل ــ جيتا» وغيرها من الكتب المقدسة ليست محل اقامة دعاوي او شكاوي ضدها في اي من المحاكم القانونية.

كما قام المدعي العام باصدار الآتي: ان الحرية الدينية اي حرية الأديان هي حق كفله الدستور الهندي وان القرآن مخطوطة دينية رئيسية وأساسية ولذا فانه لا يجوز اخضاعه للعرض في المحاكم.

مقاطعة المحامين المسلمين جلسات المحاكمة

هذا وقد كان أول رد فعل مباشر ظهور احتجاج قوي قام به حوالي مائة من المحامين المسلمين تمثل في مقاطعة لجلسات المحاكمة لقبولها «أي المحكمة» عريضة من المفترض ردها على الفور اضافة الى ان «شوبرا» مقدم العريضة قام باعطاء عنوانه للمحكمة بصورة خاطئة ومزيفة وبالرجوع الى مصادر حكومية علم بأنه من مقيمي حيدر أباد ــ مع العلم انه كان قد أعطى عنوانه في البنغال ــ وهو محام بقسم ضريبة الدخل.

وفي تحقيقات قام بها مراسل صحيفة «تايمز أوف انديا» كشفت بأن بعض المحامين في محكمة كلكتا العليا كانوا يخططون لادراج دعوى قضائية ضد القرآن الكريم منذ بداية شهر يناير ١٩٨٥. وعلى حد قول صحيفة التايمز ان أحد أولئك المحامين والذي أراد ان يكون بعيداً عن الصورة قال: «بينما كنا نخطط لعملنا هذا فاذا «بشوبرا» والمقيم في حيدر آباد يقيم هذه الدعوى، كما ان نفس هذا المحامي الذي رفض ذكر اسمه قد ادعى بأن رفض الدعوى هذه بواسطة القاضي السيد «باساك» ـ كلكتا ـ لا يعني عدم القدرة على عدم اقامة دعوى اخرى في محكمة ثانية.

ردود الفعل

بهذا العمل الاستفزازي المثير للمشاعر الدينية للمسلمين اجتاحت موجات غضب عنيفة في بعض الولايات الهندية.

ففي كشمير قامت مظاهرات كبيرة وعم الاضراب في المدينة واغلقت جميع المدارس ابوابها وكذلك الجامعات ففي كلية الهندسة الاقليمية في مدينة سرينجر عاصمة ولاية جامو وكشمير قام الطلبة بالاضراب العام وحملوا الاعلام الخضراء والمكتوب عليها «لا اله الا الله محمد رسول الله» وركبوا الباصات متوجهين الى مقر الحاكم الهندي في الولاية وهم يهتفون «عاش الاسلام» وقدموا للحاكم الهندي في الولاية عريضة طالبوا فيها بوقف هذا العمل الاستفزازي وطالبوا بانزال العقوبة بالمدعو «شوبرا» وبدوره قال لهم انه لم يصله اي شيء من هذا القبيل من الحكومة المركزية في دلهي ووعد بالاتصال مع الحكومة المركزية من اجل وقف هذا الحكم.

وقام الطلبة بعد ذلك بالطواف في شوارع العاصمة وضواحيها وما ان رأى الشعب المسلم في كشمير جموع الطلبة المتظاهرة حتى قاموا بمظاهرات عارمة واغلقت جميع المحلات التجارية ابوابها وانقطعت وسائل المواصلات وعم الاضراب جميع المناطق.

وفي بنغلاديش قام البوليس باطلاق النار على جموع المسلمين الذين توجهوا الى السفارة الهندية محاولين احراقها بعد سماع الخبر وقد قتل منهم ١٢ شخصا كما ذكرنا ذلك في العدد الماضي وعم الاضراب العام أنحاء باكستان يوم ٨٥/٥/١٧ بناء على طلب رئيس باكستان، وقد اغلقت جميع المحلات والمدارس ابوابها وانقطعت وسائل المواصلات في كثير من المدن. وقد طلبت جموع المسلمين المضربين باعدام المدعو «شوبرا» الذي قدم العريضة للمحكمة.



على مدى نيف وأربعين عاماً، منذ أواخر الحرب العالمية الثانية، مرت بنا صروف الدهر، وتقلبات الأيام، على كثير من الاحداث، فكنا حيناً على مسرحها وأحيانا بين كواليسها، وتارة نرقبها من قريب.

ومن خلال ذلك، تعرفنا في أكثر من بلد، الى كثير من الناس، افراد وجماعات، اختلفت مشاربهم، وتباينت غاياتهم، وتنوعت وسائلهم في السعي الى اهدافهم.

وبين اولئك وهؤلاء، برزت مجموعة انتظمت اكثر من جيل، تميزت بأهدافها، ووسائلها، وسلوكها، ونمط حياتها، ونشأتها على البذل والعطاء، مجموعة اختارت أن تجعل الله غايتها، وكتابه منهاجها، ورسوله صلى الله عليه وسلم قدوتها.

وبين هؤلاء المتميزين كان الاخ كمال القزاز رحمه الله صفوة بين الصفوة، ونادرا بين القلة.

وقد كانت الرجولة وصدق العهد، والثبات، والبذل والعطاء هي الصفة البارزة، والسمة المميزة التي يراها فيه كل من عرفه.

قست عليه الحياة، وغيبته سنين في غياهبها، فلم تلن عزيمته، ثم لان له العيش من بعد فلم ينصرف عن غايته، او ينحرف عن هدفه، أو يقعد عن واجبه، بل كان دائماً سباقاً رائداً.

وعلى مدى سنين طويلة، ما اجتمع نفر من اخوانه على أمر من امور الخير الا قدموه، فيكون دائماً قدوة سباقاً، لا يخلف عهداً، ولا يخيب ظناً، بل يقوم بواجبه، وبما عجز أو قعد عنه سواه.

خرج من مصر قبل أكثر من ثلاثين عاما، وهو يحس ان الدعوة التي تفيأ ظلها، ونذر نفسه لها، ظلمها اعداؤها، وظلمها اصدقاؤها، وظلمها نفر من أبنائها، وعاش ما عاش في أي بلد نزل، وفي أي مكان وجد، يسعى الى غايته، ويدعو الى رسالته، ويبصر من حوله بكيد الاعداء، وتردد الاصدقاء، وواجب الأبناء، ويذكر بذلك في بيته، وفي عمله، وفي أسرته، وبين أصدقائه وجيرانه، في صحته وفي مرضه، وفي عسره ويسره، فكان ذلك آخر ما يوصى به قبل أن يستسلم لمبضع الجراح، اكثر من مرة، وأول ما يتحدث فيه عندما يفيق من أثر التخدير..

ومات ولسانه رطب من ذكر الله، وإنا لله وإنا اليه راجعون.

نحتسبه عند الله، والله حسيبه، ولا نزكي على الله احدا..

اللهم اجزه احسن ما عمل، وتجاوز عن سيئاته في اصحاب الجنة، ولا تحرمنا اجره، ولا تفتنا بعده، انك سميع مجيب.

رفيق درب

الجهاد
ضرورة سياسية

بقلم : عبدالله الصالح



● المقاومة في الارض المحتلة هي الخيار الصحيح الوحيد لاسترداد فلسطين

الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الاسلام، وهو فريضة شرعية يتمنى كل مسلم أن يؤديها فينال الشهادة.. هذه بدهية من بدهيات الاسلام والايمان لكن قوماً من ذوي الرأي والمسؤولية فينا لم تعد هذه القناعة موجودة لديهم، أو لنقل لم تعد هذه القناعة ذا أثر فيهم.. كيف لا وهم يترنحون أمام ضغط هزيمة نفسية يكرسها واقع الأمة المأساوي وواقع العدو المتقدم تكنولوجياً والمتحكم في مفاصل وشرايين حياة أمتنا العربية والاسلامية.

ان فريقاً من هؤلاء بات يتلقف التهم التي توجه الينا من أعدائنا فيصدقها و يجهد نفسه في نفيها متبعاً في ذلك التنكر للذات، أو مجافاة الحق والمنطق أو مجانبة الصواب.

أي سـلام؟!

المقولة التي يحاول مثل هذا الفريق ترويجها منذ توقيع اتفاقيات كمب ديفيد والاتفاقية الاسرائيلية ـ المصرية ان ما يسمى «بالسلام» هو السبيل الوحيد لتسوية القضية الفلسطينية واسترجاع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وعليه فان هؤلاء يرون أن الجهاد في سبيل الله أي قتال دولة العدو الاسرائيلي بكل وسيلة مشروعة انما هو «ارهاب» ينبغي التخلي عنه طالما أن المجتمع الدولي بقيادة اسرائيل والولايات المتحدة يتولى حملة ضد الارهاب.

وعلى أن ما يدعو للأسف أن التأثر بهذه المدرسة الانهزامية لم يقتصر على من تورط بعلاقة مشبوهة مع دولة العدو أو الولايات المتحدة، بل شمل بعض ذوي المسؤولية في منظمات العمل الفدائي الفلسطيني.

يقول هؤلاء في معرض الدفاع عن مشروع التحرك الاردني ـ الفلسطيني وفي مجال التأصيل لهذا المشروع: ان القتال هو آخر الوسائل السياسية، مرددين في ذلك قول بعض سياسيي العالم الذين قضوا نحبهم.

والحقيقة أن المقولة صحيحة من الناحية النظرية، أما من الناحية التطبيقية فغير صحيحة اطلاقاً. فحالنا نحن العرب المسلمين مع دولة العدو الاسرائيلي ليس كحال بريطانيا مع ألمانيا أو الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفياتي أو أية دولة في العالم مع دولة أخرى. ان حالنا مع العدو الاسرائيلي مختلفة تماماً لأنها حالة احتلال أرض وتشريد شعب فلسطين وتوسع في أراض عربية أخرى.. ان القضية تتعلق بطرف ليس حق مطلقاً اعتدى على طرف يملك الحق في أرضه مطلقاً.

وفي مثل هذه الحال لا يصلح البحث في ما يسمى «بالسلام» والتخلي عن القتال مالم يرجع الحق لأهله كاملا غير منقوص.

وهكذا فقتال العدو الصهيوني مبدأ لا يجوز البحث في وقفه أو ارجائه فكيف اذا كنا مسلمين نؤمن بأن قتال العدو فريضة شرعية وجهاد في سبيل الله.

ضرورة سياسيـة

وإذا كان بعض قومنا يجادلون في ذلك تحت ضغط الواقع المؤلم فاننا نود أن نوضح لهم بأن الجهاد في سبيل الله فضلا عن أنه فريضة شرعية وظاهرة بشرية منذ فجر التاريخ فهو ضرورة سياسية في الوقت الحاضر. فاذا التقت الفريضة الشرعية مع الضرورة السياسية كان الجهاد أي قتال العدو فاعلا ومثمراً. وقد يسأل سائل: كيف يكون الجهاد ضرورة سياسية؟

من الناحية النظرية وكما يقول السياسيون فان القتال اذا استنفذت جميع الوسائل الدبلوماسية والسياسية يصبح أمراً لا مفر منه أما من الناحية التطبيقية فالأمر لا مفر منه كذلك.

لقد ثبت من خلال مسيرة ما يسمى «بعملية السلام في الشرق الاوسط» أن دولة العدو الاسرائيلي متشبثة بطابا المصرية بالرغم من الاتفاقية الاسرائيلية ـ المصرية، كما أنها مازالت تعلن تمسكها بالضفة الغربية وقطاع غزة كتمسكها بالديانة اليهودية. بل ان دولة العدو الاسرائيلي تريد الاستيطان والتوسع

والحدود الآمنة و «السلام» معاً لأنها كما يقول شيمون بيريز «حالة خاصة» تختلف عن أي وضع عرفه العالم!

ومع أن قتال قوات العدو لم يثمر حتى الآن في تراجع دولة العدو عن مخططها التوسعي الا أنه، كما في حال المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان، وبمساعدة أثار غزو لبنان، جعل دولة العدو تقدم بعض التنازلات كالانسحاب من الجنوب والافراج عن أعداد كبيرة من المعتقلين والسجناء في الارض المحتلة، أو تنشغل بنفسها وبمشاكلها الداخلية.

وقد ثبت أيضاً ان الاسرائيليين أنفسهم والمجتمع الدولي كذلك لا يحترمون الا القوي حتى وان عاداهم. ومن عجب أن بعض الزعماء العرب وفي سبيل اقناع الولايات المتحدة للضغط على دولة العدو الاسرائيلي للجلوس على مائدة المفاوضات معهم، لجأوا الى اثارة المخاوف من قوى «التطرف والارهاب» يعنون بذلك حركات الجهاد في سبيل الله ضد دولة العدو الاسرائيلي وقوى الطغيان!

خيار وحيد

والحال في الارض المحتلة هذه الأيام يشهد شهادة واضحة على أن مقاومة المحتل وقتاله هو الخيار الوحيد أمام سياسة التهجير ومصادرة الحقوق والاملاك ولذا كان الجهاد هو الخيار الواقعي فانه خيار ثبت من خلال التاريخ أنه يجمع الامة الاسلامية ويوحدها تحت راية واحدة، ومثل حال أمتنا العربية اليوم كمثل حالها بالأمس، لن يكون لها كلمة، ولن يتوحد لها جهد الا بالجهاد.

ولو تأملنا في مضمون خطر العدو الاسرائيلي لوجدناه ليس خطراً على فلسطين فحسب، بل هو خطر على جميع الاراضي العربية، وهو ليس خطراً موهوماً بل أصبح قائماً وملموساً، كما أنه خطر شامل متعدد الجوانب، له أبعاد سياسية واقتصادية وثقافية، وما قصة «التطبيع» عنا ببعيدة.

اذا الجهاد وقتال دولة العدو فريضة شرعية وضرورة سياسية لا تقع مسؤوليتها على الشعب الفلسطيني فحسب بل على جميع الشعوب العربية والاسلامية. لكن هل يعني خيار الجهاد التخلي عن المناورة السياسية؟ لا فالأمران متكاملان لكن بالطبع ينبغي أن تكون المناورة السياسية محسوبة بدقة بحيث تقرب تحقيق الهدف الاستراتيجي وهو التحرير. أما متى نبدأ وكيف نبدأ فذلك يحتاج الى معالجة خاصة نرجو أن نوفق لبلورتها والله المستعان وعليه التكلان.

العمل الاسلامي .. ومرحلة المخاض

بقلم : اياد الشارخ

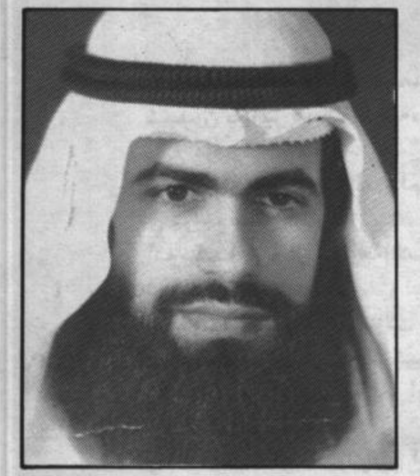
مما لا شك فيه ان اي عمل اصلاحي له مراحل متعاقبة، لكل منها طبيعة خاصة بها، ويكمن ذلك في ماهية الاطروحات خلال كل مرحلة، ونوعية العمل الممارس أثنائها من أجل تحقيق الاهداف المرحلية المرسومة لها. كما ان لكل مرحلة من مراحل العمل الاصلاحي متطلبات واستعدادات من الجدير بأصحاب هذا العمل أن يعملوا على تجسيدها من خلال واقع ملموس حتى يتسنى لهم تجاوز كل مرحلة دون تحمل تبعة أي عمل اجتهادي لا يواكب طبيعتها.

هذا وان العمل الاسلامي يعتبر في مقدمة الأعمال الاصلاحية، لذا فانه ينطبق عليه ما ذكرناه في سطورنا السالفة، من ضرورة التوافق بين المتطلبات المرحلية وطبيعة كل مرحلة، مع وضع الاعتبار بأن هذه المراحل المتعاقبة كل منها يكمل الاخر.

وعندما نتلمس واقع العمل الاسلامي في الساحة الاسلامية عموما فاننا نراه هذه الايام يعيش مرحلة هي اشبه بالمخاض الذي يحدث قبل الولادة، فبعد الانتهاء من التكوين العضوي والانتقال الى مرحلة التواجد الواقعي بكيان محسوس وملموس.. هذه الانتقالية لا بد أن يصاحبها بعض التأوهات والمعضلات التي تكمن في كيفية تسييس هذا العضو الجديد، والحذر من ان يصيبه اي تشويه أو طمس لمعالمه الأصيلة..

ومن الطبيعي ان العمل الاسلامي كاي عمل اصلاحي اخر، تكثر فيها الاجتهادات والاراء، وتتعدد وجهات النظر المطروحة في أصول العمل الحركي مواكبة لمرحلة التواجد الواقعي الانفة الذكر، وكل هذا التباين في الاراء امر مندوح لا ريبة فيه، مادام هذا التعدد يهدف للوصول الى الأفضل، لذا فلا بد للحريصين على العمل الاسلامي الا يعملوا على تحجيم هذا التباين في الاراء، او تهميش الاختلاف في وجهات النظر.. بل من المفروض عليهم اضفاء الشرعية عليه كمصدر أصيل من مصادر تطوير العمل الدعوي.. فبتوسيع رقعة الحوار وتأصيل معاني الموضوعية العلمية.. وترجيح مصلحة العمل الاسلامي على اي مبادرات الحزبية.. نقول بهذا كله يتسنى للعمل الاسلامي أن يتجاوز هذه المرحلة بكل ما فيها من اعتصار للفكر.. وتهييج للخواطر، شريطة أن يقبل العاملون في حقل الدعوة الى الله كل مظاهر هذا المخاض.. حيث سينتهي هذا المخاض بتبلور ملامح العمل الاسلامي من خلال تصورات منقحة صيغت من خلال جميع محاور العمل الاسلامي، وبهذه الصياغة الجديدة يتسنى للعمل الاسلامي الاستمرار دون أية مساءلة من قبل الاجيال القادمة.. وفي نهاية حديثنا نود بأن نهمس في آذان جميع الحريصين على العمل الاسلامي بهذه الضرورات:

- الحوار المفتوح الرصين باحسان الظن سبيل ناجع لعلاج معضلات العمل الاسلامي.
- الاستفادة من جميع الطاقات حتى في مرحلة المخاض هذه.. فالعمل الاسلامي بحاجة ماسة لأي طاقة.
- العمل نحو تأصيل المعايير العلمية لأصول التقييم، فترشيد العمل الاسلامي وتصحيح مساره اول من اي مبادرة الحزبية.
- النقد البناء من الأصول السليمة لتطوير اي عمل اصلاحي، بعيداً عن تصنيف القائمين به ونعتهم بنعوت لا ينطبق عليها قصدهم في ذلك.
- واخيرا نقول رفقا بالعمل الاسلامي، فمهما كثرت الاجتهادات ووجهات النظر فيه، فان (وصلته) تدل على وجهة واحدة، وراية واحدة، هي المقصودة من الجميع، فالى العمل نحو اعلائها في هذا العالم المسلم.



رسائل زعماء الإصلاح في العصر الحديث

بقلم الأستاذ عبدالحميد البلالي

• اصبح حسن البنا واعياً أن الذي يستطيع تغيير معظم هذا المنكر هو السلطان، فلم يتردد أن يكتب رسائل الانكار لأولي الأمر

• رسائل زعماء الاصلاح في العصر الحديث..

الامام حسن البنا..

ومن أبرز زعماء الاصلاح في العصر الحديث ممن استخدموا هذا الاسلوب، الامام الشهيد ان شاء الله حسن البنا رحمه الله، اذ تفجر نبوغه بتنويع وسائل الانكار مبكراً عندما كان تلميذاً في الابتدائية، ومما يرويه في مذكراته ان اماماً للمسجد الذي كان مجاوراً لمدرستهم الابتدائية، فرق التلاميذ بعد انتهائهم من الصلاة بالقوة خشية اسرافهم في الماء والبلي على الحصير. يقول الامام البنا:

«وأوحت الي خواطر التلمذة ان أقتص منه ولابد. فكتبت اليه خطاباً ليس فيه الا هذه الآية «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين» ولا شيء غير ذلك،بعثت به اليه في البريد مغرماً واعتبرت ان غرامة قرش صاغ كافية في هذا القصاص. وقد عرف رحمه الله ممن جاءته هذه الضربة وقابل الوالد شاكياً معاتباً فأوصاه بالتلاميذ خيراً وكانت له معنا بعد ذلك مواقف طيبة» (١٨٠).

ونمت مع هذا الغلام الصالح حب الانكار واصلاح الآخرين مروراً «بجمعية منع المحرمات» والتي أنشأها مع زملائه في المدرسة الابتدائية والتي كانت مهمتها ارسال الرسائل لأصحاب المنكر كما تحدث عنها في مذكراته، الى ان تفتحت زهرة شبابه، وما أصبح ذلك الغلام الذي يرسل رسائل الانكار لصاحب المقهى والجزار وبائع الخضار واللاطمة لوجهها وغيرهم ممن يزاولون المنكر، بل اصبح الآن ذو وعي يدله على ان الذي يستطيع تغيير معظم هذا المنكر هو السلطان فلم يتردد ان يكتب رسائل الانكار لأولي الأمر في جميع بلدان العالم الاسلامي بدءاً بفاروق ملك مصر والسودان آنذاك والتي اشتهرت برسالة «نحو النور» والذي بدأها بقوله:

« بسم الله الرحمن الرحيم ـ الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. (ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيأ لنا من أمرنا رشدا).

القاهرة عاصمة الديار المصرية في رجب الفرد ١٣٦٦هـ.

حضرة صاحب ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد، فانما حملنا على التقدم بهذه الرسالة الى مقامكم الرفيع رغبة أكيدة في توجيه الأمة التي استرعاكم الله أمرها، ووكل اليكم شأنها في عهدها الجديد، توجيهاً صالحاً يقيمها على أفضل المسالك، ويرسم لها خير المناهج ويقيها التزلزل والاضطراب ويجنبها التجارب المؤلمة الطويلة.

ولسنا نبغي من وراء ذلك شيئاً الا ان نكون قد أدينا الواجب وتقدمنا بالنصيحة .. وثواب الله خير وأبقى» (١٨١).

ثم أخذ يسرد مزايا التوجه الاسلامي، ومثالب التوجه الغربي، ثم بين بعض خطوات الاصلاح العملي من الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بتفصيل مازال يصلح لمن أراد الاصلاح من ولاة هذا الزمان.

• عبد السلام ياسين

أحد زعماء الاصلاح في المغرب، نشأ نشأة صالحة في أحد أرياف المغرب، جاهر بالحق منذ صباه، وأصدر صحيفتي الصبح والخطاب، ثم أصدر مجلة الجماعة، اعتقل في ديسمبر عام ١٩٨٣ بمدينة «سلا» لجراته بقول الحق وانكار المنكر، وكان سجنه الأول سببه رسالة أرسلها الى أعلى سلطة في النظام قال له فيها:

«رسالتي اليك ليست ككل الرسائل، انها تفرض الجواب عنها فرضاً، وحتى السكوت عنها جواب بليغ، انها رسالة مفتوحة حرصت كل الحرص ان تحصل في أيدي الأمة قبل ان تصل اليك منها نسختك .. ولكنك لن تملك الا ان تجيب عنها، بعنف السلطان وجبروته حين ترفض الوضوح الذي تتسم به والنصيحة التي تحملها اليك والى المسلمين عامتهم وخاصتهم، او تجيب عنها بالاخبات الى الله والرضوخ للحق ان دعاك لذلك النسب الذي شرفك الله به، وتداركك الله سبحانه وتعالى بنور يقذفه في قلبك تميز به الحق والباطل، وتسمع به الكلمة الطيبة التي جاءك بها بشير هذه الصفحات التي ما خططت فيها حرفاً الا ابتغاء رضى الله ربي، لا عدواناً ولا كيداً، والله حسبي منك ومن العالمين» (١٨٢).

يا لها من كلمات رائعة، وكأنها انبعثت من بين رسائل علماء السلف في القرون الاولى لملوكهم آنذاك، لتعانق قلم العالم الجليل عبدالسلام ياسين، في القرن العشرين ليسطرها لرأس النظام بغية الاصلاح.

٢) الكتـــاب ..

والكتاب ايضاً من الوسائل القديمة للانكار غير المباشر، فقد جاء في التاريخ ان بعض العلماء قد أهدوا لبعض الملوك والأمراء كتباً متضمنة لاصلاح بعض المناكر، ومن أشهر هذه الكتب، كتاب «المصباح المضيء في خلافة المستضيء» والذي أهداه الامام ابن الجوزي الى الخليفة العباسي المستضيء، والذي قد ضمنه قصصاً عن الخلفاء مبيناً خلقهم في تقبل النصح من العلماء ومن عامة الشعب.

وللأسف فقد فطن لأهمية هذا الاسلوب المنظمات التبشيرية، فقامت بطباعة الكتيبات التبشيرية بملايين الدولارات، وقامت بتوزيعها في القارة الافريقية بلغاتهم الخاصة، فتحول الكثير من الوثنية الى النصرانية بسبب هذه الكتب، وما أحرى الدعاة الى الحق باستخدام هذه الوسيلة لتبيان زيف المناهج الاخرى وابراز محاسن الاسلام.

ان بعض اصحاب المنكر ممن لا يستطيع بعض الدعاة اقناعهم بسبب فارق الثقافة الشاسع يمكن لهم استخدام «الكتاب» ليتكلم عنهم، ويقوم بعملية اقامة الحجة على صاحب المنكر، وقد يهتدي بسببه، فبعض أعمدة الفكر اليساري هداهم الله بسبب كتاب أهدي اليهم.

٣ ـ المقال الصحفـي ..

وقد يرى الداعية منكراً عاماً من بعض الجهات المسؤولة كالتلفزيون او الاذاعة او الصحافة او المسرح، ويعلم ان صوته سوف يذهب أدراج الرياح لو ذهب لأصحاب المنكر وأنكر عليهم وجهاً لوجه، فيمكن ان يتفق مع بعض المنكرين، ويقوموا بارسال مقالات استهجان لذلك المنكر مما يحرك الآخرين للاستنكار بمقالات مشابهة، الأمر الذي يجعل الجهة صاحبة الانكار ان تضطر أمام استهجان الجمهور لايقاف المنكر، او الاعتذار عنه.

والمقال الصحفي فن قل من يتقنه، وهو حقل قل من الدعاة من يدخله «وليس الداعية الناجح هو الذي يلبس عمامة او طربوشاً ويقف في المسجد ليقول للمصلين (عليكم باقامة الصلاة). ولا هو الذي يسعد بالقاء الأوامر الشديدة على مجموعة من البؤساء ليزيدهم بها بؤساً، ويستدر دموعهم، انما الداعية الناجح هو الذي يقوم بالدور الممكن في نشر الوعي السليم بين الناس، والدور الممكن في تربيتهم على السلوك الحسن، ولما تظل المنابر المهمة والمراكز

• عبدالسلام ياسين يقول للملك:

«رسالتي اليك ليست ككل الرسائل، انها تفرض الجواب عنها فرضاً، وحتى السكوت عنها جواب بليغ

الحساسة حكراً على الذين لا يعلمون او الذين لا يعلمون؟

ان على الدعاة ان ينتشروا في كل مكان، وعليهم ان يشغلوا من الاعمال ما يرونه الافضل لتثبيت مكانهم، وما يرونه الأرجى لنشر دعوتهم» (١٨٣).

فمجال الصحافة لابد ان يستثمر من قبل اصحاب الحق للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمقال المثمر هو الذي يلامس حاجة الفرد، ويمس قضايا الأمة، ويبتعد عن الألفاظ الصعبة والهجوم المباشر، ويبتعد عن التشنج والسباب، وسقط الكلام، وهو الذي يدعم بالأدلة سواء من الكتاب والسنة او من الواقع والتاريخ والاحصائيات، وهو المتوسط فليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل، وهو الذي يختار له صاحبه عنواناً جذاباً براقاً يجذب العيون، ويجبر القراء على قراءته حرفاً حرفاً، ويستحب للمقال المثمر ان يكون مقسماً ومجزءاً اذا دعت الحاجة الى ذلك وان يكون ذا عناوين هامشية لكل فقرة فذلك أدعى للقراءة وأحب للقارىء.

٤) شريط التسجيل الصوتي ..

وهو وسيلة حديثة ساهمت في اشعال ثورة في أحد البلدان، وساهمت في هداية الكثيرين من المسلمين، فما أسهل ان يقوم الداعية باهداء شريط لمن يريد ان ينكر عليه أمراً من الأمور، او ان يستغل ركوب صاحب المنكر معه في السيارة ليضع الشريط في ماكنة التسجيل ويدير مفتاح التشغيل ليسمع صاحب المنكر لوحده دون ان يتكلم الداعية بكلمة واحدة. فربما كان ذلك سبباً في هدايته، خاصة اذا كان المتكلم في الشريط من مشاهير الدعاة المحبوبين بين عامة الناس.

٥) الفيلم السينمائي ..

ان من أكبر المؤثرات التربوية على المجتمعات المعاصرة هو الفيلم السينمائي والمعروض في التلفزيون والسينما فكثير من المنحرفين واصحاب المناكر كان سبب انحرافهم الفيلم السينمائي فكيف لو استغل هذا الفيلم في الحق خاصة بعد تطور هذه الأجهزة واختراع الفيديو فاصبح من الممكن تسجيل المحاضرات والندوات والمسرحيات الاسلامية، وخطب الجمعة وبعض الأفلام العلمية عن جسم الانسان او الحيوان او خلق الله مع التعليق عليها، وعرضها بعد ذلك على العائلة او من نريد الانكار عليهم، فكم من التأثير تركه فيلم «مأساة حماة» والذي قام باخراجه بعض الشباب المسلم، وكم من التأثير تترك الأفلام التي ينتجها المجاهدون في افغانستان عن جهادهم مع أعداء الله، نظراً للتعتيم الاعلامي الرسمي عما يحدث للمسلمين في بقاع الأرض.

٦) الهـاتف ..

وهو من أسهل الوسائل غير المباشرة لانكار المنكر، حيث ان الشخص المتكلم لا يراه أحد، وما عليه الا ان يدير القرص ليكلم صاحب المنكر عن منكره، وأعلم ان كثيراً من المنكرات التي حدثت في الصحف والتلفزيون قد غيرت بسبب مكالمات الغيورين على الدين من هذا البلد، ولكن لابد من مراعاة أمر مهم، وهو استخدام غاية الأدب بالتكلم، وعدم رفع الصوت او اظهار الغضب، وعدم الاطالة بالمحادثة، ولابد من اظهار الحرص على المجتمع، واذا لم تراع هذه الامور في المكالمة التلفونية، فيسهل على الطرف الآخر اغلاق الخط حالا وعدم تحمله لسماع حرف واحد مما يقال، وبهذا نضيع فرصة سهلة للانكار.

٧) الملصـــق ..

وذلك عندما نلاحظ منكراً عاماً بين مجموعة تحتك فيها سواء في المسجد او العمل، فتلصق ورقة فيها حديث شريف او قول لأحد الصالحين ينهى عن ذلك المنكر، وتختار مكاناً يراه الجميع او تقوم بتوزيع بعض الملصقات الصغيرة التي فيها تبيان لذلك المنكر.

هذه بعض الوسائل غير المباشرة في الانكار، والتي تساعد كثيراً في ازالة المنكر اذا أحسن استخدامها.

---

١٨٠ ـ مذكرات الدعوة والداعية ص ١٣

١٨١ ـ مجموعة رسائل الامام ص ٢٧٣ ـ ط. المؤسسة الاسلامية

١٨٢ ـ مجلة المجتمع العدد ٧٢٣ السنة السادسة.

١٨٣ ـ كيف ندعو الناس ص ٧٩ ط. المكتب الاسلامي.

ثقافة

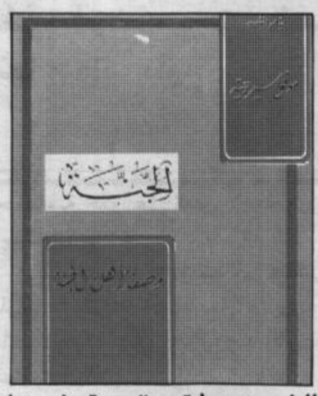


لقطة

من كتاب اجنحة المكر الثلاثة للاستاذ عبدالرحمن حسن حبنكة الميداني

اتخذ اعداء الاسلام خطة اخيرة ماكرة، بعد أن لم تنفع الخطط السابقة لهدم ركن الجهاد هدما كليا او جزئيا، الا وهي حيلة الربط الدوري بين الجهاد في سبيل الله وبين اقامة الحكم الاسلامي، والنتيجة التي تحصل من هذا الربط الا يباشر المسلمون الجهاد في سبيل الله حتى يقيموا الحكم الاسلامي، وبما ان الحكم الاسلامي لا يستطيع ان يقوم في الاحوال الراهنة الا عن طريق الجهاد في سبيل الله، اذن يتساقط طرفا الدور فلا يقوم الحكم الاسلامي المطلوب، ولا يباشر المسلمون الجهاد في سبيل الله.

الجنة وصفة أهل الجنة



كتاب جديد للشهيد موفق سيرجية اصدرته دار النذير تحت رقم ٢٧ في سلسلة الكتب التي تصدر عنها تباعاً والكتاب هو بالأصل خطبة سجلها الأخ الشهيد على شريطي كاسيت قبل استشهاده بأيام. تحدث فيها بالتفصيل عن انواع النعيم في جنات النعيم ودرجات الجنة وغرفها وبيوتها وخيامها وفرش الجنة وأرائكها وزرابيها ونساء أهل الجنة وحورهم وغلمانهم وحليهم ولباسهم وشجر الجنة وثمرها وظلها وانهارها وطعامها وشرابها وتزاور أهل الجنة ومراكبهم وسوق الجنة.

والكتاب اثر كريم مشوق للشباب المسلم لمتابعة طريق الجهاد ضد اعداء الاسلام والمسلمين يقع في حوالي ٧٢ صفحة من القطع الصغير ويطلب من دار النذير على العنوان التالي:

POSTFACH 101009
6072 DRELECHI
WEST GERMANY



○ المركز الثقافي في الجامعة الاردنية يعقد في الثامن والعشرين من سبتمبر الجاري مؤتمر الاسلام والتنمية الذي دعت اليه ونظمته جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية في عمان، ويهدف المؤتمر الذي سيستمر يومين الى اتاحة الفرصة للباحثين لابراز معالم التنمية وأبعادها بأطر اقتصادية وتنموية تواكب روح العصر ومن خلال منظور اسلامي.

○ اقيم مؤخراً في بريطانيا حفل توزيع الجوائز للوقف التعليمي الاسلامي وقد حضر الحفل اكثر من ستمائة من الآباء والتلامذة والقى مدير الوقف الاستاذ غلام سرور كلمة دعا فيها لانشاء مدارس اسلامية لابناء المسلمين في بريطانيا وطالب بأن تستخدم المدارس البريطانية كتباً اسلامية باللغة الانكليزية ألفها المسلمون من اجل تدريس الدين الاسلامي، والجدير

● الفاروق : مجلة اسلامية ثقافية فصلية تصدر عن رئاسة الجامعة الفاروقية في كراتشي ـ باكستان. وصلنا عددها الثاني ـ ذو الحجة ١٤٠٥هـ حافلا بالموضوعات من ابرزها:

القرآن الكريم والشعر، الشيوعية نظرية سياسية وموازنة بينها وبين الاسلام، نظرة الاقتصاد الاسلامي الى الربا، الاسلام اول دعوة للاهتمام بالطفولة.

عنوان المجلة : كراتشي ـ ص. ب ١١٠٠٩ ـ باكستان.

● مجلة الجامعة السلفية : مجلة شهرية ادبية تدعو لعودة الأمة الى الكتاب والسنة. وصلنا عددها الثامن، ومن أهم موضوعاته:

كيف السبيل الى الحفاظ على كيان الأمة، دراسة عن الامام النسائي وكتابه المجتبى، فضل علم السلف على علم الخلف، مستقبل



...لات

الطاقة الشمسية في العالم العربي.

عنوان المجلة : ريوري تالاب، فارانسي ــ الهند.

● **البنيان المرصوص :** مجلة تمثل صوت الخط الاسلامي الاصيل في افغانستان، كان عددها الثاني ــ ذو الحجة ١٤٠٥هـ حافلا بالقضايا والاخبار واللقاءات نذكر منها:



يا أزهر للاستاذ سياف، الاسود الجائعة د. عبدالله عزام، لقاء مع الاستاذ محمد عبدالقدوس، حوار بين الفرس والدبابة.

عنوان المجلة : بيشاور ــ ص. ب ١١١٦ باكستان.

● **الفكر الاسلامي :** مجلة اسلامية شهرية فكرية تصدر عن دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية وصلنا عددها التاسع ذو الحجة ١٤٠٥هـ ومن أهم ما جاء فيه من مقالات:

وحدة الحج هل توحد العرب والمسلمين، بين القرآن الكريم وعلم الوراثة، الاسلام ورغبة الانسان في معرفة الروح والنفس، دور الاسلام في تحرير الشعوب.

عنوان المجلة : بيروت ــ ص. ب ١٤٥٣٨٠ ــ لبنان.

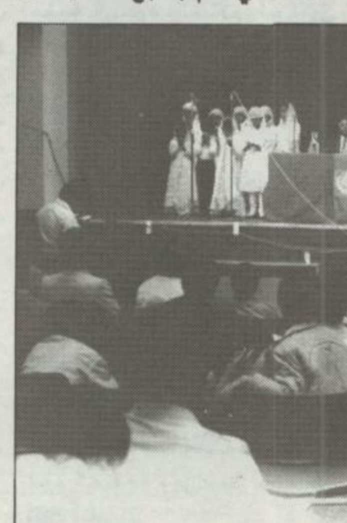
● **النذير :** مجلة اسلامية تصدر عن المجاهدين في سوريا صدر عددها الثالث والثمانون ومن ابرز موضوعاته:

ان رأيتم اعوجاجا فقوموني، براكين دمشق، العمليات تجتاح قوات الردع، الذكرى الخامسة لمذبحة سرمدا.

عنوان المجلة :

P.O. Box 59
A 1096 WIEN - AUSTRIA

بالذكر أن الوقف التعليمي الاسلامي قام بطبع العديد من



الكتب منها: الاسلام مبادئه وتعاليمه، الاسلام للناشئة، المسلمون والتعليم في بريطانيا. انبياء الله كما ورد ذكرهم في القرآن الكريم، أركان الاسلام.

○ تبرعت المملكة العربية السعودية مؤخراً بمبلغ مليون دولار للجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا، وكانت السعودية قد وقعت مؤخراً على اتفاقية انشاء الجامعة لتصبح السعودية الدولة الثامنة الموقعة على اتفاقية انشاء الجامعة التي طرحت فكرة انشائها خلال انعقاد الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في نيامي بجمهورية النيجر.

الفهرس الصحفي

○ وصلتنا هذا الاسبوع المجلات والنشرات والجرائد والدوريات التالية:

● **الفيصل الطبية :** مجلة علمية ثقافية للوعي الصحي تصدرها كلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الملك فيصل بالدمام ــ عنوان المجلة : الدمام ص. ب ٢١١٤ ــ المملكة العربية السعودية.

● **الوحدة :** العدد الستون ــ مجلة سياسية ثقافية اجتماعية شهرية يصدرها ابناء اليمن الجنوبي في القاهرة. عنوان المجلة : القاهرة ــ الدقي ــ ص. ب ١٢٥ مصر.

● **الدعوة :** العدد ١٠٠٦ ــ اسلامية اسبوعية جامعة تصدر عن مؤسسة الدعوة الاسلامية الصحفية في الرياض ١١٤٢١ ص. ب ٦٢٦ ــ السعودية.

● **المهاجر :** العدد الثامن ــ نشرة يصدرها المعهد العلمي اليمني في برمنغهام ــ بريطانيا ــ العنوان:

517 - 519 MOSELEY ROAD
BIRMINGHAM B 12 ENGLAND

● **التعاون :** العدد ٨٠ ــ سبتمبر ١٩٨٥ ــ شهرية يصدرها اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ــ العنوان: الصفاة ــ ص. ب ١٨٣٦ ــ الكويت.

● **الصخرة :** العدد ٥٤ ــ نشرة اعلامية اسبوعية خاصة تصدرها حركة فتح ــ الكويت، العنوان: حولي ــ ص. ب ٦٩٧٠ الكويت

● **المعركة :** العدد الثامن ــ نشرة اخبارية تصدرها الجمعية الاسلامية الافغانية ــ العنوان: بشاور ـ ص. ب ٢٦٤ ــ باكستان.

● **الرسالة الاسلامية :** العددان ١٨٢ ــ ١٨٣ مجلة فكرية اسلامية تصدرها وزارة الاوقاف والشئون الدينية في العراق.

● **المهندسون :** العدد ١٤ سبتمبر ١٩٨٥ ــ مجلة دورية تصدرها جمعية المهندسين الكويتية ــ الصفاة ــ ص. ب ٣٧٦٥ ــ الكويت.

● **اخبار التراث العربي :** العدد العشرون ــ نشرة يصدرها مؤقتاً كل شهرين معهد المخطوطات العربية. ص. ب ٢٦٨٩٧ ــ الصفاة ــ الكويت.

● **الحصاد :** عدد سبتمبر ١٩٨٥ مجلة يصدرها مكتب الاعلام في منظمة فتح في الكويت ــ عنوان المجلة: حولي ــ ص. ب ٦٩٧٠ ــ الكويت.

● **الرائد :** العدد ٧٣٢ مجلة تربوية ثقافية اجتماعية تصدرها جمعية المعلمين الكويتية ــ العنوان: الدسمة ــ ص. ب ١١٢٥٩ ــ الكويت.

● **العامل :** العدد ٢٠٢ مجلة يصدرها الاتحاد العام لعمال الكويت.

● **ادباء :** العدد الثامن ــ مجلة ادبية تصدر شهرياً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، العنوان: القاهرة ــ ص. ب ٦٢٦ ــ مصر.

● **المجرة :** العدد ٥٧ ــ مجلة علمية ثقافية يصدرها النادي العلمي الكويتي ــ العنوان: الصفاة ص. ب ٢٣٢٥٩ ــ الكويت.

● **البراق :** عدد سبتمبر ١٩٨٥ مجلة شهرية تصدرها دائرة الاعلام في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية.

● **رسالة الجامعة :** العدد ٢٨٤ صحيفة اسبوعية يصدرها قسم الاعلام في كلية الآداب ــ جامعة الملك سعود في الرياض ــ السعودية.

● **الميثاق :** العدد ٢٣ ــ جريدة شهرية تركية ثقافية اقتصادية تصدر بالعربية ــ العنوان: أغاجشمه ــ زقاق افكون ابارتماني رقم ١٥ دائرة ٦ بايزيد ــ استنبول ــ تركيا.

الأسرة

اعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي



كلمة للأسرة

مازال اولياء الامور من آباء وامهات يقدمون استعداداتهم لاستقبال العام الدراسي لهذه السنة بتوفير اللوازم المكتبية وغيرها. وقد يجهد بعض الآباء والامهات انفسهم في توفير كل ما يرغب به الابناء، وان غلا ثمنه، وغرب شكله، ظناً منهم بأن توفير مثل ذلك انما يولد في نفس الابناء السعي الدؤوب نحو تحصيل العلم ويغيب عن الاذهان امور هي أشد اهمية من سابقتها، فالأهم والاجدر بالاهتمام هو المتابعة والاتصال المستمر بالمدرسة لمعرفة عوامل القوة والضعف عند الابن حتى يستدرك الامر قبل تأزمه واستفحاله، كلمة نقولها في بداية العام الدراسي مع تمنياتنا بالتوفيق والنجاح.

المساواه بين الرجال والنساء

أختي المؤمنة:

كثيراً ما نسمع عن المساواة بين الرجال والنساء وما هو التفسير لهذه المساواة، فقد طالعتنا احدى الصحف العربية بخبر عن هذه القضية وطالبت انكاتبة في تلك الصحيفة بأن تكون المساواة بأن تؤدي المرأة في الحياة المدنية ما يؤديه الرجل من الأعمال، وان يرخى لها من عنان القيود الخلقية مثل ما أرخي للرجل من ذي قبل. الى جانب مساواة الرجل والمرأة في الحقوق البشرية والمنزلة و.. و..

نقول أختي المسلمة:

هذه الفكرة الخاطئة للمساواة جعلت المرأة غافلة بل منحرفة عن أداء واجباتها الفطرية ووظائفها الطبيعية التي يتوقف على أدائها بقاء المدنية، بل بقاء الجنس البشري بأسره. فمنافسة الرجال في المهن التجارية والصناعة الحرة، والمشاركة في الألعاب والمسابقات الرياضية وحضور مجالس اللهو. والقصف والظهور على المسارح والاشتراك في السهرات العامة المختلطة لهذه وأمثالها من مشاغل الحياة ومتعها وأسباب اللهو والمجون، كل هذه الأشياء حرفت المرأة عن وظائفها الطبيعية من القيام بتبعات الحياة الزوجية وتربية الأطفال وخدمة العائلة وتنظيم الاسرة، بل كره الى نفسها كل هذه الأعمال التي هي وظائفها الفطرية الحقيقية وكانت النتيجة والعاقبة:

– النظام العائلي قد تبدد شمله في الغرب. والحياة البيتية تكاد تنعدم وتدخل في خبر كان .. وكذلك رابطة العقد والزواج والتي أصبحت عندهم أوهن من بيت العنكبوت.

أختي المؤمنة الا نستجيب لنداء ربنا عز وجل ونطبق المساواة التي رضيها الله ورسوله لنا؟!! ونبتعد عن هذه الصيحات التي يريد أصحابها ان يقضوا على كل القيم الاسلامية، ندعو الله لي ولكن ان نكون من المرضيات عنهن واللواتي يبتغين الدار الآخرة والحياة السعيدة الحقيقية الرغيدة في الدنيا والى لقاء آخر ان شاء الله.

اختكم ام انس

دروس في الأسرة

الدرس الثاني

بعد أن تابعنا الدرس الاول من دروس الاسرة نعود لنكمل الدرس الثاني، ولعل من أعظم وأجل الدروس التي يتلقاها أهل الدار المسلمة منذ نعومة أظفارهم.. انما هي دروس العقيدة الصافية، فيعيش الصغير ويشب مع التوحيد الصافي، ويترعرع مع نور الاسلام، ويقضي أيام عمره في ظلال الايمان، ويسمو الى آفاق الخير بالاحسان والتقوى، وبالباقيات الصالحات والانسان يولد على الفطرة، ولكن قد يصيبه الانحراف، وأسبابه من النشأة الأولى في بيت أهله، لعدم تلقينه وتعليمه العقيدة، ومتابعة سلوكه وأخلاقه.

انه منذ اللحظات الاولى لولادة الطفل.. يحمله الأب أو ولي أمر البيت ليؤذن في أذنه.. وليسمع روحه ذكر الله وهي تستقبل الحياة الدنيا، ثم يختن، والختان من الفطرة وهي سنة نبي الله ابراهيم عليه السلام، اكد عليها رسولنا عليه الصلاة والسلام. ثم تكون العقيقة للمولود ذكراً كان أم انثى.. وهذه كذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم.

والى درس آخر من دروس الأسرة.

بريد الأسرة

٤ – الأخ ابو بكر عبدالله، المنطقة الشرقية، السعودية.

شكراً لرسالتك ونعدك ان شاء الله بأخذ الصالح منها.

٥ – الاخت ساره سعد عبدالله المحمد

اهلاً بك اختاً مشاركة معنا في هذه الصفحة وجزاك الله خيراً على ثقتك بنا.

العسل فيه شفاء للناس

(الحلقة الأولى)



قال جل من قائل «وأوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون، ثم كلي من الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا، يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس، ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» (النحل الآيتان ٦٨ و ٦٩)

وقال سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم «عليكم بالشفاءين العسل والقرآن».

ما من شك أن النصوص القرآنية التي وردت في العسل ومن بعدها الأحاديث النبوية الصحيحة تعتبر من أوائل النصوص التي جزمت بالفائدة المطلقة وبالخواص العلاجية الثابتة لهذه المادة القيمة.

مكوناته وخواصه

العسل كما هو معروف من نتاج خلية النحل ويدخل في تركيبه اكثر من سبعين مادة مختلفة وذات أهمية حيوية كبرى للعضوية، ويعتبر منبع المواد السكرية الاكثر أهمية على مدى آلاف السنين. وهو منتج غذائي غني بالطاقة، ويختلف تركيب العسل اختلافاً يتناسب واختلاف الزهور والمناطق والأرض وحتى باختلاف الاحوال الجوية.

واذا أخذنا عينة من العسل وفحصناها فحصاً دقيقاً باجهزة مخبرية خاصة نجد أنها معقدة التركيب جداً وتتألف من السكاكر بالدرجة الأولى

١ ـ وقد اكتشف حتى الآن ما يقارب الخمسة عشر نوعاً من مختلف السكاكر في العسل أهمها سكر الفواكه بنسبة ٤٠٪ وسكر العنب بنسبة ٣٠٪ ومن ثم السكر العادي أو سكر القصب ٤٪ الى آخره ورغم أن اكثر هذه السكاكر لم تكن موجودة في الرحيق، لكنها تواجدت فيه خلال عملية الانضاج والتخمير وذلك بفعل الاحماض والخمائر المختلفة.

٢ ـ ويحتوي العسل على احماض عضوية كثيرة وفي طليعتها حمض الخل والليمون والتفاح والنبيذ والزبدة.

٣ ـ كما يوضح العديد من الباحثين أهمية خاصة للعسل باحتوائه على العديد من الخمائر التي تلعب دوراً هاماً في حياة الكائن الحي، وخمائر العسل يأتي بعضها من رحيق الأزهار والآخر من النحلة بالذات. وباحتوائه على الخمائر يقف العسل في الصف الأول من حيث الأهمية بين جميع المنتجات الغذائية.

٤ ـ وتؤكد الابحاث على أن العسل يحتوي على مجموعة من الفيتامينات أهمها فيتامين ب ٢، ب ١، ب ٣، ب ٥، ب ٦، فيتامين ث، ك، أ.

٥ ـ كما أن العسل يحتوي على انواع من البروتينات والحموض الأمينية ومشتقات الكلوروفيل وأنواع من الأصبغة ومنشطات حيوية وعلى روائح عطرية.

وبالنسبة للفيتامينات الموجودة في العسل، تؤكد الابحاث أنه يعتبر وسطاً ممتازاً لحفظها فهي تبقى فيه مهما تقادم عليها الزمن دون أن تفقد أي جزء منها.

٦ ـ وفي تركيب العسل املاح معدنية متعددة أهمها املاح الكالسيوم والصوديوم، والبوتاسيوم والمنغنيز والحديد والكلور والفوسفور والكبريت واليود. كما أثبتت التحريات أن العسل يحتوي على عناصر معدنية من مغنيزيوم والمنيوم ونحاس وكروم وقصدير ونيكل ورصاص وزنك وهذه المعادن يحتويها العسل الداكن بكميات متفاوتة.

٧ ـ ويؤكد الكثير من الباحثين على وجود مواد مثبطة لنمو الجراثيم ضمن مكونات العسل.

ويمكن أن تكون المركبات المجهولة والتي لم يعرف كنهها تماماً بعد في عسل النحل اكثر أهمية مما استعرضنا هنا من المواد المعروفة.

وعلى هذا نجد أن العسل ليس فقط غذاء حلواً ولذيذاً ولكنه مخزن كامل لمجموعة من العقاقير من علاجية ووقائية فعالة، وهو اذا كان قد أخذ دوره فعلا في جداول الحمية، والقوام الغذائي الخاص لعدد كبير من الامراض وعقب العمليات الجراحية وفي دور النقاهة. لكن معظم المشافي والمؤسسات الصحية الحديثة لم تنصف العسل بعد ولم تتح له المجال اللائق به في التداول كعلاج فعال وشاف في العديد من الامراض المستعصية.

انتظري الحلقة القادمة لنتكلم عن خواص العسل

كفى صفحاً يا كويت

ان الأفعى تأبى ترك العض حتى يدق رأسها، وان العقارب لتأبى اللسع حتى تداس رؤوسها.

وان الكويت المسلم الذي يعيش بين أركانه الرموز الاسلامية الجريئة التي تبعث في نفوس الشباب المسلم همة الجهاد، وتنير له طريق الحق.. هذه الرموز الاسلامية النيرة في فكرها المجاهدة بلسانها وقلمها.. لم يرق لأبناء القرامطة وأحفادهم أن يكون للاسلام صوت مسموع في الكويت، ولم يرق لهم جو الصفاء والأمن الذي يعيش فيه المنكوبون من المسلمين الذين فروا بدينهم الى هذا البلد المعطاء.. بعد أن هدمت فوق رؤوسهم بيوتهم، فارتفعت الى الله عز وجل أرواح بريئة طاهرة شيوخ ركع، وشباب طاهر نقي، وامهات ثكلى، واطفال لا ذنب لهم ولا جريمة.

واليوم .. وبعد أن كشر هؤلاء الحاقدون عن أنيابهم، وأخذوا يعيثون في الأرض فساداً.. آن للكويت أن يضرب ضربته القاضية، ويستأصل شأفة المجرمين أبناء القرامطة.

فكفى صفحا أيها البلد المعطاء.. كفى صفحا يا كويت الاسلام، فالسيل قد بلغ الزبى ولا يفل الحديد الا الحديد.

ابو انس

يد الله مع الجماعة

ان من الواجب على كل مسلم غيور على دينه ان ينصهر في جماعة المسلمين اياً كانت تلك الجماعة وحيثما كانت، فالمهم ان تكون ضمن منهج الاسلام وتقر ما يقره اهل السنة والجماعة، وذلك لان الجماعات الاسلامية وان اختلفت في مناهجها الدعوية، الا انها بالحقيقة تكمل احداهما الاخرى وتلتقي بآخر المطاف في نفس المصب الذي تصب به نظيراتها ما داموا كلهم استقوا من نفس المنهج التربوي والتعليمي والتشريعي في ذلك البحر الكبير. وبالتالي تكون المحصلة النهائية لصالح الاسلام والمسلمين في اطار التعدد. فالمهم الا يتجرد او يبتعد الانسان عن تلك الفئات ويبقى منعزلا منفرداً وهو يحاول ان يعالج امراً كبيراً، فان الذئب تأكل من الغنم القاصية كما اشار الرسول صلى الله عليه وسلم الى ذلك وكما اوصانا بالتزام الجماعة. ومن الممكن ان نشبه المسلم الذي يكون بعيداً عن الجماعة كالمقاتل الاعزل الذي لا يحمل السلاح او كالمقاتل الذي لا يكون ضمن سرية أو فصائل توجهه، فكيف يكون لذلك المقاتل ان يقاتل ويحقق النصر من دون الاخذ بأسباب النصر؟ ومن غير التفاني والتجرد ونكران الذات في سبيل عقيدته.

ابو النور ــ باكستان

متابعات

مأســاة

أليس من دواعي الأسى أن تكون لاسرائيل صواريخها، ومعاملها النووية وليس لها تلفزيون، ويكون لنا تلفزيون، وفرق للرقص والتمثيل وليس لنا صواريخ ولا أفران ذرية؟

ثم أنه أي عاقل مخلص يود أن يكون لنا نجوم في التمثيل والرسم والغناء قبل أن يكون لنا أبطال في الحروب، وعلماء في المختبرات، ومخترعون في الصناعات وأقوياء في الايمان والأخلاق؟

سلوا التاريخ : هل افلت مكانتنا إلا يوم سطعت نجوم المغنين وقويت دولة الراقصات في سماء حضارتنا؟

هاتوا لنا جميع الرسامين والممثلين والمغنين والراقصين والراقصات، ثم احشدوهم جميعاً وانظروا هل يردون عنا خطر قنبلة ذرية، أو صاروخ موجه.

وأخيراً لا نقول غير: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

مسلم

رسالة

إلى رئيس تحرير مجلة كل العرب

- باريس -

اتابع أعداد مجلتكم التي يتيسر لي الحصول عليها وقد لاحظت بها بعض المقالات التي دأب على كتابتها من أعتقد انه مندوبكم في القاهرة/ احمد عزالدين والتي تعرض فيها للقوى الاسلامية ودورها في المجتمع المصري، ولي هنا بعض الملاحظات التي أود ابرادها لكم

١ ــ ان كاتب المقالات يتبنى موقفا متحيزا ضد الاسلاميين على طول الخط فهو يتكلم عن «موجة الارهاب السلفي في مصر» التي تحاصر المناخ الفكري المصري. ومن المؤسف انه يحجر على عقل القارىء بتوجيهه المقال الى جهة واحدة.

٢ ــ ان كاتب المقالات يلقى الكلام على عواهنه دون ادنى دليل بل ان كل الادلة والشواهد تناقض ما يقول، ففي العدد ١٥٢ الصادر بتاريخ ١٩٨٥/٧/٢٤ يقول «والحق ان تلك الأصابع ــ أي التي تسير الحركة السلفية ــ ان لم تكن امريكية او اسرائيلية فانها من صنع امريكي»! ان الحق بريء من هذه المقولة وعداء الحركة الاسلامية للغرب الصليبي واسرائيل الصهيونية يعرفه القاصي والداني.. وهل يظن عاقل ان الشيخ حافظ سلامة ــ على سبيل المثال ــ الذي قاد المقاومة الشعبية في السويس عام ١٩٧٣ ومنع دخول اليهود اليها بعد أن قرر

بأقلام القراء

● **تحت عنوان «القاموس» كتب الأخ احمد ابو عمر من الاردن يقول:**

الحملة الاعلامية ضد تطبيق الشريعة الاسلامية والتي انطلقت من شتى اقطار العالم العربي وتمدتها الى دول اخرى لم تكن الاولى ولن تكون الاخيرة بل انها تتجدد مع كل نجاح أو تقدم تحرزه الحركة الاسلامية في احد مواقعها.

ان معظم المشاركين في هذه الحملات لا يحملون للاسلام حبا ولا ودا وان سلوكياتهم وافكارهم ومبادئهم تؤكد بعدهم عن الاسلام ومع ذلك فهم احرص الناس على الكتابة في هذا الموضوع لاغراض في نفوسهم المريضة. وهم في تناولهم لهذه القضية بين خبيث لا يجاهر بعدائه بل يتظاهر بالاشفاق على المسلمين وعلى الاسلام الذي ظلمه هؤلاء «المتشددون المتعصبون» وبين متبجح بادى العداوة. وهذا الصنف الآخر هم القلة التي فاضت نفوسها المريضة بما في داخلها ولم تعد تطيق التخفي.

وهم في سبيل ذلك قد قلبوا الموازين وبدلوا الالفاظ والعبارات حتى جاز القول بأن لهم قاموساً خاصاً يستقون منه ومن ابرز كلمات هذا القاموس المقلوب أن:

- المطالبة بتطبيق شرع الله تصبح مرادفة للتشدد والتعصب.
- وان الدعوة الى الله هي متاجرة بالدين.
- وان عودة الشباب الى المساجد هي استلاب لارادة الشباب.
- واما تطبيق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل السلف الصالح فهو ردة رجعية تعيش في الماضي وتغمض عينيها عن المستقبل.
- والعمل على عودة الدولة الاسلامية احلام وخيالات وتمنيات بالعيش في الفردوس على الارض.
- ولجوء الخطباء الى المساجد سعى لاكتساب الشعبية بهدف الظهور وتحقيق المكاسب الشخصية.
- والالتزام (الايديولوجي) بالاسلام: انغلاق وانطواء على المبدأ.
- والاتصال باخوان العقيدة في العالم عمالة للخارج.
- واللجوء الى أحد الحقوق الديموقراطية بتنظيم مسيرة مرخصة: دعوة لاثارة الاضطرابات واحداث فتنة طائفية.
- ومساعدة الفقراء: تحريض ضد الحكومة.

أما ممارسة هؤلاء الكتاب للارهاب الفكري وتحريضهم المكشوف للحكومات لضرب الحركة الاسلامية ودعوتهم للحكام لدعم القوى اليسارية لتتسلق على اكتاف الحكام كعادتها فهذه دعوة للسلام الاجتماعي وتحقيق الانسجام بين فئات الشعب واجتثاث بذور الفتنة!!

«كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كذبا».

ان هذا - والله - ما حدث عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اخبر عن زمان يصبح فيه المعروف منكرا والمنكر معروفا.. واكثر من ذلك ان ننكر المعروف ونمتدح المنكر.

محافظ السويس الاستسلام يمكن أن تحركه اصابع صليبية أو يهودية؟

٣ - دأب الكاتب على تأليب السلطة في مصر ضد الحركة الاسلامية. وهنا أود أن ارد عليه بما يلي:

أ - أليس في هذا النوع من الكتابة ممارسة للارهاب ضد الحركة الاسلامية التي تريد التعبير عن رأيها؟

ب - منذ متى اتبع مبارك سياسة اللين مع القوى السلفية كما يدعي كاتب المقالات؟ وهل من سياسة اللين عدم لقاء مبارك مع القيادات الدينية غير الرسمية رغم تعدد لقاءاته مع اقطاب المعارضة؟

جـ - ما ذنب القوى الاسلامية اذا كانت القوى التي يسميها بالوطنية معزولة سياسياً.

د - وما ذنب القوى الاسلامية اذا كان النظام يواجه تفسخاً داخليا في مؤسساته السياسية والاعلامية؟

٤ - ان الكاتب يبني آراءه على قاعدة أن الحكم بالاسلام يعني حكم رجال الدين والحكم بالحق الالهي بالاسلوب الذي شهدته أوروبا سابقا وهذا أمر لا يعرفه الاسلام ولا يتحمل نتائجه، ومن هنا فان كلمة الاستاذ عمر التلمساني «ان شرع الله لا حرية فيه» صحيحة تماماً.

٥ - انبه الكاتب الى مغالطات راجت منها ان السادات هو الذي ايقظ القوى السلفية وسعى لتنميتها ... ان صدام السادات مع بعض العناصر الاسلامية اكثر من مرة خير دليل على نفي هذه المقولة كما أشير الى ان القوى الاسلامية لم تسع يوماً للتحالف لا مع السادات ولا مع مبارك وهي تعلن دائما أنها مع الحاكم حين يطبق شرع الله أياً كان وهي معه حين يلتزم باستمرارية هذا التطبيق، اما خلاف ذلك فهي تربأ بنفسها ان تشارك في حكم لا يقيم شرع الله.

احمد ابو عمر - الاردن

الظاهرة الجاكسونية!

الجميع يعلم أنه قد انتشرت ظاهرة ذلك الوغد اللعين مايكل جاكسون وأن بعض ابناء المسلمين و يا للأسف قد اهتموا به اهتماماً بالغاً حتى وصلوا الى تقليده في تسريحة شعره وفي ملابسه وفي رقصاته وألبسته، ان هذه لظاهرة يندى لها الجبين وتقشعر لها الأبدان، كيف وقد اهتموا به اكثر من اهتمامهم بالصلاة والصيام وطاعة الوالدين وتقليد سيد الخلق القدوة الحسنة محمد بن عبدالله، وقد قرأت في احدى المجلات العربية من دول الخليج أن تسريحة مايكل جاكسون قد وصلت ما يقارب بالريال السعودي ألف ريال (١٠٠٠) ما هذا؟! أطغت المادة على ابناء المسلمين.

الى متى ننتظر يا أبناء الاسلام أننتظر حتى يدخلوا بيوتنا و يخربوها بأيدينا، أين الغيرة يا أبناء الاسلام؟ الى متى ونحن في هذا السبات العميق؟ الى متى واقصانا يصرخ ولا من مجيب؟

محمد العبدالله

مشاهدات سائح في بلغاريا

لا يخفى على أي مسلم في العالم اجمع ما يعانيه المسلمون في العالم الغربي وخاصة في الدول الشيوعية حيث شعارهم «الدين أفيون الشعوب»

ولقد قدر لي أن امضي فترة وجيزة في احدى هذه الدول ـ وهي بلغاريا ـ وتجولت في مدنها ما بين صوفيا العاصمة وفارنا وغيرها وتبين لي بالدليل الملموس ان هذه المدن خالية من المساجد تماماً بينما تنتشر الكنائس هنا وهناك يمارس فيها النصارى طقوسهم الدينية بكل حرية، ولقد شاهدت بأم عيني الى أي مدى وصل فن اضطهاد المسلمين صغارا وكبارا ذكورا واناثا على حد سواء.

لقد شاهدت صورا يندى لها الجبين وتحز في النفس، فكان لها بالغ الأثر، الأثر الاليم.

من هذه الصور، اجبار النساء المسلمات على العمل في الملاهي الليلية لبيع الخمر، وكل من تخالف مصيرها الهلاك.

ولقد وجدنا سيدة تخرج من جيبها كتيبا صغيرا جدا يحتوي كله على الآية القرآنية: «ان الله كان بكم رحيما» صدق الله العظيم. وأخبرتنا بعدما عرفت أننا مسلمون أنه اذا عثروا ـ تقصد الشرطة ـ على هذا الكتيب سوف يعذبوني اشد العذاب.

بالنسبة للرجال يمنعون من اقامة الصلاة جماعة ومن يحمل القرآن الكريم أو الكتب الدينية الاسلامية يودع السجن.

وبالنسبة للاطفال اذا أراد أي مسلم أن يختن ابنه تمشيا مع تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف فان مصيره السجن لمدة تصل الى خمس سنوات.

وهناك من الاضطهاد ما هو أشد وأمر.

هكذا الاسلام يحارب.. وهو دين الرحمة والعدالة، وهكذا المسلمون يحاربون لأنهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا.

لقد حز في نفسي ما يعانيه المسلمون، ولكم تمنيت على المسئولين في البلدان الاسلامية أن يقوموا بمناشدة المسئولين في تلك الدولة وكل دولة تسير على هذا المنوال لوضع حد لتلك المهازل التي تغتصب من المسلمين حقوقهم المشروعة في تادية شعائرهم مصداقا لقوله تعالى: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم.

ومصداقاً لقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه». ولقوله أيضا: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان». صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام.

سائح

التاريخ يعيد نفسه

القرامطة "١"

كان للقرامطة وسائل يستدرجون بها الأتباع، و يصطادون بها الأنصار والأشياع، وهي مرتبة على درجات بدقة بالغة، تعتبر بحق مثالا لعبقرية (العمل السري) كما سماها أحد الباحثين المحدثين. أما الامام الغزالي (حجة الاسلام) فقد سماها: (درجات حيلهم) وهي : ١ــ التفرس ٢ــ التأنيس ٣ــ التشكيك ٤ــ التعليق ٥ــ الربط ٦ــ التدليس ٧ــ التلبيس ٨ــ الخلع ٩ــ السلخ .

و يقول الامام الغزالي : « في الاطلاع على هذه الحيل فوائد جمة لجماهير الأمة ....

وهاك شيئا من تفصيل حيلهم :ــ

١ ــ **أما التفرس** : فمعناه ان يكون الداعي فطناً ذكياً يميز بين من يمكن استدراجه ومن لا يمكن، قادراً على تأويل النصوص والايهام بأن لها باطناً لا يعرفه كل أحد، كما يكون قادراً على ان يقدم لكل واحد ما يتفق مع مزاجه وميله ومذهبه.

٢ ــ وأما **حيلة التأنيس** : فهي ان يجتهد الداعي في التقرب الى من يدعوه والتظاهر له بالتنسك والتعبد، والمواعظ الرقيقة، والتبشير بأن الفرج منتظر.

٣ ــ وأما **حيلة التشكيك** : فهي ان يجتهد الداعي في تغيير اعتقاد المستجيب، وذلك بالأسئلة عن الحكمة في مقررات الشرع، وغوامض المسائل، ومتشابه الآيات، وأسرار الأرقام في مثل: سبع سماوات، «و يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية، عليها تسعة عشر».

٤ ــ وأما عن **حيلة التعليق** : فتكون بأن يطوي عنه سر هذه الشكوك، و يوهمه بأنه يملك حقيقتها و يعرف كنهها، ولكن لا يمكن البوح بها لكل أحد، ولا في كل حين، بل لابد من عهود ومواثيق على من يريد معرفة هذه الأسرار، و يتركه هكذا معلقا.

٥ ــ وأما **حيلة الربط** : فتأتي بعد التعليق، بأن يربطه بأيمان مغلظة، وجهود مؤكدة، لا يجسر على المخالفة لها بحال، (ومن اطلع على نسخة العهد يقشعر بدنه لهذا الارهاب الذي ينطق به).

٦ ــ وأما **حيلة التدليس** : فتكون بالتدرج في بث الأسرار اليه بعد ان ربطه بالايمان والعهود المؤكدة، اذ يأخذ في اطلاعه على قواعد المذهب شيئاً فشيئا، و يوهمه ان لهذا المذهب أتباعاً كثيرين، ولكنه لا يعرفهم، بل له ان يسمي بعض المرموقين الذين يقتدى بهم (على شرط ان يكونوا في بلاد اخرى لا يمكن مراجعتهم) مدعياً له أنهم على نفس مذهبه.

٧ ــ وأما **حيلة التلبيس** : فتكون بالاتفاق على بعض المسلمات، والقواعد البدهية ثم يستدرجه منها الى نتائج باطلة، وذلك بعد ان يكون قد أسلم له قياده.

٨ ، ٩ ــ **الخلع والسلخ** : وهما بمعنى واحد الا ان الخلع يختص بالعمل فاذا أسلم المستجيب قياده وبدأ العمل والتنفيذ لما يريده منه القرامطة، يكون قد انخلع عن مجتمعه، ووصل الى درجة الخلع، وأما **السلخ** : فيختص بالاعتقاد الذي هو خلع الدين، واعتقاد فلسفة المذهب قلبا وايمانا بعد ان اخذها منهجا وعملا.

« فهذا تفصيل تدريجهم الخلق واستغوائهم ، فلينظر الناظر فيه وليستغفر الله من الضلال ».

والى الله المشتكى ، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

عبدالعظيم الديب
كلية الشريعة

"من يرائي يرائي الله به"

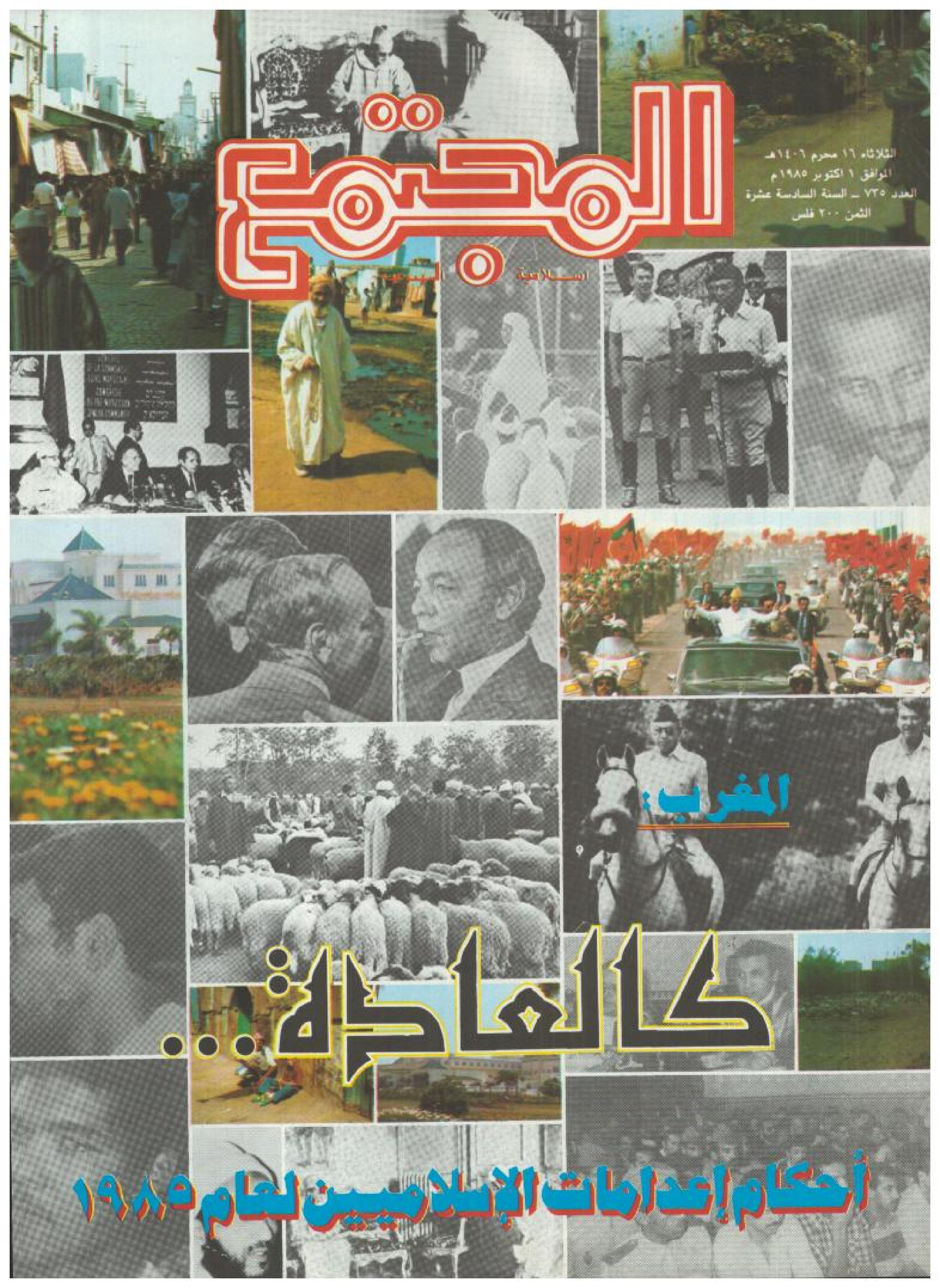
● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
«قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه» رواه مسلم.

● وعنه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
«إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمته فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت. قال: كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقال: جريء، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه، وقرأ القرآن، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت، ولكنك تعلمت ليقال عالم، وقرأت القرآن ليقال قارىء فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك، قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال: هو جواد فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقي في النار» رواه مسلم.

● وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن ناسا قالوا له:
«إنا ندخل على سلاطيننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم، قال ابن عمر رضي الله عنهما: كنا نعد هذا نفاقاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري.

● وعن جندب بن عبدالله بن سفيان رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:
«من سمع سمع الله به، ومن يرائي يرائي الله به» متفق عليه.

● وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«من تعلم علماً مما يبتغي به وجه الله عز وجل لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة» يعني ريحها. رواه أبو داود باسناد صحيح.


المجتمع
الثلاثاء ١٦ محرم ١٤٠٦هـ
الموافق ١ اكتوبر ١٩٨٥م
العدد ٧٣٥ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس
المغرب:
كالعادة...
أحكام إعدامات الإسلاميين لعام ١٩٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضـوع	الصفحة
● الافتتاحية: المغرب .. كالعادة..	
أحكام اعدامات الاسلاميين لعام ٨٥	٤
● لماذا يهاجمهم اليسار	١٠
● وجاء دور طرابلس	١٦
● من هو جون قرنق	
مجرم الحرب في السودان ؟	١٨
● لقاء العدد :	
حوار مع د. محمد حلمي مراد	٢٠
● ماذا عن حزب الله في لبنان	٢٤
● منبر المجتمع : المرأة المسلمة	
بين الفرقان والبهتان	٢٦

التاريخ

الثلاثاء ١٦ محرم ١٤٠٦هـ - الموافق ١ اكتوبر ١٩٨٥م - العدد ٧٣٥ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

● ● ●

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ■ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

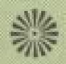
ليس من طرف واحد

لا نود ان يبدأ دور الانعقاد الثاني لمجلس الامة الحالي متوتراً ومشدوداً، فاننا نعتقد أن الايام المقبلة يجب أن تعكس روح التعاون بين السلطتين خاصة بعد ازدياد الحديث عن التهاب الاحداث في المنطقة وارتفاع سعارها..

ان الحوار الذي تم في الاسبوع الماضي حول التعاون بين السلطتين عكس توتراً شديداً عند الجانبين.

اننا نعتقد ان من حق النواب ان يمارسوا دورهم كاملا ضمن حدود الدستور والقانون.. وليس من اللائق ان تفسر الحكومة ممارسة هذه الحقوق بعدم التعاون أو بشيء آخر، وليت القيادات السياسية تتمهل بتصريحاتها وتحذر مما يثير المعارضة.. فهي في حاجة ماسة الى تعاون السلطتين في ظل ظروف الحرب المحيطة.

كما اننا نعتقد ان من حق واجب النواب - في ظل هذه الظروف - ان يبتعدوا عن التصريحات المثيرة والتي من شأنها استفزاز السلطة.. فنحن حقاً نمر في ظروف عصيبة.. ونحتاج الى تعاون بناء من الطرفين.. وليس من طرف واحد، والله الموفق.





المغرب:

كالعادة.. أحكام إعدامات الإسلاميين لعام ١٩٨٥

كالعادة .. ويبدو انها عادة سنوية .. فقد اعتادت شعوب العالم الاسلامي في كل عام ان تتلقى أخبار محاكم الدولة في المغرب على الدعاة .. بالاعدام والمؤبد والأشغال الشاقة .. وتحتار شعوب العالم الاسلامي في تفسير هذه العادة السنوية ..

فمنذ بداية السبعينيات ونحن نسمع عن اعتقالات العلماء والدعاة الاسلاميين في مدن المغرب المختلفة، كما نسمع عن قرارات المحاكم المجحفة التي تأتي عادة أضعاف حجم التهمة الواهية التي توجهها الشرطة لهؤلاء الدعاة .. وقد ينال المعتقل حكم الاعدام بلا محاكمة في بعض الحالات .. بل قد يقضي أحدهم نحبه في زنزانة سجنه وهو ينتظر موعد المحاكمة الذي يتأخر في كثير من الأحيان لسنوات عديدة ..

● وكانت محاكم الدولة في هذا العام قد أصدرت أقسى الأحكام، حيث حكمت بالاعدام يوم ١٩٨٥/٩/٢ على أربعة عشر شاباً وداعية منهم السيد عبدالكريم مطيع، وذلك اضافة لأحكام السجن مدى الحياة التي أنزلتها بشباب مسلم بريء.

● وفي عام ١٩٨٤ حكمت محاكم الدولة في مرات عديدة على الشباب المسلم وعلى دعاته بأحكامها الجائرة. حيث حكمت يوم ٣١ يوليو على ثلاثة عشر شاباً وداعية بالاعدام. وحكم بالمؤبد على (٣٢) من شباب الاسلام.

● وفي شهر يونيو من عام ١٩٨٤ حكمت احدى محاكم الدولة على نفر من الدعاة وعلى رأسهم الشيخ عبدالسلام ياسين بالسجن لعدة سنوات وذلك لمجرد ابداء الشيخ رأيه في مقالة صحفية.

● ومن قبل حكمت محاكم الدولة في المغرب على عدد من الدعاة منهم الشيخ الزيتوني الذي قضى في السجن مدة طويلة.

● والى جانب هذه الأحكام هنالك ممارسات

سلكتها بعض أجهزة الأمن في المغرب تجاوزت كل الأعراف الانسانية.. ومن تلك الممارسات دفع عناصر أمنية الى أحد المساجد في مدينة مكناس.. حيث قتلت تلك العناصر خطيب المسجد وذلك في شهر فبراير من هذا العام.

ومثل ذلك ما حدث للشيخ البشيري الذي داهمه أحد عملاء المباحث بمدية بعد أن ألقى موعظة عن غزوة بدر في مسجد الدار البيضاء الكبير. ولكن طعنة المجرم لم تكن قاتلة.

هذا ما يحصل في المغرب مما يجهل تفاصيله معظم أبناء شعبنا الاسلامي، والسؤال الذي يطرح نفسه.. لماذا دأبت أجهزة الأمن المغربية على هذا الظلم؟

المراقبون الاسلاميون يعتقدون أن هنالك دوافع دولية وأخرى محلية أحدثت هذا الظلم بالاسلاميين. أما على الجانب الدولي فارهاب الاسلاميين يحقق رغبة للولايات المتحدة التي تمد أصدقاءها من حكام العالم الاسلامي بتقارير ودراسات تتفنن في طرح الارهاب والتخويف من الحركات الاسلامية التي تصورها مقبلة على استلام الحكم من أنظمة مهزوزة الكيان، ولن ينقذ هذه الأنظمة سوى ضرب الاتجاه الاسلامي واجتثاثه.. وعلى الرغم من أن الاتجاهات الاسلامية في المغرب هي تجاهات دعوية تؤدي وظائفها بأسلوب الارشاد والوعظ وتعليم مبادىء الاسلام.. وعلى الرغم من أن هذه الاتجاهات لا تملك أية قدرة لتغيير الحكم كما يرد عادة في منطوق الحكم الباطل. فان الاعدام والسجن مدى الحياة هو القرار الذي تتخذه محاكم الدولة بحق الاسلاميين. وهذا ـ كما يتصور المراقبون ـ يعكس هلع أجهزة الأمن التي تشرف عادة على تلك المحاكم وتصوغ أحكامها من الاسلام نفسه.. هذا الدين العظيم الذي يعرف شعب المغرب المسلم الفقير أن لا حياة له الا به. كما يعكس أيضاً مدى الاستجابة الى تقارير الاستخبارات الامريكية.. والتي تحشو بها رؤوس أصدقائها لينقضوا على الاسلاميين على أنهم العدو!!

والغريب أن ضرب الاسلاميين على المستوى المحلي في المغرب يتزامن مع الرغبة في دفع اليسار المغربي وابرازه في الواجهة السياسية.. كما يتوافق ذلك مع منح كل الحريات الثقافية والسياسية والاجتماعية لليهود والبهائيين الذين ثبت ارتكابهم لجناية التجسس لصالح دولة اسرائيل في المغرب، نعم... هذا هو الواقع الذي يشهد به كل شعب المغرب.. الموت للاسلاميين والحرية والعزة والسيادة لأعداء الأمة.. لكن السؤال الذي تطرحه شعوب العالم الاسلامي هو:

كيف صيغت هذه المعادلة العجيبة في الوقت الذي يحكم فيه المغرب باسم الاسلام.. وكيف يهان دعاة الاسلام والأصول الرسمية في الدولة تنص على أن الحكم هنالك يستمد نفوذه من هذا الدين!! وهذا هو محط الاستغراب.. اذ كيف يحكم بلد ما باسم الدين في الوقت الذي يحارب فيه هذا الدين؟

ان واقع الأمر في المغرب الشقيق يستدعي النصيحة العاجلة.. ونعتقد أن أهل الراي والحكمة في عالمنا الاسلامي مدعوون للتدخل لدى نظام المغرب من أجل بحث قضية الاسلاميين والافراج عنهم ومنحهم كافة الحريات التي تستفيد منها الاحزاب السياسية الاربعة عشرة، ولا سيما وأن حاكم المغرب يباهي دائماً بأن بلاده هي أكثر دول العالم الاسلامي ديمقراطية وحرية!؟ فهل يتدخل أهل الحكمة والرأي؟ وهل يستجيب أولو الأمر في المغرب لهذا النداء فيفرجوا عن الشباب المسلم ودعاته كما فعلت تونس عندما أفرجت عن الاسلاميين في العام الماضي؟

وأخيراً لا بد من التنبيه الى أن اعتقال الاسلاميين في أي قطر من أقطار عالمنا المسلم لا يفيد الا القوى المعادية المتربصة بهذه الأمة وعلى رأسها الصهيونية العالمية وأجهزة الاستخبارات الاستعمارية المعادية للاسلام.. فهل يعي حكام العالم الاسلامي هذه الحقيقة؟

هوامش

• اشاد وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد بالدور الرقابي والديمقراطي الذي يمارسه ديوان المحاسبة، واعرب وزير الاعلام عن تقديره للسمعة الطيبة التي يتمتع بها ديوان المحاسبة ليس في الكويت فقط وانما على المستويين العربي والدولي.

* * *

• تعتزم بعض دول الخليج بالانفصال عن المشاركة في المساهمة في شركة طيران الخليج اسوة ببعض الامارات التي انفصلت عنها وتدور احاديث بحل هذه الشركة وتكوين شركة طيران خاصة لكل دولة.

* * *

• كثرت في الأونة الأخيرة اشاعات وبلاغات كاذبة حول وجود قنابل ومتفجرات كان اخرها البلاغ الكاذب في الطائرة الكويتية التابعة لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية القادمة من مصر.

* * *

• لأول مرة يكتب كاتب «مع وقف التنفيذ» مقالا لصالح جمعية الاصلاح وذلك عندما قال بمقاله اليومي والذي كان تحت عنوان «عـ الطاير» «هناك جمعيات بحاجة لزيادة الدعم المالي لها كجمعية الاصلاح الاجتماعي بما لها من نشاطات مختلفة، واوجه متعددة..» شكرا للزميل صلاح، نحن نقدر الكلمة الطيبة.

* * *

• سمو امير البلاد :
الاعتداءات على الكويت تحد لحكم القانون

القى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد كلمة الكويت امام الدورة الـ ٤٠ للجمعية العامة للامم المتحدة نيابة عن صاحب السمو أمير البلاد، وقد اكد صاحب السمو مجددا حرص الكويت على صيانة امن وسلام العالم وجدد من هذا المنطلق دعم الكويت المطلق للجهود الرامية لوقف الحرب العراقية الايرانية، وامتدح سموه انجازات الامم المتحدة خاصة الاعلان الخاص بحقوق الانسان والحيلولة دون اندلاع حرب عالمية ثالثة.. وعن القضية الفلسطينية ذكر سمو امير البلاد: ان قرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية غير ذات جدوى لتذبذب مواقف المنظمة الدولية الذي سببه تداخلات ومواقف الدول الكبرى، وحول السلبيات التي لا تزال تقف في طريق تنفيذ ميثاق الامم المتحدة





ذكر سمو امير البلاد: ان هذه السلبيات يمكن ردها الى نوعين اولهما نوع ذاتي نابع من عيب او خلل في التركيبة الوظيفية لبعض اجهزة الامم المتحدة ولا سيما مجلس الأمن الذي تتمتع فيه الدول الدائمة العضوية بحق النقض الفيتو والذي ادى الى شل اعمال المجلس في مناسبات عديدة.. وثانيهما نوع خارج عن نطاق الامم المتحدة ونابع من سياسات بعض الدول في اصرارها على تغليب مصالحها الخاصة على مصلحة المجتمع الدولي عامة، ونوه سمو الامير الى مشكلة افغانستان التي لا يزال شعبها يرزح تحت حكم مدعوم بقوات سوفياتية، وحذر سمو امير البلاد ان تكرار احتجاز السفن الكويتية من قبل ايران يشكل انتهاكاً صريحاً وفاضحاً لكل المواثيق الدولية ولحرية الملاحة، وعن الاعتداءات على الكويت ذكر سمو الامير في كلمته ان الكويت تعرضت لسلسلة من الاعتداءات الارهابية العمياء التي ترمي الى تحدي حكم القانون والاعراف الدولية والمفاهيم الاخلاقية ولذلك فالكويت تطالب الامم المتحدة بأن تبذل مجهودات جدية ومخلصة اكبر لتحديد ابعاد الارهاب الدولي ووضع اسس تعاونية دولية ناجعة لاستئصال هذه الظاهرة الدولية الخطيرة بأسرع وقت ممكن.

• اي نوع هذا من التقشف؟!!

تسلمت وزارات الدولة رسمياً قرار مجلس الخدمة المدنية بايقاف العلاوات التشجيعية والترقيات بالاختيار ضمن برنامج ميزانيات العام المالي الحالي، وذلك بعد مصادقة مجلس الوزراء على القرار.

وفي الحقيقة فان هذا القرار يناقض في نتائجه ما حذرنا منه في مجلة المجتمع في العدد الماضي.. ففي مقال «العدالة في توزيع الثروة في الكويت» بين الكاتب أن بند الرواتب في الميزانية يمثل ـ على جزئيته ـ البند الوحيد الذي فيه تتوزع ثروة الكويت على ابنائها بصورة منصفة، بينما تحتكر فئة محدودة من الكويتيين الاستفادة من باقي بنود الميزانية.

ان الانفاق الحكومي في اوجه كثيرة كالتثمين وقطاع الانشاءات والمقاولات وكذلك الدعم للمؤسسات الوطنية والمصرفية منها بشكل خاص كل ذلك من يجني ثماره سوى عدد قليل من العائلات.

لذلك فان قرار ايقاف العلاوات والترقيات في الميزانيات القائمة يعتبر تحديداً لبند الرواتب، وهو مصدر دخل معظم الكويتيين وبالتالي توفير الضغط على الميزانية بالضغط على المواطن البسيط.

ولو كانت الظروف الاقتصادية للكويت تستلزم تخفيض الانفاق الحكومي فان هناك وجوهاً عديدة من انفاق الحكومة ينبغي أن تتحمل الضغوط الاولى وان يختص الانفاق عند طريق تحديد الرواتب، كآحد الاجراءات الاخيرة.

وقف خدمات المواطنين.. زيادة الرسوم، ثم وقف العلاوات والترقيات، وبالمقابل منح (٣ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠) دينار لحفنة من المقامرين.. أي نوع هذا من التقشف؟



صدق أولا تصدق

• ذهب احدهم لشراء «مريلة» مطبخ لزوجته من جمعية الشعب التعاونية.. وعندما اشتراها وجاء بها الى البيت وفتحها من علبتها تصبب عرقا أمام زوجته.. لقد وجد مرسوما عليها جسدا عاريا لامرأة.. أي عندما تلبسه المرأة تبدو كما لو كانت عارية نرجو من جمعية الشعب تدارك هذه الهفوة الكبيرة.

* * *

• احد اعضاء مجلس الامة.. محال الى مؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالاجل.. وممنوع من السفر.. لكنه شوهد على مائدة القمار في احد النوادي الليلية في لندن هذا الصيف.. ما راي المؤسسة؟!

* * *

• اعادت سلطات المطار احد كبار موظفي ديوان سياسي مهم من قاعة التشريفات بالمطار بسبب منعه من السفر.. مع تقديرنا الكامل لمكانة الرجل.. الا ان العدل منعش.

* * *

• شوهد في صالون الحلاقة النسائي في فندق مريديان بعض الرجال يشتركون في قص شعر النساء مع ان ذلك ممنوع بقرار من بلدية الكويت، ملاحظة نرجو أن يتداركها فندق مريديان.

* * *

• بدأ بنك البحرين العربي الافريقي برفع الدعاوى على كثير من التجار والافراد الكويتيين المقترضين من هذا البنك والعاجزين عن سداد الديون في موعد استحقاقها.

* * *

• السعدون : اطلعنا على انجازات عمان من خلال الزيارة

عاد الى البلاد رئيس مجلس الأمة السيد احمد عبدالعزيز السعدون والوفد المرافق له، بعد ان انهى زيارة رسمية لسلطنة عمان استغرقت أربعة أيام بدعوة من رئيس المجلس الاستشاري الشيخ حمود عبدالله الحارثي.. وصرح السعدون لوكالة الانباء الكويتية انه خلال الايام الماضية اتيحت لنا فرصة طيبة للاطلاع على انجازات السلطنة خلال السنوات القليلة الماضية واطلعنا على اهتمام المسؤولين على مختلف المستويات للاعداد للبنية الاساسية.. واضاف ان اللقاء مع السلطان قابوس كان



صريحا وواضحا استوضحنا خلاله عن حقيقة مهام المجلس الاستشاري وشرح لنا بكل صراحة ووضوح مهام المجلس الاستشاري وتطلعاته وتطلعات جلالته لهذا المجلس وللدورة سواء الحالي او الدور المرتقب.

من جانب آخر أعلن في موسكو انه تم الاتفاق بين الاتحاد السوفياتي وسلطنة عمان على اقامة علاقات دبلوماسية بينهما ابتداء من توقيع البيان المشترك الذي صدر في موسكو على ان يتم تبادل الدبلوماسيين في اقرب وقت ممكن.

وبذلك تكون عمان ثاني دول مجلس التعاون تقيم علاقات دبلوماسية مع موسكو بعد دولة الكويت.. ونحن اذ نتمنى لجميع دول مجلس التعاون التقدم والازدهار نطمح بعدم الانحياز الى أي من المعسكر الشرقي أو المعسكر الغربي.

• طهران : حكم بالسجن على كويتي في بغداد

نسب راديو طهران الى الاذاعة العراقية قولها بأن واحداً على الأقل ضمن مجموعة من المتهمين بتهريب الاموال الى الكويت والمحكوم عليهم بالسجن هو مواطن كويتي !!

وكانت اذاعة صوت الجماهير العراقية قد ذكرت أن عقوبات بالسجن لمدد تتراوح بين سبع سنوات الى عشرين سنة قد صدرت بحق ١٥ متهما ادينوا بتهريب العملة العراقية الى الكويت، وأن شخصا آخر قد صدر بحقه مرسوم جمهوري بالاعدام.

ولم يشر النبأ العراقي الى جنسيات المتهمين أو ما اذا كان هناك كويتي بينهم كما ذكر راديو طهران.

• أين التعاون في مجلس التعاون

رفض أمين عام مجلس التعاون الخليجي عبدالله بشارة أن يقال عن دول مجلس التعاون أنها مجرد مصدر للطاقة فحسب، بل قال:

نحن مصدر خير ومصدر التعقل والحوار والمناقشات والنفس التسامحي، وهذا هو الرصيد الكبير الذي تعتز به دولنا وشعوبنا، ومع اقرارنا بما نوه له الا أن شعوب مجلس التعاون مازالت تواقة لرؤية تعاون جاد بين شعوب دول المجلس، والا يتصور التعاون باجتماع فنادى تلك الدول لاحياء ما يسمى بحفل التراث الشعبي في مدينة أبها، والا يحصر التعاون بتوحيد جوازات السفر أو بالدخول من ممر واحد في النقاط الحدودية أو باجراء مباريات بين فرق دول المجلس، ان شعوب المجلس تريد تعاونا جادا يرجع بالخير على الشعوب وعلى أمنها واقتصادها وكفاها فنا مهدما وكرة مفرقة.

• الجسار : ٢٦٨٢٠ طلبا أمام لجنة بدون جنسية

اكد وزير العدل والاوقاف خالد الجسار بأن اللجنة العليا للجنة بدون جنسية التي شكلت مؤخرا تواصل اجتماعاتها اولا بأول وأن عدد المتقدمين لهذه اللجنة بلغ ٢٦٨٢٠ طلبا يدعون انهم بدون جنسية وقال الوزير كما قلت بالسابق بأن واقع الحال يغاير ذلك، وأنه ليس هناك من يعيش على وجه هذه الأرض الا وله جنسية أو هوية.

واكد وزير العدل في حديث لصحيفة الرأي العام بأن اللجنة العليا شكلت لجنة من رجال ذوي الخبرة والدراية في معرفة الناس ومن المحافظين على صيانة هذا البلد وذلك للنظر في تلك الطلبات.

قال بعضهم :

جريدة القبس والراي الآخر

قال بعضهم «وحديث (ابو نضال) الى القبس لا يخرج عن حق التعبير وابداء الراي، ومع اختلافنا العميق والجوهري في اساليبه لاثبات الوجود، وحدة طرحه للقضايا العربية المعاصرة، الا اننا فضلنا لاعتبارات مهنية وقومية وانسانية نشر ما يصلح للنشر» انتهى.

تحية اكبار ازفها لجريدة القبس، ليس بسبب السبق الذي احرزته على صعيد الصحافة العالمية في اجراء مقابلتها مع (ابو نضال)، ولا بسبب موافقتنا على مواقف (ابو نضال)، بل لاستيعابها لمبدأ حق المعرفة لاختلاف الآراء بالنسبة للقارىء، فتركته يستمع للراي الآخر المعارض لرايها هي كصحيفة، وبهذا تقوم القبس بتاصيل ديمقراطية الصحافة الحرة والتي عميت عنها بعض صحافتنا اليومية مما جعلها بوقا لفكر واحد ينعق فيه كل احمر لا يطيق سماع الراي الآخر المعارض له، بل يقوم باختلاق التهم الباطلة ليرميه بها، ويفتعل معه المعارك الطويلة التي لا يملك خصمه صحافة يومية مثله ليرد عليه، هكذا يفهم البعض معنى «الديمقراطية».

ومع اكبارنا لهذه الخطوة من القبس نرجو ان تفسح المجال دائما للراي الآخر وان كان معارضا لرايها او لراي بعض كتابها، لتكون هذه سمة تمتاز بها هذه الصحيفة.

عبدالحميد البلالي

الباب .. والشباك .. وأموال الدعم!!

خلال الاسبوع الماضي قام وزير المالية جاسم الخرافي بزيارة للعاصمة السورية دمشق، حيث اجرى هناك محادثات مع المسؤولين السوريين.

وفي الواقع فان هذه الزيارة تثير الانتباه حقاً، لأن تواجد وزير المالية الكويتي في دمشق بالذات له مدلولات عديدة.. فالكويت التي كانت لفترة طويلة من الوقت مصدر دعم مالي لسوريا قد قامت في الآونة الاخيرة وتحت ضغط من مجلس الأمة بوقف التزاماتها المالية نحو السوريين، وهي الالتزامات التي قررتها قمة بغداد عام ١٩٧٩.



وكان مجلس الأمة قد ناقش في الفصل التشريعي الماضي والحالي موضوع الدعم في جلسات «ساخنة». وخص نواب المجلس النظام السوري بانتقادات شديدة واتهموا بتجاهل الصراع مع اسرائيل والتورط في جرائم بحق الشعبين السوري والفلسطيني.

وطالب كثير من النواب بوقف أموال الدعم، وقال بعضهم أن اموالنا ستستخدم في النهاية لدعم الارهاب الموجه ضد دول الخليج والذي تقوده الحكومات الطامعة بأموال الدعم.. وبالرغم من أن الحكومة نجحت في تمرير الدعم خلال الفصل التشريعي السابق من خلال الجلسات السرية الا أنها في الفصل الحالي لم تنجح.. فخلال دور الانعقاد المنصرم تمكن النواب من انهاء التزام الكويت بمقررات قمة بغداد.

ان زيارة وزير المالية لدمشق قد جعلت بعض المتشائمين يرددون بأن السلطة التنفيذية في الكويت عازمة على الاستمرار في منح الاموال للسوريين متجاوزة بذلك مشاعر اعضاء المجلس ومن خلفهم الشعب الكويتي تجاه ذلك النظام المعروف.

ويخشى هؤلاء في أن يكون دافع المسؤولين الكويتيين وراء ذلك هو ضغوط الحكومات الطامعة بأموال الدعم وتلويحها بعصا الارهاب.. ومن المعروف ان المسؤولين الكبار في الحكومة الكويتية قد أكدوا في اكثر من مناسبة بأنهم يرفضون الابتزاز بالارهاب وانهم لن يخضعوا له اطلاقا.

أما المتفائلون فقد عبروا عن اعتقادهم بأن زيارة الوزير لدمشق هي ضمن الجهود التي تبذلها دول مجلس التعاون مع دول عربية أخرى في سبيل المصالحة بين الدول العربية المتنافرة وبشكل خاص العراق وسوريا، تمهيداً لمؤتمر القمة القادم في الرياض.. ومع ذلك فان البعض يتساءل فيما اذا كان الثمن لتحقيق هذه المصالحة هو اموال الخليج مرة أخرى!!

ان على المسؤولين الكويتيين ان يكونوا اكثر وضوحاً فيما يتعلق بهذه النقطة.. كذلك على المجلس أن يتابع هذا الموضوع باهتمام حتى لا يتهم احد السلطة التنفيذية بأنها تدخل من الشباك بعد أن يغلق في وجهها الباب!!

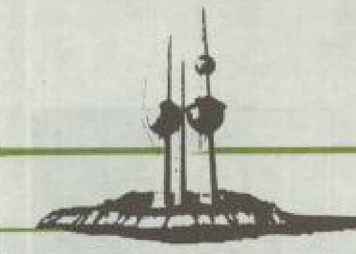
• رشا الصباح : سنتصدى للمنشورات داخل الحرم الجامعي

قالت مساعدة مدير جامعة الكويت لخدمة المجتمع والاعلام الدكتورة رشا الصباح ان حرية الراي والتعبير عنه بكل صراحة ووضوح وموضوعية مكفولة للجميع طلاباً وأساتذة وعاملين في مناخ ديمقراطي نحرص عليه كل الحرص وندعمه بكل ما نملك على أن لا يستغل هذا المناخ من قبل عناصر مشبوهة ذات مآرب شخصية ودوافع غير نزيهة تعمل بوسائل غير كريمة لزعزعة أمن الجامعة وبث سموم التفرقة بين أبنائها.

وأضافت الدكتورة رشا الصباح في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الخميس الماضي اننا عازمون على أن نضع حداً لأي تيار مهما كان يحاول ان يجعل من الجامعة منبراً محتكراً له ولأفكاره فالجامعة بيت لجميع افرادها طلاباً كانوا أو اساتذة أو عاملين.

وقالت سوف نتصدى لموضوع المنشورات التي تقوم جهات خارج الجامعة بتوزيعها داخل الحرم الجامعي بهدف اثارة البلبلة وغرس بذور الشقاق والتفرقة بين افراد الاسرة الجامعية الواحدة.

وذكرت الدكتورة رشا الصباح بأن هناك تصوراً لدى ادارة الجامعة لتشكيل مجلس استشاري عام يضم الأساتذة غير القياديين والطلبة ليكون منبراً لطرح الأمور المختلفة في الجامعة.



• مجلة «شروق» وصورة النبي (ص)



في عددها الصادر في أيلول (سبتمبر) ١٩٨٥،

نشرت مجلة «شروق» والتي تصدرها الخطوط الجوية الكويتية صورة مخطوطة قديمة مصدرها مدينة تبريز في ايران عام ١٣١٤م — ٧١٤هـ — وقد ظهر في الصورة صورة رجل قد امتطى فرسه والتفت الى مجموعة من الفرسان، وكتب في أعلى الصورة بالخط العربي القديم «فالتفت النبي عليه السلام لبني هاشم وقال: قاتلوا في سبيل الله وأدوا حقوق الله تعالى حيث أرسل اليكم رسولا...»

ونحن نسأل الرقابة في وزارة الاعلام: هل يجوز ذلك، كما نسأل أسرة التحرير في مجلة «شروق» هل يجوز ان يظهر الرسول بهذه الصورة على هذا الشكل؟؟

• شبكة تهريب مخدرات

شبكة تهريب مخدرات تتستر تحت ادارة محلات ازياء تم القبض عليها متلبسة بالجريمة واودعت في الحبس رهن التحقيق، كما اغلقت محلاتهم.. تدخل اصحاب النفوذ للافراج عن هذه الشبكة ونجحوا في مساعيهم.. اذ افرج عن العصابة وفتحت محلاتهم من جديد لتمارس جريمتها مرة أخرى.. هذه العصابة تتكون من ي. س. م وزوجته أ. ع. خ وابنة زوجته م. م. أ والتي مازالت رهن الاعتقال بتهمة الدعارة.

مازلنا نقول ان مشكلة المخدرات لا يتم حسمها الا بقطع رأس الافعى لا ذيلها.. اي بمعاقبة اصحاب النفوذ الذين يحمون تجارة المخدرات.

• حول ما نشرته «الطليعة»

نشرت «الطليعة» في عددها الصادر بتاريخ ٨٥/٩/٢٥ تحت عنوان «سوء نيه.. ودس» تتهم مجلة المجتمع بسوء النية والدس — وتماما كما فعل الدكتور الخطيب — هاجمت «المجتمع» واغفلت الحديث عن «كيهان» وكأن الخبر قد نشرته «المجتمع» ولم تنشره «كيهان» اخبرونا — بالله عليكم — لماذا «الحنية» الشديدة على «كيهان»؟ والقسوة الظالمة على «المجتمع»؟ ان «المجتمع» لو ارادت الدس وسوء النية لنشرت الخبر مع مواقف الرجل التي قالت عنها «الطليعة» رجل يتفق مخالفيه في الرأي على وضوح مواقفه طوال فترة نشاطه العام الممتدة».

فكنا نستطيع نشر الخبر مع اجزاء من كلمة الدكتور الخطيب في مسجد «شعبان» وكنا نستطيع ان نقدم كذلك جزءاً من مواقف الدكتور حول «اولئك» قبل الثورة الايرانية حتى نعرف الجمهور «بوضوح» مواقف الدكتور..

وليت الدكتور الخطيب يبين لنا موقفه الواضح من الحرب العراقية الايرانية.. وليته يبين لنا ما هو الموقف الصحيح الذي يجب ان تقفه الكويت.

• عبدالله اللقمان: نحتاج الى جامعة ثانية



ذكر مدير منطقة الأحمدي التعليمية الأستاذ عبدالله اللقمان أنه لا يوجد في المنطقة أي معهد فني ذو ارتباط بالتعليم الموازي أو هيئة التعليم التطبيقي وانما يوجد معهد ديني للطلبة وآخر للبنات، وان كانت هناك محاولات لايجاد بعض مدارس التعليم الموازي.

وأوضح السيد اللقمان ان هناك حاجة لاستحداث جامعة ثانية لأبنائنا الذين لم يجدوا لهم أماكن في الجامعة الحالية شريطة أن تكون هذه الجامعة حكومية وتخضع لسياسة الدولة التعليمية، وابدى عدم تأييده لفكرة الجامعة الأهلية.

كلمة في الوجه

استقالة رئيس

في بعض أجزاء عالمنا العربي والاسلامي ينتشر مرض حب الزعامة والقيادة وحب التسلط وسباق «التسلق» على الاكتاف للوصول الى بهرج ولمعان كراسي الرئاسة والقيادة.

وفي سبيل هذه الكراسي تفنى أمم وتباد شعوب وتراق دماء وأشلاء من أجل رجال لا يفكرون الا في مصالحهم الذاتية والشخصية!!

فكم من المسؤولين والقيادات في عالمنا العربي والاسلامي من الذين يجلسون خلف مكاتبهم الأنيقة.. و يجلسون على كراسيهم الوثيرة!! كم من هؤلاء بحاجة الى نقد ذواتهم؟! والى مراجعة أخطائهم.. والنظر في مصلحة شعوبهم وأوطانهم!! وان آخر شيء يفكر فيه هؤلاء هو مصلحة الأوطان والشعوب!!

أسوق هذه المقدمة بمناسبة استقالة رئيس جمهورية «بنما» حيث سلم الرئاسة لنائبه بعد ان وجد نفسه مقصراً في أداء واجبه أمام شعبه.. وقبل فترة وجيزة سمعنا عن انتحار مدير في الخطوط الجوية اليابانية عندما لم يجد ما يبرره لأهالي ضحايا الطائرة اليابانية التي سقطت الا أن ينتحر و يتخلص من حياته ليعبر لشعبه عن فشله..

ان الامارة والقيادة حمل وعبء ثقيل.. ولكنها يسيرة وخفيفة على من خاف ربه وعمل لمصلحة بلده وشعبه.

«انا عرضنا الأمانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولا».

عبدالرزاق شمس الدين

لماذا يهاجمهم اليسار؟

• د. عبدالرحمن العوضي



• السيد راشد الراشد



• السيد جاسم الخرافي



• السيد خالد الجميعان

لا نعني الشيوعيين عندما نطلق كلمة اليسار الكويتي؟ فهم قلة كالاشتراكيين.. ومرفوضون في المجتمع الكويتي.. اننا نعني باليسار الكويتي اولئك المذكورين مع المتآمركين والمنتفعين الذين يجدون في انتشار الافكار اليسارية مظلة للانحلال..

وهؤلاء نستطيع ان نشير اليهم ونحددهم بالفئة المتحالفة ابان الانتخابات الماضية.

واليسار الكويتي اليوم يحظى بعناية مخصوصة واحتضان مدلل من بعض الرموز السلطوية في البلاد والتي مكنته من الاستفادة من اجهزة الاعلام الرسمية وغير الرسمية.

واستطاع اليسار من خلال هذا التمكين ان يبث جواً من الارهاب الاعلامي ضد من لا يتعاون معه في اجهزة الحكومة.. او ضد من يكشف ألاعيبه وخططه ويقف له بالمرصاد.

فهو يكفيه ان يتهم من لا يتعاون معه «بالاخوان المسلمين» ليجد ان السلطة تحكم عليه بالاعدام الوظيفي.. او يكفي احيانا ان يشير الى لحيته.. اما اذا كان من لا يتعاون معه لا تبدو عليه سمات التدين فيكفي ان يصفه بالنفعي او الانتهازي او اللاوطنية..

ويتعامل اليسار مع القيادة العليا بأسلوب آخر. فهو يسخر اقلامه لكشف اخطاء وممارسات القيادات التي لا تتعاون معه.. ويستبسل بالدفاع عمن يتعاون معه ويتستر على اخطائه..

كما انه يصنف الوزراء والوكلاء الى اصدقاء وخصوم.. فهو يكون فكرته عن الوزراء من خلال الاخبار التي تتسرب من مائدة اجتماع مجلس الوزراء ومناقشاته.. ويستطيع من خلال هذه الاخبار تحديد موقفه من الوزراء.. ومنهم من يصرح صراحة ان لديهم من ينقل لهم الاخبار بالتفاصيل من داخل قاعة الاجتماع.. سواء من بعض موظفي مجلس الوزراء أو من بعض الوزراء انفسهم..

ولعل ابرز الوزراء الذين يحاربهم اليسار بضراوة شديدة وزير الصحة والتخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي..

والدكتور العوضي كان نائباً سابقاً واصبح وزيراً منذ اكثر من ثماني سنوات.. وهو لا يقع تحت دائرة تصنيف سياسي محدد.. فهو يختلف مع التيارات السياسية ولكنه لا يختلف ابداً مع السلطة.. ولعل عدم رضوخه لمصالح اليسار هو السبب الاساسي في الحرب المسفه نحوه.. ونحن لسنا مدافعين عنه بل لنا تحفظات حوله كأي وزير في الدولة. ويشيع اليسار هذه الايام ان الوزير العوضي يقف ضد الديمقراطية ويحاول داخل مجلس الوزراء ان يحرض السلطة ضد المجلس.

وليس هذا السبب الحقيقي فالوزير العوضي تكلم بوضوح وصراحة حول بعض الاسماء الحزبية والصحافية التي وضعت في لجنة من اللجان التي عرضت على مجلس الوزراء وتحدث عن انتماءاتها وعدم حياديتها.. ولقد نقل اصدقاء اليسار ما قاله العوضي فيهم، مما زاد ثورتهم ضده.

ولقد برزت الهجمة عليه من خلال احدى المقالات التي تهكمت عليه بأسلوب أثار السلطة على صاحب الجريدة.. كما كتبت احدى ابرز الجرائد التي تعاديه مجموعة مقالات وغمزات لتحريض الرأي العام ضده.. كقولها «انه ذهب لتمثيل الكويت في مؤتمر الاعجاز القرآني مع ان هذا من اختصاص وزير الاوقاف» والحقيقة انه ذهب لمؤتمر الاعجاز الطبي في القرآن..

ومن الوزراء الذين يحاربهم اليسار وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد..

والسيد راشد الراشد كان وكيلا في وزارة الخارجية والتي يكثر فيها مؤيدو اليسار الكويتي، ولم يكن السيد الراشد يخضع لضغوطهم ويستجيب لمصالحهم.. مما جعلهم يتحزبون ضده.. ولقد جاء السيد الراشد وزيراً لمؤسسات توغلوا فيها حتى النخاع وشكلوا اشكالا رهيبة فيها.. وعندما اراد الاصلاح بصفته وزيراً لتلك المؤسسات ورئيساً للجنة الاصلاح الاداري ووجه بحرب شرسة داخل مجالس اليسار الكويتي ومن خلال اقلامهم مما جعله يتردد كثيرا في مواجهة التيار..

وحاولت بعض اقلامهم مهاجمته من خلال مقارنته بوزير الدولة ابان عهد الوزير السابق والوزير الحالي..

ولا شك ان الوزير السابق للدولة وشؤون مجلس الوزراء يحظى بحب وتقدير كبيرين من اليسار الكويتي الذي سيظل يحفظ له الجميل..

اما الوزير الثالث الذي يحاربه اليسار الكويتي فهو وزير المالية النائب جاسم الخرافي..

والسيد جاسم الخرافي نائب منذ اكثر من عشر سنوات وهو احد نواب المجلس الحالي الذين دخلوا الوزارة.. كما انه ينتمي الى اسرة معروفة في عالم الاقتصاد بالكويت.. ولأنه كان خصماً لليسار ابان الانتخابات الماضية والاخيرة فان اليسار مازال يحتفظ بتلك الخصومة ويستعد لانتهاز فرصة سانحة للهجوم عليه.

ولعل ذكاء الوزير الحالي في معالجة الامور اجلت كثيرا من هجوم اليسار عليه، فضلا على جديته في الاصلاح وانغماسه في العمل لم يمكن اليسار من رصد اخطائه..

ولكن اليسار يعلم ان الوزير الخرافي خصم له وان حاول الوزير كسب ودهم لذلك فانهم في مجالسهم لا يملكون الا ان يتحدثوا عما وراء قراراته واجراءاته..

ولعل الشخصية الرابعة التي يعلم اليسار انه لا فكاك من الاصطدام معها الوزير الشاب النائب خالد الجميعان وزير الشؤون الاجتماعية. فهو شاب مثقف.. ينتمي الى قبيلة «العوازم» التي لديها ثقل معروف في المجتمع الكويتي.. ولا يقبل ان يصنف سياسياً او ان يستغل من الاطراف السياسية.. وهو نائب منذ خمس سنوات.

ولعل ازمة اليسار مع الوزير الحالي انهم لا يعرفون انه لا يقبل الاحتواء.. كما انه لا يقبل النيل من قبيلته والانتماء القبلي هو ما يحاربه اليسار بكل قوة.

ورغم ان السيد خالد الجميعان كان يعمل ضمن الاطار الوطني ابان المجلس السابق الا ان ما يشيعه اليسار هذه الايام حوله من شائعات تنبيء بشيء ما.

ولعل الراصد يستغرب من موقف اليسار اذ ان معظم الوزراء الذين يقف ضدهم ويحاربهم هم ممن على علاقة وثيقة بسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء..

فما الذي يلعبه اليسار.. ولماذا يهاجمهم؟

ملاحظات

• مؤسف :

مؤسف جدا ان يساعد مسؤول الصحيفة مراهق أو مراهقة بحمل القلم الذي مداده الجنس والشهوة ليكتب كل ما يزين الانحلال والدعارة.. فكتابة قصص الغرام.. والمعاكسات واللقاءات لا يليق برجل أو امرأة، فان ذلك يشجع النشء على السير بهذا الطريق.. فيا جماعة دعوا شهواتكم الجنسية بعيداً عن الكتابات الصحفية.. واتقوا الله أيها المسؤولون بشباب الكويت.. فنحن لسنا في شوق ان نقرأ عما فعله البعض بسفره الى الخارج.

• دين الدولة :

دين الدولة الاسلام.. هذا نص دستوري، لذا فمعناه ان الهوية لهذا الشعب هي الهوية العربية الاسلامية، وان عقيدة الكويت هي عقيدة الاسلام، وأن المبادىء والمثل والقيم التي تؤمن بها دولة الكويت مستوحاة ومستقاة من الدين الحنيف، لذا فنستغرب أن تعطى المسؤولية لرجل لا يؤمن بالله، أو ان يكلف مسؤول ما في مهمة وهو لا يمت لهذا البلد وعقيدته الا بصلة الاسم، أو ان يشرف على قضية من القضايا من لا يؤمن بالاسلام دينا وبمحمد رسولا، فكيف يستقيم هذا وذاك.. سؤال في حاجة الى جواب.

• صمت دهراً :

أيهما اولى بالاتباع، الخلق القويم، والدين الحنيف، والقيم الراقية، ام الكلمة الهابطة، والمسرحية الفاشلة والفن وأهله وما أدراك ما أهله.. ان تربية الأبناء على الاخلاق القويمة وحثهم على التمسك باهداب الدين وتعليمهم المنهج القويم، قطعا ليس عملا حزبيا بغيضاً، لقد شجعنا الآباء على ذلك بعدما شاهدوا أثر تلك التربية على نفوس الابناء، لكن قطعاً الاب فاقد الاحساس بالايمان شعوره سلبي جداً تجاهنا، وشتان بين اب يحث ابنه على الصلوات وحضور حلقات المساجد.. واب يحرص على ان يكون ابنه في معية الفنانين والفنانات وفي صالات المسارح، عجبا لهذا الزمن الرديء الذي توصف به الجماعات الاسلامية بكل نقيصة.. وتترك الجماعات الحزبية الاخرى تعمل كيفما تشاء.

• لفت نظر :

ما الذي يمنع ان تكون اللقاءات والاجتماعات والمؤتمرات والمباريات اما قبل مواعيد الصلوات بفترة او بعدها بفترة كافية. فبعض الاجتماعات تعقد الساعة ١١,٣٠ قبل موعد الصلاة بعشر دقائق، أو ٥,٣٠ مساء قبل موعد صلاة المغرب بربع ساعة، هل نطمع باحترام المواعيد من القائمين على تلك اللقاءات والاجتماعات.

— ناقد

الرسوم جيّدة.. ولكن!!

صدرت في الاسبوع الماضي عدة تصريحات رسمية حول زيادة الرسوم على المواطنين تتبع الوزارات التالية: وزارة التربية ووزارة الكهرباء والماء، ووزارة النفط والصناعة.. فقد صرح وزير التربية د. حسن الابراهيم في مؤتمره الصحفي بأن وزارة التربية تدرس فرض رسوم على الكتب المدرسية بمقدار ١٣ ديناراً عن كل طالب وطالبة في المرحلة الثانوية.. وبتخفيض تلك الرسوم تدريجياً في المراحل التعليمية الاخرى المتوسطة والابتدائية..

أما وزارة الكهرباء والماء فقد أعلنت بعض المصادر في الوزارة بأنها قد أنهت كافة التعديلات المتعلقة بمشروع زيادة تعرفة أسعار الكهرباء والماء.. وقد أصبح المشروع جاهزاً وهو الآن قيد الدراسة في وزارة المالية والاقتصاد تمهيداً لرفع تقرير شامل وتحويله الى مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب بشأنه.. وزيادة الرسوم تهدف الى رفع تحمل المستهلك من ٤٪ الى ٣٥٪.

أما تصريح وزير النفط والصناعة علي الخليفة الصباح فقد كان حول رفع الرسوم الجمركية على السلع المستوردة المشابهة للانتاج المحلي على النحو التالي:

١ ــ المياه المعدنية بنسبة ٢٠٪.
٢ ــ حفاظات الأطفال والفوط الصحية النسائية بنسبة ١٥٪.
٣ ــ الورق بأنواعه التالية: ورق «روفنغ» وورق «سلونغ نيست لاينر» وورق كرافت لاينر وورق كرتون وورق صحي لصناعة المحارم الورقية بنسبة ٢٥٪.
٤ ــ بودرة الجبس وألواح الجبس بنسبة ٢٠٪.
٥ ــ الاسمنت البورتلندي بأنواعه ١٥٪.
٦ ــ الصوف الزجاجي المعد لاغراض العزل بنسبة ٢٥٪.

وحول هذا الموضوع أيضاً قال وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء راشد الراشد «ان فكرة فرض الرسوم تعود الى سعي الحكومة لايجاد مصادر دخل جديدة للدولة لمعالجة النقص في الايرادات العامة، وأن هناك دراسات تتعلق بزيادة أسعار الكهرباء ومعادلتها السائدة في دول مجلس التعاون الخليجي» وقال «ان تعرفة الرسوم التي أعلنت أخيراً كانت عادلة ولم تشكل عبئاً على أصحاب الدخول المحدودة».

■ ونحن نقول ان فكرة وضع رسوم على المواطن فكرة جيدة بحد ذاتها.. لأنها تشعره بتحمل المسئولية وتجعله يتعامل مع الخدمات المجانية التي تقدمها الدولة بصورة اقتصادية أفضل.. ولكننا نعتقد أن بداية الرسوم لا تبدأ من الحاجات الاساسية التي لا يستغني عنها الغني أو الفقير كالكهرباء والماء مثلا.. ولا شك أن ارتفاع الرسوم يعتبر ذا مردود ودخل جيد للدولة.. ولكن التفكير بفرضه يجب أن يبدأ على الكماليات وليس على الضروريات.. مثال ذلك لماذا لا تبدأ الدولة بفرض الرسوم على الشاليهات مثلا، فهي تخدم مجموعة وفئة معينة من الناس.. وكذلك يجب أن نتصور كم يتضرر أصحاب الدخول المحدودة من استهلاك الكهرباء والماء.. ولنا أن نتصور مثلا اذا زادت رسوم الكهرباء من ٤٪ الى ٣٥٪ فلو أن رب عائلة يدفع ٢٠ ديناراً فانه سيدفع ١٦٠ ديناراً تقريباً!! وهذه نسبة كبيرة نضعها على كاهل ذوي الدخل المحدود بل أصحاب الدخل المتوسط أيضاً!!

أما الرسوم على السلع المستوردة فنحن نشجع ذلك ما دامت هنالك مصانع محلية تنتج تلك السلع.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : ....

توقيع مسئول الاشتراكات ....

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

قراءات

■ ذكرت مجلة الطليعة العربية التي تصدر في باريس نقلا عن مصادر فرنسية رفيعة المستوى قولها ان طبيبين بارزين من اطباء القلب الفرنسيين استدعيا سرا الى دمشق واجريا فحوصات دقيقة لحافظ الاسد، واضافت المجلة نقلا عن نفس المصادر ان الطبيبين الفرنسيين تكتما على نتائج الكشف.

■ نجح اثنا عشر مسلما بلغاريا بعبور الحدود البلغارية اليونانية حيث طلبوا حق اللجوء السياسي في اليونان. وذكرت مصادر البوليس اليوناني ان المسلمين البلغار نجحوا في اجتياز اسلاك شائكة على الحدود.. كما ان قوات الحدود البلغارية امطرتهم بوابل من الرصاص الا أن احدا منهم لم يصب بسوء.

■ انباء صحفية في العاصمة الفرنسية ذكرت أن مبعوثا لمنظمة لبنانية شيعية أجرى محادثات في باريس ضمن مفاوضات تجري بين هذه المنظمة والسلطات الفرنسية حول اطلاق سراح أربعة رهائن فرنسيين محتجزين في بيروت. وقد رفض ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية اعطاء اي معلومات عن هذه المحادثات بحجة انها سرية.

■ اجرى مبعوث الزعامة الايرانية حسن شيخ الاسلام محادثات في دمشق مع حافظ الأسد. وقال مصدر رسمي سوري ان هذه المحادثات تناولت الأوضاع في المنطقة والمسائل ذات الاهتمام المشترك بين سوريا وايران ولم يبين المصدر ماهية هذه المسائل المشتركة.

■ تونس وليبيا



ذكر مصدر تونسي رسمي أن حكومة بلاده تدرس حالياً امكانية تقديم شكوى عاجلة لمجلس الأمن الدولي بسبب ما وصفه باستمرار اختراق الطائرات الليبية العسكرية للأجواء التونسية بشكل استفزازي. وأبلغ هذا المصدر وكالة الأنباء الكويتية ان الجيش التونسي يقف حاليا في أقصى حالات الاستعداد للتصدي لأي هجوم قد يقوم به الجيش الليبي ضد الأراضي التونسية.

وكانت وكالة تونس للأنباء قد ذكرت أن أربع طائرات ليبية من نوع ميراج اخترقت الاجواء التونسية في الاسبوع الماضي وحلقت فوق قاعدة رمادة الجوية العسكرية. وأن طائرات تونسية قد تصدت لها وأجبرتها على الفرار ومغادرة الاجواء التونسية.

وفي غضون ذلك توقع السيد الهادي البكوش مدير الحزب الدستوري الحاكم في تونس أن تقدم ليبيا على ارتكاب أعمال انتحارية ضد تونس.

وجدير بالذكر أن الازمة اندلعت بين البلدين في الشهر الماضي في أعقاب قيام ليبيا بطرد عشرات الآلاف من العمال التونسيين الذين كانوا يعملون في ليبيا.

وهكذا نحن العرب ضعفاء أمام أعدائنا أقوياء فيما بيننا وينسى القادة العرب أن كل هذه المنازعات تدخل من قريب أو بعيد في صالح العدو الاسرائيلي، ونحن نخشى ان تتطور الأوضاع لتبدأ حرباً جديدة بين المسلمين في المغرب العربي سيما وأن المحاور في ذلك الجزء من العالم العربي الاسلامي جاهزة.

■ تغيير سكاني في سهل عكار

ذكرت مجلة الطليعة العربية ان الانباء الواردة من شمالي لبنان ان هناك خطة محكمة لتغيير الطبيعة السكانية لسهل عكار بحيث تصبح ملكية الأراضي فيه لأشخاص ينتمون للطائفة النصيرية التي تهيمن بنفس الوقت على اراضي منطقة اللاذقية وطرطوس على الساحل السوري.

وأشارت هذه الأنباء ان هذه الخطة ينفذها نظام عربي ذو صبغة طائفية من خلال الحزب الديمقراطي العربي الذي يضم الطائفة العلوية النصيرية المتمركزة في منطقة بعل محسن بمدينة طرابلس، والمعروف ان هذا الحزب أسسه ودعمه رفعت أسد قبل عدة سنوات. وقد وجه الحزب انذارات لعدد كبير من ملاكي الأراضي في سهل عكار للتنازل عن أملاكهم لقاء أسعار رمزية أو انهم سوف يحرمون بالكامل من هذه الأملاك دون اي تعويضات، وتقول الأنباء أن عدة اشتباكات جرت بين النصيريين وعدد من ملاكي الأراضي في عكار قبل عدة أشهر سقط خلالها ١٧ شخصاً من أهالي عكار و ١٢ شخصاً من العلويين.

وما يجري في طرابلس هذه الأيام ليس بعيداً عن هذه المخططات وخاصة أن الدعم الذي تتلقاه المليشيات النصيرية المادي والبشري يؤكد على الهدف المتمثل في تركيع مدينة طرابلس وجعلها مركزاً للطائفة النصيرية ومن ثم يصبح الساحل السوري برمته ابتداء من اللاذقية وحتى طرابلس تحت هيمنة هذه الطائفة.

■ تجسس اسرائيلي امريكي

ذكرت صحيفة الرأي العام الكويتية نقلا عن مصادر أمنية مصرية أن توجيهات قد صدرت في سرية وتكتم شديدين الى بعض مسؤولي اجهزة امن الدولة والأمن العام في مصر باخضاع ١٣ امريكيا من دبلوماسيي السفارة الامريكية وموظفي هيئة المعونة الامريكية بالقاهرة لرقابة أمنية مشددة ورصد اتصالاتهم وتنقلاتهم داخل القاهرة وخارجها وتحديد المتعاملين معهم والمتصلين بهم، وقد قام احد المسؤولين الامنيين بتوزيع سجلات تحوي تقويم مبدئي للدور الذي يؤديه الامريكيون الثلاثة عشر في القاهرة بخلاف عملهم الدبلوماسي وهو التعاون مع السفارة الاسرائيلية في اعداد تقارير تتعلق بأمور وشؤون داخلية في مصر على قدر كبير من الحساسية.



وما نقلته الصحيفة الكويتية نقلا عن مصادر أمنية مصرية لم يكن بعيداً عن توقعاتنا، ولكن الغريب في ما تفعله الاجهزة الامنية أنه يتناقض مع انفتاح النظام المصري على امريكا واسرائيل مع انه يعرف تماما أن هاتين الدولتين اشد خطرا وعداء لمصر وشعب مصر، ومع ذلك فان الانفتاح نحوهما وتوثيق العلاقة معهما هو في حد ذاته خيانة لمصر، والمفروض ان تقطع هذه العلاقة من أساسها

بدل أن توجه الجهود لمكافحة التجسس الذي تباشره السفارتين الامريكية والاسرائيلية بالقاهرة.

■ محاولة انقلابية

ذكرت صحيفة الوطن الكويتية نقلا عن صحيفة اللوموند الفرنسية أن محاولة انقلابية وقعت في ليبيا، وأن مركز هذه المحاولة كان في القاعدة الجوية «بومبا» التي تقع بين درنا وطبرق، وذكرت الصحيفة أن فشل المحاولة أدى الى اعدام عدة عشرات من الضباط رميا بالرصاص، وأن بعض هؤلاء الضباط الذين انتزعوا من بيوتهم قد أعدموا في وسط الشوارع وتركت جثثهم على الطريق عبرة للجميع !!

ولهذا فان القوات المسلحة الليبية تشهد حركة تغييرات دائمة للضباط وتخضع الذخائر الموزعة على الجيش لرقابة مشددة.

وذكرت الصحيفة أيضا أن القيادة الليبية تعمل على نقل مقرها بعيداً عن العاصمة الليبية الى الجفرة وهي منخفض صحراوي مأمون حيث تحيط به ثلاث واحات. وقد تم بناء عدة أبنية عسكرية هامة وممرات لهبوط الطائرات ومخابىء تحت الأرض. وقد تولى ذلك خبراء من الدول الشرقية الذين يبلغ عددهم ٩ آلاف مستشار عسكري سوفياتي فقط، اضافة الى خبراء ألمان شرقيين وبولنديين وبلغاريين.. بحيث تضم الجالية الشيوعية حوالي ٧٠ ألف شخص. وفي مقابل هؤلاء يوجد حوالي ثلاثة آلاف خبير أمريكي بشؤون النفط يعاملون في غاية الاحترام من قبل السلطات الليبية.

■ هجمة هندوسية على المسلمين



وصلنا من أمير الجماعة الاسلامية في باكستان الاستاذ ميان طفيل محمد بياناً موجهاً لمنظمة المؤتمر الاسلامي — ورابطة العالم الاسلامي — والندوة العالمية للشباب المسلم — والمجلس الاسلامي في لندن.. يوضح فيه بعض الممارسات العنيفة التي تقوم بها الجماعات الهندوسية المتطرفة ضد المسلمين الهنود، فقد ذكر البيان أنه في اليوم الأول لعيد الاضحى المبارك وقبل بداية الصلاة بدقائق قامت مجموعات هندوسية حاقدة بمهاجمة وسط مدينة أحمد آباد بولاية كجرات حيث رموا مصلي العيد بالحجارة ثم اشعلوا النيران في الأماكن التي أقامها المسلمون للاستظلال أثناء الصلاة، ثم قاموا بالقاء القنابل اليدوية على المناطق السكنية للمسلمين حيث نتج عن ذلك انهيار بيوت المسلمين ونهبوا ممتلكاتهم وقتل وجرح عدد من المسلمين. كل هذا يحدث بدون أن يتحرك أحد في الحكومة الهندية لمنع هذه الهجمات وكأن الأمر لا يعنيها. ووجه البيان مناشدته لزعماء العالم الاسلامي للضغط على الحكومة الهندية معنوياً وسياسياً واقتصادياً من أجل توفير الحماية للمسلمين وممتلكاتهم ومساجدهم.

■ نائب اسرائيلي في موسكو

قال تقرير نشر في تل أبيب واذاعة راديو العدو أن عضو البرلمان الاسرائيلي دافيد ليباي سيغادر الكيان الصهيوني متوجهاً الى الاتحاد السوفياتي في بداية الاسبوع الثاني من شهر اكتوبر القادم في زيارة تستغرق عشرة أيام يحل فيها ضيفاً على لجنة السلام السوفياتية.

واضاف التقرير ان عضو البرلمان ليباي سينقل معه رسالة خطية من رئيس وزراء العدو شمعون بيريز الى الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيف تتعلق بالهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة والوضع في الشرق الاوسط وعودة العلاقات بين موسكو وتل أبيب، وكان عضو البرلمان دافيد ليباي وهو من حزب العمل الاسرائيلي الذي يتزعمه رئيس الحكومة بيريز قد تلقى دعوة من لجنة السلام السوفياتية لزيارة الاتحاد السوفياتي رغم كونه مناوئاً لسياسة الاتحاد السوفياتي، الا أن المراقبين في اسرائيل يعتقدون ان لجنة السلام السوفياتية وجهت الدعوة اليه لكونه شخصاً مقرباً من رئيس وزراء العدو شمعون بيريز الذي تحدث مؤخراً عن تطورات متوقعة في علاقات اسرائيل مع الاتحاد السوفياتي.

■ اعتقال اسلاميين في تركيا

نقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مصدر عسكري في انقرة انه القي القبض في اسطنبول مؤخراً على عشرة اشخاص يعتقد أنهم تابعون لاحدى المنظمات الاسلامية، وقد وجه لهؤلاء تهمة قيامهم بنشاطات معادية للعلمانية، وأضاف المصدر ان بعض المعتقلين يحملون الجنسية التركية والبعض الآخر يحملون الجنسية الاردنية، وأن أعضاء هذه المنظمة كانوا يهدفون الى اقامة نظام اسلامي في تركيا يطبق الشريعة الاسلامية.

في الهدف

روما سادة وما حولها عبيد !!

لو انصف الافارقة انفسهم لانسلخوا من دين الرجل الابيض انسلاخا تاما ودخلوا في دين الله افواجا.

ما يمارسه الرجل الابيض في جنوب افريقيا ضد المواطنين الاصليين من قتل وسجن وتشريد يؤكد أن الرجل الابيض مازال يتصرف تطبيقا للمبدأ القديم «روما سادة وما حولها عبيد» وتنفيذا لتعاليم الفيلسوف الانجليزي (هوبز) الذي جاء بنظرية (العملاق) فاعطى حق الاستعلاء العنصري للجنس الأبيض وما هذه النظرية مع اختها نظرية الفيلسوف (سبنسر) (تنازع) (البقاء) أي البقاء للاقوى الا دعوة صريحة من الرجل الابيض للاستبداد والطغيان والبغي في الأرض بغير حق.

وان تعجب فعجب موقف رجال الدين المسيحي الذين جاؤوا الى افريقيا بزعمهم انهم رسل المسيح لتخليص الانسان من الامه وشقائه فاذا الحقيقة تنكشف بانهم دعاة فتنة، وما جاؤوا الى تلك البلاد البعيدة الا لتبرير الاستعمار، استعمار الرجل الابيض للأسود، وتحكم القوي للضعيف ارضا وثروة وفكرا ومعتقدا وحياة ومصيرا تحقيقا لمصلحة الاقوى ماديا، وهذا هو شريعة الغاب.

ولا ندري أذهب البابا لافريقيا لمباركة مثل هذه الممارسات التي لا تمت الى رسالات السماء بصلة أم لانكاء مزيد من الفتن في تلك القارة التي ما نكبت الا بعد قدوم الرجل الابيض بقلبه الاسود.

لن يجد الرجل الافريقي واي رجل مستضعف هويته الحقيقية الا في ظل الدين الذي يقول كتابه «ويريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين».

محمد اليقظان

وجاء دور طرابلس

بقلم : جمال الراشد

• نقول للعروبيين الحريصين على وحدة بني يعرب: ان الطرف الوحيد الصادق في دعواه الوحدوية هو الطرف الاسلامي

• دمشق تريد اغلاق الملف اللبناني قبل اجتماع الكبار تمهيداً لاغلاق الملف الفلسطيني

• كيف يحاول غازي كنعان مسح انجازات المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني؟



• الشيخ سعيد شعبان : رمز القوى الاسلامية في طرابلس

طفح الكيل ، وبلغ السيل الزبى، ما الذي تريده دمشق من طرابلس؟ بل ما الذي تريده دمشق من لبنان المنكوب؟ شلالات الدم التي تجري في لبنان، تارة في بيروت واخرى في صيدا واخيراً في طرابلس، وقبل ذلك وبعد ذلك في مخيمات الفلسطينيين في لبنان حيثما وجدت هذه المخيمات وعلى أيدي القتلة والمقتولين من الميليشيات الطائفية المسلحة، الذين ترعرعوا في ظل الاحتلال الاسرائيلي للبنان واصبحوا قوة ذات شأن في ظل الهيمنة السورية على لبنان.

ماذا تريد دمشق من دفع هذه الميليشيات المسلحة الى الواجهة ثم تلقي بحجمها من خلفهم لتدمر وتقتل كل من يقع تحت مرمى قذائفها من مسلمي لبنان ومن الفلسطينيين اللاجئين في لبنان؟

أي قوة هذه التي اصبحت عليها حركة أمل بقيادة نبيه بري؟ وأي قوة هذه التي اصبح عليها ما يسمى بالحزب العربي الديمقراطي بقيادة علي عيد وفرسانه الحمر؟

كيف تحول هؤلاء النصيريون الذين لجأوا الى طرابلس يوماً من الأيام طلبا للرزق، كيف تحول هؤلاء الى قوة مدمرة للمدينة التي أوتهم؟ ومن أين اتت اليهم هذه الصواريخ بالغة التدمير؟ ولماذا لم يطلقوا منها قذيفة واحدة الى أرتال اليهود الذين يحتلون الجنوب اللبناني؟

اسئلة نطرحها للاسلاميين، فالاسلاميون يعرفون بالضبط ما الذي تريده دمشق، ولكن نطرحها للعروبيين الحريصين على وحدة بني يعرب مهما كانت تجاهاتهم ومذاهبهم.

نقول : ان الذي يجري في لبنان هو تفتيت لهذه الأمة من خلال تفتيت لبنان وابراز للطائفية البغيضة وهيمنة للأقليات المنحرفة عقيدة ومسلكا على حساب العروبة ايها العروبيون وليس فقط على حساب الاسلام والمسلمين.

المعركة التي يقودها في الظاهر علي عيد وحزبه العربي الديمقراطي وفرسانه الحمر ضد الشيخ سعيد شعبان ورجاله المسلمين اللبنانيين هي نفسها المعركة التي قادها في الظاهر العقيد ابو موسى ضد عرفات ورجاله الفلسطينيين.

تدمير طرابلس بمن فيها من سكان آمنين لا يختلف في مرماه البعيد عن تدمير مخيمات طرابلس بمن فيها من لاجئين فلسطينيين، وهي نفس المذبحة التي ارتكبها نبيه بري بدعم من دمشق ومن قبله ايلي حبيقه بدعم من اليهود ضد مخيمي صبرا وشاتيلا ومن ثم برج البراجنة. وهي نفس المعركة التي اندفعت فيها قوات المارون لتدمير مخيم تل الزعتر بدعم من دمشق وتل ابيب معاً.

لقد كانت الخطة تقضي بتدمير مخيمات صيدا اولا «عين الحلوة والميه ميه» ثم تركيع مدينة صيدا نفسها بسكانها المسلمين السنة، ولقد حذرنا من ذلك، ولكن صمود مخيمات بيروت جعل نبيه بري يفكر اكثر من مرة قبل الاقدام على هذه الخطوة ثم كانت محاولات

المارون بدعم من اليهود اخضاع صيدا فكان الفشل الذريع حليفهم، ثم كانت محاولات الفتنة بين صيدا ومخيماتها ولكن اليقظة التامة من سكان المخيمات والمدينة معاً لم يمكن المتآمرين من تحقيق مآربهم رغم خطف وقتل عدد من قادة الفلسطينيين في المخيمات، ورغم الحصار والقرصنة الصهيونية البحرية التي وقفت بالمرصاد لكل سفينة مهما كانت هويتها وحمولتها تتجه الى صيدا.

ثم كان التوجه الى الشمال لتدمير طرابلس واخضاعها للهيمنة السورية، ثم مسح الصفة الاسلامية عنها بعد ان هالهم هذا التوجه الاسلامي الحركي والمسلح لدى أبناء المدينة في مواجهة المد النصيري القادم من اللاذقية، وبعد ان استطاعت القوى الاسلامية في المدينة تطهيرها من شرانق الاحزاب الماركسية والعلمانية والطائفية المقيتة.

لماذا هذا الصمت من الانظمة العربية بل من الجماهير العربية المسلمة ازاء ما يجري في لبنان وبالذات في طرابلس؟ ولماذا هذا التشويه لحقيقة الصراع الدائر في طرابلس من أجهزة الاعلام العربية رسمية وغير رسمية؟ لماذا القول انه صراع بين حزبين محليين، حزب التوحيد الاسلامي، والحزب العربي الديمقراطي أو أنه صراع بين النفوذ السوري والنفوذ العرفاتي؟!

حقيقة الأمر انه ليس (علي عيد) هو الذي يقاتل في طرابلس فعلي عيد لا حول له ولا قوة. وليس صحيحاً تصوير (قوات الردع العربية) وكأنها قوات محايدة جاءت لفض الاشتباك بين المتقاتلين وتحقيق الأمن للمواطنين. فالقوات السورية جاءت الى بيروت من قبل بنفس الحجة وقال قادتها انهم قادمون لبسط سيطرتهم على شرق بيروت وغربها ثم كان دخولهم الى غرب بيروت المسلمة دون شرقها الماروني، ثم كان دعمهم لقوات نبيه بري الشيعية وقوات وليد جنبلاط الدرزية بعد ان منعوا انهيار القوات الكتائبية.

واصبح الآن من الناحية العملية للمارون كانتونهم ولنبيه بري كانتونه ولوليد جنبلاط كانتونه ولا نجد طرفاً من هذه الاطراف يزعم انه مع التقسيم وضد الوحدة.

الطرف الوحيد الصادق في دعواه الوحدوية هو الطرف الاسلامي الذي اكتشف وهو يحسن الظن بالآخرين انه المضيع الوحيد على الساحة اللبنانية. وعندما تحرك لاستدراك ما فاته كانت الضربات المتلاحقة توجه اليه من كافة الاطراف ذات العلاقة بالمؤامرة الكبرى ليس على لبنان فقط وانما على المنطقة بأسرها.

فبينما كانت الحمم اليهودية تنهال على غرب بيروت بما فيها من مسلمين لبنانيين وفلسطينيين كانت الزهور تنثر في الجانب الماروني على الجنود الصهاينة، وكانت الاجتماعات تعقد بين قادة اليهود ووليد جنبلاط في المختارة وكان نبيه بري ذو الجنسية الامريكية يهيأ لقيادة (المستضعفين من الشيعة) أما القادة التقليديون من المسلمين السنة في لبنان فقد كانوا اعجز من ان يوقفوا المأساة التي تجري أمام عيونهم في وضح النهار.

وعندما تحرك المسلمون السنة في لبنان لاستلام زمام المبادرة بعد ان كسر جناحهم الفلسطيني كانت الضربات المتلاحقة تنهال على رؤوسهم من كل جانب واكتشفوا ان المؤامرة اكبر بكثير مما تصوروا، ان المشكلة ليست في وجود فلسطينيين غرباء يجب التخلص منهم باسم اللبننة وانما المشكلة فيهم انفسهم، وان غابة البنادق المصوبة نحوهم من كل جانب تعني أن المسلمين السنة في لبنان (طائفة غير مرغوب فيها). فالمارون يريدون تمسيح لبنان أو على الاقل الاكتفاء بكيان مسيحي (نقي)!

والشيعة الذين يقودهم نبيه بري وعدوا بكيان خاص بهم ان هم شاركوا في تصفية الفلسطينيين واخضاع المسلمين السنة. والدروز – وهم الأقل عدداً – بقيادة وليد جنبلاط لا يطمعون في اكثر من كيان درزي خالص.

أما اليهود الذين يخططون لبسط سيطرتهم على المنطقة بأسرها بعد ان اخرجوا مصر من المعركة وفرضوا عليها (الصلح) فانهم يسعون الى تصفية القضية الفلسطينية من خلال اسقاط البندقية من يد الفلسطيني ثم سحقه. واما نظرتهم الى لبنان فهي انها (فائض جغرافي) ولما كان اليهود طائفة غريبة عن المنطقة فان مخططهم في المدى القريب هو الاسهام في اقامة دول للطوائف من حولهم تكون لها الهيمنة عليهم جميعاً وتشغلهم في صراع يستنزف قواهم تمهيداً لالتهامهم أو على الاقل ان يدعوها تعيش في (أمان).

ولعل دمشق هذه الأيام لم تعد دمشق التي نعرفها في سالف الزمان، ان قواتها التي تقصف طرابلس من بعيد واتباعها الذين يندفعون للمواجهة من قريب، ان هؤلاء يريدون ان يمسحوا عن طرابلس طابعها الاسلامي وان ينزعوا من يد المقاتل المسلم بندقيته ليخضع ويصبح كماً مهملا عاجزاً عن مواجهة المؤامرة الكبرى التي لا تستهدف لبنان فحسب وانما المنطقة العربية والاسلامية بأسرها.

يبدو ان دمشق قررت – وبحزم! – هذه المرة (اغلاق الملف اللبناني) حسب تعبيرها وحسب تصورها قبل ان يبدأ اجتماع الكبار – الروس والامريكان – لتقول لهم انا صاحبة الامر والنهي في الشرق الاوسط ولا حل للقضية الفلسطينية من غير طريقي. فعليكم ان تعتمدوا علي فلن ترتفع بندقية فلسطينية بعد اليوم في وجه اسرائيل ولن تنطلق قذيفة اسلامية من جنوب لبنان على المستوطنات الآمنة في (الجليل).

لقد تولت قوات لحد وقوات نبيه بري في جنوب لبنان أمر مواجهة المقاومة الاسلامية (لبنانية وفلسطينية) وتولى غازي كنعان مسئول المخابرات السورية في لبنان الذي يقود الآن الهجوم على طرابلس، تولى مسئولية مسح انجازات المسلمين في مقاومة الصهاينة اثناء


● الحرب في طرابلس لازالة الطابع الاسلامي عنها



الاحتلال لبعض مناطق الجنوب اللبناني، فأنشأ غرفة عمليات ووضع معه مسئولا من (أمل) وضابطا من اللواء السادس، وانتقوا عدداً من الشباب والشابات المستعدين لافتداء انفسهم من اجل لبنان وفلسطين فاجريت معهم المقابلات التلفزيونية ووضعت خلفهم شعارات (الحزب القومي السوري) ثم كانت فضيحة (محمد عوض المصري) الذي اعلن عن (استشهاده في عملية انتحارية) قتلت كذا وكذا من جنود العدو وقوات العميل انطوان لحد، واذا بالشهيد يظهر في مؤتمر صحفي في الجنوب و يكشف حقيقة المهزلة.

حدثني قادم من دمشق قال: بعد الغارة الاسرائيلية على قواعد (الفدائيين) في البقاع اللبناني هذا الصيف توجهت ام فلسطينية تسأل عن ابنها الفدائي في دمشق فقيل لها انه ذهب (في سيارة ليبية) الى البقاع اللبناني، فتوجهت الى البقاع تسأل عنه فقيل لها ان مسئول القاعدة التي كان يتواجد فيها ابنها أمر اثنين من عناصر القاعدة بالتوجه الى احدى المناطق التي يحتلها اليهود في الجنوب اللبناني للقيام بعملية ضد قوات الاحتلال واوصاهم حين القاء القبض عليهم (أن يقولوا كل شيء!!) وقد القي عليهم القبض بالفعل وبعد ساعات كانت الطائرات الاسرائيلية تقصف القاعدة الفدائية وتدمرها وتقتل جميع من فيها ومن ضمنهم ابن هذه المرأة المنكوبة أما مسئول القاعدة الثوري!! فقد اختفى قبل الغارة بلحظات. و يضيف محدثي قائلا: ولم تعلم المرأة هل توجه هذا المسئول الى دمشق ام الى تل ابيب. وللقارىء ان يستنتج من هذه الرواية ما يشاء وألا يعزلها عما يجري في الساحة اللبنانية والفلسطينية.

يبقى ان نستعرض مع القارىء القوى الاسلامية التي تواجه المؤامرة الشرسة وحدها في طرابلس:

- هناك حركة التوحيد الاسلامي بقواها الرئيسية الثلاث وهي:

ـ قوات الشيخ سعيد شعبان: وهي القوات الرئيسية وتتواجد في جميع انحاء طرابلس.

ـ جند الله بقيادة الشيخ كنعان ناجي والشيخ عبدالكريم بدوي وتسيطر على منطقة (ابو سمرا).

ـ لجان الاحياء بقيادة خليل عكاوي (أبو عربي): وتسيطر على منطقة التبانة.

ـ قوات الشيخ هاشم منقارة: وتسيطر على منطقة الميناء.

- نواة الجيش الاسلامي: وهي قوة ذات توجه سلفي.
- الجماعة الاسلامية: بقيادة الأخ فتحي يكن وهي ذات تواجد في كافة المناطق الاسلامية في لبنان وتحاول التوفيق بين كافة القوى الاسلامية.

لا شك ان هدف ازالة الطابع الاسلامي عن مدينة طرابلس سيعقبه ـ ان نجح ـ توجه الى صيدا لذات الهدف الذي يسعى الى تصفية المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني وتوقف قذائف الكاتيوشا التي انطلقت الى كريات شمونا (الخالصة) مؤخراً ثم عودة احزاب اليسار التي طردت من طرابلس منذ عام ١٩٨٣ وسيادة الطائفية كجزء من المؤامرة الكبرى على هذه الأمة. فإلام السكوت ايها المسلمون؟

من هو جون قرنق
مجرم الحرب في السودان

القضية في جنوب السودان ليست كما يصور اليسار السوداني والاعلام الغربي الذي يعمل على صب الزيت على النار في الجنوب وهو يلبس الارهابي الصليبي صفة الثورية!!

القضية في جنوب السودان خطرة، والعميل قرنق هو الأداة التي ستنفذ الجريمة، ولكي يقف قارئنا على حقيقة الأمر لا بد من تعريفه بمجرم الحرب في السودان، العميل الصليبي جون قرنق، فمن هو هذا العميل؟

اسمه الكامل جون قرنق دي مابيور وخلافا للاعتقاد الخاطىء الشائع فانه ليس شقيقا لجوزيف قرنق عضو الحزب الشيوعي السوداني والوزير في أول حكومة لانقلاب مايو والذي أعدم في يوليو عام ١٩٧١ لاشتراكه في الانقلاب الشيوعي انذاك رغم عضويته في الحكومة. لا يمت هذا مع ذاك بأية صلة بل هما من مديريتين مختلفتين تماما. جوزيف من مديرية الاستوائية وجون من اعالي النيل ومن قبيلة الدينكا حيث نسبة المسلمين في هذه القبيلة اكثر بكثير من نسبة المسيحيين.

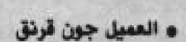
ولد الارهابي جون قرنق في ٢٣ يوليو عام ١٩٤٥ في قرية وانكولي بمديرية أعالي النيل وتقع هذه القرية جنوب مدينة ملكال عاصمة

المديرية بحوالي ٦٠ كيلومترا. وهي احدى القرى القريبة من مدينة بور المدينة التي بدأ فيها التمرد في ٤ يونيو عام ٨٣ والتي شهدت المعارك الاخيرة.

أتم جون تعليمه الثانوي في مدينة «مقاميا» في تنزانيا عام ١٩٦٤ وهو العام الذي شهد ولادة الانيانيا المنظمة الانفصالية الاولى في الجنوب. سافر بعدها الى امريكا والتحق بكلية الاقتصاد في قرينل بالولايات المتحدة وتخرج عام ١٩٦٩ وكان اثناء دراسته رفيقا لرجل مشبوه اسمه توماس وستون.

في الفترة التي كانت الانيانيا «١» تقود التمرد الانفصالي بقيادة جوزيف لاقو في الستينيات طلب جون قرنق من جوزيف لوقو دوراً في العمل الانفصالي فنصحه الاخير للاتجاه في مجال التدريس لحاجة في نفسه.

بعد توقيع اتفاقية اديس ابابا المشئومة في فبراير ٧٢ برعاية الصليبي هيلاسلاسي ومجهود رجل امريكا المعروف منصور خالد أبرز اللادينيين السودانيين، التحق جون قرنق بالجيش السوداني برتبة ملازم وذلك في مارس ١٩٧٢ وسافر مباشرة بعد التحاقه الى الولايات المتحدة مرة ثانية ليلتحق هذه المرة لا بكلية الاقتصاد وانما بمدرسة المشاة في فورت بينق وليس في «وست بوينت» كما يظن خطأ. وتخرج منها عام ٧٤ ورجع الى السودان.


• العميل جون قرنق



عند عودته الى السودان شعر بعض الضباط السودانيين الشماليين ان جون قرنق قد بدا عليه امارات الشغب وصار مثيراً للمشاكل، ولكن جوزيف لاقو القائد العسكري اللانيانيا والذي صار ضابطا في الجيش بدرجة لواء بعد اتفاقية اديس ابابا السيئة الذكر تدخل مرة ثانية وتوسط له في السفر الى الولايات المتحدة قبلة جون المحببة فولى وجهه شطرها وذهب الى أهل ملته يتمطى فوصلها في نوفمبر ١٩٧٧ وهو العام الذي تمت فيه المصالحة الوطنية في السودان وقطعاً لم يكن هؤلاء راضون كل الرضا عن المصالحة لانها تقلل من اعتماد رئيس النظام على الجنوبيين في حماية النظام كما أكد ذلك بيان رابطة الطلاب الجنوبيين في جامعة الخرطوم عام ٨٣.

التحق جون بجامعة «أميس» بولاية ايوا حيث حصل على الماجستير في الاقتصاد الزراعي عام ١٩٨٠ وبعدها بعام واحد حصل الرجل على درجة الدكتوراه في الاقتصاد !! كيف في عام واحد؟ لا أدري. ولكنها امريكا.

عاد جون قرنق الى السودان في مايو ١٩٨١ واستقر بعد عودته في الخرطوم وأقام فيها مع اسرته ولاحظ معارفه وزملاؤه أن الرجل يعيش في بحبوحة من العيش وفي وضع مالي ممتاز يفوق قدراته الحقيقية ومدخوله المالي.

اكد لي وزير جنوبي مسيحي لا يتعاطف كثيراً مع جون قرنق ولست في حل من ذكر اسمه ان جون هذا كان يزور اسرائيل سراً اثناء تواجده في امريكا واثناء وجوده في اثيوبيا بعد التمرد أيضا.

بجانب عمله في الجيش كان جون قرنق يحاضر في جامعة الخرطوم كاستاذ غير متفرغ وكان رفقاؤه يعتبرونه جنوبيا متعلما له تجاهات انفصالية قوية ولم يظهر في هذه الفترة توافقا بين عقيدته الدينية وثقافته الغربية من جهة والماركسية التي يدعيها من جهة اخرى.

كانت فكرة قيادة تمرد انفصالي يدور في خلد جون قرنق منذ فترة بعيدة وبعد عودته من امريكا وزياراته المتكررة لاسرائيل عكف على وضع الخطة اللازمة لحركته الانفصالية الجديدة، ووجد من يعاونه على وضع هذه الخطة الجهنمية من دهاقنة التآمر الدولي من الصليبيين واليهود واستعانوا بالشيوعيين زيادة في التضليل والتمويه ولصرف الانظار عن توجهاته الحقيقية، فأعلن ما سمي بالمانفستو.

في اول مايو عام ١٩٨٣ طلب جون قرنق من وحدته العسكرية في الخرطوم السماح له بالسفر الى الجنوب لقضاء اجازته السنوية هناك بين اهله فووفق على طلبه فوصل جوبا عاصمة


• الرئيس السوداني عبدالرحمن سوار الذهب

الاستوائية في ١٢ مايو ١٩٨٣ حيث التقى هناك ببعض رموز حركة الانيانيا الاولى واستمال الى جانبه بعضاً منهم احدهم رجل يدعى جوزيف أدهو رئيس القسم السياسي ما يسمى بجبهة تحرير السودان، ممن سيحرر؟

بعد وضع اللمسات الاخيرة مع وصفائه الانفصاليين القدامى سافر جون الى مدينة بور مسقط رأسه ووصلها في اول يونيو وبعد قدومه اليها بثلاثة أيام في ٤ يونيو ٨٣ حدث التمرد المشهور في حامية بور، ومن هناك وفي ذلك اليوم التعيس بدأت الحرب الانفصالية التي استمرت الى اليوم ولا أحد يرى نهاية قريبة لها لأن الحلف الثلاثي ــ الصليبي ــ اليهودي الشيوعي ــ هو الذي اشعلها ولا يريد لها التوقف الا بعد تمزيق بلد من بلاد المسلمين، «انهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا».

هرب الارهابي جون قرنق بعد أن أحدث التمرد في بور الى الحدود الاثيوبية وجعل مقر قيادته هناك، فأمده الصليبي الشيوعي منفستو بكل ما يحتاجه من عتاد ومؤن ومول عملياته الحربية حاكم ليبيا معمر القذافي.

لاحظ أخي القارىء ان تمرد مجرم الحرب جون قرنق بدأ في اول يونيو ١٩٨٣ وجلي أنه لم يبدأ من فراغ وانما كان يعد له منذ سنوات بدليل التنظيم الدقيق للمتمردين وكان اعلان القرارات الاسلامية في سبتمبر ٨٣ ومع أن حركة قرنق الانفصالية ذات جذور قديمة ولا علاقة لها باعلان تطبيق القوانين الاسلامية فان بعض بلهاء العرب يرددون في غباء ان ثمة علاقة بينهما.

القاهرة : من مراسل المجتمع

حوار مع د. محمّد حلمي مراد:

نطالب الحكومة بتحديد مدة زمنيّة لتطبيق الشريعة الاسلاميّة

(الدكتور محمد حلمي مراد، شخصية سياسية معروفة، كان وزيراً للتربية والتعليم في الستينيات أيام حكم عبدالناصر، وكان يعرف بأنه الوزير الذي يتحرك دائماً وخطاب استقالته من الوزارة في حقيبة يده، واختلف مع عبدالناصر بسبب مطالبته بالحريات فخرج من الوزارة، واختير لرئاسة جامعة عين شمس، وهو الآن الأمين العام لحزب العمل الاشتراكي الذي يرأسه المهندس ابراهيم شكري، والدكتور محمد حلمي مراد هو من السياسيين القلائل الذين يدركون – بصدق – حقيقة النبض الجماهيري، و يتفاعلون معه، و يتأثرون به في مواقفهم السياسية.. وقد التقت به «المجتمع» لتستطلع رأيه حول القضايا الهامة في مصر الآن، فكان هذا الحوار..)

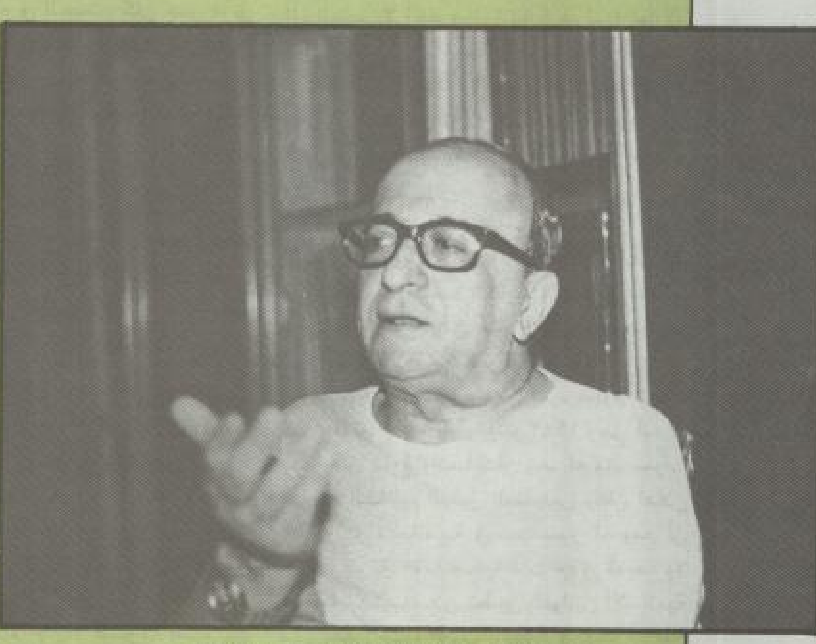
● ما هو انطباعكم عن التعديل الوزاري الأخير الذي تم في مصر؟

■ اعتقد ان هذا التعديل الوزاري لا يعتبر تعديلا جوهريا. لأن الأغلبية الكبرى من الوزراء لا يزالون في مناصبهم، ومن المعروف ان مجلس الوزراء مسئوليته تضامنية، و يتداولون في سياسات مختلفة، والراي فيه للأغلبية. فليس الأمر أمر تغيير رئيس الوزراء، الذي يعتبر زميلا لبقية الوزراء ولكنه يدير المناقشات. ولذلك اعتقد ان التعديل ليس أكثر من خروج رئيس الحكومة، وربما تكون الأسباب الصحية هي الضاغطة عليه، لأنه لم يستطع أن يتحمل المتاعب التي تتزايد يوماً بعد آخر، بحيث انه آثر ان يخلد الى الراحة والعلاج لأنه لن يستطيع أن يواصل المسيرة، أما بقية العدد القليل من الوزراء الذين خرجوا، فأغلبهم خرج بناء على طلبه بسبب أو بآخر، فانا اعتقد انه ليس هناك تغيير جوهري، خاصة اذا أضفنا الى ذلك سببا آخر، وهو أن هذه الوزارة تمثل الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم كما كانت تمثله الوزارة السابقة، وهذا الحزب يرأسه الرئيس محمد حسني مبارك، والنظرة الحزبية والسياسية التي يؤمن بها الحزب الحاكم لم تتغير، ومن هنا فأنا اعتقد ان التعديل الوزاري لن يأتي بتغييرات جوهرية، سوى ببعض الأفكار الجزئية البسيطة لرئيس الوزراء والوزراء الجدد، وبعض اجتهادات في كيفية معالجة بعض المشاكل، أما الأهداف والغايات والسياسات فهي لن تتغير.

مشكلتان رئيسيتان

● ما هي في نظركم أهم المشكلات التي تواجه النظام السياسي في مصر الآن؟

■ أهم المشكلات تتمثل في أمرين.. الامر الأول هو حل المشكلة



● محمد حلمي مراد أمين عام حزب العمل الاشتراكي

الاقتصادية ذات الأبعاد المتعددة والتي يترتب عليها الكثير من المتاعب الاجتماعية والمعيشية للمواطنين. والأمر الثاني هو تجاه المشاعر الشعبية نحو تطبيق الشريعة الاسلامية دون محاولة اعطاء الفرصة للدخول في حوار حر لمناقشة هذا الموضوع، للوصول ـ بصدق وبرغبة خالصة ـ لتطبيق الشريعة الاسلامية، نحو الطريق الامثل لهذا التطبيق حتى يؤتى ثماره المطلوبة، بطريقة فعالة وفي أقرب وقت ممكن.

• بايهما تبدأ الحكومة؟

■ المشكلتان يمكن أن يسير حلهما جنبا الى جنب، لأنهما يؤثران بعضهما في بعض، لأنه يرى البعض روحيا ونفسيا ان تطبيق الشريعة والرجوع الى الله والتمسك بالقيم الدينية والخلقية الرفيعة، سوف يحل الكثير من المشاكل الاقتصادية القائمة على الجشع والرغبة في الكسب السريع والحصول على المال ولو بطريق الحرام.. الخ. ومن ناحية أخرى فان الازمة الاقتصادية بما تؤدي اليه من رغبة في الحصول على المال والنظرة المادية للحياة، ومحاولة التقليد من أنماط الاستهلاك الحديثة، تؤدي الى انحرافات اجتماعية في صورة سرقات أو اختلاسات او انزلاقات خلقية أو نزوات ... الخ، فالاثنان اعتبرهم مكملين لبعضهما البعض، ولا تغني واحدة عن الاخرى ويمكن أن يسيرا جنبا الى جنب.

تطبيق الشريعة كما نراه

• ما هو تعليقكم على موقف الحكومة من موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية؟ نرجو القاء الضوء على موقف حزب العمل من هذا الموضوع؟

■ موقف حزب العمل كما هو معلن، اولا ان المقصود بتطبيق الشريعة الاسلامية هو الالتزام بنصوص القرآن الكريم وبما ورد في السنة المؤكدة الصحيحة، وهذا هو الالتزام الواجب على كافة المسلمين، أما اجتهادات الفقهاء، حتى الأئمة الأوائل وأيضا سلوكيات السلف الصالح في صدر الاسلام. هذه يمكن الاسترشاد بها والاقتباس منها والسير في هداها، ولكنها ـ في رأينا ـ غير ملزمة ان نطبقها في عصرنا، لأن الاسلام في قواعده الأساسية دائما يضع القواعد الجوهرية، الباقية والخالدة في كل زمان ومكان، ويترك التفاصيل لكي تتغير وتتعدل بحسب الزمان والمكان، فمن هنا نحن نعلن، أولا أن الالتزام المقصود بالشريعة الاسلامية، نصوص القرآن وأحكام السنة الصحيحة المؤكدة.. أيضا نحب أن نكون صرحاء، وواضحين بالنسبة للأقليات الدينية حتى لا يصيبهم خوف ولا ذعر، ونقول لهم انتم في ظل الشريعة الاسلامية، كما طبقت في العهود الأولى للاسلام، في أمن وأمان واطمئنان، لكم مالنا وعليكم ما علينا، وأن لهم حريتهم في اقامة شعائرهم الدينية وفي أحوالهم الشخصية، وأنهم يحيون في أمان واطمئنان.. وهذا هو الامر الثاني، الامر الثالث انه قد يكون من الصعب أن تنتقل من مجتمع ليس فيه سلوكيات الاسلام ولا أخلاقيات الاسلام ولا آداب الاسلام، وفجأة تطبق حدود الاسلام.. لأن كلمة الحدود في ذاتها معناها انه بعد أن يتكون المجتمع الاسلامي من سلوكياته واخلاقياته، نقول هذه هي حدودنا، من يتجاوزها نطلق عليه الحد.. وهذه هي الحدود.. نحن نقول ان مجتمعنا يجب أن يكون فيه الأمانة والشرف والنزاهة. اما اذا كانت الحكومة لازالت حتى الآن لديها مصانع تنتج الخمور، وعندما توفى بعض الأفراد لتناولهم خمورا مسمومة، صدرت اعلانات من شركة الكروم التابعة للقطاع الزراعي بوزارة الزراعة تؤكد أن الخمور المصنعة لديهم مضمونة وتخضع لرقابة دقيقة.. أي اطمئنوا ايها الناس واشربوا وعبوا!!.. وهذا لا يليق بدولة دستورها ينص على أن دين الدولة الاسلام.. وهذا لا يجوز، وعندما آتى كدولة وأقول سأطبق الشريعة الاسلامية بالتدريج، وفي التدريج نجد أن أبسط الامور غير مطبق.. اذن فلن يطمئن أحد.. وسيقال انه ليس تدريجا.. انه تسويف والتدريج كما يؤمن حزب العمل ـ انه لا بد للحكومة من أن تضع خطة محددة لهذا التدريج، كي نلزمهم بها، وأيضا المسلمون الذين يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية يطمئنون.. فكيف سننتقل.. دور اللهو الحرام.. المراهنات على سباق الخيل.. فنادق القطاع العام التي بها مراهنات والتي تؤدي الى خراب البيوت.. كل ذلك يجب أن يمنع وسائل الاعلام.. الأفلام الهابطة والماجنة في السينما والتي تدعو الى العنف والجريمة.. لا نقول ممنوع، ولكن ينبغي ان تكون في القالب الذي يجب أن يكون عليه المجتمع الفاضل الذي يربي جيلا ناشئا، وبناء على ذلك فلا بد من وضع خطة تدرج وتعدل القوانين شيئا فشيئا في مدة زمنية محددة.. عندئذ يشعر الناس أن هناك تجاها حقيقيا نابعا من ايمان بالرغبة في تطبيق الشريعة وليس بالتهرب من التطبيق.

يجب أن يعاد النظر في كل القوانين في ضوء التطبيق الاسلامي الرشيد. والواقع ان كثيرا من الكتب تعرضت لمثل هذه المسائل التي تحتاج الى دراسة يمكن الرجوع اليها وهي تساعد كثيرا من الباحثين في هذا الموضوع.

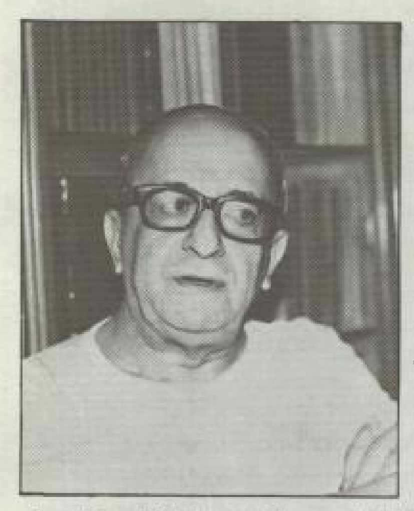
الحركة الاسلامية وحرية التعبير

• الحركة الاسلامية في مصر، بالرغم من ثقلها الشعبي، ليست لها وسائل اعلامية أو صحفية تعبر عنها، ما رأيك؟

■ التيار الاسلامي يجب ان يسمح له بالتعبير.. اولا أن يكون في العلن بدلا من ان ندفع الشباب المسلم الى أن يجتمع في الظلام، وقد يفسرون الأمور تفسيرا غير سليم أويلجأون الى وسائل ليست في صالح المجموع، عندما يجتمعون في العلن، ويبدون رأيهم في مجلة، يمكن الرد عليهم ومناقشتهم، وندخل في حوار الرأي والرأي الآخر.. ودائما الحوار الحر البناء سيوصل الى أفضل الحلول ثم بعد ذلك، الشعب يحكم من خلال انتخابات حرة نزيهة محايدة.. على أن الارهاب الفكري

• الحركة الاسلامية يجب ان يسمح لها بحرية التعبير ونطالب بالكيان القانوني لجماعة الاخوان المسلمين

• المشكلة الاقتصادية وتطبيق الشريعة أهم المشكلات أمام الحكومة



مرفوض، مثلا لو فسرت آية تفسيرا معينا، يأتي شخص آخر ويقول لي انت كفرت، لا.. هذه مسألة بيني وبين الله، اما اذا أعلنت انني غير مؤمن بالاسلام مثلا أو بالقرآن، نعم يحكم بالكفر.. انا وأنت في اطار الايمان بأساسيات الاسلام، ولكن نختلف في التفاصيل، لا يصح أبداً أن يكون هناك نوع من الارهاب الفكري حتى نصل الى خير الحلول الاسلامية التي تتفق مع العصر الذي نعيش فيه، وتجعلنا نظهر كدولة اسلامية، في أحسن صورة أمام العالم ونباهي الأمم بنظامنا الاسلامي.

كيان قانوني للاخوان

• هل يدعو حزب العمل الى عودة جماعة الاخوان المسلمين؟

■ جماعة الاخوان المسلمين موجودة، ولا حاجة لأن ندعو لعودتها، ولكن ندعو الى السماح لها بأن يكون لها جمعية مشهرة قانونا، أو لها وجودها الشرعي حسب القانون، طبعا من حق كل تيار فكري ما دام ليس مخالفاً للنظام العام والآداب من حقه أن يوجد، وأن تكون له وسيلته في التعبير عن نفسه، واذا خرج عن حدود القانون فالمحاكم موجودة.. تحاكم، والناس تقرأ الرأي والرأي الآخر، وتستطيع أن تفاضل بين الرأيين.

مصر والحريات

• الى اين وصلت مصر في طريق الحريات، كما يراها الدكتور محمد حلمي مراد؟

■ الحرية الموجودة حالياً هي حرية التعبير عن الرأي في الصحف الحزبية، لأنه ليس عليها رقابة، والأحزاب السياسية القائمة قانوناً، وهنا نضع بين قوسين انه ليس هناك حرية تكوين احزاب، لأنه لا بد وأن يسمح بها من لجنة ادارية أغلبيتها من الحزب الحاكم، فهي اذن أحزاب محدودة، هذه الأحزاب تستطيع ان تعبر عن رأيها بالنقد في جريدة تصدر اسبوعيا، وهذه الصحيفة تعاني صعوبات وأنا هنا لا أتحدث عن حزب معين ــ من حيث اصدارها، فيما يختص بالاعلانات التي تساهم في جزء من تكاليف الصحيفة، فالحكومة تضغط على مؤسسات القطاع العام حتى لا ينشروا اعلاناتهم في الصحف الحزبية، ويخشى القطاع الخاص ان نشر اعلاناته في الصحف الحزبية أن تضيق عليه الحكومة، فيما يختص بالضرائب والتموين والتأمينات الاجتماعية... الخ، من هنا نجد صعوبات في اصدار الصحف الحزبية، ولا نتصور في بلد مازالت الامية فيه منتشرة ان الصحافة وخاصة الصحافة الاسبوعية، تغني عن الاطلاع على الصحف اليومية، بالاضافة الى الاذاعة والتليفزيون، وهذه كلها وسائل بيد الحكومة والحزب الحاكم، وتستطيع أن تقوم بعملية غرس أفكار معينة أو القيام بعملية غسيل مخ، كما يقولون. بينما الآراء الأخرى لا تجد سبيلها الى مواجهة هذه الآراء، ولكن حتى في هذه الحدود ــ التعبير عن الرأي ــ هل هذا يكون ديموقراطية؟ ليس في رأيي فقط، ولكن في تعريف الديموقراطية، وتعريف الشورى في الاسلام هذا لا يكفي. لأن الشورى او الديموقراطية هي المشاركة في اتخاذ القرارات المصيرية والمشاركة في الحكم وابداء الرأي، ومناقشة الحاكم نفسه. في الوقت الحاضر يتم ذلك عن طريق الانتخابات.. انتخابات حرة نزيهة امينة.. محايدة، ويؤتى بممثلي الامة ويعرض عليهم الامر، ويناقشوه ويبدون رأيهم.. ان لم يكن كل هذا موجوداً اذن فالديموقراطية عرجاء أو ناقصة..

البعض يقول ان بعض الديموقراطية خير من غياب الديموقراطية، ممكن أن يقال هذا، ولكن أيضا السكوت على هذا والرضاء به لا يجوز، لان الوضع سيتجمد، ونحن نطالب بالصورة الأمثل، وهي في صالح الحكام كما هي في صالح المحكومين، لأن الحاكم من مصلحته أن توجد ثقة بين القرارات التي تتخذ وبين الناس ليقتنعوا بها، ولعلنا رأينا الحكومة السابقة قبل تغييرها. انها كانت تصدر القرارات وسرعان ما تتراجع عنها أمام ضغط الجماهير، ليس حزبيا فقط ولكن بصورة عامة.. مثلا القرارات الاقتصادية ثم العدول عنها.. قرار خاص بالمدينة الحرة في بورسعيد وتراجعت الحكومة عنه، حتى القرار الخاص بتحديد بدء الدراسة في التعليم العام عدلوا عنه.

اذن لماذا حدث ذلك؟ لأنه ليس هناك تجاوب بين الحكام والمحكومين، لو أن هذا التناغم والتناسق موجود، كان بمجرد صدور القرار نجد استجابة من الجماهير، وينفذ بصدر رحب، وهذا يريح الحكومة والشعب.

الزعماء العرب
يشدّون الرحال لواشنطن

بقلم : عبدالله الصالح

● الزعماء العرب يلتقون ريغان وهم بحاجة اليه أكثر من اهتمامه بهم.

ليس غريباً في عالم السياسة أن يلتقي رؤساء الدول مهما كانت العلاقات فيما بينهم من أجل بحث هذه العلاقات. لكن لجوء بعض الزعماء العرب الى شد الرحال لواشنطن أصبح ملفتاً للنظر ومدعاة للعجب. فالرئيس المصري مثلا الذي أجرى مع ريغان مباحثات يوم الاثنين من الاسبوع الماضي كان قد التقاه في ١٢ مارس الماضي وبذا ارتفع عدد مرات اللقاء الى ست مرات! والملك حسين الذي وصل لواشنطن في الاسبوع الماضي من المقرر أن يكون قد التقى ريغان يوم الاثنين الماضي، وكان قد زار واشنطن في نهاية شهر مايو الماضي. وبعد زيارة كل من مبارك والملك حسين سيزور واشنطن الحسن الثاني ممثلا للعرب بناء على قرار صادر عن قمة الدار البيضاء الطارئة.

والسؤال هو لماذا يشد الزعماء العرب الرحال لواشنطن؟ ولماذا بهذه الكثافة؟ والجواب أن معظم الزعماء العرب يعتقدون أن الضرر والنفع بيد واشنطن، وأنها تملك ٩٩٪ من أوراق الحل كما قال السادات من قبل، لكن اذا كان من حق السادات أن يعتقد بما يشاء، فهل يحق للزعماء العرب من بعده أن يعتقدوا بصحة ما أثبت الواقع بطلانه؟

لا نريد أن نغوص في الاعماق بعيداً، فالرئيس المصري نفسه وكما قال ناطق رسمي أميركي لم يسمع له ريغان عندما حثه على بذل المزيد من أجل التوسط فيما يسمى بعملية السلام واتخاذ مبادرات جديدة للقاء وفد اردني - فلسطيني مشترك. بل ان الرد الاميركي على دعوى مبارك بأن «الوقت يضيع» هو أنه «سيتعين علينا فقط أن نحتفظ بحق تقدير التوقيت»! وكان مبارك قد حاول مثل هذه المحاولة في زيارته السابقة وفشل، لكنه هذه المرة يزور واشنطن وهو يحمل هموم تدهور الاقتصاد المصري وعدم فاعلية المساعدات الاميركية من جهة وتعنت القيادة الاسرائيلية في موضوع طابا من جهة أخرى.

والملك حسين من جهته الذي وقع اتفاق عمان مع ياسر عرفات واقترب من الحل الاميركي المتمثل بخطة ريغان واجه هو الآخر احباطات متتالية من الادارة الاميركية اضطر أن يعرب عنها بحدة في عدة مقابلات صحفية واعلامية.

ومع أنه يزور واشنطن هذه المرة وبيده ورقة الاستعداد البريطاني للقاء الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك، لكنه في الوقت نفسه وكما تعلم الادارة الاميركية جيداً وربما بتخطيطها أو على الاقل بصمتها يواجه تهديداً اسرائيلياً بسبب اتفاقه مع ياسر عرفات من جهة، كما يواجه تهديداً سورياً من جهة أخرى قال مورفي عنه انه يسوغ تقديم مساعدات عسكرية للاردن.

وأي زعيم عربي يشد الرحال الى البيت الابيض له من مشاكله الخاصة ما يكفي للتوسل لسيد البيت الابيض أن يساعده في حلها.

ومن هنا ومهما قيل أو سرب عبر وسائل الاعلام المختلفة أن هنالك سيناريو اميركياً جديداً تشارك فيه بريطانيا، و يعود بموجبه مورفي للمنطقة قريبا وأن مباحثات عربية - اسرائيلية ستبدأ قبل «عام الفرصة» فان هذه المقولات تتبخر على صخرة الحقيقة القائلة بأن اميركا ليست مترددة فحسب بل متآمرة على قدم وساق مع العدو الاسرائيلي، وكل المبادرات الاميركية التي طرحت منذ قيام دولة العدو الاسرائيلي لم تكن أكثر من مناورة للابقاء على جو سياسي يتيح لدولة العدو التوسع والاستيطان، فيما الزعماء العرب يتهافتون و يتصارعون على الولاء الاميركي.



واذا وضعنا في الاعتبار حالة التمزق العربي التي اسهمت فيها واشنطن بشكل مباشر وغير مباشر، وأن الزعماء العرب هم بحاجة لواشنطن اكثر من حاجتها لهم، نظراً لبخس الورقة النفطية وحدة النزاعات الاقليمية، فان ما يتوقعه كل مراقب موضوعي هو أن يقترب الزعماء العرب أكثر من المطالب الاميركية. لكن المحير في الأمر والمربك للزعماء العرب هو ماذا تريد أميركا للتوسط فيما يسمى بعملية السلام؟ وهل هي جادة فعلا في ذلك؟

سياق الأحداث، ومنطق الأمور يقول بأن اميركا غير معنية في احلال السلام بل في احلال «الاستقرار» لدولة العدو وللأنظمة الموالية لها.. أما مصالح الشعوب العربية والاسلامية ورغبتها في الاستقرار والتنمية والاستقلال فيجب أن تتعطل وتتعطل للأبد.

فلماذا اذاً يصر الزعماء العرب على شد الرحال للبيت الأبيض؟ هذا سؤال تطرحه الجماهير العربية والاسلامية، وهي تعرف بالتأكيد الاجابة. لكن جوابها على موقف الزعماء قد لا يطول خاصة وأن بعضهم حاول أن يستخدم يقظة الجماهير كورقة ضغط على الادارة الاميركية للحصول على ما يريدون حيث حذروا من «التطرف» ومن لقاء «الفلسطينيين مع المسلمين المتعصبين».

فهل يأتي يوم تفرح فيه الجماهير بأوبة حكامها الى الحق بدلا من الوقوع في الوهم الامريكي والتخلص منه الى الأبد؟

ماذا عن حزب الله في لبنان؟

• حزب الله يعمل على تحقيق النموذج الايراني في لبنان

• الصراع بين حزب الله وحركة أمل يحسم لصالح أمل

منذ اكثر من عام والحديث عن حزب الله يتداول في معظم وسائل الاعلام العربية والعالمية، والأسئلة حوله تدور في كل تجاه من يقف وراء هذا الحزب وكيف ظهر على الساحة اللبنانية؟ وما هي أهدافه وتوجهاته ومن هم قادته؟ الى غير ذلك من أسئلة كانت تطرح في وسائل الاعلام في محاولة لاجلاء الغموض الذي أحاط بهذا الحزب.

ونحاول هنا أن نقدم لقارىء المجتمع ما نظن أنه يجلي ذلك الغموض من خلال متابعتنا للقضية اللبنانية وكشف أدوار القوى الفاعلة على الأرض اللبنانية.

بقلم عبدالرحمن الناصر

هيمنة امل على الطائفة الشيعية

من المعروف ان الطائفة الشيعية في لبنان تمكنت من تنظيم نفسها سياسياً وعسكرياً من خلال الجهود التي بذلها الامام موسى الصدر فور قدومه من ايران في أواخر الخمسينيات حيث تمكن من تأسيس حركة أمل بجناحيها السياسي والعسكري، وكان لنفوذ الامام الصدر بين أبناء الطائفة الشيعية أثره الكبير في جعل حركة أمل التنظيم الوحيد الذي ضم أبناء الطائفة واستمر الحال على هذا النحو حتى بعد الاختفاء المفاجىء لموسى الصدر وانتقال القيادة لمساعد الامام نبيه بري، وكانت الاحداث اللبنانية قد مكنت لأمل من بسط نفوذها وهيمنتها على جميع المناطق الشيعية في لبنان.

ظهور حزب الله

واستمرت هيمنة أمل الى أن كان صيف عام ١٩٨٣ حيث بدأت مجموعات من حرس الثورة الايرانيين بالتوافد على منطقة بعلبك في سهل البقاع اللبناني والتي تتميز بأغلبية شيعية وكان توافد هذه المجموعات الايرانية قد تم بموجب اتفاق بين سوريا وايران وعبر تسهيلات سورية لمرور هذه المجموعات عبر أراضيها وانتقالهم بسيارات سورية عسكرية الى بعلبك وغيرها من القرى الشيعية والتي تقع تحت السيطرة العسكرية السورية، وكانت ايران تدعي في حينها أنها أرسلت هذه المجموعات للمشاركة في القتال ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي التي كانت تسيطر على الجنوب اللبناني بكامله.. ولكن هذا

الادعاء لم يتجاوز بعده الاعلامي واستقرت هذه المجموعات في تلك المنطقة من سهل البقاع حيث بدأت في نشر مبادىء الثورة الايرانية والتأكيد على الولاء المطلق للامام الخميني.. ونظراً للتأثيرات التي أحدثتها الثورة الايرانية في نفوس أبناء الطائفة الشيعية والتي كان لها دور كبير في

ربط معظم الشيعة المتواجدين خارج ايران بما فيهم شيعة لبنان في الثورة الايرانية. فان دور حراس الثورة في سهل البقاع لم يكن صعباً

وتمكنوا من تنظيم مجموعات من شيعة البقاع ودربوها على استعمال السلاح (تحت اسم وبصر القوات السورية). وأطلق على هذه المجموعات فيما بعد اسم حزب الله.



قيادة حزب الله

يقود حزب الله مجلس شورى يجمع المسؤوليتين السياسية والعسكرية وابرز أعضاء المجلس:

- الشيخ صبحي الطفيلي
- الشيخ ابراهيم الأمين وهوالمتحدث الرسمي باسم الحزب.
- عباس الموسوي.

وهؤلاء يشكلون فعليا قيادة الحزب، أما الشيخ محمد حسين فضل الله فلا نعتقد أن له مركزاً قيادياً كالآخرين، انما اكثر التقديرات المعقولة تميل الى اعتبار الشيخ فضل الله بمثابة المرشد الروحي للحزب لاتفاق تطلعات الحزب مع تطلعاته وأفكاره.



• الخميني ارتباط حزب الله بايران

أهداف وبرنامج حزب الله

نظراً لطبيعة نشأة الحزب التي تمت من خلال الجهود التي بذلها حراس الثورة الايرانيين فان الأهداف العامة لحزب الله تتفق تماماً مع أهداف الثورة الايرانية ولا تخرج تطلعاته وبرنامجه عن تطلعات وبرنامج الثورة الايرانية، مع اضفاء بعض الخصوصيات لحزب الله في عمله داخل الساحة اللبنانية. وكما يقول الشيخ عباس الموسوي أحد زعماء الحزب «اننا نعتبر الامام الخميني هو القائد الأعلى لحزب الله، وهو الزعيم الروحي الوحيد القادر على ايصال افكاره لكل عضو».

ويعترف الشيخ الموسوي بأن تمويل حزب الله يأتي من ايران ولا يجعل لذلك أي صبغة سرية

ويؤكد على ذلك الشيخ ابراهيم الأمين الناطق الرسمي باسم الحزب بقوله (ان ايران تدعمنا وهذا شيء ثابت وليس سراً).

ومن هنا يمكننا القول أن الهدف الأساسي لحزب الله يكمن في انشاء دولة جديدة في لبنان تكون شبيهة في نظامها للنظام الايراني القائم في طهران وأيضاً تابعة لها وهذا يعني محاولة اقامة دولة شيعية في لبنان حسب النموذج الايراني، ولا يحدد حزب الله هدفه هذا برقعة من الارض اللبنانية أو على الساحة اللبنانية بكاملها.

بين أمل وحزب الله

منذ ظهور حزب الله قبل عامين وهو يحاول مد نفوذه في المناطق الشيعية خارج منطقة بعلبك وخاصة في الجنوب اللبناني حيث التجمع الشيعي، الا أن الحزب ورغم تمكنه من الحصول على بعض القواعد في تلك المناطق الا أن هيمنة أمل المطلقة على الطائفة الشيعية أذهبت جهود حزب الله أدراج الرياح، فلم تمكنه أمل من القيام بأي نشاط اعلامي ملموس ولاحقت عناصره ومؤيديه في الجنوب وأعادت بسط نفوذها على شيعة البقاع بدعم من سوريا التي تذهب الى تأييد أمل بشكل او بآخر نظراً للتوجهات العلمانية لقادة أمل وعلى رأسهم نبيه بري، ومعظم الطائفة الشيعية في لبنان تذهب الى تأييد حركة أمل نظراً لنشاطها القديم داخل الطائفة وكونها أسست على يد الامام المختفي موسى الصدر.. اضافة الى أن قادة حزب الله كانوا يرون ان معركة الشيعة مع الفلسطينيين معركة خاسرة ليست في صالح الشيعة وذات تأثير سلبي على الطائفة بينما كانت أمل ومن ورائها معظم أبناء الطائفة الشيعية يرون عكس ذلك تماماً لهذا فقد حزب الله معظم قواعده بين ابناء الطائفة بسبب موقفه هذا.

الموقف الايراني من حزب الله

تعتبر القيادة الايرانية حزب الله امتداداً لها في لبنان، فالحزب أنشىء بيد ايرانية ودعم ايراني عسكري ومادي، ويعتبر الحزب وارثاً لتيار حزب الدعوة الايراني ويعمل على تحقيق ذات الاهداف الايرانية.. ولهذا كله فان ايران ترى في حزب الله نموذجاً من النماذج الشيعية الملتزمة بالمنهج الايراني.. الا أن ايران في نفس الوقت تهمها الطائفة الشيعية في لبنان ككل ولا يمكن لها حصر اهتمامها بدعم حزب حزب الله، ورغم كل جهودها على الساحة اللبنانية الا أن الطائفة الشيعية في لبنان منحت تأييدها لحركة امل الشيعية وأدى ذلك الى انحسار واضح لحزب الله داخل الطائفة. لهذا فان ايران رأت ان الحفاظ على وحدة الطائفة اهم بكثير من دعمها لحزب الله.

لذا فاننا نلاحظ ان سعي ايران لاجراء مصالحة بين أمل وحزب الله عند حدوث تصادم بينهما أثناء صراعهما على النفوذ يفسر هذا الاتجاه.. والموقف الايراني هذا أدى بالفعل الى حدوث تراجع واضح لحزب الله داخل الطائفة.



حزب الله وأهل السنة

نتيجة لما ذكرنا حول نشأة حزب الله وارتباط اهدافه بأهداف الثورة الايرانية وخلافه مع أمل حول التوجهات المطلوبة على الساحة اللبنانية فانه يمكننا القول أن حزب الله كان قريباً الى حد ما من التجمعات الاسلامية السنية (كما كان حال بعض أطراف ووجوه الثورة الايرانية قبل نجاح الثورة) وتتجلى هذه المواقف الايجابية لحزب الله بالناحية الاعلامية والتنسيق في عمليات المقاومة في الجنوب.. الخ.. الا أنه مع هذا فان موقفه من الوحدة الاسلامية والتخلي عن المذهبية و.. الخ، يبقى أمراً بعيد المنال وهذا يتفق تماماً مع أصول التوجه الشيعي الذي تسيطر عليه قضية التشيع.

وما رافق الثورة الايرانية حتى من قبل نجاحها وحتى الآن يؤكد على هذا الاتجاه



• محمد حسين فضل الله المرشد الروحي للحزب.



موسى الصدر



• نبيه بري

المرأة المسلمة بـ



اكتسبت المرأة مع ظهور الاسلام شخصية حرة حكيمة أسرة لتلك التي تمثلت في المرأة المسلمة قوية المراس، واسعة الآفاق، تحتفي بالعلم، وتستقري الحق والحقيقة. حين انجلت من حولها كل دياجي الظلم الاجتماعي، وغبن التقييم، اذ شرفها الله بكتابه فجعلها صنو الرجل في أغلب التكاليف، وأعطاها من الحقوق والواجبات ما حفز فيها دوافع التقدم والارتقاء. فاستجابت بكل طاقاتها ومواهبها لنداء العقل والحق لدى اطلاعها على ما حفل به دستور الاسلام العظيم من احتفاء بأولي الألباب، يخاطبهم الخطاب المباشر الذي لم يحظ به إلا من شرفهم الله. وقد تنوعت فيه الأساليب تحمل اليهم معاني الحياة ومراميها، فتنكشف عن أسرار النفس والروح والفكر.

لقد أتى أسلوب القرآن الكريم ممجداً التقوى، مشرفا الفكر واللب، موضحاً الأثر الخير، والتأثير الحيوي المنبعث عن الحزم والارادة المرتقية المتسامية بقوله تعالى في سورة البقرة: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب»، وليس لغير أولي الألباب كما لا يخفى طاقة على التقدير الدقيق، والفهم العميق، وفي السورة نفسها أشار الى أن التقوى تنجم عنها سعادة الدارين، استقامة الدنيا، وحسن المآب في الآخرة لقوله في سورة البقرة (١٩٧): «وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب»، فالتقوى معين النجاح والفلاح، وأساس التقدم في الدنيا. كما أنها الزاد الأمثل للخلود المنعم في الآخرة.

ولفت الدستور الكريم أنظار المفكرين الى ما وقع في عوالم سابقة بالأيام الخالية للاتعاظ، والابتعاد عن مواطن الخطر في سورة يوسف «لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب»، والعلم المختفي وراء مظاهر الطبيعة لا تكتشفه الا عين واعية ولب يقظ وقد أشار اليه قوله في سورة آل عمران: «ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب». والتكريم الذي حظي به أولو الألباب جعل المرأة تبدأ بتربية ذاتها وأبنائها من أغوار شخصيتها الداخلية ليكون مظهرها انعكاسا لما في لبها من نضج وتكامل وتقى وعرفان.

أما ما جعله الله جزاء لعباده المؤمنين فهو الفرقان الذي وعته المرأة المسلمة حق الوعي وحاولت لأجله تقوية النفس وتزكية الذات سعيا وراء هذه الدرجة المثلى التي تتأتى نتيجة للتقوى والصفاء الروحي المتكاملين وتطبيقاً لقوله تعالى في سورة الأنفال: «يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا»، والفرقان درجة روحية وجدانية سامية تميز الحلال من الحرام مهما التبست الأصول، فتتكشف الرؤى عن عرفان واضح بالحق والباطل، بالخير والشر، وبالسداد والفساد.

ولم يكن الفرقان ليتسنى لأمة من الأمم دون الأمة المسلمة لذلك قصر الله ريادة العالم على أمتنا بقوله في سورة آل عمران/١٠٤: «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف».

بمعنى أن التكليف هنا أتى من أعماق الذات المؤمنة المتكاملة لينداح في دوائر متعاظمة متسعة متوالية تشمل في عبابها التكليف الأسري، والرحم، والجوار، والمواطنة، والأممية، والانسانية العالمية. كمتوالية هندسية شعورية وجدانية تتجه تجاها متعاظما نحو الحق والفضيلة، والعدل والانصاف، وتهب البشرية جمعاء السعادتين الدنيوية والاخروية.

والسنة النبوية أوضحت هذا الفرقان الفاضل في تنظيم اجتماعي، واتجاه حركي في غاية الدقة، يتناسب مع الأوضاع الاجتماعية الدنيوية، والجزاء الأخروي تناسبا بارعاً مذهلاً.

وقد وعت المرأة ان لا عمل ولا علم يصل الى مبتغى رضا الله الا اذا انطلق عن هذا الغور العميق في النفس، تزكو به الأحاسيس، ويتفتق عنه الوجدان بالخيرات، وهو المضغة التي ان صلحت صلح كل ما يتأتى عنه، فعكفت على تزكيته في نفسها وفي أبنائها، وعرفت أن كل العلوم الدنيوية الأخرى اذا توضعت فوق هذا الجوهر الأصيل أتت فاضلة ناجعة وغمرت الانسانية كلها بالخير والسعادة.

وكان أول من تجلت لديه هذه الميزة الروحية الرائعة بعد الرسول الأعظم الفاروق عمر بن الخطاب، والخلفاء الراشدون، وأسماء بنت أبي بكر، ذات النطاقين، من النساء الراشدات وتلاهما ثلة من العلماء المسلمين، والقضاة، من كل لسن وجنس يعملون بقوله تعالى: «ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا» فكانوا أول من اتبع طريق المعرفة المثلى، وأول من اهتدى الى الحقائق العلمية الثابتة، والبحث الدقيق، مميزين بين الدوران الصغير والكبير، وأوجدوا العلوم المختلفة والطرائق الضابطة في الطب والهندسة والفيزياء، والكيمياء، وأبدعوا الآداب والفنون، ويكفي على ذلك دليلا ما تركه المسلمون من فنون تزيينية تتجلى فها الشخصية الاسلامية المبدعة، ومن عمارة مخططة بالحكمة والضوابط المناخية.

ونفى كثيرون منهم تخرصات الاولين، ونقضوا النظريات الناقصة، والقائمة على التوهم، وبقيت هذه خطواتهم في البحث والعلم والتعلم حتى القرن الثالث الهجري حين نقض الجاحظ التوهم لدى أرسطو في كتابه الحيوان، وألف كتاب الحيوان على المعايشة والمعاينة، والاستقراء والاستنباط المدعومين بالمنطق والأثبات العلمية، بل بقي لديهم بهدى نور الرحمن طبيعة تستصغر الشخصية التي تنخدع. ففي مثالب الوزيرين الصادر في القرن الرابع الهجري لابي حيان التوحيدي مقالة يوضح فيها تقويمه شخصية ابن العميد بقوله: «يخدعه الطفل الصغير»، وفي آخر عهد أبي العلاء كان المسلم يستهجن وضعاً جديداً اهتم به المسلمون ذكره. أبو العلاء في القرن الخامس الهجري حين شكا انحدار الذوق الاسلامي بنشدان ملء الخميص ولبس القميص، من هذا كله نستنتج ما كان يشغل المرأة من أمور جسام تجعلها لا تلتفت لعرض الحياة الزائل ومتعها الرخيصة، بل أنشأت هؤلاء الرجال على نور الهدى وعلى طريقتها في التفكير، وفهم أسرار الحياة، وتمحيص عن جوهرها الحقيقي.

اما الآن فيواجه تعليم المرأة خطر داهم ينسل الى عمق خاو انسلال نسيم الخريف، يفتك بصحة الجسد بالخفاء، من خلال المناهج المخلخلة التي تكون أحيانا كثيرة قائمة على التكرار، أو على حشد المعلومات دون توافق مع الزمن المعطاة به، لا تدع فيه مجالا للتركيز والتعمق، أو أن تكون هذه المناهج مفرغة الأصول تعيش كاللبلاب على جذور آخرين أو

بين الفرقان والبهتان

بقلـــم

د. نشاة محمد

رضا ظبيان

كالأشنة لا جذور لها البتة، تموت حال انقطاع المدد عنها، أغلبها متخلف عما وضعه المستعمرون، لا جذور فيه ولا أصول، على حين أن العلم يعني الجوهر والأصول الثابتة التي لا مراء فيها.

وأحيانا تحمل هذ المناهج نقصا وظيفيا خطيرا، فلا تتناسب مع طبيعة المرأة، وما هيئت له من عمل حياتي حيوي، مناهجها مطابقة تماما لمناهج الذكور، لا تدريب على تربية الطفل، والاسعاف الأولي اللذين تفتقر الى تعلم أصولهما كل أم، لا تعرف عن السعرات الحرارية شيئا، ولا عن الوجبة الغذائية المتكاملة المتوافقة مع الجهود اليومية، بل تجهل جهلا تاما الأمراض المتأتية عن سوء التركيب الغذائي، أو إهمال النظافة، أو كيفية الوقاية منها. خلا ما يمكن أن تتدرب عليه في المدارس الاعدادية والثانوية من الاقتصاد الذي ينبغي لكل ربة منزل معرفته، وتدبير المنزل في الطهو والغسيل، وازالة البقع، وتنظيم المائدة والمحافظة على الأثاث. ومثل ما يقال في نقص تعلم الفتاة يقال في تعليم الرجل الذي لا يمرن على الصيانة اللازمة للأدوات، والأجهزة المستعملة في حياته اليومية، وأخص هذه المرحلة بالمناهج الوظيفية لأنها المرحلة التي تتسنى دراستها للكثرة الكاثرة، من دون الاختصاص الملازم للتركيز والدقة المتناهية في تنوع الاختصاصات الخاصة التي ينبغي توفرها جميعا.

أما ما كان يرفد التعليم المنهجي فكثير من المجلات الطبية الشعبية، والمقالات الخاصة بالتوعية الصحية والاقتصادية، في المجلات، كالمقتطف الصادرة في أواخر القرن التاسع عشر، والكتب، وأذكر على سبيل المثال مجلة العروسة التي كانت تصدرها في العقد الأول من القرن العشرين، ماري عجمي، وترصد للكتابة فيها عدداً كبيراً من المختصين من الأدباء، والأطباء، والفنيين. والمقالات في التربية اكثر من أن تحصى، حتى هذه المجلات التي تساعد على التوعية قد كفت عن الصدور، وأصبحت الثقافة الخاصة بالمرأة مهملة، ولا عجب فهي أم الرجال، ووعيها يستدعي الوعي العام، وقد وعت المرأة القديمة ان صناعتها البيتية دعم للاقتصاد الوطني. فعنيت بالعمل الدائب الذي يرقى الى أعلى درجة من الذوق، في أشغال الابرة، والمطرزات، والحياكة، وصناعة المعجنات، والمواد الغذائية الأولية.

والسامر كان له دور كبير في التربية، يجتمع حوله الناشئون، والأطفال، من إناث وذكور فيكسبهم منذ نعومة أظفارهم شهامة ومروءة، ويوضح لهم تقاليد الأجداد ونخوتهم واجارتهم وكرمهم، وحمايتهم للعهد والأوطان، وفي مناطق كثيرة يحرق هذا الارث الحضاري الضخم أو يحظر بيعه.

أما عن طرائق التعليم فلا شك انها لا تنمي فكراً، ولا توقظ ملاحظة، ولا تقوي التمييز لدى الناشئين، لأنها على الأغلب تقريرية تنقصها الملاحظة والاستنباط والتطبيق.

وفكرة التعلم مرتبطة ارتباطا كليا بالحفظ المعتمد على الذاكرة ليس غير، وتأتي الأسئلة أيضا كمثلها، يحاسب الطالب فيها على ما استرجعته ذاكرته، لا على ما هضمه وعيه وفهمه ادراكه واستوعبه فكره، وناقشته محاكمته فأقرته، واعتقده ضميره، ووافقت عليه انسانيته.

فما سبب هذا الانحراف في التعلم وقد وضع لنا أجدادنا أصول التعلم المنتهي ابداً الى حصول الملكة، بمعنى أنهم رأوا في التعلم عملية ذهنية عضلية متكاملة تتسع بها آفاق الوعي والفهم والادراك، وتمرن بها العضلات، ويدق التطبيق حتى يغدو متساوقاً مع الحركة الذهنية المحيطة بأبعاد كل التصورات المتأتية عنها، وبذلك تكون قد آتت العملية التعليمية أكلها وصحت طرائقها، وسمت أهدافها.

فلو فتشنا عن سبب الانحدار التعليمي وجدنا أن المادة العلمية المعطاة في المناهج ضعيفة ضحلة، يدخلها كثير من الفرضيات التي يستنكرها العقل السليم، وتتخللها كثير من النظريات التي ثبت فسادها كفرضية شلوتزر باللغات السامية، وفرضية اللغة العربية الفصحى التي ينبغي أن تتجه حتمياً الى اللهجة العامية، ونظرية دارون التطورية، ونظرية الفوضوية الاباحية التي أطلق عليها فرويد اسم الحرية، وفكرة الغاية تبرر الواسطة التي أباحها ميكيافيلي في كتابه الأمير، وكثير من التخرصات اليهودية التي اندست في غفلة منا في تاريخنا، وأدبنا، حتى الموسوعات ومصادر اللغة، ومعجمات الألفاظ، وفي الأفانين الجديدة في التعبير، والتي تناولت الدين أيضا في (النظرية والتطبيق) ولعمري لم يكن ما في الدين في أقل معنى له نظرية تتطور وتتغير، وإنما هو مباديء وقيم ثابتة راسخة على مر الدهور والعصور، ومسلمات تفوق بأهدافها حكمتنا وادراك العقل البشري.

وفي علم اللغة المترجم والمأخوذ عن المستشرقين انحراف بخصائص لغتنا الشريفة لا يدرك خطره إلا المتفقهون بهذا العلم، ولقد اتخذت بعض الألفاظ في الفترة الاخيرة على ألسنة انصاف المتعلمين معاني جديدة متخلفة عن أصول مدلولها وهذا ليس من خصائص لغتنا البتة فالمدلول راسخ المعنى في لغة القرآن، لا يعدو الدهر على مدلوله، كما هو راسخ المعنى والمدلول في الحديث الشريف، واللغة العربية لغة فرقان، يعطي المدلول فيها كل حرف منها قيمة تعبيرية، تزيد المفهوم معاني جديدة كلما زاد حرف على الأصل، وليس كمثلها شيء من اللغات الاخرى، وللفرقان الدقيق بين المعاني شرفها الله بحمل رسالة دينه الحنيف.. ولقد مس هذا الزيغ البحث العلمي فأضحى أقرب الى التصنيف والجمع منه الى التأليف المبدع الذي كان عليه علماء المسلمين، وقد كان لكل عالم في التراث شخصية مستقلة لا تزري بها التبعية، ولا ينال من هويتها الفذة.

والبهتان كما نرى ذاك الذي يبهت لغرابته وافكه الانسان، ويدخله في متاهة من الانحراف باسم العلم والتعلم، وقد تبين لنا الهدى من الغي حين فرض علينا ديننا الحنيف البناء الداخلي السليم الذي يرقى الى الفرقان، فيحمينا من البهتان، ويؤكد لنا مع مرور الزمان انه الميزان المرهف الحساس الذي يتأبى على الباطل الملتبس بالحق، مهما دقت مادته، وقلت أثباته، انه الفرقان الحامي عن الزلل، والغزو الفكري، والانحرافات البراقة المضلة.



أفغانستان

كلمة اللجنة

الهجوم الروسي الاخير على قواعد المجاهدين في جنوب افغانستان، قابلته وسائل الاعلام المختلفة بصمت واضح، في الوقت الذي تنقل فيه أحداثا أقل أهمية بكثير.

هذا الصمت يحمل الدلالات التالية:

١ ـ ملة الكفر واحدة، وهي تجتمع اليوم على المسلمين كما تجتمع عليهم كل حين، واعلام الكفر يتعمد اهمال قضية المجاهدين الأفغان وتجاهلها.

٢ ـ الاعلام العربي، على كثرة وسائله وأجهزته، أهمل أيضاً نشر اي شيء عن الهجوم الأخير. وهذا يجدد التساؤل عن ولاءات هؤلاء الموجهين للاعلام العربي.

٣ ـ الدلالة الثالثة هي أن المسلمين مازالوا يفتقدون اعلاما حديثاً يتصدى للصمت الاعلامي العالمي، ويسد نقصه، ويحمل قضايا المسلمين الى العالم اجمع.

٤ ـ الجهاد في مجال الاعلام لا يقل أهمية وخطورة وأثراً عن الجهاد في ميدان القتال.

من أخبار الجهاد

قالت الأخبار الواردة من اسلام آباد ان الهجوم الروسي الاخير انتهى بتكبيد القوات الروسية خسائر جسيمة في الأرواح والعتاد.

وقال الديبلوماسيون ان المجاهدين واصلوا هجماتهم على القوافل الروسية على الطريق الذي يصل العاصمة الاقليمية جرويز وبلدة خوست بالقرب من الحدود الباكستانية.

وتضيف الأخبار أنه على الرغم من أن الهجوم كان أعنف هجوم في هذه المنطقة منذ الغزو الروسي قبل سبع سنوات، فان القوات الروسية لم تستطع ان تسد الطرق على المجاهدين.

ومن الجدير بالذكر ان المجاهدين قاوموا الهجوم تحت راية واحدة وقيادة موحدة بمقاومة لم ير نظيرها منذ سبع سنوات من الجهاد الافغاني.

وكان الروس قد استخدموا أعداداً كبيرة من الدبابات والصواريخ مع ٢٥ ألف جندي روسي عدا الجنود الأفغان.

نشاطات اللجنة وأخبارها

● نشطت لجنة الدعوة من خلال نقاطها الحدودية وسيارات الاسعاف التابعة لها في نقل الجرحى الأفغان الى المستشفى التابع لها، خلال المعارك الاخيرة التي خاضوها مع القوات الروسية والأفغانية الحكومية.



وقد امتلأ المستشفى التابع للجنة بالمصابين حتى نصبت الخيام في حديقته لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الجرحى.

● غادر وفد لجنة الاغاثة الانسانية الكويت بعد زيارة لها قابل فيها المسؤولين في لجنة الدعوة الاسلامية وبحث معهم المراحل التي تمت في مجال التعاون بينهما.

آخر خبر

كابول ـ وكالات الأنباء

لاتزال المعارك الضارية مستمرة بين المجاهدين الأفغان والجيش الروسي حول مدينة خوست في مقاطعة باكتيا الأفغانية.

وقد انضم ٣٣ جندياً من الجيش الأفغاني الى المجاهدين ناقلين معهم عتادهم الحربي.

هذا وقد شن المجاهدون هجوماً على دورية سوفييتية في مقاطعة فرح أدت الى مقتل أربعة من أفرادها والى تدمير احدى المصفحات. وقد اضطرت الطائرات السوفياتية الى التدخل لاتاحة الفرصة أمام أفراد الدورية الآخرين للفرار.

وصل عدد اللاجئين الأفغان حسب الاحصاءات الرسمية في ايران الى ١٫٩ مليون نسمة في الوقت الحاضر.

وفي ديسمبر ١٩٨٤ ومارس ١٩٨٥ قام الصحفي ميشيل وريس والمصور جيرنو هابر بزيارة الى المناطق الايرانية في بلوشستان وخراسان القريبتان من الحدود الأفغانية.

أمام أحد المخابز في زاهدان عاصمة بلوشستان الايرانية، شاهدنا عجوزاً يلتقط كسرة خبز جاف، وبعد أن قبلها متمتماً ببعض الأدعية، لفها في منديل. قدماه ملفوفتان بقطع من القماش ويلبس نعلا بلاستيكياً.

أغلب الأطفال الأفغان الذين يراهم المرء في كل مكان في وسط البلدة يكستون الخرق البالية. بعضهم يتسول وبعضهم يكتفي بالجلوس يتفرج على السابلة. بعضهم أفلح في الحصول على مكان بين الاولاد الذين يعملون في تلميع الاحذية أو لدى صغار التجار الذين يحتكرون السجائر أو اللبان.

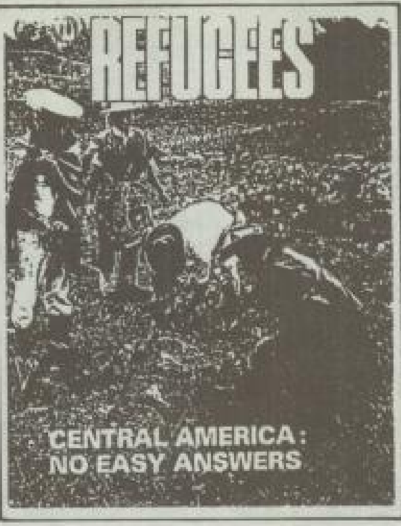
اللاجئون
اغسطس ١٩٨٥

«نظراً للقتال العنيف في مناطق الحدود الافغانية المتاخمة لباكستان، سجلت مستشفيات الصليب الاحمر في بيشاور وكويتا دخول أعداد كبيرة لاجراء العمليات الجراحية، حيث تم ادخال ٣٧٠ جريحاً في بيشاور، وأجريت ٦٢٨ عملية جراحية، في الوقت الذي دخل فيه ١٥٤

international
review
of the
red cross



GENEVA
INTERNATIONAL COMMITTEE OF THE RED CROSS
FOUNDED IN 1863



جريحاً الى مستشفى كويتا وأجريت ٢٧٦ عملية جراحية هناك».

«وقد استمر الصليب الأحمر أيضاً في برنامجه التدريبي على الاسعافات الأولية ونشر التوعية طبقاً لمبادىء الصليب الأحمر الانسانية»!! «وقد أجرى دورتين في الاسعافات الأولية في بيشاور استمرت كل دورة شهراً حيث شارك ٣٣ أفغانياً فيهما. كما شارك ٨٠٨ أفغانيين في ٣٦ دورة مكثفة. أما في كويتا فقد اجتاز ٢٧ طالباً دورة مطولة بنجاح، كما تابع ١٢٥ آخرين دورة في المعلومات الاولية عن الصليب الأحمر»!!

● زار الصليب الأحمر الأسرى السوفييت الثلاثة الذين أسرتهم «حركات المعارضة» وقد نقلهم الصليب الاحمر الى سويسرا بعد اعتقال دام سنتين.

نشرة الصليب الاحمر

تقرير خاص

للجنة الدعوة الاسلامية

عن المعارك الأخيرة في أفغانستان

نجح المجاهدون الأفغان ــ بتوفيق الله ونصره ــ في صد هجوم روسي ــ أفغاني كبير كان يهدف الى اغلاق ثلاثة منافذ رئيسية للمجاهدين، استخدم فيه الروس اسلحة حديثة تظهر لأول مرة.

وقد تلقت لجنة الدعوة تقريراً عن المعارك التي جرت في الأيام الثلاثة الأولى وتكبد فيها الروس والأفغانيون الحكوميون ستمائة قتيل، اضافة الى أسر ٥٤ من الجنود الروس والأفغان، واستيلاء المجاهدين على ٤ دبابات سالمة وسيارتي جيب، وأسقطوا ٤ طائرات هليوكبتر و ٣ طائرات جيت. ولم يعرف عدد الجرحى، وقد وصف أحد قادة المجاهدين دبابات حديثة يستخدمها الروس للمرة الأولى بأنها أضخم من الدبابات المعتادة وشديدة العرض.

كان الروس يخططون لهذا الهجوم منذ أكثر من سنة، وكانت قيادات المجاهدين تتوقعه. وقد بدأ الهجوم ثالث أيام عيد الأضحى المبارك (١٩٨٥/٨/٢٨)، ولعل الغاية من هذا التوقيت هو ان المجاهدين اعتادوا زيارة أسرهم وأهاليهم في المخيمات خلال أيام العيد.

كانت القوات المهاجمة مؤلفة من ٢٠ ألف جندي روسي وأفغاني حكومي تقريباً، تقدموا في ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى مؤلفة من جنود أفغانيين يقودهم ضباط من حزبي برشام وخلق الشيوعيين، والمجموعتان الثانية والثالثة من القوات الروسية التي دخلت أفغانستان مؤخراً.

في الوقت نفسه ــ الساعة الحادية عشرة ليلا ــ انطلقت ميكروفونات مساجد المخيمات تعلن النفير العام وتدعو الى الجهاد في سبيل الله وظلت كذلك حتى السادسة صباحاً، ولبى جميع من في المخيمات النداء بحماسة عظيمة، وفي مخيم (الماهي) وحده انطلق أكثر من ألفي شاب معظمهم بين العاشرة والعشرين الى الأماكن التي وجهوا اليها.

ومن الأمثلة التي يرويها كاتب هذا التقرير على شجاعة المجاهدين وحماستهم وشاهدها بنفسه، أن عجوزاً في السادسة والثمانين واسمه شير قصاب كان يجلس أمام خيمته مطاطىء الرأس حزيناً، فسأله عن سر حزنه فقال: لي سبعة أولاد ذهبوا جميعاً الى الجهاد وتركوني مع اولادهم وزوجاتهم.. اني خجل من الله لقعودي عن الجهاد وعدم الذهاب معهم، ولا أستطيع أن أنظر في السماء.

بدأ الروس والأفغانيون هجومهم متجهين نحو الحدود الأفغانية ــ الباكستانية تاركين خمس حاميات وراءهم، فتصدى لهم المجاهدون وخاضوا معركة استغرقت ثلاثة أيام وانتهت برد القوات المهاجمة والحاق الخسائر المذكورة في أول التقرير، واستمر المجاهدون في مطاردتهم حتى قضوا على ثلاث من الحاميات الخمس المشار اليها.

ولقد كان القائد قلب الدين حكمت يار يدير المعركة بنفسه ويتنقل بين المجاهدين وهو يقول: نصركم نصر المسلمين جميعاً.. وهزيمتكم هزيمة لهم. ولقد ظل محاصراً مع جنوده طوال الأيام الثلاثة.. تقصفه الطائرات من الشرق.. وراجمات صواريخ بي إم ١٣ وبي إم ٢١ من الغرب، حتى نجح المجاهدون في فك الحصار عنه.

لقطات

• اجرى وفد اسرائيلي رسمي محادثات مستفيضة مع السلطات الفرنسية حول تزويد الكيان الصهيوني بمفاعلات نووية فرنسية الصنع ويدعي الوفد الاسرائيلي ان المفاعلات المطلوبة سيجري استخدامها لتوليد الطاقة الكهربائية.

• اعتقلت المخابرات الفرنسية اثنين من عمالها بتهمة تسريب معلومات سرية الى الصحافة الفرنسية، وكان هذان العميلان قد قاما بتسريب معلومات حول وجود عنصرين من الكوماندوس البحري ضمن عملية تفجير سفينة السلام وان هذين العنصرين نفذا المهمة وغادرا نيوزيلاندا.

• قامت في الفلبين مظاهرات ضخمة طالبت باسقاط الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس، وقد تصدى للمظاهرات مئات من رجال الجيش والشرطة الذين اطلقوا النار على المتظاهرين مما أدى الى مقتل ٢٧ شخصا فضلا عن ١٩٧ شخصا آخرين مازالوا في عداد المفقودين.

• مدير مكتب الادارة المدنية بوزارة الداخلية الفرنسية أرسل الى رئيس اتحاد المنظمات الاسلامية بفرنسا كتاباً يتضمن الموافقة على طلب الاتحاد باستثناء المسلمات الفرنسيات المحجبات من قانون يوجب تقديم الصور الشخصية المثبتة على الوثائق الرسمية براس مكشوف، والسماح لهن بتقديم صور شخصية بالحجاب، هذا يحدث في بلاد الكفر بينما يحدث العكس في بعض بلدان العالم الاسلامي.

• ووترغيت فرنسية



تحولت قضية اغراق الباخرة التي قادها انصار السلام الاخضر في منطقة جنوب المحيط الهادي الى فضيحة كبرى تماثل فضيحة ووترغيت الامريكية المعروفة التي أطاحت بالرئيس الامريكي السابق نيكسون، وتهدد هذه الفضيحة السياسية التي هزت المجتمع الفرنسي المستقبل السياسي للرئيس الفرنسي ميتران الذي اتهمته السلطات النيوزيلندية بمشاركة مخابراته الرسمية في تخطيط وتنفيذ عملية اغراق سفينة السلام عند الشواطىء النيوزيلندية.

وكانت السلطات الفرنسية قد رفضت هذا الاتهام جملة وتفصيلا عند بداية الحادث ولكن التحقيق الذي قامت به نيوزيلندا أثبت ضلوع المخابرات الفرنسية بالحادث الذي يعد الأول من نوعه، وقد أدى ذلك الى استقالة وزير الدفاع الفرنسي شارل ايرنو وإقالة مدير المخابرات الفرنسية، وارغام رئيس وزراء فرنسا على الاعتراف بمسؤولية المخابرات الفرنسية واعتذاره للسلطات النيوزيلندية.

وهكذا ورغم كل الادعاءات الحضارية التي تحاول فرنسا وغيرها من دول الغرب أن تقنع العالم بها، و يرددها للأسف في عالمنا الاسلامي اولئك الذين جعلوا من الغرب وحضارة الغرب قبلتهم التي يحجون اليها ومثلهم الأعلى في حياتهم الاجتماعية.. تأتي هذه الفضيحة لتثبت كذب هذه الادعاءات، فكيف نصدق ان فرنسا حضارية وهي تضع امكاناتها من أجل اغراق سفينة صغيرة ينادي ركابها بالسلام ومنع التجارب النووية؟

• عنصرية بريطانية جديدة

طالب عضو بارز في البرلمان البريطاني المواطنين البريطانيين الذين ينحدرون من أصل آسيوي بالعودة الطوعية الى بلادهم الأصلية. وأوضح النائب البريطاني اينوتش باول في خطاب ألقاه امام اعضاء حزب المحافظين الحاكم ان معظم المشاكل التي تعاني منها بريطانيا يرجع السبب فيها الى القادمين الجدد وأن هناك ثلاثة ملايين نسمة من أصل آسيوي يحملون الآن الجنسية البريطانية، وان غالبيتهم ولدوا وترعرعوا في بريطانيا.

وأشار باول المعروف بعنصريته الى زيادة عدد المواليد بين البريطانيين السود في المدن البريطانية الرئيسية، وطالب الحكومة البريطانية بأن تعمل على ترحيل هؤلاء الملونين الى بلادهم الأصلية.

وقد سارع زعماء السود والمسلمين الى شجب هذا البيان وأعربوا عن قلقهم لأن دعوة النائب البريطاني ستجلب المشاكل العنصرية لبريطانيا.

وجدير بالذكر هنا أن معظم المقصودين باقتراح النائب البريطاني هم من المسلمين الذين ينحدرون من أصول باكستانية وبنغالية وهندية.. وهذه الدول في معظمها كانت تحت الاستعمار البريطاني الذي امتص خيراتها لعشرات السنين، وبريطانيا هي التي جعلت هذه الدول تنظم نفسها تحت اسم الكومنولث البريطاني، والآن بعد أفول نجمها وانحدار قوتها، تحاول طرد هؤلاء الذين حصلوا على جنسيتها منذ عدة عقود، وهل الحضارة الغربية تقول بطرد هؤلاء وترضى بأن يسيطر الذين انحدروا من بريطانيا على دولة بكاملها كما هو الحال في جنوب افريقيا حيث الحكم للأقلية البيضاء.

• اعادة علاقات

افادت تقارير غربية أن دولة ساحل العاج الافريقية ستقوم باعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل والتي قطعتها اثر حرب ١٩٦٧. ونقل تقرير دبلوماسي غربي عن موظفين كبار في وزارة الخارجية الاسرائيلية قولهم انهم يتوقعون صدور هذا القرار خلال الزيارة التي سيقوم بها مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية دافيد كمحي الى ساحل العاج خلال الاسبوع القادم، حيث من المتوقع ان يجري كمحي محادثات سرية مع رئيس ساحل العاج حول العلاقة بين بلاده واسرائيل، وكان رئيس ساحل العاج قد التقى مؤخراً مع دبلوماسي اسرائيلي رفيع المستوى وبحث معه عودة العلاقة بين البلدين وتوقع على اثرها الرئيس العاجي هوفوا بواني عودة العلاقات بين بلاده واسرائيل قبل شهر اكتوبر القادم.



رأي دولي

اتفاقية آسام
مؤامرة ضد المسلمين

اعلن الرئيس الهندي راجيف غاندي عن توقيع اتفاقية بين حكومته ومتطرفين من الهندوس لانهاء النزاع الطائفي في ولاية آسام الهندية التي تعرضت عام ١٩٨٣ لأعمال عنف شديدة ضد المسلمين القادمين من بنغلاديش للاستيطان في المنطقة منذ عشرات السنين. وقد دعت اتفاقية أسام الى حرمان المهاجرين المسلمين الذين استوطنوا بالمنطقة بعد عام ١٩٦٦ من حق التصويت الذي كانوا يتمتعون به في عهد حكومة انديرا غاندي، كما تطالب الاتفاقية بطرد كل المسلمين الذين وصلوا الى أسام بعد الحرب الانفصالية التي أدت الى استقلال بنغلاديش عام ١٩٧١. ويزيد عدد هؤلاء المهددين بمغادرة المنطقة عن مليون مسلم. هذا ويجري ذلك في الوقت الذي منحت الحكومة الهندية مزيدا من الحكم الذاتي للسيخ بموجب اتفاقية اخرى وقعتها الحكومة مع زعيم حزب اكالي وقد لبت تلك الاتفاقية معظم مطالب حزب اكالي دال ومنها سحب وحدات الجيش من البنجاب ورفع حالة الطوارىء التي كانت مفروضة على المنطقة بعد مقتل رئيسة الوزراء انديرا غاندي في اكتوبر ٨٤.

واذا أمعنا النظر في بنود الاتفاقيتين نجد ان اتفاقية اسام كانت مؤامرة دبرتها الحكومة الهندية مع المتطرفين الهندوس لاخلاء المنطقة من المسلمين الذين كانوا قد تعرضوا لمذبحة ماساوية راح ضحيتها اكثر من ٣٥٠٠ نسمة عام ١٩٨٣، بينما تعتبر اتفاقية البنجاب انتصارا لطائفة السيخ التي زرعت الرعب في جميع انحاء الهند للحصول على حكم ذاتي ضمنته لها الاتفاقية الاخيرة. وهكذا تتضح خيوط المؤامرة التي تدبرها الحكومة الهندية ضد المسلمين وممتلكاتهم ومقدساتهم في الهند تحت ستار الطائفية والتطرف الديني. فمساجد المسلمين عرضة للاحتلال الهندوسي، وقوانين الاحوال الشخصية للمسلمين الهنود تنتهك وتعلو أصوات الحاقدين للاسلام بالمطالبة بحظر تداول القران الكريم بالهند. والغريب ان كل ذلك يحدث تحت حماية الحكومة الهندية التي لاتزال تربطها بحكومات بعض الدول الاسلامية صداقات حميمة لا تتأثر بما يجري للمسلمين في الهند.

أبو قحافة

وكان الرئيس العاجي قد ذكر في مقابلة صحفية قبل شهرين ان العرب لا شأن لهم برغبته في اعادة العلاقات مع اسرائيل.

وهكذا ينفرط عقد الدول الافريقية التي كانت قد قطعت علاقاتها مع اسرائيل واحدة تلو الاخرى ليعود الجميع الى اقامة علاقات جديدة بين بلدانهم واسرائيل واسقاط أي حساب للعرب.

• افغانستان في مهرجان الشباب

في المهرجان الدولي للشباب الذي عقد في موسكو في الشهر الماضي تعرض السوفييت لهجمة عنيفة من جانب ممثلي الشبيبة الشيوعية القادمين من اوروبا الغربية. فقد ألقى سكرتير الشبيبة الشيوعية الايطالية خطاباً أدان فيه الغزو السوفياتي لأفغانستان، وقد أيده في ذلك معظم المندوبين الغربيين والشبيبة الشيوعية البريطانية والاسكندنافية.. وقد منع رئيس الجلسة وهو من الشبيبة الشيوعية السوفياتية المتحدثين من انتقاد الاتحاد السوفياتي، ولكن المندوب الايطالي هاجمه وأوضح له أنه لا يفهم شيئاً عن وضع افغانستان وقام الوفد الايطالي بلصق المناشير في جدران الفنادق احتجاجاً على تدخل رئيس الوفد السوفياتي ومنعه الحوار..

وانفجرت القضية مرة أخرى عندما تكلمت الآنسة كارينا لارسون عضوة وفد الشبيبة الشيوعية السويدية حيث قالت ان رئيس الوفد السوفياتي لا يستطيع ان يرد على أسئلة الوفود لأنه لا يعلم شيئا عن افغانستان، أما أنا فقد عملت سنتين في افغانستان مع منظمة اليونيسيف الدولية وصرخت في وجه المندوب السوفياتي قائلة «ان قنابلكم ايها الروس ليست أفضل للأفغان من قنابل الامريكان للفيتناميين».

ونحن نحيل ما جاء في هذه الجلسة الشيوعية لأولئك العرب الذين يتغنون صباح مساء بالاتحاد السوفياتي ويؤيدون غزوه لأفغانستان.

• ضمان امن اسرائيل

تحدث ادوارد شيفرد نازه وزير خارجية الاتحاد السوفياتي في كلمة ألقاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عن سياسة بلاده تجاه مشكلة الشرق الأوسط أكد فيها على السياسة الثابتة لبلاده فيما يتعلق بضمان حق دول المنطقة في العيش بسلام ضمن حدود آمنة كشرط أساسي لتحقيق تسوية سلمية لأزمة الشرق الأوسط.

وقال الوزير السوفياتي ان افضل وسيلة للتفاوض من أجل التوصل الى تلك التسوية هي عقد مؤتمر دولي للسلام تحت اشراف الأمم المتحدة تشترك فيه جميع الاطراف المعنية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وانتقد الوزير السوفياتي محاولات الوصول الى حل سلمي للأزمة من خلال عقد صفقات منفردة.

ومن المحتم ان الوزير شيفرد نازه يقصد ضمان أمن العدو الاسرائيلي بتأكيده على ضمان أمن دول المنطقة من حيث أنه يعلم تماماً ان قيام اسرائيل بحد ذاته كان يمثل تهديداً لأمن المنطقة. والحروب التي شنتها اسرائيل كانت تهديداً لأمن المنطقة وفي رأينا ان ضمان أمن المنطقة لا يمكن تحقيقه الا بقطع جذور الكيان الغريب الذي تم زرعه في قلب المنطقة من أجل تهديد أمنها بشكل دائم.

العلاقات الفرنسية الإسرائيلية في ضوء معركة الانتخابات الرئاسية

كتب : أبو عثمان

مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في فرنسا بدأ فرسان السياسة الفرنسية يتسابقون على كسب صداقة اسرائيل لضمان أصوات اليهود الفرنسيين الذين لهم نفوذ قوي في فرنسا سياسيا واقتصاديا. وفي الحقيقة فان العلاقات الفرنسية الاسرائيلية كانت متينة عبر التاريخ وان اعتراها فتور في بعض الأحيان. كما كانت تلك العلاقات قائمة دائما على تبادل المصالح السياسية. فبعد نجاح الثورة الفرنسية أصدرت الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) في ٢٨ سبتمبر ١٧٩١ قانوناً يقضي بمنح اليهود المتواجدين في فرنسا حقوقا متساوية مع حقوق المواطنين الفرنسيين. وبعد ذلك بسنوات عرض نابليون بونابرت على اليهود في العالم فكرة انشاء دولة يهودية في فلسطين تكون تابعة للامبراطورية الفرنسية في الشرق، وبذلك يكون بونابرت قد سبق الحركة الصهيونية العالمية نفسها في طرح فكرة قيام دولة صهيونية في فلسطين.

في عهد ديغول

استمرت علاقات البلدين في تحسن مستمر الى قيام الجمهورية الفرنسية الخامسة بزعامة الجنرال ديغول الذي كان هو نفسه في بداية حياته السياسية مواليا تماما لليهود ضد العرب، لكنه أدرك مع تطور الاحداث أن تأييد بلاده المتواصل عبر التاريخ للكيان الصهيوني جلب ضررا شديدا للمصالح الفرنسية في الشرق الاوسط، فبدأ ينتهج سياسة معتدلة نوعا ما نحو دول المنطقة ومتوازنة بين طرفي النزاع. بل ذهب أبعد من ذلك عندما أمر بحظر السلاح الفرنسي على اسرائيل بعد حرب يونيو ١٩٦٧ العدوانية. وحاول كل من بومبيدو وفاليري جيسكار ديستان ان يبقي على العلاقات الوثيقة التي سادت بين فرنسا والدول العربية في عهد الجنرال ديغول، ولم يكن ذلك رغبة منهما في سواد عيون العرب بل لضمان استمرار المكاسب الفرنسية في تلك الدول.

موقف الاشتراكيين من اليهود

عندما صعد الاشتراكيون الى الحكم في فرنسا في اواخر عام ١٩٨١ بدأت مرحلة التودد الصريح بين فرنسا واسرائيل. فالحزب الاشتراكي الفرنسي اكثر الاحزاب الفرنسية تعاطفا مع اليهود ومعظم زعمائه من اليهود، وقد وصل ميتران الى دفة الحكم على اكتاف اللوبي اليهودي في فرنسا، الذي تلقى الضوء الأخضر من تل أبيب بالطبع. فاليهود كانوا وراء سقوط ديستان في انتخابات عام ١٩٨١ بسبب علاقاته التي كانت طيبة آنئذ مع بعض الدول العربية لمصلحة فرنسا التي كانت في أمس الحاجة الى النفط العربي والأسواق العربية وخاصة في مجال التسليح.

وقد استغل ميتران ذلك الجو المتوتر بين ديستان واليهود فأطلق العنان لوعوده لليهود في الداخل والخارج وكان أول رئيس جمهورية فرنسي يزور تل أبيب حيث قام بزيارته الرسمية لها في مارس عام ١٩٨٢ وفاء بوعد كان قد قطعه على نفسه عشية انتخابات ١٩٨١.

سباق مع الزمن لكسب أصوات اليهود

لقد استوعبت الاحزاب الفرنسية يمينية أو يسارية الدرس الذي لقنه اليهود للرئيس ديستان عام ١٩٨١ فلم تتفرط هذه الاحزاب في فرصة التودد الى تل أبيب لكسب أصوات اليهود في فرنسا، ولم تكن زيارة الرئيس ميتران لاسرائيل عام ١٩٨٢ آخر الزيارات الرسمية الى تل أبيب من قبل فرسان السياسة الفرنسية بل تكررت الزيارات وتعدد الزوار على كل المستويات. فالرئيس السابق ديستان الذي استوعب الدرس الذي لقنه اليهود اياه في الانتخابات الماضية لم يتردد في تلبية دعوة صديقه جاك فريدمان لقضاء ليلة رأس السنة في تل أبيب ولم يكتف ديستان بتلك الزيارة بعدها عاد لزيارة اسرائيل مرة أخرى بصحبة زوجته في مايو ١٩٨٥ لكي يحصل على صك الغفران الاسرائيلي ليضمن الفوز بأصوات اللوبي اليهودي الفرنسي. وكان جاك شيراك قد سبق ديستان الى زيارة تل أبيب في ديسمبر ١٩٨٤ لتلبية دعوة عمدة القدس وكسب ثقة الاسرائيليين التي كان قد فقدها بسبب علاقاته الحميمة مع العراق التي كانت وراء صفقة المحطات النووية بين فرنسا والعراق.

أما ريمون بار فقد توجه الى اسرائيل سرا في يونيو ١٩٨٤ للاستغفار عن زلة لسان جلبت له غضب تل أبيب. هذا بالنسبة لزعماء الأحزاب



• ميتران أول رئيس فرنسي يزور تل ابيب



• ديغول وسياسة الاعتدال من أجل المصالح

اليمنية أما زعماء الاحزاب الاشتراكية فتربطهم علاقات شخصية وودية مع زعماء حزب العمل الاسرائيلي. فبعد زيارة ميتران التاريخية لاسرائيل التي رافقه فيها ميشيل روكار كوزير ضمن الوفد الرسمي عاد هذا الاخير مرة أخرى الى تل أبيب ليعلن منها رسمياً في ٣٠ اغسطس ١٩٨٥ ترشيح نفسه لخوض معركة الانتخابات الرئاسية في فرنسا وهو الذي كان معروفا في الأوساط العربية بموالاته للفلسطينيين ومعاداته لاسرائيل.

ويعزو بعض المراقبين سبب توجه الساسة الفرنسيين الى تل أبيب في هذه الفترة بالذات الى كساد سوق النفط وعدم خوفهم من سلاح النفط الذي أصبح عقيما في يد أصحابه. على كل سواء كان السبب هو الجري وراء أصوات اليهود الفرنسيين أم غيره، فالاحزاب الفرنسية من أقصى اليمين حتى أقصى اليسار أصبحت حليفة لاسرائيل ويجب على الساسة العرب أن يدركوا ذلك ويتعاملوا مع فرنسا على أساس سياستها الجديدة لا على ما كان عليه الحال قبل عام ١٩٨١.

اعتراف اسبانيا باسرائيل

وظيفة للاعتراف العربي بالكيان اليهودي

بقلم: جمال الراشد

تناقلت وكالات الأنباء في الآونة الأخيرة تصريحات وزير خارجية اسبانيا الجديد (اوردونيز) عن نية اسبانيا إقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل قبل الانتخابات الاسبانية القادمة التي من المقرر ان تجري في شهر يونيو من العام القادم، ولكن يتعين ايجاد الوقت المناسب حتى تؤدي مثل هذه البادرة الى (تهدئة المنطقة)!

وكان رد الفعل الاسرائيلي ما جاء على لسان رئيس وزراء العدو «شمعون بيريز» من أنه لا يوجد سبب لتأخير اقامة علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل. واضاف قائلا: ان الخوف من قيام العرب برد انتقامي أمر مبالغ فيه وقال: انه لا يفهم ماذا تعني اسبانيا بعبارة (الوقت المناسب) لاقامة هذه العلاقات.

• عندما فاز الحزب الاشتراكي الاسباني في الانتخابات اصبح الاعتراف الاسباني باسرائيل مسالة وقت

• خوان كارلوس: هل يعترف باسرائيل؟



ومن المعروف ان الجنرال فرانكو كان يعارض في اقامة هذه العلاقات وكان يتحدث دوماً عن وجود مؤامرة يهودية ماسونية ضد العالم.

ويبدو ان الحقد اليهودي على اسبانيا ناشىء تاريخياً عن تصورهم بأنهم طردوا من اسبانيا عام ١٤٩٢ ولذلك كان القرار الاسرائيلي بالتصويت ضد انضمام اسبانيا الى الامم المتحدة عام ١٩٥٥، وعلى العكس من ذلك كان موقف الدول العربية التي ايدت بقوة دخول اسبانيا الأمم المتحدة وغضت النظر ـ كما تقول صحيفة الايكونوميست البريطانية ـ عن سيطرة اسبانيا على جبل طارق مقابل ان تعمل اسبانيا على كسب التأييد للقضايا العربية بين دول امريكا اللاتينية، وكذلك عدم الاعتراف باسرائيل.

ولكن بعد موت فرانكو عام ١٩٧٥ واستلام الملك خوان كارلوس السلطة في اسبانيا بدأت فكرة إقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ولكن حكومة (سواريز) السابقة، لم تتمكن من ذلك بسبب الضغوط الاقتصادية العربية، كما ان الملك الاسباني لم يتمكن من الموافقة على عقد مؤتمر يهودي في بلاده.

ومنذ عام ١٩٨٢ اخذت كثير من المتغيرات تحدث في الجانب الاسباني وفي الجانب العربي على حد سواء خدمت موضوع إقامة علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل.

فعلى الجانب الاسباني تمكن الحزب الاشتراكي الاسباني من الفوز في الانتخابات واصبح (غونزاليز) رئيساً للحكومة الاسبانية وبالتالي توطدت علاقاته مع حزب العمل الاسرائيلي بقيادة شمعون بيريز ضمن حركة «الاشتراكية الدولية» وزاد الوجود اليهودي الثقافي والاجتماعي والاقتصادي في اسبانيا، كما ارسلت وفود من الشرطة الاسبانية الى تل ابيب للتعاون ضد منظمة «الباسك».

وعلى الجانب العربي كانت مصر أول الدول العربية واكبرها التي تعترف باسرائيل وكان توجه معظم الدول العربية للسير على طريق مصر وجر منظمة التحرير الفلسطينية في هذا الاتجاه ثم كان المؤتمر اليهودي في المغرب ومطالبة المغرب لاسبانيا باعادة منطقتي «سبوتا» و «مليلا» التي تسيطر عليهما اسبانيا.

كل هذه العوامل كانت روافد تصب في مجرى اقامة علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل.

والسؤال هو: هل صحيح ان الدول العربية تعارض اقامة علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل أم أنها تريد توظيفها ـ شأن العلاقات الروسية الاسرائيلية ـ في خدمة الاعتراف العربي باسرائيل؟!

اصبحت القضية الأمنية وحوادث القتل والاختطاف والمخدرات وغيرها من الجرائم هاجس المجتمع الكويتي خلال السنوات الماضية وزاد على ذلك دخول الجريمة السياسية الى الكويت على نطاق واسع، وقيام الارهاب بتوجيه ضرباته ضد المجتمع الكويتي.

وللأشقاء في السعودية تجربة قريبة حين لاحظت السلطات هناك تزايد معدل الجريمة وتفشيها.

وقد ارسل المغفور له الملك خالد بن عبدالعزيز الى فضيلة المشايخ في الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد الذين قدموا رسالة جوابية تضمنت مجموعة من الحلول الشرعية التي تساعد على الحد من الجريمة وتطويقها.

ونحن اذ نقدم نص الرسالة في هذه الصفحات ندعو الاخوة المسؤولين في الكويت الى النظر فيما جاءت به والاستفادة من احكام الشريعة الاسلامية في محاربة الجريمة والمجرمين.

فتوى شرعية

نحو قانون شرعي لمكافحة الجرائم



الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

ففي الدورة السابعة عشرة لمجلس هيئة كبار العلماء المنعقدة بمدينة الرياض في شهر رجب عام ١٤٠١هـ اطلع المجلس على كتاب جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز حفظه الله الذي بعثه الى سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد رئيس المجلس الأعلى للقضاء، والى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد يطلب فيه جلالته دراسة موضوعين هامين فيهما افساد للأخلاق وإخلال بالأمن:

احدهما: قيام بعض المجرمين بحوادث السطو والاختطاف داخل المدن وخارجها بقصد الاعتداء على العرض أو النفس أو المال.

الثاني: تعاطي المسكرات والمخدرات على اختلاف أنواعها وترويجها وتهريبها مما سبب كثرة استعمالها وإدمان بعض المنحرفين على تعاطيها حتى فسدت اخلاقهم وذهبت معنوياتهم وقاموا بحوادث جنائية.

وذكر جلالته أنه لا يقضي على هذه الأمور الا عقوبات فورية رادعة في حدود ما تقتضيه الشريعة الاسلامية المطهرة لأن إطالة الاجراءات في مثل هذه المسائل يسبب تأخير تنفيذ الجزاء ونسيان الجريمة.

وقد أحاله سماحتهما الى المجلس للقيام بالدراسة المطلوبة ولما نظر المجلس في الموضوع رأى أنه ينبغي دراسته دراسة وافية متأنية وأن تعد اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء بحثاً فيه ثم يناقش في الدورة الثامنة عشرة وأصدر قراره رقم ٨٣ وتاريخ ١٤٠١/٧/٢٣هـ يتضمن الوصية بالتعميم على الدوائر المختصة بمكافحة الجرائم والتحقيق فيها ودوائر القضاء بأن يهتم المختصون في تلك الدوائر بإعطاء هذه الجرائم أولوية في النظر والانجاز وأن يولوها اهتماما بالغاً من الاسراع الذي لا يخل بما يقتضيه العمل من اتقان.

وفي الدورة الثامنة عشرة لمجلس هيئة كبار العلماء المنعقدة بمدينة الطائف من ١٤٠١/١٠/٢٩هـ حتى ١٤٠١/١١/١١هـ نظر المجلس في الموضوع واطلع على البحث الذي أعدته اللجنة الدائمة وبعد المناقشة المستفيضة وتداول الرأي انتهى المجلس الى ما يلي:

اولا: ما يتعلق بقضايا السطو والخطف:

لقد اطلع المجلس على ما ذكره أهل العلم من أن الاحكام الشرعية تدور من حيث الجملة على وجوب حماية الضروريات الخمس والعناية بأسباب بقائها مصونة سالمة وهي الدين والنفس والعرض والعقل والمال، وقدر تلك الاخطار العظيمة التي تنشأ عن جرائم الاعتداء على حرمات المسلمين في نفوسهم او اعراضهم أو أموالهم وما تسببه من التهديد للأمن العام في البلاد والله سبحانه وتعالى قد حفظ للناس أديانهم وأبدانهم وأرواحهم وأعراضهم وعقولهم بما شرعه من الحدود والعقوبات التي تحقق الأمن العام والخاص وأن تنفيذ مقتضى آية الحرابة وما حكم به صلى الله عليه وسلم في المحاربين كفيل بإشاعة الأمن والاطمئنان وردع من تسول له نفسه الاجرام والاعتداء على المسلمين. اذ قال الله تعالى «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً ان يقتلوا أو يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في

الآخرة عذاب عظيم» (١). وفي الصحيحين واللفظ للبخاري عن أنس رضي الله عنه قال قدم رهط من عكل على النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في الصفة فاجتووا المدينة فقالوا يا رسول الله أبغنا رسلا فقال ما أجد لكم الا أن تلحقوا بإبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوها فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صحوا وسمنوا وقتلوا الراعي واستاقوا الذود. فأتى النبي صلى الله عليه وسلم الصريخ فبعث الطلب في آثارهم فما ترجل النهار حتى أتي بهم فأمر بمسامير فاحميت فكحلهم وقطع أيديهم وارجلهم وما حسمهم ثم ألقوا في الحرة يستسقون فما سقوا حتى ماتوا قال أبو قلابة سرقوا وقتلوا وحاربوا الله ورسوله ١ هـ.

وبناء على ما تقدم فان المجلس يقرر الأمور التالية:

أ ـ ان جرائم الخطف والسطو لانتهاك حرمات المسلمين على سبيل المكابرة والمجاهرة من ضروب المحاربة والسعي في الأرض فساداً المستحقة للعقاب الذي ذكره الله سبحانه في آية المائدة سواء وقع ذلك على النفس أو المال أو العرض أو أحدث اخافة السبيل وقطع الطريق ولا فرق في ذلك بين وقوعه في المدن والقرى أو في الصحاري والقفار كما هو الراجح من آراء العلماء رحمهم الله تعالى. قال ابن العربي يحكي عن وقت قضائه: رفع الي قوم خرجوا محاربين الى رفقة فأخذوا منهم امرأة مغالبة على نفسها من زوجها ومن جملة المسلمين معه فيها فاحتملوها ثم جد فيهم الطلب فأخذوا وجيء بهم فسألت من كان ابتلاني الله به من المفتين فقالوا: ليسوا محاربين لأن الحرابة انما تكون في الأموال لا في الفروج فقلت لهم: انا لله وإنا اليه راجعون ألم تعلموا أن الحرابة في الفروج أفحش منها في الأموال وأن الناس كلهم ليرضون أن تذهب أموالهم وتحرب من بين أيديهم ولا يحرب المرء من زوجته وبنته ولو كان فوق ما قال الله عقوبة لكانت لمن يسلب الفروج ١. هـ.

ب ـ يرى المجلس في قوله تعالى «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون في الارض فساداً ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض» (٢) (أو) للتخيير كما هو الظاهر من الآية الكريمة. وقول كثيرين من المحققين من أهل العلم رحمهم الله.

جـ ـ يرى المجلس بالأكثرية أن يتولى نواب الامام ـ القضاة ـ اثبات نوع الجريمة والحكم فيها فاذا ثبت لديهم أنها من المحاربة لله ورسوله والسعي في الأرض فساداً فانهم مخيرون في الحكم فيها بالقتل أو الصلب أو قطع اليد والرجل من خلاف أو النفي من الأرض بناء على اجتهادهم مراعين واقع المجرم وظروف الجريمة وأثرها في المجتمع وما يحقق المصلحة العامة للاسلام والمسلمين الا اذا كان المحارب قد قتل فانه يتعين قتله حتماً كما حكاه ابن العربي المالكي اجماعاً وقال صاحب الانصاف من الحنابلة «لا نزاع فيه».

ثانيا: ما يتعلق بقضايا المسكرات والمخدرات:

نظراً الى أن للمخدرات آثاراً سيئة على نفوس متعاطيها وتحملهم على ارتكاب جرائم الفتك وحوادث السيارات والجري وراء أوهام تؤدي الى ذلك وأنها توجد طبقة من المجرمين شأنهم العدوان وأنها تسبب حالة من المرح والتهيج مع اعتقاد متعاطيها أنه قادر على كل شيء فضلا عن تجاهه الى اختراع أفكار وهمية تحمله على ارتكاب الجريمة كما أن لها آثاراً ضارة بالصحة العامة وقد تؤدي الى الخلل في العقل والجنون وحيث أن أصحاب هذه الجرائم فريقان:

احدهما: من يتعاطاها للاستعمال فقط فهذا يجري في حقه الحكم الشرعي للسكر فان أدمن على تعاطيها ولم يجد في حقه اقامة الحد كان للحاكم الشرعي الاجتهاد في تقرير العقوبة التعزيرية الموجبة للزجر والردع ولو بقتله.

الثاني: من يروجها سواء كان ذلك بطريق التصنيع أو الاستيراد بيعاً وشراء أو اهداء ونحو ذلك من ضروب اشاعتها ونشرها فان كان ذلك للمرة الأولى فيعزر تعزيرا بليغاً بالحبس أو الجلد أو الغرامة المالية أو بها جميعاً حسبما يقتضيه النظر القضائي وإن تكرر منه ذلك فيعزر بما يقطع شره عن المجتمع ولو كان ذلك بالقتل لأنه بفعله هذا يعتبر من المفسدين في الأرض وممن تأصل الاجرام في نفوسهم وقد قرر المحققون من أهل العلم أن القتل ضرب من التعزير قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ومن لم يندفع فساده في الأرض الا بالقتل قتل مثل قتل المفرق لجماعة المسلمين



الداعي للبدع في الدين الى أن قال: «وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل رجل تعمد الكذب عليه» وسأله ابن الديلمي عمن لم ينته عن شرب الخمر فقال: من لم ينته عنها فاقتلوه (٢). وفي موضع آخر قال رحمه الله في تعليل القتل تعزيرا ما نصه: وهذا لأن المفسد كالصائل واذا لم يندفع الصائل الا بالقتل قتل (١).

ثالثا: نظراً الى أن جرائم الخطف والسطو وتعاطي المسكرات والمخدرات على سبيل الترويج لها من القضايا الهامة التي قد يحكم فيها بالقتل تعزيراً فانه ينبغي ان تختص بنظرها المحاكم العامة وأن تنظر من ثلاثة قضاة كما هو الحال في قضايا القتل والرجم وأن ترفع للتمييز ثم للمجلس الأعلى للقضاء لمراجعة الاحكام الصادرة بخصوصها براءة للذمة واحتياطاً لسفك الدماء.

رابعا: ما يتعلق بالنواحي الادارية:

نظراً لما لاحظه المجلس من كثرة وقوع جرائم القتل والسطو والخطف وتناول المخدرات والمسكرات وضرورة اتخاذ اجراءات وتدابير وقائية تعين على ما تهدف اليه حكومة جلالة الملك حفظه الله من استتباب الأمن وتقليل الحوادث فانه يوصي بالأمور التالية:

١ ـ ستقوم الحكومة وفقها الله بتقوية أجهزة الامارات ورجال الأمن وخاصة في كون المسئولين فيها من الرجال المعروفين بالدين والقوة والأمانة و يشعر كل أمير ناحية بأنه المسئول الأول من ناحية حفظ الأمن في البلاد التي تقع تحت امارته وأن على الشرطة ورجال الامارات الجد والاجتهاد في سبيل تأدية واجباتهم والقيام بمتابعة الجميع ومعاقبة المقصر في أداء

واجبه بما يكفي لردع أمثاله.

٢ ـ تؤكد الدولة وفقها الله على الامارات بأنه اذا وقعت جريمة القتل أو السطو أو الاعتداء على العرض ونحو ذلك من الجرائم المخلة بالأمن فان امارة الجهة التي وقعت فيها مسئولة عن القضية من ابتدائها حتى يتم تنفيذ مقتضى الحكم الصادر فيها فتقوم ببذل جميع الأسباب والوسائل للقبض على الجاني وسرعة انهاء الاجراءات الضرورية مادامت لديها ثم تتابعها وتكلف مندوباً من جهتها يقوم بالتعقيب عليها لدى الجهات الأخرى ويطلب من كل أمير ناحية أن يكتب تقريراً عن القضية بعد انتهائها وتنفيذ الحكم الصادر فيها يبين سيرها وملاحظاته بشأنها.

٣ ـ يرى المجلس تأليف لجنة من مندوبين احدهما من وزارة الداخلية والثاني من وزارة العدل لدراسة مجرى المعاملات الجنائية والروتين الذي تمر به والبحث عن الطريقة المثلى لذلك مما لا يؤثر على الاجراءات الضرورية في التحقيق والنظر القضائي.

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

رئيس الدورة
عبدالعزيز بن صالح
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز
عبدالرزاق عفيفي
سليمان بن عبيد
راشد بن خنين
صالح بن لحيدان

عبدالله بن حميد
محمد بن علي الحركان
ابراهيم بن محمد ال الشيخ
صالح بن غصون
عبدالله بن منيع

عبدالله خياط
عبدالمجيد حسن
محمد بن جبير
عبدالله بن غديان
عبدالله بن قعود

وجهة نظر أخرى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الهادي الأمين محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد:

فان الله سبحانه أرسل رسوله محمداً بالهدى والنور وشرع له لأمته شريعة هي منتهى الكمال والسمو وفيها ما يحتاج الناس اليه في أمور دينهم ودنياهم فيها الوعد والاغراء لمن تمسك بحبل الله وأحل ما أحل الله ورسوله وحرم ما حرم الله ورسوله ودان دين الحق بأن يمكن الله له في الأرض ويزيده بصيرة عند انبهام الأمور ويقينا عند اضطراب الافكار وفرقانا يفرق به بين الحق والباطل قال الله سبحانه وتعالى «ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا» (٥) وعلم سبحانه حاجة عباده الى حفظ ما تتوقف حياتهم الطيبة عليه مما سماه العلماء الضروريات الخمس التي هي حفظ الدين والنفس والعرض والعقل والمال وشرع عقاباً صارماً يرتب ردعاً وزجراً وينتج عنه أمن واستقرار وأعطى كل ذي رعاية ما هو مؤهل لتحمله وجعل عليه مسئولية بقدر ما أعطاه من سلطة فللامام العام سلطة واسعة وعليه مسئولية عظيمة، عليه مسئولية الحفاظ على كيان الأمة والعناية بحماية حرماتها وصيانة معتقدها وأنفسها وعقولها وأعراضها وأموالها وشرع عقوبات جعل بعضها خاصاً بصاحب المسئولية العامة والولاية العليا يوقع منها ما يضمن قمع الباطل وكبح جماح أهل الفساد ويزجر به مرضى النفوس الذين لا يزعهم ايمانهم لضعفه، ولا يوقف اندفاعهم اسلامهم لخفته وقلة مبالاتهم فهم بحاجة الى زاجر سلطاني وعقوبة شرعية، فلذا شرع سبحانه الحدود التي هي أصلح علاج لأمراض الأمة وأنجع دواء لأدوائها ابتداء بحد القذف والخمر وانتهاء بحد الرجم وقطع يد السارق وعقوبة المحاربين ومن ألحق بهم من أهل الجرائم وما كان من هذه الجرائم فردياً يقع أثره على الأفراد جعل حده غير قابل للزيادة والنقصان وما كان من الجرائم أثره عاما يهدد كيان الأمة بالاضطراب ويجرىء أهل الشر على الخروج علانية شرع له عقوبة قوية وجعل أمرها عائداً الى ولي أمر الأمة وراعي مصالحها والمسؤول عن المحافظة على أمنها وإشاعة العدل والأمان بين أفرادها ومن ذلك جريمة المحاربين الساعين في الأرض بالفساد وحصر جزاء هذه الفئة بما ذكره سبحانه في آية المائدة حيث قال عز وجل «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم». وقد قرر المحققون من أهل العلم أن الامام مخير في ايقاع احدى العقوبات المنصوص عليها في هذه الآية على من اتصف بالصفة المذكورة فيها وأن لفظة (أو) تفيد التخيير وهذا المعنى هو الذي أخذ به كافة أعضاء هيئة كبار العلماء كما هو موضح في القرار رقم (٨٥) في ١٤٠١/١١/١١هـ الصادر في هذه الدورة ولم يخالف في ذلك أحد ونظراً لأن أكثرية الأعضاء رأوا أن التخيير المنصوص عليه في الآية ينبغي اسناده الى القضاة لأنهم نواب الامام في اصدار الاحكام واستثنوا من التخيير ما لو قتل المحارب في محاربته أحداً فرأوا أنه لا خيار في قتله وأن قتله حتم وأن ذلك اجماع على ما حكاه ابن المنذر رحمه الله (٦) ونظراً لأننا نرى أن الخيار انما هو

للامام لما له من سعة النظر وشمول الولاية ومعرفة مصالح البلاد عامة وتقديره لما لا يقدره القضاة من أبعاد سياسية لها أثرها في مصير الأمة و يعاني من شرور المجرمين ما لا يعاني بعضه القضاة - وقد فرق العلماء بين تصرفات القاضي والامام وبينوا أن بعض التصرفات مما ينبغي أن يختص به الامام العام ولا شك أن التخيير في عقوبة المحارب من ذلك فانه لا أحد من أهل العلم فيما نعلم قال أن القاضي مخير في عقاب المحاربين وجميع من تكلم على تفسير آية الحرابة ممن يقول بالتخيير قال ان الامام هو المخير لكن اذا قال ولي الأمر في قضية جزئية من قضايا الحرابة والسعي بالأرض فساداً أن على القاضي أن يحكم فيها بما يراه الأصلح صار القاضي مفوضاً فيها والذي نرى أنه المتفق مع مدلول الآية الكريمة والمتفق مع ما قرره المحققون من أهل العلم أن الخيار لولي الأمر وليس للقاضي وانما يصير للقاضي باسناده اليه من الامام فقد يخفى على القاضي ما كان معلوماً للامام وقد لا يحيط بظروف الأحوال في جميع أنحاء الدولة فيحكم القاضي بالحبس في قضية يرى الامام أن القتل فيها أنكى وقد يرى الامام في قضية أخرى ان قطع الأيدي والارجل من خلاف أوقع في النفوس وأزجر لها وقد يرى في بعض الأحوال أن عدم القتل أجلب للمصلحة وأعظم دفعاً للمفاسد ولهذا نظائر وأمثال فقد ترك النبي صلى الله عليه وسلم قتل من يستحق القتل لولا أمر خارج عن مستحق القتل كما في امتناعه صلى الله عليه وسلم من قتل رأس المنافقين لئلا يقول الناس أن محمداً يقتل أصحابه وترك صلى الله عليه وسلم قتله درءاً للفتنة كما في قصة الافك وقول النبي صلى الله عليه وسلم (من يعذرني في رجل بلغني أذاه في أهلي) الى آخر الحديث. ومثله امتناعه من قتل حاطب رضي الله عنه لأنه شهد بدراً وغير ذلك وقد درأ عمر رضي الله عنه حد السرقة عن السارق لظروف اقتضت ذلك والامام بحكم ماله من نظر شامل ومسئولية واسعة واحساس بما يقع في بلاده وما يحيط بها ولارتباطه بأمور لا يرتبط بها القاضي يكون هو المعني بالتخيير ومهمة القاضي اثبات جريمة الحرابة ولذا فاننا نرى ما يلي:

١ - ان الخيار المقصود في الآية معني به الامام وليس القاضي وأن الامام مخير في ايقاع أي العقوبات الأربع شاء من قتل أو صلب حتى الموت أو تقطيع للأيدي والأرجل من خلاف أو نفي من الأرض بأن يحبس المحارب حتى يموت في سجنه واسناد الاختيار الى القضاة رغم أنه لم يقل به أحد من العلماء فيما نعلم سوف يكون له آثار لا تخدم مصلحة الأمة ولا يحصل معها زجر المفسدين فكثيراً ما تصدر الاحكام في قضايا خطيرة بعقوبات خفيفة وقد عانت السلطة من ذلك الشيء الكثير وأقرب الامور ان القضاة في الأعم الأغلب سوف يختارون أخف العقوبات الا في حال حصول قتل من المحاربين ثم قد يختلفون هل يحكمون بقتل الجميع أو بقتل من حصل منه القتل وحده وفي ذلك من النتائج التي لا تحمد.

٢ - ان هذا الخيار للامام في كافة أنواع الحرابة والفساد المنصوص على حكمه في آية المائدة. ولا يستثنى من ذلك كون المحارب قتل أحداً أثناء حرابته فاذا تحقق للامام أن عدم قتله أعظم دفعاً للمفاسد وأكبر جلباً للمصالح فله أن يختار عقوبة غير القتل من العقوبات المنصوص عليها في الآية. وعليه في كل ما يختار أن يتقي الله سبحانه و يقصد في اختياره وجه الله وأن لا تأخذه في الله لومة لائم وأن لا يتأثر بشفاعة أحد لأن النبي صلى الله عليه وسلم لعن من يقبل شفاعة في حد من حدود الله واذا أشكل على ولي الأمر شيء من ذلك فعليه أن يشاور من يثق بعلمه ودينه وبعد نظره قال سبحانه وتعالى (وأمرهم شورى بينهم) (٧) وقال جل وعلا (وشاورهم في الأمر) (٨) وقال تعالى (فسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) (٩) وقال (وتعاونوا على البر والتقوى) (١٠) وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



صالح بن محمد بن لحيدان
عبدالرزاق عفيفي
عبدالله بن عبدالرحمن الغديان

---

(١) الآية (٣٣) من سورة المائدة

(٢) سبقت

(٣) مجموع الفتاوى جـ ٢٨ ص ٢٠٩
(٤) مجموع الفتاوى جـ ٢٨ ص ٢٤٧

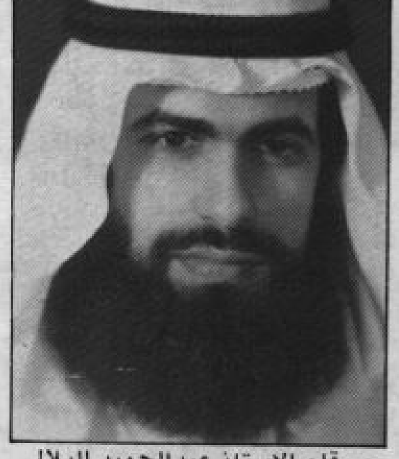
(٥) من الآية ٢٩ من سورة الانفال

(٦) ما حكاه ابن المنذر من الاجماع مردود بخلاف ابن عباس والحسن وسعيد بن المسيب ومجاهد وابراهيم النخعي ومكانة هؤلاء من العلم لا تخفى.

(٧) من الآية ٣٨ من سورة الشورى
(٨) من الآية ١٥٩ من سورة آل عمران

(٩) من الآية ٧ من سورة الانبياء
(١٠) من الآية ٢ من سورة المائدة

الإنكار على أصحاب النفوذ



• بقلم الاستاذ عبدالحميد البلالي

اهمية صلاح السلطان

أصحاب النفوذ هم أصحاب اتخاذ القرار في كل مكان، سواء في البلد ككل أو في الوزارة، أو مكان العمل، فصاحب القرار قد يكون رئيساً للدولة، أو يكون وزيراً، أو يكون مديراً، أو رئيس قسم وهكذا..

وكل هؤلاء يستمد سلطته وقراره من المسؤول الأول في البلاد. وقديماً قيل: «اذا صلح الراعي صلحت الرعية» وقيل أيضاً: «الناس على دين ملوكهم»، وقيل «كما تكونوا يول عليكم»، ومما يرويه التاريخ لنا أن أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه، عندما جيء بتاج كسرى اليه قال: «إن قوماً أدوا هذا لأمناء».

فقال له علي: «إن القوم رأوك عففت فعفوا، ولو رتعت لرتعوا» (١٨٤)

فالناس من طبعهم التأثر برؤسائهم، فإذا كانوا يقلدونه في ملبسه، وعاداته الخاصة، فهم كذلك على استعداد في تقليده في صلاحه وتقواه وورعه وإخلاصه، ولهذا السبب قال الامام ابن الجوزي «وأولى من أهديت اليه النصائح السلطان» ويعلل السبب بقوله «لأن في صلاحه صلاح الخلق كلهم». ولذلك قال الحكماء: «صلاح الوالي خير من خصب الزمان» وقال الاحنف لمعاوية: «أنت الزمان فإن صلحت صلح الناس» (١٨٥)

ليسوا كسلاطين الأمس

واذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول «خير الناس قرني، ثم الثاني ثم الثالث، ثم يجيء قوم لا خير فيهم» (١٨٦). فاذا كانت هذه الأفضلية شاملة لكل من عاش في ذلك القرن، فهي بلا شك تشمل الولاة على هذه الأمة، فخير السلاطين من كانوا في قرنه صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، فليس سلاطين اليوم كسلاطين الأمس، فإن اعترض معترض محتجاً بسير بعض علماء السلف وتعرضهم الجارح لسلاطينهم وولاتهم، فيرد عليه ابن مفلح اذ يقول «فأما ما جرى للسلف من التعرض لامرائهم، فإنهم كانوا يهابون العلماء، فإذا انبسطوا عليهم احتملوهم في الأغلب» (١٨٧)

فكان الخلفاء الراشدون هم الذين يذهبون للعلماء يطلبون منهم النصيحة، و «كان عمر يجمع كل ليلة الفقهاء فيتذاكرون الموت والقيامة والآخرة ثم يبكون حتى كان بين أيدهم جنازة» (١٨٨)

وجاءت الخلافة الأموية، وكان الخلفاء فيها ينادون العلماء ليذكروهم بالآخرة، فاذا ما غضب عليهم أحد، وواجههم بما لم يتوقعوه تحملوه لأجل علمه وهيبته.

وكذلك الدولة العباسية والتي كثر فيها الخلفاء الذين كانوا يطلبون النصيحة من العلماء، وخاصة هارون الرشيد، الذي اشتهر عنه حب العلماء، وسماع النصيحة من كل فرد في المجتمع، وحتى من كان دونه من خلفاء بني العباس لم تخب في نفوسهم هيبة العلماء، وحب النصيحة، واقل ما كان فيهم أن احدهم كان يشعر بالخطأ والتقصير، بل أن بعضهم كان يربط البلاء الذي تصاب به البلاد بسبب ذنوبه هو دون ذنوب الشعب، فمما يرويه فرقد مولى المهدي: قوله «هاجت ريح زمن المهدي، فدخل المهدي بيتاً في جوف بين، فألزق خده بالتراب ثم قال: «اللهم انه بريء من هذه الجناية كل هذا الخلق غيري، فان كنت المطلوب من بين خلقك منها، أنا بين يديك. اللهم لا تشمت بي أهل الأديان. فلم يزل كذلك حتى انجلت الريح» (١٨٩)

• قال علي لعمر رضي الله عنهما:

«ان القوم رأوك عففت فعفوا، ولو رتعت لرتعوا»

مسوغات الانكار على أصحاب النفوذ

المسوغ الأول: أن تأثير السلطان على من دونه من الشعب كبير، فكيف ما يكون يكونوا هم، وهذا ما ذكرناه آنفاً.

• يقول ابن الجوزي :
«وأول من أهديت اليه النصائح السلطان، لأن في صلاحه صلاح الخلق كلهم»

المسوغ الثاني : النجاة من العذاب.

وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم «ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة، حتى تعمل الخاصة بعمل تقدر العامة أن تغيره ولا تغيره فذاك حين يأذن الله في هلاك العامة والخاصة» (١٩٠)

وحالة الاهلاك هذه لا تحدث حتى يقوم أصحاب النفوذ ببعض المناكر. والتي يستطيع العوام انكارها عليهم دون أن يترتب على ذلك أي ضرر، وذلك ظاهر بقوله (صلى الله عليه وسلم) «تقدر العامة» ومع ذلك يترددون في الانكار خوفاً على النفس والرزق.

المسوغ الثالث : لا نريد الوداع.

عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «اذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له أنت ظالم فقد تودع منها» (١٩١)

المسوغ الرابع : الثقة بالثواب

قد يقع الضرر الناتج من البلاء بسبب امر بمعروف أو نهي عن منكر يقوم به الداعية هنا او هناك، وللبلاء الوان، وليس بالضرورة ان يكون تعذيبا جسدياً. فقد يكون في التغرب بعيداً عن الوطن، وقد يكون في مصادرة الاموال، وقد يكون في التهديد النفسي بالاعتداء على الاعراض، وقد يكون في التضييق والمراقبة الدائمة، وقد يكون بتشويه السمعة والاتهام بغير حق، وقد يكون بغير هذه الصور والتي يتفنن في ابتكارها أعداء الله. ولكن ما يصيب الداعية من هذا كله أو بعضه يسبب له ضغطا نفسياً وربما يؤدي به الى بغض المجتمع واعتزاله، وتكفير الولاة، وربما أدى الى سقوطه وعودته للجاهلية. فما لم يستشعر الداعية بالثواب العظيم بسبب ما يلاقي من بلاء، فانه ليس بمأمن من النتائج السلبية التي ترافق البلاء والتي تؤدي الى شلل عملية الانكار او اصابتها بعاهة مستديمة.

فلا بد من تربية جيل الصحوة على استشعار الثواب، اقتداء بالصحابي عمير بن حبيب بن حماشة والذي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم عند احتلامه، عندما أوصى ولده فقال له «يا بني إياك ومجالسة السفهاء، فان مجالستهم داء، ومن يحلم عن السفيه يسر، ومن يجبه يندم، ومن لا يرضى بالقليل مما يأتي به السفيه، يرضى بالكثير. واذا أراد احدكم أن يأمر بالمعروف أو ينهى عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر على الأذى، ويثق بالثواب من الله تعالى فانه من وثق بالثواب من الله عز وجل لم يضره مس الأذى» (١٩٢)

بل انه لا يذوق حلاوة الايمان ولذته الا تحت السياط والتعذيب، وفي ظلمات السجون والتضييق، وتجعله ينطق كما نطق أخوه هاشم الرفاعي عندما كان تحت التعذيب.

«قد عشت اومن بالاله ولم أذق..
إلا أخيرا لذة الايمان» (١٩٣)

المسوغ الخامس : سؤال الله يوم القيامة.

ولو كان هذا المسوغ هو وحده الذي يدفعنا للانكار على اصحاب النفوذ أو غيرهم لكفى، فعن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يحقرن أحدكم نفسه ان يرى أمرا عليه فيه مقالا، ثم لا يقوله، فيقول الله: ما منعك أن تقول فيه، فيقول: رب خشيت الناس، فيقول: فأنا أحق أن تخشى» (١٩٤)

المسوغ السادس :

ما أورده الامام أحمد في مسنده عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) «ان من أمتي قوماً يعطون مثل أجور أولهم فينكرون المنكر» (١٩٥)

قال المناوي «— إن من أمتي قوما — اي جماعة لهم قوة في الدين (يعطون مثل أجور أولهم، أي يثيبهم الله مع تأخر زمنهم مثل اثابة الأولين من الصدر الاول الذين نصروا الاسلام وأسسوا قواعد الدين، قيل من هم يا رسول الله؟ قال هم الذين ينكرون المنكر» (١٩٦)

حديث الانكار على الأمراء

عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

«انه يستعمل عليكم أمراء، فتعرفون وتنكرون، فمن كره فقد برىء، ومن أنكر فقد سلم، ولكن من رضي وتابع» قالوا: يا رسول الله، ألا نقاتلهم؟ قال «لا، ما صلوا» (١٩٧)

وهذا الحديث وإن كان مختصا فيمن يحكم بما أنزل الله من الخلفاء وغيرهم فيمن يفعلون بعض المعاصي ما يجعل عملهم خليطاً بين ما هو موافق للشرع، وما هو مخالف له، إلا أن الرسول صلى الله عليه وسلم يرسم في هذا الحديث خطوطا عريضة لنوع خاص من الانكار، وهو ما يختص بأصحاب النفوذ والسلطان.

يقول الامام المناوي «— فتعرفون وتنكرون — اي تعرفون بعض أحوالهم وأقوالهم لموافقتها للشرع، وتنكرون بعضها لمخالفتها له — فمن كره — ذلك المنكر بلسانه، بأن أمكن تغييره بالقول فقد — برىء — من النفاق والمداهنة — ومن أنكر — بقلبه فقط ومنعه الضعف في اظهار النكير فقد — سلم — من العقوبة على تركه النكير ظاهرا — ولكن من رضي — أي من رضي بالمنكر — وتابع — عليه في العمل فهو الذي لم يبرأ من المداهنة والنفاق، ولم يسلم من العقوبة، فهو الذي شاركهم في العصيان، واندرج معهم تحت اسم الطغيان» (١٩٨)

ويقول الامام النووي «وفيه دليل على أن من عجز عن إزالة المنكر لا يأثم بمجرد السكوت، بل انما يأثم بالرضى به أو بأن لا يكرهه بقلبه أو بالمتابعة عليه» (١٩٩)

نستخرج من ذلك انه لا بد من الانكار على أصحاب النفوذ، ولكن بأسلوب يختلف مع من دونهم، وذلك لما يترتب في الغالب على الانكار عليهم من المفاسد التي تضر الدعوة والدعاة، فتسبب اعاقة العمل عن تكوين القاعدة الصلبة من خلال الجمهور.

وحتى تخرج الحركة الاسلامية نفسها من اثم السكوت على المنكر ومن حمى المداهنة والنفاق، لا بد من الاستفادة من القواعد الثلاث المستخرجة من الحديث لتكون المفتاح لقواعد الانكار على أصحاب النفوذ.

---

١٨٤ — تاريخ عمر ١٨٨
١٨٥ — المصباح المضيء ١٨٣/٦
١٨٦ — الطبراني وصححه الألباني ص ج ص (٣٣٨٨)
١٨٧ — الآداب الشرعية ١٩٧/١
١٨٨ — المصباح المضيء ٢٨٣/١
١٨٩ — المصباح المضيء ٤٢٦/٩
١٩٠ — قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات — مجمع الزوائد ٢٦٨/٧.
١٩١ — قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار باسنادين، ورجال أحد اسنادي البزار رجال الصحيح — مجمع الزوائد ٢٦٢/٧
١٩٢ — قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات، مجمع الزوائد ٢٦٦/٧
١٩٣ — شعراء الدعوة الاسلامية ٥١/٣
١٩٤ — أخرجه الامام أحمد، قال الساعاتي، جاء عند ابن ماجه فيقول «يعني الله عز وجل» فإياي كنت أحق ان تخشى» قال البوصيري في زوائد ابن ماجة «واسناده صحيح، رجاله ثقات» الفتح الرباني ١٧٤/١٩
١٩٥ — رواه الامام أحمد في مسنده ٦٢/٤ وصححه الألباني ص ج، ص ٢٢٢٠»
١٩٦ — فتح القدير ٥٣٧/٢
١٩٧ — رواه مسلم — كتاب الامارة ٦٢
١٩٨ — فيض القدير ٩٩/٤
١٩٩ — مسلم شرح النووي ٢٤٣/١٢

ثقافة



لقطة

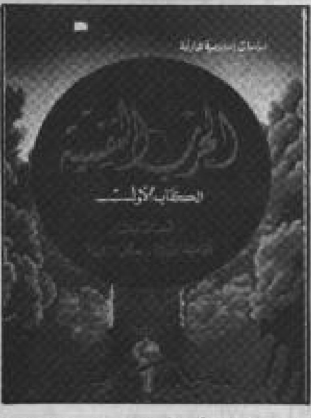
من كتاب الفكر الاسلامي والتطور للاستاذ محمد فتحي عثمان:

اما هذا الترقيع الذي يستفتى فيه الاسلام ليلزم بواجبات لا يملك اعطاء حقوق مقابلها فهو تعويق للافراد المسلمين يكونون فيه متخلفين دائما، متخلفين اقتصاديا باحجامهم عن مزايا وصور تعامل يتيحها النظام القائم للافراد، ومتخلفين اجتماعيا اذ ينطوون على انفسهم فلا تتاح لهم فرصة مدافعة الانحراف بكسب ثقة المجتمع بدلا من الاستعلاء عليه والانفصال عنه، ومن ثم يحرمون فرصة عرض مبادئهم عن طريق اشخاصهم واتصالاتهم، وعلى هذا النمط يغدو الاسلام والمسلمون نتوءا بارزا في مجرى الحياة لا يريحون ولا يستريحون.

كتاب جديد

الحرب النفسية "١"

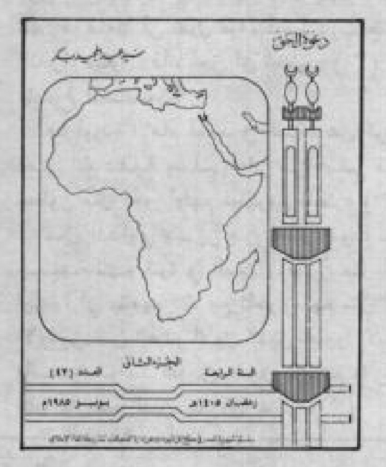
عن دار الفرقان للنشر والتوزيع صدر في جزئين كتاب الحرب النفسية للدكتور احمد نوفل الأستاذ في كلية الشريعة في الجامعة الاردنية، وجاء في مقدمة الكتاب الأول: ان هذا اللون من الحرب جاء في ذروة احتدام الاعتراك الانساني وفي مرحلة متطورة من صراع النوع الانساني مع نفسه ولما كنا جزءاً من هذا العالم المحترب لم يكن يسعنا الجهل بما يدور في هذا العالم خاصة واننا نعتقد أن ملتقى اطماع القوى جميعاً يتمحور في منطقتنا من هذا الادراك فان الحديث عن الحرب النفسية يهدف الى ايجاد وعي صحيح ومن منظور اسلامي على هذا اللون من الحرب حتى لا تتأثر أمتنا بما يوجه اليها من حملات بل نطمح ان تبدأ هي بممارسة التأثير بعد مرحلة التأثر والفعل بعد فترة الانفعال.



والكتاب الأول في مجموعه يتألف من ثلاثة فصول تحدث الكاتب في فصله الأول عن مفهوم الحرب النفسية واهميته وخطر هذه الحرب ومصطلحاتها وصلتها بالعلوم المختلفة، بينما خصص الفصل الثاني للحديث عن أهداف هذه الحرب ووسائلها. أما الفصل الثالث من الكتاب فقد وضح فيه المؤلف التجربة الانسانية مع الحرب النفسية في مرحلة ما قبل الحربين العالميتين، وفي مرحلة ما بعد الحربين العالميتين. وفي العدد القادم ان شاء الله سنتحدث عن الكتاب الثاني مفصلا.

يقع الكتاب الاول في حوالي مائة وخمسين صفحة من القطع المتوسط، ويطلب من دار الفرقان – عمان – ص. ب ٩٢١٥٢٦ – الاردن.

الأقليات المسلمة في أفريقيا



عن ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي صدر العدد (٤٢) من السلسلة الشهرية ويتحدث العدد الجديد عن الاقليات المسلمة في افريقيا بقلم الاستاذ سيد عبدالمجيد بكر، والكتاب جهد طيب مشكور بدأه المؤلف بالحديث عن افريقيا بصورة عامة، وتوزع المسلمين فيها واسباب انتشار الاسلام فيها، واللغات السائدة في افريقيا ونشاط حركة التنصير فيها، والوسائل التي يستخدمها المنصرون.

وقد بدأ المؤلف بعرض مفصل لدول شمال شرق افريقيا ودحض مقولة المنصرين القائلة بأن هذه الدول ذات اقلية مسلمة ثم انتقل الى دول الاقليات المسلمة في جنوب القارة الافريقية ووسطها، ثم اختتم الكتاب بدول الأغلبية المسلمة والأقلية التي تكاد تصل الى حد الأغلبية في غربي افريقيا كما تعرض المؤلف من خلال ذلك للمحاولات المغرضة لهضم حجم المسلمين بين مجتمعاته. والكتاب يقع في ثلاثمائة واثنتين وخمسين صفحة من الحجم الصغير.

ويطلب من ادارة الصحافة في رابطة العالم الاسلامي – مكة المكرمة – ص. ب ٥٣٨.

مجـــلات

● **مجلة البحوث الاسلامية:** مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في الرياض، وصلنا منها العدد الثاني عشر حافلا بالبحوث الاسلامية من أهمها: التصوف من صور الجاهلية، الاسلام ومواجهته حركات التبشير، الحكم في السطو والاختطاف والمسكرات.

عنوان المجلة: الرياض ـ ص. ب ٢٢٥٧١ ـ الرمز البريدي ١١٤١٦

● **الأمـة:** تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية في قطر، وصلنا منها العدد ٦١ محرم ١٤٠٦هـ من أبرز موضوعاته:



أين الخلل؟ هل تأخر نصر الله؟، البعد غير الاخلاقي لأزمة الغذاء، حاجتنا الى مذهب أدبي اسلامي، التغيير الاجتماعي عند مالك بن نبي.

عنوان المجلة: الدوحة ـ ص. ب ٨٩٣ ـ قطر.

● **صحيفة المكتبة:** مجلة نصف سنوية في مجال المكتبات تصدر عن وزارة التربية في الكويت وصلنا منها العددان التاسع والعاشر ومن أهم ما تضمنه هذا العدد:

علوم المكتبات والمعلومات، التضاريس المكتبية لطرق الترتيب الهجائية، دليل القواعد المستخدمة في ترتيب بطاقات الفهارس، ماذا قدمت ادارة المكتبات خلال عام ٨٤ وماذا أعدت لعام ٨٥ ـ ٨٦؟

● **الحرس الوطني:** مجلة عسكرية ثقافية شهرية تصدر عن رئاسة الحرس الوطني السعودي، وصلنا منها العدد الخامس والثلاثون محرم ١٤٠٦هـ حافلا بالموضوعات والتحقيقات والأمور العسكرية من أبرزها:

ايدز.. الخطر القادم والوباء الذي لا علاج له، المنهجية السلفية واقامة الدولة العصرية، في غياب حركة النقد، الغبار سلاح رادع لأشعة ليزر.

عنوان المجلة: ص. ب ٦٨١٩ الرياض ـ ١١٤٥٢ ـ المملكة العربية السعودية.

● **ارض الاسراء:** مجلة اسلامية شهرية تصدر عن مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس فرع عمان، وصلنا عددها الذي يحمل الرقم ٨٤ سبتمبر /٨٥ ومن ابرز مقالاته:

ماذا تعرف عن المجرم الذي حرق الأقصى؟ عبادة الله حق العبادة، الاقصى والصخرة في التاريخ الاسلامي.

عنوان المجلة: عمان ص. ب ٢٠٧٤ ـ الاردن.

● **الغربـاء:** مجلة اسلامية تصدر عن جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في أوروبا، وصلنا عددها الرابع سبتمبر ٨٥ ومن أهم موضوعاته:

فلسطين نظرة من الداخل،

الاسلام والقوى السياسية الاخرى، أوجه التشابه والاختلاف بين المسيحية والاسلام، الطريق الى اسلوب صحيح في الدراسة، اصول الولاية في الاسلام.

عنوان المجلة:

P.O. Box 82 Leeds LS4 2HZ

U.K. (0532) 434937

الفهرس الصحفي

● وصلتنا هذا الاسبوع المجلات والنشرات والجرائد والدوريات التالية:

● **الداخلية:** العدد ٢٦٧ / سبتمبر ٨٥ مجلة شهرية امنية ثقافية تصدرها وزارة الداخلية، ص. ب ١٢٥٠٠ ـ الشامية ـ الكويت.

● **النقل العام:** العدد ٤٧ سبتمبر ٨٥، شهرية متخصصة تصدرها شركة النقل العام الكويتية، ص. ب ٣٧٥.

● **العربـي:** العدد ٣٢٣ محرم ١٤٠٦/ اكتوبر ٨٥ ـ شهرية تصدر عن وزارة الاعلام في الكويت.

● **الصناعات الوطنية:** العدد ١٠٥ سبتمبر /٨٥ ـ شهرية تصدرها شركة الصناعات الوطنية، ص. ب ٤١٧ ـ الكويت.

● **العامل:** العدد ٢٠٣ سبتمبر /٨٥ يصدرها اتحاد عمال الكويت، ص. ب ٤٣٠٠٥ ـ حولي ـ الكويت.

● **فلسطين الثورة:** العدد ٥٧١ ـ الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، نيقوسيا: ص. ب ٤١٧٩ ـ قبرص.

● **الصخرة:** العدد ٥٦/ محرم ١٤٠٦هـ ـ نشرة اعلامية اسبوعية تصدرها حركة فتح في الكويت عنوانها: حولي ـ ص. ب ٦٩٧٠.

● **الرائد:** العدد ٥ ـ ذو الحجة ١٤٠٥ ـ جريدة اسلامية عربية نصف شهرية تصدر عن دار العلوم ـ ندوة العلماء ـ لكهنؤ ـ الهند ـ ص. ب ٩٣.

● **رسالة الجامعة:** العدد ٢٨٥ ـ صحيفة اسبوعية يصدرها قسم الاعلام في كلية الآداب في جامعة الملك سعود ـ الرياض ١١٤٥١ ـ ص. ب ٢٤٥٦.

● **الكويت:** العدد ٣٦ ـ ذو الحجة ١٤٠٥هـ ـ مجلة شهرية جامعة تصدرها وزارة الاعلام ص. ب ١٩٣ ـ الصفاة ـ الكويت.

● **الآمال:** العدد ٦ ـ مجلة سياسية اجتماعية شهرية تصدرها حركة المعارضة في اليمن الجنوبي من القاهرة ـ عنوانها: ١٧ ش عكاشه الدقي ـ ص. ب ١٢٥ ـ مصر.

● **الدعـوة:** العدد ١٦ ذو الحجة/ ١٤٠٥هـ ـ جريدة اسلامية نصف شهرية تصدر في دلهي ـ ص. ب ١١٠٠٠٢ ـ الهند.

● **النبـا:** العدد ١٢ ـ نشرة دورية يصدرها اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا.

● **ادب ونقد:** العدد ١٣ ـ مجلة ثقافية تصدر في مصر.

● **الوحدة:** العدد/٦١ ذو الحجة /١٤٠٥هـ ـ مجلة سياسية ثقافية اجتماعية شهرية تصدرها حركة المعارضة اليمنية الجنوبية من القاهرة ـ الدقي ـ ص. ب ١٢٥ ـ مصر.

● **المهاجـر:** العدد الثامن ـ ذو الحجة/١٤٠٥هـ ـ نشرة يصدرها المعهد العلمي اليمني في برمنغام ـ بريطانيا.

517 - 519 MOSELEY ROAD
BIRMINGHAM B12 ENGLAND

● **الهلالية:** العدد الرابع ـ مجلة ثقافية يصدرها نادي الهلالية في السعودية.



التطبيع ومبادلة الأرض بالسلام

شعر : سعد العوفي

بادل الأرض بالسلام وطبع   كن شجاعا لبيعها أو مشجع
انها فرصة الزمان انتهزها   مثلها يا صديقهم لا يضيع
لا تقل لن ابيعها، لا تقلها   ببليغ البيان سلم، بل اركع
بادل الأرض بالسلام استعدها   عملة اصبحت مع الملح توضع
عملة غلبت عل الملح رخصا   فهو اعلا منها مقاما وأرفع
هد (غاندي) به ممالك (سكسو   ن) فامسى له دوي مروع(١)
لم تطق قطعه، فهانت ولانت   واستجابت لطلب كان موجع!
فتصور ارضا من الملح أدنى   قايضوها بكذبة الدهر أجمع
ما علمنا بامة باعت الأر   ض بسلم مهلهل يتمزع!!
كلما زدت في المهانة ذلا   زاد زحف مضاعف في التوسع!!
ومن الأرض قطعة بعد أخرى   كل خلف يجد يشرى بموقع
ان تقل: لا ابيعها فاحتسبها   بضجيج السلاح والرعب تنزع!
لا تطيق الدفاع يا صاح عنها   لست أهلا لحمل سيف ومدفع
كل شيء في الكون يلهيك عنها   رب لهو لديك أجدى وأنفع
لو بذلت النفيس لم تفتقدها فانصرف خاسرا، تغافل، تمتع
وتوسل بكاهن الغرب وابذل   عله أو عساه بالحل يشفع
ان (رابين) ساخط غير راض   ربما لا يعيد مترا مربع
فتلطف وقل له: يوقف الرفض وينهي خطف الديار المروع
وتناس العداء، وابذل إخاء   يجعل الشاة في حمى الليث ترتع
(دبلوماسية) ستزرع حبا   يجعل الثغر باسما وهو يصفع
ان هذا تطبيعهم فاقبلنه   شاكرا باسما عديم التوجع
أمنيات يسعى لها طالبوها   قد أطالوا لمنتجيها التطلع
قد تسمى «بطولة العصر» زورا   يجتبيها لـ (نوبل) شر مجمع
رب صدر عطل علاه وشاح   بالمخازي بعد المخازي مرصع
نفحات من (نوبل) تاج فخر   يبلغ الشمس أو من الشمس أرفع
لقب (صانع السلام كفيل   ان تطاطا له الرؤوس وتخضع(٢)
وسطاء لها ابن عم وخال   قد جثوا ركعا وريفان يمنع
غار ماء الحياء من كل وجه   بصفيق من النفاق تلفع
انها في صحيفة العرب عار   هي اخزى من كل عار وأبشع
لا تقل: قف لنبك مجدا مضاعا   لا ترد الدموع مجدا مضيع
ان قلبي هو الذي ظل يبكي   كلما جد مخرم ليس يرقع!!

(١) الزعيم الهندي غاندي بدا المقاومة السلبية مع بريطانيا مستعمرة الهند باضراب العمال الهنود عن استخراج الملح لصالح الشركة البريطانية واضرب الشعب الهندي عن شرائه او شراء السلع البريطانية الاخرى فاهتز الاقتصاد البريطاني.

(٢) بعد توقيع خيانة (كامب ديفيد) منح السادات وبيجن جائزة نوبل للسلام مناصفة.

محطة

وحدي أنا
والله في دربي وقلبي وانصبابي
أنا فوق آلامي ولذاتي
مع النور الملاب
أنا عند دفات المقادير العتية
والجناب
فاذا الطواغيت الكبار
هباءة.. لا كالتراب
ذي لوحتي وعقيدتي
فاختر لنفسك ما تحابي

الحسناوي

قصة قصيرة

مهمة استثنائية

محمد وليد سليمان

«عشتما معا عاما كاملا في ديار الغربة. صليتما، وصمتما، وتناقشتما، بل تصارعتما ـ مرانا ـ فكنت تغلب احيانا ويغلبك احيانا اخرى!! بل لكم ذرفتما دمع صلاة سحر خاشعة، وقيام ليل هادىء، ولكم رسمتما الخطط المشتركة والأماني العريضة والأحلام الزاهية. وفي احيان اخرى، لكم اصبتما بالمرارة والأسى.. لقد كانت حياة طويلة مشتركة، فيها تعانق الأرواح وتماثل الآمال، والتكاتف على متطلبات حياة الهجرة. افيعقل ان تمتد يدك غدا الى مسدسك لتلوح به في وجهه، وتكرهه على ان يرجع معك؟!»

ذرف احمد دمعة حارة، وكادت تنبجس من عينيه شقيقتان لها، لولا ضوء باهر سطع فجاة، ويد رفيقه عامر التي ضغطت بقوة على راسه، ليتحاشيا معا أن يراهما حرس الحدود المتربص.. وتوجه فكره من جديد الى تلمس الدرب المناسب، وضرورة تحاشي الألغام المزروعة بكثافة عبر كل درب يتوقع أن يخطو عليه كائن حي.

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يجتاز فيها أحمد الحدود، فلقد فعل هذا مرات كثيرة، حتى ليحس بان الارض تدله في كل مرة على البقعة المناسبة منها ليطأها، وبان الشجر ينبثق من باطن الأرض فجاة ليواريه و يحميه من عيون المتربصين. لقد الفته الطرق والمغارات، وعرفته الوديان والمرتفعات. غير أن كالنا واحدا فقط، يعز عليه انه لا يعرفه في مساءات التسلل.. انه القمر الوضيء، فلقد كان احمد يتحين فرص غياب القمر وسكونه الى مواطنه الأخرى، ليغذ السير، و يجتاز العقبات، و يصل الى مكان مهمته في الوقت المناسب.

ان أحمد يعلم، هذه المرة كما في كل مرة، أن عليه الافلات من حرس حدود الدولة التي هو فيها، بالركض العنيف تارة، والزحف على ركبتيه ومنكبيه تارة أخرى.. وهو يعلم أن عليه الغوص في بعض الجداول الصغيرة، وتحمل بردها القارس في الشتاء.. وأن عليه بعد ذلك اجتياز أرض مكشوفة مترامية، هي أرض أهله الذين يتحملون المرارات والظلم والقهر.. على امله أن يعود واخوانه وقد حققوا الأماني في بعض من حرية وكرامة وإباء.

إن احمد يعلم كم ينبغي عليه ان يكون حذرا حين يجتاز غابة من الألغام المبثوثة بكثرة لا حدود لها، وضرورة التقوقع على نفسه، او الالتصاق الشديد بالأرض، لكي تعمى عنه أبصار الكشافات الكبيرة التي تجعل الليل نهارا.. هو يعلم كل هذه الصعوبات والعقبات، غير أن مهمته هذه المرة قد شغلت فكره وحصرته داخلها حتى لتكاد تعتصره، فقد كانت مهمة لم تخطر بباله أبدا من قبل، ولم يوطن نفسه يوما على القيام بها.

انه يعرف رغيدا منذ فترة بعيدة، وزادته السنة التي امضياها معاً مهاجرين مطاردين، مجاهدين، معرفة به ومودة له وحبا. وهو ما فتىء منذ أن اعلم بما فعله رغيد يفكر بالسبب الذي دفعه لذلك، لعله يحدده بدقة، فيتعامل معه بحكمة، و يجد الطريقة المناسبة لاخراجه من ازمته.

ربما حن رغيد الى داره وبستانه، وصباحات بلدته المشرقة المتلألئة.. وربما حن رغيد الى أهله.. فوالداه كثيرا الولع به، دائما الشوق اليه، وكذلك اخوته الذين يرون فيه المثال والقدوة، على الرغم من أنه ليس أكبرهم سنا.. نعم ربما تعب رغيد من الغربة والبعاد، وقد يكون فعل ما فعل لأنه كان جديد عهد بالالتزام بالعمل مع اخوانه، فلم تتعمق في نفسه معاني الصبر وتحمل الابتلاء، وتوطين النفس على أن الهجرة أو الاعتقال او التشرد من مقتضيات الايمان ومستلزماته في بعض الأحيان.. لكن احمد لم يستطع أن يقتنع، برغم كل هذه الأسباب المحتملة، أن رغيدا يمكن ان يقدم فعلا على التخلي عن اخوانه، و يسلم نفسه وسلاحه للسلطة الغادرة المتربصة به وباخوانه!

لكن فكرة واحدة جعلته ـ وهو يقترب من بلدته أكثر فأكثر ـ ينتفض بقوة، و (ينرفز) دون حق، وهو يتحدث مع رفيق رحلته عامر، حين نبهه هذا الى مرور سيارة من بعيد، قادمة باتجاههما، كان لا يريد لهذه الفكرة أن تخطر بباله أبدا، فهو يكرهها لرغيد، كما يكرهها لنفسه و يحقد عليها: ترى أينسلخ رغيد دفعة واحدة عن دينه وايمانه وخلقه، بل عن نفسه الأصيلة، فيتنكر لهذا كله و يمشي في ركاب السلطة الجائرة، مخبرا، أو تابعا، أو جاسوسا ذليلا؟!

كان لا يريد لهذه الفكرة ان تخطر بباله أبدا.. وحين وصل الى مكمنه في البلدة، في بيت الأخ محمد، قبيل الفجر، ساءه أن يكون محمد مقتنعا بها الى حد بعيد، واذ لم يقدم أدلة عليها.. بل بالعكس فقد راى احمد في ركون رغيد الى بيته وعدم خروجه منه دليلا على كل احتمال، الا ان يكون قد خان دينه واخوانه.

وبعد أيام، حين اطمأن الاخوة الى دقة رصدهم، وحسن تخطيطهم للعملية المقبلة، انطلق أحمد وعامر في ظلمة الليل الى بيت رغيد.

وصلا .. كمن عامر قرب جدار منزو، متوثبا لكل الاحتمالات، وبحصيات صغيرة، (نقر) احمد نافذة الغرفة التي ينام فيها رغيد.

جاءه صوت رغيد.. فيه اثر من نوم، واثر من خوف ايضا: من؟

ـ تعال يا رغيد .. انا احمد اريدك لأمر هام.. تعال بسرعة.

ـ دقيقة .. انا قادم.

تحسس احمد مسدسه ـ على كره ـ وأعطى الاشارة المتفق عليها الى عامر، ليزيد من حذره.. ثم جاء رغيد بلباس نومه. تساءل احمد: عجيب.. ان رغيدا كان يرفض النوم الا بثيابه وسلاحه بجانبه، منذ ان بدات الاعتقالات، مع ان (دوره) كان بعيدا جدا.. افيطمئن رغيد اليوم الى هذا الحد؟

صافح احمد رغيدا بهدوء غريب. صمتا برهة، ثم بصوت قوي فيه تهدج وارتجاف طلب احمد من رغيد ان يلبس ثيابه بسرعة و ياتي معه.. وإلا!!

ـ ولكن .. الى أين؟

ـ تعال الآن، وبعد ذلك نتفاهم.

ـ دعني فقط اخبر والدي.

ـ ستخبره فيما بعد، تعال الآن، فانا لا استطيع المكوث طو يلا هنا.

ـ لا استطيع .. ستكون كارثة على اهلي.

ـ اطمئن.. سنسوي الأمر، تعال الآن. أسرع.

غاب رغيد دقائق قليلة، وفيما احمد ينتظر بتوثب وقلق، عاد رغيد وبيده علبة صغيرة.

ـ ما هذه ؟

ـ علبة (بسكويت) وشيء من الطعام!

اطمأن احمد .. ابتهج في سره، تحسس مسدسه ـ بفرح هذه المرة ـ لقد هدات نفسه دون ان يسال رغيدا اي سؤال..

انضم اليهما عامر، وفي ركب من ثلاثة، بدات رحلة العودة.

اجتازوا الوديان، قطعوا السهوب، غاصوا في الجداول الباردة، وثبوا بين حقول الألغام، صلوا، رقدوا، كمنوا، زحفوا.. لقد عادت اللحمة، لقد رجع رغيد ورجعوا اليه.

في البيت الذي ينتظرهم اخوانهم فيه، دخل رغيد.. ذرف دموعا كثيرة وارتمى عليه اخوانه معا باكين.

الأسرة



اعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

كلمة للأسرة

يعاني بعض اولياء الامور من تعرض ابنائهم لحرارة الشمس صيفاً، وبرودة الجو شتاء، مما يجعل الابناء في حالة يرثى لها من احتقان الوجوه وتصبب العرق، او جفاف الشفاه وارتجاف الاطراف نظراً لطول وقوفهم بانتظار ذويهم.

ماذا يضر وزارة التربية لو انها وضعت هذه القضية موضع الدراسة والاهتمام وسارعت لعلاجها ببناء مظلات تقي الابناء حر الصيف وبرودة الشتاء، مثل هذه المشكلة لا يستهان بها فغالباً ما يتعرض بعض الابناء لضربة شمس في الصيف، او اشتداد ازمات الحساسية والزكام في الشتاء، اضف الى ذلك الارهاق الذي يستولي على الابناء نتيجة طول الدوام وثقل الاعباء الدراسية.

دروس في الأسرة

وهكذا ونحن معكم في ربوع الاسرة وتلقين درس من دروسها يكبر الطفل وينمو وهو بين رعاية أمه وأبيه واخوته.. ينام ويستيقظ على اسم الله، ويحيا في بيت تقام فيه شعائر الله، حتى اذا بلغ السابعة من عمره.. أمره أبوه أو من ينوب عنه بالصلاة ويصطبر عليه في ادائها، ويصطحبه الى المسجد ليتعود ذلك، بعد أن علمه الوضوء وآداب المسجد.. وما يتبع ذلك فعن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مروا أبناءكم بالصلاة وهم أبناء سبع، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع».

فيبدأ الطفل أول مراحل عمره، وأولى خطوات أيامه بركن عظيم من اركان الدين ألا.. انها الصلاة. الصلاة التي من أقامها أقام الدين، وظهر بين الخلق من المسلمين، وهي الناهية عن الفحشاء والمنكر، والامر بالخير والمعروف.. لأن الطفل يجب أن يعلم ويعي منذ صغره المعنى الحقيقي للصلاة، وانه يقف بها بين يدي ربه، ويغرس حقيقة المراقبة لله في قلبه، فيستحي أن يفعل ما حرم الله، وهو يقف بين يديه مرات.. مرات في اليوم والليلة.

ويتابع القائم بأمر البيت الترتيبات السلوكية في اتزان وهدوء في البيت، فلا يتهاون معهم في ترك الصلاة أو السكوت عن تأخيرها عن أوقاتها، ولو احتاج الأمر للأخذ بأي أسلوب من أجل اقامتها وهذا لعمري انقاذ لهم من النار والعذاب يوم الحساب.

ومع هذه المرحلة من عمر الأولاد.. يبدأ كذلك غرس الخير في نفوسهم وبعث روح الاستقامة في سلوكهم، والوالد يقود أولاده لما يريده لهم من خير وسعادة بحنوه عليهم، وتطبيقه لأوامر الله معهم حتى اذا أينعت قطوف الأعمال وتدلت ثمار السلوك المرجوة، وغدا الطفل شاباً ثابتاً على الحق، متمكنا من العقيدة، تصدر أفكاره وأعماله عن هدى ويقين من الله رب العالمين، عندها لا مجال – باذن الله – لشياطين الانس والجن لخرق ايمانه ولا سلطان لهم عليه في سلوكه وتصرفاته، فيعيش في ركب الصالحين، وينجو من فساد الضالين بل يكون داعية الى سبل السداد والرشاد، ويتمكن بحكمته من مواجهة الضالين أنفسهم وانقاذهم من دياجير ضلالهم وفسادهم.

والى درس آخر من دروس الأسرة.

أين ذاك السجود؟ أين مجد تليد؟ أين ذاك الجهاد؟ هل يرى من جديد؟

كلمات تدور في ذهن المسلم الصادق فهل تجد جواباً؟

ان في عصرنا الحاضر قل من نجده يداوم على القيام في الليل وينير ظلامها بركوعه وسجوده ولكن نرى العالم قد ألهته ملذات الدنيا من ملبسها ومأكلها وتجارتها وأموالها.

فأين أولئك الذين ينيرون الدنيا بشمعات الايمان الصادق المنبعث من القلب الخفاق بحب الله.

فالى اولئك الذين ابتعدوا عن الدين الحق أدعو الله متضرعة أن يعيدوا ذلك الخشوع والخضوع الى الله، وأن يعود الجهاد في سبيل الله حتى تعود للمسلمين عزتهم وكرامتهم التي سلبت.

ام عمر الدهش

مناظر اجتماعية "٣"

منظر النساء والفتيات وهن يرتدين الحجاب.. وأفقدن قيمته وأنزلن من هيبته ووقاره عندما ملأن وجوههن بالأصباغ من مختلف الألوان وزادهن الحجاب جمالا..

وهن يتمخترن في الأسواق والجمعيات والمكتبات والعطر يفوح منهن يراقبن الاعجاب في عيون الرجال.

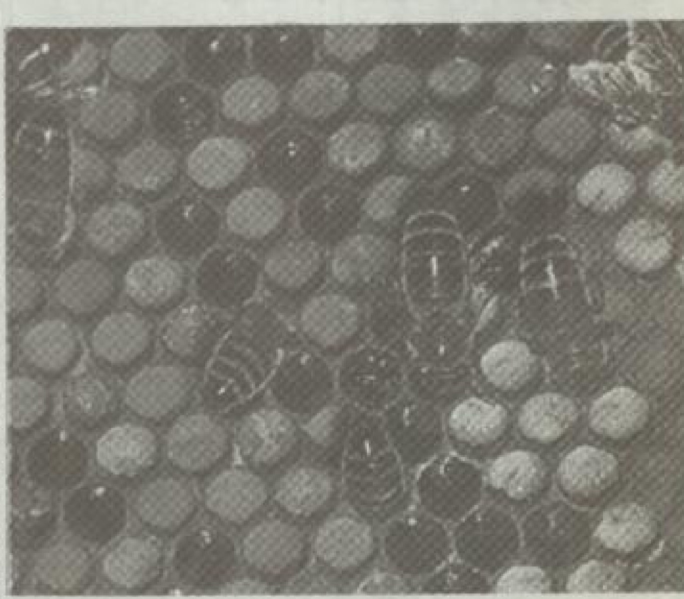
منظر اجتماعي فظيع تؤثم صاحبته.. اذ أصبح الحجاب في نظر الرجال والشباب لباساً ملفتاً للأنظار وليس للاحتشام فهل نعيد للحجاب وقاره وهيبته ونترك تقليد الغرب الذي تدخل حتى في كيفية عبادتنا لخالقنا بهدف ابعادنا عن جوهر العبادة ؟؟!

بقلم / أم عمر

العسل

مضاد للعفونة ومبيد للحشرات

الحلقة الثانية



يبدو من الوثائق التاريخية أن الشعوب القديمة قد عرفت أن العسل حينما يحفظ جيداً بعيداً عن الرطوبة فانه لا يمكن ان تطاله يد الفساد، فلقد كشفت الابحاث الإثرية في مصر ان العسل يمكن أن يحتفظ بطعمه الخاص على مدى المئات بل الألاف من السنين. ولقد استعمل المصريون واليونان القدامى عسل النحل لحفظ جثث موتاهم.

ومنذ أكثر من قرن ونصف كتب ب. سومار وكوف يقول: «يملك العسل خواصاً مدهشة حقاً، فهو يحفظ من الفساد والعفونة عصير النباتات من فواكه وخضر، وحتى اللحم ومن أجل هذا فان سكان جزيرة سيلان يقطعون لحم الحيوانات الى قطع صغيرة ويطلونها بالعسل، ثم يضعونها في جوف جذع شجرة على ارتفاع ذراع من الارض ويغطونها بجذور من نفس الشجرة ويتركونها هكذا لمدة سنة. وبعد ذلك يجدون اللحم لايزال طازجاً، بل اكثر من ذلك فان مذاقه يصبح أفضل».

ولقد أجرى ساكيت الطبيب الجراثيمي (من كلية الزراعة بفورت كولنز كولورادو اختباراً علمياً عن أثر العسل على الجراثيم فقام بزرع جراثيم مختلف الامراض في مزارع من العسل الصافي ولبث ينتظر، لقد أذهلته النتيجة المدهشة فقد ماتت جميع هذه الجراثيم وقضى عليها في عدة ساعات والى مدة أقصاها عدة أيام. لقد ماتت جراثيم حمى التيفوس بعد ٤٨ ساعة، وجراثيم الالتهاب الرئوي في اليوم الرابع وكذلك بعض الانواع الاخرى.

ويعلل المؤلفون خواص العسل المبيد للجراثيم بنظريات مختلفة فالطبيب الايطالي «انجيلو دوبيني» يعتقد أن حفظ العسل للمادة العضوية الحية من التقيح والعفونة ليس فقط بسبب حجب العسل للهواء ومنع وصول العوامل المختلفة فيه اليها فحسب بل لاحتوائه على كمية من حمض الخل والذي يعتبر من أفضل المواد المضادة للعفونة.

كما أن بعضاً من المؤلفين يفسرون خاصية العسل هذه لارتفاع تركيز السكاكر فيه والتي تبلغ نسبتها حوالي ٨٠٪ من محتوياته، ويشرح الدكتور «هوشستر» مدير معهد ابحاث بيولوجيا الخلية بوزارة الزراعة الكندية، هذه النظرية فيقول «ان الجراثيم الضارة بالانسان لا تعيش في بيئة سكرية عالية التركيز كالعسل فهي – أي الجراثيم الضارة – أكثر ما تنشط في البيئات أو المزارع ذات التركيز السكري الضعيف.

ويجمع العلماء على أن الصفات المضادة للحيوية هي عبارة عن منتجات خاصة من صنع النحلة نفسها.

وهناك نظرية أخرى تفسر التأثير المانع أو المثبط لنمو الجراثيم في العسل الطبيعي وترجع هذا التأثير الى ما يحويه العسل من الماء الاوكسجيني وهو قاتل للجراثيم، وأول من اكتشف وبرهن على وجود الماء الاوكسيجيني في عسل النحل هو الدكتور «جوناتان وايت» وذلك في مختبر ابحاثه في مدينة فيلادلفيا الامريكية.

وهناك فرضية أخرى ترد الخاصة المضادة للحيوية والقاتلة للجراثيم بسبب غنى العسل بعنصر البوتاسيوم، فهو أي البوتاسيوم يسحب من الجراثيم رطوبتها المائية الضرورية لحياتها نظراً لشراهته لامتصاص الماء فتموت الجراثيم بسبب جفافها.

ومن الواضح أنه لا تناقض بين هذه النظريات، اذ من الممكن أن يعمل العسل في مكافحته للجراثيم (الميكروبات) وقضائه عليها بوسائط واسلحة متنوعة طالما أنه من المؤكد وجود كل هذه العوامل مجتمعة فيه.

الحلقة القادمة (العسل غذاء قيم)

أين رهبان الليل؟

• كوني مع اطفالك في البيت تراعين شؤونهم وتعلميهم ما خفي عليهم من أمور دينهم بدلا من اضاعة الوقت في السهرات الليلية.

• كوني مع كتاب الله والتدبر في آياته وأحكامه وحفظ ما تيسر منه بدلا من الجلوس الطويل أمام تلف العيون (التليفزيون) والتفكير فيما حدث وسيحدث لمسلسل ما!

• كوني مرتدية للحجاب الذي فرضه الله عليك فما خسر من لبسه وما ربح من تركه بدلا من لبس الكاشف من اللباس الذي يعرض المفاتن في الشوارع والأسواق.

• كوني عوناً لأخواتك الداعيات الى الله وخالطيهن لتعرفي الخطأ من الصواب بدلا من التكبر والترفع عليهن ان لم يكن السخرية بهن!

• اقرئي المجلات والكتب الاسلامية التي تزيد في ايمانك وثقافتك الاسلامية وتقربك الى الله بدلا من قراءة المجلات الماجنة الخليعة.

أم اسامة – جرش – الاردن

بريد القراء

متابعات

ملاحظـــات

زرت الكـويت في اوائل رجب الماضي وكـان من بين ما زرت جمعية الاصلاح الاجتماعي وكتبت عدة مـلاحظـات أرجـو بيانـها لمعالجتها مع المسئولين والعلماء أو بانشاء هيئة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما هو موجود عندنا، مع العلم انها لا تفي بالغرض ولكن مالا يدرك كله لا يترك جله، والله من وراء القصد، وملاحظاتي هي :

١ ـ كثرة الكنائس حيث يوجد ١٣ كنيسة في بلد مسلم وجزء لا يتجزأ من العالم الاسلامي والجزيرة العربية.

٢ ـ كثرة النصارى ومنحهم الجنسية الكويتية.

٣ ـ تواجد اليسار ومنحهم الجنسية الكويتية.

٤ ـ عدم قفل المحلات التجارية والمطاعم والورش وغيرها.

٥ ـ عدم ردع من يتهاون او يترك الصلاة وترك الحبل على الغارب.

٦ ـ كثرة العمالة الاجنبية وعدم تقيدهم بأنظمة البلاد مما يجعل الاختلاط يولد عادات وتقاليد تنافي فطرة المسلم.

٧ ـ قيادة المرأة للسيارة مما يعرضها للمشاكل والمخاطر وارتكاب المحظورات.

٨ ـ عمل المرأة الوظيفي بين الرجال وخلط الطلاب بالطالبات في بعض الكليات مما يؤدي الى ارتكاب المحظور.

٩ ـ وجود التماثيل (الصور المجسمة) للنساء في معارض الازياء.

١٠ ـ التبرج والسفور وانحلال بعض الشباب وعدم الاهتمام بأمر الله من بعض ولاة الامور مع العلم بأن معالجة منكر ظاهر احسن بكثير من معالجة منكر مبتدىء الظهور او مختف لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول «كل امتي معافى الا المجاهرون»، ولأن المنكر الظاهر الفه الناس وصار عاديا. ومعلوم انه في هذا الزمان في جميع البلدان غلبت العادة على الحكم الشرعي ولان المنكر المبتدىء يقمع حال ظهوره.

كما لفت انتباهي وانا اصلي في جامع المزيني انه بدون باب للامام مما يجعل الامام يتخطى رقاب الناس في صلاة الجمعة الامر الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا ادري هل مساجد الكويت كلها بهذه الطريقة أم لا؟ ربما اعجبني في الكويت مواظبة الشباب على حضور الدروس في المساجد وتدريس كتاب الله للصغار، يعلم الله انني لم اكتب تلك الفقرات الا غيرة على الدين الاسلامي.

جزاكم الله بما يجزي به الصابرين المجاهدين ووفقكم وثبتكم على الحق وجعلكم من انصار دينه.

القارىء
عبدالرحمن الصالح الثنيان
السعوديـة

مناشـدة

الاعلام الاسلامي خاصة مطلوب منه الوقوف الى جانب مسلمي اليمن الجنوبي الذين يعانون من أوضاع متردية للغاية في ظل حكم شيوعي ماركسي يساعده في ذلك التعتيم الاعلامي الكامل عما يجري هناك من ذبح للحرية ووأد للكرامة وهدر للقيم الانسانية، وتردي الأحوال في كل نواحي الحياة الاقتصادية والفكرية والاجتماعية انني كمسلم يكاد يتشقق قلبي ألما وينزف دما لهذه الظروف التي يعيشها المسلمون هناك وفق مخطط استعماري لاستئصال عقيدة هذا الشعب المنكوب.

الصديق اليافعي

مكـــر

اصوات كفحيح الأفاعي في السودان تطالب هذه الايام بالغاء الشريعة الاسلامية في السودان بحجة أن السودان بلد فقير ولأنها تقطع الارجل والأيدي ولا تصلح لهذا الزمان الى هذه الاصوات المنكرة اقول: ان كل مسلم في العالم لن يرضى بديلا عن قوانين الشريعة الاسلامية وسيعمل بكل طاقته لتطبيقها لأنه مسؤول امام الله سبحانه وتعالى والى الذين يربطون هذه القوانين بنميري فقد ذهب عنا نميري وكلنا أمل أن يقوم النظام الجديد باستكمال هذه القوانين وعدم الاصغاء لهؤلاء العملاء كما أناشد الشعب السوداني المسلم ان يوحد صفوفه ضد العملاء الذين بهرتهم المدنية ببريقها الزائف واستهوتهم الافكار الخاوية.

عبدالباقي حسن ـ السودان

الهجوم ضد الإسلاميين لماذا؟

العقل نعمة من نعم الله الكثيرة والتي وهبها الله سبحانه وتعالى للانسان وميزه عن البهائم والحيوانات، وهذه النعمة رفعت الانسان وميزته عن الحيوان، وبواسطة العقل يستطيع الانسان ان يفكر ويبصر ويتكلم ويتحرك ويتصرف، فهل هناك نعمة اكبر من هذه النعمة؟

وكيف نشكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة والنعم الكثيرة التي وهبنا اياها؟ وهل يكون الشكر عن طريق محاربة شرع الله وعدم تطبيق أسسه وتعاليمه؟ وهل يكون الشكر بتطبيق القوانين الدنيوية والتي تخالف حكم الشارع؟

فالهجوم الذي يستعد له بعض أصحاب الاقلام المأجورة ضد الاسلاميين لهذا الموسم، والذي سوف يكون عن طريق الصحف اليومية والاذاعة والتلفزيون والخطط التي يضعونها لأجل محاربة الاسلاميين، كل هذا من أجل مطالبة الاسلاميين بتطبيق شرع الله وترك القوانين الوضعية والتي هي من صنع الانسان وليست صالحة لكل زمان ومكان ولكن شرع الله فقد ظل منذ آلاف السنين الى يومنا هذا ومازال صالحاً، وهل شكر الله يتم عن طريق محاربة شرع الشارع؟

بأقلام القراء

● «لمن نشكو» مقالة وصلتنا من الاخت القارئة ام عبيدة تقول فيها:

دائماً نشكو.. نشكو ضيق الوقت، مشاغل شغلتنا عن حك رؤوسنا، متاعب ان جلت صفت لنا حياتنا.. وهم كان ذاك شماعة احلنا عليها تقصيرنا، وأرحنا بها ضميرنا ونحن نجري في دروب كثرت زلاتها.. الدوامة قد توقفت فما بالنا في أماكننا.. ترى أتوقفت معها حياتنا وحكمنا بالاعدام على اوقاتنا..

مازلنا نشكو.. أحلامنا، أمالنا وسع لها الكون وضاقت بها دنيانا.. أقلامنا.. مدواتنا موجودة ولكن أوراقنا تناثرت في صحرائنا.. كلماتنا، عبارات نبع جف في اعماقنا.. وبحور شعرنا غاصت في أغوار بحورنا..

مالنا أيامنا تنسخ أمسها لنهارنا.. رتابة مملة تعربش على اعمارنا تجعل منا آلة علاها الصدأ في بدء حراكها ونحن مازلنا نشكو. غيرنا يتحرك ونحن نراقب في أبراجنا.. يعبث بأمتنا تهيج الثيران في ساحاتنا.. يبعث لنا برسائل ودية، ملغومة هي تقص رقابنا.. مالنا نبكي لا وقت للبكاء، فدموعنا لا تروي جفاف أرضنا.. دموعنا لا تطهرنا من براثن أعدائنا.. دموعنا لا تغسل دماء شهدائنا، دموعنا لا تطعم جياع المسلمين ولتبقى دموعنا حبيسة مقلتينا ولنطلقها دموع فرح يوم الانتصار.. ولنشمر ولكن دائماً في حركة في عمل فان توقفت أطرافنا فلا تتوقف عقولنا وتلد افكارنا وتحيا معها اهدافنا، وان شكونا بعدها لتكن شكوانا الى الله، نشكوه ضعف القوة وقلة الحيلة وهواننا على الناس فعليه التوكل وهو الأمل وهو ارحم الراحمين.

● وتحت عنوان «اخوة الاسلام احذروا من خشوع النفاق» كتبت أخت فاضلة تقول:

كنت أتساءل دائماً هذه العيون تبكي من خشية الله وهذا الجسد خاشعاً من ذكر الله ولكن لماذا هذا القلب لا يحرك ساكناً؟ العين والجسد خاشعان، وهذا القلب لا تزداد دقاته ولو دقة واحدة لماذا؟ هذا القلب تزداد دقاته من شدة الفرح وقد تزداد من شدة الحزن، ولكن لماذا في هذه اللحظة لا تزداد دقاته لماذا؟ هذا القلب يكره ويظلم ويسيء الظن ويحقد حتى على اقاربه لماذا؟

وأخيراً وجدت الجواب على هذا السؤال ولكنه كان جواباً غريباً لم أكن أتوقعه إلا أنه فعلا يفسر هذا السؤال، وجدت الجواب في كتاب الزهد للامام احمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ على لسان الصحابي الجليل الحكيم أبو الدرداء رضي الله عنه، وعن الصحابة اجمعين كان يقول: «استعيذوا من خشوع النفاق قيل له وما خشوع النفاق؟ قال: أن يرى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع».

خشوع النفاق.. من المحزن أن يجد المسلم نفسه في هذا الخشوع بل من المحزن أكثر أن يخشع المسلم ويضيع عمره ثم يكتشف ان هذا الخشوع كان خشوع نفاق، لذلك اقول لكم اخوة الاسلام: احذروا من هذا الخشوع ولتراقبوا قلوبكم ولتحاسبوها وليس هذا بسهل بل هو صعب، صعب جداً، ويحتاج الى وقت كبير وفقه في دين الله اكبر، وكلما تفقه المؤمن كلما حمى نفسه من الوقوع في المهالك ـ كالنفاق وغيره ـ وعبد الله حق عبادته وخشيه حق خشيته ولذلك قال تعالى «انما يخشى الله من عباده العلماء» ورسولنا صلوات الله وسلامه عليه كان يؤكد على عظم فضل العالم على العابد.

اخوتي، الامر ليس بسيطاً فنحن المسلمين نعرف جيداً ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار، اعاذنا الله من النفاق وأهله.

نعوذ بالله من خشوع النفاق اللهم لا تجعلنا من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً.

اخواني أخواتي في الله اسألوا الله قلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً تالياً لكتاب الله ولا تنسوا أن تدعوا لنا نحن ابناء امة محمد صلى الله عليه وسلم بخشوع القلب فالمسلم في حاجة شديدة لدعوة اخيه المسلم ولا يخفى على أحد أن دعوة المسلم لأخيه في ظهر الغيب مستجابة باذن الله وليجزيكم الله خيراً.

وهنا أريد أن أقول لهذه الفئة المفتونة والتي تحارب الاسلاميين لماذا كل هذا الهجوم؟ هل انتهت مشاكل العرب والمسلمين؟ وهل انتهت مشكلة فلسطين ولبنان؟ وهل انتهت مشكلة حرب الخليج؟ هل انتهت مشاكلنا الداخلية؟

وهنا أرى بأنا من الافضل أن نستخدم نعمة الله وهي العقل وأن نتفحص الامور جيداً ونرى من هو الذي يستحق الهجوم عليه وأن نوحد صفوفنا بدلا من محاربة بعضنا البعض، وأن يكون هجومنا على عدونا الحقيقي وهو «اسرائيل» وكل من يتعامل معها، وأن نعمل على تطبيق شرع الله في حياتنا وقوانيننا وأن نحمد الله على فضله.

ولكن للأسف الكبير بأننا نرى كثيراً من الصحفيين يتركون عدوهم الأصلي ويتوجهون لمحاربة أناس أحبوا الله ورسوله وأخلصوا له العمل، وأخذوا يهاجمونهم سراً وعلانية دون أي حياء ولا تفكير ولا يوجد من يوقفهم عند حدهم، وكما أعتقد فان هذه الاقلام المأجورة مسيره وليست مخيرة ويأخذون الثمن المقابل وذلك لنشر الأفكار المدسوسة والتعاليم الهدامة.

وهنا أريد أن أعرف أين الرقابة من هذه الفئة؟ وهل هي راضية عما يكتبون؟ وهل هي راضية بهذا الهجوم الجائر ضد الاسلاميين؟ فعلى الرقابة أن تأخذ دوراً أكثر فعالية واكثر صلابة بدلا من التزام الصمت والسكوت وأن تكون خطواتها الى الأمام وليس الى الخلف وأن تجعل كل فرد يحترم ما يكتبه الأخرون، وأن يكون مبدأ الكلمة الاحترام، وليس استخدام الكلام السوقي.

وانني أريد أن أقول لكل أصحاب الأقلام المأجورة بأن يد الله فوق أيديهم وأن نصر الله لقريب.

حامد عبدالله المسلم



نعم انها حقاً خيبة أمل.. خيبة أمل في تلك السواعد الشابة البعيدة كل البعد عن الاسلام ونصرته.. خيبة أمل في هؤلاء الشباب الذين انخرطوا في اعمال الرقص والغناء والتمثيل تحت ستار «الرقص الفلكلوري!!»

الى هؤلاء الشباب أقول ان غذاء الروح الحقيقي هو القرآن، أقلعوا عما انتم فيه حتى لا تتعرضوا لغضب المنتقم الجبار.

نادر الرفاعي

مسلمون .. وطنيون .. قوميون

سهام الشر اصبحت تتقاذف شباب الدعوة من كل حدب وصوب ومن القريب والبعيد وأخر هذه السهام ان هؤلاء ليسوا بوطنيين بل هم أعداء للوطن .. اعداء للأمة .. قلوبهم متعلقة بالاستعمار الى غير ذلك من الاتهامات التي اصبحت ديدن هؤلاء في الصحف اليومية.

الى هؤلاء نقول :

بأننا مسلمون .. مسلمون رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولا.

شعارنا لا إله الا الله محمد رسول الله. منطلقين من قوله تعالى «ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين».

وبأننا وطنيون نحب أوطاننا ونحب الارض التي نعيش عليها والتي عاش عليها آباؤنا وأجدادنا منطلقين من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «من مات دون أهله فهو شهيد ومن مات دون عرضه فهو شهيد ومن مات دون ماله فهو شهيد».

وبأننا قوميون نحب أمتنا ــ أمة الوسط ــ أمة الخير منطلقين من قوله تعالى: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر...»

«وان هذه امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون».

خالد الهندي

المسلمون بحاجة إلى اتحادكم

«كلنا أمة واحدة» هذه الجملة على الورق فقط ينبعث تعريفها، ولكن في الحياة تنقلب تلك الجملة رأساً على عقب فكل أمة ــ في وقتنا الحاضر ــ تبحث عن مصالحها حتى ولو على حساب تحطيم أمة أخرى.

فنحن المسلمين الراكعين الساجدين لخالق الخلق نتجزأ بشكل ملحوظ على أيدي أعداء الاسلام. فالحروب المستمرة تطوينا بدمارها وخرابها وتحطم الامة الاسلامية.

فالعراق وايران والحرب المتفاعلة بينهما وافغانستان والمذابح التي تنفذ برقاب المسلمين تتجه الى هدم وتقسيم امتنا الاسلامية ونحن نرى ونسمع على شاشة التلفاز دون أن نحرك ساكناً. الدين الاسلامي يأمرنا بالتعاون والتماسك ونحن في اقصى حالات التفرق والتباعد.

فيا أمة محمد اتحدوا وتعاونوا ولا تتركوا اخوانكم المسلمين بين أيدي اعدائكم اعداء ديننا الاسلامي. يا أمة الاسلام اربطوا بعضكم ببعض بحبل الايمان واقطعوا حبل الكفار الاثيم.

يا تجار المسلمين في كل مكان تبرعوا لاخوانكم عباد الله تبرعوا بالسلاح والزاد.

اللهم اجمع شمل المسلمين ولا تفرقهم.

يا سميع الدعاء.

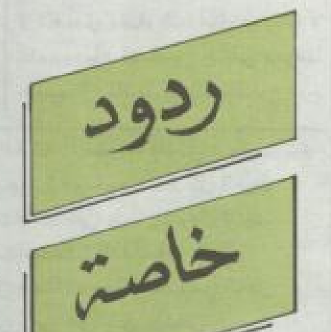
ابراهيم محمد عبدالكريم النمله
المملكة العربية السعودية / الرياض

يحدث كل يوم

الساعة الواحدة ظهراً .. الحرارة فوق المعدل .. الموظفون خرجوا من وظائفهم وقف الكثير منهم بانتظار الباص .. العرق يتصبب من على الجبين .. ورق النشاف لا يجدي .. واخيراً يأتي الباص .. الباص غير مكيف .. يتزاحم الناس على الباص .. الأماكن ممتلئة .. يقف الكثير منهم على أرجلهم .. ارتفع سعر الهواء في الباص .. بدت الروائح .. شعر البعض بالاختناق .. البعض ينظر الى النوافذ لعلها مغلقة .. كلا انها مفتوحة.

أحد الجالسين يدخل يده في جيبه .. يخرج علبة الغليون .. البعض ينظر اليه بعجب واستغراب .. يخرج علبة الكبريت .. يشعل الغليون .. يتحدى مشاعر وأحاسيس من في الباص .. البعض ينظر اليه وينظر الى لافتة ممنوع التدخين .. البعض ينظر يمنه ويسرة لعله يجد مكاناً يبتعد فيه عن هذا الانسان .. يختلط الدخان بالهواء .. يشعر البعض بالاختناق .. ما العمل؟ .. شخص آخر يشعل غليونه أيضاً.

القارىء عثمان



● **الاخ الفاضل وازيل ابو الكلام ــ الهند**

جزاكم الله كل خير على غيرتكم الاسلامية وما حصل للسيدة المسلمة سببه ابتعاد معظم الأسر المسلمة عن تعاليم الاسلام وجهلهم بأمور الدين وانبهارهم بزخرف الحياة الدنيا. نأمل استمرار التعاون فيما بيننا بامدادنا دوما بالاخبار والتقارير والموضوعات.

● **الاخ محمد فهد الرشود ــ الرياض**

الاهتمام والوقوف عند مثل هذه الأمور لن يقدم أو يؤخر شيئاً. المهم ان نخلص النية ونصدق الله في العمل لنحقق التغيير ونقيم دولة الاسلام خالصة من كل الشوائب. وفقكم الله وشكراً على ثقتكم بالمجلة.

● **الأخت أم اسامة العليان ــ الرياض**

تعقيبك على موضوع الاخ القارىء ابو زيد المنشور في العدد ٧٢٨ فيه جانب من الصواب اذ لا يجوز التعميم عند اطلاق الاحكام على بعض القضايا وجزاك الله كل خير.

● **الأخ محمد اغا ــ المانيا الغربية**

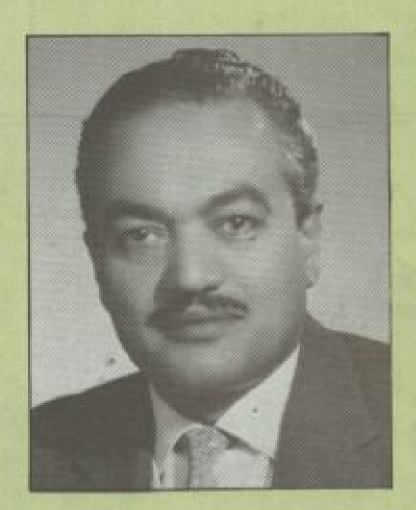
جزاك الله كل خير على ملاحظتك الموجهة لعلماء المسلمين لكن نشر مثل هذه الأمور على صفحات المجلة، قد يعطي نتائج عكسية وسنعمل باذن الله على ايصال هذه الملاحظة بطرقنا الخاصة عسى أن تؤتي ثمارها المرجوة والله الموفق.

● **الأخ القارىء عبدالله العليان ــ السعودية**

الأخ الذي تسأل عنه اسمه الكامل عبدالحميد جاسم البلالي له ابنتان ايمان وأسماء ويمكنك مراسلته على عنوان المجلة وشكراً لكم.

رجل فقدناه

من المؤمنين رجال



ان الرجولة صفة قل ان يفوز بها الكثير من الناس فهي خصيصة لنوعية معينة تتصف بمواصفات معينة يصدق فيها قول أبي الطيب المتنبي:

لولا المشقة ساد الناس كلهمو
الجود يفقر والاقدام قتال

ومن هنا جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) وقوله تعالى: (في بيوت اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال... الآية) وقوله تعالى: (وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى... الآية) وقوله تعالى: (وقال رجل من آل فرعون... الآية) وقوله تعالى: (الرجال قوامون... الآية)

والآيات في هذا الباب كثيرة كلها تتحدث عن المواطن التي تبرز فيها معادن الرجولة وتنتصب فيها قامات الرجال وتشرأب فيها أعناق الناس متطلعة الى هذه المعادن النفيسة والنماذج الكريمة من الرجال المؤمنين الصادقين.

والأخ الكريم «كمال القزاز» رجل عرفته منذ اكثر من ثلاثين عاماً حيث هاجر من مصر فاراً بدينه سنة ١٩٥٤م وأقام بالكويت يعمل في التجارة وهي المهنة التي حذقها في مصر حيث أنشأ معملا للنجارة بالكويت كان قمة في جودة الصناعة وصدق المعاملة التي استقطبت الزبائن وتفوقت على مستوردات الغرب ونافستها.

لقد كان الأخ القزاز رحمه الله من الرواد الأوائل من شباب الحركة الاسلامية الذين سعدوا بلقاء الامام الشهيد حسن البنا وتتلمذوا على يديه وكان من الصفوة المختارة التي عاهدت على نصرة هذا الدين وإعلاء كلمته وبذل كل مرتخص وغال في الذود عن حمى الاسلام والمسلمين بالتصدي لليهود بفلسطين وللانكليز في قنال السويس والوقوف امام الطغاة المتسلطين على البلاد والعباد، ومقارعتهم بكل شجاعة ورجولة، فكان نصيبه كغيره من طلائع المجاهدين العاملين السجن والاعتقال والمطاردة فلم يثنه كل ذلك عن الاستمرار في الجهاد والجلاد والصبر والمصابرة حيثما كان سواء في مصر أو الكويت أم الاردن أو لبنان.

لقد كان رحمه الله يتميز بالصدق في القول، والصراحة في الحق، والعمق في التفكير، والنضج في التخطيط، والكتمان للسر، والتضحية بالمال والنفس، والاصرار على تحقيق الهدف، والبعد عن المظاهر، والسبق في مواطن الخير، والقدرة الفائقة على الاقناع، حتى تأثر به كل من عرفه عن قرب واحترمه وأكبر مواقفه لقلة كلامه وكثرة عمله، كما كان عزيز النفس كريم الخلق لا يقبل ضيما ولا يخضع لجور، يتعالى امام المتجبرين ويذل امام المؤمنين، ويزن من معه بموازين الرجولة دون النظر الى جاه أو منصب أو مال، ومن هنا لم تبطره النعمة التي حصل عليها بكفاحه وكد يمينه بل كان ينفق منها بسخاء منقطع النظير في وجوه الخير وميادين الجهاد وطرق البر دون ان يعلم بذلك أقرب المقربين اليه.

ان معرفتي بالأخ القزاز رحمه الله علمتني منه الكثير رغم انه لم يتخرج من جامعة ولم يتصدر المنابر، لأن أخلاقه النبيلة ورجولته الصلبة في المواقف الحاسمة، وثباته في مواجهة الباطل، واصراره على تحدي الظلم، وثقته بمستقبل الاسلام، جعلته من القلائل الذين يجود بهم زماننا الذي شاع فيه التراخي والتواكل وعدم التميز في المواقف وحسم الأمور.

كان يحدثني كثيراً عن زميله وشقيق روحه المهندس سيد فايز رحمه الله ويثني عليه ويذكره بالخير، كما كان يكثر من ذكر الشهيد صلاح حسن رفيقه في الجهاد، وكان يرفض الحديث عن اخوانه بسوء رغم هفوات البعض منهم، ولكنه يواجههم ويقول ما يعتقد بأنه الحق دون مواربة، وكان يكرر المطالبة بالتزام منهج الامام البنا في التربية والاعداد، والجهاد والدعوة، ويرى الخروج عن هذا المنهج خروجاً عن الجماعة ونظامها ومفاهيمها، لأن هذه التعاليم والمناهج المبنية على الكتاب والسنة ومنهج أهل السنة والجماعة من سلف الأمة.

رحم الله أبا طارق رحمة واسعة وادخله فسيح جناته وغفر الله لنا وله وللمسلمين جميعا وانا لله وانا اليه راجعون.

(أبو مصطفى)

فضل صلاة الجماعة

● عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
«صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة» متفق عليه.

● وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين ضعفاً، وذلك أنه اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة، لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة، وحطت عنه بها خطيئة، فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام في مصلاه ما لم يحدث: اللهم صل عليه، اللهم ارحمه. ولايزال في صلاة ما انتظر الصلاة» متفق عليه.

● وعنه رضي الله عنه قال:
«أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل أعمى فقال: يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرخص له فيصلي في بيته فرخص له، فلما ولى دعاه فقال له: «هل تسمع النداء بالصلاة؟» قال: نعم، قال: «فأجب» رواه مسلم.

● وعن عبدالله، وقيل: عمرو بن قيس المعروف بابن أم مكتوم المؤذن رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«تسمع حي على الصلاة حي على الفلاح فحيهلا» رواه أبو داود باسناد حسن.

● وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
«والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحتطب، ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف الى رجال فأحرق عليهم بيوتهم» متفق عليه.

● وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال:
من سره أن يلقى الله تعالى غدا مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن، فان الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى، وانهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف. رواه مسلم.



الثلاثاء ٢٣ محرم ١٤٠٦هـ
الموافق ٨ اكتوبر ١٩٨٥م
د ٧٣٦ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



طرابلس.. ذبيحة..
والمتفرجون..عـــرب!

الاساتذة:
ماذا يقولون عن الجامعة



د. المهيني



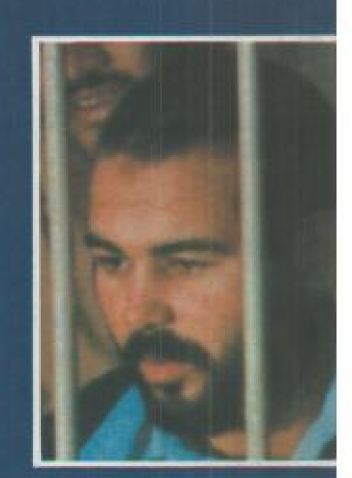
د. البغدادي



د. الرشيدي



ذكرى الاسلامبولي



سيد الشهداء ورصاصة الحق

التاريخ

الثلاثاء ٢٣ محرم ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٨ اكتوبر ١٩٨٥م ـ العدد ٧٣٦ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

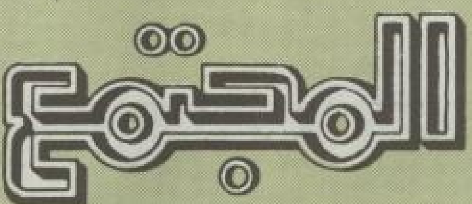
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







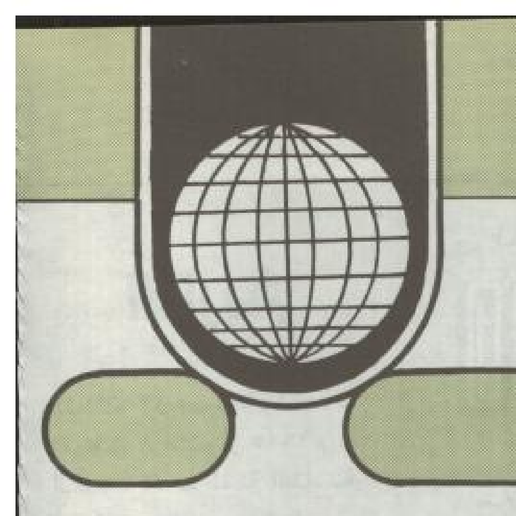
في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
• الافتتاحية : هذا الذل العربي لا ينتهي الا بالجهاد	٤
• ندوة المجتمع حول الجامعة	١٠
• مهرجان تضامني في جمعية الاصلاح مناصرة لمسلمي طرابلس	١٦
• طرابلس ذبيحة والمتفرجون عرب	٢٠
• بعد الغارة الاسرائيلية على مقر المنظمة هل تمهد الطريق للاستسلام	٢٤
• منبر المجتمع : الوحدة الوطنية الدينية	٢٦
• فلسطين تنتظر البديل الأصيل	٢٨
• ما وراء الاحداث في السودان	٣٠

باختصار

□ لماذا لم يعترض أحد على مذبحة طرابلس ؟

استنكرت الحكومات العربية ومعها بعض حكومات الدول الإسلامية حادث الغارة الإسرائيلية على مواقع الفلسطينيين في تونس .. وكنا ننتظر اتخاذ موقف ذي فاعلية يرد على العدوان الإسرائيلي بما يلجم هذا العدوان .. وكنا نتوقع عملاً عسكرياً ضد العدو الإسرائيلي يثبت شيئاً من الكرامة للذات العربية امام هذا العنت الإسرائيلي .. ولكن للأسف .. فإن بعض العرب ممن يرفعون شعار التصدي لإسرائيل يتصدون للمسلمين السنة في لبنان .. وما مذبحة طرابلس إلا شاهد على جريمة عرب التصدي الذين اتقنوا ممارسة عمليات الابتزاز والاستنزاز من دول الدعم المالي باسم المواجهة !! والأمر المؤلم أن مذابح طرابلس قوبلت بصمت عربي مطبق ، بينما قوات الجيش السوري والأحزاب اليسارية تدك طرابلس براجمات الصواريخ والدبابات والمدفعية الثقيلة التي قبضت أثمانها من دول الدعم المالي .. فهل يجوز هذا الصمت على ما حصل في طرابلس ؟ الا يستحق مسلمو طرابلس اعتراض معترض أو استنكار مستنكر في هذه الدول العربية ؟ إن الإنسان العربي اليوم في حيرة قاتلة من هذه المفارقات المبكية .. ومع كل هذه الحيرة .. فإن لنا أملاً لابد أن نوجهه إلى سائر حكومات العالم الإسلامي وبخاصة دول مجلس التعاون الخليجي .. وذلك بأن تقف إلى جانب شعب طرابلس وغيره من شعوب أمتنا المنكوبة ، مع ضرورة كشف القناع عن الطغاة المعتدين .. وإلا فكيف سيقابل الصامتون رب العزة جل جلاله وهم على هذه الحال من السكوت .. إن قتل المسلمين في طرابلس هو هدف للصهاينة وأعوانهم ..بل هو تمهيد لعمل إسرائيلي كبير يقتضي تصفية أهل السنة من لبنان .. فهل تجد طرابلس المنكوبة نجدة معتصم ؟



الافتتاحية

هذا الذل العربي لا ينتهي إلا بالجهاد

كانت الغارة الإسرائيلية على أحد مواقع الفلسطينيين في تونس واحدة من ابرز مؤشرات الإستهانة (الأمريكية - الإسرائيلية) بكل العرب .. وكانت التصريحات الوقحة التي صدرت عن كل من (الأمريكان والإسرائيليين) حلقة من سلسلة المواقف المعلنة التي يتساوى فيها العداء الأمريكي الصليبي - مع العداء الإسرائيلي للعرب .. اما نحن العرب .. فلن يتغير في موقفنا اي شيء !! سواء كان ذلك على مستوى العلاقة مع الأمريكان .. أو على مستوى الإنتظار الذليل على عتبات الصلح مع إسرائيل !!فهل يجوز هذا أيها العرب ؟ وهل تعتقدون أن النبرة الشعارية في الشجب والشكوى لمجلس الأمن هي الطريق الأصح في مواجهة الممارسات الإرهابية للكيان اليهودي الغاصب ؟

لا .. إن شعوب الأمة المسلمة تعترض على هذا الطريق الذي ما زال حكام الأمة سائرين فيه منذ خمسة وثلاثين عاماً .. وإن شعوب الأمة ترى أن النبرات الشعارية في الشجب والشكوى لم يعد لها اي مفعول في تخدير شعوبنا المستيقظة اليوم على صوت الإسلام وداعي الجهاد .. وإن هذه الشعوب الهادرة لا ترى - أيها الحاكمون - طريقاً غير طريق الجهاد الإسلامي ... فهو طريق المواجهة الحقة الذي تسقط أمامه كل ممارسات الإذلال (الصهيوني - الأمريكي) لهذه الأمة .. وإذا كانت صورة المؤامرة (الإسرائيلية الأمريكية) على هذه الأمة باتت واضحة لكل ذي ضمير حي . فماذا بقي لنا غير الجهاد ؟

إن قضية الجهاد لتفرض اليوم نفسها على الأمة كحل وحيد لمشكلة شعوبنا الإسلامية مع أعدائها جميعاً . وإذا كان إلحاح الدعوة الجهادية يتمثل اليوم تماماً في مطالب الحركة الإسلامية العالمية فإن

هذه القضية الملحة تحتاج من يتبناها من حكام الأمة ابتغاء مرضاة الله .. ولتسقط بعدها كل شعارات الصداقة الكاذبة مع (الأمريكان والروس) .. ولتسقط كل مشاريع الإستسلام الذي تمكن الباغي المعتدي من أرضنا ومقدساتنا وأعراضنا وكياننا كله ... ولتسقط كل البرامج التي تستبدل المقترحات الغربية الصليبية والإستشارات الشرقية الشيوعية عوضاً عن الجهاد الذي هو الطريق الصحيح لهذه الأمة . وعندها نتمكن من مسح ركام الذلة عن وجه أمتنا .. فهل يستجيب حكامنا لداعي الجهاد ويلبون امر الله في مواجهة عدونا الشرس الذي يغتصب أرضنا ويلاحق أبناءنا في كل فج عميق ؟ على أننا إذ نطرح اليوم أمام قادة العرب قضية الجهاد كطريق وحيد لحل أزمة هذه الأمة مع عدوها الإسرائيلي الغاصب . فإننا ندعو أولاً إلى الأخذ بجميع مستلزمات البناء الجهادي المأمول ومقدماته وذلك كما يلي :

١ ـ معالجة سائر الأمراض الإجتماعية التي اوقعت شعوبنا في بؤر الفتن بعيداً عن معاني الجهاد . وتكون المعالجة باستنباط الأصول التربوية الإسلامية من وحي الله سبحانه وهدي رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم وتربية الأجيال عليها مع العمل على استئصال الفساد من جذوره في سائر جوانب الحياة الإجتماعية والإقتصادية والتربوية .. على أن معالجة أمراض مجتمعاتنا تستدعي جهداً فائقاً ومخلصاً يؤمن للمجتمع التخلص في البداية من مؤسسات الإفساد الظاهرة والباطنة بدءاً بأماكن اللهو وتناول المحرمات كالخمارات والملاهي وجحور الفاحشة بأشكاله المختلفة ومروراً بإصلاح كافة وسائل الإعلام من صحف وإذاعة وتلفزيون مع اجتثاث برامج الإفساد منها .. وانتهاء بالمؤسسات الإقتصادية الربوية التي يجب أن تتحول إلى مؤسسات اقتصادية اسلامية تتعامل وفق الشريعة الإسلامية .. هذا إلى جانب إصلاح برامج التعليم لتكون وفق التوجيه الإسلامي الحنيف .. إذا تم هذا وذاك في إطار اصلاح عام لسائر جوانب الحياة في مجتمعاتنا الإسلامية .. فإن الأمة تصبح مؤهلة للسير في طريق السيادة الذي سلكه أجدادنا الأوائل .

٢ ـ الإعداد والإستعداد العسكري اللازم لخوض معركة الجهاد الفاصلة ضد أعداء الأمة الألداء ، وقد منح الله سبحانه أمتنا من المقدرات والإمكانات المادية والبشرية ما يكفيها لمواجهة كل القوى .. فهل يتاح لأجيالنا المتعطشة للحرية والخلاص من إذلال العدو وعنته أن تستفيد من مقدراتها ـ في مواجهة العدو ـ وهل يقبل المسؤولون على اعداد أجيالنا الاعداد العسكري اللازم لمواجهة جهادية إسلامية تسقط أسطورة العدو الإسرائيلي الذي لا يقهر ؟ إن قضية الإعداد واحدة من أهم مستلزمات الجهاد .. وهي ضرورة لا تنفصل عن معالجة الأمراض الإجتماعية والإقتصادية والتربوية والثقافية .. فالضرورتان تتصلان معاً ضمن عملية البناء الجهادي لمجتمعاتنا الإسلامية .

٣ ـ عقد النية الخالصة لوجه الله والتوكل عليه وهذا يستلزم وضع سائر الأمور في نصابها بحيث تتاح المشاركة الجهادية للجميع كل بحسب كفاءته وقدراته .. ولابد هنا من التنويه إلى ضرورة رفع العناصر المؤمنة بتطبيق منهج الله إلى المقدمة لتكون كفاءاتها في خدمة المنهج التربوي الجهادي .. ولا سيما وأن العناصر المؤمنة أثبتت كفاءتها واخلاصها وتفانيها في عملها ضمن كل مجال تسنى لها أن تعمل فيه .

إن هذه الأسس في البناء الجهادي المأمول هي من عناصر النصر . فلا نصر مع المعصية ، وقد بشر الله من ينصره بالنصر فقال : (**إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم**) وما نصرنا الله إلا بتطبيق ما أمر واجتناب ما نهى .. فهل يتنبه حكامنا إلى هذه الحقيقة ؟ وهل يؤوب من غفل عنها إلى صوابه .. وهل تعود لأمتنا أصالتها وسيادتها وهيمنتها بعد أن تطاول عليها شذاذ الآفاق واغتصبوا واحدة من أعز البقاع الإسلامية فيها ؟ .. إن الجهاد هو طريق العزة .. وليس دون الجهاد غير الذل .. وشواهد ذلك كثيرة .. اللهم هل بلغنا .. اللهم فاشهد .

هوامش

• افتتح وزير الاعلام الشيخ ناصر الاحمد الصباح دورة تدريبية للمذيعين تنظمها اذاعة الكويت واعرب الوزير في كلمة افتتاح الدورة عن حرص الوزارة على امداد الاذاعة والتلفزيون بطاقات شابة من المذيعين الجدد ورفع كفاءتهم في الأداء.

* * *

• ذكر السيد أحمد المشاري رئيس مجلس ادارة الخطوط الكويتية ان المفاوضات مازالت مستمرة بين الاطراف المعنية حول الطائرة «كاظمه» الموجودة في مطار مهرباد الايراني منذ اختطافها في اواخر ١٩٨٤.

* * *

• اجتمع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر في الأمم المتحدة مؤخرا مع وزير خارجية ايران الدكتور علي اكبر ولايتي وابلغ الشيخ صباح الاحمد وكالة الانباء الكويتية بعد الاجتماع بانه كان «جيدا» وبحثنا خلاله العلاقات الثنائية بين البلدين.

* * *

• دعا رئيس جمعية المهندسين الزراعيين محمد المعتوق الجهات الرسمية الى ادراك دور المهندس الزراعي في مجال التنمية الاقتصادية الوطنية، وافساح المجال امامه لوضع تصوراته الكفيلة بتطور القطاع الزراعي.

* * *

• يبلغ عدد أسهم الكويت في مشروع «عربسات» ٢٣٨ سهما من اصل ٢٠٠٠ سهم اي بنسبة ١١٫٩٪، ويبلغ قيمة السهم ١٠٠٫٠٠٠ دولار امريكي.

• ٤ مليارات دولار مساعدات الكويت للدول النامية

قال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان في كلمته التي ألقاها بالمؤتمر العاشر لوزراء العمل في آسيا والباسفيك «ملبورن – استراليا» ان الشباب قوة لا يستهان بها في العمل والانتاج في كافة الدول.

وأوضح الوزير ان البلاد لا تعاني من أية بطالة وفرص العمل متوفرة للجميع وطنيين واجانب بشروط مجزية.

واعرب الوزير عن عدم نية الحكومة التوسع في برامج المساعدات والتعاون الفني في



الخارج بسبب الاوضاع الاقتصادي[ة] المحلية والعالمية التي كان لها تأث[ير] على الدخل القومي.

وأضاف : ايمانا من الكويـ[ت] بأهمية دعم ومساندة الدول النامي[ة] فقد بلغت جملة المساعدات الت[ي] قدمها الصندوق الكويتي للتنمي[ة] الاقتصادية منذ انشائه عام ١٩٦٢ حتى نهاية عام ١٩٨٤ ما يعادل [...] مليارات و ٣٧٢ مليون دو[لار] امريكي لـ ٦٥ دولة نامية.. وكان[ت] المساعدات لـ ٢١ دولة نامية في عا[م] ١٩٨٤ بمبلغ ٢٥٨ مليون دو[لار] امريكي.

• أين المسؤولية يا سعادة الرئيس؟

شاركت الكويت مؤخرا بوفدها التعاوني في المؤتمر التعاوني العربي السادس الذي عقد في بغداد تحت رعاية النائب الأول لرئيس الجمهورية العراقية السيد طه ياسين رمضان.. كما شاركت الكويت بنفس الوفد في المؤتمر التعاوني العلمي الأول الذي عقد في بغداد أيضاً بعد المؤتمر التعاوني العربي السادس.. وكانت مدة كلا المؤتمرين أسبوعاً كاملا.

وقد شارك في المؤتمر السيد عبدالرحمن المضاحكة رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية في الكويت بوصفه الأمين العام المساعد للمؤتمر الا أنه مكث يومين وغادر الى الدنمارك. وقد تولى رئاسة الوفد الكويتي السيد علي أبو حديدة الا أنه ترك الوفد أيضاً بعد يومين وغادر الى الكويت.. فصار وفد الكويت بلا رئيس أو مسؤول. وشرع كل عضو يتصرف كيفما شاء. ولم يقم بدوره كما هو مطلوب وخاصة أنه صرفت أموال عامة لهذا الوفد. وقد استاء أعضاء الوفد من هذا التصرف اللامسؤول. علماً بأن هذا الوفد في مهمة رسمية لتمثيل الكويت.. فأين المسؤولية؟

• بين القرار.. والتمني

نشرت مجلة الحوادث في عددها الاخير الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٤ ما يلي: «ستقوم الكويت بدفع حصتها المقررة من الدعم المالي الذي قررته قمة بغداد في ١٩٧٩ الى سورية، قررت الكويت القيام بهذه الخطوة بالرغم من تمني مجلس الأمة الكويتي على الحكومة بوقف جميع المساعدات الى دول «جبهة الصمود والتصدي».. والمعروف ان قيمة الدعم الكويتي المخصص لدمشق تبلغ ٥٧ مليون دينار أي ١٨٦ مليون دولار اميركي.

يبقى ان نصحح «للحوادث» ان مجلس الأمة لم يتمنى على الحكومة بل قرر الغاء الدعم وشتان ما بين القرار والتمني.. والمفروض ان يوجه احد النواب سؤالا واضحا ومحدداً حول صحة ما نشرته الحوادث.. واذا صح فهل من حق الحكومة ان تخالف ارادة الامة؟!

عزيزي

مدير مستشفى الأميري

كما هو معروف حتى تنج[ح] ادارة اي مشروع كان.. لا بد [...] تنظيم وتسلسل تنظيمي في المشر[وع] فتجد في الشركات والمؤسسا[ت] والوزارات – وخاصة في المناص[ب] القيادية – لا بد من اخذ المواع[يد] عن طريق مدراء المكاتب [...] السكرتيرية ولا تؤخذ المواعيد [...] الوزير مباشرة او الوكيل او المد[ير] العام القصد انها عملية تنظيم[ية] تسهل سير العمل الى الأفضل وه[ي] منتجة.. اما لديكم وخاصة في قس[م] الامراض الباطنية المراجع لا يأخ[ذ] موعدا من السكرتيرية.. [أو] الاستعلامات.. بل هو بنفس[ه] يبحث عن الدكتور. الفلاني، ب[...] جهد ووقت وبحث من جناح [...] جناح ومن غرفة الى غرفة يج[د] الدكتور بين المرضى وتبدأ المناقش[ة] والمجادلة بين الدكتور والمراجع [...] اجل تحديد موعد قادم ورب[ما] الموعد لا يناسب الطرفين فيست[مر] النقاش بين أسرة المرضى حت[ى] يلائم الطرفين.. تطورنا علم[يا] وطبيا ولا نستطيع ان نتط[ور] اداريا، فما رايك؟

هذا هو الحاصل

أبو حس[...]



وعاد الدكتور النفيسي الى الجامعة



سيقوم الدكتور عبدالله النفيسي عضو مجلس الأمة الحالي بالقاء المحاضرات في الفكر السياسي الغربي على طلبة قسم العلوم السياسية بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية خلال الفصل الدراسي الحالي.. وذلك بناء على فتوى اصدرتها ادارة الفتوى والتشريع. وكان الدكتور النفيسي قد تقدم بطلب رسمي الى الرئيس الأعلى لجامعة الكويت للعودة للتدريس في جامعة الكويت خاصة بعد سقوط التهمة التي فصلته من الجامعة وذلك باجماع شعبي على وطنيته من خلال نجاحه بتمثيل المواطنين داخل مجلس الأمة.. ولكن الجامعة اعتذرت عن ذلك بدعوى ان الدكتور النفيسي عضو في سلطة رقابية ولا يجوز ان يكون موظفاً في مؤسسات الدولة.. وعندما عرض الموضوع على ادارة الفتوى والتشريع أقرت مبررات الجامعة واعتبرتها قانونية.. هنا طالب الدكتور النفيسي بمساواته ببعض الدكاترة الذين كانوا يدرسون في الجامعة اثناء عضويتهم في مجلس الأمة.. وقامت ادارة الفتوى باعادة النظر في الموضوع واصدرت فتواها الاخيرة التي تمكن الدكتور النفيسي من العودة للجامعة كضيف وليس كعضو هيئة تدريس.

موعظة للمؤمنين

مخبر صادق !!

الله يعلم من الانسان كل شيء، ولكنه لا يدينه حسب علمه فيه، الا بعد عرضه على شهود ثقات.

فمنهم: الانبياء والرسل، والملائكة، والمؤمنون والمكان والزمان وجميع شهود العمل وشركائه.

ثم يرفض الانسان كل هؤلاء الشهود ويطالب بشهادة نفسه على نفسه!! فيشهد السمع والبصر والفؤاد واليد والرجل والجلود وجميع الجوارح التي شاركت في العمل.

ثم ينشر له سجل الأعمال يراجعها العبد ويدققها ويقرها ويعترف بها بدون اكراه.

ثم تجسم الاعمال المادية والمعنوية فيراها أمامه، وهناك محكمة صلح تغري الخصم بالتنازل لأخيه وتعطيه تعويضاً، ثم هناك شفعاء ينتظرون الاذن من الله ليشفعوا له. ثم هناك الاعمال الملحقة به بعد موته ولم يعملها!! وهناك تسعة وتسعون رحمة ينال منها الموحدون!! وأخيراً يصدر فيه الحكم الالهي!!

فكيف يسوغ لحكام هذا الزمان ادانة الدعاة المخلصين باحكام الشنق والسجن والنفي والتعذيب وهم لا يعلمون من حقيقة امرهم شيئاً. وليس عندهم الشهود الا شهود زور وتقرير كاذب من المخابرات وقع كاتبه في أسفله «مخبر صادق» وهو اكذب من مسيلمة الكذاب؟

يتقرب الى حكامه بتبديل الاقوال! أيها الاخوة أيتها الأخوات يا من تعانون الآن ظلم الحكام والطواغيت ان عزاءكم الوحيد عند الذي لا يستطيع أحد أن يبدل القول لديه يوم أن يقف كل مخبر مع طاغوته ينادي «ربنا ما أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد. قال لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد. ما يبدل القول لدي!! وما أنا بظلام للعبيد»

ثم يوضع الطاغوت والمخبر في أكبر زنزانة في الوجود «لها سبعة أبواب لكل باب منها جزء مقسوم».

الشيخ / احمد القطان

دعوة للتبرع

• لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي تدعو الاخوة المحسنين للمساهمة في تخفيف المعاناة عن متضرري الاحداث في طرابلس ـ لبنان، ويتم استقبال التبرعات في مقر اللجنة في مبنى جمعية الاصلاح الكائن في منطقة الروضة والله لا يضيع اجر المحسنين.

صدق أولا تصدق

• اوقفت السلطات الكويتية قرارا بابعاد اثنين من الصحافيين العاملين باحدى الصحف الكويتية.. وقد صدر قرار بابعادهما خلال الاسابيع الماضية.

* * *

• امتنعت جميع الصحف المحلية عن نشر بيان اصدرته جمعية الاصلاح الاجتماعي بمناسبة الاوضاع الاخيرة في طرابلس.. وذلك خشية مخالفة قانون المطبوعات.. البيان يتحدث عن دور النظام السوري في الاحداث الاخيرة.

* * *

• اتهمت النيابة العامة احد الكويتيين بخطف ابنائه القصر من زوجته البريطانية التي لاتزال على نمته.. وقد لجأ الاب الى الخطف لحماية ابنائه من والد زوجته الذي يشغل منصب رئيس العمادية البروتستانية.. فوالد الزوجة يمارس كل السبل لتعميد اولاد ابنته على الطريقة النصرانية..

* * *

• احدى مؤسسات التعليم الخاص الجديدة التي استبشر اولياء أمور الطلبة خيرا بقيامها فوجئوا مع بدء الدراسة بتصميم مبانيها التي لا تحقق الاهداف التربوية المتوخاة.

فالمبنى قام على رقعة صغيرة نسبيا، وفي منطقة سكنية مزدحمة، كما ضم جميع المراحل ذكورا واناثا مما افسح مجال الاختلاط بين الجنسين. وفوق ذلك فان اولياء الامور يشتكون كثيرا من سوء الادارة وعدم انتظام الدراسة حتى الآن!!

قال بعضهم :

صفارات الانذار.. والهجمة المفاجئة

قال بعضهم «صرح مصدر مسؤول بادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية أن الادارة العامة للدفاع المدني ستقوم في الساعة الحادية عشرة من صباح غد الخميس بتجربة جهاز الانذار وذلك باطلاق نغمة متقطعة بانخفاض تختلف كليا عن نغمة انذار الهجوم والكوارث» انتهى.

في الوقت الذي كانت تونس تحشد الجيوش على الحدود الليبية تحسبا لأي طارىء، فاذا بالطائرات الاسرائيلية تغير من الجانب الاخر على مكتب منظمة التحرير، الأمر الذي لم يتوقعه التونسيون. وليس من جانب التشاؤم ان نطرح كل الاحتمالات التي يمكن وقوعها، ثم وضع الحلول العملية لكل احتمال على حدة، لا ينكر أي مواطن الجهود التي بذلت لوضع شبكة من صفارات الانذار في كل المناطق، كما لا ينكر احد فاعليتها واهميتها، إلا أننا نتساءل عن الخطة العملية في حالة وقوع مالم نتوقعه، ومثالا على ذلك، يجب أن يعرف سكان القطعة الفلانية من المنطقة الفلانية اين يتوجهون في حالة حدوث غارة «لا سمح الله» ولا بد أن يؤخذ بعين الاعتبار انه ليس لكل البيوت «سراديب» وغيرها من الأمور العملية التي تكمل عملية صافرات الانذار، وبدون هذه الخطة ستكون هذه الصافرات مصدر ازعاج دونما فائدة.. فهل نتوقع في المستقبل القريب مثل هذا الاهتمام؟؟

عبدالحميد البلالي

● يوسف الشميمري : نتائج ايجابية بشان جوازات السفر الموحدة



أعلن يوسف الشميمري مدير عام الادارة العامة للجنسية ووثائق السفر الكويتية ان العسكريين من رجال الجيش والشرطة الذين لا يحملون الجنسية الكويتية ولا أية جنسية أخرى سيكون لهم وضع خاص في طلبات التجنيس.

وقال أن وزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد يولي هذا الأمر اهتماما خاصاً.

وأضاف السيد الشميمري في حديث لصحيفة السياسة ان تشكيل لجان مختصة للنظر في طلبات التجنيس هو قيد البحث ومتى صدر قرار بتشكيلها فستكون هناك أسس تسير عليها اللجان عند بحث الطلبات وفق أحكام القانون وما يتفق مع المصلحة العامة للبلاد.

وحول جوازات السفر الموحدة لدول الخليج العربية قال السيد الشميمري ان وزراء الداخلية في اجتماعهم الاخير توصلوا الى نتائج ايجابية بهذا الشأن تم رفعها الى الامانة العامة لمجلس التعاون لاجراء مزيد من التنسيق والمتابعة.

اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

تقيم معرضها الخيري السنوي

تفتتح اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي نشاطها لهذا العام باقامة معرضها الخيري السنوي وذلك في الرابع عشر من الشهر الحالي، ويحتوي برنامج المعرض لهذا العام على ندوة تقام في اليوم الاول بعد حفل الافتتاح بعنوان: «دعم صمود الشعب الفلسطيني بين الواقع والواجب».

● الكذب .. والحرام.. والطليعة

في عددها الاخير حاولت مجلة «الطليعة» التمسك بخيوط العنكبوت وعادت لمهاجمة «المجتمع» واتهامها بالدس على الدكتور احمد الخطيب، ولم تجد «الطليعة» غير اتهام «المجتمع» بالكذب والافتراء والاختلاق وتبريراً لهذا الاتهام تقول الطليعة بأننا كذبنا عندما قلنا أننا اتصلنا بالدكتور الخطيب في البيت والعيادة والديوانية ووجهنا برفض واضح للتهرب من الحديث مع المجتمع، وتفاصيل اتصالنا بالدكتور الخطيب لم نذكرها سابقا ونذكرها الآن، حتى نبين أن ما ذكرته «الطليعة» بقولها: «(فالمجتمع) تعرف ان الدكتور الخطيب لم يكن موجوداً في الكويت وأنه أثناء الفترة التي تحددها (المجتمع) كان في لندن». هو محاولة للهروب من المازق الصعب بأي طريقة.

فالحقيقة أن الدكتور الخطيب ألقى محاضرته في لندن يوم الأحد الموافق ٨٥/٨/٢٥، والحقيقة أيضاً أننا اتصلنا به يوم الأحد ١٩٨٥/٩/١٥ أي بعد عشرين يوماً من القائه المحاضرة في لندن، وللحقيقة كذلك فاننا اتصلنا به في ذلك اليوم ثلاث مرات كانت الأولى الساعة الواحدة والنصف ظهراً في بيته وأخبرنا بأنه نائم، والثانية كانت الساعة الخامسة عصراً في العيادة وذكروا أنه موجود وعادوا بعد أن أبلغناهم بأننا مجلة «المجتمع» ليقولوا بأن الدكتور مشغول جداً، واتصلنا للمرة الثالثة في ذات اليوم الساعة الثامنة مساء بالديوانية ليجيبنا أحدهم بأن الدكتور موجود وبعد أن أبلغناه بأننا من مجلة «المجتمع» وأننا نريده لأمر ضروري عاد بعد قليل ليقول ان الدكتور غير موجود.

وازاء ذلك لا نملك الا أن نصر على ما أوردناه ونكرر استغرابنا للمرة الثانية من عدم تعرض «الطليعة» لما كتبته «جريدة كيهان» الايرانية وعدم تناولها لذلك بأي صورة من الصور ومهاجمة المجتمع لمجرد نقلها هذا الخبر بكل صدق وموضوعية.

اننا نقول للطليعة الكذب في الاسلام حرام فمن أين جئت بقولك أننا اتصلنا بالدكتور الخطيب أثناء تواجده «بلندن» ونحن كنا قد كتبنا عندما أوردنا خبر حديث الدكتور الخطيب ما يلي: «هذا وقد اتصلت المجتمع وهي ماثلة للطبع عدة مرات بالدكتور الخطيب...» فهل فهمت الطليعة من كلمة وهي ماثلة للطبع تاريخ ١٩٨٥/٨/٢٥، حيث كان الدكتور الخطيب في لندن بينما العدد الماثل للطبع كان بتاريخ ١٩٨٥/٩/١٧، أم أنها تريد صرف القارىء عن حقيقة تصريح الدكتور الخطيب الى مواضيع هامشية؟



• بين واشنطن ودمشق.. الكويت تعتصر

نسبت مجلة «المجلة» التي تصدر في لندن الى مصادر مطلعة في الخليج قولها أن هناك ارتباطا بين الزيارة السريعة التي قام بها أخيرا وزير المالية والاقتصاد الكويتي جاسم الخرافي الى سورية ولقائه بالرئيس حافظ أسد وبين الزيارة السرية التي قام بها السفير الامريكي للأمم المتحدة فرنون ولترز لسورية في محاولة للضغط على رئيس النظام السوري للسعي للافراج عن المخطوفين الامريكان الستة في بيروت.

ذلك أن الجهة التي تحتجز الامريكان تطالب بأن تطلق الكويت سراح ١٧ ارهابيا مسجونين لديها مقابل اطلاق الامريكان.. ونسبت «المجلة» الى «بيت مارتينيز» الناطق باسم الخارجية الامريكية قوله ان الحوار مستمر بين واشنطن والكويت، ولكنه لم يوضح اية تفاصيل في نفس الوقت فقد رفض الوزير الكويتي بعد عودته من سورية التعليق على طبيعة مهمته هناك.

وكانت المجتمع قد أشارت في عدد سابق الى هذه الزيارة وتوقعت أن يكون لتواجد وزير المالية الكويتي في العاصمة السورية علاقة قوية بقرار وقف اموال الدعم عن سوريا من جهة والارهاب الذي تتعرض له الكويت من جهة أخرى.

• هل وقفت «الطليعة» مع الشيوعيين في طرابلس؟

في الوقت الذي كانت مجازر طرابلس تحتل العناوين الكبرى من الصحف المحلية والاخبار الاولى في الاذاعة والتلفزيون وتستقطب اهتمام الرأي العام الكويتي والعربي والعالمي.. كانت مجلة الطليعة تنظر للأمر من زاوية ضيقة.. فهي لم تستنكر مذابح طرابلس ولم تشجب ولم تنبس ببنت شفة.. بل لم تتعرض للموضوع كله الا من خلال نصف عمود.. اي ان مئات القتلى الذي ازهقت ارواحهم مدافع الشيوعيين لا تستحق عند «الطليعة» سوى نصف عمود..

لماذا لم تستنكر «الطليعة»؟ هل لأن المعتدي هم أحزاب شيوعية ويسارية وباطنية؟

لماذا لم تشجب «الطليعة»؟ هل لأن موقف الطليعة مع النظام السوري على طول الخط؟

• برقيات

بمناسبة الاحداث الدامية التي تجري في طرابلس – لبنان فقد أبرق رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الاخ عبدالله العلي المطوع الى امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح، استنكر فيها تلك المجازر وطالب بالتدخل السريع لايقاف نزيف الدم وانقاذ الابرياء وهذا هو نص البرقية:

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي وقد فجعها هول المذابح التي تحدث في مدينة طرابلس المسلمة لتستنكر الهجوم الغادر على البلدة وابادة اهلها شيوخا واطفالا ونساء ورجالا، ونناشدكم بما عهدناه فيكم من مناصرة للحق والعدل التدخل لدى الجهات المعنية لايقاف نزيف الدم من شريان الامة العربية والاسلامية وانقاذ الابرياء واحياء النفوس المؤمنة وصدق الله العظيم (من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا).

وفقكم الله لكل خير وحفظكم من كل سوء.

عبدالله العلي المطوع
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

كما أرسل برقيات مماثلة الى كل من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح ورئيس مجلس الأمة السيد أحمد عبدالعزيز السعدون، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر، ووزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح.

برقية جوابية

هذا وقد تلقى الأخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية الجوابية التالية من أمير البلاد هذا نصها:

تلقينا برقيتكم التي بعثتم بها حول الاحداث والمذابح في مدينة طرابلس وليس خافيا اننا قد بذلنا جهودا حثيثة لوقف نزيف الدم بين الاخوة المتقاتلين الامر الذي ندعو الباري عز وجل ان يكللها بالنجاح ويعيد الامن والاستقرار الى ربوع لبنان الشقيق والطمأنينة الى مدينة طرابلس وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جابر الأحمد

كلمة في الوجه

تكويت الصحافة

«الصحافة» هي السلطة الرابعة المؤثرة في الدولة لكونها ناحية اعلامية مرتبطة ارتباطا وثيقا بكل الناس في المجتمع.. وبالتالي فهذا الجهاز الحساس يجب أن يكون على مستوى المسؤولية.

من هنا نستطيع القول بضرورة «تكويت الصحافة المحلية».. وقد كان هذا مطلب الحكومة عبر تصريحاتها الرسمية بين الأونة والأخرى.. وضرورة فتح وافساح المجال للطاقات الشابة الكويتية لكي تخدم هذا المجال خدمة جيدة.. كذلك فانه يجب على الدولة ان تسرع بفتح وانشاء كلية للاعلام.. لتواكب التطور والتقدم الاعلامي في الكويت.

ولعل كلامنا لا يرضي بعض الاخوة الوافدين.. فعندما نطالب «بتكويت الصحافة» هذا لا يعني انكار وفضل الأخوة الوافدين في هذا المجال وهناك من الاخوة الوافدين من هو شديد الحرص على قضايا الكويت وأمنها.. ولكن أعتقد أن نسبة الكويتيين مازالت قليلة في الصحافة عموما وفي بقية وسائل الاعلام.. وكذلك هناك بعض الصحفيين العرب لا يهتمون بالقضايا المحلية وأغلب مقالاتهم تهتم بالمصالح الشخصية والذاتية أو المتعلقة بتلك الجهات الخارجية.. وقد سئل أحد الصحفيين المعروفين ذات مرة وقيل له لماذا لا تطرح المشاكل المحلية في «الكاريكاتير» الذي ترسمه؟؟ فقال: ان طرح القضايا المحلية تعرضني لنقد الجهات الحكومية أو المؤسسات المحلية!! ولعل هذا الصحفي يكون من المبادرين والمسارعين في الهجوم والاستهزاء بالدين والاسلاميين دائما!!

عبدالرزاق شمس الدين



الجامعة حديث الناس هذه الأيام بسياسة قبولها الجديدة وبمديرها الجديد وبرئيسها الجديد، وبقياداتها الجديدة المتوقعة، والجامعة هم قديم عند المجتمع وعند صناع القرار ولم يستقر لها وضع حتى اليوم. لذلك فالحديث عنها متشعب وذو شجون، والمجتمع تسلط الاضواء على الجامعة ومشاكلها وطموحات رجالها من خلال ٣ اساتذة فيها عرفوا بالجراة في طرح الراي والقوة في النقاش. وهم السادة:

الدكتور محمد المهيني مدرس المناهج بكلية التربية، الدكتور أحمد البغدادي مدرس العلوم السياسية بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية، والدكتور بشير الرشيدي مدرس علم النفس التربوي بكلية التربية.

وكان هذا الحوار

الأساتذة :

ماذا يقولون عن الجامعة؟

د . المهيني :

المصنفون اجتماعيا لمواقفهم السياسية لا يتجاوز عددهم في الجامعة ١٠٪ في كل الفئات السياسية

د . البغدادي :

اذا كان العميد يعادي الاتجاه الديني فلا يمكن أن يصل شخص من هذا الاتجاه الى منصب رئيس قسم

د . الرشيدي :

غياب المعايير الضابطة لمسارات الجامعة ودخول المزاجية التي تغير الأعراف هما ما يمزق الجامعة فتصبح سفينة بلا ربان

المجتمع : هل حققت جامعة الكويت اهدافها بعد ما يقارب عشرين سنة من تاسيسها ؟

د.المهيني : انا لا اعتقد ان الجامعة قد حققت اهدافها المرحلية او المستقبلية . والسبب يكمن في معوقات اساسية تجعل من الجامعة اداة غير فعالة لتحقيق الأهداف .. ورأيي منذ ـ زمن قديم ـ ان انشاء الجامعة تم بناء على رغبة سياسية اكثر من ان تكون ارادة شعبية او مطلب اجتماعي .. وبناء عليه فهي لم تحصل ـ كمؤسسة ـ على سلطات وصلاحيات تمكنها من تحقيق الأهداف .. كما ان قانون الجامعة الوحيد رقم ٢٩ لعام ١٩٦٦ لا يمكن ان يحقق اهدافا اجتماعية واسعة مما جعل الجامعة تسير طوال هذه السنوات بلا قانون انما بمجموعة قرارات واجتهادات بعيدة كل البعد عن روح القانون .

د.البغدادي : في اعتقادي ان المشكلة لا تكمن في صيانة قانون بقدر ما هو التزام بالقانون .. فمازالت الجامعة حتى اليوم عرضة لتدخلات النظام السياسي بشكل سيء . وتبدأ من تعيينات مدير الجامعة مرورا بالعمادات وتنتهي بالمادة الدراسية .

د.الرشيدي : دعني اتساءل ما هي اهداف الجامعة لكي نستطيع ان نقيس عليها في موضوع التقييم ؟! انه حسب معلوماتي لا توجد اهداف واضحة للجامعة .. ولكن بغض النظر عن ذلك اقول متجردا ان الجامعة حققت الكثير رغم مساوئها .. من هذا الكثير انها حفظت الشباب الكويتي من الاغتراب وكانت ملجأ لهم من اجل التحصيل العلمي وخاصة الفتاة الكويتية التي لولا وجود الجامعة لاحجم عدد هائل عن الكويتيات من التحصيل العلمي اجتنابا للاغتراب ..

الأمر الثاني ان وجود الجامعة حفظ الشباب الكويتي من تنازع التيارات الفكرية والسياسية والاجتماعية التي تعج بها دول الغرب ذلك لاعتقادي ان اختلاف المشارب سيضر بالمجتمع الكويتي ويعرضه للتشتت الفكري .. وهذا ليس رفضا للانفتاح على التيارات الفكرية والسياسية والاجتماعية المختلفة في العالم انما شريحة الجامعيين هم شريحة القياديين في البلاد وجامعة الكويت تعطيهم الخصوصية الكويتية التي لا يجدوها في بقية العالم .

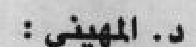
جانب سلبي في الجامعة لابد من ذكره هو ان الجامعة بعد اقل من ربع قرن مازالت تراوح في مكانها .. كل شيء تطور من حولها .. المجتمع تعرض لقفزات كبيرة في ابعاده الفكرية والاقتصادية والاجتماعية

والسياسية .. حتى في تركيبته .. فلم يعد المجتمع الكويتي هو مجموع اهل شرق والقبلة والمرقاب .... للأسف الجامعة لم تتطور بل هي عامل من عوامل التأخر وهي لا تلبي حاجات المجتمع الكويتي .. لذلك الدعوة التي يجب ان تكون هو اعادة النظر في وظيفة الجامعة داخل المجتمع الكويتي .. لا ينبغي ان يكون هدفها تخريج الخريجين فقط .

د. البغدادي : انا اختلف مع د. الرشيدي . فليس من اهداف الجامعة ان تكون ملجأ للطلبة .. بل ان الدول الصناعية لا تصل نسبتهم في التعليم الجامعي الى ٢٠٪ .. لقد اصبح في بلدنا الحصول على الشهادة الجامعية هدفا بحد ذاته لانها تمثل وجاهة اجتماعية .

د. المهيني : ربما قد فهمت السؤال بشكل آخر .. ولكن من خلال النقاش اتضح لي مضمون السؤال .. وعليه اود ان اقول ان على المستوى الكمي كانت جامعة الكويت ناجحة في تخريج اعداد كبيرة ، لكن بالنسبة لما كنا نامله من الجامعة من اهداف فان هذه لم تتحقق . لكن من الناحية الواقعية فانه لا يوجد في المجتمع الكويتي مؤسسات غير الجامعة تتقبل تلك الأعداد الكبيرة من الطلبة ، وهذا قصور من المجتمع وليس من الجامعة وقصور من السياسية العامة التي لم توجد البدائل للطالب الكويتي .

ولعدم وجود قصور واضح لأهداف الجامعة فانها لم تصبح رائدة للتنمية بل معوقا لها ولذلك فان التغيير في مستوى الجامعة لا يتم بتغيير الادوات والوجوه بل بالعمل على تغيير جذري في الفلسفة العامة التي تقوم عليها الجامعة





د. المهيني :

المدرس يستجدي الترقية في الجامعة وهذا مازلت أرفضه طوال السنوات الماضية

المجتمع : هناك انتقاد على جامعة الكويت ان المادة الاكاديمية التي تدرس بعيدة عن مشاكل وواقع المجتمع ، فالذين يدرسون الاقتصاد مثلا لا يدرسون إلا النظريات الاقتصادية دون التطبيق على اقتصاد الكويت وواقعه .. ففي خضم مشكلة المناخ على سبيل المثال كانت الجامعة وقسم الاقتصاد بعيدة تماما عن هذه المشكلة .. فما رأيكم ؟

د. المهيني : لقد درست في الجامعة منذ ١٩٧٤ وحتى الآن وعليه اود ان ابين ان كان من ايجابية في جامعة الكويت فهو عدم تدخلها في مادة المقرر لا من رئيس القسم ولا من العميد ولا من المدير ..وهذا عكس ما يحدث في جامعات أخرى ، وهذه الميزة تعتبر ايجابية متى ما كان الاستاذ جيدا والعكس صحيح .

اما التساؤل عما اذا كان ما يدرس في الجامعة له علاقة بالمجتمع الكويتي فاقول : نعم فانا على سبيل المثال عندما اتكلم عن المنهج اتكلم مباشرة عن المنهج الكويتي في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية وانقد المنهج نقدا مباشرا والأمر يصدق على المواد الدراسية الأخرى .. هذا في قسم التربية .

لكن هناك حقيقة سلبية في جامعة الكويت ان المدرس غير الكويتي يتعرض لضغوط تمنعه من ان يتناول الواقع الكويتي في مادته الدراسية او ان ينخرط في القضايا الاجتماعية والسياسية ويعتبر هذا في حد ذاته مخالفة سلبية يعاقب عليها القانون ويفصل بموجبها المدرس من الجامعة .. إضافة الى ارتباط المدرس غير الكويتي بعقد يخشى الا يتم تجديدة .

د. البغدادي : لا يعني اهتمام الجامعة بمشاكل المجتمع ان تتحول المناهج الاكاديمية طوال الوقت الى هذه المشاكل ، فهناك لأي علم مبادىء وأصول نظرية على الطالب ان يتعلمها سواء طبقها في الواقع أم لا .. ، أما تناول مشاكل المجتمع فهو يتم في المقررات المتقدمة او حلقات البحث من جانب آخر هناك لكل مادة منهج معين يجب استيعابه خلال الفصل . وبعض المواد العلمية لها صفة نظرية بحتة ولا تحتمل ان تناقش مشاكل المجتمع من خلالها .

د. الرشيدي : اعتقد ان هناك في المجتمع الكويتي معوقات أساسية تحول دون قدرة الاستاذ الجامعي على معالجة مشاكل هذا المجتمع . واهم هذه المعوقات عدم توفر مصادر للمعلومات تعين الاستاذ على بحث المشكلة واحيانا تكون هذه المعلومات محاطة بالسرية .

فاستاذ الجامعة في الكويت يبذل جهدا كبيرا ووقتا للحصول على المعلومة .. واحيانا يحتاج الى واسطة .. !!

ونقطة أخرى وجود فجوة بين استاذ الجامعة وبين المسؤولين في الوزارات المختلفة وكذلك بين الأستاذ والمجتمع .

والأمر في الدول المتقدمة مختلف تماما فهناك مراكز البحث العلمي تزود الأستاذ الجامعي بكافة المعلومات التي يحتاجها سوى النظرة المميزة من قبل المجتمع نحو الاستاذ الجامعي والى الجامعة كوكر علمي لحل مشاكل المجتمع ..

جانب آخر ذكره د. محمد وهو أن غير الكويتيين يملكون ٧٠٪ من تركيبة اعضاء هيئة التدريس وهؤلاء مكبلون بقوانين تمنعهم من مجرد التفكير في بحث ظاهرة اجتماعية في المجتمع الكويتي .. فهناك « حاجز الفتنة » بين الأستاذ الوافد وبين مشاكل المجتمع وينبغي أن يزال هذا الحاجز وهذا لا يتم إلا بتغيير جذري للقوانين وللمناخ الأكاديمي للجامعة .

المجتمع : يقال عن دكاترة جامعة الكويت من الكويتيين أن معظمهم حديثي التخرج قليلي الخبرة يتطلعون الى المناصب الادارية قبل التطلع الى البحث العلمي .. فما هي حقيقة هذه التهمة ؟

د. المهيني : هذه تهمة باطلة من اساسها .. وهي تهمة يروجها البعض منذ زمن بعيد .. فالذي اعرفه عن الدكاترة الكويتيين انهم منذ عام ١٩٧٥ طالبوا بوضع أسس ومعايير ثابتة للترقية والمناصب القيادية في

الجامعة .. ومن يريد تسلق هذه المناصب لا يطالب بالأسس والمعايير لانها ستكون ضده ..

ولكن الحقيقة هي أن إدارة الجامعة هي التي تشجع الكويتيين على اللهاث وراء المناصب الادارية في سن مبكرة .. بل انها عينت اشخاصا وهم في المراحل النهائية لرسالة الدكتوراه في مناصب كبيرة في الجامعة وآخرين بعد تخرجهم بفترة وجيزة مقابل علاقات شخصية مباشرة .. والاخطر من ذلك كله أن معظم الأشخاص الذين وصلوا المناصب الادارية بهذه الصورة وصلتهم الترقية الاكاديمية بسرعة وقدموا عشرات الأبحاث والدراسات رغم انهم منهمكون في العمل الاداري ..

د. البغدادي : أود أن أقرر ان معظم حديثي التخرج الذين تسلموا المناصب الادارية هم من غير الناجحين في التدريس .. وانما يتميزون بميزة سياسية وهي « الصمت » فهم لا ينتقدون ولا يطالبون بالاصلاح إنما هم صامتون .. وكلما كثر الصمت كلما ازداد احتمال استلام المناصب الادارية .. مضافا الى كل ذلك ما قرره د. المهيني من ان الجامعة تشجع على ذلك .. وبكل صراحة الامتيازات التي وضعتها الجامعة لمثل تلك المناصب تغري الفرد على طلبها . فالعميد ومساعدوه ورئيس القسم ليست لديهم اعباء دراسية ولا مشاكل تحضير وتصحيح .. لامحاضرات اطلاقا .. وفوق كل ذلك راتب مضاعف وتحسب له السنة بسنتين عمل .. فلذلك البعض يحاول الوصول ..

إن المناصب الادارية في الجامعة لا تعتمد على القدرة او الكفاءة إنما تعتمد على من يفهم اللعبة . من يجيد اللعبة يصل ومن لا يجيد يبقى في القاع ومن يستنكف عنها يستنكف منه .. وغالبية الكويتيين ليسوا ممن يحترم كرامته ولا يدخل هذه اللعبة .

د. الرشيدي : الحقيقة ان غالبية الاساتذة الكويتيين ليسوا من هذه النوعية كما تفضل د. البغدادي .. وهذا ظلم للاستاذ الكويتي وتشويه لسمعته .. ولو دققنا بالأرقام لوجدنا ان الغالبية من الكويتيين في الجامعة ممن منهمكون بابحاثهم ودراساتهم واعمالهم ومثل هذه التهم تهز مكانة الدكتور الجامعي الكويتي في المجتمع الكويتي وتظهره بمظهر غير لائق .. والحقيقة التي يجب ان تقال ان من الكويتيين من هو منغمس بعمله لا شأن له بكل ما يحدث من صراعات .. وخاصة أولئك الذين لا مجال لهم للوقوف تحت أضواء الاعلام كدكاترة العلوم والهندسة والطب .

● المجتمع : يقال ان بعض اساتذة الجامعة الاداريين والمنشغلين بزحمة الأعمال الادارية اليومية اكثر نشاطا في البحث العلمي وكتابة المقالات العلمية .. حتى قيل ان احد الاداريين كان يشرف على ثلاثين بحثا في وقت واحد .. أليس مثل هذا مدعاة للتساؤل والاستغراب وموضع شك في مصداقية اولئك في اعداد هذه الأبحاث . ما رأيكم ؟

■ **د. المهيني** : هذا موضوع حساس ولابد من الحذر في التحدث فيه . أنا أود ان أعود الى أصل الموضوع .. وهي البحث العلمي الذي وضع شرطا للترقية العلمية .. فهذا اصبح نظاما قديما اذ ان الجامعات المتطورة لم تعد تنظر الى البحث العلمي فقط كمعيار للترقية . فالاستاذ الجامعي ليس وظيفته البحث فقط بل التدريس والابداع العام .. فمثلا الطبيب والمهندس قد يكون ابداعه يختلف عن المحاضر في العلوم السياسية أو التربوية . ان الجامعات الغربية اخذت تنظر إلى الترقية كعملية اوتوماتيكية يحصل عليها المدرس إما ماجستير او دكتوراه بعد خبرةسنوات محددة . الأمر الآخر ان الترقية العلمية تتم في جامعة الكويت بطلب من المدرس نفسه . وهذه عملية استجدائية مرفوضة . ان الصحيح هو ان يشعر القسم بأحقية المدرس بالترقية فيطلب منه ما يدعم ذلك ..

اما ما يحدث في جامعة الكويت فالأمر مختلف . فالمدرس يستجدي الترقية وهذا ما زلت ارفضه طوال السنوات الماضية . ومن المضحك انهم يشترطون في الترقية تقديم ابحاث محكمة ومنشورة بمجلات علمية ثم يشكلون لجانا لتقييم هذه الابحاث . كيف تقيم اللجان ابحاث محكمة ومنشورة ؟!

وهناك في جامعة الكويت بعض الأشخاص الذين تتم ترقيتهم بدون ان يستوفوا الشروط فبعضهم لا يتم ٤ سنوات ويرقى مع ان القانون ينص على ٤ سنوات . وهناك اشخاص تتم ترقيتهم في اللجان العلمية وترقيتهم عند الاقسام العلمية ثم يأتي شخص آخر ويوقف الترقية قائلا بأنها هذا لا يصلح !! فهنا تدخل الكيدية الشخصية .

د. البغدادي : مثل هذه القضايا لا تنتهي .. ويستظل هي مأساة جامعة الكويت او الجامعات العربية عموما وبالذات جامعات مصر .. وجامعة الكويت للأسف الشديد تجد التدخل في الترقيات وغير الترقيات لدرجة أني سمعت أن هناك من الأساتذة من قضوا اكثر من (١٥) سنة في التدريس ولديه الأبحاث ويقول ليس هناك من فخر بأنني الاستاذ اتقدم إلى مدرس يشغل منصب رئيس قسم لأطلب منه الاوراق اللازمة للترقية .. فهذا ليس من الفخر او من شيمة الاستاذ ان يحصل على درجة الاستاذية في جامعة الكويت .. ولذلك الترقية وغيرها من الامور إذا لم تتم بكرامة فلا داعي لها .. هذا هو منطق الاستاذ . المهم ان يعرف نفسه ومكانته في المجتمع .

■ **د. الرشيدي** : بالنسبة للسؤال المطروح اعتقد انها نفس التهمة السابقة الموجهة لأعضاء هيئة التدريس . والممارسات السلبية التي من ضمنها التهمة هي ممارسات فردية وقد توجد في أي مجتمع ليس في المجتمع الجامعي وحسب .. وتعميم هذا الكلام على اعضاء هيئة التدريس عامة لا يصح . وإذا رجعنا إلى الاداريين فانها تشكل علامة استفهام كيف يكون هذا الاداري منشغلا في القضايا الادارية وفي نفس الوقت له ابحاث .. وقد قرأت لأحدهم وهو مسؤول لديه اكثر من (٣٠) بحثا مشترك فيه . وأنا شخصيا ليس لدي منصب إداري ومفرغ سنة كاملة تفرغا علميا لانجاز بحث أو بحثين فكيف ذلك الاداري وهو منشغل بـ (٣٠) بحثا . إذن علامة الاستفهام واردة هنا .

● المجتمع : يقولون ان جامعة الكويت تمزقها الصراعات الحزبية ممثلة بجميع الفئات السياسية فهل هذه حقيقة ؟ ولماذا ؟

■ **د. المهيني** : اعتقد أن هذا الأمر مبالغ فيه كثيرا .. فانا اعرف مجموعة من الأشخاص مصنفة اجتماعيا في منتهى الموضوعية من خلال علاقاتي المباشرة معهم .. وهم لا يقحمون مبادئهم في التدريس ولا في علاقاتهم في الجامعة .

بالاضافة إلى ان المصنفين اجتماعيا لمواقفهم السياسية لا يتجاوز عددهم في الجامعة برأيي (١٠٪) في كل الفئات السياسية . وبالتالي لا اعتقد أن هناك صراعات سياسية .. اما قضية المشاركة في نشاط معين كان ينتمي احدهم الى جمعية الاصلاح فهذا نشاط اجتماعي . او ان ينتمي إلى رابطة الادباء فهذا نشاط اجتماعي ايضا وآخر إلى جمعية

الخريجين .. واعتقد ان تصنيفهم إلى الفئة الاسلامية او التجمع الوطني أو التجمع القومي غير صحيح لأن العلاقة اجتماعية .. وقد يكون مدخل إلى النشاط الاجتماعي الذي تقره الجامعة أو المفروض أن تقره .. وبالعكس اتمنى ان تكون هناك مواقف سياسية لأن الموقف السياسي يثري الفكر في الجامعة . وخصوصا عندما تكون لدى استاذ الجامعة ايديولوجية معينة من التفكير او النهج السياسي وأتمنى أن تكون النسبة اكبر من المسيسين لكن على شرط الموضوعية .. والطلبة يأخذون ما يناسب من الاتجاهات ونحن لا نستطيع منع الأشخاص من التفكير .. ولابد من تشجيع التفكير ، على المستوى السياسي بدلا من وجود الانحرافات في الجامعة كالأشخاص الذين سرقوا من الجامعة وهم موجودون ومعروفون .. وسرقت الجامعة أكثر من مرة بدلا من توجيه الاتهام بالانتماء إلى رابطة الأدباء ، وليكن .. ماذا تكون رابطة الأدباء ؟ افكار وتوجيهات معينة .

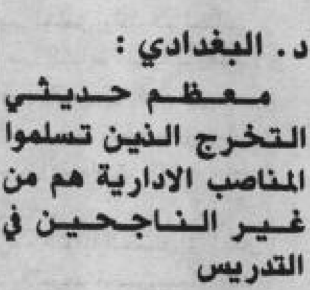
■ **د. البغدادي** : أعتقد ان صيغة السؤال مبالغ فيها ، وهو تصوير ا ان الصراعات الحزبية تمزق الجامعة .. ولكن يحدث احيانا وبشكل شاذ أن يسود توجه معين في الكلية في فترة معينة ففي كلية التجارة ولأول مرة تجد ثلاث أو أربع مناصب على مذهب معين وهذا ما عبرت به بالطائفية في كلية التجارة .. والقضية تربط بجميع أجزاء الجامعة .. فالتوازن لابد منه .. والعميد لابد أن يحدث التوازن لا أن يسلم المناصب لفئة معينة أو لطائفة معينة لمجرد أنها ساهمت في وصوله للمنصب أو أن يعتقد أنه يرتاح معها ، وهذا نادر الحدوث في أغلب الكليات لكن دائما العميد يضع أناسا يخضعون له . فهذا صراع .. وهذا بسبب المزاجية وليس الانتماء إلى حزب .. والحزبي في الجامعات الأجنبية يترك انتماءه خارج الجامعة ويضع المصلحة الأكاديمية فوق المصلحة الحزبية .. ولكن للأسف الشديد في الفترة الأخيرة للجامعة لاحظت هذا الشذوذ .. مادام العميد أو الرئيس يعادي الاتجاه الديني فلا يمكن أن يصل شخص من هذا الاتجاه إلى منصب عميد أو رئيس قسم .

وأما ما يمزق الجامعة فهو السياسة وليس الصراع الحزبي في الواقع .

■ **د. الرشيدي** : اتفق مع الزميلين ولكن أريد تحديد قضية مهمة وهي أن الانتماء إلى إحدى التيارات السياسية هو ميزة حسنة وليس بها عيبا وليست مسبة لأستاذ الجامعة الذي يحمل فكرا في ذهنه أن ينتمي وأحيانا له فكره الخاص يغاير فكر سواه ، وينبغي أن يتميز أستاذ الجامعة عن غيره .

بالنسبة للممارسة العملية في الجامعة فانا لم ألمس هذا الصراع .. والتيارات السياسية ليس عندها إشكال وهناك قنوات مفتوحة خاصة بين الكويتيين .. والذي يمزق الجامعة ليس وجود هذه التيارات السياسية ولكن الذي يمزقها غياب المعايير الضابطة بمسارات الجامعة .. والمزاجية التي تغير كل الأعراف الجامعية .. ولذلك تكون الجامعة سفينة بلا ربان .. ووجود التيارات السياسية يثري الجامعة سواء كان بين الأساتذة أو بين الطلبة .. وما ذكرته د. رشا الصباح في اللقاء الصحفي بأنها لا تريد أن تدار الجامعة من قبل جهات خارجية وأنها تريد أن تحكم الجامعة ، هذا التوجه بحد ذاته غير أكاديمي وغير علمي لأن الجامعة ينبغي أن تعج بكل الأفكار خاصة بين الطلبة ووجود هذه الأفكار بين الطلبة ينبغي أن يكون جزءا من برامج الجامعة ، والتربية في الجامعة هو سماع محاضرة وتقديم امتحان بل هو الجو





الأكاديمي الاجتماعي السياسي الذي يتفاعل فيه الطالب ويتعلم كيف يتخذ قراره من بين البدائل السياسية الموجودة .. نحن نريد أن يكون للجامعة حرمة أكاديمية واستقلالية للطالب في اختيار فكره وتياره السياسي ونرفض أن تدار الجامعة من الخارج .

● **المجتمع : توجد الآن إدارة جديدة للجامعة .. وقد صرح مدير الجامعة الجديد تصريحات جيدة من خلال المقابلات ومن خلال الكلمة التي القاها في إجتماع مجلس الجامعة تبعث عن التفاؤل .. فما هي تفاؤلاتكم للمرحلة المقبلة ؟**

■ **د. المهيني** : أنا شخصياً أتمنى له التوفيق ، وأتمنى فعلاً أن ينجز ما أعلن عنه .. والكلام النظري الذي قيل عن تحديد الأسس والمعايير ممتاز ، ونحن موافقون عليه .. لكن ما أخشاه فعلاً ان يكون هناك اتجاه لتهجين هذه الأسس والمعايير .. لأنها متى ما تهجنت تفقد محتواها الحقيقي ، فيجب أن نركز على أسس ومعايير ثابتة ومعروفة ، ونحن نتعشم أن تدار الجامعة ـ كمؤسسة . إدارة تربوية ، لا عسكرية أو كإدارة مؤسسة صحية أو إدارة سياسية أو حتى إدارة تجارية .. وهناك علم معروف ومستقر ويمكن قراءته من قبل أي مسؤول أكاديمي يسمى هذا العلم بإدارة الجامعات .. وهذا العلم يحدد كيف تدار الجامعات تربوياً .. ويتحدد فيه إختصاصات المسؤولين اختصاصات عميد الكلية كمنفذ لسياسة مجلس الكلية ، ورئيس القسم كمنفذ لسياسة مجلس القسم ، ومدير الجامعة كمنفذ لسياسة مجلس الجامعة .

وإذا أديرت الجامعة بصورة « عنترية » فأعتقد أنها ستكون بعيدة كل البعد عن الإصلاح ، وستوقعنا في كثير من الأخطاء ، وأركز مرة أخرى على تحديد أسس ومعايير ثابتة لا مهجنة تتغير تبعاً لأهواء الأشخاص .

■ **د. البغدادي** : إضافة إلى ما قاله د. محمد المهيني .. فإني أعتقد بصراحة أنه منذ بداية تعيين د. عبدالمحسن العبد الرزاق مديراً

أعطته الصحافة والإعلام حجماً أكبر من حجمه لأنه لم يعمل شيئا حتى الآن وإنما كانت مجرد تصريحات ، وهذه صورة غير محايدة ، وضح فيها الإنحياز بصورة غير طبيعية . وبالنسبة لإدارته في كلية الطب ، فإن للكلية وضعها وقانونها الخاص ، وقد انشأها بطريقته الخاصة وأعضاء هيئة التدريس يكون لهم وقتهم الخاص وأكثرهم أجانب ، وبالتالي في قناعتي أنه يجب التمييز ما بين الكفاءة المهنية ـ وهذه لا أتعرض لها . وبين الكفاءة الإدارية ، فليس بالضرورة أن يكون معنى أن الطبيب ناجح فهو إداري ناجح أو أنه مهندس ناجح يعني إداري ناجح .. الإدارة لها أصول بناء عليها ينجح الإنسان في الإدارة .. وقد يكون الإنسان إدارياً كفؤاً ولكنه كمهني فاشل .

نقطة أخرى ، ليس بالضرورة أن تترجم النوايا الحسنة إلى أعمال حسنة ، ولو فعلنا ذلك لأصبحت الكويت بلا يوجد أحسن منها ، ولكن النوايا الحسنة شيء والواقع شيء آخر .. ومشكلة جامعة الكويت ليست مشكلة أفراد أي أن يأتي (س) من الناس إلى الجامعة فتتعدل الأمور .. أو يذهب بعض الأشخاص فتنهار الأمور ، مشكلة الجامعة أنها جزء من النظام السياسي .. فإذا كان النظام صالحاً تصلح الجامعة .. وإذا كان غير صالح فالجامعة غير صالحة .

بالنسبة لي عندما أنظر إلى ما حدث منذ تعيين المدير إلى هذه اللحظة لا أستبشر خيراً .. فأولاً لا ندري ما هي المعايير التي بموجبها تم تعيينه ، وكون الإعتماد على سمعته الأكاديمية في كلية الطب لتعيينه فإن هناك أساتذة كويتيين في الجامعة لهم باع أطول وخبرة أكثر وتاريخ أوسع تم تجاهلهم .

القضية الثالثة لاختياره للمساعدين .. فللأسف الشديد لم يكن وفقاً لمعايير محددة ، فإذا كان مساعد مدير الجامعة قد جاء بدون معايير أكاديمية ثابتة ، فلا أستطيع أن أطمئن بأنه سوف تكون هناك معايير ثابتة بالنسبة لبقية المناصب .. ومثلما ذكر الدكتور المهيني أن الجامعة ليس كلية .. ومدير الجامعة منصب سياسي بالدرجة الأولى .. وهناك فرق كبير جداً بين منصب المدير والعميد .. والمدير يتعامل مع أطراف كثيرة جداً فالوضع يختلف . وفي خطاب مدير الجامعة في اجتماع المجلس هناك نقطة ـ لا أدري إن مرت على أعضاء المجلس ـ تحدث فيها ـ وللأسف الشديد ـ عن سلوك أعضاء هيئة التدريس ، أنا في قناعتي من يريد إدارة الجامعة يجب أن لا يتحدث عن شيء اسمه سلوك أعضاء هيئة التدريس ، لأنه يجب أن يفترض مسبقاً أن هذا السلوك جيد ، وإلا فإن الخراب ينعكس على الطلبة وعلى الجامعة . ثم هناك أيضاً تخبط فقد ذكرت مساعدة المدير د . رشا الصباح بأن المدير حث على إخراج قانون الجامعة ، ترى أي قانون هذا الذي يمكن أن يخرج الآن ؟ القانون الآن بين أخذ ورد ، وليس هناك قانون ثابت أو جاهز .. هل يريد المدير أن يحكم الجامعة بعقلية العميد ؟ هذا مستحيل .

القضية الرابعة .. منذ استلام المدير منصبه إلى الأيام الحالية قامت هذه الفترة على ما يسمى بوضع معايير لجان التعيينات بالكليات .. وصلت النتيجة إلى الا تقوم أي معايير حتى الآن .

بالإضافة إلى أمر آخر وهو التدخل في محاضرات مقرر « حكومة وسياسة الكويت » .. وهو ما جرى لي شخصياً بطلب من مدير الجامعة عندما مسست بأحد الوزراء .. وهذه في قناعتي مقياس خطر في فهم الحرية الأكاديمية .. كل تلك الأمور لو أخذنا بظاهرها بدون الدخول في النوايا المستقبل للجامعة لا يبشر بخير .. والواقع الجامعي مؤسف وخصوصاً أننا من الآن إلى شهر فبراير القادم نعيش وأمور الجامعة كلها مؤقتة .. ولا أتصور أن توجد جامعة في العالم تعيش بصورة مؤقتة .. بالإمكان حسم القضية بكل سهولة حتى لو طبق القانون الخاص بالعمداء الحالي وهو أن يستلم أستاذ في الكلية العمادة وعن طريق الإنتخاب من أعضاء هيئة التدريس .. فهي عملية ليست صعبة لمن يريد الإصلاح .. وفي النهاية أرجو أن يكذبني المستقبل لصلحة الجامعة .

■ **د . الرشيدي** : في الحقيقة تصوري لوظيفة المدير أنها ليست منصبه على حل الإشكالات الإدارية بين الأقسام .. بل للمدير وظيفة خاصة بأن يقوم بحل الإشكالات بين الجامعة كمؤسسة وبين الدولة . أما أن يأتي مدير الجامعة فيهتم بقضية سلوك أعضاء هيئة التدريس التي ذكرها د . أحمد .. أنا أتصور أن هذا اهتمام ضيق ، ينبغي على المدير أن يتكلم عن المكان الذي توجد فيه الجامعة . جامعة الكويت تعاني حتى الآن من مباني عمرها (٢٠) سنة وهي عبارة عن مبان مؤقتة .. وقعت الطامة الآن عندما لم تقبل الجامعة الطلبة بسبب عدم وجود المكان .. وهذه قضية قرار سياسي .. مهزلة أن تنشيء « العشيش » و« الشبرات » و« الشاليهات » في جامعة الكويت للطلبة والأساتذة .. فقضية مكان الجامعة قضية كبيرة ينبغي أن تتجه إليها عقلية المدير لتكون مهمة من مهماته الأساسية . وهي قضية بينه وبين صناع القرار السياسي في الدولة .

القضية الثانية التي يجب أن يهتم بها المدير هو أن يفكر كيف يحول هذه الجامعة إلى مؤسسة وظيفية ذات مردود وظيفي في المجتمع الكويتي .. أن يعرف ماذا تريد الدولة من الجامعة .. يجب أن تحدد العلاقة الوظيفية لا الإدارية . بين الجامعة من جهة وبين مؤسسات المجتمع من جهة أخرى .. وكما ذكرت قبلاً حتى الآن لا يوجد مراكز بحوث في الجامعة تستقبل بحوث المؤسسات المختلفة .. وبدون هذا الشيء لا يستطيع عضو هيئة التدريس أن ينمو .

القضية الثالثة .. ينبغي على المدير أن يعرف أو يحدد حاجات المجتمع القادم وبناء عليه توظف الجامعة لإشباع حاجات المجتمع .. وأنا أعتقد أن هناك أقساما في جامعة الكويت ينبغي أن تغلق ، لأنه ليس لها مردود وظيفي في المجتمع مثل أقسام التاريخ والجغرافيا . السوق مشبع الآن بخريجي التاريخ والجغرافيا وليس لهم مكان في المجتمع وهم أكبر كمية من الخريجين يوضعون بأي وظيفة وهذه بطالة سافرة .. والأربع سنوات التي أمضتها الجامعة مادة وجهداً وفكراً في تدريس هؤلاء الطلبة تكون بلا قيمة .

وهناك أقسام مثل قسم الفلسفة فيها (٦) من الأساتذة الأفاضل ، معدل الخريجين من هذا القسم لا يتعدى (٣) خريجين في السنة .. أقسام ليس لها مردود وظيفي فينبغي أن تعرف وظيفة هذه الأقسام .

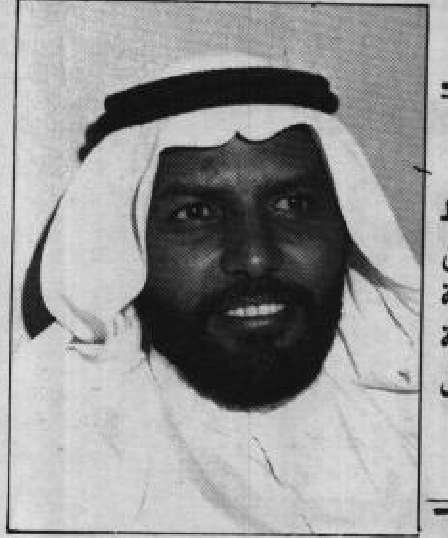
وهناك قضية التعريب ـ وهذه لا يحبذها المدير ـ وهي قضية حضارية وحاجة إجتماعية ماسة في بعض التخصصات في بعض الجوانب التطبيقية .

فهذه القضايا الأساسية الكلية التي ينبغي أن تكون من إهتمامات المدير الجديد لا قضية التغييرات الإدارية والتصريحات السياسية التي لن تحل مشاكل الجامعة .

آخر نقطة أن جامعة الكويت تدار من قبل غير الأكاديميين أي الذين لا يحملون شهادات الدكتوراه .. في كل الإدارات التحتية التي هي إدارات مساعدة للعمل الأكاديمي .. ولذلك تجد أن موظف الجامعة له

مكتب محترم بينما أستاذ الجامعة ليس له مكان يجلس فيه ، رغم أن الأصل أن كل تلك الإدارات والخدمات تخدم العمل الأكاديمي ، والحاصل انه ليس لأستاذ الجامعة مكانة فيها لأن الصورة أنه خادم وليس مخدوما .. وهذه يجب ان يبحثها مدير الجامعة وليس الإشكالات او سلوكيات اعضاء هيئة التدريس .

د. الرشيدي :
وجود الجامعة حفظ الشباب الكويتي من تنازع التيارات الفكرية والسياسية والاجتماعية التي تعج بها دول الغرب



● **المجتمع : هل يمثل التدخل الخارجي في شؤون الجامعة عاملا سلبيا على العمل الاكاديمي؟ وبالتالي ما رايكم بفكرة استقلالية الجامعة؟**

■ **د. المهيني :** لقد طرحت هذه القضية منذ ١٠ سنوات بواسطة الاساتذة الكويتيين مطالبين باستقلالية الجامعة، واستغل البعض عبارة «استقلال الجامعة» ليروج بأن الجامعة تريد استقلالا سياسياً وانها تريد أن تكون دولة داخل دولة، وخضنا صراعاً من أجل هذه القضية.

ولا بد من توضيح لكلمة «استقلال» الجامعة حتى لا يستغلها اولئك المروجون، فنحن حين نطالب بالاستقلال، انما نطالب بالحرية الاكاديمية وحفظها عن بقية التأثيرات السياسية والادارية.

فقانون ٢٩ «قانون الجامعة» يكبل الاساتذة غير الكويتيين وهم نسبة تبلغ ٧٠٪ من مجمل اعضاء هيئة التدريس حيث هم دائماً تحت رحمة تجديد العقد، أما الكويتيون فان حرياتهم تتوقف أمام المواقف التي من شانها ان تعرقل ترقيتهم الاكاديمية ونحن نطالب باستقلالية البحث العلمي. ورجال الحكومة دائما يكررون: هل منكم من أراد أن يقوم ببحث فمنعناه؟! والأمر ليس بهذه الصورة.. اننا نقول هل منا من أراد أن يقوم ببحث فساعدته الجهات الرسمية ووفرت له المعلومات الكافية؟!

من تجربتي أن الجهات الرسمية تقف حائلا دون الحصول على المعلومات.

وأمر آخر من الحرية الاكاديمية وهو حرية التقييم، فليس من المعقول ان يقيم المدرس طالباً وتأتي ادارة الجامعة لتستجيب لشكاوى الطلاب حول تقييم اساتذتهم.

هل هناك قاض فوق حكم القاضي؟ هذا ما نقصد باستقلالية الجامعة.

■ **د. البغدادي :** طالما قررت منذ البداية ان انشاء الجامعة كان قراراً سياسياً، اذاً لا بد ان نقر النتيجة الطبيعية لهذه الحقيقة وهي أن السياسة تتدخل في الجامعة.

ونتج عن هذا التدخل ضياع المعايير واختلالها، فمن ترضى عنه السياسة يرتقي السلم الاكاديمي ومن لا ترضى عنه يراوح في مكانه فترى دكاترة تنطبق عليهم شروط الترقية وترفض ترقيتهم وآخرون لا تنطبق عليهم الشروط و يحصلون على الترقية.

● **المجتمع : هل حصل شيء من ذلك؟**

■ **د. الرشيدي :** اسمحوا لي ان اتدخل واعرض مثالا من تجربتي، فالدكتور المهيني المشارك معنا في هذه الندوة عرض طلبه للترقية على لجنة شاركت فيها فاقرت الترقية بعد أن وجدت أن الشروط منطبقة وأن سلسلة الاجراءات واللجان في الترقية اعتمدت ترقيته وعندما ذهب الطلب الى مجلس الجامعة رفض الطلب.

■ **د. بغدادي :** هذا بالنسبة للكويتي فما بالك بغير الكويتي اذا غضبت عليه السياسة.. انه دائماً تحت رحمة تجديد العقد لذا فهو لا يشعر بالانتماء في الجامعة.

ان التدخل السياسي جعل القسم بالنسبة للعميد ارثا شخصياً يتصرف فيه كيفما شاء.. و يفسر القانون كيفما شاء و يقرب من يشاء و يبعد من يشاء..

لذا فان استقلالية الجامعة قد تدهورت تحت تأثير التدخل السياسي.

■ **د. الرشيدي :** علينا أن نحدد مفهوم استقلالية الجامعة وهو في تصوري عدم تدخل الجهات غير الاكاديمية بالقرارات الاكاديمية و يوم ان نصل الى مثل هذا الوضع نضمن وضعاً مستقراً للجامعة.

ان التدخل السياسي بالقرارات الاكاديمية يعكر اجواء الجامعة و يعكر نفسية المدرسين في الجامعة مما يؤثر على ادائهم وعملهم، والأخطر من ذلك كله انه يعكس سلوك النفاق والتملق. فالأستاذ الذي يعلم أن ترقيته رهينة بالقرار السياسي او مرتبطة بفلان فانه سيشغل ذهنه بالتفكير باقامة علاقة مع فلان أو علان أو طريقة يسترضي بها صناع القرار السياسي.

ولذلك لا يستلم المناصب الاكاديمية الا أولئك الذين يعرفون اللعبة أو الذين يعرفون كراماتهم و يحافظون عليها فانهم يرفضون دخول اللعبة.

وللأسف فانني اتوقع بعد سنوات أن نجد الجامعة تعج بالمتملقين وليس بالمفكرين.

ان استقلالية الجامعة ليست قراراً أو مرسوماً انما هي تغيير أعراف اكاديمية والوصول الى معايير مقدسة لا تمس بتغيير فلان أو علان من ادارة الجامعة.

● المجتمع : نشكر للاساتذة الكرام تفضلهم بعقد مثل هذا الحوار البناء .. ونتمنى أن تؤخذ الآراء والأفكار إهتمامات المدير الجديد لتعود الجامعة من جديد في دور افضل .. وشكراً للأساتذة مرة اخرى و إلى لقاء آخر إن شاء الله .

مهرجان تضامني في جمعية الإصلاح الإجتماعي مناصرة لمسلمي طرابلس



• جانب من المشاركين في المهرجان الخطابي

تطبيقاً لقوله تعالى «انما المؤمنون اخوة» وانطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله»، أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بعد عصر يوم الجمعة الماضي ١٩ محرم ١٤٠٦هـ / ٤ اكتوبر ١٩٨٥م مهرجاناً خطابياً حاشداً استنكاراً للمذابح التي ترتكب بحق المسلمين في طرابلس والغارة اليهودية على تونس ومناصرة لشعب طرابلس المحاصر وشعب فلسطين المضطهد.

وسائل الاعلام مقصرة

بدأ الحفل بتلاوة من أي الذكر الحكيم ثم القى الأستاذ عبدالله العتيقي الأمين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي كلمة اشار فيها لواقع المؤامرة الحالية التي تشهدها طرابلس منذ أكثر من عشرة أيام حيث يتساقط الابرياء العزل في آخر معاقل الخير التي تحولت شوارعها الى قبور جماعية وسط صمت عربي مطبق، وانحى الاستاذ العتيقي باللائحة على وسائل الاعلام التي لا تذكر المذبحة المستمرة الا نادراً وباقتضاب دون تعليق أو توضيح. وطالب حكومات مجلس التعاون وفي مقدمتها الكويت شعباً وحكومة المسارعة في اتخاذ الموقف المناسب لايقاف نزيف الدم من شريان الامة العربية والاسلامية الممثل في طرابلس، ودعا المواطنين للمشاركة في جمع التبرعات لمسلمي طرابلس حيث شكلت لجنة خاصة في جمعية الاصلاح باسم لجنة «اغاثة شعب لبنان الشقيق».

الشجب لا يكفي

ثم القى الاستاذ بدر الناشيء رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت كلمة استنكر فيها المواقف المتخاذلة التي اتخذتها الحكومات العربية والاسلامية تجاه ما يجري في طرابلس. والذي جاء متزامناً مع غارة اسرائيل على منظمة التحرير في تونس. وأكد على أن الرد على مثل هذه المؤامرات لا يكون بالشجب والاستنكار بل في ساحة القتال، ولا بد من الانتقال لمرحلة اكثر جدية بعيداً عن الخلافات والصراعات التي مزقت هذه الأمة شر ممزق، ودعا في ختام كلمته كل القوى العربية والاسلامية الحرة الشريفة الى تحمل مسؤولياتها من اجل ردع الظالم والاقتصاص منه، واتخاذ وقفة موحدة شجاعة تعيد الكرامة المفقودة والحرية المنكوبة من قبل بعض الانظمة المريضة العميلة التي فرضت على الشعوب.

لا بد يعود المسجد مؤتمرا

وبعدها ألقى الاستاذ الشاعر خالد ابو العمرين قصيدة تحت عنوان «لا بد يعود المسجد مؤتمرا» عرج فيها على تاريخنا الماضي المجيد وحاضرنا المأساوي الذليل واختتم قصيدته بالقول:

اخواني !
لن ترتفع الرايات على بيت المقدس تترى
لن يرتفع اذان يصدع في اذن الدنيا يعلن نصرا
لن تأتي الغايات المثلى يسرا
لا بد تكون رقاب الاوغاد العبرا
لا بد تموت دساتير الطغيان وتمحى سطرا سطرا
لا بد يعود المسجد مؤتمرا

حكومة الكويت مطالبة بالتحرك

ثم وقف النائب مبارك الدويلة والقى كلمة قال فيها:

ان قوى الكفر اليوم تتحالف في طرابلس وسط صمت عربي مطبق لاهدار الدم المسلم

وابادة شعب ليس له من تهمة أو ذنب الا أنه قد كتبت في هويته لا اله الا الله محمد رسول.

وأردف قائلا: ان ما يحدث في طرابلس المسلمة ليؤكد لنا ضرورة وجود تشريع اسلامي وضرورة قيام دولة اسلامية تحيي فينا معاني الخلافة وطالب حكومة الكويت بالتحرك السريع لوضع حد لمأساة طرابلس من خلال قنواتها المعروفة وعلاقاتها الطيبة مع كثير من الانظمة، وحث شعب الكويت على الوقوف ماديا ومعنويا الى جانب اخوانه مسلمي طرابلس في محنتهم.

وفي ختام المهرجان تلي على الحاضرين البيان الصادر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي بشأن الهجمة الشرسة على طرابلس المسلمة في لبنان وهذا هو نص البيان:

بيان صادر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي بشأن الهجمة الشرسة على طرابلس المسلمة في لبنان

لم تكن دماء المذابح الوحشية لمخيمات الفلسطينيين تجف على ارض لبنان الا وانقض المتآمرون بأبشع الاشكال الوحشية وصورها على مدينة طرابلس اللبنانية المسلمة ومن بقي فيها بعد أن هجرها معظم اهلها اثر التهديدات النصيرية التي كان يطلقها كل من الحزب العربي الديمقراطي النصيري

وخوفاً من المذابح والدمار الذي استعدت القوى المتآمرة وعملائها في لبنان لانزاله بهذه المدينة المسلمة في اطار تبادل الادوار مع الصهاينة والصليبيين (ضرب المسلمين) في لبنان كله.

ان الجريمـــــة التي تنفذ اليوم في طرابلس تأخذ شكلا جديداً لم يعرفه لبنان من قبل انه الشكل المأساوي الهمجي.. فقد تم حصار المدينة من جميع جهاتها واقفلت كل المنافذ اليها لاجبار اهلها على الاستسلام تحت وابل من قصف المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ وقاذفات الموت التي لا ترحم صغيراً ولا كبيراً. واذا كان المتآمرون قد كرروا تهديداتهم من قبل بانزال الموت في طرابلس كما انزلوه في شقيقتها المسلمة (حماه).. فهاهم اليوم يحدثون الجريمة النكراء الموعودة وسط تعتيم اعلامي مريب في سائر الاوساط الاعلامية العربية الرسمية التي تغض الطرف عن تفاصيل الاحداث الدامية.. والامر الغريب المستنكر ان القوى المتآمرة تقصف اليوم مدينة طرابلس المسلمة بأسلحة الدعم المالي الذي تسلمته من دول الدعم بدعوى الصمود والتصدي الكاذب للعدو الاسرائيلي.

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي وهي ترقب بألم شديد احداث طرابلس.. لتعلن استنكارها وادانتها لهذا العدوان الاثيم الذي يستهدف هذه المدينة المسلمة واهلها العزل وهي تناشد الجامعة العربية وتدعو كل مسؤول في بلادنا العربية والاسلامية للتدخل من اجل انقاذ ما بقي من المدينة المنكوبة ودفع الهجمة الشرسة عمن بقي من اهلها.

وجمعية الاصلاح الاجتماعي تطالب حكومات مجلس التعاون الخليجي ان تتدخل لايقاف العدوان مع ضرورة القطع الفعلي لكل معونة تدفع للمتآمرين تحت اسماء التصدي المزورة التي اثبت اصحابها ان اموال الدعم تم توظيفها من اجل التصدي للمسلمين اللبنانيين والفلسطينيين في المخيمات وصيدا وصور وبيروت وطرابلس.

يا حكام العالم الاسلامي الا من منجد يدفع الهجمة الماكرة عن المسلمين في طرابلس، ان قوى التآمر ماضية في غيها ومكرها فمن يوقفها.

قال تعالى (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)

جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت ١٦ من محرم الحرام ١٤٠٦هـ
١ من اكتوبر ١٩٨٥م

قراءات

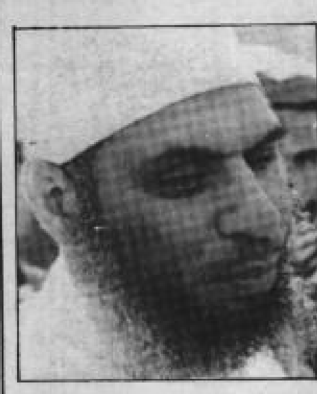
■ الجزائر التي يمكن ان تغذي اوروبا كلها بالانتاج الزراعي اذا أحسن استثمار اراضيها، حققت هذا العام رقما مخيفا في الخسائر حيث بلغت ٧١ مليون دولار عزاها المسؤولون الى سوء اعداد التربة واستخدام بذور غير منتقاة بينما لم يات المسؤولون على ذكر سوء الادارة وعشوائية التخطيط وفشل التجربة الاشتراكية.

■ سوق السلاح البريطاني يشهد رواجا هذه الايام فبعد الصفقة التي عقدتها السعودية لشراء ١٣٢ طائرة مقاتلة بمبلغ اجمالي ٤٫٣ بليون دولار، يتوقع مراقبون ان تشتري مصر اسلحة ومعدات دفاعية من بريطانية بقيمة ١٤٠ مليون دولار، وكانت بريطانيا قد اعلنت الشهر الماضي انها ستبيع طائرات تورنادو لسلطنة عمان بقيمة ٣٥٠ مليون دولار واسلحة للاردن بقيمة ٣٧٥ مليون دولار.

■ سلطات الأمن السودانية كشفت النقاب مؤخراً عن شبكة لتهريب اطفال اعمارهم ما بين الخامسة والعاشرة الى دول الخليج العربية. وكالة الانباء السودانية التي اذاعت النبأ لم توضح فيما اذا كان الاطفال سودانيين ام من معسكرات اللاجئين الاثيوبيين في شرق السودان.

■ قطع المغرب علاقاته الدبلوماسية مع الهند في أعقاب اعتراف الهند بما يسمى «الجمهورية الصحراوية» ونحن نستغرب موقف الهند هذا وما المصلحة التي ستجنيها من وراء اقامة علاقات مع جمهورية وهمية لم تقم بعد اللهم الا اذا كان القرار قد فرض عليها من قبل حليفتها روسيا.

■ مناشدة لاطلاق سراح الدكتور عمر عبدالرحمن



ناشد المجلس الاسلامي الذي يتخذ من العاصمة البريطانية مقراً له جميع المنظمات الدولية المهتمة بحقوق الانسان «التدخل لدى السلطات المصرية» لاطلاق سراح الدكتور عمر عبدالرحمن بعد ورود أنباء من القاهرة تشير الى تدهور كبير في صحته.

وقال المجلس في بيان نشر أن الدكتور عمر عبدالرحمن استاذ جامعي كفيف اتهم بعملية اغتيال الرئيس المصري الراحل أنور السادات وبتأسيس منظمة الجهاد الاسلامي، وقد برأته محكمة عسكرية مصرية من التهمتين الموجهتين اليه.

■ المغرب : التغيير الوزاري لا يحل مشكلات الشعب والمطلوب تغيير المنهج

من المتوقع أن تحدث في المغرب تغييرات وزارية ترافقها تغييرات في الحقائب الدبلوماسية. ويأتي هذا التوقع في الوقت الذي تزداد فيه حدة المعارضة الحزبية والسياسية الداخلية لتوجهات الحكومة الحالية، ويذكر ان المغرب تعاني من أمور تفت في عضد الحكومة أهمها الأزمة الاقتصادية الخانقة والتي أحدثت أكثر من ثورة في الشارع المغربي في السنوات القليلة الماضية، يضاف الى هذا غضب الشارع الاسلامي في المغرب على اجراءات الحكومة ودفع القضاء لترتيب أحكام قضائية مصنوعة ضد الاسلاميين تراوحت بين الاعدام والسجن لعدة سنوات. هذا ويتوقع المراقبون ان يكون التغيير الوزاري المتوقع حدوثه خلال عدة أسابيع غير ذي جدوى ولا سيما ان مشكلة المواطنين في المغرب لا تتعلق بتسليم الحقائب الوزارية لأشخاص جدد وانما تتعلق بمنهج الحكم وأصوله. وان أي تغيير لا يتعلق بالنهج القائم ولا يعطي الاسلاميين فرصتهم.. لن يحمل أي حل لمشاكل الشعب المغربي.

حقد هندوسي

طالب وفد اسلامي يمثل جميع مسلمي الهند برئاسة السكرتير العام لمجلس شباب البنجاب مظفر خان ومستشار مجلس تعاون كالكوتا ممتاز علام رئيس الحكومة الهندية راجيف غاندي، باتخاذ كافة الاجراءات المناسبة الضرورية لحماية قانون الاحوال الشخصية لمسلمي الهند.

وحث الوفد في مذكرة سلمها الى غاندي باتخاذ الاجراءات القانونية لاعادة العمل بقانون الاحوال الشخصية لمسلمي الهند الذي كان قد الغي العمل به على اثر قرار اتخذته المحكمة الهندية العليا في عهد رئيسة الحكومة الهندية السابقة انديرا غاندي.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا يتمتع السيخ وباقي الاقليات في الهند بكافة حقوقهم لدرجة أن السيخ يطالبون بالحكم الذاتي في مناطقهم في حين ان المسلمين الذين يأتون بعد الهندوس من حيث العدد محرومون من ابسط حقوقهم الشخصية؟ لا شك انه الحقد الهندوسي الاعمى ضد الاسلام والمسلمين.

■ الجريمة والفنانون

القت سلطات الأمن المصرية القبض على الممثلة ماجدة الخطيب بتهمة ادارة مسكنها لشم الكوكايين وتعاطي الهيروين، كما اتهم أيضا قبل أسابيع الملحن بليغ حمدي في تسهيل الدعارة في شقته وذلك بعد مقتل احدى النساء في شقته والعثور عليها بصورة عارية، وفي احدى دول الخليج قبض في السنة الماضية على بعض الممثلات في المطار وفي حوزتهن بعض مجلات الدعارة، وضبطت اخرى بتهمة الدعارة أيضا. وهكذا نسمع كل يوم ما يندى له الجبين على أيدي هؤلاء الفنانين والفنانات والذين أسندوا من قبل الانظمة الطاغوتية بالدعم المالي والاجتماعي والاعلامي عندما أخرس أصوات المخلصين من هذه الأمة.. هذا هو عصر الانحطاط.

■ دور المخابرات الليبية في السودان

يقال أن محمد علي العاطي الذي كان يعمل مسؤولا للخطوط الجوية الليبية في بريطانيا والمشتبه بأنه كان يشرف على المجموعات الارهابية التي تلاحق المنشقين على نظام القذافي في الخارج والذي أبعد من هناك في ابريل الماضي قد ظهر في الخرطوم كمدير لمكتب الطيران الليبي في العاصمة السودانية. وتقول مصادر مطلعة في الخرطوم أن ليبيا تدعم مركزها هناك للتأثير



على الاحداث. وتضيف تلك المصادر أن «العاطي» يقوم الآن بالتجسس والتآمر ضد الزعماء السودانيين الذين يعارضون القذافي وضد الليبيين المعارضين للقذافي والمتواجدين في الخرطوم.

■ الماسونية تعلن الحرب على الاسلام

«روجيه لوريه» المعلم الكبير ورئيس المحفل الماسوني الفرنسي، وعضو الحزب الاشتراكي الحاكم يقود الآن حملة شرسة ضد الاسلام، وقد قال في بيان صدر عنه مؤخراً «انه لا يمكن الصمت تجاه الحملة الموجودة ضد المحافل الماسونية في افريقيا». البيان كان شديد اللهجة وقد ركز على ضرورة محاربة الاسلام مضيفاً «ان الماسونية تواجه حرباً في افريقيا خاصة في السنغال من قبل المسلمين.

وهذه أول مرة تعلن فيها الماسونية عن نفسها في افريقيا، وهي المرة الاولى ايضا التي تعلن فيها عن وجود حرب خفية بينها وبين الاسلام، ويعرف ان الرئيس الغابوني عمر بانغو والرئيس العاجي هوفوات بوانييه هما العميدان الكبيران لمحافل الماسونية في افريقيا، كما تضم هذه المحافل العديد من الرؤساء الاخرين مثل موبوتو (زائير) وسياكا ستفنس (سيراليون) كما تقول انباء اخرى ان الرئيس المالاغاشي راشيراكا قد انضم اخيرا الى محافل الماسونية بدعم وترشيح من بانغو.

والماسونية هي التي كونت معظم النخب الحاكمة في افريقيا. كما انها تنسق على مستوى عال ومتداخل مع البهائية في ايران والصهيونية العالمية.



■ التلمساني يطالب زعماء العرب والمسلمين بالتصدي لاسرائيل والتدخل لايقاف مجازر طرابلس

المجتمع ـ خاص

علمت مجلة المجتمع أن فضيلة الأستاذ عمر التلمساني حفظه الله قد أرسل برقيات للملوك وأمراء ورؤساء الدول العربية والاسلامية بشأن العدوان الاسرائيلي الغادر على الموقع الفلسطيني في تونس. وقد شجب الأستاذ عمر هذا العدوان وطالب الدول العربية والاسلامية بالتصدي للكيان الاسرائيلي المغتصب ومعاقبة دولة اسرائيل بما يلزم، كما طالب فضيلة الاستاذ عمر في برقياته جميع زعماء العرب والمسلمين بالتدخل لايقاف المجازر التي ارتكبت في مدينة طرابلس اللبنانية من قبل الجيش السوري وحلفائه من الأحزاب اليسارية.



■ تصريحات وليم كولبي

قال وليم كولبي رئيس جهاز المخابرات الامريكية خلال حرب اكتوبر ٧٣ في مقابلة صحفية أجريت معه اثناء تواجده في فلسطين المحتلة واذيعت في واشنطن ان المخابرات الامريكية كانت تدرك تماما ان اسرائيل لن تستخدم الأسلحة النووية والكيماوية الموجودة في حوزتها في الساعات العصيبة جداً التي واجهتها في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣. وقال كولبي الذي ترأس المخابرات الامريكية في السنوات ١٩٧٣ ـ ١٩٧٥ ان الاعتقاد الذي كان سائداً لديه هو أن اسرائيل سوف تلجأ الى استخدام اسلحة غير عادية ومحظورة في حالات الطوارىء القصوى مثل تعرض القدس أو تل أبيب لخطر السقوط على يد الجيوش العربية، أما التطورات الأقل خطورة فلن تدفع اسرائيل الى الرد النووي.

وهذه التصريحات التي أدلى بها وليم كولبي تؤكد على عدة نقاط منها امتلاك اسرائيل للسلاح النووي الذي تحاول ان تنفي امتلاكها له باستمرار، ويؤكد أيضاً على ان الولايات المتحدة كانت على علم تام بمسار حرب اكتوبر ونتائجها،

في الهدف

صفقة خاسرة

صفقة خاسرة غير رابحة تلك التي يود ان يعقدها بعض حكامنا مع امريكا قائدة الصليبية الحديثة وحامية الصهيونية العالمية.

ان الامريكي ريغن ليس الا تلك الرجل الابيض الذي جرد السياسة من الدين والاخلاق لتبرير الاغراض العدوانية التي ما فتئوا يشعلون نار حربها المدمرة من اجل مصالحهم طغيانا وظلما.

ولن يجود هذا الرجل الابيض بمثقال حبة من خردل كرما وعطفا ولكننا نستطيع ان ناخذ كل شيء اذا كلنا له الصفعات كتلك التي نالها في مناطق اخرى من العالم جملته يثوب الى رشده فيراجع نفسه ويصحح موقفه.

يبدو أن البعض قد اصابهم الوهن وضعفوا واستكانوا فراحوا يتشبثون بالوحش الذي نهش جسم اوطاننا قبلا ووضعوا كل الاوراق في يده واذنوا له بالتصرف فيها كيف يشاء كما فعل اخ لهم من قبل.

واتساءل لماذا يتهافت المتهافتون على عقد صلح مع يهود اليوم وفي استطاعتنا تحرير كل الارض غدا؟

صحيح ان التحرير بحالتنا هذه صعب المنال ولكن يوم نستقيم على الطريقة ونتخذ الجهاد اسلوبا ونحسن الاعداد ليوم الكريهة ونقذف بالمجاهدين الذين يحرصون على الموت في وجه من هم أحرص الناس على حياة سيهزمون ويولون الدبر ولن تنفعهم يومئذ امدادات امريكا الحربية ولا امدادات روسيا البشرية.

لن يتم تحرير فلسطين المسلمة الا على يد صلاح الدين جديد، يسير على خطى صلاح الدين الأول الذي لم يكن عربيا وانما كان مسلما.

محمد اليقظـان

طرابلس.. ذبيحة والمتفرجون.. عرب

• معنويات المجاهدين في طرابلس عالية وخطوطهم متماسكة وخسائرهم قليلة على الرغم من تهدم ثلاثة ارباع المدينة بسبب قصف المدافع والصواريخ السورية

• الاحزاب اليسارية المدعومة من سورية تعتمد على المرتزقة صغار السن من ابناء القرى اللبنانية

• الاسلاميون لم يوافقوا على بنود اتفاق دمشق ولن يلقوا السلاح الا اذا تم فك الحصار عن المدينة

في الاسبوع الماضي عاشت مدينة طرابلس اللبنانية أياما لا يشبهها في تاريخ الأمم سوى الأيام التي عاشتها مدينة حماة السورية التي هدمتها قوات حكومية في الاسبوع الأول من فبراير عام ١٩٨٢ وهجرت معظم أهلها عنها.. وطرابلس اليوم التي وصفها مراسلنا في لبنان عبر رسالته الهاتفية عبارة عن أبنية مهدمة وشوارع مليئة بالحفر الكبيرة وحرائق وأدخنة مستمرة، ودماء وأشلاء متناثرة هنا وهناك من أجساد آلاف الأبرياء الذين لم يتمكنوا من حماية أنفسهم، وأحياء مهجورة من الأهلين إلا من بعض العجزة والنساء والأطفال الذين لم تسعفهم قدراتهم على الهجرة من المدينة... والمدينة محاصرة حتى الآن على الرغم من اتفاقية أعلنتها دمشق اقتضت فك الحصار وجمع الأسلحة ودخول سائر الاحزاب الى المدينة. أما القتال فمازال مستمرا خلافاً لما أذيع من دمشق بعد اعلان الاتفاقية.. حيث مازالت أسلحة التصدي تقذف على طرابلس المسلمة !!



• دمار طرابلس وسط صمت عربي مذهل !!

الوضع العسكري خلال اسبوع

أولا ـ الاسلاميون :

واجه الاسلاميون المدافعون عن طرابلس بكل شجاعة وبسالة قوات الاحزاب اليسارية المدعومة من سورية. وقد علمت المجتمع من أحد مسؤولي اللقاء الاسلامي ان جميع بيانات الاحزاب اليسارية التي أعلنت عن دخولها بعض مواقع طرابلس انما هي بيانات كاذبة، حتى التقدم الجزئي



• الشيخ سعيد شعبان



• المهندس عبدالله بابتي

الذي نقلته وكالات الانباء عن مسؤولي الاحزاب اليسارية المعتدية لم يحصل البتة. ومازالت حتى ساعة اعداد هذا المقال كافة مواقع الاسلاميين في طرابلس تحت سيطرة حركة التوحيد وأطراف اللقاء الاسلامي. وقد علمت المجتمع أنه من الصعب جداً على الاحزاب اليسارية وسورية دخول مدينة طرابلس حرباً أو فتح ثغر فيها وذلك لأن جميع خطوط الاسلاميين المدافعين عن المدينة محصنة تحصيناً كاملا حتى الآن.

ويدافع عن المدينة (٢٥٠٠) مجاهد مسلح استشهد منهم حتى مساء الجمعة ١٩٨٥/١٠/٤ ستة وأربعون شهيداً فقط، على الرغم من كل هذا الوابل من القصف المدفعي والصاروخي للمدينة. أما اصابات من بقي في طرابلس من الشعب الأعزل فهي كبيرة جداً وتقدر بعدة آلاف.. و يقول مراسلنا: «يكفي ان تخر عمارة واحدة بفعل الصواريخ السورية لتقتل المئات من الشيوخ والنساء والأطفال الأبرياء». هذا وقد نقل مراسلنا عن أطراف في القيادة العسكرية للمجاهدين في طرابلس أن التنسيق والاتصال بين خطوط المجاهدين داخل المدينة وفي ثغورها كان ولايزال قائماً بنسبة ١٠٠٪ وأضاف أن قواعد المجاهدين خارج طرابلس والتي لم يستخدمها الاسلاميون حتى الآن إلا بشكل جزئي في بعض المناطق قامت ببعض العمليات البطولية التي اربكت قيادات الكتائب العسكرية السورية في منطقة عكار بشكل خاص. كما ضربت مراكز أساسية لجميع الاحزاب المعتدية في بيروت والمناطق الاخرى. هذا ويمتلك الاسلاميون خارج طرابلس قوى أساسية في كل من بيروت وصيدا وصور والبقاع وعكار لم يتم تحريكها حتى الآن. وقد امتنع متحدث اسلامي عن ذكر التفاصيل المتعلقة بهذه القوى الا أنه وصفها بأنها ذات استعداد كامل. ولعل بعض هذه القوى هي التي احتجزت الدبلوماسيين الروس للضغط على الاحزاب اليسارية والشيوعية وحملها على فك الحصار عن المدينة.

ثانيا ـ الاحزاب اليسارية:

ينظر أهل لبنان الى هذه الاحزاب على أنها عدوة للاسلام وبالذات لأهل السنة.. وهذه الأحزاب هي:

١ ـ الحزب العربي الديمقراطي (نصيري) يستمد قوته من سورية وله أتباع من الطائفة النصيرية وله ميليشيا صغيرة فشلت طيلة السنوات الماضية في مواجهة المسلمين داخل حي واحد من أحياء طرابلس هو باب التبانة، و يرأس هذا الحزب علي عيد.

٢ ـ الحزب التقدمي الاشتراكي ومجموع أتباعه من الدروز و يرأسه وليد جنبلاط حليف سورية المؤقت وله ميليشيات تتفوق قليلا على ميليشيا الحزب النصيري في لبنان. ومعروف أن الدروز ضعفاء جداً في طرابلس وليس لهم شيء فيها.

أما بقية الاحزاب وهي: (الحزب القومي السوري الاجتماعي و يرأسه عصام محايري والحزب الشيوعي و يرأسه جورج حاوي وحزب البعث الموالي لسورية و يرأسه عاصم قانصوه، وحزب العمل الشيوعي و يرأسه محسن ابراهيم) وهذه الأحزاب تضم قيادات بلا قواعد. لذا لجأت لاستئجار بعض المرتزقة من فقراء القرى اللبنانية وزودتهم بالأسلحة المقدمة من سورية، ومعظم هؤلاء من الاطفال والشباب الصغير الذي لم يتجاوز العشرين من عمره. وقد نقل بعض المهجرين من المدينة أن أهل طرابلس أطلقوا اسماً عاماً على حرب الاحزاب بأنها حرب (المرتزقة). كما وصف المهاجرون صفوف هؤلاء بالخلخلة التامة، لذا فان المدفعية السورية وقوات الصواريخ استعاضت عن ضعف خطوط المرتزقة بالقصف المركز على المدينة. وما حققته المدافع السورية والأحزاب اليسارية لا يتعدى تهديم معظم أحياء المدينة وشوارعها وقتل مجموعات من الأهلين الذين عجزوا عن الهرب.

هذا وقد غير المهاجمون تكتيكاتهم العسكرية مراراً لخدعة الاسلاميين الا أنهم فشلوا في كل مرة ولم يحققوا أي شيء على الاطلاق، ولا سيما أن خسائرهم البشرية كانت كبيرة. ومازالت جثث المرتزقة الذين لم يعرفوا في المنطقة ملقاة على الدروب البرية. أما مستشفيات القرى النصرانية فقد امتلأت بجرحى المهاجمين كما أن مستشفيات بيروت استقبلت المئات منهم.

اتفاقية دمشق

تمثل الاسلاميون في اتفاقية دمشق بالشيخ سعيد شعبان والمهندس عبدالله بابتي وقد حضر ممثلون عن الاحزاب اليسارية المعتدية وقد قبل الشيخ سعيد شعبان وزميله السفر الى دمشق مقابل فك الحصار عن المدينة، وكانت وكالات الانباء قد نقلت بنود الاتفاقية. وقد ذكرت مصادر الاسلاميين أن بنود الاتفاقية لم تتم المصادقة عليها من قبل الاسلاميين في طرابلس، فالاتفاقية مازالت حتى الآن بين الاخذ والرد. كما أن قيادة الاسلاميين في طرابلس لا بد وأن تصادق على كل بند، وهذا لم يحصل البتة.

أما البنود التي نقلتها الوكالات فمختصرها:

١ ـ فك الحصار عن طرابلس.

٢ ـ دخول سائر الاحزاب الى المدينة.

٣ ـ تسليم المدينة لقوى الأمن الداخلي ومشاركة ممثلي جميع الفرقاء وذلك باشراف قائد القوات السورية.

و يبدو أن دمشق أرادت بالاعلان عن الاتفاقية وايهام العالم بأن الاسلاميين قبلوها.. أمرين اثنين:

١ ـ ترتيب هدنة زمنية كافية لاعادة



● هكذا فعل الملحدون بطرابلس المسلمة

حسابات الاحزاب اليسارية المهاجمة ووضع استراتيجية جديدة لاختراق المدينة بعد أن عجز المهاجمون عن ذلك طيلة اسبوعين.

٢ ـ بث الفرقة داخل الصف الاسلامي المتماسك. ولن يحصل هذا بإذن الله طالما وأن هذه الاتفاقية هي حبر على ورق اصطنعها اليسار المهاجم ومن يدعمه، وطالما أن قيادة المجاهدين لم تصادق عليها فهي اتفاقية من طرف واحد هو طرف الاحزاب اليسارية فحسب.

ويبدو أن جميع بنود الاتفاقية ولدت ميتة. حيث يتوقع المراقبون المطلعون عدم قدرة الاطراف المعتدية على تنفيذ أي منها ولا سيما وأن جميع الاحزاب اليسارية ليس لها أية قوى داخل طرابلس. هذا وقد وصف مراسلنا موقف الاسلاميين داخل طرابلس من الاتفاقية كما يلي:

١ ـ رفض تسليم المدينة للقوات السورية أو أية قوات حليفة لدمشق نهائياً.

٢ ـ رفض إلقاء السلاح حتى يتم فك الحصار الكامل عن المدينة.

٣ ـ الاصرار على انفضاض القوى الحزبية اليسارية المحاصرة عن دائرة طرابلس.

تضامن مسلمي لبنان

تضامن جميع أهل السنة في لبنان مع اخوانهم الطرابلسيين وقد اعتصم المصلون في المساجد يوم الجمعة الماضي وكان الاعتصام الكبير في مسجد الامام علي بن أبي طالب في بيروت (الطريق الجديدة) وقد ندد المعتصمون بالاحزاب اليسارية المعتدية ومن يقف وراءها وأعلنوا عن كامل استعدادهم لنجدة أهل طرابلس ومهجريها الذين زادوا عن نصف مليون مسلم، ومن الغرائب ان قصف طرابلس تم وسط تعتيم اعلامي وسياسي عربي وعالمي.. وقد طلب الى الشيخ حسن خالد مفتي السنة ان يسافر الى البرازيل قبل البدء بالجريمة لحضور مؤتمر اسلامي جزئي، أما رشيد كرامي فقد استدعي الى دمشق وبقي فيها طيلة أيام القصف. يضاف الى هذا أن سائر الاوساط العربية لم تحاول التوسط لفك الحصار عن هذه المدينة المسلمة، كما ان أحداً من هذه الاوساط لم يحرك ساكناً بشأن المأساة الطرابلسية الجديدة، في الوقت الذي يعيش أهل طرابلس على الطرقات وداخل السيارات والشاحنات وعربات القطار بين القرى المجاورة.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي

تتشرف بدعوتكم لحضور

المعرض الخيري التاسع

وذلك في مقر الجمعية بالروضة

الاثنين ١٤/١٠/٨٥	**حفل الافتتاح الساعة ١/٢ ٥ مساءً** ثم ندوة : دعم صمود الشعب الفلسطيني بين الواقع والواجب المحاضرات: د. بدرية العوضي السيدة سهام سكر رئيسة اتحاد المرأة الفلسطيني السيدة هيفاء عبد القادر عضوة اللجنة النسائية **يعقبها طبق الخير**
الثلاثاء ١٥/١٠/٨٥	**المعرض الخيري** الساعة ١/٢ ٤
الأربعاء ١٦/١٠/٨٥	**السوق الخيري** الساعة ١/٢ ٤

ملاحظة: يوجد حضانة للأطفال خلال فترة الندوة

بعد الغارة الإسرائيلية على مقر المنظمة في تونس

هل تمهد الطريق للاستسلام؟



• مقر منظمة التحرير في تونس بعد الغارة الاسرائيلية

اذا كانت الجماهير العربية والاسلامية قد صدمت بخبر الغارة الاسرائيلية الوحشية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس يوم الثلاثاء الماضي، فهي لم تصدم بالخبر من جهة دلالته على الطبيعة العدوانية لدولة العدو الاسرائيلي، لكنها صدمت وفوجئت ليس فقط بعجز الانظمة العربية والعار الذي لحق بها، وانما بموقفها الذي لم يزد عن الشجب والاستنكار والشكوى لمجلس الأمن الدولي على العدوان الاسرائيلي، والدهشة أو الأسف أو العتب على الموقف الاميركي الذي اعتبر العدوان الاسرائيلي دفاعاً مشروعاً عن النفس!

ومما زاد في عمق الصدمة وأثار مشاعر الألم لدى الجماهير أن الزعماء العرب وبعد يومين فقط من الغارة ما لبثوا يتبارون في التباكي على «السلام» والتعهد بالالتزام «بمسيرة السلام»!

فهل سيتحقق السلام بالفعل، وما هي آثار الغارة الاسرائيلية على ما يسمونه بعملية السلام؟

مفاوضات مباشرة

من المعروف أن «مسيرة السلام» أصبحت تعني بوضوح مسيرة المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية للتوصل الى تسوية سياسية للقضية الفلسطينية على أساس الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الذي وقعه الملك حسين و ياسر عرفات في شهر فبراير الماضي. والاتفاق بهذا الخصوص «آلية» لتنفيذ مشروع السلام العربي كما قال الملك حسين في خطابه أمام الامم المتحدة، ومن ضمن أهدافه «تسويق المنظمة أميركيا» كما قال أبو اياد في الاسبوع الماضي.

ومشروع التحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك يقوم على مبدأ مقايضة الارض بالسلام، وقد لقي المشروع تأييداً عربياً ودولياً لكن الذي ظل يعرقل المشروع هو الطرف الاسرائيلي وهو المقصود أساساً بالمشروع. وبسبب الموقف الاسرائيلي واجه الاتفاق معارضة أميركية كذلك. وعندما زار الملك حسين واشنطن في شهر مايو الماضي حصل على وعد من ريغان بموافقة أميركا على لقاء الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك كخطوة أولى تتبعها خطوة اعلان منظمة التحرير الفلسطينية القبول بقرار مجلس الأمن ٢٤٢ وبعد ذلك تعقد محادثات اسرائيلية ـ اردنية ـ فلسطينية مباشرة في مؤتمر دولي تحضره أميركا والاتحاد السوفياتي ومنظمة التحرير واسرائيل والاردن وبقية الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي. وبناء عليه قام مورفي بجولة في المنطقة في شهر يونيو واغسطس انتهت بالفشل بسبب اصرار اميركا على المفاوضات المباشرة ورفض المؤتمر الدولي ورفض ممثلين عن منظمة التحرير مالم تعلن مسبقاً اعترافها بقراري ٢٤٢، ٣٣٨ وحق اسرائيل في الوجود.

وتركزت الجهود الاردنية ـ الفلسطينية على اثر ذلك في تجاه الحصول على تأييد عربي ودولي لجهة مشاركة المنظمة في المفاوضات عن طريق مؤتمر دولي.

وقد تحصل ذلك من خلال القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء، ومن خلال النشاط الدبلوماسي على الجبهة الاوروبية الذي تتوج باعلان تاتشر قبول بلادها للاجتماع بوفد اردني ـ فلسطيني مشترك وسمت محمد ملحم وايليا خوري للمشاركة فيه عن الجانب الفلسطيني.

زعماء العرب في واشنطن

وانعقد العزم على أن يحاول كل من حسني مبارك والملك حسين اقناع ريغان بضرورة مشاركة منظمة التحرير في المفاوضات مع اسرائيل باشراف دولي.

وبعد اجتماع ريغان بمبارك يوم ٢٥ سبتمبر الماضي تواترت المصادر على أنه فشل في اقناع ريغان بالموافقة على الاجتماع بوفد اردني ـ فلسطيني مشترك مالم تعترف المنظمة مسبقاً بقرار ٢٤٢ كما عارض فكرة عقد مؤتمر دولي.

وكمحاولة لاقناع ريغان أعلن الملك حسين

في الأمم المتحدة استعداد الاردن «لمفاوضة اسرائيل تحت اشراف مناسب ومقبول في أسرع وقت ومباشرة وفق أحكام قراري مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢، ٣٣٨...» وأوضح الملك حسين ان الاشراف الدولي المناسب والمقبول «يتمثل في مؤتمر دولي يدعو له السكرتير العام للأمم المتحدة ويوجه الدعوة لحضوره الى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع أطراف النزاع بهدف التوصل الى سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط».

وبعد اجتماعه بريغان يوم ٣٠ سبتمبر الماضي نقلت القبس عن مصادر أميركية موثوقة ان الادارة الاميركية ابلغت الاردن ان ما تريده الآن هو أن يتم التفاوض المباشر بين اسرائيل والاردن فقط! وقالت مصادر أخرى أن الملك حسين أبلغ ريغان ضرورة مشاركة منظمة التحرير في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل تحت اشراف دولي.

وبعد الاجتماع وصف ريغان اجتماعه بالحسين انه كان «مثمرا جداً» وقال «ان الاردن يتحرك بثبات وجرأة وشجاعة للأمام في السعي لتسوية سلمية متفاوض عليها...» وأضاف «الجميع يشاطر ويشارك الهدف نفسه، مفاوضات مباشرة تحت اشراف مناسب قبل نهاية العام» واوضح ريغان ان «الهدف هو السلام والاستقرار للاردن واسرائيل وكل الدول»!

نصف خطوة

وكتعليق على نتائج الاجتماع قال مسؤول أميركي «نصف خطوة اميركية تجاه اطار دولي ونصف خطوة تراجع عن الاجتماع الاميركي مع الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك». وقال انهما سيتابعان مناقشة «الرعاية الدولية المناسبة» وحول مشاركة المنظمة ان هي اعترفت بقرار ٢٤٢ قال المسؤول الاميركي «يمكن افتراض ذلك»!

ويفهم من تصريح ياسر عرفات الذي أدلى به للاتحاد الظبيانية يوم ١ اكتوبر الجاري من أن عملية السلام «وصلت الى طريق مسدود» ان الادارة الاميركية لم تستجب لمطالب الملك حسين وان ابدت بعض المرونة، الأمر الذي جعل اسرائيل تعلن موقفها بعد اجتماع مجلس وزرائها وعلى لسان شيمون بيريز حيث قال «ان هذا الخطاب سيكون له نتائج ايجابية اذا ما اسفر عن اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك بدون شروط مسبقة» وأوضح معارضة اسرائيل للمؤتمر الدولي ومشاركة منظمة التحرير.

وبعد يوم واحد من اجتماع ريغان ـ الملك حسين اغارت الطائرات الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس. فهل ستمهد هذه الغارة الوحشية الطريق لمفاوضات ما يسمى بالسلام؟

السـلام السـلام!

العرب من جهتهم أعلنوا من خلال الدورة الطارئة لمجلس الأمن أو من خلال تصريحات صحفية أنهم «متمسكون بالسلام» وجهدوا انفسهم في اثبات أن اسرائيل هي العقبة في طريق السلام. هذا المضمون قاله الملك حسين وفاروق قدومي وحسني مبارك و ياسر عرفات ومعظم الزعماء العرب.

أما في اسرائيل فقد انبرى شامير وبيريز وغيرهما للرد على دعوى العرب بأن الغارة لن تكون عقبة في طريق السلام وأنها أثارت «زوبعة» ستهدأ بعد حين.

وقد يكون ملفتاً للنظر ما قالته صحيفة دافار عندما حذرت من النتائج السلبية السياسية للغارة التي قالت أنها ركزت الاضواء على الحاجة لحل سياسي للنزاع العربي الاسرائيلي.

وذهبت وكالة أنباء الصحافة الفرنسية الى أن هدف الغارة سياسي وليس عسكرياً، وقالت ان الاسرائيليين «يخافون يوماً ينتهي بقبول الاميركيين لمحاورة الفلسطينيين» وأن الغارة تدفع قيادة المنظمة للتشدد الامر الذي يعرقل السلام!

لكن الذي يحسم الجواب هو مدى مشاركة الولايات المتحدة أو تواطؤها مع اسرائيل، وهنا تشير معلومات لا يستطيع المراقب التأكد منها الى أن الادارة الاميركية كانت تعلم بالغارة قبل تنفيذها. واذا صحت هذه المعلومات فأول ما يتبادر الى الذهن هو أن كلا من اسرائيل واميركا تريدان من العرب مزيداً من التنازلات. وقد أشارت تقارير الى أن ادارة ريغان اتخذت قراراً باستثناء عرفات من المفاوضات. ومن هنا يمكن فهم تصريح عرفات الذي قال فيه أن الغارة تعتبر «كميناً اسرائيلياً ـ اميركياً ضدي»، وقوله بأن الغارة «رسالة واضحة من ريغان تعارض اتفاق عمان». لكنه أضاف قائلا بأن عبارته التي قالها عام ٧٤ في الامم المتحدة وهي أنه يحمل البندقية في يد وغصن الزيتون في اليد الأخرى مازالت صحيحة.

مشاركة الفلسطينيين

واذا وضعنا في الاعتبار حقيقة أن هناك قناعة دولية وحتى اسرائيلية عبرت عنها تاتشر بقولها «محادثات السلام في الشرق الاوسط مستحيلة دون الفلسطينيين» فان المنطق يقول بأن المطلوب اسرائيليا وأميركيا هو تقديم الطرف الفلسطيني تنازلات تلو التنازلات لتلبية الشروط الاسرائيلية للحل وهي مفاوضات مباشرة مع الدول العربية المجاورة، ولا مانع من حضور فلسطينيين يمثلون الداخل، أما طرح القضية الفلسطينية والحقوق المشروعة ومبدأ الانسحاب فغير واردة.

وثمة اعتقاد في بعض الاوساط السياسية والدبلوماسية ان الغارة قد تمهد الطريق لما يسمى بالسلام ليس بسبب ما ينبني عليها من ليونة عربية فحسب، وانما لأنها سترفع من شعبية شيمون بيريز الأمر الذي سيمكنه من فك شراكة الليكود وتكوين حكومة عمالية في السنة القادمة بأغلبية مريحة تمكنه من السير قدماً في مفاوضات سلام مع وفد اردني ـ فلسطيني لا تمثل المنظمة فيه وهو الأمر الذي تؤيده ادارة ريغان بشكل خاص. ولهذا السبب تراهن الادارة الاميركية من خلال دعم حكومة شيمون بيريز بتقديم المساعدات الاقتصادية على هذا التبدل.

اذا حكم حزب العمل

لكن هل اذا نجح بيريز في الاستفراد بالحكم ستجري المفاوضات ويتحقق السلام؟!

المراقبون العليمون بالاستراتيجية الصهيونية الاميركية يقولون بأنه من المشكوك فيه أن تجري الأمور على هذا النحو حتى لو أبدى العرب استسلاماً تاماً للمطالب الاسرائيلية، لأن الاستراتيجية الصهيونية ـ الاميركية قائمة على مبدأ ابقاء حالة التوتر في منطقة الشرق الاوسط لأنه الطريقة الوحيدة في ظل بقاء اسرائيل قوية للحفاظ على مصالح اسرائيل والغرب المتمثلة في تأمين تدفق النفط على الاسواق الغربية وابقاء المنطقة سوقاً للسلاح والمنتجات الغربية. ولكن هذه الاستراتيجية لا تمنع من توقيع معاهدات صلح مؤقتة بين اسرائيل وبعض الدول العربية كالاتفاقية الاسرائيلية ـ المصرية، لأن مثل هذه الاتفاقيات توفر لاسرائيل جواً ملائماً للنمو والتوسع والعدوان على مراحل.

وهنا تتساءل الشعوب اذا كان الزعماء العرب يدركون هذه اللعبة الاميركية ـ الاسرائيلية فلماذا يعملون على انجاحها؟ هذا ما يثير عند الجماهير ألف سؤال وسؤال، وربما لهجوا بالدعاء أن يزداد العدو الاسرائيلي تشدداً وصلفاً وعنجهية لعل عدواناً كالغارة الوحشية على تونس توقظ الضمائر أو يشحذ الهمم!!



الوحدة الوطني

ان الوحدة الوطنية تشكل واحدة من اكبر همومنا، واننا، في الجبهة الاسلامية في السودان، انما نتوصل اليها بالاسلام، فهو الحق المطلق الذي يجتمع عليه كل أتباع الملة المحمدية، وهو أيضا على أصول الملة الابراهيمية، التي تجمعنا مع المسيحيين بتراث التاريخ الديني المشترك، وبرصيد تاريخي من المعتقدات والاخلاق والأحكام المتوافقة في أغلبها. ولئن كان بعض المتدينين، ينفعل بذكرى صراعات وحروب تاريخية منشؤها العصبية الدينية في أوربا، فاننا لا نرى الدين عصبية عداء، بل وشيحة اخاء في الله الواحد، ولا حمية ضر، بل داعية بر بين بني الانسان. ولئن كان بعض الخبثاء يريدون الاستشكال بوضع غير المسلمين، ذريعة الى تعويق ارادة الأغلبية المسلمة ان تعبر عن نظامها الشرعي دون إضرار بغير المسلمين، ولئن كان بعض الغرباء يريدون مسخ أصالتنا ونسخ استقلالنا، بذريعة الوصاية والحماية لغير المسلمين.. فاننا برابطة الايمان بين أهل الدين كافة أقرب مودة وأقوى صلة من أن تنال منا مكائد الخبثاء والغرباء.

واننا لنرجو أن يطمئن أهلنا ومواطنونا من أهل الكتاب عامة، والمسيحيين خاصة، على أن أصول ديننا، التي هي كما قدمنا أقرب الى أصول دينهم، تسعنا وتسعهم، بما لا يتسع دستور على وجه الأرض. نحن وهم أهل رسالة سماوية تنتسب الى سلالة من الرسل الصالحين: محمد بن عبدالله، وعيسى روح الله، وموسى كليم الله، وسائر اخوانهم المرسلين عليهم السلام من الله والرضوان، قال تعالى: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه...» ومن شروط الايمان عند المسلمين، أن يرعوا مقومات هذه الوشيجة الدينية، ويحترموا رسالات السماء ولا يفرقوا بين رسل الله «لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير».

وتأسيساً على ما تقدم كفل الاسلام في أصوله وأحكامه حرية العقيدة والثقافة والحياة الخاصة للمسلمين وغيرهم من أهل الكتاب، كل بما تقتضيه عقيدته، قال تعالى: «لا إكراه في الدين». وكفلت أصول الاسلام وشرائعه للمواطنين من المسلمين وغيرهم من أهل الكتاب الحقوق العامة المتساوية، ما التزموا بالواجبات العامة في الدولة والموالاة بعضهم لبعض، فلهم مالنا وعليهم ما علينا. بل ان الاسلام لم يقف عند تفصيل الحقوق والواجبات العادلة، وإنما دعا الى تجاوز العدل القانوني، نحو فضيلة الاخوة والبر والقسط.. «أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين».

وما نقره في هذه الكلمات، ليس ضرباً من الأصول النظرية المجردة ولا الشعارات الخادعة، بل هي قواعد ايمانية، طبقها





بقلم :
د. حسن الترابي

المسلمون منذ أول دستور مكتوب عرفه العالم، لدولة المدينة التي جمعت المسلمين وغير المسلمين. وقد سار المسلمون على هدى الرسول (ص) في ذلك الى يومنا هذا، ولم يشهد خلال ذلك المسيحيون ولا اليهود اضطهاداً ولا ظلماً في اي مجتمع مسلم. وتاريخ المسيحية والاسلام في السودان القديم والحديث شاهد على ذلك.

ولم تطرأ مظنة الجفوة المفتعلة بين الفريقين، الا عندما حاول المستعمر أن يقوي قبضته السياسية والحضارية بالقاء الفتنة، مستغلا في ذلك الاختلاف الديني، أو بعد أن أصبح أعداء التدين، من الشيوعيين وغيرهم يتحدثون باسم المسيحيين في مواقفهم ضد الشريعة. ولا نزال بخير، ما اعتصمنا بوشيجة الايمان، وما ادركنا ببصيرته مكر المستغلين وخبث الملحدين، وما دام ولاؤنا لله الواحد ولقيم السماء الواحدة، وما كان همنا من بعد ذلك موجهاً لمصلحة هذا الوطن المشترك. وإننا في الجبهة الاسلامية القومية، للتزمون بما الزمنا به الله، وبما أورثنا له السلف الصالح، وما تقتضيه المصلحة العامة، من ضرورة المساواة والعدل في الحقوق والواجبات لكل من يوالينا و يواطننا من أهل الكتاب.

أما في مسألة الجنوب، فاننا نقدر أن العامل الديني ليس في كثير من الاحيان الا ذريعة لترويج الفتنة وتزوير الحقيقة، فقد لازمتنا المشكلة وثارت في مرحلتها الأخيرة قبل تطبيق الشريعة وورود الوهم بأنها من دواعي الخلاف. إن أصل الأزمة بين الشمال والجنوب انما يكمن في القطيعة النفسية بين أهل الشمال وأهل الجنوب، وقد تأتت هذه عن سياسة متعمدة سنها الاستعمار وكرسها الاهمال، وتأكدت بانقطاع في وسائل الاتصال والنقل، منع التحام المجتمع الوطني كله في بؤرة وطنية واحدة. وبذلك انفتحت ثغرات لسوء التفاهم حول القضايا الطارئة، واصبحت كل مظلمة أو مسألة تتطور الى أزمة وطنية ثم الى حرب أهلية.

وإننا في الجبهة قد سعينا لتحقيق ذلك الالتحام بتأسيس بنائنا التنظيمي على مشاركة صادقة من أول يوم بين أبناء الجنوب والشمال المؤمنين بأهداف الجبهة. وبذلك نرجو أن يتفاعل المواطنون عن اتحاد وتقارب، وألا يتناظروا عن انقطاع، وتباعد، ولن نجد حرجاً أو عسراً بعد هذه الوحدة أن نرتب بين الشمال والجنوب أو سائر الاقاليم معادلة مقبولة لقسمة السلطات لأي مدى مناسب اقليمياً أو فدرالياً بين الحكم المركزي واللامركزي، أو لرسم الحدود الادارية في أقاليم الجنوب والشمال ولايات أوسع أو أضيق، كقطاعات اوسع ارضية الاقاليم لتوزيع الثروات والاعتمادات بما يستدرك تخلف المظلومين من أهل الأقاليم، أو لتنظيم المناصب والحقوق الدستورية والقانونية العامة، على أساس من المساواة لكل مواطن، مهما كانت ملته الدينية أو اقامته الجغرافية.

فلسطين تنتظر

بقلم : عبدالله الصالح

المدقق في تاريخ فلسطين وتراثها يجد أن السمة الغالبة على هذا البلد العربي المسلم المغتصب هي الانتماء الديني الاسلامي، وتكاد تكون آثارها بالرغم من قدمها في التاريخ محصورة في الآثار الاسلامية من مساجد وقلاع وقصور وقنوات ري وغير ذلك. وفي الجانب البشري ظل الاسلام يطبع حياة الفلسطيني بجميع جوانبها. وبالرغم من الاعلام المضلل الذي نشط منذ هزيمة عام ٦٧، الا أن الحقيقة تقول بأن الاسلام كعقيدة وفكرة كان المحرك والدافع لجميع الانتفاضات والثورات التي قام بها الشعب الفلسطيني ضد العدو الصهيوني منذ الربع الأول من هذا القرن حتى عقد الستينيات. وكان العلماء وأئمة المساجد هم الذين يقودون المعارك أو يحرضون الناس على الجهاد والثوار كانوا مجاهدين والثورة الكبرى عام ٣٦ كانت ثورة البراق.

صورة غير صحيحة

لكن اذا كان ذلك صحيحا، وهو كذلك، فلماذا أصبحت صورة الفلسطيني في الاعلام العربي هي صورة الثائر المتمرد قليل التدين شديد التحرر، بل نجح بعض المتعاونين مع مخططات العدو الصهيوني باشاعة أن الفلسطيني ملحد أو كافر في بعض الأحيان؟

والحقيقة أن هناك سببين رئيسين وراء هذه الصورة: أحدهما وهو الأهم أن معظم فصائل العمل الفدائي الفلسطيني كانت تنتمي لتنظيمات حزبية ذات أفكار اشتراكية يسارية أو ليبرالية أو قومية ناصرية، كما أن الاعلام الفلسطيني سواء التابع للفصائل أو لمنظمة التحرير كان يسيطر عليه العناصر اليسارية ولاتزال، الأمر الذي صور حال الشعب الفلسطيني وكأن جميع افراده ماركسيون أو جيفاراو يون أو ماو يون!

والسبب الآخر هو أن الشعب الفلسطيني كغيره من الشعوب العربية والاسلامية وكنتيجة للغزو الثقافي أصابه فتور في التدين أو قصور في الالتزام بشعائر الدين.

لكن هذه الصورة بدأت بفضل الله تتغير مع أوائل عقد السبعينيات، والملفت للنظر أن ظاهرة الصحوة الدينية لم تقتصر على سكان الضفة وقطاع غزة، بل شملت وبعمق وتركيز اكثر سكان المناطق المحتلة منذ عام ١٩٤٨، الأمر الذي أثار مكامن العداء الصهيوني المتأصل للاسلام والمسلمين.

أصالة اسلامية

أما أسباب هذه الصحوة فنعتقد أنها تعود لاصالة الشعب الفلسطيني الاسلامي كما لاحظت ذلك صحيفة الايكونومست البريطانية في معرض رصدها لحركة الانبعاث الاسلامي في فلسطين المحتلة أثناء محاكمة العدو الصهيوني لافراد اسرة الجهاد عام ١٩٨٠. اضافة الى أن خيبة آمال الفلسطينيين في كل ما طرح على الساحة من افكار ومبادىء وعجز القيادات العلمانية سواء كانت فلسطينية أو عربية عن تحقيق أي انجاز ما، كل هذا دفع الشباب الفلسطيني ليبحث عن البديل فوجده في العقيدة التي فطر عليها وكادت آثارها تنمحي من حياته.

وأما عن الاداة وكيف حصل الانبعاث فيعترف قادة العدو الصهيوني والاعلام الاسرائيلي أن ذلك تم عن طريق عودة الصلة بين المناطق المحتلة عام ٤٨ والمناطق المحتلة عام ٦٧. وهذه حقيقة صحيحة فمنذ عام ٦٧ أصبح العلماء والوعاظ وأئمة المساجد من الضفة الغربية يترددون على المناطق المحتلة سابقا، وخاصة منطقة المثلث حيث يتركز العرب في قرى أم الفحم وكفر قاسم والطيبة وقلنسوه وباقة الغربية ومدينة الناصرة.

وتمضي الأيام لينتشر الكتاب الاسلامي في جميع أنحاء فلسطين وقام بهذا الدور أفراد جماعة الاخوان المسلمين التي لم يعد لها وجود معلن منذ هزيمة عام ٦٧، كما قام الوعاظ الموالون لها بنشاط كبير توج عام ١٩٧٥ ببروز شيخ شاب في كفر قاسم هو الشيخ عبدالله نمر درويش الذي كان له أثر فاعل في تحول شباب المثلث نحو الالتزام الديني بعد طول اغتراب.

وقد اثمرت هذه الجهود الطيبة في المجال الشبابي بشكل خاص فمنذ عام ١٩٧٩ وحتى الوقت الحاضر أصبح شباب الكتلة الاسلامية يقودون مجالس واتحادات الطلبة في معظم جامعات الارض المحتلة.

حتى في جامعة بيرزيت ذات الطابع النصراني والتوجه اليساري حازت الكتلة الاسلامية عام ٨١ على ٤٢٪ من مجموع الاصوات ارتفعت هذه النسبة عام ٨٤ الى حوالي ٦٠٪.

العدو الحاقد

وقد جن العدو الاسرائيلي من هذه الظاهرة أيما جنون، خاصة بعد تجربة اسرة الجهاد وتنظيم غزة الذي كان على رأسه الشيخ الجليل المشلول أحمد ياسين حفظه الله. وأخذ العدو يركز على محاربة هذه الظاهرة عن طريق دس العملاء والجواسيس في أوساط التنظيمات اليسارية لافتعال الصدام مع الكتل الاسلامية واتخاذ ذلك ذريعة لاقصاء الشباب الاسلامي عن مجالس الطلبة وتعطيل الجامعات والمعاهد العلمية. وقد ثبت هذا التواطؤ في أحداث الهجوم على جامعة غزة الاسلامية. واحداث جامعة بيرزيت في صيف عام ١٩٨٣.

وقد شهد لنا بعض من حضروا الحادثين أن الجيش الاسرائيلي كان عندما يعلم أن الاسلاميين هم المستهدفون يتظاهر بالوقوف على الحياد ولا يتدخل الا عند غلبة الحق فتعلن السلطات اغلاق الجامعة أو المعهد. ومثل هذا حصل في الكلية الفنية بالخليل وجامعة النجاح في نابلس اكثر من مرة.

على أن الجديد الذي لم تذكره وسائل الاعلام أن قرار اغلاق جامعة النجاح قبل حوالي شهرين جاء قبل أربعة أيام فقط من موعد اجراء الانتخابات الطلابية وهو موعد تأجل أكثر من عام واستطاعت الكتلة الاسلامية فرضه بالرغم من معارضة ادارة الجامعة والتجمعات الطلابية اليسارية. وكان هذا اشارة الى أن الكتلة الاسلامية هي التي ستفوز بجميع مقاعد مجلس الطلبة.



ويعتقد مراقبون من داخل فلسطين المحتلة أن هذا الاجراء وان كان من ضمن الاجراءات القمعية التي تتخذها السلطات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني، الا أنه موجه بشكل خاص للتوجه الاسلامي الذي بدأ يطبع حياة الشعب الفلسطيني. ويربط المراقبون بين هذا الاجراء ومحاكمة تنظيم غزة، والهجمة الصهيونية الشرسة على المساجد والمقدسات الاسلامية.

فقد كان واضحا لقادة العدو خاصة منذ اكتشاف اسرة الجهاد أن الخطر الحقيقي على دولة العدو هو الخطر الاسلامي. وقد عبر عن هذه القناعة مدير مخابرات سابق حيث قال لمجلة نيوزويك في اغسطس ٨١ «ان الأمر قد يصبح اكثر خطورة اذا نجح **المسلمون المتعصبون** في تغيير الاوضاع في الأقطار العربية لصالحهم، ولكننا نأمل أن **اصدقاءنا الكثيرين** سينجحون في القضاء على **خطر** المتعصبين المسلمين في **الوقت المناسب**»!!

وهي مهمة نشط الاصدقاء فيها كثيراً لكن ربك بالمرصاد.

وعـي ينمـو

واليوم اذ تزداد «القبضة الاسرائيلية» على الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة واذ تتركز هذه القبضة على الاماكن المقدسة، يزداد الوعي لدى الشعب الفلسطيني بأن معركته مع اليهود هي معركة وجود حضاري اسلامي.

وكمؤشر على ذلك اصبحت المظاهرات أو صيحات التحذير من مخطط العدو الاسرائيلي تنطلق من المساجد، ويشهد الصحافيون الاجانب بأن الشعارات التي يرددها الفلسطينيون هي شعارات اسلامية. وتنشط الدعوة في الضفة الغربية وقطاع غزة وقرى المثلث وفي جميع أنحاء فلسطين. فتبنى المساجد الجديدة وترمم المساجد القديمة وتقام المراكز الاسلامية والمؤسسات الخيرية والهيئات التعليمية، ويتجمع الشباب في المساجد ينهلون من علوم القرآن والحديث والعقيدة والفكر الاسلامي، ويتابعون قضايا المسلمين. يقول صديق لي عجبت في زيارة لي للضفة الغربية كيف تجمهر الشباب حولي في مسجد قرية كنت فيها زائراً، فاذا بهم يسألونني أسئلة دقيقة عن أوضاع المسلمين وبالذات في الكويت، سألونني عن الشيخ أحمد القطان، وعن مجلس الأمة وممثلي التيار الاسلامي فيه، كما سألوا عن الجامعة وانتخابات الطلاب فيها.

الحركة الاسلامية هناك

ومع أن الحركة الاسلامية لا وجود معلن لها الا أن تأثيرها ملموس في كل مكان، وفي زيارة لي «لأم النور» أم الفحم، يقول الصديق: حضرت حفل زواج اسلامي حضره مئات معظمهم من الشباب، وقد طربت لخطاباتهم الجريئة فهم يستشهدون بآيات الجهاد وأحاديث المفاضلة ويتحدثون عن استشهاد سيد قطب، ويؤصلون للزواج الاسلامي ويعظون، لكن الذي لفت انتباهي بشكل أكبر خطبة سياسية لأحد شباب أم الفحم الذي نادى بأعلى صوته منادياً بالتفاف سكان القرية حول فكرة الجهاد وطالب صراحة بالتصدي للمعتدين الصهاينة وكان يقصد آنذاك كاهانا الذي كان قد تهدد بدخول المدينة وطرد سكانها العرب.

ويكاد يكون العرس الاسلامي والأناشيد الاسلامية هي السمة العامة في كل انحاء فلسطين، بل ان بعض المدن أصبحت تمنع قيام عرس غير أسلامي، أو تمنع فتياتها من ارتداء الزي غير الشرعي.

وهذه الحركة كما لاحظت صحيفة لوموند الفرنسية «تنمو» رغم مضايقات السلطات التي تشرف على أملاك الوقف الاسلامي بينما تعطي الطوائف المسيحية حرية التصرف بأملاكها الوقفية.

ولأن اليهود يدركون قيمة الوقف الاسلامي ودوره في تنمية النشاط الاسلامي أخذوا يؤلبون القيادات الاسرائيلية ضد الوقف الاسلامي، وأخذت السلطات تعتدي على الوقف الاسلامي الذي ينتشر في جميع أنحاء فلسطين.

وفي الآونة الأخيرة تركزت الاجراءات على هدم المساجد وتحويلها الى كنيس كما حصل في الحرم الابراهيمي في الخليل حيث لم يبق منه الا أمتار قليلة للمسلمين، وفي مسجد قرية صانور الذي بدأت الاستعدادات لتحويله الى كنيس.

وفي يافا منعت السلطات المسلمين من ترميم مسجد حسن بك، وكانت السلطات في سنوات سابقة قد حولت مسجداً في بئر السبع الى متحف ومسجداً آخر الى متجر، ومسجداً آخر الى مرتع للزناة والحشاشين!!

ولم تكتف سلطات العدو الصهيوني بذلك بل عمدت الى سياسة اغلاق المساجد القائمة وعدم فتحها الا في وقت الصلاة في بعض المناطق، كما عمدت الى تطويق المساجد خاصة يوم الجمعة لمنع المصلين من التظاهر والتعبير عن مطالبهم وآرائهم، وتلجأ في معظم الاحيان الى اعتقال العشرات من المصلين.

واذا اضفنا لذلك اطلاق يد المتدينين المتطرفين من المستوطنين ندرك كم هو عميق حقد اليهود على الاسلام والمسلمين. لكن الذي يسري عن النفس قليلا توجه الشعب الفلسطيني نحو التمسك بدينه وتراثه والثقافة حول شباب الحركة الاسلامية.

رسالـــة

والرسالة التي يطلقها الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة غداة كل يوم للمسلمين جميعاً هي أنني شعب عربي مسلم ليس لي خيار الا التمسك باسلامي والاعتصام بربي وانتظار الغوث من اخوة الاسلام..

وكل أعمال مقاومة المحتل من تفجيرات أو انتقام من أفراده يقوم بها الشعب انطلاقاً من عقيدته وليست توجيها من أحد كما قد يظن بعض الناس أو يدعون، وهم بذلك يسيرون نحو البديل الأصيل. فهل يسير المسلمون خارج فلسطين نحو الأصيل البديل.. الاسلام فكرة وجهاداً وطريق حياة، أم يظلون مغفلين تتقاذفهم الامواج ويقتات خيراتهم الاعداء الحاقدون؟

ماوراء الأحداث في السودان

بقلم : محمد اليقظان



الاحداث التي يشهدها السودان أحداث ساخنة تنبأنا بها في تحليلنا للاوضاع هناك تحت عنوان «ما يهب على السودان ريح طيبة ام اعصار فيه نار؟»

يبدو للمراقب الحصيف أن خيطا رفيعا واحداً يربط بين كل هذه الاحداث التي تشهدها بلاد المسلمين في كل الأرض ولا سيما المنطقة العربية. فمن الذي يمسك هذا الخيط من وراء ستار؟ ومن الذي يحرك قطع الشطرنج ويشعل في كل مكان النار؟

للاجابة على هذه الاسئلة علينا أن نبدأ مع احداث السودان المسير من بدايتها لنعرف بوضوح ان الكيد والمكر لهذه الامة لن ينتهي بسهولة ويسر. وان الامر ليس كما يتصوره اللاهون الغافلون.

سوار الذهب يتهم

في اول محرم خاطب الفريق اول سوار الذهب رئيس المجلس الانتقالي المهرجان السنوي للقرآن الكريم بمدينة ام درمان العاصمة الثانية للسودان. ولاحظ المراقبون ولأول مرة أن الفريق أول سوار الذهب يبدو عليه الحزم والجدية والانفعال.

تحدث الرجل اولا عن معاني القرآن ومبادئه وأوضح أن كتاب الله لا يتلى تسلية او نفاقا انما يتلى للايمان به والعمل بما جاء فيه وتطبيق تشريعاته.

وفي سياق حديثه حمل على المثقفين بثقافة الكفار من ابناء البلاد فقال ان عقدة المثقفين الذين رباهم الغرب والصليبيون انهم يخافون من الاسلام وخوفهم هذا ناتج عن جهل فاضح بالاسلام، وتعاليمه وأضاف الفريق سوار الذهب قائلا: ان الامة لا يمكن لها أن تتوحد وتصحو من كبوتها وتطرد الهزيمة النفسية التي تجتاحها وتدمر القوى المتربصة بها من كل جانب الا اذا رجعت الى أصولها وهي هذا الدين والاستعلاء بالايمان ورفع يده عاليا.

ثم عرج الفريق اول سوار الذهب في نفس الخطاب الى الحديث عن الاوضاع الداخلية فتحدث عن المؤامرات التي تحاك في خفاء ضد السودان وأمنه ووحدة ترابه وأكد ان المؤامرات تحاك من الداخل والخارج، وطالب الامة ان تتوحد لمجابهة هذه المؤامرات ودرء الاخطار ولا سيما تلك التي يتعرض لها جنوب البلاد وأشار بيده في تجاه الجنوب.

ولا شك ان رئيس المجلس العسكري ملم بأبعاد المؤامرة ومن هم وراءها. وفسر قوله بأنه يعني بالمتآمرين في الداخل، التجمع اليساري الذي يسمى بالتجمع النقابي والذي وقع فريسة تحت سيطرة اليسار الروسي واليسار الامريكي. اليسار الامريكي يقوده اشتات التجمع وعلى رأسهم السيد امين مكي مدني وزير الطاقة واليسار الروسي يقوده سكرتير الحزب الشيوعي نقد وممثلهم في الوزارة هو السيد وزير الاعلام الذي حول اجهزة الاعلام في السودان بوقاً للادينيين.

وزير الدفاع يتهم

ولعلنا جميعا نذكر ما تناقلته وكالات الانباء والصحف من تصريحات خطيرة للواء عثمان عبدالله محمد وزير الدفاع. فقد أكد السيد الوزير أن السلطات قد وضعت يدها على وثائق ومستندات تؤكد أن جهات في الداخل والخارج تدبر مؤامرة لتخريب مؤسسات في العاصمة والقيام باغتيال بعض القادة السياسيين الشماليين حتى تتزامن هذه الاحداث في العاصمة مع تصعيد للعمليات العسكرية لجون قرنق في الجنوب، وأوضح ان الهدف من خلق هذه الاضطرابات هو نشر الفوضى للتمكن من الاستيلاء على السلطة في الخرطوم. وأشار بوضوح وجود قوى سياسية في الشمال تؤيد توجهات قرنق والمتآمرين معه.

خديعة قرنق

أعلن العقيد الشيوعي الصليبي الارهابي جون قرنق من مقر اقامته في اديس ابابا بالحبشة أنه يريد ارسال رسالة هامة للمجلس العسكري في الخرطوم عن طريق مدينة الناصر وطلب الأمان بالا يتعرض رسوله لأذى يصيبه فمنحت القيادة الأمان ولكن أنى لارهابي ضليع أن يلتزم بالعهد؟

استغل جون قرنق وقف اطلاق النار من جانب واحد لكي يعزز موقفه العسكري في مدينة الناصر وبور وبورل وحاصر المدن الثلاث واشتبك في قتال عنيف مع قوات الحكومة هناك، وقام رجاله بمذابح بشعة لا نستغربها من الصليبيين والشيوعيين الذين لا يراعون في مؤمن عهداً ولا ذمة.

ورسالته التي سلمت في الناصر في ظروف الغدر والخداع بثت الى القيادة العامة باللاسلكي لاستحالة ارسالها لظروف القتال هناك، واتضحت ان الرسالة موجهة الى رئيس الوزراء فقط ومضمونها أغرب من الخيال، فبم طالبت الرسالة؟

طالبت بحل المجلس العسكري الانتقالي وطرد رئيس الوزراء وحل مجلس الوزراء وتكوين حكومة من النقابات والتجمع والجبهات التقدمية وطالبت الرسالة بتخصيص منصب سياسي لقرنق وترقيته حسب أقدميته العسكرية واستيعاب قواته في القوات النظامية على أن تصرف لهم مرتبات بأثر رجعي منذ بداية التمرد وشملت شروط الرسالة الغاء الشريعة الاسلامية واتفاقية اديس ابابا.

وفضحت الرسالة وما واكبتها من مذابح

وتهجير لسكان المدن المحاصرة جون قرنق وتطلعاته المنحصرة في المناصب والمكاسب الشخصية وفضحت تلك القوى الشريرة في الشمال التي تصف اعمال قاطع الطريق الارهابي جون قرنق بأنها أعمال مناضلين شرفاء !! وأعجب من ذلك موقف بعض الصحف الخليجية التي تفتح صفحاتها لمثل هؤلاء العملاء الذين يتعاطفون مع الارهابي الذي يريد محو الوجود العربي المسلم في السودان لتخلو افريقيا كلها للصليبية والصهيونية. أما الصحيفة التي عرفت ابعاد المؤامرة فهي صحيفة «الراية» القطرية التي اتسمت تحقيقاتها وتعليقاتها بالموضوعية وأشارت بوضوح أن الوجود العربي الاسلامي هو الهدف الحقيقي لجون قرنق ومن معه.

بيان القيادة العامة

أصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة بيانا ضافيا حول الاحداث التي تتعرض لها البلاد من جراء ممارسات العميل جون قرنق ولأول مرة يصف البيان قائد المتمردين بأنه عميل مأجور لا يريد للسودان وأهله خيراً واتهم البيان دولا اجنبية ضالعة في المؤامرة مع العميل ويجد قرنق من يعينها ويعاونها من الشماليين الذين يتلقون تعليماتهم من خارج البلاد كزميلهم قرنق.

بعد بيان القيادة العامة الذي وضع المواطنين امام مسئولياتهم التاريخية ازاء المجازر وحرق القرى والمدن من اطراف عميلة كتبت الصحف القومية والوطنية عما يجري في جنوب السودان على يد الارهابي قرنق وطالبت الصحف بتسليح الاهالي لكي لا تكون فتنة ويكون الامن والأمان. وطالبت الصحف الوطنية القوات المسلحة بالحزم والحسم مع الفئة الباغية.

أحداث الخميس الدامية

تفاصيل أحداث الخميس الدامية معروفة للجميع وكانت تصريحات السيد وزير الدفاع اللواء عثمان عبدالله التي ادلى بها قبل وقوع تلك الاحداث تشير الى أن مخططا خفيا يجري اعداده للاستيلاء على السلطة من فئات معينة مستعينة باحداث الجنوب وبافتعال قلاقل في الخرطوم باغتيال بعض القادة السياسيين ولما يمض على هذا التصريح اسبوع حتى نفذ المتآمرون خطتهم ولكنهم فشلوا فشلا ذريعا.

اعترافات المتهمين الذين تم القبض عليهم اشارت من اول وهلة أن الاب فليب عباس



• لقطة من مسيرة المليون

غبوش متورط في الجريمة. فمن هو فليب هذا؟ يمثل بأي السودان !!

هو أحد ابناء جبال النوبة في غرب السودان وتنصر الرجل وهو طفل صغير على يد رجال الكنائس حيث كان لهم نشاط وافر في هذه المنطقة من البلاد لأنها كالجنوب كانت مهملة من قبل الادارة الانجليزية عن قصد فكان ان اعتنق كثير من سكانها النصرانية وظل البعض على الوثنية ولكن غالبية سكان جبال النوبة من المسلمين بفضل جهود دعاة المسلمين الذاتية أيام الاستعمار وبعد الاستقلال.

الاب فليب غبوش رجل يجري في عروقه الدم الصليبي واستطاع أن يصل الى مجلس النواب عام ٦٥ و ٦٨ وكشف نفسه صراحة ابان هزيمة العرب عام ٦٧ حيث وقف في البرلمان يعلن معارضته لاعلان السودان حالة الحرب ضد اسرائيل وقال ان هذه حرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل.. ومنذ ذلك الوقت وهو يدعو الى تحريض ابناء جبال النوبة ضد العرب والمسلمين من خلال حزبه الذي شكله آنذاك باسم اتحاد جبال النوبة.

بعد انقلاب مايو فر الأب فليب الى الخارج واحتمى بالكنائس العالمية وزار اسرائيل عدة مرات وأقام فيها ورجع الى السودان بعد المصالحة الوطنية الا أنه لم يكف عن نشاطه التخريبي. ففي ديسمبر ١٩٨٤ اكتشفت مؤامرة دبرها هو مع المسيحيين لاغراق الخرطوم بالدماء والاستيلاء على السلطة فاعتقل وقدم للمحاكمة ولكن الحاكم السابق نميري فجأة وبدون مقدمات اعلن عفوا عنه في يناير الماضي وقيل يومها أن الحاكم قد رضخ لضغوط خارجية.

واتضح من اعترافات العناصر المشتركة في المؤامرة ان جون قرنق قائد المتمردين في الجنوب كان منسقا مع غبوش وكان الاتفاق أن يتحرك فليب في الخرطوم ويأتي قرنق بطائرة اثيوبية مع اركانه لاستلام السلطة واعلان العهد الصليبي العنصري الاسود ولكن الله سلم.

وهنا السؤال الذي يفرض نفسه بنفسه: كيف اتفق العقيد الشيوعي جون قرنق مع الاب فليب رجل الكنيسة؟

الحقيقة ان هذا ليس هو أول تنسيق بين



• الشريعة الاسلامية امل الجماهير في السودان

الرجلين فقد تعاونا في يونيو الماضي في ضرب قرية القردود وود دكونة في جنوب كردفان فقتلوا وخربوا الديار وعين الحكومة نائمة ولا غرابة في الأمر فالرجلان من ابناء الكنيسة المخلصين منذ نعومة اظفارهما ويحملان حقداً دفينا ضد كل ما هو عربي واسلامي وليس بعيداً أن يكونا قد التقيا ايام الاغتراب في واشنطن وتل ابيب «الرجلان عاشا في عاصمتي اسرائيل وامريكا مدة طويلة» ووزعا الادوار هناك.

ولقد نبهنا في هذا المكان كثيرا الى حقيقة الحلف الثلاثي غير المقدس بين الصليبية والشيوعية بواسطة اليهودية ومباركتها. فكان ان نسقت المؤامرة بين منغستو عميل موسكو في القرن الافريقي والذي يستضيف الارهابي قرنق وعصابته وبين فليب، فالهدف واحد هو الكيد للاسلام وأهله لفصل السودان باكمله عن العرب والمسلمين والذين التقطوا اذاعة قرنق من اثيوبيا سمعوا أن الرجل قال بالحرف الواحد: يجب طرد كل قادم للسودان بعد عام ٩٠٠ ميلادية وهو العام الذي دخل فيه الاسلام السودان.

هل الصراع عنصري

يبدو لأول نظرة أن ما يجري في السودان هو صراع عنصري بين العنصر العربي والعنصر الافريقي ولكن سرعان ما يكتشف المرء ان الصراع ليس كذلك فاننا نرى مثلا أن جون قرنق من اعوانه رجل امريكا الاول منصور خالد وهو عربي من الشمال وكان في اول عهده السياسي السكرتير الخاص للمرحوم عبدالله خليل سكرتير حزب الامة ورئيس الوزراء والمعروف بحبه اللامحدود بالانجليز وكان الناطق الرسمي لجون قرنق لفترة هو خليل عثمان المليونير المعروف ويدعى محمد ابراهيم خليل وزير الخارجية الاسبق لحزب الامة، انه على صلة بجون قرنق وكذلك حزب الصادق المهدي فضلا عن الحزب الشيوعي الذي لا يخفي علاقته الوطيدة بجون قرنق ويدافع عنه بكل قوة وكل هؤلاء عرب وشماليون.

ومن الجانب الآخر نرى مثلا في مؤامرة ديسمبر لفليب غبوش تنسيقا وتعاونا بينه وبين الاقباط رغم ضآلة عددهم وهم ينطقون بالعربية.

اذن ما العامل المشترك بين هذه الاشتات التي اجتمعت؟

الجواب: العامل المشترك هو العداء للاسلام عقيدة وشريعة وحضارة. لذلك نرى رجالا من العرب الشماليين يمجدون جون قرنق ويعاونونه في غفلة من امرهم ويظنون أنهم سيأتون الى السلطة على اكتاف الرجل ولكن هيهات.

والذي يؤكد ان الاسلام هو الهدف وان الصراع ليس عنصريا، ان كثيرا من ابناء الجنوب وكل المسلمين الجنوبيين وابناء جبال النوبة لا يؤيدون قرنق وفليب بل يعملون لوحدة السودان ويعارضونهم أشد المعارضة.

وهكذا نرى أن الصراع الدائر الآن في السودان صراع حضارة وأن مشكلة الجنوب لن تحل الا اذا فهمنا لب المشكلة وحاولنا حلها حضاريا.

اسلام أو لا اسلام

المرحلة الاولى من انقلاب الخميس كانت اغتيال اعضاء المجلس العسكري ومجلس الوزراء وثلاثة من القادة السياسيين هم الدكتور حسن الترابي وزين العابدين الهندي رئيس الاتحاد الديمقراطي والصادق المهدي رئيس حزب الامة القومي، وليس بمستغرب أن يكون الترابي أو الهندي هدفا للمتمردين ولكن لماذا الصادق المهدي وعلاقاته حميمة بجون قرنق والغرب؟

لقد ارتكب محمد داود حاكم افغانستان نفس الاخطاء التي يرتكبها السيد الصادق المهدي حيث تعاون الرجل مع الشيوعيين للانقلاب على ابن عمه الملك وساعدوه فعلا، فأسكرته السلطة وتلذذ بلذة الامر والنهي وترك الحبل على الغارب وفتح البلاد للشيوعيين حتى جاء اليوم الذي هدم فيه الشيوعيون القصر على راسه فكان ما كان لا أزيدك علما وبكيله كال كيلا.

هل يظن السيد الصادق المهدي أن مقامه عند شيوعي السودان وجون قرنق المتعصب خير من مقام محمد داود الافغاني؟ أولا يدرك السيد الصادق – حتى ولو كان مقامه خيراً من ذلك – ان الشيوعيين يأكلون بعضهم البعض كالسمكة، ومالي أظلم الشيوعيين وأنت نفسك يا أيها السيد الصادق تعاني داخل بيت المهدي – بفضل ما كسبت يداك – ما يعانيه الشيوعيون عند الصراع على السلطة.

لعن الله السلطة ان سعى اليها الانسان بأي وسيلة، كفاية في حد ذاتها فهي اولها عتاب وأوسطها ندامة ويوم القيامة خزي وعار. فليتق الله ربه الصادق ويفض الشراكة مع اعداء الاسلام والعروبة لعل الله يحدث بعد ذلك امرا.

وبعد

ان شعب السودان يتعرض لابشع ما يتعرض له شعب في الوجود وليس مفهوما هذا الصمت المطبق من اجهزة الاعلام العربية ولا سيما الصحف التي كانت تتباكى على مصير شعب السودان من نميري فقط بعد اعلان قوانين الشريعة الاسلامية. ان ما يرتكبه جون قرنق وفليب غبوش من المذابح والتقتيل والتخريب لا يقارن بما يفعله أحد الا بما فعله شارون وحلفاؤه من الكتائبيين الصليبيين أو ما فعله ويفعله أصحاب الفرق الباطنية بالمسلمين في لبنان.

في ذمة العالم الإسلامي

بقلم : د. ن

كما كانت الجزائر بلد المليون شهيد، وبتلك الدماء الزكية حررت الجزائر أرضها من آخر جندي فرنسي..

نقول ان افغانستان قدمت للآن مليون شهيد، خلال حرب الستة أعوام، ضد ما يسمونه بالدب الأحمر وأحد قطبي أكبر قوة في العالم.

ترى ... لماذا أرض أفغانستان بالذات ؟؟

أولا : من البديهيات ان روسيا منذ عشرات السنين تشتاق دائماً للمياه الدافئة، فلا يوجد هناك منافذ لها تطل منها على العالم الخارجي، وتكون ممرات مفتوحة طوال أيام السنة.. ومن هنا فأفغانستان هي نافذة على المياه الدافئة.

ثانيا : هناك تآمر واضح على العالم الاسلامي من جميع الاطراف سواء في الشرق أو الغرب فكلاهما يريد تأمين حدوده حتى لا تسبح شعوبه في التيار المعاكس.

فالروس يودون مد المذهب الشيوعي لاوسع منطقة ممكنة، ودول الكتلة الغربية وامريكا يريدون سيطرة المذهب الغربي الليبرالي على امتداد بصرهم..

ويبقى العالم الاسلامي، بحكم موقعه الجغرافي وتوسطه بين المعسكرين، واحتوائه على ثروات يسيل لها اللعاب، يشكل منطقة جاذبة للاطماع الخارجية.

وافغانستان هي جزء لا يتجزأ من العالم الاسلامي وتحمل نفس صفات الكل في موقع جغرافي وثروات وطنية.

وفي عالمنا الاسلامي اليوم تبرز عدة قضايا على السطح : فلسطين ـ لبنان ـ العراق ـ افغانستان، لكل قضية تاريخ ولكل شعب في تلك المنطقة مآس واحزان واطفال يتامى ونساء ثكالى وحقوق مغتصبة وأمنيات تحرير منشودة..

ولكن وقفة قصيرة وسريعة ليطرح السؤال نفسه من أين نبدأ؟

في القدس ام بيروت ام بغداد.. او كابول سؤال ربما تصعب الاجابة عليه ولكننا لا بد أن نتذكر بأننا جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له بقية الاجزاء بالسهر والحمى..

ولا شك ان الصراع في تلك المناطق المذكورة صراع امبريالي الى جانب تدخل الكثيرين من ذوي النفوس المريضة والشعوب التابعة أو الافراد المرضى نفسياً.

ومع اختلاف طبيعة الصراع من منطقة لأخرى يمكننا أن نقارن ولو بكلمة سريعة ما بين افغانستان وفلسطين. ففلسطين أرض مسلوبة وشعب مشرد والصراع القائم هو لتطهير الارض ولاعادة الشعب لارضه مرة أخرى.. أما افغانستان فالصراع هنا صراع عقيدة والحرب فيها من أجل طمس هوية وعقيدة الشعب المسلم.

والدلائل واضحة على ذلك على سبيل المثال:

أ ـ محاولة الروس لزرع الفتن والقلاقل ما بين القبائل الافغانية لمنعها من مساعدة المجاهدين الافغان واستمالتهم اليها (لروسيا).

ب ـ تهجير عدد من الاطفال من افغانستان لروسيا للقيام بعملية غسل ادمغة جيل كامل وذلك لتحويل الشعب لاعتناق المذهب الشيوعي.

جـ ـ عمليات حرق الزرع والارض واغتصاب الخيرات ومحاولة استخدام سلاح التجويع لشراء البشر وذلك لعمري من اقذر الأسلحة.

وبالامكان ان نستطرد في عرض دلائل محاربة العقيدة الاسلامية في روسيا ولكن لا نريد أن نطيل الموضوع قبل ان نستدرك عدة حقائق هامة نريد أن نلفت النظر اليها.

أولها : واجبنا نحن كدول وشعوب اسلامية في مواجهة التتار الجدد، فروسيا تعلم جيداً بأنها تحارب عقيدة، وربما لا تعلم بأن العقيدة هي سلاحنا بل هي امضى اسلحتنا ومن هذا المنطلق فعملنا لا بد أن يكون على صعيدين:

الصعيد الأول : انشاء صندوق خاص بالعالم الاسلامي يخصص ريعه لمساندة المجاهدين الافغان وليكن اسم الصندوق ما يكون، ولكن المهم ان تكون المساعدات المالية على مستوى شعوب وحكومات ككل، وما انعم الله عليه. وبذا يتوفر السلاح المادي لتلك المعركة الفاصلة: الاسلام والشيوعية. وطبعاً يترتب على هذا البند نقاط اخرى **منها مساعدات عينية ومساعدات نقدية، وتوفير اسلحة وتوفير ضمانات لتوصيلها لاصحابها... الخ !!**

الصعيد الثاني : هو التحرك، نحن السبعمائة مليون مسلم (أقصد الكتلة الاسلامية) لمحاصرة الاتحاد السوفييتي عالميا عبر المنابر العالمية من خلال هيئة الامم ومن خلال لجنة حقوق الانسان وادانة العدوان والاعلان صراحة بتأييد المجاهدين الافغان وذلك البند الآخر ايضا يترتب عليه نقاط اخرى منها الحملة الاعلامية والتعريف بالقضية عبر التلفزيونات العربية وأجهزة اعلام العالم الاسلامي الذي نتمنى ان تعيش الصحوة الاسلامية على الاقل على صعيد قضايانا السياسية..

بقيت حقيقة هامة نلخصها اخيراً للقارىء المسلم وبالامكان ان يعتبرها آخر دعابة أو نكتة ربما تنطلي على الكثيرين في عالمنا اليوم..

اذ يقول الرئيس السوفييتي غورباتشيف في آخر لقاء صحفي له مع مجلة التايم الامريكية والذي نشرته جريدة القبس الكويتية في عددها رقم ٤٧٨٣ ـ الخميس ٨٥/٩/٥.

يقول زعيم الشيوعية بأنه لا توجد طريقة أخرى للعيش بسلام غير العمل والتفكير بالسلام بدلا من الحرب، او كما تقولون : عش ودع غيرك يعيش، وهذا ما نسميه نحن بالتعايش السلمي»... انتهى كلام الزعيم.

أخيراً، عزيزي القارىء ربما تعلم ان عملية التلميع تلك واظهار تلك الوداعة والألفة وابراز صورة الاتحاد السوفييتي وكأنها دولة محبة للسلام هي لعبة يلعبها الكرملين قبل انعقاد القمة بين العملاقين لكسب تأييد العالم..

وإلا اذا كان مبدأ سيادة الرئيس ان يعيش ويدع غيره يعيش كما ورد على لسانه، فلماذا لا يدع افغانستان تعيش، هذا هو السؤال؟؟

لقطات

• طلبت الادارة الامريكية الموافقة على بيع أول صفقة أسلحة امريكية للصين تتضمن تقديم تكنولوجيا امريكية لصنع ذخيرة المدافع وتبلغ قيمة الصفقة حوالي ١٠٠ مليون دولار، وقالت وزارة الدفاع الامريكية ان الصفقة تتضمن بيع تكنولوجيا صنع ذخيرة ومواد متفجرة.

• شهدت العاصمة الفرنسية عدة مظاهرات ضد الزيارة التي قام بها الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيف لفرنسا في الاسبوع الماضي، وقد فرق البوليس المتظاهرين الذين رفعوا يافطات وشعارات ضد السياسة السوفياتية، وقد حظرت السلطات الفرنسية قيام المظاهرات حتى لا تؤثر على زيارة غورباتشيف.

• مجلس الكنائس الفرنسية أصدر بيانا تعهد فيه بتقديم المساعدات المادية والثقافية والروحية الى المسيحيين في لبنان، وأن هذا التعهد ينطلق من المسؤوليات التاريخية للكنيسة الفرنسية تجاه مسيحيي الشرق الأوسط وخصوصا مسيحيي لبنان، الذين يملكون الحق المقدس في لبنان على حد ما جاء في البيان.

• ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة ان سفراء الاتحاد السوفياتي في بعض دول الشرق الاوسط قد عقدوا مؤخرا اجتماعات سرية في موسكو استمرت عدة أيام لدراسة الأوضاع في المنطقة والعلاقات السوفياتية العربية، ويعتقد ان هذه الدراسة لها علاقة باجتماع القمة المنتظر بين ريغان وغورباتشيف.

• تعاون فرنسي اسرائيلي



المحادثات بين فرنسا واسرائيل حول المفاعل النووي الذي تزمع اسرائيل شراءه لاتزال مستمرة، وتبقى القضية الوحيدة التي يجري تذليلها هي كيف تدفع اسرائيل ثمن المفاعل، وتقول الأنباء الواردة من باريس أن هذه المباحثات تبين مدى التعاون العسكري بين الجانبين والذي تحاول فرنسا اخفاءه حتى لا تتضرر العلاقات الفرنسية ـ العربية، وقالت هذه المصادر ان التعاون بين الدولتين أخذ أبعاده الايجابية منذ الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي ميتران الى تل أبيب عام ١٩٨٢، ورغم محاولات الاخفاء فان معظم الأوساط الرسمية الفرنسية لا تنفي وجود التعاون الذي يتم بتشجيع من الرئيس ميتران نفسه ووزير دفاعه الذي استقال مؤخراً شارل هرنو الذي كان يعتبر من أكثر المسؤولين الفرنسيين تقرباً من اسرائيل. وقد حصرت المصادر المطلعة نقاط التعاون في عدة مجالات منها التقنيات المتطورة والعلوم البيولوجية واستعمالاتها العسكرية وهناك علاقات وثيقة بين مؤسسة باستور الفرنسية ومؤسسة وايزمن الاسرائيلية في هذه المجالات العلمية ذات الطابع العسكري.

ونحن نرى أن حقيقة هذا التعاون بين فرنسا واسرائيل لم تعد بحاجة لاثبات أو تأكيد، فان العلاقة بين الجانبين تحكمها منطلقات ثابتة عقائدية وفكرية.. حيث أن هذه العلاقات وذلك التعاون من شأنه ان يلحق الضرر بالعالم العربي المسلم وهذا ما تهدف اليه كل القوى الصليبية والصهيونية والاشتراكية على السواء.

• البانيا تفتح أبوابها

قام نائب وزير الخارجية الفرنسية جان ميشيل بزيارة العاصمة الألبانية تيرانا مؤخراً حيث سلم خلالها الزعيم الألباني الجديد رامز عاليا رسالة من الرئيس الفرنسي ميتران، وتعتبر زيارة المسؤول الفرنسي الأولى من نوعها تقريباً على هذا المستوى ليس بالنسبة لفرنسا فقط بل بالنسبة لمعظم دول العالم، فالبانيا كانت دولة مغلقة تماماً على العالم في عهد الزعيم الألباني السابق أنور خوجا الذي هلك قبل عدة شهور، وقد نقلت وكالة الأنباء الالبانية ان الرسالة الفرنسية ترغب في تطوير وتنويع حقل العلاقات بين البلدين.

وتترقب الاوساط الدبلوماسية هذه البادرة الألبانية الجديدة بأمل فتح الأبواب الألبانية التي اغلقت لاكثر من ٣٥ عاماً أمام العالم.

وجدير بالذكر أن الزعامة الألبانية السابقة المتمثلة بأنور خوجه ومحمد شيخو والتي سيطرت على ألبانيا منذ استقلالها قد اغلقت أبواب بلادها مع العالم بأسره وعاشت منعزلة داخل حدود ألبانيا، ورغم كون ألبانيا دولة شيوعية الا أنها قطعت أيضاً علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي بعد ستالين ومع الصين أيضاً حيث اعتبرت ان كلا من روسيا وأمريكا والصين دولا امبريالية.. ونحن بدورنا نتطلع الى اليوم الذي تفتح فيه ابواب ألبانيا حتى يتمكن المسلمون الألبان من التفاعل مع مسلمي العالم حيث ان الشعب الألباني في معظمه من المسلمين.

• العسكريون مستاؤون



القرار الذي اتخذه مؤخرا الزعيم الصيني دنغ هسياو بنغ حول تخفيض عدد أفراد القوات المسلحة الصينية بمقدار مليون جندي مع نهاية عام ١٩٨٦ أدى الى تخفيضات ملحوظة في القطع والتجهيزات والمخازن. وفي هذا المجال يقوم العسكريون المسرحون من الخدمة لسرقة التجهيزات التي كانت بحوزتهم وفي ثكناتهم لأخذها معهم أثناء عودتهم القسرية الى الحياة المدنية، وبوجود الضباط المتعاطفين الذين يغضون النظر عن هذه الممارسات فان تجهيزات يقدر ثمنها بعدة آلاف من الدولارات قد اختفت من موقع واحد فقط خلال الأشهر التسعة الماضية، وحتى الرتب العالية قد استاءت من بعض الاصلاحات التي ينادي بها الزعيم



الصيني دينغ والتي أفقدتهم بعض الامتيازات الخاصة، ففي مجال العلاج الطبي بدأت المستشفيات العسكرية بمعالجة المدنيين بهدف الحصول على ارباح مما الزم العسكريين الانتظار في صفوف طويلة مثل اي مواطن اخر من أجل الحصول على العلاج الطبي.

ولا نعتقد أن استياء العسكريين في محله، ولكن على عادتهم في كل البلدان ذات الانظمة الشيوعية والثورية.. يريدون ان يكون لهم دائماً امتيازات خاصة تجعلهم فوق المواطنين.

رأي دولي

غورباتشيف ينهي الجدل

ابلغ الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيف مؤتمرا صحفيا مشتركا مع الرئيس الفرنسي ميتران عقداه في باريس خلال الزيارة التي قام بها غورباتشيف لفرنسا في نهاية الاسبوع الماضي «أن بلاده قد تستانف علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل» وقال أيضا «ان موسكو اشتركت في اقامة دولة اسرائيل واعترفت بسيادتها وبحقوقها ومصالحها الامنية» واكد غورباتشيف على ضمان الكيان الاسرائيلي بقوله «ان تحقيق التسوية يجب ان تضمن الحقوق الشرعية لاسرائيل»!!

وفي خطوة ايجابية من جانب موسكو تمثلت في موافقة السلطات السوفياتية على حضور السفير الاسرائيلي في باريس اوفاديا سوفر حفل الاستقبال الذي اقيم للزعيم السوفياتي غورباتشيف رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية بين الطرفين، وهذا مخالف للاعراف الدبلوماسية، وتقول صحيفة «يديعوت أحرونوت» ان مسؤولين سوفيتيين هما نائب وزير الخارجية ومدير عام وزارة الخارجية التقيا السفير الاسرائيلي في باريس ولكن لم تذكر مضمون الحديث الذي دار بينهم.

وتعتبر هذه التصريحات التي ذكرها غورباتشيف في مؤتمره الصحفي بمثابة وضع النقاط على الحروف في مسالة العلاقات الروسية الاسرائيلية والتي تعرضت في الاونة الاخيرة للجدل اثر اجتماع سفيري الاتحاد السوفياتي واسرائيل في باريس قبل اكثر من شهر، والملاحظ في تصريحات غورباتشيف انها وضعت حدا لهذا الجدل وبينت أن الاتحاد السوفياتي راغب في عودة العلاقات مع اسرائيل ولكنه كدولة كبرى لا بد ان ينتظر الفرصة المناسبة التي تمكنه من اتخاذ قراره بهذا الشان. والاتحاد السوفياتي لا ينتظر أكثر من فتح الباب له للاشتراك في اية مفاوضات دولية حول القضية الفلسطينية.

والذي يهمنا هنا هو تأكيد ما كنا نذهب اليه دائما من ان العلاقة بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل هي علاقة تاريخية ثابتة فكما قال غورباتشيف في الاسبوع الماضي «ان بلاده شاركت في اقامة اسرائيل وتعمل على ضمان حقوقها الشرعية».. ونعتقد انه بعد هذه التصريحات للزعيم السوفياتي فلا نجد مبررا يسوغ لاولئك الذين ينفخون صباح مساء في مزمار الصداقة السوفياتية العربية ان يستمروا في عزفهم الذي ارهق مسامعنا.

• التجسس في اليونان

القت السلطات الامنية اليونانية القبض على احد ضباط سلاح البحرية اليونانية ومهندسين يعملان في حقل العقول الالكترونية ووجهت اليهم تهمة التجسس لحساب الاتحاد السوفياتي، وتقول مصادر يونانية رسمية ان اكتشاف أمر الجواسيس تم بعد لجوء سكرتير اول السفارة السوفياتية في اليونان الى الولايات المتحدة في نهاية شهر مايو الماضي، وتقول المصادر اليونانية ان السوفيات تمكنوا عبر جواسيسهم من الحصول على أسرار مهمة عن البحرية اليونانية وخفايا تقنية الكومبيوتر الامريكية.

ومن المرجح ان يكون تأجيل الولايات المتحدة تسليم ٤٠ طائرة ف ١٦ الى اليونان راجع الى تخوفها من وجود اطراف أخرى لشبكة التجسس لم يتم اكتشافهم بعد، ورغم اكتشاف هذه الشبكة التجسسية السوفياتية الا أن الحكومة اليونانية لم تتخذ أي اجراء ضد الاتحاد السوفياتي كما فعلت بريطانيا مؤخراً حين طردت دبلوماسيين سوفيت بعد اكتشاف شبكة تجسس سوفياتية في لندن.

وجدير بالذكر ان الحكومة اليونانية التي يرأسها باباندريو هي حكومة اشتراكية تعارض الكثير من سياسات الولايات المتحدة ورغم ذلك فالاتحاد السوفياتي ليس له صديق

• أمن السفارات الامريكية

طلبت وزارة الخارجية الامريكية تخصيص مبلغ ٥ر٥ مليار دولار



لانفاقها على تعزيز الامن على السفارات الامريكية في جميع انحاء العالم الى جانب التصدي للتجسس السوفياتي. ذكرت ذلك صحيفة نيو يورك تايمز الامريكية. وأضافت الصحيفة أن هذه الخطة وضعتها لجنة تحقيق فوق العادة برئاسة الادميرال اينمان مساعد مدير وكالة المخابرات الامريكية.

وذكرت الصحيفة ان آرثر هارتمان سفير الولايات المتحدة لدى موسكو صرح مؤخراً أن عدد الجواسيس السوفييت في السفارة الامريكية كبير جداً وهم موظفون في السفارة وأن سائقه السوفياتي بدرجة كولونيل في المخابرات السوفياتية وأن كافة هؤلاء الموظفين الجواسيس معروفون للسفارة.

• المصدر الأول للأسلحة

جاء في تقرير نشرته الوكالة الامريكية لمراقبة شؤون التسلح ان الاتحاد السوفياتي باع من الأسلحة العام الماضي بقيمة ١٠ مليار دولار وبذلك تصدر قائمة الدول المصدرة للأسلحة فيما جاءت الولايات المتحدة في المرتبة الثانية حيث بلغت قيمة مبيعاتها حوالي ٨ مليار دولار.

وبالنسبة لعدد القوات المسلحة يقول التقرير ان السوفيات يأتون في الدرجة الاولى ٥ر٤ مليون عسكري والقوات الصينية ٤ مليون والولايات المتحدة ٢ مليون وربع. ويعتبر التقرير العالم الثالث اكبر مستورد للسلاح رغم انخفاض مشترياتها مؤخراً بسبب الصعوبات الاقتصادية التي يعاني منها.

ويقول التقرير ان بعض دول العالم الثالث كالعراق وليبيا خصصت أكثر من ٣٠ بالمائة من انتاجها الوطني الخام للنفقات العسكرية بينما نجد في المقابل أن بعض الدول الغربية لم تخصص اكثر من ٢ بالمائة.

ذكرى الإسلامبولي

سيّد الشهداء ورصاصة الحق

يرتبط يوم ٦ اكتوبر بحدثين لهما قدر كبير من الاهمية بالنسبة لتاريخ مصر على وجه الخصوص وللعالم الاسلامي على وجه العموم.. هذان الحدثان هما حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ التي انطلقت رصاصتها الأولى يوم ٦ اكتوبر، وحادث المنصة الذي سقط خلاله أنور السادات مضرجاً بدمه في اجرا عملية اغتيال من نوعها..

فلماذا كان الاغتيال وما هي دوافعه ومن هو خالد الاسلامبولي الذي اقتحم منصة السادات وهو بين جنوده وحراسه وحاشيته ليقتله شر قتلة؟

كتب: عبدالرحمن الناصر



— ولد خالد الاسلامبولي في ١٤ نوفمبر ١٩٥٧ بنجع حمادي في محافظة اسيوط حيث كان يعمل والده الاستاذ احمد شوقي مستشاراً قانونياً بشركة السكر.

نشأ في رعاية أسرة متدينة علمته هو واخوته المبادىء الاسلامية والعبادات والاخلاق، وكان والدهم يقوم بتحفيظهم القرآن بنفسه و يبث فيهم المواظبة على الصلاة والصيام منذ ان كان خالد في سن السابعة من عمره.

وفي المرحلة الأولى من شبابه حيث كان في المرحلة الثانوية وضع لنفسه طريقاً سلكه فور حصوله على الثانوية العامة عام ١٩٧٥، وكان هذا الطريق هو دخول الجيش، وكانت هذه الرغبة قد تأصلت في نفسه منذ هزيمة عام ١٩٦٧ وكان عمره في حينها عشر سنوات، حيث شعر بعمق الاهانة التي أصابت الامة بسبب هزيمتها البشعة أمام العدو الاسرائيلي..

ورغم اجواء العمل العسكري وتأثيره على الاتجاهات الدينية فقد حافظ الاسلامبولي على أخلاقه الاسلامية واستمر في حفظ القرآن ومراجعة التفاسير ومطالعة الكتب الدينية.

وفي عام ١٩٧٩ التحق الاسلامبولي بتنظيم الجهاد الذي كان ينادي بضرورة عودة مصر للاسلام وتطبيق الشريعة الاسلامية تطبيقاً كاملا..

وبدأت معارضة التنظيم لنظام السادات اثر توجهه نحو الولايات المتحدة وتوثيق علاقته بها وربط السياسة المصرية بالسياسة الامريكية، وكانت النقطة الحاسمة في عداء التنظيم للسادات ارتماءه التام في احضان السياسة الصهيونية وانشاء علاقات طبيعية مع الدولة اليهودية واعترافه بتلك الدولة التي اغتصبت الارض الاسلامية والمقدسات الاسلامية.. لذلك كان شعار واقدساه يرتفع فوق رؤوس اعضاء التنظيم اثناء محاكمتهم بتهمة اغتيال السادات.

وكانت قرارات ٥ سبتمبر ١٩٨١ بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير في نظرة الاسلامبولي ورفاقه للسادات، فقد تضمنت هذه القرارات الساداتية اعتقال معظم العاملين في حقل الدعوة الاسلامية في مصر من أمثال الاستاذ عمر التلمساني والشيخ حافظ سلامة والشيخ عبدالحميد كشك والشيخ احمد المحلاوي، اضافة الى العديد من رجالات الفكر الاسلامي والسياسي.. وكان السادات قد ألقى خطاباً هاجم فيه رجال الدعوة الاسلامية ونعتهم بأوصاف لا يمكن أن تصدر عن شخص يقف على رأس دولة مسلمة بل تصدر عن شخص يمتلىء قلبه حقداً للعاملين في الحقل الاسلامي وكراهية لكل ما هو اسلامي.. فقد وصف بعض هؤلاء العلماء بأنهم كلاب وقد تم رميهم بالسجن، ووصف آخرين بأنهم مجانين، واستهزأ بالشباب المسلم الذين يطلقون لحاهم أسوة بالرسول عليه الصلاة والسلام.. وكانت هذه التوجهات الساداتية بداية نهايته التي خطط لها الاسلامبولي ورفاقه الذين وجدوا أنه بات من الضروري تخليص الامة من فرعون مصر الجديد..

وكان صباح يوم ٦ اكتوبر عام ١٩٨١ موعد تنفيذ الحكم باغتيال السادات وهو بين جنوده ووزرائه وحاشيته يستعرض القوات المسلحة في ذكرى حرب اكتوبر ٧٣، وكان السادات في حينها يشعر بأنه الزعيم الأوحد الذي يملك مقدرات مصر كلها، فكان بتلك الصورة مشابهاً لفرعون موسى الذي خرج يوم الزينة متحدياً نبي الله موسى والقرآن الكريم يقول في وصف احد هؤلاء الطغاة. . . . . (فخرج على قومه في زينته). و يوم ٦ اكتوبر ٨١ خرج الفرعون الجديد في زينته ليتلقى رصاصات الاسلامبولي التي اخترقت جسده وحولته الى جثة يتمرغ وجهها في أرض المنصة.. ولم يدفع الاسلامبولي ورفاقه الى تنفيذ عملية الاغتيال سوى غيرتهم على الاسلام وحبهم لدعاته ورجاله ودفاعاً عن شريعته وانتقاما لكرامة علمائه.

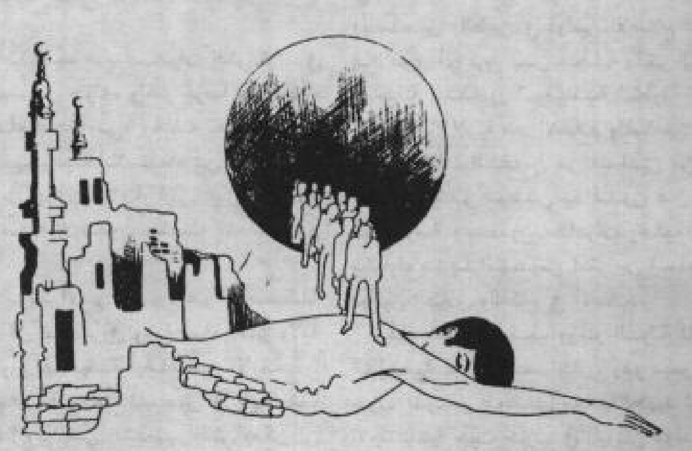
ولم يكن الاسلامبولي في عمله هذا يرغب في مركز أو جاه او أمر من أمور الدنيا لانه كان يعلم أن هذه العملية ستكلفه حياته.. وكان يظن انه سيقتل أثناء العملية.. ولكن الله كتب له النجاة ليعيش عدة شهور يسمع العالم خلالها (اثناء المحاكمة) دوافع العملية واسبابها قبل ان يعمل الحاقدون على تشويه صورته وصورة رفاقه.. لهذا كانت محاكمته مهرجاناً اسلامياً رائعاً ارتدى خلالها الاسلامبولي ورفاقه اكفانهم لأنهم يعلمون أنهم سيعدمون حتماً وكانت نداءاتهم داخل المحكمة واقدساه وإسلاماه.. تنطلق من قاعة المحكمة لتصل الى أسماع المسلمين في كل مكان.. وكان

اعدام الاسلامبولي يوم الاربعاء ١٤ ابريل عام ١٩٨٢ مودعاً الدنيا شهيداً في قافلة شهداء الدعوة الاسلامية المعاصرة. وكانت وصية الاسلامبولي لأمه قبل تنفيذ حكم الاعدام ان يحج شقيقه عنه وأن يتصدق بنصيبه في أرض الأسرة للفقراء والا يبقى من ملابسه ومعلقاته شيئاً وان يتصدق بها.. وأوصى والدته بالصيام وقيام الليل وحفظ سورة البقرة وآل عمران.. وأوصاها بالصبر وأن تقول عندما تسمع تنفيذ الحكم انا لله وانا اليه راجعون..

وفي شرح موجز لوالدته يبين خلاله احساسه وشعوره، يقول الشهيد خالد الاسلامبولي: «ان ما فعلته يا أمي لم يكن الا لوجه الله، وانا كنت متأكداً من أنني سأستشهد اثناء تنفيذ العملية في المنصة ولكن الله ابقاني لألقاك واقص عليك ما جعلني اثور لاسلامي وديني. وما جعلني اثور لربي. فان لم أكن يا أمي مجاهداً في سبيل الله فلمن اكون، وبتوكلي على الله وبقوة الله وبعونه نفذت ما أراده الله، أنا يا أمي لا أبغي منصباً او جاهاً، لا أبغي مالا أو سلطة او مكانة ولا أبغي الا رضاء الله عز وجل.. فلا تنزعجي يا أمي ولا تحزني ولا تقنطي من رحمة الله. لقد كان بامكاننا يا أمي أن نقتل أعداداً كبيرة ممن كانوا على المنصة، ولكننا لم نفعل، فلم نكن نريد غير السادات الخائن الأكبر.. فنحن يا أمي لم نكن نعمل من أجل الدنيا لكي ننسف المنصة بكاملها، فمن يعلم ربما يرزقنا الله بحاكم من هؤلاء الموجودين في المنصة يطبق الشريعة الاسلامية ويحكم بين الناس بالعدل فتفوز به مصر.. هذا ما كنت أتمناه يا أمي...».

هذه كانت احاسيس ومشاعر الشهيد الاسلامبولي ولو كان يتطلع الى دنيا أو جاه أو سلطان لأفرغ رصاصه في أجساد الحاشية كلها.. ولكنه كان يتمنى ان يخرج من بين هؤلاء من يعيد لمصر وجهها الاسلامي الصحيح... ولكن شاءت ارادة الله ألا يحقق للاسلامبولي أمنيته فكان اعدامه على يد وريث السادات حسني مبارك الذي تخطاه رصاص الاسلامبولي أملا في أن يكون رجل مصر العادل.. ولكنه كان على النقيض من ذلك تماما فكانت أول منجزات حكمه تلويث يديه بدماء الاسلامبولي ورفاقه.. وكانت نظرات أبناء مصر يوم اعدامه تقول ليته ما تخطاهم..

المسلمون في الهند بين المطرقة والسندان



تعتبر ادارة رئيس وزراء الهند أن مجرد عقد الانتخابات في ولاية بنجاب التي مني فيها حزبه بهزيمة واحرز حزب آكال دل، لطائفة السيخ، انما هو انجاز كبير. فالتصاعد الخطير في احداث العنف، الذي كانت تشهده الولاية منذ اقتحام الجيش للمعبد الذهبي لم يكن من السهل التغلب عليه اثناء عملية الاقتراع. وان قيام الحكومة المحلية من افراد طائفة السيخ يساعد في اضعاف حركة التمرد او يؤدي الى نشوب المعركة بين «المعتدلين والمتطرفين» من السيخ انفسهم، وتكون مسئولية الحفاظ على الامن مشتركة بين الحكومتين: المركزية والمحلية. وان كان اندمال جرح السيخ سيأخذ فترة طويلة، أما التنازلات التي قدمتها الحكومة في اتفاقيتها مع زعماء السيخ فلن تكون بديلا لما خسرته طائفة السيخ خلال سنوات ماضية.

مخاوف جديدة

وبعد معالجة مشكلة البنجاب بدأت الاستعدادات لاجراء الانتخابات في ولاية آسام التي شهدت اسوأ مجزرة ضد المسلمين بعد الانتخابات السابقة، التي كانت انديرا غاندي قد كسبت المعركة فيها على جثث وأشلاء عشرات الألوف من المسلمين.

فهل تتكرر المأساة من جديد؟ وهل تشهد آسام حمام دم جديد للقضاء على البقية الباقية من المسلمين؟ ومن سيكون مسئولا عن حدوث كارثة جديدة؟

مشكلة آسام

تقوم حركة التمرد في ولاية آسام على المطالبة بطرد النازحين اليها وسلب حق التصويت من الآخرين.

ومن المعروف ان ولاية آسام شهدت حركة النزوح اليها منذ اوائل هذا القرن، والمهاجرون من الولايات الاخرى والناطقون باللغة البنغالية هم كانوا وراء تنمية وتطوير الصناعة والزراعة في الولاية، اما سكانها الاصليون فقد عاشوا فترة طويلة حياة القبائل البدائية. والمسلمون هناك يشكلون من ٢٥٪ الى ٤٠٪ من مجموع عدد السكان. ومن بين المهاجرين عدد كبير من الهندوس والمسلمين الذين تركوا الجناح الشرقي من باكستان اثناء الحرب بين الهند وباكستان، على أن الاتفاقية التي تمت بين زعماء حركة التمرد في آسام والحكومة الهندية تنص بمنع حق التصويت عن الذين دخلوا ولاية آسام خلال عام ١٩٦٦ الى ١٩٧١ وليس هناك اي وثيقة او سجل او بطاقة شخصية تثبت أن فلاناً دخل في سنة كذا، وبدأت الاحزاب السياسية تستغل هذا الوضع.

مواقف الاحزاب السياسية

ينادي حزب كبارتيه جاناتا، ومنظمة آرايس ايس، بطرد المسلمين فقط، ولو كانوا يسكنون في أسام منذ الخمسينيات، وذلك بحجة ان الهند للهندوس. أما المسلمون فليس لهم هذا الحق، ومن هذا المنطلق يحاول الزعماء الهندوس اليمينيون المتطرفون بمنح كافة الحقوق المدنية للهندوس المهاجرين وسلب كافة الحقوق عن المسلمين باعتبارهم اجانب.

ويحرص الحزب الشيوعي: بفرعيه الصيني والماركسي ان يجعل الاساس في اللغة، فكل من يتكلم البنغالية او الآسامية يستحق الحقوق المدنية.

أسلوب حزب المؤتمر الوطني

اما حزب المؤتمر الوطني الحاكم فموقفه مزدوج فهو مع زعماء حركة التمرد.. في سلب الحقوق المدنية عن المهاجرين غير انه لا يريد ان يخسر اصوات الاقليات في الولاية الذين يشكلون ٤٠٪ من مجموع السكان.

كما أن الحزب الحاكم يدرك تماما ان تنفيذ عملية طرد المهاجرين ليست سهلة، حيث ان حكومة بنغلاديش اعلنت مرارا بأن احدا من مواطنيها لا يوجد كمهاجر خارج بنغلاديش.

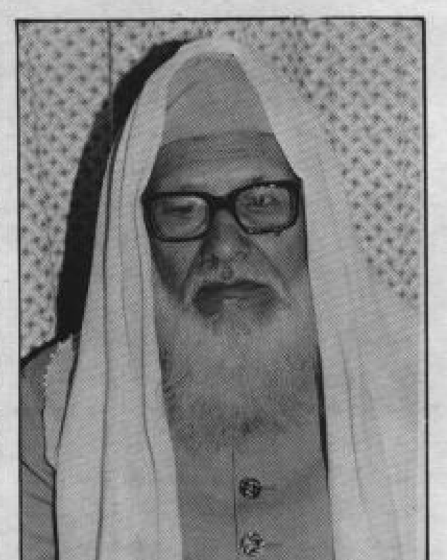
والنتيجة الطبيعية لهذه التناقضات ان يأخذ الناس القانون في أيديهم و يحدثوا مجازر ضد الاقلية ومعظمهم (المسلمون). بينما تقف الحكومة موقف المتفرج بل يشارك رجال الأمن والشرطة في قتل وذبح المسلمين ونهب اموالهم وممتلكاتهم، ثم يبرىء الحزب ساحته عن التورط في أي عمل ارهابي.

هل تشهد آسام مجزرة أخرى ضد المسلمين؟

ان الاستعدادات التي تجري حاليا في ولاية أسام لاجراء الانتخابات العامة في ضوء الاتفاقية المبرمة بين الحكومة وزعماء حركة التمرد، وهذا قد يدفع المسلمين في أسام الى مجزرة أخرى حيث ان الاحزاب المتطرفة وقادة التمرد يخططون لذلك. وتصويت المسلمين في صالح حزب المؤتمر الوطني يكون له رد فعل في نفوس المشاغبين المنتمين الى آر. ايس. ايس وحزب بهارتيه جاناتا، وهنا تحصل الكارثة.

راجيف غاندي والاقليات

وقد اثبتت فترة حكم راجيف غاندي الماضية



● فضيلة الشيخ ابو الحسن الندوي



● فضيلة الشيخ ابو الليث الاصلاحي

انه اكثر تناغما مع النعرات التي تزيد في التفاف الهندوس حوله، واكثر حرصا على ارضاء الرأي العام الهندوسي، وخاصة بعد أن قادته الاحزاب اليمينية للاستغناء عن الاقليات في الحكم، بل جعل زعماء آر ايس ايس من شرط التعاون معه الا تكون حكومته متعاطفة مع المسلمين.

والذي يزيد الأمر خطورة هو ان مشكلة المهاجرين لن تنحصر في ولاية أسام، فان ولاية بيهار المجاورة لها مهددة أيضا بنفس الأزمة.

فهل يعي الزعماء المسلمون في الهند هذه الحقيقة؟ وما هي التدابير التي يمكن ان يتخذوها للحيلولة دون حدوث كارثة جديدة في أسام؟

آثار الحياة

بعد فترة طويلة من الصمت وتحمل الكثير من العنت، وتقديم كثير من التضحيات بدأ الزعماء المسلمون في الهند ورجال الدين يتحركون و يشعرون بقلق بالغ حول مستقبل الاسلام في الهند.

والأمر لم يتجاوز حتى الآن تنظيم الاجتماعات وارسال البرقيات الاحتجاجية واصدار البيانات واتخاذ القرارات، غير أن التظاهرة عمت كافة اقطار الهند، وبدأت تتخذ صورة انتفاضة شعبية ضد الاعتداء على قوانين الشريعة الاسلامية، ولا شك ان هذا من آثار الحياة.

والذي يبشر بالخير هو اجتماع كلمة المسلمين وعزمهم الصارم لبذل كل غال ونفيس في سبيل حماية القوانين الاسلامية.

قوانين الاحوال الشخصية

ان الذي حرك الجميع هو قرار المحكمة العليا الذي يؤدي الى الغاء بعض بنود القوانين الشخصية للمسلمين، ودعم الحكومة لهذا القرار متغاضية عن الحرية الدينية المكفولة في الدستور الاساسي.

وذلك بهدف فرض القانون المدني الموحد واجبار المسلمين على التخلي عن قوانين الميراث والنكاح، والطلاق، والوقف ليتلاشى وجودهم المميز بانقطاعهم عن الدين حتى في الحياة العائلية.

ولتحقيق هذا الهدف تعمل العناصر المختلفة على المحاور التالية:

١ ـ الحكومة بكافة أجهزتها تهيىء المناخ لفرض القانون المدني الموحد.

٢ ـ تتعاون الاقلام اليسارية واليمينية المتطرفة في القيام بحملة شرسة ضد المتدينين من المسلمين والطعن في قوانين الاصلاح العائلية، فلا ترى أي فرق بين مجلة بلتز الشيوعية ومجلة اركنائزر اليمينية المتطرفة، في هذه الحملة الاعلامية ضد الاسلام والمسلمين.

٣ ـ ضعاف النفوس من المسلمين من أعضاء حزب المؤتمر الوطني يدافعون عن موقف الحكومة وينظمون مظاهرات رجالية ونسائية يشارك فيها الهندوس اكثر من المسلمين ضد قوانين الطلاق والنكاح في الاسلام.

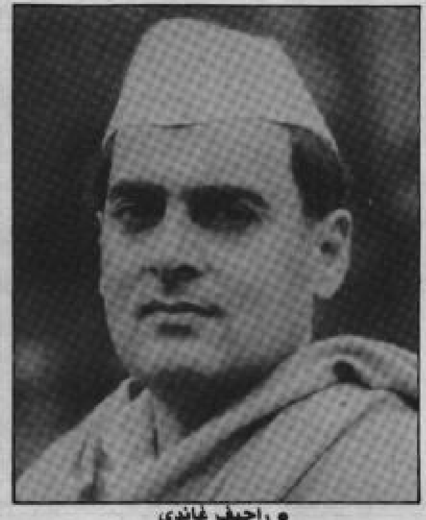
وقد كان موقف وزير الدولة للشئون الداخلية عارف محمد خان، وهو عضو بارز في حزب المؤتمر الوطني معاديا لجهود المسلمين الاجتماعية حيث حارب في البرلمان موقف رجال الدين المسلمين وخالف بشدة مشروع قانون مقدم من قبل أحد اعضاء البرلمان من حزب

رابطة المسلمين حول استثناء المسلمين من المادة التي تلغي قوانين الاحوال الشخصية لهم.

وفد زعماء المسلمين ورئيس وزراء الهند

قام زعماء المسلمين ورجال الدين بمقابلة رئيس وزراء الهند وكان الوفد يضم رؤساء كافة الجماعات الاسلامية من بينهم الشيخ ابو الحسن علي الندوي رئيس هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين، والشيخ منة الله الرحماني أمين عام هيئة الاحوال الشخصية، والشيخ ابو الليث الاصلاحي امير الجماعة الاسلامية بالهند، الى جانب أعضاء البرلمان المسلمين من احزاب مختلفة، وقدم الوفد مذكرة بهذا الخصوص غير أن موقف رئيس وزراء الهند راجيف غاندي كان سلبيا حيث كرر كلمات: «الموضوع يحتاج الى دراسة» «والحكومة لا تتدخل في قوانين الاحوال الشخصية الا بمطالبة من المسلمين» و «ان المظاهرات الشعبية لا تصرف الحكومة عن خطها» وقد نشر تفصيل هذا اللقاء في مجلة «ريديانس» الانكليزية الصادرة عن الجماعة الاسلامية، وكلام رئيس الوزراء ما كان يخلو من بعض اساليب التهديد.

وبعد أيام فقط قابل رئيس وزراء الهند وفد آخر، «يطالب بالغاء قوانين الاحوال الشخصية وتحسين حال النساء المسلمات» وانقاذهن من معاناتهن تحت قوانين الطلاق كما ان الوفد بارك خطوة المحكمة العليا التي تعتبر تدخلا سافرا في قوانين الشريعة.



● راجيف غاندي

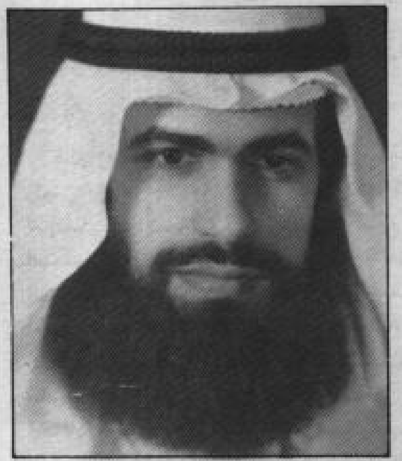
وبعد لقاء الاسلاميين لرئيس الوزراء زاد زعماء المسلمين من نشاطهم فشهدت جميع مدن الهند احتجاجات شعبية صارخة لحماية القوانين الاسلامية.

ومن التطورات الجديدة ان ولاية بنغال الغربية التي يحكمها الحزب الشيوعي شهدت اضرابا عاما من قبل المسلمين وظلت المدارس والمحلات التجارية مغلقة احتجاجا على تدخل الحكومة في قوانين الشريعة الاسلامية. وقد اعتقلت الشرطة النظامية ستمائة مسلم في مدينة كلكته اكبر المدن الهندية من ناحية الكثافة السكانية. كما شهدت ولاية بيهار واندرا براديش احتجاجات صارخة من قبل المسلمين وعمت حركة المسلمين كافة المساجد والمدارس وذلك بعد موقف رئيس الوزراء في لقائه مع الزعماء المسلمين حيث ان الجميع شعروا بالقلق.

هذا ولا بد من التنويه الى أن فضيلة الشيخ محمد يوسف امير الجماعة الاسلامية في الهند سابقاً من رموز الدعوة الاسلامية في شبه القارة الهندية وقد كان خلال فترة امارته للجماعة دائم النشاط وأرهقه العمل الطويل وهو يعاني حاليا من امراض مختلفة وضعف وشيبة. ونحن اذ نقدر جهوده لتطوير حركة البعث الاسلامي نسأل الله العلي القدير أن يمد في عمره ويمن عليه بالشفاء العاجل والصحة الموفورة.

كما نأمل أن يقف المسلمون في البلاد العربية مع اخوانهم في الهند في مهمتهم للحفاظ على الشريعة الاسلامية؟ هذا ما نأمله.

شرح حديث الإنكار على الأمراء



بقلم الأستاذ عبدالحميد البلالي

● قال الامام النووي :

«لا يأثم بمجرد السكوت، بل انما يأثم بالرضى به، أو بان لا يكرهه بقلبه، أو بالمتابعة عليه»

الابتعاد عن الانكار باليد

القاعدة الأولى ـ الابتعاد عن الانكار باليد

و يفضل الابتعاد عن الانكار باليد معهم ما كان لذلك سبيلا، كما ذكرنا ذلك في أكثر من موضع، ونظراً لما يترتب على ذلك من الضرر الكثير للدعوة والدعاة، ولا تستخدم اليد في رد المنكر من أصحاب النفوذ إلا في حالة الدفاع عن النفس والعرض.

القاعدة الثانية ـ الحكمة بالانكار باللسان

فمن أمكنة تغيير منكر السلطان باللسان، فله ذلك ولكن بالحكمة والموعظة الحسنة، بل و يكون ذلك مرغوبا فيه اذا كان السلطان يستمع او أنه مجبور على الاستماع بسبب ضغط شعبي أو لأي سبب آخر، وللحكمة صور كثيرة يمكن تطبيق كل منها في الوقت المناسب والظرف المناسب، وأحد هذه الصور إظهار حرص الداعية على السلطان وخوفه عليه من النار.

● مفتي السلطان سليم

وهذه الصورة من صور الحكمة نراها تتجسد في المفتي علاء الدين الجمالي الذي استطاع بحكمته منع كثير من الظلم الذي كان يقترفه السلطان سليم تاسع ملوك آل عثمان.

يصفه الشيخ علي الطنطاوي بقوله «كان القتل أهون شيء عليه، خنق اخوته لما خشي أن يزاحموه على الملك، وقتل سبعة عشر من أهل بيته، وسبعة من وزرائه، رد عليه الصدر الأعظم يونس باشا (رئيس وزرائه) كلمة، كان الحق فيها مع الوزير، فأمر بضرب عنقه فضربت عنقه قبل أن يتم جملته، ودفن في موضع مصرعه، في خان يونس بالقرب من غزة، ولما ترك للشراكسة في مصر أوقافهم، قال له رئيس وزرائه «بري باشا»: يا مولانا، فني مالنا وعساكرنا في حربهم، وتبقي لهم أوقافهم يستعينون بها علينا؟ وكانت رجل السلطان في الركاب فأشار الى الجلاد، فقطع عنق الوزير، فصار رأسه على الأرض، قبل أن يصير السلطان على ظهر الفرس» (٢٠٠)

هذه هي صفات هذا السلطان، الذي لا يعرف لغة غير لغة الدماء، ولا يتردد بالاشارة لقتل كل من يعارضه في أي شيء من الأشياء، ومع ذلك ينبري له العالم الجليل المفتي «علاء الدين علي الجمالي» والذي كان على علم ودراية بكيفية الانكار على هذا النمط من أصحاب النفوذ، وكيفية قتل جبروتهم وإسالة دماء كبريائهم، واذابة هيبتهم أمام هيبة الله عز وجل. وكان المفتي علاء الدين قد تولى التدريس والفتوى ستاً وعشرين سنة، على عهد السلطان «بيازيد» والسلطان «سليم» وابنه السلطان «سليمان القانوني» فها نحن نراه يستأذن بالدخول على السلطان سليم في بلاطه «فدخل وسلم عليه وجلس، والسلطان ينظر اليه وقد بدت بوادر الغضب على محياه، وسكت محنقاً يرقب ما يأتي به الشيخ الذي دخل عليه بلا دعوة، وجلس أمامه بلا اذن.

فقال الشيخ : وظيفة ارباب الفتوى أن يحافظوا على آخرة السلطان، وقد أمرت بقتل مائة وخمسين من العمال، لا يجوز قتلهم شرعاً، فعليك بالعفو عنهم.

فطار الغضب بعقل السلطان من هذه الجرأة عليه، ولم يعد يبصر من أمامه، ثم ضبط نفسه، وأراد ردعه من غير قتله.

وقال له : إنك تتعرض لأمر السلطنة، وليس ذلك من وظيفتك.

واعرض عنه، وارتقب أن يكف الشيخ

و ينصرف.

ولكن الشيخ قال له : بل أتعرض لأمر أخرتك، وأنه من وظيفتي، ومهما عشت فانك ميت، ومعروض على الله، وواقف بين يديه للحساب، فان عفوت فلك النجاة، وإلا فإن أمامك جهنم، لا يعصمك منها ملكك، ولا ينجيك سلطانك» (٢٠١)

الان الله بهذه الكلمات قلب السلطان، وارتعدت بكلمات الحق فرائصه، وبحكمة ذلك العالم الجليل وذكائه والذي كان يحاول إشعاره بانه مشفق عليه، حريص على آخرته، وأن من واجباته أن يدله على طريق الجنة، و يباعده عن طريق النار، أصدر السلطان أمراً بالعفو عن العمال.

القاعدة الثالثة ـ ترك الانكار باللسان

أما ان كان السلطان من أصحاب البطش والقسوة، فحفظاً للحركة الاسلامية وأفرادها، ترجىء عملية الانكار باللسان الى أن يهيىء الله وضعاً يستطاع فيه الانكار باللسان، وهذا لا يعني عدم الانكار بالقلب، وانه كما قال الامام النووي «لا يأثم بمجرد السكوت، بل انما يأثم بالرضى به، أو بأن لا يكرهه بقلبه، أو بالمتابعة عليه».

هكذا تظل جذوة الانكار مشتعلة في قلبه، حتى يغير الله وضعاً يستطيع فيه أن ينكر بلسانه أو بيده، لتحرق تلك الجذوة الكامنة في قلبه المنكر الذي سكت عنه أيام الفتنة. وهكذا يكون فن الانكار وفقهه، فلا نستبق المراحل حتى لا نندم.

• عائذ مع الأمر بقتل الحسين

وها نحن نرى فقهاً عميقاً من الصحابي الجليل «عائذ بن عمرو بن هلال، وكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة، وكان من صالحي الصحابة» (٢٠٢)

في نصيحته للآمر بقتل الحسين «عبيدالله بن زياد» وكان أميراً على العراق أيام يزيد، فقد «دخل على عبيد الله بن زياد

فقال : أي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن شر الرعاء الحطمة. فإياك أن تكون منهم.

فقال له : اجلس، فانما أنت من نخالة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.

فقال : وهل كانت لهم نخالة؟ إنما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم» (٢٠٣)

وقول ابن زياد للذي بايع بيعة الرضوان «إنما أنت من نخالتهم»

«يعني لست من فضلائهم وعلمائهم، وأهل المراتب منهم، بل من سقطهم، والنخالة هنا استعارة من نخالة الدقيق، وهي قشوره» (٢٠٤)

ومع هذه البذاءة، وهذا الطعن الموجه للصحابي الكريم، لم يرد عليه كلاماً موجهاً لذاته، انما جعل رده عاماً «إنما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم». وهكذا يكون فقه الانكار مع سلطان جائر، لا يعرف إلا البطش والدماء، والذي رخص عنده دم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أفلا يرخص عنده دم عائذ بن عمرو رضي الله عنه؟!

• عائذ يقول لعبيد الله «سمعت رسول الله (ص) يقول: ان شر الرعاء الحطمة. فإياك ان تكون منهم

• عندما يحول السيف دون الكلام

كان يزيد بن المهلب والياً على البصرة أيام سليمان بن عبدالملك، وكان عمر بن عبدالعزيز يبغضه واهل بيته لما اتصفوا به من التعالي على الناس، وأخذ أموالهم بغير حق، وكان عمر بن عبدالعزيز يقول فيهم «هؤلاء جبابرة، ولا أحب مثلهم» (٢٠٥) وكان يزيد يبادل عمر البغضاء، فعندما استلم عمر الخلافة عزله عن البصرة، وأتى به ليحاكمه عن الاموال التي كان يرسل بها الى سليمان، ولكنه رفض أن يسلمه شيئاً منها، فأمر بحبسه.

وعندما سمع بمرض عمر، خاف أن يملك بعده يزيد بن عبدالملك والذي كان يبغضه بغضاء شديدة، فهرب من محبسه، وكتب الى عمر وهو في مرض موته:

«اني والله لو علمت أنك تبقى ما خرجت من محبسي، ولكني لم آمن يزيد بن عبدالملك، فقال عمر: اللهم ان كان يريد بهذه الأمة شراً فاكفهم شره، واردد كيده في نحره» (٢٠٦)

وبعد أن مات عمر رضي الله عنه، ذهب يزيد الى البصرة، وتغلب على أهلها، وحبس عامل الخليفة، وخلع يزيد بن عبدالملك، ورام الخلافة لنفسه، وكان أشد الناس بغضاً له الامام الحسن البصري، وعندما علم انه يريد مواجهة جيش الخليفة يزيد بن عبدالملك و يستحث أهل البصرة لذلك قال فيه «يا عجباً لفاسق من الفاسقين، ومارق من المارقين، غبر برهة من دهره، يهتك لله في هؤلاء القوم كل حرمة، و يركب له فيهم كل معصية، و يأكل ما اكلوا، و يقتل من قتلوا، حتى اذا منعوه لماظة كان يتلمظها قال: أنا لله غضبان فاغضبوا» (٢٠٧)

وعندما علم ابن المهلب وأتباعه بذلك كادوا أن يقتلوه لولا خوفهم من انقلاب أهل البصرة عليهم، في مثل هذا الجو المكهرب المتوتر يدخل المعلى بن زياد الصدوق الزاهد أحد أصحاب الحسن البصري، يدخل على الحسن و يقول له «يا أبا سعيد كيف بهذه الآية من كتاب الله؟

قال : أية آية من كتاب الله؟

قال : قول الله في هذه الآية (وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون)

قال : يا أبا عبدالله ان القوم عرضوا السيف فحال السيف دون الكلام.

فقال له : يا أبا سعيد فهل تعرف لمتكلم فضلا؟

قال : لا

قال المعلى : ثم حدث بحديثين قال: حدثنا أبو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث قال: قال رسول الله «لا يمنعن احدكم رهبة الناس أن يقول بحق اذا رآه أو يذكر بعظيم، فانه لا يقرب من أجل، ولا يبعد من رزق» (٢٠٨)

قال : ثم حدث الحسن بحديث آخر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ليس للمؤمن أن يذل نفسه، قيل وما إذلاله نفسه؟ قال: يتعرض من البلاء لما لا يطيق» (٢٠٩)

• تراجع صفة الحكمة في فصل ـ صفات المنكرين ـ

(٢٠٠) (٢٠١) ـ رجال من التاريخ ٢١٥ ـ ٢١٧

٢٠٢ ـ أسد الغابة ٣/١٤٧، ١٤٨

٢٠٣ ـ رواه مسلم ٢٣ ـ الامارة

٢٠٤ ـ شرح مسلم للنووي ١٢/٢١٦

٢٠٥ ـ وفيات الأعيان ٦/٢٩٩

٢٠٦ ـ وفيات الأعيان ٦/٣٠١

٢٠٧ ـ وفيات الأعيان ٦/٣٠٤

٢٠٨ ـ أخرج الامام أحمد نحو هذا الحديث وقال الساعاتي «وسنده حسن» الفتح الرباني ١٩/١٧٤

٢٠٩ ـ والحديث بقية، قال الهيثمي «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد ٧/٢٧٤

ثقافة



كتاب جديد

الحرب النفسية من منظور اسلامي ٢

هذا هو الكتاب الثاني من سلسلة الحرب النفسية للدكتور احمد نوفل وقد نشرنا في العدد الماضي تعريفاً موجزاً بالجزء الأول ونقوم في هذا العدد بتقديم تعريف مبسط بالكتاب الثاني:

تعرض المؤلف في هذا الكتاب للحرب النفسية التي تشن لزعزعة الكافرين ولتثبيت المؤمنين منطلقة من منطلقات الاسلام ملتزمة قيمه الفكرية والاخلاقية ثم تحدث الكاتب عن الحرب النفسية التي شنت على المسلمين ابان نشوئهم وتكون التهم ثم عرج الكاتب على الاسلوب القرآني والنبوي في قذف الرعب في قلوب الكافرين ثم بين الكاتب بعض المفاهيم القرآنية والوسائل الربانية التي اتبعها



المسلمون في تحصين صفهم وتحقيق التفوق النفسي على عدوهم وانتقل بعدها للحديث عن أهم ملامح وسمات العسكرية النبوية والمدرسة العسكرية الاسلامية بشكل عام والوقاية من الحرب النفسية، وسيكون الجزء الثالث من هذه السلسلة بعنوان: الحرب النفسية بيننا وبين العدو الاسرائيلي ونأمل أن يصلنا الكتاب من الدار الناشرة لنقوم بتقديمه للاخوة القراء.

يطلب الكتاب من دار الفرقان للنشر والتوزيع.

عمان ـ ص. ب: ٩٢١٥٢٦ ـ الاردن.

لقطة

من كتاب تهافت العلمانية للدكتور عماد الدين خليل:

في الحضارات العلمانية يعاني المفكر والمثقف بصفة عامة الكثير من التمزق والتشتت وعدم التوحد الذاتي والانسجام مع الخارج جماعة وأمة وعالما ولا يجد التوازن الفعال بين قدراته العقلية الفذة وخوائه الروحي المجدب، أما في الحضارة الاسلامية فان حياة العلماء الشخصية كانت تتميز بالتوازن والتوحد والانسجام ولهذه التجربة الذاتية الخاصة أثرها الكبير الحاسم على طبيعة المنجزات الحضارية كما ونوعا ولا يبدو هذا الأثر الا على مدى الزمن الطويل.

رسالة جامعية

محمد اقبال وموقفه من الحضارة الغربية



د. خليل الرحمن عبدالرحمن

نوقشت مؤخراً في قاعة المحاضرات الكبرى بجامعة ام القرى بمكة المكرمة رسالة الدكتوراة المقدمة الى قسم الدراسات العليا الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بالجامعة من الطالب خليل الرحمن عبدالرحمن وموضوعها ـ محمد اقبال وموقفه من الحضارة الغربية ـ وقد تكونت لجنة المناقشة من كل من: فضيلة الشيخ سيد سابق التهامي ـ رئيس قسم الدراسات العليا الشرعية بالجامعة عضوا وفضيلة الدكتور ظفر اسحاق الانصاري الاستاذ بجامعة البترول والمعادن.. عضوا، وفضيلة الشيخ محمد قطب رئيساً.

وبعد مناقشة علمية هادفة اتسمت بالموضوعية والحوار العلمي البناء استمرت زهاء ثلاث ساعات منح الباحث درجة الدكتوراة في العقيدة الاسلامية بتقدير ممتاز.. وفيما يلي ملخص هذه الرسالة ومنهج الباحث في اعدادها:

يتضمن هذا البحث بعد المقدمة تمهيدا واربعة ابوب وخاتمة، اما المقدمة فتشتمل على بيان اهمية الموضوع وسبب اختيار المؤلف له وبيان الخطة، واما التمهيد فيتضمن الحديث عن المجتمع الذي عاش فيه محمد اقبال، سياسيا وثقافيا ودينيا.

واما الباب الاول فعنوانه حياة محمد اقبال واثاره وهو يحتوي على ستة فصول.

وأما الباب الثاني وعنوانه فلسفة اقبال واراؤه الاعتقادية.

اضـواء على معـالـم في الطريق

عن دار البحوث العلمية في الكويت صدر كتاب «أضواء على معالم في الطريق» للأستاذ سالم البهنساوي وقد جاء في أسباب هذه الاضواء أنه على الرغم من مضي عشرين عاماً على صدور كتاب معالم في الطريق للاستاذ سيد قطب الا أنه مازالت بعض فقراته تثير خلافاً خصوصاً فيما يتعلق بالحاكمية وجاهلية المجتمع والعزلة ومرحلة الاحكام.

كما أن بعض الدراسات الحديثة المنشورة على انها دراسة علمية ومتخصصة قد ادعت ان فكرة التكفير عند الشباب المتطرف مأخوذة من الحاكمية عند سيد قطب في العالم كما تضمنت هذه الدراسات اموراً منها الصواب وفي اكثرها خلط وتشويه لهذا الفكر وللاسلام ذاته، ونظراً لأن مؤلف الكتاب عاصر فترة المخاض لهذه التيارات وظروف ميلادها والاطلاع على افكار أصحابها وما كتبوه في مذكراتهم لذلك ارتأت نشر كتاب المعالم مقترناً ببيان وتعليق وجيز سجله في نهاية كل فصل تحت عنوان أضواء. كما حرص المؤلف جزاه الله خيراً على أن يكون البيان من خلال أقوال المؤلف في المعالم وفي الظلال أو غيرهما من كتبه مع رد المختلف فيه الى القرآن والسنة وذلك وفقاً لمنهاج اسلامي لا يختلف عليه من أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن.

والكتاب بشكل عام يعالج معضلة من تحزب للارباب ولم يتوحد فالخصومة افتراق وهزيمة، ويعرض قضية فكر المعالم المختلف عليه ويبين المنهج الاسلامي في حسم الخلاف الفكري كما يبين اهمية ما اختلف فيه عن الحاكمين، والجاهلين ودار الاسلام ودار الحرب ويفرق بين علمانية المناهج وجاهلية الافراد ويعرض الفوارق بين الحكومة الالهية والحاكمية الاسلامية ويزيل الشبهات عن حقوق غير المسلمين ويناقش المنهج المادي ويربط بين المنهج الغيبي والعلمي ويعرض قضية اليسار الاسلامي والعربي.

يقع الكتاب في حوالي ٣٥٢ صفحة من القطع المتوسط ويطلب من دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع في الكويت ــ ص. ب ٢٨٥٧

وأما الباب الثالث فعنوانه موقف اقبال من الفكر والحضارة الغربية.

وأما الباب الرابع وعنوانه اثر فكر اقبال وموقف معاصريه منه ورأيه في بعض معاصريه.

وأما الخاتمة فتضمنت اهم نتائج البحث منها:

○ يرى اقبال ان الاجتهاد والتطور في نظام التشريع لا بد منه في بناء مجتمع صالح متطور.

○ يؤمن اقبال بأن دين محمد (صلى الله عليه وسلم) هو دين الحياة واذا فقدت الامة اسوة رسول الله تفقد كيانها وبقاءها ومن مآثره الجليلة الخالدة جهوده في الرد على القاديانية الضالة.

○ يرى اقبال فرقا واضحا بين وظائف الرجل والمرأة فان كلا منهما مختلف عن الآخر من الناحية الخلقية البيولوجية وان الحضارة الغربية لم تستطع منح الحقوق والحرية والأمن والكرامة للمرأة.

○ يرى اقبال كذلك ان مناهج الغرب التعليمية والتربوية تدور حول المادية والاباحية والالحاد وأنها مؤامرة ضد الدين والاخلاق.

اخبار ثقافية

● اعلنت لجنة نوبل ان قائمة المرشحين لجائزة نوبل للسلام لعام ١٩٨٥ تتضمن تسعة وتسعين شخصاً سيعلن عنهم في اوسلو في الحادي عشر من اكتوبر الجاري. وسيتم منح الجوائز في العاشر من ديسمبر القادم وهو اليوم الذي يوافق الذكرى السنوية لوفاة الفريد نوبل الذي خصص قيمة هذه الجوائز من الاموال التي حصل عليها من جراء اكتشافه للديناميت والتنقيب عن البترول.

● تمت الموافقة على انشاء معهد للبحوث العلمية والتراث الاسلامي بجامعة ام القرى، وسيضم المعهد مركزاً للبحث العلمي واحياء التراث الاسلامي ومركزاً للبحوث التربوية والنفسية ومركز ابحاث العلوم التطبيقية وسيكون له مبنى خاص وتتبعه مكتبة متكاملة بها قسم للمخطوطات وقسم للمصورات وآخر للرسائل الجامعية.

● تنظم الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة في السادس والعشرين من شهر نوفمبر القادم معرضا دوليا لكتب الاطفال تشترك فيه ٢٢٠ دار نشر تمثل ٢٥ دولة من مختلف انحاء العالم.. وستخصص الايام الثلاثة الاولى من المعرض للناشرين ورجال الاعمال واساتذة الجامعات وطلابها.

وبعد ذلك يفتتح المعرض للجمهور حتى التاسع من شهر ديسمبر القادم.. وهذا المعرض يعد الثاني من نوعه في سلسلة المعارض الدولية المصرية لكتب الاطفال..

● يتوقع ان يصدر قريباً في القاهرة عن المركز القومي لثقافة الطفل كتاب شهري بالالوان في سلسلة «كتاب الطفل».

يعنى كتاب الاطفال بنشر البحوث والدراسات الخاصة بثقافة الطفل وتربيته.

مجلة جديدة

وإسلاماه



صدر العدد الاول من مجلة «وإسلاماه» وهي مجلة اسلامية سياسية شهرية تصدر عن الجهاد الافغاني وقد جاء في مقدمة هذا العدد الكلمة التالية:

هذا هو العدد الاول من مجلة وإسلاماه، التي ستنقل صرخات المسلمين.. كاسرة الطوق الاسلامي الذي تفرضه قوى الطاغوت، ونحن بدورنا سنجتهد ان تكون وإسلاماه اللسان الحر لمسلمي العالم، وسنلتزم بنقل الحقائق ولن نفتعل المهاترات الهامشية التي تشغل المسلمين عن معركتهم الاساسية.

ولا بد من كشف زيف الباطل وقول الحق ولو كان مرا، وفضح أستار الحركات الهدامة، آملين من القراء الكرام الالتفاف حول مجلتهم التي تعبر عن آلام وآمال المجاهدين الافغان، راجين منهم أن يمدونا بالنصيحة الهادفة والكلمة الطيبة.

تمنياتنا للزميلة «وإسلاماه» بالتقدم والازدهار على طريق الكلمة الحرة الصادقة خدمة للاسلام والمسلمين.

عنوان المجلة: باكستان ــ بشاور ــ ص. ب: ١٧٣

الأسرة



اعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

للأسرة كلمة

لعل الملاحظ والمتابع للحلقات الاجنبية وجود بعض الالفاظ والكلمات التي يتعامل معها بعض الممثلين – والتي لا تترجم الى اللغة العربية – فيها كثير من الفحش والاباحية.

ولا نعلم ما السر في عدم استئصال مثل هذه الألفاظ أو الفقرات التي تحتوي عليها، هل يعتقد القائم على ترجمة هذه الحلقات بأن الامر سوف يمر بسلام دون ان يشعر به احد، وقد غاب عن ذهن هذا المترجم سعة افق الكويتيين اليوم غير ما هو عليه يوم تأسيس المستشفى الامريكاني.

لذا نتوجه الى اللجنة المختصة بالمراقبة في تلفزيون الكويت اعادة النظر في هذه الحلقات، واستبعاد كل ما يجرح حياء المسلمين من تلك الالفاظ والعبارات، فالمسلمون درجوا على اطيب الالفاظ وازكاها.

سالفة !!

فتاة تخطو اول خطوات الشباب، شاءت لها قدرة الله تعالى ان تجمعها برجل يتمتع بالشباب المتوقد، والمال المتدفق، والنسب الاصيل، والعلم الضليع، تنبت هذه الخصال على حطام هش من الخلق.

حاول ان يمتلكها بماله، و يحتويها بعلمه، و يضمها بشبابه، و يرفعها بنسبه، ولكن.. ولكن.. كانت اكبر فهماً، وابعد نظراً واوسع ادراكاً. فسارعت الى حفظ نفسها، وحماية عقيدتها، وصون شرفها فلفظته كما يلفظ الكلب قيئه.

حاول وحاول لاعادتها الى بيته الهش فلم يفلح رغب فاصرت، واراد فعزفت، واحب فرفضت.

والحقيقة التي لا ننكرها ان هناك الكثيرات والكثيرات ممن أقمن في بيوت بنيت على حطام هش من الخلق ولا زلن لا يحركن ساكناً، فقد تمكن هؤلاء الازواج من الجام افواههن بكثرة الاسفار، واغداق الاموال، وتدفق المجوهرات فياليتهن يفقن مما هن فيه ليتداركن امورهن قبل ان يأتي يوم يعجزن عن استيعاب الحقيقة كصاحب «الايدز» الذي لا يملك حولا ولا قوة حيال سعيه اللاهث وراء شهواته.

ام عـــدي

قصتان وعبرتان

١ – عروس تزف الى قبرها:

كانت كزهرة الياسمين في نقائها وصفائها.. وكفراشة بريئة في فطرتها وطيبتها. متوردة الخدود حياء وعفة.. متوثبة متحركة كخفة الغزال في نشاطها للاسلام والدعوة.

تلمح في عينيها عزم الشباب وحكمة القائد.. ومضت أيامها مبذولة لله ورسوله حتى أتى يوم النصيب وجاءها شاب لا يمت للاسلام بصلة الا شهادة ميلاد تشهد زوراً وبهتاناً أنه مسلم !!

وتحت ضغط أهلها وإصرارهم رضخت واستكانت ومن ثم تزوجته.. زفت الى قبرها – الذي حفرته بضعفها – بثوبها الأبيض المزركش.. وذبلت زهرة نقائها.. وماتت فراشة فطرتها، وانطفأت وردة حياتها وعزم عينيها.. فما عدت ترى الا ملامح الضياع والتيه ترتسم على محياها ودمعات حزينة قد استوطنت عينيها، خمد النشاط، وتلاشى العمل، وخسرت دعوتها.. ولقد بكيتها، فلقد انحرفت عن الطريق لحظة.. وانتهت منه منذ تلك اللحظة.

٢ – هتاف وتطبيق :

شاب من شباب الدعوة.. تتوقد في قلبه نار نحو دعوته فلا يهدأ ولا يرتاح الا بالبذل والمزيد من العطاء. ان تحدث اليك عن الاسلام ما يزيدك الا اعجاباً بهذا الدين، وإكباراً بهذه الدعوة التي تربي.

وإن حدثك عن حلمه ما كان حلمه الا أملا كبيراً هو إقامة دولة الاسلام، وان بداية طريق تطبيق وتحقيق حلمه هو فتاة الحلال التي تبني معه أسرة مسلمة تكون نواة المجتمع المنشود وبداية الحلم المفقود.

وان سألته عن صفتها أسهب في الحديث معك: أريدها مسلمة يزين عقلها فكر اسلامي.. و يمتلىء قلبها حباً للدعوة وحماسة العمل.. وتشرق روحها بنور الله وطاعته.

وحين وقف ليختار طريق حياته.. تعثر في خطاه واستسلم لاهوائه وشيطانه.. واختار فتاة الحلال المسلمة تزدان بحجاب أمريكي متمدن، تعلو وجهها حمرة.. لا حمرة الحياء ولكن حمرة اصطناعية، وحول عينيها تلوح لك ألوان قوس قزح متشابكة مختلطة !!

هذه هي من تعاونه لتحقيق حلمه !!

بالأمس ذكرت لي احدى أخواتي أن موعد زواجه قد اقترب وقد تحدد ولم أدر بلساني الذي نطق سريعاً، إنا لله وإنا اليه راجعون !!

من أعماق قلبي أهتف بأحلى كلمتين على شفتي:

أختاه وأخي ليسأل كل واحد منا نفسه:

هل تحفري قبرك أختاه بيدك وتدفني نفسك حية بزواجك بغير الملتزم ؟! وهل ترفع أخي شعاراً في حياتك ثم عند التطبيق تتوارى عن ساحة هتافك ؟!

هاتان قصتان وعبرتان – ولا أشكل كلمة عبرتين – فلقد كان لي في القصتين عبرتان – موعظتان – وعبرتان – دمعتان.

ام البراء
أربد – الاردن

مقتطفات

عشرة أشياء ضائعة

١ ـ علم لا يعمل به.
٢ ـ عمل لا اخلاص فيه.
٣ ـ مال لا ينفق منه فلا يستمتع به في الدنيا ولا يقدمه أمامه في الآخرة.
٤ ـ قلب فارغ من محبة الله والشوق اليه والأنس به.
٥ ـ بدن معطل في طاعته وخدمته.
٦ ـ او محبة لا تتقيد برضاء المحبوب وامتثال أوامره.
٧ ـ ووقت معطل عن استدراك ما فرط واغتنام بر وقربة.
٨ ـ وفكر يجول فيما لا ينفع.
٩ ـ وخدمة من لا تقربك خدمته الى الله ولا تعود عليك بصلاح دنياك.
١٠ ـ وخوفك ورجاؤك لمن ناصيته بيد الله.

وأعظم هذه الاضاعات : اضاعة القلب واضاعة الوقت

اختيار : ام اصلاح البحرين

العسل
أثره في التغذية العامة

الحلقة الثالثة



يعتبر العسل بحق مادة غذائية قيمة ذات أهمية خاصة للجسم، فالعسل لا يمكث طويلا في المعدة، كما يمتص بسرعة في الامعاء من خلال الجهاز اللمفاوي ليصل الى الدم والانسجة، وهو أفضل بكثير من السكر العادي من حيث أنه يجدد و يحفظ القوة العضلية.

كما و يساعد العسل على نمو الاعضاء وخاصة الفتية منها أكثر من أي سكر آخر، و يلعب وجود الزيوت القطرانية والاتيرية فيه دوراً منشطاً للجهاز العصبي وللقلب والدوران. ومن هنا يؤكد البروفسور كوستوغلوبلوف فائدة العسل خصوصاً للأشخاص الضعفاء والمنهكين أو المجهدين فيزيائياً وفكريا، كما اتضحت فائدته للناقهين من الامراض المنهكة. وتزداد أهمية العسل الغذائية باحتوائه على مجموعة متنوعة من الفيتامينات التي تلعب دورا هاما في استقلاب المواد البروتينية وتزيد من مناعة البدن تجاه الامراض الجرثومية.

وبين البروفسور ريمي شوفان أن العضوية الانسانية يمكنها أن تمتص كميات كبيرة من العسل دون نتائج مؤذية.

وقد جرب العالم نوكر على نفسه اذ تناول ٣٠٠ غ من العسل يومياً مع الزيت والطحين دون أن يشعر بأي اضطراب.

أما البروفسور أيوريش فيقول بأن التجارب قد أثبتت الخواص المقوية للعسل وتأثيره العام على عضوية المريض، فقد زاد وزن المرضى وارتفع عدد الكريات الحمراء والهيموجلوبين في دمائهم، كما اعتدلت الحموض المعوية ونقصت نسبة التنبه في الجهاز العصبي مما جعل المرضى يشعرون بالراحة والنشاط بشكل عام.

ام مهند

محنة وابتلاء

في سورة يوسف تطمين لقلب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في البلاء والابتلاء، فلم يترك الله تعالى للأنبياء محنة الا ابتلاهم بها، فالله تعالى يحب ان يكون العبد متكاملا، فكيف به وهو نبي؟ وتلك هي تربية الله سبحانه «ولتصنع على عيني».

فقد يحوك في قلب العبد المؤمن، لماذا هو مبتلى رغم ذكره لله تعالى فتتحسن فكرته حين يعرف أنه كلما اقترب العبد من ربه زاد عليه الابتلاء، حتى يخلص العبد من الشوائب والعيوب اذ غالبا ما يكون الابتلاء من نوع العيب وفي كل ذلك تخفيف من الذنوب وحتى يصبح العبد في تمام الأخلاق.

والانسان بطبيعته محتاج الى تاديب ولا يخرج الشر غالبا الا بالابتلاء. أما الكافر فيخرج من الابتلاء أشد ظلمة لأنه لم يفهم عن الله. يدخل المؤمن الابتلاء فيعرف قيمة نعمة الله عليه، فالعمل والصبر ليس مجرد كلام يتاجر به «فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين»، فكثيرا ما تكون عند الانسان نواة لصفة صالحة فيريد الله ان يكملها عليه بالصبر والصدق.

ولئن كان في أخبار محن الأنبياء تخفيف عن قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فان فيها تسرية أيضا لكل انسان جعل همه رضا الله والجهاد في سبيله، وتهوين لكل نفس تعيش محنة الابتلاء. وقد صورت سورة يوسف محنة نبي في قالب قصصي جميل، يوسف، النبي ابن النبي ابن النبي ابن الخليل النبي ذا النسب الكريم والمنبت الصافي ينزع من والده المحب وهو صغير و يصير عبدا ثم يتهم في أخلاقه ثم يسجن.

لقد عانى يوسف عليه السلام، في البداية من غيرة أخوته وكيدهم حتى ألقوه في غيابات الجب، وكانت تلك محنته الاولى. ومع تطور الزمن تتطور شخصية النبي فتكبر المحن وتتعدد، وكذلك المحن تأتي على قدر تحمل الانسان ونضجه وبها يتعدى حدود نفسه و يتحدى عقبات زمانه فيخرج من كل ذلك قويا مجربا.

فالمحن تصقل شخصية المؤمن اذ تمرره بمراحل من الاختبارات، اذا اجتازها خرج منها نقيا صافيا من جميع الامراض والنقص والعوائق. وسلسلة الاختبارات هذه هي التي تحدد مدى صلابة الشيء ونقاوة معدنه.

وتقابلنا في هذه السورة مراحل في حياة يوسف عليه السلام نلمس فيها التربية المناسبة لكل مرحلة حتى يحدث التطهر، فثمة وعي يجب أن ينمو عند بلوغ مرحلة معينة. والتربية تحت عين الله حتى يجري الله الحق على قلب ولسان هذا النبي وكل ذلك حتى يتم اخلاص العبودية لله وذلك أعلى مقام يصله الانسان.

بريد القراء

متابعات

تفرقة

بلغاريا الدولة الشيوعية التي تضطهد المسلمين هذه الأيام تمنع المواطنين المسلمين من دخول الجيش البلغاري نتيجة عدم ثقة بالمسلمين.. في مقابل ذلك تقوم ببناء معسكرات بناء وطنية يقضي فيها الشبان المسلمون خدمتهم الالزامية. انني اتساءل اين الاشتراكية والديمقراطية وغيرها من الشعارات الرنانة التي تتبجح بها الشيوعية؟.

حسان احمد ـ فرنسا

سؤال

أود أن أسأل، وليس بعيب ان أسأل: هل الكرة أصبحت من العظمة بحيث يهتم بها لهذه الدرجة؟ برامج يومية وأسبوعية، لقاءات ومشاورات، رحلات تدريبية تتكلف الشيء الكثير، هل حلت جميع قضايانا الاقتصادية والحياتية والمصيرية؟ من أحق بتلك الاموال التي تنفق على ما يسمونه بالكؤوس؟ الكرة التي لا تضر ولا تنفع؟ أم فقراء المسلمين؟ أم المناضلين في الأرض المحتلة؟ أم المجاهدين في أفغانستان؟ أم المسلمين في الهند الذين هم تحت سياط الهندوس؟ أم المسلمين في الفلبين الذين مازالوا في مواجهة الارهاب الصليبي الذي يقوده السفاح ماركوس؟ أم المنظمات الاسلامية التي هي بحاجة الى تعاون مادي؟

ابنة الحق والجهاد ـ البحرين

رجـــاء

أنا فلسطيني ولدت وترعرعت في دولة خليجية وأحمل وثيقة السفر اللبنانية مثلي مثل الالاف من العرب في امريكا. واستطيع أن ازور معظم اوربا واميركا واغلب بلدان العالم ما عدا الدول العربية، فلا استطيع زيارتها لانني من حملة وثائق السفر.

لقد حلت هذه المشكلة عندما سافرت لامريكا، فقد تزوجت امرأة امريكية من الشارع الامريكي وتا الله لو انني لست بحاجة الى الجنسية الامريكية لما فكرت بالزواج من امريكية التي لا دين ولا مبدأ لها، انني الآن من حملة الجنسية الامريكية، ويا فرحتي بالجنسية الامريكية، فهي تسمح لي بزيارة جميع البلدان في العالم دون الجلوس ساعات طويلة على مكاتب المخابرات في بعض الدول العربية، ولكنني اكره المجتمع الامريكي، اكره به فساده والمادية البحتة التي تتحكم به، فهل تصدقون ان ٩٠٪ من طلبة الجامعات في اميركا يتعاطون المخدرات بجميع انواعها، ولا أريد الحديث عن شرب الخمر هنا فهو كشرب الماء عندنا، لقد مررت باحرج مرحلة في حياتي في اول عامين كانت لي هنا في اميركا ولكن، والفضل لله، خرجت منها بقلب سليم، وما يحز في نفسي ان كثيرين من الشباب العربي مازالوا يمرون بها، وادعو الله ان يوسع فرجتهم و يخرجون منها بأسرع وقت.

فالرجاء من حكومات الدول العربية بانقاذنا من الضياع باعادة النظر في قانون الاقامة لنتمكن من خدمة امتنا.

ابن الاسلام

ثمرة الإيمان

ان الهدف الاساسي لرسالة الاسلام هو حسن الخلق النابع من القلب الطاهر المملوء بالايمان كما اشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه «انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق».

وان المرء لا قيمة لايمانه من غير خلق يتحلى و يعمل به لقوله صلى الله عليه وسلم «ليس الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل».

وان اثقل ما في ميزان العبد يوم القيامة الخلق الكريم المتخذة عن الرسول صلى الله عليه وسلم فمن فسد خلقه وساء عمله لم يدفعه حسبه ونسبه في الآخرة.

فعلى الانسان المؤمن ان يتمتع بأحلى الاخلاق ليكون شعلة مضيئة من الايمان وهي كما يلي:

ـ ان يفرق بين الحلال والحرام

ـ ان يصون لسانه عن فحشاء الحديث وبذاءة التعبير

ـ عدم التدخل في شؤون الآخرين وهذا في حقيقته من الحياء.

ـ غض النظر عن المحارم لما تفتح للعبد أبواباً من الشر من الشيطان.

اللهم اجعلنا من الذين تحلوا بهذه الصفات لنفوز بالجنة ونعيمها.

القارئة
حسناء النواتي
فلسطين

مسيرة السلام

سودان اليوم يصعب رسم خارطته السياسية المتباينة، فالكل مشغول الآن بكتابة مقال يدين فيه نميري او يشجب ممارسات نظامه والمجاعة ضاربة بأطنابها والتصحر يجتاح البلاد يوماً بعد يوم والجنوب لايزال مشتعلا وكل مقصر في عمله رمى بثقله على نميري او عهده ولكن نميري ليس وحده هو الذي حكم السودان مهما كان دكتاتورياً ومتسلطاً ومهما كان جبروته وطغيانه فان الفرد ليس بامكانه ان يحكم شعباً بغير سند منه .. نميري كان معه الاتحاد الاشتراكي وما يسمى بالمنظمات الجماهيرية والفئوية وكانت معه مجالس الشعب القومية والاقليمية وكان له من قبل وبعد جواسيس أمن الدولة والذين كانوا أكثر فساداً وظلماً للعباد .. كل هؤلاء كانوا من ابناء الوطن شحماً ولحماً ومنهم من ارتكب الجرائم وطغى وبغى وتكبر.

نحن ندعو لاطلاق سراح كل من خلا من تهم الفساد والظلم مهما كان مركزه في النظام السابق حتى لا تنشأ طبقة غاضبة بيننا ونفاجأ باجهاض مسيرة الديمقراطية للمرة الثالثة، ولنجعل شعارنا في ظل ثورة ابريل العفو والصفح فان الديمقراطية لا تعالج الا بالمزيد من الديمقراطية.

القارىء أحمد موسى ـ السودان

بأقلام القراء

• حول القومية والدين كتب الأخ سلطان ابراهيم الخلف مقالة مطولة اقتطفنا منها التالي:

لا شك أن ولاء المرء لدينه يغلب ولاءه لقوميته، كما تدل على ذلك تجارب الأمم السابقة والحديثة. وعلى ذلك، فقد تنشأ بين أفراد المجتمع الواحد الذي تجمع بين فئاته رابطة الجنس الواحد صراعات مآلها اختلاف الدين خاصة اذا كان هذا المجتمع يفتقر الى مبدأ العدل والمساواة بين فئاته كما هو حال جميع المجتمعات البشرية قديمها وحديثها التي لا تتخذ الاسلام مبدأ لها في سياسة الحكم. لقد نشأ في المجتمع الروماني القديم صراع بين الأقلية المسيحية والاكثرية الوثنية لم يتوقف الا بعد اعتناق ذلك المجتمع النصرانية. وأقام مسلمو الهند دولة باكستان في الأربعينيات بدافع ديني محض، حتى يأمنوا بطش الوثنيين من هندوس وسيخ الذين يشكلون الاكثرية في المجتمع الهندي. كما أقام المشردون اليهود دولة لهم في فلسطين بدافع تلمودي صرف رغم اختلاف أجناسهم ولغاتهم.

ان الاسلام استطاع بفضل مبدئه السامي «لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى» أن يدمج الاجناس المختلفة التي دخلت في دينه في مجتمع واحد قوامه الولاء للاسلام دونما أدنى انتقاص للعرب الذين خصهم الله سبحانه وتعالى لحمل رسالته. فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «انا لقعود بفناء النبي صلى الله عليه وسلم، اذ مرت بنا امرأة فقال بعض القوم: هذه ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال أبو سفيان: مثل محمد من بني هاشم مثل الريحانة في وسط النتن. فانطلقت المرأة فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه الغضب، فقال: ما بال أقوال تبلغني عن أقوام؟ ان الله خلق السموات سبعا، فاختار العليا منها، وأسكنها ما شاء من خلقه، ثم خلق الخلق، فاختار من الخلق بني آدم، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مضر قريشاً، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا خيار من خيار من خيار. فمن أحب العرب فبحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم».

إلا أن حب العرب هذا لا يعني الاهتمام بالنزعة القومية على حساب الدين كما يحلو لدعاة القومية العربية اليوم.

ويظهر موقف الاسلام من الدعوة القومية جليا واضحاً في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه «دعوها فانها منتنة».

ان الدعوة القومية المعاصرة تهدف الى:

١ ـ تفريغ المجتمع العربي من الدين الاسلامي، دين الغالبية، وحشو الفراغ الناتج عن ذلك بالمفاهيم القومية. يقول الكاتب القومي (جورج حنا) في كتابه (معنى القومية العربية):

«ان العروبة ليست الاسلام، والاسلام ليس العروبة، فالمسلم الذي يفهمها بغير هذا المفهوم هو مارق على قوميته ودينه». وصدق الله العظيم حين قال في كتابه الكريم: «ود كثير من أهل الكتاب لو يردوكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم».

٢ ـ تناسي اختلاف الديانة، حيث تكيف الأقلية غير المسلمة في جميع مجالات الحياة على حساب الأكثرية المسلمة.

٣ ـ طمس المنجزات الاسلامية والتي هي تراث مشترك لجميع مسلمي العالم في مجال الحرب والسياسة والاقتصاد والاجتماع وفنون العمارة وادراجها تحت المنجزات القومية زوراً وبهتانا لسد الفراغ التراثي الذي تعاني منه القومية العربية.

٤ ـ تفتيت الولاء الاسلامي بين مسلمي العالم وما أحوجنا اليه اليوم أمام المتحالفات العسكرية الكبرى مما يضعف دور المسلمين كقوة جبارة يمكن أن تلعب دورا فعالا على مسرح السياسة العالمي.

٥ ـ إثارة النعرات الاقليمية، مما أدى الى ظهور دعوات فرعونية وأشورية وبربرية وفينيقية.

٦ ـ فرض العلمانية على المجتمع حيث أن العلمانية والقومية وجهان لعملة واحدة مما يعني فصل الدين عن الدولة.

٧ ـ اعتبار الاسلام حقبة تاريخية من حقب تاريخ العروبة وغير صالح للوقت الحاضر.

وأخيراً، لا يسعنا إلا أن نذكر بمقولة الخليفة العربي الثاني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حيث يقول وكأنه يخاطب القوميين:

«كنا قوما أذلة، فأعزنا الله بالاسلام، فمن أراد العزة بغير الاسلام أذله الله».

رفقاً بأبنائنا

لا شك أن الصهيونية العالمية ومن خلفها المؤسسات التبشيرية وغيرها من الحاقدين على نور الله.. لا شك أن لهم العديد من الوسائل الخبيثة لتحقيق أهدافهم القذرة، ومن هذه الوسائل ومن أخطرها، وسائل الاعلام بجميع أنواعها واتجاهاتها.. وهم عن طريق هذه الوسائل استطاعوا (بعون منا) أن يصلوا الى فلذة أكبادنا فيفسدون عليهم أخلاقهم وقيمهم التي غرسها فيهم كتاب الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ولكن من المؤسف حقا هو أن يشارك أبناء هذه الديار الطاهرة في تحقيق أهداف الصهاينة وأحلافهم.. أنا أبعث اليكم الآن قصاصة من جريدة عربية خليجية، وفيها كما يبدو لكم الاعلان عن ملابس تخسيس (للأخلاق والقيم الاسلامية) صحية. والاعلان يظهر فيه بوضوح صورة لامرأة عارية، صحيح أن هذه الصورة صغيرة وربما لن يلاحظها أحد، ولكن الصورة الصغيرة قد تكبر وتنمو مع الأيام وهذا مالا نريده.

نناشد القائمين على هذه الجريدة وكل المسؤولين عن وسائل الاعلام أن يرفقوا بأبنائنا و يلتزمون بالشرع في كل ما يقولون و يكتبون.. والا كانوا ممن عناهم الله في قوله «ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم» ونحن لا نريد لهم ان يكونوا منهم ولا نريد في نفس الوقت أن نحطم حصوننا بأيدينا..

فكلمة صادقة نوجهها اليهم بأن يتقوا الله ان كان هذا يصدر عن سوء نية وتدبير للعالم الاسلامي وهذا مالا نرجوه.

ونرجو منهم الحذر والحرص قبل نشر أي شيء ان كان هذا قد وقع منهم خطأ ونسياناً .. وهذا ما نتمناه ونرجوه.. أن يكون ابناء المسلمين حريصين على خدمة دينهم وحمايته.

ابو دجانة

أشباه رجال

● القارئة ام اصلاح ـ البحرين.

* نشاهد على الساحة الاسلامية اشباه رجال يتسمون بأسماء المسلمين واعمالهم وتصرفاتهم كلها حرب للاسلام والمسلمين، من هؤلاء من يقف بجانب الملحدين ويدافعون عن موقفهم في حربهم للاسلام والمسلمين وما ذلك الا لشعورهم بالهوان والضعف امام شعوبهم ومنهم من يتسمى بأسماء المسلمين ويتشيعون لمبادىء ارضية من صنع البشر العاجز كالشيوعية والاشتراكية والرأسمالية وغيرها ويعارضون بها دين الله الاسلام وشرع الله الذي ارتضاه لعباده.

طريق النصر

كنت أدرس في امريكا يوم احتجاز الرهائن الامريكان في طهران وقد رأيت جميع ظواهر الترابط والتماسك بين المجتمع الامريكي، وكان الترابط من خلال التلفزيون والصحف والاذاعة وكأنهم اعلام واحد، وتماسك الامريكان وتحمسهم ظهر من خلال مطالبتهم باطلاق بني جنسهم من الحجز، وكان كل فرد منهم يتألم من أجلهم، وأخذ الشعب يطالب حكومته على الاسراع بالعمل للافراج عن الرهائن الموجودين في طهران، وقد أعجبني وادهشني هذا الفعل.

ولنأخذ نظرة في وطننا العربي والاسلامي فنجد كيف يقتل الأبرياء ويحجز الافراد وتهان الأنفس ولا نجد من يطالب بالقصاص من القاتل واطلاق المحجوز ورد الاعتبار للمهين، فكل فرد يسير بطريق مختلف عن الآخر، والحسد قطع القلوب، والجميع مشغول في نفسه، ويعمل كل شخص على هواه، والأخ يأكل لحم أخيه وهو حي، ولا نجد سوى مجتمع مفكك مترامي الأوصال، هذا كله يدور في وطننا العربي وفي النهاية نقول لماذا لا ينصرنا الله؟ وهل يحتاج هذا السؤال الى اجابة؟ ولكن أستطيع أن اقول «أنظر حولك» فتستطيع معرفة الجواب.

حامد عبدالله المسلم

لماذا نكره الشيوعية؟

أبناء الاسلام وحماته،

اذا كرهت شيئاً فلا بد أن تعرف الأسباب الداعية الى ذلك ونحن نكره الشيوعية ونحاربها لأن هذا المبدأ الشيوعي يقوم على أسس لاأخلاقية. لقد أصدر (لينين) الزعيم الشيوعي يوماً منشوراً هاماً جاء فيه أن الدين لا علاقة له بالدولة وهو أفيون الشعوب ـ حسب زعمه ـ وحرم التعليم الديني في جميع المدارس.

أرأيتم أيها الأبناء على أي أساس تقوم الشيوعية؟

الدولة منفصلة تماماً عن الالتزام بالدين، فمحرم على المدارس ان يعرف الطفل فيها اسم الله حتى لا يعرف شيئاً عن خالق هذا الكون ومدبره ورازقه.

الست معي أيها القارىء ان الشيوعية اثم ورجس وضلال.

القارىء عثمان با عثمان



● **الأخ ابو ربيعه بن عبدالعزيز ـ القصيم**

ما دامت خطب الشيخ القطان والشيخ العوضي مسجلة على أشرطة كاسيت فهذا يسهل انتشارها وبخصوص تأخر اعداد المجتمع في الوصول اليكم فهذا سببه البريد وشكراً لكم.

● **الأخ القارىء محمد الادريسي بخات ـ المغرب**

وصلت رسالتكم وشكراً على عواطفكم الاخوية الصادقة.

● **الأخت وسام حيدر ـ الدمام**

انشودتك لم تصلنا.. وربما السبب هو البريد، وسنعمل على نشرها في حال وصولها اللهم ان كانت صالحة وإلا فمعذرة من الآن وشكراً لك.

● **الأخ شاكر علي وهبة ـ اليمن**

يمكنك مراسلة مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي للحصول على الكتاب المذكور وثمنه بحدود نصف دينار كويتي وجزاكم الله كل الخير.

● **الأخ ح . م ـ الرياض**

موقفنا من الحرب العراقية ـ الايرانية معروف لدى الجميع وليس فيه أي تحيز لطرف دون الآخر، بارك الله بكم وجزاكم الله كل خير على ملاحظاتكم الطيبة.

● **الأخ كفاح حيدر لولو ـ السعودية**

يمكنكم مراسلة فضيلة الشيخ احمد القطان على عنوان المجلة ونحن نحول له الرسالة ان شاء الله. وشكراً على عواطفكم الاسلامية الصادقة.

● **الأخ القارىء علي محمد علي.**

ملاحظاتك التي سجلتها لنا ذات فائدة وبما يتعلق بالسؤال الثاني وهو ان كثيراً من المقالات تختتم بسؤال فهذا أمر قد تجده في مختلف المجلات والصحف ولعله يدل على حيرة شعوبنا الاسلامية من واقع الحال السياسية على أرضهم. وأما سؤالك عما تفعله بما لديك من مجلات فلا بأس ان تهديها لمن يستحقها ويقدرها حق قدرها قبل عودتك الى بلدك الذي يحكم فيه حاكمه الظالم على قارىء المجتمع بالاعدام. شكراً لك وجزاك الله خيراً والله ولي التوفيق.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... تاريخه .... مسحوب على ....)

ارغب ارسال المجلة على العنوان التالي ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه / / ١٩م

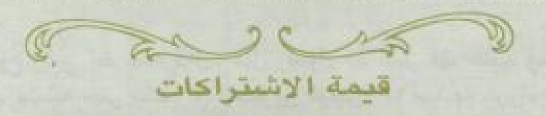
آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

إن الله لا يُحبُّ كل مختال فخور

● عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
«لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، فقال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة؟ قال: «ان الله جميل يحب الجمال. الكبر بطر الحق، وغمط الناس» رواه مسلم.

● وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه أن رجلا أكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال:
«كل بيمينك» قال: لا أستطيع. قال: «لا استطعت:» ما منعه إلا الكبر. قال: فما رفعها الى فيه. رواه مسلم.

● وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
«الا أخبركم بأهل النار؟ كل عتل جواظ مستكبر» متفق عليه.

● وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
«احتجت الجنة والنار، فقالت النار: في الجبارون والمتكبرون. وقالت الجنة: في ضعفاء الناس ومساكينهم. فقضى الله بينهما: إنك الجنة رحمتي أرحم بك من أشاء، وإنك النار عذابي أعذب بك من أشاء، ولكليكما علي ملؤها» رواه مسلم.

● وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
«لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر إزاره بطراً» متفق عليه.

● وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولا ينظر اليهم، ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر» رواه مسلم.

● وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«العز إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن ينازعني عذبته» رواه مسلم.

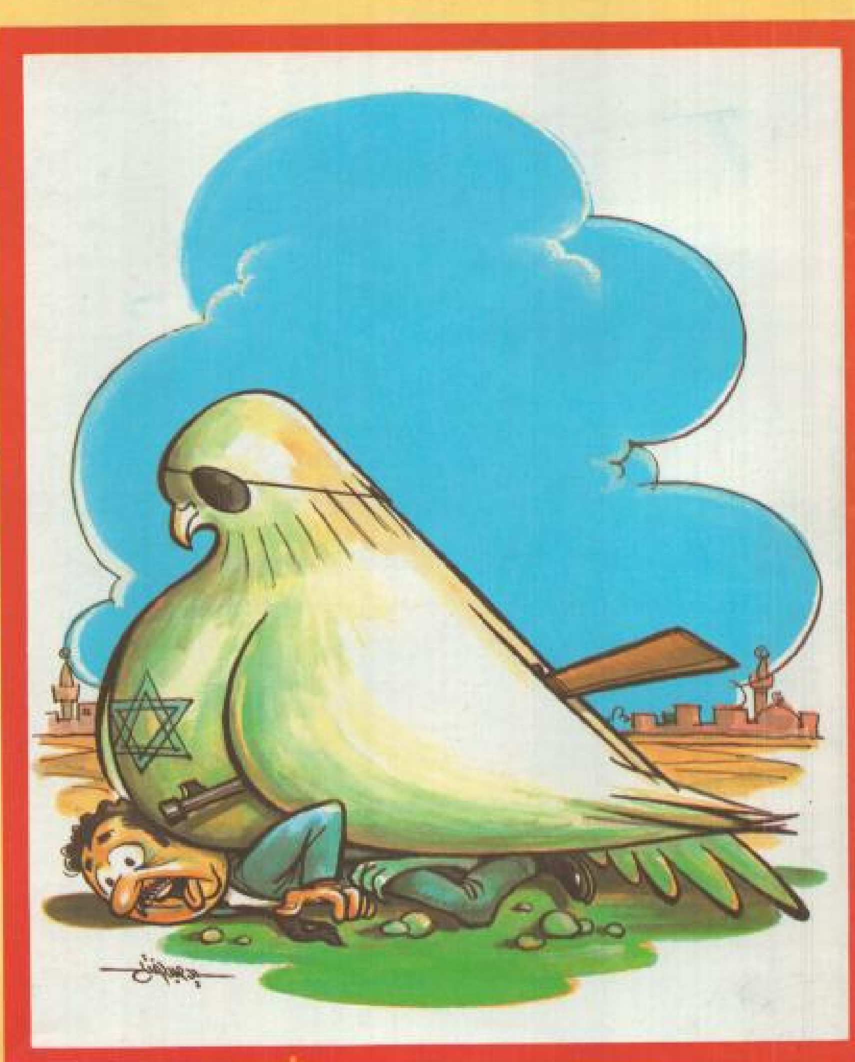
● وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
«بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه، مرجل رأسه يختال في مشيته اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الأرض الى يوم القيامة» متفق عليه.

● وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم» رواه الترمذي.

الثلاثاء ١ صفر ١٤٠٦هـ
الموافق ١٥ اكتوبر ١٩٨٥م
العدد ٧٣٧ ــ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

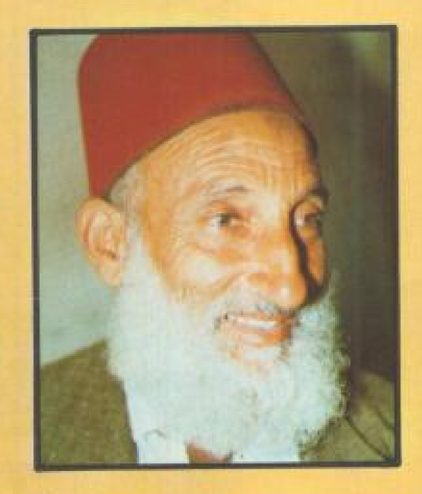






الشيخ حافظ سلامة للمجتمع:

وعود السلطة بشأن تطبيق الشريعة مماطلة وتسويف



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١ صفر ١٤٠٦هـ - الموافق ١٥ اكتوبر ١٩٨٥م - العدد ٧٣٧ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
• الافتتاحية :	
السلام الذي تريده اسرائيل	٤
• القاعدة الانتخابية في الكويت	١٠
• لقاء المجتمع :	
مع الشيخ حافظ سلامه	٢٠
• الازمة اللبنانية بعد تدمير طرابلس	٢٤
• منبر المجتمع :	
رسالة مفتوحة .. الى كل العرب	٢٦
• هل يعود الفلسطينيون للعمل تحت الارض	٣٢

باختصار

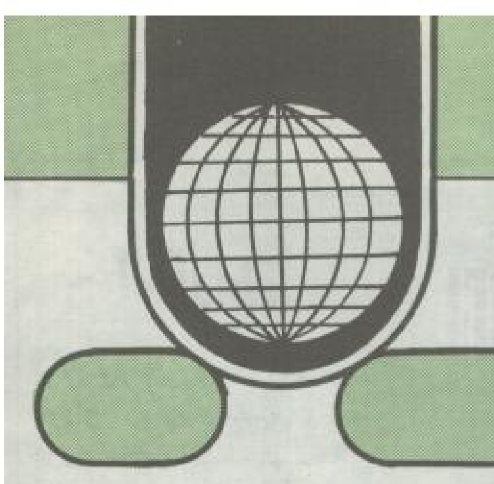
■ هكذا تتعامل امريكا مع المنطقة

القرصنة الامريكية في حادث اختطاف الطائرة المصرية اثبتت لشعوبنا أمرين اثنين:

الأول : ان اجهزة الاستخبارات الامريكية في المنطقة مطلعة على ادق الأسرار لدى معظم الأنظمة، بل ربما تكون أجهزة الاستخبارات الامريكية هي التي تصطنع كثيرا من أحداث المنطقة، واذا لزم لهذه الاحداث بطولات مزيفة فان الاستخبارات الامريكية تصنع من بعض الاشخاص أبطالا ثابتين أو مؤقتين تضحي بهم عندما تنتهي مهامهم.

الثاني أن الولايات المتحدة تستخف بكل ما هو عربي حتى بأقرب أصدقائها كنظام الكامب المصري الذي يعتمد أصلا في وجوده عليها. ولقد أثبتت القرصنة الامريكية في عملية الخطف والخطف المضاد بين الباخرة الايطالية والطائرة المصرية أن الولايات المتحدة تعامل العرب كما يعامل الأذلاء والجهلة.

ومع هذا فان عرب الانظمة المستسلمة وضعوا كل أوراقهم في السلة الامريكية ثقة بالبيت الابيض وسعيا وراء السلام الأمرو- اسرائيلي في المنطقة العربية، وشر البلية ما يضحك!!



السلام الذي تريده إسرائيل!

ذلك هو سلام القراصنة والارهابيين.. وها هي الاحداث مجتمعة تفسر معنى السلام الذي تريده اسرائيل.

ومن أجل أن تصل اسرائيل الى تحقيق السلام الذي تريد لا بد وأنها ستمضي في اذلال العرب.. وسوف توظف كل قدراتها السياسية والعسكرية في عملية الاذلال المطلوبة قبل الوصول مع العرب الى صيغة السلام الاسرائيلي! ولن تتورع اسرائيل التي تتهم العرب ولا سيما الفلسطينيين في المحافل الدولية بالارهاب عن الاستمرار في منهجها الارهابي بدعوى الدفاع عن النفس.. وسوف تجد القوى الدولية الكافية لتأييدها وتبرير ارهابها.. وليس عنا ببعيد اعلان الولايات المتحدة على لسان ريغان تأييدها للغارة الاسرائيلية الوحشية التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

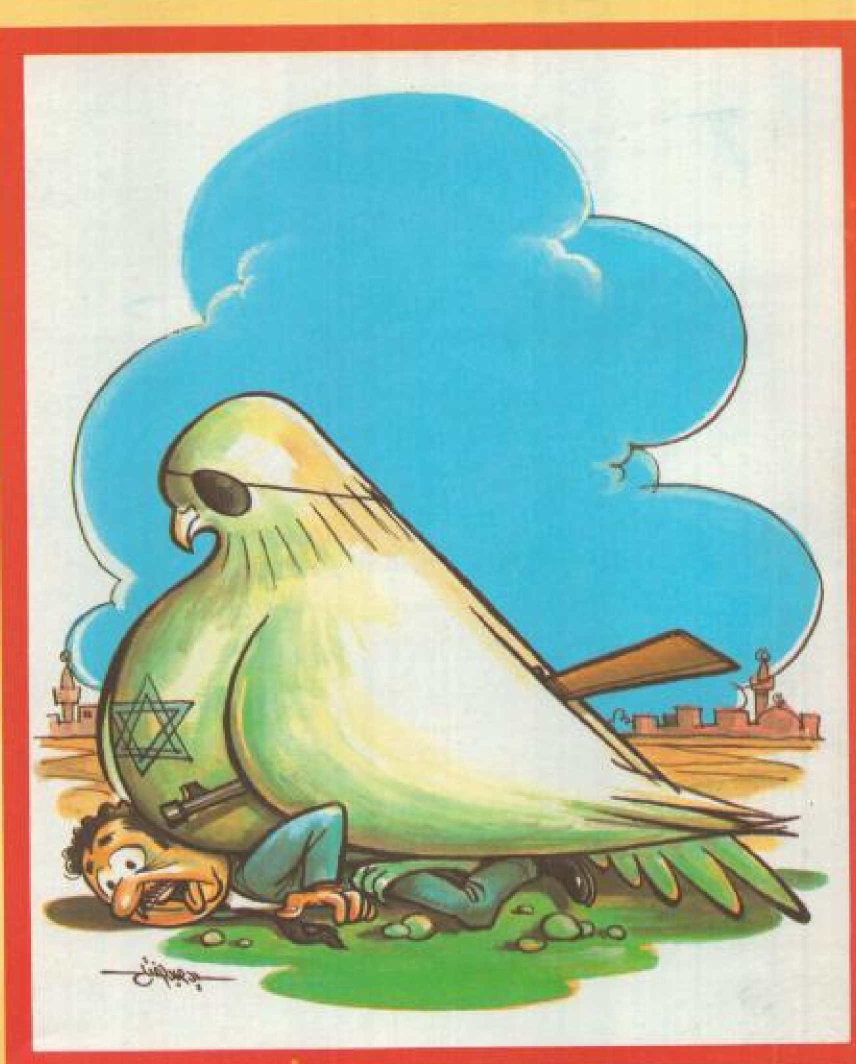
توظف أمريكا

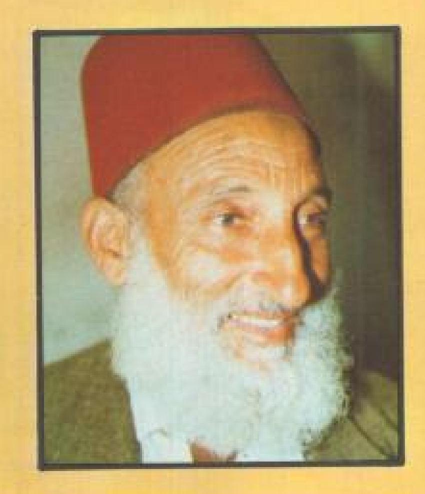
ان الاسرائيليين وهم يخططون لاذلال العرب وإخضاع انظمتنا العربية لقبول السلام الاسرائيلي يوظفون اليوم كل قدرات أمريكا السياسية والعسكرية ضد العرب، ولعل القرصنة الامريكية التي مارستها الولايات المتحدة من أجل اختطاف الطائرة المصرية وهي تقل بين ركابها أربعة من الفلسطينيين دليل اثبات على توظيف القوة الامريكية من أجل مصلحة اسرائيل. ولئن كان أغلب الظن يشير الى أن العملية كانت جزءاً من مسرحية أمريكية ـ اسرائيلية كبرى للتغطية على جملة من الاحداث في المنطقة كأحداث طرابلس وحادث الغارة الاسرائيلية على تونس.. فان حادث القرصنة كجزء من المسرحية دليل كبير على مدى التضامن الامريكي مع اسرائيل.. بل هو اشارة على استعداد الولايات المتحدة لجعل اسرائيل تضرب كما تريد بالسيف الامريكي.



الثلاثاء ١ صفر ١٤٠٦هـ
لوافق ١٥ اكتوبر ١٩٨٥م
٧٣٧ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

السلام الذي تريده إسرائيل!

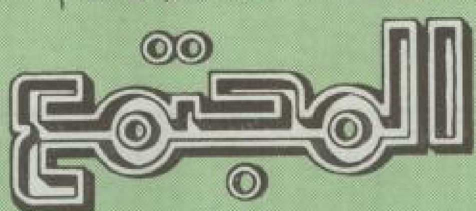




الشيخ حافظ سلامة للمجتمع:

وعود السلطة بشأن تطبيق الشريعة مماطلة وتسويف

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١ صفر ١٤٠٦هـ - الموافق ١٥ اكتوبر ١٩٨٥م - العدد ٧٣٧ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
• الافتتاحية :	
السلام الذي تريده اسرائيل	٤
• القاعدة الانتخابية في الكويت	١٠
• لقاء المجتمع :	
مع الشيخ حافظ سلامه	٢٠
• الازمة اللبنانية بعد تدمير طرابلس	٢٤
• منبر المجتمع :	
رسالة مفتوحة .. الى كل العرب	٢٦
• هل يعود الفلسطينيون للعمل تحت الارض	٣٢

باختصار

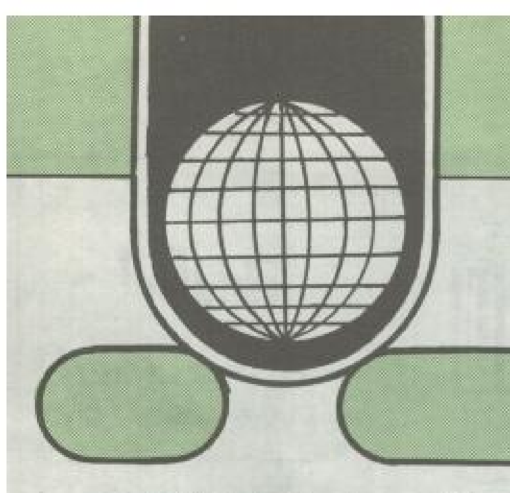
■ هكذا تتعامل امريكا مع المنطقة

القرصنة الامريكية في حادث اختطاف الطائرة المصرية اثبتت لشعوبنا أمرين اثنين:

الأول: ان اجهزة الاستخبارات الامريكية في المنطقة مطلعة على ادق الأسرار لدى معظم الأنظمة، بل ربما تكون أجهزة الاستخبارات الامريكية هي التي تصطنع كثيرا من أحداث المنطقة، واذا لزم لهذه الاحداث بطولات مزيفة فان الاستخبارات الامريكية تصنع من بعض الاشخاص أبطالا ثابتين أو مؤقتين تضحي بهم عندما تنتهي مهامهم.

الثاني أن الولايات المتحدة تستخف بكل ما هو عربي حتى بأقرب أصدقائها كنظام الكامب المصري الذي يعتمد أصلا في وجوده عليها. ولقد أثبتت القرصنة الامريكية في عملية الخطف والخطف المضاد بين الباخرة الايطالية والطائرة المصرية أن الولايات المتحدة تعامل العرب كما يعامل الأذلاء والجهلة.

ومع هذا فان عرب الانظمة المستسلمة وضعوا كل أوراقهم في السلة الامريكية ثقة بالبيت الابيض وسعيا وراء السلام الأمرو- اسرائيلي في المنطقة العربية، وشر البلية ما يضحك!!



الافتتاحية

السلام الذي تريده إسرائيل!

ذلك هو سلام القراصنة والارهابيين.. وها هي الاحداث مجتمعة تفسر معنى السلام الذي تريده اسرائيل.

ومن أجل أن تصل اسرائيل الى تحقيق السلام الذي تريد لا بد وأنها ستمضي في اذلال العرب.. وسوف توظف كل قدراتها السياسية والعسكرية في عملية الاذلال المطلوبة قبل الوصول مع العرب الى صيغة السلام الاسرائيلي! ولن تتورع اسرائيل التي تتهم العرب ولا سيما الفلسطينيين في المحافل الدولية بالارهاب عن الاستمرار في منهجها الارهابي بدعوى الدفاع عن النفس.. وسوف تجد القوى الدولية الكافية لتأييدها وتبرير ارهابها.. وليس عنا ببعيد اعلان الولايات المتحدة على لسان ريغان تأييدها للغارة الاسرائيلية الوحشية التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

توظف أمريكا

ان الاسرائيليين وهم يخططون لاذلال العرب وإخضاع انظمتنا العربية لقبول السلام الاسرائيلي يوظفون اليوم كل قدرات أمريكا السياسية والعسكرية ضد العرب، ولعل القرصنة الامريكية التي مارستها الولايات المتحدة من أجل اختطاف الطائرة المصرية وهي تقل بين ركابها أربعة من الفلسطينيين دليل اثبات على توظيف القوة الامريكية من أجل مصلحة اسرائيل. ولئن كان أغلب الظن يشير الى أن العملية كانت جزءاً من مسرحية أمريكية ـ اسرائيلية كبرى للتغطية على جملة من الاحداث في المنطقة كأحداث طرابلس وحادث الغارة الاسرائيلية على تونس.. فان حادث القرصنة كجزء من المسرحية دليل كبير على مدى التضامن الامريكي مع اسرائيل.. بل هو اشارة على استعداد الولايات المتحدة لجعل اسرائيل تضرب كما تريد بالسيف الامريكي.

المناورة السياسية

والواضح أن العدو الاسرائيلي لا يفصل سلوكه العسكري الارهابي عن سلوكه السياسي .. فقد افتعل الاسرائيليون حادث الغارة على المقر الفلسطيني في تونس.. كما جند الامريكان أنفسهم من أجل سيادة اليهود كما هو في مسرحية الخطف والخطف المضاد بين السفينة الايطالية والطائرة المصرية.. وذلك في وقت توجه فيه العرب الى واشنطن لمحاورة أمريكا نيابة عن اسرائيل في صياغة مشروع السلام.. ولكن الاسرائيليين وقد جروا بعض العرب الى عتبات السلام الصهيوني.. هل يرضون اليوم بصيغة مشابهة لصيغة الكامب مع مصر؟

ولعل ساسة اليهود سيكونون اليوم أشد الحاحاً في ابتزاز الاقبال العربي الرسمي على السلام مع اسرائيل.. وقد أتقن ساسة اليهود أسلوب المناورة التي لا تنفصل عن استخدام أشكال الضغط العسكري المختلفة.. ولن تقدم اسرائيل للعرب الا السلام الذي تريده هي لأمة العرب.

السيادة المطلقة

ان دولة العدو التي دعت الى السلام في المنطقة منذ عام ١٩٤٨ وذلك بقيام دولتين متجاورتين يهودية ـ وفلسطينية على أساس قرار التقسيم .. لن تقبل اليوم بأية صيغة قريبة من قرار التقسيم.. وقد أثبتت مواقف العدو اليهودي أن اسرائيل كانت تتمدد خطوة خطوة.. الى أن شلت القوة في كبرى الدول العربية عندما أكملت اتفاقاتها مع السادات.. لتبدأ برنامجاً جديداً في التعامل مع العرب.. ويبدو أن هذا البرنامج لا يقبل الا بالسيادة السياسية والعسكرية المطلقة على شعوب العرب.

فعلى المستوى الفلسطيني ظلت اسرائيل تناور عسكرياً وسياسياً حتى تمكنت من أمرين أساسيين :

١ ـ شرذمة القوى الفلسطينية بين تيارات الانظمة العربية الى أن تم اشتغال معظم القدرات الفلسطينية في حرب المنظمات المتناقضة.

٢ ـ حمل القيادات الفلسطينية على القبول بفكرة السلام من حيث المبدأ.. مهما اختلفت صيغ القبول لدى هذه المنظمة أو تلك.

٣ ـ ضرب القوى الفلسطينية المسلحة ولا سيما في لبنان، وقد وجدت اسرائيل من يقدم لها كافة الخدمات المطلوبة لضرب الفلسطينيين ونزع السلاح منهم في لبنان وسائر دول المواجهة مع اسرائيل.

وعلى المستوى العربي تمكنت اسرائيل من الحصول على اجماع سائر الأنظمة العربية المعنية بقبول فكرة السلام والصلح معها مهما اختلفت أشكال هذا القبول وتصوراته.. ومع هذا الاقبال العربي على الفكرة الاسرائيلية.. فان ساسة العدو مازالوا يمارسون سياسة الاستدراج مع الانظمة العربية.. لأن الاسرائيليين لن يقبلوا في النهاية سوى السيادة المطلقة على العرب. أما غير هذا فهو منال اسرائيلي بعيد على احلام انظمة الاستسلام. وهذا مصداق ما أعلنه القرآن الكريم للمسلمين حيث جزم أنه «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» صدق الله العظيم.

ان القبول العربي المطلق بكل السياسات الاسرائيلية هو المطمح الاسرائيلي الذي يعتقد أنه سيحقق سيادتهم.. و يستلزم هذا تنازلا عربياً مطلقاً عن كل حق..

انه عصر السلام الاسرائيلي!! وهذا هو السلام الذي تريده اسرائيل!

هوامش

● اعلنت منظمة الصحة العالمية ـ هو ـ في جنيف ان مؤتمرا حول مخاطر مرض الايدز في العالم العربي سيعقد في الكويت خلال شهر نوفمبر المقبل.

وقال مصدر في المنظمة انه تم اكتشاف حالتي ايدز في احدى دول مجلس التعاون الخليجي نتيجة نقل دم ملوث بمرض الايدز مستورد من الخارج.

* * *

● تمكنت احدى دوريات الحدود من القاء القبض على مجموعة من المتسللين وبحوزتهم ٩ جمال كانوا يستخدمونها في تهريب البضائع الى خارج البلاد، كما تم القاء القبض على سائقين للاشتباه في انهما يقومان بمساعدة هؤلاء المتسللين في الهرب من البلاد.

* * *

● القى رجال المباحث القبض على خمسة اشخاص، اربعة منهم من الفلبين في منطقة الصليبخات وبحوزتهم كمية كبيرة من الخمور المهربة من الخارج، وقد اعترف المتهمون انهم يخفون هذه الخمور في الاطارات الاحتياطية للشاحنات التي يعملون عليها ويعبرون بها الحدود.

* * *

● اشاد المسؤول الثقافي بالدائرة الثقافية في حكومة الشارقة السيد محمد عبدالله الذي زار البلاد بدعوة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتجربة الكويت الرائدة في مجال رعاية الشباب.

● وزير الاعلام يندد بمذابح طرابلس



الاخ الكريم عبدالله العلي المطوع حفظه الله
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

تلقينا برقيتكم المتضمنة استنكاركم للهجوم الذي تتعرض له مدينة طرابلس ونحيي فيكم هذه البادرة ولا نملك الا أن نقف وراء حكومتنا الرشيدة في التنديد بالمذابح التي يتعرض لها الشعب العربي المسلم في هذه المدينة الصامدة وحثها الاطراف المعنية والمؤثرة في هذه الحرب على وضع نهاية لها حقنا لاراقة الدماء وصونا لكرامة هذه الامة. بوركت جهودكم والله ولي التوفيق.

اخوكم
ناصر محمد الاحمد الجابر

● نتائج طيبة

حقق التيار الاسلامي نتائج طيبة في انتخابات الجمعيات العلمية الطلابية بجامعة الكويت لهذا العام الدراسي.. حيث فاز الاسلاميون بمقاعد (١١) جمعية علمية من بين (١٥) جمعية جرت انتخاباتها خلال الأسابيع الثلاثة الماضية بالجامعة.. ولم يتبق حتى ساعة كتابة هذا الخبر سوى (٥) جمعيات لم تجر انتخاباتها بعد، والتي ستجري خلال هذا الأسبوع باذن الله.

والجمعيات التي حصل ممثلو التيار الاسلامي في الجامعة على مقاعدها في كلية العلوم هي جمعية الرياضيات ممثلة «بقائمة الائتلاف الاسلامي»، وجمعية البيولوجي ممثلة «بالقائمة الحيوية».

أما في كلية التجارة فقد فازوا في ثلاث جمعيات من بين أربع جمعيات وهي جمعية الادارة العلمية ممثلة «بقائمة التعاون الاداري»، وجمعية المحاسبة والمراجعة ممثلة «بقائمة التعاون المحاسبي»، وجمعية الاحصاء والتأمين ممثلة «بقائمة التعاون الاحصائي»

وفي كلية الآداب فاز الاسلاميون بجمعية اللغة العربية ممثلة «بالقائمة الأدبية» وجمعية الدراسات الفلسفية والنفسية والاجتماعية ممثلة «بقائمة الائتلاف الطلابي»، وجمعية التاريخ ممثلة «بقائمة المؤرخين» وقد فازوا بهذه الجمعية بالتزكية لعدم وجود قائمة منافسة أو مرشح آخر على الاقل.

وفي كلية الحقوق التي بها جمعية واحدة فقط وهي جمعية القانون فاز الاسلاميون بأغلبية كبيرة بمقاعد الهيئة الادارية للجمعية ممثلة «بقائمة (المتحدون)».

وفي كلية التربية فاز الاسلاميون بانتخابات جمعية التربية الوحيدة ممثلة «بالقائمة الاسلامية التربوية».

وفي كلية الشريعة فازت «القائمة الشرعية» بانتخابات جمعية الشريعة للمرة الثانية على التوالي.

أما الجمعيات والروابط التي لم تجر انتخاباتها حتى الآن فهي: الكيمياء، الجيولوجيا (في كلية العلوم)، وجمعية العلوم الطبية (في كلية العلوم الطبية)، ورابطة الطب (في كلية الطب)، واللغة الانجليزية (في كلية الآداب).

● لتعالج حادثة «العريف» بصورة حكيمة

وقع حادث مؤسف يوم الخميس الماضي عندما أصيب عريف من رجال الأمن بحالة توتر نفسي قام على اثرها باشهار سلاحه وهدد باطلاق النار على كل من يقترب منه.

هذا الموقف المحزن جرى أمام مبنى وزارة الداخلية بالشامية.. وانتهى بالقبض على الشرطي بعد أن أصاب أحد الاشخاص بجروح، وأصيب هو بعيار ناري من قبل القوات الخاصة التي تم استدعاؤها للمكان الذي جرى فيه الحادث.

البيان الرسمي الذي أذاعته وزارة الداخلية، قال بأن العريف كان يطالب بالاستجابة لبعض مطالبه الشخصية، والتي لم يحددها البيان، ولكن بعض الصحف أشارت الى أن هذا الشرطي الذي امضى بالخدمة (١٥) سنة ويعيل أسرة من (٩) أطفال كان يطالب بتحسين وضعه الوظيفي.

و «المجتمع» وهي تبدي حزنها لهذا الحادث الذي يعد سابقة في اوساط جهاز الأمن في الكويت، لتدعو الجهات المسؤولة الى معالجة القضية بصورة حكيمة.. حتى لا يصاب أحد الاطراف فيها بالظلم أو سوء المعاملة. وحتى لا تتكرر هذه الحادثة مرة اخرى في اوساط قوات الامن الكويتية.

● اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة

في البلاد الاوروبية.. ورغم التفسخ والانحلال والفساد الخلقي.. إلا أنهم يظهرون احتراماً كبيراً لمناسكهم الدينية، ففي يوم الأحد مثلا – وهو عيدهم الأسبوعي

– تتوقف لديهم كافة الدوائر والوزارات والمؤسسات الحكومية عن العمل بل حتى المؤسسات الخاصة فانها لا تعمل الا لساعات محددة في ذلك اليوم.

واذا كان يوم الجمعة هو عيد المسلمين الأسبوعي، وقد نظم الله سبحانه وتعالى لنا كمسلمين جدولا في هذا اليوم حيث يقول سبحانه وتعالى «يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة

فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون، فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون».

ومن هنا فنحن مأمورون بالتفرغ وترك المشاغل الدنيوية في ساعة صلاة الجمعة، ولكن للأسف،

نشاهد الكثير من المحلات التجارية والمرافق العامة تفتح أبوابها في هذه الساعة، في حين أن الأمر لا يحتاج منهم إلا التوقف عن العمل لمدة

ساعتين على الأكثر، تحقيقاً لهذا الأمر الرباني، ونحن اذ نشكر من تقدم من نواب مجلس الأمة

وبالأخص النائب المحترم ناصر البناي باقتراح حول إغلاق كافة المحلات التجارية والمرافق الاخرى في فترة صلاة الجمعة، الا أننا نرجو ان يتم ذلك عن طريق مشروع قانون يلزم هذه المحلات بالتوقف عن العمل في فترة صلاة الجمعة وذلك احتراماً لأمر الله وتنفيذاً له.

موعظة للمؤمنين

من أجل الكرسي !!

كرسي الجاه هو كرسي الذل والعار عند بعض الملأ ومن أجله يضحي بكل شيء ولو كان عرضه وشرفه !! فهذا «عزيز» مصر يكتشف العار داخل قصره، وفي غرفة نومه، و يشاهد حرمه المصون، تراود فتاها وهو يهرب منها صائحاً «معاذ الله» وهي تلهث خلفه «هيت لك !!» فالأبواب مغلقة والستائر مرخية «والطرطور» اما في سباق الخيل، أو قاعات الروليت، أو جلسة سكر وعربدة، أو توقيع معاهدة ذل مع أعدائه، أو يحيك مؤامرة مع رجال المخابرات ضد المخلصين من بلده، أو يزور السجون والمعتقلات ليستمتع بأصوات المعذبين فزيارة «الزنازين» رياضة مشوقة للطاغوت تعطيه أمنا زائفاً. على عرشه، وتهضم بقايا الطعام الفاخر في كرشه، أو يجري مقابلات اعلامية ليظهر في كل يوم أنه إمام المحسنين وسيد العارفين في أمور الدنيا والدين!!

يا للعار أصبح «العزيز» الآن بين نارين الشرف والكرسي فأهدر الشرف من أجل الكرسي والتفت قائلا «يوسف أعرض عن هذا، واستغفري لذنبك، انك كنت من الخاطئين !!»

خاف على الكرسي من الفضيحة ولكن آنسات المجتمع المخملي، اللواتي بلغن «سن اليأس» نشرن الفضيحة «وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه ؟! قد شغفها حباً، انا لنراها في ضلال مبين !» وطار الخبر وهمس الناس فسجن «يوسف الصديق» انها عهارة الكرسي التي تجعل البريء متهماً وان ثبتت براءته !! ولكي لا يستقيل «العزيز» الذليل من منصبه وكرسيه !!

الشيخ / أحمد القطان

● ندوة للطب النفسي

افتتح وزير الصحة ووزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي يوم الاحد الماضي الموافق ٦/١٠/٨٥ الندوة الوطنية الأولى للطب النفسي والتي يشارك فيها الأطباء النفسيون لمستشفى الطب النفسي وقسم الطب النفسي بكلية الطب في جامعة الكويت، كما يحاضر فيها أساتذة من مصر والعراق وأميركا وبريطانيا وفرنسا.

ولا شك بأن هذه الخطوة بعقد ندوة وطنية للمرة الأولى للطب النفسي يمكن اعتبارها تعبيراً عن اهتمام متزايد من المسؤولين تجاه الأمراض النفسية وأثرها في المجتمع، كما انه بداية يمكن من خلالها توعية المواطنين على وجه الأخص بأنواع هذه الأمراض وكيفية الوقاية منها، وهذه الملاحظة ينبغي أن تراعى في جميع الندوات والحلقات والمؤتمرات العلمية التي تعقد هنا في الكويت الا وهي توجيه أنظار المجتمع ككل نحو ما يطرح فيها من أمور تهم المواطن العادي بالدرجة الأولى، وحتى لا تصبح هذه المحاضرات والندوات مجرد مجالس علمية نظرية فقط لا تتعدى المشاركين فيها.

صدق أولا تصدق

● افاد السيد بدر القطان مدير جمعية الشعب ان المريلة التي كتبت عنها مجلة المجتمع في عددها رقم (٧٣٥) الصادر في ١/١٠/٨٥ كانت ضمن بضاعة مقفلة ولم تكن تدري الجمعية عن الصور التي تحتويها.. واذا كانت واحدة من هذه البضاعة قد احتوت صورة مخلة بالحياء فان الجمعية تأسف لذلك وتؤكد على حرصها على احترام دين واخلاق المجتمع وانها سوف تتخذ اجراءات صارمة ضد الشركة الموردة.

* * *

● افاد مصدر مسؤول من فندق «مريديان» ان صالون حلاقة النساء الموجود في الفندق لا يتبع الى ادارة الفندق الا في تأجير المحل.. وان وزارة الداخلية قد افتت باستخدام الرجال في صالون النساء، ولا يوجد اية مخالفة قانونية.. وان هذا الوضع لا يختص به «ميريديان» فقط بل سائر فنادق الكويت.

* * *

● تنظر لجنة التحقيق المشكلة من قبل عمادة شؤون الطلبة في تهمة منسوبة الى رئيس احدى الجمعيات الطلابية والتي تتضمن ضبطه عدة مرات في قضايا اخلاقية، حيث يتردد ان دكتور علم نفس كويتي ضبط المذكور في حالة لا اخلاقية بكلية الآداب احيل بعدها الطالب الى مخفر شرطة الشويخ.

قال بعضهم :

متى تنتهي عمليات التلاعب؟

قال بعضهم «ان عملية تلاعب جديدة في قطع غيار السيارات قد تم وضع اليد عليها في بلدية الكويت، حيث تقوم الجهات المعنية حاليا باجراء تحقيق موسع بشانها» انتهى.

قائمة عريضة من المخالفات والتلاعب والاختلاسات والسرقات نسمعها بين آونة واخرى، ولسنا ببعيد عما حدث في فضيحة «اللجنة الاولمبية» والتي لاتزال تدور في ردهات النيابة والمحاكم، وما تم في نهاية الاسبوع الماضي في وزارة المواصلات من كشف عن بعض متعاطي الرشاوي، وما نسمع به تصريحا وتلميحا عن اختلاسات وسرقات يشيب لها الوليد من ضخامتها.

ترى الى متى تستمر هذه القائمة؟؟ والى متى تثار مثل هذه القضايا في الصحافة العامة ومجلس الأمة؟ وتسيطر على أحاديث الناس في الديوانيات؟ ثم ينتهي كل شيء، ثم تخرج علينا قائمة أخرى يفوح النتن منها، الى متى لا نضع النقاط على الحروف؟ ونحن نتقن كيف نضعها واين نضعها، لقد كثر الكلام عن الفساد الاداري والذي فرخ عمليات التلاعب التي نتحدث عنها، ومالم نحدث عملية غربلة كاملة للجهاز الاداري في جميع مؤسسات الدولة، ونضع أصحاب الأمانة ممن لهم الكفاءة في الأماكن المناسبة، فاننا لن ننتهي من هذه الظاهرة الخطيرة في مجتمعنا.

عبدالحميد البلالي

• الحكومة متضامنة مع الوزير

قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد يوم الأربعاء الماضي حول ما تردد مؤخراً عن تقديم وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة العذبي استقالته من منصبه أنه منذ فترة غير قصيرة أبدى وزير النفط والصناعة رغبته في التخلي عن منصبه ولكن ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح والوزراء طلبوا منه الاستمرار في عمله لما لهم من ثقة بالوزير وبخاصة في مجال عمله النفطي وهو المجال الحيوي.

وأوضح الراشد أن الوزارة متعاونة ومتضامنة، وقال: نرجو من خلال هذا التعاون والتضامن أن نصل للغاية المرجوة وهي خدمة هذا البلد الطيب بقيادة سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد.



وكانت احدى الصحف المحلية قد ذكرت «ان استقالة وزير النفط باتت مؤكدة وأنه أكد اصراره على الاستقالة قبيل سفره الى فيينا، وأنه من المنتظر ألا يعود الى البلاد الا بعد الاعلان عن قبول الاستقالة رسميا».. ولم تتوفر حتى الآن الدلائل الأكيدة على استقالة الوزير.. أو اعلان رسمي باجراء استجواب برلماني للوزير من قبل النواب.. وما جرى حتى الآن كان مجرد تكهنات لا غير.

• تزويرات في الجامعة

اكتشف اعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة الانجليزية في كلية الآداب عملية تزوير فريدة لم تشهدها جامعة الكويت من قبل، حيث اقدم حوالي ١٥٠ طالباً وطالبة من قسم اللغة الانجليزية بتزوير ختم اضافة المواد الدراسية المعتمد في القسم في اضافة المواد الدراسية.

وكانت بداية اكتشاف التزوير عندما تمسك بعض أعضاء هيئة التدريس في القسم بأن أعداد الطلبة في القاعات تزيد عن الحدود المعقولة، مما دفعهم لاخطار القسم بالامر، حيث شكلت لجنة من الأساتذة لتقصي الحقائق حول هذا الموضوع.

وقد ذكرت صحيفة القبس التي انفردت بالخبر، أنه بعد مراجعة كشوف أسماء الطلاب والطالبات المسجلين في المواد الدراسية في القسم، اتضح أن هناك اختلافاً كبيراً بين ختم الاضافة الأصلي والختم المطبوع على بعض الأوراق لاضافة مواد دراسية معينة. وقد جرى حصر الاوراق المزورة حيث تبين انها تعود لـ (١٥٠) طالبا وطالبة، وقد احيلت المسألة الى عمادة شؤون الطلبة والتي باشرت بدورها التحقيق مع الطلبة المتورطين.

• المال العام والمصلحة الخاصة

قال وزير المالية والاقتصاد السيد جاسم الخرافي: انه لم يتم حتى الآن توظيف أية مبالغ من المال العام لدعم البنوك المحلية التي تحتاج مثل هذا الدعم.

وأضاف الوزير الخرافي رداً على سؤال للنائب أحمد باقر ان الفترة الزمنية المتوقعة لتوظيف الاموال لدى البنوك يصعب تحديدها لأنها تعتمد على حجم الخسائر التي تواجهها البنوك وعلى درجة وسرعة التحسن في الأوضاع الاقتصادية المحلية.

وأوضح الوزير أن الديون غير المضمونة تناهز الثلاثة بلايين

• قرار جيد.. ولكن متاخر كالعادة

أصدر نائب رئيس لجنة سوق الكويت للأوراق المالية خالد الخرافي قراراً بوقف التعامل في أسهم الشركات الكويتية المقفلة والشركات الخليجية وبدأ العمل به من الأسبوع الماضي.

وقد تحدث وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي في حديث نشرته الزميلة «القبس» عن أسباب ايقاف التعامل بأسهم هذه الشركات قائلا بأنه يهدف الى منع أي احد من الاستفادة من المعلومات والأرقام التي ستبدأ بالظهور استناداً الى تقييم هذه الشركات وأوضاعها المالية.. مما يضمن الحماية المناسبة للمتعاملين والمساهمين الآخرين الذي لن يصلوا الى هذه الأرقام والمعلومات.

ونفى الوزير بشدة أن تكون قد تسربت بالفعل بعض المعلومات وقال ان المعلومات ستبدأ بالظهور الأسبوع المقبل.

دينار، وان البنوك تقوم بإعادة تقييم الأسهم المرهونة لمطالبة العملاء التي تنخفض قيمة ضماناتهم بتقديم ضمانات اضافية.

واذا كان لنا من كلمة في هذا المقام فهي التذكير بأن المال العام ينبغي أن يصرف للمصلحة العامة فقط دون أن يستفاد منه في غير هذا الوجه، واذا كانت البنوك عبارة عن مؤسسات خاصة مملوكة لأفراد ولا تشارك الحكومة الا في بعضها وبنسبة أقل من مساهمات الأفراد، فلا ينبغي أن يتحمل المال العام تبعة سوء الادارة من قبل ادارات هذه المؤسسات الخاصة واسرافهم باعطاء القروض دون ضمانات كافية.. نرجو الا تتكرر مأساة استخدام المال العام كما حصل في أزمة المناخ!

• الكويت تحترم حقوق الانسان

برزت الكويت كواحدة من اكثر دول الشرق الاوسط التزاماً واحتراماً لمبدأ حقوق الانسان في العالم وجاء في التقرير السنوي الذي أصدرته منظمة العفو الدولية ومقرها لندن أن الحكومة الكويتية أكدت موضوعيتها ومواقفها الحيادية في قضيتين الأولى أن المحاكمات الأمنية جرت بالبلاد في جو قضائي عادل وأن عملية الترحيل التي قامت بها السلطات الكويتية مؤخراً اثر التطورات الاخيرة لم تعرض حياة أي فرد للخطر.

وكانت السلطات الكويتية المسؤولة قد اعلنت ان ترحيلها لبعض المقيمين جاء لأسباب أمنية وبعد ثبوت مخالفتهم لقوانين الدولة.

وأكد التقرير أن الكويت من اكثر الدول عدلا وحياداً بمقارنة مع دول أخرى تطرق لها التقرير.

• سعود العصيمي وزيراً للعدل



صدر مرسوم أميري يقضي بتعيين السيد سعود محمد العصيمي وزيرا للعدل، ويخلف الوزير الجديد في هذا المنصب وزير العدل السابق الشيخ سلمان الدعيج الصباح الذي استقال من منصبه في شهر مايو الماضي قبل وقت قصير من موعد طرح الثقة به في مجلس الأمة، حيث كان عدد من أعضاء المجلس يزمعون تقديمه اثر استجواب جرى للوزير في المجلس حول ما قيل من أن له دوراً في أزمة سوق المناخ.

وكان وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد خالد احمد الجسار يشغل منصب وزير العدل بالوكالة طوال الفترة التي تلت استقالة الوزير الأسبق الشيخ سلمان الدعيج.

والوزير الجديد هو خريج كلية الآداب قسم صحافة من جامعة القاهرة عام ١٩٦٧، وقد تقلد عدة مناصب ادارية ودبلوماسية.. منها رئيس قسم الصحافة بوزارة الخارجية ثم مدير ادارة مكتب وكيل وزارة الخارجية وبعد ذلك عين سفيراً للكويت لدى المملكة العربية السعودية حيث ظل يشغل هذا المنصب حوالي ست سنوات قبل أن ينقل أخيراً الى الديوان العام بالوزارة.

ومجلة المجتمع تتمنى للوزير كل توفيق ونجاح في أداء مهمته الجديدة.

• اين حقوق هذا الانسان؟

اثناء البحث عن احد المطلوبين للعدالة هاجمت الشرطة منزل اخيه البالغ من العمر اثنين وخمسين عاماً ولما لم تجده في بيت أخيه اقتادت الاخ الى احد مراكزها واشبعته ضرباً على قدميه وبقية انحاء جسمه من اجل ان يدلهم على مكان الاخ المطلوب للعدالة.. ولما كان هذا لا يعرف مكان اخيه نال من الضرب والشتم والتقريع مالم ينله طوال حياته.. ثم عاودت الشرطة الى اقتحام بيته من جديد قافزة على اسوار البيت وهاتكة حرمته.. واخذن النساء يولولن ويصرخن من هول المفاجأة ووجدت الشرطة المتهم.. وافرجت عن اخيه..

يفترض ان النيابة تثور لهدر كرامة وحقوق انسان بريء انطلاقا من مبدأ «ولا تزر وازرة وزر أخرى» وانها تطالب باحالة رجال الداخلية ومسؤوليهم الى القضاء.. فالتهمة هنا اعتداء على انسان بالضرب والشتم.. واقتحام منزل وهتك حرمته بدون اذن من النيابة أو حتى تمهيد لستر العورات.. ولكن هذه القضية كلها اصبحت جنحة.. لأن المتهم هذه المرة وزارة الداخلية.. لماذا دائماً المواطن يدفع ثمن غلطته على الحكومة؟ والحكومة لا تدفع ثمن غلطتها على الشعب؟

كلمة في الوجه

زوار الكويت

الكويت بوابة الزوار لكل من هب ودب من الذين تعمل القوى الخارجية على ابرازهم واسناد المهام المفروضة لهم.. هؤلاء يستغلون الكويت في كل زيارة.. ويقال بانهم يقبضون معونات مالية ومن هؤلاء.. نبيه بري «رئيس منظمة امل» في لبنان وكذلك جورج حاوي «رئيس الحزب الشيوعي اللبناني».. والعجيب ان استقبال الكويت لهؤلاء كان رسميا مع انهم لم يكونوا في حين زيارتهم ممثلين رسميين للحكومة اللبنانية.

وهؤلاء يقابلون بالكثير من النفخ الاعلامي.. حتى ان بعض الصحف تجعل منهم ابطالا وقادة!! ثم بعد ذلك يكتشف انهم اكابر المجرمين والمفسدين في الأرض!! ومن الذين يهددون الكويت وامنها واستقرارها. ومازالوا يحاصرون المخيمات الفلسطينية في لبنان ويقتلونهم ويشردونهم من مساكنهم.. ولكننا نتساءل أين الرؤية السياسية السديدة التي تفرق فيها بين الصديق والعدو.

وما راي بعض صحفنا المحلية الآن في هؤلاء؟! امازالوا ابطالا وقادة في نظرها؟!

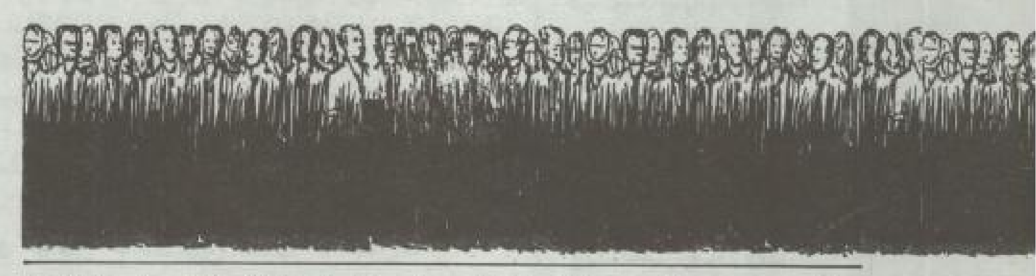
عبدالرزاق شمس الدين



القاعدة الإنتخابية في الكويت

ما السبيل إلى توسعتها؟

بقلم : عبدالمجيد محمد



كل مجتمع يجب أن يمر بمراحل من التطور والنمو.. والكويت هي من احدى المجتمعات التي شقت طريقها للتغيير الحضاري ومواكبة المجتمعات المتقدمة الاخرى.. ولا شك ان الديمقراطية ووجود المجلس النيابي هي صورة متفوقة من ضمن الصور الحضارية في بلدنا الحبيب.. ولكن هذه الصورة المشرقة – الديمقراطية – لم يتم نضوجها بعد رغم أنها فتية حيث مر عليها ٢٢ سنة منذ انتخابات المجلس عام ١٩٦٣م.. وظهرت بعض العوائق التي من الممكن أن تؤثر على سلامة المسيرة الديمقراطية وتهددها، وقد تحدثت «المجتمع» عن بعض المعوقات التي برزت خلال انتخابات مجلس ١٩٨٥م في ملف خاص نشر في العدد (٧٠٢)، ومن تلك المعوقات كانت: شراء الأصوات، اجراءات تسجيل الناخبين، تشتيت الاصوات، الاشاعات، الانتخابات الفرعية.

الا ان هناك امرا أشمل واعم من تلك المعوقات الجزئية.. ألا وهو ضيق القاعدة الانتخابية في الكويت.. ولكن لماذا هو عائق؟

اهمية توسعة القاعدة الانتخابية

من المعلوم أن قانون الانتخاب قصر الانتخاب على فئة ضيقة منتخبة من المجتمع الكويتي حيث قرر في مادته الاولى على اعطاء حق الانتخاب لكل كويتي من الذكور بالغ من العمر (٢١) سنة ميلادية كاملة.. واستثنى المتجنس من هذا الحق الا من مضى على تجنسه (٢٠) سنة ميلادية كاملة، وواضح من ذلك ان الاناث الكويتيات والذكور الكويتيين البالغين الذين اعمارهم ما بين (١٨ – ٢١) سنة والمتجنسين لا يحق لهم الانتخاب.

وتدل الاحصائيات الرسمية لعام ١٩٨٥ أن عدد سكان الكويت بلغ (١ر٦٩٥ر١٢٨) نسمة.. وعدد الكويتيين بلغ (٦٧٩ر٦٠١) نسمة منهم (٣٣٧ر٢٤٣) من الذكور، و (٣٤٢ر٣٥٨) من الاناث.. أما بالنسبة لعدد الناخبين الكلي الذين يحق لهم التصويت خلال انتخابات المجلس عام ١٩٨٥م فقد بلغ (٥٦٨٤٨) ناخباً.. اقترع منهم فقط (٤٨٣٦٨) مقترعاً.

ويتضح من تلك الارقام أن نسبة الناخبين (القاعدة الانتخابية) الى عدد الكويتيين تبلغ (٨٪) فقط، أما نسبتهم الى سكان الكويت فتبلغ (٣٪) فقط.

ونسبة المقترعين الحقيقيين الى عدد الكويتيين تبلغ (٧٪) ولا شك أن هذه النسب ضئيلة جداً تعطي الانطباع أن نواب مجلس الأمة لا يمثلون سوى (٧٪) من الشعب الكويتي.. وأنهم يشرعون لسكان الكويت قوانين حياتهم بتزكية (٣٪) من سكان الكويت.

اذن فالقاعدة الانتخابية ضيقة جداً، ولا تصلح ليستمر وضعها هكذا حتى تعبر عن تطلعات كل الشعب الكويتي وآرائه وطموحاته.. ومشاركة المواطن تتأكد وتتأصل بمقدار زيادة عدد المشاركين في الانتخابات، وهو ما ينتج عنه صدق التعبير والتمثيل عند نائب مجلس الأمة.. اذ لا يكفي للنائب ان يحصل على نسبة (٣٠٪) من الأصوات في دائرة انتخابية عدد الناخبين فيها يقارب (١٢٠٠) صوت فيكون ممثلا حقيقياً للشعب الكويتي بخاصة وسكان الكويت بعامة.

وعلى هذا الاساس متى ما توسعت القاعدة الانتخابية وجد التوافق بين أفكار الشعب وبين أفكار ممثليه داخل المجلس.

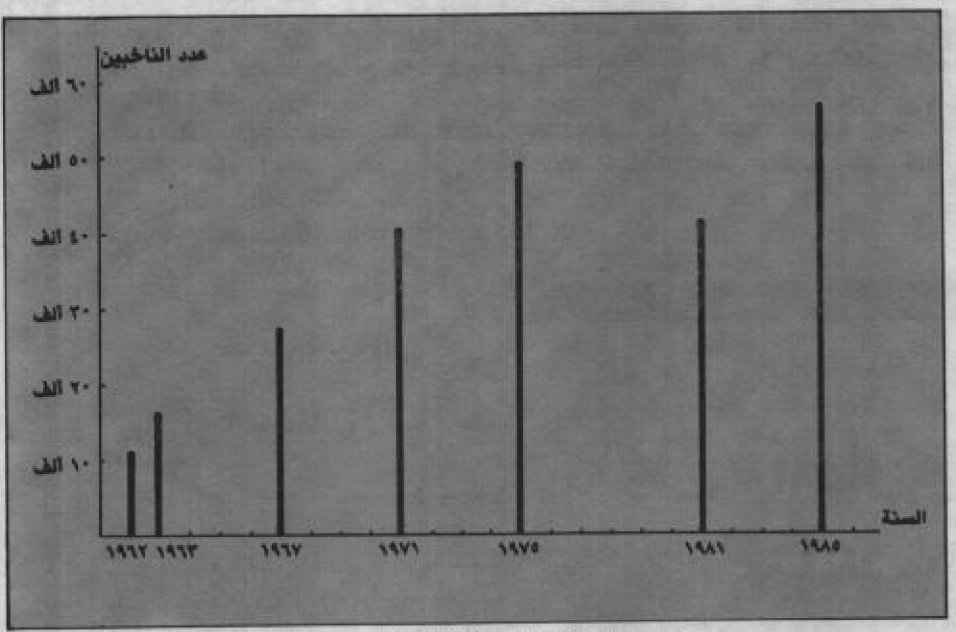
وقد حازت هذه القضية اهتمام كثير من المرشحين في ندواتهم الانتخابية خلال الحملة الانتخابية للمجلس الحالي.. ومنهم من فاز فيها ونذكر بعضهم على سبيل المثال: د. عبدالله النفيسي ود. يعقوب حياتي ود. مصطفى معرفي وعدنان عبدالصمد وهؤلاء لهم آراء قيمة في هذا الموضوع. مما يؤكد ذلك على أهمية توسعة القاعدة الانتخابية وضرورته.

سبل توسيع القاعدة الانتخابية

ان السبيل الى توسيع القاعدة الانتخابية الكويتية له ثلاثة محاور رئيسية تكثف من عدد الناخبين بصورة كبيرة وسريعة وهي: تخفيض سن الناخب الى (١٨) سنة، واعطاء المرأة حق الانتخاب، ومساواة المتجنسين بالاكتساب مع المتجنسين بالتأسيس في حق الانتخاب والترشيح.

كما أن هناك محاور فرعية لزيادة عدد

الناخبين على المدى الطويل وهي فتح باب تسجيل الناخبين طوال شهور السنة، السماح القانوني بتوكيل المواطنين لبعضهم في عملية التسجيل، وتسهيل عملية التسجيل والدعوة الاعلامية المكثفة اليها.. وسنتعرض لهذه المحاور بالتفصيل.



تطور القاعدة الانتخابية في الكويت

تخفيض سن الناخب الى (١٨) سنة

حددت معظم القوانين المعمولة في الكويت سن الرشد بـ (١٨) سنة.. ولم يشذ عن ذلك سوى قانوني التجارة والانتخاب حيث حددا سن (٢١) سنة كسن الرشد، فالقاعدة اذن في القوانين هي (١٨) سنة والاستثناء هو (٢١) سنة.. وما جرى عليه الاستثناء فهو مراعاة لاحكام الضرورة فنجد قانون التجارة جعل المشرع سن الرشد (٢١) سنة واختلف في ذلك مع القانون المدني الذي حدد (١٨) سنة كسن الرشد لأن العقود الخاصة بالقانون التجاري تحتاج الى توثيق من الجهات الرسمية أي الحكومة بينما لا تحتاج العقود المدنية أو الخاصة بالقانون المدني الى توثيق من الجهات الرسمية، فبالتالي يجب أن تزداد المسؤولية الذاتية لدى الشخص مما دعا المشرع الى رفع سن الرشد الى (٢١) سنة.

ونجد كذلك أن قوانين الجزاء والجنسية والتجنيد وغيرها حددت سن الرشد (١٨) سنة مما يعني ان الشخص عندما يبلغ (١٨) سنة تتقرر له حقوق وواجبات قانونية و يعتبر كامل الأهلية.

فاذا رجعنا الى قانون الانتخاب يتبين انه لا داعي لتحديد سن الرشد السياسي بـ (٢١) سنة مساواة بما تقرر عليه في أغلب القوانين الاخرى.. فالأمر يحتاج الى تشريع لتخفيض سن الناخب الى (١٨) سنة.

كما أن التطور الثقافي والتعليمي الذي تعيشه البلد بالاضافة الى الوعي السياسي المتفشي بين مختلف أبناء الشعب يدعونا الى المطالبة بتخفيض سن الناخب الى ١٨ سنة خاصة اذا علمنا ان اعمار ابناء الحركة الطلابية تتراوح ما بين ١٨ ـ ٢٢ سنة.. وهم الذين يمثلون قوة سياسية واعية وفعالة في خدمة البلد وتطوره، فلماذا نمنعهم من حق الانتخاب وهم في سن يؤهلهم لذلك؟!

اعطاء المرأة حق الانتخاب

وهذه القضية شغلت اهتمام الكثيرين من ابناء البلد والتيارات السياسية الموجودة على الساحة بالاضافة الى الجمعيات النسائية بمختلف راياتها. وأهمية الموضوع تنطلق سياسياً على أساس زيادة القاعدة الانتخابية والتي قد يشكل العنصر النسائي نسبة كبيرة منها فتتبلور بذلك تطلعات مختلف أبناء الشعب وتتجسد بصورة حقيقية بما يمثلهم من النواب.

و يكفي أن نعلم أن نسبة الاناث الكويتيات الى عدد الكويتيين بناء على الأرقام السالفة تبلغ (٣٨ر٥٠٪) وهي نسبة اكثر من النصف.. ودور هذا الجزء الكبير من المجتمع الكويتي مهمل وغير فعال في اتخاذ القرار أو حتى المشاركة فيه.. فالى متى يلغى دور هذا القطاع الواسع وتمنع حقوقه؟

والوضع النسائي الآن مؤهل لكي يأخذ دوره ليسهم في بناء القرار السياسي.. فقد ازداد الوعي.. وانتشر التعليم في صفوف الفتيات.. وأصبحت المرأة في الكويت تشارك في انتخابات الجمعيات النقابية كالاتحادات الطلابية واتحاد العمال.. كما تشارك بانتخابات الجمعيات المهنية كالصحفيين والمهندسين والاطباء والمحامين وغيرها بالاضافة الى أن حقها في الانتخاب مقرر في الجمعيات التعاونية.. ونستطيع القول أن توجه المرأة خلال انتخابات الجهات التي ذكرناها محافظ وملتزم بالاخلاقيات الشرعية وليس توجهاً ليبراليا متحرراً من القيم والاعراف الاسلامية.. فلماذا لا ينطبق هذا الأمر على الانتخابات التشريعية التي تحدد مستقبل البلد؟

اعطاء المتجنسين بالتجنس حق الانتخاب والترشيح

خولت المادة السادسة من قانون الجنسية المتجنس بالاكتساب ـ الجنسية الثانية ـ حق الانتخاب في أي هيئة نيابية بشرط انقضاء فترة (٢٠) سنة على تاريخ منحه الجنسية الكويتية.. وعمل بهذا القانون من تاريخ ١٩٦٦/٧/١٠م حيث أن من حصل على الجنسية بالاكتساب قبل هذا التاريخ تسري عليه المدة بداية من ٦٦/٧/١٠م أي أن في ١٩٨٦/٧/١٠ يتقرر قانونا حق الانتخاب للمتجنس.

و يلاحظ من هذا القانون أن المتجنس يحرم من حق الانتخاب طيلة ٢٠ سنة و يمنع حق الترشيح نهائياً لأي هيئة نيابية.

والمبرر وراء هذا الاجراء المجحف بحق جزء كبير من الكويتيين يبدو هو تخوف السلطات من ولاء بعض الأفراد الكويتيين لغير الكويت أو لمناطق هاجروا منها تحمل صبغة ثورية ومذهبية.. فالقضية اذن هي قضية ولاء لا أكثر وهو أمر مهم بلا شك.. الا أن السؤال هل هو الولاء حقيقة أم هو مبرر مصطنع ومتكلف فيه؟!

كما أن التفرقة بين الكويتيين وأصحاب الجنسية الأولى والثانية في الحقوق السياسية غير منطقية ومرفوضة أساساً خاصة أنها تخالف الدستور نصاً، الذي يقرر بأن الكويتيين متساوون في الحقوق والواجبات.. و يمكن أن

تؤدي التفرقة الى اشاعة البغضاء وروح الشقاق والفتن بين أبناء البلد الواحد، وهو أمر خطير على استقرار الكويت وأمنها.

فلذلك اعطاء المتجنسين حقي الانتخاب والترشيح أسوة بالكويتيين بالتأسيس من شأنه أن يزيل المخاطر الأمنية و يوحد البلد و يزيد من القاعدة الانتخابية بشكل كبير من أجل استقرار هذا البلد.

سبل اخرى

وهي ثلاثة أمور تساعد على توسعة القاعدة الانتخابية:

الامر الأول: فتح باب تسجيل الناخبين طوال أيام السنة وعدم الاقتصار على شهر واحد، وهو شهر فبراير اقصر شهور السنة، وقد جاء هذا الأمر كاقتراح وجيه من قبل دراسة من أساتذة كلية الحقوق قدمت الى ادارة الانتخابات بوزارة الداخلية، حيث أعلن ذلك د. عادل الطبطبائي في ندوة انتخابية بتاريخ ٢٩/١/٨٥م في مقر د. يعقوب حياتي عندما سئل عن امكانية فتح تسجيل الناخبين طوال فترات السنة.. وجاء في كلامه «أن هذا الاقتراح معمول به في كثير من دول العالم وهو أن تتولى وزارة الصحة ابلاغ وزارة الداخلية بأعمار الكويتيين الذين يبلغون سن (٢١) سنة و يدرج تلقائيا اسم الناخب في جداول الانتخاب ومن يسقط اسمه لأي سبب يمكن اضافته في الجداول». فهل تأخذ وزارة الداخلية بهذا الاقتراح والاقتراحات الأخرى أم يبادر أعضاء المجلس بذلك؟!

الامر الثاني: السماح القانوني بتوكيل المواطنين لبعضهم في عملية التسجيل.. وذلك لزيادة عدد الناخبين من المرضى والعاجزين بالاضافة الى الموجودين بالخارج بصفة مستمرة ممن لا تسمح ظروفهم العملية او الدراسية من التسجيل ضمن جداول الانتخاب.

الامر الثالث: تسهيل عملية التسجيل وقيد الناخبين وايقاف العراقيل التي توضع من قبل مختاري المناطق وبث الدعاية الاعلامية المركزة للتسجيل من خلال وسائل الاعلام الرسمية وغير الرسمية.

هل توسعة القاعدة الانتخابية.. مشكلة؟!

قد يكون توسعة القاعدة الانتخابية مشكلة لبعض المسؤولين والمتنفذين في السلطة أو لا تجد الترحيب الكافي من قبلهم.. لأن التأثير على العدد الصغير أسهل منه على العدد الكبير.. وفي حالة محدودية الناخبين أو ضيق القاعدة الانتخابية يمكن التحكم بمسارات العملية الانتخابية من قبل بعض المسؤولين وترجيح كفة دون كفة.. الا أننا بمنطلق وطني وشعبي ندعو الى زيادة القاعدة الانتخابية وتوسعتها لتمثيل الارادة الشعبية كاملة.. ولكي لا تتحكم القلة بالكثرة وتوضع الأمور في نصابها. فمتى يتم ذلك؟

وزارة الخارجية ليست مسؤولة عمّا كتبه السعيدان حول مساعدة الجمعيات الإسلامية

كتب حمد السعيدان الملحق الصحفي لسفارة الكويت في لندن في جريدة السياسة يوم ١٩٨٥/٧/٧ مقالا تحت عنوان (جمعيات النصب الاسلامية) اتهم فيه بعض الجهات في الكويت بهدر الأموال التي يتم التبرع بها لبعض الجمعيات والهيئات الاسلامية خارج الكويت، وقد تقدم السيد مبارك الدويلة عضو مجلس الأمة بسؤال حول ما كتبه السعيدان وجهه الى السيد وزير الخارجية، وقد أجاب السيد الوزير على سؤال السيد الدويلة بما يلي:

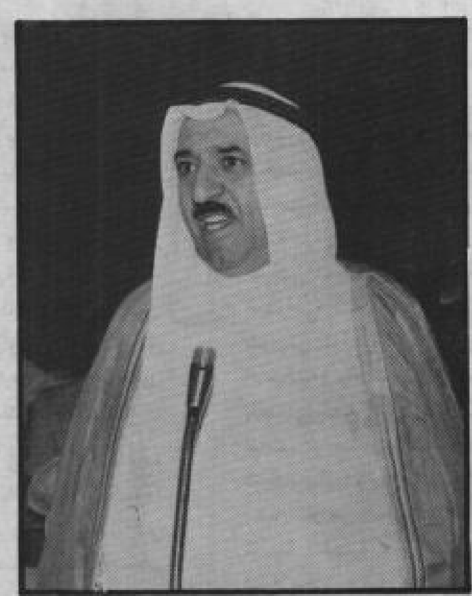
سعادة رئيس مجلس الأمة المحترم
تحية طيبة وبعد،

بالاشارة لكتابكم رقم (١٧١٥) بتاريخ ١٠ يوليو ١٩٨٥ والمتضمن سؤال السيد العضو مبارك فهد الدويله حول ما كتبه الملحق الصحفي في سفارتنا في لندن: حمد السعيدان في جريدة السياسة يوم ١٩٨٥/٧/٧م.

اود ان أؤكد بداية بأن المقال الذي يشير اليه العضو المحترم انما يعبر عن الرأي الشخصي لكاتبه ولا يعبر عن رأي الوزارة، كما أن الوزارة ليست مسؤولة عما جاء فيه من معلومات وآراء شخصية بحتة.

اما بالنسبة لموضوع التبرعات الاسلامية فاحب أن أوضح للعضو المحترم أن وزارة الخارجية، عن طريق سفارات الكويت في الخارج، ووزارة الاوقاف والشئون الاسلامية متعاونتان بشكل منتظم والتنسيق بينهما قائم بصفة مستمرة، للتدقيق والتأكد من أحقية الجمعيات والهيئات الاسلامية التي

السيد مبارك الدويلة عضو مجلس الأمة



الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية

تتقدم بطلب المساعدات، وجمع المعلومات عن القائمين على هذه الجمعيات واتجاهاتهم ومراكزهم الاجتماعية وكذلك التأكد من جدية المشاريع الاسلامية التي يطلبون المساعدة من أجل تنفيذها سواء كانت مراكز اسلامية أو مسجد أو مدارس اسلامية أو غير ذلك من المشاريع الاسلامية.

كما أن وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية كثيرا ما توفد بعض المسئولين فيها بالتنسيق مع سفارات الكويت في الخارج لتفقد الجمعيات والهيئات الاسلامية سواء في جنوب شرق آسيا أو افريقيا أو في دول اوربا والولايات المتحدة الامريكية.

كما أن سفارات الكويت في الخارج على اتصال دائم بالمراكز الثقافية الاسلامية الكبرى سواء في لندن أو نيويورك أو واشنطن، وهي جهات رسمية معترف بها للاستفسار عن الجمعيات والهيئات الاسلامية قبل أن توصى لها بالمساعدة.

أما بالنسبة لما ورد في سؤال العضو المحترم عن بعض الجمعيات الاسلامية في بريطانيا فانني أوضح فيما يلي الحالات التي ثارت حولها التساؤلات:

ـ اتحاد الجمعيات الاسلامية الطلابية في المملكة المتحدة وايرلندا وجمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا ـ فرع جلاسجو.

فقد تبادر الى الذهن انهما جمعية واحدة حيث انهما تستعملان عنواناً واحداً للمراسلات لكن بعد البحث والتحري تبين ان اتحاد الجمعيات الاسلامية الطلابية هو المنظمة الام وله مشاريعه الخاصة به وأن جمعية الطلبة المسلمين فرع جلاسجو هي جمعية مستقلة وعضوة في الاتحاد من بين (٧٣) جمعية هم اعضاء الاتحاد، موزعة في جميع مدن بريطانيا ولها مشاريعها الخاصة بها كما يبدو من قائمة اسماء اعضاء الاتحاد المذكور (ومرفق طيه صورة عنها) وقد تم صرف تبرع الكويت لكل من اتحاد الجمعيات الاسلامية وجمعية الطلبة المسلمين ـ فرع جلاسجو.

ثانيا: مركز تروبي الاسلامي في منطقة تروكي. قام وفد من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بزيارة هذا المركز واطلع على نشاطه ومشاريعه الاسلامية وقد تبين أن هذا المركز تم شراؤه بتمويل من المملكة العربية السعودية ودولة قطر وتبرعت له الكويت بمبلغ خمسة آلاف دينار هي تكاليف ترميم المركز، وقد تأجل صرف التبرع له، حتى استخرج المستندات والوثائق اللازمة من الجهات المختصة في بريطانيا وقدمها للسفارة فتم صرف التبرع له.

ثالثا: المركز الاسلامي لجنوب غرب بريطانيا، تأخر صرف التبرع له حتى قدم الاثباتات الرسمية المطلوبة بعد مدة زادت عن شهرين فتم تسليمه الشيك الخاص بالتبرع له.

رابعا: جمعية الوقف التعليمي الاسلامي في لندن وهي مسجلة لدى الدائرة القانونية في وزارة التعليم البريطانية ويتمتع جميع اعضائها بسمعة طيبة في بريطانيا كما أنها تتمتع باحترام الجمعيات الاسلامية المختلفة في لندن.

تم التبرع لها بمبلغ للمساهمة في انشاء وقف دائم لها لضمان استمرارها في اداء رسالتها الاسلامية وعدم لجوئها الى جمع التبرعات. وقد تأخر صرف التبرع لها حتى قدم المسئولون عن الجمعية الوثائق الرسمية التي تثبت شراءهم لهذا الوقف.

من هذا يتبين ان الجهات المختصة بالتبرعات الاسلامية الخارجية تستوثق وتتأكد من سفاراتنا بالخارج قبل اقرار أي تبرع، كما أن صرف هذه التبرعات عن طريق سفاراتنا يعطي للسفارات الحق في الاشراف على تنفيذ المشروعات التي تم التبرع من أجلها وحسن سير العمل فيها وذلك للتأكد من أن هذه التبرعات الخيرية انما تصرف لخدمة الاسلام والمسلمين.

وأحب ان أزيدكم ايضاحا على دقة المسؤولين عن هذه التبرعات فلقد قدم المركز الاسلامي في برايتون بمقاطعة اسكس في بريطانيا بطلب مساعدة. وعلى الرغم من أن بعض اهل الخير من الكويتيين والسعوديين هم الذين قدموا الاموال لترميم وبناء مسجد برايتون الا انه تبين أن هناك خلافا شديدا بين أعضاء مجلس أمناء المركز المذكور مما يعرقل أعماله ونشاطه الاسلامي. وبناء عليه اعتذرت الكويت عن تقديم اية مساعدة أو تبرع لهذا المركز.

وختاما أشكر العضو المحترم على اهتمامه بالتأكد من حسن سير العمل الخاص بالتبرعات الاسلامية الخارجية.

والله يوفقنا جميعا لخدمة الاسلام والمسلمين.

مع صادق التحية،،

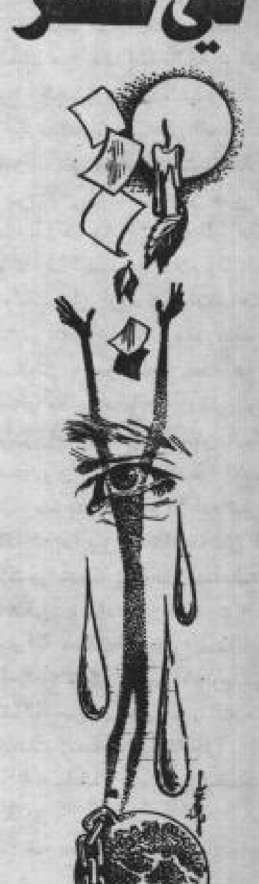
وزير الخارجية بالنيابة



د . احمد البغدادي

فليناد المنادي

الحريـّة الأكاديمية في خطر



ليس من المبالغة بالقول بأن طعم ومعنى الحرية الاكاديمية لا يحس به ولا يفهمه فهما صحيحا الا من درس في جامعات الغرب. والحرية الاكاديمية التي نعنيها، تلك التي تتصل بالعلوم الاجتماعية وخصوصا حقل العلوم السياسية، ذلك انها تتميز بمرونة عالية وشمول يغطي اكثر مجالات الحياة الاجتماعية، ويمكن استثناء المجالات العلمية ذات الطبيعة الجامدة مثل الطب والعلوم الطبيعية والتي لا تحتاج الى الحرية الاكاديمية المتعارف عليها في حقول العلوم الاجتماعية على اختلاف انواعها.

وتحرص الجامعات في اكثر دول العالم الثالث التي لا تلتزم بالنظرية الماركسية، على ان تبعث مبعوثيها للحصول على الدرجات العلمية العالية كالماجستير والدكتوراه الى جامعات العالم الغربي، وخصوصا الجامعات في الدول التي تعرف بالدول الديمقراطية المتعارف عليها اليوم مثل المملكة المتحدة والولايات المتحدة وفرنسا. وهذا يفسر ان مبعوثي جامعة الكويت مثلا في قسم العلوم السياسية وما يقترب من هذا المجال في التخصصات الاخرى، لا يحق لهم سوى الاختيار بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. واذا تجاهلنا المواقف السياسية لهذه الدول، وركزنا على جامعاتهم، فان الدارس في تلك الجامعات لا يستطيع سوى ان يتمنى لو يحصل في الجامعات العربية نفس الحرية الاكاديمية التي تتمتع بها جامعات الغرب. وعلى هذا الاساس لا تجد جامعة الكويت تبعث مبعوثيها الى دول اوروبا الشرقية أو الاتحاد السوفيتي، ذلك ان الجامعات فيها لا تعرف شيئاً اسمه الحرية الاكاديمية بسبب طبيعة النظام السياسي السائد في تلك البلاد، مما يترتب عليه جمود الدراسات في العلوم الاجتماعية. ويترتب على ذلك أيضا ان الحاصلين على شهادات عليا من تلك الجامعات، نادراً ما تقبل شهاداتهم للعمل في سلك التدريس، وقد حصلت سابقة في جامعة الكويت بهذا الخصوص.

لماذا كل هذا الحديث عن الحرية الاكاديمية؟ السبب يعود الى ظهور بعض البوادر للتضييق على هذه الحرية في تدريس بعض المواد، ولذلك نقول فلنقرع الاجراس نذير خطر مقبل فيما لو تكررت الحادثة التي سوف انقلها للقارىء وانا على ثقة من صحة كل ما جاء بها، وذلك لاحاطتي التامة بكل جوانبها.

مما لا خلاف عليه في قسم العلوم السياسية، ان مقرر «حكومة وسياسة الكويت» يعتبر مقرر «حساس» وخصوصا بالنسبة لغير الكويتيين الذين لم يقبلوا القيام بتدريسه في الماضي بسبب هذه الحساسية، ولم يقوموا بتدريسه الا مؤخراً وتحت ضغط شديد، لايزال بعضهم يبتعد عنه درءاً للمتاعب التي لا داع لها. وفي احدى المحاضرات لهذا المقرر في الفصل الدراسي الحالي، تطرق الاستاذ – وهو كويتي – لسياسة أحد الوزراء في الحكومة الحالية، وقد تعرض لتلك السياسية بتعبير شعبي مما لا يدخل تحت ابواب القذف أو السب أو ما الى ذلك مما يعتبر مساساً شخصيا... ويفاجأ هذا الدكتور الكويتي، بعد اكثر من اسبوع، باتصال السيدة عميدة كلية التجارة به شخصيا وفي البيت، تطلب فيه مقابلته على وجه السرعة نظراً لأهمية الموضوع!! ولم يكن هناك مناص من المقابلة مادام الموضوع على هذه الدرجة من الاهمية.

وذهب الدكتور الكويتي لمقابلة العميدة، لتفاجئه بأن بعض الطلبة دون ان تسميهم قد ذهبوا الى السيد مدير الجامعة وابلغوه باستيائهم بأن الدكتور الكويتي قد (مس) شخصية الوزير، وتدعى السيدة العميدة نقلا عن السيد المدير بأن الطلبة لم يبلغوه ما هو هذا (المس) وانما تم الامر بصورة عامة، وانها تود ان تسمع من الدكتور شخصيا حول ما حدث لتخبر مدير الجامعة به.. وحين اخبرها الدكتور بما جرى، ابدت استياء خفيفا، ولكن لم تر ان الامر يستحق كل هذه الضجة، وان ابلغها الدكتور بأن لا مانع لديه من اجراء تحقيق حول الموضوع حتى تتضح الامور وتوضع في نصابها الصحيح.. وظن الدكتور ان الامر قد انتهى الى هذا الحد، ولكن المفاجأة حين طلبت السيدة العميدة – بناء على طلب السيد المدير – ان تحصل على نسخة من القراءات المقررة على الطلبة حتى تنظر بها لترى ما اذا كان هناك (مس) بالوزراء أم لا؟!! ورفض الدكتور الكويتي هذا الطلب الغريب، واخبرها ان بامكانها مراجعة مكتبة الكلية للحصول على نسخة مصورة من القراءات المقررة على مائة طالب وطالبة في مقرر حكومة وسياسة الكويت، وابلغها في نفس اللحظة بأنه لن يسمح لا للسيد مدير الجامعة ولا لها شخصيا، باضافة أو إلغاء حرف واحد من هذه القراءات، ولن يسمح لهما بالتدخل في محاضراته. وقد أبدت السيدة العميدة تفهمها للوضع.

اذا تركنا مسألة (المس الشخصي) الذي يدعيه اولئك الطلبة الذين ذهبوا الى المدير كما يدعي حسب قول السيدة العميدة، وذلك من جهة حق الوزير الذي يعتقد انه قد (مس) باللجوء الى القانون، مادمنا في دولة قانونية. ولنركز على طبيعة الحادثة... هل نفترض ان السيد مدير الجامعة سوف يصدق كل طالب يدخل عليه و يدعي بأنه قد حدث كذا وكذا في المحاضرة و يتدخل المدير ليعرف الموضوع؟ هذا مالا يقبله عاقل وخصوصا انه قد جدد لرئيس قسم اللغة الانجليزية وضده عريضتين تقدم بها كثير من طلبة ذلك القسم!! اذن الاستنتاج المنطقي الذي يمكن ان يترتب على ذلك ان للقضية طابعاً شخصياً بحيث يدخل في الاهتمامات الشخصية للسيد المدير مما دفعه الى التحقيق بالموضوع. اذ كما هو معروف ان للاقسام العلمية رؤساء وللكليات عمداء.. لماذا تم تخطي كل هؤلاء والاتصال شخصياً بمدير الجامعة؟ نعيد القول بأن الطابع الشخصي يكاد يطغى على جميع جوانب القضية. ثم.. هل خلت الجامعة من المشاكل حتى يجد السيد المدير وقتا للاهتمام بمثل هذه القضية والعجيب ان يصل الاهتمام الى حد الاطلاع على محتويات المقرر الدراسي نفسه!!

كل هذه يمكن ان تكون مؤشرات على الوضع الذي ستؤول اليه الحرية الاكاديمية في الجامعة كان بامكان السيد المدير الاطلاع على موضوعات المقرر بطريقة سرية، وخصوصا ان القراءات المقررة لمقرر عام مثل «حكومة وسياسة الكويت» موجودة في المكتبة و يسهل الحصول عليها.

هل المقصود هو تحذير الدكتور الكويتي حتى لا يتعرض للوزراء من حيث سياساتهم العامة؟ ان الاجابة بنعم، أو حتى التفكير بها يطيح بكل احلام الديمقراطية المرتقبة. وهل وصل الامر الى حد التدخل في مثل هذه القضايا التي لا يمكن ان تحدث الا في جامعات الانظمة البوليسية.

وكيف سيكون الوضع لو كان الدكتور غير كويتي؟ حتما انه سيسعى لعدم تدريس المقرر ذاته مرة اخرى أو سيحوله الى مقرر تاريخي جامد ليس له حياة، هذا الى جانب ان كل دكتور غير كويتي بالجامعة سوف يلملم اطراف ثوبه قائلا.. أنج سعد.. فقد هلك سعيد.

نتمنى ان يخوننا المستقبل وتسقط كل هذه الافتراضات ولكن ما النار الا من مستصغر الشرر.

رد من اتحاد الجمعيّات التعاونية

تلقت المجتمع رداً من اتحاد الجمعيات التعاونية على ما نشر في العدد الماضي تحت عنوان «أين المسؤولية يا سعادة الرئيس» وهذا نص الرد:

ورد بالتعليق المذكور أن كلا من رئيس الاتحاد السيد/ عبدالرحمن المضاحكة ونائبه / علي أبو حديدة كانا غير مسئولين حيث تركا وفد الكويت بلا رئاسة أو مسئول بعد يومين فقط من بدء أعمال المؤتمرين.

واظهاراً للحقيقة، ووضعا للامور في نصابها وحتى لا يساء الى البعض دون مبرر نود توضيح الامر في النقاط التالية:

أولا: عقد المؤتمر التعاوني السادس للاتحاد التعاوني العربي خلال الفترة من ٢٢ – ١٩٨٥/٩/٢٣ أي لمدة يومين فقط، وحيث أن هذا المؤتمر لا ينعقد الا بحضور الامين العام والامناء المساعدين اضافة الى وفد يمثل كل منظمة تعاونية عضوا بالاتحاد، لذا.. فقد شارك في المؤتمر المذكور السيد/ عبدالرحمن المضاحكة بصفته أمينا عاما مساعدا للاتحاد التعاوني العربي، كما تشكل وفد الكويت الرسمي من كل من السيد/ علي سالم أبو حديدة رئيسا والسيد / سيد يعقوب سيد أحمد الطبطبائي عضوا وذلك لحضور المؤتمر المذكور لمناقشة واستعراض جدول أعمال هذا المؤتمر الذي تضمن من بين نقاط أخرى:

- استعراض التقرير المالي والاداري للامانة العامة عن الدورة الماضية.
- انتخاب الامين العام والامناء المساعدين.
- تعديل النظام الاساسي للاتحاد.

وقد تم ذلك كله يوم ٨٥/٩/٢٢ بعدها سافر السيد / عبدالرحمن المضاحكة فجر يوم ٨٥/٩/٢٣ على الخطوط الجوية البريطانية الى الدانمرك للحاق بوفد الاتحاد هناك، هذا وقد صدر البيان الختامي للمؤتمر صباح يوم الاثنين ٨٥/٩/٢٢ بحضور وفد الكويت الرسمي برئاسة السيد/ علي أبو حديدة، واعتبر المؤتمر بذلك منتهيا بصدور البيان الختامي له الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا، وبعد أن لبى رئيس وأعضاء الوفد والمشاركين الاخرين من دولة الكويت دعوة للغداء بمنزل سعادة سفير دولة الكويت في الجمهورية العراقية، غادر الوفد الرسمي الساعة الخامسة والنصف مساء ١٩٨٥/٩/٢٣ عائدا الى الكويت.

ثانيا: تضمن كتاب الامانة العامة للاتحاد التعاوني العربي أيضا الاشارة الى طلب المشاركة في المؤتمر التعاوني العلمي العربي الاول الذي سيعقد خلال الفترة من ٢٤ – ٨٥/٩/٢٦، أي عقب انتهاء أعمال المؤتمر اعلاه، وقد أشار الكتاب المذكور الى أن المشاركة في هذا المؤتمر اختيارية وأن نفقات السفر والاقامة سوف تكون على حساب الشخص أو الجمعية، حيث قام الاتحاد بالتعميم على الجمعيات بهذا المضمون وفق تعاميمه المرفقة.

وحيث لم يطلب الى الدول تشكيل وفود رسمية اليه، باعتبار أن المشاركة اختيارية لمن يريد من القيادات التعاونية وغيرهم ممن يعنيهم الامر، لذا فقد شارك ممثلون عديدون من جمعيات مختلفة من دولة الكويت، وقد استمرت أعمال المؤتمر الاخير خلال الفترة من ٢٤ – ١٩٨٥/٩/٢٦.

و يؤسفني ان أنوه الى أن مصدر الخبر نفسه قد التبس عليه الامر فلم يفرق بين المؤتمر التعاوني العربي السادس للاتحاد (ذو الوفد الرسمي) وبين المؤتمر التعاوني العلمي العربي الاول (ذو المشاركة الاختيارية) والذي كان مقررا أن ينعقد أصلا في شهر ابريل ٨٥ لولا ظروف واعتبارات ارتآها الاتحاد التعاوني العربي لدمج المؤتمرين في اسبوع واحد.

واخيرا أتساءل، ما هي الاموال التي أهدرت كما جاء بالتعليق؟ الا ينطوي ذلك على تحريض دون أساس؟ فالمسئولون بالاتحاد حريصون كل الحرص على أمواله، وأن كافة مشاركات الاتحاد بالخارج تتم بموافقة مجلس الادارة بحضور ممثلين عن كافة الجمعيات التعاونية، وتتم كافة اجراءاته وفقا للوائح المالية التي أقرها مجلس الوزراء في هذا الصدد.

واخيرا أتمنى للجميع التوفيق والسداد لرفعة كويتنا الحبيبة..

والله ولي التوفيق،،

نائب رئيس الاتحاد
علي سالم أبو حديدة

حول أسعار الكهرباء الجديدة

كتبنا في العدد الماضي حول موضوع الرسوم التي ستقوم أو تفكر الحكومة بزيادتها على المواطنين.. وقلنا ان مبدأ الرسوم جيد ولكن!! هناك ضوابط يجب أن ينظر اليها بعين الاعتبار فمصلحة المواطنين والمقيمين يجب أن ينظر اليها من هذا الجانب.. لا أن يكون منظورنا الى مردود أو دخل ووفر مالي جيد للدولة فقط!! والآن بعثت وزارة الكهرباء والماء الدراسة التي أعدتها الى الأمانة العامة لمجلس الوزراء وهي الدراسة المقترحة والمتعلقة بالاسعار الجديدة للطاقة الكهربائية، والتي سوف يبدأ تطبيقها اعتبارا من مطلع شهر نيسان ـ ابريل المقبل. وقد وضعت الوزارة فوارق في اسعار الاستهلاك بالنسبة للسكن على انواعه، وللوزارات وللمصانع وغيرها. ويلاحظ ان زيادة سعر الكيلو واط مرتبطة بزيادة الاستهلاك عن المعدل الطبيعي والذي تم حصره بعد دراسة دقيقة لاحتياجات الاستهلاك العامة في البلاد. ومن المنتظر ان يؤدي تطبيق لائحة الاسعار الجديدة الى خفض في هدر الطاقة والذي يشجع عليه رخص سعرها.

وتقسم لائحة اسعار الكهرباء الجديدة الاستهلاك وفق انواع الاستخدام من سكني الى تجاري واستثماري وصناعي وحكومي..

وهذه لائحة الاسعار الجديدة وفق التقسيم النهائي.

○ السكن النموذجي ويشمل النموذجية وذوي الدخل المتوسط وذوي الدخل المحدود.

٤٥٠٠ كيلو واط الاولى في الشهر ستحسب على اساس ٢ فلس لكل كيلو واط شهريا.

٤٥٠٠ فما فوق الى ٨٠٠٠ كيلو واط يكون سعر الكيلو واط ٧ فلوس شهريا.

وما زاد عن ٨٠٠٠ كيلو واط شهريا فيحسب على اساس ١٢ فلسا للكيلو واط الواحد.

○ السكن التجاري والاستثماري (الشقق):

١٥٠٠ كيلو واط الاولى شهريا بمعدل فلسين ١٥٠١ ـ ٣٠٠٠ (٧) فلوس شهريا للكيلو واط، وما زاد عن ذلك يحسب على اساس ١٢ فلسا شهريا. اما الملاحق المؤجرة والفلل المؤجرة للغير تطبق عليها اسعار السكن التجاري والاستثماري.

○ وبالنسبة لاسعار الكهرباء في المصانع: فان سعر الكهرباء بالنسبة لاقسام الادارة فسوف تكون مساوية للسعر المطبق بالنسبة للسكن النموذجي. بينما يكون سعر الطاقة لاستخدامات الالات والمعدات فتكون الـ ٢٥ الف كيلو واط الاولى بسعر فلسين شهريا، ومن ٢٥٠٠١ ولغاية خمسين الفا فيكون السعر ٧ فلوس شهريا، وما زاد عن ذلك فيحسب على اساس سعر ١٢ فلسا لكل كيلوواط. ولكن المصانع والمؤسسات التي تعاني من خسائر والمصانع وللمؤسسات الجديدة والتي تنشأ بعد تطبيق القانون فيكون السعر بالنسبة لها فلسان لكل كيلو واط ولمدة تحددها الوزارة المختصة.

○ الوزارات والمؤسسات الحكومية:

تحسب الاسعار عليها بأعلى نسبة وهي ١٢ فلسا لكل كيلو واط شهريا.

○ وتستفيد جمعيات النفع العام والنوادي من طبيعة عملها الاجتماعية والشعبية فيكون سعر الكهرباء عليها هو نفس سعر السكن النموذجي.

ونحن نقول كيف تمت هذه التسعيرة الجديدة للكهرباء والماء؟؟ وعلى اي أساس أن يكون هناك مواطن من السكن النموذجي يدفع عن الـ ٤٥٠٠ كيلو واط الأولى ٢ فلس شهريا؟؟ وما زاد عن الـ ٤٥٠٠ الى ٨٠٠٠ كيلو واط ٧ فلوس شهريا!! وما زاد عن ٨٠٠٠ كيلو واط ١٢ فلسا!!

وبالمقابل نجد أن المواطن والوافد والمقيم الذي يسكن الشقق يدفع عن ١٥٠٠ كيلو واط الأولى ٢ فلس شهرياً!! فعلى أي أساس يدفع ذاك المواطن من «السكن النموذجي» عن الـ ٤٥٠٠ كيلو واط ٢ فلس شهرياً؟؟ ويدفع هذا المواطن والمقيم في «الشقق» عن الـ ١٥٠٠ كيلو واط ٢ فلس شهرياً؟!! وكيف يدفع مواطن «السكن النموذجي» عن الـ ٨٠٠٠ كيلو واط شهريا ٧ فلوس شهرياً؟ والمواطن صاحب «الشقة» يدفع عن الـ ١٥٠١ (٧) فلوس شهرياً؟!!

أليس من المضحك والسخرية هذه المعادلة العجيبة الغريبة؟!!

اننا مع الرسوم ولكن، يجب أن يكون الناس كباراً أم صغاراً سواسية أمام الرسوم.. حتى لا تكون هذه الرسوم مدعاة للتفرقة بين المواطنين.. أليس كذلك..

والذي نرجو منه الا يكون أولئك الذين وضعوا تلك الدراسة المقترحة بعيدين عن تلك الرسوم المقترحة!!

ولعل الذي يكتوي ويعاني تلك المشكلة والزيادة هو الضحية!!

أما أولئك الذين يفصلون القوانين والرسوم على أهوائهم ويعيشون في بحبوحة العيش الرغيد فأنى لهم تلمس مشاكل المواطنين والمقيمين!!

حوادث المرور والخطر المستمر

في الدول ذات الكثافة السكانية المتدنية يجري العمل الجاد على رفع عدد السكان لتحقيق الموازنة المطلوبة في الدولة الحديثة بين عدد السكان ومساحة الدولة واحتياجات المجتمع المختلفة للطاقة البشرية الوطنية منها على وجه الخصوص.

لذلك تجري الدراسات العلمية الوافية ويجتهد الباحثون في وضع الاحصائيات الدقيقة رصداً للظواهر التي تقف حجر عثرة في وجه تحقيق الزيادة السكانية أو على الاقل للعمل على عدم تناقصها عن المعدل الطبيعي لها، ونحن في الكويت أحوج ما نكون الى مثل هذه الدراسات والاحصائيات التي تضع أيدينا على مكامن الداء وتجعل مجتمعنا الصغير يسير في خط النمو المتصاعد بالصورة الطبيعية المأمولة.

ومن أهم هذه الظواهر التي تشكل هاجساً مخيفاً يهدد النمو الطبيعي للمجتمع الكويتي، وتقطف كل عام ما يربو على خمسمائة زهرة من زهور هذا المجتمع الشباب منهم والشيوخ، هي الحوادث المرورية وما ينتج عنها من نتائج مؤلمة ما بين اصابات ووفيات.

وان نظرة سريعة لمعدل هذه الحوادث المرورية منذ منتصف السبعينيات الى منتصف الثمانينيات يجعلنا أمام حقيقة مؤلمة وهي أننا فقدنا ما يناهز الخمسة آلاف



شخص خلال عقد كامل، ومن يسمع هذا العدد الكبير يحق له أن يتساءل هل كنا نخوض حرباً أو حصل لدينا زلزال أو هزة أرضية لا سمح الله؟

والحقيقة أن هناك ثمة أسباب معروفة ومعلومة للجميع، ويجري تكرارها عند كل حديث عن الحوادث المرورية كالسرعة وعدم الانتباه والاهمال والسكر، وغيرها وهي صحيحة بالطبع. غير أننا لن نتناولها وان كانت تحتل جزءاً كبيراً من المشكلة الا أنها تكاد تكون معروفة وسنقتصر على ذكر بعض الأسباب التي لا يجري الحديث عنها كثيراً، مع كونها تتحمل نصيباً لا بأس به من المسؤولية.

• التخطيط .. ذلك المفقود

في مقدمة هذه الأسباب التي ساهمت في ازدياد معدل الحوادث المرورية، هي الحالة السيئة لبعض الطرق من الناحيتين الفنية والمادية. فمن الناحية الفنية هناك خلل كبير في هيكلة وهندسة هذه الطرق سواء من حيث الموقع أو الشكل أو المدة المراد استخدام هذه الطرق فيها. فنجد أن كثيرا من هذه الطرق قد تم تبليطه ورصفه لاستعماله بصورة مؤقتة ريثما ينتهي العمل في طريق آخر، وهذه الوقتية والآنية يجري اتخاذها كتبرير للحالة السيئة لهذا الطريق المؤقت فتكثر الحوادث المرورية فيه ونفقد في الفترة القصيرة التي استخدمنا فيها هذا الطريق المؤقت ما نفقده في سنة أو أكثر في الطرق التي يفترض أن تكون دائمة أو لأمد بعيد.

ومن الناحية المادية نجد سوء حالة أرضية هذه الطرق المؤقتة وغياب الاشارات المرورية اللازمة فيها، ونجد أنها كلفتنا أموالا طائلة ولم تحقق لنا غير جزء يسير من الفائدة بل عاد علينا منها بعض الأضرار.

وهذا للأسف ينبع من سوء التخطيط في بعض الاحوال وغيابه في الاحوال الاخرى، ففي الوقت الذي نجد أن كثيراً من الدول المحيطة بنا والتي كنا نعتبرها متأخرة عنا كثيراً في مجال التخطيط والعمران وتحسين الوسائل المرورية بالذات، نجدها اليوم قد سبقتنا في هذا المجال وتفوقت علينا كثيرا باعتمادها على الاساليب والأسس العلمية في التخطيط المدروس، والذي لا يعالج المشكلة لجزء من الوقت ثم يحتاج الى أن يعود اليها بعد فترة وجيزة، كما هو الحال لدينا.

لذلك فان هذه النظرة القصيرة الآنية والتي مازلنا نلمس آثارها في طرقنا وشوارعنا حتى الآن ينبغي أن تغيب أو يعاد تقييم الخطط الهندسية لهذه الطرق وأن نضع المصلحة العامة فوق كل المصالح الخاصة التي تغلب في بعض الاحيان التنفيع الشخصي للبعض فتجعله يستفيد من مشاريع لسنا في الأصل بحاجة لها اذا كنا نعتمد على التخطيط العلمي الموضوعي.

وأمانة الحفاظ على أرواح المواطنين في هذا المجتمع تحتم علينا النظر بجدية الى هذا الأمر واتخاذ الاجراءات العاجلة التي تكفل أمن وسلامة المواطن في هذا البلد.

ملاحظات

• الى طلاب الهندسة الاسلاميين :

هنيئا لكم الانشقاق فلقد فاز اليسار، واتباعه.. هنيئا لكم تحجر العقول.. فلقد فاز الخصم.. ولنا ان نسأل طلاب الهندسة.. اصحاب العقول المفكرة ايهما اول بالفوز اسلامي تختلف معه بالاسلوب، وتتفق معه بالغاية.. أم طالب تختلف معه بالاسلوب والغاية.. الم تتعلموا درس الانتخابات النيابية بعد؟

• الاختلاف :

ترى الى متى ونحن الاسلاميين في خلاف واختلاف والعدو يتربص بنا الدوائر؟

الى متى ونحن نصطاد اخطاء بعضنا بعضا ونغض الطرف عن اخطاء الآخرين؟

الى متى ونحن نتطاحن ونتشاجر لأتفه الاسباب.. لقد وقفت الاحزاب الملحدة يدا واحدة ضد الاسلاميين في طرابلس.. فهل هؤلاء خير منا.. دعوة لأصحاب العقول أن كفى تمزقا بالصف الاسلامي.. فالماسونيون واليساريون والعلمانيون والانحلاليون يد واحدة ضد عباد الله.. فهل تعوا الدرس؟

• صحافـــة :

٨٥٪ من العاملين بالصحافة الكويتية من غير الكويتيين.. معظم هؤلاء لهم توجهات حزبية ليس من بينها حب الكويت أو عقيدة اهل الكويت، ترى ذلك بمقالاتهم ورسوماتهم وتحليلاتهم.. بل وترى ذلك في مضايقة اي قلم وطني يختلف معهم.. فتجد جماعة جنبلاط، وجماعة الحزب السوري القومي.. وجماعة بري.. وجماعة حبش.. وجماعة عرفات.. وشيئا فشيئا سيخرج صراع هذه القوى على صفحات ما يسمى بالصحافة الكويتية.

• اقليميـــة :

هاجت وماجت بعض الاقلام الصحفية حينما تم محاصرة مخيمات نهر البارد والبداوي وغيرهما ولم تتحرك هذه الاقلام حينما تمت محاصرة طرابلس.. مع ان الفاعل واحد. لكن الضحية اختلفت.. انها والله لاقليمية نتنة.. وانها والله لهجمة شرسة على جنود التوحيد والدعاة الى الله.. كان الله بالعون.. فالاحزاب يد واحدة ضد المسلمين الاتقياء.. ومن المؤسف حقا ان نشاهد رجال الحزب الشيوعي اللبناني وهم يحرسون السفارة الروسية في بيروت وزملاؤهم يرشون الاطفال والنساء والعجزة من المسلمين في طرابلس.. حقا ان ملة الكفر واحدة.

• وكيل الصحـــة :

نتمنى عليك ان تقوم بجولات وزيارات ليلية مفاجئة في المستشفيات الكبيرة وخاصة باقسام الطوارىء.. لقد ذهب أحد الزملاء مع طفله الى قسم الطوارىء بجناح الاطفال في العاشرة والنصف ليلا من يوم الجمعة الماضي.. فشاهد الفوضى في كل مكان سوء معاملة الممرضات الفلبينيات للمراجعين.. سوء معاملة الاطباء للمرضى، تكدس اعداد المرضى واطفالهم بالممرات.. والادهى والامر وجود طبيب في قسم الاطفال ذي لهجة عراقية يعامل المرضى بكل غطرسة واحتقار.. وكان في غاية الضيق والتعب.. يكلم المرضى ويشعل السيجارة.. ويغضب من هذا ويسخط من ذاك.. فهل نطمع من المسؤولين بالوزارة زيارة المستشفيات بين الحين والآخر وبالذات ليلا.

ناقـــد

قراءات

■ مسؤول عسكري ايراني اشار مؤخرا الى أن الحرب مع العراق كلفت ايران حتى الآن ما يقارب ٧٥٠ مليار دولار واكثر من ثلاثة ارباع مليون قتيل و ٤٨٩ الف جريح وتشريد ٥ ملايين شخص، اذا ما دامت الخسائر بهذا الحجم فلماذا لا تستجيب ايران لنداء السلام؟!

■ رئيس الهيئة التنفيذية لحركة امل حسن هاشم قام مؤخرا بجولة في الولايات المتحدة الامريكية وقد لاقى الوفد ترحيبا شديدا في الاوساط الامريكية حيث اجرى التلفزيون الامريكي مقابلة مستفيضة معه حول الاوضاع اللبنانية، ولا شك ان هذا الترحيب بالوفد يعود كما ذكر المراقبون السياسيون الى كون رئيس الحركة امريكي الجنسية!!

■ رفعت الأسد مستمر في سياسته الرامية لاستقطاب مراكز القوى ضمن لعبة التوازن الظاهري في السياسة السورية فقد تم مؤخرا عقد قران ابنة رفعت الاسد على ابن شفيق فياض قائد الفرقة الثالثة، والذي ظهر خلال الصراع الاخير اثناء مرض حافظ الاسد على انه من ابرز المناهضين لرفعت الاسد الطامح لاستلام السلطة.

■ افادت الانباء ان معمر القذافي عزز مواقع الحراسة في المنطقة التي يسكن فيها في طرابلس واحاط نفسه باعداد من الدبابات خوفا من احتمال قيام المعارضة الليبية بهجوم جديد على مقر القذافي.. ولا ندري هل نسي القذافي أو تناسى قول الله عز وجل «أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة».

■ عمر التلمساني يبرق للملوك والرؤساء العرب حول الغارة الاسرائيلية والأوضاع في لبنان بعد عودته من رحلة العلاج



المجتمع ـ خاص:

بعد خمسة أسابيع، عاد الى القاهرة في الاسبوع الماضي الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين ـ ٨١ عاما ـ بعد رحلة علاج قضاها في سويسرا ومن مكتبه بمجلة الدعوة بالقاهرة وجه التلمساني برقية الى الملوك والرؤساء العرب حول الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس قال فيها:

ان الغارة الجوية الاسرائيلية على الفلسطينيين بتونس تمثل طورا جديدا للعدوان الاسرائيلي على الأمة العربية والاسلامية، أشد امتهانا لكرامتها وأبعد استهانة بعزتها واعمق عبثا بحرماتها (وما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا).. نناشدكم الله تعالى أن تعودوا بهذه الأمة الى الاعتصام بحبل الله وتوحيد الكلمة تحت راية الاسلام واعلان الجهاد الصادق لتحرير فلسطين المسلمة ورفض محاولات الصلح مع قوم دأبوا على نقض المواثيق، وعندما نصدق العهد مع الله فهو منجز لنا وعده (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز).

وكان الاستاذ التلمساني قد وجه نداء آخر حول الموقف في طرابلس لبنان جاء فيه:

«اناشدكم الله والمروءة والانسانية ان تتدخلوا بحزم وسرعة لايقاف هذه المذبحة الوحشية التي يقوم بها الجيش السوري الآن في طرابلس. أوقفوا اطلاق النار وفكوا الحصار وانقذوا النساء والأطفال الأبرياء، فقد أدمى الموقف قلوبنا وقلب كل انسان به نزرة من انسانية.. انكم مسئولون جميعاً عن هذه الفاجعة بين يدي أحكم الحاكمين».

■ روسيا وحرب الخليج

طلبت الحكومة الايرانية من تشيكوسلوفاكيا بناء مصنعين للذخيرة في اصفهان وذلك خلال زيارة وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا لطهران، وبالمقابل سيصل خلال ايام رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا الى العراق في زيارة موازنة مماثلة والملفت للنظر ان الزيارتين لا يمكن ان تتما الا بموافقة موسكو باعتبار أن جميع الدول الشيوعية الدائرة في فلك موسكو لا يمكنها ان تتخذ قرارا خارجياً دون مشاورة روسيا، فهل تستجيب ايران لنداء العقل الداعي لوقف الحرب بعد أن اعلنت العراق استعدادها لوقف الحرب اكثر من مرة خاصة وأن هناك أكثر من دليل على ان الدول الكبرى هي المستفيدة من استمرارية هذه الحرب؟

■ يهود العالم والهجرة الى اسرائيل

بعد عملية هجرة يهود الفلاشا الى فلسطين المحتلة أفادت الانباء أن اسرائيل تسعى جاهدة لتهجير يهود اليمن ويهود الهند وقد وصلت فعلا مجموعة من دائرة الهجرة بالوكالة الصهيونية العالمية برئاسة الحاخام الياهو أبيحيل الى مقاطعة مينفور في الهند من أجل العمل على تهجير خمسة آلاف يهودي هندي الى اسرائيل، وكانت الوكالة الصهيونية قد نظمت جولة خاصة في اسرائيل لوفد من يهود الهند لمدة شهرين تم خلالها تعريفهم بالاماكن اليهودية الدينية وتلقينهم الوسائل الكفيلة باقناع أفراد الطائفة الهندية بالهجرة الى اسرائيل، وهكذا فان الكيان الصهيوني وتحت ستار العقيدة حريص على كل يهودي أينما وجد. بينما نرى بعض الانظمة في الدول العربية والاسلامية حريصة على تهجير وطرد المسلمين من ديارهم لأن هؤلاء المسلمين في نظر الانظمة يشكلون خطراً عليها.

■ اسماء المتهمين في محاكمات المغرب

حصلت المجتمع على اسماء الاسلاميين الذين صدر بحقهم احكاماً مختلفة جمعت بين الاعدام والسجن في المحاكمات التي جرت في الدار البيضاء بالمغرب مؤخراً.

١ ـ عبدالكريم مطيع ٢ ـ ولاد الحبيب ٣ ـ عبدالرحيم مهتاد ٤ ـ حاكمي عبدالقادر ٥ ـ حاكمي محمد ٦ ـ ودران محسن ٧ ـ بكير مخضر ٨ ـ بكير حسن ٩ ـ مفتاح



ابراهيم ١٠ ـ درويش عبدالعزيز ١١ ـ نبضياف محمد ١٢ ـ نبضياف سعيد ١٣ ـ حاكمي بلقاسم ١٤ ـ حاكم عبدالله ١٥ ـ عقيل مصطفى ١٦ ـ نعيم عبدالرحمن ١٧ ـ بلبل بوشعيب ١٨ ـ فتحي مصطفى ١٩ ـ فهيد عبدالله ٢٠ ـ الفضالي محمد ٢١ ـ الزعيم نور الدين ٢٢ ـ الزعامة عبدالرحمن ٢٣ ـ انصاف عبدالعزيز ٢٤ ـ عبدالرزاق التريكي ٢٥ ـ مشفي حسن ٢٦ ـ مؤدب محمد.

وقد حكم على تسعة من هؤلاء الشباب بالاعدام تتراوح أعمار ستة منهم ما بين ١٦ ـ ١٩ سنة.

وكانت الساحة المغربية قد شهدت خلال السنوات الثلاث الاخيرة حملة منظمة ضد الاسلاميين شنتها أجهزة المخابرات والمباحث المغربية في كافة المدن المغربية ولايزال الشيخ عبدالسلام ياسين أحد كبار الدعاة الذين استهدفوا في تلك الحملة صابرا في احد المعتقلات المغربية مع العديد من الشباب المغربي المسلم.

■ معتقلون بدون محاكمة

وجهت منظمة العفو الدولية وهي المنظمة التي تتخذ من لندن مقراً لها للدفاع عن حقوق الانسان نداء عالمياً لتعبئة الرأي العام ضد الحكومات التي تمارس قتل المواطنين وقالت منظمة العفو في تقريرها السنوي لعام ١٩٨٤م ان ما تمارسه بعض الحكومات من قتل وتعذيب لا يمكن تبريره مهما كانت الظروف وفيما يتعلق بالشرق الاوسط تقول منظمة العفو الدولية ان هناك ادلة على تعذيب واسع النطاق وعمليات قتل في ايران وان المعتقلين يحتجزون دون محاكمة لفترات طويلة وان بعضهم لقي حتفه تحت التعذيب في سوريا وليبيا ففي سوريا حيث ان حالة الطوارىء سارية المفعول منذ ٢٢ عاماً تقول المنظمة ان اكثر من ٥٠٠٠ ممن يسمون بسجناء الضمير هم نزلاء السجون، ومن بينهم مسؤولون من حكومات سابقة وكثيرون ممن يشغلون الوظائف التي تقتضي علماً وثقافة مثل المحامين والاطباء والمهندسين بالاضافة الى أعضاء الاحزاب السياسية المحظورة.

■ قادة «الروك» ينشئون المدارس الاسلامية

من حكم الله العجيبة في خلقه، ان كثيراً من أبنائنا في هذه الأيام يتسابقون على اقتناء آخر الصرعات الغربية، وآخر اسطوانات المخنث «جورج بوي» أو المغني «مايكل جاكسون» ليتعلموا كيف يغني هؤلاء وكيف يرقصون وكيف يتكلمون، وماذا يفعلون في دقائق حياتهم اليومية، بغية الاقتداء بهم، في نفس الوقت ينشغل أحد كبار قادة «الروك» في حملة لبناء المدارس الاسلامية في بريطانيا، وهو المغني السابق «كات ستيفنز» والذي أطلق على نفسه بعد اسلامه «يوسف اسلام» وقد وعد المسؤولون في منطقة «برنت» التعليمية في شمال لندن بتقديم الدعم الحكومي لمدرسة خاصة صغيرة يديرها إسلام على المنهج الاسلامي.

■ مبارك والسلام المزعوم

صرح مؤخراً حسني مبارك ان السلام مبدأ استراتيجي لمصر لا خلاف عليه وقال خلال اجتماعه في القاهرة مع قيادة الحزب الوطني الديمقراطي السوداني ان مصر تؤمن بالسلام العادل الذي يحقق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وان حل القضية الفلسطينية ينهي الخلافات العربية. وأشار مبارك الى أن مناداة مصر بالسلام يدل على بعد نظر القيادة المصرية. وقال ايضا اننا نرى كيف تلتهب المنطقة العربية ومنطقة الشرق الاوسط لأن المسؤولين والحكام في هذه المنطقة لم يأخذوا بوجهة النظر المصرية وافتخر بأنه كان عضوا في الوفد المصري الرسمي حين توقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل في البيت الأبيض. وأكد أن مصر دائماً وأبداً تحترم توقيعها وكلمتها.

ونحن نتساءل أليس من العيب بل أليس من الوقاحة ان يصرح مبارك هذه التصريحات في الوقت الذي تنتهك فيه اسرائيل كل يوم اتفاقية السلام المزعومة وهي جادة في فرض الاستسلام على الانظمة العربية، بغض النظر عن الشعارات الثورية البراقة التي ترفعها بعض هذه الانظمة.

■ بطل السبعة يهتف «الله اكبر»

جاء في الصحافة المحلية والعالمية نقلا عن بعض شهود العيان أن الجندي المصري الذي أطلق النار على سبعة اسرائيليين قد صلى بعد أداء هذه العملية البطولية، وهتف مكبراً عندما تم نزع السلاح منه، مما يؤكد على أصالة العقيدة التي ينتمي اليها، وانها هي المحركة ضد الظلم والطغيان، وليست كلمات ماركس ولينين وجيفارا.

في الهدف

قاتلوهم كافة

المشركون في كل الارض متفقون ضدنا يقاتلوننا كافة فلماذا لا نقاتلهم نحن ايضا كافة؟

هم يعتدون علينا متحدين ونحن ندافع عن انفسنا مختلفين، يضربوننا جماعات ونحن نرد عليهم فرادى ان استطعنا.

انظر الى طرابلس وهي تتعرض لعدوان كل قوى الشرك كما تعرضت من قبلها لعدوان المشركين، بيروت وصيدا مدن أهل السنة والجماعة.

ثم انظر الى السودان وهو يشهد في جنوبه وشماله بغي احزاب الشرك المحلية والعالمية ويقاوم القطر الفقير الجائع كل هذه القوى لوحده للدفاع عن الوجود العربي الاسلامي هناك.

وافغانستان المسلمة تركت لوحدها لحظها فريسة سائغة للدب الروسي الملحد وبمباركة صليبية اذ أن اللصين متفقان ضدنا ولا يختلفان ابدا علينا.

واخيرا جاء دور تونس الحليفة التقليدية للغرب الصليبي من قديم ولم نجد الا الصراخ والعويل وماذا يفيد ان نشبعهم شتما اذا راحوا بالابل؟

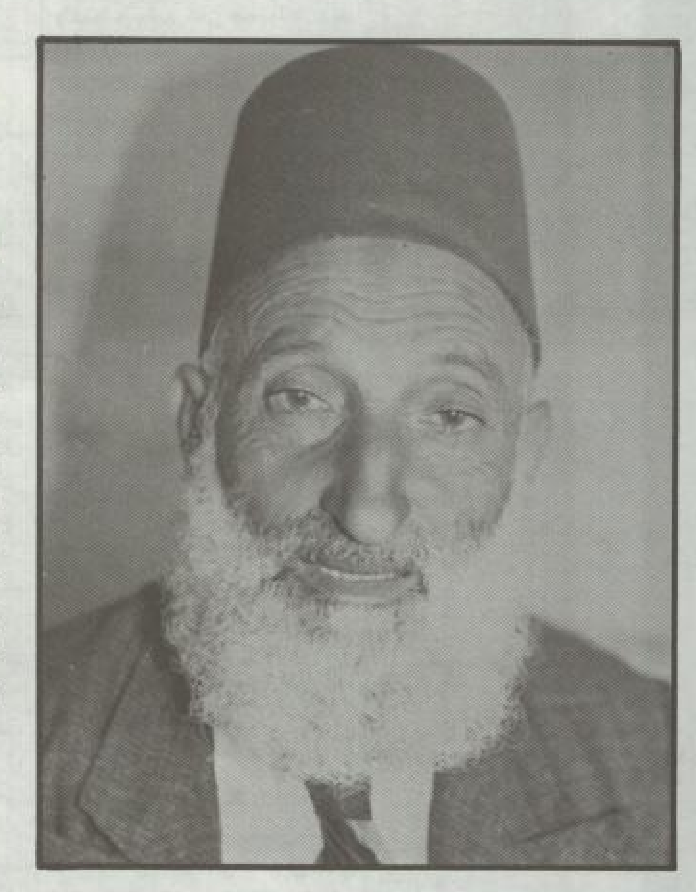
ليت القوم يعلمون ان السلام مع أهل الشرك مستحيل لأن السلام لا يكون الا عن تراض وتشاور وقوى الشرك لن ترضى عنا حتى نتبع ملتهم، وبلادنا تفقد حكم الشورى الصحيح فكيف يكون السلام المزعوم الا أن يكون سرابا بقيعة.

الخلاص يرسمه رب العالمين «وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين». وهذه حقيقة لا يعيها الا من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

محمد اليقظان

الشيخ حافظ سلامة للمجتمع:

وعود السلطة بشأن تطبيق الشريعة الإسلامية مماطلة وتسويف



القاهرة: من مراسل المجتمع

[من هو الشيخ حافظ سلامة؟ وما هي منطلقاته في الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر؟ ومن يمثل من ابناء الشعب المصري؟ ولماذا أثارت دعوته للخروج في مسيرة سلمية من أجل المطالبة بتطبيق الشريعة، كل هذه الضجة والانفعالات والتشنجات بين المسئولين وأجهزة الأمن؟ وما هي نظرته للمشكلات التي تواجه مصر؟ وما هي رؤيته لواقع الحركة الاسلامية وتعدد الجماعات الاسلامية؟.. كل هذه التساؤلات وغيرها طرحتها «المجتمع» على مائدة الحوار مع الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية بمدينة السويس، والتي تشرف على مسجد «النور» بميدان العباسية بالقاهرة، الذي رد على جميع الأسئلة بدون تحفظ..]

● فضيلة الشيخ .. من المعروف انكم شاركتم بفعاية في المقاومة الشعبية بمدينة السويس في حرب رمضان ١٣٩٣، فماذا كان حجم ودور هذه المقاومة؟ وما هي الدوافع التي حركتها؟

صمود السويس

■ مدينة السويس هي بلدي.. بها ولدت وفيها أقيم. وعندما حدثت «وكسة» ١٩٦٧ كنت في معتقل أبي زعبل، وطلبت وأنا في المعتقل أن اشارك في المعركة حتى تنتهي ثم أعود الى المعتقل مرة أخرى، فلم يستجب أحد لطلبي،

وكانت تهمتي التي وضعت بسببها في السجن هي الدعوة الى الله والاعداد لقلب نظام الحكم! واستمر اعتقالي لمدة عشرين شهراً الا يوماً واحداً.. وفي حرب رمضان (اكتوبر ٧٣) كنت في بلدتي، واذا بنا في مساء يوم ٢٢ اكتوبر نعلم أن مدينة السويس محاصرة بقوات اسرائيلية، وفي مساء يوم ٢٣ اكتوبر وجدنا جنود اسرائيل قد وصلوا الى مشارف مدينة السويس، فقلنا ان اليهود سيدخلون المدينة اذا لم يجدوا مقاومة، فلنبدأ بالمقاومة، وفي مسجد الشهداء التابع لجمعية الهداية الاسلامية، عزمنا بفضل الله تبارك وتعالى أن نقف أمام الزحف الاسرائيلي وألا نمكن اليهود من دخول المدينة ولكن الوقت كان ضيقاً.. لقد وصلوا فعلا الى مشارف المدينة، ولم يعد أمامنا الا سواد الليل، فاذا بنا ولله الحمد نبدأ في تجميع ما يمكن تجميعه من اخواننا أعضاء جمعية الهداية الاسلامية ومن رواد مسجد الشهداء، سواء كانوا من العسكريين أو المدنيين، وبدأنا في عمل كمائن في أماكن متفرقة داخل المدينة وعلى حدودها، حتى أصبح الصباح. وجاء محافظ السويس ومعه مدير الأمن وجلسا مع المصلين بعد صلاة فجر صباح يوم ٢٤ اكتوبر، وقال المحافظ مطمئناً المصلين: «كل منكم يحاول المحافظة على نفسه، كل منكم يكون مطمئناً تمام الاطمئنان، فالمعركة ليست مع المدنيين، انما المعركة مع العسكريين، وان هدف القوات الاسرائيلية أن تحرز نصراً ضد العسكريين بعد النصر الذي تم في ١٠ رمضان / ٦ اكتوبر، ولذلك كونوا مطمئنين، فان قواتنا المصرية الآن تطارد القوات الاسرائيلية»..

ولكن هذا الكلام من المحافظ وهو يأمر كل فرد أن يلزم مكانه سواء في منزله أو في مقر عمله، لم يكن صائباً، كيف نسمح للقوات الاسرائيلية ان تدخل المدينة. وما الفرق بين المدنيين والعسكريين في هذه الحالة.. كلنا ولله الحمد مسلمون مصريون، لذلك قررنا ألا نستمع الى قول محافظ السويس، ونتجه الى عمل الكمائن للمقاومة، وفي البداية تنحدر علينا جمع السلاح، ولكن بفضل الله توفر لدينا سواء من العسكريين الجرحى أو من القوات الاسرائيلية، وبفضل الله تمكنا من اعداد السلاح ومن اعداد الذخائر حتى أصبح صحن المسجد كأنه ترسانة من الأسلحة والذخيرة، نمد بها كل من يستطيع حمل السلاح، حتى من لا يستطيع حمل السلاح، فليحمل الذخيرة للمجاهدين، واراد الله تبارك وتعالى أن يدخل اليهود المدينة، حتى وصلوا الى أماكن الكمائن المعدة، واذا بهذه الكمائن بفضل الله تبدأ في المقاومة، واذا بنصر الله تبارك وتعالى يتحقق. فهؤلاء الذين خرجوا من بيت الله، خرجوا يبايعون الله تبارك وتعالى على النصر أو الشهادة، ولذلك أراد الله تبارك وتعالى ان يحقق على أيديهم النصر، حتى فشل الهجوم الاسرائيلي المتكرر على المدينة، و يضطر اليهود الى الفرار خارج المدينة، وتسلم مدينة السويس بفضل الله تبارك وتعالى وبفضل المخلصين من أبناء هذه المدينة وصدق الله تبارك وتعالى اذ يقول: «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله».

• الشارع المصري كله يتجاوب مع تطبيق الشريعة ولله الحمد

★ ★ ★

• يجب ان يكون التطبيق فوريا وكاملا، ونرفض التدرج

★ ★ ★

• لا نثق في وعود السلطة ونرى أنها مماطلة وتسويف

★ ★ ★

• نحن في انتظار الحكم بمشروعية المسيرة السلمية

متطرفون .. ولله الحمد

• فضيلة الشيخ حافظ سلامة.. من الواضح انكم التزمتم القانون والدعوة السلمية في المطالبة بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية، فلماذا ـ في نظركم ـ يصر الاعلام المصري بشكل خاص والعربي والدولي بشكل عام على وصفكم بالتطرف؟

■ الحقيقة ان لفظ «التطرف» هذا لم نسمع به الا في الآونة الأخيرة وكلما سألنا عن هذه التسمية المبتدعة نرى أن هذا اللفظ يطلق على كل مسلم يعمل على التمسك بدينه، فاذا كان التمسك بالدين يعتبر في نظرهم تطرفاً، فنحن ولله الحمد نسعد بهذا الوصف ونقول الحمد لله جميعنا متطرف، وهذه شهادة من أعداء الاسلام بأن كل مسلم متمسك بدينه أو حريص على احياء ما اندثر من تراثه متطرف، فالحمد لله الذي جعلهم يقولون أو يصفون المسلمين الملتزمين بأنهم متطرفون.

• يقال انكم في مطالبتكم بتطبيق الشريعة لا تمثلون الا نسبة صغيرة من المجتمع المصري، فمن تمثلون؟

■ الحمد لله أننا يوم أن نادينا بالمسيرة، اجتمع في مسجد النور رغم التهديدات وتحذيرات المسئولين وأجهزة الأمن وعلى رأسهم رئيس الجمهورية ووزير الداخلية وغيرهم، اذا بنا نرى ـ كما تقدر أجهزة الامن ـ حوالي ٥٠ ألفاً معظمهم من الشباب، كانوا على استعداد للخروج في المسيرة، رغم كل هذه التحذيرات والتهديدات، فأنا احمد الله تبارك وتعالى ان ثبت هذه القلوب المؤمنة التي اجتمعت في بيت من بيوت الله تبارك وتعالى للخروج في سبيل الله وهذا نصر من الله ولله الحمد.

نعم .. لتطبيق الشريعة

• ما هي في نظركم ـ فضيلة الشيخ ـ القوى الاجتماعية التي تناصر دعوة تطبيق الشريعة الاسلامية؟ وما حجمها قياسا للشعب المصري؟

■ الحمد لله لقد استمعت الى بعض ما تذيعه وكالات الانباء العالمية وهي تقول ان نسبة ٧٠ الى ٨٠٪ من شعب مصر الآن يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية، والخير ما شهدت به الاعداء، فعندما نرى أعداء الشريعة الاسلامية سواء من الداخل أو من الخارج يقدرون أن من ٧٠ الى ٨٠٪ من شعب مصر يطالب بتطبيق احكام الشريعة أقول لهم الحمد لله على هذه النسبة رغم أنها أقل من الاستفتاء الذي تم في عهد السادات وكانت نتيجته كما أذاعت وزارة الداخلية حينذاك أن: ٩٩ر٩٩٪ يقولون نعم

لتطبيق الشريعة وفي عهد حسني مبارك في عام ٨٣ قامت الاجهزة العلمية «المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية» بعمل استفتاء آخر كانت نتيجته ٩٦٫٦٪ يقولون نعم لتطبيق الشريعة الاسلامية. هذه الاستفتاءات لم أقم أنا بها، انما قامت بها اجهزة الحكومة، وهي التي أذاعت هذه النسب، فالحمد لله الشارع المصري كله الآن يتجاوب مع تطبيق الشريعة الاسلامية.

الاقباط يريدون الشريعة

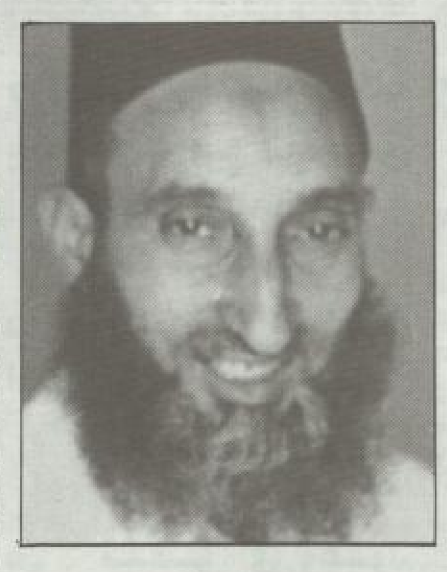
• الشيخ حافظ سلامة: يقال انكم بدعوتكم لتطبيق الشريعة تثيرون فتنة طائفية، فكيف تنظرون للاقلية القبطية؟ وما هي علاقتكم بها؟

■ مصر اسلامية ولله الحمد، ومنذ الفتح الاسلامي الى أن جاء الاحتلال البريطاني وهي ولله الحمد تحكم بالشريعة الاسلامية الى أن جاء الاحتلال البريطاني وقام بتعديل القوانين وانشأ المحاكم الاهلية والمحاكم المدنية والمحاكم المختلطة بجانب المحاكم الشرعية. ولكن عشنا ١٣ قرناً مع الأقلية المسيحية أو الأقباط في مصر ولم نسمع أن هناك فتنة طائفية أو غيرها، بل لقد استمعت الى أحد زوار الأنبا شنودة عندما ذهبوا اليه مع مندوب رئيس الجمهورية ومع رئيسي مجلس الشعب والشورى وغيرهم لتقديم التهنئة بعيد القيامة، أن جلس الأنبا شنوده وهو يقول للجميع اننا لا نعارض في تطبيق الشريعة الاسلامية لأننا لا ننسى أن الاسلام هو الذي أنقذ الأقباط في مصر، وأنقذ البطريرك عندما كان مختبئاً قبل الزحف الاسلامي، وما أخذه من مخبئه وأعطاه الأمان الا عمرو بن العاص رضي الله عنه، وانهم سعداء في ظل تطبيق الشريعة الاسلامية، بل انهم سيكونون أسعد حالا من هذه الحالة التي يعيشون فيها، لأنهم في ظل الشريعة الاسلامية سيأخذون حقوقهم كاملة في ظل سماحة الاسلام.. فكيف يقال الآن بعد هذا الكلام من زعيم الأقباط في مصر وهو الأنبا شنوده اننا نسعى لاحداث فتنة طائفية؟! بل اننا عندما نقول ان هذا الاستفتاء الذي تم في عهد السادات أو في عهد حسني مبارك، فان هذا يعني أن جميع المصريين يريدون تطبيق الشريعة الاسلامية، ما عدا قلة سواء كانت القلة من الشيوعيين أو العلمانيين أو الاقباط المتزمتين، وهذا لا يعفينا من أن نستمر في الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر.

لا بد من مجتمع اسلامي

• صرح مسئول سياسي كبير أن ٩٩٪ من الشريعة الاسلامية مطبق، فما رأيك؟

■ اذا كان هذا المسئول صادقاً فيما يدعي و يقول، فانا نسأله هل الشريعة الاسلامية هي



ما نراه اليوم من دعارة وخمور وربا وسرقات واختلاسات ومن ومن ومن... واذا كان ٩٩٪ من التشريعات تتفق مع الشريعة فهل يضرهم ان يطبقوا الـ ١٪ من الشريعة الذي لم يطبق؟!

• ماذا تقصدون بالضبط بتطبيق الشريعة، هل في النظام السياسي أم في النظام الاقتصادي أم الاجتماعي أم العقوبات أم في الاحوال الشخصية؟

■ اننا نطالب باقامة مجتمع اسلامي يطبق الشريعة الاسلامية كما جاءت في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليس في الحدود فقط، وانما نحن نريد اقامة مجتمع اسلامي محمدي يقوم على كتاب الله وسنة رسول الله، والله تبارك وتعالى ولله الحمد عندما أنزل كتابه، أنزله لسعادة البشرية في الدنيا وفي الآخرة، ولم يترك صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها و يقول لنا «ما فرطنا في الكتاب من شيء».. فعندما نعود الى الله تبارك وتعالى وننفذ ما جاءنا في كتابه وسنة رسوله لا نقول نطبق جزءاً ونترك الأجزاء الاخرى، انما الغاية أن نقيم شرع الله في أرض الله.

• ما هي أولويات تطبيق الشريعة في نظر الشيخ حافظ سلامة؟

■ نحن لا نرى التدرج في التطبيق، وانما نرى ان يكون التطبيق فورياً وكاملا.. لا نستطيع ان نقول: اليوم نطبق جزءاً من الشريعة مثلا ثم بعد ذلك نطبق الأجزاء الاخرى.. فلا نقيم الحد على السارق دون شارب الخمر دون المرتشي دون الزاني دون قاطع الطريق.. وهكذا، انما عندما نطبق الشريعة، يجب أن نطبقها كاملة.

الاسلام يحل كل المشكلات

• ما رايكم في الذين يسالون عن التفصيلات؟ أي عن تفصيلات الشريعة والتي للفقهاء منها نصيب كبير؟

■ كانوا فيما مضى يصعبون الأمر، وخاصة بالنسبة للاقتصاد، وبالنسبة للبنوك الربوية القائمة الآن، فاذا الله تبارك وتعالى يقول لهؤلاء جميعاً أن البنوك الاسلامية تقوم الآن بأداء رسالتها ولله الحمد، كان يقال ذلك فيما مضى، اما اليوم فما العذر؟ أما البنوك الربوية فأمامها الخيار اما أن تسير طبقاً لأحكام الشريعة الاسلامية اذا أرادت أن تعيش في ظل بلد يحكم بكتاب الله وسنة رسوله وإما ان تذهب الى حيث أتت. فالحمد لله كل المشكلات التي نعاني منها اليوم لها حلها عند الله تبارك وتعالى.

• هل أنتم واثقون من نجاح تطبيق الشريعة في مصر؟

■ نحن نطالب بتطبيق الشريعة، وأملنا في الله تبارك وتعالى ان يستجيب الحكام الى هذه الدعوة، وان لم يستجيبوا فقد أقمنا الحجة عليهم حتى لا يكون لهم عند الله عذر بعد ذلك.

• هل تعتقدون أن السلطة التنفيذية الحالية راغبة او قادرة على تنفيذ الشريعة الاسلامية؟

■ السلطة التنفيذية الآن أرى أنها تقوم بتنفيذ القوانين الحالية، وهذا يدل على تسويف القضية والمماطلة في التطبيق، ولذلك أصبح رجل الشارع المصري ولله الحمد، الصغير والكبير يعلم هدف الحكومة من التنقية، مع وجود القوانين التي أعدت فعلا في الدورة الماضية في مجلس الشعب والتي كان يرأسها د. صوفي أبو طالب،

هذه القوانين التي قننت، وأصبحت معدة للتطبيق، ما الذي يحول بينها وبين التطبيق الفعلي؟؟.. هذه القوانين التي روجعت من كافة الأجهزة وعلى رأسها مشيخة الأزهر ومجمع البحوث الاسلامية !! نحن لا نثق كثيراً في هذه الوعود من الاجهزة التنفيذية ونرى أنها ما هي الا مماطلة وتسويف.

متفقون في الغاية

● **في مصر جماعات اسلامية متعددة وبالتالي فهناك اجتهادات متباينة حيال مسائل كثيرة، فاي الاجتهادات أولى بالتنفيذ؟**

■ ما كان متفقاً مع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فنحن معه.. ولله الحمد أنا دائما أرى توحيد جميع الاتجاهات الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان اختلفوا في الوسائل ما دامت الغاية واحدة، فنحن دائماً مع الغايات ولسنا مع الوسائل.. فجماعة الاخوان المسلمين وأنصار السنة والجمعية الشرعية وغيرهما، لكل منهم وسيلته، ولكنهم في النهاية يلتقون على غاية واحدة هي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، لذا فاني لا أرى خلافاً بين وجهات النظر في الوسائل ما دامت الغايات واحدة، التي لا أرى - ولله الحمد - أي جماعة من الجماعات تختلف عليها وهي تطبيق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

● **اذن فهل تدعو الى اتحاد عام يضم الجماعات الاسلامية المختلفة؟**

■ كان لدينا ولله الحمد قبل قرارات سبتمبر اتحاد يجمع رؤساء الجماعات الاسلامية في مصر الى أن جاءت قرارات سبتمبر فاعتقل اكثر اعضاء هذا الاتحاد، ولكن ان شاء الله تبارك وتعالى سنعمل مرة أخرى على جمع هذا الصف.

الارزاق بيد الله

● **ذكرتم قبل مدة انه لا امريكا ولا روسيا ولا فرنسا بقادرين على اسقاط مطالبكم، فهل تعتقدون ان لبعض الدول الاجنبية موقفا من قضية تطبيق الشريعة في مصر ام انها مسالة داخلية؟**

■ الظاهر من أجهزة الاعلام الاجنبية المختلفة، أنهم مهتمون جداً بموضوع تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، وهم يعتقدون أن تطبيقها في مصر معناه تطبيقها في كل بلاد العالم الاسلامي، لذلك يتوجسون خيفة من العودة الى الاسلام، ولذلك فان اجهزة الاعلام الاجنبية كثيراً ما تشوه جلال المطالبة بتطبيق الشريعة تحت شعارات مختلفة.. هؤلاء ارهابيون، هؤلاء متطرفون، هؤلاء متزمتون وفي نفس الوقت نرى من يتطاول منهم في حديثه فيقول ان مصر سوف تخسر كثيراً بتطبيق الشريعة في مجال السياحة والاقتصاد. وهذا الكلام الذي يوهمون به المسئولين في مصر، ويقولون ان مصر تعاني من أزمات اقتصادية كبيرة، - كما يردد دائما رئيس الجمهورية - وأنا أقول ان الارزاق بيد الله تبارك وتعالى والله يقول «وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله» فلو عدنا الى الله تبارك وتعالى فستحل جميع قضايانا.

انـنا نطالب باقامة مجتمع إسلامي يطبق الشريعة الاسلامية كما جاءت في كتاب الله وسنة رسوله. نامل في عودة جمعية الهداية الاسلامية لأداء رسالتها.

● **هل تعتقدون أن الحملة الاعلامية ضد تطبيق الشريعة تستهدف الاسلام كدين وعقيدة وشريعة ام انها تستهدف الجماعات الاسلامية كقوة سياسية؟**

■ لقد أظهرت الأيام الماضية ان الفئران خرجت من جحورها ورأينا العلمانيين ورأينا الشيوعيين ورأينا أنصار الصهيونية وعملاء المخابرات المركزية الامريكية يتطاولون حتى على الاسلام وعلى كتاب الله تبارك وتعالى، ومنهم من وصل به الأمر الى التشكيك في القرآن الكريم ويقولون كيف نعود الى الوراء أربعة عشر قرنا من الزمان، وهذا يدل على مدى عداوتهم للاسلام، وليس للقائمين بالمطالبة بتطبيق الشريعة، فالحمد لله تبارك وتعالى الذي أظهر سوء نياتهم.

التربية أولا ولكن

● **بالنسبة للشباب المسلم، هل ترى أن عليهم أن يركزوا على الجوانب التربوية أم عليهم أن يشغلوا انفسهم بالسياسة؟**

■ نحن مطالبون أولا بالتربية الاسلامية، ولكن ليس معنى هذا أن آخذ بنظرية التربية وأترك مشاكل المجتمع، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» وهل معنى التربية أن انتظر وأنا في المرحلة الاعدادية أو الثانوية حتى أتخرج من الجامعة ثم بعد ذلك أهتم بشئون المجتمع. الواجب يحتم علي أن آخذ أولا بالتربية مع السعي دائما الى أن أكون على بصيرة بجميع المشاكل المحيطة بي وأن أشارك في حلها باذن الله وعلى رأسها دائما تطبيق الشريعة الاسلامية.

● **في الفترة الماضية صدرت أحكام قاسية ضد احدى الجماعات الاسلامية بالمغرب فهل لديكم تعليق على هذه القضية؟**

■ للأسف كنت في المعتقل وكانت الأنباء مقطوعة عنا.

● **سؤال اخير لفضيلة الشيخ حافظ سلامة.. ما هي آخر اخبار القضية المرفوعة لعودة جمعية الهداية الاسلامية، وما هي آخر اخبار المسيرة المنادية بتطبيق الشريعة؟**

■ قضية جمعية الهداية ستنظر ان شاء الله يوم ٢٢ من اكتوبر أمام القضاء الاداري والأمل كبير باذن الله تبارك وتعالى في عودة جمعية الهداية لأداء رسالتها لأن هذا الحل باطل من الناحية القانونية. أما عن أخبار المسيرة فهي ولله الحمد قائمة والقضية مرفوعة أمام المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة لأخذ حكم ان شاء الله بشرعية المسيرة المنادية بتطبيق الشريعة الاسلامية.

● **المجتمع : جزاكم الله خيرا وندعوه سبحانه ان يلهم المسؤولين في كافة العالم الاسلامي لتطبيق الشريعة الاسلامية في كافة مجالات الحياة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

الأزمة اللبنانية بعد تدمير طرابلس

بقلم : عبدالرحمن الناصر



● لقطات من الدمار الذي أنزلوه بطرابلس المسلمة

توقف القتال في طرابلس وتمركز القوات السورية في محاور المدينة الرئيسية تنفيذاً للاتفاق الذي تم التوصل اليه في دمشق في الاسبوع الماضي بين أطراف اللقاء الاسلامي وبين السلطات السورية لا يعني ان هذا التوقف وذلك الاتفاق تما بسبب هزيمة عسكرية منيت بها الاطراف الاسلامية في ساحة القتال كما يظن بعض المتوهمين.. أو بالأحرى كما يبدو هذا الأمر استناداً الى تجارب سابقة عاشتها شعوب المنطقة سواء على الساحة اللبنانية أو الساحة العربية بشكل عام.

حقيقة المعركة

فالحقيقة التي تتحدث عنها طرابلس تقول ان المقاتلين المسلمين سجلوا على ساحة المعارك التي استمرت اكثر من خمسة عشر يوماً أروع الملاحم القتالية والصمود البطولي في وجه الهجمة اليسارية الباطنية الشرسة المدعومة من قبل القوات السورية المتمركزة فوق التلال المحيطة بطرابلس.. وقد دل على هذا الموقف البطولي حجم الخسائر البشرية التي مني بها المهاجمون حيث تجاوزت المئات، وكانت جثثهم تملأ ساحة المعارك بشكل يدفع كل ادعاءاتهم وكذبهم حول حقيقة سير المعركة، وبالمقابل فان القوات الاسلامية المدافعة عن المدينة لم يزد حجم خسائرها البشرية عن ٤٠ مقاتلا سقطوا ضحية القصف الصاروخي والمدفعي السوري الذي استمر طوال أيام القتال.. وهذا العدد البسيط من القتلى المسلمين يدل دلالة قطعية على أن القوات المهاجمة ــ وبالعرف العسكري ــ هي التي منيت بالهزيمة وأنه لولا القصف المدفعي والصاروخي المستمر لتمكن المقاتلون المسلمون في طرابلس من تغيير ثوابت كثيرة على الساحة اللبنانية بشكل عام، ونعتقد أن هذا القصف المدمر كان يهدف في جوهره الى قطع الطريق على تحقيق انتصار اسلامي في طرابلس يؤدي حتماً الى نسف المخططات التي رسمت على الأرض اللبنانية.

لماذا اذن الاتفاق؟

ومن حق القارىء ان يسأل اذن لماذا كان الاتفاق بين القوات الاسلامية وسوريا؟ ونحن على يقين من أن هذا السؤال ينطلق من منطلق الحرص على المسيرة الجهادية للاسلاميين في طرابلس بشكل خاص وفي لبنان بشكل عام وينطلق من منطلق التخوف من أن يكون لهذا الاتفاق انعكاسات مستقبلية تلحق الضرر بالمسيرة الاسلامية في المدينة المجاهدة.. وهذا وذاك هو حق لا ننكره على القارىء انما ما نرغب أن نوضحه يتعلق بالدوافع الكامنة وراء الاتفاق ويمكن تحديد تلك الدوافع بالتالي:

ــ لقد اثبتت المعارك التي استمرت لأكثر من خمسة عشر يوماً ان القوات الاسلامية حققت انتصاراً واضحاً على القوات المهاجمة وهذا الانتصار يتضح من خلال الفشل الذي منيت به القوات المهاجمة المكونة من عدة تنظيمات يسارية وباطنية تملك من العدة والعدد ما يفوق بكثير ما تملكه القوات الاسلامية المدافعة عن المدينة.. ورغم ذلك فقد فشلت هذه القوات في اقتحام المدينة وهذا بحد ذاته يعتبر نصراً مباشراً للقوات

الاسلامية ومن هنا فان الاطراف الاسلامية اسقطت هذه المجموعات اليسارية من حساباتها المستقبلية على ساحة العمل السياسي في طرابلس.

ـ ترتب على الهجمة القذرة لتحالف القوات اليسارية والباطنية نزوح مئات الآلاف من سكان المدينة بسبب عنف القصف الصاروخي العشوائي وهذه الاعداد الضخمة تشكل الجزء الاكبر من سكان المدينة شردهم القتال بدون مأوى أو طعام.. منهم من بات في العراء ومنهم من أوى الى عربات القطار.. ومن لم يستطع الخروج اضطر الى البقاء في المدينة معرضاً نفسه وعائلته للقصف الهمجي العشوائي.. وقد ترسبت في نفوس ابناء المدينة كراهية شديدة للقوات المهاجمة التي حولت بقصفها العشوائي المدينة الى مجرد أطلال خربة مهدمة.. فالمعلومات الواردة من المدينة المجاهدة تؤكد على أن أكثر من نصف مبانيها أصبحت مهدمة وبالتالي فان أكثر من نصف سكان المدينة أصبحوا بلا مأوى.. وهذه الكراهية من شأنها ان تشكل رفضاً قاطعاً لأي تواجد لهذه الاحزاب اليسارية التي الحقت الدمار بالمدينة.

ـ الضربة القوية التي وجهها الاسلاميون الى قوات التحالف اليساري الباطني ادت الى سقوط مئات القتلى من هؤلاء بالاضافة الى أعداد اكبر من الجرحى وهذه الهزيمة العسكرية ستنعكس بالتالي على شكل عودة الاحزاب من حيث انها ستكون عودة رمزية لا أثر مباشر لها على الساحة الطرابلسية.

ـ كانت سوريا ترغب في جعل القتال يبدو وكأنه ينحصر بين فئات طرابلسية متنافسة ولكن بعد فشل القوات المهاجمة وضرب معظم عناصرها اضطرت القوات السورية المرابطة حول المدينة الى قصف المدينة بالمدفعية والصواريخ بحجة انها تعمل على انهاء القتال (مع أن القتال كان قد بدأ قبل خمسة عشر يوما) وكان القصف من العنف بحيث أدى الى مقتل وجرح الآلاف من أبناء المدينة وتهديم اكثر من نصف مبانيها، وهذا الموقف السوري كان بمثابة رسالة موجهة الى القيادة الاسلامية تعني أحد أمرين اما عقد الاتفاق أو تدمير المدينة.. ومن الطبيعي ان تفهم القيادة الاسلامية في طرابلس جدية هذه الرسالة سيما وأن هناك تجربة حية (في مدينة حماه السورية) تؤكد على امكانية التنفيذ.

طرابلس واغلاق الملف اللبناني

ان مسار الاحداث على الساحة اللبنانية تعطينا انطباعاً قوياً بأن اغلاق الملف اللبناني سيتم عبر طرابلس وما حدث من تدمير في طرابلس يعتبر نموذجاً حياً موجهاً للمدن الاخرى التي تتواجد فيها قوى معارضة للاتجاهات السورية في لبنان، ونخص هنا مدينة بيروت الغربية وصيدا كونهما معقلين أساسيين للمسلمين السنة

• ضرب طرابلس كان مقدمة النهاية لاغلاق الملف اللبناني

* * *

• المقاتل المسلم في طرابلس يسطر أروع الملاحم البطولية

* * *

• دوافع الاتفاق بين القوى الاسلامية وسوريا

* * *

• الخسائر الكبيرة التي مني بها المهاجمون وثيقة انتصار للقوات الاسلامية

من حيث أن هذه الطائفة كانت المستهدفة الأولى منذ اندلاع الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥.. والملاحظ في هذا الجانب أن كافة الطوائف اللبنانية النصرانية والشيعية والدرزية.. حققت لنفسها مكاسب من الحرب باستثناء أهل السنة فقد خسروا كل شيء.. فالواضح أن سياسة القوى الدولية بالنسبة للأزمة اللبنانية تسير باتجاه تأجيل عملية التقسيم (مع كونها موجودة على أرض الواقع الجغرافي) وأن الحل لا بد أن يتم عبر تثبيت الهيمنة المسيحية على الحكم مع ارضاء القوى الطائفية الاخرى كالدروز وحركة أمل واعطائهم بعض الامتيازات السياسية التي لا تشكل تهديداً مباشراً للهيمنة المسيحية.. وهذا ما يتفق مع التغييرات في ساحة العمل المسيحي وتثبيت رئاسة أمين الجميل ورفض الرئاسات المسيحية لأي تغيير في الرئاسة اللبنانية، واقتصارها على النصارى.. وهذا كله يفسر قول بابا الفاتيكان في رسالته الى القيادات المسيحية في لبنان «لا تتنازلوا عن أي حق من حقوقكم التاريخية!!» و يقصد هنا بحق الهيمنة على الحكم في لبنان والبابا هنا لا يقول هذا الكلام الا من خلال الدعم والتأييد من جانب القوى الدولية..

ولما كانت سوريا هي القوة الأقدر على تحقيق هذه المخططات من خلال قواتها الموجودة في لبنان ومن خلال علاقاتها مع الاطراف اللبنانية فان القوى الدولية اعطت الاشارة الخضراء لسوريا لانهاء الأوضاع اللبنانية على النحو الذي ذكرناه.. ومن هنا فان تصريحات المسؤولين السوريين المستمرة حول اغلاق الملف اللبناني تؤكد على هذا الاتجاه.. ولكن اغلاق الملف يحتاج الى احتواء القوى اللبنانية المتصارعة وقد تمكنت سوريا من تحقيق هذه الخطوة عبر احتوائها لجنبلاط وبري والقيادات المسيحية من أمين الجميل الى حبيقة الى سليمان فرنجية.. وبقيت القوى الاسلامية الحقيقية خارج الاحتواء السوري. ومن هنا فان اغلاق الملف كان يحتاج الى انهاء هذه القوى أو تحجيم دورها.. ولما كانت القوات الصهيونية قد دمرت ما دمرته من بيروت الغربية ثم اكملت الميليشيات الباطنية الدرزية وحركة أمل ما بدأته القوات الصهيونية حيث بسطت سيطرتها على بيروت الغربية وتم سحب سلاحها (في لعبة استهدفت سلاح المسلمين فقط) كان لا بد أن يأتي الدور على مدينة طرابلس المعقل الثاني لأهل السنة في لبنان وخاصة أن طرابلس خضعت لسيطرة القوى الاسلامية بعد أن تم طرد القوى اليسارية منها قبل ثلاثة أعوام، وقد شكلت هذه السيطرة الاسلامية على طرابلس قلقاً بالغاً للقوى المعادية للمسلمين خوفاً من امتداد النموذج الطرابلسي الى المناطق الاسلامية الاخرى وبحيث يشكل هذا الامتداد خطراً على الهيمنة المسيحية في لبنان خاصة وعلى خارطة المنطقة بشكل عام.. ومن هنا فان قرار ضرب طرابلس كان أمراً لا بد منه لاغلاق الملف اللبناني بعيداً عن مصالح المسلمين. وبعد ضرب طرابلس فاننا نتوقع ان يتقدم أمين الجميل بطلب رسمي لانتشار القوات السورية في لبنان منهياً بذلك اللعبة المكشوفة..



حول الغارة الاسرائيلية على مقر المنظمة في تونس

رسالة مفتوحة

آلمني جداً أن استمع الى الأنباء التي ترددت في الاذاعات، وهي تروي على أسماعنا ذلك الحدث المؤلم، لأنه عار أسود في جبين كل العرب.. تألمت وأنا استمع الى رأي ريغان، لا لأنه رأي ريغان، فالكفر كله ملة واحدة. ولكن تألمت لأن كثرة من القادة العرب كانوا يلتقون بريغان وهو يخطط مع اليهود، لضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.. تألمت جداً لأن ياسر عرفات نفسه الذي يتمسك بالسلام، كان يأمل في ريغان كذلك خيراً.. تألمت كثيراً لأن عرفات مازال مصراً على أن القضية الفلسطينية لن تحل بالاسلام، ولكن ستحل بالسلام.

ان القضية الفلسطينية يا عرفات لن تحل الا بالعقيدة الاسلامية وبالمسلمين الموحدين الذين يعتقدون بأن الله واحد لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، و يؤمنون كذلك بأن القدس لنا وفلسطين لنا.. لنا نحن المسلمين.. تألمت جداً، وحزنت جداً، واسفت جداً على ضحايانا الذين ماتوا وهم يعتقدون أن السلام سيكون الحل لقضيتهم وسيسألون عن ذلك امام الله سبحانه تبارك وتعالى.. أي سلام يا حكام العرب؟! وأي صمت يا شعوب العرب؟!.. أي سلام وقد لوثت اسرائيل عمائم المعممين منكم، وطرابيش المطربشين وشعور عرايا الرؤوس من حكام المنطقة العربية؟!.. انني منذ سمعت النبأ، لم أنم.. لأنني شغلت.. شغلت بقضية العالم الاسلامي، المعطلة حركة شريعته، وحركة عقيدته، والأمر الصادر له من شهادة أن لا اله الا الله محمد رسول الله.. حزنت جداً لأن هناك من ينتظرون حل قضية فلسطين عن طريق الاستسلام.. وعن طريق التفاوض مع ريغان. قاتل المسلمين في تونس.. ماذا فعلتم بعد الغارة أيها العرب، طلبتم عقد مجلس الأمن، يا سلام.. ماذا سيفعل لكم؟! سيشجب ما وقع.. قليلا من الحياء يا قوم.. قليلا من الحياء أيها العالم الاسلامي..

استح من ربك.. استح من رسولك ومن كتابك.. ارجع مسرعاً الى عقيدتك وشريعتك والى قرآنك تنفذ أمره والى السنة تنفذ حكمها.. قليلا من الحياء يا أصحاب القواعد الامريكية في أرض العرب.. قليلا من الحياء.. انكم لن تصبحوا شيئاً الا بالاسلام.. هل تريدون ان تتخلصوا من الصهاينة.. لو أردتم ذلك ما قبلتم أيدي الامريكان، لأنها أيد يهودية.. أيد صهيونية.. لو أردتم ذلك ما قبلتم أيدي الروس لأنها أيد ملحدة.. لو أردتم ذلك لسجدتم لله شاكرين ودعوتموه ان يعينكم على اخراج اليهود من فلسطين الحبيبة.. وصنعتم الصواريخ والدبابات والطائرات وصنعتم كل ما صنع الغرب والشرق من مدمرات.. لو صنعتموها أنتم لكانت معمرات وليست مدمرات..

ماذا أقول لكم.. والجرح في القلب غائر.. ماذا أقول لكم بعد أن هدمت بيوت المسلمين في تونس، وترمل نساؤهم وتيتم أطفالهم مثلما حدث في صبرا وشاتيلا.. ثم ماذا فعلت حكومة تونس؟! ماذا فعل الحبيب بورقيبة.. ماذا فعلت يا بورقيبة.. أنا اسألك

ى كل العرب

بقلم :

زينب الغزالي

وأنت تعرفني جيداً ماذا فعلت؟!.. وضعت رأسك بين يديك، تتأمل الأمر المشين المخزي.. أظن أن الموقف لم يعد يحتمل التدجيل.. أظن ان الموقف لم يعد يحتمل الكلمات الرنانة، والخطب الملتهبة الجوفاء، والمقالات الساخنة في الصحف العربية القومية الاشتراكية الوحدوية الـ.. الـ... الموقف لم يعد يحتمل أبداً كلام زعماء.. لأن الزعامات قد فضحت.. الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله.. نطالب بالاسلام.

لتعود عزة عمر، وعزة عثمان.. لتعود دولة معاوية لتغزو بجيوش الاسلام مرة أخرى.. نريد الحسين بن علي.. نريد الامام الشافعي يفتينا فيكم.. نريد الامام مالك والامام احمد وأبا حنيفة.. نريد أئمة أمثال هؤلاء.. لا نريد عمائم منتكسة تفتينا بغير الحق وتلوي عنق الكلمة وعنق الحق.

أيها المسلمون جميعاً.. يا أهل الاسلام في باكستان وفي الهند و يا أهل الاسلام في السودان والصومال و يا أهل الاسلام في الاردن وسوريا والعراق.. و يا أهل الاسلام في أرض الحرمين وأرض المقدس، و يا أهل الاسلام في مصر وليبيا وتونس.. و يا أهل الاسلام في كل ربوع الدنيا.. أناديكم لتفهموا من جديد شهادة أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله.. شهادة بيعة على الموت في سبيل الله.. على العمل لتعود الدولة والأمة.. دولة الاسلام وأمة التوحيد، فسلاحنا يجب أن يكون من صنع أيدينا، ومدافعنا وطائراتنا وصواريخنا كذلك أموال المسلمين لا نخرجها الى أرض الكفار، لا نسلمها الى بنوك ريغان، ليقول ان اليهود أصحاب حق في أن يقتلوا المئات جزاء أن فدائياً غضب لكرامته وشرفه فقتل صائد سمك أو اثنين أو ثلاثة، فليقتل العرب جميعاً فداء للثلاثة، لا حول ولا قوة الا بالله.. ألم نصحو بعد يا بلاد الاسلام.

أعيدوا ـ أيها المسلمون ـ عصر الصحابة الكرام، فلن يخلصنا من الشرذمة التي تستعبدنا الا ان نتمسك بالقرآن والسنة ونقول نحن سنصنع السلاح.. كل السلاح.. يومها سنقيم السلام العادل، يومها سنؤدب الطغاة.

أيها المسلمون.. مزقوا رايات الجاهلية في أوطانكم، مزقوها وأقيموا راية لا إله إلا الله محمد رسول الله.. و يومها ستنتصرون.. يوم أن تقولوا الموت في سبيل الله أسمى أمانينا، يومها سيخرج اليهود من فلسطين بغير قتال، لأنهم سيعرفون أن سلاح التوحيد تصنعه أيدي الموحدين، وسيقاتل جيش التوحيد بسلاح صنعته أيدي المسلمين.. لا نحتاج الى قطع غيار من ريغان ولا غير ريغان و يومها، سيفرح المؤمنون بنصر الله، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون..

أيها المسلمون: تمعنوا جيدا بقول رب العزة: «يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم» و «ان ينصركم الله فلا غالب لكم».. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

الا هل بلغت.. اللهم فاشهد.

عندما أعلنت قوى الأمن المختلفة في سورية في فبراير ١٩٨٢ بعد أن ضربت مدينة حماة تلك الضربة المعروفة أنها قضت نهائياً على الاسلاميين في سورية.. فهل حقا تم القضاء على الاسلاميين هناك؟

لقد شككت آنذاك بعض الجهات التي كانت تراقب الأوضاع الداخلية السورية بقدرة أجهزة الأمن المختلفة في القضاء على الاسلاميين وعلى رأسهم الاخوان المسلمين، ولم يمر حين من الزمن قصير الا وفاجأ وزير الداخلية السوري العالم بدعوة الاخوان المسلمين للعودة الى سورية.. وهنا تم طرح السؤال التالي:

لماذا يدعو الوزير السوري الاخوان المسلمين للعودة الى سورية و يمنيهم بعفو عام؟ وتم وضع احتمالات عديدة من قبل المراقبين منها:

١ ـ رغبة النظام في اجهاض حركة الاخوان المسلمين وتذويبها داخل سورية وسط تناقضات المجتمع المادي القائم.

٢ ـ رغبة النظام في بث الفرقة في صفوف الاسلاميين السوريين جميعاً امام مثل هذه الدعوة.

٣ ـ رغبة النظام في التخلص من عمليات سرية كان يقوم بها الاسلاميون داخل سورية دون ان يعلن عنها النظام أبداً.

وقد ذهب بعض المراقبين الى أن هذه الاحتمالات جميعاً هي من مقاصد الداخلية السورية، ولم يغب عن ذهن المراقبين أن هذه الدعوة جاءت في وقت اشتد فيه الصراع على السلطة داخل سورية فضلا عن العزلة العربية عن نظام دمشق لأسباب كثيرة أهمها تأييده المطلق للنظام الايراني ضد العراق والخليج.

العفو المزعوم

ولم تمر أيام قليلة على دعوة وزير الداخلية السوري حتى عممت السلطات السورية على سفاراتها ايضاحاً بينت فيه مقاصدها من مسألة عودة الاخوان والعفو عنهم.. وقد حصلت (المجتمع) على نص العفو المزعوم المعمم على السفارات، والذي أصدرته وزارة الداخلية السورية يوم ٨٥/١/٢٥ وهذا نصه:

ايضاح عن بيان وزارة الداخلية السورية ١٩٨٥/١/٢٥م

١ ـ ان البيان المذاع لا يعني عفوا عاما عن الاخوان المسلمين، بل مشروع عفو خاص عن الذين نشعر أنهم كانوا قد تورطوا بطريقة ما مع هؤلاء الارهابيين ولم يرتكبوا عمليات اجرامية (قتل أو مشاركة فيه) ممن تبدلت قناعاتهم بالاخوان المسلمين وأفكارهم المشبوهة وعقليتهم.

٢ ـ في المرحلة الثانية يشمل اولئك الذين التزموا جانب هؤلاء الحمقى وتورطوا في خدمتهم بطريقة ما.. وشعروا بالخطأ وتبدلت قناعاتهم تبديلا جذريا، على أن يكونوا مستعدين للوقوف الى جانب بلدهم ضد هؤلاء بصورة علنية لا تستر فيها.

٣ ـ ان المرحلتين لا تنفصلان. ولكن المعالجة والقبول من قبلنا لهاتين الفئتين تختلف، وهذا الأمر يتوقف على قناعتنا بمدى صدق طالب العفو وحسب المعلومات التي تتوفر لدينا عنه، والتي يجب أن يعلم أنها تصلنا وبدقة كافية، وعلى ضوء ذلك سيصله القرار بالقبول أو التريث.

٤ ـ ان الأمر الهام الذي يجب أن يعرفه كل ملاحق أن الأعمال السابقة مهما كانت لا يمكن أن تقف حائلا دون العفو، شريطة أن تتشكل لدى الجهات المختصة القناعة الكافية بصدق النية وتصحيح التفكير المشبوه، الا أن حالات الدرجة الثالثة (أعمال العنف) لها كفارة خاصة تعالج افراديا بالمراسلة بيننا وبينكم.

٥ ـ يترتب على كل شخص يطلب العفو أن يتقدم بتقرير شامل يشرح فيه ظروف تنظيمه منذ البدايات وحتى اللحظة الراهنة، يضع فيه الأمر بمسمياتها، ولا يهمل أي شيء بحجة أن هذا غير مفيد، وعليه أن يذكر مراحل حياته كاملة مع ذكر أسماء الأشخاص الذين أثروا أو شاركوا في تلك السيرة، ثم يسرد الأسباب التي ساهمت بتبديل قناعاته وأن يعلن استعداده لتصحيح الخطأ وامكانياته في ذلك، وعلى ضوء قناعتنا بصدق التوجه نبلغكم بالموافقة أو سواها.

٦ ـ على ضوء قناعتنا قد نبلغ طالب العفو حصوله عليه دون أن يحضر الى القطر مباشرة فيما اذا كان مرتبطا بعمل أو سواه، على أن يحدد موعدا للقدوم ولو باجازة لحل الاشكالات بصورة نهائية.

٧ ـ اننا حريصون على أن نهيىء لكل المخطئين فرصة للتصحيح على أن يكون صدق النية متوفرا، واذا ما أخل العائد بوعده في المستقبل فلا شفاعة له، وسيطبق بحقه المرسوم (٤٩) الذي سيبقى ساريا لأنه لا مكان للاخوان المسلمين في حياة القطر.

٨ ـ ان تقرير طالب العفو سيعتبر في حال قبول طلبه بمثابة انسحاب متأخر من الجماعة، ولن يحاسب على شيء حتى تاريخه، على أن يكون صدق العهد لا سبيل الى زعزعته.

يرجى تعميم ذلك، وموافاة شعبة المخابرات عن طريقكم بالطلبات المقدمة والأسئلة التي يمكن أن تطرح، ليصار الى ابلاغكم الجواب من قبلنا، أو توضيح ما يلزم ليبلغ به صاحب العلاقة.

اللواء رئيس شعبة المخابرات



• السفارات السورية ... الداخلية يثبت ان ق... الداخلية هي ...



...ايضاحا عن بيان وزير
... العفو التي اثارتها وزارة
... استدراج فقط

موقف الاخــوان

كان موقف الاخوان واضحاً من دعوة النظام عبر بيان وزارة الداخلية، وعبر الرسل والوسطاء الذين كانوا ينقلون رغبة النظام بمصالحة الاخوان المسلمين.. فقد طلب الاخوان دون أن تغيب عن أذهانهم مقاصد النظام.. طلبوا أن يبدي النظام حسن النية عملياً فيطلق سراح جميع المعتقلين الاسلاميين من سجونه دون أي شرط، ولما لم يؤد النظام هذا المطلب كان الرد الاخواني رفض دعوة النظام ولا سيما أن مقاصد تلك الدعوة كانت معروفة وقد كشف عنها الايضاح المعمم على السفارات السورية في الخارج.

ومن ناحية أخرى فان افراداً قلائل ممن ينتسبون الى تنظيم الطليعة استجابوا لدعوة النظام، الا أن السجن كان مصيرهم. وقد كشفت بيانات الاخوان ونشراتهم حالة أولئك النفر القليل مع النظام.

ماذا يفعل الاخوان؟

بالرجوع الى الوثائق والنشرات الصادرة عن جماعة الاخوان في سورية يقف المرء على حقيقة مفادها ان نشاط المعارضة في سورية لم ينقطع أية لحظة. حتى ان النشاط العسكري مازال قائماً. ولكن مؤسسات الحكم في سوريا تتكتم على ذلك أشد تكتم. ومن العمليات التي أفرزها النشاط العسكري خلال الشهور القليلة الماضية:

o تفجير بناء ملحق لحزب السلطة في دمشق ما بين ملعب العباسيين وسوق الخضرة. وقد استخدم في التفجير عبوة ناسفة زنتها عشرون كغم من مادة (ت. ن. ت).

o تفجير مكاتب وكالة الأنباء السورية (سانا) وكانت وكالة أنباء نظام ايران هي أول من نقل الخبر.

o تفجير تجمع عسكري كبير كان قد تم حشده من الفئات المقربة للنظام بمناسبة عيد الجيش،، وقد زاد عدد قتلى هذا التفجير عن (١٥٠) قتيلا.

o وهنالك انشطة عسكرية أخرى يضيق مجال نشرها في هذا الحيز الضيق.

ـ أما النشاط الاعلامي للاخوان المسلمين في سورية فيبدو أنه منظم بشكل جيد، حيث تصدر الجماعة عدة نشرات منها:

١ ـ النذير. وقد صدر منها العدد الأخير تحت رقم (٨٤).
٢ ـ المجاهد. وهي نشرة تصدر عن جهاز التربية، وقد صدر منها العدد (٣٤).
٣ ـ سورية في الصحافة. وهي نشرة اخبارية شهرية، وقد صدر منها مؤخراً العدد رقم (١٨).
٤ ـ نشرة الصحافة اليومية.. وهي نشرة تتقصى ما ينشر في أجهزة الاعلام العربية والعالمية عن سورية.
٥ ـ كما تصدر عن دار النذير سلسلة من الكتب عن أعلام الدعاة الاسلاميين من مختلف الأقطار كالامام حسن البنا والدكتور مصطفى السباعي وغيرهما. كما تصدر دار النذير كتباً كتبها الدعاة. ومن آخر ما صدر عن الدار كتاب (الجنة وصفة أهل الجنة، للشهيد الشيخ موفق سيرجية ورقم الكتاب (٢٧) وقد تم اصداره في شهر رمضان ١٤٠٥هـ.

احتياطات النظام

ان أكثر الحقائق تفسيراً لدعوات النظام المتكررة لمصالحة الاخوان هي حقيقة الخوف. والخوف هو الذي جعل النظام يؤسس أجهزة عديدة للمخابرات، وقد زادت هذه الأجهزة عن عشر مؤسسات ضخمة تستهلك نسبة عالية من ميزانية الدولة. ومن هذه الأجهزة:

١ ـ جهاز أمن الدولة أو المخابرات العامة.
٢ ـ جهاز المخابرات العسكرية.
٣ ـ جهاز الأمن السياسي.
٤ ـ جهاز الأمن القومي.
٥ ـ جهاز المخابرات الخارجية.
٦ ـ ادارة أمن القوى الجوية.
٧ ـ جهاز مخابرات القصر الجمهوري.
٨ ـ جهاز مخابرات سرايا الدفاع.

ومازالت هذه الاجهزة مجتمعة تقوم بمهام الاعدام. وقد ارتكبت مؤخراً مجزرة جديدة في سجن شيخ مسكين بمنطقة حوران حيث تم اعدام خمسين معتقلا كانوا قد احتجوا على سوء أحوالهم الصحية في السجن المذكور. وبين هؤلاء بعض ضباط الجيش المعتقلين.

نشاط متجدد

واذا كانت مواجهات قوى الامن واجهزتها مازالت هي التي عرفها العالم بدءاً من عام ١٩٧٩.. فهل فتّ هذا في عضد المعارضة الاسلامية وأشكال المعارضة الأخرى التي يبدو أنها تنسق مع الاسلاميين داخل سورية.

المطلعون على الأوضاع المتكتم عليها داخل سورية يقولون ان ذروة هذه الأعمال وصلت قبل خمسة شهور تقريباً في محاولة لاغتيال ابن رئيس الجمهورية المدعو ماهر أسد. وقد نقل أن مجموعة من مجموعات المعارضة وضعت سيارة ملغومة بـ (٢٠٠) كغ (ت. ن. ت) في مكان بمنطقة شتورا كان ماهر أسد على موعد فيه. وفعلا فقد انفجرت السيارة وقتلت ثلاثة عشر عنصراً مقرباً من الشخص المستهدف ونجا هو بسبب تأخره عن موعده حيث تمت العملية قبل وصوله.

مظاهـــرات

وسط هذا الجو الذي لا يشير الى أي



• ماساة حماه لا تزال ماثلة حتى الان

انفراج في موقف السلطة من الرهائن والمعتقلين داخل السجون لم تشأ نساء دمشق من أمهات المعتقلين وأزواجهن الا أن نظمن مظاهرة تناقلتها بعض وكالات الأنباء في أوربا ووصفها راديو لندن يوم ١٩٨٥/٧/٣٠. وقد رددت النسوة هتافات تطالب باطلاق سراح أبنائهن وأزواجهن، هذا وقد حاول أحد المسؤولين تهدئة النسوة فوعد باطلاق سراح أزواج النسوة خلال اسبوع لكن شيئاً من ذلك لم يحدث،

فكررت النسوة مظاهرتهن باتجاه قصر رئيس الجمهورية الا أن اجهزة المخابرات قمعت المظاهرة واعتقلت كثيراً من هؤلاء النسوة.

ومن ناحية أخرى أقامت المواطنة سامية أحمد كيال من أهالي مدينة حمص محاضرة في احدى المدارس الثانوية تضمنت ادانة صريحة لسلوك النظام مع الشعب، الا أن أجهزة المخابرات اعتقلت المواطنة وتم اعدامها بسبب المحاضرة.

وماذا بعد ؟

هذا هو الجو المشحون الذي تعيشه سورية، وقد بان موقف المعارضة الاسلامية وحلفائها، فماذا يتوقع للبلد الشقيق ونظامه يعيش وسط معادلة لا يحسد عليها.. فعلاقاته مع سائر جيرانه يغلب عليها الجانب السلبي. واذا كانت العلاقة بين سورية وكل من العراق والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية معروفة. فان علاقاته مع تركيا لا تقل سوءاً ولا سيما وأنه ثبت لدى الاتراك ان دمشق دأبت على تدريب مجموعات من الجيش الارمني الارهابي الذي يقوم بالاعتداء على المؤسسات التركية والديبلوماسيين الاتراك. وقد نقلت الأنباء المؤكدة أن حالة الحشود المتبادلة على الحدود السورية التركية ما كانت لتحدث لولا مساعدة السوريين للأرمن. ثم لتهجير النصيريين الأتراك بمساعدة سورية من لواء اسكندرون وانطاكية الى البقاع اللبناني الأمر الذي استنفر السياسيين الأتراك ضد الحكومة السورية ومازال الأمر في تفاعله المستمر.

ان أي مراقب لا يستطيع ان يتكهن تماماً بالمستقبل الذي يمكن أن تكون عليه سورية.. الا ان كثيراً من المراقبين يسألون.. في حضن من ستقع سورية؟



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه ....

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ   /   /   ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه   /   /   ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

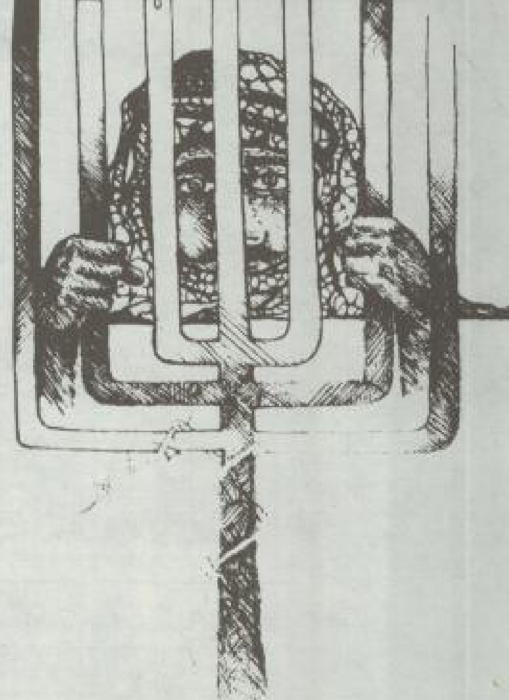
قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



هل يعود الفلسطينيون للعمل تحت الأرض؟

بقلم : جمال الراشد

• قرار اغتيال القيادة الفلسطينية جرى الاعداد له في دهاليز السياسة الدولية

رغم الخسائر البشرية والمادية الفادحة التي نتجت عن الغارة الاسرائيلية على تونس، والتي ذهب ضحيتها ـ بالاضافة الى عدد من الاخوة التونسيين ـ اكثر من سبعين شهيداً من خيرة شباب الثورة الفلسطينية وكوادرها المسلحة، رغم ذلك فان هذه الغارة كشفت كثيراً من خبايا السياسة الدولية والعربية، ووضعت الفلسطينيين ومعهم جماهير الشعوب العربية والأمة الاسلامية بل والانظمة العربية اللاهثة وراء الصلح مع اليهود سواء كانت ثورية أم غير ثورية، وضعتهم جميعاً امام مجموعة حقائق لا لبس فيها ولا غموض وهي:

• ان الصراع الحضاري في منطقة الشرق الاوسط لا توقفه مساعي السلام الخادعة.

• ان الفلسطيني الذي قبل مؤخراً تحت ضغط عربي ودولي يفوق الاحتمال، قبل مبدأ الصلح مع اليهود، اكتشف انه مستبعد من لعبة التسوية نهائياً.

• ان قرار تصفية القيادة الفلسطينية قرار دولي شاركت فيه بعض الاطراف العربية بالصمت أو التواطؤ.

• ان الجماهير الفلسطينية والعربية وخاصة اسلامية العقيدة والمنهج تختزن طاقة جهادية غير محدودة قابلة للتنفيذ حتى في أسوأ الظروف.

ونحن حين نقرر هذه الحقائق لا ننطلق من فراغ ولا نصل اليها بالخيال الصحفي بل بناء على وقائع تحدث على الأرض المحتلة في فلسطين، وعلى أرض مصر العربية المسلمة التي يرفض شعبها التطبيع مع اليهود، وعلى أرض تونس الخضراء التي لم تسلم من قنابل اليهود شديدة الفتك والتدمير. بل ان هذه الحقائق يعرفها الكبار من ساسة العالم الذين يتهيأون للاجتماع على انقاض فلسطين شعباً وقضية، ويعرفها الساسة الصغار الذين يتهيأون للاجتماع باسم فلسطين ولكن بلا فلسطينيين.

لم تكن الغارة الاسرائيلية على تونس مجرد انتقام لمقتل ثلاثة من الجواسيس الاسرائيليين بالغي الخطورة الذين اتخذوا من لارنكا مقراً يرسلون منه الاشارات اللاسلكية كلما تحركت سفينة تحمل فلسطينيين أو اسلحة الى لبنان، تماماً مثلما لم يكن مقتل الدبلوماسي الاسرائيلي في لندن عام ١٩٨٢ مبرراً لغزو لبنان.

ان قرار اغتيال القيادة الفلسطينية الموصوفة بالمعتدلة جرى الاعداد له في دهاليز السياسة الدولية وعبر القنوات العربية المتهافتة على الحل بالفلسطينيين أو بدونهم. ولم يكن الجناح الموصوف بالتطرف من القادة الفلسطينيين يشكل خطراً ذا بال ما دامت قد تولت دمشق أمر تدجينه، وعند اللزوم تصفيته.

هناك خطر في وجود هذه القيادة الموصوفة بالاعتدال، والتي تطالب بنصيبها على مائدة التسوية، والتي تمد الفلسطينيين في الأرض المحتلة وفي لبنان بعناصر المقاومة والدفاع عن النفس. ولما كان الفلسطيني مهدوراً دمه ومحكوماً عليه بالاندثار والفناء فقد كان من الضروري تصفية هذه القيادة حتى وان قبلت مبدأ (السلام) وسعت اليه. ذلك ان السلام الذي تسعى اليه الدول الكبرى هو سلام (اسرائيل) التي أوجدتها وسلام الانظمة التي سلطتها على شعوب المنطقة، ومحال أن يتحقق السلام في فلسطين في ظل كيان يهودي غاصب وكيان فلسطيني مسلوب الارض والارادة.

ثم من قال ان الدول الكبرى تريد لهذه المنطقة سلاماً حقيقياً وهي التي غرست فيها بؤرة التوتر المسماة اسرائيل؟ ومن قال ان اسرائيل ذاتها تقبل بهذا الحجم من الأرض وبهذا القدر من الجبروت والتسلط؟

لهذا كان القرار في واشنطن وفي موسكو: **فليكن اجتماعنا القادم في شهر تشرين أول (نوفمبر) المقبل بلا فلسطينيين.** ولقد اشار الى ذلك ياسر عرفات حين قال: ان الاجتماع الروسي الامريكي القادم سيكون على حساب القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

وحين أصرت بعض الاطراف العربية على ضرورة اشراك الفلسطينيين في الحل كان قرار

تصفية الفلسطينيين القابلين بالحل ليكون الحل قاصراً على الدول العربية المعنية والاسرائيليين ولا خوف ـ كما قلنا ـ من فلسطينيين رافضين ـ باعتبار ان رفضهم محسوب بدقة ومطلوب في هذه المرحلة مادام رفضهم لا يتعدى معاداة القابلين بالحل ولا يصل الى درجة ازعاج الكيان اليهودي في فلسطين ولو بقنبلة حارقة.

وبدأت بوادر الاجتماعات التمهيدية بين الامريكان والروس وبين اليهود والروس. ثم تحركت تاتشر الى المنطقة لتعقد صفقات الأسلحة والصفقات التجارية، ثم التقت باللاجئين الفلسطينيين في مخيم البقعة بالاردن، واظهرت تعاطفاً مفتعلا معهم واعلنت استعدادها لاستقبال وفد اردني فلسطيني مشترك مع اصرارها على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، ولهذا مدلوله الذي اتضح فيما بعد، على اعتبار ان هذه المنظمة متمثلة في قيادتها قد صدر قرار باعدامها.

والتقى الاردنيون والسوريون واتفقوا على أشياء..، ووافق السوريون على حضور مؤتمر قمة مصغر من اطراف عربية ستة يمهد لانعقاد مؤتمر قمة شامل للمصالحة العربية قبل اجتماع الروس والامريكان. وقد وضعت سوريا بالطبع شرط عدم حضور منظمة التحرير الفلسطينية هذا الاجتماع.

(ولعب الفأر في عب القيادة الفلسطينية) كما يقول المثل الفلسطيني رغم كل التصريحات المغايرة وطار هايل عبدالحميد وهاني الحسن الى مصر علناً وبقرار من القيادة الفلسطينية كإشارة الى البديل الجاهز في حالة اتفاق السوريين والاردنيين على استبعاد المنظمة من لعبة الحل. ومصر حسني مبارك على استعداد لاستقبال القيادة الفلسطينية حين يعز عليها البقاء في عمان تماماً مثلما استقبلتهم عمان حين عز عليهم البقاء في لبنان بعد الهيمنة السورية، وكل طرف يمسك بالخيط الفلسطيني يربح كثيراً، او هكذا يتصور، سواء رفع شعارات التحرير، أو رفع شعارات السلام.

والفلسطينيون، الذين ضاقت بهم الأرض بما رحبت، على استعداد للقفز في حضن من يقبلهم ويسمعهم كلمة طيبة ولكن حين يكتشفون انه يريد ان يسلبهم (قرارهم المستقل) تبدأ مشاكلهم معه.

ولعل القيادة الفلسطينية تعلم ان قرارها المستقل ان كان في تجاه تحرير فلسطين ـ كامل فلسطين من اليهود ـ يتعارض مع القرار الدولي بصيانة هذا الكيان اليهودي (وحقه في الوجود في فلسطين) كما يتعارض مع القرار العربي الرسمي التابع للقرار الدولي شرقاً أو غرباً. وليس هذا بالأمر المستجد، انه موجود



● لماذا توجه هاني الحسن الى القاهرة؟

● المطلوب هو التطرف اللفظي كالحال عند ادعياء الثورية أو الاستسلام التام

* * *

● كانت الغارة الاسرائيلية على تونس مفجرا للطاقة الجهادية الحبيسة لدى المواطن العربي المسلم

منذ وجدت المشكلة الفلسطينية، ومنذ وجدت الثورات الفلسطينية المتلاحقة لتحرير فلسطين من اليهود والتاريخ يشهد..

ولعل المستجد في الأمر أن الاستدراج الفلسطيني للتعايش مع اليهود كان خدعة وان المطلوب هو استبعاد الفلسطيني حتى عن مائدة المفاوضات.

ولا تزال كثير من الانظمة العربية تتصور ان استبعاد الفلسطيني وشطبه يتيح لها الفرصة للاستئثار بنعمة السلام مع اليهود، ولعلها تكتشف مثلما اكتشفت القيادة الفلسطينية اليوم أن السلام على الطريقة الاسرائيلية لا يقوم الا بزوال أو ازالة هذه الانظمة حتى وان كانت جانحة للسلام مثلما جنحت منظمة التحرير.

والتاريخ المعاصر يشهد.. أين هو السادات الذي قرر مبدأ السلام مع اليهود وقرره؟ واين هو عصام سرطاوي من الجانب الفلسطيني الذي أقر مبدأ السلام مع اليهود؟ وسواء قتله اليهود، أم قتله أعداء اليهود فالنتيجة واحدة.

ان المطلوب فقط هو التطرف اللفظي كالحال عند أدعياء الثورية، أو الاستسلام التام. أما (السلام القائم على العدل)، وأما ان تحمل غصن الزيتون في يد، والبندقية في اليد الأخرى، فهذا مرفوض مرفوض.

ان الغارة الاسرائيلية على تونس اثبتت اصالة هذه الامة، فالاهل في الارض المحتلة الذين يصعدون من مقاومتهم للصهاينة لن ترهبهم غارة اسرائيلية على مكان مكشوف ومحدد شاركت فيه دول كبرى وصغرى واستخدمت فيه آخر ما توصلت اليه تكنولوجيا الدمار، ان عمليات المقاومة داخل الارض المحتلة سواء بدعم من قيادة المنظمة أو بدون دعم سجلت خلال ٧٨ يوماً من ٨٥/٧/١ حتى ٨٥/٩/١٠ (١١٦) عملية باعتراف العدو الاسرائيلي نفسه منها ٤٤ عملية في قطاع غزة و ٣١ عملية في الضفة الغربية و ٢٧ عملية في فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ و ١٤ عملية في مدينة القدس نفسها.

وقد تنوعت اشكال واساليب تنفيذ هذه العمليات فتوزعت الى ٦٥ هجوماً بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية والحارقة و ٣٠ عملية تفجير عبوات ناسفة وقنابل موقوتة و ٩ عمليات خطف وتصفية و ٧ عمليات طعن، اضافة الى بعض العمليات الاخرى من نصب كمائن واحراق سيارات وشنق بالحبال دون ان نحسب من ضمن ذلك الرجم بالحجارة.

ولقد كانت الغارة الاسرائيلية على تونس مفجراً للطاقة الجهادية الحبيسة لدى المواطن العربي المسلم، فانطلق رشاش الجندي المصري يحصد اليهود الذين جاؤوا للسياحة في أرض سيناء ثم قام يصلي.. وانطلق رشاش الضابط التونسي يقتل اليهود الذين يحتفلون بوصول دولتهم الى أرض تونس، وانهال مقر المخابرات الاسرائيلية في القدس على من فيه نتيجة انفجار هائل، وأول الغيث قطر ثم ينهمر.

واذا كانت هناك قرارات قد اتخذتها القيادة الفلسطينية ولم تعلن عنها، واذا كان هناك تيار قوي داخل منظمة التحرير يطالب بالنزول تحت الأرض وتفجير الارضية التي يقف عليها اليهود ومن والاهم فاننا مع هذا التيار بدون شروط الا شرط الجهاد في سبيل الله حتى يتم تحرير كامل فلسطين واقامة شرع الله في الأرض المقدسة التي باركها الله.

لقطات

• ابدت مصادر عسكرية غربية دهشتها من عدم تمكن قطع الاسطول السوفياتي من كشف الطائرات الاسرائيلية التي اغارت على تونس، خاصة وأن هذه القطع الحربية السوفياتية كانت تجري مناورات بحرية مع وحدات بحرية ليبية في خليج سرت وقت حدوث الغارة.

• رفضت تركيا استلام ٢٠٠ زجاجة دم كمنحة للهلال الاحمر التركي لاستخدامها في المناورات التي اجراها حلف الاطلسي في تركيا في الاسبوع الماضي، وقد رفض القادة العسكريون الاتراك هذه المنحة خشية ان تكون ملوثة بفيروس مرض الايدز الذي بدا ينتشر في الغرب.

• عقد حزب المحافظين البريطاني مؤتمره السنوي في مدينة بلاكبول وسط اجراءات امنية في غاية الشدة خوفا من تكرار حادث الانفجار الذي استهدف رئيسة الوزراء تاتشر في مؤتمر العام الماضي. ويعقد المؤتمر في الوقت الذي يشهد فيه الحزب تراجعا ملحوظا في شعبيته مقابل ارتفاع رصيد حزب العمال البريطاني.

• يخيم على اجواء المؤتمر ٢٣ لمنظمة اليونسكو تهديدات بريطانية بالانسحاب من المنظمة الدولية على غرار ما فعلته الولايات المتحدة منذ عام، حين انسحبت من المنظمة ويأتي التهديد من خلال اعتراض بريطانيا على ما تدعيه من فساد مالي واداري بالمنظمة بينما السبب الحقيقي يعود الى تعاطف المنظمة مع الشعوب والمؤسسات الانسانية المختلفة.

• ألمانيا واسرائيل



في أول زيارة من نوعها لفلسطين المحتلة قام الرئيس الالماني الغربي ريتشاردفون بزيارة الكيان الصهيوني تلبية لدعوة من رئيسه حاييم هيرتزوغ الذي وصف الزيارة بأنها حدث تاريخي، وقال الرئيس الالماني في كلمة له خلال حفل الاستقبال ان الزيارة التي تعد الأولى من نوعها تعبير عن الرغبة في تقوية وتطوير العلاقات بين اسرائيل والمانيا، وتحدث عن معاناة اليهود!! التي لا يمكن تصورها على حد قوله، كما اشاد بالجسور الجديدة من الثقة الشخصية التي نشأت بين الشباب الألماني والاسرائيلي!! وكان الرئيس الالماني قد قام في مستهل زيارته بزيارة النصب التذكاري لمذبحة مزعومة ضد يهود ألمانيا في عهد هتلر.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الالمانية الغربية ان المحادثات بين الجانبين شملت صفقة الأسلحة الالمانية المزمع بيعها للمملكة العربية السعودية والتي قوبلت باعتراض كبير من جانب المعارضة الالمانية على اعتبار ان الصفقة تسبب قلقاً لاسرائيل.

ونحن نعتقد أن هذه الزيارة تعني رضوخاً المانيا كاملا لاتجاهات السياسة الاسرائيلية والعنصرية اليهودية، ومجرد زيارة النصب التذكاري لليهود الألمان يعني اعترافاً رسمياً بحقيقة المشاعر اليهودية، كما ان الزيارة والحصول على موافقة على اجراء صفقات بيع اسلحة يعني وضع المصالح الاسرائيلية في المقدمة، كما يعني عداء السياسة الالمانية للعرب.

• مناورات سوفياتية

ذكرت مصادر صحفية عربية استناداً لأنباء وردت من العاصمة الليبية أن قطعاً من الاسطول السوفياتي أجرت مناورات بحرية مؤخراً في منطقة خليج سرت الليبي، وان هذه المناورات التي انتهت في الاسبوع الماضي قد تمت بمشاركة بعض القطع البحرية الليبية، وذكرت هذه المصادر ان هذه المناورات البحرية السوفياتية هي الثالثة من نوعها منذ بداية العام، حيث قامت هذه القطع باجراء مناوراتها في شهري فبراير ومايو من العام الحالي.

ورغم وجود هذه القطع البحرية السوفياتية في مياه قريبة لتونس الا أنها لم تكتشف مرور الطائرات الاسرائيلية التي قصفت مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في الاسبوع الماضي، وقد أعربت مصادر عسكرية غربية عن دهشتها واستغرابها لعدم تمكن قطع الاسطول السوفياتي من كشف الطائرات الاسرائيلية.

ونحن لا نفهم اصرار بعض العرب على اجراء مناورات مشتركة مع القوى الدولية سواء كانت غربية أم شرقية، من حيث ان هذه القوى لا يمكن ان تعمل إلا من أجل مصالحها وتأمين نفوذ لها في هذه المنطقة أو تلك.

• دفاع عن النفس!!

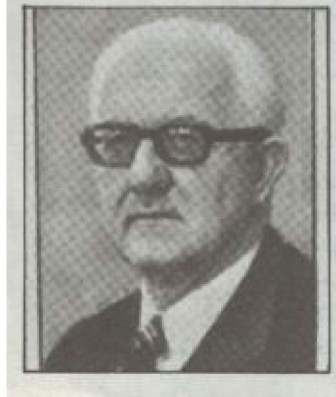
ذكرت مصادر دبلوماسية في واشنطن ان وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز طمأن اسرائيل بأن غارتها الجوية على تونس لم تشكل انتهاكاً للحظر الامريكي على الاستخدام الهجومي لاسلحتها الامريكية الصنع، وأنها لن تواجه اي اجراء تأديبي من الولايات المتحدة.

وقالت هذه المصادر ان هذا التطمين جاء من خلال اتصال هاتفي بين شولتز وشامير حيث ابلغ شولتز الوزير الاسرائيلي بأن الولايات المتحدة على قناعة تامة بأن الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة المنظمة في تونس تدخل في نطاق الدفاع عن النفس!!

وما ذهب اليه الوزير الامريكي جورج شولتز يمثل قمة التواطؤ الامريكي مع اسرائيل فالعالم كله أدان العملية ووصفها بأنها من الأعمال الارهابية ومجلس الأمن أصدر قراراً بالادانة ومع ذلك يأتي الوزير الامريكي ليصف العملية بأنها دفاع عن النفس.. ومع الأسف فان بعض العرب مازالوا يندفعون صوب الولايات المتحدة يتلمسون عندها مشاريع السلام مع عصابات الارهاب الاسرائيلية.

• رفض جماهيري

يعتقد أحد الزعماء اليوغسلافيين ان الحزب الشيوعي اليوغسلافي لن يظل المصدر الوحيد للقوة السياسية في يوغسلافيا.. اعلن ذلك الكسندر غيرليكوف رئيس



رأي دولي

التناقض الامريكي

شهد الساحل العربي من البحر الأبيض المتوسط مؤخرا عدة احداث مأساوية قوبلت بمواقف متناقضة من قبل الادارة الامريكية، وكان هذا التناقض يعبر عن الاتجاهات الحقيقية للسياسة الامريكية.

فمن احداث طرابلس بشمال لبنان الى الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس الى حادث اختطاف السفينة الايطالية في ميناء الاسكندرية، نلاحظ ان المواقف الامريكية من هذه الاحداث كانت تتميز بالتناقض التام. فبينما كانت تلوذ بالصمت التام ازاء الحرب الشرسة التي كانت تشنها القوات الطائفية ضد مدينة طرابلس المسلمة، ارعدت وازبدت عند اختطاف السفينة الايطالية مع أنه لم يتعرض احد من ركابها لأي خطر باستثناء ذلك اليهودي الامريكي الذي ثبت من التحقيقات أنه مات منتحرا، ووصفت الادارة الامريكية الخاطفين بأقذع الاوصاف التي لا يمكن أن تصدر عن ادارة تمثل اكبر قوة دولية في عالمنا المعاصر.. وبينما هي كذلك بالنسبة للسفينة ولطرابلس كانت تعلن تأييدها ومباركتها للغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس بل ذهبت الى حد التبجح بأنها كانت على علم مسبق بالغارة التي وصفها الرئيس الامريكي ريغان بأنها انتقام مشروع وبأنه يتفهم الدوافع والمشاعر الاسرائيلية.. وبينما كان الرئيس الامريكي يتعاطف انسانيا مع ركاب السفينة الايطالية الذين لم يصابوا بأي سوء.. كان موقفه من الغارة الاسرائيلية مؤيدا لمقتل العشرات من الفلسطينيين والتونسيين بواسطة طائرات الـ ١٥ وأف ١٦ الامريكيتي الصنع وكأن هؤلاء القتلى ليسوا من البشر ولا يستحقون التعاطف الانساني..

انه ما من شك ان هذا التناقض الواضح في مواقف الادارة الامريكية تجاه هذه الاحداث لا يمكن تفسيره الا من خلال حقيقة واحدة هي العداء المتأصل في الادارة الامريكية تجاه المسلمين وأن هذا العداء يلتقي بشكل او باخر مع كل الاطراف المعادية للاسلام والمسلمين..

وهذا يؤكد على أن الولايات المتحدة بما تمثله من صليبية مكشوفة تشكل مع اليهود والشيوعيين حلفا متضامنا يهدف الى ضرب المسلمين سواء في طرابلس أو افغانستان او فلسطين..

منظمة التحالف الاشتراكي اليوغسلافي في مؤتمر صحفي أكد فيه على ان الحزب الشيوعي اليوغسلافي سيبقى معزولا عن الجماهير اذا لم يحظ على تأييد الشعب اليوغسلافي بكل فئاته، وان هذا الدعم لا يمكن الوصول اليه الا عن طريق انفتاح سياسي على الاتجاهات الاخرى.. ويقول غيرليكوف ان استئثار الحزب الشيوعي بالسلطة وممارسة نشاطاته السياسية من مركز قوة من شأنها تعزيز بيروقراطية الدولة وتسلطها على الشعب.. وجاءت هذه التصريحات في الوقت الذي بدا فيه عدد من كبار المسؤولين اليوغسلاف يفقد نفوذه وتأثيره وخاصة مع اقتراب موعد اجراء الانتخابات العامة، حيث يتطلع الشعب اليوغسلافي بشوق كبير الى بعض البدائل القادرة على اخراجه من الوضع الحالي..

ويلاحظ أن تذمر الشعوب الاوروبية في البلدان الشيوعية بات أمراً عاماً يؤكد على رفض هذه الشعوب لتسلط الاحزاب الشيوعية على مقاديرها، وهذا ما كان واضحا في رفض الشعب البولندي والشعب التشيكي واليوغسلافي.. فهل تعي الاحزاب الشيوعية العربية هذه الحقائق.

• هل نسي ريغان

شنت صحيفة النيو يورك تايمز هجوماً على الادارة الامريكية لموقفها من الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس مؤخراً، وقالت الصحيفة ان الحكمة كانت تقتضي من البيت الابيض الامريكي ان يكون رده على الغارة اكثر اتزانا وأقل انفعالا فيما يتعلق بالغارة، وان على الادارة الامريكية ان تشجب العنف والارهاب مهما كان مصدره، وأضافت أن الغارة الاسرائيلية اظهرت مدى الانقسام في توجهات الزعامة الامريكية من حيث أن الغارة ولدت ردود فعل متفاوتة بين مؤيد ومعارض.

وتساءلت الصحيفة الامريكية «هل نسي الرئيس الامريكي رونالد ريغان ان الولايات المتحدة هي التي حثت تونس على السماح باستضافة منظمة التحرير الفلسطينية وفتح مقر قيادة لها في أراضيها بعد خروجها من بيروت اثر الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢». وقالت الصحيفة ان الغارة اساءت للدولة العربية الصديقة لأمريكا والتي تعتبر نموذجاً فريداً للقبول العربي باسرائيل !!

• أمن قومي يوناني

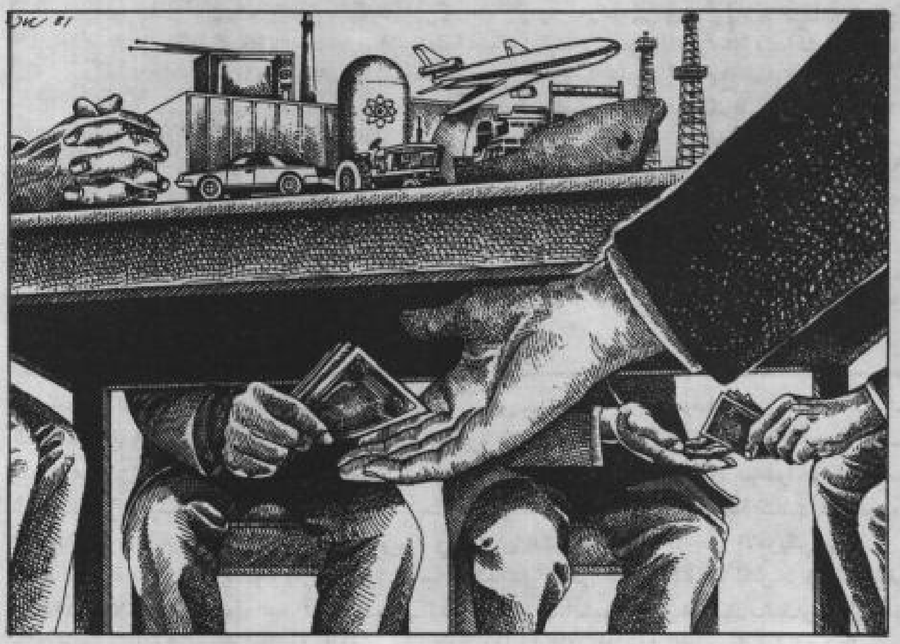


أعلن رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو تشكيل مجلس أمن قومي لمعالجة الاحداث الأخيرة التي استجدت على الساحة اليونانية من تجسس وعمليات عنف شملت أطرافا عديدة.

وكانت اليونان قد أعلنت مؤخراً عن اكتشاف شبكة تجسس سوفياتية مؤلفة من ضابط بحري ومهندسي كمبيوتر و يرجع الفضل في ذلك الى السيد بوخان الموظف في سفارة موسكو في اثينا الذي جاء الى اليونان ليقدم معلومات حول نشاط جهاز الامن السوفياتي للمسؤولين اليونانيين، كما أعلن عن اكتشاف شبكة تخريب تضم عملاء للاتحاد السوفياتي، وتخشى السلطات اليونانية من تصاعد عمليات العنف التي شهدتها اليونان مؤخرا بين أطراف مختلفة كانت تصفي حساباتها على الأرض اليونانية ونظراً لموقع اليونان القريب من الشرق الاوسط فان الحكومة اليونانية رأت تشكيل هذا المجلس الأمني لمكافحة عمليات الارهاب والتجسس المتبادلة.

أوبيك
بين الاحتضار والحياة

بقلم : راشد السالم



تشهد أوبيك في ذكرى تأسيسها الخامسة والعشرين أزمة خطيرة قد لا تؤدي لحلها رسمياً باعتبار أنها أصبحت في الأونة الاخيرة مجرد ناد نفطي، لكنها قد تعصف بكل مكتسباتها السابقة وتعيدها الى التبعية الكاملة للدول الرأسمالية المستهلكة للنفط. فالاجتماع الاستثنائي الذي أنهى اعماله يوم ٤ اكتوبر الجاري في فيينا لم يأت بجديد، مع أنه كان من المقرر أن يتخذ قراراً بشأن توزيع الحصص ونظام التسعير لأن المؤتمر العادي الذي انعقد في (٢٥) يوليو الماضي كان قد أرجأ النظر في هاتين القضيتين الى المؤتمر الاستثنائي، لكن المؤتمر الاستثنائي أرجأ النظر في هاتين القضيتين مرة أخرى الى المؤتمر العادي في (٧) ديسمبر القادم.

وتتلخص الأزمة الجديدة والخطيرة بشكل جدي في الوقت الحاضر، في أن وقائع مؤتمر فيينا بالرغم من الابقاء على سقف الانتاج كما هو ومطالبة الدول الاعضاء بالالتزام بالحصص والأسعار، الا أن المؤتمر قد أقر بشكل غير رسمي سياستين ليستا في صالح أوبيك أو أي من الدول الاعضاء لا في المدى القصير ولا في المدى الطويل.

فسياسة «كل يمضي في سبيله» قد ينجم عنها فوضى في انتاج نفط اوبيك تؤدي الى زيادة الانتاج في وقت تشهد فيه سوق النفط فائضاً قدر له رئيس المؤتمر د. سو بروتو لمدة عامين.

هذه السياسة تكرست باصرار ست دول على زيادة انتاجها هي اكوادور والعراق وقطر والامارات والغابون وايران، وقد انسحب وزير نفط اكوادور من المؤتمر لعدم الاستجابة لطلب زيادة حصة بلاده من ١٨٣ الى ٢٨٣ الف برميل يومياً، فيما طالب العراق بزيادة حصته من ١ر٢ الى ١ر٧ مليون برميل يوميا. و يصر العراق على هذه الزيادة خاصة بعد تشغيل خط أنابيب جديد يصل العراق بميناء ينبع في السعودية.

وكانت بعض الدول قد طبقت هذه الزيادة بالفعل بالرغم من اعلانها الالتزام بنظام أوبيك. وبالاضافة الى هذه الدول اعلنت السعودية عن نيتها لزيادة انتاجها بما يوازي حصتها المقررة البالغة ٤٫٣٥ مليون برميل يومياً، وفي نهاية المؤتمر صرح يماني أن بلاده رفعت انتاجها الى (٣) مليون برميل يومياً.

ولما كان سوق النفط لهذا العام يشهد انخفاضاً في الطلب يقدر بحوالي ٣ر٢٪ وتقدر الأوساط النفطية المطلعة أن هذا المعدل

سيبقى على حاله في العام القادم، فان زيادة انتاج أوبيك ستؤدي الى زيادة الفائض في السوق، الأمر الذي سيفرض انخفاضاً في اسعار النفط قال سو يروتو ويماني انها قد تصل الى ١٥ ـ ١٨ دولاراً للبرميل.

والسياسة الأخرى التي ناقشها المؤتمر هي ربط أسعار النفط الخام بأسعار المشتقات في السوق الفورية. ومعنى ذلك في ضوء ركود سوق النفط انخفاض هذه الاسعار. وكانت النرويج وبريطانيا وهما من غير دول الأوبيك.. هي أول الدول التي طبقت هذه السياسة. وداخل الأوبيك فقد ناقش المؤتمر باسهاب لجوء بعض الدول لهذه الطريقة المخالفة للقاعدة المتفق عليها. وقد بين د. سو يروتو أن هذه الطريقة «انتهاك لقرارات اوبيك، لكن ليس كل القرارات سلبية» وقد صرح وزير البترول السعودي أن بلاده لا تريد الغاء أسعار الاشارة المتفق عليها لكن «ستبقى كعلامة استدلال فقط».

وكاقرار لهذه السياسة قال وزير النفط النيجيري د. ويست «يجب أن تفعل السعودية ما هو في صالحها».

والسؤال، اذا كانت الامور بهذا الوضوح فلماذا تلجأ دول اوبيك الى زيادة انتاجها؟ لا شك أن جميع دول اوبيك أصبحت منذ ثلاث سنوات تعاني من عجز في موازناتها وموازين مدفوعاتها حتى ان العجز في ميزان المدفوعات لبعض هذه الدول بلغ ٢٠ مليار دولار، كما أن دولا كالعراق وايران تفرض عليها ظروف الحرب زيادة مستمرة في الانتاج. وبعض الدول كالاكوادور ونيجيريا تعاني من ظروف اقتصادية سيئة جداً تحتم على حكومتيهما زيادة مواردها المالية عن طريق زيادة انتاج النفط.

هذه الظروف الموضوعية انضافت اليها ظروف وقتية لصالح زيادة الانتاج هي: نقص الصادرات النفطية من الاتحاد السوفياتي الى دول اوروبا الغربية، ونقص صادرات النفط الايراني بسبب قصف جزيرة خرج، بالاضافة الى انخفاض الانتاج في الحقول الاميركية وبحر الشمال بسبب أعمال الصيانة ونقص الاحتياطي. ولا ننسى عاملا آخر هو زيادة الطلب لأغراض التخزين الاحتياطي في اوروبا الغربية.

ولكن مع التسليم بصحة هذه العوامل هل من الحكمة الاستجابة لها بزيادة الانتاج في دول أوبيك؟

مسؤول نفطي كبير رفض ذكر اسمه قال لاحدى صحف الكويت: ان اوبيك اذ تفعل ذلك، أي عندما تستجيب لهذه الظروف المواتية مؤقتاً، بغرض تحصيل مكاسب مؤقتة تكون «كمن يبيع السكين لأعدائه بسعر مرتفع» وهذا القول في محله لأن المخزون الاحتياطي استخدم كسلاح فعال لخفض اسعار النفط منذ عام ١٩٨٣.

• مؤتمر فيينا استساغ مبدأ حرية كل دولة في أن تفعل ما تشاء

★★★

• السوق النفطية تشهد ظروفاً مواتية لكنها مؤقتة تعود بعدها للركود

★★★

• حرب الاسعار وخفض الدولار يؤديان لنقص دخل اوبيك اكثر من النصف

★★★



• يماني: علامة استرشاد



• سو يروتو: ليس كل انتهاك سلبيا

واذا أخذنا في الاعتبار حقيقة أن السوق النفطية تشهد انخفاضاً مطرداً في الطلب على النفط بسبب زيادة الانتاج في الدول غير الاعضاء في اوبيك، وبسبب نجاح الدول المستهلكة في تطوير مصادر بديلة للنفط، فان لجوء دول أوبيك لزيادة انتاجها كل على حدة سيؤدي الى نشوب حرب أسعار قد تصل بالسعر الى أقل من ١٥ دولاراً للبرميل. واذا أخذنا في الاعتبار حقيقة تآكل القيمة الشرائية للدولار بسبب ارتفاع معدلات التضخم في العالم الغربي من جهة، وقرار الدول الصناعية مؤخراً بتخفيض قيمة الدولار بمعدل حوالي ٣٠٪ فاننا نصل للنتيجة المأساوية بالنسبة لدول أوبيك وهي أن دخولها النفطية ستنخفض بما معدله ٥٠ الى ٧٠٪ في الأعوام القادمة.

اذا وضعت منظمة اوبيك هذه الحقائق في اعتبارها، فان الأمر يستدعي منها مزيداً من الصبر والتضحية والشد على البطون قبل أن نتحول الى دول تمارس «الشحدة» ان هي أصرت على فوضى الانتاج والتسعير.

والأوبيك ان آثرت الشح وسياسة «كل يغني على ليلاه» تكون في حالة احتضار لكنه احتضار قد لا يؤدي للوفاة، انما يؤدي بشكل أكيد للتبعية للعالم الرأسمالي الذي ما فتىء يتربص بنا الدوائر. فلينظر كل عظم الخطب، وليتحمل كل نصيبه من المسؤولية والله الموفق والهادي لسواء السبيل.

العلماء يطبّقون قواعد الإنكار

• بقلم الاستاذ عبدالحميد البلالي

القاعدة الرابعة : ضرورة إظهار الزهد بالرئاسة

الكثير من الولاة يظن خطأ هو بنفسه، أو يتم اقناعه من قبل بطانة السوء، أو أعداء الأمة عن طريق الصحافة المضللة أو الكتب المكذوبة، بأن هدف الحركة الاسلامية هو السيطرة على مقاليد الحكم، فيتخذ بسبب هذا الظن الخاطيء اجراءات احتياطية، كالتضييق على أفراد الحركة الاسلامية والسجن والاضطهاد والتشريد والاستئصال في بعض الأحيان، حين يبلغ به الظن الى درجة اليقين، وفي لحظات الغضب الشديد، والتعلق العنيف بالعرش تختلط عليه الأمور بين ادعاءات أعداء الأمة وافتراءاتهم، وتشويههم لمطالب الحركة الاسلامية، وبين مطالب الحركة الاسلامية الحقيقية والتي هي «الحكم بما أنزل الله» دون الالتفات الى شخصية الحاكم أو الطريقة التي أتى بها الى سدة الحكم مادام يحكم بما أنزل الله ويهيىء المجتمع لذلك، وأنهم ليسوا حريصين على أن يكونوا هم الحكام، وانما حرصهم الأول أن يعود حق الله المسلوب من البشر، وتعود خاصية الاله التي أسندها الانسان لنفسه دون وجه حق، فانتشر بسبب ذلك الظلم، وعم أرجاء العالم، واختل النظام، وأصبحت الفوضى هي القانون الذي يحكم البشر بعد أن غاب قانون الله وحكمه.

ولا بد للدعاة وللحركة الاسلامية بمجموعها من اعلام الولاة بهذه الحقيقة، فلعل ذلك يكون سبباً لازالة بعض العوائق عن طريقهم في تبليغ دعوة ربهم.

• ابن دينار يقوم بهذه المهمة

وليس غريباً أن يفطن لهذه القاعدة عالم في القرون الأولى، وهو الامام مالك بن دينار، عندما استطاع ان يقنع بسلوكه وكلامه الولاة في عهده بأنه ليس بحريص على ما هم عليه من الملك والرئاسة مما دعاهم أن يستمعوا اليه، ويصغوا الى انكاره دون ملالة أو غضب، حتى نراه يدخل على أمير البصرة وينكر عليه بعض الأمور بأسلوب ذكي غير مباشر، اذ قال له:

«قرأت في بعض الكتب ـ من أحمق من السلطان، ومن أجهل ممن عصاني، ومن أعز ممن اعتز بي، أيها الراعي السوء، دفعت اليك غنماً سماناً صحاحاً، فأكلت اللحم ولبست الصوف، وتركتها عظاماً تقعقع» (٢١٠)

عندما انتهى مالك من كلامه، أحس الأمير أنه هو المقصود، ولكنه لم يغضب، ولم يمنعه من الكلام، بل بين له سبب عدم غضبه عندما قال له «أتدري ما الذي يجرؤك علينا، ويجنبنا عنك؟

قال: لا

قال: قلة الطمع الينا، وترك الامساك لما في أيدينا» (٢١١)

اذن هذا هو كل ما يخافه اصحاب السلطان من المعارضة وخاصة الاسلامية، وهذا ما نجح فيه مالك بإبعاد شبح هذا الهاجس عن ولاة زمانه، فاخترقت كلماته مجالسهم، وردعتهم عن سوء كثير.

أما من تبدلت بزينة الدنيا نيته، وأصبح همه طلب الدنيا من السلطان، فلن تؤثر كلماته في نفوس أصحاب النفوذ مهما بلغ علمه، ذلك لأنهم يعلمون أنه ما يريد نصيحتهم، انما يريد ما عندهم، وهذا الأمر يحير الامام ابن الجوزي لتناقضه فيقول «والعجب لمن شرفت نفسه حتى طلب العلم ـ اذ لا تطلبه الا نفس شريفة ـ كيف يذل لنذل، ما عزه الا بالدنيا، ولا فخره الا بالمسكنة» (٢١٢)

• ابن تيمية وعشاق العروش:

عندما غزا التتار الشام عام ٦٦٩هـ وهزموا عساكر الناصر بن قلاوون فر الكثير من الجند والأعيان والعلماء والأمراء، وساد السلب والنهب وخرج المحبوسون من السجون وثبت الامام ابن تيمية وهو يرى أسراب الفارين، دون أن تحدثه نفسه بالهرب لان قلبه لا يطاوعه على ترك الأمانة وإن تركها عشاق العروش.

وذهب للسلطان وأمرائه يستحثهم على إعداد العدة وجمع الجند، وقال لهم في حدة وغلظة والألم يعتلج في قلبه لشدة ما يرى من تضييع الأمانة والحرص على الحياة «إن كنتم أعرضتم عن الشام، وحمايته أقمنا له سلطانا يحوطه ويحميه ويستغله في زمن الأمن، لو قدر أنكم لستم حكامه ولا ملوكه واستنصركم أهله وجب عليكم النصر، فكيف وأنتم سلاطينه وهم رعاياكم، وأنتم مسؤولون عنهم. ثم قوي جأش الأمراء، ومازال بهم حتى خرج السلطان بجنده الى الشام» (٢١٣)

وفي الفترة التي فر حكام الشام منها، أصبح ابن تيمية رجل دمشق وحاكمها غير المتوج، فأنكر المناكر، وأقام الحدود، وطبق النظام هو وأتباعه، وعاد الأمن الى الشام بسببه، مما أثار جماعة من حساده «فارادوا أن يكيدوا له من هذه الناحية، فقد جاء الى نائب السلطنة كتاب فيه ـ ان ابن تيمية ومعه غيره من العلماء والأفراد والخواص يناصحون التتار، ويكاتبونهم، ويؤيدون من يمالئهم» (٢١٤). ونفس البلاء والفتنة يعود بثوب جديد لرواد الحركة الاسلامية في العصر الحديث، فيتهموا باتصالهم بالانجليز ومحاولة قلب النظام، وهي التهمة التي لم تمل الأنظمة الطاغوتية ترديدها كلما أرادت أن تضرب فئة من الحركة الاسلامية. «فأحضره السلطان الناصر لدين الله بين يديه وقال له: انني أخبرت أنك أطاعك الناس، وأن في نفسك أخذ الملك» (٢١٥) فعندما

انتهى السلطان من قراءة نص الاتهام الموجه من عشاق العروش لم يكترث به، بل أراد أن يحفر في نفس كل متعلق بالعرش حروفاً من التعالي على المتاع الدنيوي الزائل، وأراد أن يفهمهم بأن الدعاة أعلى من أن يحرصوا على شيء يزهدون الناس فيه، فصاح بصوت عال سمعه كثير ممن حضر المجلس، وكأنه يستشعر بأن أذن السلطان تمثل آذان كل عشاق العروش الذين يزهقون الأنفس الطاهرة الزكية في سبيل عروشهم ألا تهتز قائلا «أنا أفعل ذلك؟ والله ان ملكك، وملك المغول لا يساوي عندي فلساً، فتبسم السلطان لذلك وأجابه في مقابلته بما أوقع الله في قلبه من الهيبة العظيمة: انك والله لصادق وأن الذي وشى بك لكاذب» (٢١٦)

• بهلول والرشيد

«قال بهلول للرشيد: من رزقه الله مالا وجمالا فعف في جماله، وواسى في ماله، كتب في ديوان الله من الأبرار. فظن أنه يريد شيئاً. فقال: إن أمرنا بقضاء دينك.

فقال: لا تفعل يا أمير المؤمنين، لا يقضى دين بدين، اردد الحق الى أهله، واقض دين نفسك من نفسك.

قال: انا امرنا ان يجري عليك رزق تقتات به.

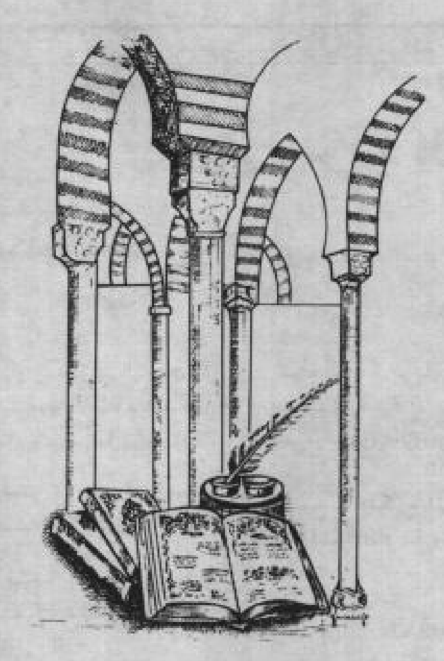
قال: لا تفعل يا أمير المؤمنين، فانه سبحانه لا يعطيك وينساني، وها أنا قد عشت عمراً لم تجر علي رزقاً، انصرف لا حاجة لي في جرايتك.

قال: هذه ألف دينار خذها.

فقال: ارددها على أصحابها فهو خير لك، وما اصنع انا بها، انصرف عني فقد آذيتني. فانصرف عنه الرشيد وقد تصاغرت عنده الدنيا» (٢١٧)

القاعدة الخامسة: ترك النصيحة في الملأ

وهو أصل عظيم، وقاعدة جليلة في الانكار على أصحاب النفوذ، وقد مر معنا في حديثنا في بعض قواعد الانكار كلام العلماء في ذلك وكراهيتهم لهذا الأمر، واذا كانت النصيحة أو الانكار في الملأ من الأمور المكروهة عند عامة الناس، فهي أشد كراهة في حق أصحاب النفوذ، وهي أكثر شدة عليهم من عداهم، حتى جعلت الرشيد والذي يعتبر من خيرة خلفاء بني العباس. يذكر للأصمعي بعض مبادىء النصح



لأصحاب السلطان كان أولها عدم النصح في الملأ، اذ يقول:

«يا عبدالملك، أنت أعلم منا، ونحن أعقل منك، فلا تعلمنا في ملأ، ولا تسرع الى تذكيرنا في خلا، واتركنا حتى نبتدئك بالسؤال، فاذا بلغت من الجواب قدر الاستحقاق فلا تزد، الا أن نستدعي ذلك منك. وانظر الى ما هو ألطف في التأديب، وانصف في التعليم، وابلغ بأوجز لفظ غاية التقويم» (٢١٨)

القاعدة السادسة: عدم اظهار الاستاذية

يقول الماوردي «وليخرج تعليمه مخرج المذاكرة والمحاضرة، لا مخرج التعليم والافادة، لأن لتأخير التعلم خجلة تقصير، يجل السلطان عنها، فان ظهر منه خطأ أو زلل، في قول أو عمل، لم يجاهر بالرد، وعرض باستدراك زلله، واصلاح خلله، وحكى ان عبدالملك بن مروان قال للشعبي كم عطاءك؟

قال: ألفين

قال: لحنت

قال: لما ترك أمير المؤمنين الاعراب، كرهت أن أعرب كلامي عليه» (٢١٩) انظر الى أدبه مع أمير المؤمنين، وفقهه بالانكار.

كيف أنه لم يبد له أنه أخطأ بالنحو، بل التمس له العذر، وجعله في موضع التارك للاعراب مع معرفته له.

فقال «لما ترك أمير المؤمنين الاعراب» مراعاة منه لما يراود النفس من الغضب اذا تبوأت مثل هذا المنصب.

القاعدة السابعة: ترك التخشين في الموعظة

ونلتقي مرة ثانية مع الرشيد الذي علم الأصمعي مبادىء الانكار على السلطان، يتصدى له ناسك لا يعرف شيئاً من هذه المبادىء، واغراه حب الرشيد للعلماء واستماعه لمواعظهم فأغلظ له بالموعظة بينما كان في صيده، فقال له الرشيد «يا هذا أنصفني في المخاطبة والمسألة»

قال الناسك: ذلك أقل ما يجب لك.

قال: اخبرني. أأنا شر واخبث أم فرعون؟؟

قال: بل فرعون

قال: فأخبرني، أأنت خير أم موسى بن عمران؟

قال: بل موسى صفي الله وكليمه.

قال الرشيد: أفما علمت أنه لما بعثه الله وأخاه هارون الى فرعون قال لهما «فقولا له قولا ليناً لعله يتذكر أو يخشى»

قال: نعم

قال: هذا فرعون في عتوه وجبروته، أنت جئتني وأنا بهذه الحالة التي تعلم. أؤدي فرائض الله علي، ولا أعبد أحداً سواه، اقف عند اكبر حدوده، وأمره ونهيه، فوعظتني بأغلظ الألفاظ، وأشنعها، وأخشن الكلام وأفظعه، فلا بأدب الله تأدبت، ولا بأخلاق الصالحين أخذت، فما كان يؤمنك ان أسطو بك، فاذا أنت قد عرضت نفسك لما كنت عنه غنياً.

قال الزاهد: أخطأت يا أمير المؤمنين، وأنا استغفرك.

قال: قد غفر لك الله، وأمر له بعشرين ألف درهم، فأبى أن يأخذها» (٢٢٠)

وقد يكون الداعية متمنياً أن يموت خير ميتة، وأن يحوز على أعظم الجهاد بكلمة حق يقولها في وجه سلطان جائر، فيها من الغلظة والخشونة ما يناسب مناكر ذلك السلطان الجائر، ولكن لا بد أن يزن الوضع الذي هو فيه فان كان الضرر الذي يعقب هذه الكلمة الخشنة منحصراً فيه هو، فلا بأس بقولها اذا كان هذا هو الأسلوب الرادع لمثل هؤلاء الطواغيت، أما

• البقية في صفحة ٤٨

(٢١٠) تنبيه الغافلين للنحاس ص ٤٩ – ط – الرياض
(٢١١) تنبيه الغافلين ص ٤٩
(٢١٢) الآداب الشرعية ٢٤٦/١
(٢١٣) البداية والنهاية ١٥/١٤
٢١٤، ٢١٥، ٢١٦ – الكواكب الدراري
(٢١٧) البداية والنهاية ٢٠٠/١٠
(٢١٨) أدب الدنيا والدين ٩١
(٢١٩) أدب الدنيا والدين ٩١
(٢٢٠) تاريخ الطبري ج ٨ ص ،

ثقافة



في سورة النساء

للدكتور محمد يوسف عبد

عرض : أبو صفا الحمادي

تهدف دار الدعوة في الكويت الى تعميق مفهوم الاسلام الصحيح للمرأة وبناء شخصيتها بناء كاملا.

فلذا حرصت على اخراج رسائل للمرأة المسلمة كالطهارة والخطبة

والتبيان فيما يحتاجه الزوجان وكانت هذه الرسالة الرابعة في

تعميق الوعي لدى المرأة وهي رسالة ماجستير نال بها المؤلف تقديراً جيداً جداً من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة. وقد رأى العاملون في الدار طبعها ونشرها وذلك لأهميتها فقد احتوى الكتاب على مقدمة وتمهيد اشتمل على حالة المرأة قبل الاسلام وحالتها كزوجة وام وبنت وقد تناول بحثه عشر قضايا مهمة هي:

المرأة شقيقة الرجل وقضية تعدد الزوجات وقضية الارث والانحراف الجنسي والحقوق الزوجية والمحرمات

من النساء ونكاح المتعة ونكاح الأمة وقضية القوامة ولمس المرأة ثم الخاتمة.

وكان ترتيب هذه القضايا هو على حسب ترتيب الآيات في سورة النساء

وقد غلب على طابع البحث المنهج العلمي لا سرد الحوادث والقصص وقد وثقت مصادره وشرح الآيات شرحاً موجزاً متعرضاً للاحكام مع ذكر أقوال المفسرين وادلتهم والراجح منه. ثم خرج الاحاديث مع شيء في تحقيقها وعزوها الى مصادرها فخرج الكتاب بحلة قشية تهفو النفس لقراءته.

ومع ذلك فما زلنا بحاجة الى بحوث في المرأة تبين ريادها في الدعوة وأسلوب دعوتها على أن تعكس مثل هذه البحوث وتربط ربطاً سليماً بالواقع الذي نعيشه حتى تستفيد منه الداعيات الى الله، ويزال اللبس عما يراد بالمرأة المسلمة لا سيما اعداؤها المتربصون بها والله الموفق للصواب وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد والحمد لله اولا وآخرا والله اكبر ولله الحمد.

ملاحظة: عنوان مكتبة دار الدعوة للنشر والتوزيع – ص. ب ٦٦٥٢٠ – الكويت – بيان – هاتف (٢٥١٥٠٤٥ – ٥٦٢٣٣٢٢).

لقطة

من كتاب المجتمع الاسلامي والتيارات المعاصرة للاستاذ عمر بهاء الدين الأميري:

لقد تعثر فكر المسلمين في العصور الاخيرة ولا اقول الفكر الاسلامي، كما قال ابن نبي عن تخطي ظواهر الاشياء فهو اي فكر المسلمين لم يعد يفهم القرآن بل كان يحفظه ولهذا فانه بعد ان حكم بالجملة على فائدة المنتجات الاوروبية، لم يعمد الى نقدها وذلك لأن القيم تناقش بينما الاشياء تستعمل فلم يسع المسلم لمعرفة طريقة صنع هذه الاشياء بل قنع بكيفية الحصول عليها وهكذا ظهرت المرحلة الاولى في تجديد العالم الاسلامي الذي اخذ بالاشكال دون ان يعلم فحواها.

الطب الإسلامي يكشف أمراض خطيرة للحم الخنزير

مازالت مجلة «النور» تنشر ترجمة للدراسة العلمية القيمة التي كتبها الطبيب الألماني هانيس هاينرش ركفاك، عن انعكاسات لحم الخنزير على الصحة.

جاء في الدراسة التي استغرقت اكثر من ثلاثين عاماً من المتابعة والاستقراء والملاحظة، أن لحم الخنزير سبب في امراض كثيرة منها التهاب الزائدة الدودية، التهاب المرارة، المغص الصفراوي، التهاب الغشاء المخاطي للمعدة، مع أعراض التيفوئيد وأكزيمات حادة ودمل في غدة العرق وغيرها.

ويشير الطبيب الألماني في دراسته الى أن جنود رومل في افريقيا – أثناء الحرب العالمية الثانية – أصيبوا بمرض يطلق عليه قرح المناطق الحارة، وأن معظم الطرق العلاجية منيت بالفشل، الى أن انبثقت فكرة احتمال وجود صلة مباشرة بين ظهور هذا المرض وغذاء الجيش. وفعلا تم تغيير غذاء الجيش ومطابقته لما عهده السكان من غذاء خال من لحم الخنزير، مما أدى الى القضاء على المرض.

ويذكر الباحث أنه حين فقد لحم الخنزير من ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية عاش الناس في صحة جيدة. ولما توفر لحم الخنزير من جديد انتشرت الامراض بصورة مفزعة.. وتفاقم عدد المصابين بالسرطان.

ويتحدث عن تجربة أجراها على مجموعتين من الفئران، أطعم الأولى علفاً فيه لحم الخنزير وأطعم الثانية علفاً خالياً من لحم الخنزير، وبعد مدة تراوحت بين بضعة أشهر وسنة، لاحظ أن المجموعة الاولى أصيبت بداء السرطان في مواضع مختلفة من جسدها، كما لوحظ لديها أمراض جلدية مختلفة. بينما كانت اصابات المجموعة الثانية بالسرطان وبالأمراض المهلكة جداً محدودة.

ولقد حفلت الدراسة التي تنشرها «النور» على حلقات بنتائج علمية تظهر حكمة القرآن العظيم في تحريم لحم الخنزير.

عنوان «النور» – ص. ب ٢٤٩٨٩ – الصفاة – الكويت. الاشتراك السنوي خمسة دنانير كويتية.

مجلات

● جودي :
مجلة شهرية تصدرها اللجنة الاعلامية في بارنيا اسلاميا كردستاني وصلنا منها العددان السادس والسابع في عدد واحد سبتمبر / اكتوبر ٨٥ ومن أهم موضوعات العدد :
قبل الطوفان، الخلفية التاريخية وتفسير المواقف، الفواتح القرآنية بالحروف الهجائية، جيل العودة.. هذا بالاضافة لصفحات الاخبار وبريد القراء وبعض المقالات المترجمة للانكليزية.
عنوان المجلة :
PIK P.O Box 1595
Milw WI 53201 U.S.A

● التوحيد :
مجلة اسلامية ثقافية شهرية تصدرها جماعة انصار السنة المحمدية في القاهرة، وصلنا منها العدد الاول محرم ١٤٠٦هـ ومن ابرز موضوعاته :
الاسلام وقانون الاحوال الشخصية، نفحات قرآن، التربية بين الاصالة والتجديد، ظلمات تتخبط فيها المرأة.
عنوان المجلة : شارع قوله بعابدين ـ القاهرة ـ مصر

● دعوة الدين :
مجلة فصلية تصدر عن دار العربية للدعوة الاسلامية في داكا ـ بنغلاديش. وصلنا منها العدد الثاني ومن ابرز موضوعاته :
الوحدة الاسلامية، قبس من النور والنبوة، الاسلام في بلغاريا، عدا الابواب الثابتة وصفحات الاطفال والمسابقات ودروس في تعلم العربية لابناء بنغلاديش.
عنوان المجلة : ١/١٥ غريز واي ـ برامغبازار ـ داكا ـ ١٧ ـ بنغلاديش.

● مجلة الجامعة السلفية :



مجلة شهرية اسلامية ادبية تصدرها ادارة البحوث الاسلامية والدعوة والانقاذ في الجامعة السلفية في نبارس الهند وصلنا عددها التاسع ومن ابرز ما جاء فيه :
تفسير التاريخ.. المصطلح، والخصائص والبدايات الأولى، العقيدة الصحيحة، فضل علم السلف على علم الخلف.
عنوان المجلة : ريوري تالاب ـ فارانسي ـ الهند

الفهرس الصحفي

□ وصلتنا هذا الاسبوع المجلات والنشرات والدوريات التالية :

● الحصاد : العدد ٣١ اكتوبر ١٩٨٥ يصدرها مكتب الاعلام في حركة فتح في الكويت، العنوان ـ حولي ـ ص. ب ٦٩٧٠

● النبأ : العدد ١١ نشرة دورية يصدرها اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا.

● المجلة الثقافية : العدد ٦ مجلة ثقافية فصلية تصدر عن الجامعة الاردنية. العنوان: عمان ـ الجامعة الاردنية ـ ص. ب ١٣٠٨٨ الاردن.

● ابداع : العدد التاسع سبتمبر ٨٥ مجلة أدبية شهرية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب. العنوان: مجلة ابداع ص. ب ٦٢٦ ـ القاهرة ـ مصر.

● العربي : العدد ٣٢٢ اكتوبر ١٩٨٥ مجلة ثقافية مصورة تصدرها وزارة الاعلام بدولة الكويت عنوانها: الصفاة ـ ص. ب ٧٤٨ ـ الكويت.

● الدوحة : العدد ١١٨ اكتوبر ١٩٨٥ مجلة شهرية ثقافية جامعة تصدرها وزارة الاعلام في قطر. العنوان: ص. ب ٣٣٢٤ ـ الدوحة ـ قطر.

● الهلال : عدد اكتوبر ١٩٨٥ مجلة شهرية ثقافية تصدر عن مؤسسة دار الهلال ـ القاهرة.

● العامل : العدد ٢٠٤ اكتوبر ١٩٨٥ يصدرها الاتحاد العام لعمال الكويت.

● الرائد : العدد ٧٢٥ اكتوبر ١٩٨٥ مجلة تربوية ثقافية اجتماعية تصدرها جمعية المعلمين الكويتية.

● الهجرة : العدد ٥٨ اكتوبر ١٩٨٥ مجلة علمية ثقافية عامة يصدرها النادي العلمي الكويتي ـ الصفاة ص. ب ٢٣٢٥٩ ـ الكويت.

● الدعوة : العدد ١٧ اكتوبر ١٩٨٥ جريدة اسلامية نصف شهرية تصدرها في دلهي. العنوان: ١٥٢٥ سوئيوالان ـ دلهي الجديدة ١١٠٠٠٢ ـ الهند.

● الشعر : العدد ٣٩ مجلة فصلية تصدر كل ثلاثة شهور عن دار مجلة الاذاعة والتلفزيون في مصر. العنوان: القاهرة ـ ص. ب ١٣٢٨ ـ مصر.

● ادب ونقد : العدد ١٥ سبتمبر ١٩٨٥، مجلة ثقافية يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر.

● مراة الجامعة : العدد ٥٧ مجلة نصف شهرية تصدر عن قسم الاعلام في كلية الدعوة والاعلام في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. العنوان: ص. ب ٤٨٤٧ الرياض ـ ١١٤١٢ ـ السعودية.

● المهندسون : العدد ١٤ سبتمبر ٨٥ ـ مجلة دورية تصدرها جمعية المعلمين الكويتية. العنوان: ص. ب ٤٠٤٧ ـ الصفاة ـ الكويت.

أخبار ثقافية

● في الفترة ما بين ٧ ـ ١٠ اكتوبر الجاري انعقدت في القاهرة الندوة الافريقية لحماية حق المؤلف وقد بحثت الندوة موضوع حقوق المؤلفين في النطاق المحلي والاقليمي والدولي وذلك طبقاً للاتفاقيات الدولية.

● اختتم في الرابع من شهر اكتوبر الجاري في لندن المعرض الفني الأول للتراث العربي والاسلامي والذي اقيم في قاعة المركز الاسلامي في لندن ويعد هذا المعرض تجربة جديدة في محاولة لاعطاء التراث العربي والاسلامي حقه وتعريفه للمقيمين في الغربة وللاجانب الذين يسمعون و يقرأون الكثير من هذا التراث الثري من دون أن تتاح لهم الفرصة للتعرف به عن قرب.

○ تقرر اقامة المهرجان الثقافي والفني لجامعات الخليج في الاسبوع الثاني من شهر مارس القادم بجامعة الامارات وستشترك في هذا المهرجان ١٧ جامعة خليجية، ويتضمن المهرجان عدة انشطة ثقافية وفنية من بينها مسابقة في البحوث الثقافية ومعرض للفنون التشكيلية ومناظرات شعرية وأدبية ومعارض عامة وندوات ولقاءات فكرية.



أنغام

انـغـام أعـرف مـغـزاهـا
انـغـام اكـره مـعـنـاهـا
طـرب الـسـمـار بـمـغـنـاهـا
ركـع الـسـمـار كـاسـراهـا
انـغـام تـدفـع لـلـعـهـر
تـلـبـس اثـوابـاً مـن طـهـر

والـكـفـر الـكـفـر بـمـغـزاهـا
لا تـنـسـوا ابـداً مـعـنـاهـا

الـكـل يـزدد اهـواهـا
والـكـل اعـد لـلـقـيـاهـا
طـربـا يـنـحـاز لـمـسـعـاهـا

لا تـنـسـوا ابـداً مـعـنـاهـا

فـالـكـفـر الـكـفـر بـمـغـزاهـا
انـغـام تـبـعـث في الـنـفـس
شـوقـاً لـلـهـمـس والـلـمـس
والـكـفـر الـكـفـر بـمـغـزاهـا
لا تـنـسـوا ابـداً مـعـنـاهـا
تـدعـو الـسـمـار لـلـقـيـاهـا
في الـرجـز اعـدت لـقـيـاهـا
اشـراكـا نـصـبـت في الـذوق
فـالـكـفـر بـأثـواب الـحـق
والـكـذب بـأثـواب الـصـدق
لا تـنـسـوا أبـداً مـغـزاهـا
فـالـكـفـر الـكـفـر بـمـغـزاهـا

محمد مكرم ـ اربد

قصة قصيرة

عودة من ديار الغربة

قصة بقلم :
محمد السيد علي بلاسي

في يوم عاصف خرج «امجد» منفردا ـ ليس كعادته ـ ومشى في شارع المرج الملاصق لبيته.. الى اين؟ لا يدري!! كان يمشي بخطى مبعثرة.. متمايلة.. غير ثابتة.. كأن الريح تعبث به يمينا ويسارا.. فتعجب لذلك صديقه «حازم» الذي كان يطل آنئذ من شرفة بيته، وظن انه من فرط اعجابه بنجاحه جعله يفعل ذلك، لا سيما وظهور نتيجته في الثانوية لم يمض عليه اكثر من يوم أو يومين.. ولكن «حازم» لم يهدأ باله للذي أملاه عليه فؤاده، لاعتقاده أن «امجد» انسان طيب لا يمكن ان يحدث منه مثل هذا؟! فكان أن نزل من بيته وهب مسرعا نحو صديقه «أمجد» ونادى عليه: يا أمجد.. يا امجد.. وكان أمجد لم يسمع شيئا!!

«أمجد» في تفكير عميق وثبات جعله لا يدري بمن حوله!! أسرع «حازم» نحوه وقال له: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. فالتفت «امجد» عن يمينه ـ في خوف ودهشة ـ وقال: من؟!! صديقي «حازم».. ما الذي جاء بك ورائي؟! فأجابه «حازم»: ليس كالعادة أنت يا أمجد؟! ما الذي حدث لك؟! فقال «امجد» ـ متلعثما ـ: لا شيء يا صديقي.. تعجب «حازم» من أمر صديقه، وقال له بشيء من الذهول: انا صديقك يا أمجد، وأنت تعلم أنني لا افشي لك سرا، صارحني يا أمجد؟.. رد «امجد» ـ بعد أن تنهد تنهيدة طويلة ـ: قلت لك لا شيء يا حازم.. دعني وشأني.. استعذ بالله يا أمجد، وقل لي ما الذي عكر صفوك وجعلك مشتت البال والفكر، وبحالة يرثى لها، فأنا على أتم استعداد لمساعدتك بكل ما أملك؟! ألا تعلم يا صديقي أنه لا فائدة من الصداقة اذن ان لم تكن بينها روح الاخوة التي تكاد في بعض الأحيان تفوق أخوة النسب؟! ألم تسمع قول الشاعر:ـ

ان اخـاك الـحـق مـن كـان مـعـك
ومـن يـضـر نـفـسـه لـيـنـفـعـك
ومـن اذا ريـب الـزمـان صـدعـك
شـتـت فـيـك شـمـلـه لـيـجـمـعـك..

صارحني يا امجد بكل ما عندك عسى أن يكون لدي حل لمشكلتك، واعدك بأن كلامك سوف يكون سرا لا أجهر به لأحد.. فقال «امجد»: هيا بنا لنجلس سويا في حديقة النادي القريبة من هنا عسى أن اعوض ما افتقدته من نشاط، وهناك سأقص لك الحكاية.. وفي الحديقة جلس الصديقان بين الأشجار الوارفة، والزهور المطرزة النافرة.. وكان الوقت ساعة الغروب.. فأخذا يستمتعان بالمناظر الأخاذة، ومظاهر الطبيعة الخلابة.. وهنا صاح «امجد» قائلا: يبدو أننا نسينا المقصود.. الحكاية يا صديقي تتمثل في انني أريد السفر الى «فرنسا» لاستكمال دراستي الجامعية هناك.. فأجابه «حازم» على الفور ـ وهو في حالة من الارتياب والدهشة ـ: ولماذا يا صديقي مع انك ـ والحمد لله ـ حصلت على مركز رفيع في الثانوية يؤهلك للالتحاق بأي كلية في أشهر جامعات بلدنا؟!!

هنا ضحك «امجد» ضحكة مميتة قائلا: الأمر ليس كذلك يا حازم.. أوما تعلم يا صديقي بأن الغرب غني بكثير من ألوان الحضارة التي تعتبر بلادنا الآن في أمس الحاجة اليها؟!.. شيء عظيم يا أمجد، ولكن فماذا كان رد والدك؟ للأسف لم يوافق

محطة

اصبحنا مهزلة كبرى
اضحينا مهزلة كبرى
امسينا واخجلي أعرابا تتناحر سرا
او جهرا
ونفضتم عن هبل تراب قرون
وعبدتم حجرا
وزرعتم حول العزى الزهرا
هل خجل يسكب في قسمات
وجوهكم يلجم ثغرا؟

خالـد

مَجلِسُ الخوف

شعـــر

عبدالمنعم محمد الهاشمي

لـقـد رفـض الأفـغـان ايـة خـدعـة   تـحـيـد بـهـم عـن ديـن رب الـبـريـة

فليسوا كمن قد فاوضوا العادي الذي   على أرضهم يمشي بعسكره العتي

مـفـاوضـة الـمـحـتـل قـبـل جـلائـه   عـن الـبـلـد الـمـحـتـل داب الأذلـة

على اي شيء فـاوضـوا؟ أعلى الـذي   عـلـيـه الـجـلاعـنـة بـلا أي كـلـمـة؟!

وما حكم الأفغان عصبة مجلس   يضلون من ضلوا بترك الحكومة (١)

الا وهـي الـحـرب الـعـوان مـقـامـة   بـايـمـانـهـم بـالله رب الـخـلـيـقـة

فما فكروا في مجلس الخوف كالألى   أتوه فزادوا من ضياع القضية (٢)

وقيل لهم في الصحف: قمتم بغزوة   وفتح يضاهي فتح قسطنطينية

وعـادوا الى مستقبليهم بنفخة   لـضـجـة اعـلام واقـواس خـيـبـة!! (٣)

وأجر الذي قاموا به من (بطولة)   مـزيـد .. الى امـوالـهـم وسـوسـرة

ولـكـنـمـا الأفـغـان في عـالـم الـعـلى   ولـيـسـوا كـاقـوام بـقـاع بـهـوة

فـلـم يـعـرفـوا غـيـر الالـه نـصـيـرهـم   ونـعـم الـنـصـيـر الله رب الـبـريـة

يـعـيـنـهـم الله الـعـلي وان أبـى   اعـانـتـهـم من قد رضوا بالدنية

(١) «حكم» بتشديد الكاف.

(٢) «مجلس الخوف»: مجلس الأمن المزعوم.

(٣) «اقواس خيبة»: أقواس النصر المزعوم.

بحجة أنه يخاف علي من السفر وحدي!! أهذا الذي جعلك كئيبا متضايقا يا أمجد؟! فأجابه: نعم يا حازم.. فهز «حازم» رأسه قائلا: لا.. لا.. الموضوع لا يستحق كل هذا الحزن.. أرجوك يا أمجد لا تحمل هم هذا الموضوع، سوف أقنع والدك بأن فكرتك هذه سليمة، واجعله لا يخاف عليك من هذا السفر، فأنت لم تصبح طفلا يخاف عليك؟!

في اليوم التالي ـ بالصدفة ـ قابل «حازم» والد «امجد» في الطريق وهو عائد من عمله، فالقى التحية عليه، وقال له: أنا صديق ابنك «امجد»، و يسعدني أن اهنئك بنجاحه في الثانوية وحصوله على هذا المركز من التفوق.. بارك الله فيك يا بني. هكذا أجاب الوالد.. فقال «حازم»: هناك موضوع يا عمي أريد أن احدثك فيه، وأرجو أن تفسح صدرك لي.. قال الوالد: تحدث يا بني.. ما اسمك أولا؟ ابنك «حازم».. ألنت «حازم»؟!! حسنا.. حسنا.. لقد حدثني عنك «امجد» كثيرا، فوددت أن أراك.. فمرحبا بك يا حازم، تحدث بما شئت.. فأجابه «حازم»: الوقت لا يسمح يا عمي، أعطني من فضلك ميعادا للمقابلة لأن الحديث ذو شجون.. فقال الوالد: يمكن ذلك بعد العشاء في منزلنا.. فأجابه «حازم»: وهو كذلك..

توجه «حازم» ـ بعد أن أدى فريضة العشاء في المسجد المجاور لبيته ـ الى منزل «امجد».. وكان «حازم» في حيرة من أمره.. أخذ يحدث نفسه: هل سيوافق والد «امجد»؟ هل سيقتنع بما أقوله له؟ وفجأة وجد نفسه أمام بيت «امجد»، فتردد قليلا.. ثم نادى على صديقه «امجد»، فاستقبله وأجلسه في حجرة الاستقبال.. وقدم له قدحا من قهوة، وأخذا يتبادلان الحديث الى أن دخل عليهما والد «امجد»، فرحب بحازم وجلس.. فأخذ «حازم» يتحدث عن الغرب والتقدم العلمي فيه، والوالد في دهشة مما يسمع.. ثم قال «حازم» لوالد امجد: سبق أن حدثني «امجد» عن رغبته في استكمال دراسته الجامعية في «فرنسا» ولكنه وجد معارضة منك!! فلماذا يا عمي؟! فأجابه الوالد: «امجد» يا بني لما يزل صغيرا يخشى عليه من السفر وحده الى تلك الأماكن.. فقال «حازم»: لا يا عمي، ان «امجد» لم يصبح صغيرا يخشى عليه من السفر، ثم ان «امجد» طالب متفوق، ولو ذهب الى هناك سوف يكون له مستقبل باهر يستطيع أن يخدم به بلده، و يرقى بها الى أعلى مستوى علمي في تخصصه... وبعد فترة من التجاوب وافق الوالد واستجاب لرغبة ولده «امجد»، وشكر «حازم» على اخلاصه نحو صديقه وبلده..

ولم تمض أيام الا وامجد في «فرنسا».. وهناك التحق بكلية الصيدلة، فكان من ألمع الطلاب فيها.. ومضت السنة الأولى والتي بعدها ولم يعد «امجد»!! فكان صديقه المخلص «حازم» بين الحين والآخر يراسله، كي يطمئن عليه.. فأخبره «امجد»: بأنه لن يعود الا بعد أن ينهي دراسته..

ومرت الأيام.. وتوالت الأعوام.. وعاد «امجد» الى بلده.. وهناك استقبله «حازم» بحفاوة بالغة.. وفي منزل «امجد» جلس الصديقان، وأخذا يتجاذبان أطراف الحديث حول «باريس»، والجامعات هناك، وما تتمتع به تلك البلاد من حضارة وتقدم.. وحازم منسجم من الحديث.. فجأة، نهض «حازم» من مجلسه قائلا: يبدو أن الحديث شيق وقد أنسانا تلك الفرصة العظيمة!! فأجابه «امجد» على الفور متعجبا: أي فرصة تقصد يا حازم؟!! فرد عليه «حازم» بدهشة: ألا تعلم يا صديقي أن الليلة هي ذكرى ليلة الاسراء والمعراج، وهناك احتفال في التلفاز بمناسبة تلك الذكرى العطرة؟!! فهز «امجد» رأسه قائلا: نعم.. نعم.. لم تكن في بالي هذه الذكرى.. قال «حازم»: من فضلك أرجوك ائذن لي بالانصراف، كي أتمكن من مشاهدة الجزء المتبقي من هذا الاحتفال.. فقال «امجد»: انتظر معي ها هنا نشاهده سويا..

فوافق «حازم» وجلس.. فأدار «امجد» مفتاح التلفاز، وأحضر مشروبا باردا، فشرباه وأخذا يتابعان الاحتفال بانتباه.. فاذا بأمجد يحملق صوب المحاضر قائلا ـ في سخرية واستهزاء ـ: انظر يا حازم!! انظر الى ذلك الذي يقول: «ان الرسول «امجد» أسرى به ليلة الاسراء بالجسد والروح»؟!! أليست هذه سفسطة وأساطير؟؟ كيف يعقل ذلك مع أن الانسان اذا ما فارق جزءا محدودا من الغلاف الجوي يحدث عنده اختناق و يموت؟! فتعجب «حازم» من كلام صديقه، ورفع حاجبيه بعصبية قائلا له: أليس الله على كل شيء قدير؟!! فصاح «امجد» قائلا: كيف ذلك مع أن هذا مخالف لقوانين الطبيعة؟!! فرد عليه «حازم» بدهشة قائلا: أيستبعد مثل هذا على الذي جعل النار في يوم من الأيام تفقد خاصية الاحراق؟!! هنا ثار «امجد» قائلا: اعقل يا حازم!! دعك من هذه الخرافات الاسلامية.. ان النار لم تفقد خاصيتها كما يدعي هؤلاء الجهلاء ولكن المطر ـ آنذاك ـ هطل عليها فأطفأها، ولذا لم يحرق «ابراهيم».. فأجابه «حازم» ـ وهو في أوج الاغتياظ، ظانا منه أن صديقه يريد أن يصل الى نقطة معينة ـ قائلا له: ألم تقرأ قول الله تعالى: «قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم»؟!! فقال «امجد»: هذا أمر يصدق بالقلب ولا يصدقه العقل، لأنه ليس من المعقول ان تضع يدك في النار دون أن تحرق.. ألم تسمع يا حازم عن قانون عدم التناقض؟.

وأخذ «امجد» يستطرد نظريات «داروين» وفلسفات «هيجل»، وآراء «ديكارت» وغيرهم.. وهنا أصيب «حازم» بالذهول والشرود، وأخذ يلتفت هنا وهناك، وأيقن أن صديقه قد عبثت بفكره تيارات الغرب الهدامة.. ففكر قليلا، وحاول أن يقنعه بالعقل قائلا له: أتريد أن تجعل قدرتك كقدرة الله؟! ان الله قد رفع السماء بلا عمد، أليس هذا مخالف للقوانين الطبيعية؟! فأجابه «امجد» ببداهة: بلى.. فقال «حازم»: وهل من الممكن لديك اذن أن ترفع هذا ـ وأمسك بكتاب كان أمامه على المنضدة ـ و يظل مرفوعا دون أن يقع؟!! وهنا لم يستطع «امجد» الجواب.. ولكنه أخذ يجادل و يماطل دون جدوى.. وبعد أخذ ورد ـ طوال ساعتين ـ علم «حازم» أن الكلام مع صديقه لا يجدي.. فما كان منه الا أن أخذ نفسه وانصرف دون عودة..

الأسرة

اعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي



كلمة للأسرة

يشاع بين الفتيات وبعض النسوة بأن عمل المرأة خارج منزلها تحقيق لذاتها ولا أدري كيف يكون العمل خارج المنزل تحقيقاللذات. وهل الأم في بيتها عندما تربي جيلا كاملا من الابناء الناجحين النافعين للمجتمع لا تحقق ذاتها؟

وماذا نعني بتحقيق الذات؟

هل تشعر المرأة العاملة خارج منزلها في أي مجال بأنها اكثر ثقة وارفع منزلة من ربة البيت؟

هل تشعر المرأة ربة البيت بأنها أقل من نظيرتها؟ هل تشعر بالدونية كما يقول بعضهم؟

لا اعتقد ذلك فمن تجربة خاصة أجد ربة البيت المنظمة تملك الكثير من الوقت لتثقيف نفسها وأجدها على اطلاع بما يجري في العالم من أحداث خارجية وما يكتب في الصحف من أمور داخلية اكثر من نظيرتها التي لا تجد متسعاً من الوقت لقراءة عدة صفحات من الصحيفة اليومية فما بالك بالكتب الخارجية؟

دروس في الأسرة

الدرس الرابع

نستمر معكم من خلال دروس الاسرة اليومي ومع مدى الايام، ومن خلال ما تواجه الاسرة في حياتها من أحداث وأمور.. يؤكد رب البيت معاني الاخلاص لله، والصبر عند الشدائد والملمات، والمبادرة الى عمل الطيبات، والتحصين بالدعاء، واللجوء الى الله، وبث نسيم التعاون والتعاضد على البر والتقوى، وأداء الأمانات، وقضاء حوائج المسلمين..

وغسل نفوس الأولاد من نوازع الظلم والبغي والتكبر وتصعير الخد للناس، وتأكيد حقوق الأهل والأرحام والجيران ورعاية حقوق المسلمين في السراء والضراء، وحب الخير للعباد والبلاد. والزهد في الدنيا من غير انهزامية عنها، والعمل والكدح بلا نهم وحب لزينتها، والرضى والقناعة بالقليل مع دوام الشكر لله، وعدم العزلة عن خلق الله ومعاشرتهم بالحكمة والمعروف. ويؤكد رب البيت لأولاده وأهل بيته قيمة الوفاء بالعهد وطيب الكلام، وطلاقة الوجه في لقائهم من المسلمين، فذلك أدعى للمحبة والمودة وأقرب لروابط الألفة، ويفجر في ضمائرهم معنى إكرام الضيف، والعطف على الفقراء، والحدب على الضعفاء، ومساعدة المحتاجين، والبدء بالسلام على من يلقون في الطريق من عامة المسلمين ومعارفهم، والتصرف بما أمر الشرع الحنيف أثناء المآتم والافراح، فلا يخرجون على حدود الله، ولا يتكلمون الا بما يرضي رب العباد.

والى درس أخر من دروس الاسرة المسلمة.

رأيت وما قال لي أحد

بمناسبة دخولنا في العام الدراسي الجديد يذكر لي منظر رأيته على بعض الاطفال في المدرسة، رأيت اطفالا يأتون الى المدرسة ووجوههم شاحبة يجلس الواحد منهم على الكرسي كأنه تمثال خامل لا حركة ولا نشاط وذلك لأن الأب يخرج مبكرا للعمل، والأم أيضا تسعى للخروج مبكراً حتى لا يفوتها التوقيع على الحضور. أما الطفل الضحية فتقوم الخادمة بتلبيسه أي ملابس غير مراعية نظافتها ولا ترتيبها ولا حسن تناسقها، يخرج هذا الضحية دون تناول فطور الصباح الذي يعينه على حسن استقبال يومه الدراسي فتكون النتيجة خمول وعدم تركيز في الفصل ومن ثم تأخر في الدراسة.

فيا أيتها الأم ويا أيها الأب انتما مسؤولان أمام الله عن أبنائكم وخاصة أنت أيتها الأم لأنك لست ملزمة بكسب الرزق انما ملتزمة بأولادك أمام الله.

فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

أم سليمان

ماذا تفعلين؟ لو..

يبتلع الاطفال الصغار والكبار على السواء بعض الحجارة الصغيرة او النقود أو الدبابيس أو الخرز أو الازرار أو أي شيء أخر. ويبدو انهم يستطيعون ان ينزلوا معظم هذه المواد بسهولة من خلال معدهم وامعائهم حتى المواد الخطرة منها مثل قطع الزجاج المكسور. أما المواد الشديدة الخطورة فهي الابر والدبابيس المستقيمة، فاذا كان طفلك قد ابتلع مادة ملساء دون ان يشعر بعدم الارتياح كابتلاع حجر أو زر فلا داعي لأن تنزعجي وتعطيه قطعة من الخبز لدفع تلك المادة المبتلعة، بل اكتفي بمراقبة خروجه لبضعة أيام للتأكد من ان المادة المبتلعة قد خرجت بالفعل على انه من الطبيعي انه اذا أصيب الطفل بالقيء، أو بألم في المعدة أو اذا لصقت المادة المبتلعة بالمريء أو الحنجرة أو اذا كان قد ابتلع مادة حادة كدبوس مفتوح أو ابرة فعليك ان تراجعي الطبيب فوراً، واياك ان تعطي مادة مسهلة لطفل ابتلع مادة غريبة فهي لا تجدي شيئاً ومن المحتمل أن تؤذي الطفل.

المرأة بين الأمس واليوم

حينما كانت المرأة في عهد الدعوة الاول مدرسة تعد الاجيال كان الاسلام يسعد بهذه الاجيال فلا غرابة فان هذه المهمة المنوطة بالمرأة هي التي جعلت الخنساء تدفع بأبنائها الأربعة الى ساحة الوغى ونصرة دين الحق والاستشهاد في سبيله، وكأم حارثة حين أتت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هل ابني استشهد وما مقامه ان كان من أهل الجنة، سعدت بذلك وان كان من اهل النار فسابكيه ما حييت فقال لها رسول الله يا أم حارثة ان في الجنة جناناً وان ابنك قد أصاب الفردوس الاعلى.

وأمثال هؤلاء كثير ولكن المشاهد اليوم على النقيض من هذا والسبب يرجع في ذلك أن المرأة في عصرنا هذا قد تخلت عن المهنة التي شرفها الله بها الا وهي تنشئة الاجيال على الايمان بالله، وحب الله ورسوله وحب الطاعات واجتناب المعاصي وحب الجهاد في سبيل الله، وطاعة الوالدين فنحن نرى نساء زماننا هذا قد تركن امر الله بالحشمة وخرجن من بيوتهن متبرجات كاشفات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها أو كما قال صلى الله عليه وسلم. ولا هم لهن سوى اقتناء آخر صيحة في الموضة وتكديس الثياب وقضاء قسم كبير من النهار في النوم، والقسم الآخر في التسكع في الاسواق والسهرة مع صديقاتهن.

ويا ليت الحوار والنقاش الذي يجري بينهن في تلك السهرة يكون في مرضاة الله بل في معصيته. فالحديث غيبة ونميمة ففلانة عندها من الذهب مما لا يتناسب وآخر صيحات الموضة فهي في نظرهن متأخرة وفلانة خادمتها ليست على قدر من الجمال والذكاء، وفلانة لا تذهب الى الخياطة التي يكون سعرها مرتفعاً جداً. الى آخر هذا الهراء.

والواقع ان حقوق المرأة لم تضع الا عندما باعت نفسها للشيطان ونسيت احكام ربها وتبعت صيحات الناعقين لخراب البيوت من اصحاب الموضات، ونسيت كذلك مهمتها التي خلقت من أجلها الا وهي تربية الأجيال وتنشيئتهم تنشئة اسلامية فهل تعي المرأة المسلمة العبر والدروس من الأمم التي حولنا وما تجنيه المرأة فيها من هضم لحقوقها الانسانية وتعود الى فطرتها ومهنتها التي هيئت من أجلها، أرجو من الله ذلك.

مهدي علي احمد الزميلي

طيبتني أمي

كان شيخاً كبيراً جلله وقار الشيوخ ونضرة نور الايمان تعود ان يأتي الى مسجد الحي قبيل أذان الفجر من كل يوم ليتهجد و يصلي وكان دائماً ما يشم بعد أذان الفجر رائحة طيب العود فيندهش لهذه الرائحة التي تأتي في غير مناسبة، فالناس يقومون عادة بعد الأذان ولا يتمكنون من اشعال الجمر ليتطيبوا بالعود وكان يصلي بالقرب منه طفلان في سن الزهور اكبرهما يبلغ الثانية عشرة من عمره، فسأل الشيخ احدهما: هل الطيب معك أو مع والدك؟ فقال الطفل: بل معي ومع والدي. فقال الشيخ ومن طيبك؟ فقال: طيبتني أمي. فسر الشيخ لصنيعها وبعد الصلاة اقترب من والد الطفل وسأله عن الخبر فقال الوالد (الذي يثق بالشيخ) ان زوجتي تستيقظ آخر الليل ثم توقظني وتوقظ ولداي الصغيرين فنصلي جميعاً ما يشاء الله لنا أن نصلي ثم نختم صلاتنا بالوتر ثم تقدم لنا زوجتي ما أعدته من القهوة والشاي، فاذا أردنا الخروج الى المسجد لنصلي الفجر قدمت لنا الطيب فتطيبنا وهذا ما تشمه معنا دائماً.

ففرح الشيخ وانفرجت أساريره لأن هذا الصنيع يقع في هذا الزمن الذي قل فيه من يصلي الفجر فضلا عن قيام الليل ثم قال للرجل أقرىء زوجتك مني السلام وقل بارك الله فيك وفي أمثالك واستمري على ما تفعلينه.

راشد بن مبارك السبيعي

تسهيل الزواج

الزواج نصف الدين وهو رباط مقدس يربط بين الرجل والمرأة اللذان يكمل احدهما الآخر والزواج المبكر محبب لكلا الطرفين، لأنه يعصمهما من الزلل و يحفظهما من الحرام، كما أن الوالدين يحتاجان في شيخوختهما الى من يساعدهما و يحنو عليهما. فاذا ما كان لهما أبناء صالحون بروهم ووصلوهم وأحسنوا اليهم أما بالنسبة للشباب الذين يسافرون لاكمال تعليمهم في الخارج فهو أغض للبصر وأحصن للفرج .. فهلا ساعد الآباء أبناءهم على الزواج المبكر من فتيات ذوات خلق ودين وهلا شجعوهم على ذلك مثلما يشجعونهم على الدراسة وتحصيل العلم.

ام عبدالله
المنطقة الشرقية ـ السعودية

الحلقة الأولى

من أي النساء انت ؟

هل انت :

امراة مقلدة؟

وهي التي لم تنشأ النشأة الاسلامية الصحيحة وانما كانت تربيتها تعتمد على طبيعة البنية والتقاليد والعادات والقيم التي تؤمن بها هذه البيئة أو تلك (فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه).

ام انت :

امراة قلقة؟

وهي التي تعيش في صراع وقلق حاد بين مستحدثات العصر الحديث ومغرياته وأساليبه في الدعاية والتأثير وابرازه بكل ما هو حديث وبين ما عرفته عن اسلامها وفطرة الكون كله الذي يدعوها الى القيام بدورها كأنثى والمحافظة على طبيعتها ونظرتها كمسلمة لا تحتكم الا الى منهج الله سبحانه وتعالى.

ام انك :

مسلمة غربية ؟

وهي التي تنشأ في جو لا يعرف الاسلام ولا يتمسك بأهدابه سلوكاً او شعاراً مما يدفع بهذه المرأة التي فهمت الاسلام بالدراسة الواعية والنظرة الصائبة، والتميز العادل الى الخروج عن تقاليد أسرتها المنحرفة وتتخطى العادات المستحكمة وتستمر في فهم اسلامها والتعرف على ما يطلبه منها دينها ولو ادى ذلك الى صعاب تعترضها ومتاعب تحيط بها، وقد تتعرض للاستهزاء والسخرية من مجتمعها وبنات جنسها والاستغراب والاستهجان من الذين يركضون وراء التبرج والزينة والظهور.

ام عبدالله

بريد القراء

متابعات

خاطــرة

طلعت علينا الاخبار بما مفاده وقوع هزة أرضية في المكسيك كان على أثرها ابادة آلاف البشر بين قتيل وجريح بخلاف تدمير المباني الشاهقة في ثوان معدودة وبينما كنت أطالع هذا الخبر وفي لحظة تأمل وتدبر فاذا ببعض الآيات تحضرني في التو واللحظة حيث يقول عز من قائل: «أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فاذا هي تمور أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً فستعلمون كيف نذير». فصدق الله سبحانه الذي أحاط بكل شيء علما، والقرآن العظيم مليء بالعظات والعبر ولعل ما يحدث يكون لنا فيه نحن المسلمين عبرة وعظة، ولنتدبر آيات الله في خلقه وما يرسل من جنود فأتى على أشكال وهيئات مختلفة فمرة ريح صرصر عاتية وأخرى هزة أرضية، وغير ذلك مما علمناه من قرآننا العظيم.

ولهذا نهيب بأخوة الاسلام ان تكون لمثل هذه الحوادث دافعاً للصلح مع الله ولزوم طاعته واجتناب ما نهى الله عنه حتى نكون مسلمين حقا لا اسماً فقط.

محمد العدوي ـ الكويت

قـــدوة

ان من أهم العناصر التي يجب ان تتوفر بكل داعية في أي زمان وفي أي مكان هو عنصر القدوة.

طبعاً نحن لا ننكر بأن قدوتنا هو رسولنا صلى الله عليه وسلم ولكن لا بد من وجود نماذج حية تدب على الأرض على مرأى من الناس تكون مناراً يهتدى به. يهتدي به كل ضال ويقتدي به كل سائر على هذا الطريق، الطريق الطويل الذي يؤدي الى تحكيم شرع الله في الأرض.

ولا تنس يا أخي رعاك الله بأن عنصر القدوة هو أهم عنصر تقوم عليه الدعوة. ولا تنس بأن الناس ينظرون الى الداعية بمنظار مكبر ليأخذوا عنه. فاذا ما رأوا منه تطبيقاً لما يدعو اليه زادوا عليه سلعته.

ابو زيد ـ الاردن

اضطهـــاد

ما يعمله النظام الحاكم في اليمن الجنوبي شبيه تماماً بما فعلته حكومة بلغاريا عندما قامت باضطهاد المسلمين، فحكومة اليمن الجنوبي التي تطلق على نفسها ظلماً وعدواناً اسم «الديمقراطي» بعيدة كل البعد عن مفهوم العدالة والديمقراطية ففي حضرموت هذه الأيام ـ المكان الذي انطلق منه الحضارمة ينشرون الاسلام في اقصى الشرق ـ تنتشر الموبقات والمنكرات بتشجيع من النظام، انه نداء من القلب اوجهه لكل الهيئات والمؤسسات الاسلامية للعمل على نصرة دين الله واهله في هذا البلد المعطاء.

ج . ن ـ ابن اليمن الجنوبي

نداء من مسلمي اورومو

اي مأساة تلك التي يعيشها المسلمون في اثيوبيا.. الايام تمر والسنوات تنطوي والمأساة تزداد مرارة.. السجون ملأى بالمسلمين والآلاف ما بين مشرد ومعذب لا ذنب لهم الا أن قالوا ربنا الله ومع ذلك فهم ثابتون على دينهم متمسكون بعقيدتهم والصليبية والشيوعية المتحكمة في اثيوبيا اليوم تعمل ما في وسعها لحرف المسلمين عن دينهم لدرجة ان الفكرة السائدة اليوم في كل بلاد المسلمين أن اكثرية سكان الحبشة هم من النصارى وأن المسلمين اقلية في البلاد.. هذا المفهوم الخاطىء المضلل هو الذي يحاول شباب اورومو تصحيحه بأي ثمن والأمة الاورومية المسلمة تجاهد اليوم لتنال حقها في الحرية وعلى جميع الحكومات والهيئات والمنظمات الاسلامية ان تقدم العون المادي والمعنوي لمسلمي اورومو.

الشباب المسلم في اورومو

امنعوا المجلات التي تسيء للاسلام

● **القارىء ابراهيم التميمي**

للمرة الثانية اكتب اليكم طارحاً على صفحات مجلتكم الموقرة موضوعاً قد لا استطيع ان احيطه لتشعبه وترابط دوائره، فهو متصل ببعضه بعواطف سوداء كارهة للدين الاسلامي الحنيف تنفث هنا وهناك من علمانيين وملحدين جعلوا من انفسهم ابواقاً تردد أقوال الغرب العلماني والشرق الملحد فصاروا صلباناً داخل منجل!!

فقد نشرت مجلة عربية ذات منحى يعيني تصدر في دولة اوروبية لقاء في عددها رقم ١٥٦ مع مخرف منحرف يدعى (الديبلوماسي الاديب حسين أمين) هاجم بها الدين الاسلامي الحنيف المنزه عن الغلو والتصوف والافكار المنحرفة، نعم هاجم الدين الحنيف.. واعترف بتأثره بأفكار والده الذي كان شديد الاعجاب بالمعتزلة والصوفية. وأفاد بأن خطر الدين الاسلامي في حال تطبيقه سيكون خطره الكارثة التي لحقت بألمانيا على يد النازية..

دعونا نلقي نظرة على صديده الذي خرج من صدره على صفحات تلك المجلة المريضة:

١ ـ أبوه احمد أمين لم يرغم احداً من أهل بيته على

شكر وتقدير للأخ الفاضل "فيصل الزامل"

لا يسعني الا تقديم الشكر الجزيل والتقدير اليك بعد قراءتي لزاويتك التي كانت بتاريخ ٨٥/١٠/٢ تحت عنوان «اتقوا الله في اولادكم» وأصارحكم أنني بكيت فرحاً لتلك المقالة التي ان دلت على شيء فانما تدل على رد الجميل للدين الاسلامي الحنيف والتي دافعت عن بعض ما تكتبه بعض الأقلام الصحفية المحسوبة على المسلمين التي اجسادها هنا وقلوبها معلقة بالشرق والغرب من اعداء المسلمين، التي واصلت وتواصل تشويه الاسلام وأبنائه ومن تحريض الآباء لمنع ابنائهم من الانخراط بالشباب المتدين الذين يريدون تخليص المجتمع من مخلفات الشرق والغرب التي ابتليت بها الأمة الاسلامية.

وانني هنا أضم صوتي الى صوتك بأننا نأمل أن نصل الى يوم نرى فيه جميع شباب الكويت وشباب الاسلام أيضاً ملتزمين بتعاليم دينهم الحنيف ومتبعين سنة رسولهم الكريم صلى الله عليه وسلم.. وأخيراً..

أسأل الله ان يكون هذا الموضوع في ميزانك وأن يتكرر منك مثل هذه الكتابات الهادفة وأن تكون من الرجال الأوفياء الذين يدافعون عن الاسلام وتعاليمه (وجزاك الله خيراً وكثر الله من أمثالك).

اخوك
عبدالرزاق عناد العنزي

مكر

من وسائل اليهود للوصول الى السيطرة على العالم الرشوة والخداع لأن الصهاينة حسب اعتقادهم ان الله اصطفاهم ليسودوا العالم ومن أجل تحصين ممتلكاتهم هم مستعدون لتدمير كل الهيئات التي امدوها بالمال لأنه من العبث حسب زعمهم تركها حتى لا تعود فتدمرهم. اذاً مادامت هذه خططهم فلماذا يصر بعضنا على السير في ركابهم طالبين منهم الأمن والسلام.. أفيقوا ايها المسلمون من سباتكم.

القارىء هشام العوضي

نداء من شباب أهل السنة في ايران

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين.

يا أبناء امتنا الاسلامية في كل مكان.

يا دعاة الاسلام.

يا أحرار العالم.

قد مرت ثلاثة أعوام على اعتقال شيخنا أحمد مفتي زاده أمير أهل السنة في ايران وأكثر من مئتين من اخوانه واخواته وهم مازالوا في السجون.

ثلاثة أعوام ونحن لا نعرف عن احوالهم شيئاً ولا نعرف في أي مكان هم.

ولا جرم لهم الا انهم يريدون ان يعيشوا وفق ما يملي عليهم الكتاب والسنة.

فاليكم أيها المسلمون.

اليكم أيها الدعاة.

نستحثكم للتدخل بشأن قضية اخواننا لدى الحكومة الايرانية والاتصال بالسفارات الايرانية في بلادكم من أجل فك أسر الشيخ واخوانه.

الى الأخوة الدعاة الذين مازالت لهم علاقة بالخميني ورجال الثورة في ايران نسوق هذا النداء للتدخل السريع لاطلاق سراح اخواننا المعتقلين في سجون النظام ورفع الحيف عنهم.

أيها الأخوة جميعا... هذا نداؤنا نوجهه اليكم لنضعكم امام مسؤوليتكم في الدفاع عن المسلمين اينما كانوا. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

شباب أهل السنة الايرانيين
في الخارج
٢٥ ذو القعدة ١٤٠٥هـ
١٢ آب ١٩٨٥م

اعتناق رأي أو فكرة بل لم يفرض علينا صوماً ولا صلاة؟

٢ ــ الخطر الذي يتربص مصر شبيه بالكارثة التي لحقت بالمانيا على يد النازية!!

٣ ــ معاملة الاقباط كمواطنين درجة ثانية ــ كما تطالب (الجماعات السلفية) على حد قوله.. خطر على مصر ينبغي التخلص منه!!

٤ ــ يقول.. عدمناه.. (انه لمن المؤسف ان يكون لكاتب مثل احمد بهجت عمود يومي في جريدة الاهرام ينشر سمومه الفكرية من خلاله، رغم انه نصف أمي. انا اعتبر ان مثل هذا جريمة لا تغتفر ان يدعو هذا الكاتب في أواخر القرن العشرين الى صلاة استسقاء والى اعمال سحر لتغيير الارادة الالهية في وقت يفترض فيه توجيه شعبنا الى كتب مثل (صدمة المستقبل) و (الموجة الثالثة))!!؟

٥ ــ حتى الآن لا يزال حزب المستقبل مثلا وهو حزب علماني بحت يدعو الى تنمية مشاعر الألفة بين المسلمين والمسيحيين في مصر ليرفض السماح له بالوقوف على قدميه وذلك من قبل الخوف من الجماعات الاسلامية!!

٦ ــ ان جزءاً بسيطاً من الشريعة الاسلامية وارد في القرآن والسنة الصحيحة والباقي من صنع فقهاء لهم ما لنا وعليهم ما علينا!!

والآن هل بعد هذا الكلام المنحط من قبل معتد أثيم كحسين أمين كلام.. اني وعبر مجلتكم الغيورة أطالب المسؤولين في الاعلام بمنع تلك المجلة القذرة التي تقدم لنا مخلفات علمانية ملحدة وتتجرأ بمهاجمة الاسلام.

اللهم اجعل كيدهم في نحورهم.. اللهم أمين.

أفغانستان .. شعلة حارقة

في ذات يوم وقعت عيني على خريطة افغانستان فاخذت انظر اليها مليا وأتأملها بامعان، واذا بي اراها بمخيلتي وكأنها نيزك مذنب يهوي من اليمين الى الشمال بسرعة هائلة على فريسته لينقض عليها. حين ذاك حضرتني الآية الكريمة «ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير».

وعند ذلك عرفت ان افغانستان هي الشعلة الحارقة التي سوف تحرق الروس، في الوقت نفسه هي الشعلة التي ستضيء الدرب أمام الدول الاسلامية خاصة ودول العالم عموماً ان شاء الله. ولما يكون ذلك سوف لن يكون نيزك واحد وحسب يسقط على الشيطان، بل هناك عشرات بل مئات النيازك الساقطة على هامة كل شيطان يهدد الاسلام ويحاول الصعود اليه والارتقاء الى علاه للنيل منه. وعندها سوف يعلن للعالم كله ان كل شيطان يحاول او يفكر في ذلك سوف يجد له من بين يديه شهاباً رصدا.

ابو النور ـ باكستان



● **الأخ عبدالله شريف كاويد ـ كراتشي**

يمكنكم مراسلة لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح على عنوان المجلة: ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الكويت

● **الأخ محمد محمود محمد سعيد ـ السودان**

نحن معك في كل ما ذهبت اليه لكن الخوض في مثل هذه الامور على صفحات المجلة أو محاولة اثارتها لا يستفيد منها الا الاعداء، وفقنا الله واياكم لما فيه الخير.

● **الاخت ن ـ ع ـ ن**

يمكنك مراسلة فضيلة الشيخ القطان على عنوان المجلة وشكراً لك.

● **الأخ فيصل محمد صالح الشيخ ـ جده**

يمكن الاجابة على اسئلة القراء العامة في باب القراء، شكراً لكم على مشاركتكم المتواضعة ونأمل نشرها في المستقبل ان شاء الله.

الأخ عبدالرحمن محمد حسن

من خلال متابعتك للمجلة تجد الاجابة على كل تساؤلاتك واستفساراتك، بارك الله بك وشكراً على عواطفك الصادقة تجاه المجلة.

● **تتمة ما نشر في صفحة ٣٩**

اذا علم أن الضرر سيتعداه لباقي أفراد الحركة الاسلامية فلا يجوز، ويبين هذا الأمر الامام ابن الجوزي اذ يقول «الجائز من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع السلاطين التعريف والوعظ، فأما تخشين القول، نحو يا ظالم، يا من لا يخاف الله، فان كان ذلك يحرك فتنة يتعدى شرها الى الغير لم يجز، وان لم يخف إلا على نفسه فهو جائز عند جمهور العلماء» (٢٢١)

القاعدة الثامنة: اختصار الموعظة

نقل ابن مفلح عن كتابه «الآداب الشرعية» قول علي بن سليمان «انه يستحسن مع الرؤساء الايجاز والاختصار، لأن الاكثار يضجرهم حتى ربما يصيرهم الى استقباح الحسن مما يكاتبون به، والرد عما يسألون» (٢٢٢)

ذلك لأن كثرة انشغالهم بأمور الرعية، وما يتهددهم من مخاطر داخلية وخارجية، ومتابعتهم للمسؤولين على مرافق البلد لا يجعل لهم متسعاً من الوقت للاصغاء للمواعظ المطولة والتي يغلب عليها الطابع الانشائي اكثر من أي شيء آخر.

نماذج من المواعظ المختصرة

١ ـ «قال معاوية رضي الله عنه لابن الكواء: ترى الزمان؟

قال: أنت الزمان، ان تصلح يصلح» (٢٢٣)

٢ ـ وكتب عمر بن عبدالعزيز الى الحسن البصري، عظني وأوجز، فكتب اليه «أما بعد، فان رأس ما هو مصلحك، ومصلح به على يديك، الزهد في الدنيا، وانما الزهد باليقين، واليقين بالتفكر، والتفكر بالاعتبار، فاذا أنت فكرت في الدنيا، لم تجدها أهلا ان تبيع بها نفسك، ووجدت نفسك أهلا أن تكرمها بهوان الدنيا، فانما الدنيا دار بلاء، ومنزل غفلة» (٢٢٤)

٣ ـ وعن عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه قال: قال لي عمر بن عبدالعزيز: عظني قلت «اضطجع، ثم اجعل الموت عند رأسك، ثم انظر ما تحب أن يكون فيك تلك الساعة، فخذ فيه الآن، وما تكره ان يكون فيك تلك الساعة، فدعه الآن» (٢٢٥)

٤ ـ ووعظ شبيب بن شيبة المنصور فقال «ان الله عز وجل لم يجعل فوقك أحداً، فلا تجعل فوق شكرك شكرا» (٢٢٦)

٥ ـ وعظ ابن السماك أمير المؤمنين هارون الرشيد فقال «يا أمير المؤمنين ان لك بين يدي الله مقاماً، وان لك من مقامك منصرفاً، فانظر الى أين منصرفك الى الجنة أم الى النار؟ فبكى هارون حتى كاد أن يموت» (٢٢٧)

٦ ـ وجاء في ترجمة عبدالله بن عبدالعزيز العمري ـ الزاهد، قوله لأمير المؤمنين هارون الرشيد وهو واقف على الصفا:

«أتنظر كم حولها ـ يعني الكعبة ـ من الناس؟ فقال: كثير

فقال: كل منهم يسأل يوم القيامة عن خاصة نفسه، وأنت تسأل عنهم كلهم، فبكى الرشيد بكاء كثيراً، وجعلوا يأتونه بمنديل بعد منديل ينشف به دموعه» (٢٢٨)

٧ ـ وعظ الامام ابن الجوزي الخليفة، المستضيء بأمر الله فقال له:

«لو أنني مثلت بين يدي السدة الشريفة لقلت يا أمير المؤمنين كن لله سبحانه مع حاجتك اليه، كما كان لك مع غناه عنك، انه لم يجعل أحداً فوقك، فلا ترضى أن يكون أحد أشكر له منك» (٢٢٩).

انتهى

(٢٢١) الآداب الشرعية ١/١٩٧
(٢٢٢) الآداب الشرعية ١/٣٩٣
(٢٢٣) المصباح المضيء ٢/٤٢
(٢٢٤) المصباح المضيء ٢/٦٧
(٢٢٥) المصباح المضيء ٢/٨١
(٢٢٦) الآداب الشرعية ١/١٩٨
(٢٢٧) المصباح المضيء ٢/١٧٣
(٢٢٨) البداية والنهاية ١٠/١٨٥
(٢٢٩) الآداب الشرعية ١/١٩٧

منطق القوّة يجدي .. ليس إلّا...!!

في عام ٦ هجرية خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ١٤٠٠ من صحابته الأجلاء وهم أهل الشجرة وأهل بيعة الرضوان، وخرج بهم لكي يعتمروا ولم يكن يريد قتالا.. ولكن مشركي قريش منعوهم من العمرة فبعث لهم عثمان لكي يتفاوض معهم... فحجز المشركون عثمان ـ رضي الله عنه ـ عندهم كرهينة.. وأشيع أيضاً أنه قتل.. فتعاهد الصحابة وبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على القتال من أجل عثمان ولكي يردوا الثأر عن هذا الصحابي الجليل.. ولكن لما علمت قريش باستعداد رسول الله وصحابته للقتال أفرجوا عن عثمان رضي الله عنه.

وكذلك حدثت حادثة اخرى في المدينة المنورة عندما اعتدى يهود «بنو النضير» على المرأة المسلمة وكشفوا عورتها فقام رجل من المسلمين وقتل اليهودي الذي كشف عورتها.. فقام اليهود وقتلوا المسلم فما كان من رسول الله الا أن جمعهم وأجلاهم وطردهم من المدينة.

ان التاريخ الاسلامي يؤكد لنا حقيقة واحدة ألا وهي أن اليهود لا يؤمن لهم جانب.. ولا ينفع معهم سلام، ولا معاهدة ولا صلح.. ولا تنفع معهم الا لغة الحديد والنار.. وهذا هو التاريخ شاهد على ذلك.

ومن هذا المنطلق من حق كل مسلم ان يتساءل: لماذا تسير الانظمة المتخاذلة في طريق الاستسلام الذليل والخنوع والخضوع لليهود الانذال الخائنين؟؟!!

فها هي اسرائيل قد ضربت من قبل المفاعل النووي العراقي في ١٩٨١/٦/٧ بمناسبة ذكراها بحرب ١٩٦٧، واستغلت انشغاله مع ايران!!

ثم جاء بعد ذلك حصار اليهود للفدائيين الفلسطينيين في بيروت في عام ١٩٨٢، واستمر الحصار لمدة ٨٨ يوماً واستعمل العدو اليهودي ثلثي قواته في حصاره لبيروت في جو من الصمت الرهيب للأنظمة العربية التي تفرجت على الفلسطينيين وهم يقاتلون لوحدهم!!

ثم جاء دور يهود وشارونات العرب ليكملوا مسيرة القضاء على العمل الفدائي الفلسطيني في لبنان فكانت مجازر صبرا وشاتيلا ومخيم البداوي ونهر البارد وبرج البراجنة وأخيراً طرابلس المسلمة!! ومن قبل كان ايضا تدمير مخيم تل الزعتر بعد الحصار الطويل وكان التمثيل الفظيع بأهل المخيم بعد أن وقع في أيدي الباطنيين الحاقدين!!

والآن جاء ضرب مقر قيادة منظمة التحرير في تونس من قبل دولة العدو كدليل جديد للسائرين في ركب السلام المزعوم.. وبضربتها تلك صفعت كل المنادين والسائرين في طريق الاستسلام وطلب النجدة والعون من امريكا..

ان اكثر ما يقلق اسرائيل هو مناظر قتلاها وضحاياها الذين يسقطون في كمائن وعمليات المقاومة الفدائية المسلحة.. والله يؤكد هذه الحقيقة فيقول: «ولتجدنهم أحرص الناس على حياة».

ونحن نقول اين العمل الفدائي المسلح الذي كان يقض مضاجع العدو اليهودي في الستينيات؟! ان على منظمة التحرير الفلسطينية ان تعلنها جهاداً وقتالا في سبيل الله لتجد بعد ذلك جموع الشباب المسلم الظامىء المندفع للقتال والشهادة في سبيل الله يتدفق عليها.

ونقول كذلك ان تحديد دائرة الصراع مع أنظمة «عرب اليهود» هي الواجبة اولا لأنه كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية «انهم اخطر من اليهود والنصارى على المسلمين».. وفعلا أثبت لنا التاريخ أن الذين قتلوا من الفلسطينيين على يد هذا النظام الطائفي اكثر بكثير مما قتل على يد العدو الصهيوني منذ قيام دولته وحتى يومنا هذا!!.

وان طريق الجهاد والتوكل على الله وطلب النصرة منه وحده هي التي ترجع للمسلمين قدسهم وأوطانهم المغتصبة أو التي «سلمت» لليهود!! وكما قال سيف الله المسلول خالد بن الوليد:

«ان أمة يتسابق ابناؤها في طلب الشهادة لا تعرف الهزيمة».

" ثمّ لتسألنّ يومئذٍ عنِ النّعيم "

• عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض. متفق عليه.

• وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول:
والله يا ابن أختي ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال: ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقد في أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قط. قلت: يا خالة فما كان يعيشكم؟ قالت: الأسودان: التمر والماء، إلا أنه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار، وكانت لهم منايح، فكانوا يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبانها فيسقينا. متفق عليه.

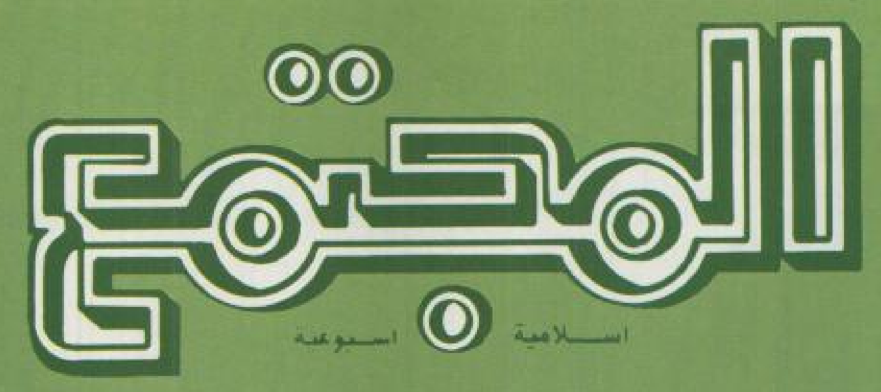
• وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
«خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم» قال عمران: فما أدري. قال النبي صلى الله عليه وسلم مرتين أو ثلاثاً: «ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون، و يخونون ولا يؤتمنون، و ينذرون ولا يوفون و يظهر فيهم السمن» متفق عليه.

• وعن ابي امامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«يا ابن آدم: انك أن تبذل الفضل خير لك، وأن تمسكه شر لك، ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول» رواه الترمذي.

• وعن عبدالله بن محصن الأنصاري الخطمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها» رواه الترمذي.

• وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
«قد أفلح من أسلم وكان رزقه كفافاً وقنعه الله بما آتاه» رواه مسلم.

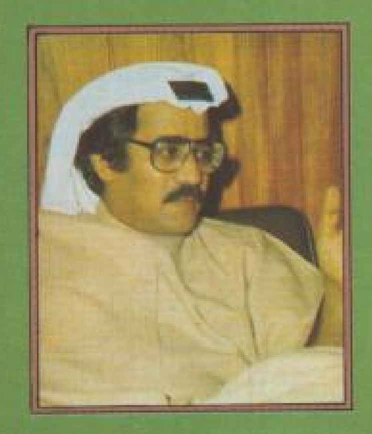
• وعن أبي محمد فضالة بن عبيد الأنصاري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
«طوبى لمن هدي للاسلام، وكان عيشه كفافاً وقنع» رواه الترمذي.



الثلاثاء ٨ صفر ١٤٠٦هـ
الموافق ٢٢ أكتوبر ١٩٨٥م
عدد ٧٣٨ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

الطواف بالبيت الأبيض!





من وراء اشاعة استقالة وزير النفط؟

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٨ صفر ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٢٢ اكتوبر ١٩٨٥م ـ العدد ٧٣٨ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

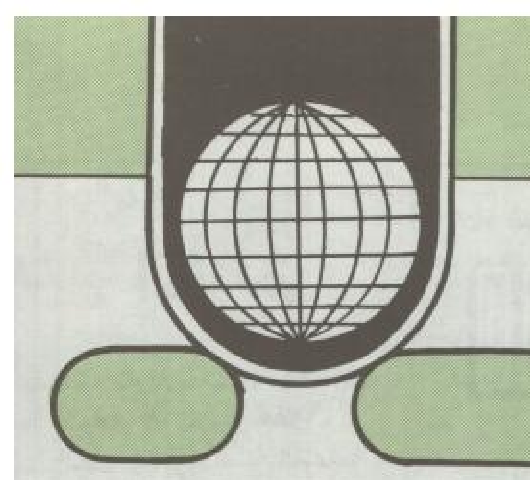
الموضوع — الصفحة

• الافتتاحية : الطواف بالبيت الأبيض ٤
• اقبال جماهيري كبير على المعرض الذي اقامته اللجنة النسائية بالجمعية ١٢
• الغضب في القاهرة ١٨
• التردي العربي من سببه ؟ ٢٠
• خطف الدبلوماسيين السوفييت في بيروت ٢٤
• منبر المجتمع :
قوة عدونا في سلبياتنا ٢٦
• احتفظوا بأغصان الزيتون ليصنع بها المجاهدون اكاليل النصر ٢٨

باختصار

رغم العداء الذي وجهه حسني مبارك اثناء اجتماعه بقيادات أحزاب المعارضة بالتوقف عن التظاهر ضد امريكا عادت الجماهير المصرية للتظاهر عقب صلاة الجمعة ١٨ اكتوبر ويوم السبت ١٩ اكتوبر متحدية في ذلك توجيهات الرئاسة المصرية. وقد عبرت جماهير الشعب المصري عن غضبها العارم ضد السياسة الامريكية، وطالبت بقطع العلاقات معها والغاء اتفاقيات كامب ديفيد واغلاق السفارة الاسرائيلية في القاهرة.. وقد تصدت قوات الأمن المركزي للمتظاهرين بالهراوات والقنابل المسيلة للدموع لتفريقهم واعتقلت مجموعات من المتظاهرين.

وهذا الاصرار من جانب الجماهير المصرية على التعبير عن رأيها في الاحداث يؤكد على أصالة الشعب المصري المسلم وتفاعله مع القضية المقدسة.. وان حسني مبارك مدعو اليوم وأكثر من أي وقت مضى لاثبات وقوفه الى جانب شعبه بدل أن يقف مستنداً الى أمريكا واسرائيل اللتين تثبتان دائماً انهما ضد الشعب المسلم المصري أو الفلسطيني أو.. فهل يفعلها مبارك قبل ان يظهر اسلامبولي آخر؟



الطواف بالبيت الأبيض!

يكثر أصدقاء البيت الابيض الامريكي من الزعماء العرب في هذه الأيام هجومهم على السياسة الامريكية الخارجية وموقفها من القضية الفلسطينية، ومسألة مصالحة الانظمة العربية مع نظام الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة.

فبعض هؤلاء أكد مراراً أن الولايات المتحدة لم تثبت أية مصداقية حتى الآن في موقفها من أصدقائها في المنطقة العربية.

وبعض آخر من أصدقاء الولايات المتحدة يتهم البيت الأبيض بأنه ليس أكثر من غرفة عمليات تديره الوكالة الصهيونية.

وحكام آخرون أعلنوا أن الولايات المتحدة تشترك في لعبة مع الاتحاد السوفياتي ضد هذه الأمة وضد شعوب العالم الثالث.

أما اذا كانت العواصم العربية ذات العلاقة المتميزة مع أمريكا والغرب عموماً، كاذاعات مصر وتونس والمغرب والأردن وغيرها، فانها تصر اليوم من خلال تعليقاتها الرسمية على اتهام الولايات المتحدة بالتحيز الكامل للطرف اليهودي.

ومع كل هذه التصريحات التي تشخص أحياناً توظيف القدرات الامريكية لمصلحة العدو الاسرائيلي.. فان العجب يأخذ بتلابيب الشعوب عندما تشاهد تنافس أصدقاء أمريكا من العرب على الالتصاق بها، فما هي قصة هذا اللصوق لدى أصدقاء الأمريكان بالبيت الأبيض؟

وللاجابة على هذا السؤال لا بد من الالمام بالبداية عندما دخلت أمريكا معترك التنافس الاستعماري عام ١٩٤٥ في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وقد سلكت الولايات المتحدة مسالك شتى في استعمار المنطقة العربية وغيرها من دول العالم الثالث. فكانت تشتري العملاء بالمال في صفوف العسكر ومراكز القوى الحزبية في الشارع

السياسي العربي.. لتدفع من ثم بهؤلاء العملاء الخلص الى السلطة عبر انقلابات عسكرية بدأتها عام ١٩٤٩ في سورية، بانقلاب حسني الزعيم الذي تبعته سلسلة من الانقلابات العسكرية في معظم البلاد العربية. وقد تفوقت الولايات المتحدة على منافسيها الاستعماريين في صنع نماذج ثورية كعبدالناصر في مصر وعبدالكريم قاسم في العراق وجعفر نميري في السودان وغيرهم من الزعماء الثوريين.

لقد رتبت امريكا اوضاع أصدقائها على أسس تضمن عدم انفلاتهم من بين أصابعها، ومن تلك:

١ ـ القدرة على هز أصدقائها من الحكام في الوقت المناسب. وقد قدمت امريكا لأصدقائها من حكام العالم نماذج متعددة فأطاحت بحاكم كشاه ايران بعد أن ضمت عملاء جدداً دستهم في صفوف الثائرين على الشاه، وذلك كما ثبت في وثائق السفارة الامريكية في طهران بعد أن احتلها الطلاب وكشفوا أوراق ثوري قيادي كبير هو صادق قطب زاده والذي ساهم مساهمة فعالة في اسقاط الشاه لأنه عميل امريكي، ومعروف أن قطب زاده وهو أحد أصدقاء امريكا تسلم أكثر الأجهزة حساسية في ايران بعد الثورة.. الى أن قتلته الصداقة الامريكية في مسألة غامضة.

وأمريكا عندما تفعل ذلك بهذه النماذج العميلة أمام أصدقائها من حكام العالم.. فانها تعطي بذلك الدرس اللازم للأصدقاء، وينسحب هذا الدرس على أمثال كل من العميل سوموزا والصديق جعفر نميري مؤخراً.. وهو الذي وضع كل أوراقه في سلال البيت الأبيض.. ومع ذلك فانه لم يستطع العودة الى بلاده لأن الولايات المتحدة لم تعد راغبة به.

ان البيت الأبيض الذي يعامل اصدقاءه بهذه الطريقة.. يجعل هاجس الخوف ملازماً لجميع الأصدقاء.. الأمر الذي يدعو هؤلاء بالتالي الى مبايعة مطلقة للأمريكان وذلك خوفاً من مصائر غير محسوبة كمصير الشاه وسوموزا ونميري.

٢ ـ ربط بعض مراكز قوى الاحزاب والتجمعات السياسية وضمنها أحزاب المعارضة بأجهزة الاستخبارات الامريكية وذلك لتحريك هذه القوى الحزبية في أي وقت يراه البيت الأبيض مناسباً. وهذه الحقيقة برزت في كثير من بلدان العالم الثالث حيث هددت الولايات المتحدة أصدقاءها بمعارضيهم واسقطتهم مستبدلة الصديق بآخر.. تاركة هاجس القلق في نفوس جميع اصدقائها.. ليزدادوا التصاقاً بها وبسياستها رغم كل أفاعيلها بهم وبشعوبهم.

على أن المنطقة العربية التي تشهد هذا التعامل الامريكي مع أصدقاء البيت الأبيض تعاني من هذه السياسة.. ولعل معظم المعاناة العربية المعاصرة تعود الى سياسة الامريكان مع أصدقائهم في المنطقة.

ولكن...

لماذا لا يفكر الخائفون على مواقعهم بحل جذري يخلصهم من الافعوان الامريكي وخطره عليهم وعلى شعوبهم.

لقد ثبت للجميع ان الولايات المتحدة قد تصنع البطولات الوهمية من بعض أصدقائها لكنها توقعهم في مصيدة الموت في الوقت الذي تريد أن تتخلص منهم.. واذا كان الأمر كذلك.. لماذا لا يفكر الخائفون غدر الصديق الامريكي بالانعتاق الأبدي منه؟

ان الشعوب هي القوة الحقيقية التي يمكن لها أن تحمي الحاكم المخلص.. وان اخلاص الحاكم لشعبه ولقضيته ولدينه هو ما يزكيه لدى شعبه ويحمل مواطنيه على أن يفدونه بأرواحهم..

فهل يفكر أصدقاء امريكا بالانعتاق من الأفعوان القاتل في امريكا.. وهل يكف هؤلاء عن الطواف بالبيت الأبيض الذي ثبت للجميع أنه بيت من بيوت الشيطان؟ هذا ما نأمله.

هوامش

● قامت ادارة املاك الدولة التابعة لوزارة المالية والاقتصاد باخلاء حوالي (٥٠٠٠) عين عقاري موزعة بين سكن ودكان.. ويبلغ عدد السكان الكويتيين في تلك العقارات المخلاة ٩٩٠ شخصا منهم ٤٧ مالكا والباقون مستاجرون، جاء ذلك تنفيذا لقرار مجلس الوزراء بهذا الشان.

* * *

● قال المستشار غازي عبيد السمار رئيس المحكمة الكلية انه قد جرى زيادة دائرة جديدة لدوائر الجنايات بحيث اصبح عدد الجلسات اسبوعيا ٩ جلسات بدلا من ٧ جلسات، وذلك لمواجهة الزيادة في عدد القضايا.

* * *

● استنكر اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت بقسم اللغة الانجليزية الاسلوب الذي اتبعه طلبة القسم عندما تدخلوا في الشئون الاكاديمية للقسم عن طريق تزويرهم ختم اضافة المواد الدراسية بدون حق.

* * *

● نشرت الزميلة «القبس» ان نيابة امن الدولة قد احالت مجموعة جديدة من المتهمين الى محكمة امن الدولة بعد التحقيق معهم في عدة تهم تشمل محاولة قلب نظام الحكم، الانتماء الى جماعات سرية، وتعريض نظام الدولة الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للخطر، والعمل على نشر مبادىء هدامة في البلاد.

● لقاء بين النواب وولي العهد

من المقرر أن يكون قد التقى عشرون نائباً من أعضاء مجلس الأمة بسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله، ومدار الحديث في هذا اللقاء حول موضوع التربية والتعليم كما يتناول مبدأ التعاون بين السلطتين.



ومما يذكر أن القضية التربوية كانت تحتل جانباً مهماً من جوانب الحملات الانتخابية لنواب المجلس الحالي وقد أخذت في الأونة الأخيرة تاخذ بعداً أكبر وتحظى بتفاعل شعبي واسع خاصة بعد بروز مشكلة القبول في الجامعة وما ترتب عليها من وجود ضغط على الجامعة والمعاهد من قبل المتقدمين بطلبات الالتحاق يضاف الى ذلك المشاكل المزمنة التي تعج بها الجامعة بوجه خاص والتعليم العام بوجه عام.

ويأمل هذا التكتل النيابي من خلال لقائه بسمو ولي العهد أن تكون هناك نقاط واضحة لدى السلطتين التشريعية والتنفيذية حول كيفية تقويم وإصلاح النظام التربوي والتعليمي، ومن المتوقع أن يصل عدد النواب الذين يضمهم هذا التكتل الى أكثر من عشرين نائباً في الأيام القادمة.

● هيئة الاسكان.. الى أين؟

لا ندري من يصنع القرار في هيئة الاسكان؟ ولا ندري لماذا تصر هيئة الاسكان على المضي في اخطائها.. رغم ان المشكلة الاسكانية بلغت حداً لم يترك مواطناً خارج دائرة التذمر الا أن الهيئة في واد والمواطنون في واد آخر.. ولعل ابرز شكاوى المواطنين تنحصر في الآتي:

١ ـ تصميم المساكن.. فهي لا تراعي الخصوصية الكويتية ولا تراعي طبيعة الرفاه الاجتماعي الذي تتمتع به دولة كالكويت.. اذ ان معظم تصاميم مساكن الهيئة لا تصلح الا لبلدان تعاني من قلة الاراضي الصالحة للسكن او من ضآلة الميزانية العامة للدولة.. ولا ندري ما الذي يدفع الهيئة للبناء على مساحة اقل من ٤٠٠ متر مربع في دولة اكثر من اربعة اخماس اراضيها صحراء غير مأهولة.

٢ ـ تنفيذ المشاريع.. فمازالت شركات المقاولات التي تقوم بتنفيذ هذه المشاريع تتلاعب في التنفيذ..

ورغم ان بعضها سجل عليه مخالفات فادحة الا أن هذا البعض مازال ينفذ المشاريع وكأنه محمي من العقوبة.. ومن اغرب ما يفعله اولئك المقاولون انهم يكتبون للجرائد باسماء المواطنين يطالبون الدولة بتوزيع تلك المساكن المليئة باخطاء التنفيذ.. هل يعقل ان يفعل ذلك مواطن وان كان تحت الحاجة الملحة.

● ١٧٧ مليون: الخدمات الصحية

اعلن وكيل وزارة الصحة المساعد للشؤون المالية السيد عبداللطيف المجحم ان تكاليف الخدمات الصحية قد بلغت خلال العام المالي الماضي اكثر من ١٧٧ مليون دينار، وهذه القيمة زادت عن تكاليف الخدمات الصحية عام ٨٢ ـ ٨٣ بنسبة ستة بالمائة تقريبا.

وذكر أن نسبة الانفاق على الخدمات الصحية خلال عام ٨٣ ـ ٨٤ تمثل ٦٫٢ بالمائة من حجم الانفاق العام للدولة.

وقال السيد المجحم ان نصيب الفرد من الانفاق على الخدمات الصحية التي تقدمها الدولة خلال عام ٨٣ ـ ٨٤ قد بلغ حوالي ٩٩ دينار.

وهذا الرقم يمثل ثلاثة أضعاف نصيب الفرد قبل عشر سنوات، وأكد المجحم ان هذه الأرقام تعطي دلالة واضحة على اهتمام الدولة بالمستوى الصحي للسكان وما تتحمله في سبيل هذا الهدف، وهذا يدعونا الى اجراء المزيد من الدراسة بخصوص مشاركة المواطنين والمقيمين في تحمل الأعباء التي تضاعفت ثلاث مرات خلال السنوات الماضية.

• الادارة الجديدة للجامعة



عندما نشرنا الندوة الخاصة بجامعة الكويت وعرضنا فيها انتقادات وهموم الاساتذة في الجامعة فاننا لم نكن نقصد تسجيل موقف ضد ادارة الجامعة الجديدة.. فليس من المعقول ان نحكم على ادارة لم تقدم شيئاً بعد لا سلباً ولا ايجاباً.. واننا عندما كتبنا مرة عن تعيينات ادارة الجامعة فاننا كنا نسجل اعتراضنا على تعيين شخصية غير مؤهلة وتضمر في نفسها اشياء ضد عقيدة هذه الأمة.

يبقى ان نؤكد ان موقفنا من ادارة الجامعة الجديدة هو التمنيات لها بالتوفيق في حل المشاكل المزمنة في الجامعة واعادة الثقة الى هذه المؤسسة..

ولعل من خلال تصريحات ومقابلات مدير الجامعة الجديد الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق ومساعدته الدكتورة رشا الصباح يتبين لنا ان الادارة الجديدة لديها همة وعزيمة اكيدة لاصلاح الاوضاع وتكريس الاعراف الاكاديمية بالجامعة.

ونحن في جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع نتمنى للادارة الجديدة كل توفيق ونضع يدنا معها لما فيه خير الجامعة ومصلحة الامة.. ونتمنى على الادارة الجديدة ان تثبت لجميع الكويتيين بجميع فئاتهم انها موضع الثقة والتقدير.

موعظة للمؤمنين

طرابلس الجريحة !!

الاطفال ينامون الآن في الخرائب ينتظرون الحليب، معالم البيوت اختفت وأصبح الناس يأوون الى كهوف منزلية من الحديد المتشابك بالاسمنت والطابوق ويشربون من مستنقعات ملوثة تجمعت في حفر المتفجرات وراجمات الصواريخ، وينام تحت البطانية الواحدة ستة أطفال وكثير من النساء هربن بملابس النوم وحتى الآن الخوف يمنعهن من العودة الى قراهن وأولادهن..

الاطباء لا يملكون الدواء للعلاج ولا الاضاءة ولا أماكن نظيفة للعمليات والجراح تتعفن وهم في حيرة بين صياح الجرحى وصراخ الجوعى فراح عدد كبير من الاطباء ينظمون الناس عند أفران الخبز حتى لا يتقاتلون فيزداد عدد الجرحى..

طرابلس الحزينة لم تمت حتى الآن وقد نفذ في قلبها أكثر من مليون قذيفة خلال عشرين يوما.

طرابلس الآن يتيمة تبحث بين الانقاض عن والديها.

طرابلس الآن كل شيء فيها جائع.

طرابلس أم المساكين الملتصقين بالتراب.

والله فوق طرابلس ينادي المحسنين:

«فلا اقتحم العقبة، وما أدراك ما العقبة، فك رقبة، أو اطعام في يوم ذي مسغبة، يتيما ذا مقربة، أو مسكينا ذا متربة».

يوجد في بيت التمويل الكويتي رقم حساب لتبرعات طرابلس»

الشيخ / احمد القطان

صدق أولا تصدق

• ان هيئة تحكيم معاملات الاسهم التي تمت بالاجل سوف تنهي اعمالها في نهاية شهر نوفمبر القادم وانها سوف تقوم بتحويل القضايا المتبقية الى احدى الدوائر في المحكمة.

* * *

• بدأ تذمر شديد بين اعضاء مجلس مهم ضد رئيس هذا المجلس الذي جاء بالتعيين ويعود سبب هذا التذمر الى استجابة هذا الرئيس لرغبات الحكومة بشكل اثار الاعضاء وانعكس على تشكيل ادارات مؤسسة تابعة لهذا المجلس.

* * *

• يقوم التجمع اليساري بالمجلس بالاتصال بتجمع قبلي مهم لمحاولة التنسيق معه في تشكيل اللجان.. الغريب أن هذا التجمع يحارب القبلية وقد شن حملة ضد القبائل في احدى الجلسات السرية.. واليوم يحاول التحالف معه..

* * *

• بلغت مبيعات السوق الخيري الذي اقامته اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي احد عشر الف دينار كويتي وسوف يخصص هذا المبلغ للمجاهدين الفلسطينيين ضد العدو اليهودي.

* * *

• ألقى رجال مباحث خيطان القبض على المدعو (ف. س) مندوب احدى الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بتهمة ارتكاب التزوير بأربع اقامات لعمالته مقابل مبلغ الف وخمسمائة دينار.. وقد تم اخطار النيابة العامة بالواقعة لمباشرة التحقيق.

• الكويت والدعم الخارجي

تعهدت الكويت بالاستمرار في تقديم مساهمات مالية لصناديق ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة في بذل جهود تنموية في كافة أرجاء العالم بالرغم من وجود بعض الصعوبات المالية لديها. وأبلغ ممثل الكويت لدى اللجنة الاقتصادية والمالية السيد علي الزيد اجتماعا عقدته اللجنة أن الكويت ستستمر في بذل جهودها الرامية الى ازالة تبعات المجاعة والتصحر وبخاصة في افريقيا.

ونحن اذ نقدر هذه الالتزامات التنموية التي تتطلع الكويت الى تحقيقها خارج البلاد للمساهمة في دعم مشاريع التنمية الدولية إلا أننا لا نجد أي عذر للحكومة في الوقت الذي يشتكي فيه المواطن الكويتي من عدم تحسن الخدمات التي تقدمها الدولة له ولا سيما ما يحتاج اليه حاجة ماسة من خدمات اسكانية واجتماعية وغيرها. فلا بد أن تكون هناك موازنة معقولة بين ما يدفع للخارج وما يصرف لأبناء البلد وتحسين واقع الخدمات للمواطنين فيه.

قال بعضهم

الكويتية المتزوجة من غير الكويتي

قال لي بعضهم ودموعه تملأ عينيه «بانهم انهوا خدماته في العمل الذي يعمل فيه، وانه حاول عدة مرات العمل في مكان آخر ولكنه فشل، فسألته عما اذا كان قد ذهب «لبيت الزكاة» ليعرض لهم مشكلته، ولكنه رفض رفضا شديداً، وقال: لا اريد أن اطعم ابنائي من أموال الزكاة وأنا قادر على العمل، واخبرني بما معناه، بأن ما يزيد المشكلة سوءا، ان «زوجته كويتية» ولكنها لا تعامل كأختها التي تتزوج من الكويتي، لذلك فهي لا تستطيع مساعدته في شيء» انتهى.

انهى كلامه هذا وشعرت بقلبي يتقطع لوجود بعض القوانين الجائرة في بلدنا التي تنطلق من اقليمية ضيقة تحمل في طياتها الظلم المرعب الذي لا يقبله الله تعالى، ويتنافى مع ابسط المبادىء الانسانية، والعدالة الاجتماعية.

والمرء يتساءل ما هو سبب هذا التضييق على الكويتية المتزوجة من غير كويتي؟؟ أهو لون من التشجيع بالزواج من الكويتي؟ اذا كان هذا هو السبب فلماذا لا يعامل الكويتي المتزوج من غير كويتية بهذا الأسلوب، بل ان بعضهم ياتي من دراسته بالخارج وقد تأبط شقراء من بلاد العم سام، غريبة منا بكل شيء، في الدين والعادات والتقاليد والأصالة والاخلاق والقيم.

واذا كان السبب هو الخوف من استفادة بعض النفعيين من المزايا التي تعطى للكويتية، فهل الجميع من «النفعيين» ثم لنفرض انها اخطأت حسب تصوركم، فما هو ذنب ابنائها الذين يحرمون من الجنسية الكويتية؟ نسال الله ان يعاد النظر بهذا القانون الظالم.

عبدالحميد البلالي

• العصيمي : خطة لتطوير الأداء



صرح وزير العدل السيد سعود العصيمي أنه من السابق لأوانه القول بأن هناك خطة جديدة معدة للتطبيق، وأوضح أنه يدرس وضع خطة يكون هدفها تطوير مختلف الأجهزة بالوزارة.. وعلى ضوء ذلك نتخذ امكانية ادخال تغييرات في أسلوب العمل.

واضاف بأن وزارة العدل تدرك ادراكاً صادقاً مدى ارتباط المواطن بأجهزة الوزارة، وقال: ان ذلك يدفعنا لتقديم المزيد من العطاء والتجديد من أجل تذليل الصعوبات التي يمكن أن يواجهها.

ونحن نتأمل بالوزير الجديد كل خير.. مع أمل بأن تحقق الوزارة روح العدالة وأن يكون هذا الأمر نابعاً من تقاليد ديننا الحنيف وأن يصار الى تقنين احكام الشريعة الاسلامية ليعمل بها بدلا من الاحكام الوضعية التي مازالت القوانين الجزائية تعج بها، والتي اثبت التعامل معها فشلها في معالجة المشاكل الاجتماعية وغيرها من الجرائم والجنايات في هذا البلد المسلم.. فهل يحصل هذا؟ نأمل ذلك.

• سياسة الاستملاك

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي الموافق ٨٥/١٠/١٥ ناقش المجلس البلدي تقرير اللجنة المشكلة لبحث كشفي استملاك بيوت السكن الخاص، وقد أخذ هذا الموضوع وقت الجلسة كله.

واستعرض المجلس شروط تقرير اللجنة الذي اكتفى بالموافقة على استملاك ١٢ عقاراً فقط من مجموع ٨٦ عقاراً. واتفق المجلس على احالة الكشفين مرة أخرى الى اللجنة المشكلة برئاسة مدير البلدية لاصدار صيغ استملاك للعقارات التي تنطبق عليها الشروط التي أقرها المجلس عام ١٩٨١.

وكل ما نرجوه في الجلسات القادمة للمجلس البلدي، أن يوفق أعضاؤه في وضع سياسة دائمة للاستملاك ذات معايير واضحة قائمة على العدالة والمساواة، وأن يكون في اختيار الاراضي المستملكة من التي تنطبق عليها المعايير مراعاة لعدم تدخل عوامل الواسطة والقرابة والصداقة وما سواها في هذا الاختيار، وقد لوحظ في الجلسة الأخيرة ان النقاش بين الأعضاء حول شروط الاستملاك قد طال دون الخروج بأسس واضحة متفق عليها، تغني عن العودة الى هذا النقاش المطول بين الأعضاء وتحفظ وقت المجلس.

• حقوق المساهمين لدى البنوك الكويتية

يستفاد من اجابة وزير المالية السيد جاسم الخرافي حول سؤال برلماني عن اوضاع المؤسسات المصرفية بأن مجموع ديون البنوك الاجنبية لصالح البنوك الكويتية يفوق التزامات هذه الأخيرة للبنوك الاجنبية.

وجاء في رد وزير المالية ان اجمالي مطالب البنوك الكويتية قد بلغ على البنوك الاجنبية والتي هي على شكل ودائع تحت الطلب وودائع الاجل حوالي ١٥٣٤ مليون دينار، وبلغ اجمالي مطلوبات البنوك الكويتية للبنوك الاجنبية والتي هي ايضاً على شكل ودائع تحت الطلب وودائع الاجل حوالي ١٤٤١ مليون دينار.

وبالنسبة للاستفسار عن حقوق المساهمين لدى البنوك الكويتية فانها كما يلي:

بنك الكويت الوطني ١٨٩٫٩ مليون دينار، بنك الخليج ١٥٦٫٤ مليون دينار، بنك برقان ١٥٢٫١ مليون دينار، البنك التجاري الكويتي ١٢٦ مليون دينار، البنك الاهلي الكويتي ١١٥ مليون دينار، بنك الكويت والشرق الاوسط ٧٨٫١ مليون دينار، البنك العقاري الكويتي ٦٥٫٥ مليون دينار، بيت التمويل الكويتي ٣٤٫٨ مليون دينار، بنك الكويت الصناعي ٣٤٫٣ مليون دينار، بنك البحرين والكويت ـ الكويت ١٣٫٩ مليون دينار.

• الغـارات الجوية.. والملاجـىء

يبدو أن الغارة الاسرائيلية البعيدة على تونس قد نبهت السادة أعضاء مجلس الأمة الى الخطر الكبير للغارات الجوية على الارواح والممتلكات، لذلك بادر النائب الدكتور يعقوب حياتي الى توجيه سؤال للحكومة حول اجراءاتها المتخذة لمواجهة احتمالات تعرض الكويت لعدوان صهيوني.

كذلك كان النائب السيد عباس مناور قد وجه سؤالا لرئيس مجلس الوزراء حول الخطة العملية والفعلية التي اتخذتها الحكومة منذ بداية حرب الخليج والخاصة بحماية ارواح المواطنين من الغارات الجوية وغيرها، وأجاب السيد وزير الدولة حول ذلك بقوله «ان الحكومة وضعت خطة للطوارىء تهدف الى حماية المواطنين من اخطار الغارات وغيرها وهي تشتمل عدة عناصر منها على سبيل المثال لا الحصر وضع اجهزة انذار في اماكن متفرقة من البلاد للتنبيه على حدوث أي غارة على البلاد».

بعض المواطنين الذين استمعوا جيداً لتجارب صفارات الانذار يتساءلون عن مدى فائدة اخبارهم بحدوث غارة !! فعلى سبيل المثال هل توجد ملاجىء كافية لاستقبال المواطنين؟ وهل الموجودة صالحة للاستخدام؟ واين هي هذه الملاجىء؟ وكيف يستدل عليها المواطن في فوضى الهلع الذي ستحدثه صفارات الانذار في حال وقوع غارة ـ لا سمح الله ـ؟

والاهم من ذلك ما هي اجراءات الحكومة لمنع الغارة من الوقوع أصلا؟! المواطنون ينتظرون الاجابة على تساؤلاتهم.

• انشاء نيابة للأموال العامة



أصدر النائب العام الاستاذ ضاري العثمان قراراً بانشاء نيابة متخصصة تسمى نيابة الأموال العامة يكون مقرها بدائرة محافظة العاصمة.

وصرح مصدر مسؤول «لكونا» بأن النيابة الجديدة تختص بالتحقيق والتصرف في الجرائم التالية:

١ ـ جرائم اختلاس الأموال الأميرية والغدر.
٢ ـ القضايا المتعلقة بالبنوك.
٣ ـ جرائم الشيكات.

وذكر المصدر بأن القرار سيوضع موضع التنفيذ اعتباراً من يوم ١٩ اكتوبر الجاري.

وأضاف أن هذا القرار يأتي مراعاة لما تتسم به جرائم الأموال العامة والقضايا المتعلقة بالبنوك من أهمية وخطورة.. ولما يقتضيه التحقيق فيها من عناية وسرعة في الانجاز.

• الهيئات الشعبية الكويتية تستنكر

استنكرت الهيئات الشعبية الكويتية التي تضم كلا من «جمعية المحامين الكويتية، الجمعية الثقافية الاجتماعية، جمعية الاصلاح الاجتماعي، الاتحاد العام لعمال الكويت، الجمعية الطبية الكويتية، الجمعية الطبية الكويتية لاطباء الاسنان، جمعية الخريجين، جمعية الثقافة النسائية، جمعية المعلمين الكويتية، جمعية المهندسين الكويتية، رابطة الادباء، رابطة الاجتماعيين» الاعتداء الصهيوني الغاشم على مقر منظمة التحرير بتونس وقالت في بيان لها:

ان الاعتداء الاسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة الوقح الذي تعرضت له منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ليعبر تعبيرا صادقا عن اهداف اسرائيل ويفضح الانظمة العربية المتآمرة على جماهير شعبنا على امتداد الوطن العربي الكبير من الخليج العربي الى المحيط الاطلسي.

وطالبت بالتحرك الجاد أمام ضياع الحقوق المشروعة للشعب العربي وذلك بمواجهة العدوان واستعادة الحقوق وبالسماح للكفاح المسلح واسقاط كل الاتفاقيات الخيانية والمشاريع الاستسلامية، ودعا البيان ايضا الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية ووحدة الصف العربي ونبذ الخلافات ضمن حركة المقاومة الفلسطينية والابتعاد عن النهج الاستسلامي واشاد البيان بموقف شعب مصر وسعيه الدائم للتحلل من اتفاقيات كامب ديفيد الاستسلامية.

كلمة في الوجه

الواسطة .. والروتين

تصريح وزير العدل الجديد السيد سعود محمد العصيمي حول انجاز معاملات المواطنين بعد ادائه لليمين الدستورية بعث في النفوس الارتياح وبارقة من الامل والعمل الجاد لمصلحة الكويت وشعبها وذلك عندما قال:

«.. اسأل الله سبحانه أن يعينني وزملائي في هذا الجهاز الحساس وأمل أن أكون عند حسن ظن الجميع»، وأعرب عن «أمله في تحقيق وانجاز كافة المعاملات للمواطنين في الصورة المثلى وأن نحقق المزيد من الطموحات والانجازات».

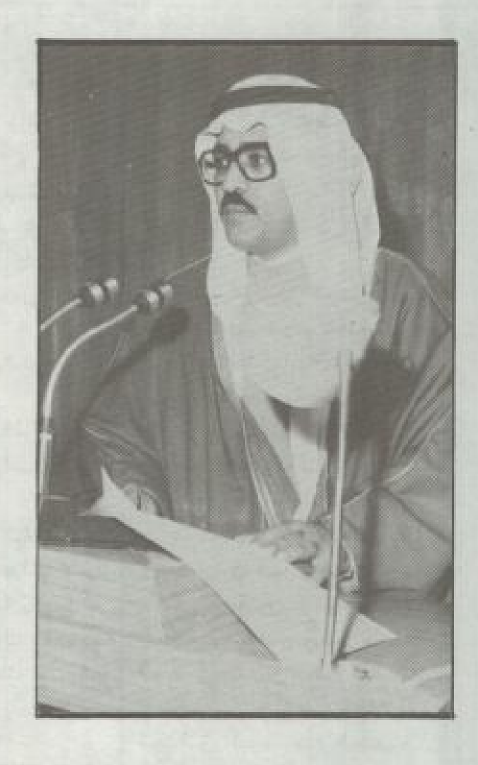
ولا يخفى على أحدنا ما نعانيه من الروتين «القاتل» والهادر للأوقات والذي لايزال يتبع في أغلب مؤسسات ووزارات الدولة.. وكذلك لا يخفى علينا دور «الواسطة» وسلبياتها على المواطنين والمقيمين.. فعندما يذهب بعضنا الى بعض الوزارات فقد يجد المعاملات التي تأتي من الداخل اكثر من الخارج.. وتنجز بصورة قياسية وسريعة.

كذلك لا بد من الاشارة الى نقطة هامة وضرورية الا وهي غرس مبدأ الرقابة الذاتية في الموظف.. فبعض الموظفين تجدهم لا يجتهدون الا عندما يأتي المسؤول لزيارة القسم.

والأحرى بالمسؤولين والموظفين في مؤسسات الدولة ووزاراتها أن يعملوا على سرعة انجاز معاملات هؤلاء المواطنين والموظفين بل وبأسرع وقت ممكن.. لما فيه خير ومنفعة مؤسساتنا ووزاراتنا.. والله ولي التوفيق.

عبدالرزاق شمس الدين

مَن وراء إشاعة استقالة وزير النفط؟



تتحدث الكويت - اليوم - عن ازمة صامتة بين السلطتين - التشريعية والتنفيذية - سببها تصريح التضامن الوزاري مع وزير النفط اذا ما تعرض لاستجواب من مجلس الأمة..

وما كانت هذه الأزمة لتثار لولا الشائعات التي كثفها اليسار الكويتي عبر اقلامه وصحيفته حول تاكيد نبأ قبول استقالة وزير النفط.. فكيف بدأت الازمة؟

• بدأت الازمة

نشرت احدى الصحف المتضامنة مع اليسار الكويتي بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٧ على صدر صفحتها الأولى نبأ مفاده ان قبول استقالة وزير النفط بات مؤكداً.. وقد سبق كل هذا مجموعة اشاعات نشرتها نفس الصحيفة بزوايا متفرقة من صفحاتها.. وكانت تهدف من نشر هذا الخبر ما يلي:

١ - اثارة الشكوك بين الوزير والحكومة من خلال الايحاء بأن الحكومة سربت للصحيفة نبأ قبول الاستقالة.

٢ - دفع الرأي العام لتشكيل ضغط على الحكومة للتخلي عن الوزير.

٣ - الضغط على اعصاب ونفسية الوزير لكي يصر على الاستقالة من اجل عدم احراج الحكومة.

وعندما قرأ وزير النفط هذا الخبر ما كان له الا أن يعلق على ما ذكرته تلك الصحيفة قائلا بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٨ «اذا كانت الصحافة تتصرف على هذا المنوال، معا تراني أقول؟ لا تعليق!».

ولأن الحكومة ادركت ان الخبر اشاعة اطلقت لاحراجها، فقد اعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٩ «انه منذ فترة غير قصيرة ابدى وزير النفط والصناعة رغبته في التخلي عن منصبه، ولكن ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله والوزراء - ولما لهم من ثقة بالوزير وبخاصة في مجال عمله النفطي وهو المجال الحيوي - طلبوا منه الاستمرار في عمله، وان الوزارة متعاونة ومتضامنة».

ومنذ هذا التصريح والقضية تزداد سخونة والتهابا.. والآن يحق لنا ان نسأل لماذا يفعل اليسار كل هذا؟ وماذا يريد من هذه الاشاعات؟

• لماذا كل هذا؟

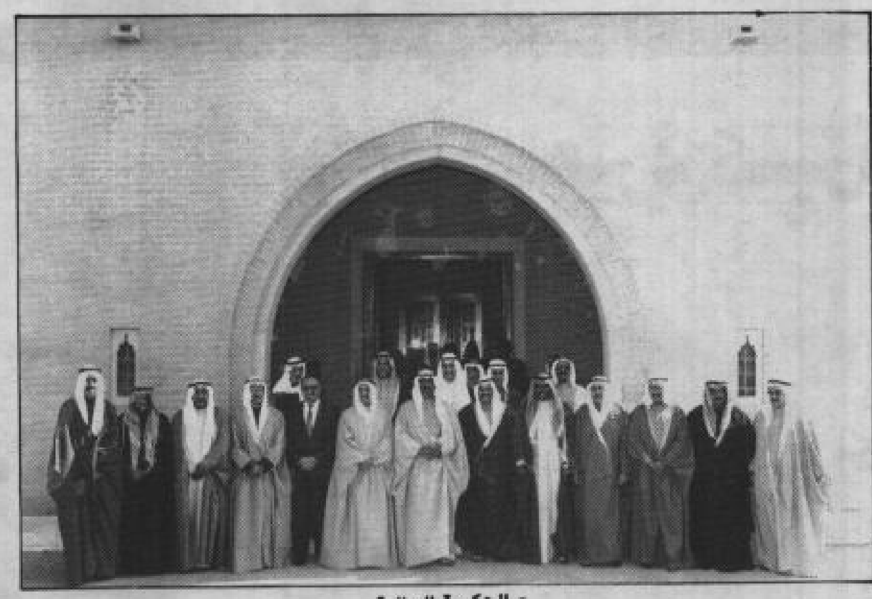
يتحكم في سلوك اليسار الكويتي في هذه الفترة أمران اساسيان:

الأول: المحافظة على التزاماته امام القوى الاجنبية وابرزها محاربة التيار الاسلامي.

الثاني: تحقيق بنود الاتفاق الودي والتي اتفقت فيه على تفشيل الحكومة الحالية واحراج سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

ولأننا بصدد الحديث عن الامر الثاني فلا بد أن نعرف رأي اليسار في الحكومة الحالية ومدى استعدادهم للتعاون.. ففي ١٩٨٥/٣/٩ نشرت احدى الصحف المحلية مقابلة لاحد رموز اليسار وسألته حول الحكومة الحالية فأجاب:

«الوزارة الجديدة لا تلبي طموحات الناس في الاصلاح.. وكنا نأمل ان تأتي وزارة سياسية وليس وزارة «تكنوقراط».. والامر الثاني هو انه كان من المفروض عدم اعادة الذين كانت لهم علاقة بأزمة المناخ لأن وجودهم في الوزارة معناه الاستمرار في هذا الاتجاه، وكنا نرغب في تجاوز هذا الاشكال وان نحاول حل الازمة، ولكن عندما تكون رموز هذه الازمة موجودة داخل الحكومة فهذه اثارة لم يكن لها اي مبرر على الاطلاق، ولو غابت هذه الرموز كان يمكن ان نفتح صفحة جديدة وان نبحث



● الحكومة الحالية

عن الحل، ولكن الوضع الآن مختلف».

كما نشرت احدى مجلات اليسار مع احدى صحفهم في آن واحد بتاريخ ١٩٨٥/٣/٦ افتتاحية حول التشكيل الوزاري تقول:

«في ضوء التشكيلة الوزارية الحالية، اذا كان المؤمل ان ينشغل الجميع مجلساً وحكومة في اعادة النظر وترتيب الاولويات ووضع السياسات الكفيلة بتصحيح المسارات الخاطئة، فان المتوقع ان ينشغل المجلس والحكومة في مصادمات حول بديهيات اقرتها الوقائع وحسمتها..».

يتضح من كل هذا ان اليسار قد قرر محاربة الحكومة والصدام معها دون اعطاء اية فرصة للتشكيلة الجديدة.. ولكي لا يكون اليسار في فوهة المدفع فقد اعتمد في مصادماته مع الحكومة على تثوير الرأي العام ودفع الاخرين لفوهة المدفع والظهور بعد ذلك بمظهر المقاتل..

وهذا ما حدث مع وزير العدل الذي كان استجوابه عند اليسار جزءاً من خطة لتفشيل مهمة الحكومة واحراج رئيس المجلس في الوقت الذي كان عند الأخرين عملية نيابية لا تتجاوز ممارسة حقوق واداء واجب..

● ماذا عن وزير النفط؟

تقدم النائب الدكتور عبدالله النفيسي بمجموعة اسئلة حول شؤون النفط لوزير النفط.. وكما ذكر النائب الدكتور ان هدفه الاساسي من هذه الأسئلة تسليط الضوء على مشاكل القطاع النفطي وهمومه ومحاولة كشف بعض الممارسات الخاطئة حوله.. بل اكد الدكتور النائب بتاريخ ٨٥/٤/٢٣: «انه لا يتصور ان مهمة المجلس الحالي هي الثأر من احد او الانتقام من اشخاص». ولم يود الدكتور النفيسي ان توضع مهمته هذه ضمن خطوات اليسار في تفشيل مهمة الحكومة.. بل ان زميله النائب المهندس مبارك الدويله صرح بتاريخ ٨٥/٨/٢٨ «أن قضية استجواب وزير النفط متوقفة على تقرير النائب العام حول قضية سنتافي».. كما اكد النائب جاسم العون بتاريخ ٨٥/١٠/١٧ انه كالقاضي حيال موضوع وزير النفط لم يتخذ موقفاً محدداً.. بل ينظر بالأدلة.. اذاً من الذي حول اهتمام التيار الاسلامي بالقضية النفطية الى موضوع استجواب.. ومن الذي يحاول ان يدفع المجلس لاتخاذ مثل هذا الموقف المتعجل دون ان تصبح المبررات كافية..

ان التيار الاسلامي الذي يرى ان القطاع النفطي هو قطاع حيوي مركزي يجب اعطاءه الاهتمام الاكبر يرى قبل كل هذا ان القضية التربوية هي قضية الانسان الكويتي الاولى وهي القضية الاخطر.

ولقد قام وفد من النواب الاسلاميين وهم ـ د. النفيسي والرومي والدويلة ـ بمقابلة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في نهاية دور الانعقاد الاول من هذا المجلس واوضحوا له اهمية القضية التربوية بالنسبة للتيار الاسلامي واثر هذه القضية على تعاون التيار الاسلامي في البلاد مع السلطة.. كما انهم قاموا بتوحيد موقفهم مع عشرين نائباً آخر من الذين يشاركونهم الرأي واتفقوا على مصارحة سمو ولي العهد بهذه الحقيقة.

لقد تبين ان اليسار يحاول ان يوظف اهتمام التيار الاسلامي بالقطاع النفطي لمصلحة مهمته وخطته في احراج الحكومة.. لذلك انطلقت اقلامه وصحفه لتدفع الرأي العام نحو هذا الاتجاه.

● ماذا يريد اليسار؟

يريد اليسار من اسقاط وزير النفط احد الامور التالية:

١ ـ تفشيل مهمة الحكومة الجديدة ـ كما صرحوا من قبل ـ ومحاولة اثبات للحكومة ان عدم التعاون معهم او الاخذ بتوجيهاتهم في تشكيل الوزارة ادى الى انهيارها..

٢ ـ محاولة تسليم وزارة النفط لاحد رمزين من رموزهم وهما من الذين لم يحالفهم الحظ في الانتخابات احدهم عمل بالقطاع النفطي والآخر لايزال يعمل فيه.

٣ ـ حماية وزير التربية الذي تعهدوا بالدفاع عنه، وذلك عن طريق استنفاد طاقة المجلس في مواجهة الحكومة باسقاط وزير النفط حتى اذا نهض التيار الاسلامي لمحاسبة وزير التربية وجد ان لا طاقة للمجلس باحراج الحكومة بوزير ثالث ولا طاقة للرأي العام الكويتي بقبول ذلك.

● واخيـرا

ان هذا ليس دفاعاً عن وزير النفط.. فاسئلة الدكتور النفيسي «قطب المعارضة الاسلامية» لا تترك مجالا لمن يود ان يعتبرنا مدافعين.. ان هذا كشف للاعيب لا تخدم إلا فئة حزبية من الناس وان سببت اضراراً بالغة للأمة.. وان كشف هذه الألاعيب يوضح للناس كم من امور اعتبرها البعض بطولات وعندما تنكشف الحقائق تظهر فيها المؤامرات.. وان الاسلاميين لا يقبلون ان يوظف احد جهودهم لصالح تلك المؤامرات..

ان موقف الاسلاميين من القضية النفطية اكبر من استجواب لوزير.. ان الحفاظ على هذه الثروة وحسن استغلالها وتصنيعها وتمكين الايدي الوطنية من التحكم بها وصيانتها اكبر من قضية مازالت النيابة العامة تنظر بها، واكبر من الاخرين الذين يريدون استعجال الامور لمصالحهم الحزبية.

إقبال جماهيري كبير في

كان الاسبوع الماضي بحق هو اسبوع المرأة في جمعية الاصلاح الاجتماعي وذلك بمناسبة افتتاح اللجنة النسائية بالجمعية موسم عملها لهذا العام باقامة معرضها الخيري التاسع والذي استمر على مدى ثلاثة أيام، بدءاً من يوم الاثنين الموافق ٨٥/١٠/١٤ وحتى يوم الاربعاء ٨٥/١٠/١٦ وقد رافقت هذا النشاط تغطية إعلامية ممتازة على مستوى التلفزيون والاذاعة والصحافة، وكان للمعرض صدى طيب في أوساط المهتمين بالعمل النسوي في الكويت لما عكسه من جهد واضح لعضوات اللجنة سواء في الاعداد والتنظيم، أو في القضية المطروحة واختيار برنامجها وحتى شعارها أيضاً.

• السوق الخيري يحقق مبيعات بلغت اكثر

وقد حضر حفل الافتتاح مندوبات عن الجمعيات واللجان النسائية في الكويت، وعضوات مجلس ادارة اتحاد المرأة الفلسطينية وزوجات بعض النواب والوزراء وشخصيات نسائية أخرى.

وقد بدأ الحفل في الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين بكلمة اللجنة القتها السيدة نوريه السبيعي، حيث رحبت بالحضور، ومما جاء في كلمتها:

«ان اختيارنا لشعار هذا المعرض (بالعمل يقترب الأمل) نابع من احساسنا بضرورة إحياء الأمل في النفوس والتأكيد على الاصرار على العمل رغم كل ما يحيط بشعوبنا وأمتنا من عوامل اليأس والاحباط، ولعل اهم قضية ينبغي أن يتوجه اليها العمل اليوم هي قضية صراعنا مع العدو الصهيوني، هذه القضية التي يراد لها أن تتلاشى في وجداننا وعقولنا بإدخالنا في صراعات واشكالات جانبية تفت من قوانا وتزرع اليأس في نفوسنا»..

وكان مما قالته أيضا:

«ان هذا الجهد الذي ترونه امامكن انما هو نتاج عمل دؤوب قامت به أخوات لنا حرصن على أن يزكين أوقاتهن خلال أشهر الصيف بعمل نافع يتقربن به الى الله، ويعطين الدليل على ان المرأة الكويتية تستطيع أن تكون فعالة ومنتجة طالما كان لها هدف جليل تسعى اليه..»

وبعد هذه الكلمة بدأت ندوة المعرض وكانت بعنوان: «دعم صمود الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة بين الواقع والواجب». وشارك فيها كل من السيدة سهام سكر رئيسة اتحاد المرأة الفلسطينية في الكويت، والدكتورة بدرية العوضي أستاذة القانون الدولي في جامعة الكويت، والسيدة



• شعار حقق هدفه في المعرض

هيفاء العبدالقادر عضوة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي. وقد أدارت الندوة السيدة خولة العتيقي عضو اللجنة.

هذا وقد استعرضت السيدة سهام سكر معاناة الشعب الفلسطيني في صراعه مع العدو الصهيوني وركزت على وضع المرأة بوجه خاص، وبينت حجم الضغوط المادية والنفسية الملقاة على عاتقها بحكم ظروفها المعيشية في ظل الاحتلال أو في الاقطار المضيفة، وتطرقت الى نضال المرأة الفلسطينية في مواجهة هذه الظروف عبر مختلف المراحل التي مرت بها.

تحدثت بعد ذلك الدكتورة بدرية العوضي عن القضية من ناحية القانون الدولي وعن حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال على ارضه بالقوة المسلحة، وعن أساليب اليهود الملتوية في استغلال ثغرات القانون الدولي وتفسيره بما يعزز موقفهم، ثم طرحت تصورها فيما يجب عمله لدعم صمود الشعب الفلسطيني والمرأة بصفة خاصة.

وبعد ذلك تحدثت مندوبة اللجنة النسائية فركزت على أهمية قضيتي التعليم والاعلام في ابراز القضية الفلسطينية وجعلها ماثلة في أذهان وعقول النشء، ودعت الى ضرورة تقديم العون المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني الصامد في الأرض المحتلة.

هذا وستقوم المجتمع بنشر الكلمات

...عرض الخيري النسوي

...عشرة آلاف دينار لصالح الجهاد الفلسطيني



• احد الاجنحة في المعرض الخيري

المشاركة في العدد القادم ان شاء الله.

وبعد الندوة طاف الحضور في أرجاء الصالة التي ضمت عدة اجنحة لمشغولات العضوات اليدوية مثل جناح الزينة، جهاز الطفل، الكوشيات، المعلقات، الزهور، اللوحات بالاضافة الى ركن (ساعد أخاك المسلم)، ومكتبة لبيع الكتب التي تهتم بالمرأة. وقد أبدى الضيوف والجمهور اعجابهن الشديد بدقة واتقان هذه الاعمال الفنية الرائعة، ثم تجول الحضور في اركان المركز الاعلامي للجنة الذي حوى معرضا للصور يبين أنشطة اللجنة النسائية وسائر اللجان العاملة في جمعية الاصلاح الاجتماعي، مثل لجنة الزكاة والخيرات، لجنة مراكز تحفيظ القرآن، لجنة الدعوة الاسلامية، لجنة العالم الاسلامي، لجنة معرض الكتاب الاسلامي. كما ضم المركز ركناً خاصاً لفلسطين يعرض نماذج من تراثها الشعبي وصوراً تحكي آلام وآمال الشعب الفلسطيني.

بعد ذلك توجه الحضور الى ساحة الجمعية الخارجية حيث نظم طبق الخير الذي شارك في اعداد اطباقه عضوات اللجنة وأهاليهن والجمهور الكريم، وقد حقق البيع مدخولات كبيرة بالقياس الى مدخولات السنوات الماضية، وقد خصص اليوم الثاني لبيع منتوجات العضوات من الاشغال اليدوية على حين تم في اليوم الثالث بيع ما تبرعت به الشركات والجمعيات التعاونية والمحلات التجارية من أنواع عديدة من السلع كالأدوات المنزلية، الأدوات الرياضية، الاجهزة الكهربائية، المواد الغذائية، الملابس والاقمشة، البخور والعطور والمنظفات، القرطاسية، المراتب والوسائد، وألعاب الأطفال.

وقد شهد جناح (ساعد أخاك المسلم) الذي اكتسب شهرة واسعة عند الاطفال وأمهاتهم، إقبالا كبيرا كالمعتاد، حيث كان الاطفال يحضرون صناديقهم الملأى مدخراتهم ليستلموا في مقابلها هدية شجعهم على الاستمرار في هذه العادة الخيرة.

هذا وقد أجرت مندوبة المجتمع لقاء مع بعض الشخصيات النسائية اللاتي حضرن المعرض لأخذ رأيهن فيه.

وكان مما قالته السيدة سبيكه الجاسر حرم وزير المالية والاقتصاد السيد جاسم الخرافي: أنها ترى أن اختيار اللجنة للشعار كان اختيارا موفقاً حيث أنه يعكس الواقع بالفعل، فلا أمل يتحقق بدون عمل جاد، وقد أثنت على المعرض، وعلى نشاط الاخوات، وحثت على الاكثار من الندوات الموجهة للمرأة لتبصيرها بقضايا أمتها المصيرية، مع تبسيطها ليصل فهمها الى المرأة العادية، كما دعت الى الاهتمام بالمشاكل التي يعاني منها المجتمع كالتفكك الاسري، وانشغال المرأة عن تربية أبنائها التربية الصحيحة، وترى أن الجمعيات النسائية مازالت مقصرة في هذا المجال.

أما السيدة نوال الهران حرم السيد وزير الشئون الاجتماعية والعمل، فقد أفادت بأنه هذه هي المرة الأولى التي تحضر فيها نشاطاً للجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي وقد اعجبت كثيراً بمستوى العمل وتنظيمه، وأثنت على موضوع الندوة من حيث أنه يعطي صورة لأوضاع الشعب الفلسطيني في داخل الأرض المحتلة، ودعت الى الاكثار من الندوات التي تتناول هذا الموضوع. وكذلك لا بد من عمل استفتاءات للوصول من ورائها الى المشاكل الحقيقية للمجتمع للوقوف عليها ومعالجتها.

وعلى العموم، فقد ترك المعرض انطباعاً طيباً لدى سائر الزائرات، الأمر الذي يشعر بأن المعرض قد حقق بفضل الله الاهداف المرجوة منه.

الفخ الاقتصادي الأوربي هل يتجاوزه الخليجيون؟



يبدو أن مساعي دول مجلس التعاون بشأن «التفاهم» مع الاوربيين حول مسائل التبادل التجاري قد تعززت أخيراً بعد الزيارة التي قام بها وفد مجلس التعاون الى لوكسمبورغ. وكان هذا الوفد الذي يقوده الشيخ صباح الأحمد قد اجرى مباحثات مع «جاك بوش» وزير خارجية لوكسمبورغ ورئيس مجموعة دول السوق الاوربية المشتركة، وانتهت هذه المباحثات بالرغبة في عقد اتفاقية شاملة للتعاون الاقتصادي بين الطرفين.

وجاء في البيان الذي صدر بعد هذه المباحثات أن هذه الاتفاقية تهدف الى تنشيط التعاون التجاري الاقتصادي بين مجلس التعاون والمجموعة الاوربية على أساس المنفعة المتبادلة لكنه أشار الى أن هذه الاتفاقية يجب أن تكون مرنة وذات طبيعة متطورة تأخذ في الاعتبار الظروف المتغيرة في المنطقتين.. كما جاء في البيان.

وأضاف البيان ان الاتفاقية سوف تغطي قطاعات التجارة والطاقة والتعاون الصناعي والاستثماري وانتقال التكنولوجيا والتدريب.

الشيخ صباح الذي قاد وفد التعاون أشار من جانبه الى أن المباحثات بين المجموعتين كانت قد بدأت منذ حوالي عام بدافع الرغبة المشتركة من الدول الاوربية في ايجاد تعاون شامل مع مجلس التعاون الخليجي. وأبدى عن أمله في موعد قريب لاستئناف الاتصالات مع الاوربيين والتوقيع على الاتفاقية.

العوائق الاوربية .. بداية القصة

عندما رغبت مجموعة مجلس التعاون بالاتجاه نحو الصناعات البتروكيماوية كان ذلك بدوافع قوية اذ أن الخليج منطقة نفطية هامة وبيئة ممتازة لنشوء مثل هذه الصناعات، كما ان هذا النوع من المشاريع هو تجاه استثماري ممتاز لدول تمتاز بفائض مالي كدول الخليج.

ولذلك قامت بعض دول المجلس بانفاق أموال طائلة في بناء مشاريع صناعية بتروكيماوية ضخمة وساهمت شركات اوربية في بناء المصانع وتدريب العاملين.. ولكن ما أن بدأت هذه المصانع تنتج الدفعات الاولى من المصنفات البترولية حتى قامت مجموعة السوق الاوربية بتطبيق رسوم جمركية تتراوح بين ١٣٫٥٪ ــ ٢٠٪ على هذه المنتجات.

وحسب مفهوم الربحية في الاقتصاد فان وضع مثل هذه الرسوم العالية على الانتاج الخليجي سوف يقضي على أي امكانية للحصول على ارباح من وراء تصدير البتروكيماويات الى الاسواق الاوربية، في نفس الوقت فان الاسواق العربية لا تستوعب الانتاج الكبير المتوقع من المشاريع الخليجية واكتفاء الصناعات الخليجية بانتاج كمية محدودة لا يجعلها ذات جدوى اقتصادية.

لذلك فان القرار الأوربي جاء ضربة عنيفة للطموح الخليجي وبالتالي سعى الخليجيون لتلافي العوائق الاوربية والوصول الى «تفاهم» مع السوق المشتركة بشأن هذه القضية.. ولدى مجلس التعاون حجة قوية في ذلك، فالرسوم الخليجية على البضائع الاوربية لا تتجاوز ٤٪ والخليج يطلب من اوربا المعاملة بالمثل.

اي تفاهم سيقبل به الأوربيون؟

مع ذلك فان السوق المشتركة ستسعى في النهاية لتحقيق مصالحها قبل أي شيء آخر.. ولديها ثقة بأن المساومة تضم طرفاً قويا قادراً على الاستغناء عن البتروكيماويات الخليجية وطرفاً ضعيفاً غير قادر على الاستغناء عن بضائع اوربا و «أسلحتها».

ان البيان المشترك الذي أعلن بعد مباحثات لوكسمبورغ أشار الى اتفاقية «مرنة وذات طبيعة متطورة تأخذ في الاعتبار الظروف المتغيرة في المنطقتين» كما جاء في نص البيان.. وهذا يشير فيما يبدو الى مساومات طويلة الأمد بين اوربا القوية



وبين مجلس التعاون ولا يضمن الخليجيون أن تكون هذه المساومات لصالحهم. بل أن الامر قد يتكشف في النهاية عن فخ اقتصادي جديد ينصبه الاوربيون لدول المجلس لامتصاص المزيد من أموالها ولجرها

الى تبعية اقتصادية اكثر لاوربا وللغرب عموما.

ان على المسؤولين الخليجيين ـ ولدينا ثقة بدرايتهم وحنكتهم ـ ألا يقبلوا بأي صورة من الابتزاز الغربي وان لا تستغل حماسة الخليج نحو التصنيع والمشاريع الطموحة في جرها في مشاريع اقتصادية غير مضمونة النجاح.

وهناك نقطة خطيرة في هذه القضية لا بد من التطرق اليها وهي أن سير الخليجيين في مغامرة تصدير البتروكيماو يات لاوربا قد جاءت بسبب الاعتماد شبه التام على الخبراء الاوربيين ومشوراتهم في مجال التصنيع والاستثمار للأموال الخليجية، ولا شك أن هؤلاء لا يحملون أي التزام او اخلاص نحو الخليج، بل ان بعضهم موفد من الشركات الكبرى في الغرب لتجيير اقتصاديات دول الخليج للمصلحة الخاصة لتلك الشركات.

ملاحظات



• الى د. رشا

هنيئا لك المنصب الجديد، ونشد على يديك سائلين الله لك التوفيق، ومن باب النصيحة نقول: ان اختيارك لأعضاء هيئة تحرير افاق لم يكن موفقا.. فان كان ولا بد من العناصر التي ترضيك فكان الأولى اختيار عناصر موضوعية ذات أسلوب رصين مؤدب تؤمن بالحوار والعقل.. اما هؤلاء فما عليك الا الرجوع الى ما كتبوه خلال الشهور القليلة الماضية.. وعندها ستكتشفين انك قد اخطأت الاختيار.

• الى مدير الجامعة

كان الله في عونك ... وندعو لك.. لكن نخشى عليك من المد العلماني أو اليساري.. فأسماء كثيرة ممن اخترتها بينها وبين الاسلام عداء.. نرجو منك أيها المدير ألا تتسرع بقبول بعض الاسماء مباشرة إلا بعد السؤال عنها.. لا نريد الا من يخشى الله، فهل هذا مستحيل؟

• مجلة العربي

الم تسمع بالشعر الاسلامي.. الم تسمع عن يوسف العظم.. ومحمد صيام ونزار العاني.. ووليد الاعظمي..؟ الم تسمع عن هؤلاء.. فقط سمعت عن قاسم حداد، هل لأنه يساري فسارعت بنشر قصيدته.. كن موضوعيا.. واعط كل التيارات حقها، فالشعب شعب مسلم مؤمن.. لا يؤمن بالعلمانية ولا بالماركسية..

• كبر مقتا

لو وصف أحدهم نظام الحكم في الكويت بالنقص لتحركت وزارة الاعلام للتحقيق والمساءلة.. ولو تكلم أحدهم عن رئيس احدى الدول بما هو أهل له لتحركت اجهزة الدولة محتجة وغاضبة لأن ذلك يعكر صفو العلاقة مع تلك الدولة.. ونحن نسأل: هل الاسلام اهون لديكم من هذا وذاك؟ لقد تطاولوا على الاسلام ووصفوه بالنقص.. ووصفوا الشريعة الغراء بما هو ليس فيها.. فلماذا عقيدة هذا الشعب مهانة؟ ان الدول الحزبية وبالذات العربية، لا ترضى ان يتطاول احد على ايدلوجية الحزب الحاكم، وهي تعد ذلك خروجاً على القانون وتطاولا يجب محاسبة فاعله.. فلماذا نرضى نحن لايدولوجية هذا البلد وهي الاسلام ان يتطاول عليها كل من هب ودب؟ اتقوا الله، فان غضبه اذا جاء لا يرد.. ونسألك يا رب اللطف بالقضاء.

• مؤسف

ان تسلم الامانة والمسؤولية وزمام الامور بأي مرفق من مرافق الدولة لرجل قد خان الامانة مع الله.. وقطع الصلة مع الاسلام.. وحارب عقيدة هذا البلد.. فبالله عليكم، ماذا نتوقع من نوعيات كهذه.

ناقــــد

قراءات

■ بدأت الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني في أول سبتمبر الماضي بازالة القيود على التجارة بينهما وستستمر هذه العملية بموجب الاتفاق عشر سنوات تلغى في نهايتها جميع هذه القيود من جمارك الى دعم حكومي للصادرات وستنتهي الالغاءات كلها عام ١٩٩٥م

■ لا مانع لدى الاتحاد السوفيتي من استخدام ورقة الدين لتحقيق مآربه ففي خطوة لم يسبق لها مثيل زار القائم بالأعمال السوفيتي في بيروت دار الفتوى الاسلامية والمجلس الاسلامي الشيعي ونقل الى المفتي حسن خالد والشيخ محمد مهدي شمس الدين رسالة من رجال الدين المسلمين في روسيا تطالب بالتدخل والسعي للافراج عن الدبلوماسيين الروس المختطفين.

■ في خطوة تمهيدية لاعادة العلاقات بين روسيا والكيان الصهيوني حضر السفير الصهيوني حفل العشاء الرسمي الذي اقامه ميتران تكريما لغورباتشوف خلال زيارته للعاصمة الفرنسية مع ان العرف الدبلوماسي لا يسمح بدعوة ممثلي الدول التي لا تقيم علاقات رسمية مع دولة الرئيس الزائر.

■ اركان وقيادات الاحزاب اليسارية التي اشتركت في الهجوم على طرابلس بدأت في ترحيل عائلاتها من بيروت الغربية والضاحية خوفا من عمليات انتقامية يقوم بها المسلمون ضدهم، وتقول مصادر سياسية مطلعة أن لائحة سوداء طويلة تحمل اسماء القياديين وعددا كبيرا من الاعضاء العاديين في الاحزاب اليسارية معرضة للقتل في كل وقت ومن المتعذر على اركان الاحزاب اليسارية التحرك بحرية في طرابلس وبيروت على الرغم من الاتفاق وافتتاح المكاتب.

■ حركة الاتجاه الاسلامي التونسية في لقاء مع مزالي



التقى مساء يوم السبت الماضي ٥ اكتوبر ١٩٨٥ الوزير الاول التونسي السيد محمد مزالي في مكتبه بقصر الحكومة بالسادة راشد الغنوشي رئيس حركة الاتجاه الاسلامي

وعبدالفتاح مورو الامين العام للحركة وحمادي الجبالي عضو المكتب السياسي والمكلف بالعلاقات

السياسية. وذكر السيد الغنوشي أن اللقاء كان مفيداً حيث شمل

الحديث اوضاع البلاد والمخاطر التي تهدد تونس وضرورة تقوية الجبهة الداخلية وتأكيد الحريات العامة

والفردية في البلاد. وقد وصف السيد الغنوشي هذا اللقاء بأنه ايجابي.

ومعلوم أن السيد مزالي قد التقى في نفس اليوم بالأمناء العامين لكل من حركة الديمقراطيين الاشتراكيين وحزب الوحدة الشعبية وحزب الشيوعي كل على حدة، وهذه الحركات الثلاث كان قد تم الاعتراف الرسمي بها منذ مدة، فهل يعني هذا اللقاء أن الحكومة التونسية تفكر في منح التأشيرة القانونية للحركة الاسلامية خصوصا وأن الحركة قد برهنت منذ ظهورها على نضجها السياسي ومواقفها الوطنية الشجاعة وعمقها الاسلامي الاصيل ؟!

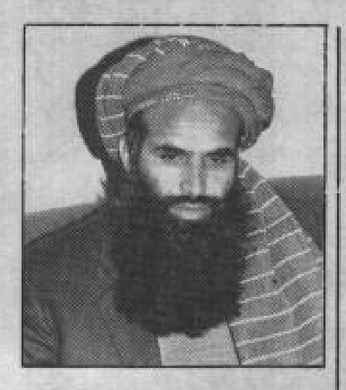
■ اعتذار سوري لاسرائيل

الحكومة السورية اعتذرت مؤخراً وبشدة لاسرائيل حول حادث اطلاق صاروخ سوري على طائرة اسرائيلية، اسرائيل من جانبها قبلت الاعتذار وأعلنت أنها لا تعتبر الحادث تغييراً في السياسة السورية تجاه اسرائيل، وان سوريا محافظة على تعهداتها وسياستها بعدم الاضرار بالطائرات الصهيونية.

وبدون شك فان أحداً لن يفاجئه هذا الاعتذار السوري لأنه لا أحد في المقابل يتوقع ان يقدم النظام السوري على أي استفزاز أو مواجهة عسكرية مع العدو الصهيوني خاصة وأن منطقة الجولان لم تشهد حادثة اطلاق نار واحدة منذ عام ١٩٧٣ سوى هذه الحادثة التي ارتكبها ضابط صغير على حد تعبير السلطات السورية ولا ندري هل سيقدم هذا الضابط الصغير للمحاكمة العسكرية لتوقيع أشد العقوبات الرادعة بحقه !!

■ امريكا والمجاهدون الافغان

تحاول امريكا جاهدة تشويه صورة الجهاد الأفغاني في اذهان المسلمين بادعائها المستمر بأنها تقدم العون والدعم للمجاهدين الافغان على الرغم من النفي القاطع لقادة المجاهدين لمثل هذه الادعاءات الكاذبة وكانت آخر هذه الأكاذيب ما صدر عن الكونغرس الامريكي من قرار غير معلن برفع ميزانية دعم المجاهدين الافغان بمقدار ٢٥٠ مليون دولار، وذلك لتأمين امدادات الذخيرة وانظمة الدفاع الجوي. وان وكالة المخابرات المركزية ستتولى بوسائلها الخاصة عملية ايصال الاعتمادات الجديدة والامدادات الى المجاهدين وزيادة في التمويه قالت مصادر في مجلس



الشيوخ الامريكي ان قيمة المعونات الجديدة اعتمدت من الميزانية السرية لوكالة المخابرات كي لا تظهر في الميزانية الرسمية للولايات المتحدة.

■ المسلمون هم الضحية

المسلمون يتساقطون صرعى في سريلانكا بينما يتبادل ثوار التاميل الانفصاليين والحكومة السريلانكية الاتهامات بشأن الحوادث التي أدت للآن الى مصرع أكثر من ١٢ مسلما في سريلانكا، فقد عثرت الشرطة السريلانكية يوم الخميس الماضي على جثتين لشخصين مسلمين بعد أيام من عثورها على ثلاث جثث متفحمة تقريباً في مدينة موتور اثر تصاعد الهجمات ضد مسلمي الجزيرة مؤخراً. وزارة الدفاع السريلانكية أسندت تهمة القتل لثوار التاميل الانفصاليين بينما أعلن ثوار التاميل من مقر لهم في مدينة مدراس الهندية ان حكومة سريلانكا هي المسؤولة عن مقتل ١٢ مسلما.

ان حكومات الدول الاسلامية مطالبة بالانتصار لمسلمي سريلانكا والتدخل السريع لدى حكومة سريلانكا لوقف هذه المذابح التي لا مبرر لها البتة سوى كون الضحية فيها هم المسلمون. فالى متى يبقى الدم المسلم هو المستباح في سريلانكا وغيرها ؟!

■ القاديانية تحاول استعادة اعتبارها في جنوب افريقيا

الطائفة القاديانية ـ الاحمدية ـ من الطوائف الخارجة عن الاسلام وكانت رابطة العالم الاسلامي قد اصدرت في الماضي حكما بخروج هذه الطائفة عن جماعة المسلمين كذلك فان الحكومة الباكستانية سنت تشريعا يقضي بأن الطائفة القاديانية ليست مسلمة وهي طائفة كافرة وضالة. هذه الطائفة تحارب الاسلام والمسلمين بكل امكاناتها وبمساندة من الصهاينة والمستعمرين تحت ستار الاسلام ومن نشاطهم المحموم في الآونة الأخيرة محاولتهم اصدار حكم من المحكمة العليا ومحكمة التمييز في جنوب افريقيا (كيب تاون) مؤداه منع المسلمين في جنوب افريقيا من تسميتهم غير مسلمين وانكار دخولهم المساجد ودفن موتاهم في مقابر المسلمين. وقد قام المجلس القضائي الاسلامي في جنوب افريقيا بالدفاع ومواجهة هذه الطائفة المارقة امام المحكمة المشار اليها، وقامت رابطة العالم الاسلامي بتقديم المساندة اللازمة للمجلس وانتهت الجولة الاولى لصالح المسلمين الذين كسبوا الحكم الابتدائي، ولكن الطائفة القاديانية طالبت المحكمة باعادة النظر في مطالبهم فعرضت القضية على المحكمة العليا بكيب تاون التي يرأسها قاض يهودي.. المسلمون من جانبهم رفضوا هذا الاجراء على اعتبار ان هذه المحكمة ليس لها صلاحية قانونية للنظر في هذه القضية الاسلامية، لكن المحكمة العليا بكيب تاون أصدرت حكما برفض اعتراضات الجانب الاسلامي وحددت يوم ٦ نوفمبر المقبل كموعد للجلسة الأولى القادمة للمحكمة.

والحقيقة أن هذه الفئة الضالة تعمل جاهدة لاستعادة اعتبارها كفئة مسلمة وذلك لتتمكن من ضرب الاسلام والمسلمين. من هنا فان المطلوب من كل الهيئات والحكومات والمنظمات الاسلامية مساندة المجلس القضائي الاسلامي في كيب تاون في تصديه لهذه الفئة المارقة خاصة وان الأمة المسلمة وعلماءها كافة على امتداد اربعة عشر قرناً من التاريخ الاسلامي المجيد، مجمعون على ان لا نبي بعد رسول الله وان من ادعى النبوة بعده كافر مرتد عن الاسلام لان ذاك يخالف نص القرآن الكريم.



■ غاندي يرتجف من قنبلة باكستان النووية

مهما تغيرت الحكومات في الهند، ذات الاغلبية الهندوسية لاكثر من مائة مليون مسلم لا يختلف موقفها تجاه باكستان، وبتعبير آخر لا يمكن ان يحكم الهند الا من يبدي عداء لباكستان باستمرار، فان «باكستان» كلمة ذات حساسية لدى الهند منذ قيامها كدولة منفصلة عنها ذات كيان مستقل وسيادة مستقلة. وان البيانات ضد باكستان تعطي زعماء الهندوس شعبية ويزداد التفاف الجماهير حولهم، فمحاربة باكستان سلاح سياسي ونفسي يمكن باستخدامه كسب قلوب ملايين من الهندوس.

ومنذ ان تسلم راجيف غاندي مقاليد الحكم في أعقاب مقتل والدته وهو يواصل بأسلوب دعائي رخيص تضخيم قنبلة باكستان النووية التي لم تصنع، ويبدي مخاوفه باستمرار من المفاعل النووي الباكستاني في الوقت الذي ترتبط الهند فيه بتحالف عسكري مع روسيا وتملك الهند أسلحة وذخائر حربية متطورة ومفاعل نووي في عدة أماكن، لدرجة انها قامت قبل سنوات بتفجير نووي. فهل لهذا التناقض من مبرر؟ ان امتلاك الأسلحة النووية غير شرعي للبلاد الاسلامية فقط حتى يكون المجال مفتوحاً للجميع ليعبث بأمنها وحتى تقهر شعوبها.

وفي البيان الصحفي الاخير لم يكتف راجيف غاندي باتهام باكستان فقط بصنع القنبلة النووية، بل أشرك معها في الاتهام بعض الدول الاسلامية الاخرى أيضا بأنها تدعم باكستان لتكون القنبلة الباكستانية في متناول تلك الدول. فهل يدرك قادتنا العقلية العدائية لدى السلطات الهندية نحو كل ما يمت بصلة الى الاسلام والمسلمين، والله يرد كيد الأعداء الى نحورهم.

■ مؤامرة

قال ناطق باسم جامعة «هارفارد» ان تحقيقاً يجري بشأن منحة قيمتها ٥٠٫٠٠٠ دولار من وكالة المخابرات الاميركية لتمويل «مؤتمر» في الجامعة حول «الاصولية الاسلامية». وقال الناطق ان مسؤولين في «هارفارد» يجرون تحقيقاً فيما اذا كان «نداف صفران» مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في الجامعة قد تصرف على نحو غير ملائم بقبول المنحة دون ان يبلغ الجامعة اولاً».

ومن المعروف بأن «صفران» هذا هو مواطن مصري يهودي يعمل في هارفارد منذ ٢٠ عاما، ويأتي هذا المؤتمر بعد سلسلة طويلة من الدراسات العميقة عن الجماعات الاسلامية بدأت من أيام كارتر، تمهيداً لمعرفة افضل السبل لاجهاض الحركة الاسلامية فهل يتنبه المسلمون؟

في الهدف

السيف أصدق

الأمة المنكوبة تتلقى الصفعات تلو الصفعات والصدمات وراء الصدمات ولا تفيق من سكرتها ولا تتيقظ من رقدتها فهل متنا وفارق الروح الجسد ولم يبق الا شراء الكفن، ام مازالت في الروح بقية، فنامل ان تتخطانا الردى فننجو ويموت الباغي والعادي؟

هل نحن أمة لا تعرف لنفسها حقها حتى هنا عند الاخرين من الاعداء المتربصين بنا ريب المنون؟ ام نحن ساديون نتلذذ بتعذيب الذات فنقبل يد من يصفعنا ونطلب الصفح ممن يركلنا؟

امة مترعة بازمات فوقها ازمات من فوقها أزمات وتعيش في ظلمات بعضها فوق بعض اذا أخرج احدنا يده لم يكد يراها فهل هذه حياة؟ اليس اخف منها الحمام؟

امة رؤوس ابنائها بالفكر الاجنبي غزيت وأراضيها بالجنود احتلت وما بقيت فهي قواعد وتسهيلات وصداقات. رجالها ان سالموا فاعيار جفاء وغلظة وان حاربوا فاشباه النساء.

اين السيف البتار؟ اين السيف المسلول الذي داوى راس كل من شكا الصداع؟ لا أجد في بلادنا من المحيط الى المحيط مصنعا حربيا واحدا ينتج لنا ولو سكينا ليسلم لنا الشرف الرفيع من الأذى، فاين الحديد الذي فيه باس شديد؟ اني لا اجد الا مخابز برعت في انتاج خمسمائة صنف من المأكولات من الدقيق فقط، فهل صرنا امة حدها بطنها؟ لم لا والاقلام الهزيلة المأجورة تنشر ادب ما بين السرة والركبتين ولا تستأسد الا على الفئة التي امنت بربها. فكيف تنهض امة اسدها مريض العقل والبدن ونمرها تائه سرحان؟!

محمد اليقظان

الغضب

.. في القاهرة

• احزاب المعارضة تحرج حكومة مبارك وتدعو لقطع العلاقات مع العدو الامريكي وطرد السفير الاسرائيلي والسفير الأمريكي من مصر



القاهرة : من مراسل المجتمع

مازالت ردود الفعل الغاضبة على كافة المستويات الحزبية والشعبية في القاهرة تتوالى منددة بالموقف الامريكي تجاه حادثي الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس واعتراض الطائرة المصرية المدنية التي كانت تقل الفلسطينيين الأربعة الذين اختطفوا السفينة الايطالية «أشيلا لورو» بالاضافة الى زهدي القدرة ومحمد عباس عضوي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، واجبارها على الهبوط بعد اعتراض طائرات مقاتلة أمريكية لها، وعلى الرغم مما وصفه حسني مبارك بأنه نوع من القرصنة وأنه أمر محزن أصاب كل مصري بجرح عميق.

الا أن شعب مصر لم يقبل بموقف حسني الهزيل.. الأمر الذي جعل مبارك يذر الرماد في العيون ويطلب من القيادة الامريكية ان تقدم اعتذاراً مناسباً للشعب المصري نتيجة لحادث اعتراض الطائرة، بعد الرد الامريكي الذي قلل من شأن اثر الحادث على العلاقات بين البلدين.. وفي حين طلب بعض زعماء الأحزاب في مصر من الرئيس مبارك قطع العلاقات مع الولايات المتحدة واخراج السفير الامريكي من القاهرة، رفض مبارك هذا الطلب، ودعا رؤساء أحزاب المعارضة في مصر في اجتماع لهم في مقر حزب الوفد (أكبر الأحزاب المعارضة تمثيلا في البرلمان) الى عقد جلسة طارئة لمجلس الشعب لمناقشة اهانة الكرامة المصرية والاعتداء على السيادة، في موضوع اعتراض الطائرة، وكذلك مناقشة أبعاد الغارة الاسرائيلية الاجرامية على مقر المنظمة في تونس.

النظام المصري : كلام عاطفي

وعلى المستوى الرسمي، اتسم رد الفعل المصري بالعاطفية، واستخدام الألفاظ التي تثير عواطف الشعب بعد أن أحس كل مصري بالاعتداء على كرامته وشرفه، والانتهاك الصارخ لسيادة أراضيه، والامتهان الذي تعيش فيه الشعوب العربية، في فترة سيئة من تاريخها.

وقد أعربت الخارجية المصرية عن أسفها لما قامت به الطائرات الامريكية من اعتراض لطائرة مصر للطيران، وقال الرئيس مبارك.. أنه أمر محزن، وانني مجروح في هذا الموضوع جرحا فظيعا، ومتألما ألما شديداً، وقال انه شيء يدعو الى الذهول، ولا أعتقد أن دولة في العالم تقبل هذا، وأضاف: نحن نتعلم، وحول ما اذا كان لهذا الموضوع تأثير على العلاقات بين مصر وأمريكا قال مبارك: ان هذا الجرح الأليم يحتاج الى وقت طويل حتى يبرأ ونستطيع أن ننسى ما حدث وقال: انني اطلب من الاخوة المصريين رغم ذلك التمسك بالعقل والحكمة والتريث، ولكنني أكرر ألمي والأسى والجرح الذي أصابني.. وقال كذلك: لقد كنت انصح دائما الادارة الامريكية بضرورة تفهم سيكولوجية الشعوب، فان مثل هذا الاجراء من الولايات المتحدة لا يسهل السير في عملية السلام وانما يوجد مشاكل كثيرة..

وبالرغم من كون رد الفعل المصري، اتسم بالحماسة «الكلامية» إلا أنه افتقد رد الفعل الايجابي، وذلك لأسباب أساسية أهمها، ما بين مصر وأمريكا من علاقات اقتصادية تصل الى درجة خطيرة بالنسبة لمصر اذا اتخذت موقفاً متصلباً مع أمريكا.. فسلاح الغذاء والمعونات أهم الأسلحة التي تشهر الآن في وجه الشعوب المقهورة لتنفيذ سياسات «الأصدقاء» الامريكان.. ورغم أن

مصر بالنسبة لأمريكا تعتبر لها أهمية خاصة الا أن العكس اكثر أهمية، من حيث دعم النظام السياسي، والتأثير المباشر على الشارع المصري.. وهذا الأمر ليس وليد اليوم، ولكنه ميراث سنوات مضت في ظل حكم العسكر في مصر، ولعل النظام في مصر لم يكن يتوقع مثل هذه «الوقاحة» التي اتسم بها رد الفعل الامريكي في أعقاب حادث الغارة الاسرائيلية، واعلانه تأييده للغارة بصورة سافرة، وكذلك حادث الطائرة، مما وضع النظام في مصر في موقف شديد الحرج.. عبر عنه الرئيس مبارك بقوله: «أنه شيء يدعو الى الذهول».. مما جعل العلاقات بين مصر وأمريكا تكاد تصاب بأزمة، وهي تعاني حاليا من الفتور!!

على المستوى الشعبي: قطع العلاقات وطرد السفراء

أما على المستوى الحزبي والشعبي فقد سارعت أحزاب المعارضة الى ابداء رأيها.. وعقد زعماء أحزاب المعارضة الخمسة اجتماعاً في اليوم التالي لاعلان نبأ اختطاف الطائرة المصرية، وأعربوا عن أن الحادث العدواني يمثل حلقة جديدة في سلسلة الاعتداءات على الدول العربية وعلى منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. ودعا زعماء الاحزاب الى ضرورة دعوة مجلس الشعب الى اجتماع غير عادي لمواجهة الموقف الخطير.. الا أن هذا الطلب لم ينفذ، وكذلك عقدوا اجتماعاً مع رئيس الجمهورية، وطالب حزبا التجمع والعمل بضرورة قطع العلاقات مع امريكا وكذلك طرد السفير الاسرائيلي واغلاق السفارة، إلا أن هذا الطلب كذلك لم ينفذ.. وقد عقد حزب العمل الاشتراكي مؤتمراً شعبياً ندد فيه بالموقف الامريكي واحرق الحاضرون في المؤتمر العلم الاسرائيلي والعلم الامريكي، وكذلك في مؤتمر نقابة المحامين بالقاهرة حيث ديست اعلام الدولتين بالنعال تحت اقدام كل من حضر المؤتمر.. إلا أنه كان من المؤسف أن تستغل حفنة من الشيوعيين في مصر ومن يسمون انفسهم «ناصريون» هذه المؤتمرات وتحاول السيطرة عليها، وكأن الحركة الشيوعية في مصر قد وجدت فرصة ذهبية لتستثمر أوضاع الأمة العربية لصالحها بدلا من العمل على ايقاظ الامة لتدفع الاخطار التي تتهددها.

وصدرت الصحف الحزبية تندد بالموقف الامريكي، وقالت جريدة «الشعب» الناطقة بلسان حزب العمل الاشتراكي «لا... لأمريكا.. للقرصنة والهيمنة والارهاب الرسمي» تساءلت جريدة الاحرار (حزب الاحرار): القرصنة الامريكية الى أين؟، وطالبت بإعادة النظر في علاقاتنا مع الولايات المتحدة، بينما قال خالد محي الدين رئيس حزب التجمع أن العجز الذي تواجهه به الأمة ما يجري لها سببه الاعتماد الكامل على امريكا.. وأعربت صحف الحكومة والصحف المسماة بالقومية عن سخطها وتنديدها بالموقف الامريكي الذي ينذر بأسوأ العواقب تجاه المصالح الامريكية في الشرق الاوسط.

الغضب في الجامعات

أما على المستوى الشعبي، فقد اشتعلت الجامعات المصرية غضباً بعد حادث الغارة الاسرائيلية وكذلك حادث الطائرة، وخرجت المسيرات تطوف بأرجاء الحرم الجامعي. وفي جامعة القاهرة خرج عدد كبير من الطلاب وتجمعوا خارج الجامعة ثم اتجهوا الى مقر سفارة اسرائيل التي تبعد نحو مائتي متر عن الجامعة.. الا أن قوات الشرطة والأمن المركزي منعتهم من الاقتراب، وتم تشديد الحراسة والرقابة على سفارة اسرائيل في القاهرة.. وفي الاسكندرية تجمع الطلاب في مسيرات ضخمة يتزعمها شباب الحركة الاسلامية في الجامعة ـ كما في بقية الجامعات ـ وعقدوا مؤتمرا داخل الحرم الجامعي أحرقوا فيه علم اسرائيل والعلم الامريكي. ونددوا بالموقف المتخاذل الذي تقفه الحكومة في مصر، ودعوا الى اعتصام داخل الحرم الجامعي للتعبير عن سخطهم واستيائهم وغضبهم تجاه الموقف العربي المتخاذل.. وكان آلاف الطلاب في مختلف الجامعات قد صلوا صلاة الغائب على ارواح شهداء الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس.. وفي جامعة القاهرة أصدر اتحاد الطلاب بياناً تحت عنوان «الى متى ننتظر» دعا فيه الى اتخاذ الجهاد وتوحيد الصف عدتنا في حربنا العقائدية مع اسرائيل وحلفائها..

لا نريد احتجاجا

وقد طالب الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين، باتخاذ موقف حازم ازاء تصرفات امريكا، وندد بموقف تونس وايطاليا من حادث الطائرة المصرية ووصفه بأنه أسوأ آلاف المرات من الموقف الامريكي.. وقال الاستاذ التلمساني انه من الجهالة ان نلوم امريكا على ما فعلت، لأنها دائما تسارع الى تغطية جرائم اسرائيل بكافة الصور، ولعلنا لم ننس انها هددت بعدم احترام محكمة العدل الدولية اذا مست اسرائيل في تصرفاتها، وها هو ريغان يهدد بالانسحاب من هيئة الامم المتحدة، اذا حضر ياسر عرفات احتفالها، وذلك مرضاة لاسرائيل أيضاً. وأضاف الاستاذ عمر التلمساني قائلا: ان للولايات المتحدة هدفاً آثماً نحو مصر، فبعد أن عزلتها عن الدول الاسلامية بمعاهدة كامب ديفيد، فانها تريد أن تذهب البقية الباقية في نفوس تلك الشعوب. فأمريكا لا يرضيها ان تكون مصر رائدة الدول الاسلامية في كل مجال، ولا يرضيها هذا الحب الذي تكنه الشعوب المسلمة لمصر.. أمريكا لا تريد ان تبقى مصر زعيمة للعالم الاسلامي كله، انها تريد ان تذهب هذه الزعامة الى الأبد، بالضربات المهينة التي توجهها الينا حينا بعد حين، وأن تقول للعالم الاسلامي ها هي ذي مصر زعيمتكم نعبث بكرامتها فلا تستطيع الدفع عن نفسها.

ودعا الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين الى اتخاذ موقف لا يشتمل على احتجاج، بل على شيء تحس به امريكا وتحس به اسرائيل. وقال ان الشعب في مصر على استعداد للتنازل عن كل شيء عدا كرامته، انه لا يريد الصدام مع المسئولين، ولكنه يطالبهم بترك حريته في التصرف ازاء هذه الاهانات وانه على ذلك بفضل الله لقدير. ودعا التلمساني الى أن تخلي الحكومات بين الشعب وبين من يمتهنون كرامته، وعندئذ سيرى العالم كيف تستطيع مصر الدفاع عن كرامتها.

هذا ولاتزال ردود الفعل تتوالى في مختلف قطاعات الدولة والنقابات والهيئات والجامعات تستنكر العدوان الاسرائيلي، والقرصنة الامريكية، وتدعو الى العمل الجاد والمخلص والمؤثر في الصراع مع العدو الصهيوني والامريكي.. فلعل ردود الفعل تلك تتمخض عن عمل ايجابي بناء، يؤثر في تلك الشعوب المقهورة ويدفعها الى الأمام على طريق العزة والكرامة والاباء.. وحسبنا الله ونعم الوكيل «إلا تنفروا يعذبكم عذابا شديدا ويستبدل قوماً غيركم» و «ان ينصركم الله فلا غالب لكم»

التردي العربي من سببه الأنظمة ام الجماهير؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر

شهدت المنطقة العربية في الاسبوعين الماضيين عدة أحداث استحوذت على المقام الأول في التغطية الاعلامية لمختلف وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون.. وتضمنت هذه التغطية الاعلامية لقاءات مع من يسمون (نجوم) السياسة والفكر... في الوطن العربي حيث أدلى كل منهم بدلوه في تلك الاحداث معطياً تفسيره لهذا الحدث ورأيه في دوافع الحدث الآخر وموقفه من الحدث الثالث.. وهكذا ولم تنس الوسائل الاعلامية من أن تبرز هذا السياسي وذاك المفكر والثوري!! وتصورهم في أوضاع وتعبيرات تظهر مدى اهتمامهم بتلك الاحداث ومدى أهمية تلك الآراء والتفسيرات التي نقلوها عبر هذه الوسائل الاعلامية الى الجماهير التي كانت تعيش حالة مأساوية لا يعلم مداها الا الله.

المسلسل المأساوي

لقد عاشت هذه الجماهير خلال الاسبوعين الماضيين أحداثاً مأساوية زادت من حجم التردي الذي تعيشه هذه الأمة وزادت من شعور المذلة الذي يحيط بها منذ فترة طويلة.. فمن الغارة الاسرائيلية على مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.. الى حادث السفينة الايطالية التي أقامت الدنيا ولم تقعدها.. الى حادث اختطاف الطائرة المصرية من قبل المقاتلات الامريكية.. الى الموقف البريطاني من الوفد الاردني الفلسطيني الذي كان يزور لندن..

الى موقف الأمم المتحدة السلبي مع القضية العربية.. الى.. الى...

هذا المسلسل المأساوي الذي عاشته الجماهير العربية خلال الاسبوعين الماضيين لم يكن سبباً لحالة التردي الذي تعيشه الأمة العربية لكون هذا المسلسل لا يشكل سوى حيزاً بسيطاً جداً في حجم المسلسلات العربية التي اسقطت هذه الأمة في هوة عميقة من الذل المأساوي الذي ما نظن أنها عاشته في أية مرحلة من مراحل تاريخها..

فمن خلال استعراض سريع لهذه المسلسلات يتبين لنا حجم التردي والمذلة اللتين خلفتهم هذه المسلسلات..

- مسلسل الانقلابات العسكرية التي كانت في معظمها تخدم القوى المتآمرة على هذه الأمة.. حيث كانت الحرية السياسية تصادر مع أول بيان يصدره الانقلابيون.
- الحرب المشبوهة في فلسطين عام ١٩٤٨ والتي كانت تسير حسب رغبة القوى الدولية للوصول الى اقامة الكيان اليهودي على أرض فلسطين.
- زرع الاحزاب العلمانية والاشتراكية.. المتناقضة مع عقيدة الأمة في محاولة لخلخلة صفوفها لصالح القوى الدولية المتآمرة على الأمة شرقية كانت أم غربية..
- انقلاب عبدالناصر عام ١٩٥٢ واحتواء الحركة الجماهيرية في مصر والتي كانت تهدد باقتلاع جذور الفساد الذي كان يحيط بالحياة السياسية والاجتماعية في مصر.
- ظهور الدكتاتوريات الفردية التي أسهمت



- حكم الفرد الذي ورثه الثوريون سبب اساسي في المأساة

في تعطيل دور الجماهير وأبرزت نظرية الزعيم الاوحد التي لم تكن تألفها الجماهير.. وكانت دكتاتورية عبدالناصر المغلفة بهذه النظرية بداية لظهور الدكتاتوريات العربية الأخرى التي اعتمدت نفس المنهج الناصري.. وهذا ما كان واضحاً في كثير من البلدان العربية كعراق قاسم وجزائر بومدين وسودان النميري وفي سوريا والصومال وليبيا... الخ..

● الهجمة الارهابية التي رافقت ظهور هذه الدكتاتوريات ومعاناة الجماهير من تعسف الانظمة الدكتاتورية التي عمدت الى تشكيل التنظيمات الأمنية المتعددة التي كانت تهدف في مجموعها الى تأمين حماية النظام الفردي وتسخير أجهزة الدولة لخدمة آراء وطموحات الزعيم الاوحد.

● الانقسام العربي الذي رافق ظهور الزعامات الدكتاتورية التي كانت تبحث عن امتدادات خارج نظامها في محاولة لارضاء تطلعاتها الشخصية كما حدث مع عبدالناصر الذي ورط قواته بحرب خاسرة لا مبرر لها على أرض اليمن امتدت لعدة سنوات.

● حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ والهزيمة العسكرية العربية الثورية والتي استمرت لسنوات طويلة وهي تصرخ ليلا ونهاراً متباهية بقوتها وامكاناتها ومخططاتها التحريرية.. وفي ساعات قليلة فقط سقط كل شيء.

● النتائج المأساوية المترتبة على حرب الأيام الستة وبخاصة تلك التي تتعلق بسقوط الضفة الغربية وسيناء والجولان بيد العدو الصهيوني وما ترتب على سقوط الضفة من مآس انسانية نتيجة التهجير والنزوح..

● قبول الثورية العربية لمبدأ الحلول السلمية من خلال ما سمي بمبادرة روجرز التي وافق عليها عبدالناصر والتي لا تختلف من حيث المبادىء الأساسية مع اتفاقيات كمب ديفيد التي وقعها انور السادات.

● حرب التحريك في اكتوبر عام ١٩٧٣ وما تبعها من اتفاقات عبر اليهودي الامريكي هنري كيسنجر..

● التآمر على تصفية العمل الفلسطيني المسلح ضد اسرائيل وكانت بداياته عام ١٩٧٠ من خلال ما سمي بمجزرة أيلول.

● المحاولات المستمرة من جانب الانظمة الثورية لاحتواء العمل الفلسطيني وبخاصة المسلح منه لمنعه من تأدية دوره على الساحة الفلسطينية.

● حالة التردي التي تعيشها الأمة تعود معظم اسبابها للأنظمة الثورية

● الانظمة العربية الثورية عطلت دور الجماهير ومؤسساتها التعبيرية

● المؤسسات العسكرية تحولت في ظل الانظمة الثورية من حماية الوطن الى حماية النظام

● الجماهير تتحمل جزءاً من المسؤولية في عدم تصديها لممارسات الانظمة الثورية

● محاصرة العمل الفدائي الفلسطيني في لبنان ومجابهته من خلال الحرب الاهلية اللبنانية عام ١٩٧٥ وضرب هذا التواجد عام ١٩٧٦ على يد قوات الردع السورية.

● الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢ لضرب القوى الفلسطينية المسلحة والمتحالفة مع الشارع اللبناني المسلم..

● ضرب بقايا التواجد الفلسطيني المسلح في المخيمات الفلسطينية صبرا وشاتيلا والبداوي وبرج البراجنة، على يد التحالف الصليبي الباطني المتمثل بحركة أمل والقوات المسيحية، والمشاركة المباشرة للقوات النصيرية الحاقدة.

● قيام الانظمة الثورية بضرب المعارضة الوطنية لتصفيتها وقطع الطريق على أية معارضة منظمة أو غير منظمة لتلك الانظمة الثورية القائمة على الدكتاتورية الفردية ولو أدى ذلك الى تهديم مدن بأكملها.

ما ذكرناه هو استعراض سريع وموجز للمسلسلات المأساوية التي عاشتها المنطقة العربية منذ أكثر من ثلاثين عاماً وحتى الآن، كان من نتيجتها ظهور حالة التردي المشبع بالذل والتي نلمسها بكل وضوح.

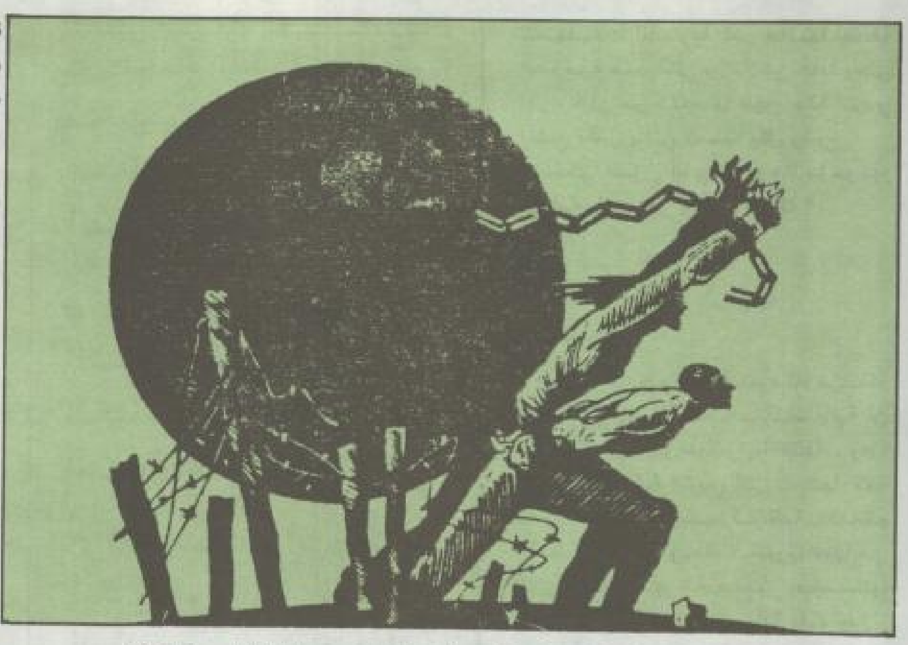
ولكن السؤال الذي يطرح هنا ما هو دور الانظمة والجماهير في هذه الحالة؟

دور الانظمة

نلاحظ من خلال ما استعرضناه من نقاط سابقة حول المسلسلات المأساوية أن معظمها يتعلق مباشرة بالانظمة.. وهذا يعني أن حالة التردي التي تعيشها الامة تعود معظم أسبابها للأنظمة.. فمعظم الأنظمة العربية وبخاصة الثورية منها هي التي عطلت دور الجماهير ومؤسساتها التعبيرية من برلمان وصحافة وفكر وفن.. وجعلت هذه المؤسسات تدور ضمن الهالة التي أحاطت بها الزعامة الثورية نفسها، فتحول البرلمان الى مجرد قاعة للتصفيق ومكان يبصم فيه على قرارات الزعيم، ولهذا فقدت الانتخابات النيابية أي معنى لها ولم تعد تقابل من قبل الجماهير بأدنى اهتمام.. وأحجمت الشخصيات الوطنية عنها أو تم ابعادها بقرارات العزل السياسي التي كان يصدرها النظام. وتقدمت الى عضوية المجلس بعض من حثالة الأمة وأراذلها ليتصدرون مراكز العمل السياسي فيها.

ومن هنا فان قرارات هذه المجالس كانت في معظمها وبخاصة السياسية منها تتناقض تماماً مع تطلعات الامة وأهدافها.. وكانت في قراراتها تبحث في منهج الزعيم واطروحاته واهتماماته، أما اهتمامات الأمة ومشاكلها ومنهجها فلا مكان له في البرلمانات الثورية التي تنافست في اضفاء الطابع الشرعي على هذه الزعامة وتجديد مدة زعامتها لمدى الحياة، وكأن الأمة اصبحت بعده عاقراً لا تنجب. ومن مهازل هذه البرلمانات أنها كانت تصادق على قرارات الزعيم ولو كانت تتعلق بوأد الحريات، والحكم بالاعدام على من ينتسب لهذا التنظيم المعارض أو ذاك بشكل لم نسمع به من قبل باستثناء العهد الستاليني الدموي في روسيا.

ولم يكن حظ الصحافة والنشر والفكر والفنون الانسانية المختلفة أفضل من حظ البرلمانات فقد شهدت المجتمعات العربية (باستثناء البعض منها) حظراً يكاد يكون



• إرهاب الانظمة الثورية تصاعد في نموذج حماة من اجل أن ينسى المواطن العربي كلمة (لا)

كاملا على الابداع الفكري بمختلف أنواعه، فالصحافة على سبيل المثال اصبحت تعبر فقط عن وجهة نظر النظام وتبني له مجداً زائفاً عبر مئات المقالات التي تدور حول انجازات النظام وزعيمه الأوحد، وتصوره بأنه القائد الملهم وأمل الأمة.. واغفلت كل السلبيات التي كانت تنتشر في طول المجتمع وعرضه، وكان رجال الصحافة وكتابها في ذلك خير معين لهذا النظام وزعيمه في استمرار التدهور الذي كان يلاحظ في جميع الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية.. وموقف الصحافة هذا جعل الأمة تقف منها موقفاً سلبياً لا حد له وما يقال عن اهتمام ابناء الأمة بقراءة صفحات الرياضة والوفيات والعزوف عن الصفحات الاخرى كان حقيقة أكيدة يعرفها رجال الصحافة قبل غيرهم.

ولا ننسى هنا دور المؤسسة العسكرية في هذه الأنظمة فقد عمدت الانظمة الثورية الى تحويل دور هذه المؤسسة من حماية الوطن الى حماية النظام، ورفعت بعض هذه الأنظمة شعار «النظام أولا» وربطت ضياع الوطن بضياع النظام، وهذا ما ظهر واضحاً عقب هزيمة حزيران ٦٧ حين صرخ زعماء بعض هذه الأنظمة الثورية قائلين انهم انتصروا على اسرائيل لانها لم تتمكن من ضرب النظام.. وكانت القوات الاسرائيلية في ذلك الوقت تمرح داخل الوطن عشرات الكيلومترات وتستولي على أهم النقاط الاستراتيجية فيه، بل وتضع مدافعها على بعد ٤٠ كيلومترا فقط من عاصمة النظام.. ولحماية النظام تحولت المؤسسة العسكرية الى مليشيات متنوعة الاهداف ومتعددة الأسلحة فمن السرايا الى الكتائب الى القوات الخاصة الى وحدات الصراع.. وأصبح الهدف الوحيد لهذه الملليشيات هي رصد القوى المعادية للنظام وحمايته من أي تحرك يستهدفه.. ولهذا فقد عمدت هذه الانظمة الى بناء عشرات التنظيمات الامنية لتتمكن من الانتشار على مجمل الرقعة الجغرافية للوطن. فالأمن السياسي ـ المخابرات العسكرية ـ المباحث العامة ـ الأمن القومي ـ الأمن المركزي.. وهذا التعدد والتوسع في الانظمة الامنية كان بحاجة الى ميزانية كبيرة لتغطية النفقات، وكان هذا يشكل عبئاً كبيراً على الوطن والمواطن.

والحديث عن الانظمة يحتاج الى الكثير الكثير من المساحات الورقية لبيان دورها الكبير في حالة التردي التي تعيشها الأمة.. نكتفي بما ذكرناه كأدلة دامغة تدين هذه الأنظمة وتحملها مسؤولية هذا التردي.

دور الجماهير

مهما كان دور الانظمة واضحاً وكبيراً في حالة التردي العربي فانه لا يمكننا أبداً أن نرفع المسؤولية عن عاتق الجماهير.. فهي تتحمل جزءاً من هذه المسؤولية.. ومسؤوليتها هنا تكمن في توقفها عن ممارسة دورها على مسرح الحياة السياسية وترك النظام يوجه دفة البلاد بما يتفق مع هواه وتطلعاته.. «فحين وقف ذلك الاعرابي مقاطعاً حديث أمير المؤمنين عمر محتجاً على عدم عدالة التوزيع حسب ما كان يظن قائلا لا نسمع لك ولا نطيع» كان بهذا يوضح دوراً هاماً من أدوار الجماهير التي حين رغبت عنها تعطل دورها لتحتويه الأنظمة الحاكمة.. والناظر في هذه القضية يلاحظ انكماش الدور الجماهيري وعدم فاعليته منذ ما يزيد على الربع قرن والملاحظ أيضاً ان هذا الانكماش كان مرافقاً لظهور الانظمة الثورية.

فبينما كانت هذه الجماهير تحرك الحياة السياسية وتفرض تجاهاتها كما كان واضحاً على الساحة السورية والمصرية على سبيل المثال قبل اكثر من ثلاثين عاماً مضت، كانت هذه الجماهير نفسها تقبع منزوية بعيدة عن ممارسة دورها بعد ظهور الانظمة الثورية.. وهذا يعني أن هذه الجماهير فقدت حيويتها وشجاعتها وقدرتها على المواجهة في عهد الانظمة الثورية. ونحن لا ننكر هنا ان هذه الانظمة كانت تلجأ للعنف لتوفير الحماية لها إلا أن هذا لا يبرر توقف الجماهير عن ممارسة دورها حتى ولو كان الطريق الى ذلك هو مواجهة النظام.. وبقدر ما نلوم هنا مجمل الجماهير إلا أننا نوجه اللوم الأكبر لتلك الفئة من الجماهير التي تشتغل بالفكر والثقافة.. لان عليهم تقع مسؤولية تحريك هذه الجماهير وتحسيسها بدورها الحقيقي ولكن للأسف فان هذه الفئة المثقفة لم تمارس دورها، بل وذهب البعض منها الى حد مجاملة الانظمة وتسخير قلمه وفكره في مدحها والتغني بمنجزاتها. وقد أدى هذا الموقف الى توقف حركة الثقافة العربية وتردي الحركة الفكرية والفنية على كافة المستويات..

ان الجماهير العربية كان بمقدورها أن تقف في وجه كل اشكال التسلط الذي مارسته تلك الانظمة لو كانت تستند في حركتها الى عقيدتها وتاريخها وتراثها، فحين تخلت عن هذا كله تمكنت الانظمة من احتواء دورها وتجميده طوال هذه العشرات من السنين، والتجارب التي عاشتها بعض المجتمعات العربية حين تحركت بعض جماهيرها ضد تلك الانظمة خير دليل على أن دور الجماهير هو الأساس في توجيه الأمور ضمن خطها السليم.

الشباب المسلم دمٌ متجدّد لتغذية السجون المصرية



القاهرة ــ خاص:

حفل نشاط جهاز مباحث أمن الدولة بمصر في الفترة الاخيرة بتطور ملحوظ تجاه أفراد الشباب المسلم بمختلف انحاء الجمهورية، والغريب ان التهمة الموجهة دائماً تحمل صيغة واحدة هي محاولة قلب نظام الحكم دون اعتبار للمكان او الزمان او الحالة التي يتم القبض فيها على كل شاب. حتى لفت ذلك انظار عامة الناس في أحاديثهم داخل المركبات العامة ومكاتب العمل الذين يراقبون باهتمام أي خبر بالافراج عن واحد أو اكثر، أو جماعة ممن تأتي أخبار الافراج عنهم دون التنبيه الى يوم أو سبب او مكان القبض عليه.

اما آخر هذه الحالات التي لا يعلم أحد عنها، يصرح بها الاستاذ يوسف صقر المحامي قائلا:

يمكن ان نبدأ بأشهر هذه الحالات التي لم يكن هناك بد من اعلانها أمام الاهتمام البالغ بمسيرة الشيخ حافظ سلامة، هي القضية رقم ٨٥/٣٥١ حصر أمن دولة عليا، التي قبض فيها على فضيلة الدكتور عمر عبدالرحمن وعدد غير قليل من شباب الفيوم والقاهرة في ١٣ يوليو ١٩٨٥ بتهمة التظاهر والهتاف «اسلامية اسلامية.. لا شرقية ولا غربية» كما هو مثبت بمحضر القبض، عدا فضيلة الدكتور الذي وجهت اليه تهمة «تكوين تنظيم سري عن طريق الخطب والدروس الجهرية»، وسئل عن كتابه «كلمتي» الذي ضمن شهادته أمام المحكمة في دفاعه عن الشباب الذي زج به في السجون وأعدم منهم من أعدم فيما سمي بقضية «الجهاد».

ويصرح الأستاذ يوسف صقر المحامي، ان الذين ضمنتهم القضية ٨٥/٣٥١ أفرج عنهم دون مساءلة أو تحقيق عدا الآتية اسماؤهم:

- د. عمر عبدالرحمن ــ حبس انفرادي بسجن الاستئناف لم تجد أي تظلمات قدمناها بشأنه، وقد منحوه جردلين (دلوين) أحدهما للماء والآخر للبَول. كثيراً ما يخلط بينهما لكونه ضريرا.
- علاء الدين سيد عرابي ــ تم ايداعه في ليمان طره ــ تأديب ــ.
- ماجد السيد عبد ربه ــ تم ايداعه في ليمان طره ــ تأديب ــ.
- كمال عبدالله سعد سلامه ــ تم ايداعه في سجن مزرعة طره.
- سيد جابر صميده علي ــ تم ايداعه في سجن مزرعة طره.

القضية ٨٥/٣٦٢

وفي مدينة الزقازيق ألقت مباحث أمن الدولة العليا القبض على اثني عشر شاباً بتهمة تكوين تنظيم سري لقلب نظام الحكم بالقوة في ١٧ يوليو ١٩٨٥ على ذمة القضية رقم ٨٥/٣٦٢ رغم اختلاف تجاهاتهم الفكرية وعدم ثبوت أي رباط بينهم وهم:

- ابراهيم علي احمد الغمري
- محمد علي احمد الغمري
- عبدالمتعال عبدالستار عبدالمتعال
- احمد محمد الهادي كرم
- صبري محمد علي مصطفى
- عبدالرحمن حسن أبو الخير
- رجب مختار مدكور
- منصور عراقي منصور سيد احمد
- محمد نبيل محمد سالم أبو زيد
- جمال الدين محمود حسن
- جمال فؤاد متولي سلطان
- شوقي احمد محمد عبدالكريم ــ لم يقبض عليه حتى اليوم ــ.

وتم ايداعهم جميعاً بسجن الاستئناف بالقاهرة دون أي محاكمة حتى الآن.

ثم أضيف اليهم تحت ذمة نفس القضية احمد طارق طلعت محب حيث تلقفته المباحث فور خروجه من سرايا نيابة أمن الدولة بالاسكندرية مفرجاً عنه لبراءته من احدى القضايا المشابهة، وقبل أن يعود الى أسرته، ليودع في السجن مرة ثانية امعاناً في تحدي أوامر القضاء.

قضية خاصة

وبعد ظهر يوم ٢٠ يوليو ١٩٨٥م تم القبض على الشاب احمد عبده سليم الذي كان قد أفرج عنه لبراءته من التهم التي نسبت اليه ظلماً في القضية المسماه «بالجهاد».. أما التهمة الجديدة فقد وجهت اليه بسبب القاء خطبة الجمعة بأحد المساجد الاهلية، ونصت على أنه يعمل على تكوين نظام سري لقلب نظام الحكم، ومازال مودعاً بسجن الاستئناف.

القضية ١٩٨٥/٣٨٣م

وفي مسجد «العزيز بالله» بحي الزيتون بالقاهرة يوم ٢٣ اغسطس ١٩٨٥م بعد صلاة الجمعة مباشرة، تم القبض على كل من:

- حسام السيد عزب السيد
- عبدالمنعم محمد عبدالحليم
- كمال الدين الشافعي (هارب)

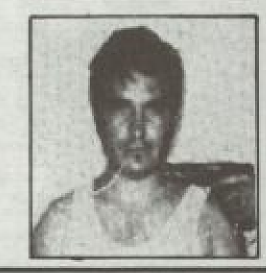
على ذمة القضية ٨٥/٣٨٣ ومودعين الآن بسجن الاستئناف.

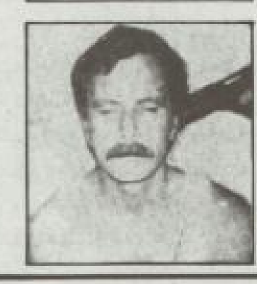
كما تم القبض على مجموعة اخرى من الشباب المسلم بمدينة «المنيا» تبلغ (٢٠) شاباً بسبب اشتراكهم في المعسكر الاسلامي الذي استمر اسبوعاً كاملا تحت رعاية ورقابة الاجهزة الشبابية والامنية وحتى اليوم فالمجموعة كلها بايداع سجن عام المنيا.

خطف الدبلوماسيين السوفيات في بيروت

لماذا... ولمصلحة من؟







عملية الخطف التي تعرض لها أربعة من الدبلوماسيين السوفيات في بيروت لاتزال لغزاً غامضاً تحيك حوله وسائل الاعلام روايات وقصصاً لا علاقة لها بالعملية ولا تمت اليها بصلة.

فالحادث وقع صباح يوم السبت (١٩٨٥/٩/٣٠) خلال احتدام الصراع في طرابلس بين سوريا والأحزاب اليسارية التي شاركت في الهجوم البربري على طرابلس من جهة، والتيار الاسلامي المتمثل بحركة التوحيد الاسلامية وأطراف اللقاء الاسلامي الذي يضم المجموعات الاسلامية. وقد جرى الاختطاف لكل من اثنين من الدبلوماسيين على حدة، وفي مناطق قريبة من المخيمات الفلسطينية والتي يتمتع الاسلاميون فيها بنفوذ واضح. وكانت سلسلة من العمليات العسكرية قد شنت على المراكز الحزبية للقوى التي شاركت في غزو طرابلس ولا سيما الحزب الشيوعي والقومي السوري وحزب البعث السوري. وكل العمليات كانت تنسب الى ما سمي «جبهة التحرير الاسلامية» بل كانت وكالات الأنباء تتلقى سيلا من المكالمات وكلها تدعي التحدث باسم هذه الجبهة. فلما وقع حادث الخطف أسند اليها كذلك، خاصة وأن شرط الافراج عن المختطفين كان هو وقف الهجوم على طرابلس.

وبعد يومين من هذا التاريخ عثر رجال الامن على جثة أحد الدبلوماسيين الأربعة ملقاة في منطقة المدينة الرياضية، قريباً من المخيمات الفلسطينية. وهنا أدرك الجميع بأن الامر جد.. فبدأ القائم بالأعمال السوفياتي سلسلة زيارات لرئيس الجمهورية أمين الجميل، مع أن الجميع يدركون بأن رئيس الجمهورية لا يستطيع ممارسة أي دور في الافراج عن المخطوفين لأنه لا يستطيع الضغط على الفئات الاسلامية (المتطرفة) التي أسندت اليها عملية الخطف، أو على المنظمات الفلسطينية التي اتجه الظن الى أن احدها نفذت العملية من أجل ارباك الموقف السوري ومساندة موقف حركة التوحيد التي سبق أن وقفت الى جانب الفلسطينيين خلال حصار ياسر عرفات في طرابلس خريف عام ١٩٨٣.

ومرت أيام، توقفت خلالها مداهمات الاحزاب المتعاطفة مع سوريا والاتحاد السوفياتي لبعض المنازل أو المناطق التي يظن أن الدبلوماسيين قد أودعوا فيها. وتعاقبت زيارات القائم بالأعمال السوفياتي لقصر الرئاسة الصيفي في بكفيا، وفي احدى المرات حضر سوسليكوف في قصر الرئاسة اجتماعاً ضم كبار المسؤولين الأمنيين كمدير الامن العام ومدير قوى الامن الداخلي، وسيمون قسيس مدير المخابرات العسكرية وغيرهم، ومعنى هذا أن عملية الخطف ليست خارج نطاق الأمن الرسمي اللبناني. يضاف الى ذلك قول دبلوماسي سوفياتي: «بأن موسكو مقتنعة بأن الذين اختطفوا الدبلوماسيين السوفيات الأربعة ليسوا جبهة التحرير الاسلامية ولا المجموعات الدينية ...» يتزامن ذلك مع تصريح نائب الرئيس الاميركي جورج بوش الذي عرض على الحكومة السوفياتية استعداد الادارة الاميركية لمساعدة الاتحاد السوفياتي في التوصل الى الافراج عن دبلوماسييه المخطوفين. اضافة الى أن الرعب الذي يعيشه السوفيات في بيروت تجاوز كل حد، فقد رحلوا عائلاتهم وعدداً من الدبلوماسيين، ويقيمون سواتر ترابية عالية حول سفارتهم ويحيطونها بعدد من دبابات الجيش اللبناني وعناصر من الاحزاب المسلمة المتعاطفة معهم.. كل ذلك يوحي بأنهم يدركون ان العملية تتجاوز الضغط في موضوع طرابلس.

وقد توفرت معلومات واضحة لدى مصدر أسر بها الى «المجتمع» تفيد بأن منفذي العملية مجموعة من فلول تنظيم لبناني في بيروت سبق أن جرت تصفية وجوده في بيروت عن طريق التنظيمات المؤيدة لسوريا، وان عناصر هذا التنظيم كانت تتولى قبل الغزو الاسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢ حراسة السفارة السوفياتية، ولذلك فان لديهم معلومات دقيقة عن الدبلوماسيين ومنازلهم واسلوب تحركهم.. وان جهاز مخابرات الجيش اللبناني (المكتب الثاني) التابع لرئيس الجمهورية قد زرع عناصر في هذه المجموعة، وأنه هو الذي أوحي اليها بتنفيذ العملية وصنع لها غطاءها الاسلامي وصاغ بياناتها المعنونة بآيات من القرآن الكريم، ثم القى جثة الدبلوماسي المقتول اركادي كاتكوف قريباً من منطقة اسلامية سنية لتأكيد التهمة على المتعاطفين مع حركة

التوحيد بطرابلس .. وأن جهاز المخابرات هذا قد نفذ العملية خدمة لأغراض المخابرات الامريكية، لأن الولايات المتحدة لا تريد أن تكون وحدها في معاناتها لمشكلة الدبلوماسيين المخطوفين في لبنان، فهناك ستة أمريكيين وفرنسيان، والآن أصبح الاتحاد السوفياتي متورطاً في المأزق ومن واجبه المساعدة في جهد جماعي لاطلاق الرهائن المخطوفين.. وعلى هذا فان الأزمة تجاوزت الساحة اللبنانية الى صراع حقيقي بين أجهزة المخابرات الدولية، ولذلك فقد فهم السوفيات الرسالة، وهم يتصرفون في بيروت على ضوء هذه القناعة التي بدأ النقاب ينكشف عنها يوماً بعد يوم.

ولو كلف المراسلون انفسهم مشقة استعراض العمليات التي نفذتها الجبهة والمناطق التي نفذت فيها العمليات والظروف التي أحاطت بها لأدركوا أنها ـ عدا اختطاف الدبلوماسيين السوفيات ـ كانت ردة فعل طبيعية على الغزوة البربرية التي تعرضت لها طرابلس، وأنها من صنع شباب مؤمن لم تنتظمه أطر ولا كوادر، وانما دفعه الظلم الذي تعرض له المسلمون في طرابلس لأن يقوم بهذه العمليات تخفيفاً عن اخوانه المحاصرين وتخذيلا للأحزاب التي ارتضت أن تكون أدوات في مخطط قذر لم تجن من ورائه الأحزاب الا الخيبة والخسارة والهزيمة.

وإذا كان المقصود بتركيب الروايات المعلنة واسناد المسؤولية الى رموز اسلامية معروفة يقصد به الصاق تهمة الارهاب

علامة استفهام حول جبهة التحرير الإسلاميّة في لبنان

كثر الكلام في الآونة الأخيرة عن جبهة التحرير الاسلامية التي أعلنت عن وجودها بعد سلسلة العمليات التي تعرضت لها المراكز الحزبية في بيروت، بعد تعرض طرابلس لحصار الأحزاب اليسارية، خاصة وأن هذه العمليات توجت بحادث خطف الدبلوماسيين السوفيات في بيروت.

وغالباً ما يطلق مراسلو الصحف ومدبجو المقالات لخيالهم العنان حول هذه الحركة وتكوينها واطار عملها، بل وصل الأمر باحدى الصحف اليومية الى أنها نشرت معلومات عن علاقة هذه الجبهة بايران، وبأنها تشكلت من ستين شخصية شيعية ومثل ذلك من السنة، وأن قرار تشكيلها صدر عن جماعات اسلامية معروفة، ثم حددت أسماء العناصر المؤسسة ومدى اسهامها في ذلك.

بالاسلاميين، فان الكل يعرف ان الاسلاميين في لبنان ـ سواء في اطار حركة التوحيد أو الجماعة الاسلامية أو تجمع العلماء المسلمين ـ هم مجاهدون أبطال ومقاتلون في ميدان المواجهة، وأن الغدر والوقيعة ومحاولة التسرب الى طرابلس خلف دبابات الآخرين وتحت مظلة قصفهم المدفعي والصاروخي.. كل ذلك فعله تجار العقائديات وسماسرة الولاءات المتقلبة وأتباع الانظمة الطاغوتية العميلة في كل مكان، واحداث طرابلس خير شاهد على ما نقول.. فقليلا من الحياء.. أو الموضوعية.





قـــوّة عدوّن

قامت اسرائيل بضرب مقر منظمة التحرير في تونس وسواء كانت طائراتها التي اشتركت في ضرب مقر المنظمة قامت من فلسطين او من احدى القواعد الامريكية المنتشرة في البحر والبر لا فرق فان امريكا معلنة تاييدها لاسرائيل وواقفة الى جانبها في كل اعتداءاتها. وقد سبق وأن قامت اسرائيل بضرب المفاعل النووي العراقي، وقامت بغزو لبنان واحتلال اجزاء من البلاد العربية كل ذلك بمساعدة أمريكا وتاييدها وتريد اسرائيل ومن هم معها ان يثبتوا ان جيش اسرائيل قوة لا تقهر وان يدها تطال اي منطقة عربية ولا يبعد ان تقوم غدا بضرب اي بلد عربي قريبا او بعيدا فمسالة ضرب اي منطقة في اي دولة من اي جيش معاد امر متوقع وغير مدهش ولا يدل على قوة ذاتية خارقة والذين كانوا يلقون في روعنا ان اسرائيل تتفوق على العرب بسبب تميزها وتقدمها في التكنولوجيا والسيطرة على الاسلحة المعقدة وانه لا مجال للعرب ان يصلوا الى مستوى قوة اسرائيل بعد ان هزمتهم في ثلاث حروب وان عليهم ان يسالموها و يقبلوا بها كدولة متحضرة في المنطقة بامكانها ان تقود شعوب المنطقة الى التقدم والتحضر.

هؤلاء يريدون ان نستسلم للواقع المرير ونمكن أعداءنا من السيطرة على كل مقدراتنا وان نعيش في هذه المنطقة كمواطنين من الدرجة الثانية مسخرين للجنس الابيض في امريكا واوروبا

والواقع الصحيح ان العرب لا تنقصهم الأسلحة فهم يملكون ما تملكه اسرائيل من طائرات واسلحة وقد استطاع الشباب العربي ان يتعامل مع الاسلحة المعقدة التي تستعمل في القتال. واذا كان اليهود الذين جاؤوا من اوروبا وامريكا وروسيا عندهم الخبرة و يتفوقون في العلم والتكنولوجيا، فان الشباب العربي عندهم الاستعداد الكامل لكسب الخبرة والتفوق في مجالات العلوم والتكنولوجيا. ولكن الخلل في القيادات التي تتصارع حتى وجهت مخابراتها وأجهزتها الى القمع الداخلي وكبت الحريات وتعطيل الكفاءات واصبحت الصولة للنفاق والدجل والتهريج وساد الكسل والتراخي وعدم الشعور بالمسؤولية، وانفردت كل دولة بشعبها واختلفت سياسات الدول وتوزعت ولاءاتها وتحكمت الاهواء والانانية واصبح الصراع بين الدول العربية أشد من الصراع بين العرب وعدوهم الذي يعمل بجد ونشاط في انكاء هذا الصراع وتوسيعه. واصبحت كراسي الحكم عندهم أهم من الوطن ومستقبله، فالرئيس يريد ان يكون رئيسا الى الابد والوزير يريد ان يتصل بكرسي الوزارة حتى لو يتحطم معه. وقد راينا تشرشل وديغول تخليا عن الحكم وهما في قمة البطولة، وتركا الشعب يختار من يخلفهما ورأينا كل وزير مسئول في اوروبا وامريكا واسرائيل أيضا يتنحى عن الحكم اذا حامت حوله شبهات الفساد او التقصير في عمله، ورأينا دول الكتلة الغربية يعملون بتضامن وتنسيق وتعاون فيما بينهم في شتى المجالات ودول الكتلة الشرقية يعملون بتلاحم وتعاضد، وكل ذلك من اجل مصالح شعوبهم واوطانهم ومن اجل ان يكونوا اقوياء باستمرار ورأينا دول السوق الاوروبية المشتركة تعمل على تقوية اقتصادها وحمايته واذا اختلفت هذه الدول فلا يتعدى اختلافها المناقشات والحوارات من أجل الوصول الى الحل المناسب الذي يحقق المصلحة العامة.

ونحن لا نعرف غير الخلاف والصراع والاقتتال فيما بيننا فاهدرنا طاقاتنا فيما لا طائل تحته واصبح المهم عندنا ان يكيد بعضنا لبعض، وان يضعف بعضنا بعضا، بل وان يهلك بعضنا بعضا ونتناسى ان في وحدتنا قوة وفي تضامننا ضمانا لسلامتنا (وانما ياكل الذئب من الغنم القاصية).

نحن لم نتعظ بعبر التاريخ ونسينا انه لم يهلك العرب في الاندلس الا الفرقة والاختلاف والحرص على ان تعيش كل امارة بمفردها مكتفية بحياة البذخ واللهو والقاب العظمة والفخفخة حتى قال الشاعر فيهم:

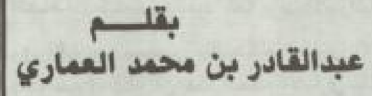
مما يزهدني في أرض اندلس القاب معتضد فيها ومعتمد
القاب مملكة في غير موضعها كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد

وقد ضاعت الاندلس وقتل فيها العرب عن اخرهم، وضاعت الان فلسطين وشرد منها العرب وقامت دولة يهودية فيها واحتلت مناطق من أرض العرب غير فلسطين وهي في طريقها الان الى التوسع بمساعدة من الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الامريكية.

وان مما يجب ان نذكر به انه قد زحفت الجيوش الصليبية من اوروبا واحتلوا أرض فلسطين وبيت المقدس، ومكثوا فيها قرابة القرن من الزمان، ولما توحد المسلمون تحت راية واحدة بقيادة صلاح الدين الايوبي استطاعوا ان يستعيدوا وطنهم وان يعيدوا الصليبيين من حيث اتوا. فالخيار الان بيدنا اذا اردنا ان ندحر العدو ونستعيد فلسطين اليوم او غدا، فنحن اصحاب حق ولكن السبيل لنيل الحقوق ليس مفروشا بالورود والاسلام قد رسم لنا الطريق فقال تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) وقال (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) فالقوة والاتحاد امران متلازمان لا ينفك احدهما عن الاخر، فالقوة بدون وحدة ارهاق، والوحدة بدون اعداد قوة لا تزيد عن كونها جمع اصفار والقوة التي نحتاج اليها تتمثل اولا في اقتصادنا فهل استطعنا ان نقوي اقتصادنا لنوفر لنا اسلحة بدون شروط؟ وهل استطعنا ان نكتفي ذاتيا في الغذاء ونستغني عن القمح الامريكي؟

لقد كانت البلاد العربية والاسلامية في غنى عن القمح الامريكي اذ اكثر اراضيها زراعية فاصبحنا بانقلاباتنا المتعاقبة ومشروعاتنا الفاشلة وقوانيننا العقيمة، لا نملك رغيف الخبز فامريكا لن تكف عن







تأييد اسرائيل الا اذا رأت اننا في غنى عنها، واننا نستطيع ان نستغني عن اسواقها في تصريف منتجاتنا البترولية واننا لسنا في حاجة الى بنوكها وشركاتها واستيراد منتوجاتها، ويخطىء من يظن ان الحل هو في انحيازنا الى الكتلة الاخرى، فان تلك الكتلة توجهها مصالح الاتحاد السوفيتي وليس من مصالحه هو الاخر ان تكون الأمة العربية والاسلامية قوة لها شان في العالم والدول الكبرى تتفق على ترتيب مصالحها وتوسيع مناطق النفوذ بينها. ويجب ألا ننسى دور هذه الكتلة في انشاء اسرائيل فان مد تشيكوسلوفاكيا ورومانيا للصهيونيين بالسلاح سنة ١٩٤٨م من أهم الأسباب التي ساعدت على فرض الهدنة المخزية على العرب، وكذلك وقوف الاتحاد السوفيتي في هيئة الأمم الى جانب انشاء دولة اسرائيل، ولا يعني هذا ان علينا أن نعادي دول الكتلة الشرقية بل يجب أن نلتزم بالحياد بين الشرق والغرب، ونحافظ على استقلالنا وان نستثمر الخلاف بين الكتلتين من اجل قضايانا لا من أجل قضاياهم.

ان الاستقلال السياسي والفكري والاقتصادي هو الضمان الوحيد للمحافظة على كياننا فعلينا أن نرفض التبعية السياسية والاقتصادية والفكرية لأي من الكتلتين وليكن في علمنا ان قوة عدونا هي في سلبياتنا، فلنقض على السلبيات أولا (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم). فلنغير ما بانفسنا وليكن التغيير في تجاه الصواب لا في تجاه الخطأ، وفي الرجوع الى الحق لا في التمادي في الباطل، فلا يحق لنا أن نستنكر ما حل بنا من مصائب ونحن الذين جلبنا على انفسنا بايدينا (أو لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير) آل عمران/١٦٥.

واننا مع الأسف نتصارع ونتخالف ويهاجم بعضنا بعضا، الا اننا نسكت على الظلم فاذا قامت دولة عربية باضطهاد شعبها فاننا نلزم الصمت بحجة عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول الأخرى وكان الأمر لا يعنينا، بينما نرى الأعداء يحتجون ويدافعون عن حقوق الانسان فكثيراً ما تحتج منظمة العفو الدولية على ما يجري من اهدار لحقوق الانسان في بعض البلاد العربية، ونحن هنا نرى بأعيننا ونسكت واتحاد المحامين العرب لا يحتج الا في حالات نادرة، ولا يناصر الا تجاها معينا يرضى عنه المهيمنون على الاتحاد.

واذا كنا هنا قد اشدنا بمواقف لجنة العفو الدولية وهم من جنسيات اخرى ليسوا عربا ولا مسلمين فان الاسلام قد اشاد بالروم في مناصرتهم للضعيف ومنعهم لظلم الملوك كما جاء في صحيح مسلم عن المستورد القرشي وعمرو بن العاص رضي الله عنهما، فالعدل هو اساس نهضتنا واساس انتصارنا وان الله ينصر الدولة الكافرة اذا كانت عادلة ولا ينصر الدولة المسلمة اذا كانت ظالمة كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. فلا حياة لنا الا بالعدل ولا انتصار لنا الا بالعدل (ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى).

لقد اثبتت الأحداث ان التاريخ يعيد نفسه، فاذا كانت الاحزاب غير الاسلامية قد زحفت اليوم على طرابلس لاقتحامها من أجل القضاء على حركة التوحيد الاسلامي وحاصرتها، فقد سبق أن زحفت عليها احزاب الصليبيين بمساعدة عناصر الطوائف التي تدعى الاسلام وسبق أن حاصرت احزاب الجاهلية الاولى، واحاطت بالمدينة المنورة لاقتحامها من أجل القضاء على رسالة التوحيد التي كان يقودها محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام فرد الله كيدهم في نحورهم وكشف دور المنافقين واليهود في المؤامرة على الاسلام والمسلمين. قال تعالى في سورة الاحزاب (يا أيها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا، اذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم، واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا. هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا، واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا، واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستاذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا، ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا. ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وكان عهد الله مسئولا. قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت أو القتل واذا لا تمتعون الا قليلا. قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان أراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا. قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا. اشحة عليكم فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا. يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وان يأت الأحزاب يودوا لو انهم بادون في الاعراب يسألون عن انبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء أو يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيما. ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال، وكان الله قويا عزيزا. وانزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتاسرون فريقا. واورثكم أرضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطؤوها وكان الله على كل شيء قديرا).

بقلم : جمال الراشد

احتفظوا بأغ...
ليصنع به...
أكالي...



قلناها ، ومازلنا نقولها، وسنظل نقولها حتى يصحو اولئك الذين اعتقدوا بامكانية قيام سلام عادل وشامل بيننا وبين اليهود.. قلنا ان إقامة سلام بين مغتصبي فلسطين وبين اصحاب فلسطين أمر مستحيل. واذا كانت ظروف القهر العربية والدولية قد ساقت الفلسطينيين الى متاهات ما يسمى بالحل السلمي فهذه هي الحقائق تبدو ماثلة للعيان، ومن يصر على تجاهلها يكون كمن وضع رأسه في التراب حتى لا يرى حقيقة الخطر الماثل أمامه.

ولا نعتقد أن شبلا من أشبال فلسطين تخفى عليه حقيقة العداء الامريكي السافر لفلسطين، ولا حقيقة العداء البريطاني (العريق) لفلسطين، ولا حقيقة الكيان اليهودي الغاصب لفلسطين. واذا كانت البندقية الفلسطينية قد كسرتها الأيدي العربية الرسمية فان الفلسطينيين قادرون على حمل البندقية من جديد واستخدامها بمهارة تفوق مهارة اليهود، ومن والاهم. وليس هناك داع لاشغال البال في وصف الفلسطيني بالارهاب او الثورية ما دامت البندقية تحقق الغرض الذي من أجله صنعت وهو كسر شوكة العدو واحداث اكبر الخسائر الممكنة في افراده ومنشآته العسكرية والاقتصادية والاجتماعية الى أن ينهار وتعود فلسطين عربية مسلمة.

وليس مهماً ان يحقق هذا الجيل أهدافه أو لا يحقق، مادام يسير على الطريق الصحيح، طريق الآباء والأجداد الذين فتحوا فلسطين وحرروها من الغزاة والمستعمرين الكفرة أعداء الله.

كنا نعلم ان العجوز المتصابية «تاتشر» ارادت بزياراتها لبعض الدول العربية ان تحقق مهمة مزدوجة:

- ان تعقد صفقات تجارية مع بعض البلدان العربية تنقذ بها اقتصادها المنهار، وتمهد الطريق لاستمرارية حكم حزبها (حزب المحافظين) الذي يواجه المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تكاد تقذف به بعيداً عن كراسي الحكم الوثيرة.

- ان تحقق ما عجزت الولايات المتحدة عن تحقيقه حتى الآن من استدراج الفلسطينيين للاعتراف بقراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ أي الاعتراف المسبق بالكيان اليهودي في فلسطين كيانا شرعيا واعتبار القضية الفلسطينية قضية لاجئين عرب يمكن استيعابهم في أي مكان اخر من ديار العرب باستثناء فلسطين.

حتى ولو توارت هذه المهمة تحت ستار الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير، ذلك ان هذا الحق يفقد معناه حين يكون خارج فلسطين، و يفقد معناه أيضاً حين يكون ضمن اتفاقات كامب ديفيد كما يريد الاسرائيليون، وفي اطار ما يسمى بالحكم الذاتي الاداري (الواسع). ذلك ان هذا الحكم الاداري بالمفهوم الاسرائيلي لا يشمل الأرض التي هي في نظرهم جزء لا يتجزأ من «أرض اسرائيل»، كما انه حكم مؤقت ينتهي بطرد هؤلاء الفلسطينيين من وطنهم الى شرق الاردن باعتبارهم من رعايا المملكة الاردنية الهاشمية، حتى ولو تغير اسمها الى «المملكة الاردنية المتحدة» أو الاتحاد الاردني الفلسطيني الكونفدرالي أو الفدرالي، فالنتيجة واحدة وهي تصفية القضية الفلسطينية لصالح سيادة اليهود على فلسطين وحرمان الفلسطينيين من وطنهم ومن حق السيادة على أرضهم، أو حتى على ارض غيرهم ان قبلوا هم بذلك، وهم بالطبع لا يقبلون بغير فلسطين بديلا.

ولنقرأ ما يقوله شمعون بيريز في مقالة له بعنوان «يوم قريب و يوم بعيد» في مجلة الأزمنة الحديثة العدد ٢٥٣: «.. في الاردن أراض واسعة، مازالت بورا، يمكن الاستفادة منها، وبوسع الملك حسين ان يحكم بلداً اكثر سكانا، و يستوعب اللاجئين الفلسطينيين داخل مملكته».

هذا هو بيريز (المعتدل) وهذه هي نظرته لحل المشكلة الفلسطينية فهل تراها تختلف عن نظرة شامير وشارون الذي يطالب باقامة دولة فلسطينية في شرق الاردن؟ النتيجة واحدة، وهي ابعاد الفلسطينيين عن فلسطين. وسواء كانت السلطة لهم أم السلطة لغيرهم أم السلطة مشتركة، فالمهم ان تحل مشكلتهم مؤقتاً بعيداً عن أرض فلسطين. ونقول مؤقتاً، لأن حدود «أرض اسرائيل» لم تتحدد بعد فيما يسمى اليوم «بدولة اسرائيل» ولكنها محددة في اذهان قادة اليهود ووثائقهم انها من النيل الى الفرات، وحين يتم استيعاب كل فلسطين بلا فلسطينيين تكون القفزة الثانية لاحتلال شرق الاردن وهكذا.

ولعل هذه المخاوف هي التي تدفع بعض قادة العرب الى السعي للصلح معهم بضمانة امريكية أو بضمانة دولية حتى يأمنوا شر احتلال اليهود لأرضهم او على الاقل شر تسليم السلطة للفلسطينيين بدلا منهم.

وزار موري دمشق، وقامت دمشق بدورها على اكمل وجه، فهاجمت مخيمات الفلسطينيين باسم الفلسطينيين وطردت عرفات باسم الخلاص من نهج الاستسلام. ولجأ عرفات الى الاردن فحضر موري الى عمان وقال للاردنيين ما قال، فشعر الفلسطينيون بالخطر، واجتمعوا في بغداد لتدارك الامر، وخرجوا بصيغة لحل مشكلة الوفد الاردني الفلسطيني المشترك يقبل بها الاردنيون ولكن الامريكان لم يقبلوها وغضبت الادارة الاردنية واقتنعت بعدم جدية الادارة الامريكية.

وهنا جاء دور بريطانيا (لتكمل المشوار)

...ان الزيتون
...جاهدون
...نصر



فوافقت على استقبال الوفد المشترك شريطة ان يوقع على وثيقة الاعتراف بحق «اسرائيل» في الوجود، ونبذ «العنف» وتظاهرت تاتشر في اجتماعاتها مع الجانب الاردني بأنها مستاءة من الموقف الامريكي واخذت تشكو من التعنت الامريكي، ثم قالت: كنت اود من امريكا لقاء الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك.. ولذلك قررت استقبال الوفد وسأقوم بدوري في تحقيق السلام وأنا (أمون) على امريكا ثم طلبت من الجانب الفلسطيني في الوفد المشترك الاعلان عن حق «اسرائيل» في الوجود، وعن نبذ العنف، مقابل اجتماعها معهم. فقالوا كيف نعلن عن ذلك قبل الاجتماع؟ قالت: أنا أعلن انكم توافقون على ذلك وسيستقبلكم وزير الخارجية على هذا الاساس.

ولقد كانت قيادة المنظمة تعتبر الاجتماع مع الامريكيين أو حتى مع البريطانيين هدفاً في حد ذاته بغض النظر عن الاتفاق أو عدم الاتفاق، على اعتبار ان الاجتماع في حد ذاته اعتراف مبدئي بمنظمة التحرير.

ولقد كان الامريكيون والبريطانيون يريدون ان يجعلوا من موضوع الاجتماع وسيلة لانتزاع اعتراف الفلسطينيين باسرائيل وادانتهم لانفسهم باعتبار ان الكفاح الفلسطيني المسلح عمل ارهابي.

وذهب الوفد المشترك الى لندن وعلى رأي المثل الفلسطيني (قال: متخبيلك، قال: شايفك)، طرح وزير الخارجية البريطاني امام الوفد المشترك وثيقة الاعتراف «باسرائيل» ونبذ العنف وطلب من الفلسطينيين ان يوقعوا عليها قبل الاجتماع فرفض الفلسطينيون ذلك باعتبار ان التوقيع يكون بعد الاجتماع وليس قبله، فرفض الوزير البريطاني الاجتماع.

ولما كان الجانب الاردني في الوفد يعترف بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ فلم يجد في الوثيقة المطلوب التوقيع عليها شيئاً جديداً فقد اجتمع بهم جيفري هاو لمدة نصف ساعة قيل انها اجتماع مجاملة.

والفلسطينيون الذين طردوا من سوريا ولبنان وضربوا على رأسهم في تونس لا يريدون ان يفقدوا موقعهم الاخير في الاردن، سيما وانهم استطاعوا عبر تواجدهم في الاردن الاتصال بالاهل في الارض المحتلة وتصعيد الكفاح المسلح ضد المحتل الصهيوني الى درجة مؤثرة ومزعجة، ولقد ادرك هذه الحقيقة قادة الصهاينة حين اعلن حاييم بارليف ان ٥٠٪ من عمليات المقاومة في الارض المحتلة يقوم بها عرفات ورجاله و ٥٠٪ تقوم بها فئات محلية ليس لها ارتباط بالقيادة الفلسطينية.

ومعنى ذلك ان اقتلاع منظمة التحرير من الاردن باحداث الخلاف بينها وبين الادارة الاردنية امر ضروري، واذا كانت القيادة الفلسطينية قد أفلتت من الاغتيال في تونس رغم الخسائر الفادحة في الافراد والكوادر العسكرية فالمطلوب الآن طردها من عمان باعتبارها عقبة في طريق السلام ليتسنى بعد ذلك تحقيق السلام مع الاردن دون منظمة التحرير.

ولقد تبرع أبو موسى باستدعاء رجال عرفات من تونس الى دمشق (حيث الأمان من الغارات الاسرائيلية!) كما تبرعت دمشق بالعثور على جثة على شاطىء طرطوس ربما تكون جثة اليهودي المقعد الذي مات من الخوف حين استولى الفدائيون على السفينة الايطالية، قدموا الجثة الى امريكا لعلها تجد فيها دليلا على ادانة ياسر عرفات ومحمد عباس ثم اعتذرت «لاسرائيل» عن حادث اطلاق صاروخ من ضابط سوري (صغير) ضد طائرات اسرائيلية حاولت الاقتراب من الاراضي السورية.

وبعد، فان قيادة المنظمة في الوقت الحاضر تحاول الخلاص من المأزق الجديد بما يلي:

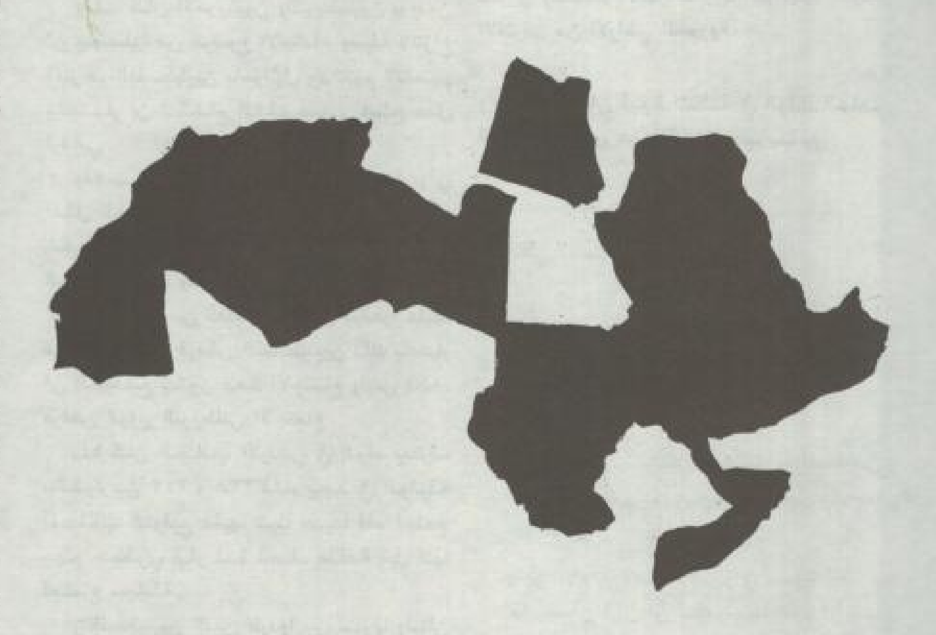
- تصعيد الكفاح المسلح في الأرض المحتلة.
- تلافي الصدام مع الأردن.
- توثيق العلاقة مع مصر.
- الاصرار على التمسك بمسيرة السلام والمشاركة فيها.

ونحن بدورنا نقدم نصيحتنا المتواضعة من منطلق الحرص على قضية فلسطين وشعبها وثورتها فنقول:

- أن الأوان لاعادة النظر في مسيرة السلام برمتها بعد أن تبين ان استدراج المنظمة الى هذا الطريق كان المقصود به القضاء عليها وان السلام المطلوب هو استسلام لارادة «اسرائيل» واقرار بشرعية وجودها واسقاط البندقية، وركوب قطار السياسة العربية الرسمية التي ما قامت ثورة فلسطين اصلا لو أن هذه السياسة حافظت على فلسطين أو اعادتها الى أهلها.
- أن الأوان للتركيز أولا وأخيرا على تصعيد الكفاح المسلح في الأرض المحتلة وتوثيق العلاقة مع الجماهير الاسلامية في ديار العرب وغير العرب، ورفع راية الجهاد من اجل تحرير فلسطين، كامل فلسطين، مهما طال الزمن وكثرت التضحيات واذكروا قوله تعالى:

«ولا تهنوا في ابتغاء القوم، ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون، وترجون من الله مالا يرجون، وكان الله عليماً حكيماً» (النساء/ ١٠٣).

عودة مصر وفراقها وجهان لعملة واحدة



بقلم : عبدالله الصالح

من بين المواضيع السياسية التي تطفو على سطح أحداث الشرق الاوسط هذه الأيام موضوع ما يسمى بعودة مصر للحظيرة العربية. والموضوع مطروح سياسياً واعلامياً ويتخذ صفة الجدية والرسمية خاصة بعد دعوة الجزائر لعقد قمة طارئة لبحث عودة مصر للحظيرة العربية.

وترتفع درجة حرارة طرح هذه الدعوة من خلال موقف مصر الرسمي والشعبي ضد الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الاعلامي الذي تمثل بوقف المحادثات حول مشكلة طابا واصدار بيان من الخارجية المصرية يدين الغارة، والسماح للقوى السياسية المختلفة بتنظيم مظاهرات صاخبة طالبت بالغاء اتفاقيات كمب ديفيد، وطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة.

وقد عبر عن الحماس العربي الرسمي لهذا الموضوع رئيس وزراء في دولة عربية عندما أعرب عن دهشته ممن يهاجمون مصر التي سمحت بخروج مظاهرات تندد بالغارة الاسرائيلية بينما هم لم يسمحوا بذلك!

وتتكثف اللقاءات العربية المصرية الرسمية فيزور مسؤولون مدنيون وعسكريون اردنيون وعراقيون القاهرة ويلتقي مبارك ومستشار عرفات هاني الحسن الذي قال: جئنا لنشد على يد حسني مبارك، كما يلتقي مستشار حسني مبارك دكتور أسامه الباز رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات.

وعودة مصر للحظيرة العربية بعد عودة العلاقات الاردنية ـ المصرية رسمياً وتوثق العلاقات المصرية ـ العراقية والمصرية ـ الجزائرية والمصرية ـ الفلسطينية، أصبحت مسألة وقت ويبدو أن المسرح العربي الآن بات مهيأ لهذه الخطوة.

والسؤال الاساسي الذي يطرح نفسه هنا لماذا عودة مصر في هذا الوقت بالذات؟ ونعتقد أن احد أهم اركان الاجابة على هذا التساؤل تكمن في الاجابة على سؤال ولماذا اتخذت قمة بغداد قرار مقاطعة مصر عام ١٩٧٨؟

الذين دعوا لمقاطعة مصر عام ١٩٧٨ هم انفسهم الذين يدعون لعودتها عام ١٩٨٥، وهم يقولون ان مقاطعة مصر تمت من أجل القضية الفلسطينية، وانه ثبت لهم أن قرار المقاطعة كان خاطئاً لأنه جاء في مصلحة العدو الاسرائيلي، حيث كانت أهم أهداف كامب ديفيد عزل مصر وتعطيل دورها السياسي والعسكري لتستفرد اسرائيل بالجبهات الاخرى. فقد استفردت بلبنان وهي تستعد الآن للاستفراد بالاردن.

وما يقوله دعاة عودة مصر صحيح تماماً لأن عودة مصر ليست مطلوبة لاعداد كتائب الجهاد ورفع رايات التحرير، فهذا ما أسقطته الانظمة العربية قاطبة وبلا استثناء منذ عام ١٩٦٧. لكن المطلوب هو تحقيق مطلب وحدة الموقف العربي ازاء مشاريع الحلول السياسية المطروحة في الوقت الحاضر والتي تلتقي في مشروع التحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك. وقد سمع هذا المطلب من الرئيس الامريكي رونالد ريغان كل الزعماء العرب الذين زاروا واشنطن هذا العام، كما سمعوه على ألسنة مبعوثي ريغان، والمبعوثين الاوروبيين الذين زاروا المنطقة كذلك.

فالرئيس المصري وفي قمة الانفعال بحادث الغارة الاسرائيلية وحادث اختطاف السفينة الايطالية شاء أن يركز في اجاباته على اسئلة الصحفيين انه يريد السلام وأنه لا يعمل الا من أجل السلام.

ومع ذلك يعمد مسؤولون عرب وفلسطينيون بشكل خاص الى الدعوة للشد على يد مبارك والدعوة لمؤتمر قمة عربي تحضره مصر، ولازالة الحرج ينعقد المؤتمر في الجزائر التي طالبت بذلك.

ويشيع بعض المسؤولين العرب، وبعض وسائل الاعلام العربية أن مصر باتت قاب قوسين أو أدنى من الغاء اتفاقيات كامب ديفيد، والطرف الاسرائيلي من جهته لا ندري ـ بقصد أو بغير قصد ـ بات يؤكد مثل هذا الانطباع بسبب تصعيده للعلاقات

مع مصر باتجاه التوتر بسبب قرار مصر وقف محادثات طابا، ومقتل السياح الاسرائيليين على يد جندي مصري.

والنظام المصري من طرفه بات يصعد العلاقة كذلك من خلال التهديد بالغاء اتفاقيات كامب ديفيد ان قامت اسرائيل بالهجوم على الاردن.

ان التساؤل الذي أثاره ممثل المنظمة في القاهرة سعيد كمال صحيح تماماً.

تساءل السيد كمال قائلا: اذن ما الهدف من وراء القطيعة العربية التي اتخذت في قمة بغداد ضد مصر؟ أليست القضية الفلسطينية هي الهدف؟

نعم ان القضية الفلسطينية هي الهدف ولكنه هدف ليس لصالحها بل ضدها في الحالتين: ففي الحالة الاولى أي المقاطعة كان الهدف هو فرض مشاريع التسوية الاستسلامية ولم يكن ذلك ممكناً الا بتوقيع اتفاقيات جزئية ومع أكبر دولة مواجهة عربية، وفي حالة العودة كان الهدف هو اقرار هذه المشاريع وتعميمها على الساحة العربية، ولم يعد ذلك ممكناً الا بوحدة الموقف العربي وهذا لا يتأتى الا بعودة مصر للحظيرة العربية!

واذا كان هذا الكلام غير صحيح فليعلن القادة العرب، ليس الحرب على اسرائيل انما فقط مساندة الفلسطينيين ودعم كفاحهم المسلح في الداخل والخارج.

على أن هذه الحقيقة لا تتعارض مع وجود دولة عربية أو اثنتين تعارض عودة مصر رسمياً، فيما تمارسها عملياً. لأن المسرح يتطلب وجود المعارض ليمارس دور المخلص أمام الجماهير المستغفلة أو اليائسة من كل شيء. وهذا ما لعبه النظام السوري باتقان وسيأتي يوم ربما يكون قريباً تعود فيها المياه الى مجاريها فتكون العلاقات السورية ـ المصرية على أحسن ما يرام، وها هي البداية قد أخذت تظهر على جبهة العلاقات السورية ـ الاردنية بفعل ماكينة دعاة التضامن العربي.

الشيء الذي يبعث على الأسى في منطقتنا العربية أن المعاني السامية أصبحت تعني ضدها ومن هذه المعاني السامية عودة مصر والتضامن العربي، ويكاد يدعو كل عربي ومسلم مخلص في سره الا يجتمع الحكام على شيء، لأنهم وهذا خلاف لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم، لا يجتمعون هذه الأيام الا على خدمة الأعداء والتنكيل بالجماهير.

فحسبنا الله ونعم الوكيل.

بيان الجماعة الإسلامية في باكستان

بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٧م اصدر الاستاذ طفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية بباكستان ما يلي

«منذ شهور ظلت القوات السوفيتية ترتكب الجرائم الفظيعة والاجراءات الغاشمة داخل افغانستان في المناطق القريبة من حدود باكستان حيث انها تقصف القرى بالقنابل وتدمرها بأسرها، وتحرق الزروع والغابات بالقنابل التي تشعل النيران. وهكذا تمارس تلك القوات ابشع انواع الظلم والفتك مع الشيوخ المسنين والاطفال والنساء. ولأجل الخلاص من هذا الظلم والهمجية بدأ سيل عارم من المهاجرين الافغان يدخل باكستان وقد تجاوز عدد المهاجرين ثلاثة ملايين ونصف مليون مهاجر. بل ان بعض المناطق الشمالية في باكستان مثل (سوات) و (باجور) و (كرم) اصبح عدد المهاجرين فيها يفوق عدد السكان الاصليين. وبموجب احصائيات حكومة باكستان ان المعونة التي تأتي للمهاجرين من باكستان ومن سائر المؤسسات الدولية لا تغطي الا ضرورة مليونين مهاجر فقط. اما الباقون وهم لا يقلون عن مليون ونصف مليون مهاجر لا يملكون خيمة ينزلون فيها أو أكلا يطفئون به نار الجوع.

وان سكان اقليم الشمال واقليم بلوجستان وان حاولوا كثيرا أن يؤدوا واجبهم تجاه اخوانهم المهاجرين ولكنهم كذلك لا يستطيعون رعاية هذا العدد الهائل من المظلومين رعاية كافية. ولهذا يحتاج هؤلاء المهاجرون الى المزيد من المستشفيات والادوية والخيام والمواد الغذائية وما الى ذلك. وفي هذه الظروف القائمة يجب على كل شخص مهذب يملك قلبا نابضا سواء أكان في باكستان أو في بقعة من العالم الاسلامي أو في اي مكان في العالم ان يتبادر الى انقاذ الشعب المظلوم ويقدم له دعما ماديا لأن الحرب التي يخوضها الافغان لا تقتصر على دفاعهم عن حقهم في تقرير المصير فقط بل انهم يحاولون ان يبنوا سدا منيعا في وجه الاستعمار الروسي يحول بينه وبين سائر العالم.

ويجب علينا جميعا ان نطمئن اخواننا الافغان المظلومين، من خلال سلوكنا وحماسنا لقضيتهم، بأنهم ليسوا وحدهم في هذه المحنة العنيفة بل ان الامة الاسلامية بأسرها وكل شخص محب للعدل والكرامة ومقدر للقيم الانسانية معهم في هذه الحرب.

وان الجماعة الاسلامية في باكستان تبذل مساعيها في العناية بالجرحى والمرضى من الافغان، والقيام بتعليم اولادهم، وتوفير الضرورات الاخرى لهم بقدر المستطاع من خلال مراكز الاغاثة في كل من بشاور وكويتة. وانها تود ان تستلفت انظار رؤساء العالم الاسلامي وحكوماته ايضا ان يكثفوا جهودهم في هذا المجال ويجعلون مراكزهم وكالاتهم للاغاثة اوسع نشاطا واكثر اهتماما بالمهاجرين الافغان وألا يتركوهم واولادهم وعوائلهم يضيعون بالجوع والمرض ويصبحون لقمة سائغة للمؤسسات التنصيرية». انتهى.



لقطات

• اعلن رئيس دولة ساحل العاج الافريقية بان بلاده مستعدة لاعادة العلاقات الدبلوماسية بينها وبين اسرائيل والاتحاد السوفياتي اذا ما تقدمت الدولتان بطلب اعادة هذه العلاقات، وهاجم الرئيس العاجي الدول العربية لزعمه انها تحاول ان تملي على الدول الافريقية موقفها تجاه اسرائيل.

• انهى الحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم مؤتمره السنوي باحتواء الخلافات التي كادت تعصف به، وقد تم احتواء الخلاف لمواجهة الحملة الانتخابية التي تسبق تجديد البرلمان في الربيع المقبل، وقد اعتبر اختتام المؤتمر على هذا النحو انتصاراً لسياسة الرئيس الفرنسي ميتران ورئيس وزرائه لوران فابيوس.

• قام وزير خارجية سويسرا بزيارة الكيان الصهيوني في الاسبوع الماضي حيث التقى رئيس الكيان حاييم هيرتزوغ وشمعون بيريز وغيرهما، وقد ابدى الوزير السويسري استعداد بلاده لاستضافة اي اجتماع يساهم في دفع عجلة السلام في الشرق الاوسط، وكان الوزير السويسري قد زار سوريا ومصر والاردن.

• ذكر في واشنطن ان الرئيس الامريكي ريغان بعث برسالة تحذير للرئيس الفلبيني فيرديناند ماركوس هي الأشد لهجة في مثل هذه الرسائل، وقد حذر ريغان ماركوس من أن نظام حكمه اصبح معرضاً لخطر الانهيار بعد تزايد نشاط المعارضة الفلبينية، وتضمن التحذير تذكير ماركوس بمصير شاه ايران.

• غاندي في لندن



في أول زيارة له الى بريطانيا منذ توليه السلطة قام رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي باجراء محادثات مع رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر في لندن في الاسبوع الماضي حول القضايا التي تهم البلدين، وقد تحدثت أنباء صحفية في العاصمة البريطانية عن أن السلطات البوليسية في لندن أحبطت محاولة لاغتيال غاندي قبل وصوله الى لندن.

وقد تناولت محادثات غاندي مع تاتشر قضيتين شائكتين بالنسبة للهند هما قضية النشاطات المتزايدة لطائفة السيخ في بريطانيا وقضية الجماعات الكشميرية التي تطالب باستقلال كشمير عن الهند.. وتسبب هاتان القضيتان قلقاً مستمراً لحكومة راجيف غاندي بحيث لم تتمكن من ايجاد الحلول المناسبة لهما، وهذا يعني أن اصحاب القضيتين مستمران في مطالبهما الخاصة بانفصال البنجاب حيث يتمركز السيخ وكشمير التي تعتبر منطقة اسلامية كاملة، وكانت الهند قد استولت على هذه المنطقة رغم رغبة ابنائها في الانضمام الى اخوانهم في باكستان.

• دولة للتاميل

دعت حكومة سيريلانكا الى تشكيل حكومة ائتلاف وطني في البلاد اثر تقارير ذكرت ان ثوار التاميل يعتزمون تشكيل حكومة في المنفى باسم دولة التاميل، الا أن احزاب المعارضة في سيريلانكا رفضت الدخول في حكومة ائتلافية، فقد أعلنت باندرانيكه وهي رئيسة وزراء سابقة وتترأس اكبر احزاب المعارضة عن رفضها القاطع لاقتراح تشكيل الحكومة الائتلافية ودعت الى اجراء انتخابات عامة للحصول على حل لمشكلة التاميل من خلالها.

ونسبت وكالة الأنباء الهندية الى رئيس احدى مجموعات الثوار قوله ان حكومة المنفى للثوار التاميل ستسعى للحصول على اعتراف الدول التي تتعاطف مع ثوار التاميل، وكذلك على الاسلحة والذخائر، وأكد على استمرار الثورة ورفض طائفة التاميل اتفاقيات وقف اطلاق النار مؤكداً ان تزويد الهند للثوار بالاسلحة والذخائر سيكون له تأثير كبير على قضية التاميل، وأضاف ان دولة التاميل ستعمل من أجل الحصول على اسلحة من دول أخرى أظهرت تعاطفاً مع قضية التاميل ولكنه رفض تسمية هذه الدول..

ويعتقد أن الهند ضالعة في مساندة طائفة التاميل رغم ادعائها أنها تسعى لتحقيق السلام في سيريلانكا، وهذا يتضح من تزويدهم بالسلاح والذخائر والقواعد.

• بوش في الصين

زار العاصمة الصينية في الاسبوع الماضي جورج بوش نائب الرئيس الامريكي واجرى محادثات مع المسؤولين الصينيين حول العلاقات الامريكية الصينية التي وصفها الزعيم الصيني زهاو زيانغ بأنها غير مرضية.

وقال دبلوماسيون غربيون في بكين أن زهاو كان يشير بذلك الى معارضة الصين لصفقات الاسلحة الامريكية لتايوان، اضافة الى قانون الحد من واردات المنسوجات الذي وافق عليه الكونغرس الامريكي قبل زيارة بوش الى الصين بأسبوع من حيث ان هذا القانون سيؤدي الى خفض واردات المنسوجات من الصين.

ومن بين الموضوعات الاخرى التي بحثها نائب الرئيس الامريكي في الصين تأخر الولايات المتحدة في الموافقة على الصادرات التكنولوجية الى الصين.. وجهود بعض اعضاء الكونغرس الامريكي لالغاء اتفاق نووي امريكي – صيني، كانت الصين قد وقعته اثناء زيارة الزعيم الصيني الى الولايات المتحدة مؤخراً.

ولكن تبقى قضية تايوان هي القضية الاكثر تعقيداً في العلاقات الصينية – الامريكية حيث تدعم امريكا نظام الحكم في تايوان في نفس الوقت الذي تبني فيه جسور الصداقة مع الصين الشعبية.

• برنامج غير واقعي

ذكرت وكالة تاس السوفياتية ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي عقدت في الاسبوع الماضي اجتماعاً موسعاً نوقشت فيه الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الذي سيعمل به بدلا من البرنامج الذي قدمه نيكيتا خروتشوف في عام ١٩٦١ والذي أصبح غير واقعي كما تقول الوكالة. وسيعتمد أعضاء



رأي دولي

هل تتم التسوية بدون الفلسطينيين

الزيارة التي قام بها شمعون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي الى الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي تأتي اثر احداث ساخنة ظهرت على مسرح الشرق الاوسط خلال الأسبوعين الماضيين، والتي في مجملها تتعلق بالقضية الفلسطينية بصورة أو بأخرى كالغارة الاسرائيلية على تونس واختطاف الباخرة الايطالية واعتراض الطائرة المصرية.. وتحاول اسرائيل توظيف هذه الأحداث لصالح خططها الرامية الى ابعاد العنصر الفلسطيني عن مسرح السياسة الدولية الخاصة بالشرق الاوسط، وخاصة ان حكومة الرئيس الامريكي ريغان باتت تعيش في ذروة تجاهاتها العدائية نحو المنظمة الفلسطينية.. وهذا ما بدا واضحاً للغاية في تصريحات ريغان ومساعديه، ابان حادث اختطاف السفينة الايطالية.. وبالاضافة الى ذلك فان اسرائيل تستفيد ايضا من فشل اجتماع لندن الذي كان متوقعا عقده قبل أيام بين الوفد الاردني الفلسطيني المشترك وبين وزير الخارجية البريطانية جيفري هاو حيث كان السبب المباشر لهذا الفشل رفض الوفد الفلسطيني اعلان اعترافه باسرائيل قبل اجراء المحادثات.. إضافة الى اننا نعتقد أن ثمة ضغوطا مباشرة من جانب الولايات المتحدة لمنع حدوث هذا الاجتماع.. وبالتالي تشويه صورة العنصر الفلسطيني أمام الرأي العام العالمي من خلال اظهاره بأنه رافض للسلام الذي لا يتم حسب زعمهم الا من خلال الاعتراف المسبق باسرائيل.. وهذا ما كان واضحا من خلال الموقف السلبي للأمم المتحدة ومنع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من التحدث في الأمم المتحدة لشرح وجهة النظر الفلسطينية أمام ممثلي دول العالم.

وأمام هذا كله فان الفلسطينيين مطالبون وبإلحاح أن ينتبهوا لحجم المؤامرة الموجهة للقضية وأن تستجيب قيادات العمل الفلسطيني لرغبة الجماهير الملحة في التوقف عن المساعي والحلول السلمية واعتماد الأسلوب الجهادي لتحرير كامل التراب الفلسطيني، فالقضية لا تتعلق بالضفة الغربية فقط، انما القضية الحقيقية تتعلق بعودة فلسطين كلها الى عقيدتها وشعبها وتاريخها.. فهل يستجيب القادة؟

اللجنة المركزية التي يقدر عدد اعضائها حوالي ٣٠٠ عضو صيغة جديدة لقوانين الحزب الشيوعي والاستماع الى تقرير تمهيدي بشأن الاهداف الاقتصادية خلال الخطة الخمسية القادمة وحتى نهاية القرن الحالي.. وذكرت الوكالة السوفياتية أن زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل غورباتشوف استعرض البرنامج الجديد مع اعضاء اللجنة المركزية.

ومن جهة ثانية ذكرت الوكالة السوفياتية ان نيقولاي تيخونوف رئيس الوزراء السوفياتي الذي أعفي من منصبه في الشهر الماضي، قد تم اعفاؤه أيضاً في الاسبوع الماضي من مهامه الاخرى كعضو في المكتب السياسي للحزب، كما أعفي رئيس الوزراء الجديد ريجكوف من منصبه كسكرتير للجنة المركزية.

وتأتي هذه التطورات الحزبية في الاتحاد السوفياتي ضمن الاجراءات التي يخطط لها غورباتشوف بهدف جمع كل الخيوط في يده سواء في السياسة الخارجية أو الداخلية وحتى القوات المسلحة.. وبشكل يضفي الطابع الغورباتشوفي على الساحة السوفياتية كما فعل قبله ستالين.

• يهود جنوب افريقيا

تبدي الحكومة الاسرائيلية قلقاً ملحوظاً حول مستقبل الجالية اليهودية المقيمة في جنوب افريقيا نظراً للأحداث الدامية التي تشهدها



تلك البلاد نتيجة السياسة العنصرية، ويقول أحد الشخصيات الفرنسية التي كانت في زيارة لتل أبيب ان اسرائيل بدأت تفكر جديا في وضع خطة لاستقبال أفراد الجالية اليهودية في حال ازدياد الحالة الداخلية سوءاً.

وجدير بالذكر أن الجالية اليهودية تعد حوالي ١٥٠ ألف يهودي في جنوب افريقيا هاجر منهم الى اسرائيل حوالي ١٢ ألف شخص.

وعلى عكس يهود الفلاشا الفقراء فان يهود جنوب افريقيا هم في غالبيتهم ميسورو الحال ومعظمهم من البيض ومن هنا فان عملية انخراطهم في المجتمع الاسرائيلي ستكون سهلة خصوصاً ان هجرة هؤلاء سترافقها هجرة رؤوس أموال جديدة.

وهذا الاهتمام من جانب الحكومة الاسرائيلية يدل على مدى الارتباط بين الكيان اليهودي واليهود في جميع أنحاء العالم.. وهذا الاهتمام الملحوظ بين اليهود يقابله للأسف اهمال مفرط في الجانب العربي.

• بريطانيا على حق

قال جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية في معرض تعليقه على رفض بريطانيا استقبال الوفد الفلسطيني الاردني المشترك أن «بريطانيا كانت على حق تماماً» في رفضها الاجتماع مع مسؤولين فلسطينيين رفضا نبذ العنف!! وكان شولتز يجيب على اسئلة الصحفيين في مؤتمر صحفي لحلف شمال الاطلسي عقد في العاصمة البلجيكية الأسبوع الماضي.

وقال شولتز يجب علينا ان نتمسك بشدة بأنه لا يمكن لمن يؤيدون العنف الجلوس على مائدة المفاوضات.

وكانت الحكومة الامريكية قد أعربت من قبل وصول الوفد المشترك عن اسفها لقرار بريطانيا دعوة عضوي المنظمة الى لندن لاجراء المحادثات، ومع ذلك فقد قال شولتز انه على الأرجح تطور طيب أن ظهر رفض ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية قبول قرارات الأمم المتحدة ونبذ العنف!!

الدول النامية أزمة ديون أم مشكلة نظام؟

عبيد الامين الفكي



اختتمت المؤسسات المالية الدولية المنضوية تحت البنك والصندوق الدوليين في مطلع الاسبوع الماضي اعمالها في سيئول بعد اجتماعات استمرت اربعة أيام ناقشت فيها اهم القضايا الاقتصادية الدولية، واذا استثنينا مشروع انشاء الوكالة الدولية لضمان الاستثمار الهادف لتشجيع تدفق الاستثمارات في الدول الاعضاء باعتباره الوجه الايجابي في الدورة السنوية لهذه المؤسسات، فان الاجتماع يعد مخيباً لأمال الدول النامية على وجه الخصوص.

فقد استطاعت الدول الصناعية المتقدمة احباط الدعوة لاصلاح النظام المالي العالمي، وعلى الرغم من أن مشكلة الديون قد شغلت حيزاً كبيراً من المناقشات الا ان الدول المتقدمة لم تجد فيها ما يستحق عناء التفكير من أجل ايجاد حلول ناجعة. ولقد تبنت الولايات المتحدة من خلال ما قدمه وزير خزانتها جيمس بيكر مشروعاً غامضاً يقضي بأن تعمل الدول المتقدمة لزيادة استثماراتها في الدول النامية، والتي انخفضت من ١٧ مليار دولار عام ١٩٨١م الى ١٢ مليار دولار عام ١٩٨٢، الى ٨ مليارات عام ١٩٨٣م، اضافة الى تقديم الدول والبنوك الدائنة قروضا جديدة تصل الى ٢٠ مليار دولار على ثلاث سنوات، وذكر ان المؤسسات المتعددة الجنسية والبنك الامريكي للتنمية يمكنها ان تقدم نحو ٩ مليارات دولار حتى عام ١٩٨٨م.

وبالرغم من ان الاقتراحات الامريكية لا تعد من التوفيق بمكان حتى تقلل من تفاقم المشكلة، الا انها وجدت معارضة وانتقاداً حاداً من قبل الدول المتقدمة باعتبار انها افتقدت عنصر المشاركة والمشاورة فيها.

تشخيص الاشكالية

في نظر دعاة واتباع المدارس الاقتصادية الغربية تعتبر مشكلة الديون نابعة من الامكانية المتوفرة للدول المتقدمة في تصدير مشكلاتها الاقتصادية للدول النامية، تبعاً لوضعية الاقتصاد الدولي السائد. فنجد قضايا التضخم وغلاء الاسعار ونقص السيولة تلقي بظلالها الثقيلة على هذه الدول معا يتسبب في تفاقم تراكم الديون. وقد يرى بعض هؤلاء ان جوهر الاشكالية يتلخص في شروط التبادل غير المعادل في التجارة الدولية بين المواد الاولية المنتجة من قبل الدول النامية والمواد المصنعة الغربية، وحصيلة هذا الاستنتاج والمرتبط عضوياً بآلية النظام الاقتصادي للدول المتقدمة لا يعدو اطار الازمة الى مجال الحول فهو جزء من ادارة اسباب الشقاء وتأجيل للأزمة، وليس حلا حقيقياً لها. وقد يرى البعض بناء على التشخيص المتقدم ان الحل يكمن في توفر الآتي:

١ ـ التباطؤ في تقديم قروض جديدة تساعد في توفر سيولة لاكمال مشاريع التنمية.

٢ ـ اعادة الجدولة للديون والتخفيف من خدماتها والفوائد عليها.

٣ ـ معالجة نقص السيولة الدولية وتحسين الاوضاع المالية العالمية حتى تتمكن الدول النامية التخلص من آثار ارتفاع الدولار.

وبالطبع تنطلق هذه الحلول ضمن اطار التأجيل للمسألة بدلا من الشروع في تجاوزها، وفي اعتقادنا ان القضية مشكلة النظام الاقتصادي السائد في الدول النامية وليست مشكلة جزئية تتصل بالديون أو النظام النقدي الدولي أو نظام التبادل التجاري.

مشكلة ديون ام مشكلة نظام

ان مديونية العالم الثالث او (الدول النامية) تتراكم بشكل دوري نظراً لانه لا يستطيع بجانب الضغط المتولد من النمو الاقتصادي للدول المتقدمة والمتزامن مع التحطيم الداخلي لعناصر نموه الذاتية، مما تتسع معه الهوة بين ما يوفره من مدخلات وما يصرفه في اوجه الاستهلاك المتعددة، ولذا فان هناك استحالة عملية في حصول العالم الثالث على نقطة بداية تمكنه من الاعتماد النسبي على الذات والخروج من حيز التبعية والاستلاب تجاه الاقتصاديات المتقدمة للدول الصناعية. وتاريخياً فان النظم

الاقتصادية في الدول النامية كانت وليدة للنظام ومتطلبات الرأسمالية الغربية وليست وليد الامكانيات والظروف الخاصة بالدول النامية، وهذه النشأة غير السوية هي التي بموجبها تم الانتقال الى النمط الانتاجي السائد. فالمواد الاولية التي تتميز هذه البلدان بالانتاجية العالية فيها لم تكن في يوم من الايام على علاقة مباشرة بتلك المجتمعات بل استدخلت وفقاً لمتطلبات واحتياجات الدول المتقدمة، وبذلك قوضت الدول النامية الانماط الانتاجية التقليدية التي كانت تفي باحتياجاتها لمصلحة الاقتصاد الرأسمالي.

ولقد ساهمت طرق التبادل التجارية على حصول البلدان النامية على السلع الغذائية باسعار رخيصة نسبياً على التحول الكامل لانتاج المواد الاولية، بل والتخصص في مادة أولية واحدة رئيسية كالبن في البرازيل والقطن في مصر والسودان والسكر في كوبا، والنفط في دول الاوبك. وتحولت الطاقة الانتاجية الى نحو اقتصاديات الخدمات والسياحة والتي تعد نمطاً استهلاكيا متقدماً وليست انتاجاً، فالمشكلة اذن ليست مشكلة جزئية عابرة وانما هي اكثر تحذيراً وأشد خطراً، فهي قضية النظم الاقتصادية السائدة.. وبناء على هذا فان استقلالية وعدم استقلالية النظام الاقتصادي للبلدان النامية يعتمد على التلبية المباشرة لاحتياجاتها بشكل تتوفر معه الانماط الحرفية والانتاجية القادرة على احداث الاستقلالية.. والا فان التوجيه والتحكم في حركة اقتصادها ستظل في الخارج وبيد الدول الصناعية الكبرى، وواضح هذا في نهج التبادل التجاري في المواد الاولية بلا استثناء بما في ذلك النفط.

وعقب الاجتماع الاخير للبنك الدولي فان كثيراً من البنوك العالمية ابدت عدم الاستجابة لنداء الاستثمار والاقراض الدول النامية. بناء على ان هذه الدول لا تنتفع من وراء الاقراض اذ أنها تسخر هذه القروض من أجل حاجاتها الاستهلاكية. بل ان بعض الدول قد وصلت الى مشارف الانهيار الاقتصادي مما جعلها تضع اراضيها عرضة للايجار لكي تعيش مما تدره عليها من تقديم تلك التسهيلات للدول الكبرى.

وخلاصة المسألة توجز في ان الدول النامية استمرأت النهج الاستهلاكي وتصورت ان في هذا تكمن التنمية في الوقت الذي دمرت فيه الحرفية واسباب الحرفية لمصلحة الاقتصاد المتقدم للدول الصناعية.

وبلجيكا أيضا تطرد المسلمين!

نقلت مصادر موثوقة نبأ مفاده أن بلجيكا بدأت رسميا في شن حملة للتخلص من المهاجرين العاملين في بلجيكا القادمين من بلاد غير دول المجموعة الاوربية. وذلك بمقتضى القانون الصادر في بروكسل بتاريخ ٢٢ يناير ١٩٨٥، والمرسومين الملكيين الصادرين في ١٧ يوليو وأول أغسطس الماضيين. والواقع أنه لا يوجد في بلجيكا من يطبق عليه هذا القانون الا المسلمون الاتراك والمغاربة بعد دخول اسبانيا والبرتغال في عضوية المجموعة الاوربية. وقد أصدرت الحكومة البلجيكية قانوناً يقضي بابعاد أي أجنبي لا ينتمي الى دول المجموعة الاوربية اذا تعطل عن العمل لمدة عام كامل.

يأتي هذا الموقف البلجيكي الرسمي ضد المهاجرين المسلمين بعد الحملة العنصرية الشرسة التي تعرض لها العمال المسلمون الاتراك والعرب والافارقة في كل من المانيا الغربية وفرنسا. فالحكومة الألمانية أبدت رفضها تطبيق البند الخاص بحرية التنقل والاقامة والعمل للمواطنين الاتراك في المانيا الغربية اعتبارا من مطلع العام القادم، وهذا البند هو أحد بنود اتفاقية عام ١٩٦٣ المبرمة بين تركيا ودول السوق المشتركة. وفي فرنسا أقدم أحد المصانع الحكومية على فصل عدد كبير من العمال المسلمين القادمين من دول المغرب العربي وافريقيا في اطار سياسة تقشفية تسعى الحكومة الاشتراكية لتطبيقها وتقضي بالغاء ٧ آلاف وظيفة وخدمة في مجال المصانع و ١٠ آلاف في مجال بناء السفن و ٢٠ ألفا في المواصلات و ٢٥ ألفا في مناجم الفحم و ٣٠ ألفا في مجال صناعة الحديد. والعمال الاجانب بلا شك هم ضحايا هذه الاجراءات الحكومية الجديدة في فرنسا.



• ملك بلجيكا بودوان

ان هذه المضايقات التي تشهدها الجاليات المسلمة في البلاد الغربية ان دلت على شيء فانما تدل على رواسب الحقد الذي يملأ قلوب أهل الغرب من أحفاد الصليبيين تجاه المسلمين انتقاماً لأجدادهم. ولكن ما دامت حدود البلاد الاسلامية مغلقة أمام المسلمين بسبب اختلاف الجنسيات وغيرها من تلك الفوارق التي زرعها المستعمرون بين بلدان العالم الاسلامي فان محنة العمال المسلمين في الغرب سوف تستمر فالله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

إلى مائدة الحوار

بقلم : اياد الشارخ

الحوار هو لغة التفاهم بين البشر، وهو وسيلتهم لأمور كثيرة، كايصال افكارهم وقناعاتهم للاخرين، أو كالعمل للوصول الى الأفضل من خلال هذه الوسيلة، كما انه من الحقوق الشرعية المكتسبة للدفاع عن النفس بما تحمل من مبادىء وافكار.. وتطلعات.

والعمل الاسلامي ـ وما يبثه من خلق ومبادىء بين انصاره وأعوانه ـ له نصيب كبير في تكييف وسيلة الحوار بين المسلمين، بل أكثر من ذلك فانه قد جعل لها منهجاً محدداً من خلال القرآن الكريم، فعلى سبيل المثال وليس الحصر قال تعالى «وجادلهم بالتي هي أحسن» وقال كذلك «لا خير في كثير من نجواهم، الا من أمر بصدقة أو معروف، أو اصلاح بين الناس، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً».

اذاً فالحوار الجاد، وهو المرادف للجدال بالحسنى، والتناجي بالمعروف أمر مشروع لا ريبة فيه، وذلك متى توفرت فيه جوانبه التي لا تخل بأحكام الاسلام العامة وخلقه الفاضلة.

أضف الى ذلك أن الحوار المفتوح في شئون العمل الاسلامي، الرصين بالخلق الرفيع، له ايجابيات كثيرة، فهو استقطاب لآراء عديدة واجتهادات جمة في العملية الاصلاحية، وهو عرض شامل لأنواع التفكير البشري وشكليات الطرح الموضوعي، وأخيراً فهو تربية واقعية متكاملة على حسن الظن بالآخرين، وعلى سلامة الصدر من الاحقاد مصداقاً للقول المأثور «الاختلاف بالرأي لا يفسد للود قضية».

هذا ومن الجدير بالذكر أن النجوى والتي نحن بصدد التحاور معها ليست نوعاً واحداً، وليست صفة مرادفة للصفات القبيحة والتي يستهجن اصحابها عليها، ولكنها تقرن بالخير أو الشر بحسب استخدامها، فلقد قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى، واتقوا الله الذي اليه تحشرون» المجادلة ـ ٩.

فالتناجي بحد ذاته ليس أمراً ممنوعاً، فالقرآن حدد نوعية النجوى المحرمة، وشرعها لأمور أخرى حددها بالبر والتقوى، فبحسب ما تدعو اليه هذه النجوى يتحدد الموقف منها، فما كان اثماً وعدواناً ومعصية للرسول كان الموقف منه النهي والحرمان والمقاطعة، ومن ثم توجيهه الوجهة السليمة، وما كان غير ذلك، كان الموقف منه الاستفادة من ثمراته ونتائجه..

وما أعجبنا اليوم اذ نرى كثيرا من التحامل على من يحاول ان يتحاور في شئون العمل الاسلامي في بعض المنتديات، وأن تهمش محاولاته الاجتهادية دون نقاشها والخوض في ماهيتها بحجة أن هذا الأمر هو نجوى، والنجوى طريق البطالة، وجيباً في العمل الاسلامي، في حين أن استاذنا الفاضل صاحب كتاب «العوائق» قد حدد ملامح تلك النجوى التي لا تفضي على العمل الاسلامي الا مزيداً من التقهقر الى الوراء، حددها فسمى صاحبها «مشرف على ضلالة» ووصفه فقال «فانه يتوارى مع صحب له عن العيون، ويكتم سره عن الجماعة، ويبثه لمن يهواه، فيؤز بعضهم الحمية النفسية في البعض الآخر، فيكون حنق، فتثبيط، فتبرير لا يبرأ من تدليس، فاذا هو افتتان» انتهى (١)

فاذا عرفنا أن من يمارس عملية الحوار والتناجي ليس مشرفاً على ضلالة، كما انه لم يتوار عن الاعين عندما طرح آراءه وافكاره بل أخذ يصارح تجمعه بها، وكان يطرحها ـ من أجل اثراء العملية الاصلاحية ـ في وسط جمهور ليس كل من فيه ممن يهواهم، بل وأكثر من ذلك، كان مدار الحوار ،سجالا بين آراء متعددة، تختلف في التسبيب والتبرير، وقد خرج أصحابها بنفسية واحدة وهي سلامة الصدر على بعضهم البعض، وبراية واحدة وهي ان الاختلاف أمر طبيعي في الاجتهاد يجب ترشيده، ومن ثم أخذ يتواصى كل منهم بالآخر بالتواصي بالحق وبالصبر على طريق الهادي البشير.

فهنا لا يمكن بعد هذه الشكليات الرفيعة في التعامل مع النجوى، أن يقال أنها طريق البطالة، بل حري بنا بأن نسمي هذا النوع من النجوى انه طريق للاصالة، حيث يؤصل المفاهيم الاسلامية كما يجب أن تكون دون غلو فيها ودون أفق ضيق مكبل بالنظرات الحزبية، مبتعدين في ذلك عن الاجواء المليئة بالحساسية ازاء كل نقاش او حوار بين أفراد العمل الاسلامي متجاوزين في ذلك تلك الضغوط الموبوءة بالكبت النفسي، والذي لا يثمر الا التطرف بشتى أشكاله فكريا أو عقائديا أو سياسيا، محتوين في ذلك كل ما يطرح في أوساط القواعد الاسلامية من أجل توجيهه في كنانة القائد ليكون السهم الصائب فيه، فالى مائدة الحوار بالحسنى والتناجي بالمعروف فان ذلك طريق للاصالة.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات

رقم المشترك

رقم البلد

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

كيف احتوت قوى التغريب الشيخ الباقوري



• الامام الشهيد حسن البنا
منهج واضح وسياسة ذات معالم

مراصد التغريب والغزو الفكري والثقافي لعالمنا الاسلامي لها أساليب كثيرة في احتواء الشخصيات. وفي مقالنا هذا نطرح أساليب قوى التغريب في صنع طريقة ما في التفكير لدى أحد شخصيات مصر. واذا كنا نطرح هذا فلا نستهدف التعرض لشخص آخر.. أما الذي نريده فهو التعرض للمواقف السياسية والسلوك الفكري لهذا النموذج من الشخصيات في عالمنا المسلم. ترى أليس من حق شعوب الأمة أن تطلع على هذا السلوك؟

من أكبر الاخطاء في تقييم الشخصيات وابراز المحاسن ومداراة العيوب والاخطاء، ومحاولة الدفاع بالحق والباطل عن أمور عامة عن طريق التأويل وفي الحديث عن الشيخ الباقوري تأتي القضية الاساسية التي يدور حولها محور حياته كلها هو:

كيف استطاعت مراصد التغريب والغزو الفكري احتواء شخصية اسلامية لامعة؟

هل كان من حق الشيخ الباقوري ان يترك الدعوة الاسلامية ويلقي بنفسه في احضان حركة الجيش؟ وماذا كان أثر ذلك على حياته العامة والخاصة؟ وكيف واجه المواقف المريرة والصعبة نتيجة هذا التصرف الذي قام به بتوجيه من ناصح مخادع كان يأتمنه أو يواليه، ولو انه اعتصم بالقرار الذي اخذته الجماعة لانقذ نفسه من عوائل المتاعب المرهقة التي واجهها والتي صرعته اخيرا وقضت عليه.

والحقيقة ان الشيخ الباقوري كان منذ مطلع حياته يتطلع الى الزعامة والوصول الى المنصب عن طريق لعبة السياسة الحزبية، وكانت اتصالاته بالاحزاب المختلفة خير دليل وشاهد على هذه الوجهة، ولعل اخطر ما فيها تلك الازدواجية الخطيرة بين اتصاله بالحزب السعدي (بقيادة النقراشي) وبين الاخوان المسلمين في مرحلة دقيقة قام فيها الحزب السعدي بسحق الاخوان سحقاً وكان هو خارج اللعبة تماما.

وقد كان صهره الشيخ محمد عبداللطيف دراز من زعماء الحزب السعدي ونائباً عنهم في البرلمان، وبالرغم من ان الشيخ الباقوري كان من المبرزين في جماعة الاخوان فانه قد (استبعد) تماما عن عمليات الاعتقال والمحاكمة وبالرغم من ان الاستاذ البنا أعلن انه (الاخ الاكبر) من بعده، حتى يمكن ان يكون دافعا لرد العدوان عن الاخوان، فان ذلك كله لم يعرضه لأي خطر طوال هذه المعركة الخطيرة، بل كان يرى اسمه في مقابلات رئيس الحكومة بينما كان اخوانه معتقلين وراء الاسوار في الطور وهاكشيب.

ولقد كشفت مذكراته التي تنشرها مجلة (المسلمون) الى أي مدى طحنه الضباط الاحرار وانزلوا به المتاعب وعرضوه لمحن لم يكن يعرف لها دفعا ومن ذلك انهم طلبوه ليشهد في محكمة الثورة ضد اخوانه، ومن كان بوصفه مرشداً لهم، ومن ذلك ان حرضه جمال عبدالناصر ليدعم قراره بالغاء الجنسية المصرية عن بعض الاخوان الذين هاجروا فارين من نار الظلم، كما كشفت كيف انتفع به عبدالناصر في الدعاية لنفسه ولتثبيت ملكه، وكان يقبل منه وجهة نظره على مضض واحيانا يردها ويعارضها ويجزع اذا احس بأن الباقوري باتت له شعبية ما، حتى اذا اشتد ساعده تخلص منه كما تخلص من كل من نصحوه ووجهوه وهو مازال قليل خبرة في مجال السياسة والحكم امثال فتحي رضوان وغيره، فهو سرعان ما تخلص من هذه المجموعة وأوردها مورد النهاية. ولعل هذا الذي يكشف عنه الشيخ الباقوري من ازدراء الضباط له واحتقارهم، وسخريتهم، الى ما لم

يكتب من استغلاله في بعض المباذل توحي بأن شخصية الشيخ الباقوري لم تكن ذات كيان حقيقي أو هدف وطني أو ديني صحيح، وانه كان يسعى وراء الشهرة، ويتصل بكل هيئة لها بريق في سبيل غاية واحدة هي الوصول الى المركز المرموق، ولعل صديقه الحميم والاثير الذي فتح له باب هذه الفتنة وأورده فيها مورد الهلاك هو (مصطفى أمين) الذي كان يساهره الليالي في خلواته وما عرف عن الشيخ من سهرات ينشد فيها من اشعار ابي نواس وغيره من الشعر المكشوف مالا حد له.

ومنذ وقت بعيد نشر مصطفى أمين اسماء وزارة يرشحها لحكم مصر، وقد أورد فيها الباقوري وزيراً، ولقد كانت مهمة مصطفى أمين استقطاب مثل هذه العناصر واحتوائها. وأعتقد أن القصة قد بدأت فعلا منذ تصدر الباقوري حركة الازهر لاعادة المراغي الى المشيخة، وان مراصد الاستعمار والنفوذ الغربي التي ترصد دائما اللامعين قد رصدته واعدت له الشرك الذي يقع فيه عن طريق مصطفى أمين وجماعته، حتى انه قال يوما انهم كانوا يعتبرونه محرراً معهم في دار اخبار اليوم، وانهم هم الذين فتحوا له الطريق ليهاجم جماعة كبار العلماء التي كان الضباط ينظرون اليها على انها عقبة في طريقهم ومن ثم لفت انظارهم اليه.

ومما يرويه الذين يكتبون اليوم عن الشيخ الباقوري بعد وفاته كيف ان (فكري أباظه) عندما سمعه يخطب في حفل تكريم المراغي كتب في المصور يقول: انه يتوقع لهذا الشيخ مستقبلا كبيرا، ولقد كان فكري اباظه والتابعي ومصطفى أمين من مراصد الاستعمار.

ومن ذلك اليوم احيط الشيخ الباقوري بالحصار الذي جعله في خدمة هدف معين، وقد تخلى تماما فيما بعد عن كثير من المبادىء التي آمن بها ازاء اتصاله بدعوة الاخوان وخاصة: الايمان بالاسلام دينا ودولة ونظام مجتمع كأن هذه القضية لم تعد ترد على لسانه او كتاباته أبدا.

ومن عجب ان الاستاذ احمد حسين نعى على عبدالناصر موقفه من جريمة اعدام عبدالقادر عوده وصحبه بينما أيد الشيخ الباقوري ذلك وزينه له.

ولقد اهتم الكتاب المسيحيون برثاء الشيخ الباقوري من منطلق واضح، فقد كان دائما مدعوا في كنائسهم وخطيبا على منابرهم وهو صاحب فكرة: (الصلاة والسلام على أنبياء الله موسى وعيسى ومحمد).

وقد عمل عن طريق جمعية الشبان المسلمين على تهيئة الجو مع الاب قنواتي على دعم العلاقة بين الاديان الثلاثة خلال الدعوة التي بدأها السادات. وانشأ الباقوري وقنواتي جمعيتهم لهذا الغرض داخل جمعية الشبان المسلمين.

وقد قيل ان الشيخ الباقوري يرجع في ولائه المسيحي الى (الوالدة المسيحية) التي احتضنته ابان طفولته (السيدة جميانه) والبعض يرى انها كانت والدته ولم تكن مربيته فقط.

ولم يتوقف الشيخ الباقوري عند موقفه من خصوم الاسلام ولو كان يدعي انه لم يكن قد عرف عذرهم، أكان عاجزا عن اعتزال الحياة السياسية بصفة عامة والاعتكاف على كتاب الله، ولكننا فيما نعلم كان في ابان تحديد اقامته (خمس سنوات ونيف) كان يبحث كما هو دائما عن التأويل وعن المبررات التي تسمح بالاوضاع المنحرفة التي يعيشها المجتمع في مختلف مجالاته الاقتصادية والاجتماعية والبحث عن نصوص أو شطائر هنا وهناك يزكي

• قوى التغريب تستهدف دعم اوضاع فاسدة وانحرافات خطيرة داخل مجتمعاتنا الاسلامية،


• احمد حسن الباقوري

بها وجهته.

ومن ذلك فتاواه المشهورة التي هزت الدنيا ومنها فتوى رؤية الخطيب لخطيبته عارية، وقبول الزوج لدخول اصدقاء زوجته منزله في غيبته وتبرير تحدد النسل ومسألة زواج المتعة وهناك فيما اعتقد فتاوى اخرى.

وهو في ذلك يتحدث الى الشباب في مجالين ايتح له السيطرة عليهما: جمعية الشبان المسلمين ومعهد الدراسات الاسلامية عن (الرخص) في قبول اوضاع المجتمعات المنحرفة، لا في الدعوة الى (العزائم) وبناء الانسان القادر على التحرر من الانحرافات وخاصة في مجال العلاقات بين الرجل والمرأة. أليس هو القائل ان على مراكز تنظيم النسل ان توزع صورة جيهان السادات حتى تلد النساء اطفالا في جمالها.

وهكذا نرى كيف احتوت قوى التغريب عالم الازهر الذي قاد ثورة الازهر وصاحب الاسلوب الانيق والصوت المدوي، كل هذا لم يكن في سبيل خدمة دين الله واداء حقه ولكن في سبيل دعم اوضاع فاسدة وانحرافات خطيرة.

وهكذا ظهرت طبقة من الازهريين النابهين اصحاب الاسلوب العصري يخدمون العلمانية والتبعية ويقفون وراء البريق الخادع ولا يستخدمون اسلوبهم الجميل في خدمة الاصالة الاسلامية، والاغضاء عن مفهوم الاسلام دين ودولة ونظام حياة.

وفي الاخير نجد الشيخ الباقوري يدافع عن جمعية الاسلام والغرب التي نظمتها مؤامرة الحوار المسيحي الاسلامي ويرأس فرعها في مصر. وأين ذلك الاحتواء انه عندما اختير الشيخ الباقوري عضوا بمجمع اللغة العربية هرع الدكتور طه حسين بنفسه (رئيس المجلس) الى الشيخ يستمع منه ويتحدث اليه وكان أن قدمه في حفل قبول عضويته.

وهكذا وجدنا الشيخ بين قوسين من مصطفى أمين وطه حسين ورأيناه ينطلق في طريق الشيخ ذي العمامة والمنصب الذي يفتي ويقرر ويقدم للمسلمين وجهة نظر قائمة على الرخص والتأويل في وقت كان المسلمون فيه بحاجة الى من يدافع عن شريعتهم ويدعو الى تطبيقها ويعمل على اقامة المجتمع المسلم.

وعندما نرى اليوم جماعات من الشباب معجبة بالشيخ الباقوري نرى هذا الشيخ يسلمهم الى طه حسين حين يعلن اهداء بحثه اليه وتقديره لفضله والاشادة بصديقيه الكريمين مصطفى امين وموسى صبري والله يعلم ما وراء هذه الصداقة.

ثقافة



اصدار جديد

ديوان الدكتور يوسف القرضاوي

نفحات ولفحات



صدرت مؤخراً الطبعة الأولى من هذا الكتاب الذي جمعه وحققه وقدم له الأستاذ حسني أدهم جرار. يقع الكتاب في حوالي مائة وستين صفحة من القطع المتوسط، ويتألف من ثلاثة اقسام تحدث القسم الأول عن حياة الشاعر د. القرضاوي وعن الشخصيات التي أثرت في حياته والاحداث التي عاصرها ونشاطه في خدمة الدعوة وتحوله من الشعر الى الفقه والدعوة. أما القسم الثاني فقد ضم اثنتي عشرة قصيدة مرتبة حسب تاريخ نظمها بينما دونت في القسم الثالث ست أناشيد للشاعر أيضاً. والحقيقة ان القصائد والأناشيد المدونة في الكتاب تسجل احداث الأمة وتصور افكارها ومشاعرها اصدق تصوير.. انها تمثل تاريخ دعوة وتحكي قصة شعب وتدافع عن كرامة أمة.. انها أدب هادف وذخيرة من ذخائر الأدب الاسلامي المعاصر.

يطلب الكتاب من دار الضياء للنشر والتوزيع في عمان ــ الاردن ــ ص. ب ٩٢٥٧٩٨

لقطة

من كتاب (الاسلام والمسلمون) بين الأمس واليوم للأستاذ محمد عبدالله السمان:

لا جدال في ان الاسلام دين ودولة يواجه اليوم الكثير من التحديات من داخل دياره وخارجها من داخلها حيث تصر الانظمة الحاكمة على عزل الاسلام عن الحياة لأنه ضد مصالحها ومطامعها، بل ضد وجودها باعتبارها انظمة حشت كل ادمغتها بالعلمانية، ومن خارجها حيث اخذت المبادىء الهابطة المستوردة تمثل مكانا مرموقا، مثال الاشتراكية المادية الملحدة والماسونية والروتاري والليونز، والوجودية والعلمانية وغيرها وكلها بلا استثناء لا تتحدى الاسلام في عقيدته وشريعته فحسب بل يعمل على نشر التحلل من الدين والأخلاق ونشر الاباحية السافرة والخفية معاً.

أخبار ثقافية

● يفتتح في بغداد في السادس والعشرين من شهر نوفمبر القادم مهرجان المربد السادس بحضور ادباء وشعراء ونقاد من مختلف الاقطار العربية وستنظم المؤسسة العامة للآثار والتراث، قسم المخطوطات بهذه المناسبة معرضاً كبيراً للمخطوطات العربية الاسلامية يشتمل على الف مخطوطة عربية اسلامية من بينها عدد من المخطوطات النادرة التي لا مثيل لها في الخزانات العربية والعالمية.

○ شيخ مسجد باريس السيد حمزة ابو بكر منح درجة الدكتوراة الفخرية من أكاديمية القانون الدولي بالمكسيك وبعد منح هذه الشهادة الفخرية للشيخ حمزه تكريماً للفقيه الاسلامي الذي يجمع بين عضوية اكثر من هيئة فقهية ولغوية من جانب وتكريماً للدراسات الاسلامية ــ الفرنسية من جانب آخر.

○ انتهى المستشرق الانكليزي خالد ابن الوليد ميرفي (جون مايكل ميرفي سابقاً) من اعداد اللمسات الأخيرة في كتابه الضخم «الاسلام والحضارة» الذي يقول عنه انه نداء للعالم، ويوضح فيه كيف عثر على الطريق الوحيد لانقاذ العالم من شرور المجاعات وويلات الحروب المدمرة وان هذا الطريق هو الاسلام ولا شيء غيره ويتعرض ميرفي في كتابه ايضاً الى اعجاز القرآن الكريم ويقول خالد بن الوليد ميرفي ان غاية ما يتمناه في حياته أن يساهم مساهمة فعالة في الدعوة والنهوض بحال الاسلام والمسلمين.

● مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية قرر تخصيص اربع جوائز في اربعة مجالات هي: اللغة العربية وآدابها، العلوم الانسانية، العلوم الاجتماعية، العلوم التقنية ويخصص للفائز في كل من هذه المجالات مبلغ مائة الف ريال.

● استضافت العاصمة الكينية مؤخراً الندوة العالمية للشباب الاسلامي التي اقيمت بالتعاون مع جمعية الشبان المسلمين وكشفت الندوة عن مدى التعاون في شتى النشاطات الاسلامية المتعلقة بالشباب الاسلامي خاصة وقد شارك في الندوة اكثر من ١٥٠ عضواً من كينيا وتنزانيا واوغندا وبورندي ورواندا وقد ناقشت المشروعات التي تساهم في تلبية مطالب الشباب الاسلامي الافريقي.

تنويه

سقط سهواً في العدد الماضي جزء من عنوان كتاب تم التعريف به في الباب الثقافي لمؤلفه الدكتور محمد يوسف عيد، عنوان الكتاب الصحيح هو: «قضايا المرأة في سورة النساء» لذا لزم التنويه.

مجلات

● **الرائد**: مجلة اسلامية تصدرها الدار الاسلامية للاعلام في بون بألمانيا الغربية. صدر منها العدد ٨٤ محرم ١٤٠٦هـ ومن أبرز مقالاته:

في مطلع العام الهجري الجديد نمضي كما مضى الرسول العظيم، رحلة البناء في سورة الضحى، ظاهرة تهجير العمال المسلمين، خلفية صراع القوى الكبرى في العالم الاسلامي.

العنوان:

AL — RAID P.O. Box 200213
53 BONN 2, West Germany

● **الكلمة**: مجلة اسلامية شهرية ثقافية جامعة تصدر شهرياً بصورة مؤقتة صدر منها العدد الثاني — السنة الأولى محرم ١٤٠٦هـ وقد خطت خطوة جيدة نحو الافضل، ومما جاء في هذا العدد من مقالات: التحالف الصليبي — الصهيوني، لماذا ارتفعت معدلات الجريمة الى ٣٠٠٪، تحديات الحركة الاسلامية، تاريخ الحركة العمالية ودور الشيوعيين في تخريبها.

عنوان المجلة: الخرطوم — ص. ب ٣٧٥٨ — السودان

● **الفرقان**: مجلة اسلامية ثقافية شهرية تصدر مؤقتاً كل شهرين وصلنا منها العدد السادس ذو الحجة ١٤٠٥هـ ومن أبرز موضوعات هذا العدد الجديد: في مصر: تطبيق الشريعة الاسلامية مطلب جماهيري، الاطماع الصهيونية في فلسطين والاراضي المجاورة، خدعة الاتجاه في الادب الاسلامي.

العنوان: عين الشق — ص. ب ٧٠١٨ — الدار البيضاء — المغرب.

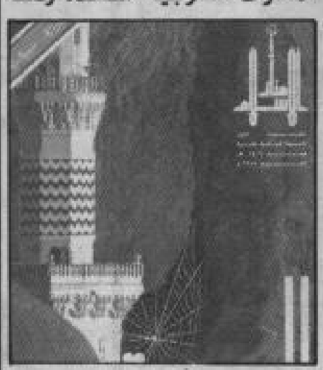
● **الفكر الاسلامي**: مجلة اسلامية شهرية فكرية تصدر عن الفتوى في الجمهورية اللبنانية صدر منها العدد العاشر، ومن أهم ما جاء فيه: لبنان على مائدة ريغان — غورباتشوف، و يسألونك عن الموقف الاسلامي، رسالة المسجد قديماً وحديثاً..

العنوان: بيروت — ص. ب ١٤٥٣٨٠ — لبنان.

● **الهداية**: مجلة اسلامية شهرية تصدرها وزارة العدل والشئون الاسلامية في البحرين، صدر منها العدد الخامس والتسعون، محرم ١٦/ اكتوبر ٨٥ ومن أبرز مقالاته: القرآن الكريم معجزة دائمة تتحدى، موقف الفكر الاسلامي المعاصر من الحضارة الحديثة، الاسلام والتفرقة العنصرية.

عنوان المجلة: المنامة — ص. ب ٤٥٠ — البحرين.

● **منار الاسلام**: مجلة اسلامية ثقافية شهرية تصدرها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف بدولة الامارات العربية المتحدة وصلنا



منها العدد الأول / سنة ١١ محرم ١٤٠٦هـ ١٦/ اكتوبر ٨٥ ومن الموضوعات البارزة فيه: الاسلام وتحديات العصر، الهجرة وحاضر المسلمين، التلوث ضريبة الحضارة.

عنوان المجلة: ابو ظبي ص. ب ٢٩٢٢ — دولة الامارات العربية المتحدة.

● **الفيصل**: مجلة ثقافية شهرية صدر منها العدد ١٠٤ صفر ١٤٠٦ / نوفمبر ٨٥ ومن أهم مقالات العدد: الصدق والكذب في الشعر، شهادات من الغرب: الاسلام خيارنا، دراسة ميدانية لمشكلات الشباب الخليجي، احتفاء الكوفيين بقراءة عبدالله بن مسعود.

عنوان المجلة: ص. ب ٣ — الرياض ١١٤١١ — السعودية.

رسائل جامعية

● نوقشت مؤخراً بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض رسالة ماجستير تقدم بها السيد صالح ناصر السليمان مضمونها «تحقيق الجزءين الأخيرين من «تفسير تلخيص تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر».

● «التفسير بالرأي في القرن الثاني الهجري» موضوع رسالة ماجستير نوقشت في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة تقدم بها السيد عبدالرحمن ابن صالح الشبل.

● الدفاع الشرعي في قانون العقوبات الجزائري موضوع رسالة ماجستير نوقشت بجامعة الجزائر تقدمت بها السيدة ابراهيمي الزهراء.

الفهرس الصحفي

وصلتنا هذا الاسبوع المجلات والنشرات والدوريات التالية:

● **كيميا**: العدد ٤١ — اكتوبر / ديسمبر ٨٥، مجلة تصدرها كل ثلاثة أشهر شركة صناعة الكيماويات البترولية.

العنوان: ص. ب ١٠٨٤ — الصفاة — الكويت.

● **الرائد**: العدد ٧٣٦ مجلة تربوية ثقافية اجتماعية تصدرها جمعية المعلمين الكويتية — عنوانها: الدسمة — ص. ب ١١٢٥٩ — الكويت.

● **الصناعات الوطنية**: العدد ١٠٦ اكتوبر /٨٥، شهرية تصدرها شركة الصناعات الوطنية. عنوانها: ص. ب ٤١٧ — الكويت.

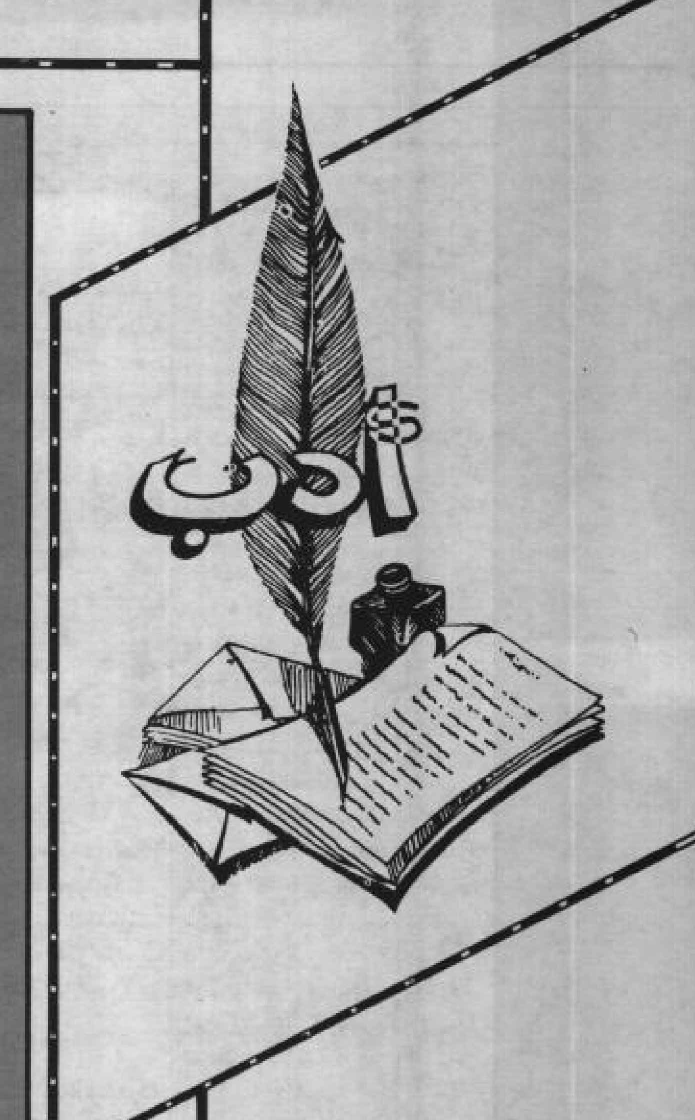
● **الصحوة**: العدد ١٧ — اكتوبر ٨٥. صحيفة اسبوعية جامعة تصدر في الجمهورية العربية اليمنية، صنعاء — الحصبة ص. ب ٤٢٥

● **اخبار المعهد**: العدد ٩ سبتمبر /٨٥. مجلة اعلامية علمية شهرية يصدرها معهد الكويت للابحاث العلمية. العنوان: الصفاة ص. ب ٢٤٨٨٥ — الكويت.

● **المدينة العربية**: العدد ١٨/ اكتوبر /٨٥. مجلة فصلية متخصصة تصدرها منظمة المدن العربية. عنوانها: الصفاة — ص. ب ٤٩٥٤ — الكويت.

● **قضايا بيئية**: العدد ٢٢ — اكتوبر ٨٥. سلسلة نشرات ثقافية تعنى بقضايا البيئة تصدرها جمعية حماية البيئة. عنوانها: الصفاة — ص. ب ١٨٩٦ — الكويت.

● **الطفولة العربية**: العدد ٤ — اكتوبر ٨٥. تقرير فصلي تصدره الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية. العنوان: الصفاة — ص. ب ٢٣٩٢٨ — الكويت.



محطة

وتثاءب الصباح من طول الارق
و يظل في صمت الدجى صوت بعيد
لا بد في صمت الدجى صوت بعيد
لا بد يا ريح الشمال
يا عطرنا المسفوح في يافا وزهر البرتقال
يا بيتنا المهجور .. يا ريحانة الاسلام .. يا صمت الرمال!
لا بد من روح وايمان جديد
لا بد من بعث إلهي جديد

احمد صديق

وقفة على أطلال المخيمات الفلسطينية

هل الفجر من بعد الظلام مواضب ... أم الفجر بين الراحلين مواكب
ام الفجر في شرع الزمان محرم ... ام الفجر في طول الليالي يطالب
ام الفجر كذب والنهار خرافة ... ام الفجر وهم والعيون كواذب
وما ذاك كفر في الوجود وانما ... رأيت اصطباري حطمته الغياهب
فيا قارئا أضنى فؤادي عتابه ... أمن قبل فهم الشعر انت تعاتب
اما قد رأيت الذل أرخى ظلامه ... علينا وزادته النفوس الشواحب
فان زاد يوماً في الأنام خضوعهم ... فمشرق شمس الصبح فيه مغارب
لذا هجرت شمس الكرامة أرضنا ... وعاثت من الظلماء فينا المصائب
وسرت بليل الذل حتى كأنني ... وقفت بدار تصطفيها العناكب
نزلت وأشواقي ركاب لمهجتي ... وللحزن حولي مرتع وملاعب
واعلم أني بالوقوف مقيد ... اذا ما رجعت استوقفتني العرائب
فيا لائمي ما الوقت وقت ملامة ... ولا القلب مسرور ولا الحزن ذاهب
فذرني على الأطلال أبكي كآبة ... لدار سقتها مقلتي لا السحائب
لدار بداجي الليل أمست رسومها ... تؤرقني ان أرقتها النوائب
أعانق من فرط الصبابة صخرها ... وأن تشتكي بالضم مني الترائب
واسألها قبل التحية (ماجرى)؟ ... فألطم صفع الوجه حين تجاوب
عليها من الطرف المسهد عبرة ... تهون - اذا هلت - على الأقارب
فيا دار من شادوا الخيام منازلا ... منازل عز لا دنتها المعايب
كم استشهدت فيك الأسود أعزة ... وكم غزت الأفلاك منك كواكب
وكم خابت الآمال في (أمل) التي ... تنفذ ما قد نفذته (الكتائب)
ودونك ما أضنى فؤادي من الأسى ... وآهات وجد فعلها بي عجائب
على أمة قد مزق البعض شملها ... فنادت وما غير الشتات مجاوب
تلازمها الآلام دوماً مع الضنى ... وترمقها عين الردى وتراقب
وما شفها الا الرقاد وعصبة ... لها - فوق نوم الراقدين - مناصب
فيا أمتي هيا انبذي آفة الكرى ... ولبي نداء الله فالله غاضب
وصفي صفوف الحرب بالعزم والتقى ... لينصرنا الرحمن حين نحارب
فما قام نصر بالشجاعة والفدى ... اذا انهد من صرح العقيدة جانب
ولا سكنت في العين غيرك صورة ... لها بين أحشائي المقام المناسب
وأنت لنا قبل التفكر فكرة ... وقبل غرام الغيد للقلب سالب
ولي فيك شعر مغرم ومعاتب ... ومن بيننا يحلو الغرام المعاتب
يراعيك قلبي ما رعى الأب طفله ... فشخصك عين والفؤاد حواجب

وليد جاسم القلاف

اقصوصـــة :

لقـــاء

كانت السماء ملبدة بغيوم داكنة تعبر سماء المدينة بطيئة متثاقلة كما مرت ايامها الاخيرة.

عرج خالد الى الشارع الرئيسي في المدينة سالكاً طريقاً مختصراً عبر اكوام من المنازل والأبنية.

كانت الافكار تدور في رأسه كناعورة قديمة تحدث له طنينا مزعجاً يخترق رأسه الصغير .. اين اجد والدي؟ لقد فقد منذ ان أخذوه مع اخي الكبير ... ولقد وجدنا جثة اخي في آخر الشارع، ولكن اين أبي؟ هل قتلوه، هل اعتقلوه..؟ كيف قتلوه؟ هل عذبوه؟ ... يا إلهي لا أتصور هذا مطلقاً، من سيجلب لنا الطعام؟ من اين سنأتي بالمال؟ وأمي المريضة ... الجيران .. هل سيعطوننا الطعام دائماً..؟

قطع شروده اصوات هتافات بعيدة لم يفهمها اسرع الى الشارع الرئيسي وهو يقفز فوق اكوام الحجارة ... وقف على الرصيف، ونظر الى الجهة المقابلة .. كانت الاصوات تأتي من ثلاثة باصات تشق الطريق الرئيسي الى المدينة، وامامها وخلفها سيارة عسكرية ملآى في الجنود .. اقتربت الباصات واقترب الهتاف .. يحيا القائد !! .. عاش القائد !!

مرت الباصات من امامه .. كان في داخلها شباب ورجال من مختلف الاعمار شعورهم منفوشة وآثار الكدمات والجروح واضحة على وجوههم وهم يصرخون بشكل جنوني !!

توقفت الباصات في الساحة المقابلة .. انتشر الجنود وبدأوا بانزالهم من الباص .. اقترب خالد بحذر وهو يتفرس وجوههم واحداً واحداً .. هذا الرجل كأني اعرفه .. ايكون جارنا ابو سعيد؟ .. لا، ابو سعيد وجدت جثته في حارة اخرى من يا ترى..!! يا إلهي انه أبي! ركض الطفل مسرعاً نحو والده .. كان والده يصرخ بصوت حزين منكسر، ووجهه شاحب وعيناه تحيط بهما حلقتان بنفسجيتان وفي وجهه جرح غائر .. وفجأة لمعت الابتسامة على وجهه .. ابني خالد !!! وضمه الى صدره: ... ابني حبيبي لقد افتقدتك كثيراً ... وغمرت السعادة الاثنين ... ويبدو ان المنظر لم يعجب أحد الملازمين في قوات الـ(س) فتحرك وبيده مسدسه: هل تظن اننا افرجنا عن بعضكم لتدخل السرور الى قلوبكم .. كلا انما افرجنا عنكم لتروا مدينتكم المهدمة ولتبقى حسرة في قلوبكم مدى الدهر .. أفهمت .. ابتعد عن الغلام...

تعلق الولد بوالده والتصق به، وامتدت يد الملازم لتنتزعه من بين يدي والده.. ثم دوت طلقة نارية سقط الطفل على اثرها بلا حراك .. جثا الأب على ركبتيه وانحنى ليقبل طفله لكنه ... وقع فوقه بلا حراك...

ضحك الملازم ضحكة عالية!! والتفت نحو الباقين قائلا: لا تظنوا اننا افرجنا عنكم لنريحكم ولكن لم يعد لدينا أماكن..

أبرقت السماء .. وبدأ المطر ينهمر ليبلل الجسرين الطاهرين وتحلق روحهما الطاهرتين الى السماء تشكوان الى الله العظيم والهوان ...

محمد ابو البسر

من أدب الجهاد

لو لم تكن أفغانستان

ـ ١ ـ

كم كان سيبدو الاسلام غريباً
لو لم تكن افغانستان
لو لم تبعث ..
توقظ أسياف الاسلام الاول
من رقدتها في الأجفان
لو لم تبرز
تضرم شعلة الاستشهاد
تعيد رؤى (بدر) .. و(الخندق)
من تحت ركام الآماد
كم كان سيبدو الاسلام وحيداً
لو لم تصمد افغانستان ..
لو لم تشرق
تلهب آفاق الوجدان
وتعيد الروح الى الانسان

o o o

كم كان سيذوي الايمان
عليلا
في هذا القرن الخامس عشر
أسيراً
في قبضة أنياب الكفر
يهترىء القلب .. استخذاء
يتجرع من غصص القهر
لو لم تبزغ افغانستان
رمزاً .. ورديفاً .. للنصر
كم كان سيسقط من حرمات
او رايات .. او هامات
تحت مطارق «ايقان»
لو لم تولد افغانستان
مع ميلاد الفجر العائد
للاسلام .. !

البريد الأدبي

● **الأخت العرجوني فاطمة ـ المغرب** ـ قصيدتك جيدة المعاني لكنها تحتاج الى تماسك من الناحية العروضية، فعليك ان تدرسي علم العروض اولا. والا فان ما أرسلتيه الينا لا يسمى قصيدة شعرية.

اما بالنسبة لوصول مجلتنا اليك في المغرب، فالطريقة ان ترسلي الينا قيمة الاشتراك السنوي مع كتابة عنوانك بوضوح وستصلك اعدادنا بواسطة البريد بإذن الله.

● **الأخ .... الحموي** : لا بأس من ارسال ديوانك الذي كتبته في رثاء مدينة حماة السورية. وسوف ننشر ما نراه صالحاً للنشر ان شاء الله.

● **الأخ سعد العوضي حفظه الله ـ الدمام**: كل ما وصلنا من قصائدك نشرناه. ونأمل ان تصلنا نسخ ديوانك (ملاحم الشرف) الذي لم نره حتى الآن.

● **الأخ حسان محمد**
شكراً على عواطفكم الصادقة تجاه المجلة ونأمل أن تأخذ قصيدتكم الجديدة «وبالله الرجا» طريقها الى النشر في الاعداد القادمة.

● **الاخ علي حسين عابد**
يمكنك مراسلة مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي للحصول على الاشرطة المطلوبة.

● **الاخ ابو مؤيد الترك**
صفحة الأدب تنشر فيها بصورة متقطعة قصة قصيرة ونأمل مستقبلا ان يكون نشر القصص مستمراً بارك الله بكم وشكراً على اهتماماتكم.

الأسرة

اعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي



كلمة للأسرة

دأبت اللجنة النسوية في جمعية الاصلاح الاجتماعي على اقامة معرض خيري سنوي ولمدة تسع سنوات خلت.

ولكن مما يلفت النظر في هذا المعرض لهذا العام - مع النجاح الكبير الذي يحققه كل معرض في الاعوام السابقة بفضل من الله ونعمه -

- الاقبال الشديد على التبرع من قبل الجمعيات التعاونية والشركات والافراد.

- تزايد عدد السيدات المشاركات في الاعداد لهذا المعرض ذوات المسئوليات الجسام اللاتي لم تثنهن هذه المسئوليات عن وضع اياديهن بأيدي اخواتهن الاخريات لرفع صرح هذا المعرض الخيري واظهاره بالمظهر الحسن.

- تزايد الانتاج، وتضافر الجهود، وحسن التنسيق، والابداع في الاخراج لهو اكبر دليل على قدرة المرأة على العطاء اذا ما وقف الهدف بارزاً بين ناظريها.

والله نسأل ان يتقبل هذا العمل من الجميع القبول الحسن اللهم آمين.

اللجنة

الدرس الخامس

دروس في الأسرة

مازلنا معكم نتابع دروس الاسرة ونحن نستفيد منها بتذكرة بعضنا ما للأسرة من منافع ينهلها الابناء من الاباء عن طريق اسرتهم ويضع أولياء الامور أمام أيدي الابناء التعاليم الربانية من أيات وأحاديث أثناء السفر أو العودة منه، وما يتعلق بهما من تصرفات مباركة ومن أدعية مأثورة واردة، ومنع النساء من السفر بدون محرم معهن ولو لاداء فريضة الحج أو غيرها.

والقيام بالشعائر الدينية أثناء رمضان والعيدين وما يتعلق بكل منهما من سحور وقيام ليل وفطور وما يقال من أدعية مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذا ليلة العيدين من احياء لهما بذكر الله وطاعته وما يتبعهما من صدقة الفطر في عيد الفطر، ومن الأضاحي في عيد الأضحى والنهي عن الضلالات من البدع، والتحذير من الاخلاق الذميمة المحرمة كالغيبة والنميمة وهتك الأعراض، والنفاق والمراء والتجسس وبغض الربا والزنا والتبرج والاختلاط، والنهي عن التشبه بالأجانب الكافرين أو بمقلديهم أعداء الدين في أي أمر حرمته شريعة الله وتشجيعهم على أعمال الخير والبر والرفق بالحيوانات والاهتمام بيوم الجمعة من طهارة ولبس ثياب نظيفة والذهاب الى المسجد في الساعات الأولى من يومها لحضور وأداء فريضة الجمعة بخشوع. والعدل بين الاولاد في كل أمر وحال حتى يشعروا جميعا بظلال الأبوة والحنان يجمعهم في بيت مسلم.

والى لقاء مع درس من دروس الاسرة.

مفاهيم خاطئة

يخطىء كثير من أولياء الأمور عندما يظنون أن تلفظ ابنهما الصغير بألفاظ نابية أمر مسل، فيضحكون له لأنه سوف يتصور بالطبع أن ما قاله أمر محمود وجيد وبذلك يعمد الى تكراره دائما في حين يستحب أن يلقن منذ صغره الشهادتين والكلمات الطيبة، التي تعكس البيئة التي ينتمي اليها، لأن الطفل مرآة صادقة لبيته.. كما أن تعود الطفل على السباب والتلفظ بعبارات لا تليق منذ طفولته يجعلها جزءاً من سلوكه وطباعه فيصعب عليه عند الكبر التخلص منها لأنها أصبحت جزءاً من ثروته اللغوية مما يجعل تعامله مع الناس أمراً صعباً ان لم يكن معدوما. كما ان ذلك سوف يعرضه الى مواقف محرجة ويفقده كسب احترام الزملاء وثقتهم.

أم اسامة

المرأة بين دعاة الإسلام وأدعياء التقدم

اذا أردت ان تعرفي من هم أنصار المرأة...

اذا أردت ان تعرفي حقيقة أدعياء التحرر الذين يزعمون مناصرة المرأة زورا وبهتانا...

اذا أردت ان تعرفي الطريق الى المنهج الحق الكامل الشامل الذي يحرر المرأة ويسعدها..

اذا أردت ان تعرفي حقيقة القائل «الحجاب رمز مذلة للمرأة ومصادرة لما وهبتها اياه الطبيعة...».

قالوا ان علاج الكبت الجنسي هو الاختلاط فهل تريدين معرفة رأي الاسلام في ذلك.

من أجل هذا كله أدعوك لقراءة كتاب (المرأة بين دعاة الاسلام وأدعياء التقدم)..

د. عمر الاشقر

اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي في حوار حول

دار الحضانة الجامعية



دار الحضانة الجامعية تعتبر من المؤسسات الاجتماعية التربوية التي تهتم بالطفل ونموه ليصبح انساناً قادراً على مواجهة الحياة كما أنها تستقي أهدافها التربوية من شريعة الاسلام السمحاء وتقاليد وعادات هذا البلد المعطاء وتهيىء لأطفالها فرص النمو الجسدي الاجتماعي والعاطفي الصحيح في جو تسوده العناية التامة بسلامة الاطفال. ولأهمية هذه المؤسسة ولحداثة هذه الفكرة التي طرحت في المجتمع الجامعي كان لنا لقاء مع نائبة الرئيس لشئون الطالبات الاخت خولة البدر:

• كيف نشات فكرة الحضانة الجامعية؟

■ في عام ١٩٨٢ اجرت لجان الطالبات في فرع الاتحاد استفتاء لطالبات الجامعة لاستطلاع آرائهن حول هذه القضية وتبين أن نسبة كبيرة من الطالبات ترى بضرورة انشاء الحضانة باعتبارها مرفقاً هاماً للطالبات وعلى أثر الاستفتاء قدمت لجان الطالبات مذكرة الى عميد شئون الطلبة في منتصف ديسمبر ١٩٨٢م تطالب فيها بانشاء الحضانة الجامعية. وأبدت الجامعة موافقتها لهذا المشروع وأبدت استعدادها لانشائه وانحصرت المشكلة فيما بعد في توفير مكان صالح للحضانة الى أن تم الاستقرار على الكافتيريا القديمة في كلية البنات بكيفان على أن يتم تفريغها وتجرى لها الاصلاحات اللازمة لتتناسب مع الحضانة. وقد استغرقت تفريغ الكافتيريا واجراء الاصلاحات اللازمة عامين. ولكن مشكلة الميزانية كانت المشكلة الثانية أمام اصلاح وتعديل الكافتيريا وبعد اقرار الميزانية اجريت بعض التعديلات ولكن حجزت لعمل الموسم الثقافي للكلية.

وفي ٨٤/١٢/٨ قدمت لجان الطالبات مذكرة الى أمين عام الجامعة د. عبدالله الرفاعي تبين فيها اهداف وبرامج دار الحضانة الجامعية وكيفية العمل فيها وبرامجها المتنوعة والهيكل الاداري للحضانة والمكون من مديرة الادارة – سكرتيرة – ممرضة – مشرفات عدد ٦ (معلمات) – مشرفات تغذية عدد ٢ – مربية عدد ١٠ – خادمات عدد ٤ وطبيبة زائرة، وبيان مهمة كل جهة. ووعدت الجامعة بانتهاء العمل وتسليم المقر للجان الطالبات في بداية ١٩٨٥ ولكن تأخر التسليم بدون مبرر، وبسبب هذا التأخير غير الواضح سعت لجان الطالبات الى تصعيد الموضوع اعلاميا بأن خصصت عدداً من مجلتها الجامعية لمناقشة قضية الحضانة مما كان له أثر كبير لدى ادارة الجامعة فسارعت بعمل الاجراءات المعطلة وأجريت التعديلات اللازمة في شهر مايو ١٩٨٥ لمقر الحضانة على أن يبدأ العمل فيها في الفصل الدراسي الثاني ان شاء الله بعد أن يتم تأثيثه بالمعدات اللازمة وتوفير الأيدي العاملة لادارتها.

• بصراحة هذا جهد تشكرن عليه. ولكن اريد ان اعرف اخت خولة ما هي الاهداف العامة التي تحققها دار الحضانة الجامعية؟

■ هناك أهداف أساسية تسعى الحضانة لتحقيقها وهي:

١ – توفير الجو النفسي للطالبة الأم الجامعية عند حضورها الى قاعات الدراسة في الجامعة.

٢ – ايجاد الجو العائلي والبديل الافضل للحياة العائلية الصالحة التي تسودها الأمومة الواعية والعناية التامة التي تتطلبها تنشئة الطفل في سنواته الأولى وذلك لحرمانه من الاجواء الضرورية في أسرته بسبب انصراف الام الى الدراسة في الجامعة خارج البيت.

٣ – الحرص على نمو الطفل نموا متكاملا في جميع أبعاد نموه الجسمية والحركية والاجتماعية والانفعالية واللغوية والعقلية والروحية.

الى جانب هذه الاهداف الاساسية العامة هناك أهداف أخرى اجتماعية وتربوية لا استطيع أن اعطي بنودها حق الشرح في هذا اللقاء القصير.

• في نهاية اللقاء اعتقد أن الجميع متشوق لمعرفة الشروط الواجب توافرها في الطفل لقبوله في دار الحضانة الجامعية. فيا ليت اخت خولة تبينين شروط القبول؟

■ هناك خمسة شروط يجب توافرها في الطفل لقبوله في دار الحضانة الجامعية:

١ – ان تكون أم الطفل طالبة تدرس في احدى الكليات في جامعة الكويت.

٢ – لا يشترط اي جنسية لأي أم او اي طفل.

٣ – العمر الواجب توافره عند قبول الطفل من عام الى خمسة أعوام.

٤ – ان تكون محاضرات الأم الدراسية في الفترة الصباحية.

٥ – استلام رسم شهر لكل طفل مبلغ ٢٥ خمسة وعشرون دينارا كويتيا.

• هل تودين أن تضيفي شيئا آخر في نهاية لقائنا هذا؟

■ نعم اريد أن انبه ان الدوام الرسمي من الساعة ٧٫٣٠ صباحا حتى الساعة الثانية ظهرا وأن الطاقة الاستيعابية لدار الحضانة الجامعية حوالي ٦٠ طفلا وطفلة. وأن اولويات القبول للأطفال على حسب ظروف الام بعد التعرف على وضعها الاجتماعي. وجزاك الله كل خير.

نشكر الاخت خولة البدر على هذا اللقاء التوضيحي عن دار الحضانة الجامعية ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك في جهود القائمات عليه كي يؤتي المشروع ثماره المرجوة ان شاء الله تعالى.



بريد القراء

كلمة في الوجه

مطلــوب

الأمة الاسلامية الآن أمام تحديات جمة تواجهها من اعداء يتربصون لها بأسلحة مختلفة فهي تواجه الشيوعيين بما يدعون اليه من الحاد تحت شعار الاشتراكية والوطنية وموجات التنصير التي يشهدها العالم الاسلامي وخاصة في افريقيا التي نشط فيها الفاتيكان ووطىء أرضها بكل ثقله المادي والمعنوي بتأييد من الكتلة الغربية، مما يستوجب معه نشاطا للدعوة الاسلامية والدعاة المسلمين في ديار الاسلام.

مسلم من السودان

مقترحــات

من جملة المقترحات التي وصلتنا هذا الاسبوع مقترحات من الاخ القارىء علي صالح السنوسي يقول فيها:

اقدم لكم بعض المقترحات وهي ليست جديدة ولكن لضرورتها أعيدها عليكم عسى أن تجد المجلة القدرة على عملها (ان شاء الله في المستقبل القريب).

اصدار مجلة المجتمع كما هي الآن وتصدر بجوارها مجلة أو ملحق يخصص كل اسبوع للآتي:

١ ـ مجتمع الأسرة يختص بأمور المرأة والأسرة المسلمة ويكون فيه ركن خاص يتم فيه التعريف بالنساء الصالحات وبعض الفوائد المنزلية وواجبات المرأة المسلمة تجاه الزوج ـ الاهل والأقارب ـ الابناء ـ المجتمع.

٢ ـ مجتمع الطفل المسلم وتقدم مواد خاصة بالأطفال مثل ـ القصص المفيدة ـ الألعاب التي تنمي مهاراتهم العقلية، النصائح التي توجههم التوجيه الاسلامي السليم.

٣ ـ مجتمع الدعوة والدعاة تقدم فيها مثلا ـ قضايا الدعوة المعاصرة وأساليبها ـ التعريف بشخصيات من الدعاة السابقين والمعاصرين ـ ارشاد الدعاة الشباب الى الأساليب المثلى للدعوة ـ التقريب بين وجهات نظر الدعاة.

٤ ـ المجتمع الاسلامي ويخصص كل عدد منه لدراسة أحوال المسلمين في الدول الاسلامية أو الاقليات الاسلامية والتعريف بالمراكز الاسلامية في ذلك البلد.

وختاما جزاكم الله عن الاسلام والمسلمين كل خير.

● المحرر: شكرا للاخ علي على اقتراحه الطيب ونرجو الله ان ياخذ بيدنا للوصول بالمجلة الى المستوى الامثل الذي نخدم فيه الاسلام والمسلمين.

همســة

لا يخفى ما للداعية المخلص من فضل عند الله وذلك بسبب اجتهاده واخلاصه لله وحب الخير للناس فهو يتحمل المشاق والسير في الطريق الشائكة من أجل أن يساعد انسانا انغمس في مهاوي الهلاك على العودة الى كتاب الله محتسبا ذلك عند من لا تضيع الاعمال لديه مهتديا في ذلك بالداعية الاول في هذا الدين رسول الهدى عليه السلام.

من صفات الداعية التي أرى انها ضرورية ولازمة لما لها من تأثير على من تدعو وهي الملبس الحسن والجميل والتطيب بأنواع الطيب والعطور فواجب على الداعية ان يكون من احسن الناس هنداما، ولقد رأيت كثيرا من الشباب الصالح والطيب ولكنهم قد أهملوا جانب التجمل وحسن الملبس.

فأهمس في اذنيك يا أخي وأقول انك بهذا المظهر تعطي فكرة بعيدة عن الاسلام وقد تتسبب في اعراض بعض الشباب عن الاسلام والتشريعات الاسلامية!! فقد كان عليه السلام يصب المسك في مفرق رأسه وكان حسن الملبس نظيف الثياب.

م. س. ج ـ مكة المكرمة

صرخــة

مدينة مرقي في كينيا تتعرض هذه الأيام لهجمة تنصيرية خبيثة ففي هذه المدينة تنتشر الآن كتب المنصرين وعياداتهم ومدارسهم ومطاعمهم وفنادقهم في حين تبدو الهيئات الاسلامية عاجزة الى الآن عن مجاراة هؤلاء المنصرين. انني استصرخ الضمائر المسلمة الحية للتدخل السريع لانقاذ الشعب المرقي المتطلع الى اخوانه المسلمين في مشارق الارض ومغاربها قبل فوات الأوان اللهم قد بلغت اللهم فاشهد.

ابو عبدالرحمن
نيروبي ـ كينيا

مناشــدة

من على منبر مجلة المجتمع أناشد وزارة الاعلام في اليمن الشمالي بأن ترفع الحظر المفروض على مجلة الارشاد الناطقة بكلمة الحق وسط ركام من المجلات الهابطة فهذه المجلة الاسلامية وغيرها من المجلات الاسلامية لا تحمل الا النور والعرفان.

مواطن يمني

● المحرر: نضم صوتنا الى صوت ابناء اليمن المخلصين راجين من السلطات في اليمن الشمالي انطلاقا من مبدأ حرية الكلمة السماح لمجلة الارشاد كي تستأنف مسيرتها الخيرة.

اقلب الصفحة من فضلك

أتقدم بهذا الرجاء الى السادة الافاضل من العلماء، والمفتين الذين أجدهم في كثير من الأحيان مشدودين الى معارك فكرية فات أوانها، ولكنهم يحلو لهم اشعالها، والخب في حطبها ورمادها بغير ما داع ولا فائدة تجتنى الا ضياع الجهد وتشتيت الكلمة.

أليس من العبث العابث الآن، ان تقوم معركة وتنصب محكمة لقضية فات أوانها وكل يبذل جهده، ويستفرغ طاقته في سبيل الدفاع عن رأيه فيها.

وأنظر حولي فأرى الواقع قد تخطى هذه القضية من قرون، وأرى الالحاد الشيوعي يهوي بمطرقته وينقض بمنجله، ويتخذ من الوسائل، وينصب من الشباك ويبتكر من الحيل ويتفنن في الخدع، ونحن عنه لاهون.

وأرى الخبث الصليبي، كاد يصل الى مبتغاه من مسخ فكر الأمة، وتشويش ذهنها، وتشويه شخصيتها، وزلزلة كيانها.

بأقلام القراء

«علم النفس القرآني» عنوان مقالة مطولة للأخ القارىء عادل عبدالله جعفر اقتطفنا منها التالي:

ان القارىء للقرآن الكريم يخرج بعلم نفس قرآني متميز بديع ومتفرد في تربيته للمسلم.

لقد ظهرت محاولات عديدة لفهم النفس فهماً جديداً مؤسساً على القرآن والسنة.

ونقد لعلم النفس الحديث ومحاولة للخروج بعلم نفس اسلامي جديد، ان علماء النفس لا ينظرون الى النفس الا من خلال العيوب والامراض والآفات والعلل. ولا يفتشون الا في الانحرافات والتشوهات والعقد. ولا يقدمون لنا شيئاً عن النفس السوية الصحيحة والمنبع الوحيد للسلوك عندهم هو اشباع شهوة، بينما نرى أن الدين يخالف هذه الأفكار، فيبين لنا ان قمع الشهوات هو شاهد على سلامة النفس واقتدارها وأن الاحساس بالذنب علامة صحة وأن التوبة موقف علم والندم موقف علم.

ويعلمنا ديننا ان النفس ليست محض فجور بل هي قابلة للفجور والتقوى، وان كثيراً من الاطباء النفسانيين قد ثبت لديهم بالتجارب المتكررة ان الايمان بالله والآخرة من أعظم الادوية الفعالة في القضاء على الأمراض النفسية وكثير منهم استعان بالدين في علاج مرضاهم، فنجحوا أعظم نجاح وسجلوا ذلك في بحوث ومقالات وكتب نشروها على الناس.

وقد تفوق الدين على علم النفس الحديث في علاج الامراض النفسية ففي حين لا يرى علم النفس مكانا لتبديل النفس أو تغييرها جوهرياً لأن النفس تأخذ شكلها النهائي في السنوات الخمسة الأولى من الطفولة..

نرى الدين يقول ان بامكانه تبديل النفس وتغييرها جوهريا ويقول بامكانه اخراجها من ظلمة البهيمية الى أنوار الخضرة الالهية، ومن حضيض الشهوات الى ذروة الكمالات الخلقية وذلك بالرياضة والمجاهدة ويكون ذلك على مراحل:

أولا : تخلية النفس من عاداتها المذمومة وذلك بالاعتراف بالذنوب والعيوب.

ثانيا : التوبة وقطع الصلة بالماضي والندم ومراقبة النفس ومحاسبتها.

ثالثا : مجاهدة الميول النفسية المريضة باضدادها وذلك باكراه النفس الشهوانية على التعفف وحث النفس المختالة على التواضع واستنهاض النفس الكسولة الى العمل وبترويض النفس الشحيحة على الاشفاق، ولا تنجح تلك الرياضة دون طلب المدد والعون من الله ودون الصلاة والخشوع والخضوع.

وقد ظهر فشل الطب النفسي الحديث من التتبع الاحصائي للحالات التي تم علاجها نفسيا.. فقد اتضح ان معدل شفاء المرضى المصابين ثابت سواء عولجوا على طريق فرويد أو عولجوا بطريق ادلر أو لم يعالجوا على الاطلاق وكما ان علم النفس الحديث هو مجموعة أفكار ظنية والاعتماد عليه لكي يكشف كل غامض هو اعتماد من غير سند.

• تحت عنوان «انقذوا طرابلس.. من مجزرة اكيدة» كتب الأخ القارىء ابو حنيفة من لاهور بباكستان يقول:

ان المتتبع لاحداث لبنان منذ بدايتها وحتى يومنا هذا.. يرى ابعاد المؤامرة التي تحاك ضد المسلمين هناك.. فمنذ الحرب الاهلية في منتصف السبعينات والهدف منها القضاء على وحدة المسلمين.. واضعاف شوكتهم.. وطمس الهوية الفلسطينية وتجريدها من قوتها العسكرية، وفي نفس الوقت السيطرة المطلقة على لبنان من قبل الاقلية النصرانية.

وهكذا بدأت الاقلية النصرانية بمساعدة نظام باطني معروف بالشروع في اخراج المؤامرة على ارض الواقع.. واستطاعت ان تخرج القوة العسكرية المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية من بيروت.

وكذلك ضرب المخيمات التي ما برئت تئن من شدة الضربات.. وارتكبت المجازر الوحشية ضد الفلسطينيين العزل في مساكنهم الآمنة في صبرا.. وشاتيلا... ولا ننسى من قبل تلك الجماجم التي خلفها هذا النظام في تل الزعتر حيث ذبح الاطفال والنساء والشيوخ لا لشيء الا انهم مسلمون.

وفي الآونة الاخيرة قرر نصارى لبنان وبمباركة النظام نفسه القضاء الفعلي على الوجود الاسلامي المسلح وطمس الهوية الفلسطينية كاملا.. والذي بات يقلق المنطقة بأكملها فاوعز النظام الى عملائه من مرتزقة أمل.. ودروز.. وكتائب.. وغيرهم، بتوجيه ضربة قاصمة ليس بعدها قائمة لمسلمي لبنان.. ولكن خاب المبطلون، والمتآمرون امام صمود مسلمي لبنان من فلسطينيين ولبنانيين في بيروت الغربية.. صموداً يهز الجبال.. والساعات التي كان يظنها مرتزقة النظام تكفي لدخول بيروت الغربية واحالتها الى دمار وذبح من فيها، اصبحت شهوراً.. والمحاولات مازالت جارية والقتال على أشده.. والمستقبل يبشر هؤلاء بالخيبة وسوء التقلب امام وحدة الصف الاسلامي.

على صعيد آخر فان دخول قوات هذا النظام الى طرابلس مؤخراً بعد قصف استمر اكثر من اسبوعين يؤكد أن مؤامرة جديدة حيكت ونفذت ضد مسلمي طرابلس. من هنا فانني استصرخ الضمائر الحية لانقاذ المدينة.. لانقاذ الاطفال والنساء والشيوخ من ذبح وقهر جديد.. أين المعتصم الذي جهز جيشا جراراً لصرخة دوت في اقصى البلاد.. أين النخوة؟ بل أين الحمية؟ بل أين النصرة؟ واخواننا المسلمون في طرابلس يصرخون وامسلماه!

حتى صار من أبنائنا من يتكلم بكلامهم، وينطق بلسانهم، ويحمل رايتهم، وينافح عن فلسفتهم، وآرائهم فينا وفي ديننا.

لقد ظل أحدهم يكتب منذ شهور أسبوعيا، (يسجّل) صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم، حتى يهدم معنى الدين في نفوس الأجيال الناشئة، ويغرس في قلوبهم عجز هذا الدين عن بناء الرجال وصياغة المجتمع. وينشر هذا على أوسع نطاق في صحف ثلاثة في مشرق الوطن العربي وقلبه، وكنت أتوقع ان مراكز العلم والافتاء والجامعات الاسلامية ستهب كلها توقف هذا العدوان الشرس، وتردع هذا الاجتياح الفاجر لتاريخ الصحابة، ولكن لم يتحرك الا بضع أفراد.

وهالني الأمر لما تحسست فوجدتهم مشغولين بقضية قد مضى عليها مئات السنين!

يا قومنا أخشى ان يجري علينا ما جرى على (بيزنطة) فقد شغلها الجدل الفارغ حتى سقطت خائرة القوى مهدودة الكيان، وذهبت أمثولة بذلك (الجدل البيزنطي).

وصدق رسول الله : «ما ضل قوم بعد هدي الا أوتوا الجدل».

ألا من يقول معي : اقلب الصفحة وانظر في صفحة يومك ومن حولك، نعوذ بالله من الخذلان.

د. عبدالعظيم الديب ـ جامعة قطر



• الأخ مصطفى عبدالرحمن - مصر

شكراً على ملاحظاتكم القيمة ونأمل ان نصل بالمجلة للمستوى الافضل والامثل في القريب العاجل ان شاء الله. وفقنا الله واخذ بأيدينا جميعاً لما فيه الخير.

• الأخ القارىء مدحت عبدالسلام - بيشاور باكستان.

نشرنا ما أرسلتموه. شكراً لكم على عواطفكم الاسلامية الصادقة ونحن نرحب بكل ما ترسلونه من أخبار وتقارير وصور ومقالات وفقكم الله وأخذ بيدكم لما فيه الخير.

• الأخ القارىء عبدالواحد اليحياتي.

عنوان الدكتور عبدالله عزام هو: بيشاور ص ب ٥٤٨ باكستان وبامكانك الاستفسار منه مباشرة عن رايه بما كتب وشكراً لك.

• الأخ مهدي علي الزميلي السعودية

شكراً على عاطفتك الاسلامية الصادقة وسترى ردنا على كاتب ذاك المقال وأمثاله لمن يحاربون الفكر الاسلامي ودعاته في القريب العاجل ان شاء الله.

حكاية شعب

على وجه البسيطة كان يعيش شعب بسيط آمن في سربه معافى في بدنه بين اشجار البرتقال والزيتون والسنديان والحور، خرج عليه غراب أسود وأخذ ينعق في دياره، ما هذا نذير شؤم ياقوم، و يقول الغراب اخرجوا من أرضي التي اعطانيها بلفور، ذهل الشعب! الغراب الغريب يقول و يهدد و يتوعد، وخرجت سبع ثعالب في اوكارها تتظاهر بنصرة هذا الشعب ضد الغراب وتقول جيناك يافلسطين جيناك، وفرح الشعب ورفع رايات الزينة لقد انتصر لنا الثعالب انهم معنا سبع جيوش، ودارت رحى الحرب ونقر الغراب بمنقاره الثعالب فولت هاربة واستأسد الغراب فخاف الشعب المسالم وقال لنتبع الثعالب وتبعوهم، وما درى الشعب ان الغراب قادر على الطيران الى بلاد الثعالب وطار في أثرهم يوجه الثعالب و يأمرهم و يمنيهم و يهددهم و يتوعدهم كيف استقبلتم اعدائي وأعدائكم؟ فقالوا: يا سيدنا الغراب انت المطاع فينا وصاحب الأمر والنهي مرنا نفعل وأخذت الأوامر من الغراب تتوالى، أجيعوهم أجعناهم انبذوهم في زوايا النسيان نبذناهم شدوا عليهم الوثاق شددنا امنعوهم من الحركة أوصدنا في وجوههم الابواب شردوهم، شردناهم ومزقناهم كل ممزق حتى غدوا يتحادثون عن طريق المذياع وبعلمنا: فاطمة تهدي سلامها الى عمتها خديجة سامر نجح في الامتحان ابو محمود اعطاكم عمره صالح سافر الى امريكا وعمر سافر الى استراليا طمئنونا عنكم بواسطة الاذاعة وكالة الاغاثة والحمد لله توزع علينا الطحين والسكر والأرز وتسقينا ماء مخلوطاً بماء المجاري وتوزع علينا الخيام والبطانيات ونشرب الحليب بالطوابير، الحمد لله سمحوا لنا ان نضع على الخيمة سقف زينكو ونعمل تعليلة بالحارة ونزوج سالم من بنت عمه نوخة وندق بالشبابة.

أسمعت يا سارة الخير بقولوا ان الفلسطيني بدو يرجع لفلسطين، ولك شو هالحكي بقولوا في ثورة أنا بدري شوهي الثورة ولك يا زليخا ثورة شو؟ شويت أولاد يتدربون على السلاح بالسر بدهم يحررون فلسطين! كل عام وانتم بخير يا ابو أحمد، هالقهوة طيبة ان شاء الله بالعودة، الغراب يتلصص والثعالب نائمة وآذانها تسمع هناك طقطقة وشنشنة الغراب يتوعد الثعالب يا نيام يا.. يا.. ماذا تفعلون هذا الشعب أصبح له أظافر اقلعوها قبل ان يخدشكم و يجرحني أمرك مولاي ضعوهم في الزنازين حتى لا يسمع كلامهم الجيران فان للحيطان آذاناً أمر مولانا المعظم أسمع اصواتاً منكرة في بلادكم تحرير عودة عودة تحرير.

جهاد قتال أشبال ما هذا يا ثعالب؟ سنبحث عنهم في كل مكان ونقضي عليهم قضاء مبرماً، فتحت السجون ولوحق الاحرار، والغراب ينعق لقد خرجت اصواتهم من خلف الجدران ومن ثقوب الابواب ها هي الاصوات تتعالى بم بم بم.

حصلت مفاجأة مذهلة اصوات رصاص أسمع أصوات مدافع أسمع اصوات تهليل وتكبير يقول الغراب اجمعوا امركم واحزموا جميعاً كي نقضي على الخارج على ارادتنا وارادتكم والا ... أمر مولانا .. ماذا تريد انزعوا السلاح من ايديهم لم نستطع اذبحوهم شردوهم اقتلوا اطفالهم وابقروا بطون الحوامل واسملوا العيون ودكوا خيامهم بالصواريخ والنابالم اذبحوهم افنوهم والا ... أمركم مطاع ننفذ من يقتل فلسطينياً يأخذ وسام الخيانة الأكبر من يطرد فلسطينياً نعطيه كرسياً ذهبياً من يقتل طفلا صغيراً قبل ان يصبح مخرباً كبيراً له ألف دولار وسلة ثمار تتسابق الثعالب وقد توالدت خلال سنين فأصبحت احدى وعشرين ولم يتمرد واحد منها الكل تركع وتسكع على ابواب مولانا الغراب وتقول له يا سبحان الله ما أجملك وأحلاك يا الله ما أبدعك على الشجرة في علاك صوتك الشادي يسحرنا غني لنا حتى نسمع ونحن لك كأننا من حمير ونتبع نسألك الرضا والرضوان والمغفرة والسلوان ها نحن قد ذبحناهم ذبح النعاج وأرحناك منهم فامنن علينا بكرمك وانظر الينا بعين العطف فنحن عبيدك المخلصون يقول لهم الغراب: سأنظر أصدقتم أم كنتم من الكاذبين.

ابن فلسطين

جهاد النفس

حتى ننصر اخوتنا في فلسطين ولبنان والشام وافغانستان وغيرها ونجاهد في سبيل الله علينا أن نربي انفسنا أولا ثم ننتقل بعدها الى تربية القوة والسلاح لأن تربية النفس هي بداية الطريق الصحيح والانتصار في معركة الجهاد النفسي انتصار في المعركة الحقيقية والجهاد النفسي هو نصرة الله تعالى بعمل ما أمرنا به، والابتعاد عما نهى عنه.

زياد العامري - الاردن

صفعة «بريطانية» للعربي الذليل

عندما أرسل الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ الوفد الاسلامي لمفاوضة الوفد «الفارسي» كان وفد المسلمين يتكون من رجل واحد.. ولكنه يعادل آلاف الرجال في زماننا هذا!! هو رجل فيه كل صفات الرجولة ومعانيها.. كان ذلك الصحابي الجليل «ربعي بن عامر» ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ فعندما وصل الى «ايوان» كسرى ورأى ذلك الصلف والغرور الفارسي الطاغوتي رفع رأسه واستعلى في مشيته بكل عزة وشموخ.. حتى اذا ما مر على وسائد وفرش القصر غرس فيها رمحه ومزقها.. وحرس القصر يتعجبون من فعلته ومشيته!! حتى اذا وصل وكان قريباً من «كسرى» ملك الفرس الأعاجم قال له حرس القصر: اسجد للملك؟! فأجابهم بعزة واستعلاء: «نحن لا نسجد إلا لله».. وعندما دخل عليه أرادوا منه أن يجلس على الأرض ليكلم ملكهم كسرى، ولكي يسير حسب «الأصول» وحسب «البروتوكول» المتبع في قصور الطواغيت، لكنه!! أبى واقترب من كسرى وجلس بالقرب منه وعلى سريره!! فهاج الحرس وغضبوا وأرادوا أن يبعدوه عن سرير «الملك» وأن يردوا هذه «الاهانة» عن ملكهم «المتغطرس» ولكنه قال «أنا لم آتيكم بنفسي بل انتم دعوتموني وان شئتم رجعت لقومي»، فأمر «كسرى» بأن يتركوه يفاوضهم وهو جالس على سريره.

وعندما عرض «كسرى» عليه بأن يزود المسلمين بالطعام والملابس والمال، ـ وهذا منطق الطواغيت الذين لا يفكرون الا في دنياهم وفي كروشهم وعروشهم ـ فقال له ربعي: «لقد جئناك لكي تخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد.. ومن جور السلطان الى عدل الاسلام».

والقارىء للتاريخ العربي والاسلامي يجد الأمثلة الكثيرة والشواهد العديدة لأمثال هؤلاء الرجال الذين عرفوا كيف يتعاملون مع أعدائهم؟؟ وكيف تكون عزة المسلم العزيز..

أما في زماننا هذا.. زمان المتملقين للسلاطين وزمان الهتاف والتهريج للطاغوت.. وزمان عبدة الدراهم والمناصب وعبيد القصور فان حالنا تختلف عن هؤلاء الأباة والقادة الأشاوس..

فها هو الوفد الاردني ـ الفلسطيني يواجه لطمة الخزي والعار من حكومة «الشريرة» تاتشر البريطانية بعدم مقابلة الوفد بعد اهانته واذلاله ومسح كرامته أمام العالم أجمع.

فالى الراكضين واللاهثين وراء السراب الخادع والاستسلام الذليل نقول: أنسيتم موقف وتاريخ الحكومة البريطانية من قيام دولة اسرائيل؟ أنسيتم أن حكومة «الجلالة» ـ جللها الله بالسواد ـ هي صاحبة الوعد المشؤوم «بلفور» وهي التي نظرت بعين العطف وأعطت فلسطين «السليبة» لاسرائيل؟! ولا ندري هل نسي الوفد الذي توجه لبريطانيا ذلك أم تناسى أم انه متأثر بعصر الذل والهوان العربي!

وصدق الله العظيم: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

خير الخطائين التوابون

• عن أبي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
«ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، و يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها» رواه مسلم.

• عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
«كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون. رواه الترمذي.

• عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"ان المؤمن اذا أذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه، فان تاب ونزع واستغفر صقل منها، وان زاد زادت حتى يغلف بها قلبه فذلك الران الذي ذكر الله في كتابه: كلا بل ران على قلوبهم" رواه الترمذي.

• عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
النادم ينتظرَ من الله الرحمة والمعجب ينتظر المقت، واعلموا عباد الله ان كل عامل سيقدم على عمله، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى حسن عمله، وسوء عمله، وانما الاعمال بخواتيمها، والليل والنهار مطيتان، فأحسنوا السير عليهما الى الآخرة، واحذروا التسويف، فان الموت يأتي بغتة، ولا يغترن أحدكم بحلم الله عز وجل، فان الجنة والنار أقرب الى احدكم من شراك نعله، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره» رواه الأصبهاني.

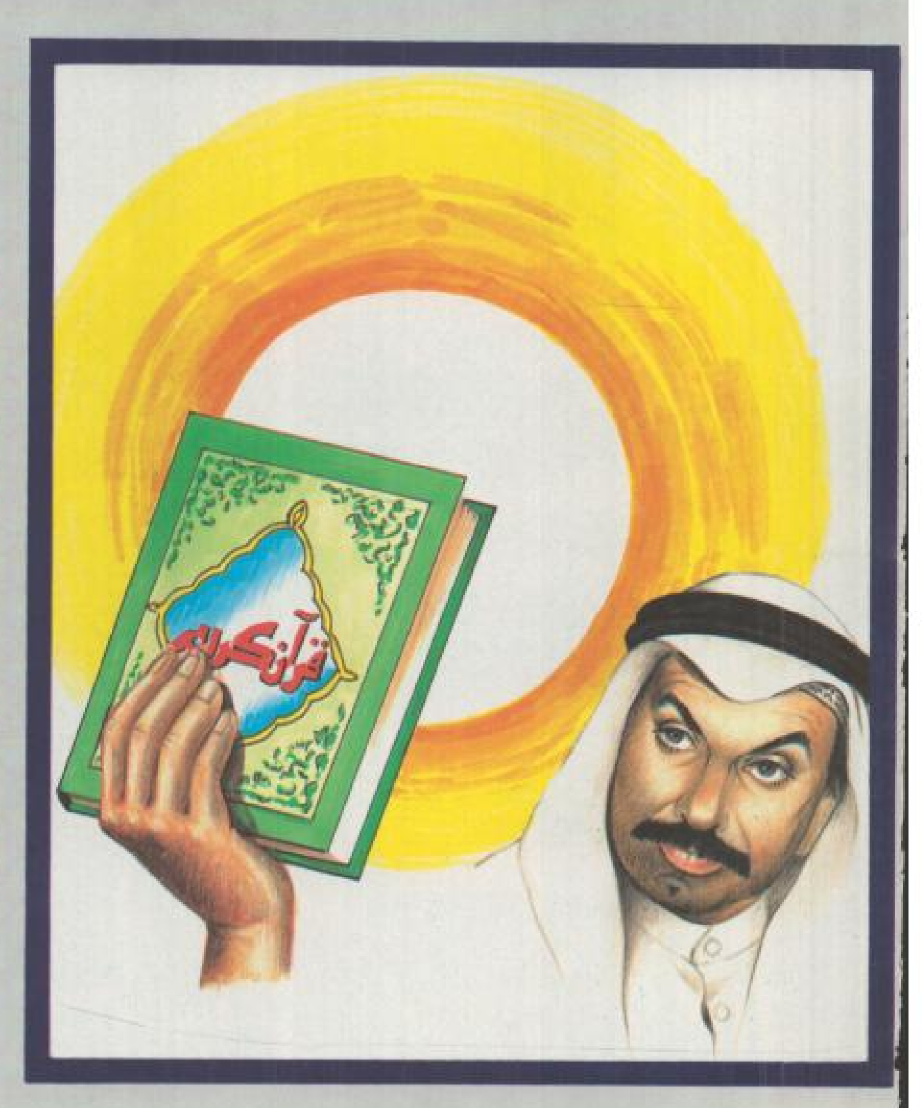
• عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
«والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم» رواه مسلم.

• وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
قال الله عز وجل: أنا عند حسن ظن عبدي بي، وانا معه حيث يذكرني والله لله أفرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة، ومن تقرب الي شبراً تقربت اليه ذراعاً، ومن تقرب الي ذراعاً تقربت اليه باعاً، واذا أقبل الي يمشي أقبلت اليه أهرول» رواه مسلم.

• عن معاذ بن جبل قال: أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى قليلا ثم قال:
يا معاذ: أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء العهد واداء الامانة وترك الخيانة ورحم اليتيم وحفظ الجوار وكظم الغيظ ولين الكلام وبذل السلام ولزوم الامام والتفقه في القرآن وحب الآخرة والجزع من الحساب، وقصر الأمل وحسن العمل وأنهاك ان تشتم مسلماً أو تصدق كاذباً او تكذب صادقاً أو تعصي اماماً عادلا وان تفسد في الأرض، يا معاذ اذكر الله عند كل شجر وحجر وأحدث لكل ذنب توبه، السر بالسر والعلانية بالعلانية» رواه البيهقي.



ثاء ١٥ صفر ١٤٠٦هـ
فق ٢٩ اكتوبر ١٩٨٥م
٧٢ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



د. النفيسي يقول:

- نعارض مادامت تشريعاتنا لاتنبثق من الكتاب والسنة
- لن نتعاون مع الحكومة إذا لم تتعاون معنا في القضية التربوية
- نستغرب ثورة الحكومة على أسئلتنا لوزير النفط!
- الكتلة الاسلامية تعارض دعم البنوك من المال العام



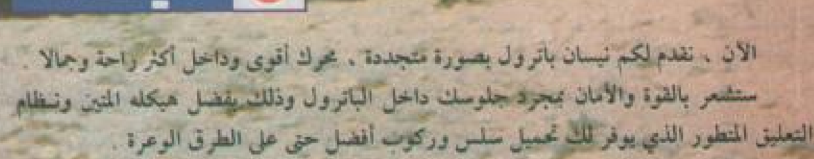
دراسة شاملة حول

الخليج وظلال الحرب

نيسان باترول
يجمع القوة و الجمال معا










9K-AGA
KUWAIT AIRWAYS
9K-AGA
نهدف..لخدمتكم
الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

التاريخ

الثلاثاء ١٥ صفر ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٢٩ اكتوبر ١٩٨٥م ـ العدد ٧٣٩ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنه في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
• الافتتاحية : افيقوا ثم انظروا من تحاربون	٤
• ماذا بين وزير التربية والتيار الاسلامي ؟	١٠
• الاحزاب اليسارية في العالم الاسلامي اداة امبريالية	٢٠
• ماذا يعرف المسلمون عن الجماعة الاسلامية الكردية	٢٣
• منبر المجتمع : العدل لا يتأثر بتحامل على عدو ولا بمحاباة صديق	٢٦
• دراسة شاملة حول الخليج وظلال الحرب	٢٨

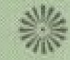
باختصار

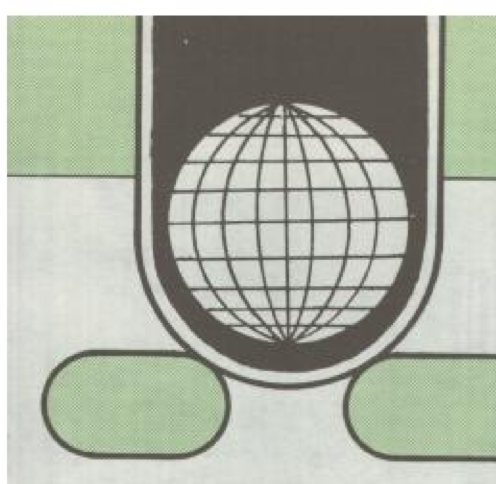
■ أزمة مال أم قتال؟

في تصريح للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أعلن أن منظمة التحرير تعاني من أزمة مالية على الرغم من أن لدى المنظمة أموالا تزيد على أربعة مليارات من الدولارات تستثمرها في جهات مختلفة من أنحاء العالم. واذا كان المال هو أحد الوسائل الضرورية اللازمة في المواجهة مع العدو اليهودي فاننا نعتقد أن الازمة التي تعيشها المنظمة ليست أزمة مالية بقدر ما هي أزمة قرار من أجل القتال.. القتال فقط.

ان اعتبار المال هو الأزمة.. تشخيص خاطىء للحقيقة، وجعل المال قضية في هذا الظرف مع اعتقادنا بوفرته يحول القضية من السعي الى تطبيق برامج المواجهة والقتال الى قضية بحث عن المال.. وهذا سيؤدي دون شك الى تصفية كل مشاريع المواجهة مع العدو اليهودي الذي ثبت لنا جميعاً انه لا يفهم الا لغة القتال..

فهل نعي هذا؟





الافتتاحية

أفيقوا ثم انظروا من تحاربون!

الساحة الاسلامية تشهد منذ عشرات السنين الماضية حربا شرسة متعددة الألوان ضد الاسلام وضد الدعاة الى الله وضد الحركات الاسلامية الحقة التي تسعى للتمكين لدين الله واقامة دولته وخلافته.

وتبدو هذه الحرب للبسطاء وكأنها خلافات أو تنازع حول السلطان بين أشخاص الدعاة وأصحاب السلطة في بلادنا، أو هكذا يحرص أعداء الله أن تبدو هكذا للتقليل من شأنها وحتى لا تتعاطف الشعوب المسلمة مع هؤلاء الدعاة المضطهدين.

والحقيقة أن أعداء الاسلام التقليديين من شيوعيين وصليبيين وصهيونيين هم الذين يخططون لهذه الحرب من وراء ستار ويدفعون بعملائهم وبالحكومات الضعيفة المستسلمة لهم للقيام بهذه المهمة نيابة عنهم، فأدى هؤلاء دورهم الدنيء بصورة أشرس مما تمنى الأعداء المخططون.

لقد تعددت صور تلك الحرب وهذا الكيد وغطت كل الساحة وكل المجالات. نذكر بعضها على سبيل المثال لأن الحصر يستحيل في هذا المقام.

منع النشاط الاسلامي العام لهذه الحركات الاسلامية وحلها قانونيا في معظم عالمنا الاسلامي، وملاحقة أفرادها والعاملين للاسلام ومطاردتهم والتضييق عليهم، واعتقالهم وسجنهم وتلفيق القضايا لهم والحكم عليهم وايذائهم وتعذيبهم بألوان من التعذيب الشديد الذي يفضي الى موت الكثيرين منهم، وتعليقهم على المشانق وقتل بعضهم بالرصاص، ونسف الدور والمساجد على من فيها، ودفن الكثيرين أحياء تحت الأرض، وهتك الأعراض، ووصفهم بالارهاب والتطرف واتهامهم بالاتجار بالدين الى غير ذلك كثير.

وكذلك افساد مناهج التعليم وتفريغها من تعاليم الدين ومثله وقيمه وتسخير اجهزة الاعلام والصحافة والأقلام المأجورة ضد الاسلام ولنشر الفساد والانحلال. ثم الحيلولة دون تطبيق الشريعة الاسلامية بل ومهاجمتها على صفحات الجرائد. واباحة الخمر والميسر وتشجيعه بحماية

القانون، وانتشار الربا وجعله هو الأساس في حياة الناس ومعاملاتهم، وتخريب المؤسسات الدينية وتفريغها من جوهرها حتى تكون رسما بلا مضمون، ولتخرج من يقدمون الاسلام الرسمي المطوع لحساب الحكام المتسلطين، وتأميم منابر المساجد لحساب النظام الحاكم فلا ترتفع من فوقها كلمة حق. والغاء المجلات أو الصحف الاسلامية الحرة الى غير ذلك كثير من صور هذه الحرب.

ثم ماذا بعد هذا؟ هل حققت هذه الحرب الطاحنة للأعداء وأعوانهم ما يريدون؟ هل قضت على دعوة الله وعلى أبنائها العزل؟ هل أرهبتهم ودفعتهم الى التخلي عن دعوتهم؟ أم أن الأمر عكس ذلك أو أن هذه الحركات الاسلامية ازدادت في ظل المحن أصالة وعمقا واتسعت رقعتها وكثر اتباعها وانصارها؟

هلا سأل الأعداء وأعوانهم انفسهم لماذا كانت النتيجة عكس ما يشتهون؟ انهم مازالوا في غيهم يعمهون، انهم مازالوا يتصورون أنهم يحاربون أشخاص الدعاة العزل ويتعاملون مع أجسامهم الضعيفة التي يجعلون منها أهدافا لسياطهم ورصاصهم ومشانقهم.

الا أفيقوا يا قوم ثم انظروا من تحاربون؟ انكم في الحقيقة تحاربون الله في أشخاص هؤلاء الدعاة. ان هؤلاء الدعاة باعوا انفسهم لله ولم يعولهم حظ دنيوي ينافسونكم عليه. انهم يعملون لله ولاعلاء كلمة الله.

ان الدعوة التي يعملون لها ويتحملون في سبيلها ويضحون ويجاهدون من أجلها ليست دعوة أشخاص منهم ولا دعوة زعامات من بينهم ولكنها دعوة الله، انها نور الله ولن يطفىء نور الله بشر.

أفيقوا ثم انظروا هل أنتم على مستوى حربكم لله القوي القهار الذي له جنود السموات والأرض؟

خذوا الدروس والعبر من غيركم ان كنتم تعقلون، أين فرعون أين هامان أين الجنود؟ أين أبو جهل وأبو لهب وغيرهم؟ أين كل من قاوموا دعوة الله ورسل الله؟ بل أين فاروق وأين عبدالناصر والسادات وغيرهم لقد هلكوا وبقيت دعوة الله وسيهلك غيرهم وتبقى دعوة الله لأن الله يدافع عن الذين آمنوا وينصر من نصر دينه.

انها سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا (كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض). (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق).

يا من تناصرون الباطل المنتفش وتسهمون في هذه الحرب ضد الاسلام وضد الدعاة الى الله افيقوا وراجعوا انفسكم. يا من تعملون لحساب الشرق أو الغرب من أعداء الله. انهم لن يغنوا عنكم من الله شيئا. وسيزهق الله باطل الشرق والغرب وكيد الصهيونية على أيدي عباده المؤمنين. (ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا).

افيقوا واعلموا أن هذه الحضارات المادية الى انحدار وانتهاء وأن المستقبل لهذا الدين. لا تبيعوا دنياكم وأخراكم لحساب غيركم من أعداء الله.

اننا ندعو المسلمين منكم أن يفيقوا ويكفوا أيديهم عن الدعاة الى الله وعن حربهم للاسلام والمسلمين قبل فوات الاوان حيث لا ينفع الندم، واعلموا أن وعد الله للمؤمنين بالنصر والتمكين وعد حق (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) (انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد) (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا) النور.

نقول لكم أخيرا سارعوا بالتوبة والاستغفار عما بدر منكم ولا تعودوا لمثله فباب التوبة مفتوح فالله تعالى يقول (ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق).

فإن سارعتم وتبتم وأقلعتم عما أنتم فيه كان خيرا لكم وإلا فالهزيمة لكم في الدنيا والعذاب في الآخرة والنصر للمؤمنين في الدنيا والجنة والنعيم في الآخرة. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

هوامش

● صدرت تعليمات لموظفي الجمارك تقضي بالافراج عن ثلاث سيارات «اسعاف» وصلت من الولايات المتحدة وهي تحمل علامة «روتري» العلامة الماسونية المعروفة.

وقد اثار قرار الافراج – الذي جاء مخالفا للقانون – استياء العاملين في ادارة الجمارك.

* * *

● فوجىء العاملون في استوديوهات تلفزيون الكويت بالسيد ياسر عرفات يدخل عليهم دون ترتيب مسبق لبث مقابلة عبر الاقمار الصناعية الى محطة «ان بي سي» الاميركية. لكن الموظفين رفضوا بث المقابلة بسبب عدم وجود تعليمات رسمية، واصر ابو عمار ومرافقوه على بث المقابلة على اساس «انه رئيس دولة» ولا يمكن ان يعامل الا على هذا الاساس ولكن دون جدوى.

* * *

● تنظم منطقة الجهراء الصحية رحلة الى الاراضي المقدسة لاداء مناسك العمرة للعاملين بالمنطقة وذلك تحت اشراف قسم الخدمة الاجتماعية بالمستشفى، جهد اسلامي طيب.

* * *

● قرر مجلس كلية الشريعة في جلسته الاخيرة تشكيل عشر لجان وهي لجنة الجداول، اللجنة الثقافية، لجنة التوحيد والارشاد، لجنة البعثات، لجنة المعادلات، لجنة شؤون الطلبة، لجنة المكتبات، اللجنة الاستشارية للتعيين والترقية.

* * *

● احمد السعدون : ليسقط عرفات الخيارات التفاوضية

طالب السيد احمد السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتي قيادة منظمة التحرير برئاسة ياسر عرفات، بنبذ الخطوات الاستسلامية وسائر السياسات التي يراد منها منح اليهود حق العيش بسلام في فلسطين.

وقال بأن ياسر عرفات مدعو لأن يعلن في الكويت مالم يستطع اعلانه من أي دولة اخرى باسقاط الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني وأن يعلن ايضا انسحابه من المنظمات الدولية واسقاط كل الخيارات التفاوضية.

وكان رئيس مجلس الأمة يتحدث في مهرجان جماهيري نظمته



هيئات وطنية كويتية بمناسبة الاعتداءات الاسرائيلية والامريكية على الأمة العربية.

واضاف السعدون في حديثه: انني أعد عرفات بعد ذلك أنه سيرى مواقف الانظمة العربية تلحق به شريطة أن يعلن للعالم اجمع أن فلسطين لا يمكن أن تتسع الا لنظام واحد للشعب الفلسطيني.

اما ياسر عرفات فقد علق على ما قاله السعدون بتساؤله عما اذا كان ما طلبه أحمد السعدون رئيس المجلس بالتخلي عن الاتفاق الاردني الفلسطيني هو طلب شخصي أم أنه كان يعبر عن رأي رسمي.. كما ادعى عرفات في معرض تعليقه بالمؤتمر الصحفي المنشور بالصحف بتاريخ ٨٥/١٠/٢٢م أن حكومة الكويت باركت هذا الاتفاق في القمة العربية بالدار البيضاء مع بقية الدول العربية.. واضاف بأنه ليس في وضع يستطيع معه الرد على السيد السعدون احتراما لموقعه كرئيس لمجلس الأمة الكويتي، واحتراماً للحكومة الكويتية.

● حول قرار وقف تعيين غير الكويتيين

بدافع الحرص على توفير فرص العمل لجميع المواطنين الراغبين في الالتحاق بأعمال الوزارات والمؤسسات الحكومية المختلفة تقدم نواب المجلس السابق بهذا الاقتراح بوقف تعيين غير الكويتيين وهو رغم أنه يكفل فرصة الالتحاق بالعمل للمواطن الكويتي، الا أنه ينبغي أن يؤخذ بالقدر الذي لا يتضرر منه المواطن العربي المقيم في الكويت مادام لا يسبب تعيينه أي ضرر للمواطن الكويتي.

وآية ذلك أن هناك كثيراً من الوظائف التي يرغب عنها المواطنون ولا يتقدمون بطلب الالتحاق بها لأسباب عديدة منها ضآلة الأجر وكثافة الجهد الذي تتطلبه، في حين أن هناك الكثير من الاخوة العرب والمسلمين المقيمين في الكويت على استعداد لقبول القيام بهذه الأعمال ولا يزاحمون بذلك المواطن لعزوفه عن مثل هذه الوظائف، غير أن هذا القرار بوقف تعيين غير الكويتيين قد قطع سبيل الاسترزاق على غير الكويتي في الوقت الذي تحتاج فيه الوزارات والادارات المختلفة الى من يشغل هذه الوظائف، فعلى سبيل المثال نجد أن الكثير من الادارات تتعطل أعمالها لعدم وجود «كاتب أو سكرتير» أو لعدم كفاية الموجودين منهم للقيام بالأعمال الكثيرة المطلوبة منهم، بسبب وقف تعيين غير الكويتيين.

● اعتذار لليسار الكويتي

مازال اليسار الكويتي يكيل الاتهامات لنا.. وقد اختار احد محترفي التزوير لاتهامنا والهجوم علينا. وبما أن قضية اتهامنا أصبحت بين أيدي المزورين فاننا نعتذر لليسار عن عدم ردنا على اتهاماته بعد أن اختار مزوراً لاتهامنا حيث أنه ليس من اللائق بنا أن نهبط الى المستوى الذي اختاره اليسار. لكننا لا نرى بدأ من تقديم النصيحة لليساريين في الكويت من أجل أن يختاروا أشخاصا أكثر نزاهة للدفاع عنهم.. فليس من مصلحتهم أبداً أن يسندوا مهمة الدفاع عنهم الى واحد من أصحاب السوابق والسجون.

• تنويـه

نشر في العدد الماضي الصادر الثلاثاء ٨ صفر ١٤٠٦هـ الموافق ٢٢ اكتوبر ١٩٨٥ مقالا بعنوان «من وراء اشاعة استقالة وزير النفط» وقد وردت فيه عبارات ربما فهمها البعض على غير ما قصدناه، فنحن عندما ذكرنا استجواب وزير العدل في الدورة الماضية لم نقصد أن اليسار كان هو صاحب الفكرة من الأساس، ذلك لعلمنا الأكيد بأن العضو المحترم السيد حمد الجوعان هو صاحب الفكرة.. فنرجو ألا يعتب علينا النائب الجوعان نظراً لحرصنا على العلاقات الطيبة معه ومع أمثاله في المجلس. كذلك نود التأكيد للدكتور النفيسي أننا لا نقلل من اهمية مساعيه في قضية تصحيح مسار القطاع النفطي حين نقول بأن القضية التربوية أهم.

• دعاية اميركية

ساعتان من الاثارة المتواصلة مع أقدم عرض.. رقصة الهنود الحمر!! خدعة ركوب الخيل، عرض خاص لرعاة البقر «الكاوبوي»!! أسعار التذاكر ابتداء من ٢ الى ٧ دنانير.

كل هذه العناوين البارزة التي عرضت في الصحف المحلية اليومية.. والتي عرضت على اللوحات الخشبية في الشوارع، كل هذه لا تخدم الا قضية واحدة ألا وهي الدعاية الاميركية وابراز الرجل الاميركي الابيض بوجه حضاري وتاريخي!!

مع أن أمريكا تحارب الرجل الاسود.. وقامت باستعباد الزنوج والى اليوم في «امريكا».. وهي التي وضعت تمثال «الحرية»!! وهي التي طردت واستعبدت «الهنود الحمر» مع أنهم هم السكان الاصليون في «امريكا». مع كل ذلك فاننا نجد أن هنا من بيننا من يساهم في الدعاية «الامريكية» سواء كان يعلم أم لا يعلم.

موعظة للمؤمنين

توحيد ولكن في القيادة!!

ان تعدد الآلهة يؤدي الى فساد السموات والارض، وتعدد الزعامات والقيادة يؤدي الى فساد الشعوب. قال تعالى: (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون) لا بد أن يكون للسموات والارض عرش واحد ورب عرش واحد والا ستدور الحروب المدمرة بين الآلهة. ان مصيبتنا الآن تعدد العروش والجيوش، ويوم أن كان لنا خليفة واحد وجيش واحد فتحنا بلاد الروم والفرس في وقت واحد!!

ان سر قوة امريكا أنها «ولايات متحدة» وسر قوة روسيا أنها «اتحاد سوفييتي» مع أن امريكا دينها الدولار، وروسيا دينها انكار العزيز الجبار!! ونحن ديننا واحد وربنا واحد ومنهجنا واحد وقبلتنا واحدة ولنا في المجالس الدولية اكثر من سبعين ممثلا يمثلون العار والتمزق والهزيمة.

لماذا لا نكون «ولايات اسلامية متحدة» أو على الأقل «ولايات عربية اسلامية متحدة»، تحكم بالاسلام وتؤمن بحرية الفرد وكرامته؟! ولكن هيهات انها عقدة الكرسي والعرش والرئاسة. ان توحيد القيادة فطرة الله التي فطر الخلق عليها حتى في قفص الدجاج، وتعدد الديوك، فقال تعالى: (ما اتخذ الله من ولد، وما كان معه من إله اذاً لذهب كل إله بما خلق!! ولعلا بعضهم على بعض).

كحال كثير من زعاماتنا اليوم نشاهد جيوشهم على حدود جيرانهم المسلمين ولا يستجيبون لنداء الدعاة والمصلحين. ولا بد أن يعلو بعضهم على بعض.

الشيخ / أحمد القطـان

صدق أولا تصدق

• نواب اليسار يتظاهرون هذه الأيام امام ابناء مناطقهم بانهم من الفقراء الذين لا يملكون سيارة خاصة.

بحيث اذا أراد احدهم زيارة بعض الأشخاص في منطقته فانه يستخدم (وانيت) الاجرة بينما يستخدم اخر تكسي الاجرة لزيارة بعض الدواوين.

* * *

• بعض المثقفين من احدى دول الخليج نشطوا مؤخرا باصدار بعض البيانات والنشرات الدورية وإرسالها الى البلد الخليجي بواسطة البريد من قبرص وغيرها من العواصم الاخرى.

* * *

• سفارة مصر في احدى دول الخليج أوفدت محررين من جميع الصحف المحلية الى مصر على حسابها للسياحة فقط.

* * *

• احدى القوائم الطلابية التي فازت ولأول مرة بانتخابات احدى جمعيات كلية الاداب، اقامت حفلة بمناسبة الفوز في احدى المزارع، وقد تخلل الحفل مشروبات محرمة وخمور.

* * *

• بعض التوجهات المتواجدة داخل جامعة خليجية تحاول ان توجد خلافات بين رئيسة تحرير احدى المجلات الاسبوعية الجامعية واعضاء اتحاد الطلبة في تلك الجامعة.

* * *

• وزارة الاعلام وقضية ضد المجتمع

رفعت وزارة الاعلام الى النيابة العامة في الكويت شكوى ضد مجلة المجتمع بسبب مقال كتبته تهاجم فيه اليسار الكويتي، وقد طلبت الوزارة من النيابة في كتاب الشكوى طرح أسئلة محددة على رئيس تحرير المجتمع كما اتهمت المجلة ببث روح الشقاق والتفرقة بين أفراد المجتمع لأنها ذكرت أن هناك تياراً يسارياً في هذا البلد وكشفت عن بعض ألاعيبه. وأثناء التحقيق التمس رئيس التحرير من النيابة العامة أن تحقق مع كافة الصحف والمجلات الكويتية لأنها كانت تتحدث باستمرار عن اليسار وغيره فضلا عن تحدثها عن أحزاب اسلامية وجماعات دينية..

ترى.. السنا في دولة الديمقراطية والعدل؟

كذلك فقد أحالت الوزارة المجتمع الى النيابة العامة في قضية أخرى بسبب نشرها مقال تحت عنوان: «الى أين وصلت المعارضة في سورية».

قال بعضهم :

الامم المتحدة والأمم المغفلة

قال بعضهم : دعت وزارة التربية جميع المدارس الحكومية والأهلية والمعاهد ورياض الاطفال للاحتفال بالذكرى الأربعين ليوم الأمم المتحدة» انتهى.

تعجبت لهذه الدعوة وتعجبت كيف يتم التزييف التربوي لجيل من الاطفال وتحريف حقيقة الدور الذي تقوم به هيئة الامم المتحدة. لا ارى بالنسبة لأصحاب قرار الاحتفال ان كانوا يعتقدون بكون الامم المتحدة قادرة على ان تزيل الظلم الواقع على الشعوب الضعيفة من الدول المالكة لحق الفيتو في هيئة الامم المتحدة، الم تعترف الأمم المتحدة باسرائيل؟! وماذا استفاد الشعب الافغاني من ادانة الغزو السوفيتي من قبل الامم المتحدة؟؟ وماذا فعلت عشرات الادانات للعدو الصهيوني من قبل الامم المتحدة؟؟

أيها السادة الم تدركوا بعد بأن الاصابع الصهيونية كانت وراء تأسيس الأمم المتحدة، لتكون الجدار الذي تتكسر عليها صيحات الشعوب المقهورة وخاصة الشعوب المسلمة والعربية؟ الم تدركوا ان الامم المتحدة ما هي الا اسفنجة لامتصاص غضبة الشعوب الضعيفة عندما تظلم من قبل الدول المالكة لحق الفيتو. أو ليس من الاجدى تعليم ابنائنا، ذلك بدل أن نستمر في التحريف التربوي للحقائق التاريخية؟؟

عبدالحميد البلالي

• اجتماع المجلس الأعلى للاسكان



في اجتماعه الاخير الذي عقده المجلس الأعلى للاسكان برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء استكمل مناقشة وبحث التصورات المتعلقة باحتياجات الخطط والمشاريع الاسكانية بالبلاد وخاصة البرنامج الزمني لمشاريع الخطة الخمسية الثالثة للاسكان الحكومي للسنوات الخمس القادمة من عام ١٩٨٥ الى عام ١٩٩٠، والخطوات التنفيذية لهذه الخطة.

وتشتمل هذه الخطة على انجاز ما يزيد على ٢٥ ألف وحدة سكنية ما بين بيوت وقسائم تمشياً مع أهداف الدولة في سرعة انجاز وتوفير السكن المناسب للمواطنين.

وكل ما نأمله الا تكون السرعة في الانجاز والاستعجال في تنفيذ المشاريع الاسكانية سبباً لكثرة الأخطاء في تنفيذ البيوت والقسائم ويكفي أن نضرب مثالا على ذلك بمشروع الظهر الذي تتبدى الاخطاء في تنفيذه يوماً بعد يوم.

• مسلسل التجاوزات المالية في الوسط الرياضي

رغم كل ما قيل وأثير حول قضية التجاوزات المالية والادارية في اتحاد كرة القدم واللجنة الاولمبية الكويتية.. وإحالة بعض المسؤولين الى القضاء.. تظهر قضية تجاوز مالي مرة أخرى في اتحاد كرة القدم.. أي «عيني عينك»، فقد كشف محضر الاجتماع الاخير لاتحاد كرة القدم أنه تم دفع مبلغ (٢٠) ألف دينار للمحامي حمد يوسف العيسى نظير اتعابه في الدفاع عن أمين سر الاتحاد محمد جاسم محمد صالح في قضية تزوير عقود المدربين الكويتيين.. على الرغم من تصريحات سابقة للمسؤولين بالاتحاد أعلنت أن القضية شخصية بين أمين السر وبين وزارة الشؤون التي رفعت الدعوى ضده.. ويعني ذلك أن أموالا عامة أهدرت لمصالح شخصية في قضية تجاوز مالي أيضاً.. أي سرقة على سرقة..

فمن المسؤول يا ترى؟ ولماذا لا يوضع حد قاطع لمثل هذه التجاوزات وهدر الأموال العامة.. اننا نعتقد أن أعضاء المجلس يجب أن يعرفوا دورهم جيداً في الحفاظ على أموال الشعب.

• مؤسسة البترول و «الكريسماس»

نما الى علمنا من مصادرنا في لندن أن مكتب شركة الاستكشافات البترولية الخارجية الكويتية التابعة لمؤسسة البترول الكويتية، قد اتفقت مع فندق «بور ثمان» في منطقة غرب لندن لاحياء حفل ساهر في احدى صالاته، التي تم حجزها من أجل اقامة الحفل بتاريخ ٨٥/١١/١٥ بمناسبة اعياد «الكريسماس» القادمة. وقد رصد المكتب الميزانية المطلوبة لهذا الحفل الذي يشمل الخمور والمشروبات الكحولية وسوف توضع تكاليف هذا اللقاء تحت بند النشاط الاجتماعي للمكتب اتباعاً لتوجيهات مكتب مؤسسة البترول الكويتية.

المجتمع : نطالب وزير النفط بمنع ذلك والتدخل السريع.

• العطف مع المقامرين

لجأ بعض المقامرين الذين دخلوا السجون بسبب الشيكات غير المسددة، الى تكليف من ينوب عنه لجمع اموال الزكاة من المحسنين، والمساعدات من الاصدقاء بحجة انه بحكم الأسير الواجب فكه أو بحكم الغارمين.. وينخدع الكثير بهذه الحجة ويقومون بدفع ما تيسر لاخراجه من السجن نقول ان هذه ظاهرة خطيرة، فلا بد للعابث في نعم الناس، واقتصاد البلاد أن يأخذ جزاءه ليشعر بجريمته، أما زوجته وأبناؤه فهم الذين بحاجة للمساعدة فيما يحتاجون وليس هو، فلننتبه الى ذلك.

• مسجد المعهد الديني ونساء المكتبة

الذاهب لتأدية فريضة العشاء في مسجد المعهد الديني يفاجأ وهو داخل الى باحة المسجد ببعض من النساء الكا[illegible]ن العاريات والمتبرجات حيث يقع على مكتبة وزارة التربية الملا[illegible]قة لنفس المسجد، والمشتركة مع المسجد في ساحة واحدة دون أي فاصل بين مدخل المسجد الداخلي ومدخل المكتبة، حيث أنه احياناً لا تعرف الخارج من المسجد من الخارج من المكتبة.

ورجاؤنا من وزارة الأوقاف او التربية او اية جهة مسؤولة اخرى عن ذلك أن يتم وضع حاجز يمتد من حائط المسجد الى السور الخارجي وفتح باب منفصل لدخول طلاب وطالبات الجامعة للمكتبة والله الموفق.

• مزارع الفساد الى متى؟

ذكرت احدى الصحف المحلية يوم الخميس الماضي أن رجال المباحث ضبطوا خمس فتيات في مزرعة بالفنيطيس وجهت اليهن تهمة ممارسة الدعارة. احداهن كويتية وواحدة عراقية والاخريات ايرانيات.. وقد أحلن الى النيابة العامة، ولم تذكر الجريدة فيما اذا كان صاحب المزرعة قد اعتقل أم لا أو حتى المشاركين من الرجال في وكر الدعارة.. والخبر ليس أول خبر عن اصطياد الفساق في المزارع.. وقد اشتهر ان كثيراً من اوكار الدعارة هي عبارة عن مزارع في عدة مناطق كالفنيطيس وسلوى والفنطاس وغيرها..

فأين عيون الرقابة عن هذه المزارع.. ولماذا يكون صاحب المزرعة دائما خارج دائرة الاتهام؟! أم أن هناك «كبار» و «صغار» في المسألة.

• الجميعان : المبعدون ١٥ الف شخص



خلال لقاء صحفي مع صحيفة الاتحاد الظبيانية صرح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان بأن عدد الذين تم ابعادهم مؤخرا من الكويت في اطار الاجراءات الاحتياطية الامنية لا يتجاوز بأي حال من الاحوال الخمسة عشر الف مبعدا من جنسيات مختلفة.

واكد الوزير أن جميع الذين تم استبعادهم من الكويت وكذلك الذين تركوا البلاد بمحض ارادتهم بسبب ظروف البلاد الاقتصادية قد تسلموا جميع مستحقاتهم سواء كانت لدى الحكومة أو لدى القطاع الخاص وفقاً لانظمة وقوانين العمل المعمول بها بالكويت.

وأشار الوزير الى انه لا توجد قيود مشددة على استقدام العمالة خاصة العربية باستثناء العناصر المشبوهة.. وأن الوزارة تعمل جاهدة على الحد من حجم العمالة الاسيوية وذلك بوضع قواعد في التعامل معها بصورة تجعل العمالة العربية خياراً افضل.

• كساد الفنادق مستمر

لا تزال الفنادق في الكويت على ما يبدو تعاني من كساد كبير لم تستطع الخروج منه منذ عدة سنوات.

وذكرت بعض المصادر ان معدل التشغيل في الفنادق الكويتية في احد الشهور الاخيرة (اغسطس) لم يتجاوز ٣٠٪، ومع التكاليف التشغيلية الكبيرة التي تتميز بها الخدمة الفندقية فانه ليس من المتوقع ان تحقق الفنادق اية ارباح.. بل ان الخسائر متوقعة.

ويرجع السبب في هذا الكساد على الارجح الى طبيعة الاستخدام لفنادق الكويت فمن المفهوم ان الكويت ليست بلداً سياحيا، وبالتالي فان زبائن الفنادق من الاجانب هم في الغالم من رجال الأعمال أو الضيوف الرسميين، وبسبب الركود الاقتصادي فقد انخفض عدد الوافدين من هؤلاء الى الكويت بنسبة كبيرة.

كذلك فان آثار أزمة المناخ كانت واضحة من حيث أنها قمعت البذخ المالي والتبذير لدى كثير من العائلات الثرية والتي كانت حفلاتها الكثيرة في الفنادق مصدراً مهما في الايرادات، من جانب آخر فان المؤتمرات التي ترعاها الادارات الحكومية كانت تدر ربحا كبيراً على الفنادق.

وقد بلغ من حاجة الفنادق للرواد أن أحدها حاول اقناع الحكومة بتأجير تسهيلاته لوزارة التربية، بينما منح فندق آخر سائر الموظفين في عدة مؤسسات في الدولة خصماً خاصا اذا ما تناولوا عشاءهم في مطاعمه.

كلمة في الوجه

• لماذا يخافون الاسلام؟؟

في مصر العربية وفي عهد الرئيس «المصروع» السادات.. اجري استفتاء من اجل اخذ راي الشعب والناس في تطبيق الشريعة الاسلامية، وتساءلنا يومذاك.. هل تطبيق شريعة الله وكتابه بحاجة الى راي الناس؟؟، وكانت نتيجة الاستفتاء أن صوت ٩٦٪ من الناس لتطبيق الشريعة.. وفي الكويت ايضا طالب ٤٦ نائبا في المجلس السابق ـ أي ٩٦٪ ايضا ـ بتعديل المادة الثانية لتكون الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع.. ولكن!! اين حماس الحكومات العربية تجاه ما تتحمس اليه شعوبها؟!

ولعل الذي يخوف الحكومات العربية من تطبيق الشريعة الاسلامية تلك التقارير الغربية التي ترسل بين الفينة والاخرى لبلادنا..

لقد اعجبتني كلمة رئيس المجلس التاسيسي الأول السيد عبداللطيف ثنيان الغانم، في مقابلة سابقة مع المجتمع عندما قال: «اقول لبعض الذين ينتقدون الشباب المتدين بسبب دخولهم للنقابات والجمعيات ومجلس الأمة ما يضيرنا ان كان هؤلاء يديرون دفة الجمعيات فهم يحفظون اموالنا وهم امناء على ذلك». وهذه شهادة صادقة نسجلها للرجل.. فاذا كان هؤلاء امناء على اموال الناس افلا يكونون حريصين على امورهم الاخرى؟؟

وكذلك نقول للحكومات العربية ما يضيركم ان تكونوا انتم المطالبون بتطبيق الاسلام..

عبدالرزاق شمس الدين

ماذا بين وزير التربية والتيار الإسلامي؟

كان من المقرر ـ في يوم الاثنين الماضي ٢١ اكتوبر ـ ان تلتقي مجموعة كبيرة من نواب المجلس مع سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء من أجل مناقشة قضايا وزارة التربية وبالاخص وزيرها الدكتور حسن الابراهيم.. ولكن اللقاء الغي ـ وقيل تأجل ـ تحت مبررات مختلفة.. فما الذي كتل اكثر من عشرين نائباً ضد وزير التربية؟ وما هي قصة هذا الوزير مع الاطراف السياسية المختلفة في الكويت؟

• مكانة القضية التربوية

تحتل القضية التربوية مكان الصدارة والاولوية عند التيار الاسلامي في البلاد.. وتأتي هذه الاولوية نتيجة الضوابط والمبادىء الشرعية التي تحكم الفكر الاسلامي.. فالقضية التربوية تعني عند الاسلاميين بناء الانسان عقيدة وضميراً وسلوكاً وعلماً وعملا.. ووزارة التربية هي الجهة الرسمية المسؤولة عن هذه المهمة.. وهي الجهة التي يسلمها افراد المجتمع بناتهم وابناءهم طواعية لتشكل منهم جيلا صالحاً.. كما ان القضية التربوية تعني عند الاسلاميين الاستثمار المجدي والنافع لثروة البلاد.. فتأهيل جيل بأكمله اهم من كل استثمارات دول النفط في الغرب.. لذا ينظر الاسلاميون الى القضية التربوية نظرة حساسة ومتحفزة.. ولعل الحديث عن اولوية محاسبة وزير التربية أو وزير النفط كالحديث عن اولوية الاهتمام بعرض الانسان وشرفه او ثروة الانسان وماله.. لذا تأتي اجابة الاسلاميين سريعة عن اولوية محاسبة وزير التربية لأنه مرتبط بقضية متعلقة بعرض وشرف مجتمع بأكمله.

• الاسلاميون ووزارة التربية

نالت وزارة التربية اهتمام الاسلاميين ايما اهتمام نظراً لمكانة القضية كما ذكرنا.. وواجه الاسلاميون النشاط العلماني والتغريبي الذي يحاول جاهداً استبدال القيم والمفاهيم الاسلامية بمفاهيم وقيم الفكر العلماني.. ولأن النشاط العلماني التغريبي كان ولايزال مدعوماً بقوة ويسانده زخم اعلامي هائل فان الكفاءات الاسلامية ظلت ومازالت بعيداً بمنأى عن صناعة القرار في الجهاز التربوي.

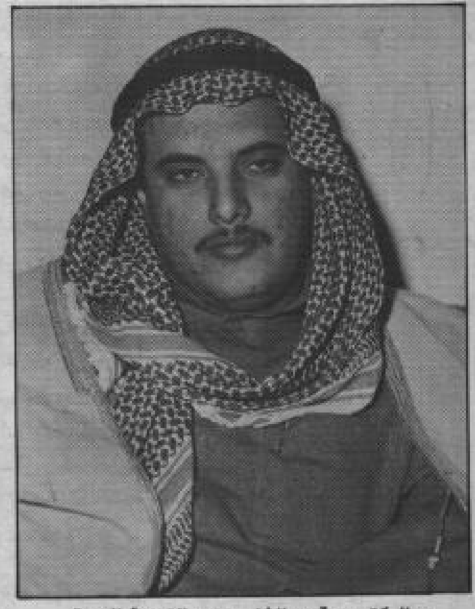
ولقد خاض الاسلاميون معارك متعددة مع وزراء التربية السابقين بالاخص الوزير السابق.. كما تأزمت العلاقة بشكل حاد بعد فضيحة الموجه التربوي.. فقد كتبت مجلة المجتمع تنتقد السياسة التربوية وتطالب باصلاحها مئات المرات.. ولقد كثفت كتاباتها بعد حادثة الموجه التربوي حتى لا يكاد يمر عدد دون ان تتطرق لنقد وزارة التربية والقائمين عليها.. ولقد طالبت المجلة النيابة العامة والحكومة والمجلس بالقيام بواجبهم ازاء فضيحة الموجه التربوي وكتبت في عددها رقم ٦١٢ في زاوية الى من يهمه الأمر تقول «والآن.. نعتقد ان النيابة ـ بصفتها ممثلا عن المجتمع ـ يجب ان تثير القضية وتحركها لمعرفة شركاء هذا المجرم ـ الذين اطمأنوا على عدم افتضاحهم بعد تسفيره ـ خاصة وان المجال الذي كان يعمل فيه الموجه مجال تربوي له خطورته» كما كتبت في افتتاحيتها في عددها رقم ٦١٣ تقول «اننا نطلب من رئيس مجلس الوزراء التدخل السريع للتحقيق في هذه القضية الحساسة الخطرة ومعاقبة الجناة مهما كانت مراتبهم حفاظاً على ابنائنا وبناتنا».

لقد ظلت مجلة المجتمع تقرع جرس الخطر تجاه القضية التربوية واستمرت كتاباتها، فقد تناولت القضية في السنتين الاخيرتين بما لا يقل عن خمسين موضع من المجلة كلها تطالب الدولة باصلاح الوضع التربوي وانقاذ الوزارة من المفسدين..

ولقد واكب كل هذا نشاط نيابي من النواب الاسلاميين، فقد عرض النائب المحترم حمود الرومي في شهر يونيو ١٩٨٣ تحليلا علمياً لواقع التربية في قاعة المجلس وانتقد بشدة السياسة التربوية التي تتبعها



• الدكتور حسن ابراهيم وزير التربية



• الدكتور يعقوب الغنيم وزير التربية الاسبق

الوزارة وقد نشرت المجتمع هذا التحليل في احد اعدادها الصادر في نفس الشهر.

وابان الحملة الانتخابية شن المرشحون الاسلاميون حملة مركزة على السياسة التربوية وعلى اداء الوزارة فقد احتوى

برامج محاضرات المرشحين كلهم على محاضرات حول القضية التربوية. وكان الحديث الوحيد الذي تحدث به الزميل اسماعيل الشطي في مخيمات المرشحين هو تقويم المسيرة التربوية وليس ادل على ذلك عندما عرض عليه ان يتحدث في مخيم النائب المحترم فيصل الدويش فأصر على اختيار موضوع المسيرة التربوية لاهميته.. كما ان مناقشات الناخبين الاسلاميين للمرشحين كانت تصب دائماً في القضية التربوية ولو اخترنا على سبيل المثال الندوات التي عقدتها المجتمع مع المرشحين لوجدنا انها لم تترك فرصة الا وطرقت القضية التربوية. واخيراً بعد تقديم استقالة الحكومة في نهاية مدتها.. ومع بداية تشكيل الحكومة الجديدة كتب رئيس التحرير في المجتمع رقم ٧٠٣ في زاويته مطالباً الحكومة باختيار وزير صالح للتربية.

«ان المرحلة المقبلة تمثل تحديا للحكومة.. تحديا اقتصادياً ممتداً من السنوات الصعاب الماضية.. وتحديا اجتماعيا متمثلا باستمرار صلابة الجبهة الداخلية.. وتحديا امنيا ممثلا بمواجهة الابتزاز الارهابي.. وتحديا تربويا متمثلا بانقاذ التعليم في الكويت من التيه والتردي..»

وبعد كل هذا فان القيادات السياسية لاتزال تذكر وفود جمعية الاصلاح الاجتماعي المتكررة والتي طالبت باصلاح الاوضاع بوزارة التربية وجامعة الكويت..

• وزير التربية السابق والتيارات السياسية

لقد وقف وزير التربية السابق موقفاً مضاداً للتيار الاسلامي في الوزارة والجامعة.. ولقد حاول حرمان الاسلاميين من المناصب القيادية بدون وجه حق.. حتى انه ترك وزارة التربية ولم يكن فيها احد من الاسلاميين يحتل منصب وكيل أو وكيل مساعد أو مدير ادارة.. وبنظرة سريعة الى القيادات الادارية في وزارة التربية يتضح لنا كم كان وزير التربية متفاهماً مع التيارات الليبرالية.. فالوكلاء هم السادة الاتية اسماؤهم:

- عبدالرحمن الخضري
- سعود الطلب
- د. يعقوب الشراح
- احمد مهنا
- عبدالمحسن السعيد
- عبدالله الجاسم
- عبدالعزيز الجارالله
- رشيد الحمد.

فأي هؤلاء محسوب على التيار الاسلامي.. رغم تقديرنا واحترامنا لكثير من هذه الأسماء المعروفة بالسمت الصالح الا أننا نجزم بأنه ليس احد ـ كان في يوم من الايام ـ محسوبا على التيار الاسلامي.. وان كان هذا لا يقدح في قيمتهم.. ولكننا نحن مستعدون ان نشير الى المحسوبين على التيارات الليبرالية من بين هذه الأسماء، والتي تسلمت مناصبها بعد الفضيحة التربوية.. وعلى استعداد لأن نكون اكثر وضوحاً ان شاء الخصوم..

واننا نطالب القارىء بأن يستعرض كذلك اسماء مدراء الادارات ويحاول ان يتعرف من خلال الاسماء على شخصية واحدة تحتل منصباً كهذا في وزارة التربية وهي محسوبة على التيار الاسلامي.. اننا نؤكد انه لن يجد.

بل ان الاقلام العلمانية أخذت تدافع عن الوزير بعد الفضيحة التربوية.. وان احدى الصحف اليومية المتضامنة مع اليسار اكتفت بكتابات لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة عن هذه القضية الخطيرة.. ثم جاءت في مطلع العام الدراسي ١٩٨٤ تكيل المديح لوزير التربية مما اثار استغراب مجلة «المجتمع» التي سجلت استغرابها على صفحاتها فما كانت من تلك الصحيفة الا ان تشن هجوماً على المجلة..

كما أننا تصفحنا اعداد مجلة الطليعة ولم نر سوى اشارات متفرقة للقضية التربوية.. فهي لم تكن هذه القضية شاغلها الاساسي قط.. فمن الذي تغير؟

• خيبة أمل

لقد كان للحملة التي شنها الاسلاميون

قبل وابان الانتخابات امل كبير في نفوسهم ان تستجيب السلطة للمطالب الاسلامية العادلة في اصلاح وزارة التربية وتسليمها لأيد تحظى بثقة شعبية.. وكم كانت دهشة الاسلاميين عندما جاء اسم د. حسن الابراهيم على رأس وزارة التربية.. فالدكتور حسن الابراهيم ليس شخصية غير مجربة او غير معروفة.. بل هو معروف لكل الكويتيين ومعروف لكل التيارات السياسية.. وكلها قالت رأيها فيه وكلها طالبت باقالته من منصب مدير الجامعة.. وكلها استبشرت باقالته من الجامعة.. ويومها لم يبك عليه احد ولم يترحم على ايامه انسان.. فلماذا عودة الدكتور حسن الابراهيم؟ ولماذا وقف ضده الاسلاميون؟

● لماذا نقف ضده؟

نقف ضد وزير التربية الحالي للاسباب التالية:

١ ـ لاننا نعتقد ان من يتسلم وزارة التربية لا بد أن يؤمن بقيم هذا المجتمع وعقيدته.. لانه بالضرورة ستنعكس منطلقاته على خططه وقراراته.. ومن الخطورة ان يتسلم وزارة التربية وزير يؤمن بالنمط الغربي للحياة اليومية.. وايمانه بهذا النمط ينعكس على ممارساته وسلوكه.. اننا قد نتجاوز عن وزير كهذا يتسلم وزارة اشغال او كهرباء وغيرها، أما وزارة التربية التي بين يديها ابناؤنا.. فالقضية خطيرة.. ونحن نستغرب قول احد النواب المتدينين في المجلس الذي حاول ان يفصل ما بين السلوك والمنصب القيادي وكأنه يود ان يقول ان لا شروط لمن هو مسؤول عن بناتنا وابنائنا.. ولا ندري تبريراً لذلك..

٢ ـ كان اكبر نقد على وزير التربية الحالي ابان رئاسته للجامعة هي علاقته الوطيدة والوثيقة مع المؤسسات الاميركية.. وثقة هذه المؤسسات به.. وكثرة تزكيتها له عند صناع القرار. فلقد كان رأي اساتذة الجامعة فيه ابان رئاسته ان «الامركة حقيقة يومية مشاهدة في الجامعة ولا سبيل لنكرانها والمطلوب بالحاح ايقاف التلقيح الامريكي» كما ذكر د. النفيسي للمجتمع بتاريخ ٧٨/٤/٢٥.. وليس ادل على ذلك من الفضيحة التي كشفتها «السياسة» عام ٧٧ والتي كشفت تدخل الخارجية الاميركية بالتعيينات بالجامعة ونشرت وثائق مريبة متبادلة بين ادارة الجامعة واجهزة الخارجية الاميركية، احدها موقع باسم



● النائب حمود الرومي

الصهيوني كيسنجر وزير الخارجية الاميركية السابق ومن شاء ان يرجع لها فليعد «للمجتمع» رقم ٣٤٢ اليس نحن الذين تخوفنا على هيمنة الاميركان على جامعة الكويت؟ أوليس من حقنا ان نتخوف على هيمنة الاميركان على وزارة التربية كلها؟!

واذا اراد القارىء المزيد فنحن على استعداد لفتح الارشيف التاريخي للجامعة ابان رئاسة الدكتور حسن الابراهيم.

٣ ـ كان النقد الموجه للوزير الحالي ابان رئاسته للجامعة ان القيادات التي اختارها لادارة الجامعة لم تكن عند مستوى المسؤولية.. فقد حدثت في عهده اختلاسات فاضحة.. وحدثت مشادات عنيفة بين عمادة شؤون الطلبة والطلبة انفسهم.. وبين الادارة والاساتذة.. وفي عهده جمد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.. وفي عهده فصل الدكتور النفيسي من الجامعة وبعض الاساتذة اليساريين.. وفي عهده هدد الدكتور الرميحي.. ولم يبق صاحب رأي الا واتخذ منه موقفاً حاداً.. ألسنا من حقنا ان نتخوف على ادارة وزارة التربية؟

٤ ـ ان وزير التربية الحالي هو الشخص الذي جاء بالنظام الاميركي «المقررات» ليطبق من خلاله الاختلاط بين الجنسين.. ان د. حسن الابراهيم يفخر دائماً بأنه الوحيد الذي استطاع ان يطبق الاختلاط، رغم انف المجتمع الكويتي ورغم انف المتدينين في حين عجز المدراء السابقون عن فعل ذلك.. والكل يعلم ماذا تعني هذه القضية بالنسبة للاسلاميين.

ورغم كل هذا صمت الاسلاميون برهة في اول تعيينه رغبة في احسان الظن وتجديد فرصة الثقة.. ولم يكبت او يتحرك ضد احد من التيار الاسلامي حتى فجر قنبلته عندما شن حملة على التيار الديني ـ ابان مؤتمره الصحفي الاول ـ ووصفه بالاحزاب السياسية وتوعده.. ثم اخذ يفضي لجلسائه بمحاربة القيم الدينية ويؤملهم بمعركة ضارية مع التيار الاسلامي.. كما انعكس ذلك على ترشيحاته للجان الاستشارية التي وضعها لتقييم المسيرة التربوية والتي اراد من خلالها ان يمكن للتيار العلماني.. كما اثار حفيظة الاسلاميين عندما بين انه سوف يعيد المهرجانات الراقصة التي كان يشترك بها فتيات المدارس ضارباً بعرض الحائط توصيات مجلس الأمة السابق.. بعد كل هذا أليس من حق التيار الاسلامي ان يطالب المسؤولين بوضع حد لتصريحاته وتحركاته.. ولكن يبقى السؤال

ما موقف اليسار من الوزير؟

● موقف اليسار من الوزير

لقد هاجم اليسار الوزير الحالي ابان رئاسته للجامعة واعتبره شخصاً غير مؤهل لتسلم رئاسة الجامعة وانتقده بعنف شديد وطالب باستقالته.. واليسار كبقية التيارات السياسية اتخذ موقفاً معاديا من مدير الجامعة (الوزير الحالي) فقد قال فيه وفي ادارته في عدد «الطليعة» رقم ٥٩٤ الآتي:

«ولقد قامت كثير من الاعتراضات على تلك الادارة من مجموعة الاساتذة الكويتيين الذين قدموا بأفكار جديدة سرعان ما تبناها المجتمع على أمل ان يكون هناك تعليم جامعي افضل يخدم المجتمع ككل ويحقق طموحه. ولكن سرعان ما تبينت انتهازية هذه المجموعة التي وصلت الى الادارة لا من أجل التغيير والتبديل الى الافضل وانما من اجل الوصول والحفاظ على الكراسي، ولاضطهاد العناصر الوطنية الشريفة من زملاء اساتذة كويتيين وغيرهم ووقف النشاط الطلابي، وجعل الجامعة حكرا للبعض خلال ادارتها بشكل شللي يقرب الاصدقاء قليلي الخبرة والشرهين اما للمناصب او الاموال. فدخلت الجامعة في ازمتها الحالية، وبقيت الشعارات كما هي مرفوعة تعطي صدى اجوف لما لا يتم في الجامعة، بل يتم عكسه تماما. وفي الرجوع الى الوثائق المنشورة يمكن لنا استقراء ما حدث والوصول الى تعميمات».

كما اتهمت الطليعة المدير بالتناقض

والانفصام في الشخصية كما وصفته بأنه تحول من مدير جامعة الى مدير للامن واتهمته بأنه يسلك سياسة المحاسيب والشللية في الادارة والتذبذب الشديد في اتخاذ القرارات.. كما هاجمته لأنه جمد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وحارب الاتجاه الوطني في الجامعة وحارب اصحاب الفكر والرأي من اساتذة الجامعة ثم وصفته في عددها رقم ٦٠٠ بالآتي:

«معظم المؤشرات تشير الى أن مدير الجامعة الحالي الدكتور حسن الابراهيم راحل عن منصبه وسواء كان رحيل الدكتور الابراهيم رغبة منه في الابتعاد عن الوضع الجامعي اداريا وطلابيا والتفرغ للعمل الاكاديمي تأليفا وبحوثا او كان هذا الرحيل اقالة من المنصب الذي وجد الرجل نفسه فيه عاجزا عن تحقيق ما نادى به قبل التربع على كرسي الادارة، وهذا العجز قد يكون ذاتيا وقد يكون موضوعيا. فمن الناحية الذاتية فربما واجه السيد المدير الحالي صراعا مع ذاته حول الوضع الاكاديمي وخاصة مطالب بعض الاساتذة الكويتيين والتي تقضي بوضع معايير ثابتة للادارة والترقيات والمناصب والمطالب بالمساواة».

وأخيراً هللت واستبشرت لاستقالته في عددها رقم ٦٠٨ وقالت عن استقالته الآتي:

«هناك عدة ملاحظات حول الازمة والاستقالة.. الملاحظة الاولى ان مدير الجامعة ما كان سيقدم استقالته بهذه السرعة لو أنه استند على جهاز اداري حيوي وديمقراطي وفعال. أما الملاحظة الثانية فهي أن فقدان المعايير والأسس الاكاديمية قد أدخل ادارة الجامعة في متاهات الاجتهاد الشخصي.. والملاحظة الثالثة تتعلق بموضوع البديل فهل سيأتي مدير مكان المدير ويستلم المدير الجديد الجامعة بنفس تركيبة الجهاز الاداري الحالي، وعندها سينتهي المدير الجديد الى نفس الطريق المسدود. أما الملاحظة الرابعة فالجامعة تحتاج أولا الى معايير وقوانين مكتوبة وواضحة وتحتاج الى جهاز اداري ديناميكي متحرك ومتجدد الدماء».

اذن اذا كان هذا موقف اليسار من مدير الجامعة الاسبق (الوزير الحالي) فما الذي تغير؟ وما الذي غير موقف اليسار و «الطليعة»؟ هل التغيير في مدير الجامعة الاسبق؟ ام التغيير في اليسار نفسه هذا ما سنجيب عليه في العدد القادم.

ملاحظات

• عيب :

ان يطالب البعض باباحة ما حرم الله.. ويدعو الى الامتناع عن شرب الخمر.. ثم يطالب بتحليل الحرام.. ان الامر يا هذا أمر رباني.. فلا نغضب الرب بمرضاة البعض.. بل لدينا الاستعداد ان نغضب هذا البعض في سبيل مرضاة الله..

اتقوا الله.. خاصة وانه قد توفر لكم كل الممنوعات فهل تريدون ان يسلك نفس المسلك معشر الناس ايضا.

• يا هذا :

جميل ان تستكتب من ينتقد الحركة الاسلامية حتى تستفيد منه خاصة اذا كان رجلا موضوعيا يبتغي الامانة العلمية ويخشى الله في ذلك ولم يكن في يوم من الايام طائفيا ثم من أهل الجماعة.. ثم شيوعيا.. ثم متحللا.. وهكذا تقلبات لا حصر لها، وبالمناسبة ما الذي يمنع ان تستكتبوا من ينتقد ويقوم الحركات اليسارية والشيوعية والعلمانية والحركات او المؤسسات القائمة على المصالح الخاصة.. خاصة وأن بعض هذه الحركات حكمت العالم العربي ولا تزال.. فمن باب أولى ان يتم تقييمها.

• بئس الكلام :

رجل علماني.. يصل الى درجة الالحاد.. قاطع لكل الصلات مع دينه وربه، هاجم الاسلام والدعاة ولايزال.. ينظر للقضية من منظار مادي علماني بحت.. هذا الرجل وصفوه بما هو ليس اهلا له بل قال احدهم: انه هدية من الرب لنا، «كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا». لقد انقلبت الموازين.. الدعاة.. دعاة الخير والاصلاح محل نقد وتجريح وسخرية، وهؤلاء الملاحدة محل تقدير وتبجيل!!

• آفاق :

لقد صب بعض تلاميذ اليسار هجومهم على آفاق السابقة صبا.. وسلطوا اقلامهم وسهامهم الجارحة على آفاق وهيئة تحريرها السابقة، وفجاة، قبل ان يصدر العدد الأول من قبل الهيئة الجديدة انقلبت الموازين عند تلاميذ اليسار فاخذوا يكيلون المدح لآفاق وهيئة التحرير الجديدة.. علما بانه لم يكن هناك شيء يدعو لتغيير المواقف تجاه آفاق.. ولكن اذا عرف السبب بطل العجب لقد اختارت الادارة الجديدة لآفاق هؤلاء التلاميذ، تلاميذ اليسار موظفين لديها وعاملين بآفاق.. عندها وقف تلاميذ اليسار يكيلون المدح ولمن؟ لأنفسهم..

نخشى على آفاق أن تكون ناطقة باسم اليسار، فتلاميذ اليسار لا يتورعون عن جعلها كذلك، وقد فعلوا بالعدد الاول سواء بالمقال بالصفحة الاخيرة او بالرسم الكاريكاتيري..

لذا فخوفنا كان في محله.. فالرجاء من الأستاذة الفاضلة د. رشا أن تنتبه لهذه النقطة وقلوبنا معها.

• مسلسل :

في أحد المسلسلات التلفزيونية المصرية.. ذكر احد الممثلين انه قضى وقتا سعيدا مع بنات من الكويت وكان يصف كيف قضى يوم امسه في مرح ولهو غير بريء.. وليس لنا تعليق سوى اين الرقابة؟!

ناقد

د. النفيسي يقول:

نعارض ما دامت تشريعاتنا لاتنبثق من الكتاب والسنّة

مع بداية دور الانعقاد الثاني لمجلس الامة السادس تقدم مجلة المجتمع هذا الحوار مع «قطب المعارضة الاسلامية» الدكتور عبدالله النفيسي وتستعرض معه انجازات المجلس في الدور الاول والاستعداد للأدوار المقبلة.. حوار ممتع وشيق نقدمه لقرائنا.. والله الموفق.



المجتمع : دكتور عبدالله .. من هي الكتلة الاسلامية داخل مجلس الأمة؟

د. النفيسي : ينبغي ان يكون الحديث عن الكتلة الاسلامية داخل المجلس دقيقاً، فالاسلاميون في هذا البلد حديثو عهد بالعمل السياسي، والعمل داخل مجلس الأمة من صميم العمل السياسي بالكويت .. وعليه فلا استطيع ان اقول ان هناك كتلة اسلامية على صعيد العمل السياسي، لكنها موجودة على صعيد العمل العقائدي.. ان الاسلاميين بالكويت يحتاجون لفترة غير قصيرة الدربة السياسية وعندها نستطيع أن نقول هناك كتلة سياسية اسلامية داخل المجلس.. ولكي يتحقق ذلك، لا بد من اعادة البناء السياسي للجماعات الاسلامية خارج المجلس، ووضع برنامج للتثقيف السياسي، واملي في ذلك كبير.

المجتمع : هل تعني انه لا توجد كتلة اسلامية في المجلس الآن؟

د. النفيسي : هناك افراد مسلمون ملتزمون بالكتاب والسنة من حيث هما دليلان شرعيان لازمان لتحديد الموقف.. وهم يشكلون تجمعا اسلاميا وأعتقد ان هذا التجمع ومن خلال الممارسة السياسية والحركة سيتحول مع الوقت الى كتلة سياسية مؤثرة. وهذا التحليل لوضعية التجمع الاسلامي داخل المجلس لا يعني ــ البتة ــ أن هناك كتلا سياسية اخرى متراصة اكثر تأثيراً من التجمع الاسلامي.

المجتمع : يقال انك ستقود المعارضة الاسلامية في المجلس، ما صحة ذلك؟ وماذا تريد المعارضة الاسلامية ان تحقق من خلال المجلس؟

د. النفيسي : هذا القول يشرفني بما قد لا اكون أهلا له، ويشرفني أن اكون على رأس المعارضة المنهجية الاسلامية السياسية داخل المجلس.

وتسألني : ماذا تريد المعارضة الاسلامية؟

وأجيب : أولا : ينبغي ان نبين لماذا نحن نقف في خط المعارضة وليس في خط الموالاة. نحن كاسلاميين نؤمن ونسترشد بالكتاب والسنة وكافة التشريعات المنبثقة منهما. وحيث أن واقع الحال في الكويت وفي حياتنا السياسية والاقتصادية بالذات لا تنبثق ولا تسترشد بمقررات الكتاب والسنة ومبادئها فنحن نقف في خط المعارضة.

ثانيا : أما حيثيات موقفنا المعارض فنحن نستهدف تحقيق ما يلي:

- على الصعيد السياسي نريد توسيع دائرة الشورى والمشاركة الشعبية في القرار السياسي ونريد مزيداً من الحريات العامة ضمن الاطار الشرعي.
- وعلى الصعيد الاقتصادي فنحن نعتقد أن المال العام في الدولة هو ملك عام يجب أن يوظف لصالح العموم وليس لمصالح فئات او طبقات معينة.
- وعلى الصعيد الاجتماعي فنحن نقف ضد أي شكل من أشكال التمييز بين أبناء المجتمع السياسي في الكويت ومع مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم والتطبيب والتوظيف والكسب المشروع

- تقاعس السلطة التنفيذية في تطبيق القوانين الصادرة عن المجلس سبب مشكلة المناخ

- مشكلة الأمن السياسي نتيجة عوامل خارجية وليست داخلية

- انقياد الاسلاميين لاطروحات اليسار ناشيء عن عقدة التفوق اليساري في العمل السياسي

والحماية لحقوق الانسان.

ثالثا : ونحن نعتقد بأن علينا ككتلة اسلامية داخل المجلس أن تجاهد من أجل توسيع دائرة المشاركة السياسية من خلال تخفيض سن الانتخاب من ٢١ الى ١٨ ومنح كل الكويتيين حق التصويت دونما تمييز. وعلى الصعيد الاقتصادي نعتقد بأن الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد ناتجة من انتهاج الدولة للنموذج الرأسمالي الغربي الذي يكرس مصالح الاقلية على حساب مصالح الجماهير الأوسع مع التاكيد بأن موقف الشريعة الاسلامية ومن خلال فقهها الاقتصادي تنحاز انحيازاً واضحاً لمصالح الأمة وتجيز اهدار مصالح الأفراد اذا تعارضت مع المصالح العامة. ولذلك سوف نقاوم كل محاولات الحكومة لانقاذ بعض المؤسسات الاقتصادية الرأسمالية الربوية مثل البنوك خاصة وأن الحكومة هذه الأيام تفكر باقتطاع ثلاثة مليار دينار من المال العام لدعم البنوك. أما على الصعيد الاجتماعي فنحن نعتقد أن كل ظواهر الفساد الاداري ناشئة من تكريس الفوارق الاجتماعية والطبقية والفئوية في المجتمع الكويتي ولا يمكن معالجة الفساد الاداري الا من خلال معالجة التربة الاجتماعية وتطهيرها من جراثيم التمايزات. وهذا يحتاج منا الى وقفة جسورة تهز بعض الاعراف في المجتمع الكويتي والتي تصطدم في جوهرها مع المساواة التي نادت بها الشريعة الاسلامية. كمثال تقسيم المناطق السكنية وفق الدخول المادية للافراد (المناطق النموذجية، الدخل المتوسط، والدخل المحدود) فان في ذلك تكريساً للفوارق بين فئات المجتمع الكويتي كما أنه يحمل دلالات سياسية خطيرة بالاضافة الى خطورته على وحدة النسيج الاجتماعي في الكويت.

المجتمع : الا ترى أن المجلس لم يفعل شيئا حيال مشكلة المناخ؟ بل انه ترك معالجة المشكلة واتجه نحو استجواب وزير العدل مما اعتبر البعض ان عملية استجواب الوزير كانت تخديراً للناس تجاه ازمة المناخ؟

د. النفيسي : انني اختلف معك في ان المجلس كان يهدف الى تخدير الناس في قضية استجواب وزير العدل فقد كان استجواب وزير العدل خطوة ضرورية للفت نظر الحكومة الى أن هذا المجلس مستعد للتوغل في الاصلاح السياسي لدرجة المواجهة معها. وقد كانت قضية الاستجواب رسالة فعالة في ذلك. أما مشكلة المناخ فالمسؤول عنها الحكومة وليس المجلس.

ان الحكومة هي السلطة التنفيذية والمجلس مهمته اصدار القوانين التي تحتاجها البلاد أو لحل معضلة معينة في البلاد لا يعتقد مجلس الأمة الحالي أن مشكلة المناخ هي مشكلة تشريعية، ان مشكلة المناخ ناشئة من تقاعس السلطة التنفيذية في تطبيق القوانين التي صدرت من مجلس الأمة. نحن في مناقشة مؤسسة تسوية المعاملات طرحنا كل ما عندنا وركزنا على ان الخطأ في تطبيق القوانين وعدم تنفيذها يقع على الجميع.

ومن الواضح أن لدينا مشكلة كبيرة تتمثل في ان هناك فئة كبيرة من افراد السلطة السياسية يحاولون الجمع بين الحكم والتجارة وهذا أمر منهي عنه في الشريعة الاسلامية.

وهذه المشكلة عامل اساسي في استمرار ازمة المناخ.. انني مازلت اؤكد ان مجلس الامة ليس هو المسؤول عن استمرار المشكلة.. الحكومة هي المسؤولة.

المجتمع : كذلك المشكلة الامنية.. يقول كثير من الناس ان المجلس لم يتجاوز دوره ـ في حل هذه المشكلة ـ عن دور المجلس السابق.. وذلك بامتصاص نقمة الناس بالهجوم العنيف على الحكومة واجهزة الامن وعصابات الارهاب ثم مناقشة المشكلة ضمن الجلسات السرية.. حقاً ماذا فعلتم لحل المشكلة الامنية؟

د. النفيسي : أولا : انا اختلف معك حول هذا التقييم ولا بد ان نؤكد بأن الظروف التي تحيط بالكويت مرتبطة بشكل كبير بالحرب العراقية ـ الايرانية، والصراع العربي ـ الاسرائيلي، وهذه القضايا متشابكة وخطيرة للغاية في اسقاطاتها على المجتمع السياسي بالكويت.

ولقد نوقشت هذه المشكلة في جلستين سريتين في الدورة الماضية وأمانة لا أستطيع الافصاح عما دار في الجلسات السرية، وأؤكد وأقول بأن الحكومة والأعضاء تبين لهما من خلال هذه الجلسات بأن مشكلة الأمن السياسي بالكويت ليست مرتبطة بعوامل داخلية بل هي نتيجة لعوامل خارجية.

ثانيا : شكلت الحكومة اللجنة الامنية العليا وهي لجنة فرعية من مجلس الوزراء يرأسها نائب رئيس الوزراء ولقد وضعت هذه اللجنة تصورا للوضع الأمني بالكويت، ولقد اطلعت على هذا التصور واعتقد لو تم تنفيذه فسوف تحقق قسطاً كبيرا من الأمن السياسي. وأؤكد بأنه ليست هناك دولة بالعالم تستطيع أن تضمن وضعيتها الامنية السياسية ١٠٠٪ ولكنها تتفاوت من نسبة الى أخرى، ورغم ان لدينا أدوات محددة مثل السؤال والتحقيق والاستجواب ولكننا وللأسف لم نستخدم هذه الأدوات فيما يتعلق بالمشكلة الامنية. كان ينبغي علينا بالدورة الماضية تشكيل لجنة تحقيق بحادث الاعتداء على حياة أمير البلاد ليعلم



• وجود كتلة اسلامية على صعيد العمل العقائدي وليس السياسي

• يشرفني ان أكون على رأس المعارضة المنهجية الاسلامية داخل المجلس

• معالجة الفساد الاداري تتم بعد معالجة التربة الاجتماعية وتطهيرها

• استجواب وزير العدل يلفت نظر الحكومة لاستعدادنا للتوغل في الاصلاح السياسي

المجلس من خلالها بتطورات هذا الموضوع والمعلومات المتفرعة عن الحادث. ولقد قيل لوزير الداخلية بالجلسة السرية كلام قاس ولو كانت الجلسة علنية لقيل أنه استجواب.

المجتمع : يقال أن النواب الاسلاميين داخل المجلس ينقادون بشكل لا شعوري على اطروحات اليسار خارج وداخل المجلس، فاذا اراد اليسار استجواب وزير العدل انجرف الاسلاميون لهذا الاستجواب؟ ولكن اذا أراد الاسلاميون أن يستجوبوا وزير التربية يجدون انفسهم امام عوائق عديدة. فما هي صحة هذه المقولة؟

د. النفيسي : هذا القول ناشيء من عقدة التفوق اليساري في العمل السياسي وهي موجودة في تفكير قاعدة كبيرة من الاسلاميين في الكويت، وهذه العقدة ينبغي التخلص منها. اليسار سواء كانوا داخل الكويت أو خارجها قوة كأي قوة سياسية أحيانا تسعفها الظروف من أجل تحقيق نجاح ما على صعيد السياسة وأحيانا تتخبط كما تتخبط كثير من القوى وأحيانا تفشل في كثير من خطواتها ومشاريعها السياسية، ليس اليسار هو صاحب فكرة استجواب وزير العدل بل أول من تحرك لاستجواب وزير العدل هو الزميل النائب حمد الجوعان، ولقد طاف على مجموعة غير قليلة من النواب لاستمزاج آرائهم وقد حصل على تأييد من الجميع، في عملية الاستشارة. ومن ضمن الناس الذين استشارهم نحن كمجموعة وطلب مني شخصيا أن اشترك بالاستجواب وطلبت منه امهالي فترة لدراسة الموضوع، ثم طرحت عليه الاخ مبارك الدويلة لكي نقحمه بالعمل السياسي ويأخذ دوره السياسي والحمد لله كانت خطوة جيدة تلقى من ورائها الأخ مبارك الكثير من الخبرة بالعمل السياسي.. فالقول بأن استجواب وزير العدل كانت فكرة يسارية قول مردود، أما بخصوص وزير النفط ليس اليسار هو الذي تابع موضوع النفط بهذا المجلس بل استطيع أن أقول بكل وضوح وصراحة انني المنتمي للاتجاه الاسلامي كنت ملحاً في أسئلتي على وزير النفط وحتى الآن قدمت ٢٧ سؤالا لوزير النفط بينما لم يتقدم اليسار الا بسؤال أو سؤالين فنحن أحرص من اليسار على متابعة القضية النفطية لانها تتعلق بخبز الامة الاسلامية بالكويت، ونحن احرص من الجميع على مصالح هذه الأمة والقول بأن اليسار هو دائماً الرائد في هذه الخطوات قول مردود لا بد أن نعالجه في نفوسنا، أما عن وزير التربية فنحن نختلف معه منهجياً في طريقة تصديه للقضية التربوية ونعارضه في خطواته التنظيمية داخل الجامعة والوزارة ونتابعه واجراءاته في الوزارة والجامعة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي ونحن لسنا مرتاحين لاتجاهات خطواته ولكن لا نستطيع وهو الوزير الذي لم يمكث بالوزارة اكثر من اشهر قليلة ان نستدعيه أو نستجوبه أو نحاكمه في اطار المجلس، لكننا سنظل متيقظين لهذه القضية وفي انتظار ما تسفر عنه الاتصالات، وللعلم لقد زرت والاخ حمود الرومي ومبارك الدويله رئيس الوزراء وجلسنا معه مطولا وشرحنا في هذا اللقاء وجهة نظرنا بمجريات وزارة التربية وقلنا لرئيس الوزراء بأن القضية التربوية بالنسبة الينا كاتجاه اسلامي مهمة، وأننا غير مرتاحين لما يدور بالتربية والجامعة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي وأن تعاوننا مع الحكومة مشروط بتعاون الحكومة معنا في هذه القضية.. كنا واضحين وصرحاء في هذا الموضوع وقلنا اذا لم تتعاون الحكومة معنا في موضوع التربية فلن نتعاون معها بالمواضيع الاخرى فنحن قد وصلنا الرسالة للحكومة، واننا بانتظار الرد.

المجتمع : هل سيتعرض الائتلاف بين الفئات السياسية في المجلس للتصدع؟

د. النفيسي : في تصوري أن الحكومة الآن حريصة جداً على تفتيت وحدة المجلس من الداخل، والازعاج الكبير الذي شعرت به الحكومة من المجلس بالدورة الماضية، كان هو هذا التلاحم بين الفئات السياسية داخل المجلس ولذلك نجد الحكومة الآن تراهن على محورين أساسيين. المحور الأول هو شق الصف داخل المجلس عبر المساومات وعبر الصفقات التي قد يستدرج لها طرف من الاطراف واذا تم ذلك معنى هذا أن وحدة المجلس ستتعرض الى هزة كبيرة وبالتالي ستتعرض فاعلية المجلس السياسية في مواجهته على الحكومة الى مخاطر كبيرة.

المحور الثاني التلويح الدائم بعملية حل المجلس مع انه لم يصدر أي كلام رسمي حتى الآن حول هذا الموضوع لكن في المجالس الخاصة للحكومة وكلام بعض الوزراء في الدواوين

ثمة إصرار على التلويح الدائم لمسألة الحل وامكاناته ولذلك هذا ينشأ عنه نوع من التخوف داخل المجلس مما يدفع المجلس ـ لا شعورياً ـ الى تليين المواقف حرصاً على بقاء واستمرار المجلس، وأنا ضد هذا التخوف أنا لا أؤمن بأن المجلس يجب أن يستمر حتى ولو كان ضعيفاً ليكون جسراً للحكومة.. أنا من المؤمنين بأن يكون عندنا مجلس قوي وفعال وأمين، أو فلا يكون هناك مجلس ضعيف يشكل جسراً للحكومة تمرر عليه كل اجراءاتها وسياساتها.

المجتمع : ما رايك بشعار التعاون بين السلطتين من اجل مصلحة البلاد؟

د. النفيسي : ينبغي ونحن نتحدث عن التعاون بين السلطتين التأكيد على أن الحكومة دائماً ترفع هذا الشعار دون أن تؤمن به، وهي سباقة لرفع الشعارات التي لا تؤمن بها، فهي ترفع لافتة التعاون وتريد التهاون وهناك فرق جوهري وأساسي بين هذين الامرين.

ان الجميع يقف لمصلحة التعاون ولكن كيف وما هي صيغة التعاون؟ ومع من؟

لقد أدلى كل النواب بآرائهم ابان المشاورات التي اجراها السيد رئيس مجلس الوزراء معهم، وكانت تتركز كلها حول كيفية التعاون مع السلطة التنفيذية ولكن السلطة التنفيذية لم تبين رأيها في كيفية التعاون مع السلطة التشريعية.. لذا قد نتصور ان التعاون الذي تريده الحكومة بدون تحديد لصيغته هو ما يؤدي الى تفريغ المجلس من دوره الاساسي.

المجتمع : نعطيك صورة مما يقال انه عدم تعاون، فقضية سنتافي احيلت للنيابة العامة وأنت مازلت مستمرا باسئلة يعتبرونها استفزازية، فما رايك؟

د. النفيسي : قضيتي مع النفط اكبر من قضية سنتافي، التي اشغلوا بها النيابة العامة.. واسئلتي ليست مرتبطة فقط «بسنتافي» بل بعموم الاوضاع النفطية.. ان ٩٠٪ من مدخولنا يعتمد على النفط.. لذلك من الواجب ان نصلح هذا القطاع الذي يرتبط ارتباطاً اساسياً برغيف الخبز الذي يأكله الشعب.. وانني ـ حتى الآن ـ لم اقم بأي اجراء مع وزير النفط سوى توجيه الاسئلة.. فلماذا هذه الثورة؟ انني استغرب ثورة الحكومة على اسئلتنا لوزير النفط.. ان هذه الأسئلة كشفت جوانب خافية في القطاع النفطي.. اهمها محاربة توظيف الكويتيين في هذا القطاع.. هل تعلم ان اكثر من ١٣٠٠ كويتي رفضت طلبات توظيفهم في احدى شركات النفط.. وان ميناء عبدالله يندر فيه الكويتيون.. ومثال آخر على هذا الوضع ان الشخص الذي يمثل شركة الزيت العربية (الخفجي) عمره يناهز ٦٢ عاما، ابكم لا يتكلم، اصم لا يسمع جنسيته هندية.. ألا يوجد كويتي في هذا البلد يحل محله.. علماً بأن منصبه يختص بكل ما يتعلق بالشؤون المالية لهذه الشركة.

انني سأبذل قصارى جهدي لاصلاح الاوضاع النفطية في البلاد.

المجتمع : نشرت جريدة «القبس» خبراً مفاده ان الاستجواب بات مؤكداً وبينت ان هناك اتفاقاً حوله بينك وبين محمد المرشد ود. الخطيب فما صحة ذلك؟

د. النفيسي : لا صحة للخبر الذي نشر في القبس حول اتفاقي مع محمد المرشد والدكتور الخطيب في اطار استجواب وزير النفط.

المجتمع : نشكر د. عبدالله النفيسي ونتمنى له وللعاملين للاسلام التوفيق والسداد.

قراءات

صرح مسؤول في بنك دار المال الاسلامي مؤخرا انه تم التبرع بمبلغ مليون دولار لمساعدة متضرري الجفاف من الدول الافريقية وسيخصص القسم الاكبر من هذا المبلغ لمتضرري الجفاف في السودان والحقيقة ان مثل هذا العمل الطيب يستحق من كافة البنوك الاسلامية ان تحنو حذوه انقاذا لاخوتنا المسلمين من الوقوع في احضان المؤسسات التنصيرية.

■ اكد ايلي حبيقة رئيس القوات اللبنانية ان والد رئيس جمهورية لبنان بيير الجميل رئيس حزب الكتائب السابق الذي توفي العام الماضي هو الذي اصدر الأمر بارتكاب مذابح صبرا وشاتيلا في سبتمبر ١٩٨٢م.

■ على اثر الانتصارات التي حققها المجاهدون في جبهات القتال ومع استمرار هروب الشباب الافغاني بصورة جماعية من الجيش لمعارضتهم تواجد قوات اجنبية على اراضي بلادهم اصدرت الحكومة الافغانية مرسوما يقضي بأن يؤدي جميع الافغان دون الاربعين خدمة عسكرية اجبارية مدتها ثلاث سنوات حتى ولو كانوا قد سبق لهم الخدمة للمرة الاولى.

■ خوسيه فاريا البرازيلي مدرب الفريق القومي في المغرب أشهر اسلامه رسميا نتيجة احتكاكه بالمسلمين في المغرب ليصبح اسمه من الآن فصاعدا مهدي فاريا وقال مهدي وهو يفيض حماسا ساتحول الى انسان جديد نتيجة هذه التجربة الروحية.

■ انطلاقا من مبدأ الاخوة الاسلامية الذي دعا اليه الاسلام عقد المسلمون الهنود في ماليزيا اجتماعا في الآونة الاخيرة احياء لذكرى ضحايا الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

■ حكومة بروندي تمنع اقامة الصلاة

صدر مؤخراً في بروندي قرار حكومي يحظر بموجبه على المسلمين اقامة الاجتماعات والمراسيم الدينية والصلوات خلال أيام الاسبوع مما أدى الى حرمان المسلمين من اقامة صلاة الظهر في بروندي في المساجد وفي الاماكن التي يعملون فيها، وبذلك حرموا من اقامة الصلاة الجماعية. ولا شك أن مثل هذا القرار يعتبر تدخلا مباشراً في امور المسلمين الدينية ويتناقض وأبسط القواعد الانسانية التي تنص على حرية اقامة الشعائر الدينية.

من هنا فاننا نطالب حكومة بوروندي الغاء هذا القرار الجائر كما نأمل من كل الهيئات والمنظمات الاسلامية ان تبذل جهودها لدى حكومة بوروندي لرفع الظلم عن مسلمي بوروندي.

■ الامن المركزي يواجه طلاب الجامعات في مصر

القاهرة ـ خاص

واجهت سلطات الأمن في مصر، سخط الحركة الطلابية في الأسابيع الاخيرة واستيائهم من الغارة الاسرائيلية على مقر المنظمة في تونس واعتراض الطائرة المصرية واجبارها على الهبوط، واجهت



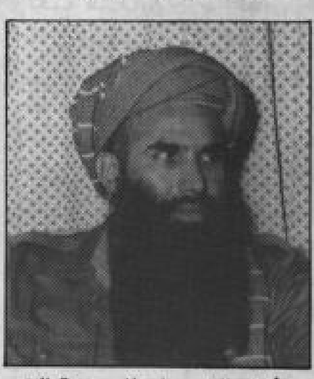


سلطات الأمن الطلاب بمزيد من القمع ولوحظت بشكل مكثف سيارات «الامن المركزي» حول مختلف الجامعات وهي محملة بالعصي والبنادق الآلية والقنابل المسيلة للدموع.. وفي جامعة عين شمس تدخل الأمن المركزي في تفريق مظاهرة ضخمة نظمها الطلاب واستنكر مجلس الجامعة تدخل الأمن حيث أشعل النار في بعض المدرجات، والقى القبض على عدد من الطلاب، بالاضافة الى ضرب الطلاب في داخل المدرجات وفي جامعة الاسكندرية لوحظت أكثر من عشرين سيارة مليئة بجنود الأمن المركزي، ترابط حول الحرم الجامعي للجامعة، وذلك عقب اعلان الطلاب عزمهم على القيام بمسيرة تنتهي باعتصام داخل الحرم الجامعي.. هذا وقد أعلن احمد رشدي وزير الداخلية في الاسبوع الماضي ان اسلوب المظاهرات يتنافى مع الديموقراطية، ودعا فئات الشعب الى ترك القيادة السياسية تأخذ موقفها المدروس من هذا الذي حدث.

■ السجون السورية سيئة للغاية

خلال اسبوع سجناء الرأي الذي تقيمه سنوياً منظمة العفو الدولية في شهر اكتوبر وتختار فيه الهيئة التنفيذية للمنظمة حالات خاصة بحقل معين من حقوق الانسان، كانت القضية الاولى في هذا العام عن سوريا حيث اورد التقرير وصفاً لسجن تدمر الصحراوي وصف فيه السجن بأنه سيء للغاية ومملوء بالذباب والقمل والفئران وأن طعام السجناء ملوث وعفن والسجناء يتعرضون للتعذيب بشكل منتظم، كل هذا أدى لوفاة العديد من السجناء.. والأمر المؤسف في التقرير أنه أورد كعينة أسماء عشرة معتقلين من الطلاب ينتمون للحزب الشيوعي السوري كانوا قد اعتقلوا في مارس ١٩٨٣م في حين أن هناك عشرات الآلاف من المعتقلين الاسلاميين منهم الاطباء والمحامون والمهندسون والمدرسون يرزحون في السجون السورية منذ أكثر من سبع سنوات.

■ مؤامرة دولية



أمام الضربات الموجعة التي وجهها المجاهدون الافغان للغزاة الروس ومع استمرار الفشل الروسي وبناء على رغبة روسية تحفظ للغزاة الروس ماء وجههم برزت مؤخراً في الافق بوادر لعبة دولية جديدة ترعاها روسيا وامريكا تدعو الى تحييد افغانستان بمشاركة عربية واسلامية! اللعبة المؤامرة تدعو أولا الى ايجاد صيغة لتحييد افغانستان بمشاركة وضمانة امريكا وروسيا وباكستان والصين وايران، وتدعو ثانيا الى وضع جدول زمني لسحب القوات الروسية من افغانستان خلال فترة قصيرة، وتدعو ثالثا الى تأليف قوة عربية اسلامية تشارك فيها قوات من دول ليست معادية لموسكو كسوريا والجزائر ودول عربية واسلامية أخرى هدفها فقط السلام في افغانستان وضمان حياد هذا البلد.. المجاهدون من جانبهم ماضون في جهادهم بارادة صلبة وعزم راسخ رغم كل المؤامرات التي تحاك ضدهم لاحتواء عملية الجهاد.

■ اضطهاد مسلمي تنزانيا

في بلدة بوزغارا التنزانية هاجمت كتيبة من السونغو سونغو ميليشيات غير نظامية اقامتها حكومة تنزانيا لكافحة الفساد المتفشي في البلاد، بيوت البلدة التي يشكل المسلمون غالبية سكانها وأمرت الرجال ان يكشفوا عن صدورهم بينما ازيل حجاب المرأة المسلمة بالقوة وأرغم الجميع نساء ورجالا واطفالا وهم يمدون سيقانهم واذرعتهم على البقاء هكذا لمدة اربع وعشرين ساعة مع الاتجاه صوب الشمس المشرقة لتقديم العبادة لها. وعوقب بالجلد كل من عثر لديه على نسخ من القرآن الكريم كما ارغم المسلمون على اكل لحم حرام. ان هذا الأمر يشكل بادرة خطيرة تخطط لها حكومة نيريري الكاثوليكية المتعصبة لابعاد الاسلام عن تنزانيا وزنجبار قلعة الاسلام في افريقيا من هنا فاننا نطالب كل الهيئات الدولية المهتمة بحقوق الانسان الوقوف امام مسؤولياتها تجاه هذه الاعمال الوحشية كما نأمل من كافة الحكومات والهيئات الاسلامية اتخاذ الاجراءات المناسبة لنصرة مسلمي تنزانيا ورفع البلاء عنهم.

■ نأمل الا يكون ذلك

المجلة الفرنسية «افريقيا وآسيا» نشرت في عددها الصادر في اوائل سبتمبر خبراً مفاده ان ادريس بصري وزير الداخلية المغربي قام بتسليم كل الاشرطة التي سجلت عليها المباحثات السرية بين الرؤساء العرب في اجتماع القمة الاخير في الدار البيضاء للمخابرات الاسرائيلية «الموساد» وكشفت المجلة علاقة الوزير المغربي ادريس بصري ببعض الدول الغربية ومنها امريكا وفرنسا بالاضافة الى اسرائيل والجدير بالذكر ان الطائفة اليهودية تتمتع بنفوذ كبير داخل الحكومة والبرلمان المغربي مما يجعل مثل هذه الشائعات عرضة للتصديق في بعض الاحيان، لكننا نأمل الا يكون قد حصل ذلك.

■ في ذمة الله

توفي يوم ١٤٠٦/١/٢٤هـ فضيلة الشيخ صالح بن علي بن سليمان الناصر رئيس قسم الفقه بكلية الشريعة بالرياض عن عمر يناهز الثالثة والستين. وقد عرف عن الشيخ صالح رحمه الله قوته العلمية وسعة أفقه وحرصه على النفع العام.. وكان له نشاط بارز في الدعوة والارشاد من خلال برامج التوعية الاسلامية بالحج وهو عضو في مجمع الفقه الاسلامي اضافة الى نشاطه في وسائل الاعلام.

تغمد الله الفقيد برحمته وأدخله فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون.

■ أنسيتم افغانستان؟

الزعماء الدينيون المسلمون في الاتحاد السوفيتي أصدروا بياناً في الآونة الأخيرة طالبوا فيه باطلاق سراح الديبلوماسيين الثلاثة المختطفين في بيروت ونددوا بعملية الاختطاف الموجهة حسب زعمهم ضد الاتحاد السوفيتي صديق الشعب العربي والتي تناقض روح الاسلام وتثير استنكار جميع المؤمنين. اننا نتساءل كيف يستنكر هؤلاء الزعماء اختطاف ثلاثة سوفييت وينسون الملايين من المسلمين الذين قتلوا أو شردوا في افغانستان وغير افغانستان بفعل النظام الروسي لكننا في المقابل نعذر هؤلاء الزعماء المسلمين لأنهم موظفون لا أكثر ولا أقل لدى النظام الحاكم في موسكو.

■ شبكة ماسونية في مصر

كشفت الدوائر المصرية النقاب عن أن المجموعة التي ألقت السلطات المصرية القبض عليها مؤخراً والتي يتراوح عدد افرادها بين ٨ الى ١٠ أفراد تنتمي للحركة الماسونية وقالت مصادر مصرية موثوق بها ان زعيم المجموعة يدعى كارل موباتسير وهو عالم هيدرولوجي في الاسكندرية و يقوم بتدريس الانجليزية بالمركز الثقافي بالاسكندرية.

ومن افراد الجماعة توماس باسكو مساعد طبيب في مستشفى الاسكندرية وكون ريب، اضافة الى ثلاثة امريكيين.

والجدير بالذكر أن جماعة التبشير المذكورة قد بدأت نشاطها في استنبول منذ خمس سنوات ثم توسعت الى اميركا ثم فرنسا واخيراً الى مصر لتمارس نشاطها الهدام في مصر حتى تحيل كل عوامل قوة هذه الامة الى هباء بعد بث الفرقة بين أبناء المسلمين وافساد عقائدهم.

■ الاسلام مبدأ العلاقات

التصريح الذي أدلى به الأمير سلطان بن عبدالعزيز أثناء حضوره مؤتمر وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي الذي انعقد مؤخراً في الكويت وقال فيه، عندما سئل عن نية السعودية في اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي اقتداء بما فعلته سلطنة عمان، قال الأمير سلطان:

«اذا أحسن علاقاته مع الاسلام فسنعيد علاقاتنا معه». نقول هذا التصريح يجب أن يكون مبدأ نتعامل على أساسه مع كل دول العالم اذ كيف نبيح لأنفسنا أن نقيم علاقات دبلوماسية مع دولة تحارب الاسلام والمسلمين، داخل اراضيها وخارجها، وغزو أفغانستان اكبر شاهد على ذلك؟!

في الهدف

مكر الليل والنهار

الماكرون الملحدون وأهل الصليب المشركون ومعهم اليهود المجرمون يستعملون في صراعهم مع الجماعة المسلمة كل الحيل و يستخدمون في حربها كل الاسلحة ويجربون معها كل الوسائل.

في اسبوع واحد نسمع عن شتى اساليب المكر والخداع فها هو العميل المزدوج مجرم الحرب جون قرنق يعلن عن هدنة يعرف هو انها هشة ونعرف نحن انها خدعة. انه اكتشف أنه صار منبوذا فمد يده الملطخة بالدماء لبدء حوار سيكون بحق حوار الطرشان، فهو يضع شروطا مضحكة منها الغاء قوانين الشريعة الاسلامية، ونسي الصليبي الملحد ان العقيدة الاسلامية ليست لعبة تستخدم في المناورات السياسية والحزبية ومن استجاب لمثل هذه المناورات فانما يجني على نفسه عن قصد ومن علم.

وامريكا قائدة الصليبية الحديثة تمارس هوايتها المحببة في الاذلال وتعلن الا صفقة سلاح الا بعد الجلوس على مائدة المفاوضات مع يهود للتنازل رسميا عن الاوطان، وحينئذ لا جدوى لسلاح الا أن يستعمل في تقتيل بعضنا البعض، تنسيقا وتوفيقا مع مشروع اليهودي بيريز.

وطاغية الكرملين يسمح بهجرة اليهود الى فلسطين المحتلة ليقبض الثمن مجزيا في لقاء القمة المرتقب ولن يكون الثمن الا افغانستان.

انها معركة واحدة يقودها شر البرية أهدافها واحدة وغايتها واحدة ولا يخدعنك اختلاف الوسائل والادوات.

محمد اليقظان



نعم
الأحزاب اليسارية في العالم الإسلامي أداة امبريالية..!

بقلم : راشد السالم

لعب الحزب الشيوعي والاحزاب اليسارية الحليفة دورا قذراً في الهجوم على مدينة طرابلس اللبنانية المسلمة في أواخر شهر سبتمبر الماضي، اتفق المحللون السياسيون على اختلاف مشاربهم وآرائهم على أن الهجوم استهدف ازالة آخر عقبة امام مخطط الهيمنة السورية على لبنان والذي يحظى بمباركة دولية، خاصة في الولايات المتحدة وأوروبا.

فلماذا يلعب الشيوعيون واليسار هذا الدور؟ وهل هو دور بالفعل، أم مجرد التقاء مصالح مع المخطط «الامبريالي» في المنطقة؟

شبهة وردها

مع أن دور الشيوعيين واليسار كان واضحاً جداً في حدث طرابلس، الا أنه قد ترد هنا شبهة تجعل من هذا الدور مجرد التقاء مصالح مع المخططين السوري والامبريالي، فمن المعروف ان الشيوعيين بشكل خاص واليسار بشكل عام كانت طرابلس المسلمة قد اخرجتهم من المدينة وصفت جميع معاقلهم في شهر اكتوبر ١٩٨٣. ولذا قد يكون موقف الشيوعيين الاخير مجرد انتقام أو تصفية حساب، لكن هذه الشبهة في اعتقادنا غير قائمة لأن الشيوعيين يعلمون علم اليقين أنهم طارئون على طرابلس المسلمة وأنهم هم الذين اضطروا أهل طرابلس لاخراجهم منها، لأنهم بدأوا القتال وأشعلوا نار الفتنة ابتداء من الميناء الذي كانوا يطمعون في السيطرة عليه، وحتى معقلهم الرئيسي في الزهري داخل طرابلس. فقد كانت الشرارة اطلاق النار على شاب مسلم أعزل، وحرق بيت فيه تسعة أطفال ووالدتهم ولم يسمحوا لسيارات الاطفاء باسعافهم.

واذا سلمنا جدلا بأن حادث الهجوم على طرابلس ليس دليلا كافيا على كون الشيوعيين واليسار مجرد أدوات في خدمة المخطط «الامبريالي» قبل «النفوذ السوفياتي» الذين يجاهرون بالدعوة اليه، فان ثمة أحداث كثيرة في تاريخ المنطقة السياسي الحديث ،تؤكد هذه الحقيقة وتوضحها. واذا علمنا ان محاربة الاسلام والحركة الاسلامية خط ثابت في المخطط «الامبريالي» تجاه المنطقة، فان اسهام الشيوعيين واليسار في تحقيق هذا الهدف لا يدع مجالا للشك في أن دورهم هذا يخدم «الامبريالية» سواء فعلوا ذلك بوعي أو بغير وعي.

سجل حافل

يقول التاريخ السياسي الحديث ان الشيوعيين قاموا بسلسلة مواجهات صدامية مسلحة مع الحركة الاسلامية كان الهدف الأول منها كسر شوكة الاسلام والمسلمين، بالاضافة الى أهداف أخرى تتعلق بالطبع بالنفوذ السوفياتي ونشره المبدأ الشيوعي والاشتراكية.

لعل أقرب هذه الامثلة تاريخياً وجغرافياً قيام ما سمي بالجبهة الوطنية الديمقراطية التي قادها ألف شيوعي وبعض العناصر اليسارية الأخرى بدعم من حكومة عدن باحتلال بعض المناطق في اليمن الشمالي استهدفت مراكز الحركة الاسلامية بشكل أساسي، كما استهدفت اربـاك الوضع السياسي في اليمن الشمالي لصالح النفوذ السوفياتي.

وكانت النتيجة في طرابلس واليمن واحدة فقد تقهقر الشيوعيون أمام الاستبسال الاسلامي. وفي أفغانستان باع الشيوعيون وطنهم ورهنوه للجنود السوفيات ومنذ عام ٧٩ مازال الصراع الدموي محتدماً بين الشعب الافغاني المسلم المجاهد وبين قوات النظام الشيوعي العميل التي تعمل تحت امرة قوات الغزو الشيوعية السوفياتية. ان الوطن الافغاني ليس قاعدة «امبريالية» حتى تقوم القوات الشيوعية السوفياتية بتطهيرها، لكنها وهذا هو الأخطر في المنظور الشيوعي كانت قاعدة اسلامية حصينة، الأمر الذي جعل الاتحاد السوفياتي احد القوتين العظميين بغزو هذا البلد المسلم، ومن العجيب ان الموقف الاميركي من هذا الغزو لم يكن جاداً بالرغم من أهمية موقع افغانستان بالنسبة للمصالح «الامبريالية».

وفي القرن الافريقي تبدل الموقف الشيوعي رأساً على عقب، فقبل نجاح انقلاب هيلامريام في أثيوبيا كان الشيوعيون يدعون مناصرة ثورة الشعب الارتيري المسلم وحاولوا الوثوب الى قيادة فصائل الثورة. لكن بعد نجاح الانقلاب واعلان الراية الشيوعية اصبحت الثورة الارتيرية ثورة «رجعية» واصبح النظام الديكتاتوري الاثيوبي يلقى كل معونة شيوعية خاصة في صراعه مع ثورة الشعب الارتيري المسلم.

ومع أن الشيوعيين هم الذين أيدوا نظام محمد زياد بري في الصومال، واعتنق تحت تأثيرهم النظرية الشيوعية الأمر الذي جعله يبطش بالحركة الاسلامية المتنامية في الصومال الى حد القاء القبض على عشرة علماء وحرقهم أحياء، لأنهم عارضوا قوانينه الاشتراكية التي تعارض القوانين الاسلامية في الزواج والميراث. كما اتخذ قراراً بطرد الفتيات المحجبات من الجامعة، وفرض تعليم «العقيدة الماركسية». الا أنهم فيما بعد مالوا الى النظام الاثيوبي في صراعه مع الصومال، لأن الشعب الصومالي مسلم يرفض الفكر الماركسي الاشتراكي.

حقد دفين

وفي باكستان وقف الشيوعيون واحزاب اليسار مع نظام ذو الفقار علي بوتو بالرغم من وضوح ولائه للولايات المتحدة، وعملوا على اثارة الشعب ضد كفاح الشعب المسلم من أجل تطبيق الشريعة الاسلامية الذي كان يقوده تجمع الجماعة الاسلامية والعلماء. وكان نتيجة هذا الصدام ازهاق بعض الارواح البريئة.

ولو عدنا الى الوراء قليلا لوجدنا أن الشيوعيين في اندونيسيا وقفوا مع أحمد سوكارنو في اواسط الستينيات وألبوه ضد الاتجاه الاسلامي هناك حيث مارس النظام وسائل البطش والتنكيل والسجن والاعتقال والتعذيب ضد الشباب المسلم. وهذه الحوادث الأخيرة بالاضافة الى حادثة حصار جزيرة أبا في السودان عام ١٩٧٠، وهي المجزرة التي دبرها الشيوعيون واليساريون مع نظام نميري المخلوع، تكشف عن الحقد الشيوعي لعقيدة الاسلام والمسلمين، لأن هذه الحوادث لم تكن لها ملابسات سياسية معقدة كغيرها من الاحداث. ولكنها كانت تدل دلالة واضحة على انتهازية الشيوعيين واليسار وعدائهم المستحكم لكل ما يمت للاسلام بصلة.

تعاون مع العدو الاسرائيلي

ومما يؤكد هذا الدور عند الشيوعيين واليسار في العالم الاسلامي مواقفهم داخل الارض المحتلة. ففي حين يعرف الشيوعيون حقيقة أن العقيدة الاسلامية والحركة الاسلامية هما السد المنيع أمام مخططات العدو الصهيوني، الا أنهم خلافاً لما يرفعونه من شعارات النضال ضد الصهيونية والامبريالية، وما يقتضي ذلك من وحدة موقف جميع القوى السياسية في الارض المحتلة، وقفوا بالمرصاد لحركة الانبعاث الاسلامي، وتعاونوا بشكل واضح مع سلطات العدو ضد الشباب المسلم. فقد فعلوا ذلك بافتعال معركة الهلال الاحمر الفلسطيني التي يرأسها الشيوعي حيدر عبدالشافي في غزة، كما دبروا للهجوم على جامعة غزة الاسلامية عام ١٩٨٣ وأثاروا فتنة في كل من جامعتي بيرزيت وجامعة النجاح في نفس العام. وامعاناً في الكيد والتضليل كانوا يندثرون برداء الوطنية والتنظيمات الفدائية مع أن بعض قادتهم أعضاء في الكنيست الاسرائيلي أو أعضاء في حزب راكاح الشيوعي ويؤمنون بشرعية دولة اسرائيل ويطالبون بحدود آمنة لها.

على أن أحدث مثل على الحقد الشيوعي على الاسلام وانتهازيته السياسية ما يجري في السودان بعد انتفاضة ابريل التي أطاحت بنظام نميري. فقد حارب الشيوعيون تطبيق الشريعة الاسلامية ورفعوا لواء الدفاع عن محمود طه زعيم الجمهوريين العلماني،



• طرابلس المسلمة في مواجهة الهجوم الشيوعي



• القوات السوفياتية في افغانستان المسلمة

• الخطر الصهيوني ـ الاميركي على الامة الاسلامية اكثر تهديداً من الخطر الشيوعي لأن الاخير يخدمه

ويعملون جاهدين في الوقت الحاضر بتحييد الوضع السياسي لصالح توجهاتهم من خلال الضغط على المجلس العسكري الانتقالي من جهة، والتعاون مع الانفصالي جون قرنق الصليبي. والمراهنة على الجنوب السياسي ليست جديدة بل كانت واردة عند الشيوعيين منذ أن خططوا لانقلاب هاشم العطا عام ١٩٧١.

ولو أردنا استقصاء مواقف الشيوعيين الصدامية المسلحة والسياسية مع التيار الاسلامي لطال بنا المقام. وتكفي الاشارة الى دور الشيوعيين في النظام الناصري الاعلامي، وفي الانظمة التي توالت على سوريا بانقلابات عسكرية.

لكننا أشرنا هنا للصدامات المسلحة بشكل خاص لنوضح أن الصدامات العسكرية مع أنها جوهر نظرية ديكتاتورية البروليتاريا الا أنها في العالم الاسلامي لم تطبق بشكل مكثف الا مع التيار الاسلامي.

حقـــائـــق

وبعد عرض هذه الامثلة ثمة سؤال يطرح نفسه لماذا يلعب الشيوعيون واليسار هذا الدور؟ وهل هم واعون لحقيقة أن دورهم هذا يخدم المخطط الامبريالي؟

من الناحية النظرية تعترف الماركسية بأن اهم عقبة أمام انتشارها هي العقيدة الاسلامية، وقد أخذوا هذه الحقيقة من واقع المقاومة الاسلامية للفكر الشيوعي بعد الثورة البلشفية وبسط سيطرتها على الممالك والامم الاسلامية، كما أخذتها من تجربتها الطويلة في العالم الاسلامي، الأمر الذي جعل الاتحاد السوفياتي منذ مطلع الستينيات يراهن على الانظمة الحاكمة بدلا من الاحزاب الشيوعية. وتأكدت هذه الحقيقة في ضوء الصراع الدائر في افغانستان المسلمة. ولذلك يحمل الشيوعيون في انفسهم الحقد والضغينة لكل ما يمت للاسلام بصلة.

وثمة حقيقة أخرى تقف وراء الدور الشيوعي في محاربة الاسلام والحركة الاسلامية، وهي حقيقة نابعة من طبيعة العقيدة الماركسية التي تقوم على مبدأ الصراع الطبقي، وما ترتب على ذلك من مبدأ سياسي وهو أن الشيوعية واليسار عموماً، لا يستطيعان أن يعملا أو ينشطا إلا من خلال اثارة القلاقل والمشاكل والنزاع الدموي. لأنه من غير هذه القلاقل يكون سوق الشيوعية كاسداً.

وكنتيجة لحقيقة أن الماركسية مرفوضة فكريا وسياسيا في العالم الاسلامي لجأ الشيوعيون الى اسلوب الانتهازية في العمل السياسي. هذا الاسلوب جعلهم يقفون مع نميري عام ٦٩ في مجزرة أبا، لينقلبوا عليه عام ١٩٧١.

والانتهازية هي جعلت الشيوعيين كذلك يؤيدون نظام بوتو مع أنه اميركي الولاء، والانتهازية جعلت حزب توده يركب موجة الثورة الايرانية الى أن ثبت لهم أن الثورة مستعصية على النفوذ السوفياتي انقلب الحزب الى مهاجمة النظام الايراني.

وما ينطبق على الشيوعيين ينطبق الى درجة كبيرة على اليسار في العالم العربي والاسلامي.

اداة امبريالية

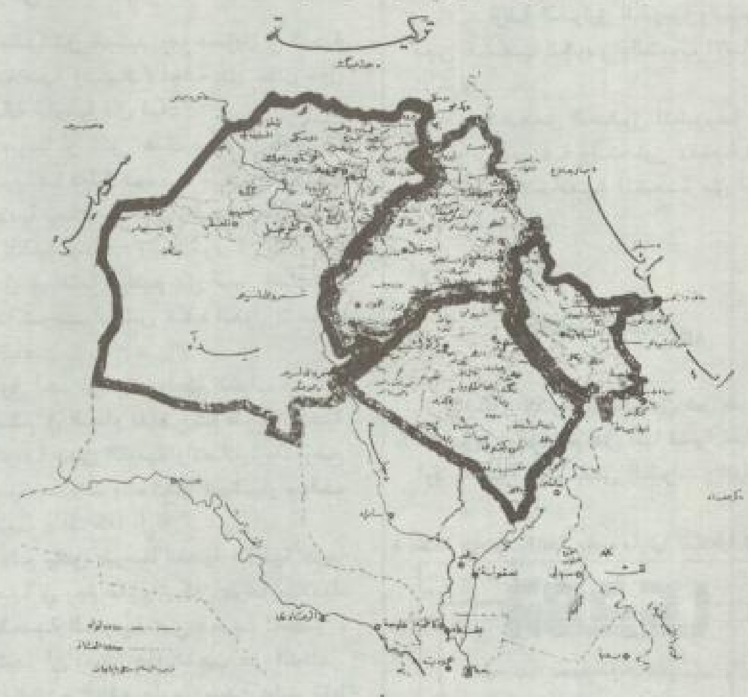
واذا أضفنا الى الحقائق السابقة حقيقة اخرى وهي أن الدول «الامبريالية» كثيراً ما نجحت في اختراق صفوف الشيوعيين واليساريين، عن طريق اجهزة المخابرات، بل ان اليسار العربي بمجمله كان صنيعة اميركية خالصة، فاننا نصل الى حقيقة ان الشيوعيين واليسار لعبوا ومازالوا يلعبون دوراً في خدمة المخططات الغربية الهادفة الى الابقاء على حالة التمزق في الأمة الاسلامية والحيلولة دون ممارسة الحركة الاسلامية لدورها في النهوض والانبعاث الحضاري.

ومهما تكن من اسباب خاصة وراء مواقف الشيوعيين واليساريين فان معادلة الوضع السياسي في المنطقة العربية والاسلامية تجعل هذا الدور مجرد أداة لخدمة المصالح الغربية قبل المصالح السوفياتية. وهذه الحقيقة ينبغي للأمة أن تدركها جيداً خاصة في الوقت الحاضر، حيث انفضحت السياسة الاميركية ـ الصهيونية على حقيقتها جنباً الى جنب مع حقيقة الاطماع الشيوعية والسوفياتية. الا أن تأكيدنا على هذه الحقيقة لا ينفي حقيقة اخرى، بل يؤكدها وهي أن الخطر الاميركي ـ الصهيوني على الامة الاسلامية اكثر تهديداً من الخطر الشيوعي. ولعل أهم مظاهر هذا الخطر نجاح التحالف الاميركي ـ الصهيوني في توظيف الشيوعية واليسار في خدمة مصالحه الحيوية في المنطقة. وبهذا تكون الشيوعية واليسار مجرد أدوات في خدمة الامبريالية.. نعم في خدمة الامبريالية ويا للمفارقة.

ماذا يعرف المسلمون عن الجماعة الاسلامية الكردية:

بارتيا إسلاميا كردستانى

على عادتنا في تسليط الأضواء على الحركات الاسلامية في العالم. نلقي الضوء في هذا العدد على الحركة الاسلامية الكردية من خلال منهج الحزب الكردي الاسلامي «بارتيا اسلاميا كردستاني» ومبادئه وأهدافه. واذا كنا نفعل ذلك فلا يعني هذا أننا نتفق مع هذا الحزب الاسلامي في جميع أهدافه فقد تتفق رؤيتنا.. وقد تختلف.. واختلاف الرؤية لا يمنع من نشر حقيقته..



المسلمون الاكراد مهملون في وسائل الاعلام العربية والدولية على الرغم من أن الشعب الكردي يزيد في عدده عن (٢٠) مليون نسمة، وهو سليل أعراق اسلامية شهد لها تاريخ الحضارات بانجاب بطولات عظيمة من أمثال صلاح الدين الايوبي. وتعود أصول هذا الشعب الى حضارة بابل حيث حكمتها قبيلة جودي التي كانت تسكن أصلا في جزيرة بوحتان ومنطقة هشتيان، وكان الشعب الكردي منذ القدم في المناطق المذكورة يعيش على السفوح وضفاف الأنهار هناك. وكان لهذا الشعب صراع مع الفرس والسلاجقة وغيرهم. كما كان لهم مع جنكيز خان وتيمورلنك معارك ومواجهات هزم فيها جنكيز خان ورجع أيضا تيمورلنك خائباً. ومن أشهر الشخصيات الكردية في التاريخ الاسلامي أبو مسلم الخراساني الذي ساهم في اقامة الدولة العباسية والقائد صلاح الدين الأيوبي الذي هزم الغرب الصليبي وطرد جنوده من بيت المقدس. والذي أزال الخلافة الفاطمية في مصر.

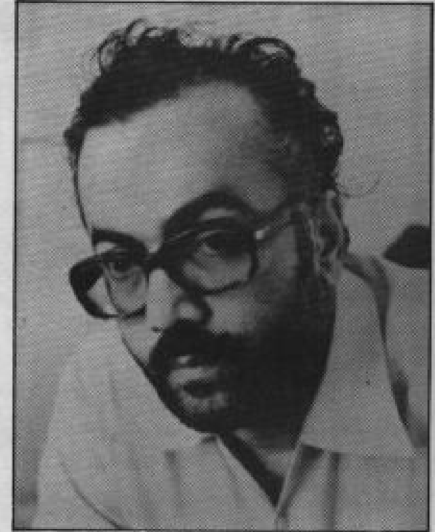
وفيما لو تناولت وسائل الاعلام شيئاً ما عن الأكراد فان ذلك يبقى محصوراً في اطار المعارضة الكردية العرقية والتي تمثلت في أشخاص من مثل البرازاني والطالباني في العراق وقاسملو في ايران. أما ذلك الشعب الكردي المسلم.. فحظه الاهمال في سائر وسائل الاعلام. ولعل هذا الاهمال الذي ساعد في تمزق الشعب الكردي المسلم دفع فئة من الاكراد المتنورين لتأسيس الجماعة الاسلامية الكردية في اطار حزب يمارس بعض الأنشطة الفكرية والسياسية مستهدفاً جمع الشعب الكردي على مبادىء الاسلام، مع تأصيل مفاهيم الاسلام السليمة في ذهنية افراد هذا الشعب، وقد أطلقت الجماعة على نفسها اسم «بارتيا اسلاميا كردستاني» واشتقت من هذا الاسم رمزاً من بدايات حروفه «باك» وقد صرح مسؤولو الحزب بأنهم أقاموا حزبهم لتخليص الشعب الكردي من أوهام الافكار العلمانية وملء الفراغ الفكري في صفوف الاكراد وذلك وفق أصول الدعوة الاسلامية.

والشعب الكردي هو شعب مسلم سني في معظمه يعيش بينهم نسبة ضئيلة من الشيعة ولا يتجاوز هؤلاء ٢٪ من هذا الشعب. وقد دخل الأكراد كلهم في الاسلام منذ البداية، وتوجد بينهم حالياً بعض الفرق الضالة نتيجة للخلافات المذهبية التي ظهرت في وقت من الأوقات بين المسلمين عامة، كما توجد قلة من النصارى بين الاكراد وأغلب الظن أنهم من بقايا الآشوريين والأرمن الذين عاشوا منذ القدم في المنطقة الكردية.

ويعيش الاكراد على أرض كردستان الموزعة الى خمسة أقسام في كل من (ايران والعراق وسورية وتركيا والاتحاد السوفياتي».

الاعلان عن الحزب

في يوم ١٤٠٠/١٢/١١ هجرية أعلن الاكراد المسلمون عن تأسيس حزبهم الاسلامي وأسموه (بارتيا اسلاميا كردستاني) وأعلنوا أنهم سيعملون بدستور الله ودعوا الشعب الكردي عبر بيان عنوانه (يا شباب كردستان اتحدوا) للالتفاف حول الفكرة الاسلامية. وبينوا أن الغاية المنشودة هي توجيه ضربة قاصمة للاستعمار وأنواعه



• احمد مفتي زاده داعية اسلامي كردي



• البرزاني .. نموذج للتوجه العرقي المشبوه

وكشف المخططات العدوانية أيا كان مصدرها في هذا العالم.

وقد ورد في البيان اسم المستشار ادريس ويبدو أنه عضو بارز في الحزب الاسلامي الكردي.

قومية أم اسلامية

كل ما نقلته أجهزة الاعلام الدولي عن الأكراد لا يعدو أنه تعبير عن آراء بعض العملاء الدوليين أو الاشخاص الذين ينعقون وفق هوى بعض أنظمة المنطقة. والتصور الخاطىء المأخوذ عن هؤلاء الذين تم تلميعهم (قوميا) في صفوف الشعب الكردي كالبرزاني وغيره أعطى عن أهداف الشعب الكردي المسلم فكرة خاطئة .. حيث يعتقد كثير من العرب أن الاستقلال القومي أو الذاتي للاكراد هو هدف نهائي لهم. بيد أن (بارتيا اسلاميا كردستاني) يعتقد أن: «لكل قوم الحق في أن يديروا شئون دولتهم المقامة على أرضهم، فنحن دولة كبيرة يمكن أن يطلق عليها اسم دولة الشعوب الاسلامية المتحدة» ـ المادة الثامنة من المبادىء الاساسية لـ باك ـ.

واذا كان مفكرو الحزب الاسلامي الكردي يعتقدون بأن من حقهم اقامة دولتهم فانهم لا يريدون ذلك الا اذا كان على أسس اسلامية. ومن هنا حذرت مجلة جودي الشهرية التي تصدرها اللجنة الاعلامية للحزب من أن الحكومات الحالية التي تحكم كردستان تعمل على خنق الشعب الكردي سياسياً مع ابقاء منطقة كردستان المليئة بالخيرات تحت حكم هذه الحكومات وخوفاً من نشأة دولة كردية فتية قد تحكم بالاسلام فتقض على أصحاب الكراسي مضاجعهم».

وللدكتور هوشيار وهو مسؤول في اللجنة الاعلامية (لـ باك) اجابة على سؤال حول المسألة القومية قال فيه:

«بودنا أن تكون هناك دولة كردية ولكننا لا نريدها دولة قومية، اننا نريدها دولة اسلامية تحكم بما أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم، واننا نرى أن لكل قوم الحق في اقامة دولتهم على أسس اسلامية، فاذا توحد أساس هذه الدول اتحدت تلقائيا».

وفي أحد مؤتمرات رابطة الشباب العربي المسلم في العام الماضي تم طرح القضية الكردية بين القومية والاسلام. وقد وضح السيد سروات والدكتور هوشيار موقف الحزب، وذلك كما يلي:

«لم يكن طرحنا للقضية الكردية طرحاً قوميا في يوم ما، وان كان طرحاً اسلامياً، والقضية الكردية هي قضية المسلمين، وعليهم أن يعينوا هذا الشعب على التخلص من الظلم الواقع عليه.. ونحن نطرح فقط مفهوم ـ دولة الشعوب الاسلامية المتحدة ـ التي تعني أن لكل شعب اقامة دولته على أرضه وفق شرع الله ثم يتألف من هذه الدول مجلس للأمة يمثل كل الدول و يقوم هذا المجلس بانتخاب الخليفة.

اهـــداف

بمراجعة ما صدر عن (باك) من نشرات ومجلات وبيانات نلاحظ أن أهداف الحزب لا تختلف عن أهداف الحركة الاسلامية بعامة الى جانب بعض الاهداف الخاصة بدولة كردستان. ولعل أبرز أهداف بارتيا اسلاميا كردستاني:

١ ـ بث الوعي الاسلامي في صفوف أبناء الشعب الكردي لتوعية هذا الشعب بدينه وتبصيره بالاسلام المستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة.

٢ ـ محاربة الأفكار الالحادية والعلمانية بين أبناء الشعب الكردي الذي تأثر كغيره من الشعوب بالدعايات الاعلامية الرسمية لدول العالم.

٣ ـ استقلال أرض كردستان من تحت ظل الحكومات العلمانية والمنحرفة بما في ذلك ايران.

٤ ـ تحقيق الحقوق الدولية المشروعة للشعب الكردي في ضوء الحقوق المشروعة لكل الشعوب.

٥ ـ ازالة الفوارق القومية والعنصرية بين الشعب الكردي والشعوب الاسلامية الأخرى.

٦ ـ تحقيق الحقوق المشروعة لكل الأقوام المسلمة والتعاون لاقامة دولة الشعوب الاسلامية المتحدة على أسس اسلامية صحيحة.

النشاط الاعلامي

يحاول الاكراد المسلمون شق طريقهم للتعريف بقضيتهم على أنها قضية اسلامية اولا وأخيراً عبر بعض النشرات والبيانات.

• مجلة جودي .. ناطق باسم بارتيا اسلاميا كردستاني



• من اولويات العمل الدعوي لدى بارتيا اسلاميا كردستاني نشر الوعي الاسلامي بين الاكراد وتثقيفهم وازاحة مخلفات الاعلام المزور من الاذهان

• الاسلاميون الاكراد يدعون الى ايقاف الحرب المجنونة بين العراق وايران

وتعتبر مجلة جودي ـ وهي مجلة شهرية تصدرها اللجنة الاعلامية في بارتيا اسلاميا كردستاني ـ الناطق الرسمي باسمهم. واسمها مأخوذ من الآية التي تذكر سفينة نوح عليه السلام «واستوت على الجودي وقيل بعداً للقوم الظالمين». وقد مضى على صدورها (٤) سنوات تقريباً، وشعارها «الله ربنا ـ الاسلام ديننا ـ محمد رسولنا» وتستلهم مواقفها السياسية من واقع الشعب الكردي حيث تصوغ ذلك وفق تصور اسلامي بعيد عن القوميات والعنصريات. كما تحفل المجلة بمواضيع فكرية ودعوية وثقافية ترتبط الى التراث الاسلامي العربي بحبال متينة.. وكثيراً ما تستشهد مواضيع المجلة الدعوية بنصوص لابن تيمية وابن القيم رحمهما الله، وعنوان المجلة هو:

PIK - P.O. Box 1595

Milw - WI 53201 - U.S.A

المنهج العلمي

ينهج بارتيا اسلاميا كردستاني منهجاً اسلامياً لا يختلف عن مناهج الحركات الاسلامية العربية في تربية الأفراد وقد علمت المجتمع أن المنهج التربوي المتبع لدى هذه الجماعة الاسلامية كما يلي:

١ ـ القرآن الكريم ـ تلاوة مجودة وتفسير ميسر.

٢ ـ الاحكام ـ آيات الاحكام، أحاديث الأحكام.

٣ ـ العقيدة ـ أصول التوحيد.

٤ ـ التاريخ ـ قصص الانبياء والمرسلين ـ سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام ـ حياة الصحابة رضوان الله عليهم ـ حياة بعض مشاهير المسلمين.

٥ ـ تاريخ الكرد وكردستان ـ وموجز التاريخ الاسلامي ـ لمحات عن تاريخ العالم.

٦ ـ البحوث ـ موضوعات متنوعة بحسب أهميتها والحاجة اليها.

٧ ـ بحوث في علم الاجتماع وعلم النفس والاقتصاد والأديان والفرق والأحزاب.

٨ ـ مناقشة مشكلات وشبهات معاصرة.

من مبادىء بارتيا اسلاميا كردستاني

للحزب الاسلامي الكردي مبادىء يعمل من خلالها لتحقيق أهدافه منها:

• يمكن التعاون مع الجهات التي تعمل لتأمين الحقوق المشروعة للشعب الكردي اذا لم تكن هذه الجهات معارضة لدين الشعب ولا عميلة لجهة معادية.

• بارتيا اسلاميا كردستاني يتبنى الاسلام والأحزاب التي لا تتبنى الاسلام إما أن تهمل الدين على الطريقة الرأسمالية وإما أن تعادي الدين على الطريقة الشيوعية، ولا لقاء مع المعادين من قريب ولا بعيد، وكذلك مع المهملين.. وأما الذين لا يتعرضون للدين بسوء ويقبلون بنظام الحكم الذي يطالب به اكثرية الكرد.. ان هؤلاء بيننا وبينهم وجوه كثيرة للقاء ضمن الحدود التي يسمح بها ديننا الحنيف.

• ان تعاون الشعوب المسلمة وتكاتفها.. ضرورة يتطلبها الواقع المرير الذي تشهده هذه الشعوب وان الزمن ليمر سريعاً والأحداث تتوالى أليمة.. والمطلوب التفاف الشعوب المسلمة وتعاونها مع رمي التشتت.

• بناء دولة الشعوب الاسلامية المتحدة أمل المسلمين وطريق الخلاص للبشرية.

الموقف من الحكومات التي تحكم الشعب الكردي

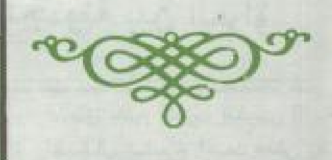
يعتقد بارتيا اسلاميا كردستاني ان الحكومات حكومات علمانية لا تحقق أي هدف لشعوبها أو للشعب الكردي المسلم. وللأكراد مشكلة عويصة مع النظام الايراني الذي يضطهد أهل السنة في ايران. ويعلل الناطق باسم الحزب الكردي الاسلامي سبب اعتقال الشيخ أحمد مفتي زاده من قبل نظام ايران أنه عالم من علماء أهل السنة في ايران، وأن اعتقاله جاء لأنه يتزعم حركة اسلامية في كردستان محاولا بث الوعي الاسلامي بين الاكراد، وقد اعتقد الايرانيون انه بهذا يمثل خطراً على الحكومة الايرانية.. ويتساءل الناطق باسم الحزب الاسلامي الكردي معقباً على موقف ايران قائلا: منذ متى كان المسلمون يشكلون خطراً على الآخرين.. وهل صارت جماعة الشيخ أحمد مفتي زاده في ايران أشد خطراً على الحكم الايراني من الشيوعيين والعلمانيين؟

ومن المعروف ان ايران في عهد الشاه وقعت معاهدة مع العراق لتقييد تحرك الاكراد الاسلاميين وضربهم، وقد أشارت مجلة جودي أن ايران بعد سقوط الشاه استمرت في عهد الخميني تشن الحملات على الاكراد حتى تم تقييد ثورتهم. وبالنسبة للأوضاع مع العراق فلم يتغير في الأمر شيء منذ المعاهدة مع الشاه.

ومن ناحية أخرى تقوم مجموعات عسكرية كردية باجراء بعض العمليات العسكرية في بعض المناطق الكردية حيث يتم الاعلان عنها في بعض النشرات التي تصدر خارج الوطن.

هذا ويدين بارتيا اسلاميا كردستاني الحرب العراقية الايرانية ويعتقد أن المشاكل المزمنة بين السنة والشيعة استغلت في هذه الحرب الكارثة لصالح أعداء الاسلام. كما يعتقد أن شعوب المنطقة بما فيها الشعب الكردي يدفع الثمن لهذه الحرب المجنونة. هذا ويدعو الحزب الكردي الاسلامي العالم المسلم الى تبني مشكلته كما تبنى مشكلة الاتراك في بلغاريا لأنهم مسلمون مثلهم.

أما موقف الحكومات المعنية من الشعب الكردي فيعتقد بارتيا اسلاميا كردستاني أنه موقف يعمل على تشتيت الاكراد وتكوين الاحزاب المتنافسة والمتحاربة لينشغل الاكراد بالتالي عن كل قضية.



منبر المجتمع

العدل لا يتأثر بتحامل على عد

مما أثار انتباهي في كتاب الله عز وجل أن الله تعالى بعث رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين كل العالمين برغم اختلاف الالسنة والالوان والاجناس ومع تعدد القارات وتعاقب الاجيال الى أن يرث الله الارض ومن عليها.

ومع عموم الرسالة المحمدية وشمولها ومع صدق النبي صلى الله عليه وسلم في التبليغ. وذلك الصدق الذي أجهد بدنه وأسهر ليله واستوعب طاقاته ومع وضوح البلاغ فان الله سبحانه وتعالى اوحى اليه ان ثمرة جهاده لن تنتظم اكثر الناس مهما كان حرصه على هداية العالمين. وفي ذلك يقول الله تعالى «وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين».

ولم تكن هذه النتيجة راجعة لطبيعة الدعوة ولا لطبيعة الداعي وانما لأسباب تتعلق بالنوعية التي تتلقى هذه الرسالة على النحو الذي يصوره قول النبي صلى الله عليه وسلم. ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب أرضا.

واذا استقر ان امة الاسلام قلة نسبية ولم تكن كثرة ذاتية فنحن في العالم ألف مليون نسمة تقريبا ولكننا ربع العالم فما هي المعابر التي اقامها الاسلام بين القلة النسبية التي تتكون منها امة الاسلام والكثرة الرافضة لهذا الدين.

هذه المعابر في آيتين متعاقبتين من سورة الممتحنة، يقسم القرآن فيهما غير المسلمين في موقفهم من المسلمين الى فريقين:

(أ) : مسالمين لهم منا البر والعدل ناكل من طعامهم وندعوهم الى طعامنا ونقيم علاقات المصاهرة على أساس ان الله اباح للمسلم ان يتزوج الكتابية ونقضي بالحق لصاحبه وان يكون لغير المسلم على المسلم أن نحترم حقه في اختيار ما يشاء من عقائد وذلك كله في اطار قول الله تعالى «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين». ومن هنا كان في الاسلام متسع لجبهة الحياد الايجابي والتعاون مع المنظمات العالمية وتبادل

لا بمحاباة صديـــق



بقلم فضيلة الشيخ
صلاح ابو اسماعيل

السفارات والقنصليات برغم اختلاف العقائد مادامت هناك علاقة المسالمة.

(ب) : فان تبخر السلام وكنا هدفا لسعار المعتدين يستهدفون رقابنا أو عقائدنا أو أرضنا وديارنا أو اعراضنا او ثرواتنا فان حق الدفاع مكفول بل ان القتال يكون حينئذ فريضة وهذا هو قول الله تعالى: «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ـ أي ناصروا عليكم اعداءكم ـ ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون» ومن هنا احتفظ الاسلام بأمرين كبيرين:

أولهما عالمية دعوته وثانيهما ملامح شخصيته فهو يتواصل أو يتقاتل على ضوء قواعد فطرية منطقية مستندا الى أقوى الحجج واقوى البراهين والى جانب ذلك فهو ليس مَنفتحا على المجالات التجريبية في شتى مصادر الاخذ والعطاء فقد اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أعقاب غزوة بدر أن يكون الاسير المشرك استاذا لعشرة من المسلمين في العلوم التجريبية و يتحصل من كل ما سبق أن الاسلام لا يعرف العزلة ولا يقر الانطواء ولا يعمد الى الانزواء، انما هو دين معطاء لما تلقاه من وحي السماء في تقديس للوحي واعتزاز بأنواره وهو دين سماح في المجالات الاستنباطية والتجريبية. وعلى ضوء ما سبق كان موقف النبي من يهود المدينة وكان موقفه في صلح الحديبية وكان موقف عمر في الشام من كنيسة القيامة وكان موقف عمرو بن العاص من اقباط مصر وعلى ضوء ذلك نرفض حق الفيتو لأنه يتجافى مع العدل المطلق مع الحق المقدس دون أن نقاطع العالمين ونعتز في مقام التدليل على ذلك بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفض شفاعة اسامة بن زيد لأنها كانت تستهدف تعطيل حد شرعي وأعلن ان العدل لا يتأثر بتحامل على عدو ولا بمحاباة لصديق.

على ضوء ذلك ان نقول للعالمين ان اقرارهم لحق الفيتو معناه ان لا عدل امام سطوة القوى ولا حق امام رغبة الكبار.

فالحمد لله ان هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

دراسة شاملة حول **الخليج وظلال الحرب**

دوافع الصراع الاقليمي في الخليج



• النفط .. هل اصبح نقمة على أهل الخليج

اذا صح ما يذكره الجيولوجيون والعاملون في صناعة النفط فان منطقة الخليج العربي ستصبح بعد بضعة عقود من الزمن المصدر الرئيسي وربما الوحيد للنفط في العالم، فالاحتياطي النفطي الهائل المخزن تحت رمال ومياه الخليج والمقدر بعدة مئات من البلايين من البراميل النفطية، وما تحت هذا الاحتياطي من كميات ضخمة اخرى لم تكتشف بعد جدير بأن يبقى مصدراً هاما للطاقة بعد ان تجف الآبار والحقول في اماكن عديدة اخرى من العالم.

كل هذا يجعل الاهتمام العالمي واهتمام القوى العظمى العالمية بشكل خاص في الخليج يزداد مع الزمن. وقد صدرت في السنوات الخمس الماضية تصريحات عديدة عن المسؤولين في العالم الغربي كلها تحكي ما في نفوس الحكومات الغربية تجاه ثروات الخليج، وقد أعلنت ارقام عديدة عن السنوات المتبقية على نضوب حقول النفط في بحر الشمال وتكساس وخليج المكسيك وغيرها، وكانت اكثر تلك الارقام تفاؤلا تشير الى ٢٠ أو ٣٠ سنة.

وتجاوز الموضوع الكلام الى العمل، ففي عام ١٩٧٩ أمر الرئيس كارتر ببناء «قوات التدخل السريع» والتي سيبلغ حجمها عند اكتمالها ٢٠٠ الف رجل على مستوى رفيع من التدريب والتسليح. وطفق سماسرة البنتاغون بالبحث عن انظمة حكم في المنطقة تسمح بانشاء قواعد تستقبل هذه القوات وتوفر لها التسهيلات اللازمة. وقد تم بناء بعض تلك القواعد فعلا، وحاولت واشنطن اقناع حليفاتها الاوروبيات بالانضمام الى الفكرة.

هذا من الجانب العسكري البحت، أما من الجانب السياسي فانه ليس سراً ان للغربيين نفوذاً خطيراً في المنطقة، فالامريكان وقد خلفوا بريطانيا في الخليج بعد انسحاب هذه الاخيرة عام ١٩٧٠ لم يدخروا وسعا في وضع جميع الخيوط في ايديهم، ومن المعروف ان جهاز الاستخبارات الامريكية CIA قد مارس نشاطا سريا فعالا في تشكيل البنية السياسية والعسكرية لدول الخليج بشكل يحقق مصالح الولايات المتحدة في المنطقة. وقد تدخل عملاء CIA بشكل سافر احياناً عندما كانت المصالح الامريكية تهدد، كما حصل ابان ثورة الدكتور مصدق في ايران عام ١٩٥٢.. وبرغم كل الاضطرابات والتغييرات السياسية الحادة في الخليج خلال السنوات الماضية فانه لا يوجد ما يشير الى أن الخليج قد خرج عن القبضة الامريكية. بل لاحظت شعوب المنطقة أن كل تلك المظاهرات المعادية لامريكا علناً قد حققت في النهاية مصالح كثيرة للغرب.

اخطار تهدد منطقة الخليج

وعلى هذا فان هذا الاهتمام الدولي في الخليج، والغربي بشكل خاص

الأهمية الاقتصادية للنفط المستورد من الخليج[1]: المنتجات والواردات النفطية كنسبة مئوية من اجمالي انتاج واستهلاك النفط بالنسبة لعدد من الدول المستوردة للنفط

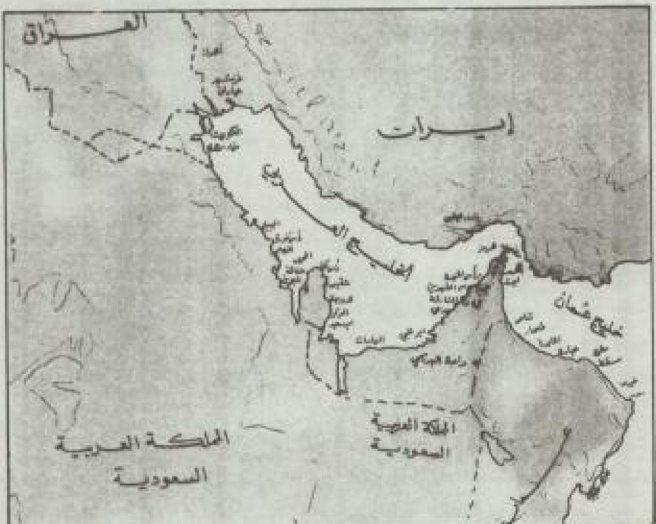
(الكميات بالألف طن متري، والترتيب تنازلي حسب النسبة المئوية)

الدولة	خام	منتجات بترولية	اجمالي	الاستهلاك	التصدير	الاستهلاك + التصدير	نسبة الواردات إلى الاستهلاك + التصدير
فرنسا	٩٢,٩٦٢	١,٣٢٢	٩٤,٢٨٤	١٠٣,٠٦١	١٦,٠٣٩	١١٩,٠٥٥	٧٩,٢٪
اليابان	١٥٦,٤٢٩	٩,٨٩١	١٦٦,٣٢٠	٢٤٣,٤٧٨	٣٥٣	٢٤٣,٨٣١	٦٨,٢٪
ايطاليا	٧٢,٧٧٤	١,٤٣٣	٧٤,٢٠٧	٨٩,٣١٦	٢٢,٥٣٠	١١١,٨٤٦	٦٦,٣٪
هولندا	٣٩,٨٧١	١,٢٩٤	٤١,١٦٥	٢٨,٩٩٣	٤٣,٩٧٩	٧٢,٩٧٢	٥٦,٤٪
نيوزيلاندا	١,٧٠٩	١٥	١,٧٢٤	٣,٣٦٥	٤٠	٣,٤٠٥	٥٠,٦٪
المملكة المتحدة	٤٧,١٠٤	٢٣١	٤٧,٣٣٥	٨١,٤٩٠	١٢,٩٩٣	٩٤,٤٨٣	٥٠,١٪
بلجيكا	١٩,٧٦١	٨٦	١٩,٨٤٧	٢٤,٧٣٨	١٥,٢٥٢	٣٩,٩٩٠	٤٩,٦٪
اوستراليا	٨,٣٢٩	١,١٦١	٩,٤٩٠	٢٧,٤٧٩	١,٧٥٨	٢٩,٢٣٧	٣٢,٥٪
المانيا الغربية	٤٢,٤٩١	٥٦٨	٤٣,٠٥٩	١٣٢,٢٠٢	٦,٦٧٥	١٣٨,٨٧٧	٣١٪
الولايات المتحدة	١١٤,٦٩٣	٧٦٩	١١٥,٤٦٢	٧٣١,٥٩٨	١٣,٥٢٩	٧٤٥,١٢٧	١٥,٥٪
كندا	١٣,٣٨٨	—	١٣,٣٨٨	٨٢,٠٧٦	٥,٧٤٣	٨٧,٦١٩	١٥,٢٪

(١) دول الخليج تشمل: دبي، الامارات، ايران، العراق، الكويت، قطر والمملكة العربية السعودية.

هو من نقمات النفط على اهل الخليج، بعد أن كان النفط مصدر نعمة لهم، فالقوى الاجنبية لا تضع يدها في مكان ما في العالم الا وتتركه حطاماً بعد أن تعتصر منه كل مصالحها، وكل ما يجعل الشعوب الغربية تعيش في مستوى مستمر من البحبوحة الاقتصادية والاستقرار السياسي والتفوق الحضاري كذلك.

ويمكن القول بأن الخليج الواقع في القبضة الاجنبية يواجه اخطاراً عديدة على المستوى العسكري يمكن ان نعد من ابرزها:



• «.. ان ما نراهن عليه في الخليج الفارسي هو الرخاء الاقتصادي والعافية السياسية للولايات المتحدة..»

هارولد براون ــ وزير الدفاع الامريكي السابق

١ ــ خطر اختلاق صراعات محلية دامية تنهك المنطقة.

٢ ــ خطر الغزو الاجنبي المباشر لانتزاع ثروات المنطقة.

وسوف نتناول كل خطر على حدة.

اولا : خطر الصراعات الاقليمية :

ان الخليج ولظروف بيئية متميزة كان بعيداً عن الحضارة لفترة طويلة من الزمن، فالطقس فيه شديد الحرارة والصحاري الرملية الجافة تمثل معظم سواحله وباستثناء ضفاف شط العرب في الطرف الشمالي منه فان الخليج يمتاز بتربة عالية الملوحة يصعب الى حد كبير زراعتها عوضاً عن ندرة المياه.

لذلك كان الخليج خلال التاريخ منطقة شبه مهجورة سوى بعض الواحات والقرى الساحلية المتناثرة، وكان لكل هذه الظروف اثرها في قلة عدد سكان المنطقة ولجوئهم الى الهجرة الى مناطق اخرى بصورة دائمة في الاحقاب الماضية.

ولكن عندما ظهر النفط قامت انكلترا المهيمنة على الخليج ولفرض السيطرة على النفط باختلاق عدد من الدويلات الصغيرة أو «المشيخات» وجعلت منها دولا مستقلة، بحيث كانت هذه الدول تمتلك القليل من السكان والكثير.. الكثير من النفط.

ونتج عن ذلك اختلال سكاني واضح في المنطقة فمن جانب كانت هناك دول قليلة السكان صغيرة المساحة ذات خلفية تاريخية وحضارية ضحلة.. ومن الجانب الآخر دول يعد سكانها بعشرات الملايين وذات اتساع جغرافي مهم ولها تاريخ عريق واتصال مبكر بالحضارة المعاصرة.

وهذا الخلل السكاني والحضاري سوف يتبعه بالتأكيد خلل سياسي، فهناك دول في الخليج على قدر كبير من الاهمية السياسية.. والعسكرية كذلك، وهناك من الجانب الآخر دول تظن انها مهمة سياسياً وربما



• هجوم جديد للجيش الايراني على الجبهة...

هذه الحرب الدموية مثال على التناقض السياسي ـ المذهبي ـ العرقي في الخليج.

تنفق الكثير في شراء السلاح ولكنها في الواقع ليست مهمة سياسياً (سوى اهمية نفطها) في نفس الوقت هي اضعف ما يكون من الناحية العسكرية.

ان هذا الخلل على ضفتي الخليج يمثل بيئة مثالية لنشوب صراعات اقليمية، ومحاولة من «الصغار» الاقوياء للهيمنة على «الصغار» الضعفاء، متى ما قرر «الكبار» الذين يهيمنون على المنطقة بأسرها ان ذلك مسموح به.. فهناك تناقضات مختلفة بين دول وشعوب الخليج سوف تستخدم كمنطلق لأي صراع اقليمي. ومن هذه الاختلافات: اختلافات عرقية واختلافات مذهبية واختلافات ايدولوجية ـ سياسية.

• اختلافات عرقية

اذا ما تم استثناء الشعب الكردي الذي تعيش عدة ملايين منه في العراق وايران، و يتواجد في مناطق بعيدة نسبياً عن الخليج، فان العنصرين العربي والفارسي يمثلان التمايز العرقي في الخليج.

ان الرابطة الاسلامية التي شملت العرب والفرس قد خففت الى حد كبير من الاحقاد المتبادلة والتنافر بين الشعبين غير أن هذه المشاعر كانت تظهر احياناً وتؤدي الى صراع عربي ـ فارسي متى ما كانت طبيعة الحكم عند الطرفين تساعد على ذلك.. وقد حفل التاريخ الاسلامي خلال قرونه الطويلة باحداث سياسية بارزة كانت دوافعها العداء والتنافر بين العرب والفرس وكانت تلك العداوات تفسر من وجهة النظر العربية بـ «الشعوبية» عند الامم الاسلامية غير العربية.

وقد زادت الفجوة بين العرب والفرس خلال القرون الاخيرة بسبب استقلال بلاد فارس من الناحية السياسية وانضمام معظم البلاد العربية تحت راية الخلافة الاسلامية العثمانية التي كانت بالمناسبة في حالة حرب شبه دائمة مع حكم الشاه في فارس، وفي المائة سنة الماضية اتصل الحكم الفارسي بأوروبا وبدأ بالابتعاد بالبلاد الفارسية عن بقية العالم الاسلامي ووقعت ايران في بعض الاوقات تحت الاحتلال المباشر للاوروبيين.

وساهم حكم آل بهلوي في زيادة تلك الفجوة عندما ربط هؤلاء بلادهم ببريطانيا والولايات المتحدة على التوالي، فرضا بهلوي الذي كان سائسا للخيل ثم جندياً بسيطا في الجيش تمكن برعاية الانكليز من الزحف نحو قمة السلطة في ايران والتزم خلال فترة حكمه بتسديد ديونه الشخصية تجاه الانكليز بتمكينهم بصورة كاملة من البلاد، وكان الطرح الايديولوجي الذي يقوم عليه حكم آل بهلوي يركز على القومية الفارسية واحياء العرش الفارسي ذي الالفين والخمسمائة عام، وقد صممت مناهج التربية في ايران لتعزيز هذا التوجه.

وجاء الشاه الاخير محمد رضا بهلوي ليسير بقوة في نفس الاتجاه.. وكان كأبيه يحمل ديوناً تجاه الامريكان الذين اعادوه الى السلطة بعدما اطاحت به ثورة وطنية في اوائل الخمسينيات، وقد عزز الشاه بقوة المشاعر الفارسية واضطهد الاقليات الاخرى في البلاد واعلن في مناسبات عديدة عن احياء الامبراطورية الفارسية القديمة ودخل في صراعات طويلة مع العالم العربي واقام علاقات سياسية واقتصادية قوية مع اسرائيل.

وفي الجانب العربي كان شيئاً مشابها يتم، فالقومية العربية كانت الشعار الاساسي للشعوب العربية، وقد ساهمت ممارسات الشاه الاستفزازية ودعمه لاسرائيل واعتداءاته العسكرية على اراضي وجزر الاقطار الخليجية على خلق حالة عداء تام بين ايران والعالم العربي تتبعها بالتأكيد مشاعر عرقية حساسة بين الجانبين.

ان هذا الخلاف العرقي هو عامل قابل للاستغلال كسبب للاضطراب

في الخليج. وقد كان ذلك في عهد الشاه وهو سبب ممكن في المستقبل ومما زاد في حساسية هذا الاختلاف العرقي ارتباطه باختلاف من نوع آخر.. **اختلاف مذهبي.**

• اختلافات مذهبية

يتميز الخليج بتواجد اكبر نسبة فيه من الطائفة الشيعية عن بقية مناطق العالم الاسلامي. فبالرغم أن اهل السنة يمثلون ٩٠٪ من المسلمين في العالم، فانهم في الخليج يكادون يكونون أقلية..

فالشيعة في ايران يحتلون حوالي ٧٠٪ من السكان، وفي العراق حوالي ٤٠٪ وفي البحرين ٥٠٪ وفي الكويت ١٥٪ و يتواجدون بنسب اقل في باقي أقطار الخليج.

وبالرغم من أن القاطنين فعلا على سواحل الخليج هم غالباً من أهل السنة الا أن الكيانات السياسية لدول الخليج تضم في النهاية اغلبية شيعية.

وبالرغم من حالة التعايش السلمية التي سادت المنطقة بصورة شبه دائمة فانه ليس سراً أن الحزازات الطائفية كانت تظهر على السطح احياناً مسببة صراعات سياسية واحياناً عسكرية. وقد سنحت الفرصة للشيعة في اقامة عدة حكومات في ايران خلال القرون الماضية، من ابرزها الدولة الصفوية التي رفعت شعار التشيع وعملت على نشر المذهب الشيعي في فارس والعراق، مستخدمة القوة في بعض الأحيان، الأمر الذي ادخلها في حرب مع الخلافة السنية في الآستانة وانتهت الحرب بانتصار العثمانيين ووقف الزحف الشيعي.

ان الرواسب التاريخية لهذه الاحداث لا تزال تجد لها مكاناً في الخليج.. وفي عام ١٩٧٩ ظهرت الدولة الصفوية مرة أخرى على يد الثوريين الشيعة في ايران بقيادة الامام الخميني، الأمر الذي اعاد التشنج الطائفي الى السطح. وقد سلكت الثورة الايرانية منحى سياسياً وفكرياً حاداً جعل اهل السنة في الخليج لا يرون من شعار «تصدير الثورة» الذي ترفعه القيادة الايرانية سوى محاولة من الحكم في ايران لنشر المذهب الشيعي بالقوة في الخليج.

وان تصور الحرب العراقية ـ الايرانية كحرب سنية ـ شيعية ليس بعيداً عن أذهان البعض في الخليج، وبرغم النفي الرسمي الشديد لذلك من قبل كافة الجهات الرسمية خاصة وأن اذاعة عبدان لا تفتأ تتحدث عن حرب ايران والعراق على أنها صراع مقدس بين «محبي آل البيت» من جهة وبين «الناصبيين» من جهة أخرى.

ان الاختلاف المذهبي في الخليج هو بيئة مناسبة لافتعال صراعات اقليمية في الخليج ويبدو أن الحرب العراقية ـ الايرانية والصورة الدينية الشيعية لايران الخميني هو تطبيق عملي لهذه الفكرة، وكما أشرنا سابقاً فان هذا الاختلاف المذهبي يعززه اختلاف عرقي. فالفرس هم في الغالب شيعة، والعرب في الغالب سنة. ولا يكاد يشك أحد في أن الانقلاب السياسي في الخليج في أواخر السبعينيات قد مهد بشكل خطير لصراع مذهبي عنيف في الخليج وفي المنطقة عامة لم تتكشف حتى الآن أدواره الصعبة.

• اختلافات ايديولوجية ـ سياسية

من اليسير على أي انسان أن يلاحظ التباين في الاسس السياسية والايديولوجية الفكرية التي تقوم عليها انظمة الحكم في منطقة الخليج اذا اخذنا بالاعتبار أن مجموعة مجلس التعاون التي تتشابه انظمة حكمها تعتبر في ميزان الصراع في الخليج كتلة واحدة.

فمن جهة تضم كتلة مجلس التعاون انظمة حكم تقليدية تتبنى الاقتصاد الرأسمالي وتحتفظ بعلاقة أساسية مع العالم الغربي، وهي تعتمد على الخبرات والاستشارات الغربية في ادارة معظم سياساتها على الصعيد السياسي خارجياً وداخلياً وعلى الصعيد الاقتصادي خاصة.

من جهة اخرى فان العراق الذي اصبح جمهورية بعد انقلاب عسكري عام ١٩٥٨ يمتلك نظام حكم يختلف تماماً عن تلك الموجودة في كتلة مجلس التعاون، فبعد سلسلة الانقلابات استقر الحكم في بغداد لـ «حزب البعث العربي الاشتراكي» بقيادة المهيب أحمد حسن البكر ولا يزال حزب البعث يحكم العراق حتى الآن.

ومنذ ذلك الحين امتاز الحكم في العراق بطبيعة راديكالية ـ عسكرية مثل التي سادت في مصر وسوريا في الخمسينيات والستينيات، واتصل العراقيون بالاتحاد السوفيتي الذي اصبح المصدر الرئيسي لمعدات الجيش العراقي.

والطرف الثالث في الخليج : ايران، كانت تمتلك حتى سنوات قريبة نظام حكم شبيه الى حد ما بأنظمة الحكم في مجلس التعاون ولكن هذا النظام أطيح به، وخلفه نظام حكم ديني مذهبي يمتاز بالتطرف السياسي و يؤمن باستخدام القوة في توسيع نظام نفوذه.

ان الاختلاف السياسي ـ الايديولوجي في الخليج بين الاطراف الثلاثة فيه: (ايران ـ العراق ـ كتلة مجلس التعاون) هو من عوامل عدم الاستقرار في المنطقة وهو بذلك قد يستخدم كدافع للصراع السياسي والعسكري بين الكيانات السياسية في الخليج.

وهناك أمثلة على ذلك من بعض الاحداث السياسية في الماضي مثل احتلال ايران للجزر الثلاث في جنوب الخليج عام ١٩٧١ وتهديد العراق بغزو الكويت عام ١٩٦١ وما بعده، وفي الحاضر تمثل الحرب العراقية الايرانية ابرز مثال على تسبب الاختلاف السياسي ـ الايديولوجي بين نظامي الحكم في بغداد وطهران في خلق صراعات دموية واسعة في الخليج، لا تزال ماثلة حتى الآن وهي تهدد بالتوسع والتفاقم.



• شاه ايران .. لم ينقص رحيله من الهيمنة الغربية

في العدد القادم نناقش الموقف العسكري لدول مجلس التعاون تجاه الاخطار في منطقة الخليج.

لقطات

• اشارت وزيرة العلاقات الخارجية الكندية الى ان الحكومة الكندية تعتزم الانسحاب من منظمة اليونسكو احتجاجا على سياسة مدير المنظمة، ويأتي هذا القرار الكندي استجابة لرغبة الولايات المتحدة التي أعلنت انسحابها من المنظمة الدولية قبل عام تقريباً وكما تهدد بريطانيا بفعل ذلك قبل نهاية هذا العام.

• كشفت مصادر اسرائيلية مطلعة النقاب عن ان اسرائيل عقدت صفقة مع سلاح البحرية الامريكية بقيمة ١٤ مليون دولار لتزويد السلاح البحري بمعدات عسكرية منها جسور لعبور الدبابات، كما عقدت صفقة اخرى مع قوات التدخل السريع الامريكية لتزويد هذه القوات براجمات متطورة للصواريخ وتبلغ قيمة الصفقة ٢٢ مليون دولار.

• احيل ثلاثة وزراء في الحكومة السوفياتية ومسؤول اقليمي في الاسبوع الماضي الى التقاعد الاجباري وعين مكانهم وزراء من مؤيدي الزعيم السوفياتي غورباتشوف وذلك في اطار تجميع كافة السلطات تحت نفوذه المباشر، ومن ابرز هؤلاء المسؤولين وزير التجارة الخارجية ووزير الصناعة البتروكيميالية.

• كلف الرئيس الايطالي رئيس حكومته المستقيل كراكسي بتشكيل حكومة جديدة بدلا من الحكومة المستقيلة، ومن المعروف ان حكومة كراكسي استقالت بسبب حادث اختطاف الطائرة المصرية من قبل الطائرات الامريكية حيث قامت السلطات الايطالية بالافراج عن (ابو العباس) وترحيله الى خارج ايطاليا مما أثار الوزراء المؤيدين للسياسة الامريكية والاسرائيلية وانسحابهم من الحكومة.

• تدخل سريع في تركيا



في مؤتمر صحفي عقده تورغوت أوزال رئيس وزراء تركيا استبعد ان تسمح بلاده للولايات المتحدة باستخدام قواعدها العسكرية في تركيا من قبل قوات التدخل السريع الامريكية طبقاً لمعاهدة الدفاع بين البلدين التي سوف يتم تجديدها قريباً. واعلن اوزال أمام المراسلين الصحفيين في انقره أن معاهدة الدفاع مع الولايات المتحدة تنص على أن يكون استخدام القواعد العسكرية محدوداً ولا يتعدى أغراض حلف شمالي الاطلسي. وكانت الحكومة التركية قد طلبت من الولايات المتحدة اعادة النظر في معاهدة الدفاع على ضوء التطورات الدولية الراهنة. وقد صرح أوزال أن بلاده تحصل على مبلغ ٧٥٠ مليون دولار كمساعدات عسكرية من الولايات المتحدة، وأن هذه المساعدات لا تكفي الاحتياجات التركية.

ونحن نعتقد أن رفض وجود قوات تدخل سريع ليس هو لب القضية بل الوجود الأمريكي برمته والقواعد العسكرية الامريكية الموجودة في تركيا تسيء الى مشاعر الشعب التركي المسلم الذي كان يرهب بقوته الاسلامية كل القوى الدولية. فهل تفكر الحكومة التركية بانهاء الوجود الامريكي كله لأن الخوف من السوفييت لا يعني الأمان من امريكا فهما وجهان معاديان للشعب التركي المسلم.

• آلاف اليهود السوفيت

قال الوزير الاسرائيلي لاستيعاب المهاجرين يعقوب تور انه مقتنع بأن الاتحاد السوفياتي سيسمح في المستقبل القريب بهجرة آلاف اليهود السوفيت الى اسرائيل.

وأضاف في تصريحات صحفية ان احتمالات هذه الهجرة اصبحت قوية للغاية، وقال الوزير الاسرائيلي ان السلطات السوفياتية تريد تحسين صورتها على الصعيد الدولي مشيراً الى أن السلطات الاسرائيلية المسؤولة عن هجرة واستيعاب المهاجرين اليهود الجدد تستعد لاستقبال آلاف العائلات اليهودية السوفياتية.

وكانت أنباء صحفية اسرائيلية قد ذكرت ان وزارة الاستيعاب الاسرائيلية شرعت بمجرد تولي ميخائيل غورباتشوف السلطة في الاتحاد السوفياتي في اعداد خطة مفصلة لمواجهة وصول محتمل لآلاف اليهود السوفيت.

وجدير بالذكر أن الرئيس الامريكي ريغان صرح مؤخراً أن موضوع هجرة اليهود السوفيت ستبحث في لقاء القمة المزمع عقده في الشهر القادم بينه وبين الزعيم السوفياتي غورباتشوف.

• بريجسنكي ينتقد

انتقد مستشار الأمن القومي السابق بريجسنكي سياسة الرئيس الامريكي رونالد ريغان في الشرق الأوسط ووصفها بالجمود مؤكداً على حق البلدان الاوروبية في انتهاج سياسة خاصة بها في الشرق الاوسط لمصالحها الملحوظة في هذه المنطقة. وقال ان تجاهل منظمة التحرير من قبل الادارة الامريكية يعني ان واشنطن لا ترغب في التوصل لتسوية سلمية، وبالنسبة لموقف ايطاليا من قضية مختطفي السفينة الايطالية قال بريجسنكي ان الحكومة الايطالية تصرفت بشكل صحيح قانونياً في قضية المسؤول الفلسطيني ابو العباس لكنها أخطأت اخلاقياً!! باخلاء سبيله. وقال ان سقوط الحكومة الايطالية كان بسبب الخلافات الحادة مع الادارة الامريكية بالاضافة الى أسباب داخلية.

والغريب في تصريحات بريجسنكي أنها تناقض مواقفه عندما كان يقف على رأس جهاز الأمن القومي في عهد كارتر.. والآن يتحدث عن اخطاء الادارة الامريكية الحالية وموقفها من منظمة التحرير.. وهذا ما درج عليه كثير من الزعامات الامريكية عندما يتركون الحكم.

• وكالة غوث اللاجئين

أصدرت وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين الدولية (اونروا) بياناً ذكرت فيه انها تحتاج الى ٢٠ مليون دولار في السنة القادمة زيادة على التبرعات العادية التي تلقتها عام ١٩٨٥، وأن الوكالة بحاجة الى مزيد من الاموال لتحافظ على الخدمات التي تقدمها.

واعرب السيد اولوف ريديك المفوض العام للوكالة الدولية عن قلقه من أن تعرقل المشكلات



رأي دولي

على من تضحك امريكا

في وصفه للغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس قال مبعوث الرئاسة الامريكية جون وايتهيد «ان الغارة الاسرائيلية تعتبر عملا ارهابيا» وقال ان الولايات المتحدة تاسف لوقوع الغارة مثلما تاسف لكافة عمليات الارهاب اينما حدثت.

والمضحك في تصريح المبعوث الامريكي انه جاء متناقضا بالكلية مع تصريحات الرئيس الامريكي ريغان عند حدوث الغارة حيث اعلن تاييده للغارة الاسرائيلية وابدى تفهمه للدوافع الاسرائيلية لتنفيذ هذا العمل الاجرامي.

والملاحظ ان الموقفين المتناقضين لا يفصل بينهما سوى ايام معدودات مما يوضح ان الولايات المتحدة كانت تقصد هذا التناقض في موقفها تجاه الغارة الاسرائيلية، وهي في تصريحات رئيسها المؤيدة للغارة كانت تعبر عن تجاهاتها الحقيقية بالنسبة لعلاقاتها مع اسرائيل القائمة على أساس الدعم والتأييد الكامل للسياسة الاسرائيلية وللارهاب الاسرائيلي.. وهي في تصريحات جون وايتهيد المبعوث الشخصي للرئاسة الامريكية المدينة للغارة الاسرائيلية تعبر عن سياسة النفاق التي تمارسها مع العرب.. والضحك عليهم من خلال بعض التصريحات المتفق عليها مع اسرائيل نفسها.. والملاحظ هنا أن هذه التصريحات الامريكية المضحكة يعلن عنها اثناء زيارة المبعوث الامريكي لتونس.. في محاولة لتلميع الموقف التونسي الذي كان متواطئا بشكل ما مع الموقف الامريكي.. وهذا ما عبرت عنه السلطات المصرية في اتهامها لتونس بخرق الاتفاق الذي تم بينهما بشان ترحيل الفلسطينيين الذين اختطفوا السفينة الايطالية الى تونس لتحاكمهم قيادة المنظمة، فلجأت السلطات التونسية الى اغلاق مطاراتها لتسهيل عملية اختطاف الطائرة.. وتقول السلطات المصرية ان زيارة المبعوث الامريكي لتونس وتصريحاته فيها تعنيان ان امريكا تقوم بدفع الثمن لتونس.

الامنية عمل الوكالة في تأمين الخدمات التربوية والصحية والمساعدات لمليون لاجىء فلسطيني. ودعا المجتمع الدولي للبحث في مستقبل الوكالة في وقت مبكر من السنة القادمة بسبب انخفاض ميزانيتها بنحو ٤٣ مليون دولار عبر تدابير تقشفية، وذكر المدير العام للوكالة أنه من المتوقع الحصول على مبلغ ١٥٠ مليون دولار لتغطية نفقات الخدمات العامة، وادعى أن الاموال التي تقدم للوكالة تساهم في حفظ السلام.

ونحن مع تقديرنا لدور الوكالة الدولية خلال أكثر من ٣٥ عاماً الا أننا نسأل حكوماتنا ومؤسساتنا المختلفة ألا يمكن أن تنشأ وكالة عربية فقط تعنى بشؤون اخواننا اللاجئين بدلا من انتظار المساعدات الدولية التي توظف لحفظ السلام!! كما يقول مدير الوكالة، علماً بأن المبالغ المطلوبة لا تشكل عبئاً على هذه الحكومات مجتمعة.

• اسرائيل والسوق الاوروبية

أجرى وزير خارجية العدو الاسرائيلي اسحق شامير محادثات مهمة في لوكسمبورغ مع المسئولين في السوق الاوروبية المشتركة حول وضع الصادرات الزراعية الاسرائيلية الى دول السوق الاوروبية المشتركة.

وتأتي هذه الزيارة التي تعتبرها الاوساط الاقتصادية في اسرائيل في غاية الأهمية بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي في اعقاب الأنباء التي تتحدث عن اقتراب قبول كل من اسبانيا والبرتغال في عضوية السوق الاوروبية المشتركة، ولهذا فان شامير بحث العواقب التي سوف تترتب على دخول اسبانيا والبرتغال السوق الاوروبية والاجراءات الواجب اتخاذها كي لا تتأثر الصادرات الاسرائيلية الى اوروبا بهذا الوضع الجديد، وسوف يحاول شامير الضغط على السوق لانهاء البحث في هذه القضية قبل نهاية العام الحالي حيث تكون اسبانيا والبرتغال قد حصلتا على العضوية في السوق.

وتخشى اسرائيل من أن تتأثر صادراتها بصادرات العضوين الجديدين اسبانيا والبرتغال.



• حزب سياسي في مليلة المغربية



ذكرت أنباء صحفية في العاصمة الاسبانية مدريد أن السكان المسلمين في مدينة مليلة المغربية الواقعة تحت الاحتلال الاسباني قد شكلوا حزباً سياسياً خاصاً بهم، تمهيداً لخوض معركة الانتخابات البرلمانية القادمة في اسبانيا والتي ستجري في العام القادم.

وتشير صحيفة البايس الاسبانية أن المسلمين في المدينة بدأوا بتجميع أنفسهم سياسياً تحت غطاء الحزب الديمقراطي المليلي الذي قام بتشكيله عمر محمدي الذي كان عضواً سابقاً في الحزب الاشتراكي الاسباني. وكان المذكور قد طرد من الحزب الاشتراكي بسبب نقده لسياسة التمييز العنصري التي يتعرض لها المسلمون في مدينة مليلة ولنشره عدة مقالات صحفية تطرق فيها الى مشاكل المسلمين في المدينة.

وكما هو معروف فان مدينة مليلة المغربية ومدينة سبتة المغربية واقعتان تحت الاحتلال الاسباني.. ولم تتخذ السلطات المغربية أي اجراء مع الحكومة الاسبانية لاسترداد هذه المناطق المغربية المحتلة حتى بات السكان المسلمون في المدينتين يشعرون بأن الحكومة المغربية قد تخلت عنهم، لذلك بدأوا يطالبون اسبانيا بحقوقهم من خلال تشكيل حزب سياسي.. فهل يبادر الملك الحسن الثاني الى اتخاذ الاجراءات المناسبة

بقلم : د. عوض منصور

المعادلة الثورية بين المفاهيم المغلوطة والمغالطات المفهومة



بعد أن فشلت جميع الحملات الصليبية، ومن بعدها حملات المستعمرين الغربيين على الشرق الاسلامي، في صورتها العسكرية، عمد المستعمرون الى وضع خطة خبيثة، أدهى من الاحتلال العسكري واشد مكرا، وذلك عن طريق الغزو الفكري والثقافي، ورسموا بذلك سياسة عنوانها «احتلوا القلوب والعقول، تخضع لكم الجبال مع السهول، وانصرفوا عن معالجة الشرق بالتي هي اخشن الى التي هي أحسن وألين..» ولقد حقق الغرب، في هذا المجال انتصارا، ايما انتصار، اذ أصبح له في كل بلد من بلادنا «وكلاء» معتمدون وموزعون لأفكاره، وبعض هؤلاء يقوم بهذا العمل لقاء «عمولة» معينة، بينما يقوم بعضهم الآخر بذلك تطوعا وايمانا واحتسابا!!

ومن أشهر «منتجات مصانع الفكر الغربي» الذي استورده «الوكلاء المعتمدون» لأمتنا، جهاز خاص لتغيير «المصطلحات السائدة» الى مصطلحات عصرية «ملونة» «ومتطورة» ومن ذلك تسميتهم ما سماه الله ربا (بالفائدة)، وتسميتهم القمار (باليانصيب الخيري) وتسميتهم الدعارة (فنا) والاختلاط المحرم «انفتاحا اجتماعيا» والخمر «مشروبات روحية». والخوف من الأعداء (حكمة وعقلانية). والنفاق (تكتيكا وحنكة). وتقليد الغرب (تقدما اجتماعيا) والولاء لأفكار ماركس وانجلز ولينين (تقدمية وثورية)! الى آخر هذه المصطلحات التي ما أنزل الله بها من سلطان.

ونتوقف هنا لحظات، لالقاء بعض الاضواء الكاشفة الفاضحة، على حقيقة اصطلاح «الثورية والتقدمية»، ومن محطات «توزيعه وتسويقه» في العالم العربي:

• كان اول من ادخل اصطلاح «الثورية والتقدمية» و«اليسار واليمين» الى العالم العربي، اليهودي ايلي كوهين، عميل المخابرات الاسرائيلية في سوريا قبل عام ١٩٦٧. (انظر كتاب ايلي كوهين من جديد لمحمد جلال كشك).

• كان أشد دعاة التقدمية والثورية حماسا واندفاعا في العالم العربي، ضد الرجعية، هم اكثر الناس تورطا في خدمة مصالح «الغرب» سواء كانوا من قادة الدول أو المنظمات وعلى سبيل المثال لا الحصر، نذكر قائد مصر صاحب الكامب، وقائد السودان صاحب الفلاشا، ونترك الباقي للقارىء اللبيب، لأن توضيح الواضحات من المعضلات!!

• كان أكثر الناس ثراء وأرصدة في بنوك الغرب، هم اكثر الناس تشدقا بالاشتراكية والتقدمية ضد الاقطاع والبرجوازية، في العالم العربي، وسل بنوك وفلل وشركات وفنادق بريطانيا، وفرنسا وسويسرا وأمريكا عن ذلك.. ولقد وزع اولئك الفقر على شعوبهم بالتساوي!! وقد كشفت بعض الاحصاءات أن مراكز القوى العسكرية الحاكمة في سورية هم في قائمة أثرى أثرياء العالم.

• كان أشد الناس ظلما وتسلطا على شعوبهم في العالم العربي، هم الثوريون

الذين ملأوا الدنيا عويلا وصراخا منادين بالأفكار الاشتراكية والعدل الاجتماعي، فوزع اولئك الظلم على شعوبهم بالتساوي وساموهم سوء العذاب!! وحسبك أن تسأل أطفال المدن العربية التي مسحها الحكام الثوريون من الوجود!!

• ان الأفراد الذين آمنوا بأفكار «الاشتراكية والتقدمية» عن طريق الكتب والنظريات فقط ولم تتح لهم أية فرصة للوصول الى سدة الحكم والقيادة في العالم العربي، نسوق لهم التصريحات الرسمية لزعيم «التقدمية» والاشتراكية في العالم، ميخائيل غورباتشيف، وهو يطلب اعادة العلاقات الدبلوماسية مع دولة العدو الاسرائيلي، يقول «ان الاتحاد السوفياتي قد اشترك في اقامة دولة «اسرائيل» واعترف بسيادتها وبحقوقها وبمصالحها الأمنية!!» (انظر جريدة الدستور، السبت ٥/١٠/١٩٨٥، ص ١) وهو مستعد للتعاون واعادة العلاقات معها بشرط ان تتخذ خطوات نحو تحقيق تسوية شاملة للنزاع في الشرق الاوسط!! ونحن بدورنا لا نعقب على هذه التصريحات الا بقول الصدق، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، قول الله تبارك وتعالى «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا» وقوله تعالى «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» ودروس لبنان ستظل تقرع اذن الانسان، واذن ...، على مدى الأزمان.

• نحب ان نقول لمن آمنوا بالثورية والاشتراكية كنظريات في الكتب، انظروا الى زعمائكم تجدوهم «متمركسين في النهار» أمامكم، «ومتأمركين في الليل» من ورائكم، ولا تخدعنكم الكلمات الرنانة الكاذبة، فان لم تسمعوا هذه النصيحة، فستعلمكم تجارب الحياة، وستذكرون ما أقول لكم، وانا لمنتظرون..

• كما نحب أن نقول لأولئك وهؤلاء، ممن اعطوا انفسهم حق تصنيف الاسلام تحت راية معسكر اليمين، أن رسالة الاسلام قد نزل بها الوحي الأمين رحمة للعالمين جميعهم، من لدن ربهم، الذي لا يحابي أحدا من خلقه، فلا ينحاز الى يمين أو يسار، مما تواضع عليه البشر بأهوائهم، واخضعوه لمصالحهم الآنية.

• ان التاريخ الاسلامي الناصع بالامثلة البشرية السامقة التي أخرجها الاسلام، وبشهادة علماء الغرب المنصفين، يصفع جميع المحاولات المشبوهة، والمغالطات «المفهومة» التي تدعي أن «السلفية» الاسلامية تؤدي دورا مهما في ابقاء الوضع العربي على ما هو عليه من تخلف وتجزئة وتبعية، وافساد أي تحرك «ثوري» جماهيري ضد هذا الوضع «أقول ان هذه المقولة ادعاء جائر بحق الاسلام وكلمة جاهل بطبيعة الاسلام، حاقد عليه، أو خائف منه، وحسبك ان تسمع رئيس تحرير مجلة التايم الامريكية وهو ينصح حكومته أن تنشىء في البلاد الاسلامية دكتاتوريات عسكرية للحيلولة دون عودة الاسلام للسيطرة على الأمة الاسلامية، وبالتالي الانتصار على الغرب وحضارته «انظر كتاب جلال العالم قادة الغرب يقولون دمروا الاسلام ابيدوا أهله» اذن فالغرب لا يخشى الا الاسلام، والاسلام وحده دون سواه. والاسباب الكامنة وراء الخوف والرعب من الاسلام يمكن اجمالها بما يأتي «انظر كتاب الخائفون من الاسلام لماذا؟ لمحمد نعيم ياسين»:

أولا : انهم يخافون الاسلام.. لأنه يصنع أمة واحدة قال عنها ربها «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» (الانبياء ٩٢)، أمة ذات اهداف واحدة، واحكام واحدة، ولغة واحدة، وقيادة واحدة، فلا تقسيم للأرض الاسلامية الى دويلات.. فهم يخافون من الاسلام ان يصنع مثل تلك الأمة التي بسطت سلطان العدل على معظم بقاع الأرض في قرونها الأولى.

ثانيا : وهم يخافون من الاسلام، لأنه ينفث في روع ابنائه روح القيادة والاستاذية على العالم كله، ويحلي امة الاسلام بجميع مؤهلات قيادة العالم: مؤهلات العدل ومحاربة الظلم والفساد، والجرائم، حسب وصية الله لهذه الأمة «كنتم خير أمة أخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتؤمنون بالله» (آل عمران ١١٠)، وحسب وعده المشروط للأمة «الذين ان مكناهم في الأرض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، وامروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الامور» (الحج ٨).

ثالثا : وهم بعد يخافون من الاسلام، لأنه



يقيم على الارض نظام الحكم الرباني، المتحرر من أية تبعية لأي نظام من صنع البشر، لأنه نظام رب البشر، المنزه عن أية تبعية.

رابعا : وبعد هذا وذاك يخافون من الاسلام لأنه يصنع قادة لا يمكن خداعهم كما لا يمكن ان يكونوا احجارا من الشطرنج يحركها الاعداء وهم يلعبون لعبة السيطرة على الأمة، فهم لا يصدرون الا عن قول الله تعالى لهم «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء، تلقون اليهم بالمودة، وقد كفروا بما جاءكم من الحق...» (الممتحنة ١) وقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم» (المائدة ٥١).

خامسا: وهم يخافون من الاسلام لأنه يصنع قادة أمناء على مقدرات المسلمين ومقدساتهم واعراضهم وأموالهم وانفسهم، سماهم الاسلام «خيار الأئمة» حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم «خيار ائمتكم الذين تحبونهم، و يحبونكم، وتصلون عليهم، و يصلون عليكم» (صحيح مسلم جـ ١٢، ص ٢٤٥).

سادسا: وهم يخافون الاسلام لأنه يربي الأمة على الولاء لله وحده، وللمؤمنين، وهذا يرعبهم، وكيف لا يخافون دينا يأمر اتباعه بقتال المشركين وملاحقتهم وحصارهم والتضييق عليهم «فاذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد» (التوبة ٥)، وكيف لا يخافونه، وهو يحرر أتباعه من العبودية لزينة الارض وشهواتها «يا أيها الذين أمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض، أرضيتم بالحياة الدنيا من الأخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الأخرة الا قليل» (التوبة ٣٨). وكيف لا يخافون من عقيدة تحرر أهلها من الخوف من الموت أو على الرزق، حيث انهما بيد الله وحده لا يملكهما سواه من المخلوقين (وفي السماء رزقكم وما توعدون» (الذاريات ٢٢)، «اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة» (النساء ٧٨).

وكيف لا يخافون من الاسلام وهو يصنع رجالا سيوفا مصلتة على الكافرين هوايتهم ملاحقة الظلم والظالمين؟!

بعد هذا البيان المختصر، أظن أننا كشفنا عن السر الكامن وراء ذلك الرعب الشديد الذي ينتاب الشرق والغرب من الاسلام، ونستطيع الأن ان نفهم سر النداءات الكثيرة التي أطلقها ومازال يطلقها قادة الشرق والغرب محذرين من عودة المسلمين الى الاسلام، والتي نذكر للقارىء بعضها في هذا المقام:

• قدم الدكتور كاسترو الزعيم الشيوعي الكوبي، لدبلوماسي اسرائيلي، كما جاء في جريدة (جراما) الكوبية، وفي مجلة كوبا سوشاليستا، نصيحة قال فيها (يجب على اسرائيل الا تترك حركات الفداء الفلسطيني تتخذ طابعا اسلاميا، لأن اكتساب هذه الحركات هذا الطابع العقائدي سيجعل منها شعلة من الحماس الذي هو مألوف في المجتمعات الاسلامية، وان هذا الحماس

• اكثر الناس ثراء وارصدة في بنوك الغرب هم اكثر الناس تشدقا بالاشتراكية

• اول من أدخل اصطلاح الثورية والتقدمية واليسار واليمين الى العالم العربي ايلي كوهين

الديني العربي سيستقطب جماعات اسلامية اخرى، مما يجعل من المستحيل على اسرائيل ان تصون كيانها!! وعلى اسرائيل ان تسعى لجعل كل دولة عربية في جوارها دولة اشتراكية الجذور فان منتهى المطاف لأية حركة مقاومة عربية ذات طابع اشتراكي هو التعايش السلمي الاشتراكي العربي مع الاشتراكية الاسرائيلية، (عن مقال لعمر حليق في جريدة الحياة اللبنانية نقله محمد محمود الصواف في كتاب معركة الاسلام ص ١٩٦٩/٢٠٣).

• ولابن غوريون تحذير معروف ومشهور من الاسلام، حيث يقول «ان أخشى ما نخشاه ان يظهر في العالم محمد جديد»!! (من كتاب جلال العالم أنف الذكر).

• وهذه مجلة جويش كرونيكال البريطانية تحذر من يقظة الشباب الاسلامي في الجامعات فتقول في مقال افتتاحي «ان خبراء السياسة الغربيين سوف يثبتون قصر نظرهم السياسي اذا ما تجاهلوا النداءات المتزايدة التي توجهها الاكاديميات والجامعات القوية في العالم الاسلامي من أجل اعادة النظر في المنافع المزعومة للتدين والعودة الى الاسلام.. ومضت تقول: لا العالم الغربي ولا الاتحاد السوفياتي يستطيعان ان يرقبا هادئي البال هذه اليقظة، وهذه النهضة لعالم اسلامي لو اسيء توجيهه فانه يستطيع أن يزعزع استقرار جزء كبير من العالم) انظر جريدة الدستور الاردنية العددين بتاريخ ١٩٧٩/١٢/٤ و ١٩٧٩/١٢/٥).

• يقول لرونس براون كان قادتنا يخوفوننا بشعوب مختلفة لكننا بعد الاختبار لم نجد مبررا لتلك المخاوف، كانوا يخوفوننا بالخطر اليهودي والخطر الياباني والخطر البلشفي، لكنه تبين لنا ان اليهود هم اصدقاؤنا، والبلاشفة الشيوعيون حلفاؤنا، وأما اليابانيون فان هناك دولا ديمقراطية كبيرة تتكفل بمقاومتهم. لكننا وجدنا ان الخطر الحقيقي علينا موجود في الاسلام، وفي قدرته على التوسع والاخضاع، وفي حيو يته المدهشة!!

• وهذا قول لمورو بيرجر في كتابه (العالم العربي المعاصر) (ان الخوف من العرب واهتمامنا بالامة العربية ليس ناتجا عن وجود البترول بغزارة عند العرب بل بسبب الاسلام، يجب محاربة الاسلام للحيلولة دون وحدة العرب التي تؤدي الى قوتهم، لان قوة العرب تتصاحب دائما مع قوة الاسلام وانتشاره)!!

• ويقول المستشرق الفرنسي كيمون في كتابه (باثولوجيا الاسلام) «واعتقد ان من الواجب ابادة خمس المسلمين، والحكم على الباقي بالاشغال الشاقة، وتدمير الكعبة، ووضع محمد وجثته في متحف اللوفر»!!؟

وبعد، فان اتهام الاسلام بأنه «أفيون الشعوب» و «ركيزة للاستعمار» اتهام داحض باطل، لا يأتي الا من جاهل أو حاقد يسمي الاشياء بغير مسمياتها، لصرف الجيل عن مصدر قوته وعزته، ولا نعقب عليه الا بقول ربنا عز وجل «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» (البقرة ٢١٧). وقوله «ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق» (البقرة ١٠٩). وقوله ايضا «وودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء» (النساء ٨٩).

ختاما،

وحسبنا ازاء ألوان المكر والحقد على الاسلام أن نردد قوله تعالى «فقاتلوا اولياء الشيطان، ان كيد الشيطان كان ضعيفا» (النساء ٧٦)، وهو نعم المولى ونعم النصير.

ملاحظات فقهية

وجوب استعمال الماء عند القدرة عليه في الطهارتين وتحريم التيمم في هذه الحال

بقلم فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه أما بعد:

فقد ذكر لي بعض الثقات أن بعض البادية يستعملون التيمم للصلاة مع توافر الماء لديهم، وهذا منكر عظيم يجب التنبيه عليه، وذلك لأن الوضوء للصلاة شرط من شروط صحتها عند وجود الماء كما قال تعالى (يا أيها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احدكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه) الآية.

وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (لا تقبل صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ). وقد أباح الله سبحانه وتعالى التيمم واقامه مقام الوضوء في حال فقد الماء أو العجز عن استعماله لمرض ونحوه للآية السابقة ولقوله تعالى (يا أيها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى أو على سفر او جاء أحد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا).

وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى بالناس فاذا هو برجل معتزل فقال ما منعك أن تصلي قال أصابتني جنابة ولا ماء قال صلى الله عليه وسلم عليك بالصعيد فانه يكفيك) متفق عليه.

ومن هذا يعلم ان التيمم للصلاة لا يجوز مع وجود الماء والقدرة على استعماله بل الواجب على المسلم ان يستعمل الماء في وضوئه وغسله من الجنابة أينما كان مادام قادرا عليه. وليس بمعذور في تركه والاكتفاء بالتيمم وأن صلاته حينئذ غير صحيحة لفقد شرط من شروطها وهو الطهارة بالماء عند القدرة عليه. وكثير من البادية هداهم الله وغيرهم ممن يذهب الى النزهة يستعملون التيمم والماء عندهم كثير والوصول اليه ميسر، وهذا بلا شك تساهل عظيم وعمل قبيح لا يجوز فعله لكونه خلاف الأدلة الشرعية، وانما يعذر المسلم في استعمال التيمم اذا بعد عنه الماء أو لم يبق عنده منه الا اليسير الذي يحفظه لانقاذ حياته واهله وبهائمه مع بعد الماء عنه. فالواجب على كل مسلم أينما كان أن يتقي الله سبحانه في جميع اموره وأن يحذر مخالفة شرعه في كل شيء، وأن يلتزم بما أوجب الله عليه ومن ذلك الوضوء بالماء عند القدرة عليه. كما يلزمه أن يحذر ما حرمه الله عليه، ومن ذلك التيمم مع وجود الماء والقدرة على استعماله واسأل الله أن يوفقنا والمسلمين جميعا للفقه في دينه والثبات عليه، وأن يعيذنا جميعا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

علم الحساب لا يعتمد عليه في اثبات الصوم والفطر والاحكام الشرعية باجماع سلف الأمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،

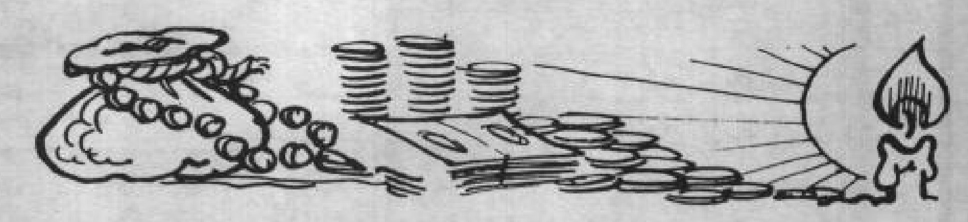
فقد رأست الدورة السادسة لندوة توحيد التقويم الهجري المنعقدة في مكة المكرمة من يوم الثلاثاء ١٤٠٦/١/١٠هـ حتى يوم الخميس ١٤٠٦/١/١٢هـ.

وقد أعد في هذه الجلسات بيانات توضح مطالع الشهور القمرية لعامي ١٤٠٧هـ و ١٤٠٨هـ وخمسة اشهر من عام ١٤٠٩هـ وفق الحساب الذي يستعمله الفلكيون، ولم أوقع على البيان والجداول خشية أن يظن من يطلع عليها انني موافق على اثبات الصوم والفطر والاحكام الشرعية بالحساب.

وقد افهمت اللجنة ذلك واوضحت لها ان اثبات الأهلة والاحكام الشرعية انما يكون بالرؤية او اكمال العدد كما نص على ذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في أحاديث صحيحة منها قوله صلى الله عليه وسلم: «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين» متفق عليه. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم «لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة» رواه النسائي وأبو داود باسناد صحيح. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: «انا امة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد الابهام في الثالثة والشهر، هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام الثلاثين» متفق عليه وهذا لفظ مسلم.

والاحاديث في هذا المعنى كثيرة.

اما توحيد التقويم بالحساب فلا مانع أن يعتمد عليه في المسائل الادارية ونحوها وللايضاح والنصيحة وبراءة الذمة رأيت نشر هذا البيان وفق الله الجميع لما يحب ويرضى انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.



بقلم
عبيد الامين

البنوك الإسلامية وتحديات المبادئ والأهداف

افتتح مساء الاربعاء الماضي في دبي المؤتمر الثالث للبنوك الاسلامية والتي تخطت نطاق الظاهرة الى مجال الحقائق الفاعلة في الحياة الاقتصادية لدول العالم الاسلامي وبحساب الزمن فقد تجاوزت عقدها الاول كما أن انتشارها السريع وفي فترة وجيزة كان دلالة واضحة على مقدار ما حققت من نجاح واصبحت بذلك واحدة من النقاط المضيئة في حياة التيه التي تصطلي بها الامة الاسلامية. وبالرغم من كل هذا وما سواه من الجوانب الايجابية فاننا نجد من واجبنا ان نقف مع البنوك الاسلامية وقفة تمل ناقدة تتحسس معها نقاط التقدم والانحسار في الوسائل وتحقيق الاهداف سيما وأن قضايا تقدم البنوك الاسلامية لا تخص فقط البنوك الاسلامية في شخصها وانما تتعداها الى العمل الاسلامي وسير الدعوة الاسلامية وانطلاقاً من هذا المفهوم نوجز نطاق التملي في الآتي:

أولا ـ النطاق المصرفي :

من المتفق عليه سلفاً في ادبيات الفكر الاسلامي ان نظام وانشطة البنك الاسلامي تتجاوز بالضرورة انظمة ونشاط المصارف التجارية الربوية بناء على أن هذه الاخيرة تجعل من المال (النقود) سلعة الانجاز الاساسية في حين ان البنك الاسلامي يرى ان المال وظيفة اجتماعية واداة لتحقيق التكافل والوفرة وتعد النظرة نقطة المفارقة مع البنوك التجارية الربوية. غير ان واقع البنوك الاسلامية او اكثرها مازال بعيداً عن هذا المبدأ بل واكثر من ذلك ان اكثرها اصبحت تدور في ذات الفلك التي تدور فيه البنوك التجارية الربوية، فانغمست في القضايا التجارية البسيطة وبطابعها الاستهلاكي والاتجار في العقارات وهي مجالات، وان كانت في مجال النص الشرعي ليست حراماً الا انها تتناقض ومقاصد الشرع من جانب، وتخرج على المبدأ العمل للوظيفة الاجتماعية للمال، وبالطبع لا تعني بهذا مقاطعة النشاط التجاري وانما أولويات المرحلة تقتضي خلق التوازن بين الانشطة حتى لا يتحول البنك الاسلامي الى بنك تجاري لا ربوي.. فضلا عن الاتجار في المجالات الاستهلاكية عموما يلتقي مع اهداف الغرب الرأسمالي في تحويل المنطقة الى سوق استهلاكي لمنتجاته مما تتكرس معه التبعية الاقتصادية للمنطقة.

٢ ـ تعاني اكثرية البنوك الاسلامية من عقدة التأسيس واثبات الذات بالرغم من ان هذه المرحلة قد تجاوزتها منذ فترة مبكرة حيث أنها تتحاشى الدخول في دائرة المبادأة وتعتمد الاساليب التقليدية، ايثاراً للسلامة من جانب وتحقيقاً للربحية المرتفعة وتحقيق الربحية يعتبر هاجساً لكل البنوك التجارية منها والاسلامية، الا ان التركيز عليها من قبل البنوك الاسلامية يعد منقصة لانها تحصر النشاط الاقتصادي في النطاق التقليدي وتضيع بذلك فرص تشكيل المفاهيم الاسلامية في تحقيق التكافل الاجتماعي، والتوزيع العادل، وعلى العكس فان التشوق لتحقيق الارباح المرتفعة يعني مزيداً من تركيز الثروة بأيدي القلة مضاعفة الاختلال الاجتماعي في الامة، مما يجعل المال دولة بين الاغنياء وينتفي بذلك هدف التوزيع العادل للثروة.

ثانيا ـ النطاق التنموي :

١ ـ وفقاً لما تناقلته بعض وكالات الانباء فان الاصول المالية للبنوك الاسلامية قد بلغت ٤٥ مليار دولار وهذا المبلغ يعد في اطار العمل المصرفي مبلغاً ضخماً مما يتوجب معه اتساع حجم المشاركة لهذه البنوك في مجال التنمية، لا سيما وان هذه البنوك تمارس نشاطها في دول يغلب عليها ضعف العملية التنموية وعلى الرغم من قناعتنا بأن التنمية في أطرها الكلية وظيفة الدول والانظمة الا أن مساهمة البنك الاسلامي في تأصيل العملية التنموية وازالة اسباب التغريب فيها يعد هدفاً رئيساً للبنوك الاسلامية. الا أن كثيراً من البنوك الاسلامية مازالت تعزل عن برامجها هذه المساهمة وحتى تلك التي تعمل في مجالات الاستثمار (البنوك الاسلامية في مصر والسودان) لا تمارس الاستثمار وفقاً لمنهج برامج مرحلية متدرجة وانما تتم اكثر العمليات بناء على مبادرات فردية يغلب عليها طابع السهولة واليسر في تحقيق الارباح، والبعد عن عنصر المغامرة.

٢ ـ على الرغم من ان هناك اتحاداً للبنوك الاسلامية الا ان انشطة هذه البنوك مازالت تصتبغ بالطابع الفردي كما ان الاتحاد لم يعمل على ايجاد صيغ تبني معها البنوك الاسلامية مشاريع تنموية كبيرة نسبياً في الدول الاسلامية ذات الامكانيات الطبيعية العالية، والتي تفتقد الى عنصر التمويل كما هو الحال في دول كالباكستان وتركيا ومصر والسودان والسنغال.

ثالثاً ـ تنمية البشرية والتكنولوجية:

١ ـ ان على البنوك الاسلامية وهي تكافح من أجل صياغة النواحي العملية للاقتصاد الاسلامي وفي بيئة وان كانت تتعاطف جماهيرياً معها الا ان النظم الاقتصادية السائدة تتناقض معها اهدافاً ووسائل ومن خلال الوعي بهذه الواقعة فانه يتحتم عليها تحسين الاوضاع البيئية من خلال ترقية الانسان المسلم وصياغة التنمية السلوكية للانسان، وترفيع نوازع الانتاج فيه، وذلك باتباع الاساليب العلمية في تقدم السلوك الاقتصادي وخلق الوعي الادخاري والتقليل من النهج الاستهلاكي المسرف الذي تعاني منه المجتمعات ذات الدخول المرتفع نسبياً.

٢ ـ وفي نطاق التنمية البشرية نجد ان المجتمعات الاسلامية تعاني من نقص الاساليب العلمية في مسارها نحو التقدم، كما أنها تفتقد الى الانماط المتقدمة في استقدام هذه الاساليب وتستطيع البنوك الاسلامية ان تلعب دوراً مهماً في محاولة نقل التكنولوجيا الغربية المتقدمة وفقاً لبرامج طويلة الاجل ومرحلية لا تمارس القفز على الحواجز، لا سيما وان الاعتماد على الغرب يجعل استقلالية المنطقة الاسلامية في نطاق محرج خاصة سيطرته التامة على الغذاء والمنتجات الاستهلاكية الاخرى.. ويتصل نقل التقنية الحديثة والمتقدمة بتهيئة المجال البشري لها اي لا بد من تحديث الاوضاع الادارية وترقية النظم المتصلة بها عن طريق التدريب للكوادر الفنية ذات التوجهات التخصصية وعملياً يمكن ان يتم هذا في نطاق البنوك الاسلامية أولا وما يتصل بها من مشروعات..

خاتمة :

وختاماً لا نريد للبنوك الاسلامية ان تستغرقها قضايا البحث عن فتاوى تحلل بموجبها انماط التجارة التي تمارسها بقدر ما تسعى لايجاد اطر بديلة ذات مردود اكبر في تقدم الحياة المصرفية والتنموية والاقتصادية للمسلمين وهو دور لا يمكن ان يقوم به غيرها فهل تنتظر ام أنها ستبقى مشدودة باشكاليات التجارة وبقوتها بذلك خير كثير أوفر من أجلها.

المسلمون في فرنسة بين سندان التمييز ومطارق الكاثوليك

تعيش في فرنسا الآن جالية اسلامية كبيرة تقدر بأربعة ملايين نسمة قدموا اساساً من بلاد المغرب العربي ومن افريقيا وشبه القارة الهندية. واغلب تلك الجاليات استقرت في فرنسا منذ عشرات السنين، ونشأت اجيال من ابنائهم ممن ولدوا في فرنسا، وتشكل تربيتهم اكبر مشكلة لأبائهم حيث انهم انشئوا في بيئة منحلة خلقيا واجتماعيا. وهنالك طلبة مسلمون قدموا للدراسة في فرنسا من دول اسلامية مختلفة وقد تطوع بعض هؤلاء الطلبة للقيام بواجب الدعاة الى الاسلام، فاجتمعت حولهم فئات مختلفة من المسلمين المواطنين او المقيمين فبدأت ظاهرة تكوين الجمعيات والمراكز الاسلامية.

● مسلمون من أصل فرنسي :

وفي السنوات الاخيرة اتجه عدد كبير من المواطنين الفرنسيين الاصليين الى اعتناق الاسلام بعد دراسة ومقارنة وبحوث انتهت باقتناعهم بأن الاسلام هو الدين الحق فاتبعوه ومن هؤلاء المفكر الفرنسي الفيلسوف رجاء غارودي والطبيب المفكر موريس بوكاي وعالم الدراسات الصوفية ميشيل شودكيوتيز وغيرهم. ويبلغ عدد هؤلاء المسلمين الذين من اصل فرنسي (١٠٠) الف نسمة.

● حقد كنسي :

لقد اعربت الكنيسة الكاثوليكية الفرنسية عن قلقها من تزايد عدد المسيحيين الذين يعتنقون الاسلام. وقد جاء قلق الكنيسة عقب التحقيق الذي نشرته مجلة النشاطات الدينية وهي من كبرى المجلات الفرنسية التابعة للكنيسة. وقد ورد في تحقيق المجلة ما يلي: « منذ عدة سنوات والاسلام ينتشر في فرنسا حتى ان عدد الذين اعتنقوا الاسلام يتراوح بين ٣٠ ـ ٥٠ الف فرنسي من كافة الاوساط الاجتماعية ومن جميع الاتجاهات، ولا تبدي الكنيسة الكاثوليكية قلقها من هذا الرقم بقدر قلقها من عمق ايمانهم بالاسلام والأسباب التي ادت بغالبيتهم الى ترك الكاثوليكية والاتجاه نحو الاسلام.

● النشاط الاسلامي :

المسلمون في فرنسا متمسكون بدينهم ويزاولون نشاطاتهم الاسلامية عبر المساجد والمراكز والجمعيات الاسلامية التي اصبحت اليوم تنتشر في جميع انحاء فرنسا.

ويوجد في فرنسا حاليا عدة جوامع كثيرة منها:

● الجامع الكبير في باريس الذي أسس عام ١٩٢٦ من قبل الحكومة الفرنسية بناء على طلب من سلطان تركيا في عام ١٩٢١ لتخليد ذكرى المسلمين الذين ماتوا مع الجيش الفرنسي في ساحات القتال في الحرب العالمية الاولى. ويقع هذا الجامع الشامخ في الحي اللاتيني بباريس.

● الجامع الكبير في (مانت لاجولي) الذي أسس في عام ١٩٨١ بتمويل من بعض الدول الاسلامية.

● معاناة المسلمين :

يعاني المسلمون منذ عدة سنوات من معاملات تتسم بالتفرقة العنصرية ضدهم في المجتمع الفرنسي بحجة الضائقة الاقتصادية التي تمر بها فرنسا، حيث يعتبر الفرنسي العادي ان حل مشكلة البطالة في بلاده يكمن في طرد المسلمين القادمين من دول شمال افريقيا والحقيقة، ان ما يجري لهؤلاء المسلمين ليس لأنهم يسببون مزيداً من البطالة في فرنسا فالأعمال التي يقومون بها لا يقوم بها الفرنسيون عادة، أما السبب الحقيقي لما يتعرض له المسلمون فذلك لأن انتشار الاسلام وكثرة المساجد والمراكز الاسلامية أقلق الكنيسة والأوساط اليهودية التي تحرص عناصرها على ضرب المسلمين والقضاء على وجودهم. ويرى بعض المحللين ان العداء القائم ضد المسلمين القادمين من شمال افريقيا ليس سوى انتقام من قبل بعض الفرنسيين الذين مازالوا يشعرون بمرارة هزيمة حكومتهم امام الثورة الجزائرية التي كان شعارها الاسلام.

وهكذا فان المسلمين في فرنسا يعانون اليوم من اضطهاد جعلهم في موقع قاس بين سندان التمييز العنصري ومطارق قساوسة الكنيسة الكاثوليكية.

ثقافة



لقطة

حول الأدب والفن يقول الاستاذ عبدالله التل في كتابه «جذور البلاء» ما يلي:

انقلب الأدب في عرف اليهود الى قلة ادب. فهم من وراء الأدب المنحل الذي يغمر أسواق العالم سواء في الكتب والصحافة ام المسارح والراديو والتلفاز. واليهود هم دعاة الأدب للأدب والفن للفن، اي ان يكون الأديب او الفنان حرا في التعبير عن ادبه وفنه دون مراعاة لمجتمعه او مصلحة وطنه. وفي الوقت نفسه يوجه اليهود ادب العالم كله لخدمة اغراضهم وابراز المظالم التي حلت بهم عبر التاريخ، دون أن يسمحوا لأحد بالرد على موجات الدعاية التي تصور اليهود اقلية مضطهدة مظلومة.

محمد في الكتاب المقدس

بناء على تفويض من رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر صدرت الطبعة الثانية من كتاب محمد في الكتاب المقدس للبروفسور عبدالأحد داود وترجمة فهمي شما وتعليق أحمد الصديق.

يتألف الكتاب من مائتين وست وستين صفحة من القطع المتوسط يتغلغل مؤلفه في أحشاء الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد ويعرض علينا حقائق مذهلة واسراراً كثيرة تزيد المسلم ايماناً واعتزازاً بدينه وبنبيه وتضع غير المسلم على مفترق الطريق، فإما أن يكون صادقاً مع نفسه منصفاً في حكمه فيسلم بالحقائق ويعلن اسلامه بلا تردد ولا التواء، وإما أن يكابر ويصر على جحوده وكفره، وتلك ليست خطة العقلاء.

ومؤلف الكتاب عالم لاهوتي متبحر كان قسيساً للروم الكاثوليك وقد أكمل تخصصه في الدراسات الفلسفية واللاهوتية وتم ترسيمه كاهناً قبل أن يدخل الاسلام الى قلبه.

عنوان الناشر : دار الضياء للنشر والتوزيع ـ عمان ـ ص. ب ٩٢٥٧٩٨ ـ الاردن.

روايتان



عن الدار القومية للكتاب العربي في بغداد صدرت روايتان فكاهيتان ساخرتان للأستاذ شريف الراس (حالات السيد صابر فقعتوني ، مهمة سرية جداً).

الرواية الأولى تتألف من ست وتسعين صفحة من القطع الصغير وهي عبارة عن ثمانية عشر مشهداً ينقل مؤلف الرواية القارىء من خلالها الى العواصم والمدن في أكثر من قطر عربي ليكتشف القارىء بنفسه موقعه في هذه اللوحات ان كان متفرجاً عليها، أو ان كان في قلبها متلبساً احدى شخصياتها. وقد وفق المؤلف من خلال المشاهد التي أوردها في ادخال البسمة لنفس القارىء ممزوجة بطعنة مرارة والضحكة ممزوجة بالدمعة ومع الضوء البعيد ليل اسود قاتم، واذا كانت أعمال فنية كثيرة في وطننا العربي قد سقطت إما في السوداوية (التيئيسية) أو التفاؤل (التنفيسي) فان هذا العمل قد خرج من بين السيقان المتداخلة للغاية وتخلص من الشباك المنصوبة له.

أما الرواية الثانية (مهمة سرية جداً) فتتألف من ثلاث وستين صفحة من القطع الصغير، وهي رواية ادبية طريفة نادرة كتبت بأسلوب لاذع ممتع وتمتاز فوق ذلك بأن احداثها معروضة باسلوب (السيناريو) المشوق المضحك يستطيع القارىء من خلالها المشاركة في اكتشاف الالغاز واستنباط العبر والدلالات.

عنوان الناشر : الدار القومية للكتاب العربي ـ بغداد ـ كرادة مريم ـ العراق.

أخبار ثقافية

● صدر عن جامعة مينسوتا الامريكية كتاب بعنوان الاسلام باللغة الانكليزية من تأليف الدكتور قيصر فرح استاذ التاريخ الاسلامي في الجامعة، والكتاب يميل الى مخاطبة العقول الاميركية والاوروبية لشرح الاسلام وعقيدته.

● افتتح الشاذلي بن جديد مؤخراً المعرض الدولي للكتاب وتشترك في المعرض ٢٢٨ دار نشر تمثل ٢٨ دولة مختلفة تعرض هذا العام على الزائرين ٦٣٥ مليون نسخة لـ ١١٣٢٩ كتابا أجنبيا و ١٢٣٥ كتابا جزائرياً وذلك دون حساب ادارة المطبوعات الجامعية.

● حصل المؤلف النيجيري اوبكي كالا والمؤلف السوداني المهدي الطيب على الجائزتين الاوليين في الأدب اللتين تمنحهما اذاعة صوت المانيا للأدباء من العالم الثالث.

مجلات

● **البنيان المرصوص** : مجلة اسلامية شهرية لسان حال المجاهدين الافغان وصلنا عددها الثالث محرم ١٤٠٦هـ، وجاء متميزاً عن العددين السابقين مادة واخراجاً ومن أهم موضوعات العدد الجديد:

ضريبة الذل، لماذا هذا الجفاء مع الجهاد الافغاني؟، مفاوضات جنيف المقبلة حل سلمي أم خدعة سياسية، هذا بالاضافة للتقارير واخبار الجهاد والمقالات الفكرية.

عنوان المجلة : بشاور ص. ب ٤٦٧ ـ باكستان.

● **الأمـة** : مجلة اسلامية شهرية تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر، وصلنا منها العدد الثاني والستون ـ صفر /١٤٠٦هـ. ومن أبرز موضوعاته:

المسلمون من اعباء الماضي الى مشاغل الحاضر، نحن والغرب والعقدة، حوار مع مفتي تونس، لغتنا بين العجز واثبات الذات.

عنوان المجلة: الدوحة ـ ص. ب ٨٩٣ ـ قطر.

● **الدعوة** : مجلة اسلامية يصدرها المركز الثقافي الاسلامي بالنمسا، وصلنا عددها رقم ١٠٧ ومن أهم ما جاء فيه:

هذه الشعوب الضحية، المغي على درب السلام الامريكي، الاخوان المسلمون وماذا يريدون؟.

عنوان المجلة :

Vienne — Austria

A — 1170 Box : 69

● **الحرس الوطني** : مجلة



عسكرية ثقافية مصورة تصدر شهرياً عن رئاسة الحرس الوطني السعودي، وصلنا منها العدد السادس والثلاثون صفر ١٤٠٦هـ / نوفمبر ١٩٨٥م ومن ابرز موضوعات العدد:

تحية الى الجندي المصري البطل، عبدالرحمن الداخل يعود الى الاندلس فاتحاً، المذاهب الغربية في أدبنا الحديث.

عنوان المجلة : ٦٨١٩ الرياض ١١٤٥٢ ـ المملكة العربية السعودية.

● **البحوث** : مجلة علمية فصلية للدراسات والابحاث الاذاعية والتلفزيونية يصدرها اتحاد اذاعات الدول العربية المركز العربي للبحوث ببغداد. وصلنا عددها الخامس عشر ومن أبرز ابحاثه:

تجاهات نشرات اخبار التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية والاذاعات المحلية والبرامج الفئوية، التحليل السياسي في العمل الاعلامي.

عنوان المجلة : بغداد ـ المنصور ـ ص. ب ٢٧٠٠٧ ـ العراق.

● **عالم الفكر** : مجلة دورية تصدر كل ثلاثة اشهر عن وزارة الاعلام في الكويت، وصلنا منها العدد الأول ومن ابرز المقالات الواردة فيه:

الملاحم كتاريخ وثقافة، الملاحم بين اللغة والادب، الامير عبدالقادر الجزائري.

عنوان المجلة : وزارة الاعلام في الكويت ـ ص. ب ١٩٣

الفهرس الصحفي

وصلنا هذا الاسبوع المجلات والجرائد والدوريات والنشرات التالية:

● **الدعوة** : العدد ١٨ اكتوبر /٨٥، جريدة اسلامية نصف شهرية تصدر في دلهي ـ العنوان: ١٥٢٥ ش سويتوالان ـ دلهي الجديدة ١١٠٠٠٢ ـ الهند.

● **البراق** : اكتوبر /٨٥، شهرية تصدرها دائرة العلاقات العامة والاعلام في الخطوط الجوية الكويتية.

● **مراة الجامعة** : العدد ٥٩ ـ اكتوبر /١٩٨٥، نشرة تصدر كل اسبوعين عن قسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. العنوان: ص. ب ٤٨٤٧ ـ المركز البريدي ١١٤١٢ ـ الرياض ـ السعودية.

● **صحيفة الجامعة** : العدد ٢٩٠ ـ صحيفة اسبوعية يصدرها قسم الاعلام في كلية الاداب في جامعة الملك سعود.

العنوان : الرياض ١١٤٥١ ـ ص. ب ٢٤٥٦ ـ السعودية.

● **الدعوة** : العدد ١٠١١ ـ مجلة اسلامية اسبوعية جامعة، عنوانها ص. ب ٤٢٦ ـ الرياض ـ ١١٤٢١ ـ السعودية.

● **الداخلية** : العدد ٣٦٨ ـ اكتوبر /١٩٨٥م ـ مجلة شهرية أمنية تصدرها ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية في الكويت. العنوان: الشامية ـ ص. ب ١٢٥٠٠ ـ الكويت.

● **الصحوة** : العدد ١٨ ـ صحيفة اسبوعية جامعة ـ عنوانها: صنعاء ـ الحصبة ـ ص. ب ٤٢٥ ـ الجمهورية العربية اليمنية.

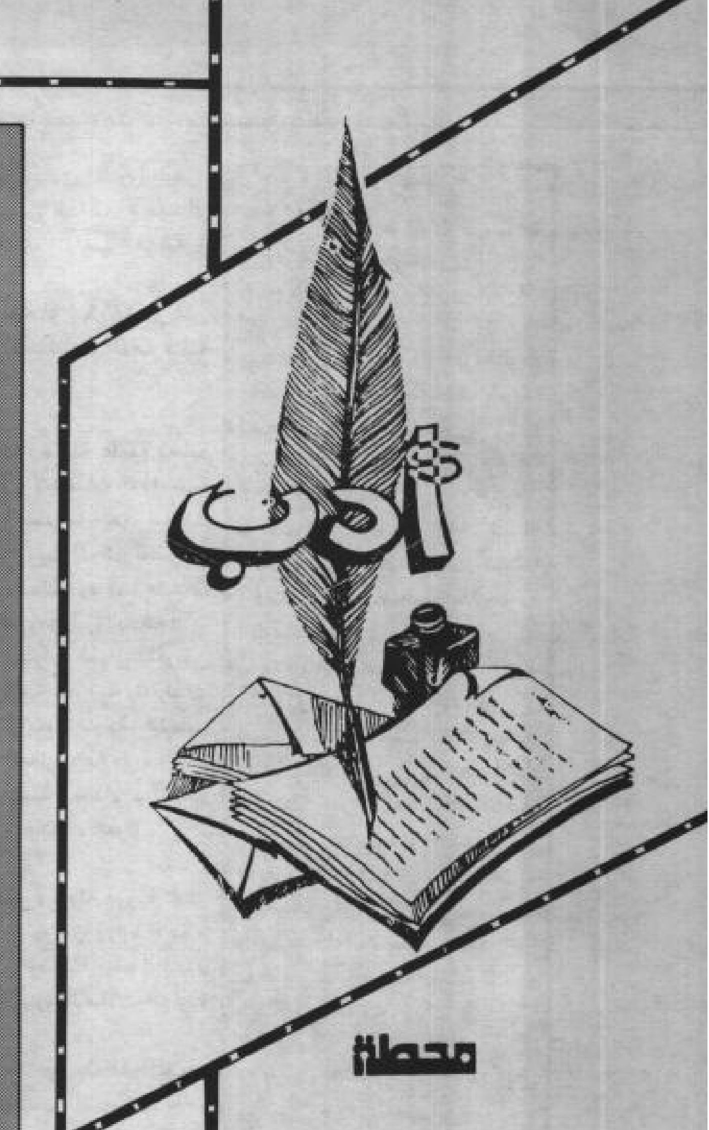
● **الصخرة** : العدد ٥٩ ـ صفر /١٤٠٦هـ ـ نشرة اعلامية اسبوعية خاصة تصدرها حركة فتح في الكويت. العنوان: حولي ـ ص. ب ٦٩٧٠ ـ الكويت.

اصدار جديد

الطريق إلى القلوب

عن المؤسسة الاسلامية للطباعة والنشر في بيروت صدرت الطبعة الاولى من كتاب «الطريق الى القلوب» لمؤلفه الاستاذ عباس حسن السيسي، وذلك في حوالي مائة وخمس وأربعين صفحة من القطع الصغير. والكتاب في مجمله رسالة مبسطة للشباب المسلم المتحمس لدعوة الناس للحق والخير مستوحاة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. حيث لا انفصال بين العقيدة والسلوك. تورد الرسالة صوراً ومشاهد ووسائل دعوية سهلة ميسرة تغطي كل جوانب الحياة حركة وفكراً وسلوكاً وتفتح آفاقاً لا حدود لها لكل راغب في الدعوة الى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة ومخالطة الناس والصبر على أذاهم. جزى الله مؤلف الرسالة وناشرها كل خير.

يطلب الكتاب من الشركة المتحدة للتوزيع ـ بيروت ـ ص. ب ٧٤٦٠ ـ لبنان.



ومن الناس مجانين
ورصاص
هكذا قال عن الأبطال في مصر
أناس :
انه موال مجنون ولكن
كان أقوى من جميع العقلاء
كان جرما نازفا لكنه
صنع اليوم أكاليل العلاء
مصر يا أرض البطولات أما آن
الأوان
ادفني العار وردي كيد كل المعتدين
وارفعي من أجل هذا الدين رايات
البطولة
واقذفي الباطل في وجه العمالة
وليمت دونك كل العملاء

المدوية

أم الاسعاف في اتحاف سياف

سياف في ناظريك النصر يبتسم وفي محياك نور الحق مرتسم
وفيك ثورة اسلام مقدسة بها جراح بني الاسلام ملتئم
حطمت بالدم أصناما محجلة وصافحت كفك العلياء وهي دم
ثارت لله والدين الحنيف فلم يقم لثارك طاغوت ولا صنم
على جبينك من سعد توقده وخالد في رؤى عينيك يقتحم
قامت عزائمك الكبرى لمعركة بها بنو العرب ودوا أنهم عجموا
حلق اذا شئت فالارواح طائرة فمن يمينك من عاهدت كلهم
وصغ من المهج البيضاء ملحمة يظل يقرؤها التاريخ والأمم
موتا على صهوات البيد يعشقه أهل البسالة في عليائهم شمم
لا موت من تسكر اللذات فطنته حياته في الورى سيان والعدم
سياف خذ من فؤادي كل قافية تجري اليك على شوق وتستلم
قد صنعتها أنت اسلاما وتضحية وفي سواك القوافي أشهر حرم
منك المعاني ومني نسجها وأنا نظم وأنت على ألفاظها حكم
انفاسها منك الا أنها مثل وروحها فيك إلا أنها كلم
بها حياء اذا سارت لحضرتكم ماذا تقول ويكفي انك العلم
حب ولكن شعري لا يحيط به من ذا يبلغه عن خاطري لكم
لمن تركت القصور الشم في دعه لمن تركت نعيما كله ألم
لمن تركت المقاصير التي رفعت لكل أرعن للذات يلتهم
سواك يرشف كأسا من سلافته وأنت ترشف كأسا ماؤه الكرم
كادت معاليك أن ترويك معجزة لكن تواضعك الاسمالها كتم
كأنما أنت كررت الألى ذهبوا هذا صلاح ومحمود ومعتصم
السائرون وعين الله ترقبهم السابحون وماء البحر مضطرم
الواهبون نفوسا أفعمت ورعا الشاربون رحيق الموت ان هجموا
الساجدون ونار الحرب موقدة الذاكرون وزحف الهول محتدم
أكفانهم نسجوها من دمائهم على مطارفها النصر الذي رسموا
ماتوا ولكنهم أحياء في غرف من الجنان وذابوا لا فقد سلموا
سارت الى الحرب أرواح مكرمة لو لم تسر لسرت نار الفنا لهم
لعل في الموت سر كيف يعشقه جيل فكم شربوا منه وكم طعموا
الميت الشهم يوصي الحي في لهف والحي يغبط موتاهم و يغتنم
صاغوا الترانيم من صوت المدافع اذ سواهم يحتويه الناي والنغم
فكل أصيد منهم هب منطلقا كالنجم كم من شياطين به رجموا
لو خاطب الموت فردا واحدا وهم مليون شهم لاموا الموت واستهموا
تنابل الموت صيغت من جماجمهم فالموت أصبح من غاراتهم يجم
والطائرات على صيحاتهم سقطت صرعى وربانها فوق الربى فحم
يكبرون فتهتز الربى فرقا و يهتفون فيسعى النصر نحوهم
من كل أطلس عزائيل يشبهه في فيلق النصر لا يبكون ميتهم
تلك المكارم لا دنيا مزخرفة قد مازج الماء منها الذل والندم
يا رب أنت ولي المسلمين ومن سواك من هذه الاصنام ينتقم
أنزل على جندك الاسما ملائكة وراء جبريل روح القدس ينتظموا
ثبت قلوبا بك اللهم قد علقت ساروا اليك وماتوا فيك واعتصموا
بيض وجوها على الرمضاء قد سجدت اليك وحدك أنت المالك الحكم

عائض بن عبدالله القرني

اقصوصة

المجزرة.. والدولار



ــ ياو يلي..

أطلقتها مجلجلة من غير شعور.. زادت المكان رعباً.. ثم بتلعثم وخوف:

ــ أبا أحمد.. أين أنت؟

ــ أنا.. أنا هنا.. وحاول أن يلتقط أنفاسه: لا تخافي..

ــ ما الذي حدث يا أبا احمد؟ وأخذت تتحسس بيدها على ما حولها:

أين أنت؟ ومست يدها جسده المضطرب: يا إلهي.. كيف تفيء الدنيا لتصبح مثل ضحى الصيف في الخارج.. وتسود بيننا بهذا الشكل؟ اني لا أراك يا أبا أحمد.. قل لي ماذا جرى؟

ــ يبدو أن القصف قد أصاب كابلات الكهرباء حتى ومضت بهذا الشكل، ثم انقطع التيار عندنا..

وأردفت أخرى بصوت أعلى، وهي تهز رضيعها الذي يبدو أن لا أمل في تهدئته:

ماذا تقول يا جارنا؟ ما الذي جرى؟

فردت أم احمد بصوتها المبحوح: يقول ان القنابل ضربت الكهرباء.

فقالت بحرقة وألم: يا الله، ليس لنا غيرك.. يا رب انتقم من الظالمين.. انتقم من المعتدين.. ما ذنبنا نحن؟ ما ذنب هؤلاء الأطفال؟ أين العالم؟ ألا يسمع بالذي يحل بنا؟ ألا يـ...

واسكتها صوت دوي هائل قريب.. تلاه أصوات انهيارات..

ــ يا لطيف..

هذه هي الكلمة الوحيدة التي سمعت من هذا الملجأ.. وما عساهم أن يقولوا سوى ذلك؟

* * *

ــ أبا أحمد.. أبا احمد..

بتثاؤب: ماذا هناك يا أم أحمد؟ ألنت خائفة أيضاً؟!

ــ وهل هناك ما يبعث على الاطمئنان؟ أنا أتحرق وأتضور، وأنت نائم؟

نظر الى ساعته: يا الهي، الساعة الآن السادسة صباحا، فعلا يبدو أنني نمت وأكثر من ساعة أيضا.. يبدو أن القصف قد توقف..

ــ لم يتوقف تماما.. ولكنه متقطع وبعيد..

ــ يجب أن أسرع قبل أن تفوتني صلاة الصبح..

ــ ومن أين الماء لتتوضأ به؟

ــ ألم يبق في «الكالون» شيء؟

ــ أو تريد أن تستهلك تلك الكمية البسيطة التي تركناها لشربنا؟

ــ ليست مشكلة.. ديننا يسر والحمد لله.. وساتيمم..

وعندما فرغ من صلاته.. قطعت عليه زوجه مناجاته وابتهاله، وقالت بصوت منخفض وكأنها تنطق بسر خطير:

ــ أبا أحمد.. حاول أن تنظر من خلال شقوق النافذة، وترى ماذا يجري حولنا.. ومشى بخطى متباطئة حذرة..

الشمس الذهبية مقطبة الجبين، اشخاص يتحركون بسرعة وحذر خلف متاريس عالية وكأنهم الأشباح.. ــ يا لطيف.. أطلقها حرى وهو يرى عمارة مجاورة قد تحولت الى معابر وبوابات يصفر بها الريح، وقد تناثرت بضع جثث حولها..

ــ ام أحمد.. ــ ماذا رايت يا أبا أحمد؟

ــ جيراننا الذين جاؤوا من بيروت مؤخرا..

ــ ماذا بهم؟

ــ أرى الأب وابنته جثتين هامدتين..

(وعلا البكاء)

* * *

ــ ايه يا محمود، قل لي: هل سمعت أخبار طرابلس؟

ــ يقولون أن القصف مستمر بشدة، وأن عدة أطراف يحاربون ضد طرف واحد..

ــ هذه قديمة منذ أول امس.. نريد أن نعرف ماذا حدث أمس؟

ــ يا أخي امس كان الارسال غير صاف.. وصوت الاذاعات الأجنبية غير واضح نهائيا، فمن أين سنعرف ما يحدث؟!

وقاطعهما عايض: أخبروني ماذا يحدث هناك؟

فرد مروان: أولم تسمع للآن؟ البلد أصبحت كلها دمارا، والسكان نزح معظمهم، ومن بقي منهم فهو صامت في موته، أو يئن من جراحه، ولا أحد يتحرك في المدينة الا القنابل والرصاص..

فأجاب عايض: يا أخي.. هذه البلد دائما هكذا.. لا يهدأون من الحرب.. رحم الله أيام زمان.. يوم كانت جنة يأتيها الناس من كل مكان، كانت بلاد متعة وجمالا..

ورد محمود: قاتل الله هؤلاء الأوغاد الذين كشروا عن أنيابهم بعد أن بقوا عشرات السنين كالحمل الوديع... انهم ثعابين، بل هم أشد..

عايض: هذا قدر الله.. وهم ــ على كل حال ــ يتحملون وزر ما كسبوا في الماضي فقد طغوا وفسقوا..

فقاطعه مروان محتداً: اتق الله يا عايض، نقول لك الناس يقتلون ويهجرون وأنت هنا تقول انهم يتحملون وزر ما كسبوا؟ نحن نتمنى لو يعرفون حقا أن ما بهم من بلاء انما هو عقوبة من الله.. ولكن واجبنا الآن أن نساعدهم أن نقف معهم، أن نتحرك جميعاً لنفك الحصار عنهم، لا أن نشمت بهم أما سمعت قوله صلى الله عليه وسلم: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

ثم نادى بأعلى صوته: علي.. يا علي..

واقبل الخادم: ماذا تريد؟

ــ خذ.. واشتر لي جريدة اليوم.. بسرعة..

قال له محمود بمكر:

ــ وماذا ستقرأ فيها؟

ــ أخبار المجزرة..

ــ (بتهكم): مجزرة الدولار؟

فأجابه مروان بأسى: الحق معك.. وللأسف هذا الذي نهتم به فقط..

عايض: لقد برد الشاي.. هيا اشربوا..

* * *

انتشل مروان الصحيفة بقوة، وأخذ يفتش بين عناوينها..

واعترضه محمود: يا مغفل ابدأ من الصفحة الثانية، ثم الثالثة.. وهكذا.. الى أن تجد ضالتك..

فرد مروان: أسف لهذه الهفوة.. كما تريد يا سيد محمود..

ــ ولكن بربك.. انظر أولا الى صفحة الاقتصاد، وأخبرني: كم سعر الدولار اليوم؟؟

عبدالله مسلم

ندوة دعم صمود الشعب الفلسطيني

بين الواقع والواجب



دعم صمود الشعب الفلسطيني بين الواقع والواجب كان عنوان الندوة التي نظمتها اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي يوم الاثنين الماضي الموافق ١٠/١٤ والتي افتتحت بها معرضها الخيري التاسع، وقد شارك في هذه الندوة كل من: السيدة سهام سكر رئيسة اتحاد المرأة الفلسطينية في الكويت، والدكتورة بدرية العوضي استاذة القانون الدولي بكلية الحقوق بجامعة الكويت، والسيدة هيفاء عبدالقادر عضوة اللجنة النسائية وادارتها السيدة خولة العتيقي.

وقد بدأت الندوة بحديث السيدة **سهام سكر** التي استعرضت معاناة المرأة الفلسطينية داخل الأرض المحتلة منذ الاحتلال اليهودي، مشيرة الى أن دورها ارتبط بشكل أساسي وفعال بكفاح شعبها ونضاله ضد كافة أشكال القمع والاضطهاد والتمييز العنصري، وقالت ان المرأة الفلسطينية يقع على عاتقها نضالان، الاول اجتماعي من اجل بناء ذاتها كامرأة تواكب العصر، والثاني مشاركتها مع الرجل في النضال من أجل العودة وحق تقرير المصير.

وأضافت انه بعد كارثتي عام ١٩٤٨ و ١٩٦٧ تشرد الشعب الفلسطيني اثر الاحتلال الصهيوني على شكل تجمعات فلسطينية في انحاء متفرقة في العالم، وفي ظل ظروف معيشية صعبة قطع على اثرها اوصال هذا الشعب الذي تأثر بواقع الاوضاع السياسية السائدة في اقطار العالم، مما جعل من الصعب معالجة قضيته المركزية.

وأشارت السيدة سهام الى وضع المرأة الفلسطينية في ظل الاحتلال الصهيوني قائلة انها تخضع لضغوطات قانونين مختلفين، الاول بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ حيث يعتبر شعب فلسطين مواطنين اسرائيليين بلا هوية عربية لهم، والثاني في الضفة الغربية وقطاع غزة ويخضعون للحاكم العسكري الاسرائيلي، بالاضافة الى اخضاع القدس للقانون الاسرائيلي اثر عملية الضم غير الشرعية للمدينة المقدسة الى الكيان الصهيوني.

وذكرت ان سلطات الاحتلال مازالت تعمد باستمرار من خلال سياساتها الاستيطانية واجراءاتها التعسفية العسكرية الى اجبار اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين على مغادرة منازلهم ووطنهم والهجرة بحثا عن لقمة عيشهم في الخارج، وكذلك جرد العدو الصهيوني آلاف الفلاحين من مصدر انتاجهم ورزقهم وهي أراضيهم لاجبارهم على العمل كعمال مأجورين بأبخس الاجور لديهم، كل هذا كان ضمن سياسة تفريغ الاراضي لاستكمال ضمها نهائياً للكيان الصهيوني.

وعن الخطوات التي خطتها المرأة الفلسطينية في نضالها ضد الاحتلال، أوضحت السيدة سكر ان هذه المواجهة بدأت عفوية ومرتبطة بردود فعل آنية تجاه الاحداث الا أنه سرعان ما تبلورت في اطارات تنظيمية متعددة ولجان عمل متخصصة ومتطوعة شملت معظم الاحياء والمناطق الفلسطينية، وعملت على رفع المستوى التعليمي والثقافي للمرأة سواء عن طريق اقامة الدورات التعليمية والمهنية، أو عن طريق الندوات والمحاضرات الثقافية وحملات محو الامية في مختلف مدن وقرى فلسطين.

● ثم تحدثت **الدكتورة بدرية العوضي** بعد ذلك عن وجهة نظر القانون الدولي تجاه الغزو الصهيوني لفلسطين عام ٤٨ مشيرة الى أن هذا الغزو يشكل احتلالا متعمدا لأراض عربية على الرغم من قرار التقسيم السابق الصادر عن الامم المتحدة عام ١٩٤٧، وقالت أن القاعدة الاساسية في القانون الدولي والمتمثلة في اتفاقيات لاهاي عامي ١٨٩٩ و ١٩٠٧ واتفاقيات جنيف عام ١٩٦٩ والبروتوكول الاضافي عام ١٩٧٧ جميعها تؤكد ان احتلال اراضي دولة اخرى لا يعطي تلك الدولة حق السيادة عليها من الناحية القانونية، وان كانت لديها السيادة الفعلية بصفة مؤقتة، مع ضرورة مراعاة القواعد الانسانية في معاملة السكان، بمعنى انه لا يجوز لسلطات الاحتلال ضم الاقاليم الخاضعة لسيطرتها بأي شكل من الاشكال، كما لا يجوز تحديد أو الغاء احكام القوانين السارية في الاقليم المحتل والتدخل في الحياة اليومية لأهالي المناطق المحتلة بالتحقيق أو الاعتقال او القبض والاعدام او تجزئة الاراضي المحتلة أو ضمها دون أن تنهى حالة الحرب أو عقد معاهدة صلح.

وأشارت الى أن القانون الدولي قد شرع وبنفس الوقت المقاومة ضد الاحتلال اما بواسطة الطرق السلمية كالاستفتاء مثلا أو استخدام القوة المسلحة دفاعا عن الحقوق المسلوبة واسترداد الحق المغتصب، وهذا حق مكتسب للشعب الفلسطيني أكدته المادة ٥١ من ميثاق اتفاقيات جنيف.

واستعرضت الدكتورة بدرية تقرير لجنة العفو الدولية بشأن الممارسات اللاانسانية والمنافية للاتفاقيات الدولية من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني في الاراضي المحتلة والجنوب اللبناني حيث ذكر التقرير أن اسرائيل تعتبر مجرد الانتماء الى منظمة التحرير الفلسطينية، تعد بمثابة دعوة الى العنف والارهاب، وتقوم على اثرها باعتقال وحبس الطلبة والاساتذة وغيرهم مما يترتب عليه ضياع حقوقهم في التعليم نتيجة للاعتقال غير القانوني، ومن ناحية اخرى بين التقرير الدولي ان اعتقال أو أسر النساء الفلسطينيات في الاراضي المحتلة والجنوب يتم على اساس مجرد الاشتباه بأن رجالهن من المقاومة الفلسطينية.

وعرضت د. بدرية رأيها في الاجراءات الواجب القيام بها لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وبالاخص المرأة فذكرت الآتي:

١ ـ توعية المرأة الكويتية والعربية بأهداف اطماع الصهيونية في العالم العربي.

٢ ـ بيان الممارسات غير القانونية واللاإنسانية التي تمارسها سلطات الاحتلال في الاراضي العربية المحتلة وخطورتها على المرأة بصورة خاصة.

٣ ـ تكوين حلقة اتصال مع المرأة العربية في تلك المناطق للاطلاع على المشاكل التي تعانيها في ظل الاحتلال.

٤ ـ مساندة المرأة العربية في الاراضي المحتلة من خلال تقديم المساعدات المادية والمعنوية بصورة مستمرة ومن خلال لجان ثابتة في بعض الهيئات النسائية وليس بصورة الدعم الموسمي كما هو الحال في كثير من الانشطة النسائية.

● **بعد ذلك تحدثت السيدة هيفاء العبدالقادر عضوة اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي،** وركزت في حديثها على أمر بالغ الخطورة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والصراع مع العدو الصهيوني وهو الاتجاه السائد في الدول العربية نحو التقليل من شأن هذه القضية وهذا الصراع وعدم اعطائهما الوزن الكافي سواء في مناهج التعليم أو في وسائل الاعلام، الامر الذي يجعل الجيل على جهل بين بقضيته المصيرية وبعدوه الأزلي، ويعطي الفرصة لمشاريع الاستسلام والصلح مع العدو الصهيوني الى أن تأخذ مجراها الذي يراد لها. وفي سبيل التدليل على هذا الاتجاه عرضت السيدة هيفاء نتائج بحث اجراه احد الاساتذة التربويين وعرضه في مؤتمر الابعاد التربوية للصراع العربي الاسرائيلي الذي نظمته كلية التربية بجامعة الكويت في مارس الماضي بعنوان «القضية الفلسطينية في مناهج التعليم العربية» حيث درس هذا الباحث ما تقدمه مناهج التعليم من مادة علمية للطلبة عن القضية الفلسطينية في مناهج مادتي التاريخ والجغرافيا وذلك في ستة دول عربية متباينة الاتجاهات. فكان من بعض ما توصل اليه الآتي:

١ ـ ان نصيب المادة المتعلقة بالقضية الفلسطينية من حيث الحجم بالمقارنة مع عموم ما يدرس في هاتين المادتين والبالغ حوالي ٣ آلاف صفحة على مدى مراحل التعليم العام، يصل الى أقل من ٥ر١٪ مع ملاحظة انه يصل في بعض الدول الى أقل من ٢ر٠٪ فيما عدا الاردن حيث وصلت هذه النسبة الى ٨٪ وذلك على اعتبار ان الاردن ينظر الى القضية الفلسطينية كأحد جوانب تاريخه الذاتي.

٢ ـ ان تحليل وعرض القضية في المناهج ينحسر كلما اقتربنا من الفترة المعاصرة ويكاد يتوقف في معظم هذه الدول عند عام ٦٧، والمعلومات حول الهجرة اليهودية الى فلسطين تقف عند عام ١٩٤٧.

٣ ـ ان هناك تجاهلا واضحاً للحركات الثورية ما قبل ١٩٤٨ كثورة القسام التي تكاد تختفي من المنهج، ومن المعروف ان عزالدين القسام قاد ثورة اسلامية في فلسطين ضد اليهود كان لها شان في تأجيل اعلان المؤامرة حقبة من الزمن امتدت من اواسط الثلاثينيات الى منتهى الاربعينيات. هذا على حين تركز المناهج في هذه الدول كما يعرض الباحث، على أحداث وشخصيات ليست بذات بال بالنسبة للطالب العربي، ففي الوقت الذي لم تحظ به ثورة القسام الا بثلاث كلمات فقط في منهاج التاريخ لاحدى الدول العربية محل البحث حظي احد حكام الارجنتين ويدعى روزاس بما يقارب النصف صفحة، وفي الدولة التي خصت ثورة القسام بسطر واحد، تحدث عن زعيم كيني اسمه توكو بأربعة أسطر.

٤ ـ تبين ان نصيب فلسطين كوحدة جغرافية منهج العلوم الجغرافية ضئيل للغاية اذ تتراوح نسبة من أقل من واحد بالالف الى اقل من خمسة بالالف (ما بين ٠٠١ر٪ الى ٠٠٥ر٪) ويذكر الباحث انه في احدى الدول العربية رسمت خريطة توضح الهجرة اليهودية الى ما وراء البحار مع شرح لها في حوالي صفحة ونصف، بينما لم يحظ الحديث عن الهجرة اليهودية الا بسبعة اسطر وبدون خريطة. وبمعلومات تبدأ فقط من عام ٤٨ وتنتهي سنة ٦٤ بدون احصائية واحدة.

وأوضحت السيدة هيفاء عبدالقادر ان هذا التقصير الواضح في الجانب التعليمي لابنائنا عن القضية الفلسطينية لا يقابله أي جهد يذكر في الجانب الاعلامي والتثقيفي، بل اننا نرى ما هو عكس ذلك تماما، فالمادة الاعلامية الموجهة لنا صغارا وكبارا محورها الاساسي الترفيه والتسلية والاثارة بلا مضامين هادفة، واذا كانت ثمة قضايا تركز عليها فهي قضايا ذات طابع اقليمي اكثر منها قومي أو ديني.. وهي في النهاية تصب في تجاه فصل النشء من التمسك بعقيدته وتراثه وقيمه الاسلامية والعربية الاصيلة.

وبينت السيدة هيفاء الدور المطلوب منا لكي ندعم صمود اخواننا في الارض المحتلة والذين يمثلون الصمود الفطري في صراعنا مع العدو الصهيوني وهو أن نحرص على ان تبقى مأساة فلسطين وخطر الصهيونية على مستقبل الامة العربية ماثلة في عقل هذا الجيل وضميره، وأن نعده للصراع الطويل الذي فرض عليه. فلا بد ان يتعرف النشء على حقيقة الحركة الصهيونية ووسائلها وطرائقها الملتوية، وعن اصحابها وموقفهم من العرب والدين الاسلامي وعدائهم وكيدهم المزمن له.

كذلك لا بد من ترسيخ الدين في نفوس الشباب وجعله الركن الاساسي في تربيتهم، فمن خلاله نستطيع ان نغرس في نفوسهم القيم والمثل والمبادىء الرفيعة التي كانت مصدر العزة والقوة في تاريخنا الاسلامي، والتي استطاع اجدادنا من خلالها أن يحافظوا على عقيدتهم وأراضيهم في مواجهة اعدائهم على مر الازمنة والعصور.

واستشهدت بقولة الفاروق رضي الله عنه، «نحن قوم اعزنا الله بالاسلام، فمهما ابتغينا العزة بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله».

كذلك دعت السيدة هيفاء عبدالقادر الى وجوب المسارعة الى تقديم الدعم المادي والمعنوي لاخواننا الصامدين في الارض المحتلة لتثبت وجودهم وحثهم على التمسك بأرضهم، وبينت انه لا بد من التعرف على الجمعيات الخيرية والمدارس والمؤسسات والهيئات الاهلية التي تقدم خدماتها للمواطنين والمعوزين منهم على وجه الخصوص والتي ترعى ايتام الشهداء واهاليهم.

كذلك لا بد ان يكون هناك ثمة سبيل الى القيام بالمشروعات التجارية هناك، والمشاركة فيها لكي نعمل على تشغيل الايدي العربية العاطلة، وعدم جعلها تحت رحمة صاحب العمل اليهودي، وركزت على أهمية دعم المدارس الاهلية والاسلامية منها بالذات، للمنع عن المدارس الحكومية والتبشيرية ذات المنهج الاسرائيلي الذي يعمل على تثبيت الوجود الصهيوني وطمس عروبة فلسطين وقطع العرى التي تربط الشباب الفلسطيني بدينه وامته عن طريق حذف كل ما يذكره بماضيه، ومن ثم نضعف روح المقاومة والاحتلال عند الشباب ونحقق للعدو الصهيوني مأرب..

واختتمت السيدة هيفاء كلمتها بالتذكير بان صراعنا مع اليهود ليس وليد اليوم او الامس بل هو صراع بعيد بدأ منذ بعث الله سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم بالدين الاسلامي، ومنذ عرف اليهود ان هذا النبي الجديد عربي وليس منهم، فشرعوا يحاربونه ويكيدون له ولدعوته منذ ذلك الحين، يؤكد ذلك هتافاتهم التي رددوها حين دخلوا بيت المقدس عام ١٩٦٧ مع زعيمهم آنذاك موشي ديان، حيث ظلوا يرددون (هذا يوم بيوم خيبر).. ومحمد مات خلف بنات..

لذا يجب ان نعي هذه الحقيقة جيدا، ولنستعد لحرب طويلة مريرة معهم، زادنا فيها الايمان العميق بالله عز وجل وبوعده «ولينصرن الله من ينصره».

بريد القراء

متابعات

تعقيب

قرأت مقالة الأخ مهند من بيشاور باكستان (الثلج الاحمر) في العدد ٧٣١ الموافق ٣ سبتمبر ٨٥ واحببت ان اسلط الضوء على مجموعة نقاط غابت عن بال الأخ الحبيب مهند.

أخي الحبيب،

يمكنك نشر هذه العبارات في مجلات كثيرة غير المجتمع. ربما ستعذرني على هذا الكلام يا أخي ما عادت الانغام تستهوينا ولا عادت الكؤوس تطفىء ما في نفوسنا، لا يا أخي اننا معكم في قلوبنا وفي دعائنا وعيوننا تتطلع الى السماء لعل الفرج آت. تعال يا أخي وانظر الينا تحت وطأة الاحزاب العربية الثورية كيف نذبح، تعال يا أخي وانظر سجوننا ولكن لا يمكنك رؤيتها ان الرائحة تزكم الانوف. يقولون عندكم في افغانستان ان الشهداء يمكن ان تبشر أهلها بالشهادة في سبيل الله.

عندنا يا أخي عيناك لا تغفو إلا على حبوب (valium 2) عندنا يا أخي أعصابك لا يهدئها الا الحبوب.

أخي الحبيب في عام ٨٤ جمعنا أموالا للمجاهدين في افغانستان وقام أخ شاب مثلك في حماسه وفي عنفوانه بهذه المهمة ثم أمسكوه ووقع في أيديهم.. كنا نسمع صراخه ولا نستطيع نجدته وحتى جهادك وحتى حماسك أعدموه، وراح دمه يصب في شلال المجاهدين، كانوا يقولون له: لو ان روسيا عرفت بصدد الأموال لتأثرت علاقاتنا بها، ونحن الآن في أمس الحاجة الى السلاح الروسي!!

لا يا أخي لن نموت على ذراع الغانيات والراقصات سنموت ان شاء الله شهداء في سبيله. فيا أخي دع عنك هذه العبارات وفقنا الله واياكم لحب الخير والشهادة في سبيله انه نعم المولى ونعم النصير.

عبدالله

اقتــــراح

● **القارىء قاسم الرضا ـ تركيا**

تتوفر اعداد مجلتكم في مكتباتنا هذه الأيام، وباعتباري من قراء هذه المجلة التي تخدم الاسلام والمسلمين، لا يسعني الا ان اقدم للعاملين فيها جزيل شكري وتقديري «والله لا يضيع اجر المحسنين».

اما بخصوص المواضيع التي تطرحها المجلة من مقالات واخبار تخص اخواننا المسلمين في شتى أنحاء العالم، فانها جيدة. واقترح باضافة ابواب اخرى للمجلة، تتناول فيها المواضيع الفكرية «كالفلسفة الاسلامية والاقتصاد الاسلامي وامور اخرى في الفقه والشريعة بشكل عام»، وحسب قناعتي الشخصية فان هذه المواد اصبحت ملحة في عصرنا هذا، ليقف المسلم وغير المسلم على الحقيقة النيرة التي ينطق بها الاسلام.

وأخيرا فليبق فكر الاسلام صرحا مدويا يهتف بالحق والسلام. وما اقتراحي هذا الا محاولة متواضعة لتذكير القائمين بتحرير المجلة الى الاسلوب الناجع لافادة قراء حائرين بردود فعل الافكار المعاصرة.

أملين ان ينال اقتراحي هذا رضا المسؤولين.. والله يوفقكم.

● **المحرر: نرجو ان نكون عند حسن ظنكم آملين ان نصل بالمجلة الى المستوى الافضل الذي يخدم الاسلام والمسلمين. مع شكرنا الجزيل للأخ قاسم على عواطفه واقتراحاته.**

رســالــــة

اسمحوا لي اخوتي الافاضل أسرة مجلة المجتمع الاسلامية الرائدة أن أرد على بعض العلمانيين وأعداء الاسلام من الشيوعيين وأذنابهم بالسودان، من أن الاسلاميين بالسودان قد خرجوا عن قاعدة الشعب السوداني وبايعوا النميري عند اعلانه لقوانين الشريعة الاسلامية والتي أطلقوا عليها هم قوانين سبتمبر.

اقول لكم يا أعداء الله أن الاخوان المسلمين قاطبة لا يطلبون الحكم لأنفسهم فان وجدوا من الأمة من يستعد لحمل هذا العبء واداء هذه الأمانة والحكم بمنهاج اسلامي قرآني فهم جنوده وأنصاره واعوانه وان لم يجدوا فالحكم من منهاجهم الذي هو شرع الله وسيعملون لاستخلاصه من أيدي كل حكومة لا تنفذ أمر الله، وعلى هذا فهم اي الاسلاميون أعقل واحزم من أن يتقدموا لمهمة الحكم ونفوس الأمة على هذه الحال وهم ليس مطية لأي حكومة من الحكومات العلمانية ولا منفذين لغاية غير غايتهم أو عاملين على منهاج غير منهاجهم فليعلم ذلك اعداء الاسلام والمنادين بغير شرع الله.

صديق محمد عثمان
السودان

أثيوبيا تضطهد شعب أورومو المسلم

ان شعب اورومو شعب يوجد في قلب افريقيا، يقدر هذا الشعب بـ (عشرين مليون نسمة).

ومساحة الأرض التي يعيش فيها هذا الشعب تقدر بـ «ستمائة ألف كيلومتر مربع» متصلة بالسودان غربا وبالصومال وجيبوتي شرقا، وكينيا جنوبا، ومنطقة امهرا «أثيوبيا» وتغراي وارتيريا شمالا، غربا وشرقا، وهي عبارة عن عشر مناطق متصلة من أربع عشرة منطقة هي مجمل ما تشكله اثيوبيا.

وهذه الأرض من أخصب الأراضي في شرق افريقيا وهي بسهلها وجبالها مكسوة بالحشائش والزهور الخضراء طول السنة.

وشعب اورومو نسبة المسلمين فيه تقدر بـ ٨٠٪ فما فوق، يتكلمون بلغة واحدة وهذا الشعب كان قبل مائة سنة شعب مستقل يحكم نفسه بنفسه، بقوانين ديمقراطية في عمادات متعددة ودويلات اسلامية تاريخية، مثل ولايات هرر، ودارة ايفات، وجما، وعريسي، وبالي، وغيرها من سبع دويلات اسلامية، وفي زمن يقدر بمائة سنة الى يومنا هذا غزته قبيلة امهرا المسيحية التي تقدر في الوقت الحاضر بـ ٣ مليون نسمة، ـ غزته بأسلحة اوروبية حديثة ـ مثل ما غزت ارتيريا الآن،

بأقلام القراء

● **تحت عنوان «ومما رزقناهم ينفقون» كتب الاخ المهندس غازي الجمل من الاردن يقول:**

ثلاث كلمات من كلام الله عز وجل اذا تأملناها جلياً نجد أنها تشير الى آداب الانفاق في سبيل الله، فمن أدب الانفاق ان يستشعر المنفق أن المال مال الله عز وجل فهو صاحب الفضل والمنة وهو الرزاق ذو القوة المتين (الله الذي خلقكم، ثم رزقكم ثم يميتكم، ثم يحييكم، هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء؟) فيجب الا يغيب عن ذهن المنفق هذه الحقيقة وأن هذا المال انما هو وديعة عنده.

ومن أدب الانفاق كذلك أن ينفق الانسان بعض ماله لا كله فان الكمال في المتوسط والاعتدال، وخير الأمور اوساطها. ولقد أشار الله تعالى الى هذه الحقيقة في قوله عز وجل (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما).

هذا التوسط في الامور سمة رئيسية من سمات الاسلام فلا افراط ولا تفريط، ولا مغالاة ولا تقصير، وهذه سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ونجد الاشارة الى هذه الحقيقة واضحة في قوله تعالى (ومما) التي تفيد التبعيض أي ينفقون بعض اموالهم لا كلها، وهذا التوسط هو الذي يحقق اشباع غريزة الانسان في حب المال (وانه لحب المال لشديد) (وتحبون المال حباً جما).

وبعض الناس يسهل عليه التصرف بمال غيره ان وقع تحت حوزته بائتمان أو غيره فتجده ينفق على نفسه أو على من يعول من هذا المال، أو تجده يكرم على حساب غيره فيعطي ما ليس له دون اذن وهذا لا يليق بالمنفق وفي تقديم المفعول به في قوله تعالى (ومما رزقناهم ينفقون) اشارة الى الانفاق من مال نفسه.

ولقد بين الله عز وجل ان هذا المال المنفق في سبيل الله هو الباقي وما سواه فانه فان. فقال تعالى (ما عندكم ينفد وما عند الله باق) (وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله).

ومن أدب الانفاق عدم المنة على عباد الله، فالله هو المعطي وله الفضل والمنة، والمن والأذى يذهب بالأجر يقول تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى) وبما أن المال من رزق الله الذي ساقه اليك واستخلفك فيه، ففيم المن والأذى. والى هذا الأدب يشير قوله تعالى (ومما رزقناهم ينفقون). فيا أيها المنفق انك تنفق من رزق الله على عباد الله فليس لك أن تمن بملك الله وعطائه.

ومن أدب الانفاق كذلك ان ينفق المنفق عن طيب نفس غير هياب ولا وجل واثقا بالله وأن الذي رزقه أول مرة قادر على أن يعيد له الرزق مرات ومرات، فلينفق اذاً ولا يخشى من ذي العرش اقلالا، فان مخافة الفقر هاجس شيطاني (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا).

والى هذا الأدب يشير ضمير التعظيم في قوله تعالى (ومما رزقناهم ينفقون) بدلا من (ومما رزقتهم) فالرازق عظيم قدير فانفق من رزقه في سبيله على عباده.

ومن أدب الانفاق عدم استعظام النفقة في جنب الله (والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم الى ربهم راجعون) وبما أن النفقة من رزق الله ففيم الاستعظام اذن. وفي الآية الكريمة اشعار بكرم الله وفضله فهو قد أعطاك كل ما ترزقه، وها هو يدعوك لانفاق بعضه فقط فسبحان رب العرش أعطى واشترى.

هذا غيض من فيض، وقطرة من بحر، وشعاع من شمس من اشارات (ومما رزقناهم ينفقون).

برجال متدربين على هذه الأسلحة بينما هذا الشعب ليس عنده الا الرماح والسيوف والتروس، فانتصرت عليه هذه القبيلة الغازية وقتلتهم قتلا جماعيا، بمئات الألوف بل قدر البعض عدد القتلى بخمسة ملايين، هدمت المساجد وخربت المدارس وذبحت العلماء وفرضت على المسلمين بناء الكنائس، وأعطت اراضيهم للقساوسة، وجعلتهم خدما للقساوسة وفتحت للمنتصرين، الأقباط منظمات، ومؤسسات، وهذا في عهد الامبراطور منليك.

ثم جاء بعده هيلاسيلاسي وشدد الخناق على المسلمين وعزلهم عن العالم الاسلامي وابعدهم عن مجال التعليم الديني والسياسي، والثقافي ثم هلك أيضا. وخلف من بعده شر خلف، وهو الحكومة الشيوعية، وهذه الحكومة جاءت بأشد مما جاء به منليك وهيلاسيلاسي. جاءت برفض كل الأديان ولا سيما الاسلام، وقامت بعمليات وحشية، وقلبت قانون الحياة رأسا على عقب، فرقت كل مؤتلف وجمعت كل مختلف، وجعلت الأراذل والسفهاء والنساء والصبيان ولاة أمور الأفاضل والعقلاء والرجال المميزين، ان اطاعوهم ضاعوا وضلوا السبيل وان عصوهم اذلوا وأوذوا وعذبوا عذابا أو شردوا بل وقتلوا.

ولا نستطيع أن نحصي ما يعاني منه هذا الشعب من أزمات اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية واخلاقية وصحية وأمنية واستقرارية، وغير ذلك من الامور التي لا تحصى، مما يستدعي من كل مسلم أن يقف موقف الداعم المؤيد لهذا الشعب المنكوب الذي يتعرض لأبشع الجرائم من حكومة مريام الشيوعية الماركسية.. اللهم قد بلغت.. اللهم فاشهد.

ابو تراب الأرومي

لماذا الجحود؟

● **القارىء م . س . ج ـ مكة المكرمة**

قال تعالى «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق أو لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد» فصلت /٥٣.

وقال تعالى «تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا» الاسراء /٤٤.

لقد نشرت في جريدة الجزيرة السعودية العدد ٤٧٤٦ يوم ١٢/ محرم /١٤٠٦هـ الموافق ٢٦/ سبتمبر /١٩٨٥ صورة وقد كتب فيها النحل لفظ الجلالة على خليته. فانظروا الى آيات الله هل هناك شك بأن الله موجود؟ هل هناك شك بأن الله هو المنعم الوحيد؟! أو هل هناك شك في القوانين والشرائع السماوية التي انزلها الله في كتبه؟! حتما سيكون الجواب لا وألف لا.

اذاً لماذا الجحود؟ لماذا الانصات لما يقوله الجاحدون من أمثال فرويد وماركس واساتذة الجامعات المتفسخون عقائدياً وفكريا وغيرهم ممن اضلهم الله عن الهدى.

بريد القراء

أبناؤنا والتربية المطلوبة

القارىء علي بريدة.

كيف يسلم الكفار وهم يرون افعال شبابنا المخجلة يا ترى من سيعيد القدس؟ هل امثال هؤلاء؟ أم المطربون الدجالون؟ اننا بحاجة الى جيل مؤمن بربه متمسك بدينه محافظ على الصلاة ليلا ونهارا كلامه ذكر الله، جيل يتربى على حفظ القرآن وسنة النبي الكريم لديه مجموعة من كتب السلف الصالح وليس مجموعة من اشرطة الفيديو والأغاني لديه علم وليس جهل يجب ان نربي ابناءنا تربية اسلامية حتى يخرج صلاح الدين مرة اخرى من الخليج او المغرب او مصر وكل البلاد الاسلامية لا نريد ان نفتخر ببطولات المجاهدين المسلمين السابقين ويسبنا ابناؤنا بعد ذلك على سوء تربيتنا لهم.

الصمت الرهيب

لنصفق بشدة ولنهتف بصوت عال للدول العربية والاسلامية على موقفها البطل نحو الاعتداء الرهيب التي قامت به طائرات العدو الاسرائيلي ضد تونس في تاريخ ١/١٠/١٩٨٥ وعلينا أن نحتفل بهذه المناسبة كل عام، وكذلك نحتفل بيوم قصف المفاعل النووي العراقي، ونحتفل بمذابح دير ياسين ونحتفل بيوم دخول اسرائيل الى لبنان، ونحتفل بهزيمة الأيام الستة «٦٧» ونحتفل بهزيمة «٤٨»، وستكون كل أيامنا مناسبات واحتفالات وانتصارات سيذكرها التاريخ بأوسع أبوابه ولن يكون هناك يوم حزن أو بكاء، وسوف تكون جميع أيامنا خطابات واستنكارات.

فبعد القصف الاسرائيلي لمقر المنظمة الفلسطينية في تونس رأينا ردود الفعل العربية المتمثلة بالدعوة لاجتماع دولي سريع في هيئة الامم المتحدة انفض بشجب العدوان الذي تم في تونس وجميع دول العالم تؤيد هذا الاستنكار بما فيهم الولايات المتحدة الامريكية واقفلت الجلسة!! وكأنك «يا أبو زيد ما غزيت» وتحفظ القضية مع ملفات القضايا السابقة وتكتفي الدول العربية بهذا الرد على العدوان الاسرائيلي وبهذا يكون العرب قد طبقوا مبدأ «من صفعك على خدك الايمن فادر له خدك الأيسر» وكأنه لم يحدث أي حدث.

وهنا أريد أن اسأل ما ذنب الذين قتلوا؟ وبأي حق قتلت هذه النفس؟ ومن سيأخذ بثأرهم؟ وكيف سيكون القصاص؟ وهل يكون القصاص ضد الاسلاميين فقط؟ وكيف ستحمي حكوماتنا شعوبها؟ هل ستحميهم بقتلهم؟ أو هل ستحميهم عن طريق السماح للاسرائيليين بقصف مدننا وقتل أبنائنا؟

ان الاستنكارات والشجب والخطابات والكلام الكثير لا يكفي بالرد على هذا العدوان، ويجب أن يكون القصاص بالمثل، والاستنكار معناه الوحيد الضعف والتقهقر، وكفى شعوبنا صمتاً وذلا وتلاعباً به. ان العدو يستغل ضعفنا وتمزقنا وتفرقنا وخلافاتنا لصالحه فيدس السموم وينشر الرعب والخلافات بين أبناء جنسنا ويسرق أرضنا ويطرد الشعوب من أرضها.

وعلينا أن نستفيد من الدروس التاريخية وكيف طرد العرب من الأندلس، فقد كان سبب طردهم من الاندلس هو تمزقهم وضعفهم وتفرقهم الى دويلات وكثرة خلافاتهم استغلها العدو الصليبي في طردهم من الاندلس، ففي هذه الأيام يعيد التاريخ نفسه ونرى امتنا العربية الاسلامية تتفرق وتتمزق الى دويلات ضعيفة تسيطر عليها الخلافات والاطماع والحساد من كل جانب، وكأني أرى ما حدث في الاندلس يحدث لنا في هذه الأيام، ولكن الوقت مازال في صالحنا ونستطيع ان نعيد النظر في مشاكلنا وخلافاتنا ونضعها جانباً ولنواجه عدونا الاصلي وهو الصهيونية، ونضع أيدينا بيد بعض فيد الله فوق يد الجماعة، وان نصر الله لقريب.

حامد عبدالله المسلم
الكويت

ردود خاصة

• **الأخ القارىء خلف صالح يعقوب – جرش في الاردن**

يمكنك مراسلة المكتب التربوي لدول الخليج للحصول على أبحاث الندوة ومن طريق المكتب نفسه يمكن مراسلة الدكتور احمد محمد الرشيد.

شكراً لكم وجزاكم الله كل خير.

• **الأخ المهندس احمد احمد – الولايات المتحدة**

النقد القائم على الموضوعية العقلانية ينشر في المجلة أما اتهامك للمجلة باغفال مشاكل المسلمين في الارض المحتلة فهذا غير صحيح لأنه لا يخلو عدد من اعدادنا من التحدث عن القضية الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة وخارجها، وفقنا الله واياكم لما فيه الخير.

• **الأخ خليل عبدالرحمن الشمراني – القصيم في المملكة العربية السعودية.**

منهج المجلة قائم على عدم اثارة الاختلافات بين علماء المسلمين، نعتذر لنشر المقال وشكراً لكم.

• **الأخ القارىء حماده علي – الكويت**

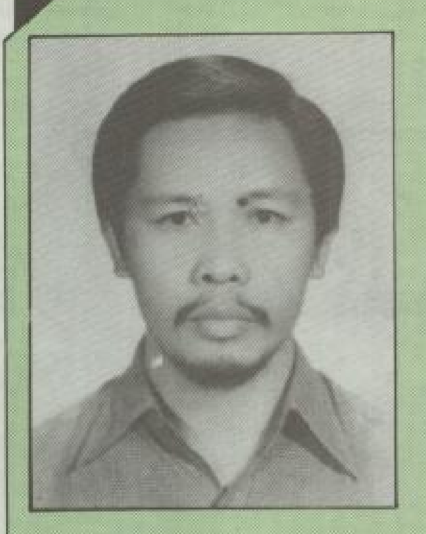
تسمية الطائفة النصيرية باسم (الطائفة العلوية) تسمية غير صحيحة والاسم الصحيح هو النصيريون مع فائق شكرنا على ملاحظتك.

• **الأخ القارىء محمد سعد السعيدان**

مناقشة أمور الفن والفنانين على صفحات المجلة أمر لا طائل وراءه وجزاكم الله كل خير.

• **الأخ القارىء ابراهيم الخضر من السودان.**

نشرنا مقالتكم في عدد المجتمع رقم ٧٣٠ شكراً لكم ونأمل مزيداً من التعاون في المستقبل ان شاء الله.



في رحاب الله

محمّد قاسم طاروسان

بقلم الدكتور :
محمد اسماعيل القطان

عندما ترك قريته (باكلود جراندي) متوجهاً في بداية تعليمه الابتدائي الى العاصمة المحلية (مندناو) ما كان يدور في خلده أنه سيكون في قابل الأيام: واحداً من الرعيل الأول للحركة الاسلامية في بلاده..

ويذكر جيداً قول أمه له وهي تودعه: (اذهب يا بني فأنت خادم الاسلام).

كان اللقاء الأول معه منذ سبعة عشر عاما بالقسم الداخلي لمدرسة سيف الدولة بالقادسية بالكويت، حيث كان في مستهل المرحلة المتوسطة. كان واحداً من خمسة جاءوا كأول مجموعة طلابية قادمة من الجنوب المسلم بالفلبين، وهناك قمت بزيارته حيث تلاقت روحانا لقاء يروع بناء الزمن.. ثم كان عهد وكان وفاء.

قضى اثني عشر عاما من الدراسة بالمرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية ما كبا في واحدة منها.. بل كان من الأوائل حتى على أقرانه من (العرب) وفي درجة الليسانس كان الأول على مجموعته.

وخلال هذه الفترة الطويلة كان يتلقى أصول الدعوة: دعوة الحق والقوة والحرية، كان يسأل ويستفسر عما يدور حوله من أحداث وما تعج به الساحة هنا من اجتهادات ورؤى..

ومضى يستوعب المفاهيم الصحيحة بهمة عالية وعقل متفتح منظم.. يصاحب هذا كله قلب مخبت لله تعالى ونفس زكية زاكية ومجاهدة لا تنقطع.. فكان نهاره في الدراسة وليله حافل باللقاءات الخيرة، وسحره عامر بذكر الله.. ويشهد اخوانه الثقات أنه ما تخلف عن صلاة فجر أو تردد في فعل بر أو أحجم عن حلقة علم وذكر أو تقاعس عن سياحة فيها فضل أجر فشارك مع اخوانه في رحلات الى لبنان وأفغانستان ومصر.. وهو في هذه المناشط كلها كان نعم الأخ: أدباً وخفض جناح.

عاد الى بلاده حيث الميدان الحقيقي الأول بالرعاية وهناك أصبح قائداً يربي بعد أن كان هنا جندياً يتلقى — وعلم الله تعالى — ما تغير سمته في الحالين — ودعانا بالحاح لزيارته — كي نشاهد غرسه: فذهب نفر من اخوانه — الذين عاش معهم أغلى أيامه — فرأوا رجلا لا يهدأ يصل ليله بنهاره في خدمة دعوته.. محباً لها متفانيا فيها.. رأوه يجوب القرى ويلقي الدروس وينظم الشباب ويضع الخطط ويقود الركب.. بل وينضم تحت قيادته العلماء، وهو في هذه الميادين كان أصدق ما يكون افتقاراً الى عون الله وأقوى ما يكون انبعاثا وفراراً الى حمى الله عز وجل.

ثم جاء الملتقى الاسلامي الأول منذ ثلاثة أشهر في مدينة (جناسي لاناو الجنوبي) وشعر بالارهاق ولم يستطع المشاركة واكتفى بالقاء محاضرة وزاد تعبه فأخذوه الى طبيب صيني مشهور في مدينة (كاجيان) وبعدها انتقلوا به الى العاصمة (مانيلا) حيث بقي في المستشفى الكاثوليكي أياما ثم انتقل الى المستشفى العام، وبقي فيه يومين قبل أن يأتي الى الكويت حيث آثر أن ينشد العلاج والراحة من الآلام بين اخوانه الذين يطمئن الى دينهم ودخل مستشفى الصباح يوم الأحد السابع من المحرم ١٤٠٦هـ وبقي فيه حتى خرج منه مودعاً الحياة الدنيا يوم الثلاثاء السابع من صفر لعام ١٤٠٦هـ.

قال لي أحدهم: ما بال الموت وهو قدر الله وقضاؤه في خلقه يطوي اخوانك الذين لم يكتهلوا بعد، ولما تقض حاجاتهم في صدورهم ؟؟

قلت: لئن يصطفيهم الله تعالى بلقائه وهم شباب وفي اكرم ميدان يعملون آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر فان لذلك دلالات لا تخفى على كل ذي لب فطن، وفضلا عن ذلك فلقد ثبت في الصحيح (ان أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء المهاجرون الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء).

ويا أبا نبيل: الفجيعة فيك ليست هينة، فأنت بضعة منا، وكنا نرى فيك امتداداً للخط الأصيل الذي قامت عليه الحركة الاسلامية حيث كنت تتمثل دائماً قول مؤسسها في الامام الشهيد حسن البنا رضي الله عنه وأرضاه في الجنة (ان معركتنا نحن المسلمين معركتان: معركة الفكرة الاسلامية ومعركة الارض الاسلامية).

ويا أم نبيل وأهله وذويه: عظم الله أجركم في أبي نبيل وصبر جميل والله المستعان على ما تصفون.

وانا لله وانا اليه راجعون.

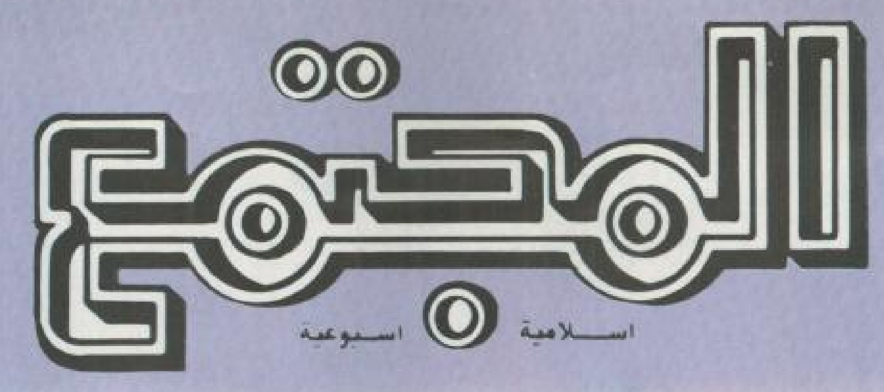
إن كنتم تحبـــون الله فاتبعوني يحببكم الله

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«ان الله تعالى قال: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب الي عبدي بشيء أحب الي مما افترضته عليه، ومايزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه، فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وان سألني أعطيته، ولئن استعاذني لأعيذنه» رواه البخاري.

● وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
«اذا أحب الله تعالى العبد نادى جبريل: ان الله يحب فلاناً فأحببه، فيحبه جبريل فينادي في أهل السماء: ان الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض» متفق عليه. وفي رواية لمسلم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله تعالى اذا احب عبداً دعا جبريل فقال: اني احب فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء، فيقول: ان الله يحب فلانا أحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض، واذا ابغض عبداً دعا جبريل فيقول: اني أبغض فلاناً فأبغضه، فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: ان الله يبغض فلاناً فأبغضوه، فيبغضه أهل السماء ثم توضع له البغضاء في الأرض».

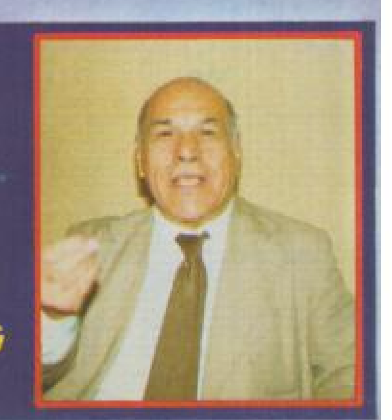
● وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية، فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ «قل هو الله احد، فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:
«سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟» فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن، فأنا أحب ان أقرأ بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أخبروه أن الله تعالى يحبه» متفق عليه.

الثلاثاء ٢٢ صفر ١٤٠٦هـ
الموافق ٥ نوفمبر ١٩٨٥م
العدد ٧٤٠ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



دور الانعقاد الثاني

تفاهم.. أم خصام؟



فتحي رضوان

حسني مبارك ردد أغنية يتبادلها العشاق عندما قال لأمريكا أنا مجروح

التاريخ

الثلاثاء ٢٢ صفر ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٥ نوفمبر ١٩٨٥م ـ العدد ٧٤٠ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
• الافتتاحية : دور الانعقاد الثاني : تفاهم أم خصام؟	٤
• سمو الامير يفتتح دور الانعقاد الثاني لمجلس الامة	١٠
• ماذا بين وزير التربية واليسار الكويتي ؟	١٤
• أما لطريق الاستسلام من نهاية؟	١٨
• الخلافات الشيعية من ايران الى لبنان	٢٠
• دراسة شاملة حول الخليج وظلال الحرب	٢٢
• لقاء العدد مع الاستاذ فتحي رضوان	٢٨

باختصار

• القمة الخليجية

القمة الخليجية المنعقدة في مسقط بسلطنة عمان أمام قضايا جسيمة. ولعل في رأس الاولويات من هذه القضايا ما يلي:

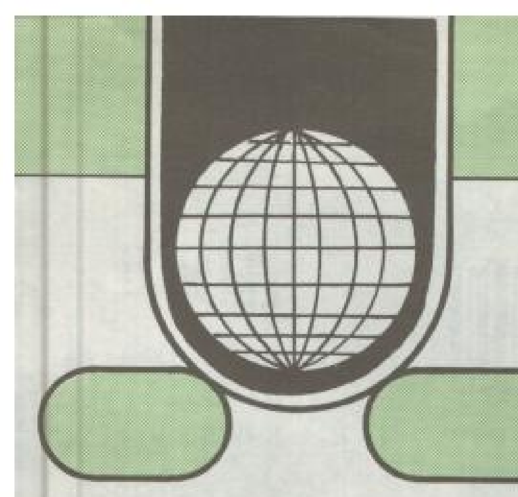
١ ـ أمن الخليج وأمن شعوبه ومكافحة الارهاب وأدوات الارهاب التي تدفع بها قوى من الخارج الى منطقة الخليج بدوافع الابتزاز..

ولعل أمن الخليج وأمن شعوبه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحرب المشتعلة فيه بين العراق وايران. هذه الحرب التي امتد أثرها السيء على شعوب المنطقة بأسرها.. فهل تخرج القمة الخليجية بما يساهم باطفاء هذه النار المحرقة.

٢ ـ قضية فلسطين وموقف القوى العالمية الكبرى ومحاولاتها لدفع العرب الى الاستسلام المطلق أمام جميع الرغبات اليهودية.. والذي تأمله شعوب المنطقة من القمة أن تقف موقفاً رافضاً لكل اشكال المساومات الدولية بشأن الاستسلام للعدو اليهودي. اذ كيف تصالح بعض الانظمة العربية لاسرائيل المغتصبة وهي جسم دخيل على المنطقة..

واذا كانت شعوب المنطقة ترفض الاستسلام لاسرائيل فانها ابتداء ترفض أصل الوجود الاسرائيلي على التراب العربي. والمأمول من القمة الخليجية ان تضع موقفها على هذا الاساس.

٣ ـ تحكيم الاسلام في كل مجالات الحياة، فلا حياة لهذه الأمة دون دينها.. وشعوب المنطقة تلح في هذا المطلب.. فهل يجاب طلبها؟ نأمل ذلك.



دور الانعقاد الثاني..

تفاهم أم خصام؟

في الظروف الصعبة التي تلف المنطقة بأسرها تقف الكويت لتواجه واحدة من اصعب الفترات في تاريخها.. فهذا الوطن الصغير قد اختار الصورة الديمقراطية كنهج له في العمل السياسي وهي ان لم تكن ديمقراطية كاملة فانه تتهددها رغبات اجنبية بازالة هذا النهج السياسي المتميز في المنطقة لتحل محله الديكتاتورية الخادمة للاجنبي أو زعزعة الوطن بأسره وضرب استقراره.

لذلك فان حفظ الكويت من هذه الاخطار هو الهدف المقصود تحقيقه والذي يجب ان تجتمع عليه الجهود، والسبيل الى ذلك يكون بتعاون السلطتين التنفيذية والتشريعية على العبور بالكويت الى بر الأمان تدعمهما في ذلك فئات الشعب قاطبة.

° ° ° °

أما المجلس فان اعضاءه مطالبون بالتكاتف مع بعضهم البعض.. فمجلس قوي متحد هو أقدر على تمثيل الشعب وعلى التفاهم مع الحكومة وينبغي ألا يذهب الاعضاء من الفئات السياسية بعيداً في خلافاتهم مع الفئات الاخرى، وأن تكون هناك أولويات محددة للمجلس يتفق عليها الاعضاء حتى لا تضيع مصالح المواطنين في زحمة الخلافات الحزبية.

ومن الجهة الاخرى فان على المجلس عموماً

ان يتعاون مع الحكومة في معالجة المواضيع المختلفة بقصد الوصول الى الحل الانسب وألا يخلط الاعضاء بين الرقابة الرصينة والمعارضة المثمرة وبين المزايدات المرهقة والمساجلات السطحية.

علينا أن ندرك ان قوة الحكومة مطلوبة لأنها جهة التنفيذ وقوتها قوة في التنفيذ.. ولا يفهم من المطالبة بقوة الحكومة ان تخضع المجلس تحت ابهامها وتتجاوز الدستور والقوانين.. ان قوتها في التزامها بالدستور والقوانين..

من غير ان ننسى ان وضع الكويت الدولي يضعها امام التزامات دولية قد لا تستطيع تجاوزها أو قد يسبب لها حرجاً امام المؤسسات والقوى الدولية.. والمؤمل من الاعضاء ان يكونوا على فهم دقيق لهذه المسألة، وعدم المطالبة بتحديات امام القوى الدولية قد لا يطيقها دولة فتية مثل الكويت.. ولكن هذا لا يكون مبرراً للتهاون.. فالامر في غاية الدقة.

* * * *

الحكومة من جانبها ملزمة بالتعاون مع المجلس، خاصة فيما يتعلق بالمطالب الشعبية الملحة.. فليس من المعقول ان تطالب الحكومة بتعاون المجلس.. ثم هي تتجاهل مطالبه التي هي مطالب الشعب.. فكما تأخذ عليك أن تعطي.

والحكومة قادرة على أن تبعد عن نفسها الكثير من الاحراجات لو أنها منعت وزراءها من التجاوزات وحفظت الأموال العامة من العبث وحققت العدالة بين المواطنين.

وعلى الحكومة أن تدرك بأن قوة المجلس من قوتها، وبه تتم مصلحة البلد. لذلك فان عليها الا تلعب على التناقضات الحزبية أو أن توسع هوة الخلاف داخل المجلس رغبة في تفكيكه والسيطرة عليه.. وعلى الفئات السياسية اللاهثة وراء مصالحها الحزبية الضيقة ألا تسمح للحكومة بلعب هذه اللعبة.

* * * *

ويبقى دور المواطنين هو الأهم في النهاية.. فهم الى جانب قدرتهم على تحديد توجهات المجلس وبالتالي المشاركة في صناعة القرار، فانهم مطالبون بتوحيد الجبهة الداخلية والترفع عن الخلافات الطائفية والفئوية السياسية التي تشق الصف وتفرق الشعب وتمكن الاعداء – وما اكثرهم – من اختراق الوطن وتصدير آفاتهم وفتنهم اليه.

قال تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».



المجتمع المحلي

هوامش

● جرى مؤخرا لقاء عمل بين الوفد التجاري البرازيلي الذي يزور البلاد حاليا والمسؤولين في الادارة التجارية ببيت التمويل الكويتي وقد تم التباحث في امكانية التعاون التجاري في مجالات عديدة ومناقشة بعض المسائل المتعلقة بالشؤون التجارية.

* * *

● عثر بعض المواطنين الذين يصطادون الاسماك على لغم بحري جديد قرب منطقة «أبو جزة» المعروفة بكثرة الاسماك، والقريبة من منطقة العمليات العسكرية العراقية - الايرانية..

نداؤنا من الاخوة المواطنين عدم الاقتراب من مثل تلك المناطق «المحرمة» عسكريا حتى لا يكونوا عرضة للمخاطر.

* * *

● وجه امين منظمة المدن العربية عبدالعزيز العدساني برقية الى عمدة باريس يدين فيها باسم المدن العربية دعوة مسؤول اسرائيلي يدعي تمثيل مدينة القدس المحتلة.

* * *

● قامت جمعية المحامين الكويتية بتزويد اتحاد المحامين العرب بكافة التشريعات الكويتية، وذلك للاستعانة بها عند عمل الدراسات حول القوانين والتشريعات في الدول العربية.

* * *

● حول المقابلة التلفزيونية لياسر عرفات

بعد اتصال لمجلة المجتمع مع مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت للاستفسار عن فحوى المقابلة التلفزيونية للسيد ياسر عرفات جاءنا الرد التالي:

أولا: لا صحة اطلاقا للاخبار التي نشرتها القبس حول هذا الموضوع، اذ أن محطة «C.B.S» كانت اخبرتنا بأنها ترغب في مقابلة مع الأخ أبو عمار، للبرنامج المعروف «ستون دقيقة» ولأسباب فنية تتعلق بانشغال القمر الصناعي حال دون اجراء هذا اللقاء وقد تم تغطية البرنامج بواسطة الهاتف مع شركة «C.B.S».



ثانيا: لقد ابلغنا مراسل شبكة تلفزيون «C.B.S» باعتذاره بعد أن كان الأخ / أبو عمار، قد ذهب الى مبنى التلفزيون حسب الموعد المحدد، على اعتبار ان الأخ أبو عمار، قد غادر الكويت الى القاهرة، حسبما تناقلت وكالات الأنباء، الأمر الذي جعله يصل الى ضيافة دسمان لاجراء المقابلة عبر الهاتف.

ثالثا: ان منظمة التحرير الفلسطينية، اذ تأسف اشد الأسف لمثل هذه الاخبار المدسوسة، والتي لا تخدم قضية ولا تحقق هدفا، وتلتقي موضوعيا مع الهجمة الاعلامية الصهيونية، الامريكية، المعادية لنضال شعبنا وقضايا أمتنا العربية، لنأمل من كافة وسائل الاعلام توخي الحقيقة والحرص على المصلحة الوطنية، والقومية، وتؤكد على العلاقة الاخوية بين منظمة التحرير الفلسطينية والكويت بقيادة الأخ أبو عمار، وصاحب السمو أمير البلاد والتي تستند الى تلاحم الشعبين الفلسطيني والكويتي، قديما وحديثا.

● ١٧ مليون دينار تتحملها الدولة..

صرح مصدر مسؤول في المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية ان الزيادة المقررة عن الاولاد للمشمولين بمظلة المؤسسة تشمل ٤٣ الف صاحب معاش ومستحق.

وان القيمة الاجمالية للزيادة تبلغ اكثر من ١٧ مليون دينار تتحملها الخزانة العامة للدولة وفقا لقانون التأمينات الاجتماعية.

ودعت المؤسسة اصحاب المعاشات التقاعدية من مدنيين وعسكريين الذين انتهت خدمتهم حتى ٣١ يوليو الماضي لمراجعة المؤسسة لصرف الزيادة المقررة عن الاولاد والتي تبلغ ١٠ دنانير عن كل ولد ما عدا الاولاد الذين انجبوا بعد انتهاء الخدمة، وبعد ٣٠ يونيو ١٩٨٢ حيث تبلغ الزيادة ٣٠ دينارا شهريا عن كل ولد.

كما خصصت المؤسسة يوم ٢٥ نوفمبر الحالي لمراجعة المتقاعدات من الاناث على فترتين صباحية ومسائية.

واشارت المصادر الى أن المتخلفين عن المواعيد المحددة لهم يمكنهم مراجعة المؤسسة اعتبارا من ٢٦ نوفمبر الجاري في مواعيد الدوام الرسمية، ولن يطرأ اي تغيير على المعاملات حيث تسري الزيادة اعتبارا من اول اغسطس ١٩٨٥.

وازاء هذه الزيادة التي تتحملها ميزانية الدولة فاننا نهمس في اذن المسئولين بعدم التخوف من هذا الرقم لأن هذه الأموال تصرف لهذا المواطن الذي بذل ولايزال يبذل كل ما في وسعه لرفعة هذا الوطن وهو أولى من غيره في هذه الأموال.. ولكن ما نتخوف منه هو ذهاب تلك الأموال الطائلة التي تدعم بعض الأنظمة الجائرة على شعوبها تحت مسميات متعددة.

● شكرا تلفزيون الكويت

القاعدة عندنا أننا نشجع كل عمل خير **وان جاء ممن يخالفنا، وننكر المنكر باسلوب حسن وان جاء ممن لا يخالفنا**، وما قام به التلفزيون يوم الجمعة بتاريخ ٨٥/١١/١ عندما عرض مسرحية «اغنم زمانك» بقطع بعض المناقشات والكلام الذي كان يشتمل على استهزاء برجل الدين، عندما كان الحوار بين خالد النفيسي وحسين عبدالرضا، هذا الامر أفرح قطاعا كبيرا من المجتمع، وذلك بسبب احساس القائمين على التلفزيون بأهمية احترام رجال العلم والدين، وان عهد الستينيات الذي كان يتجرأ فيه على رجل الدين قد ولى دون رجعة، ويستحق موقف التلفزيون هذا منا ومن كل غيور الشكر الجزيل، **ونود أن تنسحب هذه الرقابة على ما ينشر في الصحف اليومية**.

• رد من وزارة التربية



السيد المحترم / رئيس تحرير
مجلة المجتمع

بعد التحية ،

رداً على ما نشرته مجلتكم الغراء في عددها رقم ٧٣٦ الصادر بتاريخ ٨/١٠/١٩٨٥ حول احدى مؤسسات التعليم الخاص الجديدة وابداء بعض الملاحظات عليها.

نود أن نوضح لكم ما يلي:

أولا : فيما يتعلق بتصميم المباني الخاصة بمدارس المؤسسة والمواقع المقامة عليها فان ذلك قد تم بناء على موافقة الجهات المختصة في الدولة.

ثانيا : ان عملية الاختلاط بين الجنسين، فانها موجودة في مرحلتي الروضة والابتدائي وهذا الأمر موجود في جميع المدارس الخاصة منذ نشأتها وبموافقة وزارة التربية اما المراحل الدراسية الاخرى فالفصل قائم بين الجنسين.

ثالثا : وأما بالنسبة لادارات المدارس وانتظام الدراسة، فان العمل يسير حاليا بصورة عادية باستثناء بعض النواقص في الكتب والمرافق التعليمية وهي تتابع من قبل المسئولين بادارة التعليم الخاص.

لذلك نرجو نشر هذا الرد توضيحا للحقيقة وعملا بحرية النشر.

شاكرين لكم تعاونكم.

مع خالص التحية،

وكيل وزارة التربية

موعظة للمؤمنين

غفرانــــك

من السنة اذا خرج المسلم من الحمام أن يقول «غفرانك» تفكرت فيها فوجدت فيها خمسة حكم:

الأولى : ان العبد لا يجوز له أن يذكر الله في الحمام بلسانه وهو يقضي حاجته فاذا خرج قال «غفرانك» على تعطيل لساني عن ذكرك وان كان قلبي يذكرك.

الثانية : ان الرسول قال عن مثل الدنيا «لقد ضرب الله لابن آدم في طعامه للدنيا مثلا وان ملحه وزينه فلينظر الى ما يصير اليه». هذه نهاية الطعام التي هو مثل الدنيا فنقول «غفرانك» على التنافس على الدنيا والتحاسد عليها وهذا مثلها!!

الثالثة : ان الله لا يريد تقديس الانبياء وتأليههم فجعلهم بشرا يصيبهم ما يصيب البشر. لهذا قال عن «عيسى بن مريم وامه» عليهما السلام «ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام» (المائدة ٧٥). يعني لو كان إله لما احتاج الطعام والتخلص من بقايا الطعام!! ومع هذا عبد اليهود «العزير» وعبد النصارى المسيح وأمه!!

الرابعة : ان الله جعل بقيايا طعام أهل الجنة عرقاً من المسك والطيب فلماذا ترغبون في الدنيا وهذه ريحها وتزهدون في الجنة وهذه ريحها فنقول «غفرانك».

الخامسة :

ان الطواغيت يريدون ان يتعالوا على شعوبهم في كل شيء حتى في قضاء الحاجة فسبحان الذي أذل الطواغيت والجبابرة فجعل النجاسة في بطونهم وأحوجهم الى قضاء الحاجة وان جلسوا على مقاعد من ذهب !!

«وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين» هذا عن الانبياء فكيف الطواغيت ؟ فلماذا اذن نهابهم ؟!

وقطرة أو عذرة تؤذيهم فنقول بسبب خوفهم عند الخروج من الحمام «غفرانك».

الشيخ / احمد القطان

• زيارة للعمرة تنظمها نقابة الكيماويات

تنوي نقابة عمال الكيماويات البترولية زيارة العمرة في العشرين من الشهر الجاري، وقد بلغ عدد المشتركين في الرحلة ما يقارب المائة وأربعين من بين مدير دائرة ومهندس وعامل، وهو أكبر نشاط من نوعه تقوم به نقابة من نقابات العمال، الأمر الذي يؤشر الى أن هناك تحولا لنقابات العمال الكويتية بدأ يظهر بالأفق عن الخط اليساري الذي ظل مسيطراً على هذه النقابات ردحاً من الزمان.

صدقوا ولا تصدق

• ألقى رجال المباحث القبض على عصابة ثلاثية لخطف حقائب يد السيدات باستخدام الدراجات النارية.

* * *

• رجل أعمال خليجي تبرع بانشاء مركز يحمل اسمه يشاد في حرم جامعة امريكية بواشنطن ويحتوي المركز قاعة للرياضة وللمحاضرات والحفلات الموسيقية.

* * *

• شخصية تعاونية بارزة قدمت استقالتها مؤخرا.. ثم تراجعت عنها.. وتقدمت لدى الوزير المسؤول لاعادته الى منصبه ولكن دون جدوى.

* * *

• رفض احد رؤساء الجمعيات التعاونية قرارا وزاريا لاجراء انتخابات الجمعية في ٨٥/١١/١٧ وأصر على أن تكون في ٨٥/١١/٥ مما يدل على توتر الوضع وتأزمه لقرب الانتخابات.

* * *

• نشر في العدد الماضي في هذه الزاوية خبر يتعلق بحفلة اقامتها احدى القوائم الطلابية.. وكانت فيها زيادة خاطئة بأنه تم توزيع مشروبات محرمة.. ونحن نعتذر بما ورد في الخبر من معلومات خاطئة غير متعمدة، ونقول للأخوة في القائمة «لكم العتبى حتى ترضوا».

* * *

قال بعضهم

انهم عشاق امريكا

قال بعضهم في مقال لاحدى الصحف اليومية «ان امريكا كما لا يخفى على حصيف ولا على جاهل تقول لنا بمناسبة وغير مناسبة: انا عدوتكم فاروني ماذا انتم فاعلون؟! وجوابنا: التمسح باعتابهم....» انتهى.

لا يوجد حر من احرار العرب والمسلمين لا يشعر بهذه الحقيقة المرة التي ذكرها صاحب المقال، وان كنا نحن في هذه المنطقة من العالم اكثر احساسا بهذه الحقيقة بسبب ما تقتضي اللعبة الدولية من ان تكون منطقتنا تحت النفوذ الامريكي، ومع أن امريكا هي كما يبدو لنا هي عدوة روسيا الأول، ويتبعها بذلك شيوعيو منطقتنا بكراهيتهم لامريكا، وتجنبهم لانتقاد المحبوبة «روسيا». إلا ان ما يحيرنا ان شيوعيي الخليج هم الذين يطبقون ما تريده المخابرات الامريكية احيانا جهدا منهم اذا احسنا الظن، أو اتفاقا وراء الكواليس دون ان نعلم، ولا ادل على ذلك من عرضهم لبعض الدراسات عن الجماعات الاسلامية والتي لا يخفى على احد انها بدات بالظهور منذ طلب الرئيس كارتر عملها ابان نهاية حكم السادات، وبروز المعارضة الاسلامية، ومثالا اخر على ذلك دعمهم لبعض المسؤولين الذي لا يخفى تامركه حتى النخاع، فهل هذا تكتيك منهم؟ ام غباء سياسي؟ ام نفاق وضحك على الذقون؟!!

عبدالحميد البلالي

● رد لمؤسسة البترول الكويتية

السيد المحترم / رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية طيبة وبعد،

نشرت مجلة المجتمع في الصفحة رقم ٨ من العدد ٧٣٩ الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٩ خبرا تحت عنوان مؤسسة البترول الكويتية «والكريسماس» ذكرت فيه أن مكتب شركة الاستكشافات البترولية الخارجية في لندن (وهي شركة تابعة لمؤسسة البترول الكويتية) قد اتفق مع فندق «بورتمان» في لندن لاحياء حفل ساهر في احدى صالاته وقد حجزت الصالة لاقامة الحفل بتاريخ ١٩٨٥/١١/١٥ بمناسبة أعياد «الكريسماس» القادمة وأن ذلك تم اتباعا لتوجيهات مكتب مؤسسة البترول الكويتية وخلصت المجلة الى مطالبة وزير النفط والصناعة بمنع ذلك والتدخل السريع.

تود الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية في الكويت أن توضح الآتي:

أولا: لقد تم حجز احدى قاعات الفندق المذكور لغرض لقاء يتم بين مختلف مستويات الادارة والموظفين بغرض التعارف خاصة بعد ان انضم الى مكتب الشركة في لندن جهاز شركة اخرى تملكتها الشركة الكويتية هذا العام.



ثانيا: ان تاريخ ١٩٨٥/١١/١٥ لا يمكن تنسيبه الى اعياد «الكريسماس» اذ ان هذا التاريخ يسبق موعد «الكريسماس» بـ ٤٠ يوما حيث تتم تلك الاعياد في الايام الاخيرة من الشهر الاخير من السنة الميلادية.

ثالثا: ان لقاءات مختلف المستويات في جهاز المكتب المذكور بعد ساعات العمل من آخر يوم في اسبوع العمل في جو اجتماعي لها مزاياها في تحقيق ترابط الجهاز ورفع معنوياته واستمرار ولائه لخدمة الشركة وتحقيق اهدافها ولا يمكن تسمية هذا اللقاء بأنه «حفل ساهر».

رابعا: ان مكتب مؤسسة البترول الكويتية لم يصدر اي توجيه للشركة في الكويت أو لمكتب الشركة في لندن بهذا الخصوص.

تجدر الاشارة الى أنه سبق وأن أقام مكتب الشركة في لندن حفلة «كريسماس» وذلك قبل حوالي ثلاث سنوات – أي عند بداية عهده – وقد توقف عن هذا التقليد بعد أن أصدر سعادة وزير النفط في حينه توجيها الى كافة مكاتب الشركات الكويتية العاملة في الخارج بعدم اقامة مثل هذه الحفلات.

يرجى نشر ردنا هذا في العدد المقبل من مجلتكم في نفس المكان الذي نشر فيه الخبر المذكور وذلك عملا بقانون المطبوعات.

مع اطيب التمنيات..

رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب

● سياسة متوازنة

قام وزير الدفاع البلغاري بزيارة للكويت خلال الاسبوع الماضي وذلك تلبية لدعوة من نظيره الكويتي الشيخ سالم الصباح.

حيث تناولت المباحثات التي عقدت بين الجانبين عرض بعض الاسلحة البلغارية والتي تعرض على لجنة متخصصة من الجيش الكويتي وذلك لتقييم ادائها.

وفي وقت لاحق قام وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الصباح بزيارة ليوغسلافيا اطلع خلالها على العديد من المراكز الأمنية والمعالم السياحية. وصرح الوزير بأن المباحثات مع المسؤولين اليوغسلافيين تعكس عمق الصداقة بين البلدين فيما أشاد المسؤولون بالسياسة الحكيمة التي تنتهجها دولة الكويت، وأبدى المسؤولون كذلك ارتياحهم لتطور العلاقات الاقتصادية.

ويذكر ان الكويت هي الدولة الخليجية الوحيدة التي تقيم علاقات سياسية مع المعسكر الشرقي والغربي حيث حقق حجم التعامل التجاري بين الكويت والدول الاشتراكية نسبة كبيرة من النشاط التجاري، وهي تعبر بذلك عن سياسة خارجية متوازنة مع الدول الاشتراكية والدول الغربية.

● تنويه

بلغ ايراد المعرض الخيري السنوي الذي اقامته اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي ٢٢ ألف دينار، وكانت المجتمع قد نشرت في حينه تقريرا حول المعرض ذكرت فيه ان ايراد المعرض بلغ عشرة آلاف دينار لذا اقتضى التنويه.

• المجلس البلدي .. لماذا يراد تحجيمه؟



في جلسة استثنائية ساخنة للمجلس البلدي يوم الاثنين الماضي عارض أغلب أعضاء المجلس البلدي مشروع تنظيم بلدية الكويت خصصت الجلسة لنقاشها وهي عبارة عن دراسة قانونية أعدها مجموعة من الاكاديميين اختارها رئيس البلدية داود مساعد الصالح .. وقد اعتبر بعض الأعضاء ما ورد في هذا المشروع في دمج بعض الادارات مخالفة صريحة لقانون البلدية .. كما اعتبروها دراسة أكاديمية صرفة لم تراع تجارب القياديين في البلدية .. وقد وصفها عبدالعزيز العدساني عضو المجلس البلدي انها دراسة مهلهلة وغير قانونية حيث أنها تعارض ثلاثة قوانين: قانون البلدية والملكية، والسلامة والمرافق العامة. كما عارض العدساني دمج بعض الادارات المهمة بغيرها كنزع الملكية والسلامة.

كما قال عضو المجلس أحمد النصار انه كان أجدى أخذ الآراء كلها لمصلحة العمل وقرار التكليف بالدراسة كان يجب أن يمر بالمجلس البلدي.

عموماً يبدو أن هناك توجهاً معيناً لتقليص دور المجلس البلدي من خلال تلك الدراسة الاكاديمية التي جاءت بدعوى تنظيم ادارات البلدية.. وهذا يعني أن المجلس البلدي سيضعف أهميته كمؤسسة ديمقراطية شورية، لها السلطة في تنظيم هذا البلد..

• ضرورة تقييم المجلس الوطني للثقافة

صرح وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد بصفته رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بعد اختتام اجتماع الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني أنه اتفق على تشكيل لجنة من أبناء الكويت لتقييم أعمال المجلس الذي مضى على عمله اكثر من (١٥) سنة. كما استعرض المجلس خلال اجتماعه انجازاته في العام الحالي وهي اقامة المعرض الحادي عشر للكتاب العربي المزمع افتتاحه في (٢٧) نوفمبر الحالي، بالاضافة الى اصدار سلسلة كتب عالم المعرفة التي بلغت حتى الآن (٩٥) كتاباً بحدود (٥٠) ألف نسخة لكل كتاب، وكذلك مجلة الثقافة العالمية التي بلغت اعدادها الصادرة (٢٤) عدداً حتى اكتوبر في العام الحالي. كما أضاف الراشد في تصريحه أن الاجتماع ناقش سبل دعم المكتبات العامة التي انتقلت تبعيتها من وزارة التربية الى المجلس الوطني.. وقد تم في الاجتماع اعتماد عدد من المشاريع ضمن الخطة الخمسية الجديدة، ومنها مشروع المكتبة المركزية للدولة التي اعتمد لها مبلغ (٣٫٥) مليون دينار كويتي، ومشروع الفهرس الوطني الموحد وهدفه ربط جميع المكتبات بشبكة معلومات موحدة تخدم جميع المجالات الفنية لأعمال المكتبات.

ولا شك أن قرار تقييم أعمال المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب هو بادرة جيدة ومهمة.. ولكن نسجل عدة ملاحظات في هذا الصدد:

– لم يحقق المجلس الوطني برأينا أهدافه الأساسية التي انشىء من أجلها.. في سبيل تنفيذ المهمة الثقافية التي اضطلع بها. ويعاني المجلس من الروتين الاداري الذي ينخر في اداراته كما في الادارات الحكومية، مما يعيق عمل المجلس.. وهذا أمر معروف وواضح في هذه المؤسسة الثقافية.

– نشاط المجلس ودوره حتى الآن محصور في شيئين: الأول اصدار نشرة ثقافية ومجلة دورية وهذا دور محدود.. الشيء الثاني تنظيم معرض الكتاب العربي ومعرض كتب ولعب الأطفال وهو أمر تنظيمي فقط، وعبارة عن دعوة شركات ومكتبات للاشتراك فيها..

– لا يوجد للمجلس تأثير عملي واضح في تنمية الحركة الثقافية والادبية من خلال تشجيع الأدباء والكتاب ورصد الجوائز لهم وتنظيم المسابقات الثقافية لابراز المواهب الادبية في المجتمع وتنميتها.. بالاضافة ان موقع «الفنون والآداب» من عمل المجلس غير موجود.. فليس هناك دور في المجلس في تنمية الروايات المسرحية الملتزمة التي هي من الفنون المطلوبة.. الا الاشتراك في مهرجانات فنية في اليابان وباريس لمجرد عرض الفلولكلور أو التراث الكويتي والخليجي.

– بالنسبة لاصدارات المجلس الثقافية.. مثل كتب عالم المعرفة فهناك ملاحظات عديدة عليها فمن حيث موضوعاتها فهي تتطرق الى مواضيع ليست ذات اولوية أو اكثر أهمية من موضوعات تساهم في نمو ثقافة المجتمع.. كما أن موضوعاتها في معظم الاحيان تطرح من منظور ثقافي غربي أو تكون عبارة عن وجهات نظر علمانية أو غربية.

أما مجلة الثقافة العالمية فقد اقتصرت على الترجمات والمقالات الاجنبية وليس فيها ابداع داخلي ذاتي.

كلمة في الوجه

ترشيد الصحوة

في بداية السبعينيات زار الكويت وزير الاوقاف السعودي.. وعندما دخل مساجد الكويت ورأى شبابها المقبل المتحمس في دعوته لله.. قال لنظيره وزير الاوقاف الكويتي انذاك «ان الدول المحيطة بكم تغبطكم على نعمة النفط والبترول التي تنعمون بها!! ولكنهم يغبطونكم على هذه الجموع الكبيرة من الشباب المقبل على الاسلام».

ولكن !! حال أصحابنا وكتابنا هنا يختلف حيث يسخرون اقلامهم والسنتهم دائماً وأبداً في الهجوم على الدعاة.. وكأن كل البلايا اتت بسببهم!! والعجيب والغريب أن هؤلاء لا ينتقدون التطرف العلماني أو الشيوعي او الالحادي، ولا نجد هنا من يحاربه ويوجهه الوجهة السليمة.

كذلك نقول هل نسي هؤلاء شبابنا وصغارنا المقبلين على المخدرات وحبوب الهلوسة وأصباغ الغراء؟!

ان على الحكومات العربية أن تستثمر هذه الصحوة المباركة لصالحها وما يعود عليها بالخير والمنفعة لشعوبها.. ونحن لا ننكر أن هناك بعض الشباب المتحمس قد اخطأ الطريق، وأن هناك بعض الشباب عليه بعض المآخذ والاخطاء ولكن!! أليس الأحرى بنا أن نوجه هذا الشباب بدلاً من أن نشتمه ونشهر به، ونصفه بالمتطرف والرجعي؟!!

...

عبدالرزاق

افتتح سمو أمير البلاد صباح يوم الثلاثاء الماضي الموافق ٨٥/١٠/٢٩ دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي السادس لمجلس الأمة وفيما يلي نص النطق السامي في حفل الافتتاح:

• سمو الأمير يفتتح دور الانعقاد الثاني لمجلس الامة :

مسؤوليات الكويت هي قدرنا الذ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والشكر لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

اخواني:

بعون من الله، وعلى بركته، نفتتح دور الانعقاد العادي الثاني، من الفصل التشريعي السادس لمجلس الأمة.

واهنئكم بالمقر الجديد، ذاكرين قول الله سبحانه وتعالى «وقل رب انزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين».

اخواني،

لقد شاءت ارادة الله ان يختبرنا بالسراء، فكنا من الشاكرين، وان يختبرنا بالضراء، فكنا من الصابرين.

وعلينا ان نعبر عن الشكر والصبر، بالعمل الدائب من اجل الكويت، فلا تجعلوا مراجعات الماضي تجور على حق اليوم وامل الغد. ووازنوا بين مسؤولياتكم نحو وطنكم، وبين الاوقات والامكانات المتاحة لكم. واحرصوا على وحدة ارادتكم مع حرية حواركم، وعلى استقامة قراركم مع المودة بينكم.

اخواني،

ان بناء الارادة الوطنية الحرة وحمايتها، من عزم الامور. وهي مسؤولية نتحملها جيلا بعد جيل، طيبة بها نفوسنا، متآلفة عليها قلوبنا، مرفوعة بها رؤوسنا، نذكر فضل من احسن، وندفع بالتي هي أحسن.

وبعون من الله، وصدق في القول، ووضوح في القصد، ستظل الوحدة في وطننا تماسكا لا تخترقه عوامل الفتنة، وسيظل قرارنا حرا لا يخضع لابتزاز او ارهاب أو انفعال.

اخواني،

اذا كان الواقع العربي والاسلامي قد مزقته الصراعات، واستنزفت الكثير من طاقاته البشرية والمادية، فان الطريق الوحيد هو استمرار السعي ليحل الاخاء محل العداوة، ويتحقق التعاون على بناء الحياة، في عالم اصبح العلم فيه قوة، والقوة علما. واذا تخلفنا عن ركب العلم والقوة اصبحنا معزولين عن بناء الحياة، وان كنا من الشاهدين.

اخواني،

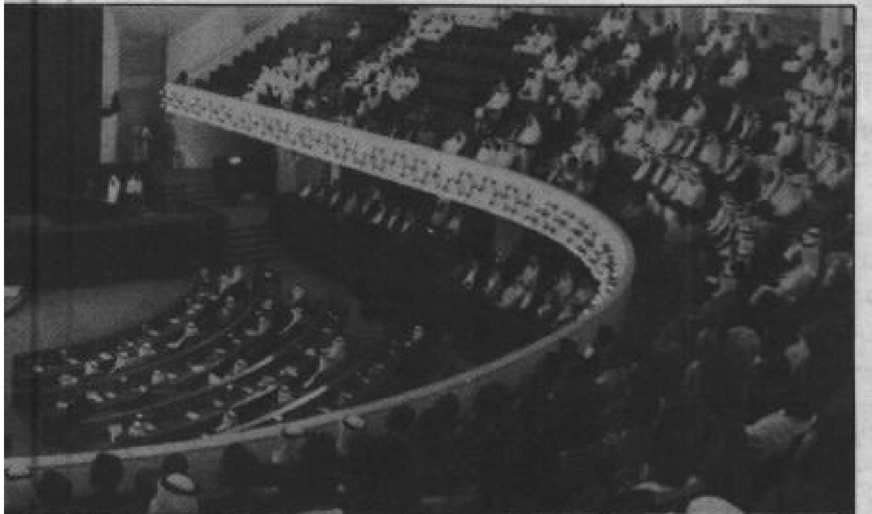
ان مسؤوليات الكويت هي قدرنا الذي عاهدنا الله جميعا على القيام به، وان تعاون سلطاتها واجهزتها هو السبيل الاقوم الى حمل هذه المسؤوليات.

اسأل الله العون لنا جميعا على انجاز الاعمال، وتحقيق الامال.

«ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير».

وفقكم الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».



• الخطاب الاميري

ثم ألقى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الخطاب الاميري لدور الانعقاد الثاني للفصل التشريعي السادس لمجلس الأمة، وقد تناول الخطاب عدداً من المواضيع الهامة وبسط سياسة الحكومة داخلياً وخارجياً وقد جاء فيه:

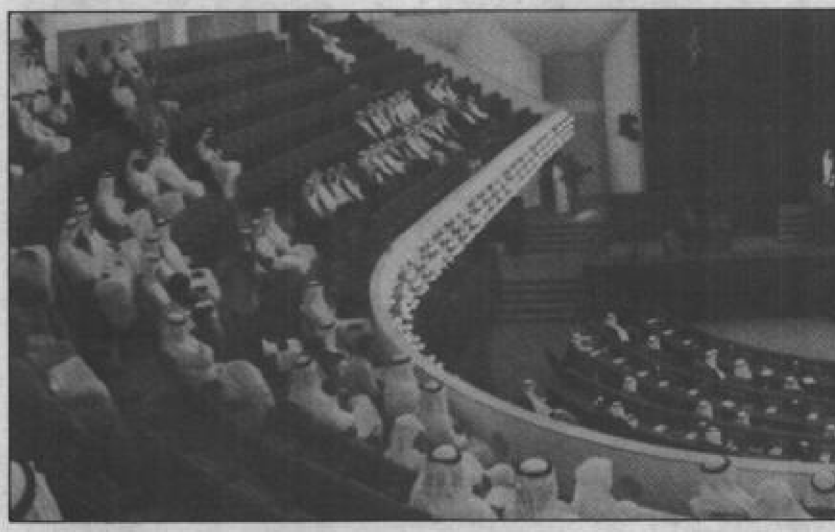
«الاخوة اعضاء المجلس الموقر،

لقد تقدمت الحكومة الى مجلسكم الموقر في دور الانعقاد الماضي ببرنامج عملها، متمثلا في خطة انمائية شاملة للسنوات ٨٦/٨٥ الى ٩٠/٨٩ وما تقوم عليه تلك الخطة من توجهات اساسية، وتحرص الحكومة اليوم على شرح موقفها من قضايا لها اولوية في مسيرة العمل الوطني.

وأول هذه القضايا: قضية تخطيط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد روعي فيها التحرر التدريجي من الاعتماد الكامل على مصدر وحيد للدخل القومي، وذلك عن طريق زيادة النشاطات غير النفطية، والسعي الى تكوين قاعدة اقتصادية تنمو ذاتيا، حتى لا يرتبط مصيرها بمصير النفط، ولا تخضع لتقلبات سوقه العالمية، واقتضى ذلك توجه الخطة الى تعديلات في الخريطة السكانية للبلاد، وذلك بتنمية العمالة الوطنية رأسيا وافقيا، والتوسع في تدريبها المكثف، وفي مشاركتها الايجابية في قوة العمل».

كما تحدث سمو ولي العهد حول تشكيل لجنة وطنية لتقييم شؤون التعليم، ورفع مستوى الاجهزة الأمنية وكفاءتها وتناول السياسة الاسكانية والشؤون النفطية، والأوضاع الاقتصادية في البلاد، والتطوير

...هدنا الله جميعا على القيام بها

الاداري، هذا على المستوى الداخلي، وعلى الصعيد الدولي أكد الخطاب حرص الحكومة على تأكيد المكانة الدولية التي احتلتها الكويت وتقوية الروابط بين دول مجلس التعاون، والحرب العراقية الايرانية والقضية الفلسطينية وأحداث لبنان وتوحيد الصف العربي ونصرة القضايا العادلة للشعوب المنكوبة. وبوجه عام كان الخطاب شاملا.

وجاء في ختام الخطاب الأميري.

الاخوة اعضاء المجلس الموقر

ان طموحاتنا كبيرة، والطريق امامنا شاق وطويل.. وهو محتاج منا لمزيد من البذل والعطاء، ومزيد من التحمل والثبات.. وليكن ما نقدمه لوطننا اكبر مما نطلبه منه.. ولنذكر جميعا ان الحاجة الى التعاون والتكاتف في مواجهة الظروف الصعبة اصبحت الآن فرضا مفروضا، لا يجوز التفريط فيه، او التردد في التفكير به.

ولا يقف هذا التعاون عند حدود المؤسسات الدستورية، وانما يضم المواطنين جميعا، وهم يعملون جاهدين لخدمة وطنهم، والحفاظ على امنه، وتأمين رخائه، ومواجهة التحديات التي يلقاها.

ولنذكر جميعا قول الله سبحانه وتعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» نسأل الله التوفيق والعون والرشاد في ظل قائد مسيرتنا حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»

- **كلمة رئيس مجلس الأمة:**

ثم ألقى رئيس مجلس الأمة السيد احمد عبدالعزيز السعدون كلمته: وقد رحب فيها بسمو الأمير واعضاء مجلس الأمة، وقد جاء في كلمة الرئيس السعدون:

«ولن تفتر عزيمتنا عن مواصلة العمل في سبيل اعلاء كلمة الحق ومؤازرة اخواننا في الوطن العربي والعالم الاسلامي بارادة أكيدة صادقة واعتزاز بالديمقراطية الحقة التي تسود مجتمعنا ولا يتحقق كل ذلك على الوجه المبتغى الا بالتعاون والاسهام المتبادل والمشاركة المتوازنة بالمسؤولية الموزعة بين المجلس والحكومة على حد سواء ضمن اطار الدستور من أجل بلوغ الأماني التي يصبو اليها الجميع وتأكيد الاستقرار والأمان والرخاء في ربوع بلدنا الطيب لمجتمعنا المتعاطف المتكافل المستقل بهدى عقيدته الاسلامية السمحاء».

- **انتخابات اللجان**

ثم اجريت انتخابات اللجان البرلمانية وقد جاءت نتائجها كالتالي:

- **اللجنة الصحية:**

فاز بالتزكية كل من: د. احمد الخطيب، جاسر الجاسر، عايض علوش، مبارك راعي الفحماء، احمد باقر.

- **الشؤون الخارجية:**

خالد العجران، د. عبدالله انفيسي، هادي هايف، جاسم العون، فاضل الجلاوي، جاسم القطامي، سامي المنيس.

- **لجنة المرافق والخدمات:**

عباس مناور، عبدالرحمن الغنيم، خميس عقاب، براك النون، دعيج الجري، ناصر البناي، مبارك راعي الفحماء، جاسر الجاسر، محمد المسيلم، عباس الخضاري، هادي هايف الحويلة، ومبارك الزوير.

- **اللجنة المالية:**

عبدالعزيز المطوع، مشاري العنجري، ناصر البناي، ناصر الروضان، هادي هايف الحويلة، خلف العنزي، براك النون، خميس طلق عقاب، مبارك الدويلة، عباس الخضاري، عبدالرحمن الغنيم، دعيج الجري.

- **اللجنة التشريعية:**

د. يعقوب حياتي، حمد الجوعان، محمد المرشد، د. ناصر صرخوه، عبدالله الرومي، يوسف المخلد، فاضل الجلاوي، حمود الرومي، منيزل العنزي، احمد باقر، ودعيج الجري.

- **لجنة الداخلية والدفاع:**

علي الخلف، منيزل العنزي، خلف العنزي، عايض علوش، سالم الحماد، هادي هايف، محمد المسيلم، سعد طامي، احمد الشريعان.

ثم رفعت الجلسة على أن تستأنف يوم الثلاثاء المقبل.

ملاحظات على هامش انتخابات اللجان



برزت يوم الثلاثاء الماضي في مجلس الأمة وخلال انتخابات اللجان عدة ظواهر جديرة بالتسجيل:

أولها: حرص الحكومة ككل ووزير التربية على وجه الخصوص أن تظل رئاسة اللجنة التعليمية وغالبية أعضائها من فئة اليسار، وابقاء عناصر الاتجاه الاسلامي بعيداً عنها، رغم كفاءة هذه العناصر في هذا المجال، ويبدو أن شهر العسل بين وزير التربية وفئة اليسار سيظل ممتداً في الدورة القادمة.. ونأمل ان يكون المولود شرعيا.

ثانيها: حرص الحكومة واليسار كذلك على اخراج د. عبدالله النفيسي من كونه مقرراً للجنة الشئون الخارجية حيث توحدت الأصوات كيما ينزل عضو من فئة اليسار في انتخابات لجنة الشئون الخارجية، ولم تكن اللجنة المذكورة في وقت من الأوقات محط اهتمام هذا العضو، وكان خروج د. عبدالله النفيسي من هذه اللجنة تبعاً لذلك، رغم كون د. النفيسي من المختصين بمجال السياسة الخارجية، وغيابه عن اللجنة يعتبر خسارة كبيرة للمجلس.

ثالثها: بروز كتلة نيابية جديدة تكاد تتطابق توجهاتها مع توجهات الحكومة، وقد بدأت هذه الكتلة بالتحرك بصورة واضحة وبطريقة لا تخلو من التنظيم وكان لها دور بارز في حسم الاصوات لصالح بعض الأعضاء في انتخابات اللجان، ويقال ان بعض أعضاء الحكومة هو الذي يشرف على تحرك هذه المجموعة من الأعضاء.

رابعها: ظهرت أوراق عند فرز الاصوات كتب فيها أسماء وزراء وتكرر ظهورها، رغم تنبيه رئيس المجلس وهذه سابقة خطيرة جداً تهدد دور المجلس الذي يبدأ أعماله في دور انعقاده الثاني في مبناه الجديد، وينبغي أن تواجه بحزم وأن يكشف من وراء هذه العملية حتى يطلع أفراد الشعب على هذا العضو الذي لا يقدر المسؤولية التي حملها اياه الناخبون.

ملاحظات

• **لا نستغرب:**

ان يقف ضدنا من باع دينه وارتهن امره للشيطان.. لا نستغرب ان يعادينا من ترك صلاته وامتنع عن اداء زكاته وهجر دينه.. لا نستغرب ان يقف ضدنا شارب الخمر.. قاطع الرحم.. من اصبح زبونا دائما لأندية القمار في لاس فيغاس.. لا نستغرب ان يشهر سيفه في وجوهنا من جعل حياته وطموحاته وآماله معلقة بالمنهج الغربي، ووضع المصالح الشخصية قبل مصلحة البلاد والعباد.. لا نستغرب الا يقف معنا في خندق واحد من احل الحرام وحرم الحلال.. فذلك من المستحيل..

لكننا نستغرب وبشدة ان يقف الرجل الصالح.. والرجل المتدين.. والرجل الغيور على دينه وبلده موقفا سلبيا منا وهو يرى بأم عينه هجومهم علينا وعلى دين الله.. ان ظلم الاعداء اهون لدينا من ظلم الاحباب فلا حول ولا قوة الا بالله.

• **يا هذا**

لقد كنت قاب قوسين أو ادنى من الموت.. وانت الذي قضى ولا يزال حياته بالطول والعرض بعيداً عن الله.. اليس من الاجدى والانفع والاحسن لك ان تعيد حساباتك مع الاسلام.. فذلك أجدى من أن تعيد حساباتك مع المصالح الربوية والفوائد البنكية، والاستثمار الحرام.. توبوا الى الله، بدلا من ان تطالبوا بتحليل الحرام، فالامر الرباني امر مستطاع فحرام ان نقول عنه انه من المستحيلات.. حقا «ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين»

• **سؤال**

من يتبنى هذا السؤال: لوزير الشؤون:

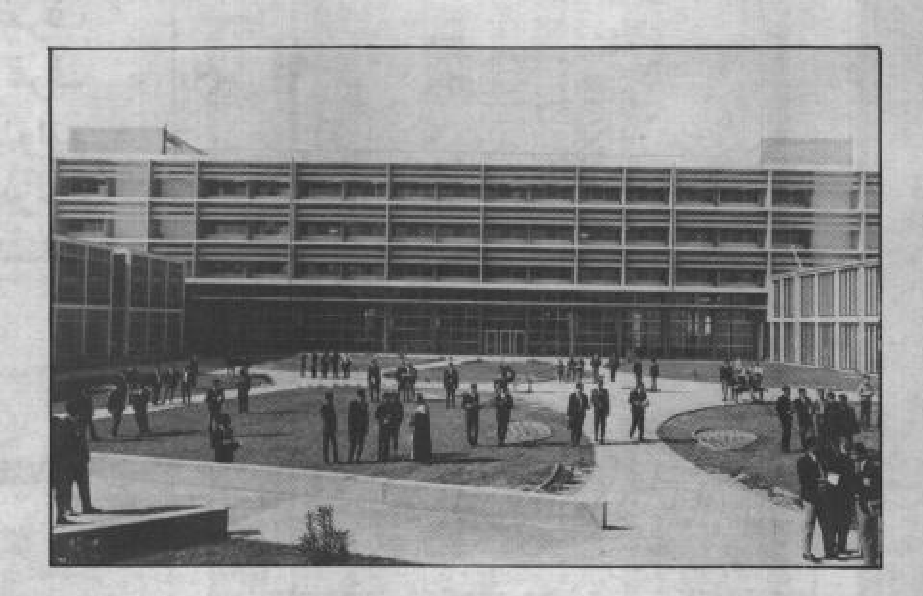
ما هي الاسس التي اعتمد عليها الاتحاد الكويتي لكرة القدم لدفع مبلغ ٢٠ الف دينار اتعاب المحاماة لمحامي امين سر الاتحاد المتهم من قبل الوزارة؟ فالذي نعرفه ان المال مال الوزارة، وصاحب الاتهام هي الوزارة فكيف تدفع الوزارة من طريق غير مباشر لمحامي المتهم؟!

• **جميل**

جميل ان تستكتب الصحافة بعض الكتاب العرب.. لكن المؤسف ان بعض هؤلاء الكتاب يتناولون قضايا خاصة جدا بدولهم ومجتمعاتهم.. فما لنا نحن ومشاكل نادي طنطا او خلافات النادي الثقافي بتلك الدولة.. او قهوة معلم باشا.. نريد كتابات تهتم بالمجتمع الكويتي أو امتنا اما القضايا الخاصة جدا فامنعوا نشرها.

ناقد

ماذا بين وزير التربية واليسار الكويتي؟



وقفت التيارات السياسية ــ كلها ــ في الكويت موقفا واحداً ضد الدكتور حسن الابراهيم ابان قيادته للجامعة .. كما وجهت له الصحف كلها انتقادات عنيفة.

ولم تكن الحرب ضد الدكتور الابراهيم بسبب نمطه الحياتي او انتمائه .. انما كانت بسبب كفاءته وقدراته المحدودة على الادارة والتخطيط والتطوير.

وكما بينا في العدد السابق فان مجلة «الطليعة» في اعدادها (٥٩٤، ٦٠٠، ٦٠٨) وصفت قيادة الدكتور حسن الابراهيم بالآتي:

١ ــ الدكتاتورية

٢ ــ التناقض والانفصام في الشخصية

٣ ــ يسلك سياسة المحاسيب والشللية.

٤ ــ التذبذب الشديد في اتخاذ القرارات.

٥ ــ تحول من مدير جامعة الى مدير امن.

وقامت الصحف الاخرى بتبني موقف المعارضة من الدكتور حسن الابراهيم وملأت صفحاتها بمانشيتات هجومية على قيادة الدكتور حسن الابراهيم قائلة:

● **الوطن ١٩٧٧/٣/١٤**: «الجامعة تعيش الزمن التافه» «هناك فرق بين القانون واللائحة، وهذا هو المطب الذي وقعت فيه ادارة الجامعة».

● **الوطن ١٩٧٧/١/١٦**: «على القيادات الجامعية ان تكون مرآة اجتماعية صادقة».

● **الوطن ١٩٧٧/١/٥**: «عمادة شؤون الطلبة تتصرف كإدارة السجن» «الجامعة محكومة بالنفاق والاستزلام».

● **الوطن ١٩٧٧/١/١٧**: «المناصب الجديدة في الجامعة ليس لها صفة الشرعية» «احتفلت الجامعة في عيدها العاشر بكل شيء ما عدا الفكر».

● **الوطن ١٩٧٧/٣/١٣**: «الجامعة تنظر الى الطلبة وكأنهم عصابات ليل».

هاجم قيادة الجامعة آنذاك كثير من اساتذتها ممن يعتد برأيهم اليساريون:

○ فقال الدكتور محمد الرميحي في ندوة جامعية «الجامعة تفتقر الى فلسفة تحكم سياستها، وتعاني من التطبيق المزاجي لقانونها» القبس ١٩٧٧/١/٥.

○ وفي ندوة عن «الجامعة وآفاق المستقبل» قال د. **محمد المهيني** «الجامعة تريد فرض الاتفاق الفكري وليس الاختلاف الفكري».

وقال فيها د. **خميس عبدالمجيد** «عندما تتسلط الادارة ينتهي دور الجامعة كمؤسسة تربوية» كما قال د. **عبدالحميد الغزالي** «ليست حياة جامعية .. وانما تعليم جامعي في جامعة الكويت» وقال د. **مبارك العبيدي** «امراض المجتمع تنتقل للجامعة مادامت المقاييس الاكاديمية غير موجودة» الوطن ١٩٧٧/١/٢٣.

وفي تحقيق اجرته الوطن في ٧٩/٣/١٩ قال د. **خالد الوسمي** «اعتقد ان الادارة الحالية لم تستطع ان تتلمس المشاكل الرئيسية التي تعاني منها جامعة الكويت سواء كانت هذه المشاكل على المستوى الاكاديمي او التربوي او الاداري».

اما د. **شملان العيسى** فقد قال «اهم السلبيات التي لوحظت في الادارة فهي المركزية في الادارة».

اما د. **محمد المهيني** فقد قال «اهم سلبيات الجامعة هي المزاجية في اتخاذ القرار» اما **الدكتور عبدالمالك التميمي فقد قال**: «الجامعة ليست الآن بوضع مرض ولسنا في مجال تعديد الحسنات والمهم المبادرة العاجلة في الاصلاح لا الترقيع».

وفي الوطن ١٩٧٨/٥/٩ صرح د. **الوسمي** قائلا «جامعة الكويت هي جامعة التراحيل».

اذن فرأي اليسار في كفاءة الدكتور حسن الابراهيم وقدرته على ادارة المؤسسات سيىء جداً.. ولعلنا نعتقد ان اليسار لم يكن منفرداً برأيه هذا بل شاركناه هذا الرأي وشاركنا جميعا جميع التيارات .. هذا في عام ١٩٧٧، فما الذي تغير عام ١٩٨٥م؟



وما الذي جعل التيار اللاديني في البلاد يقف موقفاً واحداً للدفاع عن الدكتور حسن الابراهيم مدير الجامعة الاسبق ووزير التربية الحالي.

• ما الذي تغير؟

لقد بينا في مقال سابق بعنوان «من الذي اخرج المومياء من التابوت؟» ان اليسار الكويتي ـ من الخمسينيات حتى منتصف السبعينيات ـ كان اداة النفوذ الغربي في تخويف الحكومات المحلية وتهدي استقرارها.. وفي منتصف السبعينيات فقد اليسار دوره واهميته.

ولكن الغرب مؤخراً وجد دوراً جديداً لليسار ألا وهو محاربة التيار الاسلامي في المنطقة والمحافظة على استمرار العلمانية كمبدأ يتم التعامل معه.. لذلك عمل بما لديه من نفوذ في المنطقة الى اعادته للحياة السياسية ليلعب هذا الدور الجديد.

وفي زيارة أخيرة لاحد رموز اليسار الجديدة الى الولايات المتحدة الامريكية والتي تمت بدعوة رسمية من السلطات الامريكية ـ شدد المسؤولون الامريكان على ضرورة تحالف اللادينيين وتجاوز خلافاتهم فيما بينهم من أجل مواجهة الامتداد الاسلامي في المنطقة.. وتلقى هذا الرمز تحذيراً من مغبة الفشل في المهمة..

• أمر آخر كذلك

لقد كان انفضاض الناس عن اليسار وانحساره عن الساحة صدمة هزت كيانهم وطأطأت رؤوسهم للمسؤولين.. وكانت آلام هذه الصدمة تضرب في عظامهم.. فبدأوا يتقربون للقيادات السياسية بطريقة غير لائقة.. وصاروا يراجعون علاقاتهم القديمة

• الطليعة عام ٧٧ تصف ادارة الجامعة:

١ ـ الدكتاتورية
٢ ـ التناقض والانفصام في الشخصية
٣ ـ اتباع سياسة المحاسيب والشللية
٤ ـ التذبذب في اتخاذ القرارات
٥ ـ تحول مدير الجامعة الى مدير أمن

• الوطن مارس عام ٧٧ تقول «الجامعة تعيش الزمن التافه» وتقول «الجامعة تنظر الى الطلبة وكأنهم عصابات ليل»

• د. الرميحي يناير عام ٧٧ «الجامعة تعاني من التطبيق المزاجي لقانونها»

• د. الوسمي مايو عام ٧٨ «جامعة الكويت هي جامعة التراحيل»

مع رجال غرفة التجارة والصناعة ابان الخمسينيات.. حتى ان احدهم ـ وهو اكثرهم المًا ـ صار لصيقا لأحد رجال غرفة التجارة.. بل انهم تنازلوا عن شعاراتهم واعلنوا موافقتهم على مقترح باستخدام المال العام لانقاذ البنوك.. انهم يشعرون انهم وحيدون ومنبوذون.. لذلك فهم على استعداد للتعلق بأية يد تمتد اليهم وتنفعهم.. لقد كان لتفاهمهم مع وزير التربية انهم ظنوا ان وزارة التربية صارت في يدهم.. وان المناصب القيادية يجب ان يعيدوا تشكيلها وفقا لمصالحهم.. لقد كانت صفقة لم يخسروا شيئا منها سوى مصداقيتهم.. وانكشاف انتهازيتهم.. وانهم يحاولون عقد صفقة مماثلة في وزارة الاعلام.

وعليه يتبين ان اليسار قد غير موقفه مع الدكتور حسن الابراهيم نتيجة لدور جديد يلعبه اليسار على مستوى المنطقة.. فلقد تعهدوا بالدفاع عن مواقفه وخططه مهما كانت النتائج..

• دلائل تفضحها الاحداث

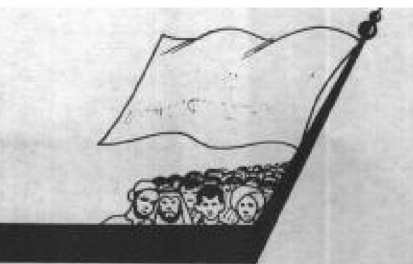
لقد كان لنجاح نواب اليسار في اللجنة التعليمية دلالة قوية على رغبة الحكومة بحماية وزير التربية من خلال اليسار.. وان اليسار قد قبل دور «الفداوي» لوزير التربية.. لقد تبين ان الحكومة كانت هي القوة المؤثرة في انتخابات اللجان.. وانها ابعدت من تريد وقربت من تريد.. وقد سبق هذا ان قدم اليسار خدمة لوزير التربية لاثبات قدرتهم على الحماية.. وذلك بالتعاون مع مجموعة سياسية محددة الملامح وغير منتمية داخل المجلس وبمساندة نواب الحكومة.. ان اصغر رموز اليسار سنا وأكثرهم كذباً يتحدث في الاوساط انه قام بتفشيل مهمة الوفد الذي كان مقرراً له مقابلة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء للتباحث معه في شأن القضية التربوية.. ولقد كتب مقالا يهاجم فيه زملاءه النواب تحت اسم مستعار.. كما انه يتحدث عن تفاهمه مع المجموعة السياسية غير المنتمية في حماية وزير التربية اثناء مناقشة الميزانية.. انهم يريدون ان يثبتوا قدرتهم على القيام باعباء «الفداوية» لحماية وزير التربية.

• واخيرا

ان موقفنا من وزير التربية ليس متعلقاً بنمطه الحياتي فحسب.. ان موقفنا من وزير التربية محدد في قدرته وكفاءته على انجاز المهمة الملقاة على عاتقه..

ونحن لا نريد ان نضحك على الجماهير ونقول لهم اعطوه فرصة.. فلقد اخذ فرصة مديدة ليدير مؤسسة تربوية اصغر من وزارة التربية فاخفق وتركها هامدة.. وخلف وراءه خلافات ونزاعات لم تلتئم جراحها بعد.

ونحن لسنا انتهازيين نعقد صفقات على حساب مصالح الجماهير وندع اجيالنا القادمة مسرحاً لتجارب قيادة وزارة التربية الجديدة والتي تتأثر في كل توجهاتها الشخصية التي قادت الجامعة عام ٧٧، ونحن في النهاية لسنا ضد الدكتور حسن الابراهيم شخصياً.. بل ضد اسلوبه في العمل.. وضد محاولاته التي نشك في جدواها لمعرفتنا القديمة به.



المجتمع الاسلامي

قراءات

■ بدأت في الاسبوع الماضي في الخرطوم محاكمة عمر محمد الطيب نائب الرئيس المخلوع جعفر نميري واربعة من ضباط جهاز امن الدولة المنحل في قضية نقل اليهود الفلاشا الى الكيان الصهيوني، ممثل الاتهام وجه في بيانه تهمة الخيانة العظمى لعمر الطيب.

■ دعا لويس فرقان زعيم المسلمين السود في اجتماع حاشد حضره اكثر من ثلاثين الف شخص عقد مؤخرا في نيويورك في قاعة ماديسون سكوير الى انشاء دولة المسلمين السود في امريكا لتكون مستقلة اقتصاديا واجتماعيا عن امريكا.

■ قوات الأمن الصهيونية اعتقلت امام مسجد بني سهيله في قطاع غزه الشيخ محمد ابو جامع.. الاعتقال هذا جاء بعد ان تقدم الشيخ ابو جامع.. بشكوى للصليب الاحمر الدولي ضد ضابط صهيوني اخضعه للمعاملة الوحشية اثناء توجهه لاقامة الصلاة في المسجد.

■ دول الصمود والتصدي التي اثبتت الأيام والاحداث فشلها تحاول اليوم اعادة هذه اللافتة المزيفة التي مجتها الشعوب حيث قام مؤخرا حبش امين عام ما يسمى بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزيارة الجزائر ومن ثم ليبيا لهذا الغرض.

■ خدام بات يعطي دروسا في الوطنية، فقد صرح في اجتماع بدمشق ضم ما يسمى بالاحزاب اللبنانية التقدمية ان فلتان الامن في بيروت يعود للموساد وجماعة عرفات ومجموعات دينية وسلفية لها علاقات مع تلك الجماعات الأساسية..

■ فرق تسد



سلطات كابول العميلة بدأت سياسة خبيثة ماكرة كانت الدول الاستعمارية قديماً تطبقها في مستعمراتها ألا وهي «سياسة فرق تسد» ظناً منها ان تطبيق مثل هذه السياسة سيحبط عمل المجاهدين. فقد افادت الانباء ان نظام كابول بدأ في تسليح بعض القبائل في ممر خيبر لوقف تسلل المجاهدين الافغان بضرب القبائل بعضها ببعض، وقال زعماء القبائل في الممر ان كل ما يحتاجه رجال القبائل هو مذكرة بسيطة من زعيم قبيلة موال لكابول ليحصل على بندقية من السلطات الافغانية وقيل ان ما يصل عدده الى ١٠٠٠ بندقية قد تم الحصول عليها بهذه الطريقة حتى الآن ومن المتوقع المزيد.. المراقبون المطلعون يتوقعون فشل هذه السياسة لأن الغالبية العظمى من ابناء القبائل تدعم المجاهدين وترفض الوجود الروسي على الارض الافغانية.

■ مناشدة

أبرق علماء المسلمين في الصومال الى ملوك ورؤساء الدول الاسلامية ببرقيات ناشدوهم فيها العمل للافراج عن المعتقلين المسلمين في سجون الصومال وقال عمر محمد الخطيب عضو رابطة علماء السلفيين في الصومال ان عدد المعتقلين يتزايد رغم كل تأكيدات الحكومة الصومالية وأن معاملتهم في السجون سيئة للغاية والزيارات ممنوعة.

والجدير بالذكر أن النظام الحاكم في الصومال يدعي أن ما تقوم به سلطات الأمن الصومالية سببه اعتناق هؤلاء المعتقلين لافكار دينية ثورية تمهيداً لقلب نظام الحكم بالقوة!! وهذه طبعاً حجة تتذرع بها كل الانظمة العلمانية في العالم العربي والاسلامي لتزج من ورائها بآلاف الدعاة الى الله في السجون.

■ تعرض المجلس الاسلامي الأعلى في سراجيفو في يوغسلافيا من قبل الاجهزة الحكومية

مثلما تعرض المسلمون ابان الحكم الماركسي للاضطهاد على يد تيتو وذلك بمصادرة أوقاف المسلمين واغلاق مدارسهم وقتل أئمتهم والقضاء على البقية منهم بالقتل والسجن، يتعرض المسلمون الآن وخاصة المجلس الاسلامي الأعلى لضغوط من قبل الاجهزة الماركسية، وذلك باستبعاد قياداته التي ترى السلطات أنه لا يجاملها أو يرضخ لسياستها الماركسية مثلما فعلت في عام ١٩٧٩ حيث أزاحت الحاج حسين جوزو رئيس تحرير جريدة «النهضة» التي يصدرها المجلس الاسلامي هناك وعدد كبير من العلماء وشنت حملة دعائية ضدهم على طول البلاد مما أدى الى انقسام المجلس وظهور جماعات مؤيدة للحكم تسمى «بالمسلمين الحمر» نسبة الى الماركسية وتحاول الحكومة الماركسية في يوغسلافيا تجنب اثارة موضوع المسلمين والمعاملة السيئة التي يلقونها في الاعلام الخارجي. ولذا راحت تخدع المسلمين اليوغسلاف في الداخل بأن الماركسية والاسلام لا يتناقضان.

وأخيرا يتطلع المراقبون الى مدير المجلس الاسلامي الجديد الدكتور / سيتا وهل يستطيع انتزاع حقوق المسلمين في ظل الاوضاع الجارية.

■ الاحزاب العلمانية السودانية وموقفها من قرنق



افادت أنباء السودان ان الاخوان المسلمين الذين انضموا للتجمع الوطني منذ اندلاع ثورة رجب قد اعلنوا انسحابهم من التجمع ووصفوه في بيان لهم بأنه قد فقد المقومات التي كانت تؤهله في بداية الثورة لأن يكون صوتا يعبر عن بعض أماني الشعب السوداني وأردف البيان قائلا: ان الاخوان المسلمين يفرقون بين قضية الجنوب التي لا سبيل لها الا بالحوار بين كافة القوى السياسية في الجنوب والشمال وبين قضية الأمن والتمرد والخروج على القانون واشاعة الفوضى ومحاولة القضاء على الديمقراطية بقيادة قرنق وأشياعه والذين يقفون خلفه في المعسكرين الشرقي والغربي وتوابعهما و يرى الاخوان المسلمون في السودان ان الحسم العسكري الفوري من قبل القوات المسلحة السودانية هو

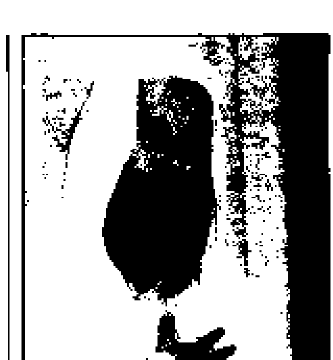
السبيل لنشر الأمن والاستقرار في ربوع السودان. والجدير بالذكر أن هذا الانسحاب جاء في اعقاب بيان للتجمع اشار فيه اشارات خفيفة لما اقترفه قرنق وعصابته من اعمال اجرامية بل ان التجمع قد عمد الى مناشدة المواطنين بعدم الاستجابة للموكب الذي جاء معبراً ومطابقاً لما يجيش في صدور افراد الشعب وافراد قواته المسلحة.

■ توصيــة

اصدر المجلس الأعلى العالمي للمساجد توصيته في دورته السنوية العاشرة حول الاحتلال السوفييتي لافغانستان، طالب فيها أجهزة الاعلام في الدول الاسلامية بضرورة الاهتمام بكفاح المجاهدين الافغان ضد الغزاة الروس. وكان المجلس الأعلى العالمي للمساجد قد اصدر بياناً في ختام اجتماعاته اشاد فيه بصمود المجاهدين الافغان وتفانيهم في اعلاء كلمة الله وبذلهم النفس والنفيس وندد بالهجمات الوحشية التي يرتكبها جيش الاحتلال الشيوعي في ابادة الضرع والزرع وهدم البيوت والمساجد والمدارس وحرق المصاحف وقتل الشيوخ والنساء والاطفال والاعتداء على الأعراض. وطالب الحكومات الاسلامية باتخاذ موقف جاد ازاء استمرار الاحتلال الروسي لافغانستان كما ناشد المسلمين ضرورة زيادة التبرعات للمجاهدين والمهاجرين.

■ الاحزاب اليسارية في طرابلس لم تنتصر

في تصريح للشيخ هاشم منقارة أمير حركة التوحيد في منطقة الميناء



في طرابلس بلبنان قال فيه «ان الاحزاب اليسارية تعتبر نفسها منتصرة في معركة طرابلس الاخيرة واقول لها الا تفرح كثيراً فهي لم تنتصر لأنها قصفت مدينتها وقتلت اخوانها.. انها الآن تحاول استغلال الاعلام لتجديد قاعدتها الشعبية ورغم ذلك اقول بأنها حتى الآن لم تستطع تحقيق ذلك لأنها تعيش في مجتمع يعاديها فكريا واجتماعيا.. والمسلمون جميعا يعلمون أن هذه الاحزاب كافرة ولا تؤمن بالله وتتنكر للاسلام ولذا شعرت هذه الأحزاب بأنها انتصرت اقول لها: بأنها لم تربح معركة عسكرية حاليا ولن تربح معركة سياسية في المستقبل وسنكون لها بالمرصاد. هذا وتفيد الأنباء أن مراكز هذه الأحزاب العلمانية التي اشتركت في الهجوم على طرابلس تتعرض بين الاونة والأخرى لهجمات سواء في طرابلس او خارجها مما جعل القادة والمسؤولين في هذه الاحزاب يعيشون في قلق ورعب دائم خوفاً من الاغتيال.

■ مسلمو بريطانيا يطالبون بحقوقهم

في الوقت الذي يتمتع فيه النصارى في ديار المسلمين بكامل حقوقهم جنباً الى جنب مع المسلمين انطلاقاً من مبادىء الاسلام الخالدة نرى العكس في ديار النصارى، حيث لا يزال المسلمون فيها يطالبون فقط بحق ممارسة الشعائر الاسلامية على الوجه الأكمل.

فقد أفادت الانباء أن اتحاد المنظمات الاسلامية في لندن يسعى هذه الأيام للضغط على الحكومة البريطانية لانتزاع اعتراف من الحكومة البريطانية بحقوق المسلمين في بريطانيا وقال بيان صادر عن الاتحاد انه من ضمن المقترحات التي يطالب بها الحكومة البريطانية تخفيف الضرائب على مساجد المسلمين الذين يقدر عددهم بمليوني مسلم والسماح لهم بأداء الصلاة يوم الجمعة مع تزويد المستشفيات والسجون واماكن العمل باللحوم المذبوحة على الطريقة الاسلامية مع العمل ايضا على اعتبار عيد الاضحى والفطر من العطل الرسمية وتخفيف القيود على المدارس الاسلامية وتطبيق قانون الاحوال الشخصية على المسلمين المقيمين في بريطانيا.

■ الشيوعيون في خدمة المخابرات الامريكية



منذ أن امر كارتر بدراسة أوضاع الجماعات الاسلامية في عهد السادات والدراسات تنهمر علينا كالمطر من المرتزقة من تجار الكلام وخاصة من أرض مصر. ولكننا لم نتوقع أن تأتي هذه الدراسات هذه المرة من الشيوعيين عن الحركة الاسلامية. فهل هناك اتفاق وراء الكواليس؟!

في الصحف

[illegible]

المتتبع لما يدور في الشرق الاوسط من احداث سياسية وخاصة ما يسمى بمساعي السلام، تتأكد لديه الحقيقة القائلة بأن انظمة الحكم العربية لم تكن مقصرة فحسب تجاه منع قيام دولة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين المقدسة، وانما عملت هذه الانظمة على مر العقود على حماية هذا الوليد الغريب وضمان تمدده واستقراره.

دور عجيـب

وقد بدأت الخطوة الاولى عندما دخلت الجيوش العربية فلسطين عام ١٩٤٨ فجردت الثوار الفلسطينيين من السلاح وعملت على تقسيم فلسطين بحسب قرار الامم المتحدة رقم ١٨٠ الصادر عام ١٩٤٧ والتي كانت هذه الدول قد رفضته في العلن، بل ان حدود الدولة اليهودية زادت عما كان مقرراً لها بحسب قرار التقسيم.

وبعد توسع دولة العدو الصهيوني عام ١٩٦٧ بحيث شملت كل فلسطين واجزاء من مصر وسوريا عملت الانظمة العربية على منع العمل العسكري ضدها، وفي هذا المضمار تأتي حوادث أيلول ١٩٧٠ ومشاكل التواجد الفلسطيني في لبنان منذ عام ١٩٧٦ وحتى الوقت الحاضر.

وبعد كسر شوكة العمل العسكري الفلسطيني مع محاولة تدجين قيادته وترويضها سياسياً للقبول باطروحاتها التي لا تعدو عن كونها تعليمات اسرائيلية ـ اميركية، اصبح الدور الملقى على عاتقها هو اقناع الطرف الفلسطيني كرهاً أو ترويضاً بالاستجابة لمطالب العدو الصهيوني في انهاء حالة الحرب واحلال ما يسمى بالسلام الذي لا يعني سوى الاستسلام والتمكين لدولة العدو من العيش في أمن واستقرار لكي تمارس دورها في السيطرة على الأمة العربية والاسلامية وابقائها في حالة من التخلف والتمزق الى ما شاء الله.

ومنذ أن عقدت اتفاقيات كمب ديفيد والاتفاقية الاسرائيلية ـ المصرية شهدت المنطقة سلسلة من الاحداث المترافقة بمشاريع حلول سياسية كان الهدف منها تطويع الطرف الفلسطيني للدخول في هذه المصيدة.

ومع ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد أعلنت موافقتها على المضي في هذا الطريق منذ عام ١٩٧٤ وهو العام الذي أقر مؤتمر الرباط اقتصار التمثيل الشرعي للشعب الفلسطيني في منظمة التحرير، الا أنها ظلت تمزج بين الخيار السياسي والعمل العسكري. وبعد الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ الذي تم برضا عربي، وتشتت القوات الفلسطينية في اكثر من قطر عربي، وما تبع ذلك من الخروج من لبنان نهائياً عام ١٩٨٣، بدور سوري مدعوم عربياً، أصبحت موقف القيادة الفلسطينية في الزاوية.

وكنتيجة لذلك وقعت قيادة المنظمة اتفاق عمان في ١١ فبراير ١٩٨٥ الذي قبلت فيه بدور من خلال وفد اردني ـ فلسطيني مشترك على أمل تحقيق «سلام شامل عادل ودائم» ينتهي بكونفدرالية اردنية ـ فلسطينية في الاجزاء التي ستتخلى عنها اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزه على اساس قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢.

المشاركة الفلسطينية ضرورية

ومع أن قيادة المنظمة بقبولها ذلك تكون قد اوضحت بما لا يجعل مجالا للشك أنها تريد المشاركة في ترتيبات ما يسمى بالسلام، الا أن اسرائيل وأميركا لم يعجبها ذلك، ولم يعجبها موقف حسين ومبارك، وكل الزعماء الموالين لها، لأنهما تريدان اكثر من ذلك. انهما تريدان الاستسلام الكامل وبمشاركة فلسطينية. ومخطىء جداً من يعتقد أن اسرائيل وأمريكا يريدان استثناء الفلسطينيين من أي عملية «استسلام» ولو كانوا راغبين في ذلك لفعلوا بدون تردد. ولكنهم غير قادرين كما تحدى ياسر عرفات مؤخراً، أو بالاحرى غير راغبين. لأن المشاركة الفلسطينية سواء كانت من قبل قيادة المنظمة وهذا ما تكرس قيادة المنظمة كل جهدها للحصول عليه، أو من قبل ممثلين من خارج المنظمة تعتبر أساساً لحل المشكلة لعدة أسباب.

السبب الأول: أن جميع الانظمة العربية لديها الاستعداد للإستسلام منذ زمن بعيد والعقبة الوحيدة في طريقهم هي العقبة الفلسطينية.

السبب الثاني: ان مشاركة الفلسطينيين اضمن لاستمرار أمن واستقرار دولة العدو لأن اصحاب الارض هم الذين اعترفوا لها بالسيادة على أرضهم.

السبب الثالث: ان المشاركة الفلسطينية ضمانة لاستقرار الانظمة العربية التي باشرت التوقيع على عقد الاستسلام.

تغييرات محسوبة

وهذه الحقيقة هي التي تكمن وراء سلسلة التغييرات السياسية الاخيرة في المنطقة. فجاءت الغارة على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، وحادث اختطاف السفينة الايطالية اشيل





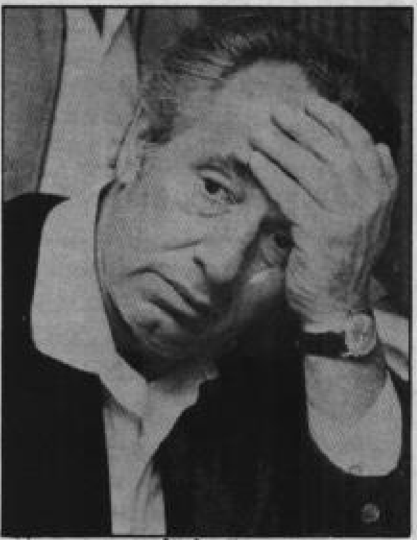
● عرفات: هل يكون ضحية الاستسلام؟

لورو، وحادث القرصنة الاميركية ضد الطائرة المصرية التي أقلت الخاطفين، ومواقف أميركا واسرائيل وبعض الدول العربية ازاء هذه الاحداث، لا تزيد عن كونها عند التحليل والتدقيق عن مجرد وسائل للضغط على قيادة المنظمة والشعب الفلسطيني بشكل عام لتقديم مزيد من التنازلات.

وحادث اعتذار حكومة تاتشر عن استقبال الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك ودفاع الملك حسين عن الموقف البريطاني، وما ترتب على ذلك من مواقف اسرائيلية ـ اميركية، بالاضافة الى ما رافق ذلك من الاعلان على لسان مسؤولين اسرائيليين وأميركيين أن المطلوب هو استبعاد منظمة التحرير من أي حل، وكذلك لجوء اسرائيل والادارة الاميركية الى اشاعة أخبار وتحليلات تصب في خانة نية الملك حسين



ستسلام ... يـة؟



• بيريز : يناور في الأمم المتحدة

التخلي عن المنظمة والغاء الاتفاق الاردني – الفلسطيني، كل هذه التحركات لا تهدف في نظر المراقبين المطلعين الا الى مزيد من الضغط على الشعب الفلسطيني وقيادة منظمة التحرير برئاسة عرفات لتقديم مزيد من التنازلات.

ولا ننسى أن جولات المصالحة العربية التي كان ابرزها المصالحة الاردنية – السورية لعبت دورها في اضعاف قيادة عرفات ودفعه لاعطاء مزيد من التنازلات. وكان قد طلب الى عرفات قبل حادثة امتناع حكومة تاتشر عن استقبال الوفد الاردني – الفلسطيني المشترك.. التعهد بعدم القيام بعمليات عسكرية ضد اسرائيل كثمن لمشاركته في «عملية السلام» ولكن يبدو أن عرفات الذي يشك في جدية اميركا واسرائيل يريد أن يستبقي هذه الورقة حتى المرحلة النهائية، لأنه يخشى ان هو اعطاها سلفاً ألا يحصل على شيء مطلقاً.

لقاء حسين – عرفات

نتيجة للأحداث السابقة كان الانطباع الظاهر ان اجتماع حسين – عرفات يومي الاثنين والثلاثاء من الاسبوع الماضي سيكون حاسماً لجهة تشييع الاتفاق الاردني – الفلسطيني أو على الاقل قيام الملك بالضغط على عرفات بالتعهد على التوقيع على البيان الذي سبب مشكلة لندن.

وتزايدت هذه التوقعات في ضوء رد الملك حسين المشجع على «الروح» الايجابية لمشروع بيريز الذي عرضه الاخير في الامم المتحدة. والذي دعا الى قيام ادارة اسرائيلية – اردنية مشتركة في المناطق المحتلة الى أن يحين تقرير مصير هذه المناطق من خلال مفاوضات مباشرة بين وفد اسرائيلي ووفد اردني أو اردني – فلسطيني مشترك تتم برعاية دولية.

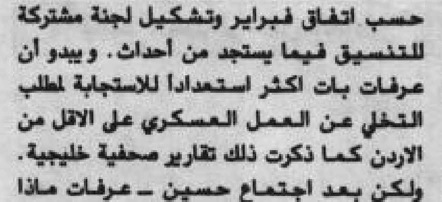
وقد تم نشر معلومات صحفية تعزز هذا الاتجاه كان من أهمها اجتماع بيريز بالملك حسين واتفاقهما على مشروع بيريز، ومن دقق في تصريحات الملك حسين للنيويورك تايمز وتصريحات بيريز يجد مؤشرات على صحة النبأ. وكذلك خبر زيارة ريتشارد مورفي السرية لعمان وابلاغ الملك برغبة اميركا في استبعاد المنظمة من مفاوضات التسوية والطلب اليه ابلاغ عرفات بذلك.

ولكن بعد اجتماع حسين – عرفات وما توافر من أنباء حول نتائجه تأكد ما كنا نتوقعه وهو أن الملك حسين بحاجة لعرفات وعرفات بحاجة للحسين على الأقل في الوقت الحاضر. وهذه الحقيقة ترجمها خالد الحسن بقوله «من الواضح أن الملك حسين لا يمتلك الميكانيكية بدوننا، ونحن بدونه لا نملك «الفيزا» للتوجه نحو الغرب».

مأزق الملك

ولعل «المأزق» الذي يواجهه الملك حسين يتلخص في قول أحد زعماء الضفة الغربية «الملك لا يستطيع ان يتحدث للاسرائيليين بدون بعض الفلسطينيين المؤهلين، ولن تكون لأي فلسطيني أي مصداقية في عيون العرب بصرف النظر عن الفلسطينيين، بدون تأييد منظمة التحرير له، وقال ان المنظمة تعني عرفات.. وفي الوقت الذي يبدو فيه اتفاق عمان غير قابل للتطبيق، يستطيع الملك حسين أن يمارس الضغط على عرفات بعدة طرق..»

ولذلك انتهى اللقاء باعلان استمرار العمل



حسب اتفاق فبراير وتشكيل لجنة مشتركة للتنسيق فيما يستجد من أحداث. ويبدو أن عرفات بات اكثر استعداداً للاستجابة لمطلب التخلي عن العمل العسكري على الاقل من الاردن كما ذكرت ذلك تقارير صحفية خليجية. ولكن بعد اجتماع حسين – عرفات ماذا سيحدث؟

الواضح حتى الآن ان انظمة الحكم العربية التي نجحت في ضم عرفات لطريق المفاوضات والتسوية ستستمر في هذا الطريق مع ممارسة مزيد من الضغط على الطرف الفلسطيني للتسليم المطلق بمطالب العدو الصهيوني. والحقيقة ان جميع التحالفات العربية الجديدة تهدف الى هذا كما قال أبو اياد لوفد الاحزاب المصرية في الكويت.

لقاء ريغان – غورباتشيف

ويبدو أن هذه الانظمة المتحالفة مع عرفات أو التي تعمل ضده وكذلك الدول المساندة كلها تلعب لعبة الزمن لحصول الامنية اللعينة. وتلتقي معظم الاطراف الآن في قاعة انتظار نتائج انعقاد قمة ريغان – غورباتشيف يومي ١٩ – ٢٠ نوفمبر الجاري التي أكد عرفات ومصادر عربية ودولية أنها ستبحث ازمة الشرق الاوسط.

وتدور تكهنات بأن اميركا ستضغط على حلفائها، والاتحاد السوفياتي سيضغط على حلفائه لجهة تسهيل المفاوضات العربية – الاسرائيلية المباشرة برعاية دولية وقد تكون دعوة كل من مصر والاردن للاتحاد السوفياتي لاعادة علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل مؤشراً في هذا الاتجاه.

ومع أن مطلب المشاركة الفلسطينية حقيقة واردة اسرائيلياً واميركياً وعربياً الا أن هناك حقيقة أوضح منها وأشد مرارة وهي أن الحكام العرب يدركون تماماً أن مفتاح الحرب أو السلام يكمن فقط في التغييرات التي تستجد في المعسكر الاسرائيلي وحسب.

فهل تتجه هذه التغييرات لصالح «الاستسلام» الذي يراهن عليه الحكام العرب أم أن هذه التغييرات تفرض أحداثاً أخرى قد يكون عرفات ضحيتها الأولى ليخلد رمزاً وطنياً فلسطينياً بعد أن يكون قد استخدم من حيث يشعر أو لا يشعر في معمعة الاستسلام العربي؟!

والسؤال الذي يتردد على لسان كل مسلم أو وطني غيور هو الى متى يستمر مسلسل الاستسلام؟ والى متى يستمر مسلسل السكوت والموات الشعبي؟

الخلافات الشيعية من إيران إلى لبنان

بقلم : عبدالرحمن الناصر

ان استقرار الطبقة السطحية لمياه البحر لا يعني عدم وجود تيارات متعددة في الاعماق تنتظر الأجواء المناسبة لتتحرك نحو السطح مهددة هدوءه واستقراره.

وهذا المثل ينطبق تماماً على الحركة الشيعية سواء في ايران أو العراق أو لبنان.. فالاستقرار الظاهري الذي يمكن ان يخدع الكثير يخفي وراءه خلافات عديدة وعميقة يمكن اذا ما توفرت لها الظروف المناسبة أن تمزق الغشاء الباهت لهذا الاستقرار الظاهري وهذا التصور لا يقتصر على الحركة الشيعية الايرانية بل يمتد ليشمل الحركة الشيعية في العراق ولبنان..

اولا ـ النموذج الايراني :

من المعروف ان الحركة الشيعية في ايران لم تكن معروفة جماهيرياً خارج ايران في عهد الشاه، الا ان كانت البدايات الأولى للثورة ضد عرش الطاووس في عام ١٩٧٨ حيث كانت الاعتصامات والمظاهرات الشعبية تجتاح المدن الايرانية بما فيها العاصمة طهران مطالبة بسقوط الشاه الذي كان يملك اكبر قوة ضاربة في منطقة الشرق الاوسط.. وكانت هذه المظاهرات تتم بتحريض مباشر من رجال الدين وعلى رأسهم الامام الخميني الذي كان منفيا خارج ايران لمعارضته نظام حكم الشاه، ومنذ ذلك الحين بدأت اخبار هذا التحرك الشيعي في ايران تصل الى مسامع العالم بأسره وخاصة في بلدان الشرق الاوسط، حيث تقطن الجاليات الشيعية التي تأججت عواطفها بعد الانتصار الساحق الذي حققته الحركة الشيعية في ايران على نظام حكم الشاه ودخول الخميني طهران ليقيم دولته الشيعية التي كان ينادي بها منذ اكثر من ٤٠ عاماً.. الا أن هذا الانتصار الكبير لم يمنع ظهور الملامح الأولى للخلاف بين أركان النظام الجديد في طهران.

وسنحاول هنا وباختصار استعراض هذه الخلافات بما يتفق مع المساحة المحددة للمقال الاسبوعي.



الثورة وبازركان

يعتبر الخلاف بين رجال الدين وبين مهدي بازركان هو الاول من نوعه بعد انتصار الثورة الايرانية، ومن المعروف ان بازركان كان أول رئيس وزراء في عهد الثورة، وقد تم ترشيحه لهذا المنصب من قبل الامام الخميني مباشرة، نظراً لما يتمتع به بازركان من قبول عند جميع الاطراف والفئات التي شاركت بالثورة والاطاحة بنظام الشاه، وكان بازركان يعمل ضد الشاه من خلال الجبهة الوطنية التي ضمت كريم سنجابي وبازركان والطالقاني وغيرهم بالاضافة الى مجموعة دينية. وقد تعرض بازركان مع العديد من اعضاء الجبهة للاعتقال لمعارضتهم نظام الشاه، ولهذا فان قيام الخميني باختياره كأول رئيس لحكومة الثورة كان يهدف الى احتواء كافة الفرقاء الذين عملوا على اسقاط الشاه. ولكن هذا الاتجاه لم يكن مقبولا لدى رجال الدين الذين كانوا يهدفون الى حصر كافة المسؤوليات بأيديهم، لهذا انتهزوا فرصة اجتماع بازركان مع المستشار الامريكي بريجنسكي في الجزائر ليشنوا عليه حملة شعواء اضطرته للاستقالة.

الثورة وبني صدر

مع أن التناقضات والخلافات عاشت مع الثورة الايرانية منذ بدايتها إلا أنها كانت واضحة المعالم في عهد الرئيس الايراني المنتخب أبو الحسن بني صدر، الذي احتضنه الامام الخميني ورشحه لمنصب رئاسة الجمهورية، ومع هذا فان بني صدر كان على تناقض تام مع رجال الدين الذين كانوا ينضوون تحت لواء الحزب الجمهوري الذي أسسه آية الله بهشتي.. وكان الخلاف يشتد يوماً بعد يوم بين الحزب الجمهوري وبين بني صدر الذي كان يرفض تدخل رجال الدين في المسؤوليات السياسية ومع أن الخميني هو الذي رشح بني صدر الذي انتخب رئيساً للجمهورية بنسبة كبيرة جداً، إلا أنه لم يقف معه حين اشتد الخلاف بينه وبين رجال الحزب الجمهوري، مع أن الخميني كان بوسعه حل هذه الخلافات لكونه الرجل الوحيد الذي يمسك كل الخيوط بيده، إلا أنه وقف على الحياد في الصراع بين بني صدر والحزب الجمهوري. وكان الفريق الأول الذي يضم قادة الحزب الجمهوري امثال آية الله بهشتي وخامنئي ورافسنجاني ورجائي بينما يتكون الطرف الآخر من بني صدر وبازركان وابراهيم يازدي.. وغيرهم.

وكان الامام الخميني يترك الجميع لتصفية بعضهم البعض، ولما تمكن رجال

الحزب الجمهوري من محاصرة بني صدر تخل عنه الخميني مع انه انتخب من قبل الشعب مباشرة، وبما يشبه الاجماع إلا أن هذا كله لم يمنع من سقوطه نتيجة الحصار المستمر الذي تم احكامه من قبل رجال الحزب الجمهوري. وهذه الخلافات لم تسقط بني صدر وحده بل اسقطت كل العناصر التي كانت ترى عدم تدخل رجال الدين في المسؤوليات السياسية، من أمثال ابراهيم يازدي وكريم سنجابي وصادق قطب زاده وأحمد المدني وغيرهم.

وبهذا تم لرجال الدين وخاصة رجال الحزب الجمهوري ان يجعلوا جميع السلطات بأيديهم. ولكن هل انتهى عهد الخلاف بعد اقصاء المجموعات المدنية عن الحكم؟

الخلافات بين رجال الدين

بعد انتهاء دور المجموعات المدنية من بازركان الى بني صدر.. بدأت تظهر على الساحة الايرانية وبوضوح الخلافات بين رجال الدين أنفسهم وبشكل خاص بين المجموعة التي تطلق على نفسها اسم جماعة الحجتية، وبين جماعة خط الامام، وكان الخلاف بينهما محكماً بحيث كان الخميني يؤيد تارة هؤلاء وتارة أخرى أولئك لأنه لم يكن يريد أن تستأثر واحدة من الجماعتين بالسلطة.. وكان الخلاف بين جماعة الحجتية الذين يمثلهم أية الله كلبايكاني والنجفي والمرعشي وبين جماعة خط الامام الذين تمكنوا في النهاية من وضع كافة الامور بيدهم بعد اقصاء جماعة الحجتية عن المسؤولية واستقالة وزرائهم من وزارة حسين موسوي..

ونتيجة لهذا فقد اصبح الحزب الجمهوري هو سيد الموقف على الساحة الايرانية وقد تمكن الحزب من السيطرة على مجلس الخبراء وفرض الدستور الذي يناسبه والذي يقوم على أساس ولاية الفقيه، كما تمكن الحزب من ابعاد أحد رموز الثورة الايرانية وهو أية الله طالقاني الذي كان يعارض مبدأ ولاية الفقيه والذي مات بعد ذلك بظروف غامضة. وبموته اصبحت الساحة خالية امام الحزب الجمهوري للاستئثار بتأييد الخميني، حيث مكنهم هذا التأييد من ازاحة بني صدر وتمكين رئيس الوزراء المعادي لبني صدر محمد علي رجائي

• الخميني على علم تام بمدى الخطر الذي يحيط بالثورة الايرانية نتيجة الخلافات بين القوى المختلفة

ومن ثم التمكين بعد ذلك لعلي خامنئي في منصب رئاسة الجمهورية.. ولذلك كان استئثار الحزب الجمهوري بكل شيء دافعاً مباشراً لنسف مقر الحزب الجمهوري في طهران حيث قتل أية الله بهشتي زعيم الحزب وعشرات من قادة واعضاء الحزب. وبعد مقتل بهشتي قفز كل من علي خامنئي رئيس الجمهورية وهاشمي رافسنجاني رئيس مجلس الشورى الى قمة السلطة في ايران.

ولم يقتصر الخلاف بين رجال الدين على الحجتية والحزب الجمهوري بل كان الخلاف محكماً بين الكثير من أيات الله وبين الخميني ولا ننسى هنا موقف أية الله شريعتمداري من سلطة الخميني. حتى يعتقد شريعتمداري بأن رجال الدين يجب ألا يكونوا اكثر من مستشارين بدون ان يمارسوا النشاط السياسي مباشرة، ولهذا فقد رفض المشاركة في الاقتراع على الدستور الايراني الذي نظمه الحزب الجمهوري. وقد وصل الخلاف بين الخميني وشريعتمداري الى حد قيام مجموعات مسلحة مؤيدة للخميني باطلاق النار على منزل شريعتمداري في مدينة قم، ورغم اللقاءات التي تمت بين الاثنين إلا أن شريعتمداري ظل متمسكاً بموقفه حول دور الخميني في سياسات البلاد.. ونتيجة لذلك فقد تم عزل شريعتمداري عن ممارسة أي دور على مسرح السياسة الايرانية وبما يشبه الاقامة الجبرية.

ولم يقتصر الخلاف بين الخميني ورجال الدين الآخرين على شريعتمداري بل تعداه الى الكثير من أيات الله، مثل أية الله الخوئي الذي عارض الحرب العراقية الايرانية وأصدر فتوى بتحريم هذه الحرب التي تجري بين المسلمين، وهناك أيضاً أية الله الطبطبائي القمي الذي يهاجم باستمرار الحرب، كما يهاجم مبدأ ولاية الفقيه الذي يستند اليه الخميني في حكم ايران، وهناك أيضا أية الله شهاب الدين حسيني، وأية الله محمد رضا غولبا.. ويقول الامام الخميني في ما يشبه الاعتراف بوجود الخلافات: اذا كان هناك نزاع بين المؤسسات الدينية والحكومة وبين المؤسسات الدينية والبرلمان وبين البرلمان والحكومة فاننا سنمنى بالهزيمة.

الخلاف ومرحلة ما بعد الخميني

القلق الذي يسود الأوساط الايرانية يتعلق بالسؤال الذي يفرض نفسه على جميع الايرانيين وهو ماذا سيحدث بعد وفاة الخميني؟

وهذا السؤال الذي يعيشه الايرانيون باستمرار يعود الى كون الخميني هو الشخص الوحيد الذي استطاع مسك جميع الخيوط بيده وتمكن من احتواء وتجميد الخلافات القوية بين القوى المختلفة العاملة على الساحة الايرانية. ولكن بعد وفاته ماذا سيكون مصير الثورة الايرانية؟

ان الخميني على علم تام بمدى الخطر الذي يحيط بالثورة الايرانية نتيجة الخلافات بين القوى المختلفة، ولذا عمد الى تشكيل مجلس الخبراء الذي يختار الخليفة حسب وصية الخميني التي أودعها لدى امانة سر المجلس، على أن تفتح فقط بعد وفاته. ويعتقد أن وصية الخميني تنص على اختيار أية الله حسين منتظري خليفة للخميني. ولكن المعارضين لمنتظري يرون أنه رجل ضعيف سياسياً ولا يملك قوة الشخصية التي يملكها الخميني اضافة الى أن منتظري يختلف في كثير من الأمور مع تجاهات الخميني، لذلك ترى هذه الأوساط ان من المحتمل ان يقوم الخميني بتشكيل (لجنة حكم) لخلافته محاولة منه لتطويق الخلافات التي تهدد الثورة بعد وفاته. وحتى اذا تم اختيار منتظري فانه لن يتمكن من بسط نفوذه على البلاد، وهذا يؤدي الى ازدياد رقعة الخلاف بين القوى الايرانية من مجموعة رئيس الجمهورية خامنئي الى مجموعة رئيس البرلمان هاشمي رافسنجاني الى حرس الثورة الى القوات المسلحة وتجار البازار وحركة مجاهدي خلق المعارضة لنظام الملالي.. الخ.. فهل يحدث الصدام بعد وفاة الخميني؟

الموقف العسكري لدول مجلس التعاون تجاه الأخطار في منطقة الخليج

من المهم ونحن نتطرق للاخطار التي تهدد منطقة الخليج أن نعطي اهتماماً اكثر لمجموعة مجلس التعاون الخليجي، فهذا التكتل الذي يضم السعودية وعمان والكويت والبحرين والامارات وقطر يتعرض للتهديد الخارجي اكثر من غيره وخاصة التهديد الاجنبي، فهو الى جانب ثرواته الهائلة من النفط يعاني من ضعف واضح من الناحية الاستراتيجية العسكرية بسبب عوامل عديدة ذكرناها سابقاً.

ولكي تتلافى دول المجلس هذا الضعف عمدت خلال السنوات العشر الماضية الى تخصيص نسب هامة من دخلها القومي لأجل الانفاق العسكري كما استقدمت الالاف من الخبراء والفنيين الاجانب للاستعانة بهم في تشغيل وصيانة الكثير من المعدات التي لا يتوفر عدد كاف من الكوادر الوطنية لخدمتها.

ومع حدوث تحسن ملحوظ في قدرات هذه الدول الا أنها لاتزال في مرحلة متأخرة في القدرة العسكرية عن بقية الدول الهامة في المنطقة مما أثار تساؤلات العديد من المراقبين ومن مواطني الخليج كذلك عن مدى قدرة جيوش الخليج وقواتها المسلحة على صد عدوان عسكري جاد على اراضيها وسيادتها تقوم به قوى اقليمية أو عالمية .. وحاول البعض أن ينسب الضعف العسكري لدول المجلس الى السياسات السرية للحكومات محاولا اتهامها بأنها تعمل على انشاء جيوش بوليسية ولا تبذل جهداً صادقاً لانشاء جيوش وطنية حقيقية قادرة على دخول المواجهات العسكرية الواسعة في البر والبحر والجو.

لكن حقيقة الموقف أن هناك مجموعة من الاسباب التي تحد من القدرة العسكرية لدول المجلس وتقلل من كفاءتها، وهي أسباب لا تخضع لرغبة أو عدم رغبة الحكومات الخليجية في بناء قواتها بقدر ما تخضع لظروف بشرية وثقافية يعيشها الخليج.

اسباب تحد من قدرة المجلس على بناء قوات عسكرية فعالة

اولا : ضعف العنصر البشري

ان الجيوش لا يتم بناؤها بالمال فقط، بل لا بد من توفر كثافة بشرية في الدولة تمنح القوات المسلحة العدد الكافي من الافراد لخدمة العتاد وتشكيل الوحدات العسكرية اللازمة في هيكل الجيش، وكلما زاد عدد افراد الشعب كلما توفر للعسكريين أن يختاروا منه حاجتهم في بناء القوات المسلحة بصورة افضل وكذلك كان الحجم الممكن للجيش اكبر.

والكم ليس هو المهم فقط بل ان نوع الافراد المنخرطين في العمل العسكري مهم أيضا، لذلك فان الشعب المثقف المتعلم والمالك للتكنولوجيا والصناعة يستطيع أن يوفر للقوات المسلحة نوعيات ممتازة من الافراد العسكريين والفنيين ذوي القدرات التقنية المطلوبة.. فليس غريبا أن بريطانيا ذات الـ (٥٥) مليون نسمة تمتلك قوات مسلحة تتفوق نوعياً وتكنولوجيا على القوات المسلحة للهند ذات الـ (٧٠٠) مليون نسمة.

ان مشكلة دول الخليج انها لا تملك الكم ولا النوع لذلك فانها لو أرادت تكوين وحدات عسكرية ذات مستوى جيد فان القاعدة الشعبية لها ستوفر عدداً قليلا من هذه الوحدات، لقلة سكان الخليج ولانتشار الأمية بينهم. وفي حالة التوسع بالجيوش قسرياً فان هذه الجيوش ستكتظ بلا شك بعدد كبير من الخبراء الاجانب وربما المرتزقة لأن القاعدة الشعبية الصغيرة لن تعطي الجيش مزيداً من العناصر الجيدة وسيضطر قادة الجيش لتوفير الافراد من الخارج كما هو حاصل في بعض دول المجلس.

ولابراز مشكلة العنصر البشري سنضرب مثالين من واقع مجلس التعاون:

المثال الاول : الطائرة المقاتلة (ف ــ ١٥) (F- 15 Eagle) على درجة كبيرة من التعقيد والتطور كما هي على درجة كبيرة من الكفاءة، وحسبما جاء في مجلة عسكرية متخصصة فان الـ (ف ــ ١٥) تحتاج الى ما يقرب من ٨٠ رجلا لصيانتها، ٩٠٪ منهم على مستوى تقني رفيع highly skilled وذلك لغرض صيانة وتشغيل مختلف اجزاء هذه الطائرة (محركات، رادار، أجهزة طيران، صيانة هيكل، الهيدروليك، التسليح والصواريخ.. الخ..) فاذا علمنا أن سلاح الجو السعودي يمتلك ٦٢ طائرة من هذا النوع فان مجموع الافراد اللازمين لجعل اسطول الـ (ف ــ ١٥) يعمل كما يجب لا يقل عن ٤٥٠٠ رجل ٩٠٪ تقنيون محترفون!!

ولا شك أن السعودية تحتاج هذا العدد الضخم من الكفاءات لادارة وحدات اخرى في قواتها المسلحة ان لم نقل تحتاجهم لنواحي أخرى غير عسكرية.. لذلك فان الاستعانة بالعنصر الاجنبي أمر متوقع في هذه الحالة.

مثال ثان : الدبابة البريطانية من نوع تشيفتين Chieftain لعلها من افضل الدبابات في العالم، وهي معقدة كذلك وتحتاج لصيانة دقيقة.. ان الطاقة البشرية اللازمة لصيانة وتشغيل دبابة التشيفتين لا تقل عن ١٥ رجلا نسبة هامة منهم highly skilled ايضا.

فاذا علمنا أن الجيش الكويتي يمتلك ١٦٠ دبابة من هذا النوع فان مجموعة الافراد اللازمين لجعل كتائب دبابات تشيفتين في وضع تشغيلي ممتاز لن تقل عن ٢٤٠٠ رجل. وفي هذه الحالة فان الاستعانة بالعنصر الاجنبي وارد أيضاً.

ولا شك ان ترسانة جيوش مجلس التعاون لا تقتصر على السلاحين الممتازين F- 15 و Chieftain بل تضم نخبة من افضل اسلحة العالم الغربي والتي تحتاج ايضا الى «جيوش» من الفنيين لادارتها ربما يفوقون في عددهم من يقومون باطلاق النار في الجبهة.

ان دولة مثل مصر ذات الخمسين مليون نسمة أو العراق ذي الخمسة عشر مليون نسمة، أو ايران ذات الاربعين مليون نسمة تمتلك القدرة على توفير نسبة كبيرة من حاجة قواتها المسلحة من الفنيين الماهرين وتكون الاستعانة بالعنصر الاجنبي هامشية وللتخصصات

	عدد السكان(١) (مليون نسمة)	الدخل القومي(٢) (مليار دولار)	الانفاق على الدفاع (مليار دولار(٣))	مجمل افراد(٤) القوات المسلحة	طائرة مقاتلة (٥)	دبابة (٥)
السعودية	٨ ـ ١٢	١٥٢٫٢٠٧	٢٧٫٠٢٢	٥١٫٥٠٠	١٧٠	٤٥٠
عمـــان	٩٧ر	٦٫٢١٩	١٫٧١٤	٢٣٫٥٥٠	٣٧	لا تذكر
الكويـت	١٫٤٥	٢٠٫٢١٥	١٫٥٦١	١٢٫٤٠٠	٤٩	٢٤٠
الامارات	١٫١٣	٣٢٫٦١٠	٢٫٩١٥	٤٦٫٠٠٠	٤٣	١١٨
البحرين	٤ر	٤٫٥١٦	٢٢٣ر	٢٫٧٠٠	—	لا تذكر
قطــر	٢٦ر	٦٫٨٣٩	١٦٦ر	٦٫٠٠٠	١١	لا تذكر
مجمل مجلس التعاون	١٤٫٢١	٢٢٢٫٦٠٦	٣٣٫٦٠١	١٤٢٫١٥	٣١٠	٨٠٨
العـراق	١٤٫٣	٣١٫٨٣٢	٧٫٧٢٢	٥١٧٫٠٠٠	٣٣٠	٢٤٠٠
ايـران	٤١٫٥	١٢١٫٧١٩	٦٫٩ ـ ١٣٫٣	٢٫٠٠٠٫٠٠٠	٧٠	٩٤٠

المعلومات في الجدول مستقاة عن كتب (balance 1983- 1985 The Military) الصادر عن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن.

ملاحظات على الجدول:

(١) عدد السكان طبقاً لتعداد سابق، وينبغي ملاحظة أن نسبة هامة من سكان مجلس التعاون هم من الوافدين، وقد تم اخذ متوسط تقدير سكان السعودية لاحتساب مجمل سكان مجلس التعاون.

(٢) الدخل القومي لدول الخليج عام ١٩٨١، وقد انخفضت الدخول من ذلك الوقت بالنسبة لدول مجلس التعاون، وزاد بالنسبة للعراق خاصة.

(٣) الانفاق العسكري لعام ١٩٨٢ غالباً.

(٤) الرقم الخاص بالسعودية لا يتضمن ٢٥ ألف جندي من الحرس الوطني، والرقم الخاص بالكويت لا يضم العسكريين المجندين، كذلك الرقم الخاص بالعراق لا يضم حوالي ٤٥٠ ألف مقاتل من «الجيش الشعبي»، مع ملاحظة أن الرقم الخاص بدولة الامارات يضم نسبة هامة من الجنود من غير مواطني دولة الامارات.

(٥) زاد عدد الطائرات والدبابات والمعدات العسكرية عموماً لدى دول الخليج عن الارقام الموجودة. فقد عقدت دول الخليج صفقات عديدة لشراء طائرات، وزاد العراق عدد دباباته الى الضعف، وقامت ايران بجهود لشراء طائرات وتشغيل الطائرات العديدة المتوفرة وغير المشغلة.

العسكرية النادرة.

اما دول مجلس التعاون فانها لا تمتلك نفس القدرة، فهي قليلة السكان لا تستطيع حشد جيوش كبيرة من المشاة كالتي تحشدها ايران على سبيل المثال، كذلك لا تستطيع مواجهة الكم بالنوع كما تفعل اسرائيل لأنها لا تمتلك كاليهود العدد الكافي من المواطنين المتعلمين الممكن اعدادهم كفنيين لتشغيل المعدات العسكرية المتطورة.. وهنا تكمن المشكلة.

ومن الخطير جداً أن يظن المسؤولون في الخليج أن التوسع في البناء العسكري بدون الحصول على كوادر وطنية هو أمر ممكن ومقبول خاصة وان البديل هو المزيد من الاستخدام للعناصر الاجنبية، وهذا ما يحصل فعلا في بعض دول مجلس التعاون، فهناك دول تعاني من وجود الالاف من العسكريين الغربيين والامريكان في مختلف اقسام قواتها الدفاعية ولا يتوقع أن يتوفر لديها افراد وطنيون يحلون مكانهم قبل سنوات طويلة ومع ذلك فهي تندفع في صفقات لا نهائية لأسلحة جديدة وبمليارات الدولارات مخدوعة بوهم الحصول على القوة العسكرية والتي لا تقوم فعلا الا بالسواعد الوطنية.

ودولة اخرى في الخليج (الامارات) يتولى سلاح الجو الباكستاني ادارة سلاحها الجوي للنقص الفادح في العناصر الوطنية ومع ذلك فهي تعقد صفقة لشراء مقاتلات حديثة يفوق عددها عدد الطائرات الموجودة في الخدمة فعلا، ولا تخلو دول الخليج الباقية من هذا الوضع وان اختلف من بلد لآخر.

ثانيا : قلة الخبرة وضعف التجربة :

رغم ان شعوب شبه الجزيرة العربية كان لها تاريخ حافل بالامجاد العسكرية خلال القرون الغابرة خاصة عندما جعل الله انتشار الاسلام بسواعد هذه الشعوب، فان هذه الشعوب لبعدها عن المدنية لم تستطع تطوير هذه الانجازات الى تراث عسكري مستمر فبقيت العلوم العسكرية عندها مرتبطة بتراث الفروسية القديم.

كذلك كان اتصال شعوب الجزيرة بالحضارة الاوروبية الحديثة متأخراً وارتبط بشكل هام بظهور النفط في المنطقة، لذلك لم ينهض الخليجيون وأهل الجزيرة من التخلف الحضاري الا في موعد متأخر جداً وانعكس ذلك على نسبة الامية فيهم وقلة عدد الكفاءات الفنية، بينما سبقتهم في ذلك شعوب مصر وايران وبلاد الهلال الخصيب بسنوات عديدة عوضاً عن كون تلك الشعوب على مستوى حضاري افضل خلال احقاب التاريخ.

لذلك فان الخليجيين لم يقوموا بتكوين جيوشهم بالصورة العصرية



أمن الخليج والتسليح الحديث

الا في وقت متأخر، وحتى تلك الجيوش الصغيرة التي تكونت فانها لم تنخرط في نشاطات عسكرية هامة أو حروب مع قوى اقليمية بسبب بعدها عن مسرح الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وللهدوء الطويل الذي تميز به الخليج تحت الهيمنة البريطانية.

كل ذلك انعكس على مستوى الخبرة العسكرية بين ضباط وافراد القوات المسلحة لدول الخليج، فهذه القوات ليس لها تاريخ عريق أو باع في المعارك كما هو الحال في الدول الاخرى القريبة. ولا يتمتع افرادها بالتمرس والجدارة والتجربة الميدانية التي تصقل العسكريين وتصنع منهم الكفاءات القيادية.

وان خبرة جيوش دول الخليج القليلة جاءت بسبب مشاركة محدودة قام بها الجيشان الكويتي والسعودي خلال احتدام العمل العسكري ضد اسرائيل في الماضي، ويمكن القول بأن الوحدات الصغيرة التي شارك بها الكويتيون والسعوديون هي وحدها بين سائر وحدات الجيوش الخليجية التي تحمل التجربة الحقيقية وروح المعركة في وجدانها، لأن العلم العسكري لا يكتسب بالتعليم الاكاديمي فقط، مالم تعززه التجارب الحقيقية.

والطريقة البديلة التي تحاول الجيوش تمريس افرادها على الحرب بواسطتها هي المناورات العسكرية والتي تساعد ـ اذا أحسن اعدادها وتنفيذها ـ على صقل قدرات افراد الجيش واعدادهم بصورة افضل للقتال.. ولا شك أن دول الخليج مطالبة بتكثيف مثل هذه المناورات واجادة التخطيط لها وتنفيذها.. حتى تتجاوز مشكلة انخفاض الخبرة بين افراد قواتها المسلحة، ومناورات «درع الجزيرة» التي نفذت في الامارات والسعودية هي جهد جماعي جيد في هذا المضمار مع ضرورة التحسين المستمر في مستوى هذه المناورات وفي حجم القوات المشاركة فيها.

الخيارات المطروحة امام دول مجلس التعاون لتجاوز الضعف العسكري

لا شك أن دول الخليج تحرص بصورة مؤكدة على أن يكون العمل العسكري هو آخر البدائل اخذاً به، وبعد أن يكون الخصم قد لج في عدوانه وكانت أغراضه تتنافى مع كرامة دول الخليج وسيادتها على اراضيها.. وهي تعتقد بأنه يجب تكثيف الجهود السياسية والدبلوماسية لتلافي هذا الخيار المر كلما أمكن، ولن يكون بالطبع على حساب كرامة الشعوب وحقها في الاستقلال عن الهيمنة الخارجية.

ولكن البديل العسكري يبدو ماثلا للأذهان، وفي حال وقوعه مع هذا الضعف الواضح في امكانات دول مجلس التعاون فان خطر الهزيمة يطرق الوجدان مثيراً خوف الحكومات والشعوب..

ويعتقد كاتب هذا المقال بأن امام دول المجلس عدة خيارات يمكن الاخذ ببعضها أو بجميعها لدعم القوة الدفاعية للخليج.

أولا : الجهد العسكري الجماعي

لقد سلكت دول المجلس هذا الطريق باعلانها عن انشاء «القوة الخليجية المشتركة» وهذه القوة المشتركة التي تقرر تكوينها في العام الماضي سوف تضم وحدات من مختلف جيوش الخليج وستكون مدينة خالد العسكرية الضخمة مقراً لها.

وقبل تكوين هذه القوة كانت دول المجلس قد نفذت مناورات عسكرية مشتركة على المستوى الجماعي والثنائي ولصنوف السلاح المختلفة.. ومن هذه المناورات:

١ ـ مناورات درع الجزيرة (١) في دولة الامارات في اكتوبر عام ١٩٨٣ والتي شاركت فيها وحدات من دول المجلس الست.

٢ ـ مناورات جوية بين سلاحي الجوي الكويتي والسعودي في قاعدة

الظهران الجوية وكان ذلك في نوفمبر ١٩٨٣.
٣ ـ مناورات جوية كذلك بين السعودية والكويت وقطر والامارات بطائرات الهليكوبتر وقد جرت في البحرين في ابريل ١٩٨٤.
٤ ـ مناورات جوية ثالثة بين الكويت والامارات في الكويت في شهر اكتوبر ١٩٨٤.
٥ ـ مناورات درع الجزيرة (٢) في منطقة حفر الباطن في السعودية، شاركت فيه الدول الست في اكتوبر ١٩٨٤.
٦ ـ مناورات بحرية بين الكويت وقطر في يناير ١٩٨٥.
٧ ـ مناورات بحرية بين السعودية وعمان في سبتمبر ١٩٨٥.
٨ ـ ثم مناورات درع الجزيرة (٣) التي تجري قريباً في حفر الباطن في السعودية. وهي اكبر من المناورات التي تمت في السابق.

أما فيما يتعلق بالقوة الخليجية المشتركة فهي في طور الانشاء ومناورات مدينة خالد العسكرية التي تنفذ قريباً قد تكون الاعلان الرسمي عنها.. وبالرغم من أنه لم تعلن تفاصيل حول هذه القوة فان التصريحات التي ادلى بها المسؤولون العسكريون في المجلس تشير الى أن هذه القوة ستمتاز بارتفاع مستوى تدريبها وتسليحها وسهولة المناورة بها في مواقع التهديد المحتملة في الخليج، كذلك ستخضع لقيادة موحدة وستكون مواقع تمركزها في السعودية غالباً. ولكن لم يعرف حتى الآن الطريقة التي ستتلقى فيها قيادة هذه القوة أوامرها.

ثانيا : الخدمة العسكرية للمواطنين

يلاحظ ان دول مجلس التعاون (باستثناء الكويت) لم تحاول حتى الآن تبني نظام الخدمة العسكرية (التجنيد الالزامي) بالنسبة لمواطنيها.. ولا يوجد تفسير مقبول لذلك حتى الآن !!

ان فرض الخدمة العسكرية على المواطنين الشباب في دول مجلس التعاون يساعد الى حد كبير في حل مشكلة النقص البشري لدى جيوشها، وبتقدير بسيط فان فرض الخدمة العسكرية لفترة سنتين (٢٤ شهرا) لدى جيوش كل من السعودية وعمان والامارات والبحرين وقطر، يزيد من الطاقة البشرية لدى تلك الجيوش بنسبة لا تقل عن ١٠٠٪ وقد تصل الى ٢٠٠٪ لدولة مثل السعودية مثلا.

وفوق الفائدة الكبيرة التي تجنيها الجيوش من حصولها على عشرات الالاف من الشباب المجندين فان من ينتهون منهم من اداء الخدمة يشكلون مع مرور الزمن رصيداً احتياطيا ضخماً من الشباب القادر على حمل السلاح والذي سيتم استدعاؤهم وقت الضرورة.. اليست فكرة الخدمة العسكرية اذاً جديرة بالاهتمام ؟!

مع أهمية ان نركز على حسن الاستفادة من الافراد المجندين، وعلى دول المجلس ان تستفيد من اخطاء التجربة الكويتية حيث لم يكن التجنيد ناجماً في بدايته وتعثر في خطواته الاولى قبل أن يتحسن فيما بعد.. وهو مطالب بالمزيد من التحسن مستقبلا، وكذلك الأمر مطلوب من الاشقاء في الخليج.

ثالثا : الاستعانة بالدعم العربي والاسلامي:

تمتلك دول مجلس التعاون علاقات جيدة مع معظم الاقطار العربية والاسلامية، بل وتتلقى كثير من تلك الاقطار معونات مالية مستمرة من دول المجلس.

لذلك فان معظم تلك الاقطار الصديقة على استعداد لتقديم المعونة العسكرية لدول الخليج بالمقابل، ولعل دول المجلس تدرك أنه ليس من الحكمة الاستعانة بمعظم تلك الدول، بل ان قليلا منها جدير بأن يعتمد عليه في تقديم الدعم العسكري للمجلس وقت الضرورة.

ان على حكومات مجلس التعاون التوصل الى صيغ محددة لطلب العون العسكري من الدول التي يوثق برصانة سياستها الخارجية ووثاقة علاقتها مع دول الخليج بحيث لا يترتب على تواجد قوات تلك الدول في الخليج التآمر على شعوب الخليج، أو العمل على بسط السيطرة لصالح القوى العالمية.. وحكومات الخليج والمسؤولون فيها اكثر قدرة على تحديد الدولة القادرة على تقديم الدعم للخليج بصورة اخوية وبعيداً عن المخاطر الناتجة عن طلب ذلك الدعم.

والصورة الافضل لحصول الخليج على الدعم من العالم العربي والاسلامي هي بالاستعانة بالخبرات الفنية والعسكرية لدى الافراد العاملين في الجيوش العربية والاسلامية والاستفادة من هؤلاء في سد النقص في وحدات الجيوش الخليجية بدلا من الافراد الاوروبيين والامريكان، مع الحرص على ألا يعتمد على هؤلاء ايضاً بصورة دائمة، بل يتم وضع افراد وكفاءات وطنية مكانهم متى ما أمكن ذلك. كذلك يجب أن تكون الاستعانة في حدود الخبرات الفنية الدقيقة وليس بالافراد العاديين في الجيوش المستعان بها، فلا يجب على سبيل المثال تكوين كتيبة من جنود المشاة بواسطة الاستعانة بتلك الجيوش.

خيار خاطىء .. وخطير

وأسوأ ما تفعله اي دولة لها مثل ظروف الخليج هو أن تمد يدها نحوالقوى الدولية أو الدول الحليفة لهذه القوى تطلب منها الدعم.

وللأسف فان بعض دول الخليج تكاد ترتكب هذا الخطأ، فقد ادركت الولايات المتحدة خوف دول الخليج من تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية، ومن خطر التوسع الشيوعي في جنوب الجزيرة العربية ومنطقة القرن الافريقي، فأوعزت الى بعض تلك الدول للتعاون معها ونجحت في ذلك في بعض الحالات، فخلال السنوات الماضية نزلت القوات الامريكية على اراضي دولة خليجية في عدة مناسبات بغرض اجراء مناورات «النجم الساطع» مع قوات تلك الدولة.

وقامت شركات امريكية ببناء مطارين على الأقل وتسهيلات عسكرية اخرى لصالح القوات الامريكية في تلك الدولة، تمهيداً لاستقبال قوات التدخل التي ستجتاح المنطقة.

ان هذا الاتجاه عند بعض دول الخليج هو تجاه خاطىء وخطير لأن القوى الاجنبية الدولية تبقى في النهاية هي العدو الأساسي اكثر من أي خصم اقليمي في المنطقة.. بل لعل الصراعات الاقليمية في المنطقة ما هي الا مبرر لتلك القوى الدولية للدخول بقواتها الى الخليج والعودة به الى عصر الهيمنة العسكرية المباشرة بموافقة مزورة من دول الخليج.

وحكومات الخليج والمسؤولون فيها مطالبون بتحقيق شعارهم الذي رفعوه دائماً والذي يقضي بأنه «أمن الخليج مسؤولية دوله».

في العدد القادم :
الخليج وخطر الغزو الاجنبي
ـ خطر الغزو الروسي
ـ خطر الغزو الامريكي.. وقوات التدخل السريع

الى من يهمه الأمر



بقلم :

اسماعيل الشطي

• رفقا بالسابقين

هناك خطأ كبير يرتكبه المدافعون عن وزير التربية، وربما الوزير نفسه.. فلقد تردد في الآونة الاخيرة ان نظام التعليم في الكويت فوضى.. وان اجهزته خربة منهارة.. ولقد رددت الصحف هذا الكلام، كما بث التلفزيون مقابلات مع الوزير وغيره لا تخرج عن هذا الاطار..

ورغم قناعتي بأن نظام التعليم يحتاج الى تطوير واصلاح، وان اجهزته في حاجة الى تجديد، ورغم انني كنت ومازلت من منتقدي البنية التعليمية في الكويت إلا أن ذلك لا يجعلني انسف كل الجهود التي ساهمت في تكوين هذا الجيل الذي نعيشه والتي وضعت اللبنات الاولى للتعليم.. لم يفطن اولئك الذين هاجموا تجربة التعليم في الكويت الى اساتذتنا الكرام الذين علمونا ابتداء من دائرة المعارف التي كان يرأسها الشيخ عبدالله الجابر ومساعديه.. ومروراً بكل الوزراء.. ومتضمناً جهود كل العاملين في التربية..

هل نسينا ان الكويت كانت نموذجاً تعليمياً لدول المنطقة.. وهل نسينا اننا – نحن المنتقدين – خريجو هذه الجهود التي نهاجمها.. بل ان تجربة كلية المعلمين الثانوية التي نالت انتقادات حادة خرجت لنا على الاقل وزير التربية الحالي..

وانني اذ لا استغرب هذا الهجوم من نائب او ناظر مدرسة لكنني استغرب صدوره من السيد وزير التربية، ذلك لأن هجومه بهذا الشكل على جهود السابقين تعد سابقة غير مألوفة.. والاتهام فيها ليس موجهاً للوزراء السابقين فحسب، بل الى رؤساء الوزراء الذين كانوا يديرون كفة البلاد ومنها التعليم.. وانني اظن ان الوزير لم يخطر بباله ان هجوماً مثل هذا يحوي اتهاما لرؤساء الحكومات الماضية ومنهم رئيسه الحالي سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.. اذا كانت التجربة السابقة بهذا القبح فمن المسؤول؟ بلا شك رئيس الوزراء..

انني اعتقد ان هناك حماسة صادقة في اصلاح التعليم وتطويره عند كثير ممن يتحدثون عنه. وانني اعتقد كذلك ان بعض من يتحدثون عن التعليم لا علاقة لهم بهم سوى المشاركة في معركة سياسية.. وفي وضع كهذا تختلط فيه النوايا وتتداخل فيه الظنون ننصح العاقلين والصادقين بأن يتريثوا في هجومهم ونقدهم.. وان يكونوا موضوعيين في تحليلهم فليس من المعقول ان تكون تجربة عمرها اكثر من اربعين سنة خالية من الايجابيات.. اقول لهؤلاء جميعاً رفقاً باساتذتنا ومن سبقونا، ومن علمونا ومن لهم الفضل الاول في ان نمسك هذا القلم.. والله الموفق.



لماذا نستخدم الرسوم والصور؟

نيابة عن اسرة تحرير المجتمع اشكر القراء الافاضل الذين اعربوا عن سرورهم لمحاولات تطوير الاخراج الفني «للمجتمع» وذلك باستخدام الرسوم الفنية.. ولكنني اود ان اتوقف عند اعتراض قارئة فاضلة اتصلت بنا احتجاجاً على استخدام الرسوم الفنية في الاخراج وعلى الاغلفة خلافاً للفتوى التي اطمأن قلبها اليها وهي تحريم استخدام الرسوم والصور الفوتوغرافية..

وانني اذ اشكر الاخت القارئة على ادبها الجم واعتراضها المؤدب الا أنني اود أن اوضح بعض النقاط كفائدة لها ولمن يرى رأيها.

أولا : نحن نعلم ان هناك علماء أفاضل أفتوا بتحريم استخدام الرسوم والصور الفوتوغرافية ولكننا نؤكد كذلك أن هناك علماء أفاضل آخرين افتوا بجواز استخدامها.. وبذلك تصبح القضية موطن خلاف فقهي لظنية ثبوت أدلتها ولظنية دلالاتها.. وعليه يستحيل القطع بترجيح احد الرأيين واعتبار أحدهما هو الحق والآخر هو الباطل.. لذا فمن حق القارئة ومن وافقها ـ ان تطمئن لفتوى التحريم.. كما انه من حقنا أن نطمئن الى فتوى الجواز، وليس من حقنا ان نجبر القارئة الفاضلة على مسايرتنا في اطمئناننا والعكس صحيح.. و يبقى الاطار الذي يحوطنا هو أدب الاسلام في الاختلاف.

ثانيا : ان فنون الاعلام تتطور تطوراً مذهلا.. واخذت تؤثر على الرأي العام بالصورة كما تؤثر بالكلمة.. واخذت تغزو بيوتنا وتقتحم حرماتنا وتنفذ من وراء الجدار.. وان العدو يستخدم هذه الفنون بكل دهاء ومكر منذ الصباح حتى آخر الليل.. ونحن مازلنا نتردد باستخدام هذا السلاح.. ومازلنا نتجادل باي الرأيين نأخذ.. لو كان الأمر مقطوعاً بحرمته لما صرفنا أوقاتنا بالحوار، فلا خير فيما حرم الله.. ولكن الامر فيه سعة.. وسعة كبيرة.

ثالثا : مجلة «المجتمع» ليست المجلة الاسلامية الوحيدة التي تستخدم الرسوم والصور.. بل سبقتنا مجلات اسلامية كثيرة.. منها على سبيل المثال «الدعوة» المصرية و «الدعوة» السعودية و «الاعتصام» المصرية و «المختار الاسلامي» المصرية و «الأمان» اللبنانية و «البلاغ» الكويتية و «الأمة» القطرية ووراء هذه المجلات دعاة صالحون ومصلحون يتحرون الحلال والحرام.. فلسنا نحن أول من عمل بفتوى الجواز.. ولكن نكون آخر من عمل.

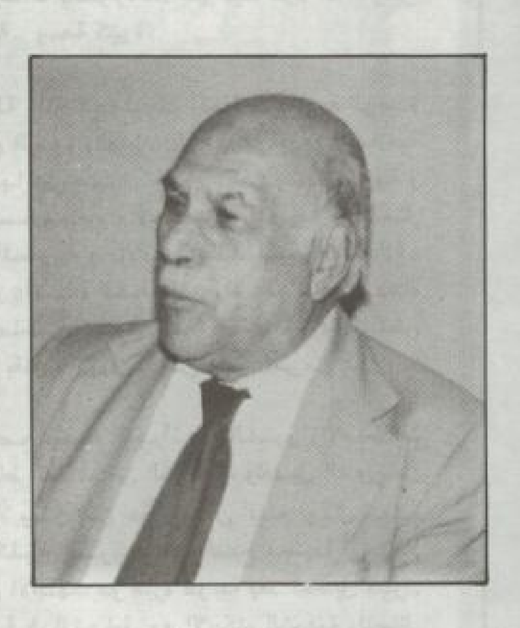
رابعا : ننصح بعدم الجرأة على الفتوى والاستخفاف بعملية استنباط الاحكام من النصوص، وتفصيل الفتوى من الاحكام.. ولا يظن من حصّل بعض العلم أو نال شهادة تخرج من كلية الشريعة أنه اصبح مجتهداً أو مؤهلا للافتاء.. ان الاجتهاد هو خبرة طويلة بعد تحصيل كبير.. خبرة طويلة في التعامل مع الاحكام الشرعية والمسائل الفقهية.. وخبرة طويلة في معرفة احوال الناس ومصالحهم وأعرافهم.. ففي عصر يسهل فيه الوصول الى نصوص الشريعة والحصول على اقوال العلماء، في عصر مثل هذا، نحتاج أن نوجه الشباب وطلبة العلم والعاملين في الدعوة الى عدم الاستعجال والاستهانة في اصدار أحكام الادانة أو البراءة لمجرد الاطلاع على قراءة آية أو حديث او رأي عالم.. ان الاستعجال والاستهانة في اصدار أحكام البراءة والادانة ــ عند غير أولي العلم والخبرة ــ منزلق خطير من منزلقات الغلو والتطرف.

واخيرا : خلاف وسع من قبلنا..... من هم خير منا من اسلافنا الصالحين.. واتسعت له صدورهم.. فلندع اذن صدورنا تتسع لما اختلفنا فيه.. ولندع لبعضنا بعضاً بالتوفيق والسداد، ولنجعل نوايانا خالصة لوجهه نبتغي مرضاة الله سبحانه.. والله الموفق.

فتحي رضوان:

حسني مبارك ردد أغنية يتبادلها العشاق

عندما قال لأمريكا أنا مجروح



القاهرة: من مراسل المجتمع:

«فتحي رضوان المحامي سياسي مصري قديم ـ ٧٣ عاماً ـ هو واحد من أبرز قيادات المعارضة المصرية لنظام حسني مبارك وحزبه الوطني، رغم أنه ليس عضوا بأي حزب، ويكتب مقالته الاسبوعية في صحيفة الشعب التي تصدر عن حزب العمل المعارض، كان وزيراً في عهد عبدالناصر واختلف معه السادات ووصفه بأنه «الرجل الذي خدعنا ٦٩ عاما».. ورغم هذه السن المتقدمة الا انه يشارك في قيادة مظاهرات المعارضة ومسيراتها، وآخرها مسيرة طلاب جامعة القاهرة للتعبير عن استيائهم من حادث الغارة الاسرائيلية على مقر المنظمة في تونس واعتراض الطائرة المدنية المصرية في الجو، وهو سياسي ودبلوماسي ذو خبرة طويلة، التقت به المجتمع فكان هذا الحوار..»

○ الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، وحادث اعتراض الطائرة المدنية المصرية واجبارها على الهبوط.. ماذا يعني ذلك في رأيك؟

□ أولا أنا اعترض على السؤال.. كأن اسرائيل تبدأ هذا الأسلوب من العنف ومن العدوان علينا نحن العرب هذه الأيام؟!!.. هذا هو مسلك اسرائيل منذ أن نشأت وقبل ان تنشأ، واستمرت كل يوم تصابحنا وتماسينا بالعدوان والاهانة والاقتحام، ونحن نصحو في بعض الأيام ونسأل انفسنا عن دلالة هذا.. دلالة هذا أن اسرائيل تؤمن بأنها لن تستطيع ان تزرع نفسها في المحيط العربي، الذي يحيط به محيط اسلامي أوسع الا بالعنف وقهر ارادة العرب وكسر مقاومتهم قبل نشوئها اقامت اربع عصابات منها شتير والهجناه وارجون زفاي ليومي.. واستمرت هذه العصابات تعمل على مرأى ومسمع من العالم العربي ومن رؤسائه، واصطدمنا بهم في ١٥ مايو ١٩٤٨، وذهب من مصر ١٤ ألف جندي، وهي أكبر دولة عربية، وباقي الدول العربية كانت مجرد استيفاء للمظهر، في حين أن هذه الشراذم المسلحة كان عددها ٧٠ ألفا، كلهم شبان أقوياء، وكان معظم حكام العرب في ذلك الوقت، قلوبهم مع الانجليز، ويؤملون كثيرا جداً في أن تقوم دولة اسرائيل، لأنهم يشعرون ان اسرائيل حماية لهم.. واستمر الوضع على هذا الحال الى اليوم.. قبل الغارة كان هناك «زلزال».

زلزال صبرا وشاتيلا

زلزال هز العالم كله، ولم يهز العرب، وهو زلزال صبرا وشاتيلا، ثم استمر بعد ذلك في مخيمات عين الحلوة والميه ميه وغيرها. كل هذه المخيمات حدث فيها ابادة.. مجزرة.. وجاءني كتاب الفه يهودي اسمه هاليفي ضد الصهيونية، وصف في فصل دام ما جرى في صبرا وشاتيلا.. فما الغريب اذن؟ أنا أعتبر أن ما حدث ما هو الا طبعة جديدة من الكتاب الأول الذي صدر في ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ وهو كتاب الارهاب اليهودي والاقتحام اليهودي ومحاولة اذلال العرب وقتلهم.. جابوتنسكي أحد زعمائهم الأوائل كان

يقول لا نتفاوض مع العرب، لأن العرب شعوب متأخرة، والتفاهم معها مستحيل، والمثل الذي ضربته الولايات المتحدة الامريكية مع الهنود الحمر، هو المثل الذي يجب أن نحتذيه، فالأمريكان الأوائل حينما وصلوا الى العالم الجديد، لم يدخلوا في مفاوضات مع الهنود الحمر، لأن الهنود بطبيعة الحال لا يمكن التفاهم معهم.. كان الحل هو الابادة، ويجب أن نفعل ذلك مع العرب في فلسطين.. نبيدهم ونطهر الأرض منهم، ثم ننشىء ما أنشأته امريكا في العالم الجديد!! فهل هناك جديد؟!

لا بد من سياسة ثابتة

• الاتحاد السوفيتي اول دولة اعترفت باسرائيل، والولايات المتحدة هي التي ساندتها لتصل الى ما وصلت اليه من طغيان، ويساعدها كذلك الموقف العربي المتخاذل.. في رأي الاستاذ فتحي رضوان، هل هناك استراتيجية محددة ينبغي ان تلتزمها مصر والدول العربية تجاه اسرائيل؟

■ ليس هناك علاقة بين مقدمة السؤال وبين مؤخرته.. نحن لا بد لنا من سياسة ثابتة ضد أي عدو لنا، سواء كان هناك الاتحاد السوفيتي أو غيره.. يجب أن تكون لنا سياسة ثابتة عسكرية واقتصادية مع كل الذين يكرهوننا، أو يفكرون في الاساءة الينا، وكذلك مع الدول التي تريد أن تخدمنا وتؤيدنا، ومع الدول التي لا هي من هؤلاء ولا من هؤلاء.. كل دولة لا بد وأن يكون لها سياسة ثابتة في هذا العالم الهائج المائج الذي نعيش فيه.. وأريد أن اصحح شيئا.. الاتحاد السوفيتي لم يكن أول دولة اعترفت باسرائيل، أول دولة هي امريكا، وهذا طبيعي لأنها موطن الامم المتحدة، والاتصال كان شديدا بينهم وبين اسرائيل.

• ما اقوله نص كلام وزير الخارجية السوفيتي في احتفالات الامم المتحدة حيث قال ان الاتحاد السوفيتي كان أول دولة اعترفت باسرائيل.

■ اعترفوا بها في يوم واحد.. وهناك مغازلة تجري الآن بين اسرائيل وبين الاتحاد السوفيتي علنا.. وحتى لو

• ما حدث طبعة جديدة من كتاب الارهاب اليهودي

• ادعو لقطع العلاقات المصرية مع اسرائيل وامريكا، لأن عداء امريكا لنا واضح

• نتمتع بحرية الصحافة في مصر «ببركة العجز» وديموقراطيتنا مشلولة

اعترف الاتحاد السوفيتي باسرائيل بعد قيامها باسبوع أو بعام.. ماذا يعني ذلك..

كلام العشاق:
اغنية مبارك.. انت جرحي وانت فرحي!

• ما هو تعليقك على رد الفعل المصري على موضوع الغارة الاسرائيلية على مقر المنظمة في تونس وحادث اعتراض الطائرة؟

■ ما حدث من حسني مبارك ومن الدولة المصرية كلها من أعلى درجة الى أصغر جندي في الشارع، ليس ردا أبدا.. وأنا قلت في مؤتمر حزب العمل الاشتراكي حول هذا الموضوع، قلت أن الكلام الذي قاله الرئيس حسني مبارك «انا مجروح.. مجروح جدا.. هذه اغنية! انت جرحي وانت فرحي.. هذا كلام يقوله العشاق لبعضهم البعض، لكن أن يقول ذلك رئيس جمهورية، اعتدى على دولته اعتداء عسكريا ورسميا.. اساطيل.. الأسطول السادس الموجود في البحر المتوسط، تقلع منه سبع طائرات مسلحة F14 ما هذا.. انا اعتبر أن هذه العملية مهينة لريغان اولا وقبل كل شيء.. ودليل على أن هذا الرجل اصيب بعتة.. كان من الممكن انزال الطائرة باللاسلكي من فوق سطح حاملة الطائرات في البحر المتوسط. وهذا يدل على الاضطراب الشديد الذي أصاب ريغان، وأصاب هيبة الدولة الامريكية بعد الذي حدث لها في لبنان..

لا بد من قطع العلاقات

من الناحية السياسية هناك عدوان رسمي صادر بعد دراسات وبقرار من رئيس الدولة، واستعان بأسلحة، ووقع الاعتداء علينا.. فلا يقال أبدا «مجروح» وهي كلمة لا تليق في هذا الموقف، والرئيس طيار سابق، قائد.. يتحدث أولا عن العمل السيىء الذي قام به ريغان، وانه من الحماقة أن يصنع ما صنع، وثانيا مخالفة لكل اعتبارات الصداقة التي يزعمون أنهم يكنونها لنا، وثالثا ان هذا موقف يدل على موقف سياسي عدائي، لا بد من عرضه على مجلس الأمن.. ثم اقطع العلاقات.. ما دامت قد وصلت الخصومة والعداء الى هذا الحد.. لا بد أن أقطع العلاقات، لكن حسني مبارك يخشى ان نحن قطعنا علاقاتنا مع امريكا أن نموت، وهذا غير صحيح..

• اذن هل تدعو حضرتك الى قطع العلاقات مع امريكا؟

■ ارى أن هذا شيء واجب منذ سنين طويلة جدا، منذ أن قررت الولايات المتحدة وبعبارات صريحة لا تحتمل التأويل أنها ستسلح اسرائيل وستجعلها قادرة على أن تواجه العرب مجتمعين.. هل هناك عداء أكثر من هذا؟! اذا كنا غير قادرين على معاداتها، فهذا أمر آخر.. لكن ان توجد لدينا فرص ولا نستغلها فهذا لا يليق.. العراق مثلا ظل ١٧ سنة قاطعا علاقاته مع امريكا.. والمضحك المبكي انه لم يعد الى امريكا الا بعد مذابح صبرا وشاتيلا والغزو اللبناني.

الصحافة حرة

• ننتقل الى موضوع آخر.. الى أين وصلت مصر في طريق الديموقراطية

• من مصلحة الحكومة أن تمكن الاخوان المسلمين من العمل العام بطريق مباشر



والحريات؟

■ أقول في غاية الوضوح.. الصحافة المصرية تتمتع بحرية لا تتمتع بها الصحافة في العالم كله. في امريكا وانجلترا هناك ضغوط على الصحافة، ليست من الحكومة ولا من القوانين، ولكن لأن هناك أجهزة ضغط.. الاتحادات.. النقابات العمالية.. التجمعات.. المافيا.. الخ.. أما عندنا في مصر، فالحمد لله ليست عندنا أية ضغوط اللهم الا من مجموعة القوانين، وحسني مبارك يتركنا نقول ما نشاء، وأنا أهاجمه بصفة مستمرة ولم يفعل معي شيئاً.. فنحن لدينا حرية صحافة كاملة، لكن هذه الحرية لا تكفي.. وأنا أقول دائماً، نحن نتمتع بحرية الصحافة «ببركة العجز» بمعنى أن الناس عندما يقرأون الصحف لا يفعلون شيئاً.. قل ما تشاء فلن يحصل ما تريد.. فبركة العجز تعني عجزنا عن أن نغير شيئاً او ان نخيف أحداً. او ان نحمل الحاكم على ان يغير رأيه..

اذا أردنا عقد اجتماع، يختارون لنا مكاناً في طرف المدينة حتى لا يرانا أحد.. كما لو كنا نفعل شيئاً مشيناً.. الاحزاب الجديدة لا تشكل.. صحف جديدة لا.. اجتماعات لا.. المظاهرات ممنوعة ١٠٠٪.. **هذا كله يجعل الديموقراطية عاجزة ومشلولة وغير منتجة.. وتصبح عدماً..** وليس ذلك من باب المبالغة والمغالاة.. ووزير الداخلية يقول ان المظاهرات تتنافى مع الديموقراطية، وأنا لا أعرف أية ديموقراطية تلك التي يتحدث عنها!!

عودة الاخوان في مصلحة مصر

• الحركة الاسلامية في مصر، مازالت تعاني من التضييق، فهل يدعو الاستاذ فتحي رضوان الى حرية تكوين الجماعات، وبخاصة عودة جماعة الاخوان المسلمين في شكلها القانوني؟

■ أولا الاخوان المسلمون موجودون منذ أسسها الامام حسن البنا في عام ١٩٢٨، أي منذ أكثر من خمسين عاما، فهي ليست بالشيء الجديد، **ثم هي قوة ساهمت في الحياة العامة، مساهمة ثابتة غير منكورة،** فليس هناك اطلاقاً شيء يدعو الى التردد في الاقرار لهم بحقهم.. الأمر الثاني أنه لا بد للاخوان المسلمين في كثير من الأشياء التي تعتبر جرائم مثل قتل السادات! وحوادث أسيوط، لم يصدرا عن جماعة الاخوان، فلماذا تمنع الحكومة نشاطهم.. بالعكس، جاءني الاستاذ محسن محمد مدير دار التحرير (جريدة الجمهورية القاهرية) بمنشور لي أصدرته في سنة ١٩٤٨ عند حل جماعة الاخوان المسلمين، وأرسله السفير البريطاني بنصه الى وزير خارجية بريطانيا.. وهذا المنشور أقول فيه: ان حل **جماعة الاخوان المسلمين غير دستوري،** ومن باب أولى في سنة ١٩٨٥ أن أكون أكثر اقتناعاً بذلك، وأيامها كان منسوبا للاخوان مباشرة قتل الخازندار وحوادث كثيرة ضد اليهود.. فالاخوان المسلمون اناس مدنيون، لا يلجأون الى السلاح، والسلاح الذي لجأوا اليه في فترة حرب فلسطين، كان لمصلحتنا، والثابت انهم حاربوا من اجل بلادهم حربا جيدة، واستشهد عدد كبير منهم..

موجودون.. في النقابات

فانا أرى أن من مصلحة الاستقرار في مصر ان يكون الاخوان موجودين رسميا، وهم موجودون فعلا في المجتمع ورأيهم يسمع وهو محسوس.. فمن مصلحة الحكومة ان تمكنهم من أن يمارسوا العمل العام بطريق مباشر، وليس عن طريق الوفد أو غير الوفد وهذا لا يصح.. وقد جاءني عدد من الشبان، وقالوا لي أننا نجحنا في جميع النقابات وحصلنا على أكبر عدد من الاصوات، سواء في نقابة الاطباء أو المهندسين وبعضهم نجح أيضاً في نقابتي المحامين والصحفيين، فهذه أجهزة تمثيلية تمثل الشعب، فاذا كانت المهن الكبيرة **في مصر، قد فضلت ممثلي الاخوان على غيرهم، فهذا يعطيهم الحق في أن يمارسوا العمل العام..** ومن الخطأ منعهم من ممارسة العمل السياسي المباشر..

• المجتمع: نشكر الأستاذ فتحي رضوان وندعو الله سبحانه أن يهيىء لحكام هذه الأمة من امرهم رشدا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تنزيلات كبرى

لدى **دخيل الجسّار**

على جميع انواع المطابخ



مطبخ انجليزي يحوي ٧ خزائن ومجلى ستيل



مطبخ انجليزي يحوي ١٠ خزائن مع شولة كهربائية وشفاط

بالاضافة الى الاجهزة الاخرى:

ثلاجات، فريزرات، غسالات، مكانس كهربائية، دفايات زيت.

~~١٢٥٥~~ ٨٩٠ Takara

مطبخ ياباني ستيل يحوي ١٥ خزانة ومجلى

معرض حولي: شارع بيروت - مجمع الاطباء ت ٢٦٤٣٨٨٠، ٢٦٢٦٠٤٦

معرض الفروانية: الشارع الرئيسي - مقابل متوسطة الفروانية للبنات - ت ٧٤٧٦٤٧

فترة التنزيلات من ٢/١١/٨٥ - ٢١/١١/١٩٨٥

المنصّرون يخططون لافتراس باكستان على النموذج الأندونيسي



• مدرسة القديس مارك التنصيرية في راولبندي

بعد أن حقق المنصرون بعض النتائج في اندونيسيا وبنغلاديش وافريقيا حيث قاموا بتنصير آلاف المواطنين في تلك المناطق من مسلمين وغير مسلمين اذا بهم يستغلون غفلة القوانين الاسلامية في باكستان ليمارسوا نشاطاتهم التنصيرية جهاراً نهاراً حيث تمكنوا في الآونة الاخيرة من تنصير ٨ آلاف هندوسي في يوم واحد في منطقة (رحيم يارخان) الباكستانية.

عدد النصارى في ازدياد

من الامور الملفتة للنظر أن عدد النصارى في باكستان يزداد بدرجة تعكس قوة أنشطة المنظمات التنصيرية فيها، فالاحصاء الرسمي يشير الى أن عددهم عند قيام باكستان عام ١٩٤٧ كان ٨٠ ألف نسمة فحسب لكن هذا العدد قفز في عام ١٩٨١ لأكثر من ١ر٣ مليون نسمة أي بنسبة ٢٠٢٪. وفي الفترة ما بين ١٩٧٢ ــ ١٩٨١ بلغت الزيادة في عدد المسلمين ٣٥٪ فقط، بينما ازداد عدد النصارى بنسبة ٤٤٪.

أما زعماء النصارى في باكستان فيبالغون في احصاءاتهم لعدد اتباعهم، ففي ٢٥ أغسطس ١٩٧٤ قال سكرتير عام الرابطة المسيحية (بطرس غل) ان عدد النصارى في باكستان ٦ ملايين نسمة.

ثمانية آلاف في يوم واحد

لقد ورد في أحدث التقارير عن التنصير في باكستان أن المنصرين تمكنوا في يوم واحد من تنصير ثمانية آلاف شخص من الهندوس في منطقة رحيم يارخان باقليم السند، وذلك في شهر ابريل ١٩٨٥. وقد أدت هذه الظاهرة الى قيام الجماعة الاسلامية في باكستان بتشكيل لجنة للتحقيق في أسباب الحادث الذي غاب عن الذاكرة الشعبية والرسمية، ولم تعلن حتى الآن أسباب التنصير ولا دوافعه. وتشير هذه التقارير الى أن نسبة السكان المسيحيين في المناطق القريبة من الحدود الهندية تزداد زيادة مرتفعة.

ففي الفترة من ١٩٥١ الى ١٩٦١ ارتفعت النسبة من ١٢١٪ الى ٩٥٠٪، وبلغت في مناطق مثل بهادلبور ٥٣٤٪ و (تته) ٩٥٠٪ وفي الفترة من ١٩٥١ الى ١٩٨١ ازداد عددهم بنسبة ٢٨٣٨٪ في منطقة هزارة باقليم الحدود و ٢١٦٢٪ في سبي بيلوشستان و ١٩٥٦٪ في حيدر أباد بالسند.

• التعليم

اخطر اساليب التنصير هو التعليم، حيث يتصيد المنصرون اطفال المسلمين لتنصيرهم او على الاقل زلزلة عقائدهم وبلبلة افكارهم. فعلاوة على مدارس تعليم الانجيل بالمراسلة توجد مدارس تنصيرية كثيرة في عموم باكستان وقد أممت هذه المدارس في عهد سابق الا ان الحكومة الحالية تقوم بردها الى اصحابها الاصليين وهم نصارى. وقد نشر في الصحف المحلية بتاريخ ١٢ ايار (مايو) ١٩٨٥. ان الحكومة قد انهت اجراءات رد ١٩ مدرسة تنصيرية في اقليم السند الى اصحابها. ولا يخفى على احد اساليب المنصرين في التأثير على عقول التلاميذ. ونسوق هنا مثالا واحدا لبيان خطورة ما يمارس ضد ابناء المسلمين.

• مثــال

في مدينة (مرى) السياحية قرب اسلام اباد يقام معسكر سنوي لبعض المدارس التنصيرية ويطلب من التلاميذ ــ وهم مسلمون ــ ان يأتوا معهم بالاناجيل التي توزع عليهم ليريهم الاساتذة كيف يعيشون حياتهم طبقا لتعاليم الانجيل، ومن برنامج المعسكر فقرة بعنوان «لقاء جماعي» Meet Together يجلس فيها الطلبة في جانب والقساوسة في جانب آخر ويتبادلون النقاش في الموضوعات المختلفة ويكون الفوز ــ بالطبع ــ للقساوسة الذين ينجحون في اقناع الطلبة بأفكارهم ووجهات نظرهم.

ولعل قائلا يقول ان اكثرية الطلبة في المدارس التنصيرية من النصارى فلا يهم ذلك لكن الحقيقة ان نسبة المسلمين في هذه المدارس تفوق ٨٥٪.

فمدرسة القديس باتريك في كراتشي فيها ٢٥٠٠ طالب منهم ٢١٠٠ مسلم، ومدرسة القديس يوسف فيها ٢٢٠٠ طالب منهم ٢١٠٠ مسلم، ومدرسة القديس لورانس ١٢٠٠ طالب منهم ١٠٥٠ من المسلمين، وفي مدرسة القديس جوز ١٠٠٠ طالب كلهم مسلمون ومدرسة المسيح

الملك بها ١٠٠٠ طالب منهم ٧٠٠ مسلم، ومدرسة القديس جون فيها ٩٠٠ طالب منهم ٧٠٠ مسلم، اما في مدرسة القديس بونا يونتشر في حيدر اباد ففيها ١٦٠٠ طالب منهم ١٥٦٠ من المسلمين، وفي مدرسة القديسة ماري في حيدر اباد ايضا ١٦٩٧ طالبا منهم ١٥٥٨ من المسلمين.

ومن هنا تأتي خطورة رد هذه المدارس الى اصحابها المنصرين وعدم الزامهم بمناهج دراسية واحدة واخضاع الجميع لنظام تعليمي واحد.

● غزو المطبوعات

وعلاوة على المدارس تمارس الهيئات التنصيرية في باكستان اساليب اخرى مثال ذلك ما تتعرض له كراتشي ولاهور هذه الايام من غزو المطبوعات المنظم الذي يكتسح الشوارع والحارات والمنازل والمدارس والاسواق ويصل الى المواصلات العامة والاتوبيسات حيث تباع عشرة كتب تنصيرية بروبية واحدة فقط. والاسلوب الذي تعرض به هذه الكتب يكشف عن المخطط الذكي لايقاع بسطاء المسلمين في شراك التنصير، فالكتب العشرة موضوعة في كيس نايلون، والكتابان الموضوعان من أعلى وأسفل لهما عنوان يشبه النموذج الاسلامي او على الاقل لا يوحي بالفكر المسيحي مثل «الايمان والعمل» و «زهور المعرفة» وغيره، فاذا اشترى المسلم هذه الكتب على امل ان يجد فيها ما توحي به عناوينها وجد ان بقية الكتب اناجيل واقتباسات من التوراة وغير ذلك من الكتب المسيحية. وهناك اذاعة مسيحية في جزيرة قرب باكستان تبث ارسالها خمس ساعات يوميا - باللغة الاردية والانكليزية والفارسية والباشتو والبنجابية.

● مطالب الاقلية المسيحية

منذ عامين اعلن بعض زعماء الاقلية المسيحية في باكستان الاضراب عن الطعام حتى الموت الى ان تستجاب مطالبهم وكان على رأسهم (ج. سالك) وفي ذلك الوقت نشرت الصحف المحلية مطالب المسيحيين التي لا تختلف عن مطالبهم في أية دولة اسلامية كتخصيص وقت في التلفزيون والاذاعة لبرامجهم واذاعة صلواتهم، وتخصيص ١٢٪ من الوظائف العامة لهم واشتراكهم في الحكم، وتحقيق العدل والانصاف لطبقة عمال النظافة. وغير ذلك من المطالب التي اذا قبلت في مجتمع اخر فمن المستحيل قبول اغلبها في مجتمع كالمجتمع الباكستاني.

وايا كان الوضع فان السؤال الذي ينبغي ان يسأل: لماذا نشطت الاقلية المسيحية بهذا الشكل في هذا الوقت بالذات؟

تقول التقارير الصحفية ان نفقات التبشير في باكستان تدفعها السفارات، الاوروبية والشركات الاجنبية في باكستان. والتاريخ يقول ان هذه الاقلية لم تكن وفية لباكستان الاسلامية في لحظاتها الحرجة واحداث حرب ١٩٦٥ مع الهند تشهد على وقائع التجسس التي كانوا يقومون بها واكتشفتها السلطات الباكستانية اذاك.

والحقيقة ان الاقلية المسيحية لا ترفع رأسها اذا مالت سياسة الدولة تجاه الغرب. حينئذ تظن الاقلية المسيحية انها وجدت لها حصنا وحاميا يحفظها من موقف رسمي او شعبي قد يتخذ ضدها. ولذلك تخرج من الجحر الى النشاط العلني وتبدأ في اثارة قضية المطالب. لكن هل يمكن تفسير اعادة الحكومة مدارس التنصير الى اصحابها الاصليين والتساهل عن انشطة التبشير بأنه استجابة لبعض هذه المطالب ام أنه بايحاء من جهات اخرى؟ اما التناقض الظاهر والذي يبحث عن اجابة فهو ازدياد النشاط التنصيري في فترة تطبيق الشريعة الاسلامية.

لجنة الاعانة التابعة للجماعة الاسلامية

تقوم باغاثة منكوبي الاعصار والفيضانات في بنغلاديش

لقد تم انشاء لجنة اعانة من قبل الجماعة الاسلامية في بنغلاديش، للقيام بحملة اغاثة في المناطق المتضررة من كارثة الاعصار والفيضانات التي ضربت بعض المناطق في بنغلاديش في شهري مايو ويونيو ١٩٨٥، وتتكون اللجنة المذكورة من كل من السيد عباس علي خان أمير الجماعة الاسلامية رئيساً للجنة، والسيد مطيع الرحمن نظامي رئيساً مساعدا.

وقد باشرت اللجنة مهمتها وقامت بعمليات اغاثة منذ انشائها تمثلت في:

- توزيع الأدوية (حيث قامت ١٠ مجموعات بعلاج ١٤٠٠٠ فرد من المرضى.
- اعادة بناء بيوت لعدد ٣٠ عائلة مسلمة دمرتها الفيضانات والاعصار.
- توزيع بذور الارز على المزارعين الفقراء في المناطق المنكوبة.
- توزيع مجموعات كبيرة من الملابس القديمة والجديدة على المحتاجين.
- توزيع كميات من الارز والعدس والدقيق والسكر والملح.
- توزيع المفروشات والادوات المنزلية وتوفير مياه الشرب الصافية للمناطق المتضررة.

ويعمل حاليا أكثر من ٣٠ مجموعة عمل في ٦ محافظات لاغاثة المصابين.

وقد افتتح السيد عباس علي رئيس اللجنة عمليات الاغاثة في ١٩٨٥/٥/٢٧ وقام بالاشراف شخصيا على عمليات الاغاثة في المناطق المنكوبة.

هذا وقد أقامت الجماعة الاسلامية في بنغلاديش ثلاثة مراكز للاغاثة يعمل فيها اطباء ضمن مجموعات طبية لتوزيع الادوية وعلاج المرضى المصابين.

ودعما لهذه الجهود الذاتية الطيبة التي مهما بلغت في تفانيها لن تستطيع لوحدها تلبية كل احتياجات المناطق المنكوبة، نهيب نحن في مجلة المجتمع بأهل الخير والمحسنين في هذا البلد الطيب المعطاء وفي كل بلد مسلم كريم بأن يمدوا يد العون والمساعدة للجنة الاعانة التابعة للجماعة الاسلامية في بنغلاديش حتى تتمكن من حسن اداء رسالتها كاملة، والله لا يضيع أجر المحسنين.

هذا ويمكن ارسال التبرعات عن طريق لجنة العالم الاسلامي التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت.

لقطات

• مازالت الاضطرابات العنصرية في جنوب افريقيا مستمرة رغم الحصار البوليسي الشديد، وتقول الانباء أن عدد القتلى منذ بدات الحوادث وحتى الآن بلغ ٨٠٠ قتيل. وتسعى حكومة جنوب افريقيا العنصرية الى فرض قيود مشددة على وسائل الاعلام الاجنبية المتابعة لاخبار الاضطرابات.

• اجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في باريس سرا في الاسبوع الماضي مع الرئيس السيرلانكي جانيوس. وذكر راديو اسرائيل الذي اذاع النبأ انهما بحثا اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين التي قطعت عام ١٩٧٠ وجدير بالذكر ان بعثة عسكرية اسرائيلية موجودة في سيرلانكا لمساعدة قوات الحكومة ضد ثوار التاميل.

• قام وفد سوفياتي كبير بزيارة اندونيسيا في الاسبوع الماضي برئاسة نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ياكوب رايبوف، ويعد اكبر وفد على هذا المستوى يتوجه الى اندونيسيا منذ تولي الجنرال سوهارتو السلطة، وتنكيله باعضاء الحزب الشيوعي الاندونيسي قبل عشرين عاما. وتعد هذه الزيارة تطورا هاما في العلاقات بين البلدين.

• تتضمن الخطة التي وضعها زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي غورباتشوف لمحاربة تزايد الاقبال على تعاطي الخمور من قبل الشعب السوفياتي، تحويل انتباههم الى شرب البيبسي كولا لذلك اتفق مع رئيس الشركة الامريكية على زيادة طاقة مصنعها ثلاث مرات لتغطية السوق السوفياتية

• غاندي في ثالث زيارة لموسكو



قام رئيس وزراء الهند راجيف غاندي في الاسبوع الماضي بزيارة قصيرة للاتحاد السوفياتي اجرى خلالها محادثات مع الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف ورئيس وزرائه ريجكوف حول العلاقات الثنائية وقضايا التسلح.

والملفت للنظر في هذه الزيارة أنها ثالث زيارة يقوم بها غاندي الى موسكو منذ تولي غورباتشوف السلطة في شهر مارس الماضي، وبينما يقول بعض الدبلوماسيين ان الهدف من الزيارة كان ايجاد التوازن مع الاجتماعات التي اجراها غاندي مؤخراً مع زعماء غربيين، إلا أن بعض الدبلوماسيين يتكهنون بأن هناك سبباً آخر أكثر الحاحاً للزيارة ويعتقدون أن من بين الموضوعات التي يحتمل ان تكون وراء الزيارة الاخيرة الحرب في افغانستان، حيث تخوض القوات السوفياتية حرباً شرسة ضد المجاهدين المسلمين منذ ست سنوات بدون ان تجني سوى المزيد من الخسائر في الرجال والمعدات.

وتشير التقارير الدبلوماسية الى أن الاتحاد السوفياتي يريد اعطاء دفعة لانهاء الحرب عن طريق المفاوضات، وانه يسعى لذلك عن طريق اجراء المزيد من الضغط على باكستان عبر الهند حيث تقف الهند الى جانب السوفييت ضد وصول المجاهدين المسلمين الى حكم أفغانستان، واذا كانت الهند تنال من مواطنيها المسلمين ومن المسلمين في ولايتي جامو وكشمير الا يهون عندها أولئك المسلمين في افغانستان.

• الحزب الشيوعي الفيتنامي يحظر الخمور

أصدر الحزب الشيوعي الفيتنامي قراراً يقضي بمنع اعضائه من تناول الخمور باستثناء الاعياد والمناسبات الرسمية، وقد تم اخضاع جميع كوادر الحزب ومنظمة الشبيبة الشيوعية الى نظام صارم لمنعهم من تناول الخمور، وقالت صحيفة نهان دان التي نشرت النبأ، ان هذا الحظر الكامل والدائم يسري أيضا على أعضاء القوات المسلحة والبوليس وان تناولها سيسمح به في الأعياد مثل رأس السنة الجديدة وأعياد الميلاد وحفلات الاستقبال التي تقام للضيوف الأجانب.

وتجيء هذه القرارات الفيتنامية بعد صدور مثيلاتها في الاتحاد السوفياتي الوطن الأم لجميع الشيوعيين، ويظهر ان الحزب الشيوعي الفتينامي يتأسى بالحزب الشيوعي السوفياتي المهيمن على كافة الاحزاب الشيوعية، ويظهر ان هذا القرار تم بحثه في اجتماعات قادة الاحزاب الشيوعية حيث يتزايد استهلاك الخمور هروباً من جحيم الشيوعية، وربما تستبدل الخمور الشيوعية بشرب البيبسي كولا الامريكي.

• الخوف من الآيدز يجتاح امريكا

مرض الايدز المكتشف حديثاً وهو عبارة عن انهيار جهاز المناعة المكتسبة في جسم الانسان أصبح يشكل الهاجس الأول لقلق الشعب الامريكي من احتمال الاصابة بهذا المرض القاتل والمعدي.

ويقول المسؤولون الامريكيون انه يوجد اكثر من ١٣٢٠٠ شخص مصابين بمرض الايدز في الولايات المتحدة من بينهم ١٦٧ طفلا تحت ١٢ سنة، كما توفي نحو سبعة آلاف شخص بسبب هذا المرض، وكان خبر اصابة الاطفال بهذا المرض قد احدث تخوفاً شديداً لدى اولياء أمور الطلاب من أن تنتشر العدوى بينهم في المدارس بسبب مخالطة الأطفال المصابين. حتى شركات التأمين على الحياة قررت اخضاع طالب الحصول على بوليصة التأمين لاختبار اكتشاف الايدز لتجنب الخسارة المادية نظراً لكون الايدز من الامراض القاتلة التي لا علاج لها حتى الآن.

وجدير بالذكر أن هذا المرض يصيب الشاذين جنسياً وهي عقوبة من الله لهؤلاء الشاذين وتحذير للمجتمع والمسؤولين للعودة الى المنهج الالهي في كل مناحي الحياة حتى يضمنوا العيش السعيد.

• احتجاج على القرصنة الامريكية



اعتصم مئات الايطاليين في الاسبوع الماضي أمام قاعدة سيغونيلا الاطلسية في جزيرة صقلية احتجاجاً على حادث القرصنة الامريكية ضد الطائرة المصرية التي كانت تقل

مجموعة الفدائيين الفلسطينيين الذين اتهموا باختطاف السفينة الايطالية في الشهر الماضي، واحتجاجاً على خرق قوات بلدنا الامريكية للسيادة القومية الايطالية بعد محاولتها الفاشلة لاقتحام الطائرة المخطوفة واعتقال الفلسطينيين.

وشارك في الاعتصام العديد من احزاب المعارضة الايطالية وحركات السلام.. وقد ندد المتظاهرون بتواجد القواعد الامريكية في ايطاليا وبسياسة التحالف معها. وطالبوا بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، والتقى وفد من المتظاهرين بمسؤول القاعدة العسكرية الايطالي وأبلغه تضامن المتظاهرين مع القوات المسلحة الايطالية التي رفضت السماح للقوات الامريكية بخرق السيادة الايطالية.

وجدير بالذكر أن حادث الطائرة المصرية وما ترتب عليه أدى الى سقوط حكومة رئيس الوزراء الايطالي بريطو كراكسي وقيام ازمة سياسية في البلاد لن تنتهي إلا بتمكن كراكسي الذي كلفه رئيس الجمهورية الايطالية باعادة تشكيل الحكومة من النجاح في مهمته.

• حلف الناتو وقمة العملاقين

بحث وزراء دفاع دول حلف شمالي الاطلسي في اجتماعاتهم الاخيرة في العاصمة البلجيكية الوضع الاستراتيجي للحلف والمقترحات السوفياتية بشأن مراقبة التسلح قبل انعقاد مؤتمر القمة بين ريغان وغورباتشيف.

وذكر مصدر مطلع في الحلف أن الموضوعين الرئيسيين هما مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية المسماة «بحرب النجوم» والصاروخ السوفياتي الجديد عابر القارات المسمى «اس اس ٢٥» واثرهما على مجموعة الخطط النووية في حلف الاطلسي.

ونوقشت مسائل استخدام الفضاء لأغراض عسكرية والانتهاكات المحتملة للاتحاد السوفياتي للمعاهدات التي تحد من الأسلحة الاستراتيجية بالاضافة الى قضية تحديث دفاع حلف الناتو الذي اتسم بانخفاض مخزون الرؤوس النووية في اوروبا.

وجدير بالذكر ان حلف الاطلسي قرر ازالة (٣٠٠) لغم نووي من اوروبا الغربية تنفيذاً لقرار اتخذ قبل ثلاث سنوات بازالة ١٤٠٠ سلاح نووي تكتيكي من اوروبا.

• اسرائيل و بولندا



أعلن رسمياً في العاصمة البولندية وارسو أن الحكومة البولندية وافقت على تبادل العلاقات مع اسرائيل دون تمثيل دبلوماسي في الوقت الراهن، وذكر الناطق الحكومي ان هذه العلاقات تدخل في باب تحسين الاتصالات الانسانية مع تل أبيب وفي شكل خاص فتح الحدود البولندية أمام الاسرائيليين.

وأوضح وزير خارجية العدو اسحق شامير من جهته أن الامر يتعلق بفتح ما وصفه «بمكاتب اتصال» بين الدولتين مشيرا الى أن الممثل البولندي سيقيم في مكتب تجاري بولندي في حين يقيم الممثل الاسرائيلي في المقر القديم للسفارة الاسرائيلية.

وكان رئيس وزراء العدو شمعون بيريز قد كشف في وقت سابق ان اسرائيل تتحرك نحو اقامة علاقات مع دولتين في اوروبا الشرقية احداهما بولندا، ورفض ذكر اسم الدولة الثانية.

والخطوة البولندية الاخيرة التي اتخذتها الحكومة الشيوعية في وارسو تعني أن هناك تجاها لدى الحكومات الشيوعية السائرة في فلك الاتحاد السوفياتي على اقامة علاقات ما مع اسرائيل بانتظار ما تسفر عنه الخطط السوفياتية تجاه هذه المسألة. وجدير بالذكر ان الاعلان الرسمي عن هذه العلاقات لا يعني انها لم تكن موجودة من قبل، فالمعروف أن عدة دول شيوعية لها علاقات مختلفة اجتماعية واقتصادية وثقافية مع اسرائيل و يأتي الاتحاد السوفياتي في مقدمة هذه الدول بهذا الخصوص.

• تحذير امريكي للفلبين

أوفد الرئيس الامريكي ريغان مندوبا شخصيا عنه الى الفلبين لاجراء محادثات مع الدكتاتور الفلبيني ماركوس، وقد ذكرت مصادر امريكية أن هذه المحادثات التي جرت في الاسبوع الماضي تناولت تدهور الوضع العسكري والسياسي والاقتصادي في الفلبين، وأن هذه الزيارة الامريكية تحمل تهديداً لماركوس من أن استمرار هذه الأوضاع السيئة من شأنه أن يعمل على تهديد نظام ماركوس والقائمة نظام معاد للسياسة الامريكية، وبعث الرسالة الامريكية الى ضرورة اتخاذ اجراءات سريعة لمنع انهيار النظام المدعوم من الوجود العسكري الامريكي المتمثل في القواعد العسكرية الامريكية مثل قاعدة كلارك الجوية وقاعدة سوبيك البحرية. وتخشى السلطات

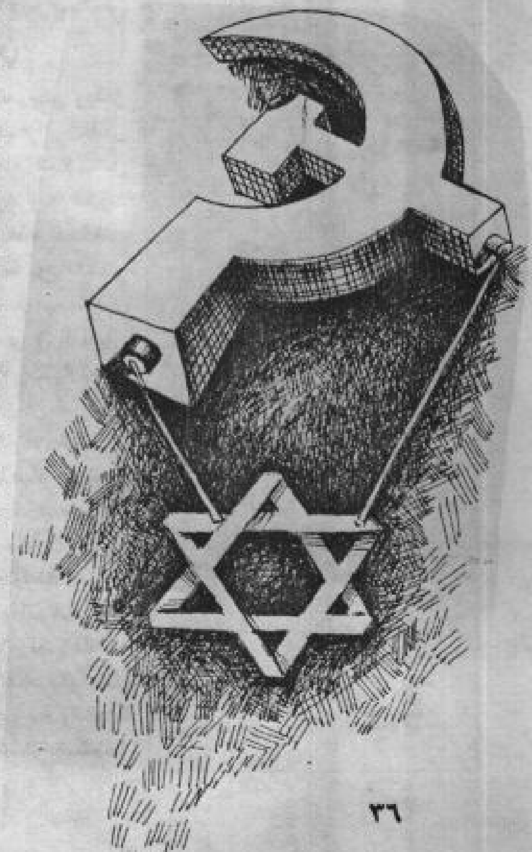
رأي دولي

ريغان والامم المتحدة

[illegible]

الدول الشيوعية تتسابق لإعادة العلاقات مع الكيان اليهودي

بقلم : جمال الراشد



مع مطلع شهر اكتوبر (تشرين اول) الماضي كثر الحديث عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين الكيان اليهودي وبقية الدول الشيوعية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي.

وكانت اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة فرصة لالتقاء المسئولين الاسرائيليين والمسئولين الشيوعيين في كل من هولندا وهنغاريا وبلغاريا بالاضافة الى الاتحاد السوفييتي.

وقالت وزارة الخارجية الاسرائيلية واجهزة الاعلام الصهيونية ان دول الكتلة السوفييتية ارسلت اشارات ودية الى (اسرائيل) كدليل واضح على الرغبة في (تدفئة) العلاقات. وأوضح مسئول في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان اسحق شامير بحث توسيع العلاقات التجارية والثقافية مع نظرائه في دول (المنظومة الاشتراكية)، وان المباحثات تعتبر خطوة للأمام وهي توضح بالتأكيد شيئاً ايجابياً.

ومن جهة أخرى ذكرت صحيفة (دافار) لسان حال حزب العمل الاسرائيلي نقلا عن مصادر لم تحددها في نيو يورك ان (اسرائيل) وبولندا تبحثان اقامة قنصليات أو اقسام دبلوماسية لرعاية المصالح في سفارات دول أخرى في تل أبيب ووارسو.

ومثلما تبرعت باريس في الآونة الاخيرة لتكون جسراً تمر من فوقه افواج المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الى فلسطين وعلى حسابها الخاص فقد كانت باريس أيضاً ملتقى الاجتماعات السرية والعلنية بين المسئولين اليهود والمسئولين الروس، فقد ذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) الصهيونية ان السفير الاسرائيلي في باريس (أفاديا سوفر) حضر حفل استقبال للزعيم السوفييتي الزائر لفرنسا (ميخائيل غورباتشيف) واثناء الاحتفال التقى سوفر بكل من (اناتولي كوفليف) نائب وزير الخارجية و (البرت تشيرنيشيف) نائب مدير عام وزارة الخارجية السوفييتية.

وذكرت وكالة (فرانس برس) ان المسئولين السوفييت لم يعترضوا على اسم السفير الاسرائيلي عندما عرضت عليهم قائمة باسماء المدعوين وهذا يتعارض مع العرف الدبلوماسي باعتبار انه لا توجد علاقات دبلوماسية حالياً بين موسكو وتل أبيب.

كما اعلن اسحق شامير ان بولندا واسرائيل تستعدان لتبادل ممثلين رسميين بعد انتهاء المفاوضات المكثفة بينهما. وقال مراقبون ان العلاقات ستبدأ على الارجح بفتح (مكتب اتصال في كل من البلدين). وقال شامير ان ممثلي القدس ووارسو سيتمتعان بالحصانة الدبلوماسية.

ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي وحلفاءه من الدول الشيوعية كانوا قد قطعوا العلاقات الدبلوماسية مع الكيان اليهودي بعد حرب ١٩٦٧ باستثناء رومانيا.

ويبدو ان بقاء القناة الرومانية كحلقة اتصال مع الكيان اليهودي كان مقصوداً حيث لعبت رومانيا خلال (سنوات القطيعة) دوراً فاعلا ومؤثراً في تجاهين يخدمان الكيان اليهودي.

- **الاتجاه الاول :** جعلت من نفسها محطة وجسراً لعبور المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الى الكيان اليهودي.
- **الاتجاه الثاني :** كان لها دور نشط في الاتصالات العربية الاسرائيلية التي تمخضت عن اتفاقيات كامب ديفيد وما اعقبها من اتصالات بين بعض الفلسطينيين واليهود، لتحقيق ما يسمى بالسلام في الشرق الاوسط.

واخيراً اعلنت يوغسلافيا عن موافقتها على فتح مكاتب تجارية وقنصلية بينها وبين الكيان اليهودي في خطوة نحو اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما.

ولعل هذه الخطوات التي تخطوها الدول الشيوعية في تجاه اعادة العلاقات مع العدو اليهودي في فلسطين تدخل ضمن التحرك الدولي نحو اسدال الستار على القضية الفلسطينية.

ولعل (المظلة الدولية) لمفاوضات ما يسمى بالسلام في الشرق الاوسط والتي وافق عليها بيريز مؤخراً تشترط مسبقاً اعادة العلاقات بين الدول الشيوعية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي وبين الكيان اليهودي وكاثبات لحسن النية لا بد من السماح بهجرة مزيد من اليهود السوفييت الى فلسطين المحتلة، وبالقدر الذي تسمح به طاقة الاستيعاب الاسرائيلية في الوقت الحاضر. وكل ذلك في مقابل ان يشارك الاتحاد السوفييتي في المظلة الدولية للمفاوضات المباشرة بين وفد اسرائيلي ووفد اردني يضم فلسطينيين من الارض المحتلة، وان شاءت منظمة التحرير ان تشارك فعليها ان تعترف بالكيان اليهودي أولا وتتخلى نهائياً عن الكفاح المسلح او ما يسمونه الارهاب. والمساعي جارية الآن لاشراك سوريا في هذه المفاوضات المقترحة. وسوريا لا تعترض على ذلك بل انها تتفق مع اليهود في ضرورة استبعاد منظمة التحرير عن طاولة المفاوضات.

ولعل الاتحاد السوفييتي وشركاءه لا يعترضون على مزيد من هجرات اليهود السوفييت الى فلسطين باعتبار ان هذه الهجرات تحقق لهم :

- التخلص من اليهود وشرورهم بارسالهم الى

فلسطين، مثلما فعلت اوروبا قبل ذلك.

- نشر المبادىء الشيوعية في الشرق الاوسط اعتقاداً منهم ان بعض هؤلاء المهاجرين يحمل هذه المبادىء.
- تدمير فكرة الوحدة العربية بمحتواها الاسلامي أو حتى القومي.

وفي انتظار اجتماع الكبار فان نشاطا محموماً يجري في الساحة العربية لتذليل كل العقبات التي تحول دون الجلوس على طاولة المفاوضات مع اليهود لتحقيق ما يسمى بالسلام في الشرق الاوسط على أساس الاقرار بحق الكيان اليهودي في الوجود في فلسطين.

فهل نلوم بعد ذلك دول العالم شرقيه وغربيه ان تسابقت هي الاخرى في اعادة علاقاتها الدبلوماسية المقطوعة مع الكيان اليهودي منذ عام ١٩٦٧؟

بعد زيارة بيريز لباريس:

فرنسا تشارك في مساعي التصفية

بقلم : ابو خالد



بعد الزيارة التي قام بها رئيس وزراء العدو الاسرائيلي لفرنسا يوم الجمعة الماضي في ٢٥ اكتوبر (تشرين أول) ١٩٨٥ أعلن المسئولون الفرنسيون «ان فرنسا تعيد تقييم سياستها في الشرق الاوسط وانها تأخذ في الاعتبار الاحداث الاخيرة التي تدخل تعديلا على الطريقة التي ينظر بها الى ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية».

فهل يعني ذلك تغيير جذري في العلاقات بين فرنسا ومنظمة التحرير التي تملك مكتباً لها في باريس؟ وهل تكمل فرنسا الدور البريطاني في الضغط على منظمة التحرير للاعتراف باسرائيل كشرط مسبق للمشاركة فيما يسمى بمساعي السلام الجارية الآن بين الدول العربية والكيان اليهودي في فلسطين؟

تقول المعلومات ان رئيس وزراء العدو الاسرائيلي طلب من الرئيس الفرنسي ان يغلق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في باريس وان يسحب اعترافه بمنظمة التحرير وحقها في المشاركة في المفاوضات المباشرة المقترحة بين الاردن والكيان اليهودي في فلسطين والاستعاضة عن منظمة التحرير بشخصيات فلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة وهذا هو بالضبط الموقف الامريكي كما قال بيريز.

ويبدو أن اللوبي الصهيوني استطاع ان يجد له انصاراً في قصر الاليزيه يتمثلون في بعض مستشاري الرئيس ميتران وعلى رأسهم (جاك اتلي) المستشار الأول وكذلك رئيس الوزراء الفرنسي (لوران فابيوس) الذي اشترك في التاسع عشر من اكتوبر (تشرين أول) الحالي في مأدبة عشاء اقامها المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا.

ومن المعروف ان الحزب الاشتراكي الحاكم في فرنسا اليوم هو اكثر الاحزاب الفرنسية تعاطفاً مع الصهاينة ومعظم زعمائه من اليهود، وقد وصل ميتران الى دفة الحكم على اكتاف اللوبي اليهودي عام ١٩٨١ وكان اول رئيس وزراء فرنسي يزور اسرائيل عام ١٩٨٢، رافقه فيها زميله في الحزب الاشتراكي (ميشيل روكار) الذي عاد الى تل ابيب في ٣٠ اغسطس (آب) ١٩٨٥، ليعلن ترشيح نفسه لخوض معركة الانتخابات الرئاسية المقبلة في فرنسا معتمدا على دعم الاصوات اليهودية له.

الا أن هناك تياراً آخر يواجهه ميتران في قصر الأليزيه يرى ضرورة تمسك فرنسا بمبادئها الاساسية فيما يتعلق (بازمة الشرق الاوسط) وتتمثل هذه المبادىء في ضرورة تأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في (مفاوضات السلام).

وبالرغم من ان فرنسا بيمينها و يسارها قدمت للكيان اليهودي في فلسطين خدمات بالغة الاهمية منذ عام ١٩٥٦ (طائرات المستير) وعام ١٩٦٧ (طائرات الميراج) ثم استلمت المهمة عنها الولايات المتحدة فيما بعد (طائرات الفانتوم) إلا أن هناك اموراً اخرى دفعت بفرنسا الى الاقتراب اكثر من الكيان اليهودي على حساب القضية الفلسطينية وهذه الأمور هي:

- التوجه الرسمي العربي ومن ضمنه توجه منظمة التحرير الى الصلح مع اليهود والاعتراف بالكيان اليهودي في فلسطين.
- استبعاد سلاح النفط عن المعركة وهو سلاح مؤثر على فرنسا.

ومن الأسباب التي جعلت ميتران يتردد في الاستجابة الصريحة والسريعة لمطالب بيريز انتظار ما تسفر عنه المباحثات الاردنية الفرنسية، وفي انتظار ما تسفر عنه زيارة الملك حسين لباريس في منتصف شهر نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٨٥، حيث يكون الموقف الفرنسي مؤيداً للموقف الاردني من موضوع اشراك منظمة التحرير في عملية (السلام).

واثباتاً لحسن النوايا الفرنسية تجاه (اسرائيل) ابلغ ميتران بيريز تأييده لتأمين نقل اليهود السوفييت الى (اسرائيل) وموافقته على تمويل اقامة جسر جوي بين باريس وموسكو لتحقيق هذا الهدف. وهل كان بيريز يريد من هذه الزيارة اكثر من هذا؟

وهكذا يتبين كم هو حجم المؤامرة على فلسطين وقضيتها وكم هي الاطراف المشاركة في الهجوم لتصفية القضية وأهلها. وبقي سؤال: هل تقضي منظمة التحرير على نفسها بنفسها حين تلج باب الاعتراف بالكيان اليهودي في فلسطين، أم تبحث لها عن طريق آخر؟

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

الفريضة الغائبة

في نطاق السيرة والتاريخ

للمستشار سالم البهنساوي

ان الحاكمية الاسلامية والمنهج الاسلامي قد أصبحت حقيقة بفعل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح من بعدهم.

وعندما تولى المبشرون والمستشرقون ومن أخذ عنهم، الكتابة عن السيرة والتاريخ، قاموا بتحريف بعض أحداث التاريخ والسيرة وتطويع مفاهيم بعض النصوص وذلك لخدمة مذاهبهم.

وقد تولى المستشار سالم البهنساوي تحقيق الأحداث والوقائع التي ألبسها هؤلاء ثوبا غير اسلامي، منه الاوروبي ومنه الماركسي وكان ذلك في كتاب تحت الطبع اسمه الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار.

ولهذا نقدم للقراء حلقات هذا الموضوع قبل أن يتم اصدار الكتاب الذي نأمل أن يرى النور قريباً.

ان مصادر التاريخ الاسلامي في حاجة ماسة الى التمحيص، لأن أخبارها جمعت في فترات الفتن والخلافات السياسية والمذهبية حتى استغل أعداء الاسلام من اليهود والمشركين هذه الفتن فاختلقوا الروايات التي تظهر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمظهر الذين باعوا دينهم وأنفسهم من أجل المال وزينة الحياة الدنيا الأمر الذي يثير التناقض بين هذه الروايات المفترض انها تمثل الواقع، وبين ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقد وصف الله هؤلاء الصحابة بقول تعالى: «للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة» سورة الحشر (٨ ــ ٩).

ـ كما قال الله فيهم: «لقد رضي الله عن المؤمنين أذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً» سورة الفتح (١٨).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم «خير أمتي قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم».

وقال الحافظ ابو بكر بن الخطيب البغدادي «لو لم يرد من الله عز وجل ورسوله فيهم شيء مما جاء في القرآن والسنة لأوجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة والجهاد والنصرة وبذل المهج والأموال وقتل الآباء والأولاد والمناصحة في الدين وقوة الايمان واليقين، القطع في عدالتهم والاعتقاد بنزاهتهم» (١)

ان المسلم لا يمكنه التسليم بهذه المهازل عن رجال الصدر الأول للاسلام الذين نقلوا الينا القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وجاهدوا بالمال والنفس لنصرة الاسلام.

ولقد أراد الله حفظ دينه بحفظ سنة نبيه عن طريق رجال من أشد الناس اخلاصا لدين الله وحبا لنبيه صلى الله عليه وسلم، فعكفوا على الاحاديث النبوية يستبعدون ما شابها من دس واختلاق ويتعقبون الكذابين من الرواة بالبحث والتحري حتى استأصلوا شأفة الوضع والوضاعين. كما وضعوا مناهج فريدة للبحث والتحري عن الرواة وتمييز الصحيح من الضعيف من الاحاديث. فظهرت علوم الجرح والتعديل حتى أصبح المجتهد والباحث في الفقه الاسلامي وأصول الدين يجد بين يديه ثمرة طيبة دانية القطوف أصلها ثابت وفرعها في السماء.

ان مناهج علوم الحديث والفقه والأصول توجب الا يقبل الخبر الا اذا رواه العدل الضابط عن مثل متصل السند من غير شذوذ ولا علة، وهذه المناهج تتحدى أرقى ما وصلت اليه مناهج البحث الحديثة في الدنيا كلها حتى يومنا هذا.

ولم يكن الحال كذلك بالنسبة لكتابة التاريخ أو تصنيفه. فقد زاول المؤرخون كتابة التاريخ الاسلامي بأن جمعوا في مصنفاتهم كل ما

سمعوه أو قراوه. فانضم الى هذا الكذابون والقصاص وأهل الأهواء والمذاهب السياسية، وأصبح التاريخ الاسلامي وعاء لكل أنواع الاخبار الصحيحة والباطلة.

لهذا فان مصادر التاريخ الاسلامي الأولى لا تعبر تعبيرا حقا عن الاحداث. ومما زاد الطين بلة ان الكُتَّابَ في تاريخ الاسلام، مخلصهم ومغرضهم أقبلوا على هذه المصادر يأخذون منها كل ما فيها دون أن يكون هناك منهاج يسير الباحث على ضوئه ليميز الخبيث من الطيب و يهتدي سواء الصراط.

ثم ظلت عصور التاريخ الاسلامي الاخرى مرتعا خصيباً للدس والوضع والتجني والجهل بالاسلام فاستمسك بها أعداء الاسلام وأهل الملل الاخرى يشحذون منها نصالا مسمومة لتشو يه تاريخ الاسلام والمسلمين.

ولكن لم يخل الأمر من ومضات أزالت بعض الشبهات، وردت بعض المفتريات ولكنها كانت متفرقة لم تجمع في شكل بحث محدد أو منهج واضح.

لهذا فالمسئولية الملقاة على عاتق علماء المسلمين اليوم لجمع أخبار التاريخ الاسلامي وتصنيفها وتحقيقها وتهذيبها في ضوء منهج لا يتعارض مع أصول الدعوة الاسلامية.

لقد وقع التاريخ الاسلامي ضحية مؤامرات كبرى استهدفت الافتراء على اصول الاسلام والبلس الباطل ثوب الحق، والطعن في رجال الاسلام وقادته، واضعاف عقائد المسلمين لاثبات ان الاسلام كان قولا لا عملا وان المسلمين لم يثبتوا على دينهم الا فترات قليلة من تاريخهم الأول، ثم ضلوا السبيل وركبوا موجة الاهواء كغيرهم من أصحاب الملل والنحل.

ان هذا الافتراء لا يستعصي على الرد أو التفنيد لو عكف المسلمون على التحقيق الجدي المثمر لاخبار تاريخهم بلا ملل.

ان المؤامرات على التاريخ الاسلامي لم تقتصر على ما قام به بعض الأوربيين او على تقليد بعض العرب للفلسفة الاوربية بل امتدت الى تزو ير بعض أحداث التاريخ الاسلامي لتلائم التفسير المادي للتاريخ ثم تطاولت على نصوص القرآن والسنة النبوية لتخضع الاسلام للمادية الجدلية، والمذهب الماركسي الذي بشر به بين المسلمين اشخاص من اتباع الفكر الاوربي فيسروا هذا التضليل لكل صبيان الماركسية من الاعراب. لهذا نعرض المؤثرات الاوربية واليسارية.

(١) العواصم من القواصم ص ٣٤

«لا يسخر قوم من قوم»

بقلم فضيلة الشيخ
عبدالله بن عبدالرحمن الشتري

قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان، ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون» سورة الحجرات (١١)

ان المتأمل في هذه الآية التي لا تتجاوز اربعة اسطر يدرك عظمة المنهج القرآني في سياسة الاسلام العالمية.

على أساس من الوحدة القائمة على الأخوة، وفي تحصينهم تحصينا متينا ضد المذاهب الهدامة اللاحقة لنزول القرآن والى أبد الدهر، لان تلك المذاهب الهدامة لا تنمو الا حيث يوجد هوة واسعة بين طبقات الأمة ودرجاتها، بحيث تكون تلك الهوة الواسعة بحراً من الاحتقار والازدراء والسخرية بالآخرين، ومن هنا تكون القطيعة التي لا عودة بعدها الى الأخوة مالم يعد المسلمون الى قرآنهم وسنة نبيهم (صلى الله عليه وسلم) ومنهاج دينهم في سبيل اسعادهم تحت ظلال المحبة والاخوة الاسلامية.

وإن الاخوة الاسلامية، وتحويل المجتمع الاسلامي الى وحدة متماسكة لا يقضى عليه شيء قدر ما يقضي عليه التناحر واتساع الهوة بين طبقات المجتمع، ولا تتسع الهوة بين طبقات المجتمع الا بتأثير السخرية والاستهزاء واحتقار فريق لفريق آخر، ومن ثم ينشأ النظام الطبقي الحاقد بعضه على بعض، ومن ثم يستغل أعداء الاسلام هذا الحقد اسوأ استغلال، اذ يستميلون المحتقرين الذين سخر منهم المسلمون الى صفوفهم، و يدفعونهم الى ما يسمونه بالحرب الطبقية لاسترداد العزة والكرامة، وما يلبثون ان يسخروهم لهدم الاسلام. اذ يوهموهم أن الاسلام لم يستطع حماية كرامتهم من عبث اخوانهم المتعالين عليهم.

وكما تشمل السخرية سخرية الغني من الفقير تشمل سخرية من ستر الله ذنبه ممن كشفه الله، وسخرية القوي من الضعيف، وغير ذلك من أنواع السخرية والاستهزاء الممقوتة في دين الاسلام ولقد شدد الرسول (صلى الله عليه وسلم) النكير على احتقار المسلمين بعضهم بعضا، فقال فيما اخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه «بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. أشار النبي (صلى الله عليه وسلم) الى أن احتقار المسلم أخاه المسلم هو نهاية الشر الذي يصيب الانسان وصدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فإن سخرية المسلمين بعضهم من بعض مع أنها عمل يحول المسلمين من وحدة متماسكة برباط الأخوة الى طبقات متناحرة حاقدة وفوق هذا فهي عمل موجه ضد جماعة المسلمين كلها، الا تسمع قوله تعالى «ولا تلمزوا انفسكم» اي لا تعيبوا انفسكم فأنت حينما تحتقر غيرك لعيب فيه انما تحتقر نفسك وتطعن نفسك وتعيب نفسك لانك عرضت نفسك للعيب ممن عبته ثم ما يلبث هذا المرض أن يسري بين الجماعة، حتى يصبح مجتمع المسلمين كله موجات صاخبة من الشتائم والعيب ولا شيء غير ذلك.

أيها الاخوة: فتشوا ما بينكم من أخطاء ربما تبدو في ظاهرها بسيطة او تبدو وكأنها مظهر من مظاهر المزاح والتسلية ولكنها في الواقع معول هدم ينقض بناء الاخوة الاسلامية ويحوله الى بركان من العداء والطبقية الممقوتة، واتقوا الله ولا يسخر انسان من انسان ولا يستغيبه ولا يناديه بما يكرهه من الأسماء لأن هذه العيوب الثلاثة هي الآفة التي تقضي على مجتمع الجسد الواحد، الذي بناه الرسول (صلى الله عليه وسلم) بدماء اصحابه الذكية فلا تستجيبوا لداعي النفس والشيطان باظهار معايب اخوانكم والسخرية منهم فانكم بذلك تهدمون الركيزة الرئيسية التي يكون بها نصر المسلمين على عدوهم وهي الوحدة والتكامل في بناء المجتمع ولقد سمى الله تعالى من لم يتب من هذه الآثام وهي السخرية من المسلمين وعيبهم والتنابز بالالقاب سماهم الظالمين في قوله: «ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون».

ظلموا انفسهم وظلموا مجتمعهم وظلموا الراد مجتمعهم وظلموا شريعة الله بأن نسبوا اليها ما ليس من أخلاقها فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم.

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.



بيان صحفي عن الإئتلاف الإسلامي لمجاهدي أفغانستان

أصدر ائتلاف الاسلامي لمجاهدي أفغانستان اثر اختتام جلسته التي عقدها في شهر اكتوبر الماضي عدة قرارات هامة وافق عليها بالاجماع من أجل تعزيز قوة الائتلاف والقضايا المتعلقة بجهاد أمتنا المؤمنة ضد قوات الغزو الروسي، وفي ما يليَ نص هذه القرارات:

١ ـ نظراً لانتهاء المدة المقررة للمتحدث الرسمي الاول باسم الاتحاد، فان المجلس الأعلى يقدر عالياً قيام الأخ مولاي محمد يونس بواجبه خير قيام ويسأل الله التوفيق للأخ المهندس قلب الدين حكمتيار الناطق الحالي باسم الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان.

٢ ـ استعرض المجلس الأعلى المسيرة الجهادية بشكل عام وعبر عن ابتهاجه ورضاه للهزيمة الاخيرة للقوات الروسية في المنطقة الجنوبية من افغانستان وخاصة في المناطق الحدودية ويرجع ذلك للوحدة والتعاون الأفضل بين قوات المجاهدين، ويدعو لمزيد من التلاحم والتعاون بين جميع فصائل المجاهدين وذلك بالكفاح المسلح بحماسة وحيوية ضد القوات الروسية الغاشمة، على الرغم من الهجمات الروسية الاخيرة التي لم يسبق لها مثيل في سنوات المقاومة السبع الماضية، حيث دمرت القرى الصغيرة والاكواخ للمدنيين الأبرياء في المناطق المحررة بوحشية بالغة وذلك بقصفها بالمدفعية الثقيلة والقنابل التي أحرقت الحقول والادغال والبساتين، كما قصفت قوافل اللاجئين المتجهين لباكستان بعد تدمير بيوتهم ومساكنهم بمدافع طائرات الهليوكبتر ولكنهم لم يستطيعوا تحقيق ذرة من أهدافهم. بل تكبدوا خسائر جسيمة في العتاد والارواح وسحبوا أخيراً قواتهم المهزومة من المناطق المحررة.

نحن على استعداد لعرض سلاحهم المدمر وتجهيزات العدو المدفعية لجميع الصحفيين الاجانب الراغبين في ذلك في منطقة باكتيا.

وليعلم الروس من هجماتهم الأخيرة العقيمة على قواعد المجاهدين في مناطق كابل وباكتيا وكونار وناجراهار وهلماند بأن مقاومة أمتنا المؤمنة التي قدمت أكثر من مليون شهيد من أجل حريتها لا يمكن أن تقهر.

ان الهجمات الوحشية الاخيرة للقوات الروسية تم القيام بها في وقت لاحق للاشاعات المغرضة للوكالات العميلة وحديثها عن ما يسمى بالحل السياسي الذي يهدف الى زعزعة الروح المعنوية للمجاهدين بالآمال الكاذبة في هذا المجال، ومن ناحية أخرى اختاروا فترة العيد حيث يفضل أكثر المجاهدين قضاءها مع عائلاتهم مما أدى الى تناقص ملحوظ في أعداد المجاهدين في الجبهة.

على حكام الكرملين أن يتوقفوا عن أحلامهم في الاحتلال الدائم لأفغانستان، وعليهم ان يعرفوا جيداً ان الحل الوحيد للقضية الأفغانية هو سحب فوري شامل وغير مشروط لقواتهم الوحشية من افغانستان.

ان أمتنا عازمة على القتال حتى تطرد آخر جندي من القوات الروسية الغاشمة من وطنها، وحماية كل شبر من أرضها بعشرات ومئات الشهداء.

٣ ـ ان المجلس الأعلى للاتحاد الاسلامي يعبر عن شكره وامتنانه لباكستان حكومة وشعباً لرعايتهم اللاجئين الأفغان في باكستان، يدعو كذلك السلطات المهتمة باللاجئين في هذا البلد تقديم الرعاية لآلاف الأسر الجديدة اللاجئة الى باكستان في أعقاب الهجمات الروسية الوحشية، لحل قضاياهم المعيشية والرسمية والمشاكل الأخرى.

٤ ـ ان المجلس الأعلى للائتلاف الاسلامي سيعطي الشكل النهائي للمجلس الاستشاري الذي سيتكون من سبعة أشخاص من الاحزاب السبعة في الأيام العشرة القادمة.

٥ ـ سيطلب من منظمة المؤتمر الاسلامي مرة أخرى رسمياً لشغل مقعد أفغانستان الشاغر ـ منذ الغزو الروسي ـ للمجاهدين الذين يتمتعون بدعم الامة كلها، لذلك فهم مؤهلون لتمثيل أمتهم في جميع المحافل الدولية.

٦ ـ ان احتلال مقعد افغانستان في الأمم المتحدة الذي يعتبر حقاً لا جدال فيه لشعبنا المجاهد، والذي يشغله دون حق نظام كارمال الألعوبة، سنطالب به بارسال وفد يمثل قيادة المجاهدين للدورة الحالية للأمم المتحدة لتحقيق هذا الهدف. ونأمل من الدول الصديقة أن تساعدنا في هذا الشأن.

٧ ـ نستغرب تغاضي العالم عن جرائم القوات الروسية المعتدية في افغانستان التي تزداد شراسة يوماً بعد يوم، والتي بلغت ذروتها على مدى سبع سنوات من الاحتلال الغاشم.

اننا نأسف بشدة لغياب رد الفعل الدولي لاستمرار الوجود العسكري في افغانستان. وها نحن نكرر القول ثانية بأن على الدول المؤيدة والمتعاطفة معنا في العالم ان تعيد النظر في علاقاتها مع الروس وأن تقوم بمسؤولياتها التاريخية والانسانية.

مع تحيات القسم الصحفي
لجنة الدعوة الاسلامية
ص. ب ٦٦٧٢٣ ـ بيان ـ الكويت
هاتف ٢٤٣٥٦٠٤



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ   /   /   ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه   /   /   ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

أدب

الحلقة الأولى

الإنسان

بين التكريم الإسلامي والاهدار الجاهلي

من خلال رؤية الأدب الاسلامي



بقلم الدكتور
محمد عادل الهاشمي

ظل الانسان موضوع الآداب منذ القديم، تحلل الآداب هواجسه، وترصد تطلعاته، وتشرح جوهر تكوينه من خلال تعامله مع الحياة وتصوره لها، كما ظلت الحياة الانسانية على مدى الدهور موضوع الآداب وموطن اهتمامها وفضولها، وتحليل تجاهاتها وتطلعاتها.. فما موقف الأدب الاسلامي من الانسان والحياة الانسانية؟ وهل أضاف الى الآداب نظرة جديدة أو ابتعث في عالم الآداب آفاقا لا عهد لها بها؟

ان الجواب الكامل المفصل على هذا السؤال في البحث التام «الانسان في الأدب الاسلامي.. تأصيل وتحليل»*. ولكننا نرصد هنا أفقا بارزاً من آفاق الانسان هو تحقيق انسانية الانسان على وجه هذه الأرض. وكيف امتاز الأدب الاسلامي بنظرته في تأكيد ذات الانسان والارتفاع بمكانته، وكيف دارت الآداب الجاهلية في رحى الواقع الحادث لتسجل مهانة الانسان في هذا القرن، دون أن نرى عندها حلا أو خلاصا.

ان بحثنا هذا في الأدب الاسلامي ليرصد النقلة الهائلة بين صور التكريم الاسلامي للانسان واهدار الجاهليات له، وذلك من خلال ثلاث حقائق أدبية تعرض لصور من تكريم الانسان في الادب الاسلامي، ثم نعرض صوراً من الاهدار الجاهلي لكرامة الانسان.

الحقيقة الأولى:
حرية الانسان وتأكيد ذاته

الحرية في التصور الاسلامي هبة ربانية، ومناط تميز الانسان على غيره من المخلوقات، ان الله قد جعل الانسان سيد هذا الوجود وجعل الكون كله مسخراً لخدمته، وجعل المخلوقات جميعا تطاطىء راسها لهامته، فلا ينبغي التفريط في هذه الهبة الربانية لأي متسلط جبار(1)

وفي الواقعة التالية نجد كيف يثبت الانسان أصالة هذه الهبة الربانية في نفسه، وذلك حين تنطلق الجماهير المظلومة تطالب بحريتها وكرامتها وحقها في الحياة لا تعبأ بالموت «على لسان ضياء الدين» يدير نجيب الكيلاني الحديث التالي:

«الجوع يطحن الملايين، والمصانع لا ترحم، ورأس المال يستبد، والعامل يريد أن يأكل ويحمي أسرته من الفقر والموت.. انه يعطي الكثير من طاقته وقواه مقابل قروش قليلة، ويحيا في ظل قهر وعبودية وحرمان. رفعوا عقيرتهم بالشكوى، لكن الخصم هو الحكم، والسادة الباشاوات هم أصحاب المصانع والشركات.. أيعيشون بلا حرية أو كرامة أو ثمن عادل لجهودهم؟ ولما يئسوا خرجوا ثائرين.. كانت مظاهرة ضخمة، الأعلام الخضراء تخفق في عنف، والوجوه الشاحبة التي أرهقها العمل والسهر والصبر تتحرك.. وتطالب بحق الحياة.. أسطورة السيد والعبد يجب أن تموت، والذي يعمل هو السيد، والذي ينتج كثيرا يأخذ كثيرا.. وكنت أجري بين الجماهير لا ادري لي وجهة ولكنني أذكر أني اخذت أحاول أن أعترض السيل الجارف.. وأوقف المندفعين الى الموت لا يخافون الفوهات المفتوحة التي تقذف بالحمم والنار.. وأدركت بعد مجهود مضن فاشل أني مجرد ريشة في مهب الريح العاتية.. وبعد فترة تلفت حولي.. الدم ينزف، والسحنات الشاحبة تبتسم.. هل رأيت موتي يبتسمون؟؟» (2)

ان حرية الانسان ومسئوليته في التصور الاسلامي مرتبطان بالعقيدة التي تؤكد العبودية لله، وخلع العبودية لمن سواه، وانطلاقاً مع هذا التحرر الوجداني من كل عبودية لغير الله، وجدنا المؤمن لا يخشى على حياته، فحياته وأجله بيد الله:

(وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا) (3).

ولا يخشى على رزقه، فالله مصدره:

• الحرية في التصور الاسلامي هبة ربانية



وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها) (٤)

ولا يخشى على مكانته، فالله هو الذي يمنحها:

(نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا) (٥)

والعزة بعد هذا من نصيب المؤمن:

(ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) (٦)

وهذا ما يمنح المؤمن طمأنينته وثقته بوعد الله، فلا يعرف اليأس ولا القنوط: (هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم) (٧).

ومن نماذج ذلك في الأدب الاسلامي ما عبر به حسان بن ثابت عن تأكيد الذات المؤمنة واستعلائها على الكثرة العددية في غزوة بدر:

فما نخشى بحول الله قوما
وان كثروا واجمعت الزحوف
اذا ما ألبوا جمعا علينا
كفانا حدهم رب رؤوف
سمونا يوم بدر بالمعالي
سراعا ما تضعضعنا الحتوف
لقيناهم بها لما سمونا
ونحن عصابة وهم ألوف (٨)

هذا الموقف المتميز في تأكيد ذات النفس المسلمة في معارك الجهاد، كان له أكبر الاثر في الفتوحات الواسعة التي عرف بها تاريخنا الاسلامي وكثيرة هي النماذج التي تمثل لهذا الموقف.

ولقد كان لهذا التحرر الوجداني الايماني أثره أيضا في تميز الموقف الاجتماعي في انتماء الانسان في الأدب الاسلامي، ففي عصر التناحر القبلي واعتزاز الكثرة من الناس بالانساب يعلن الشاعر الأموي «نهار بن توسعة» تحرره من مواضعات البشر، وانتماءه خالصا للاسلام:

دعي القوم ينصر مدعيه
ويلحقه بذي الحسب الصميم
أبي الاسلام لا أب لي سواه
اذا افتخروا بقيس او تميم (٩)

وكان للتحرر الوجداني أثره ايضا في استعلاء الانسان بالحق الذي يحمله، ويؤدي به دوره في الأرض، لذا نرى شعراءنا الذين استنارت رؤاهم بهذه الآفاق يتخذون مواقف صلبة من الطغيان، تصدر عن عزة ايمانهم، فلا ينامون على ضيم، ولا يدخرون وسعا في هدم الظلم والباطل.. يقول محمد المجذوب معبرا عن هذا الأفق من الأدب الاسلامي:

وهيهات يثني عزمنا الروع بعدما
جرت لذة التوحيد في اللهوات
ومن يقف آثار النبيين لم يسل
على الشوك يمشي أم على الشفرات
ومن يعتصم بالله لم يغض جفنه
على الذل أو يلق القياد لعات (١٠)

وهذا يوسف القرضاوي يرتاد بعزة الايمان أفق مناهضة الطغيان بهذه اللفتات الادبية الايمانية:

ضع في يدي القيد، الهب اضلعي
بالسوط، ضع عنقي على السكين!
لن تستطيع حصار فكري ساعة
او نزع ايماني ونور يقيني
فالنور في قلبي وقلبي في يدي
ربي.. وربي ناصري ومعيني

ثم يعلن موقفه المؤكد لذاته، الموقف الذي ارتضاه دورا له في الحياة وسيقضي في سبيله:

ساعيش معتصما بحبل عقيدتي
واموت مبتسما ليحيا ديني (١١)

ان استعلان عزة الايمان بالتحرر الوجداني في الاسلام يبعث على الجرأة الادبية التي لا تخاف في الجهر بكلمة الحق جور جائر أو ظلم ظالم وهو أفق متميز في الادب الاسلامي.

يقول محمد الحسناوي، بعزة ايمانية يرى على ضوئها طريقه وبشائر مصيره ازاء من يريد فكره وعقيدته بسوء، في قصيدته (لوحة):

وحدي أنا، والله في دربي وقلبي وانصبابي
أنا فوق آلامي ولذاتي مع النور الملاب
أنا عند دفات المقادير العتية والجناب
فاذا الطواغيت الكبار هباءة، لا كالتراب
ذي لوحتي وعقيدتي فاختر لنفسك ما تحابي
(١٢)

• انظر «الانسان في الادب الاسلامي» لصاحب البحث ــ اصدار دار الشروق ــ القاهرة، وقد نشرت مجلة «المجتمع» في العدد (٦٦٢) تحليلا للبحث المذكور.

(١) الاسلام وحقوق الانسان: دكتور محمد حمد خضر، بيروت ١٩٨٠، ص ٢٥

(٢) رأس الشيطان: ١٢٤، ١٢٧، ١٢٨

(٣) آل عمران: ١٤٥

(٤) هود: ٦

(٥) الزخرف: ٣٢

(٦) المنافقون: ٨

(٧) الفتح: ٤

(٨) السيرة النبوية: ٣/٢٢ ــ ٢٣

(٩) الشعر والشعراء: ١/٥٣٧

(١٠) ديوان همسات قلب، محمد المجذوب، قصيدة (عبر وعبرات)، دار العروبة، بيروت ١٩٧٠ ص ٦٤، ٦٥، ٦٦ وانظر قصيدته



أخبار ثقافية

• يقام في الولايات المتحدة الامريكية بناء على دعوة من جامعة برنستون الامريكية أول مؤتمر للفقه الاسلامي بحضور عدد كبير من المستشرقين الامريكيين والاوروبيين واساتذة الجامعات المهتمين بالدراسات الاسلامية.

• تم رسمياً في كولومبو عاصمة سريلانكا منذ عشرة أيام نشر أول تفسير للقرآن الكريم باللغة السنهالية التي يتحدثها ١٢ مليوناً من سكان سريلانكا وغيرها. وأصدرت حكومة سريلانكا بهذه المناسبة طابعاً بريدياً خاصا وقد استمر العمل في ترجمة الفاظ معاني القرآن الكريم الى تلك اللغة حوالي ٣٦ عاماً. وصرح وزير الشئون الدينية السيد محمد حنيفة في احتفال اقيم بهذه المناسبة بأن القرآن الكريم ليس مجرد كتاب للمسلمين ولكنه للبشرية كلها.

• قررت اللجنة الكشفية العالمية والتي يرأسها الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ادراج اللغة العربية ضمن اللغات المعتمدة رسمياً في المؤتمرات الكشفية العالمية وسيطبق هذا القرار بدءاً من المؤتمر الكشفي العالمي الثلاثين والذي سيعقد في المانيا الغربية خلال العام القادم.

• انشئت مؤخراً في مدينة قابس التونسية جمعية ثقافية جديدة تعرف باسم الجمعية العربية للقصص الشعبي ويأتي انشاء هذه الجمعية في نهاية مهرجان قابس الثقافي والذي بدأ أعماله في الشهر الماضي باشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

• خلال شهر نوفمبر الجاري سيفتتح في لندن سوق سنوي للكتاب العربي بمبادرة جماعية من الحكومات والمؤسسات ودور النشر العربية بالاضافة الى مجموعة من الناشرين البريطانيين وستقام على هامش السوق ندوات فكرية.

• افتتح في واشنطن مؤخراً معرض خاص بفن النقش على الحديد في البلاد الاسلامية ويجمع المعرض منقوشات تعود الى بداية الحضارة الاسلامية وعهود الخلافات الاسلامية الأولى.

ابحاث واعمال مؤتمر الزكاة الأول

قام بيت الزكاة في الكويت مشكوراً بطباعة كتاب اعمال وابحاث مؤتمر الزكاة الأول الذي انعقد في الكويت في الفترة ما بين ٢٩ رجب ـ ١ شعبان ١٤٠٤هـ والكتاب يقع في حوالي أربعمائة وخمس وخمسين صفحة من القطع الكبير ويتضمن الابحاث التي القيت خلال المؤتمر والمناقشات التي دارت حولها. وكذلك تقارير مؤسسات الزكاة في العالم الاسلامي من حيث واقع عملها والمشاكل التي تعترضها كما يتضمن الكتاب توصيات وفتاوى المؤتمر.

والحقيقة أن ابحاث الكتاب على الرغم من مضي اكثر من عام على طرحها الا أن فائدتها تبقى مستمرة، وفيها الخير والنفع لامتنا الاسلامية.

والمطابع تدور

• أثر دعوة الامام محمد بن عبدالوهاب في الفكر الاسلامي الاصلاحي بالجزائر.



كتيب يقع في حوالي ٣٢ صفحة من القطع المتوسط للاستاذ عبدالحليم عويس، يبحث في الظروف المتشابهة التي جمعت بين أرض الجزيرة في أسيا وأرض الجزائر في افريقيا في النواحي العقدية والاجتماعية والفكرية، فبينما كانت جزيرة العرب في القرن الذي ظهرت فيه حركة محمد بن عبدالوهاب مرتعاً للخرافات والعقائد الفاسدة، التي تتنافى مع أصول الدين الصحيحة كانت الجزائر خلال العصر الذي بدأت تظهر فيه اشعاعات حركة الامام محمد بن عبدالوهاب خارج الجزيرة، أي خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر تعج بكثير من الخرافات وصور الوثنية وسيطرة الصوفية والمبتدعة على أرضها.

والمؤلف جزاه الله خيراً يحاول ان يبين في الكتاب مدى الاشعاعات الظاهرة المؤثرة في الموجة المتأثرة لكي يصدر حكمه بوجود علاقة (التأثير والتأثر).

عنوان الناشر : مكتبة ابن تيمية ـ ص. ب ٢٢٠٩٧ ـ المحرق ـ البحرين.

مجلات

● **الشروق الاسلامي :** مجلة شهرية جامعة مستقلة وهي صوت جديد من اجل اثراء الثقافة والفكر الاسلامي المعاصر، وصلنا منها العدد السابع ـ محرم ١٤٠٦هـ / اكتوبر ١٩٨٥م وجاء حافلا بالمقالات والتقارير والآراء ومن ابرز ما جاء فيه :

النظام الاسلامي بين الثبات والتطور، ليبيا هل الى خروج من سبيل، الانفتاح الاقتصادي ام الاكتفاء الذاتي .. بابا نجيدا يدق الطبول في نيجيريا.

عنوان المجلة :



Ash - Shuruq Al - Islami
114 Liberty Street, suite 204
New York NY 10006 U.S.A

* * *

● **هيرالد :** مجلة شهرية تصدرها اكاديمية التربية والابحاث والتكنولوجيا في كراتشي بباكستان وصلنا عددها العاشر محرم ١٤٠٦هـ / اكتوبر ٨٥ ،ومن أهم موضوعاته :

علاقة المعنى الاصطلاحي بالمعنى اللغوي، فلسطين في القلب، نظرة في اللغة عند ابن القيم.

عنوان المجلة : كراتشي ـ ص. ب ١٣٧٩ ـ باكستان.

* * *

● **الاسلام اليوم :**

مجلة دورية تصدرها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) التي تتخذ من الرباط في المغرب مقراً لها، وصلنا منها العدد الثالث ومن أبرز ما جاء فيه :

العالم الاسلامي والصراع الحضاري المعاصر، العلوم الكونية والبحوث المدنية في ميزان الاسلام، الاسلوب الاسلامي في تعليم القراءة.

عنوان المجلة : أكدال ـ الرباط ـ ص . ب ٧٥٥ ـ المغرب

صدر حديثا للأطفال

عن دار الهدى للنشر والتوزيع في الرياض صدرت حديثاً مجموعتان قصصيتان للاطفال من تأليف الاستاذين محمد موفق سليمه ومحي الدين سليمة، وهي مؤلفة من اربع قصص والثانية قصص من الروض النبوي، تتألف من ثلاث قصص. وقد كتبت المجموعتان بأسلوب قصصي شيق ففيهما الحلاوة والطراوة والنداوة وفيهما الكلمة الموحية والجملة الأسرة والحدث المشوق والصورة المعبرة، ففي ظلال الادب النبوي تتفيأ البراعم المؤمنة لتستقي من معين الرسالة الخالدة وفي الروض النبوي ازهار ندية يعبق اريجها سقيت من غيث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتألقت بنور هديه واشراقة نبوته.

تطلب المجموعتان من دار الهدى للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ شارع طارق بن زياد ـ تلفون ٤١٢١٩٧٤ ـ السعودية.

رسالة ماجستير

نال الباحث السعودي عبدالرحمن صالح شبل درجة الماجستير من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عن رسالته حول «التفسير بالرأي في القرن الثاني الهجري» كشف فيها ان التفسير بالرأي يمنح المسلم حرية في التفكير والقول في اطار مستمد من الكتاب والسنة.

قبضة من حروف

حضارة الأيدز

لفت نظره حسن تنسيق التظاهرة، وهدوئها، وانضباط المشاركين.

فرجال الشرطة يحيطون بالمتظاهرين من الجنسين، الذين كانوا قرابة الألفين، لحمايتهم وتامين سلامتهم.

وهم قد نظموا أنفسهم على شكل جماعات، بحيث تضم المجموعة أعداداً من النساء من مختلف الأعمار، بينما تضم المجموعة التي خلفها أعداداً من الرجال، وهكذا.

وراح محدثي الذي كان في زيارة لاحدى مدن المانية الغربية في صيف هذا العام يتساءل وهو يحدق النظر في اللافتات المرفوعة دون أن يدري ماذا تحتوي.

أتكون التظاهرة من أجل السلام العالمي ونزع السلاح ؟

أم من أجل التفرقة العنصرية ؟

او انها احتجاج على نصب الصواريخ ؟

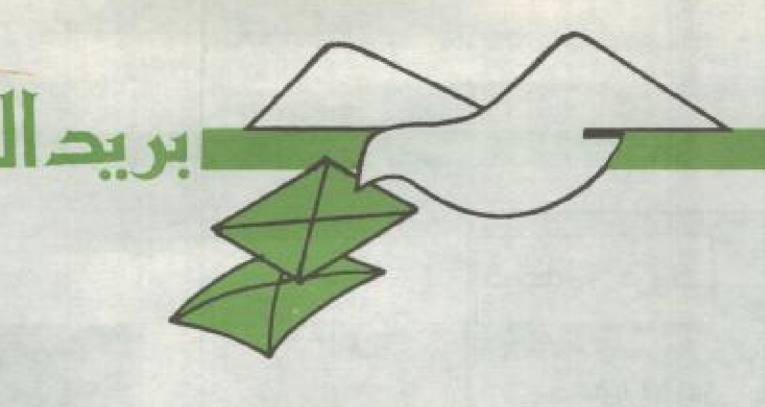
فقد اعتاد أن يسمع بمثل هذه التظاهرات في شتى أنحاء العالم، ولكن الأمر الذي أدهشه، أن بعض الرجال كان يقبل الأخرين بنهم ظاهر، وبعض النساء كن يقبلن الأخريات بشبق عجيب..

ضغط على يد مرافقه ملحا عليه أن يترجم له ماذا تقول اللافتات فابتسم المرافق بأسى واستحياء ليقول له : انهن، وانهم يطالبون الدولة باصدار مرسوم تعترف به رسمياً بزواج الشاذين من الجنسين، مع ايجاد ضمانات تحترم حقوقهم.

ثم حول وجهه عنهم ليقول : ومع ذلك فهم يخافون من «الايدز» فهل يعتبرون ؟

يحيى البشيري

بريد القرّاء



متابعات

سورية من جديد

سعدت جداً عندما قرأت المقال المنشور في العدد ٧٣٧ حول سورية بعنوان «الى اين وصلت المعارضة في سورية» حيث ذكرنا هذا المقال بالمقالات التي تفردت بها «المجتمع» حول الاوضاع في سورية والتي كنا نتابعها بشغف كبير.. ونحن ابناء القطر السوري نقدر لمجلة المجتمع دورها في فضح التآمر على شعب سورية المسلم.. فمزيداً من هذه المقالات.. وفقكم الله.

ح. الخياط ـ جده

القضاء الشرعي والاختبار

نشكر مجلة «المجتمع» الغراء على نشرها نص الفتوى الشرعية حول عقوبة جرائم السطو والاختطاف وتعاطي المسكرات والمخدرات.. فلقد استفاد من نشرها كثير من طلبة العلم وكثير من قراء «المجتمع» في المملكة العربية السعودية.. ونحن نتمنى على «المجتمع» ان تكتب باستفاضة عن تجربة القضاء الشرعي في السعودية..

أن الايجابيات كثيرة وهي السبب الرئيسي في استتباب الامن بالمملكة.. ولعل الكتابة عن هذه التجربة يشجع الدول الاسلامية وخاصة دول مجلس التعاون للاستفادة من التجربة السعودية بالقضاء الشرعي الذي هو تطبيق لشرع الله.. وجزاكم الله خيراً.

ابراهيم بن عبدالمحسن ـ الرياض

لا يكفي

لا يكفي ان تشيروا الى الاعيب وخطط اليسار.. ولا يكفي ان تعمموا القول.. فهؤلاء لا بد من فضحهم ولا بد من كشف خططهم والاعيبهم.. فرغم ان مقال «لماذا يهاجمهم اليسار؟» نال اعجاب الكثيرين واستحسانهم الا أنه لا يكفي.. كان لا بد ان تفضحوا الاسماء حتى يعرف المجتمع الكويتي حقيقة هؤلاء... ونحن نعتب على مجلتنا الحبيبة انها سكتت طوال هذه المدة عن اكاذيب اليسار التي تسطرها اقلامهم في الصحف الكويتية وفي مجلتهم.. وكل ما نريده مزيدا من هذه المقالات الناجحة والتي تحيي المجلة.

خليفة العيسى ـ الكويت

لا وقت للمعارك الجانبية

تألمت كثيرا للاخذ والرد بين «المجتمع» و «الطليعة» حول ما نسب للدكتور احمد الخطيب في جريدة «كيهان» الايرانية.. وتألمت لتطور الموضوع حتى اصبح نوعاً من الهجوم، والهجوم المضاد. فلقد فرحت الكويت عندما شاهدت الكتل السياسية داخل مجلس الأمة ترتفع بالمصلحة العامة عن معاركها الجانبية.. وفرحت اكثر عندما تلاحمت القوى الشعبية كلها ضد محاولات النيل من الديمقراطية.. ولكن ما تسلكه «المجتمع» و «الطليعة» هذه الايام كفيل بهدم الآمال التي نترقبها في الدورة المقبلة.. اننا نطالبكم بالمحافظة على تلاحم القوى الشعبية و «ولا وقت للمعارك الجانبية»

علي احمد ـ الكويت

شكراً للمجتمع

نشكر مجلة «المجتمع» لكلمتها الصادقة حول موقف النظام المغربي من الشباب الاسلامي.. ولقد تلقينا عددها المغلف بغلاف المغرب والذي هو بحد ذاته مقالة كاملة.. ورغم ان المجلة ممنوعة من دخول المغرب الا أننا اخذنا نصور العدد ونوزعه على الشباب المسلم.. نأمل منكم اهتماماً اكثر بقضيتنا المغربية حتى يقضي الله امره.

الشباب المسلم المغربي ـ المغرب

نحن نجيب

الشيخ سلامــه

● **احمد حبيب الغريب ـ اميركا ـ تكساس**

هل الشيخ حافظ سلامه مسجون ام لا؟

المجتمع: الشيخ سلامه خارج السجن.. وقد دخل السجن عدة مرات ابان عبدالناصر وفي اواخر عهد السادات واعتقل في عهد حسني مبارك.. اما الآن فهو خارج السجن وقد اجرت المجتمع منذ فترة وجيزة مقابلة صحافية مطولة معه وبامكانك الرجوع اليها والتعرف على آرائه.

اين رئيس التحرير؟

● **عبدالله الشاهين ـ الكويت**

لماذا توقف رئيس التحرير الاستاذ اسماعيل الشطي عن كتابة صفحته «الى من يهمه الأمر»؟

المجتمع: لم يتوقف رئيس التحرير عن كتابة صفحته «الى من يهمه الأمر» بل ستراها في هذا العدد بثوب جديد.. وانقطاع رئيس التحرير عن الكتابة انما هو استراحة المحارب.

المجتمع صحيفة يومية

● **خلف الحريبي ـ الكويت**

لماذا لا تحولون مجلة «المجتمع» الى صحيفة يومية لتواجه التضليل الذي تمارسه بعض الاقلام في الصحافة الكويتية؟

المجتمع: التحول الى صحيفة يومية يحتاج

موافقة وزارة الاعلام وتغيير الترخيص من جريدة اسبوعية الى يومية .. وهذا غير متاح حتى الآن بالنسبة لوزارة الاعلام.

هل انتم «الاخوان»؟

- **احمد الشيخ ـ البحرين**

هل مجلة «المجتمع» تعبر عن آراء «الاخوان المسلمين»؟

المجتمع: مجلة المجتمع تعبر عن آراء جمعية الاصلاح الاجتماعي .. ولكنها تدافع عن اي حركة اسلامية صحيحة تطالب بتطبيق الاسلام ومحاربة الاستعمار.. ومجلة المجتمع تعتبر «الاخوان المسلمين» حركة اسلامية صادقة ومخلصة في مطالبتها بتطبيق الاسلام ومحاربة الاستعمار.. لذا فهي محاربة من الدول الاستعمارية واعوانها في المنطقة.

ردود قصيرة

- **الأخ هشام العوضي**

بالشكر تدوم النعم وبالجحود والنكران تنزل بنا النقم..

- **الى «أبو اسامة» ـ فلسطين**

«لن يصلح أمر هذه الأمة الا بما صلح عليه أولها» وجزاك الله خيرا..

- **القارىء العزيز «مخلص»**

نشكر فيك غيرتك وشعورك النبيل تجاه الجندي المصري البطل الذي دافع عن الاسلام وقتل سبعة من اليهود.

- **الأخ القارىء ابن فلسطين ـ قطر**

وصلتنا رسالتك بعنوان «المشجب» ونؤكد معك على أن المستقبل لهذا الدين ان شاء الله. والله وعدنا بذلك «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

- **الاخت الفاضلة ام لطفي**

وصلتنا رسالتك الايمانية الرقيقة وجزاك الله خيراً.. وسننشرها في القريب العاجل ان شاء الله.

رسالة قارئ

من لهذا العلج؟

من لهذا العلج الذي طغى وبغى ونذر حياته حرباً لله ولرسوله ولجماعة المسلمين، لقد طفح الكيل وبلغ السيل الزبى، وتطاول على كل حرمات الله، ويل له من عقاب اليم في الدنيا والآخرة.

انظر يميناً وانظر شمالا فلا أرى الا زيادة في تشرذم هذه الامة وتمزقها وتماديا في هوانها على الناس أما لهذا الليل من آخر، لما لهذه الأمة من بطل مغوار، وهل من معتصم، الدنيا ظلام في ظلام مستمر.

ولكأني ألمح في الافق خيال خيول مطهمة يمتطيها رجال صدقوا الرجولة فصادقتهم وكانوا لاختهم رجالا نمت الرجولة في قلوبهم وترعرعت فكانوا ابطالا صناديد وقفوا للباطنية الزاحفة من المشرق فلووا اعناق رجالها لياً ولقنوهم دروساً في ساحات الوغى فتبعثر الخبثاء تبعثر الدماء في يوم عاصف.

نحن معكم يا اخوتنا ندعو الله لكم بالثبات والنصر على كل قوى الباطنية فمزيداً من الضربات الموجعة لسحق دعاة الطائفية دفاعاً عن بلاد العروبة والاسلام، ولنا معكم لقاء ان شاء الله في دمشق كما قال شوقي:

ألست دمشق للاسلام ظئرا
ومرضعة الابوة لا تعق
وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق

وبعد ذلك لنا لقاء معكم على أبواب القدس لنجدد عهد صلاح الدين، فان طريق القدس يمر من مثوى صلاح الدين، لتعود لنا فلسطيننا التي يعترض طريقنا اليها طواغيت الباطنية فنحن على موعد وان يوم النصر لآت، إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب؟؟

ابراهيم يوسف



معرض
ملك الأثاث
السالمية - شارع بغداد - مقابل مدرسة الرازي
مطبخ ألماني ٣ متر "بألوان متعددة" ٩٥ د.ك
سرير طابقين خشب ٤٥ د.ك
غرفة نوم ألمانية مزدوجة ١٨٥ د.ك
خزائن للحمام ٦ قطع ٩٠ د.ك
مكتبة صالون للتلفزيون والفيديو ١٢٥ د.ك
طقم كنب "١+٢" ٧٥ د.ك



تأملات تاريخية

عندما يكون المأمون خائنا !!

○ تروي كتب التاريخ أنه بعد ضياع الاندلس تطلع الاسبان النصارى لحكم المغرب وانتهز ملك قشتاله (فرديناند الثالث) أن (ادريس ابو العلا المأمون) طلب مساعدته على استعادة ملكه في المغرب فأمده بجيش من اثني عشر ألف جندي نصراني، وذلك مقابل الشروط الآتية التي التزم بها المأمون:

١ ـ ان يعطي المأمون لفرديناند قواعد يختارها ملك قشتاله.

٢ ـ اذا فتح المأمون مدينة مراكش وجب عليه بناء كنيسة للمسيحيين.

٣ ـ للجنود الاسبان حق المجاهرة بشعائر دينهم وان يضربوا النواقيس لمناداة المصلين معهم.

٤ ـ اذا أراد بعض النصارى ان يسلم لا يسمح له بذلك ويتم تسليمه الى النصارى كي يطبقوا عليه أحكامهم.

٥ ـ واذا اراد بعض المسلمين ان يتنصر لم يعترض عليه أحد.

هذه الحادثة التاريخية تبين كيف ان تهافت بعض الرؤساء على السلطة جعلهم يقبلون مثل هذه الشروط.

علما أن هذا المأمون قضي عليه آخر الأمر وأمكن طرد الجنود النصارى الذين استجلبهم فلم ير في المغرب بعد ذلك مسيحي قط.

وما لنا ننبش الماضي البعيد لتفوح منه الروائح العفنة؟

فلننظر الى حاضرنا لنرى كم من قادة وزعماء العالم اليوم يمثلون فرديناند هذا؟

○ أليس زعماء الدول المستعمرة وقادة الغرب هم احفاد فرديناند؟

اليس ريغان وغورباتشوف وبيريز وشامير منهم؟

وكم من القادة والزعماء العرب اليوم ممن يمثلون المأمون في استعدادهم لتوقيع اية معاهدة على حساب الارض والأمة والوطن والعقيدة وكل المبادىء والقيم مادامت كراسيهم وانظمتهم مصانة؟! أليس السادات المقبور وغيره من السائرين في متاهات السلام المزعوم على شاكلة المأمون هذا؟ بعض هؤلاء من وقع معاهدة الخيانة كالسادات وبعضهم مصمم على السير في طريق الخيانة كالسادات والبعض يؤيد ذلك ضمنا لكنه لا يملك الجرأة على البوح مما في قلبه.. وأليس من المفارقات أن يتخيروا اسماء مشابهة لاسم المأمون المشتق من الامانة ليمارسوا الخيانة.. كقولهم الرئيس المؤمن، وغيرها من اسماء ذكرها قد يعرضنا لمخالفة قانون المطبوعات.

● اما الذين قتلوا المأمون فهم اليوم قلة.. و يندر وجودهم.. ففي الوقت الذي كان لا يتورع فيه المسلمون من سحل الخونة في الميادين.. نرى اليوم قلة قليلة منهم تقدم على ردع الخونة.. فلو تلفتنا لن نجد غير سليمان الحلبي وخالد الاسلامبولي رحمهم الله.. وهذا البطل المصري الذي قالوا عنه مجنون !!



البناء السياسي للحركة الاسلامية

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● لم يعد ممكناً أو جائزاً تجاهل السياسة اذ أن القرار الذي يُفرض من عالمها بات هو الذي يحدد لنا كافة مناحي الحياة اليومية. صار القرار السياسي اليوم – وفي كل مكان من هذا العالم الفسيح المترامي – هو الذي يحدد لنا طبيعة التعليم الذي نتلقاه وطبيعة الجريدة التي نقرأ وطبيعة الاذاعة التي نسمع وطبيعة الطعام الذي نأكل والبيت الذي نسكن والطريق الذي نعبر. كل شيء صار – في العالم المعاصر – مرتبط بالسياسة والقرار السياسي. ولذا فمن الجهل وضيق الأفق عدم الاعتراف بهذه الحقيقة اليابسة الواضحة.

● إزاء ذلك ينبغي أن تعي الحركة الاسلامية أنها وبرغم رصيدها الجماهيري في كل مكان لن تستطيع أن تتحرك نحو الهدف بمعزل عن وعي هذه الحقيقة أي أهمية السياسة وارتباط كل شيء بالسياسة. ومن يتابع نتاج المطبعة الاسلامية وما يصدر عنها من كتب ومجلات وأشرطة وملصقات وجرائد وغير ذلك، يلحظ أن ثمة تركيزاً مكثفاً على المضمون العبادي في الاسلام. فنتاج المطبعة الاسلامية الذي يبحث في الصلاة والصيام والحج وغيرها من العبادات، نتاج كثير وكثيف ومتجدد. وفي نفس الوقت نلحظ بأن هناك فقراً شديداً في النتاج الذي يعرض «النظام الاسلامي» من حيث هو نظام للدولة والسوق وبناء المجتمع.

● لا تخلو معظم المطبوعات الاسلامية من الاشارة أحياناً والمطالبة أخرى بقيام «الدولة الاسلامية» وهذا أمر خطير غاية في الخطورة ويحتاج لجهود كبيرة على صعيد التأصيل النظري والبناء الحركي وحتى الآن – في رأيي – لم نبدأ به بشكل جدي يتسق مع حجم هذا المشروع السياسي الكبير. لا بد من تأصيل نظري يبحث في طبيعة السلطة السياسية الاسلامية وفق منظور وواقع هذا القرن، والمستقبل لها وفق منظور القرن الهجري الأول. وينبغي البحث في كيفية تداول السلطة السياسية وفق المنظور الشرعي الاسلامي. كذلك لا بد من التأصيل النظرعي لقضية الحرية السياسية والتنظيم السياسي والأقليات الدينية ضمن المجتمع الاسلامي. ولا بد كذلك من البحث في موضوع العلاقات الخارجية بين الدولة الاسلامية – وفق ظروفها السياسية والاقتصادية والعسكرية وهي ظروف غير مشجعة على الاطلاق – والعالم الخارجي بشتى معسكراته وتحالفاته الاستراتيجية والتكتيكية.

● كذلك لا بد أن يواكب هذا الجهد في التأصيل النظري للمشروع السياسي الكبير للحركة الاسلامية إعادة بناء الحركة سياسياً. فلم يعد التحرك هو ضرب من ضروب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقط، بقدر ما أصبح تحدياً حضارياً شاملاً لا يقبل بتصاعده لا الشرق ولا الغرب، وركائزهما في العالم الاسلامي. مطلوب اليوم قبل الغد النظر في هذه المعضلة ووضع الحلول الموضوعية والواقعية لها للاستفادة من هذا المد الجماهيري الذي يقف لصالح الانبعاث الاسلامي والذي لم يوظف حتى الآن التوظيف المطلوب.